

ابن بطلال الركبي

حياته

اسمه ونسبه وقبيلته :

هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركبي البجلي ، المشهور ببطلال الركبي وعلى هذا اتفق كل الذين ترجموا حياته ، وفي مقدمتهم : البهاء الجندی^(١) ، وأبو مخزومة^(٢) والخزرجي^(٣) ، وغيرهم . وعن شهرته ببطلال : ذكر البهاء الجندی^(٤) أنه « ظهر لما منه ما ظهر من الكمال ، قال عقلاء زمانه ضد اسمه » .

ولقب بشمس الدين كما ذكر حاجي خليفة^(٥) ، والبغدادى^(٦) ، وكحالة^(٧) ، حين ترجموا له ، صدروا ذلك بقولهم : « شمس الدين أبو عبد الله » أو الشيخ الإمام شمس الدين » .

والركبي : نسبة إلى قبيلة الركب من قضاة في اليمن^(٨) ، وهم من ولد أئمة بن الأشعر . والأشعر هو : بُتُّ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ^(٩) . وإلى الأشاعر ينتسب الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري ، رضى الله عنه .

وفي قبيلة الركب يقال المثل المشهور : « أَحِبُّ بِالرَّكْبِ وَبَنَى مَجِيدٌ »^(١٠) ، وكانت تسكن مواطن متفرقة في اليمن ، فمعظمهم كان ينزل في الجبال المطلّة على طريق زبيد ، وبعضهم في الجبال المطلّة على حَيْس ، وهو مخلاف بتامة ، بين المعافر وصنعاء غرباً ، بينه وبين زبيد نحو يوم^(١١) ، قال ياقوت^(١٢) : وهو للركب من الأشعرين ، وفيه يقول المسلم بن نعيم المالكي :

أما ديار بنى عوف فمنجدة
من بعد آطام عز كان يسكنها
والعز قومي بجيس دارها الشعف
منا الملوك وسادات لهم شرف

وبعضهم كان ينزل في الدُمْلُوّة ، وهو حصن عظيم ، في بلاد الحجرية شرق الجند^(١٣) . وفي هذه المنطقة جبل يقال له : جبل الحريم ، وكان ابن بطلال الركبي يقطن قرية فيه تعرف بذى يَعْمِد (بفتح الباء المثناة من

(١) السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندی ٤٢٧/٢ مخطوط دار الكتب . (٢) تاريخ ثغر عدن ٢٠٠/٢ . (٣) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ٣٩١/١ . (٤) في السلوك بالرقم السابق . (٥) كشف الظنون ٥٢ ، ٥٣ ، ١٩١٣ . (٦) هدية العارفين ١١٣/٢ . (٧) معجم المؤلفين ٦/٩ . (٨) السلوك ٤٢٧/٢ ، وتاريخ ثغر عدن ٢٠٠/٢ والعقود اللؤلؤية ٣٩١/١ وشمس العلوم ٢١٣/٤ ومنتخبات في أخبار اليمن ٤٢ . (٩) نسب عدنان وقحطان للمبرد ص ١٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٧ . (١٠) شمس العلوم ٢١٣/٤ ، ومنتخبات في أخبار اليمن ٤٢ والأمثال اليمنية ٥٦ . (١١) السلوك ٤٢٧/٢ ، وتاريخ ثغر عدن ٢٠٠/٢ وصفة جزيرة العرب ١٠٣ . (١٢) معجم البلدان ٣٨١/٣ . (١٣) مرآة الإطلاع ٥٣٤ والسلوك ٤٢٧/٢ وتاريخ ثغر عدن ٢٠٠/٢ .

تحت ، وسكون العين المهملة ، وخفض الميم وسكون الدال) كما ضبطها الجندی ، وأبو مخزومة^(١٤) . وقد أجمع المترجمون لابن بطلال على أنه من ركب الدمولة ، وأنه كان يقطن هذه القرية .

نشأته واتجاهه العلمي :

بدأت حياة ابن بطلال العلمية ، من حين أودعه أهله رهينة عند الشيخ الموفق أبي الدر جوهر بن عبد الله المعظمي^(١٥) ، وكان أستاذاً حبشياً ، من موالى الزريعيين ، تقياً عاقلاً ، ذكياً ، عالماً ، عاملاً حافظاً ، قحيحاً ، مقرأً .

وكان ينسب إلى سيده الداعي المعظم محمد بن سبأ بن أبي السعود الزريعي ، الذي جعله نائباً عنه في حصن الدُمْلُوة ، ولما توفي وخلفه ابنه المكرم بن محمد ، أبقى جوهرًا على نيابته للحصن ، فلما دنت وفاة المكرم : جعل جوهرًا وصياً على أولاده الصغار كلهم ، فأكرمهم جوهر ، وقام على تربيتهم خير قيام .

ولم يذكر المترجمون لابن بطلال سبباً لإيداع أهله له رهينة عند جوهر المعظمي . غير أن جوهرًا تكفل بتربيته وتهذيبه ، وتعليمه ، يقول أبو مخزومة : « وبركة جوهر صار الإمام بطلال بن أحمد الركبي إماماً مقصوداً وذلك أن أهله تركوه رهينة عند الطواشي جوهر ، فأشفق عليه ، فعلمه القرآن ، ثم أشغله بطلب العلم ، حتى صار إلى ما صار إليه »^(١٦) .

وقال البهاء الجندی في ترجمة جوهر المعظمي : « وكان من آثاره الفقيه بطلال »^(١٧) وفي ترجمة ابن بطلال : « كانت بدايته وسلوكه لطريق العلم بإرشاد الحافظ أبي الدر جوهر المعظمي ، إذ كان أهله رهنوه عنده فرباه وهذبه وجعله مع من عنده ، ومن يصله من الفقهاء ، فتفقه وتعلم العلم »^(١٨) .

أساتذته :

يعد أبو الدر جوهر المعظمي من أكبر أساتذته ، والموجه الأول له ، على ما سبق ، وكما نص عليه المترجمون له ، وفي مقدمتهم الجندی وأبو مخزومة ، وغيرهما .

ومن أشهر شيوخه : الإمام إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديد السكسكي^(١٩) ، وهو ممن أدرك رئاسة العلم في جباً ، وأخذ بها عنه جماعة من العلماء ، وانتفعوا به ، ومنهم ابن بطلال الركبي ، وذكر ذلك كل من الجندی ، وأبو مخزومة ، وقدماه على سائر شيوخه بعد الشيخ جوهر المعظمي ومن كبار أساتذته : الإمام محمد بن أبي القاسم بن عبد الله المعلم الجبائي .

ذكره الجندی^(٢٠) ، وأبو مخزومة^(٢١) ، وقال الأخير عنه : قرأ على القاضي محمد بن أبي العباسي أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريظي الغريبي للهروي بعدن في جمادى الأولى (سنة ٥٨١ هـ) ولا أعرف من

(١٤) السلوك ٤٢٧/٢ ، وتاريخ نثر عدن

٢٠٠/١ . (١٥) انظر ترجمته في تاريخ نثر عدن ٤١/٢ - ٤٣ والسلوك ٣٩٩/١ وغاية الأمان في أخبار القطر الجماني ٣٣١/١ وطبقات

فقهاء اليمن لابن سمرة الجعدي ٢٢٦ وانظر الأيوبيون في اليمن ١٣١ ، ١٣٢ . (١٦) تاريخ نثر عدن ٤٣/٢ . (١٧) السلوك ٤٠١/١ .

(١٨) السابق ٤٢٧/٢ . (١٩) ترجمته في طبقات ابن سمرة ٢٣١ . (٢٠) السلوك ٤٣٩/١ . (٢١) تاريخ نثر عدن ٢٠٠/١ .

حاله غير ذلك؛ إلا أنه كان موجوداً في سنة (٥٨٦ هـ) وتوفي لثلاث بقين من شهر ذى الحجة (سنة ٦٠٩ هـ).

وقال الجندی : كان ابن بطلال في مبتدأ أمره كثير التردد بين بلده ، وعدن ، وجباً فأخذ عن محمد بن أبي القاسم الجبائي شارح المقامات .

ومنهم : الإمام أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريظي (٢٢) .

وهو شيخ عمر بن علي بن سمرة الجعدي صاحب الطبقات ، قال عنه : لديه معرفة تامة في اللغة والعربية ، وفي الحديث حافظ مجود ، لبث في مجلس الحكم والقضاء بعدن أربعين سنة ، أيام الداعي المعظم محمد بن سبأ توفي سنة ٥٨٤ هـ ونعته أبو مخزومة بأنه كان فقيهاً محدثاً لغوياً متفنناً جامعاً لأسباب الفضائل .

وذكر الجندی وابن أبي مخزومة (٢٣) أن ابن بطلال أخذ عنه بعدن في بدء نشأته .

ومنهم : الإمام أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل بن أبي الصيف اليميني (٢٤) .

من أهل زيد ، جاور بمكة ، صاحب كتاب « الميمون » جمع فيه الأحاديث الواردة في فضائل اليمن وأهله وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلدة ، وأكثر أسانيد علماء اليمن تنتهي إليه توفي بمكة (سنة ٦٠٩ هـ) وذكر الجندی أن ابن بطلال أخذ عن ابن أبي الصيف ، ولزم صحبته ، قال : « ورأيت إجازته له وأن تاريخ ذلك سنة إحدى وستائة » (٢٥) . وذكر ذلك أيضاً أبو مخزومة (٢٦) .

ومنهم : الإمام رضی الدين الحسن بن محمد الصغاني (٢٧) .

وهو اللغوي المشهور صاحب العباب ، والتكملة والذيل والصلة ، وجمع البحرين ، وغيرها ، يعدله ثلاثة وعشرون مؤلفاً في اللغة ، ونحو أربعة عشر في الحديث ، ونحو أربعة في الوفيات ، وكتابان في الفقه ، وسبعة متفرقة . قال عنه الجندی : « كان إماماً متضلعا لعلوم شتى ، منها النحو ، والفقه ، والحديث ، والفقه بمذهب أبي حنيفة غالبا » (٢٨) .

يذكر المؤرخون له أنه قدم اليمن أكثر من مرة ، فبعدها حج سنة (٦٠٥ هـ) اتجه إلى عدن سنة (٦٠٦ هـ) ثم غادرها ، وعاد إليها سنة (٦١٠ هـ) وهناك سمع من القاضي إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن سالم القريظي ، وأخذ عنه جمع من علماء اليمن ، وذاع صيته ، والتقى بسليمان بن بطلال الركيبي ، وأقام وفي هذا يقول الجندی (٢٩) : « قدم اليمن مراراً ، وأقام في عدن ، وصحبه ولد الفقيه بطلال ، سليمان وأقام معه مدة ، ثم طلعا إلى بلدهم ، فأقام معهم بذي ثور ، وأخذ عنه الإمام بطلال وغيره » وفي ترجمة بطلال (٣٠) ذكر أن الصغاني قدم عليه موضعه ، فأخذ كل واحد منهما عن صاحبه مالا له أخذه عنه . وكذلك ذكر ابن أبي مخزومة (٣١) تبعاً للجندی .

(٢٢) ترجمته في تاريخ نجر عدن ٣/١ وطبقات ابن سمرة ٢٢٥ . (٢٣) السلوك ٤٢٩/٢ وتاريخ نجر عدن ٣/١ . (٢٤) ترجمته في السلوك ١٨١/١ وطبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ١٤١ . (٢٥) السلوك ٤٢٩/٢ . (٢٦) تاريخ نجر عدن . (٢٧) ترجمته في معجم الأدباء ٢١٧/٣ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ٦٣ وبغية الوعاة ٥١٩/١ وتاريخ نجر عدن ٥٣/٢ ودول الإسلام ١٥٦/٢ ، ١٥٧ والجواهر المضية ٢٠١/١ وشذرات الذهب ٢٥٠/٥ والسلوك للجندی ٤٣١/٢ . (٢٨) السلوك ٢٣١/٢ . (٢٩) السلوك ٤٣١/٢ . (٣٠) السابق . (٣١) تاريخ نجر عدن ٥٤/٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ .

كما ذكر الجندی أن ابن بطلال انتسخ كتاب التكملة والذیل والصلة، وانتسخه غيره من فضلاء أهل عدن وغيرها .
وهؤلاء ما تيسر لي الوقوف عليه من شيوخ ابن بطلال ، وهم أكثر من ذلك بكثير ، يدل عليه ما ذكره كل
من الجندی وأبو مخرمة^(٣٢) من أنه ارتحل إلى مكة فلبث بها أربع عشرة سنة ، فازداد علما ومعرفة ، ولم يكن
يترك أحداً من الواردين ، أو المقيمين لديه فضل يتحقق إلا أخذ عنه .
تلامذته :

أخذ عنه جمع من أعلام اليمن ، ويذكر أنه لما عاد من مكة إلى اليمن ابنتى مدرسة في بلده ، وقصده الناس من
أنحاء اليمن للأخذ عنه ، ومنهم :

الإمام الحافظ : أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشَّماخي^(٣٣) .

كان إماماً في الفقه ، والنحو ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، والفرائض ، أخذ العلم في زبيد ، ثم سافر
إلى مكة ، فأخذ عن أصحاب الحافظ السلفي ، ويذكر الخزرجي والجندی وأبو مخرمة أنه أخذ عن الإمام بطلال
بن أحمد الركيبي . وقالوا : « لم يكن له في آخر عمره نظير في جودة العلم ، وضبط الكتب ، وجمعت خزانته
مائة أم سوى المختصرات توفي سنة (٦٨٠ هـ) بعد أن بلغ عمره نحواً من تسعين سنة » .

الإمام : أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان بن أبي الفوارسي القيني^(٣٤) .

قال عنه الخزرجي : نسبة إلى قين من عك . تفقه في الجبل على الإمام بطلال بن أحمد الركيبي توفي سنة
(٦٨٨ هـ) .

الإمام أبو الخطاب عمر بن مسعود بن محمد بن سالم بن سالم الحميري الأيبي ، ذكره الخزرجي^(٣٥) ، وقال عنه :
كان فقيهاً صالحاً ، متورعاً ، متعففاً ، ملازماً للسنة ، تفقه بمحمد بن إسماعيل الحضرمي ، وعلى بن قاسم الحكمي ،
وبطلال بن أحمد الركيبي . كان مدرساً بذي هريم بالمدرسة النظامية توفي سنة (٦٥٨ هـ) .

الإمام عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان الخزرجي . قال صاحب العقود : أخذ عن
الشيخ بطلال ابن أحمد بن علي السُرْدِي ، ودرس في هريم ، في المدرسة التي أنشأها الطواشي نظام الدين مختص .
وعنه أخذ الإمام أحمد بن محمد الوزيري [النظم] المستعذب . وهو أحد شيوخ الشيخ أحمد بن علي السُرْدِي
توفي سنة (٦٥٥ هـ)^(٣٦) .

الإمام محمد بن سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف العامري .

الإمام عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خلف العامري .

وهما أخوان ، والدهما الشيخ سالم بن محمد ، كان من كرام الفقهاء ، غلب عليه علم الحديث ، تفقه به
ولده محمد ، وعبد الله ، وقصده جمع كبير من أنحاء اليمن للأخذ عنه ، وصحبته ، ولما توفي سنة (٦٣٠ هـ)
ارتحل ولده إلى الإمام بطلال ، فأخذ عنه . ذكره الجندی^(٣٧) ، وأبو مخرمة^(٣٨) .

(٣٢) السلوك ٤٥٧/١ وتاريخ نجر عدن ٧١/٢ والعقود المؤلوية ٢١٧/١ . (٣٤) ترجمته في العقود المؤلوية ٢٥٣/١ . (٣٥) العقود المؤلوية

١٣٢/١ . (٣٦) العقود المؤلوية ١٢٣/١ وانظر تاريخ نجر عدن ٢٤٤/٢ . (٣٧) السلوك ٣٥٢/٢ ، وانظر طبقات الفقهاء لابن سمره
الجددي ٢٠١ . (٣٨) تاريخ نجر عدن ٨٦/٢ ، وانظر طبقات ابن سمره ٢٠١ .

الإمام رضی الدین الصغانی :

وقد سبق أنه لقي الإمام ابن بطلال ، ونزل في بيته ، وأخذ كل منهما عن صاحبه .

الإمام جمهور بن علي بن جمهور ، صاحب المذاكرة العربية في النحو ، ذكره الجندی ، وأبو مخرمة^(٣٩) وذكر الجندی^(٤٠) غير هؤلاء ، منفرداً ، منهم :

الإمام عمر بن مفلح بن مهتون .

الإمام عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المرادي .

الإمام يحيى بن إبراهيم بن محمد بن موسى الإبي .

الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد بن موسى الإبي .

وذكر من أصحاب الإمام بطلال :—

الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم العامري الوعلافي . قال الجندی^(٤١) : « تفقه بالإمام بطلال وكان كبير القدر شهير الذكر » وكان يروى عنه النظم المستعذب .

الإمام : عمر بن محمد ابن الشيخ أحمد بن محمد . قال الجندی^(٤٢) : « كان فقيهاً فاضلاً ، تفقه بالوعلافي ، وغيره ، وربما أدرك الإمام بطلا أيضاً وأخذ عنه ، إذ كان جده يصحب الاثنين ، أعني بطلا ، والوعلافي ، ويقتدى بهما » وكان مع الفقه ذا فراسة وشجاعة » .

الإمام أحمد بن محمد بن مفضل بن عبد الكريم بن أسعد بن سبأ الداري : جد السابق^(٤٣) .

أبناء ابن بطلال ممن أخذوا عنه:

الإمام أبو الربيع سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطلال الركي^(٤٤) .

ابن المصنف ، وصاحب الإمام اللغوي المشهور رضی الدین الصغانی . ذكر الجندی ، وأبو مخرمة^(٤٥) أنه كان ديناً ، أريباً ، عارفاً ، غلب عليه علم الحديث ، والأدب ، وأن غالب أخذه كان عن أبيه ، وعن الصغانی . وقد سبق أنه لقي الصغانی في عدن ، واصطحبه إلى بلده ، وتوطدت عرى الصداقة بين الصغانی وبين أسرة سليمان ، وبخاصة والده المصنف ، الذي أخذ عنه الصغانی وأخذ هو أيضاً عنه ، كما سبق . وأخذ أيضاً أبناء المصنف عن الصغانی .

وكان سليمان أجمل شباب أهل عصره ، وكان الصغانی معجباً به ، لما قدم إليه من سابق فضل ولما لمسه فيه من نجابة وشهامة . ويروى الجندی وأبو مخرمة أن الصغانی حين عاد إلى اليمن سنة ٦٣٧ هـ ونزل في مسجد بن البصري ، كتب إلى سليمان « صلني معجلاً » ولا يصحبك غير زاد الطريق ، فعندی عشرة أحمال من الوزق

(٣٩) السلوك ٤٢٧/٢ وتاريخ نثر عدن ٢٠٠/٢ .

(٤٠) في السلوك ٤٢٨/٢ . (٤١) السابق ٤٣٨/٢ . (٤٢) نفسه . (٤٣) ترجمته في السلوك ٤٣٩/٢ ، ٤٤٠ . (٤٤) ترجمة في

السلوك ٤٣٥/٢ وتاريخ نثر عدن ٩٦/٢ ، ٩٧ . (٤٥) المرجعان السابقان .

والورق « فلما وقف سليمان على الكتاب : بادر بالسفر إليه . فلما وصل إلى منزل الصغاني في مسجد ابن البصري ، تلاحت الوفود عليهما ، رجالاً نهاراً ، ونساءً ليلاً ، بحجة زيارة الإمام الصغاني ، وليس لهم من هدف سوى مشاهدة سليمان ، وما حباه الله به من حسن خلقه وجمال طلعة ، فلما كثر ذلك ، واشتهر الأمر ، خشي الوالي من الفتنة ، فقرر حبسه ؛ ليخفيه عن أنظار الناس . فلما عزم الصغاني على الرحيل ، أخرج الوالي ، ورحلا معا .

وذكر الجندی ، وأبو مخزومة^(٤٦) أنه توفي بعد والده بقليل .

الإمام عمران بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركي .

ابن المصنف ، أخذ علم النحو والتصريف عن والده ، وكان عالماً فاضلاً ، ذكره الجندی^(٤٧) .

الإمام إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركي .

ابن المصنف ، أخذ عن والده ، وبرع في معرفة القراءات السبع ، قال عنه الجندی : وهو آخر من عرفته من أولاد الشيخ بطال يستحق الذكر^(٤٨) .

أحفاد ابن بطال ممن رَوَوْا عنه :

محمد بن سليمان بن محمد بن أحمد :

ذكره الجندی ، وقال : تفقه بعض فقه ، ثم درس بمدرسة جده ، فوصله بعض دعاة الإسماعيلية ، واستدرجه حتى دخل بمذهبه ؛ لضعف علمه ودينه ، واستمر ذلك وانتشر في ناحية البلد ، وفي قومه إلى عصرنا . ومن ذلك الوقت انقطع ذكر الفقه عن ذرية الإمام بطال ، ونسبهم الناس إلى السمعة^(٤٩) .

النفيس بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن بطال :

ابن ابنة الإمام بطال تجمع معه من طريق الآباء ، في محمد بن سليمان ، فإن عبد الله بن والد النفيس وأحمد ولد الفقيه أخوان . ذكره الجندی^(٥٠) ، وقال عنه : تفقه بجده الإمام بطال ، ثم لما توفي جده ارتحل إلى تهامة ، وأخذ عن محمد بن إسماعيل الحضرمي ، ثم انتقل إلى تعز ، في جوار السلطان المظفر . بسبب خلاف نشب بينه وبين عمه ، وأولاد شيخه الإمام بطال ، فأخذ عنه فقهاء تعز مصنفات جده وشيخه ، كالمستعذب وغيره ، وكانت وفاته لبضع وسبعين وستائة ، بعد أن تفقه به جماعة .

وللإمام بطال أبناء غير هؤلاء الذين أخذوا عنه ، ذكر منهم الجندی وغيره :—

محمد بن بطال بن أحمد بن سليمان :

وكان مولعاً بالرياسة ، مهما بالسياسة ، متقرباً إلى الرؤساء ، ويروى الجندی والخزرجي^(٥١) : أنه أخذ ولاية المقاليس من الملوك ، وأنه أول من فعل ذلك من بني بطال ، وأقام مدة ، ثم قتل بنو عمه وله إذ ذاك ولد اسمه ، محمد ، مرهون بالدملوة مع خادم اسمه ياقوت ، فأقامه مقام أبيه وساعده ، فقوى أمره ، واستمر على

(٤٦) المرجعان السابقان . (٤٧) السلوك ٤٣٦/٢ . (٤٨) السابق . (٤٩) نفسه . (٥٠) ٤٣٧/٢ .

(٥١) السلوك ٤٣٦/٢ والقعود اللؤلؤية ١ / ٣٩١ .

ذلك فترة طويلة ، واكتسب أموالاً كثيرة ، وصاحب أعيان الدولة ، فهرب منه الذين قتلوا أباه . وتوفي سنة (٥٧٠٩هـ) .

وذكر البهاء الجندی^(٥٢) أيضاً ولدا له يسمى إسحاق ، ولم يذكر هو ولا غيره من المترجمين شيئا عنه يستحق الذكر .

كما ذكر الجندی في ترجمة الإمام عمر بن سالم أنه قدم عليهم الجند ، فأخذ الإمام عمر عن الجندی كتاب الأربعين للإمام بطلال بروايتها له عن التهامي بن بطلال مصنفها^(٥٣) .

ومما ذكر نتبين أن الإمام بطلال كان ذا أثر كبير في الحياة العلمية في اليمن ، فحين تصدى للتدريس قصده العلماء وطلاب العلم من مختلف الأنحاء اليمنية ، كما صحبه أئمة أجلاء رووا عنه مصنفاته وأخذوا عنه ، وأجازهم في رواية هذه المصنفات ، التي اشتهرت وانتشرت على أيديهم في شتى الأقطار ، كما كان في ذريته من أبناء وأحفاد من حمل لواء العلم بعده ، فأخذ عنهم العلماء مصنفاته ، وانتفع به وبذريته خلق كثير .

وكان علماء عصره يتباهون برواية مصنفاته ، فيقول الجندی^(٥٤) عن كتابه : الأحاديث الحسان والصحاح الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصبح : « بيني وبينه بروايتها رجلاان » .

ثناء العلماء عليه :

سأل عنه البهاء الجندی^(٥٥) ، فأنشدوا فيه :—

وَمَا سُمِّيَتْ سَوْدَاءَ وَالْعَرَضُ شَائِنٌ
وَلَكِنَّهَا أُمُّ الْمَحَاسِنِ أَجْمَعَا

وقال : « أتقن القراءات ، والنحو ، والفقه ، والحديث ، واللغة .. قصده طلبة العلم من جميع أنحاء اليمن ، وجمعت حلقة تدريسه فوق ستين طالبا ، يقوم بالمنقطع منهم .. وكتابه المعروف بالمستعذب يدل على ذلك . وأثنى على عائلته قائلاً : البيت الذي قد ظهر فيه الفضل ، وانتفع الناس بتصنيف أهله ، وانتشر عنهم الفقه انتشاراً مرضياً : بنو بطلال ، أولهم جدهم أبو عبد الله محمد بطلال بن أحمد » .

وقال فيه وفي ذريته بعض علماء عصره^(٥٦) : أما الفقيه محمد الملقب ببطلال ، ومن إليه ، فهم — والله دره — في جيد المحاسن ، ووسط قلادة بعدت عن المشايخ ، ووجوههم للصباحة ، وألستهم للفصاحة ، وأيديهم للمسامحة ، وعقولهم للرجاحة ، فهم بدور المحافل إذا جمعت ، وشمس الضحى ما ارتفعت .

ونعته أبو مخزومة^(٥٧) قائلاً : أوجد العلماء المشهورين ، والفضلاء المذكورين ، جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة ، فما أحقه بقول القائل :—

وَمَا سُمِّيَتْ سَوْدَاءَ وَالْعَرَضُ شَائِنٌ
وَلَكِنَّهَا أُمُّ الْمَحَاسِنِ أَجْمَعَا

كان إماماً فاضلاً متقناً عارفاً بالقراءات ، والتفسير ، والأصول ، والفقه ، والنحو ، واللغة ، وبه تخرج جماعة من الفقهاء ، وأخذ عنهم جماعة من الفضلاء .

(٥٢) في السلوك بالرقم السابق .

(٥٣) العقود اللؤلؤية ١/ ٣٩١ . (٥٤) العقود اللؤلؤية ٢/ ٤٣٠ . (٥٥) السلوك ٢/ ٤٢٧ . (٥٦) السابق ٢/ ٤٣٨ . (٥٧) تاريخ نجر

وقال عنه السيوطي^(٥٨) : أتقن النحو ، والقراءات ، واللغة ، والفقه ، والحديث باليمن ، ثم ارتحل إلى مكة ، فزاد بها علماً ؛ لأنه لم يترك أحداً ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه .. إلخ .

زهده وورعه وحبه للعلم :

يذكر المترجمون له أنه كان مع كماله في العلم ذا عبادة وورع ، وكان في غالب زمانه يحتم القرآن في كل يوم وليلة ختمة ، وأنه ابنتى مدرسة ببلده ، ووقف عليها أرضه وكتبه ، وكان يتكفل بمحاجة الفقراء من تلامذته . ويروى الجندي وأبو مخزومة^(٥٩) أنه كان بعد أن ينتهي من دروس اليوم ، يصطحب تلامذته وأولاده إلى صلاة العصر ، وبعد أن يفرغ من الصلاة ، يذهب بهم إلى التنزه ، ويعقد بينهم مسابقات في العدو والوثب ، والمصارعة ، وهو جالس ينظر إليهم ، وأولاده من بينهم ، حتى إذا تدانت الشمس للمغيب ، انصرف إلى الطهارة ، واستقبال القبلة ، مع الذكر حتى يصلى المغرب ، يتبعه أصحابه في ذلك .

مصنفاته :

أجمع الذين ترجموا لابن بطلال على أن له من المصنفات ما يأتي :

١ - كتاب النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب وهو كتاب المعنى بالتحقيق ، وقد اختلف قليلاً في هذا الإطلاق ، فقيل في تسميته : « كتاب المستعذب المتضمن لشرح غريب ألفاظ المذهب » كذا ذكره الجندي^(٦٠) ، وتبعه أبو مخزومة^(٦١) ، والزركلي^(٦٢) ، وكحالة^(٦٣) . « المستعذب في شرح غريب المذهب . كما ذكره السيوطي^(٦٤) ، وحاجي خليفة^(٦٥) ، والبغدادي^(٦٦) « المستعذب » كما ذكره الخزرجي^(٦٧) .

والثابت أن عنوان الكتاب : « النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب » كما هو موجود على نسخة الجامع الكبير بصنعاء (٦٣ تاريخ كتاب ١٣٢) وقد كتبت على الصحيح في حياة المؤلف ؛ لأن العنوان عليها مذيّل بالعبرة : « تصنيف الشيخ الإمام الأوحى بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الركبى أعلى الله درجته ، وجزاه عن المسلمين خيراً » فهذا الدعاء له بإعلاء درجته ، يدل على أنه كان لا يزال موجوداً حين كتابة هذه النسخة . وبهذا يكون عنوانها أقرب إلى الصحة .

٢ - « الأربعون حديثاً من الأحاديث الحسان والصحاح ، الجامعة لما يستحب درسه عند المساء والصبح » . كذا ذكره الجندي^(٦٨) ، وسماه أبو مخزومة^(٦٩) : أربعون حديثاً فيما يقال في الصباح والمساء . وسماه السيوطي^(٧٠) : الأربعين في أذكار المساء والصبح . وكذا ذكره حاجي خليفة^(٧١) وسماه البغدادي^(٧٢) أربعين فيما يقال في المساء والصبح .

ولعل ما ذكره الجندي أقرب إلى الصحة ؛ لأن الركبى كان يميل إلى السجع حتى في عناوين مصنفاته كما هو

(٥٨) بغية الوعاة ٤٢/١ ، ٤٣ . (٥٩) السلوك ٤٢٩/٢ وتاريخ نثر عدن ٢٠٠/٢ . (٦٠) السلوك ٤٢٩/٢ . (٦١) تاريخ نثر عدن ٢٠٠/٢ . (٦٢) في الأعلام ٢١٥/٦ . (٦٣) في معجم المؤلفين ٦/٩ . (٦٤) في بغية الوعاة ٤٣/١ . (٦٥) في كشف الظنون ١٩١٣ . (٦٦) في هدية العارفين ١١٣/٢ . (٦٧) في العقود اللؤلؤية ١٢٣/١ . (٦٨) في السلوك ٤٣٠/٢ . (٦٩) في تاريخ نثر عدن ٢٠٠/٢ . (٧٠) بغية الوعاة ٤٣/١ . (٧١) في كشف الظنون ٥٣ . (٧٢) هدية العارفين ١١٣/٢ .

واضح في عنوان الكتاب المحقق .

٣ — أربعون في لفظ الأربعين : ذكره الجندی ، وقال : لم أقف عليها ، بل أخبرني عنها الثقة^(٧٣) . وبهذا الإطلاق ذكره أبو مخزومة ، والسيوطي ، وحاجي خليفة ، والبغدادي^(٧٤) .

ويروى أن له شعراً حسناً ، غير أن الذين ترجموا له ، لم يذكروا غير أبيات مفردة ، تنبئ عن موهبة ورياسة وإحكام ، فقد ذكر الجندی^(٧٥) وأبو مخزومة^(٧٦) أن له شعراً حسناً ، وذكرنا منه قوله :

كفكك بموت العارفين بها رزء لقد قلتها حقاً وما قلتها هزء
ألم تر أن الله أهلك منهم ثمانين جزء ثم أبقى لنا جزء

وقوله :

وظفت بها الأحياء طرا فلم أجد أديباً لبيبا يعرف الخير والشر

وفاته :

لم يحدد المؤرخون له على وجه الدقة تاريخ وفاة، كما لم يذكروا له على الإطلاق تاريخ مولد . وإنما ذكر الجندی^(٧٧) أنه توفي بمنزله في قرية ذي يعمد لبضع وثلاثين وستائة وتابعه على هذا أبو مخزومة^(٧٨) ، والسيوطي^(٧٩) .

وأنفرد حاجي خليفة بأنه توفي سنة ٦٣٠ هـ ، وذكر ذلك في أكثر من موضع من كتابه^(٨٠) وذكر كل من البغدادي^(٨١) والزركلي^(٨٢) وكمحالة^(٨٣) أنه توفي سنة ثلاث وثلاثين وستائة للهجرة .

وإذا ما عرفنا أن الجندی من أقدم — إن لم يكن أول من ترجم لابن بطال الركني : كان قوله بالقبول أخرى في إطلاقه لفظ البضع دون تقييد ، واتباعه أولى ، وبخاصة وقد تابعه أبو مخزومة ، والسيوطي .

* * *

(٧٣) السلوك

٤٣٠/٢ . (٧٤) تاريخ ثغر عدن ٢/٢٠٠ وبغية الوعاة ١/٤٣ وكشف الظنون ٥٢ وهدية العارفين ٢/١١٣ . (٧٥) في السلوك ٤٣٠/٢ . (٧٦) في تاريخ ثغر عدن ٢/٢٠١ . (٧٧) في السلوك بالرقم السابق . (٧٨) في تاريخ ثغر عدن ٢/٢٠١ . (٧٩) في بغية الوعاة ١/٤٣ . (٨٠) في كشف الظنون ٥٢ ، ٥٣ ، ١٩١٣ . (٨١) في هدية العارفين ٢/١١٣ . (٨٢) في الأعلام ٦/٢١٥ . (٨٣) في معجم المؤلفين ٩/٦ .

منهجه

صرح ابن بطال الركبى فى مقدمة كتاب « النظم المستعذب » بأن من لهم فضيلة السبق فى شرح غريب ألفاظ المهذب ، اعتمدوا مناهج متفاوتة ، فى شروحيهم ، فمنهم من اختصر اختصاراً ، فلم يوف الكتاب حقه من البيان ، وهو يعنى بهذا ابن البرزى فى كتابه : « الأسماء والعلل » وهو رسالة مختصرة فى شرح بعض الألفاظ الغريبة والأسماء المهمة فى كتاب المهذب للشيرازى .

ومنهم من توسط فى شرحه ، فتخير بعض الألفاظ ، وترك بعضها ، فأخل بأكثر المقصود . ولعله يقصد القلعى فى كتابه « اللفظ المستغرب فى شرح غريب المهذب » فإنه لم يتتبع كل الغريب فى كتاب المهذب ، وجعل قسماً منه للأعلام الواردة فى روايات الشيرازى .

ومنهم من بسط شرحه ، غير أنه لم يعول على شرح الغريب ، وإنما تناول الأحكام والفروع وضرب فى كل مذهب .

فاختط ابن بطال الركبى لنفسه منهجاً ، يعتمد على استقصاء ألفاظ المهذب ، وتناول ما غرب منها بالتحليل اللغوى ، مستنداً إلى المظان المعتمدة فى اللغة ، كالمعجمات الكبرى ؛ والمصنفات فى تفسير غريب القرآن الكريم ؛ والحديث الشريف ، مراعيًا فى شرحه « الإيجاز والاختصار وحذف التطويل والاكثار » .

وهو فى تتبعه للألفاظ المستغربة فى المهذب : يسلك منهجاً واضحاً ، يصدر فيه عن قراءة متأنية مثابرة للكتاب على ترتيبه المشهور فى مصنفات الفقه الشافعى ، التى تبدأ فى العادة بكتاب الطهارة ثم كتاب الصلاة ، فكتاب الحج ، وكتاب البيوع .. إلخ .

فيتابع الركبى هذه الكتب ، بما تضمنته من أبواب ، على نفس ترتيبها فى كتاب المهذب ، يبدأ بألفاظ كتاب الطهارة ، ثم يتابع الألفاظ فى باب الآنية ، وباب السواك ، وباب نية الوضوء ، وباب صفة الوضوء ، وباب المسح على الخفين ، وباب الأحداث ، وباب الاستطابة ، وباب ما يوجب الغسل وباب التيمم ، وباب الحيض ، وباب إزالة النجاسة ، على هذا الترتيب ، ثم ينتقل إلى ألفاظ كتاب الصلاة ، بما تضمنه من أبواب ، وهكذا إلى آخر الكتاب .

وبهذا المنهج يندرج فى نظام مدرسة الأزهرى فى شرحه لغريب ألفاظ الشافعى فى كتابه « الأم » متتبعا ترتيب كتاب « المختصر » للمزنى ، وفيه يذكر جملة من كلام الشافعى تشتمل ثناياها على ما يظن فيه غرابة ، فيعمد إلى تحليله وتوضيحه بما يزيل عنه غرابته ، ويرفع ظواهر إشكاله .

وعلى هذا النحو نسج ابن بطال مادة كتابه « النظم المستعذب » حيث تخير فى أثناء قراءته مواطن الغريب ،

وأراد تنبيه القارئ إليها ، فدونها كعنوان لشرحه ، ثم اتبعها بشرح لغوى دقيق .

والألفاظ التي يعرض لشرحها لا تقتصر على الألفاظ الفقهية فحسب ، بل تتضمن غريب الشواهد ، من القرآن الكريم في الآيات التي يستدل بها على الأحكام ، وغريب الشواهد ، من الحديث الشريف من النصوص التي يستند إليها في توجيه هذه الأحكام .

ومذهبه في عرض الألفاظ الفقهية واحد لا يكاد يختلف ، إذ يذكر من قول الشيرازي جملة ، يعمد منها إل لفظ واحد ، يأخذ في ذكر مشتقاته ، وما يقصد منه في جملته ، يبدأ أولاً بشرح عنوان الكتاب أو الباب ، فيقول مثلاً في أول شرحه : من كتاب الطهارة . قوله : « الطهارة : أصلها : النظافة إلخ^(١) .

ومن باب الآنية : قوله : « ومن باب الآنية » الآية : جمع إناء ، على أفعلة ، مثل كساء وأكسية ... إلخ^(٢) .

وقد يتناول لفظ العنوان من غير تقديم له بلفظ « قوله » مثل : « ومن باب نية الوضوء » النية : هي القصد ... إلخ^(٣) . هذا إذا تضمن عنوان الكتاب ، أو الباب ، ما يستوجب التوضيح .

ثم يعين القول قول الشيرازي في المهذب ، فيقول مثلاً : قوله^(٤) : « إذا كان الماء قلتين فإنه لا يحمل الخبث » ويأخذ في شرح لفظ « القلة » ولفظ « الخبث »^(٥) .

وقد ينص على اللفظ المقصود مباشرة ، نحو قوله^(٦) : قوله : « لا يقلد »^(٧) ؛ قوله^(٨) : « محضة » إلخ .

وفي عرضه للشواهد القرآنية الواردة في المهذب ، يثبت موطن الشاهد على النحو الآتي :

« قوله »^(٩) : وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَىٌّ ﴾ الأذى : هو المكروه الذي ليس بشديد^(١٠) ... إلخ .

ويقول في بعض المواطن : قوله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ فيه أقوال للمفسرين^(١١) ... إلخ . وهذا الشاهد ورد في المهذب^(١٢) حيث قال الشيرازي : وأما طهارة الثوب الذي يصل في فيه ، فهي شرط في صحة الصلاة ، والدليل عليه : قوله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ .

وقد لا يصدر الآية بلفظ (تعالى) وهذا ما لا يغفر له ؛ لأنه بهذا يشكل على القارئ الذي لا يحفظ القرآن ، فضلاً عن ترك التأدب بأداب القرآن الكريم . ومن ذلك قوله : قوله : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً ﴾ أى : فعلة فاحشة ... إلخ^(١٣) ؛ قوله : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّئُهَا ﴾ أى : مستقبلها ، و ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ أى : نحوه وتلقاه ، قال الشاعر ... إلخ^(١٤) .

أما في عرضه لألفاظ الحديث الشريف ، فإن سمته الغالبة : اثبات موطن الشاهد من جملة الحديث في إطار « قوله كذا » غير مميز له من كلام الشيرازي أو من كلام غيره ، ومن ثم كان لزاماً على الفصل بين مختلف النصوص في حاشية التحقيق . ومثاله قوله : قوله : « فليترد لبوله »^(١٥) ؛ قوله : « يضربان الغائط »^(١٦) ؛

(١) ص ٩ . (٢) ص ١٧ . (٣) ص ٢٥ . (٤) في المهذب ٦/١ . (٥) النظم ص ١٣ . (٥) في المهذب ٩/١ . (٦) انظر النظم ص ١٦ . (٨) في المهذب ١٤/١ وانظر النظم ص ٢٥ . (٩) في المهذب ٣٨/١ . (١٠) في النظم ص ٤٥ . (١١) انظر ص ٦٦ من النظم المستعذب . (١٢) ٦١/١ . (١٣) انظر النظم ص ٧٠ . (١٤) انظر ص ٧٤ من النظم . (١٥) النظم ص ٣٦ . (١٦) ص ٣٧ من النظم .

قوله : « يجمع منه الكيد »^(١٧) وهذا كثير جدا في الكتاب .

وقد يميز الحديث في مواطن قليلة ، مثل قوله في الحديث : « العينان وكاء السَّه »^(١٨) ؛ قوله في الحديث : « بل أنت نسيت »^(١٩) ؛ قوله ﷺ لأسماء بنت أبي بكر في دم الحيض : « حثيه ثم اقرصيه »^(٢٠) ؛ قوله ﷺ : « تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه »^(٢١) .

مصادر النظم المستعذب :

اعتمد ابن بطال الركبى في إخراج كتابه ، على مصادر قيمة ، صنفها أئمة ثقات ، مشهود لهم بالصدارة والحُجَّة في أبواب اللغة وأنواع الغريب ، واستند في كل نوع إلى المظان المعتمدة في بابها منها ومال في كثير من مواطن شرحه إلى إسناد كل قول إلى صاحبه ، ومنها :

في غريب الفقه :

جعل عمدته أقدم المصنفات في هذا النوع من الغريب ، وفي مقدمتها : ما جمعه الإمام اللغوى عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (٢١٣ — ٢٧٦ هـ) في أول كتابه « غريب الحديث »^(٢٢) الذى افتتحه ، على حد قوله « بتبيين الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه ، والفرائض وأحكامها ؛ لتعرف من أين أخذت تلك الحروف ، فيستدل بأصولها في اللغة على معانيها ، كالوضوء ، والصلاة ، والزكاة ، والأذان ، والصيام ، والعناق ، والطلاق ، والظهار ، والتدبير ، وأشباهها ، مما لا يكمل علم المتفقه والمفتى إلا بمعرفة أصوله »^(٢٣) . وجعل عنوان ما ذكره منها : ذكر الألفاظ في الفقه والأحكام واشتقاقها^(٢٤) .

وثانيها : كتاب الإمام اللغوى أبى بكر محمد بن القاسم ابن الأنبارى (٢٧١ — ٣٢٨ هـ) ، وهو : الزاهر^(٢٥) في معانى الكلمات التى يستعملها الناس في صلواتهم ودعائهم وتسيبهم وتقربهم إلى ربهم ، وهم غير عاملين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك . وفي مقدمته يقول ابن الأنبارى : « وأنا موضح في كتابى هذا ، إن شاء الله تعالى ، معانى ذلك كله ؛ ليكون المصلى إذا نظر فيه عالما بمعنى الكلام الذى يتقرب به إلى خالقه ، ويكون الداعى فهيمًا بالشىء يسأله ربه ، ويكون المسبح عارفا بما يعظم به سيده »^(٢٦) .

وثالثها : كتاب الإمام اللغوى أبى عبيد القاسم بن سلام (١٥٤ — ٢٢٤ هـ) وهو : غريب الحديث^(٢٧) وقد تناول فيه جملة وافرة من الألفاظ الفقهية . اعتمد عليها الركبى إلى حد كبير .

ورابعها : كتاب اللغوى الكبير أبى منصور الأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) وهو شرح ألفاظ المختصر^(٢٨) وهو أقدم المصنفات المتخصصة في شرح غريب الفقه ، فقد صنفه أبو منصور الأزهرى قبل تهذيب اللغة ، خاصة في تفسير ألفاظ الإمام الشافعى ، فيما اختصره الإمام إسماعيل بن يحيى المزنى من كلام الشافعى ،

(١٧) السابق . (١٨) السابق ص ٣٤ . (١٩) السابق ص ٣١ . (٢٠) السابق ص ١٢ . (٢١) السابق ص ٦٤ . (٢٢) طبع في ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور عبد الله الجبورى ، في بغداد ١٩٧٧ م . (٢٣) غريب الحديث لابن قتيبة ١٥١/١ ، ١٥٢ . (٢٤) السابق ١٥٣/١ . (٢٥) طبع في جزأين بالعراق بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ١٩٧٩ م . (٢٦) الزاهر ٩٥/١ . (٢٧) طبع بميدان اباد ١٩٦٤ في أربعة أجزاء ، ويقوم بتحقيقه الآن الدكتور حسين محمد شرف ، وقد صدر عن مجمع اللغة العربية القاهرى الجزآن الأول والثانى بتحقيق متميز . (٢٨) رسالة « دكتوراه » بتحقيق عبد المنعم بشناق بعنوان « الزاهر » تحت اشراف الدكتور إبراهيم محمد نجما — رحمه الله .

والمشهور في مصنفات الشافعية بمختصر المزني^(٢٩) .

والمصنفات السابقة تعد بحق أهم المصادر في شرح الألفاظ الفقهية ، والمنهل العذب لكل وارد وعدة كل من تصدر للتصنيف في غريب الفقه ، على شتى المذاهب .

وخامسها : كتاب الإمام أبي عبد الله محمد بن علي القلعي (توفي ٦٣٠ هـ) وهو « اللفظ المستغرب من شواهد المذهب »^(٣٠) ويعد من أهم المصنفات التي شرحت غريب كتاب المذهب ، وقد تأثر به الركبى إلى حد كبير ، وبخاصة وهو يَمَيِّنُ مثله ، وكانا متعاصرين .

وسادسها : كتاب الإمام اللغوى الأديب والفقهاء الحنفى أبو الفتح ناصر بن عبد السيد المشهور بالمطرزى (٥٣٨ — ٦١٠ هـ) وهو كتاب « الْمُعْرَبُ فِي الْمُعْرَبِ »^(٣١) وضعه المطرزي في شرح ألفاظ الفقه الحنفى ، وألفه على نظام المعاجم الحديثة ، فاستوعب بطريقته هذه كمأ هائلاً من ألفاظ الفقه . ويعد هذا الكتاب أصلاً للمصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ، وقد نقل عنه الركبى في عدة مواطن .

ويضاف إلى ما سبق من مصادر : ما أثبتته مسندا من التفسيرات اللغوية التي يذكرها الفقهاء في مصنفاتهم الخاصة بالفقه ، كالإمام الشافعى في الأم ، وابن الصباغ في البيان ، وابن أبي الخير في الشامل ، والغزالي في الوسيط . وغيرهم متفرقات في أثناء الكتاب .

في غريب الحديث الشريف :

اعتمد في هذا النوع أوثق المصادر وأشهرها عند أهل اللغة والغريب والحديث ، ومنها :

- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام .
- غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .
- غريب الحديث^(٣٢) لأبي سليمان حمّد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (٣١٩ — ٥٣٢٨ هـ) .
- معالم السنن : له أيضا .
- اصلاح خطأ المحدثين : له أيضا .
- اصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث لابن قتيبة .
- الغريبين : غريبى القرآن والحديث لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروى (توفي ٤٠١ هـ) .
- الفائق في غريب الحديث : للعلامة بشار الله محمود بن عمر الزمخشري (٤٦٧ — ٥٨٣ هـ) .
- شروح صحيح البخارى وصحيح مسلم ، وغيرها مما نثر في ثنايا مصنفات غريب الفقه ، والمعجمات من شروح لألفاظ الحديث الشريف .

في تفسير غريب القرآن الكريم :

أكثر الركبى من شواهد القرآن الكريم ، وقراءاته ، وشرح غريبه ، واعتمد في شرحه على المصادر الآتية :

(٢٩) مطبوع حاشية على كتاب الأم ط ١ الشعب . (٣٠) رسالة (ماجستير) بتحقيق ودراسة مصطفى عبد الحفيظ سالم بإشراف الدكتور عبد الغفار هلال . (٣١) طبع بجيد آباد ١٣٢٨ هـ ويعاد تحقيقه الآن . (٣٢) نشر في السعودية بجامعة أم القرى في ثلاثة مجلدات — طبع دمشق ١٩٨٢ ميلادية بتحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوى .

- معانى القرآن وإعرابه لأبى إسحاق الزجاج (٢٣٠ - ٥٣١٠) .
 - الغريبين : غريبى القرآن والحديث للهروى ، وكان معتمده فى أكثر نقوله .
 - تفسير غريب القرآن : لأبى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .
 - تفسير غريب القرآن لأبى بكر محمد بن عزيز السجستانى العزيرى (توفى ٥٣٠٣) .
 - تفسير الواحدى على بن أحمد بن محمد النيسابورى (توفى ٥٤٦٨) .
- وفى ما عدا ذلك يعمم فى نقله ، فيقول : قال فى التفسير .

فى غريب اللغة بعامة :

تبدت المادة اللغوية فى النظم المستعذب صافية نقية ، لا تشوبها شائبة ، فى غالب أحوالها ، وذلك ؛ لأن ابن بطال صدر فى شرحه عن المصنفات اللغوية التى اعتنق مصنفوها مذهب التنقية اللغوية ، فلم يشبوا فيها إلا ما أجمع على صحته أهل اللغة والعربية ، ومنها :

تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، وكان هذا المعجم عدته وعتاده ، فلا تكاد تخلو مادة لغوية فى النظم من نصوص الصحاح ، يشبها كما هى عليه ، من غير ما تأليف ولا تحريف ، وقد بلغ هذا حداً كبيراً جعلنى اعتمد الصحاح نسخة ثالثة فى التحقيق .

- وانبرى إلى أصول الصحاح ، ومصنفات النقاد عليه ، وتكلمته ، ومن ذلك :
- اصلاح المنطق لابن السكيت (١٨٦ - ٥٢٤٤) . أدب الكاتب لابن قتيبة .
- ديوان الأدب للفارابى (توفى ٥٣٥٠) .
- التكملة والذيل والصلة للمصغنى الحسن بن محمد بن الحسن (توفى ٥٦٥٠) .
- العباب له أيضا .

- كما نقل أيضا عن مصادر هذه المصنفات ، مثل :
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدى (١٠٠ - ٥١٧٥) .
- جمهرة اللغة لابن دريد (٢٢٣ - ٥٣٢٥) .
- تهذيب اللغة — للأزهري .
- البارع لأبى على القالى (٢٨٨ - ٥٣٥٦) والأمالى له أيضا .
- المجمل فى اللغة لابن فارس (توفى ٥٣٩٥) .

وغير هذا من المصنفات اللغوية فى أنواع العلوم العربية ، كفقهاء اللغة للثعالبي ، وشروح المقامات للمطرزى والشريشى ، ورسائل خلق الإنسان ، والإبل ، والنبات ، والفروق اللغوية ، والمذكر والمؤنث ، ومصنفات النحو التصريف ، وغيرها مما تكشف عنه كتاب النظم المستعذب .

وبهذا العرض نستطيع التقرير بأن كتاب ابن بطال الركى يعد بحق من أفضل المصنفات التى اهتمت بشرح غريب الفقه ، وأسطها من حيث الاستطراد فى تفسير المادة وتدعيمها بكثرة النقول عن المصنفات المتعمدة فى

شرح أنواع غريب اللغة ، ومن أصحها مادة من قبل اهتمامه بالنقل عن المصادر التي التزمت بما أجمع على صحته علماء اللغة العربية .

كما يعد من أشمل المصنفات في جمع المادة الفقهية بعامة ، وفي كتاب المهذب بخاصة .

مظاهر الشرح في النظم المستعذب

أ - تأصيل المعاني :

من أبرز سمات شرح الركبي : اهتمامه برد المعاني إلى أصولها ، يفعل هذا مبالغة في توضيح المعنى المراد ، بمختلف الوسائل اللغوية ، ولا تكاد تخلو مادة من المواد التي تناولها من هذه المحاولات الملحة .

والوسائل المتنوعة التي نلمسها من اللغويين على تفاوت مذاهبيهم في رد معاني المشتقات إلى أصولها تسير حسب اجتهاد وميل كل واحد منهم ، وذلك ؛ لأن اثبات أصول المعاني لهذه المشتقات لا يخضع إلى قياس محدد ، ومن ثم نرى تفاوتاً بين هذه الأصول . وقد ثبت هذا في شرح الركبي على عدة صور ، منها :

— التنبية بدء على أصل المعنى ، ثم ذكر الاستعمالات التي تؤيد ما يذهب إليه .

وذلك نحو قوله : « أصل العفو : المحو ، يقال : عفا الأثر ، أى : أمحى وذهب وعفا الربع : أمحى رسمه ودرس ، فكأنه أمحى عنه الذنب ، ولم يكتب عليه (٣٣) . وقوله : « أصل الفحش » : القبح ، والخروج عن الحق ، وذلك قيل للمفرط في الطول : إنه لفاحش الطول ، والكلام القبيح غير الحق : كلام فاحش ، والمتكلم به : « مفحش » (٣٤) وقوله : « أصل الفجر » : الشق ، ومنه سمي الفجر ، كما سمي فلماً وقرقا ، والعاصى : شاق لعصا الطاعة (٣٥) وقوله : « تحريم المبتوتة » أصله : من بَتَّ الحبل : إذا قطعه ، كأنه قطع بالطلاق مواصلتها ومعاشرتها (٣٦) وقوله : « أصل الفطر : الشق ، يقال : فطر ناب البعير : إذا انشق موضعه للطلوع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (٣٧) أى : انشقت ، فكأن الصائم يشق صومه بالأكل (٣٨) .

وهذا فيما كان أصل معناه واضحا ، ويكاد يجمع عليه أهل اللغة . ولا شك في أنه يعول على الأصل الذي يتصل بالمعنى المراد ؛ لأن مادة (ع ف و) تحتل أصول معان كثيرة ، فمنها مثلا : العفو : بمعنى الكثرة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ (٣٩) ومنه الحديث : « أنه ﷺ أمر أن تُحْفَى الشوارب وتُعْفَى اللحى » (٤٨) .

قال الكسائي : قوله : « تعفى » توفر وتكثر (٤١) ، وقال الخطابي (٤٢) : غلام عاف أى : وافر اللحم ، وأصله : من قولك : عفا الشيء : إذا كثر ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَفَوْا ﴾ أى : كثروا ونموا : وأنشد أبو عبيدة (٤٣) شاهدا له قول لبيد :

ولكننا نُعِضُّ السيفَ منها بأسوقِ عافياتِ اللحمِ كرم

ومن أصول معانيه أيضا : الطلب ، ومنه قول الأعشى (٤٤) :

(٣٣) النظم ص ١٦ . (٣٤) السابق ص ٧٠ . (٣٥) نفسه ص ٥٤ .
(٣٦) نفسه ص ١٢٦ . (٣٧) سورة الانفطار آية ١ . (٣٨) النظم ص ١٥٩ . (٣٩) سورة الأعراف آية ٩٥ وانظر مجاز القرآن
٢٢٢/١ . (٤٠) غريب الحديث ١٤٨/١ . (٤١) السابق . (٤٢) غريب الحديث ٢٩٣/٢ . (٤٣) في مجاز القرآن ١/٢٢٢ .
(٤٤) ديوانه ص ٧١ .

يطوف العفاة بأبوابه كَطَوَّفَ النَّصَارَى بَيِّنَاتِ الْوَثْنِ

ومنه الحديث : « من أحيا أرضا ميتة فهي له ، وما أصابت العافية منها ، فهو له صدقة » (٤٥) وفي هذا يقول الزمخشري : كل طالبٍ رزقاً من طائرٍ أو بهيمةٍ أو إنسانٍ : فهو عاف (٤٦) . وقبله ذكر ذلك أبو عبيده (٤٧) وغيره (٤٨) .

والأصل الذي ذكره الركيبي : مجمع عليه من أهل اللغة ، كأصل من الأصول المعنوية التي يؤديها يتساهل أحيانا في التعبير . فابن الأثير يقول في العفو : « وأصله : الحو والطمس » (٤٩) ثم يعود فيذكره بمعنى الطلب في الحديث المذكور .

وينقل الأزهرى (٥٠) عن ابن الأنباري ، أن الأصل في قول الله جل وعز : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنَتْ لَهُمْ ﴾ (٥١) : محاذ الله عنك ، مأخوذ من قولهم : عفت الرياحُ الأتارَ : إذا درستها ومحتها . بيد أن ابن الأنباري لم ينص بلفظ « الأصل » وعبارته (٥٢) : معناه : درس الله ذنوبك ومحاهها عنك إلخ . وإن كان ابن الأنباري يكثر من التعبير بالأصل فيقول : أصل كذا ، ولكنه يريد المعنى ، وقد يذكر أكثر من أصل ، وهو يريد المعاني . وبعض اللغويين يدقق ويتحرز في التعبير تحسبا لمثل هذا كالحليل (٥٣) والجوهري (٥٤) وغيرهما . ولا شك في أن الفقة الأولى تميل إلى المذهب الاشتقائي في الربط بين تفرعات المادة وأصولها .

— والركيبي متابع في أكثر الأمثلة التي يذكرها من هذا القبيل ، فإذا تفرد بعضهم بمذهب ذكره مُسْتَدَافاً إليه ، وذلك في نحو قوله : « أصل الحفد : العمل والخدمة ، ومنه الحفدة ، وهم : الخدم » (٥٦) وقوله : « في تسجية الميت : قال الزمخشري ، قال ابن الأعرابي : أصله : الغيبوبة ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذْأَضَلَّكُنَّا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٥٧) أي : ذهبنا وغبنا ، فكأن الكافر جار عن طريق الحق ، أو غاب عنه الحق فلم يعرفه ، ولم يهتد له » (٥٨) .

ونلاحظ أنه ذكر حسب تعبيره أصليين في معنى الضلال ، وأسند الثاني إلى ابن الأعرابي . وهذا لأن الأصل الأول متفق عليه ، قال ابن فارس (٥٩) : كل جائر عن القصد : ضال ، وكذلك ذكر في المظان اللغوية (٦٠) . وفي المعنى الثاني قال الخطابي (٦١) : قال أبو عمر : أصل الضلال : الغيبوبة يقال : ضل الماء في اللبن : إذا غاب ، وكذلك : ضل النَّاسِي : إذا غاب عنه حفظه ، وهو قوله تعالى : ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾ (٦٢) . وفي الحديث : « ذروني في الريح لعل أضل الله » (٦٣) يقال : أضلت الشيء : إذا غيبته ، وأضلت الميت : دفنته .

(٤٥) غريب الحديث ١٤٨/١ والفائق ٥/٣ . (٤٦) الفائق ٥/٣ . (٤٧) غريب الحديث ١٤٨/١ . (٤٨) النهاية ٢٦٦/٣ . (٤٩) السابق . (٥٠) تهذيب اللغة ٢٢٢/٣ . (٥١) سورة التوبة آية ٤٣ . (٥٢) الزاهر ٥٣٥/١ وشرح القوائد السبع ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٦٤ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ . (٥٣) انظر العين ٢٥٨/١ — ٢٦٠ . (٥٤) انظر الصحاح (عفو) . (٥٥) النظم ص ٨٧ . (٥٦) السابق ص ١٢٤ . (٥٧) سورة السجدة آية ١٠ . (٥٨) النظم ص ١٣٣ . (٥٩) في المجلد ٥٦٠/٢ . (٦٠) انظر العين ٩/٧ والصحاح (ضلل) واللسان (ضلل ٢٦٠١) . (٦١) في غريب الحديث ٤٨٤/١ . (٦٢) سورة طه آية ٥٢ . (٦٣) الفائق ٦٩/٢ والنهاية ٩٨/٣ . (٦٤) تهذيب اللغة .

— رد اللفظ إلى أصول معنوية كثيرة :

قد يحتل اللفظ الرد إلى أكثر من أصل معنوي ، فلا يتوانى في ذكرها جميعا ، يتغنى بذلك الوصول إلى أصح المعاني وأوضحها ، ومن ذلك قوله^(٦٤) : « أصل الزكاة في اللغة : التماء والكثرة ، زكا المال يزكو : إذا كثر ، ودخلته البركة ، وزكا الزرع : إذا نما ، وسميت الصدقة زكاة لأنها سبب التماء والبركة ، وقيل أصلها : الطهارة » من قوله تعالى : ﴿ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾^(٦٥) أى : طاهرة . وقوله تعالى : ﴿ لِيَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾^(٦٦) أى : طاهرا . وقيل : مأخوذ من تزكى ، أى : تقرب ، قال الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾^(٦٧) وقيل : العمل الصالح . وقال تعالى : ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾^(٦٨) أى عملا صالحا . فكأنها تطهر من الذنوب ، وتقرب إلى الله تعالى . فقد ذكر هنا : التماء والزيادة ؛ والطهارة ؛ والقربة ؛ والعمل الصالح ، ثم جمعها في التطهر والتقرب بالعمل الصالح في توضيح المعنى .

ونلاحظ أنه بهذا كان من أكثر اللغويين جمعا لأصول معانها ؛ لأن ابن الأنباري الذي يهتم بجمع المعاني ؛ وتعدادها ، لم يذكر في أصول معانها سوى التماء والزيادة ، وفسر زكية في الآية ﴿ أَقْتَلْتُمْ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ بأنها : زائدة الخير لم تذب ولم تكن منها خطيئة^(٦٩) ، وكذلك ابن قتيبة اقتصر على معنى التماء والزيادة^(٧٠) . وذكر الخليل الزكاة بمعنى التطهير ؛ وبمعنى الصلاح ، وقال : تقول : رجل زكى تقى ورجال أزكياء أتقياء^(٧١) . واقتصر الزمخشري على التطهر^(٧٢) ومن جمع أكثر معانها ابن الأثير في النهاية^(٧٣) حيث قال : « وأصل الزكاة في اللغة : الطهارة ، والتماء ، والبركة ، والمدح ، وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث » . وهذا يدل على دأب الركبى في جمع أصول المعاني ، كما يفعل أصحاب المعجمات .

— وقد يجتهد في إيجاد أصل معنوي غير مشهور يرد إليه معنى اللفظ المستعمل ، ومن ذلك قوله : « التقليد أصله : من القلادة التي تكون في العنق ؛ كأنه يجعل ذلك الأمر كالقلادة في عنقه يتحمل مأمته »^(٧٤) وقوله أصل البد الفراق ، مثل قولهم : لا بد من كذا ، كأنه قال : لا فراق منه^(٧٥) وقوله : « هَتَكَ حُرْمَتَهُ ، أى : خرقها ، وأصل الهتك : خرق الستر عما وراءه »^(٧٦) وقوله : « وكفة الصائد : جبالته ، ولعل أصله من الكف ، وهو المنع والتوقف »^(٧٧) وقوله : « الجزية أصلها الفداء »^(٧٩) .

وهذا كله محاولة منه لتقريب المعنى .

اهتمامه بأصول الاشتقاق المادى :

وعنايته بأصول المعاني كان قسيما لاهتمامه بأصول اشتقاقات المادة ذاتها ، وقد كان مولعا بهذا مما سوغ لنا القول بأنه كان من كبار الاشتقاقيين . ودليل هذا قوله^(٨٠) : « وفي تسمية الصلاة صلاة لأهل الاشتقاق ثلاثة أقوال : قيل لما فيها من الدعاء ؛ وقيل : لرفع الصلاة في الركوع ، وهو مغرز الذنب من الفرس ؛ وقيل : لما فيها من الخشوع واللين ، يقال : صليت العود بالنار : إذا لينته والمصلى يلين ويخشع » ، وقوله^(٨١) : « أيام التشريق ، في اشتقاق تسميتها بذلك أوجه ، أحدها : لأنهم يشرقون فيها اللحم ، بمعنى أنهم يشمسونه ، وقيل :

(٦٥) في النظم ص ١٣٩ . (٦٦) سورة الكهف آية ٧٤ . (٦٧) سورة مريم

آية ١٩ . (٦٨) سورة الأعلى آية ١٤ . (٦٩) سورة الكهف آية ١٨ . (٧٠) الزاهر ٢/٨٦١ ، ١٨٧ ، (٧١) غريب الحديث ١/١٨٤ .

(٧٢) العين ٥/٣٩٤ . (٧٣) الفائق ٢/١١٩ . (٧٤) ٢/٣٠٧ . (٧٥) النظم ص ١٦ . (٧٦) السابق ص ٢١ . (٧٧) نفسه

ص ٣٥ . (٧٨) (٧٩) ص ١٦٤ . (٨٠) النظم ص ٥١ . (٨١) السابق ص ١١٧ .

يشققونه ويقددونه ، ومنه الشاة الشرقاء ، وهى مشقوقة الأذن طولاً ؛ وقيل : من قولهم فى الجاهلية : « أشرق ثبير كيما نغير . وقيل : لأن الضحايا والهدى يذبح فيها عند شروق الشمس ، وهو طلوعها » . وقوله (٨٢) : فى البيت العتيق : سمي عتيقاً ؛ لأنه قديم ، وقيل : لأن الله تعالى أعتقه من جابرة الملوك .. وقال مجاهد : سمي عتيقاً ؛ لأنه لم يملك قط . وقال ابن السائل : سمي عتيقاً ؛ لأنه أعتق من الغرق زمان الطوفان » .

فقد أرجع اشتقاق لفظ الصلاة إلى ثلاثة أصول مرتبة حسب اشتهاها بين اللغويين ، والاجماع على الدعاء عند العرب كان يسمى صلاة ، وشاهده قول الأعشى (٨٣) :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلاً يَارِبُّ جُنَّبُ أَيْ الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّى فَاعْتَمَضِي تَوْماً فَإِنَّ لِحْنِبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا

وقوله أيضاً :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ

ذكر هذا الخليل وابن قتيبة وابن الأنبارى والأزهري ، وابن دريد ، والجوهري ، والزنجشري ، وابن الأثير (٨٤) ، وغيرهم .

— والأصل الثانى : الصلا ، وهو : واحد الصلويين ، وهما مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها ، وأول موصل الفخذين من الإنسان (٨٦) وهما عن يمين العصص وشماله ، وقد ذكر ذلك اللغويون بعد الأول ، فقد نقل أبو عبيد (٨٧) عن الأصمعي : أن أصل ذلك فى الخيل ، فالسابق ؛ والمصلى : الثانى الذى يتلوه ، قال : وإنما قيل له المصلى ؛ لأنه يكون عند صلا الأول . وأكد هذا ابن دريد فى قوله : وقال قوم : بل اشتقاق الصلاة : من رفع الصلا فى السجود ، والمصلى من الخيل : الذى يجيء وجحفلته على صلا السابق ، ثم كثر فى كلامهم حتى سماوا الثانى من كل شىء مصلياً . وعلق بأن الأول أعلى (٨٨) .

والأصل الثالث : يدل على شغفه بالاشتقاق ؛ لأنه ربط بين اللين والخشوع فى الصلاة ، بتقويم العود بسبب تليينه بالنار ، وقد ذكر اللغويون هذا الاستعمال (٨٩) ، ففى العين (٩٠) : وصلى عصاه : إذا أدارها على النار يثقفها ، قال :

فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

غير أنهم لم يحاولوا رد اشتقاق الصلاة المعروفة إليه . وإن ألمح الزنجشري إلى هذا فى قوله (٩١) : وأصل التصلية : من قولهم : صلى عصاه : إذا سحَّنها بالصلاء ، وهى النار ليقومها ، وأنشد البيت المذكور . وقال : وقيل للرحمة صلاة ، وصلى عليه الله : إذا رحمه ؛ لأنه برحمته يُقَوْمُ أمر من يرحمه ، ويذهب باعوجاج حاله وأوِّد عمله .

(٨٢) نفسه ص ٦٧ .

(٨٣) ديوانه ص ١٥٥ . (٨٤) السابق ص ٨٥ . (٨٥) العين ١٥٤/٧ وغريب الحديث للقتيبى ١٦٧/١ والزاهر ١٣٨/١ ، ١٣٩ .
وجهرة اللغة ٢٦٠/٣ ، والصحاح (صلو) والفائق ٣٠٩/٣ ، والنهية ٥٠/٣ ، ٥١ ، واللسان (صلو ٢٤٩٠) . (٨٦) خلق الإنسان
للأصمعي ٢٠١ ، ٢١١ ، والثابت ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، وللزجاج ٣٧ . (٨٧) فى غريب الحديث ٤٥٨/٣ . (٨٨) جهرة اللغة ٦٥/٣ .
(٨٩) الصحاح (صلو) واللسان (صلو ٣٤٩٢) . (٩٠) الفائق ١٥٥/٧ . (٩١) الفائق ٣٩/٢ ، ٣١٠ .

ولا ندرى كيف لم يعرج الركبي على أصل ذكره اشتقاق كبير ، كالزجاج ، هو أولى بالتقديم من هذا الأخير الذى ذكره ، فقد استعرض الزجاج^(٩٢) الأصول والمعاني السابقة ، ثم قال : وأصل هذا كله عندى من اللزوم ، يقال : صلى وأصلى واصطلى : إذا لزم ، ومن هذا يصلى فى النار ، أى أنه يلزم ... وكذلك الصلاة : إنما هى : لزوم ما فرض الله ، والصلاة من أعظم الفرض الذى أمر بلزومه .

وما ذكره فى أيام التشريق تابع فيه الجوهري ، وكله ثابت ومقرر عن أئمة اللغة كالأصمعي ، وابن السكيت وأبى عبيد ، وابن الأنبارى ، والزنجشري ، وابن الأثير ، وغيرهم^(٩٣) .

وشرح الركبي ملء بمثل هذه الاشتقاقات ، يذكرها متابعة لأئمة اللغة ، أو يستخلصها بحاسته اللغوية فيرد البئر إلى بئر بمعنى حفر ، والاحتياط والحائط : من حاطه يحوطه ، والاحتراز : من الحرز الذى يمنع وصول ما يكره ، والمزادة : من الزيادة التى تزداد فيها من جلد ثالث ، والخمصة : من الخموص ، وهو ضمور البطن ، والجدرى : من جدر بمعنى تتأ وارتفع ، ومنه الجدار ، والحمام : من الماء الحميم وهو : الحار ، والخمار : من التخمير ، وهو التغطية ، ومنه الخمر ؛ لأنها تغطى العقل ، والإزاز : من المؤازرة ، وهى : المساعدة والمعونة ، والمخرب : من الحرب ؛ لأنه يدافع عنه ويحارب دونه ، والمعاركة بمعنى القتال : من عرّكت الرحى الحب : إذا طحنته ، والجنين : من الجنة ، وهو : ما استترت به من سلاح ، ومن الجن ؛ لاستتارهم ، والبرقمح : من قاحت الناقة : إذا رفعت رأسها ، وأقمح الرجل : إذا شمخ بأنفه ، والسكين : من تسكين الذبيحة ، والسحور : من السحر ، وهو : آخر الليل . وغير ذلك مما يطالعنا به الركبي فى شرحه .

وكنت أحسبه يبعد فى المذهب حين جعل اشتقاق المائدة من ماد^(٩٤) : إذا مال ؛ لأن حاملها يميل بها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾^(٩٥) . حتى رأيت أبا عبيدة^(٩٦) يقول فى قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾^(٩٧) .

أصلها : أن تكون مفعولة ، فجاءت فاعلة ، كما يقولون : تطليقة بائنة ، وعيشة راضية ، وإنما ميد صاحبها بما عليها من الطعام ، فيقال : مادنى يميدنى . ويعقب عليه الزجاج ، قائلا^(٩٨) : والأصل عندى فى مائدة أنها فاعلة من ماد يميد : إذا تحرك ، فكأنها تميد بما عليها .

تصرفات الأفعال :

بدت ظاهرة تصرفات الأفعال واضحة فى شرح ابن بطال الركبي ، بعد ظاهرة الاشتقاق المعنوى والمادى إذ اعتمد إلى حد كبير على تحديد أبواب الأفعال ، قاصدا تمييز المعانى ، مبينا المعنى المقصود من التعبير وقد استعمل مختلف الطرق المشهورة لدى اللغويين بصدد أشكال الأفعال ودلالاتها ، فبين لغات الفعل الماضى من حيث اختلاف حركة عينه ، وما يترتب عليه ، من اختلاف الدلالة أو اتفاقها ، نحو : بَثَرَ ، وبَثَرَ وبَثَرَ وجهه ، وكذا فى الأمر ، مثل : زُرَّه ؛ وزُرَّه ؛ وزُرَّه .

(٩٢) فى معانى القرآن وإعرابه

١/٢١٤ ، ٢١٥ . (٩٣) انظر غريب الحديث ٣/٤٥٢ ، ٤٥٣ وإصلاح المنطق من ٣٧٨ والزاهر ١/٥٢٨ والفائق ٢/٣٣٢ والصحاح (شرق) والنهاية ٢/٢٦٤ واللسان (شرق ٢٢٤٦) . (٩٤) النظم ص ١٧٩ . (٩٥) سورة النحل آية ١٥ . (٩٦) فى إنجاز القرآن

١/١٨٢ . (٩٧) سورة المائدة آية ١١٢ . (٩٨) معانى القرآن وإعرابه ٢/٢٤٣ .

ورتب لغات الأفعال على حسب أفصحيتها ، ونبه إلى المهموز منها وغير المهموز ، وأشار إلى ما أنكره اللغويون مما تخففه العامة ، والتحقيق فيه أفصح ، كقولهم : توضيت في توضأت ، وذكر في المعتل منه ، ما يقال بالواو والياء في مثل : حثا التراب يَحْثُوا ويحْثِي حثوا وحثيا ، فضلا عن رده المعتل إلى أصله واو ياكأن أو يائيا .

وميز الأفعال بحسب اختلاف صوغها ، فبين ما اتفق معناه ، واختلف تبعاً لهذا ، في نحو : فَرَطَ بالتخفيف : إذا تقدم وَفَرَطَ بالتشديد : إذا قَصَرَ ، وَأَفْرَطَ : إذا جاوز الحد . ونحو : نجوت الشجرة وانتجيتها واستنجيتها : إذا قطعها كما أشار إلى صيغتي فعل وأفعل باتفاق معنى واختلافه ، وغير ذلك مما تبين في الصوغ واتفق أو اختلف في الدلالة .

وفصل بين المتعدى واللازم ، ما يتعدى بنفسه وما يتعدى بغيره ، ونبه إلى الأفعال المتعدية اللازمة ، في نحو مَقَل ، فقر ، هدى ، ونص على الأفعال التي تتعدى بحروف مختلفة ، ويترتب عليها دلالة التضاد كرفع في الشيء : أرادته ، ورجب عنه : أعرض . كما تناول الأفعال التي تتداخل فنتج أبواباً مترابكة ، كما سيأتي بيانه مفصلاً . فمن أبواب الأفعال بحسب كم ورودها في الكتاب :

باب فَعَلَ يَقْعُلُ :

من الثلاثي الصحيح : بثر وجهه يثر (٦٦) بطش يبطش (١٣٤) حجزه يحجزه حجزاً ، أى : منعه وكفه (١٠٧) حجل الطائر يحجل حجلاً (٢٢٧) حرن يحرن حروناً (٧٥) حصره يحصره حصراً : إذا ضيق عليه (٤٤) رتب الشيء يرتب رتوباً ، أى : ثبت (٨٩) رشد بالفتح يرشد بالضم رُشداً (١٥٩) ، (٢٧١) رفث يرفث (١٧٨) رفضه يرفضه رفضاً (١٣٥) ركزت الرمح أركزه ركزاً (١٥٦) سرب الماء يسرب : إذا سال (٣٨) سلف يسلف سلفاً ، مثل طلب يطلب طلباً ، أى : مضى (١٧٠) شرقت الأذن أشرقها شرقاً من باب قتل (٢١٨) عركت الشيء أعركه عركاً : إذا دلكنه (١٣١) عكف على الشيء يعكف (١٧٨) غمره الماء يغمره : إذا علاه (١٥) قَرَطَ في الأمر يفرط فرطاً ، أى : قصر فيه وضيعه (١٥٩) فضل يفضل : مثل دخل يدخل (١٥٧) قتر على عياله يقتر قترا وقثوراً ، أى : ضيق (٢٧٠) قدر الله الأمر يقدره قَدراً وقَدراً (١٧٨) لمظ يلمظ : إذا تتبع بقية الطعام في فيه (٢٢١) مَثَلٌ به يَمَثُلُ مَثَلاً (٢١١) : إذا غاص في الماء (١٤) نبع الماء ينبع (١٠) نبش ينبش (٦٨) نجس ينجس (١٠) نخسه بالعود ينخسه (٥٢) ندر الشيء يندر : إذا سقط وشد (٣٩) نكل عن العدو واليمين ينكل : إذا جبن (٢٥٢) .

ومن المضاعف : أَنَّهُ يُوْتُّهُ أَتًا : إذا غلبه بالحجة (١١٢) ثج الماء يثج : إذا سال منه (٤٧) حَفَّت المرأة وجهها من الشعر تحفُّه حفاً (١٢٦) حَلَّ المكان يحلُّ بالضم حلاً وحلولاً ومَحَلًا (٢٦٣) خب الفرس يخب بالضم (٢٠٥) سَحَّ الماء يُسَحُّ (١٢١) غل يغل غلولا : إذا خان في المغنم (٦٤) .

ومن المعتل : حثا التراب يحثو (١٣٥) حاطه يحوطه ، أى : كلاًه ورعاه (٢٦٩) دام يدوم (١٢١) زكا المال يزكو : إذا كثر (١٣٩) طاف حول الشيء يطوف طوفاً وطوفانا (٢٠٣) فاحت ربح المسك تفوح فيحيا (٥٣) قضا المكان يقصو ، أى : بعد (٩٨) .

بَابُ فَعَلٍ يَفْعَلُ :

من الثلاثي الصحيح : بَطَشَ يَبْطِشُ (١٣٤) حجل الطائر يحجل حجلا : إذا نزا في مشيه (٢٢٥) حذت الشاة أحذها حنذا ، أى : شويتها (٢٢٥) خفرت الرجل أخفره بالكسر خفرا : إذا أجرته ، وكنت له خفيرا تمنعه (١٨٢) رفث يرفث (١٧٥) رفضه يرفضه رفضا (١٣٥) عم الليل يعتم (٥٣) عضدت الشجر أعضضه بالكسر (٢٠٠) عكف يعكف (١٧٨) غبطته أغبطه غبطا وغبطة (٢٧٠) غطسه في الماء يغطسه (١٧٥) لَكَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْتِمُ لَتْمًا : إذا شدت اللثام (٧٣) لفقت الثوب ألقفه لفقاً (٤٦) نبزه ينزّه نبزاً : إذا لقبه فسماه بغير اسمه (١٩٦) نبع الماء ينبع (١٠) .

من المضاعف : جَدَّ في الأمر يجد جداً (١٠٦) جف الثوب يجف بكسر الجيم (٤٦) حل يحل : إذا قضى فروض الإحرام ، فصار حلالا (٢٠٠) حل الدين يحل بالكسر حلولا (٢٦٣) دب على الأرض يدب دبيبا : إذا مشى (٢٢٣) رم العظم يرمُّ (٣٩) لججت تلج : لغة (٢٢١) نذَّ البعير يندندا ونداداً وندوداً : نفر (٢٣٢) هر الكلب يهر هريرا (١٠٦) .

ومن المعتل : حثى يحثى ، وهو : إرسال الماء وغيره من الكف (٤٢) ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعًا (١١١) فاحت ريح المسك تفيح (٥٣) . كاده يكيده كيذا (٩٩) مزت الشيء أميزه ميزاً : إذا عزلته وفرزته (٢٦٤) مَاعَ الجامد يميع : إذا ذاب وماع الشيء أيضا : إذا سال على وجه الأرض (١٢) نما الشيء ينمى : إذا زاد نماء ونموا (٢٦٤) هوى يهوى هويا ، أى : سقط إلى أسفل (٢٧٤) وقده يقذه وقذا (٢٢٩) . من المهموز : أبدت البهيمة تأبد ، أى : توحشت (٢٣٢) .

بَابُ فَعِلٍ يَفْعَلُ

من الصحيح : حرج صدره يحرج حرجا (٦٥) خرق بالكسر يخرق خرقا (٦٥) رشد بالكسر يرشد بالفتح لغة (١٩٥ ، ٢٧١) رمض يومنا بالكسر يرمض رمضا بالتحريك : اشتد حره (٨٢) سفه يسفه سفها وسفاهة (١٤٢) شملهم الأمر يشملهم ، أى : عمهم (١٠٩) ضلع بالكسر يضلع ضلعا (٢١٧) هب بالكسر يلهب لهبا (٢٢٩) نجس الشيء بالكسر ينجس بالفتح نجسا بالتحريك (٩) .

من المعتل : رقى يرقى (٢٠٧) وسعه الشيء بالكسر يسعه (٧٥) .

من المهموز : بئس الرجل يئس بؤساً : إذا اشتدت حاجته (٢١٨) سئمت من الشيء أسأم سآمة أى مللت (٩١) فجئه الأمر يفجأه (١٧١) وطئت الشيء برجلي وطأ ووطىء الرجل امرأته ، يطأ فيها (١٩٧) .

من المضاعف : لججت تلج لججا ولجاجة (٢٢١) .

فَعَلٌ يَفْعَلُ :

من الصحيح : بنخسه حقه يبخسه بنخساً : إذا نقصه (١١٩) فغرفاه يفرغه (١٢٦) قحط المطر يقحط قحوطا : إذا احتبس (١١٩) نبع الماء ينبع (١٠) نخسه بالعود ينخسه نخسا (٥٢) نضحت القرية تنضح

بالفتح نضحا ، ونضح ينضح (٤١) .

من المعتل : ضحا الرجل يضحى (٥٠) رقى يرقى رُقِيَةً (٢٠٧) نال خيرا ينال نيلا (١٥٦) ولغ الكلب في الإناء يلغ ولوغا (١٦) .

من المهموز : درأه يدرؤه : إذا دفعه (٧٥) رقا الدم يرقأ : إذا انقطع (٢٠٧) قنا يقنا قنوء : إذا اشتدت حمرة (٤٧) .

من المضعف : بره ييره برا (٢٠٣) .

فَعَلَ يَقْعُلُ :

من الصحيح : بثر وجهه يثر (٦٦) خبث الشيء يخبث خبثا (٣٦) خلق الثوب يخلق وغيره : إذا صار خَلَقًا (٣٢) طَهَّرَ يَطْهِّرُ (٩) عَمَّقَ يعمق (٣٣) .

من المهموز : ردؤ الشيء يردؤ رداءة (١٥٣) .

فَعَلَ يَقْفَعِلُ :

من الصحيح : قَنِطَ يَقْنِطُ (١٢١) .

من المعتل : وثقت به أثق : إذا ائتمنته (٢٦٣) وسعه الشيء يسعه سعة (٧٥) .

فعل وأفعل

وقعت صيغتا فعل وأفعل بمعنى ، واختلاف معنى ، في شرح الركبى كثيرا ، وكانتا في غالب ما ذكره على سبيل المتابعة لما ذكره اللغويون الذين نقل عنهم ومن أهمهم الجوهري في الصحاح ، وكان ورود الصيغتين بمعنى أكثر منه باختلاف معنى ، ومن ذلك :

فعل وأفعل بمعنى :

الجائفة : من أجافه وجافه ، يقال : أَجَفْتُهُ الطعنة وَجَفْتُهُ بها عن الكسائي (١٧٣) والجبار : القهار ، يقال في فعله : جبره وأجبره (٢٦٦ ، ٢٦٧) جَدَّدَ في الأمر يَجِدِّدُ جدًّا وأجدد في الأمر مثله (١٠٦) جهده الصوم بالفتح يَجْهَدُهُ وأجهده الصوم يجهده (١٧٠) حفت المرأة وجهها من الشعر تحفه حفا وأحفت أيضا (١٢٦) يقال للزرع إذا بلغ الحصاد : أحنط وحنط (١٢٨) خلف فوه خلوفة وخلوفا ، وأخلف إخلافا إذا تغير ، قال ابن أحرر :

بان الشباب وأخلف العمر . (٢٢)

الركس : من ركسه : إذا رده مقلوبا ، يقال : أركسه الله وركسه (٤٨) الرفت : الفحش وكلام النساء في الجماع تقول منه : رفت الرجل وأرفت (١٥٨) زها البسر يزهو ، وأزهى يزهي (٢٤٨) سجد البعير وأسجد : إذا خفض رأسه ليركب (٨٠) سقيته وأسقيته بمعنى واحد (١١٩) شالت الناقة بذنبا وأشالته : إذا رفعت (١٨٦) قحط المطر يقحط قحوطا : إذا احتبس ، وأقحط القوم : أصابهم القحط (١١٩) نجز حاجته ينجزها وأنجز الوعد (١٠٥) الإنصات : السكوت مع الاستماع ، يقال : نصت وأنصت بمعنى واحد

(١١٤) أبو العباس عن ابن الأعرابي : هنأني وهنأني ومرأني وأمرأني (١٢٠) وجرت الصبي وأوجرتة بمعنى (١٧٤) .

فعل وأفعل باختلاف معنى :

يقال : خفرت الرجل أخفراه بالكسر خفراً : إذا أجرته ، وكنت له خفيرا تمنعه ، وأخفرتة : إذا نقضت عهدة ، وغدرت به (١٨٢) ويقال سقيته لشفته ، وأسقيته لماشيته وأرضه (١١٩) شعر بالشيء : إذا علمه ، وأشعر الهدى ، أى : جعل له علامة يعرف بها (٥٧) فرط بالتخفيف : إذا تقدم ، وأفرط : إذا جاوز الحد (١٥٩) نشطت الحبل : عقدته أنشوطه ، وأنشطته : حلته (٢٠١) .

وبمقارنة مذكره ابن بطال في هاتين الصيغتين بمعنى وباختلاف معنى ، تحقق ماذهب إليه ، فمثلا مانص عليه في صيغتي خلف وأخلف أكده كثير من اللغويين وفي مقدمتهم الزجاج في فعلت وأفعلت^(١) والجواليقي^(٢) والفارابي^(٣) والجوهري^(٤) والزنجشري^(٥) وهو الذى تابعه المصنف فنقل عنه نص عبارته .

وفي صيغتي سجد وأسجد اختار الركبى كونهما بمعنى ، غير أن المشهور أنهما مختلفان في المعنى ، فقد وضعهما الزجاج في فعل وأفعل والمعنى مختلف ، وقال : سجد الرجل من السجود ، وأسجد إسجادا : إذا طأ رأسه وانقاد^(٦) وهذا مذكره ابن السكيت حيث فرق بينهما ، فوضع أسجد بإزاء فتور النظر والتطا من والانحاء ، وجعل سجد لوضع الجبهة بالأرض^(٧) ، وقرر ذلك السرقسطى في أفعاله^(٨) وابن الأثير في النهاية^(٩) وكل من ذهب إلى اختلافهما في المعنى ، ومن ذهب إلى اتفاقهما في المعنى ، ينشد على مذهبه قول حميد بن ثور :

فضول أزمتهما أسجدت سجود النصارى لأربابها

وليس من العسير لمح الصلة بين الانحاء والتطامن وفتور الطرف ، ووضع الجبهة في الأرض عند السجود وما يلزمه من الانحاء ، مما يقرب المعنى بينهما ، أو يجعله واحداً . ولهذا قال ابن حمزة الأصهباني تعليقا على قول ابن السكيت وإنشاده لبيت حميد ، وبيت كثير :

أعرك منا أن ذلك عندنا وإسجاد عينيك الصيودين رابع

قال^(١٠) : وهذا أيضاً ، يقال على فَعَلَ وَأَفْعَلَ بمعنى ، ولولا ذلك للزم حميدا أن يقول : إسجاد النصارى ولكنه لما كان يقال : سجد وأسجد بمعنى ، قال : سجود النصارى .

ولهذا ، ولما هو ظاهر من المعنى : اختار الركبى كونهما بمعنى واحد . وقد كان تناوله لهاتين الصيغتين مشاكلا لموقف أصحاب التنقية اللغوية ، الذين لا يثبتون في اللغة سوى الجمع على صحته ، وفي مقدمتهم الأصمعي الذى كان كثيرا ماينكر صيغة أفعل أو يصفها بالرداءة ، وكان الجوهري ممن يعتقدون هذا المذهب ، والتزامه بما أثبتته في صحاحه شاهد لهذا ، وكان ابن بطال يتابع الجوهري فيما ذكره في صيغتي فعل وأفعل ومن ثم

(١) ص ٣١ ، ٣٢ . (٢) في مجاء على فعلت وأفعلت ٣٧ . (٣) في ديوان الأدب ٢ / ٣١٤ . (٤) في الصحاح (خلف) . (٥) في الفائق ١ / ٣٨٧ . (٦) فعلت وأفعلت ٥١ . (٧) إصلاح المنطق ٢٤٧ . (٨) ٣ / ٥٠٤ . (٩) ٢ / ٢٤٢ . (١٠) في التنبهات ٢٩٤ .

تحقق صحة ماذهب إليه فيهما .

كما تناول كثيرا من الصيغ التي تختلف مبنى وتتفق معنى ، ومنها :
 فَاعَلَ وَفَعَّلَ : نحو قوله في الأذان : وفيه لغتان : آذَنَ وَأَذَّنَ : إذا كان بمعنى الأعلام (٥٥) .
 فَعَّلَ وَتَفَعَّلَ : كقوله في التأويل : أولته تأويلا وتأولته بمعنى (١٤٨) .
 فَعَّلَ وَأَفَعَّلَ : مثل قوله : جَوَّزَ له ماصنع وأجاز له (٢٧١) وقوله : يقال : أسعر أهل السوق وسعروا :
 إذا اتفقوا على سعر (٢٥٥) .

افْتَعَلَ وَتَفَاعَلَ وَأَفَاعَلَ : وهذا في قوله : يقال : صالح صِلَاحًا ، وقد اصطلحا ، وتصالحا ، واصلحا
 (٢٧٣) .

فَعَلَ وَأَفَعَلَ : ومنه : كلت الأرض وأكلأت ، فهي مكلثة ، وكلثة (١٦٤) .
 فَعَلَ يَفْعَلُ في معنى افْتَعَلَ يَفْتَعِلُ : وذلك قوله : وقد نجعوا ينجعون في معنى : انتجعوا ينتجعون عن يعقوب
 (١٦٣) .

أَفَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ وَتَفَعَّلَ : في قوله : أنقذه من فلان ، واستنقذه منه ، وتنقذه : بمعنى ، أى : نجاه وخلصه
 (٢٧٣) .

فَعَلَ وَتَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ : وفي مثله يقول : وقد وَسِخَ الثوب يوسخ ، وتوسخ ، واتسخ : كله بمعنى
 (١٥٩) .

فَعَلَ وَافْتَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ : نحو قوله : نجوت الشجرة ، وانتجيتها ، واستنجيتها : إذا قطعها (٢٠) .
 فَعَلَ وَأَفَعَلَ وَافْتَعَلَ : في قوله : شرت العسل ، وأشرت ، واشترته ، فهو مشور ومشتار ومشار (٥٦) .
 أَفَعَلَ وَفَعَّلَ وَاسْتَفَعَلَ : في مثل : أوطنت الأرض ، ووطنتها توطينا واستوطنتها ، أى : اتخذتها وطنا
 (٦٧) .

فَعَلَ وَافْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ : نحو : لثمت المرأة ، والثمت ، وتلثمت : إذا شدت اللثام ، وهي حسنة اللثمة
 (٧٣) .

فَعَلَ وَفَعَّلَ : نحو قوله : قدر الله الأمر يقدره قدرًا وقدر الله الأمر تقديرا (١٧٨) .
 فَعَلَ وَتَفَعَّلَ : في قوله : تلمظ يتلمظ ، ولمظ يلمظ : إذا تبع بلسانه بقية الطعام في فيه ، أو أخرج لسانه
 فمسح شفثيه ، فجعله في فيه (٢٢١) .

واهتم ابن بطال بذكر لغات الفعل الواحد ، ماضيا كان أو مضارعا ، يتغى بذلك توجيه لغة الفقهاء على
 الوجوه الجائزة في استعمال الفعل ، وبخاصة والفقهاء لا يدققون في اختيار الأفصح لغة ، وإنما يستخدمون في
 توجيه الأحكام ما طاع لهم من الأفعال والأسماء على أى وجه صحيح فمن ذلك في الماضي : قوله : طَهَّرَ الشيء
 بالفتح وَطَهَّرَ بالضم طهارة فيها (٩) وقوله : وقد بَثَّرَ وَجْهَهُ يَبْثُرُ ثلاث لغات : بَثَّرَ ، وَبَثَّرَ ، وَبَثَّرَ بالفتح

والكسر والضم (٦٦) وقوله : سَخَنَ الماءَ وَسَخُنَ وَسَخِنَ (١١) وقوله : ورغم أنفه ورغم بالفتح والكسر (٩٥) . وقوله: يَنْبُعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ نبع الماء ينبع وينبع وينبع ثلاث لغات (٩) .

ونلاحظ أنه حريص على جمع لغات الفعل حرصا يكاد يفوق حرص كثير من اللغويين الذين يهتمون بجمع الأفعال خاصة فقد جمع في الفعل « بثر » ثلاث لغات ، بينما لم ينص السرقسطي^(١) في أفعاله على أكثر من لغتين منها ، وهما : بَثَرَ ، وَبَثَرَ وعبارته : بَثَرَ الجسد بَثْرًا : خرجت فيه أورام صغار ، ويقال : بَثَرَ أيضا بفتح الثاء وقد ذكر الفارابي^(٢) اللغات الثلاث ، وتابعه الجوهري^(٣) ، وتابعه الركبى كما ذكرها الفيومي^(٤) والفيروز آبادي^(٥) ، وابن منظور^(٦) ، وكثير غيرهم من اللغويين ، مما يؤكد صحتها .

وكان شديد الحرص في التنبيه على لغات الفعل المعتل ، وأوياً كان أو يائياً ، والجمع بينهما إذا ماسمِعَ فيه اللغتان ونص عليه اللغويون ، ومنه قوله : حثا التراب يحثو ويحثى وحثوا وحثيا (١٣٥) وقوله : قنوت الغنم وغيرها قنوة ، وقنيت أيضا قنية بالكسر ، وقنية بالضم : إذا اتخذتها لنفسك لا للتجارة (١٥٥) وقوله : نقوت العظم ونقيته : إذا استخرجت نقيه : أى : مخه (٢١٧) وقوله : نما الشيء ينمى : إذا زاد نماء ونموا ، وربما قالوا : ينمو ، بالواو (٢٦٤) .

اهتمامه بالفصل بين المهموز وغير المهموز ، وموقفه من الهمز والتسهيل .

نبذة عن الهمز والتسهيل :

الهمز : هونبر الحرف ، أو الضغط عليه ، أو إعطاؤه حقه من الإشباع حتى يظهر متمكنا في مخرجه ، وقد غلبت تسمية الهمز على صورة (أ) الهمزة التي يطلق عليها المحدثون (**The glattal stop**) أو الوقفة الحنجرية ، ويحدث هذا الصوت حين ينطبق الوتران الصوتيان انطباقا تاما بحيث لا يُسمح للهواء بالمرور ، ثم ينفرجان فجأة ، فيحدث صوت انفجاري نتيجة لاندفاع الهواء ، ويخرج حينئذ صوت الهمزة ، ونتاج هذا الصوت يكلف عضلات الحنجرة جهدا كبيرا نتيجة للانقباض الشديد ، والانفجار التابع له ، وكل هذا يتم في فترة وجيزة ، فضلا عن قرب ما بين الحنجرة ومصدر إطلاق الهواء ، واندفاعه بشكل مباشر عن طريق القصبة الهوائية المستقيمة ، ولهذا يتعين على عضلات الحنجرة أن تتخذ أشكالا متعددة لإحكام غلق فتحة المزمار ثم فتحها بقدر معين وفي فترة يسيرة لكي ينطلق الهواء سريعا حاملا هذا الصوت^(٧) .

ومن العرب من يستحسن نطق الصوت على هذا النحو من التحقيق ، وقد أثر عن القبائل الضاربة في البداوة ، كتميم ، وقيس ، وأسد ، وتيم الرباب ، وغنى ، وعكل ، وعقيل^(٨) .

واللغة المثالية تؤثر هذا النوع من التحقيق وتعتد به ، ويدل لذلك التنزيل الكريم ، وما حملته آياته من تحقيق

الهمز .

(١) في الأفعال ٤ / ٨٩ . (٢) ديوان الأدب ٢ / ١٠٧ ، ٢٣١ ، ٢٧٣ . (٣) الصحاح (بثر) . (٤) المصباح (بثر) .

(٥) القاموس (بثر) والدرر المبتثة ٧٧ . (٦) اللسان (بثر ٢٠٨) .

(٧) أنظر علم اللغة للسرعان ١٤٥ — ١٤٧ والأصوات اللغوية د . أنيس ١٧ وعلم اللغة — الأصوات د . بشر ٦٧ — ٦٩ وأصوات اللغة العربية د . عبدالغفار هلال ١٨١ — ١٨٥ والقراءات القرآنية في ضوء علم ٢٢ ، ٢٣ . (٨) أنظر اللهجات العربية في التراث ٢٢٩ والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص ٣٠ . وفي اللهجات العربية ص ٦٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٢٠ وشرح المفصل ٩ / ١٠٧ .

كما وردت الرويات باستحسان أئمة اللغة لهذه الصفة ، فيما أثر عن عيسى بن عمر قوله : ما أخذ من قول تميم إلا بالنبر ، وهم أصحاب النبر ، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا^(١) .

وبلغ ولوع بعضهم إلى حد تحقيق ما أباح القياس تسهيله ، فقد روى أبو زيد قول العرب^(٢) : غفر الله له خطائمه ، ومنه قول الشاعر :

فإنك لا تدري متى الموت جائئ
إليك ولا ما يحدث الله في غد

وهمزوا ما ليس بمهموز أصلا ، كقولهم : معائش في معاش ، ومناثر في مناير ، ومصائب في مصابو والخاتم والعالم ، وقرأ ابن كثير : ﴿ وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا ﴾^(٣) بالهمز ، وأنشد الفراء :

يادار مى بدكا ديك البرق
صبرا فقد هيجت شوق المشتق

ويقولون : لبأت بالحج ، ورثأت زوجى ، وحلأت السوق ، واستلأمت الحجر . وقرأ عمرو بن عبيد : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾^(٤) وقرأ أيوب السخيتاني : ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ بالهمز ، ومنه : شأبة ودأبة ، وabayض وادهام^(٥) . ويقولون في الوقت^(٦) : هذه حبلاً في حبل ، ورأيت رجلاً في « رجلاً » . وعلى النقيض من ذلك : نظر قوم منا لعرب إلى الثقل الذى يصاحب إنتاج صوت الهمزة ، من حيث كونها أدخل الحروف في الحلقي ، وفي إخراجها شدة وانفجار ونبر كربه يجرى مجرى التهوع^(٧) ، لذلك فروا من التحقيق إلى التسهيل ، ومن هؤلاء قوم معتد بلغتهم ، كقريش ، وأكثر أهل الحجاز ، ومنهم هذيل ، وأهل المدينة ، والأنصار ، وغازية ، وكنانة بن بكر^(٨) . وقد روى أبو زيد أن أهل الحجاز ، وهذيل وأهل مكة ، والمدينة لا يبرون^(٩) . وروى عن على بن رضى الله عنه أنه قال : « نزل القرآن بلسان قریش وليسوا بأصحاب نبر ، ولولا أن جبريل عليه السلام نزل بالهمز على النبي ﷺ ما همزنا »^(١٠) وروى في الحديث أن رجلاً قال للنبي ﷺ : يانبيء الله فقال : « لا تبر باسمى » أى لا تهمز . وفي رواية : « إنا معشر قریش لا نبر »^(١١) .

وقد اعتدت اللغة المثالية بهذا التسهيل ، وأخذت به كصفة مستحسنة تفرعت عن التحقيق الذى أثرته قبلا ، وتنزل ببعض مظاهرها القرآن الكريم ، وتصرف العرب في الهمز بقصد التسهيل والتيسير ، بطرق مختلفة ، منها الحذف ، والتسهيل ، والإبدال ، يقول سيبويه^(١٢) اعلم أن الهمز إنما فعل بها هذا من لم يخففها ؛ لأنه بعد مخرجها ، ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد ، وهى أبعد الحروف مخرجا ، فتقل عليهم ذلك ؛ لأنه كالتهوع . وقال^(١٣) : اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء : التحقيق والتخفيف والبدل ، فالتحقيق قولك : قرأت ، ورأس ، وسأل ، ولؤم ، وبئس ، وأشباه ذلك ، وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين ، وتبدل وتحذف .

(١) انظر اللسان ص ٢٦ ط دار المعارف ، وشرح الشافية ٣ / ٣٢ ، والكتاب ٣ / ٥٤٢ . (٢) الخصائص ٣ / ١٤٣ وسر صناعة الإعراب ١ / ٨١ وشرح الشافية ٣ / ٥٨ وشرح المفصل ٩ / ١١٧ . (٣) سورة التمل آية ٤٤ . (٤) سورة الرحمن آية ٣٩ وانظر الخصائص ٣ / ١٤٨ ، وسر الصناعة ١ / ٨٣ وشرح الشافية ٢ / ٢٤٩ . (٥) سر الصناعة ١ / ٨٢ والخصائص ٣ / ١٤٨ وشرح المفصل ١٠ / ١٢ وشرح الشافية ٢ / ٢٤٨ . (٦) سر الصناعة ١ / ٨٤ والخصائص ٣ / ١٤٧ ، ١٤٨ وشرح المفصل ١٠ / ١٣ وشرح الشافية ٢ / ٢٤٩ .

(٧) سر الصناعة ١ / ٥٢ ، وشرح المفصل ٩ / ١٠٧ وشرح الشافية ٣ / ٣١ والاصوات اللغوية ٩١ ودراسات في علم اللغة ١٠٩ — ١٢٩ . والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ص ٢٠ . (٨) الكتاب ٣ / ٤٢ وشرح المفصل ٩ / ١٠٧ ، وشرح الشافية ٣ / ٣١ ٣١ ٣٣ واللهجيات العربية في التراث ص ٢٥٩ ، ٢٦٠ . (٩) اللسان ص ٢٦ ط دار المعارف . (١٠) شرح الشافية ٣ / ٣٢ . (١١) الفائق ٣ / ٤٠١ واللسان (نبر ٤٣٢٣) . (١٢) الكتاب ٣ / ٥٤٨ . (١٣) السابق ٣ / ٥٤١ .

وقد فصل علماء العربية أنواع التسهيل هذه على النحو الآتي ، مختصرا .

(١) إذا سكنت الهمزة وأريد تسهيلها ، فإن فتح ما قبلها : صارت ألفا ، وإن ضم ما قبلها : صارت واوا ، وإن كسر ما قبلها : صارت ياء ، نحو راس في رأس ، وقرات في قرأت ، وجونة في جؤنة ، وسوت في سوت وذيب في ذئب ، وجيت في جئت ، وقد قعدوا هذا وجعلوه قياسا مطردا في أمثاله (١) .

(٢) إذا تحركت الهمزة ، فإن سكن ما قبلها صحيحا : ألقيت حركتها على ما قبلها ، وحذفت ، كمسلة في مسألة ، والمرأة في المرأة . وإن كان ما قبلها ياء أو واو مد زائدتين : قلبت إليهما ، وأدغم أحد الحرفين في الآخر ، كخطبة في خطيبة ، ومقروة في مقروءة ، والنبي في النبيء . وتجري ذلك على ياء التصغير كأفيس في أفيس (٢) .

وإذا تحركت ، وتحرك ما قبلها ، وأريد تخفيفها ، فحكمها أن تجعل بين بين ، أى : بين مخرج الهمزة ، وبين مخرج الحرف الذى منه حركة الهمزة ، وفي هذا إضعاف لنبرة الهمز الثقيل ، وبقية منه تدل عليه . فإن كانت مفتوحة ، وفتح ما قبلها : جعلت بين الهمزة والألف ، كسال في سأل وقرا في قرأ ، فإن ضم ما قبلها : فإنها تصير بين الهمزة والواو ، كجون في جؤن . وإن كسر ما قبلها : صارت بين الهمز والياء كبير في بئر .

وإن كانت مكسورة وقبلها متحرك ، وأريد تخفيفها : جعلت بين بين ، سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة ، مثل : سيم في سيم ، وسيل في سيل .

وإذا كانت مضمومة ، وتحرك ما قبلها بالفتح ، أو الكسر ، أو الضم : تجعل كذلك بين بين ، فتقرب من الواو الساكنة كلوم في لؤم ، وروس في رؤوس ، ويستهبون في يستهبون (٣) . وهذا مذهب سيويه . وكان الأخفش يقلب الهمزة المكسورة ، المكسور ما قبلها ياء خالصة . وبعض العرب يبدلون همزة بين بين إلى حروف لين خالصة ، سواء كانت الفا ، أو ياء ، أو واوا ، كسال ، وروس ، ومستهبين ، وليس هذا بقياس مطرد عند سيويه (٤) .

عود إلى ظاهرة الهمز والتسهيل في النظم المستعذب .

اهتم بن بطال الركبى بالفصل بين المهموز وغير المهموز من الأفعال ، فنبه إلى ما يهمز ، وما لا يهمز وما يجوز فيه الهمز وغيره ، وما لا يجوز تسهيله إلا في لغة العامة ، ومن ذلك :

في حديث ابن عمر رضى الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم ، فليبس ثوبه فإن الله تعالى أحق من يزين له ، فمن لم يكن له ثوبان فليتزرن إذا صلى ولا يشتمل اشتمال اليهود » (٥) .

يقول الركبى : قوله « فليتزرن » صوابه : فليأترن بالهمز ، ولا يجوز التشديد ؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء ، وقولهم « أترن » عامى ، والفصحاء على أترن ، وقد لحنوا من قرأ ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُثْمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ بالتشديد . (٧٢) .

(١) الكتاب ٣ / ٥٤٣ ، ٥٤٤ . وشرح المفصل ٩ / ١٠٧ ، ١٠٨ . وشرح الشافية ٣ / ٣٢ ، ٣٣ .

(٢) شرح المفصل ٩ / ١٠٨ ، ١٠٩ . وشرح الشافية ٣ / ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) الكتاب ٣ / ٥٤١ — ٥٤٣ . وشرح صناعة الإعراب ١ / ٥٣ ، ٥٤ . وشرح المفصل ٩ / ١١ ، ١١٢ . وشرح الشافية

(٤) المراجع السابقة . (٥) الفائق ٣ / ٢٦١ . والنهاية ١ / ٤٤ . والمهذب ١ / ٦٥ .

وفي قول الشيرازي(*) : « ويرقى على الصفا والمروة » يقول ابن بطلال : يقال : رقى بكسر القاف ، وبالياء في الماضي يرقى بفتحها والألف في المستقبل رَقِيًّا ورُقِيًّا : إذا صعِد ، وارتقى : مثله ، ولا يقال : رَقَى بفتح القاف إلا من الرُقِيَّة ، فإنه يقال رَقَى يَرُقَى رُقِيَّةً . ورقاً الدم يرقأ بالهمز : إذا انقطع (٢٠٧) .

وفي قول الشيرازي(/) : « يوم التروية » يقول : فيه تأويلان ، أحدهما : أنه مأخوذ من الروية ، وهي : التفكير في الأمر ، يقال : رَوَيْتُ في الأمر : إذا فكرت فيه ونظرت ، يهمز ولا يهمز . والثاني : أنه مأخوذ من رَوَيْتُ أصحابي : إذا أتيهم بالماء ، وأصله من الرُّيِّ الذي هو ضد العطش (٢٠٧ ، ٢٠٨) .

وفي قول الشيرازي(١) : « ملك ضعيف لا يحتمل المواساة » هي مفاعلة من الآسى ، وهو : الطيب ، كأنها في النفع بمنزلة الدواء في النفع مع العلة . وقال الجوهري : آسيته بمالي ، أى : جعلته إسوتى فيه ، وواسيته : لغة ضعيفة فيه (١٣٩) .

وفي قول الشيرازي(٢) : « وأوماً في السجود » يقول الركبى(٣) : يقال : أوماً برأسه بالهمز ، وأشار بيده ، وأوماًت إليه : أشرت . ولا يقال : أوميت . وومأت إليه ومأ : لغة ، قال :

فقلت السلام فاتقت من أميرها فما كان إلا ومؤها بالحوجب

وفي قوله : « الوضوء » يقول الركبى : وتوضأت للصلاة بالماء ، بالهمز ، ولا تقل : توضيت ، وبعضهم يقوله (٩) .

وفي قوله(٤) : « فإذا طراً » يقول : مهموز ، أى : حدث ، وأصله : الطرىء : ضد العتيق (٢٦٨) . وظاهر أن ابن بطلال متابع إلى أصحاب التنقية اللغوية ، ولا يميل إلى استعمال ما هو عامى في مذهبهم ، فما ذكره في اترز : ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق(٥) والزخشرى في الفائق(٦) وابن الأثير في النهاية(٧) وأنكره الخطائى(٨) في قولهم « أَثَجَرَ » و « أَثِمَنَ » وكذلك أنكره المطرزي في المغرب(٩) . غير أنه أجاز « إيتزر » بالياء ، ومن الإزار ، وبهذا يصح إدغامها في فاء افتعل ، كما لو كانت أصلاً ، كذا ذكر الفيومي(١٠) ، ونص الصغانى(١١) على أنه يجوز أن تقول : اترز بالمترز أيضاً فيمن أدغم الهزمة في التاء ، كما يقال : ائتمنته ، والأصل : ائتمنته والجوهري الذي سبق أنه من الذين لا يجوزون غير الصحيح ، يقول : أزرته تازيراً فتأزر ، وتأترز إزرة حسنة(١٢) ، فثبت بهذا صحة هذه اللغة ، وإن كانت على غير الأفصح .

وما ذكره في « أوماً » نبه إليه ابن السكيت(١٣) ، ولكن ابن قتيبة وضعه في باب ما يهمز أوسطه من الأفعال ولا يهمز بمعنى واحد ، وعبارته : أوماًت إلى فلان وأوميت(١٤) ، وأنشد الأخفشن لذي الرمة :

إذا قلَّ مالُ المرءِ قلَّ صديقُه وأومتُ إليه بالعيوب الأصابعُ

إنما أراد : أوماًت ، فاحتاج فخفض تخفيف إبدال ، ولم يجعلها بين بين ، إذ لو فعل ذلك لانكسر البيت ؛

(*) في المهذب ١ / ٢٢٤ . (/) السابق ١ / ٢٢٥ .

(١) في المهذب ١ / ١٤٠ . (٢) السابق ١ / ٦٢ . (٣) في النظم المستعذب ٦٧ ، ٦٨ . (٤) في المهذب ١ / ٣٢١ . (٥) ص ٣٧٣ . (٦) ٣ / ٢٦١ . (٧) ١ / ٤٤ . (٨) إصلاح خطأ المحدثين ص ١٤ . (٩) مادة (أزر) . (١٠) المصباح (أزر) . (١١) التكملة (أزر) . (١٢) الصحاح (أزر) . (١٣) في إصلاح المنطق ١٤٨ . (١٤) أدب الكاتب ٤٧٦ .

لأن المخففة تخفيفاً بين بين في حكم المحققة (١) . وقال المطرزي : العرب تقول : أومى برأسه ، أى : قال لا ،
يعنى بترك الهمز . فثبت صحه مامنه الركبي .

ونبه إلى أن « طراً » مهموز ، وذلك ؛ لجريان لفظ « الطريان » على ألسنة الفقهاء ، وقد ورد كثيراً في
الوجيز (٢) اللغزالي ، كقوله : « طريان ما يغير مقدار الدية » (٣) وقد أجازته النسخى في طلبه الطلبة (٤) ، على
سبيل تليين الهمزة للتخفيف ، ولا وجه لتسهيل الهمزة المفتوحة في مثل الطران ، وقد خطأ المطرزي هذا
التسهيل في قوله : « وأما الطريان فخطأ أصلاً » (٥) .

ونراه يتابع الجوهري في إنكار قولهم « توضيت » وهذا على أن اللغة الفصحى : توضأت ، وقد تابع
الجوهري (٦) اللغويين المتشددين في تنقية العربية ، كابن السكيت (٧) وابن قتيبة (٨) ، وقد وضعوا هذا القول في
جملة كلام العوام ونصوا على أن الأفصح توضأت بالهمز . وفي الكتاب الذى وضعه ابن برى في غلط الضعفاء
من الفقهاء (٩) قولهم : توضيت .

وهذا صريح في أن التسهيل خطأ من العوام ، غير أن متابعة الهمزة في هذا الموضوع ، أى : كونها مفتوحة
وما قبلها مفتوح ، فضلاً عن تطرفها ، ووجود نظائر لها وقع فيها التسهيل ، كل هذا يبيح تسهيلها وابن
السكيت الذى أنكر مثل هذا التسهيل إباحة في مثل أرجأ ، فقال : تقول : هذا رجل مرجىء وهم الرجئة وإن
شئت قلت : مرج ، وهم المرجية ؛ لأنه يقال : أرجأت الأمر وأرجيته : إذا أخرته (١٠)

وابن قتيبة يقر أرجيت ، حيث وضع تسهيلها مع تحقيقها على قدم المساواة في أداء المعنى ، فقال في باب
ما يهمز أوسطه من الأفعال (١١) ، ولا يهمز ، بمعنى واحد : أرجأت الأمر وأرجيته . وذكر فيه : تأمت وتيممت
وابن برى يعترف بأنه يجوز أن يقال : استبريت الجارية ، على لغة ضعيفة (١٢) . ويقر أيضاً . بأنه : ليس أحد
يقول بديت بمعنى بدأت إلا الأنصار ، والناس كلهم بديت وبدأت . وعليه قول شاعرهم ابن رواحة :

باسم الإله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقيناً (١٣)

والفيومى يجعل التسهيل في مثل هذا قياساً ، فيقول : إن تسهيل همزة الطرف في الفعل المزيد ، وتسهيل
الهمزة الساكنة قياس ، فيقال : أرجأت الأمر وأرجيته ، وأنسأت وأنسيت ، وأخطأت وأخطيت ، وتوضأت
وتوضيت ، وهو كثير فالفقهاء جرى على ألسنتهم التخفيف (١٤) .

وعن أبى زيد ، قال : وقال أبو عمر الهذلى : قد توضيت ، فلم يهمز وحولها ياء (١٥) . وكل هذا يدل على
جواز التسهيل فيما منع ابن بطلال الفقهاء منه ، كما يؤكد ما ذهبنا إليه من أنه كان يتابع المتشددين في تنقية اللغة
العربية .

(١) اللسان (وما ٤٩٢٦) . (٢) أنظر الوجيز ١ / ٨٨ ، ٢ / ٩٠ . (٣) ٢ / ١٢٩ . (٤) ص ٦٥ . (٥) المغرب
(طراً) .

(٦) فى الصحاح (وضاً) . (٧) فى إصلاح المنطق ١٤٩ . (٨) فى أدب الكاتب ٣٦٦ . (٩) لوحة ١ . (١٠) إصلاح
المنطق ١٤٦ . (١١) أدب الكاتب ٤٧٥ . (١٢) غلط الضعفاء من الفقهاء لوحة ٢ . (١٣) اللسان (برى ٢٣٥) . (١٤) المصباح
(جزأ) . (١٥) اللسان ٢٦ ط دار المعارف .

تركب اللغات :

وكما اهتم بن بطلان أبواب الأفعال عرض إلى ماتداخلت أبوابه ، فنبه إلى ماورد منها في ألفاظ المهذب ، ومنه في حديث ميمونة رضى الله عنها : « أجنبت فاغتسلت من جفنة ففضلت فيها فضلة » (١) يقول الركبى : فضل الشئىء بالكسر يفضل بالفتح ، وفضل الشئىء بالفتح يفضل بالضم ، وفضل بالكسر يفضل بالضم ثلاث لغات ، والثالثة : قليلة عزيزة ، ولها نظائر من الصحيح والمعتل مع قلتها (٤٣) وانظر ١٥٧ .

وفي دعاء الاستسقاء(٢) : « اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين » يقول : قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ قُنُوطاً فهو قانط ، وفيه لغة ثالثة : قَنَطَ يَقْنِطُ قَنَطاً . وَقَنِطَ يَقْنِطُ ، بالكسر فهما ، عن الأخفش (١٢١) . وفي قوله الشيرازى(٣) : لأن الفقراء أهل رشد لا يولى عليهم . يقول الركبى : يقال : رشد بالفتح يرشد بالضم ، ورشد بالكسر يرشد بالفتح ، لغة فيه (١٥٩) .

الأفعال المتعدية اللازمة :

ونبه ابن بطلان إلى الأفعال المتعدية اللازمة ، ومنه في قوله الشيرازى(٥) : « ويدخل إصبعة في فيه ويسوك أسنانه ، ولا يفغر فاه » يقول : فغرفاه يفغره ، وفغر فوه ، أى : انفتح ، وفغر فاه ، يتعدى ولا يتعدى (١٢٦) وفي قوله الشيرازى(٥) : « فيلحقهم وهن » يقول : قد وهن الإنسان ووهنه غيره ، يتعدى ولا يتعدى (٢١٥) .

وفي الحديث : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه » (٦) يقول : مقل يمقل : إذا غاص في الماء ، وقد مقلته : لازم ومتعد (١٤ ، ١٥) .

الفروق في استخدام لغات الأفعال :

ومما عنى به الركبى : ذكر الفروق المعنوية المترتبة على اختلاف لغات الأفعال ، ومنه قوله : نفست المرأة : إذا حاضت ، بفتح النون ، أى : سال دمها ، فهى نafs ، ونفست — بضم النون ، فهى نفساء ، على مالم يسم فاعله : إذا ولدت (١٣ ، ٤٧) ، وقوله : قَرَطَ بالتشديد : إذا قصر ، وفرط بالتخفيف : إذا تقدم وأفرط : إذا جاوز الحد (٥٥ ، ١٥٨) وقوله : قنع بالفتح يقنع بالكسر قنوعاً : إذا سأل ، ويقال من القناعة : قنع بالكسر يقنع بالفتح (٢١٨) وقوله : حللت من الإحرام (٢١٣) وحل الدين يحل بالكسر حلولا ، وحل بالمكان يحل بالضم حلا وحلولا ومحلا (٢٦٣) وقوله : هوى بالكسر يهوى هوى ، أى : أحب ، وهوى بالفتح يهوى هوى ، أى : سقط إلى أسفل (٢٧٤) . وقوله : غبنته في البيع بالفتح ، أى : خدعته وقد غبن فهو مغبون ؛ وغبن رأيه بالكسر : إذا نقص ، فهو غبين ، أى : ضعيف الرأى (٢٧٦) وقوله : وَهَمْتُ في الشئىء بالفتح أَهْمُ وَهْمًا : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره ؛ وَوَهَمْتُ بالكسر في الحساب أَوْهَمُ وَهْمًا : إذا غلطت فيه وسهوت (٥٩) .

(١) المهذب ١ / ٣٢ . (٢) السابق ١ / ١٢٤ . (٣) نفسه ١ / ١٦٧ . (٤) نفسه ١ / ٢٣٣ . (٥) نفسه .

(٦) نفسه .

استخدام تصريفات الأفعال لإيضاح معاني الأسماء :

ومن ذلك قوله : الإحليل : مجرى البول من الذكر ، ويكون أيضا مخرج اللبن من ضرع الناقة وغيرها ، مأخوذ من تحلل : إذا جرى (٣٤) وقوله : السباطة : الكناسة التي تطرح كل يوم بأفنية البيوت فتكثر ، من سبط عليه العطاء : إذا تابعه (٣٧) وقوله : الاستجاء : مأخوذ من نجوت الشجرة وانتجيتها واستنجيتها : إذا قطعتها (٤٠) وقوله : التلفيق : مأخوذ من لَفَّقْتُ الثَّوبَ أَلْفَقُهُ لَفْقًا (٤٦) .

ذكر الفعل ومطاوعه :

ومنه قوله : جذمت الحبل فأنجذم ، أى : قطعته فانقطع (٦١) وقوله : « جفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا : إذا رفعته عنه وجافاه عنى فتجافى (٦٧) وقوله : ودفعت الرجل فاندفع ، مثل درأته فاندراً (١٦٠) وقوله : زرقه بالرحم فانزرق فيه الرحم : إذا نفذ فيه ودخل (١٧٣) .

ذكر أفعال تحمل على لغة العامة :

ومنه فى الحديث : « حتى لتوشك الطعينة أن تخرج منها بغير جوار حتى تطوف بالكعبة » يقول : توشك بالكسر أى : تسرع ، يقال : أوشك فلان يوشك إيشاكا ... والعامة تقول : يوشك بفتح الشين ، وهى لغة رديئة (١٨٣ ، ١٨٤) .

وقوله : وقولهم « أتزر » عامى ، والفصحاء على « اتَّزَرَ » (٧٢) وقد سبق التعليق عليه .

ذكر نواذر الأفعال فيما يقال وما لا يقال :

فى قول الشيرازى (١) : كما لو غسل يده ثم كشط جلده . يقول ابن بطال : كشط جلده ، أى : نزعه ، يقال : كشطت البعير كسطا : نزعت جلده ، ولا يقال : سلخت (٢٨ ، ١٩٦) .

وفى قول الشيرازى (٢) : فإن صلى فى مقبرة تكرر فيها النيش لم تصح صلاته . يقول : هو إثارة التراب وإخراج الموتي . يستعمل ذلك فى إخراج الموتي ولا يستعمل فى غيره ، ولا يقال : نبشت الماء ولا نبشت البئر ، بل يقال : حفرت (٦٨) .

وقوله : النضح — بالحاء المعجمة — أكبر من النضح ، ولا يقال منه فَعَلَ ولا يَفْعَلُ ، قال أبو زيد : يقال منه : فَعَلَ يَفْعَلُ (٤١) .

وفى قول الشيرازى (٣) : ويستحب أن يستلم الحجر . يقول : استلم الحجر : لمسة إما بالقبلة أو باليد ، ولا يهزم ، لأنه مأخوذ من السلام ، وهو الحجر ، كما يقال : استنوق الجمل . وقيل : إنه مأخوذ من السلام بمعنى التحية (٢٠٤) .

وقوله : خلُق — بضم اللام — يقال خلُق الثوب يخلُق ، وغيره : إذا صار خلقا ، أى : بالياء ، بضم اللام ، مثل ظرف يظرف ، ولا يقال بكسرها (٣٢) .

وقوله : يقال : نما المال ينمي ، وينمو : لغة ضعيفة (١٤١) وفي موطن آخر : « وربما قالوا ينمو (٢٦٤) .

وقوله : يقال : هنأى الطعام ومرأى ، فإذا لم يذكر هنأى ، قلت : أمرأى ، ولا يقال : مريى (١٢٠) .

تنبيه الفقهاء إلى أنواع الأخطاء :

والركبى ينبه الفقهاء إلى أخطاء لغوية مختلفة ، فألى ما ذكره في باب الهمز والتسهيل ، نراه يهتم بما يقع فيه التصحيف ، فيقول في قول الشيرازى : ويجوز الدباغ بكل ما ينشف فضول الجلد ، كالشب والقرظ : قال بعضهم : الشب بالباء بنقطة واحدة من تحت ، وليس بشيء ، وهو الذى يستعمله الأساكفة والصبغون قال الأزهرى : السماع فيه بالباء ، وقد صحفه بعضهم ، فقال : الشث ، والشث : شجر مر الطعم ، لا أدرى أيدبغ به أم لا . (١٧ ، ١٨) .

وفي الحديث : أن قدح النبي ﷺ انكسر (مكان الشفة سلسلة من فضة^(١)) . يقول الركبى : قوله : « مكان الشفة » ذكر القلى أنه « مكان الشعب » وهو الشق و « الشفة » خطأ . ولم نسمعه إلا « الشفة » وليس بخطأ ، إنما أراد الموضوع الذى يضع عليه شفته حين يشرب ، وهو حرف الإناء ... إلخ (٢٠) .

وفي قول الشيرازى : وإن كان مما يقصد منه الورق كالتوت ... إلخ^(٢) يقول الركبى : بتأين معجمتين من فوق ، شجر معروف يعلفه دود القز ، وله حمل أحمر طيب يؤكل ، ولا تقل « التوث » بالثاء المثناة (٢٤٨) .

والذى ذهب إليه الأزهرى أنه الشب بالباء ، وليس الشث بالثاء^(٣) ، متابعة للإمام الشافعى ، حيث قال^(٤) الدباغ : بكل مادبغت به العرب من قرظ وشب ، يعنى بالباء الموحدة . ذكر نقيضه المطرزى : فقال^(٥) قولهم : « يدبغ بالشب » بالباء الموحدة تصحيف ؛ لأنه صباغ ، والصباغ لا يدبغ به ، لكنهم صحفوه من الشث بالثاء المثناة ، وهو شجر مثل التفاح الصغار ورقه كورق الخلاف يدبغ به .

ويؤكد مذهب المطرزى قول الفارالى^(٦) : والشث : ضرب من شجر الجبال يدبغ به . وقال في الشب^(٧) : حجارة منها الزجاج وأشباهه . وتابعه الجوهري^(٨) في الشث ، فقال : نبت طيب مر يدبغ به . وقال ابن الأثير^(٩) : في الحديث « أليس في الشث والقرظ ما يطهره » يعنى جلد الشاة الميتة : الشث والقرظ : نبتان يدبغ بهما ، هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثناة ، وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم .

ومن ثم فإن قول الأزهرى ليس بالقول الفصل ، ولذا قال الفيومى^(١٠) : فحصل من مجموع ذلك أنه يدبغ بكل واحد منهما لثبوت النقل به ، والإثبات مقدم على النفي .

والذى ذكره الركبى في حديث انكسار القدح ، وأنه « مكان الشفة » ورد تخطئة القلى ، فيه نظر ،

(١) ورد في المهذب ١ / ١٢ . (٢) في المهذب ١ / ٢٧٩ . (٣) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ . (٤) (٥) في المغرب (شب) . (٦) ديوان الأدب ٢ / ٣ . (٧) السابق ١ / ٣ . (٨) الصحاح (شث) . (٩) في النهاية ٢ / ٤٤٤ . (١٠) في المصباح (شب) .

لأن الحديث روى في مشكل الآثار (١١) « الشعب » وكذا في النهاية (١٢) ، وخطأ النووي (١٣) « الشفة » والرواية في بعض نُسَخ المذهب « الشعب » كما هو مذكور في النسخة التي بين أيدينا ، وعليه فإن قول الركبى نظر كثير .

أما قوله : ولا تقل التوث بالثاء المثلثة ، فقد جاء هذا نقلا عن الجوهري جماعة منعوا منه ومنهم ابن السكيت (١٤) وثعلب (١٥) . وذكر ابن قتيبة (١٦) قول الأصمعي : الفُرسُ تقول : توث والعرب تقول توت . وذكر أبو حنيفة الدينوري أنه بالثاء ، وحكى عن بعض النحويين أنه بالثاء ، قال أبو حنيفة : ولم يسمع في الشعر إلا بالثاء ، وأنشد لمحبوب النهشلي (١٧) :

لروضة من رياض الحزن أو طرف من القرية حزن غير محروث
أحلى وأشهى لعينى إن مررت به من كرخ بغداد ذى الرمان والتوث

فدل ذلك على أن التوث بالمثلثة لغة ، والمنع منها من قبيل التشدد .

ومنها في التخفيف والتشديد :

في الحديث : أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا ، فحالت قريش بينه وبين البيت ، فحجر هديه ، وحلق رأسه بالحديبية « يقول : الحديبية : مخففة لا تشدد إلا في لغة رديئة . والجعرانة : مخففة ، قال الربيع : سمعت الشافعي يقول : الحديبية : بالتخفيف . وقال ابن عبد الحكم : قال الشافعي : لا تقل : الجعرانة ولكن قل الجعرانة بالتخفيف (٢٠٢)

ومنها في التصريف :

وفي الحديث : « أتى بفرس معرور » يقول : أى : عرى ، ليس عليه سرج ، قال أهل اللغة ، يقال : فرس عرى ، وخيل أعراء ، ولا يقال : فرس معرور . وإنما المعرورى : الذى يركب الفرس عريا ، يقال : اعرورى الفرس : إذا ركبه عريا . (١٣٣) .

وفي قوله الشيرازى : « الخضروات » يقول : قال مجاهد : أراد التفاح والكمثرى ، وما أشبهها ، والعرب تقول للبقول : الخضراء . ومنه الحديث : « إياكم وخضراء الدمن ، وهو اسم للبقول ، وليس بصفة ، فلذلك جمع بالألف والياء ، كالمسلمات ، ولو كان صفة لجمع جميع الصفات على خضر وصفر (١٤٩) .

لغات الأسماء :

عنى ابن بطال بذكر اللغات الممكنة في الأسماء والتي أقرها أئمة اللغة ، فنص على ما فيه لغتان ، وما يحتمل ثلاث لغات ، وما يقال بأربع لغات ، وما يقال خمس لغات إلى ما ذكر اللغويون فيه ست لغات . يهدف من ذلك التوسعة على الفقهاء في مجال التعبير اللغوى ، ودفع كثير مما نسب إليهم من أخطاء لغوية صادرة في الغالب عن معتنق مذهب التنقية والتشدد اللغوى .

(١١) ١٧٣ / ٢ . (١٢) ٤٧٧ / ٢ . (١٣) في المجموع شرح المذهب ١ / ٢٥٧ .

(١٤) في إصلاح المنطق ٣٠٨ . (١٥) في الفصح ٣١٨ . (١٦) أدب الكاتب ٣٨٦ . (١٧) أنظر التنبيه والإيضاح ١ / ١٥٩ واللسان (توت ٤٥٤) .

فمما ذكر فيه لغتين :

قوله : جَدَادٌ وَجَدَادٌ وهو قطع الثمرة وصرامها (١٥٢) وقوله : جُدْرِي ، وهو نفظ منتفخ يحدث في الجسد يزيدُه أُلْمَا ، يقال بضم الجيم وفتحها (٤٤) وقوله : جَصٌّ وَجِصٌّ بالفتح والكسر (١٣٥ ، ١٣٦) وقوله : جِهَازُ السَّفَرِ يَفْتَحُ وَيَكْرُسُ (١٨٥) وقوله : حَجَّجٌ وَحَجَّجٌ ، بالفتح والكسر (١٨١) وقوله : حَصَادٌ وَحِصَادٌ ، بالفتح والكسر ، وقد قرئ بهما معا (١٥٢) وقوله : الرَّفْعَةُ : الجماعة تراقفهم في سفرك ، والرَّفْعَةُ بالكسر : مثله (١٨٨) . وقوله : القَطْنِيَّةُ بكسر القاف واسكان الطاء .. وحكى الهروى فيه لغة ثانية : القَطْنِيَّةُ ، بفتح القاف وسكون الطاء (١٥٢) وقوله : المِرْفَقُ : مفصل ما بين العضد والساعد ، يقال فيه : مَرْفَقٌ يَفْتَحُ المِمْ وَكَسْرُ الفَاءِ ؛ وَمِرْفَقٌ بِكسر الميم وفتح الفاء : لغتان جيدتان (٢٨) وقوله : وَالْمَشْعَرُ الحرام : أحد المشاعر ، وكسر الميم فيه لغة (٢١٥) وقوله : المِكْثُ بالضم : الاسم من المكث ، قال الجوهري ، الاسم : المِكْثُ والمِكْثُ : بضم الميم وكسرهما (١٦) وقوله : يَسَارٌ وَيَسَارٌ بالفتح والكسر ، والفتح أفصح (١٠٢) .

وقوله : الحرج : الضيق ، يقال : مكان حَرَجٌ وَحَرَجٌ (٢١١) وقوله عن ابن السكيت : شَعَرَ رَجَلٌ وَرَجَلٌ : إذا لم يكن شديد الجعودة (١٧٩) وقوله : رُسْعٌ وَرُسْعٌ مثل عُسْرٌ وَعُسْرٌ ، بالضم والإسكان ، والسرين والصاد (٧٦) وقوله : الزئبر : بكسر الزاي والباء ، والهمزة : هو ما يعلو الثوب الجديد من الزغب ، وما يعلو الحز ، قال يعقوب : وقد قيل : زَبْرٌ ، بضم الباء (٥٠) وقوله : شعائر الحج ، قال الأصمعي : الواحدة شعيرة ، وقال بعضهم : شعارة (٢١٥) وقوله : يقال (في الطحلب) طُحْلُبٌ وَطُحْلُبٌ ، كجندب وجندب (١٢) وقوله : اللبن : جمع لبنه ، مثل كلمة وكلم ، ويجوز لَبْنَةٌ وَلَبْنٌ ، بالإسكان ، مثل لبدة ولبد ، قاله ابن السكيت (٢٧٠) وقوله : المقبرة : فيها لغتان فصيحتان : فتح الباء وضمها ، وفتح الميم لا غير ، ولا يقال : مقبرة ، بكسر الباء (٦٦ ، ٦٧) وقوله : الَهْدِيُّ وَالْهَدِيُّ : ما يهدى إلى الحرم من النعم .. وقرئ ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الَهْدِيُّ مَجْلَهُ ﴾ بالتخفيف والتشديد ، الواحدة : هَدْيَةٌ (٢١٥) وقوله : أَلْوَحْلٌ بفتح الحاء وسكونها : لغتان (٩٨) وقوله : يقال : جمل مقصوٌّ وَمَقْصِيٌّ (٢١٠) .

وكل ما سبق تابع فيه الجوهري ، الفارابي ، وابن قتيبة ، وابن السكيت ، والصحاح ، وديوان الأدب ، وأدب الكاتب ، وإصلاح المنطق . وقد نصت المعجمات على اللغتين فيما ذكر ، غير أنه لم يراع الدقة في ترتيب اللغات حسب تقديم الأفصح منها ، ثم الذى يليه ، بالترتيب الذى دونه المحققون من اللغويين ، فعلى سبيل المثال ، نراه يقدم في الذكر لغة فتح الميم وكسر الفاء ، ويؤخر لغة كسر الميم وفتح الفاء . والعكس هو المختار عند المحققين ، فقد اقتصر الأصمعي . ومعه البصريون ، ويونس بن حبيب وأبو عبيدة^(١) على كسر الميم وفتح الفاء في مرفق اليد ، وهذا يعنى أولا انكسارهم للغة الثانية . ثم حمل ابن السكيت ، وابن قتيبة^(٢) اللغة الثانية على لغة العوام .

غير أن الفراء صرح بأن أكثر العرب على كسر الميم من الأمر ، ومن الإنسان وقال : والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان ، لغتان^(٣) . وذكر ابن دريد أنها لغة الكوفيين ، وهي قليلة^(٤) . ولذا جمع اللغويون بين اللغتين على الترتيب مقدمين لغة كسر الميم وفتح الفاء^(٥) . وعلى هذا ، فإن الركبى لم يكن يهتم بغير جمع اللغات فقط غير مراعاة لترتيبها . وعلى ذلك قياس ما ذكر فيه لغتين .

(١) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ وعجاز القرآن ١ / ٣٩٥ وجمهرة اللغة ٢ / ٣٩٨ والمخصص ١ / ١٦٤ . (٢) إصلاح المنطق ١٧٥ وأدب الكاتب ٣٩١ . (٣) معاني القرآن ٢ / ١٣٦ . (٤) جمهرة اللغة ٢ / ٣٩٨ . (٥) أنظر الاقتضاب ٢ / ٢٠٤ وديوان الأدب ١ / ٢٨٩ ، ٢٩٩ والصحاح (رفق) والفرق لابن فارس ٦١ وشرح كفاية المتحفظ ١٩٩ واللسان (رفق ١٦٩٥) والمصباح (رفق) .

ومما ذكر فيه ثلاث لغات :

- وقوله : في بغات الطير : هي شرارها ، يقال فيه : بَغَاثٌ ، وَبُغَاثٌ ، وَبَعَاثٌ : ثلاث لغات (٢٧٠) .
 وقوله : بغداد . فيها ثلاث لغات : بغداد — بدالين مهملتين ؛ وبغدان — بدال مهملة ونون ؛ وبغداد بدال وذال (١١٥) .
- وقوله : في قوله تعالى ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ قرىء بالضم والفتح والكسر ، والحجر : الحرام ، وفيه ثلاث لغات (٢٦٩) وقوله ، في الحفارة : الاسم : الحفرة ، بالضم ، وكذلك الحُفَارَةُ بالضم ، والحفارة بالكسر (١٨٢) .
- وقوله : فعلت الشيء على رغم أنفه ، أى : أَلصقته بالتراب . وفيه ثلاث لغات : رَغْمٌ ، ورُغْمٌ ، ورُغْمٌ (٩٥) .
- وقوله : في الزبيل : هو الزنبيل ، معروف ، وفيه لغات : زَبِيلٌ بالكسر والنون ؛ وَزَبِيلٌ ، بالتشديد ، وكسر الزاى بغير نون ؛ وَزَبِيلٌ ، بفتحها والتخفيف (٢٥٨) .
- وقوله : السقط : الولد يولد قبل تمامه ، وفيه ثلاث لغات : سقط بضم السين ، وفتحها ، وكسرها (١٣١) .
- وقوله : السقيم المريض ، والسَّقَامُ والسَّقْمُ والسَّقْمُ : المرض ، وهما لغتان ، مثل حزن وحزن (٩٩) .
 وقوله : الشام ... فيه ثلاث لغات : شَامٌ — بالهمز والفتح والمد ؛ وشَامٌ — بالهمز والسكون ؛ وشَامٌ — بترك الهمز (١٨٧) .
- وقوله في قصاص الشعر ، فيه ثلاث لغات : قَصَاصٌ ؛ وَقَصَاصٌ ؛ وَقِصَاصٌ ، والضم أعلى (٨٢) .

تعليق على بعض ما ذكر :

بعد عرض هذه اللغات على مصادر اللغة ظهر أن الركبى متابع في تسجيل هذه اللغات للجوهري ، والفاراني ، وابن السكيت ، وابن قتيبة ؛ وأنه يهتم أولاً بجمع اللغات ، ولا يعنيه ترتيبها ، وأن متابعتها هؤلاء اللغويين وضعه في زمرة أصحاب التنقية اللغوية ، ولذا نراه يقتصر على ما أجمع عليه اللغويون من لغات . وثمة اختلاف بين اللغويين ، في ترتيب ما يحتمل ثلاث لغات ، فعلى سبيل المثال لفظ « السقط » يضعه ابن السكيت فيما ورد على فَعْلٌ وفُعْلٌ وفُعْلٌ ، ثم يقول : وهو سَقَطُ الرمل ، وسَقَطٌ ، وسَقِطٌ . وكذلك : سَقَطُ النار والولد . كذا الضبط بالشكل . وقد لاحظت أنه جمع الفتح والضم والكسر في فاء فعل ، كعنوان ، ثم ذكر ماورد من أمثلة ، تارة على ترتيب شكل العنوان ، وتارة على غير ترتيب شكله ، كما ذكر في السقط (١) .

ثم نرى ابن قتيبة يخالف هذا ، فيقول (٢) : يقولون للولد : سَقَطٌ ، والأجود : سَقَطٌ (الأول : بكسر السين ، والثاني : بضمها) ثم يجمع اللغتين في موطن آخر (٣) ، فيما جاء بلغتين واستعمل الناس أضعفهما ، سَقَطٌ للولد ، وسَقِطٌ ثم يجمع ثلاث لغات فيه من غير ترتيب : سَقَطٌ ، وسَقِطٌ ، وسَقَطٌ (كذا) (٤) للرمل .

ولا أستطيع الجزم بأن الشكل المذكور من تصحيح المحققين ؛ لعدم نص ابن السكيت وابن قتيبة

(١) إصلاح المنطق ٨٤ ، ٨٥ . (٢) أدب الكاتب ٤٢٣ ، ٤٢٤ . (٣) السابق ٥٣١ . (٤) نفسه ٥٧٠ .

بالعبارة . والمعروف ابن قتيبة ينقل عن ابن السكيت ، فكيف تناقض ترتيب التشكيل ؟؟ ولعل التثليث شائع في اللفظ فتسنى بذلك جمعها كما اتفق .

ثم إن الفارابي وهو الذى يتبع ابن السكيت ، يقول فى « فَعَلْ » بفتح الفاء : وَسَقَطُ الولد ، فيه ثلاث لغات سَقَطُ وسَقَطُ وسِقَطُ . (بفتح الأول ، وضم الثانى ، وكسر الثالث) ثم يقول : وكذلك سقط النار وسقط الرمل فى اللغات الثلاث (٥) . ثم يقول فى « فُعَلْ » بضم الفاء : والسُقَطُ : لغة فى السُقَطِ من الرمل (٦) . ثم يقول فى « فِعَلْ » بكسر الفاء : وهو سِقَطُ الولد ، وسِقَطُ النار ، وسِقَطُ الرمل (٧) .

ورأيت ابن سيدة (٨) يفرق فى الترتيب بين سقط الولد وسقط النار ، وسقط الرمل ، على النحو الآتى .

فى سقط الولد : هو السُقَطُ ، والسَقَطُ ، والسُقَطُ

فى سقط النار : هو سَقَطُ ، وسِقَطُ ، وسَقَطُ

فى سقط الرمل : هو سِقَطُ ، وسُقَطُ ، وسَقَطُ

ويتابعه ابن منظور (٩) ثم يقول الفيومى (١٠) : وهو المحقق المدقق : سقط الولد من بطن أمه ، فهو سِقَطُ بالكسر والتثليث لغة . وسقط النار ، وسقط الرمل : بالوجه الثلاثة . ونقل ابن السيد (١١) عن أبى عبيدة التثليث فى الثلاثة . وكذا الأزهرى (١٢) ، والقالى (١٣) عن أبى عبيدة . وعلى هذا الفيروز ابادى (١٤) .

ومما سبق يتضح أن جمع لغات اللفظ على التثليث : خروج من هذا التضارب الذى نشأ عن عدم النص بالعبارة على أفصح اللغات المسموعة عن العرب . ومن ثم تعارض نص الفيومى الذى صرح فيه بالكسر فى سقط الولد ، مع نص ابن قتيبة الذى صرح فيه بالضم فى سقط الولد أيضا .

والركبى بين هؤلاء متابع للجوهري ، نقل نص عبارته ، فجمع اللغات التى يعنيه جمعها فى المقام الأول ، ولم يبال بالترتيب .

ومما ذكر فيه أربع لغات :

قوله فى الأضحية : وفيها أربع لغات : أضحية — بضم الهمزة ؛ وإضحية — بكسر الهمزة ، والجمع : أضحى ؛ وضحية ، على فعيلة ، والجمع : ضحايا ؛ وأضحاة ، والجمع أضحى ، كما يقال : أرطاة وأرطى (٢١٦) .

وقوله : التعرّيج على الشىء : الإقامة عليه ، وكذلك التعرج ، تقول : مالى عليه عرْجَةٌ ، ولا عرْجَةٌ ، ولا تعرّيج ولا تعرّج (١٧٩) .

وقوله : فى الفخذ أربع لغات : فَخِذٌ ؛ وَفِخْذٌ ؛ وَفِخْذٌ ؛ وَفِخْذٌ (٧٠) .

(٥) ديوان

الأدب ١ / ١١٦ . (٦) السابق ١ / ١٥٥ . (٧) نفسه ١ / ١٨٧ . (٨) المحكم ٦ / ١٣٧ . (٩) فى اللسان (سقط ٢٠٣٧) . (١٠) فى المصباح (سقط) . (١١) المثلثات ٢ / ٤٠٣ . (١٢) تهذيب اللغة ١ / ٣٩٠ . (١٣) الأمالى ١ / ٦٦ . (١٤) الدرر المبتنة ١٣٠ والقاموس (سقط) .

وقوله : التَّفْرُ — بسكون الفاء ؛ ويقال : يوم التَّفْرِ — بالتحريك ؛ ويوم التَّفُور ؛ ويوم التَّفِير عن يعقوب (٢١٢) .

وقوله : التَّهْلُكَةُ : مصدر هلك هَلَاكاً وَهْلُوكاً وَمَهْلِكاً وَتَهْلُكَةً (٢٢٨) .

ومما ذكر فيه خمس لغات :

في الحديث : « أن النبي ﷺ طاف سبعا » يقول : سبعا فيه خمس لغات : سَبْعاً — بفتح السين ، وإسكان الباء ، أى : سبع مرات؛ وسَبْعاً — بضم السين والباء ، كما يقال : ثَلْثٌ وَثَلْثٌ ، وَسُدْسٌ وَسُدْسٌ — بضم السين وإسكان الباء ، كما يقال : ثَلْثٌ وَسُدْسٌ ؛ وسبوع — بفتح السين ؛ وأسبوع — بزيادة الألف (٢٠٤) .

قوله في العربون : يقال : عَرَبَانٌ ؛ وَعُرْبَانٌ ؛ وَأُرْبَانٌ ؛ وَأُرْبُونٌ ، ويقال : عَرَبُونَ — بفتح العين والراء ، قال (يعنى القتيبي) : وهو الذى تسميه العامة : الربون (٢٤٠) .

تعليق :

نلاحظ أن ابن بطال ذكر في « السبع » خمس لغات ، ذكر منها : السَّبْعُ وتخفيفه ، مع أن السَّبْعُ : هو الجزء من السَّبْعَةِ ، كما ذكرت المعجمات — والسَّبْعُ تفريعه ، وقد ذكر اللغويون فيه لغتين مشهورتين ، وهما : الأُسْبُوعُ والسَّبُوعُ ، قال الأزهرى : قال الليث (١) : الأُسْبُوعُ من الطواف : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ... ومن العرب من يقول : سُبُوعٌ في الأيام والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السَّبْعِ ، والكلام الفصيح : الأُسْبُوعُ .

وقال ابن سيدة (٢) : والسَّبُوعُ والأُسْبُوعُ : تمام سبعة أيام ، وكذا ذكر الفيومى (٣) وابن منظور (٤) . وقال ابن الأثير (٥) : في الحديث : « أنه طاف بالبيت أسبوعاً » أى : سبع مرات ، ومنه الأُسْبُوعُ للأيام السبعة ، ويقال له : سُبُوعٌ بلا ألف : لغة فيه قليلة . وقيل : هو جمع سُبُوعٍ أو سَبْعٍ ، كبرد وبرود ، ودرج ودروب .

ثم ذكر الفيروز آبادى (٦) لغة ثالثة ، هى : سَبْعاً ، كما وردت رواية الحديث ، وأضاف شارح القاموس (٧) : سَبْعاً بضم السين . وهى اللغة المتفرعة عن السَّبْعِ التى ذكرها ابن بطال . وعلى هذا يكون ترتيب اللغات على النحو الآتى : أُسْبُوعٌ ؛ وَسُبُوعٌ ؛ وَسَبُوعٌ ؛ وَسَبْعٌ ؛ وَسَبْعٌ : أربع لغات ، وانفرد الركبى بلغة ، هى : سَبْعٌ ، بضم السين والباء . فضلا عن أنه جعل السَّبُوعَ بالفتح ، وهى بالضم ، فإن صححت لغة ، فقد انفرد من بين اللغويين السابقين بلغتين ، وأهمل لغة السَّبُوعِ بالضم ، وإلا فقد أخطأ الضبط ، وهذا هو الراجح .

كما نلاحظ أيضا أنه اهتم بجمع اللغات ، وأهمل ترتيبها ، إذ قدم قياساً من عنده ، وأوجد أصلا وهو سَبْعٌ من فرع وهو سَبُوعٌ بالضم ، وإلا فقد أخطأ الضبط ، وهذا هو الراجح .

كما نلاحظ أيضا أنه اهتم بجمع اللغات ، وأهمل ترتيبها ، إذ قدم قياساً من عنده ، وأوجد أصلا وهو سَبُوعٌ من فرع وهو سَبُوعٌ ، وهذا مالم نعهده منه إذ دأب على متابعة من يؤثرون التزام الصحيح في اللغة . وخير دليل على هذا إلى ماسبق أنه ذكر في العربون خمس لغات متتابعة للقتيبي (٨) ،

(١) تهذيب اللغة ٢ / ١١٥ . (٢) المحكم ١ / ٣١٥ . (٣) في المصباح (سبع) . (٤) اللسان (سبع) ١٩٢٤ ، (٥) النهاية ٢ / ٣٣٦ . (٦) القاموس (سبع) . (٧) تاج العروس (سبع) . (٨) أدب الكاتب ٤٠٨ ، ٥٧٤ = ١٩٢٥ .

والجوهري^(١) ، على أن ثمة لغات أخرى فيه ، نص عليها اللغويون ، فقد ذكر الفيروز آبادي^(٢) ست لغات فيه العَرَبِيَّان ؛ والعَرَبِيَّون ، وبضمهما ، والعَرَبِيَّونَ ، محرّكة ، وتبدل عينهن همزة ، أى تصنير : أَرَبَان ؛ وَأَرَبِيَّونَ وَأَرَبِيَّونَ . وكذلك ذكرها الإمام اللغوى شمس الدين محمد بن إسحاق الأموى ، فى لغات مختصر ابن الحاجب^(٣) . فهذا يدل على أنه وقف عند حد المتابعة . ولم يهتم بتقديم اللغة العالية ، وهى « العَرَبِيَّون » بفتح العين ، والراء المهملة ، وأشار إليها بقوله « ويقال عَرَبِيَّون » وهذا يعنى أنها لغة فى غيرها ، مع أن الجواليقى^(٤) صرح بأن اللغة العالية العَرَبِيَّون ، بفتح العين والراء المهملة . وكذلك قدمها الفيومى^(٥) على سائر لغاته

ومما ذكر فيه ست لغات

قوله : والأرز ، فيه ست لغات : أَرَزُّ : بضم الهمزة وتشديد الزاى ؛ وَأَرَزُّ : بفتح الهمزة ، وتشديد الزاى ؛ وَأَرز : بضم الهمزة والراء والزى ، مخففا ؛ وَأَرَز : بضم الهمزة وإسكان الراء ، ووز : بغير ألف ؛ ورنز بزيادة نون (١٥١) .

وهذه اللغات تابع فيها الجوهري ، وابن السكيت ، غير أنه خالفهم فى ترتيبها ، وهما وغيرهما ، يرتبونها على النحو الآتى :

ابن السكيت^(٦) : أَرَزُّ — أَرَزُّ — أَرَزُّ ، أَرَزُّ مثل رُسُل — أَرَزُّ مثل حُجَر — رُزُّ — رُنْز .

ابن قتيبة^(٧) : أَرَزُّ — أَرَزُّ — أَرَزُّ ، مثل كُنْب — أَرَزُّ مثل كَتَب — رُزُّ — رُنْز .

ثعلب^(٨) : أَرَزُّ .

الجوهري^(٩) : أَرَزُّ — أَرَزُّ تتبع الضمة الضمة — أَرَزُّ — أَرَزُّ ، مثل رُسُل ورُسُل — رُزُّ — رُنْز ، وهى

لبعد القيس .

الفيومى^(١٠) : أَرَزُّوزان قفل — أَرَزُّ قفل — أَرَزُّ تتبع الضمة الضمة — أَرَزُّ — أَرَزُّ أَرز مثل عَسْر وعَسْر — رُزُّوزان قفل .

الفيروز آبادي^(١١) : أَرَزُّ ، كأشد — أَرَزُّ ، مثل قفل — أَرَزُّ مثل طنب — رُزُّ — رُنْز — أَرَزُّ ، ككابل أَرَزُّ ، كعضد .

ونستخلص بعد هذه المقارنة : أن اللغة المقدمة هى « الأَرَزُّ » بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاى ، وهى التى قدمها ابن السكيت ، وابن قتيبة ، واقتصر عليها ثعلب ، وقدمها أيضا الجوهري ، والفيروز آبادي . ونلاحظ أيضا إضافة الفيروز آبادي للفتين ، لم يحاول الركبى ضمهما لما ذكر من اللغات ؛ كما نلاحظ أنه أهمل نسبة لغة « رنز » إلى عبد القيس ، على الرغم من متابعتها للجوهري . وكل هذا يدل على أنه كان يجمع اللغات دون مراعاة لترتيبها ، حتى فى حالة متابعتها لغيره ، وأنه كان يبالغ فى جمعها أحيانا ، كما فى لغات « سبع »

= وغريب الحديث ١ / ١٩٧ .

(١) الصحاح (أرب — عرب) . (٢) القاموس (أرب — عرب) . (٣) ورقة ٤٦ مخطوطة دار الكتب رقم ٤٧ لغة .

(٤) المغرب ٢٣٣ . (٥) المصباح (عرب) . (٦) إصلاح المنطق ١٣٢ . (٧) أدب الكاتب ٥٧٥ . (٨) الفصحح ٣٠٥ .

(٩) الصحاح (أَرَزُّ) . (١٠) المصباح (أَرَزُّ) . (١١) القاموس (أَرَزُّ) .

ويعتدل أحيانا أخرى ، كما هنا .

المقصود والمدود :

من الظواهر اللغوية التي عنها بها اللغويون قديما وحديثا : ظاهرة قصر اللفظ ومده ، فقد صنف قدماء اللغويين رسائل خاصة ، جمعوا فيها الألفاظ المقصورة ، والممدودة في العربية ، ومنهم الفراء (توفى سنة ٢٠٧ هـ) واليزيدى (توفى ٢٠٢ هـ) والأصمعي (توفى ٢١٦ هـ) وأبو عبيد القاسم بن سلام توفى سنة ٢١٦ هـ) وابن السكيت (توفى سنة ٢٤٤ هـ) وأبو حاتم السجستاني (توفى سنة ٢٥٥ هـ) والمبرد (توفى سنة ٢٨٥ هـ) والمفضل بن سلمة (توفى سنة ٣٠٠ هـ) وابن الأنباري القاسم بن محمد (توفى سنة ٣٠٤ هـ) والزجاج (توفى سنة ٣١١ هـ) وابن عرفة نبطويه (توفى سنة ٣٢٣ هـ) والوشاء (توفى سنة ٣٢٥ هـ) وابن الأنباري محمد بن القاسم (توفى سنة ٣٢٨ هـ) وابن ولاد (توفى سنة ٣٣٢ هـ) وأبو عمر الزاهد (توفى سنة ٣٤٥ هـ) وابن درستويه (توفى سنة ٣٤٧ هـ) والقالبي (توفى سنة ٣٥٦ هـ) وابن التستري (توفى سنة ٣٦٠ هـ) وابن القوطية (توفى سنة ٣٦٧ هـ) وابن خالويه (توفى سنة ٣٧٠ هـ) وأبو علي الفارسي (توفى سنة ٣٧٧ هـ) وابن جنس (توفى سنة ٣٩٢ هـ) وابن الأنباري — أبو البركات (توفى سنة ٥٧٧ هـ) وابن مالك (توفى سنة ٦٧٢ هـ) وغيرهم من القدماء والمحدثين^(١) ، مما يدل على عظيم العناية بهذه الظاهرة .

والمقصود : كل اسم كانت في آخره ألف في اللفظ زائدة كانت ، أو غير زائدة ، نحو : ملهى ، مرمى ، بشرى ، تقى ، تقوى ، معزى .

والممدود : كل اسم كانت في آخره همزة بعد ألف زائدة ، نحو : قراء ، فناء ، رداء ، علباء^(٢) .

وقد اهتم ابن بطال بهذه الظاهرة في كتابه ، فنبه إلى الألفاظ المقصورة ، والألفاظ الممدودة ، وما يمد منها ويقصر .

فمن المقصود :

- قوله : الخلى : مقصور : الحشيش (٢٠٠) .
- قوله : طوى بالفتح : واد بمكة ، قال الأصمعي : هو مقصور (٢٠٢) .
- قوله : كدى : مضموم مقصور (٢٠٢) .
- قوله : الكوة : هي ثقب البيت ، والجمع كواء وكوى أيضا : مقصور (٢٧٤) .
- قوله : وهوى النفس : شهوتها : مقصور (٢٠٠) .

ومن الممدود :

- قوله : والبغاء : الزنى ، بالكسر والمد (٢٤٠) .
- قوله : الردىء : مهموز ممدود (١٥٣) .
- قوله : طواء : من طريق الطائف : ممدود (٢٠٢) .
- قوله : كداء : الأعلى من طريق مكة : مفتوح ممدود (٢٠٢) .

(١) ينظر مقدمة تحقيق المقصود والممدود لأبني الطيب الوشاء ، للدكتور رمضان عبدالنواب ص ١٥ — ٢٣ . (٢) المقصور والممدود لابن ولاد ٣ ، ٤ .

قوله : المرىء : ممدود مهموز (٢٣٠) .

قوله : الهواء : (ما بين السماء) والأرض : ممدود (٢٧٤) .

ما يقصر ويمد :

قوله : والباقي : هو الفول ، يشدد فيقصر ، ويخفف فيمد (١٥١) .

قوله : الرضا : إذا كان مصدرا : قصر ، وإذا كان اسما : مد (١٨٢) .

قوله : الفدية والفدى والفداء : كله بمعنى واحد ، والفداء : إذا كسر أوله : يمد ويقصر ، فإذا فتح :

فهو مقصور (١٩٥) .

قوله : المريطاء : ممدودة عن الأصمعي ، ومقصورة عن الأحمر ، وتمد وتقصر عن أبي عمرو (٦٢) .

قوله : الهندبا : بكسر الدال : يمد ويقصر (٢٤٨) .

قوله : الوحي : السرعة ، يمد ويقصر (٢٣٠) .

المذكر والمؤنث :

حظيت ظاهرة تذكير اللفظ وتأنينه ، فيما لا يحمل علامة من علامات التأنيث المشهورة ، بكبير اهتمام اللغويين ، فوقفوا مصنفاً خاصة بهذه الظاهرة ، تحت عنوان « المذكر والمؤنث وظهر التأليف فيها من قديم . ولعلماء اللغة أقوال مشهورة في أهمية معرفة المذكر والمؤنث ، ومنها : قوله أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري (١) : « اعلم أن من تمام معرفة النحو والإعراب : معرفة المذكر والمؤنث ؛ لأن من ذكر مؤنثاً أو أنث مذكراً : كان العيب ملازمه له ، كلزومه من نصب مرفوعاً ، أو خفض منصوباً » .

وقول ابن فارس (٢) : « معرفة المذكر والمؤنث ، لا غنى بأهل العلم عنه ؛ لأن تأنيث المذكر ، وتذكير المؤنث : قبيح جدا » . وقول ابن التستري (٣) : « ليس يجرى أمر المذكر والمؤنث على قياس مطرد ، ولا لهما باب يحصرها ... فل هذه العلة قلنا : إنه ليس يجب الاشتغال بطلب علامة تميز المؤنث من المذكر ؛ إذ كانا غير منقاسين ، وإنما يعمل فيهما على الرواية ، ويرجع فيما يجريان عليه إلى الحكاية » .

وقول فندريس (٤) : « ليس هناك من غلطة تصدم السامع من فم أحد الأجانب أكثر من الخلط في الجنس فإذا ماتجاوز تكرارها : تعذر فهم الكلام ، ومع ذلك فالتمييز بين الأجناس لا يقوم على شيء من العقل » .

ولما كان حصر هذا الباب في قياس مطرد ضرب من المحال ، نهض قدماء اللغويين بوضع رسائل تضم الألفاظ المذكرة والألفاظ المؤنثة ، السماعية ، خدمة للعربية ، وللباحثين في أسرارها . ومنهم :

الفراء ، والأصمعي ، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وابن السكيت ، وأبو حاتم السجستاني ، والمبرد ، والمفضل بن سلمة وابن الأنباري القاسم بن محمد ، وأبو موسى الحامض سليمان بن محمد (توفي ٣٠٥ هـ) والزجاج ، وابن شقير (توفي سنة ٣١١ هـ) وابن كيسان (توفي ٣٢٠ هـ) والوشاء ، وابن الأنباري محمد بن القاسم ، وابن درستويه ، وابن التستري (توفي ٣٦١ هـ) وابن خالويه ، وابن جنى ، وابن فارس (توفي ٣٩٥ هـ) وأبو البركات بن الأنباري (٥) .

(١) مقدمة المذكر والمؤنث له — بتحقيق الدكتور عزيمة ص ٥ . (٢) في مقدمة كتابه المذكر والمؤنث ص ٤٦ بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب . (٣) في صدر كتابه المذكر والمؤنث ٤٧ ، ٤٦ . (٤) اللغة ص ١٢٧ . (٥) ينظر مقدمة تحقيق المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٨ — ١٢ ومقدمة تحقيق المذكر والمؤنث لابن التستري ٣٢ — ٣٦ ومقدمة تحقيق مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ٢٣ — ٢١ .

وقد اهتم ابن بطال الركبى بالتنبيه إلى ماورد في المهذب من هذه الألفاظ ، وكان صدوره عن أئمة اللغة من ذكر ، ومنها :

قوله : قال الفراء : الأضحية تذكر وتؤنث ، فمن ذكر : ذهب إلى اليوم (١١٧) .

قوله : ودرع المرأة : قميصها بذكر ، ولا يؤنث (٧١) .

قوله : والذهب : مؤنثة : يقال : ذهب حمراء ، وروى الفراء تذكيرها . ذكر ذلك الزمخشري (٢٤٤) .

قوله : الزقاق : ماليس بنافذ . وكذلك الدرب ، قال الجوهري : الزقاق : السكة يذكر ويؤنث

(٢٧٣) .

قوله : الصلح — بضم الضاد : الاسم من المصالحة ، يذكر ويؤنث (٢٧٣) .

الفروق اللغوية :

من الظواهر الواضحة في شرح ابن بطال : إبراز الفروق الدقيقة بين الألفاظ ومعانيها ، وقد لاحظت اهتماما كبيرا من الفقهاء بهذه الفروق ، ويرجع هذا إلى أن أى اختلاف ، مهما كان يسيرا ، بين الدال والمدلول يؤدي إلى اختلاف كبير في الأحكام المترتبة عليه . فمن ذلك في استعمال ألفاظ خاصة لمعاني خاصة :

الفرق بين الإيماء والإشارة : قوله : أوماً بطرفه ، أى : حركة وأشار به ، وأصل الإيماء : بالطرف وهو

البصر ، والإشارة ، باليد ، وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر (١٠٤) .

الفرق بين الحمد والشكر : الحمد : هو الثناء على الرجل بجميل أفعاله ، وإن لم يحسن إلى خصوص

المننى ، والشكر : ثناء المنعم عليه مكافأة للمحسن على إحسانه إليه ، وقد يوضع الحمد مكان الشكر ، تقول :

حمدته على معروفة ، وشكرته أيضا . وحمدته على شجاعته ، ولا تقل : شكرته على شجاعته . وهما متقاربان إلا

أن الحمد أعم ؛ لأنك تحمد على الصفات ولا تشكر ، وفي الحديث : « الحمد رأس الشكر » وذلك يدل على

على الفرق بينهما (٥ ، ٦) .

الفرق بين الخضوع والخشوع : قوله : خشع بمعنى خضع وذل ، قال الليث : الخشوع : قريب المعنى

من الخضوع غير أن الخضوع في البدن ، والخشوع في القلب والبصر والصوت (٨١) .

الفرق بين السرب والنفق : قوله : السرب : بيت في الأرض ، يقال : انسرب الوحشى في سربه

وانسرب الثعلب في جحره ، والسرب لا منفذ له ، فإذا كان له منفذ ، فهو نفق (٣٧) .

الفرق بين الشهيق والزفير : قوله : الشهيق : صوت الزفير ، والنحيم من الحلق . وأصله : صوت

الحمار ، يقال : شهق يشهق شهيقا ، ويقال : الشهيق : رد النفس . والزفير : لإخراجه (٩٣) .

الفرق بين الشوص والموص : قوله : يقال : شصته ومصته ، وقال أبو عبيد : شصت الشيء : نقيته

وقال ابن الأعرابي : الشوص والدلك والموص : الغسل (٢٢) .

الفرق بين الصلع والقرع : الصلع : ذهاب الشعر عن البشرة ، والقرع : تقشر البشرة (٢٥١) .

الفرق بين الفأرة والفارة : قوله : فأرة — بالهمز : الدابة المعروفة . وفارة المسك غير مهموزة ، وهى :

النافجة ، قال : « فَأَرَةٌ مِسْكٌ ذُبِحَتْ فِي سُلْكٍ » .

الفرق بين سقيته وأسقيته : قوله ؛ سقيته وأسقيته : بمعنى ، وقد جمعها لبيد في قوله :

سقى قومي بنى مجد وأسقى
نميرا والقبائل من هلال

ويقال : سقيته لشفته ، وأسقيته لماشيته وأرضه ، والاسم : السُّقى بالكسر (١١٩) .

الفرق بين الكسوف والخسوف : يقال : كسفت الشمس ، وخسف القمر ، هذا أجود الكلام ، وقد يجعل أحدهما مكان الآخر (١١٨) .

الفرق بين القيء والقلس : قوله : قال الجوهري : القلس : ما يخرج من الحلق ملء الفم ، أو دونه ، وليس بقيء وإن عاد ، فهو القيء ، وقلست الكأس : فاضت (٩٢) .

الفرق بين اللمس والمس : قوله : لمس النساء ، باللام : لسائر الجلد . ومس الفرج بالكف ، بالتشديد ، بغير لام : اصطلاح وقع في عبارة الفقهاء ، ولا فرق بينهما في اللغة (٣٣) .

الفرق بين النضح والنضخ : قوله : النضح الرشن والرشح ، يقال : نضحت القرية والجابية تنضح بالفتح نضحا : إذا رشحت ماء ، والنضخ بالحاء المعجمة : أكبر من النضح (٤١ ، ٥٠) .

الفرق بين الحيض والاستحاضة : قوله : الفرق بين الحيض والاستحاضة : إن الحيض : الذي يأتي لأوقات معتادة . ودم الاستحاضة يسيل من العاذل ، وهو عرق فمه الذي يسيل منه في أدنى الرحم دون قعره ، ذكر ذلك ابن عباس (٤٥) .

الفرق بين الصنم والوثن : قوله : الوثن : الصنم ، والجمع : أوثان . وقيل : الوثن : ما لم يكن على صورة حيوان ، والصنم : ما كان مصوراً (١٣٧) .

الفروق بين المعاني تبعا لاختلاف حركات الألفاظ :

بين الفتح والضم : قوله : الجهد — بفتح الجيم : النَّصَب ؛ والجهد — بالضم : المبالغة والغاية ، قال الشعبي : الجَهْدُ : في القيتة ، والجُهْدُ : في العمل (١٢١) .

قوله : السُّعُوط — بالفتح : الدواء الذي يدخل في الأنف ؛ والسُّعُوط — بالضم : هو الفعل ، كالوَضُوءِ والوُضُوءِ (٢٦) .

قوله في الحديث « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول » : غلول ، يروى بضم الغين ، وفتحها ، فمن ضم ، فهو مصدر غَلَّ يَغْلُ غُلُولاً : إذا خان في المغنم وسرق منه ، ثم تصدق به ، فإنه لا تقبل صدقته ، ومن فتح ، فمعناه : من غال ، أي : من خائن . وأصله : من غل الجزار الشاة : إذا أساء سلخها ، فيبقى على الجلد لحم (٦٤) .

قوله : المكث بالضم : الاسم من المكث ، قال الجوهري : والاسم : المكث (١٦) .

قوله : في الحديث « حتى ذهب هوى من الليل » بفتح الهاء ، أي : هزيع منه ، وهو طائفة منه وأما الهوى بالضم ، فالسقوط من علو إلى سفلى (٥٧) .

قوله : مُرَاحُ الغنم : الموضع الذى تأوى إليه ، يقال : أراح الغنم : إذا أواها ، والموضع : المُرَاح — بالضم ؛ وزاحت بنفسها ، والموضع : المراح — بالفتح . فأما إذا أراحها من الإستراحة فالضم لا غير ؛ لأنه مصدر أفعال (٦٩) .

بين الفتح والضم والكسر : قوله : الغسل ينقسم على ثلاثة أقسام : بالضم ، والفتح ، والكسر ، فالغسل — بالضم : هو الاسم ، والغُسْلُ — أيضا : الماء ؛ وأما الغَسْلُ — بالفتح : فهو المصدر ؛ وأما الغِسْلُ — بالكسر : فهو ما يغسل به الرأس من الصدر والخطمى وغيره (٤٠) .

بين الفتح والإسكان : قوله : تقف إمامة النساء وَسَطُهُنَّ : بالسكون ؛ لأنه ظرف ، يقال : جلست وسط القوم ، بالسكون ؛ لأنه ظرف . وجلست وَسَطَ الدار — بالتحريك ؛ لأنه اسم . وكل موضع صلح فيه « بين » فهو وَسَطٌ — بالتسكين . وإن لم يصلح فيه « بين » فهو وَسَطٌ — بالتحريك ، وربما سكن ، وليس بالوجه (١٠٣) .

بين الفتح والكسر : قوله : الجنّازة : واحدة الجنائز ، والعامّة تقول : الجنّازة بالفتح ، والمعنى : الميت على السرير فإذا لم يكن عليه ميت ، فهو سرير ونعش . قال الأزهرى : يقال للسرير إذا جعل فيه الميت وسوى للدفن : جنّازة بكسر الجيم ، وأما الجنّازة — بفتح الجيم — فالميت نفسه ، يقال : ضرب حتى ترك جنّازة (١٢٣) .

بين الفتح والضم : قوله : الحُطْبَة على المنبر : بالضم ؛ وخطبت المرأة حِطْبَة — بالكسر (١١٠) . وقوله : كفة القميص : ما استدار حول الذيل . وكان الأصمعى يقول : كل ما استطال فهو كُفَة — بالضم — نحو كُفَة الثوب ، أى : حاشيته . وكل ما استدار فهو كِفَة — بالكسر — نحو كِفَة الميزان ، وكِفَة الصائد ، وهى حبالته (١٠٨) .

نوادير لغوية فى الفروق :

لم يتوان ابن بطال فى تسجيل كل ما يرى فيه فائدة لغوية ، يطلع عليها القارىء ، ويوضح به المعنى المنشور فى إطار الاستعمال ، فهو يبين كيف أن العربية تحمل اسما لكل مسمى فى مختلف مراحل تطوره ، مع احتفاظها بالاسم والمعنى العام الذى يشملها ، فإذا كان المرض اسم عام يجمع أنواع العلل ، فهو يعلق على قول الشيرازى (١) : « من لا يقدر على الحج لزمانة أو كبر وله مال ، يدفع إلى من يحج عنه ، فيجب عليه فرض الحج ... والمعسوب أولى أن لا يلزمه » .

يقول ابن بطال : الزمانة : المرض ، والزمن : الذى امتد زمانه فى العلة وطالت علته ، قال الجوهري : يقال : رجل زمن ، أى : مبتلى بين الزمانة . والمعسوب : هو الذى انتهت به العلة ، وانقطعت حركته ، مشتق من العُضْب ، وهو : القطع ، قال فى فقه اللغة : إذا كان الإنسان مبتلى بالزمانة ، فهو زمن ، فإذا زادت زمانته ، فهو ضمن ، فإذا أقعدته ، فهو متعد ، فإذا أقعدته ، فهو قعد ، فإذا لم يبق به حراك ، فهو معسوب (١٨٤) .

ويتتابع تطور « القراد » من الصغر إلى الكبير ، فَيُنْبِتُ الأَسْمَاءَ التي وضعها له العرب ، فيقول : الحَلْمَة : هي القُرَادُ الكبير العظيم ، قال الأصمعي : أوله : قَمَقَمَاتَة ، إذا كان صغيرا جدا ، ثم حَمَنَاتَة ، ثم قُرَاد ، ثم حَلْمَة ، ثم عَلٌّ ، وطلَّح (٦٨) .

ومنها في أسماء التمر ، قوله : البُسر : قبل الرطب ؛ لأن أوله طَلَع ، ثم خَلَّال ، ثم بَلَّح ، ثم بُسر ، ثم رطب (٢٥٩) .

وإذا كان اسم الجحور يقع على كل جحر في الأرض ، فإن جحر اليربوع لها أسماء مختلفة ، يقول : اليربوع : دوية بخلفة الفأر ، أو أكبر ، تكثر مفاتيح جحره في الأرض ، إذا سدوا عليه فتحا : خرج من آخر ، ولكل واحد اسم ، وهي : الناقفاء ؛ والقاصعاء ؛ والدَّامَاء ؛ والراهطاء (٢٢٤) .

من نواذر الفروق قوله : الخصى : سلوك الخصبين ، يقال : خصية للواحدة ، وكذلك : الخِصية — بالكسر . والخُصيتان : البيضتان . والخُصِيَان : الجلدتان اللتان فيهما البيضتان . وإذا نثيت ، قلت : خصيان ، لم تلحقه التاء ، وكذلك الألية ، إذا نثيت قلت : أليان ، لم تلحقه التاء ، وهما نادران (٢٥١) .

الملاحم النحوية والصرفية :

النحو والتصريف من العلوم التي ألم بها ابن بطال وأتقنها ، وقد اتخذ من معارفه في هذا الباب وسيلة أحسن استخدامها في توضيح كثير من الألفاظ والاستعمالات التي تجرى على ألسنة الفقهاء ، كما وجه كثيرا من القراءات القرآنية ، والأحاديث الشريفة على اختلاف رواياتها ، والشواهد الشعرية المشككة ، فمن ذلك :

في الآيات القرآنية :

في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ ﴾ (١) يقول : الغُلُول يروى بضم الغين ، وفتحها ، فمن ضم : فهو مصدر غَلَّ يُغَلُّ غُلُولًا : إذا خان في المغنم ، وسرق منه ، ثم تصدق به ، فإنه لا تقبل صدقته . ومن فتح ، فمعناه : من غال ، أى : من خائن ، ومنه قوله تعالى : الآية أى : يَخُون . ومن قرأ ﴿ يُغَلُّ ﴾ أى : يُخَوِّن ويتهم (٦٤) .

وفي قول الشيرازي (٢) : « يجوز حمل الجنازة بين العمودين » يقول : هما العمودان اللذان يكتنفان النعش من جانبيه ، والجمع : أعمدة في القليل ، وفي الكثير : وَعَمَدٌ ، وقرئ بهما في قوله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ (١٣٢) .

وفي توجيه لفظ الخَصِيم يقول : يقال : رجل خصم ، ورجلان خصم ، ورجال خصم ، وامرأة خصم ، ونساء خصم ، يستوى فيه الواحد والثنية والجمع ، والمذكر والمؤنث ؛ لأنه وصف بالمصدر ، والمصدر لا يثنى ولا يجمع ، فأما قوله تعالى : ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ ﴾ (٣) فمعناه : فريقان (٢٣٦) .

ويحمل قراءة من قرأ قوله تعالى : ﴿ فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُثْمِنَ أَمَانَتَهُ ﴾ (٤) على اللحن بناء على توجيهه : فليتزر بقوله : صوابه فليأتزر — بالهمز — ولا يجوز التشديد ؛ لأن الهمزة لا تدغم في التاء . وقولهم : أتزر : عامي ،

(١) سورة آل عمران آية ١٦١ . (٢) في المهذب ١ / ١٣٥ . (٣) سورة الحج آية ١٩ . (٤) سورة البقرة آية ٨٣ .

والفصحاء على التزير ، وقد لحنوا من قرأ : الآية (٧٢) .

في الأحاديث الشريفة :

قوله في حديث : « الذى يشرب فى آنية الفضة إنما يجرجر فى جوفه نار جهنم » (١) : فى إعرابه وجهان : « نار جهنم » و « نَارَ جَهَنَّمَ » بالرفع والنصب ، فمن رفع : جعل الفعل للنار ، أى : تنصب نار . ومن جعل الفعل للشارب ، أى : يصب الشارب نار جهنم ، والنصب أجود ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ (٢) (١١٩) .

وفى الحديث : لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك « يقول : قال الصفار : معنى الخير : أن ثواب خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، لا أن الأشياء عند الله على خلاف حقائقها عندنا . وقال النحويون : لا يقال فم بالميم ، إلا إذا أفرد ، فأما إذا أضيف ، فإنما يقال : فوك وفوه ، ولا يقال : فمك ولا فمه ، إلا نادرا فى الشعر ، كقول الأقبيل :

باليتها قد خرجت من فمه حتى يعود الملك فى أسنطمة

فى تفسير ألفاظ الأذان :

قولهم : الله أكبر ، يقول : قال أهل اللغة : أكبر هاهنا بمعنى كبير ، قال الفرزدق :

إن الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

أى : عزيزة طويلة ، وقال آخر :

إنى لأمنحك الصدود وإننى قسما إليك مع الصدود لأميد

أى : لمائل ، والشواهد لهذا كثير ، ومنه قول تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٣) أى : هين ، وفيه خلاف .. وقال أهل النحو : معناه : الله أكبر من كل شىء ، فحذفت من وما اتصل بها ، كما تقول : أبوك أفضل ، وأخوك أعقل أى : أفضل وأعقل من غيره ، قال :

إذا ماستور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك أنور

أراد : أنور من غيره ، وذلك لأنه خبر مبتدأ ، والخبر : مأفاد السامع ، ولا تقع الإفادة إلا بتقدير المحذوف (٥٨ ، ٥٩) ويستطرد فى تفصيل إعراب قولهم : « لا حول ولا قوة إلا بالله » فيذكر خمسة أوجه من الإعراب مشهورة فى كتب النحو مستشهدا لكل وجه منها بالشواهد القرآنية والشعرية (٦٣) .

فى معانى الحروف :

من بمعنى البديل فى قولهم : « لا ينفع ذا الجد منك الجد » يقول : ذكر فى الفائق أن قوله « منك » من قولهم : هذا من ذاك ، أى : بديل ذاك ، ومنه قوله :

فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على طهيان

(١) المهدب ١ / ١١ وانظر حاشية التحقيق ص ١٨ (٢) سورة النساء آية ١٠ . (٣) سورة الروم آية ٢٧ .

أى : بدل ماء زمزم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (١) أى : بدلکم والمعنى : أن المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك ، أى : بدل طاعتك وعبادتك . قال : ويجوز أن تكون من على أصل معناها ، أعنى : الابتداء ، وتعلق إما يينفع ، وإما بالجد ، والمعنى : أن المجدود لا ينفعه منك الجد الذى منحه ، وإنما ينفعه أن تمنحه التوفيق واللطف فى الطاعة ، أو لا ينفع من جده منك جده ، وإنما ينفعه التوفيق منك . وقال الجوهري : منك هاهنا ، معناه : عندك (٨٦) .

ويذهب مع الزجاج إلى إنكار كون إلى بمعنى مع فى قوله تعالى : ﴿ وَأَيُّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ (٣) فيقول : قال الزجاج : إلى فى هذا الموضع بمعنى مع غير متجه ، وإنما تكون تحديدا ؛ لأنه لو كان معنى الآية : اغسلوا أيديكم مع المرافق ، لم تكن فى المرافق فائدة ، وكانت اليد كلها يجب أن تغسل من أطراف الأصابع إلى الإبط ؛ لأنها كلها يد ، ولكنه لما قال ﴿ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ أمره بالغسل من حد المرفق إلى أطراف الأصابع ، كأنه لما ذكر اليد كلها : أراد أن يجد ما يغسل من غيره ، فجعل حد المغسول المرافق ، وما زاد غير داخل فى حد المرافق ، فالمرافق منقطعة عما لا يغسل ، داخله فيما يغسل (٢٧ ، ٢٨) .

ويفرق فى الجواب بين « أجل » و « نعم » فيذهب إلى أن « أجل » تقع فى جواب الخبر محققة له ، يقال : قد فعلت كذا ؟ فتقول : أجل ، ولا تصلح فى جواب الاستفهام . وأما « نعم » فمحققة لكل كلام (٣٨) . وهذا وإن تابع فيه الجوهري ، إلا أن الأخصش ذكر أنها تكون فى الخبر والاستفهام ، إلا أنها فى الخبر أحسن من نعم ، ونعم فى الاستفهام أحسن منها . فإذا قال : أنت سوف تذهب ، قلت : أجل . وكان أحسن من نعم ، وإذا قال : أتذهب ؟ قلت : نعم ، وكان أحسن من « أجل » (٣) (٣٨) .

ويفرق ابن بطال بن آل التى للجنس وأل التى للعهد فى قولهم فى الدعاء « حق ما قال العبد وكلنا لك عبد » بأن الألف واللام فى « العبد » لتعريف الجنس ، لا لتعريف العهد ، قال : والمراد : العبيد ، كقوله سبحانه : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَبِي تُحْسِرٌ ﴾ (٤) وأراد الناس ، بدليل أنه استثنى منه الجمع ، فقال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (٢) .

ويوضح نواحى التصريف فى بنية الكلمة من إعلال وإبدال وحذف وإدغام وفك ، وغيرها ، ويفصل كيف أن الدوى فى الحديث « يسمع دَوِيٌّ صوته » (٥) أصله : دويى ، على فعيل من دوى يدوى دويا فادغم ؛ لاجتماع المثلين (٥١) وأن تطوع فى الحديث : « إلا أن تطوع » أصله تتطوع ، فأبدلت التاء الثانية طاء ، وأدغمت فى الطاء (٥١) وأن المواقيت : جمع ميقات ، وأصله : مَوَاقَاتُ — بالواو — فقلبت الواو ياء ؛ لانكسار ما قبلها ، قال : ولهذا ظهرت فى الجمع ، فقيل : مواقيت ، ولم يقل : مياقات (٥٢) . ويبين أن أيامى أصله : أَيَائِمٌ ، فلما اجتمع فيه ثقلان ، وهما : جمع ، وياءان ، بينهما ألف التكرير : جعلت لامة عينا ، وعينه لاما ، فصار أيامى — بكسر الميم بوزن أفعال ، بعدما كان أفاعل كقواض ثم قلبت كسرة الميم فتحة ، والياء ألفا لفظا ؛ لانفتاح ما قبلها ، فصار أيامى بوزن أفعال . (١٢٥) ويذكر أن العيد : من عود المسرة ورجوعها ، وأن ياءه منقلبة عن واو ، وجمعه أعياد ، قال : وإنما جمع بالياء ، وأصله الواو ؛ للزومها فى الواحد ، وقيل للفرق

(١) سورة الزخرف آية ٦٠ . (٢) سورة المائدة آية ٦ : (٣) أنظر المعنى ١ / ٢٠ والجنى الدانى ٣٦٠ ، ٣٦١ .

(٤) سورة العصر آية : ٢ . (٥) المهذب ١ / ٥٠ ومعالم ومعالم السنن ١ / ١٢٠ والنهاية ١ / ٢٢٩ .

بينه وبين أعواد الخشب (١١٥) ومثل هذا كثير جدا في الكتاب .

ومن الفرار من التضعيف إلى المعتقالات :

يذهب إلى أن أصل قولهم « لبيك » من لب ، فاستثقلت ثلاث باءات ، فأبدلت الثالثة ياء ، كما يقال :
تظنيت في تظننت (٧٧ ، ١٨٩) .

كما يذهب إلى أن أصل « قيراط » : قَرَّاط بالتشديد ؛ لأن جمعه : قراريط ، فأبدل من أحد حرفي تضعيفه
ياء ، مثل : دينار ، أصله : دِنَّار (١٣٢) .

ويثبت قول من ذهب إلى أن « المصرة » وهي الناقة التي تصر أخلافها ، ولا تحلب أياما : من الصرَّ قال :
كانت المصرة في الأصل : مصررة ، فاجتمعت ثلاث راءات فأبدلت أخرهن ، كما قالوا في تظننت : تظنيت من
الظن ، فلما تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها : قبلها : قلبت ألفا (٢٥٠) .

في التعبير بالواحد عن الجمع :

ومنه الوصف بالمصدر ، وقد نبه إليه في قولهم : « شاهدا عدل » فيبين أن « عدل » لاثنى ولا يجمع ،
لأنه وصف بالمصدر ، فيقال : هذا شاهد عدل ، وشاهدا عدل . ولا يقال : عدلان ، ولا عدول (١٧١) .
وفي الحديث : « ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن كنت خصمه خصمته »^(١) يذهب إلى أنه يقال : رجل
خصم ، ورجلان خصم ، ورجال خصم ، وامرأة خصم ، يستوى فيه الواحد والثنية والجمع ، والمذكر
والمؤنث ؛ لأنه وصف بالمصدر ، والمصدر لا يثنى ولا يجمع ، قال : فأما قوله تعالى : ﴿ هَذَا نِ حِصْمَانِ ﴾^(٢)
فمعناه : فريقان (٢٣٦) وكذلك : وحده : كلمة يوصف بها الواحد والثنية والجمع ؛ لأنه مصدر لا يثنى
اكتفاءً بثنية المضمرة المضاف إليه ، ومعناه : اتحاد ، أى : انفراد ، وانتصابه على الحال ، بمعنى : مؤحد ومفرد .
وقيل : على المصدر بمعنى اتحاد وانفراد (٢٠٧) .

نوادير مختلفة في النحو والتصريف :

ويبدى تلميحات ذكية تنبئ عن حسن النحوى المحقق ، فيعلق على الحديث « الحج عرفة » بأنه لا يجوز
في العربية أن يخبر بالاسم عن المصدر ، ويحمل مثل هذا على حذف مضاف ، كأنه أراد : الحج الوقوف بعرفة ،
مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾^(٣) قالوا : تقديره : البر بر من آمن بالله (٢١٤) ويعلل منع
اللغويين للقول « صحراة » بأنه إدخال تأنيث على تأنيث (٦٧) .

ويوجه جمع الخضراء على الخضراوات في الحديث : « ليس في الخضراوات صدقة »^(٤) بأن العرب تقول
للبقول : الخضراء ومنه الحديث « إياكم وخضراء الدمن » وهو اسم للبقول ، وليس بصفة ، فلذلك جمع بالألف
والتاء ، كالمسلمات ، ولو كان صفة لجمع جمع الصفات على خضر وصفر (٤١٩) .

وهذا التخرج ذكره الرضى ، وابن سيده ، وابن الطيب الناسى ، والزبيدى ، والفيومى^(٥) . بعد أن

(١) المهذب ١ / ٢٦١ . (٢) سورة الحج آية ١٩ . (٣) سورة البقرة آية ١٧٧ . (٤) الفائق ١ / ٣٨٠ وغريب ابن
الجوزى ١ / ٢٨٤ والنهية ٢ / ٤١ . (٥) شرح الشافية ٢ / ١٧٢ والحكم ٥ / ٢٦ وإضاءة الراموس ، وتاج العروس ، والمصباح
(خضر) .

تعرض هذا الجمع لانتقاد بعض اللغويين .

وفي قولهم : « الصلاة خير من النوم » يقول : الخائفة والمفاضلة تكون بين متفاضلين ، أو متساويين ؛ لأن لفظة أفعل تستعمل في شيئين يشتركان في الفعل ، ويكون لأحدهما على الآخر مزية ، فكيف يقال : « الصلاة خير من النوم » ؟ ومعلوم أن النوم ليس مساويا للصلاة ، ولا مناضلا لها ، فيحتمل أن يكون هاهنا محذوف تقديره : اليقظة للصلاة خير من النوم . وقيل : إن النوم فيه الراحة ، وهي معنى السبات الذي من الله به على عباده بقوله : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴾ (١) أى : راحة لأبدانكم . فمعنى « الصلاة خير من النوم » أى : الراحة التي تعترضونها يوم القيامة من شدة وطء قيام الليل ومكابدته خير من راحة النوم الذي هو أخو الموت . وقيل : المعنى : الخير في الصلاة لا في النوم ، مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ . ومعلوم أن الهدى مع النبي ومن معه (٦٠ ، ٦١) .

ويقف القارئ على فروق نادرة لا يعرفها إلا الخاصة ، وذلك في قول الشيرازي : وتقف إمامة النساء وسطهن^(٢) فينبه إلى أن وسط بالتسكين ، لأنه ظرف ، يقال : جلست وسط القوم بالسكون ؛ لأنه ظرف ، وجلست وسط الدار بالتحريك ؛ لأنه اسم ويقول : كل موضع صلح فيه « بين » فهو وسط بالتسكين ، وإن لم يصلح فيه « بين » فهو وسط — بالتحريك ، وربما سكن وليس بالوجه (١٠٣) .

هذا إضافة إلى ما به في الفروق ، وما هو منشور بين دفعتي الكتاب من درر يحتاج إليها الفقيه فضلا عن اللغوي معرفتها وتحصيلها لكي تتم به الفائدة .

الظواهر الفقهية :

الركبي فقيه في المقام الأول ، وإن كان لغويا ، ونحويا ، وأديبا ، وشاعرا . وعلى الرغم من أنه بدا بكتابه النظم المستعذب لغويا محضا ، إلا أن سمته الفقهية كانت تغالبه ، وتطل برأسها معلنة عن نفسها . وقد تشكل ظهورها بصور متنوعة ، ومنها :

تقييد الاصطلاح في الشرع :

نحو قوله : التيمم في الشرع : هو القصد إلى الصعيد ، ثم كثر حتى المسح بالتراب تيمما (٤٣) . والحدث في الفقه : ما ينقض الوضوء (٩) .

قال أصحابنا الفقهاء : الأرت : هو الذي يدغم أحد الحرفين في الآخر ، فيسقط أحدهما ، ووجد في أصل الشيخ أبى إسحاق على ظهر الجزء : الأرت : الذي في لسانه رتج ينعقد به اللسان ثم ينطق (١٠١) .

قال أصحابنا الفقهاء : الماء المطلق : هو ما لم يضاف إلى ما استخراج منه ، والذي خالطه ما يستغنى عنه ، ولا يستعمل في رفع حدث ولا نجس ، والمقيد : هو الذي فيه إحدى هذه الصفات كماء الورد ، والماء الذي اعتصر من الشجر ، وماء الباقي . هذا مضاف إلى ما استخراج منه والذي خالطه ما يستغنى عنه ، كالطحلب ، والزعفران ، والملح الجبلي ، والماء المستعمل ، كأن هذه الصفات قيدته على معناه ، فلم تتجاوزها إلى

غيرها (١٠) .

المكلف في الشرع : هو الذى وجدت فيه شرائط التكليف ، من البلوغ ، والإسلام ، وغيرها

(١٧٠) .

ذكر الاصطلاح الشرعى من غير تقييد :

قوله : البيع : نقل الملك في العين بعقد المعاوضة (٢٣٥) .

قوله : التشويب : قول المؤذن : الصلاة خير من النوم (٥٣) .

وذلك في قوله : التكليف : هو مايتكلف به الإنسان من فرائض الصلاة والصوم والحج ، وغيرها من

الفروض (١٧٠) .

قوله : الطهارة المطلقة : هى التى لم يقيدها بشيء ، كالصلاة ، ورفع الحدث ، ومس

المصحف ، وغيرها (٢٥) .

قوله : الفرق بين الحيض والاستحاضة : أن الحيض : الذى يأتى لأوقات معتادة ، ودم

الاستحاضة يسيل من العاذل ، وهو عرق فمه الذى يسيل منه فى أدنى الرحم دون قعره . ذكر ذلك ابن

عباس (٤٥) .

قوله : الفرق بين الركن والفرض : أن الركن يجب اعتقاده ، ولا يتم العمل إلا به ، سواء كان

فرضا أو نفلا ، والفرض : مايعاقب على تركه (١٧٠) .

قوله : المشروع : لفظ يشتمل على الواجب ، والمسنون ، فعم بذلك قول من يقول

بوجوبها ، وقول من يقول : إنها سنتان (٥٦) .

قوله : الفرض : هو الواجب المتطوع بوجوبه ، وفرض الله علينا ، أى : أوجب ، والاسم : الفريضة .

قوله : والنفل والنافلة : التطوع من حيث لا يجب (٩٦) .

قوله : السبحة : هى النافلة ، يقال : قضى فلان سبحة ، أى : نافلته الراتبة (١١٤) .

قوله : الاعتكاف : هو حبس النفس فى المسجد لله تعالى (١٧٨) .

قوله : النذر : لإيجاب عبادة فى الذمة بشرط وبغير شرط (٢٢١) .

ربط اللفظ المستعمل فى الفقه بأصله اللغوى :

وهذا ما انتهجه فى الكتاب ، وصرف جل عنايته له ، وقد استخدم الوسائل اللغوية الممكنة لتحقيق ذلك ، ولم أر غيره ممن شرح غريب الفقه توسع بمثل توسعه فى شرحه اللغوى ، أو استقصى استقصاءه لألفاظ الفقه فقد بدأ سابقه ، ومنهم الأزهرى فى شرحه لألفاظ المختصر ، وفاق المطرزى ، والنسفى ، وغيرهم ، ولم يجاره الفيومى فى المصباح المنير ، فقد توسع فى النقل عن أئمة اللغة ، فى غريب الفقه ، والحديث ، والتفسير واستطرد ، بل ألح فى اجتلاب الشواهد المختلفة والمتعددة فى تفسير اللفظ الواحد ، واستخدم الظواهر اللغوية المختلفة فى توضيح

الاستعمال الفقهي ، عرض آراء اللغويين بأمانة وتخير منها أقربها إلى المعنى المقصود وأدلى بدلوه بين هؤلاء الأئمة ، وساعده ذوقه الأدبي ، وحسه الشاعر في عرض ذلك كله بأسلوب شيق متميز . ومن أمثلة ذلك ما ذكره في الربط بين الصلاة بمعناها الشرعي ، وأصل معناها اللغوي فيبدأ بذكر الأصل اللغوي المشهور ، وهو : الدعاء ، ويذكر أيضا من شعر الأعشى شاهدا له ، يذكره دائما أئمة اللغة ، وهو :

عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فإن لجنب المرء مضطجعاً

وهذا الأصل وشاهده ، ذكره كل من ابن الأنباري (١) ، وأبو عبيد (٢) ، والزخشي (٣) ، وأصحاب المعجمات (٤) ، ومن ثم نجده يقدمه . ثم يذكر آراء الإشتقاقين جملة ، فيقول : « وفي تسمية الصلاة صلاة لأهل الاشتقاق ثلاثة أقوال : قيل لما فيها من الدعاء ، وقيل : لرفع الصلاة في الركوع ، وهو : مغرز الذنب من الفرس ، وقيل : لما فيها من الخشوع ، واللين » . ويذكر استعمالا للعرب ، كدليل لهذا المعنى الأخير ، في قلمه : « صليت العود بالنار : إذا لينته » ثم يربط الصلاة بمعناها الإصطلاحى به ، قائلا : « والمصلى يلين ويخشع » (٥١) .

وفي الأذان : يثبت أن أصل الأذان في اللغة : الإعلام ، مستشهدا بقوله تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ (٥) ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ ﴾ (٦) ثم يربط بين الأذان بمعناه الشرعي بالأصل اللغوي ، فيقول : « فالْمُؤَذِّنُ يعلم الناس بدخول الوقت » ثم يؤكد مذهبه ، بنقله عن الزجاج قوله : « واشتقاقه من الأذن ؛ لأن بها يسمع الأذان ، أى : الإعلام » (٧) ثم يذكر استعمالا عربيا ، وهو قولهم : آذنتك بالأمر ، أى : أوقعته في أذنتك ، فسمعته (٥٦) ثم أضاف معلومات لغوية أخرى ، فيذكر أن في فعله لغتان : أذن ، وآذن : بمعنى الإعلام ، وعلل اختلاف الصيغتين ، بأن أذن — بالتشديد : للمبالغة والتكثير ، واستشهد بقوله تعالى : ﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَقُلْ أَذْنَتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (٩) ثم قال : « فاستويتا في العلم » (٥٦) . يذهب بذلك إلى أن فَعَّلَ وأفْعَلَ بمعنى مع زيادته في صيغة فَعَّلَ . وهذا ما ذكره كثير من اللغويين ، ومنهم الأزهرى (١٠) ، والهروى (١١) . وبعضهم عبر بما هو أدل وأدق ، فجعل أذن المشدد للإعلام بصوت ، يقول سيبويه : وآذنت : أعلمت ، وآذنت : النداء والتصويت بإعلان (١٢) وقال ابن الأثير (١٣) : يقال : آذن يُؤذِن إِيذَانًا ، وآذِن يُؤذِن تَأْذِينًا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام وقت الصلاة .

ولكى يوثق العلاقة بين الصوم في اللغة ، وفي الشرع : يذكر استعمالات عربية ، وشواهد قرآنية وشعرية ، وهى :

صام الفرس : إذا قام وأمسك عن الجرى .

صام النهار صوما : إذا قام قائم الظهيرة .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَزَرْتُ لِالرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (١) . أى : إمساكا عن الكلام .

وقول الأعشى : وفيها إذا ماهجرت عجرية

ذمول إذا صام النهار وهجرا

(١) في الزاهر ١ / ١٣٩ . (٢) في غريب الحديث ١ / ١٧٩ . (٣) في الفائق ٢ / ٣٠٩ . (٤) أنظر تهذيب اللغة ١٠ / ٢١٥ واللسان (صلو ٢٤٩٠) . (٥) سورة الحج آية ٢٧ . (٦) سورة التوبة آية ٣ . (٧) معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٤٧٤ . (٨) سورة الأعراف آية ٤٤ . (٩) سورة الأنبياء آية ١٠٩ . (١٠) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٧ . (١١) في الغريبين ١ / ٣٢ ، ٣١ . (١٢) الكتاب ٤ / ٦٢ . (١٣) في النهاية ١ / ٣٤ . (١) سورة مريم آية ٢٦ .

وقول امرىء القيس : كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صمم جندل
وقول الراجز : * والبكرات شهرن الصائمة *

أى : التى لا تدور . ثم يذكر قول أبى عبيدة : كل ممسك عن طعام ، أو كلام ، أو سير ، فهو صائم .
ثم يعقب هذا بأن الصوم فى الشرع : الإمساك عن الطعام والشراب والجماع . (١٦٩) .
ونلاحظ أنه داخل بين بيتين لامرىء القيس ، وللأعشى ، فبيت امرىء القيس (٢) .
فدع ذا وسل هم عنك بجسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا
وبيت الأعشى (٣) :

وفىها إذا ماهجرت عجرفية إذا خلت جرباء الظهرية أصيدا

فداخل بين البيتين ، والشاهد : فى قول امرىء القيس .

وهكذا كان يحيط المصطلح الشرعى بسياج لغوى ، متنوع ، من أجل توضيح الصلة بينهما ، وقد سبق
ذكر اهتمامه بالأصل المادى والمعنوى فى المشتقات ، إذا كان يعول دائما على أصل استعمال اللفظ .

أثر مذهبه الشافعى فى شرحه :

مال ابن بطلال فى شرحه إلى ما يوافق تفسيرات الشافعى ، ويناقض تفسيرات أبى حنيفة ، ودليل ذلك
ما يأتى : فسر الشفق بأنه : بقية ضوء الشمس وحمرتها فى أول الليل إلى قريب من العتمة . ونقل عن الخليل :
الشفق : الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء الآخرة ، فإذا ذهب قيل : غاب الشفق . وعن الفراء قوله :
سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشفق ، وكان أحمر (٥٣) .

وكان الإمام أبو حنيفة يذهب إلى أن الشفق : البياض . وقال النسفى (٤) ، وهو حنفى المذهب :
والشفق : بقية ضوء الشمس ، وهو الحمرة عند أبى يوسف ، ومحمد ، والبياض عند أبى حنيفة ، وهو قول كبار
الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكذا ذكر السرخسى (٥) ، والمطرزى (٦) ، والفيومى (٧) .

والركبى فيما مال إليه محقق ؛ لأن أكثر اللغويين على أن الشفق : الحمرة ، فإلى ما ذكره من أقوال ،
نضيف قول أبى عمرو : الشفق : الثوب المصبوغ بالحمرة القليلة ، والشفق : الحمرة فى السماء ، وأشفقتنا :
دخلنا فى الشفق (٨) .

وقول ابن قتيبة : الشفق (١) : الحمرة التى ترى بعد مغيب الشمس . وهو قول الزجاج (٢) ، وثعلب (٣) ،
وكثير من اللغويين (٤) كما ذهب إليه قوم من كبار الصحابة ، رضوان الله عليهم ، ومنهم : عمر ، وعلى ، وابن
عباس ، وابن عمر ، وعبادة ابن الصامت ، وشداد بن أوس كما ذكر النووى (٥) هذا فضلا عن أن المطرزى

(٢) ديوانه ص ٦٥ . (٣) ديوانه ص ١٨٥ . (٤) طلبة الطلبة ص ١٠ . (٥) فى المبسوط

١ / ١٧٣ . (٦) فى المغرب (شفق) . (٧) فى المصباح (شفق) . (٨) اللسان (شفق ٢٢٩٢) .

(١) تفسير غريب القرآن ٥٢١ . (٢) شرح ألفاظ المختصر لوجه ٢١ . (٣) أنظر المصباح (شفق) . (٤) مجالس ثعلب

٣٧٥ . (٥) شرح ألفاظ المختصر لوجه ٢١ .

الحنفي يقول : الشفق : الحمرة عن جماعة من الصحابة والتابعين ، وهو قول أهل اللغة ، وبه قال أبو يوسف ، ومحمد . وعن أبي هريرة أنه البياض ، وبه قال أبو حنيفة ، وعن أبي حنيفة قول متأخر أنه الحمرة (٦) .

ويشير إلى قول الشيرازي : « والكعبان : هما العظامان الناتمان عند مفصل الساق والقدم ، في منتهى الساق ، عن يمين القدم ويسارها » يقول : يشير إلى خلاف أبي حنيفة ، فإن الكعب عنده : هو العظم الناقء في ظهر القدم ، وقد أنكره الأصمعي ، وأرباب اللغة (٢٩) .

وهذا صريح في إنكار مذهب إليه أبو حنيفة ، وهو محقق في هذا أيضا ؛ لأنه مذهب أئمة اللغة ، وقد حدده ثابت بن أبي ثابت (٧) عن أبي زيد في قوله : في كل رجل كعبان ، وهما : عظما طرف الساق ، ملتقى القدمين ، وهذا مذهب الخليل (٨) ، والزجاج (٩) وابن فارس (١٠) . وذهب أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن مذهب صاحبهما أبي حنيفة (١١) ، وذكر الفيومي (١٢) أنه مذهب الشيعة . وردة الأصمعي كما ذكر الركبى :

الظواهر اللغوية في النظم المستعذب :

تكشف كتاب النظم عن عدة ظواهر لغوية متنوعة اهتم المصنف بالتنبيه إلى أمثلتها ، من أهمها :

ظاهرة الإبدال اللغوي :

ويعني بالإبدال اللغوي : جعل حرف مكان حرف آخر من الكلمة الواحدة ، وفي موضع منها ؛ لعلاقة بين الحرفين ، مع اتفاق المعنى بين الكلمتين ، واتفاق ترتيب الحروف . وهذه الظاهرة عالجها (١) اللغويون القدماء ، فألف فيه الأصمعي ، وابن السكيت الذي نقل معظم كتابه عن الأصمعي ، وأفرده أبو الطيب اللغوي بمصنف كبير . وعالجه ابن جنى في باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني (٢) . وكذلك ذكر ابن فارس أن « من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض » (٣) .

كما تناول المحدثون هذه الظاهرة بالتحليل ، من شتى جوانبها ، وأوسعها بحثا (٤) ، ومن أمثلتها في شرح ابن بطلال :

بين الهمزة والهاء :

أراق وهرق : تبدل الهاء من الهمزة ، ويجوز إسكان الهاء وفتحها — قال سيبويه : أبدلوا من الهمزة الهاء ، ثم لزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ، ثم أدخلت الهمزة بعد الهاء ، وتركت الهاء عوضا من حذفهم حركة العين ؛ لأن أهرق : أريق « (٤٩ — ١٩٥) .

بين الهمزة والياء :

يللمم : يقال فيه : يللمم ، وأللمم (١٨٧) .

(٦) في تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٦٥ ، ١٦٦ . (٧) المغرب (شفق) . (٨) خلق الإنسان ص ٣٢٠ . (٩) في العين ١ / ٢٣٥ وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣٢٤ . (١٠) في خلق الإنسان ص ٤٨ ومعاني القرآن ١٦٨ / ١١ . (١١) في الفرق ٦١ والمجمل (كعب) . (١٢) المصباح (كعب) .
 (١) ينظر الإشتقاق — أمين ٣٣٣ وفقه اللغة — وافي ١٨٤ ، ودراسات في فقه اللغة — صبحي الصالح ٢١٠ ، ٢١١ واللغة العربية خصائصها وسماتها — د / عبدالغفار هلال ١٩٩ — ٢٣٤ والزهر ١ / ٤٧٦ . (٢) الخصائص ٢ / ١٤٥ . (٣) الصاحبي ٣٣٣ . (٤) المراجع السابقة في تعليق ١ .

بين السين والشين :

في تشميت العاطس : وكل داع لأخيه فهو مشمت ومسمت . قال ثعلب : الاختيار : السين غير معجمة ؛ لأنه مأخوذ من السميت ، وهو القصد والمحنة . قال أبو عبيد : الشين معجمة في كلامهم أكثر (٩٣ ، ٩٤) .

بين السين والصاد :

في السماخ والصادخ من قولهم : ويأخذ لسماخيه ماء جديدا . يقول : يقال بالسين والصاد ، وكذا : الصدغ لأن كل كلمة اجتمع فيها السين والحاء ، أو الغين ، أو القاف ، أو الطاء ، وتقدمت السين ، وكون الحروف بعدها ، ولا يبالى أثنائية كانت أم ثلاثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها — هذا قول قطرب ، فإنه يجوز إبدال السين صادًا ، نحو سطا ووسطا ، والسرائط والصراط ، وساغ الطعام وصاغ ، وسبغ وصبغ والساخة ، والساخة ، والسقر والصقر . وهي لغة قوم من بني تميم ، يقال لهم : بلعبر (٢٩) .

وقوله : الصقيل : بالسين والصاد (٣٢) وقوله في الرسغ : يقال فيه : رُسْعٌ ورُسْعٌ ، بالضم والإسكان والسين والصاد (٧٦) .

بين الصاد والضاد :

في قولهم : المضمضة . يقول : تحريك الماء في الفم ، وإدارته فيه ، وكذلك المصمصة — بالصاد المهملة ، من الموص ، وهو : الغسل (٢٦) .

بين الصاد والزاي :

في قولهم : بدره البصاق . يقول : البصاق والبزاق ، ويصق ويرق . ولا يقال بسق بالسين إلا في الطول (٩٥) .

بين القاف والثاء :

في الثياب القرقبية : يقول : قال في الفائق : القرقبية ، والثرقبية : ثياب مصرية بيض من كتان ، وروى بقافين (٢٥٧) .

بين اللام والميم :

قوله في طريق المأزمين : قال الجوهري : المأزم : المضيق ، مثل المأزل ، وأنشد الأصمعي :
هذا طريق يأزم المأزما وعضوات تمشق اللهازما (٢٠٩)

بين اللام والنون :

في لابتى المدينة : يقول : قال أبو عبيدة : لوبة ونوبة للحره ، وهي الأرض التي ألبستها حجارة سود ومنه يقال للأسود : لوبى ونوبى ، قال بشر :
معالية لا هم إلا محجر وحره ليلي السهل منها فلو بها (١٧٤)

وفي اللينوفر يقول : فيه لغات : لينوفر ، ونيونوفر — بالنون واللام المفتوحتين ، وبفتح النون الأخيرة

وضمها (١٩٤) .

بين الميم والنون :

في دهن البان المنشوش ، يقول : قال الزمخشري : النس والنش : الدوف ، من قولهم : زعفران منشوش (١٩٥) . وقوله : الحلان : الجدى يؤخذ من بطن بطن أمه ، وهو فعال ؛ لأنه مبدل من حلام وهما بمعنى ، قال الشاعر :

كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام (١٩٨)

ونلاحظ أنه في أكثر ما ذكره متابع لأئمة اللغة ، فهو ينقل عن الصحاح دائما في كل ماسبق والجوهري حرص على إثبات ما صح عن الأئمة ، كما هو مشهور .

ظاهرة التضاد في النظم المستعذب :

ومدلولها : أن يصدق اللفظ الواحد على المعنى وضده ، وهو قسم المشترك اللفظي إلا أن العلاقة في التضاد سلبية ، فالجون يطلق على الأبيض وعلى الأسود ، والجلال يصدق على الأمر العظيم ، وعلى الهين (١) .

وهذه المظاهرة ثابتة في اللغة العربية ، بإقرار أئمة اللغة ، كالأصمعي ، وقطرب ، وأبي حاتم السجستاني وابن السكيت ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، وأبي عبيدة معمر بن المثنى ، والتوزي ، وابن الأنباري محمد بن القاسم بن بشار ، وغيرهم . ووضعوا فيها رسائل خاصة ، حصروا فيها ألفاظ الأضداد في العربية وأنكر بعض الأئمة هذه الظاهرة ، كابن درستويه ، وغيره ، فقد ذكر ابن سيده أن أحد شيوخ أبي على الفارسي كان ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة ، وأن تكون لفظة واحدة لشيء وضده . وذكر صاحب الحاصل : أن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد ؛ لأن المشترك يجب فيه إفادة التردد بين معنيه ، والتردد في النقيضين حاصل بالذات لا من اللفظ . ولذا يقول ابن فارس : وأنكر ناس هذا المذهب ، وليس بشيء ، وذلك أن الذين رووا أن العرب تسمى السيف مهندا ، والفرس طرفا هم الذين رووا أن العرب تسمى المتضادين باسم واحد (٢) .

وللمحدثين في هذه الظاهرة بحوث كثيرة يطول المقام بعرضها ، وقد اهتم المستشرقون أيضا بالأضداد في العربية ، ومنهم : رد سلوب الذي كتب بحثا عن الأضداد في العربية (سنته ١٨٧٣ م) وجيز في بحثه الذي وضعه عن الأضداد في الشعر العربي القديم ، ونولدكه الذي تناول الأضداد في اللغات السامية .

وفي النظم المستعذب كثير من أمثلة الأضداد ، تابع فيها ابن بطال أئمة اللغة ، ومنها :

قوله : البيع : نقل الملك في العين بعقد المعاوضة . يقال : باع الشيء : إذا أخرجه من ملكه ، وباعه : إذا اشتراه وأدخله في ملكه ، وهو من الأضداد . وكذلك : شرى : إذا أخذ ، وشرى : إذا باع ، قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ (٣) أى : باعوه ، وذلك لأن كل واحد من المتبايعين يأخذ عوضا ، ويعطى عوضا ، فهو بائع لما أعطى ، ومشتري لما أخذ ، فصلح الأسمان لهما جميعا (٢٣٥) .

وقوله : التهجد : هو قيام الليل ، وأصله السهر ، يقال : تهجد : إذا سهر ، وألقى الهجود ، وهو النوم عن نفسه ، وهجد أيضا : نام (٩٠) .

(١) ينظر اللهجات العربية ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ دراسات في فقه اللغة ص ٣٠٩ ، ٣١٠ ، وفصول في فقه العربية ٢٩٣ ، ٢٩٤ والأضداد في كلام العرب ١ / ١ / ١ والمزهر ١ / ٣٩٦ . (٢) أنظر المزهر ١ / ٣٩٦ . (٣) سورة يوسف آية ٢٠ .

وفي الحديث (١) : « فنحر ماغير » يقول : أى : مابقى ، قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (٢) أى : الباقيين ، وغير اللين : بقيته ، وغير المرض : بقاياها ، وكذلك غير الليل . مامضى أيضا ، وهو من الأضداد (٢١٨) .

وفي قولهم : « شاهد عدل » يقول : أصله : الاعتدال والاستقامة ، ضد الميل والانحراف . وقد يكون العدل : الليل ، يقال : عدل عن الطريق وعن الحق : إذا مال ، وهو من الأضداد (١٧٢ ، ١٩٨) .
وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَطِعمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ (٣) يقول : وقيل : هو من الأضداد ، يقال : قنع : إذا رضى وقنع إذا سأل (٢١٩) .

وفي قول الشيرازى : « لأن عليه فى قبوله منه » يقول : أمِن الرجل : إذا انتقضت منته ، كأنه نقض للإحسان وتغيير له ، وهو من الأضداد ، يقال : مَنَّ عليه من غير مَنٍّ (٧٣) .
وقوله : الغريم : الذى عليه الدين ، وهو الذى له الدين أيضا .

ومن المشترك اللفظى مما يطلق فيه اللفظ على أكثر من معنى :

فى الحديث : « نفس المؤمن معلقة بدينه » (٤) يذكر أن النفس هاهنا على أربعة معان ، أحدها : بدنه ، من قوله تعالى : ﴿ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ﴾ (٥) والنفس : الروح الذى إذا فارق البدن لم تكن بعده حياة ، وهو الذى أراد النبى ﷺ بقوله : « كأن روحه يعذب بما عليه من الدين حتى يؤدى عنه » والنفس : الدم فى جسد الحيوان . ونفس الشيء : ذاته ، مثل : جاءنى زيد نفسه ، أى : ذاته (١٢٤) .

وفي قول الشيرازى (٦) : « وإن احتاج إلى النكاح وهو يخاف العنت قدم النكاح » يقول : أراد الزنا وهو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ (٧) وقد يكون العنت الإثم ، والعنت : الوقوع فى أمر شاق ، قال الله تعالى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٨) .

ومن الألفاظ المترادفة :

قوله فى الحيض : يقال : حاضت المرأة وتحيضت ، وطمشت ، وعركت سواء (٤٥) .

وقوله : الرَّمَقُ : آخر النَّفْسِ وبقيتها ، ومثله : الحشاشة ، والدُّمَاءُ (٢٢٩) .

ومن ظاهرة القلب :

فى قول الشيرازى : فإذا صلى وقف على قرح (٩) : يقول : قرح : غير مصروف ، وسمى قرح ؛ لارتفاعه ، من قرح الشيء وقحز : إذا ارتفع ، عن المبرد (٢١٠) .

ومن ظاهر النحت :

ذكر عدة أمثلة من الألفاظ المنحوتة ، ومنها : حبيلا : قال : حى كلمة تقال على حدة . وهلا : حثيقا ، فجعلا كلمة واحدة . والحيلة : حكاية قول حى على الصلاة حى على الفلاح . وأنشد :
قول الشاعر : ألا رب طيف منك بات معا نقى إلى أن دعا داعى الفلاح فحبيلا

(١) المهدب ١ / ١ / ٢٣٩ . (٢) سورة الأعراف آية ٨٣ . (٣) سورة الحج آية ٣٦ . (٤) المهدب ١ / ١٢٧ .

(٥) سورة المائدة آية ٤٥ . (٦) فى المهدب ١ / ١٩٧ . (٧) سورة النساء آية ٢٥ . (٨) سورة التوبة ١٢٨ . (٩) فى المهدب .

وذكر البسملة ، والحوقلة ، والحوقلة : لغة فيها ، وذكر أفعالها ، وهى : بسمل ، وحوقل . وأضاف عن بعض اللغويين : السبحلة ، والحمد له . وعن بعض المتأخرين : الطليقة ، والدمعزة ، والجعفلة (٥٩ ، ٦٠) .

الشواهد في شرح الركيبي :

من أبرز السمات في شرح ابن بطال : كثرة الشواهد الشعرية ، والقرآنية ، والحديثية ، فقد كان مولعا بإرسال الشواهد ، وبخاصة الشعرية منها ، لما كان يتمتع به من موهبة شعرية ، وذوق أدبي رفيع ، كان له أكبر أثر في هذا .

فقد بالغ في الحرص على ذكر الشواهد لمعظم المعاني التي يذكرها ، وإن كثرت ، فهو ينشد ثلاثة شواهد شعرية على معاني التُّسَل ، والتُّسَل ، والغسل (٤٠) وكثيرا ما يذكر شاهدين على استعمال واحد ، كما ذكر في التيمم بمعنى القصد ، إذا أنشد بيت الأعشى :

تيممت قيسا ومن دونه من الأرض من مهمه ذى شزن (٤٣)

وبيت امرئ القيس : تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضا طام وقد يستطرد في ذكر مقطوعات شعرية ، والمقام في غنى عنها ، نحو ما ذكره في وصف اللينوفر بأربعة أبيات لإبراهيم بن المهدي ، وثلاثة أخرى لغيره (١٩٣ ، ١٩٤) .

وقد يعيد الشاهد مرتين لنفس المعنى ، نحو قوله : لا يقال فمك ولا فمه إلا نادرا في الشعر ، قال الأقبيل

ياليتها قد خرجت من فمه

وفيه ثلاث لغات : فَمٌ وفَمٌ وفَمٌ ... وقد تشدد الميم ، قال الأقبيل :

ياليتها قد خرجت من فمه

ولا تكاد تخلو صفحة من صفحات شرحه الكبير ، من شاهد شعري ، منها ما هو منسوب وهو الغالب ، ومنها غير المنسوب . وقد استعمل الرجز كثيرا أيضا .

غير أنه خلط في بعض المواضع ، فداخل بين أبيات مختلفة ، وذلك في قول عاصم بن ثابت

ماعلتى وأنا شيخ نابل

فجعل تمام الشطر ورب سلاح عند من لا يقاتل

وصحته : والقوس فيها وتر عنابل (١)

وداخل بين بيتين للأعشى وامرئ القيس ، فجعلهما بيتا واحداً ، مع أن بيت الأعشى خال من الشاهد (٢) .

أما الشواهد القرآنية والحديثية فكثيرة أيضا في الكتاب إلا أنها لم تبلغ مبلغ الشواهد الشعرية .

وصف نسخ الكتاب :

أولاً نسخة « خ »

وتوجد في صنعاء بأيمن ، في مكتبة الجامع الكبير . ضمن كتب الوقف تحت رقم (٦٣ تاريخ — كتاب (١٣٢) .

وقد قامت بعثة معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — جامعة الدول العربية بتصويرها ضمن قائمة الكتب المصورة عن الجمهورية العربية اليمنية سنة (١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م) . وهي مصورة على ميكروفيلم رقم (١٦٠) اليمن الشمالية .

وهي نسخة خطية نفيسة بقلم نسخي معتاد من خطوط القرن السابع الهجري وتقع في ١٣٩ ورقة ، وتضم الصفحة ثلاثين سطراً تقريباً قياس (٥ ، ١٤ × ٢١ سم) كتب على التورقة الأولى : كتاب النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب تصنيف الشيخ الإمام الأوحى بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الركبى أعلا الله درجته ، وجزاه عن المسلمين خيراً ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . ملك العبد الفقير الراجى عفو الملك الكبير أحمد بن محمد بن يحيى بن أبى الرجاء وكتب على جانبه الورقة : ولد أحمد بن محمد بن يحيى بن أبى الرجاء في ليلة الأحد قريبا من طلوع الفجر لتسع ليال بقين من شهر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وستائة ، وفقه الله وعلمه العلم الواسع .

وكتب عليها أيضا : ولدت المولودة السعيدة المباركة الرشيدة الموقفة زينب ابنة أحمد بن محمد بن يحيى بن أبى الرجاء في يوم الثلاثاء وقت طلوع الفجر لأربع ليال بقين من شهر ربيع الأول الذى هو من شهور سنة ثلاث وتسعين وستائة من الهجرة المباركة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة — وفقها الله توفيق المحسنين — وغفر لها ولوالديها ولجميع المسلمين آمين .

وكتب على جانب الورقة الأولى أيضا : توفيت زينب المذكورة يوم الخميس من شهر رمضان سنة خمس وتسعين وستائة .

كما كتب تاريخ وفاة والدة أحمد بن يحيى هذا (سنة ٦٨٧ هـ) .

وتاريخ ميلاد ابنه عمر بن أحمد بن محمد بن يحيى في رجب سنة (٦٩٥ هـ) .

ومن هذا نأخذ أن هذه النسخة كتبت في عصر المؤلف .

وتتميز هذه النسخة بأنها مقابلة بنسخة أصلية ، ومصححة تصحيحا دقيقا .

ثانيا نسخة « ع »

وهذه النسخة منشورة حاشية كتاب المذهب لأبى إسحاق الشيرازى — طبع عيسى الحلبي — بعنوان : النظم المستعذب في شرح غريب المذهب للعلامة محمد بن أحمد بن بطلال الركبى نفع الله به .

وقد كثرت في هذه النسخة الأخطاء ، والتصحيحات ، والتحريفات . وحاول القائم على التصحيح للطبع تجنب الألفاظ غير الواضحة ، فأسقطها ، أو أثبت غيرها من عنده ، وقد نهت إلى كل هذا في حاشية التحقيق .

وفي داخل هذه النسخة سقط كبير يقابله بياض بذات النسخة بعد قوله : قال ابن عرفة : يقال لكل من كان بارزا في غير ما يظله ويلنه : إنه يضح (ص ٥٠) إلى قوله : لاستهموا ، أى : اقترعوا بالسهم (ص ٥٧) من التحقيق .

وقد اعتمدت في تحقيق القسم الأول على هاتين النسختين وجعلت الأولى منهما أصلا ورمزت لها بالرمز « خ » نظرا لكونها في عصر المؤلف ، ورمزت للثانية بالرمز « ع » .

عملي في التحقيق :

أولاً : قارنت بين نصوص النسختين مقارنة دقيقة ، وأثبتت الفروق بينهما في حاشية التحقيق ووضعت سقط النسخة الأولى بين أقواس معقوفة ، وأثبتت سقط النسخة الثانية في حاشية التحقيق .

ثانياً : قمت بتخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث ، وما ورد من الأبيات الشعرية ، والأمثال مثبنا مصادرها واختلاف رواياتها .

ثالثاً : أثبتت وطن اللفظ المشروح في كتاب المهذب ناقلا النص الذى وردت فيه حتى يستبين المراد من استعمالها .

رابعاً : استعنت بالشروح المختلفة لألفاظ الفقهاء وبخاصة ألفاظ المهذب في تحقيق النص على النحو الصحيح الذى أراده المؤلف .

خامساً : عرضت النصوص على مصادر اللغة المختلفة ، وعנית خاصة بالمصادر التى اهتمت بشروح ألفاظ الفقه ، كتهذيب اللغة للأزهري ، والمصباح المنير للفيومي ، والمغرب للمطرزى ، وغيرها .

سادساً : شرحت كل ما غمض في النص معتمدا على المظان المتنوعة ، وبينت منها ما يوافق شرح المصنف وما يخالفه ، وذلك في نطاق ما يتجه لى نظام التحقيق المنشود في نشر التراث العربى .

سابعاً : ذكرت في الحواشى ترجمة مختصرة للأعلام التى وردت في النص .

ثامناً : وضعت النقاط ، والفواصل ، وإشارات الاستفهام والتعجب ، والأقواس المتنوعة حيث يجب أن توضع .

تاسعاً : أعددت فهرس مفصلة لما ورد في النص من آيات وأحاديث ولغة وأشعار وأمثال وأعلام ومواضع مع تذييل هذا بفهرس عام لهذا القسم .

والله الموفق للصواب ، وعليه اتكالى ، وهو نعم المولى ونعم النصير

كتاب

النَّظْمُ الْمُسْتَعْدَبُ

في تفسير غريب ألفاظ المهذب

تصنيف الإمام

بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرضوي

المتوفى سنة ٦٣٣ هـ

القسم الأول

دراسة وتحقيق وتعليق

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤٠٨ هـ ٢١٩٨٨

كتاب انوار السعد

في تفسير القرآن الكريم

تفسير السجدة الامام الاجل

عنه عليه السلام

الاجل الاعلى

بصيرته

في الظاهر

الاجل الاعلى

الاجل الاعلى

الاجل الاعلى

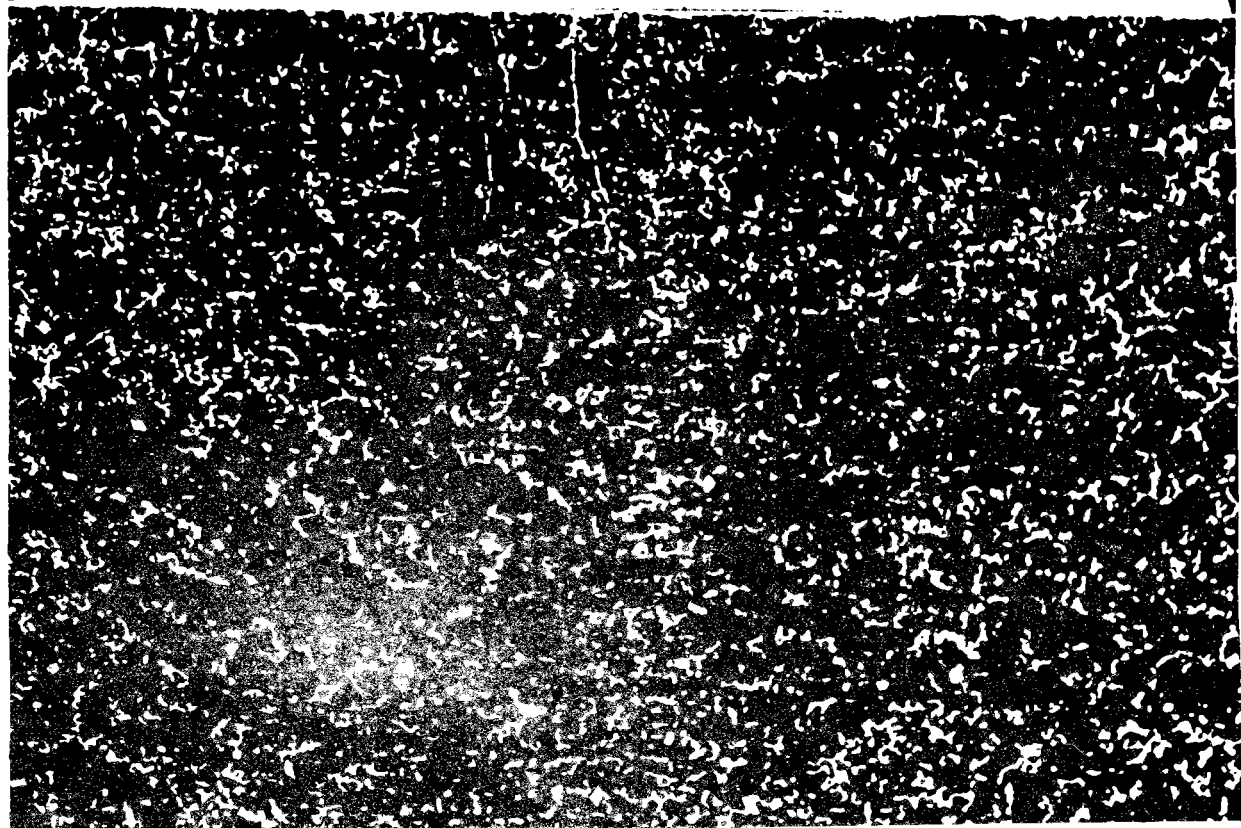
الاجل الاعلى

الاجل الاعلى

الاجل الاعلى

الاجل الاعلى

الاجل الاعلى



اللوحة الاولى من نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء

اذا انشأه وبنيت له من حجره وقال جبرئيل بن عبد الله اني انزلت
بالبحر تك الصلوة والعجوة له في قوله لا تعجل على الحكم الى
كلمة في كتابه والقاب الاخرة والاركان في قوله فان يقولوا
يا دعوه لانه سوف يوقوا في الجنة فقال سبحي اللعنة في قوله
ع وجوهه واقلت من غيره وقال سبحي اللعنة في قوله
يا للعلم المكني على عذرة ولا هتكت بيننا فبما ان وورثه
اذ انك رجعوا في قوله فقال هو زينة واللعنة انما هو زينة
التي من كشي وهتكت في قوله فذره وكون في قوله كره
لم يرد في الدنيا من كشي في قوله فذره وكون في قوله كره
يعني في قوله والقرآن واصطفيه في قوله الارض واضطربها
الارض او فوه واوحدا انما في قوله وعسى انما تعجبوا
وقال رجعوا في الشيء في قوله هو بوله وخرج اللعنة في قوله
انما لقولنا لسنا تكثرون في قوله فذره وكون في قوله كره
التي في قوله واللعنة في قوله فذره وكون في قوله كره
عن جبرئيل وعبد الله في قوله جبرئيل بن عبد الله في قوله
العصاة والاعطية منها والاسم الذي نزل على ركب في قوله
وله في قوله العتية في قوله كره في قوله في قوله
كراهة في قوله واللعنة في قوله فذره وكون في قوله كره
وامر دنا الهمة في قوله كره في قوله كراهة في قوله
مجلس في قوله كره في قوله كراهة في قوله كراهة
في قوله كراهة في قوله كراهة في قوله كراهة

انما انشأه وبنيت له من حجره وقال جبرئيل بن عبد الله اني انزلت
بالبحر تك الصلوة والعجوة له في قوله لا تعجل على الحكم الى
كلمة في كتابه والقاب الاخرة والاركان في قوله فان يقولوا
يا دعوه لانه سوف يوقوا في الجنة فقال سبحي اللعنة في قوله
ع وجوهه واقلت من غيره وقال سبحي اللعنة في قوله
يا للعلم المكني على عذرة ولا هتكت بيننا فبما ان وورثه
اذ انك رجعوا في قوله فقال هو زينة واللعنة انما هو زينة
التي من كشي وهتكت في قوله فذره وكون في قوله كره
لم يرد في الدنيا من كشي في قوله فذره وكون في قوله كره
يعني في قوله والقرآن واصطفيه في قوله الارض واضطربها
الارض او فوه واوحدا انما في قوله وعسى انما تعجبوا
وقال رجعوا في الشيء في قوله هو بوله وخرج اللعنة في قوله
انما لقولنا لسنا تكثرون في قوله فذره وكون في قوله كره
التي في قوله واللعنة في قوله فذره وكون في قوله كره
عن جبرئيل وعبد الله في قوله جبرئيل بن عبد الله في قوله
العصاة والاعطية منها والاسم الذي نزل على ركب في قوله
وله في قوله العتية في قوله كره في قوله في قوله
كراهة في قوله واللعنة في قوله فذره وكون في قوله كره
وامر دنا الهمة في قوله كره في قوله كراهة في قوله
مجلس في قوله كره في قوله كراهة في قوله كراهة
في قوله كراهة في قوله كراهة في قوله كراهة

اللوحة الاخضرية من نسخة مكتبة الجامعة الكريمة بصرى

كتاب

النَّظْمُ الْمُسْتَعَذِبُ

في تفسير غريب ألفاظ المهذب

تصنيف الإمام

بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرضائي

المتوفى سنة ٦٣٣ هـ

القسم الأول

دراسة وتحقيق وتعليق

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤٠١ هـ ٢١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

أحمد الله تعالى وأصلى وأسلم على خير خلقه سيدنا ونبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن من أجل العلوم وأشرفها وأعلاها منزلة : علوم القرآن وعلوم الحديث ، وما يتصل بهما ، وقد نالت هذه العلوم عظيم الاهتمام ، من حين نزول الوحي بالقرآن الكريم على النبي ﷺ ، وإشراق الدنيا بنور القرآن الكريم مصدر التشريع الأول ، والحديث الشريف مصدر التشريع الثاني .

وقد نمت وترعرعت هذه العلوم في ظل الرسول الأعظم والمعلم الأكبر محمد ﷺ ، والأئمة الأعلام من صحابته ، رضوان الله عليهم أجمعين ، وتمت نعمة الله على المسلمين بقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ وكان تمام هذه النعمة في استواء التشريع ، وبيان العقيدة ، وإيضاح معالم الدين من شرائع وقوانين كاملة للمعاملة والسلوك في المجتمع الإسلامي الجديد .

وصرف علماء الإسلام عنايتهم إلى دراسة مصادر التشريع ، وتفرعت هذه الدراسات وآتت ثمارها ، وكان من نتائجها المذاهب الفقهية الأربعة الحنفي ، والمالكي ، والشافعي ، والحنبلي ، وانكب أصحاب كل مذهب على دراسته وتأصيله وتفريعه ، وتوضيحه ، يستمدون في ذلك العون من أنواع العلوم الإسلامية والعربية .

وازدهرت الحضارة الإسلامية وانبثق نور الإسلام على ربوع الدنيا ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، لا يحجبهم جنس ، ولا يمنعهم عنصر ، ولا تدفعهم قومية ، كل الخلق انضوى تحت لواء شعاره : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾ .

وكان لزاما على علماء الإسلام أن يجنحوا إلى الإطناب في التوضيح والتفصيل والتدوين وتمخضت جهودهم عن شتى أنواع العلوم ، ومنها : غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث وغريب الفقه .

أما غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث فقد حظيا باهتمام كبير ، فحسبهما الارتباط الوثيق بأهم مصادر التشريع . وأما غريب الفقه فقد أخذت أطراف العناية تتجه إليه في أثناء القرن الثاني للهجرة ، وبدأت بذور تدوينه في أثناء القرن الثالث الهجري . فقد صنف ابن قتيبة كتابه غريب الحديث ، وضع في مقدمته شرحا يسيرا لبعض المصطلحات الفقهية العامة وهي ، وإن كانت قليلة ومختصرة قياسا إلى حجم كتابه ، إلا أنها تعد من البذور الأولى في تدوين غريب الفقه .

ثم صنف أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الأنباري ، كتابه الزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس في صلواتهم ودعائهم وتسييحهم . وجمع في هذا الكتاب جملة وافرة من الألفاظ ذات الطابع الفقهي ، غير أنه تناول أقوال العرب وأمثالهم فأكثر منها ، فاتسم الكتاب بسمة كتب الأمثال ، وغابت في طياته تلك الألفاظ .

المصنفات في غريب الفقه :

ثم أخذ التدوين في غريب الفقه يتخذ شكلا آخر يتصف بالاستقلال والتخصص ، شأنه شأن غريب القرآن الكريم ، وغريب الحديث الشريف ، وهو — وإن لم يكن منفصلا عنهما في باب التشريع — في أمس الحاجة إلى مصنفات خاصة به ، يقصدها الباحث والدارس تيسيرا وتسهيلا ، فضلا عن أنه يهتم بتفسير مصدر عظيم من مصادر التشريع . ومن ثم اتجه العلماء إلى وقف مصنفاتهم على هذا النوع من الغريب ، ومنها :

١ — تفسير غريب الموطأ — لأبي عبد الله أصبغ بن الفرج المصري (توفي سنة ٢٢٥ هـ) في غريب الفقه المالكي .

٢ — تفسير غريب الموطأ — لأحمد بن عمران بن سلامة الأخفش — معاصر للأول . في غريب الفقه المالكي .

٣ — شرح ألفاظ المختصر — لأبي منصور الأزهرى (٢٨٢ — ٣٧٠ هـ) في غريب ألفاظ الشافعي .

٤ — شرح غريب الموطأ — لابن السيد البطليوسى (توفي ٥٢١ هـ) في غريب الفقه المالكي .

٥ — طلبية الطلبة — للإمام نجم الدين بن حفص النسفى (توفي ٥٣٧ هـ) . في غريب الفقه الحنفى .

٦ — شرح غريب الرسالة — للقاضى أبى بكر بن العرنى (توفي ٥٤٣ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

٧ — الأسماء والعلل في شرح غريب المهذب للشيرازى للإمام عمر بن محمد المعروف بابن البزرى (توفي سنة ٥٦٠ هـ) .

٨ — المغرب في ترتيب المغرب — للطرزى الحنفى (توفي سنة ٦١٠ هـ) في غريب الفقه الحنفى .

٩ — اللفظ المستغرب من شواهد المهذب — لأبى عبد الله بن محمد بن على القلعى (توفي ٦٣٠ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

١٠ — النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب — لابن بطال الركبى (توفي سنة ٦٣٣ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

١١ — المغنى في الإنشاء عن غريب المهذب والأسماء — لابن بطال الركبى (توفي سنة ٦٣٣ هـ) في غريب الفقه الشافعي .

١٢ — تهذيب الأسماء واللغات — للنووى (توفي ٦٧٦ هـ) . في غريب الفقه الشافعي .

١٣ — التحرير على ألفاظ التنبيه للنووى (توفي ٦٧٦ هـ) . في غريب الفقه الشافعي .

١٤ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي الشافعي (توفي سنة ٧٧٠ هـ تقريبا) في غريب
الفقه الشافعي .

١٥ - لغات مختصر ابن الحاجب - للإمام عز الدين محمد بن عبدالسلام الأموي (توفي سنة
٧٩٧ هـ) في غريب الفقه المالكي .

١٦ - غرر المقالة في شرح غريب الرسالة - لأبي عبدالله محمد بن منصور بن حمادة (مجهول) وغريب
الفقه الشافعي وقد قمت بتحقيق كتاب اللفظ المستغرب من شواهد المذهب للقلعي ، وصنفت دراسة تحليلية
لأهم المصنفات في غريب الفقه تناولت فيها أكثر المصنفات المذكورة ، ورأيت أن إتمام الفائدة يستوجب العمل
الدائب في تحقيق مايمكن تحقيقه من مصنفات هذا النوع من الغريب ، فعقدت العزم على إخراج كتاب النظم
المستعذب لابن بطلال - بخاصة وأنه أشمل هذه المصنفات للألفاظ الفقهية ، وأبسطها شرحا ، فاستعنت بالله
تعالى ، وبإرشاد أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عبدالغفار هلال - في تحقيق هذا الكتاب .

والله تعالى أسأل أن يوفقني إلى سواء السبيل
وهو حسبي ونعم الوكيل

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ، وصلواته على مُحَمَّدٍ وآلِهِ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْقَفِيهُ الْأَوْحَدُ بَطَّالُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ (١) : (الْحَمْدُ لِلَّهِ وَبِهِ أَسْتَعِينُ) (٢)
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَلْهَمَ وَعَلَّمَ ، وَبَدَأَ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَتَمَّمَ ، حَمْدًا تَسْتَدِيرُ بِهِ أَخْلَافَ (٣) النَّعْمِ وَتَسْتَدْرِيءُ بِهِ
إِثْلَافَ النَّعْمِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، شَهَادَةً مَنْ أَوْجَدَهُ بَعْدَ عَدَمٍ ، وَامْتَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ
بِلِجْمٍ وَدَمٍ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُبْعُوثُ مِنْ خَيْرِ الْأُمَّمِ ، إِلَى كَافَّةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ ، أَهْلِ الْجُودِ (٤) وَالْكَرَمِ ، وَسَلَّمٌ وَشَرَفٌ وَكَرَمٌ .

وَبَعْدُ ، فَإِنِّي لَمَّا (٥) رَأَيْتُ الْفَاطِمَةَ غَرِيبَةً فِي كِتَابِ « الْمُهَذَّبِ » (٦) يُحْتَاجُ إِلَى بَيَانِهَا ، وَالتَّفْتِيْشِ عَلَيْهَا فِي
مَطَانِنِهَا ، إِذْ كَانَ اعْتِمَادُ الْكَافَةِ (٧) عَلَى قِرَائَتِهِ ، وَاعْتِدَادُهُمْ بِدِرَاسَتِهِ ، وَوَقَفْتُ عَلَى مُخْتَصِرَاتٍ وَضَعَهَا بَعْضُ
مَنْ تَقَدَّمَ (٨) . فَرَأَيْتُ بَعْضَهُمْ طَوَّلَ ، وَعَلَى أَكْثَرِ جَمَلِهَا مَا عَوَّلَ ، وَبَعْضُهُمْ تَوَسَّطَ ، إِلَّا أَنَّهُ (أَخَذَ بَعْضًا ،
وَتَرَكَ بَعْضًا ، وَ) (٩) أَخْلَ بِأَكْثَرِ الْمَقْصُودِ (١٠) وَفَرَطَ ، وَبَعْضُهُمْ قَصَرَ وَمَا بَصَرَ .

وَلَيْسَ ذَلِكَ طَعْنًا عَلَيْهِمْ ، وَلَا إِتْكَارًا لِلْفَضْلِ الْمُشَارِ بِهِ إِلَيْهِمْ (١١) ، بَلْ هُمْ السَّادَاتُ الْمُبَرِّزُونَ فِي
الْفَهْمِ ، وَالْأَعْلَامُ الشَّامِخَةُ فِي أَعْلَى ذُرُورَةِ الْعِلْمِ (١٢) . لَكِنْ دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى تَتْبُعِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مِنْ كُتُبِ
اللُّغَةِ (١٣) ، وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَتَقْلِيلِهَا إِلَى هَذِهِ الْكَرَارِيسِ ، لِأَسْتَذْكَرَ بِهَا (مَا غَابَ) (١٤)
وَقَتَّ (١٥) التَّدْرِيسِ ، وَأَجْلُوَ بِهَا صَدَأَ الْخَاطِرِ مِنْ عَوَارِضِ التَّلْبِيسِ ، وَ (أَرْفَعَ بِهَا غَوَاشِي) (١٦) التَّشْوِيشِ ،
وَأَكْفَأَ بِهَا مُؤَنَّةَ (١٧) الطَّلَبِ وَالتَّفْتِيْشِ ، مَعَ تَحَرُّيِ الْإِيْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ ، وَحَدْفِ التَّطْوِيلِ وَالْإِتْكَارِ . وَلَيْسَ لِي
فِيهِ (١٧) إِلَّا النُّقْلُ وَالتَّرْتِيبُ ، ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١٨) .

فَأَوَّلَ ذَلِكَ (١٩) :

قَوْلُهُ (٢٠) : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » الدَّاعِي إِلَى الْإِتِّدَاعِ بِذَلِكَ : قَوْلُهُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — : « كُلُّ كَلَامٍ
لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ (٢١) فَهُوَ أَجْدَمُ (٢٢) وَالْحَمْدُ : هُوَ التَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ بِجَمِيلِ أَعْمَالِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُحْسِنِ إِلَى

(١) ما بين القوسين من خ . (٢) ما بين القوسين من ع . (٣) مع : إكمال . (٤) ع : أولى الفضل . (٥) لما ليس في خ . (٦) المهذب في
فقه الشافعية لأبي إسحاق الشيرازي . (٧) ع : اعتمادهم . (٨) ع : وضعها بعض الفضلاء إلخ . (٩) ما بين القوسين من ع .
(١٠) ع : من المقصود وفرط . (١١) ع : ولا إنكارا عليهم في المشار به إليهم . (١٢) ع : الأعلام المهتدى بهم في ذروة العلم . (١٣) ع :
اللسان . (١٤) ما بين القوسين من ع . (١٥) ع : عند . (١٦) ع : واستكين إليها عند (١٧) ع : ومالي فيها . (١٨) سورة هود آية
٨٨ . (١٩) ع : فأقول . (٢٠) أي الشيرازي في أول المهذب : الحمد لله الذي وفقنا لشكره ، وهدانا لذكرك ، وصلواته على محمد خير
خلقه . (٢١) ع : باسم . (٢٢) سنن ابن ماجة ١ / ٦١٠ وأبي داود ٤ / ٢٦١ وصحيح الترمذي ٣ / ٤٠٥ ومسند الإمام أحمد =

حُصُوصِي (٢٢) الْمُثْنَى (٢٤) .

وَالشُّكْرُ : (تَنَاءُ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِ مُكَافَأَةٌ لِلْمُحْسِنِ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ) (٢٥) . وَقَدْ يُوضَعُ الْحَمْدُ مَكَانَ الشُّكْرِ تَقُولُ : حَمِدْتُهُ عَلَى « مَعْرُوفِهِ ، وَشَكَرْتُهُ أَيْضًا ، وَحَمِدْتُهُ عَلَى » (٢٦) شَجَاعَتِهِ ، وَلَا تَقُلُ (٢٧) : شَكَرْتُهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ (٢٨) (وَهُمَا مُتَّفَارِقَانِ إِلَّا أَنَّ الْحَمْدَ أَعَمُّ ؛ لِأَنَّكَ تَحْمَدُ عَلَى الصِّفَاتِ وَلَا تَشْكُرُ) (٢٩) (٣٠) (وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ » (٣١)) وَذَلِكَ يُدَلُّ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الَّذِي (٣٣) وَقَفْنَا « أَصْلُ (٣٢) التَّوْفِيقِ : مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، كَالِاتِّحَامِ . وَوَأَفَقْتُهُ ، أَيْ : صَادَفْتُهُ مُوَافِقًا (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَهَدَانَا » أَيْ (٣٥) : دَلَّنَا . وَالْهَدَى هَا هُنَا (٣٦) : الرِّشَادُ وَالِدَّلَالَةُ . يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (٣٧) . يُقَالُ : هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَإِلَى الدَّارِ ، وَأَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالدَّارَ هِدَايَةً ، أَيْ : عَرَّفْتُهُ . وَالْأَوَّلُ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « لِذِكْرِهِ » أَيْ : تَمْجِيدِهِ ، وَتَنْزِيهِهِ ، وَالتَّنَاءِ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ (٣٩) خَيْرٌ خَلَقِهِ « أَيْ : رَحْمَتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ . وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : هِيَ الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ : الِاسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ النَّاسِ : الدُّعَاءُ (٤٠) . وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ (٥) .

قَوْلُهُ (٤١) : « هَذَا كِتَابٌ » هَذَا : إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَتَّحَقُّ وَجُودُهُ ، وَإِنْ لَمْ يُوجَدْ فِي الْحَالِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ﴾ (٤٢) وَ ﴿ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴾ (٤٣) وَ ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٤٤) . وَالْيَوْمُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْحَالِ ، أَوْ يَكُونُ الشَّيْخُ بَدَأَ بِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ أَثْبَتَ الْخُطْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَشَارَ إِلَى مَوْجُودِهِ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « كِتَابٌ » أَصْلُ الْكِتَابِ : مَا كَتَبَ اللَّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِمَّا هُوَ كَائِنٌ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ : إِذَا جَمَعْتَ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ ، وَكُلُّ مَا جَمَعْتَهُ فَقَدْ كَتَبْتَهُ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتِ الْكُتَيْبَةُ مِنَ الْعُسْكَرِ ؛ لِأَنَّهَا تَكْتَبُ وَاجْتَمَعَتْ . وَسُمِّيَتْ آثَارُ الْخَرْزِ وَالْخِيَاطَةِ كُتَيْبَةً (٤٦) لِهَذَا ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ وَالْقِطْعَتَيْنِ

= ٢ / ٣٠٢ ، ٣٤٣ وغريب الخطاى ١ / ٣١١ والنهاية ١ / ٢٥٢ . (٢٣) خصوص ليس في خ . (٢٤) كذا في الزاهر ٢ / ٨٤ والفرق اللغوية ٣٥ والفائق ١ / ٣١٤ والنهاية ٢ / ٤٩٣ . (٢٥) ما بين القوسين من خ وفي ع : والشكر : مجازة للمحسن على إحسانه . (٢٦) ما بين القوسين من خ وفي ع : تقول حمدته على شجاعته يعنى : أثبتت على شجاعته ، كما تقول : شكرته على شجاعته . (٢٧) ع : كما تقول بدل المنيث . (٢٨) قال ابن الأثيرى : العرب تقول : حمدت فلانا على حسن خلقه وشجاعته وعقله ولا يقولون : شكرت فلانا على حسن خلقه وعقله وشجاعته . الزاهر ٢ / ٨٥ وقال ابن قتيبة : ولا يوضع الشكر موضع الحمد . أدب الكاتب ٣٢ . (٢٩) ما بين القوسين من ع . وفي خ : فالحمد عام والشكر خاص وفي الحديث ... وانظر الزاهر وغريب الخطاى ١ / ٣٤٦ وتفسير الطبرى ١ / ١٣٥ — ١٣٧ . (٣٠) ما بين القوسين ليس في ع . (٣١) غريب الخطاى ١ / ٣٤٦ والفائق ١ / ٣١٤ والنهاية ١ / ٤٣٧ . (٣٢) بينهما : ليس في ع . (٣٣) الذى ، أصل : ليس في ع . (٣٤) عن الصحاح (وفق) وانظر العين ٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ والمحكم ٦ / ٣٦١ واللسان (وفق) (٤٨٨٤) . (٣٥) أى : ليس في خ . (٣٦) ع : هنا . (٣٧) بنو أسد يؤنثونه ويقولون : هذه هدى حسنة . المذكر والمؤنث للفراء ٨٧ وللمفضل ٥٦ وابن التستري ١٠٩ . (٣٨) عن الصحاح (هدى) وقد حكى الأخفش اللغتين في معاني القرآن ١ / ١٦ . وانظر المصباح (هدى) . (٣٩) محمد : ليس في خ . (٤٠) الزاهر ١ / ١٣٨ . (٤١) سورة الأحزاب آية ٥٦ . (٤٢) في المهدب ١ / ٣ : هذا كتاب مهذب أذكر فيه أصول مذهب الشافعى رحمه الله بأدلتها ، وما تفرع على أصوله من المسائل المشككة بعللها . (٤٣) سورة الصافات آية ٢١ . (٤٤) سورة المرسلات آية ٣٥ . (٤٥) أنظر تفسير الطبرى ١ / ٢٢٥ في تفسير (ذلك الكتاب) . (٤٦) ع : كتيبة : تحريف . والكتيبة : الحزرة التى ضم السير كلا وجهها . وقال اللحياني : الكتيبة السير الذى تحرز به المزايدة والقرية . المحكم ٦ / ٤٨٣ .

مِنَ الثُّوبِ . فَكَانَ الْكِتَابُ يَجْمَعُ أَبْوَابًا وَفُصُولًا وَمَسَائِلَ .

قَوْلُهُ : « مُهَدَّبٌ أَيْ : مُتَقَى مِنَ الْحَطَأِ . وَالتَّهْدِيبُ كَالْتَنْقِيَةِ . وَرَجُلٌ مُهَدَّبٌ ، أَيْ : مُطَهَّرُ الْأَخْلَاقِ نَقِيٌّ مِنَ الْعُيُوبِ (٤٧) . قَالَ النَّابِغَةُ (٤٨) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهَدَّبِ ؟

مَعْنَاهُ : أَيْ الرَّجَالِ الَّذِي هُوَ طَاهِرٌ نَقِيٌّ لَا عَيْبَ فِيهِ ؟ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُهُ .

قَوْلُهُ : « أُصُولٌ » (جَمْعُ أَصْلٍ) (٤٩) مَا (٥٠) دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ .

وَالْفُرُوعُ : مَا تَفَرَّعَ عَنِ الْأُصُولِ وَقِيسَ عَلَيْهِ بِالْعِلَلِ .

وَقَوْلُهُ : « بِأَدِلَّتِهَا » جَمْعُ دَلِيلٍ ، وَهُوَ : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى وَجُوبِهَا (٥١) مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ . وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ (٥٢) : مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ أَثَرٍ ، أَوْ دَمٍ ، أَوْ رَائِحَةٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَا الدَّلِيلُ : الدَّالُّ (لِمَا يَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ) (٥٣) (وَقَدْ ذَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ) (٥٤) يَدُلُّهُ دِلَالَةٌ وَدَلَالَةٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ — وَالْفَتْحُ أَعْلَى (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِنَ الْمَسَائِلِ الْمُشْكَلَةِ (٥٦) » هِيَ : الْمُتَنَبِّسَةُ ، أَشْكَلَ الشَّيْءُ ، أَيْ : التَّنَبَسَ ، وَالشُّكْلُ — بِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ . وَالْجَمْعُ : أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ (٥٧) ، يُقَالُ : هَذَا أَشْكَلٌ بِكَذَا ، أَيْ : أَشْبَهُهُ وَالْمُشْكِلُ : هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ هَذَا مِنْ وَجْهِ وَهَذَا مِنْ وَجْهِ ، فَيَشْكِلُ أَمْرَهُ وَيَلْتَبِسُ مَعْنَاهُ .

قَوْلُهُ : « بَعَلَّتْهَا » هُوَ جَمْعُ عَلَّةٍ // وَهُوَ : أَنْ تَقْيِسَ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَصٌّ وَلَا دَلِيلٌ عَلَى مَا فِيهِ دَلِيلٌ بَعَلَّةٌ تُؤَدِّي إِلَى مُشَابَهَتَيْهَا .

وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ الْفِعْلَ ، فَيَقَالُ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ فَيَأْتِي بِعِلَّةٍ وَعُدْرٍ يُزِيلُ عَنْهُ اللَّوْمَ (٥٨) . يُقَالُ فِيهِ : عِلَّةٌ وَتَعَلَّةٌ (٥٩) ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ الْمَرِيضُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦٠) : وَقَدْ تُوضَعُ الْعِلَّةُ مَوْضِعَ الْعُدْرِ .

قَالَ عَاصِمٌ (٦١) :

(٤٧) الصحاح (هذب) . (٤٨) ديوانه ٧٤ وانظر فصل المقال ٤٤ وجمع الأمثال ١ / ٣٦ . (٤٩) مابين القوسين من ع وليس في خ . (٥٠) ع : مما . (٥١) ع : حكمها . (٥٢) ع : والدليل في اللغة . (٥٣) مابين القوسين زيادة من ع . (٥٤) مابين القوسين من خ وبدله في ع : دله ... (٥٥) عن الصحاح (دال) وقال الفارابي : الدلالة — بالفتح — لغة في الدلالة . ديوان الأدب ٣ / ٦٨ ، وسوى بينهما ابن السكيت في إصلاح المنطلق ١١١ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٥٠ وقال : والأجود دلالة . بالفصح : ٤٢٤ . (٥٦) ع : قوله المشكلة وفي المهذب ١ / ٣ : وما تفرع على أصوله من المسائل المشكلة بعلاها . (٥٧) الصحاح (شكل) وأنشد أبو عبيد شاهدا على الجمع (شكول) :

فلا تطلبالي أيما إن طلبتبا فإن الأيامي ليس لي بشكول

وانظر العين ٥ / ٢٩٥ والزاهر ١ / ٥٦٤ ؛ ٢ / ١٦١ والمحكم ٦ / ٤٢٧ واللسان (شكل ٢٣١٠) (٥٨) في العين ١ / ١٠٠ ، والعلقة : حدث يشغل صاحبه عن وجهه . قال ابن سيده : لا تعدم خرقاء علة ، يقال هذا لكل متعذر وهو يقدر . وقد اعتل الرجل ، وهذا علة لهذا أي سبب المحكم ١ / ٤٦ وقال الفارابي : اعتل عليه بعلة . قال الفيومي : اعتل : إذا تمسك بحجة : ذكر معناه الفارابي . ديوان الأدب ٣ / ١٨٠ والمصباح (عل) . (٥٩) النعلة والعلالة مايتعلل به وتعلت الصبي : مايعلل به ليسكت وفي حديث أبي حنيفة يصف التمر : تعلت الصبي وقرى الضيف . انظر المحكم ١ / ٤٥ واللسان (علل ٣٠٧٩) والنهاية ٣ / ٢٩١ ولم أعثر عليه بالمعنى الذي ذكره المصنف . (٦٠) في الغريين ٢ / ٣٢٣ . (٦١) هو عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح حمى الدبر ترجمته في الاستيعاب ٧٧٩ والإصابة ٣ / ٥٦٩ : وأنساب الإشراف =

مَا عَلَيَّ وَأَنَا شَيْخٌ (٦٢) نَابِلٌ

(٦٢) تَمَامُ الْبَيْتِ

وَرُبَّ سِلَاحٍ عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاتِلُ (٦٤)

أَيُّ : مَا عُذِرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ ؟ .

قَوْلُهُ : « أُرْعَبُ » (٦٥) أَيُّ : أَطْلُبُ طَلَبَ رَغْبَةٍ ، تَقُولُ : رَعَيْتُ فِي الشَّيْءِ : إِذَا أَرَدْتَهُ رَغْبَةً وَرَعَبًا بِالتَّحْرِيكِ ، وَرَعَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا لَمْ تُرِدْهُ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » (٦٧) أَصْلُ التَّوَكَّلِ : إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالاعْتِمَادُ عَلَى غَيْرِكَ ، وَالاسْمُ مِنْهُ : التُّكْلَانُ . وَأَتَكَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي أَمْرِي ، إِذَا (٦٨) : اعْتَمَدْتُهُ وَأَصْلُهُ . أَوْ تَكَلَّ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوُ يَاءً ، لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُبْدِلُ مِنْهَا التَّاءَ ، وَأُدْغِمْتُ فِي تَاءِ الْاِفْتِعَالِ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « وَهُوَ حَسْبِي » (٧٠) أَيُّ : كَافِيٌّ ، يُقَالُ : حَسْبُكَ كَذَا ، أَيُّ : يَكْفِيكَ ، وَأَحْسَبُنِي الشَّيْءُ ، أَيُّ : كَفَانِي . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ أَيُّ : كَافِيًّا (٧١) .

* * *

١ / ٣٧٥ وأسد الغابة ٣ / ٧٢ وقصته في البخارى ٥ / ١٠١ . (٦٢) في غريب الخطاى ١ / ١٠٨ والفائق ٣ / ٢٠ والنهاية ٣ / ٢٩١ جلد . ويروى : طب كما في جمهرة اللغة ٣ / ٩٨ . (٦٣) ما بين القوسين من ع . (٦٤) لا يستقيم هذا مع الشطر الأول . وتام الرجز : والقوس فيها وتر عنابل / نزل عن صفحتها المعابل / والموت حق والحياة باطل . ذكره الخطاى في غريبه ١ / ١٠٨ وابن دريد في الجمهرة ٣ / ٣٩٢ والزخشرى في الفائق ٣ / ٢٠ . (٦٥) في المهذب ١ / ٣ . وإلى الله عز وجل أرغب وإياه أسأل أن يوفقنى فيه لمرضاته ... إلخ . (٦٦) الصحاح (رغب) . (٦٧) ﴿ وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾ المهذب ١ / ٣ . (٦٨) الصحاح (وكل) والنقل عنه . (٦٩) السابق والزاهر ١ / ٩٩ . (٧٠) في المهذب ١ / ٣ . وهى حسى ونعم الوكيل . (٧١) سورة النساء آية ٦ .

من كتاب الطهارة^(١)

(٢) (قَوْلُهُ: « كِتَابُ الطَّهَارَةِ ») (٣) الطَّهَارَةُ: أَصْلُهَا: النَّظَافَةُ وَالنَّزَاهَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: طَهَّرَ الشَّيْءُ — بِالْفَتْحِ، وَطَهَّرَ بِالضَّمِّ، طَهَارَةً فِيهِمَا (٤). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (٥) أَيْ: يَتَنَزَّهُونَ مِنَ الْأَذْنَانِ (٦)، قَالَ (٧):

يَبَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ (٨) عُرَانَ

قَوْلُهُ: « الْوُضُوءُ » (٩) مُشْتَقٌّ مِنَ الْوُضَاءَةِ، وَهِيَ: الْحُسْنُ وَالنَّظَافَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: وَضُوَ الرَّجُلُ (١٠)، أَيْ: صَارَ وَضِيئًا حَسَنًا، وَتَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ (١١) « بِالْمَاءِ بِالْهَمْزِ » (١١) وَلَا تَقُلْ: تَوَضَّيْتُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ (١٢). وَالْوُضُوءُ بِالْفَتْحِ: الْمَاءُ الَّذِي يُتَوَضَّأُ بِهِ. وَالْوُضُوءُ — بِالضَّمِّ « الْمَصْدَرُ » (١٣)، وَيُقَالُ لِلْمَصْدَرِ أَيْضًا: الْوُضُوءُ مِثْلُ الْوَلُوعِ وَالْقَبُولِ (١٤). قَالَ الْبَزْزِيُّ (١٥): الْوُضُوءُ بِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ (١٦). وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٧): الْوُضُوءُ بِضَمِّ الْوَاوِ: لَا يُعْرَفُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ التَّوَضُّؤِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ (١٨).

قَوْلُهُ: « يَجُوزُ رَفْعُ الْحَدِيثِ » (١٩) أَصْلُ الْحَدِيثِ فِي اللَّغَةِ: كَوْنُ مَا لَمْ يَكُنْ قَبْلُ (٢٠). تَقُولُ: حَدَّثَ الشَّيْءُ. أَيْ: (بَدَأَ كَوْنَهُ وَظُهُورَهُ، وَالْحَدِيثُ فِي الْفِقْهِ) (٢١): مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ.

قَوْلُهُ: « إِزَالَةُ النَّجَسِ » يُقَالُ: نَجَسَ الشَّيْءُ — بِالْكَسْرِ يَنْجَسُ بِالْفَتْحِ نَجَسًا بِالتَّحْرِيكِ، فَهُوَ نَجَسٌ وَنَجَسٌ (٢٢)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ (٢٣) وَأَطْنَتْهُ مِثْلُ « مَرِيضٌ دَنَفٌ وَدَنَيْفٌ » (٢٤) وَصَفَّ

(١) من خ . (٢) مابن القوسين من ع . (٣) في المهدب ١ / ٣ . (٤) عن الصحاح (طهر) وطهر بالكسر ذكرها ابن سيدة في المحكم ٤ / ١٧٥ وابن السيد في التلث ٢ / ٧٦ والفيروز آبادي في الدرر الميثة ١٤٤ . (٥) سورة الأعراف آية ٨٢ . (٦) معاني القرآن للفراء ١ / ٣٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣٩٠ . (٧) أمرؤ القيس . ديوانه ٨٣ . (٨) ع : المشاهد ، وهي رواية الديوان ، ومثله في المحكم ٤ / ١٧٥ وفي العين ٤ / ١٩ « المسافر » ومثله في الصحاح والنقل عنه ، والمثبت من خ . (٩) هذا القول ليس في هذا الموضع من المهدب وانظر ١ / ٣ . (١٠) ساقط من ع . (١١) مابن القوسين من ع . (١٢) اللسان (وضاً ٤٨٥٥) ومعاني الأخفش ٣٠٨ . (١٣) فصيح ثعلب ٢٩٣ واصلاح المنطق ٣٣٢ والزاهر ١ / ١٣٤ وغريب الخطاطي ٣ / ١٣٠ . (١٤) الزاهر ١ / ١٣٤ واصلاح المنطلق ٣٣٢ وتهذيب اللغة ١٢ / ١٩ والنهية ٥ / ١٩٥ والصحاح (وضاً) ومعاني الأخفش ٥١ . (١٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو محمد العدوي المعروف باليزيدي المقرئ النحوي اللغوي صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وابن جريح . روى عنه القاسم بن سلام . ت ٢٥٢ هـ ترجمته في أنباه الرواه ٤ / ٢٥ — ٣٤ وأخبار النحويين البصريين للسرياق ٣٢ — ٣٦ ومعجم الأدياب ٢٠ / ٣٠ — ٣٢ . (١٦) ذكره الجوهري في الصحاح (وضاً) . (١٧) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٣ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٩ . (١٨) مابن القوسين من خ وعبارة ع : الفعل والتوضؤ : اسم للمصدر أيضا . والوضوء مثل الولوع والقبول ، قال الترمذي : والوضوء بالضم هو الفعل . وقال الأزهرى : الوضوء بضم الواو لا يعرف ولا يستعمل في باب الوضوء ، وهكذا في غيره إلا بالفتح . (١٩) ع : قوله الحدث . وفي المهدب ١ / ٣ : يجوز رفع الحدث وإزالة النجس بالماء المطلق . (٢٠) قبل : ليس في ع . (٢١) مابن القوسين من خ وفي ع : وجد بعد أن كان معلوما وفي الفقه . (٢٢) فهو نجس ونجس ساقط من ع ، وهو من خ والصحاح . (٢٣) سورة التوبة آية ٢٨ ، ٣٦ . (٢٤) دنف دنفا : إذا لازمه المرض . وأراد أن نجس مثل دنف لا بنتى ولا يجمع ولا يذكر ولا يؤنث ، هذا إذا أفردت ولم تتبع برجس . انظر معاني الفراء ١ / ٤٣٠ واللسان (نجس ١٤٣٢) =

بِالْمُصَدَّرِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : نَجَسَ بِالْفَتْحِ يَنْجُسُ بِالضَّمِّ (٢٥) .

وَقَدْ غَايَرَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، بِقَوْلِهِ : « يَجُوزُ رَفْعُ الْحَدِيثِ وَإِزَالَةُ النَّجَسِ » فَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعٌ ؛ لِأَنَّهُ حُكْمٌ لَا عَيْنٌ ، فَيَرْفَعُ ذَلِكَ الْحُكْمُ بِالطَّهَارَةِ . وَالنَّجَاسَةُ : عَيْنٌ ، فَعَبَّرَ عَنْهَا بِالِإِزَالَةِ ، حَتَّى لَا تُرَى عَيْنُهَا جِئَ يُزِيلُهَا الْمَاءُ .

قَوْلُهُ : « بِالْمَاءِ الْمُطْلَقِ » هُوَ ضِدُّ الْمُقَيَّدِ ؛ لِأَنَّ الْمُطْلَقَ : هُوَ مَا لَمْ يُقَيَّدَ بِصِفَةٍ تَمْنَعُهُ (٢٦) أَنْ يَتَعَدَّاهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَأَصْلُهُ : الْبَعِيرُ يُطْلَقُ مِنَ الْقَيْدِ ، وَالْأَسِيرُ يُطْلَقُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْوِثَاقِ (٢٧) .

قَالَ أَصْحَابُنَا (٢٨) : الْمَاءُ الْمُطْلَقُ : هُوَ مَا لَمْ يُضَفَّ إِلَى مَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ ، وَلَا خَالَطَهُ مَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ ، وَلَا اسْتَعْمِلَ فِي رَفْعِ حَدِيثٍ وَلَا نَجَسٍ . وَالْمُقَيَّدُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الصِّفَاتِ كَمَاءِ الْوَرْدِ ، وَالْمَاءِ الَّذِي اعْتَصِرَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَمَاءِ الْبَاقِلِيِّ (٢٩) هَذَا مُضَافٌ إِلَى مَا اسْتُخْرِجَ مِنْهُ ، وَالَّذِي خَالَطَهُ مَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ . كَالطُّحْلُبِ وَالزُّعْفَرَانِ ، وَالْمِلْحِ الْجَبَلِيِّ ، وَالْمَاءِ الْمُسْتَعْمَلِ ، فَكَانَ هَذِهِ الصِّفَاتِ قَيْدُهُ عَلَى مَعْنَاهُ فَلَمْ تَتَجَاوَزْهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَالْمُطْلَقُ يُقَالُ فِيهِ : مَاءٌ لَا غَيْرَ ، فَيُطْلَقُ عَنِ الصِّفَاتِ وَالْإِضَافَاتِ .

قَوْلُهُ : « تَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ » (٣٠) يُقَالُ : تَبَعَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ وَيَتَّبَعُ ، وَيَتَّبِعُ أَيُّ : خَرَجَ ، ثَلَاثُ (٣١) لُغَاتٍ . وَالْيَتَّبِعُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الْبَرْدُ » (٣٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٤) : يُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ بَرْدًا ، لِأَنَّهُ يَبْرُدُ وَجْهَ الْأَرْضِ ، أَيُّ : يَقْشِرُ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « مَاءُ الْآبَارِ » (٣٦) هُوَ جَمْعُ بَيْرٍ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ بَارٍ ، أَيُّ : حَفَرَ . وَالْبُورَةُ : الْحُفْرَةُ . وَالْبَيْئَةُ : الذَّخِيرَةُ (٣٧) . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يَبْتَرِ خَيْرًا » (٣٨) أَيُّ : لَمْ يَدَّخِرْ . وَفِيهِ لُغَتَانِ : أَبَارٌ : بِسُكُونِ الْبَاءِ وَهَمْزَةٍ قَبْلَهَا مَقْصُورَةٌ ، وَهَمْزَةٌ (بَعْدَ الْبَاءِ وَالْأَلِفِ) (٣٩) بَعْدَهَا مَمْدُودَةٌ . (وَأَبَارٌ : بِالْأَلِفِ مَمْدُودَةٌ) (٣٩) وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْأَلِفِ بَعْدَهَا (٤٠) ، مِثْلُ : رِيْمٍ وَأَرَامٍ وَأَرَامٍ ، وَيُجْمَعُ فِي الْكَثِيرِ (٤١) بِبَارٍ ، عَلَى فِعَالٍ (٤٢) .

قَوْلُهُ (٤٣) [تَعَالَى] : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ (٤٤) وَسُئِلَ (النَّبِيُّ) (٤٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

= والصحاح والمصباح (نجس) ومعاني الزجاج ٢ / ٤٨٨ . (٢٥) من قتل كما في المصباح (نجس) وذكره السرقسطي في أفعاله ٣ / ٢٢٥ . (٢٦) ع : أى : تحريف . (٢٧) الصحاح (وثق) . (٢٨) انظر قليوبى وعميرة ١ / ١٧ - ١٩ . (٢٩) الباقلي بالتشديد والقصر ، والباقلء بالتخفيف والمد ، والباقل بالتخفيف والقصر : انظر تهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ ، والمصباح والقاموس (بقل) واصلاح المنطق ١٨٣ . (٣٠) في المهدب ١ / ٤ : في الماء المطلق : هو مانزل من السماء أو نبع من الأرض . (٣١) ع : بالآت : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . واللغات الثلاث في المضارع والماضى أيضا ، وانظر المحكم ٢ / ١٣٦ واللسان (نبح ٤٣٢٦) والقاموس (نبح) : والدرر المبتثة ١٢٥ ، ٢٢٧ . (٣٢) سورة الإسراء آية ٩٠ قال أبو عبيدة : هو يفعول من نبع الماء : أى ظهر وفاض . مجاز القرآن ١ / ٣٩٠ ، وانظر معاني الفراء ٢ / ١٣١ وتفسير غريب القرآن ٢٦١ . (٣٣) في المهدب ١ / ٤ : فما نزل من السماء : ماء المطر وذوب الثلج والبرد . (٣٤) في الغريين ١ / ١٥١ . ع : يستره . تحريف . والمثبت من خ والغريين . (٣٥) في المهدب ١ / ٤ : وما نبع من الأرض : ماء البحار وماء الأنهار وماء الآبار . (٣٦) في الصحاح (بأر) : والبيئة على فاعلة : الذخيرة ، وقد بارت الشيء وابتارت : إذا ادخرته . (٣٧) صحيح البخارى ٨ / ١٢٦ وغريب الحديث ١ / ١٤٧ والغريين ١ / ١١٨ والفائق ١ / ٧٠ والنهاية ١ / ٨٩ . (٣٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٤٠) ع : وفتح الباء وهمزة قبلها ممدودة وألف بعدها (٤١) ع : وهو قليل والكثير (٤٢) إصلاح المنطق ١٤٧ والصحاح (بأر) . (٤٣) في المهدب ١ / ٤ : والأصل فيه : قوله عز وجل ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ . وقوله ﷺ في البحر : « هو الطهور ماؤه الحل ميتته » وروى أن النبى ﷺ توحأ من بئر بضاعة . (٤٤) سورة الفرقان آية ٤٨ . (٤٥) زيادة من

وَسَلَّمَ عَنِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُّورُ مَاءُوهُ الْحِلُّ مَيْتُهُ » (٤٦) .

الطَّهُّورُ — بِالْفَتْحِ : (٤٨) هُوَ اسْمٌ لِمَا يَتَطَهَّرُ بِهِ ، كَالسَّحُورِ : اسْمٌ لِمَا يُتَسَخَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُّورُ : اسْمٌ (٤٨) لِمَا يُفَطَّرُ عَلَيْهِ (مِنَ الْمَأْكُولِ) (٤٥) وَالْوَقُودُ لِمَا يُوقَدُ (٤٦) . وَالطَّهُّورُ — بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ بِمَعْنَى التَّطَهُّرِ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَعِيرٍ طَهُّورٍ » (٥٠) أَيْ : بَعِيرٍ تَطَهَّرَ . وَ « الْمَاءُ طَهُّورٌ » (٥١) أَيْ : مُطَهَّرٌ لِعَيْبِهِ ، طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ ، بِخِلَافِ الْمَاءِ الطَّاهِرِ فَإِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُطَهَّرٌ لِعَيْبِهِ ، بَلْ هُوَ طَاهِرٌ فِي نَفْسِهِ ، كَمَاءِ الْوَرْدِ طَاهِرٍ لَيْسَ بِطَهُّورٍ .

وَقَالَ أَصْحَابُ أَبِي حَنِيْفَةَ : الْمَعْنَى فِيهِمَا وَاحِدٌ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : « هُوَ الطَّهُّورُ مَاءُوهُ » أَيْ : الْمُطَهَّرُ : فَالسَّائِلُ يُرِيدُ : أَيُّطَهَّرُ الْبَحْرُ ؟ وَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ طَهَارَتِهِ فِي نَفْسِهِ . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْحِلُّ مَيْتُهُ » يُقَالُ : حَلَّ لَكَ الشَّيْءُ جَلًّا وَحَلَالًا . وَهُوَ جَلٌّ (٥٣) بَلْ ، أَيْ : طَلَّقَ (٥٤) . وَالْحِلُّ وَالْحَلَالُ : وَاحِدٌ . وَالْمَيْتَةُ — بِالْفَتْحِ : مَا لَمْ تَلْحَقْهُ الذَّكَاءُ . وَالْمَيْتَةُ — بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ ، يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ مَيْتَةً حَسَنَةً .

قَوْلُهُ : « تَوْضِئًا مِنْ بَعْرِ يُضَاعَةُ » يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا (٥٥) . وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَافِرٍ . وَقِيلَ : اسْمٌ امْرَأَةٍ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ تَحُلُّ (٥٦) .

قَوْلُهُ (٥٧) : « وَقَدْ سَخَنْتُ مَاءً بِالشَّمْسِ » تَسْحِينُ الْمَاءِ وَإِسْحَانُهُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ إِحْمَاؤُهُ . وَسَخَنَ الْمَاءُ وَسَخُنَ وَسَخِنَ (٥٨) ، وَالسُّخْنُ بِالضَّمِّ : الْحَارُّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ بِمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ (٥٩) :

مُسْتَعْتَبَةٌ كَانَ الْخُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا

(وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّخَاءِ) (٦٠) .

قَوْلُهُ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « يَا حُمَيْرَاءُ » (٦١) أَرَادَ : يَا بَيْضَاءُ (٦٢) . قَصَدَ بِهِ : التَّقْرِيْبَ إِلَى النَّفْسِ ، وَالْمَحَبَّةَ ، لَا التَّخْفِيرَ وَالتَّقْلِيلَ بِالْحَسَّاسَةِ وَالْأَرْدَالَ (٦٣) . وَالْعَرَبُ إِذَا أَحَبَّتْ شَيْئًا : صَعَّرَتْهُ كَقَوْلِهِمْ : يَا بَنِي ، وَيَا أُخَيَّ .

ع. (٤٦) سنن ابن ماجه ١ / ١٣٦ والموطأ ٤٣ والنهية ٣ / ١٤٧ . (٤٧) ع : والظهور . (٤٨) هو : ليس في ع . (٤٩) والوقود لما يوقد : ليس في ع . (٥٠) صحيح مسلم ١ / ٢٠٤ والترمذى ١ / ٨ وسنن ابن ماجه ١ / ١٠٠ . (٥١) سنن ابن ماجه ٢ / ١٧٣ وصحيح الترمذى ١ / ٣٨ ونصب الرأية ١ / ٩٤ . (٥٢) ع : وقد أخطأوا . (٥٣) بل : ساقط من ع . (٥٤) ع مطلق والمذكور عن خ والصحيح (حلل) وفي تهذيب اللغة ٣ / ٤٤٠ عن ابن عباس (ر) يقول : هي حل وبل بمعنى : زمزم ، فسئل سفيان : ما حل وبل ؟ قال : حل مجل . وروى الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : الليل : المباح بلغة حمير . وانظر الغريبين ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ والمحكم ٢ / ٣٦٩ . (٥٥) والضم أكثر وأشهر ، كما في المصباح والقاموس (بضع) . (٥٦) معجم البلدان ١ / ٤٤٢ ، ٤٤٣ ومعجم ما استعجم ٢٥٥ والمعجم المطبوع ٣١ ، ومراصد الاطلاع ١٤٠ والنهية ١ / ١٣٤ ومشارك الأنوار ١ / ١٧١ . (٥٧) في المهذب ١ / ٤ : روى أن النبي ﷺ قال لعائشة (ر) وقد سخنت ماء بالشمس : يا حميراء لا تفعل هذا ، فإنه يورث البرص . (٥٨) الكسر لغة بني عامر . ذكره في تحكيم عن ابن الأعرابي ٥ / ٥٠ وانظر الدرر المبتة ١٢٧ . (٥٩) عمرو بن كلثوم في معلقته بشرح ابن كيسان ٤٤ وشرح القوائد السبع ٣٧٢ والصحيح (سخن) واللسان (سخن ١٩٦٥) . (٦٠) ما بين القوسين ليس في ع . وانظر شرح المعلقة لابن كيسان ٤٤ وشرح القوائد السبع ٣٧٢ . والمعنى : إذا خالطها الماء وشربناها كنا أسخياء . (٦١) المهذب ١ / ٤ وقال النووي في المجموع شرح المهذب : متفق على ضعفه . (٦٢) العرب تدعو الأبيض أحر ، وسميت عائشة (ر) الحميراء ؛ لبياضها . انظر تهذيب اللغة ٥ / ٥٥ والمحكم ٣ / ٢٤٩ والمخصص ١ / ١٠٩ والملمع ٣٤ والنهية ١ / ٣٤٨ . (٦٣) الأردال ساقط من ع وهو جمع رذل وهو الردىء من كل شيء اللسان (رذل ١٦٣٣) .

قَوْلُهُ : « يُورِثُ الْبَرِّصَ » أَيُّ يَكُونُ عَاقِبَتُهُ : الْبَرِّصُ ، كَمَا يَكُونُ عَاقِبَةَ أَمْرِ الْإِنْسَانِ : الْإِرْثُ .

قَوْلُهُ : « وَمَا سِوَى الْمَاءِ الْمُطْلَقِ مِنَ الْمَائِعَاتِ » (٦٤) هُوَ جَمْعُ مَائِعَةٍ يُقَالُ : مَاعَ الْجَامِدُ (٦٥) يَمِيعُ : إِذَا ذَابَ ، وَمَاعَ الشَّيْءُ أَيضاً : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٦٦) .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (٦٧) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٦٨) ، فِي دَمِ الْحَيْضِ : « حُتِيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ » (٦٩) . الْحَتُّ : إِزَالَةُ عَيْنِ (٧٠) النَّجَاسَةِ بِالْإِصْبَعِ ، أَوْ الْحَشْبَةِ ، أَوْ سِوَى ذَلِكَ ، وَهُوَ : حَكُّهَا وَقَشْرُهَا (حَتَّى تَزُولَ عَيْنُهَا) (٧١) وَتَحَاتُّ الشَّيْءُ (٧٢) : إِذَا تَنَاطَرَتْ . وَحَتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَحَاتُّ مِنْهُ ، أَيُّ : تَنَاطَرَتْ (كُحْتَاتِ الْوَرَقِ مِنَ الشَّجَرِ) (٧١) وَالْقَرَصُ : يَكُونُ (فَرَكُ الشَّيْءِ) (٧٣) بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ . وَقَدْ قَرَصَهُ يَقْرِصُهُ بِالضَّمِّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧٤) : مَعْنَاهُ : اغْسِلِيهِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ . وَيُرْوَى : « قَرَصِيهِ » بِالتَّشْدِيدِ (٧٥) وَقَالَ (٧٦) الزَّمَخْشَرِيُّ (٧٧) : الْقَرَصُ : الْفَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ مَعَ تَثْرٍ وَالذَّمُّ وَغَيْرُهُ إِذَا قَرِصَ : كَانَ أَذْهَبَ لِلْأَثَرِ مِنْ أَنْ يُغْسَلَ بِالْيَدِ كُلِّهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٧٨) : أَيُّ قَطْعِيهِ بِهِ . وَهَذَا إِتْمَا (٧٩) يُتَصَوَّرُ فِي الْيَابِسِ ، أَغْنَى : الْحَتُّ وَالْقَرَصُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : « ثُمَّ اغْسِلِيهِ بِالْمَاءِ » أَرَادَ : بَعْدَ الْحَتِّ وَالْقَرَصِ ، وَلَا تَأْثِيرَ لِذَلِكَ فِي الرُّطْبِ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٠) : وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « حُتِيهِ وَلَوْ بَضِلَجٍ » أَيُّ : حُكِيهِ وَلَوْ بَعْظَمٍ .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ صَوْنَ الْمَاءِ عَنْهُ » (٨١) أَيُّ : حِفْظُهُ وَصِيَانَتُهُ ، وَأَصْلُهُ : الْفِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمَنْعُهُ مِنَ الْأَقْدَارِ وَالتَّلْفِ .

قَوْلُهُ : « وَالطُّحْلُبُ إِذَا أُخِذَ » (٨٢) هُوَ مَا يَعْلُو الْمَاءَ الْآجِنَ (٨٣) الْمُقِيمَ مِنَ الْخَضِرَةِ يَكُونُ (٨٤) فَوْقَهُ كَالْخِرْقِ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ الْجَارِي ، يُقَالُ فِيهِ : طُحْلِبْتُ وَطُحْلِبْتُ ، كَجُنْدَبٍ وَجُنْدَبٍ (٨٥) .

قَوْلُهُ : « كَمَاءِ اللَّحْمِ وَمَاءِ الْبَاقِلَاءِ » (٨٦) هُوَ الْمَرَقُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ اللَّحْمِ عِنْدَ الطَّبْخِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْمُرُوقِ وَهُوَ الْخُرُوجُ ، وَمِنْهُ : السَّهْمُ الْمَارِقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَيَنْفُذُ فِيهَا ، وَالْمَارِقُ : الَّذِي خَرَجَ مِنَ الدِّينِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (٨٧) وَالرَّمِيَّةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ الرَّمِيِّ يَمْعَنِي مَفْعُولَةٌ ، أَيُّ : مَرْمِيَّةٌ .

(٦٤) في المهدب ١ / ٤ : وما سوى الماء المطلق من المائعات كالخل وماء الورد والنبيد وما اعتصر من الثمر أو الشجر ، لا يجوز رفع الحدث ولا إزالة النجس به . (٦٥) ع : الشيء . وفي المصباح : وسئل ابن عمر عن الفأرة تقع في السمن ، فقال : إن كان مائعا فأرفه وإن كان جامدا فألقها وما حولها . أي : إن كان ذائبا ، وكل ذائب مائع . (٦٦) الصحاح (ميع) . (٦٧) الصديق : ليس في ع . (٦٨) ع : عنها . (٦٩) أنظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢٤٠ والترمذي ١ / ٢١٩ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٠٦ والنسائي ١ / ١٥٥ . وغريب الحديث ٢ / ٣٩ والفاثق ٣ / ١٧١ والنهاية ٤ / ٤٠ . (٧٠) ع : أي حتى النجاسة ... (٧١) ما بين القوسين ساقط من ع . (٧٢) ع : الورق والميت من خ والصحاح والنقل عنه . (٧٣) ما بين القوسين زيادة من ع . (٧٤) في الصحاح « قرص » . (٧٥) قال الجوهري : قال أبو عبيد : أي قطعيه به . وهي رواية أبي عبيد في غريبه ٢ / ٣٩ والزخشرى في الفاثق ٣ / ١٧١ . (٧٦) خ : قال الأزهرى ، وضرب عليه وصحح بالزخشرى . وكذا : الزخشرى في ع . (٧٧) الفاثق ٣ / ١٧١ . (٧٨) في غريب الحديث ٢ / ٣٩ . (٧٩) ع : مما . (٨٠) في الغريبين . وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٧٧ . (٨١) في المهدب ١ / ٥ : فإن كان مما لا يمكن حفظ الماء منه كالطحلب .. جاز الوضوء به ؛ لأنه لا يمكن صون الماء عنه . (٨٢) السابق وتتمته : إذا أخذ ودق وطرح في الماء .. لم يجز الوضوء به ؛ لأنه زال إطلاق اسم الماء عليه . (٨٣) الآجن : المتغير الطعم واللون والرائحة إلا أنه يشرب . وهو آجنٌ وآجنٌ وآجنٌ . (٨٤) ع : فيكون . (٨٥) وطحلب كزبرج وطحلب كدرهم . انظر المحكم ٤ / ٥ واللسان (طحلب) ٢٦٤٥ والمصباح (طحلب) . (٨٦) في المهدب ١ / ٥ : لم يجز الوضوء به ؛ لأنه زال عنه إطلاق اسم الماء عليه بمخالطة ما ليس بمطهر والماء مستغن عنه فلم يجز الوضوء به كماء اللحم وماء الباقلاء . (٨٧) الحديث في =

وَالْبَاقِلَاءُ يُخَفَّفُ فِيمَدُّ ، وَيُشَدَّدُ فَيَقْصُرُ (٨٨) ، وَمَاؤُهُ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عِنْدَ طَبْخِهِ أَوْ عَصْرِهِ .

قَوْلُهُ : « يُدْرِكُهَا الطَّرْفُ » (٨٩) أَرَادَ النَّاطِرَ ، أَيْ : يُدْرِكُهَا الْإِنْسَانُ بِنَظَرِهِ وَيُبَصِّرُهَا بِعَيْنِهِ ، وَالطَّرْفُ : الْعَيْنُ ، وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَيَكُونُ وَاحِدًا ، وَيَكُونُ جَمَاعَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ (٩٠) .

قَوْلُهُ « نَفْسٌ سَائِلَةٌ » النَّفْسُ هَاهُنَا : الدَّمُ ، يُقَالُ : سَأَلَتْ نَفْسُهُ ، أَيْ : دُمُهُ (٩١) ، وَيُقَالُ : نَفَسَتْ الْمَرْأَةُ : إِذَا حَاضَتْ ، يَفْتَحُ التُّونُ (٩٢) ، أَيْ : سَأَلَ دُمَهَا ، فَهِيَ نَافِسٌ . وَنَفَسَتْ بِضَمِّ التُّونِ (٩٣) ، فَهِيَ نَفْسَاءُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : إِذَا وَلَدَتْ .

وَسَائِلَةٌ (٩٤) ، أَيْ : جَارِيَةٌ ، مِنْ سَأَلَ الْمَاءُ : إِذَا جَرَى . وَسُمِّيَتْ الْوِلَادَةُ نَفَاسًا ، لِأَنَّهُ يَصْحَبُهَا خُرُوجُ النَّفْسِ ، وَهُوَ : الدَّمُ . وَالْوَالِدُ : مَنْفُوسٌ (٩٥) .

قَوْلُهُ (٩٦) : « إِذَا كَانَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَحْمِلُ الْحَبْثَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٧) : الْقَلَّةُ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ (٩٨) ، كَالجِرَّةِ الْكَبِيرَةِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى قَلِيلٍ ، قَالَ (٩٩) :

وَوَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكَأْنَا وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قَلْبِهِ

وَقِلَالٌ هَجَرَ شَبِيهَةٌ (١٠١) بِالْحَبَابِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠٢) فِي الْحَدِيثِ : يَعْنِي هَذِهِ الْحَبَابُ الْعِظَامَ : جَمْعُ حَبٍّ (١٠٣) ، يُقَالُ لَوَاحِدَتِهَا (١٠٤) قَلَّةٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَارِ ، وَالْجَمْعُ : قِلَالٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ نَبِيَّ الْجَنَّةِ فَقَالَ : مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ (١٠٥) قَالَ (١٠٦) :

وَمُكَدِّمٍ فِي عَائِنَةٍ قَدْ كَدَّحَتْ مَتْنِيهِ حَمْلُ حَنَائِمٍ وَقِلَالٍ (١٠٧) //

ل / ٤

(وَهَجَرَ : قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ (١٠٩) ، تَأْخُذُ الْقُلَّةُ مِنْ قِلَالِهَا مَرَادَةً (١٠٩) سُمِّيَتْ بِهَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَلُّ ، أَيْ : تُرْفَعُ . يُقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ إِقْلَالًا : إِذَا حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقِيلَ (١١٠) هِيَ : قَامَةُ الرَّجُلِ ، مَا أُخُوذَةُ مِنْ قَلَّةِ

= صحيح البخارى ٩ / ٢١ وغريب الحديث ١ / ٢٦٦ والفائق ٣ / ٣٥٥ والنهاية ٤ / ٣٢٠ وغريب ابن الجوزى ٢ / ٣٥٤ . (٨٨) إصلاح المنطق ١٨٣ وتهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ والمقصور والممدود لابن ولاد ١٥ وحكى عن أبى حنيفة التخفيف والقصر المحكم ٦ / ٢٦٧ . (٨٩) فى المهدب ١ / ٥ : إذا وقعت فى الماء نجاسة ... فإن كانت نجاسة يدركها الطرف من حمر أو بول أو ميتة لها نفس سائلة ... فإذا تغير فهو نجس . (٩٠) سورة ابراهيم آية ٤٣ . (٩١) تهذيب اللغة ١٣ / ١١ والمخصص ١ / ٢١ والفائق ٤ / ١٥ والنهاية ٥ / ٩٦ . (٩٢) ويقال بالضم أيضا كما روى عن الأصمعى فى تهذيب اللغة ١٣ / ١١ . (٩٣) ويقال بالفتح أيضا عن الأصمعى فى تهذيب اللغة ١٣ / ١١ وذكرها فى ديوان الأدب ٢ / ٢٣٧ وخلق الإنسان ٨ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ وعن ابن الأعرابى فى المخصص ١ / ٢١ . (٩٤) خ : سائله . (٩٥) منفوس : ساقطة من ع . (٩٦) فى المهدب ١ / ٦ : لقوله ﷺ : ... الحديث . وانظر مسند الشافعى ٧ والجامع الصحيح مسند الربيع ١ / ٣٣ وغريب الحديث ٢ / ٢٣٦ . (٩٧) ع : الهروى : تحريف . (٩٨) ع : معروف يجمع على قتل والثلث من خ والصحاح (قتل) . (٩٩) جميل بن معمر ديوانه ١٠٦ . (١٠٠) ع : فظللنا وكذا رواية الديوان واللسان (قتل ٣٧٢٧) والثلث من خ والصحاح (قتل) . (١٠١) ع : تسمى ، وخ : مشبهة ومصححة شبيهة . وفى الصحاح : شبيهة . (١٠٢) فى غريب الحديث . (١٠٣) خ : الحب والثلث من ع وغريب الحديث من هاشم الأصل . انظر ٢ / ٢٣٦ . (١٠٤) ع : لواحدها . (١٠٥) الفائق ٣ / ٢٢٤ والنهاية ٤ / ١٠٤ وغريب الحديث لابن الجوزى ٢ / ٢٦٣ . (١٠٦) الأخطل ، كما فى غريب أبى عبيد ٢ / ٢٣٧ والفائق ٣ / ١٨٤ واللسان (قتل ٣٧٢٧) وروايتهم :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدِّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ

ورواية الديوان : يمشون حول مخدم قد سحجت متنيه عدل حنانم وسخسال (١٠٧) (الشاهد ليس فى ع . (١٠٨) النهاية ٤ / ١٠٤ والمشارك وضعاً والمفترق صقعا ٤٣٨ ومعجم ما استعجم ١٣٤٦ والمصباح (هجر) . (١٠٩) ماين القوسين من ع . (١١٠) النهاية ٤ / ١٠٤ .

الرأس (١١١) . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ (١١٢) ، أَنَّ قِلَالَ هَجَرَ تُعْمَلُ بِالْمَدِينَةِ ، وَهَجَرُ الَّذِي تُنَسَّبُ إِلَيْهِ : مَوْضِعٌ يَقْرَبُ الْمَدِينَةَ ، لَيْسَ بِهَجَرَ الْبَحْرَيْنِ ، وَإِنَّمَا نُسِبَتْ إِلَى هَجَرَ ؛ لِأَنَّ ابْتِدَاءَ عَمَلِهَا كَانَ بِهَجَرَ ، ثُمَّ عَمِلَتْ بِالْمَدِينَةِ . هَكَذَا ذَكَرَهُ .

قَوْلُهُ : « لَا يَخِيمِلُ الْخَيْبَ » أَيْ : لَا يَقْبَلُ حُكْمَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا ﴾ (١١٣) أَيْ : كَلَّفُوا أَحْكَامَهَا ، فَلَمْ يَقْبَلُوهَا . وَالْخَيْبُ — هَا هُنَا : النَّجْسُ . وَالْخَيْبُ فِي اللَّغَةِ : كُلُّ مُسْتَقْدِرٍ ، وَمَكْرُوهٍ ، مِنْ جَسَمٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ ، كَالْعَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالْكَلْبِ وَالْخِنْزِيرِ . وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْكَلْبُ خَيْبٌ خَيْبٌ نَمْنُهُ » .

قَوْلُهُ : « رِطْلٌ » (١١٤) الرِّطْلُ : بِنَصْفِ مَنَّا (١١٥) . يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَبِفَتْحِهَا (١١٦) ، وَهُوَ أَيْضاً : عَشْرٌ أَوْاقِي (١١٧) .

قَوْلُهُ : « اِحْتِطَاً » (١١٨) يُقَالُ : احْتِطَاَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أَيْ : أَخَذَ بِالثَّقَةِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ حَاطَهُ يَحُوطُهُ ؛ إِذَا كَلَّاهُ وَرَعَاهُ . وَأَحَاطَتْ بِهِ الْخَيْلُ ، أَيْ : أَحَدَقَتْ بِهِ (١١٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ الْاِحْتِرَازُ مِنْهَا » (١٢٠) أَيْ : التَّحْفُظُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْجِرْزِ الَّذِي يَمْنَعُ وَصُولَ مَا يُكْرَهُ .

قَوْلُهُ : « كَعْبَارِ السَّرَجِينَ » بِالْكَسْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١٢١) ، وَيُقَالُ : « سِرْقِينَ » بِالْقَافِ أَيْضاً (١٢٢) . وَهُوَ مَا يُخْرِجُهُ ذَوَاتُ الْحَافِرِ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « حُكْمُ سَائِرِ النَّجَاسَاتِ » (١٢٤) قَالَ فِي الْفَائِقِ (١٢٥) مَا فِي مَعْنَاهُ (١٢٦) : بَاقِي النَّجَاسَاتِ ، اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ سَارَ ، إِذَا بَقِيَ ، وَهَذَا مِمَّا تَغْلُطُ فِيهِ الْخَاصَّةُ ، فَتَضَعُهُ مَوْضِعَ الْجَمِيعِ (١٢٧) .

قَوْلُهُ : « فِي الْحَدِيثِ » (١٢٨) : « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَأَمَقَلُوهُ » (١٢٩) يَعْنِي : فَاعْبِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ . (وَالْمَقْلُ : الْعَمْسُ) (١٣٠) . (يُقَالُ : مَقَلْتُ الشَّيْءَ : عَمَرْتُهُ) (١٣١) [وَ] يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَعَاطَا فِي الْمَاءِ : هُمَا يَتَمَاقِلَانِ (١٣٢) وَيُقَالُ : مَقَلَ يَمَقُلُ : إِذَا غَاصَ فِي الْمَاءِ (وَقَدْ مَقَلْتُهُ لِأَنِّي

(١١١) ذكره في الفائق ٣ / ١٨٤ . (١١٢) (١١٣) سورة الجمعة آية ٥ . (١١٤) في المهدب ١ / ٦ والقلتان : خمسمائة رطل بالبغدادى . (١١٥) ع : من وهو كذلك في لغة تميم وهو الذي يكال به السمن وغيره . وقيل : الذي يوزن به . المصباح (منو) . (١١٦) ع : وفتحها . كنا في إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ وقال الفيومي : كسره أشهر من فتحه . (١١٧) ع أوق . وعن ابن الأعرابي : الرطل ثنتا عشرة أوقية بأواق العرب . وعن الليث : الرطل مقدار من . اللسان (رطل ١٦٦٥) وكذا المصباح (رطل) وقيد بأواق بغداد . (١١٨) في المهدب ١ / ٦ : جعل الشافعي الشيء نصفاً احتياطاً . (١١٩) عن الصحاح (حوط) وانظر العين ٣ / ٢٧٦ وتهذيب اللغة ٥ / ١٨٤ والمحكم ٣ / ٣٧٢ والمصباح (حوط) . (١٢٠) في المهدب ١ / ٦ : فإن كانت النجاسة مما لا يدركها الطرف لا حكم لها ؛ لأنها لا يمكن الاحتراز منها ، كغبار السرجين . (١٢١) المغرب ١٨٦ وشفاء الغليل ١٤٤ والألفاظ الفارسية العربية ٨٩ . (١٢٢) أيضاً : ليس في خ . (١٢٣) هذه الفقرة وقعت في ع يعد فارسي معرب . (١٢٤) في المهدب ١ / ٦ : ما لا يمكن الاحتراز منه قيل حكمه حكم سائر النجاسات . (١٢٥) ١ / ٤١ . (١٢٦) ع : معناه . وقد ذكره الزنجشري في تفسير « نجا منها ثلاث وهلك سائرهما » . (١٢٧) وكذا ذكر ابن الأثير في النهاية ٢ / ٣٢٧ والصواب أنه يستعمل بمعنى الجميع وانظر الصحاح (سار وسير) وتقوم اللسان ١٤٢ وتصحيح التصحيح ١٨٠ ودرة الغواص ٤ . (١٢٨) في المهدب ١ / ٦ . (١٢٩) سنن ابن ماجه ٢ / ١١٥٩ ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٤ ، ٦٧ وغريب الحديث ٢ / ٢١٤ ، ٢١٥ والفائق ٣ / ٣٨٠ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٦٨ والنهية ٤ / ٢٣٧ . (١٣٠) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣١) ما بين القوسين زيادة من ع . (١٣٢) غريب الحديث ٢ / ٢١٥ =

وَمُتَمِّدٌ» (١٣٠) وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُقَسَّمُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فِي السَّفَرِ إِذَا قَلَّ : الْمَقْلَةُ (١٣٣) ، (وَقَدْ يُقَالُ لِحَجَرَةٍ الْمَاءِ (١٣٤) قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَمَّا تَمَاقَلْنَا الْإِدَاوَةَ أَجْهَشْتُ إِلَى عِيُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَرَاضِمِ

وَسُمِّيَ الذُّبَابُ ذُبَابًا ؛ لِأَنَّهُ كُلَّمَا ذُبَّ [آبَ ، كُلَّمَا ذُبَّ] لِاسْتِقْدَارِهِ آبَ لِاسْتِكْبَارِهِ .

قَوْلُهُ : « تَرَابٌ أَوْجَصٌ (١٣٦) يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسْرُهَا (١٣٧) : هُوَ حِجَارَةٌ بِيضٌ تُحْرَقُ بِالنَّارِ (١٣٨) ، وَيُصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، فَيَصِيرُ طَاحِينًا يُطْلَى بِهِ الْبِنَاءُ كَالثُّورَةِ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ (١٣٩) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى غَمَرَ النَّجَاسَةَ » (١٣٩) أَيْ : عَلَاهَا ، لِكَثْرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٤٠) : الْعَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقَدْ غَمَرَهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ : إِذَا عَلَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : قَدْ غَمَرَهُ الْقَوْمُ : إِذَا عَلَوْهُ شَرْفًا .

قَوْلُهُ : « كَالْمَيْتَةِ وَالْجَرِيَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ » (١٤١) قَالَ فِي الشَّامِلِ (١٤٢) : الْجَرِيَةُ : هِيَ مَا بَيْنَ حَاقَتِي النَّهْرِ عَرْضًا ، عَنْ يَمِينِهَا وَشِمَالِهَا . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجْرِي مِنَ الْمَاءِ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْجَرِيِّ (١٤٣) ، فَالْجَرِيَةُ بِالْكَسْرِ كَالْكَسْرَةِ مِنَ الْخُبْزِ ، وَالْفِلْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْكَسْرِ وَالْفِلْدِ (١٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَالرَّايِدُ » (١٤٥) هُوَ الدَّائِمُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي ، يُقَالُ : رَكَدَ الْمَاءُ رُكُودًا : إِذَا دَامَ وَسَكَنَ (١٤٦) .

قَوْلُهُ : « زَائِلٌ عَنِ سَمِّ الْجَرِيِّ » أَيْ : عَنْ طَرِيقِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّمْتُ يَكُونُ فِي مَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا : حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجَمَالِ ، وَلَكِنْ هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمَنْظَرُهُمْ . وَالْوَجْهُ (١٤٧) الْآخَرُ : السَّمْتُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمَّ هَذَا السَّمْتَ (١٤٨) . وَفُلَانٌ حَسَنُ السَّمْتِ (١٤٩) .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحْرَى فِيهِ » (١٥٠) التَّحْرَى : طَلَبُ الْأَحْرَى مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ : الْأَغْلَبِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَدُّ الطَّلَبِ ، يُقَالُ : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي طَلَبِ مَا يَبْتُثُّ عِنْدَكَ حَقِيقَتَهُ (١٥١) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٥٢) قَالَ الْبَهْرَوِيُّ : أَيْ قَصَدُوا طَرِيقَ الْحَقِّ وَاجْتَهَدُوا فِي طَلَبِهِ (١٥٣) .

= وَالصَّحَاحُ (مَقْل) . (١٣٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ٢١٦ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٩ / ١٨٤ وَالْمَحْكَمُ ٦ / ٢٧١ ، ٢٧٢ . وَالصَّحَاحُ (مَقْل) وَاللِّسَانُ (مَقْل ٤٢٤٥) . (١٣٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : لَيْسَ فِي خ . (١٣٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦ . وَإِنْ طَرِحَ فِيهِ تَرَابٌ أَوْ جِصٌّ فَزَالَ التَّغْيِيرُ فَقَبِيهِ قَوْلَانِ ... لِخ . (١٣٦) كَذَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٣٢ ، ١٧٤ ، ٢٢٤ وَاقْتَصَرَ ابْنُ دَرِيدٍ عَلَى الْفَتْحِ جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ١ / ٥٢ وَحَمَلُ أَبُو حَاتِمٍ الْفَتْحَ عَلَى لُغَةِ الْعَامَةِ . وَانظُرِ الْمَحْكَمُ ٧ / ١٣٠ وَالْمَصْبَاحُ (جِصٌّ) . (١٣٧) فِي خ : هُوَ مَا بَيْنِي بِهِ : مَضْرُوبٌ عَلَيْهَا وَمُصْحَحٌ بِالْمَثَبِ . (١٣٨) الْمَرْبُ ٩٥ وَشَفَاءُ الْغَلِيلِ ٩٠ وَالْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَرْبِيَّةُ ٣٨ .

(١٣٩) خ : مَاءٌ غَمَرَ النَّجَاسَةَ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧ : وَيُظْهِرُ بِالْمَكَاثِرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْلُغَ قَلْتَيْنِ كَالْأَرْضِ النَّجَسَةَ إِذَا طَرِحَ عَلَيْهَا مَاءٌ حَتَّى غَمَرَ النَّجَاسَةَ . (١٤٠) فِي الصَّحَاحِ « غَمَرَ » . (١٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧ : فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ جَارِيًا وَفِيهِ نَجَاسَةٌ جَارِيَةٌ كَالْمَيْتَةِ وَالْجَرِيَةِ الْمُتَغَيِّرَةِ فَالْمَاءُ الَّذِي قَبْلَهَا ظَاهِرٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى النَّجَاسَةِ . (١٤٢) (١٤٣) فِي الصَّحَاحِ (جَرَى) : مَا أَشَدَّ جَرِيَةَ هَذَا الْمَاءِ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ السَّرْقَسْتِيُّ : فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْمَاءَ : كَسَرْتَ الْجِيمَ ، وَقَلْتَ مِنَ الْجَرِيِّ : جَرَى الْمَاءُ جَرِيَةً . الْأَفْعَالُ ٢ / ٢٧٧ وَالْمَصْبَاحُ (جَرَى) . (١٤٤) خ : مِنَ الْفِلْدِ الْكَسْرُ . (١٤٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧ : وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُ جَارِيًا وَبَعْضُهُ رَاكِدًا ... وَالرَّاكِدُ زَائِلٌ عَنِ سَمِّ الْجَرِيِّ ، فَوْقَ فِي الرَّاكِدِ نَجَاسَةٌ فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ قَلْتَيْنِ فَهُوَ نَجَسٌ . (١٤٦) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١ / ٢٢٤ ، ٢٢٥ وَالْفَائِقُ ١ / ٤٤١ وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٢٥٨ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (رَاكِدٌ) وَاللِّسَانُ (رَكَدَ ١٧١٦) . (١٤٧) الْوَجْهُ لَيْسَ فِي ع . (١٤٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٣٨٤ . (١٤٩) الْفَائِقُ ٢ / ١٩٨ ، ١٩٩ وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٣٩٧ . (١٥٠) خ : التَّحْرَى فِي الْمَاءِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨ : بَابُ الشُّكِّ فِي نَجَاسَةِ الْمَاءِ وَالتَّحْرَى فِيهِ . (١٥١) النَّهْيَةُ ١ / ٣٧٦ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ وَالْمَرْبُ (حَرَى) . (١٥٢) سُورَةُ الْجِنِّ آيَةٌ ١٤ . (١٥٣) الْغَرِيبِينَ وَجَمَّازِ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٧٢ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٣ / ١٩٣ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٤٩٠ .

قَوْلُهُ : « بِطُولِ (١٥٤) الْمَكْتِ » الْمَكْتُ بِالضَّمِّ : الاسمُ مِنَ الْمَكْتِ . مَصْدَرٌ ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (١٥٥) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْتٍ ﴾ (١٥٦) وَهُوَ اللَّبْتُ وَالْإِنْتِظَارُ . وَقَدْ مَكَّتْ وَمَكَّتَتْ . وَقَدْ قُرِيَ بِهِمَا (١٥٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَكَّتْ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ (١٥٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالاسْمُ : الْمَكْتُ وَالْمَكْتُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا . وَتَمَكَّتْ : تَلَدَّتْ (١٦٠) .

قَوْلُهُ فِي الْهِيْرَةِ (١٦١) : « فَعَفَيْ عَنَّا » أَصْلُ الْعَفْوِ : الْمَحْوُ ، يُقَالُ : عَفَا الْأَثْرَ ، أَي : امْحَى (وَذَهَبَ) . وَعَفَا الرَّبْعُ : امْحَى (١٦٢) رَسْمُهُ وَدَرَسَ (١٦٣) . فَكَأَنَّهُ مَحِي (١٦٤) عَنْهُ الذَّنْبُ ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّهَا مِنَ الطَّوْفَيْنِ عَلَيْكُمْ أَوْ الطَّوْفَاتِ » (١٦٥) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ (١٦٦) : الطَّائِفُ : الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفِيقٍ وَعِنَايَةٍ وَجَمْعُهُ : « الطَّوْفَاوُنُ » . وَقَوْلُهُ : « أَوْ الطَّوْفَاتِ » (١٦٧) شَكٌّ فِيهِ الرَّأْيُ . وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الطَّوْفِ حَوْلَ الشَّيْءِ وَالتَّرَدُّدُ إِلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (١٦٨) .

قَوْلُهُ : الْكَلْبُ وَلَغٌ (١٦٩) يُقَالُ : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَلْغُ وَوُلُوعًا (١٧٠) : إِذَا شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ (١٧١) ، وَيُولَعُ : إِذَا أَوْلَعَهُ صَاحِبُهُ ، وَالْإِنَاءُ مِيلَعٌ (١٧٢) .

قَوْلُهُ : « أَمَارَاتُهُ تَتَعَلَّقُ بِالْبَصْرِ » (١٧٣) أَي : عَلَامَاتُهُ (١٧٤) ، وَالْأَمَارَةُ : الْعَلَامَةُ ، وَتَكُونُ الْوَقْتُ (١٧٥) أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « لَا يُقْلَدُ » (١٧٦) التَّقْلِيدُ : أَصْلُهُ مِنَ الْقِلَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعُنُقِ ، كَأَنَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَالْقِلَادَةِ فِي عُنُقِهِ يَتَحَمَّلُ مَائِمَةً (١٧٧) .

* * *

(١٥٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨ : فَإِنْ وَجَدَهُ مُتَغَيَّرًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ تَغْيِيرَ تَوْضُأً بِهِ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْيِيرُهُ بِطُولِ الْمَكْتِ . وَفِي خَطِّ طُولِ (١٥٥) ١ / ١٥٠ وَكَذَا نَصْرًا بَيْنَ الْقَطَاعِ فِي أَفْعَالِهِ ٣ / ١٩٠ وَانظُرِ الْحَكْمَ ٦ / ٤٩٨ وَأَفْعَالَ السَّرْقَسْطِيِّ ٤ / ٢٠٢ وَالصَّحَاحَ وَالْمَصْبَاحَ (مَكْت) . (١٥٦) سُورَةُ إِسْرَاءِ آيَةٌ ١٠٦ . (١٥٧) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٨٩ وَالسَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ ٤٨٠ وَتَقْرِيْبِ النُّشْرِ ١٥٤ . (١٥٨) سُورَةُ الْجَلِّ آيَةٌ ٢٢ . (١٥٩) .

(١٦١) فِي الْهِيْرَةِ : لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨ : وَإِنْ رَأَى هِرَةً أَكَلَتْ نَجَاسَةً ثُمَّ وَرَدَتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ .. لَا يَنْجَسُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الْإِحْتِرَازَ مِنْهَا ، فَعَفَى عَنْهَا ، فَهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّهَا مِنَ الطَّوْفَيْنِ عَلَيْكُمْ » أَوْ « الطَّوْفَاتِ » . (١٦٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (١٦٣) انظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ٥٣٥ ، ٥٣٦ وَالْعَيْنَ ٢ / ٢٥٨ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٣ / ٢٢٢ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ٤ / ٣٨٩ وَالْحَكْمَ ٢ / ٢٦٨ وَالصَّحَاحَ (عَفْو) . (١٦٤) ع : يَمْحَى . (١٦٥) الْحَدِيثُ فِي الْمَوْطَأِ ٤٥ وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ١٣١ وَصَحِيْحِ التَّرْمِذِيِّ ١ / ١٣٧ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ٢٧٠ وَالْفَائِقَ ٢ / ٣٦٩ وَالنَّهْأَةَ ٣ / ١٤٢ . (١٦٦) الْعِيَابُ (طُوف) ٤٠٠ . (١٦٧) الطَّوْفَاتُ لَيْسَ فِي ع . (١٦٨) سُورَةُ النُّورِ آيَةٌ ٥٨ وَانظُرْ : مَعَانِي الْقِرَاءِ ٢ / ٢٦٠ . (١٦٩) خ وَوَلَغَ الْكَلْبُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩ : وَإِنْ كَانَ مَعَهُ إِنَاءَانِ فَأَخْبِرْهُ رَجُلًا أَنْ الْكَلْبَ وَلَغَ فِي أَحَدِهِمَا قَبْلَ قَوْلِهِ . (١٧٠) مِنْ بَابِ نَفْعٍ وَوَعْدٍ وَيُولَعُ مِثْلَ وَجَلَّ يُوْجَلُ لُغَةً أَيْضًا وَيَعْدَى بِالْهَمْزَةِ ، فَيُقَالُ : أَوْلَعْتَهُ : إِذَا سَقَيْتَهُ الْمَصْبَاحَ (وَلَغ) . (١٧١) عَنِ الصَّحَاحِ (وَلَغ) وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (وَلَغَ ٤٩١٧) وَفِي ع : وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْمَاءِ : أَخَذَهُ فِي فِيهِ بِطَرْفِ لِسَانِهِ . (١٧٢) الصَّحَاحُ (وَلَغ) وَانظُرِ الْحَكْمَ ٦ / ٤١ ، ٤٢ وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٩٠ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٨ / ١٩٩ وَدِيْوَانَ الْأَدَبِ ٣ / ٢٥٩ وَأَفْعَالَ السَّرْقَسْطِيِّ ٤ / ٢٧٤ وَجَمْهْرَةَ اللَّغَةِ ٣ / ١٥١ وَالْقَامُوسَ وَالْمَصْبَاحَ (وَلَغ) .

(١٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٠ : إِذَا اشْتَبَهَ الْمَاءُ الطَّاهِرَ بِالنَّجَسِ يَجُوزُ التَّقْلِيدُ ، لِأَنَّ أَمَارَاتِهِ تَتَعَلَّقُ بِالْبَصْرِ . وَفِي ع : إِمَارَاتُ . (١٧٤) خ عَلَامَاتُ . (١٧٥) ع فِي الْوَقْتِ : وَالصُّوَابُ الْوَقْتُ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (١٧٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩ : لَا يُقْلَدُ لِأَنَّ مِنْ جِازِ لِهِ الْاجْتِهَادِ فِي شَيْءٍ لَمْ يُقْلَدْ فِيهِ غَيْرُهُ . (١٧٧) ع : يَتَحَمَّلُ بِهِ : تَحْرِيفٌ .

ومن باب الآية (١) //

قَوْلُهُ : « وَمِنْ بَابِ الْآيَةِ » (٢) الْآيَةُ : جَمْعُ إِنَاءٍ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، مِثْلُ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ : الْآيَةُ ، بِهَمْزَيْنٍ ، فَلْيَنْتِ (٣) الثَّانِيَةُ ، فَجُعِلَتْ الْفَاءُ ، وَمُدَّ قَبْلُهَا مَدَّةً .

● قَوْلُهُ : « مَا عَدَا الْكَلْبَ وَالْخَنْزِيرَ » (٤) عَدَاهُ الشَّيْءُ ، أَيُّ : جَاوَزَهُ ، وَعَدَوَى (٥) الْجَرْبِ مَا خُوذَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْجَرْبَ عِنْدَهُمْ يُعَدَى ، أَيُّ : يَصِيرُ عَادِيًا ، أَيُّ : مُتَجَاوِزًا (٦) مِنَ الْأَجْرِبِ إِلَى الصَّحِيحِ الَّذِي لَا جَرْبَ بِهِ (٧) .

● قَوْلُهُ : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ » (٨) الْإِهَابُ : الْجِلْدُ . (سُمِّيَ إِهَابًا) (٩) مَا لَمْ يُدْبَعْ . وَجَمَعُهُ : إُهْبٌ بِضَمِّ الْهَاءِ وَسُكُونِهَا (١٠) . وَيُقَالُ فِي وَاحِدِهِ أَيُّضًا : أَهَيْبٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَهَبٍ — بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ ، كَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ (١١) . قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ « الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْجَدِيدِ » (١٢) : قِيلَ : لِأَنَّهُ أَهْبَةٌ لِلْحَيِّ وَبِنَاءٍ لِلْحِمَايَةِ [لَهُ] عَلَى جَسَدِهِ ، كَمَا قِيلَ لَهُ الْمَسْكُ ؛ لِإِنْسَاكِهِ .

● قَوْلُهُ : « كَالشُّثِّ وَالْقَرْظِ » (١٣) الشُّثُّ : بِالثَّاءِ بِثَلَاثِ نُقْطٍ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يَكُونُ فِي الْجِبَالِ مَرُّ الطَّعْمِ (١٤) (قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ) (١٥) .

● وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ (١٦) : الشُّثُّ : ثَبْتُ يَنْبُتُ بِتِهَامَةَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا (١٧) .

كَأَمَّا حَخَّحُوا خُصًّا قَوَادِمُهُ أَوْ أُمَّ حِشْفٍ بِيذَى شَثِّ وَطْبَاقِ

الطَّبَاقِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ (١٨) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشُّثُّ بِالْبَاءِ (١٩) بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْأَسَاكِفَةُ ، وَالصَّبَاغُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٠) : السَّمَاعُ فِيهِ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : « الشُّثُّ »

(١) العنوان من خ . (٢) ما بين القوسين من ع . (٣) ع :

قلت : تحريف . وهي مصححة بالتشكيل في خ . (٤) في المهدب ١ / ١٠ : كل حيوان نجس بالموت طهر جلده بالدباغ وهو ما عدا الكلب والخنزير ، لقوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : « أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَرَ » . (٥) ع : وعدو الحرب : تحريف . (٦) خ : يتجاوز ومصوبة بالثبث . (٧) تهذيب اللغة ٣ / ١١٤ والمحكم ٢ / ٢٢٨ والصحاح (علو) . (٨) الحديث في صحيح الترمذي ٧ / ٢٣٢ وسنن ابن ماجه ٢ / ١١٩٣ ومسند الإمام أحمد ٣ / ٢٨٣ والنهاية ١ / ٨٣ . (٩) ما بين القوسين من خ . (١٠) وآهية . وانظر المحكم ٤ / ٢٦١ والقاموس (أهب) . (١١) الصحاح (أهب) . (١٢) ١ / ٦٧ . (١٣) في المهدب ١ / ١٠ : ويجوز الدباغ بكل ما ينشف فضول الجلد ، كالشب والقرظ . (١٤) مر الطعم : ليس في ع . (١٥) ما بين القوسين من ع وفي المحكم ٧ / ٤٢٢ : شجر طيب الريح مر الطعم .

(١٦) ع : الأصمعي . وفي العين ٦ / ٢١٦ : الشث : شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد قاله أبو الدقيش وكذا في الفائق ٢ / ٢٢٢ واللسان (شث ٢١٩٥) . (١٧) الصحاح (شث) والفائق واللسان وسر صناعة الإعراب ١ / ١٩٧ . (١٨) قال أبو حنيفة : الطباق : شجر نحو القامة ينبت متجاورا ، لا تكاد ترى منه واحدة منفردة وله ورق طوال دقاق خضر يتلجج إذا غمز وله نور أصفر مجتمع . المحكم ٦ / ١٨٠ . (١٩) بالباء : ليس في ع . (٢٠) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٦ .

وَالشَّتُّ : شَجَرٌ مُرُّ الطَّعْمِ ، لَا أُدْرَى أَيُّدْبَعُ بِهِ أَمْ لَا . انْتَهَى كَلَامُهُ .

وَأَمَّا الْقَرْطُ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : الْقَرْطُ : وَرَقُ السَّلْمِ يُدْبَعُ بِهِ ، يُقَالُ : أُدِيمُ مَقْرُوطًا . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ : شَجَرٌ بَعِيْنُهُ مَعْرُوفٌ ، وَلَيْسَ بِالسَّلْمِ وَلَا وَرَقِهِ (٢٢) . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (٢٣) :

حَوْلَ قَيْسٍ مُسْتَلْجِمِينَ بِكَيْشٍ قُرْطِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاءُ (٢٤)

قَالُوا : الْكَيْشُ الْقُرْطِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى بِلَادِ الْقَرْطِ (٢٥) ، (وَسَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْقَرْطِ) (٢٦) وَهِيَ الْيَمَنُ (٢٧) ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُ الْقَرْطِ (وَقَالُوا) (٢٨) : ثَوْبٌ مَقْرَطٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَقْرَطَ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « لِلسَّرْفِ وَالْحَيْلَاءِ » (٢٩) السَّرْفُ : التَّبَذِيرُ وَإِنْفَاقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ (٣٠) ، وَتَرَكَ الْقَصْدَ فِي التَّفَقُّةِ وَغَيْرِهَا . وَالْحَيْلَاءُ : الْكِبْرُ وَالْإِعْجَابُ ، يُقَالُ مِنْهُ (٣١) : اِحْتَالَ فَهُوَ ذُو حَيْلَاءٍ وَذُو خَالٍ (٣٢) وَذُو مَخِيلَةٍ أَيْ : ذُو كِبَرٍ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ » (٣٤) قَالَ الرَّجَّاحُ : أَيْ يُرَدُّدُهُ (٣٥) فِي جَوْفِهِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٦) : سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « يُجْرَجُ » أَيْ يَحْدُرُ وَيُلْقَى فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ ، فَجَعَلَ الشَّرَابَ (٣٧) وَالْجَرَجَ جَرْجَرَةً . وَهُوَ : صَوْتُ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ (٣٨) ، وَقِيلَ : التَّنَجْرَجُ وَالْمَجْرَجَةُ [صَبَّ] (٣٩) الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٠) : الْجَرْجَرَةُ : صَوْتُ يُرَدُّدُهُ الْبَعِيرُ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤١) : هُوَ مِنْ جَرْجَرِ الْفَحْلِ : إِذَا رَدَّدَ الصَّوْتُ فِي حَنْجَرَتِهِ . قَالَ الْأَغْلَبُ (٤٢) الْعِجْلِيُّ (٤٣) :

وَهُوَ إِذَا جَرْجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ
جَرْجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ
وَهَامَةٌ كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ (٤٤)

(٢١) في الصحاح (قرط) . (٢٢) ع :

بورقه . وفي المحكم ٦ / ٢١٠ عن الدينوري : القرط شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ورقه أصغر من ورق النفاخ وله حب يوضع في الموازين وهو نبيت في القيعان . (٢٣) شرح القوائد السبع الطوال ٤٩٤ والصحاح (قرط) . (٢٤) يقول : هؤلاء بنو الشقيقة حول قيس بن معد يكرب . قد لبسوا الدروع ، كأنه وسطهم هضبة بيضاء . (٢٥) من : قال الحارث — إلى القرط . ليس في ع . (٢٦) ما بين القوسين من ع . (٢٧) شرح القوائد السبع ، والصحاح (قرط) . (٢٨) حكى أبو حنيفة الدينوري عن أبي مسحل أديم مقرط كأنه على أقرطته . المحكم ٦ / ٢١٠ . (٢٩) في المهذب ١ / ١١ : في كراهية أواني الذهب والفضة : والنهي عنه « للسرْف والحيلَاء والتشبه بالأعاجم . (٣٠) في ع : قوله : « للسرْف » هو إنفاق المال في غير وجهه . (٣١) في ع : والحيلَاء : يقال : احتال . (٣٢) ذو خال : ساقط من ع . (٣٣) ع : وذو مخيلة وكبر . والنبت من خ والصحاح (خيل) والنقل عنه . (٣٤) في المهذب ١ / ١١ : يكره كراهية تحريم لقوله ﷺ : « الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في جوفه نار جهنم » والحديث في صحيح البخاري ٧ / ١٤٦ ومسلم ٦ / ١٣٥ والموطأ ٣١٤ وسنن ابن ماجه ٢ / ١١٣٠ وغريب الحديث ١ / ٢٥٣ والغريبين ١ / ٣٤٤ . والفائق ١ / ٢٠٢ : (٣٥) ع : يردد والنبت من خ والغريبين . (٣٦) في الغريبين ١ / ٣٤٥ . (٣٧) في الغريبين : فجعل للشرب . وعبارة الأزهرى في تهذيب اللغة ١٠ / ٤٨٠ فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة ، لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب . (٣٨) في الغريبين : وهى صوت وقوع الماء في الجوف . (٣٩) ع ، خ : صوت : تحريف والنبت من خ بعد التثيت منه . (٤٠) في الصحاح (جرر) .

(٤١) في الفائق ١ / ٢٠٢ . (٤٢) الأغلب ليس في ع . (٤٣) غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٣ قال ويقال إنه لدكين . وتهذيب اللغة

١٠ / ٤٨٠ والمحكم ٧ / ١٧٦ والصحاح واللسان (جرر ٥٩٥) . (٤٤) الشطر الثالث ليس في ع .

وَفِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ : « نَارُ جَهَنَّمَ » وَ « نَارَ جَهَنَّمَ » (٤٥) بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِيبِ ، فَمَنْ رَفَعَ : جَعَلَ الْفِعْلَ لِلنَّارِ ، أَيْ : تَنَصَّبَ نَارُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِهِ . وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلشَّارِبِ ، أَيْ : يَصُبُّ الشَّارِبُ نَارَ جَهَنَّمَ ، وَالتَّنْصِيبُ أَجْوَدُ (٤٦) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ﴾ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « كَالطُّبُورِ وَالتَّبْرِيطِ » (٤٨) الطُّبُورُ : رَبَابُ الْهِنْدِ ، مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ اللَّهْوِ (٤٩) . وَالتَّبْرِيطُ (٥٠) : قِيلَ : إِنَّهُ عُوْدُ الْعِنَاءِ الضِّيْقِ الطَّرْفِ الْأَعْلَى عَرِيضُ الْأَسْفَلِ كَالْفَحْدِ ، قَالَ (٥١) :

وَبَرَبِطٍ حَسَنِ التَّرْنَامِ نَعْمَتُهُ أُحْلَى مِنَ الْيُسْرِ وَافَى بَعْدَ إِعْسَارِ (٥٢)

وَقِيلَ : إِنَّ التَّبْرِيطَ : أَرْبُعُونَ وَتَرًا لِكُلِّ وَتَرٍ مِنْهُنَّ صَوْتٌ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « اللَّيْلُورُ وَالفَيْرُورُجُ » (٥٤) هُمَا (٥٥) جِنْسَانِ مِنَ الْجَوَاهِرِ مُثْمِنَانِ يَفِيْسَانِ (صَافِيَا اللَّوْنِ شَفَافَانِ) (٥٥) فَالْبِلُّورُ : أَيْضُ اللَّوْنِ شَفَافٌ (٥٦) ، يُقَالُ : يَلُّورُ وَيَلُّورُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، (وَبِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ) (٥٧) يَكُونُ أَيْضُ (٥٩) وَقَدْ يُلَوَّنُ (٦٠) بِسَائِرِ الْأَلْوَانِ . وَالفَيْرُورُجُ : سَمَاوِيُّ اللَّوْنِ . لَا يَعْرِفُهُمَا إِلَّا الْخَوَاصُّ مِنَ النَّاسِ (٦١) ، كَمَا ذَكَرَ (٦٢) .

قَوْلُهُ : « يَوْمُ الْكَلَابِ » (٦٣) يَوْمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَعَتْ فِيهِ حَرْبٌ (٦٤) ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ (٦٥) ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقَعَتَانِ ، الْأُولَى : يَوْمٌ جَدُوْدٌ (٦٦) لَبِنِي ثَعْلَبٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَالثَّانِيَةُ : لَبِنِي تَمِيمٍ وَبَنِي سَعْدِ وَالرَّبَابِ عَلَى قَبَائِلِ مَذْحِجٍ (٦٧) .

قَوْلُهُ : « أَثْفَا مِنْ وَرِقٍ » (٦٨) الْوَرِقُ : الْفِضَّةُ ، وَجَمْعُهَا : رِقَاتٌ (٦٩) وَرِقُونَ (٧٠) يَقُولُونَ : « وَجَدَانُ الرِّقِينَ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » (٧١) وَالْأَفِينُ : الْأَحْمَقُ . أَيْ : أَنَّ الْعِنَى يُعْطَى حُمَقَ الْأَحْمَقِ وَيَسْتَرُهُ (٧٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ (هَذِهِ) ﴾ (٧٤) .

(٤٥) جهنم : ليس في ع . (٤٦) شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ والنهاية ٢٥٥/١ . شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٦ والنهاية ٢٥٥/١ . (٤٧) سورة النساء آية (١٠) . (٤٨) في المهذب ١ / ١٢ : ما لا يجوز استعماله لا يجوز اتخاذه كالطنبور والبريط . (٤٩) في المغرب ٢٢٥ : روى أبو حاتم عن الأصمعي : الطنبور دخيل وإنما شبه بألية الحمل وهو بالفارسية دنب بره ، فليل : طنبور . وقال أدى شير : ذو عنق طويل وستة أوتار . الألفاظ الفارسية المعربة ٣٦ وشفاء الغليل ١٧٥ . (٥٠) معرب شبه بصدر البط والصدور بالفارسية (بر) فليل بریط المعرب ٧١ والعباب (حرف الطاء ١٩) وانظر النهاية ١ / ١١٢ وشفاء الغليل ٦٦ وأدى شير ١٨ . (٥١) أبو الرعمق الأنطاكي تيممة الدهر ١ / ٣٥٨ . (٥٢) في ع : أحلى من البسروافي بعد جوع . (٥٣) هذه العبارة وقعت في ع في وصف الطنبور والمثبت هو الصواب . وعبارة ع : قيل : إن له أربعين وترًا لكل وتر صوت . (٥٤) في المهذب ١ / ١٢ : وأما أوتان البلبور والفيروزج وما أشبههما من الأجناس الثمينة ففيه قولان إلخ . (٥٥) هما : ليس في ع . (٥٦) ما بين القوسين من ع . (٥٧) هذه العبارة ليست في ع . (٥٨) في ع : ويقال مثل تنور : بدل ما بين القوسين . (٥٩) ع : وهو أبيض . (٦٠) ع ، خ : يكون ، ومصحح في حاشية خ بالمثبت . (٦١) ع : وله جملة خواص عند الناس كما ذكره . تحريف والصواب هو المثبت من خ فقد ذكر الشيرازي أن السرف في اقتناء هذا غير ظاهر ، لأنه لا يعرفه إلا الخواص من الناس . المهذب ١ / ١٢ . (٦٢) في المهذب ١ / ١٢ : روى أن عرفجة بن أسعد أصيب أنه يوم الكلاب فاتخذ أنفًا من ورق فأتنن عليه ، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفًا من ذهب . (٦٣) أيام العرب في الجاهلية ٤٦ ، ٥٠ ، ١٢٤ — ١٣١ . (٦٤) المشترك وضعًا والمفترق صقعًا ٣٧٥ والفائق ٣ / ٣٧٥ . (٦٥) في اللسان (جدد ٥٦٤) يوم جدود يقال للكلاب الأول . وانظر معجم ما استعجم ٣٧٢ ومراصد الاطلاع ٣١٨ . (٦٦) ما ذكر في قوله يوم الكلاب من خ . وفي ع : يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفجة قال أبو عبيد : كلاب الأول وكلاب الثاني يومان كانا بين ملوك كندة وبني تميم قال : والكلاب موضع أو ماء معروف . (٦٨) من خ .

(٦٩) رقات ساقط من ع . (٧٠) ع رقين . (٧١) ع : وفي المثل : « إن الرقين تغطي أفن الأفين » والمثل يقال بالوجهين . وانظر مجالس ثعلب ٢ / ٥٧٨ وغريب الخطا ١ / ٣٢٠ وجمهرة الأمثال ٢ / ٣٣٩ والمستقصى ٢ / ٣٧٢ . (٧٢) ع : أى : المال يغطي العيوب . (٧٣) ع : قال تعالى . (٧٤) سورة الكهف آية ١٩ وهذه زيادة من ع .

قَوْلُهُ : « فَأَتْنَنَ عَلَيْهِ » أَيْ : صَارَ جِيْفَةً . وَالتَّنُّنُ بِإِسْكَانِ التَّاءِ : كَرَاهَةُ الرَّائِحَةِ (٧٥) . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٧٦) : يَقُولُ أَهْلُ الْخَبْرَةِ : الْفِضَّةُ تَصْدَأُ وَتَنْتِنُ وَتَبْلَى فِي الْحَمَاءَةِ (٧٧) ، وَأَمَّا الذَّهَبُ فَلَا يُبْلِيهِ التَّرَى وَلَا يُصِدِّئُهُ التَّدَى وَلَا تُنْقِصُهُ الْأَرْضُ وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ ، وَعَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٧٨) أَنَّهُ كَتَبَ فِي الْيَدِ إِذَا قَطَعْتَ أَنْ تُحَسِّمَ (٧٩) بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ لَا يَفِيحُ .

قَوْلُهُ : « قَلِيلًا لِلْحَاجَةِ » (٨٠) أَيْ : قَدَّرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الشَّعْبُ لَا عَدَمَ (٨١) مَا يُضَيَّبُ بِهِ ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « مَكَانَ الشَّقَّةِ » (٨٣) ذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٨٤) أَنَّهُ « مَكَانَ الشَّعْبِ » وَهُوَ الشَّقُّ . وَ « الشَّقَّةُ » خَطَأً (٨٥) وَلَمْ تَسْمَعْهُ إِلَّا « الشَّقَّةُ » وَلَيْسَ بِخَطَأٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ شَقَّتَهُ (٨٦) حِينَ يَشْرَبُ ، وَهُوَ حَرْفُ الْإِنَاءِ ، يُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّيْخِ (٨٧) : وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ : يَحْرُمُ فِي مَوْضِعِ الشَّرْبِ ؛ لِأَنَّهُ يَقَعُ بِهِ الْإِسْتِعْمَالُ ، وَهَذَا وَاضِحٌ جَلِيٌّ . وَإِنَّمَا وَقَعَ الْوَهْمُ فِي الْخَطَأِ فِي « الشَّعْبِ » (٨٨) حِينَ قَالَ : « انْكَسَرَ (٨٩) قَدَحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَالْكَسْرُ يَقْتَضِي الشَّعْبَ فِي الْمَعْنَى . وَالشَّعْبُ (٩٠) : الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ أَيْضًا ، وَهُوَ (٩١) مِنَ الْأَضْدَادِ (٩٢) ، يُقَالُ : شَعَبَهُ إِذَا جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ (٩٣) ، وَتَشَعَّبَ (٩٤) الْأَمْرُ : إِذَا تَفَرَّقَ وَتَشَتَّتَ . وَوُجِدَ فِي نُسخَةِ (٩٥) بَعْدَادِيَّةٍ مَضْبُوطًا « الشَّقَّةُ » بِالْقَافِ (٩٦) ، وَلَمْ أُدْرِ مَا صَحِّحَتْهُ (٩٧) .

قَوْلُهُ (٩٨) : « كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ // وَقَبِيْعَةٌ سَيْفِهِ مِنْ فِضَّةٍ » نَعْلُهُ : مَا يُضَيَّبُ الْأَرْضَ مِنْهُ ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْعَمْدِ (٩٩) . وَالْقَبِيْعَةُ تَكُونُ (١٠٠) فِي أَعْلَى السَّيْفِ كَالْجَوْزَةِ ، تَكُونُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ شَمِيرٌ (١٠١) : مَا تَحْتَ الشَّارِبِيْنَ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْعَمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ (١٠٢) « وَالشَّارِبَانِ : اثْنَانِ طَوِيلَانِ تُعْلَقُ فِيهِمَا الْحَمَائِلُ » (١٠٣) وَالْحَلَقُ : جَمْعُ حَلْقَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَدُّ الْحَمَائِلُ (١٠٤) .

٦ / ل

(٧٥) بدل هذا : في ع : وانحاذ الأنف من الفضة ؛

لأنها لا تنتن ، ففعل هذا كراهية الرائحة ، لكن قال في الفائق ... إلخ . (٧٦) ٣ / ٢٧٥ . (٧٧) ع : الترى : والحماة : الطين الأسود . (٧٨) في الفائق : رحمه الله تعالى . (٧٩) أى يقطع سيلان الدم من عروقها بذوب الذهب . (٨٠) في المهذب ١ / ١٢ : وأما المضيف بالفضة إن كان قليلاً للحاجة لم يكره . (٨١) ع : لعدم . والمراد بالحاجة : إصلاح الإناء أصالة لا عدم غير النقدين مما يضيف به انظر قليوبى وعميرة ١ / ٢٨ . (٨٢) أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي الشافعي توفى ٣٨٦ أو ٣٨٨ ترجمته في بغية الوعاة ١ / ٥٤٦ وإنباه الرواة ١ / ١٢٥ واللباب ١ / ٤٥٢ ومعجم الأدباء ١٠ / ٢٦٨ وطبقات السبكي ٣ / ٢٨٢ . (٨٣) في المهذب ١ / ١٢ أن قدح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انكسر فاتخذته مكان الشفة سلسلة من فضة . (٨٤) أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي علي القلعي البستي الشافعي توفى سنة ٦٣٠ هـ وله كتاب اللفظ المستغرب في شرح غريب المهذب ، بتحقيقنا . (٨٥) عبارة القلعي ص ٥ : « فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة » الشعب : الصدع والكسر . وفي عامة النسخ « مكان الشفة » وهو خطأ . وكذا خطأه النووي في المجموع شرح المهذب ١ / ٢٥٧ ، والحديث في مشكل الآثار ٢ / ١٧٣ : « الشعب » وكذا في النهاية ٢ / ٤٧٧ . (٨٦) ع : بغية . (٨٧) في المهذب ١ / ١٢ . (٨٨) ع « الشعفة » تحريف . (٨٩) ع : كسر . (٩٠) والشعب : ساقط من ع وترتب عليه قوله : الصدع الكسر . وهو تحريف . (٩١) وهو : ساقط من ع . (٩٢) العين ١ / ٣٠٦ وثلاثة كتب في الأضداد ٢ ، ١٥٠ ، ٢٧٧ ، ٥٢٣ وغريب أبي عبيد ٤ / ٢١٣ وغريب الخطابي ٢ / ٢٨٩ . (٩٣) ع : يقال : شعبه : إذا جمعه بعد تفرق . (٩٤) ع : وشعب الأمر . (٩٥) من نسخ المهذب . (٩٦) بالقاف ساقطة من ع . (٩٧) ع : وهى تفيدك قدر ما صححته . تحريف .

(٩٨) في المهذب ١ / ١٢ . والحديث في صحيح الترمذى ٧ / ١٨٥ وغريب الخطابي ١ / ٦٨٧ والفائق ٣ / ١٥٣ والنهية ٤ / ٧ . (٩٩) ع : في أسفل جراب السيف . (١٠٠) ع : ما يكون . (١٠١) قاله الليث وقال شمر : ليس في ع . (١٠٢) العين ١ / ٢٠٨ وتهذيب اللغة ١ / ٢٨٣ ومبادئ اللغة ٩٥ . (١٠٣) ما بين القوسين من ع . (١٠٤) من والحلق إلى الحمائل ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « إِلَّا إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا » (١٠٥) أَصْلُ الْبُدِّ : الْفِرَاقُ (١٠٦) ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَا بُدَّ مِنْ كَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِرَاقَ مِنْهُ (١٠٧) . وَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ بُدًّا ، أَيْ : فِرَاقًا (١٠٨) .

قَوْلُهُ (١٠٩) : « مِنْ مَزَادَةٍ مُشْرِكَةٍ » وَ « جِرَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ » (١١٠) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١١١) : الْمَزَادَةُ : هِيَ الرَّاويَةُ وَجَمْعُهَا : مَزَادٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ جِلْدَيْنِ تُفَامُ بِجِلْدِ ثَالِثٍ بَيْنَهُمَا لِتَسْتَسَعِ ، وَكَذَلِكَ السُّطِيحَةُ (وَالشَّعِيبُ (١١٣)) . وَمَعْنَى تُفَامُ أَيْ : تَوْسَعُ ، يُقَالُ [أَفَامْتُ] (١١٣) الرَّحْلَ وَالْقَتَبَ : إِذَا وَسَعْتَهُ ، فَهُوَ مُفَامٌ أَيْ : زِدَتْ فِيهِ . وَأُظُنُّ لَفْظَ الْمَزَادَةِ مُسْتَقًى مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تُزَادُ فِيهَا (*) مِنْ جِلْدِ ثَالِثٍ (١١٤) .

وَالْجَرُّ : تَذَكِيرٌ (١١٤) الْجِرَّةُ ، وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ خَرْفٍ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعَ جِرَّةٍ (١١٦) ، فَيُقَالُ : جِرَّةٌ وَجَرٌّ ، كَمَا يُقَالُ : ثَمْرَةٌ وَتَمْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « نَهَى عَنْ نَبِيذِ الْجِرَارِ » (١١٧) أَرَادَ : مَا يُنْبَذُ فِي الْجِرَارِ الضَّارِيَةِ (١١٨) وَقِيلَ : الْجَرُّ : أَنْ يُسَلَّخَ (٥) حُفَّ الْبَعِيرِ ، فَيَجْعَلُ وَعَاءً (١١٩) .

قَوْلُهُ : « وَإِيكَاءُ السَّقَابَةِ » (١٢٠) يُقَالُ : أَوْكَى السَّقَابَةَ يُوكِيهِ (١٢١) : إِذَا شَدَّهُ بِالْوِكَاءِ ، وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ أَدَمٍ وَغَيْرِهِ .

* * *

(١٠٥) في المهذب

١ / ١٢ في آنية أهل الكتاب : قوله ﷺ : « لَا تَأْكُلُوا فِي آنِيَتِهِمْ إِلَّا إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَنْهَا بُدًّا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ ثُمَّ كَلُوا فِيهَا » . (١٠٦) ع : الطاقة . وقد روى عن أبي زيد : مابه بدد أى : طاقة البارع ٦٨٦ . (١٠٧) ع : وما لا بد منه ، أى : لا محالة به . قال أبو عمرو : والبد الفراق . (١٠٨) اللسان (بدد ٢٢٧) والصحاح (بدد) والبارع ٦٨٦ — ٦٨٨ وإصلاح المنطق ٣٨٩ والغريب ١ / ١٤٢ . (١٠٩) في المهذب ١ / ١٢ : في المشركين : إن كانوا ممن لا يتدينون باستعمال النجاسة صحح الوضوء ؛ لأن النبي ﷺ توضأ من مزادة مشركة وتوضأ عمر من جرة نصراني . (١١٠) كذا في ع وما بين القوسين ليس في خ والصواب نصراني كما في نص المهذب . (١١١) قال الجوهري : ليس في ع والنص في الصحاح (زيد) . (١١٢) في غريب أبي عبيد ١ / ٢٤٤ : المزادة هي التي يسميها الناس الراوية ، وإنما الراوية : البعير الذي يستقى عليه وهذه المزادة ، والسطيحة نحوها أصغر منها ، هي من جلدين ، والمزادة أكبر منها والشعيب نحو من المزادة . (١١٣) خ : فامت والمثبت من الصحاح (فام) . (*) ابن سيده : سميت بذلك لمكان الزيادة . اللسان (زيد ١٨٩٧) . (١١٤) ما بين القوسين ليس في ع وفيها بدل من المثبت : والمزادة . تكون من جلدين ونصف ، وثلاثة جلود . والقتب إذا وسعته فهو مفام وقيل : البعير يحمل الزاد والمزاد أى الطعام والشراب والمزادة بمنزلة راوية لا عزلاء لها . (١١٥) ع : جمع الجرة . وهو ماعليه اللغويون غير أن القالى نقل عن أبي زيد : هي الجرة بفتح الجيم والراء ، وهو الجر بغيرهاء . قال القالى : وفي الحديث « نبذ الجر » البارع ٥٧٠ وهذا ما ذكره الفيومى من أن بعضهم يجعل الجر لفة في الجرة . (١١٦) هذه العبارة ليست في ع . (١١٧) ع : الجر . والمثبت من خ . وهذا الحديث يروى « نهى عن نبذ الجر » وانظر صحيح مسلم ٦ / ٩٥ ومسند أحمد ١ / ٢٧ والغريبين ١ / ٣٤٦ والنهية ١ / ٢٦٠ . (١١٨) هي التي ضربت وعودت بالخمر فإذا وضع فيها العصير صار مسكرا لسرعتهما في التخمير . الفائق ٢ / ٣٣٨ والنهية ١ / ٣٦٠ . وفي ع : الضارة : تحريف . (٥) ع : الجرة مسلخ : تحريف . (١١٩) القاموس (جرر) . (١٢٠) خ السقاء . وفي المهذب ١ / ١٣ روى أبو هريرة قال : أمرنا رسول الله ﷺ بتغطية الإناء وإيكاء السقاية . صحيح البخارى ١٤٧ / ٧ ومسلم ٦ / ١٠٥ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٣٨ . (١٢١) ع : أو كأ السقاء يوكته : تحريف .

ومن باب السواك

قَوْلُهُ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ قُلْحًا » (١) هُوَ جَمْعُ أَقْلَحٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْلَحٌ وَقَوْمٌ قُلْحٌ . وَالْقُلْحُ : اصْفِرَارُ
الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا وَيُغَيِّرُهَا مِنْ تَرْكِ السَّوَاكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

قَدْ بَيَّ اللُّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلْحُ

قَوْلُهُ : « الْأَزْمُ » (٣) فَسَّرَهُ الشَّيْخُ بِأَنَّهُ : تَرْكُ الْأَكْلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤) : أَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ
عَنْهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ : الَّذِي ضَمَّ شَفْتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَأَلَ الْحَارِثَ
بْنَ كَلْدَةَ (٥) : (٦) مَا الدَّوَاءُ ؟ فَقَالَ : الْأَزْمُ (٧) يَعْنِي الْجَمِيَّةَ ، وَهُوَ تَرْكُ الْأَكْلِ ، كَمَا قَالَ الشَّيْخُ . وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِسِنَّةِ الْجَدْبِ وَالْمَجَاعَةِ : أَرْزَمَ (٨) (وَأَرْزَمَتِ الدَّابَّةُ عَلَى اللَّجَامِ : إِذَا أَمْسَكَتْ بِأَسْنَانِهَا كَأَنَّهَا تَعَضُّهُ) (٩) وَدَابَّةٌ
أَرْزَمٌ : تَعَضُّ لِيَجَامَهَا بِأَسْنَانِهَا (١٠) .

قَوْلُهُ (١١) : « يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ » أَيْ : يَغْسِلُهُ ، وَالشَّوْصُ : الْغُسْلُ وَالتَّنْظِيفُ (١٢) . وَفِي
الْفَائِقِ (١٣) : الشَّوْصُ : وَجَعُ الضَّرْسِ . وَشَاَصَ فَاهُ بِالسَّوَاكِ : إِذَا اسْتَاكَ مِنْ سَفْلِ إِلَى عَلْوٍ (١٤) . وَمَعْنَاهُ : يُنْقَى
أَسْنَانُهُ وَيُغْسَلُهَا ، يُقَالُ : شُصْتُهْ وَمُصْتُهُ (١٥) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٦) : شُصْتُ الشَّيْءَ : نَقَيْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ وَالدَّلْكُ وَالمَوْصُ : الْعَسْلُ (١٧) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ (١٨) : « لِحُلُوفٍ فِيمَ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » يُقَالُ : حَلَفَ فُوهُ
حُلُوفَةً وَحُلُوفًا (١٩) . وَأَخْلَفَ إِخْلَافًا : إِذَا تَغَيَّرَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٢٠) :

(١) في المهذب ١٣ / ١ قال عليه السلام : « استاكوا لا تدخلوا على قلحا » . (٢) الأعرابي ديوانه ٢٥٩ وغريب أبي عبيد ٢ / ٢٤٤ وتهذيب اللغة
٤ / ٥١ وأفعال السرقسطي ٢ / ١٢٠ . (٣) في المهذب ١٣ / ١ : تغير الفم قد يكون من النوم ، وقد يكون بالأزم وهو ترك الأكل .
(٤) في الصحاح (أزم) . (٥) طبيب العرب المشهور ، وهو ابن عمرو بن علاج الثقفي ، من أهل الطائف . توفي نحو ٥٠ هـ ترجمته في
طبقات الأطباء ١ / ١٠٩ ومعجم الشعراء ١٧٢ . (٦) ما : ساقطة من ع . (٧) الحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٣٣٠ والفائق ١ / ٤٢
والنهاية ١ / ٤٦ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٥ . (٨) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥ وتهذيب اللغة ١٣ / ٢٧٤ وغريب الحديث ٣ / ٣٣٠
والغريبين ١ / ٤٥ . (٩) ما بين القوسين من ع وشرح ألفاظ المختصر وتهذيب اللغة وفي خ : وأزم الدابة على اللجام كأنه أمسكه بأسنانه .
(١٠) المراجع تعليق ٨ . (١١) في المهذب ١٣ / ١ : كان عليه السلام إذا قام من النوم يشوص فاه بالسواك . والحديث في صحيح البخاري
١ / ٧٠ ومسلم ١ / ٢٢٠ وسنن ابن ماجه ١ / ١٠٥ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٦٠ والفائق ٤ / ٩٣ والنهاية ٢ / ٥٠٩ .
(١٢) والتنظيف : ساقط من ع . (١٣) ١٣ / ٢ / ٢٦٩ . (١٤) من سفلى إلى علو : ليس في ع ومكانه : في فيه : تحريف . (١٥) من الفائق
٤ / ٩٣ وانظر حاشية التحقيق . (١٦) غريب الحديث ١ / ٢٦٠ وعبارته : وكل شيء غسلته فقد شوصته تشوصه شوصا . (١٧) تهذيب
اللغة ١١ / ٣٨٥ . (١٨) في الحديث : ليس في ع وفي المهذب ١٣ / ١ عن أبي هريرة (ر) أن النبي عليه السلام قال : « خلوف ... الحديث
وانظر صحيح مسلم ٣ / ١٥٧ والمسند ١ / ٣٤٦ وصحيح الترمذي ٣ / ٢٩٤ وسنن ابن ماجه ١ / ٥٢٥ وغريب أبي عبيد ١ / ٣٢٧
والفائق ١ / ٣٨٧ والنهاية ١ / ٦٧ . (١٩) خلوفة وخلوفا : ليس في ع . (٢٠) النقل عن الفائق ١ / ٣٨٧ وكذا الرواية في تهذيب اللغة
٢ / ٣٨٢ والحكم ٢ / ١٠٨ وعجزه :

« وَتَنَكَّرَ الْإِخْرَانُ وَالذُّهْرُ »
كَمَا فِي الْفَائِقِ فِي الْحَكْمِ : تَبَدَّلَ .
رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ص ٩٥ : بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
لِلَّهِ دَرَكٌ أَيْ الْعَيْشِ تَنْتَظَرُ

بَانَ الشَّبَابُ وَأُخْلَفَ الْعَمْرُ (٢١)

(أَرَادَ بِالْعَمْرِ : اللَّحْمَ الَّذِي) (٢٢) بَيْنَ الْأَسْتَانِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : حَدَّثَتْ لَهُ رَائِحَةٌ بَعْدَمَا عُوِّدَتْ مِنْهُ (٢٣) ، وَلَا يُقَالُ (٢٤) خُلُوفٌ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْهُ . وَمِنْهُ (٢٥) : اللَّحْمُ الْخَالِفُ ، وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةَ (٢٦) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَّا خُلُوفٌ فِيهَا » هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْفَائِقِ (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٧) : الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْقِمِّ) (٢٨) .

وَقَالَ الصَّفَّارُ : مَعْنَى الْخَبَرِ : أَنَّ ثَوَابَ خُلُوفِ قِمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، لَا أَنَّ الْأَشْيَاءَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى خِلَافِ حَقَائِقِهَا (عِنْدَنَا) (٢٩) .

وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : لَا يُقَالُ قَمٌّ بِالْمِيمِ ، إِلَّا إِذَا أُفْرِدَ ، فَأَمَّا إِذَا أُضِيفَ ، فَأِنَّمَا يُقَالُ : فُوكٌ ، وَفُوهٌ ، وَلَا يُقَالُ : فَمُكٌ وَلَا فَمَةٌ (٣٠) إِلَّا نَادِرًا فِي الشُّعْرِ (٣١) ، كَقَوْلِ الْأَقْبِيلِ (٣٢) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ (٣٣)

وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعَاتٍ : فَمٌ وَفَمٌ وَفَمٌ : بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا (٣٤) ، وَبَعْضُهُمْ يُتَّبِعُ حَرَكََةَ الْفَاءِ حَرَكََةَ الْمِيمِ ، فَيُضَمُّ الْفَاءَ إِذَا انْضَمَّتَ الْمِيمُ ، وَيَفْتَحُهَا إِذَا انْفَتَحَتْ ، وَيَكْسِرُهَا إِذَا انْكَسَرَتْ . وَقَدْ تُشَدُّ قَالَ الْأَقْبِيلِ (٣٥) :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ

قَوْلُهُ (٣٥) : « اسْتَكَوَا عَرْضًا وَادَّهَنُوا غِيًّا وَاسْتَجَلُّوا وَثَرًّا » أَرَادَ : عَلَيَّ عَرْضِ الْأَسْتَانِ (٣٦) ، فَهُوَ أَنْ يَبْتَدِيَءَ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَقِيلَ : عَلَيَّ عَرْضِ الْقِمِّ .

وَالْغَيْبُ : أَنْ يَدَّهِنَ يَوْمًا ثُمَّ يَبْرُكَ حَتَّى يَجِفَّ رَأْسُهُ ، ثُمَّ يَدَّهِنَ ، لِمَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ (٣٧) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَثْرَةُ التَّدْهِنِ (٣٨) وَهُوَ مِثْلُ (٣٩) قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « زُرْ غَيًّا تَزْدَدُ حُبًّا » (٤٠) مَاخُوذٌ مِنْ غَيْبِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْفِيهَا يَوْمًا (٤١) وَيَبْرُكَهَا (٤٢) أَيَّامًا (٤٣) .

وَاسْتَجَلُّوا الْوَتْرَ : أَنْ يَكْتَجَلَ فِي (كُلِّ) (٤٤) عَيْنٍ ثَلَاثَةَ أَطْرَافٍ .

(٢١) العَمْرُ : لَيْسَ فِي ع . (٢٢) بدل ما بين القوسين : فِي ع : وَخَلْفَ فَوْه : إِذَا حَدَثَ تَغْيِيرٌ ... (٢٣) ع : بَعْدَمَا عَاهَدَ لَهُ نَقَاءً . (٢٤) ع : وَلَا يُقَالُ فِيهِ . (٢٥) ع : وَمِنْ . (٢٦) ع : وَهُوَ الَّذِي تَغْيِيرُ رِيحِهِ . (٢٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١ / ٣٢٧ . (٢٨) ما بين القوسين فِي ع . (٢٩) عِنْدَنَا مِنْ ع . (٣٠) لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ إِلَّا بِالإِضَافَةِ : لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ مِنَ التَّنْوِينِ . الْمُقْتَضِبُ ٣ / ١٨٥ .. (٣١) قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٤ / ٤٥١ : إِثْبَاتُ الْمِيمِ عِنْدَ الإِضَافَةِ فَصِيحٌ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ : لَخُلُوفِ قِمِّ الصَّائِمِ . وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣ / ٢٦٤ ، ٣ / ٤٥٣ وَالمَسَائِلُ الْبَغْدَادِيَّاتِ ١٤٩ ، ١٥٠ ، وَالمَتَع ٣٩١ . (٣٢) ع : الْأَقْبِلُ : وَهُوَ : الْأَقْبِيلُ الْقَنْتِيُّ كَمَا ذَكَرَ فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ ٤ / ٤٢٣ وَفِي اللِّسَانِ (فَمِ ٣٤٧١) لِحَمْدِ بْنِ ذَوْيْبِ الْعَمَانِيِّ الْقَمِي . وَنَسَبَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٢ / ٩٥ لِلْعَجَاجِ . وَيَذَكُرُ أَنَّ ابْنَ خَالُوهُ نَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ . وَهُوَ مِنْ غَيْرِ نَسَبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨٤ وَالمَتَع ١ / ٣٩١ وَالحِصَانُ ٣ / ٢١١ وَالمَحْتَسَبُ ١ / ٧٩ وَهُوَ شَطْرٌ مِنَ الرَّجَزِ يَلِيهِ : هُوَ حَتَّى يَبْعُودَ الْمَلُوكُ فِي أَسْطُومِهِ . (٣٣) ما بين القوسين ساقط من ع . (٣٤) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٨٤ وَالصَّحَاحُ (فَمِ) . (٣٥) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٣ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَاكَ عَرْضًا لِقَوْلِهِ ﷺ : « اسْتَكَوَا ... الْحَدِيثِ . (٣٦) ع : اللِّسَانِ . (٣٧) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ ، وَالفَائِقِ ٢ / ٧١ وَالنَّهْيَةُ ٢ / ٢٤٧ وَغَرِيبُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٤٠٨ . (٣٨) انظُرْ حَاشِيَةَ التَّحْقِيقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٠٧ وَانظُرِ الْمَرَاجِعَ السَّابِقَةَ . (٣٩) ع : مِنْ . (٤٠) الْفَائِقِ ٣ / ٤٦ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٣٦ . (٤١) يَوْمًا ساقط من ع . (٤٢) ع : ثُمَّ يَبْرُكُهَا .. (٤٣) الْإِبِلُ لِلصَّمْعِيِّ ١٢٩ وَغَرِيبُ الْخَطَّاطِيِّ ١ / ٥١٠ وَالفَائِقِ ٣ / ٤٦ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٣٦ وَفِيهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَنَقَلَهُ إِلَى الزِّيَارَةِ وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ . (٤٤) كُلِّ سَاقِطَةٌ مِنْ خ .

● قَوْلُهُ (٤٥) : « يَجْرَحُ اللَّغَةَ » وَهِيَ : اللَّحْمُ الَّذِي تَنْبُثُ فِيهِ الْأَسْتَانُ (٤٦) ، يُقَالُ بِكَسْرِ (٤٧) اللَّامِ (وَلَا يُقَالُ بِفَتْحِهَا (٤٨)) . وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ السَّائِلُ بَيْنَ الْأَسْتَانِ (٤٩) وَهِيَ مَحْدُوفَةٌ اللَّامِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْمَحْدُوفِ .

● قَوْلُهُ : « الْفِطْرَةُ عَشْرٌ » (٥٠) هِيَ (٥١) : أُصْلُ الدِّينِ ، وَأَصْلُهُ الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْمَعْنَى : آدَابُ الدِّينِ عَشْرٌ .

● قَوْلُهُ : « يَغْسِلُ الْبِرَاجِمَ » (٥٢) (هِيَ جَمْعُ بُرْجَمَةٍ وَ) (٥٣) هِيَ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ (٥٤) ، الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاجِعِ (٥٥) وَالرُّوَابِجِ ، وَهِيَ (٥٦) رُؤُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ (٥٧) . وَالَّتِي تَلِي الْأَثَامِلَ هِيَ الرُّوَابِجُ ، وَالَّتِي تَلِي الْكَفَّ (٥٨) هِيَ الْأَشَاجِعُ (٥٩) وَإِنَّمَا حَصَّهَا وَحَصَّ عَلَى غَسْلِهَا (٦٠) ؛ لِأَنَّ الْوَسْخَ يَلْصِقُ بِغُضُونِهَا ، وَتَكْسِرُهَا وَلَا يَتَلَعَّهَا الْمَاءُ إِلَّا بِمَعَانَاةٍ (٦١) .

وَمِنَ السُّنَنِ الْعَشْرُ (٦٢) : « الْإِنْتِضَاحُ بِالْمَاءِ » وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحَ بِهِ مَذَاكِيرَهُ (٦٣) بَعْدَ الْوُضُوءِ (٦٤) لِيَنْفَى عَنْهُ (٦٥) الْوَسْوَاسَ . وَقِيلَ : هُوَ الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ . وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ ، فَقَالَ : النَّضْحُ النَّشْرُ وَهُوَ : مَا اتَّضَحَ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ (٦٦) .

● قَوْلُهُ (٦٧) : « الْاسْتِحْدَادُ » : هُوَ حَلْقُ الْعَائَةِ . وَهُوَ [اسْتِفْعَالٌ] (٦٨) مِنَ الْحَدِيدَةِ الَّتِي يُحَلِّقُ بِهَا (٦٩) عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوْرِيَةِ (٧٠) .

● قَوْلُهُ : « اِحْتَنَّ // بِالْقُدُومِ (٧١) قِيلَ : هُوَ مَقْبِيلٌ لَهُ ، أَيْ : مَنْزِلٌ كَانَ يَنْزِلُ بِهِ . وَقِيلَ : اسْمٌ قَرِيءٌ بِالشَّامِ (٧٢) وَقِيلَ : هُوَ الْفَأْسُ (٧٣) . يُرْوَى مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا . وَقِيلَ : الْمُسْتَدَّدُ : اسْمٌ قَرِيءٌ بِالشَّامِ ، رَبَّالْتَّخْفِيفِ : قُدُومُ النَّجَّارِ (٧٤) . وَذَكَرَ الْخَطَّابِيُّ (٧٥) أَنَّهُمَا جَمِيعًا مُخَفَّفَانِ ، وَهُوَ الْأَصْحَحُ (٧٦) . قَالَ عَلِيُّ (٧٧) بَنُ بَطَّالٍ : وَرَبِّمَا اجْتَمَعَ لَهُ الْأَمْرَانِ .

٧ / ل

(٤٥) في المهذب

١٤ / ١ ولا يستحب أن يكتحل بعود يابس بجرح اللثة . (٤٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٤ ولثابت ١٦٣ والمخصص ١ / ١٤١ . (٤٧) ع : يقال لثى بكسر اللام : تحريف . (٤٨) اقتصر ابن السكيت وابن قتيبة على الكسر وذكر الأزهرى الفتح والتخفيف لغة . وانظر إصلاح المنطق ١٧٤ وأدب الكاتب ٣٧٩ وتهذيب اللغة ٦ / ٢٧١ . (٤٩) بدل ما بين القوسين في ع : ولا يقال للحلم الذي هو السائل بين الأسنان : تحريف . (٥٠) عشر : ليس في ع وفي المهذب ١ / ١٤ : روى عن عمار بن ياسر أن النبي ﷺ قال : الفطرة عشرة أشياء ... الحديث . (٥١) ع : أى . (٥٢) ع : البراجم . وفي المهذب ١ / ١٤ : ويستحب أن يقلم الأطفال ويغسل البراجم . (٥٣) ما بين القوسين من ع . (٥٤) مفاصل الأصابع ليس في ع . (٥٥) الأشاجع : هى العصبية الناتحة في ظهر الكف ، والرواجب : تطلق على بطون السلاميات وظهورها وتطلق أيضا على ما بين عقد الأصابع من الداخل . (٥٦) أى : البراجم . (٥٧) ع : وهى التى تعلق من كفه عند قبضها . (٥٨) ع : الكواهي : تحريف . (٥٩) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ من الكنز ، وللزجاج ٣٦ وكناية المتحفظ ١٠ وشرحه ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، وخلق الإنسان لثابت ٢٣٠ ونظام الغريب في اللغة ٤٣ ، ٤٤ . (٦٠) ع : وإنما يسن غسلها . (٦١) ع : ولا يتيقن تنظيفها إلا بتعدها . (٦٢) ع : وكال عشر . وفي المهذب ١ / ١٤ : الفطرة عشرة : المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الأظافر وغسل البراجم وترف الإبط والانتضاح بالماء والحتان والاستحداد . (٦٣) ع : على فرجه . (٦٤) بعد الوضوء : ليس في ع . (٦٥) ع : دفعا لشر . وفي تهذيب اللغة ٤ / ٢١٤ : الانتضاح : وهو أن يأخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من الوضوء لينفى بذلك عنه الوسواس . وكذا في النهاية ٥ / ٦٩ . (٦٦) ع : وسئل عطاء عن الانتضاح ، فقال : هو أن تنضح من الماء عند الوضوء . والمثبت من خ والفائق ٣ / ٤٤١ والنهية ٥ / ٦٩ . (٦٧) قوله : ليس في ع . (٦٨) خ : استعمل والمثبت من غريب الحديث ٢ / ٣٧ . وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢١ . (٦٩) ع : هو استعمال الحديد والمراد : إزالة العانة تحريف . (٧٠) في الفائق ١ / ٢٦٤ : كأنه استعمل الحديد على طريق الكناية والتورية . وكذا في النهاية ١ / ٣٥٣ وانظر غريب الحديث ٢ / ٣٦ ، ٣٧ وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢١ . (٧١) في المهذب ١ / ١٤ : روى أن ابراهيم عليه السلام احتنن بالقدم . (٧٢) المشترك لياقوت ٣٤٠ ومعجم ما استعجد ١٠٥٣ . (٧٣) تهذيب اللغة ٩ / ٤٩ والفائق ٣ / ١٦٥ . (٧٤) الفائق والنهية ٤ / ٢٧ ومعجم ما استعجم . (٧٥) في إصلاح حد المحدثين ص ١٩ . (٧٦) في إصلاح المنطق ١٨٣ : هى القدم والانتقل : قُدُوم . (٧٧) على : ليس في خ : وفي حاشيتها : على بن بطلال مصنف شرح البخارى لاولد المصنف .

وَمِنْ بَابِ نِيَّةِ الْوُضُوءِ

النِّيَّةُ : هِيَ الْقَصْدُ ، يُقَالُ : نَوَّكَ اللَّهُ بِحِفْظِهِ ، أَيْ : قَصَدَكَ (١) ، وَتَوَيْتُ بَلَدًا كَذَا ، أَيْ : عَزَمْتُ بِقَلْبِي قَصْدَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْصِدُهُ : « نِيَّةٌ » بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَ « نِيَّةٌ » بِتَخْفِيفِهَا ، وَكَذَلِكَ : الطَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢) . وَأَصْلُهَا : تَوَيْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَبَقَتِ الْأُولَى مِنْهُمَا بِالسُّكُونِ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَكُسِرَتِ الثُّونُ ، لِتَصِحَّ الْيَاءُ ، (٣) (أَوْ) كُسِرَتِ كَمَا كُسِرَتِ الْجِلْسَةُ وَالطَّيَّةُ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ بَابِ « فِعْلَةٍ » فَأَنْقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا .

قَوْلُهُ : « مَحْضَةٌ » (٤) الْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : لَبِنٌ مَحْضٌ : إِذَا لَمْ يُخْلَطْ فِيهِ (٥) مَاءً (٦) .

قَوْلُهُ (٦) : « عَزَبَتْ نِيَّتُهُ » أَيْ : غَابَتْ وَذَهَبَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ (٧) أَيْ : لَا يَغِيبُ وَلَا يَذْهَبُ (٨) . وَقِيلَ : بَعْدَتْ (٩) . وَرَجُلٌ عَزَبٌ ، أَيْ : بَعِيدٌ مِنَ النِّسَاءِ (١٠) وَعَزَبَتْ الْمَاشِيَةُ (بَعْدَتْ) (١١) فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَوَى الطَّهَارَةَ الْمُطْلَقَةَ (١٢) » هِيَ الَّتِي لَمْ يُقَيِّدْهَا بِشَيْءٍ كَالصَّلَاةِ ، وَرَفَعِ الْحَدِيثَ ، وَمَسَّ الْمُصْحَفَ ، وَغَيْرَهَا .

* * *

(١) الأساس والصحاح (نوى) وَأَنْشَدْنَا :
يَا عَمْرُو أَعْصِمْنَا نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشِيدِ وَأَقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الدَّلْفَاءِ بِالْمَدِيدِ
وهو من إنشاد الفراء على هذا المعنى . انظر اللسان (نوى ٤٥٨٩) . (٢) في اللسان : عن اللحياني وحده ، وهو نادر إلا أن يكون على حذف اللام كنية وظلة . وقال الفيومي : والتخفيف لغة حكاها الأزهرى ، وكأنه حذف اللام وعوض عنها الهاء على هذه اللغة كما قيل في ثبه وظبه . (٣) خ : وكسرت . والمثبت من ع . (٤) في المذهب ١ / ١٤ : أما الطهارة عن الحدث ، فهي : الوضوء والغسل والتيمم ، فإنه لا يصح شيء منها إلا بالنية .. لأنها عبادة محضة . (٥) ع : به . (٦) في الصحاح (محض) : المحض : هو اللبن الخالص ، وهو الذى لم يخالطه الماء خلواً كان أو حامضاً ولا يسمى اللبن محضاً إلا إذا كان كذلك . (٧) في المذهب ١ / ١٤ : والأفضل أن يكون مستديماً للنية فإن نوى عند غسل الوجه ثم عزبت نيته : أجزاءه . (٨) سورة سبأ آية ٣ . (٩) مجاز القرآن ٢ / ٢٤٢ وتفسير غريب القرآن ٣٥٣ . (١٠) يعنى : عزبت نيته : بعدت . (١١) تهذيب اللغة ٢ / ١٤٧ والمحكم ١ / ٣٣١ والصحاح (عزب) . (١٢) خ : تعزب والمثبت من ع . (١٣) في المذهب ١ / ١٥ : فإن نوى الطهارة المطلقة لم يجزه ؛ لأن الطهارة قد تكون عن حدث وقد تكون عن نجس فلم تصح بنية مطلقة .

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الْوُضُوءِ

الْوُضُوءُ (١) : مَا أُخِذَ مِنَ الْوُضَاءِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ ، يُقَالُ : وَجَّهَ وَضِيءً ، أَيْ : حَسَنًا (٢) ، فَكَانَ مَنْ غَسَلَ وَجْهَهُ وَبَدَنَهُ فَقَدْ حَسَنَهُ .

قَوْلُهُ (٣) : « وَالْمُضْمَضَةُ » (٤) تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْفَمِ ، وَإِدَارَتُهُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضْمَضَةُ — بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ (٥) ، مِنَ الْمُؤَصِّ ، وَهُوَ : الْغُسْلُ . يُقَالُ : مَاصَ وَمَصَمَصَ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِنْشَاقُ » (٧) : اجْتِدَابُ الْمَاءِ بِالنَّفْسِ إِلَى الْأَنْفِ . وَالْاسْتِنْشَاقُ : اسْتِحْرَاجُهُ (٨) يُقَالُ : تَكَرَّرَتِ الشَّاةُ إِذَا أُخْرِجَتْ مَا بَاطِنُهَا مِنْ مُحَاطٍ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّثْرَةِ ، وَهِيَ : طَرْفُ الْأَنْفِ (٩) (وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْكِتَابِ (١٠) بِغَيْرِ هَذَا) . وَهُوَ حَسَنٌ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يُمَجُّهُ » (١١) أَيْ : يَرْمِي بِهِ ، يُقَالُ : مَجَّ الشَّرَابَ (١٢) مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِلَى خِيَاشِيمِهِ » (الْخِيَشُومُ : أَقْصَى الْأَنْفِ مِنْ بَاطِنِهِ (١٣) ، وَجَمَعُهُ : خِيَاشِيمٌ) (١٤) .

قَوْلُهُ : « (فَيَكُونُ) (١٥) سَعُوطًا » السَّعُوطُ — بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي الْأَنْفِ (١٦) . وَالسَّعُوطُ — بِالضَّمِّ : هُوَ الْفِعْلُ ، كَالْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَائِلٌ مُعْتَادٌ » (١٨) الْحَائِلُ : (هُوَ) (١٩) الَّذِي يَحْوُلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ حَالَ يَحْوُلُ . وَالْمُعْتَادُ : الَّذِي هُوَ مَوْجُودٌ فِي الْعَادَةِ ، وَلَيْسَ بِنَادِرٍ .

قَوْلُهُ : « يُؤَدِّي إِلَى الضَّرْرِ » (٢٠) الضَّرْرُ — هَا هُنَا : الْعَمَى ، وَالضَّرِيرُ : الْأَعْمَى .

(١) ع : وهو . (٢) الزاهر ١ / ١٣٢ . (٣) قوله : ليس في ع . (٤) في المهذب ١ / ١٥ : والمضمضة : أن يجعل الماء في فيه ويديره فيه ، ثم يمجه . (٥) المهمله : ليس في ع . (٦) كذا ذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ٣٦٩ غير أن أبا عبيد فرق بينهما ، فقال : المضمضة : بطرف اللسان وهو دون المضمضة ، والمضمضة بالفم كله ، وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبضة والقبضة ... إلخ غريب الحديث ٤ / ٤٦٨ وانظر النهاية ٤ / ٣٣٨ . (٧) ع : والاستنشاق ولم يذكر : قوله . (٨) ع : إخراجها . (٩) النثرة : الفرجة بين الشاربين تحت وترة الأنف ، من الشفة العليا . خلق الإنسان لثابت ٥٥ ، ٥٩ والصحاح (نثر) . (١٠) قال الشيرازي : الاستنشاق : إن يجعل الماء في أنفه ويمده بنفسه إلى خياشيمه ثم يستنثر . وفي ع : وقد يستعمله بعض الكتاب في غير هذا . (١١) من تعريفه للمضمضة : أن يجعل الماء في فيه ويديره فيه ثم يمجه . (١٢) ع : مجه من فيه . (١٣) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٨ من الكنز اللغوي ، ولثابت ١٤٧ والصحاح (خشم) . (١٤) بدل ما بين القوسين : في ع : أى : يصعد الماء بنفسه إلى خياشيمه . (١٥) ع : يصير وفي المهذب ١ / ١٥ : في الاستنشاق ، ولا يستقصى في المبالغة فيكون سعوطا . (١٦) ذكره ابن السكيت وابن قتيبة في فعول بالفتح انظر المنطق ٣٣٣ وأدب الكاتب ٣٩٣ : (١٧) المصباح (سعط واللسان) (سعط ٢٠١٦) . (١٨) في المهذب ١ / ١٦ في غسل الوجه مما هو تحت اللحية : لا يجب غسل ما تحته لأنه باطن تحته حائل معتاد ، فهو كذا جعل الفم . (١٩) من ع . (٢٠) في المهذب ١ / ١٦ في غسل داخل العين : لا يُغسَلُ لأن غسلها يؤدي إلى الضرر .

« العُرْفَةُ » (٢١) بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْمَاءِ الْمَعْرُوفِ الْمَحْمُولِ (٢٢) بِالْكَفِّ . وَمِثْلُهُ ، حَطَوْتُ حَطْوَةً وَاحِدَةً ، وَالْحَطْوَةُ (٢٣) مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ . وَالْعُرْفَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : اسْمٌ لِلْفِعْلِ وَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ الْمَاءَ بِكَفِّهِ مَجْمُوعَةَ الْأَصَابِعِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

قَوْلُهُ (١٤) : « الدَّقْنُ » (٢٥) مُجْتَمِعُ اللَّحْيَيْنِ وَمَنْبُتُ اللَّحْيَةِ .

قَوْلُهُ : « تَصَلَعُ الشَّعْرُ » (٢٦) أَي : لَمْ يَنْبُتْ فَصَارَ أَصْلَعًا .

قَوْلُهُ : « مُوضِعُ التَّحْذِيفِ » (٢٧) هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيفُ الَّذِي بَيْنَ ابْتِدَاءِ الْعِدَارِ (٢٨) وَالتَّرَعَةِ (٢٩) ، وَهُوَ الدَّاحِلُ إِلَى الْجَبِينِ مِنْ جَانِبِي الْوَجْهِ . وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٣٠) : مُوضِعُ التَّحْذِيفِ : هُوَ الْقَدْرُ الَّذِي إِذَا وُضِعَ طَرَفُ الْخَيْطِ عَلَى رَأْسِ الْأُذُنِ وَالطَّرْفُ الْآخَرُ عَلَى زَاوِيَةِ الْجَبِينِ : وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَجْهِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَتْ كَثِيفَةً » (٣١) يَعْنِي اللَّحْيَةَ . الْكَثُّ (٣٢) وَالْكَثِيفُ : هُوَ التَّحِينُ الْكَثِيرُ ، وَقَدْ كَثَّفَ الشَّيْءُ كَثَافَةً ، وَكَثَّ كَثَاةً ، أَي : كَثُرَ وَتَحَنَّنَ . وَلِحْيَةٌ كَثَّةٌ وَكَثَاءٌ ، وَرَجُلٌ كَثَّ اللَّحْيَةَ بِالْكَسْرِ (٣٣) ، وَرِجَالٌ كَثَّ (٣٤) وَجَمْعُ اللَّحْيَةِ لِحْيٌ وَلِحْيٌ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَاللَّحْيُ يَفْتَحُ اللَّامَ : مَنْبُتُ اللَّحْيَةِ بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ (٣٤) : « اسْتَرْسَلَتِ اللَّحْيَةُ » (٣٥) أَي : طَالَتْ وَاسْتَرْحَتْ ، فَتَزَلَّتْ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « تُحَلِّلُ اللَّحْيَةَ » (٣٧) هُوَ أَنْ يُفَرِّقَ أَصَابِعَهُ بَيْنَ الشَّعْرِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْحَلَالِ ، وَهُوَ الْفُرْجَةُ (٣٨)

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قَوْلُهُ : « بَشْرَةُ الْوَجْهِ » (٣٩) الْبَشْرَةُ وَالْبَشْرُ مُحَرَّكٌ (٤٠) : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ (٤١) .

قَوْلُهُ : « إِلَى الْمَرَافِقِ » (٤٢) قَالَ الرَّجَاجُ : « إِلَى » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى « مَعَ » (٤٣) غَيْرُ مُتَّجِهٍ ، إِنَّمَا تَكُونُ تَحْدِيدًا (٤٤) ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْنَى آيَةِ : اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ مَعَ الْمَرَافِقِ : لَمْ تَكُنْ فِي الْمَرَافِقِ (٤٥) فَائِدَةً ، وَكَانَتْ الْيَدُ كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ (٤٥) مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْإِبْطِ ، لِإِنِّهَا كُلُّهَا يَدٌ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا

(٢١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ قَالَ فِي الْأَمِّ : يَغْرِفُ غَرْفَةً وَاحِدَةً فَيَتَمَضَّضُ مِنْهَا ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ مِنْهَا ثَلَاثًا . (٢٢) ع : الْحَوْلُ . وَفِي الصَّحَاحِ (غَرْفٌ) : الْغَرْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ وَالْغَرْفَةُ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّكَ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ لَا تَسْمِيهِ غَرْفَةً . وَانْظُرِ الْعَيْنَ ٤ / ٤٠٦ وَإِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٤ ، ١١٥ ، وَأَدَبَ الْكِتَابِ ٣٢٠ وَدِيَوَانَ الْأَدَبِ ١ / ١٧١ وَالْمَحْكَمَ ٥ / ٢٩٢ وَالْمَصْبَاحَ (غَرْفٌ) . (٢٣) ع : وَالْخَطْوَةُ وَالْخَطْوَةُ : تَحْرِيفٌ . (٢٤) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٢٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ فِي حَدِّ الْوَجْهِ : وَالْوَجْهُ : مَا بَيْنَ مَنْابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ إِلَى الذَّقْنِ وَمَنْبُتِي الْحْيَيْنِ طَوْلًا وَمِنَ الْأُذُنِ إِلَى الْأُذُنِ عَرْضًا . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ فِي حَدِّ الْوَجْهِ : وَالِاعْتِبَارُ بِالْمَنْابِتِ الْمَعْتَادَةِ لَا بَيْنَ تَصْلُوعِ الشَّعْرِ عَنْ نَاصِيَتِهِ وَلَا بَيْنَ نَزْلِ الشَّعْرِ إِلَى جِهَتِهِ . (٢٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : وَفِي مَوْضِعِ التَّحْذِيفِ وَجْهَانِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ الْوَجْهِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ . وَفِي خ : وَمَوْضِعٌ . (٢٨) هُوَ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِدَارِ وَهُوَ جَانِبُ اللَّحْيَةِ فَوْقَ الذَّقْنِ وَمَوْضِعُهُ يُسَمَّى الْعَارِضُ . (٢٩) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَضْمَعِيِّ ١٧٦ وَثَلَاثَ ٧٦ وَالْفَرَقَ لِابْنِ فَارَسٍ ٥٢ . (٣٠) (٣١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ وَإِنْ كَانَتْ (اللَّحْيَةُ) كَثِيفَةً تَسْتَرْسَلُ الْبَشْرَةَ : وَجِبَ إِفَاضَةُ الْمَاءِ عَلَيْهَا . (٣٢) ع : الْكَثْفُ : تَحْرِيفٌ . (٣٣) ع : بِالْكَسْرِ لِلْكَافِ . (٣٤) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٣٥) خ : وَاسْتَرْسَلَتْ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : فَإِنْ اسْتَرْسَلَتِ اللَّحْيَةُ وَنَزَلَتْ عَنْ حَدِّ الْوَجْهِ فَفِيهَا قَوْلَانُ ... إِخ .. (٣٦) ع : وَنَزَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ : تَحْرِيفٌ . (٣٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : وَالْمَسْتَحَبُّ أَنْ يَخْلَلَ لِحْيَتَهُ . (٣٨) ع : الْفَرَاغُ : تَحْرِيفٌ . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : فِي شَعْرِ اللَّحْيَةِ : أَنَّهُ شَعْرٌ ظَاهِرٌ نَابِتٌ عَلَى بَشْرَةِ الْوَجْهِ . (٤٠) مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ وَشَجْرَةٍ وَشَجَرٍ . قَالَ فِي الْعَيْنِ ٦ / ٢٥٩ وَهُوَ الْبَشْرُ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَإِذَا عَنَيْتَ بِهِ اللَّوْنَ وَالرَّقَّةَ . وَانْظُرِ الْمَصْبَاحَ (بَشْرٌ) وَاللِّسَانَ (بَشْرٌ ٢٨٦) . (٤١) ع : الْأَدْمِيُّ . (٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : ثُمَّ يَغْسَلُ يَدَيْهِ وَهُوَ فَرَضٌ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ ٦ وَفِي « الْمَرْفَقَيْنِ » . (٤٣) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ ٢ / ١٦٧ وَالرَّوَايَةُ عَنِ الرَّجَاجِ هُنَا لَيْسَتْ بِلَفْظِهَا . (٤٤) ع : وَهُوَ غَيْرُ مُتَّجِهٍ إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَاهُ ؟؟ . (٤٥) كَذَا فِي مَعَانِي الرَّجَاجِ ، وَخ : وَفِي ع : لَمْ تَكُنْ الْمَرَافِقُ مِنْ مَعْنَى الْيَدِ مَعَ أَنَّ الْيَدَ تَشْمَلُ هَذَا الْعَضْوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتْفِ .

قَالَ : ﴿ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ أَمْرُهُ بِالْعُسْلِ مِنْ حَدِّ الْمَرْفِقِ إِلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . كَأَنَّهُ (٤٦) لَمَّا ذَكَرَ الْيَدَ كُلَّهَا أَرَادَ أَنْ يَحُدَّ مَا يُعْسَلُ مِنْ غَيْرِهِ (٤٧) ، فَجَعَلَ حَدَّ الْمَعْسُولِ : الْمَرَافِقِ ، وَمَا زَادَ غَيْرَ دَاخِلٍ فِي حَدِّ الْمَرَافِقِ ، فَالْمَرَافِقُ مُنْقَطِعَةٌ عَمَّا لَا يُعْسَلُ ، دَاخِلَةٌ فِيمَا يُعْسَلُ (٤٨) .

وَالْمَرْفِقُ : مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْعَضُدِ وَالسَّاعِدِ (٤٩) ، يُقَالُ فِيهِ : مَرْفَقٌ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسْرُ الْفَاءِ ، وَمَرْفَقٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ : لُعْتَانِ جِيدَتَانِ (٥٠) وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَرْتَفِقُ عَلَيْهِ الْمُتَكِيُّ إِذَا الْقَمَّ رَاحَتَهُ رَأْسَهُ وَتَنَّى رَاحَتَهُ ، اتَّكَأَ عَلَيْهِ (٥١) .

قَوْلُهُ (٥٢) : « كَشَطَ جِلْدَهُ » أَيْ نَزَعَهُ ، يُقَالُ : كَشَطْتُ الْجَبِيحَ كَشَطًا : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ : سَلَخْتُ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « مُتَجَافِيًا » (٥٤) أَيْ // مُرْتَفِعًا غَيْرَ لَاصِقٍ .

٨ / ل

قَوْلُهُ : « وَالنُّزَعَتَانِ مِنْهُ لِأَنَّهُ فِي سَمْتِ النَّاصِيَةِ » (٥٥) النَّزَعَتَانِ بِالتَّحْرِيكِ : هُمَا جَانِبَا الْجَهْبَةِ (٥٦) ، وَفِي سَمْتِ النَّاصِيَةِ ، أَيْ : بِحَدَائِهَا ، لِأَنَّ النَّاصِيَةَ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي أَعْلَى الْجَهْبَةِ . وَالصُّدْعَانِ : هُمَا الشَّعْرُ الَّذِي يَتَجَاوَزُ مَوْضِعَ الْأُذُنِ ، الْمُتَّصِلُ بِشَعْرِ الرَّأْسِ (٥٧) يُقَالُ : صُدَّعٌ وَسُدَّعٌ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ وَالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ (٥٨) . وَالْعِدَارَانِ : الشَّعْرُ الْخَفِيفُ الْمُقَابِلُ لِلْأُذُنِ . وَالْعَارِضَانِ : الشَّعْرُ الْكَثِيفُ تَحْتَ الْعِدَارَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنِ (٥٩) وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٦٠) : الْعِدَارُ : هُوَ مَا بَيْنَ بَيَاضِ الْأُذُنِ وَبَيَاضِ الْوَجْهِ .

قَوْلُهُ : « مُقَدَّمُ رَأْسِهِ » (٦١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٢) : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِثَالُ مُؤَمِّنٍ (٦٣) : الَّذِي يَلِي الصُّدْعَ ، وَمُقَدَّمُهَا : الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ . وَمُؤَخَّرُ الشَّيْءِ — بِالتَّشْدِيدِ : تَقْيِضُ (٦٤) مُقَدَّمِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ . فَفَرَّقَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالرَّأْسِ .

(٤٦) ع : فكَأَنَّهُ . (٤٧) ع : مِنْ يَدِهِ . (٤٨) عِبَارَةُ الرَّجَاجِ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ : مَعَ

المرافق . واليد : المرفق داخل فيها ، فلو كان : اغسلوا أيديكم مع المرفق لم تكن في المرافق فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ، ولكنه لما قيل إلى المرافق انقطعت في الغسل من حد المرفق . والمرفق في اللغة : ماجاوز الإبرة وهو المكان الذي يرتفق به أي : يَتَّكَأُ عَلَيْهِ عَلَى المرفقة وغيرها فالمرافق حد ما ينتهي إليه في الغسل منها ، وليس يحتاج إلى تأويل مع . (٤٩) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٥ وشرح كفاية المتحفظ ١٩٩ والفرق لابن فارس ٦١ . (٥٠) اقتصر الأصمعي على كسر الميم وفتح الراء . خلق الإنسان ٢٠٥ وكذا ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٧٥ وابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٩١ وقال الفراء : وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان ، والعرب أيضا تفتح الميم من مرفق الإنسان لغتان فيهما معاني القرآن ٢ / ١٣٦ . واختار يونس الكسري في يد الإنسان وحمل ابن دريد الفتح على لغة الكوفيين ، قال : وهي قليلة . انظر جمهرة اللغة ٢ / ٣٩٨ والاقضاب ٢ / ٢٠٤ وديوان الأدب ١ / ٢٨٩ ، ٢٩٩ واللسان (رفق ١٦٩٥) والمصباح (رفق) . (٥١) إذا فعل ذلك : كان هو الموضع المتكأ عليه من اليد . (٥٢) في المذهب ١ / ١٧ : لو مسح شعر رأسه ثم حلقة لم يلزمه مسح مظهره ؛ لأن ذلك ليس يبدل عما تحته كما لو غسل يده ثم كشط جلده . (٥٣) عن الصحاح (كشط) وبعده : لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلدته وانظر العين ٥ / ٢٨٩ والمحكم ٦ / ٤٢١ . (٥٤) في المذهب ١ / ١٧ : فإن كان متجافيا عن ذراعه لزمه غسل ماتحته . (٥٥) في المذهب ١ / ١٧ : والرأس ما اشتمل عليه منابت الشعر المعتاد ، والنزعتان منه لأنه ... إلخ . (٥٦) ع : الوجه . والمنبت من خ والصحاح (نزع) ومبادئ اللغة ١١٨ والفرق لابن فارس ٥٢ . (٥٧) خلق الإنسان للأصمعي ١٦٩ وشرح كفاية المتحفظ ١٨٩ ونظام الغريب في اللغة ٢٥ وخلق الإنسان لثابت ٧٦ ، ٧٩ . (٥٨) القلب والابدال ٤٢ وشرح كفاية المتحفظ ١٨٩ واللسان (صلغ ٢٤١٦) . (٥٩) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٧ ولثابت ١٧٩ ، ١٩٨ . (٦٠) الشعر الذي على مقدم رأسه ، فيقع المسح على باطن الشعر دون ظاهره ولا يستقبل الشعر من مؤخر رأسه فيقع المسح على ظاهر الشعر . (٦١) في الصحاح (أخر) . (٦٢) ع : مؤخر : والمنبت من خ والصحاح . (٦٤) ع : يقتضى : تحريف .

قَوْلُهُ : « وَيَأْخُذُ لِسِمَاحِيهِ مَاءً جَدِيداً » (٦٥) السَّمَاحُ : مَنْفَذُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ الْخَرْقُ فِيهَا (٦٦) . وَيُقَالُ هُوَ الْأُذُنُ نَفْسُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٦٧) .

* حَتَّى إِذَا صَرَ الصَّمَاحُ الْأَصْمَعَا *

يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ (٦٨) ، وَكَذَا : الصَّدْعُ (٦٩) ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا السَّيْنُ وَالْحَاءُ ، أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْقَافُ ، أَوْ الطَّاءُ ، وَتَقَدَّمَ (٧٠) السَّيْنُ ، وَكَوْنُ (٧٠) الْحُرُوفِ بَعْدَهَا : وَلَا يَبَالِي أَثَانِيَّةً (٧١) كَأَنَّ أُمَّ ثَالِثَةً أُمَّ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ تَكُونَ بَعْدَهَا — هَذَا قَوْلُ قُطْرِبِ (٧٢) فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِبْدَالُ السَّيْنِ صَاداً ، نَحْوُ سَطَاً ، وَصَطَاً ، وَالسَّرَاطُ وَالصَّرَاطُ (٧٣) ، وَسَاغَ الطَّعَامُ وَصَاغَ ، وَسَبَّغَ وَصَبَّغَ ، وَالسَّائِخَةُ وَالصَّائِخَةُ ، وَالسُّفْرُ وَالصُّفْرُ ، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ : بَلَعْنِرُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَالْكَعْبَانِ هُمَا الْعَظْمَانِ النَّاتِيَانِ » (٧٥) عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ فِي مُنْتَهَى السَّاقِ عَنْ يَمِينِ الْقَدَمِ وَيَسَارِهَا (٧٦) . يُشِيرُ إِلَى خِلَافِ أَبِي حَنِيفَةَ ، فَإِنَّ الْكَعْبَ عِنْدَهُ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاتِيءُ فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَرَبَابُ اللُّغَةِ وَالنَّاتِيءُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَتَنَأً ، أَيْ : ارْتَفَعَ وَتَجَافَى فَهُوَ نَاتِيءٌ .

قَوْلُهُ (٧٧) : « غُرّاً مُحَجَّلِينَ » الْغُرَّةُ — بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ ، فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ فَوْقَ الدَّرْهِمِ (٧٨) . وَالتَّحْجِيلُ : بَيَاضُ الْقَوَائِمِ فِي الْفَرَسِ ، أَوْ فِي ثَلَاثِ مِئْثَةٍ ، أَوْ فِي رِجْلَيْهِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ بَعْدَ أَنْ يُجَاوِزَ الْأَرْسَاعَ وَلَا يُجَاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَحْجَالِ وَهِيَ الْحَلَاخِيلُ وَالْقَيْوُودُ (٧٩) . وَذَكَرَ فِي الْفَاتِيئِ (٨٠) : أَنَّهُ أَرَادَ مُحَجَّلِينَ مِنَ الْحَلِيَّةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَبْلُغُ الْحَلِيَّةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ » (٨١) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ (٨٢) : « فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ » أَسَاءَ ، أَيْ : فَعَلَ الْقَبِيحَ السَّيِّئَ ، وَهُوَ ضِدُّ

(٦٥) في المذهب ١ / ١٨ :

ويأخذ لسماحيه ماءً جديداً غير الماء الذي مسح به ظاهر الأذن وباطنه . و « ماء جديداً » ليس في ع . (٦٦) خلق الإنسان للأصمعي ١٧٠ وثلاث ٩١ وللزجاج ١٦ والمحكم ٥ / ٤٥ . (٦٧) كذا في الصحاح (صمخ) واللسان (صمخ ٢٤٩٥) وليس في ديوان العجاج وهو في ديوان رؤية (مجموع اشعار العرب ٩١) : يسئل إذا صر الصمحاء الأصمعا . ومغممتم في وعكة ومغممعا . (٦٨) كذا في العين ٤ / ١٩٢ ، ٢٠٦ ونسب الصاد إلى تميم وانظر المحكم ٥ / ٤٥ وأفعال السمرسطي ٣ / ٥٣٩ . (٦٩) ع : الصمغ : تحريف . (٧٠) ع : وجاءت . (٧١) ع : ولا تبال ثانية : تحريف . (٧٢) عن الصحاح وقد حاول تغيير نص الصحاح وهو : قال قطرب محمد بن المستير : إن قوما من بني تميم يقال لهم بلعنير يلبون السين صاداً عند أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كن بعد السين ، ولا تبال أثنائية أم ثالثة أم رابعة بعد أن تكون بعدها . (٧٣) في ع بدل السراط والصرراط : الصمغ والسبخ . (٧٤) ع : قوله « قوم من تميم » يقال لهم بلعنير : تحريف لأنه حسبه قولاً في المذهب . (٧٥) ع : يلتقيان : تحريف . (٧٦) ع : قوله : « والكعبان » وفي المذهب ١ / ١٨ : والكعبان : هما العظمان الناتجان عند مفصل الساق والقدم . والزيادة المثبتة في ع وخ ولعل ذلك في نسخة أخرى من نسخ المذهب . وهذا التفسير مذهب كثيرين من أهل اللغة وانظر العين ١ / ٢٣٥ وتهديب اللغة ١ / ٣٢٤ وخلق الإنسان ثابت ٣٢٠ وللزجاج ٤٨ ومعاني القرآن له ٢ / ١٦٨ والمحكم ١ / ١٧٠ والفرق لابن فارس ٦١ والمجمل له (كعب) . وذهب بعضهم إلى أنه المفصل بين الساق والقدم وهو مذهب المفضل بن سلمة وابن الأعرابي كما في هذيب اللغة والمحكم . وذهب بعضهم إلى أنه العظم النائر فوق القدم وقد انكره الأصمعي ، وهو مذهب الشيعة كما ذكر الفيومي في المصباح (كعب) . (٧٧) في المذهب ١ / ١٨ : والمستحب أن يغسل فوق المرفقين وفوق الكعبين لقوله ﷺ : « تأتي أمتي يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع أن يطيل غرته فليطول » وانظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢١٦ والترمذي ٣ / ٨٦ وابن ماجه ١ / ١٠٤ والنسائي ١ / ٩٥ . (٧٨) نظام الغريب ١٥٥ وشرح كفاية المتحفظ ٢٩٧ ومبادئ اللغة ١٢٧ . (٧٩) عن الصحاح بنصه (حجل) وانظر العين ٣ / ٧٩ وتهديب اللغة ٣ / ٥٥ وغريب الخطابي ١ / ٣٩٣ وشرح الكفاية ٢٩٨ ومبادئ اللغة ١٣٠ وفقه الثعالبي ٧٩ ونظام الغريب ١٥٦ واللسان (حجل ٧٨٨) . (٨٠) ١ / ٣١٠ . (٨١) الحديث في الفائق ، والنهاية ١ / ٤٣٥ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٤٠ برواية « إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء » . (٨٢) في الحديث ليس في ع . وفي المذهب ١ / ١٨ : أن النبي ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً . ثم قال : « هذا الوضوء ، فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم » والحديث في سنن ابن ماجه ١ / ١٤٦ وسنن النسائي =

أَحْسَنَ (٨٣) . وَالظُّلْمُ : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، وَلَهُمَا تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : أَسَاءَ بِالتَّقْصَانِ ، وَظَلَمَ بِالزِّيَادَةِ . وَقِيلَ : أَسَاءَ بِالزِّيَادَةِ وَظَلَمَ بِالتَّقْصَانِ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْقَلْبِيُّ (٨٤) رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٨٥) أَيْ : يَنْفُسُونَهَا ، وَالظُّلْمُ : انْتِقَاصُ حَقِّ الْغَيْرِ .

قَوْلُهُ : « وَقَطَعَ النَّظِيرَ عَنِ النَّظِيرِ » (٨٦) النَّظِيرُ : الْمِثْلُ وَالشَّبَهُ (٨٧) . وَأَرَادَ بِهِ (٨٨) : قَطَعَ غَسَلَ الْيَدَيْنِ عَنْ نَظِيرِهِ ، وَهُوَ غَسَلَ الرَّجْلَيْنِ ، وَأَدْخَلَ بَيْنَهُمَا مَسْحَ الرَّأْسِ .

قَوْلُهُ : « أَفْعَالٌ مُتَعَارِفَةٌ » أَرَادَ (٨٩) أَنَّ الثَّانِيَّ غَيْرَ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهَا (٩٠) غَسَلَ وَمَسَحَ ، وَهُوَ مُتَفَاعِلٌ مِنْ لَفْظِ غَيْرٍ .

قَوْلُهُ (٩١) : « كَتَبَ فِي رَقٍّ ثُمَّ طَبَعَ بِطَابِعٍ » الرَّقُّ يَفْتَحُ الرَّاءُ : جَلَدٌ أَيْضٌ يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدٌ رَفِيقٌ ، اسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ . وَالطَّابِعُ — يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرَهَا (٩٢) : الْحَاتِمُ ، يُقَالُ : طَبَعْتُ عَلَى الْكِتَابِ ، أَيْ : حَتَمْتُ . وَأَرَادَ : حَتَمَ عَلَيْهِ بِحَاتِمٍ ، فَلَمْ يُعَيِّرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَوْلُهُ (٩٣) : « مِلْحَفَةٌ وَرَسِيَّةٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٤) : مِلْحَفَةٌ وَرَسِيَّةٌ : صَبِغَتْ بِالْوَرْسِ ، وَرَزْنُهَا : فَعِيلَةٌ (٩٥) بِمَعْنَى مُفْعُولَةٍ ، مِثْلُ : مَصْبُوغَةٍ . وَأَمَّا وَرَسِيَّةٌ مُنْسُوبَةٌ ، فَمِيقَاسٌ لَا سَمَاعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٩٦) .

قَوْلُهُ : « عَلَى عُنُقِهِ » جَمْعُ عُنُقَةٍ ، وَهِيَ الطَّيُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّمَنِ (٩٧) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

١ = ٨٨ / ١ ونصب الراجية ١١ / ٢٧ والمجموع ١ / ٤٣٨ . ع : (٨٣) . الحسن . (٨٤) في اللفظ المستغرب ص ٩ بتحقيقنا . وقال ابن الأثير : أساء الأدب بتركه السنة والتأدب بأدب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الموضوع . النهاية ٣ / ١٦١ وقال إمام الحرمين : أساء ترك الأئمة وتعدى حد السنة . ذكره في المجموع ١ / ٤٣٨ . (٨٥) سورة البقرة آية ٥٧ . (٨٦) في المهدب ١ / ١٩ : فادخل المسح بين الغسلين ، وقطع النظير عن النظير فدل على أنه قصد إيجاب الترتيب ولأنها عبادة تشتمل على أفعال متغايرة . (٨٧) ع : والشبيه . (٨٨) ع : أنه . (٨٩) ع : وأراد . (٩٠) ع : لأنها . (٩١) في المهدب ١ / ١٩ روى أبو سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « من توضأ وقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة » . (٩٢) ع : ككسرها . وقد اقتصر الخليل والأزهري على الفتح ، وذكر ابن سيده الكسر عن اللحياني ووضعهما الفارابي في فاعل بالفتح والكسر وتبعه من بعده وانظر العين ٢ / ٢٣ وتهذيب اللغة ٢ / ١٧٦ والمحكم ١ / ٣٤٩ وديوان الأدب ١ / ٣٤٤ ، ٣٥٥ والصحاح والمصباح (طبع) واللسان (طبع ٢٩٣٥) . (٩٣) في المهدب ١ / ١٩ : روى قيس بن سعد : « أتانا رسول الله ﷺ فَوَضَعَنَا لَهُ غَسْلًا ثُمَّ أَتَيْنَاهُ بِمِلْحَفَةٍ وَرَسِيَّةٍ فَالتحف بها فكأنني أنظر إلى أثر الورس على عنقه » . (٩٤) في الصحاح (ورس) . (٩٥) ع : مفعلة . عنى الملحفة والمقصود الورسية ، وعلى هذا ينبغي أن تكون ملحفة ورسية . (٩٦) والله أعلم : ليس في ع . (٩٧) كذا في العين ١ / ٢٣٠ وتهذيب اللغة ١ / ٣١٧ والمحكم ١ / ١٦٦ والمصباح (عكن) .

بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ (١)

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « بَلْ أَنْتِ نَسِيَتْ » (٢) فِيهِ ثَاوِيلَاتٌ ثَلَاثَةٌ ، قِيلَ : نَسِيَتْ بِأَنَّ الْوَحْيَ يَطْرُقُنِي فَيَحْدِثُ أَمْرًا غَيْرَ الْأَوَّلِ (٣) وَقِيلَ : بَلْ نَسِيَتْ ، أَيْ : قَدْ فَعَلْتُ هَذَا وَلَكِنَّكَ نَسِيَتْ . وَقِيلَ : بَلْ رَدَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُ تَأْدِيئًا (٤) ، لِأَنَّهُ أَحَقُّ بِالنِّسْيَانِ وَأَوْلَى بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ » أَوْ « سَفَرًا » (٥) مُسَافِرِينَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ . وَسَفَرًا : جَمْعُ سَافِرٍ ، يُقَالُ : سَافِرٌ ، وَجَمَعُهُ : سَفَرٌ ، مِثْلُ تَاجِرٍ وَجَمَعُهُ (٦) تَجْرٌ (٧) . شَكَّ فِيهِ الرَّاوِي ، وَيُرْوَى « سَفَرِي » بِوَزْنِ فَعْلَى مُؤَنَّثٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « (٨) أَبِي بَنُ عِمَارَةَ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا . وَغَيْرُهُ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِلَّا عِمَارَةَ بَنِ رُوَيْبَةَ (٩) أَيْضًا فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَمَا بَدَا لَكَ » (١٠) أَيْ : وَمَا أَرَدْتُ ، وَأَصْلُ بَدَا بِغَيْرِ هَمْزٍ : ظَهَرَ . أَيْ : مَا ظَهَرَ لَكَ مِنْ إِرَادَةٍ .

قَوْلُهُ : « الْحَضَرِ » (١١) مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُضُورِ ضِدُّ الْعَبِيَّةِ .

قَوْلُهُ (١٢) : « وَالرُّحْصَةَ » (١٣) مُشْتَقَّةٌ مِنْ رُحِصِ الْأَسْعَارِ ، وَهِيَ : السُّهُولَةُ (١٤) ضِدُّ الْمَشَقَّةِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ الْجُلُودِ أَوْ اللَّبُودِ » (١٥) جَمْعُ لَيْدٍ ، وَهُوَ : صَوْفٌ يُنْدَفُ ، ثُمَّ يُيَلُّ وَيُوطَأُ بِالرَّجْلِ حَتَّى يَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَشْتَدَّ .

(١) ع : ومن باب المسح على الخفين . (٢) في المهذب ١ / ٢٠ : روى المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ مسح على الخفين . قلت : يارسول الله : نسيت ؟ فقال : بل أنت نسيت ، بهذا أمرني ربي . (٣) ع : نسيت بمعنى تركت أي تركت أمرا غير الأولى . (٤) ع : وقيل : أنه نسب النسيان إليه تأديبا . (٥) في المهذب ١ / ٢٠ : روى صفوان بن عسال المرادي قال : « كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أو سفرأ أن لا نزرع خفافنا ثلاثة أيام إلا من جنابة . (٦) ع : جمعه . (٧) النهاية ٢ / ٣٧١ والمصباح (سفر) والفاائق ٢ / ١٨٥ . (٨) ع : وأبي بن عماره ولم يذكر قوله . وفي المهذب ١ / ٢٠ : في المسح على الخفين : وهل هو مؤقت أم لا فيه قولان قال في القديم : غير مؤقت لما روى أبي بن عماره قال : قلت يارسول الله ، أمسح على الخف ؟ قال : نعم ، قلت : يوما ؟ قال : ويومين . قلت : وثلاثة قال : نعم ومامشقت وهو صحابي جليل ترجمته في الاستيعاب ١ / ٧٠ وأسد الغابة ١ / ٦٠ والإصابة ١ / ١٨٥ وتهذيب التهذيب ١ / ١٨٧ وجمهرة الأنساب ٢٥٢ . (٩) ع : ابن رومة : تحريف ، وفي خ رؤبة ، ومصوبة بالمثبت وهو عماره بن روية الثقفي من بني جشم بن ثقيف صحابي جليل ترجمته في الاستيعاب ١١٤٢ والإصابة ٤٣ / ٥٨١ . (١٠) في المهذب ١ / ٢٠ : روى : وما بدا لك بدل وما شئت في الحديث أنظر تعليق ٦ . (١١) في المهذب ١ / ٢٠ : فإن لبس خفا في الحضرة وأحدث ومسح ثم سافر : أتم مسح مقيم . (١٢) قوله : ليس تحريف . (١٣) في المهذب ١ / ٢١ : في سفر المعصية : لا يستفاد به رخصة . (١٤) ع : عند : تحريف . (١٥) في المهذب ١ / ٢١ : ويجوز المسح على كل خف صحيح يمكن متابعة المشي عليه سواء كان من الجلود أو اللبود أو الخرق أو غيرها .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ لَيْسَ خُفًّا لَهُ شَرَجٌ » (١٦) أَيْ : عُرَى كَالْأَزْرَارِ يُشَدُّ بِهَا وَيُدَاخَلُ (١٧) . يُقَالُ : شَرَجْتُ ل / ٩ الْعَيْبَةَ (١٨) : إِذَا دَاخَلْتَ // بَيْنَ عُرَاهَا .

قَوْلُهُ (١٢) : « الْجُرْمُوقُ » (١٩) فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٢٠) ؛ لِأَنَّ الْجِيمَ وَالْقَافَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ (٢١) مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « وَالْجَوْرَبُ » (٢٤) أَيْضًا مُعَرَّبٌ (٢٥) ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْخُفِّ يَبْلُغُ إِلَى السَّقِّ ، يُقْصَدُ (٢٦) بِهِ السُّتْرُ مِنَ الْبَرْدِ ، يُعْمَلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ بِالْإِبْرِ ، أَوْ يُخَاطُ مِنَ الْخِرْقِ .
وَمَعْنَى (٢٧) « مُتَعِيلٌ » أَيْ : يُجْعَلُ فِي أَسْفَلِهِ قِطْعَةً مِنْ جِلْدٍ . وَلَا يُقْصَدُ الْمَشِيُّ عَلَيْهِ . وَالْخُفُّ يُقْصَدُ الْمَشِيُّ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « لَا يَشِيفُ » هُوَ أَنْ يُنْظَرَ مِنْ ظَاهِرِهِ لَوْ أَنَّ الْبَشْرَةَ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا (٢٨) . وَالْبَشْرَةُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَجَمْعُهَا : بَشْرٌ .

قَوْلُهُ : « غَزْوَةٌ تَبُوكٌ » (٢٩) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ حِسِيًّا (٣٠) تَبُوكٌ ، أَيْ : يُدْخِلُونَ فِيهَا الْقَدْحَ وَيُحَرِّكُونَهُ ، لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بَوَكًا » فَسُمِّيَتْ (تِلْكَ) (٣١) الْغَزْوَةُ غَزْوَةٌ تَبُوكٌ ، وَهِيَ تَفْعُلُ مِنَ التَّبُوكِ .

قَوْلُهُ : « وَبِهِ قَوْمٌ الْخُفِّ » (٣٢) بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ : صَلَاحُهُ . يُقَالُ : هُوَ قَوْمٌ الْأَمْرِ (٣٣) ، أَيْ : نِظَامُهُ وَعِمَادُهُ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَوْمٌ أَهْلُ بَيْتِهِ (٣٤) وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « بَلِيٌّ وَخَلْقٌ » بِضَمِّ اللَّامِ ، يُقَالُ : خَلَقَ الثَّوْبَ يَخْلُقُ ، وَغَيْرُهُ (٣٦) : إِذَا صَارَ خَلْقًا ، أَيْ : بِالْيَاءِ (٣٥) — بِضَمِّ اللَّامِ (٣٦) ، مِثْلُ (٣٧) : ظَرْفٌ يَظْرُفُ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا . وَالصَّقِيلُ : بِالسِّينِ وَالصَّادِ .

قَوْلُهُ : « فِي أَثْنَاءِ الْمُدَّةِ » (٣٨) أَثْنَاءُ الشَّيْءِ : أَعْطَافُهُ (٣٩) هَذَا (هُوَ) (٤٠) الْأَصْلُ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَوَّلِ ،

(١٦) في المهدب ١ / ٢١ : وإن لبس خفاله شرح في موضع القدم فإن كان مشلودا بحيث لا يظهر شيء من الرجل واللفافة إذا مشى فيه : جاز المسح عليه . (١٧) ع : وتتداخل . (١٨) العيبة : وعاء من آدم يكون فيها المتاع . يقال : شرحها شرحا ، وأشرحها وشرحها . المحكم ٧ / ١٧٤ وأفعال السرقسطي ٢ / ٣٤٦ واللسان (شرح ٢٢٢٢٦) . (١٩) في المهدب ١ / ٢١ : وفي الجرموقين وهو الخف الذي يلبس فوق الخف وهما صحيحان قولان ... إلخ . (٢٠) معرب سمروزه بمعنى : فوق خف أدى شير ٤ ، وسفاه الغليل ٩٣ . (٢١) واحدة : ساقطة من ع . (٢٢) إلا بحاجز بينهما نحو جلويق : اسم ، وأجوق : غليظ العنق ، والجلوق : الجماعة من الناس ، وجاتنفة : مسنية ، وحبشنة : نعت مكروه ، وجعفليق : مسترخية ، والقتجل : العيد . وانظر المعرب ٩٤ وحاشية ابن بري على المعرب ٦٠ ، ٦١ وجمهرة اللغة ٢ / ١١٠ . (٢٣) قوله : ليس في ع . (٢٤) في المهدب ١ / ٢١ : إن لبس جوربا جاز المسح عليه بشرطين أحدهما : أن يكون صفيقا لا يشف ، والثاني : أن يكون مُتَعِيلًا . (٢٥) المعرب ١٠١ وسفاه الغليل ٩٢ وأدى شير ٤٨ . ع : ويقصد . (٢٦) في ع : قوله : وليس لها موضع هنا . (٢٨) ع : سوداء أو بيضاء . وفي خ سوداء أو بيضاء والصواب مثبت فوقها . (٢٩) في المهدب ١ / ٢٢ : روى المغيرة بن شعبة قال : وَضَأْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ . (٣٠) ع : عين والمثبت من خ والصحاح (بوك) والنقل عنه ، وكذا في الغريين ١ / ٢٢١ والفائق ١ / ١٣٢ والنهية ١ / ١٦٢ وَالْجِسِيُّ : العين ومنه الحديث : إن بعض المناقذين باك علينا كان النبي ﷺ وضع فيها سهمًا وانظر المراجع السابقة . (٣١) خ : بذلك ؛ تحريف والمثبت من ع والصحاح . (٣٢) في المهدب ١ / ٢٢ : في المسح على عقب الخف : لا يمسح ؛ لأنه صقيل وبه قوام الخف ، فإذا تكرر المسح عليه بلى وخلق . (٣٣) يقال : هذا الشيء : قوام الأمر . (٣٤) في الصحاح : فلان قوام أهل بيته وقيام أهل بيته . (٣٥) ع : وهو الذي عليه عماد أمرهم . والمثبت من خ والصحاح . (٣٦) وغيره ليس في ع . (٣٧) ع : قديما . (٣٨) بضم اللام : ليس في ع . (٣٩) ع : وبابه ظرف . (٤٠) في المهدب ١ / ٢٢ : وإن مسح على الجرموق فوق الخف وقلنا يجوز المسح عليه ثم نزع الجرموق في أثناء المددة . ففيه ثلاث طرق ... إلخ وفي ع : « قوله : أثناء » . (٣٩) ع : يقال : نسي الشيء : جمع أعطافه وفي الصحاح : والثني : واحد أثناء الشيء ، أى : تضاعيفه . (٤٠) هو : ساقط من خ .

وَالْآخِرِ اثْنَاءً ، وَهُوَ جَمْعُ ثِنْيٍ .
 قَوْلُهُ : « اللَّفَافَةُ » (٤١) مَا يُلْفُ عَلَى الرَّجُلِ (٤٢) فَتَعَطَّى بِهِ ، وَجَمَعُهَا : لَفَائِفٌ ، مَا أُخُوذُ مِنَ اللَّفِّ
 وَهُوَ : ضَمُّ الْأَطْرَافِ وَجَمْعُهَا .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْأَحْدَاثِ (١)

قَوْلُهُ (٢) : « الْخَارِجُ مِنَ السَّبِيلَيْنِ » (٣) أَيْ : الطَّرِيقَيْنِ . وَالسَّبِيلُ : الطَّرِيقُ ؛ لِأَنَّهُمَا طَرِيقَا الْبَوْلِ
 وَالْعَائِطِ .

قَوْلُهُ : « لَمَسُ النِّسَاءِ » بِاللَّامِ : لِسَائِرِ الْجُلْدِ . وَمَسُّ الْفَرْجِ : بِالْكَفِّ ، بِالشَّدِيدِ بِغَيْرِ لَامٍ : اصْطِلَاحٌ
 وَقَعَ فِي عِبَارَةِ الْفُقَهَاءِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي اللَّغَةِ (٤) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي الْبَيَانِ وَالشَّامِلِ (٥) ، وَأَنْشَدَ (٦) :

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ طَلَبَ الْغِنَى وَلَمْ أُدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعَدَى
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْعِنَى أَفَدْتُ وَأُعَدَانِي فَبَدَّدْتُ (٧) مَا عِنْدِي

قَوْلُهُ : « الْعَائِطُ » (٨) أَصْلُهُ : الْمَوْضِعُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا يَأْتُونَهُ لِقَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ ، فَكَثُرَ
 اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى سَمَّوْا الْخَارِجَ مِنَ الْإِنْسَانِ غَائِطًا (٩) وَكَذَلِكَ الْخَلَاءُ أَصْلُهُ : الْمَكَانُ الْخَالِي ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ
 وَمِثْلُهُ : الْبَرَّازُ ، وَهُوَ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ يَقْصِدُهُ قَاضِي الْحَاجَةِ ، فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا كَثِيرَةٌ ، كَالْحُشِّ ، أَصْلُهُ : النَّحْلُ
 الْمَجْتَمِعُ (١٠) . وَالْكَئِيفُ : أَصْلُهُ : الْحَظِيرَةُ الَّتِي تُعْمَلُ لِلإِيلِ ، فَتَكْنُهَا مِنَ الْبُرْدِ (١١) . وَالْعِدْرَةُ (١٢) فِنَاءُ الدَّارِ ،
 وَكَانُوا يُلقُونَهَا هُنَالِكَ ، فَسَمَّوْهَا بِهَا .

قَوْلُهُ (١٣) : « وَالنَّجْوُ » مِنَ النَّجْوَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ، كَانُوا يَسْتَتِرُونَ بِهِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « الْمَعْدَةُ » (١٥) هِيَ (١٦) مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الْكِرْشِ مِنَ الْمُجْتَرِّ ، يُقَالُ (١٧) : مَعِدَةٌ وَمَعْدَةٌ عَنِ

(٤١) في المهدب ١ / ٢٢ :

والجرموق فوق الخف كالخف فوق اللفافة . وفي ع : واللفافة : ما يلفف . (٤٢) ع : الشيء . والمثبت من خ والصحاح (لقف) .

(١) أى : الأحداث التي تنقض الوضوء . (٢) قوله : ليس في ع . (٣) في المهدب ١ / ٢٢ : والأحداث التي تنقض الوضوء خمسة :
 الخارج من السبيلين ؛ والنوم ؛ والغلبة على العقل بغير النوم ؛ ولمس النساء ؛ ومس الفرج . (٤) لم يفرق بينهما اللغويين ، كما ذكر غير أن الراغب
 في مفرداته ٧٠٩ ذكر أن المس كاللمس ، لكن اللمس قد يقال لطلب الشيء وإن لم يوجد والمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس . ولذا
 قال الفيومي : وإذا كان اللمس هو المس فكيف يفرق الفقهاء بينهما في لمس الخنثى ٢٢ وفي (مسس) يقول : مسسته : أفضيت إليه يدي من
 غير حائل هكذا قده ، ومن ثم يمكن التفريق بينهما بأن اللمس عام والمس خاص ؛ لأنه يستلزم المباشرة والإدراك . (٥)

(٦) لبشار بن برد ، ديوانه ٤ / ٤٤ . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الحياط يمدح المهدي الأغانى ٣ / ١٥٠ ط دار الكتب . (٧) يروى :
 فأفريت ، فأتلقت ، فبدرت . (٨) من قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾ والغائط : ليس في ع . (٩) الصحاح (غوط) ومجاز
 القرآن ١ / ١٢٨ وتفسير الطبري ٨ / ٣٦٦ وتفسير غريب القرآن ١٢٧ والزاهر ١ / ١٣٦ . (١٠) كتاب النخلة ١٤٠ من مجلة المورد
 وشرح كفاية المتحفظ ٥١٥ ومبادئ اللغة ٣٣ . (١١) إصلاح المنطق ١٧ ، ٦٥ ، ٤٢٦ ، وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٣٦ ومبادئ اللغة ٣٣ .
 (١٢) الصحاح والمصباح (غدر) ومبادئ اللغة ٣٣ . (١٣) قوله : ليس في ع . (١٤) تهذيب اللغة ١١ / ٢٠١ والزاهر ١ / ١٣٦ ومنه قوله
 تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِبَدْنِكَ ﴾ معناه : فَأَلْيَوْمَ تُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . (١٥) في المهدب ١ / ٢٢ : فإذا انسد المخرج المعتاد وانفتح
 دون المعدة فخرج انتقض الوضوء بالخارج . (١٦) هي ليس في خ . (١٧) يقال : ليس في ع .

ابن السكيت (١٨) .

قَوْلُهُ (١٩) : « فَإِنْ أَدْخَلَ فِي إِحْلِيلِهِ مِسْبَارًا » الإحليل : مَجْرَى الْبُولِ مِنَ الذَّكَرِ (٢٠) ، وَيَكُونُ أَيْضًا : مَخْرَجَ اللَّبَنِ (٢١) مِنْ ضِرْعِ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، مَا خُوذُ مِنْ تَحَلَّلٍ : إِذَا جَرَى . وَالْمِسْبَارُ : مَا يُسَبَّرُ بِهِ الْجُرْحُ ، أَيْ : يُنْظَرُ غَوْرُهُ مِنْ مِيلٍ ، أَوْ حِدِيدَةٍ ، أَوْ فِتِيلَةٍ ، أَوْ عُوْدٍ أُمْلَسَ . وَالسَّبَارُ مِثْلُهُ ، يُقَالُ : سَبَرْتُ الْجُرْحَ أُسْبِرُهُ . قَوْلُهُ : « أَوْ زَرَقَ » أَيْ : رَمَى ، مِنْ زَرَقَ بِالْمِزْرَاقِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَهُوَ الرُّمْحُ الْقَصِيرُ (٢٣) (وَيُقَالُ) (٢٤) زَرَقْتَ النَّاقَةَ الرَّحْلَ ، أَيْ : أَخْرَجْتَهُ إِلَيَّ وَرَائِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ « الْعَيْنَانِ وَكَأَنَّ السَّهَّ » (٢٦) هِيَ : حَلَقَةُ الدُّبْرِ (٢٧) ، سَقَطَتْ مِنْهَا (٢٨) عَيْنُ الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا : سَتَّةٌ (٢٩) وَقِيلَ : « وَكَأَنَّ السَّتَّ » (٣٠) (بِاسْتِقَاطِ اللَّامِ) (٣١) وَهِيَ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهَا الْعَجْزُ (٣١) وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ اسْتَأْتَبُو « وَمَعْنَى الْوِكَاءِ : الشَّدُّ وَالرَّبْطُ ، مِنْ وَكَاءِ السَّقَاءِ (٣٣) ، كَانَ الْعَيْنُ فِي حَالِ الْيَقِظَةِ تَحْفَظُ الدُّبْرَ وَتَمْنَعُ خُرُوجَ الْحَارِجِ مِنْهُ ، كَمَا يَحْفَظُ الْوِكَاءُ الْمَاءَ فِي السَّقَاءِ وَيَمْنَعُ خُرُوجَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

اذْعُ فُعَيْلًا بِاسْمِهَا (٣٤) لَا تَنْسَهُ إِنْ فُعَيْلًا هِيَ صَيْبَانُ السَّهِّ

وقال آخر (٣٥) :

شَأْنُكَ فُعَيْنٌ غَثُّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّنَةُ السَّقْلَى إِذَا دُعِيَتْ نَصْرُ

قَوْلُهُ : « بَاهَى اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتَهُ » (٣٦) أَيْ : فَآخَرَ ، وَالْمُبَاهَاةُ : وَالْمُفَاخَرَةُ ، وَتَبَاهَوْا : تَفَاخَرُوا .

قَوْلُهُ : « أُحْمَصَ قَدَمِهِ » (٣٧) الْأُحْمَصُ : مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِيبِ الْأَرْضَ فِي الْوَلَدِ (٣٩) . وَأَصْلُ الْحَمَصِ : الضُّمُورُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أُحْمَصُ ، أَيْ : ضَامِرُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ لِلْمَجَاعَةِ مَحْمَصَةً ؛ لِضُمُورِ الْبَطْنِ فِيهَا (٩) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ ﴾ (٤٠) .

(١٨) عن الصحاح (معد) وانظر إصلاح المنطق ١٦٨ والفرق لابن فارس ٦٠ وفقه الثعالبي ٧٧ .
(١٩) في المهدب ١ / ٢٣ . (٢٠) الأوفق أن يعبر عن الإحليل بمخرج ؛ لأنه الثقب الذي يخرج منه الماء واللبن وانظر خلق الإنسان للأصمعي ٨٨ ولثابت ٨٥ وللزجاج ٤٣ والفرق لابن فارس ٥٩ ، وتهذيب اللغة ٣ / ٤٢ . (٢١) ع : ويكون مستعملا في مجرى اللبن .
(٢٢) في المهدب ١ / ٢٣ : وإن أدخل في إحليله مسبارا وأخرجه أوزرق فيه شيئا وخرج منه : انتفض وضوؤه . (٢٣) القصير : ليس في ع . (٢٤) ساقط من ع . (٢٥) الصحاح (زرق) . (٢٦) المهدب ١ / ٢٢ ومسند الإمام أحمد ١ / ٣٩٢ ، ٤١١ وسنن ابن ماجة ١ / ١٦١ وغريب أبي عبيد ٣ / ٨١ والفائق ٤ / ٧٧ والنهاية ٢ / ٤٢٩ . (٢٧) ع : السه : تحريف . والمثبت من خ والصحاح والنهاية . (٢٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٩) في الصحاح : الإست : العجز . وقد يراد به حلقة الدبر . وانظر خلق الإنسان لثابت ٣٠٨ والفرق له ٣٣ وخلق الإنسان للزجاج ٤٥ والخصص ١ / ٤٦ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٥٠ والمحكم ٤ / ١٥٣ واللسان (سته ١٩٣٧) . (٣٣) ع : ومعنى كون العين وكاء السه أن . (٣٤) ع : ادع احيحا باسمه ... إن احيحا . والمثبت رواية خ وأبي عبيد في غريبة ٣ / ٨٢ وثابت في خلق الإنسان والفرق والأزهري في التهذيب . رواية اللسان مثل ع ورواية المحكم « إن عُيْدًا هو .. » وهو من غير نسبة في المراجع السابقة . (٣٥) هو أوس بن حجر . ديوانه ٣٨ وخلق الإنسان لثابت ٣٠٩ والفرق له ٣٣ واللسان (سته) . (٣٦) في التهذيب ١ / ٢٣ قال عليه السلام : إذا نام العبد في سجوده باهى الله به ملائكته ، يقول عبيد روجه عندى وجسمه ساجد بين يدي . (٣٧) في المهدب ١ / ٢٣ من قول عائشة (ر) فقامت أطلبه فوقت يدي على أحمص قدمه . (٣٨) خلق الإنسان للأصمعي ٢٢٧ ولثابت ٣٢٣ وللزجاج ٤٨ والخصص ١ / ٥٧ وتهذيب اللغة ٧ / ١٥٦ . (٣٩) الصحاح والمجمل « محص » . (٤٠) سورة المائدة آية ٣ .

قَوْلُهُ (٤١) : « وَيَلِّ لِلَّذِينَ يَمْسُونَ فُرُوجَهُمْ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّأُونَ » وَيَلِّ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْهَلَكَةِ .
وَقِيلَ : الْوَيْلُ : الْحُزْنُ . وَقِيلَ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « هَتَكَ حُرْمَتَهُ » (٤٣) أَيْ : حَرَقَهَا (٤٤) ، وَكَذَا قَوْلُهُ : « هُوَ فِي الْهَتِكِ أَبْلَغُ » (٤٥) وَأَصْلُ
ل / ١٠ / الْهَتِكُ // حَرَقَ السِّتْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَقَدْ هَتَكَهُ (٤٦) فَأَنْهَتَكَ . وَجَعَلَ هَاهُنَا هَتَكَ حَرَمَةَ الْمُصْحَفِ بِمَنْزِلَةِ حَرَقِ
السِّتْرِ .

قَوْلُهُ : « لَحَمَ الْجَزُورِ » (٤٧) الْجَزُورُ مِنَ الْإِبِلِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى (٤٨) ، يَسْتَحِقُّ الْأَسْمَ قِيلَ
الْجَزْرُ ، وَيَسْتَصْحِبُهُ إِلَى وَقْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ فِي الْحَدِيثِ (٤٩) ، لَا مَا سِوَاهُ مِنْ سَائِرِ الْأَنْعَامِ . وَهُوَ يَنْقُضُ
الْوُضُوءَ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « الْمُصْحَفُ » (٥١) هُوَ « مُفْعَلٌ » مِنْ قَوْلِهِمْ : أَصْحَفَ الْمُصْحَفَ : إِذَا جَمَعَ أَوْرَاقَهُ ، وَيَجُوزُ
كَسْرُ الْمِيمِ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (٥٢) .

قَوْلُهُ : وَحَاجَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مِائَةٌ (٥٣) مِئَةٌ يُقَالُ : حَاجَةٌ مِائَةٌ أَيْ : مُهَمَّةٌ ، وَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْهِ
الْحَاجَةُ . هَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (٥٤) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْأَسْتِطَابَةِ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : سُمِّيَتْ اسْتِطَابَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، تُقُولُ (٢) : فَلَانَ يُطَيِّبُ جَسَدَهُ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْحَبِيثِ ،
أَيْ : يُطَهِّرُهُ ، يُقَالُ (٣) اسْتِطَابَ (٤) الرَّجُلُ وَأَطَابَ نَفْسَهُ ، أَيْ : أزالَ عَنْهَا الْأَذَى ، وَطَهَّرَ الْبَدَنَ مِنْهَا ، قَالَ
الْأَعَشِيُّ (٥) :

(٤١) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٢٤ رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الْحَدِيثُ . (٤٢) الزَّاهِرُ
١ / ٢٣٥ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣ / ٢٤٥ وَالْفَائِقُ ٤ / ٨٥ ، ٨٦ وَالنَّهْيَةُ ٥ / ٢٣٦ . (٤٣) خ : هَتَكَ حَرَمَهُ فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٢٤ فِي مَسْ
ذَكَرَ غَيْرَهُ : فَلَانَ يَنْتَقِضُ بِمَسِّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ هَتَكَ حَرَمَتَهُ أَوْلَى . (٤٤) ع : فَرَقَهَا : تَحْرِيفٌ . (٤٥) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٢٤ : فِي مَسْ
الْمُصْحَفِ : فَلَانَ يَحْرَمُ حَمَلَهُ وَهُوَ فِي الْهَتِكِ أَبْلَغُ : أَوْلَى . (٤٦) ع : وَقَدْ هَتَكَ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤٧) فِي الْمَهْدَبِ
١ / ٢٤ : حَكَى ابْنُ الْقَاصِ : أَنَّ أَكْلَ لَحْمِ الْجَزُورِ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَلَيْسَ بِمَشْهُورٍ . (٤٨) وَاللَّفْظُ مُؤَنَّثٌ أَنْظَرَ الْمَفْضُلَ ٦٠ وَأَبَاحَاتِمُ ٢٨
وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ١ / ٥٨٨ وَابْنُ فَارِسٍ ٥٨ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَبَا الْبِرَكَاتِ ٧٢ وَالصَّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ (جَزْر) . (٤٩) فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ :
« سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : تَوْضُؤُوا مِنْهَا . وَسَلَّ عَنِ الْوُضُوءِ مِنْ لَحْمِ الْغَنَمِ فَقَالَ لَا تَوْضُؤُوا مِنْهَا » مَعَالِمُ
السَّنَنِ ٦٦ وَتَحْفَةُ الْأَحْوَذِيِّ ١ / ٢٦٢ . (٥٠) كَالْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَاسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَالْبَيْهَقِيُّ
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ . (٥١) ، الْمَهْدَبِ ١ / ٢٥ : إِذَا أَحْدَثَ ... يَجْرِمُ عَلَيْهِ مَسَّ الْمُصْحَفِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ .
(٥٢) فِي الصَّحَاحِ (صَحْفٌ) عَنِ الْفَرَاءِ ، وَأَنْظَرَ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١٢٠ وَتَهْدِيبَ اللَّغَةِ ٤ / ٢٥٤ . (٥٣) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٢٥ فِي حَمَلِ
الْأَطْفَالِ لِلْأَلْوَاغِ : « يَجُوزُ لِأَنَّ طَهَارَتَهُمْ لَا تَنْحَفِظُ وَحَاجَتُهُمْ إِلَى ذَلِكَ مِائَةٌ . (٥٤) مَادَّةُ (مَسَسَ) .

(١) فِي الْفَرِيبِيِّ ٢ / ٢٢٩ . (٢) يُقَالُ : (٣) سَاقَطَ مِنْ ع . (٤) ع : وَطَابَ : تَحْرِيفٌ . (٥) الْأَعَشِيُّ لَيْسَ فِي ع وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ
٣١٥ وَرَوَايَتُهُ « عَلَى يَنْخُوبِ » ، وَأَنْظَرَ شَرْحَ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٨ وَتَهْدِيبَ اللَّغَةِ ١٤ / ٤٠ يَهْجُو رَجُلًا شَبَّهَهُ بِالرَّخِمِ الَّذِي يَرْفَرُ فِي =

يَارْحَمًا (قَاظَ) (٦) عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِيَةِ الْمُطِيبِ

وَالْمُطِيبُ : هُوَ الَّذِي يُنْقَى مَوْضِعَ الْاسْتِنجَاءِ (٧) مِنْ أَثَرِ الْعَائِطِ وَيُنْظِفُهُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ « الْخَلَاءَ » أَصْلُهُ : الْمَوْضِعُ (٨) الْحَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ (٩) : « الْحُبُّبُ وَالْحَبَائِثُ » يُرَوَى بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِسْكَانِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثْبَارِيِّ (١٠) : الْحُبُّبُ : الْكُفْرُ ، وَالْحَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُبُّبُ بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْحَبِيبِ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحَبَائِثُ : جَمْعُ حَبِيبَةٍ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الشَّيَاطِينِ (١١) وَفِي الْحَدِيثِ « أُعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَبِيبِ الْمُحْبَبِ » (١٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٣) : الْحَبِيبُ : ذُو الْحُبِّبِ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُحْبَبُ : الَّذِي أُعُوذُ بِهِ حُبْنَاءً ، كَمَا يُقَالُ : قَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ وَالْمُقْوِيُّ : أَنْ تَكُونَ (دَابَّتُهُ) (١٤) قَوِيَّةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ (١٥) : يُقَالُ : رَجُلٌ مُحْبَبٌ : إِذَا كَانَ يُعْلَمُ النَّاسَ الْحُبُّبَ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُحْبَبٌ لِلَّذِي (١٦) يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الْحُبِّبِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١٧) : الْحُبُّبُ : مَضْمُومَةُ الْبَاءِ : جَمْعُ حَبِيبٍ ، وَأَمَّا الْحَبَائِثُ فَإِنَّهُ جَمْعُ حَبِيبَةٍ . وَأَمَّا الْحُبُّبُ سَاكِنَةُ الْبَاءِ فَهِيَ (١٨) مَصْدَرٌ حَيْثُ الشَّيْءُ يَحْبُبُ حُبْنَاءً ، وَقَدْ يُجْعَلُ اسْمًا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُبُّبُ : الْمَكْرُوهُ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ الْحَرَامُ .

قَوْلُهُ : « غُفْرَانُكَ » (١٩) هُوَ مَصْدَرٌ كَالشُّكْرَانِ وَالْكَفْرَانِ (٢٠) . وَأَصْلُ الْعَفْرِ : السِّتْرُ وَالتَّعْطِيفَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَغْفَرُ ، لِتَعْطِيفِهِ الرَّأْسَ وَالْمَعْفَرَةُ : سِتْرُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَتَعْطِيفُهُمْ . وَالْعَفُورُ : السَّائِرُ . وَمَعْنَى طَلَبِ الْغُفْرَانِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ ذِكْرَ اللَّهِ عَامِدًا ، وَفِيمَا سِوَاهُ يَتْرَكُهُ نَاسِيًا (٢١) ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ : أَطْلُبُ غُفْرَانَكَ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَعَافَانِي » لِأَنَّ احْتِيَاسَ الْأَذَى فِي الْجَوْفِ عِلَّةٌ مُتَلَفَّةٌ ، فَيَحْمَدُ (٢٣) اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَافِيَةِ

مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « فَلْيَرْتُدْ لِيَوَلِّيهِ » (٢٤) أَيْ : يَطْلُبُ . وَالرَّائِدُ : الطَّالِبُ ، أَيْ : يَطْلُبُ مَوْضِعًا مُتَسَفِّلًا (٢٥)

السَّمَاءَ يَنْتَظِرُ قِيَامَ التَّغَوُّطِ لِأَكْلِ غَوْطِهِ . وَقَاظًا أَيْ قَامَ عَلَى الْقَيْظِ وَهُوَ حَمْرَاءُ الصَّيْفِ . وَمَطْلُوبُ مَوْضِعٍ . (٦) فِي ح : قَاضٍ . (٧) ع : الْمُسْتَنْجَى يَطِيبُ مَوْضِعَ الْاسْتِنجَاءِ : تَحْرِيفٌ . (٨) ع : اسْمُ الْمَوْضِعِ . (٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٥ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحُبِّبِ وَالْحَبَائِثِ ، لَمَا رَوَى أَنَسُ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ ذَلِكَ . (١٠) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٤٧ . (١١) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٧ / ٣٣٧ وَاللِّسَانُ (خَبَثُ ١٠٨٨) . (١٢) صَحِيحُ مُسْلِمٍ ١ / ٢٨٣ وَالتَّرْمِذِيُّ ١ / ١٩ وَسِنُّ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ١٠٨ وَالنَّسَائِيُّ ١ / ٢٠ وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١٩٢ وَالفَائِقُ ١ / ٣٤٨ وَالنَّهْأِيُّ ٢ / ٦ . (١٣) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٩٢ . (١٤) خ : ذَاتَهُ . وَالمُنْبِتُ مِنْ ع وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ . (١٥) فِي الزَّاهِرِ ٢ / ١٤٧ . (١٦) ع : الَّذِي : تَحْرِيفٌ . (١٧) فِي إِصْلَاحِ خَطِّ الْمُحَدِّثِينَ وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٠ ، ١١ . (١٨) ع : فُأَنَّهُ . (١٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٦ : كَانَ ﷺ يَقُولُ : إِذَا خَرَجَ (مِنْ الْخَلَاءِ) « غُفْرَانُكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي » وَانظُرْ تَحْفَةَ الْأَحْوَذِيِّ ١ / ٤٩ وَمَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ٢٢ وَالنَّهْأِيُّ ٣ / ٢٧٣ . (٢٠) الْكِتَابُ ١ / ٣٢٤ . (٢١) ع : سَاهِيًا . (٢٢) الْفَاخِرُ ١٣٤ وَالزَّاهِرُ ١ / ١٠٩ وَغَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ ٢ / ١٥٩ . (٢٣) ع : فَحَمَدُ . (٢٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٦ : رَوَى أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتُدْ لِيَوَلِّيهِ « وَانظُرْ الْحَدِيثَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ١ / ١٠ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢ / ١٩٣ وَالفَائِقُ ١ / ٤٣٨ وَالنَّهْأِيُّ ٢ / ٢٧٩ . (٢٥) ع : لَيْتِنَا . وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : مَكَانًا لَيْتِنَا مَنْحَدِرًا لَيْسَ بِصَلْبٍ فَيَنْتَضِعُ عَلَيْهِ أَوْ مَرْتَفِعًا فَيُرْجَعُ إِلَيْهِ . وَكَذَا فِي الفَائِقِ وَالنَّهْأِيِّ .

رِخْوًا ، لِئَلَّا يُرَدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، فَيَتَرَشَّشَ ، وَقَدْ رَادَ وَارْتَادَ (٢٦) وَاسْتَرَادَ : إِذَا طَلَبَ وَاخْتَارَ .
قَوْلُهُ : « أَتَى سُبَابَةَ قَوْمٍ » (٢٧) السُّبَابَةُ : الْكُنَاسَةُ الَّتِي تُطْرَحُ (٢٨) كُلُّ يَوْمٍ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ ،
فَتَكْتُمُهَا (٢٩) ، مِنْ سَبَطَ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ : إِذَا تَابَعَهُ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « لِعِلَّةٍ بِمَا بَضِيهِ » هِيَ مُنْعَطِفُ الرَّجْلَيْنِ ، وَالْمَابِضُ : (٣١) مَا تَحَتَّ الرُّكْبَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٣٢) .
قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ أَنْ يُبُولَ فِي ثَقْبٍ أَوْ سَرَبٍ » (٣٣) الثَّقْبُ : وَاحِدُ الثُّقُوبِ (٣٤) الْمُتَفْتِحَةُ فِي
الْأَرْضِ (٣٥) . وَالسَّرَبُ : بَيْتٌ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ (٣٦) فِي سَرَبِهِ وَانْسَرَبَ الثُّغْلُبُ فِي
جُحْرِهِ (٣٧) . وَالسَّرَبُ (٣٨) لَا مَنَفَذَ لَهُ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ مَنَفَذٌ ، فَهُوَ تَفَقُّ . مِنْ فِقِهِ اللَّعَّةِ .

قَوْلُهُ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ » (٣٩) سُمِّيَتْ مَلَاعِينَ ؛ لِأَنَّ مَنْ رَأَاهَا قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا . وَالْبِرَازُ :
أَصْلُهُ : الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، فَسُمِّيَ بِهِ الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ (٤٠) : « قَارِعَةُ الطَّرِيقِ » سُمِّيَتْ قَارِعَةً ؛ لِإِنَّهَا تَقْرَعُ ، أَيْ : تُصِيبُهَا الْأَرْجُلُ وَالْحَوَافِرُ وَالْأَطْلَافُ
وَالْأَخْفَافُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كَمَا ﴿ عَيْشَةُ رَاضِيَةٌ ﴾ (٤١) بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ .

قَوْلُهُ (٤٢) : « يَضْرِبَانِ الْعَائِطَ » مَعْنَاهُ : يَسِيرَانِ (٤٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي
الْأَرْضِ ﴾ (٤٤) أَيْ : يُسَافِرُونَ وَيَمْشُونَ .

قَوْلُهُ : « يَمَقُّتُ عَلَى ذَلِكَ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٤٥) : الْمَقْتُ : أَشَدُّ الْبُغْضِ . يُقَالُ : مَقَّتَهُ فَهُوَ مَقِيْتُ
وَمَمْقُوتٌ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَاسُورُ » (٤٧) وَاحِدُ الْبَوَاسِيرِ ، وَهِيَ : عِلَّةٌ تَأْخُذُ فِي (الْمَقْعَدَةِ) (٤٨) وَفِي دَاخِلِ الْأَنْفِ
وَهُوَ (٤٩) بَثْرٌ يَدْمَى عِنْدَ الْعَائِطِ .

قَوْلُهُ : تَيَجُّعٌ مِنْهُ الْكَبِيدُ « يُقَالُ : وَجِعَ يَجْجَعُ » (٥٠) بِكَسْرِ الْجِيمِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،

(٢٦) ع : وأراد : تحريف . (٢٧) في المهدب ١ / ٢٦ : في كراهية التبول قائما إلا لعذر روى أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فبال عليها قائما
لعله بما بوضيه « والحديث في صحيح البخاري ١ / ٦٦ والترمذي ١ / ٣ وسنن النسائي ١ / ١٩ ومعالم سنن ١ / ٢٠ والفائق ٢ / ١٤٧ والنهاية ٢ / ٣٣٥ .
(٢٨) ع : تخرج . (٢٩) ع : إذا كثرت . (٣٠) ذكره الزحشرى في الفائق . (٣١) ع : باطن . (٣٢) من الإنسان والحيوان . خلق
الإنسان للأصمعي ٢٠٥ ، ٢٢٦ ولثابت ٣١٧ وللزجاج ٣٥ ، ٤٧ ، ونظام الغريب في اللغة ٥٢ وشرح كفاية المتحفظ ٥٢ ومبادئ اللغة
١٢١ والمختص ١٢١ . (٣٣) المهدب ١ / ٢٦ . (٣٤) مثل فلس وفلوس والضم لغة . (٣٥) ع : وهو المستطيل في الأرض . (٣٦) ع :
الوحش والمنتب من مخ والصحاح والنقل عنه . (٣٧) ع : وكرهه والمنتب من مخ والصحاح . (٣٨) ع : الذي لا منفذ له . (٣٩) في المهدب
١ / ٢٦ : في كراهية التبول في الطريق : روى معاذ (ر) أن النبي ﷺ قال : « اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق
والظل ، والحديث في معالم السنن ١ / ٢ وسنن ابن ماجه ١ / ١٩ وغريب الخطابي ١ / ١٠٨ والفائق ٣ / ٣١٨ . (٤٠) ع : وقارعة
الطريق . (٤١) سورة الحاقة آية ٢١ . (٤٢) في المهدب ١ / ٢٦ : في كراهية التكلم على العائط : روى أبو سعيد الخدري (ر) أن النبي
ﷺ قال : « لا يخرج الرجلان بضربان العائط كاشفين عن عورتيهما يتحدثان فإن الله تبارك وتعالى يمقت على ذلك . والحديث في معالم السنن
١ / ١٧ وسنن ابن ماجه ١ / ١٢٣ والنهاية ١ / ٣٩٥ . (٤٣) هذا التفسير غير دقيق لأن المقصود : يتحدثان في حالة التغوط ، قال ابن
الأثير : أي يقضيان الحاجة وهما يتحدثان النهاية ١ / ٣٩٥ . (٤٤) سورة المزمل آية ٢٠ . (٤٥) في الغريين ٣ / ٢٤٨ . (٤٦) الصحاح
(مقت) . (٤٧) في المهدب ١ / ٢٧ : في حديث لقمان : طول القعود على الحاجة تيجع منه الكبد ويأخذ منه الباسور فاقعد هوبنا
واخرج . (٤٨) ع : المعدة والمنتب من ع والصحاح (بسر) والنقل عنه وعبارته : علة تحدث في المقعدة ، وفي داخل الأنف أيضا .
(٤٩) ع : وهى . (٥٠) ع : يجمع .

قَالَ (٥١) :

فَعَيْدَكَ الْأُسْبُعِيْنَ مَلَامَةً وَلَا تَنْكَبِي فَرَحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَا

قَوْلُهُ : « فَاقْعُدْ هُوَيْتًا » تَصْغِيرُ هَوْنٍ ، وَهُوَ السَّيْرُ الْخَفِيفُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ (٥٢) أَيْ خَفِيفًا سَهْلًا .

١١ / ل

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَنْتَرُهُ » (٥٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : التَّرُّ : جَذَبْتُ فِي جَفْوَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَنْتَرْ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ تَرَاتِبٍ (٥٥) يَعْنِي : بَعْدَ الْبَوْلِ .

قَوْلُهُ (٥٦) : « لَا يَبُولُنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ (٥٧) . يَعْنِي (٥٨) (فِي) مَوْضِعِ غَائِطِهِ ، وَحَيْثُ يَغْتَسِلُ لِأَنَّهُ يَتَرَّ شَيْءٌ عَلَيْهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَمَامِ ، وَأَصْلُهُ : الْحَمِيمُ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْحَارُّ (٥٩) .

قَوْلُهُ : « عَامَّةُ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ » الْوَسْوَاسُ : حَدِيثُ النَّفْسِ (٦٠) وَفِي مَعْنَاهُ تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ يُحِيلُ إِلَى الْمُتَوَضِّئِ أَنَّهُ تَرَشَّشٌ (٦١) عَلَيْهِ ، فَلَا يَزَالُ مَعَهُ الْوَسْوَاسُ مِنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : إِنَّهُ بِنَفْسِهِ يَثْبُتُ الْوَسْوَاسُ فِي الْقَلْبِ . وَحِكْمِي أَنْ جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ لَا يَسْتَنْجُونَ يَطْلُبُونَ أَنْ يَنْشَأَ فِي صُدُورِهِمُ الْوَسْوَاسُ (٦٢) وَقَوْلُ الشُّعْرَاءِ فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كَلَامٍ هَذَا مَنْشَأُهُ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى الْخِرَاءَةِ » (٦٣) مَكْسُورَةٌ الْخَاءِ مَمْدُودَةٌ ، وَهِيَ : آدَابُ التَّحَلِّيِ وَالْقُعُودِ عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ .

قَوْلُهُ : « أَجَلٌ » تَقَعُ فِي جَوَابِ الْخَبَرِ مُحَقَّقَةٌ لَهُ (٦٤) ، يُقَالُ : قَدْ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَيَقُولُ : أَجَلٌ . وَلَا تَصْلُحُ فِي جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ . وَأَمَّا نَعَمْ ، فَمُحَقَّقَةٌ لِكُلِّ كَلَامٍ (٦٥) .

قَوْلُهُ : « الصَّفْحَتَيْنِ (٦٦) وَالْمَسْرَبَةَ » الصَّفْحَتَانِ : جَانِبَا الْمَجْرَى : وَالْمَسْرَبَةُ يَفْتَحُ الرَّاءِ (لَا غَيْرَ) (٦٧) هِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ (٦٨) ، يُقَالُ (٦٩) : سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ : إِذَا سَالَ ، كَأَنَّهَا سُمِيَتْ بِذَلِكَ ، لِمَا يَسِيلُ مِنْهَا مِنَ الْغَائِطِ . وَأَمَّا الْمَسْرَبَةُ (٧٠) بِالضَّمِّ ، فَهِيَ الشُّعْرُ الْمُسْتَدِقُّ عَلَى الصَّدْرِ (٧١) .

قَوْلُهُ : « عَمَزَ عَقْبَهُ عَلَيْهِ » (٧٢) أَيْ : شَدَّهُ وَأَمْسَكَ (٧٣) الْحَجَرَ بِهِ لِئَلَّا يَتَحَرَّكَ . يُقَالُ : عَمَزَهُ : إِذَا

(٥١) متمم بن نويرة كما في الصحاح (وجع) واللسان (وجع ٤٧٧٢) وهي لغة بني أسد كما ذكر الجوهري . (٥٢) سورة الفرقان آية ٦٣ . (٥٣) في المهدب ١ / ٢٧ : ثم يمسك ذكره من مجامع العروق ثم ينتره . (٥٤) في الصحاح (نتر) . (٥٤) في الصحاح (نتر) . (٥٥) الفائق ٣ / ٤٠٦ والنهية ٥ / ١٢ والمذكور عن الصحاح . (٥٦) المهدب ١ / ٢٧ روى عبدالله بن مغفل (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ ، فإن عامة الوسواس منه » وانظر معالم السنن ١ / ٢٢ والنهية ١ / ٤٤٥ . (٥٧) ثم يتوضأ فيه ليس في ع . (٥٨) في ليس في خ . (٥٩) قال الجوهري : والحميم الماء الحار وقد استحمت إذا اغتسلت به هذا هو الأصل ثم صار كل اغتسال استحماما بأى ماء كان . (٦٠) في الصحاح : الوسوسة : حديث النفس يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواسا بكسر الواو والوسواس بالفتح الإسم مثل الزلزال والزلزال . (٦١) ع : يترشش . (٦٢) ع : في قول الشعر . (٦٣) في المهدب ١ / ٢٧ : روى أن رجلا قال لسلمان (ر) : علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة ، فقال : أجل . وانظر تحفة الأحوذى ١ / ٧٩ ومعالم السنن ١ / ١١ والنهية ٢ / ١٧ . (٦٤) ع : فيحقيقه . (٦٥) ع : للمستفهم عنه . وانظر الجنى الداني ٣٦٠ والصحاح (أجل) . (٦٦) في المهدب ١ / ٢٧ في الاستنجاء بالحجارة : وبأخذ الحجر الثالث فيمره على الصفحتين والمسربة . وفي خ الصفحتان . (٦٧) من ع . (٦٨) ع : مجرى الغائط . (٦٩) يقال : ليس في ع . (٧٠) المسربة ليس في ع . (٧١) أنظر خلق الإنسان للأصمعي ٢١٨ ولثابت ٢٥٣ وللزجاج ٤١ ، والفائق ٢ / ٣٠٥ والنهية ٢ / ٣٥٧ وتاج العروس والصحاح والمصباح (سرب) . (٧٢) خ : عقية . وفي المهدب ١ / ٢٨ : فإن كان الحجر صغيرا غمز عقبه عليه أو أمسكه بين إبهامي رجله ومسح ذكره عليه بيساره . (٧٣) ع : يقال غمز إذا أمسك : تحريف .

لَمَسَهُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « بِنَجَاسَةِ نَادِرَةٍ » (٧٥) يُقَالُ : نَدَرَ الشَّيْءُ يُنْدِرُ نُدْرًا : إِذَا سَقَطَ وَشَدَّ (٧٦) وَلَمْ يَأْتِ إِلَّا قَلِيلًا .

قَوْلُهُ : الْحُمَمَةُ الْفَحْمَةُ (٧٧) وَهِيَ مَا يَبْقَى مِنَ الْعُودِ أَسْوَدَ مِنْ احْتِرَاقِ النَّارِ لَا قُوَّةَ فِيهِ وَلَا صَلَابَةَ، قَالَ طَرَفَةُ (٧٩) :

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُهُ

قَوْلُهُ فِي الْعَظْمِ (٨٠) : « هُوَ زَادٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ » الزَّادُ : طَعَامُ الْمُسَافِرِ فِي سَفَرِهِ . وَأَرَادَ هَاهُنَا أَنَّهُ طَعَامُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — لَيْلَةَ الْجِنِّ — الزَّادَ . وَهُمْ مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ ، فَأَعْطَاهُمُ الْعَظْمُ ، فَهَمُّ (٨١) يَشْمُونُهُ وَلَا يَأْكُلُونَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوثَةِ ؟ قَالَ : « أَتَأْنِي وَفَدَّ جِنٌّ نَصِيْبِيْنَ فَسَأَلُونِي الزَّادَ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِرُوْتِهِ وَلَا بِعَظْمِ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ طَعَامًا » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيْحِهِ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « كَالرَّمَةِ » (٨٣) هِيَ الْعَظْمُ الْبَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُحِبِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (٨٤) وَجَمَعَ الرَّمَةَ رَمَمٌ وَرَمَامٌ تَقُولُ مِنْهُ : رَمَّ الْعَظْمُ يَرُمُّ — بِالْكَسْرِ — رِمَّةً ، أَيْ : بَلِي (٨٥) . وَقِيلَ : رِمَّةً : كَمَعُ رَمِيمٍ ، كَجَلِيلٍ وَجِلَّةٍ (٨٦) سُمِّيَتْ رِمَّةً وَرَمِيمًا ؛ لِأَنَّهَا تَبْلَى إِذَا قَدَمَتْ . وَقِيلَ : لِأَنَّ الْإِبِلَ تُرْمَمُهَا ، أَيْ : تَأْكُلُهَا .

قَوْلُهُ : « لِلزُّوجَةِ » (٨٧) يُقَالُ : لَزَجَ الشَّيْءُ : إِذَا تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ ، وَهُوَ شَيْءٌ لَزِجٌ ، وَلَزِجٌ بِهِ ، أَيْ : غَرِي (٨٨) بِهِ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ ضَبْطُهُ » (٩٠) أَيْ : حِفْظُهُ . وَالضَّبْطُ : جَوْدَةُ التَّحْفِظِ بِالشَّيْءِ .

قَوْلُهُ (٩١) : « وَالْحَشَنَةُ » : رَأْسُ الذَّكَرِ وَمَا فَوْقَ الْخِتَانِ .

قَوْلُهُ : لِيَتَعَدَّرِ الضَّبْطُ (٩٢) أَيْ : لِيَتَعَسَّرِهِ .

قَالَ الْقَتَيْبِيُّ (٩٣) . أَصْلُ (٩٤) الْأَسْتِنْجَاءِ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَانُوا (٩٥) يَسْتَتِرُونَ

(٧٤) المحكم ٥ / ٢٦٧ واللسان (غمز ٣٢٩٦)

والمصباح (غمز) . (٧٥) في المهدب ١ / ٢٨ : فإن استنجى بالروث لزمه بعد ذلك الاستنجاء بالماء ؛ لأن الموضوع قد صار نجسا بنجاسة نادرة وفي خ نجاسة . (٧٦) عن الصحاح (ندر) . (٧٧) ع : والحمة : الفحمة وفي المهدب ١ / ٢٨ : ومالا يزيل العين لا يجوز به الاستنجاء كالزجاج والحمة . (٧٨) ع : إذا أسود . (٧٩) ديوانه ٦٨ وغريب الحديث ١ / ١٩٤ . وتهديب اللغة ٤ / ١٨ واللسان (حم ١٠١٠) . (٨٠) في المهدب ١ / ٢٨ : تهي عن الاستنجاء بالعظم وقال الحديث وانظر معالم السنن ١ / ٢٦ ونحفة الأحوذى ١ / ٩٠ — ٩٢ . (٨١) فهم : ليس في ع . (٨٢) ١ / ٥٠ طهارة . (٨٣) في المهدب ١ / ٢٨ وإن استنجى بجلد مدبوغ لا يجوز لأنه كالرمة . (٨٤) سورة يس آية ٧٨ وانظر تفسير غريب القرآن ٣٦٨ ونحفة الأريب ١٣٨ . (٨٥) عن الصحاح (رسم) . (٨٦) كذا في الفائق ٢ / ٨٤ . (٨٧) في المهدب ١ / ٢٨ : وإن استنجى بجلد حيوان مأكول اللحم مذكى غير مدبوغ : لا يجوز لأنه لا يقلع النجو للزوجته . (٨٨) ع : علق والمثبت من خ والصحاح . (٨٩) في الصحاح (لزج) . (٩٠) في المهدب ١ / ٢٨ « ما يزيد عن المعتاد لا يمكن ضبطه » . (٩١) قوله : ليس في ع . (٩٢) في المهدب ١ / ٢٨ في الاستبراء من البول : يجوز فيه الحجر مالم يجاوز موضع الحشفة لتعذر الضبط . (٩٣) في غريب الحديث ١ / ١٥٩ ، ١٦٠ . (٩٤) ع : وأصل . (٩٥) ع : كانوا .

بِهَا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، ثُمَّ قَالُوا : اسْتَنْجَى : إِذَا مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ بِالْحَجَرِ ، أَوْ غَسَلَهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٩٦) : الْاسْتِنْجَاءُ : مَاخُودٌ مِنْ نَجْوَتِ الشَّجَرَةِ (٩٧) وَاسْتَنْجَيْتُهَا وَاسْتَنْجَيْتُهَا : إِذَا (٩٨) قَطَعْتَهَا ، كَأَنَّهُ يَفْطَعُ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ بِالْمَاءِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ ، هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ (٩٩) .

قَوْلُهُ : « الْمَذَى وَالْوَدَى » (١٠٠) قَدْ ذُكِرَ (١٠١) فِي أُصْلِ الْكِتَابِ (١٠٢) .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ

الْغُسْلُ يَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا (١) : بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ . فَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ : هُوَ الْاسْمُ يُقَالُ : غُسِلَ ، يَسْكُونُ السَّيْنِ ، وَيُقَالُ : غُسِلَ ، بِضَمِّهَا (٢) ، قَالَ الْكُمَيْتُ (٣) .

تَحْتَ الْأَلَاءَةِ فِي تَوْعِينٍ مِنْ غُسْلٍ بَاتَا عَلَيْهِ بِتَسْحَالٍ وَتَقْطَارٍ

يَصِفُ تَوْرَ (٤) وَحَشٍ يَسِيلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ (٥) مِنَ الْمَاءِ ، وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ (٦) . وَالْغُسْلُ بِالضَّمِّ أَيْضًا (٧) : الْمَاءُ : وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « أُذْنِيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٨) غُسْلًا وَأَمَّا الْغُسْلُ ، بِالْفَتْحِ : فَهُوَ الْمَصْدَرُ . يُقَالُ : غَسَلْتُ الشَّيْءَ غَسْلًا ، وَكَذَلِكَ هُوَ (٩) فِي مِثْلِ : غَسِلَ التُّوبُ وَغَسِلَ الْبَدَنُ ، وَغَسِلَ الرَّأْسُ . وَمَا شَاكَلَهُ جَمِيعُهَا مَصَادِرُ ، كَالْأَكْلِ وَالْأَكْلِ ، وَالطَّعْمِ وَالطَّعْمِ ، وَالْحَبْرِ وَالْحَبْرِ ، قَالَتْ عَبْقَرَةُ الْحَدِيثِيَّةُ (١٠) :

فَلَا تَغْسِلَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا رُؤُوسَكُمْ إِذَا غَسَلَ الْأَوْسَاحَ ذُو بِالْغُسْلِ

وَأَمَّا الْغُسْلُ — بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنَ السَّنْدْرِ وَالْخَطْمِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١١) :

فَيَا لَيْلَ إِنَّ الْغُسْلَ مَا دُمْتَ أَيْمًا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسُئِي الْغُسْلُ (١٢)

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ الْغُسْلَيْنِ وَهُوَ : مَا انْغَسَلَ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، وَزَيْدٌ فِيهِ الْيَأُ وَالْتُونُ ، كَمَا

(٩٧) ع :

(٩٦)

الشجر . (٩٨) ع : أى . (٩٩) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧ ، وتهذيب اللغة ١١ / ١٩٩ واللسان (نجا ٤٣٦٠) . (١٠٠) فى المهذب ١ / ٢٩ : وإن كان الخارج نادرا كالمذى والمذى أو دودا أو حصة قيل : لا يجزى فيه إلا الماء لأنه نادر فهو كسائر النجاسات . (١٠١) ع : هو كما ذكر فى (١٠٢) فى المهذب ١ / ٣٠ : ولا يجب الغسل من المذى ، وهو : الماء الذى يخرج بأذى شهوة . ولا من الودى : وهو ما يقطر منه عند البول .

(١) ع : الغسل على ثلاثة أقسام . (٢) ع : وبالفتح المصدر يقال : غسل الشيء غسلا وغسلا بضمهما . (٣) ديوانه ١ / ٢٢٢ والصحاح (غسل) واللسان (غسل ٣٢٥٦) . (٤) كذا فى ع ، خ وفى الصحاح : حمار وحش والنقل عنه . (٥) خ : الشجر والنبات من ع والصحاح . (٦) كذا عن الصحاح . ومن المطر : ليس فى ع . (٧) ع : ومن معانى الغسل بالضم أيضا .. (٨) النهاية ٣ / ٣٦٧ وانظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٥ وإطلاق المنطق ٣٣ والمغرب والمصباح (غسل) . (٩) ع : بالفتح كهو فى مثل : (١٠) (١١) عن الصحاح (غسل) وفى اللسان (غسل ٣٢٥٧) لعبد الرحمن بن دارة . (١٢) أى : لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعا فى =

ل / ١٢ زيد في (١٣) عِفْرَيْن (١٤) (عِفْرَيْن : مَأْسَدَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَلَدٌ . وَقِيلَ // لِكُلِّ ضَابِطٍ قَوِيٌّ : لَيْثُ عِفْرَيْنِ (١٥) (١٦) .

قَوْلُهُ : « إِيْلَاجُ الْحَشْفَةِ فِي الْفَرْجِ » (١٧) أُنِي : إِذْخَالَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ (١٨) وَالْحَشْفَةُ : مَا فَوْقَ الْخِتَانِ مِنَ الذَّكْرِ .

قَوْلُهُ : « خُرُوجُ الْمَنِيِّ الْمَنِيُّ : مُشَدَّدٌ لَا غَيْرَ (١٩) ، وَسُمِّيَ مَنِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَى ، أُنِي : يُرَاقُ . وَمِنْهُ (٢٠) سُمِّيَتْ الْبَلْدُ : مَنِيٌّ (٢١) لِمَا يُرَاقُ فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ . يُقَالُ : مَنَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الْمَذْيُ » (٢٢) هُوَ مَاءٌ رَفِيقٌ يَخْرُجُ بِعَقِبِ نَظْرَةٍ (٢٣) أَوْ شَهْوَةٍ (٢٤) ، يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ . وَالتَّخْفِيفُ فِيهِ أَكْثَرُ (٢٥) . يُقَالُ : مَذَى وَأَمَذَى (٢٦) : إِذَا سَالَ مِنْهُ ذَلِكَ . وَالْوَدْيُ — بِالذَّالِ سَاكِنَةٌ مُهْمَلَةٌ : يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْبَوْلِ ، لَا لِشَهْوَةٍ (٢٧) وَهُوَ مُخَفَّفٌ ، يُقَالُ : وَدَى الرَّجُلُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِذَا نَضَحَتْ الْمَاءَ فَاغْتَسِلَ » (٢٩) النَّضْحُ : الرَّشُّ وَالرَّشْحُ ، يُقَالُ : نَضَحَتْ الْقَرْبَةَ وَالْجَابِيَةَ (٣٠) تَنْضِخُ بِالْفَتْحِ نَضْحًا : إِذَا رَشَحَتْ (مَاءً) وَالنَّضْحُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَكْبَرُ مِنَ النَّضْحِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ وَلَا يَفْعَلُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ فَعَلَ يَفْعَلُ (٣١) .

قَوْلُهُ : « الْجَنَابَةُ » (٣٢) أَصْلُهَا : الْبُعْدُ مِنَ الْجُنُبِ ، وَهُوَ : الْبَعِيدُ . وَسُمِّيَ الْجُنُبُ جُنْبًا وَتَبَاعُدِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ (٣٣) قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَّادَةَ (٣٤) :

فَلَاتُحْرِمُنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابَةِ فَإِنِّي أَمْرٌ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبٌ

أُنِي : عَنْ بُعْدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَبَصَّرْتَهُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ ﴾ (٣٥) أُنِي (عَنْ) (٣٦) بُعْدٍ ، وَكَذَا : ﴿ وَ [وَ]

= تزوجها الصحاح (غسل) . (١٣) عن الصحاح وانظر معاني الفراء ٣ / ١٨٣ وتفسير غريب القرن ٤٨٤ والعمدة في غريب القرآن ٣١٣ . (١٤) ع : عفرين : تحريف . (١٥) العين ٢ / ١٢٣ وتهذيب اللغة ٢ / ٣٥٢ والزاهر ١ / ٣١٠ والمحکم ٢ / ٨٤ واللسان (عفر ٣٠١١) والصحاح (عفر) . (١٦) مابين القوسين ليس في ع . (١٧) في المهذب ١ / ٢٩ : والذي يوجب الغسل : إيلاج الحشفة في الفرج وخروج المنى والحيض والنفاس . (١٨) سورة الحج آية ٦١ . (١٩) ورد مخففا في الشعر ومنه :
وَسَمَّهَا وَاعْتَنَقَهَا سَاعَةً حَتَّى إِذَا حَانَ تَزْوُلُ الْمَنِيِّ
وَأَمْخِيفُ لَا تُدَوِّقُ لَنَا طَعَامًا وَكَثُرْتُ مَنِيَّ عَبْدِي بَيْتِي سِوَا جِ
وانظر التنبيهات ٢٤٤ وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٣١ واللسان (منى ٤٢٨٣) . (٢٠) ع : وبه . (٢١) مراصد الإطلاع ٣ / ١٣١٢ فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ والصحاح (منى) وجمهرة اللغة ٣ / ١٨٠ والتكملة ٦ / ٥١٧ . (٢٢) في المهذب ١ / ٣٠ : ولا يجب الغسل من المذى . (٢٣) ع : عقب نظر (٢٤) أو شهوة : ليس في ع . (٢٥) المصباح والصحاح (مذى) واللسان (مذى ٤١٦٥) . (٢٦) فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨ وتهذيب اللغة ١٥ / ٢٩ والصحاح المصباح (مذى) . (٢٧) ع : لا بشهوة . (٢٨) في الصحاح (ودى) : تقول منه ودى بغير ألف . وقال الزيريدى : ولا تقل أودى . ونقل ابن القطاع في أفعاله ٣ / ٣٣ عن المبرد « أودى » أيضا وكذا السرقسطى في أفعاله ٤ / ٢٥٠ ونقله الأزهري عن الفراء في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٣١ . (٢٩) في المهذب ١ / ٣٠ : من قوله ﷺ لعلي (ر) : « إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ فَإِذَا نَضَحْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ » . (٣٠) مصححة في خ بالجيم . وفي الصحاح : الخابية وكذا في اللسان . والخابية بالجيم : الخوض الذي يجيب فيه الماء للإبل . (٣١) مختصر عن الصحاح (نضح) والمعنى أنه لا يتصرف فيه بفعل ولا باسم فاعل : ذكره أبو عبيد عن الأصمعي . إلا أن أبا زيد حكى فيه نَضَخَ يَنْضِخُ وأيده أبو الهيثم . وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٢١١ والمحکم ٥ / ٢٧ واللسان (نضح ٤٤٥٠) والمصباح (نضح) . (٣٢) في المهذب ١ / ٣١ : إذا أراد الرجل أن يقتسل من الجنابة فإنه يسمى الله عز وجل . (٣٣) تهذيب اللغة ١١ / ١١٨ والنهابة ١ / ٣٠٢ . (٣٤) عن الصحاح (جنب) وديوانه ١٣٢ من مجموعة خمسة دواوين . والعين ٦ / ١٥١ وتهذيب اللغة ١١ / ١١٨ والمفضليات ٣٩٠ ومجاز القرآن ١٢٦ / ١ . (٣٥) سورة القصص آية ١١ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٢٦ وتفسير غريب القرآن ٣٢٩ . (٣٦) عن : ليس في خ .

الْجَارِ الْجُنْبِ» (٣٧) هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ غُسْلٌ مِنْ جَمَاعٍ : جُنْبٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ جُنْبٌ ، وَامْرَأَةٌ جُنْبٌ ، وَرَجَالٌ جُنْبٌ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَوْثُتُ وَرُبَّمَا قَالُوا (٣٨) فِي جَمْعِهِ : أَجْنَابٌ وَجُنُبُونَ ، يُقَالُ (٣٩) فِي فِعْلِهِ : أَجْنَبَ الرَّجُلُ وَجُنِبَ (أَيْضاً) (٤٠) بِالضَّمِّ (٤١) وَيَكُونُ أَيْضاً (بِمَعْنَى) (٤٢) الْأَعْتِزَالِ . يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ جُنْبَةً ، أَيْ : تَاجِحِيَّةً وَاعْتَزَلَ النَّاسُ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « ثَلَاثَ حَيَاتٍ » (٤٤) يُقَالُ مِنْهُ : حَتَّى يَحْتُو ، وَحَتَّى يَخْتِي (٤٥) ، وَهُوَ إِسْرَالُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ

الْكَفِّ .

قَوْلُهُ : « أَشَدُّ ضَغْرَ رَأْسِي » (٤٦) وَ (كَانَ) (٤٧) لَهَا ضَفَائِرُ ، جَمْعُ ضَفِيرَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٨) : أَخَذَتْ (٤٩) الضَّفِيرَةُ مِنَ الضَّفْرِ ، يَعْنِي عَمَلَهَا ، وَهُوَ نَسْجُ قُوَى الشَّعْرِ ، وَإِذْخَالُ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ ، فَإِذَا لَوِيَتْ : فَهِيَ عِقَاصٌ وَاجِدَتْهَا : عَقِيصَةٌ .

قَوْلُهُ (٥٠) : « تَحْذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ » أَيْ : قِطْعَةً ، مَا تُخَوِّذُ مِنْ فِرْصَتِ الشَّيْءِ : إِذَا قَطَعْتَهُ بِالْمِغْرَاصِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَطِّعُ بِهِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ (٥١) يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ مِنَ الْفَرْجِ ؛ لِزَيْلِ بِهِ عُفُونَتُهُ وَتَنْتَهُ وَيُطَيَّبُ مَوْضِعُهُ . وَالَّذِي يَرَوَى فِي الْحَدِيثِ : « فِرْصَةٌ مُمْسَكَةٌ » (٥٢) أَيْ : قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ طَيِّبٌ بِالْمِسْكِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمِسْكِ فِي الْفَرْجِ تَحَالِصًا مِنْ السَّرْفِ وَالتَّبْدِيرِ الْمُنْتَهَى عَنْهُ ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ . وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ (٥٣) : « مِنْ مِسْكِ » يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَوَسَّعُونَ فِي الْمَعَاشِ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَمْتَهِنُوا الْمِسْكَ . وَذَكَرَ فِي الْفَاتِقِ (٥٤) : خِرْقَةٌ مُمْسَكَةٌ « أَيْ بِالْيَةِ ، وَهِيَ الَّتِي طَالَ إِسْنَاكُهَا حَتَّى يَلِيَتْ ؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ فِي اسْتِعْمَالِ الْفَرْجِ .

قَوْلُهُ « تَوْضَأُ بِمَا لَا يُبَلُّ الثَّرَى » (٥٥) الثَّرَى : الثَّرَابُ الثِّدِيُّ (٥٦) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا الثَّرَابَ نَفْسُهُ اتِّسَاعًا .

قَوْلُهُ : « وَيُخْرَقُ بِالْكَثِيرِ فَلَا يَكْفِي » (٥٧) الْخُرْقُ : ضِدُّ الرَّفْقِ ، وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا : أَنْ يُسْرَفَ بِالْمَاءِ وَيَبْدُدَهُ وَلَا يَرْفُقُ وَ (لَا) (٥٨) يَقْتَصِدُ . وَالرَّفْقُ : أَنْ يَأْخُذَ الْمَاءَ قَلِيلًا قَلِيلًا عَلَى تُوَدُّةٍ مِنْ غَيْرِ عَيْبٍ ، وَلَا تَبْدِيرٍ . وَالْخُرْقُ : مَصْدَرُ الْأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ ، وَقَدْ خَرِقَ بِالْكَسْرِ يَخْرُقُ خَرْقًا ، وَالْاسْمُ : الْخُرْقُ (٥٩) .

(٣٧) سورة النساء آية ٣٦ . (٣٨) ع : ويقال . (٣٩) ع : ويقال . (٤٠) أيضا ساقط من خ والمثبت من ع والصحاح (جنب والنقل عنه) . (٤١) السابق وغريب الخطاى ٣ / ٦٩ والمحكم ٧ / ٣٢٣ والفاثق ١ / ٢٣٨ . (٤٢) بمعنى ليس في خ . (٤٣) اللسان (جنب ٦٩٢) . (٤٤) في المهذب ١ / ٣١ : في صفة الغسل : ثم يحنى على رأسه ثلاث حثيات . (٤٥) الصحاح (حنو) والعين ٣ / ٢٨٥ وعهدب اللغة ٥ / ٢٠٩ والمحكم ٣ / ٣٨٤ واللسان (حنا ٧٧٦) وأفعال السرقسطى ١ / ٤٢١ وجمهرة اللغة ٣ / ٢١٧ . (٤٦) في المهذب ١ / ٣١ : من حديث أم سلمة (ر) : « إني امرأة أشد ضفر رأس أفأقضمه لغسل الجنابة ؟ » . (٤٧) (كان) : ليس في خ . (٤٨) في تهذيب اللغة ١٢ / ١١ . (٤٩) ع : أخذ . (٥٠) في المهذب ١ / ٣١ : إن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ تسأله عن الغسل من الحيض ، فقال : خذي فرصة من مسك فتطهري بها « الحديث في صحيح مسلم ١ / ٢٦٠ وسنن النسائي ١ / ١٣٦ ومعالم السنن ١ / ٩٧ وغريب الحديث ١ / ٦١ والفاثق ١ / ٢٦٢ والنهاية ٣ / ٤٣١ . (٥١) الصحاح (فرص) والعين ٧ / ١١٢ واللسان (فرص ٣٣٨٦) والمراجع السابقة . (٥٢) كذا في رواية أبي عبيد ، والزنجشري ، والخطاى ، وابن الأثير غير أنه ذكر أن الحديث روى « فرصة » وعن ابن قتيبة « قرصه » . (٥٣) غريب الحديث . (٥٤) ١ / ٢٦٢ . (٥٥) في المهذب ١ / ٣١ : روى أن النبي ﷺ توضع بما لا يبل الثرى ولم أعر على هذا الحديث . وقال النووي : لا أعلم له أصلا . المجموع شرح المهذب ١ / ١٩٠ . (٥٦) كذا ذكر الهروي في الغريين ١ / ٢٧٩ والقاضي عياض في مشارق الأنوار ١ / ١٢٩ والاسكافي في مبادئ اللغة ٢٩ وابن دريد في الجمهرة ٣ / ٢١٨ . (٥٧) في المهذب ١ / ٣١ : قال الشافعي رحمه الله : وقد يرفق بالقليل فيكفي ويخرق بالكثير فلا يكفي . (٥٨) لا : ليس في خ . (٥٩) عن الصحاح (خرق) وانظر =

قَوْلُهُ : « فَفَضَّلَتْ فِيهَا فَضْلَةً » (٦٠) (أى : بَقِيَتْ بَقِيَّةً . الْفَضْلُ : هُوَ الزَّائِدُ) (٦١) وَالْفَضْلَةُ : الزِّيَادَةُ وَمَعْنَاهُ : مَا زَادَ عَلَى حَاجَتِهَا . يُقَالُ مِنْهُ : فَضَّلَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يُفَضَّلُ بِالْفَتْحِ (٦٢) ، وَفَضَلَ الشَّيْءُ (٦٣) بِالْفَتْحِ يُفَضَّلُ بِالضَّمِّ (٦٤) ، وَفَضِيلٌ بِالْكَسْرِ يُفَضَّلُ بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالثَّلَاثَةُ قَلِيلَةٌ (٦٥) (عَزِيْزَةٌ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمُعْتَلِّ مَعَ قَلْبِهَا) (٦٦) .

* * *

وَمِنْ (١) بَابِ التَّيْمُمِ

(أَصْلُ التَّيْمُمِ فِي اللُّغَةِ : الْقَصْدُ) (٦) يُقَالُ : تَيَّمَمْتُ فَلَانًا وَتَيَّمَمْتُهُ : إِذَا قَصَدْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَيَّمُمُوا الْحَيْثُ ﴾ (٧) أَيْ لَا تَقْصِدُوا (وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ (٣) :

تَيَّمَمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَرِّينَ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) :

تَيَّمَمْتُ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ يَفِي عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرَمَضُهَا طَامِ (٦)

وَكَذَلِكَ التَّيْمُمُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الْقَصْدُ إِلَى الصَّعِيدِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ الْمَسْحُ بِالتُّرَابِ تَيْمُمًا . وَأَمَّا الصَّعِيدُ ، فَقَدْ قَالَ (بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ) (٦) إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى التُّرَابِ ، وَعَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَعَلَى الطَّرِيقِ (١) . وَقَالَ فِي الْأَمِّ (٢) : لَا يَقَعُ الصَّعِيدُ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي عِبَارٍ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ (٣) تُرَابًا أَمْلَسَ (٤) . وَقَوْلُهُ : ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ (٥) تُرَابًا لَا تَبِتُ فِيهِ (٦) وَقِيلَ : سُمِّيَ وَجْهُ الْأَرْضِ صَعِيدًا ؛ لِأَنَّهُ صَعَدَ عَلَى الْأَرْضِ . وَأَمَّا الطَّيْبُ ، فَأَرَادَ بِهِ : الطَّاهِرَ .

قَوْلُهُ : « فَتَمَعَّكَتْ فِي (٧) التُّرَابِ » (٨) أَيْ : تَمَرَّعْتُ ، يُقَالُ : تَمَعَّكَتِ الدَّابَّةُ ، أَيْ : تَمَرَّعَتْ . وَمَعَّكَتْهَا أَنَا (بِهِ) (٩) تَمَعِيكَأً .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا بَلَغَ الْكُوعَ » (١٠) الْكُوعُ وَالْكَاعُ (١١) : طَرَفُ الرَّئِدِ الِذِي يَلِي الْإِبْهَامَ . وَالِذِي يَلِي

اللسان (حرق ١١٤٣) والمصباح (حرق) . (٦٠) في المهذب ١ / ٣٢ : عن ميمونة (ر) اجنبت فاغتسلت من جفنة ففضلت فيها فضلة فجاء النبي ﷺ يغتسل منه ، فقلت : إني قد اغتسلت منه ، فقال : الماء ليس عليه جنابة وأغتسل منه . (٦١) بدل ما بين القوسين في ع : أى أبقاه فيما يليه . والفضل : المصدر . (٦٢) مثل حذر يحذر كما في الصحاح . (٦٣) الشيء : ساقط من ع . (٦٤) مثل دخل يدخل في الصحاح . (٦٥) ع : قليلة جدا وهي الصحيح مع قلبها : تحريف . وفي الصحاح : وهو شاذ لا نظير له قال سيبويه : هذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين . وانظر الخصائص ١ / ٣٧٤ - ٣٨٥ والمصباح والقاموس (فضل) . (٦٦) ما بين القوسين ساقط من ع .

(١) من ع . (٢) سورة البقرة آية ٢٦٧ وانظر مجاز القرآن ١ / ٨٢ وتفسير غريب القرآن ٩٨ والزاهر ١ / ١٣٤ . (٣) ديوانه ٦٩ . (٤) ما بين القوسين من ع . (٥) ملحق ديوانه ٤٧٦ واللسان (عرمض ٤٩١٥) . (٦) ما بين القوسين ليس في ع . (٧) معاني الزجاج ٢ / ٥٨ ومعاني الفراء ١ / ٢٧٠ وتهذيب اللغة ٢ / ٧ . (٨) في ١ / ٤٣ كتاب الشعب . (٩) سورة الكهف آية ٤٠ . (١٠) مجاز القرآن ١ / ٤٠٣ ومعاني الفراء ٢ / ١٤٥ وتفسير غريب القرآن ٢٦٧ والعمدة في غريب القرآن ١٩٠ . (١١) سورة الكهف آية ٨ . (١٢) مجاز القرآن ١ / ٣٩٣ ومعاني الفراء ٢ / ١٣٤ وتفسير غريب القرآن ٢٦٣ . (١٣) في المهذب ١ / ٤٢ : روى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه ، قال : اجنبت فتمعكت في التراب . (١٤) خ : بالتراب . (١٥) به : زيادة من ع وليس في خ ولا في الصحاح والنقل عنه . (١٦) في المهذب ١ / ٣٣ في كيفية التيمم . (١٧) العين ٢ / ١٨١ وتهذيب اللغة ٣ / ٤١ والمحكم ٢ / ٢٠٠ واللسان (كوع ٣٩٥٦) .

الْحِنْصَرَّ : هُوَ الْكَرْسُوعُ (١٢) .

قَوْلُهُ : « صَمَدٌ لِلرَّيْحِ » (١٣) مَعْنَاهُ : قَصَدٌ . يُقَالُ : صَمَدٌ صَمَدُهُ ، أَيْ : قَصَدَ قَصْدَهُ .

قَوْلُهُ : « وَالطَّعَامُ لِلْمَجَاعَةِ » (١٤) هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوعِ ، قُلَيْتُ وَأَوْهًا أَلْفًا ، وَأَصْلُهَا مَجْرُوعَةٌ .

قَوْلُهُ : « صَلَّى عَلَى حَسَبِ حَالِهِ » (١٥) مُحَرَّكٌ ، أَيْ : عَلَى قَدْرِ // حَالِهِ . يُقَالُ : أَفْعَلَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ : عَلَى قَدْرِهِ بِفَتْحِ السَّيْنِ (١٦) .

ل / ١٣

قَوْلُهُ : « جُدْرِيٌّ » (١٧) مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ نَفْطٌ مُتَفَيِّحٌ يَخْدُثُ فِي الْجَسَدِ يَزِيدُهُ أَلْمًا ، يُقَالُ بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا (١٨) وَاشْتِاقُهَا : مِنْ جَدَرَ : إِذَا تَنَأَّى وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ الْجِدَارُ .

قَوْلُهُ (١٩) : « الْحَصْرُ ضِدُّ الْبَدْوِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّفَرِ أَيْضًا » (٢٠) . وَالْحَاضِرُ : الْحَيُّ النَّزُولُ عَلَى الْمَاءِ . وَأَصْلُهُ : مِنَ الْحُضُورِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَيْبَةِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « غَزَاةٌ ذَاتُ السَّلَاسِلِ » (٢٢) قَالَ الْبُخَارِيُّ (٢٣) هِيَ غَزَاةٌ لَحْمٌ وَجُدَامٌ ، قَالَهُ اسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عُرْوَةَ : هِيَ (٢٤) بِلَادُ بَلْبِي ، وَعُدْرَةٌ وَبَنَى الْقَيْنِ (٢٥) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ الثُّبُورِ : وَهُوَ مَاءٌ بَارِضٌ جُدَامٌ يُقَالُ لَهُ : السَّلَاسِلُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ « ذَاتُ السَّلَاسِلِ » .

قَوْلُهُ : « شَيْئًا فَاحِشًا » الشَّيْنُ (٢٦) : ضِدُّ الرَّيْنِ ، وَالشَّيْنُ أَيْضًا : الْعَيْبُ . وَالْفَاحِشُ : الْقَبِيحُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ حُدُودَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ » (٢٨) يُقَالُ : حَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ (٢٩) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا غَيْرُ مَعْدُودَةٍ عَدَدًا لَا يُزَادُ فِيهِ ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ ، فَيَضَيِّقُ عَلَى فَاعِلِهَا فِعْلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « عُذْرٌ نَادِرٌ » (٣١) أَيْ : قَلِيلٌ شَاذٌّ ، وَمِنْهُ النَّوَادِرُ (٣٢) وَهِيَ الشَّاذَّةُ الْقَلِيلَةُ الْخَارِجَةُ عَنِ الْعَادَةِ

(١٢) خلق

الإنسان للأصمعي ٢٠٦ ولثابت ٢٢١ وللزجاج ٣٥ والفرق لابن فارس ٦٠ ونظام الغريب في اللغة ٤١ وشرح كتابه المتحفظ ٢٠١ . (١٣) في المذهب ١ / ٣٤ : فَإِذَا صَمَدٌ لِلرَّيْحِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ التَّرَابُ لَمْ يَجْزِ . (١٤) خ : الطَّعَامُ لِلْمَجَاعَةِ . وَفِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٤ فِي التَّيْمِمِ : يَلْزِمُهُ شِرَاءُ الْمَاءِ كَمَا يَلْزِمُهُ شِرَاءُ الرِّقْبَةِ فِي الْكُفَّارَةِ وَالطَّعَامِ فِي الْمَجَاعَةِ . (١٥) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٥ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً صَلَّى عَلَى حَسَبِ حَالِهِ . (١٦) الصَّحَاحُ (حَسَبٌ) وَالْعَيْنُ ٣ / ١٤٩ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطُوقِ ٣٢٢ وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ ٤ / ٣٣٠ وَالْمَحْكَمُ ٣ / ١٥٠ . (١٧) مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا كَانَتْ بِالرَّجْلِ جِرَاحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ قِرْوَحٌ أَوْ جُدْرِيٌّ فَإِنَّهُ يَتِيمٌ بِالصَّعِيدِ . الْمَذْهَبُ ١ / ٣٥ . (١٨) إِصْلَاحُ الْمَنْطُوقِ ١٣١ وَالْعَيْنُ ٦ / ٧٤ وَالْمَحْكَمُ ٧ / ٢١٧ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (جُدْرِيٌّ) وَاللِّسَانُ (جُدْرِيٌّ) وَالْمَحْكَمُ ٣ / ٥٦٥ وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ ١ / ٢٤٣ ، ٢٥٨ . (١٩) ع : وَالْحَضْرُ . (٢٠) فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ ٤ / ٣٠٠ وَالْحَاضِرُ ضِدُّ الْمَسَافِرِ . وَفِي الْمَحْكَمِ ٣ / ٨٥ : الْحَاضِرُ نَقِيضُ الْمَغِيبِ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَانظُرِ الصَّحَاحُ (حَضْرٌ) وَاللِّسَانُ (حَضْرٌ ٩٠٧) . (٢١) الصَّحَاحُ (حَضْرٌ) وَالْمَحْكَمُ ٣ / ٨٥ . (٢٢) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٥ : رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزَاةٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ أَنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلَكَ فِيمَتْ وَصَلَيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الصُّبْحِ ... لِخ . (٢٣) فِي صَحِيحِهِ ٥ / ٢٠٩ . (٢٤) ع : وَهِيَ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَصَحِيحُ الْبُخَارِيِّ . (٢٥) ع : وَعُدْرَةٌ بَنَى الْقَيْنِ تَحْرِيفٌ . (٢٦) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٥ : وَإِنْ خَافَ مِنَ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ شَيْئًا فَاحِشًا فِي جَسْمِهِ فَهُوَ كَمَا لَوْ خَافَ الزِّيَادَةَ فِي الْمَرَضِ . (٢٧) الصَّحَاحُ (فَحَشٌ) وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ ٤ / ١٨٨ وَانظُرِ الْعَيْنُ ٣ / ٩٦ وَالْمَحْكَمُ ٣ / ٨٠ وَالْمَصْبَاحُ (فَحَشٌ) . (٢٨) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٦ : وَيَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى بِتَيْمَمٍ وَاحِدٍ مَا شَاءَ مِنَ النَّوَائِلِ ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَحْصُورَةٍ . (٢٩) الصَّحَاحُ (حَصْرٌ) بَعْدَهُ : وَأَحَاطَ بِهِ . (٣٠) وَاللَّهُ أَعْلَمُ : لَيْسَ فِي ع . (٣١) فِي الْمَذْهَبِ ١ / ٣٦ : وَمَنْ صَلَّى بِغَيْرِ طَهَارَةٍ لِعَدَمِ الْمَاءِ وَالتَّرَابِ لَزِمَهُ الْإِعَادَةُ ؛ لِأَنَّهُ عُذْرٌ نَادِرٌ . (٣٢) الصَّحَاحُ =

وَالْقِيَاسُ .

قَوْلُهُ : « الاستيعَابُ » (٣٣) هُوَ الاستِئْكَمَالُ وَالاستِئْقْصَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، يُقَالُ : أُوعِبَهُ قَطْعًا : إِذَا اسْتَبْقَصَى عَلَيْهِ (٣٣) ، فَهُوَ مُوعَبٌ (٣٤) ، وَالسَّيْنُ زَائِدَةٌ فِي الاستِئْغَالِ (٣٥) ، (وَاللَّهُ أَعْلَمُ) (٣٦) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْحَيْضِ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : الْحَيْضُ : اجْتِمَاعُ الدَّمِ ، وَالْمَحِيضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَوْضُ ؛ لِاجْتِمَاعِ الْمَاءِ فِيهِ (٢) قَالَ فِي الشَّامِلِ (٣) : ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ إِلَى أَنَّهُ الْحَيْضُ (٤) . يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ (٥) حَيْضًا وَمَحِيضًا ، كَمَا يُقَالُ : سَارَ سَيْرًا وَمَسِيرًا . وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ (٦) أَيْ : لَا تَقْرُبُوهُنَّ فِي زَمَانِ الْحَيْضِ (٧) وَالْمَكَانِ الْفَرْجِ ، أَيْ : لَا تَقْرُبُوهُنَّ فِي الْفَرْجِ زَمَانَ حَيْضِهِنَّ ، يُقَالُ : حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَتَحِيضَتْ وَطَمَّتْ وَعَرَكَتْ سَوَاءً (٨) . وَقِيلَ : سُمِّيَ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ : حَاضَ السَّيْلُ : إِذَا فَاضَ (٩) . وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ (١٠) :

أَجَلَّتْ حَصَاهُنَّ الذُّوَارِي وَحِيضَتْ عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَّاحِمِ (١١)

قَوْلُهُ (١٢) : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ (١٣) الْأَذَى : هُوَ (١٤) الْمَكْرُوهُ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى ﴾ (١٥) وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ أَذَى يُعْتَزَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَتَعَدَّى مَوْضِعَهُ إِلَى غَيْرِهِ . قَوْلُهُ (١٦) : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ » بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِلْحَالِ الدَّائِمَةِ (١٧) ، كَالْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَأَمَّا الْحَيْضَةُ بِالْفَتْحِ ، فَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ (١٨) . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالاستِحَاضَةِ : أَنَّ الْحَيْضَ : الَّذِي يَأْتِي لَأَوْقَاتٍ مُتَعَادَّةً . وَدَمُ الاستِحَاضَةِ يَسِيلُ مِنَ الْعَاذِلِ ، وَهُوَ عِرْقٌ فَمَهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ فِي أُذُنِي الرَّجِمِ دُونَ قَعْرِهِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ (١٩) .

= (ندر) . (٣٣) خ : استيعاب العضو . وفي المهذب ١ / ٣٧ : يلزمه مسح الجميع ؛ لأنه مسح أجزى للضرورة فوجب فيه الاستيعاب . (٣٤) ع : وهو من عب : تحريف . وانظر إصلاح المنطق ٣٠٤ وغريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٤ وتهذيب اللغة ٣ / ٢٤١ . (٣٥) ع : للاستفعال . (٣٦) ما بين القوسين زيادة من ع .

(١) في الغريين ١ / ٢٧٢ . (٢) وانظر تهذيب اللغة ٥ / ١٥٩ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ . (٣) (٤) ع : إلى أن المحيض : الحيض . (٥) المرأة : ساقط من ع . (٦) سورة البقرة آية ٢٢٢ ولا تقربوهن : ليس في ع . (٧) ع : حيضهن ، وانظر معاني الزجاج ١ / ٢٨٩ والعين ٣ / ٢٧٧ وتهذيب اللغة ٥ / ١٥٩ والمحكم ٣ / ٣٢٠ والكتاب ٤ / ٨٨ . (٨) الغريين ١ / ٢٧٢ . (٩) عبارة الأزهرى : وأصله : من قولك : حاض السيل وفاض : إذا سال . شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ . (١٠) قال الأزهرى : أخبرني المنذرى عن المبرد أنه أنشده لعمار بن عقيل ... شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ وتهذيب اللغة ٥ / ١٥٩ . (١١) الذواري : الرياح التي تذر التراب والطواحم : جمع طاحم : السيول العالية . وحيضت : سيلت وحيضات : السيول : ماسال منها . (١٢) قوله : ليس في ع . (١٣) سورة البقرة آية ٢٢٢ . (١٤) هو ليس في ع . (١٥) سورة آل عمران آية ١١١ . وانظر معاني الزجاج ١ / ٢٩٠ وتفسير غريب القرآن ١٠٨ . (١٦) في المهذب ١ / ٣٨ : ويجرم عليها الصلاة ؛ لقوله ﷺ : « إذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة » والحديث في صحيح الترمذى ١ / ٣٩١ وستن النسائي ١ / ١١٧ ، ١٨٦ ومعالم السنن ١ / ٨٧ . (١٧) ع : الدائم . (١٨) كذا في غريب الخطاى ٣ / ٢٢٠ وتهذيب اللغة ٥ / ١٩٥ والنهية ١ / ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، والمصباح والمغرب (حيض) واللسان (حيض ١٠٧١) . (١٩) (١٩) ماسبق في الفرق عن الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر لوجه ١٨ .

قَوْلُهُ : « فَأَمَّا الْعُبُورُ » (٢٠) الْعُبُورُ: الْمُرُورُ ، يُقَالُ : هُوَ عَابِرٌ سَبِيلًا ، أَيْ : مَارُ الطَّرِيقِ (٢١) . وَعَبَّرَ عُبُورًا : مَرَّ مُرُورًا .

قَوْلُهُ : « تَحِيصِي فِي عِلْمِ اللَّهِ (٢٢) ، أَيْ : التَّرِيْمِي حُكْمَ الْحَيْضِ فِي عَادَتِكَ وَاجْتِهَادِكَ ، فَحِيصِي (٢٣) نَفْسِكَ بِعَلَبِيَّةٍ ظَنَنْتُكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَيْ : فِيمَا عَلَّمَكِ اللَّهُ . وَمَعْنَاهُ : مِمَّا (٢٤) تَحْفَظِينَ مِنْ عَادَتِكَ (٢٥) وَفِي عِلْمِ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مِنْ عَادَتِكَ ، إِنْ كَانَتْ سَيِّئًا فَتَحِيصِي سَيِّئًا ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا فَتَحِيصِي سَبْعًا (٢٦) . وَاللَّفْظُ ظَاهِرُهُ يَفْتَضِي الشُّكَّ وَالتَّخْيِيرَ (٢٧) . قَالَ فِي الْبَيَانِ (٢٨) : يَحْتَمِلُ تَأْوِيلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ خَيْرٌهَا فِي ذَلِكَ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ الصَّبَّاحِ ؛ لِأَنَّ السُّتَّ عَادَةٌ غَالِيَةٌ فِي النِّسَاءِ . وَالسَّبْعُ عَادَةٌ غَالِيَةٌ فِيهِنَّ أَيْضًا (٢٩) وَالثَّانِي : أَنَّهُ شَكٌّ فِي الْعَادَةِ الْعَالِيَةِ ، فَرَدَّهَا إِلَى اجْتِهَادِهَا فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الطَّبْرِيِّ .

قَوْلُهُ : « يُلْفَقُ » (٣٠) التَّلْفِيقُ : مَاخُودٌ مِنْ لَفَقْتُ الثُّوبَ الْفِقُّ لَفَقًا ، وَهُوَ : أَنْ تَضُمَّ شِقَّةً إِلَى شِقَّةٍ (٣١) أُخْرَى فَتَحِيظُهُمَا (٣٢) .

قَوْلُهُ : « إِنْ رَأَتْ (٣٣) الصُّفْرَةَ أَوْ الْكُدْرَةَ » الْكُدْرَةُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِصَافٍ ، بَلْ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَلَيْسَ بِالسَّوَادِ الْحَالِكِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « دَمُ الْجِبِلَّةِ » (٣٥) بِالْكَسْرِ (٣٦) : هِيَ الْخِلْقَةُ ، مِنْ جَبَلَهُ اللَّهُ ، أَيْ : تَخَلَقَهُ .

قَوْلُهُ : « أَغْلَبُ لِيذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ » (٣٧) أَيْ : لِيذِي عَقْلٍ ، وَاللُّبُّ : الْعَقْلُ .

قَوْلُهُ : « مُمَيِّزَةٌ » (٣٨) الْمُمَيِّزَةُ : هِيَ الَّتِي تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَيْضِ وَالِاسْتِحْضَاءِ . مِنْ مَيَّزْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٩) يُقَالُ : مَرِئْتُ (٤٠) الشَّيْءَ أُمَيْرَةً إِذَا عَزَلْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْتَأَزُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ : « الْمُحْتَدِمُ الْقَانِيءُ » (٤٢) الْمُحْتَدِمُ : الْمُحْمَرُّ ، وَاجْتِدَامُ الدَّمِ : شِدَّةُ حُمُرَتِهِ (٤٣) . وَيُقَالُ :

(٢٠) في المهدب ١ / ٣٨ في عبور الحائض المسجد :

فأما العبور فيه فإنها إن استوثقت من نفسها بالشد والتلجم : جاز ؛ لأنه حدث بمنع اللبث في المسجد فلا يمنع العبور كالجنابة . (٢١) عن الصحاح (عبر) ومثله في اللسان (عبر ٢٧٨٢) وفي العين ٢ / ١٢٩ : عابر سبيل : مار طريق . (٢٢) في المهدب ١ / ٣٩ : في الحيض : وغالبه : ست أو سبع لقوله ﷺ لحمنة بنت جحش « تحيض في علم الله ستة أيام أو سبعة أيام » . والحديث في معالم السنن ١ / ٨٨ وصحيح الترمذى ١ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ والنهاية ١ / ٤٦٩ . (٢٣) ع : فتحيض : قال ابن الأثير : أى : عدى نفسك حائضا . النهاية ١ / ٤٦٩ . (٢٤) ع : فيما . (٢٥) ع : أو . (٢٦) معالم السنن ١ / ٨٨ ، ٨٩ ونحفة الأجزوى ١ / ٣٩٧ . (٢٧) ع : واللفظ يحتمل ظاهره الشك والتخيير . (٢٨) (٢٩) أيضا : ليس في ع . (٣٠) في المهدب ١ / ٣٩ : يلفق الدم إلى الدم والظهر إلى

الظهر ، فتكون أيام النقاء طهراً وأيام الدم حيضاً . (٣١) شقة : ساقط من ع . (٣٢) فتحيظها : تحريف والمثبت من خ والصحاح (لفق) والنقل عنه . (٣٣) خ : إن رأت يوماً . وفي المهدب ١ / ٣٩ : إن رأت الصفرة أو الكدرة في غير وقت العادة لم يكن حيضاً . (٣٤) في المحكم ٦ / ٤٦٤ : والكدر من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة . وانظر العين ٥ / ٣٢٥ ، وتهديب اللغة ١٠ / ١٠٧ . (٣٥) في المهدب ١ / ٣٩ : في الصفرة والكدر : وجوده في أيام الحيض أمانة لأن الظاهر من حالهما الصحة والسلامة وإن ذلك دم الجيلة . (٣٦) بكسرتين وتثقل اللام ، كما في المصباح (جبل) . (٣٧) هذا القول ليس موجوداً في نسخة المهدب المطبوعة . (٣٨) في المهدب ١ / ٤٠ : فإن كانت مُبْتَدَأَةٌ مُمَيِّزَةٌ ... فإن حيضها أيام السواد . (٣٩) في الصحاح (ميز) . (٤٠) ع ميزت : تحريف . (٤١) سورة يس آية ٥٩ قال ابن قتيبة : أى انقطعوا عن المؤمنين ، وتميزوا منهم ، يقال : مزت الشيء : إذا عزلته عنه . تفسير غريب القرآن ٣٦٧ . (٤٢) في المهدب ١ / ٤٠ : في صفة دم الحيض : وهو المحتدم القانيء الذي يضرب إلى السواد . (٤٣) الصحاح (حدم) والمحكم ٣ / ١٩٨ والمصباح (حدم) .

هُوَ (٤٤) حَرَارَتُهُ ، مِنْ احْتَدَمَتِ النَّارُ : إِذَا تَهَبَّتْ (٤٤) . وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ (٤٥) : الْمُحْتَدِمُ : اللَّذَاعُ لِلْبَشَرَةِ لِجِدَّتِيهِ (٤٦) ، وَلَهُ (٤٧) الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، وَمَعْنَى اللَّذَاعِ : الْمُحْرِقُ . وَلَذَعْتُهُ (٤٨) النَّارُ ، أَيْ (٤٩) : أَحْرَقْتُهُ وَالْقَانِيَةُ : الشَّدِيدُ (٥٠) الْحُمْرَةُ . يُقَالُ : قَنَأُ يَقْنَأُ قَنُوءًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، قَالَ (٥١) :

قَنَأَتْ أَنْامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ

قَوْلُهُ : « دَمُ النَّفَاسِ » (٥٢) وَالنَّفَسَاءُ (٥٣) . وَالنَّفَاسُ (٥٤) : أَصْلُهُ مِنَ النَّفْسِ وَهُوَ الدَّمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : « لَا نَفْسَ لَهَا سَائِلَةٌ » يُقَالُ : نَفَسَتِ الْمَرْأَةُ بَفَتْحِ التَّوْنِ : إِذَا حَاصَتْ (٥٥) ، وَنَفَسَتْ بِضَمِّ التَّوْنِ : إِذَا وَكَلَتْ (٥٦)

قَوْلُهُ : « ذَاتُ الْجُفُوفِ » (٥٧) // بِضَمِّ الْجِيمِ : هُوَ مِنْ جَفَّ الثَّوْبُ يَجِفُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ (٥٨) جَفَافًا وَجُفُوفًا . وَفَتْحَ الْجِيمِ (٥٩) لَعْنَةً فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ (٦٠) وَأَرَادَ أَنَّ رَجَمَهَا لَيْسَ فِيهِ دَمٌ وَلَا طَلْقَ (٦١) .

قَوْلُهُ : « أُنَعْتُ لَكَ الْكُرْسُفَ » (٦٢) أَيْ : أَصِفُ . وَالنَّعْتُ : الْوَصْفُ . وَالْكَرْسُفُ : الْقَطْنُ .

قَوْلُهُ : « تَلَجَمِي » أَيْ : اتَّخَذِي لِحَامًا ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالِاسْتِنْفَارِ ، مِنْ نَفَرَ الدَّائِيَةَ . وَاللَّجَامُ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٦٣) . وَصِفَتُهُ : أَنْ تَأْخُذَ قُطْنَةً أَوْ خِرْقَةً وَتَشُدُّ فَرْجَهَا ، وَتَأْخُذُ خِرْقَةً مَشْقُوقَةَ الطَّرْفَيْنِ ، فَتَدْخُلُهَا بَيْنَ فَخَذَيْهَا ، وَتَشُدُّهَا عَلَى تِلْكَ الْقُطْنَةِ ، وَتُخْرِجُ أَحَدَ طَرْفَيْهَا إِلَى بَطْنِهَا ، وَالْآخَرَ (٦٤) إِلَى صُلْبِهَا ، ثُمَّ تَشُدُّ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ (٦٥) إِلَى تَحَاصِرَتَيْهَا الْيُمْنَى ، وَأَحَدَ الطَّرْفَيْنِ الْمَشْقُوقَيْنِ بِالْآخِرِ إِلَى تَحَاصِرَتَيْهَا الْيُسْرَى . هَكَذَا ذُكِرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّمَا أُتِجُ نَجًّا » (٦٦) يُقَالُ : نَجَّ الْمَاءُ يُنْجُ : إِذَا سَالَ مِنْهُ (٦٧) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ نَجَّاجًا ﴾ (٦٨) أَيْ : سَائِلًا .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ تَصِيحْ بِالْبَيْتَيْنِ » (٦٩) أَرَادَ : بَيَانَ الشَّيْءِ وَظُهُورَهُ وَثُبُوتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « التَّيْنُ (٧٠) مِنْ

(٤٤) هو : ليس في ع . (٤٤) العين ٣ / ١٨٧ ، ١٨٨ وتهديب اللغة ٤ / ٤٣٣ والمحكم ٣ / ١٩٨ والمصباح (حدم) واللسان (حدم) ٨٠٧ . (٤٥) ع : (٤٦) ع : المئين . (٤٧) ع : ذو . (٤٨) ع : لذعته . (٤٩) ع : إذا . (٥٠) ع : شديد .

(٥١) الأسود بن يعفر كما في الصحاح (قنأ) وجمهرة اللغة ٣ / ٢٨٧ واللسان (فرصد ٣٣٨٦) ، وصدده -

يَسْمَى بِهَا ذُو تَوَمْتَيْنِ مُشَمَّرٌ

(٥٢) في المهدب ١ / ٤٥ : دم النفاس يحرم ما يحرمه الحيض . (٥٣) زيادة من خ . (٥٤) زيادة في ع . (٥٥) اللغة المقدمة في الحيض : نفست بفتح النون وكسر الفاء ، وحكى فيها الضم لغة قليلة . انظر أفعال السرقسطي ٣ / ١٦٤ وأفعال ابن القطاع ٣ / ٢٢٠ والمصباح .

نفس . (٥٦) اللغة المقدمة في الولادة نفست بضم النون وكسر الفاء ، ويجوز في لغة معتمدة نفست بفتح النون وكسر الفاء . انظر غريب الخطا ٢ / ٥٧٦ وخلق الإنسان ثابت ٨ / الفائق ٤ / ١٢ وديوان الأدب ٢ / ٢٣٧ وتهديب اللغة ١٣ / ١١ وأفعال ابن القطاع

٣ / ٢٢٠ . (٥٧) روى أن امرأة ولدت على عهد رسول الله ﷺ فلم تر نفاسا ، فسميت ذات الجفوف . المهدب ١ / ٤٥ . (٥٨) خ : بالكسر . (٥٩) في المضارع . (٦٠) ع : في الأنوار : تحريف . وهذه اللغة حكاه ابن السكيت عن أبي زيد في إصلاح المنطق ٢٠٧ وذكرها

الغاراني في ديوان الأدب ٣ / ١٤٧ والجوهري في الصحاح (جفف) وقال الفيومي : بالفتح لغة بني أسد . المصباح (جفف) . (٦١) ع : ومعنى جاف : ليس فيه دم ولا طلق . (٦٢) روى أن النبي ﷺ قال لحمته بنت جحش (ر) : « أُنعت لك الكرسف فقالت : إنه أكثر من ذلك فقال : تلجمي » المهدب ١ / ٤٦ . وانظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٧٨ ، ٢٧٩ والفائق ٣ / ٢٥٤ والنهاية ٤ / ١٦٣ وسنن ابن ماجه

١ / ٢٠٥ . (٦٣) المغرب ٣٠٠ وجمهرة اللغة ٢ / ١١١ وشفاء الغليل ٢٣٢ ، وأدى شير ١٤١ . (٦٤) خ : الأخرى خطأ . (٦٥) خ : هنا : بالأخرى تحريف . (٦٦) في المستحاضة أنه ﷺ قال لها : احتشمي كرسفا ، قالت : إنه أكثر من ذلك أي أتجه نجا ،

غريب أبي عبيد ١ / ٢٧٨ والنهاية ١ / ٢٠٧ . (٦٧) منه : ساقط من خ . (٦٨) سورة النبأ آية ١٤ وانظر المعنى في معاني الفراء ٣ / ٢٢٧ وتفسير غريب القرآن ٥٠٨ . (٦٩) في المهدب ١ / ٤٦ : إن عاد الدم قبل الفراغ من الصلاة فهي باطلة ؛ لأنها استفتحت الصلاة وهي

منوعة فلم تصح بالتين . (٧٠) ع : التأي تحريف .

اللَّهِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ» (٧١) أَيْ التَّبَيُّتُ (مِنْ اللَّهِ) (٧٢) .

قَوْلُهُ : « سَلْسُ الْبَوْلِ » (٧٣) يُقَالُ : فُلَانٌ سَلِسُ الْبَوْلِ : إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُهُ وَيَكْثُرُ بَوْلُهُ بِلَا حُرْقَةٍ وَأَصْلُ السَّلْسِ : السُّهُولَةُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ سَلِسٌ . أَيْ : سَهْلٌ ، وَرَجُلٌ سَلِسٌ ، أَيْ : لَيْنٌ مُنْقَادٌ (٧٤) .
(قَوْلُهُ) (٧٢) : « الْبَاصُور » قَدْ ذَكَرَ (٧٥) .

* * *

وَمِنْ بَابِ إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ (١)

قَوْلُهُ : « إِنَّهَا رَكْسٌ » (٢) الرَّكْسُ (٣) بِالْكَسْرِ : النَّجَسُ ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (٤) ، وَأَصْلُهُ : مِنْ رَكْسَةٍ إِذَا رَدَّهَ مَقْلُوبًا (٥) ، يُقَالُ : أَرْكَسَهُ اللَّهُ وَرَكْسَهُ (٦) : إِذَا رَدَّهَ ﴿ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ﴾ (٧) أَيْ : رَدَّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ (٨) . فَكَانَ الرَّوْثَ وَمَا شَاكَلَهُ (٩) قَدْ رُكِسَ ، أَيْ : رُدَّ مِنَ الْجَوْفِ وَرَجَعَ مُنْقَلِبًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَلِهَذَا فَسَّرَهُ الشَّيْخُ ، رَجَمَهُ اللَّهُ (تَعَالَى) (١٠) بِالرَّجِيعِ (١١) يَعْنِي أَنَّهُ رَجَعَ مِنَ الْجَوْفِ . وَرَجِيعٌ بِمَعْنَى رَاجِعٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ (١٢) ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ ، أَيْ : رُدَّ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ (١٣) أُخْرَى . وَرَجِعَتِ الدَّابَّةُ : إِذَا رَأَتْ . وَالرَّجِيعُ : (لِيَمَّا تَرُدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا) (١٤) . قَالَ الْأَعَشِيُّ (١٥) :

وَفَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

أَيْ (١٦) : لَا تَجِدُ إِلَّا بِلُ فِيهَا عِلْفًا إِلَّا مَا تُرَدُّهُ مِنْ جِرَّتِهَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْدُودٌ : رَجِيعٌ .

قَوْلُهُ (١٧) : « أَحَالَتْهُ الطَّبِيعَةُ » وَطَعَامٌ حَائِلٌ : مُتَغَيِّرٌ ، وَحَالَ الْخُمْرُ : إِذَا اسْتَحَالَ تَحَلًّا (١٨) أَيْ : انْقَلَبَ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى (١٩) وَمِثْلُهُ : حَالَ لَوْنُهُ : إِذَا تَغَيَّرَ ، (وَصَارَ بِغَيْرِ مَا يُعْهَدُ) (٢٠) وَحَالَ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، أَيْ : تَحَوَّلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ (٢١) .

(٧١) غريب أبي عبيد ٢ / ٣٢ والغريبين ١ / ٢٣٥ والنهاية ١ / ١٧٥ . (٧٢) ماين

القوسين ليس في ع . والمعنى ذكره الكسائي وابن الأثيري ، وقرأ ابن مسعود « ففتبتوا » بدل « ففتبتوا » انظر المراجع في تعليق ٧١
(٧٣) سلس البول والمبذى حكمهما حكم المستحاضة . المهذب ١ / ٤٦ . (٧٤) اللسان (سلس ٢٠٦٣) والمصباح (سلس) .
(٧٥) ص ٣٤ .

(١) خ : النجاسات ، وفي المهذب وع : النجاسة . (٢) روى ابن مسعود (ر) قال : أتيت النبي ﷺ بمجبرين وروثة ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : « إنها ركس » المهذب ١ / ٤٦ والحديث في صحيح البخاري ١ / ٥١ وصحيح الترمذي ١ / ٣٤ وسنن النسائي ١ / ٣٩ وغريب أبي عبد ١ / ٢٧٤ والفائق ٢ / ٨٠ والنهاية ٢ / ٢٥٩ . (٣) ع : الرجس : سهو . (٤) كذا في الفائق ٢ / ٨٠ . (٥) اللسان (ركس ١٧١٨) . (٦) الأوفق ركب وأركس كما في المطان اللغوية . (٧) سورة النساء آية ٨٨ . (٨) كذا ذكر الفراء وقال : وركسهم : قراءة ابن مسعود . معاني القرآن ١ / ٢٨١ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٧ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٧٥ . (٩) خ : الروثة وما شكلها . (١٠) ليس في خ . (١١) في المهذب ١ / ٤٦ . (١٢) خ ، ع : فاعل ، ومضحج في حاشية خ : مفعول ، وهو في الفائق ٢ / ٤٢ فعيل بمعنى مفعول وكذا في اللسان (رجع ١٥٩٢) ويجوز أن يكون بمعنى فاعل على ما ذكر ؛ لكونه رجوع هو إلى حالة أخرى ، وفي المصباح : رجيع فعيل بمعنى فاعل . (١٣) حالة ساقطة من ع . (١٤) خ : بدل ماين القوسين : الجرة . (١٥) ديوانه ٣٢ والعين ١ / ٢٥٥ واللسان (رجع ١٥٩٢) . (١٦) خ : أراد . (١٧) في المهذب ١ / ٤٧ : ولأنه خارج من الدبر أحالته الطبيعة فكان نجسا كالغائط . (١٨) خ : وطعام حائل : استحال ، والخمر إذا استحالت خلا : كله بمعنى تحول . (١٩) خ : حال . (٢٠) خ في بدل ماين القوسين : وحال عن العهد (٢١) انظر العين ٣ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٤٠ — ٢٤٨ والمحكم ٤ / ٤ — ١٠ واللسان (حول =

قَوْلُهُ : « تَحَلَّلَ بَعْلَةٌ » (٢٢) أَيْ : تَزَلَّ وَذَابَ كَمَا يَتَحَلَّلُ الشَّخْمُ وَالشَّمْعُ . وَ « تَحَّتِ الْمَنَى » (٢٣) ذِكْرٌ .

قَوْلُهُ : « دَمٌ غَيْرُ مَسْفُوحٍ » (٢٤) أَيْ : جَارٍ (٢٥) ، وَسَمِيَ الزَّنَا سِفَاحًا ، لِإِبَاحَةِ (٢٦) الزَّانِئِينَ مَا أَمَرَا بِتَحْصِينِهِ وَمَنْعِهِ وَتَصْيِيرِهِمَا لَهُ كَالْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الْمَصْبُوبِ . وَمَنْ قَالَ : لِسْفَحِ الزَّانِئِينَ نُطْفَتَيْهِمَا ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، لِأَنَّ الْمُتَنَاقِضَيْنِ يَسْفَحَانِهِمَا (٢٧) كَمَا يَسْفَحُهُمَا الزَّانِئَانِ (٢٨) .

قَوْلُهُ (٢٩) : ﴿ إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ (٣٠) الْمَيْسِرُ : الْقِمَارُ (٣١) وَالْأَنْصَابُ : جَمْعُ نَصَبٍ (٣٢) ، وَهُوَ مَا نُصِبَ فَعْبِدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٣٣) ، وَكَذَا النَّصْبُ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يُحْرَكُ ، قَالَ (الْأَعَشَى) (٣٥) :

وَذَا النَّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ لِعَاقِبَةِ وَاللَّهِ رَبِّكَ فَاعْبُدَا (٣٦)

وَالْأَزْلَامُ : وَاجِدُهَا : زُلْمٌ مِثْلُ عُمَرِ (٣٧) ، وَهِيَ السُّهَامُ الَّتِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَفْسِمُونَ بِهَا .

قَوْلُهُ (٣٨) : « رِجْسٌ » أَيْ : نَجِسٌ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ نَجَاسَةٍ خَلَفَتْهَا » (٣٩) أَيْ : جَاءَتْ بَعْدَهَا . يُقَالُ : خَلَفَهُ : إِذَا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخَلِيفَةُ . وَخَلَفَ عَلَى الْمَرْأَةِ : إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أُولَى (٤٠) .

قَوْلُهُ : « أَهْرَقَهَا » (٤١) يُقَالُ : هَرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، أَيْ صَبَّهُ . وَأَصْلُهُ أَرَأَى يُرِيقُ إِزَاقَةً . قَالُوا ذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلْهَمْزَةِ (٤٢) . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَهْرَقَ الْمَاءَ يُهْرِيقُهُ عَلَى أَفْعَلٍ يُفْعَلُ . قَالَ سِيبَوِيهِ : (اَبْدَلُوا مِنْ الْهَمْزَةِ الْهَاءَ (٤٣) ثُمَّ لَزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُدْخِلَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الْهَاءِ ، وَتَرَكَّتْ الْهَاءُ عِوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ [حَرَكَةً] (٤٤) الْعَيْنِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ أَهْرَقَ : أَرِيقَ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَهْرَاقَ يُهْرِيقُ إِهْرَاقًا فَهُوَ مُهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ مُهْرَاقٌ ، وَمُهْرَاقٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا شَاذٌ (٤٥) .

= ١٠٥٤ - ١٠٦١) . (٢٢) في ماء القروح : أنه طاهر كالعرق وقيل نجس ؛ لأنه تحلل بعله فهو كالقيح . المهذب ١ / ٤٧ . (٢٣) روى عن عائشة أنها كانت تحت المنى من ثوب رسول الله ﷺ . المهذب ١ / ٤٧ . (٢٤) في العلقه : قال أبو بكر الصيرفي : هي طاهرة ؛ لأنها دم غير مسفوح فهو كالكدب والطحال . المهذب ١ / ٤٧ . (٢٥) أبو عبيدة : المسفوح : المهرق المصبوب ومنه قولهم : سفح دمي أي سال . مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ وانظر تفسير غريب القرآن ١٦٢ والعمدة في غريب القرآن ١٣١ . (٢٦) خ : لإباحته : تحريف . (٢٧) ع : يسفحانها . (٢٨) أنظر معاني الزجاج ٢ / ٣٧ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢٦ واللسان (سفح ٢٠٢٣) . (٢٩) في المهذب ١ / ٤٧ : وأما الخمر فهو نجس لقوله عز وجل ﴿ إِنَّمَا الْحَمْرُ ... ﴾ الآية . (٣٠) سورة المائدة آية ٩٠ . (٣١) الفراء : القمار كله . معاني القرآن ١ / ٣١٩ وتفسير غريب القرآن ١٤٥ . (٣٢) وقيل : هو جمع واحده نصاب . المصباح (نصب) . (٣٣) كتاب الأضنام ٣٣ وانظر معاني الفراء ١ / ٣١٩ وتفسير غريب القرآن ١٤٦ . (٣٤) خ : وكذلك . (٣٥) ساقط من خ . (٣٦) الديوان ١٧ والرواية : وَلَا تُعْبِدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا . والثبت تبعاً للصحيح واللسان (نصب) . (٣٧) زلم وزلم كعمر وقلم ، بالضم والفتح كما في المصباح والصحيح واللسان (زلم) وتفسير غريب القرآن ١٤١ . (٣٨) خ : وقوله . (٣٩) في تحول الخمر إلى خل : تطهر ، وقد زال فساده من غير نجاسة خلفتها . المهذب ١ / ٤٨ . (٤٠) ع : الأول . (٤١) خ : فأهرقها . وفي المهذب ١ / ٤٨ : روى أن أبا طلحة سأل رسول الله ﷺ عن أيتام ورتوا حمرًا فقال : أهرقها . قال : أفلا أخلها قال لا . (٤٢) لأن الأصل في يريق يؤريق ، فقلبوا الهمزة هاء تخفيفاً ولذلك حركت الهاء . تهذيب اللغة ٥ / ٣٩٦ واللسان (هرق ٤٦٥٤) والصحيح والمصباح (هرق) . (٤٣) ع ، خ : أبدلوا الهمزة من الهاء . والثبت من الكتاب ٤ / ٢٣٨ واللسان . (٤٤) تكلمة من اللسان . (٤٥) ذكره في اللسان عن ابن بري .

قَوْلُهُ : « يَجْزَى فِي بَوْلِ الْغُلَامِ (٤٦) النَّضْحُ » وَهُوَ (٤٧) الرَّشُّ ، وَبِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ : أَكْثَرُ مِنْهُ (٤٨) وَقَالَ (٤٩) الْحَطَّابِيُّ (٥٠) : النَّضْحُ : إِمْرَارُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَرَسٍ (٥١) وَلَا ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْبَعِيرُ النَّاصِحُ .

قَوْلُهُ : « أَمَرَ فِي بَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ (٥٢) بِدَنْوَيْبٍ » الدُّنُوبُ : الدَّلُؤُ الْمَلَأَى مَاءً ، وَلَا يُقَالُ لَهَا ذَنْوَبٌ وَهِيَ فَارِغَةٌ (٥٣) وَجَمَعُهَا (٥٤) أَذْنِيَّةٌ وَذَنَائِبٌ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « يَغْمُرُ » الْبَوْلَ (٥٦) أَيْ : يُغَطِّيهِ وَيَعْلُوهُ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « فِي مَوْضِعِ ضَنَاحٍ » (٥٧) أَيْ بَارِزٍ لِلشَّمْسِ ، (لَا يَسْتُرُهُ عَنْهَا شَيْءٌ) (٥٨) [يُقَالُ ضَمَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى (٥٩)] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَطْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴾ (٦٠) أَيْ : لَا تَبْرُزُ لِلشَّمْسِ فَتُوذِيكَ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٦١) : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزاً فِي غَيْرِ مَا يُظَلُّهُ وَيَكِنُّهُ : إِنَّهُ لَضَنَاحٌ (٦٢) .

قَوْلُهُ : « الْمَرْزُبَانِ » (٦٣) بِضَمِّ الرَّايِ : وَاحِدُ الْمَرَايَةِ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُمْ الرُّؤَسَاءُ ، وَالْعُظَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ (٦٤) .

قَوْلُهُ : « كَالزُّبَيْرِ فِي الثُّوبِ » (٦٥) بِكَسْرِ الرَّايِ وَالْبَاءِ ، وَالْهَمْزَةِ : هُوَ مَا يَعْلُو الثُّوبَ الْجَدِيدَ مِنَ الزُّغْبِ ، وَمَا يَعْلُو الْحَزَّ . يُقَالُ : زَابَرَ الثُّوبُ ، فَهُوَ مُزَابِرٌ ، وَمُزَابِرٌ ، إِذَا خَرَجَ زُبَيْرُهُ (٦٦) قَالَ يَنْعُقُوبُ (٦٧) : وَقَدْ قِيلَ : زُبَيْرُهُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ .



(٤٦) خ : الصبي وفي المهذب ١ / ٤٩ : ويجزى

في بول الغلام الذي لم يطعم الطعام النضح . (٤٧) خ : هو . (٤٨) منه : ساقط من ع . (٤٩) ع : قال . (٥٠) في معالم السنن ١ / ١١٥ . (٥١) ع : مراس . والمثبت في خ ، ومعالم السنن . (٥٢) خ : الصبي ومصححة في الحاشية بالرجل . وفي المهذب ١ / ٤٩ : روى أن النبي ﷺ أمر في بول الأعرابي بدنوب من ماء . (٥٣) أبو بكر بن الأنباري : قال الفراء : الدنوب الدلو العظيمة . ويقال : الدنوب الدلو إذا كان فيها ماء المذكر والمؤنث ١ / ٤٥١ وكذا ذكر أبو البركات في البلغة ٨١ ونص عليه ثعلب في المجالس ١ / ٩٧ وابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٣٤ . (٥٤) ع : جمعه . (٥٥) في اللسان (ذنب ١٥٢١) كقلوص وقلاتص . (٥٦) في المهذب ١ / ٤٩ : وإنما أمر بالدنوب ؛ لأن ذلك يغمر البول ويستهلك فيه . (٥٧) المهذب ١ / ٤٩ : إذا أصاب الأرض نجاسة ذاتية في موضع ضاح مذهب أثرها تطهر : (٥٨) ساقط من ع . (٥٩) ساقط من خ . (٦٠) سورة طه آية ١١٩ . (٦١) اللسان (ضحو ٢٥٦١) . (٦٢) ع : ضاح والمثبت من خ ، والتهديب واللسان . (٦٣) أبو الحسن بن المرزبان : مذكور في المهذب ١ / ٥٠ . (٦٤) المغرب ٣١٧ وشفاء الغليل ٢٤٠ وأدى شير ١٤٥ . (٦٥) في المهذب ١ / ٥٠ : اللبن المطبوخ المخلوط بالسرجين كالزبير في الثوب فيحترق بالنار .. وإذا غسل طهر . (٦٦) الفصيح ٢٩٣ وأدب الكاتب ٣٩١ ، ٣٩٢ وإصلاح المنطق ١٤٧ واللسان (زأبر ١٧٩٩) . (٦٧) في إصلاح المنطق ١٤٧ .

وَمِنْ كِتَابِ الصَّلَاةِ

أَصْلُ الصَّلَاةِ : الدُّعَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) : //

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَجِلًا يَا رَبِّ جَنَّبِ ابْنِي الْأَوْصَابَا وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَأَغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحْجَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا

وَفِي تَسْمِيَةِ الصَّلَاةِ صَلَاةٍ لِأَهْلِ الْاِشْتِقَاقِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ . قِيلَ : لِمَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ (٢) .

وَقِيلَ : لِرَفْعِ الصَّلَاةِ فِي الرُّكُوعِ ، وَهُوَ مَعْرِزُ الذَّنْبِ مِنَ الْفَرَسِ (٣) ، وَقِيلَ : لِمَا فِيهَا مِنَ الْخُشُوعِ
وَاللَّيْنِ ، يُقَالُ : صَلَّيْتَ الْعُودَ بِالنَّارِ : إِذَا لَيْتَهُ . وَالْمُصَلِّيُ يَلِينُ وَيَخْشَعُ .

قَوْلُهُ : « نَائِرُ الرَّأْسِ » (٤) أَيُّ : شَعْتُ الرَّأْسِ ، قَدْ تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ مِنْ تَرْكِ الْاِمْتِشَاطِ وَالْاِدَّهَانِ .
وَيُقَالُ : أَثَارَ التُّرَابِ إِذَا بَحَثَهُ بِقَوَائِمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ (٥) أَيُّ : حَرَقُواهَا (٦) وَقَوْلُهُ :
﴿ لَا ذَلُولَ لِثِيْرِ الْأَرْضِ ﴾ (٧) وَمِنْهُ سُمِّيَ الثُّورُ (٨) .

قَوْلُهُ : « يُسْمَعُ دَوِيٌّ صَوْتِهِ » الدَّوِيُّ يَفْتَحُ الدَّلَالِ : الصَّوْتُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ ، كَدَوِيِّ النَّحْلِ وَدَوِيِّ
الْمَطَرِ وَالرَّغْدِ وَالرَّيْحِ . وَقَدْ فَسَّرَهُ (٩) بِقَوْلِهِ : « لَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ » أَيُّ : لَا يُفْهَمُ ، وَأَصْلُهُ : فَعِيلٌ مِنْ دَوَى
يَدْوِي دَوِيًّا بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الشَّهِيقِ وَالتَّهْيِيقِ وَالزَّرْفِيرِ ، وَسَائِرِ الْأَصْوَاتِ الْمَفْتُوحِ أَوْلَاهَا . وَأَصْلُهُ « دَوِيٌّ » فَادْعَمَ
لِاجْتِمَاعِ الْمَثَلَيْنِ . وَذَكَرَ ابْنُ بَاشَاذٍ (١٠) : أَنَّهُ مَضْمُومٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْوُلُوجِ وَالشَّدُوذِ وَالْعُكُوفِ .
وَ « يُفْقَهُ » يُرْوَى بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِهَا . وَمَعْنَى إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ أَيُّ : تَفَعَّلَ ذَلِكَ بِطَوَاعِيكَ مِنْ غَيْرِ إِجْبَابٍ
وَلَا تَكْلِيفٍ ، وَأَصْلُهُ : تَطَّوَعَ . فَأَبْدَلْتَ النَّاءَ (١١) الثَّانِيَةَ طَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الطَّاءِ (١٢) .

قَوْلُهُ : « تَنْفِيرًا عَنِ الْإِسْلَامِ » (١٣) يُقَالُ : نَفَّرَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا هَرَبَ مِنْهُ مَخَافَةً .

قَوْلُهُ : « سُقُوطُ الصَّلَاةِ عَنِ الْحَائِضِ غَزِيمَةٌ » (١٤) أَيُّ : شَرِيْعَةٌ مَقْطُوعٌ بِهَا . يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى
الشَّيْءِ عَزْمًا : إِذَا أَرَدْتُ فَعْلَهُ ، وَقَطَعْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (١٥) أَيُّ : صَرِيْمَةً
أَمْرًا (١٦) .

(١) ديوانه ١٣ والزاهر ١ / ١٣٨ ، ١٣٩ وغريب أبي عبيد ١ / ١٧٩ . (٢) الزاهر ١ / ١٣٨ والعين ٧ / ١٥٤ وتهذيب اللغة
١٠ / ٢١٥ وغريب أبي عبيد ١ / ١٧٨ والفائق ٢ / ٣٠٩ والنهية ٣ / ٥٠ . (٣) تهذيب اللغة ١٠ / ٢١٥ واللسان (صلو ٢٤٩٠) .
(٤) في المهذب ١ / ٥٠ : روى طلحة بن عبيد الله (ر) قال : أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل نجد نثر الرأس يسمع دوى صوته ... إنح
الحديث انظر المهذب ١ / ٥٠ ومعالم السنن ١ / ١٢٠ والنهية ١ / ٢٢٩ . (٥) سورة الروم آية ٩ . (٦) معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٢
ومجاز القرآن ٢ / ١١٩ وتفسير غريب القرآن ٣٤٠ . (٧) سورة البقرة آية ٧١ . وانظر تفسير غريب القرآن ٥٤ . (٨) قال ابن قتيبة :
ويقال للبقرة : المثيرة . (٩) في الحديث : « يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول » . (١٠) طاهر بن أحمد بن بشار المصري . ترجمته في
معجم الأدباء ١٧ / ٥ وإنباه الرواة ٢ / ٩٥ - ٩٧ . (١١) التاء ساقطة من خ . (١٢) كذا في اللسان (طوع ٢٧٢٢) . ومعاني الفراء
١ / ٤٤٧ والنهية ٣ / ١٤٢ . (١٣) في المهذب ١ / ٥٠ : الكافر إذا أسلم لا يخاطب بقضاء الصلاة ؛ لأن في إيجاب ذلك عليه تنفيرا عن
الإسلام فعنى عنه . (١٤) المهذب ١ / ٥١ . (١٥) سورة طه آية ١١٥ . (١٦) قال الفراء : صرمة ولا حزما فيما فعل معاني القرآن

قَوْلُهُ : « إِحْدَى دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ » (١٧) هِيَ جَمْعُ دِعَامَةٍ ، وَهِيَ عَمُودُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ وَيَسْتَقِيمَ (١٨) هَذَا أَصْلُهُ .

قَوْلُهُ : « يُنْحَسُ بِالسَّيْفِ » أَيْ : يُلَكِّزُ وَيُنْخِزُ (١٩) يُقَالُ : نَحَسَهُ بِالْعَمُودِ يَنْحَسُهُ وَيَنْحَسُهُ (٢٠) نَحَسًا وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّحَّاسُ (٢١) .

قَوْلُهُ : « وَالْخَبِرُ مُتَأَوَّلٌ » (٢٢) أَيْ : يُرْجَعُ فِيهِ إِلَى تَأْوِيلٍ ، وَهُوَ النَّظَرُ فِيمَا يَوُودُ إِلَيْهِ مَعْنَاهُ (٢٣) ، مُشْتَقٌّ مِنْ آلٍ : إِذَا رَجَعَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ

الْمَوَاقِيتُ : جَمْعُ مِيقَاتٍ ، وَأَصْلُهُ : مَوْقَاتٌ ، بِالزَّوَاوِ ، فَقَلْبَتِ الزَّوَاوِ [يَاءٌ] (١) لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَلِهَذَا ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ ، فَقِيلَ : مَوَاقِيتٌ ، وَلَمْ يُقَلَّ : مِيقَاتٍ .

قَوْلُهُ : « الظِّلُّ الَّذِي (٢) يَكُونُ لِلشَّخْصِ » (٣) الشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ (٤) يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ ، وَالْكَثِيرُ : شُخُوصٌ ، وَأَشْخَاصٌ (٥) ، وَشَخْصَ الرَّجُلَ بِالضَّمِّ فَهُوَ شَخِصٌ ، أَيْ : جَسِيمٌ (٦) .

قَوْلُهُ : « الْفَيْءُ مِثْلُ الشَّرَاكِ » (٧) الظِّلُّ يَكُونُ أَوَّلَ التَّهَارِ ، الَّذِي تَنْسَخُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ تُزِيلُهُ وَلَا يُقَالُ لَهُ فَيْءٌ ، وَالْفَيْءُ يَكُونُ فِي آخِرِ التَّهَارِ الَّذِي يَنْسَخُ الشَّمْسُ وَلَا يُقَالُ لَهُ ظِلٌّ (٨) .

قَالَ حَمِيدٌ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ شَمْسٍ الضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ (٩)

= ١٩٣ / ٢ وقال القتيبي : رأيا معزوما عليه . تفسير غريب القرآن ٢٨٣ والصريمة والعزيمة واحد ، عن أبي الهيثم . ويقال : فلان ماضى الصريمة والعزيمة . انظر اللسان (صرم ٢٤٣٨) و (عزم ٢٩٣٢) . (١٧) أى الصلاة . انظر المهدب ١ / ٥١ . (١٨) العين ٢ / ٦٠ وبمهدب اللغة ٢ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، والمحكم ٢ / ٢٩ واللسان (دعم ١٣٨٤) . (١٩) خ يلحز : تحريف . (٢٠) وينحسها بالكسر مثلثة الخاء ، كما في المحكم ٥ / ٥١ واللسان (نخس ٤٣٧٦) . (٢١) وهو دلال الدواب . انظر العين ٤ / ٢٠٠ والمحكم ٥ / ٥١ واللسان لمصباح (نخس) . (٢٢) في المهدب ١ / ٥١ : في قوله ﷺ : « بين العبد والكفر ترك الصلاة فمن تركها فقد كفر » والمذهب الأول والخير متأول . (٢٣) معناه : ليس في ع .

(١) تكملة من اللسان . (٢) الذى ليس في ع . (٣) في المهدب ١ / ٥١ : أول وقت الظهر إذا زالت الشمس وآخره إذا صار ظل كل شيء مثله غير الظل الذى يكون للشخص عند الزوال . (٤) كذا في العين ٤ / ١٦٥ واللسان (شخص ٢٢١١) . (٥) وشيخاخص ، كما في المحكم ٥ / ١٢ واللسان . (٦) اللسان (شخص ٢٢١٢) . (٧) روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : أمئى جبريل عند باب البيت مرتين ، فضلى فى الظهر فى المرة الأولى حين زالت الشمس والفقء مثل الشراك .. المهدب ١ / ٥١ . (٨) ابن السكيت : الظل : مانسخته الشمس ، والفقء : مانسخ الشمس ، وأبو زيد : إنما الفقء ماكان شمسا فانسخها الظل . وحكى أبو عبيدة عن رؤية قال : كل ماكانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فى وظل . ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل . انظر إصلاح المنطق ٣٢٠ ونوادير أبى زيد ٢٢١ وغريب الخطاى ١ / ١٨٤ والمأثور عن أبى العميل ٥٨ ومجاز القرآن ٢ / ٧٦ وجمهرة اللغة ٣ / ٢٦٦ والنهابة ٣ / ٤٨٢ واللسان (فىأ ٣٤٩٥) . (٩) ديوان حميد بن ثور ص ٤٠ والرواية فيه : فَلَا الظِّلُّ مِنْهَا بِالضَّحَى تَسْتَطِيعُهُ وَلَا الْفَيْءُ مِنْهَا بِالْعَشِيِّ تَذُوقُ =

وَهُوَ الَّذِي أَرَادَ الشَّيْخُ . وَمَعْنَى زَالَتِ الشَّمْسُ : أَيْ انْحَطَّتْ عَنِ كَبِدِ السَّمَاءِ ، وَمَالَتْ إِلَى الْمَغْرِبِ وَالْفَيْءُ يَكُونُ فِي زَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ ، وَبِلَادٍ دُونَ بِلَادٍ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : فَاءَ إِذَا رَجَعَ وَسُمِّيَ الظَّلُّ فَيْئًا ، لِأَنَّهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَالْفَيْءُ : الْغَنِيمَةُ أَيْضًا ، كِلَاهُمَا سَوَاءٌ بِالْهَمْزِ .

قَوْلُهُ : « الْعَتَمَةُ » (١١) قَالَ الْخَلِيلُ (١٢) : الْعَتَمَةُ : الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبِ الشَّفَقِ . وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ ، وَعَتَمُهُ : ظَلَامُهُ . وَالْعَتَمَةُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّيْلِ تُفِيقُ بِهِ النَّعْمُ تِلْكَ السَّاعَةَ (١٣) ، يُقَالُ : حَلَبْنَا عَتَمَةَ . وَالنَّعْتُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُ إِلَّا عَتَمَةَ ، يُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ (١٤) . وَقَرَأَ عَاتِمٌ ، أَيْ : بَطِيءٌ ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ : أَيْ أَبْطَأَ (١٥) . وَأَصْلُهُ : ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَأَمَّا الشَّفَقُ : فَهُوَ بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمْرُهَا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ (١٦) : الشَّفَقُ : الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ : غَابَ الشَّفَقُ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ (١٧) : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ [مَصْبُوغٌ] (١٨) كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ، وَكَانَ أَحْمَرَ (١٩) . وَالْعِشَاءَانِ : الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : عِشَاءُ الْآخِرَةِ .

قَوْلُهُ (٢٠) : « شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » مَا تُخَوِّذُ مِنْ فَاحِ الطَّيْبِ : إِذَا تَضَوَّعَ ، يُقَالُ : فَاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفِيحٌ وَتَفُوحٌ فَيْحًا وَفَوْحَانًا : إِذَا ظَهَرَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ (٢١) : الْفَيْحُ : سَطُوعُ الْحَرِّ . يُقَالُ : فَاحَتْ الْقِدْرُ تَفِيحٌ : إِذَا غَلَتْ . وَفَاحَتْ الشَّجَّةُ : إِذَا تَفَحَّتْ بِالْدَّمِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « حُصِّتْ بِالتَّثْوِيبِ » (٢٣) التَّثْوِيبُ : قَوْلُ الْمُؤَدِّينَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ (٢٤) . وَمَعْنَى التَّثْوِيبِ : الرَّجُوعُ ، لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ .

(٢٥) « وَيُقَالُ » : نَابَ إِلَى الْمَكَانِ : إِذَا رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : « نَابَ الْفَهْمُ بَعْدَ مَا نَفَدَ السَّهْمُ » (٢٦) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ (٢٧) أَيْ : يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ بِحُجَّتِهِمْ وَعُمْرَتِهِمْ . وَأَشَدُّ الشَّافِعِيِّ (٢٨) :

مَثَابًا لِإِفْتَاءِ الْقَبَائِلِ بَعْدَمَا تَحُبُّ إِلَيْهِ الْيَمْعَلَاتِ النَّوَابِلِ

= ورواية الخطابي وابن السكيت كما هنا وبدل (هس) برد . وكذا في الصحاح واللسان (فياً) . (١٥) مجاز القرآن ١ / ٧٣ ، ٢ / ٧٢ ، ٢١٩ والمراجع السابقة . (١١) في المهذب ١ / ٥٢ : ويكره أن يسمى العشاء : العتمة . (١٢) في العين ٢ / ٨٢ . (١٣) والعرب يقولون : استمتعوا نعمكم حتى تفيق ثم احتلبوها . تهذيب اللغة ٢ / ٢٨٨ والمحكم ٢ / ٤٥ والصحاح واللسان (عم) . (١٤) في المحكم ٢ / ٤٥ : أَيْ مقيم . (١٥) السابق واللسان (عم ٢٨٠٣) . (١٦) العين ٥ / ٤٥ وذكره الفيومي في المصباح (شفق) وابن منظور عن التهذيب في اللسان (شفق ٢٢٩٢) . (١٧) في معاني القرآن ٣ / ٢٥١ . (١٨) تكملة من معاني القرآن . (١٩) نص الفراء : الشفق : الحمرية . وكان بعض الفقهاء يقول : الشفق : البياض ؛ لأن الحمرية تذهب إذا أظلمت . وإنما الشفق البياض الذي إذا ذهب صليت العشاء الآخرة . والله أعلم بصواب ذلك وسمعت ... إلخ . وعن الزجاج : الشفق : النهار ، وبه فسر قوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ وعن أبي هريرة أنه البياض ، وبه قال أبو حنيفة لكنه رجع عنه . وهو الحمرية التي ترى بعد مغيب الشمس عند ابن قتيبة . تفسير غريب القرآن ٥٢١ أنظر المحكم ٦ / ١٠٧ والمصباح والمغرب (شفق) وقيل : هو من الأضداد يقع على الحمرية وبه أخذ الشافعي وعلى البياض وبه أخذ أبو حنيفة أنظر اللسان (شفق ٢٢٩٢) . (٢٠) ع : ﴿ إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم ﴾ المهذب ١ / ٥٣ والحديث في البخاري مواقيت ١ / ١٤٢ ومسند أحمد ٢ / ٢٢٩ وغريب الخطابي ٣ / ٢٥٨ ، والنهاية ٣ / ٤٨٤ . (٢١) تهذيب اللغة ٥ / ٢٦٢ والعيون ٣ / ٣٠٧ . (٢٢) تهذيب اللغة عن الأصمعي وأبي زيد ٥ / ٢٦٢ ، والمحكم ٣ / ٣٤٦ واللسان (فيح ٣٤٩٧) . (٢٣) في المهذب ١ / ٥٣ الصبح يدخل وقتها والناس في أطيب نوم ... ولهذا خصت بالتثويب . (٢٤) الزاهر ١ / ١٤٣ . (٢٥) خ : الذي . (٢٦) لم أعتبر بعد على هذا المثل . (٢٧) سورة البقرة آية ١٢٥ . (٢٨) ذكره الأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٤ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٥١ وفيه =

قَوْلُهُ : « ثُمَّ طَرَأَ الْعُدْرُ » (٢٩) بِالْهَمْزِ ، أَيْ : حَدَثَ .

قَوْلُهُ (٣٠) : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (٣١) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ كُلُّهُمْ : هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، أَيْ : تَحْضُرُهَا (٣٢) .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٣) : سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ قُرْآنًا ؛ لِمَا يُقْرَأُ فِيهَا مِنَ الْقُرْآنِ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ : الْإِنْشِقَاقُ وَمَعْنَاهُ : الْإِنْشِقَاقُ الظُّلْمَةِ عَنِ الضِّيَاءِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ (٣٤) أَيْ : انْشَقَّتْ // وَهَمَّا فَجْرَانِ : مُسْتَطِيلٌ وَمُسْتَطِيرٌ (٣٥) . فَالْمُسْتَطِيلُ الْمُسْتَدِقُّ صَاعِدًا فِي الْجَوْ شَيْهَ ذَنْبِ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الذُّئْبُ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِهِ ؛ لِكَوْنِهِ مُسْتَدِقًا صَاعِدًا مِنْ غَيْرِ اغْتِرَاضٍ ، وَهُوَ الْكَاذِبُ ، وَالْمُسْتَطِيرُّ : الْمُنْتَشِرُ فِي الْأَفْقِ عَرْضًا ، وَكُلُّ مُنْتَشِرٍ مُسْتَطِيرٌ (٣٦) .

قَالَ حَسَّانُ (٣٧) :

وَهَانَ عَلَى سَرَاةٍ بَيْبَى لُؤْيٌ حَرِيْقٌ بِالْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ

لُؤْيٌ : مَهْمُوزٌ : تَصْغِيرُ اللَّأْيِ (٣٨) وَهُوَ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ (٣٩) . وَالْبُؤَيْرَةُ بَعِيرٌ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ (٤٠) ، وَبَيْبَى بَتَّصْغِيرٍ بِئْرٌ . وَهُوَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ ؛ لِأَنَّهُ صَدَقَ عَنِ الصُّبْحِ .

قَوْلُهُ : « وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ » مُسَمَّاةٌ بِاسْمِ أَوْقَاتِهَا ، فَأَمَّا الصُّبْحُ ، فَسُمِّيَ صُبْحًا ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيَاضًا وَحُمْرًا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي عَلَنَتْهُ حُمْرَةٌ : أَصْبَحَ (٤١) . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ (٤٢) .

وَأَمَّا الظُّهْرُ : فَهُوَ الْوَقْتُ بَيْنَ الزُّوَالِ (٤٣) وَالْإِبْرَادِ ، مَاخُودٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ الْإِرْتِفَاعُ ، وَسُمِّيَ الظُّهَيْرَةَ أَيْضًا (٤٤) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظُّهَيْرَةِ ﴾ (٤٥) وَالْعَصْرُ : سُمِّيَتْ عَصْرًا بِاسْمِ ذَلِكَ الْوَقْتِ (٤٦) ، وَالْعَصْرُ : مِنَ الْإِبْرَادِ إِلَى تَطْفِيلِ الشَّمْسِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلْزَةَ :

قال الفراء : أتشد الشافعي بيت أبي طالب . وكذا في اللسان (ثوب — ذبل) ولم أجده في الديوان . (٢٩) في المهذب ١ / ٥٤ : إذا أدرك جزء من أول الوقت ثم طرأ العذر ... فإن لم يدرك ما ينسج لفرض الوقت : سقط الوجوب . (٣٠) في المهذب ١ / ٥٣ : ويكره أن تسمى صلاة الغداة لأن الله تعالى سماها بالفجر فقال تعالى : ﴿ الآية ﴾ . (٣١) سورة الإسراء آية ٧٨ . (٣٢) أنظر الكشاف ٢ / ١٩٥ وتفسير أبي السعود ٣ / ٢٢٨ ومجاز القرآن ١ / ٣٨٨ ومعاني القرآن ٢ / ١٢٩ . (٣٣) في الغريين ٢ / ١١٥ . (٣٤) سورة البقرة آية ٦٠ . (٣٥) تهذيب اللغة ٧ / ٥٠٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٢٢ . (٣٦) المحكم ٧ / ٢٧٥ واللسان (فجر ٣٣٥١) و (طير ٢٧٣٧) والنهاية ٣ / ١٥١ وفي الحديث : « الفجر فجران فالذي كأنه ذنب السرحان لا يحرم شيئا وأما المستطير الذي يأخذ الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الصوم » وانظر تفسير الطبري ٣ / ٥١٥ ، ٥١٦ . (٣٧) ديوانه ١ / ٢١٠ . (٣٨) اللأى : بوزن اللعأ . اللسان (لأى ٣٩٧٨) . (٣٩) قال ابن دريد في الاشتقاق ٢٤ : واشتقاق لؤي من أشياء : إما تصغير لواء الجيش ، وهو ممدود ، أو تصغير لوى الرمل وهو مقصور ، أو تصغير لأى تقدير لعا وهو الثور الوحشي وهو مقصور مهموز . (٤٠) المشترك وضعاً والمفترق صقعا ٧٢ ومراصد الاطلاع ١ / ٢٢٢ . (٤١) في العين ٣ / ١٢٦ : الصبح : شدة حمرة في الشعر وهو أصبح . نقله في التهذيب ٤ / ٢٦٧ وقال : أبو عبيد عن الأصمعي : أصبح قريب من الأصهب . وقال شمر : أصبح : الذي يكون في سواد شعره حمرة ، ومنه صبح النهار مشتق من أصبح . قال الأزهرى : ولون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلا . وقيل : الصبحة : لون قريب من الشهبة ، والأصبح من الشعر : الذي يخلطه بياض بجمرة ، ذكره ابن سيده في المحكم ٣ / ١٢٢ وهو مناسب لقول الليث : الصبح الوضئ الوجه . تهذيب اللغة ٤ / ٢٦٨ . وقولهم : الصبح : بريق الحديد وغيره . المحكم ٣ / ١٢٢ واللسان (صبح ٢٣٩٠) . (٤٢) (٤٣) (٤٤) قال ابن سيده : وقيل الظهر مشتق منها . (٤٥) سورة النور آية ٥٨ . (٤٦) المصران : الغداة والعشى . والعصر العشى إلى احمرار الشمس وصلاة العصر مضافة إلى ذلك الوقت العين ١ / ٣٤٣ والمحكم ١ / ٢٦٥ .

أَسْتَبْتُ نَبَأَهُ وَأَفْرَعَهَا الْقُبَا — نَاصِبُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ (٤٧)

وَالْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ . وَقِيلَ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ (٤٨) . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ (٤٩) . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ (٥٠) : إِمَّا سُمِّيَ الْعَصْرُ لِأَنَّهَا تُعَصَّرُ (٥١) ، وَالِإِعْتَامُ : التَّأخِيرُ ، وَقَدْ ذَكَرَ . وَأَمَّا الْمَغْرِبُ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « الْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ » (٥٣) . هُوَ الدُّعَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « قَنَتَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا » أَي : دَعَا وَيَكُونُ الْقُنُوتُ أَيْضًا : الطَّاعَةَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ (٥٤) أَي : مُطِيعِينَ . وَقَوْلُهُ : ﴿ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا ﴾ (٥٥) أَي : مُطِيعًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٥٦) : الْقُنُوتُ يَنْقَسِمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : الصَّلَاةُ ، وَطَوْلُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتِ . وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : « كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ فَأَمْسَكْنَا (٥٧) . وَأَمَّا طَوْلُ الْقِيَامِ ، فَمَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : « طَوْلُ الْقُنُوتِ » أَي : الْقِيَامِ (٥٨) .

قَوْلُهُ (٥٩) : « لَيْسَ التَّفْرِيطُ فِي النَّوْمِ » التَّفْرِيطُ : هُوَ التَّضْيِيعُ وَالتَّقْصِيرُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٦٠) : هُوَ تَرْكُ الشَّيْءِ حَتَّى يَمْضِيَ وَقْتُ إِمْكَانِهِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى وَقْتٍ يَمْتَنِعُ فِيهِ ، يُقَالُ : « فَرَطَ » بِالتَّشْدِيدِ : إِذَا قَضَى (٦١) ، وَ « فَرَطَ » بِالتَّخْفِيفِ : إِذَا تَقَدَّمَ (٦٢) ، وَ « أَفْرَطَ » : إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ (٦٣) .

* * *

(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٢ قال ابن الأثيري . وعصرا معناه عشيا ، وإنما سميت الصلاة عصرا ؛ لأنها في

آخر النهار . (٤٨) العين والحكم وهذيب اللغة ٢ / ١٣ ، ١٤ واللسان (عصر ٢٩٦٨) والمصباح (عصر) . (٤٩) (٥٠) عبدالله بن زيد بن عمرو محدث ثقة توفي سنة ١٠٤ هـ ترجمته في أسد الغابة ٦ / ٣٨٥ وطبقات ابن سعد ٧ / ١٨٣ وهذيب التهذيب ٥ / ٢٢٤ . (٥١) في تهذيب اللغة ٢ / ١٤ : والعصر الحبس وسميت عصرا ؛ لأنها تعصر أي : تجبس عن الأولى . وفي اللسان : الصلاة الوسطى : صلاة العصر وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل والعصر الحبس وسميت عصرا لأنها تعصر أي تجبس عن الأولى . (٥٢) في العين ٢ / ١٨٨ والعشاء : أول ظلام الليل . قال ابن سيده : وقيل : هو من صلاة المغرب إلى العتمة المحكم ٢ / ٢٠٦ ، وفي تهذيب اللغة ٣ / ٥٩ : وصلاة العشاء : هي التي بعد صلاة المغرب ووقتها : حين يغيب الشفق . وعن النضر : العشاء حين يصبئ الناس لعتمة . (٥٣) في المهذب ١ / ٥٣ : ولا قنوت إلا في الصبح . (٥٤) سورة البقرة آية ٢٣٨ . (٥٥) سورة النحل آية ١٢٠ . (٥٦) في الزاهر ١ / ١٦٣ . (٥٧) السابق وغريب أبي عبيد ٣ / ١٣٤ وغريب الخطابي ١ / ٦٩١ واللسان (قنت ٣٧٤٧) . (٥٨) صحيح مسلم ٢ / ١٧٥ وغريب الحديث ٣ / ١٣٣ والزاهر ١ / ١٦٤ . (٥٩) في المهذب ١ / ٥٣ : لقوله ﷺ : « ليس التفريط في النوم إنما التفريط في البيضة ، أن يؤخر الصلاة حتى يدخل وقت صلاة أخرى » والحديث في تحفة الأحوذى ١ / ٥٢٧ . (٦٠) لإبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة — نفظويه النحوى اللغوى توفي سنة ٣٢٣ هـ . ترجمته في معجم الأدباء ١ / ٢٥٦ وإنباه الرواة ١ / ١٧٨ . (٦١) كذا في المصباح (فرط) واللسان (فرط ٣٣٩٢) والنهاية ٣ / ٤٣٥ ومجاز القرآن ١ / ١٩٠ ، ١٩١ . (٦٢) ذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق ٦٧ ، ٦٨ ، وغريب أبي عبيد ١ / ٤٤ ، ٤٥ ومنه حديث « أنا فرطكم على الحوض » والفاثق ٣ / ٩٧ والنهاية ٣ / ٤٣٤ واللسان (فرط ٣٣٨٩) . (٦٣) المصباح (فرط) واللسان (فرط ٣٣٩١) والنهاية ٣ / ٤٣٤ .

وَمِنْ بَابِ الْأَذَانِ

أَصْلُ الْأَذَانِ فِي اللَّغَةِ : الْإِعْلَامُ (١) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ (٢) .
وَقَوْلُهُ : ﴿ وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ ﴾ (٣) أَيْ : إِعْلَامٌ . فَالْمُؤَذِّنُ يُعَلِّمُ النَّاسَ بِدُخُولِ الْوَقْتِ . وَاشْتِقَاقُهُ : مِنْ
الْأَذِنَ ، لِأَنَّ بِهَا يُسْمَعُ الْأَذَانَ ، أَيْ : الْإِعْلَامُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّجَاحُ (٤) وَأَذَّنَكَ بِالْأَمْرِ ، أَيْ : أَوْقَعْتَهُ فِي أذْنِكَ
فَسَمِعْتَهُ .

وَفِيهِ لَعْنَتَانِ : آذَنَ ، وَأَذَّنَ : إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْإِعْلَامِ ، وَإِنَّمَا شُدِّدَ مُبَالَغَةً وَتَكْثِيرًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ فَأَذِّنْ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٥) أَيْ : أَعْلَمَ . وَقَالَ : ﴿ قُلْ أَذَّنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (٦) أَعْلَمْتُكُمْ فَاسْتَوَيْتَا فِي
الْعِلْمِ (٧) .

قَوْلُهُ : « مَشْرُوعَانِ لِلصَّلَاةِ الْخَمْسِ » (٨) الْمَشْرُوعُ : لَفْظٌ يَشْتَمِلُ عَلَى الْوَاجِبِ وَالْمَسْنُونِ فَعَمَّ
بِذَلِكَ قَوْلٌ مَنْ يَقُولُ بِوَجُوبِهِمَا ، وَقَوْلٌ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهُمَا سُنَّتَانِ .

قَوْلُهُ : « اسْتِشَارَ الْمُسْلِمِينَ » (٩) أَيْ : اسْتَخْرَجَ رَأْيَهُمْ ، مِنْ شَرْتِ الْعَسَلِ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ بَيْتِ
النَّخْلِ . يُقَالُ : شَرْتُ الْعَسَلَ ، وَأَشْرْتُهُ ، وَاسْتَرْتُهُ (١٠) ، فَهَوَّ مَشُورٌ (١١) ، وَمُشْتَارٌ وَمُشَارٌ . قَالَ (١٢) :

..... وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارِ

وَقَالَ الْعُرَيْزِيُّ (١٣) : مَا خُوذَ مِنْ شَرْتِ الدَّابَّةِ وَشُورُهَا (١٤) : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ جَرِيهَا ، وَعَلِمْتَ خَبَرَهَا .

قَوْلُهُ : « النَّاقُوسُ » هُوَ آلَةٌ مِنْ نَحَاسٍ أَوْ خَشَبٍ ، قَالَ (١٥) :

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْجَارِ بِلِ الذِّ يُوكِ الْيَتِي هَيِّجْنَ تَشْوِيقِي

- (١) الزاهر ١ / ١٢٢ و مجاز القرآن ١ / ٢٥٢ ، ٢ / ٤٣ والغريين ١ / ٣١ ، ٣٢ و تهذيب اللغة ١٥ / ١٨ . (٢) سورة الحج آية ٢٧ .
(٣) سورة التوبة آية ٣ . (٤) في المعاني ٢ / ٤٧٤ . (٥) سورة الأعراف آية ٤٤ . (٦) سورة الأنبياء آية ١٠٩ . (٧) كذا في الغريين
١ / ٣١ ، ٣٢ و شرح ألفاظ المختصر ل ٢٣ و خص بعضهم أذن : في الأذان بالتصويت والاعلان ، قال سيبويه : وأذنت أعلمت ، النداء
والتصويت بإعلان الكتاب ٤ / ٦٢ . وقال ابن الأثير : يقال : أذن يؤذن إيدانا ، وأذن يؤذن تأذينا ، والمشدد مخصوص في الاستعمال بإعلام
وقت الصلاة . النهاية ١ / ٣٤ . (٨) في المهذب ١ / ٥٤ : الأذان والإقامة مشروعان إلخ . (٩) في المهذب ١ / ٥٤ : روى أن النبي
ﷺ استشار المسلمين فيما يجتمعهم على الصلاة . فقالوا : البوق فكرهه من أجل اليهود ثم ذكر الناقوس فكرهه من أجل النصارى ... إلخ .
(١٠) كذا في العين ٦ / ٢٨٠ و غريب أبي عبيد ٣ / ٣٢٢ و فعلت وأفعلت للزجاج ٥٤ و المخصص ١٤ / ٢٤١ و تهذيب اللغة ١١ / ٤٠٤ .
(١١) أنشدوا على (شور) : كَانُ حَيًّا مِنْ الرُّنْحِيِّ لِي بَاتَ بِفَتْهَا وَأَرْبَا مَشُورًا وهو للأعشى
(١٢) عدى بن زيد . ديوانه ٩٥ و المراجع السابقة . و صدره : « فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشُّيْخُ لَهُ » . (١٣) في تفسير غريب القرآن ٣٢ .
(١٤) خ : جريه و خبره . و المثبت من تفسير الغريب للعزيزي . وفي نوادر أبي زيد ٥٤١ ، ٥٤٢ شورتها تشويرا و شرتها أشورها شورا .
و أضاف ثعلب في مجالسه ٢٢٨ : وأشرتها وهي قليلة . وانظر العين ٦ / ٢٨١ و تهذيب اللغة ١١ / ٤٠٦ و غريب الخطاى ١ / ٤٣٥ و اللسان
(شور ٢٣٥٧) و المصباح (شور) . (١٥) لم أعر له على قائل .

تَضَرَّبَهَا النَّصَارَى عِنْدَ صَلَاتِهِمْ ، يُقَالُ : نَقَسَ : إِذَا ضَرَبَ بِالنَّاقُوسِ (١٦) .

قَوْلُهُ (١٧) : « الْأَيْمَةُ ضُمَّنَاءُ وَالْأَمْنَاءُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الضَّمْنَاءِ » (١٨) مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَيْهِمْ كُلُّ سَهْوٍ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ مِنْ ضَمَانِ الْقَرَامَةِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ يَسْقُطُ عَنْهُمْ قَرْضُ الْكِفَايَةِ فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ ، وَأَمْنَاءُ : عَلَى دُخُولِ الْمَوَاقِيتِ ، وَمُرَاعَاتِهَا ، فَلَا يُفْرَطُ فَيُوَخَّرُ الْأَذَانَ عَنْ وَقْتِهِ ، وَلَا يُعَجَّلُ فَيُؤَذَّنُ قَبْلَ دُخُولِ الْوَقْتِ فَلَا يُجْزِئُهُمْ

قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩) : يُرِيدُ : أَنَّهُ يَحْفَظُ عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ . وَمَعْنَى الضَّمَانَةِ : الْحِفْظُ وَالرَّعَايَةُ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « لَأَسْتَهْمُوا » (٢١) أَيْ : اقْتَرَعُوا بِالسَّهْمِ ، لِأَنَّ الْقُرْعَةَ تَكُونُ بِسَهَامِ النَّبْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

قَوْلُهُ : « صَفَعُ » (٢٢) الصَّفْعُ : النَّاجِيَةُ :

قَوْلُهُ : « مِنْ شِعَارِ الْإِسْلَامِ » بِالْكَسْرِ ، أَيْ : عَلَامَتِهِ ، يُقَالُ : شَعَرَ بِالشَّيْءِ : إِذَا عَلِمَهُ (٢٣) . وَأَشْعَرَ الْهَيْدَى ، أَيْ (٢٤) : جَعَلَ لَهُ عَلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى ذَهَبَ هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ » (٢٦) بِفَتْحِ الْهَاءِ . أَيْ : هَزَبَ مِنْهُ ، وَهُوَ : طَائِفَةٌ مِنْهُ (٢٧) . وَأَمَّا « الْهُوِيُّ » بِالضَّمِّ فَالسُّقُوطُ مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : أَكْبَرُ ، هَا هُنَا : بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (٢٩) :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيْ : عَزِيْزَةٌ طَوِيْلَةٌ (٣٠) . وَقَالَ آخَرُ (٣١) :

إِنِّي لَأَمْنَحُكَ الصُّلُودَ وَإِنِّي قَسَمًا إِلَيْكَ مَعَ الصُّلُودِ لَأَمْتِيلُ

أَيْ : لَأَمْتِيلُ . وَالشَّوَاهِدُ لِهَذَا كَثِيرَةٌ (٣٢) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾ (٣٣) أَيْ : هَيْئًا (٣٤)

وَفِيهِ خِلَافٌ (٣٥) .

(١٦) العين ٥ / ٨٠ وأفعال السرقسطى ٣ / ١٩٨ والمحكم ٦ / ١٤٦ ،

والمصباح (نفس) . (١٧) في المهذب ١ / ٥٤ : الأذان أفضل من الأمانة لقوله ﷺ : « الإيمنة ضمناء والمؤذنون أمناء » والأمناء أحسن حالا من الضمناء . (١٨) خ : والأمين أحسن حالا من الضمين . والمثبت من المهذب . والحديث في غريب الخطاى ١ / ٦٣٦ ومسند أحمد ٢ / ٢٣٢ وتحفة الأحوذى ١ / ٦١٤ والنهاية ٣ / ١٠٢ . (١٩) في الغريبين ٢ / ٢٠٠ . (٢٠) إلى هنا ساقط من ع . (٢١) في المهذب ١ / ٥٥ : قوله ﷺ : « لو يعلم الناس ما في النداء أو الصف الأول لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا » . (٢٢) في المهذب ١ / ٥٥ : في الأذان والإقامة : هما فرض من فروض الكفاية ، فإن اتفق أهل بلد أو أهل صقع على تركهما قوتلوا عليه ؛ لأنه من شعار الإسلام فلا يجوز تعطيله . (٢٣) ع : أشعر الشيء إذا علمه . (٢٤) أى : ليس في ع . (٢٥) كذا في العين ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ وغريب أبى عبيد ٢ / ٦٤ ، ٦٥ وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤٢٣ — والمحكم ١ / ٢٢٢ — ٢٢٦ والنهاية ٢ / ٤٩٧ . (٢٦) في المهذب ١ / ٥٥ : يقيم للصلاة الفاتنة ولا يؤذن ، لما روى أبو سعيد الخدرى : « حبسنا يوم الخندق حتى ذهب هوى من الليل حتى كفيينا ... إلخ الحديث . (٢٧) كذا ذكر الزنجشري في الفائق ٤ / ١١٩ . (٢٨) المحكم ٤ / ٣٢٧ وتهذيب اللغة ٦ / ٤٨٨ والفائق ٤ / ١١٧ والمصباح (هوى) . قال الخطاى : وقد يكون ذلك في الهبوط والصعود بدليل قوله : « وَالذَّلْتُ فِي اصْتِدَادِهَا عَجَلَى الْهُوِيِّ » وَالْبَيْشُ تَهْوِيٌّ هُوِيًّا . غريب الحديث ١ / ٤١٧ ، ٢١٨ وانظر تهذيب اللغة ٦ / ٤٨٨ والمحكم ٤ / ٣٢٧ وكتاب الجيم ٣ / ٣٢٤ . (٢٩) ديوانه ٢ / ١٥٥ . (٣٠) الزاهر ١ / ١٢٢ ، ١٢٣ . (٣١) الأحوص الأنصارى — ديوانه ١٧٧ وروايته : أصبحت أمتحك . والمثبت هنا من الزاهر ١ / ١٢٢ ومجاز أبى عبيدة ١ / ١٢١ ونمار القلوب ٣١٦ . (٣٢) خ : في شواهد له كثيرة . (٣٣) سورة الروم آية ٢٧ . (٣٤) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ١٢١ وابن الأبارى في الزاهر ١ / ١٢٢ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٤١ وانظر تفسير القرطبي ١٤ / ٢٢ والمبرد في الكامل ٢ / ٣٠٧ — ٣٠٩ . (٣٥) قال الفراء في المعاني ٢ / ٣٢٤ (وهو أهون عليه) أى على المخلوق ؛ لأنه يقال له يوم القيامة (كن فيكون) =

وَقَالَ أَهْلُ النَّحْوِ (٣٦) : مَعْنَاهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَحُدِفَتْ مِنْ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا كَمَا تَقُولُ : أَبُوكَ أَفْضَلُ ، وَأُخْوِكَ أَغْفَلُ ، أَيْ : أَفْضَلُ ، وَأَغْفَلُ مِنْ غَيْرِهِ ، قَالَ (٣٧) :

إِذَا مَا سَتُورُ الْبَيْتِ أَرْحِينِ لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهَكَ نُورٌ

أَرَادَ : نُورٌ مِنْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَبِرُ مُبْتَدَأٍ (٣٨) ، وَالْخَيْرُ : مَا أَفَادَ السَّمْعَ ، وَلَا تَفْعُ الْإِفَادَةُ // إِلَّا بِتَقْدِيرِ الْمَخْلُوفِ . وَالْأَذَانُ : مُوقُوفٌ سَاكِنٌ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ (٣٩) : فَإِذَا وَصَلْتَ قَلْتَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ . بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى ، فَتَحْوَلُ فَتَحَةَ الْهَمْزَةِ (٤٠) مِنْ اسْمِ اللَّهِ إِلَى الرَّاءِ وَتُحْرَكُهَا بِحَرَكَتِهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤١) بِفَتْحِ الْيَمِيمِ لَمَّا وَصِلَ وَكَانَ ﴿ أَلَمْ ، سَاكِنًا .

قَوْلُهُ : ﴿ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (٤٢) : مَعْنَاهُ : أَعْلَمُ أَنَّ (٤٣) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَبِينُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الشَّهَادَةُ بَيِّنَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٤٤) : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٤٥) مَعْنَاهُ : بَيِّنَ اللَّهُ ذَلِكَ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَشَهِدَ الشَّاهِدُ بِالْحَقِّ عِنْدَ الْحَاكِمِ ، مَعْنَاهُ : بَيِّنَ لِلْحَاكِمِ وَأَعْلَمَهُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَبِيرِ .

قَوْلُهُ : ﴿ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﴾ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ (٤٦) : مَعْنَاهُ أَيْضًا : أَبِينُ وَأَعْلَمُ .

قَوْلُهُ (٤٧) : ﴿ مُحَمَّدًا ﴾ اسْمٌ عَرَبِيٌّ تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ فِي الْمُسْتَعْرِقِ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ ؛ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا الْكَامِلُ . وَالتَّحْمِيدُ (قَوْلُكَ) (٤٨) الْحَمْدُ ، وَلَا يَسْتَحِقُّهُ إِلَّا الْمُسْتَوْجِبُ عَلَى الْأَمْرِ فِي الْكَمَالِ . وَالْمُحَمَّدُ : الَّذِي يُحْمَدُ كَثِيرًا ، وَيُنْسَبُ إِلَى الْحَمْدِ (٤٩) .

قَالَ زُهَيْرٌ (٥٠) :

يُمَالِ الْيَتَامَى فِي السِّنِينَ مُحَمَّدُ

فَاكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] [(٥١) بِاسْمِ مُشْتَقٍّ مِنْ اسْمِهِ تَعَالَى . وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَسَّانُ (٥٢) :

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ كَيْ يُجِلَّهُ فَلَوْ الْعَرْشُ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدُ

قَوْلُهُ : ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ الرَّسُولُ مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ مِنَ الَّذِي بَعَثَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ :

= وأول خلقه نطفة ثم من علقه ثم من مضغة . ونقله ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٤١ وانظر في الرد عليه مجاز القرآن وتفسير القرطبي . (٣٦) علق ابن الأثيري بأن المقصود : الكسائي والقراء وهشام . الزاهر ١ / ١٢٣ وانظر خزنة الأدب ٨ / ٢٤٢ - ٢٤٧ والكمال ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٩ . (٣٧) ورد من غير نسبة في معاني القراء ٢ / ٨٣ والزاهر لابن الأثيري ١ / ١٢٤ وشرح القصائد السبع الطوال ٤٦٧ وخزنة الأدب ٨ / ٢٤٤ والأزهية في علم الحروف ٢٣٩ . (٣٨) ع : خير مسند . (٣٩) المبرد : ليس في ع . (٤٠) خ : الألف : والمثبت من ع وكلا الإطلاقين صحيح غير أنه قرئ ﴿ الله ﴾ بهززة القطع ، كما سيأتي . (٤١) سورة آل عمران آية ١ ، ٢ قال القراء : قرأت القراء (ال م الله) في آل عمران ، ففتحوا الميم ؛ لأن الميم كانت مجزومة لنية الوقف عليها .. فتركت العرب همزة الألف من (الله) فصارت فتحها في الميم لسكونها . وقد قرأها الرواسي (آلم الله) بقطع .. وبلغني عن عاصم أنه قرأ بقطع الألف . معاني القرآن ١ / ٩ وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٨ وتأويل مشكل القرآن ٢٣٠ - ٢٣٩ ومعاني القرآن للزجاج ١ / ٢١ - ٣٠ ، ٣٧٣ والكشف ١ / ٦٤ والزاهر ١ / ١٢٦ . (٤٢) في الزاهر ١ / ١٢٥ . (٤٣) خ : أنه . والمثبت من ع واللسان (شهد) وفي الزاهر : أنه . (٤٤) خ : تعالى . (٤٥) سورة آل عمران آية ١٨ . (٤٦) الزاهر ١ / ١٢٧ . (٤٧) من ع . (٤٨) خ : قول . (٤٩) انظر العين ٣ / ١٨٨ والزاهر ٢ / ٨٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، والاشتقاق ٨ وبهذيب اللغة ٤ / ٤٣٥ ، ٥٣٦ والحكم ١٩٨ ، ١٩٩ . (٥٠) ديوانه بشرح ثعلب ٢٣٣ وصدوره : أليس بفايض يدها غمامة (٥١) زيادة من حاشية خ . (٥٢) ديوانه ١ / ٢٢٣ وخزنة الأدب ١ / ٢٢٣ .

جَاءَتِ الْإِبِلَ رَسَلًا ، أُنَى : مُتَابِعَةً ، قَالَ الْأَعَشَى (٥٣) :

يَسْتَقِي رِيَاضًا لَهَا (٥٤) قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا (٥٦) تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

وَالْقَوْدُ : الْخَيْلُ . وَالرَّسَلُ : الْإِبِلُ الْمُتَابِعَةُ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « حَى عَلَى الصَّلَاةِ حَى عَلَى الْفَلَاحِ » ، حَى : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا : هَلُمَّ ، أُنَى : تَعَالَوْا إِلَيْهَا ، وَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا (٥٨) . وَحَى : هَاهُنَا : بِمَعْنَى إِلَى ، أُنَى : هَلُمَّ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَى هَلَا بِعُمَرَ » (٥٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦٠) . وَحَى : كَلِمَةٌ عَلَى حِدَّةٍ ، وَمَعْنَاهَا : هَلُمَّ ، وَهَلَا : حَيْثُ (٦١) ، فَجَعَلَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَعْنَاهُ : إِذَا ذُكِرُوا : فَهَاتِ وَعَجَّلْ بِعُمَرَ . وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٦٢) فِيهَا لَعَاتٍ : حَيْهَلْ يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَحَيْهَلَا ، بِأَلْفِ مَزِيدَةٍ ، قَالَ (٦٣) .

بِحَيْهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيئَةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ

وَحَيْهَلَا بِالْتَّنْوِينِ لِلتَّكْثِيرِ ، وَحَيْهَلَا بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ (٦٤) ، وَحَيْهَلْ بِالتَّشْدِيدِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ ، وَعَلَّلَ بِاسْتِثْقَالِ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ ، وَاسْتَدْرِكَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ : حَيْهَلْ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ ، وَأَنَّ هَذَا التَّعْلِيلَ إِنَّمَا يَصِحُّ فِيهِ لَا فِي الْمُسْتَدْرِكِ ، وَتَلْحَقُهُ (٦٥) كَأَفِ الْخِطَابِ ، فَيَقَالُ : حَيْهَلْكَ الثَّرِيدُ . وَسَمِعَ أَبُو مَهْدِيَةَ الْأَعْرَابِيُّ رَجُلًا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ « زُوذْ » فَسَأَلَ عَنْهُ فَتَرَجِمَ بِـ « عَجَلْ » (٦٦) فَقَالَ (٦٦) : أَفَلَا [يَقُولُ] (٦٧) حَيْهَلْكَ (٦٨) وَيُقَالُ : « فَحَى بِعُمَرَ » .

قَوْلُهُ : « الْحَيْعَلَةُ » (٦٩) حِكَايَةٌ قَوْلِهِ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ حَى عَلَى الْفَلَاحِ (٧٠) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧١) :

أَلَا رَبُّ طَيْفٍ مِنْكَ (٧١) بَاتَ مُعَانِقِي إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِي (٧٢) الْفَلَاحِ فَحَيْعَلَا

وَنَظِيرُهَا فِي الْكَلَامِ الْبَسْمَلَةُ وَالْحَوْلَقَةُ ، وَيُقَالُ : الْحَوْلَقَةُ : إِذَا قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَكَذَلِكَ (٧٤) بِسْمَلٌ ، وَحَوْلَقٌ (٧٥) : إِذَا قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧٦) :

لَقَدْ بَسْمَلْتُ نَيْلَى غَدَاةَ لَقَيْتُهَا فَيَا حَبِذَا (٧٧) ذَاكَ الْحَيْبُ (٧٨) الْمُبْسِمِلُ

(٥٣) ديوانه ١٠٩ وروايته : يَسْتَقِي وَيَارَأَ لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غُرْبًا

- (٥٤) خ : ديارالعا . كما في الزاهر ١ / ١٢٧ . (٥٥) خ عزبا كما في الديوان . (٥٦) خ : مما تجانف . والزاهر : زوراء أجنف . (٥٧) الزاهر ١ / ١٢٧ واللسان (رسل ١٦٤٣) . (٥٨) الزاهر ١ / ١٣٠ . (٥٩) في الزاهر : وفي حديث ابن مسعود . وانظر الحديث في الفائق ١ / ٣٤٢ ، والنهاية ١ / ٤٧٢ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٥٨ . (٦٠) رضى الله عنه ليس في خ . (٦١) في تهذيب اللغة ٥ / ٢٨٢ : حى : حث ودعاء ، وحى هلا : أعجل . وقال الخطاطى : حى هلا : كلمة حث واستعجال غريب الحديث ١ / ٤٣٨ وكذا في النهاية ١ / ٤٧٢ واللسان (حى ١٠٨٢) . (٦٢) الفائق ١ / ٣٤٢ . (٦٣) النابغة الجعدي ملحق ديوانه ٢٤٧ وفي اللسان (حى) لمزاحم . وفي (قذف) للنابغة الجعدي وفي التهذيب من غير نسبة ، وفي الكتاب ٣ / ٣٠٠ للنابغة الجعدي ، وكذلك في الخزانة ٨ / ٢٦٩ وقال ابن المستوفى : إنه لمزاحم العقيلي . (٦٤) ع : اللام والثبت من خ والفائق . (٦٥) خ : ويلحق والثبت من ع والفائق . (٦٦) ساقط من خ . (٦٧) تكملة من التهذيب واللسان والفائق . (٦٨) المغرب ٩ ، ١٧٦ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٨٣ واللسان (حى ١٠٨٢) . (٦٩) في المهذب ١ / ٥٦ : فإن كان في أذان الصبح زاد فيه التثويب ، وهو أن يقول بعد الجعلة : الصلاة خير من النوم مرتين . (٧٠) الزاهر ١ / ١٠٤ والعين ١ / ٦٨ وتهذيب اللغة ١ / ٥٥ والفخر ٣٣ وإصلاح المنطق ٣٠٣ والمقاييس ١ / ٣٢٨ . (٧١) منك ساقط من خ . ومن غير نسبة في العين والزاهر والصحاح (عق) . (٧٢) ع : الصباح والثبت من خ والعين وفي الزاهر : الصلاة . (٧٣) رواية العين : بات منك . داعى الفلاح . (٧٤) ع : وكذا . (٧٥) خ : وحولق . (٧٦) عمر بن أبى ربيعة ديوانه ١٧٧ . (٧٧) خ : ألا . (٧٨) ع : الحديث : تحريف .

وَزَادَ بَعْضُهُمْ: السَّبْحَةَ، وَالْحَمْدَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (٧٩). وَزَادَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
الطَّلَبَةَ، وَالذَّمْعَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَأَدَامَ عَزْلَكَ (٨٠).

وَزَادَ بَعْضُهُمُ الْجَعْفَلَةَ: حِكَايَةُ قَوْلِ الْقَائِلِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ (٨١).

قَوْلُهُ: «الْفَلَاحُ، الْبَقَاءُ، أَيْ: هَلُمُّوا إِلَى الْعَمَلِ الَّذِي يُوجِبُ الْبَقَاءَ، أَيْ: الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٨٢) أَيْ: الْبَاقُونَ.

قَالَ (٨٣):

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمُسْنَى وَالصَّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَقَالَ الْآخَرُ (٨٤):

لَوْ كَانَ (٨٥) حَتَّى مُدْرِكَ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَاحِ

التَّثْوِيبُ: الرَّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ثَابَ فَلَانَ إِلَى كَذَا أَيْ (٨٦) رَجَعَ إِلَيْهِ،
وَتَوَبَّ الدَّاعِي: إِذَا كَرَّرَ ذَلِكَ (٨٧)، وَيُقَالُ: ثَابَ عَقْلُهُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ (٨٨):

وَكُلُّ حَيٍّ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا لَهُ مِنْ دَوَاعِي الْمَوْتِ تَثْوِيبٌ

لِأَنَّهُ (٨٩) عَادَ إِلَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ بَعْدَمَا فَرَّغَ مِنْهُ، وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ (٩٠) أَصْلُهُ: أَنَّ مَنْ دَعَا لَوْحٍ بِتَوْبِهِ
فَقَالُوا (٩١): تَوَّبَ، فَكَثَّرَ حَتَّى سُمِّيَ الدُّعَاءُ تَثْوِيًّا (٩٤)، قَالَ (٩٣):

..... إِذَا الدَّاعِي الْمُنْتَوِبُ قَالَ يَا لَا

قَوْلُهُ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، يُقَالُ: الْمُخَايَرَةُ وَالْمُفَاضَلَةُ تَكُونُ بَيْنَ مُتَفَاضِلَيْنِ أَوْ مُتَسَاوَيْنِ، لِأَنَّ
لَفْظَةَ «أَفْعَلٌ» تُسْتَعْمَلُ فِي شَيْئَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِي الْفِعْلِ، وَيَكُونُ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ مَزِيَّةٌ، فَكَيْفَ يُقَالُ
«الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّ النَّوْمَ لَيْسَ مُسَاوِيًّا لِلصَّلَاةِ، وَلَا مُفَاضِلًا لَهَا، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا
مَخْلُوفٌ تَقْدِيرُهُ: الْبِقِظَةِ لِلصَّلَاةِ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ.

وَقِيلَ: إِنَّ النَّوْمَ فِيهِ الرَّاحَةُ، وَهِيَ مَعْنَى السَّبَاتِ الَّذِي مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا﴾ (٩٤) أَيْ: رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ (٩٥). فَمَعْنَى «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» أَيْ: الرَّاحَةُ الَّتِي تَغْتَابُهَا يَوْمَ

(٧٩) تهذيب اللغة ٣ / ٣٧٣. (٨٠) الزهر ١ / ٤٨٣. (٨١) تهذيب اللغة ٣ / ٣٧٣

والزهر ١ / ٤٨٤ ذكرها الأزهري الجعفلة وفي الزهر: الجعفلة، قال: وقوم الجعفلة باللام خطأ. عن ابن دحية في التنوير. وهي مصححة
في حاشية خ جعلفة. (٨٢) ع: فأولئك تحريف. والآية ٥ من سورة البقرة. وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٩، ٣٠، ومعاني القرآن للزجاج
١ / ٣٩ وتفسير الطبري ١ / ٢٥٠. (٨٣) الأصبط بن قريع، كما في الزاهر ١ / ١٣١ واللسان (مسي ٤٢٠٦). (٨٤) خ: آخر: وهو
ليبد ديوانه ٣٣٣ والزاهر ١ / ١٣٤ وثمار القلوب ١٠٢. (٨٥) ع: أن. (٨٦) ع: إذا. (٨٧) الزاهر ١ / ١٤٣ وغريب الخطابي
١ / ٧١٥، ٧١٦، والفائق ١ / ١٨٠، ١٨١ والغريبين ١ / ٣٠٥، ٣٠٦. (٨٨) جنوب الهدلية ديوان الهدليين ٣ / ١٢٠ وشرح ألفاظ
الختصر لوحة ٢٤. (٨٩) خ: ولأنه عاد، وع: دعا. (٩٠) ساقطة من خ. (٩١) خ: فيقال. (٩٢) الغريبين ١ / ٣٠٥ والفائق
١ / ١٨٠، ١٨١. (٩٣) زهير بن مسعود الضبي كما في نوادر أبي زيد ١٨٥ وشواهد المغني ٥٩٥ والخزانة ٢ / ٦ ونسبه في الزاهر
١ / ٢٣٦ إلى الفرزدق ومثله في اللسان (عتق). وليس في ديوانه. وصدوره: فخير نحن عند الناس منكم

(٩٤) سورة النبأ آية ٩. (٩٥) تفسير غريب القرآن ٥٠٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٨٢ وتحفة الأريب ١٥٥.

الْقِيَامَةِ مِنْ شِدَّةِ وَطْءِ قِيَامِ اللَّيْلِ وَمُكَابَدَتِهِ خَيْرٌ مِنْ رَاحَةِ النَّوْمِ الَّذِي هُوَ أَحْوَجُ الْمَوْتِ .

وَقِيلَ : الْمَعْنَى : الْخَيْرُ فِي الصَّلَاةِ لَا فِي النَّوْمِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِبَائِكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ (٩٦) // وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْهُدَى مَعَ النَّبِيِّ وَمَنْ مَعَهُ .

قَوْلُهُ (٩٧) : « أَمِيرٌ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ الْإِقَامَةَ ، الشَّفْعُ : الزُّوجُ ، وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ (٩٨) يُقَالُ (٩٩) : الْوُتْرُ كُلُّ عَدَدٍ فَرْدٍ (٩٩) لَا يَنْفَسِمُ جُبُورًا ، كَالْوَاحِدِ ، وَالثَّلَاثَةُ ، وَالْخُمْسَةُ . وَالزُّوجُ : كُلُّ عَدَدٍ يَنْفَسِمُ جُبُورًا مُتَسَاوِينَ ، كَالثَّنِينَ وَالْأَرْبَعَةَ (١٠٠) ، وَالْعَشْرَةَ وَالْمِائَةَ وَشِبْهَهَا .

يُقَالُ : شَفَعْتُ الشَّيْءَ : إِذَا ضَمَمْتِ إِلَيْهِ مِثْلَهُ (١٠١) ، وَأَوْتَرْتُهُ : إِذَا أَفْرَدْتُهُ ، وَصَلَاةُ الْوُتْرِ : وَاحِدَةٌ فَرْدَةٌ .

قَوْلُهُ (١٠٢) : « حَقٌّ وَسِنَّةٌ » أَيْ : وَاجِبٌ ، يُقَالُ : حَقٌّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ : إِذَا وَجَبَ (١٠٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (١٠٤) : ﴿ اسْتَحَقَّا نِمْأًا ﴾ (١٠٥) أَيْ : اسْتَوْجِبَاهُ . وَقَوْلُهُ : ﴿ فَحَقٌّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ ﴾ (١٠٦) أَيْ : وَجِبَ . وَمَعْنَاهُ : الثَّبُوتُ وَالتَّكْيِيدُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « غَسَلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » (١٠٧) أَيْ : ثَابِتٌ مُتَاكَّدٌ كَتَاكُّدٍ (١٠٨) السُّنَنِ ، وَلَمْ يُرِدْ وَجُوبَ الْفَرَضِ .

قَوْلُهُ : « جِذْمٌ حَائِطٌ » (١٠٩) الْجِذْمُ بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ ، مَا تُخَوِّذُ (١١٠) مِنَ الْجِذْمِ ، وَهُوَ : الْقِطْعُ ، يُقَالُ : جَذَمْتُ الْحَبْلَ فَانْجَذَمَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ (١١١) .

قَالَ الْأَعَشِيُّ (١١٢) :

أَمْ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا (١١٣) مُنْجَذِمٌ

وَمِنْهُ قِيلَ لِمَقْطُوعِ الْكَفِّ : أَجْذَمٌ (١١٤) .

قَوْلُهُ (١١٥) : « الْأَيْطَحُ » : مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْبِطَاحِ ، وَهِيَ (١١٦) دِقَاقُ الْحَصَى ، وَهُوَ (١١٧) هَاهُنَا : عَلَمٌ لِمَكَانٍ بِعَيْنِيهِ (١١٨) .

(٩٦) سورة سبأ آية ٢٤ .

(٩٧) في المهذب ١ / ٥٧ : روى أنس رضي الله عنه قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة والحديث في تحفة الأحوذى على صحيح الترمذى ١ / ٥٧٦ ومعالم السنن ١ / ١٥٤ . (٩٨) غريب أبى عبيد ٢ / ٩٢ . (٩٩) ساقط من ع . (١٠٠) والأربعة : ساقط من ع . (١٠١) العين ١ / ٣٠٣ وتهذيب اللغة ١ / ٤٣٦ والمحکم ٢ / ٢٣٢ والصحاح والمصباح (شفع) واللسان (شفع ٢٢٨٩) . (١٠٢) في المهذب ١ / ٥٧ : روى وائل بن حجر أن النبي ﷺ قال : « حق وسنة أن لا يؤذن لكم أحد إلا وهو طاهر » أنظر تحفة الأحوذى ١ / ٦٠٠ . (١٠٣) كذا في غريب الخطاى ٢ / ٣٠٢ والنهائة ١ / ٤١٣ والمصباح (حق) . (١٠٤) ساقط من ع . (١٠٥) سورة المائدة آية ١٠٧ . (١٠٦) سورة الإسراء آية ١٦ . (١٠٧) صحيح البخارى ٢ / ٣ وصحيح مسلم ٣ / ٣ وتحفة الأحوذى ١ / ٦٢٠ . (١٠٨) ع : كتاكيد . (١٠٩) في المهذب ١ / ٥٧ في الأذان : والمستحب أن يكون على موضع عال ؛ لأن الذى رآه عبدالله ابن زيد كان على جذم حائط . (١١٠) خ : مأخوذة . (١١١) غريب الخطاى ٢ / ٣٧١ ، وغريب أبى عبيد ٣ / ٤٨ ، ٢٤٥ والنهائة ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ . (١١٢) ديوانه ٨٥ وأنشده الخطاى في غريبه ، وصدره : أَنَّهُجْرُ غَايَةَ أَمْ تُلْمُ

(١١٣) بها ساقط من ع والثبت من خ والديوان وغريب الخطاى . (١١٤) أنظر غريب الخطاى ١ / ٣٠٩ — ٣١٣ والغريبين ١ / ٣٣٥ — ٣٣٧ والنهائة ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ وتهذيب اللغة ١١ / ١٦ . (١١٥) ع : الأطح وفي المهذب ١ / ٥٧ : روى أبو جحيفة رأيت بلالا خرج إلى الأطح فأذن ... إلخ . (١١٦) خ : وهو . (١١٧) خ : هو . (١١٨) الأطح يضاف إلى مكة وإلى منى ؛ لأن مسافته منهما واحدة وهو المحصب وهو خيف بنى كنانة . مراد الاطلاع ١ / ١٧ وأنظر المشترك وضعاً والمفترق صبغاً ٥٩ .

قَوْلُهُ : « فِي قَبِيَّةِ حَمْرَاءَ » (١١٩) الْقَبِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبِنَاءِ مُدَوَّرٌ . وَحَمْرَاءُ : مِنْ أَدَمٍ أَحْمَرَ .

قَوْلُهُ : « يَتَرَسَّلُ » (١٢٠) التَّرْسُلُ وَالتَّرْتِيلُ : وَاحِدٌ ، وَهُوَ : تَرْكُ الْعَجَلَةِ (١٢١) ، يُقَالُ : تَرَسَّلَ فِي كَلَامِهِ وَمَشِيئِهِ : إِذَا لَمْ يَجْهَلْ (١٢٢) ، رَحِيقَةُ التَّرْسُلِ : تَطَلُّبُ الْهَيْئَةِ وَالسُّكُونِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَى رَسِيكَ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « وَيُدْرِجُ الْإِقَامَةَ » أَي : يُخَفِّفُهَا وَيُسْرِعُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ بِعَشْكَ فَاذْرَجِي (١٢٤) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ (١٢٥) ، فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالتَّخْفِيفِ (١٢٦) . وَأَصْلُ الْإِذْرَاجِ : الطَّرُّ ، يُقَالُ : أَذْرَجْتُ الْكِتَابَ وَالتُّوبَ وَذَرَجْتُهُمَا إِذْرَاجًا وَذَرَجًا (١٢٧) إِذَا طَوَيْتَهُمَا (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَاخِذِمِ » (١٢٩) الْخِذْمُ : نَحْوُ الْخَدْرِ ، وَهُوَ السَّرْعَةُ وَقَطْعُ التَّطْوِيلِ ، وَأَصْلُهُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ ، يُقَالُ : مَرَّ يَخِذِمُ ، وَيُقَالُ لِلْأَرْزَبِ : خِدْمَةٌ (١٣٠) لِرُزْمَةٍ تُسَبِّقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ .

قَوْلُهُ : « (١٣١) يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَى صَوْتِهِ » الْمَدَى : الْعَايَةُ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَمَعْنَاهُ : يَسْتَكْمِلُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ إِذَا اسْتَوَفَى وَسَعَهُ فِي رَفْعِ صَوْتِهِ فَيَبْلُغُ الْعَايَةَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ تُمَثِيلٌ ، أَي : لَوْ كَانَتْ لَهُ ذُنُوبٌ تَمْلَأُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَبْلَغِ صَوْتِهِ مِنَ الْمَسَافَةِ غَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ فِي التَّبْصِيرَةِ (١٣٢) : تَأْوِيلُهُ : أَنَّهُ يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِجِلَاتٍ مِمَّا يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، كُلُّ سِجِلٍ مَدَى الْبَصْرِ ، فَيُغْفَرُ لَهُ مِنْهَا مَدَى صَوْتِهِ « وَاللَّهُ أَعْلَمُ » (١٣٣) .

قَوْلُهُ (١٣٤) : « أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ » الْمَرْيَطَاءُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ (١٣٥) . وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ (١٣٦) رَقِيقَةٌ فِي الْجَوْفِ (١٣٧) . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُصَعَّرَةٌ مَرْطَاءٌ (١٣٨) ، وَهِيَ الْمَلْسَاءُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ : أَمْرَطُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَمْلُودَةٌ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ : هِيَ مَقْصُورَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَدُّ وَتَقْصُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَخْفُوظُ : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَعَّرَةٌ كَالثَّرِيَا ، وَالْقَصِيرَى مِنَ الْأَضْلَاحِ وَالْحُمَيَّا (١٣٩) فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا « كَثِيرَةٌ » (١٤٠) .

(١١٩) روى أبو جحيفة : رأيت بلالا واصبعاه في صماخي أذنيه ورسول الله ﷺ في قبة حمرآة . المهذب ١ / ٥٨ . (١٢٠) في المهذب ١ / ٥٨ : والمستحب أن يترسل في الأذان ويُدْرِجُ الْإِقَامَةَ . (١٢١) روى عن مجاهد (ر) أنه قال : الترتيل : الترسُّلُ وكلاهما : التمكن والتحقق والتمهل في النطق . وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ٣٩٤ ، ١٤ / ٢٦٨ ، والنهاية ٢ / ٢٢٣ . (١٢٢) يسرع ويعجل وفي خ يعجل . (١٢٣) الفائق ٢ / ٥٦ . (١٢٤) فصل المقال ٤٠٣ : ليس هذا بعشك فادرجي ، والفائق ٤ / ١٣٠ ليس أوان عشك ، وانظر النهاية ٢ / ١١١ واللسان (درج ١٣٥٢) . (١٢٥) ع : موضعه ، والمثبت من خ والنهاية واللسان . (١٢٦) في النهاية واللسان : والحركة ، وفي فصل المقال : والخفوف . (١٢٧) خ : ودروجا : تحريف . (١٢٨) اللسان والمصابيح (درج) . (١٢٩) في المهذب ١ / ٥٨ : عن عمر (ر) قال : « إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحزم » والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٢٤٥ والفائق ٢ / ٥٦ والنهاية ١ / ٣٥٧ . (١٣٠) النص عن الفائق وفيه : خدمة خُدْمَةٌ والمثبت هنا مثله في تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٥ واللسان (حزم ٨١٣) . (١٣١) في المهذب ١ / ٥٨ قال ﷺ « يغفر للمؤذن مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس » . (١٣٢) مابين القوسين من ع . (١٣٣) في المهذب ١ / ٥٨ : روى أن عمر (ر) سمع أبا مخنورة وقد رفع صوته فقال له : « أَمَا خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مَرْيَطَاؤُكَ ؟ » والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٢٩٨ والفائق ٣ / ٣٥٩ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٥٣ والنهاية ٤ / ٣٢٠ . (١٣٤) غريب أبي عبيد ، والنهاية . (١٣٥) خ : جليلة وفي الفائق : جلدة ومثله في اللسان (مرط) . (١٣٦) الفائق ٣ / ٣٥٩ . (١٣٧) مرطاء : ساقط من ع والمثبت من خ والفائق والنهاية واللسان . (١٣٨) عن غريب أبي عبيد ٣ / ٢٦٨ والنص مضطرب في ع والمثبت من خ تبعاً لأبي عبيد . وانظر تهذيب اللغة ١٣ / ٣٤٥ واللسان (مرط ٤١٨٣) . (١٤٠) خ : كثير .

قَوْلُهُ : « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (١٤١) الْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ ، يُقَالُ : حَالَ الشَّخْصُ : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَاسْتَحَالَ الشَّخْصَ أَيْ : انْظَرُهُ هَلْ يَتَحَرَّكُ (١٤٢) ؟ فَكَأَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ : لَا حَرَكَةَ لِي وَلَا اسْتِطَاعَةَ وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى (١٤٣) وَفِيهَا خَمْسَةٌ أُوجِبُ مِنَ الْإِعْرَابِ :

أَحَدُهَا : الرَّفْعُ وَالتَّنْوِينُ فِيهِمَا جَمِيعًا . لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ (١٤٤) قَالَ الشَّاعِرُ (١٤٥) :

وَمَا صَرَّمْتُكَ حَتَّى قَلْبِ مُغْلَبَةٍ لَأَنَّا لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ

الثَّانِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا جَمِيعًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ (١٤٦) .

الثَّالِث : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ ، بِنَّصْبِ الْأَوَّلِ غَيْرِ مُتَوْنٍ ، وَنَّصْبِ الثَّانِي بِتَنْوِينٍ (١٤٧) ، كَمَا

قَالَ (١٤٨) :

فَلَا أَبَ وَأَنَا بِمِثْلِ مَرْوَانَ وَأَبِيهِ (١٤٩)

الرَّابِع : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ : بِنَّصْبِ الْأَوَّلِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَرَفْعِ الثَّانِي مَعَ التَّنْوِينِ (١٥٠) ، كَمَا قَالَ (١٥١) :

لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ (١٥٢)

أَرَادَ : وَلَا أَبَ : فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِلْقَافِيَةِ .

الخَامِسُ (١٥٣) : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (١٥٤) : بِرَفْعِ الْأَوَّلِ مُتَوْنًا ، وَنَّصْبِ الثَّانِي غَيْرِ مُتَوْنٍ ، وَأَنْشَدُوا

لِأَمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ (١٥٥) :

فَلَا لَقَرُو وَلَا تَأْتِيَمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدَأُ (١٥٧) مُقِيمٌ

(١٤٩) في المهذب ١ / ٥٨ : والمستحب لمن سمع المؤذن أن يقول مثلما يقول إلا في الحيلة ، فإنه يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . (١٤٢) أخذه من الحديث « نستحيل الجهم » أي : ننظر إليه هل يتحرك أم لا . وانظر الفائق ٢ / ٢٧٧ والنهاية ١ / ٤٦٣ . (١٤٣) كذا في النهاية ١ / ٤٦٢ وانظر الزاهر ١ / ١٠٠ - ١٠٧ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٤٤ واللسان (حول ١٠٥٧) . (١٤٤) قال ابن الأنباري : ترفع الحول بلا وتجعل القوة نسقا على الحول . الزاهر ١ / ١٠٥ وانظر الكتاب ٢ / ٢٩٥ وأصول ابن السراج ١ / ٣٩٥ . (١٤٥) الراعي الحميري كما في الكتاب ٢ / ٢٩٥ ومجالس ثعلب ١ / ٢٨ والمفصل ٢ / ١١٣ ، (١٤٦) سورة البقرة آية ١٩٧ قال ابن الأنباري : نصب الحول بلا على التبرئة وتجعل القوة نسقا على الحول الزاهر ١ / ١٠٤ وانظر معاني الفراء ١ / ١٢٠ . (١٤٧) على أنه عطف الابن بالنصب على لفظ اسم لا المبني انظر الكتاب ٢ / ٢٨٥ ومعاني الفراء ١ / ١٢٠ والزاهر ١ / ١٠٧ . (١٤٨) قال في الخزانة ٤ / ٦٩ هذا البيت من أبيات سيويه الحمسين التي لا يعرف لها قائل وقال ابن هشام في شواهد أنه لرجل من عبد مناة بن كنانة . ونسب في شرح شواهد الكشاف ٤ / ٣٩٨ للفرزدق وليس في ديوانه . (١٤٩) عجزه :

(١٥٠) زعم الخليل أن هذا يجري على الموضوع لا على الحرف الذي عمل في الاسم . الكتاب ٢ / ٢٩٢ وقال الفراء : وليس من قراءة الفراء ولكنه يأتي في الأشعار معاني القرآن ١ / ١٢١ وانظر الزاهر ١ / ١٠٦ . (١٥١) في الكتاب : لرجل من مذحج ، وأيده القائل في فصل المقال ٤١٩ وقال أبو عبيدة في العقدة والبررة : لهنى بن أحمr الكناني ، وتبعه الأمدى في المؤلف والمختلف ٤٥ . فأنكر أبو الندى ذلك وقال : إنها لعمرو بن الفوث بن طيء وأيده الفندجاني في فرحة الأديب ردا على زعم السيرافي أنها للزرافة الباهل ٥٤ - ٥٦ وذكر ياقوت أنها لعمرو بن الفوث أيضا معجم البلدان ١ / ٩٨ . ونسبة البغدادي في الخزانة ٢ / ٣٨ ، ٤٠ لضمرة بن ضمرة . ونسب أيضا للفرعل الطائي في الحماسة البصرية ١ / ١٣ وعامر بن جوين أو منقذ بن مرة في حماسة البحرى ٨٧ وحرى بن ضمرة في ذيل السمط ٤١ . (١٥٢) صدره : هَذَا لَعَمْرُكَ الصَّغَارُ بِعَيْنِيه

(١٥٥) ديوانه ٦٨ ، ٦٩ والزاهر ١ / ١٠٦ ومعاني الفراء ١ / ١٢١ والخزانة ٤ / ٤٩٤ والعينى ٢ / ٣٣٦ . (١٥٦) ع : ولا : تحريف . (١٥٧) خ لهم : ويروى كذلك في الديوان ص ٦٨ .

قَوْلُهُ : « الصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ ، وَقَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ (١٥٨) مَعْنَاهُ : الدَّائِمَةُ ، وَقَدْ دَامَتْ ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ أَيْ :
أَدِيمُوهَا لِأَوْقَاتِهَا ، قَالَ (١٥٩) :

أَقَامَتْ غَزَالَةَ سُوقِ الْجِلَادِ لِأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قَمِيطًا .
الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ // : الَّتِي ذُكِرَ فِيهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ جَمِيعًا .

١٩ / ل

قَوْلُهُ : « آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ (١٦١) » هُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ . وَالْجَمْعُ : الْوَسِيلُ (١٦٠) ، وَالْوَسَائِلُ ، يُقَالُ :
وَسَّلَ فُلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً (١٦١) : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ (١٦٢) أَيْ :
الْقُرْبَةَ (١٦٣) وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودُ : هُوَ الشَّفَاعَةُ بِاجْتِمَاعِ الْمُفَسِّرِينَ (١٦٤) ، لِأَنَّهُ يَحْمَدُهُ عَلَيْهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ .
قَوْلُهُ : « لَمْ يَرِزُقِ الْمُؤَدُّنُ » (١٦٥) أَيْ : (لَمْ (١٦٦) يُجْعَلْ لَهُ رِزْقٌ رَاتِبٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ (١٦٧) :

وَهِيَ أَرْزَاقِ الْجُنْدِ ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُمْ (١٦٩) فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ (١٧٠) .

* * *

وَمِنْ بَابِ طَهَارَةِ الْبَدَنِ

قَوْلُهُ (١) : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طُهُورٍ وَلَا صَدَقَةَ مِنْ غُلُولٍ » طُهُورٌ : بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا « غُلُولٌ » فَيُرْوَى
بِضَمِّ الْعَيْنِ ؛ وَفَتْحِهَا ، فَمَنْ ضَمَّ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ غُلٌّ يُغْلُ غُلُولًا : إِذَا خَانَ فِي الْمَعْتَمِ (٢) ، وَسَرَقَ مِنْهُ ثُمَّ تَصَدَّقَ
بِهِ (٣) ، فَإِنَّهُ لَا تُقْبَلُ صَدَقَتُهُ . وَمَنْ فَتَحَ ، فَمَعْنَاهُ : مِنْ غَالٍ ، أَيْ : مِنْ (٤) خَائِنٍ . وَأَصْلُهُ : مِنْ غَلِّ الْجَزَارِ
الشَّاةِ : إِذَا أَسَاءَ (٥) سَلَخَهَا ، فَيَبْقَى عَلَى الْجِلْدِ لَحْمٌ ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ (٦) أَيْ :
يَخُونُ . وَمَنْ قَرَأَ ﴿ يَغُلُّ ﴾ أَيْ : يُخُونُ وَيَتَّهَمُ .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « تَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ » (٧) تَنْزَهُوا ، أَيْ : تَبَاعَدُوا

(١٥٨) في المذهب ١ / ٥٩ : في الدعاء عند الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته . (١٥٩) أيمن بن حريم ، كما في اللسان (غزل ٢٢٥٣ ، قمت ٢٧٣٩)
ويروى : عاما قميطا ، وسوق الضراب والقميط : الكامل وانظر غريب الخطابي ٣ / ٢٠٢ . (١٦٠) نقله عن اللسان (وسل ٤٨٣٧) عن
الصحيح (وسل) والذي في الصحاح : والجمع : الوصيل والجوهري ينقل عن الفارابي وفي ديوان الأدب ٣ / ٢٣٧ : والوسيل : جمع
وسيلة . والتحرير في اللسان ، ونقله المصنف تبعاً له . وقال الفيومي : والوسيل : قيل جمع وسيلة وقيل : لغة فيها . (١٦١) ساقط من خ .
(١٦٢) سورة المائدة آية ٣٥ . (١٦٣) مجاز القرآن ١ / ١٦٤ . وتفسير غريب القرآن ١٤٣ . (١٦٤) انظر الكشف ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ .
(١٦٥) خ : المؤذنين : تحريف ، وفي المذهب ١ / ٥٩ : وإذا وجد من يتطوع بالأذان لم يرزق المؤذن من بيت المال . (١٦٦) لم : ليس في
خ . (١٦٧) لم أهد هذا البيت ولا لقائله . (١٦٨) ع : كرت . (١٦٩) ع : له . (١٧٠) ع : السلطنة .

(١) في المذهب ١ / ٥٩ : الطهارة عن الحدث شرط في صحة الصلاة ؛ لقوله ﷺ .. الحديث وانظر صحيح مسلم ١ / ٢٠٤ والترمذي
١ / ٨ وابن ماجه ١ / ١٠٠ . (٢) كذا في إصلاح المنطق ٢٦٥ ، ٢٦٦ وغريب أبي عبيد ١ / ٢٠٠ والزاهر ١ / ٤٦٩ وانظر مجاز القرآن
١ / ١٠٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٤٦ . (٣) به : ساقط من ع . (٤) من : ليس في ع . (٥) ع : ساء : تحريف . (٦) سورة آل عمران آية
١٦٦ . (٧) المذهب ١ / ٦٠ .

مِنْهُ . يُقَالُ : فَلَانَ يَنْزِرُهُ عَنِ الْأَقْدَارِ ، وَيَنْزِرُهُ نَفْسُهُ عَنْهَا ، أَيْ : يُبَاعِدُ نَفْسَهُ عَنْهَا (٨) . وَالنَّزَاهَةُ الْبُعْدُ مِنْ (٩) السُّوءِ (١٠) . وَنَزَرَهُ الْفَلَاةَ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا مِنَ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١١) :

أَقْبَ رَبَّاعٍ (١٢) بِنَزْوِ الْفَلَاةِ لَا يَرِدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابًا (١٣)

وَإِنْ فَلَانًا لَنْزِيهِ كَرِيمٍ : إِذَا كَانَ بَعِيدًا عَنِ النَّوْمِ ، وَهَذَا مَكَانَ نَزِيهِ ، أَيْ خَلَاءَ بَعِيدٍ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ (١٤) .

وَقَوْلُهُ «عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ» أَيْ : جَمِيعُهُ ، يُقَالُ : عَمَّ الشَّيْءُ يَعْمُ عُمُومًا : إِذَا شَمِلَ الْجَمَاعَةَ وَيُقَالُ (١٥) : عَمَّهُمْ بِالْعَطِيَّةِ .

قَوْلُهُ : «فَعَفَى عَنْهُ» (١٦) — لِأَنَّهُ يَشُقُّ الْأَخْتِرَازُ مِنْهُ (١٦) مَعْنَى «يُعْفَى عَنْهَا» (١٧) أَيْ : يُمَحَى ذَنْبُهَا وَيُتْرَكُ الْمُطَالَبَةُ بِعُهْدَتَيْهَا وَحِسَابِهَا . يُقَالُ : عَفَوْتُ عَنْ فَلَانٍ : إِذَا تَرَكْتُ مُطَالَبَتَهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ (١٨) أَيْ : التَّارِكِينَ مَطَالِمَهُمْ عِنْدَهُمْ ، لَا يُطَالِبُونَهُمْ بِهَا . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ : إِذَا مَحَتْهُ . قَالَ زُهَيْرٌ (١٩) :

عَفَتَهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ

وَالْأَخْتِرَازُ : هُوَ التَّوَقُّي لِلشَّيْءِ وَتَجَنُّبُهُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْجِرْزِ ، كَانَ الْمُتَوَقُّي مِنَ النَّجَاسَةِ يَجْعَلُ نَفْسَهُ فِي جِرْزٍ مِنْهَا .

قَوْلُهُ (٢٠) : «مِنْ حَرَجٍ» أَيْ (٢١) : مِنْ ضَيْقٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ضَيْقًا حَرَجًا﴾ (٢٢) يُقَالُ : مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ (٢٣) ، أَيْ : ضَيْقٌ .

كَثِيرُ الشُّجْرِ ، لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ (٢٤) ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا (٢٥) (وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَالْوَجْدِ وَالْوَحْدِ وَالْفَرْدِ وَالْفَرْدِ ، وَالذَّنْفِ وَالذَّنْفِ ، فِي مَعْنَى وَاحِدٍ (٢٦)) (٢٧) وَقَدْ حَرَجَ صَدْرُهُ يَخْرُجُ حَرَجًا . وَالْحَرَجُ أَيْضًا : الْإِنْتِمُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : «الْقَدْرُ الَّذِي يَتَعَاوَاهُ النَّاسُ» (٢٩) أَيْ : يُعْلَوْنُهُ عَفْوًا ، وَقَدْ عُفِيَ لَهُمْ عَنْهُ ، وَلَمْ يُكَلَّفُوا

(٨) يباعدها . (٩) خ : عن . (١٠) أبو عبيد : أراد بالنزاهة البعد من ذلك ، ثم كثر استعمال النزاهة في

كلامهم حتى جعلوها في البساتين والحضر ، ومعناه راجع إلى ذلك الأصل . غريب الحديث ٣ / ٨١ ، ٤٠٠ ، وانظر الزاهر ١ / ٣٢٦ والفاثق ٣ / ٧٦ والنهاية ٥ / ٤٣ . وإصلاح المنطق ٢٨٧ وأدب الكاتب ٣٨ ، ٣٩ ، والمحكم ٤ / ١٦٩ . (١١) أسامة بن حبيب الهذلي كما في المحكم ٤ / ١٦٩ واللسان (نزه ٤٤٠١) . (١٢) خ : طريد والبيت في إصلاح المنطق ٢٨٧ . (١٣) في إصلاح المنطق والمحكم واللسان (انتيابا)

قال ابن سيده ويروى «انتيابا» وذكره في اللسان . (١٤) إصلاح المنطق ٢٨٧ . (١٥) خ : يقال . (١٦) خ عنها ، ومنها في المهذب ١ / ٦٠ : دم القمل والبراغيث وما أشبهها يعفى عن قليله لأنه يشق الاحتراز منه . (١٧) من قوله في المهذب : نجاسة لا يشق الاحتراز منها فلم يعف عنها . (١٨) سورة آل عمران آية ١٣٤ . (١٩) ديوانه ٥٦ وصدرة : فذوهاش فميت عرقتات

جعل عليكم في الدين من حرج الحج ٧٨ . (٢١) ليس في خ . (٢٢) سورة الأنعام آية ١٢٥ . (٢٣) ابن السكيت : حرج وحرج ، وبكل قرأت القراء إصلاح المنطق ١٠٠ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٣١٨ ، ٣١٩ . (٢٤) معاني القرآن للفراء ١ / ٣٥٣ وللزجاج ٢ / ٣١٩ والكشف ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، وتهذيب اللغة ٤ / ١٣٧ . (٢٥) معاني الفراء ١ / ٣٥٢ والكشف ١ / ٤٥٠ والسبعة لابن مجاهد ٢٦٨ وتقريب النشر ١١٢ . (٢٦) الفراء في معاني القرآن ١ / ٣٥٤ ونقله في تهذيب اللغة ٤ / ١٣٧ واللسان (حرج) . (٢٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٨) العين ٣ / ٧٦ والمحكم ٣ / ٥٠ . (٢٩) المهذب ١ / ٦٠ =

غَسَلَهُ ؛ لِعَجْزِهِمْ عَنْ تَوْقِيهِ وَالتَّحْفِظِ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَمْرِ : الصَّفْحُ وَالْمَحْوُ .

قَوْلُهُ (٣٠) : « لَا يَخْلُو مِنْ بَثْرَةٍ وَحِكْمَةٍ » أَيْ : نَقِطَةٌ بِطَاءٍ مُهْمَلَةٍ (٣١) . وَالْبَثُورُ : خُرَاجٌ (٣٢) صِغَارٌ وَالْوَاحِدَةُ : بَثْرَةٌ ، وَقَدْ بَثَّرَ جِلْدُهُ : تَنَقَّطَ . وَقَدْ بَثَّرَ وَجْهَهُ يَبَثِّرُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَثَّرَ ؛ وَبَثَّرَ (٣٣) وَبَثَّرَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَالتَّحَمُّ » (٣٥) أَيْ : التَّصَقَّ ، لَأَحْمَتِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : إِذَا أَلصَقْتَهُ بِهِ ، وَحَبْلٌ مُلَاحَمٌ : مَشْدُودُ الْقَتْلِ وَالْمُلْحَمُ (٣٧) : الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ ، قَالَ (٣٨) الْأَصْمَعِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « فِي مَعْدِنِهَا » (٤٠) أَيْ : مَكَانِهَا الَّتِي لَا تَزَالُ مُقِيمَةً فِيهِ . يُقَالُ : عَدَنَتِ الْإِبِلُ مَكَانَ كَذَا ، لَزِمَتْهُ وَمِنْهُ ﴿ جَنَاتٍ عَدْنٍ ﴾ (٤٠) أَيْ : جَنَاتٍ إِقَامَةً .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَطَهِّرْ كَلِمَاتِكَ ﴾ (٤١) فِيهِ أَقْوَالٌ لِلْمُفَسِّرِينَ : قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : اغْسِلْهَا بِالمَاءِ (٤٢) وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٤٣) : أَصْلِحْ عَمَلَكَ . وَقِيلَ : طَهَّرَ قَلْبَكَ (٤٤) ، فَكُنِّي بِالثِّيَابِ عَنْهُ . قَالَ عَنَتْرَةَ (٤٥) :

فَشَكَكْتُ بِالرَّمَجِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ (٤٦)

أَيْ : قَلْبَهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَا تَكُنْ غَادِرًا ؛ لِأَنَّ الغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : قَصَرَ ثِيَابَكَ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « فِيهَا حُشٌّ » (٤٨) أَرَادَ : الْكَيْفَ ، وَأَصْلُهُ : التَّخَلُّ الْمَجْتَمِعُ . وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « سَبْعَةٌ » (٤٩) مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : الْمَجْزَرَةُ ؛ وَالْمَزْبَلَةُ ؛ وَالْمَقْبِرَةُ ؛ وَمَعَاطِنُ (٥٠) الْإِبِلِ ؛ وَالْحَمَامُ ؛ وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ؛ وَفَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ .

فَأَمَّا « الْمَجْزَرَةُ » بِفَتْحِ المِيمِ فَمَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّتِي تُنْحَرُ فِيهِ الْإِبِلُ وَتُذْبِحُ الشَّاءَ وَتَبْقَرُ . وَالْمَزْبَلَةُ مَوْضِعُ الزَّبْلِ ، وَهُوَ الْعِدْرَةُ ؛ بِفَتْحِ المِيمِ وَالْبَاءِ : اللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ (٥٢) . وَقَدْ تُضَمُّ الْبَاءُ أَيْضًا كَالْمَفْخَرَةِ (٥٣) وَالْمَزْرَعَةِ وَالْمَصْنَعَةِ بِفَتْحِ عَيْنِهَا وَتُضَمُّ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (٥٤) وَالْمَقْبِرَةُ : فِيهَا لُعْتَانُ فَصِيحَتَانِ : فَتُحُّ الْبَاءِ وَضَمُّهَا ،

= دم غير البراغيث والقمل : يعنى عن قلبه وهو القدر الذى يتعافاه الناس فى الغالب لأن الإنسان لا يخلو من بثة وحكمة . (٣٠) ع : قوله . (٣١) نطقه وزان كلمة واحدة النطق كالكلم وهو الجدرى . (٣٢) خراج كخراب واحده خراجه . (٣٣) الدرر المبتة ٧٧ والقاموس والمصباح (بثر) . (٣٤) خ : الضم والفتح والكسر . وليس بدقيق فى ترتيب اللغات . (٣٥) ع : التحم وفى المهدب ١ / ٦٠ : وإن فتح موضعا من بدنه والتحم وجب فتحه وخرجاه كالعظم . (٣٦) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٥ والمحكم ٣ / ٢٨٢ واللسان (لحم ٤٠١٢) . (٣٧) ع : الملتحم : تحريف . (٣٨) خ : عن الأصمعى . (٣٩) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٥ . (٤٠) لأن النجاسة حصلت فى معدتها . المهدب ١ / ٦١ . (٤٠) سورة التوبة ٧٢ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ . (٤١) سورة المائدة آية ٤ . (٤٢) تفسير القرطبي ١٩ / ٦٢ . (٤٣) فى معانى القرآن ٣ / ٢٠٠ . (٤٤) تفسير القرطبي ١٩ / ٦٢ والمحكم ٤ / ١٧٦ واللسان (طهر ٢٧١٣) . (٤٥) ليس فى خ . (٤٦) ديوانه ١٠٢ والرواية : فشككت بالرمج الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا محرم . (٤٧) معانى الفراء ٣ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن ٤٩٥ والطبرى ٢٩ / ٩١ والمحكم واللسان . (٤٨) هذا القول ليس فى هذا الموضع من المهدب . (٤٩) خ : قوله فى السبعة ذكره المجرى وفى المهدب ١ / ٦١ ، ٦٢ روى ابن عمر (ر) أن النبى ﷺ قال : سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة وانظر الحديث فى صحيح الترمذى ٢ / ١٤٤ وسنن ابن ماجه ١ / ٢٥٣ . (٥٠) خ : وأعطان الإبل . (٥١) خ هنا : ومراح الغنم . (٥٢) كذا فى المصباح وتهذيب الأسماء واللغات (زبل) . (٥٣) ع : كالمعجزة تحريف . (٥٤) إصلاح المنطق ١١٩ وأدب الكاتب . ٥٥٨ ، ٥٥٩ .

وَفَتَحُ الْجِيمِ لَا غَيْرَ (٥٥) وَلَا يُقَالُ مَقْبِرَةٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ .

قَوْلُهُ : « سَبَعَةُ مَوَاطِنَ » جَمْعُ مَوْطِنٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْكَنُ (٥٦) فِيهِ ، وَكَذَا الْوَطْنُ . يُقَالُ :
أَوْطَنْتُ الْأَرْضَ وَوَطَنْتُهَا تَوْطِينًا (٥٧) وَاسْتَوْطَنْتُهَا ، أَيْ : اتَّخَذْتُهَا وَطْنًا ، وَكَذَلِكَ الْإِثْطَانُ افْتِعَالٌ مِنْهُ (٥٨) .

قَوْلُهُ : « فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ » : يَعْنِي سَطْحَ الْكَعْبَةِ ، وَسُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ قَدِيمٌ . وَالْعَتِيقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْقَدِيمُ ؛ لِأَنَّهُ خُلِقَ قَبْلَ خَلْقِ الْأَرْضِ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ (٥٩) ، ثُمَّ أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنْ جَبَابِرَةِ الْمُلُوكِ ، فَلَمْ يُسَلِّطْهُمْ عَلَى هَدْمِهِ (٦٠) . وَقَدْ رَامَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فَأَهْلَكَهُ (٦١) اللَّهُ كَأْتَرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ (٦٢) وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ قَطُّ » .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُمَلِكْ قَطُّ . وَقَالَ ابْنُ السَّائِبِ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّهُ أُعْتِقَ مِنَ الْعَرِقِ زَمَانَ الطُّوفَانَ (٦٣) .

وَأَمَّا الْحَمَامُ فَإِنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ اشْتِقَاقًا مِنَ الْمَاءِ الْحَمِيمِ ، وَهُوَ الْحَارُّ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٦٤) أَيْ : الْحَارُّ .

قَوْلُهُ : « كَالصَّخْرَاءِ » (٦٥) هِيَ الْبُرِّيَّةُ ، يُقَالُ : صَخْرَاءٌ وَاسِعَةٌ ، وَلَا // تَقُلُ (٦٦) : صَخْرَاءَةٌ ، فَتَدْخِلُ تَأْنِيثًا عَلَى تَأْنِيثِ ، وَالْجَمْعُ : الصَّخْرَايَ وَالصَّخْرَاوَاتِ (٦٧) .

قَوْلُهُ : « تَجَافَى عَنِ النَّجَاسَةِ » (٦٨) أَيْ : ارْتَفَعَ عَنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ (٦٩) أَيْ : تَرْتَفِعُ (٧٠) . وَجَفَا السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْهُ ، وَجَافَاهُ عَنِّي فَتَجَافَى (٧١) .

قَوْلُهُ : « وَأَوْمَأَ » (٧٢) (يُقَالُ : أَوْمَأَ) بِرَأْسِهِ بِالْهَمْزِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ ، وَأَوْمَأْتُ إِلَيْهِ : أَشْرْتُ . وَلَا

(٥٥) السابقان وهذيان اللغة ٩ / ٢٣٨ . ع : سكن . (٥٧) توطينا : ساقط من ع . (٥٨) اللسان (وطن ٤٨٦٨) . (٥٩) في تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ قال الحسن : هو البيت القديم ودليله قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ آل عمران ٩٦ وكذا في العين ١ / ١٦٦ والحكم ١ / ١٠١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٦٠) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ والحكم ١ / ١٠١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ . (٦١) ع : وأهلكه . (٦٢) في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ . أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلُّيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرِيهِمُ بِحِجَابِ رِيبٍ سَجِيلٍ . فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفْوِ فَنَاصِرٍ مَآكُولٍ ﴾ . (٦٣) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٩ والاشفاق ٤٩ ، ٥٠ . وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ . وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ والحكم ١ / ١٠١ واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٦٤) سورة الواقعة آية ٥٤ . وفي خ : قال سبحانه : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ حَمِيمٍ ﴾ والآية في سورة إبراهيم ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ آية ١٦ . (٦٥) في المهذب ١ / ٦٢ : وإن كانت النجاسة في بيت وحفى عليه موضعها ، قال بعض أصحابنا : يصل فيه كالصحراء . وليس بشيء . (٦٦) خ : يقال . (٦٧) بكسر الراء مثل الباء : لأنك تدخل ألف الجمع بين الحاء والراء ، وتكسر كما تكسر ما بعد ألف الجمع نحو مساجد ودراهم فتقلب الألف الأولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب ألف التأنيث ياء أيضا للكسرة قبلها فيجتمع باءان فتدغم إحداهما في الأخرى . ويجوز التخفيف مع كسر الراء وفتحها . ولا يقال صحراء تها بعد همزة ؛ لأنه لا يجمع على الاسم علامتا تأنيث . المصباح والصحاح (صحر) واللسان (صحر ٢٤٠٣) وانظر العين ٣ / ١١٤ والحكم ٣ / ١٠٥ . (٦٨) في المهذب ١ / ٦٢ : وإن حبس في حبس ولم يقدر أن يتجنب النجاسة في قعوده وسجوده تجافى عن النجاسة وتجنبها ... إلخ . (٦٩) سورة السجدة آية ١٦ . (٧٠) مجاز القرآن ٢ / ١٣٢ وتفسير غريب القرآن ٣٤٦ ومعاني القرآن ٢ / ٣٣١ . (٧١) في اللسان (جفو ٦٤٦) : وجافاه عنه فتجافى وانظر العين ٦ / ١٨٩ ، ١٩٠ . والحكم ٧ / ٣٨٨ . (٧٢) في المهذب ١ / ٦٢ : وأومأ في السجود إلى الحد الذي لو زاد عليه لاق النجاسة . (٧٣) مابين القوسين ساقط من خ .

يُقَالُ : أَوْمَيْتُ (٧٤) ، وَوَمَأْتُ إِلَيْهِ [وَمَأً] (٧٥) لُغَةً (٧٦) ، قَالَ (٧٧) :

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَهَا بِالْحَوَاجِبِ

قَوْلُهُ : « فَازَةٌ » (٧٨) بِالْهَمْزِ : الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَفَازَةٌ الْمِسْكُ : غَيْرٌ مَهْمُوزَةٌ (٧٩) وَهِيَ النَّافِجَةُ .

قال (٨٠) : « فَازَةٌ مِسْكٌ ذُبِحَتْ فِي سُكِّ » .

(قَوْلُهُ) (٨١) : « دَمٌ حَلَمَةٌ » (٨٢) يَفْتَحُ اللَّامَ : هِيَ الْفَرَادُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ (٨٣) ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ (٨٤) :

أَوْلُهُ : فَمَقَامَةٌ إِذَا كَانَ صَغِيرًا جِدًّا ، ثُمَّ حَمَتَانَةٌ ، ثُمَّ قَرَادٌ ، ثُمَّ حَلَمَةٌ ، ثُمَّ عَلٌّ (٨٥) وَطِلْحٌ (٨٦) .

قَوْلُهُ : « تَكَرَّرَ فِيهَا النَّبَشُ » (٨٧) : هُوَ إِثَارَةُ (٨٨) التُّرَابِ وَإِخْرَاجُ الْمَوْئِي . يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي إِخْرَاجِ

الْمَوْئِي (٨٩) . وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِ . وَلَا يُقَالُ (٩٠) : تَبَشَّتْ الْمَاءَ وَلَا تَبَشَّتْ الْبَيْرَ ، بَلْ يُقَالُ : حَفَرْتُ

وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ . يُقَالُ : تَبَشَّ يَبْشُ بِالضَّمِّ ، وَلَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ (٩١) .

قَوْلُهُ : « قَدْ اخْتَلَطَ بِالْأَرْضِ » (٩٢) صَدِيدُ الْمَوْئِي « قَالَ النَّهْرِيُّ (٩٣) : الْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّمَ وَالْقَيْحَ :

صَدِيدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٩٤) : « أَذِفُونِي فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ فَإِنَّهُمَا لِلْمُهَلِّ

وَالصَّدِيدِ » (٩٥) . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (٩٦) فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَا (٩٧) يَسِيلُ مِنْ أَجْسَامِ

أَهْلِ النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ (٩٨) . وَقِيلَ : بَلِ الْحَمِيمِ أُغْلِيَ حَتَّى خَثُرَ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : « لِأَنَّ مَأْوَى الشَّيَاطِينِ لِمَا يُكْشَفُ فِيهِ مِنَ الْعُزْرَاتِ » الْمَأْوَى : مَوْضِعُ الْأَوْيِّ وَالْمَيْبِتِ

بِاللَّيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيَاطِينِ إِذَا تَكَثَّرَتْ وَتَأْوَى فِي الْمَوَاضِعِ الْحَبِيبَةِ ، كَبَيُوتِ الْحَمْرِ وَالْكُفِّ وَحَيْثُ لَا يُذَكَّرُ

اللَّهُ وَلَا يُعْبَدُ . وَمَأْوَى الْإِبِلِ : بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةً وَهُوَ شَاذٌ (١٠١) .

(٧٤) إصلاح المنطق ١٤٨ وقال ابن قتيبة : وقد روى أيضا :

أومأت لى فلان وأوميت . أدب الكاتب ٤٧٦ . (٧٥) ع : إماء ، وخ : وأما تحريف والمثبت من أفعال السرقسطى ٤ / ٢٢٥ والصحاح

والمصباح (ومأ) واللسان (ومأ ٤٩٢٦) . (٧٦) فعلت وأفعلت للزجاج ٩٤ ، ٩٥ وديوان الأدب ٤ / ٢١٤ وأفعال السرقسطى

٤ / ٢٢٥ وأدب الكاتب ٤٣٣ . (٧٧) فى اللسان : أنشد القناني : قُلْتُ السَّلَامَ فَأَثَقْتُ مِنْ أَيْبِرِهَا

وانظر التاج (ومأ) والتبسيه والإيضاح ١ / ٣٤ . (٧٨) فى المهذب ١ / ٦٢ : لو توضع من بحر وصل ثم وجد فى البئر فآزة

(٧٩) عن الصحاح (فأر) غير أن الفاراني أوردتها مهموزة وغير مهموزة فى النوعين . ديوان الأدب ٤ / ١٤٤ ، ١٤٨ وأهده فى اللسان

(فأر ٣٣٣٤) والمصباح (فأر) . (٨٠) منظور بن مرثد الأسدى كما فى خزنة الأدب ٧ / ٤٧٢ واللسان (زكك ١٨٤٨) وقبله •

كَانَ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ • (٨١) قوله : ليس فى خ . (٨٢) روى أن النبى ﷺ خلع نعليه فى الصلاة وخلع الناس نعالهم ، فقال : مالكم خلعتم

نعالكم ، فقالوا : رأيناك خلعت نعليك فخلعنا نعالنا ، فقال : أتانى جبريل (ع) فأخبرنى أن فىهما قدرا أو قال : دم حلمة . المهذب

١ / ٦٢ . (٨٣) فى العين ٣ / ٢٤٧ : والحلمة والجميع الحلم : ما عظم من القراد ، وكذا فى تهذيب اللغة ٥ / ١٠٧ وانظر المحكم

٣ / ٢٧٦ . (٨٤) ذكره أبو عبيد فى غريبه ٣ / ٢٢٠ ونصه : يقال للقراد أصغر ما يكون فمقامة فإذا كبرت فى حماتة ، فإذا عظمت فهى

حلمة وجمع هذا كله : فمقام وحمات وحلم . واللسان (حلم ٩٨٠) وانظر الفائق ٣ / ١٨٣ . (٨٥) العين ١ / ١٠٠ وتهذيب اللغة

١ / ١٠٧ والمحكم ١ / ٤٥ واللسان (علل ٣٠٨٠) . (٨٦) العين ٣ / ١٦٩ تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ والمحكم ٣ / ١٧٧ . (٨٧) فى

المهذب ١ / ٦٣ : فإن صلى فى مقبرة تكررت فيها النبش لم تصح صلاته ؛ لأنه قد اختلط بالأرض صديد الموتى . (٨٨) خ آثار . (٨٩) خ :

الميت . (٩٠) خ : لا يقال . (٩١) أنظر العين ٦ / ٢٦٩ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٨٠ ونوادير أنى زيد ١٥٦ وديوان الأدب ٢ / ١١٦ وأفعال

السرقسطى ٣ / ٢٠١ والصحاح والمصباح (نبش) واللسان (نبش ٤٣٢٤) . (٩٢) قد اختلط بالأرض زيادة من خ . (٩٣) فى الغريبين

٢ / ١٤١ . (٩٤) ما بين القوسين : ليس فى خ . (٩٥) النهاية ٣ / ١٥ . (٩٦) سورة ابراهيم آية ١٦ . (٩٧) ع : فسر أنه ماء :

تحريف . (٩٨) تفسير الطبرى ١٣ / ١٣٠ والقرطبي ٩ / ٣٥١ ومجاز القرآن ١ / ٣٣٨ وتفسير غريب القرآن ٢٣١ والعمدة ١٦٩ . (٩٩) كذا فى العين ٧ / ٨٠ والمراجع السابقة . (١٠٠) فى المهذب ١ / ٦٣ فى النهى عن الصلاة فى الحمام . (١٠١) ابن السكيت : وليس =

قَوْلُهُ : « مَرَّاحُ الْعَنَمِ (١٠٢) الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ ، يُقَالُ : أَرَّاحَ الْعَنَمَ : إِذَا أَوَّاهَا . وَالْمَوْضِعُ : الشَّرَاحُ بِالضَّمِّ . وَرَاحَتْ بِنَفْسِهَا . وَالْمَوْضِعُ : الْمَرَّاحُ بِالْفَتْحِ . فَأَمَّا إِذَا أَرَادَ : أَرَّاحَهَا مِنَ الْأَسْتِرَاحَةِ ، فَالضَّمُّ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ أَفْعَلَ .

قَوْلُهُ : « لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ » (١٠٣) هِيَ مَبَارِكُهَا حَوْلَ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا : عَطْنٌ . تُبْرَكُ فِيهِ ؛ لِتَعَادٍ إِلَى شَرْبِ الْعَلَلِ مَرَّةً أُخْرَى (١٠٤) ، وَقَالَ (١٠٥) لَيْبِدُ (١٠٦) .

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنُهُمَا (١٠٧) إِثْمًا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلَ

قَوْلُهُ : « خُلِقَتْ مِنَ الشَّيَاطِينِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ (١٠٨) : شَبَّهَهَا بِالشَّيَاطِينِ لِمَا فِيهَا مِنَ التَّفَارِ وَالشُّرُودِ ، فَإِنَّهَا رُبَّمَا أَفْسَدَتْ عَلَى الْمُصَلِّي صَلَاتَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَارِدٍ شَيْطَانًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا جِنٌّ مِنْ جِنِّ خُلِقَتْ » (١٠٩) قَالَ فِي الْفَائِقِ (١١٠) : قَالَ الْجَاحِظُ (١١) : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا عِرْقٌ مِنْ سِفَادِ الْجِنِّ ، وَغَلِطُوا ، قَالَ : وَالْمَرَادُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنَّهَا لَكَثِيرَةٌ آفَاتُهَا . إِذَا أَقْبَلَتْ أَنْ [يَعْتَقِبَ] (١١٢) إِقْبَالَهَا الْإِذْبَارُ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ : أَنَّ يَكُونُ إِذْبَارُهَا ذَهَابًا وَقَفَاءً مُسْتَأْصَلًا ، وَلَا يَأْتِي نَفْعُهَا بِالرُّكُوبِ وَالْحَلَبِ (١١٣) إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ الَّذِي (١١٤) تَنْشَاءُ بِهِ الْعَرَبُ فِيهِ إِذْنٌ لِلْفِتْنَةِ مَطْنَةً ، وَلِلشَّيَاطِينِ فِيهَا مَجَالٌ مُتَسِعٌ مِنْ شُكْرِ النِّعْمَةِ وَكُفْرِهَا (١١٥) . اخْتَصِرَ مِنْ كَلَامِ طَوِيلٍ . قَالَ (١١٦) فِي الشَّامِلِ (١١٧) : « وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَطْنَهَا مَأْوَى الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ ؛ لِظَاهِرِ الْخَبَرِ ، فَنَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ ، كَمَا نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْحَمَامِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ (١١٨) مَعْنَى آخَرَ (١١٩) ، وَهُوَ أَنَّ مَعَاظِنَ الْإِبِلِ وَسِخَّةَ كَثِيرَةِ التَّرَابِ ، تَمْنَعُ مِنْ تَمَامِ السُّجُودِ . وَمَرَّاحُ الْعَنَمِ : تَنْظِيفٌ . قَالَ فِي الْأَمِّ (١٢٠) : وَالْمَرَّاحُ : مَا طَابَتْ تَرْبُتُهُ [وَاسْتَعْمِلَتْ] (١٢١) أَرْضُهُ وَاسْتَدْبَرَ الشَّمَالَ مَوْضِعَهُ (١٢٢) .

قَوْلُهُ : « قَارِعَةُ الطَّرِيقِ » قَدْ (١٢٣) ذَكَرَهُ فِي الْأَسْتِطَابَةِ (١٢٤) .

* * *

في ذوات الأربعة مفعول بكسر العين إلا حرفان ماق العين ؛ وَمَأْوَى الْإِبِلِ . قال الفراء : سمعتها بالكسر . إصلاح المنطق ٢٢٢ ، ١٢١ ، وأدب الكاتب ٥٩٤ ، ٥٥٤ . (١٠٢) في المهذب ١ / ٦٣ : وتكره الصلاة في أعطان الإبل ولا تكره في مراح العنم . (١٠٣) في المهذب ١ / ٦٣ : روى أن النبي ﷺ قال : « صلوا في مراض العنم ولا تصلوا في أعطان الإبل ، فإنها خلقت من الشياطين » ، والحديث في صحيح الترمذی ٢ / ٢٥٦ من تحفة الأحوذی ، ومعالم السنن ١ / ١٤٨ والفائق ٣ / ٣١ والنهية ٣ / ٢٥٨ . (١٠٤) غريب الخطأ ١ / ٤١٢ ؛ ٢ / ٢٨٥ ، والعين ٢ / ١٤٤ وتهذيب اللغة ٢ / ١٧٥ والحكم ١٤٣ / ٣١ والفائق ٣ / ٣١ والنهية ٣ / ٢٥٨ . (١٠٥) خ : قال . (١٠٦) ديوانه ١٨٥ والمراجع السابقة . (١٠٧) خ : تكره الشرب فلا تعطينا : تحريف . (١٠٨) معالم السنن ٢ / ١٤٩ وغريب الحديث ٢ / ٢٨٦ . (١٠٩) ع : خلقت من الجن ، والمثبت من خ والأم ١ / ٨٠ وفي تحفة الأحوذی ٢ / ٣٢٨ : حديث ابن مغفل عند أحمد باسناد صحيح فإنها خلقت من الجن ألا ترون عيونها وهيأتها إذا نفرت . (١١٠) ٣ / ٣١ . (١١١) ع : الحافظ : تحريف ، والمثبت من خ والفائق . (١١٢) ع : يعقب وخ : يعقب والمثبت من الفائق . (١١٣) يعني منفعة الركوب والحلب . (١١٤) الذي ساقط من خ . (١١٥) في الفائق : حيث تسببت أولاً إلى إغراء المالكين على إخلالهم بشكر النعمة العظيمة فيها ، فلما زواها عنهم لكفرانهم ... إلخ . (١١٦) خ : وقال . (١١٧) (١١٨) ذلك ساقط من خ . (١١٩) الأم ١ / ٨٠ . (١٢٠) السابق . (١٢١) ع ، (١٢٢) خ : واستعلت والمثبت من الأم . (١٢٣) في الأم : واستندرى من مهب الشمال موضعه . (١٢٤) ع : وقد . (١٢٤) ص ٣٦ .

وَمِنْ بَابِ سِتْرِ الْعَوْرَةِ

الْعَوْرَةُ : كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْ كَشْفِهِ ، وَهِيَ أَيْضاً : سَوَاءُ الْإِنْسَانِ (١) ، وَالْجَمْعُ : عَوْرَاتُ الْتَّسْكِينِ ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ الثَّانِي مِنْ « فَعَلَةٌ » فِي جَمْعِ (٢) الْأَسْمَاءِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَاءً أَوْ وَاوًا وَقَرَأَ (٣) بَعْضُهُمْ : ﴿ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ (٤) بِالْتَّحْرِيكِ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً ﴾ (٧) أَيْ : فَعَلَةٌ فَاجِشَةٌ ، يَعْنِي قَبِيحَةً تَخَارِجَةُ عَمَّا أُذِنَ اللَّهُ بِهِ (٨) . وَأَصْلُ الْفُجْشِ : الْقَبِيحُ (٩) وَالخُرُوجُ عَنِ الْحَقِّ وَلِلذَلِكَ قَبْلَ اللَّفْظِ فِي الطُّوْلِ : إِنَّهُ لَفَاجِشُ الطُّوْلِ . وَالْكَلامُ الْقَبِيحُ ، غَيْرُ الْحَقِّ : كَلَامٌ فَاجِشٌ . وَالْمُتَكَلِّمُ بِهِ : مُفْجِشٌ (٩) .

قَوْلُهُ : « لَا تُبْرِزْ فَحْدَكَ » (١٠) أَيْ : لَا تُظْهِرْهَا وَتُكْشِفْهَا . وَالْبَارِزُ : الظَّاهِرُ الْمَكْشُوفُ وَيُقَالُ (١١) : بَرَزَ بُرُوزاً : إِذَا ظَهَرَ وَبَدَأَ . وَفِي الْفَحْدِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ (١٢) : فَحْدٌ ؛ وَفَحْدٌ ؛ وَفَحْدٌ ؛ وَفَحْدٌ .

قَوْلُهُ (١٣) « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ » لَمْ يُرِدْ : بِالْإِعْلَاقِ قَدْ حَاضَتْ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ جِنْسَ النِّسَاءِ ، وَلِهَذَا لَا تَصِحُّ صَلَاةُ مَنْ لَمْ تَبْلُغْ حَتَّى تَسْتَتِرَ .

قَوْلُهُ : « الْمَرْأَةُ فِي الْحَرَامِ » (١٤) أَيْ : الْمُحْرِمَةُ ، يُقَالُ : أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ حَلَالاً مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ .

قَوْلُهُ (١٥) : « الْقَفَّازِينَ وَالنَّقَابِ » الْقَفَّازُ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُخْشَى بِقَطْنٍ وَيَكُونُ لَهُ أُرْرَارٌ تُرَّرُ (١٦) عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبُرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهُمَا قَفَّازَانِ . وَيُقَالُ : تَقَفَّرَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ (١٧) وَالْأَقْفَرُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي بَيَاضُ تَحْجِيلِهِ فِي يَدَيْهِ (١٨) .

(١) العين ٢ / ٢٣٧ وتهذيب اللغة ٣ / ١٧٣ والحكم ٢ / ٢٤٨ والصحاح والمصباح (عور) واللسان (عور ٣١٦٧) . (٢) ع : جميع : تحريف . (٣) ع : قال : تحريف . (٤) سورة النور آية ٣١ . (٥) الصحاح (عور) واللسان . (٦) ستر العورة عن العيون واجب لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ﴾ المهدب ١ / ٦٤ . (٧) سورة الأعراف آية ٢٨ . (٨) قال ابن عباس : كانوا يطوفون بالبيت عراة . فهي فاحشة المهدب ١ / ٦٤ وانظر معاني الزجاج ٢ / ٣٦٤ وتفسير الطبري ٣ / ٣٠٣ . (٩) ع : القبيح . (٩) العين ٣ / ٩٦ ، ٩٧ وتهذيب اللغة ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ والحكم ٣ / ٨٠ والصحاح والمصباح (فحش) واللسان (فحش ٣٣٥٦) . (١٠) في المهدب ١ / ٦٤ عن علي (ر) أن النبي ﷺ قال : « لَا تُبْرِزْ فَحْدَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى فَحْدِ حِي وَلَا مِيتِ » . (١١) ع : يقال . (١٢) في العين : ٤ / ٢٤٥ : الفخذ ويخفف : فخذ في لغة سفلى مضمر ، وكسرت الفاء على أعقاب كسرة الحاء ، حيث أسكنت ، ومن فتحها مع سكون الحاء تركها على ما كانت وانظر أدب الكاتب ٥٣٧ والانتصاب ٢ / ٣١٩ ، ٣٢٠ وإصلاح المنطق ١٦٩ واللسان (فخذ ٣٣٦٠) . (١٣) في المهدب ١ / ٦٤ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ قال : « لَا يَقْبَلُ ... الْحَدِيثِ » . (١٤) في المهدب ١ / ٦٤ لأن النبي ﷺ نهي المرأة في الحرام عن لبس القفازين والنقاب . (١٥) ع : والقفازين . (١٦) ع : ترزرر والمثبت من ع ، وغريب أبي عبيد ٤ / ٦٤ والفائق ٣ / ٢١٨ وانظر النهاية ٤ / ٩٠ . (١٧) الفائق ٣ / ٣١٨ . (١٨) اللسان (قفر ٣٧٠١) .

إلى مِرْفَقَيْهِ^(١٩) ذُونَ الرَّجْلَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَفَّرُ ، كَأَنَّهُ أَلْسِنَ الْفُقَّازَيْنِ^(٢٠) .
وَالْتَقَابُ : الِّدَى تُعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ الْوَجْهَ : مَعْرُوفٌ . وَإِنِّهَا لِحَسَنَةُ الثَّقَبَةِ ، بِالْكَسْرِ^(٢١) . وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ :
قَمِيصُهَا يُذَكَّرُ وَلَا يُؤُنَّثُ^(٢٢) .

قَوْلُهُ : « مَوَاضِعُ^(٢٣) التَّقْلِيْبِ » هِيَ الَّتِي تُقَلَّبُ ، وَيُنْظَرُ^(٢٤) بَاطِنُهَا وَظَاهِرُهَا عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ،
يُقَالُ : قَلَبْتُهُ بِيَدِي تَقْلِيْبًا ، وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، كَالْحَيَّةِ^(٢٥) تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ ، كُلُّهُ بِالْتَشْدِيدِ^(٢٦) .
قَوْلُهُ : « صَفِيْقًا لَا يَصِفُ لَوْنَ الْبَشْرَةِ »^(٢٧) الصَّفِيْقُ : الثَّخِيْنُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا .

قَوْلُهُ : « الْخِمَارُ » مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْمِيْرِ ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ ؛ لِأَنَّهَا تُعْطَى الْعَقْلَ .
وَالْخَمْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ^(٢٨) .

قَوْلُهُ : « مِلْحَفَةٌ »^(٢٩) هِيَ وَاحِدَةُ الْمَلَاخِيفِ . يُقَالُ : التَّحَفْتُ بِالتُّوْبِ : تَعَطَّيْتُ بِهِ ، وَالتَّلْحَافُ :
اسْمٌ مَا يُتَلْحَفُ بِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَطَّيْتُ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتُ بِهِ^(٣٠) .

قَوْلُهُ : « تُكْفَفُ جِلْبَابُهَا » أَيْ : تُعْلَظُ وَتُشَخَّنُ حَتَّى لَا يَصِفُهَا . وَقِيلَ : تَكْفُفُ جِلْبَابُهَا ، أَيْ :
تَعْفِدُهُ ، وَقِيلَ : تَكْفُفُ ، أَيْ : تَجْمَعُ ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْكِفَاتِ ، وَهُوَ : الْجَمْعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾^(٣١) .

وَالْجِلْبَابُ : الْمِلْحَفَةُ الَّتِي يُتَعَطَّى بِهَا فَوْقَ الثِّيَابِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣٢) : الْجِلْبَابُ : الْخِمَارُ وَالْإِزَارُ
وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣٣) : الْجِلْبَابُ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَالطَّفُ مِنَ الْإِزَارِ .
قال الشاعر^(٣٤) :

مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْنَهُنَّ الْجَلَابِيْبُ

قال البهروزي^(٣٥) : سُمِّيَ الْإِزَارُ إِزَارًا ؛ لِحِفْظِهِ صَاحِبِهِ ، وَصِيَابَتِهِ جَسَدَهُ ، أُحِذَ مِنْ أَرْزَتِهِ : إِذَا عَاوَنَتْهُ .

(١٩) ع : مرفقه .

(٢٠) في المحكم ٦ / ١٥٩ : وفرس مقفر : استدار تحجيلة في قوائمه : (٢١) المحكم ٦ / ٢٧٨ واللسان (نق ٤٥١٤) . (٢٢) المذكر والمؤنث للفراء ٩٣ ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل ٥٨ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٧٥ ولابن فارس ٥١ والبلغة ٨١ . (٢٣) ع : فينظر . (٢٤) ع : موضع وفي المهذب ١ / ٦٤ : وأما الأمة ففيها وجهان ، أحدهما : أن جميع بدنها عوزة إلا مواضع التقلب وهي الرأس والذراع . (٢٥) ع : الحية : تحريف . (٢٦) المحكم ٦ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ واللسان (قلب ٣٧١٣) والصحاح والمصباح (قلب) . (٢٧) في المهذب ١ / ٦٤ : ويجب ستر العورة بما لا يصف البشرة من ثوب صفيق أو جلد أو ورق . (٢٨) غريب الخطا ١ / ٤١٤ ، ٢ / ٣١٣ والعين ٤ / ٢٦٣ والمحكم ٥ / ١١٥ . (٢٩) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما : قال : تصلى في الدرع والخمار والملحفة . (٣٠) العين ٣ / ٢٣٢ وتهذيب اللغة ٥ / ٧٠ والمحكم ٢ / ٢٦٣ والصحاح والمصباح « لحف » . (٣١) سورة المرسلات آية ٢٥ قال أبو عبيدة : أى : واعية ، يقال : هذا النحى كفت وهذا كفت مجاز القرآن ٢ / ٢٨١ وقال الفراء : تكفتهم أحياء على ظهرها في بيوتهم ومنازلهم ، وتكفتهم أمواتا في بطنها أى : تحفظهم وتحرزهم . معاني القرآن ٣ / ٢٢٤ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٠٦ . (٣٢) أنظر تهذيب اللغة ١١ / ٩٣ والغريبين ١ / ٣٧٦ ، ٣٧٧ واللسان (جلب ٦٤٩) . (٣٣) العين ٦ / ١٣٢ وعبارته : ثوب أوسع من الخمار دون الرداء ، تغطي به المرأة رأسها وصدورها وانظر : الفائق ١ / ٢٢٩ والنهاية ١ / ٢٨٣ . (٣٤) جنوب أخت عمر ذى الكلب ترثيه كما في اللسان (جلب ٦٤٩) وصدرة : تمشى التسنون إليه وهي لأهية (٣٥) لم أجد هذا النص في الغريبين وفي ١ / ٤٢ : يقال : أزرته : عاوته .

قَوْلُهُ : « فَلْيَتَزَّرْ » (٣٦) صَوَابُهُ : فَلْيَتَزَّرْ (٣٧) ، بِالْهَمْزِ (٣٨) ، وَلَا يَجُوزُ التَّشْدِيدُ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ لَا تَدْعَمُ فِي التَّاءِ (٣٩) .

وَقَوْلُهُمْ « اتَّرَزَ » عَامِيٌّ ، وَالْفَصَحَاءُ عَلَى اتَّتَزَرَ . وَقَدْ لَحْنُوا مَنْ قَرَأَ ﴿ فَلْيُؤَدِّ الِذِي أُتِمِّنَ ﴾ (٤٠) أَمَاتَهُ بِالْتَّشْدِيدِ .

قَوْلُهُ (٥٠) : « اشْتِمَالُ الْبُهودِ » (٤١) : هُوَ الْإِسْدَالُ الِذِي ذَكَرَهُ بَعْدُ . « وَزَّرَهُ » أَيْ : عَقَدَ / / أَزْرَارَهُ (٤٢) زَادَ حَلَهَا فِي غُرُوتِهِ . وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْهُ : زَرَّهُ ؛ (وَرَّرَهُ ؛ وَرَّرَهُ) (٤٣) .

وَقَصَارَةُ (٤٤) الثُّوبِ : دَقُّهُ ، وَقَصَّرْتُ الثُّوبَ أَقْصَرُهُ : دَقَقْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصَارُ (٤٥) .

قَوْلُهُ : « اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ » مُفَسَّرٌ فِي الْكِتَابِ (٤٦) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ ، وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، يَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ فَيُخْرِجُ (٤٧) مِنْهَا يَدَهُ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٨) : وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا اشْتَمَلَ سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ الْمَنَافِذَ كُلَّهَا ، كَالصُّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا (٤٩) حَرْقٌ وَلَا صَدْعٌ (٥٠) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥١) : أَمَّا تَفْسِيرُ الْفَقَهَاءِ (فَهُوَ) (٥٢) أَنْ يَشْتِمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَقَعَ عَلَى أَحَدِ مَنْكَبَيْهِ (٥٣) قُلْتُ : مَنْ فَسَّرَهُ (٥٤) هَذَا التَّفْسِيرَ : ذَهَبَ إِلَى كَرَاهِيَةِ الْكَشْفِ وَإِبْدَاءِ (٥٥) الْعُورَةِ ، وَمَنْ فَسَّرَهُ بِتَفْسِيرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَرِهَ أَنْ يَتَزَمَّلَ بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَدْفَعَ مِنْهَا إِلَى حَالَةٍ سَادَّةٍ لِمُتَنَفِّسِهِ فَيَهْلِكَ .

اِحْتَبَى الرَّجُلُ (٥٦) : إِذَا جَمَعَ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِثَوْبِهِ (٥٧) ، وَقَدْ يَحْتَبِي (٥٨) بِيَدَيْهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَبَوَهُ (٥٩) وَحَبُوهُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا (٦٠) ، وَجَمَعَهَا : حَبَى ، بِكَسْرِ الْأَوَّلِ عَنْ يَعْقُوبَ (٦١) .

قَوْلُهُ : « يَسْدُلُ فِي الصَّلَاةِ » (٦٢) وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَوَانِبَهُ (٦٣) ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

(٣٦) في المهدب ١ / ٦٥ : عن ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا صلى أحدكم فليلبس ثوبه ، فإن الله تعالى أحق من يزين له فمن لم يكن له ثوبان فليتزَّر إذا صلى ولا يشتمل البهود » . (٣٧) ع : فليتنازُر : تحريف . (٣٨) إصلاح المنطق ٣٧٣ والفائق ٣ / ٢٦١ والنهاية ١ / ٤٤ وإصلاح خطأ المحدثين ١٤ . (٣٩) المراجع السابقة ، وقال في اللسان (أزر ٧١) ويجوز أن تقول اتزر بالزجر أيضا فيمن يدغم الهمزة في التاء ، كما تقول أتمته والأصل اتمته . وكذا في المصباح (أزر) . (٤٠) ع « أوتمن » والمثبت من خ ومين في حاشيتها والآية ٤٨٣ من سورة البقرة . (٤١) ليس في ع . (٤٢) تعليق ٣ . (٤٣) ع زره . (٤٤) ع : وزره . والمثبت من خ واللسان ، والتبنيه والإيضاح ١٢٨ / ٢ قال ابن برى : وهذا عند البصريين غلط . وإنما يجوز إذا كان بغير الماء نحو قولهم زر وزر وزر . (٤٥) قصارة الثوب بالكسر : صناعته . المصباح (قصر) . (٤٥) العين ٥ / ٥٩ والحكم ٦ / ١٢٣ واللسان (قصر ٣٦٤٩) . (٤٦) في المهدب ١ / ٦٥ : ويكره اشتال الصماء : وهو أن يلتحف بثوب ثم يخرج يديه من قبل صدره . (٤٧) خ : يخرج . (٤٨) غريب الحديث . (٤٩) ع : لها . (٥٠) ع : صمغ : تحريف . (٥١) غريب الحديث ٢ / ١١٨ ، (٥٢) خ : هو . (٥٣) عبارة أبي عبيد : فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجة . وكذا نقله في اللسان (صمم ٢٥٠٢) . (٥٤) ع : فسر . (٥٥) خ : وابدائه . (٥٦) في المهدب ١ / ٦٥ : روى أن النبي ﷺ نهى عن اشتال الصماء وأن يجتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء . (٥٧) ع : بثوب . (٥٨) ع : تحبى : تحريف ، والمثبت من خ والمصباح (حبو) . (٥٩) ع : حبوت : تحريف . (٦٠) إصلاح المنطق ١١٦ وأدب الكاتب ٥٤٠ واللسان (حبو ٧٦٥) . (٦١) وحى : بضمها أيضا عن يعقوب في الإصلاح . (٦٢) في المهدب : ويكره أن يسدل في الصلاة وفي غيرها ، وهو أن يلقي طرفي الرداء من الجانبين . (٦٣) كذا في غريب أبي عبيد ٣ / ٤٨٢ والفائق ٢ / ١٦٨ وفي النهاية ٢ / ٣٥٥ : هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه ، وهذا مطرد في الصمغ وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ، ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كفيه . وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ٣٦١ .

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا أَسَدَلَتْ قِنَاعَهَا » (٦٤) أَيْ : أَسْبَلَتْهُ ، وَهِيَ مُحْرِمَةٌ .
 قَوْلُهُ : « مِنْ فَهْوَرِهِمْ » (٦٥) جَمْعُ فَهْرٍ ، وَهُوَ بَيْتٌ مَدْرَاسِهِمْ : كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ عَرَبَتْ (٦٦) ،
 وَالْمَدْرَاسُ (٦٧) مَوْضِعُ دَرْسِ الْكُتُبِ .

قَوْلُهُ : « لَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَامٍ » (٦٨) (ذَكَرَ الْحَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ (٦٩) ، فِي مَعْنَاهُ :
 أَيْ : لَيْسَ بِبَاطِلٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ فِي جِلٍّ وَلَا حَرَامٍ) (٧٠) وَاعْلَمْهُ يُرِيدُ بِالْجِلِّ وَالْحَرَامِ : الْمُبَاحَ وَالْمَحْذُورَ مِنَ
 النَّبَاطِ .

اللَّثَامُ (٧١) : مَا كَانَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الثَّقَابِ . وَاللَّقَامُ : مَا كَانَ عَلَى الْأُرْتَبَةِ (٧٢) . يُقَالُ : لَقَمْتُ الْمَرْأَةَ تَلْقِمُ
 لَقْمًا ، وَانْتَمَمْتُ وَتَلَقَّمْتُ : إِذَا شَدَّتْ اللَّثَامُ ، وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثَمَةِ .
 وَذَكَرَ الْحَطَّابِيُّ أَنَّهُ مِنْ زَيْ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٧٣) :

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى عِرْقَاءِ وَاضِعَةَ اللَّثَامِ

(قَوْلُهُ) (٧٤) : « يَتَلَوْتُ بِهِ الْبَدَنُ » أَيْ : يَتَلَطَّحُ ، يُقَالُ : لَوْتُ ثِيَابَهُ بِالطَّيْنِ ، أَيْ : لَطَّخَهَا . وَلَوْتُ
 الْمَاءَ : كَدَّرْتُهُ (٧٥) .

« غُضُّوا الْأَبْصَارَ » : أَعْيَضُواهَا . وَانْفِضَاضُ الطَّرْفِ : انْفِغَاضُهُ (٧٦) . وَقَدْ يَكُونُ غُضُّ الطَّرْفِ : اخْتِمَالُ
 الْمَكْرُوهِ وَالْأَذَى .

(قَوْلُهُ : لِأَنَّ عَلَيْهِ فِي قَبُولِهِ مِئَةٌ » (٧٧) الْمِئَةُ وَالْمَنْ : ذِكْرُ الْإِحْسَانِ وَإِعَادَتُهُ عَلَى الْمُحْسِنِ إِلَيْهِ مِثْلُ أَنْ
 تَقُولَ : أَعْطَيْتَكَ وَأَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، مَا أَخُوذُ مِنْ مَنْنِ الْوَتْرِ وَهُوَ قَوَاهُ ، وَيُقَالُ : أَمِنَ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَفَضَتْ مَنَّتُهُ ،
 كَأَنَّهُ تَفَضَّ لِلْإِحْسَانِ وَتَغَيَّرَ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : مَنْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَنْ (٧٨) (٧٩) .

* * *

(٦٤) النهاية ٢ / ٣٥٥ وتحفة الأحوذى ٢ / ٣٨٠ . (٦٥) في المهذب ١ / ٦٥ ، ٦٦ : روى عن علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه أنه رأى قوما سدلوا في الصلاة ، فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهورهم . والحديث في غريب أبي عبيد ٣ / ٤٨١ ، ٤٨٢
 وتحفة الأحوذى ٢ / ٣٨١ والفاثق ٢ / ١٦٨ والنهاية ٢ / ٣٥٥ . (٦٦) قال أبو عبيد : وهى كلمة نبطية أو عبرانية أصلها « بهر »
 فحربت بالفاء فقيل : فهير . غريب الحديث ٣ / ٤٨٢ والفاثق ٢ / ١٦٨ والمصباح (مهر) والنهاية ٣ / ٤٨٢ . (٦٧) خ : المدرس .
 (٦٨) في المهذب ١ / ٦٦ عن ابن مسعود (ر) أنه رأى أعرابيا عليه شملة قد ذبلها وهو يصلى ، قال : إن الذى يجرتوبه من الخيلاء فى
 الصلاة ، ليس من الله فى حل ولا حرام . (٦٩) لم أجده للخطابى . وقال القلى فى اللفظ المستغرب ٢٨ : ليس من دين الله فى شىء وحققه
 النووى فى تهذيب الأسماء واللفغات (حلل) . (٧٠) ما بين القوسين ساقط من ع . (٧١) فى المهذب ١ / ٦٦ : ويكره أن يصلى الرجل وهو
 ملغم . (٧٢) عن الفراء فى الابدال ١٢٧ والقلب والابدال ٣٦ وعن أبى زيد : تميم تقول تثلثت على الفهم وغيرهم يقول : تَلَقَّمْتُ : أنظر
 اللسان والمصباح (لم) . (٧٣) ديوانه ١ / ٣٧٣ . (٧٤) قوله ليس فى خ . وفى المهذب ١ / ٦٦ : فى ستر العورة بالطين . قال أبو
 اسحاق : لا يلزمه لأنه يتلوث به البدن . (٧٥) اللسان (لوث ٤٠٩٤) والمصباح « لوث » . (٧٦) خ : إغماضه . (٧٧) فى المهذب
 ١ / ٦٧ : وإن وهبه سترًا لم يلزمه قبوله ؛ لأن عليه فى قبوله مئة وفى احتمال المئة مشقة . (٧٨) الزاهر ٢ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ واللسان (ممن)
 (٤٢٧٧) (والمصباح (ممن) . (٧٩) ما بين القوسين ساقط من خ .

وَمِنْ بَابِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

الْقِبْلَةُ : مَا عُوذَ مِنْ قَابِلِ الشَّيْءِ الشَّيْءِ : إِذَا حَادَاهُ . وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ : إِذَا حَادَاهُ بِوَجْهِهِ . وَأَصْلُهُ : مِنْ الْقَبْلِ : تَقْيِضُ الدُّبْرِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١) : سُمِّيَتِ الْقِبْلَةُ قِبْلَةً ؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُقَابِلُهَا وَتُقَابِلُهُ (٢) .

قَوْلُهُ تَعَالَى (٣) : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (٤) أَيْ : (اسْتَقْبَلُهُ) (٥) وَاجْعَلْهُ مِمَّا يَلِيكَ . وَقِيلَ : ﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ ﴾ أَيْ : أَقْبَلَ وَجْهَكَ . وَوَجْهٌ وَجْهَكَ (٦) وَكَذَلِكَ (٧) قَوْلُهُ : ﴿ وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا ﴾ (٨) أَيْ : مُسْتَقْبِلُهَا (٩) . وَ ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ ﴾ أَيْ : نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (١٠) :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا رَسُولًا (١١) وَمَا تُعْنِي الرِّسَالَةَ شَطْرَ عَمْرٍو

أَيْ : نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَيْضًا (١٢) :

أَقِيمِي أُمَّ زَيْنَابَ أَقِيمِي صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ

وَنُصِبَ « شَطْرٌ » عَلَى الظَّرْفِ (١٣) وَالْمَعْنَى إِلَى شَطْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

قَوْلُهُ : بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ (١٤) أَيْ : بِقُرْبِهِ ، مِنْ الْحَضُورِ : ضِدُّ الْعَيْتَةِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَخْبِرَهُ مَنْ يُقْبَلُ خَيْرُهُ عَنْ عِلْمٍ » (١٥) هُوَ أَنْ يَرَى الْكُفْبَةَ مِنْ سَطْحِ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ فَيُخْبِرُهُ .

قَوْلُهُ : « مَحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ » (١٦) أَصْلُ الْمَحْرَابِ : الْمَكَانُ الرَّفِيعُ ، وَالْمَجْلِسُ الشَّرِيفُ ؛ لِأَنَّهُ

يُدْفَعُ عَنْهُ ، وَيُحَارَبُ دُونَهُ . وَقِيلَ : مَحْرَابُ الْأَسَدِ لِمَا وَاهُ . وَيُسَمَّى الْقَصْرُ وَالْمَعْرَفَةُ مَحْرَابًا ، قَالَ (١٧) :

رَبَّةٌ مَحْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أَرْقَى سَلْمًا

(١) فِي الْغُرَيْبِينَ ٣ / ٦٤ . (٢) أَنْظَرَ الْعَيْنَ ٥ / ١٦٦ - ١٦٨ وَالْمَحْكَمَ ٦ / ٢٦١ - ٢٦٦ وَاللِّسَانَ (قَبْلَ ٣٥١٦) وَالْمَصْبَاحَ (قَبْلَ) .

(٣) ع : عَزَّ وَجَلَّ . (٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَاتُ ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ . وَ ﴿ الْحَرَامِ ﴾ لَيْسَ فِي خ . (٥) خ : اسْتَقْبَلَ . (٦) مَعَانِي الْقُرْآنِ

١ / ٨٤ ، ٨٥ وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٦٠ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢٠٤ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٦٥ . (٧) ع : وَكَذَا . (٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٤٨ .

(٩) الْمَرَاجِعُ تَعْلِيقُ (٦) . (١٠) لَمْ أَهْتَدِ إِلَيْهِ . (١١) رَسُولًا سَاقَطَ مِنْ ع . (١٢) أَبُو زَيْنَابِ الْجَذَامِيُّ كَمَا فِي اللِّسَانِ (شَطْرَ ٢٢٦٣)

وَرَوَاتِهِ : « أَقُولُ لِأُمِّ زَيْنَابَ أَقِيمِي » . (١٣) مَعَانِي الزَّجَاجِ ١ / ٢٠٤ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٨٤ . (١٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ : فَإِنْ كَانَ

بِحَضْرَةِ الْبَيْتِ لَزِمَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى عَيْنِهِ . (١٥) فِي ع : « فَإِنْ أَخْبِرَهُ مِنْ خَيْرِ رَجُلٍ عَنْ عِلْمٍ » وَفِي خ : « فَإِنْ أَخْبِرَهُ رَجُلٌ عَنْ عِلْمٍ » . وَالْمَثْبُوتُ

نَصُّ الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ فِي جَاهِلِ مَكَانِ الْبَيْتِ . (١٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٦٧ : فَإِنْ رَأَى مَحَارِبَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَوْضِعٍ صَلَّى إِلَيْهَا . (١٧) وَضَاحُ

الْبَهْنِ كَمَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بِيحَارِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٤ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ١ / ٢١٩ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ (حَرْبُ ٨١٧) .

فَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ : أَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ^(١٨) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ : سُمِّيَ مِحْرَابًا ؛ لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ ، وَبُعْدِهِ عَنِ الْقَوْمِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ حَرْبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ وَبُغْضٌ^(١٩) . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِحْرَابًا ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ [فِيهِ]^(٢٠) لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُحْطِئَ ، فَهُوَ خَائِفٌ . فَكَأَنَّهُ مَاوَى الْأَسَدِ^(٢١) .

قَوْلُهُ : « لِعَدَمِ الْبَصِيرَةِ »^(٢٢) هِيَ الْاسْتَبْصَارُ بِالشَّيْءِ وَتَأْمُلُهُ بِالْعَقْلِ . وَالْبَصِيرَةُ أَيضًا : الْحُجَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾^(٢٣) أَيْ : هُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ^(٢٤) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسَعُ بَصِيرًا أَنْ يُقَلَّدَ »^(٢٥) مَعْنَاهُ : لَا يُوسَعُ عَلَيْهِ فِي الشَّرْعِ . بَلْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَحَرَجٍ عَنِ الْجَوَازِ^(٢٦) . يُقَالُ : وَسِعَهُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسَعُهُ وَيَسِعُهُ^(٢٧) (سَعَةً)^(٢٧) .

وَيُقَالُ : لَا يَسَعُنِي شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ ، أَيْ : وَأَنْ يَضِيقَ عَنكَ . بَلْ : مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ^(٢٨) وَأَصْلُهُ : يُوَسِّعُ ، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ ؛ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ الْيَاءِ وَالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ .

قَوْلُهُ : « وَالنَّحَامُ الْقِتَالِ »^(٢٩) هُوَ تَقَارُبُ الْمُتَقَاتِلِينَ وَتَبَلَّصُهُمْ^(٣٠) ، مِنْ الْحَمْتِ الشَّيْءِ إِذَا أَلْصَقْتَهُ وَالْمَلْحَمَةَ : الْوُقُوعَةَ // الْعَظِيمَةَ فِي الْحَرْبِ . ل / ٢٣

قَوْلُهُ : « وَالْدَابَّةُ حُرُونٌ »^(٣١) الْحُرُونُ : الَّتِي لَا يَنْقَادُ . وَإِذَا اشْتَدَّ الْجَرْيُ وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُونًا ، وَحَرَنَ ، بِالضَّمِّ . وَالْاسْمُ : الْحِرَانُ^(٣٢) .

قَوْلُهُ : « فَرَكَزَ عَنزَةً »^(٣٤) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٣٥) : الْعَنَزَةُ : مِثْلُ نَصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْبَرَ شَيْئًا وَفِيهَا^(٣٦) سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمْحِ .

قَوْلُهُ : « وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ »^(٣٧) الدَّرْءُ : الدَّفْعُ . يُقَالُ : دَرَأَهُ يَدْرُؤُهُ : إِذَا دَفَعَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَادْرَأْتُمْ فِيهَا^(٣٨) ﴾ أَيْ : تَدَافَعْتُمْ^(٣٩) . قَالَ^(٤٠) :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِيبِي أَهَذَا دَيْئُهُ أَبَدًا وَدَيْبِي

(١٨) الزاهر

١ / ٥٤١ . (١٩) خ : وبغضا : خطأ . (٢٠) زيادة من اللسان . (٢١) في اللسان : فهو خائف مكانا كأنه ماوى الأسد ، والحراب ماوى الأسد . وانظر العين ٣ / ٢١٤ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٣ والمحکم ٣ / ٢٣٥ وجمهرة اللغة ١ / ٢١٩ . (٢٢) في المهذب ١ / ٦٨ : لا فرق بين أن لا يعرف لعدم البصر ، وبين أن لا يعرف لعدم البصيرة . (٢٣) تعالى : ساقطة من ع . (٢٤) سورة القيامة آية ١٤ قال الفراء : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : اليذان والرجلان والعيان والذكر . معاني القرآن ٣ / ٢١١ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٠٠ . (٢٥) في المهذب ١ / ٦٨ : ولا يسع بصيرا أن يقلد غيره ؛ لأنه يمكنه الاجتهاد . (٢٦) في العين ٢ / ٢٠٢ أى : لست منه في سعة . (٢٧) ويسعه : ليس في ع . وما بين القوسين من ع . وفي المحکم ٢ / ٢٢٠ وَسِعَهُ وَيَسِعُهُ سَعَةً وهى قليلة يعنى قَلْبُ يفعل . وكذا في اللسان (وسع ٤٨٣٥) وفي المصباح : قيل : الأصل في المضارع الكسر ولهذا حذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة ، ثم فتحت بعد الحذف المكان حرف الحلق . وانظر شرح الشافية ١ / ١٢٠ . (٢٨) اللسان (وسع ٤٨٣٥) . (٢٩) في المهذب ١ / ٦٩ فأما في شدة الخوف والتحام القتال فيجوز أن يترك القبلة إذا اضطر لتركها . (٣٠) ع : والتصاقهم . (٣١) في المهذب ١ / ٦٩ : فإن كان في قطار أو منفردا والدابة حرون يصعب عليه إدارتها صل حيث توجه . (٣٢) ع : الحرن : تحريف والمثبت من خ والمحکم ٣ / ٢٢٧ واللسان (حرن ٨٥١) . (٣٣) في المحکم واللسان : حرنت الدابة تحرن جراناً وحُرَاناً وحُرْت . وانظر المصباح (حرن) وتهذيب اللغة ٥ / ٨ ، ٩ . (٣٤) في المهذب ١ / ٦٩ : عن أنى صحيفة (ر) أن النبي ﷺ خرج في حلة حمراء فركز عنزة فجعل يصل إليها بالبطحاء يمر الناس من ورائها والكلب والحمار والمرأة . (٣٥) في كتاب السلاح ٢١ وعبارته : قدر نصف الرمح أو أكبر شيئا وفيها زج كزج الرمح . وانظر تهذيب اللغة ٢ / ١٣٨ . (٣٦) ع : وفيه . (٣٧) ع : فادرعوا . وفي المهذب ١ / ١٦٩ : قوله ﷺ « لا يقطع صلاة المرء شيء وادرعوا ما استطعتم » . (٣٨) سورة البقرة آية ٧٢ . (٣٩) ع : فادافعتم . وفي معاني الزجاج ١ / ١٢٦ : تدافعتم . وانظر مجاز القرآن ١ / ٤٥ وتفسير غريب القرآن ٥٤ ، ٥٥ . (٤٠) المثقب العبدى كما في اللسان (درأ ١٣٤٩) والمفضليات ١٤٠ ط الرحمانية وروايته « تقول إذا » .

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الصَّلَاةِ

(قَوْلُهُ) (١) : « قَدْ قَامَتْ » (٢) مَعْنَاهُ : دَامَتْ . وَقَدْ ذَكَرَ .

قَوْلُهُ : « مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ » (٣) أَيْ : أَوَّلُهَا الَّذِي تُفْتَحُ بِهِ ، أَيْ : تُبْدَأُ . يُقَالُ : اسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ وَافْتَحْتُهُ : إِذَا ابْتَدَأْتَهُ .

قَوْلُهُ : « كَبَّرَ بِلِسَانِهِ » (٤) أَيْ : بَلَّغْتَهُ . يُقَالُ : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسَانٌ ، أَيْ : لُغَةٌ . وَيُقَالُ : لِسْنٌ (٥) — بِكَسْرِ اللَّامِ — أَيْ : لُغَةٌ . وَلَمْ يُرِدِ اللَّسَانَ الَّذِي هُوَ جَارِحَةُ الْكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَ بِلِسَانِهِ خَبَلٌ » (٦) بِالتَّسْكِينِ : هُوَ الْفَسَادُ (٧) ، وَبِالتَّحْرِيكِ : الْجِنُّ . يُقَالُ : بِهِ خَبَلٌ ، أَيْ : شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ (٨) . وَقَدْ خَبَلَهُ : إِذَا أَفْسَدَ عَقْلَهُ أَوْ عُضْوَهُ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا » (٩) يَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : التَّفْرِيقُ يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ نَشْرًا ، أَيْ : مُتَفَرِّقِينَ (١٠) . وَيَخْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنَ النَّشْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الطِّيِّ ، أَيْ : نَشَرَ أَصَابِعَهُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَقْبُوضَةً ، مِثْلُ : نَشَرْتُ الثُّوبَ نَشْرًا (١١) .

الرُّسْنُ (١٢) مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ (١٣) ظَهْرِ الْكَفِّ وَبَيْنَ مَفْصِلِ السَّاعِدِ . وَمِنْ الدَّوَابِّ : الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَفْصِلِ الْوُظَيْفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ (١٤) . يُقَالُ فِيهِ (١٥) : رُسْنٌ وَرُسْنٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ بِالضَّمِّ وَالْإِسْكَانِ وَالسَّيْنِ وَالصَّادِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « دُعَاءُ الْاسْتِيفْتَاخِ » (١٧) أَيْ : الْإِبْتِدَاءُ .

(١) قوله : ليس في خ . (٢) في المذهب ١ / ٧٠ : فلما قال : قد قامت الصلاة ، قال النبي ﷺ أقامها الله وأدامها . (٣) قال ﷺ : « مفتاح الصلاة الوضوء وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم » . (٤) في المذهب ١ / ٧٠ : فإن لم يحسن بالعربية وضاق الوقت أن يتعلم كبير بلسانه ؛ لأنه عجز عن اللفظ فأقرب بمعناه وفي ع : وكبر . (٥) حكى أبو عمرو : لكل قوم لسن : أَيْ : لغة يتكلمون بها . اللسان (ل س ن ٤٠٣٠) . (٦) في المذهب ١ / ٧٠ : وإن كان بلسانه خبل أو خرس حركة بما يقدر عليه ، وفي خ : في لسانه . (٧) في العين ٤ / ٢٧٢ : الخبل فساد في القوائم حتى لا يدرى كيف يمشى فهو متخبل خبل . وفي المحكم ٥ / ١٢٨ فساد الأعضاء . (٨) في إصلاح المنطق ٥٢ : والخبل : الجن ، يقال به خبل أَيْ : شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . وانظر اللسان (خبل ١٠٩٦) . (٩) خ : « نشرا في الصلاة » وروى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرا . تحفة الأحمدي ٢ / ٤٢ ، ٤٣ . (١٠) اللسان (نشر ٤٤٢٤) . (١١) العين ٦ / ٢٥١ ، ٢٥٢ واللسان والصحاح (نشر) . (١٢) في المذهب ١ / ٧١ : ويستحب إذا فرغ من التكبير أن يضع اليمنى على اليسرى فيضع اليمنى على بعض الكف وبعض الرسخ . (١٣) ما : ساقطة من خ . (١٤) الكثر اللغوي ٤٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، وخلق الإنسان ثابت ٢٢٤ ، ٢٢٩ وخلق الإنسان للزجاج ٤٨ والفرق لابن فارس ٦١ وشرح كفاية المتحفظ ٢٠١ . (١٥) فيه : ليس في ع . (١٦) القلب والإبدال لابن السكيت ٤٣ والعين ٤ / ٣٧٢ والمحكم ٥ / ٢٥١ وشرح كفاية المتحفظ ٢٠١ . (١٧) خ : في دعاء وفي المذهب ١ / ٧١ : ثم يقرأ دعاء الاستفتاح .

﴿ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (١٨) ابْتَدَأَ خَلْقَهُمَا . فَطَرَ (١٩) الشَّيْءُ : ابْتَدَأَهُ وَاخْتَرَعَهُ وَهُوَ الْخَلْقُ أَيْضًا . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُهُ — بِالضَّمِّ — أَيْ : خَلَقَهُ . وَالْفِطْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْخَلْقَةُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُنْتُ لَا أَدْرِي مَا ﴿ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٢٠) حَتَّى أَتَانِي أُعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَيْرٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا ، أَيْ : ابْتَدَأْتُهَا (٢١) .

﴿ حَنِيفًا ﴾ أَيْ : مُسْتَقِيمًا ثَابِتًا (٢٢) . ﴿ نُسَكِي ﴾ عِبَادَتِي ، وَمَا أَتَقَرَّبُ بِهِ (٢٣) . ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مَالِكِهِمْ . يُقَالُ : رَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الْعَبِيدِ ، أَيْ : مَالِكُهُ (٢٤) . وَ ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ الْجِنُّ وَالْإِنْسِ ، وَاجِدُهُمْ : عَالَمٌ (٢٥) . ﴿ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ أَيْ : الْمُنْقَادِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ (٢٦) ، الْخَاضِعِينَ لِطَاعَتِهِ .

﴿ لَبِيكَ وَسَعْدَيْكَ ﴾ أَسْأَلُكَ : مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْإِجَابَةُ ، وَتَنَّى عَلَى مَعْنَى : إِجَابَةُ بَعْدَ إِجَابَةٍ ، وَإِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . وَقِيلَ : أَسْأَلُكَ : لَبَّيْ ، فَاسْتَقْبَلْتُ ثَلَاثَ بَأْعَاتٍ ، فَأَبْدَلْتُ الثَّلَاثَةَ يَاءً ، كَمَا يُقَالُ : تَطَنَّيْتُ فِي تَطَنَّيْتُ (٢٧) . وَسَنْدُكُورُهُ فِي الْحَجِّ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : ﴿ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ﴾ أَيْ : لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يُتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْخَيْرِ . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَيْكَ ، وَإِنْ كُنْتَ خَلَقْتَهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ إِلَيْكَ إِلَّا الْحَسَنُ . كَمَا يُقَالُ : يَا خَالِقَ الثُّورِ وَالسَّمَاوَاتِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا خَالِقَ الْفَرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ خَالِقَهَا (٢٨) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ﴾ أَيْ : أَرْجِعُ إِلَى طَاعَتِكَ . وَالتَّائِبُ : الرَّاجِعُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ بَعْدَ مَعْصِيَتِهِ وَخَطِيئَتِهِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : ﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴾ مَعْنَاهُ : أَلْجَأُ . وَعَذْتُ بِهِ ، أَيْ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ (٣٠) .

وَفِي اشْتِقَاقِ (الشَّيْطَانِ) وَجِهَانٍ : قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ « شَاطٌ » أَيْ : هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ، فَوُتِّئَتْ إِثْدَةً (٣١) .

قال (٣٢) :

وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَيَّ أَرْمَاجَنَا الْبَطْلُ

.....

(١٨) سورة الأنعام آية ٧٩ . (١٩) ع : ففطر . (٢٠) أول سورة فاطر . (٢١) الإتيان في علوم القرآن ٢ / ٤ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٨٧ ومعاني الزجاج ٢ / ٢٥٥ وتفسير غريب القرآن ١٥١ . (٢٢) أصل الحنف : الميل وقيل لإبراهيم عليه السلام الحنيف لأنه عدل عن دين النصارى . ولما عدل العرب عن عبادة الأصنام إلى الإسلام سموا : حنفاء وأصبحت الحنفية تعنى الاستقامة على دين الإسلام . انظر مجاز القرآن ١ / ٥٨ ومعاني الزجاج ١ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن ٦٤ والبحر المحيط ١ / ٤٠٦ وتفسير الطبري ٣ / ١٠٤ — ١٠٨ وتهذيب اللغة ٥ / ١١٠ وجمهرة اللغة ٢ / ١٧٨ . (٢٣) مجاز القرآن ١ / ٢٠٩ وتفسير الطبري ٣ / ٧٩ وتفسير غريب القرآن ١٦٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٧٣ والنهاية ٥ / ٤٨ . (٢٤) كلمة رب إذا أضيفت إلى ما بعدها تكون بمعنى المالك لما تضاف إليه عاقلًا أو غير عاقل نحو رب المال ورب الدين فإذا قرنت بأل اختصت بالله تعالى . وقد تكون آل عوضًا عن الإضافة مثل « هو الرب والشهيد عليكم » أي السيد انظر تفسير غريب القرآن ٩ / الزاهر ١ / ٥٧٥ — ٥٧٧ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٧٧ والمصباح (رب) . (٢٥) مجاز القرآن ١ / ٢٢٠ وتفسير غريب القرآن ٣٨ ومعاني الزجاج ١ / ٨ وتفسير الطبري ١ / ١٤٣ — ١٤٦ . (٢٦) ع : لأمره . (٢٧) الفاخر : والزاهر ١ / ١٦٩ — ٢٠٢ وتهذيب الألفاظ ٤٤٧ . (٢٨) النهاية ٢ / ٤٥٨ واللسان (شر ٢٢٣١) . (٢٩) تفسير الطبري ١ / ٥٤٧ ، ٥٤٨ . (٣٠) والحكم ٢ / ٢٤١ . (٣١) واللسان (ثوب ٤٥٤) . (٣٢) تفسير الطبري ١ / ١١١ والعين ٢ / ٢٢٩ وتهذيب اللغة ٣ / ١٤٧ والحكم ٢ / ٢٤١ . (٣٩) ذكره ابن الأثير في الزاهر ١ / ١٥٠ وشرح السبع الطوال ١٩٦ وانظر تفسير الطبري ١ / ١١١ والمصباح (شطن وشيط) . (٣٢) الأعرش . ديوانه ١١٣ وصدرة : قد نُحْضِبُ الْعَيْرَ مِنْ مَكُونٍ قَائِلِهِ وذكره في الزاهر ١ / ١٥٠ =

وَقِيلَ : مِنْ شَطْنِ « أَيْ : بَعْدَ ، فَتَكُونُ نُؤُهُ أَصْلِيَّةٌ (٣٣) ، قَالَ (٣٤) :

ثَأْتُ بِسُعَادَ عَنكَ نُؤَى شَطُونِ

وَمَعْنَاهُ : الْمُتَعَدُّ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ ، الْمُحْتَرِقُ بِغَضَبِ اللَّهِ .

وَالرَّجِيمُ : أَيْ : الْمَرْجُومُ ، وَهُوَ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ . وَقِيلَ : الْمَرْجُومُ بِالْكَوَاكِبِ ، مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ » (٣٦) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُهُ وَأَصْلُهُ (٣٧) ، وَمَكَّةُ : أُمُّ الْقُرَى ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُهَا . وَفَاتِحَةُ الْكِتَابِ : أَوَّلُهُ أَيْضًا مِنَ الْإِفْتِتَاحِ ، وَهُوَ : الْإِبْتِدَاءُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « مَالِي أَنْزَاعُ الْقُرْآنِ » (٣٩) أَيْ : أُجَادِبُ ، وَأَصْلُهُ (٤٠) : مِنْ نَزَعَ الدُّلُوبُ ؛ لِأَنَّ النَّازِعِينَ يَتَجَادَبُونَ ؛ أَوْ مِنْ نَزَعَ بَعْضُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ : تَنَازَعُ الْكَأْسُ (٤١) ، قَالَ الْأَعَشَى (٤٢) :

نَازَعْتُهُمْ قَضَبَ الرِّيحَانِ مُتَكِبًا وَفَهْوَةٌ مِرَّةٌ رَاوَوْهَا حَظِلٌ

قَوْلُهُ : « فَأَمَّنُوا » (٤٣) أَيْ : قَوْلُوا : آمِينَ (٤٤) مَعْنَاهُ (٤٥) : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ . يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٤٦) :

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ

وَقَالَ فِي الْقَصْرِ :

آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا (٤٧)

تَبَاعَدَ عَنِّي فَطَحَلْ وَأَبْنُ أُمِّهِ

وَقِيلَ : إِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (٤٨) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى إِنْ لِلْمَسْجِدِ لِلْجَعَّةِ » (٤٩) اللَّجَّةُ : هِيَ أَصْوَاتُ النَّاسِ وَصَجَّتُهُمْ ، قَالَ (٥٠) :

= (شيبط ٢٣٧٥) . (٣٣) ذكره ابن الأنباري في الزاهر ١ / ١٥٠ وشرح السبع الطول ١٩٦ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٣ ، ٢٤ والأزهري في تهذيب اللغة ١١ / ٦٩ والراغب في المفردات ٥٩ والطبري في تفسيره ١ / ١١٢ والخطابي في غريبه ١ / ٥٢٩ . (٣٤) نابتة بني ذبيان ديوانه ٥١ وذكره الطبري في تفسيره ١ / ١١٢ وعجزه : قِيَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينِ . (٣٥) سورة الملك آية ٥ وانظر تفسير الطبري ١ / ١١٢ ومجاز القرآن ١ / ٣٤٨ والزاهر ١ / ١٥١ وتهذيب اللغة ١ / ٦٩ . (٣٦) في المهذب ١ / ٧٢ : من قول النبي ﷺ لا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . (٣٧) وأصله : زيادة من خ . وفي الغريبين ١ / ٨٥ أم الكتاب : أصل الكتاب . وانظر تهذيب اللغة ١٥ / ٦٣٢ . (٣٨) تفسير الطبري ١ / ١٠٧ . ١١٠ وتهذيب اللغة ١٥ / ٦٣٢ واللسان (أم ١٣٧) . (٣٩) في المهذب ١ / ٧٢ من قوله ﷺ : « هل قرأ معي أحد منكم ، فقال رجل : نعم يا رسول الله قال : إني أقول مالي أنا أنزع القرآن فاتني الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ . والحديث في الفائق ٣ / ٤٢٠ والنهاية ٥ / ٤١ . (٤٠) ع : أصله . (٤١) من قوله تعالى : ﴿ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا ﴾ ٢٣ الطور وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٣٢ وتفسير غريب القرآن ٤٢٥ . (٤٢) ديوانه ١٠٩ . (٤٣) خ « قوله آمين » . (٤٤) خ : معناها . (٤٥) من غير نسبة في إصلاح المنطق ١٧٩ وفصيح ثعلب ٣١٦ ومعاني الزجاج ١٧ ونسبة في اللسان إلى عمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه ، ونسبه الهروي في التلويح ٨٦ إلى قيس العمري والبيت في ديوانه ٢٨٣ . وصدده :

يارب لا تسلبني حيا أبدا (٤٧) كذا رواية ابن السكيت . غير معزوة . وابن الأنباري

في الزاهر ١ / ١٦١ وابن قتيبة في تفسيره ١٣ والزجاج في المعاني ١ / ١٧ وهو لجدير بن الأصبط في التلويح للهروي ٨٦ . (٤٨) ثعلب في مجالسة ١ / ١٢٦ وانظر تفسير غريب القرآن ١٢ ، ١٣ والغريبين ١ / ٩٢ ، ٩٣ والمراجع السابقة . (٤٩) في المهذب ١ / ٧٣ : روى عطاء أن ابن الزبير كان يؤمن ويؤمنون وراهه حتى أن للمسجد للجة . (٥٠) أبو النجم العجلي ديوانه ١٩٩ وهو من شواهد الكتاب =

* فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ فُلٍ *

قَوْلُهُ : « اللَّفْظُ وَالنَّظْمُ » (٥١) هُوَ الْإِتْسَاقُ وَالْمُوَالَاةُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ نَظَمِ الْعِقْدِ مِنَ اللَّوْلُوِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ جَمْعُهُ وَاتِّسَاقُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالِاتِّظَامُ الْإِتْسَاقُ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « الْمُفْصَلُ » (٥٣) هُوَ مِنْ سُورَةِ الْقِتَالِ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ ، سُمِّيَ مُفْصَلًا ؛ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » وَأَصْلُ الْفَصْلِ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِالْبَسْمَلَةِ (٥٤) وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٥٥) : سُمِّيَ مُفْصَلًا ؛ لِقَصْرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ . أ . ه . سُمِّيَتْ (٥٦) الْآيَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُجْمَعُ الْكَلِمَ وَالْحُرُوفَ . وَالْآيَةُ : الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيْتِهِمْ ، أَيْ : جَمَاعَتِهِمْ (٥٧) . وَالْآيَةُ أَيْضًا : الْعَلَامَةُ ؛ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِانْفِطَاحِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ . قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَأَصْلُهَا : آيَةٌ بِالتَّشْدِيدِ . فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ فَقَبَّلُوا الْآيَةَ الْأُولَى الْفَتْحًا مَقْبَلَهَا وَوَزَّنَهَا أَصْلًا : فَعَلَّةٌ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ (٥٩) فِي الْأَصْلِ « آيَةٌ » مِثْلُ فَاطِمَةٍ ، فَحُدِثَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ (٦٠) . أ . ه . مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٦١) وَالسُّورَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّورِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْبَلَدِ ؛ لِأَنَّهَا تُحِيطُ بِآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ (٦٢) . وَقِيلَ : مِنَ السُّورِ ، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ (٦٣) ، وَقِيلَ : مِنَ الشَّرَفِ وَالْفَخْرِ ، قَالَ الثَّابِعِيُّ (٦٤) :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

يُرِيدُ : شَرَفًا وَمَنْزِلَةً . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٥) : السُّورَةُ : كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ : سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْأُخْرَى ، وَالْجَمْعُ : سُورٌ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٦٦) :

سُودٌ (٦٧) الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

وَيَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى سُورَاتٍ (٦٨) .

قَوْلُهُ : « حَزْرُنَا قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » (٦٩) أَيْ : قَدَّرْنَا ، وَالْحَزْرُ : التَّفْدِيرُ وَمِنْهُ : الْحَزْرُ فِي الْحَرْضِ (٧٠) .

= ٢ / ٢٤٨ وأمسك فلانا عن فل : أى خذ هذا بدم هذا وأسر هذا بهذا . (٥١) فى المهذب ١ / ٧٣ : فإن قرأ القرآن بالفارسية لم يجزه ؛ لأن القصد من القرآن اللفظ والنظم وذلك لا يوجد فى غيره . (٥٢) النهاية ٥ / ٧٩ واللسان (نظم ٤٤٦٩) . (٥٣) خ : من المفصل . وفى المهذب ١ / ٧٣ : والمستحب أن يقرأ فى الصبح بطوال المفصل . (٥٤) تفسير الطبرى ١ / ١٠٤ وتفسير غريب القرآن ٣٦ والإلتقان ١ / ٢٢٠ - ٢٢٢ واللفظ المستغرب ٣٢ . (٥٥) فى الغريبين ٢ / ٤٢٩ . (٥٦) ع : وسميت . (٥٧) فى كتاب الجيم ١ / ٥٧ خرجوا بأيتهم : إذا خرجوا بأهلهم وأمتعتهم . ونقل القتيبى وابن الأثيرى هذا النص « أى بجماعتهم » تفسير غريب القرآن ٣٤ ، والزاهر ١ / ١٧٢ ، (٥٨) الكتاب ٤ / ٣٩٨ . (٥٩) ساقطة من خ . (٦٠) انظر شرح الشافى ٢ / ٥١ والكتاب ٤ / ٣٩٨ ومقدمتان فى علوم القرآن ٢٨٣ وحاشية الزاهر ١ / ١٧٣ . (٦١) من ع . (٦٢) انظر اللسان (سور ٢١٤٧) وقد رد أبو الهيثم هذا ، قال : لو كانت من سور البناء لقال : ﴿ فَأَتُوا بِمِثْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ ﴾ ولم يقل : ﴿ بِمِثْرِ سُوْرٍ ﴾ فسور البناء يختلف عن سورة القرآن . وانظر مجاز القرآن ١ / ٣ ، ٤ ، والزاهر ١ / ١٧٠ ، ١٧١ ، وتفسير غريب القرآن ٣٤ . وتفسير الطبرى ١ / ١٠٤ . (٦٣) تفسير غريب القرآن ٣٤ وتفسير الطبرى ١ / ١٠٥ ، والزاهر ١ / ١٧١ ، ومقدمتان فى علوم القرآن ٢٨٢ . (٦٤) ديوانه ٧٣ . (٦٥) الصحاح (سور) . (٦٦) الراعى البصرى ديوانه ١٠١ وصدرة : هُنَّ الْحَزَائِرُ لَا رَبَاتٌ أُخْمِرَةٌ وهى فى شعر القتال الكلاوى أيضا . ديوانه ٥٣ وانظر خزنة الأدب ٩ / ١٠٧ ، ١١١ ومجالس ثعلب ١ / ٣٠١ . (٦٧) ع : حور . (٦٨) الصحاح واللسان (سور) . (٦٩) فى المهذب ١ / ٧٤ : روى أبو سعيد الخدرى (ر) قال : حزرنا فحزرنا قيامه فى الركعتين الأوليين من الظهر بقدر ثلاثين آية .. إلخ الحديث . (٧٠) الصحاح واللسان والمصباح (حزر) .

قَوْلُهُ : « الْخَلْفُ عَنِ السَّلَفِ » (٧١) السَّلَفُ : هُمُ الْقَرْنُ الْمَاضِي . وَالْخَلْفُ : مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمْ ، يُقَالُ : خَلَفَ ، وَخَلَفَ (فَالْخَلْفُ — يَفْتَحُ اللَّامَ : الْخَلْفُ الصَّالِحُ ، وَيَأْسُكَاَنِ اللَّامَ : الْخَلْفُ السَّيِّئُ) (٧٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ (٧٣) .

قَوْلُهُ : « مَأْمُورٌ بِالْإِنْصَاتِ » (٧٤) الْإِنْصَاتُ (٧٥) : هُوَ السُّكُوتُ وَالِاسْتِمَاعُ لِلْحَدِيثِ . يُقَالُ : أَنْصَتُوهُ وَأَنْصَتُوا لَهُ (٧٧) .

قَوْلُهُ : « فَارْمُوهُ بِالْبَعْرِ » (٧٨) أُنَى : لَا تَعْبَأُوا بِصَلَاتِهِ وَاحْقِرُوهُ ، كَمَا يُحَقَّرُ مَنْ يُرْمَى بِالْبَعْرِ لِقَدْرَتِهِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَرْكَعُ » (٧٩) أَصْلُ الرُّكُوعِ : الْإِنْجِنَاءُ ، يُقَالُ : رَكَعَ الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ .

قَالَ لَيْبِدٌ (٨٠) :

أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعٌ

وَالسُّجُودُ : الْإِنْجِنَاءُ أَيْضاً ، وَالتَّطَامُنُ ، يُقَالُ : سَجَدَ الْبَعِيرُ ، وَأَسْجَدَ : إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ يُرَكَّبُ ؛ وَسَجَدَتِ النَّخْلَةُ : إِذَا مَالَتْ (٨١) ، قَالَ (٨٢) :

فَكَلِنَاهُمَا (٨٣) نَحْرَتْ وَأَسْجَدَ رَأْسَهَا كَمَا سَجَدَتْ (٨٤) نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْخَفِ

وَاطْمَأْنَأَ (٨٥) : إِذَا سَكَنَ وَتَمَكَّنَ وَلَمْ يَعْجَلْ . وَالطَّمَأَيْنَةُ أَيْضاً : السُّكُونُ ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٌّ : طَمِئِنٌّ (٨٦) بِحَذْفِ الِيمِ ، وَإِخْدَى الثَّوْتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ (٨٧) . وَتَصْغِيرُ طَمَأَيْنَةُ : طَمِئِنَةٌ، بِحَذْفِ إِخْدَى الثَّوْتَيْنِ (٨٨) ؛ لِإِنَّهَا زَائِدَةٌ (٨٩) وَطَمَأْنَ ظَهَرَهُ ، وَطَمَأْنَ عَلَى الْقَلْبِ (٩٠) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُطَبِّقُ » (٩١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٢) : التَّطْبِيقُ فِي الصَّلَاةِ : جَعَلَ الْيَدَيْنِ [بَيْنَ] (٩٣) الْفَخَذَيْنِ فِي الرُّكُوعِ ، يُقَالُ : طَبَّقَتْ يَدُهُ بِالْكَسْرِ طَبْقًا : إِذَا كَانَتْ لَا تَتَبَسِّطُ (٩٤) ، وَيَدُهُ طَبِقَةً .

(٧١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٤ : وَيَسْتَحِبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصُّبْحِ وَالْأُولَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْأُولَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ . وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ : نَقَلَ الْخَلْفَ عَنِ السَّلَفِ . (٧٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ خ . (٧٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ ١٦٩ وَسُورَةُ مَرْيَمَ آيَةٌ ٥٩ . وَالْأُولَى ﴿ وَرَتُوا الْكِتَابَ ﴾ وَالثَّانِيَةُ ﴿ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾ . وَقَدْ أَخَذَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ هَذَا الْفَرْقَ كَابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٢ ، ١٣ ، ٦٦ ، وَابْنُ قَتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكِتَابِ ٣١٥ وَفِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٧٤ وَبَعْضُهُمْ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ٢٣٢ وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَاحِدٌ كَأَثَرٍ وَآثَرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي ١ / ٣٩٩ : وَأَنْتَ خَلَفَ سَوْ — يَفْتَحُ اللَّامَ — سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَانظُرِ الزَّاهِرَ ١ / ٦١٨ وَمَعَانِي الرَّجَاجِ ١ / ٤٢٨ وَمَتَخِيرِ الْأَلْفَاظِ ٢ وَتَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٧ / ٣٩٣ . (٧٤) وَيَسْتَحِبُّ لِلْمَأْمُومِ أَنْ يَسِرَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا جَهَرَ نَازَعَ الْإِمَامَ فِي الْقِرَاءَةِ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْإِنْصَاتِ إِلَى الْإِمَامِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٧٤ . (٧٥) لَيْسَ فِي ع . (٧٦) لَيْسَ فِي خ . (٧٧) الْمَصْبَاحُ « نَفَسَتْ » . (٧٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٤ : قَالَ ﷺ : « إِذَا رَأَيْتَ مَنْ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ فَارْمُوهُ بِالْبَعْرِ » . (٧٩) الْمَهْذَبُ ١ / ٧٤ . (٨٠) دِيوَانُهُ ١٧١ ، وَانظُرِ تَهْذِيبَ اللَّغَةِ ١ / ٣١١ وَالْمَحْكَمَ ١ / ١٦٤ وَالْعَيْنَ ١ / ٢٢٧ وَالزَّاهِرَ ١ / ١٤٠ . (٨١) وَسَجَدَ الرَّجُلُ يَسْجُدُ : إِذَا وَضَعَ جِهَتَهُ بِالْأَرْضِ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٤٧ وَجَهْمَةُ اللَّغَةِ ٢ / ٦٦ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١٠ / ٥٧٠ . (٨٢) أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣ / ٤١١ وَالْإِنْصَافُ ٢ / ٢٣٦ . (٨٣) خ : وَكَلِنَاهُمَا . كَمَا فِي الزَّاهِرِ . (٨٤) ع : أَسْجَدَتْ تَحْرِيفٌ . (٨٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٥ : وَيَجِبُ أَنْ يَطْمَئِنَّ فِي الرُّكُوعِ . (٨٦) خ مُطْبِعِينَ تَحْرِيفٌ . وَالْمُنْتَبِتُ مِنْ ع وَاللِّسَانُ عَنِ التَّهْذِيبِ (طَمِنَ ٢٧٠٧) . (٨٧) اللَّسَانُ . (٨٨) فِي اللَّسَانِ : مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . (٨٩) ع : الزَّائِدَةُ . (٩٠) الْكِتَابُ ٤ / ٣٨١ وَالْخَصَائِصُ ٢ / ٧٥ وَالْمَنْصَفُ ٣ / ١٠٤ . (٩١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٧٥ وَلَا يُطَبِّقُ ؛ لَمَا رَوَى عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ (ر) قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَجَعَلَتْ يَدِي بَيْنَ رِكْبَتِي وَبَيْنَ فَخَذِي وَطَبَقْتُهُمَا فَضْرَبَ بِيَدِي وَقَالَ اضْرِبْ بِكَفَيْكَ عَلَى رِكْبَتَيْكَ . (٩٢) الْمَصْبَاحُ (طَبِقَ) . (٩٣) خ ، ع : تَحْتَ وَالْمُنْتَبِتُ مِنَ الْمَصْبَاحِ وَدِيوَانِ الْأَدَبِ ٢ / ٣٦٩ وَاللِّسَانُ (طَبِقَ) وَانظُرِ تَعْلِيقَ ٩١ . (٩٤) ع : لَا تَبَسِّطُ . تَحْرِيفٌ .

قَوْلُهُ : « وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقِنِعْهُ » (٩٥) أَقْنَعَ (٩٦) رَأْسَهُ : إِذَا نَصَبَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي (رُؤُوسِهِمْ) ﴾ (٩٧) وَصَوَّبُهُ : إِذَا حَفَّضَهُ . وَأَرَادَ : بَلْ يَتْرُكُهُ مُعْتَدِلًا .

قَوْلُهُ : « وَلَكَ خَشَعْتُ » (٩٨) خَشَعَ بِمَعْنَى بَخَصَعَ وَذَلَّ ، قَالَ اللَّيْثُ (٩٩) : الْخُشُوعُ : قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْخُضُوعِ ، غَيْرَ أَنَّ الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ ، وَالْخُشُوعَ فِي الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ وَالصَّوْتِ .
« ذَا الْجَدِّ » (١٠٠) يُذَكِّرُ مَعَ الْقُنُوتِ .

قَوْلُهُ : « عَظْمِي وَمُخِّي » الْمُخُّ : الْبِدَى فِي الْعَظْمِ (١٠١) ، وَرُبَّمَا سَمَّوْا الدِّمَاغَ مُخًا ، قَالَ (١٠٢) :

وَلَا تَنْتَقِي (١٠٣) الْمُخَّ الَّذِي فِي الْجِمَاجِمِ

قَوْلُهُ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أَيْ : قَبِلَ مِنْهُ وَأَجَابَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ مَسْمُوعُ الْقَوْلِ ، أَيْ : مَقْبُولٌ مُجَابٌ ، قَالَ (١٠٤) :

دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفَسْتُ الْأَ يَكُونُ اللَّهُ (١٠٥) يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

أَيْ : لَا يُجِيبُ (١٠٦) .

قَوْلُهُ : « أَهْلَ النَّاءِ » (١٠٧) مُنَادَى ، أَيْ : يَا مُسْتَحِقَّهُ ، يُقَالُ : هُوَ أَهْلٌ لِذَلِكَ ، أَيْ : مُسْتَحِقُّ لَهُ . وَالنَّاءُ : هُوَ الذَّكْرُ الْجَمِيلُ بِمَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْخَيْرِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَهُ ثَانِيًا بَعْدَ فِعْلِهِ لَهُ . وَالْمَجْدُ : هُوَ الشَّرْفُ وَالرَّفْعَةُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٠٨) . وَالْمَجْدُ : الْكِرْمُ ، وَالْمَجِيدُ : الْكَرِيمُ ، وَقَدْ مَجَّدَ الرَّجُلُ — بِالضَّمِّ فَهُوَ مَجِيدٌ وَمَجْدٌ (١٠٩) .

قَوْلُهُ : « حَقٌّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ » الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِي الْعَبْدِ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ لَا لِتَعْرِيفِ الْعَهْدِ ، وَالْمَرَادُ : الْعَبِيدُ ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴾ (١١٠) وَأَرَادَ النَّاسَ بِدَلِيلِ أَنَّهُ اسْتَنْتَى مِنْهُ الْجَمْعَ (١١١) ، فَقَالَ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١٠) .

(٩٥) خ :

ولا يصبوب رأسه ولا يقنعه ، والمثبت من ع كلا التعبيرين في المهدب ١ / ٧٥ في وصف صلاة النبي ﷺ « فرقع فاعتدل ولم يصبوب رأسه ولم يقنعه » وقال الشيرازي قبله : والمستحب أن لا يصبوب رأسه ولا يقنعه . (٩٦) خ : قنع : تحريف . (٩٧) سورة البراهيم آية ٤٣ ورؤوسهم : ليس في خ .. ومهطعين مسرعين ناظرين بخضوع ومقنعي رؤوسهم رافعين رؤوسهم مقبلين بأبصارهم على ما بين أيديهم . انظر مجاز القرآن ١ / ٣٤٣ وتفسير غريب القرآن ٢٣٣ . (٩٨) في المهدب ١ / ٧٥ : في الركوع والأفضل أن يضيف : اللهم لك ركعت ولك خشعت وبلك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظمي ومخي وعصبي . (٩٩) في العين ١ / ١٢٩ : والخشوع قريب المعنى من الخضوع إلا أن الخضوع في البدن وهو الاستخداء والخشوع في الصوت والبصر . وكذا في التهذيب عن الليث ١ / ١٥٢ واللسان (خشع ١١٦٥) . (١٠٠) من قوله « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . (١٠١) ع : ولربما . (١٠٢) النجاشي من بني الحارث بن كعب كما في خلق الإنسان لثابت ٤٧ ، ٤٨ وصدرة : وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرْوَةَ يَقَالُنَا .. والبيت منسوب

أيضا في الخزانة ٩ / ٤٩١ للنجاشي . وغير منسوب في المحكم ٤ / ٣٨٤ واللسان (منحج ٤١٥١) . (١٠٣) شمير بن الحارث كما في نوادر أبي زيد ٣٨١ والخزانة ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠ . (١٠٥) لفظ الجلالة ليس في (١٠٤) شمير بن الحارث كما في نوادر أبي زيد ٣٨١ والخزانة ٥ / ١٧٩ ، ١٨٠ . (١٠٥) لفظ الجلالة ليس في

ع . (١٠٦) انظر الزاهر ١ / ١٥٤ . (١٠٧) في المهدب ١ / ٧٥ : فإذا استوى قائما (من الركوع) استحب أن يقول : ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد . أهل الناء والمجد ، وكلنا لك عبد ... إلخ . (١٠٨) إصلاح المطلق ٣٢١ ، ٣٢٢ . (١٠٩) في المحكم ٧ / ٢٤٧ : مَجْدٌ يَمَجِّدُ مَجْدًا فَهُوَ مَجْدٌ وَمَجْدٌ مَجَادَةٌ فَهُوَ مَجِيدٌ . وكذا في اللسان (مجد ٤١٣٨) وانظر أفعال ابن القطاع ٣ / ١٦٦ وأفعال السرقسطي ٤ / ١٤٢ . (١١٠) سورة العصر آية ٢ ، ٣ . (١١١) قال أبو عبيدة : مجاز « إن =

قَوْلُهُ : « تَنْفَرُ نَقْرًا » (١١٢) مَا تُخَوِّذُ مِنْ نَقْرِ الطَّائِرِ الْحَبَّةِ .

قَوْلُهُ : « حَرَّ الرَّمْضَاءِ » (١١٥) هِيَ شِدَّةُ حَرِّ الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ رَمَضَ يَوْمَنَا — بِالْكَسْرِ — يَرْمِضُ رَمَضًا — بِالتَّحْرِيكِ (١١٦) : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « صَلَاةُ الْأَوَائِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » (١١٧) يُرِيدُ : أَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى حِينَ يَجِدُ الْفِصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمْضَاءِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يُشْكِنَا » قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١١٨) : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ ، وَهُوَ إِزَالَةُ الشَّكَايَةِ فَيَحْمَلُ عَلَى (١١٩) أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُرَخِّصَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ ، فَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَالَّذِي أَرَادَ الشَّيْخُ أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّصْ لَهُمْ فِي رَفْعِ أَكْفِهِمْ عَنِ الْأَرْضِ (١٢٠) . قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : أَرَادَ : لَمْ يَقْبَلْ شِكَايَتَنَا .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٢١) : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِشْكَاءِ ، الَّذِي هُوَ الْحَمْلُ عَلَى الشَّكَايَةِ ، فَيَحْمَلُ (١٢٢)

ل / ٢٥ عَلَى أَنَّهُمْ طَلَبُوا الْإِبْرَادَ بِهَا // فَأَجَابَهُمْ فَلَمْ يَتْرُكْهُمْ ذَوِي شِكَايَةٍ (١٢٣) .

قَوْلُهُ : « سَجَدَ عَلَى قِصَاصِ الشُّعْرِ » (١٢٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (١٢٥) : هُوَ حَيْثُ تَنْتَهَى نَبْتُهُ (١٢٦) مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ (١٢٧) وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قِصَاصٌ ؛ وَقِصَاصٌ ؛ وَقِصَاصٌ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى (١٢٨) .

قَوْلُهُ : « جَحَّ » وَيُرْوَى « جَحَّى » (١٢٩) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ (١٣٠) : جَحَّى أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ بِالسُّجُودِ قَالَ : وَكَذَلِكَ « جَحَّ » . وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ « جَحَّى » فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ وَتَحَوَّى وَقَالَ (١٣١) فِي الْفَائِقِ (١٣٢) أَيْ : تَقَوَّسَ ظَهْرَهُ مَتَجَافِيًا عَنِ الْأَرْضِ مِنْ قَوْلِهِمْ جَحَّى (١٣٣) الشَّيْخُ : إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَحَّى وَسَالَ غَرْبُ (١٣٤) عَيْنِهِ وَلَحَا (١٣٥)

قَالَ : وَرُوي « جَحَّ » أَيْ : فَتَحَ عَضُدَيْهِ . وَرُوي « كَانَ إِذَا صَلَّى جَحَّ » وَفَسَّرَ بِالتَّحَوُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَفَسَّرَ الشَّيْخُ « الْجَحَّ » بِالْحَاوِي (١٣٦) ، وَهُوَ : الْخَالِي ؛ لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَضُدَيْهِ، وَجَافَى بَطْنَهُ عَنْ فَحْدَيْهِ

= الإنسان « في موضع « إن الأناسي ؛ لأنه يستثنى الجميع من الواحد مجاز القرآن ٢ / ٣١٠ . (١١٢) ع : لفظها . والمثبت من خ واللسان (نقر ٤٥١٨) . (١١٤) خ : كأنه . (١١٥) في المهذب ١ / ٧٦ : روى خياب بن الأرت (ر) قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا . وانظر الفائق ٢ / ٨٦ والنهاية ٢ / ٤٩٧ . (١١٦) غريب الخطأ ١ / ٤٥٤ والمصباح (رمض) واللسان (رمض ١٧٢٩) . (١١٧) صحيح مسلم — مسافرين ٣ / ١٧١ وغريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٣ ، ٤ / ٤٩٤ والفائق ٢ / ٨٧ والنهاية ١ / ٧٩ ، ٢ / ٢٦٤ . (١١٨) في الفائق ٢ / ٨٦ . (١١٩) ع فيحتمل : تحريف . والمثبت من خ والفائق . (١٢٠) في المهذب ١ / ٧٦ . (١٢١) الفائق ٢ / ٨٦ . (١٢٢) خ : فيحتمل : تحريف . (١٢٣) في الفائق : ولم يتركهم دون شكاية . (١٢٤) في المهذب ١ / ٧٦ : روى جابر (ر) قال : « رأيت رسول الله ﷺ سجد بأعلى جبهته على قصاص الشعر . (٢٥) في خلق الإنسان ١٦٩ . (١٢٦) ع : نيته . (١٢٧) عبارة الأصمعي : وقصاص الشعر : منتهاه حين ينقطع من الرأس فيفضى إلى مالا شعر فيه من الجلد من مقدم الرأس ومؤخره . ومثل المثبت في اللسان (قصص ٣٦٥٠) وانظر خلق الإنسان لثابت ٥٤ وللزجاج ٩ والعين ٥ / ١٠ والمحكم ٦ / ٦٥ . (١٢٨) المثلث لابن السيد ٢ / ٣٤٩ والدرر المبتنة ١٦٩ والمحكم ٥ / ٦٥ . (١٢٩) في المهذب ١ / ٧٦ روى البراء بن عازب (ر) أن النبي ﷺ كان إذا سجد جح وروى « جحى » والجح : الخاوى . وانظر الفائق ١ / ١٩١ والغريبين ١ / ٣٢٢ والنهاية ١ / ٢٤٢ . (١٣٠) تهذيب اللغة . (١٣١) ع : قال . (١٣٢) ١ / ١٩١ . (١٣٣) ع : جح . (١٣٤) خ : « وأطلع ماء عينيه ولحاه » وليس هذا الشطر في الفائق . (١٣٥) روى بعض هذه الأبيات ثعلب في مجالسه ٢ / ٣٨٣ والزجاج في أماليه ١٢١ والبغدادي في الخزانة ٦ / ٤٢٧ ، ٤٢٨ من غير نسبة مع اختلاف الروايات . (١٣٦) في المهذب ١ / ٧٦ .

بَقِيَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ خَاوِيًا ، أَيْ : خَالِيًا . يُقَالُ : خَوَى (١٣٧) جَوْفَهُ مِنَ الطَّعَامِ : إِذَا خَلَا عَنْهُ .
وَعَنْ (١٣٨) عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (١٣٩) : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُخَوِّ » (١٤٠) قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : التَّخْوِيَةُ : أَنْ
يُجَافِيَ عَضُدَيْهِ (١٤١) حَتَّى يُخَوِّي مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « يَفْتَحُ أَصَابِعَهُ » (١٤٢) بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ (١٤٣) (هُوَ) (١٤٤) أَنْ
يَصْنَعُ (١٤٥) هَكَذَا ، وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ ، وَغَمَزَ (١٤٦) مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَصْلُ الْفَتْحِ (١٤٧) اللَّيْنُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتْحَاءُ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَّرَتْ [جَنَاحَيْهَا] (١٤٨) . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : فَتَحَ أَصَابِعَهُ : إِذَا تَنَاهَا .

وَقِيلَ : لَيِّنَ وَرَفَعَ . وَالْمَرَادُ هَاهُنَا : الرَّفْعُ (١٤٩) ، يُقَالُ (١٥٠) : نَاقَةَ فَتْحَاءِ الْأَخْلَافِ ، أَيْ :
مُرْتَفِعَتِهَا (١٥١) .

قَوْلُهُ : « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » (١٥٢) . هُمَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى (١٥٣) . وَمَعْنَى « سُبُوحٌ » : الْمُنْتَرَهُ عَنْ
كُلِّ سُوءٍ . وَمَعْنَى « قُدُّوسٌ » : الْمُنْطَهَرُ (١٥٤) مِنْ كُلِّ نَجَسٍ (١٥٥) ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ وَيُضَمَّانِ (١٥٦) ، قَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ : لَمْ يَجِءْ اسْمٌ عَلَى فُعُولٍ بِالضَّمِّ (١٥٧) إِلَّا سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ (١٥٨) .

قَوْلُهُ : « رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ » يَرْوَى « رَبِّ » بِالنَّصْبِ عَلَى النَّدَاءِ . وَ « رَبُّ » بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ
الْإِنْتِدَاءِ وَالرُّوحِ : مَلَكٌ عَظِيمٌ الْخَلْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا ﴾ (١٥٩) .

قَوْلُهُ : « فَمَنْ » (١٦٠) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ « أَيْ : حَقِيقٌ وَجَدِيدٌ ، يُقَالُ : هُوَ قَمَنَّ أَنْ يَفْعَلَ
(ذَاكَ) (١٦١) وَقَمِنٌ ، وَقَمِينٌ ، فَمَنْ قَالَ بِالْفَتْحِ : أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَجْمَعْ ، وَمَنْ قَالَ « قَمِنٌ »
بِالْكَسْرِ نَتَى وَجَمَعَ (١٦٢) .

(١٣٧) خ : خلا . (١٣٨) ع : عن . (١٣٩) ع : رضى الله

عنه . (١٤٠) غريب أبى عبيد ٤ / ٢٣٨ والفاثق ١ / ٤٠٢ . (١٤١) عن جنبه كما فى الفائق . وقال أبو عبيد فى غريبه : وكالحديث
المرفوع : كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبه . (١٤٢) أصابعه : ليس فى ع . وفى المذهب ١ / ٧٦ أن النبى ﷺ كان يفتح أصابع رجله
والفتيخ : تعويج الأصابع . (١٤٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصى الأمدى محدث كوفى توفى ببغداد سنة ١٩٤ هـ ترجمته فى
المعارف ٥١٤ . (١٤٤) من ع . (١٤٥) ع : يضع . والمثبت من خ وغريب أبى عبيد ١ / ٣٠٣ ونقل المصنف عنه . (١٤٦) ع : ضم
والمثبت من خ وغريب أبى عبيد . (١٤٧) خ : التفتيح . والمثبت من ع وغريب أبى عبيد . (١٤٨) ع ، خ : جناحها . وفى غريب
الحديث : جناحها ، وكذا كلام الأصمعى فى خلق الإنسان ٢٢٦ و ثابت ٢٣١ والزخشرى فى الفائق ٣ / ٨٦ . (١٤٩) قال أبو عبيد : وفى
هذا الحديث من الفقه : أنه كان ينصب قدميه فى السجود نصبا ولولا نصبه إياهما لم يكن هناك فتح ، فكانت الأصابع منحنية . فهذا الذى يراد
من الحديث . وهو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين فى الصلاة . غريب الحديث ١ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ وانظر الفائق
٣ / ٨٦ والنهاية ٣ / ٤٠٨ واللسان (فتح ٣٣٤٠) . (١٥٠) يقال : ساقطة من خ . (١٥١) اللسان (فتح) . (١٥٢) فى المذهب
١ / ٧٧ : فإن قال فى سجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح فهو حسن . (١٥٣) كذا ذكر ابن قتيبة فى تفسير غريب القرآن ٨
والأزهري فى تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٢٨ والمحكم ٣ / ١٥٤ . (١٥٤) خ : الطهر . (١٥٥) تهذيب اللغة
٤ / ٣٤٠ والمحكم ٣ / ١٥٤ والنهاية ٢ / ٣٣١ واللسان (سبوح و قدس) . (١٥٦) ابن السكيت : يقال سُبُوحٌ قُدُّوسٌ وَسُبُوحٌ قُدُّوسٌ .
وقال : كل ما كان على فِعُولٍ مشدداً العين مفتوحاً الأول إلا ثلاثة أحرف جاءت نواذر مضمومة الأول ، وهى : سبوح ، وقدوس وذروح وقال
بعضهم سبوح وقدوس ففتح أولهما . إصلاح المنطق ١٣٢ ، ٢١٨ وانظر أدب الكاتب ٥٨٩ ، ٥٩٠ والكاتب ١ / ٣٢٧ والمحكم ٣ / ١٥٤
وديان الأدب ١ / ٣٣٢ . (١٥٧) خ : بالفتح : خطأ . (١٥٨) انظر تعليق ٨ . (١٥٩) سورة النبأ آية ٣٨ . (١٦٠) خ : قمن . وفى
المذهب ١ / ٧٧ من قوله ﷺ : « وأما السجود فأكثرها فيه من الدعاء فممن أن يستجاب لكم » وانظر صحيح مسلم ١ / ٣٤٨ وغريب أبى
عبيد ٢ / ١٩٧ والفاثق ٣ / ٢٢٥ والنهاية ٤ / ١١١ . (١٦١) بدل ما بين القوسين فى ع : ويقال : هو قمن بالكسر . (١٦٢) كذا فى =

قَوْلُهُ : « وَيُكْرَهُ الإِقْعَاءُ » (١٦٣) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٦٤) : هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْتَيْبَةَ (١٦٥) بِالْأَرْضِ وَيَنْصَبَ سَاقِيَهُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ، كَمَا يُقَعَى الْكَلْبُ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ : أَنْ يَضَعَ أَلْتَيْبَةَ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ . وَالْقَوْلُ : هُوَ الْأَوَّلُ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَّهُ أَكَلَ مُقْعِيًا » (١٦٦) قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ (١٦٧) : الإِقْعَاءُ : أَنْ يَجْلِسَ [الرَّجُلُ] (١٦٨) عَلَى وَرْكَيْهِ (١٦٩) ، وَهُوَ الإِحْتِفَازُ وَالِاسْتِيفَازُ .

قَوْلُهُ : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ (١٧٠) : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ :

أَحَدُهَا : السَّلَامُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيُّ : سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ .

الثَّانِي : الْمُلْكُ لِلَّهِ . وَالتَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيُّ : مَلَكَكَ اللَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٧١) :

وَلَكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

الثَّلَاثُ : الْبِقَاءُ لِلَّهِ تَعَالَى . يُقَالُ : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيُّ : أَبْقَاكَ اللَّهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى « حَيَّاكَ اللَّهُ »

أَيُّ : أَحْيَاكَ اللَّهُ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٧٣) : التَّحِيَّةُ : تَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ بِمَعْنَى الإِحْيَاءِ وَالتَّبْقِيَةِ . قَالَ الْفُتَيْبِيُّ (١٧٤) التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ « عَلَى الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلُوكٌ يُحْيَوْنَ بِتَحِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ (١٧٥) ، فَيُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيَّبْتُ اللَّعْنَ . وَلِبَعْضِهِمْ : اسْلَمْنَا وَنَعَمْنَا . وَلِبَعْضِهِمْ : عَشْرُ أَلْفِ سَنَةٍ . فَيُقَالُ لَنَا : قَوْلُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيُّ : الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْمُلْكِ (١٧٦) ، وَيَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ : هِيَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١٧٧) .

وَمَعْنَى « الْمُبَارَكَاتُ » : الدَّائِمَاتُ ، مِنْ دَامَ أَوْ كَثُرَ مِنَ الْبَرَكَاتِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَمَعْنَى « الصَّلَوَاتُ » (١٧٨) الرَّحْمَةُ (١٧٩) . وَقِيلَ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ . وَمَعْنَى « الطَّيِّبَاتُ » : الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ . وَقِيلَ : التَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى . وَقِيلَ : الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْخَيْرِ (١٨٠) ، كَشَفَاهُ اللَّهُ ، وَرَعَاهُ ، وَأَعَزَّهُ ، وَأَكْرَمَهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « حَمِيدٌ مَجِيدٌ » حَمِيدٌ (١٨١) : فَعِيلٌ (١٨٢) مِنَ الْحَمْدِ (بِمَعْنَى) (١٨٣) مَحْمُودٍ . وَمَجِيدٌ : كَرِيمٌ ، وَالْمَجْدُ : الْكَرَمُ . وَقِيلَ : الشَّرْفُ وَالرُّفْعَةُ .

= إصلاح المنطق ١٠٠ ، ١٦٤ وغريب أبي عبيد ٢ / ١٩٧ والنهية ٤ / ١١١ وتهذيب اللغة ٩ / ٢٠٣ وجمهرة اللغة ٣ / ١٦٥ . (١٦٣) في المذهب ١ / ٧٧ : ويكره الأقعاء في الجلوس . (١٦٤) غريب الحديث ١ / ٢١٠ . ع : ألبية : والمثبت من خ وغريب أبي عبيد . (١٦٦) ماسبق كلام أبي عبيد في غريبة ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١ / ٢١٠ وانظر وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٣١ والنهية ٤ / ٨٩ والفائق ٣ / ٢١٢ . (١٦٧) في تهذيب اللغة ٣ / ٣٢ . (١٦٨) تكملة من التهذيب واللسان . (١٦٩) خ : ورکه : تحريف . (١٧٠) في الزاهر ١ / ١٥٤ وفي نقله عنه تصرف كبير حيث خلطه بأقوال غيره من اللغويين . (١٧١) زهير بن جناب الكلبي كما في غريب أبي عبيد ١ / ١١٢ . والزاهر ١ / ١٥٥ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٩٠ والمحکم ٣ / ٣٠٤ واللسان (حبي ١٠٧٨) . (١٧٢) ع : من كل ، خ : من لكل مكتوب فوقها : ولكل . والمثبت على هذا . والمراجع السابقة في تعليق ٢ . (١٧٣) الفائق ١ / ٣٣٩ . (١٧٤) غريب الحديث . (١٧٥) ع مختلفات . والمثبت من خ وتهذيب اللغة واللسان تعليق ١٧١ . (١٧٦) ع : ذلك والمثبت من خ وتهذيب اللغة واللسان تعليق ١٧١ . (١٧٧) انظر الفاخر ٢ والعين ٣ / ٣١٨ وغريب الحديث ١ / ١١١ ، ١١٢ والزاهر ١ / ١٥٤ ، ١٥٥ وتهذيب اللغة ٥ / ٢٨٩ — ٢٩١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٣٠ وشرح القصائد السبع الطوال ٢٩٨ ، واللسان (حبي ١٠٧٨) . (١٧٨) قال القلمي : الصلوات : جمع صلاة وقيل هاهنا : بمعنى الدعاء ، وقيل : بمعنى الرحمة . اللفظ المستغرب ٣٩ وقال ابن الأثير : الصلاة معناها الرحمة . الزاهر ١ / ١٥٥ وقال الأزهري : الصلوات : العبادات كلها لله شرح المختصر لوحة ٣٠ وجمع المعاني كلها في التهذيب . (١٧٩) كان ينبغي أن يقول : الرحمت لثلاثا يفسر الجمع بالمفرد . (١٨٠) انظر الزاهر ١ / ١٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٣٠ . (١٨١) حميد ليس في ع . (١٨٢) خ فعل : تحريف . (١٨٣) ع : المعنى .

قَالَ (١٨٤) الْعَزِيزِيُّ (١٨٥) : مَجِيدٌ شَرِيفٌ رَفِيعٌ ، تَرِيدُ رِفْعَتَهُ عَلَى كُلِّ رِفْعَةٍ ، وَشَرَفُهُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَمَجِدُ الدَّابَّةَ عِلْفًا ، أَيْ : أَكْثَرُ وَزِدٌ .

قَوْلُهُ : « الْمَسِيحُ الدَّجَالُ » (١٨٦) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : وَهُوَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ لَا يُبْصَرُ بِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (١٨٧) وَالدَّجَالُ : الْكَذَّابُ . وَقِيلَ : الطَّوَّافُ فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْمَمُوءَةُ : الْمَلْبَسُ (١٨٨) . وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ : الْمَطْلِيُّ بِالْقَطِرَانِ ، قَالَ (١٨٩) : (كَأَلْجَرِبِ الْمُدَجَّلِ) (١٩٠) وَالْمَمُوءَةُ وَالْمَطْلِيُّ : وَاحِدٌ (١٩٢) .

قَوْلُهُ : « مُتَوَرَّكًا » هُوَ : أَنْ يَضَعَ وَرِكَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْوَرِكَانِ فَوْقَ الْفَخَذَيْنِ كَالْكَتِفَيْنِ فَوْقَ الْعَضُدَيْنِ .

قَوْلُهُ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ » (١٩٤) اِخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ فَقِيلَ : هُمْ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُوا الْمُطَّلِبِ ؛ لِإِنَّهُمْ أَهْلُهُ . وَالْأَلُّ : مُبَدَّلٌ عَنْ أَهْلِ . وَقِيلَ : آلُهُ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ ، كَقَوْلِهِ : ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ (١٩٥) أَيْ : مَنْ كَانَ عَلَى دِينِهِ .

قَوْلُهُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ (١٩٦) : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالْمَعْنَى : اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، أَيْ (١٩٧) عَلَى حِفْظِكُمْ . وَقِيلَ : السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : السَّلَامَةُ عَلَيْكُمْ (١٩٨) . وَقِيلَ (١٩٩) : إِنَّ السَّلَامَةَ وَالسَّلَامَ : وَاحِدٌ ، مَصْدَرَانِ ، يُقَالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً وَسَلَامًا ، مِثْلُ : رَضَعَ رَضَاعَةً وَرَضَاعًا (٢٠٠) . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ (الْمُسَالَمَةِ) (٢٠١) أَيْ : نَحْنُ سَلِمَ لَكُمْ أَيْ : صَلَحَ لَكُمْ . وَقِيلَ : هُنَاكَ مُضَافٌ مَحذُوفٌ ، أَيْ : رَحْمَةُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ ، فَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ ، مِثْلُ ﴿ وَسَأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١٥) أَيْ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ (٢٠٣) .

قَوْلُهُ : « فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ » (٣٠٤) أَيْ : آخِرِهَا . وَدُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، مِثْلُ دُبُرِ الدَّابَّةِ مُشْتَقٌّ مِنْ أَدْبَرَ : إِذَا وَلَّى (٣٠٥) وَتَأَخَّرَ .

قَوْلُهُ (٢٠٦) : « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » : الْجَدُّ : الْحِظُّ وَالْإِقْبَالُ فِي الدُّنْيَا . وَالْجَدُّ (٢٠٧) أَيْضًا : الْعَيْى . وَفِي الْحَدِيثِ : « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ وَإِذَا (٢٠٨) غَامَةٌ (٢٠٩) مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ ، وَإِذَا

(١٨٤) خ : وقال . (١٨٥) في تفسير غريب القرآن ٧٣ . (١٨٦) في المهذب ١ / ٧٩ : أن النبي

ﷺ قال : إذا تشهد أحدكم فليتعوذ من أربع من عذاب النار وعذاب القبر وقتنة الحيا والممات وقتنة المسيح الدجال ... إلخ الحديث . (١٨٧) في العين ٣ / ١٥٦ : وممسوح العين ومسيح : إذا لم يبق على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب إلا استوى ، والمسيح الدجال على هذه الصفة . وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٣٤٧ - ٣٤٩ . (١٨٨) في تهذيب اللغة : سمى دجالاً لتمويهه على الناس وتليسه وتزيينه الباطل ، يقال : دجل : إذا موه وليس . (١٨٩) أبو النجم العجلي ديوانه ١٧٦ ، وأفعال السرقسطي ٣ / ٣١٩ والطرائف الأدبية ٥٨ وفي العين بدون نسبه . (١٩٠) البيت في الديوان والمراجع تعليق ١٨٩ : والنقض مثل الأجراب المدجل . (١٩١) المحكم ٤ / ٣٢٢ واللسان (موه ٤٣٠٣) . (١٩٢) في المهذب ١ / ١٧٩ فإن كانت الصلاة ركعة أو ركعتين جلس في آخرها متوركا . (١٩٣) الأصمعي في خلق الإنسان ٢٢٤ وثابت ٣٠٠ والزجاج ٤٤ وابن سيده في المختص ٢ / ٤١ . (١٩٤) في المهذب ١ / ٧٩ ويصلى على النبي ﷺ وعلى آله . (١٩٥) سورة غافر آية ٤٦ . (١٩٦) في آخر الصلاة : ليس في ع . (١٩٧) على : ساقطة من ع والمثبت من خ والزاهر ١ / ١٥٨ والنقل عنه . (١٩٨) الزاهر ١ / ١٥٨ . (١٩٩) أن : ليس في ع . (٢٠٠) تفسير غريب القرآن ٧ . (٢٠١) خ : المسئلة . (٢٠٢) سورة يوسف آية ٨٢ . (٢٠٣) انظر اللسان (سلم ٢٠٧٨) والزاهر ١ / ١٥٨ - ١٦٠ . (وتفسير غريب القرآن ٧ ، ٨ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٣٠) . (٢٠٤) في المهذب ١ / ٨٠ : كان النبي ﷺ يهليل بهذا في دبر كل صلاة . (٢٠٥) ع : تولى . (٢٠٦) في المهذب ١ / ٨٠ من قوله النبي ﷺ « اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . والحديث في غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٦ والغريين ١ / ٣٢٦ والفائق ١ / ١٩٢ والنهاية ١ / ٢٤٤ وصحيح الترمذي ٢ / ٩٢ وستن النسائي ٣ / ٧١ وابن ماجه ١ / ٢٨٤ . (٢٠٧) الجد : ساقط من ع . (٢٠٨) كذا في ع ، خ « وَإِذَا » ومثله في الغريين والنهاية . وفي غريب أبي عبيد والفائق : فإذا . (٢٠٩) ع : أكثر والمثبت =

أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ» (٢١٠) يُقَالُ . رَجُلٌ مَجْدُودٌ ، أَيْ : مَحْظُوظٌ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَا يَنْفَعُ ذَا الْحِظِّ مِنْكَ حِظُّهُ، أَوْ (٢١١) : لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ (٢١٢) . وَذَكَرَ فِي الْفَائِقِ (٢١٣) أَنَّ قَوْلَهُ « مِنْكَ » مِنْ قَوْلِهِمْ : « هَذَا مِنْ ذَاكَ » أَيْ : بَدَلُ ذَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢١٤) :

فَلَيْتَ (٢١٥) لَنَا مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ شَرِبَةً مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

أَيْ بَدَلُ (٢١٦) مَاءِ زَمَزَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢١٧) : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فَلَاحَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴾ (٢١٨) أَيْ : بَدَلِكُمْ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَحْظُوظَ لَا يَنْفَعُهُ حِظُّهُ بَدَلُكَ (٢١٩) . أَيْ : بَدَلُ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ « مِنْ » عَلَى أَصْلِ مَعْنَاهَا ؛ أَعْنَى : الْإِبْتِدَاءَ ، وَتَتَعَلَّقُ إِذَا بَيْنَفَعَ [وَإِنَّمَا] (٢٢٠) بِالْجَدِّ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَجْدُودَ لَا يَنْفَعُهُ مِنْكَ الْجَدُّ الَّذِي مَنَحْتَهُ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ أَنْ تَمْنَحَهُ التَّوْفِيقَ (٢٢١) وَاللُّطْفَ فِي الطَّاعَةِ، أَوْ لَا يَنْفَعُ مَنْ جَدُّهُ مِنْكَ جَدُّهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ التَّوْفِيقُ مِنْكَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٢٢) : مِنْكَ هَاهُنَا ، مَعْنَاهُ : عِنْدَكَ .

* * *

تَفْسِيرُ الْقُنُوتِ

قَدْ ذَكَرْنَا (٢٢٤) تَفْسِيرَ لَفْظِ الْقُنُوتِ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ ، وَبَقِيَ سَائِرُ الْأَقَاظِمِ مِنْ حِينِ الرَّفْعِ (٢٢٥) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ » (٢٢٦) أَيْ : ذُلَّنِي عَلَى الْخَيْرِ وَالْحَقِّ . وَالْهِدَايَةُ : الدَّلَالَةُ ، يُقَالُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَإِلَى الطَّرِيقِ .

قَوْلُهُ : « وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ » (٢٢٧) يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : الْعَافِيَةُ مِنَ الْبَلَايَا الَّتِي هِيَ الْعِلْلُ وَالْأَمْرَاضُ وَالْعَاهَاثُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ . وَمِنْهُ (٢٢٨) فِي حَدِيثِ أَهْلِ الْقُبُورِ « أَسْأَلُ اللَّهَ لَكُمْ الْعَافِيَةَ » أَيْ : الرَّحْمَةَ (٢٢٩) .

قَوْلُهُ : « وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتُ » (٢٣٠) أَيْ : اجْعَلْنِي (٢٣١) مِمَّنْ يُوَالِيكَ ، وَيَكُونُ لَكَ وَلِيًّا . وَالْوَالِيُّ :

= من خ والمراجع السابقة . (٢١٠) غريب أبي عبيد ١ / ٢٥٨ والغريبين ١ / ٦٢٣ والفائق ١ / ١٩٢ ، ١٩٣ والنهاية ١ / ٢٤٤ والزاهر ١ / ١١١ ، ١١٢ . (٢١١) ع : و . (٢١٢) المراجع السابقة في تعليق ٢١٠ . (٢١٣) ١ / ١٩٢ . (٢١٤) يعلى الأحوال الأزدى ، شاعر أموي ، وكان لصفا فاتكا . ذكر البغدادي ترجمته في الخزانة ٥ / ٢٧٧ ونسب في اللسان (طهوى) إلى الأحوال الكندي ، وقال الشيباني : ويقال لعمرو ابن أبي عمارة الأزدى . ويقال : لجواس بن حيان . انظر خزانة الأدب ٥ / ٢٧٨ . (٢١٥) خ : فياليت والفائق والخزانة واللسان وع . فليت . (٢١٦) خ : بدل من : تحريف . والمثبت من ع والفائق . (٢١٧) ع : عز وجل . والمثبت من خ والفائق . (٢١٨) سورة الزخرف آية ٦٠ . (٢١٩) ع والفائق : « بذلك » تحريف . (٢٢٠) ع ، خ : أو والمثبت من الفائق . (٢٢١) ع : ماتنحه من التوفيق . والمثبت من خ والفائق . (٢٢٢) ع ينفعه والمثبت من خ والفائق . (٢٢٣) في الصحاح (جدد) . (٢٢٤) خ : ذكر . (٢٢٥) أي بعد الرفع من الركوع . (٢٢٦) خ : اهدنا فيمن هديت أي دلنا . والمثبت من ع والمهذب ١ / ٨١ . (٢٢٧) خ : وعافنا ، وفي المهذب ١ / ٨١ وعافني فيمن عافيت . وكذا في ع . (٢٢٨) في : ليس في ع . (٢٢٩) أنظر العين ٢ / ٢٥٨ والزاهر ١ / ٥٣٥ والفائق ٣ / ٨ والنهاية ٣ / ٢٦٥ وتهذيب اللغة ٣ / ٢٢٢ — ٢٣٠ واحكام ٢ / ٢٦٧ . (٢٣٠) خ : وتولنا . والمثبت من ع كما في المهذب ١ / ٨١ . (٢٣١) خ : اجعلنا .

ضِدُّ الْعُدُوِّ ، وَأَصْلُهُ : الْمُتَابَعَةُ وَالْمُصَاحَبَةُ (٢٣٢) .

قَوْلُهُ (٢٣٣) : « إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ » أَيْ : تَحْكُمُ فِي خَلْقِكَ وَلَا يَحْكُمُ أَحَدٌ عَلَيْكَ .
وَالْقَضَاءُ : الْحُكْمُ .

قَوْلُهُ : « تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ » قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ (٢٣٤) : هُوَ تَفَاعَلَتْ مِنَ الْبَرَكَةِ ، وَهِيَ : الْكَثْرَةُ وَالِاتِّسَاعُ . يُقَالُ : بُرِكَ الشَّيْءُ وَبُورِكَ فِيهِ . وَقِيلَ : مَعْنَى (تَبَارَكَ) أَيْ تَعَالَى وَتَعَظَّمَ (٢٣٥) .

قَوْلُهُ (٢٣٦) : « نَخَلَعُ وَنَتْرِكُ » (٢٣٧) مَنْ يَفْجُرُكَ « أَيْ : تَتْرِكُ مَوَالِيَهُ وَصَدَاقَتِهِ ، مِنْ خَلَعَ الرَّجُلُ الْقَمِيصَ : إِذَا تَرَكَ لُبْسَهُ . وَيَفْجُرُكَ ، أَيْ : يَعْصِيكَ وَيُخَالِفُكَ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَجْرُ (٢٣٨) كَمَا سُمِّيَ فَلَقًا (٢٣٩) ، وَفَرَقًا . وَالْعَاصِي : شَاقٌّ لِعَصَا الطَّاعَةِ .

قَوْلُهُ « نَسَعَى وَنَحْفِدُ » السَّعَى : سُرْعَةُ الْمَشْيِ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْحَفْدَانُ : السَّرْعَةُ (٢٤٠) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٤١) : أَصْلُ (٢٤٢) الْحَفْدُ : الْعَمَلُ وَالْخِدْمَةُ ، وَمِنْهُ : الْحَفْدَةُ ، وَهُمْ : الْحَدْمُ . وَقِيلَ : (أَوْلَادُ) (٢٤٣) الْأَوْلَادِ . وَيُقَالُ : حَفَدَ الْبَعِيرُ : إِذَا أَذْرَكَ الْمَشِيَّ فِي قَوْمِطَةٍ (٢٤٤) .

قَوْلُهُ : « عَذَابُكَ الْجِدُّ » (٢٤٥) هُوَ الْحَقُّ ضِدُّ الْهَزْلِ (٢٤٦) أَيْ : الْمُؤَلِّمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَخْفِيفٌ .
بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ : أَيْ لَاحِقٌ لَهُمْ . يُرْوَى بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا . وَالْمَعْنَى (٢٤٧) : يَلْحَقُهُمْ وَيَتَّبَعُهُمْ حَيْثُ كَانُوا (٢٤٨) . وَلَا يُقَالُ لِحَقِّهِ إِلَّا إِذَا تَبِعَهُ بَعْدَمَا مَضَى ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

قَوْلُهُ : « وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » اجْعَلُهُمْ مُؤْتَلِفِينَ غَيْرَ مُخْتَلِفِينَ ، مُتَحَابِّينَ غَيْرَ مُتَبَاغِضِينَ ، وَأَصْلِيحُ ذَاتِ بَيْنِهِمْ ، لَا تَجْعَلْ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً وَلَا فَسَادًا وَلَا فُرْقَةً وَلَا خِلَالَ يُوَقِّعُ بَيْنَهُمْ عَدَاوَةً . وَأَصْلُ الْبَيْنِ : الْإِفْتِرَاقُ وَالتَّبَاعُدُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالْأَجْسَامِ (٢٤٩) .

قَوْلُهُ : « وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ » (٢٥٠) الْإِيمَانُ : التَّصَدِيقُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالشَّرَائِعِ

(٢٣٢) اللسان (ولى ٤٩٢٣) والمنجد ٣٣٤ . قوله ليس في خ . (٢٣٤) حكاية

عن الزجاج في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٣٠ والغريين ١ / ١٥٩ . (٢٣٥) السابقة . وقال في المحكم ٧ / ٢٢ : تبارك الله : تقدس وتزده وتعالى وتعظم ، لا تكون هذه الصفة لغيره . وانظر اللسان (برك ٢٦٦) . (٢٣٦) بين هذا القول والذي قبله قول مقدم من كلام بعد الدعاء في المهذب أقحم بين القولين ، ونبه إليه كاتب النسخة خ فآثرت تأخيرها إلى موطنه ص ٨٨ . (٢٣٧) ترك : سقاطة من خ . وفي المهذب ١ / ٨١ : ونخلع وترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعى ونحفد . (٢٣٨) تهذيب اللغة واللسان (فجر ٣٣٥٢) . (٢٣٩) يقال : هو أبين من فلق الصبح . فالفلق : الفجر وفي القرآن ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ والفلق والفرق : واحد . انظر المحكم ٦ / ٢٣٥ ، ٢٥٧ ، والدررة الفاخرة ٨٥ . (٢٤٠) تفسير الطبري ١٤ / ١٤٣ والقرطبي ١٠ / ١٤٣ وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١١٠ والزاهر ١ / ١٦٥ واللسان (حقد ٩٢٣) وتهذيب اللغة ٤ / ٤٢٦ — ٤٢٨ والمحكم ٣ / ١٩٥ . (٢٤١) غريب الحديث ٣ / ٣٧٤ . (٢٤٢) أصل : ليس في ع . (٢٤٣) أولاد : ساقط من خ . وهو في العين ٣ / ١٨٥ وتهذيب اللغة ٤ / ٤٢٧ واللسان (حقد ٩٢٣) . (٢٤٤) الإبل للأصمعي ١٢٣ ، ١٤٧ والقرمطة في المشي : مقارنة الخطو وتداني المشي وهي من آثار الكبر . (١٤٥) في الدعاء : « ونحشى عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق » المهذب ١ / ٨١ . والجد بكسر الجيم . (١٤٦) في الزاهر ١ / ١٦٦ : الجد بكسر الجيم : الحق الذي ليس بهزل . (١٤٧) ع : المعنى . (١٤٨) قال أبو عبيد : « ملحق » بالكسر — فهكذا يروى الحديث ، فهو جائز في الكلام أن يقول : ملحق يريد لاحقاً لأنهما لغتان ، يقال : لحقت القوم وألحقتهم بمعنى ، فكأنه أراد بقوله « ملحق » لاحق . قاله الكسائي وغيره غريب الحديث ٣ / ٣٧٥ وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨٣ والزاهر ١ / ١٦٦ وتهذيب اللغة ٤ / ٥٨ والنهاية ٤ / ٢٣٨ . (١٤٩) البين : الفراق والبين الوصل . وقرئ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ قال أبو عبيدة : أى وصلكم مرفوع لأن الفعل عمل فيه . مجاز القرآن . وقال الفراء : قرأ حمزة ومجاهد ﴿ بَيْنَكُمْ ﴾ يريد : وصلكم . معاني القرآن ١ / ٣٤٥ وثلاثة كتب في الأضداد ٢٠٤ ، ٢٠٥ . (١٥٠) في الدعاء من المهذب ١ / ٨١ .

وَالْحِكْمَةُ . وَالْحِكْمَةُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٥١) : كُلُّ كَلِمَةٍ وَعَظْمَتِكَ (٢٥٢) ، أَوْ زَجْرَتِكَ ، أَوْ دَعْنَتِكَ إِلَى مَكْرَمَةٍ ، أَوْ نَهْتِكَ عَنْ قَبِيحٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢٥٣) ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٤) قَالَ : الْفِقْهُ وَالْعَقْلُ (٢٥٥) وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢٥٦) : ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ﴾ (٢٥٧) قِيلَ : الْمَعْرِفَةُ بِالْقُرْآنِ (٢٥٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَوْزِعُهُمْ » (٢٥٩) أَيْ : أَلْهَمَهُمْ . وَأَوْزِعْنِي (٢٦٠) : أَلْهَمْنِي .

قَوْلُهُ : « يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ » هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٢٦١) ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ (أَلَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) ﴾ (٢٦٢) وَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٦٣) ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (٢٦٤) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ .

« وَإِنْ نَزَلَ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ » (٢٦٦) أَيْ : بَلِيَّةٌ ، كَالْحَوَفِّ وَالْقَحْطِ وَالْغَلَاءِ أَوْ نَحْوِ (٢٦٧) ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « التُّورُكُ وَتُورُكًا » (٢٦٨) هُوَ أَنْ يَقْعَدَ عَلَى وَرِكِهِ (٢٦٩) . وَهُوَ ظَاهِرُ الْفَخْدِ وَأَعْلَاهُ . وَالْفَخْدُ (٢٧٠) كَالْكَتِفِ .

وَالْأَفْرَاشُ : أَنْ يَفْتَرِشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، أَيْ : يَجْعَلَهَا فِرَاشًا لَهُ (٢٧١) .

« مَا بِيضُ » (٢٧٢) : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ (٢٧٣) .

قَوْلُهُ : « وَالْإِشَارَةُ (٢٧٤) بِالْمُسْبِخَةِ » (٢٧٥) سُمِّيَتْ مُسْبِخَةً ؛ لِأَنَّهَا (٢٧٦) يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّنْسِيحِ (٢٧٧) وَالتَّوْحِيدِ وَتُسَمَّى : السَّبَابَةَ وَالْمُشِيرَةَ أَيْضًا (٢٧٠) ؛ لِأَنَّهَا (٢٧٦) يُشَارُ بِهَا عِنْدَ السَّبَابِ . وَيُشِيرُ بِهَا عَرْضًا وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنْ كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ فَهُوَ (٢٧٠) مَمْحُورٌ . وَأَمَّا الْوَسْطَى ، فَاسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ . وَأَمَّا الْخِنْصِرُ ، فَذَكَرَ فِي الْفَاتِقِ (٢٧٨) أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنَ الْإِخْصَارِ لِصِغَرِهَا، وَتَوُنُّهَا زَائِدَةٌ. وَالْبِنْصِرُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبُصْرِ وَهُوَ الْغَلْظُ لِأَنَّهَا أَعْلَظُ مِنَ الْخِنْصِرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « بُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ مَسِيرَةٌ كَذَا » (٢٧٩) يُرِيدُ : غَلْظَهَا . وَأَمَّا الْإِبْهَامُ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَبْهَمَ (٢٨٠) اسْتِثْقَاقَهَا . كَذَا ذَكَرَ (٢٨١) الصَّغَانِيُّ (٢٨٢) .

(٢٥١) فِي جُمُورَةِ اللَّغَةِ ٢ / ١٨٦ . (٢٥٢) خ ، ع ، وَزَجْرَتِكَ وَدَعْنَتِكَ وَنَهْتِكَ وَالثَّبِتَ مِنَ الْجُمُورَةِ . (٢٥٣) خ : « قَوْلُهُ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا... ﴾ وَهُمْ مِنَ النَّاسِخِ ؛ حَسِبَهُ قَوْلًا مَنفَرَدًا . (٢٥٤) سُورَةُ لُقْمَانَ آيَةٌ ١٢ . (٢٥٥) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣ / ٨٧ عَنْ ابْنِ مَالِكٍ ، وَابْنِ زَيْدٍ . وَانظُرْ تَفْسِيرَ الْقُرْطُبِيِّ ٢٠ / ١٨٤ . (٢٥٦) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٢٥٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ٢٦٩ . (٢٥٨) تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣ / ٨٧ ، ٨٨ ، (٢٥٩) فِي الدَّعَاءِ : وَأَوْزِعُهُمْ أَنْ يُوَفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ .. إلخ . (٢٦٠) ع : أَوْزِعْنِي . (٢٦١) سُورَةُ يَسَ آيَةٌ ٦٠ . (٢٦٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي خ . وَقَدْ اكْتَفَى فِيهَا بِصَدْرِ الْآيَةِ . (٢٦٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ ١٧٢ . (٢٦٤) خ : ذُرِّيَّتَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاعَةٌ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ . السَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٢٩٧ . (٢٦٥) هَذَا الْقَوْلُ أَقْحَمُ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ ، وَهَنَا مَوْضِعُهُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : فَإِنْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ نَازِلَةٌ قَتَنُوا فِي جَمِيعِ الْفَرَائِضِ . (٢٦٦) خ : وَنَحْوَهُ . (٢٦٧) مُتَوْرَكًا لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : وَالْفَرَضُ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرَ مِنْهَا : التُّورُكُ فِي آخِرِ الصَّلَاةِ وَالْأَفْرَاشُ فِي سَائِرِ الْجُلُوسَاتِ . (٢٦٨) الْبُورُكُ : مَا فَوْقَ الْفَخْدِ وَالْمَقْصُودُ بِهِ هَاهُنَا : أَنْ يَلْزُقَ وَرِكَهُ (أَيْ : مَا فَوْقَ الْفَخْدِ) بِالْأَرْضِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَنْحِيَ رِجْلَيْهِ ، فِي التَّشْهَدِ الْأَخِيرِ . وَانظُرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١١٠ ، ٤ / ٤٢٣ وَالْعَيْنَ ٥ / ٤٠٣ وَالْحَكْمَ ٧ / ١٠٤ وَالْمَجْمَلُ ٤ / ٩٢٣ وَالْفَاتِقُ ٤ / ٥٥ وَالنَّهْيَةَ ٥ / ١٧٦ وَالصَّحَّاحَ وَالْمَصْبَاحَ (وَرُكٌّ) وَاللِّسَانَ (وَرُكٌّ) (٢٦٩) لَيْسَ فِي خ . وَهَذَا غَيْرُ الْإِفْرَاشِ الْمُنْبِي عَنْهُ وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ « نَبِيٌّ عَنِ الْإِفْرَاشِ السَّبْعِ فِي الصَّلَاةِ » أَنْ يَسِطَ ذِرَاعَيْهِ وَيَلْصِقُهُمَا بِالْأَرْضِ كَمَا يَفْعَلُ السَّبْعُ . أَنْظِرْ غَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ٢ / ١١٠ وَالنَّهْيَةَ ٣ / ٤٣٠ وَالْعَيْنَ ٦ / ٢٥٥ وَاللِّسَانَ (فَرَشٌ) . (٢٧١) لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَسْخَةِ الْمَهْذَبِ ذِكْرٌ . وَلَعَلَّهُ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى . (٢٧٢) ص ٤٠ . (٢٧٣) خ : يَشِيرُ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٨٢ : مِنَ الْفُرُوضِ الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ : وَالْإِشَارَةُ بِالْمُسْبِخَةِ . (٢٧٤) وَهِيَ الْأَصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْأَبْهَامَ . (٢٧٥) ع : لِأَنَّهُ . (٢٧٦) النَّهْيَةَ ٢ / ٣٣٢ وَاللِّسَانَ (سَبْحٌ) (٢٧٧) ١ / ٣٧٤ . (٢٧٨) فِي الْفَاتِقِ ١ / ١١٤ : فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : « بَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةٌ خَمْسَمِائَةَ عَامًا وَيَبْصُرُ كُلَّ سَمَاءٍ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةَ عَامًا » وَانظُرْ النَّهْيَةَ ١ / ١٣٢ . (٢٧٩) ع : انبهم . (٢٨٠) ع : ذَكَرَهُ . (٢٨١) فِي الْعِيَابِ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ

التَّطَوُّعُ (١) : فِعْلُ الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ (٢) . وَالتَّطَوُّعُ بِالشَّيْءِ : التَّبَرُّعُ ، وَمِنْهُ : الْمُطَوَّعَةُ الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ (٣) .

قَوْلُهُ : « السُّنَنُ الرَّائِبَةُ » (٤) أَيْ : الثَّابِتَةُ الدَّائِمَةُ ، يُقَالُ : رَبَّ الشَّيْءِ يَرْئِبُ رُئُوبًا (٥) أَيْ : ثَبَّتَ ، وَأَمْرًا رَائِبًا ، أَيْ : دَائِرًا ثَابِتًا (٦) .

قَوْلُهُ : « الشُّعُ وَالْوَتْرُ » (٧) قَدْ ذُكِرَا . وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ (٨) الْوَتْرُ : اللَّهُ وَحْدَهُ . وَالشُّعُ : جَمِيعُ الْخَلْقِ ، خُلِقُوا أَزْوَاجًا (٨) . وَسُمِّيَتْ صَلَاةُ الْوَتْرِ ؛ لِأَنَّ آخِرَهَا رَكْعَةٌ فَرْدَةٌ ، لَا تُشْفَعُ بِغَيْرِهَا . وَأَصْلُ الْوَتْرِ : كُلُّ عَدَدٍ لَا يَنْقَسِمُ جُورًا ، كَالْوَاحِدِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْخَمْسَةِ . وَالزَّوْجُ : كُلُّ عَدَدٍ يَنْقَسِمُ جُورًا لِمُتَسَاوِيَتَيْنِ ، كَالرَّائِبِ وَالْعَشْرَةِ وَالْمِائَةِ ، وَشِبْهَيْهَا .

قَوْلُهُ (٩) : « اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ » مَعْنَاهُ : الْعَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ (١٠) أَيْ : لَعْنَهُمْ (١١) .

قَوْلُهُ (١٢) : « إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » أَيْ : طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَائِبِهِ (١٣) . يُقَالُ : فَلَانٌ يَحْتَسِبُ الْأَخْبَارَ أَيْ : يَطْلُبُهَا وَيَتَوَقَّعُهَا .

قَوْلُهُ : « التَّرَاوِيحُ » (١٤) مَا أُخُوذُ مِنَ الْمُرَاوِحَةِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الرَّاحَةِ . يُقَالُ : رَاوَحَ الْفَرَسُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ : إِذَا رَفَعَ إِحْدَيْهِمَا وَتَرَكَ الْأُخْرَى يَسْتَرِيحُ بِذَلِكَ ، مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : رَاوَحَ الظَّلِيمُ (١٥) بَيْنَ يَدَيْهِ (١٦) وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ (١٧) :

(١) في المذهب ١ / ٨٢ وتطوعها أفضل التطوع . (٢) تهذيب اللغة ٣ / ١٠٤ . (٣) السابق . (٤) مالا تسن له الجماعة ضربان : فمنها السنن الراتبة مع الفرائض . (٥) من باب قعد - المصباح . (٦) ع : وله راتب : أى دائم ثابت . والمثبت من خ واللسان (رتب ١٥٧٤) والنقل عنه . (٧) في المذهب ١ / ٨٣ . وروى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ كان يفصل بين الشفع والوتر . (٨) انظر : تفسير الطبرى ٣٠ / ١٠٨ والبحر المحيط ٨ / ٤٦٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ والقرطبي ٢٠ / ٣٩ وتفسير ٥٢٦ . (٩) في المذهب ١ / ٨٣ : عن عمر (ر) أنه قال : السنة إذا انتصف الشهر من رمضان أن تلعن الكفرة في الوتر . بعدما يقول : سمع الله لمن حمده ثم يقول : اللهم قاتل الكفرة . (١٠) سورة التوبة آية ٣٠ . (١١) قال الفراء : قتل : أى لعن وكذلك ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ ، و ﴿ قَاتِلِ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ ذكر أنه اللعن معاني القرآن ٣ / ٢٠٢ . وكذا في تفسير غريب القرآن ٤٩٦ ، ٥١٤ والعمدة ٣٣٦ وانظر تفسير القرطبي ١٩ / ٢١٧ . وقال أبو عبيدة : قاتلهم الله : قتلهم وقلما يوجد فاعل إلا أن يكون العمل من اثنين ، وقد جاء هذا ونظيره : عافاك الله والمعنى : عفاك الله وهو من الله وحده مجاز القرآن ١ / ٢٥٦ . (١٢) في المذهب ١ / ٨٤ : روى أبو هريرة (ر) قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ، فيقول : من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه . (١٣) النهاية ١ / ٣٨٢ . (١٤) في المذهب ١ / ٨٤ : روى عن عمر (ر) أنه جمع الناس على أبي بن كعب (ر) فصلى بهم التراويح . (١٥) ذكر النعام كما في حاشية خ . (١٦) يديه : ليس في ع . (١٧) لم أعتز على قائله .

تَرَاوَحَ مِنْ صَلَاةِ (الْمَلِيكِ) (١٨) فَطَوَّرًا سُجُودًا وَطَوَّرًا جَوَّارًا

وَأَصْلُ ذَلِكَ : أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَسْتَرِيحُونَ وَيَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ (أُسْبُوعًا) (١٩) فَيَسْمُوتُهَا تَرْوِيحَةً . ثُمَّ يُصَلُّونَ أَرْبَعًا ، وَيَطُوفُونَ أَيْضًا كَذَلِكَ ، فَيَكُونُ تَرْوِيحَةً . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، فَسُمِّيَتْ صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ لِذَلِكَ (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « عَلَى كُلِّ سَلَامِي مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ » السَّلَامِي (٢٢) وَاحِدَةُ السَّلَامِيَّاتِ ، وَهِيَ عِظَامُ الْأَصَابِعِ (٢٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٤) : السَّلَامِي فِي الْأَصْلِ : عَظْمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِنِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجِجَ (٢٥) : فِي السَّلَامِي وَالْعَيْنِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢٦) :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْفَسِينَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ

قَوْلُهُ : « التَّهَجُّدُ » (٢٧) هُوَ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَأَصْلُهُ : السَّهْرُ ، يُقَالُ : تَهَجَّدَ إِذَا سَهَرَ ، وَالْقَى الْهَجُودَ — وَهُوَ : النَّوْمُ — عَنْ نَفْسِهِ . وَهَجَدَ أَيْضًا : نَامَ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « مَثْنَى مَثْنَى » (٢٩) أَيْ : (اثْنَيْنِ) (٣٠) اثْنَيْنِ (٣١) ، وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ « ثَانٍ » (٣٢) وَمِثْلُهُ : ثَنَاءٌ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « تَحِيَّةُ الْمَسْجِدِ » أَصْلُهَا : تَحِيَّةٌ : تَفْعَلَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ (٣٤) ، وَمَعْنَاهَا : السَّلَامُ كَمَا أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِمَنْزِلَةِ السَّلَامِ ، كَمَا يُسَلِّمُ الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ أَوَّلَ مَا يَلْقَاهُ .

* * *

(١٨) خ : الملية . (١٩) خ : سبوعا . (٢٠) العين ٣ / ٢٩٣

وتهذيب اللغة ٥ / ٢١٧ والنهية ٢ / ٢٧٤ والمحكم ٣ / ٣٩٢ واللسان (روح ١٧٦٨) . (٢١) في المهذب ١ / ٨٤ : روى أبو ذر (ر أن النبي (ص) قال : « على كل سلامي من أحدكم صدقة » والحديث في سنن ابن ماجه ١ / ٤٣٠ وغريب أبي عبيد ٣ / ١٠ ، ١١ والفائق ٢ / ١٩١ والنهية ٢ / ٣٩٦ ومعالم السنن ١ / ٢٧٨ . (٢٢) السلامي : ليس في ع . (٢٣) الأصمعي : هي العظام التي بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع والواحدة سلامي خلق الإنسان ٢٠٨ وثابت ٢٢٩ والزجاج ٣٦ ونقل الزمخشري عن ابن الأنباري : السلامي : كل عظم مجوف ، مما صغر من العظام . الفائق ٢ / ١٩١ . والمقصود بها في الحديث : كل عظم صغر أو كبر . معالم السنن ١ / ٢٧٨ وانظر غريب الحديث ٢ / ١١ وتهذيب اللغة ١٢ / ٤٥٠ والنهية ٢ / ٣٩٦ . (٢٤) غريب الحديث ٣ / ١٠ ، ١١ . (٢٥) في : ساقطة من ع . (٢٦) أبو ميمون النضر بن سلمة العجل كما في الكنز اللغوي ٢٠٨ وجمهرة اللغة ٣ / ٥٠ واللسان (سلم ٢٠٨٣) . (٢٧) في المهذب ١ / ٨٤ : أفضل الصلوات التي يتطوع بها الإنسان في الليل والنهار : التهجد . (٢٨) ثلاثة كتب في الأضداد ٤٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٩٤ ، ٢٤٧ وانظر إصلاح المنطق ٢٤٧ والعين ٣ / ٢٨٥ وتهذيب اللغة ٦ / ٣٦ . (٢٩) في المهذب ١ / ٨٥ : والسنة أن يسلم من كل ركعتين ، لما روى ابن عمر (ر أن النبي ﷺ قال : « صلاة الليل مثنى مثنى » . (٣٠) من ع . (٣١) ينبغي أن يكون اثنتين اثنتين على التانيث ، قال أبو عبيد في تفسير (مثنى) أي ثنتين . مجاز القرآن ١ / ١١٤ وفي تهذيب اللغة اثنتين اثنتين . غير أن الزجاج في المعاني ٢ / ٥ قال : اثنين اثنين وثلاثا ثلاثا ، ولعله تصحيف في النص لأنه ذكر ثلاثا . (٣٢) كذا ، والذي يذكره النحويون واللغويون أنه معدول عن اثنين اثنين . انظر مجاز القرآن ، ومعاني الزجاج تعليق ٢٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ وتهذيب اللغة ١٥ / ١٤١ واللسان (ثنى ٥١٣ وثلاث ٤٩٩) والنهية ١ / ٢٢٥ والغريبين ١ / ٣٠٣ . (٣٣) في تهذيب اللغة ١٥ / ١٤١ : ثناء وثلاث مصروفان عن ثلاثة ثلاثة واثنين اثنين . وانظر الغريبين ١ / ٣٠٣ . (٣٤) المحكم ١ / ٣٠٤ واللسان (حسى ٩٠٧٨ ، ٩٠٧٩) .

وَمِنْ بَابِ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

- التَّلَاوَةُ (١) : الْقِرَاءَةُ . سُمِّيَتْ تِلَاوَةً ؛ لِأَنَّهَا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالتَّالِي : التَّابِعُ ، وَتَلَوْتُهُ : تَبِعْتُهُ .
- قَوْلُهُ (٢) : ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ (٣) هُوَ جَمْعُ أَصِيلٍ ، مِثْلُ : عُنُقٍ وَأَعْتَانِقٍ . وَأَصْلٌ : جَمْعُ أَصِيلٍ (٤) وَهُوَ مَا بَعْدَ (صَلَاةٍ) (٥) الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ .
- ﴿ (٦) وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا ﴾ قَالَ الْوَاحِدِيُّ (٧) : يَزِيدُهُمُ الْقُرْآنُ تَوَاضِعًا . ﴿ وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ أَيْ : ذُعْرًا وَهَرَبًا .
- قَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ أَيْ : لَا يَمَلُّونَ (٩) . وَالسَّامَةُ : الْمَلَالُ . يُقَالُ : سَعِمْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَسَامُ سَامَةً . أَيْ : مَلِلْتُ .
- قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ مَعْنَاهُ : اقْتَرَبَ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ . وَدَلِيلُهُ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « (١١) أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (١٢) إِذَا كَانَ سَاجِدًا » .
- (١٣) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ خَرًّا : سَقَطَ عَلَيَّ وَجْهِهِ (١٥) « وَأَنَابَ » أَيْ : أَقْبَلَ إِلَى اللَّهِ وَتَابَ وَرَجَعَ عَنِ مُنْكَرِهِ (١٦) .
- قَوْلُهُ (١٧) « تَشْتَرْنَا لِلْسُّجُودِ » قَالَ شَمِيرٌ (١٨) : مَعْنَاهُ : تَحَرَّفُوا ، يُقَالُ : تَشْتَرَنَ الرَّجُلُ لِلرَّمِي إِذَا تَحَرَّفَ وَاعْتَرَضَ . وَرَمَاهُ عَنْ شُرُونٍ (١٩) ، أَيْ : تَحَرَّفَ لَهُ . وَتَشْتَرَنَ لِلرَّمِي : إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَضَرَ مَجْلِسَ الْمَذَاكِرَةِ (٢٠) ، فَقَالَ : « حَتَّى أَتَشْتَرَنَ » أَيْ : حَتَّى اسْتَعَدَّ لِلْحِجَاكِجِ مَا خُوذُ مِنْ // عَرْضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ (٢١) ، وَهُوَ : شُرُونُهُ ، كَأَنَّ الْمُتَشْتَرِنَ يَدْعُ الطَّمَانِينَةَ فِي [جُلُوسِهِ] (٢٢) وَيَقْعُدُ
-
- (١) سجود التلاوة مشروع للقارئ والمستمع . المذهب ١ / ٨٥ . (٢) في مواضع السجودات من القرآن الكريم : وسجدة في الرعد عند قوله تعالى ﴿ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ . (٣) سورة الرعد آية ١٥ . (٤) مجاز القرآن ١ / ٣٢٨ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٤٠ وانظر شرح القصاص السبع ص ٣٨٢ ، ٣٨٣ . (٥) ليس في خ . (٦) في المذهب ١ / ٨٥ : وفي بنى إسرائيل عند قوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا ﴾ آية ١٠٩ . (٧) في المذهب ١ / ٨٥ : وسجدة في الفرقان عند قوله تعالى : ﴿ وَيَزِيدُهُمْ نُفُورًا ﴾ آية ٦٠ . (٨) سورة السجدة آية ٣٨ . (٩) في المذهب ١ / ٨٥ : وسجدة في حم السجدة عند قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ آية ٣٨ . (١٠) البحر المحيط ٧ / ٤٩٩ وتفسير العزيزي ١٣٨ . (١١) في المذهب ١ / ٨٥ : والثالثة في آخر « اقرأ » : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ آية ٩ . (١٢) تعالى : ليس في ع . (١٣) في المذهب ١ / ٨٥ : وأما سجدة (ص) فهي عند قوله عز وجل : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ آية ٢٤ . (١٤) خ : فخر ركعها : تحريف ولم تذكر : وأتاب . (١٥) خَرَّ لَوَجْهِهِ يَخْرُ خَرًّا وَخُرُورًا وَقَعَ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿ وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ المحكم ٤ / ٣٦٨ وتحفة الأريب ١١٢ . (١٦) مجاز القرآن ١ / ٣٣٠ . (١٧) في المذهب ١ / ٨٥ : روى أبو سعيد الخدري (ر) قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوما فقرأ (ص) فلما مر بالسجود تشرتنا للسجود . (١٨) تهذيب اللغة ١١ / ٣٠٣ . (١٩) ع : تشرتن . والمثبت من خ وتهذيب اللغة ١١ / ٣٠٣ واللسان (شزن) (٢٠) . (٢١) الفائق ٢ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، والنهاية ٢ / ٤٧١ واللسان (شزن) . (٢٢) تهذيب اللغة والفائق والنهاية تعليق ٢٠ واللسان (شزن) . (٢٣) خ ، ع : حديثه والمثبت من الغريبين ٢ / ٩٧ .

مُسْتَوْفِرًا : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا » (٢٤) الذُّخْرُ : هُوَ (٢٥) مَا يَتْرُكُهُ الْإِنْسَانُ عُذَّةً لِحَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ .

قَوْلُهُ : « وَضَعْتُ عَنِّي بِهَا وَزْرًا » الْوَزْرُ : الثَّقَلُ الْمُثْقَلُ لِلظَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ : أَوْزَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ (٢٦) أَيْ : يُنْقَلُ ذُنُوبُهُمْ (٢٧) . وَقَدْ وَزَّرَ : إِذَا حَمَلَ ، فَهُوَ وَازِرٌ (٢٨) . وَوَضَعَهَا : حَطَّهَا .

قَوْلُهُ : « وَهَلْ يَفْتَقِرُ إِلَى السَّلَامِ ؟ » أَيْ : يَحْتَاجُ (٣٠) إِلَيْهِ ، مَا خُوذَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَهُوَ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَالِ . يُقَالُ : افْتَقَرْتُ إِلَى كَذَا ، أَيْ : احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « أَوْ انْدَفَعْتُ عَنْهُ نِقْمَةً » (٣١) يُقَالُ : انْتَقَمَ اللَّهُ مِنْ فُلَانٍ : إِذَا عَاقَبَهُ . وَالاسْمُ مِنْهُ : النَّقْمَةُ بِكَسْرِ الْقَافِ . وَالْجَمْعُ : نِقَمَاتٌ وَنِقَمٌ ، مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَكَلِيمٍ . وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ الْقَافَ ، وَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى التَّوْنِ ، فَقُلْتُ : نِقْمَةً ، وَالْجَمْعُ : نِقَمٌ ، مِثْلُ : نِعْمَةٍ وَنِعَمٍ (٣٢) .

الشُّكْرُ : قَدْ ذُكِرَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ (٣٣) .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَا يُفْسِدُ الصَّلَاةَ

قَوْلُهُ (١) : « إِذَا قَاءَ أَحَدُكُمْ أَوْ قَلَسَ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢) : الْقَلَسُ : مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَلْقِ مِلءَ الْفَمِ (٣) أَوْ دُونَهُ وَلَيْسَ بِقَيْءٍ ، وَإِنْ عَادَ فَهُوَ الْقَيْءُ ، وَقَلَسْتَ الْكَأْسُ : فَاضَتْ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ (٤) فِي الْكِسَائِيِّ :
أَبَا حَسَنِ مَازَرْتُكُمْ مُنْذُ سَنِيَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالرَّجَاجَةَ تَقْلِسُ
(وَالسَّنْبَةُ : الْبُرْهَةُ) (٥) .

قَوْلُهُ : « فَهَقَهُ أَوْ شَهَقَ » (٦) الْقَهْقَهَةُ فِي الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : قَهَ قَهَ ، يُقَالُ قَهَ وَفَهَقَهُ

بِمَعْنَى .

(٢٣) المرجع السابق . (٢٤) في المذهب

١ / ٨٦ : من الدعاء في سجدة التلاوة : اللهم اكتب لي عندك بها أجرا ، واجعلها لي عندك ذخرا وضع عني بها وزرا . (٢٥) هو : ليس في ع . (٢٦) سورة الأنعام آية ٣١ . (٢٧) أبو عبيد : آثامهم والوزر والوزر : واحد يسطر الرجل ثوبه فيجعل فيه المتاع ، فيقال له أحمل وزرك ووزرك ووزرك . مجاز القرآن ١ / ١٩٠ ومعاني الزجاج ٢ / ٢٦٥ وتفسير غريب القرآن ١٥٢ . (٢٨) ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ . (٢٩) خ : ولم . وفي المذهب ١ / ٨٦ : وهل يفتقر إلى السلام ؟ يعني في سجدة التلاوة . (٣٠) خ : يحتج على الجرم . (٣١) في المذهب ١ / ٨٦ : ويستحب لمن تجددت عنده نعمة ظاهرة أو اندفعت عنه نعمة ظاهرة أن يسجد شكرا لله عز وجل . (٣٢) المحكم ٦ / ٢٨٠ ، ٢٨١ واللسان (نقم ٤٥٣١) والمصباح (نقم) . (٣٣) ص ٢ .

(١) في المذهب ١ / ٨٧ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا قاء أحدكم في صلاته أو قلس فليصرف وليتوضأ وليبين على ماضى ما لم يتكلم » . (٢) الضحاح (قلس) . (٣) ع : مثل البلغم تحريف . (٤) جرو بن قطن العقيلي : أحد الذين شهدوا مع الكسائي على سيويه ، وكان من الحكام اللغويين في المجالس . الفهرست ٦٧ . (٥) ما بين القوسين ساقط من خ . (٦) في المذهب ١ / ٨٧ : وإن تكلم في صلاته أو فهقه أو شهق بالبكاء وهو ذاكر للصلاة عالم بالتحريم بطلت صلاته . (٧) حكاية ضرب من الضحك ، ثم يضاعف بتصرف =

وَالشَّهِيْقُ : صَوْتُ الزَّفِيرِ وَالتَّجِيمِ (٨) مِنَ الحَلْقِ ، وَأَصْلُهُ : صَوْتُ الحِمَارِ (٩) . يُقَالُ : شَهَقَ يَشْهَقُ شَهيقًا (١٠) وَيُقَالُ : الشَّهِيْقُ (١١) : رَدُّ النَّفْسِ . وَالزَّفِيرُ : إِخْرَاجُهُ (١٢) .

سُمِّيَ « ذَا اليَدَيْنِ » (١٣) لِإِنَّهُ كَانَ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ .

قَوْلُهُ (١٤) : « فَحَدَقْنِي القَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ » التَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ ، مَاخُوذٌ مِنْ حَدَقَةِ العَيْنِ وَهُوَ سَوَادُهَا (١٥) .

قَوْلُهُ : « وَأَتَكَلَّ أُمَّهُ » التَّكَلُّ : فَقْدَانُ الأُمِّ وَلَدَهَا . وَكَذَلِكَ التَّكَلُّ — بِالتَّخْرِيكِ (١٦) . وَامْرَأَةٌ نَاكِلٌ . وَتَكَلَّتْهُ أُمُّهُ ، أَيْ : فَقَدَتْهُ بَعْدَ وُجُوْدِهِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « وَلَا كَهْرَنِي » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : الكَهْرُ : الاِثْتِهَارُ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ ﴿ فَأَمَّا النِّبِيمَ فَلَا تَكْهَرُ ﴾ (١٩) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ رَأَى ضَرِيرًا » (٢٠) الضَّرِيرُ : هُوَ الأَعْمَى ، مَعْرُوفٌ ، فَعِيلٌ مِنَ الضَّرِّ .

قَوْلُهُ : « وَتُصَفَّقُ النِّسَاءُ » (٢١) التَّصْفِيقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصْوِيْتُ . وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضْرِبَ ظَهْرَ كَفِّهِ اليُسْرَى بِرَاحَتِهِ اليُمْنَى . وَقِيلَ : يَضْرِبُ ظَهْرَ (٢٢) كَفِّهِ اليُسْرَى بِأَصْبَعَيْنِ مِنْ يَدِهِ اليُمْنَى .

قَوْلُهُ : « (وَإِنْ) شَمَّتْ عَاطِسًا » (٢٣) تَشْمِيتُ العَاطِسِ : هُوَ الدُّعَاءُ لَهُ (٢٤) ، كَقَوْلِهِ : يَرْحَمَكَ اللهُ . وَكُلُّ دَاعٍ لِأَخِيهِ فَهُوَ مُشَمَّتٌ وَمُسَمَّتٌ . قَالَ فِي الفَائِقِ (٢٥) : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّوَامِيتِ ، وَهِيَ القَوَائِمُ يُقَالُ : لَا تَرَكَ اللهُ لَكَ شَامِتَةً ، أَيْ : قَائِمَةً لِأَنَّ (٢٦) مَعْنَاهُ التَّبْرِيكُ ، وَهُوَ : الدُّعَاءُ بِالتَّبَاتِ ، وَهُوَ الاِسْتِقَامَةُ . وَهُوَ بِالسِّيْنِ مِنَ السَّمْتِ . وَهُوَ : الحُسْنُ فِي الهَيْئَةِ وَالشَّارَةِ . وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (٢٧) : قَالَ ثَعْلَبٌ : الاِخْتِيَارُ : السِّيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ؛ لِإِنَّهُ مَاخُوذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ : القَصْدُ وَالمَحَجَّةُ .

الحكاية . العين ٣ / ٣٤١ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٣٩ ، ٣٤٠ . (٨) ع : النخير . والمثبت من خ والنجم إنما يكون من الحلق . والنخير من الأنف . (٩) الفراء : الزفير : أول نهيق الحمار وشبهه ، والشهيق من آخره . معاني القرآن ٢ / ٢٨ وانظر عناية القاضي ٥ / ١٣٧ ، ٦ / ٢٧٦ والبحر المحيط ٥ / ٢٦٢ والمفردات للراغب ٣١٢ . (١٠) من أبواب نفع وضرب ومنع . (١١) رد : ساقطة من خ . (١٢) (١٣) في المراجع السابقة والعين ٣ / ٦١ والمحكم ٤ / ٨٤ والصحاح (شهو زفر) واللسان (زفر ١٨٤١ وشهو ٢٣٥٣) . (١٣) في المهذب ١ / ٨٧ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين أقصرت الصلاة أم نسيت ... إلخ وهو رجل من بني سليم واسمه الخرباق ، ويقال : عمرو . وقيل كان يعمل بيديه جميعا فسمي ذا اليمين ترجمته في الاستيعاب ٤٧٥ وطبقات ابن سعد ٣ / ١٦٧ والإصابة ٢ / ٢٧١ ، ٤٢٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٨٥ . (١٤) في المهذب ١ / ٨٧ : روى عن معاوية بن الحكم (ر) قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله فحدقني القوم بأبصارهم ، فقلت : واتكل أمه مالكم تنظرون إلى ف ضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني بأبي وأمي هو مارأيت معلما أحسن تعليما منه . والله ما ضربني ﷺ ولا كهربي ... إلخ الحديث . (١٥) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٠ ولثابت ١٠٦ وللزجاج ١٨ والعين ٣ / ٤١ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٣ والمحكم ٢ / ٣٩٦ والنهاية ١ / ٣٥٤ . (١٦) الشكل : وزان قفل ويفتح التاء والكاف كما في المصباح (نكل) . (١٧) تهذيب اللغة ١٠ / ١٨٠ وجمهرة اللغة ٢ / ٤٩ والصحاح (نكل) واللسان (نكل ٤٩٥) . (١٨) غريب الحديث ١ / ١١٤ ، ١١٥ . (١٩) سورة الضحى آية ٩ . قال الفراء : وهى في مصحف عبدالله — يعنى ابن مسعود — ﴿ فَلَا تَكْهَرُ ﴾ وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها على . معاني القرآن ٣ / ٢٧٤ وانظر البحر المحيط ٨ / ٤٨٦ . (٢٠) في المهذب ١ / ٨٧ : فإن رأى المصلئ ضريرا يقع في بر فأندره ... إلخ . (٢١) في المهذب ١ / ٨٨ : عن سهل بن سعد الساعدي (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا نابكم شئ في الصلاة فليسبح الرجال ولنصفق النساء » . (٢٢) ساقط من خ . (٢٣) خ : فإن والمثبت من ع والمهذب ١ / ٨٨ . له : ليس في ع . (٢٤) الفائق ٢ / ٢٦١ . (٢٥) ع : كأن والمثبت من خ والفائق . (٢٦) مادة (سميت) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٨) : الشَّيْنُ مُعْجَمَةٌ : فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ . وَفِي شِعْرِ النَّابِغَةِ (٢٩) :

طَوَّعَ الشَّوَامِيَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ

قَوْلُهُ : « حَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ » (٣٠) الْحَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ لَهُ عِلْمَانِ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَمًا ، فَلَيْسَ بِحَمِيصَةٍ (٣١) . قَالَ الْأَعَشَى (٣٢) :

إِذَا جُرَّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً (٣٣) عَلِيَّهَا وَجِرْيَالِ التَّضْيِيرِ الدَّلَامِصَا

الْجِرْيَالُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ . وَالتَّضْيِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدَّلَامِصُ : الْبَرَّاقُ . سُمِّيَتْ (٣٤) بِذَلِكَ ، لِئِنَّهَا وَرَقَّتْهَا وَصَغِرَ حَجْمُهَا إِذَا طُوِيَتْ . وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : هِيَ الْكِسَاءُ الْأَسْوَدُ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى حَمِيصَةً ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَشْتَمِلُ بِهَا ، فَتَكُونُ عِنْدَ أَحْمَصِيهِ ، يُرِيدُ بِهِ وَسَطُهُ . ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزِيُّ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ » (٣٦) هُوَ كِسَاءٌ ثَخِينٌ « كَاللَّيْدِ » (٣٧) سَمِعْتَاهُ مُضَافًا إِلَى هَاءِ الْكِنَايَةِ ، وَهِيَ عَائِدَةٌ إِلَى أَبِي الْجَهْمِ (٣٨) . وَذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٣٩) : أَنَّهُ بِالنَّاءِ الْمُتَقَلِّبَةِ ، أَرَادَ بِهِ وَاحِدَةَ الْأَنْبِجَانِيَّاتِ ، وَالصَّوَابُ : مَنْبِجِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ (٤٠) ، لَكِنَّهُ يُفْتَحُ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : النَّسَبَةُ إِلَيْهِ : مَنْبِجَانِيٌّ أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَخْبِرَانِيٍّ ، وَمَنْظَرَانِيٍّ ، وَعَجِينِ [أَنْبِجَانٌ] (٤٢) أَيْ : مُدْرِكٌ مُنْتَفِخٌ . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا (الْبِنَاءِ) إِلَّا يَوْمَ (أَرْوَانَ) وَعَجِينِ (أَنْبِجَانٌ) . قَالَ (٤٥) : وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » (٤٧) فِيهِ ثَلَاثَةٌ تَأْوِيلَاتٍ . أَحَدُهَا : مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ (٤٨) الثَّانِي : (أَنْ يَكُونَ مُتَوَكِّفًا) (٤٩) عَلَى مِخْصَرَةٍ ، وَهِيَ : الْعَصَا . الثَّلَاثُ أَنْ يَخْتَصِرَ وَيَقْرَأَ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ مِنَ السُّورَةِ ، وَلَا يَقْرَأُهَا بِكَمَالِهَا (٥٠) . وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْيَهُودِ (٥١) وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ إِبْنِيْسَ أَهْبَطَ إِلَى (٥٢) الْأَرْضِ كَذَلِكَ ، وَهُوَ شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ أَهْلِ

(٢٨) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : وَعِبَارَتُهُ : وَالشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ

وَأَكْثَرُ . (٢٩) دِيْوَانُهُ ١٨ وَصَدْرُهُ : فَارْتَاغَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ (٣٠) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٨٩ : عَنْ عَائِشَةَ (ر) قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ وَعَلَيْهِ حَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : أَهْنَيْتُ أَعْلَامَ هَذِهِ ، أَذْهَبُوا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ ، وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٣٩١ وَسَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ٢ / ١١٦٧ . (٣١) الصَّحَاحُ « حَمِصٌ » وَوَصَفَ أَعْرَاقَ الْحَمِيصَةِ ، فَقَالَ : الْمَلَاةُ اللَّيْنَةُ الرَّيْقِيَّةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَتَسَعُ مَنَشُورَةٌ ، وَتَصَغُرُ مَطْوِيَةٌ تَكْفِي مِنَ الْفَرِّ ، وَتَجْمَلُ الْمَلِيسَ ، لَيْسَتْ بِقَرْدَةٍ وَلَا ثَخِينَةٍ وَلَا عَظِيمَةِ الْكُورِ . الْفَاتِقُ ٢ / ١٦٧ وَانظُرِ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ وَمِبَادِيءَ اللَّغَةِ ٤٥ وَكَفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ ٥٧٤ . (٣٢) دِيْوَانُهُ ١٩٩ وَرَوَايَتُهُ : « وَجِرْيَالًا لَا يَضِيءُ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْحَمِيصَةِ . وَالْحَمِيصَةُ سُودَاءُ . الصَّحَاحُ (حَمِصٌ) . (٣٣) ع : حَمِصَةٌ : تَحْرِيفٌ . (٣٤) ع : وَسَمِيَتْ . (٣٥) فِي الْمَغْرِبِ (حَمِصٌ) . (٣٦) خ : بِأَنْبِجَانِيَّةِ . (٣٧) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كِسَاءٌ يَتَخَذُ مِنَ الصَّوْفِ وَلَهُ حَمَلٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ وَهُوَ مِنْ أَدُونِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ النَّهَائَةِ ١ / ٧٣ . (٣٨) أَيْ سَاقَطَةٌ مِنْ خ : وَأَبُو الْجَهْمِ : عَامِرُ بْنُ حَذِيفَةَ بْنِ غَنَمٍ صَحَابِيُّ قُرَشِيٌّ تَرَجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ٥ / ٤٥١ وَنَسَبِ قُرَيْشٍ ٣٦٩ وَالْإِصَابَةَ ١ / ٥٧٨ . (٣٩) فِي الْلَفْظِ الْمُسْتَعْرَبِ ١٨٢ . (٤٠) بَلَدٌ قَدِيمٌ كَبِيرٌ وَاسِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَلَبَ عَشْرَةَ فَرَاسِخٍ وَهِيَ بَلَدٌ الْبَحْتَرِيُّ وَأَيْ فِرَاسٌ . مِرَاصِدُ الْإِطْلَاقِ ١٣١٦ وَالْمَعْرَبُ ٣٢٥ وَجَمْعُهَا اللَّغَةُ ١ / ٢١٥ . (٤١) ع : الْهَرَوِيُّ : وَالنَّصُّ بَعْدَهُ مِنَ الصَّحَاحِ . (٤٢) ع ، خ : أَنْبِجَانِيٌّ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ نَبِجٌ . (٤٣) الْبِنَاءُ سَاقَطٌ مِنْ ع . (٤٤) ع ، خ : أَرْوَانِيٌّ وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (نَبِجٌ) . (٤٥) الْجَوْهَرِيُّ : وَعِبَارَتُهُ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ ، وَسَمَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَيْ الْغَوْتِ . (٤٦) وَرَدَ فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي ٣ / ١٦٤ : خَبْرَةٌ أَنْبِجَانِيَّةٌ ، وَعَجِينُ أَنْبِخَانٍ وَثَرِيدُ أَنْبِخَانٍ .. (٤٧) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٨٩ : وَيَكْرَهُ أَنْ يَصِلَ وَيَدُهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ لَمَّا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ مَخْتَصِرًا . وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ٣ / ٧٤ مَسَاجِدُ . وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٢٣٢ وَمَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ٢٣٣ وَتَحْفَةُ الْأَوْحَادِيِّ ٣٨٧ . (٤٨) تَعْلِيقُ ٤٧ . (٤٩) خ بِدَلِّ مَابَيْنِ الْقَوْسَيْنِ : مُتَوَكِّفًا . تَحْرِيفٌ . (٥٠) الْفَاتِقُ ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ وَغَرِيبُ الْخَطَائِي ١ / ٢٧٧ وَالنَّهَائَةَ ١ / ٣٦ ، ٣٧ . (٥١) مَعَالِمُ السَّنَنِ ١ / ٢٣٣ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَائِي ١ / ٢٧٧ وَالْفَاتِقُ . (٥٢) قَدْ : لَيْسَتْ فِي ع . (٥٣) ع : هَبَطَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ =

المُصِيْبَةُ .

قَوْلُهُ : « وَبَدَرَهُ التَّنَائُبُ » (٥٤) بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ . يُقَالُ : تَنَاءَبَ ، وَلَا يُقَالُ : تَنَاءَبَ (٥٥) .
 قَوْلُهُ : « فَحَتَّهُ بِعُرْجُونٍ » (٥٦) « حَتَّهُ أَيْ : قَشَرَهُ » (٥٧) . وَعُرْجُونٌ فُعْلُونٌ مِنْ // الْإِنْعِرَاجِ ، وَهُوَ :
 الْإِنْحِنَاءُ وَالْمِيلُ (٥٨) .

ل / ٢٩

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَصَابَتْهُ بَادِرَةٌ ، وَبَدَرَهُ الْبُصَاقُ » يُقَالُ : بَدَرَهُ الْبُصَاقُ يَبْدُرُهُ أَيْ : سَبَقَ (٥٩) وَبَدَرَ الْقَوْمَ
 إِذَا كَانَ أَوْلَهُمْ . وَيُقَالُ : الْبُصَاقُ وَالْبِرَاقُ وَبَصَقَ وَبَرَاقَ . وَلَا يُقَالُ بِسَقَ بِالسِّينِ إِلَّا فِي الطُّولِ (٦٠) .

* * *

وَمِنْ بَابِ سُجُودِ السَّهْوِ

السَّهْوُ : هُوَ الْعَفْلَةُ ، وَقَدْ سَهَا عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ (١) .

قَوْلُهُ : « وَالسَّجْدَتَانِ تُرْعَمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ » (٢) الرَّغَامُ بِالْفَتْحِ : التُّرَابُ . وَمَعْنَى « أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ »
 أَيْ : أَلْصَقَهُ بِالتُّرَابِ . وَ « فَعَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى رَغَمٍ أَنْفِهِ » أَيْ : أَلْصَقْتُهُ بِالتُّرَابِ (٣) . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
 رَغَمَ ، وَرَغَمَ ، وَرَغَمَ (٤) وَرَغَمَ أَنْفَهُ وَرَغَمَ (٣) بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٥) .

وَفِي الْحَدِيثِ : « وَإِنْ رَغَمَ أَنْفَ أَبِي ذَرٍّ » (٦) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مُرَاعِمًا كَثِيرًا ﴾ (٧) وَهُوَ : الْمَذْهَبُ
 (وَالْمُضْطَرَبُ) (٨) فِي الْأَرْضِ .

= ٢٢٣ / ١ : أمببط إلى الأرض كذلك وهو شكل من أشكال أهل المصائب يضعون أيديهم على الخواصر إذ قاموا في المآثم . (٥٤) في الصلاة : المهذب
 ٨٩ / ١ . (٥٥) المصباح (ثوب) . (٥٦) في المهذب ٨٩ / ١ : روى أبو سعيد الخدري (ر) أن النبي ﷺ دخل مسجدا يوما فرأى في قبلة المسجد تخامة
 فحتها يعرجون معه ... إلخ الحديث . (٥٧) ع : فحته يعرجون حتى قشره . تحريف . (٥٨) في العين ٢ / ٣٢٠ : العرجون أصل العذق وهو أصفر عريض يشبه
 الهلال به إذا انمحق قال تعالى : ﴿ وَالْقَمَرَ قَدْرًا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (يس : ٣٩) . وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٣٢٠ ومجاز القرن ٢ / ١٦١
 ومعاني الفراء ٢ / ٣٧٨ وقال ابن جنى في قول رؤية : * في خدر مياس الدمى معرجن * قوله « المعرجن » يشهد بكون النون من عرجون أصلا وإن كان من معنى
 الانعراج ألا تراهم فسروا قول الله تعالى ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ فقالوا : هي الكباسة إذا قدمت فأنحنت ، فقد كان على هذا القياس يجب أن يكون نون
 (عرجون) زائدة كزيادتها في زيتون غير أن بيت رؤية منع هذا وأعلمنا أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي الخصائص ١ / ٣٦١ والمحكم ٢ / ٣٠٥ . (٥٩) في
 المهذب ١ / ٨٩ فإن بدره البصاق وبعده : فإن بدره بصق في جيبه . (٥٩) عبارة ع : قوله : فإن أصابته بادرة ، يقال : بدره البصاق يبدره أي سبق . وعبارة خ :
 « قوله : فإن أصابته بادرة وبدره البصاق » يقال : بدر أي سبق . (٦٠) إصلاح المنطق ١٨٤ وأدب الكاتب ٣٨٧ .

(١) المحكم ٤ / ٢٩٣ وفي الخلل : إن الموصين بنو سهوان . وانظر ديوان الأدب ٤ / ٦٦ والصحاح (سهو) وجمهرة الأمثال ١ / ٤٨ .
 (٢) يعني سجديك السهو . المهذب ١ / ٨٩ . (٣) العين ٤ / ٤١٧ والفاخر ٧ والزاهر ١ / ٣٣٠ والبارع ٤ / ٣٢٤ ، والمحكم ٥ / ٣٠٨ والصحاح (رغم) . (٤) إصلاح المنطق ٨٥ وأدب الكاتب ٥٧٠ والبارع ٥ / ٣٢٤ والمحكم ٥ / ٣٠٨ والثالث لابن السيد
 ٢ / ٢٩ والدرر المبتة ١١٨ . (٥) البارع ٤ / ٣٢٤ والمصباح (رغم) وانظر المراجع السابقة . (٦) صحيح مسلم كتاب الإيمان ١ / ٦٦ ،
 والنهاية ٢ / ٢٣٩ . (٧) سورة النساء آية ١٠٠ . (٨) ع ، خ : والمضرب . ونقله عن الصحاح وفيه : المضطرب وكذلك ذكر الفراء أنه :
 المذهب والمضطرب وكذلك ذكره الزجاج وأنشد :

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ ذَايِنِي الْمَحْضَلِّ بِمِيسِدِ الْمُرَاعِمِ وَالْمُضْطَرَبِ

وكذا في اللسان . وانظر معاني الفراء ١ / ٢٨٤ ومعاني الزجاج ٢ / ١٠٤ والصحاح واللسان (رغم) . ولعله المهرب وحرقت إلى المضرب .
 وفي اللسان : وقيل المهرب في الأرض .

قَوْلُهُ : « تَلْبَسَ بِغَيْرِهَا »^(٩) أَيْ : دَخَلَ فِي غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ : مِنْ لَبَسَ الثَّوبَ^(١٠) .
 قَوْلُهُ : « أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَتَنُ »^(١١) كُلُّ (مَنْ كَانَ)^(١٢) مِنْ أَهْلِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأَخِ ، فَهُمْ
 الْأَخْتَانُ . هَكَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ^(١٣) وَأَمَّا الْعَامَّةُ ، فَعِنْدَهُمْ^(١٤) : خَتَنُ الرَّجُلِ : زَوْجُ ابْنَتِهِ^(١٥) ، وَسُمِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الْخَتَنُ^(١٦) ؛ لِأَنَّهُ خَتَنَ الْفَقِيهَةَ الْأَسْمَاعِيلِيَّةَ ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْمَاعِيلَ^(١٧) .
 قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ^(١٨) : سُمِّيَتْ الْمُصَاهِرَةُ مُحَاثِنَةً ، لِإِتِّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ . وَقِيلَ^(١٩) : الْأَخْتَانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ .
 وَأَمَّا مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، فَيُقَالُ : الْأُحْمَاءُ . يُقَالُ : حَمَّوْهَا^(٢٠) ، وَلَا يُقَالُ : خَتْنُهَا .
 قَوْلُهُ : « الْفَرُضُ وَالنَّفْلُ »^(٢١) الْفَرُضُ : هُوَ الْوَاجِبُ الْمَقْطُوعُ بِوُجُوبِهِ ، وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، أَيْ :
 أَوْجَبَ . وَالْأَسْمُ : الْفَرِيضَةُ ، وَأَصْلُهُ : الْحَزُّ وَالْقَطْعُ . يُقَالُ : فَرَضْتُ الرَّثِدَ وَالْمَسْوَاكَ : إِذَا حَزَرْتَهُ
 وَقَطَعْتَهُ^(٢٢) وَأَمَّا النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : فَهُوَ^(٢٣) التَّطَوُّعُ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الْعَطِيَّةِ وَالْعَيْمَةِ ، يُقَالُ :
 نَفَلَهُ : إِذَا أُعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ^(٢٤) .
 قَوْلُهُ : « فِي الْجَبْرَانِ »^(٢٥) هُوَ مِنْ جَبَرَ الْكَسْرَ : إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَتَمَّهُ^(٢٦) بَعْدَ تَغْيِيرِهِ وَفَسَادِهِ ، فَكَانَ
 السُّجُودَ يَجْبِرُ مَا نَقَصَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَيُرُدُّهَا إِلَى التَّمَامِ وَالصَّلَاحِ بَعْدَ التَّغْيِيرِ وَالنَّقْصَانِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ السَّاعَاتِ الْمَنْهِيَّةِ^(١) عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا

قَوْلُهُ^(٢) : « أَعْجَبْتُهُمْ إِلَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » أَيْ : أَعَدَّ لَهُمْ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي ، يُقَالُ أَعْجَبْتَنِي
 الشَّيْءُ : إِذَا رَمْتَهُ^(٣) وَاسْتَحْسَنْتَهُ .

(٩) في المهدب ١ / ٩٠ : وإن نسي سنة نظرت فإن ذكر ذلك وقد تلبس بغيرها ... إلخ . (١٠) في
 اللسان : وَتَلْبَسَ بِالْأَمْرِ وَبِالثَّوبِ ، وَلا بَسَتْ الْأَمْرُ : خَالَطَتْهُ . (١١) في المهدب ١ / ٩١ : وإن سجد للسهر ثم سها فيه .. قال أبو عبد الله
 الختن : لا يعيد . (١٢) مابن القوسين ساقط من ع . (١٣) الصحاح « ختن » وفيه : كل من كان من قبل المرأة ... وعن الأصمعي :
 الأختان من قبل المرأة . غريب الخطا ٢ / ٧٢ والفائق ١ / ٣٥٤ وكذا في إصلاح المنطق ٣٤٠ وأدب الكاتب ٢٠٣ ومجالس ثعلب
 ١ / ١٧٢ . (١٤) خ : وأما عند العامة فعندهم . وفي الصحاح : وأما عند العامة فختن . والمثبت من ع . (١٥) كذا في الصحاح والمصباح
 (ختن) . وفي العين ٤ / ٢٣٨ : والختن : زوج فناة القوم ، وهو الرجل المتزوج في القوم . وفي المحكم ٥ / ٩٣ : وختن الرجل المتزوج
 بابنته أو بأخته . وفي الحديث : « على ختن رسول الله ﷺ » ، أَيْ : زَوْجُ ابْنَتِهِ . النهاية ٢ / ١٠ . (١٦) محمد بن الحسين بن إبراهيم الفارسي
 أحد أئمة المذهب الشافعي . ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٥٥ . (١٧) المرجع السابق . (١٨) تهذيب اللغة والفائق ١ / ٣٥٤
 واللسان (ختن ١١٠٣) . (١٩) وقيل ساقط من خ . (٢٠) العين ٣ / ٣١١ ، ٣١٢ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٢٧٢ والصحاح (حمي)
 واللسان (هو ١٠١٣) . (٢١) في المهدب ١ / ٩٢ والنفل والفرض في سجود السهو واحد . (٢٢) الصحاح واللسان (فرض) .
 (٢٣) ع : فبهى . (٢٤) الصحاح والمصباح (نفل) واللسان (نفل ٢٤٠٩) . (٢٥) خ : في السهو والجبران وفي المهدب ١ / ٩٢ :
 يسجد للسهو في النفل لأن النفل كالقروض في النقصان فكان كالقروض في الجبران . (٢٦) خ : وله .

(١) خ التي نهي . وفي المهدب ١ / ٩٢ : التي نهي الله . (٢) في المهدب ١ / ٩٢ : روى ابن عباس (ر) قال : حدثني أناس أعجبهم إلى
 عمر (ر) .. إلخ الحديث . (٣) خ : أرضيته .

قَوْلُهُ : « بَارِعَةٌ » (٤) يُقَالُ : بَرَعْتُ الشَّمْسُ بُرُوعًا ، أَيْ : طَلَعْتُ أَوَّلَ مَا تَبْدُو (٥) .

قَوْلُهُ : « قَائِمُ الظَّهْرِ » هُوَ انْتِصَافُ النَّهَارِ وَوَقْتُ اسْتِوَاءِ الشَّمْسِ . وَاسْتِوَاؤُهَا : قِيَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا قَبْلَ ذَلِكَ مَائِلَةٌ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ . وَالظَّهْرَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ ضِدُّ الاِخْتِفَاءِ وَالاسْتِتَارِ .

قَوْلُهُ : « تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ » أَيْ : تَمِيلُ . وَكَذَلِكَ : ضَافَتْ وَتَضَيَّفَتْ ، مِنْ أَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ . أَيْ : أَمَلْتُهُ . وَيُقَالُ : ضَافَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدْفِ : إِذَا مَالَ ، وَضَيْفْتُ فَلَانًا : إِذَا مِلْتُ إِلَيْهِ وَتَرَلْتُ بِهِ (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « لَا تَيَحَّرَى أَحَدُكُمْ بِصَلَاتِهِ » أَيْ : لَا يَتَعَمَّدُ (٨) وَيَجْتَهِدُ . وَالتَّحَرَّى : الاجْتِهَادُ وَالْمُبَالَغَةُ

فِيهِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

قَوْلُهُ : « فِي قَرْيَةٍ أَوْ بَدْوٍ » (١) سُمِّيَتْ (٢) قَرْيَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا ، مِنْ قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ . وَجَمَعُهَا « قُرَى » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى « فَعْلِيَّةٍ » يَفْتَحُ الْفَاءَ (٣) فَجَمَعُهُ مَمْدُودٌ مِثْلُ : رَكْوَةٍ ، وَرِكَاءٍ ، وَظَنِيَّةٍ وَظَبَاءٍ . وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ (٤) ، وَلَعَلَّهَا جُمِعَتْ عَلَى ذَلِكَ مِثْلَ لِحْيَةٍ وَلُحَى (٥) . وَالْبَدْوُ : الْبَادِيَّةُ . وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ : بَدْوَى . وَالْبَدَاوَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْبَادِيَّةِ يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ (٦) ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَضَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَدَا فَقَدْ جَفَا » (٧) أَيْ : مَنْ تَزَلَّ الْبَادِيَّةَ : صَارَ فِيهِ جَفَاءً الْأَعْرَابِ (٨) .

قَوْلُهُ : « اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » أَيْ : غَلَبَ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ (٩) ، جَاءَ بِالرَّوَايَةِ عَلَى أَصْلِهِ ، كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَحَ وَاسْتَصَوَّبَ (١٠) .

(٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٢ : رَوَى عَقِبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَبْنِي أَنْ نَفَلِي فِيهَا أَوْ أَنْ نَقْبِرَ مَوْتَانَا : حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِعَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهْرِ وَحِينَ تَضَيَّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَانظُرِ الْحَدِيثَ فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ٤ / ٢٤٧ وَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ١٧ وَالْفَائِقِ ٢ / ٣٥١ وَالنَّهْيَةِ ٣ / ١٠٨ . (٥) الزَّجَاجُ : ابْتَدَأَتْ فِي الطَّلُوعِ . مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢٩٥ وَالْمَحْكَمُ ٥ / ٢٦٧ وَفِي الْعَيْنِ ٤ / ٣٨٥ : بَدَا طَلُوعُهَا . (٦) الْفَائِقُ ١ / ٣٥١ وَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ١٨ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٢ / ٧٣ وَالنَّهْيَةِ ٣ / ١٠٨ وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ٣ / ٩٨ وَدِيْوَانَ الْأَدَبِ ٣ / ٤٥٨ . (٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٣ : فَإِنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ لِيَصِلَ التَّحِيَةَ .. لَا يَصِلُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ بِصَلَاتِهِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا . (٨) ع : يَتَعَمَّلُ وَفِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٧٢ (تَحْرَوُا) تَوَحَّوْا وَعَمِدُوا . وَفِي النَّهْيَةِ ٢ / ٣٧٦ : تَعَمَّدُوا وَانظُرِ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣ / ١٩١ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٤٩٠ وَالصَّحَاحَ وَالْمَصْبَاحَ (حَرَى) .

(١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٣ : رَوَى أَبُو الْبَرْدَاءِ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مِمَّنْ ثَلَاثَةٌ فِي قَرْيَةٍ أَوْ بَدْوٍ لَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، عَلَيْهِمُ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ الذُّنْبَ الْقَاصِيَةَ مِنَ الْغَنَمِ . (٢) خ : وَسُمِّيَتْ . (٣) مِنَ الْمَعْتَلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ (قُرَى) . (٤) كَذَا فِي الْعَيْنِ ٥ / ٢٠٣ وَالصَّحَاحِ (قُرَى) وَاللِّسَانِ (قُرَى ٣٦١٧) . (٥) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٦) غَرِيبُ الْخَطَّابِيِّ ١ / ٣٤٤ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ . (٧) مُسْنَدُ أَحْمَدَ ٢ / ٣٧١ ، ٤ / ٢٩٧ وَالْفَائِقُ ١ / ٨٧ وَالنَّهْيَةُ ١ / ١٠٨ وَالغَرِيبِيُّ ١ / ١٤٦ . (٨) الْمُرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (٩) كَذَا فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١ / ١٤١ ، ٢ / ٢٥٥ وَمَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣ / ١٤٢ وَتَفْسِيرُ الطَّرِيِّ ٩ / ٣٢٥ وَتَفْسِيرُ ابْنِ قَتَيْبَةَ ١٣٦ . (١٠) قَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ ٢ / ١٣٣ : قَالَ النُّحَوِيُّونَ : اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ ، فَمَنْ قَالَ حَازَ بِمُجُودٍ لَمْ يَهْلُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ بِسْتَحِيدٍ . وَمَنْ قَالَ أَحْوَذَ فَهُوَ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : أَجُودَتُ وَأَطْيَبْتُ بِمَعْنَى أَجَدْتُ وَأَطْيَبْتُ .

قَوْلُهُ : « الْقَاصِيَةُ مِنَ الْعَنَمِ » هِيَ الْبَعِيدَةُ ، يُقَالُ : قَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصْوًا ، أَيْ (١١) : بَعُدَ ، فَهُوَ قَصِيٌّ وَقَاصٍ ، وَأَرْضٌ قَاصِيَةٌ ، وَهَمِيَّةٌ ، وَقَصَوْتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدْتُ (١٢) . وَمَعْنَاهُ : أَنَّ مَنْ تَرَكَ الْجَمَاعَةَ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْفَسَادُ فِي دِينِهِ ، كَمَا أَنَّ الشَّاةَ مِنَ الْعَنَمِ إِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْهَا : اسْتَمَكَّنَ مِنْهَا الذُّئْبُ .

قَوْلُهُ : « أَرْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحَدَهُ » (١٣) أَيْ : أَكْثَرَ وَأَوْفَرَ ، مِنْ زَكَا الْمَالُ : إِذَا نَمَا وَكَثُرَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الزَّكَاةُ لِأَنَّهَا سَبَبُ النَّمَاءِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « تَحْتَلُّ » (١٥) مَعْنَاهُ : تَفْسُدُ وَتَبْطُلُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، فَشَبَّهَ اخْتِلَالَ الْجَمَاعَةِ وَبُطْلَانَهَا بِهَا .

قَوْلُهُ (١٦) : « إِلَّا عَجُوزًا فِي مَنْقَلِيهَا » الْمَنْقَلُ يَفْتَحُ الْمِيمَ (١٧) : الْخُفُّ ، ذَكَرَهُ عَلِيُّ عَادَةَ الْعَجَائِزِ فِي لَيْسِ الْمَنْاقِلِ وَهِيَ الْخِيفُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : لَوْلَا أَنَّ الرَّوَايَةَ قَدْ اتَّفَقَتْ فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ (١٩) مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ عِنْدِي إِلَّا كَسْرُهَا .

قَوْلُهُ : « الْوَحْلُ » يَفْتَحُ الْحَاءِ وَسُكُونِهَا : لُعْتَانُ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ » (٢١) أَرَادَ بِهَا الْبُيُوتَ . يُقَالُ لَبَيْتَ الْإِنْسَانَ ، وَمَسَكَنِيهِ ، وَمَنْزِلِي : رَحْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : رِحَالٌ . وَإِنَّهُ لَحَصِيْبُ الرَّحْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِذَا أَبْلَتِ النَّعَالُ فَالْصَّلَاةُ فِي الرِّحَالِ » // أَيْ فِي الدُّوْرِ وَالْمَسَاكِينِ . وَسُمِّيَتْ (٢٢) بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّحَالَ تُلْقَى بِهَا . وَهُنَاكَ حَذْفُ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : فِي مَوَاضِعِ (٢٤) رِحَالِكُمْ ، وَحَيْثُ تُلْقَوْنَهَا وَتَحْطُوتُهَا .

ل / ٣٠

قَوْلُهُ (٢٥) : « وَنَفْسُهُ تَتَوَقُّ إِلَيْهِ » يُقَالُ : تَأَقَّتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَوَقًّا وَتَوَقَّانًا ، أَيْ : اشْتَأَقْتُ يُقَالُ : « الْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَتَلَّ » (٢٦) .

قَوْلُهُ : « الْأَخْبِيثِينَ » وَلَمْ يَقُلْ « خَبِيثِينَ » لِأَنَّ أَفْعَلَ لِلْمُبَالَغَةِ وَالرِّيَادَةِ فِي الْفِعْلِ (٢٧) عَلَى غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُمَا أَخْبِيثُ النَّجَاسَاتِ وَأَذْنَى الْمُسْتَقْدَرَاتِ .

(١١) خ : إذا . (١٢) الصحاح « قصو » . (١٣) في المهذب

٩٣ / ١ : روى أبي بن كعب (ر) أن النبي ﷺ قال : صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاة الرجل مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى . (١٤) الزاهر ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧ وغريب ابن قتيبة ٢ / ٣٦ ، وتفسيره ٣١ ، ٣٢ وبجاز القرآن ١ / ٣٩٧ ، ٤١٠ . (١٥) خ : تغفل بقطعها وفي المهذب ١ / ٩٣ : فإن كان في جواره مسجد تغفل فيه الجماعة ، ففعلها في مسجد الجوار أفضل . (١٦) في المهذب ١ / ٩٣ : روى أن النبي ﷺ « نهى النساء عن الخروج إلا عجوزا في منقلها » . (١٧) بوزن جعفر . والقياس منقل بالكسر لأنه آلة . المصباح (نقل) . (١٨) في غريب الحديث ٤ / ٧٠ . وتناقله عنه الرواة . (١٩) بعده : جميعا على فتح الميم ما ... كما في غريب الحديث . وإنما نقله عن الصحاح هنا . وانظر الفائق ١ / ١١٩ ، والنهاية ٤ / ٣٦٥ ، واللسان (نقل ٤٥٣٠) .

(٢٠) في الصحاح : والوحد بالتسكين لغة رديفة . وفتح ابن قتيبة بين الاسم والمصدر فجعل الفتح للمصدر والإسكان للاسم ، وقرر الفيومي أنهما لغتان . أدب الكاتب ٣٨٤ ، والمصباح (وحل) واقصر في العين ٣ / ٣٠١ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٢٥٠ ، والمحكم ٤ / ١٠ على الفتح .

(٢١) في المهذب ١ / ٩٤ : وتسقط الجماعة بالعدر وهو أشياء المطر والوحد والريح الشديدة في الليلة المظلمة لما روى ابن عمر (ر) كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفره وكانت ليلة مظلمة أو مطيرة نادى مناديه أن صلوا في رحالكم . (٢٢) الفائق ٤ / ٣ ، والنهاية ٥ / ٨٢ ، والنعال هاهنا جمع نعل وهو ماغلظ من الأرض في صلاة . (٢٣) خ : سميت . (٢٤) ع : موضع . (٢٥) خ : نفسه . وفي المهذب ١ / ٩٤ : ومنها [الأعذار] أن يحضر الطعام ونفسه تتوق إليه أو يدافع الأخبِيثِينَ . (٢٦) الصحاح (توق) واللسان (توق ٤٥٦) ودبوان الأدب ٣ / ٣٥٧ . (٢٧) خ : الفضل .

- قَوْلُهُ : « اشْتَدَّ إِلَى الصَّلَاةِ » (٢٨) أَي : أَسْرَعَ وَجَرَى ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الشَّدَّةِ .
- قَوْلُهُ : « بَادِرُوا حَدَّ الصَّلَاةِ » أَي أَوْلَهَا ، وَحَدُّ الشَّيْءِ : مُبْتَدَأُهُ وَمُنْتَهَاهُ . وَأَصْلُ الْحَدِّ : الْمَنْعُ مِنَ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .
- قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أُقِيمَتِ (٢٩) الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ (٣٠) تَسْعُونَ » أَي تَعْدُونَ .
- قَوْلُهُ : « وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ » هِيَ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، وَمَعْنَاهُ : الْقَصْدُ فِي الْمَشْيِ (٣١) ، وَتَرْكُ الْإِسْرَاعِ .
- قَوْلُهُ : « فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » (٣٢) أَي : الْمَقْرُوضَةُ . وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدْرُ (٣٣) .
- قَوْلُهُ : « قَصَدَ الْكِيَادَ وَالْإِفْسَادَ » (٣٤) الْكِيَادُ : فِعَالٌ مِنَ الْكَيْدِ وَهُوَ الْمَكْرُ . يُقَالُ : كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَكَايِدَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُعَالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٥) .
- قَوْلُهُ : « يَحْتَسِبُ اللَّهُ لَهُ .. الخ » (٣٦) أَي : يَعْتَدُ اللَّهُ لَهُ فِي حِسَابِ (٣٧) عَمَلِهِ .
- قَوْلُهُ : « اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَضُوا » (٣٨) الْاِعْتِدَالُ : الْاِسْتِقَامَةُ وَتَرْكُ الْمَيْلِ . « وَتَرَضُوا » (٣٩) أَي : تَلَاصَقُوا . مِنْ رَضَصَتْ الْبِنَاءُ : إِذَا اَلْصَفَتْ حَجْرًا إِلَى حَجَرٍ ، وَلَبِنَةٌ إِلَى لَبِنَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ بَنِيَانٌ مَرصُوصٌ ﴾ (٤٠) .
- قَوْلُهُ : « فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ » (٤١) أَي : الْمَرِيضَ ، وَالسَّقَامُ وَالسَّقِيمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ . وَهُمَا لِعَتَانٍ مِثْلُ : حُزْنٍ وَحَزْنٍ (٤٢) .
- قَوْلُهُ : « يُؤَثِّرُونَ التَّطْوِيلَ » (٤٣) أَي : يَحْتَارُونَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَسْتَأْتِرُ عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَي : يَحْتَارُ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً (٤٤) .

(٢٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٤ : رَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ اشْتَدَّ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَالَ : بَادِرُوا حَدَّ الصَّلَاةِ بِعُنَى التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِيِّ . (٢٩) خ : أَنْتُمْ ١ / ٩٤ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَمشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتَمُّوا » وَالحَدِيثُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ٢ / ٩٠ كِتَابُ الْجَمْعَةِ وَصَحِيحِ مُسْلِمٍ مَسَاجِدَ ٢ / ١٠٠ وَمُسْنَدَ أَحْمَدَ ٢ / ٢٣٧ وَمَعَالِمَ السَّنَنِ ١ / ١٦٢ . (٣٠) لَيْسَ فِي خ . وَلَيْسَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ . (٣١) خ الشَّيْءِ : وَانظُرِ النَّهْيَةَ ٢ / ٣٨٥ وَغَرِيبَ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١ / ٤٨١ . (٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٤ ، ٩٥ : وَإِنْ حَضَرَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لَمْ يَشْغَلْهَا بِمَنْفَعَةٍ لَمْ يَرَوْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ . (٣٣) الصَّحَاحُ (كِتَابٌ) وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

يَا ابْنَ عَمِّي كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي عَنْكُمْ وَهَلْ أُنْتَعِنَ اللَّهُ مَا فَصَلَا

(٣٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : وَإِنْ حَضَرَ وَقَدْ فَرَّغَ الْإِمَامُ مِنَ الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ لِلْمَسْجِدِ إِمَامٌ رَاتِبٌ كَرِهَ أَنْ يَسْتَأْنِفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ لِأَنَّهُ رَجِمَ بِمَنْفَعَةٍ قَصَدَ الْكِيَادَ وَالْإِفْسَادَ . (٣٥) مَادَةٌ (كَيْدٌ) . (٣٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ وَإِذَا صَلَّى وَأَعَادَ مَعَ الْجَمَاعَةِ : بِحَسَبِ اللَّهِ لَهُ بِأَيْتِمَا شَاءَ . وَفِي خ : « بِحَسَبِ اللَّهِ لَهُ وَغَيْرُ مَحْتَسِبٍ لِلْإِمَامِ » . (٣٧) ع : حَسَنَاتٌ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : رَوَى أَنَسُ (ر) قَالَ : قَالَ ﷺ : « اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَضُوا فَإِنِّي أُرَآكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » . وَالحَدِيثُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١ / ٣٢٣ وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ١٥٤ / ٣٩٠ . خ : تَرَضُوا . (٤٠) سُورَةُ الصَّفِّ آيَةٌ ٤ . (٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٥ : رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ ، وَانظُرِ صَحِيحَ مُسْلِمٍ ٢ / ٤٣ . (٤٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٨٦ وَالْمَعِينُ ٥ / ٨٧ وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٥٣٠ وَالْمَحْكَمُ ٦ / ١٥٤ وَالصَّحَاحُ (سَقَمٌ) وَفِي الْمَصْبَاحِ سَقِمٌ سَقَمًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَسَقَمٌ سَقَمًا مِنْ بَابِ قُرْبٍ وَالسَّقَامُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ مِنْهُ . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٩٦ فَإِنْ صَلَّى بِقَوْمٍ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يُؤَثِّرُونَ التَّطْوِيلَ لَمْ يَكْرَهُ .. (٤٤) الصَّحَاحُ (اَثْرٌ) وَاللِّسَانُ (اَثْرٌ ٢٦) وَانظُرِ تَهْذِيبَ الْلُغَةِ ١٥ / ١٢٢ وَالغَرِيبِينَ ١ / ١٥ .

قَوْلُهُ : « رَجُلٌ أَسِيفٌ » (٤٥) أَيُّ : حَزِينٌ . وَالْأَسْفُفُ : الْحُزْنُ عَلَى مَا فَاتَتْ . وَالْأَسِيفُ وَالْأُسُوفُ : السَّرِيعُ الْحُزْنَ الرَّقِيقُ الْقَلْبُ (٤٦) . وَأَرَادَتْ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَقِيقُ الْقَلْبِ سَرِيعُ الْحُزْنِ السَّرِيعُ يَبْكِي حُزْنًا حِينَ لَا يَرَاكَ فِي مَقَامِكَ فَيُفْسِدُ صَلَاتَهُ، وَتَفْسُدُ عَلَى النَّاسِ صَلَاتُهُمْ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « صَوَّحِبَاتُ يُوسُفَ » (٤٨) هُوَ تَصْغِيرُ صَاحِبَةٍ . وَيُرْوَى فِي غَيْرِ هَذَا « صَوَّاحِبَاتُ يُوسُفَ » فَيَكُونُ (جَمْعٌ) (٤٩) « صَوَّاحِبٍ » جَمْعُ الْجَمْعِ (٥٠) . وَأَرَادَ ﷺ : أَنْتُكَنَّ مَعَاشِرَ (٥١) النَّسَاءِ (تَظْهَرْنَ خِلَافَ مَا تُبْطِنَنَّ ، كَمَا جَرَى لِيُوسُفَ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ زَلِيخَا مَا كَانَ) (٥٢) .

قَوْلُهُ : « فَيْشَوْشٌ » (٥٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٤) : « التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيطُ . وَقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ (٥٥) الْأَمْرُ أَيُّ : اِخْتَلَطَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صِفَةِ الْأَيْمَةِ

كُلُّ مَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَيَتَّبَعُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : فَهُوَ إِمَامٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ (١) وَقَالَ تَعَالَى (٢) : ﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : « الْغِيَارُ » (٤) هُوَ مَا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنَ الْعَلَامَاتِ فِي مَلَابِسِهِمْ ؛ لِتَمَيِّزِهَا بِهَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اخْتَلَطُوا بِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ التَّغْيِيرِ (٥) . أَوْ مِنْ لَفْظِ « غَيْرٌ » أَيُّ : يَكُونُ غَيْرَ لِيَاسِ الْمُسْلِمِ .

قَوْلُهُ : « خَلْفَ الْفَاسِقِ » (٦) يُقَالُ : فَسَقَ الرَّجُلُ يَفْسُقُ أَيضاً — عَنِ الْأَخْفَشِ — فَسَقًا وَفُسُوقًا أَيُّ : فَجَرَ (٧) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٨) : ﴿ فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٩) أَيُّ : حَرَجَ (١٠) . وَمِنْهُ فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ : إِذَا حَرَجَتْ عَنْ قَشْرِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فِي كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي شِعْرِهِمْ « فَاسِقٌ » قَالَ : وَهَذَا عَجَبٌ وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ (١١) .

(٤٥) في حديث عائشة (ر) أنها قالت : يارسول الله إن أبا بكر رجل أسيف ومنتى بقم مقامك بيك .. إلخ الحديث . المهذب ١ / ٩٦ وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ١ / ١٤٢ ، ٣٩٠ ، وغريب أبي عبيد ١ / ١٦٠ ، والفاثق ١ / ٤٤ . (٤٦) القلب : ليس في خ . (٤٧) انظر غريب أبي عبيد ١ / ١٦٠ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ٩٧ ، والغريبين ١ / ٤٨ ، والفاثق ١ / ٤٤ ، والمأثور عن أبي العميل ٨١ . (٤٨) في المهذب ١ / ٩٦ من حديث عائشة (ر) تعليق ٤٤ ، قالت له ﷺ مر عليا فليصل بالناس ، فقال ﷺ إنكن لأنتن ؛ صوحيبات يوسف . (٤٩) جمع ساقط من خ . (٥٠) أراد : أن جمع التكسير صواحب جمع جمع تأنيث . وفي المصباح : وربما أنت الجمع فقيل : صواحيب وحكى الفارسي عن أبي الحسن : هي صواحيبات يوسف ، جمعوا صواحب جمع السلامة ، كقوله : ه ه فَهْنٌ يَمْلِكُنَّ حَدِيثَاتِهَا ه الحكم ٣ / ١٢٠ . (٥١) ع : معشر . (٥٢) ما بين القوسين من ع وبدله في خ : تعرضتن ليوسف فكان من أمره ما كان . (٥٣) في المهذب ١ / ٩٧ ؛ فإن استخلف من لم يكن معه في الصلاة ، فإن كان في الركعة الثانية أو الرابعة لم يجز ؛ لأنه لا يوافق ترتيب الأول فيشوش . (٥٤) في المصباح (شيش) . (٥٥) عليه ساقطة من ع والمثبت من خ والمصباح وديوان الأدب ٣ / ٤٥٤ .

(١) سورة السجدة آية ٢٤ . (٢) تعالى : ليس في ع . (٣) سورة القصص آية ٤١ . (٤) في المهذب ١ / ٩٧ ؛ لو صلى وراء كافر متظاهرا بكفره لزمته الإعادة ؛ لأنه مفرط في صلاته خلفه ؛ لأن على كفره إمارة من الغيار . (٥) ع : التغير . (٦) في المهذب ١ / ٩٧ ؛ وتجاوز الصلاة خلف الفاسق ؛ لقوله ﷺ « صلوا خلف من قال لا إله إلا الله وعلى من قال : لا إله إلا الله » . (٧) المصباح (فسق) وأفعال ابن القطاع ٤٧١ والسرقسطي ٤ / ٤٣ ، والحكم ٦ / ١٤٨ ، والمصباح (فسق) (٨) تعالى : ساقطة من ع . (٩) سورة الكهف آية ٥٠ . (١٠) معاني القرآن ٢ / ١٤٧ ، وتفسير غريب القرآن ٢٦٨ وتفسير الطبري ١٥ / ١٧٠ . (١١) عن المصباح (فسق) وذكره الفيومي في =

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْأُمِّيُّ » (١٢) هُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ (١٣) . وَأَصْلُ الْأُمِّيِّ : الَّذِي لَا يَكْتُبُ وَإِنْ كَانَ يَحْفَظُ الْفَاتِحَةَ . وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْقَضَاءِ (١٤) ، فَإِنَّهُ (٢٥) لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْخَطَّ ، وَإِنْ كَانَ عَالِمًا بِمَا سِوَاهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ (١٦) فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى أُمَّةِ الْعَرَبِ حِينَ كَانُوا لَا يُحْسِنُونَ الْخَطَّ ، وَيَخْطُ غَيْرَهُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ ، ثُمَّ بَقِيَ الْأَسْمُ ، وَإِنْ اسْتَفَادُوهُ بَعْدَ (١٧) .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْأُمِّ ، أَيْ : هُوَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، لَمْ يَتَعَلَّمِ الْخَطَّ ، وَذَلِكَ مُعْجِزَةٌ لَهُ . وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى ، وَهِيَ مَكَّةُ . وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى أُمِّتِهِ . وَأَصْلُهُ « أُمَّتِي » فَسَقَطَتِ التَّاءُ فِي النَّسَبِ .

قَوْلُهُ : « الْأَرْتُ وَالْأَلْتُغُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٨) : الرُّتَّةُ : الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْحِكْلَةُ فِيهِ ، رَجُلٌ أَرْتُ بَيْنَ الرُّتِّ ، وَفِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ . وَأَرْتُهُ اللَّهُ (١٩) ، وَمِنْهُ : خَبَابُ بِنِ الْأَرْتِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٠) .

وَقَالَ أَصْحَابُنَا الْفُقَهَاءُ : الْأَرْتُ : هُوَ الَّذِي يُذْعِمُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ فِي الْآخِرِ فَيَسْقِطُ أَحَدَهُمَا . وَوُجِدَ فِي أَصْلِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ عَلَى ظَهْرِ الْجُزْءِ : الْأَرْتُ : الَّذِي فِي لِسَانِهِ رَتْجٌ يَتَعَقَّدُ بِهِ اللِّسَانُ ثُمَّ يَنْطَلِقُ (٢١) وَالرُّتَّةُ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ (٢٢) : حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَرْتُ : الَّذِي يَقْلِبُ اللَّامَ يَاءً . ذَكَرَهُ الْمَحَامِلِيُّ . وَأَمَّا الْأَلْتُغُ : فَهُوَ الَّذِي يَقْلِبُ (٢٣) الرَّاءَ غَيْنًا أَوْ لَامًا ، وَالسِّينَ نَاءً (٢٤) ، يُقَالُ : لَتَغُ بِالْكَسْرِ يَلْتُغُ لَتَغًا فَهُوَ اللَّتُّغُ ، وَامْرَأَةٌ لَتَغَاءُ (٢٥) وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي عَبَّاسٍ : غَبَّاثُ . وَفِي الْكَاسِ وَالطَّاسِ : الْكَاثُ وَالطَّاثُ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « أَعْبَاءُ الْأُمَّةِ » (٢٧) اثْقَالُهَا ، جَمْعُ عَبِيٍّ ، وَهُوَ : الثَّقَلُ .

قَوْلُهُ : « التَّمْتَامُ وَالْفَأْفَاءُ » (٢٨) التَّمْتَامُ : هُوَ الَّذِي يَتَعَثَّرُ فِي التَّاءِ . وَالْفَأْفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَتَعَثَّرُ فِي الْفَاءِ وَيُقَالُ فِي كَلَامِهِ تَمْتَمَةٌ وَهِيَ : تَرَدُّدٌ فِي التَّاءِ ، فَيَقُولُ فِي ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ : نَسْتَعِينِ . وَيَقُولُ الْفَأْفَاءُ : فَفَللَّهِ الْحَمْدُ .

قَوْلُهُ : يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ أَفْقَهُهُمْ (٣٠) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣١) : « حَقِيقَةُ الْفِقْهِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ . وَالْفَقِيهُ (٣٢) هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي يَشُقُّ الْأَحْكَامَ ، وَيَمْتَشُّ (٣٣) عَنْ حَقَائِقِهَا ، وَيَفْتَحُ مَا اسْتَعَلَّقَ مِنْهَا وَكَذَلِكَ (٣٤) :

المصباح (فسق) وانظر الزاهر ١ / ٢١٧ وغريب الحديث للقتبي ١ / ٩٣ وتفسير الغريب له ٢٩ . (١٢) في المهدب ١ / ٩٨ وفي صلاة القارىء خلف الأمي وهو من لا يحسن الفاتحة أو خلف الأرت والألتغ قولان . (١٣) قال القلعي في اللفظ المستغرب ٤٨ : وهو اصطلاح بين الفقهاء وحقيقة الأمي هو الذي لا يكتب وإن كان يحفظ الفاتحة وغيرها وهو المراد في كتاب الأفضية . (١٤) من المهدب ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ . (١٥) خ : إنه . (١٦) سورة الأعراف آية ١٥٧ ، ١٥٨ . (١٧) معاني الزجاج ١ / ١٣٢ والغريبين ١ / ٩٠ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٣٥ واللسان (أم ١٢٨) ومجاز القرآن ١ / ٩٠ . (١٨) في الصحاح (رت) . (١٩) ومنه أرته الله فرت . (٢٠) صحاحي فاضل من المهاجرين الأولين شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ توفي ٣٧ هـ ترجمته في الاستيعاب ٤٣٨ وطبقات ابن سعد ٣ / ١١٦ والإصابة ٢ / ٢٥٨ . (٢١) في المصباح : عن المبرد : هي كالريح تمنع الكلام فإذا جاء شيء منه اتصل ، قال : وهي غريزة تكثر في الأشراف . (٢٢) للثعالبي ١٠٨ وانظر خلق الإنسان ثابت ١٨٢ وتهذيب اللغة ١٤ / ٢٥٠ . (٢٣) خ : بصير . (٢٤) خلق الإنسان ثابت ١٨٢ وفقه الثعالبي ١٠٨ . (٢٥) من باب تعب كما في المصباح (لثغ) . (٢٦) انظر المحكم ٥ / ٨٧ ، واللسان (لثغ ٣٩٩٥) . (٢٧) في المهدب ١ / ٩٨ كالإمام الأعظم إذا عجز عن تحمل أعباء الأمة . (٢٨) المخصص ١ / ١٨١ وفقه الثعالبي ١٠٨ واللسان (فاف ٣٣٣٥) والبيان والبتين ١ / ٤٧ . (٢٩) في المهدب ١ / ٩٨ ويكره أن يصل خلف التمام والفأفاء لما يزيدان في الحروف . (٣٠) خ : ويقول في الفأفاء . (٣١) خ : يوم القوم أفقههم . في المهدب ١ / ٩٨ : والسنة أن يوم القوم أقرؤهم وأفقههم . (٣٢) ٣ / ١٣٤ . (٣٣) ع : والقصد : تحريف . والملتب من خ والفائق . (٣٤) خ : وقيس على عينه ، والملتب من ع والفائق . (٣٥) خ : وكذا .

الْفَتْحُ وَالْفَقُّ . وَكَذَلِكَ (٣٥) فَفَحَّ الْجِرْوُ (عَيْنُهُ) (٣٦) : إِذَا فَتَحَهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « فَفَحْنَا وَصَاصَاتُمْ » (٣٧) .

قَوْلُهُ : « يَجْلِسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ » (٣٨) وَهِيَ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الْإِكْرَامِ : مِثْلُ التَّصْفِيَةِ وَ التَّعْطِيَةِ ، وَفَسَّرُوهُ بِالْمُضَرَّةِ وَالْوِسَادَةِ (٣٩) وَمَا يُجْلَسُ عَلَيْهِ يُخَصُّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَقِيلَ : هِيَ الْمَائِدَةُ (٤٠) ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْتَبَةُ وَالْفِرَاشُ .

* * *

وَمِنْ بَابِ مَوْقِفِ الْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ

قَوْلُهُ : « عَنْ يَسَارِهِ » (١) يُقَالُ : يَسَارٌ ، وَيَسَارٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ (٢) .
 قَوْلُهُ : « أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ » (٣) . فِي الْأَحْلَامِ وَجَهَانٌ : أَحَدُهُمَا : جَمْعُ حِلْمٍ عَلَى التَّفْخِيلِ ، وَجَارَ جَمْعُهُ ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا ؛ لِإِخْتِلَافِهِ (٤) . وَالثَّانِي : جَمْعُ حُلْمٍ ، بِضَمِّ الْحَاءِ : مِنْ بَلَغَ الصَّبِيَّ الْحُلْمَ . أَيْ : لِيَلْبِنِي مِنْكُمْ الْبَالِغُونَ . وَالنَّهْيُ : جَمْعُ نَهْيَةٍ ، وَهِيَ (٥) : الْعَقْلُ ؛ لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ . أَيْ : لِيَلْبِنِي أُولُو الْعُقُولِ الْكَامِلَةِ بِإِشَاهِدُوا الْأَفْعَالَ فِعْوَهَا (٦) ، وَيَسْمَعُوا الْأَقْوَالَ فَيَحْفَظُوهَا .
 قَوْلُهُ : « دُكَّانٍ » (٧) هُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ مِنْ دُكَّانِ السُّوقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقْعَدُ عَلَيْهِ (٨) .
 قَوْلُهُ : « جَذَبْتَنِي » (٩) يُقَالُ : جَذَبْتُهُ : إِذَا جَرَّهُ إِلَيْهِ ، وَأَزَالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى غَيْرِهِ .
 قَوْلُهُ : « يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى » (١٠) هُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَهَقَرُ يُقَهَقَرُ (١١) .

(٣٥) وكذلك : ليس في ع . (٣٦) انظر الفائق ١ / ١٣٤ . (٣٦) عبارة الفائق : وما

وقعت من العربية فإؤه وعينه قافا : دال على هذا المعنى نحو قولهم : تفقأ شحما ، وفتح الجرو . وقرر للغسيل ، ووقعت البيضة عن الفرخ وتفتقت الأرض عن الطرثوث . (٣٧) الفائق ٢ / ٢٧٦ ، وغريب أبي عبيد ٤ / ٤٨٦ . وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٧٥ قال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصر بالحيشة ، فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال : الحديث . قال : قال أبو عمرو وأبو زيد والفراء : ففتح الجرو إذا فتح عينيه . وقال غرهوم : صاصاتم ، يقال : صاصا الجرو : إذا لم يفتح عينه في أوان فتحه فأراد : إلى أبصرت دبنى ولم تبصروا دينكم . (٣٨) خ : لا يقعد على تكرمته إلا بإذنه . وفي المهذب ١ / ٩٩ : روى أبو مسعود البدرى (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يؤم الرجل في أهله ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه » . (٣٩) المصباح وتهذيب النورى (ضرب) . (٤٠) نقله النووى عن القاضى أبى الطيب فى تهذيب الأسماء واللغات (ضرب) .

(١) خ : يسار الإمام وفي المهذب ١ / ٩٩ : في حديث ابن عباس « ففتحت عن يساره » . (٢) ابن السكيت : هي اليمن واليسار ولا تقل اليسار . إصلاح المنطق ١٦٣ وقال الفاراني : وهي أردوها . ديوان الأدب ٣ / ٢٤٣ والصحاح والمصباح (يسر) . (٣) في المهذب ١ / ٩٩ فان حضر رجال وصبيان تقدم الرجال لقوله ﷺ : « ليلبني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وانظر الحديث في صحيح مسلم ١ / ٣٢٣ والترمذى ٢ / ٢٦ وسنن النسائي ٢ / ٨٧ . (٤) المحكم ٣ / ٢٧٦ واللسان (حلم ٩٨٠) . (٥) ع : وهو . (٦) ع : فيقولوها . (٧) خ الدكان وفي المهذب ١ / ٩٩ : روى أن حذيفة (ر) : صلى على دكان والناس أسفل منه : فجدبه سلمان (ر) حتى أنزله . (٨) المحكم ٦ / ٤٧١ والصحاح والمصباح (دكن) واللسان (دكن ١٤٠٦) . (٩) خ : جذبني . وفي المهذب ١ / ١٠٠ : من قول حذيفة (ر) : قد ذكرت حين جذبتني . (١٠) في المهذب ١ / ١٠٠ من حديث سهل الساعدي ، قال : صلى رسول الله ﷺ على المنبر والناس وراءه ، فجعل يصلى عليه ويركع ثم يرجع القهقري ويسجد على الأرض ، ثم يرفع فيركع عليه . (١١) المحكم ٤ / ٣٣٢ واللسان (قهر) والصحاح (قهر) .

قَوْلُهُ : تَقِفُ إِمَامَةَ النَّسَاءِ وَسَطَهُنَّ « (١٢) بِالسُّكُونِ ؛ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ بِالسُّكُونِ (لِأَنَّهُ ظَرْفٌ) (١٣) وَجَلَسْتُ وَسَطَ الدَّارِ . بِالتَّحْرِيكِ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ « بَيْنَ » فَهُوَ وَسَطٌ بِالتَّسْكِينِ . وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ « بَيْنَ » فَهُوَ وَسَطٌ — بِالتَّحْرِيكِ ، وَرُبَّمَا سَكَنَ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ (١٤) .

قَوْلُهُ : « زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا » (١٥) الْحِرْصُ (١٦) : هُوَ طَلَبُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ وَإِشْرَافُ نَفْسٍ (١٧) .

قَوْلُهُ : « يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ » (١٨) الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ : الْاسْتِغْفَارُ وَأَرَادَ : عَلَى أَصْحَابِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (١٩) .

قَوْلُهُ : فُرْجَةٌ « (٢٠) بِضَمِّ الْفَاءِ ، كَالْخَلِيلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، يُقَالُ : بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، أَيْ :

انْفِرَاجٌ .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِظْرَاقُ » (٢١) هُوَ الْاسْتِغْفَالُ مِنَ الطَّرِيقِ ، أَيْ : يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَتَّخِذَهُ طَرِيقًا إِلَى مَوْضِعِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَامًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتَمُّ بِهِ ، أَيْ : يُقْتَدَى بِأَفْعَالِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ (٢٢) أَيْ : يَأْتُمُونَ بِكَ وَيَتَّبِعُونَكَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْمَرِيضِ

قَوْلُهُ : « يَقْعُدُ (١) مَتْرَبًا » هُوَ أَنْ يَجْلِسَ قَائِمًا سَاقِيَهُ ، مُخَالِفًا بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، جَاعِلًا سَاقِيَهُ إِحْدَاهُمَا (٢) فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَتَكُونُ الْقَدَمُ الْيُمْنَى فِي مَا بِيضِ فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَالْقَدَمُ الْيُسْرَى فِي مَا بِيضِ فَخِذِهِ الْيُمْنَى .

قَوْلُهُ : « عَلَى مِخْدَةٍ » (٣) بِكَسْرِ الْمِيمِ : مَا خُوذُ مِنَ الْخَدِّ ؛ لِأَنَّ النَّائِمَ يَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهَا .

قَوْلُهُ : « تَقْوَسَ » (٤) تَفَعَّلَ ، مَا خُوذُ مِنَ الْقَوْسِ ، أَيْ : انْحَنَى فَصَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ .

قَوْلُهُ : « الْأَطْبَاءُ عَلَى الْبُرْدِ » (٥) جَمْعُ بَرِيدٍ ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : الرَّوَاجِلَ مِنَ الْإِبِلِ (٦) . وَأَصْلُهُ : الْقِطْعَةُ

(١٢) في المهذب ١ / ١٠٠ والسنة أن تقف أمامة إلخ . (١٣) ما بين القوسين

ساقط من ع . (١٤) انظر تهذيب اللغة ١٣ / ٢٦ وديوان الأدب ٣ / ٢١٥ والصحاح (وسط) واللسان (وسط ٤٨٣١) والنهاية ١٨٣ / ٥ . (١٥) في المهذب ١ / ١٠٠ : أحرم أبو بكر (ر) خلف الصف وركع ثم مشى إلى الصف ، فقال النبي ﷺ زادك الله حرصاً .

(١٦) هو : ليس في ع . (١٧) في المحكم ٣ / ١٠٤ : الحرص : شدة الإرادة والشه إلى المطلوب وانظر الصحاح واللسان (حرص) . (١٨) في المهذب ١ / ١٠٠ روى البراء بن عازب عن النبي ﷺ أنه قال : « إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول » .

(١٩) سورة يوسف آية : ٨٢ . (٢٠) ع : وفرجة . (٢١) في المهذب ١ / ١٠٠ : إن كان بين الإمام والمأموم حائل يمنع الاستنطاق والمشاهدة لم يصح صلاته . (٢٢) سورة البقرة آية : ١٢٤ .

(١) خ : ويقعد وفي المهذب ١ / ١٠١ : وكيف يقعد ؟ فيه قولان أحدهما يقعد مترباً ؛ لأنه يدل عن القيام . (٢) ع : أحدهما خطأ .

(٣) في المهذب ١ / ١٠١ : فإن سجد على مخدة أجزاءه . (٤) وإن تقوس ظهره حتى صار كأنه راكم : رفع رأسه في موضع القيام . المهذب ١ / ١٠١ . (٥) روى أن ابن عباس (ر) لما وقع في عينيه الماء حمل إليه عبد الملك الأطباء على البرد . المهذب ١ / ١٠١ . (٦) في الصحاح =

مِنَ الْأَرْضِ . وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْمًا بِطَرْفِهِ » (٧) أَي : حَرَكَةٌ (٨) وَأَشَارَ بِهِ . وَأَصْلُ الْإِيْمَاءِ : بِالطَّرْفِ ، وَهُوَ الْبَصَرُ ؛ وَالْإِشَارَةُ بِالْيَدِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ (٩) .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ

قَوْلُهُ (١) : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ يُقَالُ : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا ، فَهُوَ ضَارِبٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾ الْجُنَاحُ : الْإِثْمُ ، مِنْ جَنَحَ ، أَي : مَالَ : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ (٤) أَي : مَالُوا (٥) .

قَوْلُهُ : « صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ ﴾ (٦) الصَّدَقَةُ : مَاخُودَةٌ مِنَ الصَّدَقِ ؛ لِأَنَّ الْمُتَصَدِّقَ يُصَدِّقُ بِثَوَابِ اللَّهِ وَمُجَازَاتِهِ عَلَيْهَا وَالْحُلْفُ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « أَرْبَعَةٌ بُرْدٌ » (٧) وَهُوَ (٨) أَرْبَعَةٌ فَرَسِيخٌ . وَالْفَرَسِيخُ : ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ . وَالْمَيْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَلْجَأَ بَصَرُ الرَّجُلِ أَقْصَاهُ (٩) . وَنُصِبَتْ (١٠) الْأَعْلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى مِقْدَارِ مَدِّ الْبَصَرِ .

قَوْلُهُ : « بِالْهَاشِمِيِّ » (١١) أَي : بِالْمَيْلِ الَّذِي مَيْلَتُهُ بَنُو هَاشِمٍ وَقَدَّرْتُهُ وَعَلَّمْتُ عَلَيْهِ (١٢) وَالْفَرَسِيخُ : كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ (١٣) لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ ، فَهُوَ فَرَسِيخٌ ، يُقَالُ : انْتَضَرْتُكَ فَرَسِيخًا مِنَ النَّهَارِ ، أَي : طَوِيلًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْفَرَسِيخُ فَرَسِيخًا ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى فِيهِ اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ // الْكِلَابِيُّ : إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ : اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، فَإِذَا مُطِرَ النَّاسُ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسِيخٌ ، أَي : سَكُونٌ (١٤)

(برد) والبريد : المرتب ، يقال : حمل فلان على البريد ، قال امرؤ القيس :

عَلَى كُلِّ مَفْصُوصِ الذَّنَابِي مُسَاوِدٌ بَرِيدِ السُّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرَبْرَا

(٧) في المهذب ١ / ١٠١ : فإن لم يستطع صلي مستلقيا وأومأ بطرفه . (٨) حركة و : ساقط من ع . (٩) ع : وقد تستعمل إحداهما مكان الأخرى .

(١) في المهذب ١ / ١٠١ يجوز القصر في السفر ؛ لقوله عز وجل ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جَحْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ سورة النساء آية : ١٠١ . (٢) ع ، خ : إذا : خطأ . (٣) سورة المزمل آية : ٢٠٠ . (٤) سورة الأنفال آية : ٦١ . (٥) مجاز القرآن ١ / ١٢٣ ، ٢٥٠ وتفسير غريب القرآن ١٨٠ والعمدة في غريب القرآن . والقرطبي ٧ / ٣٩٩ . (٦) في المهذب ١ / ١٠١ : إن جحفم وقد أمن البأس ، فقال عمر (ر) قال ﷺ : « صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته . (٧) في المهذب ١ / ١٠٢ : ولا يجوز إلا في مسيرة يومين وهو أربعة برد كل برید أربعة فراسخ فذلك ستة عشر فرسخاً . (٨) خ : هو . (٩) ابن السكيت : والميل من الأرض منتهى مد البصر . لإصلاح المنطلق ٣٠ وانظر المصباح (ميل) . (١٠) خ : وبيت . (١١) هذا القول غير موجود في هذا الباب . (١٢) خ : واعلم عليه . (١٣) كثيراً : خطأ . وانظر تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٣ واللسان (فرسخ ٣٣٨١) والنهاية ٣ / ٤٢٩ . (١٤) تهذيب اللغة ٧ / ٣٠٣ واللسان (فرسخ ٣٣٨١) والفايق ٣ / ١١٢ والنهاية ٣ / ٤٢٩ وكتاب الجيم ٣ / ٢٧ .

وَالْمِيلُ : ثَلَاثَةُ آلَافِ خُطْوَةٍ كُلُّ خُطْوَةٍ (١٥) ذِرَاعَانِ بِالْهَاشِمِيِّ ، أَوْ أَرْبَعَةٌ أَقْدَامٌ ، وَالذِّرَاعُ قَدَمَانِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا ، وَالْإِصْبَعُ : ثَلَاثُ شَعِيرَاتٍ (١٦) مَضْمُومٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْعَرَضِ (١٧) ، وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (١٨) : « الْبَرِيدُ فِي الْأَصْلِ : الْبَعْلُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارَسِيَّةٌ أَصْلُهَا (١٩) : بُرَيْدٌ ذَمٌّ » (٢٠) أَيْ : مَحذُوفٌ الذَّنْبُ ؛ لِأَنَّ بَيْعَالَ الْبَرِيدِ كَانَتْ مَحذُوفَةً الْأَذْنَابِ ، فَعَرَبَتِ الْكَلِمَةَ وَخَفَّفَتْ ، ثُمَّ سَمَّى الرَّسُولَ الَّذِي يَرْكَبُهُ : بَرِيدًا ، وَالْمَسَافَةَ الَّتِي (٢١) بَيْنَ السُّكَّتَيْنِ : بَرِيدًا . وَالسُّكَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْكُنُهُ الْفُيُوجُ الْمُرْتَبُونَ مِنْ رِبَاطٍ أَوْ قُبَّةٍ (٢٢) (أَوْ بَيْتٍ) (٢٣) وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَبَعْدُ مَا بَيْنَ السُّكَّتَيْنِ : فَرَسَخَانِ ، فَكَانَ يَرْتَبُ فِي كُلِّ سِكَّةٍ بَيْعَالٌ .

قَوْلُهُ : « جُدَّةٌ وَعُسْفَانٌ (٢٤) » سَمِيَتْ جُدَّةً ؛ لِأَنَّهَا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَالْجُدَّةُ : شَاطِئُ النَّهْرِ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « خِيَامًا مُجْتَمِعَةً (٢٦) » هُوَ جَمْعُ خَيْمَةٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَصْلُهَا مِنْ خَيْمٍ يُخَيِّمُ : إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ . قَالَ زُهَيْرٌ (٢٧) : —

وَضَعْنَ عِصِيَّ (٢٨) الْعَاصِرِ الْمُتَخَيِّمِ

قَوْلُهُ : « أَجَلَى عُمَرُ الْيَهُودَ » (٢٩) أَيْ : طَرَدَهُمْ ، وَسَيَّرَهُمْ ، يُقَالُ : جَلَا عَنْ وَطَنِهِ وَأَجَلَى بِمَعْنَى (٣٣) . وَأَصْلُهُ : مِنَ التَّجَلَّى ، وَهُوَ الظُّهُورُ .

قَوْلُهُ : « إِذَا تَنَجَّزَتْ » (٣١) أَيْ (٣٢) تَفَضَّتْ ، يُقَالُ : تَجَزَّ حَاجَتُهُ — بِالْفَتْحِ — يَنْجُزُهَا — بِالضَّمِّ — نَجْرًا — فَضَّاهَا . وَأَنْجَزَ الْوَعْدَ . وَ « أَنْجَزَحْرٌ مَا وَعَدَ » (٣٣) .

قَوْلُهُ : « فَوْرَانُهُ » (٣٤) أَيْ : مُحَاذِيهِ وَمُسَاوِيهِ ، يُقَالُ : هَذَا يُوزَانُ هَذَا : إِذَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ أَوْ كَانَ مُحَاذِيهِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « أَفْضَى إِلَى إِسْقَاطِ الْفَرَضِ » (٣٦) أَيْ : أَدَّى (٣٧) إِلَى لُزُومِ ذَلِكَ فَاسْقَطَهُ (٣٨) ، يُقَالُ : أَفْضَى بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ : إِذَا مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « كَيْفِيَّةُ الْأَدَاءِ » (٤٠) كَلِمَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى « كَيْفٍ » (وَهِيَ لِالِاسْتِفْهَامِ) (٤١) عَنِ الْأَحْوَالِ .

(١٥) فِي اللفظ المستغرب ٥١ : الميل أربعة آلاف خطوة أو ستة آلاف ذراع أو اثنا عشر ألف قدم . وهذا في تقدير الفقهاء ، كما ذكر النووي . وهو عند قدماء أهل الهيئة : ثلاثة آلاف ذراع ، وعند المحدثين أربعة آلاف . (١٦) تابع القلمي على كون الإصبع : ثلاث شعيرات . وقد خطاه النووي ، وقال الصواب : ست شعيرات وكذا ذكر الفيومي انظر تهذيب الأسماء واللغات ، والمصباح (میل) . (١٧) ٩٢ / ١ . (١٨) أصلها : ساقط من ع . (١٩) كذا في شفاء العليل ٦٧ عن الفائق . (٢٠) التي ساقطة من خ . (٢١) خ : والفويج : الرسل ، الواحد فيج . (٢٢) تكلمة من الفائق . (٢٣) ع : فرسخين : خطأ . (٢٤) في المهذب ١ / ١٠٢ سأل عطاء بن عباس : أقصر إلى عرفات ؟ فقال : لا . فقال : إلى مني ؟ فقال : لا لكن إلى جدة وعسفان والطائف . (٢٥) العين ٦ / ٩ واللسان (جدد ٥٦١) والاشتقاق ٥٠٢ ومراصد الإطلاع ٣١٨ . (٢٦) في المهذب ١ / ١٠٢ : فإن كان من أهل الخيام فإن كانت خياماً مجتمعاً لم يقصر . (٢٧) ديوانه ١٣ وصدرة : فَلَمَّا وَرَدْنَا أَلْسَاءَ زُرْقًا جَمَاءُ

(٢٨) ع : عَصَا . والمثبت من خ والديوان . (٢٩) في المهذب ١ / ١٠٣ : أجلى عمر (ر) اليهود من الحجاز ثم أذن لم قدم منهم تاجرا أن يقيم ثلاثاً . (٣٠) فعلت وأفعلت للزجاج ١٦ . (٣١) في خ : إذا تنجرت حاجته . وفي المهذب ١ / ١٠٣ : وأما إذا أقام في بلد على حاجة إذا تنجرت رحل ولم ينو مدة ففيه قولان . (٣٢) أى : ليس في ع . (٣٣) فصل المقال ٨٥ ، ٨٦ . (٣٤) خ : فوزانه من مسألتنا . وفي المهذب ١ / ١٠٤ : فوزانه من الصوم أن يتركه من غير عذر . (٣٥) الصحاح (وزن) . (٣٦) خ : يفضى وفي المهذب ١ / ١٠٤ : فلو أثر ما طرأ منه بعد القدرة على الأداء : أفضى إلى إسقاط الفرض بعد الوجوب والقدرة عليه . وفيه أيضاً : فلا يفضى إلى إسقاط الفرض . (٣٧) خ : يؤدى . (٣٨) خ : فيسقطه . (٣٩) خ : المروى . والصواب الجوهري . والنص في الصحاح (فضو) . (٤٠) في المهذب ١ / ١٠٤ والمسافر يفعل الأداء وكيفية الأداء تعتبر بحال الأداء . (٤١) خ : وهو الاستفهام .

قَوْلُهُ : «مَسَافَةٌ» (٤٢) مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّوْفِ وَهُوَ الشَّمُّ . وَكَانَ الدَّلِيلُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ، يَأْخُذُ التُّرَابَ فَيَسْمُهُ (٤٣) .

قَوْلُهُ : «جَدُّ بِهِ السَّيْرُ» (٤٤) لَعَلَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَدِّ ضِدُّ الْهَزْلِ . يُقَالُ : جَدُّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ (٤٥) جَدًّا وَأَجَدَّ فِي الْأَمْرِ مِثْلُهُ (٤٦) وَإِنَّهُ لَجَادٌّ مُجِدُّ (٤٧) ، وَمَعْنَاهُ : اجْتَهَدَ فِي السَّيْرِ وَحَثَّ .

قَوْلُهُ : «أَرَى ذَلِكَ» (٤٨) . بِضَمِّ الْأَلِفِ (٤٩) أَي : أَظُنُّ وَأَحْسِبُ فِيمَا يَتَرَاءَى ذَلِكَ . فَإِذَا فَتَحْتَ الْأَلِفَ (٥٠) فَهُوَ مِنَ الرَّأْيِ الَّذِي هُوَ الْقِيَاسُ وَالنَّظَرُ (٥١) .

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْخَوْفِ

الْقِتَالِ الْمَحْظُورِ^(١) : هُوَ الْمَمْنُوعُ ، كَقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ ؛ وَالْمُعَاهِدِينَ .
الْبَغْيِ^(٢) : يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

قَوْلُهُ : «يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ» (٣) قِيلَ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ فِي أَرْضِهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، كَأَنَّهُ تَوْبٌ مَرَّقٌ . وَقِيلَ : إِنَّ الصَّحَابَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ اشْتَكَوْا فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ مِنَ الْحَفَاءِ (٤) وَشِدَّتِيهِ حَتَّى شَدُّوا عَلَى أَقْدَامِهِمُ الْخِرْقَ ، وَهِيَ : الرَّقَاعُ ؛ لِعَدَمِ النَّعَالِ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ (٥) ، وَمُسْلِمٌ (٦) مُسْتَدًّا إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْضٌ جَحِشِيَّةٌ ، مَشَى فِيهَا ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ ، وَذَهَبَتْ أَظْفِيرُهُمْ ، فَكَانُوا يُرْقَعُونَ أَظْفِيرَهُمْ بِالْخِرْقِ (٧) .

قَوْلُهُ : «لَيْلَةَ الْهَرِيرِ» (٨) هِيَ لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي أَيَّامِ صَيْفِينَ (٩) ، اتَّصَلَ قِتَالُهُمْ لَيْلًا وَنَهَارًا . وَقَدْ ذَكَرَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ (١٠) فِي كَلَامِهِ لَهُ ، فَقَالَ : حَتَّى لَا يُسْمَعُ مِنَ الْأَبْطَالِ إِلَّا الْهَرِيرُ . قَالَ (١١) :

(٤٢) هذا القول غير موجود في نص المذهب .

(٤٣) ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سماها البعد مسافة . الصحاح والمصباح (سوف) واللسان (سوف ٢١٥٢) . (٤٤) في المذهب ١ / ١٠٤ : روى ابن عمر (ر) قال : كان النبي ﷺ إذا جد به السير جمع بين المغرب والعشاء . (٤٥) من بابي ضرب وقتل كما في المصباح (جدد) . (٤٦) فعلت وأفعلت للزجاج ١٦ والصحاح (جدد) . (٤٧) عن الأصمعي في الصحاح (جدد) . (٤٨) في المذهب ١ / ١٠٥ : ويجوز الجمع بين الصلاتين في المطر .. قال مالك — رحمه الله — : أرى ذلك في وقت المطر . (٤٩) كذا في فح ومصححه في الحاشية بالهمزة . (٥٠) قال الفيومي : والذي أراه بالبناء للمفعول بمعنى الذي أظن وبالبناء للفاعل بمعنى الذي أذهب إليه . المصباح (روى) وانظر اللسان (رأى ١٥٤٥) .

(١) جاء في المذهب ١ / ١٠٥ : وأما في القتال المحظور ، كقتال أهل العدل وقاتل أصحاب الأموال لأخذ أموالهم فلا يجوز فيه صلاة الخوف . (٢) في المذهب ١ / ١٠٥ : يجوز في كل قتال مباح كقتال أهل البغي ... إلخ . (٣) روى صالح بن خوات عن صلي مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ... إلخ المذهب ١ / ١٠٥ . (٤) ع : أو : تحريف . (٥) في صحيحه ٥ / ١٤٥ عن أبي موسى (ر) قال : خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقه فنقبت أقدامنا ونقبت قدمائنا وسقطت أظفارنا ، وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا . (٦) في صحيحه ٥ / ٢٠٠ . (٧) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٢٠٤ وحاشية تحقيقه ومراسد الاطلاع ٦٢٤ ، ٦٢٥ . (٨) في المذهب ١ / ١٠٦ : الأفضل أن يصلى بالأولى ركعة وبالثانية ركعتين لما روى أن عليا (ر) صلى ليلة الهريز هكذا . (٩) موضع يقرب الرقة على شاطئ الفرات من غربها بها كانت الوقعة بين علي (ر) ومعاوية . مراسد الاطلاع ٨٤٦ . (١٠) ع : عمر بن الفارض : تحريف . وانظر تاريخ الطبري ٥ / ٤٢ — ٤٨ . (١١) ع : قبل ولم أعثر على قائله .

وَكَانَ تَكَلُّمُ الْأَبْطَالِ رَمَزاً وَعَمَمَةً بِهَا مِثْلُ الْهَرِيرِ
وَأَصْلُهُ : الصَّوْتُ الْمَكْرُوهُ . يُقَالُ : كَثُرَ فِيهَا الْقَتْلَى ، كُلَّمَا قُتِلَ قَتِيلٌ كَبُرَ عَلَيَّ ، فَبَلَغَ تَكْبِيرَاتُهُ سَبْعِمِائَةً
فَصَارَتْ مِثْلًا فِي الشَّدَّةِ (١٢) . وَيُقَالُ : هَرَّ الْكَلْبُ يَهْرُ هَرِيرًا ، وَهُوَ صَوْتُهُ دُونَ بُنَاجِهِ مِنْ قِلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى
الْبُرْدِ (١٣) . قَالَ الْأَعْشَى (١٤) :

وَتَسْخُنُ (١٥) لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ بُنَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
وَهَرَّ قَلَانُ الْكَأْسِ وَالْحَرْبُ : إِذَا كَرِهَهَا (١٦) هَرِيرًا . قَالَ عَنَتْرَةُ (١٧) :

[نُرَايِلُهُمْ] (١٨) حَتَّى يَهْرُوا (١٩) الْعَوَالِيَا

قَوْلُهُ (٢٠) : ﴿ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ (٢١) جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصِحَابٍ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « رَأَوْا سَوَادًا » (٢٣) السَّوَادُ : الشَّخْصُ ، وَجَمْعُهُ سَوَادَةٌ (٢٤) . وَسَوَادُ الْعَسْكَرِ : مَا فِيهِ مِنَ الْآلَةِ
وَعَبْرَتِهَا (٢٥) .

قَوْلُهُ : « عَلَى قَصِيدِهِ » أَي : عَلَى [طَرِيقَتِهِ] (٢٦) الَّتِي يَقْصِدُهَا وَيَأْتِيهَا . يُقَالُ : قَصَدَ الشَّيْءَ : إِذَا
أَتَاهُ وَقَصَدَ إِلَيْهِ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « بَيْنَهُمْ حَاجِزٌ » (٢٨) الْحَاجِزُ : مَا يَكُونُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَسُمِّيَ الْحَاجِزُ ؛ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ بَيْنَ نَجْدِ
وَالْعُورِ (٢٩) . وَهُوَ مَا تُخَوِّذُ مِنْ حَجَرِهِ يَحْجِزُهُ حَجْرًا ، أَي : مَنَعَهُ وَكَفَّهُ ، كَأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ وُصُولِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ
إِلَى الْآخَرِ .

الْحَنْدُوقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : حَفِيرٌ فِي الْأَرْضِ يُدَارُ عَلَى الْبَلَدِ يَمْنَعُ مِنَ الْعَدُوِّ .

* * *

(١٢) لعله يريد قولهم : « شر أمر ذا ناب » . (١٣) الصحاح (هر) . (١٤) ديوانه ١٤٥ . (١٥) تسخن : ساقطة من ع والمثبت من
خ والصحاح . (١٦) ع : ذكرها : تحريف . (١٧) ديوانه ١٥٨ وصدده : حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْحَيْلُ تُرَدَى بِنَا مَعَا
(١٨) ع ، خ : ونترككم تحريف . رواية اللسان « نزايلكم » والديوان « نزايلهم » . (١٩) ع : نهر . (٢٠) في المهذب ١ / ١٠٧ : وإن
اشتد الخوف صلوا رجلا أو ركباناً لقوله عز وجل ﴿ فَإِنْ يَخَفْتُمْ فَارْجِلُوا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ . (٢١) سورة البقرة آية ٢٣٩ . (٢٢) معاني الزجاج
١ / ٣١٦ وتفسير غريب القرآن ٩٢ وتفسير الطبري ٥ / ٢٤٤ - ٢٤٧ . (٢٣) ع : وإن رأوا سواداً . وفي المهذب ١ / ١٠٧ : إذا رأوا
سواداً فظنوه عدوا صلوا صلاة شدة الخوف . (٢٤) كل شخص من إنسان وغيره يسمى سواداً وجمعة أسودة مثل جناح وأجنحة ومتاع
وأمتعة أنظر غريب أبي عبيد ٤ / ١٣٤ والصحاح والمصباح (سود) . (٢٥) اللسان (سود ٢١٤٢) . (٢٦) ع ، خ : طريقه : تحريف .
(٢٧) الصحاح والمصباح (قصد) . (٢٨) خ : بينهما . وفي المهذب ١ / ١٠٧ ثم بَانَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُمْ حَاجِزٌ مِنْ خَنْدُقٍ أَوْ مَاءٍ ... إلخ .
(٢٩) الصحاح (حجر) والعين ٣ / ٧٠ وتهذيب اللغة ٤ / ١٢٢ والمحكم ٣ / ٤٢ وانظر أسماء وجبال تهامة وسكانها ٢ / ٢٢٤ من نواذر
المخطوطات .

وَمِنْ بَابِ مَا يُكْرَهُ لُبْسُهُ

الدَّبِيحُ : جِنْسٌ مِنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ غَلِيظٌ صَفِيقٌ^(١) . وَالْإِبْرِيْسَمُ : الْحَرِيرُ أَيْضاً^(٢) . وَفِيهِ لَعَاتٌ : أَفْصَحُهَا : يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ^(٣) . وَالْحَزُّ : لِحْمَتُهُ : صَوْفٌ ، وَسَدَاهُ : إِبْرِيْسَمٌ . لِحْمَتُهُ : يَفْتَحُ اللَّامَ (وَبِضْمَتِهَا ، أَيْضاً [عَنِ]^(٤) الْجَوْهَرِيُّ) ^(٥) بَاطِنُهُ ، وَهُوَ تَقْيِضُ السَّدَى ، وَهُوَ الظَّاهِرُ^(٦) .

قَوْلُهُ : « الْمُصَمَّتُ مِنَ الْحَرِيرِ^(٧) » هُوَ الْحَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا كَتَانٌ وَلَا سِوَاهُ . وَالْمُصَمَّتُ مِنَ الْخَيْلِ : الْبَيْهِيْمُ (أَيْ لَوْنٍ كَانَ)^(٨) لَا (يُخَالِطُ)^(٩) لَوْنُهُ لَوْنٌ آخَرَ^(١٠) .

قَوْلُهُ : « الْحَبِيَّةُ الْمَكْفُوفَةُ »^(١١) الْحَبِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ : ثَوْبَانِ يُخَاطَانِ ، وَيُحْشَى بَيْنَهُمَا قُطْنٌ ، تُتَّخَذُ لِلْبُرْدِ . وَكُفَّةُ الْقَمِيصِ : مَا اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّنْبِلِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ // يَقُولُ : كُلُّ مَا اسْتَطَالَ : فَهُوَ كُفَّةٌ ؛ بِالضَّمِّ ، نَحْوُ : كُفَّةِ الثَّوْبِ ، أَيْ : حَاشِيَتِهِ . وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ : كُفَّةٌ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ كُفَّةِ الْمِيْرَانِ ، وَكُفَّةِ الصَّائِدِ وَهِيَ جِبَالَتُهُ^(١٢) . وَلَعَلَّ أَسْلُهُ مِنَ الْكُفِّ ، وَهُوَ : الْمَنْعُ وَالتَّوَقُّفُ .

٣٣ / ل

قَوْلُهُ : « الْمُجَبِّبُ : بِالذَّبِيحِ »^(١٣) « الْجَبِّبُ : هُوَ الْفَتْحُ الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ الرَّاسُ ، مَا خُوذَ مِنْ جَابٍ يَجُوبُ : إِذَا قَطَعَ »^(١٤) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾^(١٥) أَيْ^(١٦) : قَطَعُوا^(١٧) .

قَوْلُهُ : « مَكْوُفَةُ الْفَرَجَيْنِ »^(١٨) هُمَا الْمَوْضِعَانِ الْمَشْتَقَوَانِ مِنْ قَدَامِ الْقَمِيصِ وَخَلْفِهِ ، يَقْعَلُ ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَجْلِ الرُّكُوبِ .

قَوْلُهُ : « صِدْيَاءٌ وَتَغْيِيرٌ » أَيْ : اتَّخَذَهُ ، وَاقْتَنَى فَلَانَ الْمَالَ ، أَيْ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ لَا لِلتَّجَارَةِ^(٢٦) .

(١) وهو فارس معرب أصله : ديوباف أى نساجة الجن أنظر المعرب ١٤٠ وشفاء الغليل ١١٩ . (٢) وهو أيضا أعجمى معرب وأصله ابريشم انظر المعرب ٢٧ وشفاء الغليل ٣٥ وادى شير ٦ . (٣) وهى التى قدمها ابن السكيت : قال فى لفة كسر الهمزة والراء والسين : ليس فى الكلا لإفعليل بكسر اللام ، بل بالفتح مثل إهليلج وإطريفيل ، وذكر الفيومى أبريسم بفتح الثلاثة ، وإبريسم المصباح (برسم) وانظر أدب الكاتب ٣٨٩ وزاد فى القاموس ضم السين . (٤) ع : من تحريف . (٥) ما بين القوسين ساقط من خ . (٦) اللسان (سدى ١٩٧٨) . (٧) فى المهدب ١ / ١٠٨ روى ابن عباس (ر) قال : إنما نهى النبى ﷺ عن الثوب المصمت من الحرير . (٨) ساقط من ع والمثبت من خ والصحاح (صمت) . (٩) خ : يخلط والمثبت من ع والصحاح . (١٠) فى ع : البهيم أى الذى لا يخالط لونه لون آخر . (١١) فى المهدب ١ / ١٠٨ : وإن كان فى الثبو قليل من الحرير كالجبة المكفوفة بالحرير والمجيب بالدبيح ... إلخ . (١٢) عن اصحاح (كفف) . (١٣) من قوله فى المهدب ١ / ١٠٨ : كالجبة المكفوفة بالحرير ، والمجيب بالدبيح وما أشبهها . (١٤) المصباح : جوب . (١٥) سورة الفجر آية ٩ . (١٦) أى : ليس فى خ . (١٧) خ : قطعوه . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ ومعانى الفراء ٣ / ٢٦١ وتفسير غريب القرآن ٥٢٦ . (١٨) فى المهدب ١ / ١٠٨ : روى أنه كان للنبي ﷺ حبة مكفوفة الجيب والكمين والفرجين بالدبيح . والحديث فى سنن ابن ماجة ٢ / ١١٨٨ . (١٩) ع : للركوب . (٢٠) فى المهدب ١ / ١٠٨ : وإن كان فى الثوب ذهب قد صدئ وتغير بحيث لا يبين لم يحرم لبسه . (٢١) اللسان (صدأ ٢٤٠٨) والمصباح (صدأ) . (٢٢) وإن كان له درع منسوج بالذهب وفاجأته الحرب ولم يكن له غيره جاز لأنه موضع ضرورة . (٢٣) روى أن عرفجة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة ، فأنث عليه ، فأمره النبى ﷺ أن يتخذ أنفا من ذهب . المهدب ١ / ١٠٨ . (٢٤) ع : والخف والساق : تحريف . (٢٥) ع : « اقتنى كلبا » والمثبت من خ والمهدب ١ / ١٠٩ وفيه : قوله ﷺ : « من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية : نقص من أجره كل يوم قيراطان » . (٢٦) إصلاح المنطق ١٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٤ . وتهذيب اللغة ٩ / ٣١٣ والنهية ٤ / ١١٧ والفتاوى ٣ / ٢٢٩ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

قَوْلُهُ^(١): « فَلَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ شَمْلَهُ » الشَّمْلُ: الْجَمْعُ، يُقَالُ: أَمْرٌ شَامِلٌ، أَيْ: جَامِعٌ، وَشَمِلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ، أَيْ: عَمَّهُمْ^(٢) وَشَمَلَهُمْ، بِالْفَتْحِ يَشْمَلُهُمْ لَعْنَةً^(٣). وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ: مَا تَشْتَت مِنْ أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ: مَا اجْتَمَعَ^(٤).

قَوْلُهُ: « وَالْأَصْوَاتُ هَادِيَةٌ^(٥) » بِالْهَمْزِ، أَيْ: سَاكِئَةٌ. يُقَالُ: هَدَا هَذَا وَهَدُوًا: سَكَنَ، وَأَهْدَاهُ: سَكَّنَهُ^(٦).

قَوْلُهُ: « اسْتَصْرَخَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ^(٧) ». قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٨): اسْتَصْرَاخُ الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ: أَنْ يُسْتَعَاثَ بِهِ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَيِّتِ فَيَعِينُ (أَهْلُهُ)^(٩) عَلَى ذَلِكَ^(١٠).

قَوْلُهُ: « أَهْلُ السَّوَادِ^(١١) » هُمْ: أَهْلُ الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٢): وَسَوَادُ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ: قُرَاهُمَا.

قَوْلُهُ: « أَهْلُ الْعَالِيَةِ^(١٣) » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٤): الْعَالِيَةُ: مَا فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ تِهَامَةَ، وَإِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، وَهِيَ: الْحِجَازُ وَمَا وَالآهَا، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا: عَالِيٌّ. وَيُقَالُ أَيْضًا: عَلَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

قَوْلُهُ: « حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ^(١٥) » أَيْ: كَلَفَهَا، فِي السَّيْرِ. أَيْ: جَهَدَهَا فِيهِ^(١٦). قَوْلُهُ: التَّسْبِيبُ^(١٧) أَيْ: التَّوَصُّلُ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ السَّبَبِ، حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ^(١٨).

قَوْلُهُ: « انْفَضُّوا^(١٩) » أَيْ: تَفَرَّقُوا، يُقَالُ: فَضَضْتُ الْقَوْمَ فَانْفَضُّوا، أَيْ: فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وَكُلُّ

(١) في المهدب ١ / ١٠٩: قال عبيد الله: « اعلموا أن الله تعالى فرض عليكم الجمعة فمن تركها في حياتي أو بعد موتي، وله إمام عادل أو جائر استخفافاً أو جحوداً، فلا جمع الله له شمله، ولا بارك له في أمره ». (٢) من باب تعب كما في المصباح، وانظر الصحاح (شمل). (٣) من باب قعد. قال الجوهري: ولم يعرفها الأصمعي. (٤) الصحاح والمصباح (شمل) واللسان (شمل ٢٣٣٢). (٥) في المهدب ١ / ١٠٩: والاعتبار في سماع النداء أن يقف المؤذن في طرف البلد والأصوات هادئة والريح ساكنة. (٦) سكنه: ساقط من ع والمنبت من خ والصحاح (هدأ). (٧) في المهدب ١ / ١٠٩: ولا تجب الجمعة على من له قريب أو صهر أو ذوود يخاف موته لما روى أنه استصرخ على سعيد بن زيد وابن عمر يسعي إلى الجمعة فترك الجمعة ومضى إليه وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل من المهاجرين الأولين أسلم قبل عمر (ر) ومن المشركين بالجنة. ترجمته في المعارف ٢٤٥، ٢٤٦. (٨) في الغريبين ٢ / ١٤٥. (٩) من ع. (١٠) اللسان (صرخ ٢٤٢٦) والنهاية ٣ / ٢١. (١١) في المهدب ١ / ١٠٩: وإن اتفق يوم عيد ويوم جمعة وحضر أهل السواد فصلوا العيد جاز أن ينصرفوا ويتركوا الجمعة. (١٢) في الصحاح (سود). (١٣) في المهدب ١ / ١٩٠: روى أن عثمان (ر) قال في خطبته: أيها الناس قد اجتمع عيدان في يومكم هذا فمن أراد من أهل العالية أن يصل معنا الجمعة فليصل ومن أراد أن ينصرف فلينصرف. (١٤) في الصحاح (علا). (١٥) في المهدب ١ / ١٠٩: ومن لا جمعة عليه مخير بين الظهر والجمعة، فإن صلى الجمعة أجزاءه عن الظهر فإذا حمل على نفسه وفعل أجزاءه. (١٦) الصحاح (حمل). (١٧) في المهدب ١ / ١١٠: وجوب التسبب كوجوب الفعل فإذا لم يجز السفر بعد وجوب الفعل لم يجز بعد وجوب التسبب. (١٨) الصحاح (سبب) وقال في المصباح: والسبب: الخيل وهو ما يتوصل به إلى الاستعلاء ثم استعير لكل شيء يتوصل به إلى أمر من الأمور. وانظر اللسان (سبب ١٩١٠). (١٩) في المهدب ١ / ١١٠. فإن أحرم بالعدد ثم انفضوا عنه ففيه ثلاثة أقوال... إلخ.

قَوْلُهُ : « مَنْ تَرَكَ ذُبَابًا أَوْ ضَيْاعًا فَالَيْ » (٤٤) قَالَ النَّضْرُ (٤٥) : الضَّيَاعُ : الْعِيَالُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ (٤٦) مَصْدَرُ ضَاعَ يَضِيعُ ضَيْاعًا ، أَرَادَ : مَنْ تَرَكَ عِيالًا صِغَارًا أَطْفَالًا ، جَاءَ بِالمَصْدَرِ نَائِبًا عَنِ الاسْمِ ، كَمَا يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَيْ : فَقْرًا ، فَإِذَا كَسَرَتِ الضَّادَ ، فَهُوَ جَمْعُ ضَائِعٍ ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِياعٍ (٤٧) . سُمِّيَ (٤٨) المِنْبِرُ مَنْبِرًا ؛ لِعُلُوِّهِ وَارْتِفَاعِهِ . وَالنَّبْرُ : الرَّفْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الهَمْزُ نَبْرًا . وَتَبَّرْتُ (٤٩) الحَرْفَ هَمَزْتُهُ .

قَوْلُهُ : « المُسْتَرَّاحُ » (٥٠) هِيَ الدَّرَجَةُ الَّتِي يَقْعُدُ عَلَيْهَا الحَاطِبُ لِيَسْتَرِيحَ . وَهُوَ مُسْتَفْعَلٌ مِنَ الرَّاحَةِ . وَالمَعْنَى : أَنَّهُ يَسْتَرِيحُ مِنْ تَعَبِ صُعُودِهِ عَلَى المِنْبِرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَصْلُهُ : مُسْتَرَوِّحٌ ، فَنَقَلْتُ فَتْحَهُ الوَاوِ إِلَى الرَّاءِ قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَبِلْتُ الوَاوِ أَلْفًا .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ تَعَنٍّ وَلَا تَمْطِيطٍ » (٥١) التَّعَنُّى : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِمَا يُطْرِبُ ، وَالتَّمْطِيطُ : التَّمْدِيدُ ، يُقَالُ : مَطَّطَهُ // يَمُطُّهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَتَمَطَّطَ ، أَيْ : تَمَدَّدَ (٥٢) . ل / ٣٤

قَوْلُهُ : « تَنَفَّسْتُ » (٥٣) أَيْ : تَمَهَّلْتُ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ (٥٤) : يُقَالُ : فِي هَذَا الأَمْرِ نُفَسْتُ ، أَيْ : مُهَلَّةً ، وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ ، أَيْ : فِي سَعَةٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ مَخْلَقَةٌ (٥٦) ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئِنَّةٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ (٥٧) :

وَمَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ مِئِنَّةٌ مِنْ مَرَاصِيدِ المِئِنَاتِ

وَيُقَالُ : هَذَا المَسْجِدُ مِئِنَّةٌ لِلْفُقَهَاءِ ، وَأَنْتَ مِئِنَّةٌ وَعُمْدَتُنَا . وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهَا « مَفْعَلَةٌ » مِنْ مَعْنَى « إِنَّ » التَّأَكِيدِيَّةَ ، غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ؛ لِأَنَّ الحُرُوفَ لَا يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفٌ تَرْكِيبِيًّا ذَكَرَهُ فِي الفَائِقِ (٥٨) . وَكَذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ (٥٩) هِيَ « مَفْعَلَةٌ » مِنْ إِنَّ المَكْسُورَةَ المُشَدَّدَةَ ، كَمَا تَقُولُ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا وَمَطَّنَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى وَظَنَّ (٦٠) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦١) : يَعْنِي : أَنَّ هَذَا مِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فِقْهِ الرَّجُلِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٦٢) : جَعَلَ أَبُو

(٤٤) من خطبته عليه السلام وانظر صحيح مسلم ٢ / ٥٩٢ والترمذى ٨ / ٢٣٩ وسنن ابن ماجه ٢ / ٨٠٧ . (٤٥) تهذيب اللغة ٣ / ٧٢ . (٤٦) ع : هذا . (٤٧) كذا في النهاية ٣ / ١٠٨ واللسان (ضبع ٢٦٢٥) . (٤٨) من قوله في المهذب ١ / ١١٢ : في الخطبة : وسنها أن تكون على منبر . (٤٩) ع : ونبرة الحرف همزته . والمثبت من خ والصحاح . (٥٠) في المهذب ١ / ١١٢ : ويجلس على الدرجة التي تلى المستراح . (٥١) في المهذب ١ / ١١٢ : قال الشافعي رحمه الله : ويكون كلامه مترسلا مبينا من غير تغن ولا تمطيط ؛ لأن ذلك أحسن وأبلغ . (٥٢) الصحاح و (مطط) . (٥٣) في المهذب ١ / ١١٢ : روى أن عثمان (ر) خطب وأوجز فقبل له : لو كنت تنفست ، فقلت : سمعت النبي عليه السلام يقول : قصر خطبة الرجل : مئنة من فقهه (٥٤) الصحاح (نفس) . (٥٥) الصحاح (وسع) . (٥٦) ع : أنه لخليق . والمثبت من خ والفائق ١ / ٦٣ والنقل عنه . (٥٧) من غير نسبة في الفائق واللسان (أن ١٥٥) ورواية اللسان (المئات) . (٥٨) ١ / ٦٣ . (٥٩) في الصحاح (مأن) . (٦٠) ذكر الجوهري هذا على أن الميم زائدة ، وسيأتي له أن الميم أصلية . (٦١) في غريب الحديث ٤ / ٦١ وعبارته : قال أبو زيد : قوله « مئنة » كقولك : مخلقة لذلك ومجدرة لذلك ومحراة ، ونحو ذلك . قال الأصمعي : قد سألتني شعبة عن هذا ، فقلت : « مئنة » هي علامة لذلك لخليق لذلك . قال أبو عبيد : يعني أن هذا مما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه ، وكذلك كل شيء ذلك على شيء فهو مئنة له . (٦٢) الأزهرى في تهذيب اللغة ١٥ / ١٠٢ .

عُبِيدُ : الْمِيمُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ (٦٣) ، وَهِيَ مِيمٌ « مَفْعَلَةٌ » فَإِنَّ كَانَ كَذَلِكَ ، فَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ (٦٤) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ عَلَامَةٌ لِذَلِكَ ، وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ (٦٥) . وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : « مَيْتَةٌ » بِالثَّاءِ ، وَهِيَ « مَفْعَلَةٌ » مِنْ أَنَّهُ يُؤْتُهُ أَتًا : إِذَا غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ (٦٦) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَحَقُّهُ عِنْدِي : أَنْ يَكُونَ « مَيْتَةً » مِثَالُ (٦٧) فَعِيلَةٌ (٦٨) ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ .

فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : « وَمَنْ اسْتَعْنَى اسْتَعْنَى اللَّهُ عَنْهُ » (٦٩) مَعْنَاهُ : طَرَحُهُ وَرَمَى بِهِ ، كَمَا أَنَّ مَنْ اسْتَعْنَى عَنْ الشَّيْءِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْمُجَازَاةُ ، مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٧٠) : ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٧١) . قَوْلُهُ (٧٢) : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾ (٧٣) قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : قَدْ خَسِرَ مَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ ، وَنَسَبَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ هَيْئَةِ الْجُمُعَةِ وَالتَّكْبِيرِ

قَوْلُهُ (١) : « غُسْلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ » قَالَ أَصْحَابُنَا : هُوَ وَجُوبٌ اسْتِحْبَابٍ ، لَا وَجُوبٌ إِزَامٍ . قَالَ صَاحِبُ الشَّامِلِ (٢) : الْخَبْرُ مَحْمُولٌ عَلَى أَنْ مَعْنَى « وَاجِبٌ » رَاتِبٌ ، وَالرَّاتِبُ : هُوَ الدَّائِمُ (٣) .

قَوْلُهُ (٤) : « فِيهَا وَيَنْعَمُ » أَيْ : فَيَالسُّنَّةَ أَخَذَ . وَيَنْعَمُ الْخَلَّةُ وَالْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ (٥) قَالَ (٦) فِي الْفَائِقِ (٧) : الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ ، أَيْ فِيهِدِهِ الْخَصْلَةَ (٨) أَوْ الْفَعْلَةَ . يَعْنِي : بِالْوَضُوءِ (٩) يُنَالُ الْفَضْلَ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (١٠) : « فِيهَا » يَعْنِي : بِالْفَرِيضَةِ أَخَذَ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١١) : سَمِعْتُ الْفَقِيهَ أَبَا حَامِدٍ الشَّارَكِيَّ (١٢)

/ (٦٣) هذا النقد منجه إلى

أبي عبيد حيث استشهد ببيت المراسم الفقهية : فَتَهَامَسُوا شَيْعًا فَقَالُوا عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمَعْنَةٍ لِغَيْرِ مَعْرَسٍ فقال الأزهرى : احتجاجه بالبيت غلط ؛ لأن الميم في التفتة أصلية . والذي رواه في تفسير الحرف صحيح . (٦٤) أنظر تهذيب اللغة ١٥ / ١٠٢ والغريين ١ / ١٠٢ واللسان (أن ١٥٥ ومأن ٤١٢٣) والنهاية ٤ / ٢٩٠ . (٦٥) أنظر تعليق ٧ من هذه الصفحة . (٦٦) الصحاح (مأن) . (٦٧) ع : على مثل . (٦٨) عبارته : أن يقال « مئينة » مثال معينة على فعيلة . وفي ع : مئنة مثل فعلة : تحريف والمثبت من خ والصحاح . (٦٩) نص الحديث : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فالجمعة حق عليه إلا عبد أو صبي أو مريض ، فمن استغنى به أو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد » غريب الخطابي ١ / ٣٠١ والفائق ٣ / ٧٨ والنهاية ٣ / ٣٩١ وغريب ابن الجوزي ٢ / ١٦٥ . (٧٠) ساقط من ع وخ . (٧١) سورة التوبة آية ٦٧ . وانظر المراجع السابقة في تعليق ١٤ . (٧٢) في المهذب ١ / ١١٣ عن عمر (ر) وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم وقد خاب من افترى . (٧٣) سورة طه آية ٦١ .

(١) في المهذب ١ / ١١٣ : فإن اغتسل قبل طلوع الفجر لم يجزه لقوله ﷺ : « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم » . (٢) (٣) قال ابن الأثير : قال الخطابي : معناه : وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزم ، وإنما شبهه بالواجب تأكيدا ، كما يقول الرجل لصاحبه : حقتك على واجب . وكان الحسن يراه لازما ، وحكى ذلك عن مالك . يقال : وجب الشيء يجب وجوبا : إذا ثبت ولزم . والواجب والفرض عند الشافعي سواء ، وهو كل ما يعاقب على تركه ، وفرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض عنده أكد من الواجب النهاية ٥ / ١٥٢ وانظر معالم السنن ١ / ٢٤٣ والأم ١ / ١٣٥ . (٤) من حديث النبي ﷺ في الجمعة : « من توضأ فيها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل » المهذب ١ / ١١٣ والموطأ ٤٧ وصحيح الترمذي ٢ / ٢٨٢ وسنن ابن ماجه ١ / ٣٤٧ والنسائي ٣ / ٩٤ . (٥) الغريين ١ / ٢٤٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨ . (٦) ع : وقال . (٧) ٣ / ٤ . (٨) ع : والفعلة والمثبت من خ والفائق . (٩) ع ، خ : الوضوء . والمثبت من الفائق . (١٠) (١١) في الغريين ١ / ٢٤٠ . (١٢) بفتح الراء نسبة إلى شارك بليدة من =

يُقُولُ : أَرَادَ : فَبِالرُّحْصَةِ أَخَذَ ، وَذَلِكَ أَنَّ السُّنَّةَ : الْعُسْلُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَاضْمَرَ (١٣) . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (١٤) : وَلَا يَجُوزُ « وَنِعْمَةٌ » بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّ مَجْرَى التَّاءِ فِيهَا مَجْرَى التَّاءِ فِي قَامَتْ وَقَعَدَتْ (١٥) .
قَوْلُهُ : « وَاسْتَنَّ » (١٦) أَي : اسْتَاكَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السُّنَّةِ ، أَوْ افْتَعَلَ مِنَ السُّنَنِ ، أَي : نَظَّفَ سِنِّيهِ وَنَقَّاهَا بِالسُّوَالِكِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « يَغْتَمُّ وَيَرْتَدِي بِبُرْدٍ » (١٨) الْبُرْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ مِنَ الثِّيَابِ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَسَيَوَى ذَلِكَ مِنْ (١٩) كُلِّ الْأَلْوَانِ ، يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَيْمَنِ (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى » (٢٢) وَحَقِيقَةُ الرَّوَّاحِ : بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَالْعُدُوُّ : قَبْلَهُ . وَأَرَادَ (٢٣) بِالرَّوَّاحِ هُنَا : الْمَضِيَّ إِلَى الْجَامِعِ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ مَجَازاً . مِنَ الشَّامِلِ (٢٤) . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٥) : أَرَادَ : حَفَّ إِلَيْهَا وَأَسْرَعَ ، وَلَمْ يُرِدْ آخِرَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : تَرَوَّحَ الْقَوْمُ وَرَاحُوا : إِذَا ذَهَبُوا أَيَّ وَقْتٍ شَاءُوا (٢٦) .

قَوْلُهُ : « فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ » أَي : تَصَدَّقَ ، وَالْقُرْبَانُ : الصَّدَقَةُ . وَكَذَلِكَ الْقُرْبَةَ (٢٧) ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُتَقَرَّبُ (٢٨) (بِهِ) (٢٩) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِلَى الْجَنَّةِ (٣٠) . وَالْبَدَنَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ السَّمِينَةُ ، وَجَمْعُهَا : بُدُنٌ (٣١) ، يُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا سَجِنَ (٣٢) . وَالسَّاعَةُ الْأُولَى (٣٣) وَالثَّانِيَةُ لَيْسَ مِنْ اعْتِبَارِ سَاعَاتِ الْيَوْمِ ، بَلْ مَنْ تَقَدَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ صَاحِبِهِ حَازَ الْفَضْلَ بِذَلِكَ (٣٤) ، ذَكَرَهُ الطُّوَيْرِيُّ .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ » (٣٥) قَدْ ذُكِرَتْ فِيمَا تَقَدَّمَ . وَالْوَقَارُ : هُوَ الْجِلْمُ وَالرَّرَاةُ ، وَقَدْ وَفَّرَ الرَّجُلُ يَقِرُّ وَقَاراً وَقِرَةً فَهُوَ وَقُورٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٦) .

بِكُلِّ أَحْلَاقِ الرَّجَالِ قَدْ مَهَرُ

ثَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرُ

وَالنُّوْقِيرُ : التَّعْظِيمُ وَالتَّرْزِينُ .

قَوْلُهُ (٣٧) : « غَسَّلَ وَاعْتَسَلَ » يُرْوَى مُخَفِّفاً وَمُشَدِّداً ، فَمَنْ خَفَّفَ قِيلَ : أَرَادَ : غَسَلَ رَأْسَهُ وَاعْتَسَلَ

= نواحي بلخ . وانظر الباب لابن الأثير ٢ / ٤ ، ومعجم البلدان ٣ / ٢٣٢ . (١٣) سئل عنه الأصبغى فقال : أظنه يريد : فبالسنة أخذ ، وأضمر ذلك إن شاء الله . الفائق ٤ / ٣ . (١٤) في الأمالي ٢ / ٣٢٠ . (١٥) وكذا ذكره ابن الأنباري في الزاهر ٢ / ٣١٨ . (١٦) في المهذب ١ / ١١٣ : روى أن النبي ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة واستن ومس من طيب إن كان عنده وليس أحسن ثيابه ... إلخ . (١٧) في النهاية ٢ / ٤١١ : الاستئنان : استعمال السواك وهو افتعال من الأسنان أي : يمره عليها . (١٨) في المهذب ١ / ١١٣ : والأفضل (للإمام) أن يعتم ويرتدي ببرد؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك . (١٩) ع : وسواء في ذلك ... إلخ . (٢٠) شرح كفاية المحقق ٥٦٦ والنهية ١ / ١٦٦ واللسان (برد ٢٥٠) . (٢١) قوله : ليس في ع . (٢٢) من حديث النبي ﷺ : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ... إلخ الحديث . المهذب ١ / ١١٤ . (٢٣) ع : أَرَادَ . (٢٤) (٢٥) في الغريبين ١ / ٤٢٤ . (٢٦) تهذيب اللغة ٥ / ٢٢١ ، ٢٢٢ . (٢٧) ع : وكذا الفدية . تحريف . (٢٨) خ : يقرب . (٢٩) به : ساقط من خ . (٣٠) تفسير غريب القرآن ١٤٢ ومعاني الزجاجة ١ / ١٨١ . (٣١) في الصحاح : والبدنة : ناقة أو بقرة تنحر بمكة ، سميت بذلك ؛ لأنهم كانوا يسمونها والجمع : بدن بالضم مثل ثَمَرَةٍ وَثَمْرٍ . وفي المصباح : وبدن أيضا بضمين واسكان الدال تخفيف ، وكان البدن جمع بدنين تقديرا مثل نذير ونذر . (٣٢) الجوهري : تقول منه : بدن الرجل بالفتح يبدن بدنا ؛ إذا ضخم . وكذلك بدن بالضم يبدن بدانة فهو بادن . الصحاح (بدن) . (٣٣) خ : الأولة : تحريف . (٣٤) ع : كذلك . (٣٥) في المهذب ١ / ١١٤ : ويستحب أن يمشی إليها وعليه السكينة . (٣٦) العجاج ديوانه ٢٣ وروايته (بكل أخلاق الشجاع قد مهر) ورواية الصحاح كما في النص ونقل عنه . (٣٧) في المهذب ١ / ١١٤ عن النبي ﷺ : « من غسل وابتكر يوم الجمعة وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع ولم يلفح كان له بكل خطوة أجر عمل سنة صيامها وقيامها » والحديث في صحيح الترمذی ٢ / ٢٨١ وسنن ابن ماجة ١ / ٣٤٦ والنسائي ٣ / ٩٥ .

فِي سَائِرِ بَدَنِهِ ، وَحَصَّ الرَّأْسَ بِذَلِكَ ؛ لِمَا كَانَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشُّعُورِ وَمَعَانَاتِهِمْ لَهَا . وَمَنْ شَدَّدَ قِيلَ : الْمَعْنَى : جَامِعٌ وَأَوْجَبَ الْغُسْلَ عَلَى غَيْرِهِ وَاعْتَسَلَ هُوَ (٣٨) . قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٩) : يُقَالُ : غَسَلَ الْمَرْأَةَ وَغَسَلَهَا : إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِنْهُ : فَحَلَّ غُسْلَةً (٤٠) . أَيْ : جَامِعَ مَخَافَةَ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يُحْرِكُ مِنْهُ (٤١) ، وَغَسَلَ بِالتَّشْدِيدِ (٤٢) بِالتَّثْلِيثِ . وَقِيلَ : اعْتَسَلَ بَعْدَ الْجَمَاعِ غُسْلَ الْجُمُعَةِ . وَقِيلَ : غَسَلَ (٤٣) : أَيْ أَسْبَغَ الْوَضُوءَ وَأَكْمَلَهُ ، ثُمَّ اعْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلصَّلَاةِ . وَقِيلَ : الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَغَايِرَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ : « بَكَرَ وَابْتَكَّرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ » (٤٤) . وَيُرْوَى (٤٥) « عَسَلَ » مُشَدِّدًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ : ذَاقَ الْعُسَيْلَةَ ، وَهِيَ الْجِمَاعُ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « بَكَرَ وَابْتَكَّرَ » جَاءَ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بُكْرَةٌ وَغُدُوَّةٌ . يُقَالُ : بَكَرَ تَبْكَيرَ الْغُرَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْتَنْقِظُ أَوَّلَ النَّهَارِ « وَابْتَكَّرَ » قِيلَ مَعْنَاهُ : أَخَذَ أَوَّلَ الثَّوَابِ ، وَسَبَقَ إِلَيْهِ ، مَاخُذٌ مِنْ بَاكُورَةِ الْفَاكِهَةِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَنْبُعُ مِنْهَا ، يُقَالُ : ابْتَكَّرَ إِذَا جَنَى الْبَاكُورَةَ (٤٧) . وَيُقَالُ : بَلِ الْمَعْنَى وَاحِدٌ فِي الْإِبْكَارِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، جَاءَ بِالْفُظَيْنِ مُتَعَايِرِينَ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٤٨) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٩) : بَكَرَ يُشَدِّدُ وَيُخَفِّفُ ، فَمَنْ خَفَّفَ فَمَعْنَاهُ : خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بَاكِرًا ، وَمَنْ شَدَّدَ : فَمَعْنَاهُ : أَسْرَعَ إِلَى الصَّلَاةِ وَبَادَرَ إِلَيْهَا . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٥٠) فِي ابْتِكَّرَ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا : حَضَرَ أَوَّلَ الْخُطْبَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ بَاكُورَةِ الثَّمَرَةِ ، يُرَادُ أَوَّلُهَا . وَالثَّانِي : أَنَّهُ ابْتِكَّرَ الْعِبَادَةَ مَعَ بُكُورِهِ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « لَا يُشْبِكُ أَصَابِعَهُ » (٥١) أَيْ : يُدْخِلُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ؛ لِأَنَّهُ يَلْهُو بِذَلِكَ ، وَيَسْتَبْغِلُ عَنْ ذِكْرِ

اللَّهِ .

قَوْلُهُ : « السُّبْحَةُ » (٥٢) هِيَ النَّافِلَةُ ، يُقَالُ : قَضَى فَلَانٌ سُبْحَتَهُ ، أَيْ : نَافِلَتَهُ الرَّائِيَةَ (٥٣) .

قَوْلُهُ : « أَنْصَتَ » (٥٤) الْإِنْصَاتُ : السُّكُوتُ مَعَ الْاسْتِمَاعِ ، يُقَالُ : نَصَتَ وَأَنْصَتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ (٥٦) : « لَمْ تَشْهَدْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ » أَيْ : لَمْ تَحْضُرْ . وَالشُّهُودُ : الْحُضُورُ ، يُقَالُ : شَهِدَهُ

(٣٨) غريب الخطأى ١ / ٣٣٠ والنهية

٣ / ٣٦٧ . (٣٩) ٢ / ٦٦ . (٤٠) ع : ومنه غسل : تحريف والمثبت من خ والفائق . (٤١) ع : أو والمثبت من خ والفائق . (٤٢) في الفائق : بالغ في غسل الأعضاء على الإسباغ والتثليث . (٤٣) خ : اغتسل . (٤٤) قال الخطأى : وقال الأثرم : هما لفظان بمعنى واحد كررا للتأكيد ألا تراه يقول في هذا الحديث « ومشى ولم يركب » وفي خبر آخر : « واستمع وأنصت » وهذا كله واحد . غريب الحديث ١ / ٣٣٠ وانظر النهاية ٣ / ٣٦٧ وتهذيب اللغة ٨ / ٣٥ . (٤٥) ع : وروى . (٤٦) قال القلمي في اللفظ المستغرب ٥٦ : ورواه بعض الفقهاء : بالعين المهملة وأراد به الجماع شبه لذة بلذة العسل وليس بمشهور . (٤٧) الغريبين ١ / ٢٠١ وغريب الخطأى ١ / ٣٣٠ والفائق ٣ / ٦٧ . (٤٨) ع - في . (٤٩) قال ابن الأثيري : والذي نذهب إليه في تكرير هاتين اللفظتين : أن المراد منه المبالغة والزيادة في التوكيد ؛ لأن العرب إذا بالغت اشتقت من اللفظة الأولى لفظة على غير بنائها ، ثم أتبعوها إعرابها ، فيقولون : جاد مجد ، وليس لائل وفي الغريبين ١ / ٢٠١ ويؤيد صحة هذا المذهب أن بكر وبكر وابتكر وأبكر بمعنى واحد وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٨ وشرح القوائد السبع ٢٥٠ والنهية ١ / ١٤٨ وتهذيب اللغة ١٠ / ٢٢٦ . (٤٩) في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٢٦ . (٥٠) في المهذب ١ / ١١٤ : ولا يشبك بين أصابعه . (٥٢) في المهذب ١ / ١١٥ : روى عن ثعلبة بن أبي مالك قال : قعود الإمام يقطع السبحة وكلامه يقطع الكلام . (٥٣) الصحاح (سبح) . (٥٤) في المهذب ١ / ١١٥ : وإذا بدأ بالخطبة أنصت . (٥٥) في المصباح (نصت) . (٥٦) في المهذب ١ / ١١٥ : دخل ابن مسعود (ر) والنبي ﷺ يحطب فجلس إلى أبي ، فسأله عن شئ فلم يرد عليه ، فسكت حتى صلى النبي ﷺ فقال : مامنك أن ترد على فقال : إنك لم تشهد معنا الجمعة قال : ولم قال : لأنك تكلمت والنبي ﷺ يحطب ... الخ .

شُهُوداً ، أَى : حَضْرَهُ فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ ، أَى : حُضُورٌ^(٥٧) . وَشَهِدَ الْجِنَازَةَ : حَضَرَ ذَنْبَهَا . جَعَلَ تَبْطِيلَ الْجُمُعَةِ بِمَنْزِلَةِ مَنْ^(٥٨) لَمْ يَحْضُرْهَا .

قَوْلُهُ : « مُلْفَقَةٌ »^(٥٩) مَاخُودٌ مِنْ لَفَقْتُ إِحْدَى الشُّقَّتَيْنِ بِالْأُخْرَى : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا بِالْحِيَاظَةِ^(٦٠) .

قَوْلُهُ : « افْتِيَاتًا عَلَيْهِ »^(٦١) الْافْتِيَاتُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْفَوْتِ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ اتِّمَارٍ مِنْ يُؤْتَمَرُ^(٦٢) ، يُقَالُ : افْتَاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا ، فَاتَهُ بِهِ^(٦٣) .

« بَعْدَادُ »^(٦٤) فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَعْدَادُ — بَدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ؛ وَبَعْدَانُ — بَدَالٍ مُهْمَلَةٍ^(٦٥) وَوُونٌ ؛ وَبَعْدَادُ بَدَالٍ وَدَالٍ^(٦٦) . (وَزَادَ الْقَالِيُّ^(٦٧) لُغَةً رَابِعَةً : مَعْدَانُ — بَدَالٍ وَوُونٍ)^(٦٨) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « بَعُ » اسْمٌ صَنِيمٌ ، وَ « دَاذُ » عَطِيَّةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، أَى : عَطِيَّةُ الصَّنَمِ ، فَلِذَلِكَ نَاقَضُوهَا ، فَقَالُوا : مَدِينَةُ السَّلَامِ ؛ لِأَنَّ السَّلَامَ : اسْمُ اللَّهِ^(٦٩) . وَقِيلَ : « الْبَاغُ » الْبُسْتَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَ « دَاذُ » اسْمُ رَجُلٍ بِالْعَجَمِيَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ . قَالَ^(٧٠) :

فَقِيمُ الْبَاغِ يُهْدِي لِمَالِكِهِ بِرَسْمِ خِدْمَتِهِ مِنْ بَاغِهِ الشُّحْفَا

* * *

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

الْعِيدُ أَصْلُهُ : مِنْ عَوْدِ الْمَسْرَةِ وَرُجُوعِهَا ، وَيَأْوُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ ، وَجَمْعُهُ : أَعْيَادٌ ، وَإِنَّمَا جُمِعَ بِأَلْيَاءِ وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ؛ لِلزُّومِهَا فِي الْوَاحِدِ^(١) . وَقِيلَ : لِلْفَرَقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ الْخَشَبِ^(٢) . « شِعَارٌ »^(٣) أَى^(٤) عِلَامَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « تَهَاوَنًا بِالشَّرْعِ »^(٥) أَى : اسْتِخْفَافًا وَاسْتِحْقَارًا^(٦) ، يُقَالُ : اسْتَهَانَ بِهِ وَتَهَاوَنَ بِهِ ، أَى : اسْتَحْفَرَهُ وَأَهَانَهُ : اسْتَحْفَ^(٧) بِهِ . وَالْاسْمُ : الْهَوَانُ^(٨) .

(٥٧) عن الصحاح (شهد) . (٥٨) ع : مالم . (٥٩) في المهذب ١ / ١١٦ الجمعة صلاة كاملة فلا تترك إلا بركة كاملة وهذه ركعة ملفقة . (٦٠) الصحاح والمصباح (لفق) والمحكم ٦ / ٢٥٧ . (٦١) في المهذب ١ / ١١٧ والسنة أن لا تقام الجمعة بغير إذن السلطان ، فإن فيه افتياتا عليه . (٦٢) ع : من يؤمر تحريف . (٦٣) عبارة المصباح : افات فلان افتياتا : إذا سبق بفعل شيء واستبد برأيه ولم يؤامر فيه من هو أحق منه بالأمر فيه . وفلان لا يفات عليه ، أَى : لا يفعل شيء دون أمره . (٦٤) في المهذب ١ / ١١٧ : في إقامة الجمعة في أكثر من موضع في البلد الواحد : قال : « واختلف أصحابنا في بغداد . (٦٥) مهملة : ليست في خ . (٦٦) ما بين الفوسين ساقط من خ . (٦٧) في الأمالي ٢ / ٢٦٦ . (٦٨) فيها لغات تربو على السبع ذكرها صاحب لغات مختصر ابن الحاجب ورقة ١٣ وياقوت في معجم البلدان وقال ابن الأنباري بغداد أشد اللغات وأقلها ، وينفر البصريون منها لأنه ليس في كلامهم ذال بعد دال وانظر الزاهر ٢ / ٣٩٨ — ٤٠٠ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٣٠٤ والتنبيهات ١٨٤ والمغرب ٧٣ ودررة الغواص ٤٥ والصحاح (بغذ) واللسان (بغذ وبغذ ٣١٩) . (٦٩) الزاهر ١ / ٣٩٩ والمغرب ٧٤ ومعجم البلدان . (٧٠) على بن محمد البستي ذكره الثعالبي في فقه اللغة ١٣ ، ١٤ .

(١) ع : للواحد والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢) الصحاح والمصباح (عود) . (٣) صلاة العيدين من شعائر الإسلام . المهذب ١ / ١١٨ . (٤) أَى : ليس في ع . (٥) خ : تهاون ، وفي المهذب ١ / ١١٨ : لأن في تركها تهاونا بالشرع يعنى صلاة العيدين . (٦) خ : استخفاف واستحقار . (٧) ع : واستخف تحريف . والمثبت من خ والصحاح (هون) والنقل عنه . (٨) والمهانة كما في الصحاح .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمُحٍ » (٩) أَيْ : قَدَّرَ رُمُحٍ (١٠) ، فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . وَأَصْلُهُ « قُوْدٌ » وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوْدِ (١١) ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْمُمَاتِلَةِ وَالْمُقَايَسَةِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : قَيْسَ رُمُحٍ ، وَاتِّصَابُهُ (١٢) عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ مَصْنَعَةٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ارْتَفَعَتْ ارْتِفَاعًا . ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ (١٣) .

قَوْلُهُ : « بَضَعَفَةَ النَّاسِ » (١٤) هُوَ جَمْعُ ضَعِيفٍ ، مِثْلُ : كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ ، جَاءَ نَادِرًا ، وَقِيَاسُهُ : ضَعْفَاءُ (١٥) يُقَالُ : قَوْمٌ ضِعَافٌ وَضِعْفَاءُ وَضَعَفَةٌ .

قَوْلُهُ : (نَسِيكَتِهِ) (١٦) أَيْ : ذَبِيحَتِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسُكٌ ﴾ (١٧) وَهُوَ جَمْعُ نَسِيكَةٍ ، يُقَالُ : نَسَكَ لَهِ نُسُكًا . وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسِكُ (١٨) : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسَائِكُ .

قَوْلُهُ : « بَرْدٌ حَبْرَةٌ » (١٩) الْحَبْرَةُ مِنَ الْبُرُودِ : مَا كَانَ مَوْشِيًّا (٢٠) مُحْطَطًا ، مِنْ حَبْرَتِ الشَّيْءِ ، أَيْ : (٢١) حَسَنَتُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ (٢٢) قَالَ : (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ يَسْمَعُ قِرَاءَتِي لَحَبْرْتُهَا) يُرِيدُ : تَحْسِينِ الصَّوْتِ وَتَحْزِينَتَهُ (٢٣) .

قَوْلُهُ : (ذَوَاتُ الْهَيْئَاتِ) (٢٤) هُوَ مِنْ تَهَيَّأَ : إِذَا أَخَذَ فِي أَمْرٍ . وَمَعْنَاهُ : ذَوَاتُ (٢٥) التَّحْسِينِ وَالتَّعْطُرِ وَاللَّبَاسِ .

قَوْلُهُ : (الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُودِ) هِيَ جَمْعُ عَاتِقٍ ، أَيْ : شَائِبَةٍ أَوَّلُ مَا أُدْرَكَتْ فَخُدِّرَتْ فِي بَيْتِ أَهْلِهَا فَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢٦) قَالَ أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ (٢٧) : وَلَمْ تَبْنِ إِلَى زَوْجٍ : مِنَ الْبَيْتُونَةِ (٢٨) وَمَعْنَى خُدِّرَتْ ، أَيْ : حُجِبَتْ (٢٩) مِنَ الْعُيُونِ فِي الْخُدْرِ ، وَهُوَ السُّتْرُ ، وَجَمَعُهُ : خُدُورٌ .

قَوْلُهُ : (الشُّهْرَةُ مِنَ الثِّيَابِ) (٣٠) أَصْلُهُ : وَضُوحُ الْأَمْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ (٣١) شَهَرْتُ الْأَمْرَ أَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَهُ (٣٢) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : أَنْ يَلْبَسَ مَا يُشْهَرُ بِهِ ، وَيَعْرِفُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ مِنْ لِبَاسٍ جَيِّدٍ أَوْ رَدِيءٍ حَتَّى يُشَارَ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ : هُوَ ذَاكَ .

(٩) خ : إذا طلعت الشمس قيد رمح وفي المهدب ١ / ١١٨ : والأفضل أن يؤخرها حتى ترتفع الشمس قيد رمح . (١٠) أي قدر رمح : ساقط من ع . (١١) وهو القصاص كما في الفائق ١ / ٦٨ والنقل عنه . (١٢) ع : ونصبه . والمثبت من خ والفائق . (١٣) ١ / ٦٨ . وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٢٤٧ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٩٦ وديوان الأدب ٣ / ٣٢٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ والمنقوص والمملود ٣٦ والنهاية ٤ / ١٣١ . (١٤) في المهدب ١ / ١١٨ : روى أن عليا (ر) استخلف أبا مسعود (ر) ليصل بضعفة الناس في المسجد . (١٥) قال الفيومي : ولو حفظ في ضعيف معنى فاعل فجمع على ضعاف وضعفة مثل كافر وكفرة . المصباح (ضعف) وانظر المحكم ١ / ٢٥٥ والمصباح (ضعف) . (١٦) خ : من نسيكته وفي المهدب ١ / ١١٩ : كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعمه ويوم النحر لا يأكل حتى يرجع فيأكل من لحم نسيكته . (١٧) سورة البقرة آية ١٩٦ وانظر مجاز القرآن ١ / ٧٠ ومعاني الزجاج ١ / ١٨٩ . (١٨) والمنسك : ساقط من ع . والمثبت من خ والمصباح (نسك) . (١٩) خ : عليه برد حبرة . وفي المهدب ١ / ١١٩ روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ كان يلبس في العيدين برد حبرة . والحبرة وزان عنبه كما في المصباح والمصباح (حبر) والنهاية ١ / ٣٢٨ ويجوز برد حبرة على الوصف ، وبرد حبرة على الإضافة . (٢٠) ع : موشى . والمثبت من خ والنهاية . (٢١) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٣٢ . (٢٢) قال الخطابي : في حديث النبي ﷺ أنه سمع صوت الأشعري وهو يقرأ ، فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود . قال بريدة : فحدثته بذلك ، فقال : لو علمت أن نبي الله ﷺ استمع لقراءتي لحبرتها . غريب الحديث ١ / ٣١٨ . (٢٣) السابق ١ / ٣١٩ . (٢٤) في المهدب ١ / ١١٩ : ويستحب أن يحضر النساء غير ذوات الهيئات ؛ لما روت أم عطية ، قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج العواتق وذوات الخدور والحيف في العيد ... إلخ . (٢٥) ع : ذات . (٢٦) في المصباح (عتق) . (٢٧) صاحب الأسمعي وروايته ت ٢٣١ هـ ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٦ والمزهر ٢ / ٤٠٨ . (٢٨) ذكره في المصباح (عتق) . (٢٩) ع : تحجبت . (٣٠) في المهدب ١ / ١١٩ وإذا أردت الحضور تنظف بالماء ولا تطيبين ولا يلبسن الشهرة من الثياب . (٣١) ع : منها . (٣٢) المصباح (شهر) .

قَوْلُهُ (٣٣) : (وَلِيَخْرُجَنَّ تَفَلَاتٍ . أَي : غَيْرَ عَطْرَاتٍ (٣٤)) أَي : لِيَتَرَكْنَ الطَّيِّبَ ، فَيَكُنَّ بِمَنْزِلَةِ التَّفَلَاتِ ، وَهِنَّ الْمُنْتِنَاتُ وَالتَّغْلُ : أَلَّا يَتَطَيَّبَ (٣٥) فَيُوجَدَ مِنْهُ (٣٦) رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، مِنْ تَقَلِّ الشَّيْءِ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ مُتَكَرِّهًا لَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣٧) :

..... مَتَى يَحْسُ مِنْهُ ذَائِقُ (٣٨) الْقَوْمِ يَتَقَلِّ

يُقَالُ : امْرَأَةٌ تَفَلَةٌ وَمِثْفَالٌ (٣٩) . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٠) : « قُمْ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تَتَقَلِّ الرِّيحَ » (٤١) .

قَوْلُهُ : (الصَّلَاةَ جَامِعَةً) (٤٢) نَصَبَ الصَّلَاةَ بِإِضْمَارِ فِعْلِ ، أَي : احْضَرُوا الصَّلَاةَ . وَجَامِعَةٌ : نُصِبَ عَلَى الْحَالِ .

قَوْلُهُ : (التَّكْبِيرُ الْمُطْلَقُ وَالْمُقَيَّدُ) (٤٣) : مَا كَانَ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ ؛ لِأَنَّهُ قِيْدٌ بِهَا ، لَا يَكُونُ إِلَّا خَلْفَهَا وَالْمُطْلَقُ : مَا سِوَاهَا .

(الْكَافَّةُ) (٤٤) : الْجَمِيعُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : لَقِيتُهُمْ كَافَّةً : أَي جَمِيعَهُمْ (٤٥) .

قَوْلُهُ : (أَيَّامُ التَّشْرِيقِ) (٤٦) فِي اسْتِثْقَاقِ تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ // أَوْجُهُ ، أَحَدُهَا : لِأَنَّهُمْ يُشْرِقُونَ فِيهَا اللَّحْمَ بِمَعْنَى (أَنَّهُمْ) (٤٧) يُشْمِسُونَهُ ، وَقِيلَ : يُشَقِّقُونَهُ وَيُقَدِّدُونَهُ ، وَمِنْهُ الشَّاةُ الشَّرْقَاءُ ، وَهِيَ : مَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ طَوْلًا (٤٨) وَقِيلَ : مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : (أَشْرِقْ نَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ) (٤٩) ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ الصَّحَايَا وَالْهَدْيَ يُدْبَحُ فِيهَا عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا (٥٠) .

* * *

(٣٣) في المهذب ١ / ١١٩ لقوله ﷺ : « لا تمنعوا

إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات » أي : غير عطرات . (٣٤) خ : متعطرات . (٣٥) ع : والتفلات لا تطيب والمثبت من خ والفائق ١ / ١٥١ والنقل عنه . (٣٦) ع : منهن . (٣٧) ديوانه ٥١٥ وصدرة : وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرْمَضِ الْحَوْلِ قَوْلُهُ (٣٨) ع : ذواتق : تحريف . (٣٩) غريب أي عبيد ١ / ٢٦٥ . (٤٠) خ : كرم الله وجهه . (٤١) النهاية ١ / ١٩١ وغريب ابن الجوزي ١ / ١٠٩ . والرواية « عن الشمس » . (٤٢) في المهذب ١ / ١٢٠ : والسنة أن ينادى لها : الصلاة جامعة . (٤٣) في المهذب ١ / ١٢١ : ويسن التكبير المطلق في عيد الفطر وهل يسن التكبير المقيد في أدبار الصلوات ؟ فيه وجهان ... إلخ . (٤٤) لم ترد هذه اللفظة في هذا الموضوع من المهذب . (٤٥) قال الفراء : كافة بالهاء والتوحيد في كل جهة ؛ لأنها وإن كانت على لفظ فاعلة فإنها في مذهب مصدر ، ثم الخاصة والعاقبة والعافية . ولذلك لم تدخل فيها العرب الألف واللام ؛ لأنها آخر الكلام مع معنى المصدر ، وهو مذهب قولك : قاموا معا وقاموا جميعا . ألا ترى أن الألف واللام قد رفضت في قولك : قاموا معا وقاموا جميعا ؟ معاني القرآن ١ / ٤٣٦ والمصباح (كفف) . (٤٦) في المهذب ١ / ١٢١ : كان ﷺ يكبر في دبر كل صلاة بعد صلاة الصبح يوم عرفة إلا بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق . (٤٧) أنهم : ساقط من خ . (٤٨) غريب أي عبيد ٢ / ٤٥٣ وإصلاح المنطق ٣٧٨ — والفائق ٢ / ٢٣٢ والصحاح (شرق) والنهاية ٢ / ٤٦٤ . (٤٩) إصلاح المنطق ٣٧٨ والصحاح (شرق) والنهاية ٢ / ٢٦٤ . (٥٠) المراجع السابقة في تعليق ٤٨ ، ٤٩ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

قَوْلُهُ (١) : (لَا يُكْسَفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ) قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ (٢) : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ . هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ (٣) وَقَدْ يُجْعَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ (٤) . وَهُوَ ذَهَابُ ضَوْئِهِمَا وَمَا كَانَ (٥) يَعْلُوهُمَا مِنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ (٦) . قَالَ شَمِيرٌ : الْكُسُوفُ فِي الْوَجْهِ : الصُّفْرَةُ وَالتَّعْيِيرُ . وَرَجُلٌ كَاسِفٌ مَهْمُومٌ : قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ (٧) . قَوْلُهُ : (آيَاتِنِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) الْآيَةُ : الْعَلَامَةُ الدَّالَّةُ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَمُلْكِهِ ، تَكُونُ مَوْعِظَةً وَتَحْوِيفًا وَتَكُونُ (عَلَامَةً) (٨) وَدَلَالَةً . وَسُمِّيَتِ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ؛ (لِأَنَّهَا) (٩) عِلْمًا لِإِنْقِطَاعِ كَلَامٍ مِنْ كَلَامٍ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (١٠) .

قَوْلُهُ : (حَتَّى تَجَلَّتْ) (١١) أَيْ : انْكَشَفَ (عَنْهَا مَا لِحَقَّهَا) (١٢) مِنَ الظُّلْمَةِ . يُقَالُ : جَلَّى (١٣) الشَّيْءَ : أَيْ (١٤) كَشَفَهُ ، وَانْجَلَى عَنْهُ الْهَمُّ ، أَيْ : انْكَشَفَ (١٥) .

قَوْلُهُ (١٦) : (لِأَنَّ سُلْطَانَهُ بَاقٍ) أَيْ : قُوَّتُهُ ، وَأَصْلُ السُّلْطَانِ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ وَكُلُّ مَا كَانَ بِحُجَّةٍ فَهُوَ قَوِيٌّ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْوَالِي (١٧) السُّلْطَانُ ؛ لِقُوَّتِهِ وَظُهُورِ حُجَّتِهِ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّلْبِطِ ؛ لِإِنَارَتِهِ وَظُهُورِهِ وَالْإِسْتِصَاعَةَ بِهِ (١٨) .

قَوْلُهُ (١٩) : (كَالزَّلَازِلِ) (٢٠) جَمْعُ زَلَزَلَةٍ ، وَهِيَ : الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ ﴿ إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زَلزَالَهَا ﴾ (٢١) وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ (٢٢) .

* * *

(١) في المهذب ١ / ٢٢٢ : صلاة الكسوف سنة لقوله ﷺ : « إن الشمس والقمر لا يكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آياتان من آيات الله عز وجل ، فإذا رأيتوهما فقوموا وصلوا . (٢) يقال : ليس في ع . (٣) الصحاح (خسف) وتهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ والنهاية ٤ / ١٧٤ والعياب (خسف) . (٤) تهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ والنهاية ٢ / ٣١ وفرق أبو حاتم بينهما فقال : إذا ذهب بعضها فهو الكسوف وإذا ذهب كلها فهو الخسوف . العباب والمصباح (خسف) . (٥) كان : ليس في ع . (٦) خ : أو الحمرة . (٧) تهذيب اللغة ١٠ / ٧٥ . (٨) خ : علما . (٩) خ : لأنه . (١٠) في الزاهر ١ / ١٧٢ وانظر مجاز القرآن ١ / ٥ . (١١) خ : تجلى وفي المهذب ١ / ١٢٢ : فإن لم يصل حتى تجلت لم يصل . (١٢) خ : عنه ما لحقه . (١٣) ع : جلا والمثبت من خ والصحاح . (١٤) ع : إذا . (١٥) الصحاح (جلو) . (١٦) في المهذب ١ / ١٢٣ : وإن غاب القمر وهو كاسف فإن كان قبل طلوع الفجر صلى ؛ لأن سلطانه باق . (١٧) الوالي : ليس في ع . (١٨) اللسان (سلط ٢٠٦٥) والصحاح والمصباح (سلط) . (١٩) في المهذب ١ / ١٢٣ : ولا تُسَنُّ صلاة الجماعة لآية غير الكسوف كالزلازل وغيرها . (٢٠) خ : الزلازل . (٢١) سورة الزلزلة آية ١ . (٢٢) تفسير غريب القرآن ٣٤٨ ومعاني القرآن ٢ / ٣٣٦ .

وَمِنْ بَابِ صَلَاةِ الاسْتِسْقَاءِ

الاسْتِسْقَاءُ^(١) : طَلَبُ السَّقْيَا^(٢) ، وَهُوَ : اسْتِفْعَالٌ مِنْ سَقَى^(٣) ، يُقَالُ : سَقَيْتُهُ وَأَسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى^(٤) ، وَقَدْ جَمَعَهَا لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ^(٥) :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى
ثُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لِشَقِيئِهِ ؛ وَأَسْقَيْتُهُ لِمَا شِئِيهِ وَأَرْضِيهِ ، وَالْاسْمُ : السَّقْيُ بِالْكَسْرِ^(٦) .

قَوْلُهُ^(٧) : (قُحُوطُ الْمَطَرِ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨) ، فَحَطَّ الْمَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطًا : إِذَا اخْتَبَسَ ، وَأَقْحَطَ الْقَوْمُ : إِذَا أَصَابَهُمُ الْقَحْطُ ، وَقَحُطُوا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَالْفَحْطُ : الْجَدْبُ وَالْعَلَاءُ .

قَوْلُهُ^(٩) : (إِذَا بُخَسَ الْمِكْيَالُ) أَي : نُقِصَ ﴿ وَشَرُّهُ يَتَمَنَّى بِخَسٍ ﴾^(١٠) أَي : نَاقِصٍ^(١١) ، وَقَدْ بَخَسَهُ حَقُّهُ يَبْخَسُهُ بِخَسًا : إِذَا نَقَصَهُ .

قَوْلُهُ^(١٢) : ﴿ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾^(١٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَي^(١٤) : أْبَعَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ . وَاللَّعْنُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ^(١٥) وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا تَمَرَّدَ الرَّجُلُ : أْبَعَدُوهُ مِنْهُمْ ، وَطَرَدُوهُ ؛ لِئَلَّا تَلْحَقَهُمْ جَرَائِرُهُ^(١٦) ، وَاللَّاعِنُونَ : هُمْ دَوَابُّ الْأَرْضِ تَلْعَنُهُمْ كَمَا^(١٧) ذَكَرَ فِي الْكِتَابِ^(١٨) .

قَوْلُهُ^(١٩) : (تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا)^(٢٠) أَي : تَقَرَّبْنَا وَتَشَفَّعْنَا . وَالْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ ، فَسَّرَ فِيهَا تَقَدَّمَ^(٢١) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ^(٢٢) : (وَعِبَادُ اللَّهِ رُكَّعٌ) وَرَوَى : (شَبُوحٌ) أَي : مُنْحَنُونَ^(٢٣) . وَالرُّكُوعُ :

(١) ع : هي طلب السقيا . (٢) خ : الاستسقاء : طلب السقي . (٣) في النهاية ٢ / ٣٨١ وهو استفعال من طلب السقيا . (٤) الكتاب ٤ / ٥٩ والخصائص ١ / ٣٧٠ وفعلت وأفعلت للزجاج ٥٠ وانحكم ٦ / ٣٠١ . (٥) في ديوانه ١١١ والخصائص وفعلت وأفعلت ، والصحاح (سقى) . (٦) عن الصحاح (سقى) . (٧) في المهدب ١ / ١٢٣ . روت عائشة (ر) قالت : شكنا الناس إلى رسول الله ﷺ فحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له في المصلى . (٨) في الصحاح (قحط) . وانظر نهذب اللغة ٤ / ٢٩ والفائق ٣ / ١٦٤ والنهاية ٤ / ١٧ . (٩) في المهدب ١ / ١٢٣ : المظالم والمعاصي تمنع القطر ، والدليل عليه ماروي أبو وائل عن عبدالله أنه قال : إذا بخس المكيال خبس القطر . (١٠) سورة يوسف آية ٢٠ . (١١) أبو عبيدة : أي : باعوه . بخس : أي نقصان ناقص منقوص ، يقال : بخسني حتى ، أي : نقصني وهو : مُصَدَّرٌ بَخَسْتُ ، فوصفوا به وقد تفعل العرب ذلك . مجاز القرآن ١ / ٣٠٤ . وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٤٠ وتفسير غريب القرآن ٢١٤ والغريبين ١ / ١٣٥ ، وإصلاح المنطق ١٨٤ ، ونهذب اللغة ٧ / ١٩٠ . (١٢) في المهدب ١ / ١٢٣ . وقال مجاهد في قوله عز وجل ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ قال : دواب الأرض — تلعنهم . (١٣) سورة البقرة آية ١٥٩ . (١٤) أي : ليست في ع . (١٥) تفسير الطبري ٣ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ ومعاني الفراء ١ / ٩٥ ، ٩٦ ، وتفسير غريب القرآن ٦٧ ومعاني الزجاج ١ / ٢١٨ ، ٢١٩ . (١٦) ع : جرائمه . (١٧) كما : ليس في خ . (١٨) يعني في المهدب انظر تعليق ١٢ . (١٩) من دعاء الاستسقاء : اللهم إنا كنا إذا قحطنا توسلنا إليك بنينا ، وإنا نتوسل إليك اليوم بعم نبينا . المهدب ١ / ١٢٣ . (٢٠) خ : بنينا ﷺ . والثبت من ع والمهدب . (٢١) ص ٦٤ . (٢٢) (٢٢) ويستسقى بالشيوخ والصبيان لقوله ﷺ : « لولا صبيان رضع وبهائم رتع وعباد الله ركع لصب عليهم العذاب صبا . المهدب ١ / ١٢٤ . (٢٣) خ : أي منحنيين : خطأ .

الاحتناء في الظهر من الكبير .

قَوْلُهُ : (مُتَبَدِّلًا) (٢٤) عَلَيْهِ ثِيَابُ الْبِدَلَةِ ، وَهِيَ : مَا يُمْتَهَنُ مِنَ الثِّيَابِ وَيُسْتَعْمَلُ . وَابْتِدَالُ الثَّوْبِ : امْتِهَانُهُ ، وَالتَّبَدُّلُ : تَرْكُ التَّصَاوُنِ (٢٥) .

قَوْلُهُ : (غَيْثًا مُغِيثًا) الْغَيْثُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ (مُغِيثًا) أَي : نَاصِرًا ، يُقَالُ : أَغَاثَهُ يُغِيثُهُ : إِذَا نَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَأَغَاثَهُ عَلَيْهِ (٢٧) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ (٢٨) ، فَكَانَ الْغَيْثُ : الْمَغِيثُ (٢٩) ؛ لِأَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الْجَدْبِ وَيُخْلِصُ مِنَ الْفُحْطِ .

قَوْلُهُ : (هَيْبًا) هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا تُغَيَّرُ فِيهِ . (مَرِيئًا) : الَّذِي تَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَجْسَامُ ، وَلَا وَبَاءَ فِيهِ مُسَمَّنًا لِلْمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٩) : الْهَيْبَةُ وَالْمَرِيءُ : التَّاجِعُ لِلْمَالِ حَتَّى يَسْمُنَ عَلَيْهِ . وَمَرُؤُ الْمَاءِ : إِذَا كَانَ تَمِيرًا ، يُقَالُ : هَنَأْتِي الطَّعَامَ وَمَرَأْتِي ، فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَنَأْتِي : قُلْتُ : أَمْرَأْتِي — بِالْهَمْزِ — أَي : انْهَضَمَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هَنَأْتِي وَأَهْنَأْتِي ، وَمَرَأْتِي وَأَمْرَأْتِي (٣٠) . وَلَا يُقَالُ : مَرِيئِي (٣١) . وَقَالَ فِي التَّفْسِيرِ ﴿ هَيْبًا ﴾ (٣٢) لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَ ﴿ مَرِيئًا ﴾ لَا ذَاءَ فِيهِ .

قَوْلُهُ : (مَرِيئًا) أَي : حَصِيبيًا ، وَالْمَرِيءُ : الْحَصِيْبُ . وَقَدْ أَمْرَعُ الْوَادِي فَهُوَ مُمْرَعٌ (٣٣) . وَوَصِفَ بِهِ الْمَطَرُ (٣٤) ؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ ؛ وَالشَّيْءُ يُوصَفُ بِفِعْلِهِ . أَي : (مُمْرَعٌ) وَسُمِّيَ (٣٥) الْمَطَرُ : الْحَيَاةَ لِإِحْيَائِهِ الْأَرْضَ . وَرَوَى (مُرْبِعًا) (٣٦) بِالْبَاءِ ، مِنْ أَرْبَعٍ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ فِيهِ ، وَلَمْ يَحْتَجِ إِلَى نُجْعَةٍ ، وَمِنْهُ (أَرْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ) (٣٧) أَي : اثْبَتْ وَارْزُقْ . وَيُرْوَى (مُرْبِعًا) (٣٨) بِالنَّوْءِ ، مِنْ (رَتَعَتِ الْمَاشِيَةُ : إِذَا رَعَتْ مَا شَاءَتْ) (٣٩) وَمِنْهُ (٤٠) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ (٤٢) : عَدَقًا الْعَدَقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ يَفْتَحُ الدَّلَالُ : نَعَتْ بِالْمَصْدَرِ ، فَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ . وَقَالَ (٤٣) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَطَرُ الْعَدَقُ : الْكِبَارُ الْقَطْرُ ، وَالْمُعْدِقُ : مِثْلُهُ (٤٤) .

قَوْلُهُ : (مُجَلَّلًا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٥) : الْمَجَلَّلُ : السَّمْحَابُ الَّذِي يُجَلَّلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ ، أَي : يُعْمُ جَمِيعَ الْأَرْضِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَجْلِيلِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ : إِبْسَاسُ الْجُلِّ (٤٦) . أَوْ (٤٧) يُجَلَّلُ الْأَرْضَ ، أَي // يُعْطِيهَا بِمَائِهِ أَوْ بِنَبَاتِهِ (٤٨) .

ل / ٣٧

(٢٤) في المهدب ١ / ١٢٤ ويخرج متواضعا متبدلا . (٢٥) عن الصحاح « بدل »

والمقصود : ترك الزينة والظهور بهيمة حسنة . أنظر النهاية ٣ / ٨٥ والمصباح (بدل) . (٢٦) في دعاء الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا طبقا سحا عاما دائما . اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ... إلخ انظر المهدب ١ / ١٢٤ . (٢٧) من الغوث واوى العين ، والغيث باى . وانظر الصحاح والمصباح (غيث ، غوث) والفائق ٣ / ١٦١ والنهاية ٣ / ٣٩٢ ، ٤٠٠ . وغريب الخطاى ١ / ٤٣٩ . (٢٨) سورة القصص آية ١٥ . (٢٩) ع : مغيث . (٣٠) في شرح ألفاظ المختصر ٤٨ وانظر فعلت وأفعلت للرزاج ٨٧ ومعاني القرآن له ٢ / ٩ واللسان (هنا ٤٧٠٧) ، (مرأ ٤١٦٦) وإصلاح المنطق ١٤٩ ، ٣١٩ . (٣١) ولا يقال مريئى : ليس في ع . (٣٢) من قوله تعالى ﴿ فَكَلَّمَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ النساء آية ٤ . (٣٣) الصحاح (مرع) . (٣٤) فقيل : غيث مربع وممرع وممرع وانظر الصحاح (مرع) واللسان (مرع ٤١٨٤) وتعذيب اللغة ٢ / ٣٩٤ . (٣٥) ع : ويسمى . (٣٦) الفائق ١ / ٣٤١ والنهاية ٢ / ١٩٣ ومنال الطالب ١٠٩ . (٣٧) المحكم ٢ / ١٠٢ والصحاح (ربع) . (٣٨) الرواية في الفائق : مريئاً مُرْبِعًا مريئاً ، وكذا في منال الطالب ١٠٣ . (٣٩) ع : أرتعت الماشية : إذا أرتعت ماله ساق تحريف . (٤٠) ومنه : ساقط من خ . (٤١) سورة يوسف آية ١٢ . على قراءة من قرأ بالنون : انظر الكشف ٢ / ٦ ، ٧ . (٤٢) قوله : ليس في ع . (٤٣) خ : قال . (٤٤) غريب الخطاى ١ / ٤٤١ والمحكم ٥ / ٢٢٩ والفائق ١ / ٣٤١ والنهاية ٣ / ٣٤٥ ومنال الطالب ١٠٨ والصحاح والمصباح « غدق » . (٤٥) الصحاح (جلل) . (٤٦) عبارة الجوهرى : أى يعم . وتجليل الفرس : إبساة الحل . (٤٧) أو مصححة في حاشيته خ باى : خطأ . (٤٨) الفائق ١ / ٣٤٢

قَوْلُهُ : (طَبَقًا) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٩) : طَبَقَ الْغَيْمُ تَطْبِيقًا : إِذَا أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ مُطْبِقَةٌ . وَقَالَ (٥٠) الْهَرَوِيُّ (٥١) : (طَبَقًا) أَي : مَالِكًا لِلْأَرْضِ ، يُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الْأَرْضَ (٥٢) : إِذَا طَبَقَهَا ، أَي : مَلَأَهَا ، وَالْعَيْثُ الطَّبَقُ (٥٣) : هُوَ الْعَامُّ الْوَاسِعُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥٤) :

دِيمَةٌ هَطَلَاءُ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى (٥٥) وَتَدْرُ

قَوْلُهُ : (سَحًا) أَي : صَبًّا . يُقَالُ : سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسُحُ : إِذَا صَبَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥٦) : السَّحُّ الْكَثِيرُ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الْوَاقِعِ (٥٧) عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : سَحَّ الْمَاءُ يَسُحُ : إِذَا سَالَ مِنْ فَوْقِ . وَسَاحَ يَسِيحُ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٥٨) .

قَوْلُهُ : (دَائِمًا) مِنْ دَامَ يَدُومُ : إِذَا بَقِيَ وَلَمْ يَمُضِ ، يُقَالُ : دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ دَوْمًا وَدَوَامًا وَدَيْمُومَةً (٥٩) .

قَوْلُهُ : (الْقَانِطِينَ) أَي : الْيَائِسِينَ . وَالْقُنُوطُ : الْيَأْسُ . وَقَدْ قَنَطَ يَقْنِطُ ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ قُنُوطًا ، فَهَوَ قَانِطٌ . وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : قَنِطَ يَقْنِطُ قَنْطًا . وَقَنْطَ يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا عَنِ الْأَخْفَشِ (٦٠) .

قَوْلُهُ : (اللَّأْوَاءُ) (٦١) هِيَ الشَّدَّةُ وَالْجَهْدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ (٦٢) مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ (٦٣) أَي : ضَيْقِ عَيْشِهَا وَشِدَّتِهِ . وَكَذَا (الضَّنْكُ) هُوَ أَيْضًا : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ (٦٤) .

قَوْلُهُ : (الْجَهْدُ) يَفْتَحُ الْجِيمَ : النَّصَبُ (٦٥) . وَالْجَهْدُ بِالضَّمِّ : الْمُبَالَغَةُ وَالْعَايَةُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : الْجَهْدُ فِي الْقِيَّةِ (٦٦) ، وَالْجَهْدُ فِي الْعَمَلِ (٦٧) يُقَالُ : جَهَدَ فَهَوَ مَجْهُودٌ ، أَي : هَزِلٌ .

قَوْلُهُ : (مِدْرَارًا) (٦٨) أَي : كَثِيرَةً (٦٩) الْمَطَرِ ، يُقَالُ : مَطَرٌ مِدْرَارٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ الدَّرِّ (٧٠) مِفْعَالٌ مِنْ دَرَّ يَدْرُ .

قَوْلُهُ : (وَإِنْ كَانَ مَدُورًا) (٧١) الْمَدُورُ : هُوَ السَّاحُجُ ، وَهُوَ : الطَّيْسَانُ الْمُقْوَرُّ (٧٢) يُنْسَجُ كَذَلِكَ وَجَمْعُهُ : سِيحَانٌ .

مبادئ

والنهاية ١ / ٢٨٩ ومثال الطالب ١١٠ ومتخير الألفاظ ٣٠٨ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ . (٤٩) الصحاح (طبق) . (٥٠) ع : قال . (٥١) في الغريين ٢ / ٢٠٧ . ع (٥٢) — للأرض تحريف . (٥٣) ع : المطبق : تحريف . (٥٤) ديوانه ١٤٤ . ع (٥٥) : للأرض تحرى تحريف . (٥٦) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٤٦ . ع (٥٧) : الواقع : تحريف . (٥٨) تهذيب اللغة ٣ / ٤١١ عن الأصمعي . (٥٩) الصحاح والمصباح (دوم) . (٦٠) عن الصحاح « قنط » وانظر المصباح « قنط » واللسان (قنط ٩ / ٢٦٢) وقال الجوهري وأما قَنَطٌ يَقْنِطُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، وَقَنَطَ يَقْنِطُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ قَالَ الْأَخْفَشُ . (٦١) في المهذب ١ / ١٢٤ في الدعاء : « اللهم إن بالعباد والبلاد من اللأواء ، والضنك والجهد مالا تشكوا إلا إليك : اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض : اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري واكشف عنا من البلاء مالا يكشفه غيرك ... إلخ . (٦٢) الآخر ليس في ع . (٦٣) في صحيح مسلم ٤ / ١١٩ الحج : من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا يوم القيامة » وانظر مسند أحمد ١ / ١٨١ والنهاية ٤ / ٢٢١ . (٦٤) سورة طه آية ١٢٤ وانظر مجاز القرآن ٢ / ٣٢ ومعاني الفراء ٢ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن ٢٨٣ . (٦٥) خ : التعب . (٦٦) ع : الفيعة : تحريف ، والمثبت من خ والغريين ١ / ٤٢٦ والنقل عنه . (٦٧) قال الفراء : والجهد لغة أهل الحجاز ولغة غيرهم : الجهد . معاني القرآن ١ / ٤٤٧ وقال أبو عبيدة : مضموم ومفتوح : سواء ، ويقال : جَهْدُ الْمُقْبِلِ وَجَهْدُهُ . مجاز القرآن ١ / ٢٦٤ وكذا الزجاج في المعاني ٢ / ٥١٢ . (٦٨) في المهذب ١ / ١٢٥ : في الدعاء : اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا . (٦٩) ع : كثير . (٧٠) خ : كثيرا دارا . (٧١) في المهذب ١ / ١٢٥ فإن كان الرداء مدورا اقتصر على التحويل . (٧٢) ع : نسج والمثبت من خ والنهاية ٢ / ٤٣٢ واللسان (سوج ٢١٤٠) وانظر الفائق ٢ / ٢١٠ ومبادئ اللغة للاسكافي ٤٤ .

وَالْحَمِيصَةُ : ذِكْرَتْ (٧٣) .

قَوْلُهُ (٧٤) : (بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ) هِيَ نُجُومُ الْأَنْوَاءِ الَّتِي تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهَا ، وَاحِدُهَا : مِجْدَحٌ (٧٥) وَقِيلَ (٧٦) : هُوَ نَجْمٌ مِنَ النَّجُومِ كَأَنَّ الْعَرَبَ (٧٧) تَزْعُمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ ، شِبْهُ الْأَثَافِيِّ ، شَبَّهَ بِالْمِجْدَحِ : وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَغْيَارٍ يُجْدَحُ بِهِ الدَّوَاءُ أَيُّ : يُخْلَطُ . وَالْعَيْرُ : هُوَ الْعَمُودُ الثَّانِي كَعَيْرِ السَّهْمِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ (٧٨) وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا : أَنَّ الْمِجْدَحَ : عُودٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَالْمُسَبَّهُ بِالْأَثَافِيِّ هُوَ : الْبُطَيْنُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ : الْمِجْدَحُ : هُوَ الدَّبْرَانُ .

(الْخِصْبُ) (٧٩) بِكَسْرِ الْحَاءِ : تَقِيضُ الْجَدْبِ يَفْتَحُ الْجِيمَ .

قَوْلُهُ : (فَحَسَرَ) (٨٠) أَيُّ : كَشَفَ عَنْهُ (٨١) الثِّيَابَ وَأَزَالَهَا . وَقِيلَ : وَقَفَ حَتَّى يُصِيبَهُ الْمَطَرُ ، مِنْ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ . ذَكَرَهُ الطُّوَيْرِيُّ .

قَوْلُهُ : (الرَّعْدُ) (٨٢) هُوَ (٨٣) مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، وَالَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهُ بِالتَّسْبِيحِ ، وَلَيْسَ الرَّعْدُ الصَّوْتُ نَفْسُهُ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ (٨٤) .

قَوْلُهُ : (فَعُوفِينَا) (٨٥) مِنْ ذَلِكَ : أَيُّ : أَعْطَانَا اللَّهُ الْعَافِيَةَ ، فَسَلِمْنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٨٦) : الْعَافِيَةُ : هِيَ دِفَاعُ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ وَعَافَاهُ اللَّهُ وَأَعْفَاهُ بِمَعْنَى .



(٧٣) في المهذب

١ / ١٢٥ : روى عبدالله بن زيد (ر) أن النبي ﷺ استسقى وعليه خميسة له سوداء . (٧٤) في المهذب ١ / ١٢٥ قيل لعمر (ر) يأمر المؤمنين : لو استسقيت ، فقال : « لقد طلبت بمحاديح السماء التي يستنزل بها القطر . (٧٥) في الفائق ١ / ١٩٥ : وهو ثلاثة كواكب كأنها أنفية ، فشبَّه بالمجدح وهي خشبية لها ثلاثة أعيار (أركان) يجدح بها الدواء أي : يضرب . (٧٦) غريب أبي عبيد ٢٥٩ والغريبين ١ / ٣٢٥ والفائق . (٧٧) العرب ليس في ع . (٧٨) مبادئ اللغة ٩٤ وشرح كفاية المتحفظ ٣١٧ وإصلاح المنطق ٢٨ وتهديب اللغة ٣ / ١٦٧ والحكم ٢ / ١٦٨ . (٧٩) نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثرياجاء مصغرا عن العرب وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنها أئافى . اللسان (بطن ٣٠٦) . (٨٠) ويستحب لأهل الخصب أن يدعو لأهل الجذب . (٨١) في المهذب ١ / ١٢٥ : ويستحب أن يتمطر لأول مطر لما روى أنس (ر) قال : أصابنا مطر ونحن مع رسول الله ﷺ فحسر حتى إصابه المطر ... إلخ . (٨٢) ع : عن (٨٣) في المهذب ١ / ١٢٥ : روى ابن عباس (ر) قال : كنا مع عمر (ر) في سفر فأصابنا رعد وبرق وبرد . فقال لنا كعب : من قال حين يسمع الرعد : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفى من ذلك الرعد فعوفينا . (٨٤) هو : ليس في خ . (٨٥) قال أبو عبيدة : إما أن يكون اسم ملك قد وكل بالرعد ، وإما أن يكون صوت سحاب واحتجوا بآخر الكلام ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ ألا ترى أن العرب تقول : جَوْنٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ . ولا يكون هكذا إلا الصوت . مجاز القرآن ٢ / ٣٢٥ . (٨٦) خ : عوفينا . (٨٧) الصحاح (عفو) وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٦٧ .

وَمِنْ كِتَابِ الْجَنَائِزِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الْجِنَازَةُ : وَاحِدَةُ الْجَنَائِزِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْجِنَازَةُ بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى (٢) : الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣) : يُقَالُ لِلْسَّرِيرِ إِذَا جُعِلَ فِيهِ الْمَيِّتُ ، وَسُوءٌ لِلدَّفْنِ : جِنَازَةٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَأَمَّا الْجِنَازَةُ بِفَتْحِ الْجِيمِ ، فَالْمَيِّتُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : ضَرَبَ حَتَّى تُرِكَ جِنَازَةٌ .

قَوْلُهُ (٤) : (اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ) يُقَالُ : اسْتَحَيْتُ بِيَاءٍ وَاحِدَةً ، وَاسْتَحَيْتُ بِيَاءَيْنِ ، وَاسْتَحَى وَاسْتَحْيَا وَأَصْلُ اسْتَحَيْتُ (بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ) (٥) : اسْتَحَيْتُ ، فَأَعْلَوُا الْيَاءَ ، وَالْقَوَا حَرَكَتُهَا عَلَى الْحَاءِ قَبْلَهَا اسْتِثْقَالًا لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا (٦) الرَّوَايَةُ . وَقَالَ سَيِّبُونَهُ (٧) : حُدِثَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى تُقَلِّبُ الْيَاءَ ؛ لِتَحْرُكِهَا ، فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَحَى بِيَاءٍ وَاحِدَةً : لُغَةٌ بَنَى تَمِيمٍ ، وَبِيَاءَيْنِ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ (٨) .

قَوْلُهُ : (فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى) الْفَرْقُ بَيْنَ (وَعَى) وَ (حَوَى) أَنْ وَعَى مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَعَى (٩) أَيْ : حَفِظَهُ . يُقَالُ : وَعَيْتُ الْحَدِيثَ أَعْيَهُ : إِذَا حَفِظْتَهُ (١٠) وَمَعْنَى (حَوَى) جَمَعَ وَأَحَاطَ . يُقَالُ : حَوَاهُ يَحْوِيهِ حَيًّا : جَمَعَهُ (١١) وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَتَحَوَّى : اجْتَمَعَ وَاسْتَدَارَ ، مِثْلُ تَحَوَّى الْحَيَّةِ (١٢) ، وَالْمُرَادُ : مَا وَعَى الرَّأْسُ مِنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَاللِّسَانِ ، وَسَائِرِ الْحَوَاسِّ . وَمَا حَوَى الْبَطْنَ مِنَ الْقَلْبِ وَالْفَرْجِ ، وَمَدَخَلَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَمُسْتَقَرَّهُ وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جِلِّ . وَمَا وَعَى الْقَلْبُ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ (تَعَالَى) وَالْعِلْمِ بِحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ (١٣) .

(الْمَوْتُ وَالْبَلَى) بِكَسْرِ الْبَاءِ : هُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ وَتَلَاثِيهِ وَكَوْنُهُ تُرَابًا .

قَوْلُهُ : (الْإِقْلَاعُ مِنَ الْمَعَاصِي) (١٤) مِنْ قَلْعِ الشَّجَرَةِ وَهُوَ إِزَالَتُهَا وَاسْتِئْصَالُهَا (١٥) ، وَمَعْنَاهُ : الْإِ

(١) الصحاح (جنز) . (٢) والمعنى : ساقط من ع . وعبارة الجوهرى : والمعنى للميت على السرير . (٣) شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ . وتهذيب اللغة ١٠ / ٣٢٦ وانظر الغريبن ١ / ٤١٠ وإصلاح المنطق ١٧٣ ودويان الأدب ١ / ٣٨٥ ، ٤٧١ . (٤) في المهذب ١ / ١٢٦ : المستحب لكل أحد أن يذكر الموت ؛ لما روى ابن مسعود (ر) أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه : « استحيوا من الله حق الحياء » قالوا : إنا نستحي يانبي الله والحمد لله . قال : « ليس كذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما حوى وليحفظ البطن وما وعى وليذكر الموت والبلى ... الحديث . (٥) ما بين القوسين زيادة في ع . (٦) خ : عليهما تحريف والمنبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٧) ذكره الجوهرى في الصحاح وهو في الكتاب ٤ / ٣٩٩ وانظر المسائل البغدادية ص ٢٢٧ — ٢٣٠ . (٨) ذكره الجوهرى وهو في معاني القرآن للأخفش ١ / ٥٢ . (٩) خ : الوعاء . (١٠) الصحاح (حفظ) . (١١) الصحاح (حوى) . (١٢) في الصحاح : وتحوى : تجمع واستدار ، يقال : تحوت الحية . (١٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ١١٦ ، ١١٧ والغريبن ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ والفائق ١ / ٢٤٢ ، ٢٤٣ . والنهاية ٥ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ . (١٤) في المهذب ١ / ١٢٦ : وينبغي أن يستعد للموت بالخروج من الظالم ، والإقلاع من المعاصي ، والإقبال على الطاعات . (١٥) خ : من قلع الشجر وهو إزالته واستئصاله .

يُقَرَّبَهَا وَيُرْوَلُ عَنْهَا ، وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكُفُّ عَنْهُ ، يُقَالُ : أَقْلَعْتُ فُلَانًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (١٦) .

قَوْلُهُ (١٧) : (حَتَّى بَلَ الثَّرَى) أَصْلُ الثَّرَى : الثَّرَابُ النَّدِيُّ (١٨) ، وَأَرْضٌ نَدِيَّةٌ (١٩) : ذَاتُ نَدْيٍ (وَتَرَى) (٢٠) ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ : الثَّرَى فِي النَّدِيِّ وَالْيَابِسِ .

قَوْلُهُ : (عِبَادَةُ الْمَرِيضِ) (٢١) مُشْتَقَّةٌ (٢٢) مِنْ عَادَلَهُ بَعْدَ مَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ عَنْهُ يَوْمَ ٣٨ / ل كَانَ صَحِيحًا وَعَادَ إِلَيْهِ يَوْمَ // كَانَ مَرِيضًا .

قَوْلُهُ : (مَنْزُولًا بِهِ) (٢٣) أَيْ : نَزَلَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ وَأَعْوَانُهُ . وَمَعْنَاهُ : مَعْنَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَابِ (٢٤) : (وَقَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْزُولٍ بِهِ) .

قَوْلُهُ : (يُلْقِنُهُ قَوْلَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الثَّلَاثِينَ كَالْتَهْمِيمِ . وَعِلَامٌ لِقِنَ : سَرِيحُ الْفَهْمِ . وَلَقِنْتُ الْكَلَامَ بِالْكَسْرِ : فَهَمْتُهُ وَتَلَقَّنْتُهُ : أَخَذْتُهُ لِقَانِيَةً ، وَالْإِسْمُ : اللَّقَانَةُ (٢٥) .

قَوْلُهُ : (الْهُوَامُ) (٢٦) صِعَارٌ دَوَابُّ الْأَرْضِ (٢٧) .

قَوْلُهُ : (سَجَى بِثَوْبٍ) (٢٨) أَيْ : غُطِيَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) : سَجَيْتُ الْمَيْتَ تَسْجِيَةً : إِذَا مَدَدْتَ عَلَيْهِ ثَوْبًا . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٣٠) : هُوَ مِنَ اللَّيْلِ السَّاجِي ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى بِإِظْلَامِهِ . (وَالْحَبِيرَةُ) : ثَوْبٌ فِيهِ حُطُوطٌ . وَقَدْ ذَكَرَ (٣١) .

قَوْلُهُ (٣٢) : (نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ) النَّفْسُ هَاهُنَا عَلَى (٣٣) أَرْبَعَةِ مَعَانٍ (٣٣) ، أَحَدُهُمَا : بَدَنُهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ (٣٤) وَالنَّفْسُ (٣٥) : الرُّوحُ الَّذِي (٣٦) إِذَا فَارَقَ الْبَدَانَ لَمْ تَكُنْ بَعْدَهُ (٣٧) حَيَاةً ، وَهُوَ الَّذِي (٣٨) أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ (٣٩) : « كَانَ رُوحُهُ يُعَدَّبُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ حَتَّى يُودَى عَنْهُ » . وَالنَّفْسُ : الدَّمُ فِي جَسَدِ الْحَيَوَانَ . وَنَفْسُ الشَّيْءِ : ذَاتُهُ ، مِثْلُ : جَاءَنِي زَيْدٌ نَفْسُهُ ، أَيْ : ذَاتُهُ (٤٠) .

قَوْلُهُ : (يُبَادِرُ (٤١) إِلَى تَجْهِيزِهِ) هُوَ : غَسَلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَدَفَنَهُ ، مِنْ جَهَّزْتُ الْعُرُوسَ : إِذَا أَخَذْتَ فِيمَا

(١٦) الصحاح (قلع) . (١٧) في المهدب ١ / ١٢٦ : روى البراء بن عازب أن النبي ﷺ أبصر جماعة يخفرون قبراً فبكى حتى بل الثرى بدموعه وقال إخواني لئلا هذا فأعقبوا . (١٨) كذا في مبادئ اللغة ٢٩ وجمهرة اللغة ٣ / ٢١٨ وشرح السبع الطوال ٥٦٢ وأمالي القالي ١ / ١٢٦ وقال الهروي : هو التراب الندي الذي تحت التراب الظاهر . الغريبين ١ / ٢٧٩ وقال الرمخشري البري : التراب الذي على وجه الأرض والثرى : الندى تحت البري . الفائق ١ / ١٠٣ . (١٩) خ : ثرية . وفي الصحاح : أرض نديّة على فعلة بكسر العين ، ولا نقل نديّة وذكره ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٨١ . (٢٠) في المهدب ١ / ١٢٦ : ويستحب عيادة المريض . (٢١) خ : مشتق . (٢٢) في المهدب ١ / ١٢٦ : وإن رآه منزولاً به فالمتحب أن يلقيه قول لا إله إلا الله . (٢٣) من ع . (٢٤) في المهدب ١ / ١٣٣ في الدعاء للميت . (٢٥) عن الصحاح (لقن) . (٢٦) في المهدب ١ / ١٢٧ : وربما دخل إلى فيه شيء من الهوام . (٢٧) قال الجوهري : ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناس (الصحاح — هم) وفي العين ٣ / ٣٥٧ : الهوام : ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وشبهها ، الواحدة : هامة ؛ لأنها تم أي تدب . وقد تطلق على ما لا يقتل من الحشرات . أنظر المصباح (هم) . (٢٨) في المهدب ١ / ١٢٧ : ويسجى بثوب ؛ لما روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ سجد بثوب حبره . (٢٩) الصحاح (سجا) . (٣٠) في الفائق ٢ / ١٥٦ . (٣١) ص ١١٦ . (٣٢) في المهدب ١ / ١٢٧ : روى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى . (٣٣) على ، ومعان : ليس في خ . (٣٤) سورة المائدة آية ٤٥ . (٣٥) النفس : ساقطة من ع . (٣٦) الذي : ساقطة من ع . (٣٧) ع : بعدها . (٣٨) ع : وهي التي . (٣٩) المهدب ١ / ١٢٧ . (٤٠) الصحاح (نفس) . (٤١) خ : بادر وفي المهدب ١ / ١٢٧ : ويبادر إلى تجهيزه ؛ لما روى علي (ر) أن رسول الله ﷺ قال : ثلاث لا تؤخروهن الصلاة والجنابة والأمم إذا وجدت كفواً .

تَحْتَاجُهُ لِعُرْسِهَا . وَجَهَّزْتُ الْمُسَافِرَ : إِذَا هَيَّأْتُ أَهْبَةَ سَفَرِهِ مِنَ الرِّادِ وَالسَّمَاءِ وَالْحَمُولَةِ . يُقَالُ فِيهِ : جَهَّزَ وَجَهَّازٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٤٢) . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسَيْرَةِ » (٤٣) أَيْ : أَلْفَقَ فِيمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الظَّهْرِ وَالْحَيْلِ وَالْأَزْوَاجِ .

قَوْلُهُ : (الْأَيْمُ إِذَا وَجَدَتْ كُفُوًا) الْأَيْمُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، وَكَذَا الرَّجُلُ (٤٤) ، وَالْجَمْعُ : أَيَّامِي مِنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَأَصْلُهُ أَيَّيْمٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ ثِقَلَانِ ، وَهُمَا : جَمْعٌ ؛ وَيَاءَانِ بَيْنَهُمَا أَلْفُ التَّكْسِيرِ (٤٥) جُعِلَتْ لَأَمُهُ عَيْنًا وَعَيْنُهُ لَأَمًا ، فَصَارَ أَيَّامِي بِكَسْرِ الْمِيمِ ، بِوَزْنِ أَفَاعِلٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ أَفَاعِلِ ، كَقَوَاضِ (٤٦) ، ثُمَّ قَلِبَتْ كَسْرَةُ الْمِيمِ فَتَحَةً وَالْيَاءُ أَلْفًا لَفْظًا ؛ لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ أَيَّامِي بِوَزْنِ أَفَاعِلِ ، تَقُولُ (٤٧) : رَجُلٌ أَيِّمٌ سِوَاهُ كَانَ تَزْوُوجَ مِنْ قَبْلِ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجْ . وَأَمْرَأَةٌ أَيِّمٌ أَيْضًا بِكَرًّا كَانَتْ (أَوْ) (٤٨) نَيْبًا . وَقَدْ أَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمَمٌ وَأَيْمًا وَأَيْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ » (٤٩) وَتَأَيَّمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَتَأَيَّمَتِ الرَّجُلُ زَمَانًا : إِذَا مَكَثَ لَا يَتَزَوَّجُ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَتَيْمَمٌ مِنْهُ — هُ الْعُرْسُ أَوْ مِنْهَا تَيْمَمٌ (٥٠)

وَ (الْكُفُوُ) : الْمِثْلُ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (٥١) بِضَمِّ الْفَاءِ وَإِسْكَانِهِ (٥٢) .

قَوْلُهُ : (فَجَاءَ) (٥٣) أَيْ : بَعَثَهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَلَا سَبَبٍ . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ يَفْجَأُهُ ، وَكَذَلِكَ فَجَأَهُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَجَاءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ (٥٤) .

* * *

(٤٢) كذا في أدب الكاتب ٥٤٤ والصحاح (جهز) وقال ابن السكيت في إصلاح المنطق ١٠٤ هو جهز العروس . وقال بعضهم : هو جهز العروس والكلام الفتح . وفي العين ٣ / ٣٨٥ : وسمعت أهل البصرة يخطون من يقول الجهاز بالكسر وذكره في التهذيب ٦ / ٣٥ وانظر اللسان (جهز ٧١٢) . (٤٣) النهاية ٣ / ٢٣٥ وهو جيش غزوة تبوك ، سمي بها ؛ لأنه نذب الناس إلى الغزو في شدة القيظ وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر ، وهو الضيق والشدة والصعوبة . (٤٤) ع : الزوج . (٤٥) ع : اجتمع فيه ألفان وياءان فهما ألف تكسير . (٤٦) ع : كقاص : تحريف . (٤٧) خ : فقلبت ؛ لأن الواحد رجل أيم . وليس لهذا معنى . (٤٨) ع ، خ : أم والمثبت من الصحاح واللسان (أيم) والنقل عن الصحاح . (٤٩) الغريبين ١ / ١١٥ والفائق ٣ / ٤٢ والنهاية ٢ / ٨٦ وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٩ . (٥٠) ماسبق عن الصحاح « أيم » وانظر اللسان (أيم ١٩١) . (٥١) سورة الإخلاص آية ٤ . (٥٢) مجاز القرآن ٢ / ٣١٦ ومعاني الفراء ٣ / ٢٩٩ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٤٢ والسبعة في القراءات ٧٠١ ، ٧٠٢ وفي ع : وإسكانها . (٥٣) في المهذب ١ / ١٢٧ : فإن مات فجأة ترك حتى يتيقن موته . (٥٤) عن الصحاح (فجأ) وفي المصباح : فجئة الأثر من باب تعب ونفع أيضا والاسم الفجاعة بالضم والمد وعبرة ع : فجئة الأمر يفجؤه وكذلك فجاعة بالكسر والفتح وفجاعة بالضم والمد : تحريف .

وَمِنْ بَابِ غَسْلِ الْمَيِّتِ

قَوْلُهُ : (تَحْرِيمَ الْمَبْتُوتَةِ)^(١) أَصْلُهُ : مِنْ بَتَّ الْحَبْلُ : إِذَا قَطَعَهُ ، كَأَنَّهُ قَطَعَ بِالطَّلَاقِ مُوَاصَلَتَهَا وَمُعَاشَرَتَهَا .

قَوْلُهُ : (لَا يَغْفَرُاهُ)^(٢) أَيُّ : يَفْتَحُهُ ، يُقَالُ : فَعَرَفَاهُ^(٣) يَغْفَرُهُ ، وَفَعَرُوهُ أَيُّ : انْفَتَحَ . وَفَعَرَفَاهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى^(٤) .

قَوْلُهُ : (يُسْتَنْعَعُ)^(٥) أَيُّ : يَبْتَلُّ بِالْمَاءِ ، فَيَسْتَرْجِي فَيَفْسُدُ جَسَدُهُ ، يُقَالُ : انْفَعَتُ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ مُنْفَعٌ^(٦) : إِذَا بَلَّتَهُ فِيهِ لِيَذُوبَ وَيَسْتَرْجِي .

قَوْلُهُ : (مُتَلَبِّدَةٌ)^(٧) أَيُّ : لَصِقَ شَعْرُهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَزَجَ . وَتَسْرِيحُهَا : تَفْرِيقُهَا ، وَتَشْرُهَا بِالْمُشْطِ ، مِنْ تَسْرِيحِ الْمَاشِيَةِ ، وَهُوَ (تَشْرُهَا)^(٨) تَفْرِيقُهَا فِي الْمَرْعَى بَعْدَ تَلَاصُقِهَا فِي الْمَاوِي وَانْضِمَامِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .

قَوْلُهُ : (يُحَرِّفُهُ)^(٩) أَيُّ : يَضَعُهُ عَلَى حَرْفِهِ وَهُوَ جَنْبُهُ ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

قَوْلُهُ : (الْمَاءُ الْقَرَّاحُ)^(١٠) هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ^(١١) .

قَوْلُهُ : (تَعَدَّرَ غُسْلُهُ)^(١٢) أَيُّ : تَعَسَّرَ لِعُدْرٍ .

قَوْلُهُ : (حَفَّ شَارِبِهِ)^(١٣) أَيُّ^(١٤) : أَخَذَ شَعْرَهُ ، يُقَالُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ تَحْفُهُ حَفًّا وَحَفَافًا وَأَحَفَّتْ^(١٥) أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ : (إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جُمَّةٌ)^(١٦) الْجُمَّةُ بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ^(١٧) مِنْ

(١) في المهذب ١ / ١٢٧ : وإن طلق زوجته طليقة رجعية ثم مات أحدهما قبل الرجعة لم يكن للآخر غسله ؛ لأنها محرمة عليه تحريم المبتوتة .
(٢) في المهذب ١ / ١٢٨ : ويدخل إصبعه في فيه ويسوك بها أسنانه ولا يفرغ فاه . (٣) فاه : ساقطة من خ . (٤) عن الصحاح (ففر) .
(٥) في المهذب ١ / ١٢٨ : ويكون كالمنحدر قليلا حتى لا يجتمع الماء تحته فيستنقع فيه ويفسد بدنه . (٦) الصحاح (نقع) . (٧) في المهذب ١ / ١٢٨ : فإن انت اللحية متليدة سرحها حتى يصل الماء إلى الجميع ويكون بمشط منفرج الأسنان ويمشطه برفق . (٨) ما بين القوسين ساقط من خ . (٩) في المهذب ١ / ١٢٨ : ثم يحرفه على جنبه الأيسر فيغسل جانب ظهره . (١٠) في المهذب ١ / ١٢٨ : ثم يغسل بالماء القراح . (١١) من كافور أو حنوط أو غير ذلك انظر المصباح (قرح) . (١٢) في المهذب ١ / ١٢٩ : وإن تعذر غسله لعدم الماء أو غيره يم . (١٣) في المهذب ١ / ١٢٩ وفي تقليم أظفاره وحف شاربه وحلق عاتنه قولان ... إلخ . (١٤) أي : ليس في خ . (١٥) كذا في ع ، خ وفي الصحاح (حفف) واحتفت أيضا والنقل عنه وفي المحكم ٣ / ٣٧٧ ، والمرأة تحفت : تأمر من يحفه نفا وفي اللسان (حفف ٩٣١) واحتفت المرأة وأحفت وهي تحفت . (١٦) إن كانت له جمعة وفي المهذب ١ / ١٢٩ . قال أبو اسحاق : إن لم يكن له جمعة حلق رأسه ؛ لأنه تنظيف فهو كتقليم الأظفار . (١٧) خ : أكبر والمنتب من ع والصحاح (جهم) والنقل عنه .

الْوَفْرَةَ (١٨) . وَلَعَلَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ جَمِّ الْمَاءِ : إِذَا كَثُرَ .

قَوْلُهُ : (ضَفَرْنَا نَاصِيَتَهَا) (١٩) أَيْ : لَوَيْتَاهُ ، وَالنَّاصِيَةُ : شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . وَقَدْ ذُكِرَ (٢٠) .

قَوْلُهُ : (وَقَرَأَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ) الْقُرْنُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالضَّفِيرَةُ ، أَيْ : جَعَلْنَاهَا ثَلَاثَ ضَفَائِرَ (٢٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُوَيْبَانَ (٢٣) فِي الرُّومِ : (ذَاتَ الْقُرُونِ) (٢٤) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونِ شُعُورِهِمْ (٢٥) وَيُقَالُ : لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ ، أَيْ : ضَفِيرَتَانِ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ (٢٦) :

كَذَبْتُمْ وَيَتِيَّ اللَّهُ لَا تُنْكِحُونَهَا بَنِي شَابٍ قَرَأَهَا تُصِرُّ وَتُحَلَبُ
أَرَادَ : يَا بَنِيَّ الَّتِي شَابَ قَرَأَهَا ، فَأَضْمَرَ (٢٧) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الْكَفَنِ

قَوْلُهُ : « يُكْفَنُ مِنَ التَّرَكَةِ » (١) هُوَ تَرَاتُهِ الَّذِي تَرَكَهُ بَعْدَهُ .

قَوْلُهُ : « إِزَارٌ وَلِفَافَتَيْنِ » (٢) الْإِزَارُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : مَا يَأْتَرُ بِهِ الرَّجُلُ حَتَّى يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ . وَاللِّفَافَةُ مَا يُلْفَى عَلَى الْجَسَدِ ، أَيْ : يَعْطِيهِ وَيَعْمَهُ ، وَالْجَمْعُ : لِفَافٌ (٣) .

وَقَوْلُهُ (٤) : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ بِيضٍ (٥) سَحْوَلِيَّةٌ فِيهِ رَوَائِيَانِ : فَتُحُ السَّيْنِ ، وَضُمَّهَا . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٦) : سَحْوَلٌ : جَمْعُ سَحْلٍ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَيْضٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَحْلٍ (٧) أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : « سَحْوَلِيَّةٌ » بِفَتْحِ السَّيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٨) : بِيضٌ نَقِيَّةٌ ، مِنَ الْقَطَنِ خَاصَّةً . وَالسَّحْلُ : الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ مِنَ الْقَطَنِ . وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ (٩) : رَوَى « فِي ثَوْبَيْنِ سَحْوَلِيَّتَيْنِ » وَرَوَى « حَضُورِيَّتَيْنِ » وَسَحْوَلٌ وَحَضُورٌ : قَرَبَتَانِ مِنْ قُرَى (١٠) الْيَمَنِ قَالَ طَرْفَةُ (١١) :

(١٨) الوفر الشعر إلى الأذنين سمي بذلك لأنه وفر على الأذن أي : تم عليها واجتمع . (١٩) في المهدب ١ / ١٢٩ : روت أم عطية في وصف غسل بنت رسول الله ﷺ قال : ضفرنا ناصيتها وقرناها ثلاث (كذا) قرون ثم ألقيناها خلفها . (٢٠) ص ٢٨ . (٢١) ع : ثلاث كما في المهدب . والمثبت من خ . (٢٢) الصحاح (قرن) والنهاية ١٤ / ٥١ . (٢٣) ع : أي كبير : سهو : والمثبت من خ ، والصحاح والنقل عنه ، والنهاية ٤ / ٥١ والفائق ٣ / ١٧٤ . (٢٤) من قوله للعباس (ر) لما رأى طاعة المسلمين للرسول ﷺ : مارأيت كالإمام قط طاعة قوم ولا فارس الأركام ولا الروم ذات القرون . (٢٥) عن الصحاح (قرن) . (٢٦) من شواهد سيبويه في الكتاب ٢ / ٨٥ وخزانة الأدب ٢ / ٩٧ والصحاح واللسان (قرن) . (٢٧) في الصحاح واللسان : فأضمره .

(١) في المهدب ١ / ١٢٩ : فإن قال بعض الورثة أنا أكفنه من مالي وقال بعضهم بل يكفن من التركة : كفن من التركة . (٢) والمستحب أن يكفن الرجل في ثلاثة أثواب وإزار ولفافتين المهدب ١ / ١٣٠ . (٣) الصحاح والمصباح (لف) . (٤) في المهدب ١ / ١٤٠ : روت عائشة (ر) قالت : كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . وانظر الحديث في سنن النسائي ٤ / ٣٥ وفي صحيح الترمذى ٤ / ٢١٧ وسنن ابن ماجة ١ / ٤٧٢ « بمانية » . (٥) بيض : ليس في خ . (٦) في غريب الحديث . (٧) خ : ويجمع سَحْلًا أيضًا . (٨) ع : ابن الأنباري وقد ذكر قريبا من ذلك في شرح القصائد السبع الطوال ١٨٥ والمثبت من خ وهو في تهذيب اللغة ٤ / ٣٠٦ عن ثعلب عن ابن الأعرابي : المسحل : الثوب النقي من القطن وعن أبي عبيد عن أبي عمرو : السحل : ثوب أبيض من قطن . (٩) في الفائق ٢ / ١٥٩ . (١٠) قرى : ساقطة من ع . (١١) ديوانه ٧٦ .

وَبِالسَّفْحِ آيَاتٍ كَانَتْ رُسُومَهَا يَمَانٍ وَشْتُهُ زَيْدَةٌ وَسَحُولٌ
 كَذَا قَالَ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُمَا تَاجِحَتَانِ بِالْيَمَنِ . قَالَ : وَقِيلَ : « السُّحُولِيَّةُ » الْمَقْصُورَةُ ، فَكَأَنَّهَا نُسِيتْ
 إِلَى السُّحُولِ وَهُوَ : الْقَصَارُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا ، أَيْ : يَقْصُرُهَا (١٣) ، فَيَنْفِي عَنْهَا الْأَوْسَاحَ . وَمَنْ قَالَ :
 « سُحُولِيَّةٌ » بِالضَّمِّ : نَسَبَهُ إِلَى الْجَمْعِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ سُحُولِيٌّ : إِذَا كَانَ يَبِيعُ السُّحُولَ أَوْ يَلْبَسُهَا (١٤)
 كَثِيرًا (١٥) .

قَوْلُهُ (١٦) : « لَا تُغَالُوا فِي الْكَفَنِ » أَيْ : لَا يُزَادُ عَلَى خَمْسَةِ أَثْوَابٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ .
 قَوْلُهُ : « يُسَلَّبُ سَلْبًا سَرِيعًا » أَيْ : يُنَزَعُ عَنْهُ ، فَيَبْدَلُ مِنْهَا ، إِذَا (١٧) خَيْرًا مِنْهَا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
 الْخَيْرِ ، وَإِمَّا شَرًّا مِنْهَا ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ ، وَإِنَّمَا (١٨) يَتَمَرَّقُ مِنَ الْمُهْلِ وَالصَّدِيدِ .
 قَوْلُهُ : « إِذَا جَمَرْتُمُ الْمَيْتَ » (١٩) هُوَ مِنَ الْجَمْرِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَّارُ ، وَلَعَلَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
 الْجَمْرِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « الْحَنُوطُ » (٢١) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : هُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ خَاصَّةً (٢٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣) :
 يُقَالُ لِلزَّرْعِ (٢٤) إِذَا بَلَغَ الْحَصَادَ : أَحْنَطَ وَحَنْطَ ، وَكَذَلِكَ الرُّمْتُ وَالْعَضَى : إِذَا ابْيَضَّ (٢٥) بَعْدَ شِدَّةِ الْحُمْرَةِ
 فَهُوَ حَانِطٌ ، وَأَنْشَدَ (٢٦) :

تَبَدَّلْنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْعَضَى أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السَّدْرُ
 وَيَكُونُ مِنْ كَافُورٍ أَوْ ذَرِيرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْمَيْتِ .

قَوْلُهُ : « التَّبَانُ » (٢٧) سَرَاوِيلٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الْفَخَذَيْنِ (٢٨) . وَقَالَ فِي الْبَيَانِ (٢٩) : هُوَ السَّرَاوِيلُ بِلَا تَبَكَّةٍ
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٠) : التَّبَانُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَرَاوِيلٌ صَغِيرَةٌ (٣١) مِقْدَارُ شِبْرٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمُعْطَلَةَ قَطْعًا ،
 يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

(١٢) خ : وبالصفح : تحريف . (١٣) يغسلها . في الفائق .
 (١٤) ع : يليها . تحريف . (١٥) أنظر الفائق وغريب الخطاى ١ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، والنهاية ٢ / ٢٤٧ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٠٥ ، ٣٠٦
 وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٧ والصحاح والمصباح (سحل) وغريب ابن الجوزى ١ / ٤٦٦ والمحكم ٣ / ١٣٨ واللسان (سحل)
 (١٩٥٧) . (١٦) في المهذب ١ / ١٣٠ . ويكره المغلاة في الكفن لما روى على كرم الله وجهه أن النبي ﷺ قال : « لا تغالوا في الكفن فإنه
 يسلب سلبا سريعا » . (١٧) إما : ساقط من ع . (١٨) ع : أوانها . (١٩) في المهذب ١ / ١٣٠ . والمستحب أن يبخر الكفن ثلاثا لما
 روى جابر أن النبي ﷺ قال : « إذا جمتم الميت فجمروه ثلاثا » . (٢٠) ع : الجمرة وفي النهاية ١ / ٢٩٣ : إذا بخرتموه بالطيب . يقال :
 تَوَبَّ مُجَمَّرًا وَمُجَمَّرٌ وَأَجَمَّرْتُ التَّوْبَ وَجَمَّرْتُهُ : إِذَا بَحَرْتَهُ بِالطَّيْبِ . (٢١) في المهذب ١ / ١٣٠ في الكفن : وكلما فرش ثوبا نمر فيه الحنوط
 والكافور . (٢٢) في المصباح : الحنوط والحناط مثل رسول وكتاب : طيب يخلط للميت خاصة ، وكل ما يطيب به الميت من مسك وذريرة
 وصندل وعنبر وكافور وغير ذلك مما يذرع عليه تطيبا له وتحفيفا لرطوبته فهو حنوط . وانظر شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ وتهذيب اللغة
 ٤ / ٣٩٠ . (٢٣) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ . (٢٤) كذا في المرجع السابق وفي التهذيب ٤ / ٣٩٠ يقال للبقل أن يحصد : حانط ،
 وقد حنط الزرع وأحنط وأجز وأشوى : إِذَا بَلَغَ أَنْ يَحْصَدَ . (٢٥) ع : أبيض ، والثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٤٨ . (٢٦) من
 غير نسبة في شرح المختصر والتهذيب واللسان ، قال الأزهرى : تبدلن يعنى الإبل كانت في بلد مكلىء ترقص فيه من النشاط فوقت إلى بلد
 كرهته . (٢٧) في المهذب ١ / ١٣٠ : ويؤخذ قطن منزوع الحب فيجعل فيه الحنوط والكافور ويجعل بين ألبتية ويشد عليه كما يشد التبان .
 (٢٨) في مبادئ اللغة ٤٣ : والتبان : سراويل إلى نصف الفخذ يلبسها الفرسان والمصارعون . (٢٩) (٣٠) الصحاح
 (تبان) . (٣١) ع . صغيرة . والثبت من خ والصحاح .

قَوْلُهُ : « صِنْفَةُ الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ » (٣٢) بِكَسْرِ التَّوْنِ : طَرَفُهُ (وَهُوَ) (٣٣) جَانِبُهُ الَّذِي لَا هُدْبَ لَهُ (٣٤) وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ جَانِبِ كَأَنَّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٥) .

السَّاجُ : الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (٣٦) ، وَالْجَمْعُ : سِيَجَان . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٧) : هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ » (٣٨) هِيَ (٣٩) شَمْلَةٌ يَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ ، فِيهَا تَحْطِيطٌ ، أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمْرِ لِمَا فِيهَا (٤٠) مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٤١) : هِيَ الْحَبْرَةُ .

قَوْلُهُ : وَاجْعَلُوا عَلَيَّ رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ « قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٢) : الْإِذْخِرُ : نَبْتٌ ، الْوَاحِدَةُ : إِذْخِرَةٌ ، يُقَالُ إِنَّهُ السُّخْبَرُ بِالْيَمَنِ ، طَيِّبُ الرِّيْحِ .

قَوْلُهُ (٤٣) : « دِرْعًا وَخِمَارًا وَثَوْبَيْنِ مَلَاءَ » الدَّرْعُ وَالْخِمَارُ : قَدْ ذُكِرَا فِي الصَّلَاةِ (٤٤) . وَقَوْلُهُ « مَلَاءَ » : جَمْعُ مَلَاءَةٍ . قَالَ أَرْبَابُ اللَّغَةِ : كُلُّ ثَوْبٍ لَمْ يَكُنْ لَفَقَيْنِ ، فَهُوَ مَلَاءٌ (٤٥) .

* * *

وَمِنْ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ

قَوْلُهُ (١) : إِلَّا وَجِبَتْ « مَعْنَاهُ : إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ ، أَوْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَوْ (٢) الرَّحْمَةُ . قَوْلُهُ (٣) : « فَوْجًا فَوْجًا » أَيْ : جَمَاعَةً جَمَاعَةً . وَالْفَوْجُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٤) : ﴿ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴾ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ فَوْجًا مِمَّنْ يَكْذِبُ بِآيَاتِنَا ﴾ (٥) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٦) : حَزَرُوهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا (٧) .

قَوْلُهُ : « أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعِيًّا » مِنْ (٩) نَعَى الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ : إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ ، أَوْ مَاتَ : بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى الْقَبَائِلِ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ ، فَيَقُولُ : نَعَاءٌ فَلَانًا . وَيَقُولُ : يَأْتَعَاءِ الْعَرَبُ ، فَتَهَى

(٣٢) في المهدب ١ / ١٣١ : قال الشافعي رحمه الله : وتنتى صنفه الثوب التي

تلى الميت ، فيبدأ بالأيسر على الأيمن . (٣٣) خ : وهي . (٣٤) مبادئ اللغة ٢٤ . (٣٥) في الصحاح (صنف) . (٣٦) ع : في الاستسقاء : وقد ذكر أن الساج : الطيلسان . (٣٧) في شرح ألفاظ المختار لوحة ٤٤ . (٣٨) في مقتل مصعب ابن عمير : ولم يكن له إلا نمرة . المهدب ١ / ١٣١ . (٣٩) ع : وهي . (٤٠) ع : فيه والمثبت من خ والفائق ٤ / ٢٧ والنقل عنه . (٤١) (٤٢) في الصحاح (ذخر) . (٤٣) في المهدب ١ / ١٣١ : في كفن المرأة : روى أن النبي ﷺ ناول أم عطية في كفن ابنته أم كلثوم إزارا ودرعا وخمارا وثوبين ملاء . (٤٤) ص ٧١ . (٤٥) شرح كفاية المتحفظ ٥٧١ ، والصحاح والمصباح (ملا) ونظام الغريب في اللغة ١١٣

والنهاية ٤ / ٣٥٢ واللسان (ملا ٤٢٥٣) .

(١) في المهدب ١ / ١٣٢ روى مالك بن هبيرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « مامن مسلم يموت فيصل على ثلاثة صفوف من المسلمين إلا وجبت » . (٢) خ : والرحمة . (٣) في المهدب ١ / ١٣٢ : وتجزو فرادى ؛ لأن النبي ﷺ مات فصلى الناس عليه فوجا فوجا . (٤) سورة النصر آية ٢ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٩٦ ، ٣١٥ . (٥) سورة النمل آية ٨٣ . (٦) ع : حزب ، وهم ثلاثون ألفا : تحريف . (٨) في المهدب ١ / ١٣٢ : ويكره نعي الميت للناس والنداء عليه للصلاة لما روى حذيفة أنه قال : إذا مت فلا تؤذونوا لي أحدا ، فإني أخاف أن يكون نعيًا » . (٩) من : ليس في خ .

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ . وَالنَّعْيُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَالنَّحْفِيفُ : هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَبِكَسْرِهَا وَالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْمَيِّتُ . قَالَه الْهَرَوِيُّ (١٠) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١١) : يُقَالُ : نَعَاهُ نَعْيًا وَنُعْيَانًا ، وَهُوَ : خَيْرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعْيُ عَلَى فِعْلٍ ، يُقَالُ : جَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ . وَالنَّعْيُ أَيْضًا : النَّاعِي ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي بِخَيْرِ الْمَوْتِ . وَقَالَ (١٣) الْأَصْمَعِيُّ : نَعَاءُ فُلَانًا ، أَيْ : أَنْعَهُ وَأَظْهَرَ خَيْرَ وَفَاتِهِ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ ، مِثْلُ : دَرَاكٍ ، وَتَرَاكٍ ، بِمَعْنَى : أَذْرِكُ وَأَثْرِكُ (١٤) .

قَوْلُهُ : « فَرَجَّحَ بِهَا » (١٥) التَّرَجِيحُ : هُوَ مِنْ رَجَحَ الْمِيزَانَ : إِذَا ثَقَلَ وَرَزَنَ (١٥) ، وَفُلَانٌ أَرْجَحُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ : أَرْزَنُ مِنْهُ . وَرَجَحَ فِي (١٦) الْمِيزَانَ : إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَرَزَانَتِهِ .

قَوْلُهُ (١٧) : « مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَذْفِ (١٨) وَالِاخْتِصَارِ » وَهُوَ التَّفْقِيلُ وَالِإِبْجَازُ ، يُقَالُ : اخْتَصَرَ الطَّرِيقَ : إِذَا سَلَكَ أَقْرَبَهُ . وَاخْتِصَارَ الْكَلَامَ : إِبْجَازَهُ (١٩) .

« فَلَا يَجُوزُ الْإِخْلَالُ بِالْمَقْصُودِ » (٢٠) (الْإِخْلَالُ : الْإِفْسَادُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : أَخْلَلَ الرَّجُلُ بِمَرْكَبِهِ : إِذَا تَرَكَهُ وَأَسَدَّهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْلَتِ النَّخْلَةُ : إِذَا أَسَاءَتِ الْحَمَلُ ، فَفَسَدَتْ » (٢٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « خَرَجَ مِنْ رُوحِ الدُّنْيَا » الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ : مِنَ الْاسْتِرَاحَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ التَّعَبِ وَالضُّبْقِ .

قَوْلُهُ (٢٤) : « رَاغِبِينَ إِلَيْكَ » أَيْ : طَالِبِينَ . وَالرَّغِيْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ : الرَّغَائِبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) : وَإِلَى الَّذِي يُعْطِي الرَّغَائِبَ فَارْعَبْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٢٦) : ﴿ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْعَبْ ﴾ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » (٢٨) يُقَالُ : تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ : عَفَا . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي وَتَجَوَّزْ عَنِّي : بِمَعْنَى (٢٩) ، وَلَعَلَّهُ مِنَ الْجَائِزَةِ ، وَهِيَ : الْعَطِيَّةُ ، أَوْ مِنْ جَاوَزْتُ الْمَكَانَ : إِذَا تَعَدَّيْتَهُ وَتَرَكَتَهُ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ عُقُوبَتَهُ .

قَوْلُهُ : « نَسَقًا » (٣٠) أَيْ : مُتَّابِعًا مُتَوَالِيًا . وَالنَّسَقُ : مَا جَاءَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ . وَنَسَقْتُ الْكَلَامَ : إِذَا عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ (٣١) .

(١٠) في الغريين ٣/٢٥٦ وانظر اصلاح المنطق ١٧٩ وغريب أبي عبيد ٤/١٧٠ وغريب الخطابي ٣/٢٣٣ وما بينته العرب على فعال ٧ والفاثق ٤/٤٠٥ والصحاح (نعي) والنهية ٥/٨٥، ٨٦ وغريب ابن الجوزي ٢/٤٢١ والعين ٢/٢٥٦ وتهذيب اللغة ٣/٢١٨، ٢١٩. (١١) في الصحاح (نعي). (١٢) ونُعْيَانًا بِالضَّم. (١٣) خ: وقول: والمثبت من ع والصحاح. (١٤) في الصحاح دراك ونزال. وفي غريب أبي عبيد: دراك وقطام وتراك. (١٥) في المهذب ١/١٣٢: في الصلاة على الميت: إذا اجتمع أخ من أب وأم وأخ من أب فالأخ من أب والأم أولى؛ لأن الأم وإن لم يكن لها مدخل في التقديم إلا أن لها مدخلا في الصلاة على الميت فرجح بها قولًا واحدًا. (١٥) ورزّن ليس في خ. (١٦) في: ليس في ع. (١٧) في المهذب ١/١٣٣: في الصلاة على الميت: لا يقرأ فيها بسورة بعد الفاتحة؛ لأنها مبنية على الحذف والاختصار. (١٨) الحذف: ليس في خ. (١٩) الصحاح (خصر). (٢٠) ع: ولا يجوز: وفي المهذب ١/١٣٣: لأن القصد من هذه الصلاة الدعاء للميت فلا يجوز الإخلال بالمقصود. (٢١) الصحاح (خلل) وعبارته: وأخل الرجل بمركبه: أي تركه. وقال قبله: « وأخلت النخلة: إذا أساءت الحمل حكاها أبو عبيد. وفي اللسان (خلل ١٢٥١) والخلل: الفساد والوهن في الشيء. (٢٢) ما بين القوسين ساقط من خ. (٢٣) في المهذب ١/١٣٣ من الدعاء للميت: اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعها ومحبوته وأحباؤه فيها.. إلخ. (٢٤) في الدعاء: « وقد جئناك راغبين إليك شفعنا له. (٢٥) الثمر بن تولب كما في اللسان (رغب ١٦٧٩) وصدرة: ومتى تصيبك خصاصة فارج الغنى..... (٢٦) تعالى: ليس في ع. (٢٧) سورة الانشراح آية ٨. (٢٨) في المهذب ١/١٣٣: في الدعاء: اللهم إن كان محسنًا فرد في إحسانه وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه..... إلخ. (٢٩) الصحاح: (جوز). (٣٠) في المهذب ١/١٣٤: فإذا سلم الإمام أتى بما بقي من التكبيرات نسقا من غير دعاء. (٣١) عن =

قَوْلُهُ: « النَّجَاشِيُّ » (٣٢) هُوَ السُّلْطَانُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ ، وَاسْمُهُ : أَصْحَمَةُ بْنُ أَبِخَرَ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ عَطِيَّةٌ (٣٣) ، (وَتَشْدُدُ يَأْوُهُ وَتُخَفِّفُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ) (٣٤) .

قَوْلُهُ : « اسْتَهْلَّ السَّقْطُ » (٣٥) أَيْ : صَاحَ . وَأَصْلُهُ : مِنْ رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ (٣٦) ، وَالسَّقْطُ : الْوَلْدُ يُؤَلَّدُ قَبْلَ تَمَامِهِ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : سَقَطَ بِضَمِّ السِّينِ ، وَفَتَحَهَا ، وَكَسَرَهَا (٣٧) . وَاشْتِقَاقُهُ : مِنَ السَّقُوطِ إِلَى الْأَرْضِ .

وَسُمِّيَ (٣٨) الشَّهِيدُ : لِأَنَّهُ شُهِدَ (٣٩) لَهُ بِالْجَنَّةِ وَالْمَغْفَرَةِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ شَاهَدَ الْجَنَانَ وَالْحُورَ الْعَيْنِ وَأَبْصَرَهَا .

قَوْلُهُ (٤٠) : « الْهَيْعَةُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : الْهَائِعَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ تُشَاعُ . قَالَ قَعْنَبٌ (٤٢) :

إِنْ يَسْمَعُوا (٤٣) هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَنِيَّ وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الْبَغِيِّ » (٤٤) « الْبَغِيُّ : التَّعَدَّى ، وَبَعَى الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ : اسْتَطَالَ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْإِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ ، فَهُوَ بَغِيٌّ » (٤٥) .

قَوْلُهُ : « مَعْرَكَةُ الْكُفَّارِ » (٤٦) الْمَعْرَكَةُ وَالْمُعْتَرِكُ . مَوْضِعُ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرَكُ وَالْمَعْرَكَةُ أَيْضًا (بِضَمِّ الرَّاءِ) (٤٧) وَأَعْتَرَكُوا ، أَيْ : أَزْدَحَمُوا فِي الْمَعْتَرِكِ . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَرَكْتُ الشَّيْءَ أَعْرَكْتُهُ عَرَكًا : إِذَا دَلَكْتَهُ وَقِيلَ : عَرَكْتُ الْقَوْمَ الْحَرْبَ عَرَكًا ، وَالْمُعَارَكَةُ : الْقِتَالُ (٤٨) . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ عَرَكْتُ الرَّحَى الْحَبَّ : إِذَا طَحَنْتَهُ ، أَرَادُوا أَنَّهُ يَطْحَنُ مَنْ فِيهِ كَمَا تَطْحَنُ الرَّحَى الْحَبَّ . قَالَ عَتْرَةُ (٤٩) :

دَارَتْ عَلَى الْقَوْمِ رَحَى طَحُونُ

وَقَدْ بَيَّنَّهُ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ (٥٠) :

فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

= الصحاح (نسق) . (٣٢) في المهذب ١ / ١٣٤ : وتجاوز الصلاة على الميت الغائب ، لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ نعى النجاشي لأصحابه ، وهو بالمدينة فصل على وصلوا خلفه . (٣٣) الإصابة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٣٤) ما بين القوسين ساقط من خ . وانظر المصباح والمغرب (نجش) والإصابة ١ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٣٥) في المهذب ١ / ١٣٤ : إذا استهل السقط أو تحرك ثم مات غسل وصل على . (٣٦) ص ١٨٥ . (٣٧) ع : السقط . (٣٨) قدم ابن قتيبة الضم : وتلاه بالكسر . أدب الكاتب ٤٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٧٠ . وانظر العين ٧١ / ٥ وإصلاح المنطق ٨٥ . والمثلث لابن السيد ٤٠٣ / ٢ . والدرر المبتثة ١٣٠ ، والصحاح والمصباح (سقط) . (٣٩) ع : ويسمى ، يشهد . وفي المهذب ١ / ١٣٤ : في السقط إن لم يستهل : لا يغسل كالشهيد . (٤٠) في المهذب ١ / ١٣٥ : في شأن حنظلة بن الراهب : أنه جامع فسمع الهيفة فخرج إلى القتال . وفي خ : هيفة . (٤١) في المصباح « هيع » . (٤٢) ع : معتب تحريف . والمثبت من خ واللسان (هيع ٤٧٣٧) وَهُوَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ . (٤٣) ع : سمعوا : تحريف . (٤٤) في المهذب ١ / ١٣٥ : ومن قتل من أهل البغي في قتال أهل العدل غسل وصل على . (٤٥) عن الصحاح « بغي » . (٤٦) ما بين القوسين من ع . (٤٧) (٤٦) ومن قتل من أهل العدل في حرب أهل البغي : قيل لا يغسل ولا يصل على ؛ لأنه أشبه المقتول في معركة الكفار . (٤٨) عن الصحاح (عرك) وعبارته : عركت القوم في الحرب عركا والمعاركة : القتال . (٤٩) ديوانه من زيادات البطلبوسى ص ١٦٤ وروايته « رحى المنون » وصدده :

فَيَسْتَفِي مِمَّا بِهِ الْخَزِينُ

(٥٠) ديوانه ١٩ وعجره :

وَتَلْفَحُ كِشَافًا نَمُّ نَتْسَجُ فَنَسِمُ

وَمِنْ بَابِ حَمْلِ الْجَنَازَةِ وَالِدْفَنِ

قَوْلُهُ : « بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ » (٥١) هُمَا الْعَمُودَانِ (٥٢) اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ النَّعْشَ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَالْجَمْعُ : أَعْمَدَةٌ فِي الْقَلِيلِ ، وَفِي الْكَثِيرِ : عُمْدٌ وَعَمَدٌ ، وَقُرِئَ بِهِمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٥٣) : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ (٥٤) .

قَوْلُهُ : « كَاهِلِهِ » الْكَاهِلُ : أَعْلَى الظَّهْرِ ، وَالْعَاتِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « بِيَّاسِرَةِ الْمُقَدَّمَةِ » (٥٥) : هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْيَسَارِ . وَالْيَامِنَةُ : هِيَ (٥٦) فَاعِلَةٌ مِنَ الْيَمِينِ .

قَوْلُهُ : « الْحَبِيبِ » (٥٧) هُوَ الْإِسْرَاعُ وَالْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : حَبَّ الْفَرَسُ : إِذَا أَحْضَرَ وَعَدَا .

قَوْلُهُ (٥٨) : « فَبَعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ » الْبُعْدُ : الْهَلَاكُ ، وَمِنْهُ (٥٩) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَّا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودٌ ﴾ (٦٠) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبُعْدِ الَّذِي هُوَ (٦١) ضِدُّ الْقُرْبِ ؛ لِبُعْدِهِمْ عَنْهُ ، وَتَرَكِيهِمْ لَهُ .

قَوْلُهُ (٦٢) : « إِجَابَةِ الدَّاعِي » قِيلَ : الْمُؤَذِّنُ . وَقِيلَ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّعَامِ ، مِنَ الدَّعْوَةِ ، وَهِيَ : الْوَلِيمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالِدَّاعِي (أَيْضًا) (٦٣) : الْمُسْتَعِيثُ . وَالِدَّاعِي : الْمُؤَذِّنُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٦٤) : « الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ » أَرَادَ : الْأَذَانَ .

قَوْلُهُ : « لَهُ قِيرَاطٌ » (٦٥) تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ أُحْدٍ . وَأَمَّا الْقِيرَاطُ الْمَعْرُوفُ : فَهُوَ نِصْفُ دَانِقٍ ، وَأَصْلُهُ : قِرَاطٌ بِالِتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ جَمْعَهُ : قَرَارِيطُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أُحْدٍ حَرْفِي تَضْعِيفِهِ يَاءً ، مِثْلُ دِينَارٍ ، أَصْلُهُ دِنَارٌ (٦٦) .

(٥١) في المهدب ١ / ١٣٥ : يجوز حمل الجنائز بين العمودين ، وهو أن يجعل الحامل رأسه بين عمودي مقدمة النعش ويجعلها على كاهله .
 (٥٢) ع : العمودان . (٥٣) ع : عز وجل . (٥٤) سورة الهزرة آية ٩ ، وانظر مجاز القرآن ٢ / ٣١١ ومعاني الفراء ٣ / ٢٩٠ ، ٢٩١ قال الفراء : وَالْعُمْدُ وَالْعَمْدُ : جمعان للعمود مثل الأديم والأدم والإهاب والأهب والأهب ... وانظر معاني الأخفش ٢ / ٥١٠ والميسوط في القراءات العشر ٤٧٨ . (٥٥) المقدمة : ليس في ع ، وفي المهدب ١ / ١٣٥ : ويجوز الحمل من الجوانب الأربعة فيبدأ بياسرة المقدمة فيضع العمود على عاتقه الأيمن ثم يأخذ يامنة المقدمة فيضع العمود على عاتقه الأيسر . (٥٦) هي : ليس في ع . (٥٧) في المهدب ١ / ١٣٥ في الإسراع بالجنائز : ولا يبلغ به الخبب . (٥٨) في المهدب ١ / ١٣٥ في حديث ابن مسعود (ر) سألنا رسول الله ﷺ عن السير بالجنائز فقال : « دون الخبب ، فإن يكن خيرا يعجل إليه ، وإن يكن شرا فبعدا لأصحاب النار » . (٥٩) ومنه ساقط من خ . (٦٠) صورة هود آية ٩٥ ، وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٩٨ وإعراب القرآن ٢ / ١٨ ، ٢٤ والغريبين ١ / ١٨٥ وتفسير غريب القرآن ٢٠٩ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٤٤ . (٦١) هو ليس في خ . (٦٢) في المهدب ١ / ١٣٦ : روى البراء بن عازب . قال : أمرنا رسول الله ﷺ باتباع الجنائز ، وعبادة المريض وتشميت العاطس ، وإجابة الداعي ونصر المظلوم . (٦٣) من ع . (٦٤) غريب الخطاى ١ / ٤٠١ ، والفائق ١ / ٤٢٧ والنهاية ٢ / ١٢٢ . قال الخطاى : الدعوة : الأذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال مؤذنه ، وجعل الحكم في الأنصار ؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة منهم معاذ ، وأبى بن كعب ؛ وزيد بن ثابت ، وغيرهم . (٦٥) ع : قوله « قيراط » وفي المهدب ١ / ١٣٦ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط وإن شهد دفنها فله قيراطان » والقيراط أعظم من أحد . (٦٦) عن الصحاح (قرط) .

قَوْلُهُ : « أَتَيْتُ بِفَرَسٍ مُعْرُورٍ (٦٧) » أَي : عُرِي ، لَيْسَ عَلَيْهِ سَرْجٌ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : يُقَالُ : فَرَسٌ عُرِيٌّ ، وَخَيْلٌ أُعْرَاءٌ (٦٨) . وَلَا يُقَالُ : فَرَسٌ مُعْرُورٌ . وَإِنَّمَا الْمُعْرُورِيُّ (٦٩) : الَّذِي يَرْكَبُ الْفَرَسَ عُرِيًّا . يُقَالُ : اِعْرُورِي الْفَرَسَ : إِذَا رَكِبَهُ عُرِيًّا .

قَوْلُهُ : « إِنَّ عَمَّكَ الضَّلَّالُ » (٧٠) أَصْلُ الضَّلَّالِ : الْجَوْرُ عَنِ الطَّرِيقِ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُهُ الْغَيْبُوبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ (٧١) أَي : لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٧٢) أَي : ذَهَبْنَا وَغَيْبْنَا . فَكَانَ الْكَافِرُ جَارَ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ ، أَوْ غَابَ عَنْهُ الْحَقُّ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ (٧٣) . ● قَوْلُهُ : « فَوَارِهِ » أَي : غَطَّهِ وَاسْتَرَهُ ، الْمَوَارَاةُ : السَّتْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَوَارِي سَوَاءَ أَحْيَى ﴾ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « بِنَارٍ وَلَا نَائِحَةٍ » (٧٥) أَرَادَ بِالنَّارِ : مَا يَفْعَلُهُ الْعَامَّةُ مِنَ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةَ بِالْبُحُورِ . وَالنَّائِحَةُ : الْبَاكِيَةُ . وَأَصْلُ التَّنَازُجِ : التَّقَابُلُ ، يُقَالُ : تَنَازَحَ الْجَبَلَانِ : إِذَا تَقَابَلَا ، وَكَانَ التَّسَاءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُقَابِلُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا ، فَيَبْكِيْنَ وَيَنْدُبْنَ الْمَيِّتَ ، فَهُوَ : التَّنَوُّجُ (٧٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَيْعُ » (٧٧) اسْمٌ عَلِيمٌ لِمَقْبَرَةِ الْمَدِينَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ الشَّجَرِ مِنْ ضَرْبٍ شَتَّى ، وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْعُ الْعَرْقِدِ الْمَذْكُورِ (٧٨) . قَوْلُهُ (٧٩) : « مِنْ مَنَاحٍ مِنْ سَبَقٍ » هُوَ (٨٠) مِنْ أَنَاخِ الْبَعِيرِ : إِذَا أَمْرَكَ وَاسْتَتَاخَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : بَرَكَ ، وَأَرَادَ أَنَّهَا (٨١) مَنَزَلٌ مِنْ سَبَقٍ إِلَيْهَا وَحَازَهَا .

قَوْلُهُ : « اللَّحْدُ » (٨٢) هُوَ الشَّقُّ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ ، وَأَصْلُهُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكَافِرِ : ل / ٤١ مُلْحِدٌ ؛ لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الْحَقِّ وَعَدَلٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يُزِدْ فِيهِ بِالْحَدِّ (٨٣) بِظُلْمٍ ﴾ وَقَالَ الشَّاعِرُ (٨٤) / : تَوَى فِي مُلْحِدٍ لَا بُدَّ مِنْهُ كَفَى بِالْمَوْتِ نَأْيًا وَاعْتِرَابًا

قَوْلُهُ (٨٥) : « يُعَمِّقُ الْقَبْرَ قَدْرَ قَامَةٍ وَبَسْطَةِ » أَي : يُجْعَلُ عَمِيقًا ، لَهُ عَوْرٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَصْلُ الْعُمِيقِ : فَعْرُ الْبَيْرِ . وَتَعَمِيقُ الْبَيْرِ وَإِعْمَاقُهَا : جَعْلُهَا عَمِيقَةً . وَقَدْ عَمَّقَ الرَّكِيُّ عَمَاقَةً . وَيُقَالُ : عُمِقْتُ (٨٦) بِالضَّمِّ

(٦٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : رَوَى جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَتَى بِفَرَسٍ مَعْرُورٍ فَرَكِبَهُ وَمِثْلَهُ فِي النِّهَايَةِ ١ / ٢٢٥ وَفِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ ٤ / ٨٦ مَعْرُورِي وَفِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ٧ / ١٨٣ « فَلَتَقَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِي » . (٦٨) ع : عَرِي : تَحْرِيفٌ . وَالمُنْتَبِتُ مِنْ خِ وَالْعَيْنُ ٢ / ٢٣٣ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٣ / ١٥٨ وَالمَحْكَمُ ٢ / ١٦٧ ، وَالصَّحَاحُ (عَرِي) . (٦٩) يُقَالُ : اِعْرُورَيْتُ الْفَرَسَ فَأَنَا مُعْرُورٌ وَهُوَ مُعْرُورِيٌّ . وَانظُرِ الْأَسَاسَ (عَرِي) وَالصَّحَاحَ وَالْمَغْرِبَ وَالْمَصْبَاحَ (عَرِي) وَالنِّهَايَةَ ٣ / ٢٢٥ . (٧٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : وَلَا يَكْرَهُ لِلْمُسْلِمِ اتِّبَاعَ جَنَازَةِ أَقَارِبِهِ مِنَ الْكُفَرِ ؛ لِمَا رَوَى عَلَى (ر) قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : إِنَّ عَمَّكَ الضَّلَّالُ قَدِمَاتُ . فَقَالَ : اذْهَبْ فَوَارِهِ . (٧١) سُورَةُ طه آيَةٌ : ٥٢ . (٧٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ آيَةٌ : ١٠ . (٧٣) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَجَازُهُ : هَمْدَانًا فَلَمْ يَوْجِدْ لَنَا لَحْمًا وَلَا عَظْمًا . مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ١٣١ وَانظُرِ الصَّحَاحَ ضَلَّلَ . (٧٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ آيَةٌ : ٣١ . (٧٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ وَلَا تَتَّبِعِ الْجَنَازَةَ بِنَارٍ وَلَا نَائِحَةً . (٧٦) عَنِ الصَّحَاحِ (نُوح) وَعِبَارَتُهُ : وَمِنْهُ سُمِّيتِ النَّوَائِحُ . وَالنُّوحُ الْمَصْدَرُ وَالاسْمُ : النَّيَاحَةُ . (٧٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : وَالدَّفْنُ فِي الْمَقْبَرَةِ أَفْضَلُ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْفَنُ الْمَوْتَى بِالْبَيْعِ . (٧٨) مَعْجَمُ مَا اسْتَعْمَجَ ١ / ٢٦٥ وَالْعَيْنُ ١ / ٢٠٩ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ٢٨٤ وَالمَغَانِمُ الْمُطَابِقَةُ ٦١ وَالصَّحَاحُ (بَيْع) . (٧٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : وَإِنْ تَشَاحَ اثْنَانِ فِي مَقْبَرَةٍ مَسْبُورَةٍ قَدِمَ السَّابِقُ مِنْهُمَا ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ مَنِي مَنَاحٍ مِنْ سَبَقٍ . (٨٠) ع : فَهُوَ . (٨١) ع : بِهَا . (٨٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٦ : أَيُّهَا كَانَ أَكْثَرَ أَخَذْنَا لِلْقُرْآنِ ؟ فَإِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدِمَ إِلَى اللِّحْدِ . (٨٣) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةٌ : ٢٥ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَجَازُهُ : وَمَنْ يَرِدُ فِيهِ الْحَادَا وَالْبَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَهُوَ الزَّرِيفُ وَالْجُورُ وَالْعَدْلُ عَنِ الْحَقِّ . مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ٤٨ وَانظُرِ مَعَانِيَ الْفِرَاءِ ٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٩١ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤ / ٤٢٢ . (٨٤) بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ كَمَا فِي نَهَايَةِ الْأَدَبِ ٣ / ٦١ وَالتَّجْمِيلُ وَالمُحَاضِرَةُ ٥٠ . (٨٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٣٧ : وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَعْمُقَ إلخ . (٨٦) ع : أَعْمَقُ تَحْرِيفٌ وَالمُنْتَبِتُ مِنْ خِ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ .

وَعَمَّقُ (٨٧) .

وَمَعْنَى « بَسْطَةَ » أَنْ يَقُومَ فِي الْقَبْرِ الرَّجُلُ، وَيَسْطُ يَدَهُ إِلَى أَعْلَاهُ، أَيْ : يَمُدُّهَا . وَالْبَسْطُ : ضِدُّ الْقَبْضِ، وَمِنْهُ : (٨٨) ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ (٨٩) وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٩٠) : الْبَسْطَةُ : الْبَاغُ، وَهِيَ : الْقَامَةُ، وَقَدْرُ (٩١) ذَلِكَ : أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَيَصْنَفُ، وَذَلِكَ قَامَةٌ وَسَبْطَةٌ .

قَوْلُهُ : « يَحْتَاجُ إِلَى بَطْشٍ وَقُوَّةٍ » (٩٢) أَصْلُ الْبَطْشِ : الْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعُتْفٍ، وَأَرَادَ — هَاهُنَا : الْجَلْدَ وَالْقُوَّةَ . يُقَالُ : بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ (٩٣) .

قَوْلُهُ : رَجُلٌ الْقَبْرِ « (٩٤) حَيْثُ يَكُونُ رَجُلٌ الْمَيِّتِ كَرَجُلِ السَّرَاوِيلِ ، حَيْثُ تَكُونُ الرَّجُلِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يُسَلُّ فِيهِ (٩٥) سَلًّا » أَرَادَ : يُدْخِلُ إِدْخَالًا رَفِيقًا سَهْلًا، بِغَيْرِ عُنْفٍ وَلَا شِدَّةٍ جَذِبَ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : سَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ : إِذَا أُخْرِجَهَا مِنْهُ بِرَفِيقٍ ، لِقَلَّا تَنْقَطِعَ .

قَوْلُهُ (٩٦) : « وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٧) الْمِلَّةُ : الدِّينُ وَالشَّرِيعَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٩٨) أَيْ : دِينَهُ وَشَرِيعَتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلَّةُ : مُعْظَمُ الدِّينِ . وَالشَّرِيعَةُ : الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مُعْظَمُ الدِّينِ : جُمْلَةُ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : « فِي تَابُوتٍ » (٩٩) هُوَ الصَّنْدُوقُ يُعْمَلُ مِنَ الْحَشَبِ، وَيُدْخَلُ فِيهِ الْمَيِّتُ . وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي ابْنِ كَعْبٍ ﴿ التَّابُوتُ ﴾ (١٠٠) بِالْهَاءِ، وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ، وَالنَّاءُ : لُغَةُ قُرَيْشٍ (١٠١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٢) : أَصْلُ (تَابُوتٌ) تَابُوتَةٌ، مِثْلُ تَرْقُوتَةٍ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً .

قَوْلُهُ : « وَيَنْصَبُ اللَّبْنُ نَصْبًا » (١٠٣) أَيْ : لَا يَكُونُ مَائِلًا فَيَسْقُطُ فِي اللَّحْدِ مَعَ الْمَيِّتِ .

قَوْلُهُ « (١٠٤) أَهْيَلُوا عَلَى التُّرَابِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٥) : كُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِزْسَالًا مِنْ رَمَلٍ، أَوْ تُرَابٍ أَوْ طَعَامٍ، (١٠٦) وَنَحْوِهِ قُلْتُ : هَلَيْتُ أَهْيَلُهُ هَيْلًا، فَانْهَالٌ، أَيْ : جَرَى وَانْصَبَ . وَأَهْلْتُ الدَّقِيقَ لُغَةً فِي هَيْلَتْ، فَهَوَّ مُهَالٌ وَمَهِيلٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ (١٠٧) أَيْ : مَصْبُوبًا سَائِلًا (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « شَفِيرِ الْقَبْرِ » (١٠٩) هُوَ : حَرْفُهُ وَجَانِبُهُ (١١٠) الْمُشْرِفُ عَلَى الْحَفِيرِ، وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ :

(٨٧) الصحاح

(عمق) . (٨٨) بل : ساقطة من ع . (٨٩) سورة المائدة آية ٦٤ . وانظر معاني الزجاج ٢ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ومعاني الفراء ١ / ٣١٥ ومعاني الأخصف ١ / ٢٦١ . (٩٠) (٩١) خ : قدر . (٩٢) في المهدب ١ / ١٣٧ : والأولى أن يتولى الدفن الرجال ؛ لأنه يحتاج إلى بطش وقوة . (٩٣) الأوفق بالكسر والضم ، وما ذكره عن الصحاح وفيه تقديم الكسر شكلا وقال الفيومي : من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن البصرى وأبو جعفر المدني . وانظر معاني الأخصف ٣٠٩ ومجاز القرآن ٢ / ١٠٠ والكسر مقدم . (٩٤) في المهدب ١ / ١٣٧ : والمستحب أن يضع رأس الميت عند رجل القبر ثم يسلم فيه سلا . (٩٥) فيه : ليس في خ . (٩٦) في المهدب ١ / ١٣٧ : ويستحب أن يقول عند إدخاله القبر : بسم الله وعلى ملة رسول الله . (٩٧) ما بين القوسين ليس في ع . (٩٨) سورة الحج آية ٧٨ . (٩٩) في المهدب ١ / ١٣٧ : ويكره أن يجعل تحته مضربة أو مخدة أو في تابوت . (١٠٠) من قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ البقرة ٢٤٨ وقوله تعالى : ﴿ أَنْ أَقْبِذِي فِي التَّابُوتِ ﴾ طه ٣٩ . (١٠١) عن الصحاح (توب) . (١٠٢) السابق . (١٠٣) في المهدب ١ / ١٣٧ : وينصب اللبن على اللحد نصبا . (١٠٤) قوله : ليس في خ وفي المهدب ١ / ١٣٧ روى عن سعد بن أبي وقاص : قال : اصنعوا لي كما صنعتم برسول الله ﷺ : انصبوا على اللبن وأهبلوا على التراب . (١٠٥) الصحاح (هيل) . (١٠٦) خ : أو والمنبت من ع والصحاح . (١٠٧) ﴿ وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ سورة المزمل آية ١٤ . (١٠٨) تفسير غريب القرآن ٤٩٤ ومعاني القرآن ٣ / ١٩٨ وتفسير غريب القرآن للعزيزي ١٦٦ . (١٠٩) في المهدب ١ / ١٣٧ : ويستحب لمن على شفير القبر أن يخنو في القبر ثلاث حثيات من التراب . (١١٠) خ : والمشرّف .

شُفْرُهُ وَشَفِيرُهُ ، كَالْوَادِي وَنَحْوِهِ . وَأَشْفَارُ الْعَيْنِ : حُرُوفُ الْأَجْفَانِ . وَشُفْرُ الرَّجْمِ وَشَافِرُهَا : حُرُوفُهَا (١١١) .
قَوْلُهُ : « ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ يُقَالُ : حَثَى التُّرَابَ يَحْثُو (١١٢) ، وَيَحْثِي حَثْوًا وَحَثِيًّا : إِذَا رَمَى بِهِ . وَمِنْهُ :
« احْتُوا فِي وُجُوهِ (١١٣) الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

قَوْلُهُ : « وَاسْأَلُوا (١١٤) اللَّهَ لَهُ التَّثْبِيتَ » أَيُّ : الْأَمْنُ مِنَ الْفَرْعِ ، وَالتَّثْبُوتُ عِنْدَ مَسْأَلَةِ الْمَلَائِكَةِ . يُقَالُ :
ثَبَّتَ فِي الْقِتَالِ : إِذَا لَمْ يَفْرَعْ ، وَلَمْ يَفِر . وَرَجُلٌ ثَبَّتَ (إِذَا كَانَ) (١١٥) لَا يَزِلُّ لِسَانَهُ . وَثَبَّتَ ، أَيُّ : ثَابِتٌ
الْعَقْلُ (١١٦) . قَالَ (١١٧) :

ثَبَّتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ

قَوْلُهُ : « يُشَخَّصُ الْقَبْرُ » (١١٨) أَيُّ : يُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ لِيُعْرَفَ ، فَلَا يَنْبَسُهُ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَقْبُرَ غَيْرَهُ .
قَوْلُهُ (١١٩) : « لَا مُشْرِفَةٌ (١٢٠) وَلَا لَاطِقَةٌ » الْمُشْرِفُ : الْعَالِي ، مِنَ الشَّرْفِ ، وَهُوَ الْعُلُوُّ . وَجَبَلٌ
مُشْرِفٌ ، أَيُّ : عَالٍ (١٢١) وَاللَّاطِقُ : اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ الْمُنْحَفِضُ . قَالَ الْأَحْمَرُ (١٢٢) : لَطَأَ بِالْأَرْضِ لَطَأً ،
وَلَطِئَ أَيْضًا [لَطَوًى] (١٢٣) وَأَرَادَ بِهَا : بَيَّنَ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « وَيُسَطِّحُ الْقَبْرُ » (١٢٤) التَّسْطِيحُ : التَّسْطُ . وَسَطَّحَ الْأَرْضَ ، أَيُّ : بَسَطَهَا (١٢٥) ، وَتَسْطِيحُ
الْقَبْرِ : أَنْ يُجْعَلَ مُنْسَبَطًا مُتَسَاوِي الْأَجْزَاءِ ، لَا ارْتِفَاعَ فِيهِ وَلَا انْخِفَاضَ ، كَسَطَّحَ الْبَيْتَ .
وَ « التَّسْنِيمُ » (١٢٦) أَنْ يُجْعَلَ أَعْلَاهُ مُرْتَفِعًا ، وَيُجْعَلَ جَانِبَاهُ مَمْسُوحَيْنِ مُسْتَدَيْنِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَجِيرِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ شِعَارِ الرَّافِضَةِ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، أَيُّ : عَلَامَةِ قُبُورِهِمْ . وَأَرَادَ : مُخَالَفَتَهُمْ . وَسُمُّوا
رَافِضَةً ؛ لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ (رَجِمَهُ اللَّهُ) (١٢٧) وَلَمْ يَرْتَضُوا مَذْهَبَهُ (١٢٨) . وَالرَّفْضُ : التَّرْكُ . رَفَضَهُ
يَرْفُضُهُ وَيَرْفِضُهُ رَفْضًا وَرَفَضًا ، وَالشَّيْءُ رَفِضٌ وَمَرْفُوضٌ (١٢٩) .

قَوْلُهُ (١٣٠) : « يُجْصَّصُ الْقَبْرُ أَوْ يُعْقَدُ عَلَيْهِ » (١٣١) تَجْصِصُهُ : عَمَلُهُ بِالْحِصِّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ،

(١١١) عن الصحاح (شفر) . (١١٢) خ : يخثوه . والمثبت من ع
والصحاح والنقل عنه . (١١٣) ع : وجه والمثبت من خ والنهاية ١ / ٣٣٩ . (١١٤) خ : سلو وفي المهذب ١ / ١٣٨ روى عثمان (ر) قال :
كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت يقف عليه وقال : « استغفروا لأحبيكم واسألوا الله له التثبيت فإنه الآن يسأل » . (١١٥) ما بين القوسين
من خ . (١١٦) في الصحاح : ثابت القلب وأنشد عليه الشاهد الآتي للمصنف . (١١٧) العجاج ديوانه ٣٤ وقبه :
فِي الْمَعْرَاتِ بَعْدَ مَنْ قَرَّ وَقَرَّ (١١٨) في المهذب ١ / ١٣٨ : وشخص القبر من الأرض قدر شبر .
(١١٩) في المهذب ١ / ١٣٨ : روى القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة (ر) فقلت : اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ
وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطقة . (١٢٠) خ : غير . (١٢١) في الصحاح (شرف) . (١٢٢) خلف الأحمر بن
حيان بن محرز أحد رواة الغريب واللغة والشعر والنقد ترجمته في إنباه الرواة ١ / ٣٤٨ ومعجم الأدباء ١١ / ٦٦ والمزهر ٢ / ٤٠٣ .
(١٢٣) ع : لطاء وخ : لطاء : تحريف والمثبت من الصحاح ... وفي إصلاح المنطق ٢١٢ : الأحمر : لطاءت بالأرض ولطفت . وانظر
أفعال ابن القطاع ٣ / ١٤٧ وأفعال السرقسطي ٢ / ٤٧٠ والصحاح (لطاء) . (١٢٤) في المهذب ١ / ١٣٨ : ويسطح القبر ويوضع عليه
الحصى . (١٢٥) في الصحاح : سطح الله الأرض سطحاً : بسطها . (١٢٦) في المهذب ١ / ١٣٨ : قال أبو علي الطبري : الأولى في زماننا
أن يسمن لأن التسطيع من شعار الرافضة . (١٢٧) من ع . (١٢٨) في الصحاح : الرافضة : فرقة من الشيعة ، قال الأصمعي : سموها
بذلك ، لتركهم زيد بن علي . (١٢٩) عن الصحاح « رفض » . (١٣٠) في المهذب ١ / ١٣٨ : روى جابر قال : نبى رسول الله ﷺ أن
يجصص القبر وأن يبنى عليه أو يعقد وأن يكتب عليه . (١٣١) عليه : ليس في ع .

يُقَالُ : جَصَّ وَجِصَّ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (١٣٢) وَ « يُعَقَّدُ عَلَيْهِ » أَيْ : يُبْتَنَى عَلَيْهِ عِقْدٌ ، كَمَا يُفْعَلُ فِي أَبْوَابِ بَعْضِ الْمَسَاجِدِ وَبَيْنَ الْأَسَاطِينِ وَالْقَبَابِ وَمِحْرَابِ الْقُبَّةِ .

قَوْلُهُ : « جَنِينٌ » (١٣٣) الْجَنِينُ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَجِنَّةُ (١٣٤) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (١٣٥) وَسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِاجْتِنَابِهِ وَاسْتِنَارِهِ (فِي بَطْنِ أُمِّهِ) (١٣٦) مَاخُوذٌ مِنَ الْجِنَّةِ ، وَهِيَ . مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ . وَالْجِنَّةُ : السُّتْرَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ ؛ لِاسْتِنَارِهِمْ . وَالْمَجْنُ الثُّرْسُ ، وَالْجَمْعُ : الْمَجَانُ بِالْفَتْحِ (١٣٧) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْمُحَارِبَ .

* * *

وَمِنْ بَابِ التَّعْزِيَةِ وَالْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

أَصْلُ الْعَزَاءِ : هُوَ الصَّبْرُ ، يُقَالُ : عَزَيْتُهُ فَتَعَزَى تَعْزِيَةً (١) ، وَمَعْنَاهُ : التَّسْلِيَةُ لِصَاحِبِ (٢) الْمَيِّتِ ، وَنَدْبُهُ إِلَى الصَّبْرِ وَوَعْظُهُ بِمَا يُزِيلُ عَنْهُ الْحُزْنَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا » (٣) قِيلَ : مَعْنَاهُ : سَيِّ وَالتَّصَبُّرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، فَإِذَا (٤) أَصَابَتِ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ ، قَالَ : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ (٥) كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ (٦) .

وَمَعْنَى « بِعَزَاءِ اللَّهِ » أَيْ : بِتَعْزِيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ : (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (٧) : « مَنْ عَزَى مُصَابًا » (٨) أَيْ : صَبَّرَهُ وَسَلَّاهُ ، وَدَعَا لَهُ .

قَوْلُهُ (٩) : « خَلَفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ » قَدْ ذَكَرْنَا (١٠) أَنَّ الْخَلْفَ : مَا جَاءَ بَعْدَ ، هُوَ خَلْفٌ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَخَلْفٌ صَدِيقٍ مِنْ أَبِيهِ — بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا قَامَ مَقَامَهُ .

قَوْلُهُ (٩) : « وَدَرْكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ » أَيْ : عَوْضًا . وَأَصْلُ الدَّرِكِ : اللُّحُوقُ ، يُقَالُ : أَدْرَكَهُ ، أَيْ : لَحِقَهُ ، كَأَنَّهُ (١١) لِحَقَ الْفَائِتِ وَمِنْهُ الدَّرِكُ (١٢) فِي الْبَيْعِ ، وَهِيَ التَّبِعَةُ : يُقَالُ : مَا لِحِقَكَ مِنْ دَرِكٍ فَعَلَى خَلَاصَهُ (١٣) .

قَوْلُهُ : « أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ » (١٤) أَيْ : جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا (١٥) .

(١٣٢) ذكره ابن السكيت وقدم الكسر على أنه الأوضح

إصلاح المنطق ٣٢ ، ١٧٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٤٤٨ وانظر المعرب ٩٥ وأدى شير ٣٨ وديوان الأدب ٣ / ٧ والمزهر ١ / ٢٧٠ ، ٢٧١ . (١٣٣) في المهذب ١ / ١٣٨ : وإن ماتت امرأة وفي جوفها جنين حتى شق جوفها ؛ لأنه استبقاء حتى باتلاف جزء من الميت . (١٣٤) الصحاح (جنن) . (١٣٥) سورة النجم آية ٣٢ . (١٣٦) مابن القوسين من ع . (١٣٧) عن الصحاح (جنن) .

(١) نواردي أبي زيد ٥٣٠ وتهذيب اللغة ٣ / ٩٧ والمحكم ٢ / ١٦١ والمصباح (عزا) واللسان (عزا ٢٩٣٤) . (٢) خ : للميت . (٣) غريب أبي عبيد ١ / ٣٠٣ والفايق ٢ / ٤٢٥ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٩٤ والنهاية ٣ / ٢٣٣ . (٤) خ : وإذا . (٥) سورة البقرة آية ١٥٦ . (٦) وقيل : أَيْ : لم يدع بدعوى الإسلام ، فيقول : بالله ، أو : ياللْمُسْلِمِينَ ، وانظر المراجع السابقة في تعليق ٣ . (٧) مابن القوسين : ليس في ع . (٨) تمته : فله مثل أجره . المهذب ١ / ١٣٨ . (٩) في المهذب ١ / ١٣٩ : من تعزية الخضر عليه السلام : « إن في الله سبحانه عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت » . (١٠) ع : ذكر . (١١) ع : أَيْ : مكان كأنه . (١٢) يسكن ويحرك كما في الصحاح (درك) . (١٣) عن الصحاح (درك) . (١٤) في المهذب ١ / ١٣٩ : ويستحب أن يدعو له وللميت ، فيقول : أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وغفر لميتك . (١٥) ع : جعله عظيما .

قَوْلُهُ : « أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا تَقْصَ عَدَدَكَ » (١٦) أَيْ : جَعَلَ اللَّهُ لَكَ خَلْفًا يَجِيءُ بِعَدَدِكَ يَكُونُ عَوْضًا لَكَ بِمَنْ مَاتَ مَوْلًا تَقْصَ عَدَدَكَ ، لِتَكْتُمُ الْجِزْيَةَ ، وَلَا تَنْقُصُ (١٧) بِمَنْ مَاتَ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ (١٨) : يُقَالُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ وَلَدٌ ، بِمَا يُسْتَعَاضُ مِنْهُ ، وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : لِمَنْ هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ . أَيْ : كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً عَلَيْكَ مِنَ الْمَفْقُودِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ نَذْبٍ وَلَا نِيَاحَةٍ » (٢٠) قَدْ ذَكَرْنَا النِّيَاحَةَ (٢١) ، وَأَمَّا النَّذْبُ ، فَهُوَ : الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ ، وَتَعْدَادُ مَحَاسِنِهِ يُقَالُ : نَذَبَهُ نَذْبًا ، وَالْأَسْمُ : النَّذْبَةُ ، بِالضَّمِّ . وَأَصْلُ النَّذْبِ : أَثْرُ الْجُرْحِ (٢٢) شَبَّهَ مَا كَانَ (٢٣) . يَجِدُهُ مِنَ الْوَجْدِ وَالْحُزْنِ بِالْمِ الْجُرْحِ وَوَجَعِهِ .

قَوْلُهُ (٢٤) : « لَا تُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا » أَيْ : مَا تَفْعَلُكَ ، يُقَالُ : مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أَيْ : مَا يُجْزِئُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢٥) أَيْ : مَا نَفَعَ وَمَا أَجْزَأَ (٢٦) عَنْهُ .

قَوْلُهُ (٢٧) : « وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ : التَّعْنَى وَالنَّدْبُ الَّذِي كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ مَدْحِ الْمَيِّتِ وَذِكْرِ أَفْعَالِهِ وَسَخَائِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ (٢٨) : « وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَآجِقُونَ » قِيلَ مَعْنَاهُ : إِذْ شَاءَ اللَّهُ . وَقِيلَ : مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ : « عَنْ قَرِيبٍ » فَإِنَّهُ لَا يُعْلَمُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « بِقَبْعِ الْغَرْقِدِ » قَدْ ذَكَرْنَا الْبَقِيعَ (٢٩) ، وَأَنَّهُ مَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ ، وَخُصِّصَتْ بِالْغَرْقِدِ (٣٠) ، لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ فِيهَا . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣١) : الْغَرْقِدُ : مِنَ الْعِضَاءِ (٣٢) ، وَقِيلَ : هِيَ كِبَارُ الْعُوسِجِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ » (٣٣) مَعْنَاهُ : حَتَّى تَصِلَ . وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « يَدُوسُهُ » (٣٥) دَاسَهُ : وَطِئَهُ (٣٦) بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ دُوسًا ، وَمِنْهُ : دُوسُ الطَّعَامِ (٣٧) .

قَوْلُهُ (٣٨) : « لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي وَثَنًا » الْوَثْنُ : الصَّنَمُ ، وَالْجَمْعُ : وَثَنٌ وَأَوْثَانٌ (٣٩) . وَقِيلَ : الْوَثْنُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ حَيَوَانٍ ، وَالصَّنَمُ : مَا كَانَ مُصَوَّرًا (٤٠) .

(١٦) في المهذب ١ / ١٣٩ : وإن عزي كافرا

بكافر ، قال : أخلف الله عليه ولا نقص عددك . (١٧) ع : بمن مات . (١٨) في غريب الحديث . (١٩) كذا في إصلاح المنطق ٢٥٥ والنهاية ٢ / ٦٦ وجمهرة اللغة ٣ / ٤٣٧ وأفعال السرقسطي ١ / ٤٤٥ ، ٤٤٦ وتهذيب اللغة ٧ / ٢٩٦ . (٢٠) في المهذب ١ / ١٣٩ : ويجوز البكاء على الميت من غير نذب ولا نياحة . (٢١) ص ١٣٣ . (٢٢) في الصحاح : والنذب : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد . (٢٣) كان : ليس في خ . (٢٤) في المهذب ١ / ١٣٩ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : يا إبراهيم إنا لا نغني عنك من الله شيئا ثم ذرفت عيناه . (٢٥) سورة المسد آية ٢ . (٢٦) ع : أجزي . والمثبت من خ والصحاح (جزى) . (٢٧) روى ابن مسعود (ر) أن النبي ﷺ قال : « ليس منا من لطم الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » وانظر الحديث في صحيح البخاري ٢ / ١٠٣ والمهذب ١ / ١٣٨ . (٢٨) في المهذب ١ / ١٣٩ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لأحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد . وانظر الحديث في صحيح مسلم ٣ / ٦٣ ، ٦٤ . (٢٩) ص ١٣٣ . (٣٠) ع : وخص . (٣١) في الفائق ٣ / ٦٠ . (٣٢) ع : هي من العضاء . والمثبت من خ والفائق . (٣٣) خ « إلى جسده » وفي المهذب ١ / ١٣٩ : روى أبو هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحترق ثيابه حتى تخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر . (٣٤) عن الصحاح (خلص) . (٣٥) في المهذب ١ / ١٣٩ : ولا يدوسه (يعني القبر) من غير حاجة ؛ لأن الدوس كالجلوس . (٣٦) ع : وطأه ؛ خطأ . (٣٧) في المصباح : داس الرجل الخنطة يدوسها دوسا ودياسا مثل الدارس ومنهم من ينكر كون الدياس من كلام العرب ، ومنهم من يقول : هو مجاز وكأنه مأخوذ من داس الأرض دوسا : إذا شدد وطأه عليها بقدمه . (٣٨) في المهذب ١ / ١٣٩ : ويكره أن يبنى على القبر مسجدا ؛ لما روى أبو مرتد الغنوي أن النبي ﷺ نهى أن يصل إلى القبر وقال لا تتخذوا قبوري وثنا . (٣٩) مثل أسد وأسد وآساد كما في الصحاح (وثن) . (٤٠) النهاية ٥ / ١٥١ والمصباح (صنم ، وثن) وكتاب الأصنام ٣٣ .

كِتَابُ الزَّكَاةِ

أَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللُّغَةِ : النَّمَاءُ وَالكَثْرَةُ ، زَكَا الْمَالُ يَزْكُو : إِذَا كَثُرَ ، وَدَخَلَتْهُ الْبَرَكَةُ ، وَزَكَا الزَّرْعُ إِذَا نَمَا (١) . وَسُمِّيَتِ الصَّدَقَةُ زَكَاةً ، (لِأَنَّهَا (٢) سَبَبُ النَّمَاءِ وَالْبَرَكَةِ .

وَقِيلَ : أَصْلُهَا : الطَّهَارَةُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : ﴿ أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَاكِيَةً ﴾ (٤) أَي : طَاهِرَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيَهَبَ لِكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ (٥) أَي : طَاهِرًا .

وَقِيلَ : مَاخُوذٌ مِنْ تَزَكَّى ، أَي : تَقَرَّبَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٦) : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (٧) وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴾ (٨) .

وَقِيلَ : الْعَمَلُ الصَّالِحُ . وَقَالَ [تَعَالَى] : ﴿ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً ﴾ (٩) أَي : عَمَلًا صَالِحًا (١٠) ، فَكَانَتْهَا تُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَاءَ فِي الْقُرْآنِ : بِمَعْنَى الْإِسْلَامِ ﴿ وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكِي ﴾ (١١) وَجَاءَ بِمَعْنَى الْإِحْلَالِ (١٢) ﴿ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا ﴾ (١٣) وَجَاءَ بِمَعْنَى الشَّفْعِ ، لِأَنَّ الزَّكَاةَ (١٤) : الزَّوْجُ ، وَالْحَسَا : الْفَرْدُ .

قَوْلُهُ : « مَلِكٌ ضَعِيفٌ لَا يَحْتَمِلُ الْمُوَاسَاةَ » (١٥) هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْآسَى ، وَهُوَ : الطَّيِّبُ (١٦) ، كَانَتْهَا فِي النَّفْعِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاءِ ، فِي النَّفْعِ مِنَ الْعِلَّةِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٧) : آسَيْتُهُ بِمَالِي ، أَي : جَعَلْتُهُ إِسْوَتِي فِيهِ وَوَأَسَيْتُهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « نَاقِصٌ بِالرَّقِّ » (١٨) الرَّقُّ بِالْكَسْرِ مِنَ الْمَلِكِ ، وَهُوَ الْعُبُودِيَّةُ (١٩) .

(١) الزاهر ٢ / ١٨٦ — ١٨٨ وغريب الحديث لابن قتيبة ١ / ١٨٤ والعين ٥ / ٣٩٤ وتهذيب اللغة ١٠ / ٣١٩ والمحكم ٧ / ٩٤ والفاائق ٢ / ١١٩ والنهاية ٢ / ٣٠٧ والصحاح ، والمصباح ، والمغرب (زكو) . (٢) خ : لأنه : تحريف . (٣) سورة الكهف آية ٧٤ . (٤) في قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وأبي الرحمن السلمى . معاني القرآن للفراء ٢ / ١٥٥ والمبسوط في القراءات العشر ٢٨٠ . (٥) سورة مريم آية ١٩ في قراءة عبدالله وأبي عمرو ونافع ويعقوب عن قالون . معاني القرآن ٢ / ١٦٣ والمبسوط ٢٨٨ . (٦) تعال : ليس في خ . (٧) سورة الأعلى آية ١٤ . (٨) سورة الليل آية ١٨ . (٩) ﴿ فأردنا أن يبدلها ربها خيرا منه زكاة وأقرب رحما ﴾ سورة الكهف آية ٨١ . (١٠) معاني الفراء ٢ / ١٥٧ . (١١) سورة عبس آية ٣ وانظر معاني الفراء ٣ / ٢٣٥ . (١٢) السابق ٢ / ١٣٧ . (١٣) الكهف آية ١٩ وقال أبو عبيدة في محاز القرآن ١ / ٣٩٧ : أكثر . وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٦٥ : يجوز أن يكون أكثر ويجوز أن يكون أجود ويجوز أن يكون أرخص . وقال مكى في العمدة ١٨٧ : أكثر وأحله . (١٤) ع : الزكاة : تحريف . وفي العين ٤ / ٢٩٨ : يقال في لعب الجوز : خسا أم زكا ، فحسا : فرد ، وزكا : زوج قال رؤبة : * لم يدر مالراكى من الخاسى . وانظر تهذيب اللغة ٧ / ٤٨٤ والمحكم ٥ / ١٥١ وديوان الأدب ٤ / ٢٠ ، ٢٢ والصحاح (زكا) واللسان (خسا ١١٥٩) . (١٥) في المهذب ١ / ١٤٠ : لا زكاة على الكاتب والعبد لأنه لا يملك وقيل يملك إلا أنه ملك ضعيف لا يحتمل المواساة . (١٦) ع : الطب والمثبت من خ والصحاح (أسو) . (١٧) السابق . (١٨) فيمن نصفه حر ونصفه عبد وجهان : أحدهما : أنه لا تجب عليه الزكاة لأنه ناقص بالرق فهو كالعبد القن ... إلخ . المهذب ١ / ١٤٠ . (١٩) عن الصحاح (رقق) .

قَوْلُهُ : « كَالْعَبْدِ الْقِنِّ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٠) : الْعَبْدُ الْقِنُّ : إِذَا مُلِكَ هُوَ وَأَبُوهُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ الْعُبُودِيَّةُ .

قَوْلُهُ : « ابْتَعُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى » (٢١) أَيْ : اطْلُبُوا فِيهَا الرَّبْحَ بِالتَّصَرُّفِ فِيهَا بِالتَّجَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ (٢٢) يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (٢٣) أَيْ : يَتَجَرَّوْنَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّلَبُ ، يُقَالُ : بَغَى ضَالَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَلَبَةٍ بُغَاءٌ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، وَبُغَايَةٌ أَيْضًا . وَالْبَيْعِيُّ — بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : الْحَاجَةُ . وَالْبِعَاءُ بِالْكَسْرِ : الرِّئَا . وَمِنْهُ : ﴿ وَ [٢٢] لَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « الزَّكَاةُ مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ (٢٦) وَجَلَّ ضُرُورَةٌ » قَالَ أَهْلُ الْأُصُولِ : الْعِلْمُ الضَّرُورِيُّ كُلُّ عِلْمٍ لَزِمَ الْمَخْلُوقَ عَلَى وَجْهِ لَا يُمَكِّنُهُ دَفْعُهُ عَنْ نَفْسِهِ بِشَيْءٍ وَلَا شَبْهَةٍ ، وَذَلِكَ كَالْعِلْمِ الْحَاصِلِ عَنِ الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ الَّتِي هِيَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ .

قَوْلُهُ (٤٧) : « فَأَنَا آخِذُهَا (٢٨) وَشِطْرُ مَالِهِ » أَيْ : نِصْفُ مَالِهِ . قَالَ ذَلِكَ حِينَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ فِي بَدَأِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نُسِخَ (٢٩) . وَرُوي فِي الْفَائِقِ (٣٠) : وَشِطْرُ مَالِهِ « بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الطَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ : وَالْمَعْنَى : أَنَّ مَالَهُ يُنْصَفُ ، وَيَتَخَيَّرُ الْمُصَدِّقُ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٣١) : قَالَ الْحَرَبِيُّ : غَلِطَ بِهِزٌ فِي الرَّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ « شِطْرُ مَالِهِ » يَعْنِي : أَنَّ (٣٢) يُجْعَلُ مَالُهُ شِطْرَيْنِ فَيَتَخَيَّرُ الْمُصَدِّقُ (٣٣) ، وَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عُقُوبَةً لِمَنْعِهِ ، وَأَمَّا مَا (٣٤) يَلْزَمُهُ فَلَا .

قَوْلُهُ : « عَزَمَةٌ بِالرَّفْعِ : خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ ، أَيْ : ذَلِكَ عَزَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . يُقَالُ : عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : إِذَا فَطَعَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِيهِ ، يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى كَذَا عَزْمًا وَعَزْمًا (٣٥) — بِالضَّمِّ — وَعَزِيمَةً وَعَزِيمًا : إِذَا أَرَدْتَ فِعْلَهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ (٣٦) أَيْ : صَرِيمَةً أَمْرٍ (٣٧) . قَالَ فِي الْمُجْمَلِ (٣٨) : الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ : عَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الشَّيْءِ [تُرِيدُ] (٣٩) أَنْ تَفْعَلَهُ . وَعَنِ الْعُورِيِّ (٤٠) : الْإِرَادَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ لِتَوْطِينِ النَّفْسِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَمِنْهُ : اعْتَزَمَ الْفَرَسُ فِي عِنَانِهِ : إِذَا مَرَّ حَالًا فَحَالًا يَنْتَنِي . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ [أَيْ] (٤١) وَاجِبٌ مِمَّا أُوجِبَ اللَّهُ تَعَالَى (٤٢) .

قَوْلُهُ : « وَالْخَبْرُ مَنْسُوخٌ » (٤٣) النَّسْخُ : هُوَ الْإِزَالَةُ ، نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ ، وَانْتَسَخَتْهُ : أَرَاثَتْهُ ، وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ ، إِزَالَةَ حُكْمِهَا بِمِثْلِ حُكْمِ الَّذِي كَانَ نَائِبًا لِحُكْمِ غَيْرِهِ (٤٤) ، فَالْثَّانِيَةُ : نَاسِخَةٌ ، وَالْأُولَى :

(٢٠) فِي الصَّحَاحِ (قِنِّ) . (٢١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤٠ .

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ابْتَعُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَا تَأْكُلْهَا الزَّكَاةُ » . (٢٢) وَآخَرُونَ : لَيْسَ فِي ع . (٢٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ آيَةٌ ٢٠ . (٢٤) ع ، خ : ﴿ لَا تُكْرَهُوا ﴾ . (٢٥) سُورَةُ النُّورِ آيَةٌ ٣٣ . وَانظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٢٥١ وَحِجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٦٦ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٠٤ . (٢٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ : وَجُوبُ الزَّكَاةِ : مَعْلُومٌ مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمِنْ جَحْدٍ وَجُوبِهَا فَقَدْ كَذَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَبَ رَسُولُهُ . (٢٦) خ : تَعَالَى . (٢٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ : رَوَى بِهِزُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَمَنْ مَنَعَهَا فَأَنَا آخِذُهَا وَشِطْرُ مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا لَيْسَ لآلِ مُحَمَّدٍ فِيهَا شَيْءٌ » . (٢٨) وَفِي خ : فَأَنَا آخِذُهَا . (٢٩) قَالَ الشِّيرَازِيُّ : وَحَدِيثُ بِهِزِ بْنِ حَكِيمٍ مَنْسُوخٌ فَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ حِينَ كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ، ثُمَّ نَسَخَتْ الْمَهْذَبِ ١ / ١٤١ . (٣٠) (٣٠) ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ . (٣١) فِي الْغَرِيبِينَ ٢ / ٩٨ . (٣٢) ع : أَنَّهُ . (٣٣) الْمَصْدَقُ : بِفَتْحِ الصَّادِ وَالِدَالِ بَعْدَهَا مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ : الَّتِي يَأْخُذُ صَدَقَاتِ النَّعَمِ . (٣٤) ع : مَالٌ : تَحْرِيفٌ . (٣٥) ع : عَزَمَانَا : تَحْرِيفٌ . (٣٦) سُورَةُ طه آيَةٌ ١١٥ . (٣٧) مَاسِبِقٌ عَنِ الصَّحَاحِ (عَزَمَ) وَانظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٢ / ١٩٣ وَتَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٨٣ . (٣٨) ٣ / ٦٦٦ . (٣٩) زِيَادَةٌ مِنَ الْمُجْمَلِ لِاسْتِقَامَةِ النَّصْرِ . (٤٠) ع : الْهَرَوِيُّ : تَحْرِيفٌ . (٤١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَهْذَبِ ٢ / ١٥٤ وَفِي ع : وَوَأَجِبَ بَدَلًا مِنْ : أَيْ وَاجِبٌ . (٤٢) السَّابِقُ . (٤٣) أَنْظَرَ تَعْلِيقٌ ٢٩ . (٤٤) خ : إِزَالَةُ حُكْمِهَا مِثْلَ حُكْمِ الَّذِي كَانَ نَائِبًا بِحُكْمِ غَيْرِهِ . تَحْرِيفٌ وَانظُرْ الصَّحَاحَ (نَسَخَ) وَالْمَفْرَدَاتُ لِلرَّاغِبِ ٥١١ .

مَنْسُوحَةٌ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اُمْتَنَعَ بِمَنْعَةٍ » (٤٥) بِالْتَّحْرِيكِ : جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ : كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي عِزِّ وَمَنْعَةٍ . بِالْتَّحْرِيكِ وَقَدْ يُسَكَّنُ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ . وَقَدْ مَنَعَ — بِالضَّمِّ — مَنَاعَةً (٤٦) .

* * *

وَمِنْ (١) بَابِ صَدَقَةِ الْمَوَاشِي

السَّوْمُ : هُوَ إِرْسَالُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ تَرْعَى فِيهَا ، يُقَالُ : سَامَتْ الْمَاشِيَةُ وَأَسَامَهَا مَالِكُهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ (٢) وَسَامَتْ تَسُومُ سَوْماً : إِذَا رَعَتْ فَهِيَ سَائِمَةٌ . وَجَمْعُ السَّائِمَةِ وَالسَّائِمِ : سَوَائِمٌ (٣) .

قَوْلُهُ : « يُطَلَّبُ نَمَاؤُهَا » (٤) أَيْ : زِيَادَتُهَا . وَقَدْ ذُكِرَ (٥) . وَأَصْلُ النَّمَاءِ : الزِّيَادَةُ . يُقَالُ : نَمَا الْمَالُ يَنْمُو ، وَيَنْمُو : لَعَةً ضَعِيفَةً (٦) . قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

يَا حَبِّ لَيْلَى لَا تَغَيِّرِ وَأَزْدِدِ وَأَنْتُمْ كَمَا يَنْمِي الْخِضَابُ فِي الْيَدِ

قَوْلُهُ : « كَالْعَقَارِ وَالْأَثَاثِ » (٨) قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ (٩) وَالْقَتَيْبِيُّ (١٠) : يُقَالُ : مَالُهُ مَالٌ وَلَا عَقَارٌ — بِالْفَتْحِ وَلَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ . وَالْعَقَارُ : هُوَ الْأَرْضُ وَالذُّورُ . وَالْأَثَاثُ : هُوَ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَوَانِي وَالنِّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَاحِدُهَا : أَثَاثَةٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَثَاثُ : الْمَالُ أَجْمَعُ (١١) .

قَوْلُهُ : « الْحَيْلُولَةُ » (١٢) الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . حَالَ الشَّيْءِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ : حَجَرَ .

قَوْلُهُ : « بِيَدِ مُلْتَقِطٍ » هُوَ الَّذِي يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يَنْسَاهُ صَاحِبُهُ ، أَوْ يَضِلُّ عَلَيْهِ (١٣) وَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٤) .

قَوْلُهُ : « دَيْنٌ يَسْتَعْرِفُهُ » (١٥) أَيْ : يَسْتَوْعِبُهُ وَيُحِيطُ بِجَمِيعِهِ . وَالِاسْتِعْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ .

(٤٥) في المهذب ١ / ١٤١ :

وإن امتنع بمنعة ؛ قاتله الإمام ؛ لأن أبا بكر الصديق (ر) قاتل مانعي الزكاة . (٤٦) عن الصحاح (منع) وإصلاح المنطق ١٧٣ .

(١) ومن : ليس في ع . (٢) سورة النمل آية ١٠ وقال أبو عبيدة : أسمتُ إيلَى وسامتُ هي : أي رَعَيْتُهَا . وانظر معاني الفراء ٢ / ٩٨ وتفسير غريب القرآن ٢٤٢ والصحاح (سوم) . (٣) عن الصحاح (سوم) . (٤) في المهذب ١ / ١٤١ : الإبل والبقر والغنم يكثر منافعها ويطلب نماؤها بالدر والنسل فاحتملت المواسة بالزكاة . (٥) ص ١٣٩ . (٦) في الصحاح (نما) : نما المال وغيره ينمو نماءً ، وربما قالوا : ينمو نمواً ، وأما الله . قال الكسائي ولم أسمع بالواو إلا من أخوين من بني سُلَيْم . وحكى أبو عبيدة : نما ينمو ويتنمى . وانظر إصلاح المنطق ١٣٨ ، ١٣٩ . (٧) من غير نسبة في فصح ثعلب ٢٦٠ وتصحيح الفصح ١ / ١١٦ وما تلحن فيه العامة للكسائي ١٣٩ وأفعال السرقسطي ٣ / ١٧٣ واللسان (نما ٤٥٥٢) . (٨) في المهذب ١ / ١٤١ : ولا تجب فيما سوى ذلك من المواشي كالخيل والبعال والحمير .. لأن هذا يقتنى للزينة والاستعمال لا للنماء فلا يحتمل الزكاة كالعقار والأثاث . (٩) في إصلاح المنطق ١٦١ ، ٣٨٣ : ماله دار ولا عقار ، ولا تقل عقار . (١٠) في أدب الكتاب ٦١ . (١١) عن الصحاح (أثث) . (١٢) في المهذب ١ / ١٤٢ : وَإِنْ أُسِيرَ رَبُّ الْمَالِ وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَالِ ، قِيلَ : هُوَ كَالْمَقْصُوبِ لِأَنَّ الْحَيْلُولَةَ مَوْجُودَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَالِ . (١٣) في المصباح : ضل الرجل الطريق وضل عنه يضل من باب ضرب : إِذَا غَابَ عَنْهُ فَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ وَمَنْ قِيلَ لِلْحَيَوَانَ الضَّائِعِ : ضَالَّةٌ . وَيُقَالُ لغير الحيوان : ضائع ولقطه . (١٤) تعالى : نيس في خ . (١٥) في المهذب ١ / ١٤٢ : وإن كان له ماشية أو غيرها من أموال الزكاة وعليه دين يستغفره أو =

قَوْلُهُ : « وَإِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ » (١٦) أَصْلُ الْحَجْرِ : الْمَنْعُ ، وَالْمَحْجُورُ : الْمَمْنُوعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (١٧) .

وَالسِّيفِيَّةُ (١٨) : الْمُبْدَرُ . يُقَالُ : سَفِهَ يَسْفَهُ سَفَاهًا وَسَفَاهَةً (١٩) . وَأَصْلُهُ : الْخِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (٢٠) :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهُتُ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ (٢١)

قَوْلُهُ : « نِصَابٌ مِنَ السَّائِمَةِ » (٢٢) سُمِّيَ نِصَابًا ؛ لِأَنَّهُ أَصْلٌ فِي الزَّرَكَةِ . وَالنِّصَابُ وَالْمَنْصِبُ : الْأَصْلُ (٢٣) وَقَالَ الْخَلِيلُ (٢٤) : النِّصَابُ : أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَرْجِعُهُ .

قَوْلُهُ : « رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ » (٢٥) (يُقَالُ : رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ) تَرْتَعُ رُتُوعًا : إِذَا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ﴾ وَمَعْنَاهُ : نَلَهُو وَتَفَعَلُ مَا نَشَاءُ .

قَوْلُهُ : « نُجِحَتْ وَاحِدَةً » يُقَالُ : نُجِحَتْ (٢٨) الْمَاشِيَةُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَلَا يُقَالُ : تَنَجَّحَتْ بِالْفَتْحِ . وَالْمُسْتَقْبَلُ تُنَجِّحُ تَنَاجًا وَأُنْتَجِحَهَا أَهْلُهَا تَنْجَاً (٢٨) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » (٢٩) سُمِّيَ حَوْلًا ؛ لِأَنَّ الشَّخْصَ يَحُولُ فِيهِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَوْلُهُ : « ضُمَّتْ إِلَى الْأُمَهَاتِ » (٣٠) وَأَصْلُ أُمٌّ : أُمَةٌ . قَالَ قُصَيُّ (٣١) :

أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَإِلْيَاسُ أَبِي

وَالصَّوَابُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَنْ يُقَالَ فِي الْأَدَمِيِّينَ : أُمَّهَاتٌ ، وَفِي الْبَهَائِمِ : أُمَّاتٌ . قَالَ الرَّاعِي (٣٢) .

كَانَتْ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ أُمَّاتُهُنَّ وَطُرُقُهُنَّ فَحِيلًا

هَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ عِنْدَهُمْ . وَقَدْ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ مَكَانَ الْآخَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

= ينقصُ المال عن النصاب قيل : لا تجب الزكاة فيه . (١٦) في المهدب ١ / ١٤٢ : وَإِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ فَفِيهِ ثَلَاثُ طُرُقٍ أَحَدُهَا إِنْ كَانَ الْمَالُ مَاشِيَةً وَجِبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ النَّمَاءُ . (١٧) ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ الْفَرَقَانُ : ٢٢ . وَانظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٧٣ وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢ / ٢٦٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ . (١٨) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٤٢ وَالثَّانِي : أَنَّهُ تَجِبَ فِيهِ الزَّكَاةُ قَوْلًا وَاحِدًا لِأَنَّ الْحَجَرَ لَا يَمْنَعُ وَجُوبَ الزَّكَاةِ كَالْحَجْرِ عَلَى السِّفِيهِ وَالْمَجْنُونِ . (١٩) فِي الْمَصْبَاحِ : سَفِهَ سَفَاهًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَسَفِهَ بِالضَّمِّ سَفَاهَةً . (٢٠) دِيوَانُهُ ٢ / ٧٥٤ وَالْمَحْكَمُ ١ / ١٥٩ وَالصَّحَاحُ (سَفِهَ) وَاللِّسَانُ (سَفِهَ ٢٠٣٤) . (٢١) خ : الرَّوَّاسِمِ . (٢٢) خ : نِصَابٌ مِنَ الْمَالِ . وَفِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٤٢ : وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ نِصَابٌ مِنَ السَّائِمَةِ فَغَضِبَهُ غَاضِبٌ وَعَلَفَهُ فِيهِ طَرِيقَانُ ... إلخ . (٢٣) الصَّحَاحُ (نِصَبٌ) . (٢٤) الْعَيْنُ ٧ / ١٣٧ وَعِبَارَتُهُ : وَنِصَابٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَمَرْجِعُهُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ . (٢٥) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٤٣ : لَوْ رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ لِنَفْسِهَا لَمْ تَجِبْ فِيهَا زَكَاةٌ . (٢٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٢٧) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةُ ١٢ عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ (نَزَعَ وَنَلْعَبُ) بِالنُّونِ . انظُرْ الْكَشْفَ ٢ / ٥ - ٧ . (٢٨) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٤٣ وَأَنْ تَنَجَّتْ وَاحِدَةً ثُمَّ هَلَكْتَ وَاحِدَةً لَمْ يَنْقُطِ الْحَوْلُ . (٢٨) الصَّحَاحُ (نَجَجٌ) وَانظُرْ تَهْدِيبَ اللُّغَةِ ١١ / ٦ . وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٢٥٥ وَشَرْحُ السَّبْعِ الطُّوَالِ ٢٦٨ ، ٢٦٩ وَشَرْحُ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٥٧ . (٢٩) خ : وَلَا تَجِبُ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . وَفِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٤٣ : وَلَا تَجِبُ الزَّكَاةُ فِيهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ . (٣٠) خ : وَلَا تَضُمُّ إِلَى الْأُمَهَاتِ وَفِي الْمَهْدَبِ ١ / ١٤٢ : إِذَا كَانَ عِنْدَهُ نِصَابٌ مِنَ الْمَاشِيَةِ فَتَوَالَدَتْ فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ حَتَّى يَبْلُغَ النِّصَابُ الثَّانِي ضُمَّتْ إِلَى الْأُمَهَاتِ فِي الْحَوْلِ . (٣١) كَذَا فِي الصَّحَاحِ (أُمَةٌ) وَاللِّسَانُ (أُمَةٌ ٤٥) وَبِالْبَيْتِ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ ٤٨ : أَنَا الَّذِي أَعَانَ فِعْلِي حَسْبِي وَخِنْدِفُ أُمِّي وَإِلْيَاسُ أَبِي (٣٢) دِيوَانُهُ ٤٨ وَجُمْهُرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٧٣ وَدِيوَانُ الْأَدَبِ ١ / ٤٢٠ وَالْمُخْتَصَرُ ١٧ / ٨٤ وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ٢ / ١٧٦ .

..... تُرْجِعُ فِيهَا أُمَّهَاتُ الْجَوَارِلِ

وَقَدْ يَتَدَاخَلَانِ ، قَالَ :

إِذَا الْأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ فَرَجَّتِ الظَّلَامَ بِأُمَّاتِكَا

قَوْلُهُ : « السَّخْلَةُ » (٣٣) وَلَدَ الشَّاةِ أَوَّلَ مَا تُنْتَجِحُ ، تُسَمَّى سَخْلَةً ، وَذَلِكَ سَاعَةً تُضَعُّهُ ، ذَكَرَ أَنَّ أَوْ أَثْنَى ، وَجَمَعُهُ سَخْلٌ (٣٤) ، وَلِهَذَا قَالَ : « يَرُوحُ بِهَا الرَّاعِي عَلَى [يَدَيْهِ] (٣٥) وَالْبَهْمَةَ (٣٦) : اسْمٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَهِيَ ، أَوْلَادُ الضَّانِ ، وَالْجَمْعُ : بِهِمْ . وَالسَّخَالُ : أَوْلَادُ الْمِعْزَى ، فَإِذَا [اجْتَمَعَتِ (٣٧) الْبِهَامُ] (٣٨) وَالسَّخَالُ ، قُلْتَ لَهَا جَمِيعاً : بِهِمْ وَبِهِمْ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٩) . مُرْتَهَنَةٌ ، وَالْمُضَارِبُ (٤٠) : يَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٤١) .

* * *

بَابُ صَدَقَةِ الْإِبِلِ

قَوْلُهُ (١) : « بِنْتُ مَخَاضٍ » سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّ أُمَّهَا قَدْ آتَتْ لَهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ حَمَلَتْ بِوَلَدٍ ثَانٍ (٢) . وَالْمَاخِضُ وَالْمَخَاضُ : الْحَامِلُ . وَسُمِّيَتْ مَخَاضاً مِنَ الْمَخِضِ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ ، وَمِنْهُ : مَخِضُ اللَّبَنِ لِإِخْرَاجِ الرُّبْدِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُهُ (٣) وَسُمِّيَتْ « بِنْتُ اللَّبُونِ » (٤) لِأَنَّ أُمَّهَا لَبُونٌ ، [وَ] قَدْ تُنْتَجِحُ غَيْرَهَا ، وَصَارَتْ ذَاتَ لَبَنِ فَهِيَ لَبُونٌ (٥) .

وَسُمِّيَتْ الْحِقَّةُ (٦) حِقَّةً ، وَالذَّكْرُ حِقًّا ، لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ (٧) . وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ (٨) ، لِأَنَّ الْفَحْلَ يَطْرُقُهَا حِينَئِذٍ . وَأَصْلُ الطَّرْقِ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً (٩) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالْجُدُوعَةُ : وَقْتُ مِنَ الزَّمَنِ لَيْسَ بِسِينٍ (١٠) ، وَهُوَ : إِذَا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَدَخَلَ

(٣٣) خ : سخله .

وفي المهدب ١ / ١٤٤ : من قول عمر (ر) : اعتد عليهم بالسخله التي يروح بها الراعي على يديه . (٣٤) العين ٤ / ١٩٧ وإصلاح المنطق ٣٢٠ والمحكم ٥ / ٤٨ والصحاح (سخل) . (٣٥) ع ، خ : يده والمثبت من المهدب ١ / ١٤٤ . (٣٦) خ : البهيعة : تحريف . (٣٧) ع : جمعت والمثبت من خ والصحاح ، والنقل عنه ، ومثله في المصباح (بهم) وإصلاح المنطق ٣٢٠ . (٣٨) ع ، خ : البهائم : تحريف والمثبت من الصحاح . (٣٩) مادة (بهم) . (٤٠) من قوله في المهدب ١ / ١٤٤ : تجب الزكاة في الذمة والعين مرتبته بها — وبعده : كحق المضارب والشريك . (٤١)

(١) في المهدب ١ / ١٢٥ : وفي خمس وعشرين : بنت مخاض . (٢) الإبل للأصمعي ١٤٢ والعين ٤ / ١٨٠ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٢ وتهذيب اللغة ٧ / ١٢٢ ، ومبادئ اللغة ١٤٣ وغريب أبي عبيد ٣ / ٧٠ ، ٧١ ، ومنال الطالب ٦١٤ والنهاية ٤ / ٣٠٦ . والصحاح والمصباح (مخض) . (٣) العين ٤ / ١٨٠ والصحاح (مخض) . (٤) في المهدب ١ / ١٤٥ : وفي ست وثلاثين : بنت لبون . (٥) غريب أبي عبيد ٣ / ٧١ وإبل الأصمعي ١٤٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٣ والنهاية ٤ / ٢٢٨ — والصحاح (لبن) . (٦) في المهدب ١ / ١٤٥ : وفي ست وأربعين : حقة . (٧) غريب أبي عبيد ٣ / ٧١ وقال ابن قتيبة في النعم والبهائم ٢٤ وقيل تسمى بذلك من حين يفصل أحوها عن الرضاع وتستحق أمها الحمل مرة أخرى ، وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ وإبل الأصمعي ١٤٢ . (٨) نقل الشيباني عن الأولى : إذا كانت الإبل حقاها فهي طروقة الفحل . كتاب الجيم ١ / ١٦٠ ، وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ . (٩) لعله أخذته من قوله في الصحاح : ورجل طرقة ، مثال هُمزة : إذا كان يسرى حتى يطرُق أهله ليلاً . (١٠) في تهذيب اللغة ١ / ٣٥٢ : عن ابن الأعرابي : الإجداع =

فِي الْخَامِسَةِ (١١) وَقَالَ فِي الْبَيَانِ (١٢) : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تُجْذَعُ سِنَّهَا . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (١٣) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُجْذَعُ : إِذَا سَقَطَتْ سِنَّهَا ، أَيْ : بِذَلِكَ (١٤) وَالشَّيْءُ : الَّذِي الْقَى نَيْبَتَهُ (١٥) وَالرَّبَّاعُ : الَّذِي الْقَى رَبَاعِيَتَهُ (١٦) . وَيُسَمَّى التَّبِيْعُ تَبِيْعًا (١٧) ، فِي زَكَاةِ الْبَقْرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّ قَرْنِيَهُ تَبِعَا أُذُنِيَهُ (١٨) لِتَسَاوِيهِمَا وَسُمِّيَ الْفَصِيْلُ فَصِيْلًا (١٩) ؛ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عَنْ أُمَّهِ ، فَعِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا يُقَالُ : حَضِيْبٌ بِمَعْنَى مَحْضُوْبٍ .

قَوْلُهُ : « (١٠) فَلَا يُعْطُهُ » أَيْ : لَا يُعْطَى الرَّائِدُ . وَقِيلَ : لَا يُعْطَى الْوَاجِبُ ؛ لِتَعَدِّيهِ . وَفِيهِ (٢١) رَوَايَتَانِ : كَسْرُ الطَّاءِ وَفَتْحُهَا ، عَلَى الْمَعْنِيَيْنِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « الْأَوْقَاصُ الَّتِي بَيْنَ النَّصْبِ » (٢٣) الْوَاحِدُ : وَقَصٌّ — بِسُكُونِ الْقَافِ (٢٤) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ جَمْعَهُ (٢٥) أَوْقَاصٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُهُ عَلَى أَفْعَالٍ ، كَانَ وَاحِدُهُ : فَعَلٌ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَلٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢٦) : الْوَقْصُ : مَا وَجِبَتْ فِيهِ الْعَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فِي الْإِبِلِ ، مَا بَيْنَ الْحَنَسِ إِلَى الْعَشْرِينَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا (٢٧) بَيْنَ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ : مَا زَادَ عَلَى الْحَنَسِ إِلَى التَّسْعِ ، وَجَمْعُهُ : أَوْقَاصٌ . وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْوَقْصِ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، كَأَنَّهُ كُسِرَ فَلَمْ يَبْلُغِ النَّصَابَ .

قَوْلُهُ : « بِالْقِسْطِ » (٢٨) أَيْ : مَا يَخْصُهُ (٢٩) ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣٠) : الْقِسْطُ : الْمِيزَانُ (٣١) ؛ لِأَنَّ الْمِيزَانَ يَقَعُ بِهِ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الْمُصَدِّقُ » (٣٣) بِتَخْفِيفِ الصَّادِ : هُوَ الَّذِي يَجِبِي الصَّدَقَةَ ، وَبِشَدِيدِ الصَّادِ : هُوَ الْمُتَصَدِّقُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطَى الصَّدَقَةَ ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْدَقُوا وَأَكْنُ ﴾ (٣٤) أَصْلُهُ : فَأَتَصَدَّقَ .

قَوْلُهُ : « وَالْجَبْرَانُ » (٣٥) هُوَ : الْإِثْمَامُ وَالْإِكْمَالُ ، مِنْ جَبَرَ الْكَسِيرَ : إِذَا رَدَّهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ نَاقِصًا فَكَمَلَهُ (٣٦) .

= وقت وليس بسن، ومثله في المحكم ١٨٥/١ والمصباح (جذع). (١١) الإبل للأصمعي ١٤٢ وغريب أبي عبيد ٧٢/٣ وتهذيب اللغة ٣٥١/١. (١٢) (١٣) (١٤) ع: أي بذلك. تحريف. (١٥) إبل الأصمعي ١٤٢ وغريب أبي عبيد ٧٢/٣. (١٦) السابقان. (١٧) ولد البقر الذكر في أول سنة. أنظر العين ٧٨/٢ وتهذيب اللغة ٢٨٣/٢ والمحكم ٤٢/٢ ومنال الطالب ٦٣ والنهاية ١/١٧٩ والصحاح والمصباح (تبع). (١٨) ع: أذنه. (١٩) الصحاح والمصباح (فصل) ومنال الطالب ٦٢. (٢٠) ع: ولا، وفي المهذب ١/١٤٥: من أبي بكر (ر): فمن سألها على وجهها فليعطها ومن سأل فوقه فلا يعطه. (٢١) ع: وفيها. (٢٢) بكسر الطاء، أي: لا يعطى المتصدق، ويفتح الطاء، أي: لا يعطى المصدق، وهو الذي يجبي الصدقة. (٢٣) في المهذب ١/١٤٥: وفي الأوقاص التي بين النصب قولان... إلخ. (٢٤) صوابه بالتحريك، فقد وضعه الفارابي في فعل ديوان الأدب ٣/٢١٥ وكذا في المحكم ٦/٣٢٢ والصحاح (وقص) وفي المصباح: الوَقْصُ بفتححتين وقد تسكن القاف وفي النهاية ٥/٢١٤ بالتحريك وفي غريب أبي عبيد ٤/١٤٢ جمع الوقص أوقاص وكذلك الشنق جمعه اشناق. (٢٥) ع: جمعها. (٢٦) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٤/١٤١. (٢٧) ع: ما كان بين الفريضتين والمثبت من خ وغريب الحديث. (٢٨) في المهذب ١/١٤٦، وإن كانت الإبل مراضا ففى شاتها وجهان... قال أبو على بن خيران: تجب عليه شاة بالقسط فتقوم الإبل الصحاح والشاة التي تجب فيها ثم تقوم الإبل المراض فيجب فيها شاة بالقسط. (٢٩) القسط: الحصة والنصيب، ذكره في الصحاح (قسط) والنهاية ٤/٦٠. (٣٠) وذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن أن القسط العدل في ١٠١، ١٤٣، وغيرهما. وكذا ذكر أبو عبيدة (٣١) في مجاز القرآن ١/١٥٦، ١٦٧، ٢٧٤. (٣٢) ع: لأن القسط: الميزان وبالميزان يقع العدل بالقسمة. وفي الخطاى ١/٦٨٤، وسمى الميزان قسطا؛ لأن القسط: العدل وبالميزان يقع العدل في القسمة، فلذلك سمي الميزان قسطا. (٣٣) في المهذب ١/١٤٦: وإن وجب عليه بنت مخاض أو بنت لبون أو حقه وليس عنده إلا ما هو أعلى منه بسنة أخذ منه ودفع إليه المصدق شاتين أو عشرين درهما. (٣٤) سورة المنافقين آية ١٠. (٣٥) في المهذب ١/١٤٧: وإن طلب الجبران فالمنصوص: إن يدفع إليه. (٣٦) في المصباح (جبر) =

(قَوْلُهُ : (٣٧) « التَّبِيعُ » الَّذِي يَتَّبِعُ أُمَّهُ) (٣٨) .

(قَوْلُهُ : « مُسِنَّةٌ » (٣٩) [وَالْمُسِنَّةُ] هِيَ الَّتِي أَلْقَتْ أَسْنَانَهَا ، ثَنَيْتَهَا وَرَبَاعَيْتَهَا ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَامِسَةِ (٢١) وَهُوَ (٤١) أَقْصَى أَسْنَانِ (٤٢) الْبَقْرِ .

* * *

بَابُ صَدَقَةِ الْغَنَمِ

وَالثَّنِيَّةُ (١) مِنَ الْمَعْرِزِ : هُوَ الَّذِي أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ سَنَةٌ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ . وَقِيلَ : الَّذِي لَهُ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ (٢) .

« هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَيْبٍ » (٣) الْهَرَمَةُ : الْمُسِنَّةُ الْكَبِيرَةُ . وَرَوَى : « وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ » (٤) وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ . يُقَالُ : سَلَعَةُ ذَاتُ عَوَارٍ — يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ تَضَمَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٥) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَتِمَّمُوا الْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ (٦) أَيْ : لَا تَقْصِدُوهُ ، وَتَتِمَّمْنَا الْحَبِيثَ (٧) : قَصَدْنَا . أَيْ : لَا تَقْصِدُوا الرَّدِيءَ مِنَ الْمَالِ ، فَتَصَدَّقُوا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا » (٨) .

قَوْلُهُ : « كَالثَّنَايَا وَالْبُرُلِ » (٩) الْبُرُلُ : جَمْعُ بَارِزِلٍ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ نَابُهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ فِي الثَّاسِعَةِ مِنَ السِّنِينَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ (١٠) وَالْفَصِيلُ : الَّذِي فَصِلَ عَنْ أُمَّهِ لِغَلَا يَرْضَعَهَا .

قَوْلُهُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا » (١١) الْعَنَاقُ ، الْأُنْثَى مِنَ وَلَدِ الْمَعْرِزِ ، وَهِيَ الَّتِي رَعَتْ وَقَوِيَتْ ، وَهِيَ فَوْقَ الْحَفْرَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ، وَدُونَ الْعَنْزِ وَهِيَ الَّتِي تَمَّ لَهَا حَوْلٌ ، لِأَنَّ وَلَدَ الشَّاةِ يُسَمَّى أَوَّلَ مَا يُؤَلَّدُ : سَحْلَةً ، فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ : سُمِّيَتْ بَهْمَةً ، فَإِذَا صَارَ لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَفَصِلَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَكَانَتْ مِنَ الْمَعْرِزِ : سُمِّيَتْ جَفْرَةً ، وَالذَّكْرُ : جَفْرٌ ، فَإِذَا رَعَى وَسَمِنَ : سُمِّيَ

وجبرت نصاب الزكاة بكذا : عادلته به واسم ذلك الشيء الجبران . (٣٧) في المهذب ١ / ١٤٨ : وأول نصاب البقر : ثلاثون وفرضه : تبيع . (٣٨) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٣٩) ما بين القوسين ليس في ع وبدله : والمسنة : ... وفي المهذب ١ / ١٤٨ : وفي أربعين : مسنة . (٤٠) قال الأزهرى : والمسنة : التي قد صارت : ثنية ، وتجدع البقرة في السنة الثانية وتثنى في السنة الثالثة فهو ثنى والأثنى ثنية . وهي التي تؤخذ في أربعين من البقر . شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٤ . وقال في تهذيب اللغة : وليس معنى أسنانها : كبرها كالرجل ولكن معناه طلوع ثنيها . وانظر النهاية ٢ / ٤١٢ واللسان (سنن ٢١٢٢) . (٤١) ع : وهي . (٤٢) ع : سن .

(١) في المهذب ١ / ١٤٨ : والشاة الواجبة في الغنم : الجذعة من الضأن والثنية من المعز . (٢) في الصحاح (ثنى) والثنى : الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الحف في البهنة السادسة . وكذا في المصباح (ثنى) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٥ . (٣) في المهذب ١ / ١٤٨ : إذا كانت الماشية صحاحم يؤخذ في فرضها مريضة لقوله عليه السلام : « لا يؤخذ في الزكاة هرمة ولا ذات عوار » وروى « ولا ذات عيب » . (٤) النهاية ٣ / ٣١٨ . (٥) الصحاح (عور) . (٦) سورة البقرة آية ٢٦٧ . (٧) الحبيث : ليس في ع . (٨) ع : الطيب . (٩) في المهذب ١ / ١٤٨ : وإن كانت الماشية كبار الأسنان كالثنايا والبريل في الإبل لم يؤخذ غير الفرض . (١٠) غريب أبي عبيد ٣ / ٧٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٢ ، ٥٣ والصحاح والمصباح (بزل) . (١١) في المهذب ١ / ١٤٨ ، ١٤٩ : إن كانت الماشية صغاراً نظر فإن كانت من الغنم أخذ منها صغيرة ؛ لقول أبي بكر الصديق (ر) لو منعوني عناقاً مما أعطوا رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه .

[عَرِيضًا] (١٢) وَعْتُودًا وَجَدِيًّا إِذَا كَانَ ذَكَرًا ، أَوْ عَنَاقًا (١٣) : إِذَا كَانَ أُنْثَى . ذَكَرُهُ فِي الْبَيَانِ (١٤) . فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، فَالذَّكْرُ : تَيْسٌ وَالْأُنْثَى عَتْرٌ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا » (١٥) وَلَهُ [ثَلَاثَةٌ] (١٦) تَأْوِيلَاتٍ . قَالَ الْكَيْسَانِيُّ : الْعِقَالُ : صَدَقَةٌ عَامٌ ، يُقَالُ : أَخَذَ عِقَالَ هَذَا الْعَامِ ، أَيْ : صَدَقَتُهُ (١٧) ، قَالَ الشَّاعِرُ : عَمَرُو بَنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ (١٨) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌ عِقَالَيْنِ

هُوَ عَمْرُو بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، اسْتَعْمَلَهُ عَمَّهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى صَدَقَةِ كَلْبٍ (١٩) . وَالْعَدَاءُ : بِالْعَيْنِ الْمُتَعَجَّمَةِ (٢٠) وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ ، وَهَذَا حُجَّةٌ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يُؤْخَذُ عِقَالُ الْفَرِيضَةِ مَعَهَا . وَعَنْ (٢١) مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ (٢٢) عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَا بِعِقَالَيْهِمَا وَوَقْرَانِهِمَا (٢٣) وَكَانَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَ الْمَدِيَّةَ بَاعَهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ الْعُقُلِ وَالْأَرْوِيَةِ . وَقِيلَ : إِثْمًا أَرَادَ الشَّيْءَ الثَّانِيَةَ الْحَقِيرَ ، فَضَرَبَ الْعِقَالَ مَثَلًا لَهُ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « أَجْحَفْنَا بَرَبَ الْمَالِ » (٢٦) أَيْ : أَخَذْنَا قَوْقَ الْقَدْرِ الْوَاجِبِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُجْحَفُ بِمَالِهِ إِذَا كَانَ يُنْفِقُهُ بِالسَّرْفِ وَالتَّبْذِيرِ (٢٧) وَأَصْلُهُ : الذَّهَابُ (٢٨) ، يُقَالُ : أَجْحَفَ بِهِ : إِذَا ذَهَبَ [بِهِ] وَسَيْلٌ جُحَافٌ بِالضَّمِّ : إِذَا جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ ، وَالْجُحَافُ — أَيْضًا : الْمَوْتُ (٢٩) .

قَوْلُهُ (٣٠) : « كَالْجَوَامِيسِ وَالْبَقَرِ (٣١) وَالْبَحَاتِيِّ وَالْعِرَابِ » الْجَوَامِيسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ . يَعِيشُ فِي الْمَاءِ (٣٢) .

وَالْبَحَاتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : مَعْرُوفٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مَعْرَبٌ (٣٣) ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَرَبِيٌّ (٣٤) . الْوَاحِدُ : بُحْتِيٌّ

(١٢) ع ، خ : عروضاً : سهو المثبت من مبادئ اللغة ١٤٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٥ وتهذيب اللغة ١ / ٤٦٥ وفقه اللغة ٩٦ واللسان (عرض ٢٨٩٠) ونظام الغريب ٢١١ . (١٣) ع : وعناقا . (١٤) ١٥ / ٥ «عناقا أو عقالا» وفي صحيح الترمذى ١٠ / ٦٩ ، ٧٠ «عقالا» . وفي غريب أبي عبيد ٣ / ٢٠٩ «عقالا» قال ويروى «عناقا» . (١٦) ع ، خ : ثلاث : خطأ . (١٧) غريب أبي عبيد ٣ / ٢١٠ والفائق ٣ / ١٥ والنهاية ٣ / ٢٨٠ ، ٢٨١ . (١٨) المراجع السابقة ، ومجالس ثعلب ١٤٢ وأفعال السرقسطى ١ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ والمقائيس (عقل) وجمهرة اللغة ٣ / ١٢٩ وغريب الخطاى ٢ / ٤٧ . (١٩) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ٢١١ والزخشرى في الفائق ٣ / ١٤ . (٢٠) يعنى عمرو بن العداء الكلبي . (٢١) قال أبو عبيد : ذكر الواقدي أن محمد بن مسلمة كان يعمل على الصدقة ... إلخ المذكور في النص . (٢٢) ع : يعمل كما في غريب الحديث ٣ / ٢١٠ والفائق وشكلت في حاشية خ «بشكل واضح (ت غ م ل) وفي الصحاح : وَتَعْمَلُ فُلَانٌ لِكِنْدَا وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلِيَةُ الْعَمَلِ . (٢٣) ع : بعقالها وقرانها . والمثبت من خ والفائق ٣ / ١٤ ، وفي غريب أبي عبيد ، والنهاية ٣ / ٢٨٠ — بعقالها وقرانها . والأصح هو المثبت ، لما ذكر الخطاى عن ابن عائشة : العقال : الحبل وذلك أن الصدقة كانت إذا هبط بها إلى رسول الله ﷺ عقل بكل عقال بعيران . قال الخطاى : واسم الحبل الذى يقرن به البعيران : القرن . غريب الحديث ٢ / ٤٨ . (٢٤) ع : وروية : تحريف . والمثبت من خ والفائق والنقل عنه ، وغريب الحديث لأبى عبيد . (٢٥) عن الفائق ٣ / ١٤ وهو في غريب أبي عبيد ٣ / ٢١٠ . وانظر غريب الخطاى ٢ / ٤٦ — ٤٨ والنهاية ٣ / ٢٨٠ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣٩ وقد عقب أبو عبيد بقوله : والشواهد على القول الأول أكثر وهو أشبه عندى بالمعنى . (٢٦) في المهذب ١ / ١٤٩ : وإن كانت الماشية صغاراً .. لو أوجينا فيها كبيرة أبحفنا برب المال . (٢٧) ع : والبذر . (٢٨) الذهاب : ساقطة من ع . (٢٩) عن الصحاح (جحف) . (٣٠) في المهذب ١ / ١٤٩ وإن كانت الماشية أنواعا ، كالضأن والمعز والجواميس والبقر والبخاى والعراب ففيه قولان .. إلخ . (٣١) والبقر : ليس في خ . (٣٢) واحدها : جاموس وهو معرب «كأو» بقرة «ميش» مخلط أو مخلطة . وانظر المعرب ١٠٤ وشفاء الغليل ٩٣ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٦ ، والصحاح (جمس) . (٣٣) في العين ٤ / ٢٤١ : البخت والبختى : أعجميان دخيلان : الإبل الحرسانية تنتج من إبل عربية ، وفالج . وكذا في تهذيب اللغة ٧ / ٣١٢ والمحكم ٥ / ٩٦ والفواج فحول سنديّة ترسل في العراب تنتج البخت شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧ . (٣٤) عن الصحاح (بخت) وكذا في المصباح (بخت) .

وَالْأُنثَى: بُحْتِيَّةٌ، وَجَمْعُهُ: بَحَاتِي (غَيْرُ مَصْرُوفٍ) (٣٥). وَأَمَّا الْعِرَابُ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ (٣٦) قَالَ: هِيَ خِلَافُ (٣٧) الْبَحَاتِي، كَالْعِرَابِ مِنَ الْخَيْلِ خِلَافِ الْبَرَادِينِ. وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٣٨): الْعِرَابُ: جُرْدٌ مُلَسٌّ حَسَنٌ الْأَلْوَانِ كَرِيْمَةٌ.

قَوْلُهُ: «لَا يُؤَخِّدُ الرَّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضُ» (٣٩) «الرَّبِّيُّ: عَلَى وَزَيْنُ (٤٠) فَعَلَى: هِيَ الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا، وَجَمْعُهَا: رَبَابٌ بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ: رَبَابٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ (٤١): قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ. تَقُولُ (٤٢): شَاةٌ رَبِّي بَيْنَةَ الرَّبَابِ، وَأَعْتَزُّ رَبَابٌ — بِالضَّمِّ — قَالَ الْأَمَوِيُّ: هِيَ رَبِّي مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَهْرَيْنِ (٤٣) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِ جَمِيعًا، وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا (٤٤). قَالَ فِي الْوَسِيطِ (٤٥): هِيَ الَّتِي تُرَبِّي وَلَدَهَا.

وَالْمَاخِضُ: الْحَامِلُ وَالْمَخَاضُ: الْحَوَامِلُ مِنَ التَّوْقِ. وَالْمَخَاضُ أَيْضًا: وَجَعُ الْوِلَادَةِ (٤٦). قَالَ اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿فَأَجَاءَهَا (٤٧) الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (٤٨) وَأَصْلُهُ: تَحَرُّكُ الْوَلَدِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: امْتَحَضَ الْوَلَدُ: إِذَا تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَتَمَحَّضَ اللَّبْنُ وَامْتَحَضَ: إِذَا تَحَرَّكَ فِي الْمَمْحُضَةِ (٤٩).

ذَكَرَ الشَّيْخُ «حَزْرَاتِ الْمَالِ»: أَنَّهَا الَّتِي تَحْزُرُهَا الْعَيْنُ لِحُسْنِهَا (٥٠). وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ (٥١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥٢) هُوَ الْمَالُ الَّذِي يَحْزُرُهُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ، وَيَقْصِدُهُ بِقَلْبِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٣):

الْحَزْرَاتُ حَزْرَاتُ الْقَلْبِ اللَّبْنِ الْغِرَارُ دُونَ الْأَسْحَابِ
اللُّجْبُ: جَمْعُ لُجْبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا. وَقَالَ الْآخَرُ (٥٤):

[إِنَّ السَّرَاةَ رُوقَةَ الرَّجَالِ] وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ حِيَارُ الْمَالِ

وَرُوي (٥٦): «حَزْرَاتِ» (٥٥) بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ، مِمَّا يُحْزِرُهُ الْإِنْسَانُ، وَيَحْفَظُهُ لِجُودِيَّتِهِ.

قَوْلُهُ: «وَلَا الْأَكْوَكَةُ» (٥٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٨): هِيَ الشَّاةُ الَّتِي تُغَزَلُ لِلْأَكْلِ (٥٩)، بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ: لِعَلْبَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهِ مِثْلُ الرَّكُوبَةِ، لِمَا يُرَكَّبُ.

(٣٥) ع: وهو

معروف: تحريف. والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه. (٣٦) في الصحاح (عرب). (٣٧) خ: بخلاف والمثبت من ع والصحاح. (٣٨) وكذا ذكر الأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٧. (٣٩) في المهذب ١ / ١٥٠: ولا يؤخذ في الفرائض الربي وهي التي ولدت ومعها ولدها ولا الماخص وهي الحامل. (٤٠) وزن: ليس في ع. (٤١) خ: وهي. (٤٢) خ: يقال. والمثبت من ع والصحاح. (٤٣) ع: الربي ما بينها وبين ولادتها شهران. والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٩٠. (٤٤) عن الصحاح (رب). (٤٥) (٤٦) عن الصحاح (مخض) وانظر إبل الأصمعي ٧٦، ١٤٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٥٣ والنهاية ٤ / ٣٠٦ وتهذيب اللغة ٧ / ١٢٢ ومبادئ اللغة ١٤٣. (٤٧) ع: فجاءها: خطأ. (٤٨) آية ٢٣ من سورة مريم وانظر معاني الفراء ٢ / ١٦٤. (٤٩) عن الصحاح (مخض). (٥٠) قال أبو إسحاق في المهذب ١ / ١٥٠: ولا يؤخذ في الفرائض حزرات المال وهي خيارها التي تحزرها العين لحمها. (٥١) (٥٢) عبارة أبي عبيد في غريب الحديث: الحزرة: خيار المال قال الشاعر: «الحزرات حزرات النفس» فيقول: لا تأخذ خيار أموالهم. ولعله يقصد المروى. (٥٣) الراجز: مجهول قال الأزهري: وأنشد همر: الحزرات.. إلخ تهذيب اللغة ٤ / ٣٥٨ (٥٤) ذكره في الصحاح بدون نسبة، وكذا فالأساس (حزر). (٥٥) النهاية ١ / ٣٦٧. قال ابن الأثير: هكذا يروي بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حزرة بسكون الراء.. والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء. وانظر النهاية ١ / ٣٧٧. (٥٦) ع: ويروي. (٥٧) في المهذب ١ / ١٥٠: ولا تؤخذ الأكلة وهي السمينة التي أعدت للأكل. (٥٨) في الصحاح (أكل). (٥٩) خ: فمفعولة بمعنى مفعولة وعبارة الجوهرى: وأما الأكلة فهي المأكولة، يقال: هي أكلة السبع وإنما دخلته الماء، وإن كان بمعنى مفعولة لعلبة الاسم عليه.

قَوْلُهُ : « كَرَامَةُ أَمْوَالِهِمْ » (٦٠) هِيَ أَحْسَنُهَا وَأَنْجَبُهَا وَأَغْزَرُهَا الْبَانَاءُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : الْكَرِيمُ : الْمَحْمُودُ ، يُقَالُ : نَحَلْتُ كَرِيمَةً : إِذَا طَابَ حَمْلُهَا ، وَشَاءَ كَرِيمَةً : أَيْ : غَزِيرَةَ اللَّبَنِ .
قَوْلُهُ : « وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ » (٦٢) أَيْ : بِنَمَاءِ الْمَالِ وَكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ .

* * *

مِنْ بَابِ زَكَاةِ الْخُلْطَةِ

« حَتَّى يَشْتَرِكَا فِي الْمَرَاكِحِ وَالْمَسْرُوحِ وَالْمَحْلَبِ » (١) الْمَرَاكِحُ : بِضَمِّ الْمِيمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ (٢) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ (٣) إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ، يُقَالُ : أَرَاخَ إِبِلَهُ : إِذَا رَدَّهَا إِلَى الْمَرَاكِحِ ، وَكَذَلِكَ التَّرْوِيحُ . وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا أَرَاخَهُ (٤) يُرِيحُهُ مِنَ الرَّاحَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ النَّعْبِ . وَالْمَسْرُوحُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرُحُ فِيهِ لِلرَّعْيِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرُحُونَ ﴾ (٥) يُقَالُ : سَرَّحْتُ الْمَاشِيَةَ ، بِالتَّخْفِيفِ - هَذِهِ وَحَدَّهَا بِلَا هَمْزَةٍ - سَرَّحًا (٦) . وَسَرَّحْتُ هِيَ بِنَفْسِهَا سَرُوحًا .

قَوْلُهُ : « وَيُشْتَرِطُ حَلْبَ لَبْنِهَا بِالْتَّحْرِيكِ وَلَا يُسَكَّنُ » [وَالْمِحْلَبُ وَالْحِلَابُ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ] (٧) .

قَوْلُهُ : « يَرْتَفِقُ » (٨) أَيْ : يَنْتَفِعُ ، وَالْإِنْتِفَاعُ ، وَالرْتَفَقْتُ بِهِ : انْتَفَعْتُ بِهِ .
قَوْلُهُ : « بَغَيْرِ تَأْوِيلٍ » (٩) // التَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، مِنْ آلٍ : إِذَا رَجَعَ . وَقَدْ أُوتِيَتْهُ تَأْوِيلًا وَتَأْوِيلُهُ بِمَعْنَى (١٠) . وَمَعْنَى الْكَلَامِ : أَنَّهُ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حُجَّةٍ وَدَلِيلٍ يُؤْوَلُ إِلَيْهِ وَيَرْجَعُ .

ل / ٤٦

* * *

(٦٠) في المهذب ١ / ١٥٠ : روى ابن عباس (ر) أن

النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن فقال له : « إياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم » . (٦١) في الغريين ٣ / ١٥٠ . (٦٢) من حديث النبي ﷺ : « فإن تطوعت بحجر أجرك الله فيه وقبلناه منك . فقال : فهأى ذى فخذها فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ودعا له بالبركة ... »

(١) في المهذب ١ / ١٥١ : تجب الزكاة في الخلطة بشروط منها : أن لا يتميز مال أحد الشريكين عن الآخر في المراح والمسرح والمحلب . (٢) الإبل والغنم بالليل . (٣) ع : ذاك والمبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤) ع : راحة : تحريف . (٥) سورة النحل آية ٦ . (٦) خ : همز وفي الصحاح : هذه وحدها بلا ألف . ويعبر هنا بالهمزة عن الألف . وهو من الأفعال المتعدية اللازمة والمعنى أنها تعدى بغير ألف وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٢٩٧ والمصباح (سرح) واللسان (سرح - ١٩٨٤) . (٧) ما بين المعقوفين ساقط من خ . وفي المهذب ١ / ١٥١ : لا يجوز شرط حلب إحداها فوق الآخر ؛ لأن لبين إحداها قد يكون أكثر من لبين الآخر . (٨) في المهذب ١ / ١٥٢ : لأن المالك في الحرم لم يرتفق بالخلطة فلا يرتفق المالك في صفر . (٩) في المهذب ١ / ١٥٣ : وإن أخذ المصدق أكثر من الفرض بغير تأويل لم يرجع بالزيادة ؛ لأنه ظلمه ، فلا يرجع به على غير الظالم . (١٠) عن الصحاح (أول) وفيه : وتَأْوِيلُهُ تَأْوِيلًا .

وَمِنْ بَابِ زَكَاةِ الشَّمَارِ

قَوْلُهُ : « تُخْرَصُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ » (١) الْخُرْصُ : حَزْرُ مَا عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ ثَمَرًا (٢) ، وَالْخُرْصُ بِالْكَسْرِ : الْاسْمُ مِنْهُ ، يُقَالُ : كَمْ يَخْرَصُ أَرْضِيكَ (٣) ؟ وَأَخَذْتُ الْعَرِيَّةَ بِخُرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ (٤) . وَالْخُرْصُ : الْكُذَّابُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَاتِلِ الْخُرَّاصُونَ ﴾ (٥) أَي : قَاتِلِهِمُ اللَّهُ .

قَوْلُهُ : الْمُدَّخَرَةُ الْمُقْتَاتَةُ (٦) « الْمُدَّخَرُ : هُوَ الَّذِي يُرْفَعُ وَيُعَدُّ لِلتَّفَقَّةِ . يُقَالُ : ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ، وَكَذَلِكَ : أَذْخَرْتُهُ وَهُوَ افْتَعَلْتُ (٧) ، وَأَصْلُهُ : أَذْخَرْتُهُ إِذْ تَحَارًّا ، فَأَيَّدْتِ الدَّالَ دَالًا وَالتَّاءَ دَالًا أَيْضًا ، وَأَدْغَمْتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً . وَالْمُقْتَاتَةُ : هِيَ الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ قُوْتًا تُغَدَّى بِهِ الْأَجْسَامُ عَلَى الدَّوَامِ . بِخِلَافِ مَا يَكُونُ قِيَامًا لِلْأَجْسَامِ لَا عَلَى الدَّوَامِ .

قَوْلُهُ : « الْخَضِرَاوَاتِ » (٩) هِيَ : الْبُقُولُ وَالْفَوَاكِهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » (١٠) قَالَ مُجَاهِدٌ (١١) : أَرَادَ التَّفَاحَ وَالْكَمَثْرَى . وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبُقُولِ : الْخَضِرَاءُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ » (١٢) وَهُوَ اسْمٌ لِلْبُقُولِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، فَلِذَلِكَ جُمِعَ بِالْأَلِيفِ وَالتَّاءِ كَالْمُسْلِمَاتِ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً لَجُمِعَ جَمْعَ الصِّمَاتِ عَلَى خَضِرٍ وَصَفْرٍ (١٣) .

قَوْلُهُ : « خَمْسَةَ أَوْسُقٍ » (١٤) هُوَ جَمْعُ وَسْقٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٥) : الْوَسْقُ بِالْفَتْحِ : سِتُّونَ صَاعًا . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ (١٦) وَوَسَقَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا تَسِيقُ ، أَي : حَمَلَتْ ، وَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ .

تَفْسِيرُ الْبَيْتِ الَّذِي أُشْدَدَهُ (١٧) ، وَهُوَ :

(١) خ : من . (٢) في المذهب ١ / ١٥٣ : ونجى الزكاة في ثمرة النخل والكرم لقوله ﷺ في الكرم إنها تخرص كما يخرص النخل ، وفي خ : يخرص الكرم كما يخرص النخل . (٣) عن الصحاح (خرص) وقال ابن الأثير : إذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ، ومن العنب زيبيا ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الخزر إنما هو تقدير بظن . النهاية ٢ / ٢٢ . (٤) كذا في الصحاح (خرص) والنهاية واللسان (خرص ١١٣٣) . (٥) هي النخلة يعربها صاحبها رجلا محتاجا ، والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها . انظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٣١ والفائق ١ / ٢٩٩ والنهاية ٣ / ٢٢٤ . (٦) سورة الذاريات آية ١٠ . (٧) في المذهب ١ / ١٥٣ : لأن ثمرة النخل والكرم تعظم منفعتيها ؛ لأنها من الأقوات والأموال المدخرة المقتاة . (٨) عن الصحاح (زخر) . (٩) في المذهب ١ / ١٥٤ ، واختلف قوله في القرطم وهو حب العصفور ... لا تجب فيه الزكاة لأنه ليس بقوت فاشبه الخضرافات . وفي خ : كالخضرافات . (١٠) الفائق ١ / ٣٨٠ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٨٤ والنهاية ٢ / ٤١ . (١١) في الفائق : مجاهد رحمه الله ، والنهاية : في حديث مجاهد . (١٢) الفائق ١ / ٣٧٧ وغريب ابن الجوزي ١ / ٢٨٤ والنهاية ٢ / ٤٢ . (١٣) كذا في النهاية ٢ / ٤١ وانظر الفائق . (١٤) في المذهب ١ / ١٥٤ : ولا تجب الزكاة في ثمرة النخل والكرم إلا أن يكون نصابا ، ونصابه : خمسة أوسق . (١٥) في الصحاح (وسق) . (١٦) كذا عن الجوهري وبعده : والوقر حمل البغل أو الحمار . وفي العين ٥ / ١٩١ (وسق) حمل يعني ستين صاعا وفي (وقر) ما ذكره الجوهري . (١٧) في المذهب ١ / ١٥٤ : والدليل على أن الوسق حمل البعير : قول النابغة

أَيْنَ الشُّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسُقِ النَّاقَةِ الْمَطْبَعَةُ (١٨)

الشُّطَّاطُ : العودُ الَّذِي يُدْخَلُ فِي عُرْوَةِ الْجُوَالِقِ ، يُقَالُ : شَطَطْتُ الْجُوَالِقَ ، أَيْ : شَدَدْتُ عَلَيْهِ شِطَّاطَهُ وَأَشْطَطْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ شِطَّاطًا . وَالْمَرْبَعَةُ : عُصِيَّةٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَانِ بِطَرْفَيْهَا ؛ لِجَمَلِ الْجَمَلِ وَيَضَعَاهُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَبَعْتُ الْجَمَلَ : إِذَا أَدْخَلْتَهَا تَحْتَهُ ، وَأَخَذْتَ أُنْتِ بِطَرْفِهَا ، وَصَاحِبُكَ بِطَرْفِهَا الْآخَرَ ، ثُمَّ [رَفَعْتُمَاهُ (١٩)] عَلَى الْبَعِيرِ . وَالْوَسُقُ : الْجَمَلُ كَمَا ذَكَرْنَا (٢٠) . وَالْمَطْبَعَةُ : الْمُدْلَلَةُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، أَيْ : مُثْقَلَةٌ بِالْجَمَلِ .

قَوْلُهُ : « كَالنَّوْاضِحِ وَالذَّوَالِبِ » (٢٢) النَّاضِحُ : الْبَعِيرُ الَّذِي [يُسْتَقَى] (٢٣) عَلَيْهِ ، وَالْأُنْثَى : نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ ، وَالنَّضَاحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَيْ : يَسُوقُ السَّانِيَةَ ، يَسْقِي (٢٤) نَحْلًا وَهَدِيَةً نَحْلٌ تَنْضَحُ ، أَيْ : تُسْقَى . وَالذَّوَالِبُ : جَمْعُ ذَوْلَابٍ — بَفَتْحِ الدَّالِ (٢٥) : وَهُوَ (٢٦) الْآلَةُ الَّتِي [يُسْتَقَى] (٢٧) بِهَا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

قَوْلُهُ : « بَعْلًا » وَرَوَى (٢٨) : « عَثْرِيًّا » (٢٩) الْبَعْلُ : النَّحْلُ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ ، فَيَسْتَعْنِي عَنِ السَّقِيِّ ، يُقَالُ : قَدْ اسْتَبَعَلَ النَّحْلُ (٢٩) ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي أَمَاكِنَ قَرِيبَةِ الْمَاءِ (٣٠) ، فَيُسْقَى أَوَّلَ مَا يُعْرَسُ ، فَإِذَا كَبُرَ وَبَلَغَتْ عُرْوَتُهُ الْمَاءَ : اسْتَعْنَى عَنِ السَّقِيِّ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ وَسِوَاهُ (٣١) . وَالْعَثْرِيُّ — بِالطَّحْرِيكِ — هُوَ : الْعَيْدِيُّ وَهُوَ : الَّذِي لَا يَسْقِيهِ إِلَّا الْمَطَرُ (٣٢) . وَسُمِّيَ عَثْرِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يُسْقَى بِعَثَرٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَالرُّدْمِ ؛ لِجَمِيلِ (٣٣) الْمَاءِ عَنْ سَنَنِهِ إِلَى (٣٤) الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسْقَى . قَالَ فِي الشَّامِلِ (٣٥) : الْعَثْرِيُّ : هِيَ الْأَشْجَارُ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْ مُجْتَمَعٍ مِنَ الْمَطَرِ فِي حُفْرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمَاشِيَ يَتَعَثَّرُ بِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٦) : وَهُوَ أَيْ يُسَوَّى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَى الزَّرْعِ مِنْ مَسَائِلِ السَّبِيلِ (٣٧) . سُمِّيَ (٣٨) ، عَثْرًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا مَرَّ عَلَيْهِ لَيْلًا عَثَرَ بِهِ وَسَقَطَ .

قَوْلُهُ : « بِالسَّيْحِ » (٣٩) هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ، يُقَالُ : سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ : إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٤٠) .

(١٨) كذا رواية السرقسطي في أفعاله ٢ / ٣٢٣ وفي التهذيب ٣ / ٣٦٩ والمحكم ٧ / ٤٢١ وجمهرة اللغة ١ / ٢٦٥ والصحاح شظط (شظ ٢٢٦٦) المجلدعة . وكذا ذكر الشطر الأول في العين ٦ / ٢١٥ والفرق لابن السيد ١٩٨ . وفي كتاب الجيم ٢ / ٢٩ وأمال القالي ١ / ١٤٥ وكلها من غير نسبة . (١٩) ع : رفعته خ : رفعتها والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢٠) ع : ذكرناه . (٢١) في الصحاح (طبع) . (٢٢) خ : يسقى بالنواضح والدواب . وفي المهذب ١ / ١٥٤ ونصف العشر فيما سقى بمؤنة ثقيلة كالنواضح والدواب . (٢٣) خ ، ع : يسقى والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢٤) ع : ليسقى . وفي الصحاح . ويسقى والمثبت من خ . (٢٥) في المصباح : بفتح الدال وضمها والفتح أفصح ولهذا اقتصر عليه جماعة . وقال أدى شير : مركب من دولا بمعنى : الإناء ومن آب أي : الماء . الألفاظ الفارسية المعربة ٦٥ . (٢٦) ع : وهى . (٢٧) ع ، خ : يسقى . (٢٨) خ : أروى وفي المهذب ١ / ١٥٤ روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ فرض فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا . وروى « عثريا » العشر . (٢٩) عن الصحاح (بعل) ونقل أبو عبيد عن الأصمعي : البعل : ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها . غريب الحديث ١ / ٦٧ وفسره الشافعي بأنه : مارسخ عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . تهذيب اللغة ٢ / ٤١٤ . ع : من الماء . (٣١) المراجع السابقة والغريبين ١ / ١٨٨ والفائق ١ / ١١٩ والنهاية ١ / ١٤١ . (٣٢) في الصحاح (عثر) : والعثرى بالتحريك : هو الزرع الذى لا يسقيه إلا ماء المطر . وكذا في غريب أبى عبيد ١ / ٦٩ والفائق ٢ / ٣٩٤ والنهاية ٣ / ١٣٢ . ع : فيميل . (٣٣) ع : إلا : تحريف . (٣٤) في تهذيب اللغة ١ / ٣٢٤ . ع : النيل : تحريف . (٣٥) ع : (٣٨) ع : يسقى . (٣٩) في المهذب ١ / ١٥٥ : وإن كان يسقى نصفه بالنواضح ونصفه بالسبح فيه ثلاثة أرباع العشر . (٤٠) غريب الحديث

قَوْلُهُ : « عَزَّرَ وَعُغَّرَمَ » (٤١) التَّعْزِيرُ هَاهُنَا : الْإِهَانَةُ وَالتَّأْدِيبُ . وَعُغَّرَمَ (أَيْ) (٤٢) : كَلَّفَ أَنْ يَغْرَمَ الْمَالَ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « كَالِهَلْيَاثِ وَالسُّكَّرِ » (٤٤) بِكَسْرِ الْهَاءِ ، وَبِالْيَاءِ بِانْتِثِنٍ مِنْ تَحْتِهَا وَالتَّاءِ بِثَلَاثٍ : جِنْسٌ مِنَ الرُّطْبِ وَالسُّكَّرِ : بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْكَافِ : نَوْعَانِ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفَانِ بَعْمَانَ مَشْهُورَانِ . وَذَكَرَ فِي الشَّامِلِ أَنَّهُ جِنْسٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ كَثِيرُ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « الْجَاوَزُسُ » (٤٥) لَيْسَ بِالْذَّخَنِ (٤٦) ، بَلْ هُوَ نَوْعٌ مِنْهُ ، غَلِيظُ الْقَشْرِ ، يَمْتَزِلَةُ الْعَلْسِ (٤٧) مِنَ الْحِنْطَةِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَلْعِيُّ (٤٨) (رَحِمَهُ اللَّهُ) (٤٩) . وَالْحَمَّصُ : بِكَسْرِ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ بِفَتْحِ الْمِيمِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هُوَ الْحَمَّصُ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَكَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا جِلْزُ (٥٠) ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ، وَجَلَّقَ : مَوْضِعٌ (٥١) بِالشَّامِ (٥٢) .

وَاللُّوبِيَاءُ (٥٣) : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمِينِ (٥٤) : الدَّجْرُ (٥٥) : وَالْعَدَسُ : الْبِلْسُنُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالسَّيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٦) هُوَ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ وَلَيْسَ بِهِ . وَالْمَاشُ : حَبٌّ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٧) : هُوَ مُعَرَّبٌ أَوْ مُوَلَّدٌ (٥٨) وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِتِهَامَةَ : الْأَقْطُنُ (٥٩) ، وَقِيلَ الْعِثْرَةُ (٦٠) وَالْقِرْطُمُ : بِكَسْرِ الْقَافِ وَالطَّاءِ ، وَبِضَمِّهَا (٦١) أَيْضًا : هُوَ حَبُّ الْمُعْصِفِرِ (٦٢) ، وَهُوَ (٦٣) فِي اللُّغَةِ : الْإِحْرِيضُ ، يُشَبَّهُ بِهِ الثَّغْرُ (٦٤) . وَالْهَرْطُمَانُ (٦٥) : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْكَشْدُ (٦٦) بِالْيَمِينِ .

وَالْأُرْزُ : فِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ : أُرْزٌ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّايِ ؛ وَأُرْزٌ : بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّايِ ؛ وَأُرْزٌ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، وَالرَّايُ ، مُخَفَّفًا ؛ وَأُرْزٌ : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ؛ وَرُزٌّ : بِغَيْرِ الْفِ ، وَرُزٌّ : بِزِيَادَةِ نُونِ (٦٧) وَالْبَاقِلِيُّ : هُوَ الْقَوْلُ ، يُشَدَّدُ فَيَقْصُرُ ، وَيُخَفَّفُ فَيَمْدُ (٦٨) . وَالسَّلْتُ : قَدْ فُسِّرَ فِي

١ / ٦٩ ، ٧٠ ، وتهذيب اللغة ٥ / ١٧٣ ، والصحاح (سيح) . (٤١) في المهدب ١ / ١٥٥ : فإن أكل شيئاً من الثمار أو استهلكه وهو عالم عزز وعغم . (٤٢) من ع . (٤٣) ع . البدل . (٤٤) في المهدب ١ / ١٥٦ : وإن كان رطباً لا يجيء منه تمر كالهليات والسكر ... إلخ . (٤٥) في المهدب ١ / ١٥٦ : وتجب الزكاة في كل ماخرجه الأرض مما يفتتات ويدخر وينتبه الأدميون كالحنطة ، والشعير والذخن والذرة والجاورس والأرز . (٤٦) في المصباح : والجوازس : بفتح الواو : حب يشبه الذرة ، وهو أصغر منها وقيل : نوع من الذخن . (٤٧) العلس : ضرب من الحنطة تكون حبتان في قشر واحد ، وهو طعام أهل صنعاء . والصحاح (علس) . وكذا في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٠ . (٤٨) لم أجده للقلعي في اللفظ المستغرب . (٤٩) ما بين القوسين زيادة من ع . (٥٠) ع : خلد : تحريف . (٥١) موضع : ساقط من ع . (٥٢) عن الصحاح (حمص) وفي تهذيب اللغة ٤ / ٢٦٩ أهل البصرة اختاروا حمصاً وأهل الكوفة اختاروا حمصاً وكذا في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٠ . (٥٣) في المهدب ١ / ١٥٦ : وتجب الزكاة في القطنية وهي العدس ، والحمص ، والماش واللوبياء والبقلاء والهرطمان . (٥٤) ع : في اليمن . (٥٥) مثلثة الدال وقد تضم الجيم مع ضمة الدال : القاموس (دجر) والنهاية ٢ / ١٠٢ وتهذيب اللغة ١٠ / ٦٣٧ وهو معرب «دجر» الفارسية . (٥٦) في الصحاح (بلسن) . (٥٧) في الصحاح (ميش) . (٥٨) هو حب كالعدس إلا أنه أشد استدارة منه وهو فارسي تعريبه «حج» العرب ٣١٧ والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٣ . قال القلعي : ويسمى بالأشجار : المجد وبتهامة القطن . وانظر المراجع السابقة واللسان (قطن ٣٦٨٤) . (٦٠) ع : العثرة : وهي العثر والعثرة : بقلة ومنبتها نجد وتهامة . المحكم ٢ / ٣٤ . (٦١) ع : وبضمها . (٦٢) الصحاح (قرطم) . (٦٣) ع : وهي . (٦٤) في تهذيب اللغة ٤ / ٢٠٦ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الإحريض : العصفور . وثوب مُحْرَضٌ : مصبوغ بالعصفر . (٦٥) بضم الهاء والطاء وهو الجلبان وسمى أيضاً : الخلر وهو حب متوسط بين الشعير والحنطة . وقيل : الجلبان معرب هرطمان بالفارسية الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٧ ، وتهذيب اللغة ١١ / ٩٣ والقاموس (هرطم) . (٦٦) في القاموس : الكشْدُ : حب يؤكل . (٦٧) كذا عن الصحاح (أرز) وذكر اللغويون فيه أيضاً : آرز ككابل وآرز كععضد وانظر إصلاح المنطق ١٣٢ والمغرب ٣٤ وديوان الأدب ٣ / ١٩ ، ٤٨ ، والمصباح والقاموس (أرز) . (٦٨) الصحاح (بقل) وانظر تهذيب اللغة ٩ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ١٨٣ والقاموس والمصباح (بقل) .

الكتاب (٦٩) ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ (٧٠) : السَّلْتُ بِالضَّمِّ : ضَرَبْتُ (٧١) مِنَ الشَّعِيرِ ، لَيْسَ لَهُ قِشْرَةٌ ، كَأَنَّهُ الْحِنْطَةُ . يُسَمَّى بِالْيَمَنِ : الْحَبِيبُ .

قَوْلُهُ : « الْقَطِينَةُ : يَكْسِرُ الْقَافَ وَإِسْكَانَ الطَّاءِ : وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ ، كَالْعَدَسِ وَنَحْوِهِ (٧٢) . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ (٧٣) فِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : الْقَطِينَةُ : يَفْتَحُ الْقَافَ وَسُكُونُ الطَّاءِ ، وَقَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِقَطُونِهَا فِي الْبَيْتِ . يُقَالُ : قَطَنَ فِي الْمَكَانِ قُطُونًا : إِذَا أَقَامَ . وَقَالَ تَعَلَّبَ : سُمِّيَتْ قُطِينَةً وَقَطِينَةً ؛ لِأَنَّهَا تُزْرَعُ مَعَ خِلْفِ الصَّيْفِ كَمَا يُزْرَعُ الْقُطْنُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « الْحَصَادُ » (٧٥) هُوَ قَطْعُ الزَّرْعِ وَصِرَامُهُ (٧٦) ، يُقَالُ فِيهِ : حَصَادٌ وَحِصَادٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقَدْ قُرِيَءَ بِهِمَا مَعًا (٧٧) وَمِثْلُهُ : جَدَادٌ وَجِدَادٌ ، وَهُوَ قَطْعُ الثَّمَرَةِ وَصِرَامُهَا (٧٨) .

قَوْلُهُ : « أَنْ تَكُونَ زَرَاعَتُهَا (٧٩) فِي فَصْلِ » فَصُولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ : شِتَاءٌ ، وَرَبِيعٌ ، وَصَيْفٌ ، وَخَرِيفٌ وَهِيَ (٨٠) الَّتِي يَقَعُ بِهَا الْاِعْتِبَارُ . وَلِكُلِّ فَصْلٍ ثَلَاثَةٌ بُرُوجٌ ، وَسَبْعٌ مَنَازِلٌ .

الادِّخَارُ (٨١) : أَصْلُهُ : الِادِّخَارُ ، وَهُوَ الْاِفْتِعَالُ مِنْ ذَخَرْتُ الشَّيْءَ ، أَيُّ : (٨٢) رَفَعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ وَقَدْ ذُكِرَ (٨٣) .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ (٨٤) كَانَ عَلَى الْأَرْضِ خَرَاجٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٥) : سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ : الْخَرَاجُ يَقَعُ عَلَى الصَّرِيْبَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى مَالِ الْفَيْءِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْجِزْيَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَلَّةِ . وَالَّذِي أَرَادَ هَاهُنَا : أَنْ يَكُونَ مِنْ أَرْضِ السَّوَادِ الَّتِي ضَرِبَ عَلَيْهَا الْخَرَاجُ زَمَانَ (٨٦) عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٨٧) . وَيَأْتِي ذِكْرُهَا هُنَالِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] .

قَوْلُهُ : « كَأَجْرَةِ الْمُتَجَرِّ » (٨٨) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَجَرَّرُ فِيهِ ، كَالدُّكَّانِ وَنَحْوِهِ .

* * *

(٦٩) في المهدب ١ / ١٥٧ : حب يشبه الحنطة في الملامسة

ويشبه الشعير في طوله وبرودته . (٧٠) مادة (سلت) . (٧١) خ : « هو ضرب » والمثبت من ع والصحاح . (٧٢) الصحاح (قطن) وضم القاف لغة . وكسرهما مع تخفيف الياء لغة أيضا ، وانظر اللسان (قطن ٣٦٨٣) ومقاييس اللغة ، والمصباح والقاموس (قطن) والنهاية ٤ / ٨٥ . (٧٣) في الغريين ٣ / ١١١ . (٧٤) عن أبي معاذ القطاني : الخلف والحضر الصيف . اللسان . (٧٥) في المهدب ١ / ١٥٧ : الإعتبار بوقت الحصاد . (٧٦) صرامة ليس في ع . (٧٧) الكشف ١ / ٤٥٦ والمبسوط ٢٠٤ . (٧٨) تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٧ وإصلاح المنطق ١٠٤ وغريب الحديث ٣ / ٧ . (٧٩) كذا (زراعتها) في خ وع وفي المهدب ١ / ١٥٧ : كل زرعين زرعا في فصل واحد : ضم بعضه إلى بعض يعتبر أن تكون زراعتها في فصل . (٨٠) خ : هي . (٨١) في المهدب ١ / ١٥٧ : ولا يجب العشر قبل أن ينعد الحب فإذا أنعدت الحب وجب لأنه بعد الانعقاد صار قوتا يصلح للادخار . (٨٢) ع : إذا . (٨٣) ص ٩٢ ، ١٢٩ . (٨٤) ع : وإن . وفي المهدب ١ / ١٥٧ : فإن كان على أرض خراج وجب الخراج في وقته . (٨٥) في الغريين ١ / ٢٨٧ . (٨٦) ع : زمن . (٨٧) أمر عمر رضى الله عنه بمساحة السواد ودفعها إلى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يؤدونها كل سنة . اللسان (خرج ١١٢٦) . (٨٨) في المهدب ١ / ١٥٧ : الخراج يجب للأرض والعشر يجب للزرع فلا يمنع أحدهما الآخر كأجرة المتجر وزكاة التجارة .

وَمِنْ (١) بَابِ زَكَاةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

سُمِّيَ (الذَّهَبُ) (٢) ذَهَبًا ؛ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ وَلَا يَبْقَى . وَسُمِّيَتِ الْفِضَّةُ فِضَّةً ؛ لِأَنَّهَا (٣) تَنْفُضُ وَتَتَفَرَّقُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٥) الْكُتْرُ : الْمَالُ الْمَدْفُونُ ، وَقَدْ كَتَرْتُهُ أَكْتَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ » (٦) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَهَا ﴾ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَا يُنْفِقُونَهُمَا (٧) : ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْأَمْوَالِ ؛ لِأَنَّ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ يَدُلُّ عَلَيْهَا (٨) .

قَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابِ الْيَمِّ ﴾ أَيْ : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْبِشَارَةِ : عَذَابُ الْيَمِّ ؛ لِأَنَّ الْبِشَارَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْحَيْرِ ، وَمَا يُسْتَرُّ (٩) بِهِ .

الْأَوْقِيَةُ (١٠) : بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَجَمْعُهَا : أَوْاقِيٌّ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا لَا تُنُونُ وَلَا تُخْفَضُ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَحُكِيَ فِيهِ (١١) التَّخْفِيفُ ، قَالَ (١٢) الرَّمَحَشَرِيُّ (١٣) هِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ وَفَيْتُ — قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِسَبْقِهَا سَاكِنَةً ، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ — (وَكُسِرَتِ الْقَافُ ؛ لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ) (١٤) — لِأَنَّ الْمَالَ مَحْزُونٌ مَصُونٌ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَقِي الْبَأْسَ وَالضَّرَّ .

قَوْلُهُ : « فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ (١٥) بِالتَّخْفِيفِ : الْفِضَّةُ ، وَجَمْعُهَا [رِقُونَ] (١٦) يُقَالُ : « وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ » وَالْهَاءُ فِي الرَّقَّةِ : عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ السَّاقِطَةِ مِنْ أَوَّلِهِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « وَفِي الرَّدِيِّ » (١٨) الرَّدِيُّ : مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ (رَدُّ الشَّيْءِ يَرُدُّهُ رَدَاءً ، فَهُوَ رَدِيٌّ أَيْ : فَاسِدٌ) (١٩) .

(١) ومن ليس في ع . (٢) الذهب : ساقط من خ . (٣) ع : لأنه : تحريف . (٤) خ : إن الذين : تحريف . (٥) سورة التوبة آية ٣٤ . (٦) سنن أبي داود ١ / ٣٥٨ والنهية ٤ / ٢٠٣ . وانظر الصحاح (كنز) ومقاييس اللغة والمصباح (كنز) وغريب الحديث ١ / ٢٨٤ . (٧) ع : لم يقل ينفقونها . (٨) معاني القرآن للفراء ١ / ٤٣٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢ / ٤٩٢ . قال الفراء : إن شئت وجهت الذهب والفضة إلى الكنوز ، وإن شئت بذكر أحدهما (أى) ولا ينفقون الفضة . وحذف الذهب (٩) يُفْتَقَلُ من السرور . وفي ع : مَأْيُسٌ . (١٠) في المهذب ١ / ١٥٨ : روى بن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « إذا بلغ مال أحدكم خمس أواق مائتي درهم ففيه خمسة دراهم » . (١١) ع : فيها . وانظر الصحاح (وق) وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٢ ويقال فيها : الوقيَّة بالضم والوقيَّة بالفتح في لغة العامة . المصباح (وق) . (١٢) ع : وقال . (١٣) في الفائق ٤ / ٧٤ . (١٤) ما بين القوسين : زيادة من ع وما بين الحاصرتين : ليس في الفائق . (١٥) في المهذب ١ / ١٥٨ : قوله ﷺ في كتاب الصدقات : « في الرقة ربع العشر » . (١٦) خ ، ع : رقين خطأ . وفي الصحاح : ويجمع رقين مثل إرة وأرين ، ومنه قولهم : إن الرقين تغطي أفن الأفين ، وتقول في الرفع : هذه الرقون . (١٧) عن الصحاح (ورق) . (١٨) ع : في الرديء ، وفي المهذب ١ / ١٥٨ في الزكاة : ويجب في الجيد الجيد وفي الرديء الرديء . (١٩) الصحاح (رداً) وما بين القوسين ساقط من ع وبدله : من الرداءة .

(قَوْلُهُ : « يَسْتَظْهَرُ » (٢٠) أُصْلُ (١٩) الْاِسْتِظْهَارُ (٢١) : الْاِسْتِثْنَاءُ مِنَ الْأَمْرِ . يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ بَعِيرَيْنِ ظَهِيرَيْنِ (٢٢) فِي سَفَرِهِ : إِذَا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى أَبَاعِرَ لَهُ ، وَسَاقَ مَعَهُ بَعِيرَيْنِ قَوِيَّيْنِ فَارْعَيْنِ وَثِيْقَةً (٢٣) ؛ لِأَنَّ يَبْدَعُ (٢٤) بِبَعِيرٍ مِنْ حَمُولِهِ فَلَا يَجِدُ لِحْمِلِهِ حَمُولَةً ، فَوَضَعَ الْاِسْتِظْهَارَ مُوَضِعَ الْوَثِيْقَةِ .

قَوْلُهُ : « لَوْ كَانَ حَلْفٌ لَكَانَ بَارًّا » (٢٥) أَيُّ غَيْرِ حَانِثٍ يُقَالُ بَرٌّ فِي يَمِينِهِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، فَهُوَ بَارٌّ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبِرِّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « النَّاضِ » (٢٧) أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَّنَانِيرَ : النَّاضِ وَالنَّضُّ . قَالَ أَبُو [عُبَيْدٍ] (٢٨) إِنَّمَا يُسَمُّونَهَا نَاضًا : إِذَا تَحَوَّلَ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَتَاعًا ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : مَا نَضَّ يَبْدَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخُذْ مَا نَضَّ لَكَ مِنْ دِينَ ، أَيُّ : تَيْسَرُ (٢٩) . وَهُوَ يَسْتَنْضُ (٣٠) حَقَّهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ : يَسْتَنْجِزُهُ ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . مَاخُذٌ مِنْ نَضَاضَةِ الْمَاءِ وَ (هِيَ) (٣١) : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ النَّضِيضَةُ ، وَجَمْعُهَا : نَضَائِضٌ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٣٢) .

قَوْلُهُ (٣٣) : « فِي الْحَدِيثِ « مَسْكَتَانِ غَلِيظَتَانِ » (٣٤) « يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالسِّينَ ، ثَنِيَّةٌ مَسْكَةٌ ، وَهُوَ (٣٥) السَّوَارُ ، سَوَاءٌ كَانَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ (٣٦) ذَهَبٍ أَوْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ ، قَالَ جَرِيرٌ (٣٧) .

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

قَوْلُهُ : « الْمِنْطَقَةُ » (٣٨) مَعْرُوفَةٌ ، يَشْدُ بِهَا الرَّجُلُ وَسَطَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : « مَنْ يَطْلُ هُنَّ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ » (٣٩) أَيُّ : مَنْ كَثُرَ بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ ، وَهُوَ يَمْنَزِلُهُ النَّطَاقَ لِلْمَرْأَةِ ، الَّذِي (٤٠) تَشْدُ بِهِ وَسَطَهَا أَيْضًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَسْمَاءُ : ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤١) : هُوَ أَنْ تَشْدُ وَسَطَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الرُّكْبَةِ // وَالْأَسْفَلُ يَنْجَرُ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَيْسَ لَهَا حُجْرَةٌ (٤٢) ، وَلَا تَيْفَقُ (٤٣) وَلَا سَاقَانِ ، وَالْجَمْعُ : نُطُقُ .

ل / ٤٨

قَوْلُهُ : « مُعَدُّ لِلْإِجَارَةِ » (٤٤) أَيُّ : مُرْصَدٌ لَهَا ، يُقَالُ : أَعَدَّ لِهَذَا الْأَمْرِ عُدَّتَهُ « أَيُّ : أَخَذَ أَهْبَتَهُ .

* * *

(٢٠) في المهذب ١ / ١٥٨ : وإن شاء أخرج واستظهر ليسقط الفرض بيقين . (٢١) ع : والاستظهار . (٢٢) ع : ظهيرين . (٢٣) وثيقة : ساقط من ع . (٢٤) يدع من أبدعت الراحلة : إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع . غريب الحديث ١ / ٩ وتمهيد اللغة ٢ / ٢٤٢ والفائق ١ / ٨٤ والصحاح (بدع) . (٢٥) ع : قوله كان باراً . وفي المهذب ١ / ١٥٨ : إن له دين مؤجل .. فإذا قبضه استقبل به الحول ؛ لأنه لا يستحقه ، ولو حلف أنه لا يستحقه كان باراً . (٢٦) تقول : تبرزت والدى بالكسر أُرْبُهُ بَرًّا فَأَنَا بَرٌّ بِهِ وَبَارٌّ الصَّاحِحُ (برر) . (٢٧) هذا القول ليس موجوداً في في المهذب في هذا الموضع . (٢٨) ع ، خ : أبو عبيدة . والمثبت من الصحاح (نضض) والنقل عنه . ومثله في المصباح . (٢٩) ع : يسر والمثبت من خ والصحاح . (٣٠) ع : في حقه والمثبت من خ والصحاح . (٣١) خ : وهو والمثبت من ع وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٣ والنقل عنه . (٣٢) المرجع السابق . (٣٣) قوله : ليس في ع . (٣٤) في المهذب ١ / ١٥٩ : في الحلبي : تحب فيه الزكاة لما روى أن امرأة من اليمن جاءت إلى رسول الله ﷺ معها ابنتها في يدها مسكتان غليظتان من الذهب ، فقال لها رسول الله ﷺ أتعتبين زكاة هذا ... إلخ الحديث . (٣٥) ع : وهى . (٣٦) من : ليس في ع . (٣٧) ديوانه ٥٥٦ وانظر الصحاح (مسك) . (٣٨) في المهذب ١ / ١٥٩ : وفيما لطمخ به اللجام وجهان ، قال أبو الطيب بن سلمة : هو مباح كالذى حل به المنطقة والسيف . (٣٩) مجمع الأمثال ٣ / ٣١١ والصحاح (نطق) . (٤٠) ع : التى . (٤١) في الصحاح (نطق) . (٤٢) حجرة الإزار : جمع شده ومعقده . (٤٣) ع : ينفق : تحريف ونيفق السراويل : الموضع المتسع منها . (٤٤) (٤٤) وإن كان للمرأة حل معد للإجارة ، ففيه طريقتان إلخ .

مِنْ بَابِ زَكَاةِ التِّجَارَةِ

قَوْلُهُ : « فِي عُرُوضِ التِّجَارَةِ ، وَإِنْ اشْتَرَاهُ بِعَرْضٍ » (١) الْعَرَضُ : الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ عَرَضٌ ، يَسْكُونُ الرَّاءِ ، إِلَّا الدَّرَاهِمَ وَالِدَّنَانِيرَ ، فَإِنَّهَا (٢) عَيْنٌ ، تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرْضٍ ، أَيْ : بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣) : الْعُرُوضُ : الْأَمْتِعَةُ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزْنٌ ، (٤) وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا وَلَا عَقَارًا (٥) . وَهُوَ سَاكِنٌ الرَّاءِ . وَعَرَضُ الدُّنْيَا — مُحَرَّكٌ : هُوَ حُطَامُهَا ، وَمَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْهَا ، يُقَالُ : إِنْ الدُّنْيَا عَرَضَ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبُرَّ وَالْفَاجِرُ (٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا خُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ (٧) .

قَوْلُهُ : « لِلْقِنِيَّةِ » (٨) أَيْ : لِلْمَلِكِ لَا لِلتِّجَارَةِ ، يُقَالُ : قَنَوْتُ الْعَنَمَ وَغَيْرَهَا قِنْوَةً (٩) ، وَقَنَيْتُ — أَيْضًا — قِنِيَّةً بِالْكَسْرِ وَقِنِيَّةً بِالضَّمِّ : إِذَا اتَّخَذْتَهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتِّجَارَةِ . (وَأَصْلُهُ : مِنْ قَنَيْتُ الشَّيْءَ [أَقْنَاهُ] (١٠) إِذَا لَزِمْتَهُ وَحَفِظْتَهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (١١) أَيْ : أَعْطَى قِنِيَّةً يَبْقَى أَصْلُهَا ، وَتَرَكُو كَالِإِبِلِ لِلتَّنَاجِ ؛ وَالْعَنَمِ ، فَيَسْتَفْعُ بِقِنِيَّتِهَا . قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (١٢) (١٣) .

قَوْلُهُ : « فِي أَثْنَاءِ الْحَوْلِ » (١٤) هُوَ جَمْعُ ثَنِي ، وَاجِدِ أَثْنَاءِ الشَّيْءِ ، أَيْ : تَضَاعَيْفِهِ ، تَقُولُ : أَثْنَدْتُ كَذَا [فِي] (١٥) بَنِي كِتَابِي ، أَيْ : (١٦) فِي طَبِي .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالشُّنَى مِنَ الْوَادِي : مُنْعَطِفُهُ (١٧) .

قَوْلُهُ : « جِينٌ (١٨) يَبِضُّ » أَيْ : يَصِيرُ وَرَقًا وَعَيْنًا . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٩) : النَّاضُ : الدَّرَاهِمُ وَالِدَّنَانِيرُ الَّتِي تَرْتَفِعُ مِنْ أَثْمَانِ (٢٠) الْمَالِ إِذَا تَحَوَّلَتْ عَيْنًا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مَتَاعًا .

قَوْلُهُ (٢١) : « كَحَقِّ الْمُضَارِبِ » (هُوَ) (٢٢) مَا حُوِّدُ مِنْ ضَرْبِ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِي طَلَبِ (٢٣) الرِّزْقِ .

(١) خ : قوله : عروض التجارة . والمثبت من ع وفي المهذب ١ / ١٥٩ تجب الزكاة في عروض التجارة . (٢) في الصحاح : فإنهما ، والنقل عنه . (٣) ع : وقال : والمثبت من خ والصحاح . (٤) ولا : ساقطة من ع . (٥) ماسبق عن الصحاح (عرض) وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٣ وديوان الأدب ١ / ١١٥ . (٦) الصحاح (عرض) وتهذيب اللغة ١ / ٤٥٥ . (٧) سورة الأعراف آية ١٦٩ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٣٢ . (٨) في المهذب ١ / ١٥٩ : إذا كان عنده متاع للتجارة ثم نوى القنية صار للقنية . (٩) وقنوة بضم القاف كما في الصحاح والنقل عنه . (١٠) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٤ : وأصله : من قنيت الشيء أقناه : إذا لزمته وحفظته ، ويقال : قنوته أقنوه بهذا المعنى . (١١) سورة النجم آية ٤٨ . (١٢) في شرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٤ . (١٣) ما بين القوسين من ع . وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٣١٣ وإصلاح المنطق ١٤٠ والنهاية ٤ / ١١٧ والفائق ٣ / ٢٢٩ . (١٤) في المهذب ١ / ١٦٠ : إذا باع عرضا للتجارة في أثناء الحول بعرض للتجارة لم ينقطع الحول . (١٥) في ساقطة من خ ، ع والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (١٦) ع : قال أئ . (١٧) الصحاح (ثنى) . (١٨) خ : حتى يبض . وفي المهذب ١ / ١٦٠ : يستأنف للزيادة وفي حولها وجهان أحدهما : من حين يبض إلخ . (١٩) في الغريبين ٣ / ٢٤٩ . (٢٠) خ : الأثمان . (٢١) قوله : ليس في ع . (٢٢) هو : من ع . (٢٣) ع : لطلب .

بَابُ زَكَاةِ الْمَعْدِنِ وَالرُّكَازِ

الْمَعْدِنُ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَاللُّزُومُ ، يُقَالُ : عَدَنَ بِالْمَكَانِ : إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَمِنْهُ : ﴿ جَنَاتِ عَدْنٍ ﴾ (١) أَيْ : جَنَاتِ إِقَامَةٍ (٢) . وَسُمِّيَ الْمَعْدِنُ - بِكَسْرِ الدَّالِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (٣) :

وَأَعْدِنُ بِالرَّيْفِ حَتَّى يُقَالَ الْأَطَالَ بِالرَّيْفِ مَا قَدَّ عَدَنُ

هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ (٤) . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : لِإِقَامَةِ الْمَالِ الْمُسْتَحْرَجِ مِنْهُ (٥) .

وَالرُّكَازُ : ذَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ (٦) ، كَأَنَّهُ رُكِزَ فِي الْأَرْضِ رَكْزاً ، تَقُولُ : أَرَكَزَ الرَّجُلُ : إِذَا وَجَدَهُ ، هَذَا كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ (٧) . وَمَعْنَى رُكِزَ (٨) ، أَيْ : غُرِزَ ، يُقَالُ : رَكَزْتُ الرُّمْحَ أَرَكُزُهُ رَكْزاً : إِذَا غَرَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ (٩) .

قَوْلُهُ : « فِي مَوَاتٍ » (١٠) هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا ، وَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

قَوْلُهُ : « الْمَعَادِنُ الْقَلْبِيَّةُ » (١١) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ (١٢) : نُسِبَتْ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ (مَسِيرَةٌ) (١٣) خَمْسَةَ أَيَّامٍ (١٤) . وَذَكَرَ فِي الْمَصَابِيحِ (١٥) أَنَّهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « انْقَطَعَ النَّيْلُ » (١٧) هُوَ مَا يَنَالُهُ مِنْهُ ، أَيْ : يَأْخُذُهُ ، يُقَالُ : نَالَ خَيْرًا يَنَالُ نَيْلًا ، وَأَنَالَهُ غَيْرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ : نَلَّ يَفْتَحُ الثُّونَ ، وَإِذَا أُخْبِرْتَ عَنْ نَفْسِكَ : كَسَّرْتَ (١٨) .

قَوْلُهُ : « بَعْدَ التَّمْيِيزِ » (١٩) أَيْ : (بَعْدَ) (٢٠) التَّنْقِيَةِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحِجَارَةِ ، وَمَا يُخَالِطُهُ مِنْ أَصْلِ الْمَعْدِنِ ، مِنْ مِزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : إِذَا عَزَلْتَهُ مِنْهُ عَلَى حِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « لِحَرْبِيٍّ أَوْ مُعَاهِدٍ » (٢١) الْحَرْبِيُّ : الَّذِي يُحَارِبُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقَاتِلُهُمْ . وَالْمُعَاهِدُ : الَّذِي بَيْنَهُ

(١) سورة التوبة آية : ٧٣ . (٢) مجاز القرآن ١ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ وانظر عهذيب اللغة ٢ / ٢١٨ ، ٢١٩ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٥ والمصباح (عدن) والحكم ٢ / ١٤ . (٣) ديوانه ٦٧ وروايته : وَأَشْرَبُ بِالرَّيْفِ حَتَّى يُقَالَ لَقَدْ طَالَ بِالرَّيْفِ مَا قَدْ دَجَنَ (٤) ماعدا الشاهد الذي ذكره للأعشى ، فليس في الصحاح . (٥) المراجع السابقة في تعليق ٨ . (٦) في الصحاح : ذفين أهل الجاهلية . (٧) في الصحاح (ركز) . (٨) ع : أركز : تحريف . (٩) الصحاح (ركز) وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٤ والمصباح (ركز) . (١٠) في المهذب ١ / ١٦٢ : ولا تجب (زكاة الركاك) إلا فيما وجدته في موات أو مملوك لا يعرف مالكة . (١١) في المهذب ١ / ١٦٢ : النبي ﷺ أقطع بلال بن الحارث الزنى المعادن القلبية وأخذ منه الزكاة . (١٢) والباء : ساقط من ع . (١٣) من ع . (١٤) النهاية ٤ / ١٠ ومعجم ما استعجم ١٠٤٧ . (١٥) (١٦) الفُرْعُ : بضم الفاء والعين : موضع على الطريق بين مكة والمدينة . وانظر معجم ما استعجم ١٠٢٠ ، ١٠٥١ . (١٧) ع : قوله ينقطع النيل . والمثبت من خ والقولان في المهذب ١ / ١٦٢ . (١٨) عن الصحاح (نيل) . (١٩) في المهذب ١ / ١٦٢ : ويجب إخراج الحق بعد التمييز كما قلنا في العشر أنه يجب بعد التصفية والتجفيف . (٢٠) بعد من ع . (٢١) في المهذب ١ / ١٦٢ : فأما إذا وجدته في أرض يعرف مالكةا ، فإن كان ذلك لحربي فهو غنيمة وإن كان لمسلم أو لمعاهد فهو للملك . =

وَبَيَّنَ الْإِمَامُ عَهْدَ وَهْدَنَةَ .

قَوْلُهُ : كَالدَّرَاهِمِ الْأَحَدِيَّةِ « (٢٢) هِيَ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْهَا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَأَحَدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ . وَأَصْلُ أَحَدٍ : وَحَدٌ (٢٣) .

* * *

مِنْ بَابِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

أَصْلُ الْفِطْرِ : يُقَالُ : فَطَرَ نَابَ الْبَيْمِرِ : إِذَا انشَقَّ مَوْضِعُهُ لِلطَّلُوعِ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (٢) أَي : انشَقَّتْ (٣) . فَكَأَنَّ الصَّائِمَ يَشُقُّ صَوْمَهُ بِالْأَكْلِ .

قَوْلُهُ : « صَاعًا مِنْ قَمْحٍ » هُوَ الْبُرُّ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤) : سُمِّيَ قَمْحًا ؛ لِأَنَّهُ أَرْفَعُ الْحُبُوبِ ، مِنْ قَامَحَتِ النَّاقَةُ : إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا ، وَأَقْمَحَ الرَّجُلُ إِفْمَاحًا : إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا تَجِبْ إِلَّا عَلَى مَنْ فَضَّلَ عَنْ قُوَّتِهِ » (٥) أَي : زَادَ ، وَالْفَضْلُ : خِلَافُ النَّقْصِ ، يُقَالُ فِيهِ : فَضَلَ يَفْضُلُ ، مِثْلُ : دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَضِيلٌ يَفْضُلُ ، مِثْلُ حَذِرَ يُحْذِرُ ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ (٦) وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُمَا : فَضِيلٌ — بِالْكَسْرِ — يَفْضُلُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَاذٌ لَا نَظِيرَ لَهُ (٧) .

قَوْلُهُ : « سَفَلُوا — وَعَلَوْا » (٨) بَفَتْحِ الْفَاءِ ، يُقَالُ : سَفَلَ يَسْفُلُ ، مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ : إِذَا كَانَ أَسْفَلَ النَّسَبِ (٩) . وَسَفَلَ بِالضَّمِّ : صَارَ مِنَ السَّفَلَةِ ، وَهُمْ خِسَاسُ النَّاسِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَشَرْتَ الزَّوْجَةَ » (١١) أَي : اسْتَعَصَتَ عَلَى زَوْجِهَا وَأَبْغَضَتْهُ ، وَأَصْلُ (النَّشْرِ) (١٢) : الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ .

قَوْلُهُ : « بِمَنْ تَعُولُ » (١٣) أَي : بِمَنْ تَمُونُ ، يُقَالُ : عَالَ الْعِيَالُ : إِذَا مَاتَهُمْ (١٤) . وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

= الأَرْضِ . (٢٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٣ : وَإِنْ كَانَ مِنْ ضَرْبِ الْإِسْلَامِ كَالدَّرَاهِمِ الْأَحَدِيَّةِ وَمَا عَلَيْهَا اسْمُ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ لِقِطَّةٍ . (٢٣) فِي الصَّحَاحِ (أَحَدٌ) : أَحَدٌ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ تَقُولُ : أَحَدٌ وَائْتَان .. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَهُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ النُّكْرَةَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَمَا يُقَالُ ﴿ لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً ﴾ .

(١) الْفَاتِقُ ٣ / ١٢٨ وَالصَّحَاحُ (فِطْرٌ) . (٢) سُورَةُ الْإِنْفِطَارِ آيَةٌ ١ . (٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣ / ٢٤٣ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٥١٩ . (٤) فِي الْفَاتِقِ ٣ / ٢٢٥ . (٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٣ : وَلَا تَجِبُ (زَكَاةُ الْفِطْرِ) إِلَّا عَلَى مَنْ فَضَلَ عَنْ قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ مِنْ تَلْزِمُهُ نَفَقَتَهُ وَقَدْ الْوَجُوبَ مَا يُؤَدِّي فِي الْفِطْرَةِ . (٦) ع : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٢١٢ : فَضْلُ الشَّيْءِ يُفْضَلُ وَفَضِيلٌ يَفْضُلُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَضِيلٌ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ فَإِذَا قَالُوا يُفْضَلُ ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ .. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَضِيلٌ يَفْضُلُ مِثْلُ حَذِرَ يَحْذِرُ . (٧) عَنِ الصَّحَاحِ (فَضْلٌ) . (٨) ع : قَوْلُهُ : سَفَلُوا . فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٣ : تَجِبُ عَلَى الْأَبِّ وَالْأُمِّ وَعَلَى أَيْمَانِهِمَا وَإِنْ عَلَوْا فَفِطْرَةٌ وَلِدَهُمَا وَوَلَدٌ وَلِدُهُمَا وَإِنْ سَفَلُوا ... إلخ . (٩) الْمَصْبُوحُ وَالصَّحَاحُ (سَفَلَ) وَاللِّسَانُ (سَفَلَ ٢٠٣٠) . (١٠) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ . (١١) خ : وَإِنْ نَشَرْتَ الْمَرْأَةَ . فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦٤ : فَإِنْ نَشَرْتَ الزَّوْجَةَ لَمْ يَلْزِمُهُ فِطْرَتُهَا . (١٢) خ : النَّشُورُ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ (نَشَرَ) وَالنَّقْلُ عَنْهُ ، وَفِيهِ : النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : الْمَكَانَ الْمُرْتَفِعَ . (١٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٦ : قَالَ ﷺ : « أِبْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ » . (١٤) شَرْحُ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةٌ ٦٥ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٣ / ١٩٦ وَالنَّهْجَةُ ٣ / ٣٢١ وَالصَّحَاحُ وَالْمَصْبُوحُ (عَوْلٌ) .

﴿ ذَلِكْ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (١٥) أَيْ : أَلَّا (١٦) تَمُوتُوا جَمَاعَةً نِسَاءً (١٧) ، وَقِيلَ : لَا تَجُورُوا (١٨) .

قَوْلُهُ : « مَنْ يَمُوتُهُ » (١٩) يُقَالُ : مَاتَهُ يَمُوتُهُ مَوْتًا : إِذَا اخْتَمَلَ مُوتَتَهُ (٢٠) وَقَامَ بِكِفَائِيَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ ، عَنِ ابْنِ السَّكِّتِ (٢١) .

قَوْلُهُ : « التَّبَوُّةُ التَّامَةُ » (٢٢) أَيْ : لُزُومُ طَاعَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، يُقَالُ : بَوَّأْتُ الرَّجُلَ مَنْزِلًا : إِذَا الزَّمْتَهُ إِبَاءَهُ وَأَسَكَّنْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ ﴾ (٢٣) أَيْ : أَنْزَلْنَاهُمْ مَنْزِلًا صَالِحًا // ٤٩ / ل

قَوْلُهُ : « طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنَ الرَّفْتِ وَاللُّغُو ، وَطُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ » (٢٤) الرَّفْتُ : الْجَمَاعُ ، وَالرَّفْتُ أَيضًا : الْفَحْشُ (٢٥) ، وَكَلَامُ النِّسَاءِ فِي الْجَمَاعِ ، تَقُولُ (مِنْهُ) (٢٦) : رَفْتُ الرَّجُلَ وَأَرَفْتُ (٢٧) . وَاللُّغُو : الْبَاطِلُ ، يُقَالُ : لَغَا يَلْغُو : إِذَا قَالَ بَاطِلًا ، وَكَذَلِكَ لَغَوُ الْيَمِينِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « طُعْمَةٌ لِلْمَسَاكِينِ » الطُّعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ . وَالطُّعْمَةُ أَيضًا : وَجْهُ الْمَكْسَبِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَفِيفٌ الطُّعْمَةِ ، وَخَبِيثٌ الطُّعْمَةِ ، أَيْ رَدِيءُ الْمَكْسَبِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « صَاعًا مِنْ أَقْطٍ » (٣٠) الْأَقِطُ — يَفْتَنُجُ الْأَيْفَ وَكَسَرَ الْقَافِ : طَعَامٌ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ : أَنْ يُغْلَى اللَّبْنُ الْحَامِضُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ ، وَيُجْعَلُ قِطْعًا صِغَارًا ، وَيُجَفَّفُ فِي الشَّمْسِ . وَرَبَّمَا سَكَنَ فِي الشَّعْرِ ، وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْقَافِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَبْتَثَ الْبَقْلُ وَالنَّضَى وَيَكْتُرُ أَقْطَ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبَ

قَوْلُهُ (٣٣) [تَعَالَى] ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ (٣٤) قَالَ السُّدِّيُّ : يَعْنِي الْجَنَّةَ . وَالْبِرُّ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أُخْرِجَ الْمَصْلُ » (٣٦) الْمَصْلُ : مَعْرُوفٌ (٣٧) ، وَمَصَّلَ الْأَقْطَ : عَمِلَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي وِعَاءٍ خَوْصٍ [أَوْ] (٣٨) غَيْرِهِ ، حَتَّى يَقْطُرَ مَأْوُهُ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ : الْمُصَالَةُ وَالْمَصْلُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ مَصَّلَ :

(١٥) سورة النساء آية ٣ . (١٦) ع : لا : تحريف . (١٧) ع : النساء . وهو ما يفهم

من قول الشافعي : ألا تكثر عيالكم . قال الزمخشري : وجهه أن يجعل من قولك عال الرجل عياله يعولهم كقولهم ما بهم يموتهم : إذا أنفق عليهم ؛ لأن من كثر عياله لزمه أن يعولهم . الكشاف ١ / ٣٤٧ وانظر تهذيب اللغة ٣ / ١٩٤ . (١٨) معاني الفراء ١ / ٢٥٥ ومعاني الزجاج ٢ / ٧ وغريب الحديث ٤ / ٩٦ والكشاف ١ / ٣٤٧ . (١٩) في المهدب ١ / ١٦٤ : فإن كان من يمونه مسلما وهو كافر فعلى الوجهين وفي خ بمن يمونه . (٢٠) كذا في ع ، خ وفي الصحاح : « مؤوته » ويجوز مؤنة لغة . كما في المصباح . (٢١) الصحاح (مون) وإصلاح المنطق ٣١٩ . (٢٢) في المهدب ١ / ١٦٤ تحب صدقة الفطر على مولى الأمة ؛ لأن المولى لا تحب عليه التبوة التامة . (٢٣) سورة يونس آية ٩٣ . (٢٤) في المهدب ١ / ١٦٥ : روى أن النبي ﷺ قال : « فرض صدقة الفطر طهرة للصائم من الرفت واللغو وطعمة للمسكين » . (٢٥) من القول كما في الصحاح والنقل عنه . (٢٦) منه : ساقطة من خ والمثبت من ع والصحاح . (٢٧) وأرثت : ساقط من ع . (٢٨) من خ والصحاح والنقل عنه وفعلت وأفعلت للزجاج ٤١ ، والصحاح والمصباح (لغو) . (٢٩) في الصحاح : ردىء الكسب . (٣٠) في المهدب ١ / ١٦٥ : روى بو سعيد الخدرى (ر) قال : كنا نخرج صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعيرا أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب . (٣١) رويت فيه لغات : تثليث الهزمة ، وكابل ، وكحف ورجل . أنظر التكملة للصفاني ٤ / ١٠٥ والقاموس والمصباح (أقط) . (٣٢) من غير نسبة في الصحاح والعياب واللسان (أقط ٩٩) . (٣٣) في المهدب ١ / ١٦٥ : الأفضل أن يخرج من أفضلها لقوله عز وجل ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ . (٣٤) سورة آل عمران آية ٩٣ . (٣٥) عن الهروي في الغريبين ١ / ١٥٣ وانظر الكشاف ١ / ٣١٤ . (٣٦) في المهدب ١ / ١٦٥ وإن أخرج الجين جاز وإن أخرج المصل لم يجزه لأنه أنقص من الأقط . (٣٧) هو ماء الأقط حين يطبخ ثم يعصر ، فعصارة الأقط : المصل . إصلاح المنطق ٢٧٩ والمصباح (أقط) . (٣٨) خ وع : =

إِذَا سَأَلَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ^(٣٩) .

قَوْلُهُ : « حَبُّ مُسَوَسٍ »^(٤٠) أَيْ : وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَهُوَ دُوْدٌ يَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالطَّعَامِ ، يُقَالُ : سَاسَ الطَّعَامَ يَسَاسٌ وَسَوَسَ^(٤١) أَيْضًا ، وَأَسَاسَ^(٤٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٤٣) .

قَدْ أَطْعَمْتَنِي ذَقْلًا حَوْلِيَا مُسَوَسًا مُدَوَّدًا حَجْرِيًّا

وَالذَّقْلُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ^(٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَهَمَّ فِيهِ »^(٤٥) يُقَالُ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ^(٤٦) بِالْفَتْحِ أَهْمٌ وَهَمًا : إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَوَهْمْتُ بِالْكَسْرِ فِي الْحِسَابِ أَوْهَمُ^(٤٧) وَهَمًا : إِذَا غَلَطْتَ فِيهِ وَسَهَوْتَ^(٤٨) .

* * *

بَابُ تَعْجِيلِ الصَّدَقَةِ

قَوْلُهُ : « سِلْعَةٌ »^(١) السَّلْعَةُ — بِالْكَسْرِ : الْمَتَاعُ الَّذِي يُشْتَرَى أَوْ يُبَاعُ لِلتَّجَارَةِ وَغَيْرِهَا^(٢) ، يُقَالُ : كَسَدْتُ سِلْعَتِي وَنَفَثْتُ سِلْعَتِي .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ مُفْرَطٌ »^(٣) أَيْ : مُقَصَّرٌ ، يُقَالُ : فَرَطَ فِي الْأَمْرِ يَفْرُطُ فَرَطًا ، أَيْ : قَصَرَ فِيهِ وَضَيَّعَهُ وَكَذَلِكَ : التَّفْرِيطُ ، وَأَفْرَطَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا جَاوَزَ فِيهِ الْحَدَّ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْفَرُطُ ، بِالتَّسْكِينِ^(٤) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ أَهْلَ رَشْدٍ لَا يُؤَلَّى عَلَيْهِمْ »^(٥) الرَّشْدُ وَالرَّشَادُ : بِخِلَافِ الْعَيِّ ، يُقَالُ : رَشَدَ بِالْفَتْحِ يَرشُدُ ، وَرَشِدَ بِالْكَسْرِ يَرشُدُ (بِالْفَتْحِ^(٦) لُغَةٌ فِيهِ ، وَأَرشَدَهُ^(٧) اللَّهُ .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ جَنِبَتَهُ أَقْوَى »^(٨) الْجَنِبَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ^(٩) الْجَانِبُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ نَاحِيَتَهُ وَجَانِبَهُ أَقْوَى مِنْ جَانِبِ الْفَقِيرِ .

وغيره . والثبت من الصحاح والنقل عنه . (٣٩) الصحاح (مسل) وإصلاح المنطق ٢٧٩ والمصباح (مصل) . (٤٠) في المهذب ١ / ١٦٦ : ولا يجوز إخراج حب مسوس ؛ لأن السوس أكل جوفه فيكون الصاع منه أقل من صاع . (٤١) ع : ويسوس : تحريف . (٤٢) عن الصحاح (سوس) وكذا في مبادئ اللغة ١٥٥ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٦ وتهذيب اللغة ١٣ / ١٣٤ واللسان (سوس) (٢١٤٩) . (٤٣) زرارة بن صعب بن دهر كما في اللسان . (٤٤) والحجری : المنسوب إلى حجر الجمامة وهو قصبتها . (٤٥) في المهذب ١ / ١٦٦ : ولا يجوز إخراج الدقيق ؛ لأنه ناقص المنفعة عن الحب فلم يجز كالحنيز وأما حديث أبي سعيد فقد قال أبو داود : روى سفيان « الدقيق » وهم فيه ثم رجع عنه . (٤٦) ع : بالشئ . والثبت من خ والصحاح . (٤٧) ع : أهم : تحريف والثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤٨) الصحاح والمصباح (وهم) وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٣٩ والمحکم ٤ / ٣٢١ .

(١) خ : فإن اشترى سلعة . وفي المهذب ١ / ١٦٦ : لو ملك سلعة تساوى مائة فحال الحول وهي تساوى مائتين : وجبت فيه الزكاة . (٢) وغيرها : ليس في ع . (٣) في المهذب ١ / ١٦٧ : وإن عجل الزكاة عن نصاب ثم ذبح شاة أو أتلفها .. قيل : لا يرجع ؛ لأنه مفراط وربما أتلف ليسترجع مادفع . (٤) عن الصحاح (فراط) وانظر اللسان (فراط ٣٣٩١) والمصباح (فراط) . (٥) في المهذب ١ / ١٦٧ : وإن تسلف الوالي الزكاة وهلكت في يده نظرت فإن تسلف بغير مسألة ضمنها لأن الفقراء أهل رشد لا يولى عليهم . (٦) خ : بالضم : تحريف . والثبت من ع والصحاح . (٧) ع : ورشدة : تحريف . والثبت من خ والصحاح . (٨) في المهذب ١ / ١٦٧ : وإن تسلف بمسألة الفقراء ورب المال ، ففيه وجهان ، أحدهما : أنه يتلف من ضمان رب المال ؛ لأن جنبته أقوى ؛ لأنه يملك المنح والدفع . (٩) ع : وكذا .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ يَمْلِكُ الْمَنْعَ وَالِدْفَعَ » الدَّفْعُ هَاهُنَا : الإِعْطَاءُ ، يُقَالُ : دَفَعْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا : إِذَا أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهُ ، وَدَفَعْتُ الرَّجُلَ فَانْدَفَعَ ، مِثْلُ دَرَأْتُهُ فَانْدَرَأَ ، وَالْمُدْفَعُ بِالتَّشْدِيدِ : الْفَقِيرُ وَالذَّلِيلُ ؛ لِأَنَّ كَلًّا يَدْفَعُهُ عَنِ نَفْسِهِ (١٠) .

* * *

مِنْ بَابِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ

الْقَسَمُ — يَفْتَحُ الْقَافِ : مَصْدَرٌ قَسَمَ يَقْسِمُ قِسْمًا ، أَيْ : فَرَّقَ وَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، لَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَأَمَّا الْقِسْمُ بِكَسْرِ الْقَافِ ، فَهُوَ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَقْسُومِ ، وَالنَّصِيبُ ، يُقَالُ مِنْهُ (١) : هَذَا قِسْمِي ، أَيْ : نَصِيبِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْسَامٍ .

قَوْلُهُ : الْأَمْوَالُ الْبَاطِنَةُ « (٢) هِيَ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَمَا يُسْتَرُّ فِي الْأَحْرَازِ عَنِ الْعُيُونِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَسِوَاهَا ، وَالْأَمْوَالُ الظَّاهِرَةُ : هِيَ الْأَنْعَامُ وَسَائِرُ الْمَوَاشِي ، وَالْحُجُوبُ وَالْأَمْتِعَةُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تُسْتَرُّ فِي الْعَادَةِ بَلْ تَكُونُ ظَاهِرَةً .

قَوْلُهُ : « الْإِمَامُ أَنْ يَبِيعَ السَّعَاةَ » (٣) وَاجِدُهُمْ : سَاعٍ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ عَلَى قَوْمٍ ، فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي وِلَايَةِ الصَّدَقَةِ ، يُقَالُ : سَعَى عَلَيْهَا ، أَيْ : عَمِلَ عَلَيْهَا ، وَهُمْ السَّعَاةُ ، قَالَ (٥) :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرِكْ لَنَا سَبْدًا

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (وَسَلَّمَ) (٦) فِي الصَّدَقَةِ : « مَا يُغْنِيكُمْ عَنْ أَوْسَاحِ النَّاسِ » (٧) أَصْلُ الْوَسْخِ : الدَّرْنُ ، وَقَدْ وَسَخَ الثُّوبُ يَوْسَخُ وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى (٨) . شَبَّهَ الذُّنُوبَ بِالْوَسْخِ وَالدَّرْنِ الَّذِي يُعْلَقُ بِالْجِسْمِ . وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ بِالذُّنُوبِ وَتُزِيلُهَا ، فَسَمَّاهَا بِالْوَسْخِ الَّذِي تُزِيلُهُ ، كَالْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الْوَسْخُ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ بِنَفْسِهِ وَسَخًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾ (٩) أَيْ : تَغْسِلُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فِي شَهْرِ الْمُحْرَمِ » (١١) سُمِّيَ مُحْرَمًا ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحْرَمُونَ فِيهِ الْحَرْبَ (١٢) وَقِيلَ : لِأَنَّ اللَّهَ

(١٠) الصحاح (دفع) .

(١) منه : ليس في ع . (٢) في المهذب ١ / ١٦٨ : يجوز لرب المال أن يفرق زكاة الأموال الباطنة بنفسه . (٣) خ : قوله : وبيعت الإمام السعاة . وفي المهذب ١ / ١٦٨ : ويجب على الإمام أن يبيع السعادة لأخذ الصدقة . (٤) عن الصحاح (سعى) . (٥) عمرو بن العلاء الكلبي كما في غريب الحديث ٣ / ٢١١ وتهذيب اللغة ١ / ٢٣٩ والفائق ٣ / ١٤ والنهاية ٣ / ٢٨٠ وخرانسة الأدب ٧ / ٥٨١ وعجزه : فكيف لو قد سعى عمرو عقائين (٦) من ع . (٧) خ : إنما هي أوساخ الناس وفي المهذب ١ / ١٦٨ : روى أن الفضل بن العباس (ر) سأل رسول الله ﷺ أن يوليه العمالة على الصدقة ، فلم يول ، وقال : أليس في خمس الخمس ما يغنيكم عن أوساخ الناس . (٨) عن الصحاح (وسخ) . (٩) سورة التوبة آية ١٠٣ . (١٠) معاني الزجاج ٢ / ٥١٨ ومعاني الفراء ١ / ٤٥١ . (١١) في المهذب ١ / ١٦٩ : وبيعت لقبض ماسوى زكاة الزرع والثمار في الحرم ، لما روى عن عثمان (ر) أنه قال في شهر المحرم : هذا شهر زكاتكم . (١٢) الأيام والليال للفراء ٩ والأزمنة والأمكنة ١ / ٢٧٦ .

تَعَالَى حَرَمَ فِيهِ الْجَنَّةَ عَلَى إِبْلِيسَ حِينَ لَعَنَهُ ، وَأَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

ل / ٥٠ : قَوْلُهُ : « عِنْدَ أَفْنِيَّتِهِمْ » (١٣) الْفَنَاءُ : قُدَامُ الدَّارِ ، وَمَا اَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةٌ (١٤) وَأَرَادَ // أَنَّهُمْ لَا تُسَاقُ مَوَاشِيَهُمْ إِلَى الْمُصَدِّقِ ، فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِهِمْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٥) (الصَّلَاةُ هَاهُنَا : الدُّعَاءُ . أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُمْ . وَمَعْنَى ﴿ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٦) أَيْ : يَسْكُنُونَ بِدُعَائِكَ سُكُونَ الرَّاحَةِ وَطِيبِ النَّفْسِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ (١٨) صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ » (١٩) الْمَذْهَبُ أَنَّ قَوْلَ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، يُكْرَهُ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ خَاصَّةً لِلنَّبِيِّ (٢٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى » فَإِنَّ الصَّلَاةَ لَمَّا كَانَتْ خَاصَّةً (٢٠) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ لَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَيْثُ شَاءَ (٢١) . وَأَرَادَ بِآلِ أَبِي أُوفَى : نَفْسَ أَبِي أُوفَى هَاهُنَا (٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ مَنَعَ الرَّكَاةَ أَوْ غَلَّ » (٢٣) يَعْنِي : أَخْفَى وَخَانَ ، يُقَالُ : غَلَّ الْجَزَارُ الشَّاةَ : إِذَا أَسَاءَ سَلَحَهَا ، فَأَخَذَ مَعَ (٢٤) الْجِلْدِ شَيْئًا مِنَ اللَّحْمِ (٢٥) ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ (٢٦) أَيْ : يَخُونُ .

قَوْلُهُ : « تَخَلَّفَهُ اِحْتِيَاظًا » (٢٧) أَيْ : أَخَذَ بِالْحَزْمِ وَالثَّقَّةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : اِحْتَاطَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ : إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ الْإِحْاطَةِ بِالشَّيْءِ : الْأَخْذُ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَمِنَهُ سُمِّيَ الْحَائِطُ ، وَهُوَ الْجِدَارُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » (٢٨) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الْعُدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكُلُ بِالضَّمِّ ، أَيْ : جَبُنَ وَحَادَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢٩) : نَكَلَ — بِالْكَسْرِ : لَعَنَ فِيهِ ، وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « يُصَادِفُ فِيهِ الْإِدْرَاكُ » (٣١) يُقَالُ : أَدْرَكَتِ الثَّمَرَةُ : إِذَا بَلَغَتْ حَدَّ نُضْجِهَا ، وَصَلَحَتْ لِلْأَكْلِ . وَأَصْلُ الْإِدْرَاكِ : اللُّحُوقُ . يُقَالُ : مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « جِزِيَةٌ أَوْ صَعَارًا » (٣٣) الْجِزِيَةُ أَصْلُهَا : الْفِدَاءُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي

(١٣) في المهذب ١ / ١٦٩ روى عبد الله

ابن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ قال : « تؤخذ صدقات المسلمين عند مياههم وعند أفئنتهم . (١٤) الصحاح (فنى) والمصباح (فنى) . (١٥) سورة التوبة آية ١٠٣ . (١٦) مابين القوسين ساقط من ع . (١٧) معاني الفراء ١ / ٤٥١ ، ومعاني الزجاج ٢ / ٥١٨ . (١٨) اللهم : ليس في ع . (١٩) في المهذب ١ / ١٦٩ : والمستحب أن يقول : اللهم صل على آل فلان ؛ لما روى عبد الله بن أبي أوفى قال : جاء أبى إلى رسول الله ﷺ بصدقة ماله ، فقال له ﷺ : « اللهم صل على آل أبى أوفى . (٢٠) ع : بالثبتي . (٢١) النهاية ٣ / ٥٠ . (٢٢) قال ابن الأبارى في حديث أبى أوفى : معناه : ترجم عليه . الزاهر ١ / ١٣٨ وانظر النهاية . (٢٣) في المهذب ١ / ١٦٩ : وإن منع الزكاة أو غل أخذ منه الفرض وعزره على المنع والغلول . (٢٤) ع : في . (٢٥) الصحاح (علل) . (٢٦) سورة آل عمران آية ١٦١ : وقرىء ﴿ يَغُلُّ ﴾ بفتح الياء وضم الغين ، وهى قراءة ابن عباس وأبى عبد الله السلمى وابن كثير وأبى عمرو وعاصم وقرىء : يُغَلُّ يضم الياء وفتح الغين وهى قراءة أبى جعفر ونافع وابن عامر وحزمة والكسائى وخلف ويعقوب قال الفراء : وذلك جائز فيكون مثل قوله : ﴿ فَأَتَاهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ﴾ و ﴿ يُكْذِبُونَكَ ﴾ أنظر معاني الفراء ١ / ٢٤٦ والكشف ١ / ٣٦٣ والمبسوط ١٧١ وتفسير القرطبي ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ . (٢٧) ع : يخلف احتياطاً وفي المهذب ١ / ١٦٩ : وإن قال رب المال : لم يحل الحول على المال فالقول قوله فإن رأى أن يخلفه خلفه احتياطاً . (٢٨) في المهذب ١ / ١٦٩ : فإن نكل عن اليمين أخذت منها الزكاة . (٢٩) ع : أبو عبيد : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٣٠) الصحاح (نكل) وفي العين ٥ / ٣٧١ : ونكل ونكل ثبتي ونكل حجازية . وانظر المصباح (نكل) . (٣١) في المهذب ١ / ١٦٩ : ويبحث الساعى لزكاة الثمار والزروع في الوقت الذى يصادف فيه الإدراك . (٣٢) الصحاح (درك) . (٣٣) في المهذب ١ / ١٦٩ : ويستحب أن يكتب في ماشية الزكاة : الله ، أو زكاة وفي ماشية الجزية : جزية أو صغار .

نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴿٣٤﴾ وَالصَّغَارُ : الذَّلُّ وَالصَّيْمُ ، وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ بِالضَّمِّ وَالْمَصْدَرُ : الصُّغْرُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ صَغِرَ (الرَّجُلُ) (٣٥) يَصْغُرُ صَغْرًا . يُقَالُ : قُمَ عَلَى صَعْرِكَ وَصَغْرِكَ ، وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالضَّيْمِ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « أَصْنَافٌ » (٣٧) هِيَ الْأَنْوَاعُ ، وَاجْتَمَعَتْ صِنْفٌ ، بِكَسْرِ الصَّادِ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فَتَحَهَا (٣٨) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾ الْآيَةُ (٣٩) . الْفَقِيرُ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَأَصْلُهُ الَّذِي يَشْتَكِي فَقَارَهُ ، وَهِيَ عِظَامُ الظَّهِرِ ، كَأَنَّهُ لِسُوءِ حَالِهِ مُنْقَطِعُ (الظَّهِرِ) (٤٠) . وَالْمَسْكِينُ : مَاخُودٌ مِنَ السُّكُونِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ ، كَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ (عَلَى) (٤١) أَنْ يَتَحَرَّكَ ؛ لِمَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ السُّكِينُ ؛ لِأَنَّهَا تُسَكِّنُ الذَّبِيحَةَ ، فَلَا تَتَحَرَّكُ (٤٢) .

وَحُجَّةُ أَبِي إِسْحَاقَ فِي الْمَسْكِينِ ، أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (٤٣) فَوَصَفَ الْمَسْكِينِ : أَنَّهُ أَصْبَقَ بَطْنُهُ بِالْأَرْضِ مِنَ الشَّدَّةِ . وَعَبْرُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى الْفَقِيرِ (٤٥) .

وَالْعَامِلُونَ عَلَيْهَا : هُمُ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ أَمْرَهَا ، وَأَصْلُ الْعَامِلِ : الَّذِي يَتَوَلَّى الْأَعْمَالَ ، يُقَالُ : عَمَلْتُ (٤٦) فَلَانًا عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَالْعَمَالَةَ — بِالضَّمِّ : رِزْقُ الْعَامِلِ .

وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ : هُمْ مِنَ الْآفِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلِيفًا ، أَيْ : اتَّفَقَا وَاجْتَمَعَا بِعَمَلِهِ ، وَتَأَلَّفَتْهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَلَّفَتْ الْبِنَاءَ : جَمَعَتْ بَيْنَ أَجْزَائِهِ حَجْرًا إِلَى حَجْرٍ وَلَبِنَةً إِلَى لَبِنَةٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيلَافِهِمْ ﴾ (٤٧) يَقُولُ (اللهُ) (٤٧) تَعَالَى : أَهْلَكْتُ أَصْحَابَ الْفِيلِ ؛ لِأَوْلَفِ قُرَيْشًا مَكَّةَ ، وَلِتَوَلَّفِ قُرَيْشٌ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ أَيْ : تَجَمُّعَ بَيْنَهُمَا إِذَا فَرَعُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ (٤٨) .

وَفِي الرَّقَابِ : هُمُ الْمَكَاتِبُونَ ، سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا فِي رِقَابِهِمْ مَالًا لَمْ يَكُنْ يَلْزِمُهُمْ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يُعْطُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يُفَكُّونَ بِهِ رِقَابَهُمْ (٣٩) .

وَالْعَارِمُونَ (٥٠) : جَمْعُ غَارِمٍ ، وَهُوَ مَنْ غَرِمَ مَالًا فِي ذَنْبٍ أَوْ دِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٥١) : هُوَ الَّذِي (عَلَيْهِ) (٥٢) الدَّيْنُ وَلَا يَجِدُ قِضَاءً ؛ لِأَنَّ الْغَرَمَ هُوَ الْخُسْرَانُ (٥٣) ، فَكَانَ الْعَارِمُ خَسِرَ مَالَهُ (٥٤) .

(٣٤) سورة البقرة آية ٤٨ وتجرى بمعنى : تقضى وتعنى ، يقال جزى عنى فلان بغير همز أى : ناب عنى . وانظر تفسير غريب القرآن ٤٨ والكشاف ١ / ٢١٣ ومعاني الزجاج ١ / ٩٨ . (٣٥) من ع . (٣٦) عن الصحاح (صغر) . (٣٧) خ : الأصناف . وفى المهذب ١ / ١٧٠ . ويجب صرف جميع الصدقات إلى ثمانية أصناف وهم الفقراء والمسكين ، والعاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفى الرقاب ، والغارمون وفى سبيل الله ، وابن السبيل . (٣٨) كذا عن الجوهرى فى الصحاح (صنف) وفى إطلاح المنطق ٣٢ : يقال : صَنَّفَ وَصَنَّفَ مِنْ الْمَتَاعِ . وكذا فى أدب الكاتب ٥٢٨ . (٣٩) سورة التوبة آية ٦٠ . (٤٠) الظهر : ساقط من خ . (٤١) على : ليس فى خ . (٤٢) وهذا مذهب أبى إسحاق الزجاج فى اشتقاق المسكين من السكون . قال : المسكين : الذى أسكنه الفقر أى : قلل حركته . وهذا بعيد لأن مسكينا فى معنى فاعل وقول الزجاج يخرجه إلى معنى مفعول وهو مفعول من السكون . أنظر اللسان (سكن ٣٠٥٤) . (٤٣) سورة البلد آية ١٦ . (٤٤) انظر الفرق بين المسكين والفقير فى الزاهر ١ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، واللسان (فقر ٣٤٤٤) . (٤٥) ع : عمل . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٤٦) سورة قريش آية ١ ، ٢ . (٤٧) من ع وفى الصحاح : يقول تعالى . والنقل عنه . (٤٨) بعده فى الصحاح : وهذا كما تقول : ضربته لكذا لكذا فحذف الواو . وقال الفراء : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه ﷺ ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش فى إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . معاني القرآن ٣ / ٢٩٣ . وجعل أبو عبيدة لإيلاف قريش مسببا عما فعل الله بأصحاب الفيل . مجاز القرآن ٢ / ٣١٣ وكذا الأخفش فى معاني القرآن ٥٤٥ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٣٩ . والغريبين ١ / ٦٧ — ٦٩ . (٤٩) معاني القرآن للفرأ ١ / ٤٤٣ وللزجاج ٢ / ٥٠٥ وتفسير غريب القرآن ١٨٩ . (٥٠) ع ، خ والغارمين ، ووصوب فى حاشية خ بالمثبت وكتب فوقها : معا . يعنى بصحة الغارمين على قصد لفظه فى الآية . (٥١) فى تفسير غريب القرآن ١٨٩ . (٥٢) خ : غله والمثبت من ع وتفسير القتيبى . (٥٣) عبارة القتيبى : وأصل الغرم : الخسران . (٥٤) القتيبى : هو الذى خسره ماله .

وَلَا يُقَالُ لِمَنْ وَجَدَ الْقَضَاءَ : غَارِمٌ ، وَإِنْ كَانَ مُتَقَلِّبًا بِالذِّنِّ . وَهَذَا لَا يَصِحُّ ؛ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةَ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ (٥٥) » فَذَكَرَ الْغَارِمَ .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : هُمُ الْمُجَاهِدُونَ (٥٦) . وَسُمِّيَ الْجِهَادُ : فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ عِبَادَةٌ تَتَعَلَّقُ بِقَطْعِ الطَّرِيقِ وَالْمَسِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْجِهَادِ . وَأُضِيفَ إِلَى اللَّهِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ .

وَابْنُ السَّبِيلِ : هُوَ الْمُسَافِرُ (٥٧) . وَالسَّبِيلُ : هُوَ الطَّرِيقُ ، وَأُضِيفَ إِلَيْهِ بِالْبِنُوَّةِ ، لِإِمْلَازِمِهِ لَهُ (٥٨) وَاشْتِعَالِهِ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَالِمِ بِالْأُمُورِ : ابْنُ بَجْدَتِهَا ، وَأَبْنَاءُ الدُّنْيَا لِلْمُتَرَفِّينَ وَالْمَشْغُولِينَ بِهَا . وَفُلَانُ ابْنُ الْجُودِ وَابْنُ الْكَرَمِ : إِذَا كَانَ جَوَادًا كَرِيمًا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ أَخُو الْجُودِ وَرَضِيعُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ لِمَوَاطِنِهِ عَلَى فِعْلِهِ وَاجْتِهَادِهِ فِيهِ .

وَالْمُؤَاسَاةُ (٥٨) : أَنْ تَجْعَلَهُ إِسْوَتَهُ فِي مَالِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٦٠) .

قَوْلُهُ : « وَيُعْطَى الْحَاشِرُ » (٦١) هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَوَاشِيَ إِلَى الْمُصَدِّقِ عِنْدَ الْمَاءِ ، أَوْ إِلَى (مَوْضِعِهِ) (٦٢) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (٦٣) أَيُّ : يَجْمَعُونَ النَّاسَ ، وَيَوْمَ الْحَشْرِ : يَوْمُ الْجَمْعِ .

وَالْعَرِيفُ : فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ // الَّذِي يَعْرِفُ أَرْبَابَ الْمَوَاشِي ، وَحَيْثُ يَنْتَجِعُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، وَكَمْ عَدَدُ مَوَاشِيهِمْ ، وَيُحِيطُ بِهِمْ خَيْرَةً .

قَوْلُهُ : « أَوْ بِضَاعَةٍ يَتَّجِرُ فِيهَا » (٦٤) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ مَالِكَ تَبْعُهَا لِلتَّجَارَةِ ، يُقَالُ : أُبْضِعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَبْضِعْتُهُ : أَيُّ : جَعَلْتَهُ بِضَاعَةً ، وَفِي الْمَثَلِ : « كَمُسْتَبْضِعٍ تَمُرٍ إِلَى هَجَرَ » (٦٥) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةِ مُرْجَاةٍ ﴾ (٦٦) مِنْ هَذَا ، وَ ﴿ مُرْجَاةٍ ﴾ قَلِيلَةٌ (٦٧) .

قَوْلُهُ (٦٨) : « صَعَّدَ بَصْرَهُ (٦٩) (٧٠) فِيهِمَا وَصَوَّبَ » أَيُّ : رَفَعَهُ وَخَفَضَهُ يَتَأَمَّلُ قُوَّتَهُمَا أَوْ ضَعْفَهُمَا ، هَلْ يَقْدِرَانِ عَلَى الْكَسْبِ ، أَوْ الْهَيْئَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْغِنَى .

قَوْلُهُ : « لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ » (٧١) أَصْلُ الْبَيْنِ : الْبُعْدُ وَالْفِرَاقُ ، يُقَالُ : بَانَ الرَّجُلُ عَنْ صَاحِبِهِ وَعَنْ

(٥٥) فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ ٢ / ٦٣ : عَنِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةَ لِعَنَى إِلَّا لِحَمْسَةٍ : لِعَازِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِعَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مَسْكِينٌ فَتَصَدَّقَ عَلَى الْمَسْكِينِ فَأَهْدَى الْمَسْكِينُ لِلْعَنَى وَانظُرْ غَرِيبَ الْخَطَاطِي ١ / ١٤٣ . (٥٦) مَعَانِي الْفَرَاءِ ١ / ٤٤٤ وَمَعَانِي الزَّجَاجِ ٢ / ٥٠٥ . (٥٧) الْفَرَاءُ : هُوَ الْمَنْقَطِعُ بِهِ أَوْ الضَّيْفُ . الزَّجَاجُ : وَتَأْوِيلُهُ : هُوَ الَّذِي قَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ . (٥٨) لَهُ : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٥٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : سَهْمٌ لِلْعَامِلِ وَهُوَ أَوْ مَا يَبْدَأُ بِهِ لِأَنَّهُ يَأْخُذُهُ عَلَى وَجْهِ الْعَوْضِ وَغَيْرِهِ يَأْخُذُهُ عَلَى وَجْهِ الْمَوَاسَاةِ . (٦٠) ص ١٣٩ . (٦١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : وَيُعْطَى الْحَاشِرَ وَالْعَرِيفَ مِنْ سَهْمِ الْعَامِلِ ؛ لِأَنَّهُمْ مِنْ جَمَلَةِ الْعَمَالِ . (٦٢) خ : مَوْضِعٌ . (٦٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ آيَةٌ ٣٦ . (٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : يَدْفَعُ إِلَيْهِ (الْفَقِيرُ) مَا تَنْزُولُ بِهِ حَاجَتُهُ مِنْ أَدَاةٍ يَعْمَلُ بِهَا إِنْ كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ أَوْ بِضَاعَةٍ يَتَّجِرُ فِيهَا . (٦٥) فَصَلِّ الْمَقَالَ ٤١٣ ، ٤١٤ وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدَنُ التَّمْرِ ، وَيُقَالُ : كَمَسْتَبْضِعُ التَّمْرَ إِلَى خَيْرٍ . جَمْعُ الْأَمْثَالِ ٣ / ٣٩ . (٦٦) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةٌ ٨٨ . (٦٧) بَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٣١٧ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٥٥ وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٢٢٢ وَتَفْسِيرُ الطَّرِيقِ ١٣ / ١٣ . (٦٨) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع . (٦٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧١ : رَوَى أَنَّ رَجُلَيْنِ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّدَقَةَ فَصَعَّدَ بَصْرَهُ إِلَيْهِمَا وَصَوَّبَ ، وَقَالَ : أَعْطَيْتُكُمْمَا بَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُكُمْمَا أَنَّهُ لَاحِظٌ فِيهَا لِعَنَى وَلَا قُوَّةَ مَكْتَسَبٍ . (٦٩) خ : نَظَرَهُ . (٧٠) كَذَا فِي ع وَوَيْهِ الْمَهْذَبُ إِلَيْهِمَا . (٧١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٢ : وَسَهْمٌ لِلْعَارِمِينَ وَهُمْ ضَرْبَانُ ضَرْبُ غَرَمٍ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَضَرْبُ غَرَمٍ لِمَصْلُحَةِ نَفْسِهِ .

وَطَبَهُ : إِذَا فَارَقَهُ . وَبَيْنَهُمَا بَيْنٌ بَعِيدٌ وَبَوْنٌ بَعِيدٌ ، وَالْوَاوُ أَفْصَحُ (٧٢) ، فَكَانَ الْمُصْلِحُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَبَاعِدَيْنِ وَيُوَلِّفُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقَيْنِ (٧٢) ، وَأَتَى بِلَفْظَةِ « ذَاتِ » كَأَنَّهُ أَقَامَهَا مَقَامَ صِفَةِ الْحَالِ أَوْ الْحَصَلَةِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِصْلَاحَ الْحَالِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ (٧٤) قِيَاسًا مِثْلِي (٧٥) .

قَوْلُهُ : « وَحَمُولَةٌ تَحْمِلُهُ » (٧٦) الْحَمُولَةُ — يَفْتَحُ الْحَاءِ : هِيَ الْإِبِلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا ﴾ (٧٧) فَأَمَّا الْحَمُولَةُ — بِضَمِّ الْحَاءِ : فَهِيَ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْأُمْتِعَةِ (٧٨) .

قَوْلُهُ : « يُنْشِئُ السَّفَرَ » (٧٩) أَيْ : يَبْتَدِئُهُ مِنْ قَوْرِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ (٨٠) أَيْ : يَبْتَدِئُهَا وَيُحْدِثُهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ مَوْجُودَةً .

قَوْلُهُ : « إِذَا نُقِلَ إِلَى مَسَافَةٍ » (٨١) الْمَسَافَةُ : الْبُعْدُ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّمِّ ، يُقَالُ : سَافَهُ وَاسْتَافَهُ : إِذَا شَمَّمَهُ (٨٢) وَكَانَ الدَّلِيلُ إِذَا وَقَعَ (٨٣) فِي فَلَاةٍ أَخَذَ التُّرَابَ فَشَمَّمَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَعْلَى قَصْدِهِ هُوَ أَمْ عَلَى جَوْرِ ، قَالَ رُؤَبَةُ (٨٤) :

* إِذَا الدَّلِيلُ اسْتَفَّ أَخْلَاقَ الطُّرُقِ *

وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، حَتَّى سَمَوْا الْبُعْدَ مَسَافَةً (٨٥) وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ .

قَوْلُهُ : « الْحَيْمِ الَّذِينَ يَنْتَجِعُونَ لِطَلْبِ الْمَاءِ وَالْكَلَاءِ » (٨٦) الْحَيْمُ : وَهِيَ : بَيْتٌ تُبْنِيهِ الْعَرَبُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ حَيْمٍ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ ، وَضُرِبَتْ (٨٧) حَيْمَتُهُ لِلْإِقَامَةِ (٨٧) ، قَالَ زُهَيْرٌ (٨٩) :

..... وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ

وَيَنْتَجِعُونَ (٩٠) ، أَيْ : يَرْتَحِلُونَ (٩١) فِي الْكَلَاءِ وَالْمَرَعَى . وَهِيَ : التُّجَعَةُ بِالضَّمِّ ، تَقُولُ : انْتَجَعْتُ فَلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ (٩٢) مَعْرُوفَهُ ، وَالْمُنْتَجِعُ : يَفْتَحُ الْحَيْمِ : الْمُنْتَرِلُ فِي طَلْبِ الْكَلَاءِ ، وَهَوْلَاءِ قَوْمٍ نَاجِعَةٌ وَمُنْتَجِعُونَ (٩٣) وَقَدْ نَجَعُوا (يَنْجَعُونَ) (٩٤) فِي مَعْنَى انْتَجَعُوا [يَنْتَجِعُونَ] (٩٥) عَنْ يَعْقُوبَ (٩٦) .

(٧٢) عن الصحاح وقال الجوهري : فأما في البعد ، فيقال : إن بينهما لبينا لا غير . والبين الوصل أيضا وقرئ : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ بالرفع والنصب وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٥٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ . (٧٣) ع : المقتربين . (٧٤) انظر معاني الأخص ٢ / ٣٧١ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٤٢ والكشاف ٢ / ٣ والغريبي ١ / ٢٣٤ والبيان ١ / ٣٨٣ . (٧٥) قياسا مني : ليس في ع . (٧٦) في المهذب ١ / ١٧٣ : في سبيل الله : يعطى ما يستعين به على الغزو من نفقة الطريق وما يشتري به السلاح والفرس إن كان فارسا وما يعطى السائس وحمله تحمله . وفي خ أو حمولة . (٧٧) سورة الأنفال آية ١٤٢ . (٧٨) معاني الفراء ١ / ٣٥٩ . (٧٩) في المهذب ١ / ١٧٣ : وسهم لابن السبيل وهو المسافر أو من ينشئ السفر وهو محتاج في سفره . (٨٠) سورة الرعد آية ١٢ . (٨١) في المهذب ١ / ١٧٣ : وفي الموضع الذي تنقل إليه طريقان : من أصحابنا من قال : القولان فيه إذا نقل إلى مسافة تقصر فيها الصلاة وفي خ : فإن نقلها . (٨٢) ع : ساف واستاف : إذا شم . (٨٣) كذا في خ وع وفي الصحاح : كان والنقل عنه . (٨٤) مجموع أشعار العرب ١٠٤ وأنظر الصحاح (سوف) . (٨٥) الصحاح (سوف) . (٨٦) في المهذب ١ / ١٧٤ : وإن وجبت الزكاة وهو من أهل الحَيْمِ الذين ينتجعون لطلب الماء والكلأ فإنه ينظر فيه إلخ . (٨٧) ع : ضرب . (٨٨) عن الصحاح (حيم) . (٨٩) ديوانه ١٣ وصدده :

قَلَّمَا وَرَدْنَ الْمَاءَ رُزْقًا جَمَامَهُ

(٩٠) ع : وقوله ينتجعون . (٩١) ع : يرحلون . (٩٢) ع : لطلب . (٩٣) ع : وناجعون . (٩٤) خ ينتجعون والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٩٥) من الصحاح (نجع) . (٩٦) عبارة ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٨٣ : هولاء قوم ناجعة ومنتجعون ، وقد نجعوا في معنى انتجعوا .

وَالْكَلاَءُ : مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الْعُشْبُ : وَقَدْ كَلَّتْ الْأَرْضُ وَأَكَلَّتْ ، فَهِيَ مُكَلَّئَةٌ وَكَلاَءٌ : أَيْ : ذَاتُ كَلَاٍ ، وَسَوَاءٌ (٩٧) يَا بَسَةً وَرَطْبَةً .

قَوْلُهُ : « فِي جِلِّ مُجْتَمِعَةٍ » (٩٨) بِكَسْرِ الْحَاءِ ، هِيَ (٩٩) : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ فَيَحْلُونَ بِهِ ، أَيْ : يُقِيمُونَ ، يُقَالُ : حَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا وَحُلُولًا ، وَالْمَحَلُّ أَيْضًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحُلُّهُ ، هَذَا مِنْ حَلَّ يَحْلُلُ بِالضَّمِّ (١٠٠) . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ (١٠١) فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ ، مِنْ حَلَّ يَحْلُلُ بِالْكَسْرِ (١٠٢) وَمَحَلُّ الدِّينِ أَيْضًا : أَجَلُهُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » (١٠٣) وَرَوَى « سَيِّ » بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةَ (١٨) وَالسُّيِّ : الْمِثْلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٠٤) :

..... وَلَا سِيِّمَا يَوْمَ بَدَارَةَ جُلْجُلِ

أَيْ : وَلَا مِثْلَ يَوْمِ . وَالسِّينَانِ : الْمِثْلَانِ ، الْوَاحِدُ : سَيِّ . قَالَ الْحُطَيْمَةُ (١٠٥) :

فَيَايَاكُمْ وَحِيَّةَ بَطْنِينِ وَإِ هُمُوزَ النَّابِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيِّ (١٠٦)

قَوْلُهُ : « ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ » قَدْ ذُكِرَ (١٠٧) .

* * *

(٩٧) وسواء : ساقطة من ع والمثبت من خ والصحاح . (٩٨) في المهذب ١ / ١٧٤ : وإن كان في حلل

مجتمعة فقيه وجهان إلخ . (٩٩) ع : وهو . (١٠٠) الصحاح والمصباح (حلل) وانظر تهذيب اللغة ٣ / ٤٣٥ . (١٠١) سورة البقرة آية ١٩٦ . (١٠٢) تفسير غريب القرآن ٧٨ ومعاني الزجاج ١ / ٢٥٧ وتهذيب اللغة ٣ / ٤٣٦ والمحكم ٢ / ٣٦٨ . (١٠٣) في المهذب ١ / ١٧٤ : ولا يجوز دفع الزكاة إلى مطلبى لقوله ﷺ : « إن بني هاشم وبني المطلب شيء واحد وشبك بين أصابعه » وانظر سنن ابن ماجه ٢ / ٩٦١ والنهية ٢ / ٤٣٥ . (١٠٤) النهاية بالرقم السابق . (١٠٤) ديوانه ١٠ وشرح القصائد السبع ٣٢ . والصحاح (سيا) وصدرة : أَلَا رَبُّ يَوْمَ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحِ

(١٠٥) ديوانه ٦٩ والخصائص ٣ / ٢٢٠ والنصف ٢ / ٣ والخزانة ٥ / ٨٦ ، ٩٦ والصحاح (سيا) . (١٠٦) يعني بالحية : نفسه ، والهموز من الهمز وهو الغمز والضغط وقوله : بسى : يعني لا تستون معي فإنه أشرف منكم . (١٠٧) ص ١٥٦ .

مِنْ بَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ

● قَوْلُهُ (١) : « كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ » يُقَالُ : قَاتَ أَهْلُهُ يَقُوهُمْ قُوْتًا وَقِيَاةً ، وَالْإِسْمُ : الْقُوْتُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ : مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ وَقِيَتْ لَيْلَةً ، وَقِيَتُهُ لَيْلَةٌ، لَمَّا كُسِرَتِ الْقَافُ: صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً (٢) .

● قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] : « مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مَاءً (٣) عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ (تَعَالَى) (٤) مِنَ الرَّحِيْقِ الْمَحْتَوْمِ » قَالَ فِي التَّفْسِيرِ (٥) : الرَّحِيْقُ : شَرَابٌ أَيْضٌ يُحْتَمُ بِهِ شَرَابُهُمْ . وَقِيلَ : حُتِمَ بِهِ (٦) فِي الْإِنَاءِ أَنْ يَمَسَّهَا مَاسٌ . وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ (٧) : هُوَ الشَّرَابُ الَّذِي لَا غَشَّ فِيهِ ، وَلَا شَيْءٌ يُفْسِدُهُ . وَمَحْتَوْمٌ ، أَيْ : عَاقِبَتُهُ حَسَنَةٌ ، وَحَاتِمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : عَاقِبَتُهُ (٨) .

وَقِيلَ : هُوَ كَالْمَحْتَوْمِ بِالطَّيْنِ ، أَيْ : مَمْنُوعٌ مِنْ كُلِّ يَدٍ .

● قَوْلُهُ : « يَصْبِرُ عَلَى الْإِضَاقَةِ » (٩) هِيَ الْفَقْرُ ، يُقَالُ : أَضَاقَ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ (١٠) ، فَهُوَ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .

● قَوْلُهُ : « فَأَتَاهُ مِنْ رُكْنِهِ » (١١) أَيْ (مِنْ) (١٢) جَانِبِهِ . وَرُكْنُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ الْأَفْوَى .

● قَوْلُهُ : « فَحَدَفَهُ بِهَا حَدَفَةً » أَيْ : رَمَاهُ بِهَا (١٣) . وَأَصْلُ الْحَدْفِ : الرَّمْيُ بِالْعَصَا . (وَ) (١٤) الْحَدْفُ : الرَّمْيُ بِالْحَصَى (١٥) .

قَوْلُهُ : يَتَكَفَّفُ النَّاسَ (١٦) لَهُ تَأْوِيلَاتٌ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَمُدَّ // كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ؛ وَالثَّانِيَةُ : أَنْ يَأْتِيَهُمْ مِنْ

ل / ٥٢

(١) في المذهب ١ / ١٧٥ لا يجوز أن يتصدق بصدقة تطوع وهو محتاج إلى ما يتصدق به لقوله ﷺ وسلم الحديث . (٢) عن الصحاح (قوت) وانظر النهاية ٤ / ١١٩ والفائق ٣ / ٢٣٦ . (٣) زيادة في خ وفي المذهب ١ / ١٧٥ : قال ﷺ : من أطعم مؤمنا جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المحتوم يوم القيامة . (٤) من ع والمذهب وانظر النهاية ٢ / ٢٠٨ . (٥) أنظر تفسير غريب القرآن للسجستاني ١٧٥ ولابن قتيبة ٥١٩ ومعاني القرآن للفراء ٣ / ٢٤٨ ومجاز القرآن ٢ / ٢٩٠ والعمدة ٣٤٠ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٧ واللسان (رحق ١٦٠٨) والنهاية ٢ / ٢٠٨ . (٦) من ع . (٧) (٨) المراجع السابقة في تعليق ٥ . (٩) في المذهب ١ / ١٧٦ : فلإن كان مما يصير على الإضافة استحباب له التصديق بجميع ماله . (١٠) فعلت وأفعلت للزجاج ٤ / ٦٠ والصحاح (ضيق) . (١١) في المذهب ١ / ١٧٦ : روى جابر قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل البيضة من الذهب أصابها من بعض المغازي فاتاه من ركنه الأيسر فقال يارسول الله خذها صدقة فوالله ما أصبحت أملك مالا غيرها فأعرض عنه ثم جاءه من ركنه الأيمن فقال له مثل ذلك فأعرض عنه ثم جاءه من بين يديه ، فقال له مثل ذلك فقال له ﷺ هاتها مغضبا فحذفه بها حدفة لو أصابه لأوجمه أو عقره . (١٢) من ع . (١٣) بها ليس في ع . (١٤) من ع . (١٥) القذف بالحجارة ، والحذف بالعصا والحذف بالحصى تجعل بين السبابتين ويرمى بها . أنظر تهذيب اللغة ٦ / ٧٤ ، ٧ / ٣٢٧ وجمهرة اللغة ٢ / ١٢٨ ، ٢٠٤ ومبادئ اللغة ١٠٨ ، ١٠٩ ومجمع الأمثال ٢ / ١١٣ والنهاية ٢ / ١٦ . (١٦) من الحديث السابق في تعليق ١٠ : « يأتي أحدكم بماله كله =

كَفَّفِهِمْ (١٧) أَي : مِنْ جَوَانِبِهِمْ وَتَوَاحِيهِمْ ؛ وَالثَّالِثَةُ : أَنْ يَسْأَلَهُمْ كَفًّا مِنْ الطَّعَامِ ؛ وَالرَّابِعَةُ : يَطْلُبُ مَا يَكْفُ بِهِ الْجُوعَةَ (١٨) .

قَوْلُهُ : فِي الْحَدِيثِ : « صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ » (١٩) الرَّحِمُ : الْقَرَابَةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَيَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَسُكُونُ الْحَاءِ ، وَأَصْلُهُ : رَحِمُ الْأُنْثَى الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْقَرَابَةِ . وَسُمِّيَتْ الْقَرَابَةُ رَحِمًا بِاسْمِ سَبَبِهَا (٢٠) .



= فيتصدق به ثم يجلس بعد ذلك يتكفف الناس إنما الصدقة عن ظهر غنى . (١٧) ع : كفهم : تحريف . (١٨) الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٤ / ١٩٠ ، ١٩١ . (١٩) في المهذب ١ / ١٧٦ روى ابن مسعود (ر) أن النبي ﷺ قال : الحديث . (٢٠) الصحاح (رحم) والنهاية ٢ / ٢١٠ .

وَمِنْ (١) كِتَابِ الصِّيَامِ

أَصْلُ الصَّوْمِ فِي اللُّغَةِ : الإِمْسَاكُ ، يُقَالُ صَامَ الْفَرَسُ : إِذَا قَامَ وَأَمْسَكَ عَنِ الْجَرِيِّ (٢) . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٣) أَي : إِمْسَاكًا عَنِ الْكَلَامِ (٤) . وَصَامَ النَّهَارُ صَوْمًا : إِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى (٥) :

وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتَ عَجْرَفِيَّةً ذَمُولَ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرَ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٦) :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ (٧) :

« وَالْبَكَرَاتُ شُرْهَنَ الصَّائِمَةِ »

أَي : الَّتِي لَا تَدُورُ . وَالصَّوْمُ فِي الشَّرْعِ : الإِمْسَاكُ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنِ طَعَامٍ ، أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ : فَهُوَ صَائِمٌ (٨) .

قَوْلُهُ : « شَهْرٌ رَمَضَانَ » (٩) الشَّهْرُ : الْهَيْلَالُ ، (سُمِّيَ بِذَلِكَ) (١٠) لِشَهْرَتِهِ وَظُهُورِهِ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ (١١) :

فَأَصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ لَا يَسْتَرِيدُهُ
يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ

وَقَالَ آخَرُ (١٢) :

(١) ومن : ليس في خ . (٢) الصحاح (صوم) وانظر الزاهر ١ / ١٣٩ ، ١٤٠ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ٢٠٩ ، وجمهرة اللغة ٣ / ٨٩ .
(٣) سورة مريم آية ٢٦ . (٤) مجاز القرآن ٢ / ٦ ومعاني الفراء ٢ / ١٦٦ وتفسير غريب القرآن ٢٧٤ والعمدة ١٩٥ . (٥) ع : امرؤ
القيس . والشطر الأول في ديوان الأعشى ١٨٥ والشطر الثاني : إِذَا جَلَّتْ جِرْبَاءُ الظَّهِيرَةِ أَصْبَحْنَا
والشطر الثاني في ديوان امرئ القيس ٦٣ وصدوره : فَدَعُ ذَا وَسَلَّ الْهَمَّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ
وقد ذكر مكان شطر الأعشى في ع والعجرفة : السريعة في غير مبالاة والذمول : ذات السير السريع وصام النهار : قام واعتدل وهجر .
(٦) في ع : وقال أيضا . وهو في ديوانه ١٩ وعجزه : بأمراس كَتَّانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ . ومصامها : مكانها الذي لا تريح منه كمصام الفرس .
(٧) من غير نسبة في العين ٧ / ١٧٢ والصحاح (صوم) واللسان (صوم ٢٥٣٠) وقبله : • شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَقَةُ الْمُلَازِمَةُ • . (٨) عن
الصحاح . وهو في مجاز القرآن ٢ / ٦ وعبارته : يقال لكل ممسك عن شيء من طعام أو شراب أو كلام ، أو عن أعراض الناس وعيبيهم :
صائم . (٩) في المهذب ١ / ١٧٦ صوم شهر رمضان : ركن من أركان الإسلام وفرض من فروضه . (١٠) ما بين القوسين من ع .
(١١) في الفائق ٢ / ٢٧٠ : يصف رجلا بجدة الطرف . وانظر ديوانه ٦٧١ والأساس (شهر) والشطر الثاني في اللسان (شهر ٢٣٥١)
(١٢) في غريب الخطابي ١ / ١٣٠ : قال الشاعر ، أنشدته الفقعسي .

أَبْدَانٌ مِنْ نَجْدٍ عَلَى ثِقَةٍ وَالشَّهْرُ مِثْلُ قَلَامَةِ الظُّفْرِ
وَرَمَضَانُ : مَا أُخُوذُ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ : إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنَ الْعَطَشِ . وَالرَّمْضَاءُ : الْحَرُّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
رَمَضَانُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ [تَعَالَى] . وَفِيهِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ ، هَذَا أَجْوَدُهَا (١٣) .

قَوْلُهُ : « رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ » أَرْكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : تَوَاجِيهِ وَأَرْكَانُ الْجَبَلِ : جَوَائِبُهُ ، وَمِنْهُ :
أَرْكَانُ الْبَيْتِ ، فَأَرَادَ أَنَّ الصَّوْمَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، أَيْ : جَوَائِبُهُ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا ، كَمَا أَنَّهُ مَتَى اخْتَلَّ رُكْنٌ
مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ : فَسَدَ وَاخْتَلَّ بِنَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ ، مَتَى فَقِدَ مِنْهَا رُكْنٌ لَمْ يَتِمَّ الْإِسْلَامُ .
وَالْفَرْقُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْفَرْضِ : أَنَّ الرُّكْنَ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَلَا يَتِمُّ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ ، سَوَاءً كَانَ فَرْضًا أَوْ نَفْلًا ،
وَالْفَرْضُ مَا يُعَاقَبُ عَلَى تَرْكِهِ .

قَوْلُهُ : « يَتَحَتَّمُ وَجُوبٌ ذَلِكَ » (١٤) الْحَتْمُ : إِحْكَامُ الْأَمْرِ ، وَالْحَتْمُ أَيْضًا : الْقَضَاءُ ، وَحَتَمْتُ عَلَيْهِ
الشَّيْءَ : أَوْجَبْتُ (١٥) فَمَعْنَاهُ : يَجِبُ وَجُوبًا مُحْكَمًا (١٦) مَقْضِيًّا بِهِ ، لَا نَقْضَ فِيهِ وَلَا رَدًّا .

قَوْلُهُ : « يَسْقُطُ فِيهِ التَّكْلِيفُ » (١٧) : هُوَ مَا تُكَلِّفُ بِهِ (١٨) الْإِنْسَانَ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ
وغيرها مِنَ الْفُرُوضِ ؛ لِأَنَّ النَّفْسَ تَمِيلُ إِلَى الرَّاحَةِ وَتُرْكُ الْعَمَلَ ، فَفَرَضْنَا عَلَيْهِ تَكْلِيفًا مَشَقَّةً لَا تَشْتَهِيهَا
نَفْسُهُ ، يُقَالُ : كَلَّفْتُهُ تَكْلِيفًا ، أَيْ : أَمَرْتُهُ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مُكَلَّفٌ (١٩) . وَالْمُكَلَّفُ فِي الشَّرْعِ : هُوَ الَّذِي
وُجِدَتْ فِيهِ شَرَايِطُ التَّكْلِيفِ ، مِنَ الْبُلُوغِ وَالْإِسْلَامِ ، وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ (٢٠) ﴿ يُغْفَرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ (٢١) مَا قَدْ مَضَى ، يُقَالُ : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلْفًا ، مِثْلُ (٢٢) طَلَبَ
يَطْلُبُ طَلَبًا ، أَيْ : مَضَى ، وَالسَّلْفُ الْمُتَقَدِّمُونَ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « الَّذِي يَجْهَدُهُ الصَّوْمُ » (٢٤) يَجُوزُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْهَاءِ ، وَيَجُوزُ يُجْهَدُهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ
يُقَالُ : جَهَدَهُ (الصَّوْمُ) (٢٥) بِالْفَتْحِ يَجْهَدُهُ ، مَفْتُوحٌ أَيْضًا : إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ ، فَتَبَحُّ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَأَجْهَدُهُ
الصَّوْمُ بِالْهَمْزِ يُجْهَدُهُ أَيْضًا (٢٦) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ (٢٧) .

قَوْلُهُ (٢٨) : ﴿ مِنْ حَرَجٍ ﴾ مِنْ (٢٩) ضَيْقٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٣٠) .

(١٣) انظر مشارق الأنوار ١ / ٢٩١ وغريب الخطاى ١ / ٤٥٤

والنهاية ٢ / ٢٦٤ واللسان (رمض ١٧٣٠) والصحاح (رمض) . (١٤) في المهذب ١ / ١٧٧ : ويتحتم وجوب ذلك على كل مسلم بالغ عاقل طاهر قادر مقيم . (١٥) الصحاح (حتم) . (١٦) ع : محتا . (١٧) خ : سقط عنه التكليف . وفي المهذب ١ / ١٧٧ : في الجنون . فإن أفاق لم يجب عليه قضاء ما فاتته في حال الجنون لأنه صوم فات في حال يسقط فيه التكليف لنقص فلم يجب قضاءه . (٨) به : من ع . (١٩) الصحاح والمصباح (كلف) واللسان (كلف ٣٩١٦) . (٢٠) في المهذب ١ / ١٧٧ : في حال الكافر : لا يؤخذ بقضاء ما تركه ولا بضمان ما أتلفه ولهذا قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ . (٢١) سورة الأنفال آية ٣٨ . (٢٢) ع : من . وفي الصحاح : مثال والنقل عنه . (٢٣) في الصحاح : والسَّلْفُ : المتقدمون . وفي المصباح : الجمع سَلَفٌ مثل خدم وخدام . (٢٤) في المهذب ١ / ١٧٨ : ومن لا يقدر على الصوم بحال وهو الشيخ الكبير الذي يجهد الصوم والمرضى الذي لا يرجى برؤه فإنه لا يجب عليهما الصوم . (٢٥) من ع . (٢٦) الصحاح والمصباح (جهد) وفعلت وأفعلت للزجاج ١٨ . (٢٧) وضعه ثعلب في الفصيح في باب فعلت بغير ألف ٢٦٩ ولم يذكر ابن السكيت أجهد في جهد . إصلاح المنطق ١٨٨ غير أن ابن قتيبة ذكرها في أدب الكاتب ٤٣٥ . (٢٨) في المهذب ١ / ١٧٨ : لقوله عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ سورة الحج آية ٧٨ . (٢٩) ع : أى . (٣٠) وقد ذكر ليس في ع .

أَرْبَعَةٌ بَرْدٌ (٣١) قَدْ ذُكِرَ (٣٢) . وَالْبُرُّ : ذُكِرَ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « لِحَوْفِ الثُّهْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ » (٣٤) يُقَالُ : اتَّهَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ، وَالاسْمُ مِنْهُ الثُّهْمَةُ (٣٥) —
بِالتَّحْرِيكِ ، (عَلَى مِثَالِ هُمَزَةٍ) (٣٦) وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَاوٌ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٧) .

قَوْلُهُ : « بَرِيءَ الْمَرِيضِ » (٣٨) يُقَالُ : بَرِيَءَ الْمَرِيضُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَبَرِيءٌ مِنَ الدَّيْنِ بِكَسْرِهَا
لَا غَيْرَ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « الرُّحْصَةُ » (٤٠) الرُّحْصَةُ وَالتَّرْخِيسُ فِي الْأَمْرِ : ضَيْدٌ التَّشْدِيدِ فِيهِ ، وَقَدْ رُحِّصَ لَهُ (فِي
كَذَا) (٤١) تَرْخِيسًا فَتَرْحِصَ فِيهِ ، أَيْ : لَمْ يَسْتَقْصِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِمْ » (٤٢) أَيْ : غَطَّاهُ غَيْمٌ أَوْ هَبَّةٌ (٤٣) ، يُقَالُ : (غَمَمْتُهُ إِذَا غَطَيْتُهُ) (٤٤) فَانْغَمَّ
وَمِنْهُ الْغِمَامَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى فِي الْحِمَارِ وَمِنْخَرِيهِ ، الْجَمْعُ غَمَائِمٌ . وَالضَّمِيرُ فِي « غَمَّ » لِللَّيْلِ (٤٥) ، وَيَقُومُ
« عَلَيْكُمْ » (٤٦) مَقَامَ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ (٤٨) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٤٩) : « فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » (٥٠) ، « وَ » إِنْ كَانَ
مُعْمَى عَلَيْهِ أَيْ : غُشِيَ عَلَيْهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَى وَهُوَ الْغِطَاءُ ، مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ ؛ لِأَنَّ لَامَ « غَمَّ »
مِيمٌ ، وَلَامَ « أُغْمِيَ عَلَيْهِ » يَاءٌ (٥١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَسُمِّيَ الْغَمَامُ غَمَامًا ؛ لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ ، أَيْ : يَسْتُرُّهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَغْمُ الْمَاءَ فِي جَوْفِهِ . وَقَالَ شَيْبَرٌ :
ل / ٥٣ سُمِّيَ مِنْ قَبْلِ غَمَمَتِهِ وَصَوْتِهِ ، وَكَذَا (٥٢) الْغَمُّ ضَيْدُ الْفَرَحِ // كَأَنَّهُ يُعْطَى الْفَرَحَ وَيَذْهَبُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الْأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ » (٥٣) أَرَادَ ارْتِفَاعَ الْمَنَازِلِ لَا عِظَمَ الدَّارَةِ (٥٤) .

قَوْلُهُ : جَدِيدَةٌ قَيْسٍ (٥٥) فِي الْعَرَبِ قَبَائِلٌ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُسَمَّى جَدِيدَةً ، مِنْهَا هَذِهِ ، وَجَدِيدَةٌ طَيِّئٌ (٥٦)
وَجَدِيدَةٌ حَيْفَةٌ (٥٧) وَيُنْسَبُ إِلَى الْجَمِيعِ : جَدِيدٌ مِثْلُ حَنْفِيٍّ . وَأَرَادَ بِالْإِضَافَةِ : الْفَرْقُ .

قَوْلُهُ : « شَاهِدًا عَدْلٍ » (٥٨) لَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ ؛ لِأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، يُقَالُ : هَذَا شَاهِدٌ عَدْلٌ ،

(٣١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : فَأَمَّا الْمَسَافِرُ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ سَفَرُهُ دُونَ أَرْبَعَةِ بَرْدٍ لَمْ يَجِزْ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ . (٣٢) ص ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٣ . (٣٣) مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ . وَالْبُرُّ ذَكَرَ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٣٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : وَلَا يَأْكُلَانِ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْرِفُ عِزَّهُمَا لِحَوْفِ الثُّهْمَةِ وَالْعُقُوبَةِ . (٣٥) مِنْهُ سَاقَطَةٌ مِنْ ع . (٣٦) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ لَيْسَ فِي ع . (٣٧) فِي الصَّحَاحِ (تَم) وَقَالَ الْفَيْوَمِيُّ : وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَهْمِ . (٣٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : وَإِنْ قَدِمَ الْمَسَافِرُ وَهُوَ مَفْطَرٌ أَوْ بَرِيءُ الْمَرِيضِ وَهُوَ مَفْطَرٌ : اسْتَحَبَّ لِهَمَا امْسَاكُ بَقِيَةِ النَّهَارِ . (٣٩) الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ (بَرَأ) . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٨ : لِأَنَّهُ زَالَ سَبَبُ الرُّحْصَةِ قَبْلَ التَّرْحِصِ فَلَمْ يَجِزِ التَّرْحِصُ . (٤١) خ : بِكَذَا وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٩ : وَلَا يَجِبُ صَوْمُ رَمَضَانَ إِلَّا بِرُؤْيَةِ الْحَلَالِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْهِمْ وَجِبَ اسْتِكْمَالُ شَبْعَانَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . (٤٣) الْهَبَّةُ : الْغَبْرَةُ . (٤٤) خ : غَمَمْتُهُ إِذَا غَطَمْتُهُ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ (غَمَّ) . (٤٥) خ : الْحَلَالُ : تَحْرِيفٌ . (٤٦) فِي الْحَدِيثِ « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » . (٤٧) مَا لَمْ يَسْمَ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٤٨) الْفَاتِقُ ٣ / ٧٦ وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٨٨ . (٤٩) فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ تَعْلِيقُ ٤٦ . (٥٠) يَرُوي : « أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » انظُرِ النَّهْيَةَ ٣ / ٣٨٩ . (٥١) ع : وَاوٍ : تَحْرِيفٌ .. وَيُرُوي هَذَا الْحَدِيثُ « غَمَّ عَلَيْكُمْ » وَ « أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ » . وَالْأَوَّلُ مِنْ غَمٍّ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ (غَمَى) فَلَفْظُ الْمَادَّةِ مُخْتَلَفٌ وَالْمَعْنَى وَاحِدَةٌ . وَانظُرْ شَرْحَ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصِرِ لَوْحَةِ ٦٦ وَالنَّهْيَةَ ٣ / ٣٨٩ وَاللِّسَانَ (غَمَى ٣٣٠٥) وَالصَّحَاحُ (غَمَّ وَغَمَى) . (٥٢) بَدَلُ كَذَا فِي ع : وَهَذَا أَكْثَرُ : تَحْرِيفٌ . (٥٣) فِي كِتَابِ عَمْرِ (ر) : « إِنَّ الْأَهْلَةَ بَعْضُهَا أَكْبَرُ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا رَأَيْتَ الْحَلَالَ نَهَارًا فَلَا تَفْطُرُوا حَتَّى يَشْهَدَ رَجُلَانِ مُسْلِمَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيَهُ بِالْأَمْسِ » . (٥٤) ع : الدَّائِرُ تَحْرِيفٌ . (٥٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٧٩ رُوي الْحَسَنِ بْنِ حَرِيثِ الْجَدَلِيِّ جَدِيدَةَ قَيْسٍ قَالَ خَطْبِنَا أَمِيرُ مَكَّةَ الْحَرِثُ بْنُ حَاطِبٍ ... إلخ . (٥٦) ع : بَلَى : تَحْرِيفٌ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالْحَكْمُ ٧ / ٢٣٠ . (٥٧) انظُرْ جَهْرَةَ الْأَنْسَابِ ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ وَالْحَكْمُ وَاللِّسَانَ (جَدَل ٥٧١) . (٥٨) فِي تَكْمَلَةِ حَدِيثِ الْحَرِثِ الْجَدَلِيِّ تَعْلِيقُ ٥٥ : فَقَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْكَ =

وَشَاهِدًا عَدْلٍ، وَشُهُودٌ عَدْلٍ . وَلَا يُقَالُ: عَدْلَانٌ وَلَا عُدُولٌ (٥٩) . وَأَصْلُهُ (٦٠) : الْأَعْتِدَالُ وَالْإِسْتِقَامَةُ (٦١) ضِدُّ الْمَيْلِ وَالْإِنْجِرَافِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَدْلُ : الْمَيْلُ ، يُقَالُ : عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْحَقِّ : إِذَا مَالَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « نَسَكَ — وَنَسَكْنَا بِشَهَادَتَيْهِمَا » التُّسْكُ — هَاهُنَا : الْعِبَادَةُ : يُقَالُ : نَسَكَ وَتَنَسَكَ (٦٢) أَيُّ : تَعَبَّدَ . وَنَسَكَ بِالضَّمِّ نَسَاكَةً ، أَيُّ : صَارَ نَاسِكًا (٦٣) .

قَوْلُهُ : تَرَأَى النَّاسُ الْهَيْلَالَ « (٦٤) هُوَ تَفَاعَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ (٦٥) ، وَالْمُفَاعَلَةُ تَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ ، أَيُّ : جَعَلَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَنَا أَرَاهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَا أَرَاهُ ، وَشِبْهُ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ : ﴿ تَرَأَى الْجَمْعَانَ ﴾ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « وَعَرَفَ رَجُلٌ الْحِسَابَ وَمَنَارِلَ الْقَمَرِ » (٦٧) هُوَ حِسَابٌ يَعْمَلُهُ أَهْلُ النُّجُومِ يَضْرِبُ بِضَرْبِ بُوَيْتِهِ ، يَعْرِفُونَ بِهِ دُخُولَ الشَّهْرِ وَخُرُوجَهُ ، وَدُخُولَ السَّنَةِ ، فَمَنْ أَحْكَمَ ذَلِكَ وَعَرَفَهُ مَعْرِفَةً صَحِيحَةً مُتَحَقِّقَةً : لَزِمَهُ الصَّوْمُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ، كَمَا ذَكَرَهُ (٦٨) الشَّيْخُ ، وَمَنَارِلُ الْقَمَرِ : لَمْ يُرِدْ الثَّمَانِيَةَ وَالْعِشْرِينَ مَنَزِلًا الْمَعْرُوفَةَ ، بَلْ هُوَ حِسَابٌ لَهُمْ أَيْضًا ، يَقُولُونَ : إِذَا نَزَلَ الْقَمَرُ أَوْ الشَّمْسُ (٦٩) الْبُرْجَ الْفُلَانِيَّ : دَخَلَ شَهْرٌ كَذَا وَسَنَةٌ كَذَا وَيَدْعَى الْمُنْجَمُونَ وَقُوعَ خَيْرٍ وَشَرٍّ عِنْدَ ذَلِكَ بِحِسَابِهِمْ (٧٠) . وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « مَنْ صَدَّقَ مُنْجِمًا فَقَدْ كَفَرَ » .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ اشْتَبَهَتِ الشُّهُورُ عَلَى أُسْبِرٍ تَحْرَى » (٧١) أَيُّ : اجْتَهَدَ فِي طَلَبِ الشَّهْرِ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِدْلَالِ .

قَوْلُهُ (٧٢) فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ » يَعْنِي : يَنْوِيهِ بِاللَّيْلِ ، يُقَالُ : بَيَّتَ رَأْيَهُ : إِذَا فَكَّرَ فِيهِ لَيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ (٧٣) وَقَالَ الرَّجَاجُ (٧٤) كُلُّ مَا فَكَّرَ فِيهِ أَوْ خِيَضَ فِيهِ بَلِيلٌ ، أَيُّ : دُبَّرَ بَلِيلٌ . وَسُمِّيَ الْبَيْتُ بَيْتًا ؛ لِأَنَّهُ يُبَاتُ فِيهِ بِاللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَهُمُ الْعَلُوُّ : إِذَا جَاءَهُمْ (٧٥) لَيْلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِنُبَيِّنَنَّ وَأَهْلَهُ ﴾ (٧٦) ﴿ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ﴾ (٧٧) .

قَوْلُهُ : « صَوْمُ التَّطَوُّعِ » (٧٨) هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ بِطَوَاعِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا جَبْرِ ، وَالتَّطَوُّعُ كَالْتَّبَرُّعِ ﴿ فَطَوَّعَتْ (٧٩) لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (٨٠) أَيُّ : رَخَّصَتْ وَسَهَّلَتْ (٨١) . وَالتَّطَوُّعُ (٨٢) : الْإِثْقَادُ مِنْ غَيْرِ امْتِنَاعٍ ، يُقَالُ :

= لرؤيته فإن لم نره فهذا شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما . (٥٩) المحكم ٢ / ٩ ، ١٠ وتهديب اللغة ٢ / ٢١٢ ونقل عن يونس : جائر أن يقال هما عدلان ، وهم عدول وامرأة عدل . وانظر اللسان (عدل ٢٨٣٨) . (٦٠) ع : الأصل . (٦١) ع : عن : تحريف . (٦٢) ع : ينسك . (٦٣) عن الصحاح (نسك) وانظر المصباح (نسك) . (٦٤) في المهذب ١ / ١٧٩ : روى ابن عمر (ر) قال : تراءى الناس الهلال فأخبرت النبي ﷺ أنى رأته فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام . (٦٥) النهاية ٢ / ١٧٧ . (٦٦) سورة الشعراء آية ٦١ . (٦٧) خ : إذا عرف . وفي المهذب ١ / ١٨٠ : وإن غم عليهم الهلال وعرف رجل الحساب ومنازل القمر وعرف بالحساب أنه من شهر رمضان ففيه وجهان : يلزمه الصوم لأنه عرف الشهر بدليل فأشبهه إذا عرف بالبينة : والثاني لا يلزمه لأنها لم تنعبد إلا بالرؤية . (٦٨) ع : ذكر . (٦٩) ع : نزلت الشمس والقمر . (٧٠) ع : لحسابهم . (٧١) المهذب ١ / ١٨٠ . (٧٢) في المهذب ١ / ١٨٠ : روت حفصة (ر) أن النبي ﷺ قال : الحديث . (٧٣) سورة النساء آية ١٠٨ . (٧٤) في معاني القرآن وإعرابه ٢ / ١١٠ . (٧٥) ع : أتاهم . (٧٦) سورة التمل آية ٤٩ . (٧٧) سورة النساء آية ٨١ . (٧٨) في المهذب ١ / ١٨١ : وأما صوم التطوع فإنه يجوز بنية قبل الزوال . (٧٩) خ : وطوعت : تحريف . (٨٠) سورة المائدة آية ٣٠ . (٨١) عن الصحاح (طوع) وانظر مجاز القرآن ١ / ١٦٢ ومعاني الفراء ١ / ٣٠٥ ومعاني الزجاج ٢ / ١٨٣ ومعاني الأخفش ٢٥٧ وتفسير غريب القرآن ١٤٢ والبحر المحيط ٣ / ٤٦٤ . (٨٢) ع : التطوع والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه .

فَلَانَ طَوْعٌ يَدْبُكَ ، أَيْ : مُتَقَادًا لَكَ ، وَفَرَسَ طَوْعُ الْعَيْنَانِ ، أَيْ : سَلِسٌ مُتَقَادًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ (٨٣) الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ : هُوَ بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ : هُوَ (٨٤) سَوَادُ اللَّيْلِ (٨٥) . وَالْحَيْطُ هَاهُنَا : اسْتِعَارَةٌ لِذَقَّتِهِ وَخَفَائِهِ ، قَالَ (٨٦) :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَوَلَّاحَ مِنَ الصُّبْحِ حَيْطٌ أَنَارَا

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اسْتَعَطَ — وَإِنْ (٨٨) احْتَقَنَ (٨٧) السَّعُوطُ : الدَّوَاءُ يُصَبُّ (٨٩) فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ اسْتَعَطْتُ الرَّجُلَ ، وَاسْتَعَطَ (٩٠) هُوَ بِنَفْسِهِ . وَالِاحْتِقَانُ (وَ) الْحَقْنَةُ (٩١) : مَا يُحَقَّنُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ أَيْ : يُصَبُّ فِي ذُبْرِهِ ، يُقَالُ : قَدْ احْتَقَنَ الرَّجُلُ ، وَأَصْلُهُ : الْحَبْسُ ، وَمِنْهُ حَقْنُ الدَّمَاءِ (٩٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٣) كَانَتْ بِهِ جَائِفَةٌ أَوْ آمَةٌ » الْجَائِفَةُ : الْجِرَاحَةُ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ مِنْ أَجَافِهِ وَجَافِهِ ، يُقَالُ : أَجَفْتُهُ (٩٤) الطَّعَنَةُ وَجَفْتُهُ بِهَا عَنِ الْكِسَائِيِّ (٩٥) وَالْآمَةُ : الْجِرَاحَةُ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الدِّمَاغِ ، وَهِيَ : الْجِلْدَةُ الَّتِي (تُحِيطُ بِالدِّمَاغِ) (٩٦) ، وَالْمَأْمُومَةُ مِثْلُهَا (٩٧) ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلشَّجَةِ آمَةٌ وَمَأْمُومَةٌ بِمَعْنَى : ذَاتُ أُمَّ ، كَعَيْشِيَّةٍ رَاضِيَّةٍ (٩٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٩) زَرَقَ فِي إِحْلِيلِهِ » أَيْ : رَمَى ، يُقَالُ : زَرَقَ بِالْمِزْرَاقِ ، أَيْ : رَمَى بِهِ ، وَزَرَقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ (١٠٠) وَزَرَقَهُ بِالرُّمُحِ فَاتَزَرَقَ فِيهِ الرُّمُحُ : إِذَا نَفَذَ فِيهِ وَدَخَلَ . الْمَثَانَةُ : الْجِلْدَةُ (الَّتِي) (١٠١) يَجْتَمِعُ فِيهَا الْبَوْلُ (١٠٢) وَالِإِحْلِيلُ : مَخْرُجُ الْبَوْلِ . مِنْ ائْحَلَّ إِذَا ذَابَ وَانْمَاعَ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ (١٠٣) اسْتَفَّ ثُرَابًا » يُقَالُ : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ ، بِالْكَسْرِ : إِذَا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ ، وَكَذَلِكَ (١٠٤) السَّوِيقُ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤَخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ ، فَهُوَ سَفُوفٌ يَفْتَحُ السَّيْنَ (١٠٥) .

(٨٣) في المهذب ١ / ١٨١ : ويجوز أن يأكل ويشرب ويياشر إلى طلوع الفجر لقوله

تعالى ... الآية ١٨٧ من سورة البقرة . (٨٤) هو : ليس في ع . (٨٥) معاني القرآن للفراء ١ / ١١٥ ومعاني الزجاج ١ / ٢٤٤ وتفسير غريب القرآن ٧٥ وتفسير الطبري ٣ / ٥٠٩ — ٥١٤ . (٨٦) أبو داود الإيادي كما في الصحاح (خيطة) واللسان (١٣٠٢) . وفي حاشية خ ذكر لأمية بن أبي الصلت :

الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ لَوْنُ الصُّبْحِ مُنْفَتِقٌ وَالْحَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ

(٨٧) في المهذب ١ / ١٨٢ : فإن استعط أو صب الماء في أذنه فوصل إلى دماغه بطل صومه — وإن احتقن بطل صومه . (٨٨) خ : أو . (٨٩) ع : ينصب والمثبت من خ والصحاح . (٩٠) في الصحاح واللسان : وقد استعطت الرجل فاستعط هو بنفسه . وانظر تهذيب اللغة ٢ / ٦٧ والمحكم ١ / ٢٨٨ والمصباح (سعط) . (٩١) خ : الحفنة . (٩٢) الصحاح (حقن) وانظر العين ٣ / ٥٠ وتهذيب اللغة ٤ / ٦٤ والمحكم ٣ / ١٠ . (٩٣) خ : فإن كان . وفي المهذب ١ / ١٨٢ : وإن كانت به جائفة أو آمة فداوها فوصل الدواء إلى الجوف أو الدماغ ... بطل صومه . (٩٤) ع : أجافته : تحريف . (٩٥) الصحاح (جوف) وانظر المحكم ٧ / ٣٨٩ والنهاية ١ / ٣١٧ . (٩٦) ما بين القوسين من ع وفي خ : التي تبلغ الدماغ . وعبارة الصحاح : وأمه أيضا أي شجها آمة بالمد ، وهي التي تبلغ أم الدماغ حين يبقى بينها وبين الدماغ جلد رقيق . (٩٧) في الحديث : « في الآمة ثلث الدية » يروي : « في المأمومة ثلث الدية » انظر الغريبين ١ / ٨٩ والنهاية ١ / ٦٨ واللسان (أم ١٣٨) قال علي بن حمزة : وهذا غلط إنما الآمة : الشجة والمأمومة : أم الدماغ المشجوجة وأنشد :

« يَدْعُنْ أُمَّ رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ وَأَذْنُهُ مَجْدُوعَةٌ مَصْلُومَةٌ » وَإِنَّمَا تَرْهَمُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ : « بِحِجِّ مَأْمُومَةٍ شَجَةٍ » وَإِنَّمَا أَرَادَ : مَشْجُوجَةٌ آمَةٌ هَذِهِ صِنْفَتِهَا ، فَجَعَلَ الْمَفْعُولَةَ فَاعِلَةً . التَّنْبِيهَاتُ ١٣٨ . (٩٨) عن الفائق ١ / ٥٧ . وعبارته : فالأم الضارب والمأمومة أم الرأس . وإنما قيل للشجة آمة ومأمومة بمعنى ذات أم كقولهم راضية وسيل مفعم وانظر تعليق ٩٧ . (٩٩) خ : فإن وفي المهذب ١ / ١٨٢ : وإن زرق في إحليله شيئا أو أدخل فيه ميلا ففيه وجهان ... إلخ . (١٠٠) ع بزرقه . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه وَذَرَقَ الطَّائِرُ : خَرُوه . (١٠١) من ع . (١٠٢) الصحاح (حلل) والنهاية ٤ / ٢٦٧ . (١٠٣) ع : خ : وإن وفي المهذب ١ / ١٨٢ : فإن استف ثرابا أو ابتلع حصة أو درهما أو دينارًا بطل صومه . (١٠٤) ع : وكذا . (١٠٥) عن الصحاح (سفف) .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ (١٠٦) أَخْرَجَ الْبَلْعَمَ هُوَ النَّخَامَةُ ، وَنَحْوُهُ مِنَ الْبُصَاقِ النَّخِينِ الْمُنْعَقِدِ . وَالْبَلْعَمُ أَيْضًا أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ ، وَذَلِكَ بِكَوْنِ مِنْ عِلَّتِيهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ .

قَوْلُهُ : « وَمَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ » (١٠٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٠٨) : ذَرَعَهُ الْقَيْءُ ، أَيْ : سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ .

قَوْلُهُ : « بَانَ أَوْجَرَ الطَّعَامِ فِي حَلْفِهِ » (١٠٩) أَصْلُ الْوُجُورِ : الدَّوَاءُ يُوجَرُ ، أَيْ : يُصَبُّ ، فِي وَسْطِ الْفَمِ ، تَقُولُ مِنْهُ (١١٠) وَجَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَوْجَرْتُهُ بِمَعْنَى (١١) ، وَأَنْجَرَ [أَيْ : تَدَاوَى بِالْوُجُورِ] (١١٢) وَأَصْلُهُ أَوْجَرَ .

قَوْلُهُ : « كَغَبَارِ الطَّرِيقِ وَغَرَبَلَةِ الدَّقِيقِ » (١١٣) غَرَبَلَ الدَّقِيقَ : إِذَا نَحَلَّهُ بِالْغَرَبَالِ ، وَهُوَ الْمُنْحَلُّ ، غَرَبَلَةٌ (١١٤) . وَأَرَادَ : مَا يَطِيرُ إِلَى الْحَلْقِ مِنْ ذَلِكَ وَيَغْلِبُهُ .

قَوْلُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ (١١٥) فِي حَدِيثِ الْمُجَامِيعِ (١١٦) فِي رَمَضَانَ : « فَأَتَى بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ » قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ السُّفَيْفَةُ (١١٧) الْمُنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ (قَبْلَ أَنْ) (١١٨) يُجْعَلُ مِنْهُ [الزَّرْبِيلُ] (١١٩) فَسُمِّيَ الزَّرْبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ (١٢٠) .

فِي الْحَدِيثِ : « مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ » قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هُمَا حَرَّتَانِ تَكْتَفِيَانِيهَا ، الْوَاحِدَةُ : لَابَةٌ ، بغيرِ هَمْزٍ (١٢٢) ، وَالْجَمْعُ : اللَّوْبُ (١٢٣) وَاللَّابُ ، وَهِيَ الْحَرَارُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لُوبَةٌ وَتُوبَةٌ لِلْحَرَّةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي الْبَسَّتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَمِنْهُ لِلْأَسْوَدِ : لُوبِيٌّ وَتُوبِيٌّ ، قَالَ بِشْرٌ (١٢٤) :

وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلِ مِنْهَا (فَلُوبُهَا) (١٢٥)

قَوْلُهُ : « وَتَجِبُ بِهِ الْكُفَّارَةُ » (١٢٦) هِيَ التَّعْطِيفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكَفَّرَ بِالسَّلَاحِ : إِذَا تَعَطَّى وَاسْتَتَرَ كَأَنَّهَا تُعْطَى الذَّنْبَ وَتَسْتَرُهُ . وَسُمِّيَ (١٢٧) الْكَافِرُ كَافِرًا ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى الْإِسْلَامَ وَالَّذِينَ وَيَسْتَرُهُ ، وَالْكَافِرُ : الزَّرَاعُ (١٢٨) ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى الْبَدْرَ وَيَسْتَرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ تَبَاتُّهُ ﴾ (١٢٩)

(١٠٦) خ : وإن . وفي المذهب ١ / ١٨٢ : فإن أخرج البلغم من صدره ثم ابتلعه بطل صومه . (١٠٧) في المذهب ١ / ١٨٢ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : من استقاء فعليه القضاء ومن ذرعه القيء فلا قضاء عليه . (١٠٨) الصحاح (ذرع) . (١٠٩) خ : فإن أوجر في حلقة . وفي المذهب ١ / ١٨٣ : وإن فعل ذلك بغير اختياره بأن أوجر الطعام في حلقة مُكْرَهًا لم يبطل صومه . (١١٠) منه : ليس في ع . (١١١) عن الصحاح (وجر) وكذا في فعلت وأفعلت للزجاج ٩٣ . (١١٢) تكلمة من الصحاح . وعبارة خ : « بالوجور وانجر وأصله أوتجر . وعبارة ع : وتوجر الدواء : بلعه . (١١٣) ما وصل إلى جوفه بغير اختياره لا يبطل صومه ، كغبار الطريق وغريلة الدقيق . المذهب ١ / ١٨٣ . (١١٤) أنظر الصحاح « غربل » واللسان (غربل ٣٢٣١) والفائق ٣ / ٦٥ ، ٦٦ ، والنهاية ٣ / ٣٥٢ . (١١٥) وفي هذه النسخة أيضا من المذهب ١ / ١٨٤ . (١١٦) أنه صلى الله عليه وسلم أمر الذي وقع على امرأته في يوم من شهر رمضان أن يعتق رقبة ، قال : لا أجد ، قال : صم شهرين متتابعين ، قال : لا أستطيع ، قال أطلع من ستين مسكينا ، قال : لا أجد فأتى النبي ﷺ بعرق من تمر فيه خمسة عشر صاعا قال : خذهُ وتصدق به الحديث . المذهب ١ / ١٨٤ وانظر الحديث في صحيح مسلم ٣ / ١٣٩ صيام . (١١٧) ع : القفة . والمثبت من خ وغريب الحديث ١ / ١٠٥ والصحاح (عرق) والسفيقة النسيجة من الخوص كالقفة . (١١٨) ما بين القوسين : ساقط من ع . (١١٩) خ ، ع : زبيل والمثبت من الصحاح وفي غريب الحديث : قبل أن تجعل منها زبيلًا . (١٢٠) المراجع السابقة ، والفائق ٢ / ٤٠٩ قال : والمراد : بزبيل من عرق . (١٢١) في حديث الجامع في نهار رمضان : والله ما بين لابتى المعينة أحوج من أهلي . (١٢٢) بغير همز : ليس في ع . (١٢٣) ع : اللبوب : تحريف . (١٢٤) ما سبق عن الصحاح وبشر هو ابن أبي خازم ذكره في غريب الحديث ١ / ٣١٤ واللسان (لوب ٤٠٩٢) . وصدرة : مُعَالِيَةٌ لَأَهْمُ إِلَّا مُحَجَّرٌ (١٢٥) خ : ولو بها والمثبت من الصحاح وغريب الحديث واللسان وع وفي الصحاح (فحرة) . (١٢٦) ع : قوله الكفارة وهي . وفي المذهب ١ / ١٨٤ : وجبت عليه الكفارة . (١٢٧) ع : ويسمى . (١٢٨) ع : الزراع ، والمثبت من خ والزاهر ١ / ٢١٦ وانظر اللسان (زرع ١٨٢٦) وتهديب للغة ٢ / ١٣٢ . (١٢٩) سورة الحديد آية ٢٠ .

قَوْلُهُ: « يَغْطِسُ فِيهِ » (١٣٠) أَيْ: يَدْخُلُ فِيهِ وَيَتَغَمَّسُ فِيهِ حَتَّى يَتَوَارَى، وَقَدْ غَطَسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِسُهُ (١٣١).

قَوْلُهُ: « فِي يَوْمٍ صَائِفٍ » (١٣٢) أَيْ: حَارٌّ؛ لِأَنَّ أَيَّامَ الصَّيْفِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ. وَرُبَّمَا قَالُوا: يَوْمٌ صَائِفٌ بِمَعْنَى صَائِفٍ (١٣٣).

قَوْلُهُ: « نَهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ » (١٣٤) هُوَ أَنْ يَصُومَ نَهَارَهُ وَلَا يُفْطِرُ بِاللَّيْلِ، ثُمَّ يَصُومُ بِالنَّهَارِ مَأْخُودًا مِنَ الْوِصَالِ، وَهُوَ اتِّصَالُ الصَّوْمِ بِالصَّوْمِ مِنْ غَيْرِ فِطْرٍ بَيْنَهُمَا.

قَوْلُهُ: « ابْتِغَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ » أَيْ: رَحْمَةً، يُقَالُ: ابْتِغَيْتُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ: رَعَيْتُ لَهُ (١٣٥) وَرَحِمْتُهُ يُقَالُ: لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَيَّ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ: الْبُقْيَا، قَالَ الشَّاعِرُ (١٣٦):

فَمَا بُقْيَا عَلَيَّ تَرَكْتُمَانِي وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ السَّهَامُ

قَوْلُهُ: « وَأَكْرَهُ لَهُ الْعِلْكَ » (٣٩) هُوَ الَّذِي يُمَضَّعُ مَعْرُوفٌ، وَقَدْ عَلَكَهُ، أَيْ: لَاقَهُ، وَعَلَكَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ. أَيْ: لَاقَهُ فِيهِ، وَشَىءٌ عَلَيْكَ، أَيْ: لَزَجَ. (وَتَفَرَّكَ) (١٤٠) وَتَفَقَّتْ: وَاحِدٌ.

قَوْلُهُ: « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ » (١٤١) بِكَسْرِ الْأَلِفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ: الْإِزْبُ: الْغَضُو (١٤٢). تَعْنِي أَنَّهُ كَانَ غَالِبًا لِهَوَاهُ (١٤٣)، وَرُوي « لِأَرْبِهِ » يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءِ، وَالْأَرْبُ: الْحَاجَةُ (١٤٤)، وَكَذَا الْإِزْبَةُ (١٤٥) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى ﴾ (١٤٦).

قَوْلُهُ: « فَلَا يَرْفُثُ » (١٤٧) قَدْ ذَكَرْنَا الرَّفْثَ (١٤٩)، وَأَنَّهُ الْجِمَاعُ، وَالرَّفْثُ أَيْضًا: الْفُحْشُ مِنَ الْقَوْلِ وَكَلَامِ النِّسَاءِ. وَتَقُولُ مِنْهُ: رَفَثَ الرَّجُلُ وَأَرْفَثَ، وَفِي مُسْتَقْبَلِهِ لُغْتَانِ، (الضَّمُّ وَالْكَسْرُ) (١٥٠). قَالَ الْعَجَّاجُ (١٥١):

وَرُبَّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظِمَ عَنِ اللَّغَا وَرَفَثِ التَّكْلَمِ

وَقِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَنْشَدَ:

(١٣٠) خ: يَغْطِسُ فِي الْمَاءِ. وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: وَيَجُوزُ لِلصَّامِ أَنْ يَنْزِلَ إِلَى الْمَاءِ وَيَغْطِسَ فِيهِ.
 (١٣١) خ: وَيَغْطِسُهُ وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَابِ (غَطَسَ) وَانظُرِ الْمَصْبَاحَ (غَطَسَ) وَأَفْعَالُ السَّرْقَسْطِيِّ ٢ / ٣٠. (١٣٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ رَأْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَهُوَ صَائِمٌ. (١٣٣) الصَّحَابِ (صَيْفٌ). (١٣٤) ع: قَوْلُهُ الْوِصَالُ فِي الصَّوْمِ « وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ إِبْقَاءً عَلَى أَصْحَابِهِ. (١٣٥) فِي الصَّحَابِ: إِذَا أُرْعِيَتْ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ. وَقَالَ فِي (رَعَى): تَقُولُ: أُرْعَيْتَ عَلَيْهِ: إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمْتَهُ وَفِي ع: رَاعَيْتَ لَهُ. (١٣٦) اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ. كَمَا فِي الْخَزَانَةِ ٣ / ٢٠٨ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٤٩٩ وَاللِّسَانُ (بَقِيَ ٣٣٠). (١٣٧) ع: مَرَّ السَّهَامُ. (١٣٨) الرِّوَايَةُ: النَّبَالُ، كَمَا فِي الصَّحَابِ وَاللِّسَانِ وَالْخَزَانَةِ. (١٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: وَآكْرَهُ لَهُ الْعِلْكَ لِأَنَّهُ يَجْفَفُ الْقَمُّ وَيَعْطَشُ وَلَا يَفْطِرُ لِأَنَّهُ يَدُورُ فِي الْقَمِّ وَلَا يَنْزِلُ إِلَى الْجُوفِ مِنْهُ شَيْءٌ. وَإِنْ تَفَرَّكَ وَتَفَقَّتْ. (١٤٠) خ: وَتَعَرَّكَ: تَحْرِيفٌ. (١٤١) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَتْ عَائِشَةُ (ر) قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ وَيَبَاسِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ» وَانظُرِ صَحِيحَ التِّرْمِذِيِّ ٣ / ١٦٠ وَسُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ ١ / ٥٣٨ وَالغُرَيْبِينَ ١ / ٣٤. وَالنَّهْيَةَ ١ / ٣٦. (١٤٢) كَذَا فِي الْغُرَيْبِينَ ١ / ٣٤. (١٤٣) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٥٧ / ٢٥٧ وَكِتَابُ الْجَمِيِّ ٢ / ٣٦ وَنَوَادِرُ أَبِي مَسْحَلٍ ١ / ١٦٠ وَجُمْهُورَةُ اللُّغَةِ ٣ / ٢٠٣. (١٤٤) ع: وَكَذَا مَأْرِبَةٌ. وَإِلْرِبَةٌ وَالْمَأْرِبَةُ وَالْمَأْرَبَةُ: وَانظُرِ الْمُرَاجِعَ السَّابِقَةَ. (١٤٥) سُورَةُ طه آيَةٌ ١٨. (١٤٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٨٦: رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَجْهَلُ ». (١٤٨) ع: ذَكَرَ. (١٤٩) ص ١٥٨. (١٥٠) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ خ. (١٥١) دِيوَانُهُ ٢٩٦

وَهُنَّ يَمْشِينَ (بنا) (١٥٢) هَمِيْسًا . إِنْ تَصُدَّقِ الطَّيْرُ نَيْكَ لَمِيْسًا
أَتَرَفْتِ وَأَنْتِ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالَ : إِنْمَا الرَّفْتُ : مَا وُوجِهَ بِهِ النِّسَاءُ (١٥٣) .

قَوْلُهُ : « يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي » (١٥٤) قِيلَ : يُطْعِمُهُ حَقِيْقَةً ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : يَعْصِمُهُ وَيُعِيْنُهُ .

قَوْلُهُ : « يَتَسَحَّرُ وَالسُّحُورُ » (١٥٥) هُوَ (١٥٦) مُشْتَقٌّ مِنَ السَّحَرِ ، وَهُوَ : آخِرُ اللَّيْلِ ، وَالسُّحُورُ بِالْفَتْحِ اسْمُ الطَّعَامِ الَّذِي يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ - بِالضَّمِّ : هُوَ الْفِعْلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ يُحِبُّ تَأْخِيْرَ السُّحُورِ » (١٥٧) بِالضَّمِّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ : التَّسَحُّرُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ فِي السُّحُورِ (١٥٨) بَرَكَةٌ » الْبَرَكَةُ : التَّمَاءُ وَالرِّيَادَةُ ، وَالتَّبْرِيْكُ : الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ (١٥٩) .

قَوْلُهُ : « لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ ظَاهِرًا » (١٦٠) أَيْ : قَوِيًّا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : بَعِيْرٌ ظَهِيْرٌ بَيْنَ الظُّهَارَةِ : إِذَا كَانَ قَوِيًّا ، وَنَاقَةٌ ظَهِيْرَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ظَاهِرًا » أَيْ : غَالِيًّا ، أَوْ غَالِيًّا ، مِنْ ظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، أَيْ (١٦١) غَلَبْتُهُ ، وَظَهَرْتُ عَلَى الْبَيْتِ (١٦٢) ، أَيْ : عَلَوْتُهُ ، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ (١٦٣) .

قَوْلُهُ : « (١٦٤) مَنْ كَانَ عَلَيْهِ صَوْمٌ (مِنْ رَمَضَانَ) (١٦٥) فَلْيَسْرُدْهُ ، أَيْ : يُتَابِعُهُ وَيُوَالِي أَيَّامَهُ وَلَا يُفَرِّقْهَا . سَرَدْتُ الصَّوْمَ : تَابَعْتُهُ ، وَمِنْهُ « أَشْهُرُ الْحَرَمِ : ثَلَاثَةٌ سَرَدٌ وَوَأَحَدٌ قَرَدٌ » (١٦٧) أَيْ : مُتَّابِعَةٌ (١٦٨) .

* * *

(١٥٢) خ : بها والرواية في

الصحاح واللسان « بنا » . (١٥٣) ما سبق عن الصحاح (رفث) . (١٥٤) ح : يطعمني ويسقيني وفي المهدب ١ / ١٨٦ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « إِيَاكُمْ وَالْوَصَالَ إِيَاكُمْ وَالْوَصَالَ ، قَالُوا : إِنَّكَ تَوَاصَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنْ أَبَيْتَ يَطْعَمُنِي ربي وَيَسْقِينِي » . (١٥٥) ع « قوله يتسحر » وفي المهدب ١ / ١٨٦ : والمستحب أن يتسحر للصوم لما روى أنس (ر) أن النبي ﷺ قال : تسحروا فإن في السحور بركة . (١٥٦) هو : ليس في ع . (١٥٧) صحيح مسلم بشرح النووي ٣ / ١٥٠ . (١٥٨) خ : فإن فيه . (١٥٩) الصحاح (برك) والنهاية ٢ / ٣٤٧ . (١٦٠) في المهدب ١ / ١٨٧ : روى أبو هريرة (ر) قال : قال ﷺ : « لا يزال هذا الدين ظاهر ماعجل الناس الفطر . (١٦١) ع : إذا . (١٦٢) في الصحاح : ظهرت البيت : علوته . (١٦٣) ماسبق عن الصحاح (ظهر) . (١٦٤) في المهدب ١ / ١٨٧ : والمستحب أن يقضى ماعليه متتابعاً لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « من كان عليه صرم من رمضان فليسرده ولا يقطعه . (١٦٥) ما بين القوسين ليس في خ . (١٦٦) ع : الأشهر الحرم . (١٦٧) في الصحاح (سرد) قبل لأعرابي : أتعرف الأشهر الحرم ؟ فقال : نعم ثلاثة سرد إلخ . (١٦٨) انظر النهاية ٢ / ٣٥٨ والصحاح (سرد) .

مِنْ بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ

قَوْلُهُ : « يَوْمُ عَاشُورَاءَ ، وَعَشُورَاءُ » (١) مَمْدُودَانِ ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْقَصْرِ (٢) ، مَاخُذٌ مِنْ لَفْظِ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ .

قَوْلُهُ : « أَيَّامَ الْبَيْضِ » (٣) سُمِّيَتْ بَيْضًا ؛ لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ لِبَالِيهَا بِطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي جَمِيعِهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا (٤) وَقِيلَ : إِنَّ (٥) آدَمَ لَمَّا أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ اسْوَدَّ جَسَدُهُ ، فَأَمَرَ بِصِيَامِهَا فَأَبْيَضَ جَسَدُهُ ، كَلَّمَا صَامَ يَوْمًا : أَبْيَضَ ثَلَاثَ جَسَدِهِ . وَأَصْلُهُ : بِيضٌ بِضَمِّ الْبَاءِ ، (وَإِنَّمَا) (٦) قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْبَاءُ (٧) .

قَوْلُهُ : « أَعْمَالُ النَّاسِ تُعْرَضُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ (٨) » يُقَالُ : عَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ : أَيُّ : أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ (٩) وَمِنْهُ : عَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ وَعَرَضْتُ الْكِتَابَ ، وَعَرَضْتُ الْجُنْدَ وَعَارَضُوا هُمْ (١٠) .

قَوْلُهُ : « أَوْلَيْكَ فِينَا مِنَ السَّابِقِينَ » (١١) أَيُّ : سَبَقُوا إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ ، فَسَبَقُوا (١٢) إِلَى الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ (١٣) قِيلَ : إِلَى الْإِيمَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ، وَقِيلَ : مُصَلُّوا (١٤) الْقِبْلَتَيْنِ (١٥) وَالثَّانِي [خَيْرٌ] (١٦) أَيُّ : هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ .

قَوْلُهُ : رَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً (١٧) التَّبَدُّلُ : تَرَكُّ التَّصَاوُنِ ، أَيُّ : تَارِكَةٌ لِلزَّيْنَةِ وَالتَّعَطُّرِ الَّذِي يَدْعُو الرُّوحَ إِلَى الْمُبَاشَرَةِ . وَالْبِدْلَةُ وَالْمُبَدِّلَةُ (١٨) — بِالْكَسْرِ : مَا يُمْتَنُّ مِنَ الثِّيَابِ ، وَابْتِدَالُ التُّوبِ : امْتِنَانُهُ . كَانَهَا لِأَبْسَةَ ثِيَابَ الْبِدْلَةِ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « لَحْمٌ نُسَكِكُمْ » (٢٠) أَيُّ : ذَبَائِحِكُمْ . النَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ تُذْبَحُ لِلْقُرْبَى ، وَالْجَمْعُ : نَسَائِكُ تُقُولُ مِنْهُ ، نَسَكَ دَمَهُ يَنْسُكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢١) . وَالْمَنْسِكُ وَالْمَنْسَكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسَكُ أَيَّامَ

(١) ع : عاشوراء وعاشوراء وتاسوعاء : ممدودان وفي المهدب ١ / ١٨٨ : روى أبو قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « صوم يوم عاشوراء كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين » . (٢) الصحاح (عشر) وتهذيب اللغة ١ / ٤٠٩ والنهاية ٣ / ٣٤٠ والمصباح (عشر) ولغات مختصر ابن الحاجب ورقة ٤٦ . (٣) في المهدب ١ / ١٨٨ : ويستحب صيام أيام البيض . (٤) النهاية ١ / ١٧٣ واللسان (بيض ٣٩٧) . (٥) ع : لأن . (٦) وإنما : ليس في خ . (٧) الصحاح (بيض) . (٨) في المهدب ١ / ١٨٨ : ويستحب صوم يوم الإثنين ويوم الخميس لما روى أنه ﷺ كان يصومهما ويقول : إن أعمال الحديث . (٩) له : ليس في خ . (١٠) في الصحاح : وقد عرض العارض الجند واعترضهم . وفي اللسان ، عن الصحاح : واعترضوا هم . وفي المحكم ١ / ٢٤٣ : واعترض الجند على قائدهم . برفع الجند . وفي ع : واعترضوهم . (١١) في المهدب ١ / ١٨٨ : سئل ابن عمر (ر) عن صيام الدهر فقال : أولئك فينا من السابقين . يعني من صام الدهر . (١٢) ع : فيسبقون . (١٣) سورة الواقعة آية ١٠ . (١٤) ع : صلوا إلى القبلتين . (١٥) وقال الفراء : وكل من سبق إلى نبي من الأنبياء فهو منهم . معاني القرآن ٣ / ١٢٢ . (١٦) ساقط من خ . (١٧) في المهدب ١ / ١٨٨ : آخى رسول الله ﷺ بين سلمان وبين أبي الدرداء فجاء سلمان يزور أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبدلة ... إلخ الخبر . (١٨) المبدلة : ساقط من ع . (١٩) ص ١٢٤ . (٢٠) في المهدب ١ / ١٨٩ : روى عمر (ر) أن رسول الله ﷺ نهي عن صيام هذين اليومين (الفطر والأضحى) أما يوم الأضحى فتأكلون فيه من لحم نسسككم وأما يوم الفطر ففطركم من صيامكم . (٢١) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ .

التَّشْرِيقِ (٢٢) قَدْ ذُكِرَتْ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٢٤) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٥) : لَيْلَةُ الْقَدْرِ : هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُقَدَّرُ اللَّهُ فِيهَا الْأَشْيَاءَ وَيُفَرَّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٢٦) أَيْ : مُحْكَمٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٧) يُقَالُ : قَدَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ (يَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا ، وَقَدَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ تَقْدِيرًا) (٢٨) وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ (٢٩) .

أَلَا يَا لَقَوْمِي (٣٠) لِلنَّوَائِبِ وَالْقَدْرِ وَالْأَمْرِ يَا أَيُّ الْمَرَّةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَذِرِي

قَوْلُهُ : « إِيمَانًا » أَيْ : تَصْدِيقًا بِفَضْلِهَا ، « وَاحْتِسَابًا » طَلَبًا لِثَوَابِهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْتَسِبُ الْأَخْبَارَ ، أَيْ : يَطْلُبُهَا (٣١) . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا » ، أَيْ : نِيَّةً وَعَزِيمَةً يَصُومُهُ تَصْدِيقًا بِوُجُوبِهِ (٣٢) وَرَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ ، طَبِئَةً بِهَا نَفْسُهُ ، لَا مُسْتَقْفَلَةً لَهُ ، وَلَا مُسْتَطِيلَةً لِأَيَّامِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَوْلُهُ (٣٣) : « التَّمَسُّوْهَا » أَيْ : اطْلُبُوهَا ، وَالِاتِّمَاسُ : الطَّلَبُ ، وَالتَّلْمَسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى (٣٤) .

قَوْلُهُ (٣٥) : « أَسْجُدْ فِي صَبِيحَتِهَا » (٣٦) يَفْتَحُ الصَّادِ وَكَسَرَ الْبَاءَ (وَالصَّبِيحَةُ) (٣٧) مِثْلُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَسَاءِ .

* * *

بَابُ الْاِعْتِكَافِ

الْاِعْتِكَافُ : هُوَ حَبْسُ النَّفْسِ فِي الْمَسْجِدِ لِلَّهِ تَعَالَى . وَعَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُفُ وَيَعْكُفُ عَكُوفًا (١) : إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ وَلَا زَمَهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرْجِ حَرَامٍ (٢) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ لَهُمْ ﴾ (٣) .

« وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » (٤) مَعْنَاهُ : الْأَبْعَدُ ، وَالْقَصَا : الْأَبْعَدُ ، يُقَالُ : حَلَّ فُلَانٌ الْقَصَا ، أَيْ : الْبُعْدَ .

(٢٢) ع : (٢٣) و قد

ذكر وانظر ص ١١٧ . (٢٤) في المهدب ١ / ١٨٨ : ويستحب طلب ليلة القدر لما روى أبو هريرة (ر) . الحديث . وانظر صحيح مسلم ١ / ٥٢٤ وسنن النسائي ٨ / ١١٨ . (٢٥) ٣ / ٨٣ مخطوط . (٢٦) وانظر تفسير غريب القرآن ٥٣٤ . (٢٧) لم أجده لابن السكيت . (٢٨) ما بين القوسين من خ وفي ع تقديرًا وقدره قدرًا ، وفي المحكم ٦ / ١٨٤ : وَقَدَرَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ قَدْرًا وَقَدْرًا وَقَدْرَهُ عَلَيْهِ وَه ، وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ (قدر) وَاللِّسَانِ (قدر ٣٥٤٦) . (٢٩) ذكر الأخفش في معانيه ٣٧٢ أعطني قدرٌ شبرٌ وَقَدَرَ شبرٌ وتقول : قَدَرْتُ وَأَنَا أَقْدَرُ فَمَا الْمَثَلُ فِيهِ الْقَدْرُ وَالْقَدْرُ . والبيت لهدبة بن حشرم كما في اللسان . (٣٠) خ : لقوم . والمثبت من ع والصحاح واللسان . (٣١) في غريب الخطاى ١ / ٨٤ : خرج القوم يتحسبون الأخبار ، أى : يطلبونها . (٣٢) ع : لوجوبه . (٣٣) في المهدب ١ / ١٨٩ : روى أبو سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان . (٣٤) الصحاح (لمس) . (٣٥) قوله : ليس في ع . وفي المهدب ١ / ١٨٩ : روى أبو سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال : رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها ورأيتني أسجد في ماء وطين . (٣٦) خ : صبحتها . (٣٧) خ : الصبيحة ، وفي الصحاح : والصباح : نقيض المساء ، وكذلك الصبيحة .

(١) من باى قعد وضرب كما في المصباح ، وانظر الصحاح (عكف) . (٢) الصحاح (عكف) . (٣) سورة الأعراف آية ١٣٨ . وانظر مجاز القرآن ١ / ٢٢٧ وتفسير غريب القرآن ١٧٢ . (٤) في المهدب ١ / ١٩٠ : وإن نذر أن يعتكف في مسجد غير المساجد الثلاثة بعينه =

قَوْلُهُ (٥) : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ ﴾ (٦) أَيْ : لَا تَجَامِعُوهُنَّ (٧) ، وَسَمِيَ مُبَاشِرَةً ؛ لِمْسِّ الْبَشْرَةِ الْبَشْرَةَ :
 وَالْمَهَيَاةُ (٨) أَمْرٌ يَتَهَيَّأُ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، أَيْ : يَتَرَاصُونَ عَلَيْهِ (٩) ، ذَكَرَهُ الصَّغَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ (١٠) .
 قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْاِعْتِكَافَ فِي شَهْرِ مَاضٍ مُحَالٌ » (١١) الْمُحَالُ : الْبَاطِلُ وَمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَلَا ثُبُوتَ .
 وَالْمَحَلُ : الْكَيْدُ ، وَالْمَمَاحِلَةُ : الْمَمَاكِرَةُ وَالْمُكَايِدَةُ (١٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْلٌ يَتَحَلَّلُ (نَهَارِي (١٣) الْاِعْتِكَافِ » الْحَلُّ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَمَعْنَى يَتَحَلَّلُ : أَيْ :
 يَدْخُلُ فِي حَلَالِهِ ، أَيْ : فِي (١٤) فُرْجِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ حِلَالِهِ ﴾ (١٥) وَهِيَ : فُرْجُ
 السَّحَابِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا (١٦) ، وَهُوَ يَتَفَعَّلُ مِنَ الْحَلِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ (١٧) : « كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُذْنِي إِلَى رَأْسِهِ لِأَرْجَلِهِ » أَيْ : أَمْسَطَهُ ، يُقَالُ : رَجَلَ شَعْرَهُ
 تَرْجِيلاً إِذَا مَسَطَهُ ، وَالْمَرْجُلُ : الْمُسْطُ (١٨) ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٩) : يُقَالُ مِنْهُ : شَعَرَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 شَدِيدَ الْجُعُودَةِ (٢٠) .

اللُبُّ فِي الْمَسْجِدِ (٢١) هُوَ : الْمَكْتُ وَالْإِقَامَةُ ، يُقَالُ : لَبِثَ فِي الْمَكَانِ (٢٢) لَبِثًا وَلَبِثًا (٢٣) .
 قَوْلُهُ : « نَقْصَانُ مُرْوَعَةٍ (٢٤) الْمُرْوَعَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَكَأَنَّ تَشَدُّدَهُ ، [فَتَقُولُ : مُرْوَعَةٌ] (٢٥) قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ : مُرْوُ الرَّجُلِ : صَارَ ذَا مُرْوَعَةٍ ، فَهُوَ مَرِيءٌ عَلَى فِعِيلٍ ، وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ الْمُرْوَعَةُ (٢٦) . وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ
 الْمَرَمِ ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ .

« رَحْبَةُ الْمَسْجِدِ (٢٧) بِالْتَّخْرِيكِ (٢٨) : سَاحَتُهُ قُدَّامَ الْبَابِ ، وَالْجَمْعُ : رَحْبٌ وَرِحَابٌ وَرَحَبَاتٌ (٢٩) :
 قَوْلُهُ : « وَلَمْ يُعْرَجْ » (٣٠) أَيْ : لَمْ يُقِمَّ (٣١) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٢) : التَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ
 يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ إِذَا حَبَسَ مَطْبِئَتَهُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ ، وَكَذَلِكَ التَّعْرِجُ ، تَقُولُ (٣٣) : مَا لِي عَلَيْهِ عَرَجَةٌ
 وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا تَعْرِيجٌ وَلَا تَعْرِجٌ ، وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : انْعَطَفَ ، وَانْعَرَجَ الْوَادِي : مُنْعَطَفُهُ .

= وهي : المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى جاز أن يعتكف في غيره . (٥) في المهدب ١ / ١٩٠ : ولا يصح الاعتكاف من
 الرجل إلا في المسجد لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾ . (٦) سورة البقرة آية ١٨٧ . (٧) معاني الزجاج
 ١ / ٢٤٤ وتفسير الطبري ٣ / ٥٣٩ وتفسير غريب القرآن ٧٥ . (٨) في المهدب ١ / ١٩٠ : ومن نصفه حر ونصفه عبد ينظر فيه فإن لم
 يكن بينه وبين المولى مهابة فهو كالعبد ... إلخ . (٩) ع : به . (١٠) ٦٠ / ١ (١١) في المهدب ١ / ١٩١ : إذا نذر اعتكاف
 شهر وكان قد مضى الشهر لم يلزمه ؛ لأن الاعتكاف في شهر ماضٍ محال . (١٢) الصحاح (محل) . (١٣) خ : نهار وفي المهدب
 ١ / ١٩١ : وإن نذر اعتكاف يومين لزمه اعتكافهما وفي الليلة التي بينهما ثلاثة أوجه ، أحدها : أنه يلزمه اعتكافها ؛ لأنه ليل يتخلل نهار
 الاعتكاف . (١٤) في : ليس في ع . (١٥) سورة النور آية ٤٣ وسورة الروم آية ٤٨ . (١٦) الودق : المطر وانظر مجاز القرآن ٢ / ٦٨
 ومعاني الفراء ٢ / ٢٥٦ وتفسير غريب القرآن ٣٠٦ . (١٧) في المهدب ١ / ١٩٢ : ولا يجوز للمعتكف أن يخرج من المسجد لغير عذر لما
 روت عائشة (ر) ... الحديث . (١٨) انظر الفائق ٢ / ٤٣ : والنهاية ٢ / ٢٠٣ والصحاح والمصباح (رجل - مشط) . (١٩) في
 إصلاح المنطق ٥٢ . (٢٠) أنظر الصحاح (رجل) . (٢١) في المهدب ١ / ١٩٢ : فإن خرج من غير عذر بطل اعتكافه لأن الاعتكاف هو
 اللبث في المسجد . (٢٢) ع : بالمكان . (٢٣) الصحاح والمصباح (لبث) . (٢٤) في المهدب ١ / ١٩٢ : وإن كان للمسجد سقاية لم
 يلزمه قضاء الحاجة فيها ؛ لأن ذلك نقصان مروءة . (٢٥) من ع . وليس في الصحاح ولا في خ . (٢٦) الصحاح (مرأ) . (٢٧) في المهدب
 ١ / ١٩٢ : وفي الخروج إلى المنارة الخارجة عن رحبة المسجد ليؤذن ثلاثة أوجه ... إلخ . (٢٨) ورغبة باسكان الحاء كما في المصباح
 (رحب) . (٢٩) الصحاح (رحب) . (٣٠) خ : ولا يعرج وفي المهدب ١ / ١٩٢ : وإن خرج لما يجوز الخروج له من حاجة الإنسان
 والأكل فسأل عن المريض في الطريق ولم يعرج عليه جاز ولم يبطل اعتكافه . (٣١) خ : لا يقيم . (٣٢) في الصحاح (عرج) . (٣٣) ع : =
 يقال .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ أَدَاءُ شَهَادَةٍ » (٣٤) يُقَالُ : تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : إِذَا لَزِمَهُ لِعَيْنِهِ دُونَ سِوَاهُ، وَتَعَيَّنَ الشَّيْءُ : تَخَصَّصَهُ مِنَ الْجُمْلَةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « تَلْوِثُ الْمَسْجِدِ » (٣٦) أَيْ : تَلْطِيطُهُ ، يُقَالُ : لَوَّثَ ثِيَابَهُ بِالطِّينِ ، أَيْ : لَطَّحَهَا ، وَلَوَّثَ الْمَاءَ : كَدَّرَهُ وَقَدَّ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « الْمَائِدَةُ » (٣٧) اشْتِقَاقُهَا مِنْ مَادَ إِذَا مَالَ ؛ لِأَنَّ حَامِلَهَا يَمِيلُ بِهَا (٣٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (٣٩) .



(٣٤) في المهذب ١ / ١٩٣ فإن تعين عليه أداء شهادة لزمه الخروج (٣٥) الصحاح (عين) (٣٦) في المهذب ١ / ١٩٣ : ومن مرض مرضاً لا يؤمن معه تلويث المسجد كإطلاق الجوف ولس البول خرج . (٣٧) ويجوز أن يأكل في المسجد ؛ لأنه عمل قليل لا بد منه ، ويجوز أن يضع فيه المائدة لأن ذلك أنظف للمسجد . (٣٨) في الصحاح : ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام فإذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة . (٣٩) من قوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ سورة النحل : آية ١٥ .

وَمِنْ كِتَابِ الْحَجِّ

أَصْلُ الْحَجِّ فِي اللَّغَةِ : الْقَصْدُ ، يُقَالُ : حَجَّ وَحَجَّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْحِجَّةُ بِالْكَسْرِ : الْمَرَّةُ الْوَّاحِدَةُ (١) ، جَاءَ نَادِرًا (٢) ، قَالَ (٣) الْكِسَائِيُّ : لَا يُقَالُ غَيْرَ ذَلِكَ (٤) . وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ : أَيْ : مَقْصُودٌ قَالَ الْمُحَبِّلُ (٥) :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سِبَّ (٦) الزُّبَيْرِ قَانَ الْمُرْعَفَرَا //

ل / ٥٦

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٧) : أَيْ : يُكْثِرُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ . هَذَا الْأَصْلُ . ثُمَّ تُعْرَفُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ . وَالْعُمْرَةُ : أَصْلُهَا : الْقَصْدُ أَيْضًا (٨) ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٩) :

لَقَدْ سَمَا (١٠) ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَّرَ

أَيْ : قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَسُمِّيَتْ عُمْرَةً ؛ لِأَنَّهَا تُفْعَلُ فِي الْعُمْرِ كُلِّهِ (١١) . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُفْعَلُ فِي مَوْضِعِ عَامِرٍ (١٢) ، وَتَكُونُ الزِّيَارَةَ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعَشَى : (١٣) .

وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ فَلَهُمْ وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثِ مُعْتَمِرٍ

أَيْ : زَائِرٍ .

قَوْلُهُ : « لِعَامِنَا أُمَّ لِلْأَبْدِ » (١٤) الْأَبْدُ : الدَّهْرُ ، يُقَالُ : لَا أَفْعُلُهُ أَبَدَ الْآبِدِينَ ، كَمَا يُقَالُ : دَهَرَ الدَّاهِرِينَ . وَأَبَدَ بِالْمَكَانِ أُبُودًا : إِذَا أَقَامَ فِيهِ (١٥) .

قَوْلُهُ : « (١٦) وَلَا يَتَنَاهَى » هُوَ يَتَفَاعَلُ (١٧) مِنَ الْاِتِّتْيَاهِ ، أَيْ : يَصِيرُ لَا اِتِّتْيَاهَ لَهُ .

(١) الواحدة : ساقطة من ع . (٢) لأن القياس بالفتح ، وانظر الزاهر ٢ / ٣٦٨ وتهذيب اللغة ١ / ٣٨٨ والصحاح (حجج) واللسان (حجج ٧٧٨) . (٣) ع . وقال . (٤) أي بغير الكسر . وذكر أبو عبيد عن الكسائي : كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعَلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ : حَجَّجْتُ حِجَّةً بِالْكَسْرِ . المراجع السابقة . (٥) السعدي وانظر إصلاح المنطق ٣٧٢ وتهذيب اللغة ٣ / ٣٨٨ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٠ والحكم ٢ / ٣٣٧ والصحاح واللسان (حجج) . (٦) ع : بيت : تحريف . (٧) في إصلاح المنطق ٣٧٢ . (٨) وقيل الزيارة ، قال ابن الأنباري : والاعتبار معناه في كلامهم الزيارة ، هذا قول جماعة من أهل اللغة ، وقال الآخرون : معنى الاعتار والعمرة في كلامهم : القصد . الزاهر ١ / ١٩٥ ، ١٩٦ . (٩) ديوانه ٥٠ والزاهر . (١٠) ع : غزا تحريف . (١١) ع : مرة . (١٢) ع : في أرض عامرة . وقال الزجاج : لأنه قصد لعمل في موضع عامر . معاني القرآن ١ / ٢٥٦ ونقله الأزهرى في تهذيب اللغة ٢ / ٣٨٤ وشرح المختصر لوحة ٦٦ . (١٣) أعشى باهلة ديوانه والصبح المنير ٢٦٦ وروية الأمل ١ / ١٩١ والصحاح (عمر) واللسان (عمر ٣١٠٢) . (١٤) في المهذب ١ / ١٩٥ : روى سراقه بن مالك قال : قلت يارسول الله عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد قال : بل للأبد . (١٥) الصحاح (أبد) . (١٦) خ فلا يتناهى . وفي المهذب ١ / ١٩٥ : لأننا لو ألزمناه القضاء لزمه لدخوله للقضاء قضاء ولا يتناهى . (١٧) ع : تفاعل .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٨) : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » الْجَبُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ الْمَجْبُوبُ : الْمَقْطُوعُ (١٩) الْمَذَاكِيرُ ، وَبَعِيرٌ أَجَبٌ (٢٠) بَيْنَ الْجَبِّ . أُنْ : مَقْطُوعُ السَّنَامِ (٢١) .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « فَرَفَعَتْ صَبِيًّا (لَهَا) (٢٢)) مِنْ مِحْفَتِهَا » الْمِحْفَةُ — بِالْكَسْرِ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُقَبَّبُ كَمَا يَقَبَّبُ الْهُودُجُ (٢٣) .

قَوْلُهُ : « التَّمَتُّعُ أَوْ الْقِرَانُ فِي الْحَجِّ » (٢٤) أَصْلُ التَّمَتُّعِ : الْمَنْفَعَةُ ، يُقَالُ : لَئِنْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْعُلَامَ لَتَمَتَّنَ مِنْهُ بِعُلَامٍ صَالِحٍ ، أُنْ : لَتَتَنَفَّعَنَّ بِهِ (٢٥) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ائْتِنَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ ﴾ (٢٦) وَتَمَتَّعْتُ بِكَذَا وَاسْتَمْتَعْتُ بِهِ بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ (٢٧) أُنْ : ائْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطَيْهِنَّ (٢٨) . وَالتَّمَتُّعُ (٢٩) : مَا يَنْتَفَعُ بِهِ مِنَ الزَّادِ ، فَكَانَ الْمُتَمَتِّعُ يَنْتَفِعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْحَجَّ ، أَوْ يَتَبَلَّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ . وَالتَّمَتُّعُ أَيْضًا : الْبَلَاغُ مِنَ الْعَيْشِ الْقَلِيلِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُوا (٣١) وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا ﴾ ، ﴿ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ ﴾ (٣٢) فَكَانَتْ تَبَلُّغُ بِهَا إِلَى الْحَجِّ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَحَلَّلُ مِنَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ يَتَمَتُّعُ بِاللِّبَاسِ وَالطَّيِّبِ وَمُبَاشَرَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَحْظُورَاتِ إِلَى الْحَجِّ ، أُنْ يَنْتَفِعُ بِفِعْلِهَا إِلَى أَنْ يَحُجَّ (٣٣) .

وَالْقِرَانُ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، كَمَا يُقْرَنُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ فِي حَبْلِ وَاحِدٍ ، أُنْ : يَجْمَعُهُمَا ، وَقُرْنُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : وَصَلْتُهُ ، وَقُرْنُ الْأَسَارَى فِي الْحَبَالِ : أُنْ : جَمَعْتُهُمْ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « إِذْنُهُ رِضًا بِوُجُوبِهِ عَلَى عَيْدِهِ » (٣٥) (٣٦) الرِّضَا : إِذَا كَانَ مَصْدَرًا : قَصِيرٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا : مَدٌّ ، وَهَذَا مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ الْحَوَاصُّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٧) عَنِ الْأَخْفَشِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ التُّسُكَ الْعِبَادَةَ ، يُضَمُّ وَيُسَكَّنُ . وَقِيلَ التُّسُكُ — بِالضَّمِّ : الدَّبِيحَةُ ، وَبِالسُّكُونِ : الْعِبَادَةُ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « وَأَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ أَمْنًا مِنْ غَيْرِ حُفَارَةٍ » (٣٩) الْحَفِيرُ : الْمُجِيرُ ، يُقَالُ : حَفَرْتُ (الرَّجُلَ) (٤٠) أَخْفَرُهُ بِالْكَسْرِ حَفْرًا : إِذَا أَجْرْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ حَفِيرًا تَمْنَعُهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ : حَفَرْتُهُ تَحْفِيرًا ، وَتَحَفَّرْتُ بِفُلَانٍ : إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَفِيرًا ، وَأَخْفَرْتُهُ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَعَدَرْتَهُ بِهِ . وَالاسْمُ : الْأَخْفَرَةُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ الْحُفَارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْحُفَارَةُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ (٤١) :

(١٨) فِي الْمَهْذَبِ

١ / ١٩٥ : وَإِنْ أَسْلِمَ لَمْ يَخَاطَبْ بِمَا فَاتَهُ فِي حَالِ الْكُفْرِ لِقَوْلِهِ ﷺ : « الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » . (١٩) ع : لِمَقْطُوعِ . (٢٠) ع : وَبَعِيرٌ جَبٌّ : تَحْرِيفٌ . (٢١) الصَّحَاحُ (جَبٌّ) . (٢٢) لَهَا : لَيْسَ فِي خِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ١٩٥ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا مِنْ مِحْفَتِهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْهَذَا حَجٌّ ، قَالَ : نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ . (٢٣) (٢٤) ع : التَّمَتُّعُ أَوْ الْقِرَانُ فِي الْحَجِّ . (٢٥) ع : لَتَتَنَفَّعَنَّ بِهِ (٢٦) ع : ائْتِنَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ . (٢٧) ع : فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ . (٢٨) ع : ائْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطَيْهِنَّ (٢٩) ع : وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ . (٣٠) ع : وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ . (٣١) ع : كُلُوا (٣٢) ع : وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ . (٣٣) ع : وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ . (٣٤) ع : جَمَعْتُهُمْ (٣٥) ع : إِذْنُهُ رِضًا بِوُجُوبِهِ عَلَى عَيْدِهِ . (٣٦) ع : الرِّضَا : إِذَا كَانَ مَصْدَرًا : قَصِيرٌ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا : مَدٌّ ، وَهَذَا مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ الْحَوَاصُّ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٧) عَنِ الْأَخْفَشِ . (٣٨) ع : الْعِبَادَةُ (٣٩) ع : الْحَفِيرُ : الْمُجِيرُ ، يُقَالُ : حَفَرْتُ (الرَّجُلَ) (٤٠) ع : أَخْفَرُهُ بِالْكَسْرِ حَفْرًا : إِذَا أَجْرْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ حَفِيرًا تَمْنَعُهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ : حَفَرْتُهُ تَحْفِيرًا ، وَتَحَفَّرْتُ بِفُلَانٍ : إِذَا اسْتَجَرْتَ بِهِ وَسَأَلْتَهُ أَنْ يَكُونَ لَكَ حَفِيرًا ، وَأَخْفَرْتُهُ ، إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وَعَدَرْتَهُ بِهِ . وَالاسْمُ : الْأَخْفَرَةُ بِالضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ الْحُفَارَةُ بِالضَّمِّ ، وَالْحُفَارَةُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ (٤١) :

بِنَفْسِهِ : أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ (٤٠) ع : بِالرَّجُلِ وَالْمَثْبُوتِ مِنْ عِ وَالصَّحَاحِ وَالنَّقْلِ عَنْهُ . (٤١) ع : أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانُ الْمَهْذَبِ ٣ / ٩٤ =

..... (يُخْفَرُنِي) (٤٢) ثَوْبِي إِذَا لَمْ أُخْفَرِ

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَحْجِّ حَاجَةٌ » (٤٣) الْحَاجَةُ : الْفَقْرُ وَعَدَمُ الْإِسْتِطَاعَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْحَاجَةُ الْمَعْرُوفَةَ ، أَيْ : مَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِعْلُهُ مِنَ الْحَاجَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ (٤٤) مِنْهَا ، كَالْكَسْبِ عَلَى الْعِيَالِ ، وَبِرِّ الْوَالِدَيْنِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الزَّامِلَةُ » (٤٥) أَصْلُ الزَّامِلَةِ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهَرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ . وَرُكُوبُ الزَّامِلَةِ : بَعِيرٌ مَحْمِلٌ وَلَا رَحْلٍ . وَالزَّمْلُ : الْحَمْلُ بِالْفَتْحِ ، وَالزَّمْلُ بِالْكَسْرِ : حِمْلُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ أَرْدَمَلَ (٤٦) الْحِمْلُ : إِذَا حَمَلَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ « لَيْنٌ فَقَدْ تَمُونِي لَتَفْقِدَنَّ مِنِّي زَمْلًا عَظِيمًا » يَعْنِي : حِمْلًا مِنَ الْعِلْمِ عَظِيمًا (٤٧) .

وَالهُودُجُ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ عَلَيْهِ قُبَّةٌ . وَكَذَلِكَ (٤٨) الْعَمَارِيَةُ : مِحْمَلٌ كَبِيرٌ مُظَلَّلٌ يُجْعَلُ عَلَى الْبَعِيرِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ كِلَيْهِمَا .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ » (٤٩) الْأَهْلُ : ذُرُوءُ الْمَحَارِمِ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ . وَأَهْلُ الدَّارِ : سُكَّانُهَا ، وَالْأَهْلُ أَيْضًا : الزَّوْجَةُ (٥٠) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ » .

قَوْلُهُ : « وَهُوَ يَخَافُ الْعَنْتَ » (٥١) أَرَادَ الرَّثَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ (٥٢) وَقَدْ يَكُونُ الْعَنْتُ : الْإِنْتَمَ (٥٣) . وَالْعَنْتُ : الْوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ عَزَّيْرُ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٥٤) .

قَوْلُهُ : « تَغْرِيرًا بِالنَّفْسِ » (٥٥) التَّغْرِيرُ (٥٦) : الْخَطَرُ ، يُقَالُ : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ : إِذَا دَخَلَ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ فِي أَمْرٍ يَخَافُ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْ مَحْرَمٍ » (٥٧) هُوَ مِنْ قَرَابَةِ الْمَرْأَةِ : مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا (٥٨) بَلْ يَكُونُ مُحْرَمًا عَلَيْهَا وَهِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَيْهِ (٥٩) وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَرَامِ ، ضِدُّ الْحَالِلِ .

قَوْلُهُ (٦٠) : « حَتَّى لَتَوْشِكُ الظُّلْمَةَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا بِغَيْرِ جَوَارٍ » تُوشِكُ بِالْكَسْرِ (٦١) ، أَيْ : تُسْرِعُ

= والحكم ٥ / ١٠٦ والصحاح (خفر) . وصدرة : وَلَكِنِّي جَمَرْتُ الْفَضَا مِنْ وَرَائِهِ وانظر العين ٤ / ٢٥٤ وفعلت وأفعلت للزجاج ٣٣ وأفعال السرقسطي ١ / ٤٥٢ . (٤٢) خ : ويخفري في سيفي : تحريف . (٤٣) كذا في خ وع : والذي في المهذب ١ / ١٩٦ : روى أبو أمامة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو سلطان جائر فمات فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا » . (٤٤) له : ليس في ع . (٤٥) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن وجد راحلة لا تصلح لمثله بأن يكون ممن لا يمكنه الثبوت على القتب والزاملة لم يلزمه حتى يجد عمارة أو هودجا . (٤٦) ع : أزمَلَ تحريف . (٤٧) غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٤٠ والفايق ٢ / ٢٣ والنهية ٢ / ٣١٣ . (٤٨) ع : وكذا . (٤٩) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن وجد الزاد والراحلة لذهابه ولم يجد لرجوعه نظرت فإن كان له أهل في بلده لم يلزمه . (٥٠) الحكم ٤ / ٢٥٥ والنهية ١ / ٨٣ ، ٨٤ والصحاح والمصباح (أهل) واللسان (أهل ١٦٣) . (٥١) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن احتاج إلى النكاح وهو يخاف العنت قدم النكاح . (٥٢) سورة النساء آية ٢٥ وانظر معاني الفراء ١ / ٢٦١ وتفسير الطبري ٨ / ٢٠٦ ومعاني الزجاج ٢ / ٤٢ وتفسير غريب القرآن ١٢٤ ومجاز القرآن ١ / ١٢٣ . (٥٣) المراجع السابقة . (٥٤) سورة التوبة ١٢٨ وانظر معاني الزجاج ٢ / ٥٣٠ والطبري ١١ / ٥٦ وتفسير غريب القرآن ١٩٣ . (٥٥) في المهذب ١ / ١٩٧ : لأن في إيجاب الحج مع الخوف تغريرا بالنفس والمال . (٥٦) ع : الغرر وفي الصحاح : الغرر : الخطر في تفسير بيع الغرر ولكنه فسر التغرير فقال : التغرير : حمل النفس على الغرر ، وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة . (٥٧) في المهذب ١ / ١٩٧ : وإن كانت امرأة لم يلزمها إلا أن تأمن على نفسها بزواج أو محرم أو نساء ثقات . (٥٨) الصحاح (حرم) ونقله في المصباح (حرم) . (٥٩) تهذيب اللغة ٥ / ٤٤ ، ٤٥ والمصباح (حرم) . (٦٠) في المهذب ١ / ١٩٧ : إذا كان الطريق أمانا جاز من غير نساء وهو الصحيح لما روى عدى بن حاتم أن النبي ﷺ قال : حتى لتوشك الظلمة أن تخرج منها بغير جوار حتى تطوف بالكعبة » . (٦١) ع : بكسر الشين .

يُقَالُ : أَوْشَكَ فُلَانٌ يُوشِكُ إِيشَاكًا ، أَي : أَسْرَعَ السَّيْرَ ، وَالْوَشِيكَ : هُوَ السَّرِيعُ إِلَى الشَّيْءِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٦٢) :

إِذَا جَهَلَ اللَّيْمُ وَلَمْ يُقَدِّرْ لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُعَابَا

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يُوشِكُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ (٦٣) .

وَالظَّعِينَةُ : هِيَ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِي الْهُودَجِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ ، فَلَيْسَتْ بِظَّعِينَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ وَالظُّعُونِ وَهُوَ الْإِزْتِحَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ (٦٤) وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (٦٥) :

قِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَاظْعِينَا نُحْبِرُكَ الْيَقِينِ وَنُحْخِرِنَا

• قَوْلُهُ : « بَغَيْرِ جَوَارٍ » أَي : بِغَيْرِ خَفِيرٍ وَلَا جَارٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُجِيرُ ، أَي (٦٦) : يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ ، يُقَالُ : اسْتَجَارَهُ (٦٧) مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ ، وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ (٦٨) أَي : يَمْنَعُ وَلَا يُمْنَعُ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَيَقْدِرُ عَلَى الْحَبْوِ » (٦٩) الْحَبْوُ هُوَ : الْمَشْيُ عَلَى الْأَلْيَتَيْنِ أَوِ الرَّاحَتَيْنِ (وَ) (٧٠) الرُّكْبَتَيْنِ يُقَالُ : حَبَا الصَّبِيُّ عَلَى اسْتِهِ حَبْوًا ، إِذَا زَحَفَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٧١) :

لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرِقَ مَهْمِهِ (٧٢) لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قَوْلُهُ : « لِزِمَانَةٍ أَوْ كَبِيرٍ // » (٧٣) الزِّمَانَةُ : الْمَرَضُ ، وَالزِّمْنُ : الَّذِي ائْتَدَّ زِمَانُهُ (٧٤) فِي الْعِلَّةِ ، وَطَالَتْ عَلَيْهِ (٧٥) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧٦) يُقَالُ : رَجُلٌ زِمْنٌ ، أَي : مُبْتَلَى بَيْنَ الزِّمَانَةِ .

قَوْلُهُ : « فَالْمَعْضُوبُ أَوْلَى » (٧٧) الْمَعْضُوبُ : هُوَ الَّذِي ائْتَهَتْ بِهِ الْعِلَّةُ ، وَانْقَطَعَتْ حَرَكَتُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَضْبِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ . قَالَ فِي فَحْرِ اللَّغَةِ (٧٨) : إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلَى بِالزِّمَانَةِ فَهُوَ : زِمْنٌ ، فَإِذَا زَادَتْ زِمَانَتُهُ ، فَهُوَ : ضَمْنٌ : فَإِذَا أَقْعَدْتُهُ ، فَهُوَ مُقْعَدٌ ، فَإِذَا (٧٩) لَمْ يَبْقَ بِهِ (٨٠) جِرَاكٌ فَهُوَ مَعْضُوبٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٨١) : الْمَعْضُوبُ : الَّذِي نُحِبِلَ (٨٢) أَطْرَافَهُ بِزِمَانَةٍ حَتَّى مَنَعَتْهُ مِنَ الْحَرَكَةِ . وَأَصْلُهُ مِنْ عَضْبَتِهِ إِذَا قَطَعْتَهُ (٨٣) ، وَالْعَضْبُ شَبِيهٌ بِالْحَبْلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّلَلِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدِهِ وَرِجْلِهِ : عَضْبٌ ، وَقَالَ شِمْرٌ : عَضْبْتُ يَدَهُ بِالسَّيْفِ : إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَيُقَالُ : لَا يُعْضِبُكَ اللَّهُ وَلَا يُحْبِلُكَ ، وَإِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ [عِيًّا] (٨٤) قَدَمًا (٨٥) .

(٦٢) يهجو العباس بن يزيد

الكندي ديوانه ٨٧ . (٦٣) الصحاح (وشك) . (٦٤) سورة النحل آية ٨٠ وانظر تفسير غريب القرآن ٢٤٧ ومجاز القرآن ١ / ٣٦٥ . (٦٥) شرح معلقته لابن كيسان ٤٧ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٧٥ . (٦٦) يجير أي : ساقط من ع . (٦٧) ع : استجار . (٦٨) سورة المؤمنون آية ٨٨ . (٦٩) في المهذب ١ / ١٩٨ : وإن كان زما لا يقدر على المشي ويقدر على الحبو لم يلزمه . (٧٠) خ : أو تحريف وانظر النهاية ١ / ٣٣٦ واللسان (حبو) ٧٦٦ والمحكم ٤ / ١٩ . الصحاح (حبو) واللسان . (٧١) عمرو بن شقيق كما في اللسان . (٧٢) في ع : وبعده من مهمه . كما في اللسان والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٧٣) والمستطيع بغيره اثنان أحدهما من لا يقدر على الحج بنفسه لزمانه أو كبر وله مال يدفع إلى من يحج عنه فيجب عليه فرض الحج . (٧٤) ع : زمنه . (٧٥) ع : عليه . (٧٦) في الصحاح (زمن) . (٧٧) وإن لم يكن للولد مال فقيه وجهان ... الثاني : لا يلزمه فرض الحج من غير زاد ولا راحلة فالمعصوب أولى أن لا يلزمه . (٧٨) ص ١٣١ . (٧٩) ع : وإذا . (٨٠) ع : فيه . (٨١) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٦٩ ، ٧٠ . (٨٢) ع : خيلت . (٨٣) غضبته أعضبه من باب ضرب . (٨٤) خ وع : عيا والمثبت من شرح الأزهري وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ . (٨٥) ع : قدما : تحريف . والقدم الثقيل الفهم العيسى . وانظر فيما سبق تهذيب اللغة ١ / ٤٨٤ واللسان (عضب) ٢٩٨٢ .

وَالزَّمَانَةُ : كُلُّ ذَاةٍ مُلَازِمٍ يُزْمِنُ الْإِنْسَانَ فَيَمْنَعُهُ عَنِ الْكَسْبِ ، كَالْعَمَى ، وَالْإِقْعَادِ ، وَشَلَلِ الْيَدَيْنِ .
قَوْلُهُ : « فِي تَجْهِيزِ مَنْ يَحُجُّ عَنْهُ » (٨٦) جِهَازُ السَّفَرِ : يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . تَجَهَّزْتُ لِلسَّفَرِ : تَهَيَّأْتُ لَهُ
وَقَدْ ذُكِرَ (٨٧) .

قَوْلُهُ : « مِنْ تَرْكِبَتِهِ » (٨٨) التَّرَكَةُ : هُوَ مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ بَعْدَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ ، فَعِلَّةٌ مِنَ التَّرِكِ .
قَوْلُهُ : « لَبَيْكَ عَنْ شُبْرَمَةَ » (٨٩) اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِشَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، لَهَا حَمَلٌ يُشَبَّهُ بِالْحَمَصِ (٩٠) .
وَلَبَيْكَ : مَعْنَاهُ الْإِجَابَةُ ، وَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

قَوْلُهُ : « صُرُورَةٌ » (٩١) وَهُوَ (٩٢) الَّذِي لَمْ يَحُجَّ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ صَارُورَةٌ ، وَصُرُورِيُّ (٩٣) . وَإِنَّمَا
كَرِهَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِذَلِكَ : لَا يَتْرُكُ أَحَدَ الْحَجِّ فَيَكُونُ صُرُورَةً . وَأَمَّا
الْحَدِيثُ : « لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ » (٩٤) فَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ دِينُ الرَّهْبَانِ ،
قَالَ النَّبِيُّ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ يَخْشَى الْإِلَهَ صُرُورَةٌ مُتَعَبِّدٍ
(٩٦) لَرَأَى لِبَهْجَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلِخَالَةِ رَشْدِهَا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدْ

قَالَ الْأَزْرُقِيُّ : كَانَ مِنْ سُنَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّجُلَ يُحَدِّثُ الْحَدَّثَ ، يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَيَلْطُمُهُ ، فَيَرِطُ لِحَاءً مِنْ
لِحَاءِ الْحَرَمِ قِلَادَةً فِي رَقَبَتِهِ ، وَيَقُولُ : أَنَا صُرُورَةٌ ، فَيَقَالُ لَهُ :

دَعُوا (٩٨) صُرُورَةً أَتَى بِجَهْلِهِ وَإِنْ رَمَى فِي حُفْرَةٍ بِرَجْلِهِ

فَلَا يَعْزُزُ لَهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا صُرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ مَنْ أَحَدَتْ حَدَّثًا
ل / ٥٨ أَخَذَ بِحَدِيثِهِ // (٩٩) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٠٠) سُمِّيَ مَنْ لَمْ (١٠١) يَحُجَّ صُرُورَةً ، لِصْرِهِ عَلَى نَفْقَتِهِ الَّتِي يَتَّبِعُ بِهَا إِلَى
الْحَجِّ ، وَسُمِّيَ مَنْ لَمْ يَنْكِحْ صُرُورَةً ؛ لِصْرِهِ عَلَى مَاءِ ظَهْرِهِ ، وَإِنْقَائِهِ إِيَّاهُ .
قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : ﴿ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ ذِكْرٌ فِي الصَّوْمِ (١٠٤) .

(٨٦) في المهذب ١ / ١٩٨ :

لا ينوب عنه الحاكم في تجهيز من يحج عنه . (٨٧) ص ٢٨ . (٨٨) ويجب قضاؤه من تركته . (٨٩) ع : قوله عن شبرمة . وفي المهذب
١ / ١٩٩ : روى ابن عباس (ر) قال : سمع رسول الله ﷺ يقول : لبيك عن شبرمة ، فقال : أحججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال :
فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة . (٩٠) الصحاح (شبرم) واللسان (شبرم ٢١٨٦) والعين ٥ / ٣٠٣ والنهاية ٢ / ٤٤٠ وفي ع : شبه
الحمص . (٩١) في المذب ١ / ١٩٩ : قال الشافعي رحمه الله : وأكره أن يسمى من لم يحج ضرورة لما روى ابن عباس (ر) قال : قال
رسول الله ﷺ : « لا ضرورة في الإسلام » . (٩٢) ع : هو . (٩٣) الصحاح (صرر) . (٩٤) غريب الحديث ٣ / ٩٧ والفائق
٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ٢٢ . (٩٥) ديوانه ٩٥ ، ٩٦ وغريب أبي عبيد ٣ / ٩٧ واللسان (صرر ٢٤٣١) . (٩٦) ما بين المعقوفين من ع
وفيها : لدنا والمبيت من الديوان وفيه : لرؤيتها . (٩٧) ع : الأزهرى : تحريف . والأزرق ، وهو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد
بن عقبة بن الأزرق مؤرخ يمانى الأصل من أهل مكة ، وله أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار توفي نحو ٢٥٠ هـ . أنظر الأعلام ٧ / ٩٣ .
(٩٨) ع : دعوى : تحريف . وقد ذكرت البيت على أنه نثر . (٩٩) غريب الحديث ٣ / ٩٧ والفائق ٢ / ٢٩٣ والنهاية ٣ / ٢٢ .
(١٠٠) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ وانظر تهذيب اللغة ١٢ / ١٠٩ . (١٠١) ع : مالم : خطأ . (١٠٢) في المهذب ١ / ٢٠٠ : ولا
يجوز الإحرام بالحج إلا في أشهر الحج والدليل عليه قوله عز وجل ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفْتَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا
جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾ (١٠٣) الآية ١٩٧ من سورة البقرة . (١٠٤) ص : ١٦٠ ، ١٧٥ .

قَوْلُهُ (١٠٥) : « أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ » سُمِّيَ (شَوَّالًا) (١٠٦) لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَضْرِبُ فِيهِ الْإِبِلَ فَتَشْوُلُ ، أَيْ : تَرْفَعُ أَذْنَ بَيْهَا . وَالنَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا ، أَيْ : رَفَعَتْهُ ، يُقَالُ : شَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا وَأَشَالَتْهُ إِذَا رَفَعَتْهُ (١٠٧) ، قَالَ النَّيْمُ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ فَرَسًا (١٠٨) .

جَمُومٌ الشَّدَّ شَائِلَةٌ الذَّنَابِي تَحَالَ بِيَاضَ غَرَّتَيْهَا سِرَاجًا

وَسُمِّيَ ذَا الْقَعْدَةِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَقْعُدُونَ فِيهِ لِانْتِظَارِ الْحَجِّ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَقِيلَ : لِقُعُودِهِمْ فِيهِ عَنِ الْحَرْبِ (١٠٩) ، وَسُمِّيَ ذَا الْحِجَّةِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَحْجُونَ فِيهِ (١١٠) ، وَالْكَسْرُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ فِي الْحَجِّ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ (١١١) .

قَوْلُهُ (١١٢) : « عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً » أَيْ : تُمَاتِلُهَا ، وَالْعَدِيلُ : هُوَ الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ ، أَيْ : يُسَاوِيكَ وَيُمَاتِلُكَ .

قَوْلُهُ (١١٣) : « أَهْلِي بِالْحَجِّ » أَيْ : أَحْرَمِي بِهِ ، وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ : رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ رَافِعٍ صَوْتُهُ : مُهَلٌّ وَمُسْتَهَلٌّ (١١٤) ، وَالْحَاجُّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْتَلْبِيَةِ . وَأَمَّا الْمَرْأَةُ ، فَلَا يُسْتَحَبُّ لَهَا رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : أَحْرَمِي .

* * *

(١٠٥) في المهذب ١ / ٢٠٠ : وأشهر الحج :

شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة . (١٠٦) خ : شوال : خطأ . (١٠٧) الأيام والليالي والشهور للشهور ١٤ والمختص ٩ / ٤٣ وصح الأعرشي ٢ / ٣٦٨ والزاهر ٢ / ٣٦٨ والصحاح (شول) ويوم دليمة في اللغة والغريب لأبي عمر الزاهد ص ٢٥٠ من مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م . (١٠٨) ديوانه . (١٠٩) المراجع السابقة في تعليق ١٠٧ . (١١٠) المراجع السابقة . (١١١) كذا في الزاهر ٢ / ٣٦٨ . (١١٢) في المهذب ١ / ٢٠٠ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال : « عمره في رمضان تعدل حجة » . (١١٣) في المهذب ١ / ٢٠١ : روى أن عائشة (ر) أحرمت بالعمرة ، فحاضت ، فدخل عليها رسول الله ﷺ وهي تبكي ، فقال : « أهلي بالحج واصنعى ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفى بالبيت ولا تصلى » . (١١٤) كذا ذكره الأصمعي وانظر الكنز اللغوي ١٥٩ وتهذيب اللغة ٥ / ٣٦٧ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٦٩ والصحاح والمصباح (هلل) وديوانه الأدب ٣ / ١٦٤ وأفعال السرقسطي ١ / ١٣١ .

مِنْ بَابِ الْمَوَاقِيتِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) : الْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ ، وَالْمَوْضِعُ . يُقَالُ : هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَالْيَمَنِ ، وَهُوَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ . يُقَالُ : وَقْتَهُ — بِالتَّخْفِيفِ — فَهُوَ مَوْقُوتٌ : إِذَا بَيْنَ لِلْفِعْلِ وَقْتاً يُفْعَلُ فِيهِ ، أَوْ مَوْضِعاً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾^(٢) .

قَوْلُهُ : « وَقَتٌ لِأَهْلِ نَجْدٍ »^(٣) أَيْ : بَيْنَ لَهُمْ مَوْضِعاً لَوْقَتِ إِحْرَامِهِمْ . وَقَالَ فِي الْفَائِقِ^(٤) : وَقَتِ الشَّيْءِ ، وَوَقَّتَهُ : إِذَا بَيْنَ حَدَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كِتَاباً مَوْقُوتاً ﴾ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَمْ يَقْتِ فِي الْحَمْرِ حَدًّا »^(٥) أَيْ : لَمْ يَحُدِّ ، وَالْمِيقَاتُ : يَكُونُ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، فَمِيقَاتُ الصَّلَاةِ : يُرَادُ بِهِ الزَّمَانُ ، وَفِي الْحَجِّ : يُرَادُ بِهِ الْمَكَانُ . وَأَصْلُهُ : مِوَقَاتٌ — بِالْوَاوِ — فَانْقَلَبَتْ يَاءً ، لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا . وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْيَمَنُ (يَمَنًا)^(٦) لِأَنَّهُ عَنِ يَمِينِ الْكَعْبَةِ ، وَسُمِّيَ الشَّامُ شَامًا ، لِأَنَّهُ عَنِ يَسَارِ الْكَعْبَةِ^(٧) . وَالْيَسْرَى : هِيَ الشُّوْمَى ، ضِدُّ الْيَمْنَى^(٨) . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : شَامٌ — بِالْهَمْزِ وَالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، وَشَامٌ — بِالْهَمْزِ وَالسُّكُونِ ، وَشَامٌ — بِتَرْكِ الْهَمْزِ^(٩) .

قَوْلُهُ : « قَرْنٌ » بِالْفَتْحِ : مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ « أُوَيْسُ الْقَرْنِيُّ » هَكَذَا ذَكَرَهُ^(١٠) فِي الصَّحَاحِ^(١١) . وَقَالَ الصَّغَانِيُّ^(١٢) : الصَّوَابُ فِي الْمِيقَاتِ « قَرْنٌ » بِسُكُونِ الرَّاءِ^(١٣) ، فَأَمَّا « أُوَيْسٌ » فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْنِ بْنِ رَدْمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ^(١٤) . أَخْبَرَنِي مَنْ شَاهَدَ مَسْجِدَ أُوَيْسٍ فِي رَدْمَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ آثَارَهُ مَشْهُورَةٌ هُنَالِكَ^(١٥) ، مَعَ حَدِيثٍ يَطُولُ ، يُدَلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الضَّغَانِيُّ . وَذَكَرَ ابْنُ الْحَائِكِ أَنَّهُ مِنْ جَمِيرٍ ، وَدَخَلَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ مِنْ^(١٦) مُرَادٍ .

قَوْلُهُ : « يَلْمَلُمٌ » يُقَالُ فِيهِ : يَلْمَلُمُ وَالْمَلْمَلُمُ^(١٧) .

قَوْلُهُ : « لَمَّا فُتِحَ الْمِصْرَانِ »^(١٨) هُمَا : الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ . وَالْمِصْرُ : الْبَلَدُ الْعَظِيمُ ، سُمِّيَ مِصْرًا ، لِأَنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ : يَجْتَمِعُونَ ، كَمَا سُمِّيَ الْمَعْيُ الْمَصِيرُ ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ^(١٩) وَمَعْنَى « فُتِحَ الْمِصْرَانِ » أَيْ : (بُنِيَ الْمِصْرَانِ)^(٢٠) : لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَنَوْهُمَا ، وَلَمْ يَفْتَحُوهُمَا .

(١) في الصحاح (وقت) . (٢) سورة النساء ١٠٣ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٩ ومعاني الزجاج ٢ / ١٠٨ وتفسير غريب القرآن ١٣٥ والعمدة ١١٥ . (٣) في المهذب ١ / ٢٠٣ : روت عائشة (ر) أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل نجد قرنا ... إلخ . (٤) ٧٥ / ٤ . (٥) غريب الخطابي ١ / ٦٢١ والنهاية ٥ / ٢١٢ . (٦) من ع . (٧) أنظر معجم ما استعجم ١٤٠١ . (٨) ع : اليمين . (٩) الصحاح (شأم) وانظر الكتاب ٣ / ٢٣١ وإصلاح المنطق ١٨٠ . (١٠) ع : ذكر . (١١) في الصحاح (قرن) . (١٢) في التكملة . (١٣) في معجم ما استعجم ١٠٦٨ بفتح القاف والراء ، وضححه القزاز بإسكان القاف . (١٤) جبهة الأنساب ٤٠٧ . (١٥) ع : هناك . (١٦) ع : ابن . (١٧) معجم ما استعجم ١٨٧ ، ١٣٩٨ . (١٨) في المهذب ١ / ٢٠٣ : روى عن ابن عمر (ر) قال : لما فتح المصران أتوا عمر (ر) فقالوا إن رسول الله ﷺ حد لأهل نجد قرنا وإنا إذا أردنا أن تأتي قرنا شق علينا ... إلخ (١٩) انظر الصحاح (مصر) واللسان (مصر ٤٢١٥) . (٢٠) ع : بلد المصيرين : تحريف .

قَوْلُهُ : « فَاَنْظُرُوا حُدُوهَا » (٢١) أَيْ : مَا يُحَادِثُهَا وَيُقَابِلُهَا ، وَجِدَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ ، يُقَالُ : جَلَسَ بِجِدَائِهِ ، وَحَادَاهُ ، أَيْ : صَارَ بِجِدَائِهِ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ مَكَّةَ » (٢٣) أَيْ : نَحْوَهَا وَجِهَتَهَا .

قَوْلُهُ : « جَاوَزَهُ » (٢٤) أَيْ : تَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ وَمَضَى عَنْهُ ، يُقَالُ : جَاوَزْتُهُ وَأَجْرْتُهُ : إِذَا تَخَلَّفْتَهُ (٢٥) وَقَطَعْتَهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢٦) :

فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتْتَحَى بِنَا بَطْنُ حَبِيبِ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ يَتَلَبَّسَ بِنُسْكِ » (٢٧) أَيْ : يَدْخُلَ فِيهِ ، مَاخُودٌ مِنَ اللَّبَاسِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٨) : تَلَبَّسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ ، وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ جَوْفِ مَكَّةَ » (٢٩) أَيْ : دَاخِلِهَا وَبَاطِنِهَا ، وَأَصْلُهُ : جَوْفُ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَارِجِ .

* * *

بَابُ الْإِحْرَامِ وَمَا يَحْرُمُ فِيهِ

اشْتِقَاقُ الْإِحْرَامِ : مِنَ الْحَرَامِ ضِدُّ الْحَلَالِ ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيمِ الْمَحْظُورَاتِ عَلَى الْحَاجِّ (الَّتِي) (١) تَحِلُّ (٢) لِغَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَدَتْ بِالْبَيْدَاءِ » (٣) هِيَ : (٤) بَرِّيَّةٌ (قَرِيْبَةٌ) (٥) مِنَ الْمَدِيْنَةِ : اسْمٌ لَهَا عَلِمَ (٦) وَالبَيْدَاءُ : هِيَ الْمَعَارَةُ الَّتِي تُبِيدُ سَالِكِهَا ، أَيْ : تُهْلِكُهَا (٧) .

« دُبْرِ الصَّلَاةِ » (٨) : ذِكْرٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أُدْبِرَ : إِذَا وَلَّى .

قَوْلُهُ : « فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ » (٩) أَيْ آخِرُهَا ، وَدُبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا (١٠) — بِالْفَتْحِ ، أَيْ : (١١) فِي آخِرِ وَقْتِهَا .

قَوْلُهُ : « اتَّبَعْتُ بِهِ رَاجِلَتَهُ » (١٢) أَيْ : سَارَتْ ، وَاتَّبَعَتْ فِي السَّيْرِ ، أَيْ : أَسْرَعَ . قَالَ (٢١) فِي

حديث ابن عمر السابق : قال فانظروا حذوها من طريقكم . المهذب ١ / ٢٠٣ . (٢٢) الصحاح (حذو) . (٢٣) في المهذب ١ / ٢٠٣ : ومن جاوز الميقات فاصدا إلى موضع قبل مكة ثم أراد النسك أحرم من موضعه . (٢٤) في المهذب ١ / ٢٠٣ : ومن بلغ الميقات مريدا للنسك لم يجز أن يجاوزه حتى يحرم فإن جاوزه وأحرم دونه نظر ... إلخ . (٢٥) ع : خلعتة والثبت من خ والصحاح . (٢٦) ديوانه ١٥ وروايته : « بطن حقف ذي ركام » ورواية ع : بطن حبت ذى حفاف . والثبت رواية ابن الأنباري في السبع الطوال ٥٤ ورواية الصحاح (جوز) ورواية اللسان مثل رواية ع . (٢٧) في المهذب ١ / ٢٠٣ : فإن كان قبل أن يتلبس بنسك سقط عنه الدم . يشير إلى المجاوز في تعليق ٢٤ (٢٨) في الصحاح (ليس) . (٢٩) في المهذب ١ / ٢٠٤ : وإن أراد العمرة وأحرم من جوف مكة نظرت إلخ .

(١) خ : الذي . (٢) ع : تجعل . (٣) في المهذب ١ / ٢٠٤ : وإن كانت امرأة حائضا أو نفساء اغتسلت للإحرام لما روى القاسم بن محمد أن أسماء بنت عميس ولدت محمد بن أبي بكر (ر) بالبدياء إلخ . (٤) ع : قرية . (٥) خ : قريب . (٦) في معجم ما استمعتم ٢٩١ : هو الشرف الذي قدم ذى الحليفة في طريق مكة قال : وهي أدنى إلى مكة من ذى الحليفة وفي مراصد الأطلاع : ٢٣٩ وهي إلى مكة أقرب . (٧) أنظر الصحاح (بيد) . (٨) في المهذب ١ / ٢٠٤ : روى عن ابن عباس (ر) أن رسول الله ﷺ أهل في دبر الصلاة . (٩) هذا القول غير موجود في المهذب في باب الإحرام . (١٠) ع : دبارا والثبت من خ والصحاح (دبر) . (١١) أى : ليس في ع . (١٢) في المهذب ١ / ٢٤٠ : قال في الأم : الأفضل أن يحرم إذا تبعته به راحلته إن كان راكبا .

ل / ٥٩ الجَوْهَرِيُّ (١٣) بَعَثُ / النَّاقَةَ : أُنْزِلَتْهَا .

أُبْهَمَ الْإِحْرَامَ : قَدْ ذَكَرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « عِبَادَةٌ مَحْضَةٌ » (١٥) أَيْ : خَالِصَةٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقَدْ مَحْضْتَهُ (١٦) . وَقَدْ ذَكَرَ (١٧) .

« الْخَلْفُ عَنِ السَّلْفِ » (١٨) : ذَكَرَ أَيْضًا (١٩) .

قَوْلُهُ (٢٠) : « إِحْرَامًا مُبْهَمًا — أُبْهَمَ الْإِحْرَامَ » (٢١) هُوَ الَّذِي اسْتَبْهَمَ وَلَمْ يُعْرَفْ ، مِنْ أُبْهَمْتُ الْبَابَ : أَغْلَقْتُهُ ، وَاسْتَبْهَمَ الْكَلَامُ : اسْتَعْلَقَ . وَتَبَّهَمَ أَيْضًا عَنْ أَبِي زَيْدٍ (٢٢) . (وَمِنْهُ) (٢٣) الْفَرَسُ الْبَيْهَمُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُحَالِطُ (٢٤) لَوْنُهُ لَوْنُ آخَرَ .

قَوْلُهُ : « تَعَارَضَ التَّعْيِينَانِ » (٢٥) يُقَالُ : عَارَضَهُ ، أَيْ : جَاءَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ ، قَالَ (٢٦) :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سَهِيلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوَلِ جَاوِرٌ

وَلَعَلَّ مَعْنَاهُ (٢٧) : « تَعَارَضًا » أَيْ تَجَانِبًا وَتَبَاعَدًا (٢٨) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : كَلَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نُوجِبَ حُكْمَ أَحَدِهِمَا اعْتَرَضَ الْآخَرَ لِمَنْعِهِ . وَأَصْلُهُ : الْمُقَابَلَةُ وَالْإِعْتِرَاضُ ، يُقَالُ : عَرَضَ لِي دُونَ حَاجَتِي عَارِضٌ يَمْنَعُنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) عَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ ، أَيْ : سِرْتُ حِيَالَهُ ، وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ، أَيْ : أُتَيْتُ إِلَيْهِ مَا أُنِي .

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ « التَّحْرِيَّ » (٣٠) : بَدَلُ الْمَجْهُودِ (٣١) .

قَوْلُهُ : « (عِنْدَ) (٣٢) اجْتِمَاعِ الرَّفَاقِ (٣٣) » هُوَ جَمْعُ رُفْقَةٍ ، وَالرُّفْقَةُ : الْجَمَاعَةُ تُرَافِقُهُمْ فِي سَفَرِكَ وَالرُّفْقَةُ بِالْكَسْرِ مِثْلُهُ (٣٤) . وَالْجَمْعُ : رِفَاقٌ ، تَقُولُ مِنْهُ (٣٥) : رَافَقْتُهُ ، وَتَرَافَقْنَا فِي السَّفَرِ . وَالرُّفِيقُ : الْمُرَافِقُ ، وَالْجَمْعُ : الرُّفَقَاءُ ، فَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ : ذَهَبَ اسْمُ الرُّفْقَةِ ، وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرُّفِيقِ . وَهُوَ أَيْضًا وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، مِثْلُ الصَّدِيقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا ﴾ (٣٦) . وَسُمِّيَ رَفِيقًا لِأَنَّهُ يَرْفُقُ بِصَاحِبِهِ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُ ، مِنْ الرُّفِقِ ضِدُّ الْحَرْقِ وَالْعُفِ ، وَقَدْ رَفَقَ بِهِ يَرْفُقُ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَرْفَقْتُهُ ، أَيْ : نَفَعْتُهُ (٣٧) . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(١٣) فِي الصَّحَاحِ (بَعَثُ) . (١٤) سِيَأْتِي .

(١٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَلَا يَصِحُّ الْإِحْرَامُ إِلَّا بِالنِّبَةِ .. وَلِأَنَّهُ عِبَادَةٌ مَحْضَةٌ فَلَمْ تَصِحَّ مِنْ غَيْرِ نِبَةٍ . (١٦) فِي الصَّحَاحِ : فَقَدْ أَحْمَضْتَهُ . وَيُقَالُ مَحْضَتْ وَأَحْمَضَتْ بِمَعْنَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَانظُرْ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلزَّجَاجِ ٨٨ . (١٧) ص ١٤٣، ١٤٧ . (١٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَيَلْبِي لِنَقْلِ الْخَلْفِ عَنِ السَّلْفِ . (١٩) ص ٨٠ . (٢٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَلَهُ أَنْ يَحْرِمَ إِحْرَامًا مِثْلَهُمَا . (٢١) فِي ع : الْإِحْرَامُ الْمِثْمُ الَّذِي ... (٢٢) وَتَبَّهَمَ : إِذَا أَرْتَجَّ عَلَيْهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ (بِهِمْ) . (٢٣) خ أَوْ مِنْ : تَحْرِيفٌ . (٢٤) لَا : سَاقِطَةٌ مِنْ ع . (٢٥) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَلَوْ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ لِيَحِجَّ عَنْهُ فَأَحْرَمَ عَنْهُ وَعَنْ نَفْسِهِ انْعَقَدَ الْإِحْرَامُ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ تَعَارَضَ التَّعْيِينَانِ . (٢٦) ذُو الرِّمَّةِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ ، وَانظُرْ اللِّسَانَ (عَرَضَ ٢٨٩٦) وَدِيوانَهُ (١٦٧٨) . (٢٧) ع : مَعْنَى . (٢٨) ع : أَوْ . (٢٩) فِي الصَّحَاحِ (عَرَضَ) . (٣٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٥ : وَإِنْ أَحْرَمَ بِنِسْكَ مَعِينٍ ثُمَّ نَسِيَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ بِنِسْكَ .. قَالَ فِي الْقَدِيمِ : يَتَحَرَّى لِأَنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْرِكَ بِالتَّحْرِيِّ ، فَيَتَحَرَّى فِيهِ كَالْقَبْلَةِ . (٣١) ص ٩٧، ١٥٠ . (٣٢) عِنْدَ : مِنْ ع . (٣٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٠٦ : وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَكْرَى مِنَ النَّبَلِيَّةِ وَيَلْبِي عِنْدَ اجْتِمَاعِ الرَّفَاقِ وَفِي كُلِّ صَعُودٍ وَهَيْوُطٍ . (٣٤) أَنْظُرْ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٥ وَأَدَبَ الْكَاتِبِ ٤٢٣ ، ٥٤٠ . (٣٥) ع : مِنْذُ : تَحْرِيفٌ . (٣٦) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ ٦٩ وَمَا سَبَقَ عَنِ الصَّحَاحِ بِنَصِّهِ (رَفِقَ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ رَفَقًا وَالْعَرَبُ تَلْفِظُ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ . مِجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ١٣١ . (٣٧) ع : رَفَعْتَهُ تَحْرِيفٌ .

قَوْلُهُ : « وَفِي كُلِّ صَعُوْدٍ وَهَبُوْطٍ » يَفْتَحُ الصَّادِ وَالْهَاءِ وَهُمَا ضِدَّانِ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي يُصْعَدُ فِيهِ وَيُهْبَطُ مِنْهُ وَهُوَ الْعَقَبَةُ (٣٨) ، وَبِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ سَارَهُقَهُ صَعُوْدًا ﴾ (٣٩) أَيْ : مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ . وَيُقَالُ : هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا رَأَى رَكْبًا » (٤٠) هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً فِي السَّفَرِ (٤١) ، وَهُمْ الْعَشْرَةُ مَمَافَوْقَهَا ، وَالرَّكْبَةُ بِالتَّحْرِيكِ : أَقْلٌ مِنَ الرَّكْبِ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « الْعَجَّ وَالْتَّجَّ » (٤٣) الْعَجُّ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ (٤٤) ، وَقَدْ عَجَّ يَعِجُّ عَجِيحًا وَعَجَجَعَ أَيْ : صَوَّتَ ، وَمُضَاعَفَتُهُ ذَلِيلٌ عَلَى التَّكْرِيْرِ (٤٥) . وَالْتَّجُّ : سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهُدَى ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَاءٌ نَجَّاجًا ﴾ (٤٦) أَيْ : سَائِلًا (٤٧) ، وَمَطَّرَ نَجَّاجٌ : إِذَا انْصَبَّ جِدًّا (٤٨) . وَأَتَانَا الْوَادِي بِنَجِيحِهِ أَيْ : بِسَيْلِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا أُتِحَّ نَجًّا » (٤٩) .

قَوْلُهُمْ : « لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ » (٥٠) قَالَ الْقَرَاءُ : مَعْنَى لَبِيكَ : أَنَا مُقِيمٌ عَلَى طَاعَتِكَ ، وَنُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَيُقَالُ : كَانَ حَقَّهُ أَنْ يُقَالَ : لَبَّاكَ : فَتَنَى عَلَى التَّأْكِيدِ أَيْ : الْبَابَ لَكَ بَعْدَ الْبَابِ ، وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةِ (٥١) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانٍ ثَلَبٌ دَارِي ، أَيْ : تُحَادِثُهَا (٥٢) ، أَيْ : أَنَا مُوَاجِهٌ بِمَا تُحِبُّ (٥٣) إِجَابَةً لَكَ . وَالْيَاءُ لِلتَّثْنِيَةِ (٥٤) وَقِيلَ : أَصْلُهُ لَبَّبَ (فَاسْتَقْلَبُوا) (٥٥) الْجَمْعُ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَنَّنْتُ ، وَأَصْلُهُ : تَطَنَّنْتُ (٥٦) . وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ مَعَانٍ : أَحَدُهَا (٥٧) : الْإِقَامَةُ وَاللُّزُومُ ، كَمَا قَالَ الْقَرَاءُ (٥٨) ، وَالثَّانِي : الْمُوَاجَهَةُ ، أَيْ : اتَّجَاهِي (٥٩) وَقَصْدِي إِلَيْكَ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ ، وَالثَّلَاثُ : إِخْلَاصِي لَكَ يَا رَبُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَبَ لُبَابٌ ، أَيْ : خَالِصٌ . وَالرَّابِعُ : مَحَبَّتِي لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ لَبَّةٌ : إِذَا كَانَتْ مُجَبَّةً لَوْلَدِهَا عَاطِفَةً عَلَيْهِ (٦٠) .

وَمَعْنَى « سَعَدَيْكَ » إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ ، مِنْ الْمُسَاعَدَةِ وَالْمُوَافَقَةِ (٦١) عَلَى الشَّيْءِ .

(٣٨) في إصلاح المنطق ٣٣٤ : وهي العقبة الشاقة

المصعد . (٣٩) سورة المدثر آية ١٧ قال ابن قتيبة : أى : عقبة شاقة ونرى أصل هذا كله من الصعود ؛ لأنه شاق فكنى به عن المشقات تفسير غريب القرآن ٤٩١ ، ٤٩٦ . (٤٠) في المهذب ١ / ٢٠٦ : روى جابر (ر) قال : كان رسول الله ﷺ يلبى إذا رأى ركبا أو صعد أكمة أو هبط واديا وفي أديار المكتوبة وآخر الليل . (٤١) ابن السكيت : تقول : مر بنا راكب : إذا كان على بعير . والركب : أصحاب الإبل وهو العشرة فما فوقها والأركوب أكثر من الركب والركبة : أقل من الركب والركاب : الإبل . إصلاح المنطق ٣٣٨ وانظر الصحاح عنه (ركب) . (٤٢) أنظر التعليق السابق . (٤٣) في المهذب ١ / ٢٠٦ : قال ﷺ : « أفضل الحج العج والتجج » . (٤٤) الصحاح (عجاج) والغريبين ١ / ٢٧٥ والنهية ١ / ٢٠٨ والعين ١ / ٧٧ والمخصص ١ / ١٣٣ والحكم ١ / ٢٤ وأفعال السرقسطى ١ / ٢٠٧ . (٤٥) الصحاح (عجاج) . (٤٦) سورة النبأ آية ١٤ . (٤٧) تفسير غريب القرآن ٥٠٨ والغريبين ١ / ٢٧٤ ، ومعاني الفراء ٣ / ٢٢٧ . (٤٨) عن الصحاح « تجج » . (٤٩) الغريبين ١ / ٢٧٥ والنهية ١ / ٢٠٧ . (٥٠) في المهذب ١ / ٢٠٦ : والتلبية أن يقول : لبيك اللهم لبيك . (٥١) الفاخر ٤ - ٦ والزاهر ١ / ١٩٧ وغريب الحديث ٣ / ١٥ والفائق ٢ / ١٧٩ والصحاح (لبي) - لبي (واللسان (لبي ٣٩٧٩) . (٥٢) غريب الحديث ٣ / ١٥ . والفاخر ٤ والصحاح (لبي) واللسان (لبي ٣٩٨٠) والصحاح (لبي) . (٥٣) ع : يجب : تحريف . (٥٤) عن الصحاح (لبي) . (٥٥) خ : واستثقلوا . (٥٦) هذا مانقله أبو عبيد مما يحكى عن الخليل . غريب الحديث . ونقله في الصحاح ، واللسان ونقله المفضل عن الأحمر في الفاخر وتبعه ابن الأنباري في الزاهر . وقول المصنف : وقيل يوم أنه مذهب آخر . (٥٧) أحدها : ساقط من ع . (٥٨) تابع في ذلك الجوهري في الصحاح (لبي) وهذا مشهور عن الخليل كما حكى عنه أبو عبيد وغيره وانظر المراجع السابقة . (٥٩) ع : التجاني : تحريف والمثبت من خ والفاخر ص ٥ والزاهر ١ / ١٩٧ . في حكاية قول آخر كما ذكر في الفاخر . (٦٠) المراجع السابقة . (٦١) ع : المرافعة .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ » (٦٢) يُرْوَى بِكَسْرِ إِنْ وَفَتْحِهَا ، قَالَ نُعَلَبٌ : الْاِخْتِيَارُ : كَسْرٌ إِنْ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ مَعْنَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّ الَّذِي يَكْسِرُهُ إِنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَالَّذِي يَفْتَحُهَا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : لَيْتَكَ لِأَنَّ الْحَمْدَ لَكَ ، أَيْ : لَيْتَكَ لِهَذَا السَّبَبِ (٦٣) . قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ : لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : لَيْتَكَ ، فَقَدْ تَمَّ كَلَامُ الْمُلَمَّى عَلَى قَوْلِهِ : لَيْتَكَ ، وَمَعْنَاهُ : إِنِّي لَيْتَكَ لَا لِإِعْلَةٍ وَلَا لِغَيْرِهَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْجَمِيلِ ، بَلْ (لِحُبِّ) (٦٤) الْإِقَامَةِ عَلَى طَاعَتِكَ ، لَا لِسَبَبٍ وَلَا لِطَلَبِ مُجَازَاةٍ ، (بَلْ) (٦٥) ابْتِدَاءً إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ . وَإِذَا فَتَحَ صَارَتْ « أَنْ » الَّتِي لِلْعِلَّةِ (٦٦) ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَيْتَكَ لِأَجْلِ عَطِيَّةٍ أَوْ دَفْعِ بَلِيَّةٍ ، فَصَارَتْ التَّلْبِيَّةُ فِي مَقَابِلَةِ شَيْءٍ ، لَا مُجَرَّدَةً . وَمَعْنَى الْكَسْرِ مُجَرَّدٌ ؛ لِأَنَّهُ تَعَالَى هُوَ الْمُحْمَدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، يَسْتَحِقُّ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَذَاتِهِ . وَقَوْلُ (٦٧) مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٦٨) : الْكَسْرُ ثَنَاءٌ : وَالْفَتْحُ صِفَةٌ يَعُودُ إِلَى هَذَا . وَيَجُوزُ رَفْعُ « النَّعْمَةِ » عَلَى الْاِبْتِدَاءِ وَالْحَبْرِ ، وَخَبَرٌ إِنْ مَحْذُوفٌ ، أَيْ ، إِنْ (٦٩) الْحَمْدُ لَكَ (٧٠) ، وَالنُّعْمَةُ لَكَ (٧١) .

قَالَ ابْنُ الْأَثَبِيِّ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ خَبَرَ إِنْ مَحْذُوفًا ، قَالَ (٧٢) : وَعَلَى هَذَا ، فَمَوْضِعُ « أَنْ » الْخَفْضُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بِإِضْمَارِ الْخَافِضِ ، وَالنَّصْبُ عِنْدَ الْقُرَّاءِ بِحَذْفِ الْخَافِضِ .

فِي تَلْبِيَةِ ابْنِ عُمَرَ (٧٣) : « وَالرُّغْبَى (٧٤) إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ » قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءُ ، كَالنُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ (٧٥) . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : رَغِبَ رَغْبَةً وَرَغْبَى ، كَمَا يُقَالُ : شَكُوَى (٧٦) .

قَوْلُهُ : « وَالنَّاسُ يُصْرِفُونَ عَنْهُ » (٧٧) فِيهِ رَوَاتَانِ : فَتَحَ الْيَاءَ وَكَسَرَ الرَّاءَ ، وَضَمَّ الْيَاءَ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، فَمَنْ قَالَ « يَصْرِفُونَ » يَفْتَحُ الْيَاءَ ، فَمَعْنَاهُ : يُنْحَوْنَهُمْ عَنْهُ ، وَأَسْقَطَ الْمَفْعُولَ ، أَوْ يُقَلِّبُونَ وَيَنْصَرِفُونَ // بِأَنْفُسِهِمْ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمْ وَتَرَاكُمِهِمْ عَلَيْهِ . وَمَنْ قَالَ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ لِمَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : يُقَلِّبُونَ (٧٨) فَيَمْضُونَ لِشَأْنِهِمْ .

قَوْلُهُ : « يَتَرَفَّهَ » (٧٩) أَيْ : يَتَنَعَّمُ ، وَالرَّفَاهِيَةُ : النَّعْمَةُ ، بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ : هُوَ فِي رَفَاهِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ : سَعَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْإِرْفَاءِ » (٨٠) وَهُوَ التَّدَهُّنُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ ، يُقَالُ : رَفَاهَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ

(٦٢) في المهذب ١ / ٢٠٦ في التلبية : لبيك إن الحمد والنعمة لك

والملك لا شريك لك . (٦٣) من الزاهر ١ / ١٩٨ . (٦٤) خ : تحب . (٦٥) خ : ثم . (٦٦) ع : إلى أئبى لليلة . (٦٧) ع : وقال . (٦٨) محمد بن الحسن الشيباني نسبة إلى شيبان وكان مولى لهم ولد بواسط ونشأ بالكوفة ، وطلب الحديث وجالس أبا حنيفة وسمع منه ، ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به . وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأى وولى قضاء الرقة ومات بالرى سنة ١٨٩ هـ أنظر ترجمته في المعارف ٥٠٠ . (٦٩) ع : إنه . (٧٠) لك : ساقط من ع . (٧١) عبارة ابن الأثير في الزاهر : ١ / ١٩٩ : يجوز : لبيك إن الحمد والنعمة لك برفع النعمة باللام ، على أن تضمير لا ماتكون خيرا وترفع النعمة باللام الظاهرة ، ويجوز أن تجعل اللام الظاهرة خبر إن وترفع النعمة باللام المضمر ، والتقدير : لبيك إن الحمد والنعمة لك . (٧٢) في فتح إن وكسرها من القول إن الحمد والنعمة لك . (٧٣) في المهذب ١ / ٢٠٧ قال الشافعي رحمه الله : فإن زاد على هذا فلا بأس لما روى أن ابن عمر (ر) كان يزيد فيها لبيك وسعديك والحير كله بيديك والرغبة إليك والعمل . (٧٤) ع : الرغبة : وهي رواية للحديث كما في النهاية ٢ / ٢٣٧ والأم ٢ / ١٣٢ والترمذى ٤ / ٤١ وابن ماجه ٢ / ٩٧٤ والنسائي ٥ / ١٥٩ . (٧٥) لم أجد هذا القول لابن السكيت وفي المنقوص والممدود للفراء ٢٦ مما يفتح فيمد ويضم فيقصر : الرغبى والرغباء والنعمى والنعماء ، ومثله في ابن ولاد ٤٦ . (٧٦) العين ٤ / ١٣٠ وفي المحكم ٥ / ٣٠٤ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبُ وَالرُّغْبَةُ وَالرُّغْبُوتُ وَالرُّغْبَى وَالرُّغْبَاءُ وَالرُّغْبَى : الضراعة والمسألة . وانظر اللسان (رغب ١٦٧٨) وانظر المصباح والقاموس (رغب) . (٧٧) في المهذب ١ / ٢٠٧ : وإذا رأى شيئا يعجبه قال : لبيك إن العيش عيش الآخرة لما روى أن النبي ﷺ كان ذات يوم والناس يصرفون عنه كأنه أعجبه ما هم فيه فقال : لبيك إن العيش عيش الآخرة . (٧٨) ع : يغلبون . (٧٩) في المهذب ١ / ٢٠٧ : وإذا أحرم الرجل حرم عليه حلق الرأس ويحرم عليه حلق شعر سائر البدن ؛ لأنه حلق يتنظف به ويترفه به . (٨٠) غريب الحديث ٢ / ١٠٧ والفائق ٢ / ٧١ والنهاية ٢٤٧ / ٢ .

عَلَى فَعَالِيَةٍ وَرَفَهْنِيَّةٍ ، وَقَدْ رَفَهَتْ الْإِبِلُ تَرْفَهُ — بِالْفَتْحِ — رَفَهَا وَرُفُوهَا : إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ (٨١) .
 قَوْلُهُ : « أَوْ ائْسُكْ شَاةً » (٨٢) أَيْ : اذْبَحْ . وَالنَّسِيكَةُ : الذَّبِيحَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٨٣) .
 قَوْلُهُ : « تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ » (٨٤) هُوَ قَطْعُهَا ، وَالْقَلَامَةُ ، مَا يَسْقُطُ (٨٥) مِنْهَا . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَلَمُ ؛ لِأَنَّهُ يُقْلَعُ ، أَيْ : يُقَطَّعُ .
 قَوْلُهُ : « لَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ » (٨٦) أَيْ : لَا تَعْطُوهُ ، وَالْحَمِيرُ : التَّعْطِيَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَلَا حَمْرَتُهُ وَلَوْ بَعُودٍ » (٨٧) وَسُمِّيَتْ الْحَمْرُ لِتَعْطِيَتِهَا الْعَقْلَ ، وَقَدْ ذَكَرَ .
 قَوْلُهُ : « حَمَلَ عَلَى رَأْسِهِ مِكَتَلًا » (٨٨) هُوَ شِبْهُ الزَّيْبِيلِ ، يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨٩) .

قَوْلُهُ : « وَلَا الْبُرْتُسُ » (٩٠) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : الْبُرْتُسُ : فَلَنْسُوءُ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ : إِذَا لَبَسَهُ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ الْقَلْعِيُّ (٩٢) : هُوَ مِثْلُ الْقَبَاءِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى الرَّأْسِ .
 وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٩٣) : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ (٩٤) دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْجِيَةً أَوْ [مِطْرًا] (٩٥) فَهُوَ بُرْتُسٌ .

قَوْلُهُ : « الْقَبَاءُ » مَمْدُودٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ قَمِيصٌ مُقَدَّمُهُ مُفْرَجٌ يُشَدُّ بِأَزْرَارٍ (٩٦) ، أَوَّلُ (٩٧) مَنْ لَبَسَهُ سُلَيْمَانٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 وَالذَّرَاعَةُ : مِثْلُ الْقَمِيصِ ، إِلَّا أَنَّهَا ضَيْقَةٌ الْكُمَيْنِ (٩٨) . وَالتَّبَانُ (٩٩) : سَرَاوِيلٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الْفَخْدَيْنِ . وَقَدْ ذَكَرَ (١٠٠) وَالرَّانُ : مِثْلُ الْحُفِّ ، يُلْبَسُ فِي الْقَدَمَيْنِ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَخْدَيْنِ (١٠١) .
 « الْبَابِكَيْنِ (١٠٢) » : هُمَا سَاقَا (١٠٣) السَّرَاوِيلِ . التَّكَّةُ — بِالتَّشْدِيدِ ، لَا تُحْفَفُ بِدَلِيلِ جَمْعِهَا عَلَى تِكَلِّ (١٠٤) .

(٨١) ماسبق عن الصحاح (رفه) . (٨٢) في المهدب ١ / ٢٠٧ : روى كعب بن عجرة أن رسول الله ﷺ قال : لعلك أذاك هوام رأسك ، فقلت نعم يا رسول الله ، فقال احلق رأسك أو صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين أو انسك شاة . (٨٣) ص ٧٧ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٨٢ . (٨٤) ويحرم عليه أن يقلم أظفاره لأنه جزء ينمي وفي قطعه ترفيه وتنظيف المهدب ١ / ٢٠٧ . (٨٥) ع : سقط منها ، وفي الصحاح : ماسقط منه والمثبت من خ . (٨٦) في المهدب ١ / ٢٠٧ : ويحرم عليه أن يستر رأسه لما روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ قال في الحرم الذي خر من بعيره : « لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا » . (٨٧) أَيْ ﷺ بِنَاءً مِنْ لِين ، قَالَ يعرضه عليه . غريب الحديث ١ / ٢٣٩ والفائق ١ / ٣٩٥ والنهاية ٢ / ٧٧ . (٨٨) في المهدب ١ / ٢٠٧ : ويجوز أن يحمل على رأسه مكتلا لأنه لا يقصد به الستر . (٨٩) في الصحاح (كتل) . (٩٠) في المهدب ١ / ٢٠٧ : قال ﷺ في الحرم : « لا يلبس القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا العمامة ولا الحف . وفي خ : لا يلبس البرنس . (٩١) ع : وقال : تحريف . (٩٢) في اللفظ المستغرب ٧٩ . (٩٣) في الفائق ١ / ١٠١ . (٩٤) ملتزق ساقط من ع . (٩٥) خ وع : قمطرا : تحريف والمثبت من الفائق وتهذيب اللغة ١٣ / ١٥٥ والصحاح (مطر) . (٩٦) مبادئ اللغة ٤٢ ، وتهذيب اللغة ١٣ / ١٥٥ والصحاح والمصباح (قبو) . (٩٧) ع : وأول . (٩٨) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠١ . (٩٩) في المهدب ١ / ٢٠٨ والتبان والران كالسراويل فيما ذكرناه . (١٠٠) ص ١٢٨ . (١٠١) في القاموس أنه لا قدم له وهو أطول من الحف . (١٠٢) ع : وقد كرر البابكين . خ : البابكتان . وفي المهدب ١ / ٢٠٨ : وإن شق الإزار وجعل له ذليلين وشدهما على ساقه لم يجز ؛ لإنهما كالسراويل وما على الساقين كالبابكين . (١٠٣) ع : ساق . (١٠٤) مثل سدره إوسدر قال ابن الأثير وأحسبها معربة . المصباح (تكك) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ زَرَّهُ » (١٠٥) أَيْ : جَعَلَ لَهُ أَزْرَارًا . « أَوْ شَوْكَهُ » (١٠٦) أَيْ (١٠٧) : خَلَّهُ بِالشَّوْكِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : يَتَزَّرُ وَلَا أَتَزَّرُ بِالشَّتْدِيدِ ؛ لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْغَمُ فِي التَّاءِ ، وَلَكِنْ يُقَالَ : يَأْتَزَّرُ وَأُتَزَّرَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْإِزَارِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَلْبَسُ الْقَفَازِينَ » (١٠٨) الْقَفَازُ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يَلْبَسُ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي سِتْرِ العَوْرَةِ (١٠٩) .

قَوْلُهُ : « سَدَلْتُ عَلَيَّ وَجْهَهَا » (١١٠) أَيْ : أُسْبَلْتُ . يُقَالَ : سَدَلْتُ ثَوْبَهُ يَسُدُّهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ : أَرْخَاهُ ، وَشَعَّرَ مُسَدَّلًا .

قَوْلُهُ : « جَلْبَابُهَا » (١١١) هُوَ (١١٢) الْمِلْحَفَةُ الَّتِي تَتَّعَطَّى بِهَا (١١٣) ، قَالَ (١١٤) :

مَشَى الْعَدَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسْتَعِطُ بِالطَّيْبِ وَلَا يَحْتَقِنُ » الاستِعَاطُ : إِدْخَالُ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ (وَالْإِخْتِقَانُ : إِدْخَالُهُ فِي الدُّبْرِ .

قَوْلُهُ : « الْيَاسَمِينُ وَالْمَرْمَزَنْجُوشُ » (١١٥) وَاللِّيْنُوفُورُ وَالتَّرْجِسُ « هَذِهِ أَشْحَارٌ طَيِّبَةُ الرِّيْحِ ، فَأَمَّا الْيَاسَمِينُ : فَهُوَ دَقِيقُ الْأَغْصَانِ ، تَضْرِبُ خُضْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ ، دَقِيقُ الْوَرَقِ ، لَهُ زَهْرٌ أبيضٌ مُسْتَدَقٌ . وَأَمَّا الْمَرْمَزَنْجُوشُ (يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالرَّايَ) (١١٦) وَيُقَالُ (لَهُ) (١١٦) [الْمَرْمَزَنْجُوشُ] (١١٧) فَهُوَ : الْأَزَابُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : اسْمُ الْفَارِ ، لِأَنَّ أذُنَيْهِ تُشْبِهُ وَرَقَةَ (١١٨) .

وَأَمَّا اللَّيْنُوفُورُ (١١٩) : فَشَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ ، لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ كَبَارٌ يَغْلُو فَوْقَ الْمَاءِ فَيُعْطِيهِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُشَمُّ زَهْرُهُ ، وَيَتَّخَذُ مِنْهُ الدُّهْنُ ، وَمِنْ يَابِسِهِ الطَّيْبُ ، كَالْوَرْدِ الَّذِي مِنْهُ التَّمْرَةُ الَّتِي يُطَيَّبُ بِهَا ، وَلَوْنُهُ أَصْفَرٌ ، يَفْتَتِحُ زَهْرُهُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَإِذَا غَرَبَتِ انْضَمَّ . وَقَدْ وَصَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ فَأَجَادَ بِقَوْلِهِ :

رَأَيْتُ فِي الْبُرْكَاةِ لِيْنُوفُورًا فَقُلْتُ لِمَ غِيَّبْتَ (١٢١) وَسَطَ الْبِرْكَ
فَقَالَ لِي غِيَّبْتُ فِي أَدْمِغِي وَصَادَنِي دُعْجُ الطَّبَّا بِالشَّرْكَ

(١٠٥) في المهدب ١ / ٢٠٨ : وإن جعل لإزاره حجرة وأدخل فيها التكة واتزر به جاز ، وإن اتزر وشد فوقه تكة جاز وإن زره أو خاطه أو شوكة لم يجز . (١٠٦) ع : وشوكة . (١٠٧) أي ليس في ع . (١٠٨) في المهدب ١ / ٢٠٨ وبجزم عليه ليس القفازين وتجب به الفدية ؛ لأنه ملبوس على قدر العضو فأشبهه الحف . (١٠٩) ص ٧٠ ، ٧١ . (١١٠) ع : قوله سدلت . والمهدب ١ / ٢٠٨ : فإن أردت ستر وجهها عن الناس سدلت على وجهها شيئاً لا يباشر الوجه . (١١١) في المهدب ١ / ٢٠٨ : روت عائشة (ر) قالت : كان الركبان يبرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات فإذا حاذونا سدلت إحدانا جلباباً من رأسها على وجهها فإذا جاوزونا كشفنا . (١١٢) ع : هي . (١١٣) في الصحاح : الجلباب : الملحفة . وفي العين ٦ / ١٣٢ الجلباب : ثوب أوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها وصدورها . وذكر أبو عبيد أن الجلباب الملاعة التي يشتمل بها وانظر تهذيب اللغة ١١ / ٩٣ والغريبين ١ / ٣٧٧ والنهاية ١ / ٢٨٣ . (١١٤) جنوب أخت عمر ذي الكلب تربيته ، وصدرة : تمشى التَّسْوَرُ إِلَيْهِ وَهِيَ لِأَهِيَّةُ وانظر اللسان (جلبب) . (١١٥) ما بين القوسين ساقط من ع . (١١٦) ما بين القوسين ليس في خ . وهو مضبوط بالشكل في الصحاح والمغرب باسكان الراء . (١١٧) خ وع : البردقوش . (١١٨) المغرب ٣٠٩ وحاشية تحقيقه والألفاظ الفارسية المعربة ١٤٥ وشفاء الغليل ٢٤٠ . (١١٩) في المصباح : الليلوفر : بكسر النون وضم اللام : نبات معروف ، كلمة عجمية ، قيل : مركبة من « نيل » الذي يصبغ به ، و « فر » : اسم الجناح ، فكأنه قيل : يمنح نيل ؛ لأن الورقة كأنها مصبوغة الجناحين . ومنهم من يفتح النون مع ضم اللام . وكذا في الألفاظ الفارسية المعربة ١٥٥ وانظر شفاء الغليل ٢٥٨ . (١٢٠) ع : فإذا . (١٢١) ع : غبت : تحريف .

فَقُلْتُ مَا بَالُ اصْفِرَارِ بَدَا عَلَيْكَ حَتَّى خِلْتَهُ غَيْرَكَ
فَقَالَ لِي الْوَأْنُ أَهْلُ الْهَوَى صَفْرٌ وَلَوْ ذُقْتَ الْهَوَى غَيْرَكَ
وَقَالَ آخِرُ (١٢٢) :

وَبَرَكَ تَزْهُو بَلِيُوفِرٍ وَتَشْرُهُ يُشْبِهُ نَشْرَ الْحَبِيبِ
نَهَارُهُ يَضْحَكُ عَنْ مُقْلَةٍ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ دَنَتْ لِلْمَغِيبِ
أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى عَيْنِهِ وَغَاصَ فِي الْبِرْكََةِ خَوْفَ الرَّقِيبِ

وَفِيهِ لُغَاتٌ (يُقَالُ) (١٢٣) : لَيْتُوفِرٌ ، وَتَيْتُوفِرُ بِالْتُونِ وَاللَّامِ الْمَفْتُوحَتَيْنِ (١٢٤) ، وَبِفَتْحِ التَّوْنِ الْأَحْيَرَةِ
وَضَمِّهَا .

وَالْتَّرَجِسُ : لَهُ زَهْرٌ أَصْفَرٌ ، وَظَاهِرُهُ أَبْيَضٌ ، فِي وَسْطِهِ سَوَادٌ تُشْبِهُ بِهِ الْعُيُونُ ، وَهُوَ شَجَرٌ لَيْسَ بِالْكَبِيرِ ،
وَرَقَّةُ كَوْرَقِ الْبَصْلِ ، وَهُوَ (١٢٥) عَمُودٌ فِي وَسْطِهِ أَجْوَفٌ مِثْلُ سَاقِ الْبَصْلِ الَّتِي يَطْلُعُ فِي رَأْسِهَا (١٢٦) .
وَالرَّيْحَانُ الْفَارِسِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ بَعْضُ الْعَامَّةِ بِالْيَمَنِ (١٢٧) : الشَّقَرُ (١٢٨) ، وَيُسَمَّى بِتِهَامَةَ :
الْحَبَاقِ .

ل / ٦١ وَأَمَّا الْبَنْفَسَجُ : فَهُوَ نَبَاتٌ كَالْحَشِيشِ ، طَيِّبُ الرَّيْحِ ، لَهُ زَهْرٌ // أَحْمَرٌ ، يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَهُوَ
تَعْرِيبٌ « بَنْفَسَةٌ » (١٢٩) وَدُهْنُهُ يَرْطَبُ الدَّمَاعَ وَيُرِيلُ التَّشْوَفَةَ .

قَوْلُهُ : « الْمُرْتَبُ بِالسُّكَّرِ » (١٣٠) هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ زَهْرُهُ ، وَيَتْرَكَ (مَعَهُ السُّكَّرَ الْأَبْيَضُ ، وَيُدْقَانِ مَعًا ،
وَيَتْرَكَ فِي وِعَاءٍ ، فَيَكُونُ دَوَاءً نَافِعًا . وَعَمَلُ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ : هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ زَهْرُهُ وَيَتْرَكَ (١٣١) مَعَ اللَّوْزِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، ثُمَّ يُزَالُ عَنْهُ بَعْدَمَا يَبْسُ ، وَقَدْ صَارَتْ رَائِحَتُهُ مَعَ اللَّوْزِ ، ثُمَّ يُدَقُّ اللَّوْزُ وَيُعَصَّرُ (١٣٢) ، فَذَلِكَ دُهْنُ
الْبَنْفَسَجِ . وَالْوَرْدُ الْمُرْتَبُ بِالسُّكَّرِ يُعْمَلُ هَكَذَا سَوَاءً ، نَافِعٌ لَوَجَعِ الْقَلْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٣٣) : الرَّبُّ : هُوَ
الدَّبْسُ الْمَطْبُوعُ بِالنَّارِ ، وَالْمُرْتَبُ (هُوَ) الَّذِي يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّبُّ ؛ لِتَشْتَدَّ حَلَاوَتُهُ ، وَيُرَبِّي (١٣٤) فِي الْقَوَارِيرِ .

قَوْلُهُ : « الزَّبْتُقُ وَدُهْنُ الْبَابِ الْمَنْشُوشِ » (١٣٥) فَأَمَّا الزَّبْتُقُ فَهُوَ : دُهْنُ الْيَاسَمِينِ ، ذَكَرَهُ فِي
الصَّحَاحِ (١٣٦) . وَأَمَّا دُهْنُ الْبَابِ ، فَالْبَابُ : هُوَ شَجَرُ الْخِلَافِ (١٣٧) ، وَأَصْلُ دُهْنِهِ مِنَ السَّمْسِمِ ؛ لِأَنَّ الْبَابَ
وَالْوَرْدَ وَالْبَنْفَسَجَ تُفْرَشُ تَحْتَ السَّمْسِمِ لِتُكْسِبَهُ رَائِحَةَ (١٣٨) ، فَإِذَا جَفَّ ذَلِكَ فُرِشَ تَحْتَهُ شَيْءٌ آخَرَ إِلَى أَنْ
تَعَبَّقَ بِهِ الرَّائِحَةُ ، ثُمَّ يُعَصَّرُ السَّمْسِمُ ، فَهُوَ مِنَ (١٣٩) السَّمْسِمِ ، إِلَّا أَنَّ رَائِحَتَهُ رَائِحَةُ هَذِهِ الْأَشْجَارِ . ذَكَرَهُ فِي

(١٢٢) لم أعتد إليه .

(١٢٣) من ع . (١٢٤) ع : لينوفر بالنون ، وبينوفر واللام المفتوحين : تحريف . (١٢٥) ع : وله . (١٢٦) أنظر المغرب ٣٣١
والألفاظ الفارسية المعربة ١٥١ وشفاء الغليل ٢٦١ . (١٢٧) ع : في اليمن . (١٢٨) الشقر : ككتف : شقائق النعمان . الصحاح
والقاموس (شقر) . (١٢٩) ع : وهو نافع بنفسه : تحريف . وانظر المغرب ٧٩ وشفاء الغليل ٦٧ والألفاظ الفارسية المعربة ٢٨
(١٣٠) في المهذب ١ / ٢٠٩ : وأما البنفسج فمن أصحابنا من قال : هو طيب قولاً واحداً ؛ لأنه يشم رائحته ، ويتخذ منه الدهن فهو
كالورد وتناول قول الشافعي على المرب بالسكر . (١٣١) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٣٢) ع : فيعصر . (١٣٣) تهذيب اللغة .
(١٣٤) ع : يربى . (١٣٥) في المهذب ١ / ٢٠٩ : ولا يجوز أن يستعمل الأدهان الطيبة كدهن الورد والزنبق ودهن البان المنشوش وتجب
به الفدية . (١٣٦) مادة (زبق) . (١٣٧) في تذكرة الأنطاكي ١ / ٦٢ : شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل وورقة يقارب
الصفصاف شديد الخضرة . (١٣٨) ع : رائحته . (١٣٩) ع : دهن : تحريف .

الْبَيَانُ (١٤٠) (فِي بَابِ الزَّمَانَةِ) (١٤١) وَأَمَّا الْمَنْشُوشُ ، فَهُوَ أَنْ يُؤَخَذَ سَلِيْطُ السَّمْسِمِ ، فَيَحْمَى فِي النَّارِ ، ثُمَّ يُطْرَحَ فِيهِ زَهْرُ الْخِلَافِ ، وَهُوَ الْبَانُ الْمَذْكُورُ ، وَيَتْرَكَ حَتَّى يَنْضَجَ ثُمَّ يُعَصَّرُ ، فَهَذَا هُوَ الْمَنْشُوشُ . وَقَالَ فِي تَاجِ (١٤٢) الْمَصَادِرِ : الْمَنْشُوشُ : هُوَ الْمَخْلُوطُ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١٤٣) : وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ فِي صِفَةِ الْأَدْهَانِ : الْبَانُ الْمَنْشُوشُ بِالطَّيْبِ : أَيْ (١٤٤) الْمَخْلُوطُ ، نَشْنَشْتُهُ (١٤٥) : إِذَا خَلَطْتُهُ . وَقَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ (١٤٦) : النَّشُّ وَالْمَشُّ : الدَّوْفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ . وَقَالَ فِي النَّيِّدِ (١٤٧) : « إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبُهُ » يُقَالُ : الْحَمْرُ تَيْشٌ : إِذَا أَخَذَتْ فِي الْعَلْيَانِ . وَالِدَّوْفُ : أَنْ يُبَلَّ فِي الْمَاءِ ، دُفَّتِ الدَّوَاءُ : بَلَّتَتْهُ بِالْمَاءِ وَبَعِيرُهُ فَهُوَ مَدُوفٌ (١٤٨) .

نَافِجَةُ الْمِسْكِ (١٤٩) : الْجِلْدَةُ الَّتِي يُخْلَقُ فِيهَا ، وَهِيَ سُرَّةُ الْعِرَالِ (١٥٠) .

قَوْلُهُ (١٥١) : « فَلْيَهْرِقْ دَمًا » (١٥٢) يُقَالُ (١٥٣) : أَرَأَقَ وَهَرَأَقَ ، تُبْدَلُ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُ الْهَاءِ وَفَتْحُهَا ، وَقَدْ مَضَى مُسْتَقْصَى (١٥٤) .

قَوْلُهُ : « الْجَزَاءُ » (١٥٥) الْجَزَاءُ : قَضَاءُ الْحَقِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (١٥٦) أَيْ : لَا تَقْضِي (١٥٧) (وَالْمُتَجَازِي) (١٥٨) : الْمُتَقَاضِي . كَأَنَّهُ يَقْضِي مَا وَجَبَ عَلَيْهِ مِنْ إِعْلَافِ الصَّيِّدِ .

قَوْلُهُ : « دَارَ النَّدْوَةِ » (١٥٩) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْدُونَ بِهَا (١٦٠) ، أَيْ : يَجْتَمِعُونَ لِلْمَشَاوَرَةِ ، وَهِيَ كَالْتِدْيِ : مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدُّهُمْ .

قَوْلُهُ : « نَهَسَتْهُ حَيَّةٌ » يُقَالُ : نَهَسَ اللَّحْمَ — بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : إِذَا أَخَذَهُ بِمَقْلَعِ الْأَسْتَانِ ، يُقَالُ : نَهَسْتُ اللَّحْمَ ، وَانْتَهَسْتُهُ . وَنَهَسُ (١٦١) الْحَيَّةُ أَيْضًا نَهَسَتْهُ (١٦٢) ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٦٣) :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ طُحُونِ الضَّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ

وَنَهَسَتْهُ الْحَيَّةُ — بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ — أَيْضًا : لَسَعَتْهُ .

(١٤١) ما بين القوسين من

(١٤٠)

ع . (١٤٢) ع : باب : تحريف . (١٤٣) ع : الجوهرى : تحريف . (١٤٤) ع : هو . (١٤٥) ع : نشسته . (١٤٦) في الفائق ٣ / ٤٣٢ . (١٤٧) في حديث النبيذ : إذا نش فلا تشرب : النهاية ٥ / ٥٦ . (١٤٨) ع : مدفوف تحريف ، وفي الصحاح : فهو مدفوف ومدفوف ، وكذلك مسك مدفوف ، أى : مبلول . (١٤٩) في المهذب ١ / ٢١٠ : وله أن يحمل الطيب في خرقة أو قارورة والمسك في نافجة ولا فدية عليه لأن دونه حائلا . (١٥٠) ونافجة المسك : أعجمية معربة أنظر المعرب ٣٤١ والألفاظ الفارسية المعربة ١٥٤ وشفاء الغليل ٢٦٢ . (١٥١) قوله : ليس في ع . (١٥٢) في المهذب ١ / ٢١٠ : روى عن على كرم الله وجهه أنه قال : من قبل امرأة وهو محرم فليهرق دما . (١٥٣) يقال : ليس في ع . (١٥٤) ص ٤٩ . (١٥٥) خ : جزاء الصيد وفي المهذب ١ / ٢١١ : ويجرم عليه الصيد المأكول من الوحش والطيور ولا يجوز له أخذه فإذا أخذه وملك عنده وجب عليه الجزاء . (١٥٦) سورة البقرة آية ٤٨ . (١٥٧) تفسير الطبرى ٢ / ٢٧ — ٣١ وتفسير غريب القرآن ٤٨ . (١٥٨) خ : المجازى والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه (جزى) . (١٥٩) في المهذب ١ / ٢١١ : روى أن عمر (ر) دخل دار الندوة فعلق رداءه فوقع عليه طير فخاف أن ينجسه فطيره فنهسته حية ... فحكموها عليه بشاة . (١٦٠) بها : ساقط من ع وفي الصحاح : فيها والمثبت من خ . (١٦١) ع : ونهست الحية : تحريف والمثبت من خ والصحاح . (١٦٢) الصحاح (نهس — نهش) وانظر العين ٣ / ٤٠٢ والخمك ٤ / ١٣٥ ، ١٥٧ ، واللسان (نهس — نهش ٤٥٥٩) . (١٦٣) من غير نسبة في الصحاح واللسان .

قَوْلُهُ: « فَاتَّخَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوَطًا » (١٦٤) يُقَالُ: خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاتَّخَلَسْتُهُ وَتَخَلَّسْتُهُ: إِذَا اسْتَلَبْتَهُ (١٦٥) وَالتَّخَالَسُ: التَّسَالُبُ، وَالاسْمُ: الخُلْسَةُ (١٦٦).

قَوْلُهُ: « الْجِدَاةُ » (١٦٧) بِكَسْرِ الْحَاءِ مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ (١٦٨). وَالْبِقُّ: جَمْعُ بَقَّةٍ، وَهِيَ الْبُعُوضَةُ. الْجِرْجِسُ: لُغَةٌ فِي الْقِرْقِسِ (وَهُوَ) (١٦٨) الْبُعُوضُ الصَّغَارُ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٧٠):

لَبِيضٌ (١٧١) بِنَجْدٍ لَمْ يَبْتَنِ نَوَاطِرًا (١٧٢) لِرِزْقٍ وَلَمْ يَدْرُجْ عَلَيَّهِنَّ قِرْقِسُ (١٧٣)

قَوْلُهُ: « وَإِنْ كَسَرَ بِيضًا مَذْرَأً » (١٧٤) هُوَ الْفَاسِدُ، مَدْرَتُ الْبَيْضَةِ: فَسَدَتْ، وَأَمْدَرْتَهَا الدَّجَاجَةُ، وَمَدْرَتُ مَعِدَّتِهِ، أَيُّ: فَسَدَتْ (١٧٥).

قَوْلُهُ: « إِنْ احْتَجَّ إِلَى ذَبْحِ الصَّيْدِ لِلْمَجَاعَةِ » (١٧٦) الْمَجَاعَةُ: الْجُوعُ ضِدُّ الشَّبَعِ، يُقَالُ: جَاعَ يَجُوعُ جُوعًا وَمَجَاعَةً، وَعَامٌ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ، بِسُكُونِ الْجِيمِ (١٧٧).

قَوْلُهُ (١٧٨): ﴿ فَفَذِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ (١٧٩) الْفَذِيَّةُ وَالْفَذَى (١٨٠) وَالْفِدَاءُ: كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. يُقَالُ: فَدَاهُ وَفَادَاهُ: إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ، فَأَنْقَذَهُ وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ. وَالْفِدَاءُ: إِذَا كُسِرَ أَوَّلُهُ: يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، فَإِذَا فُتِحَ: فَهُوَ مَقْصُورٌ (١٨١). وَالنُّسُكُ: لَا يُحْمَلُ هَاهُنَا إِلَّا عَلَى الدَّبِيحَةِ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٨٢).

قَوْلُهُ: « فَإِنْ صَالَ عَلَيْهِ صَيْدٌ » (١٨٣) أَيُّ: وَتَبَّ. وَالْفَحْلَانِ (١٨٤) يَتَصَاوَلَانِ، أَيُّ: يَتَوَاتَبَانِ، وَصَالَ الْعَيْرُ: إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَائَةِ (١٨٥)، وَسَيَّدَكَرٌ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٨٦).

قَوْلُهُ: « الْجَاهُ إِلَى إِتْلَافِهِ » (١٨٧) أَيُّ: اضْطَرُّهُ (١٨٨)، وَلَمْ يَجِدْ مَا نِعَا يَمْتَنِعُهُ عَنْهُ، وَالْجَاهُ إِلَى الشَّيْءِ: اضْطَرَّرْتُهُ إِلَيْهِ (١٨٩) وَالتَّلْجِجَةُ: الْإِكْرَاهُ، وَالتَّلْجِجَةُ فِي الْبَيْعِ // : إِزَالَةُ الْمَلِكِ، لِخَوْفِ الضَّرْرِ.

قَوْلُهُ: « فَلَمْ يَحْضَنْهُ » (١٩٠) يُقَالُ: حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَحْضُنُهُ [بِضَمِّ الضَّادِ] (١٩١) إِذَا ضَمَّهُ إِلَى

(١٦٤) خ: واختلس وفي المهدب ١/ ٢١١ كان أبو قتادة في قوم محرمين وهو حلال فأبصر حماراً وحشراً فاختلس من بعضهم سوطاً فضربه حتى صرعه، ثم ذبحه وأكل هو وأصحابه.. فلم ير بأكله بأساً. (١٦٥) ع: سلبته: تحريف والمثبت من خ والصحاح (خلس). (١٦٦) بالضم، كما في الصحاح وقال: يقال: والفرصة: خلسة. (١٦٧) في المهدب ١/ ٢١٢: فإن كان ناضر ولا يبعف كالذئب والأسد والحية والعقرب والفأرة والجداء والغراب والكلب العقور والبق والبرغوث والقمل والجرجس والزنبور فالمستحب أن يقتله. (١٦٨) إصلاح المنطق ١٤٧، ٣١٧. (١٦٩) خ: وهي. (١٧٠) شريح بن حراش الكلبي كما في الصحاح، وابن جواس كما في اللسان (جرجس ٥٨٦). (١٧١) ع: بيض والمثبت من خ والصحاح واللسان. (١٧٢) ع: نواظراً وفي خ: معا أي بالمعجمة والمهملة. (١٧٣) ع، والصحاح، واللسان (جرجس) والمثبت من خ. (١٧٤) في المهدب ١/ ١١٢ وإن كسر بيضاً مذراً لم يضمنه من غير النعامة؛ لأنه لا قيمة له ويضمنه من النعامة لأن لقشر بيض النعامة قيمة. (١٧٥) الصحاح والمصباح (مذر). (١٧٦) ع: « إلى ذبح الصيد » وفي المهدب ١/ ٢١٢ وإن احتاج المحرم إلى اللبس لحر شديد أو برد شديد... أو إلى ذبح الصيد للمجاعة لم تحرم عليه وتجب عليه الكفارة. (١٧٧) عن الصحاح (جوع). (١٧٨) في المهدب ١/ ٢١٢: وتجب عليه الكفارة لقوله تعالى: ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِذِيَّةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾. (٢٧٩) سورة البقرة آية ١٩٦. (١٨٠) الفدى: ساقط من ع. (١٨١) الصحاح (فدى) والمنقوص والمددود للفراء ٢٣، ٢٤ وابن ولاد ٧٤. (١٨٢) ص ٧٧، ١١٦، ١٧٢، ١٧٧، ١٨٢، ١٩١. (١٨٣) في المهدب ١/ ٢١٢: أوصال عليه صيد فقتله دفعا عن نفسه: جاز ولا كفارة عليه. (١٨٤) ع: والعجلان: تحريف. (١٨٥) الصحاح (صول). (١٨٦) تعالى ساقط من ع. (١٨٧) ع: قوله: إلى إتلافه. وفي المهدب ١/ ٢١٢: بعدما في تعليق ١٨٣ لأن الذي تعلق به النع الجاه إلى إتلافه. (١٨٨) ع: اضطر. (١٨٩) إليه: ليس في ع. (١٩٠) في المهدب ١/ ٢١٢: وإن باض صيد على فراشه، فنقله فلم يحضنه الصيد... لا يلزمه ضمانه لأنه مضطر وفي خ: بكسر. (١٩١) ما بين القوسين ليس في ع، وفي خ: بكسر الضاد. ولعله سهو، والصواب بضم الضاد، كما في إصلاح المنطق ٥٧ وتهذيب اللغة ٤/ ٢١١ والمحكم ٣/ ٩١ والصحاح والمصباح (حضن) واللسان (حضن ٩١١).

نَفْسِهِ تَحْتِ (جَنَاحِيهِ) (١٩٢)، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَهُوَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْحِضْنِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَشْحِ إِلَى الْإِبْطِ (١٩٣) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (١٩٤) كَشَطَ مِنْ بَدَنِهِ جِلْدًا « أَى : نَزَعَهُ ، يُقَالُ : كَشَطْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَا يُقَالُ : سَلَخْتُهُ (١٩٥) ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٩٦) .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ » (١٩٧) الْجَبَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ فِي الْعُرْفِ : أَنْ تُظَاهَرَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ ، وَيُجْعَلُ بَيْنَهُمَا حَشْوٌ مِنْ قَطَنِ أَوْ غَيْرِهِ (١٩٨) .

قَوْلُهُ : لَزِمَتْهُ الْفِدْيَةُ « (١٩٩) الْفِدْيَةُ (٢٠٠) هَا هُنَا : الْبَدَلُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا : الْاسْتِنْقَاذُ ، وَقَدْ ذَكَرَ .
« فَلَى رَأْسَهُ » (٢٠١) إِذَا (٢٠٢) أَخْرَجَ مِنْهُ الْقَمْلَ .

قَوْلُهُ : « الْمَنَابِرَةُ بِالْأَلْقَابِ » (٢٠٣) يُقَالُ : نَبَرَهُ نَبِيرُهُ نَبْرًا : إِذَا لَقَبَهُ ، فَسَمَاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ الْمَعْرُوفِ .
قَوْلُهُ : « مَنْ حَجَّ (لِللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (٢٠٤) فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ » (٢٠٥) الرَّفْثُ : الْجِمَاعُ ، يُقَالُ : رَفَثَ يَرْفُثُ وَيَرْفُثُ . ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٢٠٦) وَرَأَيْتُهُ بِحَطِّ ابْنِ أَبِي الصَّيْفِ : يَرْفُثُ وَيَرْفُثُ : بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .
قَوْلُهُ : « كَهَيْئَتِهِ » (٢٠٧) يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ « الْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ (٢٠٨) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : الْحَالَةَ أَى : عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي وَلَدَتْهُ أُمُّهَا ، لِأَذْنَبَ عَلَيْهِ .

* * *

بَابُ مَا يَجِبُ بِمَحْظُورَاتِ الْإِحْرَامِ (١)

قَوْلُهُ : « ثَلَاثَةُ أَصْعٍ » (٢) هُوَ جَمْعُ صَاعٍ . وَأَصْلُهُ : أَصْوَعٌ ، مِثْلُ : فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ، فَهَمَزُوا الْوَاوَ كَمَا هَمَزُوا فِي أَثْوَابٍ ، ثُمَّ نَقَلُوهَا إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، كَمَا نَقَلُوهَا فِي أُيْتِي ، فَاجْتَمَعَ هَمَزَتَانِ ، فَجُعِلَتِ الثَّانِيَةُ أَلِفًا وَمُدَّتْ . وَإِنَّمَا هَمَزُوا الْوَاوَ ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ حَرْفٌ جَلْدٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ، وَالْوَاوُ لَا تَقْبَلُهَا (٣) .

(١٩٢) خ : جناحه والمثبت من ع والصحاح

واللسان . (١٩٣) في المعجمات : مادون الإبط إلى الكشح . وانظر العين ٣ / ١٥٥ والمراجع تعليق ١٨٨ . (١٩٤) خ : فإن ، وفي المهذب ١ / ٢١٣ : وإن كشط من بدنه جلدا وعليه شعر أو قطع كفه وفيه أظفار لم تلزمه فدية . (١٩٥) في الصحاح : لأن العرب لا تقول في البعير إلا كشطته أو جلده . (١٩٦) ص ٢٨ . (١٩٧) في المهذب ١ / ٢١٣ : روى أبو يعلى قال : أتى رسول الله ﷺ رجل بالجرعانة وعليه جبة وهو مصفر لحيته ورأسه . فقال له ﷺ : « اغسل عنك الصفر وقواتزع عنك الجبة » . (١٩٨) مبادئ اللغة ٤١ . (١٩٩) في المهذب ١ / ٢١٣ : وإن قدر على إزالته (الطيب) واستدام : لزمته الفدية . (٢٠٠) ع : هي بدل من لفظ الفدية . (٢٠١) في المهذب ١ / ٢١٣ ويكره أن يغلَى رأسه وحيته فإن فلى وقتل قمله استحب له أن يفديها . (٢٠٢) ع : أَى . (٢٠٣) في المهذب ١ / ٢١٤ : قال ابن عباس : الفسوق المنايرة بالألقاب . (٢٠٤) ما بين القوسين من ع . (٢٠٥) في المهذب ١ / ٢١٤ : قال ﷺ : « من حجَّ لله عز وجل فلم يرفث ولم يفسق رجع كهَيْئَتِهِ يوم ولدته أمه » . (٢٠٦) في الغريين ١ / ٤٢٥ . (٢٠٧) خ : كهَيْئَةَ والمثبت من ع والمهذب . (٢٠٨) الصحاح (هيا) .

(١) من الكفارة وغيرها : كما في المهذب ١ / ٢١٤ . (٢) في المهذب ١ / ٢١٤ : إذا حلق المحرم رأسه فكفارته أن يذبح شاة أو يطعم ستة مساكين ثلاثة أصع لكل مسكين نصف صاع . (٣) أهل الحجاز يجمعون الصاع على أصع وأصوع ، وينو أسد وأهل نجد يجمعونه على =

قَوْلُهُ : « فَعَدَلَ إِلَى قِيَمَتِهِ » (٤) يُقَالُ : عَدَلَ إِلَى كَذَا ، أَيْ : مَالَ إِلَيْهِ ، وَعَدَلَ : إِذَا اسْتَقَامَ ، وَهُوَ مِنْ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَطِئَ فِي الْحَجِّ » (٥) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦) : وَطِئْتُ الشَّيْءَ بِرِجْلِي وَطَأً (٧) ، وَوَطِئَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطَأُ فِيهِمَا ، سَقَطَتِ الْوَأْوُ مِنْ يَطَأً ، كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسْعُ (٨) .
الْيَرْبُوعُ (٩) بِخِلْقَةِ الْفَارِ أَوْ أَكْبَرُ ، مَفَاتِيحُ (١٠) جُحُورِهِ كَثِيرَةٌ (١١) .

قَوْلُهُ : « عَنَزَ وَعَنَاقُ وَجَفْرَةٌ » (١٢) وَلَدُ الشَّاةِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّحْرِ ، فَهُوَ جَفْرٌ وَجَفْرَةٌ ، وَمَعْنَاهُ : اتَّسَعَ جَوْفُهُ (١٣) . يُقَالُ (١٤) : فَرَسٌ مُجَفَّرٌ ، أَيْ : وَاسِعُ الْجَنْبَيْنِ . وَالْعَنَاقُ : مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، وَالْعَنَزُ فَوْقَ الْعَنَاقِ فِي السَّنِّ غَيْرَ مَحْصُورٍ بِزَمَانٍ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَكَمَ فِي أُمِّ حُبَيْنٍ بِحُلَانٍ » (١٦) أُمُّ حُبَيْنٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجِرْبَاءِ ، عَرِيضَةُ الْبَطْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ (١٧) رَأَى بِلَالًا قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ (١٨) : « أُمُّ حُبَيْنٍ » (١٩) . وَهَذَا مِنْ مَزَجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ : ضِحَمَ بَطْنِهِ ، وَالْحَبَيْنُ : عِظْمُ الْبَطْنِ ، ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ جَمِيعَ ذَلِكَ (٢٠) . وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ (٢١) : هُوَ مِنْ صِعَارِ الضَّبِّ . وَقَالَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (٢٢) : هِيَ الْجِرْبَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣) : هِيَ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ تُشْبِهُ (٢٤) الضَّبَّ ، وَهِيَ الْأَثْنَى مِنَ الْحَرَابِيِّ ، وَالْعَرَبُ تَعَاْفَ أَكْلَهَا . وَالْحُلَانُ : الْجَدْيُ يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، (وَهُوَ فُعَالٌ ، لِأَنَّهُ مُبَدَّلٌ مِنْ حُلَامٍ ، وَهُمَا بِمَعْنَى) (٢٥) قَالَ الشَّاعِرُ (٢٦) :

كُلُّ قَيْبِلٍ فِي كُتَيْبِ حُلَامٍ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلَ هَمَامٍ

قَوْلُهُ : وَتَعَمَّضُ الْفَتْيَا (٢٧) أَيْ : تَحْتَقِرُهَا وَتَطْعَنُ فِيهَا . وَفِيهَا (٢٨) لَعَنَانٍ : فَتَحَ الْيَمِيمَ وَكَسَّرَهَا مِنْ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ (٢٩) . عَمَّصْتُ الرَّجُلَ وَعَمِصْتُهُ ، أَيْ : احْتَقَرْتُهُ .

قَوْلُهُ : « الدُّبْسِيُّ قُمْرِيٌّ وَالْفَاخِتَةُ » (٣٠) الدُّبْسِيُّ : طَائِرٌ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ دُبْسٍ ، وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ :

= أصواع ، ونقل المطرزي عن الفارسي (أصع) على القلب ، وحملة أبو حاتم على خطأ العوام ، وخرجه ابن الأنباري على القياس في آبار وآبار . انظر المصباح (صوع) والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ ومعاني القرآن ٢ / ٥١ والمذكر المؤنث لابن الأنباري ١ / ٤٨٠ . (٤) يجب لكل شعرة درهم ؛ لأن إخراج ثلث الدم يشق فعدل إلى قيمته . (٥) في ع : وإن وطئ في العمرة الصحاح (وطأ) . (٧) ع أظأ : تحريف . (٨) ع : من يعي والمثبت من خ والصحاح وبعده : لتعديهما لأن فعل يفعل مما اعتل فاؤه لا يكون إلا لازما ؛ فلما جاء من بين أخواتهما متعديين خولف بهما نظائرهما . (٩) في المهذب ١ / ٢١٦ : وإن قتل صيدا نظرت فإن كان له مثل من النعم وجب عليه مثله من النعم فيجب في النعمة بدنه ، وفي حمار الوحش : بقرة ، وفي الضبع كبش وفي الغزال عنز وفي الأرنب عناق وفي اليربوع : جفرة . (١٠) ع : معاوج . (١١) انظر المصباح (ربح) . (١٢) ع : « عنز — عناق — جفرة » . (١٣) مبادئ اللغة ١٤٤ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٩ — والمصباح جفر . (١٤) ع : ويقال . (١٥) في المصباح (عنز) العنز : الأثنى من المعز إذا أتى عليها حول . (١٦) في المهذب ١ / ٢١٦ : عن عثان (ر) أنه حكم في أم حبين بحلان . (١٧) ع ورأى بلالا . (١٨) هنا في خ : فقال . (١٩) الفائق ١ / ٥٦ ، ٣٠٩ ، والنهاية ١ / ٣٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ . (٢٠) في الغريبين ١ / ١٩٨ . (٢١) (٢٢) في ديوان الأدب ٢ / ١٢ : الحرباء : ذكر أم حبين . (٢٣) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ . (٢٤) ع : شبه والمثبت من خ وشرح المختصر لوحة ٧٨ . (٢٥) مابن القوسين من ع . وفي تهذيب اللغة ٥ / ١٠٩ هو فعلان من التحليل ، فقلبت النون ميما . وقال الجوهري : هو فعال . كما هو مثبت الصحاح (حلن) (٢٦) مهلهل كما في غريب الحديث ٣ / ٢٩٢ واللسان (حلم حلن ٩٨١) ويروي حلان ، وآل شيبان . (٢٧) في المهذب ١ / ٢١٦ : روى قبيصة بن جابر الأسد أن عمر (ر) قال له : أتقتل صيدا وأنت محرم وتعصم الفتيا — أي تحتقرها وتطعن فيها ؟ (٢٨) ع : وفيه . (٢٩) من بابي سمع وضرب كما في القاموس والتاج (غمص) وانظر أفعال ابن القطاع ٢ / ٤٢٣ وأفعال السرقسطي ٢ / ٣ . (٣٠) في المهذب ١ / ٢١٧ فإن كان حماما وهو الذي يعب ويهدر كالذي يقتنيه الناس في البيوت كالديسي والقمرى والفاخنة فإنه يجب فيه شاة .

الَّذِي نَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَيُقَالُ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِئَسِ الرُّطْبِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُعَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ كَالدَّهْرِيِّ وَالسَّهْلِيِّ (٣١) .

وَالْقُمْرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرِ قُمْرٍ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرٍ ، مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِيٍّ مِثْلَ رُومِيٍّ وَرُومٍ ، وَرَنْجِيٍّ وَرَنْجٍ (٣٢) . وَالْأَثْنِيُّ : قُمْرِيَّةٌ : وَالذَّكْرُ : سَأَقُ حُرٌّ . وَالجَمْعُ : فَمَارِيٌّ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَالْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ يُقَالُ : سَحَابٌ أَقْمَرٌ ، وَكَلِمَةُ قُمْرَاءَ (٣٣) .

وَالْفَائِحَةُ : وَاحِدَةُ الْفَوَاحِثِ مِنْ ذَوَاتِ الْأَطْوَاقِ ، وَكُلُّ هَذَا مَذْكُورٌ فِي الصَّحَاحِ (٣٤) .

قَالَ : « وَالْبَلْبَلُ طَائِرٌ (٣٥) يُرِيدُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ . وَحَقِيقَتُهُ : أَنَّهُ طَائِرٌ صَغِيرٌ ، لَهُ صَوْتٌ يُطْرِبُ ، يَقْدِرُ الْعُصْفُورُ ، لَوْنُهُ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ أَسْوَدٌ ، يُؤَلَّفُ ، يُؤَلَّفُ فِي الْبُيُوتِ ، وَيُشْتَرَى لِحَسَنِ صَوْتِهِ ، قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي الْأَصْمَعِيِّ : « بَلْبَلٌ يُطْرِبُهُمْ بِنِعْمَاتِهِ » (٣٦) .

قَوْلُهُ : « يَعْْبُ وَيَهْدُرُ » (٣٧) الْعَبُّ : شَرِبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ . وَقِيلَ : هُوَ شَرِبُهُ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مُصِّبُوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تُعْبُوهُ عَبًّا » (٣٨) وَفِي // الْحَدِيثِ أَيْضًا : « الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ » (٣٩) وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تُعْبُ الدَّوَابُّ ، أَيْ : تَجْرَعُهُ جَرْعًا ، وَسَائِرُ الطَّيْرِ تَنْقُرُهُ نَقْرًا ، وَتَشْرَبُ قَطْرَةَ قَطْرَةٍ (٤٠) .

قَوْلُهُ : « وَيَهْدُرُ » يُقَالُ : هَدَرَ الْحَمَامُ يَهْدُرُ هَدِيرًا ، أَيْ : صَوَّتَ ، وَهَدِيرُهُ : تَغْرِيدُهُ وَتَرْجِيْعُهُ صَوْتُهُ كَأَنَّهُ يَسْجَعُ ، يُقَالُ : سَجَعَتِ الْحَمَامَةُ ، وَهَدَرَ الْبَعِيرُ (٤١) هَدِيرًا ، أَيْ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنَجْرَتِهِ .

قَوْلُهُ : « كَالْقَطَا وَالْيَعْقُوبِ وَالْإَوْزِ » (٤٢) الْقَطَا : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ (٤٣) ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَقُولُ : قَطَا قَطَا . يَمْشِي بِاللَّيْلِ فَلَا يُحْطِيءُ الطَّرِيقَ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤٤) :

تَيْمِّمِ بِطَرِيقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتِ سَبِيلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتْ

وَ (قِيلَ) (٤٥) فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا » (٤٦) وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا

لَا تُغَيِّرُهُ (٤٧) ، تَقُولُ : قَطَا قَطَا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا : الصَّدُوقَ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٤٨) :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَاصِدِقَهَا جِئْنَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ

وَلِغَيْرِهِ (٤٩) :

(٣١) عن الصحاح (دبس) . (٣٢) ع : ورجم والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه وكذا في اللسان (قمر ٣٧٣٧) .

(٣٣) الصحاح (قمر) . (٣٤) مادة (فخت) . (٣٥) في المهذب ١ / ٢١٧ : وإن كان أصغر من الحمام كالعصفور والبلبل والجراد ضمنه بالقيمة .

(٣٦) كان أبو نواس يميل إلى أبي عبيدة ، فقيل له : قد أشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد ، فقال : أما أبو عبيدة فإنهم إن أمكنوه من

سفره قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين ، وأما الأصمعي فليلب بطرهم بنعمانه . انظر أنباه الرواة ٢ / ٢٠١ ووفيات الأعيان ٢ / ٢٤٤

والأصمعي اللغوي ٤٨ . (٣٧) في المهذب ١ / ٢١٧ الحمام يشبه الغنم لأنه يعب ويهدر ويهدر ليس في ع . (٣٨) النهاية ٣ / ١٦٨ . (٣٩) الفائق

٣ / ٢٤٣ والنهاية ٣ / ١٦٨ . (٤٠) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٨ . (٤١) ع : الفحل وكذا في خ إلا أنت مصوبٌ فوقه بالثبت . وهو

مافى الصحاح والمصباح (هدر) . (٤٢) في المهذب ١ / ٢١٧ : وإن كان أكبر من الحمام كالقطا واليعقوب والبط والإوز ففيه

قولان إلخ . (٤٣) ع : لصوته . (٤٤) الطرمح ديوانه ١٣٣ والتمثيل والمحاضرة ٦٧ . (٤٥) من ع . (٤٦) كتاب أفعال اللقال ٧٥

والدرة الفاخرة ١ / ٢٦٥ وجمع الأمثال ٢ / ٢٤٧ . (٤٧) ع : لا يغير . (٤٨) ديوانه ١٧٧ ، وروايته : انتسبت . (٤٩) الكميت ديوانه

١٥ / ٢ والحيوان ٥ / ٣٧٩ وحياة الحيوان ٢ / ٢٣٥ ورواية الديوان (منتحل) .

لَا تُكْذِبُ الْقَوْلَ إِنْ قَالَتْ قَطًا صَدَقَتْ إِذْ كُلُّ ذِي نِسْبَةٍ لَا بُدَّ يَنْتَحِلُ
وَالْيَعْقُوبُ : ذَكَرَ الْحَجَلَ ، وَالْحَجَلَ : جَمْعُ حَجَلَةٍ ، وَهِيَ الْقَبْجَةُ ، يُقَالُ حَجَلٌ وَحِجْلَانٌ . وَالْقَبْجُ :
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ (٥٠) .

وَالْإِوْزُ — بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ : الْبَطُّ ، وَقَدْ جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فَقَالُوا : إِوْزُونُ (٥١) (وَاجِدُهُ
إِوْزَةً) (٥٢) وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، يَعِيشُ فِيهِ وَيَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ أَيْضٌ كَبِيرٌ ، لَهُ مَخَالِبٌ مِثْلُ مَخَالِبِ طَيْرِ الْمَاءِ ،
وَيُسْتَأْنَسُ فِي الْبُيُوتِ كَالدَّجَاجِ .

قَوْلُهُ (٥٣) : « لَا يُحْتَلَى خِلَالَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا » الْخَلَى مَقْصُورٌ (٥٤) : الْحَشِيشُ ، وَيُحْتَلَى يُفْتَعَلُ :
(أَيْ) (٥٥) يُحْتَشُّ (٥٦) . وَالْعَضْدُ : الْقَطْعُ ، يُقَالُ : عَضَدْتُ الشَّجَرَ أَعْضِدُهُ بِالْكَسْرِ ، أَيْ : قَطَعْتُهُ
بِالْمِعْضِدِ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا » يُقَالُ : نَفَرْتُ الدَّابَّةَ وَالصَّيْدَ نُفُورًا وَنِفَارًا : إِذَا هَرَبَ ذُعْرًا مِنْ مَخَافَةٍ
شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « إِلَّا الْإِذْخِرِ » : ثَبَّتَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، الْوَاحِدَةُ إِذْخِرَةٌ (٥٨) ، وَأَطْنُتُهُ السَّخِيرُ (٥٩) « لِصَاغَتِنَا » : جَمْعُ
صَائِغٍ ، مِثْلُ قَائِفٍ وَقَافَةٍ .

قَوْلُهُ : « فِي هَوَاءِ الْجَلِّ » (٦٠) مُمْلُودٌ (٦١) ، وَالْهَوَاءُ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : وَهَوَى النَّفْسِ :
شَهْوَتُهَا (٦٢) : مَقْصُورٌ (٦٣) .

« فَإِنْ عَدَلَ السُّهْمُ » (٦٤) أَيْ : مَالَ عَنِ الْقَصْدِ .

قَوْلُهُ (٦٥) : « فِي الدُّوْحَةِ بِقَرَّةٍ » الدُّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَيْ الشَّجَرِ كَانِ ، وَالْجَمْعُ : دَوْحٌ (٦٦) ،
(قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٦٧) :

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَيْلِ (٦٨) .

(٥٠) عن الصحاح (حجل — قبج) وانظر المعرب
٢٦١ وشفاء الغليل ٢١٠ . (٥١) عن الصحاح (أوز) وانظر المصباح (أوز) . (٥٢) من ع . (٥٣) في المهذب ١ / ٢١٨ . وبجزم
صيد الحرم على الحلال والحرم لما روى ابن عباس (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله تعالى حرم مكة لا يختل خلاها ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها » فقال العباس إلا الإذخر لصاغاتنا ، فقال : « إلا الإذخر » وانظر الحديث في سنن ابن ماجه ٢ / ١٠٣٨ والنسائي
٥ / ٢٠٣ ، ٢١١ . (٥٤) المنقوص والممدود للفراء ١٨ والممدود والمقصود للوشاء ٤٣ والمقصود والممدود ٣٣ . (٥٥) أي من ع .
(٥٦) غريب الحديث ٤ / ١٢٤ والفاثق ١ / ٣٩٠ والنهية ٢ / ٧٥ . (٥٧) عن الصحاح (عضد) والمعضد : سيف يمتن في قطع الشجر
وهو المضاد أيضا . ويسمى الدمليج . (٥٨) للصحاح والمصباح (ذخر) . (٥٩) السخير : ضرب من الشجر يشبه الثام وعيدانه كالكرات
في الكثرة ، كأن ثمرة مكاسح القصب أو أدق منه ، وإذا طالت تدلت رؤوسه وانحنت . المحكم ٥ / ٢٠٢ . (٦٠) في المهذب ١ / ٢١٨ :
وإن كان في الحرم شجرة وأغصانها في الخل فوقعت حمامة على غصن في الخل فرماه من الخل فأصابه لم يضمه لأن الحمام غير تابع للشجر فهو
كطير في هواء الخل . (٦١) ممدود : ليس في ع . (٦٢) ع : وهو في النفس : شواتها : تحريف . (٦٣) المنقوص والممدود ١٦ والممدود
والمقصود للوشاء ٣٠ ، ٣٣ ، والمقصود والممدود لفظويه ٣٣ ، ٣٩ ، وابن ولاد ١١٦ ، ١١٧ . (٦٤) في المهذب ١ / ١١٨ وإن رمى صيدا
في الخل فمَدَل السهم فأصاب صيدا في الحرم فقتله : لزمه الجزاء . (٦٥) في المهذب ١ / ٢١٩ : روى ابن عباس (ر) أنه قال : في الدوحة
بقرة الشجرة الجزلة شاة . وبقرة ليس في ع . (٦٦) الصحاح (دوح) . (٦٧) ديوانه ٢٤ والكنهيل : معظم من شجر العضاة . وصدرة :
وأضحى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ما بين القوسين ساقط من ع . (٦٨)

قَالَ فِي الْبَيَانِ (٦٩): قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ: هِيَ الشَّجَرَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَهَا أُغْصَانٌ، وَالْجَزَلَةُ: الشَّابَّةُ الَّتِي لَا أُغْصَانَ لَهَا.

قَوْلُهُ: وَفِي الشَّجَرَةِ الْجَزَلَةِ شَاةٌ «هُوَ (٧٠) مَا عَظَمَ مِنَ الشَّجَرِ، دُونَ الدَّوْحَةِ، وَكَذَلِكَ (٧١) الْجَزَلُ: مَا عَظَمَ مِنَ الْحَطَبِ.

قَوْلُهُ: «يَسْتَحْلِفُ» (٧٢) أَي: يَحْلِفُهُ شَيْءٌ مُسْتَجِدٌّ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَوَّلِ، وَكُلُّ مَا جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ حَلَفَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخِلَافَةُ.

قَوْلُهُ: «الْعَوْسَجُ» (٧٣) شَجَرٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الشُّوكِ مُؤَذٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَوْسَجُ مِنَ الْعَصَاهِ، الْوَالِدَةُ عَوْسَجَةٌ نَجْدِيَّةٌ (٧٤) شَاكَّةٌ، لَهَا جَنَاءٌ (٧٥) حَمْرَاءٌ، يُقَالُ لَهَا: الْمِصْعَةُ (٧٦) تُؤْكَلُ، وَالْجَمْعُ: مُصَعٌّ (٧٧).

قَوْلُهُ: «حَجْرًا مِنْ جَنَابَةٍ» (٧٨) الْجَنَابُ — بِالْفَتْحِ: الْعِنَاءُ، وَمَا قَرَبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ (٧٩). وَأَرَادَ هَاهُنَا: مِنْ (٨٠) نَاحِيَتِهِ، يُقَالُ: مَرُّوا يَسِيرُونَ بِجَنَابِيهِ، أَي: نَاحِيَتِيهِ (٨١). (وَ «مَنْزِلِ» (٨٢) حَيْثُ يَنْزِلُ الْمُسَافِرُونَ لِلْإِسْتِرَاحَةِ. «فَذَكَرَ مِنْ عِلَّتِهِمْ» أَي: مَرَضِهِمْ «مَا أَرَانَا» أَي: مَا أَظَنَّا «أَتَيْنَا» أَي: مَا سَبَبُ عِلَّتِنَا وَمَرَضِنَا إِلَّا ذَلِكَ.

«نَحِينًا» (٨٣) أَرْزَلْنَا «كَأَنَّمَا أَنْشَطْنَا مِنْ عِقَالٍ» يُقَالُ: تَشَطَّتْ الْحَبْلُ وَأَنْشَطْتُهُ تَشْطًا: عَقَدْتُهُ أَنْشُوطَةً، وَأَنْشَطْتُهُ: حَلَلْتُهُ، وَيُقَالُ: «كَأَنَّمَا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالٍ» أَي: حُلَّ وَحُلِّيَ (٨٤).

قَوْلُهُ: «اسْتَهْدَى رَاوِيَةً» (٨٥) أَي: طَلَبَ أَنْ تُهْدِيَ لَهُ، وَكَذَلِكَ بَابُ اسْتَفْعَلَ يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّلَبِ وَالِاسْتِدْعَاءِ بِالشَّيْءِ.

قَوْلُهُ: «مِنْ مَاءِ (٨٦) زَمْزَمَ» قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي تَسْمِيَّتِهَا بِذَلِكَ، فَيُقَالُ: لِأَنَّ هَاجِرَ زَمَّتْ الْمَاءَ بِالتَّحْجِيرِ (٨٧) عَلَيْهِ، وَأَصْلُهَا: زَمَمٌ، مِنْ زَمَمْتُ، فَاسْتَشْقَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ مِيَمَاتٍ، وَأَبْدَلُوا (٨٨) مِنْ (الثَّانِيَةِ) (٩٠) زَايَا. وَيُقَالُ: بَلَّ لِصَوْتٍ كَانَ مِنْ جَبْرِيلَ عِنْدَهَا يُشْبِهُ الرَّمْزَمَةَ، يُقَالُ: زَمَزَمُ يَزْمَزُ إِذَا صَوَّتَ فَسُمِّيَتْ بِصَوْتِ (٩٠) جَبْرِيلَ.

قَوْلُهُ: «يَتَضَلَّعُ مِنْهُ» (٨١) أَي: يُكْثِرُ وَيَمْتَلِيءُ، يُقَالُ (٩٢): تَضَلَّعَ الرَّجُلُ: إِذَا امْتَلَأَ شَيْعًا وَرِيًّا (٩٣).

قَوْلُهُ (٩٤): «وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِْمُنْشِدِ» اللَّقْطَةُ: الشَّيْءُ الْمُلْتَقَطُ // وَالْمُنْشِدُ: الْمَعْرُوفُ، أَي:

(٦٩)

(٧٠) ع: وهي. (٧١) ع: وكذا. (٧٢) في المهدب ١ / ٢١٩: وإن قطع الحشيش، فنبت مكانه لم يلزمه الضمان قولاً واحداً لأن ذلك يستخلف في العادة. (٧٣) في المهدب ١ / ٢١٩: ويجوز قطع العوسج والشوك؛ لأنه مؤذ فلم يمنع من إتلافه. (٧٤) ع: لحديّة تحريف. والمثبت من خ والمحكم ١ / ١٧٧. (٧٥) ع: جنابات: تحريف. (٧٦) ع: المصغة: تحريف وفي اللسان كذلك: المقنع. وفي الصحاح (مصع) والمصعة (مثال همزة): ثمرة العوسج، والجمع: مصع. وانظر تهذيب اللغة ١ / ٣٣٨. (٧٧) ع: مصغ: تحريف. (٧٨) في المهدب ١ / ٢١٩: ولا يجوز إخراج تراب الحرم وأحجاره. لما روى عبد الأعلى بن عبد الله: «فأرسلت إلى الصفا فقطعت حجراً من جنابة فخرجنا به». (٧٩) الصحاح (جنب): (٨٠) من: ساقط من ع. (٨١) ع: بجانبه أي ناحيته والمثبت من خ والصحاح. (٨٢) خ: ومنزلاً. وهو في قول عبد الأعلى السابق في تعليق ٧٨: فنزلنا أول منزل فذكر من علمهم جميعاً، فقالت أمي أوجدني: ما أَرَانَا أَتَيْنَا إِلَّا أَنَا أَخْرَجْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنَ الْحَرَمِ. (٨٣) في قول عبد الأعلى: فما هو إلا أن نحينا ذلك فكأنما أنشطنا من عقال. (٨٤) الصحاح (نشط): (٨٥) في المهدب ١ / ٢١٩: ويجوز إخراج ماء زمزم لما روى أن النبي ﷺ استهدى راوية من ماء زمزم فبعث إليه براوية من ماء. (٨٦) خ: بقر. (٨٧) ع: لتحجر. (٨٨) ع: فأبدلوا. (٨٩) خ: الثالثة. (٩٠) ع: بقول. وانظر معجم ما استعجم ٧٠٠، ٧٠١ واللسان (زم ١٨٦٧). (٩١) هذا القول ليس في المهدب في هذا الموضع. (٩٢) ع: ويقال. (٩٣) الصحاح (طلع): (٩٤) في المهدب ١ / ٢١٩: روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: حرم إبراهيم مكة وإن حرمت المدينة مثلما حرم إبراهيم مكة لا ينفر =

لَا تَحِلُّ لِمَنْ يُرِيدُ تَمْلُكَهَا ، وَيَحِلُّ التَّقَاطُهَا ؛ لِيُعْرَفَهَا وَيَطْلُبَ صَاحِبَهَا الَّذِي ضَاعَتْ مِنْهُ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّاشِدِ ، وَهُوَ : طَالِبُ الضَّالَّةِ (٩٥) .

قَوْلُهُ : « أَخَذَ سَلَبَ الْقَاتِلِ (٩٦) » بَفَتْحِ اللَّامِ : سَلَبَهُ : إِذَا جَرَّدَهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَأَصْلُهُ : التَّعْرِيبُ : وَمِنْهُ : تَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا أَحَدَتْ (٩٧) ، وَشَجَرَ سُلْبٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهَا ، وَالسَّلْبُ : الشَّيْءُ الْمَسْلُوبُ ، كَالْحَبِطِ لِلْوَرَقِ الْمَحْبُوطِ ، وَالتَّقْصُ لِلْمُنْقُوضِ .

قَوْلُهُ : « طُعْمَةٌ أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٩٨) » الطُعْمَةُ : الْمَأْكَلَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُ هَذِهِ الضَّيْعَةَ طُعْمَةً لِفُلَانٍ ، وَالطُعْمَةُ أَيْضًا : وَجْهُ الْمَكْسَبِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَفِيفٌ الطُعْمَةَ ، وَحَيْثُ الطُعْمَةُ : إِذَا كَانَ رَدِيءَ الْمَكْسَبِ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : الْحُدَيْبِيَّةُ (١٠١) مُخَفَّفَةٌ ، لَا تُشَدُّ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيئَةَ (١٠٢) . وَالْجِعْرَانَةُ : مُخَفَّفَةٌ ، قَالَ الرَّبِيعُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : الْحُدَيْبِيَّةُ : بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : لَا تُتَلُّ : الْجِعْرَانَةُ ، وَلَكِنْ قُلْ : الْجِعْرَانَةُ بِالتَّخْفِيفِ (١٠٣) .

* * *

بَابُ صِفَةِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

قَوْلُهُ : « اغْتَسَلَ بِبَدْيِ طَوَى (١) طَوَى — بِالْفَتْحِ (٢) وَإِدِيمَكَّةَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي مِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ مَمْدُودٌ ، وَلَا خِلَافَ فِي فَتْحِ الطَّاءِ (٣) . قَالَ الْعَاصِمِيُّ (٤) فِي مَنَاقِبِ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَمَنْشَأُهُ بِمَكَّةَ بِبَدْيِ طَوَى بِالْفَتْحِ (٥) .

قَوْلُهُ : « وَيَدْخُلُ فِي ثَنِيهِ كَدَاءٌ (٦) قَالَ الْخَلِيلُ (٧) : كَدَاءٌ وَكُدَيْ : الْأَعْلَى مِنْهُمَا : مَفْتُوحٌ مَمْدُودٌ ، وَالْأَسْفَلُ : مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ (٨) . قَالَ حَسَّانُ (٩) :

صيدها ولا يعضد شجرها ولا يخلخل خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد . (٩٥) غريب الحديث ٢ / ١٣٣ ، ١٣٤ والفائق ١ / ٣٩١ والنهاية ٥ / ٥٣ . (٩٦) في المهذب ١ / ٢١٩ يؤخذ سلب قاتل الصيد في الحرم ؛ لأن سعد بن أبي وقاص أخذ سلب القاتل وقال : طمعة أطعمنيها رسول الله ﷺ . (٩٧) الصحاح (سلب) . (٩٨) ﷺ : ليس في ع . (٩٩) الصحاح (طعم) واللسان (طعم ٢٦٧٥) . (١٠٠) من ع . (١٠١) في المهذب ١ / ٢٢٠ : روى ابن عمر (ر) أن رسول الله ﷺ خرج معتمرا فحالت كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحدبية . (١٠٢) معجم البلدان ١ / ١٤٢ وإصلاح خطأ المحدثين للخطأ ١٨ والمصباح (حذب) ومعجم ما استعجم ٣٨٤ . (١٠٣) إصلاح خطأ المحدثين ١٨ ومعجم ما استعجم ٣٨٤ ومعجم البلدان ١ / ١٤٢ وتهذيب النووي ١ / ٥٨ والمصباح (جمر) .

(١) في المهذب ١ / ٢٢٠ : إذا أراد دخول مكة وهو محرم بالحج اغتسل ببدى طوى . (٢) كذا في معجم ما استعجم ٨٩٦ وقيده الجوهري بالضم في الصحاح (طوى) وفي مراصد الاطلاع ٨٩٤ : بالضم وقيل هو بالفتح وقيل بالكسر والفتح أشهر . (٣) معجم ما استعجم ٨٩٧ ومراصد الاطلاع ٨٩٤ . (٤) ع : الأصمعي : تحريف . (٥) (٦) في المهذب ١ / ٢٢٠ : ويدخل من ثنية كداء من أعلى مكة . (٧) في العين ٥ / ٣٩٦ وعبارته : وَكُدَيْ وَكَدَاءٌ : جبلان وهما ثنيتان يهبط منهما إلى مكة . (٨) انظر معجم ما استعجم ١١١٨ والمشارك وضعها والمفتروق صقعا ٩١ ومراصد الاطلاع ١١٥١ والمصباح (كدى) . (٩) ديوانه ١ / ١٧ ومعجم ما استعجم وروايته « موعدها كداء »

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ الثَّفَعَ مَوْرِدَهَا كَدَاءً

قَوْلُهُ (١٠) : « اللَّهُمَّ » (١١) زِدْ هَذَا الْبَيْتَ تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً « مَعْنَاهُ : اجْعَلْ الْخَلْقَ يُشْرَفُونَهُ ، أَيْ : يَرَوْنَهُ شَرِيفًا فِي أَعْيُنِهِمْ . وَالشَّرْفُ : الْعُلُوُّ ، وَشَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ أَرْفَعُهُمْ وَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً (١٢) . وَالتَّكْرِيمُ : التَّفْضِيلُ ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ (١٣) أَيْ : فَضَّلْنَاهُمْ ، وَالكَرْمُ أَصْلُهُ : ضِدُّ اللُّؤْمِ . وَمَهَابَةٌ ، أَيْ : يَهَابُونَ أَنْ يَتْرَكُوا حُرْمَتَهُ ، يَحْتَقِرُونَهُ (١٤) . وَالْهَيْبَةُ : الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ ، وَقَدْ هَابَ يَهَابُهُ (١٥) . وَالْبِرُّ : أَعْمَالُ الْخَيْرِ كُلِّهَا ، وَهُوَ ضِدُّ الْعُفُوقِ ، وَيُقَالُ (١٦) : بَرَّهُ بِرَّهُ بَرًّا (١٧) وَالْمَبْرَةُ : مِثْلُهُ ، وَفُلَانٌ بَرٌّ خَالِقُهُ وَيَتَبَرَّرُهُ ، أَيْ : يُطِيعُهُ (١٨) ، وَبَرٌّ فِي يَمِينِهِ أَيْ : صَدَقَ وَقِيلَ الْبِرُّ : هُوَ الْإِتْسَاعُ فِي الْإِحْسَانِ وَالزِّيَادَةُ مِنْهُ ، يُقَالُ : أَبْرَ فُلَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ أَيْ زَادَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْبَرِّيَّةُ ؛ لِإِتْسَاعِهَا (١٩) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ (فَحِينًا) (٢٠) رَبَّنَا بِالسَّلَامِ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢١) : السَّلَامُ الْأَوَّلُ : هُوَ اللَّهُ [تَعَالَى] (٢٢) ؛ لِأَنَّ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ سَلِمُوا مِنْ ظَلَمِهِ . وَقَوْلُهُ : « وَمِنْكَ السَّلَامُ » أَيْ : مَنْ أَكْرَمْتَهُ بِالسَّلَامِ ، فَقَدْ سَلِمَ « فَحِينًا رَبَّنَا بِالسَّلَامِ » ، أَيْ : سَلَمْنَا بِتَحْنِيكَ إِيَّانَا مِنَ الْآفَاتِ وَ (الْمُهْلِكَاتِ) (٢٣) . وَقَالَ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ : السَّلَامُ الْأَوَّلُ : هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، كَمَا قَالَ : ﴿ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ ﴾ (٢٤) قَالَ الْبَارُودِيُّ (٢٥) فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ السَّلَامَ مِنَ الْمَعَايِبِ ، وَالسَّلَامُ الثَّانِي : قَالَ الْبَارُودِيُّ : أَيْ الْمُسَلِّمُ لِلْخَلْقِ . وَقَالَ الْقُسَيْرِيُّ (٢٦) : السَّلَامُ بِمَعْنَى السَّلَامَةِ ، كَاللَّذَاذِ وَالرِّضَاعِ بِمَعْنَى اللَّذَاذَةِ وَالرِّضَاعَةِ .

وَالثَّلَاثُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴾ (٢٧) وَمَعْنَاهُ : الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّلَاةِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَافْتَقَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ » (٢٩) أَيْ : احْتَاجْتُ (٣٠) إِلَيْهَا (٣١) ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَقِيرِ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ، وَهِيَ : عَقْدٌ فِي الظَّهْرِ .

قَوْلُهُ : « نِيَّةُ الْحَجِّ تَأْتِي عَلَيْهِ » (٣٢) أَيْ : تَأْخُذُ جَمِيعَهُ ، وَيَدْخُلُ فِي حُكْمِهَا .

قَوْلُهُ : « وَقَدَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ » (٣٣) أَيْ : رَمَوْا بِهَا ، وَالْقَدْفُ : الرَّمْيُ . وَالْعَوَاتِقُ : جَمْعُ عَاتِقٍ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « وَيَطُوفُ سَبْعًا » يُقَالُ : طَافَ حَوْلَ الشَّيْءِ (يَطُوفُ) (٣٥) طَوْفًا وَطَوْفَانًا ، وَتَطَوَّفَ

(١٠) اللهم : ليس في ع . (١١) وفي المهدب ١ / ٢٢٠ : ويستحب أن يقول : اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً

وتعظيماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه من حجه أو اعتمره تشريفاً وتعظيماً وبراً . (١٢) الصحاح (شرف) . (١٣) سورة الإسراء آية ٧٠ . (١٤) ع ويحقره . (١٥) الصحاح (هيب) . (١٦) ع : يقال . (١٧) وزان علم يعلم علماً كما في المصباح (بر) وانظر الصحاح (بر) . (١٨) عن الصحاح ومنه قوله : « يترك الناس وَيَفْجُرُونَكَ » . (١٩) أنظر اللسان (بر ٢٥٤) . (٢٠) خ : حيناً . وفي المهدب ١ / ٢٢١ ويضيف (بعد الدعاء تعليق ١١) إليه : اللهم ... إلخ . (٢١) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧١ . (٢٢) تكملة من شرح الأزهرى . (٢٣) خ : والمهلكات . والذي في شرح الأزهرى : من جميع الآفات . (٢٤) سورة الحشر آية ٢٣ . (٢٥) (٢٦)

(٢٦) في شرح أسماء الله الحسنى ١٣٥ . (٢٨) ص ٧٧ ، ٨٥ ، ٩٠ . (٢٩) خ : فافتقر إلى النية وفي المهدب ١ / ٢٢١ الطواف يفتقر إلى النية ؛ لأنها عبادة تفتقر إلى الستر فافتقرت إلى النية . (٣٠) خ : احتاج . (٣١) إليها ليس في ع . (٣٢) في المهدب ١ / ٢٢١ وقيل لا يفتقر ؛ لأن نية الحج تأتي عليه كما تأتي على الوقوف . (٣٣) روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ أمرهم فاضطبعوا ، فجعلوا أرواحهم تحت أبطاهم ، وقذفوها على عواتقهم . (٣٤) خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٣ ولتأب ٢١١ . (٣٥) خ : وتطوف والمثبت من ع والصحاح (طوف) .

وَاسْتَطَافَ : كُتِبَ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ طَافَ ، أَيْ : كَثِيرُ الطَّوَافِ (٣٦) . وَأَصْلُ الطَّوَافِ ، وَابْتِدَاءُ فِعْلِهِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَا كُلَّمَا بَنَى شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ : طَافَا حَوْلَهُ وَقَالَا : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٣٧) فَبَقِيَ ذَلِكَ إِلَى الْآنَ . وَرَأَيْتُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ بَدْءِ الطَّوَافِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ تَحْتَ الْعَرْشِ بَيْتًا ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ : طُوفُوا بِهِ وَدَعُوا الْعَرْشَ ، فَطَافَتِ الْمَلَائِكَةُ (بِهِ) (٣٨) فَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَتُونَا فِي الْأَرْضِ بَيْتًا عَلَ مِثَالِهِ وَقَدْرِهِ ، فَبَنَوْنَا ، (وَسَمَّوْهُ) (٣٩) الصَّرَاحُ (٤٠) ، وَأَمَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ يَطُوفُوا بِهِ كَمَا يَطُوفُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ // .

قَوْلُهُ : « سَبْعًا » فِيهِ خَمْسُ لَعَاتٍ : (سَبْعًا) (٤١) بِفَتْحِ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، أَيْ : سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَسَبْعًا : بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَلُثُ وَثَلُثُ ، وَسُدُسٌ وَسُدُسٌ ، وَسَبْعًا : بِضَمِّ السَّيْنِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : ثَلُثٌ وَسُدُسٌ ، وَسَبْعٌ : بِفَتْحِ السَّيْنِ ، وَأُسْبُوعٌ : بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ (٤٢) .

قَوْلُهُ : (٤٣) « خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ » أَيْ : افْعَلُوا مِثْلَمَا افْعَلُ ، وَقُولُوا كَمَا أَقُولُ . وَأَصْلُ الْأَخْذِ : التَّنَاوُلُ ، يُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ : إِذَا تَنَاوَلَهُ ، وَأَصْلُهُ : أَخَذَ فَاسْتَقْلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فَحَدَفُوهُمَا (٤٤) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ طَافَ عَلَى شَاذِرَوَانَ الْكَعْبَةِ لَمْ يَجْزِهِ » (٤٥) ، وَهُوَ الْبِنَاءُ اللَّاصِقُ بِأَسْيَابِهَا الَّذِي فِيهِ حَلَقُ السِّتْرِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دِكَّةِ الْبِنَاءِ الْأَسْفَلِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « وَيُحَاذِيهِ » (٤٧) أَيْ : يُوَازِيهِ . وَالْمُحَازَاةُ : الْمُوَازَاةُ ، وَجِدَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ (٤٨) .

قَوْلُهُ : « وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ » (٤٩) قَالَ فِي الْفَائِقِ (٥٠) : اسْتَلَمَ : افْتَعَلَ مِنَ السَّلَمَةِ ، وَهِيَ الْحَجَرُ ، وَهُوَ (أَنْ تَتَنَاوَلَهُ) (٥١) وَتَعْتَمِدُهُ بِلَمْسٍ أَوْ تَقْبِيلٍ أَوْ إِدْرَاكِ بَعْضًا ، وَنَظِيرُهُ : اسْتَهَمَ (٥٢) الْقَوْمُ إِذَا أَجَالُوا (٥٣) السَّهَامَ ، وَاهْتَجَمَ الْحَالِبُ : إِذَا حَلَبَ فِي الْهَجْمِ ، وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَوَأَفَقَهُ (٥٤) الْجَوْهَرِيُّ ، فَقَالَ (٥٥) : اسْتَلَمَ الْحَجَرَ : لَمَسَهُ ، إِمَّا بِالْقَبْلَةِ ، أَوْ بِالْيَدِ (٥٦) ، وَلَا يُهْمَزُ ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ (السَّلَامِ) (٥٧) وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَنَوَقَ (٥٨) الْجَمَلُ (٥٩) . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّلَامِ بِمَعْنَى (٦٠) التَّحِيَّةِ ، أَيْ (٦١) : يُحَيِّي نَفْسَهُ عَنِ (٦٢) الْحَجَرِ ، إِذْ لَيْسَ الْحَجَرُ مِمَّنْ يُجَيَّبُهُ (٦٣) ، يُقَالُ : اخْتَدَمَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ ، وَإِنَّمَا خَدَمَ نَفْسَهُ .

(٣٦) عن الصحاح (طوف) . (٣٧) سورة البقرة آية ١٢٨ وانظر تفسير الطبري ٣ / ٦٤ - ٧٣ . (٣٨) به : ساقط من خ . (٣٩) خ : واسمه . (٤٠) ع : السراح : تحريف . (٤١) زيادة من ع . (٤٢) انظر القاموس والمصباح (سبع) . (٤٣) في المهدب ١ / ٢٢١ : وإن ترك بعض السبعة لم يجزه ؛ لأن النبي ﷺ طاف سبعا ، وقال : خذوا عني مناسككم . (٤٤) تخفيفا ، كما في الصحاح (أخذ) . (٤٥) المهدب ١ / ٢٢١ . (٤٦) قال الفيومي : وهو الذي ترك من عرض الأساس خارجا ، ويسمى تازيرا لأنه كالإزار للبيت . المصباح (شذر) ونقله أدى شير ٩٩ وذكر أن أصله شاذ روان بالفارسية : ستر عظيم يسدل على سرادق السلاطين والوزراء ، وعلى الشرفة من القصر والدار . (٤٧) في المهدب ١ / ٢٢٢ : والمستحب أن يستقبل الحجر الأسود ... ويجاذبه بيده لا يجزئه غيره . (٤٨) الصحاح (حذا) . (٤٩) لما روى ابن عمر (ر) قال : رأيت رسول الله ﷺ حين قدم مكة يستلم الركن الأسود أول ما يطوف . المهدب ١ / ٢٢٢ . (٥٠) ٢ / ١٩٢ . (٥١) خ : بناؤه : تحريف والثبت من ع والفائق . (٥٢) ع : اسهم : تحريف . (٥٣) ع : أي : جالوا : تحريف . (٥٤) ع : وأوقفه : تحريف . (٥٥) في الصحاح (سلم) . (٥٦) ع : باليديد : تحريف . (٥٧) خ : السلم والمثبت من ع والصحاح . (٥٨) ع : استبرق : تحريف . (٥٩) الجملة : ساقط من ع . (٦٠) ع : يعني . (٦١) ع : إذا . (٦٢) ع : عند . (٦٣) ع : من تحيته .

وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ مَهْمُوزٌ تُرِكَ هَمْزُهُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَلَاءِمَةِ وَالْمُؤَافِقَةِ ، كَمَا يُقَالُ : اسْتَلَامَ (كَذَا (٦٤)) اسْتَلَمًا : إِذَا (٦٥) رَأَهُ مُؤَافِقًا وَمُلَانِمًا (٦٦) .

قَوْلُهُ : « بِمَحَجِّنٍ فِي يَدِهِ » (٦٧) وَهُوَ عَصَاٌ فِي رَأْسِهَا عُقَافَةٌ . وَأَصْلُ الْحَجِّنِ — بِالتَّحْرِيكِ : الْأَعْوَجَاجُ ، وَصَفَّرَ أَحَجَّنَ الْمَخَالِبَ ، أَيْ : مُعَوَّجَهَا . وَالْمَحَجِّنُ كَالصَّوْلَجَانِ ، وَتَحَجَّنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَجْتُهُ (٦٨) إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمَحَجِّنِ إِلَى نَفْسِكَ .

وَمَعْنَى « تَقْبِيلُ يَدِهِ بَعْدَ الْاسْتِلَامِ » (٦٩) : كَأَنَّهُ يُنْقَلُ بَرَكَتُهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : يُنْقَلُ الْقُبْلَةُ مِنْ فِيهِ إِلَى الْحَجَرِ .

قَوْلُهُ : « بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٧٠) الْقَوَاعِدُ : أَسَاسُ الْبُنْيَانِ ، وَاحِدُهَا : قَاعِدَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ (٧١) .

قَوْلُهُ : « يَقُولُ : آمِينَ آمِينَ » (٧٢) مَعْنَاهُ : اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ (٧٣) فِي الصَّلَاةِ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَالسُّنَّةُ أَنْ يَرْمَلَ » (٧٥) الرَّمْلُ — بِالتَّحْرِيكِ : الْهَرَوَلَةُ ، يُقَالُ : رَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلًا وَرَمَلَانًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِخَفِيفِ الشَّعْرِ : رَمَلٌ (٧٦) وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُوَ سُرْعَةُ (٧٧) الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ الْحُطِيِّ (٧٨) .

قَوْلُهُ : « حَبَّ ثَلَاثًا » (٧٩) الْحَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، يُقَالُ (٨٠) : حَبَّ الْفَرَسُ يَحْبُّ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْجَنَائِزِ (٨١) .

قَوْلُهُ : « حَرَّكَ دَابَّتَهُ » (٨٢) أَيْ : حَثَّهَا وَاسْتَخْرَجَ جَرِيهَا .

قَوْلُهُ : « (٨٣) اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا » مَبْرُورًا (٨٤) : مِنْ الْبَرِّ ضِدُّ الْعُقُوقِ ، يُقَالُ : بَرَّ حَجَّهُ وَبَرَّ حَجَّه (٨٤) ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّه بَرًّا بِالْكَسْرِ (٨٥) . قَالَ شَيْخٌ (٨٦) : هُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْثِمِ ، وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : هُوَ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ وَلَا خِيَانَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ » (٨٧) .

قَوْلُهُ : « مَغْفُورًا » (أَصْلُ) (٨٨) الْغَفْرِ : التَّغَطِّيَةُ ، كَأَنَّهُ يُعْطَى الذَّنْبَ وَيَسْتَرُهُ (٨٩) . وَ « السَّعْيُ »

(٦٤) من ع . (٦٥) ع : كا : تحريف . (٦٦) قال ابن السكيت : قالوا : استلأمت الحجر ، وإنما هو من السلام ،

وهي الحجارة وكان الأصل : استلمت . إصلاح المنطق ١٥٧ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٢ ونهذي اللغة ١٢ / ٤٥٠ . (٦٧) في المهذب

١ / ٢٢٢ : روى أبو مالك سعد بن طارق عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف حول البيت فإذا ازدحم الناس على الطواف استلمته

رسول الله ﷺ بمحجن بيده . (٦٨) في الصحاح : وَحَجَّنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَجْتُهُ : إِذَا جَذَبْتَهُ بِالْمَحَجِّنِ إِلَى نَفْسِكَ . (٦٩) في المهذب

١ / ٢٢٢ : ويستحب إذا استلم أن يقبل بيده . وفي ع : معنى يقبل بيده . (٧٠) في المهذب ١ / ٢٢٢ : فإذا بلغ الركن اليماني فالمستحب أن

يستلمه .. ولأنه ركن بني ... إلخ . (٧١) سورة البقرة آية ١٢٧ . (٧٢) خ : فقولوا آمين وفي المهذب ١ / ٢٢٢ روى عن ابن عباس (ر) أنه قال عند الركن اليماني

ملك قائم يقول آمين آمين ، فإذا مررت به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (٧٣) ع : ذكر . (٧٤) ص ٧٨ ، ٨٧ ، ١٧٨ . (٧٥)

في المهذب ١ / ٢٢٣ والسنن أن يرمل في الثلاثة الأولى ويمشي في الأربعة . وفي خ : ويستحب أن يرمل . (٧٦) ع : قال . (٧٧) ع : وهو . (٧٨) ع : قال . (٧٩) ع :

وهو . (٨٠) تهذيب الأسماء واللغات (رمل) والصحاح والمصباح والغرب (رمل) . (٨١) في حديث ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ كان

إذا طاف الطواف الأول حب ثلاثا ومشي أربعة المهذب ١ / ٢٢٣ . (٨٢) ع : ويقال . وفي الصحاح : تقول : حب الفرس يحب بالضم

حَبًّا وَحَبِيًّا وَحَبًّا : إِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ . (٨٣) ص ١٣٥ . (٨٤) في المهذب ١ / ٢٢٣ فإن كان راكبا حرك دابته في موضع

الرمل . (٨٥) في المهذب ١ / ٢٢٣ : ويستحب أن يقول في رمله : اللهم اجعله إلخ . (٨٦) ع : مبرور . (٨٧) ويرحجه : ساقط

من ع والمثبت من خ نقلا عن الصحاح . (٨٨) في هذا كله كا في الصحاح (برر) وانظر غريب الحديث ٤ / ٤٦٩ والنهاية ١ / ١١٧ .

(٨٩) نقله الأزهرى في شرح ألفاظ المختصر ٧٣ .

هَاهُنَا : الْعَمَلُ ، يُقَالُ : سَعَى يَسْعَى : إِذَا عَمِلَ وَكَسَبَ ، وَسَعَى : إِذَا عَدَا ، وَمِنْهُ السَّعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (٩٠) وَمَعْنَى « مَشْكُورًا » أَيْ : يُثْنَى عَلَى (٩١) عَامِلِهِ وَيُشْكُرُ . وَ « الشُّكْرُ » : هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْمُحْسِنِ بِإِحْسَانِهِ مِمَّنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ (٩٢) : « وَاضْطَبَعَ » (٩٣) الاضْطَبَاعُ : افْتِعَالٌ مِنَ الصَّبْعِ وَهُوَ : الْعَضْدُ (٩٤) ؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ رِدَاءَهُ تَحْتَ صَبْعِهِ ؛ أَوْ لِأَنَّهُ يَكْشِفُ صَبْعَهُ (٩٥) . أُبْدِلْتُ الثَّنَاءَ طَاءً مَعَ الضَّادِ ، كَالْاضْطِمَامِ (٩٦) (وَالْاضْطِلَاجِ) (٩٧) بِالْأَمْرِ ، وَهُوَ التَّوَشُّحُ وَالتَّابُّطُ أَيْضًا (٩٨) .

قَوْلُهُ : « فِي الْأَشْوَاطِ الْأَرْبَعَةِ » (٩٩) وَاحِدُهَا : شَوْطٌ ، يُقَالُ : عَدَا شَوْطًا ، أَيْ : طَلَقًا ، وَهُوَ — هَاهُنَا : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ بَيْنَ الْحَجْرَيْنِ (١٠٠) .

قَوْلُهُ : « خَلَفَ الْمَقَامَ » (١٠١) الْمَقَامُ — هَاهُنَا ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْقِيَامِ ، مَعْنَاهُ : حَيْثُ قَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٠٢) وَقَدْ قُرِئَ بِالضَّمِّ (١٠٣) : أَرَادَ مَوْضِعَ إِقَامَتِهِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ قَامٍ يَقُومُ : فَهُوَ مَفْتُوحٌ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ أَقَامٍ يَقِيمُ : فَهُوَ مَضْمُومٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مِنْهُ مَضْمُومٌ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَسْعَى » (١٠٤) يُقَالُ : سَعَى الرَّجُلُ سَعْيًا : إِذَا عَدَا (١٠٦) وَسَعَى أَيْضًا : إِذَا عَمِلَ وَاكْتَسَبَ وَالسَّبَبُ فِي ابْتِدَائِهِ : أَنَّ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَمَّا عَطَشَ ابْنُهَا ، وَهِيَ مُقِيمَةٌ بِهِ (١٠٧) عِنْدَ مَوْضِعِ الْبَيْتِ ، وَخَافَتْ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْعَطَشِ : ذَهَبَتْ تَسْتَعِيثُ ، فَصَعَدَتْ // أَقْرَبَ جَبَلٍ إِلَيْهَا ، وَهُوَ : الصَّفَا ، تَسْتَعِيثُ وَتَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَا تَنْظُرُ ، فَتَنْزِلُ مِنْهُ . وَتَسْعَى إِلَى الْمَرْوَةِ فَتَسْتَعِيثُ (فَتَنْظُرُ) (١٠٨) فَلَا تَرَى أَحَدًا ، فَتَرْجِعُ وَتَسْمَعِي حَتَّى تَأْتِيَ الصَّفَا ، حَتَّى فَعَلْتَ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَسَمِعْتَ صَوْتَ الْمَلِكِ قَدْ ضَرَبَ بِجَنَاحِيهِ جَنبَ (١٠٩) إِسْمَاعِيلَ ، فَأَتَتْ هُنَالِكَ (١١٠) ، فَوَجَدَتْ الْمَاءَ مَوْضِعَ زَمْزَمَ (١١١) وَسَبَّتِ الْهَرَوَلَةَ : أَنَّهَا إِذَا صَارَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي الْمُنْحَفِضِ ، لَا تَرَى وَلَدَهَا ، فَتَهْرُؤُ وَتُسْرِعُ تَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الرَّبْوَةِ الْمُرْتَفِعَةِ عَنْ مَسِيلِ (١١٢) الْمَاءِ ، فَتَرَى وَلَدَهَا ، فَتَهْوَنُ فِي السَّبْرِ .

ل / ٦٧

وَالْأَصْلُ فِي سُنَّةِ الرَّمْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا عَلَى أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مُعْتَمِرًا (١١٣) ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : انظُرُوا إِلَيْهِمْ (١١٤) — تَعْنِي أَصْحَابَهُ — قَدْ نَهَكْتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ ، فَقَامُوا مِنْ قَبْلِ قَعِيقَعَانَ (١١٥) يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ،

(٩٠) النهاية ١١٧ / ١ وغريب ابن الجوزي ١ / ٦٥ وصحيح مسلم ٢ / ٩٨٣ .
 (٩١) من ع . (٩٢) الفاخر ١٣٤ والظاهر ١ / ١٠٩ — ١١١ والصحاح (غفر) . (٩٣) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٤ والصحاح (سعى) . (٩٤) على : ساقط من ع . (٩٥) قوله : ليس في ع . (٩٦) في المهدب ١ / ٢٢٣ : وإذا اضْطَبَعَ ورمل في طواف القدوم نظرت فإن سعى بعده لم يعد الرمل والاضْطَبَاع . (٩٧) خلق الإنسان لثابت ٢٥٠ ومبادئ اللغة ٤٦ . (٩٨) شرح ألفاظ المختصر لوحة ٧٢ وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٥ والصحاح والمصباح (ضبع) . (٩٩) افتعال من الضم . (١٠٠) خ : والاططباع : سهر . (١٠١) غريب الحديث ٤ / ١٩٢ وشرح ألفاظ المختصر ٧٢ والنهاية ٣ / ٧٣ . (١٠٢) في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ . سورة البقرة ١٢٥ . وانظر الكشف ٢ / ١٩٥ . (١٠٣) في المهدب ١ / ٢٢٣ : لو جاز أن يقضى الرمل لقضاه في الأشواط الأربعة . (١٠٤) المصباح والصحاح (شوط) . (١٠٥) في المهدب ١ / ٢٢٣ : روى جابر أن رسول الله ﷺ طاف بالبيت سبعا وصى خلف المقام ركعتين . (١٠٦) في المهدب ١ / ٢٢٤ : ثم يسعى وهو ركن من أركان الحج . (١٠٧) ع : في . (١٠٨) خ : وينظر . (١٠٩) ع : حيث . (١١٠) ع : هناك . (١١١) أنظر تاريخ الطبري ١ / ٢٥١ — ٢٥٩ . (١١٢) ع : سبيل . (١١٣) في عمرة القضاء في ذى القعدة سنة سبع . (١١٤) ع : يعني الصحابة . (١١٥) على لفظ تصغير قعقعان : جبل بمكة . معجم ما استعجم ١٠٨٦ وانظر أسماء جبال تهامة وسكانها نوادر المخطوطات ٢ / ٤١٩ .

فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْمُلُوا ؛ لِيُرُوهُمْ الْقُوَّةَ وَالْجَلْدَ . فَقَالُوا حِينَ رَأَوْهُمْ يَرْمُلُونَ : وَاللَّهِ مَا بِهِمْ مِنْ بَأْسٍ ، وَإِنْ هُمْ إِلَّا كَالْعِزْلَانِ (١١٦) .

قَوْلُهُ (١١٧) : ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١١٨) أَيْ : قُدْوَةٌ . تُضَمُّ وَتُكْسَرُ (١١٩) .

قَوْلُهُ (١٢٠) : « نَبْدًا بِالَّذِي (١٢١) بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » أَيْ : بَدَأَ بِذِكْرِهِ فِي الْقُرْآنِ ، حَيْثُ قَالَ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ (١٢٢) .

قَوْلُهُ : « وَيَرْقَى عَلَى الصِّفَا » يُقَالُ : رَقِيَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَبِالْيَاءِ فِي الْمَاضِي يَرْقَى بِفَتْحِهَا وَالْأَلِفِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، رَقِيًّا وَرُقِيًّا : إِذَا صَعِدَ ، وَارْتَمَى بِمِثْلِهِ (١٢٣) . وَلَا يُقَالُ : رَقِيَ — بِفَتْحِ الْقَافِ إِلَّا مِنَ الرُّقِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : رَقِيَ يَرْقَى رُقِيَّةً ، وَرَقًا الدَّمُ يَرْقَأُ — بِالْهَمْزِ : إِذَا انْقَطَعَ (١٢٤) ، يُقَالُ فِي الْإِبِلِ (١٢٥) : « إِنَّ فِيهَا رُقُوءَ (١٢٦) الدَّمِ » لِأَنَّهَا تُؤَخَذُ فِي الدِّبْيَةِ ، فَيَنْقَطِعُ الْفِتَالُ .

قَوْلُهُ (١٢٧) : « صَدَقَ وَعَدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ » صَدَقَ : أَنْجَزَ وَلَمْ يَكْذِبْ فِيمَا وَعَدَ ، بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ (١٢٨) وَالصِّدِّيقُ : الَّذِي (١٢٩) يَصْدُقُ فِي الْمَوْدَةِ ، وَالصِّدِّيقُ : الدَّائِمُ التَّصَدِيقِ .

« وَهَزَمَ » الْهَزِيمَةُ : الْفِرَارُ وَالْهَرَبُ عَنِ (١٣٠) الْقِتَالِ . وَالْأَحْزَابُ : جَمْعُ حِزْبٍ ، وَهُمْ : الطَّائِفَةُ . وَتَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا : وَاجِدٌ . وَالْأَحْزَابُ الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١٣١) وَالْأَحْزَابُ : الَّذِينَ تَحَزَّبُوا وَتَجَمَّعُوا عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٣٢) يَوْمَ الْخَنْدَقِ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ (١٣٣) .

قَوْلُهُ : ﴿ وَحَدَهُ » كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِهَا الْوَاجِدُ وَالْتَّشْبِيهُ وَالْجَمْعُ ؛ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا يُشْتَى ، اكْتِفَاءً بِشَبِيهِهِ الْمُضْمَرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : اتِّحَادٌ ، أَيْ : انْفِرَادٌ . وَإِنِّصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، بِمَعْنَى مُوَحَّدٍ وَمَفْرَدٍ . وَقِيلَ : عَلَى الْمَصْدَرِ بِمَعْنَى اتِّحَادٍ وَانْفِرَادٍ (١٣٤) .

قَوْلُهُ : « بِنِيفَاءِ الْمَسْجِدِ » (١٣٥) فِنَاءِ الدَّارِ : مَا أَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ : أَفْنِيَّةٌ (١٣٦) .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ التَّرْوِيَةِ » (١٣٧) فِيهِ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : (أَنَّهُ) (١٣٨) مَا أُخِذَ مِنَ الرَّوِيَةِ ، وَهِيَ التَّفَكُّرُ فِي

(١١٦) انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٣٧١ وتاريخ الطبري ٣ / ٢٣ — ٢٦ .

(١١٧) في المذهب ١ / ٢٢٤ : قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . (١١٨) سورة الأحزاب آية ٢١ .

(١١٩) إصلاح المنطق ١١٥ وأدب الكاتب ٥٤٠ والصحاح والمصباح (أسو) . (١٢٠) في المذهب ١ / ٢٢٤ روى جابر (ر) أن النبي

ﷺ قال : « نَبْدًا بِالَّذِي بَدَأَ اللَّهُ بِهِ » وبدأ بالصفة حتى فرغ من آخر سعيه على المروة . (١٢١) خ : بما . (١٢٢) سورة البقرة آية ١٥٨ .

(١٢٣) الصحاح والمصباح (رقى) (المحكم ٦ / ٣٠٩) . (١٢٤) إصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ وأدب الكاتب ٤٧٥ والعين ٥ / ٢١١ .

(١٢٥) في الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رُقُوءَ الدَّمِ » النهاية ٢ / ٢٤٨ وإصلاح المنطق ١٥٢ ، ٣٣٤ والصحاح « رقا » .

(١٢٦) ع : رقية : تحريف . (١٢٧) في المذهب ١ / ٢٢٤ ويرقى على الصفا حتى يرى البيت فيستقبله ويقول : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا

الله لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . (١٢٨) سورة الفتح آية ٢٧ . (١٢٩) الذي : ساقط من ع .

(١٣٠) ع : عند . (١٣١) الصحاح (حزب) . (١٣٢) ع : صلى الله عليه وسلم . (١٣٣) سورة الأحزاب آية ٩ . (١٣٤) انظر

الكتاب ١ / ٣٧٧ ، والعين ٣ / ٢٨١ والمحكم ٣ / ٣٧٧ . (١٣٥) في المذهب ١ / ٢٢٥ : فإذا فرغ من الدعاء نزل من الصفا

وتمشى حتى يكون بينه وبين الميل الأخضر المعلق بفناء المسجد نحو من ستة أذرع . (١٣٦) الصحاح (فتى) . (١٣٧) في المذهب

١ / ٢٢٥ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ صلى يوم التروية بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء . (١٣٨) من ع .

الأمر (١٣٩). يُقَالُ: رَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ وَنَظَرْتَ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ (١٤٠)، فَكَانَ الْحَاجُّ يَنْظُرُونَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ وَيَأْخُذُونَ الْأَهْبَةَ فِي (١٤١) ذَلِكَ (الْيَوْمِ) (١٤٢) وَيَسْتَعِينُونَ لَهُ. وَالثَّانِي: أَنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ رَوَيْتُ أَصْحَابِي: إِذَا أُتِيَتْهُمُ بِالْمَاءِ، وَالْحَاجُّ يَرْقُودُونَ مِنَ الْمَاءِ (١٤٣) وَيَأْخُذُونَهُ فِي الرَّوَايَا (١٤٤) وَالْأَسْقِيَةَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَأَصْلُهُ: مِنْ (١٤٥) الرَّيِّ الَّذِي هُوَ (١٤٦) ضِدُّ الْعَطَشِ (١٤٧). وَذَكَرَ فِي الْبَيَانِ (١٤٨) قَالَ الصِّمَرِيُّ: سُمِّيَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؛ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١٤٩) أَرَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَاسِكَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَقِيلَ: إِنَّ آدَمَ أَرَى حَوَاءَ حَيْثُمَا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَهَذَا لَا يَقْبَلُهُ التَّصْرِيفُ وَحُكْمُ الْعَرَبِيَّةِ.

(الدَّبْلِيُّ (١٥٠): بِكَسْرِ الدَّالِّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ) (١٥١).

قَوْلُهُ: «عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتٌ» قَالَ الْحَوْهَرِيُّ (١٥٢): هَذَا يَوْمٌ عَرَفَةٌ، غَيْرُ مُتَوَيْنٍ، لَا تَدْخُلُهُ الْأَيْفُ وَاللَّامُ وَعَرَفَاتٌ: اسْمٌ لِمَوْضِعٍ [بَيْنِي، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ فَلَا يُجْمَعُ] (١٥٣) قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا (١٥٤) وَاحِدٌ لَهُ بِصِحَّةٍ. وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ (١٥٥) وَإِنْ كَانَ جَمْعًا، لِأَنَّ الْأَمَاكِينَ لَا تَرْوُلُ (١٥٥). وَسُمِّيَتْ عَرَفَةٌ، لِأَنَّهُ تَعَارَفَ بِهَا (١٥٦) آدَمُ وَحَوَاءَ حِينَ أُخْرِجَا مِنَ الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: لِعُلُوِّ مَكَانِهَا، مِنَ الْأَعْرَافِ، وَهِيَ: الْجِبَالُ. وَقِيلَ: لِتَعْرِيفِ جِبْرِيْلَ إِبْرَاهِيمَ الْمُنَاسِكَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: (١٥٧) عَرَفْتُ عَرَفْتُ (١٥٨).

قَوْلُهُ: «طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ» (١٥٥): ابْنُ كَرِيزٍ — بَفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِ الرَّاءِ // هُوَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ حِزْبِ عَرَفَةَ (١٥٦):

ل / ٦٨

قَوْلُهُ: «قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا أَوْ مُجْتَازًا» (١٥٧) أَيْ: سَالِكًا فِي الطَّرِيقِ، وَالْاجْتِيَازُ: السُّلُوكُ.

قَوْلُهُ (١٥٨): «وَقَضَى تَفْتَهُ» قَالَ فِي التَّفْسِيرِ (١٥٩): هُوَ الْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ، وَتَفْتُ الْإِطْبِ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَالِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ إِزَالَةُ قَشْفِ (١٦٠) الْإِحْرَامِ، وَأَصْلُهُ: الْوَسْخُ، يُقَالُ: مَا أَتَفْتَكُ (١٦١) قَالَ (١٦٢):

حَفُّوا شَوَارِبَهُمْ لَمْ يَحْلِقُوا تَفْتًا (١٦٣) وَيَنْزِعُوا عَنْهُمْ قَمَلًا وَصَيْبَانًا

(١٣٩) ع: في

أمر الله تعالى (١٤٠) الصحاح: روى (١٤١) في: ليس في ع (١٤٢) اليوم: ليس في خ (١٤٣) ع: يأخذونه (١٤٤) ع: الروايات: تحريف (١٤٥) من ساقط من ع (١٤٦) ع: وهو بدل: الذي هو (١٤٧) الصحاح والمصباح (روى) (١٤٨) (١٤٩) عليه السلام: ليس في ع (١٥٠) في المهذب ١ / ٢٢٥: والوقوف بعرفة ركن من أركان الحج لما روى عبدالرحمن الدبلي أن رسول الله ﷺ قال: «الحج عرفات فمن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج (١٥١) ما بين القوسين ساقط من خ. والدبلي: ذكر النووي في تهذيبه القسم الأول ١ / ٣٠٦ أنه عبدالرحمن بن يعمر الدؤلي بالهمز. وفي الإستهباب ٨٥٦ الدبلي بكسر الدال من غير همز وكذا في الإصابة ٤ / ٣٦٨ (١٥٢) الصحاح (عرف) (١٥٣) في خ وع: بمعنى لفظ الجمع ولا يجمع. والمثبت من الصحاح والنقل عنه (١٥٤) ع: لا (١٥٥) ع: معروفة: تحريف (١٥٥) الصحاح (عرف) (١٥٦) ع: فيها (١٥٧) له: ساقط من ع (١٥٨) انظر تفسير الطبري ٤ / ١٧٠ - ١٧٤ واللسان (عرف ٢٩٠١) (١٥٩) في المهذب ١ / ٢٢٦: روى طلحة بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «أفضل الدعاء يوم عرفة وأفضل ماقلته أنا والنبون من قبل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له» وكذا هو في ع، خ والمهذب: ابن عبدالله. وفي تهذيب النووي ١ / ٢٥٣ ابن عبيد الله بن كريب بن جابر بن ربيعة بن هلال وكذا في طبقات ابن سعد ٧ / ١٦٦ (١٥٦) انظر تهذيب النووي وطبقات ابن سعد ٧ / ١٦٦ (١٥٧) في المهذب ١ / ٢٢٦ في الوقوف بعرفة: فإن حصل بعرفة في وقت الوقوف قائمًا أو قاعدًا أو مجتازًا فقد أدرك الحج (١٥٨) قال ﷺ من صلى هذه الصلاة معنا وقد قام قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تم حجه وقضى تفته «المهذب ١ / ٢٢٦ (١٥٩) انظر تفسير الطبري ١٧ / ١٠٩ ومجاز القرآن ٢ / ٥٠ ومعاني القرآن ٢ / ٢٢٤ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ والعمدة ٢١٢ (١٦٠) ع: ضيق: تحريف (١٦١) في الغريبين ١ / ٢٥٧: وقال أعرابي لآخر: ما أتفتك وأدرتك. وانظر تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٦ (١٦٢) أمة: بن أبي الصلت كما في الفرطبي ١٢ / ٤٩ والفائق ٣ / ٢٨ بروايات مختلفة (١٦٣) انظر المراجع السابقة والنهاية ١ / ١٩١ والصحاح (تفت) (تفت) واللسان (تفت ٤٣٥).

وَقِيلَ : حَاجَاتُ الْمَنَاسِكِ :

قَوْلُهُ : « دَفَعَ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ » (١٦٤) أَي : أُسْرِعَ فِي سَيْرِهِ ، يُقَالُ : ائْتَدَعَ الْفَرَسُ ، أَي : أُسْرِعَ وَانْتَدَفَعُوا [فِي الْحَدِيثِ] (١٦٥) .

قَوْلُهُ : غَدَاةٌ جَمْعٌ (١٦٦) سُمِّيَتْ جَمْعًا ؛ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَاءَ اجْتَمَعَا فِيهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ مُرْدَلِفَةً ؛ لِأَزْدِلَافِهِ إِلَيْهَا ، أَي : اقْتَرَابِهِ ، يُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقِيلَ : لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْزَلْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ ﴾ (١٦٧) أَي : جَمَعْنَاهُمْ . وَأَصْلُهَا : مُرْدَلِفَةٌ — بِالتَّاءِ ، أَي : مُقْتَرِبَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ التَّاءُ دَالًا مَعَ الرَّايِ ، كَمَا قَلِبَتْ فِي مُرْدَجَرٍ وَمُرْدَرَجٍ .

قَوْلُهُ : « فِي التَّنْبِيهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَازِمِينَ » (١٦٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٦٩) : الْمَازِمُ : الْمَضِيْقُ ، مِثْلُ الْمَازِلِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١٧٠) .

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا وَعِصَوَاتٌ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا

قَالَ : وَيُرْوَى : « عِصَوَاتٌ جَمْعُ عِصَا ، وَتَمْشُقُ : تَضْرِبُ . وَالْمَازِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا : مَازِمٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَازِمُ : فِي سَنَدٍ : مَضِيْقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرَفَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بِنْتِ جُوْبَةَ الْهَدَلِيِّ :

وَمَقَامِهِنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمٍ ضَيِّقٌ أَلْفٌ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ

قَوْلُهُ : « عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ » إِغْرَاءٌ بِمَعْنَى الْأَمْرِ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ زَيْدًا ، أَي : الزَّمْ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الزُّمُوا السَّكِينَةَ ، وَخُذُوا بِهَا ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ ضِدَّ الْحَرَكَةِ ، أَي : كُونُوا تَحَاشِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ مُتَوَافِرِينَ ، غَيْرَ طَائِشِينَ وَلَا فَرِحِينَ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سَاكِنٌ ، أَي : وَقُورٌ هَادِيٌّ .

قَوْلُهُ : « إِذَا وَجَدَ فُرْجَةً أُسْرِعَ » (١٧١) الْفُرْجَةُ بِالضَّمِّ (الْمَتَّسِعُ) (١٧٢) بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

قَوْلُهُ : « كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ » (١٧٣) الْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبْرِ (١٧٤) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ سَبْرٌ مُسَبِّطٌ (١٧٥) ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٧٦) :

يَأْتِاقُ سَيْرِي عَنْقًا فَيَسِيحًا إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا

وَالْمُسَبِّطُ : الْمُمْتَدُّ ، وَاسْبَطَرَ الْأَسَدُ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ (١٧٧) . وَالنَّصُّ : السَّبْرُ الشَّدِيدُ الرَّفِيعُ حَتَّى يَسْتَخْرُجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ (١٧٨) ، وَلِهَذَا يُقَالُ : نَصَّصْتُ الشَّيْءَ : إِذَا رَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ : مَنْصَةُ الْعُرُوسِ ، لِظُهُورِهَا

(١٦٤) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : وَإِذَا غَرِبَ الشَّمْسُ دَفَعَ إِلَى الْمُرْدَلِفَةِ . (١٦٥) تَكْمَلَةٌ مِنَ الصَّحَاحِ . (١٦٦) رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ حِينَ دَفَعُوا عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ . (١٦٧) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ آيَةٌ ٦٤ وَانظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٩ / ٥٢ وَبِجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٧ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣١٧ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْخَنْصَرِ لَوْحَةَ ٧٧ وَمَعْجَمُ مَا اسْتَجْمَعُ ٣٩٢ ، ٣٩٣ وَمَرَاصِدُ الْإِطْلَاعِ ١٢٦٥ . (١٦٨) هَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْمَهْذَبِ . (١٦٩) فِي الصَّحَاحِ (أَرْم) . (١٧٠) عَنْ أَبِي مَهْدِيَةَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . (١٧١) ع : قَوْلُهُ : « فُرْجَةٌ أُسْرِعَ » وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : فِي حَدِيثِ الْفَضْلِ السَّابِقِ : فَإِذَا وَجَدَ فُرْجَةً أُسْرِعَ . (١٧٢) سَاقَطَ مِنْ خ . (١٧٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٦ : رَوَى أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَصَّ . (١٧٤) غَرِيبُ الْخَطَائِي ١ / ١٣٧ وَهُوَ السَّبْرُ الْفَسِيحُ كَمَا فِي الْفَائِقِ ١ / ٤٢٩ . (١٧٥) ع : هُوَ مُسَبِّطٌ : تَحْرِيفٌ . (١٧٦) أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ دِيوانُهُ ٨٢ . (١٧٧) فِي الصَّحَاحِ (سَبَطَر) : وَأَسَدٌ سَبَطَرَ ، مِثَالُ هَزْبَرٍ ، أَي : يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوَتْبَةِ وَاسْبَطَرَ : اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ . وَانظُرْ فِي الْعَنْقِ مَبَادِيءَ اللَّغَةِ ١٤٠ وَجَهْرَةَ اللَّغَةِ ٣ / ١٣٢ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ١ / ٢٥٤ وَالْمَغْرَبِ (عِنَق) . (١٧٨) ع : مَا عِنْدَهَا . وَفِي =

وَأَرْتَفَاعِهَا ، وَنَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ ، أَيْ : رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ . وَالْفَجْوَةُ ، وَالْفَرْجَةُ : الْمَسْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (تَقُولُ) (١٧٩) مِنْهُ : تَفَاجَى الشَّيْءُ : صَارَ لَهُ فَجْوَةٌ ، وَمِنْهُ الْفَجَا ، وَهُوَ الْفَجْحُ ، وَرَجُلٌ أَفْجَى وَأَمْرَةٌ فَجْوَاءُ وَقَوْسٌ فَجْوَاءُ أَيْ : بَابِنَ (١٨٠) وَتُرْهَاءُ عَنْ كَبِدِهَا .

قَوْلُهُ : مِثْلُ حَصَى الْحَذْفِ « (١٨١) الْحَذْفُ : الرَّمِيُّ بِالْحَصَى بِالأَصَابِعِ ، قَالَ (١٨٢) :

كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَحَلْتَهُ رِجْلَهَا حَذْفُ أَعْسَرَا

وَالْمُحَذَفَةُ : الْمِقْلَاعُ (١٨٣) :

قَوْلُهُ : « وَقَفَ عَلَى قَرْحٍ » (١٨٤) غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَسُمِّيَ « قَرْحٌ » لِأَرْتِفَاعِهِ ، مِنْ قَرْحَ الشَّيْءُ وَقَحَزَ (١٨٥) إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْمُبَرِّدِ (١٨٦) وَمِنْهُ : قَرْحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ : إِذَا رَفَعَهُ (١٨٧) ؛ لِأَنَّهُ قَرَنَ مُرْتَفِعًا عَالٍ (١٨٨) .

قَوْلُهُ : « رَكِبَ الْقَصْوَاءَ » (١٨٩) هِيَ الَّتِي قُطِعَ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ قَدْرُ الرَّبِيعِ ، قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ (١٩٠) : (الْقَصْوُ) (١٩١) قَطْعُ طَرْفِ الأُذُنِ مِنَ البَعِيرِ ، الرَّبِيعُ أَوْ أَقْلٌ . وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ ، وَيُقَالُ : الْقَصْوُ : قَطْعُ النَّصْفِ (١٩٢) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٩٣) : قَصَوْتُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوعٌ : إِذَا قَطَعْتَ مِنْ طَرْفِ أُذُنِهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، يُقَالُ : شَاةٌ قَصَوَاءُ ، وَنَاقَةٌ قَصَوَاءُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَفْصَى ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : مَقْصُوعٌ ، وَمَقْصِيٌّ ، تَرَكُوا فِيهَا (١٩٤) القِيَّاسَ (١٩٥) .

قَوْلُهُ : « يُخَالِفُ » (١٩٦) هَذِيئًا هَدَى أَهْلَ الأَوْثَانِ وَالشَّرِكِ « أَيْ : سَبَّرْتُنَا وَسُنَّتْنَا ، يُقَالُ : هَدَى هَدَى فَلَانٍ ، أَيْ : سَارَ سَبْرَتَهُ (١٩٧) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الجُمُعَةِ .

قَوْلُهُ : « كَانَتْ أَمْرَةً نَبِطَةً » (١٩٨) قَالَ الهَرَوِيُّ (١٩٩) : أَيْ : بِطَيْعَةِ الحَرَكَةِ (٢٠٠) ، يُقَالُ : نَبِطَهُ عَنِ الأَمْرِ تَنْبِيطًا : إِذَا شَعَلَهُ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « الإِفَاضَةَ » (٢٠١) قَالَ فِي الفَائِقِ (٢٠٢) : الإِفَاضَةُ فِي الأَصْلِ : الصَّبُّ ، وَاسْتَعِيرَتْ (٢٠٣) لِلدَّفْعِ كَمَا قَالُوا : صَبَّ فِي الوَادِي . وَمِنْهُ الحَدِيثُ فِي السَّعْيِ : « فَلَمَّا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي الوَادِي » (٢٠٤) .

= الصحاح : نصصت ناقة ، قال الأصمعي : النص : السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها ولهذا ... إلخ وانظر الفائق ١ / ٤٢٩ وغريب الحديث ٣ / ١٧٨ . (١٧٩) خ : يقال : والمثبت من ع والصحاح . (١٨٠) ع : بان . وكذا في الصحاح وفي الفائق ٣ / ٩٠ وبين ومثله في خ وهو المثبت وفي المحكم ٧ / ١٦١ بان وكذا في اللسان (فجو ٣٥٤) . (١٨١) في المهذب ١ / ٢٢٧ : روى الفضل ابن العباس أن النبي ﷺ قال غداة يوم النحر : القط لي حصي فلقطت له حصيات مثل حصي الحذف . (١٨٢) امرؤ القيس . ديوانه ٦٤ . (١٨٣) الصحاح (حذف) . (١٨٤) في المهذب ١ / ٢٢٧ : فإذا صلى وقف على قرح وهو المشعر الحرام . (١٨٥) ع : قرحا : تحريف والمثبت من خ والفائق ٣ / ١٩٠ والنقل عنه . (١٨٦) عن المبرد : ليس في ع والمثبت من خ والفائق . (١٨٧) ع : رفع . وفي الفائق : إذا طمع به ورفع . (١٨٨) يعني قرح . وهو القرن الذي يقف عليه الإمام بمزدلفة . وانظر معجم ما استعجم ٣٩٣ ومراسد الإطلاع ١٠٨٩ . (١٨٩) في المهذب ١ / ٢٢٧ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ ركب القصواء حتى رقى على المشعر الحرام واستقبل القبلة فدعا الله عز وجل إلخ الحديث . (١٩٠) في غريب الحديث ٢ / ٢٠٨ . (١٩١) خ : القصواء . (١٩٢) انظر المغيث لوحة ٤٧٦ . (١٩٣) في الصحاح (قصو) . (١٩٤) ع : فيها وفي الصحاح : فيه . (١٩٥) إصلاح المنطق ٢٤١ وأدب الكاتب ٦٢٢ . (١٩٦) ع : ليخلف وفي المهذب ١ / ٢٢٧ : وإنما تدفع قبل أن تطلع الشمس ليخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك . (١٩٧) ع : إذا سار بسيرته . والمثبت من خ والصحاح (هدى) . (١٩٨) في المهذب ١ / ٢٢٧ : فإن قدم الدفع بعد نصف الليل وقبل طلوع الفجر جاز لما روت عائشة (ر) أن سودة (ر) كانت امرأة نبطية فاستأذنت رسول الله ﷺ في تعجيل الإفاضة ليلا . (١٩٩) في الغريبين ١ / ٢٧٣ . (٢٠٠) عبارة الهروي : أرادت بطينة ، من قولك : نبطته عن الأمر . والمثبت عن الصحاح : (نبط) . (٢٠١) في خ : قوله : « فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ » والذي في المهذب : ما ذكر في حديث سودة تعليق ١٩٨ . (٢٠٢) ٣ / ١٥١ . (٢٠٣) ع : واستعير وفي الفائق : فاستعيرت (٢٠٤) النهاية ٣ / ٣ .

قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠٥) : ﴿ أَفْضَتْكُمْ ﴾ (٢٠٦) أَيْ : دَفَعْتُمْ فِي السَّبْرِ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ أَفَاضَ مِنْ الْمَكَانِ : إِذَا أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الْمَكَانِ الْآخَرَ . وَالْإِفَاضَةُ : سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَسُمِّيَ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ ، وَطَوَافُ الزِّيَارَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَزُورُ الْبَيْتَ بَعْدَ أَنْ فَارَقَهُ .

قَوْلُهُ : « شَرَعَ فِي (٢٠٧) التَّحَلُّلِ » شَرَعْتُ فِي الْأَمْرِ شُرُوعًا ، أَيْ : خُضْتُ ، وَشَرَعْتُ الدَّوَابَّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرْعًا (٢٠٨) وَشُرُوعًا (إِذَا) (٢٠٩) : دَخَلَتْ .

قَوْلُهُ : « فَازْدَلَفْتُ وَوَقَعْتُ // (٢١٠) عَلَى الْمَرْمَى » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَزْدِلَافَ : الْاِقْتِرَابَ ، وَأَزْلَفَهُ ، أَيْ : قَرَّبَهُ (٢١١) . وَالزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ (٢١٢) . وَالْمَعْنَى : أَنَّهَا قَرَّبَتْ وَتَقَدَّمَتْ فَوَقَعَتْ فِي الْمَرْمَى .

قَوْلُهُ (٢١٣) : « الْحَلْقُ فِي النَّسَاءِ مُثَلَّةٌ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١٤) : مَثَلٌ بِهِ يُمَثَّلُ مَثَلًا ، أَيْ : نَكَّلَ بِهِ ، وَالاسْمُ الْمُثَلَّةُ بِالضَّمِّ ، وَمَثَلٌ بِالْقِتِيلِ : جَدَعُهُ ، وَالْمُثَلَّةُ — يَفْتَحُ الْمِيمَ — وَضَمَّ النَّاءِ : الْعُقُوبَةُ ، وَالْجَمْعُ (٢١٥) : الْمُثَلَّاتُ . وَمَعْنَاهُ . الْحَلْقُ فِي النَّسَاءِ : عُقُوبَةٌ وَتَشْوِيَةٌ ، كَجَدَعِ أَنْفِ الْقِتِيلِ .

قَوْلُهُ (٢١٦) : « لَمْ أَشْعُرْ » بِضَمِّ الْعَيْنِ ، أَيْ : لَمْ أَعْلَمْ وَجِهَلْتُ (٢١٧) التَّقْدِيمَ وَالتَّأخِيرَ .

قَوْلُهُ (٢١٨) : « لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ » الْحَرَجُ : الضَّيْقُ ، أَيْ : لَا ضَيْقَ . يُقَالُ : مَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرَجٌ ، أَيْ : ضَيْقٌ كَثِيرٌ الشَّجَرُ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ (٢١٩) . وَمِنْهُ : الْحَرَجَةُ وَهِيَ : الْعَيْضَةُ (٢٢٠) . وَالْحَرَجُ أَيْضًا : الْإِثْمُ (٢٢١) وَمَعْنَاهُ : لَا ضَيْقَ عَلَيْكُمْ وَلَا إِثْمَ فِيمَا قَدَّمْتُمْ ، أَوْ أَخَّرْتُمْ مِنَ التُّسْكِ .

وَسُمِّيَتْ « مَنَى » لِأَنَّ الْأَقْدَارَ وَقَعَتْ عَلَى الصَّحَايَا بِهَا ، فَذَبِحَتْ ، وَمِنْهُ أُحِذِثُ الْمَنِيَّةُ ، يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ عَلَيْكَ (٢٢٢) خَيْرًا ، أَيْ : قَدَّرَ اللَّهُ لَكَ (٢٢٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٢٤) :

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أُمْسِيتَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِي مَا يَمْنَى لَكَ الْمَانِي
أَيْ : يُقَدِّرُ لَكَ الْمُقَدِّرُ .

وَسُمِّيَ يَوْمَ النَّحْرِ ؛ لِتَحْرِ الْهَدْيِ فِيهِ ، وَمَعْنَى النَّحْرِ : إِصَابَةُ النَّحْرِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ بِالْآلَةِ الَّتِي يُنْحَرُ

بِهَا .

(٢٠٥) فِي الْغَرِيِّينَ ٢ / ٤٥٤ . (٢٠٦) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَفْضَتْكُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمُشْتَرِ

الْحَرَامِ ﴾ سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٩٨ . (٢٠٧) ع : عَلَى التَّحَلُّلِ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : التَّلْبِيَةُ لِلْإِحْرَامِ فَإِذَا رَمَى فَقَدْ شَرَعَ فِي التَّحَلُّلِ .

(٢٠٨) شَرَعًا وَ : سَاقَطَ مِنْ ع وَالمَثْبُتَ مِنْ خ وَالصَّحَاحِ (شَرَعَ) . (٢٠٩) خ : أَيْ وَالمَثْبُتَ مِنْ ع وَالصَّحَاحِ . (٢١٠) ع : فِي وَفِي

المَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : وَإِنْ رَمَى حِصَاةً فَوَقَعَتْ عَلَى مَحْمَلٍ أَوْ أَرْضٍ فَازْدَلَفْتُ وَوَقَعْتُ عَلَى الْمَرْمَى : أَجْزَأَهُ . (٢١١) ص ٢٠٩ . (٢١٢) فِي

غَرِيْبِ الْحَدِيثِ ٢ / ٥٣ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (زَلْفٌ) . (٢١٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

« لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ إِذَا عَلِيَ عَلَى النِّسَاءِ تَقْصِيرٌ » قَالَ الشَّيْخُ زَيْدٌ : وَلِأَنَّ الْحَلْقَ فِي النِّسَاءِ مِثْلُهُ . (٢١٤) فِي الصَّحَاحِ (مَثَلٌ) . (٢١٥) ع :

الْجَمْعُ . (٢١٦) جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ فَقَالَ ﷺ : « ارم ولا حرج . وَالمَهْذَبُ ١ / ٢٢٨ .

(٢١٧) ع : جِهَةٌ : تَحْرِيفٌ . (٢١٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٢٨ : رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ (ر) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ

يَذْبَحَ أَوْ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ فَكَانَ يَقُولُ : « لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ » . (٢١٩) الصَّحَاحِ (حَرَجٌ) . (٢٢٠) ع : الْعَطِيَّةُ : تَحْرِيفٌ . وَالمَثْبُتَ مِنْ خ

وَالفَائِقِ ١ / ٢٧٣ وَالمَحْكَمِ ٣ / ٥١ . (٢٢١) المَحْكَمِ ٣ / ٥٠ وَالصَّحَاحِ (حَرَجٌ) . (٢٢٢) ع : عَلَيْكُمْ . (٢٢٣) ع : أَيْ : قَدَّرَ

لَكُمْ . (٢٢٤) سَوِيدُ بْنُ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِيُّ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَنَقَلَهُ فِي اللِّسَانِ (مَنَى) (٤٢٨٢) . وَنَسَبَ الشُّطْرَ الثَّانِيَّ لِأَنَّهُ قَلَابَةُ الْهَدْيِ .

وَالبَيْتُ فِي الْفَائِقِ ٣ / ٣٩٠ وَفِيهِ مَا يُؤَكِّدُ أَنَّهُ لِسَوِيدٍ فَقَدْ ذَكَرَ عَنْ مُسْلِمِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمُنْشَدٌ يَنْشُدُهُ البَيْتُ ،

فَقَالَ ﷺ : لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامَ ، فَبِكَيْ أُنِي ، فَقُلْتُ : أَنْتَ بِكَيْ لِمُشْرِكٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ أُنِي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُشْرِكَةً تَلْقَفَتْ مِنْ مُشْرِكٍ خَيْرًا

مِنْ سَوِيدِ بْنِ عَامِرٍ . وَالبَيْتُ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ ١٢٦٢ وَالنِّهَايَةُ ٤ / ٣٦٨ وَانظُرِ الزَّاهِرَ ٢ / ١٥٩ وَدِيَوَانَ الْهَدْلِيِّينَ ٣ / ٣٩ .

وَسُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ ؛ لِأَنَّ الْحَاجَّ (٢٢٥) يَقْرُونَ فِيهِ بِنَيْيٍ وَلَا يَنْفِرُونَ . وَيَوْمُ (٢٢٦) النَّفْرِ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ . وَيُقَالُ : يَوْمُ النَّفْرِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَيَوْمُ النَّفُورِ ، وَيَوْمُ النَّفِيرِ ، عَنْ يَعْقُوبَ (٢٢٧) وَأَصْلُهُ : مِنْ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ نَفُورًا وَنَفَارًا ؛ إِذَا عَدَتْ مَخَافَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ (٢٢٨) حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴾ (٢٢٩) .
وَسُمِّيَتْ الْجِمَارُ ؛ لِأَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَمَى إِبْلِيسَ فَأَجْمَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ (٢٣٠) ، فَسُمِّيَتْ الْجِمَارُ بِهِ ، أَيْ : أَسْرَعَ ، قَالَ لَيْبَدٌ (٢٣١) :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَزْرِي أَجْمَرْتِ أَوْ قَرَا بِي عَدُوَّ جَوْنِي قَدْ أَبْل

قَالَ الرَّمَّحَشَرِيُّ (٢٣٢) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢٣٣) : أَجْمَرَ إِجْمَارًا ؛ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا ، وَجَمَرَ الْقَائِدُ الْجَيْشَ : إِذَا جَمَعَهُمْ فِي ثَعْرٍ ، فَأَطَالَ حَبْسَهُمْ ، وَعَدَّ فُلَانٌ إِبْلَهُ جِمَارًا ؛ إِذَا عَدَّهَا مُجْتَمِعَةً ، وَعَدَّهَا نَظَائِرَ : إِذَا عَدَّهَا مَثْنَى مَثْنَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرَ بَنُو فُلَانٍ ؛ إِذَا اجْتَمَعُوا فَصَارُوا الْبَاءَ عَلَى غَيْرِهِمْ ، وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ سُمِّيَتْ جَمَرَاتٍ ؛ لِاجْتِمَاعِ كُلِّ قَبِيلَةٍ عَلَى حِدَةٍ ، لَا تُحَالِفُ وَلَا تُجَاوِرُ قَبِيلَةً أُخْرَى (٢٢٤) . فَحَصَلَ مِنْ مَجْمُوعِ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ الْاجْتِمَاعُ لِلرَّمِي .

وَأَمَّا الْأَصْلُ فِي رَمِي الْجِمَارِ ، فَقَالَ أَبُو مَجْلَزٍ (٢٣٥) : لَمَّا فَرَّغَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، أَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَاهُ الطَّوَّافَ ، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ سَبْعًا ، وَقَالَ : ازْمِ وَكَبِّرْ ، فَرَمَى (٢٣٦) وَكَبَّرَا مَعَ كُلِّ رَمِيَةٍ ، حَتَّى غَابَ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى ، فَعَرَضَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ، فَأَخَذَ جَبْرِيلُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ ، وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمَ سَبْعًا وَقَالَ لَهُ : ازْمِ وَكَبِّرْ ، فَرَمَى (٢٣٦) وَكَبَّرَا مَعَ كُلِّ رَمِيَةٍ حَتَّى غَابَ الشَّيْطَانُ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ (٢٣٧) الْجَمْرَةَ الْقُصْوَى ، فَفَعَلَ كَذَلِكَ . هَذَا الْأَصْلُ فِي شُرُوعِ الرَّمِي ، كَمَا أَنَّ الْأَصْلَ فِي شُرُوعِ السَّعْيِ : سَعَى هَاجَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى مَا ذَكَرْتُهُ . وَكَذَلِكَ أُصْلُ الرَّمْلِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ، بَعْدَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ تَقَدَّمَ (٢٣٨) قَوْمٌ قَدْ وَهَنْتَهُمْ حُمَى (٢٣٩) يَثْرِبَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرْمُلُوا وَقَدْ ذُكِرَ (٢٤٠) وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ (٢٤١) .

ثُمَّ زَالَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَبَقِيَتْ آثَارُهَا وَأَحْكَامُهَا ، وَرُبَّمَا أَشْكَلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ عَلَى مَنْ يَرَى صُورَهَا وَلَا يَعْرِفُ أَسْبَابَهَا ، فَيَقُولُ : هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ ، فَمَنْ عَرَفَ الْأَسْبَابَ لَمْ يَسْتَكْبِرْ ذَلِكَ . وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ سَبَبَ رَمِي الْجِمَارِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَرَ عَلَيْهِ هَدْيٌ ، وَكَانَ يَتَّبِعُهُ بِالْجِمَارِ ، وَهِيَ الْحَصَى ؛ لِإِرْدَةِ إِلَيْهِ .

(٢٢٥) ع : الناس . وفي الصحاح : يوم القر اليوم الذي بعد يوم النحر ؛ لأن الناس يقرون في منازلهم وانظر شرح ألفاظ المختصر لوجه ٧٦ .
(٢٢٦) ع : يوم . (٢٢٧) عن الصحاح (نفر) وانظر إصلاح المنطق ٣٧٧ . كأنهم ليس في ع . (٢٢٩) سورة المدثر الآيات ٥٠ ، ٥١ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٧٦ ومعاني الفراء ٣ / ٢٠٦ وتفسير غريب القرآن ٤٩٨ والعمدة ٣٢٣ . (٢٣٠) في الحديث : « إن آدم عليه السلام رمى إبليس بمنى فأجر بن يديه » الفائق ١ / ٢٣٦ والنهاية ١ / ٢٣٦ والنهاية ١ / ٢٩٢ واللسان (جمر ٦٧٦) .
(٢٣١) ديوانه ١٧٦ . (٢٣٢) في الفائق ١ / ٢٣٦ . (٢٣٣) في شرح ألفاظ المختصر ٧٦ ومجذوب اللغة ١١ / ٧٤ . (٢٣٤) كله عن الأزهرى وانظر غريب الخطاى ٢ / ٣١٣ واللسان (جمر ٦٧٦) . (٢٣٥) أبو مجلز : لاجق بن حميد بن سدوس بن شيبان الفقيه الراوى توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز المعارف ٤٦٦ . (٢٣٦) ع : فرميا . (٢٣٧) به : ساقط من ع . (٢٣٨) ع : هذا قدم قوم . (٢٣٩) في صحيح البخارى ٥ / ٨١ : إنه تقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب . وكذا وفي الحاشية : في نسخة ، وهنهم ، ويروى أوهنتهم . (٢٤٠) ص ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ . (٢٤١) صحيح البخارى ٥ / ١٨١ : وصحيح مسلم ٤ / ٦٤ . وانظر تاريخ الطبرى ٣ / ٢٣ - ٢٦ .

وَسُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ (٢٤٢) : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٤٣) : الْخَيْفُ : مَا انْحَدَرَ مِنْ غِلْظِ الْجَبَلِ، وَارْتَفَعَ عَنْ مَسِيلِ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمَنَى ، وَقَدْ أَخَافَ الْقَوْمُ : إِذَا أَتَوْا خَيْفَ مِنَى فَتَزَلُّوهُ .

وَقَدْ ذَكَرْتُ سَبَبَ تَسْمِيَةِ « أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (٢٤٤) فِي الصَّوْمِ (٢٤٥) ، وَنُعِيدُهُ مُحْتَصِرًا . قِيلَ : مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ ، وَهُوَ : تَقْدِيدُهُ ، وَالْقَدْ : الشَّقُّ طُولًا (٢٤٦) وَقِيلَ : مِنْ تَشْرِيقِهِ بِالشَّمْسِ وَتَجْفِيفِهِ . وَقِيلَ : لِقَوْلِهِمْ « أَشْرِقْ نَبِيرٌ » (٢٤٧) . حَكَاهُ يَعْقُوبُ (٢٤٨) . وَقِيلَ : لِأَنَّ الْهَدْيَ لَا يُنْحَرُ حَتَّى تُشْرِقَ الشَّمْسُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٢٤٩) .

وَحَلَلْتُ أَنَا مِنَ الْإِحْرَامِ أَجَلٌ ، وَحَلَّ غَيْرِي / / يَحِلُّ : إِذَا قَضَى فُرُوضَ الْحَجِّ فَصَبَرَ حَلَالًا ، أَيْ : حَلَّ نُهُ كُلِّ شَيْءٍ مُنِعَ مِنْهُ فِي الْإِحْرَامِ .

وَسُمِّيَتْ مَكَّةُ : لِأَنَّهَا تَمُكُّ الْأَجْسَامَ وَالذُّنُوبَ ، أَيْ : تَغْنِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ائْتَمْتُ الْفَصِيلُ مَا فِي ضِرْعِ أُمِّهِ ، أَيْ : أَقْنَاهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَمُكُّ الظَّالِمَ الَّذِي يَظْلِمُ فِيهَا ، أَيْ : تُهْلِكُهُ (٢٥٠) ، وَأَشْدُو (٢٥١) :

يَأْمَكُّهُ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا وَلَا تَمُكِي مَذْجِحًا وَعَكَّا

وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُجْهِدُ أَهْلَهَا . وَقِيلَ : لِقَلَّةِ الْمَاءِ بِهَا (٢٥٢) وَيُقَالُ أَيْضًا : بَكَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ (٢٥٣) مَاخُودٌ مِنْ تَبَاكُ النَّاسِ فِيهَا ، أَيْ : تَضَائِقِهِمْ وَتَضَاعُطِهِمْ (٢٥٤) .

الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ (٢٥٥) : هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (٢٥٦) ، وَ « الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ » (٢٥٧) هِيَ الْعَشْرُ ، وَآخِرُهَا : يَوْمُ النَّحْرِ . قَالَهُ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ (٢٥٨) .

قَوْلُهُ : « يَنْزِلُ بِالْمَحْصَبِ » (٢٥٩) سُمِّيَ الْمَحْصَبُ : لِاجْتِمَاعِ الْحَصَى فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مُنْهَبِطٌ . وَالسَّيْلُ يَحْمِلُ (إِلَيْهِ) (٢٦٠) الْمَحْصَبَاءُ (٢٦١) مِنَ الْجِمَارِ .

قَوْلُهُ : « يَقِفُ فِي الْمُلْتَزِمِ » (٢٦٢) هُوَ (٢٦٣) مُفْتَعَلٌ مِنَ اللَّزُومِ لِلشَّيْءِ وَتَرَكُ مَفَارِقَتِهِ ، يُقَالُ : الزَّمْتُهُ الشَّيْءَ فَالْتَزَمْتُهُ ، وَالْأَلْتِزَامُ الْاِعْتِنَاقُ (٢٦٤) .

قَوْلُهُ (٢٦٥) : « وَإِلَّا فَمِنَ الْآنَ » فِيهِ رَوَايَتَانِ : كَسْرُ الْمِيمِ وَفَتْحُ التَّوْنِ وَالتَّخْفِيفُ ، عَلَيَّ أَنَّهَا حَرْفٌ

(٢٤٢) مسجد الخيف بمنى ، وهو خيف بنى كنانة ، وقد ورد في الحديث عن أسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله أين تنزل غدا في حجتك ؟ قال : هل ترك لنا عقيل منزلا ؟ نحن نازلون بخيف بنى كنانة حيث تقاسمت قريش على الكفر . أنظر معجم ما استعجم ٥٢٦ والمشارك وضعه والمفترق صقعا ١٦٥ ومراصد الإطلاع ٤٩٥ . (٢٤٣) في الصحاح (خيف) . (٢٤٤) ص ١١٧ . (٢٤٥) في الصوم ليس في ع . (٢٤٦) الصحاح (قدد) . (٢٤٧) أشرق تبير كيما تغير . كما في إصلاح المنطق ٣٧٨ والصحاح (شرق) والنهية ٢ / ٤٦٤ وغريب ابن الجوزي ١ / ٥٣٣ والفاق ٢ / ٢٣٥ . (٢٤٨) ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٧٨ . (٢٤٩) عن الصحاح (شرق) وانظر غريب الحديث ٣ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ والفاق ٢ / ٢٣٢ والنهية ٤٦٤ . (٢٥٠) ع : تملك . (٢٥١) من غير نسبة هي الزاهر ٢ / ١١٢ واللسان (مكك ٤٢٤٨) . (٢٥٢) انظر الزاهر ٢ / ١١٢ ومجاز القرآن ١ / ٩٧ ومعاني الفراء ١ / ٢٢٧ ومعاني الزجاج ١ / ١٥٤ وتفسير غريب القرآن ١٠٧ ومعجم ما استعجم ٢٦٩ ، ٢٧٠ وتهديب اللغة ٩ / ٤٦٤ والغريبين ١ / ٢٠٢ وغريب الخطابي ٢ / ٤٢٨ ، ٣ / ٧١ واللسان (مكك ٤٢٤٩) . (٢٥٣) في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾ آل عمران ٩٦ . (٢٥٤) انظر المراجع السابقة في تعليق (٢٥٢) . (٢٥٥) في قوله تعالى : ﴿ وَآكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ ﴾ البقرة ٢٠٣ . (٢٥٦) تفسير الطبري ٤ / ٢٠٨ - ٢١٥ ومجاز القرآن ١ / ٧ ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٢٢ وتفسير غريب القرآن ٨٠ . (٢٥٧) في قوله تعالى ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي يَوْمٍ مَعْلُومَاتٍ ﴾ الحج ٢٨ . (٢٥٨) تفسير الطبري ٤ / ٢١١ - ٢١٥ وتفسير غريب القرآن ٢٩٢ . (٢٥٩) في المهذب ١ / ٢٣١ : ويستحب إذا خرج من منسى أن ينزل بالمحصب . (٢٦٠) من ع . (٢٦١) في ع : الحصى . (٢٦٢) في المهذب ١ / ٢٣٢ فالمستحب أن يقف في المترزم وهو ما بين الركن والباب فيدعو ... إلخ . (٢٦٣) ع : وهو . (٢٦٤) الصحاح (لزوم) والمترزم : ما بين الحجر الأسود =

جَرَّ . وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى « فَمَنْ الْآنَ » بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، مِنَ الْمَنْ وَالْإِحْسَانِ ، فِعْلٌ (طَلَبَ) (٢٦٦) يَلْفِظُ الْأَمْرَ . وَالْآنَ : هُوَ الزَّمَانُ الْحَاضِرُ ، أَيْ : هَذِهِ السَّاعَةُ . وَقِيلَ : الْآنَ (حُدْمًا) (٢٦٧) بَيْنَ الزَّمَانَيْنِ ، الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ (٢٦٨) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ تَنْأَى (عَنْ بَيْتِكَ دَارِي) تَنْأَى » (٢٦٩) تَبَعْدُ ، وَالتَّنَائِي : التَّبَعْدُ ، يُقَالُ : نَأَى يَنْأَى : إِذَا بَعُدَ .

قَوْلُهُ : « وَلَا رَاغِبَ عَنْكَ » (٢٧٠) أَيْ : كَارِهِهُ ، يُقَالُ : رَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا كَرِهَهُ ، وَرَغِبَ فِيهِ : إِذَا طَلَبَهُ وَأَرَادَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٧١) أَيْ : كَرِهَهَا (٢٧٢) ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٧٣) .

أَصْلُ الْوَدَاعِ وَالتَّوْدِيْعِ : تَرَكُ الشَّيْءِ ، قَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (٢٧٤) أَيْ : (مَا) (٢٧٥) تَرَكَكَ وَلَا أَبْغَضَكَ . وَالْحَاجُّ (٢٧٦) يُودِّعُ الْبَيْتَ ، أَيْ : يَتْرُكُهُ بَعْدَ فَرَاغِ مَنَاسِكِهِ ، وَيَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِهِ : وَحِجَّةُ الْوَدَاعِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعُدْ بَعْدَهَا إِلَى مَكَّةَ .
قَوْلُهُ : « يَلِيْقُ بِالْحَالِ » (٢٧٧) أَيْ : يُوَافِقُ وَيَحْسُنُ فِيهِ .

* * *

بَابُ الْفَوَاتِ وَالْإِحْصَارِ

الْحَصْرُ : الْمَنْعُ وَالتَّضْيِيقُ ، حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْرًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَأَحَاطَ بِهِ ، وَالْحَصْرُ : الضِّيْقُ وَالْحَبْسُ (١) وَالْحَصِيرُ : الْمَخْبِسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٢) أَيْ : مَخْبِسًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (٣) أَيْ : ضَاقَتْ .

قَوْلُهُ (٤) : « الْحَجُّ عَرَفَةٌ » لَا يُجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ يُحْبَرَ بِالِاسْمِ عَنِ الْمَصْدَرِ ، فَيَحْمَلُ هَذَا عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : الْحَجُّ الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾ (٥) قَالُوا : تَقْدِيرُهُ : الْبِرُّ : الْبِرُّ : بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (٦) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

= والباب من الكعبة المعظمة . مرصدا للإطلاع ١٣٠٥ . (٢٦٥) في الدعاء عند الملتزم : فازدد عنى رضى وإلا فمن الآن قبل أن تنأى عن بيتك دارى هذا أوان انصرافى إن أذنت لى ... إلخ . (٢٦٦) ما بين القوسين : ساقط من ع . (٢٦٧) انظر كشاف اصطلاحات الفنون ١ / ١٤٠ وتهذيب اللغة ١٥ / ٥٤٦ والمصباح (أوان) . (٢٦٨) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٦٩) في الدعاء : غير مستبدل بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك وفى خ : غير راغب . (٢٧٠) سورة البقرة آية ١٣٠ . (٢٧١) تفسير الطبرى ٣ / ٨٩ . (٢٧٢) ص : ٨ ، ١٢٠ ، ١٩٠ . (٢٧٣) سورة الضحى آية ٣ . (٢٧٤) ما : ليس فى خ . (٢٧٥) ع : فالجاء . (٢٧٦) فى الدعاء : أنه قد روى عن السلف ؛ ولأنه دعاء يلىق بالحال . المهذب ١ / ٢٣٢ .

(١) عن الصحاح (حصر) وفى المصباح : حصره العدو حصرا من باب قتل : أحاطوا به ومنعوه من المضى لأمره . وحصر الصدر حصرا من باب تعب : ضاق . (٢) سورة الإسراء آية ٨ وانظر العمدة ١٨٠ والعين ٣ / ١١٤ وتهذيب اللغة ٤ / ٢٣٤ والمحكم ٣ / ١٠٣ وأفعال السرقسطى ١ / ٣٥٧ . (٣) سورة النساء آية ٩٠ وانظر مجاز القرآن ١ / ١٣٦ ومعاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٢ وتفسير غريب القرآن ١٣٤ . (٤) فى المهذب ١ / ٢٣٣ الوقوف معظم الحج والدليل عليه قوله ﷺ : « الحج عرفة » . (٥) سورة البقرة آية ١٧٧ . (٦) كذا فى معاني الفراء ١ / ١٠٤ ومعاني الزجاج ١ / ٢٣٢ وتفسير الطبرى ٣ / ٣٣٩ ومجاز القرآن ١ / ٦٥ .

قَوْلُهُ : « فَبَلِّغْهُمْ وَهَنٌ » (٧) الْوَهْنُ : الضَّعْفُ ، وَقَدْ وَهَنَ الْإِنْسَانُ وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى (٨) ، قَالَ طَرْفَةُ (٩) :

..... (١٠) إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقَرَّ

وَوَهِنَ — أَيْضًا — بِالْكَسْرِ وَهْنًا ، أَيْ : ضَعْفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ﴾ (١١) .

قَوْلُهُ : « صَعَارًا عَلَى الْإِسْلَامِ » (١٢) أَيْ : (ذُلًّا وَنَقْصًا) (١٣) . وَقَدْ ذُكِرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « صَوْمُ التَّعْدِيلِ » (١٥) أَيْ التَّسْوِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ عَدِيلُ فَلَانَ ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ وَالْعَدِيلُ : أَحَدُ الْجَمَلَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مُسَاوٍ لَهُ (١٦) .

* * *

بَابُ الْهَدْيِ

الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ : مَا يُهْدَى إِلَى الْحَرَمِ مِنَ النَّعَمِ ، يُقَالُ : مَالِي هَدْيٌ إِنْ كَانَ (١) كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ (٢) يَمِينٌ ، وَقُرِئَ ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ ﴾ (٣) بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، الْوَاحِدَةُ : هَدْيَةٌ وَهَدِيَّةٌ .

قَوْلُهُ (٤) : ﴿ شَعَائِرُ اللَّهِ ﴾ الشَّعَائِرُ : أَعْمَالُ الْحَجِّ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَمًا لِطَاعَةِ اللَّهِ (٥) . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ (٦) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شِعَارَةٌ . وَالْمَشَاعِرُ : مَوَاضِعُ التُّسُكِ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ : أَحَدُ الْمَشَاعِرِ ، وَكَسْرُ الْمِيمِ فِيهِ لَعَنَةٌ . وَالشَّعَارُ بِالْكَسْرِ : الْعَلَامَةُ ، وَهُوَ أَيْضًا : التُّوبُ الَّذِي يَلِي الْجَسَدَ ، وَأَمَّا الشَّعَارُ بِالْفَتْحِ ، فَلِلْأَرْضِ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ (٧) .

قَوْلُهُ (٨) : « ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمَ عَنْهَا » أَيْ : نَحَاهُ عَنْهَا وَأَزَالَهُ ، وَسَلَّتِ الْمَرْأَةُ حِضَابَهَا ، أَيْ : أَلْقَتْهُ عَنْهَا

(٧) في المهذب ١ / ٢٣٣ : إن كان

بالمسلمين ضعف وفي العدو قوة فالأولى ألا يقاتلهم لأنه ربما انهزم المسلمون فيلقحهم وهن . (٨) عن الصحاح (وهن) وحكى أبو زيد وهن بالكسر . كما في المصباح . وفي المصدر الاسكان والفتح لغة وانظر المحكم ٤ / ٣١٠ والعين ٤ / ٩٢ وأفعال السرقسطي ٤ / ٢٢٩ . (٩) ديوانه ٥٣ والصحاح (وهن) واللسان (وهن ٤٩٣٥) ومعجم الأفعال المتعدية اللازمة لمجلة المورد م ١٢ ع ١ / ١٤٠٣ ص ١٣٤ وصدرة : وَإِذَا تَلَسَّنِي أَلْسُنُهَا (١٠) ع : أُنِي . (١١) سورة لقمان آية ١٤ قال أبو عبيدة : أَيْ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ . مجاز القرآن ٢ / ١٢٦ وانظر تفسير غريب القرآن ٣٤٤ والعمدة ٢٤٠ . (١٢) خ : صغار . وفي المهذب ١ / ٢٣٣ : فَإِنْ طَلَبُوا مَالًا ، فَإِنْ كَانُوا مُشْرِكِينَ كَرِهَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ صَعَارًا ... إلخ . (١٣) خ : ذل ونقص . (١٤) ص ١٦٣ . (١٥) في المهذب ١ / ٢٣٤ : في صومه ثلاثة أوجه منها : صوم التعديل لأن ذلك أقرب إلى الهدى . (١٦) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠٩ والصحاح والمصباح (عدل) .

(١) إن كان : ساقط من ع ، والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢) وهو يمين : ساقط من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ وانظر تفسير الطبري ٤ / ٣٥ ومجاز القرآن ١ / ٦٩ . (٤) في المهذب ١ / ٢٣٥ : والمستحب أن يكون ما يهديه سميما حسنا لقوله عز وجل ﴿ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ ﴾ سورة الحج آية ٣٢ . (٥) معاني الزجاج ١ / ٢١٦ ومجاز القرآن ١ / ٦٢ وتفسير الطبري ٣ / ٢٢٦ — ٢٤٤ . (٦) المراجع السابقة والصحاح (شعر) وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤١٩ . (٧) عن الصحاح (شعر) وانظر العين ١ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ وتهذيب اللغة ١ / ٤١٦ — ٤١٩ والمحكم ١ / ٢٢٥ . (٨) في المهذب ١ / ٢٣٦ : روى ابن عباس (ر) أن النبي ﷺ صلى الظهر في ذي الحليفة ، ثم أتى بيذنة فأشعرها في صفحة سنامها الأيمن ثم سلت الدم عنها ثم قلدها نعلين .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَلَتْ رَأْسَهُ ، أُنَى : حَلَقَهُ ، وَرَأْسٌ مَسْلُوتٌ : مَحْلُوقٌ (٩) .
 قَوْلُهُ : « حُرْبُ الْقَرَبِ » (١٠) جَمْعُ حُرْبِيَّةٍ ، وَهِيَ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ حُرْبِيَّةً ؛ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ
 ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَهُوَ حُرْبِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُرْبِيَّةُ الْمَزَادَةِ : أُذُنُهَا (١١) .
 النَّجِيْبَةُ مِنَ الْإِبِلِ (١٢) : الْمُخْتَارَةُ ، وَاتَّجَبَهُ ، ، أُنَى : اخْتَارَهُ ، وَالْجَمْعُ : النَّجَبُ وَالنَّجَائِبُ (١٣) « انْحَرَهَا
 إِيَّاهَا » (أَبْدَلُ) (١٤) الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ (١٥) .
 وَقَدْ ذَكَرْنَا « الْبِدْنَةَ » (١٦) وَأَنَّهَا النَّاقَةُ الْفَقِيَّةُ السَّمِيئَةُ (١٧) .
 قَوْلُهُ : « فَأَمْضُوها » (١٨) يُقَالُ : أَمْضَيْتُ الْأَمْرَ // أَنْفَذْتُهُ ، وَإِذَا قَضَى اللَّهُ شَيْئًا : أَمْضَاهُ ، أُنَى :
 أَنْفَذَهُ .

٧١ / ل

قَوْلُهُ : « وَإِنْ عَطِبَ » (١٩) أُنَى : هَلَكَ ، وَالْعَطِبُ : الْهَلَاكُ ، وَالْمَعَاطِبُ : الْمَهَالِكُ ، يُقَالُ : عَطِبَ
 مَالُهُ وَأَعْطَبْتُهُ التَّوَائِبُ وَهُوَ الْمَعْطَبُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْعَطْبَةِ ، وَهِيَ الْقَطْنَةُ الْمُحْتَرَقَةُ (٢٠) .
 قَوْلُهُ : « ثُمَّ اضْرِبْ صَفْحَتَهَا » (٢١) أُنَى : جَانِبٌ عُنُقُهَا ، وَصَفْحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ .

* * *

بَابُ الْأَضْحِيَّةِ

اشْتَقَّ اسْمُهَا مِنَ الضَّحَى ، وَهُوَ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ ، لِأَنَّهَا تُذْبِحُ ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَفِيهَا أَرْبَعُ لَعَاتٍ :
 أَضْحِيَّةٌ : بَضْمُ الْهَمْزَةِ ، وَإِضْحِيَّةٌ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَضْحَايَ ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى فِعْلِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ :
 ضَحَايَا ، وَأَضْحَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْحَى (١) ، كَمَا يُقَالُ : أَرْطَأَ وَأَرْطَى (٢) ، وَبِهَا سُمِّيَ يَوْمُ الْأَضْحَى ، قَالَ أَبُو
 الْعُؤْلُ (٣) :

(رَأَيْتُكُمْ بَيْنِي الْخَذْوَاءِ لَمَّا) (٤) ذَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّيْتُ اللَّحَامَ

(٩) عن الصحاح (سلت) وانظر الصباح

(سلت) والفائق ٣ / ٣٧٠ والنهاية ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ واللسان (سلت ٢٠٥٩) وغريب الخطابي ٢ / ١١٥ . (١٠) في المهذب
 ١ / ٢٣٦ : وتقلد الغنم حرب القرب ؛ لأن الغنم يتقل عليها حمل النعال . (١١) تهذيب اللغة ٧ / ٣٦٠ . (١٢) في المهذب ١ / ٢٣٦
 روى أن عمر (ر) قال يارسول الله أهديت نجبية وأعطيت بها ثلاثمائة دينار أفأبيعها وأبتاع بثمنها بدنا وأنخرها ، قال لا ولكن انخرها
 إياها . (١٣) الصحاح (نجب) وفي حاشية خ : النجيب : دقيق اليدين قليل اللحم . (١٤) خ : بدل . (١٥) ع : أبدل الضمير من الضمير . (١٦) وردت في
 المهذب ١ / ٢٣٦ : فيما روى أن ابن عمر (ر) كان يحمل ولد البدنة إلى أن يضحى عليها . (١٧) ص ١١٣ . (١٨) روى أن ابن الزبير (ر) أتى في هداياه بناقة عوراء ،
 فقال : إن كان أصابها بعدما اشتريتموها فأمضوها وإن كان أصابها قبل أن تشتروها ، فأبدلها . (١٩) في المهذب ١ / ٢٣٦ وأن عطب وخاف أن يهلك نحره . (٢٠)
 عن الصحاح (عطب) وانظر تهذيب اللغة ٢ / ١٨٤ والمصباح (عطب) واللسان (عطب) . (٢١) خ : يضرب صفحتها وفي المهذب ١ / ٢٣٦ : كان
 رسول الله ﷺ يبعث بالهدى ثم يقول : إن عطبت منها شيء فخشيت عليه موتا فأنخرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم صفحتها ولا تطعمها أنت ولا أحد من رفقتك .

(١) ع : أضحاء : تحريف . (٢) ع : أرتاء : تحريف . وانظر الصحاح (ضحا) وإصلاح المنطق ١٧١ . (٣) النهشلي كما في التكملة
 ٦ / ٤٥٧ وفي اللسان : الطهوى وليس كذلك ، كما في تهذيب الصحاح ٣ / ١٠١٢ . (٤) من ع والصحاح ونوادير أبي زيد ٤٣٣
 والتكملة ، وإصلاح المنطق ١٧١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢ والصحاح واللسان (ضحا ٢٥٦٠) وفي خ : وَمَا كَثَّمْتَنِي الْخَلْفُوا إِذَا مَا .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْأَضْحِيَّةُ تُذَكَّرُ وَتُؤنَّثُ ، فَمَنْ ذَكَرَ : ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ذَبْحٌ » الذَّبْحُ بِكسْرِ الدَّالِ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَذْبُوحِ ، مِثْلُ : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ (٧) وَالذَّبْحُ بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . وَأَصْلُهُ : الشَّقُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالسَّفْكَ فَاَرَةً مِسْكٍ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

أَيُّ : فُتِقَتْ بِهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ذُبِحَتْ الدَّنُّ : إِذَا بَرَلَتْهُ (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سُمِّيَتْ بِبَهِيمَةٍ ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبَهَمَتْ عَنِ الْكَلَامِ .

قَوْلُهُ : « أَفْضَلُ مِنَ الْغَبْرَاءِ » (١١) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « الْعَفْرَاءُ » وَالْعَفْرَاءُ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الَّتِي يُعْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً ، وَهِيَ مِنَ الظُّبَاءِ كَذَلِكَ ، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ قِصَارَ الْأَعْنَاقِ ، وَهِيَ أضعْفُ الظُّبَاءِ عَدْوًا تَسْكُنُ الْقِيفَافَ (١٢) وَصَلَابَةَ (١٣) الْأَرْضِ .

« بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ » الْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ يُحَالِطُهُ سَوَادٌ ، يُقَالُ : كَبَشُ أَمْلَحٌ ، وَتَيْسٌ أَمْلَحٌ ، وَالزُّرْقَةُ إِذَا اسْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ ، قِيلَ : هُوَ أَمْلَحُ الْعَيْنِ (١٤) وَقَالَ (١٥) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْلَحُ : الْأَبْيَضُ النَّقِيُّ الْبَيَاضِ (١٦) .

قَوْلُهُ : « الْبَيْنُ ضَلَعَهَا » (١٧) الضَّلْعُ بِالتَّخْرِيبِ : الْأَعْوَجَاجُ خِلْقَةً (١٨) تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعٌ بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا (١٩) ، وَهُوَ الْمَيْلُ أَيْضًا (٢٠) كَأَنَّهَا تَمِيلُ (٢١) فِي مَشْيِهَا وَتَعْوِجُ .

قَوْلُهُ : « (الْكَسِيرَةُ الَّتِي) لَا تُنْفِي » النَّقِيُّ : الْمُخُّ فِي الْعَظْمِ ، وَتَقَوُّتُ الْعَظْمُ وَنَقِيَّتُهُ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نَقِيَّتَهُ ، أَيْ : مُحَّةً (٢٣) .. وَمَعْنَاهُ : الَّتِي لَا يَطْلَعُ فِيهَا مُخٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٤) :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقِينُ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنِ

يُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لَا تُنْفِي (٢٥) .

(٥) الصحاح (ضحا) وإصلاح المنطق ١٧١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٢ وانظر المذكر والمؤنث لابن التستري ٥٥ ، ٥٨ والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٦ والبلغة لأبي البركات بن الأنباري ٧٣ . (٦) في المهذب ١ / ٢٣٨ : روت أم سلمة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من كان عنده ذبح يريد أن يذبحه فرأى هلال ذى الحجة فلا يمس من شعره ولا من أظفاره شيئاً » . (٧) سورة الصافات آية ١٠٧ . (٨) الراجز منظور بن مرتد الأسدی ، كما في التنبيه والإيضاح ١ / ٢٣٤ وخزانة الأدب ٧ / ٤٧٢ واللسان (ذبح ١٤٨٦) وقال ابن دريد : وقيل لأبي نخيلة . جهرة اللغة ١ / ٩٥ . (٩) الصحاح (ذبح) وانظر تهذيب اللغة ٤ / ٤٧٠ والمحکم ٣ / ٢١٨ . (١٠) في المهذب ١ / ٢٣٨ : ولا يجزىء في الأضحية إلا الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم لقوله عز وجل ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سورة الحج آية ٣٤ . (١١) في المهذب ١ / ٢٣٨ : في الأضحية : البيضاء أفضل من الغبراء والسواد ؛ لأن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين . والأملح : الأبيض . (١٢) ع : العقاف تحريف . (١٣) ع : وصلاب والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه ومثله في تهذيب اللغة ٢ / ٣٥١ وانظر العين ٢ / ١٢٣ والمحکم ٢ / ٨٢ ، ٨٣ ونظام الغريب في اللغة ١٩٨ وشرح الكفاية ٣٥٠ . (١٤) ع : عن الصحاح (ملح) وانظر غريب الحديث ٢ / ٢٠٦ والفتاوى ٣ / ٣٨٣ والنهاية ٤ / ٣٥٤ وغريب ابن الجوزي ٢ / ٣٧١ واللسان (ملح ٤٢٥٦) . (١٥) ع : قال . (١٦) تهذيب اللغة ٥ / ١٠٢ . (١٧) في المهذب ١ / ٢٣٨ روى البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال : « لا يجزىء في الأضحى العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها والكسيرة التي لا تنقى » . (١٨) ع : بخلفه والمثبت من خ والصحاح (ضلع) . (١٩) عن الصحاح (ضلع) وانظر تهذيب اللغة ١ / ٤٧٧ ، ٤٧٨ . (٢٠) يقال فيه ضَلَعٌ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أَي مَالٍ وانظر الصحاح والنهاية ٣ / ٩٦ وتهذيب اللغة . (٢١) ع : تميل : تحريف . (٢٢) خ : الكسيرة الذي . (٢٣) الصحاح والمصباح (نقى) . (٢٤) الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي كما في خلق الإنسان للأصمعي ٢٠٨ واللسان (نقى ٤٥٣٣) وهو من غير نسبة في الصحاح (نقى) وانظر تهذيب اللغة ٩ / ٣١٨ وخلق الإنسان للأصمعي ٢١٥ وثابت ٢١٦ والمخصص ١ / ١٦٤ وغريب الحديث ٢ / ٢٠٩ وإصلاح المنطق ١٤٠ والفتاوى ٤ / ١٦ والنهاية ٥ / ١١١ . (٢٥) الصحاح (نقى) .

قَوْلُهُ : « الْقَصْمَاءُ . وَالْعَضْبَاءُ » (٢٦) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (٢٧) : الْقَصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخَارِجِ . وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّخِيلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ (٢٨) ، وَالشَّرْقَاءُ : الَّتِي تُشَقُّ أُذُنُهَا طُولًا (٢٩) . وَالْحَرْقَاءُ : الَّتِي تُتَّقَبُّ (٣٠) أُذُنُهَا مِنَ الْكَيِّ (٣١) بِخِلَافِ مَا فَسَّرَهُ (٣٢) الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٣) . وَشَرَقْتُ الْأُذُنَ (مِنْ بَابِ قَتَلَ) (٣٤) أَشْرَقْتُهَا شَرْقًا .

قَوْلُهُ : « فَنَحَرَ مَا عَبَّرَ » (٣٥) أَيْ : مَا بَقِيَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْعَابِرِينَ ﴾ (٣٦) أَيْ : الْبَاقِينَ . وَعَبَّرَ اللَّبْنَ : بَقَيْتُهُ ، وَعَبَّرَ الْمَرَضِي : بَقَايَاهُ ، وَكَذَلِكَ عَبَّرَ اللَّيْلُ . وَعَبَّرَ (٣٧) : مَا مَضَى — أَيْضًا — وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : « بِيَضْعَةٍ » (٣٨) يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَهِيَ : الْفِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِالْفَتْحِ ، وَأَخْوَاتُهَا بِالْكَسْرِ ، كَالْفِلْدَةِ وَالْكَسْرَةِ وَالْفِطْعَةِ وَنَحْوِهَا (٣٨) .

قَوْلُهُ : « الْبُذْنُ » (٤٠) جَمْعُ بَدَنَةٍ ، وَهِيَ : نَاقَةٌ ، أَوْ بَقْرَةٌ ، تُنَحَرُ بِمَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا . وَالْبُذْنُ — أَيْضًا : السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَازُ ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ ، مِثْلُ (عُسْرٍ وَعُسْرٍ) (٤١) ، قَالَ (٤٢) :

كَانَتْهَا مِنْ بُذْنٍ وَإِنْفَازٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ (٤٣) الْأَثْبَارِ

قَوْلُهُ (٤٤) : ﴿ الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ يُقَالُ : بَيْسَ الرَّجُلُ بَيْسًا بُؤْسًا : إِذَا اشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ (٤٥) .

قَوْلُهُ (٤٦) : ﴿ الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ ﴾ الْقَانِعُ : الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ، يُقَالُ : قَنَعَ — بِالْفَتْحِ — يَقْنَعُ — بِالْكَسْرِ — قُنُوعًا : إِذَا سَأَلَ ، وَيُقَالُ مِنَ الْقِنَاعَةِ : قَنِعَ بِالْكَسْرِ يَقْنَعُ بِالْفَتْحِ . قَالَ الشَّمَاخُ (٤٧) :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ

(٢٦) في المهدب ١ / ٢٣٩ : ويكره أن يضحى بالجلحاء وهي التي لم يخلق لها قرن وبالقصماء وهي التي انكسر غلاف قرنها وبالعضباء وهي التي انكسر قرنها وبالشرقاء وهي التي انتقبت من الكي أذنها وبالحرقاء وهي التي تشق أذنها بالطول ؛ لأن ذلك يشينها . (٢٧) لم أجده في الجمهرة بهذا النص ، وإنما ذكره عنه الجوهري في الصحاح (قسم) وعنه نقل المصنف . وانظر المحكم ٦ / ١٣٥ واللسان (قسم ٣٦٥٦) . (٢٨) في جمهرة اللغة ١ / ٣٠٣ وظني أعطب : إذا انكسر أحد قرنيه . وكذا في الصحاح (غضب) بعد ذكر المثبت من النص عن أبي زيد . (٢٩) جمهرة اللغة ٢ / ٣٤٧ وتهذيب اللغة ٨ / ٣١٨ وديوان الأدب ٢ / ١٠ وعليه المحدثون وانظر صحيح الترمذی ٦ / ٢٩٦ ومسند أحمد ٢ / ١٥٥ وغريب الحديث ١ / ١٠١ والنهاية ٢ / ٤٦٦ . (٣٠) ع : تنقب . (٣١) عن الأصمعي : التي يكون في أذنها ثقب مستدير . غريب الحديث ١ / ١٠١ . وقيل : هي التي يشق في وسط أذنها شق واحد إلى طرف أذنها ولا تبان . وانظر اللسان (حرق ١١٤٢) والفائق ٢ / ٢٣١ والنهاية ٢ / ٢٦ . ع : فسر . (٣٣) رحمه الله : ليس في ع . (٣٤) ما بين القوسين من ع . (٣٥) في المهدب ١ / ٢٣٩ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نحر ثلاثا وستين بدنة ثم أعطى عليا (ر) فنحر ما غير منها . (٣٦) سورة الأعراف آية ٨٣ . (٣٧) عن الصحاح (غير) وانظر إصلاح المنطق ٢٥٣ والنهاية ٣ / ٣٣٧ ومقاييس اللغة (غير) وفي رجز العجاج : لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا عَبَّرَ . ديوانه ٦٠ وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٥٨ ، ١٥٣ . (٣٨) في المهدب ١ / ٢٣٩ : وأمر النبي ﷺ من كل بدنة بيضعة فجعلها في قدر فطبخت فأكل من لحمها وشرب من مرقها . (٣٩) عن الصحاح (بضع) . (٤٠) في المهدب ١ / ٢٣٩ : من قوله تعالى : ﴿ وَالْبُذْنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الحج : ٣٦ . (٤١) خ عشر وعشر : مشكلة والمثبت من ع والصحاح واللسان عنه . (٤٢) شبيب بن الرضاء كما في اللسان (بدن ٢٣٣) وما ذكره عن الصحاح . (٤٣) ع : ذربات ومثله في الصحاح . (٤٤) في المهدب ١ / ٢٣٩ : في القديم : يأكل النصف ويتصدق بالنصف لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ الحج : ٢٨ . (٤٥) عن الصحاح (بأس) . (٤٦) في المهدب : وفي الجديد : يأكل الثلث ويهدى الثلث ويتصدق بالثلث لقوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ ﴾ الحج : ٣٦ . (٤٧) ديوانه ٢٢١ وأنشده المفسرون وانظر مجاز القرآن ٢ / ٥١ وتفسير الطبري ١٧ / ١١٠ وغريب الحديث ٢ / ١٥٦ وتهذيب اللغة ١ / ٢٥٩ والمحكم ١ / ١٣٢ وجمهرة اللغة ٣ / ١٣٢ . وانظر معاني الفراء ٢ / ٢٢٦ وتفسير غريب القرآن ٢٩٣ .

أى : من السؤال . وَقَالَ آخِرُ (٤٨) :

وَلَا أَحْرِمُ الْمُضْطَرَّ إِنْ جَاءَ قَانِعًا

وقيل : هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٤٩) ، يُقَالُ : قَنِعَ : إِذَا رَضِيَ ، وَقَنَعَ ، إِذَا سَأَلَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّائِلُ الَّذِي يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ (٥٠) . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تُجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (٥١) » هُوَ لَهُمْ كَالتَّابِعِ وَالْحَادِمِ ، وَأَصْلُهُ : السَّائِلُ .

قَوْلُهُ : « جِلَالُهَا » (٥٢) جَمْعُ جُلٍّ ، وَجَمْعُ الْجِلَالِ : أَجَلَّةٌ ، وَهُوَ مَا تُجَلَّلُ بِهِ الدَّائِبَةُ ، أَيْ : تُعْطَى .

قَوْلُهُ : « يَجْمَلُونَ مِنْهَا الْوَدَكَ » (٥٣) هُوَ : اسْتِخْرَاجُ الْجَمِيلِ ، وَهُوَ الْوَدَكُ (٥٤) ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ جَمِيلًا (٥٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ أَجْلِ الدَّافَةِ (٥٦) — وَدَفَّ أَنْاسٌ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٥٧) هُمُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا « لَيْسَ بِالشَّدِيدِ » . يُقَالُ هُمْ يَدْفُونَ دَفِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَنَجَائِبٍ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا » (٥٨) // وَقَالَ غَيْرُهُ (يُقَالُ) (٥٩) جَاءَتْ دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ مَنْ يَرِدُ مِنْهُمْ (٦٠) الْمِصْرَ .

٧٢ / ل

* * *

مِنْ بَابِ الْعَقِيقَةِ

أَصْلُ الْعَقِيقَةِ : صُوفُ الْجَزَعِ ، وَشَعْرُ كُلِّ مَوْلُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، الَّذِي يُوَلَّدُ عَلَيْهِ (١) ، يُقَالُ : عَقِيقَةٌ وَعَقِيقٌ ، وَعَقَّةٌ أَيْضًا بِالْكَسْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي تُدْبِحُ عَنِ الْمَوْلُودِ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ عَقِيقَةً ؛ لِأَنَّهُ يُرَأَى عَنْهُ الشَّعْرُ يَوْمَئِذٍ ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ سَبَبِهَا (٢) ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ حِمَارًا وَحَشِييًّا (٣) :

أَذَلِكْ أُمَّ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ (٤) عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٥) :

(٤٨) عدى بن زيد ، شعراء النصرانية ٤ / ٤٧٢ وغريب الحديث ٢ / ١٥٦ وثلاثة كتب في

الأضداد ٤٩ ، ١١٧ ، واللسان (قنع) والرواية : إذ جاء قانعا ورواية الصحاح كما هنا . وصدده : وَمَا لِحْنَتْ ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بَعْهْدِهِ

(٤٩) ذكره في الصحاح (قنع) وانظر ثلاثة كتب في الأضداد ٤٩ ، ١١٦ ،

١١٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ . (٥٠) الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٧٧ وانظر تفسير الطبرى ١٧ / ١٢١ . (٥١) غريب الحديث ٢ / ١٥٣

والنهاية ٤ / ١١٤ . (٥٢) خ : الجلال . وفي المهدب ١ / ٢٤٠ : روى عن علي (ر) قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه فأقسم

جلالها وجلودها وأمرني أن لا أعطي الجازر منها شيئا . (٥٣) في المهدب ١ / ٢٤٠ : قيل لرسول الله ﷺ : لقد كان الناس ينتفعون من

ضحاياهم ويحملون منها الودك ويتخذون منها الأسقية ... إلخ . (٥٤) الودك : الشحم المذاب . (٥٥) غريب الحديث ٣ / ٤٠٧ والفائق

١ / ٢٣٢ والنهاية ١ / ٢٩٨ . (٥٦) في المهدب ١ / ٢٤٠ : روت عائشة (ر) قالت : دفت دافة من أهل البادية حضرة الأضحى زمان

رسول الله ﷺ ... إلخ وفيه : « إنما نهيكم من أجل الدافة » . (٥٧) ع : وهم . (٥٨) ع : لنا بالتشديد : تحريف طريف والمثبت من خ

وغريب أبي عبيد ٣ / ٣٩٠ وانظر الفائق ١ / ٤٢٩ والنهاية ٢ / ١٢٤ . (٥٩) المراجع السابقة . (٦٠) من ع . (٦١) ع : عليهم .

(١) الصحاح (عقق) . (٢) تهذيب اللغة ١ / ٥٦ وجمهرة اللغة ١ / ١١٢ ومبادئ اللغة ٧٢ وفقه اللغة ٩٨ وديوان الأدب ٣ / ٨٢ .

(٣) ديوانه ٦٥ وغريب الحديث ٢٨٥ . (٤) ع : جأر : تحريف . الأقب : الضامر وجأب : غليظ وعقيقته : وبره وعفاء : صغار الوبر .

(٥) ديوانه ١٢٨ وروايته ياهند ومثله في اللسان وفي غريب الحديث ٤ / ٢٨١ أيا هند . والبوهة : البومة والأحسب من الحسبة وهى صهبة =

فَيَاهِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا
هُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَقِّ ، وَهُوَ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، فَسُمِّيَتْ الذَّبِيْحَةُ عَقِيْقَةً ،
لِأَنَّهُ يُشَقُّ حُلُقُومُهَا (٦) .

قَوْلُهُ : « عَقَّى عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » أَيْ : ذَبَحَ عَنْهُمَا الْعَقِيْقَةَ .

قَوْلُهُ (٧) : « شَاتَانِ مُكَافَتَانِ » أَيْ (٨) : مُتَسَاوِيَتَانِ ، أَيْ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مُسَاوِيَةٌ لِصَاحِبَتِهَا فِي
السِّنِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ كُفءٌ فَلَانٍ ، أَيْ : مُسَاوٍ لَهُ ، وَالزَّوْجُ كُفءُ الْمَرْأَةِ ، أَيْ : مِثْلُ لَهَا (٩) . وَقَالَ
الرَّمَحَشْرِيُّ (١٠) : أَيْ مُعَادِلَتَانِ ، لِمَا يَجِبُ فِي الزَّكَاةِ وَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ الْأَسْتَانِ ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ « الْمَكَافَتَيْنِ » (١١) «
وَالْمَكَافَاتَيْنِ » لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ إِذَا كَفَّاتُ أُحْتَبَتْ فَقَدْ كُوْفِتَتْ ، فَهِيَ (مُكَافِئَةٌ) (١٢) وَمُكَافِئَةٌ .

قَوْلُهُ : « تُطْبِخُ جُدُولًا » (١٣) بِالذَّلِّ الْمُهْمَلَةِ : جَمْعُ جَدَلٍ ، وَهُوَ الْعُضْوُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١٤) . وَقَالَ
المُبَرِّدُ (١٥) : الْجَدَلُ : الْعَظْمُ يُفْصَلُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ .

قَوْلُهُ : « يُمَاطُ عَنْ رُؤْسِهِمَا » (١٦) الْأَذَى « أَيْ : يُزَالُ ، يُقَالُ (١٧) : مَاطَ ، أَيْ : بَعَدَ . وَأَرَادَ بِالْأَذَى :
مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَحَكَى أَبُو (عَبِيد) (١٨) : مِطُّتُ وَأَمِطُّتُ عَنْهُ : إِذَا نَحَيْتَ عَنْهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِطُّتُ
أَنَا وَأَمِطُّتُ غَيْرِي ، وَمِنْهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ (١٩) .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْقَرْعِ » (٢٠) هُوَ أَنْ يُحْلَقَ بَعْضُ الرَّأْسِ وَيُتْرَكَ بَعْضُهُ بِشَعْرِهِ مُتَفَرِّقًا ، وَقَدْ قَرَعَ رَأْسَهُ
تَفْرِيْعًا : إِذَا حَلَقَ [شَعْرَهُ] (٢١) وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ . وَأَصْلُهُ : السَّحَابُ الْمُتَفَرِّقُ فِي السَّمَاءِ ،
يُقَالُ : « مَا فِي السَّمَاءِ قَرْعَةٌ مِنْ سَحَابٍ » (٢) .

قَوْلُهُ (٢٣) : « خَلُوقًا » (٢٣) بِنَفْثِ الْحَاءِ : هُوَ الرَّغْفَرَانُ ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ : التَّمْلِيسُ ، وَمِنْهُ الصَّخْرَةُ
الْخَلْفَاءُ ، وَهِيَ : الْمَلْسَاءُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ خَلْقُ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ : « أَنْ يُحْنِكَ الْمَوْلُودُ » (٢٤) يُقَالُ : حَنَكْتُ الصَّبِيَّ وَحَنَكْتُهُ : إِذَا مَضَعْتَ تَمْرًا ، أَوْ غَيْرَهُ ، ثُمَّ

= تضرب إلى الحمرة وهي مذمومة عند العرب . (٦) النهاية ٣ / ٧٦ ، ٢٧٧ والمأثور عن أبي العميثل ٢٥ . (٧) في المهدب ١ / ٢٤١ : روت
أم كرز قالت : سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة ، فقال : « للسلام شاتان مكافتان وعن الجارية شاة » . (٨) أى : ليس في ع . (٩) كذا
ذكر أبو عبيد في غريب الحديث ١ / ١٠٣ وابن الأثير في النهاية ٤ / ١٨١ وانظر تهذيب اللغة ١٠ / ٣٨٦ . (١٠) في الفائق ٣ / ٢٦٧ .
(١١) يعنى أن الحديث يروى « مكافاتان » وذكر أبو عبيد أن هذه رواية المحدثين ، ورد عليه الخطاطى فى غريبة ١ / ٦٠٥ بقوله : وهذا لا
يقنع فى معنى الخبر وفى بيان حكمه وإن أفنع فى لفظه وإنما أراد بالتكافؤ التساوى فى السن يقول : لا يُعَقُّ إِلَّا بِمِسْنَةٍ ، كما لا يجوز فى الضحايا إلا
مسنة ... ولا فرق بين المكافتين والمكافتين ؛ لأن كل واحدة منهما إذا كافأت صاحبتها فقد كوفت من جبتها فهى مكافئة ومكافأة وانظر
النهاية ٤ / ١٨١ والصحاح (كفاً) . (١٢) خ : كافئة : تحريف . والمثبت من ع والمراجع السابقة . (١٣) فى المهدب ١ / ٢٤١ روى عن
عائشة (ر) أنها قالت : السنة شاتان مكافتان تطبخ جدولا ولا يكسر عظم إلخ . (١٤) فى الصحاح (جدل) . (١٥) ذكره
الزمخشري فى الفائق ١ / ١٩٧ وانظر الغريبين ١ / ٣٣١ وتهذيب اللغة ١٠ / ٦٤٩ وخلق الإنسان ثابت ١٥ ، ١٢٢ . (١٦) خ : رأسها ،
ومصححة فوقها ب « رأسه » وفى المهدب ١ / ٢٤١ : فى الحديث : « عقى رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع
وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما الأذى . (١٧) ع : قال . (١٨) خ : أبو عبيدة والمثبت من ع والصحاح (ميط) . (١٩) عن
الصحاح (ميط) وانظر النهاية ٤ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ودويوان الأدب ٣ / ٤٠٧ واللسان (ميط ٤٣٠٨) . (٢٠) فى المهدب ١ / ٢٤١ :
روى ابن عمر (ر) قال : نهى رسول الله ﷺ عن القرع فى الرأس . (٢١) خ : وع رأسه والمثبت من الصحاح (قرع) والنقل عنه . (٢٢) ع : السحاب . وانظر
غريب الحديث ١ / ١٨٥ ، ٤٤٠ / ٣ والفائق ٣ / ١٨٩ والنهاية ٤ / ٥٩ . (٢٣) فى المهدب ١ / ٢٤١ روت عائشة (ر) قالت : كانوا فى الجاهلية يجعلون قطنة فى
دم العقيقة ويجعلونها على رأس المولود فأمرهم النبى ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوقًا . (٢٤) فى المهدب ١ / ٢٤٢ : ويستحب أن يحنك المولود بالتمر .

دَلَّكَتُهُ بِحَنَكَيْهِ ، وَالصَّبِيَّ مَحْنُوْكَ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « فَعَرَفَاهُ » فَتَحَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (فِي الْجَنَائِزِ) (٢٦) .

قَوْلُهُ : « فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُ » يُقَالُ : تَلَمَّظَ يَتَلَمَّظُ ، وَلَمَّظَ يَلْمُظُ : إِذَا تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي فِيهِ ، أَوْ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَمَسَحَ شَفْتَيْهِ فَجَعَلَهُ فِي فِيهِ (٢٨) .

وَمَجَّهَ وَرَمَى بِهِ : يُقَالُ : مَجَّ الرَّجُلُ الشَّرَابَ مِنْ فِيهِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَانْمَجَّتْ (٢٩) نُطْفَةٌ مِنَ الْقَلَمِ : إِذَا تَرَشَّشَتْ .

* * *

وَمِنْ بَابِ التَّنْذِيرِ

التَّنْذِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْدَارِ ، وَهُوَ الْإِبْلَاحُ وَالْإِعْلَامُ بِالْأَمْرِ الْمَخُوفِ ، كَأَنَّ النَّاذِرَ (١) يُعَلِّمُ نَفْسَهُ ، وَيُوجِبُ عَلَيْهَا قُرْبَةَ يَتَخَوَّفُ الْإِثْمَ مِنْ تَرْكِهَا . وَالتَّنْذِيرُ : إِجْبَابُ عِبَادَةٍ فِي الدِّمَّةِ بِشَرْطٍ وَبِغَيْرِ شَرْطٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾ (٢) أَي : أَوْجَبْتُ .

قَوْلُهُ (٣) : « فَإِنْ أَشْعَرَ بَدَنَهُ » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِشْعَارَ هُوَ الْعَلَامَةُ ، وَأَنَّ الْبَدَنَةَ : هِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ (٤) .

قَوْلُهُ : « أَوْ دَفَعَ سُوءَهُ » (٥) سَاءَهُ يَسُوءُهُ : نَقِيضُ سَرَّهُ ، وَفِيهِ لَعْنَانٌ : فَتَحَ السَّيْنِ وَالْقَصْرَ ، وَضَمَّهَا وَالْمَدَّ . وَالْمَفْتُوحُ يُوصَفُ بِهِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سُوءٌ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ (٦) . وَالسُّوءُ أَيْضًا : الْمُنْكَرُ وَالْفُجُورُ ، وَأَسَاءَ إِلَيْهِ ضِدُّ أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَالسُّوءَى : نَقِيضُ الْحُسْنَى (٧) .

قَوْلُهُ : « فِي لَجَاجٍ وَغَضَبٍ » (٨) اللَّجَاجُ وَالْمَلَاجَةُ (٩) : التَّمَادِي فِي الْخُصُومَةِ ، يُقَالُ : لَجَجْتَ تَلْجُ لَجَاجًا وَلَجَاجَةً ، وَلَجَجْتَ بِالْفَتْحِ تَلْجُ : لَعَّةٌ (١٠) .

قَوْلُهُ : « قُرْبَانًا » (١١) الْقُرْبَانُ : مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، مِنْ الْقُرْبِ ضِدُّ الْبُعْدِ ، زِيدَتْ الْأَلْفُ وَالتَّوْنُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ (١٢) .

(٢٥) عن الصحاح (حنك) . (٢٦) ما بين القوسين من ع ، وانظر ص ١٢٦ . (٢٧) في المهذب

١ / ٢٤٢ : روى أنس (ر) قال : ذهبت بعبدالله بن أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ حين ولد ، فقال : هل معك تمر قلت نعم فناولته تمرات فلا كهن ثم ففر فاه ثم مجه فيه فجعل يتلمظ إلخ الحديث . (٢٨) الصحاح (لمظ) وانظر النهاية ٤ / ٢٧١ . (٢٩) ع : وأنجة : تحريف والثبت من خ والصحاح والنقل عنه .

(١) ع : فالناذِرُ . (٢) سورة مريم آية ٢٦ . (٣) في المهذب ١ / ٢٤٢ : قال في القديم : إذا أشعر بدنة أو قلدها ونوى أنها هدى أو أضحية : صارت هدياً أو أضحية . (٤) ص ١١٣ . (٥) في المهذب ١ / ٢٤٢ : فإن نذر طاعة نظرت فإن علق ذلك على إصاوية خير أو دفع سوء فأصاب الخير أو دفع السوء عنه لزمه الوفاء بالنذر . (٦) عن الصحاح (سواً) . (٧) ومنه قوله تعالى : ﴿ تَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوا السُّورَى ﴾ الروم : ١٠ . وانظر معاني القرآن للرفاء ٢ / ٣٢٢ وتفسير غريب القرآن ٣٤٠ . (٨) خ أو غضب . وفي المهذب ١ / ٢٤٣ : وإن نذر طاعة في لجاج وغضب بأن قال : إن كلمت فلانا فعلى كذا فكلمه فهو بالخيار . (٩) ع : التماحك و : تحريف . (١٠) الصحاح والمصباح (لجاج) والعين ٦ / ١٩ والمحکم ٧ / ١٥١ . (١١) خ : قربان وفي المهذب ١ / ٢٤٣ يقال : أهديت له داراً وأهديت له ثوباً ، وأن الجميع يسمى قرباناً . (١٢) الصحاح والمصباح (قرب) .

قَوْلُهُ : « لِيَصْنَمَ » (١٣) وَاحِدِ الْأَصْنَامِ . قِيلَ : (إِنَّهُ مُعَرَّبٌ شَمْنٌ ، وَ) (١٤) هُوَ مَا كَانَ صُورَةَ حَيَوَانٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهَا . وَالْوَتْنُ : مَا كَانَ غَيْرَ صُورَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمَا سَوَاءٌ (١٥) .

قَوْلُهُ : « لِرِتَاجِ » (١٦) الْكَعْبَةِ الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْعَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ (١٧) : الرِّتَجُ بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عُلْيَةِ أَجْنَحَتْ يَمِينِي إِلَى شَطْرِ الرِّتَاجِ الْمُضَبِّبِ
وَيُقَالُ الرِّتَاجُ : الْبَابُ الْمُعْلَقُ (١٩) ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠) : أَرَادَ جَعَلَ مَالَهُ لَهَا .

قَوْلُهُ // « الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى » (٢١) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْأَبْعَدُ (٢٢) ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ (٢٣) . وَيَبْتُ الْمَقْدِسُ — يُخَفَّفُ وَيُسَدَّدُ ، فَإِذَا سُدِّدَ : كَانَ صِفَةً ، وَإِذَا خُفِّفَ : أُضِيفَ بَيْتٌ إِلَيْهِ ، وَمَعْنَاهُ : الْمَطْهَرُ — إِذَا سُدِّدَ وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ ، وَإِذَا خُفِّفَ فَمَعْنَاهُ : مَوْضِعُ الطَّهَارَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَفْعَلَ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ : هُوَ الْمَوْضِعُ ، وَالنَّسَبُ (٢٤) إِلَيْهِ : مَقْدِسِي ، مِثْلُ مَجْلِسِي ، وَمَقْدِسِي مِثْلُ مُحَمَّدِي (٢٥) .

ل / ٧٣

وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ (٢٦) : أَيُّ الْقَدِيمِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عَتِيقًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) (٢٧) أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ (٢٨) . وَقِيلَ : لِأَنَّ مَنْ دَخَلَهُ أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ . عَتِيقٌ بِمَعْنَى مُعْتَقٍ ، أَوْ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَشَهِيدٍ بِمَعْنَى شَاهِدٍ . (٢٩) وَسُمِّيَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ؛ لِتَحْرِيمِ مَا حَوْلَهُ فَلَا (٣٠) يُصْطَادُ صَيْدُهُ ، وَلَا يُقَطَّعُ شَجَرُهُ . هَكَذَا (٣١) ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ تَحَرَّى الْيَوْمَ » (٣٣) أَيُّ : اجْتَهَدَ وَطَلَبَ بِأَقْصَى اجْتِهَادِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « أَثْنَاءَ النَّهَارِ » تَضَاعِيفُ سَاعَاتِهِ وَأَوْقَاتِهِ ، جَمْعُ ثَنِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الصَّلَاةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ دَوْبَرَةِ أَهْلِهِ » (٣٦) هُوَ (٣٧) تَصْغِيرُ دَارٍ ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمِلَ مُصَغَّرَهَا دُونَ مُكَبَّرِهَا مُوَافَقَةً لِحَدِيثِ عُمَرَ وَعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ قَالَا جِئْنَا سُبُلًا عَنْ قَوْلِهِ (تَعَالَى) (٣٨) : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ (٣٩)

(١٣) في المهذب ١ / ٢٤٣ أن امرأة أتت النبي ﷺ

فقالت : إني نذرت أن أذبح بمكان كذا ، وكذا لمكان كان يذبح فيه أهل الجاهلية . قال : لصنم ، قالت : لا . قال : لوئن ، قالت : بولا . قال : أوفي بنذرك . (١٤) مابن القوسين ساقط من ع . وقد ذكر الجوهرى في الصحاح (صنم) وأدى شير ١٠٩ والخفاجى فى شفاء الغليل ١٧٠ . (١٥) كتاب الأصنام ٣٣ ، ٥٣ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٥٢ ، وتهديب اللغة ١٥ / ١٤٤ ، والنهية ٢ / ١٩٧ . (١٦) خ : رتاج . وفى المهذب ١ / ٢٤٤ : فإن كان قد نذر الهدى لرتاج الكعبة أو عمارة مسجد لزمه صرفه فيما نذر . (١٧) ع : وكذا . (١٨) من غير نسبة فى الصحاح (رتج) واللسان (رتج ١٥٧٥) والأساس (رتج) والجمل (رتج ١ / ٤١٨) . (١٩) كذا فى الصحاح ، وغريب الحديث ٤ / ٣٢٥ وانظر النهاية ٢ / ١٩٣ والجمل واللسان . بالرقم السابق . (٢٠) فى الغريبين ١ / ٢٩٦ . (٢١) فى المهذب ١ / ٢٤٤ : وإن نذر الصلاة فى مسجد غير المساجد الثلاثة ، وهى المسجد الحرام ومسجد المدينة والمسجد الأقصى جاز له أن يصلّى فى غيره . (٢٢) ص ١٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ . (٢٣) ع : والأقصى : البعيد . (٢٤) خ : النسب من غير عطف . (٢٥) عن الصحاح (قدس) وانظر مرصدا الإطلاع ١٢٩٦ . (٢٦) فى المهذب ١ / ٢٤٤ : من قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ مَجَّلْهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ سورة الحج آية ٣٣ . (٢٧) من ع . (٢٨) (٢٨) قال الفراء : حدثنى حبان عن الكلبي عن أنى صالح عن ابن عباس قال : العتيق : أعتق من الجبابرة . ويقال من الغرق زمن نوح معانى القرآن ٢ / ٢٢٥ وانظر تهذيب النووى (عتق) واللسان (عتق ٢٧٩٩) . (٢٩) ع : ويسمى . (٣٠) ع : ولا . (٣١) هكذا : ليس فى ع . (٣٢) شيخ الإسلام أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزى المحدث الحافظ المفسر الفقيه ولد ببغداد سنة ٥١٠ هـ وتوفى بها سنة ٥٩٧ هـ ترجمته فى شذرات الذهب ٤ / ٣٢٩ وطبقات القراء ١ / ٣٧٥ وطبقات المفسرين للدواودى ١ / ٢٧٠ ووفيات الأعيان ٢ / ٣٢١ . (٣٣) فى المهذب ١ / ٢٤٥ : وإن تحرى اليوم الذى يقدم فيه فنوى من الليل فقدم فى أثناء النهار كان ماقبل القدم تطوعا . (٣٤) ص ١٥ ، ٩٧ . (٣٥) ص ٣٢ ، ٨١ ، ٩٠ . (٣٦) فى المهذب ١ / ٢٤٥ : وإن نذر المشى إلى بيت الله الحرام ... يلزمه أن يحرم ويمشى من دويرة أهله . (٣٧) هو : ليس فى ع . (٣٨) من ع . (٣٩) سورة البقرة آية ١٩٦ .

« إِنَّمَا مَهْمَا : أَنْ تُحْرَمَ بِهِمَا مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ » (٤٠) .

قَوْلُهُ : « تَرَفَّهُ بِتَرْكِ مُؤْتَةِ الرُّكُوبِ » (٤١) مِنَ الرَّفَاهِيَّةِ ، وَهِيَ : الرَّاحَةُ مِنَ الْمُؤْتَةِ .

* * *

مِنْ بَابِ الْأَطْعِمَةِ

الْحَيَوَانُ (١) : مَا خُوذُ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ : مَا فِيهِ رُوحٌ ، وَضِدُّهُ : الْمَوْتَانُ ، كَانَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ زَيْدًا لِلْمُبَالَغَةِ ، كَهَمَّا فِي التَّرْوَانِ وَالْعَلْيَانِ (٢) .

قَوْلُهُ (٣) : ﴿ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِثُ ﴾ قَدْ (٤) ذَكَرْنَا أَنَّ الْحَبِيثَ : هُوَ الْمُسْتَقْدَرُ نَجِسًا كَانَ أَوْ غَيْرَ نَجِسٍ ، وَالطَّيِّبَاتُ ضِدُّهَا (٥) .

قَوْلُهُ : (الدَّوَابُّ) (٦) هُوَ مَا يَدْبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ (٧) ، ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٨) يُقَالُ : دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدْبُ دَبِيًّا : إِذَا مَشَى (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : ﴿ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ الْأَنْعَامُ كُلُّهَا بِهَائِمٍ (١١) ؛ لِأَنَّهَا اسْتَبَهَمَتْ عَنِ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : اسْتَبَهَمَ الشَّيْءُ : اسْتَعْلَقَ (١٢) .

وَقَالَ (١٣) الْأَزْهَرِيُّ (١٤) : الْبَهِيمَةُ فِي اللَّغَةِ ، مَعْنَاهَا : الْمُبْهَمَةُ عَنِ التُّنْقِ .

قَوْلُهُ : (وَلَا يَجِلُّ السُّتُورُ) (١٥) بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِ النُّونِ ، وَهُوَ الْهَرُّ ، وَسُمِّيَتْ الْهَرَّةُ ؛ لِصَوْتِهَا عِنْدَمَا تُكْرَهُ الشَّيْءَ ، يُقَالُ : هَرَّ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي لَيْلَةِ الْهَرِيرِ (١٦) ، وَحَقِيقَتُهُ : الصَّوْتُ الْمَكْرُوهُ (١٧) . فِعْلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ (١٨) .

قَوْلُهُ : (فَسَنَحَ لَهُمْ حُمْرٌ وَحَشِي) (١٩) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّائِحِ ، وَهُوَ الَّذِي يُؤَلِّقُ مِيَامِنَهُ ، ضِدُّ الْبَارِحِ (٢٠) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَحَ ، أَيْ : عَرَضَ ، يُقَالُ : سَنَحَ لِي رَأْيِي فِيهِ ، كَذَا ، أَيْ : عَرَضَ .

(٤٠) تفسير الطبري ٤ / ٨ ، ٩ والبحر

المحيط ٢ / ٧٢ . (٤١) خ : المذهب ١ / ٢٤٦ : وإن نذر أن يركب إلى بيت الله الحرام فمشى لزمه دم ؛ لأنه ترفه بترك مؤتة الركوب .

(١) ذكر في المذهب ١ / ٢٤٦ : أن ما يؤكل شيئان : حيوان وغير حيوان ... إلخ . (٢) انظر الصحاح (حيو) واللسان (حيو ١٠٧٧) . (٣) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما النجس فلا يجل أكله وهو الكلب والخنزير لقوله تعالى : ﴿ وَيُحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِثُ ﴾ سورة الأعراف آية ١٥٧ . (٤) ع : ذكر : (٥) ص ١٠ ، ٣٢ ، ١٠٣ . (٦) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما الدواب فضربان : دواب الإنس ودواب الوحش (٧) سورة النور آية ٤٥ . (٨) سورة هود آية ٦ . (٩) الصحاح (دب) . (١٠) في المذهب ١ / ٢٤٦ : فأما دواب الإنس فإنه يجل منها الأنعام وهي الإبل والبقر والغنم لقوله تعالى : ﴿ أُجِلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ سورة المائدة آية ١ . (١١) ع : يقال لها بهائم ... إلخ . (١٢) معاني الزجاج ٢ / ١٥٣ والكشاف ١ / ٥٩١ وابن كثير ٣ / ٢ ، ٤ والغريبين ١ / ٢٧٧ والفائق ١ / ٩١ . (١٣) ع : قال . (١٤) تهذيب اللغة ٦ / ٣٧٧ . (١٥) في المذهب ١ / ٢٤٧ : ولا يجل السنور ، لما روى أن النبي ﷺ قال : « الهرة سبع ، ولأنه يصطاد بالنبأ ويأكل الجيف فهو كالأسد » . (١٦) ص ١٩٨ . (١٧) انظر الصحاح (هرر) . (١٨) يعنى الهرة على فعلة . (١٩) في المذهب ١ / ٢٤٧ : روى أن أبا قتادة كان مع قوم محرمين وهو حلال فسنح لهم حمر وحش فحمل عليها أبو قتادة فعقر منها أتانا فأكلوا منها ... إلخ . (٢٠) أهل نجد يتيامنون بالسائح ويتشاءمون بالبارح وعلى عكسهم أهل الحجاز . والبارح الذي يجتاز بك فيوليك مياسرة . وانظر التنبهات ١٢٤ - ١٢٧ . وانعين ٣ / ١٤٥ وتهذيب اللغة ٤ / ٣٢١ واخحكم ٣ / ١٤٦ والصحاح (سنح - برح) .

وَ (حُمْرٌ) : يُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ (٢١) . وَسُمِّيَ (٢٢) الْوَحْشُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَوْحِشُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَنْفِرُ عَنْهُمْ ؛ أَوْ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ الْأَمَاكِنَ الْوَحْشِيَّةَ الَّتِي لَا أُنَيْسَ بِهَا ، وَضِيئُهُ : الْأُنَيْسُ .

قَوْلُهُ : (وَيَجِلُّ أَكْلُ الضَّبِّ) (٢٣) الضَّبُّ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثِثِ (٢٤) ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الْمَذَكَّرَ قُلْتَ : ضِبْعَانٌ — يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونِ الْبَاءِ وَبِالْتُونِ ، فَإِذَا تَنَوَّهَ تَنَوَّاهُ الْمَوْثِثُ ، وَإِنْ عُنِيَ الْمَذَكَّرُ . وَلَمْ يَتَنَوَّاهُ الْمَذَكَّرُ اسْتِعْنَاءً ، وَكَرَاهَةً لِاجْتِمَاعِ الزَّوَائِدِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٥) : وَلَا تَقُلْ : ضِبْعَةٌ (٢٦) ؛ لِأَنَّ الْمَذَكَّرَ ضِبْعَانٌ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَاعِينَ ، مِثْلُ سِرْحَانٍ وَسِرَاجِينَ ، وَالْأُنثَى ضِبْعَانَةٌ (٢٧) وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتٌ (٢٨) وَضِبَاعٌ . وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى مِثْلُ : سَبْعٍ وَسِبَاعٍ (٢٩) .

قَوْلُهُ : (فَذَبَحَهَا) (٣٠) بِمَرَوَةٍ هُوَ (٣١) الْحَجَرُ الْمُحَدَّدُ ، وَجَمْعُهَا : مَرَوٌ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بِيضٌ بَرِاقَةٌ يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارَ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرَوَةُ بِمَكَّةَ (٣٢) .

قَوْلُهُ (٣٣) : (الْبُرْبُوعُ) (٣٤) دُوَيْبَةٌ بِخَلْقَةِ الْفَارِ أَوْ أَكْبَرُ ، تَكْتُرُ مَفَاتِحَ جِجْرِهِ (٣٥) فِي الْأَرْضِ ، إِذَا سَدَّوْا عَلَيْهِ فَتَحًا : خَرَجَ مِنْ آخَرِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ اسْمٌ ، وَهِيَ : النَّافِقَاءُ ؛ وَالْقَاصِعَاءُ ؛ وَالذَّمَامَاءُ ؛ وَالرَّاهِطَاءُ (٣٦) .

وَالْجَفْرَةُ (٣٧) مِنَ الْمَعْرِ : مَا لَهَا أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ (٣٨) ، وَهُوَ الَّذِي قَوِيَ عَلَى الْأَكْلِ وَاتَّسَعَ جَوْفُهُ (٣٩) . وَالْجَفِيرُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الْكَنَائِنِ ، وَمِنْهُ الْفَرَسُ الْمُجْفِرُ (٤٠) .

قَوْلُهُ : (وَيَجِلُّ أَكْلُ بَنِ عِرْسٍ وَالْوَبْرِ) (٤١) فَابْنُ عِرْسٍ عَلَى خِلْقَةِ الْهَرِّ ، مُوَلَّعٌ بِأَخِذِ الذَّهَبِ مِنْ مَعْدِنِهِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ : رَأْسُو (٤٢) وَالْوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السَّنَوْرِ ، مِثْلُ الْجُرْدِ إِلَّا أَنَّهُ أَثْبَلُ وَأَكْبَرُ طَحْلَاءُ اللَّوْنِ ، وَهِيَ كَحَلَاءِ نَحْلَاءِ ، مِنْ جِنْسِ بَنَاتِ عِرْسٍ ، لَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ (٤٣) .

قَوْلُهُ : (ضِبًّا مَحْنُودًا) (٤٤) الضَّبُّ : دُوَيْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَابٌ وَأَضْبٌ ، مِثْلُ كَفِّ وَأَكْفٍ ، وَفِي الْمَثَلِ (٤٥) : (أَعْقُ مِنْ ضَبِّ) لِأَنَّهُ رُبَّمَا أَكَلَ حُسُولَهُ ، وَالْأُنثَى ضِبَّةٌ . وَقَوْلُهُمْ : (لَا أَفْعُلُهُ حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ) (٤٦) وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَضْعُونَهُ عَلَى الْأَسِنَّةِ الْبَهَائِمِ قَالَتِ السَّمَكَةُ : وَرِدًا يَأْضِبُ ، فَقَالَ :

(٢١) أى : فى الجمع يقال : حمر وحمر وانظر الصحاح (حمر) والمحكم ٢٥٠/٣ واللسان (حمر ٩٩٢) . (٢٢) ع : ويسمى . (٢٣) فى المهذب ٢٤٧/١ : ويجل أكل الضبع لقوله تعالى : ﴿ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ قال الشافعى : مازال الناس يأكلون الضبع ويبيعونه بين الصفا والمروة . (٢٤) ع : فإذا . (٢٥) فى الصحاح (ضبع) . (٢٦) قال الفيومى : وربما قيل ضبعة كما قيل : سبع وسبعة . المصباح (ضبع) . (٢٧) ذكر فى اللسان (ضبع ٢٥٥٠) إنكار ابن برى لضبعاة . (٢٨) ع : ضبعات : تحريف . (٢٩) المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ ولابن التستري ٥٤ ، ٧٢ ، ٩١ . (٣٠) خ : فذبحها . وفى المهذب ٢٤٧/١ : روى جابر أن غلاماً من قومه أصاب أرنبا فذبحها بمروة فسأل رسول الله ﷺ عن أكلها فأمره أن يأكلها . (٣١) ع : وهو . (٣٢) ما بين القوسين : ساقط من ع . (٣٣) قوله : ليس فى ع . (٣٤) فى المهذب ٢٤٧/١ : ويجل البربوع ؛ لقوله عز وجل ﴿ وَيَجِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتُ ﴾ . (٣٥) ع : له مفاتيح فى جحره بدل « تكثر مفاتيح جحره » . (٣٦) انظر الصحاح (نفق - قسع - دم - رهط) . (٣٧) فى المهذب ٢٤٧/١ : أوجب عمر (ر) على الحرم إذا أصاب البربوع جفرا ، فدل على أنه صيد . (٣٨) مبادئ اللغة ١٤٥ والصحاح (جفر) . (٣٩) فسر الجفر بعد الجفرة سهو . (٤٠) الصحاح (جفر) وانظر العين ١١٠/٦ والمحكم ٢٧٣/٧ والمصباح (جفر) . (٤١) فى المهذب ٢٤٧/١ ويجل أكل ابن عرس والوبر لما ذكرناه فى النعلب (فى أنه يشبه الأرنب ولا يقتات بنابه) . (٤٢) ذكره الجوهري فى الصحاح (عرس) وانظر المصباح ٢٤٩ والمحكم ٢٩٨/١ . (٤٣) الصحاح والمصباح (وبر) . (٤٤) فى المهذب ٢٤٧/١ : روى خالد بن الوليد مع النبى ﷺ بيت ميمونة (ر) فوجد عندها ضبا محنودا .. الخ . (٤٥) الدررة الفاخرة ٣٠٦/١ ومجمع الأمثال ٣٩٦/٢ وكتاب أفعال للقال ٩٠ ونثر القلوب ٤١٦ ، ٤١٧ والمستقصى ٢٥٠/١ والحيوان ١٩٦/١ والصحاح (صب) . (٤٦) الصحاح ، وانظر نص المقال ١٣٣ ومجمع الأمثال ١٧٥/٣ واللسان (ضب ٢٥٤٣) .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا * لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا * إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا * وَصَلِينَا بَرِدًا (٤٧) * وَعَنْكَنَا (٤٨) مُلْتَبِدًا //
لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَشْرَبُ مَاءً (٤٩) . و (مَحْنُودًا) أَي : مَشْوِيًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ (٥٠)
وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ : حَنَدْتُ الشَّاةَ أَحْنِدُهَا حَنْدًا ، أَي : شَوَيْتُهَا ، وَجَعَلْتُ فَوْقَهَا حِجَارَةً مُحَمَّاةً ؛ لِتُنْضِجَهَا
فَهِيَ (٥١) حَنِيذٌ .

قَوْلُهُ (٥٢) : (فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ) أَي : أَكْرَهُهُ ، يُقَالُ : عَافَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ يَعَافُهُ ، أَي : كَرِهَهُ ،
فَلَمْ يَشْرَبْهُ ، فَهُوَ عَافٍ ، قَالَ (٥٣) :

إِنِّي وَقَتْلِي كُلِّيَا ثُمَّ أَعْفَلَهُ كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

وَأَمَّا « الدُّبُّ » (٥٤) فَسَبْعُ ذُو شَعْرٍ أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، يَكَادُ يَصِلُ الْأَرْضَ ، أَكْبَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَأَمَّا ابْنُ آوَى :
فَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ (٥٥) (الشَّقْتُ) وَقَوْمٌ يُسَمُّونَهُ . الْعَكْشُ ، كَرِيهُ الرَّايِحَةِ ، يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ .

قَوْلُهُ : « حَشْرَاتِ الْأَرْضِ » (٥٦) هِيَ صِغَارُ ذَوَابِّ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ : حَشْرَةٌ بِالتَّحْرِيكِ . وَأَمَّا
الصَّرَاصِيرُ (٥٧) ، فَهُوَ الَّذِي يَصِيحُ بِاللَّيْلِ ، سُمِّيَ بِصَوْتِهِ . الْوَاحِدَةُ : صَرَّارَةٌ (٥٨) وَقَالَ (٥٩) الْجَوْهَرِيُّ (٦٠) :
صَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُنْدُجُ وَهُوَ (٦١) أَكْبَرُ مِنَ الْجُنْدَبِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الصَّدَى .

وَ (الْعِظَاءُ) مَمْدُودٌ ، جَمْعُ عِظَاءَةٍ ، وَهِيَ : ذُوِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوُرْعَةِ ، يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ : عِظَاءَةٌ وَعِظَاءِيَّةٌ (٦٢)
وَتُسَمَّى الْعَامَّةُ بِالْيَمَنِ : السُّحْلُ وَالْبَرَمُ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٦٣) : هِيَ هُنَيْةٌ مَلْسَاءٌ تُعْدُو وَتَتَرَدَّدُ كَثِيرًا ، تُشْبِهُ سَامَ
أَبْرَصَ ، لَا تُؤْدِي ، وَهِيَ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَ (الْعِنَاكِبُ) جَمْعُ عَنَكَبُوتٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُنْسِجُ الْخُبُوطَ (٦٤) .

وَأَمَّا (سَامٌ أَبْرَصٌ) مُشَدَّدُ الْمِيمِ فَمَعْرُوفٌ ، وَجَمَعُهُ : سَوَامٌ أَبْرَصٌ (٦٥) ، لَا يُشْنَى وَلَا يُجْمَعُ (٦٦) ، وَهُوَ
مِنْ كِبَارِ الْوُرُغِ ، وَهُوَ اسْمَانِ جُمَعَلَا (٦٧) اسْمًا وَاحِدًا ، يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ كَحُخْسَةِ عَشَرَ ، وَيَجُوزُ إِعْرَابُ
الْأَوَّلِ ، وَإِضَافَتُهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ (٦٨) بَنَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي بِإِعْرَابِ الْأَوَّلِ ، وَلَا
يُصْرَفُ (٦٩) .

(٤٧) برداً : كذا في الصحاح واللسان ، قال الصغاني : تصحيف زردا وهو السريع

الأزرداء التكملة . (٤٨) ع : عنكبا : تحريف . (٤٩) ما سبق برمته عن الصحاح . (٥٠) سورة هود آية ٦٩ وانظر مجاز القرآن ٢٩٢/٢
ومعاني الفراء ٢١/٢ وتفسير غريب القرآن ٢٠٥ . (٥١) ع : وهي . (٥٢) من قوله ﷻ في الضب : « لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه
المهذب ٢٤٧/١ . (٥٣) أنس بن مدرك الخنعمي كما في فصل المقال ٣٨٧ ومجمع الأمثال ٢٣/٣ والعباب ٤٦٢ حرف الراء وفي اللسان أن
بن مدرك الخنعمي والرواية (سليكا) في فصل المقال ، ومجمع الأمثال والصحاح والعباب وفي اللسان (كلييا) . وأنس بن مدرك الخنعمي هو
قاتل سليك بن سليكة كما ذكر القالي في فصل المقال . (٥٤) في المهذب ٢٤٨/١ : ولا يحل ما يتقوى بناه ويعدو على الناس وعلى البهائم
كالأسد والذئب والتمر والدب .. وفي ابن آوى وجهان إلخ . (٥٥) ع : في اليمن . (٥٦) في المهذب ٢٤٨/١ : ولا يحل أكل حشرات
الأرض ، كالحيات والعقارب والفار والخنافس والعطاء والصراصر والعناكب والورغ وسام أبرص والجعلان والديدان وبنات وردان وحمار قبان
لقوله عز وجل : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْكَبَائِثَ ﴾ . (٥٧) ع : الصرائر : تحريف . (٥٨) واحد الصراصير : صرصر ككفقد وقفايد ، أما
صرارة فواحدة الصرار . (٥٩) ع : قال . (٦٠) في الصحاح (صرر) . (٦١) وهو : سابق من ع . (٦٢) الصحاح (سحل) والعين
٢٢٨/٢ وتهذيب اللغة ١٤٦/٣ والمحكم ١٦٣/٢ ، ١٦٤ والمصباح (عطي) . (٦٣) ع : الجوهرى خطأ وهو للأزهري في شرح ألفاظ المختصر لوحة ١٨٣ .
(٦٤) الصحاح (عكب) وانظر العين ٣٠٩/٢ وتهذيب اللغة ٣٠٩/٣ والمحكم ٢٩٩/٢ . (٦٥) ع : ولا . (٦٦) يقصد (أبرص) لأنه مضاف إلى اسم
معروف ، قال ابن السكيت : هذا سام أبرص وهذا سام أبرص وهؤلاء السوام أبرص . وإن شئت قلت : هؤلاء البرصة . هؤلاء البرصة . إصلاح
المنطق ١٧٦ وانظر الصحاح (برص) والعين ١١٩/٧ والفصيح ٣٠٤ . (٦٧) ع : جعل . وفي الصحاح والمصباح واللسان (برص) (٢٥٨) : وهما اسمان جمعا
واحد . (٦٨) ع : جعل . ثبت : تحريف . (٦٩) الصحاح (برص) واللسان (برص) (٢٥٨) .

وَ (الْوَزْغُ) جَمْعُ وَزْغَةٍ : دُوَيْبَّةٌ مُسْتَقَدَّرَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى وَزْغَانٍ (٧٠) وَأَوْزَاغٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ «سَامًا» لِأَنَّ رَيْقَةَ سُمِّ . وَقِيلَ (أَبْرُصُ) لِأَنَّ لَوْنَهُ كَلَوْنِ (الْبَرَصِ) (٧١) ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْهُ الْبَرَصُ ، نَقَلْتُهُ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ النَّحْوِ .

وَ (الجِعْلَانُ) جَمْعُ جُعَلٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ (مَعْرُوفٌ) (٧٢) مُوَلِّعٌ بِالْعِدْرَةِ وَالسَّرَجِينِ ، يَجْعَلُهُ يَنَادِقُ وَيَذُحُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ إِذَا شَمَّ الْمِسْكَ أَوْ الْوَرْدَ : غُشِيَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا شَمَّ الْعِدْرَةَ : أَفَاقَ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ (٧٣) :

بِذَى الْعَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا يُضَرُّ شَمِيمُ الْمِسْكِ بِالْجُعَلِ

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَشَايِخِي ، أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ بَعْضِ الْكُتَّبَةِ وَفُضِّلَ النَّاسِ ، وَمَعَهُ مِسْكَ يَبِيعُهُ ، فَتَنَاولَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ وَشَمَّهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَاتَ مَاتَ . فَقَامَ الشَّامُ إِلَى الْقَائِلِ لَهُ ذَلِكَ ، فَشَمَّهُ وَقَالَ (٧٤) : حَيْثُ حَيْثُ ، جَعَلَهُ الْأَوَّلُ جُعَلًا يَمُوتُ مِنْ شَمِّ الْمِسْكِ ، فَجَعَلَهُ الْآخَرُ عِدْرَةً يَبِيعُ الْجُعَلُ بِشَمِّهَا ، فَعَجِبَ الْحَاضِرُونَ لِظَرَفَتَيْهِمَا .

وَأَمَّا (بَنَاتُ وَرْدَانَ) فَدُوَيْبَاتٌ حُمْرٌ ، (أُضِيفَتْ إِلَى) (٧٥) الْوَرْدِ الْأَحْمَرِ ، وَالْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ (٧٦) . وَأَمَّا (جِمَارُ قَبَانَ) فَطَائِرٌ أَحْضَرُ (٧٧) يَخْلُقُ الْجَرَادَ يُعْرِفُ عِنْدَ الْعَامَّةِ بِفَرَسِ الْحِجْنِ ، وَهُوَ (فَعْلَانٌ) مِنْ قَبْ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٧٨) :

يَاعَجَبًا وَقَدْ (٧٩) رَأَيْتُ عَجَبًا (٨٠) جِمَارَ قَبَانَ يَسُوقُ أَرْبَابًا
(خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا فَقُلْتُ أُرْدِفِي فَقَالَ مَرْحَبًا) (٨١)

وَأَمَّا (الدَّرَاجُ) فَطَائِرٌ أَدَكُنُ اللَّوْنِ . وَالْقَبْجُ ، وَالْقَطَا ، وَالْإِوَزُ ، قَدْ ذُكِرَتْ (٨٢) .

وَ (الْكِرَاكِيُّ) وَاحِدُهَا : كُرْكِيُّ ، طَائِرٌ كَبِيرٌ أَيْضٌ يُشْبِهُ طَيْرَ الْمَاءِ . يَنْتَجِعُونَ (٨٣) الْبِلَادَ قِطْعًا قِطْعًا ، وَإِذَا بَاتُوا (٨٤) فِي مَكَانٍ : قِيلَ : إِنَّهُمْ يَحْرُسُهُمْ (٨٥) أَحَدُهُمْ ، فَإِذَا أَحَسَّ شَيْئًا صَاحَ بِهِمْ (٨٦) .

وَ (الْقَنَابِيرُ) عَصَافِيرُ صِعَاغٌ ، لَوْنُهَا كَلَوْنِ الْفَوَاحِشِ ؛ الْوَاحِدَةُ : قَنْبِرَاءُ (٨٧) . وَالْجَمْعُ : الْقَنَابِيرُ ، مِثْلُ الْعُنْصُلَاءِ (٨٨) وَالْعَنَاصِيلِ (٨٩) . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : الْقَنْبِرَةُ (٩٠) ، وَقَدْ جَاءَ فِي الرَّجَزِ ، أَنَشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (٩١) :

(٧٠) ع : وزغات : تحريف والمنتب

من خ والصحاح والمصباح (وزغ) . (٧١) ع : لون . (٧٢) من ع . (٧٣) ديوانه . (٧٤) ع : فقال . (٧٥) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٧٦) في المصباح : دويبة نحو الخنفساء حمراء اللون وأكثر ما تكون في الحمامات والكنف . وكذا في ثمار القلوب ٢٧٧ وانظر الصحاح (ورد) . (٧٧) المشهور أنه : دويبة كذا ذكر في الصحاح ، وفي المحكم ٢٥٢/٣ : دويبة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة ، وكذا قال الفيومي : دويبة تشبه الخنفساء إذا لمسها أحد اجتمعت كالشيء المطوى المصباح (حمر) وكذا في اللسان (قب ٣٥٠٨) قال : وقيل هو دويبة . وقال الأزهرى : دابة صغيرة لازقة بالأرض ذات قوائم كثيرة تهذب اللغة ٥٥/٥ وانظر المحكم (قب ٩٠/٦) . (٧٨) من غير نسبة في المراجع السابقة . (٧٩) المحكم واللسان والصحاح والتهذيب (لقد) . (٨٠) المحكم واللسان (حمر) العجا . والتهذيب والصحاح (لقد — عجا) وفي مجمع الأمثال ١٧/٢ (وقد رأيت) ومن غير نسبة أيضا في الدرر الفاخرة ٢٠٥/١ وزهر الآم ١٥/٣ والمستقصى ١٣٣/١ وثمار القلوب ٣٦٩ وجمهرة الأمثال ٤٧٠/١ وكلهم أجمع على أنه ضرب من الخنافس أو دويبة تشبه الخنفساء . (٨١) ما بين القوسين ليس في ع . (٨٢) ص ١٩٨ . (٨٣) ع : يسحن . (٨٤) ع : بتن . (٨٥) ع : إهن يحرسهن أحدهم في النوم . (٨٦) ع : لهم فقمين . (٨٧) ع : قنيرة . (٨٨) ع : العنصلة . (٨٩) اختار المصنف اللغة الثانية في القنيرة ، فقد نصت المعجمات على أن القنيرة لغة في القنيرة والمذكور في النص عن الجوهري (قبر) والعنصل : البصل البرى ومثله العنصلاء . (٩٠) ع : المنيرة : تحريف . (٩١) ع : أنشد أبو عبيد : تحريف والمنتب من خ والصحاح ، واللسان (قبر ٣٥١٠) .

جَاءَ الشَّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبَيْرُ * وَجَعَلَتْ عَيْنُ الْحُرُورِ تَسْكُرُ * وَطَلَعَتْ شَمْسٌ عَلَيْهَا مِعْفَرُ
وَالْقُبَيْرَةُ : وَاحِدَةُ الْقُبْرِ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ (٩٢) ، قَالَ طَرْفَةُ (٩٣) :
يَالِكَ مِنْ قُبَيْرَةٍ بِمَعْمَرٍ * خَالَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاصْفِرِي * وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُتْقِرِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقُبَيْرَةُ : لُغَةٌ فِيهَا (٩٤) .

(قَوْلُهُ) (٩٥) : (وَرَوَى سَفِينَةُ) (٩٦) هُوَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ حَمَلُوا عَلَيْهِ أَزْوَادَهُمْ وَمَاءَهُمْ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ (٩٧) سَفِينَةُ ، وَاسْمُهُ : مَهْرَانُ . وَقِيلَ : مَا هَانُ (٩٨) ، قَالَ :
وَخَلَفَ الْقَائِلُ (٩٩) .

* مَا هَانَ فِي حَمَلٍ زَادِ الصَّحْبِ مَا هَانَ *

وَ (الْحَجَلُ) الْقَبْحُ ، وَلَعَلَّهُ سُمِّيَ بِمِشِيئِهِ ، يُقَالُ : حَجَلَ الطَّائِرُ يَحْجُلُ وَيَحْجُلُ حَجَلَانًا : إِذَا تَرَ فِي
مَشِيئِهِ كَمَا يَحْجُلُ الْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ (١٠٠) عَلَى ثَلَاثٍ ، وَالْعَلَامُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
قَالَ لِرَزِيدٍ (١٠١) : « أَنتَ مَوْلَانَا ، فَحَجَل » (١٠٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٠٣) // : الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ رَجُلًا ، وَيَقْفِرَ عَلَى
الْأُخْرَى مِنَ الْفَرَجِ (١٠٤) وَ « الْجُبَارِي » : مَقْصُورٌ ، طَائِرٌ ، يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَاجِدَهَا وَجَمَعَهَا :
سَوَاءً . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْجَمْعِ : جُبَارِيَّاتٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْجُبَارِي (١٠٦) » .
وَإِنَّمَا خَصَّصُوا الْجُبَارِي ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ بِهَذَا الْمَثَلِ فِي الْمَوْقِ ، أَيْ : الْمَحَبَّةِ (١٠٧) وَيُقَالُ : سِلَاحُهُ : سُلَاحُهُ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ
الصَّفْرَ أَنْ يَصْطَادَهُ : سَلَحَ عَلَيْهِ فَيَعْتَلُّ الصَّفْرَ حَتَّى يَنْتَبِفَ (١٠٨) رِيشُهُ ، فَلَا يَزَالُ يُحَاثِلُهُ حَتَّى يَنْفَدَ سَلْحُهُ ،
فَيَأْمَنُ مِنْهُ وَيَصِيدُهُ (١٠٩) . وَيُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي تُسَمِّيهِ (الْعَامَّةُ) (١١٠) الْوَامُ . وَلَا أَحَقُّهُ .

« الْخُطَافُ » : الْخُفَاشُ ، وَهُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ (١١١) ، (وَجَمَعُهُ) (١١٢) خَطَاطِيفٌ وَخُفَافِيشُ .

« الْكَلْبُ الْعَقُورُ » فَعُولٌ مِنَ الْعَقْرِ ، أَيْ : كَثُرَ مِنْهُ عَقْرُ النَّاسِ أَوْ (١١٣) الْبَهَائِمِ (١١٤) .

(٩٢) جعله نوعاً آخر مع أن الكلام في

الصحاح واللسان وغيرهما على أنهما نوع واحد . (٩٣) هذا الرجز ينسب إلى طرفه بن العبد وينسب إلى كليب بن ربيعة التغلبي . وانظر فصل
المقال ٣٦٤ ، ٣٦٥ وزهر الأكم ١٩٩/٢ ، ٢٠٠ ، والتنبيه والإيضاح ١٨٤/٢ واللسان (قبر ٣٥١٠) وانظر خزنة الأدب ٤٢٤/٢ ومجمع
الأمثال ٤٢٣/١ وشعراء النصرانية ٢٩٨ . (٩٤) الذي في الصحاح (القنبراء) وهي اللغة الثانية التي اختارها وهذا خطأ منه في النقل عن
الصحاح بديل ما ذكره من أن العامة تقول القنبرة . (٩٥) من ع . (٩٦) في المهذب ٢٤٩/١ : وروى سفينه مولى رسول الله ﷺ :
قال : أكلت مع رسول الله ﷺ لحم جباري . (٩٧) ع : أنت . (٩٨) ترجمته في أنساب الأشراف ٤٨٠ — والاستيعاب ٦٨٤ والاصابة
١٣٢/٣ وتهذيب النووي ٢٢٥/١ والكاشف ٣٧٩/١ والمعارف ١٤٦ ، ١٤٧ . (٩٩) وخلف القائل : ليس في ع . (١٠٠) في
الصحاح : العقير وكذا في المحكم ٥٥/٣ واللسان (حجل ٧٨٨) . (١٠١) زيد بن حارثة رضى الله عنه . (١٠٢) غريب الحديث
١٨٢/٣ والفاائق ٢٦١/١ والنهية ٣٤٦/١ . (١٠٣) ع : أبو عبيدة : تحريف . (١٠٤) قال : وقد يكون بالرجلين معا إلا أنه قفر وليس
بمثنى . غريب الحديث ١٨٣/٣ وانظر المراجع السابقة وتهذيب اللغة ١٤٤/٤ والصحاح (حجل) . (١٠٥) عن الصحاح (حبر) وانظر
القاموس والمصباح (حبر) وتهذيب اللغة ٣٥/٥ ، ٣٦ ، والمحكم ٢٨٣/٣ واللسان (حبر ٧٥٠ ، ٧٥١) . (١٠٦) عن الصحاح وانظر
مجمع الأمثال ٢٩/٣ وتهذيب اللغة ٣٦/٥ واللسان (حبر ٧٥١) . (١٠٧) ع : عدم المحبة . والموق : الحمق وهي على موقعها تحب ولدها
وتعلمه الطيران قبل نبات جناحه ولذا يقال : أموق من الجباري . انظر الصحاح وتهذيب اللغة ومجمع الأمثال . (١٠٨) ع : ينتف .
(١٠٩) انظر الحيوان ٣٠٦/٢ وجمهرة الأمثال ٥٣٤/١ والمستقصى ١٧٠/١ والدرة الفاخرة ٣٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ١٤٣/٢ .
(١١٠) ع : العام . (١١١) المصباح (خشف) وديوان الأدب ٣٣٥/١ . (١١٢) ع : وجمعها . (١١٣) ع : والبهائم .
(١١٤) تهذيب اللغة ٢١٨/١ والنهية ٢٧٥/٣ .

(الغَدَافُ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ غَرَابُ الْقَيْظِ، وَالْجَمْعُ: غِدْفَانٌ، قَالَ: وَرُبَّمَا سَمَّوْا النَّسْرَ الْكَثِيرَ الرَّيْشَ غَدَافًا، وَكَذَلِكَ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ الْأَسْوَدَ، وَالْجَنَاحَ الْأَسْوَدَ. قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ (١١٥): غَرَابُ الْقَيْظِ يَكُونُ ضَمْعًا أَسْوَدَ وَافِرَ الْجَنَاحَيْنِ. وَغَرَابُ الزَّرْعِ هُوَ (١١٦) صَغِيرٌ فِي جَنَاحِهِ لُمَعَةٌ حَمْرَاءُ تُضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. ذُكِرَ فِي الشَّامِلِ (١١٧) أَنَّ الْغَدَافَ صَغِيرَ الْجِسْمِ (١١٨)، لَوْثُهُ لَوْنُ الرَّمَادِ، وَغَرَابُ الزَّرْعِ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ مُطَوَّقٌ بِحُمْرَةٍ فِي عُنُقِهِ يَسِيرَةٌ (١١٩).

قَوْلُهُ: « مِنْ أَهْلِ الرَّيْفِ » (١٢٠) الرَّيْفُ: أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخِصْبٌ، وَأَرَأَيْتِ الْأَرْضُ، أَيْ: أَحْصَبَتْ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ بِالتَّشْدِيدِ (١٢١).

قَوْلُهُ: « الْأَجْلَافُ » جَمْعُ جَلْفٍ، يَقُولُونَ: أَعْرَابِيٌّ جَلْفٌ، أَيْ: جَافٍ، وَأَصْلُهُ: مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ، وَهِيَ: الْمَسْلُوحَةُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ وَلَا بَطْنٍ (١٢٢).

قَوْلُهُ (١٢٣): ﴿ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ أَيْ: مَصْبُوبًا (١٢٤)، سَفَحْتُ الدَّمَ، أَيْ: هَرَقْتُهُ (١٢٥).

﴿ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا ﴾ (١٢٦): قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٢٧): الرَّجْسُ: اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدِرَ مِنْ عَمَلٍ، وَيُقَالُ: الرَّجَسُ الْمَائِثُ. ﴿ أَوْ فِسْقًا ﴾ خُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ، يُقَالُ: فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ: إِذَا خَرَجَتْ مِنَ التَّوَاهِ (١٢٨).

قَوْلُهُ: « وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْجَلَالَةِ » (١٢٩) وَهِيَ (١٣٠) الَّتِي تَأْكُلُ (الْجِلَّةَ) (١٣١) وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنْهُ، وَالْجِلَّةُ: الْبَعْرُ، يُقَالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقَوْدُهُمُ الْجِلَّةُ، وَهُمْ يَجْتَلُونَ الْجِلَّةَ، أَيْ: يَلْقَطُونَ الْبَعْرَ (١٣٢).

قَوْلُهُ (١٣٣): ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٣٤) التَّهْلُكَةُ: مَصْدَرٌ هَلَكٌ هَلَاكًا وَهَلُوكًا وَمَهْلَكًا وَتَهْلُكَةً (١٣٥)، وَالاسْمُ الْهَلْكَُ بِالضَّمِّ. قَالَ الزَّيْدِيُّ: التَّهْلُكَةُ مِنْ تَوَادِرِ الْمَصَادِرِ، لَيْسَ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ (١٣٦).

(١١٥) فِي الْمَغْرِبِ (غَدْفٌ) . (١١٦) ع : وَهُوَ . (١١٧)

(١١٨) ع : اللَّوْنُ : تَحْرِيفٌ . (١١٩) ع : سِيرَةٌ فِي عُنُقِهِ . (١٢٠) فِي الْمَهْدَبِ ٢٤٩/١ : وَمَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ يَنْظُرُ فِيهِ فَإِنْ كَانَ مَا يَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ حَلَّ أَكَلَهُ وَإِنْ كَانَ مَا لَا يَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ لَمْ يَحَلَّ أَكَلَهُ ... وَيَرْجِعُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الرَّيْفِ وَالْقَرَى وَذَوَى الْبَسَارِ وَالغَنَى دُونَ الْأَجْلَافِ مِنْ أَسْلِ الْبَادِيَةِ وَالْفُقَرَاءِ . (١٢١)
 (١٢٢) بَرَمْتَهُ عَنِ الصَّحَاحِ (جَلْفٌ) . (١٢٣) فِي الْمَهْدَبِ ٢٤٩/١ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهِ فِيمَا يَحَلُّ وَلَا فِيمَا يَحْرَمُ، فَفِيهِ وَجْهَانٌ ... يَحَلُّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ ﴾ سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةٌ ١٤٥ . (١٢٤) جِازَ الْقُرْآنَ ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلزَّجَاجِ ٣٣٠/٢ : قَالَ : فَكَانَهُ إِذَا ذُبِحُوا أَكَلُوا الدَّمَ كَمَا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ . وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١٦٢ وَالْعَمْدَةُ ١٣١ وَتَحْفَةُ الْأَرَبِ ١٥٦ وَتَفْسِيرُ السَّجِسْتَانِيِّ ٥٣ . (١٢٥) الصَّحَاحُ (سَفَحَ) . (١٢٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةٌ ١٤٥ . (١٢٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥٨٠/١٠ وَقَالَ الزَّجَاجُ : ﴿ فِسْقًا ﴾ عَطَفَ عَلَى ﴿ لَحْمِ خَنْزِيرٍ ﴾ وَالْمَعْنَى : إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَأْكُولُ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنْزِيرٍ أَوْ فِسْقًا . فَسَمِي مَا ذَكَرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ فِسْقًا أَيْ : خُرُوجًا مِنَ الدِّينِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٣٠/٢ . (١٢٨) الْمَشْهُورُ : إِذَا خَرَجْتَ عَنْ قَشْرِهَا ، وَانظُرِ الْحَكْمَ ١٤٩/٦ وَالصَّحَاحُ (فَسَقَ) وَاللِّسَانُ (فَسَقَ ٣٤١٤) . (١٢٩) فِي الْمَهْدَبِ ٢٥٠/١ : وَيُكْرَهُ أَكْلُ الْجَلَالَةِ ، وَهِيَ الَّتِي أَكْثَرَ أَكْلُهَا الْعَذْرَةُ (١٣٠) ع : هِيَ . (١٣١) خ : الْجِلُّ . (١٣٢) عَنِ الصَّحَاحِ (جَلَلٌ) وَانظُرِ الْحَكْمَ ١٥٠/٧ وَالْمَصْبَاحَ (جَلَلٌ) وَفِي الدَّرَرِ الْمُبْتَنَةِ ٩١ : الْجِلَّةُ مِثْلَةٌ . وَالْمَخْتَارُ فِي الْمَعْجَمَاتِ الْفَتْحُ وَانظُرِ الْمَثَلَاتِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٤١٠/١ . (١٣٣) ع (التَّهْلُكَةُ) فَقَطْ . وَفِي الْمَهْدَبِ ٢٥٠/١ : فَمَا يَضُرُّ لَا يَحَلُّ أَكَلَهُ كَالسَّمِّ وَالزَّجَاجِ وَالتَّرَابِ وَالحَجَرِ . وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (١٣٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٩٥ . (١٣٥) ع : وَمَهْلَكَةٌ وَالمَثْبُوتُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ (هَلَكٌ) . (١٣٦) عَنِ الصَّحَاحِ (هَلَكٌ) وَانظُرِ الْعَيْنَ ٣٧٧/٣ ، وَالْحَكْمَ ١٠١/٤ وَتَفْسِيرُ الطَّيْرِ ٥٨٣/٣ — ٥٩٤ وَمِجَازَ الْقُرْآنِ ٦٨/٤ .

قَوْلُهُ (١٣٧) : ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ (١٣٨) بَاغٍ : يَأْكُلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ (وَعَادٍ) (١٣٩) مُتَجَاوِزٍ حَدَّ سَدِّ الرَّمَقِ، وَالرَّمَقُ : آخِرُ النَّفْسِ وَيَقِيَّتُهَا ، وَمِثْلُهُ (١٤٠) : الْحُشَّاشَةُ وَالذَّمَاءُ (١٤١) . وَسَدُّ الرَّمَقِ : اخْتَلَفَ السَّمَاعُ فِيهِ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، فَمَنْ قَالَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ مِنْ سَدِّ التَّلْمَةِ ، وَسَدُّ التَّقْبِ ، أَيْ : خَتَمَهُ ، كَأَنَّهُ سَدَّ مَخْرَجَ الرُّوحِ بِالْأَكْلِ . وَمَنْ قَالَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مِنْ شَدَّةِ بِالْحَبْلِ : إِذَا رَبَطَهُ وَمَنَعَهُ ، كَأَنَّهُ شَدَّ الرُّوحَ وَرَبَطَهُ وَمَنَعَهُ عَنِ الْخُرُوجِ (١٤٢) .

قَوْلُهُ : « الْأَكِيلَةُ » (١٤٣) عِلَّةٌ يَحْدُثُ مِنْهَا جُرْحٌ يَتَأَكَّلُ (١٤٤) مِنْهُ الْبَدَنُ .

قَوْلُهُ : « تَزِيدُ فِي الْإِلْهَابِ » (١٤٥) قَالَ فِي الصَّحَاحِ : اللَّهْبَةُ بِالتَّسْكِينِ : الْعَطَشُ ، وَقَدْ لَهَبَ بِالْكَسْرِ يَلْهَبُ لَهَبًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَهَبِ النَّارِ وَتَلْهَبُهَا ، وَهُوَ : إِيقَادُهَا وَحَرْهَا ، شَبَّهَ شِدَّةَ الْعَطَشِ بِهِ .

مِنْ بَابِ الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

الصَّيْدُ : هُوَ (١) اسْمٌ لِلْمَصِيدِ . وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ (٢) : الصَّيْدُ : مَا كَانَ مُمْتِنِعًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالِكٌ : وَكَانَ حَلَالًا أَكَلُهُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ هَذِهِ الْخِلَالُ : فَهُوَ صَيْدٌ .

قَوْلُهُ (٣) : ﴿ الْمُنْحَنِقَةُ ﴾ الَّتِي تَحْتَنِقُ (٤) فَتَمُوتُ (٥) . ﴿ وَالْمَوْفُودَةُ ﴾ الَّتِي تُضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ (٦) ، يُقَالُ : وَقَدَهُ يَقْدُهُ وَقَدًّا : ضَرَبَهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ (٧) ﴿ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ ﴾ الَّتِي تَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ فَتَسْقُطُ (٨) ﴿ وَالنَّطِيحَةُ ﴾ الَّتِي تَنْطَحُهَا صَاحِبَتُهَا فَتَمُوتُ (٩) .

وَالذَّكَاةُ : الذَّنْبُ ، وَكَذَلِكَ التَّدْكِيَةُ ، وَالذَّكَاةُ فِي اللُّغَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَكَمَالُهُ ، وَمِنْهُ الذَّكَاةُ فِي السَّنِّ وَالْفَهْمُ : (تَمَامُهُمَا) (١٠) وَفَرَسٌ مُدَكٌّ : اسْتَمَّ قُرُوحَهُ ، فَذَلِكَ تَمَامُ قُوَّتِهِ (١١) . وَرَجُلٌ ذَكِيٌّ : تَامَ الْفَهْمُ ،

(١٣٧) في المهدب ١/٢٥٠ : ومن اضطر إلى أكل الميتة أو لحم الخنزير

فله أن يأكل منه ما يسد به الرمق لقوله تعالى ﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ ... ﴾ الآية . (١٣٨) سورة البقرة آية ١٧٣ وسورة الأتعام آية ١٤٥ وسورة النحل آية ١١٥ . (١٣٩) خ : عاد . (١٤٠) انظر معاني الزجاج ١/٢٢٨ ، ٢٢٩ وتفسير الطبري ٣/٣٢١ - ٣٢٦ ع : ومثلها . (١٤١) الرمق والحشاشة والذماء : بقية الروح في الجسد . (١٤٢) جعل الروح مذكرا والصحيح أنها مؤنث إذا كانت بمعنى النفس قال ابن الأنباري : الروح والنفس واحد غير أن العرب تذكر الروح وتؤنث النفس . وانظر المصباح والصحاح (روح) والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٤ ولابن التستري ٧٩ . (١٤٣) في المهدب ١/٢٥١ : يجوز أن يقطع عضوا إذا وقعت فيه الأكلة . (١٤٤) المحكم ٧/٦٧ واللسان (أكل ١٠٢) يتأكل : أي يأكل بعضه بعضا . (١٤٥) في المهدب ١/٢٥١ : في المضطر يشرب الخمر : وإن اضطر إلى شربها للعطش لم يجز لأنها تزيد في الإلهاب والعطش .

(١) هو : ليس في ع . (٢) صاحب المذهب الظاهري توفي سنة ٢٧٠ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ١/١٧٥ وشذرات الذهب ١٥٨/٢ والنجوم الزاهرة ٣/٤٧ وميزان الاعتدال ٢/١٤ . (٣) في المهدب ١/٢٥١ : لا يحل شيء من الحيوان المأكول سوى السمك والجراد إلا بذكاة لقوله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ... ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة . (٤) ع : تخنق . (٥) مجاز القرآن ١/١٥١ ومعاني الفراء ١/٣٠١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ وتفسير الطبري ٩/٤٨٩ (٦) المراجع السابقة وتهذيب اللغة ٩/٢٦٢ والنهاية ٥/٢١٢ . (٧) الصحاح والمصباح (وقد) ومجاز القرآن ١/١٥١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ . (٨) مجاز القرآن ١/١٥١ ومعاني الفراء ١/٣٠١ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ . (٩) مجاز القرآن ١/١٥١ ومعاني الفراء ١/٣٠١ ومعاني الزجاج ١٥٨/٢ قال : وهي التي تنطح أو تنطح فتتموت ، وتفسير غريب اللغة القرآن ١٤٠ وتفسير الطبري ٩/٤٤٩ . (١٠) خ : تمامها . (١١) العين ٥/٣٩٩ وتهذيب اللغة =

وَذَكَّيْتُ النَّارَ : أْتَمَمْتُ وَقُوْدَهَا ، وَكَذَلِكَ ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (١٢) أَيْ : ذَبَحْتُمُوهُ عَلَى التَّمَامِ (١٣) .
قَوْلُهُ (١٤) : (فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ) بِالْكَسْرِ : وَهِيَ هَيْئَةُ الْقَتْلِ ، كَالْجَلْسَةِ وَالْمَشْيَةِ ، وَكَذَلِكَ الذَّبْحَةُ .

« اللَّيْطَةُ » (١٥) هِيَ قِشْرَةُ الْقَصَبَةِ ، وَالْجَمْعُ : لَيْطٌ ، (قَالَ (١٦) :

فَمَلَكْتُ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا (١٧)

قَوْلُهُ : « وَالْمُدَى // جَمْعُ مُدْيَةٍ ، وَهِيَ السَّكِينُ ، وَقَدْ تُكْسَرُ .

قَوْلُهُ : « مَا أَنْهَرَ الدَّمَ » أَيْ : أَسَّأَلُهُ ، وَأَنْهَرْتُ الطَّعْنََةَ : وَسَعْتَهَا ، قَالَ قَيْسُ (١٨) بِنُ الْحَطِيمِ (١٩) :

مَلَكْتُ بِهَا كَفَى (٢٠) (فَأَنْهَرْتُ) (٢١) فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَاوَرَاءَهَا

وَمَعْنَاهُ : أَجْرِيْتُ دَمَهَا يَجْرِي الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ، شَبَّهَ خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرَى الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « عَلَى صِفَاحِهِمَا » (٢٠) جَمْعُ صَفْحَةٍ ، وَهِيَ جَانِبُ الْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « الْحُلُقُومَ » (٢٣) هُوَ مَجْرَى النَّفْسِ ، يُشْبِهُ الْقَصَبَةَ . وَالْمَرْيءُ : مَمْلُودٌ مَهْمُوزٌ : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَى الْجَوْفِ ، مُتَّصِلٌ بِالْحُلُقُومِ ، وَالْجَمْعُ : مَرُوءٌ (٢٤) مَقْصُورٌ لَا يُمَدُّ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ . وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يَهْمِزُونَ الْمَرْيءَ ، وَغَيْرُهُمْ لَا يَهْمِزُهُ (٢٥) . وَالَّذِي ذُكِرَ (٢٦) فِي الصَّحَاحِ : أَنَّهُ مَهْمُوزٌ مَمْلُودٌ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْوُدَجَيْنِ » (٢٨) يَفْتَحُ الدَّالُ : هُمَا عِرْقَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ (٢٩) ، يُقَالُ : دَجَّ ذَاتِكَ أَيْ : اقْطَعْ وَدَجَّهَا ، وَهُوَ لَهَا كَالْفَصْدِ لِلْإِنْسَانِ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ أَوْحَى » (٣١) أَيْ : أَسْرَعُ . وَالْوَحَى : السَّرْعَةُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، يُقَالُ : الْوَحَى الْوَحَى ، أَيْ : الْبِدَارَ الْبِدَارَ (٣٢) .

النَّخَعُ (٣٣) : الْمُبَالِغَةُ فِي الذَّبْحِ حَتَّى يَبْلُغَ النَّخَاعَ ، وَهُوَ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي جَوْفِ الْفَقَارِ إِلَى الرَّأْسِ

= ٢٣٨/١٠ . وانظر الصحاح (ذكا) واللسان (ذكا ١٥١٠) . (١٢) سورة المائدة آية ٣ . (١٣) معاني الزجاج ١٥٩/٢ ، ١٦٠ . وانظر مجاز القرآن ١٥١/١ وتفسير غريب القرآن ١٤٠ . (١٤) في المهدب ٢٥٢/١ : والمستحب أن يذبح بسكين حاد لما روى أن النبي ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتل وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » . (١٥) ع : واللبيطة . وفي المهدب ٢٥٢/١ : فإن ذبح بحجر محدد أو ليطه حل لقوله ﷺ : « ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر » (١٦) أوس بن حجر ديوانه ٩٧ والخصائص ١٧٢/٣ والعباب ١٨٨ حرف الطاء . واللسان (ليط ٤١١٤) وتامه : كَفَرَقِيءَ يَبِيضُ كَكِنَّةِ الْقَيْضِ مِنْ عَلٍ

(١٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (١٨) ديوانه ٨ والصحاح (نهر) والمحكم ٢١٦/٤ . (١٩) ع : الحكيم : تحريف . (٢٠) ع : كفا . (٢١) (خ) وأنهرت . والرواية في المظان (فأنهرت) (٢٢) في المهدب ٢٥٢/١ : أنه ﷺ ضحى بكيشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده ووضع رجله على صفاحهما وسمى وكبر . (٢٣) في المهدب ٢٥٢/١ : والمستحب أن يقطع الحلقوم والمرى والودجين . (٢٤) ع : مرى : تحريف والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٢٥) في تهذيب اللغة ٢٨٤/١٥ أقرأن أبو بكر الإيادي : المرى لأبي عبيد فهمزه بلا تشديد وأقرأن المنذرى : المرى لأبي الهيثم . وانظر اللسان (مرء ٤١٦٦) وقال الفيومي : ومرى الجزور يهزم ولا يهزم قال الفارابي وقال ثعلب وغير الفراء : لا يهزم ، ومعناه : يبقى بياض مشددة . المصباح (مرأ) . (٢٦) ع : ذكره (٢٧) مادة (مرأ) . (٢٨) المهدب ٢٥٢/١ . (٢٩) خلق الإنسان للأصمعي ١٩٩ ولثابت ٢٠٤ . (٣٠) الصحاح (ودج) . (٣١) في المهدب ٢٥٢/١ قطع الحلقوم والمرى والودجين أو وحى وأروح للذبيحة . (٣٢) عن الصحاح (وحى) وانظر المنقوص والمملود للفراء ٣٣ ، ٣٤ وابن ولاد ١١٤ والوشاء ٤٢ ونقطوية ٣٣ . (٣٣) ع : والنخع وفي المهدب ٢٥٢/١ : في حديث عمر (ر) « أنه نبى عن النخع » لأن فيه زيادة تعذيب .

وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنِ (٣٤) ، يُقَالُ : ذَبِحَهُ فَفَتَحَهُ نَحْعًا ، أَيْ : جَاوَزَ مُتَتَهَى الذَّبِيحِ إِلَى النَّحَاغِ ، يُقَالُ : ذَابَتْ مَنُوعَةٌ (٣٥) . وَالْعَجَبُ (٣٦) : الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الذَّنْبُ (٣٧) . وَاللَّبَّةُ : جَانِبُ الْعُنُقِ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ رَدَّ عَلَيْكَ كَلْبُكَ » (٣٩) أَرَادَ : إِذَا اسْتَفْتَدَهَا مِنَ السَّبْعِ وَرَدَّهَا .

الْفَرَايِصَةُ (٤٠) : هُوَ صِيهُرُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَبُو أُمْرَاتِهِ نَائِلَةٌ بِنْتُ الْفَرَايِصَةِ بِضَمِّ الْفَاءِ ، مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّتِهِ ، هَكَذَا السَّمَاعُ (٤١) . وَذَكَرَ ابْنُ مَأْكُولًا (٤٢) أَنَّهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَرَبِ مَا عَدَاهُ بِضَمِّ الْفَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ (٤٣) : أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَشْيَاخِهِ (أَنْهُمْ) (٤٤) قَالُوا : كُلُّ اسْمٍ فِي الْعَرَبِ (فَهُوَ الْفَرَايِصَةُ بِضَمِّ الْفَاءِ ، إِلَّا الْفَرَايِصَةُ أبا نَائِلَةَ أُمْرَةَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٤٥) فَإِنَّهُ (٤٦) يَفْتَحُ الْفَاءَ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « تُعْجِلُونَ الْأَنْفُسَ قَبْلَ أَنْ تَزْهَقَ » (٤٨) الْأَنْفُسُ هَاهُنَا : الْأَرْوَاحُ الَّتِي تَكُونُ حَرَكَتُ الْأَبْدَانِ بِهَا ، وَاحِدُهَا نَفْسٌ ، وَزُهَوْقُهَا : خُرُوجُهَا مِنَ الْأَبْدَانِ وَذَهَابُهَا ، يُقَالُ : زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ (٤٩) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهَوْقًا ﴾ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « الْجَوَارِحُ » (٥١) هِيَ (٥٢) جَمْعُ جَارِحَةٍ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَوَاسِبُ . اجْتَرَحْتُ : اِكْتَسَبْتُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ جَارِحَةُ الْإِنْسَانِ ؛ لِأَنَّهُ بِهَا يَكْتَسِبُ وَيَتَصَرَّفُ .

قَوْلُهُ : ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ (٥٣) أَصْحَابُ كِلَابٍ (٥٤) ، كَمَا يُقَالُ : مُؤَبِّلِينَ وَمُعْتَمِينَ ، أَيْ : أَصْحَابُ إِبِلٍ وَعَظْمٍ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « الْكَلْبُ الْمَعْلَمُ » (٥٦) لَا إِشْكَالَ فِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُ الصَّائِدُ كَيْفَ يَصْطَادُ .

قَوْلُهُ : « (فَإِذَا) (٥٧) أَشْلَاهُ اسْتَشْلَى » أَيْ : دَعَاهُ لِيَرْجِعَ (مِنْهَا) (٥٨) إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٩) :

* أَشْلَيْتُ عَنزِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي *

(٣٤) عن الصحاح (نخ) وكذا في خلق الإنسان للأصمعي ٢١١ ولثابت ٢٢٧ (٣٥) غريب الحديث ١٨/٢ والفايق ٨٣/١ ومهذيب اللغة ١٦٧/١ والمحكم ٧٧/١ . (٣٦) في المهذب ٢٥٢/١ : النخاع : عرق يمتد من الدماغ ويستوطن الفقار إلى عجب الذنب . (٣٧) خلق الإنسان لثابت ٣٠٦ وللأصمعي ٢٢٣ والصحاح (عجب) . (٣٨) تفسيره غير دقيق فإن اللبة : وسط القلادة من النحر كما ذكر الأصمعي ٢١٤ وثابت ٢٤٤ والزجاج ٤٠ والجوهري (لب) . (٣٩) في المهذب ٢٥٢/١ : فإن جرح السبع شاة فذبحها صاحبها وفيها حياة مستقرة حل . إن لا فلا لقوله ﷺ لأبي ثعلبة الخشني : « فإن رد عليك كلبك غنمك وذكر اسم الله عليه وأدرت ذكاته فذكه وإن لم تدرك فلا تأكله » . (٤٠) روى في المهذب ٢٥٣/١ أن الفرافصة قال لعمر (ر) : إنكم تأكلون طعاما لا تأكله .. إلخ . (٤١) قال النووي في مهذبه ١/٤٩/٢ : هو بضم الفاء بلا خلاف . (٤٢) في الإكمال . (٤٣) في الأمالي ٢١٢/٢ . (٤٤) من ع . (٤٥) ما بين القوسين ساقط من ع وبدلا منه : الفرافصة . (٤٦) ع : فهو . (٤٧) انظر الإصابة ٣٦٢/٥ والمشتبه ٥٠١ وجمهرة الأنساب ٤٥٦ . (٤٨) في حديث الفرافصة قال له عمر (ر) : وما ذاك بأبا جسآن ؟ فقال : تعجلون الأنفس قبل أن تزهق ... إلخ . (٤٩) الصحاح (زهق) . (٥٠) سورة الإسراء آية ٨١ . (٥١) في المهذب ٢٥٣/١ ويجوز الصيد بالجوارح المعلمة كالكلب والفهد والباري والصقر . (٥٢) هي : ليس في ع . (٥٣) من قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ سورة المائدة آية ٤ . (٥٤) مجاز القرآن ١٥٤/١ ومعاني الفراء ٣٠٢/١ ومعاني الزجاج ١٦٣/٢ وتفسير غريب القرآن ١٤١ . (٥٥) ع : مؤبلين : أصحاب إبل ومغتمين أصحاب غنم . (٥٦) ع : والمعلم . وفي المهذب ٢٥٣/١ : والمعلم : هو الذي إذا أرسله على الصيد طلبه فإذا أشلاه استشلى فإذا أخذ الصيد أمسكه وخلي بينه وبينه . (٥٧) خ : إذا . (٥٨) من ع . (٥٩) من غير نسبة في إصلاح المنطق ٢٨٣ وأفعال السرسقسطي ٤٠٢/٢ والصحاح والأساس واللسان (شلو) وذكر في (قأب ٣٥٠٦) أنه لأبي نخيلة الراجز . وبعده : ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبِ .

أَيُّ : دَعَوْتُهَا لِلْحَلْبِ .

قَوْلُهُ : (الْمِعْرَاضِ) (٦٠) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : هُوَ سَهْمٌ بَعِيرٍ رِيشٍ وَلَا تَصِلُ يُصِيبُ بَعْرَضِهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُ وَقِيدٌ » أَيُّ : مَضْرُوبٌ حَتَّى مَاتَ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ اذْدَلَفَ » (٦٢) أَيُّ : اقْتَرَبَ ، وَالرُّلْمَى : الْقُرْبَى .

قَوْلُهُ : « خَرَجَتِ الْحِشْوَةُ » (٦٣) هِيَ الْكِرْشُ ؛ لِأَنَّهُ يَحْشُو فِيهَا الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ .

قَوْلُهُ : « مَقْتَلًا » أَيُّ : مَوْضِعَ الْقَتْلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعِيشُ مَعَهُ .

قَوْلُهُ : « هَوَامُ الْأَرْضِ كَثِيرَةٌ » (٦٤) (هُوَ) (٦٥) جَمْعُ هَامَةٍ ، وَهُوَ هَاهُنَا : مَا يُؤْذِي يَلْسَعُهُ أَوْ يَقْتُلُ سُمَّهُ كَالْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ ، وَمَا شَاكَلَهُمَا . وَفِي غَيْرِ هَذَا : هِيَ صِعَاؤُ الْحَشْرَاتِ آذَتْ أَوْ لَمْ تُؤْذِ (٦٦) ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ // : لَا يَقَعُ هَذَا الْأِسْمُ إِلَّا عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَحْشَاءِ . ٧٧ / ل

قَوْلُهُ : (وَإِنْ نَصَبَ أُحْبُولَةٌ) (٦٧) أَفْعُولَةٌ : آلَةٌ مِنَ الْجِبَالِ يُصَادُ بِهَا ، يُقَالُ (لَهَا) أَيْضًا (٦٨) : جِبَالَةٌ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ وَجَمْعُهَا : حَبَائِلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « النَّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ » أَيُّ : مَصَايِدُهُ (٦٩) .

وَاللَّبَّةُ وَالْمَنْحَرُ . وَالْجَمْعُ : لَبَابٌ ، وَكَذَلِكَ (٧٠) اللَّبُّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ : الْأَلْبَابُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٧١) :

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةٌ

قَوْلُهُ : « كَمَا لَوْ قَطَعَ شَيْئًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ حَشْبَةٌ » (٧٢) السَّمَاعُ فِيهَا : بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ ، وَرَأَيْتُ فِي نَسَخِ أَهْلِ تِهَامَةَ (حَشْبِيَّةٌ) (٧٣) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْيَاءِ بِأَنَّتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا ، مُشَدَّدَةٌ ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَحْشُوعِ ، وَالْحَشْبِيَّةُ : الْمِخْدَةُ ، بِمَعْنَى مَحْشُوعٍ ، وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ » (٧٤) أَيُّ : نَفَرَ ، يُقَالُ : تَدَّ الْبَعِيرُ يَنْدُ نَدًا وَيَنْدَادًا وَيَنْدُودًا : نَفَرَ ، وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ شَارِدًا (٧٥) .

وَ « الْأَوَابِدُ » (٧٦) الْوَحْشُ ، وَالْمَتَابِدُ : الْمَتَوَحَّشُ ، يُقَالُ : أَبَدَتِ الْبَهِيمَةُ تَأْبُدُ وَتَأْبُدُ ، أَيُّ :

(٦٠) في المهدب ٢٥٤/١ : روى

عدى بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض ، قال : « إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فلا تأكل فإنه وقيد » . (٦١) في الفريين ٢٧٤/٢ وهو في تهذيب اللغة ٤٦٦/١ . (٦٢) في المهدب ٢٥٤/١ : وإن رمى بسهم فأصاب الأرض ثم ازدلف فأصاب الصيد فقتله فيه وجهان .. (٦٣) في الصيد المعقور الذي خرجت حشوته أو شق جوفه أو أصاب العقر مقتلا فالمستحب أن يمر السكين على إخلق ليرجمه . المهدب ٢٥٤/١ . (٦٤) ع : كثير وفي المهدب ٢٥٤/١ : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال إني رميت صيدا ثم تعيب فوجدته ميتا فقال ﷺ : هوام الأرض كثيرة ولم يأمره بأكله . (٦٥) من ع . (٦٦) انظر اللسان (همم ٤٧٠٤) والعين ٣٥٧/٣ والمحكم ٨١/٤ . (٦٧) وإن نصب أحيولة وفيها حديدية فوقع فيها صيد فقتله الحديدي لم يحل . (٦٨) لها : من ع وأيضا : من خ . وانظر القاموس والمصباح (جبل) . (٦٩) النهاية ٣٣٣/١ . (٧٠) ع : وكذا . (٧١) ديوانه ٢٦/١ والصحاح (لب) . وعجزه —

كَأَنَّهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبُّ

(٧٢) خ : كما لو ذبح شاة وهو يظن أنه يقطع خشبة . وفي المهدب ٢٥٥/١ : كما لو قطع شيئا وهو يظن أنه خشبة فكان حلق شاة .. (٧٣) خ : حشيا . (٧٤) خ : فند بعير منها . وفي المهدب ٢٥٥/١ في قول رافع بن خديج : وقد أصاب القوم غنا وإبلا فند منها بعير فرمى بسهم فحبسه الله به . (٧٥) عن الصحاح (ندد) وانظر تهذيب اللغة ٧١/١٤ والنهاية ٣٥/٥ . (٧٦) من قوله ﷺ : « إن لهذه البهائم =

تَوَحَّشَتْ (٧٧) ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَيْدِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ ؛ لِأَنَّهَا مُعَمَّرَةٌ ، لَا تَكَادُ تَمُوتُ إِلَّا بِعَاهَةِ ، كَمَا سُمِّيَتِ الْحَيَّةُ حَيَّةً ؛ لِطُولِ حَيَاتِهَا . قَالَتِ الْعَرَبُ : مَا وَجَدْنَا حَيَّةً مَيِّتَةً ، إِلَّا مَقْتُولَةً .
 قَوْلُهُ : « فَإِنَّ لَمْ يُوجِهِ » (٧٨) أَي : لَمْ يُسْرِعْ قَتْلَهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْوَحْيَ السَّرْعَةَ (٧٩) .



أوأيد كأوأيد الوحش فما عَلَبَكُمُّ منه فاصنعوا به هكذا . (٧٧) الصحاح (أيد) ومثله في كتاب الجيم ٦٣/١ وجمهرة اللغة ٢٠١/٣ وتهذيب اللغة ٢٠٧/١٤ والغريبين ٨/١ والنهاية ١٠٢/١ . (٧٨) خ : ولم يوجه . وفي المهذب ٢٥٦/٢ : وإن أصاب غير الحلق واللثة ، فإن لم يوجه وبقي مجروحاً ثم مات نظرت إلخ . (٧٩) ص ٢٣٠ .

وَمِنْ كِتَابِ الْبَيْعِ

الْبَيْعُ : نَقَلَ الْمَلِكُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الْمُعَاوَضَةِ . يُقَالُ : بَاعَ الشَّيْءَ : إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْ مِلْكِهِ وَبَاعَهُ : إِذَا اشْتَرَاهُ وَأَدْخَلَهُ فِي مِلْكِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (١) ، وَكَذَلِكَ (٢) شَرَى : إِذَا أَخَذَ : وَشَرَى : إِذَا بَاعَ (٣) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ (٤) أَي : بَاعُوهُ ، وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَأْخُذُ عِوَضًا ، وَيُعْطِي عِوَضًا ، فَهُوَ بَائِعٌ لِمَا أُعْطِيَ ، وَمُشْتَرٍ لِمَا أَخَذَ ، فَصَلَحَ الْاسْمَانِ لِهَمَّا جَمِيعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ : « الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » (٥) وَأُنشِدَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعَتْ لِدُ بَيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكِ

(أَي : شَرَيْتَ) (٧) .

قَوْلُهُ (٨) : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً ﴾ (٨) لَيْسَ هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ ، إِنَّمَا (٩) الْمَعْنَى ﴿ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ أَي : الْعُقُودِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي لَا تَجُوزُ فِي الشَّرْعِ ، كَالرِّبَا وَالْقِمَارِ ، وَالنَّجْشِ ، وَالظُّلْمِ ، وَلَكِنْ كَلُّوا بِالتِّجَارَةِ . وَإِلَّا هَا هُنَا بِمَعْنَى لَكِنْ . وَقِيلَ : هِيَ (١٠) لِلْإِسْتِثْنَاءِ ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ التِّجَارَةَ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِ الْبَاطِلِ (١١) .

« الْمُعَاطَاةُ » (١٢) الْمُتَاوَلَةُ مِنْ عَطَا يَعْطُو : إِذَا تَنَاوَلَ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَفَابَضَا مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ .

قَوْلُهُ (١٣) : (لَا خِلَابَةَ) أَي : لَا خَدِيدَةَ (١٤) ، يُقَالُ : الْخِلَابَةُ ، أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ بِالطَّيْفِ الْقَوْلِ وَأُخْلِبَهُ ، يُقَالُ : خَلِبَهُ يَخْلِبُهُ بِالضَّمِّ ، وَفِي الْمَثَلِ : « إِذَا لَمْ تَعْلِبْ فَاحْلُبْ » (١٥) أَي : فَاحْذَعْ ، وَمِنْهُ السَّحَابُ الْخُلْبُ : الَّذِي لَا مَطَرٌ فِيهِ . وَالْخِدَاعُ : هُوَ إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي النَّفْسِ ، وَإِخْفَاءُ الْغَيْشِ ، مِنْ خَدَعْتَ عَيْنَ الشَّمْسِ : إِذَا غَابَتْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : الْفَسَادُ ، كَمَا قَالَ :

(١) ثلاثة كتب في الأضداد ٣٦ ، ١٤٨ ، ٣٠٨ . ع : (٢) . كذا . (٣) ثلاثة كتب في الأضداد ١٠٢ ، ١٤٨ ، ٣٠٩ . (٤) سورة يوسف آية ٢٠ وانظر مجاز القرآن ١/٣٠٤ وتفسير غريب القرآن ٢١٤ . (٥) صحيح البخارى ٣/٧٦ ومسند أحمد ٢/٧٣ وسنن أبي داود ٣/٣٧٢ وفي خ : يفرقا . (٦) ع : أبو عبيدة : تحريف وهو في غريب الحديث ٥/٢ والبيت للحطينة ديوانه ١٣٣ وثلاثة كتب في الأضداد ٢٩ ، ١٤٨ ، والصحاح (خشر) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٠ والعلاء الشرف ، ومالك بن عيينة بن حصن يقول : رضوا بالديبات فكان عاراً وخساراً عليهم وأبيت أنت إلا أن أدركت بئارك . (٧) ما بين القوسين من ع . (٨) في المهذب ١/٢٥٧ : البيع جائز والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ﴾ . (٨) سورة النساء آية ٢٩ . (٩) ع : وإنما . (١٠) هي : ليس في ع . (١١) الكشاف ١/٣٦١ وتفسير الطبرى ٨/٢٢٩ وتفسير غريب القرآن ١٢٥ . (١٢) ع : والمعاطاة . وفي المهذب ١/٢٥٧ : ولا يتعقد البيع إلا بالإيجاب والقبول فأما المعاطاة فلا يتعقد بها البيع . (١٣) في المهذب ١/٢٥٨ : قال ﷺ : « من بايعته فقل : لا خلابة وأنت بالخيار ثلاثاً » . (١٤) غريب الحديث ٢/٢٤٣ والنهاية ٢/٥٨ . (١٥) فصل المقال ١١٣ وزهر الآم ٧٦/١ . والصحاح (خاب) .

طَبَّبَ الرَّيْقُ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ (١٦)

أى : فَسَدَ : كَأَنَّهُ يُفْسِدُ مَا يُظْهِرُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ بِمَا يُخْفِيهِ مِنَ الْعِشِّ .

قَوْلُهُ : « مَوْفُوفٌ مُرَاعَى » (١٧) مَعْنَى « مَوْفُوفٌ » لَا يَنْفُذُ فِيهِ حُكْمُ تَمَلُّكِ (١٨) أَحَدِهِمَا . وَمَعْنَى « مُرَاعَى » أَيْ : مُتَنَطَّرٌ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ (١٩) أَيْ : (انظُرْنَا) (٢٠) .

قَوْلُهُ (٢١) : « وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ » يُقَالُ : رَجُلٌ خَصَمَ ، وَرَجُلَانِ خَصِمَ ، وَرِجَالٌ خَصِمَ (٢٢) ، وَامْرَأَةٌ خَصِمَتْ ، وَنِسَاءٌ خَصِمْنَ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالثَّنِيَّةُ وَالْجَمْعُ ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْثُتُ ؛ لِأَنَّهُ وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ ؛ وَالْمَصْدَرُ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ (٢٣) فَمَعْنَاهُ : فَرِيقَانِ (٢٤) . وَمَعْنَى « خَصَمْتُهُ » أَيْ : فَلَجْتُهُ وَعَلَبْتُهُ .

قَوْلُهُ : « أُعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ » أَيْ : أُعْطِيَ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَى مُتَابَعَةِ إِمَامِهِ ، وَالطَّاعَةِ لَهُ . وَالغَدْرُ : تَرْكُ الْوَفَاءِ ، وَقَدْ غَدَرَ بِهِ فَهُوَ غَادِرٌ وَغَدْرٌ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ : مِنْ أَغْدَرْتَ اللَّيْلَةَ : إِذَا أَظْلَمَتْ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « وَمَا يَقْتَنِيهِ النَّاسُ » (٢٦) يُقَالُ : افْتَنَيْتُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : اتَّخَذْتُهُ لِعَبْرِ نِجَارَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴾ (٢٧) . قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : أُعْطَاهُ قَنِيَّةً مِنَ الْمَالِ : جَعَلَهَا لَهُ أَصْلًا ثَابِتًا يَقْتَاهُ ، أَيْ : يَلْزَمُهُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « الْغُرْرُ » (٢٩) الْغُرُورُ : مَكَاسِرُ الْجِلْدِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٣٠) :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا عَنْ جُدَدِ صُفْرِ وَعَنْ غُرُورِهَا
الْوَاحِدُ (٣١) : غَرٌّ بِالْفَتْحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٢) :

كَانَ (غَرْمَتِيهِ) (٣٣) إِذْ نَجَبْتُهُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ التُّوبَ عَلَى غَرِّهِ ، أَيْ : عَلَى كَسْرِهِ (٣٤) .

(١٦) قاله سويد بن أبي كاهل : يصف ثغر امرأة ، وصدرة :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ

وانظر المضليات ١٩١ والمحكم ٧٢/١ والصحاح خدع . (١٧) في المهدب ٢٥٩/١ : انقضاء الخيار لا يوجب الملك فثبت أنه موقوف مراعى . (١٨) ع : ملك . (١٩) سورة النساء آية ١٠٤ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَقُولُوا انظُرْنَا ﴾ وفي ع : قولوا : تحريف شنيع . (٢٠) خ : انتظرنا : تحريف وانظر مجاز القرآن ٤٩/١ ومعاني الفراء ٦٩/١ وتفسير غريب القرآن ٦٠ وتفسير الطبري ٤٥٩/٢ — ٤٦٩ ومعاني الزجاج ١٦٥/١ . (٢١) في المهدب ٢٦١/١ : قال ع : قال ربكم : ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته ، رجل أعطى في ثم غدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يوفه أجره . (٢٢) (٢٣) ورجال خصم : ساقط من ع . (٢٣) سورة الحج آية ١٩ . (٢٤) معاني الفراء ٢١٩/٢ : وانظر فيما سبق الصحاح والمصباح والقاموس (خصم) وإصلاح المنطق ١٦٣ . (٢٥) عن الصحاح (غدر) . (٢٦) في خ : قوله : من اقتنى كلباً اقتناه الكلب اغتازه للقتية . وفي المهدب ٢٦٢/١ : ويجوز بيع ما يقتنيه الناس من العبيد والجوارى والأراضي والعقار . (٢٧) سورة النجم آية ٤٨ . (٢٨) مجاز القرآن ٢٣٨/٢ ومعاني الفراء ١٠٢/٣ وتفسير غريب القرآن ٤٣٠ وغريب السجستاني ١٤٩ . (٢٩) باب ما نبى عنه من بيع الغرر وغيره المهدب ٢٦٢/١ . (٣٠) (٣١) ديوانه ١١٣ والصحاح (غرر) . (٣١) ع : الواحدة : تحريف . (٣٢) دكين بن رجاء الفقيمي كما في اللسان (غرر ٣٢٣٧) وبعده :

سَيَّرَ صَنَاجَ فِيهِ تَحْرِيزَ تَكَلُّبِهِ

(٣٣) خ : متن غره والمثبت من ع والصحاح واللسان والمحكم ٢١٩/٥ . (٣٤) عن الصحاح (غرر) قال : قال الأصمعي : وحدثني رجل عن رؤية أنه عرض عليه ثوب فنظر إليه وقلبه ثم قال : اطوه على غره .

قَوْلُهُ (٣٥) : « فَرَدَّ نَشَرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣٦) : النَّشْرُ — بِالتَّحْرِيكِ : الْمُتَشِيرُ ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ نَشْرًا ، أَيْ : مُتَشِيرِينَ ، وَانْكَسَى الْبَارِئُ رِيشًا نَشْرًا ، أَيْ (٣٧) : طَوِيلًا .

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِسْلَامَ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَالثَّوْبِ الْمَطْوِيِّ الْمَصُونِ مِنَ الْأَدْناسِ وَالْأَفْدَارِ فَلَمَّا مَاتَ ، وَازْتَدَّتْ الْأَعْرَابُ ، صَارَ كَالثَّوْبِ إِذَا انْتَشَرَ وَتَدَنَسَ ، فَرَدَّ مَا انْتَشَرَ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى (حَالَتِهِ) (٣٨) الَّتِي كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَعْنِي أَمْرَ الرَّدَّةِ وَكَيْفَايَةَ أَبِيهَا إِنِّيَاهُ .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : بَيْعُ الْعَرْرِ : مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَبِيعُ (٣٩) يَغُرُّ ، وَبَاطِنُهُ مَجْهُولٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَتَاعُ الْعُرُورِ ﴾ (٤٠) أَيْ : يَغُرُّ ظَاهِرُهَا ، وَفِي بَاطِنِهَا سُوءُ الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤١) : بَيْعُ الْعَرْرِ : مَا كَانَ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا ثِقَةٍ ، وَتَدْخُلُ فِيهِ الْبَيْعُ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُتَبَايَعَانِ ، وَمِنْهُ التَّغْرِيرُ بِالنَّفْسِ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ حَمَلُهَا عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ .

قَوْلُهُ : « عَنِ الْمَعَاوِمَةِ . وَفِي بَعْضِهَا : عَنِ بَيْعِ السَّنِينِ » (٤٢) هُوَ أَنْ تَبِيعَهُ ثَمْرَةَ عَامٍ أَوْ عَامَيْنِ أَوْ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٣) : يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً : قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ ، وَيُقَالُ : عَامَلْتُ فَلَانًا مَعَاوِمَةً ، وَمَسَانَهَةً ، وَمُسَانَاةً ، وَمُيَاوِمَةً ، وَمَلَايِلَةً ، وَمَحَايِنَةً ، وَمُشَانَاةً ، وَمُصَايِفَةً ، وَمُدَاهِرَةً ، وَمُزَامِنَةً . حَكَى ذَلِكَ // كُلُّهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قَوْلُهُ (٤٤) : « وَالْفَرَسُ (٤٥) الْعَائِرُ » عَارٌ يَعِيرُ : إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ » (٤٦) أَيْ : لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ ، تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً لَا تَدْرِي أَيُّهَا تَتَّبِعُ » (٤٧) .

قَوْلُهُ : « الْعَبْدُ الرَّزِجِيُّ » (٤٨) يَفْتَحُ الرَّزَايَ ، يُقَالُ : زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَيَجُوزُ الْكَسْرُ (٤٩) ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .

قَوْلُهُ : « الْحَجْرَةُ (٥٠) مِنَ الدَّبْسِ » الدَّبْسُ : مَا يَدُوبُ مِنَ الرُّطْبِ وَالزَّرْبِيبِ فَيَنْعَقِدُ (٥١) .

(٣٥) في المذهب ٢٦٢/١ : والغرر ما انطوى عنه أمره وخفى

عليه عاقبته ولهذا قالت عائشة (ر) في وصف أبي بكر (ر) : فرد نشر الإسلام على غره أي : على طيه . (٣٦) في الصحاح (نشر) . (٣٧) أي : ليس في ع . (٣٨) خ : حاله . (٣٩) بيع : ليس في ع . (٤٠) سورة آل عمران آية ١٨٥ وسورة الحديد آية ٢٠ . (٤١) في تهذيب اللغة . (٤٢) في المذهب ٢٦٢/١ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن المعاومة وفي بعضهما عن بيع السنين . وفي خ : قوله « بيع المعاومة ... » . (٤٣) في غريب الحديث ١٩٥/١ . (٤٤) في المذهب ٢٦٣/١ : ولا يجوز بيع مالا يقدر على تسليمه كالطير في الهواء أو السمك في الماء والجمل الشارد والفرس العائر والعبد الأبق والمال المغصوب في يد الغاصب . (٤٥) ع : كالفرس . (٤٦) في النهاية ٣٢٨/٣ « أن رجلاً أصابه سهم عائر فقتله » . (٤٧) مسند أحمد ٣٢/٢ والنهاية ٣٢٨/٣ وغريب ابن الجوزي ١٣٨/٢ وقال الخطابي في غريبة ١ / ٤٨١ : عن يعفر بن زودي : سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول : قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق مثل الشاة الرباضة بين الغنمين فقال ابن عمر : ويلكم ، لا تكذبوا على رسول الله ﷺ إنما قال رسول الله ﷺ : « مثل المنافق كمثل الشاة الياعرة بين الغنمين » والياعرة من اليعار وهو صوتها . (٤٨) في المذهب ٢٦٣/١ : فإن علم الجنس والنوع بأن قال : بعثك الثوب المروى الذي في كمي أو العبد الرزجي الذي في داري ... فيه قولان . (٤٩) في الصحاح : الزنج : جبل من السودان وهم النزوج . أبو عمرو : زنج وزنج وزنجي وزنجي وقال الفيومي : هو بكسر الزاي والفتح لغة . ورواية الصحاح عن ابن السكيت عن أبي عمر في إصلاح المنطق ٣١ والعين ٦١/٦ على الفتح والكسر . (٥٠) خ : كالحجرة . وفي المذهب ٢٦٤/١ : إذا رأى بعض المبيع دون بعض نظرت فإن كان مما لا يختلف أجزاؤه كالصيرة من الطعام والحجرة من الدبس جاز بيعه . (٥١) جمع التمر والزبيب وفي المعجمات : غسل التمر وعصارتها أو ما يسيل منه من غير طبخ . وانظر الصحاح والمصباح (دبس) واللسان (دبس ١٣٢٣) .

قَوْلُهُ : « نَافِجَةِ الْمِسْكِ » (٥٢) هِيَ جِلْدَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْمِسْكُ ، وَأَصْلُهُ : دَمٌ يَجْتَمِعُ فِي بُجْرَةٍ ، أَيْ : كَيْسٍ فِي سُرَّةِ الظُّبَيْيَةِ ، ثُمَّ يَتَمَوَّرُ وَيَسْفُطُ ، وَقَدْ يَبَسَ الدَّمُ فَصَارَ كَالْفَتَاتِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ فِي طَهَارَتِهِ ، وَالْحَقُّ بِاللَّبَنِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ ، وَإِنَّهُ دَمٌ غَيْرٌ مَسْفُوحٌ ، فَهُوَ كَالْكَبِيدِ وَالطَّحَالِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُتَنَبِّيُّ ، فَقَالَ (٥٣) :

فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْعَزَالِ

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ عِزْلَانِنَا هَذِهِ ، وَبَيْنَ (٥٤) عِزْلَانِ الْمِسْكِ فِي الصُّورَةِ وَالشَّكْلِ وَاللَّوْنِ وَالْقُرُونِ ، وَإِنَّمَا تَفَارَقَهَا بِأَنْبَابِ لَهَا كَأَنْبَابِ الْفَيْلَةِ ، لِكُلِّ ظَنِّي نَابَانَ حَارِجَانَ مِنَ الْفَكَّيْنِ ، قَائِمَانِ أَبْيَضَانِ ، نَحْوَ الشَّيْبَرِ أَوْ أَقْلٍ أَوْ أَكْثَرَ . ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ مُرُوجِ الذَّهَبِ (٥٥) ، وَذَكَرَ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ الرَّمَحْشَرِيِّ (٥٦) — رَحِمَهُ اللَّهُ — أَنَّ فَارَةَ الْمِسْكِ : دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَشْفِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ نَبْتِ (٥٧) ، تُصَادُ لِسُرَّتِهَا ، فَإِذَا صَادَهَا الصَّائِدُ : عَصَبَ سُرَّتِهَا بِعِصَابٍ شَدِيدٍ ، وَهِيَ مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا فَيَذْبَحُهَا . وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يَأْكُلُهَا ، ثُمَّ يَأْخُذُ السُّرَّةَ فَيَذْفُقُهَا فِي الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَجِيلَ الدَّمُ فِيهَا مِسْكَاً ذَكِيّاً بَعْدَ أَنْ كَانَ لَا يُرَامُ نَبْتاً .

(قَوْلُهُ : « التُّنْبَا » (٥٨) وَ) التُّنْبَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يَسْتَنْبِي مَنْفَعَةَ الْمَبِيعِ أَوْ شَيْئاً مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ تَنَأَهُ عَن حَاجَتِهِ : إِذَا رَدَّهُ عَنْهَا ، كَأَنَّهُ رَدَّ بَعْضَ الْمَبِيعِ إِلَيْهِ (٥٩) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٦٠) : « لَا يَقْرُبُهَا وَفِيهَا مَثْنُوَّةٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٦١) : يُقَالُ : حَلَفَ يَمِيناً لَيْسَ فِيهَا تُنْبَاً وَلَا مَثْنُوَّةً ، وَلَا تِنْبَةً ، وَلَا اسْتِنَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ التَّنِي وَهُوَ : الرُّدُّ وَالْكَفُّ .

قَوْلُهُ : « يُشَاهِدُ السَّمْتَ » (٦٢) أَيْ الْجِهَةَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِيقُ وَالْهَيْئَةُ .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْمَجْرِ » (٦٣) هُوَ (٦٤) اشْتَرَاءُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦٥) : الْمَجْرُ : أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . يُقَالُ مِنْهُ : أُمَجِرَ (٦٦) فِي الْبَيْعِ (إِمْجَاراً ، كُلُّهُ) (٦٧) بِإِسْكَانِ الْجِيمِ وَأَمَّا الْمَجْرُ — بِالتَّحْرِيكِ : فَهُوَ عِظْمُ الْبَطْنِ مِنَ الْحَمَلِ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِإِصْلَاحِ الْغَلَطِ (٦٨) : رَأَيْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ يَجْعَلُونَ الْمَجْرَ فِي الْعَنَمِ دُونَ الْإِبِلِ ، وَحَدَّثْتُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ هُزَالُ الشَّاةِ وَيَصْغُرَ جِسْمُهَا ، وَيَثْقُلَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَتَرِيضُ فَلَا تَقُومُ ، يُقَالُ : شَاءَ مُمَجْرٌ ... وَأَنْشَدَ لِابْنِ لَجْأَ فِي وَصْفِ رَاعِيَةٍ :

* وَتَحْمِيلُ الْمُسْجَرِ فِي كِسَائِهَا (٦٩) *

(٥٢) في المذهب ١/ ٢٦٤ : واختلفوا أيضا في نافجة المسك . (٥٣) ديوانه

(٥٦) الجبال والمياه والأمكنة . (٥٧) مملكة متاخمة

لمملكة الصين ومن جهة الشرق للهند ومن جهة الغرب لبلاد الترك وبها ظباء المسك ، ومسكها أفضل من مسك الصين لخاصية مراعيها .

مراسد الاطلاع ٢٥١ . (٥٨) من ع . وفي المذهب ١/ ٢٦٥ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن التنبأ . (٥٩) انظر الغريبين

٣٠٠/١ والنهابة ١/ ٢٢٤ . (٦٥) لم أجده في المذهب في هذا الموضع . (٦٦) ع : الجوهرى : تحريف وهو في الغريبين ١/ ٣٠١ .

(٦٢) في المذهب ١/ ٢٦٥ : وإن قال بعنك عشرة أذرع ابتدؤها من هذا المكان ولم يبين المتنبى .. قيل يصح ؛ لأنه يشاهد السم :

(٦٣) ولا يجوز بيع الحمل في البطن لما روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن الحجر « و الحجر : اشتراء ما في الأرحام . (٦٤) ع : والحجر

مكان هو . (٦٥) في غريب الحديث ١/ ٢٠٦ . (٦٦) ع : الحجر تحريف . (٦٧) ما بين القوسين ساقط من ع . (٦٨) ص ١٩ . (٦٩) قبله :

* نَعْوَى كِلَابِ الْحَى مِنْ غَوَائِهَا *

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ^(٧٠) : ذَهَبَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِيهِ إِلَى^(٧١) الْمَجْرَى بَفَتْحِ الْجِيمِ، فَلَمْ يُصِبْ . وَالْمَجْرُ : أَنْ تَعْظُمَ بَطْنُ الشَّاةِ الْحَامِلِ وَتَهْزُلَ ، يُقَالُ : شَاءَ مُمَجْرٌ ، وَعَنْ مَمَاجِيرٍ ، وَهَذَا يَفْتَحُ الْجِيمَ، وَذَلِكَ^(٧٢) بِإِسْكَانِهَا ، كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٧٣) .

قَوْلُهُ : « كَبَيْعِ السَّلْعَةِ بِرَقْمِهَا »^(٧٤) الرَّقْمُ : الْكِتَابُ^(٧٥) ، وَرَقْمُ الثَّوْبِ : كِتَابُهُ^(٧٦) . وَمَعْنَاهُ : أَنْ يَبِيعَهَا بِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا مِنَ الثَّمَنِ، وَلَا يَعْلَمُ بِهِ الْمُشْتَرِي حَتَّى يَنْظُرَهُ بَعْدَ الْعَقْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَرْقُومٌ ﴾^(٧٧) .

قَوْلُهُ : « بَيْعُ الْمُنَابَذَةِ »^(٧٨) لَهَا تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَقُولَ : أَيُّ شَيْءٍ تَبَدَّتْ إِلَيَّ فَقَدْ اشْتَرَيْتُهُ ؛ أَوْ : أَيُّ ثَوْبٍ تَبَدَّتْ إِلَيْكَ فَقَدْ بَعْتَهُ . وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ عَلَيَّ أَيُّ مَتَى تَبَدَّتْهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْعَقْدُ وَلَا خِيَارَ لَكَ^(٧٩) .

وَأَمَّا (بَيْعُ الْمَلَامَسَةِ)^(٨٠) فَفِيهِ (ثَلَاثَةٌ)^(٨١) تَأْوِيلَاتٍ ، إِحْدَاهُنَّ : أَنْ يَبِيعَهُ شَيْئاً فِي الظُّلْمَةِ لَا يُشَاهِدُهُ وَإِنَّمَا يَلْمَسُهُ بِيَدِهِ ؛ (وَالثَّانِي)^(٨٢) أَنْ يَبِيعَهُ ثَوْباً عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا لَمَسَهُ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ ؛ (وَالثَّلَاثُ)^(٨٣) : أَنْ يَطْرَحَ الثَّوْبَ عَلَى الْمَتَاعِ^(٨٤) ، فَيَلْمَسُهُ فَإِذَا لَمَسَهُ ، فَهُوَ عَقْدُ الشِّرَاءِ^(٨٥) . وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٨٦) تَأْوِيلًا رَابِعاً وَهُوَ : أَنْ يَلْمَسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعُ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، فَيَبْطُلُ الْبَيْعُ ؛ لِإِعْدَمِ الرُّؤْيَةِ الْمُتَبَيَّرَةِ فِي الْبَيْعِ // ٧٩/ل

وَ (بَيْعُ الْحَصَاةِ)^(٨٧) لَهُ (ثَلَاثَةٌ)^(٨٨) تَأْوِيلَاتٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَقُولَ : أَيُّ ثَوْبٍ رَمَيْتُ عَلَيْهِ حَصَاةً فَقَدْ بَعْتَهُ بِمَائَةٍ ؛ وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِمَائَةٍ، عَلَيَّ أَيُّ مَتَى رَمَيْتُ عَلَيْكَ حَصَاةً ، فَقَدْ انْقَطَعَ خِيَارُ الْمَجْلِسِ . وَالثَّلَاثُ : أَنْ يَقُولَ : بَعْتُكَ هَذِهِ الْأَرْضَ ، مِنْ هَا هُنَا إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي إِلَيْهِ حَصَاةً تَرْمِيهَا أَوْ أَرْمِيهَا^(٨٩) .

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْعَلَ وَفُوعَ الْحَصَاةِ مِنْ يَدِهِ مُلْزِماً لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ . وَأَيُّ ذَلِكَ (كُلُّهُ)^(٩٠) كَانَ فَلَا^(٩١) يَصِحُّ الْبَيْعُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنَ الْجَهَالَةِ فِيهِ بَعِيْنُ الْمَيْبِيعِ أَوْ بِقَدْرِهِ أَوْ^(٩٢) بِخُلُوِّ الْعَقْدِ عَنِ الْإِجْبَابِ وَالْقَبُولِ .

(٧٠) في الغريين ١٦٢/٣ وانظر غريب الحديث ٢٠٦/١ ، ٢٠٧ ، والفائق ٣/٣٤٥ ، ٣٤٦ والنهاية ٢٩٨ ، ٢٩٩ واصلاح المنطق ٤٠ وديوان الأدب ١١١/١ ، ٢١٣ والصحاح والمصباح (مجر) واللسان (مجر ٤١٣٩) والمغرب (مجر) . (٧١) ع : إلى أن : تحريف . (٧٢) ع : وذلك . (٧٣) في الغريين ١٦٢/٣ . (٧٤) خ : بيع السلعة . وفي المهذب ١/٢٦٦ : ولا يجوز إلا بثمن معلوم القدر فإن باع بثمن مجهول كبيع السلعة برقمها ... إلخ . (٧٥) كذا ذكر ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥١٩ . وفي العين ١٥٩/٥ الرقم : تعجيم الكتاب ، وكتاب مرقوم : بينت حروفه بالتنقيط ، والتاجر يرقم ثوبه بسمته . وانظر المحكم ٦/٢٤٩ والصحاح والمصباح (رقم) واللسان (رقم ١٧٠٩) . (٧٦) عن الصحاح وقال : وهو في الأصل مصدر يقال : رقمت الثوب ورقمته ترقمياً مثله . (٧٧) سورة المطففين الآيات ٩ ، ٢٠ وانظر مجاز القرآن ٢/٢٨٩ وتفسير غريب القرآن ٥١٩ . (٧٨) في المهذب ١/٢٦٦ : ولا يجوز بيع المنابذة وهو أن يقول : إذا تبذت هذا الثوب فقد وجب البيع . (٧٩) غريب الحديث ١/٢٣٤ والفائق ٣/٣٩٩ . ٤٠٠ والنهاية ٦/٥ . (٨٠) ع : وأما الملامسة . وفي المهذب ١/٢٦٦ : ولا بيع الملامسة وهو أن يمس الثوب بيده ولا ينشره وإذا مسه فقد وجب البيع . (٨١) خ و ع : ثلاث خطأ . (٨٢) خ : والثانية : خطأ . (٨٣) خ : والثالثة : خطأ . (٨٤) ع : المتاع . (٨٥) الفائق ٣/٤٠٠ والنهاية ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠ . (٨٦) في غريب الحديث ١/٢٣٤ . (٨٧) في المهذب ١/٢٦٧ : ولا يجوز بيع الحصى وهو أن يقول : بعتك ما وقع عليه الحصى من ثوب أو أرض . (٨٨) خ : ثلاث . (٨٩) غريب الحديث ١/٢٣٤ والنهاية ١/٣٩٨ . (٩٠) كله : من ع . (٩١) ع : لا . (٩٢) ع : لخلو .

قَوْلُهُ : « نَهَى (٩٣) عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ » فُسِّرَ فِي الْكِتَابِ ، وَهُوَ : بِنَاجِ النَّجَاحِ ، فَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ : مَا فِي بَطُونِ التُّوقِ ، وَالْحَبْلُ الْأَخْرُ : حَبْلُ الذِّي فِي بَطُونِ التُّوقِ ، أُدْخِلْتُ فِيهِ الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَمَا يُقَالُ : سَحْرَةٌ وَنَكْحَةٌ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ .

قَوْلُهُ فِي التَّنْبِيهِ (٩٤) : « نَهَى عَنْ (بَيْعِ) (٩٥) الْعُرْبَانِ » قَالَ مَالِكٌ — رَحِمَهُ اللهُ (٩٦) : هُوَ فِيمَا نُرَى وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْعَبْدَ أَوْ يَكْتَرِيَ الدَّابَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَعْطَيْتُكَ دِينَاراً عَلَى أَنْ تَرَكْتُ السَّلْعَةَ ، فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً ذَهَبَ الْقَتَيْبِيُّ (٩٧) ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ سِلْعَةً فَيُدْفَعُ دِرْهَمًا أَوْ دِينَاراً عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَخَذَ السَّلْعَةَ بِالْبَيْعِ : كَانَ الْمُدْفُوعُ مِنَ الثَّمَنِ ، وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ الْبَيْعُ وَرَدَّ السَّلْعَةَ : كَانَ الْمُدْفُوعُ هِبَةً لِلْبَائِعِ (٩٨) . يُقَالُ : عُرْبَانٌ ، وَعُرْبُونَ ، وَأُرْبَانٌ ، وَأُرْبُونَ ، وَيُقَالُ : عَرَبُونَ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ : الرَّبُونَ . يُقَالُ : عَرَبْتُهُ : إِذَا أَعْطَيْتُهُ (٩٩) .

قَوْلُهُ (١٠٠) : « حُلْوَانُ الْكَاهِنِ وَمَهْرُ الْبَغِيِّ » حُلْوَانُ الْكَاهِنِ : هِيَ أُجْرَتُهُ عَلَى كِهَانَتِهِ ، يُقَالُ : حَلَوْتُهُ فَإِنَّا أَحْلَوهُ ، أَصْلُهُ : مِنَ الْحَلَاوَةِ ، يُشَبَّهُ (١٠١) بِالشَّيْءِ الْحُلْوِ ، وَيُقَالُ : حَلَوْتُ فُلَانًا : إِذَا أَطْعَمْتُهُ الْحُلْوَ ، كَمَا يُقَالُ : عَسَلْتُهُ وَتَمَرْتُهُ (١٠٢) .

وَالْبَغِيُّ : هِيَ الزَّانِيَةُ ، وَالْبِعَاءُ : الزَّانِي ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَانَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ (١٠٣) ، ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمْلِكُ بَعِيًّا ﴾ (١٠٤) أَيُّ : زَانِيَةً .

« الصَّغَارُ » (١٠٥) الذَّلُّ وَالْهَوَانُ . وَالْإِتْبَدَالُ : الْإِسْتِعْمَالُ وَتَرْكُ الصِّيَانَةِ ، وَالْإِهَانَةُ (١٠٦) .

قَوْلُهُ : « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا » (١٠٧) أَيُّ : لَا تُحْجَلُ وَالِيهَا ، وَالْوَلَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَالسَّخِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ وَالٌّ وَامْرَأَةٌ وَالَّةٌ وَوَالِيَةٌ ، وَقَدْ وَلِهَ وَلَهَا وَوَلَّهَانَا (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « فَلَعَةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَحْدُوَهَا » (١٠٩) هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ . وَالْفَلْعُ : الشَّقُّ ، فَلَعْتُ الشَّيْءَ : فَلَعْتُهُ (١١٠) : شَقَقْتُهُ ، وَمَعْنَى يَحْدُوَهَا : يَجْعَلُهَا حِدَاءً .

(٩٣) نَهَى عَنْ : لَيْسَ فِي ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٧ : رَوَى ابْنُ عَمْرٍو (ر) قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ . وَاخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِهِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ : هُوَ بَيْعُ السَّلْعَةِ بِشَمَنِ إِلَى أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ وَبِلَدِ حَمْلِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ بَيْعُ مَا يَلِدُ حَمْلَ النَّاقَةِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : فَهُوَ بَيْعُ شَمَنِ إِلَى أَجْلِ مَجْهُولٍ وَلَا يَجُوزُ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَهُوَ بَيْعُ مَعْدُومٍ وَمَجْهُولٍ وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ . وَانظُرْ مُخْتَصَرِ الْمَرْفُوعِ ٢/٢٠٤ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَهُ ٨٩ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ١/٢٠٨ وَالنَّهْيَةَ ١/٣٣٤ . (٩٤) التَّنْبِيهِ : كِتَابُ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ مُؤَلَّفِ الْمَهْذَبِ ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْقَوْلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْمَهْذَبِ . (٩٥) بَيْعٌ مِنْ ع . (٩٦) فِي الْمَوْطَأِ ٢/١١٨ . (٩٧) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/١٩٧ . (٩٨) السَّابِقُ وَانظُرْ غَرِيبَ الْخَطَائِي ٢/٧٧ وَالْفَائِقُ ٢/٤١٠ وَالنَّهْيَةَ ٣/٢٠٢ . (٩٩) الْمَرَاجِعُ السَّابِقَةُ وَالْمَعْرَبُ ٢٣٢ وَالْمَصْبَاحُ (عَرَبِ) وَالْقَامُوسُ (عَرَبِ) . (١٠٠) فِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٧ : وَلَا يَجُوزُ مَبَايَعَةٌ مِنْ يَلْعَمُ أَنْ جَمِيعُ مَالِهِ حَرَامٌ لِمَا رَوَى أَبُو مَسْعُودٍ الْبَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ . (١٠١) ع : شَبَّهَ . (١٠٢) غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١/٥٢ ، ٥٣ وَالْفَائِقُ ١/٣٠٤ . وَكِتَابُ الْجِيمِ ١/١٦٨ ، ١٧٥ وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٤٣١ وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٣/٤١٦ وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٦/١١٤ وَالْأَمَالِيُّ لِلْقَلَلِ ٢/٣٠٦ . (١٠٣) سُورَةُ النُّورِ آيَةٌ ٣٣ . (١٠٤) سُورَةُ مَرْيَمَ آيَةٌ ٢٨ وَانظُرْ الْغَرِيبِينَ ١/١٩١ وَنَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ١٤٥ وَمَعَانِيَ الْفَرَاغِيِّ ٢/٢٥١ وَمَجَازَ الْقُرْآنِ ٢/٦٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٠٤ . (١٠٥) ع : وَالصَّغَارُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٧ : وَلَا يَجُوزُ بَيْعُ الْمُصْحَفِ وَلَا الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ مِنَ الْكَافِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَعْضُرُ الْعَبْدَ لِلصَّغَارِ وَالْمُصْحَفِ لِلْإِتْبَدَالِ . (١٠٦) خ كِتَابُ الْمُصْحَفِ (مَع) . (١٠٧) فِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٨ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ الْجَارِيَةِ وَوَلَدِهَا لِمَا رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُؤَلِّهُ وَالِدَةٌ بَوْلِدَهَا » . (١٠٨) عَنِ الصَّحَّاحِ (وَلَهُ) وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٣/٦٥ وَالنَّهْيَةَ ٥/٢٢٧ وَتَهْذِيبَ اللَّغَةِ ٦/٤٢٠ . (١٠٩) خ : فَلَعَةٌ لِيَحْدُوَهَا . وَفِي الْمَهْذَبِ ١/٢٦٨ : فَإِنْ شَرَطَ مَا سَوَى ذَلِكَ مِنَ الشَّرْطِ الَّتِي تَتَأَمَّلُهَا مَقْتَضَى الْبَيْعِ بَأَنَّ... أَوْ فَلَعَةٌ بِشَرْطِ أَنْ يَحْدُوَهَا لَمْ يَطْلُ الْبَيْعُ . (١١٠) الصَّحَّاحُ (فَلَعُ) وَاللِّسَانُ (فَلَعُ ٣٤٦٢) .

قَوْلُهُ : « وَفِيهَا (١١١) مَثْنِيَّةٌ هِيَ الْاسْتِثْنَاءُ ، كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَفْعَلَةٍ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ وَالرُّجُوعِ (١١٢) .
 قَوْلُهُ : « تَفْرِيقُ الصَّفَقَةِ » (١١٣) سُمِّيَتِ الصَّفَقَةُ صَفَقَةً ؛ لِأَنَّ الْمُتَبَايَعِينَ يَضْرِبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَدَهُ
 بِيَدِ (١١٤) صَاحِبِهِ ، يُقَالُ : صَفَقْتُ لَهُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةَ صَفَقًا ، أَيْ : ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ (١١٥) ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ
 بَيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُونَهُ عَقْدًا . وَالشَّرْطُ فِي الْبَيْعِ : هُوَ الْعَلَامَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ جَاءَ
 أَشْرَاطُهَا ﴾ (١١٦) أَيْ : عَلَامَاتُهَا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً تُعْرَفُ بِهَا .

قَوْلُهُ : (أَوْ كُرَيْنٍ) (١١٧) الْكُرُّ : (هُوَ) (١١٨) سِتُونٌ قَفِيزٌ ، وَالْقَفِيزُ : اثْنَا عَشَرَ صَاعًا (١١٩) .

(قَوْلُهُ) (١٢٠) « فَإِنْ جَمَعَ (١٢١) بَيْنَ بَيْعٍ وَصَرْفٍ » سُمِّيَ الصَّرْفُ صَرْفًا ؛ لِصَرْفِهِ عَنِ حُكْمِ أَكْثَرِ
 أَحْكَامِ الْبَيْعِ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ : الْمُسَامَحَةُ عَنْهُ فِي الزِّيَادَةِ فِي الْجِنْسِ وَالتَّأْخِيرِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ الشَّرْعَ أَوْجَبَ
 عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُصَارَفَةَ صَاحِبِهِ ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْجِنْسِ الْوَاحِدَ شَيْئًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ .

* * *

مِنْ بَابِ الرَّبَا

أَصْلُ الرَّبَا : الزِّيَادَةُ ، رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو : إِذَا زَادَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (١) أَيْ : لَا يَزِيدُ .
 (وَقَوْلُهُ) (٢) تَعَالَى : ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (٣) أَيْ : يَقُومُ كَمَا يَقُومُ الْمَجْنُونُ إِذَا صُرِعَ
 فَيَسْقُطُ ، وَالْمُخْبَاطُ (٤) بِالضَّمِّ كَالْجُنُونِ ، وَلَيْسَ بِهِ (٥) ، وَالْمَسُّ : الْجُنُونُ ، يُقَالُ : بِهِ مَسٌّ وَقَدْ مَسَّ فَهُوَ
 مَمْسُوسٌ .

قَوْلُهُ : (الْأَسْوَدَانِ : الْمَاءِ وَالتَّمْرِ) (٦) وَالْأَسْوَدُ : التَّمْرُدُونَ الْمَاءِ ، فَنَعْتًا بِنَعْتِ وَاحِدٍ ، يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي
 الشَّيْءَيْنِ يَصْطَحِبَانِ ، فَيَسْمَيَانِ مَعًا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا (٧) .
 تَفْسِيرُ الْبَيْتِ (٨) :

(١١١) خ : فيها . وفي المذهب ٢٦٨/١ : روى أن عبد الله اشترى جارية
 واشترط خدمتها فقال له عمر (ر) : لا تقرها وفيها مثنوية . (١١٢) انظر ص ٢٣٨ . (١١٣) باب تفریق الصفقة في المذهب ٢٦٩/١ .
 (١١٤) ع : في يد . (١١٥) الصحاح (شرط) . (١١٦) سورة محمد آية ١٨ وانظر مجاز القرآن ٢١٥/٢ وتفسير غريب القرآن ٤١٠
 والعمدة ٢٧٤ . (١١٧) في المذهب ٢٦٩/١ : أو كرين أحدهما له والآخر لغيره . (١١٨) هو من ع . (١١٩) في المصباح : وهو ستون
 قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف . قال الأزهري : فالكر على هذا الحساب : اثنا عشر وسقا . (١٢٠) قوله : ليس في خ .
 (١٢١) فإن جمع : ليس في ع .

(١) سورة الروم آية ٣٩ . وانظر مجاز القرآن ١٢٣/٢ وتفسير الطبري ٣٠/٢١ — ٣١ وتفسير غريب القرآن ٣٤٢ . (٢) خ :
 قوله . (٣) سورة البقرة آية ٢٧٥ وفي المذهب ٢٧٠/١ والربا محرم والأصل فيه قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ
 الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ روى في التفسير : حين يقوم من قبره . وانظر مجاز القرآن ٨٣/١ ومعاني الزجاج ٣٥٧/١ ، ٣٥٨
 وتفسير غريب القرآن ٩٨ ومعاني الفراء ١٨٢/١ . (٤) ع : والخط ، وانتبت من خ والصحاح والنقل عنه . (٥) في الصحاح : تقول
 منه : يتخبط الشيطان ، أى : أفسده . (٦) في المذهب ٢٧٠/١ : قالت عائشة (ر) : مكنتنا مع نبينا ﷺ سنة ما لنا طعام إلا الأسودان الماء
 والتمر . (٧) ذكره أبو عبيد مفسلا في غريب الحديث ٣١٨/٤ — ٣٢١ وانظر الفائق ٢١٠/٢ وإصلاح المنطق ٣٩٥ والصحاح (سود) .
 (٨) في المذهب ٢٧٠/١ : الطعام : اسم لما يتطعم والدليل عليه وقال ليبيد :

ديوانه ٣٠٨ وشرح القوائد السبع ٥٥٦ والراهر .

لِمُعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَارَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

المُعْفَرُ : مأخوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتُ فُلَانًا عَنْ غُفْرِ — بِالضَّمِّ ، أَي : بَعْدَ شَهْرٍ وَتَحْوِهِ ؛ [لِأَنَّ الْوَحْشِيَّةَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَ وَلَدِهَا تَمَنَعَهُ ، ثُمَّ] (٩) تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ، تَبْلُو بِذَلِكَ صَبْرَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لِيَبْدُ . وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَفَرَ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَعَفْرُهُ تَعْفِيرًا ، أَي : مَرَّعُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَعَفْرُهُ يَعْفِرُهُ غَفْرًا بِالتَّخْفِيفِ (١٠) . وَالْقَهْدُ : مِثْلُ الْقَهْبِ ، وَهُوَ : الْأَبْيَضُ الْأَكْدَرُ (١١) ، تَنَارَعَ : تَجَادَبَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مُجَادَبَةِ النَّازِعِينَ ، الدَّلْوُ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَجَادَبُ . شِلْوُهُ : الشَّلْوُ : العُضْوُ ، مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ ، وَأَشْلَاءِ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ . « غُبْسٌ » ذِنَابٌ الْوَأْنِهَا غُبْسٌ ، أَقَامَ الصَّفَةَ مَقَامَ الْمُوصُوفِ وَالْغُبْسُ بِالتَّحْرِيكِ : لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَهُوَ // بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، يُقَالُ : ذُئِبَ أُعْبَسُ ، وَالْجَمْعُ : غُبْسٌ (١٢) .

٨٠/ل

« كَوَاسِبٌ » جَمْعُ كَاسِبٍ ، وَالْكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وَأَصْلُهُ : الْجَمْعُ ، يُقَالُ : كَسَبْتُ وَاكْتَسَبْتُ ، وَالْكَوَاسِبُ أَيضًا : الْجَوَارِحُ « مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا » أَي : لَا يُقَطَّعُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (١٣) أَي : غَيْرُ مَقْطُوعٍ (١٤) . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا أَخَذَ حَاجَتَهُ مِنْ فَرِيَسَتِهِ : طَرَحَ بَاقِيَهَا إِلَى سِوَاهُ مِنَ السَّبَاجِ ، وَلَمْ يَمُنَّ عَلَيْهَا ، وَلَمْ يَدَّخِرْهُ وَلَمْ يَمْنَعَهُ . وَقِيلَ : « مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا » أَي : لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا مِنْهُ ، بَلْ تَكْسِبُ (١٥) طَعَامُهَا بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ ، وَلَا تُطْعَمُ كَمَا يُطْعَمُ الْكَلْبُ وَالسَّنَوْرُ .

قَوْلُهُ : « غَيْرُ مُتَمَوِّلٍ » (١٦) يُقَالُ : تَمَوَّلَ الرَّجُلُ ، وَمَالَ يُمُولُ وَيَمَالُ (١٧) مَوْلًا ؛ إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ . وَمَوْلُهُ غَيْرُهُ وَمَعْنَاهُ : لَا يُتَّخَذُ مَالًا وَ (لَا) (١٨) يُعَدُّ مَالًا ، وَسُمِّيَ (١٩) الْمَالُ مَالًا ؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ مِنْ هَذَا إِلَى ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ إِلَى هَذَا .

قَوْلُهُ : « الْبِزْرُ وَدُهْنُ السَّمَكِ » (٢٠) هُوَ بِزْرُ الْكُتَّانِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ حَبٌّ . يُقَالُ : دُهْنُ الْبِزْرِ وَالْبِزْرِ (٢١) وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ (٢٢) .

وَ « الشَّرِيحُ » دُهْنُ السَّمْسِمِ ، أَي : الْجُلْجُلَانُ (٢٣) ، وَهُوَ : السَّلِيْطُ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُهُ سَلِيْطًا (٢٤) وَرَزِيْتُ الْفَجْلُ (٢٥) : هُوَ الَّذِي يُطْلَقُ عَلَيْهِ فِي الْيَمَنِ اسْمُ الْبَقْلِ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « قِلَاصُ الصَّدَقَةِ » هُوَ (٢٧) جَمْعُ قُلُوصٍ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ : الْفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ ، بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ

(٩) ما بين المعقوفين : ساقط من خ . (١٠) الصحاح (عفر) وانظر تهذيب اللغة ٣٥٠/٢ والزاهر ١٥٢/٢ وجمهرة اللغة ٣٨٠/٢ . (١١) الصحاح (قهد) وانظر تهذيب اللغة ٣٩٣/٥ وكتاب الجيم ١١٦/٣ وجمهرة اللغة ٢٩٥/٢ وقال ابن الأنباري في شرح القوائد السبع ٥٥٦ : القهد : ضرب من الضأن تصفر آذانهن تعلقهن حمرة . وكذا في الزاهر ١٥٢/٢ . (١٢) الصحاح (غبس) وانظر شرح القوائد السبع ٥٥٦ والزاهر ١٥٢/٢ وشرح التبريزي للقوائد العشر ٢٧٥ . (١٣) سورة فصلت آية ٦ ، وسورة الإنشقاق آية ٢٥ وسورة التين آية ٦ . (١٤) مجاز القرآن ٢٩٢/٢ وتفسير غريب القرآن ٥٢١ . وقيل منقوص . وانظر الصحاح (من) وشرح التبريزي . (١٥) ع : تكتسب . (١٦) في المهذب ١/٧٧١ : في الماء وجهان أحدهما : لا يحرم فيه الربا ؛ لأنه مباح في الأصل غير متمول في العادة . (١٧) ويمال : ساقط من ع . (١٨) لا : من ع . (١٩) ع : ويسمى . (٢٠) في المهذب ١/٢٧١ : وفي البذر ودهن السمك وجهان أحدهما : لا ربا فيه ؛ لأنه يعد للاستصباح ، والثاني أنه يحرم الربا فيه ؛ لأنه مأكول فأشبهه الشريح . (٢١) ع : بالضم والكسر أفصح : تحريف . (٢٢) كذا في إصلاح المنطق ٣١ والصحاح والمصباح (بزر) . (٢٣) في الصحاح : قال أبو العوث : الجُلْجُلَانُ : هو السمسم في قشره قبل أن يحمص . (٢٤) السليط : الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن : دهن السمسم . (٢٥) بوزن قفل كما في المصباح (فجل) . (٢٦) في المهذب ١/١٧١ : وما سوى الذهب والفضة والمأكول والمشروب لا يحرم فيها الربا ؛ لما روى عبد الله بن عمرو بن العاص : أمرني ﷺ أن آخذ على قلاص الصدقة فكنت آخذ البعير بالبعيرين إلخ . (٢٧) ع : وهو .

مِنَ النَّسَاءِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قُلُوصٍ وَقَلَائِصَ . وَقِلَاصٌ : جَمْعُ الْجَمْعِ (٢٨) . الرَّبْدَةُ (٢٩) — بِالتَّحْرِيكِ : مَسْكَنٌ أَيْ ذَرٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ (٣٠) . وَالْبَيْعُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .. قَوْلُهُ (٣١) : « الْكَالِيَةُ بِالْكَالِيَةِ » هُوَ النَّسِيئَةُ بِالنَّسِيئَةِ (٣٢) ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا بِثَمَنِ مُوَجَّلٍ ، فَإِذَا حَلَّ الْأَجَلَ لَمْ يَجِدْ مَا يَقْضِي (بِهِ) (٣٣) فَيَقُولُ : بَعُهُ مِنِّي إِلَى أَجَلٍ بِزِيَادَةِ شَيْءٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ غَيْرَ مَقْبُوضٍ ... هَكَذَا (٣٤) ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٣٥) ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئًا مُوصُوفًا فِي الدِّمَةِ ، يُسَلِّمُهُ إِلَى أَجَلٍ بِثَمَنِ مُوَجَّلٍ ، يُقَالُ : كَلَّا الدِّينَ كُلَّوْهُ (٣٦) فَهُوَ كَالِيٌّ : إِذَا تَأَخَّرَ ، وَمِنْهُ : بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ (٣٧) ، أَيْ : أَطَوَّلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (٣٨) :

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي السِّينِ الَّتِي خَلَتْ فَكَيْفَ التَّسَاقَى بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ

وَالنَّسَاءُ وَالنَّسِيئَةُ بِالْمَدِّ : هُوَ التَّأخِيرُ ، وَمَثَلُهُ النَّسَاءَةُ (٣٩) بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (٤٠) : « أَنْسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِهِ ، أَيْ : أَخَّرَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ (٤١) .

قَوْلُهُ : « يَدَا بَيْدٍ » (٤٢) لَهُ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّ يُعْطِيَهُ الْبَائِعُ الْمَبِيعَ بِيَدٍ ، وَيَتَنَاوَلُ التَّمَنُّ بِالْيَدِ الْأُخْرَى ؛ وَالثَّانِي : أَنَّ يَقْبِضَهُ فِي الْمَجْلِسِ قَبْلَ التَّفَرُّقِ .

قَوْلُهُ : « كَاتِمَرُ الْبُرْنِيِّ وَالْتَمَرُ الْمَعْقِلِيُّ » (٤٣) الْبُرْنِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، يُسَمَّى بُرْنٌ (٤٤) . وَقِيلَ : إِنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٤٥) ، وَالْمَعْقِلِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٦) . وَنَهْرٌ مَعْقِلٌ بِالْبَصْرَةِ مَعْرُوفٌ (٤٧) .

وَالْتَمَرُ الْهِنْدِيُّ : مَعْرُوفٌ تُسَمِّيهِ عَامَّةُ الْيَمَنِ : جُمَرَ (٤٨) .

قَوْلُهُ (٤٩) : « تَبْرَةٌ وَعَيْنَةٌ » قَالَ الْهَرَوِيُّ (٥٠) : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنْهَا : تَبْرَةٌ مَا لَمْ يُطْبَعْ ، فَإِذَا طُبِعَ : سُمِّيَ عَيْنًا ، مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥١) : التَّبْرُ : مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ ، فَإِذَا ضُرِبَ فَهُوَ عَيْنٌ ، وَلَا يُقَالُ تَبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٥٢) : التَّبْرُ : كُسَارَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِمَّا

(٢٨) الصحاح (قلص) وانظر الصباح (قلص) . (٢٩) في المهذب ٢٧١/١ : اشترى ابن عمر (ر) راحلة بأربع رواحل ورواحله بالربذة . (٣٠) وهي التي جعلها عمر (ر) حمية لإبل الصدقة . انظر معجم ما استعجم ٦٣٣ — ٦٣٧ . (٣١) في المهذب ٢٧١/١ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكالاء بالكالاء . قال أبو عبيدة هو النسيسة بالنسيسة . (٣٢) غريب الحديث ٢٠/١ ، ٢١ ، (٣٣) به من ع . (٣٤) ع : كذا . (٣٥) في الغريبين ١١٠/٣ وانظر تهذيب اللغة ٣٦٠/١٠ . والنهاية ١٩٤/١ ، ٥٤٤/٥ والفائق ٢٧٣/٣ واصلاح المنطق ١٥٥ . (٣٦) أفعال السرقسطي ١٥٩/٢ والمصباح (كلأ) . (٣٧) العين ٤٠٨/٥ وغريب الحديث ٢٠/١ والفائق ٢٧٣/٣ والصحاح (كلأ) . (٣٨) ذكره في الفائق ٢٧٣/٣ من غير نسبة برواية التساقى . وكذا في الأساس (كلأ) برواية (التصانيف) و(العصور) فيهما . وكذا في الحكم ٦٩/٧ واللسان (كلأ ٣٩١٠) ونسبه القالي في الأمالي ١٠٧/١ لأخمين بن خريم واعترضه البكري في التنبيه ٤١ أنه للأقيشر وأن المقطوعة في ديوانه والمقطوعة في الخمر سقط منها البيت في الشعر والشعراء ٥٦٢ . (٣٩) عن الصحاح (نساء) . (٤٠) سهو فليس بحدِيث . وقال الخطاطي في غريبه ٤٠٩/١ يقال في الدعاء : أنسأ الله في أجله . وكذا ذكر أبو عبيد ٢٠/١ . (٤١) سورة التوبة آية ٣٧ . (٤٢) في المهذب ٢٧٢/١ : قال ﷺ « الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا يمثل يدا بيد » . (٤٣) خ : كالبرني والعقلي وفي المهذب ٢٧٢/١ : وكل شيئين اتفقا في الاسم الخاص من أصل الحلقة كاتمر البرني والتمر العقلي فهما جنس واحد . (٤٤) معجم ما استعجم ٢٤٦ . (٤٥) معرب : ليس في ع وقال أبو حنيفة : أصله فارسي إنما هو بارني فالبار الحمل وفي تعظيم ومبالغة . اللسان (برن ٢٧٠) . (٤٦) ع : عنهم . ومعقل هو الذي حفر نهر معقل بأمر عمر فنسب إليه ترجمته في الإصابة ١٨٤/٦ وأسد الغابة ٢٣٢/٥ وطبقات ابن سعد ١٤/٧ . (٤٧) معجم ما استعجم ١٢٤٤ . (٤٨) ع : الجمر . (٤٩) في المهذب ٢٧٣/١ : روى عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال : « الذهب بالذهب تيره وعينه وزنا بوزن » . (٥٠) في الغريبين ٢٤٤/١ . (٥١) في الصحاح (تبر) . (٥٢) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ .

يُخْرَجُ مِنَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا ، مَاخُوذٌ مِنْ تَبْرُثِ الشَّيْءِ : إِذَا كَسَّرْتَهُ ؛ أَوْ مِنَ التَّبَارِ ، وَهُوَ ؛ الْهَلَاكُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالذَّهَبُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَالُ : ذَهَبَ حَمْرَاءُ ، وَرَوَى الْفَرَاءُ تَذَكِيرَهَا^(٥٣) . ذَكَرَ ذَلِكَ الزَّمَحْشَرِيُّ .

قَوْلُهُ : « مُدَّ عَجْوَةٌ »^(٥٤) الْعَجْوَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَجْوَدِ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ ، وَنَحَلَتْهَا تُسَمَّى لِينَةً^(٥٥) .

قَوْلُهُ^(٥٦) : « خَرَزٌ مُعَلَّفَةٌ » يَرُوى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ ؛ وَبِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، فَالْأَوَّلُ^(٥٧) مَعْنَاهُ : لَهَا عُرَى مِنْ ذَهَبٍ تُعَلَّقُ بِهَا . وَالثَّانِي مَعْنَاهُ : مُعْشَاةٌ ، أَيْ : مُعْطَاةٌ . وَالْعِلَافُ : الْغِطَاءُ .

وَ « الْقِرَاضَةُ »^(٥٨) فِعَالَةٌ مِنَ الْقَرَضِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّهَا تُقَرَضُ ، أَيْ : تُقَطَّعُ ، كَالنَّخَالَةِ وَالْبَرَايَةِ .

قَوْلُهُ : « خَالِصُهُ بِمَشْوَبِهِ »^(٥٩) الْمَشْوَبُ : الْمَخْلُوطُ ، وَالشَّوْبُ : الْمَخْلُطُ ، شَابَ اللَّبَنَ بِالْمَاءِ : إِذَا

خَلَطَهُ^(٦٠) .

قَوْلُهُ : « فِيهَا شَعِيرٌ أَوْ زُرَّانٌ » بِضَمِّ الزَّايِ ، وَالْهَمْزِ^(٦١) : تَبَّاتٌ يُخَالِطُ الْبُرِّ فِي تَبَاتِهِ ، لَهُ حَبٌّ دِقَاقٌ فِيهَا طُولٌ ، وَاعْلَهُ الَّذِي يُسَمَّى بِالْيَمَنِ الْخَنْدَرَةَ وَالذَّرَبَ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ^(٦٢) : هُوَ حَبٌّ أَصْفَرٌ حَادُّ الطَّرْفَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ^(٦٣) : هُوَ حَبٌّ دَقِيقُ الطَّرْفَيْنِ غَلِيظُ الْوَسَطِ أَسْوَدٌ . وَيُقَالُ زُرَّانٌ وَزَوَانٌ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ .

قَوْلُهُ : « فِيهِ شَمْعٌ »^(٦٤) قَالَ الْفَرَاءُ : الشَّمْعُ : بِالتَّحْرِيكِ ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالْمَوْلُودُونَ يَقُولُونَ :

شَمْعٌ بِالتَّسْكِينِ^(٦٥) .

قَوْلُهُ : « الْعَرَايَا » هِيَ^(٦٦) جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ يُعْرَبُهَا^(٦٧) صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا ، فَيَجْعَلُ لَهُ ثَمَرَتَهَا عَامَهَا // فَيَعْرِوَهَا ، أَيْ : يَأْتِيهَا ، وَهِيَ فَهِيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يُقَالُ : عَرَاهُ يَعْرِوُهُ : إِذَا أَتَاهُ^(٦٨) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٦٩) : سُمِّيَتْ عَرَايَا ؛ لِأَنَّهَا عَرِيَّتٌ مِنْ جُمْلَةِ الْحَائِطِ ، وَصَدَقَتْهَا ، وَمَا يُخْرَصُ : عَلَى صَاحِبِهَا مِنْ عَشْرِهَا ، فَعَرِيَّتٌ مِنْ جُمْلَةِ ذَلِكَ ، أَيْ : أُخْرِجَتْ ، فَهِيَ عَرِيَّةٌ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى [فَاعِلَةٌ]^(٧٠) .

وَإِنَّمَا دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي [عِدَادِ]^(٧١) الْأَسْمَاءِ ، مِثْلَ النَّطِيحَةِ وَالْأَكْبِيلَةِ ، وَلَوْ جِئَتْ بِهَا مَعَ النَّخْلَةِ قَلَّتْ : نَخْلَةٌ عَرِيٌّ ، قَالَ^(٧٢) :

(٥٣) المذكر والمؤنث للفراء ٨٣

ولابن الأنباري أبي بكر ٤٥٥ ولابن التستري ٧٦ . (٥٤) في المهدب ١/٢٧٣ : ما حرم فيه الربا لا يجوز بيع بعضه ببعض ومع أحد العوضين جنس آخر بخالفه في القيمة كبيع ثوب ودرهم بدرهم ومد عجوة . (٥٥) الصحاح (عجرو) وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ . (٥٦) في المهدب ١/٢٧٣ : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ بقلادة فيها خرز مغلقة بذهب . (٥٧) ع : والأول . (٥٨) في المهدب ١/٢٧٣ : لا يجوز بيع دينار صحيح ودينار قراضة بدينارين صحيحين . (٥٩) في المهدب ١/٢٧٤ : ولا يباع خالصه بمشوبه ، كخنطة خالصة بجنطة فيها شعير أو زوران . (٦٠) ع : خلط . (٦١) فيه لغات : ضم الزاي مع الهمز وتركه فيكون وزان غراب وكسر الزاي مع الواو الواحدة زوانة وزوانة وأهل الشام يسمونه الشيلم . المصباح (زون) واللسان (زان ١٨٠١ وزون ١٨٩٣) والصحاح (زون) . (٦٢) في الوسيط . (٦٣) في البيان . (٦٤) في المهدب ١/٢٧٤ : ولا يباع مشوبه بمشوبه كعسل فيه شمع بغسل فيه شمع . (٦٥) ذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق ٩٧ وتبعه الفارابي في ديوان الأدب ١/١١٧ ثم الجوهري في الصحاح ، وعنه المصنف هنا . وقد عاد ابن السكيت فذكر الشمع والشمع بالتحريك ، قال : كالنهر . إصلاح المنطق ١٧٢ وقال ابن سيده : هما لغتان فصيحتان وقد غلط . المحكم ١/٢٣٩ ولم يعلق الأزهرى على قول ابن السكيت . وذكر ثعلب أنه كالشعر والنهر . الفصيح ٢٩١ وقدم ابن فارس الإسكان قال : وربما تفتح الميم . الجمل ٢/٥١٢ وهذا يؤكد صحته بالإسكان . (٦٦) هي : ليس في ع . (٦٧) ع : يعورها تحريف . (٦٨) عن الصحاح (عري) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٦ : (٧٠) خ و ع : مفعولة والمثبت من شرح المختصر والتهديب ٣/١٥٦ . (٧١) ع ، خ : اعداد والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٧٢) شاعر الأنصار سويد بن الصامت كما في اللسان (عرا ٢٩٢١) .

لَيْسَتْ بِسْتَهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةَ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ
 قَالَ الْهَرَوِيُّ (٧٣) : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ عَرَى يَعْرَى ، كَأَنَّهَا عَرِيَتْ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ فَعَرِيَتْ ، أَيْ :
 حَلَّتْ وَخَرَجَتْ مِنْهُ (٧٤) .

قَوْلُهُ : « وَعِنْدَهُمْ فُضُولٌ » (٧٥) جَمْعُ فَضْلٍ ، وَهُوَ الزَّائِدُ ، يُقَالُ : فَضَلَّ لِي شَيْءٌ عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ :
 زَادَ .

قَوْلُهُ : « بِخِرْصِيهَا » بِكَسْرِ الْحَاءِ : هُوَ الشَّيْءُ الْمَخْرُوصُ الْمُقَدَّرُ ، وَأَمَّا الْخِرْصُ بِالْفَتْحِ ، فَالْمَصْدَرُ .
 قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ » (٧٦) فَالْمُخَابَرَةُ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ
 وَنَحْوِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبَارِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ الْجِجْرَةِ (٧٧) ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ خَبِرَةٌ وَخَبِرَاءٌ ، وَخَبِرَ
 الْمَوْضِعُ (٧٨) ، قَالَ :

أَخَافُ إِذَا وَرَدَنُ (٧٩) بِنَا خَبَارِي وَحَثَّ الرَّكْبُ أَنْ لَا تَحْمِلِينِي

كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُ الْمُخَابَرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَهُمْ — حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا (٨٠) عَلَى
 النَّصِيفِ ، فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ (٨١) .

وَالْمُحَاقَلَةُ : فِيهَا أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا : (اِكْتِرَاءُ) (٨٢) الْأَرْضُ بِالْحِنْطَةِ ، هَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ .
 وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ (٨٣) الْمُرَارَعَةُ بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ (٨٥) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨٥) : هُوَ نَبْعُ الطَّعَامِ (٨٦) وَهُوَ فِي سُنْبِيهِ
 بِالْبُرِّ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْحَقْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْقَرَّاحُ بِالْعِرَاقِ (٨٧) . قَالَ فِي الْبَيَّانِ (٨٨) : الْقَرَّاحُ : مِثْلُ
 الْحَقْلِ (٨٩) . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٩٠) : الْقَرَّاحُ : الْمُرَارَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ ، وَلَا فِيهَا شَجَرٌ ، وَالْمُحَاقِلُ :
 الْمُرَارِعُ ، وَيُقَالُ : أَحْقَلَ أَيْ : أزرَع ، وَيُقَالُ : « لَا يَنْبِتُ الْبِقَلَةَ (٩٣) إِلَّا الْحَقْلَةُ » (٩٢) .

وَالْمُرَابَنَةُ : شِرَاءُ الثَّمَرِ (٩٣) عَلَى رُؤْسِ النَّحْلِ بِالتَّمَرِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٩٤) : وَأَصْلُهُ مِنَ
 الزَّبَنِ ، وَهُوَ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَبَايِعِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ عَنْ حَقِّهِ بِمَا يَزِدَادُ (٩٥) مِنْهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ
 زَبُونٌ : إِذَا كَانَتْ تَدْفَعُ حَالِيهَا بِرِجْلِهَا ، وَحَرْبٌ زَبُونٌ : يُدْفَعُ مِنْهَا إِلَى الْمَوْتِ (٩٦) .

(٧٣) فِي الْغَرِيبِينَ

٢/٢٨١ . (٧٤) وَكَذَا فِي التَّهْدِيدِ ٣/١٥٦ وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ١/٢٣٠ ، ٢٣١ . (٧٥) فِي الْمَهْدَبِ ١/٢٧٥ : شَكَا نَاسٌ مِنْ
 الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ الرُّطْبَ يَأْتِي وَلَا نَقْدَ بِأَيْدِيهِمْ يَبْتَاعُونَ بِهِ رَطْبًا يَأْكُلُونَهُ مَعَ النَّاسِ وَعِنْدَهُمْ فَضُولٌ مِنْ قَوْمِهِمْ مِنَ التَّمْرِ فَرَحَصَ لَهُمْ
 أَنْ يَبْتَاعُوا الْعَرَايَا بِمُخْرَصِهَا مِنَ التَّمْرِ . (٧٦) فِي الْمَهْدَبِ ١/٢٧٥ : رَوَى جَابِرُ (ر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُرَابَنَةِ .
 (٧٧) ع : الْحِجَارَةُ وَالْمَثْبُتُ مِنْ خِ وَالصَّحَّاحُ . (٧٨) ع : وَخَبِرَ وَعَرَةَ الْمَوْضِعِ . وَفِي الصَّحَّاحِ : يُقَالُ : تَخَبَّرَ الْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ تَخَبِيرٌ
 وَأَرْضٌ خَبِرَةٌ وَخَبِرَاءٌ . (٧٩) ع : نَزَلْنَ . (٨٠) ع : عَلِيمِهِ . (٨١) الْبَيَّانُ ٢/٧ . (٨٢) خ : إِكْرَاءٌ . وَالْمَثْبُتُ مِنْ ع وَالنَّهْيَةُ ١/٤١٦
 وَالْفَائِقُ ١/٢٩٨ . (٨٣) ع : هُوَ فِي . (٨٤) الْفَائِقُ وَالنَّهْيَةُ فِي تَعْلِيقِ ٨١ . (٨٥) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/٢٢٩ ، ٢٣٠ . (٨٦) فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ : الزَّرْعُ . (٨٧) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : وَالْحَقْلُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى أَهْلَ الْعِرَاقِ الْقَرَّاحُ . (٨٨) ع :
 الْحَوْلُ : تَحْرِيفٌ . (٩٠) فِي الصَّحَّاحِ : قَرَحٌ . (٩١) الْبِقَلَةُ : سَاقَطٌ مِنْ ع . (٩٢) غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/٢٣٠ وَبِمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٣/١٨٢
 وَتَهْدِيدِ اللُّغَةِ ٤/٤٨ وَالصَّحَّاحِ (حَقْلٌ) وَاللِّسَانُ (حَقْلٌ) ٩٤٥) يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْكَلِمَةِ الْخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجْلِ الْخَسِيسِ . (٩٣) ع : التَّمْرُ
 وَالْمَثْبُتُ مِنْ خِ وَشَرَحَ أَلْفَاظَ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٨٥ وَغَرِيبِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١/٤٣٠ ، وَالْمِصْبَاحِ (زَيْن) . (٩٤) فِي شَرْحِ أَلْفَاظِ الْمُخْتَصَرِ لَوْحَةَ ٨٦ .
 (٩٥) ع : بَرَادٌ . تَحْرِيفٌ . (٩٦) انظُرْ النِّهْيَةَ ٢٩٤ وَاللِّسَانُ (زَيْن) ١٨٠٨ ، ١٨٠٩) وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/٢٣٠ وَالْفَائِقُ ١/٢٩٨ وَغَرِيبِ
 ابْنِ الْجَوْزِيِّ ١/٤٣١ .

وَأَيْمًا حُرِّمَتِ الْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْكَيْلِ (٩٧) وَالْوَزْنِ ، وَآيَسَ يَجُوزُ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ (٩٨) إِلَّا مِثْلًا يَمِثِلُ يَدًا بِيَدٍ ، وَهَذَا (٩٩) مَجْهُولٌ ، لَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ .

الْفَرْقُ (١٠٠) : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا (١٠١) .

قَوْلُهُ : « سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ » (١٠٢) أَيْ : لَا يَجُوزُ إِلَّا مُسْتَوٍ بِمُسْتَوٍ ، لَا فَضْلَ فِي أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ (١٠٣) .

قَوْلُهُ : « الصَّبْرَةُ جُزْأً » (١٠٤) فَالصَّبْرَةُ (١٠٥) : هِيَ الْكُوبَةُ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، سُمِّيَتْ صَبْرَةً ؛ لِإِفْرَاقِ بَعْضِهَا عَلَى (١٠٦) بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّحَابِ تَرَاهُ فَوْقَ السَّحَابِ : صَبِيرٌ (١٠٧) قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (١٠٨) .

قَوْلُهُ : « جُزْأً » أَيْ : جُمْلَةً بَعِيرٍ كَيْلٍ وَلَا وَزْنٍ وَلَا عَدَدٍ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ (١٠٩) .

قَوْلُهُ (١١٠) : « الْكَسْبُ » ، (١١١) الْكَسْبُ (بِضْمِ الْكَافِ) (١١٢) : عَصَارَةُ الدَّهْنِ (١١٣) .

قَوْلُهُ : « فَيَسْتَلُّ مَا فِيهَا » (١١٤) أَيْ : يُسْتَخْرَجُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (١١٥) : (أَصْلُ) (١١٦) النَّثْلُ : نَثْرُكَ الشَّيْءِ (١١٧) مَرَّةً وَاحِدَةً ، يُقَالُ : نَثَلْتُ كِنَانَتِي : إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ .

قَوْلُهُ : « يَبْعُ الْحَلِيبَ بِالرَّائِبِ » (١١٨) رَبَابُ اللَّبَنِ يُرَوِّبُ رَوْبًا : إِذَا خُتِرَ وَأُدْرِكَ (١١٩) ، فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالرَّائِبُ يَكُونُ لِمَا مُخْضٍ وَلِمَا لَمْ يُمَخْضَ ، وَمَعْنَى مُخْضٍ (١٢٠) : حُرْكٌ حَتَّى يَخْرَجَ (١٢١) زُبْدُهُ ، وَالْمَخْضُ : فَعِيلٌ مِنْهُ وَالْمُرَوَّبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُرَوِّبُ فِيهِ اللَّبَنُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يَنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ (١٢٢) تَضَعُ ، فَهُوَ اسْمُهَا .

قَوْلُهُ : « الْجَبْنُ أَوْ الْأَقْطُ أَوْ الْمَصْلُ أَوْ اللَّبَاءُ » (١٢٣) تُذَكَّرُ فِي كِتَابِ الْأَيْمَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١٢٤) .

الْجُزُورُ (١٢٥) : ذُكِرَ فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ (١٢٦) الْعَنَاقُ : ذُكِرَتْ فِي الرُّكَاةِ (١٢٧) .

(٩٧) ع : أو : تحريف . وانظر غريب الحديث ٢٣٠/١ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ . (٩٨) في غريب

الحديث ٢٣٠/١ وليس يجوز شيء من الكيل والوزن : إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل وبدا بيد وهذا مجهول لا يعلم أيهما أكثر .

(٩٩) ع : وهو . (١٠٠) في المهذب ٢٧٥/١ : والمزابنة : أن يبيع النمر على رؤوس النخل بمائة فرق . (١٠١) المصباح (فرق) واللسان

(فرق ٣٤٠١) . (١٠٢) في المهذب ٢٧٦/١ قال عليه السلام : « لا تبيعوا القم بالقم إلا سواء بسواء » . (١٠٣) كذا في شرح ألفاظ المختصر

لوحة ٨٢ وانظر النهاية ٤٢٧/٢ والفاق ٢٣٠/٢ . (١٠٤) في المهذب ٢٧٦/١ : ولا يجوز بيع الحب بدقيقه متانلا ولا يجوز بيع دقيقه

بدقيقه فأشبه بيع الصبرة بالصبرة جزافا وفي ع : الصبرة . فقط . (١٠٥) ع : الصبرة . (١٠٦) ع : عن والثبت من خ وشرح ألفاظ

المختصر لوحة ٨٨ . (١٠٧) ع : صيرة : تحريف . (١٠٨) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٨ . (١٠٩) ذكر في الصحاح والمصباح وشفاء

الغليل ٩٣ . (١١٠) في المهذب ٢٧٦/١ : وأما الماء والملح فإنه يحصل في الكسب ولا ينعصر . (١١١) ما بين القوسين ليس في خ .

(١١٢) ما بين القوسين من ع . (١١٣) عن الصحاح (كسب) وفي المصباح : (الكسب نفل الدهن وهو معرب وأصله الشين) وكذا في

المعرب ٢٨٥ والألفاظ الفارسية ١٣٥ قال : معرب كسبه . (١١٤) في المهذب ٢٧٧/١ قال عليه السلام : « لا يجلس أحدكم شاة غيره بغير إذنه

أحب أحدكم أن تؤثي خزانته . فينتل ما فيها ؟ » . (١١٥) في الغريين ٢١٦/٣ . (١١٦) من ع . (١١٧) ع : للشيء . (١١٨) في المهذب

٢٧٧/١ : ويجوز بيع ثلثين الحليب بالرائب وهو الذي فيه حموضة . (١١٩) وأدرك : ليس في ع . والثبت من خ والصحاح . (١٢٠) ع :

أى : حرك . (١٢١) ع : يخرج . (١٢٢) ع : ما لم والثبت من خ والصحاح والنقل عنه . وفيه : هي الحامل ، ثم تضع فهي اسمها .

(١٢٣) خ : اشيراز واللبياء والجبن والأقط والمصل والأنفحة . وفي المهذب ٢٧٧/١ : وإن باع الجبن أو الأقط أو المصل أو اللبياء بعضه ببعض

لم يجز . (١٢٤) تعالي : ليس في ع . (١٢٥) من قول ابن عباس (ر) أن جزورا نخرت في عهد أبي بكر (ر) فجاء رجل بعناق ، فقال :

اعطوني بها لحما ، فقال ابو بكر (ر) : لا يصلح هذا . (١٢٦) ع : وكذا . (١٢٧) ١٤٨ ، ١٩٦ .

بَابُ بَيْعِ الْأَصُولِ وَالشَّمَارِ

قَوْلُهُ : « وَالْجَوَابِيُّ (١) وَالْأَجَاوِينِ » : الْجَوَابِيُّ جَمْعُ جَابِيَّةٍ ، وَهِيَ كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (٢) :

* كَجَابِيَّةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفَهُقُ *

يُقَالُ : جَبَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ : إِذَا جَمَعْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِي ﴾ (٣) وَالْأَجَاوِينُ : جَمْعُ إِجَانَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُغَسَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، مِثْلُ الْمِرْكَنِ (٤) .

قَوْلُهُ : « السُّفْلَانِيُّ ، وَالْفَوْقَانِيُّ » (٥) نِسْبَةٌ إِلَى (سُفْلٍ) (٦) وَفَوْقَ . زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَالنُّونُ ، كَمَا زَادُوهُمَا (٧) ل / ٨٢ فِي أَحْمَرَائِي وَأَشْقَرَائِي وَرَقَبَانِي // (٨) .

قَوْلُهُ : « النَّفْطُ وَالْقَارُ » (٩) النَّفْطُ : دُهْنٌ كَرِيهُهُ الرَّائِحَةُ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَكَسْرُهَا ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَالْقَارُ : دُهْنٌ (١٠) أَسْوَدٌ لَرَجٍ يَتَّخِذُ لِلْسُّنَنِ . يُقَالُ : قَارٌ وَقِيرٌ .

قَوْلُهُ (١١) : « بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ » تَأْبِيرُ النَّخْلِ : تَلْقِيحُهُ ، يُقَالُ : نَحَلْتُ مُؤَبَّرَةً وَمَأْبُورَةً ، وَالاسْمُ مِنْهُ : الْإِبَارُ ، عَلَى وَزْنِ الْإِزَارِ ، يُقَالُ : تَأَبَّرَ الْفَسِيلُ : إِذَا قَبِلَ الْإِبَارَ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٢) :

تَأْبَرِي يَاخَيْرَةَ الْفَسِيلِ * تَأْبَرِي مِنْ حَنْدِ فُسُولِي * (إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ) (١٣) .

يَقُولُ : تَلْقَحِي مِنْ غَيْرِ تَأْبِيرٍ (١٤) وَالْفَحَالُ : ذَكَرُ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ : فَحَاجِلٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحَلًّا لِإِنَاتِهِ ، وَقَدْ يُقَالُ : فَحَلَّ وَفُحُولٌ (١٥) .

قَوْلُهُ : « الْكُشُّ الَّذِي تُلْقَحُ بِهِ الْإِنَاثُ » (١٦) هُوَ مَا يُنْتَفَضُ مِنْهُ مِثْلُ الدَّرِيرَةِ (١٧) وَأَصْلُ الْكُشِّيشِ : صَوْتُ الْحَيَّةِ مِنْ جَلْدِهَا ، لَا مِنْ فِيهَا . وَكَشَّ الْفَحْلُ : إِذَا بَدَأَ فِي الْهَدِيدِ (١٨) .

قَوْلُهُ : « الْكُرْسُفُ » (١٩) هُوَ الْقَطْنُ ، قَدْ ذُكِرَ (٢٠) .

(١) خ : كالجوابي وفي المهدب ١ / ٢٧٨ : وإن قال بعثك هذه الدار دخل فيها ما اتصل بها من الرفوف المسمرة والجوابي والأجاجين المدفونة فيها للانتفاع بها . (٢) ديوانه ٢٧٥ : وصدره : نَفَى الدَّمُ عَنْ آلِ الْمُحَلِّقِ جَفَنَةً . (٣) سورة سبأ آية ١٣ . وفي ع : كالجواب وكذا في المصحف . وإثبات الياه في الوقوف قراءة ابن كثير وأبو عمرو وورش ونافع ويعقوب . وانظر السبعة في القراءات ٥٢٧ والمبسوط ٣٦٥ . (٤) في الصحاح (ركن) : والمركن بكسر الميم : الإِجَانَةُ التي تغسل فيها الثياب ، عن الأصمعي . (٥) في المهدب ١ / ٢٧٨ : وإن كان فيها ربحا مبنية دخل الحجر السفلاني في بيعها ؛ لأنه متصل بها وفي الفرقاني وجهان ... إلخ . (٦) خ : أسفل . (٧) خ : زادوها . (٨) ع : أشعراني وانظر الكتاب ٣ / ٣٨٠ . (٩) في المهدب ١ / ٢٧٨ : وإن كان في الأرض معدن ظاهر كالنفط والقار فهو كالماء . (١٠) دهن : ساقط من ع . (١١) في المهدب ١ / ٢٧٨ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبايع إلا أن يشترطها المبتاع . (١٢) أحجية بن الجلاح ديوانه ٨١ وذكر في الصحاح واللسان الشطرين الأول والثالث وذكرت خ الشطرين الأول والثاني ، وع الأول والثالث متابعة للصحاح . والأشطر الثلاثة ذكرها ابن السكيت في إصلاح المنطق ٨١ والأزهري في تهذيب اللغة ٤ / ٤٦٧ . (١٣) مابن القوسين من ع بدل الشطر الثاني . (١٤) المراجع السابقة . (١٥) كتاب النخلة ١٣٥ من مجلة المورد م ١٤ ع ٣ والصحاح (فحل) . (١٦) في المهدب ١ / ٢٧٩ : وإن باع فحالا وعليه طلع لم يتشقق ... فإن المقصود مافيه وهو الكش الذي تلقح به الإناث وهو غير ظاهر فيدخل في بيع الأصل كطلع الإناث . (١٧) في التهذيب ٩ / ٤٢٥ عن ابن الأعرابي : الكش : الحرق الذي يلقح به النخل . وانظر شرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٤ . (١٨) الصحاح (كشش) . (١٩) في المهدب ١ / ٢٧٩ : قال الشافعي رحمه الله : والكرسف إذا بيع أصله كالنخل . (٢٠) ص ٤٧ .

« كَالْتَوْت » (٢١) : بِنَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ مِنْ فَوْقَ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُعْلَفُهُ دَوْدُ الْقَرْزِ ، وَهُوَ حَمَلٌ أَحْمَرٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٢) : وَلَا تَقُلْ « التَّوْتُ » بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ .

قَوْلُهُ : « فِي كِمَامٍ » (٢٣) جَمْعُ كِمَةٍ ، وَالْكِمَةُ : وَعَاءُ الطَّلَعِ وَالتَّوْرُ (٢٤) ، وَالْجَمْعُ : كِمَمٌ وَأَكِمَّةٌ وَأَكِمَامٌ ، وَيَكُونُ جَمْعَ كِمٍّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ (٢٥) وَالرَّانِجُ (٢٦) : الْجَوْزُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ التَّارْجِيلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَا أَظُنُّهُ عَرَبِيًّا (٢٧) « الْبَذْرُ » (٢٨) سُمِّيَ بَذْرًا ، لِتَفْرِيقِهِ فِي الْأَرْضِ ، يُقَالُ : ذَهَبَتْ إِبِلُهُ شِدْرًا بَذْرًا ، وَمِنْهُ : التَّبْدِيرُ ، وَهُوَ : تَفْرِيقُ الْمَالِ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « فِي نُورٍ يَتَنَاءَرُ عَنْهُ التَّوْرُ » (٣٠) التَّوْرُ (٣١) وَالتَّوَارُ : هُوَ الزَّهْرُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ ، يُقَالُ : تَوَّرَتْ الشَّجَرَةُ وَأَنَارَتْ ، أَيْ : أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا ، يُقَالُ تَوَّرَ ، يَفْتَحُ التَّوْنَ ، وَتَوَّارٌ (٣٢) .

« النَّعْنَعُ » (٣٣) : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعْنَاعُ بِالْأَلِفِ . وَالرُّطْبَةُ : الْقَضْبُ (٣٤) . وَالْهِنْدِيَا : بِقَلٍ أَيْضًا ، يُقَالُ : هِنْدِيَا وَهِنْدِيَاةٌ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهِنْدِيَا ، بِكَسْرِ الدَّالِ : يُمَدُّ وَيُقْصَرُ (٣٥) ، (لَهُ) (٣٦) وَرَقٌّ عَرْضُهُ دُونَ الْإِصْبَعَيْنِ ، وَطَوَّلُهُ : قَدْرُ فِترٍ يَكُونُ فِي الْبِرِّ وَالْبَسَاتِينِ ، فَالْبَرِّيُّ : لَهُ حُضْرَةٌ شَدِيدَةٌ يَانِعَةٌ (٣٧) مَلْسَاءٌ ، يُسَمِّيهِ الْأَطْيَاءُ : الطَّرْحَشُوقَ ، وَالْعَامَّةُ : الْمُرَارَ . وَالْبُسْتَانِيُّ مِنْهُ : تَعْلُو وَرَقَهُ غُبْرَةٌ مُزْغَبَةٌ (٣٨) ، عُصَارَتُهَا نَافِعَةٌ ، طَبَعُهَا بَارِدٌ يَابِسٌ .

وَالْكَمَثْرَى (٣٩) : هُوَ (٤٠) الْعَبْرُودُ بِالْيَمِينِ .

قَوْلُهُ : « كَالْبُسْرِ الْحَيْسُونِيُّ وَالْقَرْشِيُّ » (٤١) هُمَا نَوْعَانِ (مِنَ التَّمْرِ) (٤٢) مَعْرُوفَانِ بِالْعِرَاقِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تُزْهَى » (٤٣) هُنَى : يَحْمَرُّ وَيَصْفَرُّ ، يُقَالُ : زَهَا يَزْهُو ، وَأَزْهَى يَزْهَى (٤٤) .

(٢١) خ : التوت . وفي المهدب ١ / ٢٧٩ : وإن كان مما يقصد منه الورق كالتوت ... إلخ . (٢٢) في الصحاح (توت) وكذا ذكر ابن السكيت في إصلاح المنطق ٣٠٨ . (٢٣) في المهدب ١ / ٢٨٠ : ما يخرج في كمام لا يزال عنه إلا عند الأكل كالرمان والموز فهو للبايع . (٢٤) في الصحاح : وعاء الطلع وغطاء النور . (٢٥) الْكِمُّ وَالْكِمَّةُ وَالْكِمَامَةُ مفردات جمعها : كمام وأكمة وأكام وأكاميم . أنظر الصحاح والمصباح (كمم) . (٢٦) في المهدب ١ / ٢٨٠ : ما يخرج وعليه قشرتان كالجوز واللوز والرانج فالمنصوص أنه كالرمان . (٢٧) الصحاح (رنج) . قال الجواليقي في المعرب ١٦٢ : كأنه أعجمي أما أدى شير فذكر أنه فارسي محض ٧٣ . (٢٨) في المهدب ١ / ٢٨٠ : وإن باع أرضا فيها بذر لم يدخل البذر في البيع . وفي ع : والبذر . (٢٩) الصحاح (بذر) . (٣٠) في المهدب ١ / ٢٨٠ : ما يكون في نور يتناثر عنه النور كالتفاح والكمثرى ... إن تناثر عنه النور فهو للبايع . (٣١) النور : ليس في ع . (٣٢) كتفاح كما في المصباح : وانظر الصحاح (نور) . (٣٣) في المهدب ١ / ٢٨٠ : وإن باع أرضا وفيها نبات غير الشجر فإن كان مما له أصل يحمل مرة بعد أخرى كالرطبة والبنفسج والرنجس والنعنع والهنديا والبطيخ والقثاء ودخل الأصل في البيع . (٣٤) ع : القضيبي . وقد فصل بهذه اللفظة بين تفسير الهنديا ، فقدمتها ؛ ليستقيم النص . (٣٥) الصحاح (هدب) . (٣٦) له : ساقط من خ . (٣٧) ع : بالغة : تحريف . (٣٨) مزغبة : ساقط من ع . (٣٩) خ : الكمثرى . (٤٠) ع : وهو . (٤١) في المهدب ١ / ٢٨٠ : إذا باع أصلا وعليه ثمرة للبايع لم يكلف قطع الثمرة إلى أو أن الجداد فإن كان مما يقطع بسرا كالبسرا الحيواني والقرشى لم يكلف قطعة إلى أن يصير بسرا . وفي خ : كالحيوان والقرشى . (٤٢) ما بين القوسين : ساقط من خ . (٤٣) في المهدب ١ / ٢٨١ : روى ابن عمر (ر) أن النبي ﷺ نهي عن بيع ثمرة النخل حتى ترهى والسنبلة والزرع حتى يبيض وبأمن العامة . (٤٤) بعض اللغويين يفرق بين زها وأزهى في المعنى ، فيرون أن زها بمعنى نبتت ثمرة ، وأزهى بمعنى أحمر أو أصفر ، وبعضهم على أن المعنى واحد فمن فرق بينهما قال لا يصح إلا ترهى من أزهى وقد فسره النبي ﷺ بأن يجمر . أنظر سنن النسائي ٧ / ٢٦٤ وإليه ذهب أبو عبيد والأصمعي والأخفش وابن الأعرابي والخليل . ومن رأى أنهما بمعنى صحح الروايتين « ترهو » و « ترهى » ومنهم أبو زيد والزجاج وابن الأعرابي في رواية تعلب . وانظر العين ٤ / ٧٤ وغريب الحديث ٣ / ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ١ / ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، وتهذيب اللغة ٦ / ٣٧١ - ٣٧٢ وشرح ألفاظ المختصر لوحة ٨٥ وفعلت وأفعلت للزجاج ٤٥ والفاق ٢ / ١٣٧ والنهاية ٢ / ٣٢٣ وجمهرة اللغة ٣ / ٢٢ والصحاح والمصباح (زها) .

(و) (٤٥) يُسَمَّى الْحَائِطُ الَّذِي هُوَ الْبُسْتَانُ ؛ لِأَنَّهُ يُحَوِّطُ عَلَيْهِ بِالْحَيْطَانِ ، وَهِيَ الْجُدْرُ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتَّتْ الْحَيْاطَةُ الَّتِي هِيَ الْجِحْفُ ، وَقَدْ حَوَّطَ كَرَمُهُ تَحْوِيطًا ، أُنِيَ : بَنَى (حَوْلُهُ) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْعَاهَةُ » يَعْنِي : الْآفَةُ الَّتِي رُبَّمَا تُصِيبُ الزَّرْعَ وَتُفْسِدُهُ ، يُقَالُ : أَعَاهَ الْقَوْمُ ، وَأَعَوْهُوا : إِذَا أَصَابَ ثِمَارَهُمْ أَوْ مَا شَبِهَتْهُمُ الْعَاهَةُ (٤٧) .

قَوْلُهُ : « بَانَ يَتَمَوُّهُ » (٤٨) لَهُ تَأْوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا : (حَتَّى) (٤٩) تَدْوَرُ فِيهِ الْحَلَاوَةُ ، مَا خُوذُ مِنْ الْمَاءِ (٥٠) ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ مَاءٌ . وَالثَّانِي : مَعْنَاهُ : تَبَدُّو فِيهِ الصُّفْرَةَ ، مِنْ مَوَّهَتْ الْفِضَّةُ : إِذَا صَفَّرَتْهَا بِالذَّهَبِ .

قَوْلُهُ : « الْجَدَادُ وَالْحَصَادُ » (٥١) يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْحَاءَ وَكَسْرِهِمَا (٥٢) ، فَالْجِدَادُ (٥٣) : قَطْعُ الثَّمَرِ (٥٤) وَالْحَصَادُ : فِي الزَّرْعِ ، يُقَالُ : قَدْ أَجَدَّ النَّخْلُ ، أُنِيَ : حَانَ (لَهُ) (٥٥) أَنْ يُجَدَّ ، وَهَذَا زَمَانُ الْجِدَادِ (٥٦) وَجَدَّ الشَّيْءَ : إِذَا قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ (٥٧) الْجِرَازُ (٥٨) فِي الرُّطْبَةِ : هُوَ قَطْعُهَا (أَيْضًا) (٥٩) .

قَوْلُهُ : « ائْتَالَتْ » (٦٠) أُنِيَ : ائْتَابَتْ ، وَائْتَالَ التُّرَابُ (إِذَا) (٦١) ائْتَبَّ ، وَائْتَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ : ائْتَبُوا .

قَوْلُهُ : « تَحْمِلُ حَمَلَيْنِ » (٦٢) الْحَمْلُ — يَفْتَحُ الْحَاءَ : مَا كَانَ عَلَى الشَّجَرِ أَوْ فِي الْبَطْنِ ، وَالْحَمْلُ — بِالْكَسْرِ : مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ ، مِثْلُ حَمَلِ الْبَعِيرِ .

* * *

مِنْ بَابِ بَيْعِ الْمُصْرَاةِ وَالرَّدِّ بِالْعَيْبِ

الْمُصْرَاةُ : هِيَ الَّتِي لَا تُحْلَبُ أَيَّامًا ، حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا ، وَأَصْلُ التَّصْرِيَةِ : الْحَبْسُ وَالْجَمْعُ يُقَالُ : صَرَى (١) الْمَاءُ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا : إِذَا حَبَسَهُ ، وَصَرَى الرَّجُلُ الْمَاءَ فِي صُلْبِهِ : إِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْجِمَاعِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

رَأَتْ غَلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِقْرَتِهِ مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُونَ شِرْتِهِ (٣)

(٤٥) خ : يسمى .

(٤٦) خ : عليه والمثبت من ع والصحاح . (٤٧) الصحاح (عوه) . (٤٨) خ : حتى يتموه . وفي المهذب ١ / ٢٨١ : وبدو الصلاح في النهار أن يطيب أكلها فإن كان رطباً بأن يجر أو يصفر ، وإن كان عنياً أسود بأن يتموه . (٤٩) حتى : ليس في خ . (٥٠) ع : من الماء اللين ؟ . (٥١) في المهذب ١ / ٢٨١ : فإن احتاجت الثمرة أو الزرع إلى السقي لزم البائع ذلك ؛ لأنه يجب عليه تسليمها في حال الجداد والحصاد وذلك لا يحصل إلا بالسقي فلزمه . (٥٢) ع : بضم الجيم وكسرها : تحريف ؛ لأنه عنى الجداد بالمعجمة . (٥٣) ع : والجذاد . (٥٤) ع : الثمرة . (٥٥) له ساقط من خ والمثبت من ع والصحاح (جدد) . (٥٦) عن الصحاح (جدد) . (٥٧) ع : وكذا . (٥٨) ع : الجداد والمقصود الجزاز بالزراى كما في خ وفي الصحاح (جزز) : هذا زمن الجزاز والجزاز أى : زمن الحصاد وصرام النخل . (٥٩) من ع . (٦٠) في المهذب ١ / ٢٨١ : إذا اشترى حنطة فلم يقبض حتى ائتالت عليها حنطة أخرى ففيه قولان ... إلخ . (٦١) من ع . (٦٢) في المهذب ١ / ٢٨١ : وإن كان له شجرة تحمل حملين فباع أحد الحملين بعد بدو الصلاح ... فالبيع باطل .

(١) ع : صر : تحريف . (٢) الأغلب العجلى ذكره أبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٤١ ، والرواية هنا عنه وفي اللسان (صرى ٢٤٤١) « رب غلام » — « عنفوان سنينته » ، مثل ما في الصحاح . (٣) رواية ع : « رب غلام » — منبته . ومنبته تحريف سنينته ، وهى رواية الصحاح .

وَيُقَالُ : مَاءٌ صِرَى (٤) : إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَحْبَسٍ فَتَغَيَّرَ لِطَوْلِ الْمُكْتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

صِرَى آجِنٌ يَزُوى لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ (٦) فِي شَهْرِ نَاجِرِ

وَالْآجِنُ : الْمُتَغَيَّرُ . وَنَاجِرٌ : شَهْرُ الْحَرِّ . وَفَسَّرَهَا الشَّافِعِيُّ أَنَّهَا (الَّتِي) (٧) تُصَرُّ أَخْلَافُهَا ، وَلَا تُحَلَبُ أَيَّامًا (٨) . فَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الصَّرِّ ، قَالَ : كَانَتْ الْمُصْرَاةُ فِي الْأَصْلِ : مُصْرَرَةً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ رَأَايَ فَأَبْدَلْتُ أُخْرَاهُنَّ (٩) ، كَمَا قَالُوا فِي تَطَنُّنْتُ ، تَطَنَّنْتُ ، مِنْ الظَّنِّ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قَلِبْتُ الْفَاءَ (١٠) . وَالْمُحْفَلَةُ : بِمِثْلِ الْمُصْرَاةِ مِنْ حَفَلِ الْقَوْمِ وَاحْتَفَلُوا : إِذَا اجْتَمَعُوا (١١) .

قَوْلُهُ : « سِبْطَةُ الشَّعْرِ » (١٢) أَي : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ ، يُقَالُ // : شَعْرٌ سَبِطٌ — بِالْكَسْرِ — وَسَبِطٌ بِالسُّكُونِ (١٣) .

التَّدْلِيْسُ (١٤) فِي الْبَيْعِ : هُوَ كَيْتْمَانٌ عَيْبِ السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي . وَالْمُدَالَسَةُ : كَالْمُخَادَعَةِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يُدَالِسُكَ ، أَي : لَا يُخَادِعُكَ ، مَاخُوذٌ مِنَ الدُّلْسَةِ ، وَهِيَ : الظُّلْمَةُ (١٥) . قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٦) : هُوَ إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

قَوْلُهُ : « إِنْ يَخْفُهَا نَقْبًا » (١٧) بِالتَّحْرِيكِ . نَقَبَ الْبَيْعُ : إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ ، وَأَنْقَبَ الرَّجُلُ : إِذَا نَقَبَ بَيْعَهُ ، وَنَقَبَ الْحُفَّ الْمَلْبُوسُ ، أَي (١٨) : تَحْرَقَ .

قَوْلُهُ : « بَاقِيًا عَلَى جِهَتِهِ » (١٩) أَي : عَلَى (٢٠) حَالِيهِ ، وَكَيْسَ مِنَ الْجِهَةِ الَّتِي هِيَ الْمَكَانُ .

قَوْلُهُ : « الْأَرُشُ » (٢١) الْأَرُشُ : الْبَدَلُ ، وَأَصْلُهُ : دِيَةٌ الْجِرَاحَةِ ، وَمَا يَجِبُ فِيهَا ، قَالَ الْفَيْسِيُّ ، وَأَبْنُ الْأَثَرِيِّ (٢٢) : سُمِّيَ أَرُشًا ؛ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الْعَيْبِ : وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَائِعِ أَرُشٌ ، أَي : خُصُومَةٌ ، يُقَالُ : أَرُشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : إِذَا أَلْقَيْتَ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ ، وَأَغْرَيْتَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا .

قَوْلُهُ : « قَدْ اسْتَعْلَّ غَلَامِي » (٢٣) أَي (٢٤) : أَخَذَ كَسْبَهُ ، بِمَنْزِلَةِ غَلَّةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْخَرَاجُ أَيْضًا .

وَمَعْنَى « الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ » أَي : أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْكَسْبَ بِمَا التَّرَمَّهُ مِنْ ضَمَانِ الْعَيْنِ (لَوْ) (٢٥) هَلَكَتْ .

(٤) المنقوص والممدود للفراء ص ٣٩ ، وإصلاح المنطق ١٠٣ ، ١٢٢ وانظر الصحاح (صرى) . (٥) ذو الرمة كما في ديوانه ١٦٧٨ / ٣ واللسان (صرى ٢٤٤١) والأساس (صرى) . (٦) ع ، واللسان ، والأساس : ظمان . (٧) من ع . (٨) ذكر في اللسان (صرى ٢٤٤١) أن ابن بري قال : ذكر الشافعي (ر) المصراة وفسرها أنها التي تصر أخلافها ولا تحلب أياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها ، فإذا حلبها المشتري استغزرها . وكذا ذكر المزني في المختصر أنظر الأم ١٨٤ / ٢ وشرح ألفاظ المختصر لوجه ٨٧ . (٩) ع : إحداهن ياء . (١٠) غريب الحديث ٢٤١ / ٢ ، والفائق ٢٤٢ / ٢ ، والنهاية ٢٩٣ / ٣ ، وتهذيب اللغة ٢ / ٢٢٤ ، والصحاح (صرى) واللسان (صرى ٢٤٤١) . (١١) غريب الحديث ٢٤٢ / ٢ ، وتهذيب اللغة ٥ / ٧٦ ، والفائق ١ / ٢٩٦ ، والنهاية ١ / ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، وشرح ألفاظ المختصر ٨٧ وأفعال السرقسطي ١ / ٣٨٣ ، والصحاح (حفل) . (١٢) في المهذب ١ / ٢٨٣ : إذا ابتاع جارية قد جعد شعرها ثم بان أنها سبطة الشعر .. ثبت له الرد . (١٣) تهذيب اللغة ١٢ / ٢٤٣ ، والمخصص ١ / ٦٦ ، وديوان الأدب ١ / ٢١٧ ، ٢ / ٢٣٩ ، والصحاح والمصباح (سبط) . (١٤) ع : والتدليس . وفي المهذب ١ / ٢٨٤ : أن النبي ﷺ صحح البيع في المصراة مع التدليس بالتصرية . (١٥) غريب الحديث للحطايي ٣ / ٤٣ ، والصحاح والمصباح (دلس) وتهذيب اللغة ١٢ / ٣٦٢ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٢٦٤ ، والمخصص ١ / ٧٦ ، والفائق ١ / ٤٣٧ ، والنهاية ٢ / ١٣٠ . (١٦) في الغريبين . (١٧) في المهذب ١ / ٢٨٤ من رواية أبي سبيح : اشترت ناقة فلما خرجت بها أدرنا عقبة بن عامر ، فقال هل بين لك مافيا؟ إن يخفها نقبا . (١٨) ع : إذا ، والثبت عن خ والصحاح (نقب) والنقل عنه . (١٩) في المهذب ١ / ٢٨٤ : إذا وجد المشتري بالبيع عيبا لا يخلو إما أن يكون المبيع باقيا على جهته أو زاد أو نقص .. إلخ . (٢٠) ع : ليس في ع . (٢١) خ : رجع بالأرُش : وفي المهذب ١ / ٢٨٤ : وإن قال المشتري أعطني الأرُش لأمسك المبيع لم يبيح البائع . (٢٢) الزاهر ٢ / ٣١٩ ، ٣٢٠ ، وانظر الغريبين ١ / ٣٨ ، ٣٩ ، والنهاية ١ / ٣٩ . (٢٣) في المهذب ١ / ٣٨٥ : روت عائشة (ر) أن رجلا ابتاع غلاما فأقام عنده ماشاء الله أن يقيم به ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى النبي ﷺ فقال الرجل : قد استغل غلامى فقال ﷺ : الخراج بالضمان . (٢٤) ع : إذا . (٢٥) خ : أو : تحريف .

قَوْلُهُ : « كَالْبَيْضِ الْمَذْرُوعِ وَالرُّمَانِ الْعَفِينِ » (٢٦) مَذْرَعَتِ الْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ ، وَكَذَلِكَ عَيْنٌ إِذَا فَسَدَتْ وَأُنْتِنَ وَعَيْنَ الْحَشَبِ : بَلَى مِنَ الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « كَالْمَقْبُوضِ بِالسُّومِ » (٢٧) هُوَ : الْمُبَايَعَةُ ، يُقَالُ : سَاوَمْتُهُ سَوَامًا فَاسْتَأَمَّ عَلَيَّ ، وَتَسَاوَمْنَا ، وَسُمِّمْتُكَ بَعِيرًا سَيْمَةً (٢٨) حَسَنَةً ، وَإِنَّهُ لَعَالَى السَّيْمَةِ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « فَوَجَدَهُ أَقْرَعٌ » (٢٩) الْأَقْرَعُ : الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ آفَةٍ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٣٠) . وَقَالَ فِي فِهْرِ اللَّغَةِ (٣١) : الصَّلَعُ (٣٢) : ذَهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَشْرَةِ ، وَالْقَرَعُ : تَقَشُّرُ الْبَشْرَةِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَهُ حَصِيًّا » (٣٣) الْحَصِيُّ : مَسْلُوبُ الْحُصَيْنَيْنِ (٣٤) ، يُقَالُ : حُصِيَّةٌ لِلْوَأْحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحُصِيَّةُ بِالْكَسْرِ ، وَالْحُصَيْتَانِ : الْبَيْضَتَانِ ، وَالْحُصَيَانِ : الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ هِيَهُمَا الْبَيْضَتَانِ ، وَإِذَا تَنَبَّتَتْ قَلَّتْ : حُصَيَانٌ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَيْةُ ، إِذَا تَنَبَّتَتْ قَلَّتْ : أَلْيَانٌ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَهُمَا نَادِرَانِ . وَحَصِيْتُ الْفَحْلُ حِصَاءً مَمْدُودٌ (٣١) : إِذَا سَلَّتْ حُصِيَّتَهُ ، يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْحِصَاءِ . وَالْوَأْحِدُ (٣٧) حَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : حُصَيَانٌ وَحِصِيَّةٌ ، وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ : مَحْصِيٌّ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَهَا ثَيِّبًا » (٣٩) يُقَالُ : امْرَأَةٌ ثَيِّبٌ ، وَرَجُلٌ ثَيِّبٌ . الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٤٠) : وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ قَدْ دَخَلَ بِهَا الزَّوْجُ (٤١) ، وَالرَّجُلُ قَدْ دَخَلَ بِامْرَأَةٍ (٤٢) وَمِنْهُ تَقُولُ : قَدْ تَنَبَّتِ (٤٣) الْمَرْأَةُ : وَسُمِّيتِ الثَّيِّبُ ثَيِّبًا ، لِأَنَّهَا تُوْطَأُ وَطَاءً بَعْدَ وَطَاءٍ ، مَا تُخَوِّذُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (٤٤) : ﴿ مَتَابَةَ لِلنَّاسِ ﴾ (٤٥) أَى : يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى (وَثَانِيَةً بَعْدَ أُولَى) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « فِي الْحِلْقَةِ وَالْبَطْشِ » (٤٧) الْبَطْشُ : الْأَخْذُ بِالْقُوَّةِ وَالْعُنْفِ .

* * *

(٢٦) فَإِنْ كَانَ مَمْلًا يُوقَفُ عَلَى عَيْبِهِ إِلَّا بِكِسْرِهِ

فِيَنْظُرُ فِيهِ فَإِنْ كَسَرَهُ فَوَجَدَهُ لَا قِيَمَةَ لِلْبَاقِي كَالْبَيْضِ الْمَذْرُوعِ وَالرُّمَانِ الْعَفِينِ فَالْبَيْعُ بَاطِلٌ . الْمَهْذَبُ ١ / ٢٨٦ . (٢٧) خ : وَالْمَقْبُوضُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : لَمَّا رَدَّ انْفَسَخَ الْعَقْدُ فِيهِ فَصَارَ كَالْمَقْبُوضِ بِالسُّومِ وَالْمَقْبُوضُ بِالسُّومِ مَضْمُونٌ بِالْقِيَمَةِ . (٢٨) ع : السِّمَةُ : تَحْرِيفٌ . وَانظُرِ الصَّحَاحَ (سَوْمٌ) وَاللِّسَانَ (سَوْمٌ) (٢٩) ع : « أَقْرَعٌ » فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : فَإِنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَوَجَدَهُ أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ أَقْرَعًا ثَبِتَ لَهُ الرَّدُّ . (٣٠) فِي الصَّحَاحِ (قَرَعٌ) وَكَذَا فِي الْعَيْنِ ١ / ١٧٧ وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ ١ / ٢٣٠ وَالْمَحْكَمَ ١ / ١١٤ . (٣١) ص ٧٢ . (٣٢) ع : الْقَلْعُ تَحْرِيفٌ . (٣٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٦ : وَإِنْ وَجَدَهُ حَصِيًّا : ثَبِتَ لَهُ الرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الْعَقْدَ يَقْتَضِي سَلَامَةَ الْأَعْضَاءِ . وَفِي خ : فَإِنْ وَجَدَهُ .. (٣٤) ع : الْحِصِيُّ . (٣٥) ع : الْأَلْيَانُ وَالْمَثَبُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٣٦) ع : مَمْدُودًا وَالْمَثَبُ مِنْ خ وَالصَّحَاحُ . (٣٧) فِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجُلُ حَصِيٌّ . (٣٨) مَاسِقٌ عَنِ الصَّحَاحِ (حِصِيٌّ) وَانظُرِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ١١٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ وَاللِّسَانَ (حِصِيٌّ) (١١٧٨) . (٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٧ : وَإِنْ اشْتَرَى جَارِيَةً فَوَجَدَهَا ثَيِّبًا أَوْ مَسْنَةً لَمْ يَثْبِتْ لَهُ الرَّدُّ ؛ لِأَنَّ الثَّيْبَةَ وَالْكَبْرَ لَيْسَ بِنَقْصٍ . (٤٠) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٤٠ ، ٣٤١ وَنَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (ثَوْبٌ) . (٤١) فِي إِصْلَاحِ الصَّحَاحِ : قَدْ دَخَلَ بِهَا . (٤٢) ع : بِأَمْرَاتِهِ وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَثَبُ مِنْ خ وَالْإِصْلَاحُ . (٤٣) كَذَا فِي خ وَع فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانَ : ثَبِتَتْ الْمَرْأَةُ . وَقَدْ لَيْسَ فِي ع . (٤٤) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع . (٤٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٢٥ . (٤٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ع . وَانظُرِ مَجَازَ الْقُرْآنِ ١ / ٥٤ وَمَعَانِيَ الْفَرَاءِ ١ / ٧٦ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٦٣ . (٤٧) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٨٧ : لِأَنَّ الْحِصِيَّ أَنْقَضَ مِنَ الْفَحْلِ فِي الْحِلْقَةِ وَالْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ .

مِنْ (١) بَابِ بَيْعِ الْمُرَابَحَةِ

قَوْلُهُ : « لَا يَرَى بَأْسًا يَزِدُهُ وَدَهَ دَاوَزَدَهُ » (٢) عَشْرَةٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَيَأْزِدُهُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وَدَاوَزَدَهُ : اثْنَا عَشَرَ ، أَيْ : لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَبِيعَ مَا اشْتَرَاهُ بِعَشْرَةٍ بِأَحَدٍ عَشَرَ (٣) وَاثْنَيْ عَشَرَ .

قَوْلُهُ : « وَوَضَعَ دِرْهَمًا » (٤) أَيْ : حَطَّ دِرْهَمًا ، يُقَالُ : وَضَعَ لَهُ فِي الْبَيْعِ مِنَ الثَّمَنِ ، أَيْ : حَطَّ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « وَشَقِصًا » (٥) الشَّقِصُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ : الْجُزْءُ وَالتَّصْيِيبُ وَالسَّهْمُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْمَشْقَصِ ، وَهُوَ : مِنَ النَّصَالِ . مَا طَالَ وَعَرَّضَ (٦) ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْخَنَازِيرَ » أَيْ : فَلْيَعْضِّهَا (٧) أَعْضَاءً ، كَمَا تُعْضَى الشَّاةُ إِذَا بِيَعَتْ (٨) . وَالْمَعْنَى : مَنْ اسْتَحَلَّ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ فَإِنَّهُمَا (٩) فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ .

قَوْلُهُ : « وَاطَّأَ غَلَامَهُ » (١٠) أَيْ : وَافَقَهُ ، يُقَالُ : وَاطَّأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاطَئَةً : إِذَا وَافَقْتَهُ ، مِنَ الْوِفَاقِ .

قَوْلُهُ : « كَالشُّفْعَةِ وَالتَّوَلِيَةِ » (١١) التَّوَلِيَةُ : بَيْعُ بَرَأْسِ الْمَالِ ، وَهِيَ (١٢) مِنَ الْمُوَالَاةِ وَالتَّمَتُّبَةِ ، كَأَنَّهُ يَبِيعُ الْمُشْتَرَى الْأَوَّلَ وَيُؤْوِلِيهِ فِي الْبَيْعِ بِمِثْلِ الثَّمَنِ .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » (١٣) أَيْ : جَبَنَ وَامْتَنَعَ ، مَأْخُودٌ مِنَ التَّكْلِ ، وَهُوَ الْقَيْدُ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمَحْبُوسَ مِنَ التَّصَرُّفِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا ﴾ (١٤) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الْعَدُوِّ وَالْيَمِينِ يَنْكُلُ — بِالضَّمِّ : إِذَا جَبَنَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١٥) : نَكَلَ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ فِيهِ .

* * *

(١) ع :

ومن (٢) في المهذب ١ / ٢٨٨ : روى عن ابن مسعود (ر) أنه كان لا يرى بأساً بزيادة وده دوازده . (٣) ع : أبو ب . وفي عيون الأخبار ٦ / ٣١١ قال الربيع بن بزة : رأيت رجلاً بالأهواز قيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : ده يارده وده دوازده . (٤) في المهذب ١ / ٢٨٨ : ويجوز أن يبيعهما مواضعاً بأن يقول : قد بعثك برأس ماها ووضع درهم من كل عشرة ؛ لأنه ثمن معلوم فجاز البيع به . (٥) خ : شقصاً . وفي المهذب ١ / ٢٨٩ : لو اشترى سيفاً وشقصاً بألف قسم الثمن عليهما على قدر قيمتهما . (٦) كذا في الفائق ١ / ٢٣٥ : ولكنه استدرك فنقل قول الأصمعي أنه الطويل غير العريض ، وكذا ذكر أبو عبيد في غريب الحديث ٢ / ٢٥٧ وابن الأثير في النهاية ٢ / ٤٩٠ وكلهم أجمع على أن النصل العريض يسمى معبلة . (٧) ع : فليعضها : خطأ . (٨) في النهاية : أى فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تفصل الشاة إذا بيع لحمها . وانظر الفائق ٢ / ٢٥٨ . (٩) ع : لأنهما . (١٠) ع : وطأ : تحريف . وفي المهذب ١ / ٢٨٩ : وإن اشترى بعشرة ثم واطأ غلامه فباع منه ثم اشتراه منه بعشرين ليخبر بما اشتراه من الغلام كره ما فعله . (١١) في المهذب ١ / ٢٩٠ : إذا أخبر بزيادة وجب حط الزيادة كالشفعة والتولية . (١٢) ع : وهو . (١٣) ع : نكل . وفي المهذب ١ / ٢٩٠ : إذا نكل حصلنا على بينة والبيينة لا تسمع . (١٤) سورة المزمل آية ١٢ . (١٥) ع : أبو عبيد والتميت من خ والصحاح (نكل) وانظر إصلاح المنطق ١٨٨ .

مِنْ بَابِ النَّجْشِ

النَّجْشُ : كَشَفُ الشَّيْءِ ، وَإِثَارَتُهُ ، يُقَالُ : نَجَشْتُ الشَّيْءَ أَنْجَشْتُهُ نَجْشًا ، أَيْ : [اسْتَرْتُهُ] (١) ،
وَالنَّاجِشُ : الَّذِي يَحُوشُ الصَّبْدَ ، وَالنَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ (٢) فِي الْبَيْعِ ؛ لِيَقَعَ غَيْرُكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تَنَاجِشُوا » (٣) وَقَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

وَأَجْرَدَ سَاطِ كَشَاةِ الْأَرَانِ رِبْعَ فَعَى عَلَى النَّاجِشِ

قَوْلُهُ : « كَانِيبِعُ فِي حَالِ النَّدَاءِ » (٥) يَخِي بِهِ هَاهُنَا : الْأَذَانَ وَالنَّدَاءَ عَلَى السَّلْعَةِ فِي الْبَيْعِ أَيْضًا ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : « إِذَا عُرِضَتِ السَّلْعَةُ فِي النَّدَاءِ » (٦) .

قَوْلُهُ (٧) : « عَلَى خِطْبَةِ أُخِيهِ » يُقَالُ : خَطَبَ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً بِالْكَسْرِ : إِذَا طَلَبَ نِكَاحَهَا ، وَالخِطْبُ :
الرَّجُلُ الَّذِي يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ خِطْبُهُ وَخِطْبَتُهُ (٨) بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ (٩) : « أَصَابَهُ جَهْدٌ » وَهِيَ : حَاجَةٌ وَقَفْرٌ وَشِدَّةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ (١٠) .

قَوْلُهُ : « جَلَسَ وَقَدَّحَ » الْجَلْسُ لِلْبَعِيرِ : كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبِرْدَعَةِ ، وَأَخْلَاسُ الْبُيُوتِ : مَا يُبْسَطُ
تَحْتَ حُرِّ (١١) النَّيَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنْ جَلِسَ بَيْتِكَ » (١٢) وَقَوْلُهُمْ / / : « نَحْنُ أَخْلَاسُ الْخَيْلِ » (١٣)
أَيْ : نَقْتِنِيهَا ، وَتَلَزَمَ ظُهُورَهَا .

قَوْلُهُ : « أَوْ (١٤) فَقَرِ مُدْفِعٌ » أَيْ : شَدِيدٌ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ ، وَهِيَ التُّرَابُ (١٥) . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْعُ : سُوءُ اخْتِمَالِ الْفَقْرِ ، يُقَالُ : دَقَعَ الرَّجُلُ — بِالْكَسْرِ : أَيْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ ذَلًّا (١٦) .

(١) خ : اشتريته وع : سترته : تحريف والمثبت من الصحاح والنقل عنه . (٢) كذا في خ وع وفي الصحاح : تزايد في البيع . (٣) غريب الحديث ٢ / ١٠ ، ٣ / ٣٦ ، والزاهر ١ / ٥٠٦ ، والفائق ٣ / ٤٠٧ ، والنهاية ٥ / ٢١ . (٤) خ : البيع في حال النداء وفي المهذب ١ / ٢٩١ : فإن اغتر الرجل بمن ينجش فابتاع فالبيع صحيح ؛ لأن النهي لا يعود إلى البيع فلم يمنع صحته كالبيع في حال النداء . (٥) في المهذب ١ / ٢٩١ : وأما إذا عرضت السلعة في النداء : جاز لمن شاء أن يطلبها وي زيد في ثمنها . وإذا : ليس في ع . (٦) في المهذب ١ / ٢٩١ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « لا يخطب الرجل على خطبة أخيه » . (٨) وخطبته : ساقط من ع . والمثبت من خ والصحاح (خطب) . (٩) في المهذب ١ / ٢٩١ : روى أنس (ر) عن رجل من الأنصار أنه أصابه جهد شديد هو وأهل بيته ، فأتى الرسول ﷺ فقال : ماعندي شيء أذهب فأتني بما كان عندك فذهب فجاء مجلس وقدح فعرضهما للبيع ثم قال : « إن المسألة لا تحل إلا لثلاثة ، لذي دم موجه أو فقر مدقع أو غرم مفضع . (١٠) (١١) حر : ساقط من ع . (١٢) من حديث أبي بكر رضي الله عنه : كن جلس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية . الفائق ١ / ٣٠٥ ، والنهاية ١ / ٤٢٣ ، وانظر غريب الخطأ ١ / ٢٨٦ ، ٢ / ٣٥٢ . (١٣) غريب الخطأ ٢ / ٤٢٧ . (١٤) خ لذي وانظر تعليق ٩ . (١٥) غريب الخطأ ١ / ١٤٣ ، وغريب الحديث ١ / ١١٩ ، والفائق ١ / ٤٣١ ، والنهاية ٢ / ١٢٧ . (١٦) انظر إصلاح المنطق ٣١٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٧٧٨ ومتخير الألفاظ ١١١ ، ١١٢ ، وديوان الأدب ٢ / ٢٤٠ ، ٣٩٠ ، والصحاح (دقع) .

قَوْلُهُ : « غَرِمَ مُفْطِئُ » الْمَفْطِئُ وَالْمُفْطِئُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَطَعَ الْأَمْرُ — بِالضَّمِّ — فَطَاعَةً فَهُوَ فَطِئٌ ، أَيْ : شَدِيدٌ شَنِيعٌ : جَاوَزَ الْمِقْدَارَ . وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطِئٌ (١٧) .

قَوْلُهُ : « حَاضِرٌ لِبَادٍ » (١٨) الْحَاضِرُ : الَّذِي يَسْكُنُ (الْحَضَرَ وَهِيَ) (١٩) الْمُدُنُ وَالْقُرَى ، وَالْبَادِي — بِغَيْرِ هَمْزٍ : الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ .

قَوْلُهُ : « وَمَعَهُ مَتَاعٌ » كُلُّ مَا يُتَجَرُّ فِيهِ : يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ الْمَتَاعِ ، وَأَصْلُهُ : مَا يُتَنَفَعُ بِهِ وَيُتَبَلَّغُ .

قَوْلُهُ : « لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا » (٢٠) السَّمْسَرَةُ : الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ ، (قَالَ : (١٣))

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلَّتِي بِالسَّمْسَرَةِ وَأَيْقَظْتَنِي لَطُوعِ الزُّهْرَةِ (٢٢)

وَيُقَالُ لِلْمُتَوَسِّطِ بَيْنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي : سِمَسَارٌ ، قَالَ الْأَعَشَى (٢٣) :

فَعِشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولٌ يُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا
فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْجَوَّابَ سَوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمَسَارَهَا

يُرِيدُ السَّفِيرَ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الَّذِي فَصَدَهُ فِي الْكِتَابِ .

قَوْلُهُ : « بِكَسَادٍ » (٢٤) كَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا فَهُوَ كَاسِدٌ : إِذَا لَمْ يَبْتَعْ (٢٥) ، وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْهُ أَحَدٌ (٢٦) وَكَذَلِكَ : سُوقٌ كَاسِدَةٌ (٢٧) .

وَالسَّلْعَةُ (٢٨) : (الشَّيْءُ) الَّذِي يُتَجَرُّ فِيهِ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ .

قَوْلُهُ (٣٠) : « لَا تَلْقُوا الْجَلْبَ » يَعْنِي : أَنْ يَسْتَقْبِلَهُمْ ؛ لِيَبْتَاعَ (٣١) مِنْهُمْ ، قَبْلَ أَنْ يَعْرِفُوا الْأَسْعَارَ (٣٢) . وَالْجَلْبُ — بِالْتَحْرِيكِ ، وَالْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ (٣٣) الْإِبِلَ وَالْعَنَمَ وَالْعَبِيدَ لِلْبَيْعِ ، وَقَدْ (٣٤) يُقَالُ لِمَنْ أَتَى بِشَيْءٍ سِوَاهُ : جَالِبٌ ، وَ « الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ » (٣٥) مِنْ هَذَا .

قَوْلُهُ (٣٦) : « وَالْمُحْتَكِرُ » حَكَرَ (٣٧) الطَّعَامَ : جَمَعَهُ وَحَبَسَهُ يَتَرَبَّصُ بِهِ الْعَلَاءُ ، وَهِيَ : الْحُكْرَةُ بِالضَّمِّ .

(١٧) الفائق ١ / ٤٣١ والصحاح (قطع) . (١٨) في المهدب ١ / ٢٩١ : ويحرم

أن يبيع حاضر لباد وهو أن يقدم رجل ومعه متاع يريد بيعه ، فيجىء إليه سمسار فيقول : لا تبع حتى أبيع لك قليلا قليلا وأزيد في ثمنها . (١٩) ماين القوسين ساقط من ع . (٢٠) في المهدب ١ / ٢٩١ : عن ابن عباس (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يبيع حاضر لباد قلت : مالا يبيع حاضر لباد ؟ قال : لا يكون له سمسارا . (٢١) رواه أبو زيد لبعض الأعراب ، وانظر النوادر ٤٠٧ و نوادر أبن مسحل ٢ / ٤٨٦ وغريب الخطاى ٢ / ٢٨١ والرواية مختلفة والمثبت رواية الصحاح (زهر) والفائق ٢ / ١٩٧ . (٢٢) ماين القوسين : ساقط من ع . (٢٣) ديوانه ٣٦٨ ، ٣٦٩ وروايته : وأصبحت والرواية هنا كما في الفائق ٢ / ١٩٧ وفي غريب الخطاى ٢ / ٢٨١ مثل ما في الديوان . (٢٤) خ : كساد . وفي المهدب ١ / ٢٩٢ : ويحرم تلقى الركبان وهو أن يتلقى القافلة ويخبرهم بكساد مامعهم من المتاع ليغنيهم . (٢٥) ع : بيع . (٢٦) أحد : ليس في ع . (٢٧) في الصحاح : بدون هاء . وذكر في اللسان (كسد ٣٨٧٢) كاسد وكأسدة . وفي العين ٥ / ٣٠٤ سوق كاسدة . (٢٨) خ : السلعة وفي المهدب ١ / ٢٩٣ : أن رسول الله ﷺ نهي أن يأتى الرجل السلعة عند غلائها . (٢٩) الشئىء : ساقط من خ . (٣٠) في المهدب ١ / ٢٩٢ : روى أبو هريرة (ر) أن رسول الله ﷺ قال : « لا تلقوا الجلب » . (٣١) ع : فيبتاع . (٣٢) غريب الحديث ٣ / ١٨٠ والفائق ٣ / ٣٢٥ والنهاية ٤ / ٢٦٦ . (٣٣) ع : يجلبون . (٣٤) قد : ليس في ع . (٣٥) روى عمر (ر) أن النبي ﷺ قال : « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » المهدب ١ / ٢٩٢ . (٣٦) قوله : ليس في ع . (٣٧) المعروف احتكر كذا في المعجمات ومطان اللغة أما حكر فبمعنى أضربه وانظر العين ٣ / ٦٢ و تهذيب اللغة ٤ / ٩٦ والمحكم ٣ / ٢٧ والصحاح والمصباح (حكر) واللسان (حكر ٩٤٩) وفي العين : وَالْحَكْرُ : ما احتكرت من طعام ونحوه مما يؤكل ، ومعناه الجمع والفعل : احتكر وصاحبه محتكر ينتظر باحتياسه الغلاء . وانظر أفعال السرقسطى ١ / ٣٨٨ .

قَوْلُهُ : « الْقَافِلَةَ » (٣٨) هُمُ الْمُسَافِرُونَ الَّذِينَ قَفَلُوا ، أَيْ : رَجَعُوا (مِنَ السَّفَرِ) (٣٩) ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ
الذَّاهِبُ أَيْضًا قَافِلًا .

قَوْلُهُ : « التَّسْعِيرُ » (٤٠) يُقَالُ : أَسْعَرَ أَهْلُ السُّوقِ وَسَعَرُوا : إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرِ ، وَهُوَ مِنْ سَعَرَ النَّارَ :
إِذَا رَفَعَهَا ؛ لِأَنَّ السَّعَرَ يُوصَفُ بِالرِّتْفَاعِ . ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ (٤١) .

قَوْلُهُ : « مِنْ ضَبَعَتِهِ » (٤٢) الضَّبْعَةُ : الْعَقَارُ ، وَالْجَمْعُ : ضِبَاعٌ ، وَهِيَ الْمَزَارِعُ وَالْأَرْضُونَ ، وَتَضَعِيْرُهُ :
ضَبِيعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ : ضَوْبِعَةٌ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « اتَّضَعَ » (٤٤) أَيْ : كَسَدَ ، قَالَ الزَّيْدِيُّ : يُقَالُ : وَضَعَ الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ وَأَوْضَعَ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلُهُ (٤٥) ، يُقَالُ (٤٦) : وَضِعْتَ فِي تِجَارَتِكَ ، وَأَنْتَ مَوْضُوعٌ فِيهَا .

قَوْلُهُ : « الْأَقْوَاتُ » (٤٧) جَمْعُ قُوْتٍ ، وَهُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الطَّعَامِ ، يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ قُوْتُ
لَيْلَةٍ (وَقِيْتُ لَيْلَةٍ) (٤٨) وَقِيْتُ لَيْلَةٍ (٤٩) (وَقِيْتُ أَصْلُهُ : قُوْتُ) (٥٠) لَمَّا كُسِرَتْ الْقَافُ : صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً .

* * *

مِنْ (١) بَابِ اخْتِلَافِ الْمُتَبَاعِينَ

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ حَبْنَتَهُ أَقْوَى » (٢) الْحَبْنَةُ : الْحَبَابُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَطُورُ بِحَبْنَتِنَا ، أَيْ : لَا يَأْتِينَا (٣) .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ » (٤) يُقَالُ : نَكَلَ عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ، وَامْتَنَعَ مِنْهُ هَيْبَةً لَهُ (٥) وَجُبْنَا .

قَوْلُهُ : « عَشْرَةٌ أَقْفَرَةٌ » (٦) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧) : الْقَفِيرُ : ثَمَانِيَةٌ مَكَاكِيكٍ ، وَالْمَكُوكُ (مِكْيَالٌ وَهُوَ) (٨)
ثَلَاثُ كَيْلِبَاتٍ ، وَالْكَيْلِبَةُ : مَنَّا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَّا ، وَالْمَنَا : رَطْلَانُ (٩) ، وَالرَّطْلُ : اثْنَتَا (١٠) عَشْرَةٌ أَوْ قِيَّةٌ (١١)
وَالْأَوْقِيَّةُ : إِسْتَارٌ وَثَلَاثَا إِسْتَارٍ ، وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ وَنِصْفٌ ، وَالْمِثْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاحٍ دِرْهَمٍ ،
وَالدَّرْهَمُ : سِتَّةُ دَوَانِيْقٍ (١٢) وَالذَّانِقُ : قَيْرَاطَانٌ ، وَالْقَيْرَاطُ : طَسُوجَانٌ ، وَالطُّسُوجُ : حَبْتَانٌ ، وَالْحَبَّةُ : سُدْسُ

(٣٨) خ : يتلقى القافلة . وفي المهذب ١ / ٢٩٢ : وإن

خرج إلى خارج البلد لحاجة غير التلقي فلقى القافلة ... إلخ . (٣٩) ما بين القوسين ساقط من ع . (٤٠) في المهذب ١ / ٢٩٢ : ولا يحل
للسلطان التسعير . (٥٠) في الفائق ٢ / ١٧٩ . (٥١) في المهذب ١ / ٢٩٢ : إذا جاءه من ضيعته طعام فأمسكه لبيعه إذا غلا فلا يحرم
ذلك . (٥٢) الصحاح (ضبع) . (٥٣) في المهذب ١ / ٢٩٢ : فأما أن يأتي الشيء وقد اتضع فيشتره ثم يضعه فإن احتاج إليه الناس
أخرجه فذلك خير . (٥٤) عن الصحاح وبعده : وضعا فهما ، أى : حسر . (٥٥) ع : ويقال . (٥٦) في المهذب ١ / ٢٩٢ : وأما غير
الأقوات فيجوز احتكاره . (٥٧) من ع والصحاح (قوت) . (٥٨) وقية ليلة من خ والصحاح ، وليس في ع . (٥٩) من ع : زيادة
ليست في الصحاح .

(١) من ليس في ع . (٢) في المهذب ١ / ٢٩٢ : في البهين يبدأ بالمشترى لأن جنيته أقوى . (٣) الصحاح (جنب) والتنبه والإيضاح
٥٢ / ١ واللسان (جنب ٦٩٣) وانظر غريب الحديث ٣ / ٣٥٣ والغريين ١ / ٤٠٤ ، ٤٠٥ . (٤) خ : نكل عن البهين وفي المهذب
١ / ٢٩٣ فإن نكل المشتري قضى للبائع . (٥) له : ليس في ع . (٦) في المهذب ١ / ٢٩٥ : فإن باعه عشرة أقفزة من صبره وسلمها
بالكيل قيل : القول للمشتري وقيل القول للبائع . (٧) في الصحاح (قفز) . (٨) ما بين القوسين من ع . (٩) المصباح (كلج) .
(١٠) ع : اثنا عشر : خطأ . (١١) المصباح (رطل) . (١٢) في المصباح : دوانق ، وقال في (دق) الدانق : تفتح النون وتكسر
وبعضهم يقول : الكسر أفصح وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء وقيل كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز أن يمد بالياء ، =

ثُمَّ دِرْهِمٍ ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءٍ مِنْ دِرْهِمٍ .

قَوْلُهُ : « بَاقِيَةٌ سَمَاوِيَّةٌ » (١٣) الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَقَدْ إِيفَ الزَّرْعُ عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، فَهُوَ مَعُوفٌ مِثْلُ مَعُوفٍ (١٤) .

قَوْلُهُ : « أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ » (١٥) الْجَوْحُ (١٦) : الْاسْتِصْصَالُ ، وَمِنْهُ الْجَائِحَةُ ، وَهِيَ : الشَّدَّةُ الَّتِي تَجْتَاخُ الْمَالَ مِنْ سَنَةٍ ، أَوْ آفَةٍ ، أَوْ فِتْنَةٍ ، يُقَالُ : جَاحَتْهُمْ الْجَائِحَةُ ، وَاجْتَاخَ اللَّهُ مَا لَهُ ، أَيْ : أَهْلَكَهُ (١٧) .

* * *

مِنْ بَابِ السَّلْمِ

السَّلْمُ : الْإِسْمُ مِنْ أَسَلَمْتُ ، وَهُوَ تَسْلِيمُ رَأْسِ الْمَالِ ، وَالسَّلْفُ : كُلُّ مَا قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ قَبْلَهُ ، وَمِنْهُ السَّلْفُ : الَّذِينَ تَقَدَّمُوا مِنْ الْأَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

قَوْلُهُ : « الْأَكْمَةُ » (١) الَّتِي يُؤَلَّدُ أَعْمَى ، وَقَدْ كَمِيَ — بِالْكَسْرِ — كَمَهَا ، قَالَ رُوَيْبَةُ (٢) :

* هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ *

قَوْلُهُ : « الْفَخَّارِ » (٣) مُشَدَّدٌ : الْخَرْفُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْآيَةُ .

وَالْأَصْوَابُ وَالْأَشْعَارُ : الصُّوفُ مِنَ الضَّانِّ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَغِزِّ .

قَوْلُهُ : « الْبِلُورُ » وَالْبَلُورُ (٤) : لُعْتَانٌ : أبيضُ شَفَافٌ مِنْ أَصْلِ الْخِلْقَةِ وَقَدْ يُلَوَّنُ .

قَوْلُهُ (٥) : « فَفَعِدَتِ الْإِبِلُ » نَفَدَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنَا إِفْذَاذًا (٦) .

قَوْلُهُ : « السَّلْمُ فِي السَّرِقِ » (٧) هِيَ (٨) // شَقَقَ الْحَرِيرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٩) : إِلَّا أَنَّهُا (الْبَيْضُ) (١٠) مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ (١١) : [وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرُورِ] سَبَائِيًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

الْوَاحِدَةُ : سَرَقَةٌ (١٢) ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ : سَرَّةٌ (أَيْ : جَيْدٌ) (١٣) فَعَرَّبَ ، فَجَعَلَتْ هَاؤُهُ

ل / ٨٥

فيقال فواعيل ومفاعيل . (١٣) خ : فإن تلف باقة سماوية وفي المهذب ١ / ٢٩٦ : إذا تلف البيع في يد البائع ... فإن كان تلفه باقة سماوية انفسخ البيع . (١٤) (٦٤) الصحاح (أوف) . (١٥) في المهذب ١ / ٢٩٦ : روى جابر (ر) أن النبي ﷺ قال : إن بعث من أخيك تمرا فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا ثم تأخذ مال أخيك بغير حق . (١٦) ع : الجائحة : تحريف والمثبت من خ والصحاح (جوح) . (١٧) في الصحاح (جوح) : وجاح الله ماله ، وأجاحه : بمعنى أى : أهلكه .

(١) في المهذب ١ / ٢٩٧ فأما الأكمة الذي لا يعرف الصفات ، فلا يصح سلمه . (٢) مجموع أشعار العرب ١٦٦ وبعده ه : في غايات الخائب المتهميه ه وأنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ١ / ٩٣ والزجاج في معاني القرآن ١ / ٤١٨ وانظر تفسير غريب القرآن ١٠٥ والعمدة في غريب القرآن ٩٩ . والصحاح (كمه) . (٣) في المهذب ١ / ٢٩٧ : ويجوز السلم في كل ما يجوز بيعه وتضبط صفاته كالأصواف والأشعار والفضة والبللور والزجاج ... الخ . (٤) مثل سنور وتنور كما في المصباح (بلر) . (٥) في المهذب ١ / ٢٩٧ : روى عبد الله بن عمرو بن العاص (ر) أن النبي ﷺ أمره أن يجهز جيشا فنفت الإبل فأمره أن يأخذ على قلاص الصدقة . (٦) الصحاح والمصباح (نقد) . (٧) في المهذب ١ / ٢٩٧ : سئل بن عمر (ر) عن السلم في السرقة قال : لا بأس والسرقة : الحرير . (٨) ع : وهي . (٩) غريب الحديث ٤ / ٢٤١ . (١٠) خ : أبيض تحريف والمثبت من ع وغريب الحديث . (١١) للعجاج . في ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ . (١٢) غريب الحديث والفايق ٢ / ١٧٤ والنهية ٢ / ٦٣ وغريب ابن الجوزي ١ / ٤٧٦ والصحاح (سرق) والمعرب ١٨٢ . (١٣) مابين القوسين :

قَافًا (١٤).

قَوْلُهُ : « يُضَبِّطُ بِالصَّمَاتِ » (١٥) ضَبَّطُ الشَّيْءِ : حَفِظْتُهُ بِالْحَزْمِ ، وَالرُّجُلُ ضَابِطٌ ، أَيْ : حَازِمٌ ، قَالَ
الْهَرَوِيُّ (١٦) : الضَّبُّطُ : لُزُومُ الشَّيْءِ بِقُوَّةٍ ، وَرَجُلٌ ضَابِطٌ : قَوِيٌّ شَدِيدُ الْبَطْشِ (١٧) . الْيَاقُوتُ (١٨) :
مَعْرُوفٌ . وَالْفَيْرُوزُجُ : جِنْسٌ مُثَمَّنٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ سَمَاوِيٍّ اللَّوْنِ . وَالْمَرْجَانُ : يَفْتَحُ الْجِيمِ : صِعَارُ اللَّوْلُؤِ .
وَالرَّقُّ (١٩) : يَفْتَحُ الرَّاءَ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِي رَقٍّ مَنشُورٍ ﴾ (٢٠) .

اللِّبَاءُ (٢١) عَلَى فِعْلِ : مَقْصُورٌ (مَهْمُوزٌ) (٢٢) أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّنَاجِ ، يُجَمَدُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ .

قَوْلُهُ : « كَالْعَالِيَةِ » (٢٣) هِيَ طَيْبٌ مَجْمُوعٌ مِنَ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ ، يُخْلَطُ بِمَاءِ الْوَرْدِ ، ثُمَّ يُسَلَّكُ
عَلَى حَجَرٍ ، فَيَطْبِيبُ (٢٤) بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّمَا التَّمَسُّ الَّذِي فِي حَدِّهَا تَرْشِيشُ غَالِيَةٍ عَلَى تَفْجَاحِ

وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَاهُ (٢٥) بِذَلِكَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَعَلَّيْتُ بِالْغَالِيَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ أَهْدَى لِمُعَاوِيَةَ قَارُورَةَ مِنَ الْعَالِيَةِ ، فَسَأَلَهُ : كَمْ أَنْفَقَ عَلَيْهَا ، فَذَكَرَ مَالًا ، فَقَالَ : هَذِهِ غَالِيَةٌ ،
(فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ) (٢٦) . وَالْمُعْجُونُ : شِبْهُ الْعَالِيَةِ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنَ الطَّيْبِ تُعْجَنُ (بِمَاءِ الْوَرْدِ) (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْإِنْفَحَةُ » (٢٨) يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَفَتْحُ الْفَاءِ مُخَفَّفَةٌ (٢٩) ، وَالتَّشْدِيدُ أَيْضًا لَعَةً جَيِّدَةً ، وَهِيَ كَرِشُ
الْحَمَلِ أَوْ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ فَهُوَ كَرِشٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣١) :

كَمْ [قَدْ] أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ آيَةَ مُشْرَحَةً

قَوْلُهُ : « كَالْقَرْقُوبِيِّ » (٣٢) هُوَ الْمَطْرُزُ ؛ لِأَنَّ الطَّرَازَ يُعْمَلُ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ النَّسِجِ ، وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٣) :
الْقَرْقُوبِيَّةُ (٣٤) وَالتَّرْقِيبِيَّةُ : نِيَابٌ بِمِصْرِيَّةٍ بِيضٌ مِنْ كِتَابٍ ، وَرَوَى بِقَافِيَيْنِ (٣٥) .

قَوْلُهُ (٣٦) : « كَالْإِبْرِيْقِ وَالْمَنَارَةِ وَالْكَرَازِ » (٣٧) أَوْانٍ مَعْرُوفَةٌ . الْعَقَارُ (٣٨) بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ وَالضَّبْيَاغُ

= ساقط من ع . (١٤) كما قلبوها في برق للحروف وأصلها بره والاسم بقرق وأصله استبره . ذكره أبو عبيد . (١٥) في المهدب ١ / ٢٩٧ :
ويضبط بالصفات بالقياس على مائت بالأخبار ؛ لأنه في معناه . (١٦) في الغريبين ٢ / ١٧٨ . (١٧) الصحاح (ضبط) . (١٨) في
المهدب ١ / ٢٩٧ : ولا يجوز السلم في الجواهر كاللؤلؤ والعقيق والياقوت والفيروزج والمرجان ؛ لأن صفاءها مقصود وعلى قدر صفائها
يكون ثمنها وذلك لا يضبط بالوصف . (١٩) في المهدب ١ / ٢٩٧ : ولا يجوز السلم في الرق لأنه لا يضبط رفته وغلظه . (٢٠) سورة
الطور آية ٣ . وانظر مجاز القرآن ٢ / ٢٣٠ وتفسير غريب القرآن ٤٢٤ . (٢١) في المهدب ١ / ٢٩٧ واختلاف أصحابنا في اللبأ المطبوخ
فقليل يجوز فيه السلم وقيل : لا يجوز . (٢٢) وزان عنب كما في المصباح (لبأ) . (٢٣) في المهدب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز فيما يجمع أجناسا
مقصودة لا تتميز كالغالية والمعجون . (٢٤) ع : فيطيب . (٢٥) في الصحاح واللسان (غلا ٣٢٩٢) : سماها . وانظر النهاية ٣ / ٣٨٣ .
(٢٦) مابين القوسين : ليس في ع . (٢٧) خ : كالورد : تحريف . (٢٨) في المهدب ١ / ٢٩٨ : ويجوز فيما خلطه غيره للحاجة كخل
التمر وفيه الماء والجبن وفيه الإنفحة . (٢٩) عن الصحاح (نفع) . (٣٠) قال ابن السكيت : هي إنفحة الجدي وإنفحة . إصلاح المنطق
١٧٥ وقال الفيومي : تنقل الحاء أكثر من تخفيفها . المصباح (نفع) وانظر التنبهات ١٨١ وبمذهب اللغة ٥ / ١١٢ ، ١١٣ وكتاب الجيم
٣ / ٢٨ ومبادئ اللغة ٧٦ . (٣١) الراجز ، كما في الصحاح واللسان من غير نسبة . (٣٢) في المهدب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز في ثوب عمل
فيه من غير غزله كالقرقوبي . (٣٣) ٣ / ١٠٨ . (٣٤) ع : القرية . (٣٥) كذا في النهاية ٣ / ٤٤٠ ، ٤٨ / ٤ . (٣٦) في المهدب
١ / ٢٩٨ : وفي السلم في الأواني المختلفة الأعلى والأسفل كالإبريق والمنارة والكراز وجهان ... إلخ . (٣٧) خ : قوله : المنارة والإبريق
والكراز ، والكراز كغراب ورمال قيل هو القارورة ، قال ابن دريد : تكلموا به ولا أدري أعرب أم عجمي جمهرة اللغة ٢ / ٣٢٥ والمصباح
(كرز) . (٣٨) ع : والعقار . وفي المهدب ١ / ٢٩٨ : ولا يجوز السلم في العقار ؛ لأن المكان فيه مقصود .

وَالنَّحْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَالَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ (٣٩) .

زَيْدُ بْنُ سَعْنَةَ (٤٠) : بِسِينِ (٤١) مُهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ (٤٢) ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولًا (٤٣) .

قَوْلُهُ : « كَمَلَاءِ زَيْبِلٍ » (٤٤) هُوَ الزَّيْبِيلُ (٤٥) مَعْرُوفٌ ، وَفِيهِ لِقَاتٌ : زَيْبِيلٌ بِالْكَسْرِ وَالثُّونِ ، وَزَيْبِيلٌ بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ الرَّايِ بَعِيرٌ ثُونٍ ، وَزَيْبِيلٌ : بِفَتْحِهَا وَالتَّخْفِيفِ (٤٦) .

قَوْلُهُ : « السُّمْرَةُ » (٤٧) (هِيَ) (٤٨) أَذَى سَوَادٍ . السُّمْتُكُ (٤٩) : طُولُ الْمُدَوَّرِ . وَالطُّولُ : ضِدُّ الْعَرْضِ . وَالرَّدَاءَةُ : بِالْهَمْزِ .

وَالنَّبِيرُوزُ وَالْمَهْرَجَانُ (٥٠) : النَّبِيرُوزُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الصَّيْفِ ، وَهُوَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ (٥١) وَقِيلَ : يَوْمٌ تَسْعُ مِنْ ذِي الْمَبَكْرِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ (٥٢) سَبَاطٍ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْمَهْرَجَانُ : أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشِّتَاءِ ، وَقِيلَ : يَوْمٌ عِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولٍ ، وَذَلِكَ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ فِي بُرْجِ (٥٣) الْمِيزَانِ ، وَفِي (تَسْمِيَّتِهِمَا بِذَلِكَ) (٥٤) قِصَّةٌ اخْتَصَرْتُهَا : أَمَّا النَّبِيرُوزُ ، فَإِنَّ دِجْلَةَ انْتَبَهَتْ فِي زَمَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْفَرَسِ ، وَأَهْلَكَتِ الْبِلْدَانَ وَالْقُرَى ، وَظَهَرَ فِيهَا الْوَبَاءُ ، وَمَاتَ النَّاسُ ، فَهَرَبُوا (٥٥) مِنْهَا إِلَى بِلَادٍ أُخْرَى فَمَاتُوا بِهَا أَيْضًا ، وَأَرَاهُمُ اللَّهُ أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِينَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَحْيَاهُمْ بِهِ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَطَرُ : النَّبِيرُوزُ ، وَجَعَلُوهُ عِيدًا يَصُبُّ بَعْضُهُمُ الْمَاءَ فِيهِ عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ (٥٦) .

وَأَمَّا الْمَهْرَجَانُ : فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مَلِكٌ بَنَوَاحِي أَدْرِيْبِجَانَ ، وَكَانَ جَبَّارًا ظَلُومًا ، وَكَانَ اسْمُهُ مَهْرُودًا ، فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فِي (٥٧) مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَفَرَّحُوا بِهَلَاكِهِ ، وَجَعَلُوهُ عِيدًا ، وَسَمَّوهُ الْمَهْرَجَانَ ، فَمَهْرُ : اسْمُ الْمَلِكِ ، وَجَانَ : هُوَ الرُّوحُ بِلِسَانِهِمْ ، أَيْ : هَلَكَ رُوحُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الْمُضَافَ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي لِقَاتِهِمْ ، فَيَقُولُونَ فِي « غَلَامِ زَيْدٍ » : زَيْدٌ غَلَامٌ .

قَوْلُهُ : « كَالصَّحْرَاءِ » (٥٨) هِيَ الْبَرِّيَّةُ ، يُقَالُ : صَحْرَاءٌ وَسِعَةٌ . وَلَا يُقَالُ : صَحْرَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الصَّحَارَى — بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَالصَّحَارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَالصَّحْرَاوَاتُ (٥٩) .

(٣٩) مجمع الأمثال

٣ / ٢٨١ وإصلاح المنطق ١٦١ والصحاح (عقر) . (٤٠) ع : وزيد بن سعدة وفي المهدب ١ / ٢٩٨ روى عبدالله بن سلام (ر) أن زيد بن سعدة قال للنبي ﷺ يا محمد هل لك أن تبيني تمرا معلوما إلى أجل معلوم فقال : لا يا يهودى ... إلخ . (٤١) ع : بالسين . وهو أحد أحبار اليهود وكان أكثرهم مالا أسلم وحسن إسلامه وشهد مع الرسول ﷺ مشاهد كثيرة واستشهد في غزوة تبوك ترجمته في أسد الغابة ٢ / ٢٨٨ والاستيعاب ٥٥٣ والإصابة ٢ / ٦٠٦ والإكمال ٥ / ٦٥ . (٤٢) ذكر في أسد الغابة أنه يقال : « سعية » بالياء والنون أيضا ، وكذا في الاستيعاب وتبعهم النووي في تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢٠٤ . (٤٣) في الإكمال ٥ / ٦٥ . (٤٤) ع : زيبيل وفي المهدب ١ / ٢٩٩ : فإن علق القعد على كيل غير معروف كملء زيبيل . (٤٥) مثل قنديل وهو مكنل . المصباح (زيل) . (٤٦) الصحاح (زيل) . (٤٧) من ع . (٤٨) في المهدب ١ / ٢٩٩ ولا يجوز حتى يصف المسلم فيه بالصفات التي تختلف بها الأثمان كالصغر والكبر ... والسلك والطول والعرض ... والسواد والسمره والخودة والرذاعة ... إلخ . (٤٩) ع : والسلك . (٥٠) في المهدب ١ / ٢٩٩ : والأجل المعلوم : ما يعرفه الناس كمشهور العرب ومشهور الفرس وشهور الروم وأعياد المسلمين والنيروز والمهرجان : (٥١) شفاء الغليل ٢٥٩ والأزمينة والأمكنة ٢ / ٢٨٨ . (٥٢) أول : ساقط من ع . (٥٣) خ : برجى . (٥٤) خ : تسميتها ، وبذلك : ليس في خ . (٥٥) ع : وهربوا . (٥٦) سورة البقرة آية ٢٤٣ . (٥٧) ع : بمثل . (٥٨) خ : فإن كان في الصحراء . وفي المهدب ٢ / ٣٠٠ : إن كان القعد في موضع لا يصلح للتسليم كالصحراء وجب بيانه . (٥٩) عن الصحاح (صحرا) .

وَ « الْمُؤَنَةُ » (٦٠) : تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ (٦١) ، وَهِيَ (٦٢) : فَعُولَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَفْعَلَةٌ ، مِنَ الْأَيْنِ وَهُوَ : التَّعَبُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : (هِيَ) (٦٣) مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوْنِ (وَهُوَ : الخُرْجُ وَالْعِدْلُ ؛ لِأَنَّهُ ثِقَلٌ عَلَى الْإِنْسَانِ) (٦٤) .

قَوْلُهُ : « الْحَشْفُ » (٦٥) هُوَ رَدِيُّ التَّمْرِ (٦٦) ، وَفِي الْمَثَلِ (٦٧) : « أَحْشَفًا (٦٨) وَسُوءَ كَيْلَةٍ » .

قَوْلُهُ : « بُسْرٌ وَلَا مُنْصَفٌ وَلَا مُدَنَّبٌ » (٦٩) الْبُسْرُ : قَبْلَ الرُّطْبِ ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ طَلَعٌ ، ثُمَّ خَلَّالٌ ، ثُمَّ بَلَّحٌ ، ثُمَّ بُسْرٌ ، ثُمَّ رُطْبٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ (٧٠) . وَالْمُنْصَفُ : الَّذِي أَخَذَ الْإِرْطَابُ فِيهِ إِلَى التَّنْصِيفِ (٧١) . وَالْمُدَنَّبُ : الَّذِي بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِي أَذْنَابِهِ (٧٢) . وَالْمُشْدَخُ : الْبُسْرُ يُعْمُ حَتَّى يَتَشَدَّخَ ، أَيْ : يُعْطَى بِشَيْءٍ ، أَوْ يُدْفَنَ حَتَّى يَنْضَجَ // وَيَتَغَيَّرُ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ : هُوَ الَّذِي ضُرِبَ بِالْحُشْبِ حَتَّى صَارَ رَطْبًا . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يُشْمَسُونَ الْبُسْرَ ، ثُمَّ يَذُكُونَهُ بِكِسَاءٍ صُوفٍ غَلِيظٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَيَصِيرُ طَعْمُهُ طَعْمَ الرُّطْبِ ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ اسْتِعْجَالًا لِأَكْلِ الرُّطْبِ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ الْإِرْطَابِ . ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ .

الْبُرْنِيُّ (٧٣) وَالْمَعْقِلِيُّ . ذِكْرًا (٧٤) .

الْهَرَوِيُّ (٧٥) وَالْمَرْوِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى هَرَاةٍ وَمَرْوٍ وَهُمَا بَلَدَانِ بِخُرَّاسَانَ (٧٦) . وَالنَّسَبُ إِلَى مَرْوٍ : مَرْوِيُّ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا .

قَوْلُهُ : « يُيْحَسُ بِهِ » (٧٧) الْبَيْحَسُ : التَّنْقِصَانُ ، بَحْسَهُ فِي الْبَيْعِ : إِذَا نَقَصَهُ ﴿ وَشَرَّوهُ بِئَمْنٍ بَيْحَسُ (٧٨) ﴾ (٨٩) .

* * *

(٦٠) في المهدب ١ / ٣٠٠ : إن كان لحمه مؤنة وجب بيانه ؛ لأنه

يختلف الثمن باختلافها . (٦١) فيها لغات : المتوونة على فعولة بفتح الفاء وبهمزة مضمومة ؛ ومؤنة بهمزة ساكنة ، قال الشاعر :
أَمِيرًا مُؤَنَّتُهُ تَخْفِيفٌ * والجمع مؤن : مثل غرفة وغرف ؛ ومونة بالواو والجمع : مون مثل سورة وسور . المصباح (مون) .
(٦٢) فسر المؤونة ؛ لأن الجوهري قال : المؤونة : تهمز ولا تهمز ... إلخ فتابعه . (٦٣) من ع والصحاح ، في خ هو . (٦٤) ما بين القوسين ساقط من ع والنتيب من خ والصحاح . (٦٥) في المهدب ١ / ٣٠٠ : إن كان المسلم فيه تمرا لزمه مايقع عليه اسم التمر على الإطلاق فإن أحضر حشفا أو رطبا لم يقبل منه . (٦٦) كتاب النخلة ١٤١ من مجلة الموردم ١٤ ع ٣ . (٦٧) فصل المقال ٣٧٤ وجميع الأمثال ١ / ٣٦٧ والصحاح (حشف) . (٦٨) خ : حشفا . (٦٩) في المهدب ١ / ٣٠٠ : فإن كان رطبا لزمه مايقع عليه اسم الرطب على الإطلاق ولا يقبل منه بسر ... إلخ . (٧٠) عن الصحاح (بسر) وانظر كتاب النخلة ١٣٦ - ١٤١ . (٧١) كتاب النخلة ١٣٨ . (٧٢) السابق . (٧٣) ع : والبرني . (٧٤) خ : ذكر . وفي المهدب ١ / ٣٠١ فإن أسلم في نوع من جنس فجاهه بنوع آخر من ذلك الجنس كالمعقل عن البرني والمروي عن المروي ففيه وجهان . (٧٥) ع : والمروي . (٧٦) معجم ما استعجم ١٢١٦ ومراصد الإطلاع ١٢٦٢ ، ١٤٥٥ . (٧٧) في المهدب ١ / ٣٠١ : فإن دفع إليه بالكيل ثم ادعى أنه دون حقه فإن كان مايدعيه قليلا قبل منه ؛ لأن القليل ييخس به . (٧٨) ع : إذا بئس : تحريف . (٧٩) سورة يوسف آية ٢٠ .

مِنْ بَابِ الْقَرْضِ

الْقَرْضُ فِي اللَّغَةِ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ (الْمُجَارَاةُ) (١) ، لِأَنَّهُ يَرُدُّ مِثْلَمَا أَخَذَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الدُّنْيَا قُرُوضٌ وَمُكَافَاةٌ » (٢) وَهُمَا يَتَقَارَضَانِ النَّشَاءُ : إِذَا أَتَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، وَأَتَى الْآخَرَ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « قُرْبَةٌ » (٣) هُوَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . وَمَنْدُوبٌ إِلَيْهِ : أَيُّ مَأْمُورٍ بِهِ مِنْ غَيْرِ إِيجَابٍ ، يُقَالُ : نَدَبْتُ لِلْأَمْرِ (٤) فَاتَّقَدَبَ ، أَيُّ : دَعَاهُ فَاجَابَ (٥) .

قَوْلُهُ (٦) : « مَنْ كَشَفَ عَنْ مُسْلِمٍ كَرْبَةً » مَعْنَى كَشَفَ : أَرَالَ ﴿ فَكَشَفْنَا (٧) مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ ﴾ (٨) أَرْزَلْنَا (٩) وَالْكَرْبَةُ بِالضَّمِّ : الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ (١٠) ، وَالْجَمْعُ : الْكَرْبُ .

قَوْلُهُ : « الْجَوَاهِرُ » (١١) (هُوَ) (١٢) جَمْعُ جَوْهَرٍ ، وَهُوَ : مَا لَهُ صَفَاءٌ وَلَوْنٌ شَفَافٌ ، كَالْيَاقُوتِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْفَيْرُورِزِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : عَقْدٌ إِزْفَاقٍ (١٣) أَيُّ يَدْخُلُ بِهِ الرُّفْقُ عَلَى الْمُسْتَقْرِضِ ، وَهُوَ التَّنْفَعُ ، يُقَالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيُّ : نَفَعْتُهُ . قَوْلُهُ : « جَائِزٌ مِنَ الطَّرْفَيْنِ » أَيُّ : غَيْرٌ لَازِمٌ ، مِنَ الْجَوَازِ وَالْاجْتِيَازِ الَّذِي هُوَ الْمَضِيُّ وَالذَّهَابُ ، وَكَذَا قَوْلُهُ فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ « يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ » هَذَا أَصْلُهُ .

قَوْلُهُ : « الْجَارِيَةُ » (١٦) أَصْلُهَا : الْفَتْيَةُ مِنَ النَّسَاءِ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَايَةُ — بِالْفَتْحِ ، وَالْجَرَاءِ وَالْجِرَاءِ (١٧) ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (١٨) :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَتَشَانُ فِي فَنِّ (١٩) وَفِي أَرْوَادِ

(١) خ : المجرأة . (٢) ذكره في المهذب

١ / ٣٠٤ وجمهرة اللغة ٢ / ٣٦٥ وانظر تهذيب اللغة ٨ / ٣٤٠ والعين ٥ / ٤٩ . (٣) في المهذب ١ / ٣٠٢ : القرض قربة مندوب إليه . (٤) ع : الأمر . (٥) ع : فأجابته وفي الصحاح : وندبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فأجاب . (٦) في المهذب ١ / ٣٠٢ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : « من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » . (٧) خ : وكشفنا : تحريف . (٨) سورة الأنبياء آية ٨٤ . (٩) معاني القرآن ٢ / ٢٠٩ . (١٠) الصحاح (كرب) . (١١) في المهذب ١ / ٣٠٣ : ويجوز قرض كل مال يملك بالبيع ويضبط بالوصف .. فأما مالا كالجواهر وغيرها ففيه وجهان . (١٢) من ع . (١٣) في قرض الجارية لمن لا يخل له وطؤها : يجوز لأنه عقد إرفاق جائز من الطرفين . المهذب ١ / ٣٠٣ . ع : (١٤) ع : فيه . (١٥) ع : رفقته والمنبت من خ والصحاح (رفق) . (١٦) خ : لا يجوز قرض الجارية . وفي المهذب ١ / ٣٠٣ : ويجوز استقراض الجارية لمن لا يخل له وطؤها ولا يجوز لمن يملك وطؤها . (١٧) والجراء الثانية : ساقط من ع . والمنبت من خ والصحاح . (١٨) ديوانه ١٨١ والصحاح (جرى) . (١٩) ويروى (فنن) ويروى فن وانظر اللسان (جرى ٦١١) .

يُرَوَّى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ جِرَائِهَا ، أَيْ : صِبَاهَا (٢٠) . وَالْأَمَةُ : خِلَافُ الْحُرَّةِ ، وَالْجَمْعُ : إِمَاءٌ وَآمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢١) :

مَحَلَّةٌ سَوِيٌّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهَا فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا غَيْرُ آمٍ حَوَالِفِ

وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى إِمَوَانٍ (٢٢) (وَأَصْلُ) (٢٣) أَمَةٌ : أَمَوَةٌ — بِالتَّحْرِيكِ (وَمَا كُنْتَ أَمَةً وَلَقَدْ أَمَوْتَ أُمَوَةٌ) (٢٤) وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : أُمَوِيٌّ بِالْفَتْحِ ، وَتَصْغِيرُهَا : أُمِيَّةٌ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « سَفْتَجَةٌ » (٢٦) كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ ، وَهِيَ : رُقْعَةٌ يَكْتُبُهَا الْمُقْرَضُ إِلَى مَنْ يَقْبِضُ عَنْهُ عِيُوضَ الْقَرْضِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي اشْتَرَطَهُ ، وَسَمَاعُ أَهْلِ تِهَامَةَ : سَفْتَجَةٌ — بِالضَّمِّ . وَذَكَرَ الْمُطَرِّزِيُّ فِي شَرْحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ : السَّفْتَجَةُ — بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ : كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ « سَفْتَه » (٢٧) وَمِثَالُهَا : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مَالٌ مِثْلًا ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ ، وَهُوَ يَخَافُ عَلَيْهِ قَطَاعَ الطَّرِيقِ ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى بَيْعٍ مِثْلًا ، أَوْ رَجُلٍ لَهُ بِذَلِكَ الْبَلَدِ ذَيْنَ عَلَى آخَرَ ، وَيَقُولُ لَهُ (٢٨) : اكْتُبْ لِي خَطًّا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِمَا لَكَ عَلَيْهِ ، لِأَخْذِهِ مِنْهُ ، ثُمَّ إِذَا وَصَفُوا رَجُلًا بِأَنْ (٢٩) كَتَبَ رِسَالَةً يَنْتَفِعُ بِهَا ، قَالُوا : كُتِبَتْ سَفَاتِجٌ ، أَيْ : رَائِحَةٌ رَوَّاجٌ السَّفْتَجَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْوَجْهِ الطَّرِيقِيُّ : سَفْتَجَةٌ (٣٠) .

قَوْلُهُ (٣١) : « بَكَرًا » (٣٢) الْبَكْرُ : الثَّيْبُ مِنَ الْإِبِلِ (٣٣) ، وَالْأُنثَى : بَكْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ : بَكَارٌ ، مِثْلُ فَرَجٍ وَفِرَاجٍ ، وَبِكَارَةٌ أَيْضًا ، مِثْلُ : فَحْلٍ وَفِحَالَةٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣٤) : الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ : بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ ، وَالْبَكْرَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْفَتَاةِ ، وَالْقُلُوصُ : بِمَنْزِلَةِ الْجَارِيَةِ ، وَالْبَعِيرُ : بِمَنْزِلَةِ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمَلُ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وَالثَّاقَةُ : بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ (٣٥) .

قَوْلُهُ (٣٦) : « الْخِيَارُ : الْأِسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَمَعْنَاهُ : مُخْتَارًا . رَبَاعِيًا : مُحْخَفٌ وَلَا يُشَدَّدُ ، فَإِذَا رَفَعْتَ ، قُلْتَ : رَبَاعٍ مِثْلُ ثَمَانٍ (٣٧) وَهُوَ الَّذِي الْقَى رَبَاعِيَّتَهُ ، وَهِيَ : السُّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّيْبَةِ وَالنَّابِ (٣٨) .



(٢٠) بالفتح كما في الصحاح (أمو) وفي ع : إمون : تحريف . (٢٣) خ : أصل . والثبت من ع والصحاح . (٢٤) ما بين القوسين ساقط من ع . (٢٥) عن الصحاح (أمو) . (٢٦) في المهذب ١ / ٣٠٤ : ولا يجوز قرض جر منفعة مثل أن يقرضه ألفا على أن يكتب له بها سفتجة بربح بها خطر الطريق . (٢٧) الألفاظ الفارسية ٩١ وشفاء الغليل ١٥٦ . (٣٠) له : ليس في ع . (٢٨) ع : بأنه . (٢٩) في القاموس : السفتجة كقرطقة : أن يعطى مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطى ، فيوفيه إياه ثم فيستفيد أمن الطريق وفعله السفتجة بالفتح . وانظر المصباح (سفتج) . (٣١) في المهذب ١ / ٣٠٤ : روى أبو رافع (ر) قال : استسلف رسول الله ﷺ من رجل بكرا فجاءته إبل الصدقة فأمرني أن أقتضى الرجل بكرا فقلت : لم أجد في الإبل إلا جملا خيارا رباعيا فقال ﷺ أعطه فإن خياركم أحسنكم قضاء . (٣٢) خ : بكرا أو جملا خيارا . (٣٣) في الصحاح : الفتى من الإبل وكذا في مبادئ اللغة ١٤٤ والمحكم ٧ / ١٩ قال ابن سيده : وقيل : هو الثنى منها إلى أن يجذع . ولعل الثنى تحريف الفتى ؛ لأن المصنف نقل نص الجوهري هنا . (٣٤) ع : أبو عبيد ، والثبت من ع والصحاح . (٣٥) عن الصحاح (بكر) . (٣٦) من ع . (٣٧) في الصحاح : ويقال للذي يلقي رباعيته رباع مثال ثمان فإذا نصبت أتممت فقلت : ركبت برذونا رباعيا . (٣٨) الصحاح (ربع) .

وَمِنْ كِتَابِ الرَّهْنِ

أَصْلُ الرَّهْنِ فِي اللَّغَةِ : التَّبَوُّثُ وَالذَّوَامُ ، يُقَالُ : شَيْءٌ رَاهِنٌ ، أَيْ : دَائِمٌ ، وَكَانَ الرَّهْنُ يُقِيمُ عِنْدَ الْمُرْتَهِنِ حَتَّى يَسْتَوْفَى حَقَّهُ . وَجَمَعَهُ : رُهْنٌ وَ [رِهَانٌ] (٣٩) .

قَوْلُهُ : « يُؤْوَلُ إِلَى اللُّزُومِ » (٤٠) أَيْ : يَرْجِعُ ، يُقَالُ : آلَ إِذَا رَجَعَ . (عَقْدُ إِرْفَاقٍ (٤١)) : أَيْ : نَفْعٌ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « ثِقَّةٌ » (٤٣) أَيْ : أَمِينٌ ، يُقَالُ : وَثِقْتُ بِهِ أَثِقْتُ : إِذَا ائْتَمَّتَهُ ، وَكَذَا الْوَثِيقَةُ : فَعِيلَةٌ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهُ يَأْمَنُ بِهَا عَلَى اسْتِيفَاءِ دَيْنِهِ .

قَوْلُهُ : « يَجِلُّ الدَّيْنُ » (٤٤) بِالْكَسْرِ ، يُقَالُ حَلَّ الدَّيْنُ يَجِلُّ بِالْكَسْرِ حُلُولًا ، وَالْمَوْضِعُ : الْمَجْلُ ، وَمَجِلُّ الدَّيْنِ أَيْضًا : أَجَلُهُ ، وَمِنْهُ : ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ ﴾ (٤٥) // أَيْ : مَوْضِعَ نَحْرِهِ . وَحَلَّ بِالْمَكَانِ يَحِلُّ بِالضَّمِّ حَلًّا وَحُلُولًا وَمَحَلًّا ، وَالْمَجْلُ أَيْضًا : الْمَكَانُ الَّذِي تَحُلُّهُ — بِالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ : « نَصَّ عَلَيْهِ » (٤٦) وَالْمَنْصُوصُ : فِي جَمِيعِ الْكِتَابِ كُلِّهِ بِمَعْنَى الْمَرْفُوعِ ، يُقَالُ : نَصَّ الْحَدِيثَ ، أَيْ : رَفَعَهُ وَأَسْنَدَهُ ، وَمِنْهُ : مَنْصَةُ الْعُرُوسِ ؛ لِإِرْتِفَاعِهَا ، فَكَأَنَّهُ رَفَعَهُ حَتَّى بَانَ وَظَهَرَ (٤٧) ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٤٨) :

وَجِدٍ كَجِدِ الرَّئِمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتَهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ

قَوْلُهُ (٤٩) : « وَلَا يَنْفَكُ مِنَ الرَّهْنِ » (٥٠) أَيْ : لَا يَتَخَلَّصُ ، فَكَكْتُ الشَّيْءَ : خَلَّصْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خَلَّصْتَهُمَا ، فَقَدْ فَكَّكْتُهُمَا (٥١) .

قَوْلُهُ : « فِي أَحَدِ شَطْرَيْهَا » (٥٢) الشَّطْرُ : التَّصْفُفُ هَاهُنَا .

(٣٩) ع ، خ : أَرِهَانَ وَصَوَابَهُ : رِهَانَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ (رِهَانٌ) وَالْعَيْنُ ٤ / ٤٤ وَالْمَحْكَمُ ٤ / ٢١٤ وَاللِّسَانُ (رِهَانٌ ١٧٥٧) وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ وَوَصَفَهَا بِالْقِيحِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا قَلِيلًا شَاذًا وَخَرَجَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ . أَنْظَرَ الصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ . (٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٥ : فَأَمَّا مَالُ الْجَعَالَةِ قَبْلَ الْعَمَلِ فَيَجُوزُ أَحْذُ الرَّهْنِ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ دَيْنٌ يُؤْوَلُ إِلَى اللُّزُومِ . (٤١) لَا يَلْزِمُ الرَّهْنُ مِنْ جِهَةِ الرَّاهِنِ إِلَّا بَقِيضٌ ؛ لِأَنَّهُ عَقْدُ إِرْفَاقٍ يَنْتَقِرُ إِلَى الْقَبُولِ وَالْقَبْضِ الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٥ . (٤٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ع . (٤٣) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٦ : إِنْ أَحْبَرَهُ ثِقَةً أَنَّهُ بَاقٍ عَلَى صِفَتِهِ وَمَضَى زَمَانٌ يَتَأْتَى فِيهِ الْقَبْضُ صَارَ مَقْبُوضًا . وَفِي خ : غَيْرُ ثِقَةٍ ، أَيْ غَيْرُ أَمِينٍ . (٤٤) إِنْ كَانَ الْمَرْهُونُ دَارًا فَأَجْرُهَا فَإِنْ كَانَتْ الْإِجَارَةُ إِلَى مَدَّةٍ يَجِلُّ الدَّيْنُ قَبْلَ انْقِضَائِهَا لَمْ يَكُنْ رَجُوعًا ... إلخ . (٤٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ١٩٦ . (٤٦) لَا يَبْطُلُ الْعَقْدُ بِمَوْتِ الْمُرْتَهِنِ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ وَالْعَقْدُ غَيْرُ لَازِمٍ فِي حَقِّهِ فَلَا يَبْطُلُ بِمَوْتِ الرَّاهِنِ . الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ . (٤٧) الصَّحَاحُ (نَصَّ) . (٤٨) دِيْوَانُهُ ١٦ . (٤٩) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ : وَلَا يَنْفَكُ مِنَ الرَّهْنِ شَيْءٌ حَتَّى يَبْرَأَ الرَّاهِنُ مِنْ جَمِيعِ الدَّيْنِ . (٥٠) خ : لَا يَنْفَكُ الرَّهْنِ . (٥١) فِي الصَّحَاحِ : وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَضَلْتُهُمَا فَقَدْ فَكَّكْتُهُمَا . (٥٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٠٧ : الصَّفِيقَةُ إِذَا حَصَلَ فِي أَحَدِ شَطْرَيْهَا عَاقِدَانُ فِيهِمَا عَقْدَانُ .

قَوْلُهُ : « قَدْ يَمُوتُ الْمَوْلَى فَجَاءَهُ » (٥٣) أَيْ : بَعْتَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٥٤) . يُقَالُ : فَجِئَهُ الْأَمْرُ (٥٥) : إِذَا بَعْتَهُ ، وَفَجَأَهُ أَيضاً ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَقَدْ ذُكِرَ (٥٦) الْعَقَارُ (٥٧) وَأَنَّهُ (٥٨) الْأَرْضُ وَالنَّحْلُ (٥٩) .

قَوْلُهُ (٦٠) : « لَيْسَتْ لَهُ بِمَحْرَمٍ » (٦١) أَيْ : لَيْسَتْ مُحْرَمَةً عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ (٦٢) : « عَلَى يَدِ عَدْلٍ » (٦٣) أَيْ : رِضاً وَمَقْنَعاً ، وَأَصْلُ الْعَدْلِ : ضِدُّ الْجَوْرِ ، يُقَالُ : عَدَلَ فِي الْقَضِيَّةِ ، فَهُوَ عَادِلٌ .

قَوْلُهُ : « النَّمَاءُ الْمُتَمَيِّزُ » (٦٤) النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، نَمَا الشَّيْءُ يَنْجِي : إِذَا زَادَ نَمَاءً وَنُمُوًّا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : يَنْمُو بِالْوَاوِ (٦٥) . وَالْمُتَمَيِّزُ : الَّذِي لَا يَخْتَلِطُ بغيرِهِ ، يَزَتْ الشَّيْءُ أَمِيرُهُ مَيِّزاً : إِذَا عَزَلْتَهُ وَفَرَزْتَهُ (٦٦) .

قَوْلُهُ (٦٧) : « لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ » فِيهِ [ثَلَاثَةٌ] (٦٨) تَأْوِيلَاتٍ (أَحَدُهَا) (٦٩) : لَا يَأْخُذُهُ الْمُرْتَهِنُ بِدَيْنِهِ ، بَلْ (٧٠) إِذَا قَضَاهُ مِنْ غَيْرِهِ انْفَلَكَ ، (وَالثَّانِي) (٧١) : أَيْ (٧٢) لَا يَسْقُطُ الْحَقُّ بِتَلْفِهِ ، (الثَّلَاثُ) (٧٣) : أَيْ لَا يَنْغَلِقُ حَتَّى لَا يَكُونَ لِلرَّاهِنِ فَكَّهُ عَنِ الرَّهْنِ ، بَلْ لَهُ فَكَّهُ بِأَنْ يَقْضِيَ الْحَقَّ ، قَالَ زُهَيْرٌ (٧٤) :

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا وَفَاءَ (٧٥) لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا

وَمَعْنَى « لَا يَغْلُقُ » أَيْ : لَا يَسْتَعْلِقُ ، فَلَا يُفَكُّ ، أَيْ : لَا يُطْلَقُ مِنَ الرَّهْنِ بَعْدَ ذَلِكَ ، مِنْ غَلَقَ الْبَابُ وَانْغَلَقَ وَاسْتَعْلَقَ : إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ ، وَالغَلَقُ ضِدُّ الْفُكِّ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٧٦) .

قَوْلُهُ : « الرَّهْنُ مِنْ رَاهِنِهِ » أَيْ عَلَيْهِ ضَمَانُهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذِهِ (٧٧) أَتْلُحُ كَلِمَةَ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : هَذَا الشَّيْءُ مِنْ فُلَانٍ ، يُرِيدُونَ : مِنْ ضَمَانِهِ . وَقِيلَ « مِنْ » هَاهُنَا بِمَعْنَى لَامِ الْمَلِكِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٧٨) :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارَا بِجَنْبِ الْعَقِيقِ خَلَاءَ قِفَارَا

قَوْلُهُ : « لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » غَنَمُهُ ، أَيْ : مَنَافِعُهُ ، جَعَلَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْغَنِيمَةِ ، يُقَالُ : غَنِمَ الْقَوْمُ غَنِمًا بِالضَّمِّ ، وَغَرْمُهُ : ضَمَانٌ مَا يَتَلَفُ مِنْهُ ، وَالْغَرْمُ : مَا لَزِمَ أَدَاؤُهُ مِنَ الدَّيْنِ وَغَيْرِهِ (٧٩) . وَالْعَرِيمُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ أَيضاً (٨٠) .

(٥٣) في المهذب ١ / ٣٠٨ : المدبر لا يجوز رهنته لأنه قد

يموت المولى فجأة . (٥٤) ١١٣ . ع : فجأه لأمر . (٥٦) ع : وقد ذكر . (٥٧) ع : والعقار . (٥٨) وأنه : ليس في ع . وقد ظن أن الكلام على القول قبله . (٥٩) ١٤١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ . (٦٠) في المهذب ١ / ٣١٠ ، إذا كان المرهون أمة لم توضع إلا عند امرأة أو عند محرم لها أو عند من له زوجة لقوله ﷺ : لا يخلون أحدكم بامرأة ليست له بمحرم فإن ثالثهما الشيطان . (٦١) له : ليس في ع .

(٦٢) قوله : ليس في ع . (٦٣) في المهذب ١ / ٣١٠ فإن جعل الرهن على يد عدل ثم أراد أحدهما أن ينقله إلى غيره لم يكن له ذلك . (٦٤) ما يحدث من عين الرهن من النماء المتميز كالشجر والتمر واللبن والولد والصوف والشعر لا يدخل في الرهن المهذب ١ / ٣١٠ .

(٦٥) أنظر ص ١٤٢ ، ١٤٤ . (٦٦) عن الصحاح (ميز) . (٦٧) روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ قال : لا يغلق الرهن الرهن من رهنه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه . المهذب ١ / ٣١٠ . (٦٨) خ وع : ثلاث : خطأ . (٦٩) خ : إحداها : خطأ . (٧٠) بل : ليس في ع .

(٧١) خ : والثانية : خطأ . (٧٢) ع : أنه . (٧٣) خ : الثالثة : خطأ . (٧٤) ديوانه ٣٣ . (٧٥) كذا في خ ، ع والرواية « فكاهه » في الديوان وغريب الحديث ٢ / ١١٥ والفائق ٣ / ٧٢ والصحاح (غلق) واللسان (غلق ٣٢٨٤) وديوان الأدب ٢ / ٢٤٦ .

(٧٦) في شرح ألفاظ المختصر لوحة ٩٥ . (٧٧) ع : هذا . (٧٨) غريب الحديث ٢ / ١١٥ ، ١١٦ والفائق

٣ / ٧٢ والمغرب (غلق) . (٨٠) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٤ ، ١٠٢ ، ١٧٩ .

قَوْلُهُ : « الآسُ وَأَغْصَانِ الْخَلَافِ » . الآسُ : الْهَدَسُ ، وَالْخَلَافُ : شَجَرٌ طَيِّبٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ طَيِّبٌ ، مِثْلُ مَاءِ الْوَرْدِ ، وَتُؤَخَذُ أَغْصَانُهُ فَتُجْعَلُ طَيِّبًا كَالْهَدَسِ .

قَوْلُهُ : « (٨٣) وَأَرَادَ أَنْ يُنْزِيَهُ » التَّنْزُؤُ : الْوَثْبُ ؛ لِأَنَّ الْفَحْلَ يَثْبُ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْمَةِ لِلضَّرَابِ .

قَوْلُهُ : « كَوْدُجِ الدَّابَّةِ وَتَبْرِغِهَا » (٨٤) الْوُدُجُ لِلدَّابَّةِ بِمَنْزِلَةِ الْفَصْدِ لِلإِنْسَانِ (٨٥) . وَالْوُدُجُ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وَهَمَّا وَدَجَانٌ ، يَفْتَحُ الدَّالُ : عِرْقَانِ غَلِيظَانِ فِي جَانِبِي الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا : الْوَرِيدَانِ (٨٦) وَقَدْ وَدَجَ دَابَّتُهُ يَدُجُهَا وَدَجًا (٨٧) : إِذَا شَقَّ وَدَجِيهَا ، وَأَخْرَجَ دَمَهُمَا . وَالتَّبْرِغُ : يُقَالُ : بَرَّغَ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ ، أَيْ (٨٨) : شَرَطَ ، وَالْمِيزُغُ : الْمِشْرَطُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (٨٩) :

كَبْرِغِ الْبَيْطَرِ الثَّقِيفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ (٩٠)

وَالْبَرْغُ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ : بَرَّغَتِ الشَّمْسُ ، وَهُوَ يَشُقُّ الرَّهْصَةَ ، وَالرَّهْصَةُ : أَنْ يَدْوِيَ (٩١) بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حِجَارَةٍ تَطْوُهَا ، مِثْلُ الْوَقْرَةِ (٩٢) ، يُقَالُ : رَهَّصَتِ الدَّابَّةُ - بِالْكَسْرِ - رَهْصًا ، فَهِيَ مَرْهُوصَةٌ وَرَهِيصٌ (٩٣) .

قَوْلُهُ : « (يَتَدَمَّلُ الْجُرْحُ) » (٩٤) ائْتَدَمَلَ الْجُرْحُ ، أَيْ (٩٥) : بَرِيَءٌ ، وَعَلَّتْ عَلَيْهِ جُلْبَةٌ (٩٦) لِلْبُرْءِ .

وَالْأَكْلَةُ (٩٧) : عِلَّةٌ يَحْدُثُ مِنْهَا جُرْحٌ يَتَأَكَّلُ مِنْهُ اللَّحْمُ (٩٨) وَيَتَزَايِدُ فِي الصَّحِيحِ ، نَسَّالَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَافِيَةَ .

قَوْلُهُ : « الْكَلَأُ » (٩٩) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، هُوَ : الْمَرْعَى وَالْعَشْبُ ، وَقَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مُكَلَّفَةٌ .

وَالنُّجْعَةُ (١٠٠) : بِالضَّمِّ : طَلَبُ الْكَلَأِ فِي مَوْضِعِهِ ، يُقَالُ : ائْتَجَعْتُ مَكَانَ (١٠١) كَذَا ، وَائْتَجَعْتُ فَلَانًا : مِثْلُهُ (١٠٢) .

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » (١٠٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٠٤) : لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ (١٠٥) مَعْنَى غَيْرِ الْأُخْرَى ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ (١٠٦) : « لَا ضَرَرَ » أَيْ : لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَحَاهُ ، فَيَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ،

(٨١) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١١ : وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي وَرَقِ

التوت والآس وأغصان الخلاف فمنهم من قال يدخل في الرهن .. إلخ . (٨٢) فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَالْآسُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخَضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا . اللسان (أوس ١٧١ هـ ٤٦٣٣) . (٨٣) خ : فَأَرَادَ فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَ فَحْلًا وَأَرَادَ أَنْ يَنْزِيَهُ عَلَى الْإِنَاثِ جَازَ . (٨٤) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَيَمْلِكُ الرَّاهِنُ التَّصْرِفَ فِي عَيْنِ الرَّهْنِ بِمَا لَا ضَرَرَ فِيهِ عَلَى الْمُرْتَمِنِ كَوْدُجِ الدَّابَّةِ وَتَبْرِغِهَا . (٨٥) تَهْدِيبُ اللَّغَةِ ١١ / ١٦١ وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٢ / ٧٠ . (٨٦) الْإِبِلُ لِلْأَصْمَعِيِّ ١٩٩ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لثَابِتٌ ٢٠٤ وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ٤٨ وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ ٣ / ٢١٤ وَالنَّهْيَةُ ٥ / ١٦٥ . (٨٧) مِنْ بَابِ وَعَدَ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ (وَدَجَ) ، ع : دَمَهَا . (٨٨) أَيْ : لَيْسَ فِي ع . (٨٩) هُوَ لِلطَّرْمَاحِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ بَرِي ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

يُسَاقِطُهَا تَنْزِيًا يَكُلُّ حَجِيْبِيَّةً ... (٩٠) الْكَوَادِنُ : الْبَرَاذِينُ . (٩١) ع : يَدَاوِي . (٩٢) الْوَقْرَةُ : إِنْ يَصِيبُ الْحَافِرَ حَجَرًا أَوْ غَيْرَهُ . (٩٣) أَنْظَرَ الصَّحَّاحَ (رَهْصَ) . (٩٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : لَيْسَ فِي خ وَفِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : فَإِنْ كَانَ فِي وَقْتِ يَنْدَمِلُ الْجُرْحُ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِ الدِّينِ جَازَ . (٩٥) أَيْ : لَيْسَ فِي ع . (٩٦) الْجَلْبَةُ : الْقَشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْجُرْحَ عِنْدَ الْبَرِّءِ . اللسان (جلب ٦٤٨) . (٩٧) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَتْ بِهَ أَكْلَةٌ يَخَافُ مِنْ تَرْكِهَا وَلَا يَخَافُ مِنْ قَطْعِهَا جَازَ وَفِي خ : أَكَلَتْ . (٩٨) الصَّحَّاحُ (أَكَلُ) وَاللِّسَانُ (أَكَلَ) (١٠٣) . (٩٩) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ كَانَتْ مَاشِيَةً فَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِهَا فِي طَلَبِ الْكَلَأِ فَإِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ مَخْصَبًا لَمْ يَجِزْ لَهُ ذَلِكَ . (١٠٠) فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَوْضِعِ النُّجْعَةِ قَدِمَ اخْتِيَارُ الرَّاهِنِ . (١٠١) ع : مَوْضِعٌ . (١٠٢) إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ مَعْرُوفَهُ كَمَا فِي الصَّحَّاحِ (نَجَعَ) . (١٠٣) وَرَدَ فِي الْمَهْدَبِ ١ / ٣١٢ : وَلَا يَمْلِكُ التَّصْرِفَ فِي الْعَيْنِ بِمَا فِيهِ ضَرَرٌ عَلَى الْمُرْتَمِنِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ » . (١٠٤) فِي الْغَرِيبِينَ ٢ / ١٨٣ ، ١٨٤ ، (١٠٥) ع : اللَّفْظَيْنِ : خَطَأً . (١٠٦) قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي ع .

أَوْ مَلِكِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ النَّفْعِ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا إِضْرَارَ » أَي : لَا يُضَارُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ مُجَازَاةً ، وَيُنْقِصُهُ بِإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهِ ، فَالْإِضْرَارُ (١٠٧) مِنْهُمَا جَمِيعاً ، وَالضَّرْرُ فِعْلٌ وَاحِدٌ . وَالْمَعْنَى : وَلَكِنْ يَغْفُو عَنْهُ (١٠٨) .

قَوْلُهُ : (فِي الْعِتْقِ أَنَّهُ) (١٠٩) « مَوْقُوفٌ » أَي : مَحْبُوسٌ عَنِ التَّصَرُّفِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ (١١٠) حَالُهُ ؛ لِأَنَّ الْوَاقِفَ : هُوَ الَّذِي لَا يَمْضِي وَلَا يَأْتِي .

قَوْلُهُ : « يَسْرِي الْعِتْقُ » (١١١) هُوَ مِنَ السَّرَى ، سَبَّرَ اللَّيْلُ ، كَانَ الْعِتْقُ يَسِيرُ إِلَى بَاقِيهِ فَيَعْتَقُ ، وَكَذَلِكَ سِرَايَةُ الْجُرْحِ (١١٢) تَسِيرُ إِلَى الصَّحِيحِ ، فَتَعْمُ الْبَدَنَ فَيَعْتَلُ (١١٣) .

قَوْلُهُ (١١٤) : « وَلَوْ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ » الشَّطْرُ : النِّصْفُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَق » (١١٥) .

قَوْلُهُ : « الصَّبِيُّ » (١١٦) أَي : الْمُمَيِّزُ (وَهُوَ) (١١٧) الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ وَالنَّفْعِ وَالضَّرِّ .

قَوْلُهُ : « اسْتَعْرَقَ الْأَرْضُ قِيمَتَهُ » (١١٨) الْاسْتَعْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ ، أَي : أَخَذَ جَمِيعَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَقِ فِي الْمَاءِ .

نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ وَالْعُلُوِّ : إِذَا جَبُنَ .

* * *

بَابُ التَّفْلِيسِ

قَالَ فِي الشَّامِلِ وَالْبَيَانِ (١) : الْفَلْسُ : مَا خُوذَ مِنَ الْفُلُوسِ ، وَهِيَ أَحْسَنُ الْمَالِ الَّذِي يُتَّاعُجُ // بِهِ ، كَأَنَّهُ مُنْعٌ مِنَ (٢) التَّصَرُّفِ إِلَّا فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣) : يُقَالُ : أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ مُفْلِسًا ، كَأَنَّمَا (٤) صَارَتْ دَرَاهِمُهُ فُلُوسًا ، كَمَا يُقَالُ : أَحْبَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ حُبَّاءَ ، وَأَقْطَفَ : إِذَا صَارَتْ ذَابْتَهُ قَطُوفًا (٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ : أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ (٦) : لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ . الْكَفِيلُ (٧) وَالضَّمِيمُ : سَوَاءٌ . قَوْلُهُ : « (لَمْ يُجْبَرِ) » (٨) أَجْبَرَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، أَي : فَهَرَهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ، وَالْجَبَّارُ : الْقَهَّارُ ، يُقَالُ فِي

ل / ٨٨

(١٠٧) ع : والإضرار .

(١٠٨) قال ابن الأثير : الضرار : فعال من الضر : أى لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه والضرر ابتداء الفعل ، والضرار : الجزاء عليه . وقيل : الضرر : ماتضر به صاحبك وتنتفع به أنت والضرار : أن تضربه من غير أن تنتفع به . وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتأكيد النهاية ٣ / ٨٢ . (١٠٩) ما بين القوسين : ليس في ع . وفي المذهب ١ / ٣١٣ : في وقت العتق ثلاثة أقوال أحدها بنفس اللفظ والثاني بدفع القيمة والثالث موقوف ... إلخ . (١١٠) ع : بين . (١١١) ع : سرابة العتق ، وفي المذهب ١ / ٣١٣ : لا يسرى العتق باعتاق المعسر في العبد المشترك . (١١٢) ع : الجراح . (١١٣) ع : فيقتل والثابت من ع وقد كتب المصحح تحتها ع أى أنه بالعين . (١١٤) في المذهب ١ / ٣١٥ : روى عن النبي ﷺ أنه قال : « من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله » . (١١٥) من : اقتل ، كما جاء في الحديث : « كفى بالسيف شا » يريد : شاهدا . وانظر الفائق ٢ / ٢٤٤ والنهاية ٢ / ٤٧٣ . (١١٦) ع : الصبي المميز وفي المذهب ١ / ٣١٥ : فإن الفائق ٢ / ٢٤٤ : والنهاية ٢ / ٤٧٣ :

(١١٧) ع : وهو . (١١٨) في المذهب ١ / ٣١٨ : إن رهن

عبد وأقبضه ثم أقر أنه جنى قبل الرهن فإن قلنا أنه باطل وجب بيعه في أرش الجنابة فإن استغرق الأرش قيمته بيع الجمع .

(١) (٢) من ليس في ع . (٣) في الصحاح (فلس) . (٤) ع : كأنها : تحريف . (٥) القطوف من الدواب : البطيء . (٦) في الصحاح : يقال فيها . (٧) ع : والكفيل وفي المذهب ١ / ٣٢٠ : وإن قال أمم لى كفيلا بالمال : لم يلزمه . (٨) في المذهب =

فَعَلِهِ : جَبْرَهُ وَأَجْبَرَهُ (٩) .

قَوْلُهُ (١٠) : « أَلَا إِنَّ الْأَسْفِعَ أُسْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ أَنْ يُقَالَ : سَبَقَ الْحَاجَّ ، فَادَّانَ مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ وَقَدَرِينَ بِهِ » (١٠) أُسْفِعُ : تَصْغِيرُ اسْفَعٍ مِنَ السَّفْعَةِ ، وَهِيَ : سَوَادٌ مُشْتَرَبٌ بِحُمْرَةِ (١١) يَكُونُ صِفَةً وَعَلَمًا .

جُهَيْنَةُ (١٢) : مِنْ بَطُونِ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ (١٣) . وَعَنْ قَطْرِبٍ أَنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ مُصَعَّرِ جُهَانَةَ عَلَى التَّرْخِيمِ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ جُهَانَةٌ ، أَيْ : شَابَةٌ (١٤) . اذَّانُ : افْتَعَلَ مِنَ الدَّيْنِ كَافْتَرَضَ (١٥) مِنَ الْقَرْضِ . مُعْرِضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ : طَأَّ مُعْرِضًا ، أَيْ : ضَعَّ رَجْلَكَ حَيْثُ وَقَعْتَ وَلَا تَبْتِئْ شَيْئًا ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِلْبَيْهِيِّ :

فَطَأَّ مُعْرِضًا إِنَّ الْحُتُوفَ كَثِيرَةٌ وَإِنَّكَ لَا تُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا

أَرَادَ : فَاسْتَدَانَ مَا وَجَدَ مِمَّنْ وَجَدَ ، وَالْحَقِيقَةُ : مِنْ أَيْ وَجِهٍ أَمْكَنَهُ ، وَمِنْ أَيْ عَرَضٍ تَأْتِي لَهُ غَيْرُ مُمَيِّزٍ وَلَا مُبَالٍ بِالتَّبِعَةِ . وَرِينَ : أَيْ : غَلَبَ [وَفُعِلَ] (١٦) بِشَأْنِهِ ، نَقَلْتُ هَذَا مِنَ الْفَائِقِيِّ (١٧) .

وَقَالَ فِي غَيْرِهِ « فَادَّانَ مُعْرِضًا » أَيْ : مِنْ كُلِّ مَنْ عَرَضَ لَهُ (١٨) . وَقِيلَ : مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ (١٩) ، وَقِيلَ : اعْتَرَضَ لِكُلِّ مَنْ يُقْرِضُهُ (٢٠) : وَقِيلَ : أَعْرَضَ عَنْ كُلِّ مَنْ قَالَ لَهُ (٢١) : لَا تَسْتَدِينُ . وَكَانَ يَأْخُذُ الدَّيْنَ فَيَسْتَرِي بِهِ (٢٢) النَّجَائِبَ السَّوَابِقِ بِالأَثْمَانِ الْعَالِيَةِ . وَيُقَالُ : رَانَ عَلَى قَلْبِهِ ذَنْبُهُ (٢٣) يَرِينُ رُونًا (٢٤) ، أَيْ : غَلَبَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٢٥) قَالَ الْحَسَنُ : هُوَ الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ الْقَلْبُ (٢٦) . وَأَصْلُهُ الطَّبْعُ وَالذَّنْسُ (٢٧) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَرِينَ بِالرَّجْلِ : إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ (٢٨) .

وَمَعْنَى « رَضِيَ مِنْ دِينِهِ » أَيْ (٢٩) : أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدِ الْحَجَّ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ الْمُفَاخَرَةَ وَأَنْ يَسْبِقَ (٣٠) الْحَاجَّ فَيَقْفُلَ (٣١) قَبْلَهُمْ ، لَا لِلدَّيْنِ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَ غَرَمَائِهِ » (٣٢) الْغَرِيمُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِمَنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ، وَلِمَنْ لَهُ الدَّيْنُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْغَرَمِ ، وَهُوَ : أَدَاءُ مَا يُطَالَبُ بِهِ وَاجِبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ وَاجِبٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٣٣) : سُمِّيَ غَرِيمًا ؛ لِإِدَامَتِهِ التَّفَاضِي وَالْحَاجَةِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (٣٤) يَعْنِي مُلْحًا دَائِمًا ، وَفَلَانٌ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ ، أَيْ (٣٥) : مُدَاوِمٌ لَهَا .

١ / ٣٢٠ : فَإِنْ كَانَ يَجْسُنُ صِنْعَةَ فَطَلَبَ الْغَرِيمَ أَنْ يُؤْجِرَ نَفْسَهُ لِيَكْسِبَ مَا يَعْطِيهِ لَمْ يَجِر . (٩) فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ لِلزَّجَاجِ ١٧ . (١٠) لَمْ يَجِر : سَاقَطَ مِنْ خِ وَفِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٢٠ : رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْفِعَ ... إلخ . (١١) كَذَا فِي الْمَحْكَمِ ١ / ٣١١ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرُقَّةً تَهْذِيبُ اللُّغَةَ ٢ / ١٠٩ . (١٢) ع : وَجُهَيْنَةُ . (١٣) جَهْمَةُ الْأَسَابِ ٤٤٠ ، ٤٤٤ وَالْفَائِقِيُّ ٢ / ١٨٥ . (١٤) ذَكَرَهُ الزَّخْرَشِيُّ فِي الْفَائِقِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنَ الْجَهْنِ ، وَالرُّجْرُ وَغِلْظُ الْكَلَامِ . الْاِسْتِفَاقُ ٢٥١ وَعَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهَا مُصَغَّرُ جُهَيْنَةَ . أَنْظَرَ اللِّسَانَ (جَهَن ٧١٥) . (١٥) ع : فَافْتَرَضَ : تَحْرِيفٌ . (١٦) خ ع : وَتَبَّ وَالثَّبْتُ مِنَ الْفَائِقِ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (١٧) ٢ / ١٨٥ . (١٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٦٩ وَتَهْذِيبُ اللُّغَةَ ١ / ٣٦٠ . (١٩) النِّهَايَةُ ٣ / ٢١٥ . (٢٠) السَّابِقُ . (٢١) لَهُ : سَاقَطَ مِنْ ع . (٢٢) ع : وَيَشْتَرِي . (٢٣) ع : دِينُهُ . وَالثَّبْتُ مِنْ خِ وَالصَّحَاحُ وَالنَّقْلُ عَنْهُ . (٢٤) فِي الصَّحَاحِ : رَيْنًا وَرُونًا . (٢٥) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ آيَةٌ ١٤ وَانظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٨٨ وَمَعَانِيَ الْفَرَّاءِ ٣ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٥١٩ وَغَرِيبَ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٧٠ . (٢٦) ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ (رِينَ) . (٢٧) الصَّحَاحُ (رِينَ) وَالنِّهَايَةُ ٢ / ٢٩١ . (٢٨) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٣ / ٢٧٠ وَالصَّحَاحُ (رِينَ) . (٢٩) أَيْ : لَيْسَ فِي عِ . وَبَدَلًا مِنْهَا ... إلخ . (٣٠) ع : وَأَنَّهُ سَبَقَ . (٣١) ع : فَيَقْبَلُ . (٣٢) مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ (ر) فِي الْأَسْفِعِ : فَمَنْ لَهُ دَيْنٌ فَلْيَحْضُرْ فَإِنَّا بِأَعْمَالِهِ مَالُهُ وَقَاسَمُوهُ بَيْنَ غَرَمَائِهِ . الْمَهْذَبُ ١ / ٣٢٠ . (٣٣) فِي مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٧٢ . (٣٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ آيَةٌ ٦٥ وَانظُرْ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٢ / ٣٢٦ . (٣٥) أَيْ : لَيْسَ فِي عِ .

- قَوْلُهُ : « رَكِبْتَهُ الدُّيُونَ » (٣٦) أَيْ : اثْقَلْتُ ظَهْرَهُ وَأَتَعَبْتَهُ ، كَمَا تَتَعَبُ الدَّابَّةُ الْمَرْكُوبَةَ .
- قَوْلُهُ : « حَتَّى أَغْرَقَ مَالَهُ » (٣٧) أَيْ : أَهْلَكَهُ كَمَا يَهْلِكُ الْغَرِيقُ فِي الْمَاءِ .
- قَوْلُهُ : « مَلِيءٌ » (٣٨) هُوَ الْمَوْسِعُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَمَلَيْتُ (الْبَعِيرَ) (٣٩) : إِذَا وَسَعَتْ لَهُ فِي قَيْدِهِ . وَقَفَّ تَصْرِفُهُ (٤٠) ، أَيْ : حَبَسَ .
- قَوْلُهُ : « فَإِذَا طَرَأَ » (٤١) مَهْمُوزٌ ، أَيْ : حَدَثَ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِيُّءُ : ضَيْدٌ الْعَتِيقُ (٤٢) .
- قَوْلُهُ : « إِجْحَافٌ » (٤٣) يُقَالُ : أَجْحَفَ بِهِ إِذَا ذَهَبَ ، وَقَدْ ذُكِرَ ، يُقَالُ : سَيْلٌ جِحَافٌ : إِذَا أَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ (٤٤) .
- قَوْلُهُ : « أَسْوَةٌ الْغُرْمَاءِ » (٤٥) الْأَسْوَةُ : الْقُدْوَةُ ، أَيْ : يَقْتَدِي بِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَهُمْ .
- قَوْلُهُ : « الْوَدِيِّ » (٤٦) الْوَدِيُّ مِنَ النَّحْلِ ، الصَّغَارُ ، الْوَالِحِدَةُ : وَدِيَّةٌ (٤٧) .
- قَوْلُهُ (٤٨) : « لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ » قَالَ مَالِكٌ : هُوَ كُلُّ مَا أُخِذَ وَاحْتَفِرَ وَغُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ (٤٩) .
- قَوْلُهُ : « الْقَصِيلُ » (٥٠) هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصَلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، يُقَالُ : سَيْفٌ قَاصِلٌ (٥١) وَمَقْصَلٌ ، أَيْ : قَطَّاعٌ ، وَهُوَ فِي الزَّرْعِ : أَنْ يَطَّلَعَ لَهُ قَصَبٌ ، فَيَقْطَعُ وَيُعْلَفُ الْبَهَائِمَ (٥٢) .
- قَوْلُهُ : « التَّرِكَةُ » (٥٣) مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ لِلْوَارِثِ ، وَالتَّرِكَةُ أَيْضًا : الْوَلَدُ ، وَأَصْلُهُ : بَيَّضُ التَّعَامِ ، يُقَالُ لَهُ : تَرَكْتُ ، وَتَرَيْكَ (٥٤) .
- قَوْلُهُ : « لَا يَسْتَنْدُ ثُبُوتُهُ » (٥٥) أَيْ : يَعْتَمِدُ ، مِنْ أَسْتَدْتُ ظَهْرِي إِلَى الْجِدَارِ : إِذَا اعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ .

* * *

في المهذب (٣٦)

١ / ٣٢٠ : وإن ركبته الديون ورفع الغرماء إلى الحاكم . (٣٧) في المهذب ١ / ٣٢٠ : روى عبدالرحمن بن كعب بن مالك قال : كان معاذ بن جبل من أفضل شباب قومه ولم يكن يمسك شيئاً فلم يزل يدان حتى أغرق ماله في الدين . (٣٧) خ : حتى أغرق جميع ماله . (٣٨) خ : الملىء . وفي المهذب ١ / ٣٢١ : وإن كان ماله يفي بالديون أنه ظهرت عليه أمانة التفليس .. لا يحجز عليه ؛ لأنه مليء بالدين . (٣٩) خ : للبعير . والمثبت من ع والصحاح والنقل عنه . (٤٠) في المهذب ١ / ٣٢١ : فإن قلنا يصح تصرفه وقف فإن وفي ماله بالدين نفذ تصرفه . (٤١) في المهذب ١ / ٣٢١ : فإذا طرأ في بيع الخيار أوجب طلب الحظ . (٤٢) المصباح (طرأ) واللسان (طرأ ٢٦٤٩) . (٤٣) في المهذب ١ / ٣٢٢ : ويترك له ما يحتاج إليه من الكسوة من غير إسراف ولا إجحاف . (٤٤) الصحاح (جحف) . (٤٥) خ : يكون أسوة الغرماء وانظر المهذب ١ / ٣٢٢ . (٤٦) خ : فإن كان ودياً وفي المهذب ١ / ٣٢٤ فهو كالودي إذا صار نخلاً . (٤٧) كتاب النخلة ١٢٧ . (٤٨) قال عليه السلام : « ليس لعرق ظالم حق » المهذب ١ / ٣٢٥ . (٤٩) انظر الفائق ٢ / ٤١٠ والنهاية ٣ / ٢١٩ . (٥٠) في المهذب ١ / ٣٢٧ : وإن كان له قيمة كالتفصيل الذي يقطع فيه وجهان ... إلخ . (٥١) في الصحاح : سيف مقصّل وقصّال أي : قطاع . (٥٢) ع : للبهائم . (٥٣) في المهذب ١ / ٣٢٧ : فإن تصرف الوارث في التركة قبل مضي الدين ففيه وجهان ... إلخ . (٥٤) الصحاح (ترك) . (٥٥) في مال الذي اكترى داراً ودفع الأجرة ثم انهدمت قبل انقضاء المدة وقد أفلس صاحبها ، فهذا يشارك الغرماء ويخالف القرض لأن دينه لا يستند ثبوته إلى ما قبل الحجر . المهذب ١ / ٣٢٨ .

وَمِنْ (١) بَابِ الْحَجْرِ

أَصْلُ الْحَجْرِ : الْمَنْعُ وَالْحَصْرُ (٢) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ (٣) أَيْ : حَرَامًا مُحَرَّمًا مَمْنُوعًا (٤) . وَ ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ فُرِيءَ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ (٥) . وَالْحِجْرُ : الْحَرَامُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَسَمَ لِيذَى حِجْرٍ ﴾ (٦) أَيْ : لِيذَى عَقْلِ (٧) . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَقْلُ حِجْرًا ؛ لِأَنَّهُ يُمْنَعُ صَاحِبُهُ مِنْ ارْتِكَابِ مَا لَا يَجُوزُ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ حِجْرُ الْبَيْتِ حِجْرًا ؛ لِأَنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ الطَّوَارِفِ فِيهِ . وَالْمَحْجُورُ عَلَيْهِ مَمْنُوعٌ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ ، وَحَجَرَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ ، أَيْ : مَنَعَهُ التَّصَرُّفَ . وَقِيلَ لِلْحَرَامِ (حِجْرٌ) (٨) ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنْهُ (٩) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَحْجُورِ ، كَمَا يُقَالُ طِحْنٌ لِلْمَطْحُونِ ، وَقِطْفٌ لِلْمَقْطُوفِ .

قَوْلُهُ (١٠) : « وَلَا يَتَصَرَّفُ النَّاطِرُ فِي مَالِهِ إِلَّا عَلَى النَّظَرِ وَالِاحْتِيَاظِ » (١١) النَّاطِرُ ، وَالنَّظَرُ : الْحِفْظُ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ النَّظَرِ الَّذِي هُوَ التَّأْمُلُ وَالتَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ التَّدْبِيرِ ، أَوْ مِنَ التَّحْنُنِ وَالشَّفَقَةِ ، أَحَدُ أَقْسَامِ النَّظَرِ فِي عِلْمِ الْأَصُولِ // ل ٨٩

قَوْلُهُ : « وَالِاحْتِيَاظِ » : افْتِعَالَ مِنْ حَاطَهُ يَحُوطُهُ ، أَيْ : كَلَاهُ وَرَعَاهُ ، وَاحْتَاظَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، أَيْ : أَخَذَ بِالثَّقَةِ وَالِاسْتِظْهَارِ .

قَوْلُهُ : ﴿ الْيَتِيمَ ﴾ (١٢) الْيَتِيمُ فِي بَنَى آدَمَ : فَقَدْ الْأَبَ : وَفِي الْبِهَائِمِ : فَقَدْ الْأُمُّ (١٣) . وَقَدْ يَتِمُّ الصَّبِيُّ بِالْكَسْرِ يَتِمُّ يَتِمًا وَيَتِمًا (١٤) وَالْيَتِيمُ الْمُنْفَرِدُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ : الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ . كَأَنَّهُ أُفْرِدَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، وَأَصْلُهُ : الضَّعْفُ ، قَالَ (١٥) :

وَالْأَفْسِيرِيُّ مِثْلَمَا سَارَ رَاكِبٌ تَيْمَمَ حِمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتِمُّ

وَالْأَيْمُ يَتِيمَةٌ ، لِانْفِرَادِهَا عَنِ الرَّوْجِ ، قَالَ (١٦) :

إِنَّ الْقُبُورَ تَنْكِيحُ الْأَيَّامِ السَّنَوَةِ (١٧) الْأَرَامِلُ الْيَتَامَى

قَوْلُهُ : « وَلَا يَبِينُهُ بِاللِّبَنِ » (١٨) جَمْعُ لَبْنَةٍ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ ، وَيَجُوزُ لَبْنَةٌ وَلَبْنٌ (١٩) بِالِاسْتِغْنَاءِ ، مِثْلُ لَبْنَةٍ

(١) ومن : ليس في ع . (٢) ع : الخطر . (٣) سورة الفرقان آية ٢٢ . (٤) مجاز القرآن ٢ / ٧٣ ومعاني الفراء ٢ / ٢٦٦ وتفسير غريب القرآن ٣١٢ ومهذّب اللغة ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ . (٥) مهذّب اللغة ٤ / ١٣٢ ، ١٣٣ ، والصحاح (حجر) . (٦) سورة الفجر آية ٥ . (٧) معاني الفراء ٣ / ٢٦٠ والعمدة ٣٤٦ وتفسير غريب القرآن ٥٢٦ . (٨) خ : حجرا : خطأ . (٩) منه : ليس في ع . (١٠) في المهذب ١ / ٣٢٨ . (١١) والاحتياط : ليس في ع . (١٢) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ سورة الأنعام آية ١٥٣ . (١٣) إصلاح المنطق ٣٧٣ والزاهر ١ / ٢٢٧ والصحاح (يم) واللسان (يم ٤٩٤٨) . (١٤) المراجع السابقة . (١٥) عمرو بن شأس كافي الصحاح يم واللسان (يم ٤٩٤٩) . واستشهد الجوهري به على البيط . (١٦) لم أعر على قائله بعد . (١٧) ع : والسنة . (١٨) أي — وبنا. — ولبن : ساقط من ع . (١٩) خ : وبينه . وفي المهذب ١ / ٣٢٨ : وبينه له العقار بالآجر والطين ولا يبينه باللبن والجص .

وَلَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « يُسَجَّلُ » (٢١) [سَجَّلَ] (٢٢) لَهُ ، مَعْنَاهُ : كَتَبَ لَهُ الْحَاكِمُ ، وَالسَّجَّلُ : الْكِتَابُ فِي قَوْلِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ (٢٣) . وَأَمَّا فِي اللَّغَةِ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ : أُسَجِّلَ الْكَلَامَ : إِذَا أُرْسِلَهُ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٢٤) : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، أَيْ : مُرْسَلَةٌ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ ذُوْنُ (٢٥) فَاجِرٍ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « عَلَى قَلْبٍ » فَسَّرَ بِالْهَلَاكِ (٢٧) . وَالْبُعَاثُ مِنَ الطَّيْرِ : مَا لَا يَصِيدُ ، وَلَا (يُصَادُ) (٢٨) وَهِيَ شِرَارُهَا ، يُقَالُ فِيهِ : بَعَاثٌ ، وَبُعَاثٌ ، وَبَعَاثٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ (٢٩) . وَالْأَبْعَثُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَعْبَرِ . « مَقْلَاةٌ نَزْوَرٌ » الْمَقْلَاةُ : (الَّتِي) (٣٠) لَا يَبْعِشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالنَّزْوَرُ : قَلِيلَةُ الْأَوْلَادِ ، مِنَ النَّزْرِ ، وَهُوَ : السَّيْرُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ » (٣١) الْإِسْرَافُ : التَّبْدِيرُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَصْدِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا يَكُونُ فِيهِ (٣٢) مَاجُورًا وَلَا مَشْكُورًا . وَالْإِقْتَارُ : التَّضْيِيقُ فِي التَّفَقُّةِ ، يُقَالُ : قَتَرَ عَلَى عِيَالِهِ — مُخَفَّفًا (٣٣) يَقْتَرُّ قَتْرًا وَقْتُورًا ، أَيْ : ضَيَّقَ . ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « (٣٥) وَالْغِبْطَةُ فِي بَيْعِ الْعَقَارِ » وَالْغِبْطَةُ (٣٦) : هِيَ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ غِبْطًا لَا هَبْطًا » (٣٧) أَيْ : نَسَأَلُكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا . وَالْغِبْطَةُ : أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَ [حَالِ] (٣٧) الْمَعْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ زَوَالَهُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسِيدٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَبِطْتُهُ أَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغِبْطَةً ، وَهُوَ مُعْتَبِطٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، أَيْ : مَعْبُوطٌ . وَالْمَعْنَى : يَبِيعُهُ لَهُ بِمَا يُغْبِطُ عَلَيْهِ ، وَيَتَمَنَّى غَيْرَهُ أَنَّهُ لَهُ .

قَوْلُهُ (٣٨) : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ ﴾ (٣٩) يُقَالُ : عَفَّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَعَفَّ ، أَيْ : كَفَّ ، فَهُوَ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَمِنْهُ : الْعَفَافُ .

قَوْلُهُ (٤٠) : ﴿ فَإِنْ آتَيْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ أَيْ : عَلِمْتُمْ ، وَأَصْلُهُ : الْعِلْمُ بِالْخَيْرَةِ (٤١) . وَقِيلَ : أَبْصَرْتُمْ (٤٢) ، وَمِنْهُ إِنْشَاءُ الْعَيْنِ ، وَهِيَ : الْحَدَقَةُ الَّتِي يُبْصِرُ بِهَا ، يُقَالُ : آتَيْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَيْ : عَلِمْتُهُ ،

(٢٠) عن الصحاح (لبن) وانظر إصلاح المنطق ١٦٩ . (٢١) خ : أسجل له . وفي المهدب ١ / ٣٢٩ : وإن باع العقار وسأل الحاكم أن يسجل له ... إلخ . (٢٢) خ ، ع : أسجل : تحريف . (٢٣) معاني الفراء ٢ / ٢١٣ وتفسير غريب القرآن ٢٨٨ . (٢٤) سورة الرحمن آية ٦٠ . (٢٥) ع . ولا والثبت من خ والصحاح (سجل) والنقل عنه . وانظر اللسان (سجل ١٩٤٦) . (٢٦) في المهدب ١ / ٣٢٩ : يروى : « إن المسافر وماله على قلت » أَيْ : على هلاك ، وفيه قول الشاعر : بعثت الطير أكثرها فرأى وأم الباز مقلاة نزور (٢٧) فسرته الشيخ في المهدب . وكذا في إصلاح المنطق ٧٦ عن الأصمعي ، ونقله في الصحاح (قلت) . (٢٨) خ : يصطاد والثبت من خ وشرح ألفاظ المختصر لوحة وتهذيب اللغة . واللسان (بعث ٣١٨) . (٢٩) الصحاح (بعث) والمثلث لابن السيد ١ / ٣٥١ وانظر النعم والبهائم لابن قتيبة ٣٠ وإصلاح المنطق ٧٦ . (٣٠) خ : الذي . (٣١) في المهدب ١ / ٣٣٠ : وينفق عليه بالمعروف من غير اسراف ولا اقتار . (٣٢) فيه : ليس في ع . (٣٣) ع : مخفف في الصحاح : وَقَتْرٌ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا وَكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالْإِقْتَارُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَفِي الْمَصْبُوحِ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَعْدَ قَالَ : وَقَتْرٌ تَقْتِيرًا : مِثْلُهُ . أَيْ بِالْتَضْعِيفِ . (٣٤) سورة الإسراء آية ١٠٠ . (٣٥) خ : الغبطة . وفي المهدب ١ / ٣٣٠ : وَإِنْ كَانَ الْوَلِيُّ غَيْرَ الْأَبِ وَالْجَدِّ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ كَمَا لَا يَقْبَلُ فِي دَعْوَى الضَّرْرِ وَالْغِبْطَةَ فِي بَيْعِ الْعَقَارِ . (٣٦) ع : الغبطة . (٣٧) في الحديث كما ذكره أبو عبيد في غريبه ٤ / ٤٩٨ والزعمشري في الفائق ٣ / ٤٦ وابن الأثير في النهاية ٣ / ٣٤٠ وانظر العين ٤ / ٣٨٨ والمحكم ٥ / ٢٦٩ والمصنف تابع الصحاح (غبط) . (٣٨) خ وع : مال : تحريف والثبت من الصحاح . (٣٩) في المهدب ١ / ٣٣٠ : وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِهِ نَظَرَتْ فَإِنْ كَانَ غَنِيًّا لَمْ يَجِزْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : الْآيَةُ . (٤٠) سورة النساء آية ٦ . (٤١) في المهدب ١ / ٣٣٠ : وَلَا يَفِكُ الْحَجَرُ عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ وَيُؤَنَسَ مِنْهُ الرَّشْدُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : الْآيَةُ سورة النساء آية ٦ . (٤٢) ع بالخبر . والثبت هو المناسب للابتلاء . (٤٣) تفسير غريب القرآن ١٢٠ ومعاني الزجاج =

وَأَنْسَتْ (٤٣) الصَّوْتُ ، أَيْ : سَمِعْتُهُ . وَالرُّشْدُ : خِلَافُ الْعَيِّ ، يُقَالُ : رَشَدَ — بِالْفَتْحِ — يَرُشِدُ رُشْدًا (٤٤) بِالضَّمِّ ، وَرَشِدَ — بِالْكَسْرِ — يَرُشِدُ [بِالْفَتْحِ] (٤٥) رَشْدًا وَرُشْدًا وَرَشَادًا (لُعَاتٌ فِيهِ) (٤٦) .

قَوْلُهُ : « الْمَنِيِّ » (٤٧) مُشَدَّدٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَنَى (٤٨) إِذَا سَالَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ مَنِيٌّ ؛ لِمَا يَسِيلُ فِيهَا مِنْ دِمَائِ الْهَدْيِ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ يُجْزِنِي » (٤٩) أَيْ : لَمْ يَأْذَنْ لِي فِي الْجِهَادِ ، مِنَ الْعَبْدِ (الْمَجَارِ) (٥٠) ، وَهُوَ : الْمَادُونُ لَهُ . وَيُقَالُ أُيْضًا : جَوَزَ لَهُ مَا صَنَعَ وَأَجَازَ لَهُ ، أَيْ : سَوَّغَ لَهُ ذَلِكَ (٥١) . وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَعُدَّهُ فِي الْمُقَاتِلَةِ ، فَيَأْخُذُ سَهْمًا مِنَ الْعَنِيمَةِ .

قَوْلُهُ : « شَبَّ بِامْرَأَةٍ فِي شَعْرِهِ » (٥٢) التَّشْبِيهُ : النَّسِيبُ (ضَرَبٌ مِنَ الشَّعْرِ) (٥٣) يُقَالُ : هُوَ يُشَبِّبُ بِهَا ، أَيْ : يَذْكُرُهَا فِي شَعْرِهِ . وَاشْتِقَاقُ التَّشْبِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : مِنَ الشَّيْبَةِ ، وَأَصْلُهَا : الِازْتِفَاعُ عَنْ حَالِ الطُّفُولِيَّةِ . وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجِلَاءِ ، يُقَالُ : شَبَّ وَجْهَ الْجَارِيَةِ : إِذَا جَلَاهُ وَأَبْدَى مَا يَخْفَى مِنْ مَحَاسِنِهِ (٥٤) .

قَوْلُهُ (٥٥) : « الْمَرْأَةُ إِذَا بَلَغَتْ الْمَحِيضَ » هُوَ هَاهُنَا : الْوَقْتُ وَالزَّمَانُ الَّذِي تَحِيضُ فِيهِ .

التَّكْلِيفُ (٥٦) : إِيْجَابُ الْفَرَائِضِ . وَقَدْ ذَكَرَ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « أَوْ تَنَاءً إِنْ كَانَ تَانِيًا » (٥٨) التَّنَاءُ : الزَّرَاعَةُ ، وَالتَّانِيَةُ : الزَّرَاعُ . وَأَصْلُهَا : الْإِقَامَةُ يُقَالُ : تَنَأَ بِالْمَكَانِ (يَتَنَأُ) (٥٩) تَنُوءٌ — بِالْهَمْزِ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَقَطَعَتْهُ ، وَالتَّانِيَةُ مِنْ ذَلِكَ (٦٠) ، وَهُمْ تَنَاءُ الْبَلَدِ ، وَالِاسْمُ : التَّنَاءَةُ . مِنَ الصَّحَاحِ (٦١) .

قَوْلُهُ (٦٢) : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ (٦٣) اخْتَبَرُواهُمْ « وَالِابْتِلَاءُ : الْاِخْتِبَارُ ، قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى) (٦٤) : ﴿ وَلَنْبَلُونَكُمْ حَتَّى تَعْلَمَ ﴾ (٦٥) .

وَالْمُبْدَرُ (٦٦) : الَّذِي يُخْرِجُ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَأَصْلُهُ : التَّفْرِيقُ ، وَمِنْهُ : الْبِدْرُ الَّذِي فِي الزَّرَاعَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُفْرَقُ .

١١ / ٢ وانظر معاني الفراء ١ / ٢٥٧ . (٤٣) ع : وَأَنْسَتْ مِنْهُ وَالتَّشْبِيهُ مِنْ خ وَالصَّحَاحِ . (٤٤) رَشَدًا : لَيْسَ فِي ع . (٤٥) خ وَ ع : بِالضَّمِّ سَهُوٌ : وَالْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ وَنَصْرٍ . وَانظُرْ اِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ ٢١٣ وَالْعَيْنَ ٦ / ٢٤٢ وَتَهْذِيبَ اللُّغَةِ ١١ / ٣٢١ وَالصَّحَاحَ وَالْمُصْبِحَ وَالْقَامُوسَ (رَشَدٌ) . (٤٦) مَايِنَالْقُوسِينَ : لَيْسَ فِي ع . (٤٧) الْبُلُوغُ يَحْصُلُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ مِنْهَا الْاِنْزَالُ وَهُوَ الْاِنْزَالُ الْمُنَى فَمَتَى أَنْزَلَ الْمُنَى صَارَ بِالْعَا . الْمَهْذَبُ ١ / ٣٣٠ . (٤٨) مَنَى وَأَمْنَى بِمَعْنَى . (٤٩) مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمْرٍ (ر) عَرَضَتْ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجْزِنِي . الْمَهْذَبُ ١ / ٣٣٠ وَفِي خ : لَمْ يُجْزِنِي . (٥٠) خ : الْخِيَزَرُ . (٥١) ع : ذَلِكَ . (٥٢) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٣١ : رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ أَنَّ غُلَامًا مِنَ الْأَنْصَارِ شَبَّ بِامْرَأَةٍ فِي شَعْرِهِ فَرَفَعَ إِلَى عَمْرٍ (ر) فَلَمْ يَجِدْهُ أَنْبَتَ ، فَقَالَ : لَوْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ لِحَدَدَتِكَ . (٥٣) مَايِنَالْقُوسِينَ لَيْسَ فِي ع . (٥٤) انظُرْ اللِّسَانَ (شَبَّ) (٢١٨٢) . (٥٥) رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَحْمَاءِ (ر) : « إِنْ الْمَرْأَةُ إِذَا بَلَغَتْ الْمَحِيضَ لَا يَصْلِحُ أَنْ يَرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا وَهَذَا » وَأَشَارَ إِلَى الْوَجْهِ وَالْكَفِّ . (٥٦) ع : وَالتَّكْلِيفُ فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٢٣١ : فَعَلِقَ وَجُوبَ السِّتْرِ بِالْمَحِيضِ وَذَلِكَ تَكْلِيفٌ . (٥٧) ص ١٧٠ . (٥٨) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٣١ : وَيَخْتَبِرُهُ الْمَوْلَى اِخْتِبَارًا مِثْلَهُ مِنْ تِجَارَةٍ إِنْ كَانَ تَاجِرًا أَوْ تَنَاءً إِنْ كَانَ تَانِيًا . (٥٩) ع : ذَلِكَ . (٦٠) مِنْ ع . (٦١) مَادَةٌ (تَنَأَ) . (٦٢) فِي اِخْتِبَارِ الْيَتَامَى : مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : يَخْتَبِرُ قَبْلَ الْبُلُوغِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ . (٦٣) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ ٦ . (٦٤) مِنْ ع . (٦٥) سُورَةُ مُحَمَّدٍ آيَةٌ ٣١ . (٦٦) فِي الْمَهْذَبِ ١ / ٣٣١ : وَإِنْ بَلَغَ مَبْدَرًا اسْتَدِيمَ الْحَجَرَ عَلَيْهِ . وَفِي ع : الْمَبْدَرُ .

قَوْلُهُ : « السَّفِيهُ » (٦٧) السَّفَهُ : التَّبْدِيرُ ، وَأَصْلُهُ : الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ وَالْحَرَكَةُ ، قَالَ (٦٨) :
 وَأَبْيَضَ مَوْشَى الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ عَلَى ظَهْرِ مَقْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلُهَا
 يَعْنِي : خَفِيفَ زَمَامُهَا . وَقَدْ ذُكِرَ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « أَرْضًا سَبِيحَةً » (٧٠) هِيَ : رَدِيئَةُ التُّرْبَةِ ، فِيهَا مُلُوحَةٌ ، لَا تَكَادُ (٧١) تُنْبِتُ . وَالسَّبَاخُ : مِنَ
 الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « كَالزَّرَارِعِ فِي السَّبَاخِ » الْوَاحِدَةُ : سَبِيحَةٌ (٧٢) .
 قَوْلُهُ : « عَلَى بَصِيرَةٍ » (٧٣) الْبَصِيرَةُ هَاهُنَا : الْاسْتِبْصَارُ ، أَيُّ : عَلَى عِلْمٍ وَأَمْرٍ يُبْصِرُهُ . وَالْبَصِيرَةُ فِي غَيْرِ
 هَذَا : الْحُجَّةُ ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (٧٤) أَيُّ : هُوَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِهِ .



(٦٧) في المهدب ١ / ٣٣١ : وإن بلغ مبذرا استدیم الحجر عليه . وفي
 ع : المبذر . (٦٨) ذو الرمة يصف سيفا . ديوانه ٢ / ٩٢٢ واللسان (سفه ٢٠٣٤) يريد أن جديلهما يضطرب لاضطراب رأسها .
 (٦٩) ص ١٤٢ . (٧٠) روى أن عبدالله بن جعفر (ر) ابتاع أرضا سبيحة بستين ألفا . (٧١) خ : ولا . (٧٢) انظر الصحاح والمصباح
 (سبخ) واللسان (سبخ ١٩١٨) . (٧٣) في المهدب ١ / ٣٣٢ : فإن كانت العين تالفة لم يجب ضمانها ؛ لأن المالك إن علم بحاله فقد
 دخل على بصيرة . (٧٤) سورة القيامة آية ١٤ وانظر معاني الفراء ٣ / ٢١١ وتفسير غريب القرآن ٥٠٠ .

(كِتَابُ) (١) الصَّلْحُ / /

الصَّلْحُ بِضَمِّ الصَّادِ : الاسمُ مِنَ الْمُصَالِحَةِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (٢) وَالصَّلَاحُ — بِكسْرِ الصَّادِ : مَصْدَرُ الْمُصَالِحَةِ (٣) يُقَالُ : صَلَحَ صِلَاحًا ، مِثْلُ قَاتِلٍ قِتَالًا ، وَقَدْ اصْطَلَحَا وَتَصَالَحَا (٤) وَأَصَالَحَا أَيْضًا ، مُشَدَّدَةٌ الصَّادِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّبِيحِ لِقَطْعِ الْخُصُومَةِ . وَلِهَذَا قَالَ فِي الرَّسِيْطِ (٥) إِنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ قَالَ : إِنَّ الصَّلْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ خُصُومَةٍ .

قَوْلُهُ : « فَاسْتَنْقَذَهُ الْجِيرَانُ » (٦) أَيْ : خَلَّصُوهُ ، يُقَالُ : أَنْقَذَهُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ ، وَتَنَقَّذَهُ : بِمَعْنَى ، أَيْ : نَجَّاهُ وَخَلَّصَهُ (٧) وَالتَّنَقُّذُ — بِالتَّحْرِيكِ : مَا أَنْقَذْتَهُ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَفَضِي وَقَبَضِي (٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أَخْرَجَ جَنَاحًا » (٩) الْجَنَاحُ : بِنَاءٌ مُعَلَّقٌ (١٠) بِخُشْبٍ ، خَارِجٌ عَنِ الدَّارِ ، مُشَبَّهٌ بِجَنَاحِ الطَّائِرِ .

قَوْلُهُ : « الْارْتِفَاقُ » (١١) الْارْتِفَاقُ : الْارْتِفَاعُ ، ارْتَفَقَ بِالشَّيْءِ : ارْتَفَعَ بِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٢) .

قَوْلُهُ : « الْاجْتِيَاذِ » (١٣) هُوَ السُّلُوكُ ، جَازَ يَجُوزُ وَاجْتَاذَ : إِذَا مَشَى وَسَلَكَ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ الرَّاجِزُ (١٤) .

خَلَّو الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارِهِ حَتَّى يُجِيزَ سَائِلِمًا حِمَارَهُ

قَوْلُهُ : « إِلَى شَارِعِ » (١٥) الشَّارِعُ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَشْرَعَةِ الْمَاءِ ، وَهِيَ : طَرِيقُ الْوَارِدَةِ (١٦) ، وَالشَّارِعُ أَيْضًا : مَا كَانَ نَافِذَ الطَّرِيقَيْنِ (١٧) ، وَالرُّفَاقُ : مَا لَيْسَ بِنَافِذٍ وَكَذَلِكَ الدَّرْبُ - قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرُّفَاقُ : السَّكَّةُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ : الرُّفَاقُ وَالْأَرْقَةُ ، مِثْلُ حَوَارٍ وَحُورَانٍ (١٩) .

(١) خ : باب . وع والمهذب : كتاب . (٢) عن الصحاح (صلح) . (٣) أى : عمل المصالحة . (٤) وتصالحا : ليس في ع . والمثبت من خ والصحاح (صلح) . (٥) ثم ادعاها رجل فأنكر فاستنقذه الجيران من المدعى بغير إذن المدعى عليه أنه يجوز ذلك . (٦) في المهذب ١ / ٣٣٣ : قال الشافعي رحمه الله رجل في يده دار فجعلها مسجدا (٩) في المهذب ١ / ٣٣٤ : وإن أخرج جناحا إلى طريق فإن كان الطريق نافذا والجناح لا يضر : جاز ؛ لأنه ارتفاق بما لم يتعين عليه ملك أحد من غير إضرار . (١٠) ع : متعلق . (١١) ما بين القوسين من ع وبدله في خ : والارتفاق . (١٢) ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ . (١٣) في المهذب ١ / ٣٣٤ : فإن صالحه الإمام عن الجناح على شيء لم يصح الصلح ؛ لأن ذلك حق له كالاجتياز في الطريق . (١٤) من غير نسبة في الصحاح واللسان (جوز ٧٢٤) . (١٥) في المهذب ١ / ٣٣٤ : فإن قلنا : يجوز إخراج الجناح لم يجر الصلح لما ذكرناه في الصلح على الجناح الخارج إلى الشارع . (١٦) في الصحاح : وهو مورد الشاربة ، وفي المحكم ١ / ٢٢٧ : الموضع الذى ينحدر إلى الماء منها . (١٧) ع : الطريقين : تحريف . (١٨) ع : نافذا . (١٩) وأحورة كما في الصحاح (زقق) وانظر المصباح (زقق) واللسان (زقق ١٨٤٥) . (٢٠) خ : الساباط وفي المهذب ١ / ٣٣٥ : وإن أراد أن يعمل ساباطا ويضع أطراف أجداعه على حائط الجار لم يجر ذلك من غير إذنه .

قَوْلُهُ : « سَابَاطًا » (٢٠) مُفَسَّرٌ ، وَهُوَ : بِنَاءُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ الْمُتَحَادِيَتَيْنِ بِأَحْشَابٍ تُوَضَعُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الدَّارَيْنِ . وَقَالَ فِي فِقْهِ اللَّغَةِ (٢١) : إِذَا كَانَتْ سَيِّفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ ، (فَهُوَ) (٢٢) السَّابَاطُ . وَالْجُنُوعُ : الْأَحْشَابُ ، وَاحِدُهَا : جِدْعٌ تَكُونُ مِنَ النَّحْلِ وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ : « بَفَتْحِ كَوَّةٍ » (٢٣) الْكَوَّةُ : (هِيَ) (٢٤) ثَقْبُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ : كِوَاءٌ ، وَكِوَى أَيْضًا مَقْصُورٌ ، مِثْلُ : بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ . وَالْكَوَّةُ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَلَى كَوَى (٢٥) .

قَوْلُهُ : « لَا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهُ » (٢٦) الْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « عَلَى الْهَوَاءِ وَالْهَوَاءُ لَا يُفْرَدُ بِالْعَقْدِ » (٢٨) الْهَوَاءُ هَاهُنَا : مَمْدُودٌ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَهْوِيَةُ ، وَكُلُّ نَحَالٍ : هَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَقْبَدْتُهُمْ هَوَاءً ﴾ (٢٩) أَيْ : لَا عُقُولَ لَهُمْ (٣٠) وَالْهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَهْوَاءُ ، وَإِذَا أَضْفَعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ ، قُلْتَ : هَوَاىَ ، وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا ، أَيْ : أَحَبُّ ، وَهَوَى بِالْكَسْرِ يَهْوَى هَوَىً (أَيْ أَحَبَّ) ، وَهَوَى بِالْفَتْحِ يَهْوَى هَوِيًّا وَهَوِيًّا (٣١) أَيْ : سَقَطَ إِلَى اسْفَلٍ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْسَتْ طَرِيقَ الرَّقَاقِ » (٣٣) أَيْ : يَجْعَلُهُ لَهُ طَرِيقًا ، وَكَذَا الاسْتِطْرَاقُ ، وَهُوَ اسْتِنْفَعَالٌ مِنَ الطَّرِيقِ ، كَالِاسْتِحْدَادِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالِاسْتِجْمَارِ مِنَ الْجِمَارِ ، وَهِيَ : الْحِجَارَةُ .

وَالدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ أَذْرَبَ الْقَوْمُ : إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعُدُوِّ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « رَسَمٌ خَشَبٍ » (٣٥) الرَّسْمُ : الْأَثَرُ ، وَرَسَمُ الدَّارِ : أَثَرُهَا اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ . وَالْحَائِطُ : الْجِدَارُ ، مَا أَخُوذُ مِنْ حَاطٍ يَحُوطُ : إِذَا طَافَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ بَنَاهُ بِآلَتِهِ وَنُقِضَ » (٣٦) بِالضَّمِّ : هُوَ (٣٧) جَمْعُ نُقِضَ ، وَهُوَ : مَا يُنْتَقِضُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَمِثْلُهُ : النُّقَاضَةُ ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهُ لِلتَّخْفِيفِ ، مِثْلُ رُسُلٍ وَرُسُلٍ (٣٨) السُّفْلُ (٣٩) وَالْعُلُوُّ : يُضْمَانٌ وَيُكْسَرَانِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى (٤٠) .

(٢١) ص ٢٧٥ . (٢٢) خ : فهي والمثبت من ع وفقه اللغة . (٢٣) في المذهب ١ / ٣٣٥ : ولا يجوز أن يفتح كوة ولا يسمر مسارا في حائط جاره إلا بإذنه . (٢٤) خ : هو . (٢٥) قال اللحياني : من قال كوة ففتح فجمعه كواء ممدود ، ومن قال كوة فضم ، فجمعه : كوى مكسور مقصور ، ولا أدرى كيف هذا ؟ . المحكم ٧ / ٥٩ وانظر المصباح (كوى) والمثبت عن الصحاح (كوى) . (٢٦) في المذهب ١ / ٣٣٥ : الماء لا تنقطع مادته . (٢٧) الصحاح (ممد) . (٢٨) في المذهب ١ / ٣٣٥ : وإن كان في ملكه شجرة فاستعلت وانتشرت أغصانها وحصلت في دار جاره فإن صالحه منه على مال فإن كان يابسا لم يجز ؛ لأنه عقد على الهواء والهواء لا يفرد بالعقد . (٢٩) سورة إبراهيم آية ٤٣ . (٣٠) مجاز القرآن ١ / ٣٤٥ : وتفسير غريب القرآن ٢٣٣ وتفسير الطبري ١٣ / ١٥٩ والعمدة ١٧٠ . (٣١) ما بين القوسين ساقط من خ . والمثبت من ع والصحاح . (٣٢) عن الأصمعي في الصحاح ، وانظر فعلت وأفعلت للزجاج ٩٨ ، ٩٩ وجمهرة اللغة ٣ / ١٨٤ وكتاب الجيم ٣ / ٣٢٤ وتهذيب اللغة ١ / ٤٨٨ وأفعال السرقسطي ١ / ١٣١ والتنبيهات ٨٣ والنهاية ٤ / ٨٣ . (٣٣) في المذهب ١ / ٣٣٦ : وإن كان باب الدار إلى الشارع وظهرها إلى الرقاق ففتح باباً من الدار إلى الرقاق فإن فتحه ليستطرق الرقاق لم يجز ؛ لأنه يجعل لنفسه حق الاستطراق في درب مملوك لأهله لا حق له في طريقه . (٣٤) مادة (درب) . (٣٥) في المذهب ١ / ٣٣٦ : ومن له رسم خشب أو غيره أعاده كما كان . (٣٦) في المذهب ١ / ٣٣٦ : فإن بنى الحائط من غير إذن الحاكم نظرت فإن بناه بآلته ونقضه معا عاد الحائط بينهما كما كان برسومه وحقوقه . (٣٧) ع : فهو . (٣٨) انظر الصحاح والمصباح والقاموس (نقض) والعين ٥ / ٥٠ ، ٥١ والمحكم ٦ / ١١١ ومثل ابن السيد ٢ / ٢٠١ ، واللسان (نقض ٤٥٢٤) . (٣٩) ع : والسفل وفي المذهب ١ / ٣٣٧ : وإن كان لأحدهما علو وللآخر سفل والسقف بينهما فانهدم حيطان السفلى لم يكن لصاحب السفلى أن يجبر صاحب العلو على البناء . (٤٠) قدم ابن =

قَوْلُهُ : « العُرْفَةُ » (٤١) هِيَ الْعِلْيَةُ ، وَجَمَعُهَا : عُرْفٌ ، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿ لَّهُمْ عُرْفٌ (٤٢) مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ (٤٣) ﴾

قَوْلُهُ : « يَتَدُّ فِيهَا وَتِدًا » (٤٤) مِثْلُ يَعُدُّ وَيَزِنُ ، وَأَصْلُهُ : يَوْتِدُ كَيَوْعِدُ وَيُوزِنُ ، فَأَعْلَلَّ بِحَذْفِ الْوَاوِ .
 قَوْلُهُ : « عَرَصَةٌ » (٤٥) : بِإِسْكَانِ الرَّاءِ : كُلُّ بُقْعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِّنْ بِنَاءٍ ، وَالْجَمْعُ : الْعِرَاصُ ، وَالْعَرَاصَاتُ ، هَذَا أَصْلُهُ (٤٦) .



= السكيت وتعلب الكسر وكذا ابن قتيبة ، وجعل الضم من لغة العامة في موضع وجعله لغة في موضع آخر ، وهذا يدل على علو لغة الكسر وانظر إصلاح المنطق ٣٦ والفصيح ٢٩٣ وأدب الكاتب ٣٩٧ ، ٥٣١ وانظر الصحاح (سفلى) . (٤١) في المهذب ١ / ٣٣٧ : وتكون النفقة وحيطانها من ملك صاحب العلو دون صاحب السفلى . (٤٢) لهم : ليس في ع . (٤٣) سورة الزمر آية ٢٠ . (٤٤) خ : يتد وتدا وفي المهذب ١ / ٣٣٧ : وليس لصاحب السفلى أن يتفقع بها (الحيطان) ولأن يتد فيها وتدا ولا يفتح فيها كوة إلا بإذن صاحب العلو . (٤٥) خ : العرصة وفي المهذب ١ / ٣٣٦ : إذا أراد الشريك أن يبنيه لم يمنع لأنه يعيد ربما في ملك مشترك وهو عرصة الحائط فلم يمنع منه . (٤٦) تهذيب اللغة ٢ / ٢٠ والصحاح والمصباح (عرص) .

مِنْ كِتَابِ الْحَوَالَةِ (١)

- الْحَوَالَةُ : تَحْوِيلُ الْحَقِّ مِنْ ذِمَّةٍ إِلَى ذِمَّةٍ ، وَهِيَ : الْأَسْمُ مِنْ أَحَالٍ عَلَيْهِ بِذَنبِهِ .
- قَوْلُهُ (٢) : « مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ » اشْتِقَاقُ (٣) الْمَطِيلُ بِالذَّنْبِ : مِنْ مَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ أَمْطَلُهَا : إِذَا ضَرَبْتَهَا وَمَدَدْتَهَا لِتَطُولَ ، وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُورٌ (٤) ، يُقَالُ : مَطَلَهُ وَمَاطَلَهُ بِحَقِّهِ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٥) .
- قَوْلُهُ : « فَإِذَا (أُتْبِعَ أَحَدَكُمْ) (٦) عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » الْمَلِيُّ : الْغَنِيُّ ، وَأَصْلُهُ : الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٧) . وَالْمَعْنَى : إِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى غَنِيٍّ بِمَالِهِ (فَلْيَحْتَلْ) (٨) عَلَيْهِ ، وَيُطَالِبُهُ بِحَقِّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفَى لَهٗ مِنْ أَحِبِّهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ (٩) (أَيُّ : مُطَالِبَتُهُ بِالْمَعْرُوفِ) (١٠) ﴿ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ وَالتَّبِيعُ : الَّذِي يَتَّبِعُكَ بِحَقِّ وَيُطَالِبُكَ بِهِ (١١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تُمْ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ (١٢) أَيُّ : تَابِعًا وَمُطَالِبًا يُطَالِبُنَا بِأَنْ نَصْرِفَهُ عَنْكُمْ (١٣) .
- قَوْلُهُ : « لَمْ يَبْنِ عَلَى الْمُعَابَةِ » (١٤) هِيَ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَبْنِ ، وَالْعَبْنُ بِالتَّسْكِينِ : فِي الْبَيْعِ ، وَالْعَبْنُ بِالتَّحْرِيكِ : فِي الرَّأْيِ . يُقَالُ : عَبَنْتُهُ فِي الْبَيْعِ بِالْفَتْحِ ، أَيُّ : خَدَعْتُهُ ، وَقَدْ عَبِنَ فَهُوَ مَعْبُونٌ . وَعَبِنَ رَأْيَهُ بِالْكَسْرِ : إِذَا نُقِصَ فَهُوَ غَبِينٌ ، أَيُّ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ غَبَانَةٌ (١٥) .



(١) خ : من باب الضمان والحوالة . (٢) في المهدب ١ / ٣٣٧ : روى أبو هريرة (ر) أن النبي ﷺ مطل الغنى ظلم ، فإذا أتبع أحدكم على ملء فليبيع . (٣) اشتقاق : ليس في ع . (٤) الصحاح والمصباح (مطل) . (٥) مادة (مطل) . (٦) خ : بدل ما بين القوسين : فإذا أحيل . ورواية المهدب كالتيت من ع . ورواية ابن عمر (ر) : وإذا أحلت على ملء فاتبعه . وانظر الغريين ١ / ٤٠ والنهابة ١ / ٤٠ والنهابة ١ / ١٧٩ والفائق ١ / ١٤٧ وتهذيب اللغة ٢ / ٢٨٢ ، ٥ / ٢٤٦ وصحيح الترمذى ٦ / ٤٤ . (٧) ١٢٩ ، ٢٦٨ . (٨) خ : فيحتل : تحريف . (٩) سورة البقرة آية ١٧٨ وانظر تفسير الطبري ٣ / ٦٦٦ ذ - ٣٧٢ وتفسير غريب القرآن ٧١ . (١٠) ما بين القوسين ليس في ع . (١١) به : ليس في ع . (١٢) سورة الإسراء آية ٦٩ . (١٣) معاني القرآن للفراء ٢ / ١٢٧ ومجاز القرآن ١ / ٣٨٥ وتفسير غريب القرآن ٢٥٩ . (١٤) في المهدب ١ / ٣٣٨ : ولا يجوز شرطا الخيار فيه ؛ لأنه لم يبن على المعابنة . (١٥) عن الصحاح (غبن) وانظر المصباح (غبن) .

(مِنْ كِتَابِ الضَّمَانِ)^(١)

ل / ٩١ قَالَ فِي الشَّامِلِ وَالْبَيَانِ (٢) : الضَّمَانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ضَمَّ ذِمَّةً إِلَى ذِمَّةٍ // وَقَالَ فِي الْبَسِيطِ (٣) : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَمَعْنَاهُ : تَضْمِينُ الدَّيْنِ فِي ذِمَّةٍ مِنْ لَا دَيْنَ لَهُ (٤) عَلَيْهِ . وَقَدْ غَلَطَ مَنْ قَالَ : هُوَ مَا أُخُوذُ مِنَ الضَّمِّ ، فَإِنَّ التُّونَ أَصْلِيَّةٌ فِيهِ ، وَهَذَا (كَمَا ذَكَرَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ) (٥) لَامٌ فَعَلَ مِنْهُ مِيمٌ ، وَأَصْلُهُ : « ضَمَمَ » وَالضَّمَانُ : لَامٌ فَعَلَ مِنْهُ تُونٌ .

قَوْلُهُ : يُسَدَى إِلَيْهِ الْجَمِيلُ (٦) أَيُّ : يُصَابُ بِفِعْلِهِ الْجَمِيلُ ، يُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسَدَيْتُهُ أَيُّ : أَصْبَتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتُ : أَغَمَسْتُهُ (٧) .

قَوْلُهُ : « يَضْمَنُهُ ثِقَّةٌ » (٨) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الثَّقَّةَ : هُوَ الْأَمِينُ ، يُقَالُ : وَثِقَ بِهِ : ائْتَمَنَهُ ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ الْفَاءِ ، مِثْلُ شَيْبَةٍ وَعِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « لِدْفَعِ الْعَبْنِ » (٩) قَدْ ذَكَرَ آيَفَاءً .

قَوْلُهُ : « (وَ) يَصِيحُ (١٠) ضَمَانُ الدَّرَكِ » الدَّرَكُ : التَّبَعَةُ ، يُسَكَّنُ وَيُحَرِّكُ ، يُقَالُ : مَا لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خَلَاصَهُ (١١) ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّحُوقِ ، يُقَالُ : أَذْرَكَهُ : إِذَا لَحِقَهُ بَعْدَ مَا مَضَى ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مُضِيِّ الْبَيْعِ .

قَوْلُهُ (١٢) : « بَتُّ الْبَارِحَةِ وَمَا فِي نَفْسِي (١٣) عَلَى أَحَدٍ إِحْنَةٌ » الْبَارِحَةُ : اللَّيْلَةُ الْمَاضِيَةُ ، وَهِيَ أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ، تَقُولُ : لَقَيْتُهُ الْبَارِحَةَ ، وَلَقَيْتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهِيَ مِنْ بَرَحَ : إِذَا زَالَ (١٤) . وَفِي الْمَثَلِ : « مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ » (١٥) .

وَالْإِحْنَةُ : الْعِدَاوَةُ وَالْحِقْدُ ، يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ إِحْنَةٌ ، أَيُّ : حِقْدٌ ، وَلَا يُقَالُ : حِنَةٌ (١٦) ،

(١) من ع . (٢) (٣) (٤) له : ساقط من ع . (٥) ما بين القوسين ليس في ع . (٦) في المهذب ١ / ٣٤٠ : يفتقر إلى معرفة المضمون عنه ليعلم أنه هل هو ممن يسدى إليه الجميل . (٧) عن الصحاح (سدى) . (٨) في المهذب ١ / ٣٤٠ : وإن شرط أن يضمنه ثقة لم يجز حتى يعين . (٩) في المهذب ١ / ٣٤١ : ولا ثبت في الضمان خيار لأن الخيار لدفع الغبن . (١٠) خ : يصح وفي المهذب ١ / ٣٤٢ : ويصح ضمان الدرك على المنصوص . (١١) الصحاح (درك) . (١٢) في المهذب ١ / ٣٤٢ : روى أبو اسحاق السبعي عن حارثة بن مضرب قال : صليت مع عبدالله بن مسعود الغداة فلما سلم قام رجل فحمد الله وأثنى عليه ، وقال : أما بعد فوالله لقد بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة ، وإني كنت استطرقت رجلا من بني حنيفة وكان أمرني أن آتبه بغلس ... إلخ . (١٣) خ : بنفسى . (١٤) عن الصحاح (برح) . (١٥) الفاجر ٣١٦ وفصل المقال ٢٢٧ ومجمع الأمثال ٣ / ٢٦٣ وتمثال الأمثال ٥٥٠ . (١٦) كذا في إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وأدب الكاتب ٣٧٠ وغريب الخطاى عن الأصمعي ٢ / ٥٢٩ والفاائق ١ / ٢٧ وفي العين ٣ / ٣٠٥ : وربما قالوا : حنة . وعقب عليه الأزهرى بأنه ليس من كلام العرب قال : وأنكر الأصمعي والفراء حنة . تهذيب اللغة ٥ / ٢٥٧ .

وَالْجَمْعُ : إِحْنٌ ، وَقَدْ أُحْنْتُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ (١٧) . قَالَ الشَّاعِرُ (١٨) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينَهَا
قَوْلُهُ : اسْتَطْرَقْتُ « طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يُنْزِيَ فَرَسَهُ الذِّكْرَ عَلَى فَرْسِي الْأَثْنَى ، وَأَصْلُ الطَّرِيقِ يَفْتَحُ الطَّاءَ : مَاءُ
الْفَحْلِ ، يُقَالُ : طَرَقَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ طُرُوقًا ، أَيْ : قَعَا عَلَيْهَا . وَطُرُوقَةُ الْفَحْلِ : أَثْنَاهُ (١٩) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الرِّكَاءِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « بَعَسَ » الْعَلَسُ : ظَلَمَهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (٢١) :

كَذَبْتُكَ عَيْنِكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسِ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ حَيَالًا
قَوْلُهُ : « تَوَاطَاوَا عَلَى ذَلِكَ » (٢٢) أَيْ : تَوَافَقُوا ، وَالْمُوَاطَاةُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا (٢٣) .

قَوْلُهُ : « تُؤَلُّوُلُ كُفْرٍ قَدْ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَاحْسِمُهُ » (٢٤) التُّؤُلُؤُلُ : وَاحِدُ التَّالِيلِ ، وَهِيَ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فِي
بَدَنِ الْإِنْسَانِ ، يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، كَأَنَّهَا رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ . فَاحْسِمُهُ : أَقْطَعُهُ ، وَالْحَسْمُ : الْقَطْعُ بِاسْتِئْصَالِ
وَالْحُسَامُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ : « عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ تَحْسَمَةٌ لِلْعُرُقِ (٢٥) وَمَذْهَبَةٌ
لِلْأَشْرِ » (٢٦) .

قَوْلُهُ : « عَشَائِرُهُمْ » (٢٧) الْعَشِيرَةُ : الْقَبِيلَةُ ، وَالْجَمْعُ : الْعَشَائِرُ ، وَالْعَشِيرُ أَيْضًا : الصَّاحِبُ الْمُعَاشِرُ
الْمُحَالِطُ .



(١٧) بالكسر : ليس في ع . (١٨) الأقبيل القبلي كما في اللسان (أحن ٣٥) . (١٩) عن الصحاح (طرق) .
(٢٠) (١٠٣ ، ١٤٣ ، ٢٧٤) . (٢١) ديوانه ٣٨٥ والصحاح (غلس) . (٢٢) من حديث حازمة بن مضرب وفيه : فسمعت مؤذنين
يشهد أن لا إله إلا الله وأن مسليمة رسول الله فكذبت سمعي وكففت فرسي حتى سمعت أهل المسجد قد تواطوا على ذلك .
(٢٣) (٢٤) من قول عدى بن حاتم في الحديث السابق في بني حنيفة . (٢٥) ع : للعروق : تحريف . (٢٦) غريب
الحديث ٢ / ٢٥٨ والفائق ١ / ٢٨٣ والنهية ١ / ٣٨٦ والصحاح (حسم) . (٢٧) من قول جرير بن عبدالله والأشعث بن قيس :
استفتيهم فإن تابوا كفلهم عشائرهم . المهذب ١ / ٣٤٣ .

الفهارس الفنية

٢٨١	١ — فهرس آيات القرآن الكريم
٢٨٨	٢ — فهرس الأحاديث
٢٩٣	٣ — فهرس الأمثال والأقوال
٣٩٤	٤ — فهرس الأقوال المفسرة
٣٢٥	٥ — فهرس الشعر
٣٣٢	٦ — فهرس الرجز
٣٣٥	٧ — فهرس الأعلام
٣٣٩	٨ — فهرس الأماكن والقبائل والأيام والغزوات
٣٤١	٩ — فهرس اللغة
٣٦٠	١٠ — فهرس الألفاظ المعربة
٣٦١	١١ — فهرس الكتب والأبواب
٣٦٣	١٢ — فهرس المصادر والمراجع
٣٧٨	١٣ — فهرس الكتاب

فهرس آيات القرآن الكريم

الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿ فأولئك هم المفلحون ﴾	٥	٦٠
﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ﴾	٤٨	١٦٢ ، ١٩٥
﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾	٥٧	٣٠
﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾	٦٠	٥٤
﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾	٧١	٥١
﴿ فادار أتم فيها ﴾	٧٢	٧٥
﴿ إني جاعلك للناس إماماً ﴾ ..	١٢٤	١٠٣
﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس ﴾	١٢٥	٥٣ ، ٢٥١
﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾	١٢٧	٢٠٥
﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾	١٢٨	٢٠٤
﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم ﴾	١٣٠	٢١٤
﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾	١٤٤	٧٤
﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ ..	١٤٨	٧٤
﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ ..	١٥٦	١٣٦
﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾	١٥٨	٢٠٧
﴿ يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾	١٥٩	١١٩
﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد ﴾		١٧٣ ، ٢٢٩
﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾ ..		١٧٧ ، ٢١٤
﴿ فمن عفى له من أخيه شيئاً فاتباع بالمعروف ﴾		١٧٨ ، ٢٧٦
﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾		١٨٧ ، ١٧٣
﴿ ولا تبشروهن ﴾		١٨٧ ، ١٧٩
﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾		١٩٥ ، ٢٢٨
﴿ وأتموا الحج والعمرة لله ﴾ ..		١٩٦ ، ٢٢٢
﴿ حتى يبلغ الهدى محله ﴾		١٩٦ ، ١٩٦ ، ٢١٥ ، ٢١٥
﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾		١٩٦ ، ١١٦
﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال ﴾		١٩٧ ، ٦٣ ، ١٨٥
﴿ قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن ﴾		٢٢٢ ، ٤٥
﴿ وقوموا لله قانتين ﴾		٢٣٨ ، ٥٥
﴿ فرجالاً أو ركبانا ﴾		٢٣٩ ، ١٠٧
﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم ﴾		٢٤٣ ، ٢٥٨
﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾		٢٦٧ ، ٤٣ ، ١٤٥
﴿ ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ﴾		٢٦٩ ، ٨٨
﴿ يتخبطه الشيطان من		

- ﴿ فمن اضطر في مخمصة ﴾ ... ٣ ٢٢٩ ، ٣٤
 ﴿ وما علمتم من الجوارح
 مكليين ﴾ ٤
 ﴿ وأيديكم إلى المرافق ﴾ ٦ ٢٧
 ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ ٣٠ ١٧٢ ، ٣٤
 ﴿ فأورى سوءة أخى ﴾ ٣١

سورة المائدة

- ﴿ وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ ٣٥ ٦٤
 ﴿ النفس بالنفس ﴾ ٤٥ ١٢٤
 ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ ٦٤ ١٣٤
 ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب
 والأزلام رجس من عمل
 الشيطان ﴾ ٩٠ ٤٩
 ﴿ استحقا إنما ﴾ ١٠٧ ٦١

سورة الأنعام

- ﴿ يحملون أوزارهم على
 ظهورهم ﴾ ٣١ ٩٢
 ﴿ فطر السماوات والأرض ﴾ ٧٩ ٧٧
 ﴿ ضيقاً حرجاً ﴾ ١٢٥ ٦٥
 ﴿ رجس أو فسقا ﴾ ١٤٥ ٢٢٨
 ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا
 عاد ﴾ ١٤٥ ٢٢٩

سورة الأعراف

- ﴿ وإذا فعلوا فاحشة ﴾ ٢٨ ٧٠
 ﴿ فأذن مؤذن بينهم ﴾ ٤٤ ٥٦
 ﴿ إنهم أناس يتطهرون ﴾ ٨٢ ٩
 ﴿ إلا امرأته كانت من
 الغابرين ﴾ ٨٣ ٢١٨
 ﴿ يعكفون على أصنام لهم ﴾ .. ١٣٨ ١٧٨
 ﴿ ويحرم عليهم الجبائث ﴾ ١٥٧ ٢٢٣
 ﴿ النبي الأمي ﴾ ١٥٧ ١٠١
 ﴿ يأخضون عرض هذا
 الأدنى ﴾ ١٩٦ ١٥٥
 ﴿ وإذا أخذ ربك من بنى آدم
 من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم
 على أنفسهم ألست بربكم قالوا

- المس ﴿ ٢٨٣ ٢٤١
 ﴿ فليؤد الذي أؤتمن أمانته ﴾ .. ٢٨٣ ٧٢

سورة آل عمران

- ﴿ آلم الله لا إله إلا هو ﴾ ٢ ، ١ ٥٨
 ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ ١٨ ٥٨
 ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما
 تحبون ﴾ ٩٣ ١٥٨
 ﴿ لن يضروكم إلا أذى ﴾ ١١١
 ﴿ والعافين عن الناس ﴾ ١٣٤
 ﴿ ما كان لنبي أن يغفل ﴾ ١٦١ ١٦١ ، ٦٤
 ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع
 الغرور ﴾ ١٨٥ ٢٣٧ ، ١٨٢

سورة النساء

- ﴿ ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ ٣ ١٥٨
 ﴿ ومن كان غيباً
 فليستغف ﴾ ٦ ٢٧٠
 ﴿ وكفى بالله حسيباً ﴾ ٦ ٨
 ﴿ إنما يأكلون في بطونهم
 نارا ﴾ ١٠ ١٩
 ﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ ٢٣ ٨٢
 ﴿ ذلك لمن بحشى العنت
 منكم ﴾ ٢٥
 ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ ٢٩ ٢٣٥
 ﴿ الجار الجنب ﴾ ٣٦ ٤٢
 ﴿ وحسن أولئك رفيقا ﴾ ٦٩ ١٨٩
 ﴿ والله يكتب ما يبيتون ﴾ ٨١ ١٧٢
 ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ ٨٨ ٤٨
 ﴿ حصرت صدورهم ﴾ ٩٠ ٢١٤
 ﴿ مراغماً كثيراً ﴾ ١٠٠ ٩٥
 ﴿ وإذا ضربتم في الأرض ﴾ ١٠١ ١٠٤
 ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين
 كتاباً موقوتاً ﴾ ١٠٣ ١٨٧
 ﴿ تقولوا راعنا ﴾ ١٠٤ ٢٣٦
 ﴿ إذ يبيتون ما لا يرضى من
 القول ﴾ ١٠٨ ١٧٢

سورة المائدة

- ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ ٣ ٢٢٩ ، ٢٣٠

٢٥٩		١٧٠	٣٨	﴿ بلى ﴾
١٠٣٠	٨٥	١٠٤	٦١	﴿ فخلقهم خلف ﴾
١٦٣	٨٨			﴿ وسورة الأنفال
		١٦٤	١٤٢	﴿ يغفر لهم ما قد سلف ﴾
				﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح
١٦٤	١٢	٥٦	٣	﴿ لها ﴾
٩١	١٥	٩	٢٨	﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾
				﴿ سورة التوبة
		٨٩	٣٠	﴿ وأذان من الله ﴾
		١٥٣	٣٤	﴿ إنما المشركون نجس ﴾
		٢٤٣	٣٧	﴿ قاتلهم الله ﴾
				﴿ والذين يكتزون الذهب
				﴿ والفضة ولا ينفقونها في سبيل
		١٦٢	٦٠	﴿ الله ﴾
				﴿ إنما النسيء زيادة في
		١١٢	٦٧	﴿ الكفر ﴾
				﴿ إنما الصدقات للفقراء
		١٦٢	٦٠	﴿ والمساكين والعاملين عليها ﴾
		١١٢	٦٧	﴿ نسوا الله فسيبهم ﴾
		١٥٦	٦٦	﴿ جنات عدن ﴾
				﴿ خذ من أموالهم صدقة
		١٦٠	١٠٣	﴿ تطهرهم ﴾
				﴿ وصل عليهم إن صلاتك
		١٦١	١٠٣	﴿ سكن لهم ﴾
		١٨٣	١٢٨	﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾
				﴿ سورة يونس
				﴿ ولقد بأوتنا بنى إسرائيل مبرأ
		١٥٨	٩٣	﴿ صدق ﴾
				﴿ سورة هود
		٢٢٥	٦٩	﴿ أن جاء بعجل حنيد ﴾
				﴿ ألا بعدا لمدين كما بعدت
		١٣٢	٩٥	﴿ ثمود ﴾
				﴿ سورة يوسف
		١٤٢٠	١٢٠	﴿ نرتع ونلعب ﴾
		٢٣٥	١١٩	﴿ وشروه بثمن بخس ﴾
٢٥٩				﴿ واسأل القرية ﴾
١٠٣٠	٨٥			﴿ وجننا بيضاء مزجاة ﴾
١٦٣	٨٨			﴿ سورة إبراهيم
١٦٤	١٢			﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾
٩١	١٥			﴿ بالعدو والأصال ﴾
				﴿ ابتغاء حلية أو متاع ﴾
				﴿ سورة الرعد
٦٨	١٦			﴿ ويسقى من ماء حميم ﴾
٢٧٤	٢٣			﴿ تحييتهم فيها سلام ﴾
٨١	٤٣			﴿ مهطعين مقنعي رؤوسهم ﴾
١٣	٤٣			﴿ لا يردد إليهم طرفهم ﴾
٢٧٤	٤٣			﴿ وأفقدتهم هواء ﴾
				﴿ سورة النحل
				﴿ حين تريحون وحين
١٤٨	٦			﴿ تسرحون ﴾
				﴿ ومنه شجر فيه تسمون ﴾
				﴿ سورة النحل
١٨٠	١٥			﴿ أن تميد بكم ﴾
				﴿ يوم ظعنكم ويوم
١٨٤	٨٠			﴿ إقامتكم ﴾
				﴿ فمن اضطر غير باغ ولا
٢٢٩	١١٥			﴿ عاد ﴾
٥٥	١٢٠			﴿ كان أمة قانتا ﴾
				﴿ سورة الإسراء
				﴿ وجعلنا جهنم للكافرين
٢١٤	٨			﴿ حصيرا ﴾
٦١	١٦			﴿ فحق عليها القول ﴾
				﴿ ثم لا تجدوا لكم علينا به
٢٧٦	٦٩			﴿ تبيعا ﴾
٢٠٣	٧٠			﴿ ولقد كرمنا بنى آدم ﴾
				﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر
٥٤	٧٨			﴿ كان مشهودا ﴾
				﴿ وزهق الباطل إن الباطل كان
٢٣١	٨١			﴿ زهوقا ﴾
				﴿ حتى تفجر لنا من الأرض

٢١٧	٣٤	﴿ من بهيمة الأنعام ﴾
٢١٨	٣٦	﴿ القانع والمعتز ﴾
٤١	٦١	﴿ يولج الليل في النهار ﴾
١٧٠، ١٣٤	٧٨	﴿ ملة أبيكم إبراهيم ﴾

سورة المؤمنون

١٨٤	٨٨	﴿ يجير ولا يحار عليه ﴾
-----	----	------------------------

سورة النور

٧٠	٣١	﴿ عورات النساء ﴾
		﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾
٢٤٠	٣٣	﴿ فترى الودق يخرج من خلاله ﴾
١٧٩	٤٣	﴿ وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ﴾
٥٤	٥٨	﴿ طوافون عليكم بعضكم على بعض ﴾

سورة الفرقان

٢٦٩، ١٤٢	٢٢	﴿ حجراً محجوراً ﴾
		﴿ وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ﴾
١٠	٤٨	﴿ وزادهم نفوراً ﴾
٩١	٦٠	﴿ يمشون على الأرض هونا ﴾
٢٦٧	٦٥	﴿ إن عذابها كان غراماً ﴾

سورة الشعراء

		﴿ وابعث في المدائن حاشرين ﴾
١٦٣	٣٦	﴿ وأزلفنا ثم الآخريين ﴾

سورة التمل

١٦	٢٢	﴿ فمكث غير بعيد ﴾
١٧٢	٤٩	﴿ لنبيته وأهله ﴾
١٣١	٨٣	﴿ فوجا ممن يكذب باياتنا ﴾

سورة القصص

٤١	١١	﴿ فبصرت به عن جنب ﴾
		﴿ فاستغاثه الذي من شيعته على

١٠	٩٠	﴿ ينبوعاً ﴾
٢٧٠	١٠٠	﴿ وكان الإنسان قتورا ﴾
		﴿ لتقرأه على الناس على مكث ﴾
١٦	١٠٦	﴿ ويزيدهم خشوعاً ﴾

سورة الكهف

٤٣	٨	﴿ صعيداً جزراً ﴾
		﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه ﴾
١٩	١٩	﴿ فلينظر أيها أركى طعاماً ﴾
١٣٩	٤٠	﴿ صعيداً زلقاً ﴾
١٠٠	٥٠	﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾
١٣٩	٧٤	﴿ أقتلت نفساً زكية ﴾
١٣٩	٨١	﴿ خيراً منه زكاة ﴾

سورة مريم

١٣٩	١٩	﴿ لبيب لك غلاماً زكياً ﴾
		﴿ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴾
١٤٧	٢٣	﴿ إني نذرت للرحمن صوما ﴾
٢٢١، ١٦٩	٢٦	﴿ وما كانت أمك بغياً ﴾

سورة طه

		﴿ لا يضل ربي ﴾
		﴿ وقد خاب من افتري ﴾
١١٢	٦١	﴿ ولم نجد له عزماً ﴾
١٤٠،	٥١	﴿ لا تظماً فيها ولا تصحى ﴾
	١١٩	﴿ معيشة ضنكاً ﴾
١٢١	١٢٤	

سورة الأنبياء

٢٦٠	٨٤	﴿ فكشفنا ما به من ضر ﴾
		﴿ فقل آذنتكم على سواء ﴾

سورة الحج

٢٣٦	١٩	﴿ هذان خصمان ﴾
		﴿ ومن يرد فيه بالحد بظلم ﴾
		﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾
٢١٨	٢٨	﴿ البائس الفقير ﴾

٤٦	٥٩	﴿المجرمون﴾
		﴿ألم أعهد إليكم يا بنى آدم ألا
		تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو
٨٨	٦٠	﴿مبين﴾
		﴿من يحيى العظام وهى
٢٩	٧٨	﴿رميم﴾
		سورة الصفات
٦	٢١	﴿هذا يوم الفصل﴾
		سورة ص
٩١	٢٤	﴿وخر راعها وأتاب﴾
		سورة الزمر
		﴿لهم غرف من فوقها
٢٧٥	٢٠	﴿غرف﴾
		سورة غافر
		﴿وأدخلوا آل فرعون أشد
٨٥	٤٦	﴿العذاب﴾
		سورة فصلت
٢٤٢	٧	﴿أجر غير ممنون﴾
		سورة الزخرف
		﴿ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
٨٦	٦٠	﴿فى الأرض يخلفون﴾
		سورة الأحقاف
١١٠	٩	﴿ما كنت بدعا من الرسل﴾
		سورة محمد
٢٤١	١٨	﴿فقد جاء أشراطها﴾
٢٧١	٢١	﴿ولنبلونكم حتى نعلم﴾
		سورة الفتح
		﴿لندخلن المسجد الحرام إن
٢٠٧	٢٧	﴿شاء الله آمين﴾
		سورة الذريات
١٤٩	١٠	﴿قتل الخراصون﴾
		سورة الطور
٢٥٧	٣	﴿فى رق منشور﴾

١٢٠	١٥	﴿الذى من عدوه﴾
		﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى
١٠٠	٤١	﴿النار﴾

سورة الروم

٥١	٩	﴿وأثأروا الأرض﴾
٥٧	٢٧	﴿وهو أهون عليه﴾
		﴿فترى الودق يخرج من
١٧٩	٤٨	﴿خلاله﴾
٦	٥٦	﴿فهذا يوم البعث﴾

سورة لقمان

٨٨	١٢	﴿ولقد آتينا لقمان الحكمة﴾
٢١٥	١٤	﴿حملته أمه وهنا على وهن﴾

سورة السجدة

	١٠	﴿أإذا ضللنا فى الأرض﴾
		﴿تتجأق جنوبهم عن
	١٦	﴿المضاجع﴾
		﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون
١٠٠	٢٤	﴿بأمرنا﴾
٩١	٣٨	﴿وهم لا يسأمون﴾

سورة الأحزاب

		﴿فأرسلنا عليهم ريحاً و جنوداً لم
٢٠٧	٩	﴿تروها﴾
٢٠٧	٢١	﴿أسوة حسنة﴾
		﴿إن الله وملائكته يصلون على
		﴿النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
٦	٥٦	﴿وسلموا تسليماً﴾

سورة سبأ

٢٥	٣	﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة﴾
٢٤٧	١٣	﴿وجفان كالجوانى﴾
		﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى
٦١	٢٤	﴿ضلال مبين﴾

سورة فاطر

٧٧	١	﴿فاطر السماوات والأرض﴾
----	---	------------------------

سورة يس

﴿وامتازوا اليوم أيها

﴿ كأنهم حمر مستنفرة فرت من ﴾	
﴿ قسورة ﴾	٢١٢ ، ٥٠
سورة القيامة	
﴿ بل الإنسان على نفسه ﴾	
﴿ بصيرة ﴾	١٩٠ ، ٧٥ ، ١٤
	٢٧٢
سورة المرسلات	
﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ﴾	٧١ ، ٢٥
﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾	٦ ، ٣٥
سورة النبأ	
﴿ وجعلنا نومكم سباتا ﴾	٦٠ ، ٩
﴿ ماء نجاجا ﴾	٤٧ ، ١٤
﴿ يوم يقوم الروح والملائكة ﴾	
﴿ صفا ﴾	٨٣ ، ٣٨
سورة عبس	
﴿ وما عليك ألا يركى ﴾	١٣٩ ، ٣
سورة الانفطار	
﴿ إذا السماء انفطرت ﴾	١٥٧ ، ١
سورة المطففين	
﴿ كتاب مرقوم ﴾	٢٣٩ ، ٩
﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾	٢٦٧ ، ١٤
سورة الانشقاق	
﴿ أجر غير ممنون ﴾	٢٥
سورة الأعلى	
﴿ قد أفلح من تزكى ﴾	١٣٩ ، ١٤
سورة الفجر	
﴿ قسم لذي حجر ﴾	٢٦٩ ، ٥
﴿ جابوا الصخر بالوادى ﴾	١٠٨ ، ٩
سورة البلد	
﴿ أو مسكينا ذا متربة ﴾	١٦٢ ، ١٦
سورة الليل	
﴿ يؤتى ماله يتزكى ﴾	١٣٩ ، ١٨

سورة النجم	
﴿ وإذ أنتم أجنة فى بطون ﴾	
﴿ أمهاتكم ﴾	١٣٦ ، ٣٢
﴿ أغنى وأقنى ﴾	١١٥ ، ٢٣٦ ، ٤٨
سورة الرحمن	
﴿ هل جزاء الإحسان إلا ﴾	
﴿ الإحسان ﴾	٢٧٠ ، ٦٠
سورة الواقعة	
﴿ السابقون السابقون ﴾	١١٧ ، ١٠
﴿ فشاربون عليه من الحميم ﴾	٦٧ ، ٥٤
سورة الحشر	
﴿ السلام المؤمن المهيمن ﴾	٢٠٣ ، ٢٣
سورة الصف	
﴿ كأنهم بنيان مرصوص ﴾	٩٩ ، ٤
سورة الجمعة	
﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم ﴾	
﴿ يحملوها ﴾	١٤ ، ٥
سورة المنافقين	
﴿ فأصدق وأكن ﴾	١١٤ ، ١٠
سورة الملك	
﴿ رجوما للشياطين ﴾	٧٨ ، ٥
سورة الحاقة	
﴿ عيشة راضية ﴾	٣٧ ، ٢١
سورة الجن	
﴿ فأولئك تحروا رشدا ﴾	١٥ ، ١٤
سورة المزمل	
﴿ إنا لدينا أنكالا ﴾	٢٥٢ ، ١٢
﴿ كئيبا مهيبا ﴾	١٣٤ ، ١٤
﴿ وآخرون يضربون فى الأرض ﴾	
﴿ يتبعون من فضل الله ﴾	١٠٤ ، ٣٧ ، ٢٠
	١٤٠
سورة المدثر	
﴿ وثيابك فطهر ﴾	٦٦ ، ٤

سورة العصر	
٨١	﴿ إن الإنسان لفي خسر ﴾ ٢
٨١	﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ ٣
سورة الهمزة	
١٣٢	﴿ في عمدٍ ممددة ﴾ ٩
سورة قريش	
١٦٢	﴿ لإيلاف قريش إيلافهم ﴾ ٢، ١
سورة المسد	
	﴿ ما أغنى عنه ماله وما
١٣٧	﴿ كسب ﴾ ٢
سورة الإخلاص	
١٢٥	﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ٤

سورة الضحى	
٢١٤	﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ ٣
٩٣	﴿ فأما اليتيم فلا تنهر ﴾ ٩
سورة العلق	
٩١	﴿ واسجد واقترب ﴾ ٩
سورة الانشراح	
١٣٠	﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ ٨
سورة التين	
	﴿ أجر غير ممنون ﴾ ٦
سورة الزلزلة	
١١٨	﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ ١

فهرس الحديث

- ٥٧ الأئمة ضمنا والأمناء أحسن حالاً من الضمنا «
 ٣٧ « أتى سباطة قوم فبال قائماً لعله بمأبضيه «
 ٣٩ « أتاني وفد جن نصيبين فسألوني الزاد «
 ٢٢٣ « إتمامهما أن تحرم بهما من دويرة أهلك «
 ١٢٩ « أخاف أن يكون نعيماً «
 ٩٨ « إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال «
 ١٨٣ « إذا أتى أحدكم أهله «
 ٩٩ « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون «
 ٥٩ « إذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر «
 ٨٣ « إذا صلى أحدك فليخو «
 ٩٢ « إذا قام أحدكم أو قلس «
 ١٣ « إذا كان الماء قلتين فإنه لا يحمل الخبث «
 ٣١ « إذا كنا مسافرين (أو سفراً) «
 ١٤ « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه «
 ١٨٢ « الإسلام يجب ما قبله «
 ٢٣٧ « أصابه سهم عائر «
 ٩٦ « أعجبهم إلى عمر رضى الله عنه «
 ٣٦ « أعوذ بك من الخبيث الخبيث «
 ٩١ « أقرب ما يكون العبد من الله تعالى إذا كان ساجداً «
 « ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه أن يقال : سبق الحاج فادان
 معرضاً ، فأصبح وقد رين به «
 ٢٦٧ « إلا إن لم تجدوا عنها بدا «
 ٢١ « ألا خمرته ولو يعود «
 ١٩١ « أمر في بول الأعرابي بذنوب «
 ٥٠ « أنت مولانا فحجل «
 ٢٢٧ « إن رجلاً أتاه الله مالاً فلم ييسر خيراً «
 ١٠ « أنسا الله في أجله «
 ٢٤٣ « إن في الجنة لنجائب تدف بركبانها «
 ٢١٩

- ١٤٥ « إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً »
- ١٨٩ ، ٤٧ « إنما أئج ثجاً »
- « إنما سمى الله عز وجل البيت العتيق لأن الله تعالى أعتقه من الجابرة فلم يظهر عليه جبار قط »
- ٦٧
- ١٨ « إنما يجر جر في جوفه نار جهنم »
- ٧٣ « أنها أسدلت قناعها »
- ١٦ « إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات »
- ٨٤ « أنه أكل مقعياً »
- ١٢٥ « أنه جهز جيش العسرة »
- ١٢٥ « أنه كان يتعوذ من الأيمة »
- ١٤٩ « إياكم وخضراء الدمن »
- ١٧ « أيما إهاب دبغ فقد طهر »
- ٣٤ « باهى الله به ملائكته »
- ٢٧٧ « بت البارحة وما في نفسى على أحد إحنة »
- ١٨٠ « بصر كل سماء مسيرة كذا »
- ١١٤ « بكر وابتكر ومشى ولم يركب »
- ٣١ « بل أنت نسيت »
- ٢٩ « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء »
- ٤٨ ، ٤٧ « التبين من الله والعجلة من الشيطان »
- ٤٦ « تحيضى فى علم الله »
- ٣٧ « اتقوا الملاعن »
- ٦٤ « تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه »
- ٤٢ « توضأ بما لا يبيل الثرى »
- ١١ « توضأ من بثر بضاعة »
- ٢١ « توضأ من مزادة مشركة وتوضأ عمر من جرة نصرانية »
- ١٢ « ثم اغسله بالماء »
- ١٢ « حثيه ثم اقرضيه »
- ١٢ « حثيه ولو بضلع »
- ٢٠٥ « الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »
- ١١ « الحل ميتته »
- ٦ « الحمد رأس الشكر »
- ٢١ « اختتن بالقدوم »
- ١٣٢ « الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار والدعوة فى الحبشة »
- ٦٨ « ادفنوني فى ثوبى هذين فإنهما للمهل والصديد »
- ٣٤ « رأيت استاتبو »
- ٢٣ « زر غباً تردد حباً »

- ٢٠ « استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وترأ »
- ٢٧١ « شبب بامرأة في شعره »
- ٨٢ « صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال في الضحى »
- ٦٠ « الصلاة خير من النوم »
- ١٦٧ « صلة الرحم تزيد في العمر »
- ٦٨ « صلوا في رحالكم »
- ٥٥ « طول القنوت »
- ٢٧٨ « عليكم بالصوم فإنه محسمة للعرض ومذهبة للأشر »
- ٣٤ « العينان وكاء السه »
- ٢٩ « غراً محجلين »
- ١١٢ ، ٦١ « غسل الجمعة واجب على كل محتلم »
- ٤٢ « فرصة ممسكة »
- ١٨٢ « فرغت صبياً لها من محفتها »
- ٢٠ « الفطرة عشر »
- ٢٩ « فقد أساء وظلم »
- ١٠٢ « فقحنا وصأصأتم »
- ٢١٠ « فلما انصبت قدماه في الوادى »
- ٣٦ « فليرتد لبوله »
- ٣٨ « فليتنر ذكره ثلاث نترات »
- ٣٧ « قارعة الطريق »
- ١٢ « قرصيه »
- ١١٧ « قم من الشمس فإنها تنفل الريح »
- « قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء وإذا أصحاب
الجد محبوسون »
- ٨٦ ، ٨٥ « قنت عليهم شهراً »
- ٥٥ « كأن روحه يعذب بما عليه من الدين حتى يؤدي عنه »
- ١٢٤ « كان عليه السلام يدينى إلى رأسه لأرجله »
- ١٧٩ « كان نعل رسول الله ﷺ من فضة وقبيعة سيفه من فضة »
- ١٧ « كان يحب تأخير السحور »
- ١٧٦ « كان ينشر أصابعه في الصلاة نشراً »
- ٧٦ « الكباد من العب »
- ١٩٨ « كتب في رق ثم طبع بطابع »
- ٣٠ « انكسر قدح رسول الله ﷺ فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة »
- ٢٠ « الكلب خبيث خبيث ثمنه »
- ١٤ « كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم »
- ٥ « كل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز »
- ١٥٣

- « كن حلس بيتك » ٢٥٣
- « لئن فقدتموني لتفقدن مني رملاً عظيماً » ١٨٣
- « لا تجوز شهادة القانع لأهل البيت » ٢١٩
- « لا تحل الصدقة إلا لثلاثة » ١٦٣
- « لا تدخلوا على قلعاً » ٢٢
- « لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها جن من جن خلقت » ٦٩
- « لا تناجشوا » ٢٥٣
- « لا ضرورة في الإسلام وإن من أحدث حدثاً أخذ بحديثه » ١٨٥
- « لا ضرر ولا إضرار » ٢٦٥
- « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ فيه » ٣٨
- « لا يقبل الله صلاة بغير طهور » ٦٤ ، ١١
- « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » ٧٠
- « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » ٢٢
- « لم يقت في الخمر حداً » ١٨٧ ، ١٨٦
- « اللهم غبطاً لا هبطاً » ٢٧٧
- « لو علمت أن نبي الله يسمع قراءتي لحبرتها » ١١٦
- « لو منعوني عقلاً » ١٤٦
- « لو منعوني عناقاً » ١٤٥
- « ليس في الخضراوات صدقة » ١٤٩
- « الماء طهور » ٧
- « ما زلتم تبوكونها بوكاً » ٣٢
- « المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا » ٢٣٥
- « مثل قلال هجر » ١٣
- « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين تعير إلى هذه مرة وهذه مرة » ٢٣٧
- « لا تدري أيها تتبع » ٢٣٧
- « مسكتان غليظتان » ١٥٤
- « مضوا الماء مصاً ولا تعبوه عباً » ١٩٨
- « مكان الشفة » ٢٠
- « ملحفة ورسية » ٣٠
- « من استغنى استغنى الله عنه » ١١٢
- « من باع الخمر فليشقص الخنازير » ٢٥٢
- « من بدا فقد جفا » ٩٧
- « من سقى مؤمناً ماءً على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم » ١٦٦
- « من صبر على لأواء المدينة » ١٢١
- « من صدق منجماً فقد كفر » ١٧٢

- « من عزى مصاباً »
 ١٣٦ « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من
 ذنبه »
 ١٧٨ « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له »
 ١٧٢ « من لم يتعزى بعزاء الله فليس منا »
 ١٣٦ « من لم يمنعه من الحاج حاجة »
 ١٨٣ « النساء حياثل الشيطان »
 ٢٣٢ « نهى عن الإفراه »
 ١٩٠ ، ٢٣ « نهى عن بيع جبل الحبله »
 ٢٤٠ « نهى عن بيع العربان »
 ٢٤٠ « نهى عن الحجر »
 ٢٣٨ « نهى عن الخابرة والمحاقلة والمزابنة »
 ٢٤٥ « نهى عن نبيذ الجرار »
 ٢١ « هو زاد إخوانكم من الجن »
 ٣٩ « هو الطهور ماؤه الحل ميتته »
 ١١ « واهلوا هدى عمار »
 ١١٠ « وإن رغم أنف أوى ذر »
 ٩٥ « وعباد الله ركع »
 ١١٩ « وقد سخنت ماء بالشمس »
 ٧ « وما أربك إلى خلوف فيها »
 ٢٣ « ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون
 ولا يتوضأون »
 ٣٥ « يا حميراء »
 ١١ « يشوص فاه بالسواك »
 ٢٢ « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية »
 ١٢ « يورث البرص »
 ٨

فهرس الأمثال والأقوال

٢٥٩ أحشفا وسوء كيلة
٢٣٥ إذا لم تغلب فاخلب
١١٧ أشرق ثبير كيما نغير
١٩٨ أصدق من القطا
٢٢٤ أعق من ضب
	إن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر
١٥٥ والفاجر
٥٣ ثاب الفهم بعدما نفذ السهم
٦٢ خدمة لزمة تسبق الجميع بالأكمة
٢٦٠ الدنيا قروض ومكافأة
٢٠١ كأنما أنشط من عقال
٢٧٢ كالزارع في السباخ
٢٢٧ كل شئىء يحب ولده حتى الحبارى
١٦٣ كمستبضع تمر إلى هجر
٢٤٥ لا يثبت البقلة إلا الحقلة
٦٢ ليس بعشك فادرجى
٢٧٧ ما أشبه الليلة بالبارحة
٢٥٨ ما له دار ولا عقار
١٥٤ من يطل هن أبيه ينتطق به
١٥٣ ، ١٩ وجدان الرقين يغطى أفن الأفين

فهرس الأقوال المفسرة

- قوله : « يجوز رفع الحدث » .
قوله : « إزالة النجس » .
- ص (٥)
- قوله : « الحمد لله » .
- ص (٦)
- قوله : « الذى وفقنا » .
قوله : « وهدانا » .
قوله : « لذكره » .
قوله : « وصلواته على محمد خير خلقه » .
قوله : « هذا كتاب » .
قوله : « كتاب » .
- ص (١٠)
- قوله : « بالماء المطلق » .
قوله : « نبع من الأرض » .
قوله : « البرد » .
قوله : « ماء الآبار » .
قوله : « تعالى) : ﴿ وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ﴾ .
- ص (٧)
- قوله : « مهذب » .
قوله : « أصول » .
قوله : « بأدلتها » .
قوله : « من المسائل المشكلة » .
قوله : « بعلمها » .
- ص (١١)
- قوله : « توضأ من بئر بضاعة » .
قوله : « وقد سخنت ماء بالشمس » .
قوله : « ياحميراء » .
قوله : « يورث البرص » .
- ص (١٢)
- قوله : « وما سوى الماء المطلق من المائعات » .
قوله : « حتىه ثم اقرصيه » .
قوله : « لا يمكن صون الماء عنه » .
قوله : « والطحلب إذا أخذ » .
قوله : « كماء اللحم وماء الباقلاء » .
- ص (٨)
- قوله : « أرغب » .
قوله : « عليه توكلت » .
قوله : « وهو حسبي » .
- ص (٩)
- قوله : « كتاب الطهارة » .
قوله : « الوضوء » .
- ص (١٣)
- قوله : « يدركها الطرف » .

- قوله : « نفس سائلة » .
 قوله : « إذا كان الماء قاتنين فإنه لا يحمل الخبث » .

ص (١٩)

- قوله : « كالطنبور والبربط » .
 قوله : « البللور والفيروزج » .
 قوله : « يوم الكلاب » .
 قوله : « أنفاً من ورق » .

ص (٢٠)

- قوله : « فأتين عليه » .
 قوله : « قليلاً للحاجة » .
 قوله : « مكان الشفة » .
 قوله : « كان نعل رسول الله ﷺ من فضة وقيعة سيفه من فضة » .

ص (٢١)

- قوله : « إلا إن لم تجدوا عنها بدءاً » .
 قوله : « من مزادة مشركة وجرة نصرانية » .
 قوله : « وإيكاء السقاية » .

ص (٢٢)

- قوله : « لا تدخلوا على قلحاً » .
 قوله : « الأزم » .
 قوله : « يشوص فاه بالسواك » .
 قوله : « لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » .

ص (٢٣)

- قوله : « استاكوا عرضاً وادهنوا غباً واكتحلوا وترأ » .

ص (٢٤)

- قوله : « يجرح اللثة » .
 قوله : « الفطرة عشر » .

ص (١٤)

- قوله : « رطل » .
 قوله : « احتياطاً » .
 قوله : « لا يمكن احتراز منها » .
 قوله : « كغبار السرجين » .
 قوله : « حكم سائر النجاسات » .
 قوله : « إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه » .

ص (١٥)

- قوله : « تراب أو حص » .
 قوله : « حتى غمر النجاسة » .
 قوله : « كالميتة والجربة المتغيرة والراكد » .
 قوله : « زائل عن سمت الجرى » .
 قوله : « والتحرى فيه » .

ص (١٦)

- قوله : « بطول المكث » .
 قوله : « فعفى عنها » .
 قوله : « إنها من الطوافين عليكم والطوافات » .
 قوله : « الكلب ولغ » .
 قوله : « أماراته وتتعلق بالبصر » .

ص (١٧)

- قوله : « لا يقلد » .
 قوله : « ومن باب الآنية » .
 قوله : « ما عدا الكلب والخنزير » .
 قوله : « أيما إهاب دبغ فقد طهر » .
 قوله : « كالشث والقرظ » .

ص (١٨)

- قوله : « للسرف والخيلاء » .

ص (٢٩)

- قوله : « ويأخذ لسماخيه ماء جديداً » .
 قوله : « والكعبان هما العظامان الناتقان عند مفصل
 الساق والقدم في منتهى الساق عن يمين القدم
 ويسارها » .
 قوله : « غرا محجلين » .
 قوله : « فقد أساء وظلم » .

ص (٣٠)

- قوله : « وقطع النظر عن النظر » .
 قوله : « أفعال متغايرة » .
 قوله : « كتب في رق ثم طبع بطابع » .
 قوله : « ملحفة ورسية » .
 قوله : « على عكنة » .

ص (٣١)

- قوله : « بل أنت نسيت » .
 قوله : « إذا كنا مسافرين » .
 قوله : « أبى بن عمارة » .
 قوله : « وما بدا لك » .
 قوله : « الحضر » .
 قوله : « والرخصة » .
 قوله : « من الجلود أو اللبود » .

ص (٣٢)

- قوله : « وإن لبس خفاً له شرح » .
 قوله : « الجرموق » .
 قوله : « والجورب » .
 قوله : « لا يشف » .
 قوله : « غزوة تبوك » .
 قوله : « وبه قوام الخف » .
 قوله : « بلى وخلق » .
 قوله : « في أثناء المدة » .

- قوله : « يغسل البراجم » .
 قوله : « الاستحداد » .
 قوله : « اختتن بالقدم » .

ص (٢٥)

- قوله : « النية محضة » .
 قوله : « عزبت نيته » .

ص (٢٦)

- قوله : « فإن نوى الطهارة المقلقة الوضوء » .
 قوله : « والمضمضة » .
 قوله : « الاستنشاق » .
 قوله : « ثم يمجه » .
 قوله : « إلى خياشيمه » .
 قوله : « فيكون سعوطاً » .
 قوله : « حائل معتاد » .
 قوله : « يؤدي إلى الضرر » .

ص (٢٧)

- قوله : « الغرفة » .
 قوله : « الذقن » .
 قوله : « تصلع الشعر » .
 قوله : « موضع التحذيف » .
 قوله : « وإن كانت كثيفة » .
 قوله : « استرسلت اللحية » .
 قوله : « تخلل اللحية » .
 قوله : « بشرة الوجه » .
 قوله : « إلى المرافق » .

ص (٢٨)

- قوله : « كشط جلده » .
 قوله : « متجافياً » .
 قوله : « النزعتان » .
 قوله : « مقدم رأسه » .

- قوله : « قارعة الطريق » .
 قوله : « يضربان الغائط » .
 قوله : « يمقت على ذلك » .
 قوله : « الباسور » .
 قوله : « يجمع منه الكبد » .

ص (٣٨)

- قوله : « فاقعد هوينا » .
 قوله : « ثم ينتره » .
 قوله : « لا يبولن أحدكم في مستحمة ثم يتوضأ فيه » .
 قوله : « عامة الوسواس منه » .
 قوله : « الخراءة » .
 قوله : « أجل » .
 قوله : « والصفحتين والمسربة » .
 قوله : « غمز عقبه عليها » .

ص (٣٩)

- قوله : « بنجاسة نادرة » .
 قوله : « الحممة الفحمة » .
 قوله : « هو زاد إخوانكم من الجن » .
 قوله : « كالرمة » .
 قوله : « للزوجته » .
 قوله : « لا يمكن ضبطه » .
 قوله : « والحشفة » .
 قوله : « لتعذر الضبط » .

ص (٤٠)

- قوله : « المذى والودى » .

ص (٤١)

- قوله : « إيلاج الحشفة في الفرج » .
 قوله : « خروج المنى » .
 قوله : « المذى » .
 قوله : « وإذا نضخت الماء فاغتسل » .

ص (٣٣)

- قوله : « اللفافة » .
 قوله : « الخارج من السيلين » .
 قوله : « لمس النساء » .
 قوله : « الغائط » .
 قوله : « والنجو » .
 قوله : « المعدة » .

ص (٣٤)

- قوله : « فإن أدخل في إحليله مسباراً » .
 قوله : « أو زرق » .
 قوله : « العينان وكاء السه » .
 قوله : « باهى الله به ملائكته » .
 قوله : « أخص قدمه » .

ص (٣٥)

- قوله : « ويل للذين يمسون فروجهم ثم يصلون ولا يتوضأون » .
 قوله : « هتك حرمة » .
 قوله : « لحم جزور » .
 قوله : « المصحف » .
 قوله : « وحاجتهم إلى ذلك ماسة » .
 « الاستطابة » .

ص (٣٦)

- قوله : « الخبث والخبائث » .
 قوله : « غفرانك » .
 قوله : « وعافاني » .
 قوله : « فليرتد لبوله » .

ص (٣٧)

- قوله : « أتى سباطة قوم » .
 قوله : « لعله بماأضيه » .
 قوله : « ويكره أن يبول في ثقب أو سرب » .
 قوله : « اتقوا الملاعن » .

قوله : « الجنابة » .

قوله : « دم الجيلة » .

قوله : « أغلب لذى لب منكن » .

قوله : « مميزة » .

قوله : « المحتمد القانيء » .

ص (٤٢)

قوله : « ثلاث حثيات » .

قوله : « أشد ضفر رأسى » .

قوله : « خذى فرصة من مسك » .

قوله : « توضع بما لا يبيل الثرى » .

قوله : « ويحرق بالكثير فلا يكفى » .

ص (٤٧)

قوله : « دم النفاس » .

قوله : « ذات الجفوف » .

قوله : « أنعت لك الكر » .

قوله : « تلجمى » .

ص (٤٣)

قوله : « ففضلت فيه فضلة » .

قوله : « فتمعكت فى التراب » .

قوله : « فإذا بلغ الكوع » .

ص (٤٧)

قوله : « فلم تصح بالتبين » .

ص (٤٤)

قوله : « صمد للريح » .

قوله : « والطعام للمجاعة » .

قوله : « صلى على حسب حاله » .

قوله : « جدرى » .

قوله : « الحضر » .

قوله : « غزاة ذات السلاسل » .

قوله : « شيناً » .

قوله : « لأنها غير محصورة » .

قوله : « عذر نادر » .

ص (٤٨)

قوله : « سلس البول » .

قوله : « الباصور » .

قوله : « إنها ركس » .

قوله : « أحالته الطبيعة » .

ص (٤٩)

قوله : « تحلل بعلة » .

قوله : « دم غير مسفوح » .

قوله تعالى : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب

والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ .

قوله : « رجس » .

قوله : « من غير نجاسة خلفتها » .

قوله : « أهرقها » .

قوله : « يجزى فى بول الغلام النضح » .

قوله : « أمر فى بول الأعرابى بذنوب » .

قوله : « يغمر البول » .

قوله : « فى موضع ضاح » .

ص (٤٥)

قوله : « الاستيعاب » .

قوله : وقوله تعالى : ﴿ قل هو أذى ﴾ .

قوله : « إذا أقبلت الحيضة » .

ص (٤٦)

قوله : « فأما العبور » .

قوله : « تحيضى فى علم الله » .

قوله : « يلفق » .

قوله : « إن رأيت الصفرة أو الكدرة » .

ص (٥٠)

قوله : « المرزبان » .

قوله : « كالتزئير في الثوب » .

ص (٥١)

قوله : « نائر الرأس » .

قوله : « يسمع دوى صوته » .

قوله : « تنفيراً » .

قوله : « سقوط الصلاة عن الحائض عزيمة » .

ص (٥٢)

قوله : « إحدى دعائم الإسلام » .

قوله : « ينخس بالسيف » .

قوله : « والخبر متأول » .

المواقيت

قوله : « الظل الذي يكون للشخص » .

قوله : « الفيء مثل الشرك » .

ص (٥٣)

قوله : « العتمة » .

قوله : « شدة الحر من فيح جهنم » .

قوله : « خصت بالتثويب » .

ص (٥٤)

قوله : « ثم طراً العذر » .

قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ

مشهوداً ﴾ .

قوله : « والصلوات الخمس » .

ص (٥٥)

قوله : « القنوت في الصبح » .

قوله : « ليس التفريط » .

ص (٥٦)

قوله : « وأذان من الله » .

قوله : « مشروعان للصلوات الخمس » .

قوله : « استشار المسلمين » .

قوله : « الناقوس » .

ص (٥٧)

قوله : « الأئمة ضمنا والأمناء أحسن حالاً من

الضمنا » .

قوله : « لاستهموا » .

قوله : « صقع » .

قوله : « من شعار الإسلام » .

قوله : « حتى ذهب هوى من الليل » .

قوله : « الله أكبر » .

ص (٥٨)

قوله : « أشهد أن لا إله إلا الله » .

قوله : « أشهد أن محمداً رسول الله » .

قوله : « محمداً » .

قوله : « رسول الله » .

ص (٥٩)

قوله : « حتى على الصلاة حتى على الفلاح » .

قوله : « الحيلة » .

ص (٦٠)

قوله : « الفلاح » .

قوله : « الصلاة خير من النوم » .

ص (٦١)

قوله : « أُمِرَ بِأَلَّا أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَيُوتِرَ

الإقامة » .

قوله : « حق وسنة » .

قوله : « جذم حائط » .

قوله : « الأبطح » .

ص (٦٢)

قوله : « في قبة حمراء » .

قوله : « يترسل » .

ص (٦٧)

- قوله : « سبعة مواطن » .
- قوله : « فوق بيت الله العتيق » .
- قوله : « كالصحراء » .
- قوله : « تجافى عن النجاسة » .
- قوله : « وأوماً » .

ص (٦٨)

- قوله : « فأرة » .
- قوله : « دم حلمة » .
- قوله : « تكرر فيها النيش » .
- قوله : « قد اختلط بالأرض صديد الموتي » .
- قوله : « لأنه مأوى الشياطين لما يكشف فيه من العورات » .

ص (٦٩)

- قوله : « مراح الغنم » .
- قوله : « لا تصلوا في أعطان الإبل » .
- قوله : « خلقت من الشياطين » .
- قوله : « قارعة الطريق » .

ص (٧٠)

- « العورة »
- قوله : « وإذا فعلوا فاحشة » .
- قوله : « لا تبرز فخذك » .
- قوله : « لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار » .
- قوله : « المرأة في الحرام » .
- قوله : « القفازين والنقاب » .

ص (٧١)

- قوله : « مواضع التقليل » .
- قوله : « صفيقاً لا يصف لون البشرة » .
- قوله : « الخمار » .
- قوله : « ملحفة » .
- قوله : « تكثف جلبابها » .

قوله : « في قبة حمراء » .

قوله : « ويدرج الإقامة » .

قوله : « فاحذم » .

قوله : « يغفر للمؤذن مدى صوته » .

قوله : « أما خشيت أن تنشق مريطاؤك » .

ص (٦٣)

قوله : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

ص (٦٤)

- قوله : « الصلاة القائمة وقد قامت الصلاة » .
- قوله : « آت محمداً الوسيلة » .
- قوله : « لم يرزق المؤذن » .
- قوله : « لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول » .
- قوله : « صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه » .

ص (٦٥)

- قوله : « عامة عذاب القبر » .
- قوله : « فغفى عنه » .
- قوله : « من حرج » .
- قوله : « القدر الذي يتعافاه الناس » .

ص (٦٦)

- قوله : « لا يخلو من بثرة وحكة » .
- قوله : « والتحم » .
- قوله : « في معدتها » .
- قوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ .
- قوله : « فيها حش » .
- قوله : « سبعة مواطن لا تجوز فيها الصلاة : الحجررة والمزبلة والمقبرة ومعاطن الإبل والحمام وقارعة الطريق وفوق بيت الله العتيق » .

ص (٧٢)

- قوله : « فليتزر » .
 قوله : « اشتغال اليهود » .
 قوله : « اشتغال الصماء » .
 قوله : « احتبى الرجل » .
 قوله : « يسدل في الصلاة » .

ص (٧٨)

- قوله : « إلا بأمر الكتاب » .
 قوله : « ما لى أنزع القرآن » .
 قوله : « فأمنوا » .
 قوله : « حتى إن المسجد للحجة » .

ص (٧٩)

- اللفظ والنظم « .
 قوله : « المفصل » .
 قوله : « حزرنا قيام رسول الله ﷺ » .

ص (٨٠)

- قوله : « الخلف عن السلف » .
 قوله : « مأمور بالإنصات » .
 قوله : « فارموه بالبعر » .
 قوله : « ثم يركع » .
 « واطمأن » .
 قوله : « لا يطبق » .

ص (٨١)

- قوله : « ولم يصوب رأسه ولم يقنعه » .
 قوله : « ولك خشعت » .
 قوله : « عظمى ومخى » .
 قوله : « سمع الله لمن حمده » .
 قوله : « أهل الثناء » .
 قوله : « حق ما قال العبد وكلنا لك عبد » .

ص (٨٢)

- قوله : « تنقر نقرا » .

ص (٧٣)

- قوله : « من فهورهم » .
 قوله : « ليس من الله في حل ولا حرام » .

الثام

- قوله : « يتلوث به البدن » .
 قوله : « لأن عليه في قبوله منة » .

ص (٧٤)

- قوله عز وجل : ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ .
 قوله : « فإن أخبره من يقبل خبره في علم » .
 قوله : « محاريب المسلمين » .

ص (٧٥)

- قوله : « لعدم البصير » .
 قوله : « ولا يسع بصيراً أن يقلد » .
 قوله : « والتحام القتال » .
 قوله : « والدابة حرون » .
 قوله : « فركز عنزة » .
 قوله : « وادارأوا ما استطعتم » .

ص (٧٦)

- قوله : « قد قامت » .
 قوله : « مفتاح الصلاة » .
 قوله : « كبر بلسانه » .
 قوله : « وإن كان بلسانه خبل » .
 قوله : « في الحديث كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرأ » .
 قوله : « دعاء الاستفتاح » .

- قوله : « وألف بين قلوبهم » .
قوله : « واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة » .

ص (٨٨)

- قوله : « وأوزعهم » .
قوله : « يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه » .
قوله : « وإن نزل بالمسلمين نازلة » .
قوله : « التورك ومتوركاً » .
قوله : « والافتراش قهقهه الشمس واثكل
قوله : « مأبض » .
قوله : « والإشارة بالمسبحة » .
في الحديث : بصر كل سماء مسيرة كذا »

ص (٨٩)

- قوله : « التطوع » .
قوله : « السنن الراتبة » .
قوله : « الشفع والوتر » .
قوله : « اللهم قاتل الكفرة » .
قوله : « إيماناً واحتساباً » .
قوله : « التراواح » .

ص (٩٠)

- على كل سلامى من أحدكم صدقة » .
قوله : « التهجد » .
قوله : « مثنى مثنى » .
قوله : « تحية المسجد » .

ص (٩١)

- قوله : « التلاوة » .
قوله تعالى : ﴿ بالغدو والآصال ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ ويزيدهم خشوعاً ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ وهم لا يسأمون ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ واسجد واقترب ﴾ .
قوله تعالى : ﴿ وخر راکعاً وأناب ﴾ .
قوله : « تشزنا للسجود » .

- قوله : « حر الرمضاء » .
قوله : « فلم يشكنا » .
قوله : « سجد على قصاص الشعر » .
قوله : « جخ » .

ص (٨٣)

- قوله : « يفتخ أصابعه » .
قوله : « سبوح قدوس » .
قوله : « رب الملائكة والروح » .
قوله : « فقمم أن يستجاب لكم » .

ص (٨٤)

- قوله : « ويكره الإقعاء » .
قوله : « التحيات لله » .
قوله : « حميد مجيد » .

ص (٨٥)

- قوله : « المسيح الدجال » .
قوله : « متوركاً » .
قوله : « صلى الله عليه وسلم وعلى آله » .
قوله : « فى دبر كل صلاة » .
قوله : « لا ينفع ذا الجند منك الجند » .

ص (٨٦)

- قوله : « اللهم اهدنى فيمن هديت » .
قوله : « وعافنى فيمن عافيت » .
قوله : « وتولنى فيمن توليت » .

ص (٨٧)

- قوله : « إنك تقضى ولا يقضى عليك » .
قوله : « تباركت وتعاليت » .
قوله : « نخلع ونترك من يفجرك » .
قوله : « نسعى ونخفد » .
قوله : « عذابك الجند » .

قوله : « أعجبهم إلى عمر رضى الله عنه » .

ص (٩٢)

- قوله : « واجعلها لى عندك ذخراً » .
- قوله : « وضع عنى بها وزرا » .
- قوله : « هل يفتقر إلى السلام » .
- قوله : « أو اندفعت عنه نقمة » .
- قوله : « إذا فاء أحدكم أو قلس » .
- قوله : « فهقه أو شهق » .

ص (٩٧)

- قوله : « بازغة » .
- قوله : « قائم الظهيرة » .
- قوله : « تضيف الشمس للغروب » .
- قوله : « لا يتحرى أحدكم بصلاته » .
- قوله : « فى قرية أو بدو » .
- قوله : « استحوذ عليهم الشيطان » .

ص (٩٣)

- قوله : « الشهيق » .
- قوله : « ذا الدين » .
- قوله : « فحدقنى القوم بأبصارهم » .
- قوله : « واثكل أماء » .
- قوله : « ولا كهرنى » .
- قوله : « فإن رأى ضريراً » .
- قوله : « ولتصفق النساء » .
- قوله : « وإن شمت عاطساً » .

ص (٩٨)

- القاصية من الغنم » .
- قوله : « أركى من صلاته وَحَدُهُ » .
- قوله : « تختل » .
- قوله : « إلا عجوزاً فى منقلبها » .
- قوله : « الوحل » .
- قوله : « صلوا فى رحالكم » .
- قوله : « ونفسه تتوق إليه » .
- قوله : « الأحبثين » .

ص (٩٤)

- قوله : « خميصة ذات أعلام » .
- قوله : « وأتوني بأبجانيته » .
- قوله : « نهى أن يصلى الرجل مختصراً » .

ص (١٠٦)

- قوله : « اشتد إلى الصلاة » .
- قوله : « بادروا حد الصلاة » .
- قوله فى الحديث : « إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون » .
- قوله : « وعليكم السكينة » .
- قوله : « فلا صلاة إلا المكتوبة » .
- قوله : « قصد الكياد والإفساد » .
- قوله : « يحسب الله له » .
- قوله : « اعتدلوا فى صفوفكم وتراصوا » .
- قوله : « فإن فىهم السقيم » .
- قوله : « يؤثرون التطويل » .

ص (٩٥)

- قوله : « ويكره التأؤب » .
- قوله : « فحته بعرجون » .
- قوله : « فإن أصابته بادرة وبدره البصاق » .
- قوله : « السهو » .
- قوله : « والسجدتان ترغمان أنف الشيطان » .

ص (٩٦)

- قوله : « تلبس بغيرها » .
- قوله : « أبو عبد الله الختن » .
- قوله : « الفرض والنفل » .
- قوله : « فى الجبران » .

ص (١٠٠)

- قوله : « رجل أسيف » .

قوله : « بالهاشمي » .

ص (١٠٥)

- قوله : « جدة وعسفان » .
- قوله : « خياماً مجتمعة » .
- قوله : « أجلى عمر اليهود » .
- قوله : « إذا تنجزت » .
- قوله : « فوزانه » .
- قوله : « أفضى إلى إسقاط الفرض » .
- قوله : « كيفية الأداء » .

ص (١٠٦)

- قوله : « مسافة » .
- قوله : « جد به السير » .
- قوله : « أرى ذلك » .
- قوله : « القتال المحذور » .
- قوله : « البغي » .
- قوله : « يوم ذات الرقاع » .
- قوله : « ليلة الهرير » .

ص (١٠٧)

- قوله : ﴿ فرجالاً أو ركبناً ﴾ .
- قوله : « رأوا سواداً » .
- قوله : « على قصده » .
- قوله : « بينهم حاجز » .
- قوله : « الخندق » .

ص (١٠٨)

- قوله : « الدياج » .
- قوله : « المصمت من الحرير » .
- قوله : « الجبة المكفوفة » .
- قوله : « المحيب بالدياج » .
- قوله : « مكفوفة الفرجين » .
- قوله : « صدىء وتغير » .

ص (١٠٩)

- قوله : « فلا جمع الله له شمله » .

قوله : « صويحبات يوسف » .

قوله : « فيشوش » .

قوله : « الغيار » .

قوله : « خلف الفاسق » .

قوله : « خلف الأمي » .

قوله : « الأرت والأثغ » .

قوله : « أعباء الأمة » .

قوله : « التتمام والفأفاء » .

قوله : « يؤم القوم أقرؤهم أفقههم » .

ص (١٠٢)

- قوله : « يجلس على تكمرته » .
- قوله : « عن يساره » .
- قوله : « أولوا الأحلام والنهي » .
- قوله : « دكان » .
- قوله : « جذبتني » .
- قوله : « يرجع القهقري » .

ص (١٠٣)

- قوله : « تقف إمامة النساء وسطهن » .
- قوله : « زادك الله حرصاً » .
- قوله : « يصلون على الصف الأول » .
- قوله : « فرجة » .
- قوله : « الاستطراق » .
- قوله : « يقعد متربعا » .
- قوله : « على مخدة » .
- قوله : « تقوس » .
- قوله : « الأطباء على البرد » .

ص (١٠٤)

- قوله : « أوماً بطرفه » .
- قوله تعالى : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض ﴾ .
- قوله تعالى : ﴿ فليس عليكم جناح ﴾ .
- قوله : « صدقة تصدق الله بها عليكم » .
- قوله : « أربعة برد » .

- قوله : « من راح في الساعة الأولى » .
- قوله : « فكأثما قرب بدنة » .
- قوله : « وعليه السكينة » .
- قوله : « غسل واغتسل » .

ص (١١٤)

- قوله : « بكر وابتكر » .
- قوله : « لا يشبك أصابعه » .
- قوله : « السبحة » .
- قوله : « أنصت » .
- قوله : « لم تشهد معنا الجمعة » .

ص (١١٥)

- قوله : « ملفقة » .
- قوله : « افتياتاً عليه » .
- قوله : « بغداد » .
- قوله : « تهاوناً بالشرع » .

ص (١١٦)

- قوله : « حتى ترتفع الشمس قيد رمح » .
- قوله : « بضعفة الناس » .
- قوله : « نسيكته » .
- قوله : « برد حيرة » .
- قوله : « ذوات الهيئات » .
- قوله : « العواتق وذوات الخدور » .
- قوله : « الشهرة من الثياب » .

ص (١١٧)

- قوله : « وليخرجن تفلات أى غير عطرات » .
- قوله : « الصلاة جامعة » .
- قوله : « التكبير المطلق والمقيد » .
- قوله : « الكافة » .
- قوله : « أيام التشريق » .

قوله : « والأصوات هادئة » .

- قوله : « استصرخ على سعيد بن زيد » .
- قوله : « أهل السواد » .
- قوله : « أهل العالية » .
- قوله : « حمل على نفسه » .
- قوله : « التسبب » .
- قوله : « انفضوا » .

ص (١١٠)

- قوله : « وحداناً » .
- قوله : « الخطبة » .
- قوله : « كأنه منذر جيش » .
- قوله : « كهاتين » .
- قوله : « وخير الهدى هدى محمد ﷺ » .
- قوله : « شر الأمور محدثاتها » .
- قوله : « بدعة » .

ص (١١١)

- قوله : « من ترك ديناً أو ضياعاً فأبى » .
- قوله : « المنبر » .
- قوله : « المستراح » .
- قوله : « من غير تغن ولا تمطيط » .
- قوله : « تنفست » .
- قوله : « مئنة من فقهه » .

ص (١١٢)

- قوله : « في حديث الجمعة « من استغنى استغنى الله عنه » .
- قوله : « وقد خاب من افترى » .
- قوله : « غسل الجمعة واجب على كل محتلم » .
- قوله : « فيها ونعمت » .

ص (١١٣)

- قوله : « واستن » .
- قوله : « يعتم ويرتدى ببرد » .

- قوله : « بمجادح السماء » .
 قوله : « فحسر » .
 قوله : « الرعد » .
 قوله : « فعوفينا من ذلك » .

ص (١٢٣)

- قوله : استحيوا من الله » .
 قوله : « فليحفظ الرأس وما وعى والبطن وما
 حوى » .
 قوله : « الموت والى » .
 قوله : « الإقلاع من المعاصى » .

ص (١٢٤)

- قوله : « حتى بل الثرى » .
 قوله : « عيادة المريض » .
 قوله : « منزولاً به » .
 قوله : « يلقنه قول لا إله إلا الله » .
 قوله : « الهوام » .
 قوله : « سجي بثوب » .
 قوله : « الحبرة » .
 قوله : « نفس المؤمن معلقة بدينه » .
 قوله : « يبادر إلى تجهيزه » .

ص (١٢٥)

- قوله : « الأيم إذا وجدت كفواً » .
 قوله : « فجأة » .

ص (١٢٦)

- قوله : « تحريم المبتوتة » .
 قوله : « ولا يفغر فاه » .
 قوله : « يستنقع » .
 قوله : « متلبدة » .
 قوله : « يحرفه » .
 قوله : « الماء القراح » .

ص (١١٨)

- قوله : « لا يكسفان لموت أحد » .
 قوله : « آيتان من آيات الله » .
 قوله : « حتى تجلت » .
 قوله : « لأن سلطانه باق » .
 قوله : « كالزلازل » .

ص (١١٩)

- قوله : « الاستسقاء » .
 قوله : « قحوط المطر » .
 قوله : « إذا بخس المكيال » .
 قوله : « يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون » .
 قوله : « توسلنا إليك بنبينا » .
 قوله : « في الحديث وعباد الله ركع » .

ص (١٢٠)

- قوله : « متبذلاً » .
 قوله : « غيثاً مغيثاً » .
 قوله : « هنيئاً » .
 قوله : « مريعاً » .
 قوله : « غدقاً » .
 قوله : « مجللاً » .

ص (١٢١)

- قوله : « طبقاً » .
 قوله : « سحا » .
 قوله : « دائماً » .
 قوله : « القانطين » .
 قوله : « اللأواء » .
 قوله : « الجهد » .
 قوله : « مدراراً » .
 قوله : « وإن كان مدوراً » .

ص (١٢٢)

- قوله : « والخميصة » .

- قوله : « تعذر غسله » .
 قوله : « حف شاربه » .
 قوله : « إن لم يكن له جمعة » .

ص (١٣١)

- قوله : « النجاشي » .
 قوله : « استهل السقط » .
 قوله : « الهيعة » .
 قوله : « أهل البغي » .
 قوله : « معركة الكفار » .

ص (١٣٢)

- قوله : « بين العمودين » .
 قوله : « كاهله » .
 قوله : « بياسرة المقدمة » .
 قوله : « الخبب » .
 قوله : « فبعداً لأصحاب النار » .
 قوله : « إجابة الداعي » .
 قوله : « له قيراط » .

ص (١٣٣)

- قوله : « أتى بفرس معرور » .
 قوله : « إن عمك الضال » .
 قوله : « فواره » .
 قوله : « بنار ولا نائحة » .
 قوله : « البقيع » .
 قوله : « منى مناخ من سبق » .
 قوله : « اللحد » .
 قوله : « يعمق القبر قدر قامته وبسطه » .

ص (١٣٤)

- قوله : « بسطة » .
 قوله : « يحتاج إلى بطش وقوة » .
 قوله : « رجل القبر » .
 قوله : « ثم يسئل فيه سلا » .
 قوله : « وعلى ملة رسول الله ﷺ » .

ص (١٢٧)

- قوله : « ضفرنا ناصيتها » .
 قوله : « وقرناها ثلاثة قرون » .
 قوله : « يكفن من التركة » .
 قوله : « إزار ولفافتين » .
 قوله : « ثلاثة أثواب بيض سحولية » .

ص (١٢٨)

- قوله : « لا تغالوا في الكفن » .
 قوله : « يسلب سلباً سريعاً » .
 قوله : « إذا أجمرت الميت » .
 قوله : « الخنوط » .
 قوله : « التبان » .

ص (١٢٩)

- قوله : « صنفة الثوب والإزار » .
 قوله : « الساج » .
 قوله : « فلم يكن له إلا ثمرة » .
 قوله : « واجعلوا على رجله من الإذخر » .
 قوله : « درعاً وخماراً وثوبين ملاء » .
 قوله : « إلا وجبت » .
 قوله : « فوجاً فوجاً » .
 قوله : « أخاف أن يكون نعيماً » .

ص (١٣٠)

- قوله : « فرجع بها » .
 قوله : « مبنية على الحذف والاختصار » .
 قوله : « فلا يجوز الإخلال بالمقصود » .
 قوله : « خرج من روح الدنيا » .
 قوله : « راغبين إليك » .
 قوله تعالى : ﴿ وإلى ربك فارغب ﴾ .

ص (١٣٩)

- قوله : « الزكاة » .
 قوله : « ملك ضعيف لا يحتمل المواساة » .
 قوله : « ناقص بالرق » .

ص (١٤٠)

- قوله : « كالعبد القن » .
 قوله : « ابتغوا في أموال اليتامى » .
 قوله : الزكاة معلوم من دين الله عز وجل
 ضرورة .
 قوله : « فأنا آخذها وشرط ماله » .
 قوله : « عزيمة » .
 قوله : « والخبر منسوخ » .

ص (١٤١)

- قوله : « فإن امتنع بمنعة » .
 قوله : « يطلب نماؤها » .
 قوله : « كالعقار والأثاث » .
 قوله : « الحيلولة » .
 قوله : « بيد ملتقط » .
 قوله : « دين يستغرقه » .

ص (١٤٢)

- قوله : « وإن حجر عليه في المال » .
 قوله : « نصاب من السائمة » .
 قوله : « رتعت الماشية » .
 قوله : « نتجت واحدة » .
 قوله : « حتى يحول عليها الحول » .
 قوله : « ضمت إلى الأمهات » .

ص (١٤٣)

- قوله : « السخلة » .
 قوله : « مرتبنة » .
 قوله : « بنت مخاض » .

قوله : « في تابوت » .

- قوله : « وينصب اللبن نصباً » .
 قوله : « أهيلوا على التراب » .
 قوله : « شفير القبر » .

ص (١٣٥)

- قوله : « جنين » .
 قوله : « ثلاث حثيات » .
 قوله : « واسألوا الله له التثبيت » .
 قوله : « يشخص القبر » .
 قوله : « لا مشرفة ولا لاطئة » .
 قوله : « ويسطح القبر » .

ص (١٣٦)

- قوله : « التسنيم » .
 قوله : « من شعار الرافضة » .
 قوله : « يخصص القبر أو يعقد عليه » .

ص (١٣٧)

- قوله : « جنين » .
 قوله : « خلفاً من كل هالك » .
 قوله : « ودركاً من كل فائت » .
 قوله : « أعظم الله أجرك » .

ص (١٣٨)

- قوله : « أخلف الله عليك ولا نقص عددك » .
 قوله : « من غير ندب ولا نياحة » .
 قوله : « لا نغني عنك من الله شيئاً » .
 قوله : « ودعا بدعوى الجاهلية » .
 قوله : « وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .
 قوله : « بقيع الفرقد » .
 قوله : « حتى تخلص إلى جلده » .
 قوله : « يدوسه » .
 قوله : « لا تتخذوا قبرى وثناً » .

ص (١٤٤)

- قوله : « فلا يعطه » .
 قوله : « الأوقاص التي بين النصب » .
 قوله : « بالقسط » .
 قوله : « المصدق » .
 قوله : « الجبران » .

ص (١٥٠)

- « الشظاظ » .
 قوله : « كالتواضع والدواليب » .
 قوله : « بعلا وروى عثريا » .
 قوله : « بالسيح » .

ص (١٥١)

- قوله : « عزر وغرم » .
 قوله : « كالهليات والسكر » .
 قوله : « الجاورس » .
 « واللوبياء » .
 « والأرز » .

ص (١٥٢)

- قوله : « القطنية » .
 قوله : « الحصاد » .
 قوله : « أن تكون زراعتها في فصل » .
 « الادخار » .
 قوله : « فإن كان على الأرض خراج » .
 قوله : « كأجرة المتجر » .

ص (١٥٣)

- « الذهب » .
 قوله تعالى : ﴿ والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ﴾ .
 قوله تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .
 « الأوقية » .
 قوله : « في الرقة ربع العشر » .
 قوله : « وفي الردىء » .

ص (١٤٥)

- قوله : « التبيع » .
 قوله : « مسنة » .
 « والثني » .
 « هرمة ولا ذات عيب » .
 قوله تعالى : ﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ .
 قوله : « كالثنايا والبزل » .
 قوله : « وفي حديث أبي بكر « لو منعوني عناقاً » .

ص (١٤٦)

- قوله : « أجحفنا برب المال » .
 قوله : « كالجواميس والبقر والنجاشي والعراب » .

ص (١٤٧)

- قوله : « لا يؤخذ الربى ولا الماخض » .
 « حشرات المال » .
 « اللجب » .
 قوله : « ولا الأكولة » .

ص (١٤٨)

- قوله : « كرائم أموالهم » .
 قوله : « ودعا له بالبركة » .
 « حتى يشتركا في المراح والمسرح والمخلب » .
 قوله : « ويشترط حلب لبنها » .
 قوله : « يرتفق » .
 قوله : « بغير تأويل » .

ص (١٥٤)

- قوله : « التبوئة التامة » .
 قوله : « طهرة للصائم من الرفث واللغو وطعمة للمساكين » .
 قوله : « طعمة للمساكين » .
 قوله : « صاعاً من أقط » .
 قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ ﴾ .
 قوله : « فَإِنْ أَخْرَجَ الْمَصْلَ » .

ص (١٥٥)

- قوله : « في عروض التجارة » .
 قوله : « للقنية » .
 قوله : « في أثناء الحول » .
 قوله : « حين ينض » .
 قوله : « كحق المضارب » .
 قوله : « لأن جنينته أقوى » .

ص (١٥٦)

- « المعدن » .
 « والركاز » .
 قوله : « في نواة » .
 قوله : « المعادن القبلية » .
 قوله : « انقطع النيل » .
 قوله : « بعد التمييز » .
 قوله : « لحرني أو معاهد » .
 قوله : « لأنه يملك المنع والدفع » .
 « القسم » .
 قوله : « الأموال الباطنة » .
 قوله : « الإمام أن يبعث السعادة » .
 قوله ﷺ في الصدقة : « ما يغنيكم عن أوساخ الناس » .
 قوله : « في شهر المحرم » .

ص (١٦١)

- قوله : « عند أفئنتهم » .
 قوله تعالى : ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ .
 قوله : « اللهم صل على آل فلان » .
 قوله : « وإن منع الزكاة أو غل » .
 قوله : « خلفه احتياطاً » .
 قوله : « فإن نكل عن اليمين » .
 قوله : « يصادف فيه الإدراك » .
 قوله : « كالدرهم الأحذية » .
 « الفطر » .
 قوله : « صاعاً من قمح » .
 قوله : « ولا تجب إلا على من فضل عن قوته » .
 قوله : « سفلوا وعلوا » .
 قوله : « فإن نشزت الزوجة » .
 قوله : « بمن تعول » .

ص (١٥٨)

- قوله : « من يمونه » .

ص (١٦٦)

- قوله : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » .
 قوله ﷺ : « من سقى مؤمناً ماءً على ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم » .
 قوله : « يصبر على الإضاعة » .
 قوله : « فأتاه من ركنه » .
 قوله : « فحذفه بها حذفة » .
 قوله : « يتكفف الناس » .

ص (١٦٧)

- قوله : « في الحديث « صلة الرحم تزيد العمر » .

ص (١٦٩)

- قوله : « شهر رمضان » .

ص (١٧٠)

- قوله : « ركن من أركان الإسلام » .
 قوله : « يتختم وجوب ذلك » .
 قوله : « يسقط فيه التكليف » .
 قوله تعالى : ﴿ يغفر لهم ما قد سلف ﴾ .
 قوله : « الذي يجهد الصوم » .
 قوله : « من حرج » .

ص (١٧١)

- قوله : « لخوف التهمة والعقوبة » .
 قوله : « برئء المريض » .
 قوله : « الرخصة » .
 قوله : « فإن غم عليهم » .
 قوله : « إن الأهله بعضها أكبر من بعض » .
 قوله : « حذفتها نيس » .
 قوله : « شاهدا عدل » .

ص (١٧٢)

- قوله : « منسك . ونسكنا بشهادتهما » .
 قوله : « تراءى الناس الهلال » .

قوله : « جزية أو صغاراً » .

ص (١٦٢)

- قوله : « أصناف » .
 قوله : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها » .
 « العاملون عليها » .
 « المؤلفة قلوبهم » .
 « وفي الرقاب » .
 « والغارمون » .

ص (١٦٣)

- « في سبيل الله » .
 « وابن السبيل » .
 « والمواساة » .
 قوله : « ويعطى الحاشر » .
 « والعريف » .
 قوله : « أو بضاعة يتجر فيها » .
 قوله : « صعد بصره » .
 قوله : « لإصلاح ذات البين » .

ص (١٦٤)

- قوله : « وحمولة تحمله » .
 قوله : « ينشئ السفر » .
 قوله : « إذا نقل إلى مسافة » .
 قوله : « الخيم الذين ينتجعون لطلب الماء والكلاء » .

ص (١٦٥)

- « الكلاء » .
 قوله : « في حلال مجتمعة » .
 قوله : « إن بنى هاشم وبنى المطلب شيئا واحداً » .
 قوله : « ابدأ بنفسك ثم بمن تعول » .

- قوله : « يتسحر — والسحور » .
 قوله : « فإن في السحور بركة » .
 قوله : « لا يزال هذا الدين ظاهراً » .
 قوله : « من كان عليه صوم من رمضان فليسرده » .

ص (١٧٧)

- قوله : « يوم عاشوراء وعشوراء » .
 قوله : « أيام البيض » .
 قوله : « أعمال الناس تعرض يوم الإثنين والخميس » .
 قوله : « أولئك فينا من السابقين » .
 قوله : « رأى أم الدرداء متبذلة » .
 قوله : « لحم نسككم » .

ص (١٧٨)

- قوله : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .
 قوله : « التمسوها » .
 قوله : « أسجد في صبيحتها » .
 قوله : « المسجد الأقصى » .

ص (١٧٩)

- قوله تعالى : ﴿ ولا تبشروهن ﴾ .
 قوله : « لأن الاعتكاف في شهر ماض محال » .
 قوله : « ليل يتخلل نهاري الاعتكاف » .
 وفي الحديث كان عليه السلام يذني إلى رأسه لأرجله .
 « اللبث في المسجد » .
 قوله : « نقصان مروءة » .
 « رحبة المسجد » .
 قوله : « ولم يعرج » .
 قوله : « فإن تعين عليه أداء شهادة » .
 قوله : « تلويث المسجد » .
 قوله : « المائدة » .

- قوله : « وعرف رجل الحساب ومنازل القمر » .
 قوله : « وإن اشتبهت الشهور على أسير تحرى » .
 قوله : « في الحديث : « من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له » .
 قوله : « صوم التطوع » .

ص (١٧٣)

- قوله تعالى : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ .
 قوله : « فإن استعط وإن احتقن » .
 قوله : « وإن كانت به جائفة أو آمة » .
 قوله : « وإن رزق في إحليله » .
 قوله : « فإن استف تراباً » .

ص (١٧٤)

- قوله : « فإن أخرج البلغم » .
 قوله : « ومن ذرعه القيء » .
 قوله : « بأن أوجر الطعام في حلقه » .
 قوله : « كغبار الطريق وغريلة الدقيق » .
 قوله في حديث الجامع في رمضان فأثى بعرق من تمر .
 قوله في الحديث : « ما بين لابتى المدينة » .
 قوله : « وتجب به الكفارة » .

ص (١٧٥)

- قوله : « يغطس فيه » .
 قوله : « في يوم صائف » .
 قوله : « نهى عن الوصال في الصوم » .
 قوله : « إبقاء على أصحابه » .
 قوله : « وأكره له العلك » .
 قوله : « كان أملككم لإربه » .
 قوله : « فلا يرفث » .

ص (١٧٦)

- قوله : « يطعمنى ربي ويسقيني » .

ص (١٨٦)

قوله : « أشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة » .

قوله : « عمرة في رمضان تعدل حجة » .
قوله : « أهلى بالحج » .

ص (١٨٧)

قوله : « وقت لأهل نجد » .
قوله : « قرن » .
قوله : « يلملم » .
قوله : « لما فتح المصران » .

ص (١٨٨)

قوله : « فانظروا حدها » .
قوله : « قبل مكة » .
قوله : « جاوزه » .
قوله : « قبل أن يتلبس بنسك » .
قوله : « من خوف مكة » .
قوله : « ولدت بالبيداء » .
قوله : « دبر الصلاة » .
قوله : « في دبر كل صلاة » .
قوله : « وانبعثت به راحلته » .

ص (١٨٩)

قوله : « عبادة محضة » .
قوله : « الخلف عن السلف » .
قوله : « قوله : « إحراماً مبهماً — أيهم الإحرام » .
قوله : « تعارض التعيينان » .
قوله : « التحرى » .
قوله : « عند اجتماع الرفاق » .

ص (١٩٠)

قوله : « وفي كل صعود وهبوط » .
قوله : « إذا رأى ركياً » .

قوله : « لعامنا أم للأبد » .
قوله : « ولا يتناهى » .

ص (١٨١)

قوله في الحديث : « الإسلام يجب ما قبله » .
قوله في الحديث : « فرفعت صبيّاً لها من محفتها » .
قوله : « التمتع أو القران في الحج » .
قوله : « إذنه رضا بوجوبه على عبده » .
قوله : « وأن يكون الطريق أمناً من غير خفارة » .

ص (١٨٣)

قوله في الحديث « من لم يمنه من الحج حاجة » .
قوله : « الزاملة » .
قوله : « فإن كان له أهل » .
قوله : « وهو يخاف العنت » .
قوله : « تغريماً بالنفس » .
قوله : « أو محرم » .
قوله : « حتى لتوشك الطعينة أن تخرج منها بغير جوار » .

ص (١٨٤)

قوله : « بغير جوار » .
قوله : « ويقدر على الحيو » .
قوله : « لزمانة أو كبير » .
قوله : « فالمعضوب أولى » .

ص (١٨٥)

قوله : « في تجهيز من يحج عنه » .
قوله : « من تركته » .
قوله : « لبيك عن شيرمة » .
قوله : « ضرورة » .
قوله : « فلا رقت ولا فسوق » .

قوله : « نهسته حية » .

ص (١٩٦)

قوله : فاختلس من بعضهم سوطاً » .

قوله : « الحدأة » .

قوله : « وإن كسر بيضاً مذراً » .

قوله : « إن احتاج إلى ذبح الصيد للمجاعة » .

قوله تعالى : ﴿ ففدية من صيام أو صدقة

أو نسك ﴾ .

قوله : « فإن صال عليه صيد » .

قوله : « ألجأه إلى إتلافه » .

قوله : « فلم يحضنه » .

ص (١٩٧)

قوله : « وإن كشط من بدنه جلدأ » .

قوله : « وعليه جبة » .

قوله : « لزمته الفدية » .

قوله : « المنازرة بالألقاب » .

قوله : « من حج لله عز وجل فلم يرفث ولم

يفسق » .

قوله : « كهيفة يوم ولدته أمه » .

قوله : « ثلاثة أصح » .

ص (١٩٨)

قوله : « فعدل إلى قيمته » .

قوله : « وإن وطىء في الحج » .

قوله : « عنز وعناق وجفرة » .

قوله : « حكم في أم حبين بحلان » .

قوله : « وتغمص الفتيا » .

قوله : « الدبسي والقمرى والفاختة » .

ص (١٩٩)

قوله : « والبلبل طائر » .

قوله : « يعب ويهدر » .

قوله : « ويهدر » .

قوله : « العج والشج » .

قوله : « لييك اللهم لييك » .

ص (١٩١)

قوله : « إن الحمد والنعمة لك » .

قوله : « والناس يصرفون عنه » .

قوله : « يترفه » .

قوله : « أو انسك شاة » .

قوله : « تقليم الأظفار » .

قوله : « لا تخمروا رأسه » .

قوله : « حمل على رأسه مكتلاً » .

قوله : « ولا البرنس » .

قوله : « القباء » .

قوله : « والدراعة » .

ص (١٩٣)

قوله : « وإن زره » .

قوله : « ولا يلبس القفازين » .

قوله : « سدلت على وجهها » .

قوله : « جلبابها » .

قوله : « ولا يستعط بالطيب ولا يحتقن » .

قوله : « والياسمين والمرزنجوش واللينوفر

والنرجس » .

ص (١٩٤)

« والنرجس » .

« الريحان الفارسي » .

« البنفسج » .

قوله : « المربب بالسكر » .

قوله : « الزنبق ودهن البان المنشوش » .

ص (١٩٥)

قوله : فليهرق دماً » .

قوله : « الجزاء » .

قوله : « دار الندوة » .

قوله : « كالمقطا واليعقوب والأوز » .

ص (٢٠٠)

- قوله : « لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها » .
 قوله : « ولا ينفر صيدها » .
 قوله : « إلا الإذخر » لصاغتنا » .
 قوله : « في هواء الحل » .
 « فإن عدل السهم »
 قوله : « في الدوحة بقرة » .

قوله : « ويطوف سبعا » .

ص (٢٠٤)

- قوله : « سبعا » .
 قوله : « خذوا عنى مناسككم » .
 قوله : « وإن طاف على شاذروان الكعبة لم يجزه » .
 قوله : « ويجاذبه » .
 قوله : « ويستحب أن يستلم الحجر » .

ص (٢٠١)

- قوله : « وفي الشجرة الجزلة شاة » .
 قوله : « يستخلف » .
 قوله : « العوسج » .
 قوله : « حجراً من جنابة » .
 قوله : « استهدى راوية » .
 قوله : « من ماء زمزم » .
 قوله : « يتضلع منه » .
 قوله : « ولا تحل لقطتها إلا لمنشد » .

ص (٢٠٥)

- قوله : « بمحجن في يده » .
 « تقبيل يده بعد الاستلام » .
 قوله : « بنى على قواعد إبراهيم عليه السلام » .
 قوله : « يقول آمين آمين » .
 قوله : « والسنة أن يرمل » .
 قوله : « حب ثلاثاً » .
 قوله : « حرك دابته » .
 قوله : « اللهم اجعله حجاً مبروراً وذنباً مغفوراً وسعياً مشكوراً » .
 قوله : « مغفوراً » .

ص (٢٠٢)

- قوله : « أخذ سلب القاتل » .
 قوله : « طعمة أطعمنيها رسول الله ﷺ » .
 قوله : « الحديدية » .
 قوله : « اغتسل بذي طوى » .
 قوله : « ويدخل من ثنية كداء » .

ص (٢٠٦)

- قوله : « واضطبع » .
 قوله : « في الأشواط الأربعة » .
 قوله : « خلف المقام » .
 قوله : « ثم يسعى » .

ص (٢٠٣)

- قوله : « اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ومهابة » .
 قوله : « اللهم أنت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام » .
 قوله : « فافترقت إلى النية » .
 قوله : « نية الحج تأتي عليه » .
 قوله : « وقدفوها على عواتقهم » .

ص (٢٠٧)

- قوله : « أسوة حسنة » .
 قوله : « نبدأ بالذي بدأ الله به » .
 قوله : « ويرقى على الصفا » .
 قوله : « صدق وعده وهزم الأحزاب وحده » .
 قوله : « وحده » .
 قوله : « ببناء المسجد » .

ص (٢١٢)

- « وسمى يوم القر » .
- « وسميت الجمار » .

ص (٢١٣)

- « وسمى مسجد الخيف » .
- « أيام التشريق » .
- « وسميت مكة » .
- « الأيام المعدودات » .

ص (٢١٤)

- قوله : « قبل أن تنأى عن بيتك دارى » .
- قوله : « ولا راغب عنك » .
- قوله : « أصل الوداع والتوديع » .
- قوله : « يليق بالحال » .
- « الحصر » .
- قوله : « الحج عرفة » .

ص (٢١٥)

- قوله : « فليحققهم وهن » .
- قوله : « صغاراً على الإسلام » .
- قوله : « صوم التعديل » .

ص (٢١٦)

- « الهدى والهدى » .
- قوله : « شعائر الله » .
- قوله : « ثم سلت الدم عنها » .
- قوله : « خرب القرب » .
- « النجبية من الإبل » .
- قوله : « البدنة » .

قوله : « يوم التروية » .

ص (٢٠٨)

- قوله : عرفة وعرفات » .
- قوله : « طلحة بن عبد الله » .
- قوله : « قائماً أو قاعداً أو مجتازاً » .
- قوله : « وقضى تفثه » .

ص (٢٠٩)

- قوله : « دفع إلى المزدلفة » .
- قوله : « غداة جمع » .
- قوله : « فى التنبيه على طريق المأزمين » .
- قوله : « عليكم السكينة » .
- قوله : « إذا وجد فرجه أسرع » .
- قوله : « كان يسير العنق فإذا وجد فجوة نص » .

ص (٢١٠)

- قوله : « مثل حصى الحذف » .
- قوله : « وقف على قزح » .
- قوله : « ركب القصواء » .
- قوله : « يخالف هدينا هدى أهل الأوثان والشرك » .
- قوله : « كانت امرأة ثبطة » .
- قوله : « الإفاضة » .

ص (٢١١)

- قوله : « شرع فى التحلل » .
- قوله : « فازدلفت ووقعت على المرمى » .
- قوله : « الحلق فى النساء مثله » .
- قوله : « لم أشعر » .
- قوله : « لا حرج لا حرج » .
- « وسميت منى » .
- « وسمى يوم النحر » .

ص (٢١٧)

- قوله : « من كان عنده ذبح » .
 قوله : « قوله تعالى : ﴿ من بهيمة الأنعام ﴾ » .
 قوله : « أفضل من الغبراء » .
 قوله : « بكشين أملحين » .
 قوله : « البين ضلعها » .
 قوله : « الكسيرة التي لا تنقى » .

ص (٢١٨)

- قوله : « القصماء والعضباء » .
 قوله : « فنحر ما غير » .
 قوله : « ببضعة » .
 قوله : « البدن » .
 قوله : « البائس الفقير » .
 قوله : « القانع والمعتر » .

ص (٢٢٣)

- قوله : « ترفه بترك مؤنة الركوب » .
 « الحيوان » .
 قوله : « ويحرم عليهم الخبائث » .
 قوله : « الدواب » .
 قوله : « بهيمة الأنعام » .
 قوله : « ولا يحل السفور » .
 قوله : « فسنح لهم حمر وحش » .

ص (٢١٩)

- قوله : « جلالها » .
 قوله : « يجملون منها الودك » .
 قوله : « من أجل الدافة ودف أناس » .
 « العقيقة » .

ص (٢٢٠)

- قوله : « عرق عن الحسن والحسين عليهما السلام » .
 قوله : « شاتان مكافتتان » .
 قوله : « تطبخ جدولاً » .
 قوله : « يماط عن رؤسهما الأذى » .
 قوله : « نهى عن القرع » .
 قوله : « خلوقاً » .
 قوله : « أن يحنك المولود » .

ص (٢٢٤)

- قوله : « ويحل أكل الضبع » .
 قوله : « فذبحها بمروة » .
 قوله : « اليربوع » .
 قوله : « ويحل أكل ابن عرس والوبر » .
 قوله : « ضياً محنوداً » .

ص (٢٢٥)

- قوله : « فأجدني أعافه » .
 « الدب » .
 قوله : « حشرات الأرض » .

ص (٢٢١)

- قوله : « فغرفاه » .
 قوله : « فجعل يتلمظ » .

« والذكاة » .

ص (٢٣٠)

- قوله : « فأحسنوا القتلة » .
 « اللبطة » .
 قوله : « والمدى » .
 قوله : « مأنهر الدم » .
 قوله : « على صفاحهما » .
 قوله : « الخلقوم » .
 قوله : « الودجين » .
 قوله : « لأنه أوحى » .
 « النخع » .

ص (٢٣١)

- قوله : « فإن رد عليك كلبك » .
 « الفرافصة » .
 قوله : « تعجلون الأنفس قبل أن تزهق » .
 قوله : « الجوارح » .
 قوله : « مكليين » .
 قوله : « الكلب المعلم » .
 قوله : « فإذا أشلاه استشلى » .

ص (٢٣٢)

- قوله : « المعراض » .
 قوله : « فإنه وقيد » .
 قوله : « ثم ازدلف » .
 قوله : « خرجت الحشوة » .
 قوله : « مقتلاً » .
 قوله : « هوام الأرض كثيرة » .
 قوله : « وإن تصب أحبولة » .
 « واللبة والمنحر » .
 قوله : « كما لو قطع شيئاً وهو يظن أنه خشبية » .
 قوله : « فند منها بعير » .
 « الأوابد » .

« العطاء » .

« العناكب » .

« سام أبرص » .

ص (٢٢٦)

- « الوزغ » .
 « الجعلان » .
 قوله : « بنات وردان » .
 « حمار قبان » .
 « الدراج » .
 « الكراكي » .
 « القنابر » .

ص (٢٢٧)

- قوله : « وروى سفينة » .
 « الحجل » .
 « الحيارى » .
 « الخطاف » .
 « الكلب العقور » .

ص (٢٢٨)

- « الغداف » .
 قوله : « من أهل الريف » .
 قوله : « الأجلاف » .
 قوله : « دماً سفوحاً » .
 ﴿ رجس أو فسقاً ﴾ .
 قوله : « ويكره أكل الجلالة » .
 قوله : « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » .

ص (٢٢٩)

- قوله : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » .
 قوله : « الأكلة » .
 قوله : « تزيد في الإلهاب » .
 « الصيد » .
 قوله : « المنخنقة » .

ص (٢٤٠)

- قوله : « نهى عن بيع جبل الحيلة » .
- قوله : « فى التنبيه نهى عن بيع العربان » .
- قوله : « حلوان الكاهن ومهر البغى » .
- « الصغار » .
- قوله : « لا توله والدة بولدها » .
- قوله : « فلعة بشرط أن يحذوها » .

ص (٢٤١)

- قوله : « وفيها مثنوية » .
- قوله : « تفريق الصفقة » .
- قوله : « أو كرين » .
- قوله : « فإن جمع بين بيع و صرف » .
- « الربا » .
- قوله : « الأسودان الماء والتمر » .

ص (٢٤٢)

- « المعفر » .
- « كواسب » .
- « ما يمن طعامها » .
- قوله : « غير متمول » .
- قوله : « البزر ودهن السمك » .
- قوله : « قلاص الصدقة » .

ص (٢٤٣)

- قوله : « الكالىء بالكالىء » .
- قوله : « النساء والنسيئة » .
- قوله : « يدايد » .
- قوله : « كالتمر البرنى والتمر المعقل » .
- « التمر الهندى » .
- قوله : « تبرة وعينة » .

ص (٢٤٤)

- قوله : « مد عجوة » .
- قوله : « خرز مغلفة » .

ص (٢٣٣)

- قوله : « فإن لم يوحه » .

ص (٢٣٥)

- « البيع » .
- قوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾ .
- « المعاطاة » .
- قوله : « لا خلافة » .

ص (٢٣٦)

- قوله : « موقوف مراعى » .
- قوله : « ومن كنت خصمه خصمته » .
- قوله : « أعطى بى ثم غدر » .
- قوله : « وما يقتنيه الناس » .
- قوله : « الغرر » .

ص (٢٣٧)

- قوله : « فرد نشر الإسلام على غره » .
- قوله : « عن المعاومة وفى بعضها عن بيع السنين » .
- قوله : « والفرس العائر » .
- قوله : « العبد الزنجى » .
- قوله : « الجرة من الدبس » .

- قوله : « نافجة المسك » .

- قوله : « الثنيا » .

- قوله : « يشاهد السميت » .

- قوله : « نهى عن الحجر » .

ص (٢٣٩)

- قوله : « كبيع سلعة برقمها » .

- قوله : « بيع المنابذة » .

- « بيع الملامسة » .

- « بيع الحصاة » .

- « النعنع » .
 « والكمثرى » .
 قوله : « كالبسر الحيواني والقرشى » .
 قوله : « حتى ترهى » .

ص (٢٤٩)

- قوله : « الحائط » .
 « العاهة » .
 قوله : « يان يتموه » .
 قوله : « الجداد والحصاد » .
 قوله : « اثالت » .
 قوله : « تحمل حملين » .
 « المصرة » .

ص (٢٥٠)

- قوله : « سبطة الشعر » .
 « التدليس في البيع » .
 قوله : « إن يخفها نقباً » .
 قوله : « باقياً على جهته » .
 قوله : « الأرش » .
 قوله : « قد استغل غلامى » .
 « الخراج بالضممان » .

- قوله : « كالببيض المذر والرمان العفن » .
 قوله : « كالمقبوض بالسوم » .
 قوله : « فوجده أقرع » .
 قوله : « وإن وجده خصياً » .
 قوله : « وإن وجده ثيباً » .
 قوله : « فى الحلقة والبطش » .

ص (٢٥٢)

- قوله : « لا يرى بأساً بده يازده وده دوازده » .
 قوله : « ووضع درهم » .
 قوله : « قوله : « وشقصاً » .

« القراضة » .

- قوله : « خالصه بمشوبه » .
 قوله : « فيها شعير أو زؤان » .
 قوله : « فيه شمع » .
 قوله : « العرايا » .
 قوله : « وعندهم فضول » .

ص (٢٤٥)

- قوله : « بخرصها » .
 قوله : « نهى عن المخابرة والمحاولة والمزانية » .

ص (٢٤٦)

- « الفرق » .
 قوله : « سواء بسواء » .
 قوله : « الصيرة جزافاً » .
 قوله : « جزافاً » .
 قوله : « الكسب » .
 قوله : « فينتل مافيهما » .
 قوله : « بيع الحليب بالرايب » .
 قوله : « الجبن أو الأقط أو المصل أو اللبأ » .

ص (٢٤٧)

- قوله : « والجواى والأجاجين » .
 قوله : « السفلاى والفوقانى » .
 قوله : « النفط والقار » .
 قوله : « بعد أن تؤبر » .
 قوله : « الكش الذى تلقح به الإناث » .
 قوله : « الكرسف » .

ص (٢٤٨)

- « كالتوت » .
 قوله : « فى كإم » .
 « الرايح » .
 « البدر » .
 قوله : « فى نور يتناثر عنه النور » .

ص (٢٥٦)

- قوله : « واطأ غلامه » .
 قوله : « كالفشعة والتولية » .
 قوله : « نكل عن اليمين » .
 قوله : « أصابته جائحة » .
 « السلم » .
 قوله : « الأكمة » .
 قوله : « الفخار » .
 « والأصواف والأشعار » .
 قوله : « البللور » .
 قوله : « فنفدت الإبل » .
 قوله : « السلم في السرقة » .

ص (٢٥٧)

- قوله : « يضبط بالصفات » .
 « اللبأ »
 قوله : « كالفالية » .
 « والمعجون » .
 قوله : « الأنفحة » .
 قوله : « كالقرقوبى » .
 قوله : « كالإبريق والمنارة والكرزاز » .
 قوله : « زيد بن سعة » .

ص (٢٥٨)

- قوله : « كملء زبيل » .
 قوله : « السمرة » .
 « النيروز والمهرجان » .
 قوله : « كالصحراء » .

ص (٢٥٩)

- قوله : « المؤنة » .
 قوله : « الحشف » .
 قوله : « بر ولا منصف ولا مذنب » .
 « البرنى والمعقلى » .
 « الهروى والمروى » .
 قوله : « بيخس به » .

ص (٢٥٣)

- قوله : « النجش » .
 قوله : « كالبيع في حال النداء » .
 قوله : « على خطبة أخيه » .
 قوله : « أصابه جهد » .
 قوله : « جلس وقده » .
 قوله : « أو فقر مدقع » .

- قوله : « غرم مفضع » .
 قوله : « حاضر لباد » .
 قوله : « ومعه متاع » .
 قوله : « لا يكون له سمساراً » .
 قوله : « بكساد » .
 « والسلعة » .
 قوله : « لا تلقوا الجلب » .
 قوله : « والمحتكر » .

ص (٢٥٥)

- قوله : « القافلة » .
 قوله : « التسعير » .
 قوله : « من ضبعته » .
 قوله : « اتضع » .
 قوله : « الأقوات » .
 قوله : « لأن جنبته أقوى » .
 قوله : « نكل » .
 قوله : « عشرة أفزة » .
 « والكيلجة » .
 قوله : « بأفة سماوية » .

ص (٢٦٠)

- « القرض » .
 قوله : « قربة » .
 قوله : « من كشف عن مسلم كربة » .
 قوله : « الجواهر » .
 قوله : « عقد إرفاق » .
 قوله : « جائز من الطرفين » .
 قوله : « الجارية » .
 قوله : « وأراد أن يزيه » .
 قوله : « كودج الدابة وتبزيغها » .
 قوله : « يندمل الجرح » .
 « والأكلة » .
 قوله : « الكلاء » .
 « والنجعة » .
 قوله عليها لسلام : « لا ضرر ولا إضرار » .
 قوله : « لا ضرر » .

ص (٢٦٦)

- قوله : « في العتق أنه موقوف » .
 قوله : « يسرى العتق » .
 قوله : « ولو بشرط كلمة » .
 قوله : « الصبي » .
 قوله : « استغرق الأرش قيمته » .
 « نكل عن اليمين والعدو » .
 « الفلس » .
 قوله : « لم يجبر » .

ص (٢٦٧)

- قوله : « ألا إن الأسيفع أسيفع جهينة رضي من دينه . أن يقل سبق الحاج فادان معرضاً فأصبح وقدرين به » .
 قوله : « بين غرمائه » .

ص (٢٦٨)

- قوله : « ركبته الديون » .
 قوله : « حتى أغرق ماله » .
 قوله : « ملء » .
 قوله : « فإذا طراً » .
 قوله : « إجحاف » .
 قوله : « أسوة الغرماء » .
 قوله : « كالودي » .
 قوله : « ليس لعرق ظالم حق » .
 قوله : « القصيل » .

ص (٢٦١)

- قوله : « سفتجة » .
 قوله : « بكرأ » .
 قوله : « خياراً » .

ص (٢٦٣)

- قوله : « الرهن » .
 قوله : « يؤول إلى اللزوم » .
 قوله : « ثقة » .
 قوله : « يحل الدين » .
 قوله : « نص عليه » .
 قوله : « ولا ينفك من الرهن » .
 قوله : « في أحد شطريها » .

ص (٢٦٤)

- قوله : « قد يموت المولى فجأة » .
 قوله : « ليست له بمحرم » .
 قوله : « على يد عدل » .
 قوله : « التماء المتميز » .
 قوله : « لا يغلث الرهن » .
 قوله : « الرهن من راهته » .
 قوله : « له غنمه وعليه غرمه » .

ص (٢٦٥)

- قوله : « الآس وأغصان الخلاف » .

ص (٢٧٣)

الصلح

- قوله : « فاستنقذه الجيران » .
- قوله : « إن أخرج جناحاً » .
- قوله : « الارتفاق » .
- قوله : « الاجتياز » .
- قوله : « إلى شارع » .

ص (٢٧٤)

- قوله : « ساباطا » .
- قوله : « يفتح كوة » .
- قوله : « لا تنقطع مادته » .
- قوله : « على الهواء والهواء لا ينفرد بالعقد » .
- قوله : « ليستطرق الزقاق » .
- والدرب
- قوله : « رسم خشب » .
- قوله : « فإن بناه بآلته ونقوضه » .

ص (٢٧٥)

- قوله : « الغرفة » .
- قوله : « يتدفيها وتدا » .
- قوله : « عرصة » .

ص (٢٧٦)

الحوالة

- قوله : « مظل الغنى ظلم » .
- قوله : « فإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع » .
- قوله : « لم بين على المغابنة » .

ص (٢٧٧)

الضمان

- قوله : « يسدى إليه الجميل » .
- قوله : « يضمنه ثقة » .
- قوله : « لدفع الغبن » .

قوله : « الترك » .

قوله : « لا يسند ثبوته » .

ص (٢٦٩)

الحجر

- قوله : « ولا يصرف الناظر في قوله إلا على النظر والاحتياط » .
- قوله : « والاحتياط » .
- قوله : « البيتيم » .
- قوله : « لا يبيه باللبن » .

ص (٢٧٠)

- قوله : « يسجل » .
- قوله : « على قلت » .
- قوله : « من غير إصراف ولا إقتار » .
- قوله : « والغبطة في بيع العقار » .
- قوله تعالى : ﴿ ومن كان غنياً فليستعفف ﴾ .
- قوله (تعالى) : ﴿ فإن أنستم منهم رشداً ﴾ .
- قوله : « المنى » .
- قوله : « فلم يجزني » .

ص (٢٧١)

- قوله : « شيب بامرأة في شعره » .
- قوله : « المرأة إذا بلغت المحيض » .

التكليف

- قوله : « أو تناء إن كان تائماً » .
- قوله (تعالى) ﴿ وابتلوا اليتامى ﴾ .

والمبذر

- قوله : « أرضاً سبخة » .
- قوله : « على بصيرة » .

- قوله : « ويصح ضمان الدرك » .
 قوله : « بت البارحة وما في نفسي على أحد إحنة » .
 قوله : « توأطأوا على ذلك » .
 قوله : « ثؤلول كفر قد أطلع رأساً فاحسمه » .
 قوله : « عشائهم » .
 قوله : « استطرق » .
 ص (٢٧٨)

* * *

فهرس الشعر

(٤)

٢٠٣، ٢٠٢	حسان بن ثابت	كداء	موعدها	النقع	تثير	تروها	لم	خيّلنا	إن	لم	عدمنا
٥٥	الحارث بن حلزة	الإمساء	وقد	دنا	عصراً	فقد	ناص	أفزعها	القند	أنست	نبأة
٢١٩	زهير بن أبي سلمى	عفاء	من	عقيقته	جأب	عليه	أب	البطن	جأب	أذلك	أم
١٨	الحارث بن حلزة	علاء	كأنه	علاء	قرظى	بكبش	مستكمنين	عريتات	عفتها	فدو	هاش
٦٥	زهير بن أبي سلمى	والسماء	بعذك	والسماء	الريح	عفتها	عريتات	عفتها	عريتات	عفتها	عريتات

(ب)

١٣٧	بشر بن أبي خازم	واغترابا	بالموت	نأياً	كفى	بالمد	لا	يد	منه	ثوى	في
١٧٤	جرير	يعابا	أوشك	أن	لبعض	الأمر	يقدر	لبعض	أوشك	إذا	جهل
٦٥	أسامة بن حبيب الهذلي	إلا	انتيابا	إلا	لا	يرد	الماء	إلا	انتيابا	أقب	رباً
٢٢٠	امرؤ القيس	أحسبنا	من	عقيقته	أحسبنا	من	عقيقته	أحسبنا	من	فيما	هند
٧٣		ولا	أب	كان	ذلك	ولا	أب	كان	ذلك	هذا	لعمراً
٢٣٢	ذو الرمة	بها	لب	كأنها	ظبية	أفضى	بها	لب	كأنها	براقة	الجيد
٧٣	النابعة الذبياني	يتذبذب	كل	ملك	دونها	يتذبذب	كل	ملك	دونها	ألم	تر
٧	النابعة الذبياني	المهذب	على	شعث	أى	الرجال	المهذب	على	شعث	ولست	بمستبق
١٧٧	النابعة الذبياني	فتنتسب	حين	تدعو	فتنتسب	حين	تدعو	فتنتسب	حين	تدعو	القطا
٢٠٩	ساعدة بن حوية	الأخشب	ضيق	ألف	وصدمن	الأخشب	ضيق	ألف	وصدمن	ومقامهن	إذا
١٢٧	رجل من بني أسد	وتحلب	بني	شاب	قرناها	تصر	وتحلب	بني	شاب	كذبتن	وبيت
١٩٢، ٧١	جنوب أخت عمرو ذى الكلب	الجلايب	مشى	العذارى	عليهن	الجلايب	مشى	العذارى	عليهن	تمشى	النسور
٤١	علقمة بن عبدة	غريب	فإني	امرؤ	وسط	القباب	غريب	فإني	امرؤ	فلا	تحرمنى
٦٠		تثويب	يوماً	له	من	دواعى	الموت	تثويب	يوماً	وكل	حى
١٥٨		وحليب	ويكثر	أقط	عندهم	وحليب	ويكثر	أقط	عندهم	رويدك	حتى
٢٢٢		المضيب	إلى	شطر	الرتاح	المضيب	إلى	شطر	الرتاح	إذا	أخلفوني
٦٨	القناني	بالحواجب	فما	كان	إلا	وموها	بالحواجب	فما	كان	فقلت	السلام
١٣٠	الهمر بن تولب	فارغب	والى	الذى	يعطى	المرغائب	فارغب	والى	الذى	ومتى	تصيبك
١٨٤	عمرو بن شقيق	العرقوب	على	العرقوب	على	العرقوب	على	العرقوب	على	لولا	السفار
١٩٤		الحبيب	ونشره	يشبه	نشر	الحبيب	ونشره	يشبه	نشر	وبركة	تزهو

(ت)

- ومنزل من هو جمل نزلت به مئة من مراصيد المنيات ١١١
 تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا ولو سلكت سبل المكارم ضلت الطرماع ١٩٨

(ج)

- جموم الشد شائلة الذنابي تحال بياض غرتها سحابا الثمر بن تولب ١٨٦

(ح)

- قد بنى اللؤم عليهم بينه وفشا فيهم مع اللؤم القلح الأعشى ٢٢
 ليست بسنهاء ولا رجيسة ولكن عرايا في السنين الجوائح سويد بن الصامت ٢٤٥
 وكأنا الفمخ الذي في خدها ترشيش غالية على تفاح ٢٥٧

(د)

- وذا النصب المنصوب لا تنسكنه لعاقبة والله ربك فاعبدا الأعشى ٤٩
 تباعد عنى فطحل وابن أمه أمين فزاد الله ما بيننا بعدا جبير بن الأضبط ٧٨
 وفيها إذا ما هجرت عجرفية إذا خلت حرباء الظهيرة أصيدا الأعشى ١٦٩
 وشق له من اسمه كى يجله فذو العرش محمود وهذا محمد حسان بن ثابت ٥٨
 أليس بفياض يده غمامة شمال اليتامى في السنين محمد زهير بن أبي سلمى ٥٨
 يسعى بها ذو تومتين كأنما قنأت أنامله من الفرصاد الأسود بن يعفر ٤٧
 والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشأن في فنن وفي أزواد الأعشى ٢٦٠
 لو أنها عرضت لأشمط راهب عبد الإله ضرورة متعبد النابغة، أو ابن مقروم الضبي ١٨٥
 لرنا ليهجتها وحسن حديثها ولخاله رشدا وإن لم يرشد
 فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد النابغة ٩٤
 لمست بكفى كفه طلب الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يعدى بشار بن برد ٣٣
 ياحب ليلى لا تغير وازدد وائم كما ينمى الخضاب في اليد ١٤١

(ر)

- ديمة هطلاء فيها وطف طبق الأرض تجرى وتدرّ امرؤ القيس ١٢١
 وإذا تلسنتى ألسنها إنسى لست بموهون فقز طرفة بن العبد ٢١٥
 تراوح من صلاة المليك فطوراً سجوداً وطوراً جواراً ٩٠
 فلما أضاءت لنا سدفة ولاح من الصبح خيط أنارا أبو دواد الإيادي ١٧٣
 أمن آل ليلى عرفت الديارا بجنب العقيق خلاء قفاراً ٢٦٤
 فلأب وابنا مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ٦٣
 وفيها إذا ما هجرت عجرفية ذمول إذا صام النهار وهجرا الأعشى ١٦٩

- كأن الحصى من خلفها وأمامها إذا نجلته رجلها خذف أعسرا امرؤ القيس ٢١٠
وأشهد من عوف حولاً كثيرة يحجون سب الزيرقان المزعفر المخبيل السعدى ١٨١
وتسخن لمة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هريرا الأعشى ١٠٧
صرى آجن يزوى له المرء وجهه إذا ذاقه الظمان في شهر ناجر ذو الرمة ٢٥٠
تبدلن بعد النقص في حانظ الغضى أبانا وغلانا به يبيت السدر ١٢٨
شأتك قعير غنهما وسمينها وأنت السه السفلى إذا دعيت نصر أوس بن حجر ٣٤
بان الشباب وأفنى ضعفه العمر لله درك أى العيش تنتظر ابن الأحمر ٢٣
وقد عارض الشعري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر ذو الرمة ١٨٨
إنى وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر أنس بن مدرك ٢٢٥
تعففت عنها فى السنين التى خلت فكيف التساقى بعدما كلاً العمر ٢٤٣
إذا ما ستور البيت أرخين لم يكن سراج لنا إلا ووجهك أنور ٥٨
وهان على سراة بنى لوى حريق بالبويصرة مستطير حسان بن ثابت ٥٤
ويربط حسن الترنام نغمته أحلى من البسر وافى بعد إعسار الأنطاكى ١٩
فى سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل مازى مشار عدى بن زيد ٥٦
تحت الألاءة فى نوعين من غسل باتا عليه بتسحال وتقطار الكميت بن زيد ٤٠
ألا يالقومى للنوائب والقدر وللأمر يأتى المرء من حيث لا يدرى ١٧٨
ولكننى جهر الغضى من ورائه يخفون ثوبى إذا لم أخفر أبو جندب الهدلى ١٨٣
ابدأن من نجد على ثقة والشهر مثل قلامه الظفر الفقعى ١٧٠
ألا من مبلغ عمراً رسولاً وما تغنى الرسالة شطر عمرو ٧٤
هن الحرائر لا ربوات أحمره سود المهاجر لا يقرآن بالسور الراعى التميمى ٧٩
وكان تكلم الأبطال رمزاً وغمغمة بها مثل الهريير ١٠٧

(س)

- لبيض بنجد لم يبتن نواطرا بزرع ولم يدرج عليهن قرقس شريح بن حراس الكلبي ١٩٦
أبا حسن ما زرتكم منذ سنة من الدهر إلا والزجاجة تقلس أبو الجراح جرو بن قطن ٩٢

(ش)

- وأجرد ساط كشاة الإران ريع فعى على الناجش ٢٥٣

(ص)

- إذا جردت يوماً حسبت خميسة عليها وجريال النضير الدلامصا الأعشى ٩٤

(ط)

- أقامت غزالة سوق الجلاد لأهل العراقين حولاً قميطا أيمن بن حريم ٦٤

(ع)

- أبيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق إذا الريق خدع سويد بن أبي كاهل ٢٣٦
 تقول بنتى وقد قربت مرتحلاً يارب جنب أبي الأوصاب والوجعا الأعشى ٥١
 عليك مثل الذى صليت فاغتمضى يوماً فإن لجنب المرء مضطجعاً
 قعيدك ألا تسمعيني ملامة ولاتنكئى قرح الفؤاد فييحعا تميم بن نويرة ٣٨
 وما خنت ذا عهد وأبت بعهدى ولم المضطر إن جاء قانعا عدى بن زيد ٢١٩
 أخير أخبار القرون التى مضت أدب كأنى كلما قمت راعع لبيد بن ربيعة ٨٠
 لمال المرء يصلحه فيغنى مناقره أعف من القنوع الشماخ بن ضرار ٢١٨

(ف)

- فقيم الباغ قد يهدى للمالكة برسم خدمته من باغه التحفا على بن محمد البستى ١١٥
 بجيها يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف النابغة الجعدى ٥٩
 محلة سوء أهلك الدهر أهلها فلم يبق فيها غير أم خوالف ٢٦١
 فكلتاهما خرت وأسجد ربهما كما سجدت نصرانة لم تحنف أبو الأخرز الحمانى ٨٠

(ق)

- وفارقتك برهن لا وفاء له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا زهير بن أبى سلمى ٢٦٤
 وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علاق الأعشى ٤٨
 درت بأرزاق العفاة مغالقة ٦٤
 نفى الدم عن آل المخلق جفنة كجاية الشيخ العراقى تفهق الأعشى ٢٤٧
 فلا الظل من شمس الضحى تستطيعه ولا الفياء من برد العش تذوق حميد بن ثور ٥٢
 كأنما حشحوها حصا قوادمه أو أم خشف بذى شث وطباق تأبط شرا ١٧
 صوت النوافيس بالأسحار الد ديوك التى هيجن تشويقى ٥٦

(ك)

- إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بأماتكا ١٤٣
 رأيت فى البركة لينوفرا فقلت لم غيبت وسط البرك إبراهيم بن المهدي ١٩٣
 وباع بنيه بعضهم بخشارة وبعث لذيان العلاء بمالك الخطيئة ٢٣٥

(ل)

- وإذا حرك غرزي أجمرت أو قرأى عدو جون قد أبل ليبيد بن ربيعة ٢١٢
- عافنا الماء فلم نعظنهما إنما يعظن من يرجو العلل ليبيد بن ربيعة ٦٩
- فخير نحن عند الناس منكم إذا الداعي المثوب قال يالا زهير بن مسعود ٦٠
- كذبتك عيبد أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا الأخطل ٢٧٨
- ألا رب طيف منك بات معانقي إلى أن دعا داعي الصلاة فحيلا ٥٩
- كانت نجائب منذر ومحرق أماتهن وطرقهن فحيلا الراعي الثميري ١٤٢
- مثابا لأفنه القبائل بعدما تخب إليه اليعملات الذوابل ٥٣
- لا تكذب إذ قالت قفا صدقت إذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل النابغة الذبياني ١٩٩
- يسقى رياضاً لها قد أصبحت غرضاً زوراً تجانف عنها القود والرسل الأعشى ٥٩
- فيا ليل إن الغسل ما دمت أيما على حرام لا يمسنى الغسل ٤٠
- نازعتهم قصب الربخان متكناً وقهوة مزة راووقها خضل الأعشى ٧٨
- قد تخضب لعير من مكنون فائله وقد يشيط على أرامحنا البطل الأعشى ٧٧
- فملك بالليل التي تحت قشرها كفرقء بيض كنه القيص من غل أوس بن حجر ٢٣٠
- وما صرمتك حتى قلت معلنة لاناقة لى في هذا ولا جمل الراعي الثميري ٦٣
- لقت بسمت ليلي غداة لقيتها فيا حبذا ذلك الحبيب المبسل عمر بن أبى ربيعة ٥٩
- وبالسفح آيات كأن رسومها يمان وشته ريدة وسحول طرفة بن العبد ١٢٨
- إن الذى يممك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول الفرزدق ٥٧
- دعوت الله حتى خلت ألا يكون الله يسمع ما أقول شمير بن الحارث ٨١
- فأصبح أجلى الطرف لا يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نخيل ذو الرمة ١٦٩
- إني لأمنحك الصدود وإننى قسماً إليك مع الصدود لأميل الأحوص الأنصارى ٥٦
- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض دم الغزال المتنبي ٢٣٨
- ومكدم في عانة قد كدحت متنيه حمل حناتم وقلال الأخطل ١٣
- إن السراة روقة الرجال وحزرة القلب خيار المال ١٤٧
- سقى قومي بنى مجد وأسقى نميراً والقبائل من هلال ليبيد بن ربيعة ١١٩
- ترى العبس الحولى جونا بكوعها لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل جرير ١٥٤
- وأضحى يسح الماء عن كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهيل امرؤ القيس ١٦٩
- ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل امرؤ القيس ١٦٥
- كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان إلى صم جندل امرؤ القيس ١٦٩
- ترجع فيها أمهات الجوازل ١٤٣
- فلا تغسلن الدهر منها رؤوسكم إذا غسل الأوساخ ذو الغسل بالغسل عبقرة الحديدية ٤٠
- وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش إذا نصته ولا بمعطـل امرؤ القيس ٢٦٣
- بذى الغباوة من إنشادها ضرر كما يضر شميم المسك بالجعل المتنبي ٢٢٦
- ومن جوف ماء عرمض الحول فوفه متى يحس منه ذائق القوم يتفل ذو الرمة ١١٧
- فلما أجزنا ساحة الحى وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل امرؤ القيس ١٨٧

(م)

- كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام المهلهل ١٩٧
 أتهجر غانية أم تلب أم الحبل واه بها منجذم الأعشى ٦١
 ربة محراب إذا جئها لم ألقها أو أرتقى سلما وضاح اليماني ٧٤
 وإلا فسرى مثلما سار راكب تيمم خمساً ليس في سيرة يتم عمرو بن شأس ٢٦٩
 كل امرئ ستعم منه العرس أو منها يتم يزيد بن الحكم ١٢٥
 فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم أمية بن أبي الصلت ٦٣
 فتعرككم عرك الرحي بثفالها وتلقح كشافا ثم تنتج فتشم زهير بن أبي سلمى ١٣١
 تمام الحج أن تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام ذو الرمة ٧٣
 رأيتكم بنى الخنوء لما دنا الأضحى وصلت اللجام أبو الغول ٢١٦
 تيممت العين التي عند ضارج يفى عليها الظل عرمضها طام امرؤ القيس ٤٣
 فما بقيا على تركتاني ولكن خفتا صرد السهام اللعين المنقري ١٧٥
 ولا يسرق الكلب السروق نعالنا ولاننتقى المخ الذي في الجماجم النجاشي ٨١
 أجالت حصاهن الدواري وحيضت عليهن حيضات السيول الطواحم ٤٥
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم عنترة ٦٦
 مشين كما اهتزت رماح تسفحت أعاليها مر الرياح النواسم ذو الرمة ١٤٢
 فلما تصافنا الإداوة أجهشت إلى غضون العنبري الجراضم الفرزدق ١٥
 فلما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصي الحاضر المتخيم زهير بن أبي سلمى ١٠٥، ١٦٤
 أقيمي أم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميم أبو زنباع الجذامي ٧٤

(ن)

- وأعدن بالريف حتى يقال لأطال بالريف ما قد عدن الأعشى ١٥٦
 تيممت قيساً وكم دونه من الأرض من مهمه ذي شرن الأعشى ٤٣
 حفوا شواربهم لم يخلقوا تفتاً وينزعوا عنهم قملاً وصعباناً أمية بن أبي الصلت ٢٠٨
 مشعشة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطه سخينا عمرو بن كلثوم ١١
 قفى قبل التفرق يا طعينا نخيرك اليقين وتخبرينا عمرو بن كلثوم ١٨٤
 يارب لا تسلبنى حبا أبدا ويرحم الله عبداً قال آمينا عمر بن أبي ربيعة أوقيس ٧٨
 ثياب بنى عوف طهاري نقيه وأوجههم بيض المشاهد غران امرؤ القيس ٩
 يساقطها تترى بكل خميعة كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادر الطرماح ٢٦٥
 إن يسمعوا هبة طاروا بها فرحا منى وما سمعوا من صالح دفنوا قعنب بن أم صاحب ١٣١
 فيشتفى مما به الحزين دارت على القوم رحا طحون عنترة ١٣١
 نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانن والفؤاد بها رهين النابغة الذبياني ٧٨
 لا تأمن وإن أمسيت في حرم حتى تلاقى ما يمني لك الماني سويد بن عامر
 المصطلقى ٢١١
 فليت لنا من ماء زمزم شربة ماردة باتت على طهيان يعلى الأحوال الأزدي ٨٦

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين عمرو بن العـداء
الكلبي ١٤٦ ، ١٦٠
تقول وقد درأت لها وضيئي أهذا دينه أبداً وديني المثقب العبدى ٧٥
أخاف إذا وردن بنا خبارى، وحث الـركب أن لا تحمليني ٢٤٥

(هـ)

فظللنا بنعمة واتكأنا وشربنا الحلال من قللة ١٣
أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حممة طرفة بن العبد ٣٩
ملكـت بها كفى فأنهزت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها قيس بن الخطيم ٢٣٠
معالية لاهم إلا محجر وحره ليلي السهل منها فلوبها بشر بن أبى خازم ١٧٤
فعضنا زماناً وما بيننا رسول يحدث أخبارها الأعثى ٢٥٤
فأصبحت لا أستطيع الجواب سوى أن أراجع سمسارها الأعثى ٢٥٤
وأبيض موشى القميص نصبتـه على ظهر مقلاة سفـيه جديـلها . ذو الرمة ٢٧٢
لمعفر قهد تنازع شلوه غيس كواسب ما يمن طعامها لبـيد بن ربيعة ٢٤١ ، ٢٤٢
إذا كان فى صدر ابن عمك إحنه فلا تستثرها سوف يبدو دفينها الأقبيل القينى ٢٧٨

(و)

فظأ معرضاً إن الختوف كثيرة وإنك لا تبقى من المال باقيا ٢٦٧
حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا تذايلهم حتى يهروا العواليا عنتره ١٠٧
ولكل ما نال الفتى قد نلتـه إلا التحية زهير بن جناب الكلبي ٨٤
فإياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسى الخطيئة ١٦٥

* * *

فهرس الرجز

الصفحة	الرجز	الأرجاز
٢٣٨	ابن لجأ	وتحمل الحجر في كسائها
٣٦	الأعشى	يا رخماً قاذ على مطلوب
	الأعشى	يعجل كف الخارء المطيب
٢٢٦		يا عجباً وقد رأيت عجباً
٢٢٦		حمار قبان يسوق أرنا
٢٢٦		خاطمها زأمها أن تذهب
٢٢٦		فقلت أردفنى فقال مرحبا
٢٣٦	ابن دكين الفقيمي	كأن غر متنه إذ نجنيه
٢٣٦	ابن دكين الفقيمي	سير صناع في خريير تكليه
١٤٢	قصي	أمهتي خندق وإلياس أوى
٢٣١	قصي	أشليت عنزى ومسحت قعبي
١٤٧	قصي	الخزرات خزرات القلب
١٤٧		واللبن الغزار دون اللجب
١٨		وهو إذا جرجر بعد الهب
١٨	أبو النجم العجلي	جرجر في حنجرة كالحب
١٨	أبو النجم العجلي	وهامة كالمرجل المنكب
٢٤٩	الأغلب العجلي	رأت غلاماً قد صرى في فقرته
٢٤٩	الأغلب العجلي	ماء الشباب عنفوان شرته
٦٠	لييد بن ربيعة	لو كان حى مدرك الفلاح
٦٠	لييد بن ربيعة	أدركه ملاعب الرماح
٢٠٩	أبو النجم العجلي	يا ناق سيرى عنقاً فسيحا
٢٠٩	أبو النجم العجلي	إلى سليمان فنستريحا
	أبو النجم العجلي	كم قد أكلت كبداً وإنفحة
		ثم ادخرت ألية مشرحة
٨٢		لا خير في الشيخ إذا ما جحى
٨٢		وسال غرب عينه ولخمى
٢٢٥		أصبح قلبى صرداً

الصفحة	الراجز	الأرجاز
٢٢٥		لا يشتهي أن يردا
٢٢٥		إلا عراداً عردا وصليانا برداً وعنكنا ملتبدا
١٨١	العجاج	لقد سما ابن معمر حين اعتمر
	العجاج	مغزى بعيداً من بعيد وضير
	العجاج	في الغمرات بعدما فر وفر
١٣٨	العجاج	ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر
١١٣	العجاج	بكل أخلاق الرجال قد مهر
٢٣٦	أبو النجم العجلي	حتى إذا ما طار من خبيرها
٢٣٦	أبو النجم العجلي	عن جدد صفر وعن غرورها
٢٥٤	أبو النجم العجلي	قد وكلتني طلتي بالسمره وأيقظتني لطلوع الزهرة
٢٢٧		جاء الشتاء واجتأل القنبر
٢٢٧		وجعلت عين الحرور تسكر
٢٢٧		وظلعت شمس عليها مغفر
٢١٨	شبيب بن البرصاء	كأنها من بدن وإيفار
٢١٨	شبيب بن البرصاء	دبت عليها ذريبات الأنبار
٢٢٧	طرفة بن العبد أو كليب بن ربيعة	يا لك من قبرة بمعمر خلالك الجو فيضي واصفري
	كليب بن ربيعة	ونقرى ما شئت أن تنقرى
٢٥٦	العجاج	ونسجت لوامع الحرور
	العجاج	سبائباً كسرق الحرير
١٧٦		وهن يمشين بنا هميسا
١٧٦	العجاج	إن تصدق الطير نك لميسا
١٩٤		وذات قرنين طحون الضرس
١٩٤		تنهس لو تمكنت من نهس أين الشظاظان وأين المربعة وأين وسق الناقة المطبعة
٦٠	الأضبط بن مريع	لكل أمر من الأمور سعة
٦٠	الأضبط بن مريع	والمسى والصبح لا فلاح معه
٢٩	العجاج	حتى إذا صر الصماخ الأصمعا
١٦٤	رؤبة	إذا الدليل استاف أخلاق الطرق
٢١٣		يا مكة الفاجر مكي مكا

الصفحة	الراجز	الأرجاز
٦٨	منظور بن مرثد	ولا تمكى مذحجا وعكا كأن بين فكها والفك
٢١٧	منظور بن مرثد	فارة مسك ذبحت في سك
٨	عاصم بن الأحول	ما علتى وأنا شيخ نابل
٨	عاصم بن الأحول	ورب سلاح عندمن لا يقاتل
١٨٥		دعوا ضرورة أتى بجهله
١٨٥	عاصم بن الأحول	وإن رمى في حفرة برجله
٨٨	أبو النجم العجلي	كالأجرب المدجل
٧٩	أبو النجم العجلي	في لجة أمسك فلاناً عن قل
٢٤٧	أحيحة بن الجلاح	تأبرى يا خيرة الغسيل
	أحيحة بن الجلاح	تأبرى من حند فشول
	أحيحة بن الجلاح	إذضن أهل الفحل بالفحول
١٦٩		والبكرات شرهن الصائمه
٢٠٩		هذا طريق يأزم المازما
٢٠٩	أحيحة بن الجلاح	وعضوات تمشق اللهازما
١٧٥	العجاج	ورب أسراب حجيج كظلم
١٧٥	العجاج	عن اللغا ورفث التكلم
٢٣	الأقبيل القينى	ياليتها قد خرجت من فمه
٢٣	الأقبيل القينى	حتى يعود البحر في أسطمه
٢٧٧		ماهان في حمل زاد الركب ما هان
٢١٧	أبو ميمون النفر بن سلمة العجلي	لا يشتكين عملاً ما أنقين
٢١٧	أبو ميمون النفر بن سلمة العجلي	ما دام نخ في سلامى أو عين
		خلوا الطريق عن أبى سياره
		حتى يبيز سالماً حماره
٣٤		ادع احيحا باسمه لا تنسه
٢٥٦		إن أحيحا هي صئبان السه
٢٥٦	رؤية	هرجت فارتد ارتداد الأكمه
١٥٩	زراعة بن سعد بن دهر	قد أطعمتنى دقلا حوليا
		مسوساً مدوداً حجرباً

فهرس الأعلام

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٩٨ ،	١٧٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢	آدم
٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،	١٩٢	إبراهيم بن المهدي
٢٣٨ .	٦٧	أبرهة
ابن الأعرابي ١١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ،	٢١٢	إبليس
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،	٣١	أبي بن عمارة
٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،	١٣٨	أبي بن كعب
٢٥٣ .	١١٦	أحمد بن حاتم (أبو نصر)
الأعشى ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٩ ،	٩٦	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
٦١ ، ٧٨ ، ١٠٧ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٨١ ،	٧٥	أحمد بن عبيد
٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ .	١٣٦ ، ٦٢	ابن الأحمر
١٨	٢٢	ابن أحمر
الأغلب العجلي	٢٧٨	الأخطل
٢٣	١٨٢ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٠٠ ، ٤٠ ، ٦	الأخفش
الأقيل	١٨٥	الأزرقى
١٤٧	١١١ ، ١١٠ ، ٤٢ ، ١٨ ، ١٧ ، ٩	الأزهري
الأموى	١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،	
أمية بن أبي الصلت	١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،	
أويس القرني	١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،	
ابن باشاذ (طاهر بن أحمد بن باشاذ المصرى) ٥١	٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤	
البوردي	١٠١ ، ٤٤	ابن إسحاق
٢٠٣	١٦٢ ، ٦٢	أبو إسحاق
١٨٧ ، ١٠٦ ، ٤٤ ، ٣٩	١٢٧	الأسدى
البخارى	١٢	أسماء بنت أبي بكر
١٧٤	٢٠٦ ، ٢٠٤	إسماعيل (عليه السلام)
بشر بن أبي خازم	٩٦ ، ٤٤	إسماعيل بن أبي خالد
٢٤	٢٦٧	الأسيفع
ابن بطلال (على)	٢٩ ، ٤١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٨ ،	الأصمعى
البعيث	٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،	
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل		
أبو بكر الأنبارى ٣٦ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٥ ،		
٧٩ ، ٨٤ ، ١١٨ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢٣١ ،		
٢٤٠ ، ٢٥٠ .		
أبو بكر الصديق		
١٠٠ ، ٦٩		
٦١		
بلال بن رباح		
١٤٠		
بهز بن حكيم		

٢٠٩ ، ٢٠٨	حواء	٤٤	البيهقي
١٠١	خياب بن الأرت	١٧	تأبط شراً
١٧٨ ، ٧٣ ، ٦٩ ، ٥٠ ، ٣٦ ، ٢٤ ، ٢٠	الخطابي	١٥١ ، ١٣٤ ، ١١٨ ، ٩٣ ، ٨٣	ثعلب
١٣٥	خلف الأحمر	١٥٤ ، ١٥٢	
٢٠٢ ، ١٨٩ ، ١٤٩ ، ١٤٢ ، ٧١ ، ٥٣	الخليل	٦٩	الجاحظ
٢٢٩	داود بن علي الأصهباني	٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠١	جبريل
١٧٧	أم الدرداء	٩٢	أبو الجراح العقيلي
٢١٨ ، ٨٨	ابن دريد	١٨٤	جرير
١٥٤	ذو الديدن ، ذات النطاقين	٩٤	أبو الجهم (عامر بن حذيفة)
٢٤٣ ، ٩٤	أبو ذر	٢٢٢	ابن الجوزي
١٦٩ ، ١٤٢ ، ١١٧ ، ٧٣	ذو الرمة	١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٣ ، ١٢	الجوهري
٢٥٦ ، ١٦٤	رؤية	٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩	
١٤٢	الراعي التمري	٩٤ ، ٩٢ ، ٨٦ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٢ ، ٤٦	
٢٠٢	الربيع	١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠١ ، ١٠٠	
١٧٢ ، ٥٦ ، ٢٧ ، ١٨	الزجاج	١٢١ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٢ ، ١١١	
١٠٠	زليخا	١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٢٢	
٨٢ ، ٥٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٢	الزخشرى	١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٤٠ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ١٣١	
١٥٣ ، ١٣٧ ، ١٢٧ ، ١٢٤ ، ٨٤ ، ٨٣		١٧١ ، ١٦٣ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥١ ، ١٥٠	
٢٣٨ ، ٢٢٠ ، ٢١٢ ، ١٩٤ ، ١٩١ ، ١٥٧		١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٧٩ ، ١٧٤	
٢٥٥ ، ٢٤٤		٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٤ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٨٩	
١٣١ ، ١٠٥ ، ٦٥	زهير بن أبي سلمى	٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٣ ، ٢١١ ، ٢١٠	
٢٦٤ ، ٢١٩ ، ١٦٤		٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٨	
١٠٤	أبو زياد الكلابي	٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٢٥٥	
١١٢ ، ١١١ ، ٤٧ ، ٤١ ، ٢٢	أبو زيد	١٨٧	ابن الحائك
٢١٠ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤١		٢٠١ ، ١٤٣	أبو حاتم
٢٦٧ ، ٢٥٧ ، ٢٤٨		٥٤ ، ١٨	الحارث بن حلزة
٥٥	زيد بن أرقم	٢٢	الحارث بن كلدة
٢٥٨	زيد بن سعنه	٢٤٤ ، ١١٢	أبو حامد الشاركي
١٣٦	زيد بن علي	٢٥٩ ، ٢٤٤	أبو حامد الغزالي
٦٧	ابن السائب	١٤٠	الحرفي
٢٠٩	ساعدة بن جؤية	٢٠٢ ، ٥٨ ، ٥٤	حسان بن ثابت
١٩	سعد	٢٦٧ ، ٢٠٨	الحسن (البصري)
١٠٩	سعيد بن زيد	٢٢٠	الحسن (بن علي)
١٢٧	أبو سفيان	١٦٥	الخطيئة
١٢٢	سفيان بن عيينة	٥٢	حميد بن ثور
٢٣٨ ، ٢٢٦	سفينة	٢٩ ، ١١	أبو حنيفة

٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ،	ابن السكيت = يعقوب
٢٤٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ .	سليمان بن عبد الملك
٢٦١ ، ٢٥٢ ، ٢٢٦ ، ١٧٤ ، ١٦١	سليمان عليه السلام
٩١	سيبويه
عثمان بن عفان (ر)	١٢٣ ، ٤٩
العجاج	١٧
١٨١ ، ١٧٥ ، ٢٩	ابن سيده
ابن عرفة	٦٦
٢٣٧ ، ٢١١ ، ١١٩ ، ٨٧ ، ٥٥ ، ٥٠	ابن سيرين
٨٥ ، ٥٦	الشافعي
العزيزى	٢٠٥ ، ٢٠٢ ، ١٩٤ ، ٥٣ ، ٤٥
٤١	٢٦٤ ، ٢٥٠ .
علقمة بن عبدة	
٨٣ ، ٢٣	شبرمة
علي بن أئى طالب (ر)	١٨٥
٢٠٤	الشعبي
علي بن الحسين	١٢١
٢٣١ ، ١١٥ ، ١١٣	أبو علي القالى
٣١	الشمخ بن ضرار
عمارة بن روية	شمر ٢٠ ، ٤٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١٧١ ،
٤٥	١٨٤ ، ٢٠٥ .
عمارة بن عقيل	
عمر بن الخطاب (ر)	١٤٠ ، ٩٦ ، ٨٤
١٤٦ ، ٩٦ ، ٥٩ ، ٢٢	ابن شميل
١٥٢ .	ابن الصباغ
ابن عمر	٢٤٤ ، ١٢٨ ، ٥٢ ، ٤٦
١٩٠	١٨٧ ، ١٧٩ ، ٨٨
عمر بن عبد العزيز	الصغاني
٢٠	ابن أئى الصيف
٢١٩ ، ١٤٤ ، ٦٢	١٩٦
أبو عمرو	الصيمرى
١٠٦	٢٠٨
عنز بن العاص	٤٦
١٤٦	الطبرى
عمر بن عتبة بن أئى سفيان	طرفة بن العبد
١٨٤	٢٢٧ ، ٢١٥ ، ١٢٧ ، ٣٩
عنترة	طلحة بن عبد الملك
١٣١ ، ١٠٧ ، ٦٦	٢٠٨
ابن عينة = سفيان	١٢٢ ، ١١٣
١٤٠	عاصم
الغورى	٧
٢١٦	العاصمى
أبو الغول	٢٠٢
٩٤	ابن عباس
ابن فارس	٢٥٨ ، ٢٠٩ ، ١٧٥ ، ٧٧ ، ٦٦ ، ٤٥ ،
الفراء	٢٠٢
١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٠١ ، ٦٦ ، ٥٣ ،	ابن عبد الحكم
٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ .	عبد الله بن جعفر
١٣١	٢٥٧
الفرافصة	٩٦
٥٧ ، ١٥	أبو عبد الله الختن
الفرزدق	٦٧
١٣١	عبد الله بن الزبير
ابن قتيبة	٩٣
١٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٧٢ ، ٨٤ ،	عبد الله بن مسعود
١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،	عقرة الحديدية
١٦٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ .	٤٠
قرن بن درمان بن ناحية	أبو عبيد (القاسم بن سلام) ١٢ ، ١٣ ،
١٨٧	١٥ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٦ ، ٦٢ ، ٧١ ،
ابن مراد	٧٢ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
٢٠٣	٩٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ،
القشبرى	١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

	مهران = سفينة	١٤٢	قصي
١٠٦	أبو موسى الأشعري	٢٦٧، ٢٩	قطرب
٤٠	ميمونة	١٣١	قعب بن أم صاحب
٢٤١	نائلة بنت الفرافصة	٥٥	أبو قلابة
١٩٩، ١٨٥، ٩٤، ٧٩، ٧	النابغة الذبياني	١٩٣، ١٥١، ٩٤، ٣٠، ٢٠	القلعي
١٣١	النجاشي	٢٣٠	قيس بن الخطيم
٢٣٧	أبو النجم العجلي	١٨١، ١٧٣، ١٤٦، ٩٢، ٧٩	الكسائي
	أبو نصر = أحمد بن حاتم	١٩٠، ٢٣٧	.
١١١	النضر بن شميل	٤٠	الكميت
١٩٨	أبو نواس	٢٤٢، ٢١٢، ١١٩، ٨٠، ٦٩	ليبد بن ربيعة
٢١٢، ٢٠٦	هاجر	٨١، ٥٣، ٢٠	الليث
٦٥	الهدلي	٢٥٨، ٢٣١	ابن ماكولا
٣٥، ١٨، ١٥، ١٢، ١٠، ٧	الهروي	٢٦٨، ٢٤٠	مالك
٣٧، ٤٥، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٧١، ٧٤			ماهان = سفينة
٧٩، ٩٢، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١٢١		١٢٠، ٨٣، ٨٢، ٥٨، ٢٣، ١٣	المبرد
١٣٠، ١٤٠، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٥، ١٧٨		٢٢٠، ٢٢٠	.
١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٢		٢٣٨، ٢٢٦	المتنبي
٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦		١٤٩، ٦٧	مجاهد
٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٥		٢١٢	أبو مجلز
٣٩	أبو هريرة	١٠١	المحامل
١٦، ٣٦	أبو الهيثم	١٤٦	محمد بن مسلمة
٩١، ١٦٦	الواحدى	١٨١	الخليل السعدى
٨٣	يحيى بن سعيد	١٦٩، ١٦٥، ١٢١، ٤٣	امرؤ القيس
١٢٥	يزيد بن الحكم	٢٦٣، ٢١٩، ٢٠٠	.
٤٤	يزيد بن عروة	٥٠	المرزيان
٩، ٢٢٨، ٢٥٥	اليزيدى	٢٦١، ٢٢٨، ٩٤	المطرزى
٣٤، ٥٠، ٧٢، ٨١	يعقوب بن السكيت	٢٥٧، ١٤٦	معاوية
١٤١، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٧٨، ١٧٩		٢٤٣	معقل بن يسار
١٨١، ١٩٠، ١١٢، ٢١٣، ٢٥١، ٢٦٧		٢٤٣	المعقل
٢٧٠			أبو منصور = الأزهرى
١٠٠	يوسف عليه السلام	٥٩	أبو مهدية

فهرس الأماكن والقبائل والأيام والغزوات

٤٤	جدام	٢٥٣	أذربيجان
٣٩	الجزيرة	١٩٣، ١٥١، ١٠٩	أهل تهامة
٢٠٢	الجعرانة	١٢٣، ١٣، ٦	أهل الحجاز
١٩١	جلق	١٠٩	أهل العالية
٢٠٩	جمع	١٨٧	أهل نجد
٢٦٧	جهينة	١٧٧	أيام البيض
١٧، ١٣	الحجاز	٢١٣، ١١٧	أيام التشريق
٢١٤	حجة الوداع	١١	بئر بضاعة
٢١٢، ٢٠٢	الحديبية	٢٤٣	البحرين
١٢٧	حضور	٢٤٣	برن
١٨٧	حمير	٢٤٣	البرقي
٢٥٩	خراسان	٢٤٣، ١٨٧، ١٩	البصرة
٢٠٨	خزاعة	١٣٧	البيقع
٢٤٥	خيبر	١٣٣	بقيع الفرقد
١٢٧	ذات القرون	٢٩	بلعنبر
١٩	الرباب	٤٤	بلي
٢٠٦	زمزم	٥٤	البويرة
١٢٧	سحول	٢٢٢	البيت العتيق
١٩	بنو سعد	٢٠٤	البيت المعمور
١٠٩	سواد البصرة	٢٢٢	بيت المقدس
١٠٩	سواد الكوفة	١٨٨	البيداء
١٨٧، ١٨٦، ٢٤	الشام	٣٢	تبوك
٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٦	الصفاء	١٩	بنو تغلب
٢١١، ٢٠٢	الطائف	١٢٣، ١٩	بنو تميم
٢٠٢	طوى	١٠٩	تهامة
٢٤٨، ٢٤٥	العراق	١٠٥	جدة
٢٠٨	عرفات	١٧١	جديلة حنيفة
٢١٤، ٢٠٨	عرفة	١٧١	جديلة طيء

١٨٧ ، ١٨١ ، ١٠٩ ، ١٠١ ، ٧٨	٤٤	عذرة
٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧	٤١	عفرين
٢٢٤ .	١٨٩	العقبة
٩٤	٢١٢	عمرة القضاء
٢٥٨	٤٤	غزاة ذات السلاسل
١٨٧	٣٢	غزوة تبوك
١٠٩	١٥٦	الفرع
٣٩	١٩	قبائل مذحج
٢٤٣	٢٤	القدم
٢٥٨	١٠١ ، ٧٨	أم القرى
١٦٥ ، ١٠٤	٢١٠	قرح
١٣	٢٦٧	قضاة بن مالك
١٤	٢٠٦	قبيعان
١٤	٤٤	بنو القين
٢٥٩	٢٠٢	كداء — كدى
٢١٢ ، ٢٠٦	١٨٧ ، ٦٧	الكعبة
١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٥١ ، ١٢٧ ، ١٨	١٨٧ ، ١٩	الكوفة
٢٤٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٢ ، ٢٢٥ ، ١٩٣	٤٤	لحم
٩٤	١٠٦	ليلة الهير
٢١٦	٢١٣	المحصب
٢٠٨	٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ١٥٦ ، ١٤ ، ١٣	المدينة
١٩	٢٥٩	مرو
٢٠٧	٢٢٤ ، ٢١٢ ، ٢٠٦	المروة
١٠٦	٢٠٩	المزدلفة
١٧٧	١٨٧	مسجد أويس
٢١٢	٢٢٢ ، ٧٤	المسجد الحرام
٢١٩	٢١٣	مسجد الخيف
٢١٣ ، ٢١١	١٨٧	المصران
٢١٢	١٦٥	بنو المطلب

فهرس اللغة

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٦٢	ألف	٢٣٣ ، ٢٣٢ ، ١٨١	أبد
	أمد	٢٤٧	أبر
١٦	أمر	٨٨ ، ٣٧	أبيض
١٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٠ ، ٧٨	أمم	٢٣١	أبل
٢٠٥ ، ١٧٨ ، ٨٧ ، ٧٨	أمن	١١٢	أتت
١٤٢	أمه	١٤١	أثث
	أنس	٩٩	أثر
١٧	أنى	٣٨	أجل
١٧	أهب	٢٥٠ ، ٢٤٧	أجن
١٨٣ ، ٨١	أهل		أحن
٢٢٦ ، ٢٠٠ ، ١٩٨	أوز	٢٠٤	أخذ
	أوس	٢٨	أخر
١٤٨ ، ٨٥ ، ١٥٠	أزل	٥٦	أذن
٢٥٦	أوف	٤٥	أذى
٢١٤	أون	١٧٥	أرب
٢٢٥ ، ٦٨	أوى	١٥١	أرز
١٢٥	أيم	٢٥٠	أرش
١١٨ ، ٧٩	أهى	١٩٤	أرق
		١٢٧ ، ٧٢ ، ٧١	أزر
		٢٠٩ ، ٢٢	أزم
		١٠٠	أسف
١٠	بأر	٢٠٧ ، ١٣٩ ، ٣٠ ، ٢٩	أسو
٢١٨	بأس	٩١ ، ٧	أصل
١٩١	بيك	١٩	أفن
١٢٦	بنت	٢٤١ ، ١٥٨	أقط
٦٦	بئر	٢٤٤ ، ٢٢٩ ، ١٤٧ ، ٤٠	أكل
١٤٧	بخت		

(ب)

١٨٨	بعث	١١٩	بخس
١٣٢	بعد	٢١	بدر
٢٤٣، ٨٠	بعر	٩٥	بدر
١٥٠	بعل	١١٠	بدع
	بعث	٢٢١، ٢١٨، ٢١٦، ١١٣	بدن
١١٥	بغدد	٢٥٤، ٩٧، ٣١	بدو
٢٤٠، ٢٢٩، ١٤٠، ١٣١، ١٠٦	بغى	٢٤٨	بذر
١٣٨، ١٣٣	بقع	٢٤٠، ١٧٧، ١٢٠	بذل
١٩٥	بقق	١٧١	برأ
١٥١، ١٣	بقل	١٩	بربط
١٧٥	بقي	٢٤	برجم
١١٤	بكر		برح
٢١٣	بكك	١٧١، ١١٣، ١٠٤، ١٠٣، ١٠	برد
١٩٨	بلبل	، ٢٠٥، ٢٠٣، ١٧١، ١٥٨، ١٥٤	بور
٢٥٦، ١٩	بلر	٢١٤	
١٧٤	بلغم	٧٠، ٣٧، ٣٣	برز
١٢٣	بلى	١٠٨	برسم
٢٢٣، ٢١٧، ١٨٨، ١٤٥، ١٤٣، ٨٨	بهم	٢٢٦، ٢٢٥	برص
٣٤	بهي	١٧٦، ١٤٨، ٨٦، ٨٤	برك
١٥٨	بوا		برم
٣٢	بوك	٢٤٣	برن
١٧٢	بيت	١٩١	برنس
١٨٨	بيد	٢٤٢	بزر
١٧٧	بيض	٩٧	بزغ
٢٣٥	بيع	٩٥	بزق
١٦٤، ١٦٣، ٨٧، ٤٧	بين	١٤٥	بزل
		٢٤٨، ٣٧	بسر
		١٣٤	بسط
			بسمل
٢٤٤، ٢٤٣	تبر		بشر
١٤٥، ١٤٤	تبع	١٧٩، ١٥٣، ٣٢، ٢٧	بصر
١٩١، ١٢٨	تبن	٨٨، ٧٥، ٤٨	بصق
٢٣٥، ١٥٢	تجر	٩٥	بضع
١٨٥، ١٣٠، ١٢٧	ترك	٢١٨، ١٦٣، ١١	بطح
٢٠٨	تفت	٦١	بطش
١١٧	تفل	٢٥١، ١٣٤	بطن
١٩١	تكك	١٦٠	

(ت)

١٤٦	جدى	٩١	تلو
١٠٢	جذب	١٠١	تمم
١٤٤، ١٤٣	جذع	٢٤٣، ٢١	تمر
٦١	جذم	٦٤	تمم
١١٠، ٣٢	جرب		تنأ
١٨	جرجر	١٧١	تهم
١٩٥	جرجس	٢٤٨، ١٣٤، ٧٧	توب
٢٣١	جرح		توت
٢١	جرر	٩٨	توق
	جرم	١٤٦	تيس
٩٤	جريل		ثأل
٦٦، ٣٥	جزر	١٣٥	ثبت
٢٤٩، ٢٤٦	جزز	٢١٠	ثبط
	جزع	١٨٩، ٤٧	ثحج
٢٤٦	جزف	١٢٤، ٦٢، ٤٢	ثرى
٢٠١	جزل	٣٧	ثقب
١٩٤، ١٦١	جزى	٢٥٥	ثقل
١٣٦، ١٣٥	جصص	٩٣	ثكل
٢٠٢	جعر		ثلت
٢٢٦	جعل	، ١٥٥، ١٤٥، ٤٤، ٩٠، ٨١، ٣٢	ثنى
٦٠	جعفل	، ٩٥، ٦٠، ٥٣، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٢٢	٢٥١
٢٢٤، ١٩٧، ١٤٥	جعفر		٢٥١
٤٧	جفف	٥١	ثور
٦٧، ٢٨	جفو		
٢٥٤، ٧١	جلب	١٩٦، ١٨٢، ١٠٨	جيب
١٩٢	جلبب	١٤٤، ٩٦	جبر
٢٣٠، ٤٥	جلس	٤٦	جبل
٢٢٨	جلف		جين
٢٢٨، ٢١٩، ١٢٠، ٣٩	جلل	١٤٦	جحف
١١٨، ١٠٥	جلو	٨٢	جخخ
٢١٢، ١٢٨	جمر	١٢٢	جذب
١٤٦	جمس	١٢٢	جدح
٢٠٩	جمع	، ١٠٦، ١٠٥، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨١	جدد
١٢٧، ١٢٦	جمم	٢٤٩	
٢٥٥، ٢٠١، ١٥٩، ٤٢، ٤١	جنب	٤٤	جلدر
١٠٤	جنح	٢٢٠، ١٧١	جلد

(ج)

٢٤٠، ٢٠٤، ١٨٧	حذو	٢٢٥، ١٢	جندب
١٥٦، ٧٥، ٧٤	حرب	١٢٣	جنز
٢١١، ١٧٠، ٦٥	حرج	١٣٦	جنن
٦٥، ١٤	حرز	٢٥٣، ١٧٠، ١٢١	جهد
١٠٣	حرص	١٨٥، ١٢٥، ١٢٤	جهز
١٢٦	حرف		جهن
٢٠٥	حرك	٢٤٧، ١٠٨	جوب
١٨٨، ١٨٣، ١٦٠، ٧٣، ٧٠	حرم	٢٥٦	جوح
٧٥	حرون	١٨٤	جور
٢٢٢، ١٨٨، ١٧٢، ٩٧، ١٥	حری	٢٠٨، ١٨٧، ١٣٠	جوز
	حزب	١٩٥، ١١١، ٤٤	جوع
١٤٧، ٧٩	حزر	١٨٧، ١٧٣	جوف
٩٩	حزن		جوهر
١٧٨، ١٧٢، ٩٩، ٨٩، ٤٤، ٨	حسب		
١٢٢	حسر		
	حسم	٢٥٥	حسب
٢٢٥، ١٦٣	حشر	٢٢٧، ١٢٩، ١٢٤، ١١٦	حبر
٦٦، ٣٣	حشش	٢٣٢	حبل
٤١، ٣٩	حشف	١٩٧	حين
٢٣٢	حشو	١٨٤، ٧٢	حيو
٢١٣	حصب	٩٥، ٤٩، ١٢	حنت
٢٤٩، ١٥٢	حصد	١٧٠	حکم
٢١٤، ٤٤	حر	١٣٥، ٤٢	حنى
٢٣٩	حصو	١٨٦، ١٨١	حجيج
٢٥٤، ٧٤، ٤٤، ٣١	حضر	١٤٢	حجر
١٩٦، ١٩٥	حضن	١٠٧	حجز
١٠٦	حظر	٢٠٠، ٢٩	حجل
٨٧	حقد	٢٠٥	حجن
٢٥٠	حفل	١٩٥	حدأ
١٨٢، ١٢٦	حفف	٢٠٢	حدب
٦١	حقق	١١٠، ١٠٠، ٩	حدث
٢٤٦، ٢٤٥	حقل	٩٩، ٢٤	حدد
١٩٢، ١٧٣	حقن	٩٣	حديق
٢٥٤	حكر	٤٧، ٤٦	حدم
٨٨	حکم	١٦٦، ٢٧	حذف
١٤٨	حلب	٦٢	حلم

(ح)

٧٦	خيل		حلز
٩٨	ختل	٢٥٣	حلس
١٦٦	ختم	٢٠	حلق
٩٦ ، ٢٤	ختن	٢٣٠	حلقم
١٠٣	خدد	٢١٣ ، ١٧٣ ، ١٦٥ ، ٧٣ ، ٤٩ ، ٣٤	حلل
١١٦	خدر	١٠٢ ، ٦٨	حلم
٢٣٦	خدع	١٩٧	حلن
	خدم	٢٤٠	حلو
٢١٠	خذف	١٩٠ ، ٨٤ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ٥	حمد
٣٨	خرأ	٦٠	حمدل
٢١٦	خرب	٢٢٤	حمر
٢٥٠ ، ١٥٢	خرج	١٥١	حمص
٩١	خزر	٢٤٩ ، ١٦٤ ، ١٠٩ ، ١٤	حمل
٢٤٥ ، ١٤٩	خرص	٦٧ ، ٣٩ ، ٣٨	حمم
٢١٨ ، ٤٢	خرق	٩٦	حمو
١٠٨	خرر	ذ	حن
	خسف	١٢٨	حنط
١٣٩	خسو	٧٧	حنف
٢٣٢	خشب	٢٢٠	حنك
٩١ ، ٨١	خشع	١٨٣	حوج
٢٦	خشم	٩٧	حوذ
١٢٢	خصب	٢٤٩ ، ١٦١ ، ١٤	حوط
١٣٠ ، ٩٤ ، ٨٨ ، ٤٤	خصر	٥٩	حوقل
٢٣٦	خصم	١٤٢ ، ١٤١ ، ٦٣ ، ٤٨ ، ٢٦	حول
٢٥١	خصى	١٢٣	حوى
	خضر	٧٠ ، ٤٦ ، ٤٥	حيض
٨١	خضع	٢٣٧	حين
٢٥٣ ، ١١٠	خطب	٢٢٣	حيو
١٠٥ ، ٢٧	خطف	٢٣٣ ، ١٢٣ ، ١٢٠ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٥٩	حى
١٨٢	خفر	(خ)	
٢٢٧	خفش	٢٠٥ ، ١٣٢	خجب
٣٢	خفف	٢٢٣ ، ٩٨ ، ٣٦ ، ١٤	خجث
٢٣٥	خلب	٢٤٥ ، ٧٤	خبر
١٩٥	خلس	٤٠	خبز
١٣٨	خلص	٢٤١	خيظ

١٠٢	دكن	٨٧	خلع
١٥٠	دلب	١٣٧، ١٣٦، ٨٠، ٤٩، ٢٣، ٢٢	خلف
٢٥٠	دلس		٢٠١، ١٨٨
٢٢	دلك	٢٢٠، ٧٧، ٣٢	خلق
٧	دلل	١٧٩، ١٣٠، ٢٧	خلل
٩٤	دلص	٢٠٠، ٣٦، ٣٣	خلو
٦٠	دمعز	١٩١، ١٢٩، ٧١	خمر
	دمل	١٢٢، ٩٤، ٣٤	خمص
٢٤٤	دم	١٠٧	خندق
١٣٢	دنر	٢٢٩	خنق
٦٥، ٩	دنف	٨٣	خوى
٢٥٥	دنق	٦١، ٦٠	خير
٢٣٧	دهر	١٧٣	خيظ
٢٠٠	دوح	٢١٣	خيف
٢٢٢، ١٢١	دور	١٨	خييل
١٣٨	دوس	١٦٤، ١٠٥	خيم
١٢١	دوم	٢٢٥، ٢٢٣	دب
٥١	دوى	١٠٨	ديخ
٢٠٨	ديل	١٨٨، ٨٥	دبر
	دين	٢٣٧، ١٩٨، ١٩٧	ديس
١٥	ذيب	١٥١	دجر
٢٣٠، ٢١٧	ذبح	٨٥	دجل
٢٠٠، ١٤٩، ١٢٩، ٩٢	ذخر	١٥٢، ١٤٩	دخر
١٧٤، ١٠٥	زرع	٧٥	درأ
٢٧	ذفن		درب
٦	ذكر	٢٢٦، ٦٢	درج
٢٣٠، ٢٢٩	ذكو	١٢١	درر
	ذنب	١٩١، ١٢٩، ٧١	درع
٢٤٤، ١٥٣، ٢٠	ذهب	١٦١، ١٣٦، ١٣٠	درك
١٠	رأم	٢٥٥	درهم
٢٠١، ١٧٢	رأى	٥٢	دعم
١٩٣، ١٤٧، ٨٣	رب	١٣٧، ١٣٢	دعو
١٩٧، ١٥٠، ١٤٤، ١٢٠، ١٠٣	ربع	٢٠٩	دفع
٢٢٤		٢١٩	دفف
٢٤١، ٢٣٥	ربو	٢٥٣	دقع
٨٩	رتب	١٥٩	دقل

١٣٩، ٣٠	رقق	١٠١	رتت
٢٣٩	رقم	٢٢٢	رتج
٢٠٧	رقى	١٤٢، ١٢٠	رتع
١٨٩، ١٤٧، ٤٥	ركب	٦٢	رتل
١٥	ركد	١٣٠	رجح
١٥٦	ركز	٢٢٨، ٤٩	رجس
٤٨	ركس	٤٨	رجع
١١٩، ٨٠	ركع	١٧٩، ١٠٧	رجل
١٧٠، ١٦٦	ركن	٧٨	رجم
	ركو	١٧٩	رحب
١٧٠، ٨٢	رمض	١٦٦	رحق
٢٢٩	رمق	٩٨	رحل
٢١٢، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥	رمل	١٦٧	رحم
٣٩، ٣٥	رم	١٧١، ٣١	رخص
٨٠	رمى	١٥٣	ردأ
٢٤٨	رنج	٢٢٩	ردى
	رهص	٦٤	رزق
٢٢٤	رهط	٧٦	رسغ
	رهن	٦٢، ٥٩، ٥٨، ٢٧	رسل
، ١١٣، ١١١، ٩٧، ٩٠، ٨٩، ٨٣	روح		رسم
		١٥٩	رشد
		٩٩	رصاص
١٩٨	روم	٨٥	رضع
٢٠٨، ٢٠٧، ١٠٦	روى	١٨٢	رضى
٢٤٦، ٧٧	ريب	٢٥٥، ١٤	رطل
٣٧، ٣٦	ريد	١٢٢	رعد
٢٢٨	ريف	، ١٩٠، ١٣٠، ٨	رعى
	رين	٢١٤	
		٩٥	رغم
	زأبر	٢٩٦، ١٨٥، ١٧٦، ١٥٨	رفت
٥٠	زبل	١٣٥	رفض
٦٦	زبق	١٨٨، ١٤٨، ٤٢، ٣٨، ٢٧	رفق
١٩٣	زين	٢٢٣، ١٩١، ١٩٠	رفه
٢٤٦، ٢٤٥	زجر		رقأ
	ززر	١٦٢	رقب
١٩٢	زرع	١٠٦	رقع
٦٦			

(ج)

١٢١	سمج	١٧٣، ٣٤	زرقي
١٧٦	سحر	٩٣، ٥١	زفر
١٢٨، ١٢٧	سجل		زققي
٢٩	سختج	١٣٩، ٩٨	زكو
٢٤٠	سخر	١١٨	زلزل
١٤٥، ١٤٣	سخل	٢٣٢، ٢١١، ٢٠٩	زلف
١١	سخن	٤٩	زلم
٢٢٩	سدد	١٨٣	زمل
	سدس	٢٠١	زم
١٩٢، ٧٣، ٧٢	سدل	٢٣٧، ١٨٥، ١٨٤	زمن
١٠٨	سدی	٢٣٧، ١٩٨	زنج
٣٨، ٣٧	سرب	٢٣١	زهق
١٤	سرج	٢٤٨	زهو
٢٢٤، ١٤٨، ١٢٦	سرح		زوج
١٧٦	سرد	٣٩	زود
٢٩	سرط	٢٤٤	زون
١٨	سرف	٢١	زيد
٢٥٦، ١٤	سرق		
	سری		(س)
١٣٥، ٢١	سطح	١٤	سأر
١٨٩، ٧٧	سعد	٩١	سأم
٢٥٥	سعر	١٠٩، ٨٨	سبب
١٩٢، ١٧٣، ٢٦	سعط		سبت
٢١٢، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٦٠، ٩٩، ٨٧	سعی	١١٤، ٨٨، ٨٣	سبح
	سفتح	٦٠	سبجل
٢٢٨، ٤٩	سفتح		سبخ
٣١	سفر	٣٤	سبر
	سفع	٢٥٠، ٣٧	سبط
١٧٣	سفف	٢٠٩	سبطر
١٥٧	سفل	٢٢٤، ٢٠٤	سبع
٢٢٧	سفن	٢٩	سبغ
١٤٢	سفه	١٧٧	سبق
٢٩	سفر	١٦٣، ٣٣	سبل
١٣١	سقط	٣٤	سته
٣٢	سقل	٨٠	سجد
٩٩	سقم	١٢٤	سجل
			سجی

٢٥١، ٢٢٦، ١٤١	سوم	١١٩	سقى
	سيج	١٥١	سكر
١٥٠ ح	سيه		سكك
٤٥	سير	٢٠٩، ١٦٢، ١٦١، ١٣، ٩٩	سكم
	سيل	٢٠٢، ١٢٨	سلب
١٦٥	سيى	٢١٦، ٢١٥، ١٥٢، ١٥١	سلت
١٨٧	شأم	٢٢٧	سلح
١٧	شيب	٤٨	سلس
١٨٥	شيرم	١١٨	سلط
١١٤	شيك	٢٥٤، ١٥٩	سلع
١٨، ١٧	شثث	٢٥٦، ١٨٨، ١٧٠، ٨٠	سلف
١٣٥، ٥٢	شخص	١٣٤	سلل
	شدخ	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٩٠، ٨٥، ٧٧	سلم
٢٢٩، ٩٩	شدد		٢٥٦
٥١	شذذ	٢٣٨، ٩٣، ١٥	سمت
٢٠٤	شذر	٢٩	سمخ
٢٠	شرب		سمر
٢٤٢، ٣٢	شرح	٢٥٤	سمسر
٧٧	شرر	٨١	سمع
٢٤١	شرط		سمك
٢١١، ٥٦	شرع	٩٢	سنب
١٣٥	شرف	٢٢٣	سنح
٢١٨، ٢١٣، ١٧٨، ١١٧	شرق		سند
	شرك	٢٢٣	سنر
٩١	شزن	١٣٥	سنم
١٤٠، ٧٤	شطر	١٤٥، ١١٣	سنن
٧٨، ٧٧	شطن	٢٣٧	سنه
١٥٠	شظظ	٢٠٤، ٥٧	سهم
٢١، ٢٠	شعب	٩٥	سهو
٢٢١، ٢١٥، ٢١١، ١٣٥، ٥٧	شعر	٢٤٦، ٢٢١	سوأ
٢٥٦		١٢٩	سوج
	شفت	٢٤١، ١٠٩، ١٠٧	سود
١٣٥، ١٣٤	شفر	٧٩	سور
٨٩، ٦١	شفع	١٥٩	سوس
٣٢	شفف	١٢٤، ١٠٦	سوف
٥٣	شفق		سوك

٢٩، ٢٨	صدغ	٢٠	شفه
٢٠٧، ١٤٥، ١٤٤، ١٠٤	صدق		شقر
١٠٩	صرخ	٢٥٢	شقص
٢٢٥، ١٨٥	صرر	٢٠	شقق
٢٩	صرط	٢٠٦، ٩٢، ٣٦، ٦، ٥	شكر
٢٤١، ١٩٠	صرف	٧	شكل
٢٥٠، ٢٢٩	صرى	٨٢	شكو
١٨٩، ١٦٣، ٤٣	صعد	٢٤٢، ٢٣١	شلو
٢٤٠، ٢١٥، ١٦٢	صفر	٩٣	شمت
٢٣٠، ٢١٦، ٣٨	صفح	٢٤٤	شمع
٢٤١، ٩٣، ٧١	صفق	١٠٩، ٧٢	شمل
٢٩	صقر	١٣١، ١١٥، ١١٤، ٥٨، ٥٤	شهد
٥٧	صقع	١٦٩، ١١٦	شهر
٣٢	صقل	٩٣، ٥١	شهق
	صلح	٢٤٤	شوب
٢٥١، ٢٧	صلع	٥٦	شور
١٦١، ١١٧، ١٠٣، ٨٤، ٥١، ٦	صلو	٢٢	شوص
١٠٨	صمت	٢٠٦	شوط
٤٤	صمد	١٩٢	شوك
٧٢	صمم	١٨٦	شول
٦٦	صنع		شياً
١٦٢، ١٢٩	صنف		شيب
٢٢٢	صنم	١٠٠	شيش
	صهر	٤٤	شين
١٦٣، ٨١	صوب		ص
١٩٦	صوع		صيب
٢٥٦	صوف	١٧٨، ٥٤	صبح
١٩٥	صول	٢٤٦	صبر
١٦٩	صوم	١١٠، ١٠٥	صبع
١٢	صون	٣٠، ٢٩	صبع
٢٣١، ٢٢٩	صيد	١٠٧، ١٠٠	صحب
٢٣٧، ١٧٥	صيف	٦٧	صحر
	ض	٣٥	صحف
٢٢٤	ضيب	٢٩	صخخ
٣٩	ضبط	١٠٨	صدأ
٢٢٤، ٢٠٦	ضيع	٦٨	صدد

	(ظ)	٢١٧، ٢١٦، ٥٠	ضحو
		١٥٥، ١٠٤، ٣٧	ضرب
٣٢	ظبي	٦٣، ٢٦	ضرر
١٨٤	ظرف	١١٦	ضعف
٢٣٥، ٣٠	ظعن	١٢٧، ٤٢	ضفر
٢٥٠	ظلم	٢١٧، ٢٠١	ضلع
١٧٦، ١٥٤، ٩٧، ٥٤	ظنن	١٣٣	ضلل
	ظهر	٥٧	ضمن
	(ع)	١٢١	ضنك
١٠١	عبأ	٢٥٥، ١١١	ضيع
١٩٨	عيب	٩٧	ضيف
٨١	عبد	١٦٦	ضيق
٤٦	عبر		ط
١٤٦	عتد		طبع
٢٢٢، ٢٠٣، ١٣٢، ١١٦، ٦٧	عتق	١٥٠، ٣٠	طبق
٥٥، ٥٣	عتم	١٢١، ٨٠، ١٧	طحلب
١٥٠	عثر	١٢، ١٠	طراً
٢٣١، ٩٦	عجب	٥٤	طرف
١٨٩	عجيج	١٣	طرق
	عجن	١٤٣، ١٠٣	طسج
٢٤٤	عجو	٢٥٥	طعم
٢١٣، ١٥٤	عدد	٢٠٢، ١٧٦، ١٥٨، ٤٠	طلبق
١٥١	عدس	٦٠	طلح
١٩٧، ١٨٦، ١٧٢، ١٧١، ٩٩	عدل	٦٨	طلق
٢١٥، ٢٠٠		١٧، ٢٥، ١٠	طمث
١٥٦، ٦٦	عدن	٤٥	طمن
١٧	عدو	٨٠	طنبر
١٢٦، ٣٩، ٣٣، ٢٨	عذر	١٩	طهر
٢٤٠، ١٤٧	عرب	٦٦، ٦٤، ١١، ٩	طوع
١٧٩	عرج	١٧٣، ١٧٢، ٨٩	طوف
٩٥	عرجن	٢٠٤، ٢٠٣، ١٦	طول
٢٢٤	عرس		طوى
	عرض	٢٠٢، ٢٥	طيب
١٧٧، ١٥٥، ١٤٦، ٢٨، ٢٣	عرض	٨٤، ٤٣، ٣٦، ٣٥	طير
٢٣٢، ١٨٨		٥٤	طيل
٢١٤، ٢٠٨، ١٦٣	عرف	٥٤	

٢٠١، ٦٨، ٧	علل	١٧٤	عرق
٢١٣، ١٤٠، ٧٧	علم	١٣١، ٤٥	عرك
١٠٩	علو	٢٤٥، ٢٤٤، ١٣٣	عرى
١٣٢	عمد	٢٥	عزب
١٨٣، ١٨١، ٣١، ١٣	عمر	١٥١	عزر
١٣٣	عمق		عزف
١٦٢	عمل	١٤٠، ٥١	عزم
٦٥	عمم	١٣٦	عزى
١٨٣	عنت	٢٠١	عسج
١٩٧، ١٥١، ١٤٦، ٧٥	عنز	٢١٨، ٧٦	عسر
٢٤٦، ٢٠٩، ١٩٧، ١٤٦، ١٤٥، ٩١	عنق ٩١	١١٤	عسل
٢٢٥	عنكب	١٧٧	عشر
١٥٦، ٨٨	عهد	٥٥، ٥٤	عصر
٢٢٩، ١٢٤، ١١٥	عود	٢٠٩، ٨٧	عصو
٧٧	عوذ	٢١٨، ٢١٠، ١٨٤	عضب
١٤٥، ٧٠	عود	٢٠٠	عضد
٢٢٥	عوف	٢١٦	عطب
١٦٥، ١٥٧	عول	٦٩	عطن
٢٣٧	عوم	٢٣٥، ١٤٤	عطو
٢٤٩	عوه	١٣٦	عظم
٢٣٧، ١٢٢	عير		عظى
٢٤٣، ١٨٠	عين	٢٤٢، ٢١٧، ٤١	عفر
			عفف
٢٣	غيب	٢٥١	عفن
٢١٨، ٢١٧	غير	١٢٢، ٨٦، ٦٦، ٦٥، ٣٦، ١٦	عفو
٢٤٢	غيس	٢٠٠	عقب
	غيط	١٣٦	عقد
	غين	٢٢٧، ١٤١	عقر
٢٣٦	غدر	٤٢	عقص
٢٢٨	غدف	٢٠٢٠، ٢١٩	عقق
١٢٠	غدق	٢٤٣، ١٤٦، ٥٨	عقل
	غدو	٢٢٥	عكش
٢٢٨، ٥٥	غرب	١٧٨، ٥١	عكف
١٧٤	غوبل	٣٠	عكن
٢٣٧، ٢٣٦، ١٨٣، ٢٩	غور	١٥١	علس
٢٧	غرف	١٧٥	علك

١٩٨	فحت	١٤١	غرق
٨٨ ، ٧٠	فخذ	١٣٨	غرقد
٢٥٦ ، ٦٦	فخر	١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥١	غرم
١٩٦ ، ١٩٥	فدى	١١٤ ، ١١٣ ، ٤٠	غسل
٢٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٣	فوج	٧٣	غضض
٦٥	فود	١٧٥	غطس
١٩	فوزج	١٠٢	غطى
١٠٤	فوسخ	٢٠٥ ، ٣٦	غفر
٨٨	فوش		غلس
٤٢	فوص	٢٤٤	غلف
١٧٠ ، ٩٦	فوض		غلق
١٥٩ ، ٥٥	فوط	٢٥٠ ، ١٦١ ، ٦٤	غلل
٧	فوع	١٢٨	غلو
٢٤٦ ، ٨٧	فوق	٥٠ ، ١٥	غمر
٢٢٨ ، ١٠٠	فسيق	٣٨	غمز
١٤٥ ، ١٤٤ ، ٧٩	فصل	١٩٧	غمض
١٥٣ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٢٠	فضض	١٧١	غمم
٢٤٥ ، ١٥٧ ، ٥٨ ، ٤٣	فضل	٢٣١	غمم
١٠٥	فضو	١٣٧ ، ١١٢ ، ١١١	غنو
١٥٧ ، ٧٧ ، ٢٤ ، ١١	فطر	٣٣	غوط
٢٥٤	فطع	١٢٠	غيث
٢٢١ ، ١٢٦	فعر	١٠٠ ، ٣٠	غير
١٠٢	فقأ		
	فقح		(ف)
٢٠٣ ، ١٦٢ ، ٩٢	فقر	٢٣٨ ، ٦٨	فأر
١٠١ ، ٥١	فقه	١٠١	فأفا
	فكك	٢١	فأم
١٥	فلذ	١٠٢ ، ٧٦	فتح
٦٠	فلح	٨٣	فتح
	فلس	١١٢	فتر
٢٤٠	فلع	١٢٥	فجأ
٨٧	فلق	٨٧ ، ٩٤	فجر
١٩٦	فلل	٢٤٢	فجل
٢٣	فمم	٢١٠	فجو
٢٠٧ ، ١٦١	فنى	٧٠ ، ٤٤	فحسب
٧٣	فهير	٢٤٧	فجل

١٤٤	قسط	١١٥	فوت
١٦٠	قسم	١٤٩	فوج
١٠٧	قصد		فوق
٧٢، ٦٢	قصر	٥٣، ٥٢	فيأ
٨٢	قصص	٥٣	فيح
٢٢٤	قصع	٢١١، ٢١٠	فيض
	قصل		
٢١١	قصم		(ق)
٢٢٢، ٢١٠، ٩٨	قصور	٢٢٦، ٦٢	قيب
١٧٨	قصوى	٢٢٦، ٢٠٠	قيج
	قضب	٢٢٧، ٢٢٦، ١٣٤، ٦٦	قير
٨٧	قضى	٢٠	قيع
١٥٢	قطن	١٨٧، ١٥٦، ٧٤	قبل
٢٢٦، ١٩٨	قطو	١٩١	قبو
٢٠٥، ١٨٦	قعد		قتر
٨٤	قعى	٢٣٢، ٨٩	قتل
٢٥٥، ٢٤١، ١٩٢، ٧١، ٧٠	قفز	١١٩	قحط
٢٥٥	قفل		قدد
٧١	قلب		قدر
	قلت	٢٢٢، ٨٣	قدس
٢٢	قلح	١٠٥، ٢٨، ٢٤	قدم
١٦	قلد	٢٠٣	قذف
٩٢	قلس	٢٢١، ١٣، ٩١	قرب
٢٤٣، ٢٤٢	قلص	٢٤٥، ١٢٦	قرح
١٢٤، ١٢٣	قلع	٦٨	قرد
١٣	قلل	٢١٢	قرر
١٩١	قلم	١٢	قرص
١٥٧	قمح	٢٤٤	قرض
٢٣٥، ١٩٨	قمر	١٣٢	قرط
٦٨	قمم	١٥١	قرطم
٨٣	قمن	١٨، ١٧	قرظ
٤٧	قناً	٢٥١، ٦٩، ٣٧	قرع
٨٦، ٥٥	قنت	١٨٧، ١٨٢، ١٢٧	قرن
١٢١	قنط	٩٧	قرى
٢١٩، ٢١٨، ٨١	قنع	٢١٠	قزح
١٤٠	قنن	٢٢٠	قزح

٧١	كفت	١٥٥	قنو
١٠٨ ، ١٧٤ ، ١٤١ ، ١١٦ ، ٤٦	كفر	٢٣٦	قنى
١٦٧ ، ١٦٦ ، ١١٧	كفل	٢٤٢	قهد
٢٤٣ ، ١٦٥	كلأ	١٠٢	قهر
٢٣١	كلب	١٦٦ ، ١٤٩	قهقه
٢٥٥	كلج	١١٦ ، ٥٩	قوت
١٧٠	كلف	١٠٣	قود
٢٤٨	كمثر	٢٠٦ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٣٢	قوس
٢٤٨	كمم	٦٣	قوم
٢٥٦	كمه	١١٧	قوى
١٥٣	كنز	٢٤٧	قيد
٣٣	كف	(ك)	قير
٩٣	كهر	١٧١ ، ٥٧	كبر
١٣٢	كهل	٩٩ ، ٧ ، ٦	كتب
٤٣	كوع	٨٨ ، ٧١	كتف
٩٩	كوى	١٩١	كتل
١٠٥	كيد	٧١ ، ٢٧	كتشف
	كيف	٢٣	كحل
		٤٦	كلر
		٢٠٢	كلدى
١٢١	لأو		كرب
	لأى	٢٤١	كرر
	لأ		كرز
٢٣٢ ، ٢٣١ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ٧٧ ، ٤٦	لب		كرسع
١٧٩	لبث	٢٤٧ ، ٤٧	كرفس
١٢٦ ، ١٣١	لبد	٢٢٦	كرك
١٨٧ ، ٩٦	لبس	٢٠٣ ، ١٤٨ ، ١٠٢	كرم
١٤٣	لبن	٢٤٦ ، ٢٤٢	كسب
١٠١	لثغ	٢٥٤	كسد
٧٣	لثم	١١٨	كسف
٢٤	لثو	٢٤٧	كشش
١٩٥	لجأ	١٩٦ ، ٢٨	كشط
١٤٧	لجب		كشف
٢٢١ ، ٧٨	لجج	٢٩	كعب
٤٧	لجم	٢٢٠ ، ١٢٥	كفأ

(ل)

٢٥	محض	١٣٣	لحد
١٧٩	محل	٧١	لحف
٨١	مخخ	٨٧	لحق
١٨٨ ، ١٤٧ ، ١٤٣	مخض	٧٥ ، ٦٦	لحم
٢٣٠ ، ٦٢	مدى	٢٧	لحى
٢٥١ ، ١٩٥	مذر		لذذ
٤١ ، ٤٠	مذى	٤٧	لذع
٢٣٠ ، ١٧٩ ، ١٢٠	مرأ	٣٩	لزوج
	مرج	٢١٣	لزم
٦٩	مرح	٧٦	لسن
٦٢	مرط	١٣٥	لطأ
	مرع	١١٩ ، ٣٧	لغن
١٢	مرق	٧٣	لغم
٢٢٤	مرو	١٥٨	لغو
٨٥	مسح	١٢٧ ، ٣٣	لفف
٢٤١ ، ٣٥ ، ٣٣	مسس	١١٥ ، ٤٦	لفق
٢٣٨ ، ١٥٤ ، ٤٢	مسك	٢٠١ ، ١٤١	لقط
٢٠٩	مشق	١٢٤	لقن
٢٣٠	مثنى	٢٣٩ ، ١٧٨ ، ٣٣	لمس
١٨٧	مصر	٢٢١	لظ
٦٠	مصع	١٨٧	لم
١٥٨	مصل	٢٢٩	لهب
٢٦	مصمص	١٧٤	لوب
٢٦	مضمض	٢٨٠ ، ٧٣	لوث
٢١٦	مضى	٢٣٠	ليط
١١١	مطط	٢١٤	ليق
	مطل	٢٣٧	ليل
٣٣	معد		
٤٣	معك		
٣٧	مقت	١١٢ ، ١١١	مأن
١٥ ، ١٤	مقل	٢٥٤ ، ١٨٢	متع
١٦	مكث	٢١١	مثل
٢٥٥ ، ٢١٣	ملك	١٧٣	مثنى
١٢٩	ملأ	٢٢١ ، ٢٦	مجمع
٢١٧	ملح	٨٥ ، ٨٤ ، ٨١	مجد
١٣٤	ملل	٢٣٨	مجر

	نخی	۱۴۱	منع
۱۳۳	نخج	۲۴۲، ۲۱۴، ۷۳	منن
۵۲	نخس	۲۵۵، ۱۱، ۴۱، ۱۴	منو
۲۳۱، ۲۳۰	نخج	۱۴۶	موت
۱۳۷	نذب	۲۲	موص
۲۳۲	ندد	۱۵۸	مون
۴۴، ۳۹	ندر	۱۴۹، ۸۵	موه
۲۵۳، ۱۹۴	ندو	۲۸۰	مید
۲۲۱، ۱۱۰	ندر	۱۵۶، ۴۶	میز
	نزر	۱۵۱	میش
۲۴۲، ۷۸، ۲۸	نزع	۲۲۰	میط
۱۲۴، ۸۸	نزل	۱۲	میع
۶۵، ۶۴	نزه	۲۴۲، ۱۰۵، ۱۰۴، ۵۷	میل
	نزو		
۲۴۳	نساء	(ن)	
۱۴۰	نسخ	۲۱۴	نای
۱۳۰	نسق	۹۴	نیح
۱۸۲، ۱۷۷، ۱۷۲، ۱۱۶، ۷۷	نسك	۲۳۹	نبد
۱۹۵، ۱۹۱		۱۱۱	نبر
۳۱	نسي	۱۹۶	نبرز
۱۶۴	نشأ	۶۸	نیش
۲۰۱	نشد	۱۰	نیع
۲۳۷، ۷۶	نشر	۲۹	نتأ
۱۵۷	نشز	۱۴۲	نتج
۱۹۴	نشش		نتر
۲۰۱	نشط	۱۹	نتن
۲۶	نشق	۲۶	نثر
۱۴۲، ۱۳۴، ۴۹، ۲۹	نصب	۲۴۹، ۲۴۶	نتل
۱۱۴، ۸۰	نصت	۲۱۶	نخب
	نصر	۲۵۰	نجر
۲۱۰، ۲۰۹، ۱۵۴	نصص	۱۰۵	نجرز
	نصف	۱۰، ۹	نچس
۱۲۷، ۲۸	نصي	۲۵۳، ۲۳۵، ۱۳۱	نچش
۱۵۰، ۵۰، ۴۱، ۲۴	نضح	۱۶۴	نچج
۹۴	نضر	۴۰، ۳۹، ۳۳	نچو
۱۵۵، ۱۵۴	نضض	۲۱۶، ۲۱۱	نحر

۲۴۸، ۱۹	نور		نضل
۲۰۳، ۲۵	نوی	۲۲۹	نطح
۹۱	نیب	۱۵۴	نطق
۱۵۶	نیل	۳۰	نظر
		۷۹	نظم
		۴۷	نعت
	(هـ)	۳۲، ۲۰	نعل
۱۸۹	هبط	۱۹۰، ۱۱۳، ۹۲، ۳۸	نعم
۳۵	هتک	۲۴۸	نعن
	هتن	۱۲۹، ۱۱۰	نعی
۹۰	هجد	۲۳۸، ۱۹۴	نفع
۲۰۴	هجم	۲۵۶	نقد
۱۰۹	هدأ	۲۱۲، ۲۰۰، ۹۱، ۵۱	نفر
۲۴۸	هدب	۱۳۱، ۱۲۴، ۱۱۱، ۴۷، ۱۳	نفس
۱۸۳	هدج	۲۴۷	نفظ
۱۹۸	هدر	۲۲۴	نفق
۲۱۵، ۲۱۰، ۲۰۱، ۱۱۰، ۸۶، ۶	هدی	۹۶	نفل
۷	هدب	۲۵۰، ۷۱	نقب
۲۲۳، ۱۰۶	هرر		نقد
۱۵۱	هرطم	۸۲	نقر
۱۹۴، ۴۹	هرق	۵۷، ۵۶	نفس
۱۴۵	هرم		نقض
۲۰۷	هزم	۱۲۶	نقع
۱۰۴	هشم	۹۸	نقل
۱۵۱	هلس	۹۲	نقم
۲۲۸	هلك	۲۱۷	نقی
۱۸۶، ۱۳۱	هلل	۲۴۰	نکح
۲۳۲، ۱۲۴	هم	۲۵۵، ۲۵۲، ۱۶۱	نکل
۱۲۰	هنا	۱۲۹	نمر
۲۴۳	هند	۱۴۱، ۱۳۹	نمو
۱۱۵، ۵۷، ۳۸	هون	۲۳۰	نهر
۲۰۰، ۵۷	هوی	۱۹۴	نہس
۱۹۶، ۱۷۹، ۱۱۶	هیأ	۱۹۴	نہش
۲۰۳	هیب	۹۱	نہق
۱۳۱	هیع	۱۸۱، ۱۰۲	نہی
۱۳۴	هیل	۱۳۷، ۱۳۳	نوح

۱۸۴ ، ۱۸۳
 ۱۷۵
 ۲۶ ، ۹
 ۲۵۵ ، ۲۵۲
 ۲۵۲ ، ۱۹۷
 ۶۷
 ۴۵
 ۱۲۳
 ۶
 ۱۸۷ ، ۱۸۶ ، ۵۲
 ۲۳۲ ، ۲۲۹
 ۱۱۳
 ۱۴۴
 ۲۳۶
 ۲۵۵ ، ۱۵۳
 ۸
 ۳۴ ، ۲۱
 ۵۱ ، ۴۱
 ۱۶
 ۲۴۰
 ۲۵۲ ، ۸۶ ، ۷۴
 ۱۰۴ ، ۶۸
 ۱۷۱ ، ۱۵۹
 ۲۱۵
 ۳۵

(۵)

۲۴۳
 ۱۳۲ ، ۱۰۲ ، ۴۹
 ۴۳
 ۱۸۷ ، ۱۳۲

وشك
 وصل ۲۲۴
 وضاً ۸۹ ، ۶۱ ، ۲۳
 وضع
 وطاً ۲۲۲ ، ۱۳۸
 وطن ۱۲۹ ، ۱۱۲
 وعب ۱۷۴
 وعى ۳۷
 وفق ۲۵۰
 وقت ۲۰۷ ، ۱۵۷ ، ۱۱۰ ، ۶۵
 وقذ ۲۲۴
 وقر ۹۸
 وقص ۲۳۳ ، ۲۳۰
 وقف ۲۳۰
 وقى ۲۱۴
 وكل ۲۱۹
 وكى ۴۱ ، ۴۰
 ولج ۱۲
 ولغ ۲۲۶
 وله ۳۰
 ولى ۱۵۳ ، ۱۹
 ومأ ۸۸ ، ۸۵
 وهم ۱۳۳
 وهن ۹۲
 ويل ۸۸
 ۲۲۶
 ۱۰۵
 ۱۶۰
 يتم ۱۰۳ ، ۸۸
 يدى ۷۵
 يسر ۱۴۹
 يم ۱۱۹ ، ۶۴
 يمن ۳۸
 يوم

(۹)

وبر
 وتر
 زسق
 وثن
 وجب
 وجر
 وجع
 وجه
 وحد
 وحش
 وحل
 وحى
 ودج
 ودع
 ودك
 ودى
 ورث
 ورد
 ورس
 ورق
 ورك
 ورى
 وزر
 وزع
 وزغ
 وزن
 وسخ
 وسط
 وسع
 وسق
 وسل
 وسوس

فهرس الألفاظ المعربة

٢٥٦	السرق	١٠٨	الإبريسم
١٤	السرقين	٢٥٧	الإبريق
٢٦١	سفتجه	١٤٦	البخاتي
٢٠٤	شاذروان	١٩١	البرنس
٢٢٢	صنم	٢٤٣	البرني
٢٥٥	الطسوج	١٠٥	البريد
١٢٩	الطيلسان	١١٥	بغداد
٢٢٤	ابن عرس	١٩٣	البنفسج
٧٣	فهر	١٥١	الجاورس
٢٦٠ ، ٢٥٧	الفيروزج	٣٢	الجرموق
٢٠٠	القبج	٢٤٦	جزافاً
٢٦٠	اللؤلؤ	١٥	جص
٤٧	اللجام	١٤٦	الجواميس
١٩٢	اللينوفر	٣٢	الجورب
١٥١	الماش	١٩١	الدراعة
١٩٢	المردقوش	٢٥٢	ده دوازده
٢٤٣	المعقل	٢٥٢	ده يازده
١٩٤	نافجة المسك	١٥٠	الدواليب
١٣١	النجاشي	١٠٨	الديباج
١٩٣	الترجس	٢٤٨	الرانج
١٥١	الهرطمان	١٩٣	الريحان الفارسي
١٩٢	الياسمين	١٩١	السرويل
٢٦٠ ، ٢٥٧	الياقون	١٤	السرجين

فهرس الكتب والأبواب

١٠٣	ومن باب صلاة المريض	٩	ومن كتاب الطهارة
١٠٤	ومن باب صلاة المسافر	١٧	ومن باب الآنية
١٠٦	ومن باب صلاة الخوف	٢٢	ومن باب السواك
١٠٨	ومن باب ما يكره لبسه	٢٥	ومن باب نية الوضوء
١٠٩	ومن باب صلاة الجمعة	٢٦	ومن باب صفة الوضوء
١١٢	ومن باب هيئة الجمعة والتبكير	٣٠	باب المسح على الخفين
١١٥	ومن باب صلاة العيدين	٣٣	ومن باب الأحداث
١١٨	ومن باب صلاة الكسوف	٣٥	ومن باب الاستطابة
١١٩	ومن باب صلاة الاستسقاء	٤٠	ومن باب ما يوجب الغسل
١٢٣	ومن كتاب الجنائز	٤٣	ومن باب التيمم
١٢٦	ومن باب غسل الميت	٤٥	ومن باب الحيض
١٢٧	ومن باب الكفن	٤٨	ومن باب إزالة النجاسة
١٢٩	ومن باب الصلاة على الميت	٥١	ومن كتاب الصلاة
١٣٢	ومن باب حمل الجنازة والدفن	٥٢	ومن باب مواقيت الصلاة
١٣٦	ومن باب التعزية والبكاء على الميت	٥٦	ومن باب الأذان
١٣٩	كتاب الزكاة	٦٤	ومن باب طهارة البدن
١٤١	ومن باب صدقة المواشي	٧٠	ومن باب ستر العورة
١٤٣	باب صدقة الإبل	٧٤	ومن باب استقبال القبلة
١٤٥	باب صدقة الغنم	٧٦	ومن باب صفة الصلاة
١٤٨	من باب زكاة الخلطة	٨٦	تفسير القنوت
١٤٩	ومن باب زكاة الثمار	٨٨	ومن باب صلاة التطوع
١٥٣	ومن باب زكاة الذهب والفضة	٩١	ومن باب سجود التلاوة
١٥٥	من باب زكاة التجارة	٩٢	ومن باب ما يفسد الصلاة
١٥٦	باب زكاة المعدن والركاز	٩٥	ومن باب سجود السهو
١٥٧	من باب صدقة الفطر	٩٦	ومن باب الساعات المنهى عن الصلاة فيها
١٥٩	باب تعجيل الصدقة	٩٧	ومن باب صلاة الجماعة
١٦٠	من باب قسم الصدقات	١٠٠	ومن باب صفة الأئمة
١٦٦	من باب صدقة التطوع	١٠٢	ومن باب موقف الإمام والمأموم

٢٣٥	ومن كتاب البيوع	١٦٩	ومن كتاب الصيام
٢٤١	من باب الربا	١٧٧	من باب صوم التطوع
٢٤٧	باب بيع الأصول والثمار	١٧٨	ومن باب الاعتكاف
٢٤٩	من باب بيع المصراة والرد بالعيب	١٨١	ومن كتاب الحج
٢٥٢	من باب بيع المراجعة	١٨٨	باب الإحرام وما يحرم فيه
٢٥٣	من باب النجش	١٨٦	باب المواقيت
٢٥٥	من باب اختلاف المتبايعين	١٩٦	باب ما يجب بمحظورات الإحرام
٢٥٦	من باب السلم	٢٠٤	باب صفة الحج والعمرة
٢٦٠	من باب القرض	٢١٤	باب القوات والإحصار
٢٦٣	ومن كتاب الرهن	٢١٥	باب الهدى
٢٦٦	باب التفليس	٢١٦	باب الأضحية
٢٦٩	ومن باب الحجر	٢١٩	من باب العقيقة
٢٧٣	كتاب الصلح	٢٢١	ومن باب النذر
٢٧٦	من كتاب الحوالة	٢٢٣	من باب الأطعمة
٢٧٧	من كتاب الضمان	٢٢٩	من باب الصيد والذبائح

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الإبدال لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - طبع الأثرية ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م - مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ٢ - الإبل للأصمعي = الكنز اللغوى .
- ٣ - الإقتان فى علوم القرآن - للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٤ - أخبار النحويين البصريين - تحقيق طه الزينى ، ومحمد عبد المنعم خفاجى طبع مصطفى الحلبى سنة ١٣٧٤ هـ سنة ١٩٥٥ م .
- ٥ - أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالى الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢ هـ سنة ١٩٨٢ م بيروت .
- ٦ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقى - طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٧ - الأزهية فى علم الحروف - لعلى بن محمد الهروى - تحقيق عبد المعين الملوحي دمشق سنة ١٩٨١ م .
- ٨ - أساس البلاغة - للزمخشري - طبع الشعب .
- ٩ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب - لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى - طبع نهضة مصر .
- ١٠ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ، وآخرين - طبع الشعب .
- ١١ - أسماء جبال تهامة وسكانها = نوادر المخطوطات .
- ١٢ - الاشتقاق - لابن دريد - تحقيق عبدالسلام هارون - مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ١٣ - الاشتقاق - عبد الله أمين - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر - طبعة أولى .
- ١٤ - الإصابات فى تمييز الصحابة - لابن حجر العسقلانى - تحقيق على محمد البجاوى - نهضة مصر .
- ١٥ - إصلاح خطأ المحدثين - للخطائى - تحقيق برهانا لدين الداغستاني - نشر عزت العطار .
- ١٦ - إصلاح المنطق - لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون دار المعارف سنة ١٩٧٠ م .
- ١٧ - الأصمعي اللغوى - د / عبد الحميد الشلقانى - دار المعارف .

- ١٨ - الأصنام - لابن السائب الكلبي - تحقيق د / أحمد زكي - مطبوعات الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٤ م .
- ١٩ - أصوات اللغة العربية - دكتور عبد الغفار هلال - الطبعة الثانية - مطبعة الجبلاوى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٠ - الأصول في النحو - لابن السراج - تحقيق دكتور عبد الحسين الفتلى - ط أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م بيروت .
- ٢١ - إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس - لابن الطيب الفاسى - الجزء الرابع - رسالة دكتوراه - تحقيق مصطفى عبد الحفيظ سالم ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٢ - الأغاني لأبى الفرج الأصفهاني - تحقيق على محمد البجاوى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٩ هـ .
- ٢٣ - الأعلام - للزركى - الطبعة الثانية ١٩٥٤ ، ١٩٥٩ م القاهرة .
- ٢٤ - الأفعال - لابن القطاع - دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦٠ هـ الطبعة الأولى .
- ٢٥ - الأفعال - للسرقسطى - تحقيق د / حسين محمد شرف - المطابع الأميرية - مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٢٦ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - للبطلبوسى - تحقيق مصطفى السقا ، وحامد عبد الحميد الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٢٧ - الإكمال - لابن ماكولا - تحقيق عبد الرحمن العلمى حيدر آباد الهند - نسخة مصورة سنة ١٩٦٢ م .
- ٢٨ - الألفاظ الفارسية المعربة - لأدى شير طبع بيروت ١٩٠٨ م .
- ٢٩ - الأم - للشافعى - وعليه مختصر المزنى - طبع الشعب .
- ٣٠ - أمالى الزجاجى - للزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٣١ - الأمالى - للقالى - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٣٢ - الأمثال الجمانية - جمع وشرح لإسماعيل الأكوخ - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع دار الكتب المصرية ١٣٩٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٣٤ - أنساب الأشراف - للبلاذرى - تحقيق ٤ / محمد حميد الله - دار المعارف - معهد المخطوطات ١٩٥٩ م .
- ٣٥ - أيام العرب فى الجاهلية - محمد أحمد جاد المولى وآخرين - طبع عيسى الحلبي بمصر .
- ٣٦ - الأيام والليالى والشهور - للفراء - تحقيق إبراهيم الإيبارى - الأميرية القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٣٧ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون - لإسماعيل البغدادى - بغداد ١٩٥٢ م .

- ٣٨ - الأيوبيون في اليمن ٤ / محمد عبد العال أحمد - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٣٩ - البارع في اللغة للقالى - تحقيق هاشم الطعان - بيروت .
- ٤٠ - البحر المحيط - لأبى حيان الأندلسى - ط السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ٤١ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع الحلبي ١٣٨٤ هـ . ١٩٦٤ م .
- ٤٢ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة - للفيروزآبادى - تحقيق محمد المصرى طبع دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٤٣ - البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث - لابن الأنبارى - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م .
- ٤٤ - البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ط أولى سنة ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م ، طبع دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ٤٥ - تأويل مشكل القرآن - لابن قتيبة - طبع عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ٤٦ - تاج العروس من جواهر القاموس - للزيدي - الطبعة الأولى بالقاهرة ١٣٠٢ هـ .
- ٤٧ - تاريخ ثغر عدن - لأبى مخرمة - مطبعة برايل - ليدن ١٩٢٦ م .
- ٤٨ - تاريخ الطبريد للطبرى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف .
- ٤٩ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - للريكفورى تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط المدنى .
- ٥٠ - تحفة الأريب - لأبى حيان الأندلسى - تحقيق سمير المجذوب - المكتب الإسلامى - بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٥١ - تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب - للشيخ داود الأنطاكى - طبع صبيح .
- ٥٢ - تصحيح التصحيح وتحريف التحريف للصفدى - تحقيق السيد الشرفاوى - الخانجى ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م .
- ٥٣ - تصحيح الفصح - لابن دستوريه - تحقيق عبد الله الجبورى - بغداد ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م .
- ٥٤ - تفسير أبى السعود « إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم » - لأبى السعود العمادى - المطبعة المصرية ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .
- ٥٥ - تفسير الطبرى « جامع البيان عن تأويل القرآن » للطبرى تحقيق محمود محمد شاکر - دار المعارف - الطبعة الثانية .
- ٥٦ - تفسير العزیزى « تفسير غريب القرآن » للعزیزى - دار التراث العربى القاهرة .
- ٥٧ - تفسير غريب القرآن لابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٥٨ - تفسير القرطبي « الجامع لأحكام القرآن » للقرطبي - طبع الشعب .

- ٥٩ - تقريب النشر في القراءات العشر - لابن الجزرى - تحقيق إبراهيم عطوة - طبع الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٦٠ - تقويم اللسان لابن الجوزى - تحقيق د / عبد العزيز مطر - طبع دار المعارف - الطبعة الثانية .
- ٦١ - التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية - للصغاني . الأميرية - مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٦٢ - تمثال الأمثال - للعبدى - تحقيق أسعد ذبيان - دار المسيرة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٦٣ - التمثيل والمحاضرة للثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو - ط عيسى الحلبي ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- ٦٤ - التنبيهات على أغاليط الرواة - لعلى بن حمزة الأصفهاني - تحقيق عبد العزيز الميمنى - دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .
- ٦٥ - التنبيه على أوهام أنى على القالى - للبكرى - ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٦٦ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح - لابن برى - تحقيق عبد العليم الطحاوى - مطبوعات مجمع اللغة العربية ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م .
- ٦٧ - تهذيب الأسماء واللغات للنوى - طبع المنيرية .
- ٦٨ - تهذيب اللغة - للأزهري - تحقيق نخبة من كبار المحققين - الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٦٩ - ثلاثة كتب في الأضداد - للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت - أوغست هفنر . بيروت ١٩١٢ م .
- ٧٠ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - مطبعة المدنى ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٧١ - الجبال والمياه والأمكنة - للزمخشري - تحقيق د / إبراهيم السامرائى - طبع بغداد .
- ٧٢ - جمهرة أشعار العرب - لأبى زيد القرشى طبع بولاق ١٣٠٨ هـ الطبعة الأولى .
- ٧٣ - جمهرة الأمثال - لأبى هلال العسكري - تحقيق أبو الفضل إبراهيم - وقطامش - مصر ١٩٦٤ م .
- ٧٤ - جمهرة أنساب العرب - لابن حزم - تحقيق عبد السلام هارون طبع دار المعارف بمصر .
- ٧٥ - جمهرة اللغة - لابن دريد - بيروت نسخة مصورة أوفست .
- ٧٦ - الجنى الدانى في حروف المعانى - للمرادى - تحقيق فخرا لدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل - بيروت ١٣٩٣ هـ .
- ٧٧ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية - للقرشى تحقيق د / عبد الفتاح الحلو - طبع عيسى الحلبي ١٣٩٨ هـ .
- ٧٨ - الجيم - لأبى عمر الشيبانى - تحقيق إبراهيم الإبيارى وآخرين - القاهرة - طبع الأميرية

- ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٧٩ - حاشية ابن برى على المغرب « في التعريب والمغرب » لابن الجواليقي تحقيق إبراهيم السامرائي - بيروت .
- ٨٠ - حماسة البحتری - تحقيق لويس شيخو - بيروت ١٩١٠ م .
- ٨١ - الحماسة البصرية - للبصري تحقيق عادل جمال سليمان - طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ٨٢ - حياة الحيوام للدميري - المطبعة الأميرية ١٢٧٤ هـ ، وطبع صبيح ، وطبع دار التحرير ١٩٦٥ م .
- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - الطبعة الثانية - مطبعة الحلبي ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٨٤ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - للبغدادى تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية ١٩٧٩ الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٨٥ - الخصائص - لابن جنى تحقيق الأستاذ محمد عليا لنجار - الطبعة الثانية - بيروت .
- خلق الإنسان للأصمعي = الكنز اللغوي .
- ٨٧ - خلق الإنسان لثابت - تحقيق عبد الستار فراج طبع الكويت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٨٨ - خلق الإنسان للزجاج - تحقيق د / إبراهيم السامرائي - طبع المجمع العلمي العراقي ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٨٩ - الدرر المبتثة في الفرر المثلثة - للفيروزابادي - تحقيق د / علي حسين البواب - طبع السعودية ١٤٠١ هـ .
- ٩٠ - درة الغواص في أوهام الخواص - للحريري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع نهضة مصر .
- ٩١ - الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة بن حسن الأصبهاني - تحقيق عبد المجيد قطامش - طبع دار المعارف ١٩٧١ م .
- ٩٢ - دول الإسلام - للذهبي - تحقيق فهم محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ٩٣ - ديوان الأدب - للفارابي - تحقيق د / أحمد مختار عمر - مطبوعات مجمع اللغة - العربية .
- ٩٤ - ديوان الأعشى الكبير - ميمون بن قيس - شرح وتعليق محمد محمد حسين - طبع بيروت - طابعة سابعة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٩٥ - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .
- ٩٦ - ديوان أمية بن أبي الصلت - نشر بشير يموت - بيروت ١٩٣٤ م .

- ٩٧ - ديوان أوس بن حجر - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٩٨ - ديوان بشار بن برد - لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٩٩ - ديوان جميل بثينة - بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٠٠ - ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د / وليد عرفات طبع بيروت ١٩٧٤ م .
- ١٠١ - ديوان الخطيئة - رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني - بيروت .
- ١٠٢ - ديوان حميد بن ثور الهلالي - تحقيق الميمنى - الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ١٠٣ - ديوان ذى الرمة بشرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح - بيروت ١٣٧١ هـ - ١٩٨٢ م .
- ١٠٤ - ديوان الراعى التمرى تحقيق د / نوري حمودى القيسى وهلال ناجى - طبع المجمع العلمى العراقى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٠٥ - ديوان الشماخ بن ضرار - مطبعة السعادة - القاهرة .
- ١٠٦ - ديوان طرفة بن العبد - بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ١٠٧ - ديوان الطرماح تحقيق د / عزة حسن - طبع دمشق ١٩٦٦ م .
- ١٠٨ - ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصبغى وشرحه - تحقيق د / عزة حسن - بيروت .
- ١٠٩ - ديوان عدى بن زيد = شعراء النصرانية .
- ١١٠ - ديوان علقمة بن عبدة - المطبعة الوهيبية - القاهرة .
- ١١١ - ديوان عمر بن أبى ربيعة - الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م .
- ١١٢ - ديوان الفرزدق - بيروت ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ١١٣ - ديوان قيس بن الخطيم - مطبعة دار العروبة - القاهرة ١٩٦٢ م .
- ١١٤ - ديوان لبيد بن ربيعة طبع بيروت .
- ١١٥ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر .
- ١١٦ - ديوان أبى النجم العجلى - جمعه وشرحه علاء الدين أغا - الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١١٧ - ديوان الهذليين - طبع دار الكتب - نسخة مصورة عنها ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ١١٨ - الزاهر لابن الأنبارى - تحقيق د / حاتم صالح الضامن ١٣٩٩ ١٩٧٩ طبع بغداد .
- ١١٩ - زهر الأكم فى الأمثال والحكم - لليوسى - تحقيق محمد حجي - محمد الأخضر بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ١٢٠ - السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق د / شوق ضيف - الطبعة الثانية - دار المعارف .
- ١٢١ - سر صناعة الإعراب - لابن جنى - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - الجزء الأول طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ .
- ١٢٢ - السلاح - لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د / حاتم صالح الضامن - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٢٣ - السلوك في طبقات العلماء والملوك للبهاء الجندی - مخطوط دار الكتب ١٠٩٤٩ .
- ١٢٤ - سمط اللآلئ « شرح أمالي القالی » للبكري - تحقيق الميمنى - طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ م .
- ١٢٥ - سنن أبى داود - تعليق أحمد سعد على - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م طبع الحلبي .
- ١٢٦ - سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبدا لباقي - طبع الحلبي ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٢٧ - سنن النسائي - بشرح السيوطى وحاشية السندى - المطبعة المصرية .
- ١٢٨ - سيرة ابن هشام - تحقيق السقا والإيبارى - وشلبى - الطبعة الثانية ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م طبع الحلبي .
- ١٢٩ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - لابن العماد الحنبلى - مطبعة المقدسى ١٣٥١ هـ .
- ١٣٠ - شرح أسماء الله الحسنى للقشبرى - تحقيق عبد المنعم الحلوانى مطبعة الأزهر ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١٣١ - شرح ألفاظ المختصر - للأزهري - رسالة دكتوراة - تحقيق عبد المنعم بشناقى - إشراف الدكتور إبراهيم نجا - بعنوان « الزاهر » .
- ١٣٢ - شرح الشافية - لابن الحاجب مع شرح شواهد الشافية للبغدادى - تحقيق محمد محيى الدين وآخرين - مطبعة حجازى سنة ١٣٥٦ هـ .
- ١٣٣ - شرح ديوان جرير تحقيق إيليا الحاوى - بيروت .
- ١٣٤ - شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعة أبى العباس ثعلب - الدار القومية للطباعة والنشر سنة ١٩٧٣ م .
- ١٣٥ - شرح ديوان عنتره - بيروت - الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٣٦ - شرح ديوان المتنبي - للبرقوقى - بيروت ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٣٧ - شرح شواهد العينى - على حاشية الصبان على الأشموني طبع عيسى الحلبي .
- ١٣٨ - شرح شواهد المغنى - للسيوطى - تصحيح وتعليق الشنقيطى - بيروت .
- ١٣٩ - شرح القصائد السبع الطوال - لابن الأنبارى - تحقيق عبد السلام هارون - طبعة ثانية - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .

- ١٤٠ - شرح القصائد العشر للتبريزي - طبع السعادة - الطبعة الثانية - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٤١ - شعراء النصرانية في الجاهلية - تحقيق لويس شيخو - طبع مكتبة الآداب .
- ١٤٢ - شعر الأحوص الأنصاري - تحقيق عادل سليمان جمال - الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٤٣ - شعر الأخطل التغلبي - صنعة السكرى - تحقيق د / فخر الدين قباوه بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م طبعة أولى .
- ١٤٤ - الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ١٤٥ - شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمع وتقديم د / داوود سلوم - بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٤٦ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - للشهاب الخفاجي - تحقيق د / خفاجي طبع مكتبة الحرم الحسيني - الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٤٧ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري - طبع الحلبي ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٤٨ - الصاحبى - لابن فارس - تحقيق سيد صقر - طبع الحلبي .
- ١٤٩ - صبح الأعشى - للقلقشندي - طبع الأميرية ١٩٣٤ م القاهرة .
- ١٥٠ - الصبح المنير في شعر أبي ميمون قيس بن جندل ، والأعشىين الآخرين - تحقيق أودلف جابر - لندن - مطبعة آدلف هلز هوتس - ١٩٢٧ م .
- ١٥١ - الصحاح « تاج اللغة وصحاح العربية - للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م - بيروت .
- ١٥٢ - صحيح البخارى - طبع الشعب ١٣٧٩ هـ .
- ١٥٣ - صحيح الترمذى بشرح ابن عربى - المطبعة المصرية - الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ .
- ١٥٤ - صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - طبع عيسى الحلبي - الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .
- ١٥٥ - طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجى الزبيدي - طبع مصر - حجر ١٣٢١ هـ .
- ١٥٦ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي - تحقيق د / محمود الطناحي ، د / عبد الفتاح الحلو - طبع الحلبي الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥٧ - طبقات فقهاء اليمن - لابن سمرة الجعدى - تحقيق فؤاد سيد - طبع بيروت .
- ١٥٨ - طبقات القراء « غاية النهاية » للجزرى - تحقيق برجستراسر - القاهرة ١٣٥٢ مطبعة السعادة ١٩٢٣ م .
- ١٥٩ - الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .
- ١٦٠ - طبقات المفسرين للداوودى - تحقيق على محمد عمر - الطبعة الأولى

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م . مطبعة الاستقلال الكبرى .

١٦١ - الطرائف الأدبية - تحقيق عبدالعزيز الميمنى - طبع بيروت .

١٦٢ العباب الزاخر واللباب الفاخر للصنعاني تحقيق الشيخ محمد آل ياسين - بغداد .

العقد الفريد لابن عبد ربه - تحقيق أحمد زين ، والإيبارى - مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٢ م . الطبعة

الثانية .

١٦٤ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية - للخزرجى - تصحيح الشيخ محمد بسيوني

عسل - طبع الهلال - ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م .

١٦٥ - العمدة في غريب القرآن - لمكى بن أبى طالب القيسى - تحقيق يوسف المرعشلى - بيروت -

الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ بيروت .

١٦٦ - عناية القاضى وكفاية الراضى على تفسير البيضاوى - بيروت .

١٦٧ - العين للخليل بن أحمد الفراهيدى ج ١ تحقيق د / عبد الله درويش طبع المجمع العلمى - بغداد

ومن ج ٢ - ٨ تحقيق د / مهدي الخزومى ، د / إبراهيم السامرائى - طبع الرشيد - بغداد .

١٦٨ - عيون الأخبار - لابن قتيبة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصورة عن طبعة دار الكتب .

١٦٩ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء - لابن أبى أصيبعة - طبع مصر ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ .

١٧٠ - غريب الحديث - للخطابى - تحقيق عبد الكريم العزباوى طبع دار الفكر - دمشق .

١٧١ - غريب الحديث - لأبى عبيد القاسم بن سلام - طبع حيدر آباد - الهند

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

١٧٢ - غريب الحديث - لأبى الفرج الجوزى - تحقيق د / عبد المعطى أمين قلعجى - بيروت الطبعة

الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

١٧٣ - غريب الحديث - لابن قتيبة - تحقيق عبد الله الجبورى - مطبعة العانى - بغداد ١٩٧٧ م .

١٧٤ - الغريبين - غريبى القرآن والحديث - لأبى عبيد أحمد بن محمد الهروى - تحقيق د / محمود

الطناحى - الجزء الأول - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

- الغريبين - غريبى القرآن والحديث مخطوط دار الكتب المصرية برقم :

١٧٥ - غلط الضعفاء من الفقهاء - لابن برى - مخطوط - ميكروفيلم بمعهد المخطوطات رقم

٢١٦ - لغة - في ذيل لحن العوام للزبيدي .

١٧٦ - الفائق في غريب الحديث - للزمخشري - تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية - عيسى الحلبي .

١٧٧ - الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - طبع الحلبي ١٩٦٠ م .

١٧٨ - الفرق لابن فارس اللغوى - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الخانجي - القاهرة .

١٧٩ - الفروق اللغوية - لأبى هلال العسكري - تحقيق حسام الدين القدسى بيروت

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- ١٨٠ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال - للبكري - تحقيق د / إحسان عباس ، د / عبد المجيد عابدين - الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م بيوت .
- ١٨١ - الفصيح - لثعلب - تحقيق د / عاطف مذكور - دار المعارف بمصر .
- ١٨٢ - فعلت وأفعلت - للزجاج - تحقيق ماجد حسين الذهبي - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٨٣ - فقه اللغة وسر العربية - للثعالبي - تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الإياري ، وشليبي - طبع الحلبي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٤ - فقه اللغة - د / علي عبد الواحد وافي - طبعة سابعة - دار النهضة المصرية .
- ١٨٥ - القاموس المحيط - للمجد الفيروز آبادي - بيروت عن الطبعة المصرية .
- ١٨٦ - القلب والإبدال = الكنز اللغوي .
- ١٨٧ - قلوبى وعميرة - حاشيتان - إحداهما لشهاب الدين القليوبى - وثانيتها للشيخ عمارة - على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين لفقه المذهب الشافعى - طبع الحلبي .
- ١٨٨ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي - تحقيق عزت عيد ، وموسى محمد - الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٨٩ - الكامل للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، والسيد شحاتة - طبع نهضة مصر .
- ١٩٠ - كتاب أفعال للقالى - تحقيق محمد الفاضل بن عشور - طبع تونس .
- ١٩١ - اللكتاب - لسيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - طبع 'لميعة المصرية العامة للكتاب' ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ١٩٢ - كشاف اصطلاحات الفنون - للتهانوى - تحقيق لطفى عبد البديع النهضة المصرية ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٩٣ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - للزمخشري - ومعغه حاشية السيد الشريف الجرجاني ، وكتاب الإنصاف فيما تضمنتهالكشاف من الاعتزال لابن المنير - تحقيق محمد الصادق قمحاوى طبع الحلبي ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ١٩٤ - كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون - لحاجى خليفة طبع أوفست - بغداد ١٩٥٢ م .
- ١٩٥ - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - لمكى القيسى - تحقيق د / محيى الدين رمضان - طبع المجمع العلمى - دمشق ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٩٦ - كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية - لابن الأحداني - المطبعة الرحمانية .
- ١٩٧ - الكنز اللغوي في اللسن العربى د / أوغست هفتر - طبع الكاثوليكية - بيروت ١٩٠٣ م .
- ١٩٨ - اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزرى - بغداد .
- ١٩٩ - لسان العرب لان منظور طبع دار المعارف - بتحقيق عبد الله الكبير وآخرين .

- ٢٠٠ - لغات مختصر ابن الحاجب للأموى مخطوطة دار الكتب ٤٧ لغة .
- ٢٠١ - اللغة العربية خصائصها وسماتها د/ عبد الغفار هلال - الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٢ - اللفظ المستغرب في شرح غريب المهذب للقلعي : رسالة ماجستير تحقيق مصطفى عبدا حفيز سالم - إشراف د/ عبد الغفار هلال ١٩٨٠٠ .
- ٢٠٣ - المأثور عن أبي العميثل الأعرابي « ما اتفق لفظه واختلف معناه » طبع أوروبا .
- ٢٠٤ - ما بنته العرب على فعال - للصنعاني - تحقيق د/ عزة حسن دمشق ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٠٥ - ما تلحق فيه العامة للكسائي - تحقيق د/ رمضان عبد التواب - مطبعة المدني .
- ٢٠٦ - مبادئ اللغة للإسكافي - تصحيح النعساني طبع الخانجي ١٣٢٥ هـ .
- ٢٠٧ - المسوط في القراءات العشر - للأصبهاني - تحقيق سبيع حمزة - دمشق ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٠٨ - المسوط للسرخسي - مطبعة السعادة - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠٩ - متخير الألفاظ لابن فارس - تحقيق هلال ناجي - بغداد طبعة أولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٢١٠ - المثلث لابن السيد البطليوسي - تحقيق صلاح مهدي على الفرطوسي - طبع العراق بغداد ١٩٨١ م .
- ٢١١ - مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تحقيق سزكين - طبع الخانجي .
- ٢١٢ - مجالس نعلب - تحقيق عبدلسلام هارون - دار المعارف طبعة ثالثة .
- ٢١٣ - مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م .
- ٢١٤ - مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع عيسى الحلبي .
- ٢١٥ - مجمل اللغة لابن فارس تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢١٦ - مجموع أشعار العرب - ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق وترتيب وليم بن الورد البروسي طبع ليزنغ ١٩٠٣ م برلين .
- ٢١٧ - المجموع شرح المهذب للنووي - الطباعة المنيرية - القاهرة .
- ٢١٨ - المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ، والاحتجاج عنها لابن جنى - تحقيق علي النجدي ناصف ، د/ عبد الفتاح شلبي - القاهرة - المجلس الأعلى للشتون الإسلامية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢١٩ - المحكم والمحيط الأعظم في اللغة - لابن سيده ط تحقيق مصطفى السقا ، وحسين نصار ج ٢ ، ج ٤ تحقيق عبد الستار أحمد فراج ج ٣ تحقيق عائشة عبد الرحمن ج ٥ تحقيق إبراهيم الإيباري ج ٦ تحقيق مراد كامل ج ٧ تحقيق محمد عليا لنجار - طبع دار المعارف ومعهد المخطوطات العربية .

- ٢٢٠ - مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٢ م .
- ٢٢١ - مختصر المزني - حاشية على كتاب الأم للشافعي طبع الشعب .
- ٢٢٢ - المخصص لابن سيده - بيروت عن الطبعة الأولى - بولاق ١٣١٩ هـ .
- ٢٢٣ - المذكر والمؤنث - لابن الأنباري ج ١ تحقيق د / عضيمة - طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة ١٩٨١ م .
- ٢٢٤ - المذكر والمؤنث لابن التستري - تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي نشر الخانجي بالقاهرة والرفاعي بالرياض طبعة أولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٢٥ - المذكر والمؤنث لابن فارس - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الخانجي - طبعة أولى ١٩٦٩ م .
- ٢٢٦ - المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د / رمضان عبد التواب - دار التراث بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٢٢٧ - مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - للبغدادى - تحقيق على محمد الجاوى - طبع عيسى الحلبي - طبعة أولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢٢٨ - المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأولاد والذوات لابن الأثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٧١ م .
- ٢٢٩ - الزهر في علوم اللغة وأنواعها - للسيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين . طبع الحلبي .
- ٢٣٠ - المسائل المشككة « البغداديات » لأبي علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين عبد السنكاوي - طبع بغداد .
- ٢٣١ - المستقصى في أمثال العرب للزنجشري - بيروت - طبعة ثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٣٢ - المسند لابن حنبل - تحقيق أحمد شاکر - دار المعارف ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٣٣ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار - للقاضي عياض - طبع تونس حودار التراث بالقاهرة رقم ١٣ .
- ٢٣٤ - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي - تحقيق محمد علي الجاوى - طبع الحلبي طبعة أولى ١٩٦٢ م .
- ٢٣٥ - المشترك وضماً والمفترق صقماً لياقوت الحموي - تحقيق فردينان ديستفلند طبع بغداد .
- ٢٣٦ - مشكل الآثار - للطحاوي - الهند طبعة أولى ١٣٣٣ هـ .
- ٢٣٧ - ظالمصباح المنير - في غريب الشرح الكبير للرافعي - للفيومي - تحقيق د / عبد العظيم الشناوي طبع دار المعارف ١٩٧٧ م .
- ٢٣٨ - المعارف لابن قتيبة - تحقيق د / ثروت عكاشة - دار المعارف - الطبعة الثانية .

- ٢٣٩ — معالم السنن للخطابي — شرح سنن أبي داود — تصحيح محمد راغب الطباخ — حلب —
الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م .
- ٢٤٠ — معاني القرآن للأخفش الأوسط — تحقيق د / فايز فارس — الكويت طبعة ثانية
١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ٢٤١ — معاني القرآن وإعرابه — للزجاج — تحقيق د / عبدا لجليل شلبي — بيروت .
- ٢٤٢ — معاني القرآن للقراء — تحقيق أحمد يوسف نجاتي — ومحمد علي النجار — الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٢٤٣ — معجم الأدباء — لياقوت الحموي — طبع دار المأمون — الطبعة الأخيرة .
- ٢٤٤ — معجم الأفعال اللازمة المتعدية — مجلة المورد م ١٢ ع ١ لسنة ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٥ — معجم البلدان — لياقوت الحموي — بيروت ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م .
- ٢٤٦ — معجم الشعراء للمرزباني — القدسي ١٣٥٤ هـ .
- ٢٤٧ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري — تحقيق مصطفى السقا — بيروت .
- ٢٤٨ — معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة — دمشق ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م .
- ٢٤٩ — العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي — تحقيق أحمد محمد شاکر — دار
الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م .
- ٢٥٠ — معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان — تحقيق د / محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام طبعة
أولى ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٥١ — المغانم المطابة في معالم طابة — للفيروز آبادي — تحقيق أحمد الجاسر — الرياض ١٣٨٩ هـ —
١٩٦٩ م .
- ٢٥٢ — المغرب في ترتيب المعرب — للمطرزي طبع الهند ١٣٢٨ هـ .
- ٢٥٣ — المغنى « مغنى اللبيب من كتب الأعراب » لابن هشام الأنصاري — تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد — مطبعة المدني .
- ٢٥٤ — المغني في غريب القرآن والحديث لأبي موسى المدني — مخطوط — ميكروفيلم معهد المخطوطات
العربية « ٥٠١ حديث » .
- ٢٥٥ — المفردات في غريب القرآن للأغلب الأصبهاني — إعداد محمد أحمد خلف الله — مكتبة الأنجلو .
- ٢٥٦ — المفضليات « ديوان العرب — مجموعات من عيون الشعر » تحقيق أحمد محمد شاکر — عبد
السلام هارون — دار المعارف — طبعة سادسة .
- ٢٥٧ — مقاييس اللغة — لابن فارس تحقيق عبدالسلام هارون — طبع الحلبي — الطبعة الأولى .
- ٢٥٨ — المقتضب للمبرد — تحقيق د / عبدا لخالق عضيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .

- ٢٥٩ — مقدمتان في علوم القرآن — تحقيق آرثر جفرى — طبع الخانجي ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢٦٠ — المقصور والممدود — لفظويه — تحقيق حسين الشاذلى فرهود — المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٦١ — المقصور والممدود للوشاء — تحقيق د / رمضان عبدالنواب — طبع الخانجي ١٩٧٩ م .
- ٢٦٢ — المقصور والممدود لابن ولاد تصحيح السيد محمد النعساني مطبعة السعادة طبعة أولى ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م .
- ٢٦٣ — الملمع — للنميرى — تحقيق وجيهة السطل — دمشق ١٣٩٦ هـ .
- ٢٦٤ — المتع في التصريف — لابن عصفور — تحقيق فخر الدين قباوة — بيروت طبعة رابعة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ٢٦٥ — منال الطالب في شرح طوال الغرائب — لابن الأثير تحقيق محمود الطناحي — مطبعة المدني .
- ٢٦٦ — منتخبات في أخبار اليمن — طبع ليدن ١٩١٦ م .
- ٢٦٧ — المنجد في اللغة لكراع — تحقيق د / أحمد مختار عمر — د / ضاحى عبد الباقي — مطبعة الأمانة بالقاهرة .
- ٢٦٨ — المنصف — لابن جنى — تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين — طبع الحلبي — الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ — ١٩٦٠ م .
- ٢٦٩ — المنقوص والممدود للفراء — تحقيق الميمنى — دار المعارف بمصر .
- ٢٧٠ — المنقوص والممدود لفظويه .
- ٢٧١ — المهذب — للشيرازى — طبع عيسى الحلبي .
- ٢٧٢ — المؤلف والمختلف للآمدى — تحقيق عبدا لستار فراج — طبع الحلبي ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .
- ٢٧٣ — الموطأ — للإمام مالك — رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني — تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية — الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م .
- ٢٧٤ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال — للذهبي — تحقيق على محمد البجاوى طبع الحللاً سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٢٧٥ — النجوم الزاهرة في سلوك مصر والقاهرة — لابن تغرى بزدي طبع دار الكتب المصرية ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٥ م .
- ٢٧٦ — النخلة — لأبى حاتم — من مجلة المورد « م ١٤ ع ٣ » .
- ٢٧٧ — نسب عدنان وقحطان — للمبرد — تحقيق عبد العزيز الميمنى — طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م .
- ٢٧٨ — نسب قريش — لمصعب الزبيرى تحقيق ليفى بروفنسال — دار المعارف — الطبعة الثانية .
- ٢٧٩ — نصب الراية في أحاديث الهداية للزليعى — طبع الهند ١٣٥٧ هـ — ١٩٣٨ م .

- ٢٨٠ - نظام الغريب في اللغة - للربيعي - تحقيق محمد بن علي لأكوع - دمشق ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٢٨١ - النعم والبهائم - لابن قتيبة - طبع أوروبا .
- ٢٨٢ - نهاية الأرب - للنويري دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م .
- ٢٨٣ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق طاهر الزواوي ، ومحمود الطناحي - طبعة أولى ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٢٨٤ - نوادر أبي مسحل الأعرابي - تحقيق د / عزة حسن - دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .
- ٢٨٥ - النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري - تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٨٦ - نوادر المخطوطات - تحقيق عبدالسلام هارون طبع الحلبي - طبعة ثانية ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٢٨٧ - هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - للبغدادي - طبع بغداد ١٩٥٢ م - الوجيز للرافعي .
- ٢٨٨ - الوجيز للرافعي .
- ٢٨٩ - وفيات الأعيان وإنشاء أبناء الزمان لابن خلكان - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - طبعة أولى ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٢٩٠ - يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر - للثعالبي - تحقيق مفيد محمد - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .



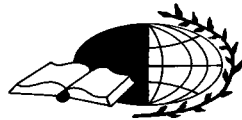
المكتبة التجارية - مكتبة الكترونية

الشامية امام فندق الصفا

تليفون المركز الرئيسي : ٥٧٤٩٠٢٢

تليفون فرع الزهراء : ٥٤٥٩٨٥٠

تليفون فرع الجامعة : ٥٥٨١٥٨٤



٤٤

رقم الإيداع : ٢٩٩٠ / ١٩٨٨

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هانيء الأندلسي ت : ٦١٨١٣٧



كتاب

النَّظْمُ الْمُسْتَعْدِبُ

في تفسير غريب ألفاظ المهذب

تصنيف الإمام

بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرضبي

المتوفى سنة ٦٢٣ هـ

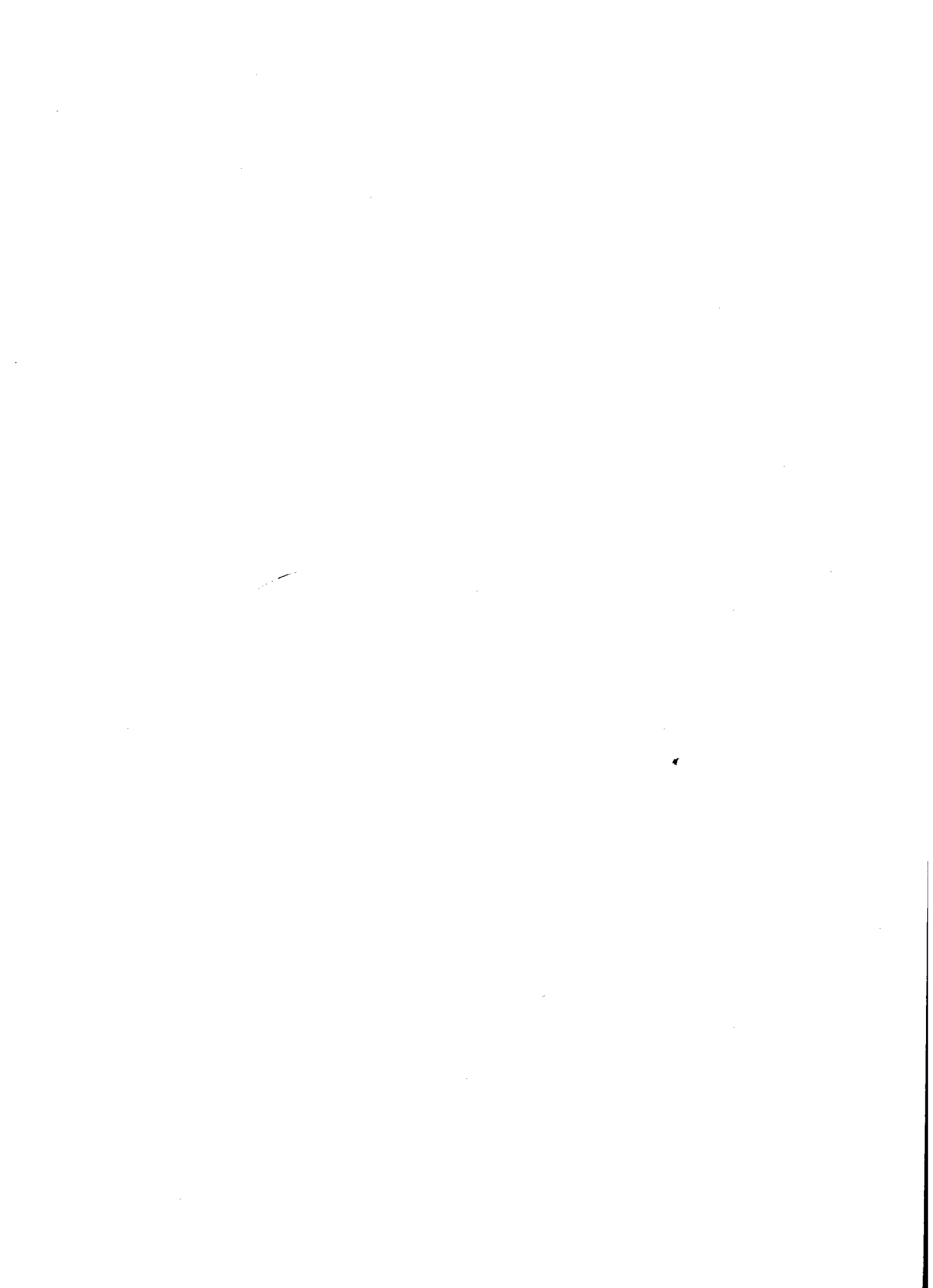
القسم الثاني

دراسة وتحقيق وتعليق

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



مِنْ بَابِ الشَّرِكَةِ

يُقَالُ : شَرِكَةٌ فِي الْبَيْعِ (١) يَشْرِكُهُ شَرِكَةً ، وَالْأَسْمُ : الشَّرِكُ ، وَيُقَالُ : شَرِكَةٌ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ، وَشَرِكَةٌ - بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ .
 قَوْلُهُ : « أُنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ » (٢) مَعْنَاهُ : أَنَا مَعَهُمَا بِالْحِفْظِ وَالرَّعَايَةِ ، فَأَمَدُهُمَا بِالْمَعُونَةِ فِي أَمْوَالِهِمَا وَإِنْزَالِ (٣) الْبَرَكَةِ فِي تِجَارَتَيْهِمَا فَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا (٤) الْخِيَانَةُ : رَفَعْتُ عَنْهُمَا الْبَرَكَةَ وَالْإِعَانَةَ ، وَهُوَ مَعْنَى « نَخَرَجْتُ مِنْ بَيْنَهُمَا » .
 « أَبُو جَمْرَةَ » (٥) بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ : نَصْرُ بَنُ عِمْرَانَ الضُّبَيْعِيُّ (٦) ، صَاحِبُ ابْنِ عَبَّاسٍ .

قَوْلُهُ : شَرِكَةُ الْعِنَانِ (٧) مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ [الْجَعْدِيُّ] (٨) :
 وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثِقَاهَا وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ
 وَفِيهَا أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ .

-
- (١) ع : بالبيع .
 (٢) روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قال الله تعالى : أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خانا خرجت من بينهما » المذهب ٣٤٥/١ وسنن أبي داود ٢٥٦/٣ .
 (٣) ع : وأنزل .
 (٤) ع : بينهم .
 (٥) ورد في المذهب ٣٤٥/١ يروى عن ابن عباس رضى الله عنه حديث النبي ﷺ : « لا تشاركن يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ؛ لأنهم يربون والربا لا يحل » .
 (٦) ترجمته في الاستيعاب ١٩٠٢ والإصابة ٧٠٦،٧٠٧ وتهذيب التهذيب ٣٨٥/١٠ ، وطبقات ابن سعد ٢٣٥/٧ .
 (٧) لا يصح من الشرك إلا شركة العنان ، المذهب ٣٤٥/١ .
 (٨) ع ، خ : الجعفرى : تحريف . وهو في شعره ١٦٤ ، والصحاح (عن) .

فَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِظُهُورِهَا ، يُقَالُ : عَنَّ الشَّيْءُ : إِذَا ظَهَرَ .
وَقِيلَ : لِاشْتِرَاكِهِمَا فِيمَا يَعْنُ مِنَ الرَّيْحِ ، يُقَالُ : عَنَّ الشَّيْءُ : إِذَا عَرَضَ .
وَقِيلَ : مِنَ الْمُعَانَةِ ، وَهِيَ : الْمُعَارَضَةُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ عَارِضٌ
شَرِيكُهُ بِمِثْلِ مَالِهِ .

وَقِيلَ : مَاخُوذٌ^(٩) مِنْ عِنَانِ ذَابْتِي الرَّهَانِ ؛ لِأَنَّ الْفَارِسِيْنَ إِذَا تَسَابَقَا : تَسَاوَى
عِنَانًا فَرَسَيْهِمَا ، كَذَلِكَ الشَّرِكَةُ يَتَسَاوَى فِيهَا الشَّرِيكَانِ .

وَقِيلَ : مَاخُوذٌ^(٩) مِنْ عِنَانِ فَرَسِي الرَّهَانِ ، بِمَعْنَى آخَرَ ؛ لِأَنَّ الشَّرِيكَ يَحْبِسُ
نَفْسَهُ عَنِ التَّصَرُّفِ بِالْمَالِ فِي سَائِرِ الْجِهَاتِ إِلَّا فِي الْجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يُمَسِكُ الْعِنَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، وَيَحْبِسُهَا عَلَيْهِ ، وَالْأُخْرَى مُرْسَلَةٌ يَتَصَرَّفُ بِهَا
كَيْفَ شَاءَ ، كَذَلِكَ هَذِهِ الشَّرِكَةُ ، بَعْضُ مَالِهِ مَقْصُورٌ عَنِ التَّصَرُّفِ فِيهِ ؛ لِأَجْلِ
الشَّرِكَةِ ، وَبَعْضُ مَالِهِ يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ شَاءَ^(١٠) .

وَ^(١١) « شَرِكَةُ الْمَفَاوِضَةِ »^(١٢) مَاخُوذٌ^(١٣) مِنْ قَوْلِهِمْ : قَوْمٌ فَوْضَى ،
أَيْ : مُتَسَاوُونَ لَا رَأْسَ لَهُمْ ، وَنَعَامٌ^(١٤) فَوْضَى ، أَيْ : مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
وَكَذَلِكَ : جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ،

(٩) ع : مأخوذة .

(١٠) انظر فيما سبق غريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٠/١ وإصلاح المنطق ٣١٦ ، وزاهر الأزهري ٢٣٤ ،
والصحيح ، والمصباح (عنن) واللسان (عنن ٢٩٢/١٣ ، ٢٩٣) وتهذيب الأسماء واللغات ٤٧/٣ ،
والتحرير على التنبيه ٢٠٥ .

(١١) ع : قوله : « شركة المفاوضة » .

(١٢) في المهذب ٣٤٦/١ : وأما شركة المفاوضة ، وهو : أن يعقدا الشركة على أن يشتركا فيما يكتسبان
بالمال والبدن ، وأن يضمن كل واحد منهما ما يجب على الآخر بغصب أو بيع أو ضمان ، فهي شركة
باطلة .

(١٣) ع : مأخوذة .

(١٤) في حاشية خ : نعم والمثبت من ع و خ والصحيح (فوض) .

وَيُقَالُ : أَمْوَالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، أَيْ : هُمْ شُرَكَاءُ فِيهَا ، وَفَيْضُوصَى : مِثْلُهُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ (١٥) .

وَتَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِي الْمَالِ : إِذَا اشْتَرَا فِيهِ أَجْمَعَ ، وَهِيَ شَرِكَةٌ الْمُفَاوَضَةُ . ذَكَرَ هَذَا كُلُّهُ الْجَوْهَرِيُّ (١٦) //

وَ « شَرِكَةُ الْوُجُوهِ » (١٧) تَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَشْتَرِيَ شَيْئًا بِوَجْهِهِ ، أَيْ : بِنَفْسِهِ ، وَلَا يَنْوِي صَاحِبَهُ ، وَلَا يَذْكُرُهُ فِي الْبَيْعِ ، ثُمَّ يُشَارِكُهُ الْآخَرَ فِيهِ ، وَالْآخَرُ : أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَاهِ وَالْحِظِّ ،

يُقَالُ : وَجْهَ الرَّجُلِ : إِذَا صَارَ وَجِيهًا [أَيْ] ذَا جَاهٍ وَقَدْرِ ، فَكَأَنَّهُ يَشْتَرِي (١٨) ؛ لِيُرْخَصَ لَهُ فِي الْبَيْعِ ؛ لِقَدْرِ حِظِّهِ وَجَاهِهِ ، ثُمَّ يُشَارِكُهُ الْآخَرَ .

قَوْلُهُ : « أَنْ يَعْزَلَ نَفْسَهُ » (١٩) أَيْ : يُنَحِّي نَفْسَهُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : عَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ : إِذَا نَحَاهُ ، وَعَزَلَ عَنْ أُمَّتِهِ : إِذَا نَحَى مَاءَهُ عَنْهَا ، وَاعْتَزَلَ وَتَعَزَلَ بِمَعْنَى ،

قَالَ الْأَخْوَصُ (٢٠) :

يَا ذَيْرَ عَاتِكَةَ الَّذِي أَتَعَزَّلُ

أَيْ : أَتَجَنَّبُهُ وَأَتَنَحَّى عَنْهُ .

(١٥) المقصور والمدد للقرء ٤٣ ، وحروف المدد والمقصود لابن السكيت ١٠١ .

(١٦) الصحاح (فوض) وانظر غريب ابن قتيبة ٢٠٠/١ ، وغريب الخطابي ٥٣١/٢ ، وزاهر الأزهري

٢٣٤ ، وتهذيب النووي ٧٥/٣ ، ٧٦ ، والتحريم ٢٠٥ ، والمصباح (فوض) .

(١٧) ع : قوله : « شركة الوجوه » . وفي المهذب ٣٤٦/١ : وأما شركة الوجوه ، وهو : أن يعقد

الشركة على أن يشارك كل واحد منهما صاحبه في ربح ما يشتريه بوجهه ، فهي شركة باطلة ... إلخ .

وعلق الفيومي قائلا : شركة الوجوه ، أصلها : شركة بالوجوه ، فحذفت الباء ثم أضيفت ، مثل

شركة الأبدان ، أى : بالأبدان ؛ لأنهم بذلوا وجوههم وجاههم في البيع والشراء . المصباح

(وجه) .

(١٨) ع : اشترى . (١٩) ولكل واحد من الشريكين أن يعزل نفسه عن التصرف إذا شاء .

(٢٠) ديوانه ١١٧ ، وعجزه :

حذر العدا وبه الفؤاد موكل

وروايته : يا بيت عاتكة .

كِتَابُ الْوَكَالَةِ

الْوَكَالَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنْ وَكَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ : إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرَ الْعَجْزَ عَنْهُ ؛ لِضَعْفِ أَوْ لِرَاحَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا » وَقَدْ تَقَدَّمَ (٢) ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : « وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلَتْ إِلَيْهَا » (٣) .

قَوْلُهُ : « إِنْ لِلْخُصُومَاتِ قُحْمًا » (٤) وَفَسَّرَهُ الشَّيْخُ بِالْمَهَالِكِ (٥) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦) : قَحَمَ فِي الْأَمْرِ قُحُومًا : (٧) رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَالْقُحْمَةُ - بِالضَّمِّ : الْمَهْلَكَةُ ، وَقَحَمَ الطَّرِيقَ : مَصَاعَبُهُ ، وَلِلْخُصُومَةِ قُحْمٌ : أَيُّ أَنَّهَا تَقَحَّمُ بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ .

قَوْلُهُ : « وَأَخَذُ الْجِزْيَ » (٨) بِكَسْرِ الْجِيمِ : هُوَ جَمْعُ جِزْيَةٍ ، وَهُوَ : مَا يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَأَصْلُهُ : الْفِدَاءُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (٩) .

(١) ع : إذا ظهر : تحريف .

(٢) القسم الأول ٨/١ ، وانظر المغيث ٤٤٧/٣ والنهاية ٢٢١/٥ .

(٣) صحيح مسلم ٥/٦ (إمارة) وسنن أبي داود ١٣٠/٣ .

(٤) في المهذب ٣٤٨/١ : ويجوز التوكيل في إثبات الأموال والخصومة فيها لما روى أن عليا رضي الله عنه وكل عبد الله بن جعفر عند عثمان رضي الله عنه ، وقال علي : « إن للخصومات قحما » قال أبو زياد الكلابي : القحم : المهلك .

(٥) نقله عن أبي عبيد في غريب الحديث ٤٥١/٣ وقد عقب أبو عبيد على قول أبي زياد قائلا : لا أرى أصل هذا إلا من التقحم ؛ لأنه يتقحم المهالك . وانظر الفائق ١٦٤/٣ ، وابن الجوزي ١٢١/٢ ، والنهاية ١٩٠١٨/٤ .

(٦) الصحاح (قحم) .

(٧) ع : إذا رمى ، والمثبت من خ والصحاح .

(٨) إن النبي ﷺ بعث العمال لقبض الصدقات وأخذ الجزى . المهذب ٣٤٩/١ .

(٩) سورة البقرة آية ٤٨ .

« وَاعْدُ يَا أُنَيْسُ » (١٠) أَمْضِ بِالْعَدَاةِ .

قَوْلُهُ : « فَتَنَحَّى بِهِ » (١١) أَيْ : مَضَى بِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى غَيْرِ نَاحِيَةِ الْمُوَكَّلِ .
قَوْلُهُ : « عَلَى الْفُورِ وَعَلَى التَّرَاخِي » (١٢) ، « فَوْرِهِ يُبَادِرُ » أَيْ : مِنْ سَاعَتِهِ (١٣) ،
وَحِينِهِ ، وَهُوَ مَاخُوذٌ مِنْ فَارَتِ الْقِدْرِ تَقُورٌ فَوْرًا وَفُورَانًا : إِذَا جَاشَتْ وَغَلَّتْ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ ، ثُمَّ أَتَيْتُ فُلَانًا عَلَى فَوْرِي ، أَيْ : قَبْلَ أَنْ
أَسْكُنَ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١٤) .

وَالتَّرَاخِي : الإِبْطَاءُ وَالتَّأخِيرُ وَتَرَكُ الْعَجَلَةِ ، يُقَالُ : تَرَاخَى السَّمَاءُ
[أَيْ] (١٥) أَبْطَأَ الْمَطَرُ . وَمَعْنَاهُ : التَّسَاهُلُ وَتَرَكُ الاسْتِعْجَالِ وَالمُبَادَرَةِ .
قَوْلُهُ : « رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ » (١٦) مَعْنَاهُ : أَصْلُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ
رَأْسِ الإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَبْقَى الإِنْسَانُ مَعَ ذَهَابِهِ .

وَالنَّصِيحَةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ النَّصَحِ ، وَهُوَ : الصَّدْقُ بِالْحَبْرِ ، يُقَالُ : نَصَحْتُهُ
نُصْحًا وَنَصَاحَةً ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ وَأَنْصَحْ لَكُمْ ﴾ (١٧) وَالنَّصِيحُ (١٨) :

(١٠) فِي جَوَازِ التَّوَكُّلِ فِي اسْتِيفَاءِ الْحُدُودِ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ أُنَيْسًا لِإِقَامَةِ الْحُدُودِ ، وَقَالَ يَا أُنَيْسُ أَعْدُ عَلَيَّ
امْرَأَةً هَذَا فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجِعِيهَا . الْمَهْذَبُ ٤٣٩/١ .
(١١) لَوْ وَكَلَّ فِتْنَحَى بِهِ ، نَعْفَا الْمُوَكَّلَ ، فَفَتَلَهُ الْوَكِيلُ بَعْدَ الْعَفْوِ وَقَبْلَ الْعِلْمِ بِالْعَفْوِ فَفِي الضَّمَانِ
قَوْلَانِ ... إلخ ، الْمَهْذَبُ ٤٣٩/١ .
(١٢) وَيَجُوزُ الْقَبُولُ عَلَى الْفُورِ وَعَلَى التَّرَاخِي . الْمَهْذَبُ ٣٥٠/١ .
(١٣) ع : فَوْرُهُ مُبَادِرٌ مِنْ سَاعَتِهِ وَحِينِهِ .
(١٤) الصَّحَاحُ (فُور) .
(١٥) مِنْ ع .

(١٦) رَوَى ثَوْبُونُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ » قُلْنَا : يَا
رَسُولَ اللهِ لِمَنْ ؟ قَالَ : لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً . الْمَهْذَبُ ٣٥٠/١ ،
وَفَتْحُ الْبَارِي ١/١٣٨ ، وَسُنَنِ النَّسَائِيِّ ٧/١٥٦ ، وَسُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٤/٢٨٦ ، وَمَعَالِمُ السُّنَنِ ٤/١٢٥ ،
١٢٦ ، وَأَعْلَامُ الْحَدِيثِ ١٨٧ - ١٩٣ .
(١٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةٌ ٦٢ .
(١٨) ع : وَالنَّصِيحُ : تَحْرِيفٌ .

النَّاصِحُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّصِيحِ ، وَهُوَ : الْخِيَاطَةُ ، نَصَحَ ثَوْبُهُ : إِذَا خَاطَهُ ،
وَالنَّصَاحُ : الْحَيْطُ ،
وَيُقَالُ لِلْمَخِيْطِ : نِصَاحٌ وَمِنْصَحٌ . قَالَ الرَّجَّاجُ (١٩) .

وَمَعْنَى « لِلَّهِ » أَيْ : بِاعْتِقَادِ وَخِدَانِيَّتِهِ ، وَأَدَاءِ فَرَائِضِهِ وَحُقُوقِهِ .
« وَلِرَسُولِهِ » الْإِيمَانُ بِنُبُوَّتِهِ ، وَتَصَدِيقُ مَا جَاءَ بِهِ .

« وَلِكِتَابِهِ » الْإِيمَانُ بِهِ ، وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ .

« وَالْإِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ » بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقِ وَتَرْكِ الْمُخَالَفَةِ .

« وَلِلْمُسْلِمِينَ » فِي الْمُعَامَلَاتِ ، بِتَرْكِ الْغِشِّ وَالْخِدَاعِ ، وَأَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ
الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « يَتَرَفَّعُ عَنْهُ » (٢١) أَيْ : يَتَنَزَّهُ وَيَتَشَرَّفُ ،

يُقَالُ : رَجُلٌ رَفِيعٌ ، أَيْ (٢٢) : شَرِيفٌ الْقَدْرِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْارْتِفَاعِ
الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْانْخِفَاضِ .

قَوْلُهُ : « فِي تَثْبِيْتِ حَقٍّ » (٢٣) هُوَ : إِقْرَارُهُ وَلُزُومُهُ لُزُومًا لَا يُفَارِقُهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَثْبَتَهُ السَّقْمُ (٢٤) : إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ ، وَالثَّبْتُ : الْحُجَّةُ اللَّازِمَةُ ، وَفُلَانٌ ثَبَّتَ (٢٥) فِي
الْحُصُومَةِ ، أَيْ : لَا يَزِلُّ لِسَانُهُ عِنْدَ الْحُصُومَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ (٢٦)

(١٩) عن الغريبين ٢٤٥/٣ خ .

(٢٠) انظر شرح الخطابي لهذا الحديث في أعلام الحديث ١٨٧-١٩٣ ومعالن السنن ٤/١٢٥، ١٢٦ .

(٢١) في المهذب ١/٣٥١ : وإن كان ما وكله فيه مما لا يتولاه بنفسه كعمل لا يحسنه أو عمل يترفع عنه :
جاز أن يوكل فيه غيره .

(٢٢) أى : ليس في ع .

(٢٣) فى : ليس فى ع ، وفى المهذب ١/٣٥١ : وإن وكله فى تثبيت حق فثبته : لم يملك قبضه .

(٢٤) السقم : ساقط من ع .

(٢٥) بفتح الباء فى هذه والسابقة ، وانظر الصحاح والمصباح (ثبت) .

(٢٦) سورة الأنفال آية ٣٠ .

أى : يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا ، مِنْ أَثَبَّتِ الرَّمِيَّةَ : إِذَا أَصَابَهَا فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا وَلَمْ تَقُمْ .

قَوْلُهُ : [« يَتَّهَمُ » أَيْ] (٢٧) : تَلَحُّقُهُ التُّهْمَةَ ، أَصْلُهَا : مِنْ تَوَهَّمْتُ ، أَيْ : ظَنَنْتُ ، وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِيْهَامًا ، وَاتَّهَمْتُ فَلَانًا بِكَذَابٍ ، وَالْأَسْمُ : التُّهْمَةُ - بِالتَّحْرِيكِ . وَأَصْلُ التَّاءِ فِيهِ وَأَوْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي وَكَلَّ وَاتَّكَلَّ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِقْصَاءُ لِلْمَوْكَلِّ » (٢٩) طَلَبُ الْأَقْصَى ، وَهُوَ : الْبَعِيدُ ، أَيْ : يَجْتَهِدُ أَقْصَى الْجُهْدِ ، أَيْ : أَبْعَدَهُ قَوْلُهُ : « بَعِيرٌ نَقْدُ الْبَلَدِ » (٣٠) نَقَدْتُ الدَّرَاهِمَ وَاتَّقَدْتُهَا : إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الرَّيْفَ ، وَالذَّرْهَمُ نَقْدٌ ، أَيْ : وَازِنٌ جَيِّدٌ ، وَالنَّاقِدُ وَالنَّقَادُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْجَيِّدَ وَالرَّدِيءَ مِنْهَا . وَنَقَدْتُ لَهُ الدَّرَاهِمَ فَاتَّقَدَهَا ، أَيْ : قَبَضَهَا أَيْضًا ، وَالنَّقْدُ ضِدُّ الْفَقْدِ ، أَيْ : يَدًا بِيَدٍ .

قَوْلُهُ : « مِمَّا يَتَغَابَنُ النَّاسُ بِمِثْلِهِ » (٣١) قَدْ ذَكَرَ الْعَبْنُ وَالْعَبْنُ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ » (٣٣) أَيْ : بِالنَّمَاءِ وَالزِّيَادَةِ ، مِثْلُ بَرَكَةِ الْمَالِ وَالطَّعَامِ . وَالْبَرَكَةُ أَيْضًا : الْإِقَامَةُ وَالذَّوَامُ ، وَمِنْهُ ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ (٣٤) أَيْ : دَامَ . وَدَوَامُ النِّعْمَةِ أَيْضًا : الْإِقَامَةُ (٣٥) ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْبَرَكَةُ ؛ لِإِقَامَةِ الْمَاءِ فِيهَا .

(٢٧) من ع ، وفي المهذب ٣٥٢/١ : لأنه متهم في الميل إليهما كما يتهم في الميل إلى نفسه .

(٢٨) القسم الأول ٨/١ .

(٢٩) إذا أذن له في البيع من نفسه ... لا يجوز ؛ لأنه يجتمع في عقده غرضان متضادان : الاستقصاء للموكل

والاسترخاض لنفسه . المهذب ٣٥٢/١ .

(٣٠) في المهذب ٣٥٣/١ : لا يجوز للوكيل في البيع أن يبيع بغير نقد البلد من غير إذن .

(٣١) في المهذب ٣٥٤/١ : وإن باع بنقصان يتغابن الناس بمثله بأن باع ما يساوي عشرة بتسعة : صح

البيع :

(٣٢) القسم الأول ٢٧٦/١ .

(٣٣) في حديث عروة البارقي أنه أتى النبي ﷺ بشاة ودينار فدعا له بالبركة « المهذب ٣٥٥/١ .

(٣٤) سورة الأعراف ٥٤ .

(٣٥) الإقامة : ساقطة من ع .

قَوْلُهُ : « الْحَدِيثُ يُتَأَوَّلُ » (٣٦) أَيْ : يُنظَرُ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَهُوَ :
تَأْوِيلُهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْأَوَّلِ (٣٧) ، وَهُوَ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : آلَ الْمُلْكُ إِلَى فُلَانٍ ،
أَيْ : رَجَعَ // .

٩٣/ل

قَوْلُهُ : « إِذَا (٣٨) بَطَلَتْ وَكَالَتْ الْأَصْلَ بَطَلَتْ وَكَالَتْ الْفَرْعَ » أَصْلُهُ : مِنْ أَصْلِ
الشَّجَرَةِ الْمُتَّصِلِ بِالْأَرْضِ ، وَالْفَرْعُ مِنْ فُرُوعِهَا ، وَهِيَ : أَغْصَانُهَا الْمُتَرَفِّعَةُ ،
يُقَالُ : فَرَعَ الْأَكْمَةَ ، أَيْ : عَلَاهَا (٣٩)

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ تَفْرِيطٍ » (٤٠) هُوَ : مِنْ فَرَطَ ، أَيْ : تَقَدَّمَ ، وَالْفَرَطُ : أَوَّلُ
الْوَارِدَةِ (٤١) ، كَأَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ وَلَا اسْتِظْهَارٍ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ (٤٢) : فَرَطَ فِي الْأَمْرِ يَفْرِطُ ، أَيْ : فَصَّرَ فِيهِ وَضِيعَهُ حَتَّى فَاتَ ،
وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ .

قَوْلُهُ : « فِي كَيْفِيَّتِهِ » (٤٣) مَنْسُوبٌ إِلَى « كَيْفٍ » وَهِيَ كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ ، أَيْ :
كَيْفَ وَقَعَ (كَمَا قَالُوا فِي الْكِمِّيَّةِ) (٤٤) فِي النَّسْبِ إِلَى « كَمٍ » الِاسْتِفْهَامِيَّةِ ،
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِهَا (٤٥) .

(٣٦) خ : متأول والمثبت من ع والمهذب ٣٥٥/١ .

(٣٧) ع : آل .

(٣٨) ع والمهذب ٣٥٧/١ : فإذا والمثبت من خ ، وهي الأصل .

(٣٩) ع : أعلاها . تحريف . يقال فرعت الجبل : صعده ، وفرغت قومي : علوتهم بالشرف أو بالجمال .
الصحاح (فرع) .

(٤٠) الوكيل أمين فيما في يده من مال الموكل ، فإن تلف في يده من غير تفريط : لم يضمن ... إلخ المهذب
٣٥٧/١ .

(٤١) الذي يتقدم الواردة فيهم الأرسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقى لهم . الصحاح (فرط) .

(٤٣) في المهذب ٣٥٧/١ من جعل القول قوله في أصل التصرف كان القول قوله في كَيْفِيَّتِهِ ، كالزوج في
الطلاق

(٤٤) ع : كما وقع الكمية : تحريف .

(٤٥) من كم .

قوله : « يَرْفُقُ الْحَاكِمُ بِالْمُوكِّلِ »^(٤٦) الرَّفُقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ ، أَي : يَلْطَفُ بِهِ وَيُلِينُ لَهُ الْقَوْلَ حَتَّى يَسْكُنَ إِلَيْهِ

« تَعَذَّرُ الثَّمَنُ مِنْ جِهَتِهِ »^(٤٧) أَي : تَعَسَّرَ ، يُقَالُ : تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَي : تَعَسَّرَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٤٨) .

(٤٦) ويستحب الشافعي رحمه الله في مثل هذا أن يرفق الحاكم بالموكل . المهذب ١/٣٥٧ .

(٤٧) في المهذب ١/٣٥٨ : البائع يملك الدار ؛ لأن المشتري صار كالمفلس بالثمن لتعذر الثمن من جهته فيكون البائع أحق بعين ماله .

(٤٨) الصحاح (عذر) .

وَمِنْ بَابِ الْوَدِيعَةِ

الْوَدِيعَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : الشَّيْءُ وَادِعٌ ، أَي سَاكِنٌ ، فَكَأَنَّهَا سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْمُودِعِ ، لَا تُحْرَكُ .

وَقِيلَ : إِنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الدَّعَةِ ، وَهِيَ : الْأَمَانُ ، أَي : هِيَ فِي أَمَانٍ مِنَ التَّلَفِ عِنْدَ الْمُودِعِ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْأَشْتِقَاقُ وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّ الْوَدِيعَةَ فَاؤُهَا وَآوُ ، وَالِدَّعَةَ فَاؤُهَا وَآوُ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ ^(١) الْبِرُّ : اسْمٌ جَامِعٌ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ .
وَالتَّقْوَى : فَعَلَى مِنْ اتَّقَيْتُ ، وَالتَّاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهَا : وَقَوَى ، اتَّقَى يَتَّقَى ، أَصْلُهُ : اؤْتَقَى عَلَى افْتَعَلَ ، فَأُبْدِلَتِ الْوَاوُ تَاءً وَهُوَ مِنَ الْوِقَايَةِ . أَي : مَا يَتَّقَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَذَى فِي الدُّنْيَا وَفِي ^(٢) الْآخِرَةِ مِنَ الْعَذَابِ .

« كَشَفَ عَنْهُ كُرْبَةَ مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا » ^(٣) مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي الْقَرْضِ ^(٤) .
قَوْلُهُ : « وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ » الْعَوْنُ : الظَّهْرُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْجَمْعُ أَعْوَانٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ ^(١) أَي : تَظَاهَرُوا ^(٥) وَتَسَاعَدُوا وَلَا يَنْفَرِدُ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ .

(١) سورة المائدة آية ٢ .

(٢) في ساقطة من ع .

(٣) في المهدب ١/٣٥٨ : يستحب لمن قدر على حفظ الوديعة وأداء الأمانة فيها أن يقبلها ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ ولما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله تعالى في عون العبد مادام العبد في عون أخيه » .

(٤) القسم الأول ١/٢٦٠ .

(٥) ع : تعاودوا .

قَوْلُهُ : « تَعَيَّنَ عَلَيْهِ [قَبُولُهَا] ^(٦) » أَيْ : لَزِمَهُ بِنَفْسِهِ ^(٧) (وَعَيَّنُ الشَّيْءَ نَفْسُهُ ، يُقَالُ : هُوَ هُوَ بَعَيْنِهِ ، وَلَا آخِذٌ إِلَّا دِرْهَمِي بَعَيْنِهِ) ^(٨) إِذَا لَمْ يُرِدِ التَّوَكِيدَ ، فَإِنْ أَرَادَ التَّوَكِيدَ حَذَفَ الْبَاءَ .

قَوْلُهُ : « حُرْمَةُ مَالِ [الْمُؤْمِنِ] ^(٩) كَحُرْمَةِ دَمِهِ » الْحُرْمَةُ : هُوَ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ انْتِهَاكُهُ ، كَمَا يَحْرُمُ قَتْلُهُ وَإِرَاقَةُ دَمِهِ .

قَوْلُهُ : « [وَيُعْرَضُهَا] لِلْهَلَاكِ ^(١٠) » أَيْ [يَنْصِبُهَا لَهُ وَيُظْهِرُهَا لِمَنْ يَأْخُذُهَا] ^(١١) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴾ ^(١٢) أَيْ : أَبْرَزْنَاهَا وَجَعَلْنَاهَا بِمَكَانٍ يَرَوْنَهَا .

قَوْلُهُ : « مَكَّنَهُ » ^(١٣) [مَكَّنَهُ] ^(١٤) مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكَّنَهُ ، أَيْ : سَلَطَهُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ لَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ مَانِعٌ .

قَوْلُهُ : [« الْإِغْمَاءُ »] ^(١٥) [أَغْمَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ ، أَيْ : غُشِيَ ^(١٦) عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَعْشَى عَلَيْهِ ^(١٧) .

(٦) خ : حفظها . وفي المهدب ٣٥٩/١ فإن لم يكن من يصلح لذلك غيره وخاف إن لم يقبل أن تهلك تعين عليه قبولها .

(٧) ع : بعينه وفي خ : بعينه مضروب عليها ومصوبة في الحاشية بنفسه .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٩) خ : المسلم وفي المهدب ٣٥٩/١ : حرمة المال كحرمة النفس ، والدليل عليه : ما روى ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : « حرمة مال المؤمن كحرمة دمه » وفي ع : المؤمن .

(١٠) خ : فيعرضها ، وفي المهدب ٣٥٩/١ : لأنه يغرر بها ويعرضها للهلاك ، وفي ع : يعرضها .

(١١) خ : نصبها له وأظهرها لمن يأخذها .

(١٢) سورة الكهف آية ١٠٠ .

(١٣) في المهدب ٣٥٩/١ : وإن أودعه ... لا يضمن لأنه مكنه من إتلافه فلم يضمنه .

(١٤) ساقطة من خ .

(١٥) الإغماء : ساقط من خ . وفي المهدب ٣٥٩/١ : وتنفسخ الوديعة بما تنفسخ به الوكالة من العزل والجنون والإغماء .

(١٦) ع : يغشى .

(١٧) عبارة الصحاح : وقد أغمى عليه فهو مُغْمَى عليه ، وَغُمِيَ عَلَيْهِ فهو مَغْمَى عليه على مفعول .

قَوْلُهُ : [« أَمَانَةٌ » (١٨)] الْأَمِينُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَمَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَوْفِ ؛ لِأَنَّهُ يَأْمَنُ عَلَيْهَا فِي يَدِهِ ، وَلَا يَخَافُ تَلَفَهَا .

قَوْلُهُ : « الْحِرْزُ » (١٩) هُوَ مِنْ أَحْرَزَ الشَّيْءَ : إِذَا احْتَاطَ فِي حِفْظِهِ ، وَهُوَ : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ . يُقَالُ : هَذَا حِرْزٌ حَرِيْزٌ . وَيُسَمَّى التَّعْوِيْذُ حِرْزًا ؛ لِأَنَّهُ يُحْرِزُ صَاحِبَهُ ، أَيْ : يَحْفَظُهُ وَيَحْصِنُهُ مِمَّا يَحْذَرُ .

قَوْلُهُ : [« الْجَيْبُ » (٢٠)] جَيْبُ الْقَمِيصِ (٢١) مُشْتَقٌّ مِنْ جَابَ : إِذَا قَطَعَ ، يُقَالُ : جَبْتُ الْقَمِيصَ أَجْوَبُهُ : إِذَا قَوَّرْتُ جَيْبَهُ . وَالْمِجْوَبُ : حَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا ، أَيْ : يُقَطَعُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ (٢٢) أَيْ : قَطَعُوهُ . قَوْلُهُ : « الْكَمُّ » لِلْقَمِيصِ (٢٣) ، أَصْلُهُ : الْغِطَاءُ ، وَالْجَمْعُ : أَكْمَامٌ وَكِمَمَةٌ (٢٤) ، وَالْكُمَّةُ : الْقَلَنْسُوَّةُ الْمُدَوَّرَةُ ؛ لِأَنَّهَا تُغَطِّي الرَّأْسَ .

قَوْلُهُ : « الْأَخَاتِمَ » (٢٥) فِي لُغَاتٍ : خَاتَمٌ بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ وَخَاتِمٌ بِكَسْرِهَا ؛ وَخَاتَمٌ ؛ وَخَاتِمٌ (٢٦) . وَاشْتِقَاقُهَا : مِنَ الْحَتْمِ عَلَى الشَّيْءِ كَيْ لَا يُفْتَحَ ، مِنْ حَتَمَ الدَّنَّ وَغَيْرِهِ .

(١٨) خ : قوله : « الأمانة والأمين » وفي المهدب ٣٥٩/١ : الوديعه أمانة في يد المودع فإن تلفت من غير تفريط لم تضمن .

(١٩) في المهدب ٣٥٩/١ : إن لم يعين المودع الحرز لزمه حفظها في حرز مثلها .

(٢٠) ساقط من خ .

(٢١) جيب القميص : ليس في ع .

(٢٢) سورة الفجر آية ٩ وانظر تفسير غريب القرآن ٥٢٦ وغريب القرآن وتفسيره لليزيدي ٨٩ .

(٢٣) للقميص : ليس في ع . وفي المهدب ٣٦٠/١ لأن الجيب أحرز من الكم ؛ لأن الكم قد يرسله فيقع منه .

(٢٤) مثل حُبِّ وَجَيْبَةٍ كما في الصحاح والمصباح (كمم) .

(٢٥) في المهدب ٣٦٠/١ : وإن أودعه خاتما ، وقال : احفظه في البنصر فجعله في الخنصر ضمن ؛ لأن

الخاتم في الخنصر أوسع فهي إلى الوقوع أسرع .

(٢٦) المنتخب لكراع ٥٣٩ والصحاح والمصباح (حتم) .

« الْخِنْصَرُ » هِيَ الصُّغْرَى مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَسْمَاءَ سَائِرِ الْأَصَابِعِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ (٢٧) وَفِي الْإِصْبَعِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ (٢٨) : إِصْبَعٌ مِثْلُ دِرْهِمٍ ؛ وَإِصْبَعٌ بِكَسْرَتَيْنِ مِثْلُ إِثْمِدٍ ؛ وَأُصْبَعٌ بِضَمَّتَيْنِ مِثْلُ أُبْلَمٍ ؛ وَأُصْبَعٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، مِثْلُ (٢٩) أَكْرَمٌ ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ خَامِسَةٌ : أُصْبَعٌ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسْرَ الْبَاءِ ، مِثْلُ أَضْرِبُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَابِشَادَ « أَصْبَعٌ » مِثْلَ امشُوا ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلٌ .

قَوْلُهُ : « يَضْرِبُ مَعَ الْغُرْمَاءِ » (٣٠) مَاخُوذٌ مِنَ الضَّارِبِ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ ، وَهُوَ : الْمُوَكَّلُ بِهَا ، وَمِثْلُهُ : الضَّرْبُ وَالْجَمْعُ : الضَّرْبَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ مَعَ الْغُرْمَاءِ بِسَهْمٍ .

قَوْلُهُ : [« كَأَخْرَاجِ »] (٣١) الثِّيَابِ لِلتَّشْرِيرِ « شَرَّ الثَّوْبِ وَشَرُّهُ [وَنَشَرُهُ] (٣٢) إِذَا بَسَطَهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ . ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (٣٣) . وَكَذَلِكَ : شَرَّرْتُ الْأَقْطَ // أَشَرُّهُ شَرًّا : إِذَا بَسَطْتَهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ .

٩٤/ل

(٢٧) ٨٨/١ .

(٢٨) ذَكَرَ كِرَاعٌ فِيهِ ثَمَانِي لُغَاتٍ الْمُنْتَخَبِ ٥٣٧ وَكَذَا الْفَيُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ (صَبَح) وَكِلَاهِمَا نَصٌّ عَلَى أَصْبُوعٍ كَعَصْفُورٍ .

(٢٩) ع : مِثْلُ .

(٣٠) فِي الْمَهْذَبِ ٣٦١/١ : إِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ : عِنْدِي وَدِيْعَةٌ وَوَصَفَهَا ، وَلَمْ يَوْجَدْ ذَلِكَ فِي تَرْكِهِ ... يَضْرِبُ الْمَقْرُلَةَ بِقِيَمَتِهَا مَعَ الْغُرْمَاءِ .

(٣١) خ : إِخْرَاجٌ ، وَفِي الْمَهْذَبِ ٣٦١/١ : إِذَا أَخْرَجَ الْوَدِيْعَةَ مِنَ الْحَرْزِ الْمَصْلُحَةِ لَهَا ، كَأَخْرَاجِ الثِّيَابِ لِلتَّشْرِيرِ : لَمْ يَضْمَنْ .

(٣٢) مِنْ ع ، لَيْسَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ الْآتِي .

(٣٣) ١٦٩ ، ١٢٢/٣ .

(٣٤) الْخَصْفَةُ شَيْءٌ يَنْسُجُ مِنَ الْخَوْصِ تَعْمَلُ مِنْهَا جِلَالُ التَّمْرِ ، وَالْحَصِيرُ ، وَتُلْبَسُ بِيُوتُ الْأَعْرَابِ . اللَّسَانُ (خَصْفٌ) .

باب العارِيَّة (*)

قال الجَوْهَرِيُّ (١) : العارِيَّةُ - بالتَّشْدِيدِ : كَانَتْهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى العَارِ ؛ لِأَنَّ
طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ . وَيُنْشَدُ (٢) :

إِنَّمَا أَنفُسُنَا عَارِيَّةٌ وَالْعَوَارِيُّ [قُصَارَى] (٣) أَنْ تُرَدَّ
وَالْعَارَةُ : مِثْلُ العَارِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (٤) :

فَأَخْلِفْ وَأَثْلِفْ إِنَّمَا أَلْمَالُ عَارَةٌ وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ
وَقَدْ قِيلَ : مُسْتَعَارٌ بِمَعْنَى مُتَعَاوَرٌ ، أَيْ : مُتَدَاوِلٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : لِأَنَّهَا تُتَنَاوَلُ بِالْيَدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « فَتَعَاوَرُوهُ بِأَيْدِيهِمْ » أَيْ :
تَنَاوَلُوهُ وَتَدَاوَلُوهُ .

وَقِيلَ : اشْتَقَّاقُهَا : مِنْ عَارَ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِذَهَابِهَا إِلَى يَدِ
المُسْتَعِيرِ ، ثُمَّ عَوَدِهَا إِلَى يَدِ المُعِيرِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ العَيْرُ ؛ لِذَهَابِهَا وَعَوْدَتِهَا ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ البَطَّالِ : عَيَّارٌ . وَحَكَى الفَرَّاءُ رَجُلٌ عَيَّارٌ : إِذَا كَانَ كَثِيرَ
التَّطَوَّافِ (٥) وَالْحَرَكَهَ ذَكِيًّا (٦) .

(*) ع : من كتاب العارِيَّة .

(١) الصحاح (عور) .

(٢) من غير نسبة في الصحاح ، واللسان (عور - قصر) .

(٣) خ : قُصَارَى . وكذا في نسخة مخطوطة من الصحاح ، والمثبت من المطبوع ، واللسان ، وع .

(٤) ديوانه ٢٤٣ ونسبه المبرد في الكامل ٣٦٣ إلى عبد الله بن همام السلولى والأكثر يذكره لابن مقبل .

وانظر الصحاح واللسان (عور) وغريب الخطاى ٤٦٩/٢ ، وجمهرة اللغة ٤٢٧/٣ ، وتهذيب إصلاح

المنطق ٤٣٢ .

(٥) ع : الطواف .

(٦) ذكيا : ساقط من ع .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « بَقَاعٌ قَرَقَرٌ تَشْتَدُّ عَلَيْهِ » (٧) الْقَاعُ : الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ : أَقْوَعٌ وَأَقْوَاعٌ وَقِيَعَانٌ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا . وَالْقِيَعَةُ : مِثْلُ الْقَاعِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ (٨) وَالْقَرَقَرُ : الْأَمْلَسُ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٩) .

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١٠) : الْقَرَقَرُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى ، وَقَدْ رُوِيَ « بَقَاعٌ قَرِقٌ » (١١) وَهُوَ مِثْلُهُ . وَتَشْتَدُّ ، أَيُّ : تَعْدُو ، وَقَدْ شَدَّ ، أَيُّ : عَدَا .

قَوْلُهُ : « حَلَبَهَا عَلَى الْمَاءِ » (١٢) بَفَتْحِ اللَّامِ ، يُقَالُ : حَلَبَ حَلْبًا بِالتَّحْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبُ : اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ .

قَوْلُهُ : « إِبَاحَةٌ [لِلتَّصْرِيفِ] » (١٣) الْمُبَاحُ خِلَافُ الْمَحْظُورِ ، وَأَبْحَثَكَ الشَّيْءَ : أَحَلَّلْتَهُ لَكَ بِغَيْرِ عَوْضٍ .

قَوْلُهُ : « أَدْرُعًا وَسِلَاحًا » السَّلَاحُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُقَاتَلُ بِهِ مِنَ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهُ : أَسْلِحَةٌ ،

قَالَ الطَّرِمَّاحُ (١٤) وَذَكَرَ ثَوْرًا يَهْزُ قَرْنُهُ عَلَى الْكِلَابِ لِيَطْعَنَهَا (١٥) بِهِ :

يَهْزُ سِلَاحًا لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَابِنِ

(٧) روى جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ : « ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت بقاع قرقر تشتد عليه بقوائما وأخفافها ... الخ الحديث المهذب ٣٦٣/١ وغريب الحديث ٢٣٨/٢ والفائق ١٧٢/٣ ، والنهاية ٤٨/٤ .

(٨) سورة النور آية ٣٩ .

(٩) الصحاح (قوع ، قرقر) .

(١٠) فى الغريبن ١٣/٣ ، ٣٢ خ ، وانظر تهذيب اللغة ٣٣/٣ .

(١١) ع : قرقر : تحريف ، والمثبت من خ والغريبن وغريب الحديث ٦٠/٢ .

(١٢) فى الحديث السابق تعليق ٧ « قال رجل : يا رسول الله ما حق الإبل ؟ قال : « حلبها على الماء ، وإعارة دلوها وإعارة فحلها » . المهذب ٣٦٣/١ .

(١٣) من ع وفى خ : التصرف . ونص المهذب ٣٦٣/١ : إن قال المعير : أعرتك فقبضها المستعير انعقد ؛ لأنه إباحة للتصرف فى ماله .

(١٤) ديوانه ١٧١ .

(١٥) ع : يطعنها .

[قَوْلُهُ] (١٦) : « عَارِيَّةٌ مُؤَدَاةٌ » بِالْهَمْزِ ، أَيْ : مَرْدُودَةٌ . وَأَدَى (١٧) دَيْتُهُ : إِذَا قَضَاهُ ، وَالْأَسْمُ : الْأَدَاءُ ، وَهُوَ آدَى لِلْأَمَانَةِ (١٨) مِنْكَ بِمَدِّ الْأَلْفِ (١٩) .
 قَوْلُهُ : « [فِي الْبَقَاءِ] (٢٠) وَالتَّأْيِيدِ » [التَّأْيِيدُ] (١٦) هُوَ التُّبُوثُ وَالْإِقَامَةُ عَلَى الْأَبْدِ ، وَالْأَبْدُ : الدَّهْرُ ، يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ ، أَبَدَ الْأَبْدِينَ ، أَيْ : دَهَرَ الدَّاهِرِينَ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ (٢١) مِنْهُ يُقَالُ : أَبَدَ بِالْمَكَانِ يَأْبُدُ أَبُودًا : إِذَا أَقَامَ بِهِ .

قَوْلُهُ : « رَدُّ الْعَارِيَّةِ فَارِغَةً » (٢٢) الْفَارِغُ : الْخَالِي ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمِّ مُوسَى فَارِغًا ﴾ (٢٣) أَيْ : خَالِيًا مِنَ الصَّبْرِ (٢٤) . وَقِيلَ : خَالِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى (٢٥) . وَتَفْرِيعُ الظُّرُوفِ : إِخْلَاؤُهَا (٢٦) ، وَأَفْرَغْتُ الْإِنَاءَ : صَبَبْتُ مَا فِيهِ ، فَهُوَ فَارِغٌ ، أَيْ : خَالٍ .
 قَوْلُهُ : « وَإِنْ بَدَلْ » (٢٧) أَيْ : أَعْطَاهُ (٢٨) تَطَوُّعًا وَتَبَرُّعًا مِنْ غَيْرِ إِكْرَاهٍ وَلَا مُطَالَبَةٍ ، يُقَالُ : بَدَلْتُ الشَّيْءَ أَبْدَلُهُ بَدَلًا ، أَيْ : أَعْطَيْتُهُ وَجُدْتُ بِهِ .

(١٦) من ع وفي المذهب ٣٦٣/١ روى ابن عباس رضى الله عنه أن النبي ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعا وسلاحا ، فقال : أعارية مؤداة؟ قال : عارية مؤداة .

(١٧) ع : مِنْ أَدَى .

(١٨) ع : أَدَاءُ الْأَمَانَةِ : تَحْرِيفٌ .

(١٩) فِي ع : « عِنْدَ طَلْبِهَا مِنْكَ » بَدَلُ « بِمَدِّ الْأَلْفِ » .

(٢٠) خ : لِلْبَقَاءِ ، وَفِي الْمَذْهَبِ ٣٦٤/١ : الْغَرَسُ وَالْبِنَاءُ يَتَقَارِبَانِ فِي الْبَقَاءِ وَالتَّأْيِيدِ .

(٢١) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَاتُ ١٢٢، ٥٧، ٦٩ وَسُورَةُ الْمَائِدَةِ ١١٩ ، وَالتَّوْبَةِ ٢٢ ، ١٠٠ ، وَالْأَحْزَابِ ٦٥ ، وَالتَّغَابُنِ ٩ ، وَالطَّلَاقِ ١١ ، وَالْجِنِّ ٢٣ ، وَالبَيْتَةِ ٨ .

(٢٢) فِي الْمَذْهَبِ ٣٦٤/١ : إِنْ لَمْ تَنْقُصْ قِيَمَةَ الْغَرَسِ وَالْبِنَاءِ بِالْقَلْعِ : قَلَعَ ؛ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ رَدَّ الْعَارِيَةِ فَارِغَةً مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ .

(٢٣) سُورَةُ الْقَصَصِ آيَةُ ١٠ .

(٢٤) ع : الصَّغِيرُ ، تَحْرِيفٌ .

(٢٥) مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ ١٣٤/٤ ، وَانظُرْ مَعَانِيَ الْفَرَاءِ ٣٠٣/٢ ، وَبِحَاجِزِ الْقُرْآنِ ٩٨/٢ ، وَغَرِيبِ الْبِزِيدِيِّ . ٢٨٩ .

(٢٦) ع : إِفْرَاغُهَا .

(٢٧) خ : وَإِنْ بَدَلَ لَهُ . وَفِي الْمَذْهَبِ ٣٦٤/١ ، وَإِنْ بَدَلَ الْمَعْيِرِ الْقِيَمَةَ لِأَخْذِهِ مَعَ الْأَرْضِ وَبَدَلَ الْمُسْتَعْيِرِ قِيَمَةَ الْأَرْضِ لِأَخْذِهَا مَعَ الْغَرَسِ : قَدَّمَ الْمَعْيِرَ .

(٢٨) ع : أَعْطَى .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (٢٩) : « لَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ » (٣٠) يُرْوَى « لِعِرْقٍ »
 بِالتَّنْوِينِ ، وَ « ظَالِمٍ » نَعْتُهُ ، وَيُرْوَى « لِعِرْقٍ » بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، مُضَافًا إِلَى « ظَالِمٍ »
 فَمَنْ نَوَّنَ : جَعَلَهُ ظَالِمًا بِنَفْسِهِ تَشْبِيهًا وَمَجَازًا ، وَ « ظَالِمٍ » نَعْتُ سَبَبٍ . وَمَنْ
 لَمْ يُنَوِّنْ فَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ : لِيَذَى عِرْقِ ظَالِمٍ ، فَالظَّالِمُ : هُوَ
 الْغَارِسُ . قَالَ هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ : هُوَ أَنْ يَجْبِيَءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ فَيَعْرِسَ فِيهَا
 غَرْسًا ؛ لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ (٣١) .

قَوْلُهُ : [« لِلتَّفَرُّجِ وَالِاسْتِرَاحَةِ » (٣٢)] أَصْلُ الْفَرَجِ : الْخُرُوجُ مِنَ الضَّيِّقِ
 وَالشَّدَّةِ إِلَى السَّعَةِ . وَالِاسْتِرَاحَةُ : إِدْخَالُ الرُّوحِ عَلَى النَّفْسِ ، وَهُوَ : السَّرُورُ ،
 مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الزَّرْعُ » مَعْنَاهُ : قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْصِدَ وَيُمْكِنَ أَخْذَهُ ، يُقَالُ :
 أَدْرَكَتِ الثَّمَرَةُ ، وَالزَّرْعُ : إِذَا بَلَغَ ، وَأَصْلُ الْإِدْرَاكِ اللَّحُوقُ بِالشَّيْءِ ، وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا آدَرَاكُوهَا فِيهَا جَمِيعًا ﴾ (٣٤) أَيْ : لَحِقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

قَوْلُهُ : « الْأَجْدَاعُ » (٣٥) هِيَ الْخَشْبُ الْعِظَامُ الَّتِي لِلْبِنَاءِ .

(٢٩) فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي ع .

(٣٠) فِي الْمَهْذَبِ ٣٦٥/١ : وَإِنْ اِمْتَنَعَ الْمَعِيرُ مِنْ بَدْلِ الْقِيَمَةِ وَأَرَشَ النِّقْصَ وَبَدَلَ الْمُسْتَعِيرَ أَجْرَةَ الْأَرْضِ : لَمْ
 يَجْرُ عَلَى الْقَلْعِ ؛ لقَوْلِهِ ﷺ : « لَيْسَ ... » وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٢٩٥/١ وَسَنَنَ أَيْ دَاوُدَ ١٧٨/٣
 وَمَعَالِمَ السَّنَنِ ٤٦/٣ .

(٣١) نَصْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ الْجَمْحِيُّ : قَالَ هِشَامُ : الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَجْبِيَءَ بِالرَّجْلِ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ
 قَبْلَهُ فَيَعْرِسُ فِيهَا غَرْسًا أَوْ يَحْدُثُ فِيهَا حَدَثًا لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ . غَرِيبَ الْحَدِيثِ ٢٩٥/١ ، وَكُتَابُ
 الْأَمْوَالِ ٢٩٧ ، ٢٩٨ .

(٣٢) مِنْ ع ، وَفِي خ لِيَتَفَرَّجَ أَوْ يَسْتَرِيحَ وَعِبَارَةٌ وَالْمَهْذَبِ ٣٦٥/١ : وَإِنْ أَرَادَ الْمُسْتَعِيرُ دُخُولَ الْأَرْضِ ، فَإِنْ
 كَانَ لِلتَّفَرُّجِ وَالِاسْتِرَاحَةِ لَمْ يَجْزِ .

(٣٣) سُورَةُ الرَّاقِعَةِ آيَةُ ٨٩ .

(٣٤) ع ، خ : فَادَارَكُوا : خَطَأً . وَالآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ .

(٣٥) فِي الْمَهْذَبِ ٣٦٥/١ : وَإِنْ ضَمِنَ الْمَعِيرُ قِيَمَةَ الْأَجْدَاعِ لِأَخْذِهَا : لَمْ يَجْرُ الْمُسْتَعِيرُ عَلَى قَبُولِهَا .

وَمِنْ بَابِ الْغَضَبِ (١)

الْغَضَبُ : أَخَذَ الشَّيْءَ ظُلْمًا ، يُقَالُ : غَضِبَهُ مِنْهُ ، وَغَضِبَهُ عَلَيْهِ : بِمَعْنَى (٢) .

قَوْلُهُ : « إِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ » (٣) أَرَادَ : إِنْ أَمْوَالُ بَعْضِكُمْ حَرَامٌ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَيْسَ عَلَى ظَاهِرِهِ .
وَقَوْلُهُ : « كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْحُرْمَةَ مَا لَا يَحِلُّ انْتِهَاكُهُ (٤) .

« فِي شَهْرِكُمْ هَذَا » يَعْنِي : شَهْرَ ذِي الْحِجَّةِ .

« فِي يَوْمِكُمْ هَذَا » يَعْنِي : يَوْمَ عَرَفَةَ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ .

« فِي بَلَدِكُمْ هَذَا » يَعْنِي : مَكَّةَ وَالْحَرَمَ .

قَوْلُهُ : « لَاعِبًا [أَوْ] (٥) جَادًا » أَيْ : لَاعِبًا فِي مَذْهَبِ السَّرِقَةِ ، جَادًا فِي إِدْخَالِ الْأَذَى عَلَى أَخِيهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٦) : يَعْنِي : أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَهُ ، لَا يُرِيدُ سَرْقَتَهُ // إِنَّمَا يُرِيدُ إِدْخَالَ الْعَيْظِ عَلَيْهِ ، وَالرَّوْعَ لَهُ ، وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرْوَعَ مُسْلِمًا » . وَالْجِدُّ : ضِدُّ الْهَزْلِ ، يُقَالُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ يَجِدُّ جِدًّا بِالْكَسْرِ . وَالْجِدُّ : الاجْتِهَادُ فِي الْأُمُورِ ، وَيُقَالُ : أَجَدَّ أَيْضًا .

٩٥/ل

(١) ع : ومن كتاب الغضب .

(٢) الصحاح (غصب) .

(٣) في المهذب ٣٦٧/١ روى أبو بكره قال : حطبتنا رسول الله ﷺ فقال : « إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . وانظر حديث حجة الوداع في سيرة ابن هشام ٦٠٣/٢-٦٠٥ ، وتاريخ يعقوبى ١٠٩/٢-١١٢ .

(٤) ١٣/٢ .

(٥) من ع وفي المهذب ٣٦٧/١ : روى أن النبي ﷺ قال : « لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا أو جادا ، فإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فليردها » .

(٦) في غريب الحديث ٦٧/٣ .

وَذَكَرَ الْعَصَا ؛ لِأَنَّهَا شَيْءٌ تَافَهُ ، أَرَادَ : فَلْيَرُدَّهَا « وَلَا يَسْتَجِلُّ
أُخَذَهَا » (٧) مَعَ احْتِقَارِهَا .

قَوْلُهُ : « أُعْطِيَ شُرَكَاءُوهُ حِصَصَهُمْ » (٨) هُوَ جَمْعُ حِصَّةٍ ، وَهُوَ النَّصِيبُ ، يُقَالُ :
[أُحْصِصْتُ] (٩) الرَّجُلُ : أُعْطِيَتْهُ نَصِيبُهُ ، وَتَحَاصَّ الْقَوْمُ يَتَحَاصُّونَ : إِذَا
افْتَسَمُوا حِصَصًا ، وَكَذَلِكَ (١٠) الْمُحَاصَّةُ .

قَوْلُهُ : « السَّبِيكَةُ وَالتُّقْرَةُ » (١١) يُقَالُ : سَبَكْتُ الْفِضَّةَ أُسَبِكُهَا - بِالْكَسْرِ (١٢) -
سَبَكًا : أَذْبَتُهَا . وَالسَّبِيكَةُ : الْفِضَّةُ (١٣) ، فَعِيلَةٌ مِنَ السَّبَكِ ، وَالْجَمْعُ :
سَبَائِكُ .

وَالتُّقْرَةُ - أَيضًا : هِيَ السَّبِيكَةُ ، كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٤) : وَقِيلَ : هِيَ
الْفِضَّةُ الْخَالِصَةُ ، تُخْرَجُ مِنَ الْمَعْدِنِ فَتُخْلَصُ .

قَوْلُهُ : « قَطَعَ أَثْنِيهِ » (١٥) أَيْ : حُصِيهِ (١٦) ، لَا تُسْتَعْمَلُ مُفْرَدَةً ، وَحُصِنَا
بِالتَّسْمِيَةِ بِذَلِكَ ؛ لِمُضَادَّتَيْهِمَا الذِّكْرَ حِينَ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

(٧) وضع المصحح علامة فوق هذه العبارة ، وكتب في الحاشية بدلها : « ولا سبيل إلى أخذها » غير أنه لا يستقيم به الكلام .

(٨) ع : شركاءه . وفي المهدب ٣٦٨/١ : زوى ابن عمر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أعتق شركا له في عبد فإن كان معه ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه وأعطى شركاؤه حصصهم وعتق عليه العبد » .

(٩) خ و ع : حصصت والمثبت من الصحاح والمصباح .

(١٠) ع : وكذا .

(١١) في المهدب ٣٦٨/١ : فإن كانت صنعة محرمة ضمن كما تضمن السبيكة والنقرة ؛ لأن الصنعة لا قيمة لها ، فكان وجودها كعدمها .

(١٢) كذا في الصحاح (سبك) وفي اللسان والمصباح والقاموس : بالضم والكسر .

(١٣) عبارة الصحاح : والفضة : سبيكة والجمع السبائك .

(١٤) الصحاح (نقر) .

(١٥) في المهدب ٣٦٩/١ : إن غضب عبدا فقطع أثنيه ولم تنقص قيمته ... إلخ .

(١٦) ع : حصتيه . وهى لغة جائزة .

قَوْلُهُ : « سَمِنَتْ ثُمَّ هَزَلَتْ »^(١٧) [هُزِلَتْ]^(١٨) بِضَمِّ الْهَاءِ وَكَسْرِ الرَّايِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ تُهْزَلُ ، وَلَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ : « حَالُ الْحَيْلُولَةِ »^(١٩) هِيَ فِعْعُولَةٌ ، مَصْدَرٌ مِنْ حَالٍ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيْءِ ، مِثْلُ الْقَيْلُولَةِ ، مِنْ قَالَ يَقِيلُ ، وَالْبَيْتُوتَةُ مِنْ بَاتَ بَيْتٌ ، مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ^(٢٠) .

قَوْلُهُ : [« فَاسْتَحَالَتْ »]^(٢١) أَي : انْقَلَبَتْ . عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ حَالَتْ^(٢٢) .

قَوْلُهُ : « النُّعُومَةُ »^(٢٣) هِيَ ضِدُّ الْخُشُونَةِ ، وَهِيَ : اللَّيْنُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي الطَّحْنِ وَالذَّقِّ حَتَّى يَصِيرَ نَاعِمًا ، أَيْ : لَيِّنًا عِنْدَ لَمْسِهِ . يُقَالُ : نَعِمَ الشَّيْءُ - بِالضَّمِّ - نُعُومَةً ، وَنَعِمَ - بِالْكَسْرِ - يَنْعَمُ أَيضًا^(٢٤) .

وَالْحَشِينُ : ضِدُّ اللَّيِّنِ ، يُقَالُ : دَقِيقٌ خَشِينٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ نَاعِمًا ، وَلَمْ يُبَالِغْ فِي طَحْنِهِ ، وَثَوْبٌ خَشِينٌ : إِذَا كَانَ غَزْلُهُ غَلِيظًا .

(١٧) في المهدب ٣٧٠/١ : وإن سمنت الجارية ثم هزلت ثم سمنت ثم هزلت : ضمن أكثر الثمنين قيمة .
(١٨) من ع .

(١٩) في المهدب ٣٧٠/١ : وإن ألقى الجارية الولد ميتا ... لا يضمه ... لأنه إنما يُقَوْمُ حال الحيلولة بينه وبين المالك وهو حال الوضع ولا قيمة له في تلك الحال .

(٢٠) في حاشية خ : قال البصريون : وزنه فيعولة ، وقال الكوفيون وسواهم : وزنه فعلولة ، وفيه كلام . وأدرجت هذه الفقرة في نص ع وفيه : « بلام فيه » بدل « وفيه كلام » تحريف .

(٢١) من ع وعبارة خ : استحالت خلا . وفي المهدب ٣٧٠/١ : وإن غصب عينا فاستحالت عنده ... الخ .

(٢٢) حالة القوس واستحالت : بمعنى ، أي : انقلبت عن حالها التي غمزت عليها وحصل في قابها أعوجاج . الصحاح (حول) .

(٢٣) في المهدب ٣٧١/١ : لأن تفاوت الدقيق في النعومة والخشونة ليس بأكثر من تفاوت الحنطة في صغر الحب وكبره .

(٢٤) عن الصحاح وبعده : مثل حذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما : نَعِمَ يَنْعَمُ مثل فَضِيلَ يَفْضُلُ ، ولغة رابعة نعم ينعم بالكسر فهما وهو شاذ .

قَوْلُهُ : « أَحْذَ بَقْلِعِهِ »^(٢٥) أَي : أُجْبِرَ بِقْلِعِهِ ، وَمِنْهُ : أَحْذَ الْحَاكِمُ عَلَى يَدِهِ ،
أَي : مَنَعَهُ وَأَجْبَرَهُ .

قَوْلُهُ : « سَفَهُ وَعَبَثٌ » السَّفَهُ : التَّبْدِيرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ^(٢٦) ، وَالْعَبَثُ : اللَّعِبُ ، وَقَدْ
عَبَثَ - بِالْكَسْرِ - يَعْبَثُ عَبَثًا .

قَوْلُهُ : « وَطَالِبَةُ بَطْمَها »^(٢٧) أَي : دَفَنَها ، يُقَالُ : جَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ الرَّكِيَّةَ ،
أَي : دَفَنَها وَسَوَّاهَا .

[قَوْلُهُ : « سَاجًا »]^(٢٨) السَّاجُ : جِنْسٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ خَشَبٌ حَسَنٌ .

وَ « عَفَنَ » أَي : بَلَى وَنَخَرَ .

قَوْلُهُ : « الْكَلْبُ الْعَقُورُ » هُوَ فَعُولٌ مِنَ الْعَقْرِ ، وَهُوَ : الْجَرْحُ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ لِلتَّكْثِيرِ .

قَوْلُهُ : « الْمِخْبَرَةُ »^(٢٩) بِالْكَسْرِ : وَعَاءُ الْجَبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَفَتْحُ الْمِيمِ
وَضَمُّ الْبَاءِ لَعَّةٌ أَيْضًا ، ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ^(٣٠) . قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٣١) : قَالَ
بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْجَبْرُ جَبْرًا ؛ لِتَحْسِينِهِ الْحَطَّ وَتَرْزِينِهِ إِيَّاهُ ،
وَقِيلَ : لِتَأْثِيرِهِ [فِي] الْمَكَانِ يَكُونُ فِيهِ ، مِنَ الْحَبَارِ ، وَهُوَ : الْأَثَرُ .

(٢٥) في المهدب ١/٣٧٢ : وإن كان الغراس لصاحب الأرض ، فطالبه بالقلع ، فإن كان له غرض في قلعه
أخذ بالقلع . وإن لم يكن له غرض لا يؤخذ بقلعه ؛ لأن قلعه من غير غرض سفه وعبث ... الخ .

(٢٦) ١/١٤٢ .

(٢٧) ع : طمها . وفي المهدب ١/٣٧٢ : وإن غصب أرضا وحفر فيها بئرا فطالبه صاحب الأرض بطمها :
لزمه طمها .

(٢٨) من ع . وفي المهدب ١/٣٧٢ : فإن غصب ساجا فأدخله في البناء أو حيطا فحاط به شيئا نظرت فإن
عفن الساج وبلى الحيط : لم يؤخذ برده .

(٢٩) في المهدب ٢/٣٧٢ : وإن غصب دينارا ووضعه في محبرة كسرت المحبرة ورد الدينار .

(٣٠) صحف هنا ؛ لأن الذي في ديوان الأدب ١/٢٨٩ : محبرة بالمعجمة . غير أن الفيومي ذكر هذه اللغة
في المصباح (حبر) ، وكذا هي في اللسان (حبر) .

(٣١) في الغريين ١/١٩٤ خ .

قَوْلُهُ : « لَمْ تَعُدْ يَدَهُ وَسُلْطَانَهُ » (*) السُّلْطَانُ هَهُنَا : الْمَلِكُ وَالتَّصَرُّفُ ، وَفِي
غَيْرِ هَذَا : الْحُجَّةُ وَالْوَالِي .

قَوْلُهُ : [« يَجُوزُ اقْتِنَاؤُهُ »] (٣٢) اقْتِنَاءُ الْمَالِ وَعَظِيمُهُ : اتِّخَاذُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « لَا
تَقْتَنَنَّ مِنْ كَلْبٍ سَوِيٍّ جَرَوْا » (٣٣) وَالْمُقْتَنَى : الَّذِي يَلْزَمُهُ وَلَا يُرِيدُ بَيْعَهُ . وَقَدْ
ذُكِرَ (٣٤) .

[قَوْلُهُ : « ذِمِّي »] (٣٥) وَقَدْ ذُكِرَ الذِّمِّيُّ (٣٦) ، مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ ، وَهِيَ :
إِعْطَاءُ الْأَمَانِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ [فَصَّلَ] (٣٧) صَلِيًّا » هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الصَّلَبِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُهُ
النَّصَارَى عَلَى مِثَالِ الْإِنْسَانِ ، وَمِثَالِ الْحَشَبِ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ صَلَبَ عَلَيْهِ ، يَتَّبِرُ كَوْنَهُ بِهِ ، وَقَدْ كَذَّبَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ ﴾ (٣٨) .

والتفصيل : أخذه من موضع المفصل من غير كسر .

قَوْلُهُ : « غَيْرُ مُلْجِيٍّ » (٣٩) التَّلْجِيَّةُ : الْإِكْرَاهُ ، وَاللَّجَأُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطِرَارُهُ
إِلَيْهِ ، وَاللَّجَأُ أَمْرٌ إِلَى اللَّهِ : أَسْنَدْتُ .

(*) انظر المهدب ١/٣٧٤ .

(٣٢) من ع وفي خ : لا يجوز اقتناء الكلب . والذي في المهدب ١/٣٧٤ : وإن غضب كلبا فيه منفعة
لزمه رده على صاحبه لأنه يجوز اقتناؤه للانتفاع به .

(٣٣) أمثال أبي عبيد ١٢٧ ، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٦ ، والمستقصى ٢/٢٥٨ ، وجمهرة الأمثال ٢/١٤١ . وفي
ع : شيئا ولو جرؤا : تحريف .

(٣٤) ١/٢٣٦ .

(٣٥) من ع . وفي المهدب ١/٣٧٤ : وإن غضب سخرا نظرت فإن غضبها من ذمّي لزمه ردها عليه .

(٣٦)

(٣٧) من ع ، وفي خ : غضب ، وعبارة المهدب ١/٣٧٤ : وإن فصل صليبا أو مزمارا : لم يلزمه شيء .

(٣٨) سورة النساء آية ١٥٧ .

(٣٩) في المهدب ١/٣٧٤ : وإن فتح قفصا عن طائر ... نظرت ، فإن وقف ثم طار لم يضمه ؛ لأنه وجد

منه سبب غير ملجئ ، ووجد من الطائر مباشرة .

قَوْلُهُ : « مِنْ طَبَعِ الطَّائِرِ النَّفُورِ » الطَّبَعُ : السَّجِيَّةُ الَّتِي تُحَلِقُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالنَّفُورُ : الدَّهَابُ بِسُرْعَةٍ مِنَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ .

قَوْلُهُ : « فِي هَوَاءِ دَارِهِ » (٤٠) الْهَوَاءُ - بِالْمَدِّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْهَوَى - بِالْقَصْرِ : شَهْوَةُ النَّفْسِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٤١) .

« الزُّقُّ » (٤٢) وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَ « الْمَائِعُ » الذَّائِبُ ، وَ « الْوِكَاءُ » الْحَيْطُ أَوْ السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ ، وَقَدْ أُوكِيئُهُ وَأُوكِيئْتُ عَلَيْهِ ، أَيُّ : شَدَّدْتُهُ .

قَوْلُهُ : « بَاشَرَ الْإِتْلَافَ » (٤٣) الْمُبَاشَرَةُ : أَنْ تَلِيَ الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ ، لَا بِسَبَبٍ ، وَلَا بِوَكِيلٍ ، وَلَا خَادِمٍ ، وَأَصْلُهُ : جِلْدُ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ : « بِهَتْكَ الْحِرْزِ » (٤٤) الْهَتْكَ : أَصْلُهُ الْخَرْقُ ، يُقَالُ : هَتَكَ السُّتْرَ عَمَّا وَرَاءَهُ ، وَالْإِسْمُ : الْهَتْكَةُ (٤٥) .

قَوْلُهُ : [فَنَكَّسَهُ] (٤٦) يُقَالُ : نَكَّسْتُ الشَّيْءَ [أَنْكَسَهُ] (٤٧) نَكَّسًا : إِذَا قَلَبْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَسَ ، وَنَكَّسَهُ بِالْتَشْدِيدِ تَنَكَّسًا ، وَالتَّانِكِسُ : الْمُطَاطِيءُ رَأْسَهُ .

(٤٠) فَإِنْ طَارَ فِي هَوَاءِ دَارِهِ فَرَمَاهُ فَأَتْلَفَهُ : ضَمَنَهُ . المهدب ٣٧٥/١ .

(٤١) ٢٠٠/١ .

(٤٢) فِي الْمَهْدَبِ ٣٧٥/١ : وَإِنْ فَتَحَ زَقَا فِيهِ مَائِعٌ فَخَرَجَ مَا فِيهِ ... فَإِنْ خَرَجَ فِي الْحُلِّ : ضَمَنَهُ .

(٤٣) فِي الْمَهْدَبِ ٣٧٥/١ : إِذَا قَرَبَ نَارًا مِنْ جَامِدٍ فَذَابَ وَخَرَجَ : وَجِبَ ضِمَانُهُ عَلَى صَاحِبِ النَّارِ ، لِأَنَّهُ بَاشَرَ الْإِتْلَافَ بِإِدْنَاءِ النَّارِ .

(٤٤) لَا يَجِبُ الْقَطْعُ إِلَّا بِهَتْكَ الْحِرْزِ . المهدب ٣٧٥/١ .

(٤٥) عَنِ الصَّحَّاحِ (هَتْكَ) .

(٤٦) خ : نَكَّسَهُ ، وَفِي الْمَهْدَبِ ٣٧٥/١ : إِذَا فَتَحَ زَقَا مُسْتَعْلَى الرَّأْسِ فَانْدَفَعَ مَا فِيهِ فَخَرَجَ ، فَجَاءَ آخِرُ فَنَكَّسَهُ حَتَّى تَعَجَلَ خُرُوجُ مَا فِيهِ ... يَشْتَرِكَانِ فِي ضِمَانِ مَا خَرَجَ بَعْدَ التَّنَكُّيسِ .

(٤٧) ع ، خ : وَأَنْكَسْتَهُ : تَجْرِيْفٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الصَّحَّاحِ (نَكَّسَ) وَالنَّقْلُ هُنَا عَنْهُ .

قَوْلُهُ : [أَجَجَ عَلَى سَطْحِهِ نَارًا] (٤٨) أُنِي : أَوْقَدَهَا حَتَّى طَلَعَ لَهَبُهَا ، وَالْأَجِيجُ :
ل/٩٦ تَلَهُبُ النَّارِ ، وَقَدْ أَجَّتْ تَوُجُّ أَجِيجًا // .

وَالسَّطْحُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : ظَاهِرُ السَّقْفِ ، وَسَطْحُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَعْلَاهُ .

قَوْلُهُ : [« بُرْجِهِ »] (٤٩) الْبُرْجُ : هُوَ مَسْكَنُ الْحَمَامِ الَّذِي يُفْرَخُ فِيهِ .

وَالطَّعَامُ الْحَدِيثُ (٥٠) : ضِدُّ الْعَتِيقِ ، وَهُوَ مِنْ سَنَّتِهِ ، وَالْعَتِيقُ : مِنْ عَامٍ
قَبْلَهُ أَوْ عَامَيْنِ .

(٤٨) خ : أجج نارا على سطحه ، وعبارة المهذب ٣٧٥/١ : إذا أجج على سطحه نارا فطارت شرارة إلى دار الجار فأحرقتها ... فإن كان الذي فعله ما جرت به العادة لم يضمن .

(٤٩) من ع وفي المهذب ٣٧٥/١ ، ٣٧٦ : فإن دخل إلى برج في داره طائر فأغلق عليه الباب نظرت فإن نوى إمساكه على نفسه ضمن ، وإن لم ينو لم يضمنه ، لأنه يملك التصرف في برجه فلا يضمن ما فيه .

(٥٠) في قول الشيخ : إن قال : غضبتني طعاما حديثا ، فقال له : بل طعاما عتيقا ، فالقول قول الغاصب .

وَمِنْ بَابِ (١) الشُّفْعَةِ

الشُّفْعَةُ : مأخوذةٌ مِنَ الشَّفْعِ ، وَهُوَ : الزَّوْجُ ضِدُّ ، كَأَنَّهُ إِذَا شَفَعَ يَجْعَلُ الْفَرْدَ زَوْجًا ، وَمَعْنَاهُ : الاِشْتِرَاكُ فِي الْمِلْكِ (٢) .

وَقَالَ فِي الْعَرَبِيِّينَ (٣) : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : اشْتِقَاقُهَا مِنَ الزِّيَادَةِ ، وَهُوَ : أَنْ تُشَفَعَ فِيمَا تَطْلُبُهُ فَتُضَمُّهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ ، فَتَشْفَعُهُ ، أَيْ : تَزِيدُهُ .

قَوْلُهُ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (٤) أَيْ : حَكَمَ وَأَوْجَبَ .

قَوْلُهُ : « فِي كُلِّ شَرِيكٍ » هُوَ الْأَسْمُ مِنَ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمِلْكِ .

قَوْلُهُ : « رُبْعَةٌ » الرُّبْعُ : هُوَ الدَّارُ نَفْسُهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَجَمْعُهَا : رِبَاعٌ وَرُبُوعٌ [وَأَرْبَعٌ وَأَرْبَاعٌ] (٥) سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْبَعُ فِيهِ ، أَيْ : يَسْكُنُهُ ، وَيُقِيمُ فِيهِ ، وَلَعَلَّ الرُّبْعَةَ تَأْنِيثُهُ .

وَالْحَائِطُ : النَّخْلُ يُحَوِّطُ عَلَيْهِ بِجِدَارٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى يُؤْذَنَ شَرِيكَهُ » أَيْ : يُعْلِمُهُ ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٦) أَيْ : إِعْلَامٌ ، وَمِنْهُ الْأَذَانُ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ : الْإِعْلَامُ بِهَا .

(١) ع : كتاب .

(٢) قال الفيومي : هي اسم للملك المشفوع مثل اللقمة للشيء الملقوم ، وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك ، ومنه قولهم : من ثبت له شفعة فأخر الطلب بغير عذر بطلت شفيعته ، ففي هذا المثال جمع بين المعنيين ، فإن الأول للمال ، والثانية للتملك ، ولا يعرف لها فعل . المصباح (شفيع) وانظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٢/١ ، وزاهر الأزهرى ١٠٤ ، ١٣٢ ، والمجموع المغيث ٢٠٩/٢ .

(٣) في الغريبيين ١٠٨/٢ خ .

(٤) روى جابر رضى الله عنه قال : قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شرك لم يقسم ربعة أو حائط لا يحل له أن يبيعه حتى يؤذن شريكه . المهذب ٣٧٦/١ ، وصحيح مسلم ٧٥/٥ ، وسنن البيهقي ١٠٣/٦ ، وسنن أبى داود ٢٨٥/٣ .

(٥) خ : مَرَّبِعٌ وَمَرَابِعٌ ، وَالمَثْبُتُ مِنْ ع ، وَالمَصْحَاحُ وَالمَصْبَاحُ وَالقَامُوسُ (رُبْع) .

(٦) سورة التوبة آية ٣ .

قَوْلُهُ : « يَتَخَلَّلُهَا »^(٧) أَيْ : يَكُونُ فِي خِلَالِهَا مِنَ الْبَيَاضِ . وَالْحَلَّلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْخِلَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴾^(٨) وَهُوَ : الْفُرْجُ بَيْنَ السَّحَابِ .

قَوْلُهُ : « الْقَرَارَ »^(٩) الْمُسْتَقَرُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْرُ فِيهِ ، أَيْ : يَثْبُتُ [فِيهِ]^(١٠) وَيُقِيمُ .

قَوْلُهُ : « مِلْكٍ مُشَاعٍ »^(١١) أَيْ : مُشْتَرِكٍ غَيْرِ مَقْسُومٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَشَاعَ الْخَبَرَ : إِذَا أَدَاعَهُ . وَلَمْ يَخْتَصَّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ وَاحِدٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١٢) : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ : مُشَاعٌ ؛ لِأَنَّ سَهْمَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ أَشِيعٌ ، أَيْ : أُذِيعَ وَفُرِّقَ فِي أَجْزَاءِ سَهْمِ الْآخِرِ حَتَّى لَا يَتَمَيَّزُ مِنْهُ ، يُقَالُ : شَاعَ اللَّبَنُ فِي الْمَاءِ : إِذَا تَفَرَّقَتْ أَجْزَاؤُهُ فِي أَجْزَائِهِ حَتَّى لَا يَتَمَيَّزُ .

قَوْلُهُ : « الْمِرَافِقُ »^(١٣) هُوَ : مَا يُرْتَفَقُ^(*) بِهِ ، أَيْ : يُتَنَفَّعُ ، وَالرَّفَقُ : التَّنَفُّعُ . قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ »^(١٤) هِيَ : الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ أَرْفَةٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيْ مَالِ أَرْفٍ عَلَيْهِ وَقُسِّمَ فَلَا شُفْعَةَ فِيهِ »^(١٥) .

(٧) في النخل إذا بيعت مع قرارها مفردة عما يتخللها من بياض الأرض ... إلخ، المهدب ٣٧٦/١ .

(٨) سورة النور آية ٤٣ .

(٩) في المهدب ٣٧٦/١ : منهم من قال : لا شفعة فيها ؛ لأن القرار تابع لها .

(١٠) من ع .

(١١) لا تثبت الشفعة إلا للشريك في ملك مشاع ، فأما الجار والقاسم فلا شفعة لهما . المهدب ٣٧٧/١ .

(١٢) في الزاهر ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(١٣) في المهدب ٣٧٧/١ : يدخل عليه الضرر بنقصان قيمة الملك وما يحتاج إلى إحدائه من المرافق .

(١٤) ع : يرفق .

(١٤) روى عن عثمان رضي الله عنه أنه قال : لا شفعة في بحر والأرف تقطع كل شفعة . المهدب ٣٧٧/١ ،

والسنن الكبرى ١٠٥/٦ ، وغريب الحديث ٤١٧/٣ ، والغريبين ٤٠/١ ، والنهاية ٣٩/١ .

(١٥) المراجع السابقة .

قَوْلُهُ : [« دَرَبٌ »] ^(١٦) هِيَ : بِيُوتٍ مُجْتَمِعَةٍ // يَجْمَعُهَا طَرِيقٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ كَبُيُوتٍ أَهْلِ صَنْعَاءَ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا الشَّقْصَ ^(١٧) ، وَأَنَّهُ النَّصِيبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

قَوْلُهُ : « فَاشْتَبَهَ مَالِكُ الطَّلِقِ » ^(١٨) بِكَسْرِ الطَّاءِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْوَقْفِ ؛ لِأَنَّ الْمَوْقُوفَ ^(١٩) : الْمَحْبُوسُ ، وَالْمُطَلَّقُ ^(٢٠) ضِدُّهُ .

قَوْلُهُ : [« الْمُحَابَاةُ »] ^(٢١) الْمُحَابَاةُ فِي الْبَيْعِ : هُوَ تَرْكُ شَيْءٍ مِنَ الثَّمَنِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحِبَاءِ ، وَهُوَ : الْعَطِيَّةُ ، يُقَالُ : حَبَاهُ يَحْبُوهُ ، كَأَنَّهُ أُعْطَاهُ ذَلِكَ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحِبَاءِ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : « الشُّفْعَةُ كَنْشَطَةُ الْعِقَالِ » ^(٢٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٢٣) : تَقُولُ : نَشَطْتُ الْحَبْلَ : عَقَدْتُ لَهُ أَنْشُوطَةً ^(٢٤) ، [وَأَنْشَطْتُهُ] ^(٢٥) حَلَلْتُهُ ، يُقَالُ : « كَأَنَّمَا [أَنْشَطَ] ^(٢٦) مِنْ عِقَالٍ » . وَهُوَ مَثَلٌ لِلْإِسْرَاعِ وَالْمُبَادَرَةِ ، كَمَا يُبَادِرُ الْبَعِيرُ إِلَى الْقِيَامِ عِنْدَ حَلِّ عِقَالِهِ .

وَقَوْلُهُ ﷺ : « لِمَنْ وَائِبَهَا * ^(٢٧) أَيْ : بَادَرَهَا ، كَمَا يُبَادِرُ الشَّيْءَ مَنْ يَتَبُّ عَلَيْهِ ، أَيْ ، يَقْفِزُ وَيَطْفِرُ .

(١٦) خ : الدرب ، وعبارة المهذب ٣٧٧/١ الطريق المشترك في درب مملوك ينظر فيه .

(١٧) ٢٥٢/١ .

(١٨) إن بيع شقص في شركة الوقف ... يأخذ بالشفعة ؛ لأنه يلحقه الضرر في ماله من جهة الشريك ، فأشبهه مالك الطلق .

(١٩) ع : الوقف تحريف .

(٢٠) ع : والطلق : تحريف .

(٢١) من ع .

(٢٢) روى أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الشفعة كنشطة العقال إن قيدت ثبتت وإن تركت فاللوم على من تركها » المهذب ٣٨٠/١ ، وانظر السنن الكبرى ١٠٨/٦ .

(٢٣) الصحاح (نشط) .

(٢٤) في الصحاح : عقده أنشوطة .

(٢٥) خ و ع : ونشطته تحريف والمثبت من الصحاح .

(٢٦) خ : نشط . والمثبت من ع والصحاح .

(٢٧) في حديث أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الشفعة لمن وائباها » المهذب ٣٨٠/١ .

قَوْلُهُ : « بِشْمَنِ مُسْتَحَقٌّ » (٢٨) أَيْ : أَخَذَهُ مَنْ يَدَّعِيهِ بِحَقِّ مَنْ بَيْنَهُ أَوْ إِقْرَارٍ (٢٩) .
قَوْلُهُ : « الْتِزَامٌ مِثَّةٌ » (٣٠) أَيْ : صَنِيعَةٌ يَتَحَمَّلُهَا لَهُ فَيُؤْتَى بِهَا عَلَيْهِ ، وَالْمَنْ : تَعْدَادُ
الْمُعْطَى عَلَى الْمُعْطَى عَطَاءً .

قَوْلُهُ : « لِلزُّهْدِ » (٣١) الزُّهْدُ : خِلَافُ الرُّغْبَةِ ، يُقَالُ : زَهَدَ فِيهِ - بِالْكَسْرِ -
يَزْهَدُ زَهْدًا وَزَهَادَةً : إِذَا لَمْ يَرْغَبْ فِيهِ (٣٢) ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الزَّاهِدُ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْغَبْ
إِلَى الدُّنْيَا .

قَوْلُهُ : « بِخَيْرِ الْوَاحِدِ » (٣٣) هُوَ الَّذِي يَرْوِيهِ وَاحِدٌ (٣٤) لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ
الْأَصُولِ : هُوَ مَا لَمْ يَقَعِ الْعِلْمُ بِهِ ، وَإِنْ رَوَاهُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّوَاتُرِ (*) .

قَوْلُهُ : « كَالْفَسِيلِ إِذَا طَالَ وَامْتَلَأَ » (٣٥) الْفَسِيلُ : صِغَارُ النَّخْلِ . وَ
« امْتَلَأَ » مَعْنَاهُ : غَلُظَ وَجَلَّ .

وَ « الثَّمَرَةُ الظَّاهِرَةُ » (٣٦) كَالطَّلْعِ الْمُؤَبَّرِ ، وَمَا شَاكَلَهُ .

قَوْلُهُ : « نَكَلَ عَنِ الْيَمِينِ » جَبْنٌ وَخَافٌ .

(٢٨) في المهدب ٣٨٠/١ ، فإن أخذه بشمن مستحق ففيه وجهان .

(٢٩) ع : وإقرار تحريف .

(٣٠) في المهدب ٣٨٠/١ : إن كان بغير عوض احتاج إلى التزام منة .

(٣١) إن عجز عن التوكيل وقدر على الإشهاد فلم يشهد : تسقط شفيعته ؛ لأن الترك قد يكون للزهد وقد يكون للعجز . المهدب ٣٨٠/١ .

(٣٢) عن الصحاح (زهد) وزهد يزهد بفتحين لغة . المصباح (زهد) .

(٣٣) حق الشفيع ثبت بخبر الواحد المهدب ٣٨٢/١ .

(٣٤) ع : أحد .

(*) ع : المتواتر .

(٣٥) إن اشترى شقصا وحدث فيه زيادة ، فإن كانت زيادته لا تتميز كالفسيل ... فإن الشفيع يأخذه مع زيادته . المهدب ٣٨٢/١ .

(٣٦) في قوله : فإن كانت ثمرة ظاهرة لم يكن للشفيع فيها حق المهدب ٣٨٢/١ .

و « ثَمَنٍ جُرَافٍ » (٣٧) غَيْرِ مَعْدُودٍ وَلَا مَوْزُونٍ .

قَوْلُهُ : « الْعَرَضُ » (٣٨) بِتَسْكِينِ الرَّاءِ : هُوَ ضِدُّ النَّقْدِ ، وَهُوَ : مَا عَدَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ الْمَسْكُوكَةَ .

قَوْلُهُ : « وَعُهِدْتُ عَلَيْهِ » (٣٩) أَيْ : تَبِعْتُهُ ، وَمَا يَلْحَقُ الْمُشْتَرِي مِنَ اسْتِحْقَاقِ الْعَيْنِ وَالشُّفْعَةِ ، وَإِصْلَاحِهِ وَتَصْحِيحِهِ عَلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٠) : الْعُهُدَةُ : ضَمَانٌ عَيْبٌ كَانَ مَعْمُودًا عِنْدَ الْبَائِعِ .

(٣٧) في قوله : « يجوز أن يكون قد اشترى بثمان جراف » المذهب ٣٨٣/١ .

(٣٨) إن اشترى الشقص بعرض وتلف العرض واختلفا في قيمته ، فالقول قول المشتري . المذهب ٣٨٣/١ .

(٣٩) هل يجوز للبائع أن يخاصم المشتري ؟ فيه وجهان ، فإن قلنا : لا يخاصم المشتري : أخذ الشقص من البائع وعهدته عليه . المذهب ٣٨٤/١ .

(٤٠) في الزاهر ٢٠٩ .

وَمِنْ بَابِ (١) الْقِرَاضِ وَالْمُسَاقَاةِ وَالْمَأْذُونِ

الْقِرَاضُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرْضِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ يَنْقَطِعُ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْ مَالِهِ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنَ الرَّبْحِ . وَقِيلَ : اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمُسَاوَاةِ ، يُقَالُ : تَقَارَضَ ٩٧/ل الشَّاعِرَانِ : إِذَا // سَاوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ فِي الْمَدْحِ (٢) .

قَوْلُهُ : « فَرَحَبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ » (٣) قَالَ لَهُمَا : مَرَحَبًا وَسَهْلًا ، وَالرُّحْبُ : السَّعَةُ ، وَالسَّهْلُ : ضِدُّ الْوَعْرِ ، أَيْ : أَثِيمًا رُحْبًا وَسَهْلًا ، أَوْ (٤) صَادَقْتُمَا سَعَةً وَسُهولةً مِنْ أَمْرِكُمَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « أَهْلًا وَسَهْلًا » أَيْ : أَثِيمًا أَهْلًا فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْجِشْ ، وَقَدْ رَحَبَ بِهِ تَرْحِيبًا : إِذَا قَالَ لَهُ : مَرَحَبًا .

قَوْلُهُ : [وَتَوْفَرَانِ] (٥) رَأْسَ الْمَالِ « الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَوْفُورُ : التَّامُّ (٦) ، وَالتَّوْفِيرُ : التَّكْثِيرُ . وَالْمَعْنَى : تَرُدَّانِ رَأْسَ الْمَالِ تَامًا لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ : وَفَرَ عِرْضُهُ : إِذَا لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَ « النَّمَاءُ » (٧) الزِّيَادَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٨) .

(١) ع : كتاب .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٩/٤ ، ولابن قتيبة ٧٠/٣ ، وزاهر الأزهري ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، والصحاح والمصباح (قرض) .

(٣) روى زيد بن أسلم عن أبيه أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب رضی الله عنهم خرجا في جيش إلى العراق فلما قفلا مرا على عامل لعمر بن الخطاب رضی الله عنه فرحب بهما وسهل ... إلخ الحديث . المهذب ٣٨٤/١ .

(٤) ع : أي وصادفتما .

(٥) من ع ، وفي خ : فتوفران . وفي حديث زيد بن أسلم السابق تعليق ٣ : « فأسلفكما فتبتاعان به متاعا من متاع العراق ثم تبيعانه في المدينة وتوفران رأس المال » .

(٦) ع : النامي تحريف والمثبت من خ والصحاح (وفر) .

(٧) في قول الشيخ : الأثمان لا يتوصل إلى ثمنائها المقصود إلا بالعمل فجاز المعاملة عليها ببعض الثماء الخارج منها المهذب ٣٨٤/١ .

(٨) ١٤١/١ .

قَوْلُهُ : « وَبَلَفِظِ الْمُضَارَبَةِ »^(٩) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : إِذَا سَارَ فِيهَا يَتَتَعَى الرُّزْقَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾^(١٠) وَقَالَ : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾^(١١) فَكَانَ الْعَامِلُ يَسِيرٌ وَيَبْطِشُ فِي طَلَبِ الرِّبْحِ .

وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : اشْتِقَاقُهَا مِنَ الضَّرْبِ بِالْمَالِ وَالتَّقْلِيْبِ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالرِّبْحِ بِسَهْمٍ ، وَالْمُضَارِبُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - هُوَ الْعَامِلُ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَصَرَّفُ بِالْمَالِ وَيُقَلِّبُهُ .

وَالنَّقَارُ ، وَالسَّبَائِكُ ، وَجُرَافٌ^(١٢) : قَدْ ذُكِرَ^(١٣) .

قَوْلُهُ : « بِضَاعَةٌ »^(١٤) هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ مَالِكَ تَبْعَثُ بِهَا لِلتِّجَارَةِ ، يُقَالُ : أُبْضَعْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعْتُهُ^(١٥) .

قَوْلُهُ : « وَالْحَيْلِ الْبَلْقِ »^(١٦) الْأَبْلَقُ مِنَ الْحَيْلِ : هُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(١٧) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي يَبْلُغُ الْبَيَاضُ مَغَابِنَهُ وَحَقْوِيهِ وَمَوْضِعَ مَرْفَقِيهِ مِنْ تَحْجِيلِ بَيَاضِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(١٨) .

(٩) ينعقد بلفظ القراض ؛ لأنه لفظ موضوع له في لغة أهل الحجاز وبلفظ المضاربة ؛ لأنه موضوع له في لغة هل العراق . المهذب ١/٣٨٥ .

(١٠) سورة الزمل آية ٢٠ .

(١١) سورة النساء آية ١٠١ .

(١٢) في قول الشيخ : ولا يصح إلا على الأثمان وهي : الدراهم والدنانير ، فأما ما سواهما من العروض والنقار والسبائك والفلوس فلا يصح القراض عليهما . المهذب ١/٣٨٥ .

(١٣) ١/٢٤٦ .

(١٤) إن قال : تصرف فيه والربح كله لي فهو بضاعة ؛ لأن اللفظ مشترك بين القراض والبضاعة . المهذب ١/٣٨٥ .

(١٥) ع : أبضعة الشيء وأستبضعه . والمثبت من خ والصحاح والنقل عنه .

(١٦) في قول الشيخ : فإن عقده على ما لا يعم كالياقوت الأحمر والخيل البلق ... لم يصح . المهذب ١/٣٨٦ .

(١٧) الصحاح (بلق) .

(١٨) أدب الكاتب ١١١ وانظر كتاب الخيل للأصمعي ٢١٤ من مجلة المورد .

قَوْلُهُ : « الإِبْرِيْسِمُ » (١٩) هُوَ الْحَرِيرُ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ مَفْتُوحِ السَّيْنِ - مُعْرَبٌ (٢٠) ، وَفِيهِ لُغَاتٌ هَذِهِ أَفْصَحُهَا .

قَوْلُهُ : « الْأَكْسِيَّةُ الْبَرَّكَانِيَّةُ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : الْبَرَّكَانُ (٢٢) : عَلَى وَزْنِ الرَّغْفَرَانِ : ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْسِيَّةِ .

قَوْلُهُ : « وَتَسْقُطُ نَفَقَتُهَا وَاسْتِمْتَاعُهَا » (٢٣) هُوَ هَهُنَا : اسْتِمْتَاعُهَا بِالنِّكَاحِ .
قَوْلُهُ : « رَبُّ الْمَالِ » رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لِكُهُ ، مَاخُوذٌ مِنْ رَبِّ الضَّيْعَةِ : إِذَا أَصْلَحَهَا وَأَتَمَّهَا ، وَرَبٌّ وَلَدُهُ : بِمَعْنَى رَبَّاهُ .

[قَوْلُهُ : « بِنَسِيئَةٍ »] (٢٤) النَّسِيءُ وَالنَّسِيئَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ .
قَوْلُهُ : « الْكَرْمُ » (٢٥) هُوَ الْعِنَبُ ، وَقَدْ نَهَى ﷺ عَنْ تَسْمِيئِهِ بِهِ ، فَقَالَ : « لَا تَقُولُوا الْكَرْمَ فَإِنَّ الْكَرْمَ هُوَ الْمُؤْمِنُ » (٢٦) .

وَ « الْوَدِيُّ وَالْفَسِيلُ » هُوَ : النَّخْلُ الصَّغَارُ .
قَوْلُهُ : « الْمَبَاطِخُ وَالْمَقَائِيءُ » (٢٧) هِيَ مَوَاضِعُ الْبَطِيخِ وَالْقِتَاءِ ، وَالْمَبْطِخَةُ - بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْبَطِيخِ ، وَضَمُّ الطَّاءِ فِيهِ لَعَّةٌ .

وَالْمَقْتَنَاءُ وَالْمَقْتَوَةُ : مَوْضِعُ الْقِتَاءِ . وَالْقِتَاءُ (٢٨) وَالْقِتَاءُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ : الْخِيَارُ ، وَأَقْتَأَ الْقَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْقِتَاءُ .

(١٩) إِنْ قَالَ لَهُ : أَتَجَرُ فِي الْبِزِّ : جَازَ أَنْ يَتَجَرَ فِي أَصْنَافِ الْبِزِّ مِنْ مَنِ الْمَسْجُوعِ مِنَ الْقَطَنِ وَالْإِبْرِيْسِمِ... إلخ .
المهذب ٣٨٦/١ .

(٢٠) الصَّحَاحُ وَالْمَصْبَاحُ وَالْقَامُوسُ (بِرِسْمِ) وَرِسَالَتَانِ فِي الْمَعْرَبِ ١١١ .

(٢١) الصَّحَاحُ (بِرِكَ) .

(٢٢) ع : الْبَرَّكَانُ : تَحْرِيفٌ .

(٢٣) فِي الْمَهْذَبِ ٣٨٧/١ : شَرَاءُ الزَّوْجِ تَسْتَضَرُّ بِهِ لِأَنَّ النِّكَاحَ يَنْفَسَخُ وَتَسْقُطُ ... إلخ .

(٢٤) مِنْ ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ٣٩٠/١ : وَلَا يَبِيعُ بِنَسِيئَةٍ وَلَا بِدُونَ ثَمَنِ الْمَثَلِ .

(٢٥) وَيَجُوزُ الْمَسَاقَاةُ عَلَى الْكَرْمِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي ثَمَرَتِهِ . الْمَهْذَبُ ٣٩٠/١ .

(٢٦) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٥٢/٨ ، وَالْمُسْنَدُ ٢٣٩/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، وَالْمَجْمُوعُ الْمَغِيثُ ٣٥/٣ ، وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ ٦٦٣/١ .

(٢٧) وَلَا تَجُوزُ الْمَسَاقَاةُ عَلَى الْمَبَاطِخِ وَالْمَقَائِيءِ . الْمَهْذَبُ ٣٩٠/١ .

(٢٨) الْقِتَاءُ : سَاقَطَ مِنْ ع .

قَوْلُهُ : « كَالْعَرَبِ وَالْخِلَافِ » (٢٩) الْعَرَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ « إِسْبِنْدَ دَارِ » (٣٠) .

وَالْخِلَافُ : شَجَرٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ مَاءٌ طَيِّبٌ كَمَا الْوَرْدِ ، سَمِعْنَاهُ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَرُويَ بِالتَّشْدِيدِ (٣١) .

وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ (٣٢) أَنَّ الْخِلَافَ شَجَرٌ يَسْقُطُ ثَمَرُهُ قَبْلَ
تَمَامِهِ ، وَهُوَ : الصَّفْصَافُ .

قَالَ الشَّاعِرُ (٣٣) :

تَوَقَّ خِلَافًا إِنْ سَمَحْتَ بِمَوْعِدِ لَتَسْلَمَ مِنْ لَوْمِ الْوَرَى وَتُعَافَى
فَلَوْ صَدَقَ الصَّفْصَافُ مِنْ بَعْدِ نُورِهِ أَبُو آفَةٍ مَا لَقَّبُوهُ خِلَافًا (٣٤)

قَوْلُهُ : « اسْتَبَدَّ الْعَامِلُ بِالْأَصْلِ » (٣٥) أَيْ : انْفَرَدَ بِهِ ، وَاخْتَصَّ دُونَ رَبِّ الْمَالِ .
الْقِسْطُ (٣٦) : الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا السِّيْحَ (٣٧) ، وَأَنَّهُ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَذَكَرْنَا النَّضْحَ
فِي الزَّكَاةِ (٣٨) .

(٢٩) مما لا تجوز المساقاة عليه الغرب والخلاف . انظر المهذب ٣٩١/١ .

(٣٠) في الصحاح : إسفيدار وفي اللسان : إسبيدار .

(٣١) قال الفيومي : نصوا على تخفيف اللام ، وزاد الصغاني : وتشديدها من لحن العوام . المصباح
(خلف) .

(٣٢) لم نجده في عيون الأخبار .

(٣٣) لم أوفق إليه .

(٣٤) ع : إيواء ضافة لقبوه خلافا : تحريف .

(٣٥) في المهذب ٣٩١/١ : ولا تجوز إلا على مدة معلومة ؛ لأنه عقد لازم ، فلو جوزناه مطلقا : استبد
العامل بالأصل فصار كالمالك .

(٣٦) في قول الشيخ : فإن ساقاه إلى سنة : لم يجب ذكر قسط كل شهر .

(٣٧) عبارة ع : قوله : « بالسيح » ذكرنا أنه الماء .

(٣٨) ١٥٠/١ .

قَوْلُهُ : « التَّلْقِيحُ وَصَرْفُ الْجَرِيدِ وَإِصْلَاحُ الْأَجَاجِينِ » (٣٩) التَّلْقِيحُ : هُوَ تَأْيِيرُ النَّخْلِ . وَاللَّقَاحُ : مَا تُلْقَحُ بِهِ النَّحْلَةُ ، وَهُوَ طَرْحُ شَيْءٍ مِنْ حَمْلِ الذَّكَرِ فِي طَلْعِ النَّحْلَةِ لِتَزْكَو وَتَثْبَتَ .

وَصَرْفُ الْجَرِيدِ : هُوَ تَنْحِيئُهُ ، وَإِزَالَةُ مَا يَضُرُّ بِالنَّخْلِ مِنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٠) : هُوَ أَنْ يُشَدَّبَهُ مِنْ سَلَاتِهِ ، وَيُدَلَّلُ الْعُدُوقُ فِيهَا (٤١) بَيْنَ الْجَرِيدِ لِقَاطِفِهِ ، وَالتَّشْدِيبُ : هُوَ تَنْحِيئُهُ شَوْكِهِ وَتَنْقِيحُهُ (٤٢) مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ شَكِيرِهِ الْمُضِرِّ بِهِ إِنْ تَرَكَ عَلَيْهِ .

وَالْجَرِيدُ : الَّذِي يُجْرَدُ عَنْهُ الْخَوْصُ ، وَلَا يُسَمَّى جَرِيدًا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخَوْصُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا .

وَالْأَجَاجِينُ : جَمْعُ إِجَانَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُعَسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ ، مِثْلُ الْمِرْكَنِ الْكَبِيرِ (٤٣) .

وَالدَّوْلَابُ - بِفَتْحِ الدَّالِ ، ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (٤٤) ، وَغَيْرِهِ .

(٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ٣٩٢/١ : وَعَلَى الْعَامِلِ أَنْ يَعْمَلَ مَا فِيهِ مَسْتَرَادٌ فِي الثَّمَرَةِ مِنَ التَّلْقِيحِ وَصَرْفِ الْجَرِيدِ وَإِصْلَاحِ الْأَجَاجِينِ وَتَنْقِيَةِ السَّوَاقِ وَقَلْعِ الْحَشِيشِ الْمَضِرِّ بِالنَّخْلِ .

(٤٠) فِي الزَّاهِرِ ٢٥٠ .

(٤١) ع : فِيهَا : تَحْرِيفٌ .

(٤٢) ع : وَتَنْقِيئِهِ .

(٤٣) قَالَ الْفَيُومِيُّ : ثُمَّ اسْتَعْبِرَ ذَلِكَ وَأَطْلَقَ عَلَى مَا حَوْلَ الْغَرَّاسِ ... وَالْمُرَادُ : مَا يَحُوطُ عَلَى الْأَشْجَارِ شَبِهُ الْأَحْوَاضِ . الْمَصْبَاحُ (أَجْنَ) .

(٤٤) ٥٩/٢ هُوَ شَكْلُ النَّاعُورَةِ الَّتِي تَدِيرُهَا الدَّابَّةُ .

قَوْلُهُ : « الْجِدَادِ وَاللَّقَاطِ »^(٤٥) قَدْ ذَكَرْنَا الْجِدَادَ ، وَأَنَّهُ : قَطْعُ الثَّمَرِ^(٤٦) عِنْدَ
انْتِهَائِهِ ، وَاللَّقَاطُ : لَقْطُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمْعُ مَا تَنَاطَرَ مِنْهُ . وَقِيلَ : الْجِدَادُ : فِي النَّحْلِ ،
وَالْحَصَادُ : فِي الزَّرْعِ ، وَالْقَطَافُ^(٤٧) : فِي الْكَرْمِ .

قَوْلُهُ : « وَتَزْكُو الثَّمَرَةُ »^(٤٨) ، أَيْ : تَزِيدُ وَتَنْمِي .

قَوْلُهُ : « مَنْ يُشْرِفُ عَلَيْهِ »^(٤٩) أَيْ : يَطَّلِعُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا
اطَّلَعَ عَلَيْهِ مِنْ عُلوٍّ ، مِنْ الشَّرْفِ ، وَهُوَ : الْمَكَانُ الْعَالِي .

قَوْلُهُ : [« نُخَابِرُ »]^(٥٠) الْمُخَابِرَةُ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِالثَّلْثِ وَالرُّبْعِ ، وَقَدْ ذُكِرَ^(٥١) .

(٤٥) في المذهب ٣٩٢/١ : واختلف أصحابنا في الجذاذ واللقات منهم من قال : تلزمه ؛ لأنه لا تستغنى عنه الثمرة .

(٤٦) ع : الثمرة .

(٤٧) فوق القطاف في خ : اللقات وفي ع اللقات . وانظر فقه الثعالبي ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(٤٨) في المذهب ٣٩٣/١ : لأن يعمل الغلمان ينحفظ الأصل وتزكو الثمرة .

(٤٩) في المذهب ٣٩٣/١ : فإن ثبتت خيانة العامل : ضم إليه من يشرف عليه .

(٥٠) من ع ، وفي المذهب ٣٩٣/١ : روى أن رافع بن خديج قال : كنا نخابر على عهد رسول الله ﷺ .

(٥١) ٢٤٥/١ .

وَمِنْ كِتَابِ الْإِجَارَةِ

الِإِجَارَةُ: هِيَ الْأَجْرُ وَبَدَلُ الْعَمَلِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ (١) .

وَفِيهَا لُعْتَانٌ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ (٢) .

ل/٩٨ : قَوْلُهُ : « الْمَنَافِعُ الْمُبَاحَةُ » (٣) الْمُبَاحُ : ضِدُّ الْمَحْظُورِ ، اخْتَرَزَ // مِنْ الْغِنَاءِ (٤) وَحَمَلَ الْحَمْرَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ (٥) أَى : أَعْطَوْهُنَّ (يُقَالُ : آتَى يُؤْتِي : إِذَا أَعْطَى) (٦) .

قَوْلُهُ : « فِي هَذَا الْوَجْهِ » (٧) أَى : الْجِهَةَ ، يَعْنَى : الْحَجَّ . وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ : بِمَعْنَى ، وَالْهَاءُ : عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ ، أَى : هُوَ الرَّأْيُ بَعَيْنِهِ (٨) .

-
- (١) سورة النساء آية ٧٤ ، ١١٤ وفي خ : سوف يؤتيهم أجرا عظيما : خطأ .
(٢) حكى ثعلب فيها الفتح ، وفيها الضم أيضا ، فعل ذلك فالهمزة بالتثنية . وانظر المحكم ٣٣٨/٧ والمثلث ذو المعنى الواحد للبعي ١٢٧ .
(٣) يجوز عقد الإجارة على المنافع المباحة . المهذب ٣٩٤/١ .
(٤) ع : أو حمل .
(٥) سورة النساء آية ٢٤ .
(٦) ما بين القوسين ساقط من ع .
(٧) في المهذب ٣٩٤/١ : روى أبو أمامة التيمي قال : سألت ابن عمر فقلت : إنا قوم نكرى في هذا الوجه ، وإن قوما يزعمون أن لا حج لنا ... الخ .
(٨) ع : بنفسه .

قَوْلُهُ : « يَزْعُمُونَ »^(٩) أَيْ : يَقُولُونَ ، يُقَالُ : زَعَمَ زَعْمًا وَزَعَمًا وَزِعْمًا ، أَيْ : قَالَ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾^(١٠) الْاِبْتِغَاءُ : طَلَبُ الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ ،
يُقَالُ : بَغَاهُ يَبْغِيهِ^(١١) : إِذَا طَلَبَهُ .

« مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا »^(١٢) ذِكْرُ^(١٣) .

قَوْلُهُ : « عَسِبَ الْفَحْلِ »^(١٤) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَسِبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضِرَابِ^(١٥) الْفَحْلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ ضِرَابُهُ ، وَقِيلَ : مَأْوُهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَوْلَا عَسِبُهُ لَرَدَدْتُموهُ وَشَرُّ مَنِيحَةٍ فَحْلٌ مُعَارٌ^(١٦)

قَوْلُهُ : « وَ^(١٧) الْمَدُّ بِالْبَصْرَةِ »^(١٧) الْمَدُّ : أَحَدُ عَجَائِبِ الْبَصْرَةِ وَخَصَائِصِهَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ فِي أَثَارِهَا يَجْرِي مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الظُّهْرِ مُتصَاعِدًا ، فَإِذَا كَانَ
نِصْفُ النَّهَارِ رَجَعَ إِلَى الْبَحْرِ مُنْحَدِرًا . ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزِيُّ^(١٨) .

(٩) عن الصحاح (زعم) وذكره البعلی فی المثلث ١٣٥ وقال الفيومي : فتح الزاي للحجاز ، و ضمها
لأسد ، وكسرهما لبعض قيس . المصباح (زعم) .

(١٠) سورة البقرة آية ١٩٨ وفي خ : تبتغون . وفوقها : ابتغوا : تحريف .

(١١) ع : سعة بدل يبغيه تحريف .

(١٢) فی الحديث : « من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان » المهذب
٣٩٤/١ .

(١٣) ٢٣٦/١ .

(١٤) فی الحديث : « نهي عن عسب الفحل » المهذب ٣٩٤/١ .

(١٥) ع : ضرب .

(١٦) رواية الديوان « ولولا » وكذا أكثر الروايات و « أير » بدل « فحل » . وانظر الديوان ٢٢٠ ق ٢٥
ع قبالة .

(١٧) خ : كالد وفي المهذب ٣٩٥/١ : فإن استأجر أرضا للزراعة لم تصح حتى يكون لها ماء يؤمن
انقطاعه ، كإاء العين والمد بالبصرة .

(١٨) فی شرح المقامات لوحة ١٣٠ .

وَأَمَّا الَّذِي يُزْرَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَفِيضُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى زِرَاعَتِهَا^(١٩) ، ثُمَّ يَجْزِرُ عَنْهَا مُدَّةً يَرْتَفِعُ الزَّرْعُ ، ثُمَّ يَفِيضُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ لِلسَّقْيِ .

قَوْلُهُ : « لِلْمَاءِ مَغِيضٌ »^(٢٠) أَي : مَوْضِعٌ يَنْصَبُ^(٢١) فِيهِ الْمَاءُ ، مَفْعِلٌ مِنْ غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ : إِذَا نَزَفَ .

قَوْلُهُ : « انْحَسَرَ الْمَاءُ عَنْهَا » أَي : نَزَفَ وَغَاضَ .

قَوْلُهُ : « أَخْلَّ بِشَرْطِ الْعَمَلِ »^(٢٢) (أَي : أَفْسَدَ ، وَ)^(٢٣) الْخَلُّ : الْفَسَادُ^(*) فِي الْأَمْرِ .

قَوْلُهُ : « سَنَةٌ شَمْسِيَّةٌ »^(٢٤) وَهِيَ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا عَلَى حِسَابِ مَسِيرِ الشَّمْسِ فِي الثَّمَانِي وَالْعِشْرِينَ مَنْزِلَةً ، فَإِنَّهَا تُقِيمُ فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِلَيَالِيهَا ، تَجِدُ ذَلِكَ فِي الضَّرْبِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتِّينَ .

قَوْلُهُ : « الْمُهْلِمِجُ وَالْقَطُوفُ »^(٢٥) الْهَمْلِجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢٦) . وَالْهَمْلَاجُ : وَاحِدُ الْهَمَالِيجِ مِنَ الْبَرَادِينِ ، وَمَشِيَّتُهَا : الْهَمْلِجَةُ .

وَالْقَطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْبَطِيءُ السَّيْرِ ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٢٧) :

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

(١٩) ع : الزراعة .

(٢٠) في المهدب ٣٩٥/١ : إن كان للماء مغيض إذا فتح انحسر الماء عن الأرض وقدر على الزراعة : صح العقده .

(٢١) في حاشية خ : ينصب بالمهمله ، وينصب بالمعجمة : معا . والمقصود هنا ما ذكره المصنف .

(٢٢) في المهدب ٣٩٥/١ : فإن طولب في بقية اليوم بالعمل أدخل بشرط العمل .

(٢٣) ما بين القوسين ساقط من ع .

(*) ع : الإفساد .

(٢٤) إن أجرة سنة شمسية ففيه وجهان ... الخ والمهدب ٣٩٦/١ .

(٢٥) إن كان في الجنس نوعان مختلفان في السير كالمهلج والقطوف من الخيل ففيه وجهان . المهدب ٣٩٧/١ .

(٢٦) المعرب تح ف / عبد الرحيم ٦٣٨ ومعجم الألفاظ والتراكيب المولدة ٥١٢ .

(٢٧) شرح شعر زهير ٥٧ تح قباوة .

قَوْلُهُ : « الْمَعَالِيْقُ كَالْقَدْرِ وَالسَّطِيْحَةُ » (٢٨) وَاِحْدُهَا : مِعْلَاقٌ ، وَهُوَ : مَا يُعْلَقُ
بِعُرْوَةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ رِبْطٍ وَلَا شَدِّ .

وَالسَّطِيْحَةُ : سِقَاءٌ مَعْرُوفٌ مُسَطَّحٌ الصَّنْعَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ ، وَهِيَ
مِنْ جِلْدَيْنِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٩) : السَّطِيْحَةُ وَالسَّطِيْحُ : الْمَزَادَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ
فِي الْآيَةِ (٣٠)

قَوْلُهُ : « عَلَى جِرْبَانٍ » (٣١) هُوَ جَمْعُ جَرِيْبٍ ، وَهُوَ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعْلُومَةٌ
الذَّرْعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ سَاحَةٌ مُرَبَّعَةٌ ، كُلُّ جَانِبٍ مِنْهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا ،
فَتَكُونُ مِسَاحَتُهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَسِتِّمِائَةَ لَبْنَةٍ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « الدِّيَاسُ لِلزَّرْعِ » (٣٣) هُوَ اسْتِخْرَاجُ الْحَبِّ مِنَ السَّنْبِلِ مَعْرُوفٌ ،
وَأَصْلُهُ : مِنْ دَاسَ السَّيِّءِ بِرِجْلِهِ يَدُوْسُهُ دَوْسًا : إِذَا وَطِئَهُ .

[قَوْلُهُ : « جَارِحَةٌ »] (٣٤) جَارِحَةُ الصَّيْدِ : قَدْ ذُكِرَتْ .

وَ « الْعُمُقُ » (٣٦) هُوَ الْعَوْرُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ .

قَوْلُهُ : « تَعْيِينُ الْحَرْفِ » (٣٧) هُوَ الْوَجْهُ مِنْ وَجُوهِ الْقِرَاءَةِ ، كَقِرَاءَةِ أَيْ عَمْرٍو ، وَنَافِعٍ ، وَمِنْهُ

(٢٨) فِي الْمَهْذَبِ ٣٩٧/١ : وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي الْمَعَالِيْقِ كَالْقَدْرِ وَالسَّطِيْحَةِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : يَجُوزُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يَجُوزُ .

(٢٩) فِي الصَّحَاحِ (سَطْحٌ) .

(٣٠) ٢١/١ .

(٣١) فِي الْمَهْذَبِ ٣٩٧/١ : وَإِنْ اسْتَأْجَرَ ظَهْرًا لِلْحَرْثِ لَمْ يَصِحْ حَتَّى يَعْرِفَ الْأَرْضَ ؛ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ ذَلِكَ
بِصَلَابَةِ الْأَرْضِ وَرِخَاوَتِهَا فَإِنْ كَانَ عَلَى جِرْيَانٍ لَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى الْعِلْمِ بِالظَّهْرِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ .

(٣٢) الْمَصْبَاحُ (جَرِبٌ) .

(٣٣) كَذَا فِي خَوْعٍ وَفِي الْمَهْذَبِ ٣٩٧/١ : وَإِنْ اسْتَأْجَرَ ظَهْرًا لِلدِّيَاسِ لَمْ يَصِحْ حَتَّى يَعْرِفَ الْجِنْسَ الَّذِي
يَدَاسُ .

(٣٤) مِنْ عَوْعٍ وَفِي الْمَهْذَبِ ٣٩٨/١ : وَإِنْ اسْتَأْجَرَ جَارِحَةً لِلصَّيْدِ لَمْ يَصِحْ حَتَّى يَعْرِفَ جِنْسَ الْجَارِحَةِ .

(٣٥) قَدْ : لَيْسَ فِي عَوْعٍ . وَانظُرِ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ ٢٣١ .

(٣٦) فِي قَوْلِهِ : إِنْ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا لِيَحْفَرَ لَهُ بَيْرًا أَوْ نَهْرًا لَمْ يَصِحْ الْعَقْدُ حَتَّى يَعْرِفَ الْأَرْضَ ... وَيَذَكُرُ الطَّوْلَ
وَالْعَرْضَ وَالْعُمُقَ . الْمَهْذَبُ ٣٩٨/١ .

(٣٧) وَإِنْ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا لِيَلْفَنَهُ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَصِحْ حَتَّى يَعْرِفَ السُّورَةَ ... وَهَلْ يَفْتَقِرُ إِلَى تَعْيِينِ
الْحَرْفِ ؟ فِيهِ وَجْهَانُ . الْمَهْذَبُ ٣٩٨/١ .

قَوْلُهُ ﷺ : « أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » (٣٨) قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٣٩) :
الْأَحْرَفُ : الْوُجُوهُ وَالْأَنْحَاءُ الَّتِي يَنْحَوُّهَا [الْقُرْءَاءُ] (٤٠) ، يُقَالُ : فِي حَرْفِ ابْنِ
مَسْعُودٍ كَذَا ، أَيُّ : فِي وَجْهِهِ الَّذِي يَنْحَرِفُ إِلَيْهِ مِنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَةِ .

قَوْلُهُ : « قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ رَشْحُهُ » (٤١) أَيُّ : عَرَقُهُ ، يُقَالُ : رَشَحَ يَرُشِحُ - بِالْفَتْحِ - رَشْحًا .
قَوْلُهُ : « يُمَكِّنُ الشُّرُوعُ فِيهِ » (٤٢) أَيُّ : الدُّخُولُ فِيهِ ، وَابْتِدَاءُ الْعَمَلِ . وَأَصْلُهُ :
الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

قَوْلُهُ : « يَتَعَاقَبَانِ عَلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَى عَقَبَةً » أَيُّ : نُوبَةً ، وَيَتَعَاقَبَانِ : يَتَنَاوَبَانِ ،
فَيَرَكِبُ هَذَا نُوبَةً وَهَذَا نُوبَةً ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَعَاقَبَانِ ، أَيُّ : يَجِيءُ أَحَدُهُمَا
بِعَقْبِ الْآخَرِ .

(٣٨) انظر كتاب الأحرف السبعة للقرآن لأبي عمرو الداني تح عبد المهيمن طحان .

(٣٩) في الفائق ٤٦/١ .

(٤٠) خ : القراءة ، والمثبت من ع والفائق .

(٤١) في المهدب ٣٩٩/١ : روى أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أعطوا الأجير

أجره قبل أن يجف رشحه » وانظر سنن البيهقي ١٢١/٦ .

(٤٢) في المهدب ٤٩٩/١ : وما عقد .. إن كان على عمل معين لم يجز إلا في الوقت الذى يمكن الشروع فى العمل .

(٤٣) في المهدب ٤٠٠/١ : فإن أكرى ظهرا من رجلين يتعاقبان عليه أو أكثرى من رجل عقبة ليركب فى

بعض الطريق دون بعض جاز .

وَمِنْ بَابِ مَا يَلْزَمُ الْمُتَكَارِيَيْنِ

قَوْلُهُ : « زِمَامِ الْجَمَلِ وَالْبُرَّةِ الَّتِي فِي أَنْفِهِ » ^(١) الزَّمَامُ : الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبُرَّةِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ الْمِقْوَدُ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمِقْوَدُ زِمَامًا ^(٢) .

وَالْبُرَّةُ : حَلَقَةٌ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ غَيْرِهِ ، تُجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَقِيلَ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ ، فَهِيَ بُرَّةٌ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ ، فَهِيَ خِزَامَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ، فَهِيَ خِشَاشٌ ^(٣) .

قَوْلُهُ : « إِشَالَةٌ [الْمَحْمِلِ] » ^(٤) وَحَطُّهُ « أَيُّ : رَفَعُهُ عَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ » ^(٥) وَحَطُّهُ : وَضَعُهُ عَلَى وَجْهِ ^(٦) الْأَرْضِ ، يُقَالُ : أَشَلْتُ الْجَرَّةَ فَأَنْشَلْتُ ^(٧) هِيَ ، وَشَلْتُ بِالْجَرَّةِ أَشَوْلُ بِهَا شَوْلًا : رَفَعْتُهَا (وَلَا تَقُلْ : شِلْتُ) ^(٨) .

قَوْلُهُ : « فَارِغَةَ الْحُشِّ » ^(٩) هُوَ : الْكَنْيْفُ ، وَأَصْلُهُ : النَّحْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَقَدْ ذُكِرَ ^(١٠) .

(١) يجب على المكري ما يحتاج إليه المكترى للتمكين من الانتفاع ، كمفتاح الدار وزمام الجمل والبرة التي في أنفه ... المهذب ٤٠٠/١ .

(٢) الصحاح والمصباح (ز م) .

(٣) فقه اللغة للثعالبي ٢٥٨ والصحاح والمصباح (برو) .

(٤) خ : الحمل ، وفي المهذب ٤٠١/١ : على المكري إشالة المحمل وحطه ، وسوق الظهر وقوده .

(٥) ع : على الظهر .

(٦) وجه : ليس في ع .

(٧) ع : فشالت : تحريف .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ع والمثبت من خ والصحاح (شول) .

(٩) على المكري تسليم الدار فارغة الحش؛ لأنه مقتضى التمكين ، فإنه امتلاء يد المتكري ففي كسحه

وجهان ... إلخ المهذب ٤٠١/١ .

(١٠) ٣٣/١ .

قَوْلُهُ : « كَسَحِهِ » أَيْ : كَنَسِيهِ ، كَسَحَتْ الْبَيْتُ : كَنَسَتْهُ^(١١) ، وَالْمِكَسَحَةُ : الْمِكَنَسَةُ .

(قَوْلُهُ : « الْقَمَاشُ »^(١٢)) هُوَ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْبَيْتِ فَيَكْنَسُ^(١٣) ، وَأَصْلُ الْقَمَشِ : الْجَمْعُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَالْقَمَاشُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ أَيْضًا .
قَوْلُهُ : « عَلَفَ الظَّهْرَ »^(١٤) بِاسْكَانِ اللَّامِ : هُوَ الْمَصْدَرُ مِنْ عَلَفَ^(١٥) ، وَالْعَلْفُ بِالْفَتْحِ : هُوَ الْاسْمُ لِمَا تُعْلَفُهُ الدَّابَّةُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ ، كَالْقَبْضِ وَالْقَبْضِ ، وَالسَّبْقِ وَالسَّبْقِ .

وَالْمَحْمَلُ^(١٦) : وَاحِدٌ مَحَامِلِ الْحَاجِّ - بَفَتْحِ الْمِيمِ الْأُولَى وَكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، كَالْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ .

وَالْمَحْمَلُ مِثَالُ الْمِرْجَلِ : عِلَاقَةُ السَّيْفِ ، وَهُوَ : السَّيْرُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ^(*) الْمُتَقَلِّدُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(١٧) :

..... حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَفِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ^(١٨) .

وَالْمَحْمَلُ بِفَتْحِ الْمِيمَيْنِ : هُوَ الْمَصْدَرُ ، مِثْلُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَرُدُّوا الطَّيِّبَ فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ »^(١٩) .

(١١) ع : كسحت البئر : كنستها ، والمثبت من خ والصحاح (كسح) .

(١٢) ع : والقماش وفي المهذب ٤٠١/١ : لأنه حصل بفعله فكان تنقيته عليه كتنظيف الدار من القماش .

(١٣) ع : فيكنسه .

(١٤) على المكري علف الظهر وسقيه ؛ لأن ذلك من مقتضى التمكين . المهذب ٤٠١/١ .

(١٥) مِنْ عَلَفَ : ساقط من ع .

(١٦) كذا ذكره هنا في خ و ع وكان مقتضاه بعد ذكر الإشالة انظر تعليق ٤ .

(*) ع : يتقلده والمثبت من خ والصحاح حمل .

(١٧) ديوانه ٩ وأشعار الشعراء الستة الجاهليين ٣٠ و صدره :

تَنَاطَضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
عَلَى التَّحْرِ

(١٨) ٢٩٩/١ .

(١٩) مسند الإمام أحمد ١١٨/٢ ، ١٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠ .

قَوْلُهُ : « لَا مُسْتَلْقِيًّا وَلَا مُنْكَبًّا »^(٢٠) يُقَالُ فِي اللَّعَةِ : اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَانْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ : نَقِيضُهُ^(٢١) . وَفِي الْفِقْهِ ، مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ - فِي قَوْلِ أَبِي إِسْحَاقَ - الْمَكْبُوبُ : أَنَّ يُضَيَّقَ قَيْدَ الْمَحْمِلِ مِنْ مُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ ، وَيُوسَّعُ قَيْدَ // الْمَحْمِلِ مِنْ ٩٩/ل مُقَدِّمِ الْبَعِيرِ . وَالْمُسْتَلْقَى : أَنْ يُوسَّعَ مُؤَخَّرُهُ وَيُضَيَّقَ مُقَدِّمُهُ .

وَالْمَكْبُوبُ : أَسْهَلُ عَلَى الْجَمَلِ ، وَالْمُسْتَلْقَى : أَسْهَلُ عَلَى الرَّائِبِ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمَكْبُوبُ : أَنْ يُضَيَّقَ قَيْدَ الْمَحْمِلِ مِنْ مُقَدِّمِ الْمَحْمِلِ وَمِنْ الْمُؤَخَّرِ . وَالْمُسْتَلْقَى : أَنْ يُوسَّعَهُمَا .

قَوْلُهُ : « النَّزُولُ لِلرَّوَّاحِ »^(٢٢) يَعْنِي : رَاحَةَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : السَّيْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ . قَوْلُهُ : « يَكْبَحُهُ بِاللِّجَامِ »^(٢٣) كَبَحَتْ الدَّابَّةُ : إِذَا [جَذَبَتْهَا]^(٢٤) إِلَيْكَ بِاللِّجَامِ لِتَقِفَ .

قَوْلُهُ : « الْحُشُونَةُ »^(٢٥) [الْحُشُونَةُ]^(٢٦) فِي الطَّرِيقِ : أَنْ يَكُونَ فِيهَا حِجَارَةٌ أَوْ حَصَى ، وَشِبْهُ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « عَلَى طَاقٍ (وَاحِدٌ ، وَعَلَى طَاقَيْنِ) »^(٢٧) الطَّاقُ : الْعِطْفُ مِنْ أَعْطَافِ الثَّوْبِ . وَالطَّاقَانِ : عِطْفَانِ . وَالطَّاقُ أَيْضًا : مَا عُطِفَ مِنَ الْأُبْنِيَّةِ^(٢٨) ، وَالْجَمْعُ : الطَّاقَاتُ وَالطَّيْقَانُ . وَيُقَالُ : طَاقٌ نَعْلٍ [وَطَاقَةٌ]^(٢٩) رِيحَانٍ .

(٢٠) في المهدب ٤٠٢/١ : وإن استأجر ظهرا للركوب ركب عليه لا مستلقيا ولا منكبا ؛ لأن ذلك هو المتعارف .

(٢١) انظر فقه اللغة للثعالبي ٢٠٩ .

(٢٢) إن اكرى ظهرا في طريق العادة فيه النزول للرواح ، ففيه وجهان ... إلخ المهدب ٤٠٢/١ .

(٢٣) وإن اكرى ظهرا فله أن يضربه ويكبحه باللجام ويركضه بالرجل للاستصلاح المهدب ٤٠٢/١ .

(٢٤) خ : جريتها : تحريف ، والمثبت من ع والصحاح (كبح) .

(٢٥) إن اكرى ظهرا ليركبه في طريق فله أن يركبه في مثله وما دونه في الحشونة . المهدب ٤٠٢/١ .

(٢٦) من ع .

(٢٧) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٢٨) ع : الآنية : تحريف .

(٢٩) خ : وطاق والمثبت من ع والصحاح (طوق) والنقل عنه .

قَوْلُهُ : « فَجَاوَزَهُ » (٣٠) أَيُّ : (خَلَّفَهُ وَ) (٣١) تَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ (٣٢) أَيُّ : خَلْفًا .
قَوْلُهُ : « عَلَى حَسَبِ الْعَادَةِ » (٣٣) بِفَتْحِ السَّيْنِ ، أَيُّ : عَلَى قَدْرِ . وَقَدْ ذُكِرَ (٣٤) .

(٣٠) إن اكنرى ظهرا ليركبه إلى مكان فجاوزه ... لزمه المسمى وأجرة المثل المهذب ٤٠٣/١ .

(٣١) ساقط من ع .

(٣٢) سورة الكهف آية ٦٢ .

(٣٣) في المهذب ٤٠٤/١ : لو اكنرى دارا وترك فيها متاعا وانقضت المدة لم يلزمه تفريغها إلا على حسب

العادة في نقل مثله .

(٣٤) ٤٤/١ .

وَمِنْ بَابِ مَا يُوجِبُ فَسْخَ الْإِجَارَةِ إِلَى آخِرِهِ

قَوْلُهُ : « كَتَعَثِرَ الظُّهْرَ »^(١) أَي : سُقُوطِهِ وَقَتَّ الْمَشْيِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ عَادَةٌ مِنْهُ ، فَيَعْدُ عَيْبًا .

قَوْلُهُ : « فَوَجَدَهُ حَشِينَ الْمَشْيِ »^(٢) أَي : يَمْشِي بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ لَيْسَ بِاللَّيِّنِ الْوَطِئِيِّ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أَكْتَرَى دَارًا فَتَشَعَّثَتْ » أَي : بَدَأَ بِهَا الْحَرَابُ ، مَاخُودٌ مِنْ شَعَثِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ : اغْبِرَارُهُ ، وَانْتِشَارُ شَعْرِهِ وَتَفَرُّقُهُ ؛ لِأَنَّ أَجْزَاءَهَا تَنْتَشِرُ وَتَتَفَرَّقُ عَنْ^(٣) تَأْلِيفِهَا ، وَيَتَعَيَّرُ جِصُّهَا وَ « الْهَلَاكُ الطَّارِيءُ »^(٤) هُوَ : الْحَادِثُ .

قَوْلُهُ : « [صَبِيًّا] فِي حَجْرِهِ »^(٥) يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ : الْحُجُورُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ^(٦) .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا عَدَلَ إِلَى الضَّرْبِ »^(٧) أَي : مَالَ ، وَقَدْ ذُكِرَ^(٨) .

(١) العيب الذي يرد به ما تنقص به المنفعة : كتعثرت الظهر في المشي والعرج ... إلخ. المهدب ٤٠٥/١ .

(٢) إذا اكثرى ظهرا فوجده حشين المشي : لم يرد المهدب ٤٠٥/١ .

(٣) ع : مفرقة على .

(٤) في المبيع أو في بعضه . انظر المهدب ٥٠٤/١ .

(٥) خ : قوله : « نشأ في حجره » والمثبت من ع وعجارة المهدب ٤٠٧/١ وإن أجر صبيا في حجره أو أجر ماله ثم بلغ فنيه وجهان ... إلخ .

(٦) قال الفيومي : حجر الإنسان بالفتح ، وقد يكسر : حضنه وهو ما دون إبطه إلى الكشح ، وهو في حجره ، أي : في كنفه وحمايته . المصباح (حجر) .

(٧) إن استؤجر على تأديب غلام فضره فمات : ضمنه ؛ لأنه يمكن تأديبه بغير الضرب ، فإذا عدل إلى الضرب كان ذلك تفریطا منه فلزمه ضمانه .

(٨) ١٧٢ ، ٩٩/١ .

[قَوْلُهُ]^(٩) : « الْمَلَّاحُ »^(١٠) الَّذِي يَعْمَلُ فِي الْبَحْرِ .
[قَوْلُهُ]^(٩) : « يُهْرِقُ دَمًا »^(١١) أَيْ : يُرِيْقُهُ ، يُقَالُ : هَرَأَقَ وَارَأَقَ ، وَيُهْرِقُ وَيُهْرِيْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانِ ، وَقَدْ ذَكَرَ^(١٢) .
قَوْلُهُ : « فَقَطَعَهُ قَبَاءً »^(١٣) الْقَبَاءُ : ثَوْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُفْرَجُ الْمُقَدَّمِ إِلَى الْحَلْقِ^(١٤) ، لَا يَحْتَاجُ لِابْسُهُ إِلَى إِدْخَالِ رَأْسِهِ فِيهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ لَبِسَهُ سُلَيْمَانُ [بَنُ دَاوُدَ]^(٩) عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي الثِّيَابِ كَنَصَتِ الشَّيَاطِينُ ، أَيْ : حَرَكَتْ أَنْوْفَهَا اسْتِهْزَاءً بِهِ ، يُقَالُ : كَنَصَ فُلَانٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ . ذَكَرَهُ فِي الْفَائِقِ^(١٥) .
قَوْلُهُ : « وَكَلَامُهَا مَدْخُولٌ »^(١٦) أَيْ : يُمَكِّنُ الدُّخُولَ إِلَى تَقْضِيهِ وَإِفْسَادِهِ ، يُقَالُ : نَخَلْتُ مَدْخُولَةً ، أَيْ : عَفِنْتُ الْجَوْفَ ، وَدَخَلْتُ فِي جَوْفِهِ ، فَهُوَ مَدْخُولٌ .

(٩) من ع .
(١٠) إن كان الأجير مشتركا ، وهو الذي يعمل له ولغيره كالقصار الذي يقصر لكل أحد ، والملاح الذي يحمل لكل أحد ... الخ . المهذب ٤٠٨/١ .
(١١) في المهذب ٤٠٩/١ : إن استأجر رجلا ليحرم من دويرة أهله فأحرم دونه ... قال في القديم : يهرق دما وحجة تام .
(١٢) ٤٩/١ .
(١٣) إن دفع ثوبا إلى خياط فقطعه قباء ... فالقول قول الخياط .
(١٤) ع : من القدم إلى الحلق : تحريف .
(١٥) ٢٨٣/٣ وذكره الخطابي في غريب الحديث ٨/٣ .
(١٦) في قول أبي حنيفة : إن القول قول رب الثوب ، وقول ابن أبي ليل : إن القول قول الخياط ، قال : وكلاهما مدخول . المهذب ٤١٠/١ .

وَمِنْ بَابِ الْجَعَالَةِ وَالسَّبْقِ وَالرَّمْيِ (١)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (٢) أَيْ كَفَيْلٌ وَضَمِينٌ (٣) ، وَالزَّرْعَامَةُ : الْكِفَالَةُ .

قَوْلُهُ : « أَتَوْا حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَلَمْ يُقْرَوْهُمْ » (٤) الْحَيُّ : الْقَبِيلَةُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ الْمَوْتِ .

وَقَوْلُهُ : « لَمْ يُقْرَوْهُمْ » لَمْ يُضَيَّفُوهُمْ ، وَالْقَرَى : إِطْعَامُ الضَّيْفِ النَّازِلِ بِالْإِنْسَانِ ، وَأَوَّلُ مَنْ سَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَوْلُهُ : « قَطِيعَ شَاءٍ » (٥) أَيْ : قِطْعَةً وَطَائِفَةً مِنَ الْعَنَمِ .

قَوْلُهُ : « شَرَعَ فِي الْعَمَلِ » (٦) يُقَالُ : شَرَعْتُ فِي (٧) الْأَمْرِ ، أَيْ : خُضْتُ فِيهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٨) .

(١) ع : ومن باب الجعالة . ثم ذكر باقي العنوان قبل « قوله : المناضلة » من كتاب السبق والرمي .

(٢) سورة يوسف آية ٧٢ .

(٣) غريب القرآن وتفسيره لليزيدي ١٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٠ .

(٤) روى أبو سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ أتوا حيا ... فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك ... إلخ الحديث . المهذب ٤١١/١ .

(٥) في الحديث السابق : فقال القوم : هل فيكم من راق ؟ فقالوا : لم تقرونا ، فلا نفعل أو تجعلوا لنا جعلاً ، فجعلوا لهم قطيع شاء .

(٦) يجوز لكل واحد مهما فسخ العقد ، وإن فسخ رب المال ... إن كان بعد ما شرع في العمل : لزمه أجرة المثل لما عمل . المهذب ٤١٢/١ .

(٧) ع : في هذا الأمر .

(٨) ٢١١/١ .

قَوْلُهُ : « الْمُنَاضِلَةُ »^(٩) هِيَ الْمُرَامَةُ ، وَنَاضَلْتُهُ ، أَيْ : رَامَيْتُهُ لِأَخَذِ نَضْلُهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١٠) : النَّضَالُ : فِي الرَّمِي ، وَالرَّهَانُ : فِي الْحَيْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّبْقُ ، وَالْحَطْرُ ، وَالتَّدْبُ ، وَالْقَرَعُ ، وَالْوَجَبُ ، كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « الْحَيْلُ الْمُضْمَرَّةُ » تَضْمِيرُ الْحَيْلِ : أَنْ [تُسْقَى اللَّبَنَ وَ]^(١١) تُغْلَفُ الْيَابِسَ مِنَ الْعَلْفِ ، وَتُجْرَى [فِي]^(١١) طَرْفِي النَّهَارِ ، تُتْرَكُ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامًا ، ثُمَّ يُسَابَقُ بَيْنَهَا . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ^(١٢) : تَضْمِيرُهَا : أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُرُوجُهَا^(١٣) ، وَتُجَلَّلُ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تُعْرَقَ تَحْتَهَا ، فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيَشْتَدَّ لَحْمُهَا^(١٤) .

قَوْلُهُ : « ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ » الثَّنِيَّةُ : الْعَقَبَةُ ، وَجَمْعُهَا : ثَنَايَا ، وَمِنْهُ : فَلَانٌ طَلَّاعُ الثَّنَايَا ، أَيْ [سَامٌ]^(١٥) لِلْأُمُورِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ هَذِهِ الْقُدْرَةِ »^(١٦) بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ [يَعْنِي : الْمَقْدُورَ عَلَيْهِ ، كَالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِمَّا خَلَقَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظَمَتِهِ ، وَيُرْوَى : « الْقُدْرَةُ » بِفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، يَعْنِي بِهِ الدُّنْيَا ، وَهُوَ الْأَشْهُرُ ؛ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَمَّاهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ « أُمَّ دَفْرِ » لِاسْتِقْدَارِهِ إِيَّاهَا وَتَنِيْنَهَا]^(١٧) .

(٩) في المهذب ٤١٢/١ تجوز المسابقة والمناضلة ؛ لما روى ابن عمر رضى الله عنه أن النبي ﷺ سابق بين الخيل المضمرة منها ، من الحفيا إلى ثنية الوداع .

(١٠) في الزاهر ٤٠٩ .

(١١) من ع .

(١٢) في الغريين ١٩٨/٢ خ .

(١٣) ع : سُرُجُهَا .

(١٤) وانظر النهاية ٩٩/٣ .

(١٥) خ : ساميا . والمثبت من ع وعبارة صحاح : إذ كان ساميا لمعالى الأمور .

(١٦) في المهذب ٤١٢/١ : قال ﷺ : « إنه حق على الله أن لا يرتفع من هذه القدرة شئى إلا وضعه ،

وانظر السنن الكبرى ١٧/١٠ .

(١٧) ما بين المعقوفين من ع وليس في وليس في خ .

وَكَذَا^(١٨) «ابن الأدرع»^(١٩) : دالُه مُهْمَلَةٌ ، نَصَّ الْقَلْعِيُّ عَلَيْهِ^(٢٠) ،
 وَهُوَ اسْمٌ عَلِيمٌ^(٢١) ، وَالْأَدْرَعُ فِي غَيْرِهِ : الَّذِي يُخَالِطُهُ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
 قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿رِبَاطِ الْحَيْلِ﴾^(٢٢) هُوَ : مُرَابِطَتُهَا وَمُلازِمَتُهَا ثَغْرَ الْعَدُوِّ .
 قَوْلُهُ : «لَيْسَ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ»^(٢٣) أَيُّ : لَيْسَ يَحِلُّ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا ذَلِكَ .
 وَ «أَهْلُهُ» أَرَادَ : زَوْجَتَهُ .

(قَوْلُهُ : «فِنِعْمَةٌ كَفَرَهَا» أَيُّ : جَحَدَهَا وَغَطَّى سَبِيلَهَا ، وَالتَّكْفِيرُ :
 التَّعْطِيَةُ)^(٢٤) .

قَوْلُهُ : «صَانِعُهُ الْمُحْتَسِبُ فِيهِ الْخَيْرُ» هُوَ : الطَّالِبُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْتَسِبُ
 الْأَخْبَارَ ، أَيُّ : يَطْلُبُهَا .

قَوْلُهُ : «مُنْبَلُهُ» أَيُّ : مُعْطِيهِ ، يُقَالُ : نَبَّلَهُ : إِذَا أَعْطَاهُ النَّبْلَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
 «أَنَّهُ كَانَ يُنْبِلُ سَعْدًا إِذَا رَمَى كُلَّمَا نَفَذَتْ نَبْلُهُ نَبْلُهُ»^(٢٥) أَيُّ : أَعْطَاهُ أُخْرَى .
 وَقَالَ الطُّوَيْرِيُّ : قِيلَ : هُوَ الْمُلتَقِطُ ، وَقِيلَ : الَّذِي جَعَلَ الْحَدِيدَةَ فِي رَأْسِهِ .

(١٨) وكذا ليس في ع .

(١٩) ورد في حديثه عليه السلام : «ارمو وأنا مع ابن الأدرع * المهذب ٤١٢/١ ، والسنن الكبرى ١٧/١٠ .

(٢٠) في اللفظ المستغرب ٢٠٤ .

(٢١) هو : محجن بن الأدرع الأسلمي صحابي جليل . مات في خلافة معاوية . ترجمته في طبقات ابن سعد

١٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ٥٤/١٠ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢٩٥/٢ .

(٢٢) سورة الأنفال آية ٦٠ .

(٢٣) في المهذب ٤١٣/١ : زوى عقبه بن عامر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ليس من اللهو إلا

ثلاثة : ملاعبة الرجل أهله ، وتأديبه فرسه ، ورميه بقوسه ، ومن علمه الله الرمي فتركه رغبة عنه

فنعمة كفرها ، وإن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه المحتسب فيه الخير ، والرامي ،

ومنبله » وانظر السنن الكبرى ١٤،١٣/١٠ .

(٢٤) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٢٥) انظر الفائق ٤،٤٠٢/٤ ، والنهاية ١٠/٥ ، وغريب الحديث ٧٩/١ ، وإصلاح الغلط ٦٥-٦٧ .

قَوْلُهُ : « فَهَشَّ لِذَلِكَ » (٢٦) الْهَشَاشَةُ : الْإِرْتِيَا حُ وَالْخِيفَةُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَمَعْنَاهُ فَرِحَ وَاشْتَدَّ (٢٧) ، وَقَدْ هَشِشْتُ لِفُلَانٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ .

قَوْلُهُ : « وَهُمَا مُتَكَافِئَانِ » (٢٨) أَيْ : مُتَسَاوِيَانِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٩)

قَوْلُهُ : « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ حُفِّ أَوْ حَافِرٍ » (٣٠) السَّبَقُ - بِسُكُونِ الْبَاءِ : مَصْدَرٌ سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقًا وَالسَّبَقُ - بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ : الْمَالُ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ (٣١)

وَالنَّصْلُ : لِلسَّهْمِ ، وَالْحُفُّ : لِلإِبِلِ ، وَالْحَافِرُ : لِلْفَرَسِ وَالْبُعْلُ وَالْحِمَارِ ، وَالظُّلْفُ : لِسَائِرِ الْبَهَائِمِ ، وَالْمِخْلَبُ : لِلطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ :

لِلْإِنْسَانِ (٣٢) . //

قَوْلُهُ : « كَالزَّبَازِبِ وَالشَّدَوَاتِ » (٣٣) الْوَاحِدُ : زَبَزَبَ ، ضَرَبَ مِنَ السُّفْنِ ، وَهُمَا تَوْعَانِ مِنَ السُّفْنِ صِغَارٌ سَرِيعَةٌ الْجَرَى خِفَافٌ (٣٤) ، وَهُوَ مِنَ الْفَاطِ الْعَجِمِ .

(٢٦) في حديث عثمان رضي الله عنه : « راهن رسول الله ﷺ على فرس له ، فجاءت سابقة فهش لذلك وأعجبه » المهدب ٤١٣/١ وانظر السنن الكبرى ٢١/١٠ .

(٢٧) ع : وَسَرٌّ .

(٢٨) في المهدب ٤١٣/١ : فأما الفسخ والزيادة والنقصان ، فإن كان قبل الشروع فيه أو بعد الشروع فيه وهما متكافئان : فلكل واحد منهما أن يفسخ .

(٢٩) ٢٢٠/١ .

(٣٠) في المهدب ٤١٣/١ : وتجاوز المسابقة على الخيل والإبل بعوض ، لما روى أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : « لا سبق إلا في ... » وانظر السنن الكبرى ١٦/١٠ ، وسنن أبي داود ٢٩/٣ ، وسنن النسائي ٢٢٦/٦ ، وصحيح الترمذي ٢٠٥/٤ .

(٣١) انظر معالم السنن ٢٥٥/٢ ، وغريب الحديث للخطابي ٥٢١/١ .

(٣٢) الفرق لقطرب ٤٩ وللأصمعي ٧ ، ولأبي حاتم ٢٩ ، وثالث ٢٢، ٢٣ ، وفقه الثعالبي ١٣١ .

(٣٣) في المهدب ٤١٤/١ في المسابقة على سفن الحرب : واختلفوا في سفن الحرب كالزباب والشدوات ، فمنهم من قال يجوز ... إلخ .

(٣٤) ع : خفاف وكبار . وذكر الخفاجي في شفاء الغليل قول الشاعر :

زباب تحكى إذا سيرت عقارب تجرى على زيتق

وَالرَّانَاتُ (٣٥) : الْمَزَارِيقُ (٣٦) .

وَالصَّوْلَجَانُ (٣٧) : مَعْرُوفٌ ، يُضْرَبُ بِهِ الْكُرَّةُ ، عُوْدٌ أَعْوَجٌ مُعَقَّفٌ .

وَأَصْلُ الْكُرَّةِ : كُرُوْ ، وَالْهَاءُ عِيْضُ الْوَاوِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى كُرَيْنَ وَكِرَيْنَ
أَيْضاً بِالْكَسْرِ ، وَكُرَاتٍ .

قَوْلُهُ : « مُدَاحَاةُ الْأَحْجَارِ » قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٨) : هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ ،
يَخْفِرُونَ حُفَيْرَةً ، فَيَذْحُونَ بِهَا إِلَيْهَا ، فَمَنْ وَقَعَ حَجْرُهُ فِيهَا فَقَدْ قَمَرَ ،
وَالْحُفَيْرَةُ : هِيَ الْأُدْحِيَّةُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : « كُنْتُ الْأَعْبُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ بِالْمَدْحِيِّ » (٣٩) وَتُسَمَّى الْمَسَادِي ، وَيَذْحُونَ ، أَي : يُجْرَوْنَهَا (٤٠)
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَوْلُهُ : « الْمُدْرَعُ » (٤١) هُوَ الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ ، تَالِ الْفَرَزْدَقُ (٤٢) :

إِذَا بَاهِلِي عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ ؛
قَالَ فِي الصَّحَاحِ (٤٣) : يُقَالُ : إِنَّمَا سُمِّيَ مُدْرَعًا بِالرَّقَمَتَيْنِ فِي ذِرَاعِ الْبَعْلِ ؛
لِأَنَّهُمَا أَتَيَاهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْحِمَارِ .

وَ « الْمَحَاضِيرُ » جَمْعُ مِحْضَارٍ ، وَهُوَ : السَّرِيْعُ فِي الْعَدْوِ ، وَالْحَضْرُ
وَالْإِحْضَارُ (٤٤) : الْعَدْوُ .

(٣٥) فِي الْمَهْدَبِ ٤١٤/١ : وَتَجُوزُ الْمَسَابِقَةُ عَلَى كُلِّ مَالَةٍ نَصَلَ يَرْمِي بِهِ كَالْحِرَابِ وَالرَّانَاتِ .

(٣٦) جَمْعُ مَزْرَاقٍ ، وَهُوَ : الرَّحْمُ الْقَصِيرُ .

(٣٧) فِي قَوْلِهِ : وَأَمَّا كُرَّةُ الصَّوْلَجَانِ وَمُدَاحَاةُ الْأَحْجَارِ ... فَلَا تَجُوزُ الْمَسَابِقَةُ عَلَيْهِ . الْمَهْدَبِ ٤١٤/١ .

(٣٨) ٤١٨/١ .

(٣٩) الْفَائِقُ ٤١٨/١ ، وَالنَّهْيَةُ ١٠٦/٢ .

(٤٠) ع : يَجْفِرُونَهَا .

(٤١) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَالْبَعْلِ يَعْجِزُ عَنْ شَوَاطِئِ الْمَحَاضِيرِ

إِنَّ الْمُدْرَعَ لَا تَغْنَى حَوْوَلَتَهُ

(٤٢) دِيْوَانُهُ ٤١٦/١ بِيْرُوت .

(٤٣) مَادَةٌ (ذِرْعٌ) .

(٤٤) ع : الْإِحْضَارُ تَحْرِيفٌ .

وَالْعَتِيقُ^(٤٥) : الَّذِي أَبَوَاهُ عَرَبِيَّانِ . وَالْهَجِينُ : الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَأُمُّهُ
أَعْجَمِيَّةٌ .

قَوْلُهُ : « وَالْبُحْتِيُّ وَالنَّجِيبُ »^(٤٦) الْبُحْتُ : جِنْسٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ بِطَبِيعَةِ
الْجَرِيِّ ، قِيلَ : لَا شِقْشِقَةَ لَهُ إِذَا هَدَرَ . وَالنَّجِيبُ : الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، السَّرِيعُ فِي
الْمَشْيِ ، وَمَعْنَاهُ : الْمُخْتَارُ ، انْتَجَبْتُ^(٤٧) الشَّيْءَ : اخْتَرْتُهُ .

وَالْبِرْدَوْنُ^(٤٨) : فَرَسٌ عَجَمِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ ، الثَّقِيلُ فِي
جَسْمِهِ ، الْبَطِيبِيُّ فِي جَرِيهِ^(٤٩) .

قَوْلُهُ : « مَعْرِفَةُ جَوْهَرِهِمَا »^(٥٠) أَيُّ : تَفَاسَتَهُمَا وَجَوْدَةَ جَرِيهِمَا .
قَوْلُهُ : « الْمَجَلِيُّ »^(٥١) وَهُوَ : الْأَوَّلُ ، قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ^(٥٢) : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
جَلَى^(٥٣) الْهُمُومِ : إِذَا فَرَجَهَا وَكَشَفَهَا .

(٤٥) يجوز أن يسابق بين العتيق والهجين لأن العتيق في أول شوطه أحد وفي آخره ألين ، والهجين في أول
شوطه ألين وفي آخره أحد . المهدب ٤١٤/١ .

(٤٦) إن تباعد نوعان من جنس كالهجين والعتيق والبختي : لم تجز المسابقة عليهما . المهدب ٤١٤/١ .

(٤٧) ع : انتخبت ، وهو هو في المعنى .

(٤٨) من البيت الذي أنشده الشيخ في المهدب ٤١٥/١ :

إن البراذين إذا أجريتها مع العتاق ساعة أعيبتها

(٤٩) تهذيب اللغة ٥٥/١٥ واللسان (برذن ١٩٥/١٦) والمصباح (برذن) والألفاظ الفارسية المعربة

. ١٩

(٥٠) ولا تجوز المسابقة إلا على مركوبين معينين ؛ لأن القصد معرفة جوهرهما ، ولا يعرف ذلك إلا
بالتعيين . المهدب ٤١٥/١ .

(٥١) وإن جعل السبق لبعضهم بأن جعله للمجلى والمصلى ولم يجعل للباقي جاز ؛ لأن كل واحد منهم يجتهد
أن يكون هو المجلى أو المصلى ليأخذ سبق . المهدب ٤١٥/١ .

(٥٢) في شرح المقامات .

(٥٣) ع : جلا .

وَالْمُصَلِّي : هُوَ الثَّانِي ؛ لِأَنَّ جَنَحَفَلْتَهُ عَلَى صَلَى السَّابِقِ ، وَهِيَ : مَنْخِرُهُ .
وَالصَّلَوَانِ : عَظْمَانِ عَنِ يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ ، قَالَ (٥٤) :

تَلَقَّ السَّوَابِقَ [مِنَّا] وَالْمُصَلِّيْنَا

قَوْلُهُ : « تَعَلَّمَ الْفَرُوسِيَّةَ » يُقَالُ : فَارِسٌ عَلَى الْحَيْلِ بَيْنَ الْفَرُوسِيَّةِ ، وَفَارِسٌ بِالْعَيْنِ
بَيْنَ الْفِرَاسَةِ ، أَيْ : جَيْدُ التَّفْرِسِ بَصِيرٌ بِالْأَشْيَاءِ .

وَالتَّالِي (٥٦) : التَّابِعُ ، تَلَاهُ : إِذَا تَبِعَهُ .

وَالْبَارِعُ : الْفَائِزُ ، يُقَالُ : بَرَعَ الرَّجُلُ وَبَرَعَ أَيضًا - بِالضَّمِّ - بَرَاعَةً ،
أَيْ : فَاقَ أَصْحَابَهُ بِالْعِلْمِ (٥٧) وَغَيْرِهِ ، فَهَوَ بَارِعٌ .

وَالْمُرْتَاخُ : هُوَ مُفْتَعَلٌ مِنْ رَاحِ الْفَرَسِ يَرَاخُ رَاحَةً : إِذَا تَحَصَّنَ ، أَيْ :
صَارَ فَحْلًا ، وَارْتَاخَ أَيضًا : إِذَا نَشِطَ وَخَفَّ .

وَالْحَظِيُّ : الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَنْزِلَةٌ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، يُقَالُ : قَدَّ حَظِي عِنْدَ الْأَمِيرِ
وَاحْتَظَى بِهِ ، وَاحْظَيْتُهُ (٥٨) ، أَيْ : فَضَلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ .

(٥٤) نهشل بن حري النهشلي، كما في الشعر والشعراء ٤٢٤ وسمط اللآلئ ٢٣٥ غير أن ابن قتيبة نسبة لبشامة بن حزن النهشلي في عيون الأخبار ١/١٩٠، وكذا نسبة الأمدى في المؤلف والمختلف، وكذا ذكره ابن السيد، وصححه السكري بأنه بشامة بن حري. وذكر المبرد في الكامل ١٤٥ أنه لأبي مخزوم من بني نهشل بن دارم. وعن ابن الأعرابي أنه لحجى بن خالد بن محمود القيسي. وانظر خزانة الأدب ٥١٤/٣ وحاشية تحقيق سمط اللآلئ ٢٣٥ وحاشية تحقيق الكامل ١٤٥ وصدوره :

.....
إِنْ تُبْتَدِرُ غَايَةَ يَوْمًا لِمَكْرَمَةٍ

(٥٥) خ : فينا .

(٥٦) من قوله في المهذب ٤١٥/١ : وإن شرط للجميع وفاضل بينهم بأن قال : للمجلى وهو الأول مائة ،
والمصلى وهو الثاني خمسون ، وللتالي وهو الثالث أربعون ، وللبارع وهو الرابع ثلاثون ، وللمرتاخ
وهو الخامس عشرون ، وللحظي وهو السادس خمسة عشر ، وللعاطف وهو السابع عشرة ، وللمؤمل
وهو الثامن ثمانية ، وللطيم وهو التاسع خمسة ، وللسكيت وهو العاشر درهم ، وللفسكل وهو الذي
يجيء بعد الكل نصف درهم ، ففيه وجهان .

(٥٧) ع : في العلم .

(٥٨) ع : واحتظيته ، والمثبت من خ والصحاح (حظي) والنقل عنه .

وَالْعَاطِفُ : أَحَدَ إِمَّا مِنْ عَطَفَ : إِذَا كَرَّ ، وَإِمَّا مِنْ عَطَفَ : إِذَا أَشْفَقَ ،
كَانَ صَاحِبَهُ يُشْفِقُ عَلَيْهِ .

وَالْمُرْمِلُ : هُوَ الَّذِي يَرْمُلُ وَيَعْدُو ، وَالرَّمْلُ : الْعَدُوُّ وَالْإِسْرَاعُ ، وَفِي أَكْثَرِ
النُّسخِ : « الْمُؤَمَّلُ » وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ فِي اللَّغَةِ (٥٩) ، وَلَعَلَّهُ أُمَّلٌ لِأَنَّ يَسْبِقُ .
وَاللَّطِيمُ : الَّذِي تَلَطَّمَهُ النِّسَاءُ ؛ لِتَأْخِرِهِ وَإِعْيَائِهِ .

وَالسُّكَيْتُ : مِثَالُ الْكُمَيْتِ ، وَهُوَ : آخِرُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٦٠) : وَقَدْ
يُشَدَّدُ ، فَيُقَالُ : السُّكَيْتُ ، وَهُوَ : الْقَاشُورُ (٦١) . وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قُشِرَ ، أَيْ :
شُيْمَ (٦٢) ؛ لِمَجِيئِهِ آخِرًا ، وَالْقَاشُورُ : الشُّومُ ، وَالْقَاشُورُ : السَّنَةُ الْمُجَدِّبَةُ ؛ لِقِلَّةِ
حَظِّهِ مِنَ السَّبْقِ .

وَالسُّكَيْتُ : مُشْتَقٌّ مِنْ سَكَتَ ، أَيْ : سَكَنَ ، أَوْ مِنْ أَسَكَتَ ، أَيْ :
انْقَطَعَ ؛ لِتَخْلُفِهِ وَانْقِطَاعِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦٣) :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرِيَّ أَسَكَتَا

أَيْ : انْقَطَعَ .

وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ أَسْمَاءُ خَيْلٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سُوْبِقَ بَيْنَهَا ، فَبَقِيَتْ عَلَى
أَسْمَائِهَا .

(٥٩) أثبت كراع في أسماء خيل الحلبة : المؤمل وأنشد لبعضهم :

وَرَى الْمُؤَمَّلَ وَهُوَ ثَامِنٌ لَهُ نَهَتْ وَيَتَّبَعُهُ أَغْرٌ مُلَطَّمٌ

المنتخب ٧٦٤ وقال الفيومي عن نسخة من التهذيب أنه روى عن ابن الأنباري هذه الحروف
وصححها ... ومنها المؤمل . المصباح ٧٠٨ وأيضاً ذكره الاسكافي في مبادئ اللغة ١٢٩ .

(٦٠) الصحاح (سكت) .

(٦١) قال بعده : والفسكل . وفي المخصص ١٧٨/٦ : أبو عبيد : القاشور : الذي يجيء في الحلبة آخر
الخيل ، وهو الفسكل . وذكره في الصحاح (قشر) وقال : وهو الفسكل والسكيت أيضاً .

(٦٢) ع ، خ شتم : تصحيف .

(٦٣) في الصحاح قال الراجز ، من غير نسبة ، وكذا لم ينسبه في اللسان (سكت - هيت) وبعبده :

لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بِنَا لَهَيْتَا

وَالْفَسْكَيلُ ، وَيُقَالُ لَهُ : فَسْكَوْلٌ بِالضَّمِّ وَسِيْنٌ مُهْمَلَةٌ ، وَفَسْكَوْلٌ بِكَسْرِ
الْفَاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ .

وَسُمِّيَ الْمُحَلَّلُ مُحَلَّلًا ؛ لِأَنَّ بَدْخُولِهِ يَحِلُّ السَّبْقُ ، وَلَا يَكُونُ قِمَارًا .
وَالسَّبْقُ - بِفَتْحِ الْبَاءِ : هُوَ الْمَالُ ، وَيَأْسُكَانِهَا : الْمَصْدَرُ .
وَ « الْقِمَارُ » (٦٤) مُعْرُوفٌ ، يُقَالُ : قَمَرْتُهُ أَقْمِرُهُ - بِالْكَسْرِ - قَمَرًا :
لَاعَبْتُهُ فِيهِ فَعَلَبْتُهُ .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا أَتَيْتَ الْمَيْطَانَ » (٦٥) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَنُ فِيهِ ؛ لِتُرْسُلِ مِنْهُ
الْحَيْلُ فِي السَّبَاقِ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْغَايَةِ . وَالْمَيْدَاءُ وَالْمَيْتَاءُ : آخِرُ الْغَايَةِ ، وَالْغَايَةُ :
هِيَ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا جَرِيهُمَا .
قَوْلُهُ : « وَلَا يُجَلْبُ وَرَاءَهُ » (٦٦) وَ « مَنْ أَجَلَبَ عَلَى الْحَيْلِ » (٦٦) أَي :
يُصَوِّتُ ، وَالْجَلْبَةُ : كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ .

« الشَّنَّ » (٦٧) قُرْبَةٌ بِالْيَاءِ .

قَوْلُهُ : « الْكَتِيدِ » (٦٨) يُقَالُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا ، وَهُوَ الْكَاهِلُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ
الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ ، وَهُوَ : مُجْتَمِعُ الْكَيْفَيْنِ وَ [هُوَ] (٦٩) مِنَ الْحَيْلِ : مَكَانُ السَّنَامِ
مِنَ الْبَقْرِ . ذَكَرَهُ فِي الشَّامِلِ .

(٦٤) في قوله : القصد من دخول المحلل : الخروج من القمار . المهذب ٤١٦/١ .

(٦٥) في قول علي رضي الله عنه لسراقة بن مالك : فإذا أتيت الميطان فصف الخيل ثم ناد ثلاثا هل مصلح
للجام .. إلخ المهذب ٤١٦/١ .

(٦٦) هما قولان في المهذب ، وعبارته : ولا يجلب وراءه ؛ لما روى ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ
قال : « من أجلب على الخيل يوم الرهان فليس منا » وفي ع : ولا يجلب وراءه من أجلب على الخيل ،
أى : صوت . خلط بين القولين .

(٦٧) في قوله : أو يحرك وراءه الشن ليستحث به سبق . المهذب ٤١٦/١ .

(٦٨) في المهذب ٤١٧/١ : فإن تساوى المركوبان في طول العنق اعتبر السبق بالعنق أو بالكتد .

(٦٩) من ع .

قَوْلُهُ : « سَاخَتْ قَوَائِمُهُ فِي الْأَرْضِ » أَيْ : نَزَلَتْ فِيهَا مِنْ رَخَاوَتِهَا .
قَوْلُهُ : « وَلَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى رِشْقٍ » (٧٠) الرَّشْقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ : هُوَ عَدَدُ الرَّمِيِّ .
وَيُقَالُ : الْوَجْهُ [مِنَ الرَّمِيِّ] (٧١) وَأَمَّا الرَّشْقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - فَهُوَ : الرَّمِيُّ نَفْسُهُ ،
ل/١٠٢ تقول : رَشَقْتُ رَشْقًا ، أَيْ // رَمَيْتُ رَمِيًّا .

قَوْلُهُ : « مَدَى الْعَرْضِ » (٧٢) الْمَدَى : الْغَايَةُ . يُقَالُ : قِطْعَةٌ (٧٣) مِنَ الْأَرْضِ
[قَدْرٌ] (٧٤) مَدَى الْبَصْرِ ، وَقَدْرٌ [مَدٌّ] (٧٥) الْبَصْرِ أَيْضًا عَنْ يَعْقُوبَ (٧٦) .
وَالْعَرْضُ : هُوَ الَّذِي يُنْصَبُ لِرَمَى .

قَالَ فِي الْبَيَانِ : الْجَرِيدُ : هُوَ الطَّوْقُ الَّذِي يَكُونُ حَوْلَ الْجِلْدِ ، وَالْهَدْفُ : كُلُّ
شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ كَثِيبٍ رَمَلٍ ، أَوْ جَبَلٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَرْضُ .
وَقِيلَ : الْعَرْضُ : مَا نُصِبَ فِي الْهَوَاءِ .

وَالْحَزْقُ - بِالزَّايِ : مِثْلُ الْحَسْقِ (٧٧) ، وَالْخَاسِقُ : هُوَ الْمُقْرَطَسُ ،
وَالْقِرْطَاسُ : مَا يُنْصَبُ فِي الْهَدْفِ لِلرَّمِيِّ . ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (٧٨) .

[قَوْلُهُ : « الْحَوَائِي » (٧٩)] الْحَوَائِي (٨٠) : جَمْعُ حَايٍ ، وَالْحَايِي مِنَ السَّهَامِ ،
الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَى الْهَدْفِ .

- (٧٠) في المهدب ٤١٧/١ : ولا يجوز إلا على رشق معلوم ، وهو : العدد الذي يرمى به .
(٧١) خ و ع : الوجه واليد : تحريف وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٩/١ ، وللخطابي ٦١٦/١ ،
والغيث ٧٦٣/١ ، والصحاح والمصباح (رشق) .
(٧٢) في المهدب ٤١٨/١ : ولا يجوز إلا أن يكون مدى الغرض معلوما .
(٧٣) ع : قطعت : تحريف .
(٧٤) ساقط من خ و ع والمثبت من الصحاح والنقل عنه .
(٧٥) خ : مدى والمثبت من ع والصحاح .
(٧٦) انظر تهذيب إصلاح المنطق ٣٠ .
(٧٧) في المهدب ٤١٨/١ : ويجب أن تكون صفة الرمي معلومة من القرع ، وهو : أصابة الغرض ، أو
الحزق ، وهو : أن يثقب الشق أو الحسق ، وهو الذي يثقبه ويثبت فيه ... إلخ
(٧٨) انظر ٤٨١/٢ ، والعين ٢٥٠/٥ ، ١٤٨/٤ ، والمحكم ٣٨٥/٤ والصحاح والمصباح (خسق - حزق) .
(٧٩) من ع
(٨٠) الحوائى : ليس في ع ، وفي المهدب ٤١٨/١ : اختلف أصحابنا في بيان حكم الإصابة أنه مبادرة أو
محاظة أو حوائى .

يُقَالُ : حَبَا الصَّبِيُّ يَحْبُو : إِذَا زَحَفَ أَوَّلَ مَا يَمْشِي عَلَى اسْتِهِ وَبَطْنِهِ ، وَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « فَقَدْ فَلَجَ » (٨١) أَي : غَلَبَ ، يُقَالُ : فَلَجَ خَصْمَهُ ، أَي : غَلَبَهُ .

قَوْلُهُ : « فَقَدْ نَضَلَ » (٨٢) أَي : غَلَبَ بِالمُنَاضَلَةِ ، وَهِيَ : المُرَامَةُ .

[قَوْلُهُ : « الحِزْبَيْنِ »] (٧٩) الحِزْبُ : الجَمَاعَةُ ، وَتَحَزَّبُوا ، أَي : تَجَمَّعُوا ، وَقَدْ ذُكِرَ .

(٨١) في المهدب ٤١٩/١ : فإن رمى سهما وأصاب فقد فلج .

(٨٢) في المهدب ٤١٩/١ : إن أصاب الأول تسعة من تسعة عشر وأصاب الآخر ثمانية من تسعة عشر ، فرمى البادى سهما فأصاب فقد نضل .

(٨٣) في العين ٢٢٥/٥ : الفوقُ : مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الوتر .

[وَمِنْ بَابِ بَيَانِ الْإِصَابَةِ وَالْخَطَا فِي الرَّمِيِّ]

[قَوْلُهُ : « إِلَى فَوْقِهِ » (٧٩)] الْفَوْقُ : مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ ، وَهُوَ : الْفَرْضُ الْمَحْزُورُ (٨٣) .

قَوْلُهُ : « تَرَكَ الرَّمِيَّ لِلدَّعَةِ » (٨٤) هِيَ : السُّكُونُ وَالرَّاحَةُ .

قَوْلُهُ : « فَعَارِضُهُ عَارِضٌ » (٨٥) أَي : مَنَعُهُ . وَالْمُعَارِضَةُ : أَنْ يَعْتَرِضَ لَهُ شَيْءٌ دُونَ مَا يُرِيدُ ، فَيَمْنَعُهُ .

قَوْلُهُ : « يَتَّقَايَسَا » (٨٦) يُقَالُ : قَسَيْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، أَي : قَدَّرْتُهُ عَلَى مِثَالِهِ ، وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا قَيْسٌ رُمُجٌ ، بِالْكَسْرِ .

[قَوْلُهُ (٨٧) : « الْمُزْدَلِفُ »] (٧٩) اَزْدَلَفَ السَّهْمُ ، أَي : اقْتَرَبَ ، وَأَصْلُهُ : التَّاءُ ، فَأُيْدِلَتْ دَالًا . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ اِرْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ بِشِدَّةِ (٨٨) وَقَعِهِ عَلَيْهَا ، فَأَصَابَ الْعَرْضَ . قَالَ فِي الشَّامِلِ : الْمُزْدَلِفُ أَنْ يَقَعَ دُونَ الْعَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَثْبُ إِلَى الْعَرْضِ .

(٨٤) ع : قوله « للدعة » . وفي المذهب ٤٢٣/١ : وإن أراد أحدهما أن يؤخر الرمي للدعة ... إلخ .

(٨٥) فإني رمي فعارضه عارض فعثر به سهم وجاوز الغرض ولم يصب ، ففيه وجهان .. إلخ المذهب ٤٢٢/١ .

(٨٦) حكى عن بعض الرماة أنهما إذا أصابا أعلى الغرض لم يتقايسا ، قال : والقياس : أن يتقايسا ؛ لأن أحدهما أقرب إلى الغرض من الآخر ، فأسقط الأقرب الأبعد ... إلخ المذهب ٤٢٠/١ .

(٨٧) المزدلف إنما صاب الغرض بحدة رمية . المذهب ٤٢١/١ .

(٨٨) ع : لشدة .

قَوْلُهُ : « الْكُسَيْعِيُّ » (٨٩) هُوَ مُحَارِبُ بَنِي قَيْسٍ ، مِنْ بَنِي كُسَيْعَةَ (٩٠) ، قَالَهُ
حَمَزَةٌ (٩١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ بَنِي كُسَيْعٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ ، بَطْنٍ مِنْ
حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ غَامِدٌ (٩٢) . بَنِي الْحَارِثِ ، وَمِنْ قَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطَاوَعُنِي إِذَنْ لَقَطَعْتُ حَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي
قَوْلُهُ : « قَدْ يُشَوِّشُ الرَّمْيَ » (٩٣) التَّشْوِيشُ : التَّخْلِيْطُ وَالتَّغْيِيرُ .

-
- (٨٩) في المهذب ٤٢١/١ : حكى أن الكسعي كان راميا .: إلخ .
(٩٠) كذا في ع و خ ، وغريب الخطأى ٢١٦/٢ ، واللسان (كسع) وفي الدرر الفاخرة ٤٠٧/٢ :
كسعة ، ولعله تحريف .
(٩١) في الدرر الفاخرة ٤٠٧/٢ .
(٩٢) ع : عامر ، وانظر رغبة الأمل ٤٠٧/٢ ، والفاخر ٩٠ ، وجمهرة الأمثال ٣٢٤/٢ ، ومجمع الأمثال
٣٤٨/٢ ، والمستقصى ٣٨٦/١ .
(٩٣) ع : قوله : « تشوش » و خ : قوله : فيشوش الرمي ، وهو قريب من عبارة المهذب ، وهي : لأن
العارض قد يشوش الرمي ، فيقصر عن الغرض .

وَمِنْ [كِتَاب] (١) إحياءِ المَوَاتِ

المَوَاتُ : الأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا مِنَ الْآدَمِيِّينَ ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ .
 قَوْلُهُ : « وَمَا [أَكَلَهُ] (٢) الْعَوَافِي / هُوَ (٣) : جَمْعُ عَافِيَةٍ ، وَهِيَ : الْوَحْشُ
 وَالسَّبَاغُ وَالطَّيْرُ (٤) ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَوْتُ فَلَانًا أَعْفُوهُ : إِذَا أُتِيَتْهُ تَطَلُّبُ
 مَعْرُوفَةٍ . يُقَالُ : فَلَانٌ كَثِيرُ الْعَافِيَةِ وَالْعَاشِيَةِ ، أَيْ : يَعِشَاهُ السُّؤَالُ وَالطَّالِبُونَ .
 (قَوْلُهُ : بَادَ أَهْلُهُ (٥)) أَيْ : هَلَكُوا ، بَادَ الشَّيْءُ يَبِيدُ بَيْدًا وَبُيُودًا : هَلَكَ ،
 وَأَبَادَهُمُ اللَّهُ ، أَيْ : أَهْلَكَهُمْ (٦) .
 قَوْلُهُ : « عَادِيُ الأَرْضِ » (٧) مَنْسُوبٌ إِلَى عَادٍ ، الأُمَّةِ المَعْرُوفَةِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
 الشَّيْءِ القَدِيمِ .

قَوْلُهُ : [« كَالْمُتَحَجِّرِينَ » (٨)] المُتَحَجِّرُ : هُوَ الَّذِي يَشْرَعُ فِي الإِحْيَاءِ
 وَيَبْتَدِئُهُ (٩) ، مَاخُودٌ مِنَ الحَجْرِ ، وَهُوَ : المَنْعُ .

(١) خ : باب .

(٢) خ : أكلته ، وفي المهذب ٤٢٣/١ : روى جابر أن النبي ﷺ قال : « من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجر
 وما أكله العوافي فهو له صدقة » .

(٣) هو : ليس في ع .

(٤) قال أبو عبيد : وبيان ذلك في حديث آخر : « ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً ، فيأكل منه
 إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة . غريب الحديث ٢٩٨/١ .

(٥) في المهذب ٤٢٣/١ وأما الموات الذي جرى عليه الملك وباد أهله ولم يعرف مالكة ، ففيه ثلاثة
 أوجه ... إلخ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٧) في المهذب ٤٢٣/١ : روى طاوس أن النبي ﷺ قال : « عادى الأرض لله ورسوله ثم هي لكم بعد » .

(٨) خ : كالمتحجر والمثبت من ع ، وعبارة المهذب ٤٢٣/١ : وإن قاتل الكفار عن أرض ، ولم يجيها ، ثم
 ظهر المسلمون عليها ... لا يجوز أن تملك بالإحياء ، بل هي غنيمة بين الغانمين ؛ لأنهم لما منعوا عنها
 صاروا فيها كالمتحجرين فلم تملك بالإحياء .

(٩) بيتدى : ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « [كَحَرِيم] ^(١٠) الْبَيْرِ » هُوَ مَا يَحْرُمُ الْاِتِّفَاعُ بِهِ حَوْلَهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْحَرَامِ .

قَوْلُهُ : وَفِنَاءِ الدَّارِ « هُوَ مَا اَمْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا ، وَالْجَمْعُ اَفْنِيَةٌ .

وَسُورُ الدَّارِ وَالْمَدِينَةِ : مَا يُحِيطُ بِهَا .

قَوْلُهُ : « الرَّحَابُ وَالشُّوَارِعُ » ^(١١) الرَّحَابُ : جَمْعُ رَحْبَةٍ ، وَهِيَ : السَّاحَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالرَّحْبُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالشُّوَارِعُ : جَمْعُ شَارِعٍ ، وَهُوَ : الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ فِي الْبَلَدِ .

قَوْلُهُ : « مَوْتَانُ الْأَرْضِ لِلَّهِ » ^(١٢) الْمَوْتَانُ ^(١٣) - بِالتَّحْرِيكِ - خِلَافُ الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : اشْتَرِ الْمَوْتَانَ وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ ، أَيْ : اشْتَرِ الْأَرْضَ وَالدَّوْرَ ، وَلَا تَشْتَرِ الدَّوَابَّ وَالرَّقِيقَ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّذِي لَمْ يُحْيَ بَعْدَ ، وَأَمَّا الْمَوْتَانُ - بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ ، فَالْمَوْتُ الدَّرِيْعُ ^(١٤) .

وَالْمَوْتَانُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ : عَمَى الْقَلْبِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مَوْتَانٌ الْقَلْبِ : إِذَا كَانَ لَا يَفْهَمُ .

قَوْلُهُ : « مَرَاحًا وَحَظِيرَةً » ^(١٥) الْمَرَاحُ - بِالْفَتْحِ - هُوَ : مَوْضِعُ الرُّوَاكِ ^(١٦) . وَالْمَرَاحُ - بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْاِسْتِرَاحَةِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَضْمُومُ أَيْضًا مَوْضِعَ ^(١٧)

(١٠) خ : حريم والمثبت من ع وعبارة المهذب : وما يحتاج إليه لمصلحة العامر من المرافق كحريم البئر وفناء الدار ... لا يجوز إحيائه .

(١١) ما بين العامر من الرحاب والشوارع ومقاعد الأسواق لا يجوز تملكه بالإحياء . المهذب ٤٢٣/١ .

(١٢) في المهذب ٤٢٤/١ : روى أن النبي ﷺ : « موتان الأرض لله ولرسوله ثم هي لكم مني » .

(١٣) الموتان : ساقط من ع .

(١٤) عن الصحاح (موت) وانظر غريب الحديث ٢٦٢/٣ ، والمغيث ٢٣٨/٣ ، والفائق ٣٩٢/٣ ، والنهاية ٣٧١/٤ .

(١٥) في المهذب ٤٢٤/١ : فإن أراد مراحا للغنم أو حظيرة للشوك والحطب بنى الحائط ونصب عليه الباب .

(١٦) الرواح : ساقط من ع .

(١٧) ع : موضعا بدل موضع الرواح .

الرَّوَّاحِ ، إِذَا أَخَذْتُهُ مِنْ أَرَاخِ الْمَاشِيَّةِ : إِذَا آوَاهَا ، فَإِنَّ الْمَوْضِعَ مِنْ أَفْعَلٍ مَضْمُومٌ الْمِيمِ .

وَالْحَظِيرَةُ : مَا يُحِيطُ بِالشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ : الْحَظْرُ ، وَهُوَ : الْمَنْعُ ؛ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ .

قَوْلُهُ : « كَمَرَافِقِ الْمَمْلُوكِ » هُوَ : مَا يُرْتَفَقُ^(١٨) بِهِ ، أَيْ : يُتَنَفَّعُ بِهِ مِمَّا حَوْلَهُ^(١٩) وَجَوَانِبُهُ ، وَاحِدُهَا مَرْفِقٌ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ ، وَأَمَّا الْمَرْفِقُ - بِالْفَتْحِ فِيهِمَا : فَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ^(٢٠) .

قَوْلُهُ : « يَعْمَلُ لَهَا مُسْنَأَةً »^(٢١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٢٢) : الْمُسْنَأَةُ : الْعَرِمُ ، وَفَسَّرَ الْعَرِمَ أَنَّهُ السُّكْرُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ هُنَا : الْكُومُ^(٢٣) ؛ إِذْ قَالَ فِي الْوَسِيطِ : وَيَجْمَعُ حَوَالَيْهَا^(٢٤) التُّرَابَ .

قَوْلُهُ : « مِنْ الْبَطَائِحِ »^(٢٥) بَطَائِحُ النَّبِطِ : بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ ، وَهِيَ : أَرْضٌ نَزَّةٌ ، لَا يَزَالُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَيُزْرَعُ فِيهَا الْأَرْزُ . قَالَ الْمُطَرِّزِيُّ^(*) : هِيَ بَيْنَ وَاسِطِ وَالْبَصْرَةِ : مَاءٌ مُسْتَنْقَعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعْتِهِ ، وَهُوَ مَغِيضٌ دِجْلَةَ وَالْفَرَاتِ ، سُمِّيَ لِمَوْضِعِهَا ؛ لِإِبْطَاحِ الْمَاءِ عَلَيْهِ // .

(١٨) ع : يرفق .

(١٩) ع : حوالية .

(٢٠) انظر العين ١٤٩/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ١٣٦/١ ، ومعاني القرآن للأخفش ٣٩٤/٢ ، ومجاز القرآن ٣٩٥/١ وإصلاح المنطق ١٢١ ، والصحاح (رفق) وتهذيب اللغة ٢١٢/٩ .

(٢١) في المهدب ٤٢٤/١ : وإن أراد للزراعة فإن يعمل لها مسناة ويسوق الماء إليها من نهر أو بئر .

(٢٢) الصحاح (سنو) .

(٢٣) خ : السوم ولا معنى لها هنا ، والمثبت من ع .

(٢٤) ع : حولها .

(٢٥) في المهدب ٤٢٤/١ : فإن كانت الأرض من البطائح فإن يجبس عنها الماء .

(*) في شرح المقامات لوحة ٨٤

[قَوْلُهُ : « الْقَارِ »] (٢٦) قَدْ ذَكَرْنَا الْقَارَ (٢٧) ، وَأَنَّهٗ أَسْوَدُ لَرِجٍ تُعْمَلُ بِهِ
السُّنْفُنُ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « مُلْقَى الطِّينِ » (٢٩) حَيْثُ يُلْقَى .

وَمَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ التُّقْنِ « بِالنَّاءِ بِاِثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا ، وَبِالْقَافِ وَالنُّونِ ،
وَهُوَ : مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْحَمَاءِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةً بَعْدَ إِدْيَةٍ . ذَكَرَهُ فِي الْمُجْمَلِ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « عَطَنٌ لِمَاشِيَتِهِ » (٣١) الْعَطَنُ : حَيْثُ تُبْرَكُ الْإِبِلُ بَعْدَ الشُّرْبِ الْأَوَّلِ ،
وَهُوَ : النَّهْلُ ، لِتُعَادَ إِلَى الشُّرْبِ الثَّانِي ، وَهُوَ : الْعَلُّ .

قَوْلُهُ : « الْقَلِيبِ الْعَادِيَّةِ » (٣٢) الْقَلِيبُ : الْبِئْرُ قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ،
وَقَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] (٣٣) : هِيَ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ ، وَ « الْبَدْيُ » هِيَ الَّتِي
ابْتَدَىءَ حَفْرُهَا (٣٤) .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدْيُ وَالْبَدْيُءُ : الْبِئْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ ، وَكَيْسَتْ
بِعَادِيَّةٍ .

« فَإِنْ حَفَرَ حُشًا » (٣٥) ذُكِرَ (٣٦) .

(٢٦) من ع : وفي المهدب ٤٢٤/١ : ويملك ما يتبع فيها من الماء والقار وغير ذلك .

(٢٧) ع : قد ذكر القار .

(٢٨) ٢٤٧/١ .

(٢٩) في المهدب ٤٢٤/١ : ويملك بالاحياء ما يحتاج إليه من المرافق كفناء الدار ... وحریم النهر وهو ملقى
الطين وما يخرج منه من التقن ... إلخ .

(٣٠) الذى فى الجملى ١٤٩ : التقن : الطين والحماة . ه .

(٣١) فى المهدب ٤٢٤/١ : روى عبد الله بن المغفل أن النبى ﷺ قال : « من احتفر بئراً فله أربعون ذراعاً
حولها عطن لماشيته » .

(٣٢) عن سعيد بن المسيب قال : من السنة أن حریم القليب العادية خمسون ذراعاً . المهدب ٤٢٥/١ .

(٣٣) ع و خ : أبو عبيدة ، والمثبت من الصحاح (قلب) والنقل عنه ، وهو كذلك فى غريب الحديث
٣٩٨/٤ ، ٣٩٩ .

(٣٤) غريب الحديث ٣٩٨/٤ ، ٣٩٩ .

(٣٥) فى المهدب ٤٢٥/١ فإن حفر حشاً فى أصل حائطه لم يمنع منه ؛ لأنه تصرف فى ملكه .

(٣٦) ٦٦/١ .

قَوْلُهُ : « مَشْرَعَةَ مَاءٍ » (٣٧) هِيَ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ، وَكَذَا الشَّرِيعَةُ ، وَهِيَ ^٨ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ . وَالشَّرِيعَةُ : مَا شَرَعَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ : مَاخُوذٌ مِنْ هَذَا .

قَوْلُهُ : « النَّفْطُ وَالْمَوْمِيَاءُ » (٣٩) قَدْ ذُكِرَ النَّفْطُ ، وَأَنَّهُ دُهْنٌ كَرِيهٌ (٤٠) شَدِيدُ الْحَرَارَةِ ، تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّارُ ، كَرِيهٌ الرَّائِحَةِ .

وَالْمَوْمِيَاءُ : دَوَاءٌ لِلْجِرَاحَاتِ وَتَجْبِيرِ الْمَفَاصِلِ ، يُخْرَجُ مِنَ الْحِجَارَةِ (٤١) .

قَوْلُهُ : « هَايَأُ الْإِمَامُ بَيْنَهُمَا » (٤٢) جَعَلَ لِهَذَا نَوْبَةً وَلِهَذَا نَوْبَةً ، مَاخُوذٌ مِنْ هَيَأُتُ : إِذَا أَصْلَحَتْ .

قَوْلُهُ : « لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٣) : الْمَزِيَّةُ : الْفَضِيلَةُ ، يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .

قَوْلُهُ : « يَأْخُذَانِ لِلْحَاجَةِ » (٤٤) الْحَاجَةُ هَهُنَا : الْفَقْرُ .

قَوْلُهُ : « إِلَى نَيْلِهِ » (٤٥) هُوَ : مَا يُتَنَاوَلُ مِنْهُ بِالْيَدِ ، وَيُقَالُ : نَالَ يَنَالُ نَيْلًا : إِذَا أَصَابَ خَيْرًا .

(٣٧) فِي الْمَهْذَبِ ٤٢٥/١ : كَمَا لَوْ وَقَفَ فِي طَرِيقِ ضَيْقٍ أَوْ مَشْرَعَةِ مَاءٍ ... لِخ .

(٣٨) ع : وَهُوَ .

(٣٩) مِنْ سَبَقَ فِي الْمَوَاتِ إِلَى مَعْدِنٍ ظَاهِرٍ وَهُوَ الَّذِي يُوَصَّلُ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ مَوْئِنَةٍ كَالْمَاءِ وَالنَّفْطِ وَالْمَوْمِيَاءِ وَالْبَرَامِ وَالْمَلْحَ وَالْكَحْلَ : كُلٌّ أَحَقُّ بِهِ . الْمَهْذَبُ ٤٢٥/١ .

(٤٠) كَرِيهٌ : لَيْسَ فِي ع .

(٤١) قَالَ الْفَيْوُمِيُّ : الْمَوْمِيَاءُ : لَفْظَةٌ يُونَانِيَّةٌ وَهُوَ دَوَاءٌ يَسْتَعْمَلُ شَرِبًا وَمَرُوحًا وَضَمَادًا ، الْمَصْبَاحُ (مَوْم) .

(٤٢) فِي الْمَهْذَبِ ٤٢٥/١ : فَإِنْ سَبَقَ اثْنَانِ وَضَاقَ الْمَكَانُ وَتَشَاحَا ، فَإِنْ كَانَ يَأْخُذَانِ لِلتَّجَارَةِ : هَايَأُ الْإِمَامِ بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ تَشَاحَا فِي السَّبْقِ أَقْرَعَ بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ لَا مَزِيَّةَ لِأَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ .

(٤٣) الصَّحَاحُ (مَزَى) .

(٤٤) إِنْ كَانَ يَأْخُذَانِ لِلْحَاجَةِ ... يَقْرَعُ بَيْنَهُمَا . الْمَهْذَبُ ٤٢٥/١ .

(٤٥) إِنْ سَبَقَ إِلَى مَعْدِنٍ بَاطِنٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْعَمَلِ وَالْمَوْئِنَةُ كَمَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَالرِّصَاصِ وَالْيَاقُوتِ وَالْفَيْرُوزِ جَ فَوْصَلٌ إِلَى نَيْلِهِ : مَلَكَ مَا أَخَذَهُ . الْمَهْذَبُ ٤٢٥/١ .

قَوْلُهُ : « فَوَصَلَ إِلَى الْعِرْقِ » (٤٦) أَي : إِلَى أَصْلِهِ وَمَوْضِعِ ابْتِدَائِهِ ، مَاخُوذٌ مِنْ عِرْقِ الشَّجَرَةِ فِي الْأَرْضِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ بَارِيَّةٍ وَثُوبٍ » (٤٧) الْبَارِيَّةُ : شَيْءٌ يُتَظَلَّلُ بِهِ : سَقِيفٌ (٤٨) مِنْ خُوصٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : بَارِيَّةٌ ، وَبُورِيٌّ - بِالتَّشْدِيدِ - وَبَارِيَاءٌ . ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

نُحِصَّ الْأَعْمَى بِاسْمِ الضَّرِيرِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَاهَاتُ وَالْعِلَلُ كُلُّهَا مَضَارًّا ؛ لِأَنَّ الْعَمَى أَكْبَرُ الْمَضَارِّ وَأَثْبَعُهَا .

(٤٦) إن تباعد إنسان عن حريمه وحفر معدنا فوصل إلى العرق : لم يمنع من أخذ ما فيه ... إلخ المهذب ٤٢٦/١ .

(٤٧) وله أن يظلل بما لا ضرر به على المارة من بارية وثوب ... وإن أراد أن يبنى دكة : منع ؛ لأنه يضيق الطريق ويعثر به الضرير وبالليل البصير .

(٤٨) ع : صفيق : حريف .

مِنْ بَابِ الإِقْطَاعِ وَالْحِمَى

الإِقْطَاعُ : مَاخُودٌ مِنَ الْقَطْعِ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْحِمَى : الْمَكَانُ الْمَحْمِيُّ الْمَمْنُوعُ^(١) ، حِمَاهُ يَحْمِيهِ : إِذَا مَنَعَهُ ، يُقَالُ : حَمَى الْمَكَانَ حِمَىً بِالْقَصْرِ ، وَحَامَى^(٢) مُحَامَاةً وَحِمَاءً بِالْمَدِّ ، فَيَجُوزُ قَصْرُ الْحِمَى وَمَدُّهُ ، وَالْأَشْهُرُ الْقَصْرُ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « أَقْطَعَ الرَّبِيزَ حُضْرَ فَرَسِهِ »^(٣) الْحُضْرُ وَالْعَدْوُ^(٤) وَالْجَرِيُّ : بِمَعْنَى ، أَقَامَ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْأَسْمِ ، وَمَعْنَاهُ : مَوْضِعُ حُضْرِ فَرَسِهِ^(٥) .

قَوْلُهُ : « مِلْحَ الْمَأْرِبِ »^(٦) بِالْهَمْزِ .

وَ « الْمَاءُ الْعِدُّ » هُوَ الَّذِي لَا تَنْقَطِعُ مَادَّتُهُ ، كَمَا الْعِدُّ وَالْعَيْنُ ، وَالْجَمْعُ : الْأَعْدَادُ . وَارَادَ أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَا يَسْتَضِرُّ النَّاسَ بِمَنْعِهِ ، كَمَا يَسْتَضِرُّونَ بِمَنْعِ الْمَاءِ .

(« الْكَلَاءُ » مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : الْمَرْعَى ، وَقَدْ ذُكِرَ)^(٧) .

(١) ع : والمنوع .

(٢) ع : وحاماه ، وفي الصحاح (حمى) : وحاميت عنه محاماة وحماء .

(٣) روى ابن عمر أن النبي ﷺ أقطع الزبير حضر فرسه ، فأجرى فرسه حتى قام ، ورمى بسوطه ، فقال : « أعطوه من حيث وقع السوط » .

(٤) ع : الحضر : العدو ... إلخ تحريف .

(٥) تهذيب اللغة ٤/٢٠٠ ، والنهاية ١/٣٩٨ .

(٦) روى ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمال أنه استقطع النبي ﷺ ملح المأرب ، فأقطعه إياه ، ثم إن الأقرع بن حابس قال : يا رسول الله إني قد وردت الملح في الجاهلية ، وهو بأرض ليس بها ملح ، ومن ورده أخذه وهو مثل الماء العذب بأرض ... إلخ . المهذب ١/٤٢٦ . والمأرب : مدينة باليمن من بلاد الأزدي في آخر جبال حضر موت . وانظر معجم البلدان ٥/٣٤-٣٨ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ع . وفي المهذب ١/٤٢٧ : ولا يجوز لأحد أن يحمي مواتا ؛ يمنع الأحياء وروعى ما فيه من الكلاء .

قَوْلُهُ : « حَمَى النَّقِيعَ » (٨) بِالنُّونِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أُمِّيَالٍ (٩) ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَمَّا الْبَقِيعُ بِالْبَاءِ ، فَمَقْبَرَةُ الْمَدِينَةِ عَلَى بَابِ الْبَلَدِ (١٠) .

النُّجْعَةُ - بَضَمَ النَّونِ : طَلَبُ الْمَرْعَى .

قَوْلُهُ : « فَأَطْرَقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١١) » .

قَالَ يَعْقُوبُ (١٢) : أَطْرَقَ الرَّجُلُ (١٣) : إِذَا سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَأَطْرَقَ ، أَيْ : أَرَخَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ .

قَوْلُهُ . « اضْمُمُ جَنَاحَكَ » (١٤) الْجِنَاحُ : عِبَارَةٌ عَنِ الْيَدِ ، أَيْ : أَمْسِكْ يَدَكَ وَلَا تَمْتَدَّ (١٥) إِلَى ضَرَرِ مُسْلِمٍ ؛ لِأَنَّ الْجِنَاحَ هُوَ يَدُ الطَّائِرِ . وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ : أَيْ : تَوَاضَعْ لَهُمْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : اتَّقِ اللَّهَ ؛ لِأَنَّ ضَمَّ الْجِنَاحِ : هُوَ تَقْوَى اللَّهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِي الْمُسْلِمِينَ .

قَوْلُهُ : رَبِّ الصَّرِيمَةِ (١٦) هِيَ : تَصْغِيرُ صِرْمَةٍ ، وَهِيَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ الثَّلَاثِينَ (١٧) .

(٨) روى ابن عمر أن النبي ﷺ حمى النقيع لخليل المسلمين . المذهب ٤٢٧/١ .

(٩) يقال على عشرين فرسخا ، ويقال خمسين ، وانظر المغام المطابة ٤١٥ ، ومعجم البلدان ٣٠١/٥ ، ٣٠٢ ، والنهية ٣٦٢/٣ .

(١٠) المغام المطابة ٦١ ، ٦٢ ، ومعجم البلدان ٤٧٣/١ .

(١١) أتى أعرابي من أهل نجد عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الإسلام ، فعلام تحمياها ؟ فأطرق ... المذهب ٤٧٣/١ .

(١٢) المشوف المعلم ٤٨٤ ، والنقل عن الصحاح (طرق) .

(١٣) الرجل : ساقط من ع .

(١٤) في وصية عمر رضى الله عنه لمولاه هنى حين استعمله على الحمى : « أضم جناحك عن الناس ، واتق دعوة المظلوم » .

(١٥) ع : ولا تمتدها .

(١٦) في وصية عمر رضى الله عنه لهنى : « وإن رب الصريمة ورب الغنيمة إن تهلك ما شيتها فيأتيان فيقولان : يا أمير المؤمنين ، أفتاركهم أنا لا أبالك » المذهب ٤٢٧/١ .

(١٧) عن الصحاح (صرم) وقال الخطاى : قال أبو زيد : الذود من الإبل : من بين الثلاثة إلى العشرة ، والصرمة : ما بين العشرة إلى الأربعين ، فإذا بلغت ستين فهي الصدعة ، والهجمة : أولها أربعون إلى ما زادت ، وهنيدة : المائة فقط . غريب الحديث ٨٨/١ .

« وَالْغَنِيمَةُ » مَا بَيْنَ [الْأَرْبَعِينَ ^(١٨)] وَالْمِائَةِ مِنَ الشَّاءِ . وَالْعَنَمُ : مَا تَفَرَّدَ
بِهَا رَاعٍ عَلَى حِدَةٍ ^(١٩) ، وَهِيَ : مَا بَيْنَ الْمِائَتَيْنِ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ . ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ ^(٢٠) .

قَوْلُهُ : « وَإِيَّاكَ وَنَعَمَ بِنِ عَفَانَ وَنَعَمَ بِنِ عَوْفٍ » لَا تُدْخِلُهَا ^(٢١) الْحِمَى ، فَإِنَّهُمَا
غَنِيَانِ ، لَا يَضُرُّهُمَا هَلَاكُ نَعْمِهِمَا .

قَوْلُهُ : لَا أَبَا لَكَ « ظَاهِرُهُ الدَّمُ ، وَالْقَصْدُ بِهِ ^(٢٢) : التَّحْرِيسُ عَلَى الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : لَا أَبَا لَكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ ، وَاللَّامُ
مُفَحَّمَةٌ ، تَقْدِيرُهُ : لَا أَبَاكَ . هَكَذَا ذَكَرَهُ التَّحَوُّيُونَ ^(٢٣) .

(١٨) خ : أربعين .

(١٩) ع : راعٍ واحد .

(٢٠) في الزاهر ٢٥٧ .

(٢١) ع : أى : لا تدخلها .

(١٢) به : ساقط من ع .

(٢٣) انظر شرح المفصل ١٠٤/٢-١٠٦ .

وَمِنْ بَابِ حُكْمِ الْمِيَاهِ

- أَصْلُ الْمَاءِ : مَاءٌ - بِالْهَاءِ ، فَأُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ ؛ لِأَنَّهَا أَقْوَى عَلَى الْحَرَكَةِ (١) ،
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ : ظُهُورُهَا فِي الْجَمْعِ فِي مِيَاهٍ وَأَمْوَاهِ ، وَفِي التَّصْغِيرِ : مُوَيْهَةٌ .
قَوْلُهُ : « يَلْزَمُهُ بَدْلُهُ » (٢) هُوَ إِعْطَاؤُهُ لِغَيْرِهِ مَجَانًّا بِغَيْرِ عَوْضٍ .
قَوْلُهُ : « فَضَّلَ الْمَاءِ » (٣) الْفَضْلُ : الزَّائِدُ الَّذِي يُفْضَلُ عَنْهُ ، وَيَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ .
قَوْلُهُ : « يَسْتَحْلِفُ ، وَلَا يَسْتَحْلِفُ » (٤) أَيُّ : يَأْتِي بِشَيْءٍ آخَرَ عَقِيبَ ذَهَابِهِ ،
مِنْ الْحَلْفِ ، وَهُوَ تَقْيِضُ الْقَدَامِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٥) .
قَوْلُهُ : « يَنْبَعُ » (٦) فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : يَنْبَعُ ، وَيَنْبَعُ ، وَيَنْبَعُ (٧) .

-
- (١) ع : حركة .
(٢) ع : قوله : « بدله » وعبارة المهذب ٤٣٨/١ : في الفاضل عن الحاجة ، قال أبو عبيد بن حرب لا يلزمه بدلة كما لا يلزمه بذل الكلاً للماشية .
(٣) خ : قوله : « لا تمنعوا فضل الماء » وعبارة المهذب ٤٢٨/١ : روى إياس بن عمرو أن النبي ﷺ : « نهى عن بيع فضل الماء » . والمثبت من ع .
(٤) ولا يستخلف : ليس في ع وفي المهذب ٤٢٨/١ : الكلاً لا يستخلف عقيب أخذه والماء يستخلف عقيب أخذه .
(٥) ٢٠١/١ .
(٦) في المهذب ٤٢٨/١ : وأما المباح فهو الذي ينبع في الموات فهو مشترك بين الناس .
(٧) المثلث ذو المعنى الواحد للبعل ١٥٨ . والقاموس (نبع) .

قَوْلُهُ : « فِي شَرِبٍ » (٨) الشَّرْبُ (٩) - بِالْكَسْرِ : التَّصِيبُ ، وَبِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴾ (١٠) وَقَالَ فِي الْمَصْدَرِ : ﴿ فَشَارِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ ﴾ (١١) .

قَوْلُهُ : « الْأَرْضُونَ » بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَلَا يَجُوزُ إِسْكَانُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى الْأَرْضِيِّ ؛ لِأَنَّ أَفَاعِلَ جَمْعُ أَفْعَلٍ ، كَأَحْمَدَ وَأَحَامِدَ ، وَلَكِنْ تُجْمَعُ عَلَى أَرْضِيْنَ ل/١٠٤ أَوْ آرَضِيْ أَوْ // آرُضِيْ ، نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ بَابِشَادٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٢) : أَرْضِيٌّ جَمْعُ آرُضٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَوْلُهُ : « تَنَارَعَا فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ » (١٣) الشَّرَاجُ : جَمْعُ شَرْجٍ ، وَهِيَ : الْأَمَاكِينُ الَّتِي يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالْحَرَّةُ : حِجَارَةٌ سَوْدٌ ، الْوَاحِدُ : شَرْجٌ بِالِإِسْكَانِ .

قَوْلُهُ : « أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ ؟ » بِالْفَتْحِ ، أَيْ : لِكُونِهِ ابْنِ عَمَّتِكَ حَكَمْتَ لَهُ ؟ قَوْلُهُ : « حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْجَدْرِ » قَالَ فِي الْفَائِقِ (١٤) : الْجَدْرُ : مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْعَةِ لِيُمْسِكَ الْمَاءَ كَالْجِدَارِ . قَالَ : (وَالشَّرَاجُ : جَمْعُ شَرْجَةٍ أَوْ شَرْجٍ ، وَهُوَ : الْمَسِيلُ) (١٥) وَالرَّوَايَةُ : بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

(٨) روى عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قضى في شرب نهر من سيل أن للأعلى أن يشرب قبل الأسفل ويجعل الماء فيه إلى الكعب ثم يرسله إلى الأسفل الذي يليه كذلك حتى تنتهي الأرضون . المهذب . ٤٢٨/١ .

(٩) الشرب : ليس في ع .

(١٠) سورة الشعراء آية ١٥٥ .

(١١) سورة الواقعة آية ٥٥ .

(١٢) الصحاح (أرض) وعبارته زعم أبو الخطاب أنهم يقولون : أرض وآراض مثل أهل وآهال : والأراضي أيضا على غير قياس ، كأنهم جمعوا أرضا . وعلق عليه ابن بري بأن صوابه أن يقول : جمعوا أرضي مثل أرطى ، وأما أرض فقياس جمعه : أوارض .

(١٣) روى أن الزبير ورجلا من الأنصار ... التي يسقى بها النخل ، فاختصما إلى النبي ﷺ فقال للزبير : « اسق أرضك ثم أرسل الماء إلى أرض جارك » فقال الأنصاري : أن كان ابن عمك يا رسول الله ؟ فتلون وجه النبي ﷺ فقال : « يا زبير اسق أرضك واحبس الماء إلى أن يبلغ الجذر » .

(١٤) ٢٣٧/٢

(١٥) ما بين القوسين ساقط .

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ^(١٦) : بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ : أَصْلُ الْجِدَارِ .
قَوْلُهُ : « فِي اسْتِنْبَاطِ عَيْنٍ »^(١٧) الْاسْتِنْبَاطُ : الْاسْتِخْرَاجُ ، يُقَالُ : أُبْطَ الْحَافِرُ :
إِذَا أُخْرِجَ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾^(١٨) أَيْ :
يَسْتَخْرِجُونَهُ .

قَوْلُهُ : « الْمُهَيَّأَةُ »^(١٩) هَيَأْتُ الْأَمْرَ : أَصْلَحْتَهُ ، وَلَعَلَّهُ أُخِذَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُمَا
اصْطَلَحَا عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ ذُكِرَ^(٢٠) .

قَوْلُهُ : « رَسْمٌ بِشَرْبٍ »^(٢١) الرَّسْمُ : الْأَثَرُ ، يُقَالُ : رَسَمَ الدَّارَ ، وَرَسَمَ الْبِنَاءَ ،
وَقَدْ ذُكِرَ^(٢٢) ، وَذُكِرَ الشَّرْبُ أَنْفَاءً .

(١٦) فِي أَعْلَامِ الْحَدِيثِ ١١٦٩ وَعِبَارَتُهُ : الْجَدْرُ : الْجِدَارُ ، يَرِيدُ : جِذْمُ الْجِدَارِ الَّذِي هُوَ الْحَائِلُ بَيْنَ جِدْرِ
الْمَشَارَاتِ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ « حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ » بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، يَرِيدُ : مَبْلَغُ تَمَامِ الشَّرْبِ ، مِنْ
جِذْرِ الْحِسَابِ ، هَكَذَا رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ الْمَظْفَرِ ، وَالْأَصْحَحُ هُوَ الْأَوَّلُ . وَانظُرْ غَرِيبَ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ
٢/٤ ، وَالنِّهَايَةَ ٢٤٦/١ .

(١٧) إِنْ اشْتَرَكِ جَمَاعَةٌ فِي اسْتِنْبَاطِ عَيْنٍ اشْتَرَكُوا فِي مَائِهَا . الْمَهْدَبُ ٤٢٨/١ .

(١٨) سُورَةُ النَّسَاءِ آيَةٌ ٨٣ وَانظُرْ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ٢٧٩/١ ، وَتَفْسِيرَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ١٣٢ ، وَغَرِيبَ
الْقُرْآنِ لِلْيَزِيدِيِّ ١٢٢ .

(١٩) فِي الْمَهْدَبِ ٤٢٨/١ : فَإِنْ أَرَادُوا سَقَى أَرْضِيهِمْ بِالْمُهَيَّأَةِ يَوْمًا يَوْمًا جَاز .

(٢٠) ١١٦/١ .

(٢١) فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْمَاءَ وَيَسْقَى بِهِ أَرْضًا أُخْزِي لَيْسَ لَهَا رَسْمٌ بِشَرْبٍ مِنْ هَذَا النَّهْرِ مَنَعَ مِنْهُ الْمَهْدَبُ

٤٢٩/١ .

(٢٢) ٢٧٤/١ .

وَمِنْ [كِتَاب] ^(١) اللَّقْطَةِ

اللُّقْطَةُ - بِالِاسْكَانِ : الْمَالُ الْمَلْقُوطُ ، وَبِفَتْحِهَا : اسْمُ الرَّجُلِ الْمُتَلَقِّطِ ،
عِنْدَ الْخَلِيلِ ^(٢) ، كَقَوْلِهِمْ : هُمَزَةٌ وَضَحَكَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمُ الْمَالِ الْمَلْقُوطِ ^(٣) .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٤) : اللَّقْطَةُ : بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَالْعَامَّةُ تُسَكِّنُهَا . وَأَصْلُهَا ^(٥) : مِنْ
لَقَطَ الشَّيْءَ وَالتَّقَطَهُ : إِذَا أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ فَعْلَةٍ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ
لِلْفَاعِلِ ^(٦) ، وَفَعْلَةٌ : اسْمٌ [لِلْمَفْعُولِ] ^(٧) غَيْرٌ أَنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ جَاءَ فِي
[اللَّقْطَةِ] ^(٨) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ^(٩) وَأَجْمَعَ أَهْلُ اللَّغَةِ ، وَرُوَاةُ الْأَخْبَارِ عَلَى أَنَّ اللَّقْطَةَ :
الشَّيْءُ الْمُتَلَقِّطُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ^(١٠) .

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْإِلْتِقَاطُ : وُجُودُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

قَوْلُهُ : « الْحُرُّ الرَّشِيدُ » ^(١١) هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الرَّشَادَ ، وَهُوَ : ضِدُّ الْعَيْ وَالْفَسَادِ ،
وَيَتَحَرَّى الصَّوَابَ وَيَتَجَنَّبُ الْخَطَأَ .

(١) خ : باب .

(٢) في العين ١٠٠/٥ وذكره أبو موسى المديني في المغيث ١٤٠/٣ .

(٣) المجموع المغيث ١٤٠/٣ ، والنهاية ٢٦٤/٤ .

(٤) في الفائق ٣٩١/١ .

(٥) ع : وأصله .

(٦) ع : اسم الفاعل .

(٧) خ : المفعول .

(٨) خ : اللقط : تحريف .

(٩) ذكره الأزهرى في الزاهر ٢٦٤ .

(١٠) السابق . وانظر إصلاح المنطق ٤٢٩ ، وجمهرة اللغة ١١٣/٣ ، ونوادر أبي زيد ٢٢٩ ، واللسان (لقط

٢٦٨/٩

(١١) إذا وجد الحر الرشيد لقطه يمكن حفظها وتعريفها ، كالذهب والفضة والجواهر والثياب ، فإن كان

ذلك في غير الحرم : جاز التقاطه للملك . المهذب ٤٢٩/١ .

قَوْلُهُ : « فِي طَرِيقِ مِثْنَاءٍ » (١٢) أَيْ : مَسْلُوكٍ ، مِفْعَالٌ (٢) مِنَ الْإِثْيَانِ ، قَالَ شِمْرٌ :
مِثْنَاءٌ (١٣) الطَّرِيقِ ، وَمِيدَاءُهُ : مَحَجَّتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَوْ لَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِثْنَاءٌ
لَحَزِنْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ » (١٤) .

« وَلَا يُعْضَدُ شَجْرُهَا » (١٥) لَا يُقَطَّعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٦) .

قَوْلُهُ : « اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا » (١٧) الْعِفَاصُ : جِلْدٌ يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ ،
وَأَمَّا الَّذِي يُدْخَلُ فِيهَا فَهُوَ الصَّمَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٨) : هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي
تَكُونُ فِيهِ التَّنْفِقَةُ ، إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ خِرْقَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ : الْأَوَّلُ (١٩) .

الْوِكَاءُ : مُفَسَّرٌ فِي الْكِتَابِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ أَوْكَيْتُ : إِذَا شَدَدْتُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « لَا تُوَكِّي فَيُوكِي اللَّهُ عَلَيْكَ » (٢٠) .

(١٢) سئل عليه السلام عن اللقطة ، فقال : « ما كان منها في طريق مِثْنَاءٍ فعرفها حولا » المذهب ٤٢٩/١ ، وغريب
الحديث ٢٠٤/٢ ، والفائق ٢١/١ ، والنهاية ٢٢/١ ، والرواية من غير همز . قال ابن سيده : إلا أن المراد
الهمز ، ورواه أبو عبيد في المصنف بغير همز « فيعالا » لأن فيعالا من أبنية المصادر وميتاء ليس
مصدرا ، إنما هو صفة فالصحيح فيه إذن : ما روه ثعلب وفسره . وقد همزه ثعلب وفسره بأنه الطريق
العامر . انظر اللسان (أقي ١٤/١٤) .

(*) ع : مفعول : تحريف .

(١٣) كذا هو في خ : مهموز . وهو بغير همز في التهذيب ٣٥٣/١٤ ، والغريبين ١٣/١ ، والصحاح (أقي)
وغيرها .

(١٤) غريب الحديث ٢٠٤/٢ ، والفائق ٢١/١ ، وابن الجوزي ٩/١ ، والنهاية ٢٢/١ .

(١٥) في حديث مكة : « لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرفة » المذهب
٤٢٩/١ .

(١٦) ٢٠٠/١ .

(١٧) سئل عليه السلام عن اللقطة ، فقال : « أعرف عفاصها ووكاءها وعرفها سنة » المذهب وسنن أبي داود
١٣٥/٢ .

(١٨) في غريب الحديث ٢٠١/٢ .

(١٩) وأصله الأول : ساقط من ع .

(٢٠) المجموع المغيث ٤٤٨/٣ ، والنهاية ٢٢٣/٥ .

« مَا لَ لَهُ قَدْرٌ » (٢١) أَيْ : عَظِيمٌ كَثِيرٌ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَهُ قَدْرٌ عِنْدَ النَّاسِ ،
أَيْ : مَنَزَلَةٌ وَدَرَجَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٢٢) أَيْ : مَا
عَظَّمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ .

قَوْلُهُ : « يَنْشُدُ ضَالَّةً » (٢٣) أَيْ يَطْلُبُهَا ، نَشَدْتُ الضَّالَّةَ : طَلَبْتُهَا ،
وَأَنْشَدْتُهَا (٢٤) : دَلَلْتُ عَلَيْهَا . وَأَصْلُ النَّشِيدِ : رَفَعُ الصَّوْتِ ، وَمِنْهُ : نَشِيدُ
الشَّعْرِ (٢٥) ، وَهُوَ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِهِ ، وَأَمَّا نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ (٢٦) ، فَمَعْنَاهُ : سَأَلْتُكَ
بِاللَّهِ .

قَوْلُهُ : « الشَّيْءِ التَّافِهِ » (٢٧) هُوَ : الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي (٢٨)
الْقُرْآنِ : « لَا يَتَّفَهُ وَلَا يَتَّشَانُ » (٢٩) .

قَوْلُهُ : « وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا » (٣٠) الشَّأْنُ : الْأَمْرُ وَالْحَالُ ، وَمَعْنَاهُ : أَمْرُهَا إِلَى
اِخْتِيَارِكَ وَمُرَادِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ (٣١) .

(٢١) في قوله : فإن كان ما لا له قدر يرجع من ضاع منه في طلبه : لزمه أن يعرفه سنة . المهدب ٤٣٠/١ .

(٢٢) سورة الأنعام آية ٩١ .

(٢٣) في المهدب ٤٣٠/١ : سمع رسول الله ﷺ رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال له : « لا وجدت » .

(٢٤) ع : وأنشدته : دلتته عليها . وفي الفرق بين فعل وأفعل من نشد ذكر في العين ٢٤٣/٦ ، وغريب

الحديث لأبي عبيد ١٣٣/٢ ، وللخطابي ٤٠٥/١ ، ٨٩/٢ ، وتصحيح الفصيح ١٨٦/١ .

(٢٥) ع : السفر .

(٢٦) ع : نشدتك الله .

(٢٧) في حديث عائشة رضی اللہ عنہا : « ما كانت اليد تقطع على عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه »

المهدب ٤٣٠/١ .

(٢٨) ع : وفي الحديث يصف القرآن .

(٢٩) غريب الحديث ١٥٣/٣ ، ٥٥/٤ ، والفائق ١٥٢/١ ، والنهاية ١٩٢/١ .

(٣٠) في حديثه ﷺ : « فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها » المهدب ٤٣٠/١ .

(٣١) سورة الرحمن آية ٢٩ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَجَدَ ضَالَّةً » ضَلَّ الشَّيْءُ ، أَيْ : ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالضَّالَّةُ :
الْبَهِيمَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَهْلِكُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذَا ضَلَلْنَا فِي
الْأَرْضِ ﴾ (٣٢) أَيْ : هَلَكْنَا وَذَهَبْنَا ، وَلَا تَقْعُ الضَّالَّةُ إِلَّا عَلَى الْحَيَوَانِ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّبِّ » (٣٤) مَعْنَاهُ : هِيَ لَكَ إِنْ أَخَذْتَهَا ، أَوْ
لِأَخِيكَ إِذَا تَرَكَتَهَا وَأَخَذَهَا أَخُوكَ ، أَوْ لِلذُّبِّ إِذَا تَرَكَتُمَاهَا ، فَيَأْخُذُهَا الذُّبُّ .
قَوْلُهُ : « وَيَسْمُهَا بِسِمَةِ الضَّوَالِ » (٣٥) السِّمَةُ : الْعَلَامَةُ ، وَأَصْلُهَا : الْوَسْمُ
بِالتَّارِ ، أَوْ أَرَادَ سِمَةً مَصْدَرًا وَسَمَ بِالتَّارِ سِمَةً ، وَهُوَ أَوْلَى .

قَوْلُهُ : « عَلَى سَنَةِ الْإِلْتِقَاطِ » (٣٦) السَّنَةُ : الطَّرِيقُ ، وَكَذَلِكَ السَّنُّ ، أَيْ : عَلَى
طَرِيقِ الْإِلْتِقَاطِ وَالْعَادَةِ الْمَسْلُوكَةِ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « فِي بَرِّيَّةٍ » (٣٧) الْبَرِّيَّةُ : الصَّخْرَاءُ ، وَالْجَمْعُ : الْبَرَارِيُّ . وَالْبَرِّيَّةُ :
بِوزْنِ فَعْلِيَّةٍ : الْبَرِّيَّةُ ، لَمَّا سَكَنْتِ أَلْيَاءُ : صَارَتْ [الْهَاءُ (٣٨) تَاءً] مِثْلَ عَفْرِيَّةٍ
وَعَفْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ : الْبَرَارِيُّ (٣٩) .

(٣٢) سورة السجدة آية ١٠ .

(٣٣) غريب الحديث ٢٠٢/٢ .

(٣٤) في حديث زيد بن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ قال في ضالة الغنم خذها هي ... المهذب
٤٣١/١ .

(٣٥) في المهذب ٤٣١/١ : فَإِنْ كَانَ لَهُ حَمَى تَرَكَهَا فِي الْحَمَى وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا وَيَسْمُهَا بِسِمَةِ الضَّوَالِ لِتَمْتِيزِ
عَنْ غَيْرِهَا .

(٣٦) وَالْإِمْسَاكُ أَوَّلُ مِنَ الْبَيْعِ وَالْأَكْلِ ؛ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ الْعَيْنَ عَلَى صَاحِبِهَا وَيَجْرِي فِيهَا عَلَى سَنَةِ الْإِلْتِقَاطِ .
المهذب ٤٣٢/١ .

(٣٧) فِي صَغِيرَةِ ضَالَّةِ الْغَنَمِ إِنْ كَانَتْ فِي بَرِيَّةٍ أَوْ بَلَدٍ . انظر المهذب ٤٣٢/١ .

(٣٨) خ و ع : التاء هاء والمثبت من الصحاح والنقل هنا عنه .

(٣٩) ع : البرارى والمثبت من خ والصحاح (برر) .

قَوْلُهُ : « الْعَبْدُ الْقِنُّ » (٤٠) خَالِصِ الْعُبُودِيَّةِ ، اِحْتَرَزَ بِهِ مِنَ الْمُكَاتِبِ وَأُمُّ الْوَالِدِ .
[قَوْلُهُ :] « الْكَسْبُ النَّادِرُ » (٤١) هُوَ الثَّمَاذُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَحْصُلُ فِي الْعَادَةِ ،
يُقَالُ : نَدَرَ الشَّيْءُ : إِذَا سَقَطَ وَشَدَّ ، وَمِنْهُ النَّوَادِرُ .
قَوْلُهُ : « مَنْ يُشْرِفُ عَلَيْهِ » (٤٢) أَيُّ : يَطَّلِعُ عَلَيْهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الشَّرْفِ ، وَهُوَ :
الْمَكَانُ الْعَالِي ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤٠) في المهدب ٤٣٣/١ وإن وجد اللقطة من نصفه حر ونصفه عبد ، فالمنصوص أنه كالحر ... وقيل :
هو كالعبد القن .

(٤١) في المهدب ٤٣٣/١ : الكسب النادر لا يدخل في المهايأة .

(٤٢) إن وجد الفاسق لقطة ... فإن التقطها ... تقرر في يده ويضم إليه من يشرف عليه . المهدب
٤٣٤/١ .

وَمِنْ [كِتَابٍ ^(١)] اللَّقِيطِ

الْمَنْبُودُ ^(٢) : الطِّفْلُ الْمَطْرُوحُ الْمَرْمِيُّ بِهِ ، نَبَذْتُ الشَّيْءَ : رَمَيْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ ^(٣) وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّبِيدُ ؛ لِأَنَّهُ يُطْرَحُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَاللَّقِيطُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

قَوْلُهُ : « لِمَا رَوَى سُنَيْنٌ أَبُو جَمِيلَةَ » ^(٤) بِنَوَائِنٍ ، وَمَنْ قَالَ : سُنِّي فَقَدْ أَخْطَأَ . قَالَ الْأَمِيرُ ابْنُ مَأْكُولٍ فِي كِتَابِ الْإِكْمَالِ ^(٥) : سُنَيْنٌ : بِنَوَائِنٍ بَيْنَهُمَا يَاءٌ - حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوُدَاعِ ، وَرَوَى // عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، ل/١٠٥ وَرَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ سُنَيْنٌ بِنُ فَرَقْدٍ ^(٦) قَوْلُهُ : [فَذَكَرَهُ عَرِيفِي] ^(٧) الْعَرِيفُ : رَجُلٌ يَكُونُ رَئِيسًا عَلَى نَفَرٍ يَعْرِفُ أُمُورَهُمْ ، وَيَجْمَعُهُمْ عِنْدَ الْعَزْوِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ .

(١) خ : باب .

(٢) في قوله : التقاط المنبوذ فرض على الكفاية . المهذب ٤٣٤/١ .

(٣) سورة آل عمران آية ٣ .

(٤) في المهذب ٤٣٤/١ : روى سنين أبو جميلة ، قال : أخذت منبوزا على عهد عمر رضي الله عنه ، فذكره عريفي لعمر ، فأرسل إلى فلما رآني قال : عسى الغوير أبوسا ، فقال عريفي : إنه لا يتهم .

(٥) ٣٧٧/٤ .

(٦) ترجمته في الاستيعاب ٦٨٩ ، وطبقات ابن سعد ٦٣/٥ ، وأسد الغابة ٤٦٥/٢ ، والإصابة ١٩٣/٣ ،

٦٨/٧ .

(٧) خ : فذكرته لعريفي والمثبت من ع والمهذب .

قَوْلُهُ : « عَسَى الْعُوَيْرُ أَبُوَسًا » الْعُوَيْرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ . وَهَذَا مَثَلٌ ^(٨) ، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَاءُ الْمَلِكَةُ حِينَ رَأَتْ الْإِبِلَ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقُ ، فَاسْتَنْكَرَتْ شَأْنَ قَصِيرٍ ^(٩) ، إِذْ أَخَذَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يَأْتِيَ هَذَا الطَّرِيقُ بِشَرٍّ .

وَمُرَادُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتِّهَامُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ أَبَا لِلْمَنْبُودِ ^(١٠) ، حَتَّى أَتَى عَرِيفُهُ حَيْرًا .

وَالْأَبُوسُ : جَمْعُ بَاسٍ ، وَاتِّصَابُهُ بِعَسَى عَلَى أَنَّهُ حَبْرُهُ ، عَلَى مَا عَلَيْهِ أَصْلُ الْقِيَاسِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ : أَنَّهُ كَانَ غَارًا فِيهِ نَاسٌ ، فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَفَقَّتَلَهُمْ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ .

قَوْلُهُ : « وَجَدْتُ نَفْسًا بِمَضِيعَةٍ » ^(١١) عَلَى وَزْنِ مَعِيشَةٍ ، أَيْ : مَهْلَكَةٍ ، مِنْ ضَاعَ الشَّيْءُ ، أَيْ : هَلَكَ . وَقَدْ أَتَى عَلَى هَذَا الْوَزْنِ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ ^(١٢) :

بِدَارٍ مَضِيعَةٍ تَرَكْتُكَ لُبْنَى كَذَاكَ الْحَيْنُ يُهْدَى لِلْمَضَاعِ

(٨) كتاب الأمثال ٣٠٠ وفصل المقال ٤٢٤ ، والمستقصى ١٦١/٢ ، ومجمع الأمثال ١٧/٢ ، وغريب الحديث

٣٢٠/٣ ، وانظر قصة المثل مفصلة في نشوة الطرب ١/٥٩-٦٦ ، وتاريخ الطبري ١/٦١٩ .

(٩) قصير بن سعد اللخمي من رجال جذيمة الأبرش .

(١٠) ع : المنبوذ .

(١١) في حديث سنين : فقال عمر : ما حملك على ما صنعت ؟ قلت : وجدت نفسا بمضيعة ، فأحببت أن

يأجرني الله تعالى فيه ، فقال : هو حر وولاؤه لك ، وعلينا رضاعه . المهذب ٤١٤/١ .

(١٢) ليس في ديوانه .

قَوْلُهُ : « وَوَلَاؤُهُ لَكَ » جَعَلَهُ مَوْلَاهُ ؛ لِأَنَّهُ (١٣) كَأَنَّهُ أَعْتَقَهُ إِذِ (١٤) التَّقَطُّهُ ، فَأَتَقَدَّهُ مِنْ الْمَوْتِ ، أَوْ أَنْ يَلْتَقِطَهُ (١٥) غَيْرُهُ فَيَدَّعَى رَقَبَتَهُ . وَقِيلَ : أَمْرٌ تَرْبِيَّتِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ (١٦) وَلَائِ الْعِتْقِ .

قَوْلُهُ : « يَكْفُلُهُ » (١٧) أَيْ : يَعُولُهُ وَيُرَبِّيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَلَهَا زَكْرِيَّا ﴾ (١٨) [وَقَوْلُهُ] (١٩) : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ ﴾ (٢٠) . قَوْلُهُ : « مَنْ لَهُ مُكْنَةٌ » (٢١) أَيْ : غِنَى وَمَالٌ .

قَوْلُهُ : « لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ حَضَائِتِهِ » (٢٢) أَيْ : حَمَلِهِ وَوَضْعِهِ وَغَسْلِ خِرْقِهِ وَالْقِيَامِ بِأَمْرِهِ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْحِضْنِ ، وَهُوَ : مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ؛ لِأَنَّ الْحَاضِنَةَ تَجْعَلُ الطِّفْلَ هُنَالِكَ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ التَّقَطُّهُ ظَاعِنٌ » أَيْ : مُسَافِرٌ [وَالظَّعْنُ] (٢٣) : السَّفَرُ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ (٢٤) يُقْرَأُ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا (٢٥) .

(١٣) لأنه : ليس في ع .

(١٤) ع : إذا : خطأ .

(١٥) ع : يلتقط .

(١٦) من : ساقط من ع .

(١٧) خ : قوله : « يكفله وأمر كفالته » وعبارة المهذب ٤٣٥/١ : لا بد من أن يكون في يد من يكفله . ولم يرد في هذا الموطن « أمر كفالته » .

(١٨) سورة آل عمران آية ٣٧ على قراءة التخفيف وهي لابن كثير وأبو عمرو وابن عامر . انظر زاد المسير ٣٧٨/١ ، ومعاني الفراء ٢٠٨/١ .

(١٩) ما بين المعقوفين ساقط من خ .

(٢٠) سورة القصص آية ١٢ .

(٢١) في المهذب ٤٣٥/١ : فإن لم يكن في بيت المال ، ولم يجد من يقرضه جمع الإمام من له مكنة وعد نفسه فيهم وقسط عليهم نفقته .

(٢٢) إذا التقطه عبد بغير إذن سيده لم يقر في يده ؛ لأنه لا يقدر على حضائته مع خدمة السيد . المهذب ٤٣٥/١ .

(٢٣) خ : والظعون .

(٢٤) سورة النحل آية ٨٠ .

(٢٥) قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح العين ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإسكان العين المبسوط في القراءات العشر ٢٦٥ .

[قَوْلُهُ : « مِنْ »] (٢٦) طِيبِ الْمَنْشَأِ إِلَى مَوْضِعِ الْجَفَاءِ « الْمَنْشَأُ - بِالْهَمْزِ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ : مَوْضِعُ التُّشْوَةِ ، وَزَمَانُ الْحَدَاثَةِ وَالصَّعْرِ ، يُقَالُ : نَشَأْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ نَشَأً وَتُشْوَةً : إِذَا شَبَّيْتُ فِيهِمْ ، مَاخُودٌ مِنْ أَنْشَأَهُ اللَّهُ ، أَيْ : ابْتَدَأَ خَلْقَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ مَنْ يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ ﴾ (٢٧) قُرِيءَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا (٢٨) .

قَوْلُهُ : « مَنْ بَدَأَ » [فَقَدْ] (٢٩) جَفَا « أَيْ : مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَةَ : صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ . وَالْجَفَاءُ - مَمْدُودٌ ضِدُّ الْبِرِّ ، يُقَالُ : جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفَوهُ فَهُوَ مَجْفُوءٌ ، وَلَا يُقَالُ : جَفَيْتُ .

وَالْحِلَّةُ وَالْمَحَلَّةُ (٣٠) : مَنْزِلُ الْقَوْمِ وَحَيْثُ يَحْلُونَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ﴾ (٣١) الْقَلَمُ - هَهُنَا : الْقِدْحُ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ (٣٢) السَّهَامُ لِلْقُرْعَةِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتَرِعُ بِهَا .

قَوْلُهُ : « أَقْدَمُ تَأْرِيخًا » (٣٢) يُقَالُ فِيهِ : تَأْرِيخٌ ، وَتَوْرِيخٌ ، كَمَا يُقَالُ فِي فِعْلِهِ : أَرَّخْتُ ، وَوَرَّخْتُ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ .

(٢٦) قوله : ومن : ليس في خ . وعبارة المهذب : فإن كان اللقيط في الحضر والملتقط من أهل البدو منع منه ؛ لأنه ينقله من طيب المنشأ إلى موضع الجفاء ، وفي الخبر : « من بدأ فقد جفا » .

(٢٧) سورة الزخرف آية ١٨ .

(٢٨) قال الفراء : قرأ يحيى بن وثاب ، وأصحاب عبد الله ، والحسن البصرى بضم الياء وقرأ عاصم وأهل الحجاز بفتحها . معاني القرآن ٢١/٣ ، وانظر المبسوط في القراءات العشر ٣٩٧ .

(٢٩) خ : من بدأ جفا ، والمثبت من ع ، وانظر الفائق ٨٧/١ ، والنهاية ١٠٨/١ .

(٣٠) في قوله : فإن كانت حلته في مكان لا ينتقل عنه أقر في يده ؛ لأن الحلة كالقرية . المهذب ٤٣٦/١ .

(٣١) سورة آل عمران آية ٤٤ وقد وردت في المهذب ٤٣٦/١ قال : إن التقطاه وتشاحا أقرع بينهما فمن خرجت عليه القرعة أقر في يده ... لقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ .

(٣٢) ع : يضرب فيه . وانظر تفسير الطبرى ٢٦٧/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٤١٠/١ ، ٤١١ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٥ ، ولليزیدی ١٠٥ .

(٣٢) في المهذب ٤٣٦/١ : إن لكل واحد منهما بينه ، فإن كانت بينه أحدهما أقدم تأريخاً قضى له .

قَوْلُهُ : « الْوَقْفُ (فِي اسْتِعْمَالِ الْبَيْتَيْنِ) » (٣٣) مَعْنَاهُ : التَّوَقُّفُ وَالِانْتِظَارُ إِلَى أَنْ يَصْطَلِحَا عَلَيْهِ ، أَوْ يَقُومَ لِلْحَاكِمِ دَلِيلٌ .

قَوْلُهُ : [« دَعْوَاهُ »] (٣٤) الدَّعْوَةُ - بِالْكَسْرِ : ادْعَاءُ النَّسَبِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَتْ فِرَاشًا لِرَجُلٍ » إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ فِرَاشًا ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ الْمَفَارِشِ : إِذَا كَانَ يَتَزَوَّجُ كَرَائِمَ النِّسَاءِ .

قَوْلُهُ : « عَرِضَ الْوَلَدُ عَلَى الْقَافَةِ » (٣٥) أَيْ : أَظْهَرَ حَتَّى يَرَوْهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴾ (٣٦) أَيْ : أَبْرَزْنَاهَا وَأَظْهَرْنَاهَا ؛ لِيُشَاهِدُوهَا .

وَالْقَافَةُ : جَمْعُ قَائِفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ ، يُقَالُ : قُفْتُ (٣٧) أَثْرَهُ : إِذَا اتَّبَعْتَهُ مِثْلَ قَفْوَتٍ ، أَيْ : اتَّبَعْتُ ، أَصْلُهُ : مِنَ الْقَفَا ، تَقُولُ (٣٨) : قَفْوَتُهُ ، أَيْ : سِرْتُ أَثْرَهُ ذَكَرَهُ الْعُرَيْزِيُّ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « عِلْمٌ يَتَعَاطَى » (٤٠) أَيْ : يُتَنَاوَلُ ، وَالْمُعَاطَاةُ : الْمُنَاوَلَةُ (٤١) ، وَأَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَلَّمُ .

(٣٣) ما بين القوسين ليس في ع ، وعبارة المذهب ٤٣٦/١ : الوقف في استعمال البيتين أحد الآراء إن لم يثبت قدم إحداهما .

(٣٤) خ : لم تقبل دعوته . وعبارة المذهب ٤٣٧/١ : لا يمكن للأب إقامة البينة على ولادته من طريق طريق المشاهدة ، فقبلت فيه دعواه . والتفسير هنا للدعوة في عبارة خ .

(٣٥) في المذهب ٤٣٧/١ : فإن لم يكن لواحد منهما بيعة عرض الولد على القافة ، وهم قوم من بني مدلج .

(٣٦) سورة الكهف آية ١٠٠ وفي ع : على الكافرين خطأ .

(٣٧) ع : قفيت تحريف .

(٣٨) ع : يقال .

(٣٩) في تفسير غريب القرآن ١٥٥ .

(٤٠) ع : قوله : « ويتعاطى » وعبارة المذهب ٤٣٧/١ : إن القيافة علم يتعلم ويتعاطى .

(٤١) ع : التناول . والمثبت من خ والصحاح (عطو) والنقل عنه .

قَوْلُهُ : « إِلَى مَنْ يَمِيلُ طَبَعُهُ إِلَيْهِ » (٤٢) الطَّبْعُ : مَا جُبِلَ الْإِنْسَانُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ خَلْقَتِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٤٣) .

قَوْلُهُ : « وَالِإِيَّاهُمَا شِئْتِ » (٤٤) أَيُّ : تَابِعٌ ، وَالْمَوْلَاةُ : الْمُتَابَعَةُ ، وَالْمَوْلَاةُ : ضِدُّ (٤٥) الْمُعَادَاةِ .

قَوْلُهُ : « رِقُّ اللَّقِيطِ » (٤٦) أَيُّ : عُبودِيَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْ بِالسَّابِي » (٤٧) هُوَ الَّذِي يَسْبِيهِ ، أَيُّ : يَأْسِرُهُ ، وَالسَّبَاءُ أَصْلُهُ : الْأَسْرُ ، يُقَالُ : سَبَيْتُ الْعَدُوَّ سَبِيًّا وَسَبَاءً (٤٨) : إِذَا أَسْرْتَهُ ، وَاسْتَبَيْتُهُ : مِثْلُهُ .

قَوْلُهُ : « يُمَضَى مَا يُمَضَى مِنْ تَصْرُفِهِ » (٤٩) أَيُّ : يُنْفَذُ وَيُحَكَّمُ بِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَدْيِ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « [وَهِيَ] (٥١) قُرْآنٍ » يُذَكَّرُ (٥٢) فِي الْعِدَدِ .

(٤٢) قبله : فإذا بلغ الصبي أمرناه أن ينتسب إلى من يميل ... إلخ المذهب ٤٣٧/١ .

(٤٣) ٣٠/١ ، ١٥٠ ، ٢٥/٢ .

(٤٤) قاله عمر رضي الله عنه للغلام الذي ألحقته القافة بهما . انظر المذهب ٤٣٧/١ .

(٤٥) ضد : ساقط من ع .

(٤٦) إن ادعى رجل رق اللقيط : لم يقبل إلا بيينة . المذهب ٤٣٨/١ .

(٤٧) من حكم بإسلامه أو بأحد أبويه أو بالسابي ، فحكمه قبل البلوغ حكم سائر المسلمين . المذهب

٤٣٨/١ .

(٤٨) وسباء : ساقط من ع .

(٤٩) في المذهب ٤٣٩/١ : إذا بلغ اللقيط ... ثم قامت البينة على رقه : كان حكمه في التصرفات كلها

حكم العبد القن يمضى ما يمضى من تصرفه .

(٥٠) ٢١٦/١ .

(٥١) خ : وهو . وعبارة المذهب : ويجب عليها عدة أمة وهي قرآن .

(٥٢) ع : ذكر : تحريف .

وَمِنْ كِتَابِ الْوَقْفِ

يُقَالُ : وَقَفْتُ الدَّارَ لِلْمَسَاكِينِ أَقْفَاهَا - بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَوْقَفْتُ : لُغَةً رَدِيئَةً^(١) . وَمَعْنَاهُ : مَنَعْتُ أَنْ تُبَاعَ أَوْ تَوْهَبَ أَوْ تَوْرَثَ . وَوَقَفَ الرَّجُلُ : إِذَا قَامَ وَمَنَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْمَضِيِّ وَالذَّهَابِ ، وَوَقَفْتُ أَنَا ، أَيُّ^(٢) : ثَبَّتُ مَكَانِي قَائِمًا وَامْتَنَعْتُ عَنِ^(٣) الْمَشِيِّ ، كُلُّهُ بِغَيْرِ الْفِ ، قَالَ بِشْرٌ^(٤) :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا وَقُوفٌ نَعُضُّ الطَّرْفَ كَالِإِبِلِ الْقِمَاحِ
قَوْلُهُ : « قُرْبَةٌ مَنْدُوبٌ [إِلَيْهَا] »^(٥) « وَقَدْ ذَكَرْنَا^(٦) أَنَّ الْقُرْبَةَ : مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، مِنَ الْقُرْبِ ضِدُّ الْبُعْدِ .

وَ « مَنْدُوبٌ » يُقَالُ : نَدَبُهُ لِشَيْءٍ^(٧) فَاتَّدَبَ ، أَيُّ : دَعَاهُ إِلَى فِعْلِهِ فَفَعَلَ ، وَهُوَ : مَا يُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِ وُجُوبٍ .
قَوْلُهُ : « حَبْسُ الْأَصْلِ وَسَبَلُ الثَّمَرَةِ » الْحَبْسُ : ضِدُّ الْإِطْلَاقِ وَالتَّحْلِيَةِ ، أَيُّ : اجْعَلُهُ // مَحْبُوسًا ، لَا يُبَاعُ وَلَا يَوْهَبُ .

١٠٦/ل

(١) عن الصحاح . وذكره الأصمعي . انظر فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٥٨ ، وقيل : إنها لغة تميم . انظر تهذيب اللغة ٣٣٣/٩ ، والمصباح (وقف) .

(٢) أي : ليس في ع .

(٣) ع : من بدل عن .

(٤) ديوانه ٤٨ وروايته : قعود بدل وقوف ، وكذا رواية أبي عبيد في غريب الحديث ٣٠٤/٢ ، وكذا رواية الصحاح (قمح) واللسان (قمح) ومن ثم فلا شاهد للمصنف .

(٥) خ : إليه والمثبت : من ع ، وعبارة المهذب ٤٤٠/١ ، الوقف : قرينة مندوب إليها ؛ لما روى عبد الله بن عمر أن عمر رضي الله عنه أتى النبي ﷺ وكان قد ملك مائة سهم من خيبر ، فقال : قد أصبت مالا لم أصب مثله ، وقد أردت أن أتقرب به إلى الله تعالى فقال : « حبس الأصل وسبل الثمرة » .

(٦) ٢٢١/١ .

(٧) ع : للشئ .

وَ « سَبَلُ الثَّمَرَةِ » اجْعَلْ لَهَا سَبِيلًا ، أُنَى : طَرِيقًا لِمَصْرِفِهَا ، وَالسَّبِيلُ :
الطَّرِيقُ (٨) .

وَ « الْأَثَاثُ » (٩) مَتَاعُ الْبَيْتِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى
حِينٍ ﴾ (١٠) .

قَوْلُهُ : « مَا نَقَمَ ابْنُ جَمِيلٍ » (١١) نَقَمَ : بِمَعْنَى عَتَبَ (١٢) .
يُقَالُ : مَا نَقَمْتُ مِنْهُ إِلَّا الْإِحْسَانَ ، وَنَقَمَ : كَرِهَ وَنَقَمْتُ الْأَمْرَ : إِذَا كَرِهْتَهُ -
بِالْفَتْحِ - أَنْقَمُ - بِالْكَسْرِ - فَأَنَا نَاقِمٌ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : نَقَمْتُ بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ (١٣) .
وَقِيلَ : أَنْكَرَ بِأَنَّهُ لَمْ يَحُلْ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : لَا عُذْرَ لَهُ فِي ذَلِكَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٤) : يُقَالُ : نَقَمْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا ، أُنَى : بَلَغَ (١٥) مَنَى الْكِرَاهَةَ
لِفِعْلِهِ مُنْتَهَاهُ (١٦) .

(٨) المجموع المغيث ٣٩٠/١ ، والفائق ٢٥٤/١ ، والنهاية ٣٢٩/١ ، ٣٣٩/٢ .
(٩) في قوله : يجوز وقف كل عين ينتفع بها على الدوام كالعقار والحيوان والأثاث ، والسلاح . المذهب
٤٤٠/١ .

(١٠) سورة النحل آية ٨٠ .

(١١) في قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأُنَى هَرِيرَةَ : « مَا نَقَمَ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... » المذهب
٤٤٠/١ .

(١٢) ع : عيب تصحيف .

(١٣) عن الصحاح (نقم) .

(١٤) في الزاهر ٣٠٤ .

(١٥) الزاهر و ع بلغت .

(١٦) ع : منتهاها ، والمثبت من خ والزاهر .

قَوْلُهُ : « قَدْ حَبَسَ أَدْرَعُهُ وَأَعْتَدَهُ » (١٧) أَدْرَعُهُ (١٨) : جَمْعُ دِرْعٍ : فِي الْقِلَّةِ ، وَالكَثْرَةُ (١٩) : دُرُوعٌ .

وَالْأَعْتَدُ : جَمْعُ عَتَادٍ ، وَهُوَ : أَهْبَةُ الْحَرْبِ مِنَ السَّلَاحِ وَغَيْرِهِ ، وَجَمْعُهُ : أَعْتَدُهُ أَيْضًا (٢٠) ، يُقَالُ : يُقَالُ أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ ، أَيْ : أَهْبَتَهُ وَآلَتَهُ .

قَوْلُهُ : « نَحَطَّمُ وَتَكَسَّرَ مِنَ الْحَيَوَانِ » (٢١) يُرِيدُ : تَكَسَّرَ بِتَرَدٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، فَأَمَّا مِنَ الْكَبِيرِ ، فَيُقَالُ : حَطَمَ يَحْطِمُ فَهُوَ حَطِيمٌ

قَوْلُهُ : [« مُشَاعٌ »] (٢٢) أَيْ : مُشْتَرِكٍ غَيْرِ مَقْسُومٍ .

وَيُقَالُ : سَهَمٌ شَائِعٌ ، وَشَاعَ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ : سَائِرُ الشَّيْءِ وَسَارُهُ .

وَ « الْبَيْعُ » (٢٣) مَسَاجِدُ النَّصَارَى ، الْوَاحِدَةُ : بَيْعَةٌ .

وَ « الْكِنَائِسُ » مَسَاجِدُ الْيَهُودِ ، الْوَاحِدَةُ : كَنِيسَةٌ (٢٤) .

الْإِنْجِيلُ : كِتَابُ عَيْسَى [عَلَيْهِ السَّلَامُ] (٢٥) يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، عَلَى مَعْنَى

الْكِتَابِ ، وَالصَّحِيفَةُ ، وَاشْتِقَاقُهُ : مِنْ نَجَلٍ : إِذَا اسْتَخْرَجَ (٢٦) .

(١٧) فِي الْحَدِيثِ : « فَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلَمُونَ خَالِدًا إِنْ خَالِدًا قَدْ حَبَسَ أَدْرَعُهُ وَأَعْتَدَهُ مَعًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، الْمَهْذَبُ ٤٤٠/١ .

(١٨) أَدْرَعُهُ : سَاقِطٌ مِنْ ع .

(١٩) ع : وَالْكَثِيرُ .

(٢٠) مِثْلُ زَمَانَ وَأَزْمُنٍ وَأَزْمِنَةٌ .

(٢١) فِي الْمَهْذَبِ ٤٤٠/١ : وَأَمَّا مَا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ عَلَى الدَّوَامِ كَالطَّعَامِ وَمَا يَشْمُ مِنَ الرِّيحَانِ وَمَا تَحْطَمُ وَتَكَسَّرُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا يَجُوزُ وَقْفُهُ .

(٢٢) خ ، ع : مَشَاعًا وَعِبَارَةُ الْمَهْذَبِ ٤٤١/١ : وَمَا جَازَ وَقْفَهُ جَازَ وَقْفَ جِزَاءٍ مِنْهُ مَشَاعٌ .

(٢٣) فِي قَوْلِهِ : وَلَا يَصِحُّ الْوَقْفُ إِلَّا عَلَى بَرٍّ وَمَعْرُوفٍ ... فَإِنْ وَقَفَ عَلَى مَا لَا قُرْبَةَ فِيهِ كَالْبَيْعِ . وَالْكَنَائِسُ وَكُتُبُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ... لَمْ يَصِحَّ . الْمَهْذَبُ ٤٤١/١ .

(٢٤) وَتَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى مَتَعَبَدِ النَّصَارَى . الْمَصْبَاحُ (كَنْس) .

(٢٥) خ : عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ ع وَالصَّحَاحُ . وَالنَّقْلُ عَنْهُ .

(٢٦) انْظُرِ الْمَرْبُ ١٢٣ تَحْ ف/عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَعْجَمُ الْأَلْفَاظِ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ١٢٦ ، وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ١١٢/٢ ، ٣٧٧/٣ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٨٠/١١ .

وَ « بِئْرُ رُومَةَ » (٢٧) بِعَبْرِ هَمْزٍ (٢٨) ، مُضَافَةً إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ ، بِاعْتِهَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « يَنْقَرِضُ » (٢٩) انْقَرَضُوا ، أَي : انْقَطَعُوا ، مِنَ الْقَرْضِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ . وَالْمِقْرَاضُ : الْجَلْمُ ؛ لِأَنَّهُ يُقْطَعُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « مِلْكٌ مُنَجَّرٌ » (٣٠) أَي : مُعَجَّلٌ ، مِنْ أَنْجَزَ وَعَدَّهُ ، وَنَجَزَ حَاجَتَهُ : إِذَا قَضَاهَا وَعَجَّلَهَا ، وَلَمْ يَتَأَنَّ بِهَا

قَوْلُهُ : « إِلَّا عَلَى بَرٍّ وَمَعْرُوفٍ » هُمَا : فِعْلُ الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ (٣١) بَرٍّ وَالِدَةٌ : إِذَا رَفَقَ بِهِ ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَالْعُرْفُ وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ النُّكْرِ وَالْمُنْكَرِ ، يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا وَمَعْرُوفًا ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْمَعْرُوفُ : مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُنْكَرُ : مَا خَرَجَ مِنْهَا ، وَهُوَ : مَا يُوْجِبُهُ الدِّينُ وَالْمِلَّةُ .

قَوْلُهُ : « الْقَنَاطِرِ » (٣٢) جَمْعُ قَنْطَرَةٍ [وَهِيَ] (٣٣) الطَّرِيقُ فَوْقَ الْمَاءِ [وَهِيَ] (٣٣) الْجِسْرُ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « وَقَفْتُ ، وَحَبَسْتُ ، وَتَصَدَّقْتُ ، وَسَبَلْتُ ، وَأَبْدْتُ ، وَحَرَمْتُ » (٣٤) .

مَعْنَى « وَقَفْتُ » مَنَعْتُ بَيْعَهُ وَهَبْتُهُ ، مِنَ الرَّجُلِ الْوَاقِفِ الَّذِي امْتَنَعَ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجْبِيِّ ، وَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا (٣٥) قَائِمًا .

« وَحَبَسْتُ » مَاخُودٌ مِنَ الْحَبْسِ : ضِدُّ الْإِطْلَاقِ .

(٢٧) وقف عثمان رضى الله عنه بئر رومة ، وقال : دلوى فيها كدلاء المسلمين . المهدب ٤٤١/١ .

(٢٨) ذكر الفيروز آبادى فيها الهمز . المغامم المطابة ٤٠ ، وانظر معجم البلدان ٢٢٩/١ ، ٣٠٠ .

(٢٩) فى المهدب ٤٤١/١ : ولا يجوز إلا على سبيل لا ينقطع ، وذلك من وجهين أحدهما : أن يقف على من لا يتقرض كالفقراء والمجاهدين وطلبة العلم ... إلخ .

(٣٠) عبارة المهدب ٤٤١/١ : ولا يجوز الوقف على من لا يملك كالعبد والحمل ؛ لأنه تملك منجز .

(٣١) من : ساقط من ع .

(٣٢) فى المهدب ٤٤١/١ : ولا يصح الوقف إلى على بر ومعروف كالقناطر والمساجد والفقراء والأقارب .

(٣٣) خ : وهو .

(٣٤) ألفاظ الوقف ستة : وقفت ، وحبست المهدب ٤٤٢/١ .

(٣٥) متحيرا : ساقط من ع .

« وَتَصَدَّقْتُ » أَصْلُهُ : مِنَ الصَّدَقِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الكَذِبِ ، كَأَنَّهُ يُخْرِجُهَا مُصَدِّقًا بِمَا وَعَدَ مِنَ الثَّوَابِ .

« وَسَبَلْتُ » مَعْنَاهُ : جَعَلْتُ لَهُ سَبِيلًا ، أَيْ : طَرِيقًا إِلَى مَنْ يَمْلِكُ مَنَفَعَتَهُ .

« وَأَبَدْتُ » جَعَلْتُهَا مُؤَبَّدَةً ، مِنَ الأَبَدِ ، وَهُوَ : الدَّهْرُ

« وَحَرَّمْتُ » أَيْ : حَرَّمْتُ بَيْعَهَا وَهَبَتَهَا وَإِرْثَهَا .

قَوْلُهُ : « مِنَ الأَثَرَةِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ ، وَالتَّسْوِيَةِ بَيْنَ أَهْلِ العِنْيِ وَالفَقْرِ ، وَإِخْرَاجِ مَنْ شَاءَ مِنْهَا بِصِفَةٍ ، وَرَدِّهِ إِلَيْهَا بِصِفَةٍ » (٣٦) .

فَالأَثَرَةُ (٣٧) : أَنْ يَخُصَّ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، مِثْلُ أَنْ يَقِفَ عَلَى أَوْلَادِهِ ، فَيَخُصُّ الذُّكُورَ دُونَ الإِنَاثِ ، أَوْ الإِنَاثَ دُونَ الذُّكُورِ .

وَأَمَّا التَّقْدِيمُ : فَإِنَّ يُقَدِّمَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ مِنْ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يُفَاضِلَ بَيْنَهُمْ ، مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : وَقَفْتُ عَلَى أَوْلَادِي لِلذِّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الأُنثِيِّينَ ، أَوْ : عَلَى أَنَّ لِلأُنثِيِّ التُّلْثَيْنِ وَللذِّكْرِ التُّلْثَ . وَالثَّانِي : أَنْ يَقُولَ : عَلَى أَنَّ البَطْنَ الأَعْلَى يُقَدِّمُ عَلَى البَطْنِ الثَّانِي .

وَأَمَّا التَّسْوِيَةُ : فَإِنَّ يُسَوِّيَ بَيْنَ العِنْيِ وَالفَقِيرِ ، أَوْ بَيْنَ الذُّكُورِ وَالإِنَاثِ ، وَالإِطْلَاقُ يَفْتَضِي ذَلِكَ .

(٣٦) عبارة المهذب ٤٤٣/١ : وتصرف الغلة على شرط الواقف من الأثرة والتسوية ، والتفضيل ، والتقديم ، والتأخير ، والجمع ، والترتيب ، وإدخال من شاء بصفة وإخراجه بصفته .
وعبارة ع : قوله : من الأثرة ، والتسوية ، والتفضيل ، والتقديم ، والتأخير ، وإخراج من شاء بصفة ، ورده إليه بصفة .

(٣٧) ع : الأثرة .

وَأَمَّا إِخْرَاجُ مَنْ أُخْرِجَ (٣٨) بِصِفَةٍ : فَمِثْلُ أَنْ يَقُولَ : وَقَفْتُ عَلَى أَوْلَادِي ،
عَلَى أَنْ مَنْ تَزَوَّجَ (٣٩) مِنْ بَنَاتِي فَلَا حَقَّ لَهَا فِيهِ (٤٠) ، أَوْ [عَلَى] (٤١) أَنْ مَنْ
اسْتَعْنَى مِنْ أَوْلَادِي فَلَا حَقَّ لَهُ فِيهِ .

وَأَمَّا رَدُّهُ إِلَيْهَا بِصِفَةٍ : فَمِثْلُ أَنْ يَقُولَ : عَلَيَّ أَنْ مَنْ تَزَوَّجَ (٣٩) مِنْ بَنَاتِي
فَلَا حَقَّ لَهَا فِيهِ (٤٠) ، فَإِنْ طُلِّقَتْ أَوْ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا (٤٢) : عَادَتْ إِلَى الْوَقْفِ ،
فَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ .

وَأَمَّا الْجَمْعُ : فَالْعَطْفُ بِالْوَاوِ ، وَالتَّرْتِيبُ : الْعَطْفُ بِثَمَّ (٤٣) .

وَالتَّأخِيرُ وَالتَّقْدِيمُ ، أَيْضًا : مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : عَلَيَّ أَوْلَادِي ، وَأَوْلَادِي أَوْلَادِي ،
عَلَى أَنْ يُعْطَى أَوْلَادِي مِنْهُ كَذَا ، فَمَا يَبْقَى مِنْهُ (٤٤) فَلِأَوْلَادِ أَوْلَادِي ، أَوْ يَقِفُ (٤٥)
عَلَى الْمَسْجِدِ وَالْفُقَرَاءِ ، عَلَى أَنْ يُبَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، وَمَا فَضَّلَ عَلَى الْفُقَرَاءِ .

قَوْلُهُ : « لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » (٤٦) أَي : الْمَمْنُوعِ الرَّزْقِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٤٧) :
هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي انْحَرَفَ عَنْهُ رِزْقُهُ .

قَوْلُهُ : « لِيُؤَلِّجَنِي » أَي : يُدْخِلَنِي .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ : الْجِهَادِ .

(٣٨) ع : شاء .

(٣٩) ع : تزوجت .

(٤٠) فيه : ساقط من ع .

(٤١) من ع .

(٤٢) زوجها : ليس في ع .

(٤٣) ع : بتم أو إلى .

(٤٤) منه : ساقط من ع .

(٤٥) ع : يقفه .

(٤٦) في المهذب ٤٤٣/١ : وقف الصحابة رضي الله عنهم ، وكتبوا شروطهم ، فكتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صدقه للسائل والمحروم ، والضيف ، ولذي القربى ، وابن السبيل ، وفي سبيل الله ،
وكتب علي رضي الله عنه : وجهه بصدقته ابتغاء مرضاة الله ؛ ليولجني الجنة ، ويصرف النار عن
وجهي .

(٤٧) تفسير الطبري ٢٠١/٢٦ ، وتفسير القرطبي ٣٨/١٧ ، وزاد المسير ٣٢/٨ .

وَابْنُ السَّيْلِ : الْمُسَافِرُ ، وَأَصْلُهُ كُتُّهُ : الطَّرِيقُ . وَقَدْ ذُكِرَا فِي
الرِّكَاءِ (٤٨) .

وَ « التَّعْصِيبُ » وَ « الْعَصْبَةُ » (٤٩) : مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِصَابَةِ الَّتِي تُحِيطُ
بِالرُّأْسِ . وَسُمُّوا عَصَبَةً ؛ لِأَنَّهُمْ تَعَصَّبُوا ، أَيْ : أَحَاطُوا بِهِ ، فَالْأَبُ طَرْفٌ ،
وَالْإِبْنُ طَرْفٌ ، وَالْأَخُ جَانِبٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ وَقَفَ عَلَى ثَعْرٍ » (٥٠) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْهُ الْعَدُوُّ وَيَأْتِي مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « [فَاخْتَلَّ] » (٥١) الْحَلُّ وَالِاخْتِلَالُ : الْفَسَادُ فِي الْأَمْرِ .

قَوْلُهُ : « حَفِظَ الْارْتِفَاعُ » هُوَ : غَلَّةُ الْوَقْفِ . //

قَوْلُهُ : « فَأَلَى ذَوَى الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا » (٥٢) أَرَادَ : مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ .

١٠٧/ل

(٤٨) ١٦٣/١ .

(٤٩) فِي قَوْلِهِ : الْإِبْنُ أَقْوَى تَعْصِيًا مِنَ الْأَبِ . الْمَهْذَبُ ٤٤٤/١ .

(٥٠) ع : قَوْلُهُ : ثَعْرٌ وَعِبَارَةُ الْمَهْذَبِ ٤٤٥/١ : وَإِنْ وَقَفَ شَيْئًا عَلَى ثَعْرٍ ، فَبَطَلَ الثَّغْرَ كَطَرْسُوسٍ ، أَوْ عَلَى
مَسْجِدٍ ، فَاخْتَلَّ الْمَكَانُ : حَفِظَ الْارْتِفَاعَ ، وَلَا يَصْرَفُ إِلَى غَيْرِهِ ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَرْجِعَ كَمَا كَانَ .

(٥١) سَاقَطَ مِنْ خ .

(٥٢) قَبْلَهُ فِي الْمَهْذَبِ ٤٤٥/١ : النَّظَرُ فِي الْوَقْفِ إِلَى مَنْ شَرَطَهُ الْوَاقِفُ ؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَفُوا
وَشَرَطُوا مَنْ يَنْظُرُ ، فَجَعَلَ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَإِذَا تَوَفَّيْتَ فَإِنَّهُ إِلَى ذَوَى
الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا .

وَمِنْ كِتَابِ الْهَبَاتِ

قَوْلُهُ (١) : « الرَّحِمُ شِجْنَةٌ » (٢) الرَّحِمُ أَصْلُهُ : رَحِمُ الْأُنْثَى ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْقَرَابَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ سَبَبُهَا ، يُقَالُ فِيهِ (٣) : رَحِمَ وَرَحِمَ ، مِثْلُ كَبِدٍ وَكَبِدٍ (٤) .
 وَ « شِجْنَةٌ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) : يَعْنِي (٦) : مُشْتَبِكَةٌ كَأَشْتَبَاكَ الْعُرُوقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ » (٧) إِنَّمَا هُوَ تَمَسُّكٌ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ [وَفِيهِ] (٨) لُعْتَانٍ : شِجْنَةٌ وَشُجْنَةٌ .
 قَوْلُهُ : « اَعْدَلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ » (٩) أَي : سَوَّوْا بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ - هَهُنَا - بِمَعْنَى الْإِسْقَامَةِ .

(١) قوله : ليس في ع .

(٢) روى عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن » المهدب ٤٤٦/١ .

(٣) فيه : ليس في ع .

(٤) قال الفيومي : الرحم : موضع تكوين الولد ، ويخفف بسكون الحاء مع فتح للراء ومع كسرها أيضا في لغة بني كلب ، وفي لغة لهم تكسر الحاء إتباعا لكسرة الراء ، ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولاء رحما . المصباح (رحم) .

(٥) في غريب الحديث ٢٠٩/١ .

(٦) ع : بمعنى . وعبارة أوى عبيد : يعني قرابة مشتبكة ...

(٧) كتاب الأمثال ٦١ ، وفصل المقال ٦٧ ، وجمهرة الأمثال ١٥٥/١ ، وجمع الأمثال ٣٢٩/١ ، والمستقصى ١٦٨/١ .

(٨) خ : وفيها . والثبت من ع وغريب الحديث .

(٩) في حديث النعمان بن بشير ، قال : أعطاني أوى عطية ، فأنى رسول الله ﷺ فقال : فهل أعطيت كل ولدك مثل ذلك ؟ قال : لا ، قال : « اتقوا الله وأعدلوا بين أولادكم » المهدب ٤٤٦/١ .

قَوْلُهُ : « يَنْفَسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا لَا يَنْفَسُ الْعِدَا » (١٠) يَنْفَسُ : يَحْسُدُ ، يُقَالُ : نَفَسْتُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ [قَلِيلٍ] (١١) أَيْ : حَسَدْتُ .

وَالْعِدَا - بِالْكَسْرِ : الْأَجَانِبُ ، وَبِالضَّمِّ : الْأَعْدَاءُ ، وَتُكْسَرُ أَيْضًا (١٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٣) :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ حَبِيثٍ وَطَيْبٍ
قَوْلُهُ : « لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ » (١٤) الْكُرَاعُ فِي الْعَنَمِ وَالْبَقَرِ بِمَنْزِلَةِ
الْوُظَيْفِ فِي الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ ، وَهُوَ : مُسْتَدَقُّ السَّاقِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ :
أَكْرَعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : « أُعْطِيَ الْعَبْدُ كُرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا » (١٥) .

وَالذِّرَاعُ : ذِرَاعُ الْيَدِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكُرَاعِ ، وَكَانَ ﷺ يُحِبُّ أَكْلَهُ ،
وَلِهَذَا سُمِّيَ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا حِمَارٌ عَقِيرٌ » (١٦) أَيْ : مَعْقُورٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

« فَشَأْنُكُمْ بِهِ » أَيْ : اْعْمَلُوا فِيهِ بِرَأْيِكُمْ وَأَمْرِكُمْ ، وَالشَّأْنُ : الْأَمْرُ .

وَ « الرَّفَاقُ » جَمْعُ رُفْقَةٍ ، وَهُمْ الْجَمَاعَاتُ يَصْطَحِبُونَ فِي السَّفَرِ .

(١٠) من قول الشافعي رضى الله عنه ، وقبله ولأنه يقع في نفس المفضول ما يمنعه من بره ، ولأن الأقارب ينفس ... إلخ . المهذب ٤٤٦/١ .

(١١) بخير : ليس في ع وقليل : من الصحاح ، والنقل عنه .

(١٢) أيضا : ليس في ع والفرق في الصحاح والمشوف المعلم ٥٢٧/١ .

(١٣) سعد بن عبد الرحمن بن حسان ، كما في الصحاح ، وقال ابن برى : ينشد لزرارة بن سبيع الأسدي ، وقيل : لنضلة بن خالد الأسدي . وقال ابن السيرافي : هو لدودان بن سعد الأسدي . المشوف المعلم ٥٢٨/١ ، وحاشية تحقيقه ، وحاشية غريب الخطابي ٩٥/٢ ، والصحاح (عدو) .

(١٤) روى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلى كراع أو ذراع لأجبت » المهذب ٤٤٦/١ .

(١٥) كتاب الأمثال ٢٨١ ، وفصل المقال ٣٩٧ ، وجمهرة الأمثال ١٠٧/١ .

(١٦) روى عمر بن سلمة الضمري أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة حتى أتى الروحاء فإذا حمار عقير ، فقالوا : يا رسول الله ! هذا حمار عقير ، فقال : « دعوه فإنه سيطلبه صاحبه » فجاء رجل من فهر ، فقال : يا رسول الله ! إنى أصبت هذا ، فشأنكم به ، فأمر النبي ﷺ أبا بكر يقسم لحمه بين الرفاق .

قَوْلُهُ : « نَحَلَهَا جِدَادَ عِشْرِينَ وَسَقًا » (١٧) [مَعْنَى] (١٨) نَحَلَهَا : أَعْطَاهَا (وَالنُّحْلُ وَالنُّحْلَةُ وَالْعَطِيَّةُ : وَاحِدٌ) (١٩) .

وَ [جِدَادٌ] (١٨) عِشْرِينَ وَسَقًا » مَعْنَاهُ : مَا يَأْتِي حِينَ يُجَدُّ عِشْرِينَ وَسَقًا .

وَالْوَسْقُ : سِتُونَ صَاعًا . وَقَدْ ذُكِرَ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « حُزَيْبِهِ » (٢١) قَبَضْتِهِ . وَلَوْ قَالَ : « حُزَيْبِهِ » لَكَانَ جَائِزًا ، وَالْأَوَّلُ : أَفْصَحُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٢٢) .

قَوْلُهُ : « ذُو بَطْنِ بِنْتِ خَارِجَةَ » (٢٣) ذُو هَا هُنَا بِمَعْنَى الَّذِي فِي لُغَةِ طَبِئِي ، يَقُولُونَ : أَنَا ذُو فَعَلْتُ ، أَيْ : الَّذِي فَعَلْتُ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ (٢٤) :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَيْ وَجَدِي وَبِئْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوَيْثُ

وَهِيَ : بِنْتُ خَارِجَةَ بِنِ أَبِي زُهَيْرٍ (٢٥) ، تَزَوَّجَهَا بِالسُّنْحِ فِي بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ . وَالسُّنْحُ (٢٦) : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَاسْمُهَا : حَبِيبَةُ ، وَبِنْتُهَا : أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١٧) فِي الْمَهْذَبِ ٤٤٧/١ : وَلَا يَمْلِكُ الْمُوْهَبُ مِنْهُ الْهَبَةَ مِنْ غَيْرِ قَبْضٍ ؛ لِمَا رَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَاهَا نَحَلَهَا جِدَادَ عِشْرِينَ وَسَقًا مِنْ مَالِهِ ... لِإِخْلِ الْحَدِيثِ .

(١٨) مِنْ ع .

(١٩) بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ع = وَالنُّحْلَةُ : الْعَطِيَّةُ .

(٢٠) ١٤٩/١ .

(٢١) فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَدَدْتُ أَنْكَ جَدِّدْتَهُ وَحَزْتَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ الْوَارِثِ .

(٢٢) فِي الزَّاهِرِ ٢٦٣ .

(٢٣) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَذَا مِنْ أَخْوَايَ ، فَمِنْ أَخْتَايَ ؟ قَالَ : ذُو بَطْنِ بِنْتِ خَارِجَةَ فَإِنِّي أَظْنَاهَا جَارِيَةٌ . الْمَهْذَبُ ٤٤٧/١ .

(٢٤) سَنَانُ بْنُ الْفَحْلِ الطَّائِي . انْظُرْ خِزَانَةَ الْأَدَبِ ٣٤/٦ وَشَرْحَ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ ١٥٢/٢ .

(٢٥) خَارِجَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

وَانْظُرْ جَمْهَرَةَ الْأَنْسَابِ ٣٦٤ ، وَأَنْسَابَ الْأَشْرَافِ ٤٢١ ، وَنَسَبَ قَرِيْشِ ٢٧٨ ، وَالْاِسْتِيعَابَ ٤١٧ ،

١٨٠٧ ، وَتَهْذِيبَ النَّوَوِيِّ ٢٩٥/٢ .

(٢٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢٦٥/٣ ، وَالْمَغَانِمُ الْمُطَابِقَةُ ١٨٧ .

الثَّوَابُ^(٢٧) فِي الْهَيْبَةِ وَغَيْرِهَا ، أُصْلُهُ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : ثَابَ يَثُوبُ ثَوْبًا وَثَوْبَانًا^(٢٨) : إِذَا رَجَعَ بَعْدَ ذَهَابِهِ كَأَنَّ الثَّوَابَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَوْهُوبِ مِنْ يَدِهِ ، وَبَعْدَ عَمَلِهِ لِلْخَيْرِ .

[وَمِنَ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى]^(٢٨)

(قَوْلُهُ : « الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى »)^(٢٩) الْعُمَرَى : مَاخُوذَةٌ مِنَ الْعُمْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَهْبُهَا لَهُ مُدَّةَ عُمُرِهِ ، وَالرُّقْبَى : لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْقُبُ صَاحِبَهُ ، فَأَيُّهُمَا مَاتَ كَانَتْ لِلْحَيِّ . وَالرُّقُوبُ : الْإِنْتِظَارُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴾^(٣٠) أَي : انْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ .

وَ « التَّبْرُعُ »^(٣١) التَّطَوُّعُ ، وَتَبَّرَعَ ، أَي : تَطَوَّعَ .

(٢٧) فِي قَوْلِهِ : فَإِنْ وَهَبَ شَيْئًا لِمَنْ هُوَ دُونَهُ لَمْ يَلْزِمُهُ أَنْ يَشِيبَهُ بَعْوَضٌ ... إِنْخِ الْمَهْذَبِ ٤٤٧/١ .

(٢٨) ع : وَثَوَابًا بَدَلَ وَثُوبَانٍ : تَحْرِيفٌ ، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ خِ وَالصَّحَاحُ .

(٢٩) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ : لَيْسَ فِي عِ ، اِكْتِفَاءً بِالْعَنْوَانِ وَفِي الْمَهْذَبِ ٤٤٨/١ : الْعُمَرَى : هُوَ أَنْ يَقُولَ :

أَعْمَرْتُكَ هَذِهِ الدَّارَ حَيَاتِكَ أَوْ جَعَلْتُهَا لَكَ عَمْرًا ، وَأَمَّا الرُّقْبَى فَهُوَ أَنْ يَقُولَ : أَرَقَبْتُكَ هَذِهِ الدَّارَ . أَوْ

دَارِي لَكَ رَقْبَى ، وَمَعْنَاهُ : وَهَبْتُ لَكَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَنَّا يَرْقُبُ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ مِتَّ قَبْلِي عَادَتْ إِلَيَّ وَإِنْ

مِتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ .

(٣٠) سُورَةُ الدُّخَانِ آيَةٌ ٥٩ .

(٣١) فِي قَوْلِهِ : وَمَنْ وَجِبَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دِينَ جَازَ لَهُ أَنْ يَرِثَهُ مِنْ غَيْرِ رِضَا ، وَمَنْ أَصْحَابُنَا مِنْ قَالَ : لَا

يَجُوزُ إِلَّا بِقَبُولِ مَنْ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ لِأَنَّهُ تَبَرَّعَ يَتَبَرَّعُ إِلَى تَعْيِينِ الْمَتَبَرِّعِ عَلَيْهِ ... إِنْخِ الْمَهْذَبِ ٤٤٨/١ .

وَمِنْ كِتَابِ الْوَصَايَا

الْوَصِيَّةُ : مَا أُخُوذَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَصَيْتُ الرَّجُلَ أَصِيهَ^(١) : إِذَا وَصَلْتَهُ ؛ لِأَنَّ
الموصيَ يَصِلُ مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَيَاتِهِ بِمَا بَعْدَهُ مِنْ مَمَاتِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) :

نَصِي اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا مُقَاسِمَةٌ يَشْتَقُّ أَنْصَافَهَا السَّفَرُ

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الشُّورَى »^(٣) هِيَ فَعْلَى مِنَ الْمَشُورَةِ ، يُقَالُ : شَاوَرْتُهُ فِي الْأَمْرِ
وَاسْتَشَرْتُهُ : إِذَا اسْتَعْنَتْ بِهِ فِي التَّدْبِيرِ ، وَاشْتَقَاقُهُ : مِنْ شَرْتِ الْعَسَلِ : إِذَا
اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ بَيْتِ النَّحْلِ .

قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ [أَغْنِيَاءَ]^(٤) .. » بِفَتْحِ أَنْ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ ،
وَخَبْرُهُ ، خَيْرٌ ، أَيْ : تَرَكُّكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ . وَمَنْ رَوَى بِكَسْرِ إِنْ فَهُوَ
شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : فَهُوَ خَيْرٌ .

قَوْلُهُ : « عَالَةٌ » جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ : الْفَقِيرُ ، وَالْعَيْلَةُ وَالْعَالَةُ : الْفَاقَةُ وَالْفَقْرُ ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَإِنْ^(٥) خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ أَيْ : فَقْرًا .

قَوْلُهُ : « يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » فِيهِ تَأْوِيلَاتٌ ،

(١) ع : آصِيهِ تَحْرِيفٌ .

(٢) دِيوَانُهُ ٥٩٠ وَيَشْتَقُّ فِي مَعْنَى يَشْتَقُّ ، أَيْ : يَصِلُ نِصْفَ صَلَاةِ الْحَاضِرِ .

(٣) فِي الْمَهْذَبِ ٤٤٩/١ : مِنْ ثَبِتَتْ لَهُ الْخِلَافَةُ عَلَى الْأُمَّةِ جَازَ لَهُ أَنْ يَوْصِيَ بِهَا إِلَى مَنْ يَصْلَحُ لَهَا ؛ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَّى إِلَى عُمَرَ ، وَوَصَّى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الشُّورَى .

(٤) مِنْ ع ، وَ عِبَارَةُ الْمَهْذَبِ ٤٤٩/١ : وَإِنْ كَانَ وَرَثَتُهُ فَقَرَاءً فَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَسْتَوْفِيَ الثَّلَاثَ ؛ لِقَوْلِهِ
ﷺ : « الثَّلَاثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » الْحَدِيثُ فِي

السَّنَدِ ٤٦/٣ ، وَصَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ ٢٦٨/٨ ، وَسَنَّ ابْنُ مَاجَةَ ٩٠٤/٢ .

(٥) ع : فَإِنْ : تَحْرِيفٌ . وَالْآيَةُ نِدْرَقَمُ ٢٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ .

أَحَدُهَا : يَأْتُونَهُمْ مِنْ كَفِّهِمْ^(٦) ، أَيْ : جَوَانِبِهِمْ^(٧) وَأَطْرَافِهِمْ ، مَاخُودٌ مِنْ كُفَّةِ الْقَمِيصِ ، وَهُوَ : طَرْفُهُ وَحَاشِيَتُهُ .

ثَانِيهَا : أَيْ : يَسْأَلُونَهُمْ^(٨) فَيَمُدُّونَ إِلَيْهِمْ ، أَكْفُهُمْ .

ثَالِثُهَا : أَيْ : يَسْأَلُونَ^(٩) النَّاسَ مَا فِي أَكْفِهِمْ ، فَهَذَانِ مَاخُودَانِ مِنَ الْكَفِّ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى .

رَابِعُهَا : أَيْ : يَسْأَلُونَهُمْ^(٨) كَفًّا كَفًّا مِنْ طَعَامٍ .

خَامِسُهَا : أَيْ : يَسْأَلُونَهُمْ^(٨) مَا يَكْفُونَ بِهِ الْجُوعَ^(١٠) ، يُقَالُ : تَكْفَفَ السَّائِلُ وَاسْتَكْفَفَ : إِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسُّؤَالِ أَوْ طَلَبَ مَا يَكْفُ بِهِ الْجُوعَةَ^(١١) .

قَوْلُهُ : « يَجْنَفُ فِي الوَصِيَّةِ »^(١٢) الْجَنْفُ : الْمَيْلُ ، وَقَدْ جَنَفَ - بِالْكَسْرِ - يَجْنَفُ جَنْفًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنْفًا ﴾^(١٣) وَقَالَ الشَّاعِرُ^(١٤) :

هُمُ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنْفُوا عَلَيْنَا وَإِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ
قَوْلُهُ : ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ السَّدَادُ : ضِدُّ الْفَسَادِ ، أَيْ : قَوْلًا قَصْدًا مُسْتَقِيمًا ، لَا مَيْلَ فِيهِ .

(٦) ع : كنفهم : تحريف .

(٧) ع : من جوانبهم .

(٨) ع : أن يسألوهم .

(٩) ع : أن يسألوا .

(١٠) ع : الجوعَة .

(١١) غريب الحديث لابن قتيبة ٣٤٤/١ والمجموع المغيث ٦٣/٣-٦٥، والفائق ٢/٢٤٤، والنهاية ٤/١٩٠،
والصاحح والمصباح (كفف) .

(١٢) في المهذب ١/٤٥٠ : وينبغي لمن رأى المريض يجنف في الوصية أن ينهأ ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَلْيَحْسَنِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (٩: النساء) .

(١٣) سورة البقرة آية ١٨٢، وانظر معاني الفراء ١/١١١، والغريبين ١/٤١٠، ومعاني الزجاج ١/٢٣٧،
وتفسير ابن قتيبة ٧٣، وتفسير الطبري ٢/١٢٣-١٢٨ .

(١٤) عامر الخصفي كما في مجاز أبي عبيدة ١/٦٦، والعباب ف ٧١ واللسان (ولى) .

قوله: « وَلَا تُنْهَلْ »^(١٥) أى: لا تُؤخَّرْ، ﴿ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾^(١٦) وَأَمَهْلُهُ: أُنْظَرُهُ، وَالْأَسْمُ: الْمُهْلَةُ، وَتَمَهَّلَ فِي أَمْرِهِ، أَيْ^(١٧): اِتَّأَدَّ .

قوله: « الْمَعْتَوِ »^(١٨) النَّاقِصُ الْعَقْلِ، وَالْتَعْتَهُ: التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ، وَقَدْ عَتِيَ، وَرَجُلٌ مَعْتَوٌ بَيْنَ الْعَتِيَّةِ، قَالَ رُوَيْبَةُ^(١٩):

بَعْدَ لَجَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي^(٢٠)

عَنِ التَّصَابِيِ وَعَنِ التَّعْتِيِ

ل/١٠٨ وَ « الْمُبْرَسَمُ » // الَّذِي بِهِ الْبِرْسَامُ، وَهِيَ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ تُزِيلُ الْعَقْلَ، وَهِيَ، وَرَمَةٌ^(٢١) تُصِيبُ الدَّمَاعَ نَفْسَهُ، وَتَتَقَدَّمُهَا حُمَى مُطَبَّقَةٌ دَائِمَةٌ، مَعَ ثِقَلِ الرَّأْسِ، وَحُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَصُدَاعٌ، وَكَرَاهِيَةُ الضُّوْءِ، فَيَزُولُ الْعَقْلُ، كَذَا ذَكَرَ فِي كِتَابِ الطَّبِّ^(٢٢)، وَفِيهِ اللَّعَّةُ^(٢٣).

(١٥) الأفضل أن يقدم ما يوصى به من البر في حياته؛ لقوله ﷺ: « أن تتصدق وأنت صحيح صحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، المهذب ٤٥٠/١ .

(١٦) سورة الطارق آية ١٧ .

(١٧) أى: ساقطة من ع .

(١٨) ع: كالمعتوه . وفي المهذب ٤٥٠/١: وأما من لا يجوز تصرفه في المال، فإن كان ممن لا يميز كالمعتوه والمبرسم... لم تصح وصيته .

(١٩) مجموع أشعار العرب ١٦٥ .

(٢٠) ع: ينشى .

(٢١) ع: ورم .

(٢٢) ع: ذكره في كتاب الطب .

(٢٣) للنعالي ص ١٤٩، وانظر المصباح (برسم) .

وَقِيلَ : إِنَّهُ^(٢٤) ابْنُ الْمَوْتِ ؛ لِأَنَّ « بَرَّ » بِالسُّرْيَانِيَّةِ : الْإِبْنُ ، وَ « السَّامُ » الْمَوْتُ^(٢٥) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ : « إِنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامُ ، قِيلَ : وَمَا السَّامُ ؟ قَالَ : الْمَوْتُ »^(٢٦) .

وَيُقَالُ : بُرِّسِمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبْرِسَمٌ .

[قَوْلُهُ : « الْكَنِيسَةُ »]^(٢٧) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْكَنِيسَةَ مَسْجِدُ الْيَهُودِ .

[قَوْلُهُ : « الْمُحَابَاةُ »]^(٢٨) وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْمُحَابَاةَ : أَنْ يَضَعَ لَهُ شَيْئًا مِنْ ثَمَنِ الْمَبِيعِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْحِبَاءِ ، وَهُوَ : الْعَطِيَّةُ .

قَوْلُهُ : [« كَالسَّمَادِ »]^(٢٩) هُوَ سِرْجِينٌ وَرَمَادٌ . وَتَسْمِيْدُ الْأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا السَّمَادُ .

قَوْلُهُ : [« الْقَوْلَنْجُ »]^(٣٠) هُوَ : اخْتِبَاسُ الْغَائِطِ ؛ لِإِسْدَادِ الْمَعَى الْمُسَمَّى قَوْلُونَ بِالرُّومِيَّةِ ، مِنْ فِقْهِ اللَّعْغَةِ^(٣١) وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَرَبِيَّةٍ^(٣٢) .

وَ « ذَاثُ الْجَنْبِ » دَاءٌ يَقَعُ فِي الْجَنْبِ فَيْرِمُ وَيَنْتَفِخُ ، وَيَكُونُ بِقُرْبِ الْقَلْبِ يُؤَلِّمُ الْمَاءَ شَدِيدًا . ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ . وَقَالَ فِي فِقْهِ اللَّعْغَةِ^(٣٣) : وَجَعٌ تَحْتَ

(٢٤) ع : أثر الموت .

(٢٥) انظر المغرب ١٥٦ ، وجمهرة اللغة ٣/٣٨٦ ، وتهذيب اللغة ١٣/١٥٧ ، وشفاء الغليل ١٥٠ .

(٢٦) الفائق ٣/٣٣٠ ، والنهاية ٢/٤١٩ .

(٢٧) من ع ، وفي المهذب ١/٤٥١ : وأما الوصية بما لا قرابة فيه كالوصية للكنيسة ... فهي باطلة .

(٢٨) في المهذب ١/٤٥١ : إن وصى ببيع ماله من رجل من غير محاباة فيه وجهان .

(٢٩) خ : قوله : السمام ، وعبارة المهذب : وتجاوز الوصية بما يجوز الانتفاع به من النجاسات كالسمام ...

لخ .

(٣٠) خ : كالقولنج ، وعبارة المهذب : المرض الخوف كالطاعون ، والقولنج ، وذات الجنب ، والرعاف

الدائم ، والإسهال المتواتر ، وقيام الدم ، والسل في انتهائه ، والفالج الحادث في ابتدائه ، والحمى

المطبقة .

(٣١) ص ١٤٦ .

(٣٢) انظر معجم الألفاظ المولدة في شفاء الغليل ٤٢٠ .

(٣٣) ص ١٤٦ .

الأضلاع نَاحِسٌ مَعَ سُعَالٍ وَحَمَى . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ : هُوَ : قَرَحٌ يَخْرُجُ بِيَاطِنِ
الجَنْبِ .

وَ « قِيَامُ الدَّمِ » خُرُوجُ الدَّمِ مِنَ الطَّبِيعَةِ ، وَقَالَ فِي الشَّامِلِ : قِيَامُ الدَّمِ مِنَ
الْحَرَارَةِ [الْمُفْرِطَةِ] (٣٤) .

(قَوْلُهُ : « الْمُفْرِطَةُ ») (٣٥) هُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ فِي عَضْوٍ . قَالَ : وَالطَّاعُونَ : هَيَجَانُ
الدَّمِ (مِنْ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّهُ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ ، مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ
وَهَيَجَانِ) (٣٦) الدَّمِ فِي بَعْضِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ قِيَامَ الدَّمِ : أَنْ يَنْصَبَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ
بَدَنِهِ مِنْ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ فَيَرِمَ وَيَحْمَرَّ .

وَ « السُّلُّ » عِلَّةٌ يُهْزَلُ مِنْهَا الْجِسْمُ ، يَأْخُذُ مِنْهَا سُعَالٌ .

وَ « الْفَالِجُ » عِلَّةٌ تَأْخُذُ مِنَ الْبَرْدِ ، يُرْعَدُ بِهَا (٣٧) الْجَسَدُ . وَقَالَ فِي فَحِهِ
اللُّغَةِ (٣٨) : هُوَ ذَهَابُ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ عَنْ بَعْضِ أَعْضَائِهِ .

وَ « الْحُمَى الْمُطْبِقَةُ » الَّتِي تَدُومُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَلَا تَرْتَفِعُ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ
تَطَابِقِ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَ « الطَّلُقُ » (٣٩) وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

قَوْلُهُ : « طُرُقُ الْحَدِيثِ » (٤٠) هِيَ : اخْتِلَافُ أَسَانِيدِهِ ، وَكَثْرَةُ رُؤَاتِهِ وَقِلَّتُهُمْ
[وَمَعْرِفَةُ] (٤١) الْعَدْلِ وَالْمَجْرُوحِ مِنْهُمْ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ .

(٣٤) من ع .

(٣٥) ما بين القوسين ليس في ع ، والضمير في قوله يعني به صاحب الشامل .

(٣٦) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٣٧) ع : لها .

(٣٨) ص ١٤٥ .

(٣٩) في قوله : وإن ضرب الحامل الطلق فهو مخوف ؛ لأنه يخاف منه الموت . المهذب ٤٥٣/١ .

(٤٠) ع : قوله « طرقة » وفي المهذب ٤٥٥/١ : إن وصّى للعلماء صرف إلى علماء الشرع ... ولا يدخل

فيه من يسمع الحديث ولا يعرف طرقة ؛ لأن سماع الحديث من غير علم بطرقة ليس بعلم .

(٤١) من ع .

قَوْلُهُ : « أُعِيلَتِ الْفَرِيضَةُ » (٤٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤٣) : أَظُنُّهُ [مَأْخُودًا] (٤٤) مِنْ الْمَيْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَنْتَقِصُهُمْ .

قَوْلُهُ : « أَعْطُوهُ دَابَّةً » (٤٥) أَصْلُ الدَّابَّةِ : مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ ﴾ (٤٦) وَأَمَّا الدَّابَّةُ الَّتِي تُرَكَّبُ ، فَإِنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ اصْطِلَاحًا وَعَادَةً لَا حَقِيقَةً (٤٧) .

قَوْلُهُ : « وَعَوْدُ الْبِنَاءِ » (٤٨) هِيَ : الْأَخْشَابُ الَّتِي يُسَقَفُ بِهَا ، وَيُنْبَى عَلَيْهَا فَوْقَ الْأَبْوَابِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الْمِضْرَابُ » (٤٩) هُوَ الْأَلَّةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْوَتْرُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَخَشَبٍ ، وَسَوَى ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « قَوْسُ الْجُلَاهِقِ » (٥٠) فَارِسِيَّةٌ ، وَهِيَ (٥١) : قَوْسُ الْبُنْدُقِ كَمَا ذَكَرَ ، يُرْمَى عَنْهَا الطَّيْرُ بِالطِّينِ الْمُدَوَّرِ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : جُلَّةٌ ، وَهِيَ : كُبَّةٌ غَزَلٌ ، وَالْكَثِيرُ : جُلْهَازٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الْحَائِكُ (٥٢) .

(٤٢) السهام في الموارث إذا زادت على قدر المال أعيلت الفريضة بالسهم الزائد ، المهذب ٤٥٧/١ .

(٤٣) في غريب الحديث ٤ / ٣٨٤ .

(٤٤) خ : مأخوذ : سهو .

(٤٥) في المهذب ٤٥٨/١ : فإذا قال : أعطوه دابة فالمنصوص أن يعطى فرساً أو بغلاً أو حماراً . المهذب ٤٥٨/١ .

(٤٦) سورة النور آية ٤٥ .

(٤٧) قال الفيومي : أما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف طارئ . المصباح (ديب) .

(٤٨) فإن وصى بعود من عيدانه ، وعنده عود اللهو ، وعود القوس ، وعود البناء : كانت الوصية بعود اللهو والمهذب ٤٥٨/١ .

(٤٩) ولا يدفع مع العود الوتر والمضراب ؛ لأن اسم العود يقع من غيرهما . المهذب ٤٥٨/١ .

(٥٠) ع : قوله : « الجلاهق » وعبارة المهذب ٤٥٩/١ : فإن وصى له بقوس كانت الوصية بالقوس الذي يرمى عنه النبل والنشاب دون قوس الندف والجلاهق ، وهو : قوس البندق .

(٥١) ع : وهو . والمثبت من خ والصحاح (جلهق) وانظر المغرب ٢٣٥ تح ف / عبد الرحيم ومعجم الألفاظ المولدة ٢٠١ .

(٥٢) ع : الحائط : تحريف .

قَوْلُهُ : « ضَعُوا عَنْهُ » (٥٣) أَيْ : حُطُّوا عَنْهُ ؛ لِأَنَّ الْحَطَّ وَالْوَضْعَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .
قَوْلُهُ : « اَعْتَدْ بِهِ » اِفْتَعَلَ مِنَ الْعَدَدِ ، أَيْ : جَعَلَهُ فِي عَدَدِ حِسَابِهِ .
وَقَوْلُهُ : « إِذَا زَاخَمَهُمْ » (٥٤) أَيْ : ضَايَقَهُمْ ، وَالْمُزَاخَمَةُ ، الْمُضَايَقَةُ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَطَانَةٌ مِّنْ دُونِكُمْ ﴾ (٥٥) الْبَطَانَةُ : الْخَاصُّ مِنَ الْأَصْحَابِ
[اُبْطَنْتُ] (٥٦) الرَّجُلُ : إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . كَأَنَّهُ يُعَلِّمُهُ بِبَاطِنِ أُمُورِهِ (٥٧) .
﴿ لَا يَأْلُوئِكُمْ ﴾ لَا يُقْصِرُونَ [فِي] (٥٨) الْإِفْسَادِ بَيْنَكُمْ ، وَلَا يُسْقُونَ
غَايَةَ فِي إِفْقَائِكُمْ فِي الْخَبَالِ ، وَالْخَبَالُ : الْفَسَادُ (٥٩) .
﴿ وَذُؤُوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ الْعَنْتُ هَهُنَا : الْمَشَقَّةُ .
﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (٦٠) لَا يُرَاعُونَ وَلَا يَنْتَظِرُونَ .
وَالْإِلُّ : الْعَهْدُ ، وَقِيلَ : الْقِرَابَةُ (٦١) .
قَوْلُهُ : « عَلَى حَسَبِ الْإِذْنِ » (٦٢) مُحَرِّكَ ، أَيْ : عَلَى (٦٣) قَدْرِ الْإِذْنِ .

(٥٣) فإن قال : ضعوا عنه ما شاء من كتابته ، فشاء الجميع ... يوضع عنه الجميع إلا شيئا . المهذب ٤٥٩/١ .

(٥٤) في المهذب ٤٦٠/١ : يأخذ من نصف الثلث ما كان يأخذ من جميعه كأصحاب المواريث إذا زاحمهم من له فرض أو وصية . المهذب ٤٦٠/١ .

(٥٥) سورة آل عمران آية ١١٨ وأضاف في ع ﴿ لَا يَأْلُوئِكُمْ ﴾ .

(٥٦) خ : ابتطنت والمثبت من ع والصحاح (بطن) .

(٥٧) الكشاف ٤٥٨/١ وتفسير ابن كثير ٣٩٨/١ ، والقرطبي ١٧٨/٤ ، وتفسير ابن قتيبة ١٠٩ .

(٥٨) في ساقط من ع .

(٥٩) تفسير الطبري ٦٠/٤-٦٣ ، وابن كثير ٣٩٨/١ ، والقرطبي ١٧٨/٤ ، ومعاني الزجاج ٤٦١/١ ،

٤٦٢ ، والكشاف ٤٥٨/١ ، والغريبي ٧٧/١ .

(٦٠) سورة التوبة آية ١٠ وقد وردت شاهدا في المهذب ٤٦٣/١ على عدم جواز الوصية للكافر ، لكونه

غير مأمون على المسلم .

(٦١) تفسير الطبري ٧٩/٨ ، وابن كثير ٣٣٨/٢ ، وتفسير ابن قتيبة ١٨٣ .

(٦٢) في المهذب ٤٦٣/١ : ويجوز أن يوصى إلى نفسين ... ويجوز أن يجعل إلى كل واحد منهما ؛ لأنه

تصرف مستفاد بالإذن فكان على حسب الإذن .

(٦٣) على : ليس في ع .

قَوْلُهُ : « يُفَوِّضُ إِلَى وَاحِدٍ ؟ » (٦٤) يُقَالُ : فَوَّضَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، أَيْ (٦٥) : رَدَّهُ
إِلَيْهِ (٦٥) ، وَجَعَلَهُ عَلَى نَظَرِهِ وَتَصَرُّفِهِ .
قَوْلُهُ : « فَإِنَّ لِي مَخْرَفًا » (٦٦) يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَهُوَ : الْبُسْتَانُ ، وَالْمَخْرَفُ :
النَّحْلَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا .

* * *

(٦٤) قبله : فَإِن مَاتَا أَوْ فَسَقَا ، فَهَلْ لِلْحَاكِمِ أَنْ يَفْوِضَ إِلَى وَاحِدٍ ؟ ... إلخ المهدب ٤٦٣/١ .

(٦٥) أي ، وإليه : ليس في ع .

(٦٦) روى ابن عباس رضى الله عنه أن رجلا قال لرسول الله ﷺ إن أمه توفيت أفينفعها أن أتصدق عنها ،

فقال : نعم ، قال : فإن لي مخرفا فأشهدك أنى تصدقت به عنها . المهدب ٤٦٤/١ .

وَمِنْ كِتَابِ الْعِتْقِ وَالْقُرْعَةِ (١)

الْعِتْقُ : مَاخُوذٌ مِنَ السَّبْقِ ، يُقَالُ : عَتَقْتُ مِنِّي يَمِينًا ، أَيْ : سَبَقْتُ ، وَعَتَقْتُ الْفَرَسُ : إِذَا سَبَقْتُ (٢) ، وَعَتَقَ فَرَحُ الطَّائِرِ : إِذَا طَارَ وَاسْتَقَلَّ . فَكَأَنَّ الْمُعْتَقَ حُلِيَّ [فَذَهَبَ] (٣) حَيْثُ شَاءَ . ذَكَرَهُ الْقُتَيْبِيُّ (٤) .

يُقَالُ : عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتِقُ عِتَاقًا وَعِتَاقَةً ، فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَلَا يُقَالُ : مَعْتَوْقٌ (٥) .

وَحُصِّتِ (٦) الرُّقْبَةُ بِالْعِتْقِ وَالْمَلِكِ دُونَ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ؛ لِأَنَّ مَلِكَ السَّيِّدِ لِعَبْدِهِ (٧) كَالْحَبْلِ فِي الرُّقْبَةِ ، وَكَالْعُلِّ يُحْبَسُ بِهِ ، كَمَا تُحْبَسُ الدَّابَّةُ بِالْحَبْلِ فِي عُنُقِهَا ، وَلِهَذَا كُنُوا بِالْحَبْلِ فِي الْعِتْقِ ، فَقَالُوا : حَبْلِكَ عَلَى غَارِبِكَ ، جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ يُطْرَحُ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ فَيَذْهَبُ حَيْثُ يَشَاءُ ، وَلَا يُؤْتَقُ .

وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

ل/١٠٩ فَلَمَّا عَصَيْتُ الْعَاذِلِينَ فَلَمْ أُطِعْ مَقَالَتُهُمُ الْقَوَا عَلَى غَارِبِي حَبْلِي //

(١) والقرعة : ليس في ع .

(٢) روى عن أعرابي قال : « هذا أو أن عتقت الشقراء » أى : سَبَقْتُ . انظر غريب الحديث لابن قتيبة

٢٢٥/١ ، وغريب الحديث للخطاطى ٧٠٦/١ ، والصحاح (عتق) .

(٣) خ : يذهب . والمثبت من ع وغريب الحديث لابن قتيبة .

(٤) في غريب الحديث ٢٢٥/١ .

(٥) لأن مجيء مفعول من أفعلت شاذ ، مسموع لا يقاس عليه .

(٦) ع : وخص .

(٧) ع : ملك العبد .

(٨) لم أعر على قائلة .

قَوْلُهُ : « بِالصَّرِيحِ » (٩) هُوَ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَصَّرِيحُ الْعَتِقِ : ضِدُّ الْكِنَايَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِلَفْظِ خَالِصٍ .

قَوْلُهُ : « وَصَّرِيحُهُ » (١٠) الْحُرِّيَّةُ هِيَ أَيْضًا بِمَعْنَى الْخَالِصِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : طِينٌ حُرٌّ ، أَيْ : خَالِصٌ لَا حَجَرَ فِيهِ ، وَحُرُّ الرَّمْلِ : الَّذِي لَا تُرَابَ فِيهِ ، يُقَالُ : حَرٌّ يَحْرُّ بِفَتْحِ الْهَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمَصْدَرُهُ الْحَرَارُ ، وَالْحَرُورِيُّ ، أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ . قَالَ (١١) :

فَمَا رُدُّ تَزْوِيجٍ عَلَيْهِ شَهَادَةٌ وَلَا رُدُّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَتِيقٌ
فَكَأَنَّهُ خَالِصٌ مِنْ رِقِّ الْعُبُودِيَّةِ .

قَوْلُهُ : « أُعْطِيَ شُرَكَاءَهُ » (١٢) حِصَصَهُمْ « الْحِصَّةُ : النَّصِيبُ ، وَجَمْعُهَا : حِصَصٌ ، وَتَحَاصُّ الْقَوْمِ يَتَحَاصُّونَ : إِذَا اقْتَسَمُوا حِصَصًا ، وَكَذَا الْمُحَاصَّةُ » (١٣) .

قَوْلُهُ : « صَعَّارٌ عَلَى الْإِسْلَامِ » (١٤) أَيْ : ذُلٌّ وَقَهْرٌ .

قَوْلُهُ : « لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ » (١٥) الْوَكْسُ : التَّنْقِصَانُ وَالْبَحْسُ ، وَقَدْ وَكَسَ الشَّيْءُ يَكْسُ ، وَقَدْ وَكَسْتُ فُلَانًا : نَقَصْتُهُ ، وَقَدْ وَكَسَ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ ،

(٩) في المذهب ٢/٢ : ويصح بالصریح والكنایة وصریحہ العتق والحرية ؛ لأنه ثبت لهما عرف الشرع وعرف اللغة .

(١٠) وصریح : ليس في ع .

(١١) من غير نسبة في الصحاح واللسان (حرر) .

(١٢) ع : الشركاء . وفي المذهب ٣/٢ : روى ابن عمر رضی اللہ عنہ أن النبی ﷺ قال : « من أعتق شركا له في عبد فإن كان معه ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة عدل شركاء حصصهم وإلا فقد عتق منه ما عتق ورق منه ما رق » .

(١٣) عن الصحاح (حصص) .

(١٤) في تقويم العبد الذي يشترك في ملكه كافر ، إن كان العبد مسلما قيل يقوم وقيل لا يقوم ... وذلك صغار على الإسلام . المذهب ٣/٢ .

(١٥) روى سالم عن أبيه يبلغ به النبي ﷺ : « إذا كان العبد بين اثنين فأعتق أحدهما نصيبه ، فإن كان موسرا يقوم عليه ولا وكس ولا شطط » المذهب ٣/٢ .

وَأُوَكِّسَ أَيْضًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِمَا ، أُنَى : خَسِرَ^(١٦) وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ
وَالزِّيَادَةُ ، أُنَى : لَا تُقْصَانِ وَلَا زِيَادَةَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا
عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴾^(١٧) أُنَى : جَوْرًا .

وَمَعْنَاهُ : لَا يَزِيدُ فِي قِيَمَتِهِ فَيَكُونُ جَوْرًا ، وَأَصْلُهُ : الْبُعْدُ ، يُقَالُ : شَطَبْتُ
الدَّارَ ، أُنَى : بُعِدْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (: ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾^(١٨) أُنَى : لَا تَبَاعِذْ
عَنِ الْحَقِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(١٩) : ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطْنَا ﴾^(٢٠) أُنَى : قَوْلًا بَعِيدًا
عَنِ الْحَقِّ .

قَوْلُهُ : « مُرَاعَى »^(٢١) مِنْ رَاعَيْتُ الْأَمْرَ ، أُنَى : نَظَرْتُ إِلَى^(٢٢) مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .
قَوْلُهُ : « وَالْبَيْئَةُ مُتَعَذِّرَةٌ »^(٢٣) أُنَى : مُتَعَسِّرَةٌ ، تَعَذَّرَ الْأَمْرُ ، أُنَى : تَعَسَّرَ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَخِرُ الْجِبَالَ هَدًّا ﴾^(٢٤) خَرَّ : سَقَطَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ ،
وَالهَدُّ : هَدْمٌ^(٢٥) الْبِنَاءِ وَإِزَالَتُهُ ، هَدَّ الْبِنَاءَ يَهْدُهُ هَدًّا : هَدَمَهُ وَضَعُضَعَهُ .

(١٦) عن الصحاح (وكس) وفي المغني ٤٤٦/٣ : وقد أُوَكِّسَ وَأُوَكِّسَ وَوُكِّسَ : خَسِرَ ، وَأُوَكِّسَ مَالَهُ :
ذَهَبَ .

(١٧) سورة الجن آية ٤ .

(١٨) سورة ص آية ٢٢ .

(١٩) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٢٠) سورة الكهف آية ١٤ وانظر معاني الفراء ٤٠٣/٢ ، وغريب - بيت لأبي عبيد ٣٠٨/٤ ، وللخطابي

١/٢٧١، ٢٧٢، وتفسير ابن قتيبة ٣٧٨ ، وتفسير الزبيدي ٣٢٢

(٢١) فإذا قلنا إنه مراعى لم يكن على كل واحد منهما ضرر المهذب ٣/٢ .

(٢٢) إلى : ساقط من ع .

(٢٣) قبله : وإن اختلف المعتق والشريك في قيمة العبد والبينة متعذرة ... إلخ . المهذب ٣/٢ .

(٢٤) سورة مريم آية ٩٠ .

(٢٥) ع : هَدُّ .

مِنْ بَابِ الْقُرْعَةِ

الْقُرْعَةُ : مَاخُوذَةٌ مِنْ قَرَعْتُهُ : إِذَا كَفَفْتُهُ ، كَأَنَّهُ كَفَّ الْخُصُومَ بِذَلِكَ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمِقْرَعَةُ ؛ لِأَنَّهَا يُكْفُّ بِهَا الدَّابَّةُ .

قَوْلُهُ^(١) : « الْبَنْدَقَةُ » هِيَ : عَمَلُ الْبِنَادِقِ ، وَهِيَ : كُتِبَتْ صِغَارًا مِنْ طِينٍ أَوْ
شَمْعٍ .

قَوْلُهُ : « أَقْرَبُ إِلَى فَصْلِ الْحُكْمِ »^(٢) أَيْ : إِلَى قَطْعِهِ ، مِنْ فَصَلِ الْعُضْوِ : إِذَا
قَطَعْتَهُ مِنَ الْمَفْصِلِ .

وَالْفَيْصَلُ : الْحَاكِمُ ، وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فَأَنْفَصَلْتُ ، أَيْ : قَطَعْتُهُ
فَأَنْقَطَعَ^(٣) .

قَوْلُهُ^(٤) : « التَّعْدِيلُ » هُوَ : التَّسْوِيَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ عَدْلٌ فُلَانٍ ، أَيْ : مُسَاوٍ
لَهُ^(٥) ، وَالْعِدْلُ : أَحَدُ الْحِمْلَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا مُسَاوٍ لِلآخِرِ .

قَوْلُهُ^(٦) : « يَسْتَعْرِقُ التَّرِكََةَ » يَذْهَبُ بِهَا ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْعَرَقِ فِي الْمَاءِ ، وَقَدْ
ذُكِرَ^(٧) .

(١) في المهدب ٥/٢ : ... وتجنف وتغطى بشيء ، ثم يقال لرجل لم يحضر الكتابة والبندقة أخرج بندقة ،
ويعمل بما فيها .

(٢) قبله : والإخراج على الحرية أقرب ... الخ المهدب ٥/٢ .

(٣) عن الصحاح (فصل) .

(٤) في المهدب ٥/٢ : فإن اختلف العدد والقيم ولم يمكن التعديل بالعدد ولا بالقيمة ... الخ .

(٥) ع : مساوية .

(٦) في المهدب ٦/٢ : وإن أعتق في مرضه أعبد له ، ومات ، وعليه دين يستغرق التركة : لم ينفذ العتق .

(٧) القسم الأول ١٤١ .

وَالْتَّرِكَةُ : مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ بَعْدَهُ تَرَاثًا^(٨) ، وَقَدْ ذُكِرَ^(٩) .
قَوْلُهُ^(١٠) : « فَيَقْدَرُ^(١١) بِقَدْرِهِ » الْقَدْرُ هَاهُنَا : الْمَبْلَغُ ، أَيُّ : يُعْتَقُ مِنْهُ مَبْلَغُ
الْحِصَّةِ .

(٨) تراثا : ليس في ع .

(٩) القسم الأول ١٢٧ ، ١٨٥ .

(١٠) وإن كان الدين يستغرق نصف التركة ... يطل بقدر الدين ؛ لأن بطلانه بسببه فيقدر بقدره .

المهذب ٦/٢ .

(١١) فيقدر : ساقطة من ع .

[مِنْ بَابِ الْمُدَبِّرِ] (١)

قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : التَّدْبِيرُ : مَا أُخِذَ مِنَ الدُّبْرِ ؛ لِأَنَّهُ عِتَّقَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
وَالْمَوْتُ : دُبْرُ الْحَيَاةِ ، قِيلَ (٢) : مُدَبَّرٌ ، وَلِهَذَا قَالُوا : أُعْتِقَ (٣) عَبْدُهُ عَنْ دُبْرِ مِنْهُ ،
أَيُّ : بَعْدَ الْمَوْتِ (٤) .

قَوْلُهُ (٥) : « يُتَنَجَّزُ بِالْمَوْتِ » أَيُّ : يُتَعَجَّلُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٦) .

قَوْلُهُ : « يُفْضَى إِلَى الْعِتْقِ لَا مَحَالَةَ » (٣) يُفْضَى : يُؤُولُ وَيَصِيرُ . وَلَا مَحَالَةَ ،
أَيُّ : لِأَبَدٍ ، يُقَالُ : الْمَوْتُ آتٍ لَا مَحَالَةَ . ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٨) . [وَمِيمُهَا] (٩)
زائدة ، وَالْفُحَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ ، مِنْ بَابِ (حَوْل) .

قَوْلُهُ : « أَنْتَ حَبِيسٌ عَلَى آخِرِنَا مَوْتًا » أَيُّ : عِتْقُكَ مَحْبُوسٌ حَتَّى يَمُوتَ
آخِرِنَا .

(١) خ : المدبر .

(٢) ع : وقيل .

(٣) ع : عتق .

(٤) عبارة القتيبي في غريب الحديث ١/٢٢٤، ٢٢٥ : والمدبر من العبيد والإماء : مأخوذ من الدُّبْرِ ؛ لأن
السيد أعتقه بعد مماته ، والممات دُبْرُ الْحَيَاةِ ، فُقِيلَ : مُدَبَّرٌ . والفقهاء المتقدمون يقولون : المعتق من دبر ،
أى : بعد الموت .

(٥) في المهذب ٦/٢ : التدبير : قرينة ؛ لأنه يقصد به العتق ، ويعتبر من الثلث ... لأنه تبرع يتنجز بالموت ،
فاعتبر من الثلث .

(٦) القسم الأول ١٠٥ .

(٧) فإن كان بين رجلين عبد فدبر أحدهما نصيبه وهو موسر ، فهل يقوم عليه نصيب شريكه ليصير الجميع
مدبراً ؟ فيه قولان ، أحدهما : يقوم عليه ؛ لأنه أثبت له شيئاً يفضى إلى العتق المهذب ٧/٢ .

(٨) الصحاح (حول) .

(٩) خ : ميمهما : تحريف .

قَوْلُهُ^(١٠) : « عَنْ دُبْرِ مِنْهُ » أَي : بَعْدَ مَوْتِهِ وَإِدْبَارِ حَيَاتِهِ ، أَوْ مِنْ الدُّبْرِ ، وَهُوَ : تَقْيِضُ القَبْلِ ، أَي : فِي إِدْبَارِ الحَيَاةِ لَا فِي إِقْبَالِهَا ، كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ أَدْبَرَ : إِذَا وَلَّى وَذَهَبَ .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ عَدَلَ عَنِ [العِتْقِ]^(١١) أَي : مَالٍ ، يُقَالُ : عَدَلَ : إِذَا مَالَ ، وَعَدَلَ : إِذَا اسْتَقَامَ ، مِنْ الأَضْدَادِ .

قَوْلُهُ : [« كَالعَبْدِ »^(١٢)] القِنُّ « الخَالِصِ العُبُودِيَّةِ ، لَيْسَ بِمُكَاتِبٍ وَلَا مُدَبِّرٍ ، وَلَا عُلُقَ عِتْقُهُ عَلَى شَرْطٍ ، وَقِيلَ : القِنُّ : أَنْ يُمْلَكَ هُوَ وَأَبُوهُ .

قَوْلُهُ^(١٣) : « وَبَيِّنَ أَنْ يُخَارِجَهُ عَلَى شَيْءٍ » أَي : يَجْعَلُ عَلَيْهِ خَرَاجًا يُؤَدِّيهِ . وَالخَرْجُ وَالخَرَاجُ : الإِثَاوَةُ وَقَدْ ذُكِرَ^(١٤) .

(١٠) في المهذب ٨/٢ : ويملك المولى بيع المدبر لما روى جابر أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر منه ، ولم يكن له مال غيره ، فأمر به النبي ﷺ فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة .

(١١) خ و ع : الحق . وفي المهذب ٨/٢ : كان ذلك رجوعا في التدبير ؛ لأنه عدل عن العتق بالموت إلى العتق بأداء المال .

(١٢) خ : العبد القن . وفي المهذب ٩/٢ : وإن دبر الكافر عبدا كافرا ثم أسلم العبد ولم يرجع السيد في التدبير ... يباع عليه ، كالعبد القن ... الخ .

(١٣) في تدبير الكافر عبدا أسلم ، يقول الشيخ : هو بالخيار بين أن يسلمه إلى مسلم وينفق عليه إلى أن يرجع في التدبير فيباع عليه ، أو يموت فيعتق عليه ، وبين أن يخرج على شيء .. الخ .

(١٤) القسم الأول ١٥٢ .

بَابُ الْكِتَابَةِ (١)

أَصْلُ الْكِتَابَةِ : الضَّمُّ وَالْجَمْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْكِتَابَةُ ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ جَمْعِ النُّجُومِ وَضَمِّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَالْمَكَاتِبُ يَجْمَعُ الْمَالَ وَيَضُمُّهُ ، وَمِنْهُ كَتَبَ الْمَزَادَةُ : إِذَا ضَمَّ بَيْنَ جَانِبَيْهَا بِالْحَرْزِ . وَالْكَتَبَةُ : مَوْضِعُ الْحَرْزِ ، وَجَمْعُهَا (٢) : كُتَبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٣) :

..... مُشَلَّشٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وَمِنْهُ : كَتَبَ الْكِتَابَ : إِذَا جَمَعَ الْحُرُوفَ ، وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، (وَسُمِّيَتِ الْكَتَبَةُ ؛ لِاجْتِمَاعِ الْأَعْسَكِرِ وَأَنْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ) (٤) وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ كَتَبْتَهُ ، وَسُمِّيَتِ النُّجُومُ فِي الْكِتَابَةِ وَغَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهَا مَأْخُودَةٌ مِنْ تَأْجِيلِ الدِّينِ إِلَى طُلُوعِ نَجْمٍ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمَا ، وَوَقْتُ مَعْرُوفٍ بَيْنَهُمَا لِلْأَدَاءِ ، كَطُلُوعِ الثُّرَيَّا وَالسَّمَكِ وَشِبْهِهِمَا ، يُقَالُ : نَجَّمْتُ عَلَيْهِ الْمَالَ : إِذَا أَدَيْتَهُ نُجُومًا ، أَيْ : جَعَلْتِ لِأَدَائِهِ أَوْقَاتًا مِنَ الزَّمَانِ يُعْلَمُ كُلُّ وَقْتٍ مِنْهَا بِطُلُوعِ نَجْمٍ .

(١) ع : ومن كتاب المكاتب . قال الفيومي : قول الفقهاء : باب الكتابة : فيه تسامح ؛ لأن الكتابة اسم المكتوب ، وقيل للمكاتبة كتابة تسمية باسم المكتوب مجازا واتساعا ؛ لأنه يُكتب في الغالب للعبد على مولاه كتاب بالعتق عند أداء النجوم ثم كثر الاستعمال حتى قال الفقهاء للمكاتبة : كتابة ، وإن لم يكتب شيء . قال الأزهرى : وسميت المكاتبة كتابة في الإسلام . وفيه دليل على أن هذا الإطلاق ليس عربيا . وشذ الزمخشري فجعل المكاتبة والكتابة بمعنى واحد ولا يكاد يوجد لغيره ذلك ، ويجوز أنه أراد الكتاب فطغا القلم بزيادة الهاء .

(٢) ع : جمعها .

(٣) ديوانه ١١/١ وصدر البيت :

وَفَرَاءَ غَرْفِيَّةٍ أَتَى حَوَارِزَهَا

(٤) ما بين القوسين ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « مُرْصِدٌ لِمَلِكِهِ »^(٥) أَيْ : مُتْرَقِّبٌ ، يُقَالُ : رَصَدْتُ فُلَانًا أُرْصُدُهُ ،
أَيْ : تَرَقَّبْتُهُ وَانْتَضَرْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦) : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾^(٧)
أَيْ : مُعَدَّةً لَهُمْ ، يُرْتَقَبُ بِهِمْ^(٨) .

قَوْلُهُ : « سَهْرٌ عَاهِرٌ »^(٩) الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، يُقَالُ : عَهَرَ يَعْهَرُ عُهُورًا
وَعَهَارَةً^(١٠) : إِذَا زَنَى وَفَجَرَ .

ل/١١٠ : قَوْلُهُ : « ثُمَّ أَفَلَّتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ »^(١١) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ // وَاللَّامُ ، يُقَالُ : أَفَلَّتْ وَتَفَلَّتْ
وَأَنْفَلَتْ : بِمَعْنَى ، وَأَفَلَّتُهُ غَيْرُهُ^(١٢) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَتَسَرَّى [بِجَارِيَةٍ]^(١٣) » ذَكَرَ فِي الْمُهَذَّبِ [فِي]^(١٤) اشْتِقَاقِ
التَّسَرَّى ثَلَاثَةً أَوْجِهٍ : مِنْ السَّرَى ، وَهُوَ : الْجَوْدَةُ ؛ أَوْ مِنَ السَّرِّ ، وَهُوَ :
الْجِمَاعُ ؛ أَوْ مِنْ سَرَاةِ الْأَدِيمِ ، وَهُوَ ، وَسَطُ الظُّهْرِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٥) وَجْهًا
آخَرَ : أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّرُورِ ، وَهُوَ : الْفَرَحُ ، وَأَصْلُهُ : تَسَرَّرْتُ ، فَأُبْدِلَتْ الرَّاءُ
الْأُخْرَى يَاءً . كَمَا قَالُوا : تَطَنَيْتُ فِي تَطَنَنْتُ .

(٥) في نفقة ولد أم الولد وجهان : أحدهما أنها على المولى لأن مُرْصِدٌ لِمَلِكِهِ . المهذب ١٢/٢ .

(٦) ع ومنه قوله تعالى عوض المذكور .

(٧) النبأ ٢١ .

(٨) ع : ترتقبهم .

(٩) من الحديث : « أيما عبد تزوج بغير إذن مولاه فهو عاهر » المهذب ١٣/٢ .

(١٠) في المصباح : من باب تعب وقعد وفي القاموس : كمنع عُهْرًا ويكسر ويجرك وعهارة بالفتح وعهورًا
وعهورة بضمهما .

(١١) في المهذب ١٢/٢ : وإن قهر أهل الحرب المكاتب على نفسه مدة ثم أفلت من أيديهم ففيه قولان ...
الخ .

(١٢) عن الصحاح (فلت) .

(١٣) خ : الجارية . ونص المهذب ١٣/٢ : ولا يتسرى بجارية من غير إذن المولى .

(١٤) من ع .

(١٥) الصحاح (سرو) .

قَوْلُهُ : « وَيَجِبُ عَلَى الْمَوْلَى الْإِيْقَاءُ » (١٦) أَي : الْإِعْطَاءُ ، يُقَالُ : آتَيْتُ فُلَانًا مَالًا ، أَي : أَعْطَيْتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَاثُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ (١٧) أَي : أَعْطُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ .

قَوْلُهُ : « حَاصُّ الْمَكَاتِبِ أَصْحَابُ الدُّيُونِ » (١٨) أَي : أَحْذَ الْحِصَّةَ ، وَهِيَ : النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ : حَاصَصَ ، حَاصَصَ ، فَادْغَمَ .

قَوْلُهُ : [« مَسَافَةٌ »] (١٩) هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ يُسَافِرُ فِيهَا ، وَقَدْ ذُكِرَتْ (٢٠) .

(١٦) بعده في المذهب ١٤/٢ : وهو أن يضع عنه جزءا من المال أو يدفع إليه جزءا من المال ؛ لقوله عز وجل : ﴿ وَعَاثُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ .

(١٧) النور ٣٣ .

(١٨) وإن مات المولى وعليه دين حاص المكاتب أصحاب الديون . المذهب ١٤/٢ .

(١٩) خ : المسافة وفي المذهب ١٥/٢ : وإن طلب الإنظار لما غائب فإن كان على مسافة لا تقصر فيها الصلاة وجب إنظاره ... إلخ .

(٢٠) القسم الأول ص ١٠٦ .

[وَمِنْ بَابِ الْكِتَابَةِ الْفَاسِدَةِ]^(١)

قَوْلُهُ : « تَقَاصًا »^(٢) أَصْلُ الْمُقَاصَةِ : الْمُمَاثَلَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَصَّ الْحَبْرَ : إِذَا حَكَاهُ ، فَأَدَّاهُ عَلَى مِثْلِ مَا سَمِعَ . وَالْقِصَاصُ فِي الْجِرَاحِ : أَنْ يَسْتَوْفَى مِثْلَ جُرْحِهِ . وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمُقَاصَةُ فِي الدِّينِ ؛ لِأَنَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ مِثْلَ مَا لِلْآخَرِ^(٣) .

[وَمِنْ كِتَابِ عَقِّ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ]^(١)

قَوْلُهُ : « مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّةُ »^(٤) بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ ، وَالْمَرْؤُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، لَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى^(٥) :
وَأَسٌّ وَخَيْرِيٌّ وَمَرْؤٌ^(٦) وَسِمْسِقٌ
.....

(١) ما بين المعقوفين من ع .

(٢) في المهدب ١٦/٢ : إن رضى أحدهما تقاصا ، وإن لم يرض واحد منهما لم يتقاصا .

(٣) قال الفيومي : قاصصته مُقَاصَةٌ وقصاصا : إذا كان لك عليه دين مثل ما له عليك فجعلت الدين في مقابلة الدين مأخوذ من اقتصاص الأثر ، ثم غلب استعمال القصاص في قتل القاتل وجرح الجراح وقطع القاطع . المصباح (قصص) .

(٤) حرمة الاستيلاء إنما تثبت للأُم بحرية الولد والدليل عليه أن رسول الله ﷺ ذكرت له مارية القبطية فقال أعتقها ولدها . المهدب ١٩/٢ .

(٥) ديوانه ٩٣ وعجزه :

..... إذا كان هتزم من ورخت مُحشَمًا

(٦) ع ومروى : تحريف .

السَّمْسِيُّ^(٧) : الْمَرَزَ نَجُوشٌ . وَرُوي « وَسَوَسَنٌ » أَوْ^(٨) لَعَلَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ
« مَارِيَّةٌ » الطَّائِرِ^(٩) الْمَعْرُوفِ^(١٠) .

قَوْلُهُ : « تَخَطَّطَ وَتَصَوَّرَ »^(١١) أَيْ : ظَهَرَ فِيهِ خَلْقُ الْآدَمِيِّ وَتَبَيَّنَ كَمَا يَتَّبِينُ
الْحَطُّ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُحَطُّ بِقَلَمٍ ، أَوْ حَدِيدَةٍ ، وَسِوَى ذَلِكَ . وَ « تَصَوَّرَ »
ظَهَرَتْ^(١٢) فِيهِ صُورَةُ الْآدَمِيِّ .

قَوْلُهُ : « [وَإِنْ]^(١٣) أَلَقْتُ مُضْعَةً » الْمُضْعَةُ : الْقِطْعَةُ ، وَجَمْعُهَا : مُضْعٌ ،
وَالْمُضْعَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مُضْعَةٌ مِنْ جَسَدِهِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ مُضْعَةً إِذَا صَلَّحَتْ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ »^(١٤) .

قَوْلُهُ : « بَاشَرَ عِتْقَهُ »^(١٥) أَيْ : تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ ، وَلَمْ يُعَلِّقْهُ عَلَى عِتْقِ صَاحِبِهِ .
قَوْلُهُ : « الْوَلَاءُ لُحْمَةٌ كُلُّحِمَةِ النَّسَبِ » اللَّحْمَةُ بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ ، وَلُحْمَةٌ^(١٦) الثُّوبُ
الْبَازِي : يَضُمُّ وَيَفْتَحُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لُحْمَةُ الْقَرَابَةِ ، وَلُحْمَةُ الثُّوبِ : مَفْتُوحَانٌ ، وَاللُّحْمَةُ : [مَا
يُصَادُ بِهِ]^(١٧) الصَّيْدُ . وَعَامَّةُ النَّاسِ يَقُولُونَ « لُحْمَةٌ » فِي الثَّلَاثَةِ .

(٧) كجعفر وزبرج وفتقد وجندب .

(٨) ع ولعلها .

(٩) ع : للطائر .

(١٠) المارئية بتشديد الياء : القطة المساء . الصحاح (مرو) .

(١١) في المهدب ١٩/٢ : وإن وطىء أمته فاسقطت جزءا من الآدمي فشهد أربع نسوة من أهل المعرفة
والعدالة أنه تخطط وتصور ثبت له حكم الولد .

(١٢) ع : ظهر .

(١٣) خ فإن . والمثبت من ع كما في المهدب ١٩/٢ .

(١٤) في الغريين ، والنهاية ٣٣٩/٤ .

(١٥) في المهدب ٢٠/٢ لو أعتق عنه غيره ثبت له عليه الولاء ؛ لأنه عتق عليه فثبت له الولاء كما لو باشر
عتقه .

(١٦) ع : لحم : تحريف .

(١٧) خ ما يصادفه : تحريف .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أَعْتَقَ عَبْدًا سَائِبَةً عَلَى أَنْ لَا وَلَاءَ عَلَيْهِ (لِأَحَدٍ : لَمْ يُجْزِ)^(١٨) لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾^(١٩) فَالْبَحِيرَةُ : النَّاقَةُ إِذَا نُتِجَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ ، تَوَالِي تَنَاجُهِنَّ ، وَكَانَ الْخَامِسُ ذَكَرًا : نَحْرُوهُ ، فَأَكَلَهُ^(٢٠) الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ . وَإِنْ^(٢١) كَانَ الْخَامِسُ أُنْثَى : بَحَرُوا^(٢٢) أَذْنَهَا ، أَيْ : شَقُّوْهَا ، وَكَانَ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ لِحُمُهَا وَلَبْنُهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ : حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ^(٢٣) ، وَالْبَحْرُ : الشَّقُّ . وَسُمِّيَ الْبَحْرُ بَحْرًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ مَشْقُوقًا فِي الْأَرْضِ شَقًّا .

وَالسَّائِبَةُ : الْبَعِيرُ يُسَيَّبُ ؛ لِتَنْذِرِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ ، أَيْ : يُسَيَّبُ ، فَلَا يُمْنَعُ عَنْ مَرْعَى ، وَلَا مَاءٍ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ تَسْيِيبِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ : إِرْسَالُهَا كَيْفَ شَاءَتْ^(٢٤) . وَكَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ^(٢٥) سَائِبَةً .

وَالْوَصِيلَةُ : فِي الْعَنَمِ ، قَالَ الْعُرَيْزِيُّ^(٢٦) : كَانَتْ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ ، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا : ذُبِحَ فَأَكَلَ مِنْهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى : تُرِكَتْ فِي الْعَنَمِ ، وَإِنْ كَانَ^(٢٧) ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا : وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَلَمْ

(١٨) ما بين القوسين من خ ، وليس في ع ولا في المذهب ٢١/٢ .

(١٩) سورة المائدة آية ١٠٣ .

(٢٠) ع : واكله .

(٢١) ع : فإن .

(٢٢) ع : نحروا .

(٢٣) الغريين ١/١٣٣ ، وغريب اليزيدي ١٣٢ ، وتفسير ابن قتيبة ١٤٧ ، ومجاز أي عبدة ١/١٧٧ ، وانظر

القرطبي ٢٣٣٣ ، وابن كثير ١٠٧/٢ ، ومعاني الفراء ١/٣٢٢ ، وتهذيب اللغة ٥/٣٧ ، ١٢/٢٣٤ .

(٢٤) معاني الفراء ١/٣٢٢ ، ومجاز أي عبدة ١/١٧٩ ، وغريب اليزيدي ١٣٢ ، وتفسير ابن قتيبة ١٤٧ ،

وتهذيب اللغة ١٣/٩٩ .

(٢٥) رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري كان مولى لبني رباح أعتقته امرأة منهم توفى (٩٠ هـ)

ترجمته في المعارف ٤٥٤ وتهذيب التهذيب ٣/٢٤٦ ، ٢٤٧ ، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥١ .

(٢٦) تفسير غريب القرآن ٤٦ .

(٢٧) ع : كانت .

تُذَبِّحُ ؛ لِمَكَانِهَا عِنْدَهُمْ ، وَكَانَ لَحْمُهَا حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ، وَلَبِنُ الْأُمِّ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ، إِلَّا أَنْ يَمُوتَ شَيْءٌ ، فَيَأْكُلُهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ (٢٨) .

وَأَمَّا الْحَامِي : فَهُوَ الْفَحْلُ إِذَا رُكِبَ وَلَدٌ وَلَدِيهِ ، وَيُقَالُ : إِذَا نُتِجَ مِنْ صُلْبِهِ عَشْرَةُ أَبْطُنٍ ، قَالُوا : حَمَى ظَهْرَهُ ، فَلَا (٢٩) يُرْكَبُ ، وَلَا يُمْنَعُ مِنْ مَرْعَى ، وَلَا يُحَلَّاءُ عَنْ مَاءٍ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « الْكُبْرُ » (٣١) بِضَمِّ الْكَافِ ، يَعْنِي : الْكَبِيرَ الْأَدْنَى تَعْصِيًا .

(٢٨) مجاز أبي عبيدة ٧٨/١ ، وغريب الزبيدي ١٣٢ ، ١٣٣ ، وتفسير ابن قتيبة ١٤٧ .

(٢٩) ع : فلم .

(٣٠) ع : ولا يخلى من ماء : تحريف في « يخلى » . وانظر تفسير العريزي ٤٦ ومجاز القرآن ١٧٩/١ ،

وغريب الزبيدي ١٣٣ ، وتفسير ابن قتيبة ١٤٨ .

(٣١) في المهذب ٢٢/٢ : فإن أعتق عبداً ، ثم مات وخلف اثنين ثم مات أحدهما ، وترك ابناً ، ثم مات

العبد ، وله مال : ورثه الكبر من عصابة المولى ، وهو الابن دون ابن الابن .

وَمِنْ كِتَابِ الْفَرَائِضِ

سُمِّيَتْ فَرَائِضَ ؛ لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ الْفَرَائِضَ (١) فِيهَا .

قَوْلُهُ : « وَمَوْئِدَةٌ تَجْهِيْزُهُ » (٢) أُنِي : هَيْئَتِهِ (٣) وَجِهَارِهِ ، مِنْ الْكَفَنِ وَالْحَنُوطِ وَالْعُسْلِ ، يُقَالُ : جُهِزَتِ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا : إِذَا هَيَّئَتْ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْجَنَائِزِ (٤) .

قَوْلُهُ : « وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ » (٥) النَّمْرَةُ : بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ مِنْ صُوفٍ ، يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ أَيْضًا وَذُكِرَ الْإِذْخِرُ (٦) .

قَوْلُهُ : [« حَتَّى لَا يُجْعَلَ ذَرِيْعَةٌ »] (٧) الذَّرِيْعَةُ : الْوَسِيْلَةُ ، أُنِي : يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمِيْرَاثِ .

قَوْلُهُ : « لِحَسْمِ الْبَابِ » الْحَسْمُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيْفِ : حُسَامٌ ، أُنِي : قَاطِعٌ .

قَوْلُهُ : « بَتٌّ طَلَاقُ امْرَأَتِهِ » (٨) الْبَتُّ : الْقَطْعُ ، بَتَّةٌ بَيْتَةٌ : إِذَا قَطَعَهُ .

(١) ع : ذكر الفرض فيها .

(٢) خ : مؤنة وفي المهذب ٢٣/٢ : وإذا مات الميت بديء من ماله بكفنه ومؤنة تجهيزه .

(٣) ع : تهيئته .

(٤) القسم الأول ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٥ .

(٥) « قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه يوم أحد وليس له إلا نمرة » المهذب ٣٢/٢ .

(٦) القسم الأول ١٢٩ .

(٧) خ : جعل القتل ذريعة . وفي المهذب ٢٥/٢ : ولأن القاتل حرم الإرث حتى لا يجعل ذريعة إلى

استعجال الميراث ، فوجب أن يحرم بكل حال لحسم الباب .

(٨) في المهذب ٢٥/٢ : واختلف قول الشافعي رحمه الله فيمن بت طلاق امرأته في المرض المخوف واتصل به

الموت ... الخ .

قَوْلُهُ : « لِدَرِّهِ الْحَدَّ »^(٩) الدَّرُّ : الدَّفْعُ ، دَرَّاهُ دَرًّا ، أَي : دَفَعَهُ^(١٠) .
[دَفَعًا]^(١١) .

قَوْلُهُ : [« كَالْجَنِينِ »]^(١٢) مُشْتَقٌّ مِنَ الْجُنَّةِ ، وَهِيَ السُّتْرَةُ ، يُقَالُ : جَنَّ
وَاسْتَجَنَّ : إِذَا اسْتَتَرَ ، وَقَدْ ذُكِرَ^(١٣) .

قَوْلُهُ : « وَأَيُّكُمْ خَلَّتْ بِهِ »^(١٤) أَي : انْفَرَدَتْ^(١٥) ، مَاخُوذٌ مِنَ الْمَوْضِعِ الْحَالِيِّ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

قَوْلُهُ : « جَدَّتَانِ مُتَحَاذِيَتَانِ »^(١٦) أَي : مُتَسَاوِيَتَانِ . وَحِدَاءُ الشَّيْءِ : إِزَاؤُهُ ،
يُقَالُ : قَعَدَ بِحِدَائِهِ ، وَحَادَاهُ ، أَي : صَارَ بِحِدَائِهِ .

قَوْلُهُ : « تُذَلِّي بِقَرَابَةِ ، وَتُذَلِّي بِالْأَبِ »^(١٧) أَي تَتَوَصَّلُ وَتُمْتُّ^(١٨) ، وَهُوَ مِنْ
إِذْلَاءِ الذَّلْوِ إِلَى الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ ،

(٩) في المهذب ٢/٢٥ : وإن قذفها في الصحة ثم لاعنها في المرض : لم ترث ؛ لأنه مضطر إلى اللعان لدرء الحد .

(١٠) ساقط من ع .

(١١) من ع .

(١٢) خ : الجنين في البطن وفي المهذب ٢/٢٥ ، وإن مات متوارثان بالفرق أو الهدم ... لم يورث أحدهما من الآخر ؛ لأنه لا تعلم حياته عند موت صاحبه ، فلم يرثه ، كالجنين إذا خرج ميتا .

(١٣) القسم الأول ١٣٦ .

(١٤) في ميراث الجدتين : السدس ، قال لهما أبو بكر الصديق رضي الله عنه : هو ذلك السدس ، فإن اجتمعتا فيه فهو بينكما فأيكما خلت به فهو لها . المهذب ٢/٢٦ .

(١٥) ع : انفردت به .

(١٦) فإن اجتمعت جدتان متحاذيتان كأم الأم وأم الأب فالسدس بينهما .

(١٧) ع : تدلى بالقرنى ويدلى الأب .

(١٨) ع : أي : يتوصل ويمت .

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « دَلُّونَا بِهٖ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ » (١٩) وَأَدْلَى [بِحُجَّتِهِ] (٢٠) أَيْ :
ل/١١١ اِحْتَجَّ بِهَا ، وَهُوَ يُدَلِّي بِرَحِمِهِ // أَيْ : يَمُتُّ بِهَا .

قَوْلُهُ : « الْأُمُّ تَحْجُبُ الْجَدَّةَ » وَ « الْحَجْبُ » وَ « هُمْ يَحْجُبُونَ » (٢١) كَلَّهُ
بِمَعْنَى يَمْنَعُونَ ، وَحَجَبَهُ ، أَيْ : مَنَعَهُ عَنِ (٢٢) الدُّخُولِ . وَأَصْلُ الْحِجَابِ :
السُّتْرُ الَّذِي يَمْنَعُ عَنِ النَّظَرِ .

قَوْلُهُ : « فَصَاعِدًا » (٢٣) هُوَ مِنَ الصُّعُودِ وَالْارْتِقَاءِ (٢٤) إِلَى فَوْقَ ، [أَيْ : فَمَا
فَوْقَ] (٢٥) ذَلِكَ [مَنِحَهُ] (٢٦) .

قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ فَإِنَّ (٢٧) كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ ﴾ الْمُرَادُ بِهِ : الْاِثْنَتَيْنِ
فَصَاعِدًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ ﴾ (٢٨) وَالْمُرَادُ : اضْرِبُوا
الْأَعْنَاقَ (٢٩) .

قَوْلُهُ (٣٠) : « ... ﴾ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَنْ ﴿ (٣١) .. ﴾ ضَلَّ الرَّجُلُ عَنِ الطَّرِيقِ : إِذَا لَمْ
يَعْرِفْهُ ، وَلَمْ يَهْتَدِ ، لَهُ فَهُوَ ضَالٌّ .

(١٩) صحيح البخارى ٣٤/٢ ، وغريب ابن قتيبة ١٨٢/٢ ، وغريب الخطاى ٢٤٣/٢ ، ومنال الطالب ٤٣٦ ،
قال الخطاى تعقيا على قول ابن قتيبة ، وهو المذكور فى النص : لانه محرف عن وجهه وموضوع فى غير
موضعه ، إنما يقال : أدليت بالألف بمعنى متت وتوسلت ... ومعنى دلونا فى قول عمر : أقبلنا به
وسرنا ، قال الفراء : الدلو : السير الرويد .

(٢٠) خ بحجة . والمثبت من ع والصحاح (دلو) .

(٢١) المهذب ٢٦/٢ .

(٢٢) ع : من والمثبت من خ والصحاح .

(٢٣) وأما البنت فلها النصف إذا انفردت ، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ﴾ (١١: النساء)
وللاثنتين فصاعدًا الثلثان .

(٢٤) ع : والارنعا .

(٢٥) من ع .

(٢٦) ليس فى خ وفى ع : منعه ولا معنى له ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢٧) ع : وإن : تحريف . سورة النساء آية ١١ .

(٢٨) سورة الأنفال آية ٣٢ .

(٢٩) تفسير غريب القرآن ١٧٧ ، ومعانى الفراء ٤٠٥/١ ، وانظر مجاز القرآن ٢٤٢/١ .

(٣٠) فى المهذب ٢٧/٢ : قال عبد الله ابن مسعود : إني قد ضللت إذن وما أنا من المهتدين .

(٣١) سورة الأنعام آية ٥٦ .

قَوْلُهُ : « تَكْمِلَةُ الثَّلَاثِينَ » (٣٢) هُوَ (٣٣) تَفْعِلَةٌ مِنَ الْكَمَالِ ، مِثْلُ تَكْرِمَةٍ ، مِنَ الْإِكْرَامِ ، وَمِنْهُ : « وَلَا يُقْعَدُ (٣٤) عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

قَوْلُهُ : « قَنَاةُ الْمُلْكِ » (٣٥) الْقَنَاةُ : الرُّمْحُ ، وَجَمْعُهَا : فَنَوَاتٌ ، وَقُنِي ، عَلَى فُعُولٍ ، وَقَنَاةٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ

وَقَوْلُهُ : « عَنِ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ »

لِأَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ وَرَثُوا الْخِلَافَةَ عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَبُوهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَأُمُّ أُمِّهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَهِيَ : الْبَيْضَاءُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، فَجَدَّتُهُ لِأُمِّهِ عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : « الْكَلَالَةُ » مُفَسَّرَةٌ فِي الْكِتَابِ (٣٦) ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هِيَ مَصْدَرٌ كَلَّ الرَّجُلُ يَكُلُّ كَلَالَةً . قَالَ : وَيُقَالُ : هُوَ (٣٧) مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ التَّسَبُّ ، أَيُّ : تَطَرَّفَهُ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرْفِيهِ مِنْ جِهَةِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِ ، وَلَيْسَ لَهُ (٣٨) مِنْهُمَا أَحَدٌ فَسُمِّيَ (٣٩) بِالْمَصْدَرِ .

(٣٢) « الثلثين » ليس في ع .

(٣٣) ع : هي .

(٣٤) ع : تقعد ، وفي حديث النبي ﷺ : « لَا يُؤْمُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ »

صحيح مسلم ٤٦٥/١ ، والترمذي ٣٤/٢ ، والمجموع الميعث ٣٥/٣ ، والنهاية ١٦٨/٤ .

(٣٥) في المهذب ٢٨/٢ ، قال الشاعر [وهو الفرزدق] يمدح بني أمية :

وَرِثْتُمْ قَنَاةَ الْمُلْكِ لَا عَنْ كَلَالَةٍ عَنِ ابْنِ مَنَافٍ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

(٣٦) يعني المهذب ٢٧/٢ قال الشيرازي : هو من ليس له ولد ولا والد وله أخوة ، ولأن الكلالة مشتق من

الإكليل وهو الذي يحنط بالرأس من الجوانب والذي يحيطون بالميت من الجوانب : الأخوة ، فأما

الوالد والولد فليسا من الجوانب ، بل أحدهما من أعلاه والآخر من أسفله .

(٣٧) ع : هي .

(٣٨) له : ساقط من ع .

(٣٩) ع : فيسمى والمثبت عبارة للصحاح (كلل) .

(٤٠) المهذب ٢٨/٢ .

قَوْلُهُ : « يُعْصِبُهُنَّ » وَ « الْعَصْبَةُ » وَ « التَّعْصِيبُ » (٤٠) : كَلُّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْعِصَابَةِ ؛ لِأَنَّهَا تُحِيطُ بِجَمِيعِ الْمِيرَاثِ كَمَا تُحِيطُ الْعِصَابَةُ بِجَمِيعِ الرَّأْسِ .
وَالْعَصْبُ : هُوَ اللَّيُّ الشَّدِيدُ .

قَوْلُهُ : « أَعِيلَتِ الْفَرِيضَةُ » وَ « عَالَتِ » (٤١) أَيْ : ارْتَفَعَتْ ، فَزَادَتْ
سَهْمًا (٤٢) ، فَيَدْخُلُ النِّقْصُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٤٣) : أَظُنُّهُ (٤٤) مِنَ الْمَيْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٤٥) . قَالَ أَبُو طَالِبٍ (٤٦) :

بِمِيزَانِ صِدْقٍ لَا يَعْجُلُ (٤٧) شَعِيرَةً لَهُ شَاهِدٌ مِنْ نَفْسِهِ (*) غَيْرَ عَائِلٍ

وَأَكْثَرُ مَا تَعُولُ إِلَيْهِ ؛ أَيْ (٤٨) تَرْتَفِعُ وَتَزِيدُ - مِنَ السِّتَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ،

وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « أُمُّ الْفُرُوحِ » (٤٩) شُبِّهَتْ بِالطَّائِرِ الَّذِي لَهُ فُرُوحٌ كَثِيرَةٌ ، كَالدَّجَاجِ ،
وَالْقَبِيحِ ، وَنَحْوِهِ .

(٤١) الفريضة : ساقط من ع وفي المذهب ٢/٢٨ : فإن زادت سهامهم على سهام المال أعيلت بالسهم الزائد ودخل النقص على كل واحد منهم بقدر فرضه .

(٤٢) ع : سهامها .

(٤٣) في غريب الحديث ٤/٣٨٤ .

(٤٤) ع : أصله . والمثبت من خ وغريب أبي عبيد .

(٤٥) القسم الأول ١٥٧ .

(٤٦) ديوانه ص ١٢٣ .

(٤٧) ع : يفل . ورواية الديوان :

بميزان قسط لا يغيض شعيرة له شاهد من نفسه حق عادل

(*) ع : أهله .

(٤٨) ع : أن .

(٤٩) ماتت امرأة وخلفت زوجا وأما واختين من الأم وأختين من الأب والأم ، فلزوج النصف وللأم

السدس وللأختين من الأم الثلث وللأختين من الأب والأم : الثلثان . وأصل الفريضة من ستة وتعول

إلى عشرة ، وهو أكثر ما تعول إليه الفرائض لأنها عالت بثلاثيهما ، وتسمى أم الفروح ؛ لكثرة السهام

العائلة . المذهب ٢/٢٨ .

وَ « أُمُّ الْأَرَامِلِ » (٥٠) لِأَنَّ أَهْلَ الْفَرَائِضِ (٥١) فِيهَا كُلُّهُمْ نِسَاءً .

قَوْلُهُ : « الْمُبَاهَلَةُ » (٥٢) هِيَ : الْمَلَاعَنَةُ ، يُقَالُ : عَلَيْهِ بُهْلَةٌ لِلَّهِ ، وَبُهْلَةٌ لِلَّهِ أَيْ : لَعْنَةُ اللَّهِ .

[وَمِنْ بَابِ مِيرَاثِ الْعَصْبَةِ]

قَوْلُهُ : « فَلِأَوْلَى عَصْبَةٍ ذَكَرٍ » (٥٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَعْنِي : أَدْنَى وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ (٥٤) . مَا أَخُوذُ مِنَ الْوَلِيِّ وَهُوَ الْقُرْبُ ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى أَحَقَّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانَ أَوْلَى بِكَذَا ، أَيْ : أَحَقُّ بِهِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ﴾ (٥٥) الْحَظُّ هَاهُنَا : السَّهْمُ وَالنَّصِيبُ ، أَيْ : مِثْلُ نَصِيبِ الْأُنثِيَيْنِ ، وَفِي غَيْرِهِ : الْجِدُّ وَالْبَحْتُ . وَالْحَظُّ أَيْضًا : الشَّرْفُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ وَلَدَتْ تَوْءَمَيْنِ » (٥٦) التَّوْءَمُ : وَزْنُهُ : فَوْعَلٌ ، وَالْأُنثَى : تَوْءَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ : تَوَائِمٌ ، مِثْلُ قَشَعِيمٍ وَقَشَاعِمٍ ، وَتُوَامٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٧) :

قَالَتْ لَنَا وَدَمَعُهَا تُوَامٌ عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلَامُ

(٥٠) مات رجل وخلف ثلاث زوجات وجدتين وأربع أخوات من الأم وثمانى أخوات من الأب والأم للزوجات الربع وللجدتين السدس وللأخوات من الأم الثلث وللأخوات من الأب والأم الثلثان وأصلها من اثني عشر وتعول إلى سبعة عشر ، وهو أكثر ما يعول إليه هذا الأصل وتسمى أم الأراميل . المهذب ٢/٢٨ .

(٥١) ع : الفرض .

(٥٢) ماتت امرأة وخلفت زوجا وأما وأختا من أب وأم ، فللزوجة النصف وللأخت النصف وللأم الثلث وأصلها من ستة وتعول إلى ثمانية ، وهي أول مسألة أعيلت في خلافة عمر رضى الله عنه ، وتعرف بالمباهلة . المهذب ٢/٢٨ .

(٥٣) من قوله ﷺ : « أَلْحَقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى عَصْبَةٍ ذَكَرَ » المهذب ٢/٢٩ ، والبخارى ١٨٨/٨ ، ومسلم ٣/١٢٣٣ ، وغريب الخطاى ١/٧٢٤ ، والنهاية ٢٢٩ .

(٥٤) الغريبن ٣/٣٤٠ خ .

(٥٥) سورة النساء آية ١١ .

(٥٦) ع : توءمين محض المذكور من خ . وفي المهذب ٢/٣٠ : وإن أتت بولدين توءمين ... إلخ .

(٥٧) من غير نسبة في الصحاح واللسان (تأم) .

قَوْلُهُ : « مِنْ مَبَالِ الذَّكْرِ ، وَمَبَالِ الْأُنْثَى » (٥٨) بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ ، وَهُوَ :
مَوْضِعُ الْبَوْلِ .

قَوْلُهُ : « خَمْسَةُ كَهُولٍ » (٥٩) الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ ، وَوَحْطَهُ
الشَّيْبُ .

« وَخَمْسَةُ فِتْيَانٍ » لَا فَرْقَ فِي اللَّغَةِ بَيْنَ الشَّابِّ وَالْفَتَى ، وَهُوَ الْبَالِغُ الْحَدِيثُ
السِّنِّ . وَهَذَا الشَّيْخُ : هُوَ مِنْ بَادِيَةِ صَنْعَاءَ ، مِنْ قَرْيَةٍ تُسَمَّى « خَيْرَةَ » .
قَوْلُهُ : « أَسْقَطَتِ امْرَأَةٌ [بِالْأَنْبَارِ] (٦٠) كَيْسًا » هُوَ وَعَاءُ الْوَلَدِ ، مَا أُخُوذُ مِنْ
كَيْسِ الدَّرَاهِمِ .

قَوْلُهُ : « لَا يَرِثُ الْمَنْفُوسُ » (٦١) هُوَ الْمَوْلُودُ ، وَالنَّفَاسُ : الْوِلَادَةُ ، وَأَصْلُهُ :
النَّفْسُ ، وَهُوَ : الدَّمُ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا » أَيْ [يَرْتَفِعَ] (٦٢) صَوْتُهُ بِالْبُكَاءِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ
رُؤْيَةِ الْهَلَالِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٦٣) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُمْ يَعْقِلُونَهُ » (٦٤) أَيْ : يُؤَدُّونَ عَنْهُ الْعَقْلَ ، وَهُوَ : الدِّيَّةُ .

(٥٨) ومبال الأنثى ليس في ع وفي المهدب ٣٠/٢ ، في ميراث الخنثى ، روى عن علي رضي الله عنه قوله : إن
خرج بوله من مبال الذكر فهو ذكر وإن خرج من مبال الأنثى فهو أنثى .

(٥٩) من قول الشافعي : دخلت إلى شيخ باليمن لأسمع منه الحديث فجاءه خمسة كهول فسلموا عليه وقبلوا
رأسه ، ثم جاءه خمسة شباب فسلموا عليه وقبلوا رأسه ، ثم جاءه خمسة فتيان فسلموا عليه وقبلوا
رأسه ثم جاءه خمسة صبيان فسلموا عليه وقبلوا رأسه ، فقلت : من هؤلاء ، فقال : أولادى كل
خمسة منهم في بطن ، وفي المهدب خمسة أطفال . المهدب ٣١/٢ .

(٦٠) من ع . وفي المهدب ٣١/٢ : قال ابن المرزبان : أسقطت امرأة بالأنبار كيسا فيه اثنا عشر ولدا كل
اثنين متقابلان .

(٦١) روى عن أنى هريرة أنه قال : إنه من السنة أن لا يرث المنفوس ، ولا يرث حتى يستهل صارخا .

(٦٢) من ع ، و خ : يرفع .

(٦٣) القسم الأول ١٣١ .

(٦٤) من مات وليس له وارث إن كان مسلما : صار ماله ميراثا للمسلمين لأنهم يعقلونه إذا قتل . المهدب
٣١/٢ .

قَوْلُهُ : « أَهْلُ التَّنْزِيلِ » (٦٥) سُمُّوا بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يُنْزِلُونَ مَنْ لَا يَرِثُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَرِثُ ، مِمَّنْ يُدْلَى بِهِ .

وَأَهْلُ الرَّدِّ : الَّذِينَ يَرُدُّونَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْفَرِيضَةِ عَلَى أَهْلِ الْفَرَضِ إِذَا لَمْ تُكُنْ عَصَبَةً .

قَوْلُهُ : « عَادَ بَوْلِدِ الْأَبِ » (٦٦) مَاخُوذٌ مِنَ الْعِدَّةِ (٦٧) ، وَأَصْلُهُ : عَادَدَ ، فَاسْكِنَ الدَّالَ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ أُذْغِمَ وَمُدَّ .

قَوْلُهُ : « وَتُسَمَّى الْخَرْقَاءُ » (٦٨) لَعَلَّهَا مَاخُوذَةٌ مِنَ الْخَرْقِ ، وَهِيَ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فِيهَا الرِّيَّاحُ ؛ لَا تُسَاعِ الْقَوْلِ فِيهَا ، أَوْ مِنَ الْمَرْأَةِ الْخَرْقَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْسِنُ صِنْعَةً .

قَوْلُهُ : « كَدَّرَتْ عَلَى زَيْدٍ » (٦٩) أَصْلُهُ (٧٠) : الْكَدَّرُ ضِدُّ الصَّفْوِ ، يُقَالُ : كَدَّرَ الْمَاءُ يَكْدُرُ - بِالضَّمِّ - كُدُورَةً ، وَكَذَلِكَ تَكْدَرُ ، وَكَدَّرَهُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ اسْمَ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ : أَكْدَرِيَّةٌ (٧١) ، فَتُسَبِّتُ إِلَيْهَا .

(٦٥) إن لم يكن أهل الفرض قسم على ذوى الأرحام على مذهب أهل التنزيل فيقام كل واحد منهم مقام من يدلى به . المذهب ٣١/٢ .

(٦٦) بولد الأب : ليس في ع . وفي المذهب ٣٢/٢ : وإن اجتمع مع ولد الجد ولد الأب والأم وولد الأب عادَ ولد الأب والأم الجد بولد الأب .

(٦٧) في حاشية ص : لعله من العدد . وفي الصحاح : وعَدَّهُ فاعتد ، أى : صار معدودًا ، واعتد به ، وقول لبيد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا وَوَيْثْرًا وَالرَّغَامَةَ لِلْعُلَامِ

يعنى : من يُعَادُهُ فى الميراث ، ويقال : هو من عدة المال .

(٦٨) مات وترك أما وأختا وجدا ، فللأم الثلث والباقي بين الجد والأخت للذكر مثل حظ الأنثيين ، وتسمى الخرقاء لكثرة اختلاف الصحابة فيها . المذهب ٣٢ .

(٦٩) فى المسألة الأكدرية ، وهى : ماتت وخلفت زوجا وأما وأختا وجدا ، فللزوجة النصف وللأم الثلث وللأخت النصف وللجد السدس . انظر المذهب ٣٣/٢ .

(٧٠) ع : أصل .

(٧١) غير سديد لأن اللفظ منسوب .

وَمِنْ كِتَابِ النُّكَاكِجِ

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . « [مِنْ] ^(*) اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ
(فَأَيْتَهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ^(١) [وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ] ^(٢) فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَأَيْتَهُ
لَهُ وَجَاءَ » ^(٥) .

الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ : شَهْوَةُ النُّكَاكِجِ ، سُمِّيَ بَاءَةً ^(٣) ؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ يَتَّبِعُ مِنْ
زَوْجَتِهِ ، أَيْ : يَسْكُنُ إِلَيْهَا ^(٤) ، وَأَرَادَ هَاهُنَا : الْمَالَ ، سَمَّاهَا بِاسْمِ سَبَبِهَا ، قَالَ
الْمَعْرِيُّ ^(٥) فَأَحْسَنَ :

وَالْبَاءُ مِثْلُ الْبَاءِ يَخْفِضُ لِلدَّنَاءَةِ أَوْ يَجْرُ

وَقَوْلُهُ : « أَغْضُ لِلْبَصْرِ » أَيْ : يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ غَيْرِهِ ، وَ « أَحْصَنُ
لِلْفَرْجِ » مَا أَخُوذُ مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي يُمْتَنَعُ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ .

(*) خ : فمن .

(١) المهذب ٣٣/٢ ، وسنن النسائي ٥٧/٦ ، وابن ماجه ٥٩٢/١ ، وصحيح الترمذى ٣٠٠/٤ ، وغريب
أبي عبيد ٧٣/٢ ، ٧٤ ، والمغني ٣٨٣/٣ .

(٢) ما بين المعقوفين عوض عبارة في خ وهي : ومن لا يستطيع أن يتزوج ، وليست في ع . والمثبت نص
عبارة الحديث .

(٥) ما بين القوسين : ليس في ع .

(٣) ع باء . وفيها لغات باءة ، وباء ، وباه انظر تهذيب اللغة ٥٩٦/١٥ ، واللسان (بوه ٣٧٢/١٧)
والمقصور والممدود لابن ولاد ص ١٧ ، والمصباح (بوأ) والغريين ٢١٦/١ ، والمقصور والممدود للقراء
٩٤ .

(٤) كذا في خ و ع والصواب : يستمكن منها كما في الصحاح (بوأ) والنقل عنه ، وعبارة بعد المذكور :
كما يتبوا من داره .

(٥) في اللزوميات ٤٧٥/١ وهو : أحمد بن عبد الله بن سليمان أبو العلاء ولد ٣٦٣ في معرة النعمان وتوفي
٤٤٩ هـ انظر ترجمته في إنباه الرواة ٨١-١١٨ ، ووفيات الأعيان ٣٣-٣٥ ، ومعجم الأدباء
١٠٧/٣-٢١٨ .

قَوْلُهُ : « وَجَاءَ » الْوَجَاءُ - بِالْكَسْرِ : رَضُّ عُرُوقِ الْخُصِيِّينَ (٦) ، حَتَّى تَنْفُضِخَ // ل/١١٢
 فَيَكُونُ شَبِيهَا بِالْخِصَاءِ (٧) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ضَحَى بِكَبْشَيْنِ مَوْجُوعَيْنِ (٨) .
 قَوْلُهُ (٩) : « تَأَقَّتْ نَفْسُهُ » اشْتَأَقَتْ وَاشْتَهَتْ .

قَوْلُهُ : « لِدِينِهَا وَحَسَبِهَا » (١٠) الْحَسَبُ ، مَا يَعُدُّهُ الرَّجُلُ مِنْ مَفَاحِرِ آبَائِهِ
 وَأَجْدَادِهِ ، وَالرَّجُلُ حَسِيبٌ ، وَقَدْ حَسَبَ حَسَابَةً ، مَاخُودٌ مِنَ الْحِسَابِ ؛ لِأَنَّهُمْ
 إِذَا تَفَاحَرُوا : عَدُّوا مَنَاقِبَهُمْ وَمَا تَرَهُمْ وَحَسَبُوهَا ، وَالْحَسَبُ : الْعَدُّ ،
 وَالْحَسَبُ : الْمَعْدُودُ ، كَالْقَبْضِ وَالْقَبْضِ .

قَوْلُهُ : « تَرَبَّتْ يَدَاكَ » كَأَنَّهُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (١١) ، يُقَالُ :
 تَرَبَّ إِذَا افْتَقَرَ ، وَاتَّرَبَّ (١٢) إِذَا اسْتَعْنَى (١٢) .

قَوْلُهُ (١٣) : « مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلَيْسَتْ بِسُنَّتِي » فِطْرَتِي هَاهُنَا : دِينِي ، وَأَصْلُ
 الْفِطْرِ (١٤) : الْإِبْتِدَاءُ بِالْعَمَلِ وَمِنْهُ ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (١٥) أَيْ :
 اتَّبَعَ دِينَ اللَّهِ . وَالسُّنَّةُ : أَصْلُهَا : الطَّرِيقَةُ ، أَيْ : فَلْيَأْخُذْ بِطَرِيقَتِي وَعَمَلِي .

(٦) ع : الخصيتين .

(٧) ع : الخصى .

(٨) المجموع المغيث ٣/٣٨٣ ، والنهاية ٥/١٢٥ .

(٩) في المذهب ٢/٣٤ ، ومن جاز له النكاح وتأقت نفسه إليه وقدر على المهر والنفقة فالمستحب له أن يتزوج .

(١٠) قال صلى الله عليه وسلم : « تنكح المرأة لأربع لملها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » المذهب ٢/٣٤ .

(١١) غريب أئى عبيد ٢/٩٣-٩٤ ، والغريبين ١/٢٤٩ .

(١٢) الصحاح (ترب) .

(*) ع : وتراءب : تحريف .

(١٣) في المذهب ٢/٣٤ أن النبي ﷺ قال : « من أحب فطرتى فليستن بسنتى ومن سنتى النكاح » .

(١٤) ع : الفطرة .

(١٥) سورة الروم آية ٣٠ .

قَوْلُهُ : « إِنَّمَا النِّسَاءُ لُعَبٌ » ^(١) جَمْعُ لُعْبَةٍ ، وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ فَهُوَ لُعْبَةٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ^(٢) . أَرَادَ أَنَّ زَوْجَهَا [تَزَوَّجَهَا ؛ لِـ] يَلْعَبُ بِهَا وَيَسْتَرِيحُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا » ^(٤) وَرَوَى : « شَيْئًا » ^(٥) قِيلَ : زُرْقَةٌ ، وَقِيلَ : عَمَشٌ .

قَوْلُهُ : « الرَّجُلُ الدَّمِيمُ » ^(٦) بِدَالٍ مُهْمَلَةٍ : هُوَ الرَّجُلُ ^(٧) الْقَصِيرُ مَعَ قُبْحِ مَنْظَرٍ . وَأَمَّا الدَّمِيمُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، فَهُوَ سَيِّئٌ ^(٨) . الْخُلُقِ ^(٩) . وَقَدْ دَمِمْتَ يَا فُلَانُ تَدِيمٌ وَتَدِيمٌ دَمَامَةٌ ، أَيْ : صِرْتَ قَبِيحًا دَمِيمًا ، يُقَالُ : مَا وَرَاءَ الْخُلُقِ الدَّمِيمِ إِلَّا الْخُلُقُ الدَّمِيمُ .

قَوْلُهُ : « فَلَوَى عُنُقَ الْفَضْلِ » ^(١٠) أَيْ : أَمَّالَهُ إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي لَا يُبْصِرُهَا مِنْهَا . قَوْلُهُ : « الْأَمْرَدُ » ^(١١) يُقَالُ : غُلَامٌ أَمْرَدٌ بَيْنَ الْمَرْدِ - بِالتَّحْرِيكِ : لَا شَعْرَ عَلَى

(١) روى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إنما النساء لعب فإذا اتخذ أحدكم لعبة فليستحسنها » المذهب ٣٤/٢ .

(٢) قال الخطابي : إذا كان كثير التلعب والتمرس بالناس فهو لعبة بفتح العين ، فإذا كان يتلعب به الناس ويولعون بمداعبته فهو لعبة ساكنة العين . غريب الحديث ١٦٢/٢ ، وقال الحرني : يقال : امرأة الرجل وعرسه .. وجارته ، ولعبته ... غريب الحديث ١٠٤/١ .

(٣) من ع .

(٤) في المذهب ٣٤/٢ روى أبو هريرة أن رجلا أراد أن يتزوج امرأة من نساء الأنصار ، فقال النبي ﷺ : « انظر إليها فإن في أعين الأنصار ، شيئا » .

(٥) ضبطه النووي بهمة بعد الياء . تهذيب الأسماء واللغات ١٧٠/١ .

(٦) من قول عمر رضي الله عنه : « لا تزوجوا بناتكم من الرجل الدميم » المذهب ٣٤/٢ وانظر النهاية ١٣٤ .

(٧) الرجل : ليس في ع .

(٨) ع : السيء .

(٩) ابن الأعرابي : الدميم في قده ، والدميم في أخلاقه . اللسان ٩٨/١٥ ، وتهذيب الأسماء واللغات (دم) .

(١٠) في المذهب ٣٤/٢ : روى علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ أردف الفضل فاستقبلته جارية من خنعم فلو عنق الفضل ... إلخ .

(١١) ولا يجوز النظر إلى الأمرد من غير حاجة . المذهب ٣٤/٢ .

عَارِضِيهِ ، وَغَصْنٌ أُمْرُدٌ : لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَأَرْضٌ مَرْدَاءٌ : لَا تَبَاتَ [فِيهَا] (١٢) .
 قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ ﴾ (١٣) الْإِرْبَةُ بِالْكَسْرِ : الْحَاجَةُ ، وَأَرَادَ :
 الْحَاجَةُ إِلَى النَّكَاحِ . وَفِيهِ لُغَاتٌ : إِرْبٌ ، وَإِرْبَةٌ ، وَمَأْرِبَةٌ ، وَمَأْرِبَةٌ . قَالَ
 الْمُطَّرِزِيُّ (*) : (أَصْلُهَا مِنْ) (١٤) الْأُرْبَةِ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ ، فَكَانَ (١٥) قَلْبٌ صَاحِبِهَا
 مَعْقُودٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْعَرَضَ مِنْ الْعُرْضَةِ (١٦) (وَهِيَ : حِزَامُ الرَّحْلِ) (١٤) أَلَّا
 تَرَى (*) أَنَّهُمْ سَمَوْهَا حَاجَةً ، وَهِيَ السُّوَكَةُ فِي الْأَصْلِ ، كَمَا أَنَّهَا تَتَشَبَّهُ
 بِالْفِكْرِ (١٧) ، وَتَتَشَبَّهُ (*) فِيهِ تُشُوبُ السُّوَكَةَ فِيمَا تَتَعَلَّقُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « قَتَعَتْ رَأْسَهَا » (١٨) أَيْ : غَطَّتْهُ ، وَمِنْهُ (١٩) الْقِنَاعُ وَالْمِقْنَعَةُ .

قَوْلُهُ (٢٠) : « فِي الْمَرَاهِقِ » هُوَ الَّذِي قَارَبَ الْاِحْتِلَامَ ، يُقَالُ : رَاهَقَ الْعُلَامُ فَهُوَ
 مُرَاهِقٌ .

قَوْلُهُ : ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ (٢١) أَيْ : لَمْ يَقْوُوا ، مِنْ ظَهَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، أَيْ :
 غَلَبْتُهُ وَأَرَادَ بِالْعَوْرَةِ هَاهُنَا : الْجِمَاعَ ، سَمَّاهُ بِاسْمِ سَبَبِهِ .

(١٢) خ : بها والمثبت من ع والصحاح (مرد) .

(١٣) سورة النور آية ٣١ .

(*) في شرح المقامات لوحة ٧٣ .

(١٤) ساقط من ع .

(١٥) ع : كَانَ .

(١٦) ع : الفرض من الفرضة : تحريف .

(*) ع : تراهم .

(١٧) ع : كأنها تنشب بالفكر : تحريف .

(*) تنشب : ساقطة من ع .

(١٨) روى أنس قال : أعطى رسول الله ﷺ فاطمة غلاما ، فأقبل ومعه الغلام ، فتقنعت بثوب إذا قنعت
 رأسها لم يبلغ رجلها .

(١٩) ع : ومنه سمى .. الحديث . المهذب ٣٥/٢ .

(٢٠) وأختلفوا في المراهق مع الأجنبي . المهذب ٣٥/٢ .

(٢١) سورة النور آية ٣١ .

قَوْلُهُ : « يُورِثُ الطَّمْسَ » (٢٠) الطَّمْسُ : الْعَمَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾ (٢١) وَأَصْلُهُ : اسْتِئْصَالَ أَثَرِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ ﴿ فَإِذَا (٢٢) التُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ . وَأَرَادَ أَنَّ الْوَلَدَ يَخْرُجُ أَعْمَى . وَقِيلَ : النَّاطِرُ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « الْبُضْعُ » (٢٣) هُوَ الْفَرْجُ ، وَالْمُبَاضَعَةُ : الْمُجَامَعَةُ : مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ اشْتَجَرُوا » (٢٤) أَيْ : اخْتَلَفُوا ، يُقَالُ : اشْتَجَرَ الْقَوْمُ : إِذَا اخْتَلَفُوا وَتَنَازَعُوا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « فَعَضَّلَهَا الْوَلِيَّ » (٢٦) أَيْ : مَنَعَهَا مِنَ التَّكَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢٧) .

يُقَالُ : عَضَلَ يَعْضُلُ عَضْلًا ، وَعَضَّلْتُ عَلَيْهِ تَعْضِيلًا : إِذَا ضَيَّقْتَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ ، وَحُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ . وَأَصْلُهُ : مِنْ عَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ : إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَعَسَرَ خُرُوجَهُ ، قَالَهُ الْعَزِيرِيُّ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « يَسْتَأْمُرُهَا أَبُوهَا » (٢٩) أَيْ : يُنكِحُهَا بِأَمْرِهَا .

قَوْلُهُ : « الْأَيْمُ » هِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، تَزَوَّجًا قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ لَمْ يَتَزَوَّجًا . وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ تَيْمِمٌ أَيْمَةً وَأَيْمًا وَأَيُومًا .

(*) قَالَ ﷺ : « النَّظَرُ إِلَى الْفَرْجِ يورث الطمس » . المهذب ٣٥/٢ .

(*) سورة القمر آية ٣٧ .

(٢٢) ع : إذا وخ وإذا والآية ٨ في سورة المرسلات .

(٢٣) لأن المرأة غير مأمونة على البضع . المهذب ٣٥/٢ .

(٢٤) في الحديث : « فإن اشجروا فالسلطان ولي من لا ولي له » المهذب ٣٥/٢ .

(٢٥) سورة النساء آية ٦٥ .

(٢٦) وإن دعت المنكوحة إلى كفاء فعضلها الولي زوجها السلطان المهذب ٣/٢ .

(٢٧) سورة البقرة آية ٢٣٢ .

(٢٨) في تفسير غريب القرآن ٢٣ .

(٢٩) في الحديث : « البكر يستأمرها أبوها في نفسها » المهذب ٣٧/٢ .

قَوْلُهُ : « أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا » (٣٠) أَيْ : يُؤَلَّف . وَالْأُدْمَةُ : الْأُلْفَةُ ، أَدَمَ ،
أَيْ : أَلَّفَ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ (٣١) كَانَ الْوَلِيُّ ضَعِيفًا » لَهُ تَأْوِيلَانِ ، قِيلَ : الْمَجْنُونُ ، وَقِيلَ :
الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ؛ لِضَعْفِ نَظَرِهِمَا فِي طَلَبِ الْحِظِّ لَهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِذِي (٣٢)
لَا نَظَرَ لَهُ : ضَعِيفٌ ، وَالَّذِي لَا نُطْقَ لَهُ : ضَعِيفٌ ، وَالَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ :
ضَعِيفٌ .

[قَوْلُهُ : (٣٣) « حُنْسَاءُ بِنْتُ خِدَامٍ » (٣٤) بِحَاءٍ وَذَالٍ مُعْجَمَتَيْنِ .

قَوْلُهُ : « الْاِفْتِيَاثُ عَلَيْهَا » (٣٥) اِفْتَاتَ عَلَيْهِ : إِذَا قَوَّتَ عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ ، وَافْتَاتَ
اِفْتَعَلَ مِنَ الْقَوْتِ ، وَهُوَ : السَّبْقُ . مَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَسْتَبِدُّ فِي الرَّأْيِ بِتَزْوِيجِهَا دُونَهُ ،
فَيَسْبِقُ إِلَى تَزْوِيجِهَا .

(٣٠) فِي الْحَدِيثِ : « لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا » غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ١/١٤٢، وَغَرِيبُ الْحَرْنِيِّ
٣/١١٤٣، وَالْفَائِقُ ١/٢٩، وَالنَّهْيَةُ ١/٣٢ .

(٣١) ع : وَإِنْ .

(٣٢) ع : فِي الَّذِي .

(٣٣) مِنْ ع .

(٣٤) فِي الْمَهْدَبِ ٢/٣٧ : رَوَتْ حُنْسَاءُ بِنْتُ خِدَامِ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيْبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ
فَذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهَا . وَانظُرْ تَرْجُمَتَهَا فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١٢/٤٤٢، وَتَهْذِيبِ
النَّبَوِيِّ ٢/٣٤٢ .

(٣٥) إِذْنُهَا مَعْتَبَرٌ فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا يَجُوزُ الْاِفْتِيَاثُ عَلَيْهَا فِي حَالِ الْكِبَرِ . الْمَهْدَبِ ٢/٣٧، وَفِي خ : فِي
الْاِفْتِيَاثِ عَلَيْهَا .

قَوْلُهُ : « فَهُوَ سِفَاحٌ » (١) السَّفَاحُ : الرِّنا ، يُقَالُ : [سَافَحَهَا] (٢) مَسَافِحَةً وَسِفَاحًا .

قَوْلُهُ : « وَأَنْ يُزَوِّجَهَا مِنْ غَيْرِ كُفٍّ » (٣) الكُفُّ : المُسَاوِي لَهَا وَالْمُمَاتِلُ . (وَالْمُتَحَاذِيَيْنِ : الْمُتَوَازِيَيْنِ فِي الإِذْلَاءِ وَالقُرْبِ) (*).

قَوْلُهُ : فَأَخَافُ عَلَيْكَ عَصَاهُ (٤) قِيلَ : هُوَ (٥) الضَّرْبُ بِالعَصَا . وَقَالَ أَبُو عُبيدٍ (٦) فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنْفِقْ عَلَى أَهْلِكَ وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْهُمْ » : لَمْ يُرِدِ العَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمْرَ أَحَدًا بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ : يَمْنَعُهَا مِنَ الفَسَادِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ : لَيْنُ العَصَا . وَقِيلَ : السَّفَرُ ، كُنِيَ بِالعَصَا عَنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

فَاللَّقْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ (٨) بِهَا النَّوَى

وَقِيلَ : كُنِيَ بِهِ عَنْ كَثْرَةِ الجِمَاعِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ (٩) : مَعْنَاهُ أَنَّهُ شَدِيدٌ عَلَى أَهْلِهِ خَشِنُ الجَانِبِ فِي مُعَاشَرَتَيْهِمْ ، مُسْتَقْصٍ عَلَيْهِمْ فِي بَابِ العَيْرَةِ .

(١) فِي الحَدِيثِ : « كُلُّ نِكَاحٍ لَمْ يَحْضُرْهُ أَرْبَعَةٌ فَهُوَ سِفَاحٌ » المَهْذَبُ ٣٨/٢ .

(٢) ع ، خ : سَافِحَةٌ وَالمُثَبِّتُ عَنِ الصَّحَاحِ وَالنَّقْلِ عَنْهُ .

(٣) وَأَنْ يُزَوِّجَهَا : لَيْسَ فِي ع وَفِي المَهْذَبِ ٣٨/٢ : وَلَا يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُزَوِّجَ المُنْكَوْحَةَ مِنْ غَيْرِ كُفٍّ .

(*) مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ وَرَدَ فِي خ وَلَيْسَ فِي ع .

(٤) خ : أَخَافُ . وَفِي المَهْذَبِ ٣٨/٢ ، « فَأَمَّا أَبُو الجَهْمِ فَأَخَافُ عَلَيْكَ عَصَاهُ » .

(٥) ع : أَيْ بَدَلَ قِيلَ هُوَ .

(٦) غَرِيبُ الحَدِيثِ ٣٤٤/١ .

(٧) قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ عَبْدُ رَبِّهِ السَّلْمِيُّ ، وَيُقَالُ : ثَمَامَةُ الحَنْفِيُّ ، وَذَكَرَ الأَمْدِيُّ أَنَّ البَيْتَ لِمَعْقَرِ بْنِ حِمَارِ البَارِقِيِّ .

(٨) ع : وَاسْتَقَرَّ ، وَهِيَ وَرَايَةُ اللِّسَانِ . وَالمُثَبِّتُ مِنْ خ وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَغَرِيبُ الحَطَّائِيِّ ٩٧/١ ، وَالصَّحَاحُ (عَصَوٌ) وَعَجَزَةٌ :

كَمَا قَرَّ عَيْنُنَا بِالإِيَابِ المُسَافِرِ

(٩) فِي الزَّاهِرِ ٣١٣ ، وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧٧/٣ .

قَوْلُهُ : « فَسَادٌ عَرِيضٌ » (١٠) أَي : عَامٌّ فَاشٍ ، كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْعَرِيضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ (١١) .

قَوْلُهُ : « اصْطَفَى كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ » (١٢) الطَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ وَالصَّفَاءُ : ضِدُّ الْكَدْرِ مَمْدُودٌ وَصَفْوَةُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفْوَةُ اللَّهِ وَمُصْطَفَاهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ : صَفْوَةٌ مَالِي ، وَصَفْوَةٌ مَالِي (وَصَفْوَةٌ مَالِي) (*) فَإِذَا تَزَعُوا الْهَاءَ ، قَالُوا : صَفْوُ مَالِي ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ (١٣) .

قَوْلُهُ : « يُسْتَرْدَلُ أَصْحَابُهَا » (١٤) // الرُّذُلُ : الدُّونُ الْحَسِيْسُ ، وَقَدْ رَدَّلَ فُلَانٌ ل/ ١١٣ بِالضَّمِّ يَرُدُّ رَدًّا وَرُدُوْلَةً ، فَهُوَ رَدَّلٌ وَرُدَّالٌ - بِالضَّمِّ - مِنْ قَوْمٍ رُدُّوْلٍ وَأَرْدَّالٍ وَرُدَّالَاءٌ ، عَنْ يَعْقُوبَ (١٥) .

قَوْلُهُ : « غَنِيْنَا زَمَانًا » (١٦) أَي : عِشْنَا (١٧) وَآكْتَفَيْنَا ، يُقَالُ : غَنَيْتَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، وَغَنَيْتَ ، أَي : عَاشَ بِالتَّصَعُّكِ ، أَي (*) : بِالْفَقْرِ ، وَالتَّصَعُّكُ : الْفَقِيرُ .

(١٠) من الحديث : « إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » المهدب ٣٩/٢ .

(١١) سورة فصلت آية ٥١ .

(١٢) واصطفي في قريش : ليس في ع وهو من الحديث : « إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل واصطفي من كنانة قريشا واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم . المهدب ٣٩/٢ .

(*) ما بين القوسين ساقط من ع .

(١٣) إصلاح المنطق ١١٧ ، والصحاح (صفو) .

(١٤) الحياكة والحجامة يستردل أصحابها . المهدب ٣٩/٢ .

(١٥) إصلاح المنطق ص ١١٠ والنقل عن الصحاح (رذل) .

(١٦) من قول حاتم الطائي :

غَنِيْنَا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالغِنَى وَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَاسَيْهِمَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَعِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ

(١٧) ع : أو .

(*) أي : ساقط من ع .

وَعُرْوَةُ الصَّعَالِيكِ^(١٨) : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ ، وَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَغْنَمُ .

قَوْلُهُ : « فَمَا زَادَنَا بَعِيًّا » الْبَعِيُّ : التَّعَدَّى ، وَيُرْوَى « بَأْوًا »^(١٩) أَيْ : كِبْرًا ، وَالْبَأْوُ : الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ ، يُقَالُ : بَأَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَبَايَ^(٢٠) بَأْوًا .
قَوْلُهُ : « خُطْبَةُ الْحَاجَةِ »^(٢١) الْحَاجَةُ هَاهُنَا : النِّكَاحُ .

قَوْلُهُ : « كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ »^(٢٢) أَيْ : دَعَا لَهُ ، وَالرَّفَاءُ - بِالْمَدِّ - هُوَ : الدُّعَاءُ بِالِاتِّفَاقِ وَحُسْنِ الْاجْتِمَاعِ ، يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ رَفِئِ الثَّوْبِ ، وَهُوَ : إِصْلَاحُهُ^(٢٣) .

قَوْلُهُ : « اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ »^(٢٤) هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ »^(٢٥) .

وَقِيلَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَاِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ »^(٢٦) ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(١٨) عروة بن الورد العبسي. ترجمته في الأغاني ٧٣/٣، وسمط اللآلي ٨٢٣ .

(١٩) كذا رويت في الصحاح (بأو) واللسان (بأو ٦٨/١٨) وانظر ديوانه ١٩ .

(٢٠) ع : بأى تحريف .

(٢١) روى عن عبد الله قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة . المهذب ٤١/٢ .

(٢٢) روى أبو هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا رفا الإنسان إذا تزوج قال : بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير . المهذب ٤١/٢ .

(٢٣) إصلاح المنطق ١٥٣ والصحاح (رفا) .

(٢٤) وإن عقد بالعجمية ففيه ثلاثة أوجه : أحدها لا يصح ؛ لقوله ﷺ : « استحللتم فروجهن بكلمة الله » وكلمة الله بالعربية فلا تقوم العجمية مقامها كالقرآن . المهذب ٤١/٢ .

(٢٥) سورة النساء آية ٣ .

(٢٦) سورة البقرة ٢٢٩ .

قَوْلُهُ : « بَلَفِظِ مُعْجِزٍ » (٢٧) يَعْنِي الْقُرْآنَ (يُعْجِزُ عَنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ) (٢٨) .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَلَلِ أُنثَائِكُمْ ﴾ (٢٩) جَمْعُ حَلِيلَةٍ ، فَعِيلَةٌ مِنَ الْحَلَالِ الَّذِي هُوَ
ضِدُّ الْحَرَامِ .

قَوْلُهُ [: « فَتَنَّتُهُ »] (٣٠) الْفِتْنَةُ : هِيَ الْإِضْلَالُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ . وَالْفَاتِنُ :
الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَفَتَنَتُهُ الْمَرَاةُ : إِذَا دَلَّهَتْهُ (٣١) . وَالْفِتْنَةُ أَيْضًا : الْإِنْيَاءُ
وَالِاخْتِبَارُ .

قَوْلُهُ : « يُؤْمِنُ بِزُبُورِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٣٢) أَصْلُ الزُّبُورِ : الْكِتَابُ ، زَبَرَ ،
أَيُّ : كَتَبَ .

قَوْلُهُ : « بَعَدَ التَّبْدِيلِ » (٣٣) مَعْنَاهُ : أَنَّهُمْ جَعَلُوا بَدَلَ الْحَرَامِ حَلَالًا ، وَبَدَلَ
الْحَلَالِ حَرَامًا ، وَبَدَّلُوا صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى غَيْرِ مَا نَزَلَتْ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ .

قَوْلُهُ : « يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْكَوَاكِبَ السَّبْعَةَ مُدْبِرَةٌ » هِيَ : الشَّمْسُ ، وَالْقَمَرُ ،
وَالْمُشْتَرَى ، وَزُحْلُ ، وَالْمَرِيخُ ، وَالزُّهْرَةُ ، وَعُطَارِدُ (٣٤) ، وَمُدْبِرَةٌ ، أَيُّ : تُدَبِّرُ
الْخَلْقَ فِي مَعَاشِهِمْ وَفَقْرِهِمْ وَغِنَاهُمْ ، يُقَالُ : الْوَزِيرُ يُدَبِّرُ الْمُلْكَ ، أَيُّ : يَنْظُرُ فِي

(٢٧) ع : النظم المعجز وكلاهما في المهدب ٤١/٢ .

(٢٨) ع : يعنى معجز أن يأتي أحد بمثله .

(٢٩) سورة النساء آية ٢٣ .

(٣٠) من ع وفي المهدب ٤٤/٢ ، ويحرم على المسلم أن يتزوج ممن لا كتاب له من الكفار ... لأننا لا نؤمن أن
يميل إليها فتنته عن الدين .

(٣١) ع : ألهته : تحريف .

(٣٢) وأما غير اليهود والنصارى من أهل الكتاب كمن يؤمن ... صحف شيث فلا يحل للمسلم أن ينكح
حرائرهم ولا أن يظأ إماءهم بملك اليمين . المهدب ٤٤/٢ .

(٣٣) يعنى الصابئين .

(٣٤) فى حاشية خ ، ترتيب الكواكب السبعة عند المنجمين ، أولها فى السماء السابعة : زحل ، والمشتري ،
والمريخ ، والشمس ، وعطارد ، والزهرة ، والقمر ، كذا يزعمون .

أَمْرٍ مَصْلَحَتِهِ . وَالتَّدْبِيرُ : هُوَ التَّفَكُّرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ ، وَذَلِكَ رَأْيُ الْمُنْجِمِينَ ، وَكَذَبُوا ؛ إِنَّمَا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

قَوْلُهُ : « حَقْنُ الدَّمِ » (٣٤) حَقَنْتُ دَمَهُ : مَنَعْتُ أَنْ يُسْفَكَ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ حَقَنْتُ اللَّبْنَ أَحْقَنُهُ - بِالضَّمِّ : إِذَا جَمَعْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، وَصَبَبْتَ حَلِيبَهُ عَلَى رَائِيهِ ، وَاسْمُ هَذَا اللَّبَنِ : الْحَقِينُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى (٣٥) : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً ﴾ (٣٦) الطَّوْلُ : الْفَضْلُ وَالْبَسْطَةُ وَالْمَقْدِرَةُ عَلَى الْمَالِ (٣٧) ؛ وَالطَّوْلُ أَيْضًا : الْمَنْ ، تَطَوَّلَ عَلَيَّ ، أَيُّ : مَنْ (٣٨) .

قَوْلُهُ : ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ هُنَّ هَاهُنَا : الْحَرَائِرُ ؛ وَالْمُحْصَنَاتُ أَيْضًا : الْمُزَوَّجَاتُ ؛ وَالْمُحْصَنَاتُ : الْعَفَائِفُ ، أَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ : عَفَّتْ عَنِ الزَّانَا ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ : فِيهَا مُحْصِنَةٌ ، وَمُحْصِنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُزَوَّجَةٍ : مُحْصِنَةٌ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرٍ (٣٩) . وَلَعَلَّهُ مَا أُخُوذُ مِنَ الْحِصْنِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي (٤٠) يُمْتَنَعُ فِيهِ [مِنْ] (٤١) الْعَدُوِّ ، كَأَنَّهَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا مِنَ الْبِعَاءِ ، وَهُوَ : الزَّانَا الَّذِي تُقَدِّمُ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ الْفَاجِرَةَ ، يُقَالُ : مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ ، أَيُّ : مَمْنُوعَةٌ ، وَدِرْعٌ حَصِينَةٌ : لَا يَعْمَلُ فِيهَا السَّلَاحُ .

(٣٤) فِي « حَقْنِ دِمَائِهِمْ » وَفِي الْمَهْدَبِ ٤٤/٢ : وَأَمَّا حَقْنُ الدَّمِ فَلَأَنَّ لَهُمْ شَبَهَةَ كِتَابِ وَالشَّبَهَةَ .

(٣٥) تَعَالَى : لَيْسَ فِي ع .

(٣٦) سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةٌ ٢٥ .

(٣٧) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١/١٢٣ ، ١٦٥ ، ١٩٤/٢ ، وَغَرِيبُ الْيَزِيدِيِّ ١١٦ ، وَتَفْسِيرُ ابْنِ قَتَيْبَةَ ١٢٤ .

(٣٨) امْتَنَ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ إِذَا امْتَنَ ، أَيُّ : أَفْضَلَ . إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٢٣ ، وَالصَّحَاحُ

(طَوَّلَ) .

(٣٩) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٣٧٤ ، وَالصَّحَاحُ (حِصْنٌ) .

(٤٠) الَّذِي : سَاقَطَ مِنْ ع .

(٤١) مِنْ ع .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ أَي : يَخَافُ الزَّانَا ، وَالْعَنَتُ أَيضًا : الْمَشَقَّةُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٤٢) ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ ﴾ (٤٣) كَأَنَّهُ تَلَحُّقُهُ الْمَشَقَّةُ بِتَرْكِ النِّكَاحِ . وَالْعَنَتُ فِي اللُّغَةِ : الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ، يُقَالُ : أَكَمَّتْ عَنَوْتُ : إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٤٤) ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ (٤٥) : الْعَنَتُ هَاهُنَا : الْهَلَاكُ ؛ لِأَنَّ الشَّهْوَةَ تَحْمِلُهُ عَلَى الزَّانَا ، فَيَهْلِكُ بِالْحَدِّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٤٦) : هُوَ الْفُجُورُ هَاهُنَا .

(قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعَزُّمُوا عُقَدَةَ النَّكَاحِ ﴾ (٤٧) لَا تَقْطَعُوا ، وَتَصْرِمُوا فِعْلُهُ (٤٨) ، يُقَالُ : عَزَمْتُ عَلَى كَذَا عَزْمًا ، وَعَزَمًا وَعَزِيمَةً وَعَزِيمًا : إِذَا أُرِدْتَ فِعْلُهُ وَقَطَعْتَ عَلَيْهِ (٤٩) .

قَوْلُهُ : ﴿ عُقَدَةَ النَّكَاحِ ﴾ وَعُقْدُهُ : هُوَ إِحْكَامُهُ وَإِثْبَاتُهُ ، مَا أُخِذَ مِنْ عَقْدِ الْحَبْلِ ، وَهُوَ : رَبْطُهُ ﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ الْأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا ، كَأَجَلِ الدَّيْنِ ، وَأَجَلِ الْمَوْتِ .

قَوْلُهُ : « الْمُرْتَابَةُ بِالْحَمْلِ » (٥٠) هِيَ الشَّاكَّةُ ، وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ : هِيَ الشُّكُّ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (٥١) لَا شَكَّ

(٤٢) سورة التوبة آية ١٢٨ .

(٤٣) سورة آل عمران آية ١١٨ .

(٤٤) تهذيب اللغة ٢/٢٧٣ عن معاني الزجاج ١/٢٦١ .

(٤٥) نقله الأزهرى في تهذيب اللغة ٢/٢٧٣ .

(٤٦) ع : الجوهرى وعبارته : يعنى الفجور والزنا . وعبارة الفراء فى المعانى ١/٢٦١ : إنما يرخص لكم فى

تزوج الإمام إذا خاف أحدكم أن يفجر . وانظر تهذيب اللغة ، والكشاف ١/٥٢١ ، وتفسير ابن كثير

١/٤٧٨ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٦١ ، ومجاز القرآن ١/١٢٣ ، وغريب اليزيدى ١١٧ .

(٤٧) سورة البقرة آية ٢٣٥ .

(٤٨) تفسير غريب القرآن ٩٠ ، وانظر تفسير الطبرى ٥/١١٥ ، والبحر المحيط ٢/٢٢٩ .

(٤٩) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٥٠) ويكره نكاح المرتابة بالحمل بعد انقضاء العدة . المهذب ٢/٤٥ .

(٥١) سورة البقرة آية ٢ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ (٥٢) كُلُّ هَذَا لَفْظٌ مَعْدُولٌ عَنِ اثْنَيْنِ ، وَثُلَاثٍ ، وَأَرْبَعٍ ، مِنْهُمْ مَنْ يَقِيسُ عَلَيْهِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ ذَلِكَ ، يُقَالُ : ثُنَاءٌ وَثُلَاثٌ وَرُبَاعٌ ، وَمَثْنَى ، وَمَثَلْتُ ، وَمَرْبَعٌ (٥٣) ، وَقَدْ يُغَايِرُ بَيْنَ الْفَاطِمَاتِ ، كَمَا جَاءَ بِهِ الْقُرْآنُ .

قَوْلُهُ : « وَلَا [يَجُوزُ] (٥٤) نِكَاحُ الشُّغَارِ » أَصْلُهُ : مِنْ شَعَرَ الْكَلْبُ : إِذَا رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عِنْدَ الْبَوْلِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَشَعُرُ إِذَا نَكَحَ ، وَمَعْنَاهُ : لَا تَرْفَعُ رِجْلَ ابْنَتِي حَتَّى (٥٥) أَرْفَعَ رِجْلَ ابْنَتِكَ .

وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (٥٦) : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَعَرْتُ بِنِي فَلَانٍ مِنَ الْبَلَدِ (٥٧) : إِذَا أَخْرَجْتَهُمْ ، قَالَ (٥٨) :

وَنَحْنُ شَعَرْنَا ابْنِي نِزَارٍ كِلَيْهِمَا وَكَلْبًا بَطْعَنٍ مُرْهِقٍ (٥٩) مُتَقَارِبٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَعَرَّ ، لِأَنَّهُمَا إِذَا تَبَادَلَا (٦٠) بِأَخْتَيْهِمَا فَقَدْ أُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أُخْتَهُ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَفَارَقَ بِهَا إِلَيْهِ .

(٥٢) سورة النساء آية ٣ .

(٥٣) معاني الفراء ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ ، ومجاز القرآن ١١٤/١-١١٦ ومعاني الأخفش ٢٢٥/١ ، والكتاب ٢٢٥/٣ ، وتفسير الطبري ٥٤٣/٧ .

(٥٤) خ ولا يحل . وفي المهذب ٤٦/٢ : ولا يجوز نكاح الشغار ، وهو : أن يزوج الرجل ابنته أو أخته من رجل على أن يزوجه ذلك ابنته أو أخته ويكون بضع كل واحدة منهما صداقا للأخرى .

(٥٥) ع : ما لم .

(٥٦) ١٧/١ .

(٥٧) ع : الباب : تحريف .

(٥٨) أنشده الشيباني ، كما في الصحاح .

(٥٩) ع : مرهب وهى إحدى الروايات وفي الفائق والصحاح واللسان (بوقع بدل : بطعن وفي حاشية خ بوقع .

(٦٠) ع : تبدلا .

وَقِيلَ : سُمِّيَ [شِعَارًا] (٦١) لِخُلُوهِ عَنِ الْمَهْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَعَرَ الْبَلْدُ : إِذَا خَلَا عَنْ أَهْلِهِ (٦٢) . وَقَالَ فِي الشَّامِلِ (٦٣) : وَقِيلَ : سُمِّيَ شِعَارًا لِقَبْحِهِ ، تَشْبِيهًا بِرَفْعِ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُبُولَ .

قَوْلُهُ : « نِكَاحُ الْمُتَمَّةِ » (٦٤) // أَصْلُهُ : مِنَ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ : مَا يُتْبَلَعُ بِهِ إِلَى حِينٍ ، وَالتَّمَتُّعُ أَيضًا : الِاتِّفَاعُ بِالشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يُتَنَفَّعُ صَاحِبُهُ وَيَتْبَلَعُ بِنِكَاحِهَا إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي وَقَّتَهُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَمْرٌ تَائِيَةٌ » (٦٥) أَيْ : مُتَحَيِّرٌ « عَنْ الْحَقِّ ، يُقَالُ : تَاهَتْ السَّفِينَةُ عَنْ بَلَدٍ كَذَا ، أَيْ : تَحَيَّرَتْ عَنِ الْمَقْصِدِ فَلَمْ تَهْتَدِ لَهُ . وَيُقَالُ : تَاهَ فِي الْأَرْضِ : إِذَا ذَهَبَ مُتَحَيِّرًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٦٦) وَيُقَالُ أَيضًا : تَاهَ يَتِيَهُ : إِذَا تَكَبَّرَ .

قَوْلُهُ : « الْحُمُرِ الْأَنْسِيَّةِ » (٦٧) بِفَتْحِ الثُّونِ : ضِدُّ الْوَحْشِيَّةِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْأَنْسِ - بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ : الْحَيُّ الْمُقِيمُونَ ، وَالْأَنْسُ أَيضًا : لُغَةٌ فِي الْإِنْسِ . قَوْلُهُ : « الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ » (٦٨) هِيَ الْمَرْأَةُ* الَّتِي تُصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ قَوْلُهُ : « وَالْوَأَشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ » الْوَشْمُ* : أَنْ تَعْرِزَ إِبْرَةً فِي شَيْءٍ مِنَ الْبَدَنِ فِي

(٦١) من ع .

(٦٢) العين ٤ / ٣٥٨ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٣٤٤ ، والصحاح (شجر) ، والنهاية ٢ / ٤٨٢ .

(٦٣) .

(٦٤) في المهذب ٢ / ٦٤ : ولا يجوز نكاح المتعة ، وهو : أن يقول : زوجتك ابنتي يوما أو شهرا .

(٦٥) من قول علي ابن أبي طالب لابن عباس ، وقد بلغه أنه يرخص في متعة النساء . المهذب ٢ / ٤٦ .

(٦٦) سورة المائدة آية ٢٦ .

(٦٧) من قول علي رضي الله عنه : إن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمير الأنسية « المهذب ٢ / ٤٦ .

(٦٨) روى هزيل عن عبد الله قال : لعن رسول الله ﷺ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والمحلل والمحلل له وآكل الربا ومطعمه . المهذب ٢ / ٤٦ ، ومسند أحمد ٤ / ٦٨ ، وصحيح الترمذي ٥ / ٤٣ ، وابن ماجه ١ / ٦٠٦ ، والنسائي ٦ / ١٤٩ .

(*) المرأة : ساقط من ع .

(*) الوشم : ساقط من ع .

الْيَدِ أَوْ فِي الْوَجْهِ^(٦٩) ، ثُمَّ تُذَرُّ عَلَيْهِ التُّوَرُ ، فَيَنْدَمِلُ ، وَقَدْ صَارَ مَوْسُومًا^(٧٠) .
أَسْوَدَ .

قَوْلُهُ : « فَأَرَدْتُ أَنْ أُحْتَسِبَ نَفْسِي وَمَالِي »^(٧١) أَي : أَطْلَبُ بِهِ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ،
وَالِاسْمُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ : الْأَجْرُ ، وَالْجَمْعُ : الْحِسْبُ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ أَنْبَى بِهَا » أَي : أَطْوَاهَا ، وَأَصْلُهُ : أَنْ مَنْ تَزَوَّجَ بِنَى بَيْتًا فِي
الْعَادَةِ ، فَكُنِيَ عَنِ الْوَطْءِ بِالْبِنَاءِ ، وَيُقَالُ : بَنَى الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ : إِذَا وَطَّئَهَا^(٧٢) .

قَوْلُهُ : « التَّعْرِيزُ بِخِطْبَةِ الْمُعْتَدَةِ »^(٧٣) هُوَ ضِدُّ التَّصْرِيحِ ، وَهُوَ : التَّوْرِيَةُ
بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ : عَرَّضْتُ لِفُلَانٍ وَبِفُلَانٍ : إِذَا قُلْتَ قَوْلًا وَأَنْتَ تَعْنِيهِ ، وَأَصْلُهُ :
مِنْ عَرَّضِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ ، يُقَالُ : اضْرَبْ بِهِ عَرَّضَ الْحَائِطِ كَأَنَّهُ يَحُومُ
حَوْلَهُ وَلَا يُظْهِرُهُ .

قَوْلُهُ : « دَنَاءَةٌ وَسُخْفٌ »^(٧٤) الدَّنَاءَةُ : فِعْلُ الشَّيْءِ الدَّنِيئِ ، وَهُوَ : الْحَسِيْسُ
الَّذِي يُلَامُ عَلَى فِعْلِهِ ، يُقَالُ : دَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ [دَنَاءَةٌ]^(٧٥) أَي : سَفَلَ^(٧٦) فِي
فِعْلِهِ ، وَالسُّخْفُ بِالضَّمِّ : رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ سَخَفَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ سَخَافَةً ، فَهُوَ
سَخِيفٌ .

(٦٩) ع : في اليد أو الرجل أو الوجه .

(٧٠) ع : موشوما : تحريف .

(٧١) روى التجيبي أن رجلا أتى عثمان رضي الله عنه ، فقال : إن جاري طلق امرأته في غضبه ولقي شدة
فأردت أن أحتسب نفسي ومالي فأتزوجها ثم أبني بها ثم أطلقها فترجع إلى زوجها الأول فقال له عثمان
رضي الله عنه : لا تنكحها إلا بنكاح رغبة . المهذب ٤٧/٢ .

(**) ع : وهو .

(٧٢) انظر إصلاح المنطق ٣٠٦ ، وجمهرة اللغة ٤٣٢/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٩٣/١٥ .

(٧٣) ويجوز التعرّيز بخطبة المعتبة عن الوفاة . المهذب ٤٧/٢ .

(٧٤) ويكره التعرّيز بالجماع ... لأن ذكر الجماع دناءة وسخف المهذب ٤٧/٢ .

(٧٥) خ دنوعا : تحريف .

(٧٦) ع : تسفل .

قَوْلُهُ : « لَا يَضَعُ الْعَصَا عَنْ عَاتِقِهِ » (٧٧) الْعَاتِقُ : مَوْضِعُ الرَّدَاءِ مِنَ الْمَنْكِبِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ غَالِبَ أَحْوَالِهِ حَمْلُ الْعَصَا ، فَإِنَّهُ قَدْ يَنَامُ فَيَضَعُهَا ، وَيُصَلِّيُ فَيَضَعُهَا (٧٨) .

قَوْلُهُ : « فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ » قَدْ ذُكِرَ الصُّعْلُوكُ ، وَأَنَّهُ الْفَقِيرُ (٧٩) .

قَوْلُهُ : « قَرْنَاءٌ أَوْ رَتْقَاءٌ » (٨٠) مُفَسَّرٌ فِي الْكِتَابِ ، وَأَصْلُ الرَّتْقِ : ضِدُّ (٨٠) الْفَتْقِ ، وَارْتَقَى ، أَي : النَّامَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ (٨١) وَالرَّتْقُ بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ : امْرَأَةٌ [رَتْقَاءٌ] (٨٢) بَيْنَةُ الرَّتْقِ : لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا ؛ لِارْتِقَائِكَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ (٨٣) مِنْهَا . وَالْقَرْنُ - بِسُكُونِ الرَّاءِ : الْعَفْلَةُ الصَّغِيرَةُ فِي الْفَرْجِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « اخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ [بِهَا] (٨٥) قَرْنٌ ، فَقَالَ : أَقْعِدُوهَا ، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ » (٩٠) .

وَالْعَفْلُ وَالْعَفْلَةُ - بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ قُبُلِ النِّسَاءِ ، وَحَيَاءِ النَّاقَةِ شَبِيهًا بِالأُدْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ ، وَالْمَرْأَةُ عَفْلَاءٌ .

(٧٧) روى أن فاطمة بنت قيس قالت لرسول الله ﷺ : إن معاوية ، وأبا الجهم خطباني ، فقال ﷺ : « أما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه وأما معاوية فصعلوك لا مال له فانكحى أسامة » المهذب ٤٨ ، ٤٧/٢ . ومسلم ١١١٤/٢ ، وأبو داود ٢٨٥/٢ ، والترمذي ٤٣٢/٣ .

(٧٨) انظر في توجيه المعنى . غريب الخطابي ٩٥،٩٤/١ .

(٧٩) ١٣٣/٢ .

(٨٠) ع : قوله رَتْقَاءٌ . وفي المهذب ٤٨/٢ : إذا وجد الرجل امرأته مجنونة أو مجذومة أو برصاء أو رَتْقَاءٌ وهي التي انسدت فرجها أو قرناء وهي التي في فرجها لحم يمنع الجماع : ثبت له الخيار .

(٨١) ضد ساقط من ع .

(٨٢) سورة الأنبياء آية ٣٠ .

(٨٣) رَتْقَاءٌ ساقط من ح .

(٨٤) الموضوع : ساقط من ع .

(٨٥) إلى : ساقطة من ع .

(٩٠) خ : لها ، والمثبت من ع .

(٩٠) المجموع المغيث ٦٩٦/٢ ، وغريب ابن قتيبة ١١٥/٢ ، والفاائق ١٨٠/٣ ، والنهاية ٥٤/٤ .

قَوْلُهُ : « فَرَأَى بِكَشْحِهَا بَيَاضًا » (٩١) الْكَشْحُ : الْجَنْبُ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ
الْخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ (٩٢) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ النَّفْسَ تَعَافُ » (٩٣) أَي : تَكْرَهُ ، عَافَ الطَّعَامَ أَوْ (٩٤) الشَّرَابَ
يَعَافُهُ : إِذَا كَرِهَهُ فَلَمْ يَشْرَبْهُ .

قَوْلُهُ : « [عَيْنٌ] » (٩٥) [هُوَ] (٩٦) الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ عَيْنٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ (٩٧) ، وَامْرَأَةٌ عَيْنَةٌ : لَا تَشْتَهِي الرِّجَالَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، مِثْلُ : خَرَّيْجٌ ، وَالاسْمُ مِنْهُ : الْعُنَّةُ ، وَعُنِّنَ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ : إِذَا
حَكَمَ عَلَيْهِ الْقَاضِي بِذَلِكَ ، أَوْ مُنِعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ عَنَّ الشَّيْءُ : إِذَا
اعْتَرَضَ ، كَأَنَّهُ يَعْتَرِضُ عَنْ يَمِينِ الْفَرْجِ وَيَسَارِهِ وَلَا يُصِيبُهُ . وَقِيلَ : مُشْتَقٌّ مِنْ
الْعِنَانِ ، شَبَّهَ بِهِ فِي لِينِهِ وَرَخَاوَتِهِ .

وَالْمَجْبُوبُ : هُوَ الْمَقْطُوعُ الذَّكْرِ وَالْأُنْثِيَيْنِ ، وَالْجَبُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ :
« الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ » (٩٩) .

وَالْحَصِيُّ : مَقْطُوعُ الْبَيْضَتَيْنِ مَعَ بَقَاءِ الذَّكْرِ .

وَالْمَسْلُولُ : مُنْزَوِعُ الْبَيْضَتَيْنِ ، مِنْ سَلَّ الشَّيْءُ : إِذَا اسْتَحْرَجَهُ بِرَفْقٍ .

(٩١) تزوج رسول الله ﷺ امرأة من بنى غفار فرأى بكشحها بياضاً ، فقال لها النبي ﷺ ألبس ثيابك
والحقى بأهلك « المهذب ٤٨/٢ .

(٩٢) الصحاح (كشح) وخلق الإنسان للأصمعي ٢١٢ ، ٢١٣ ، ولثابت ٢٥٧ ، ٢٥٨ .

(٩٣) وإن وجد أحدهما الآخر وله فرج الرجال وفرج النساء ففيه قولان أحدهما : يثبت له الخيار ؛ لأن
النفس تعاف عن مباشرته . المهذب ٤٨/٢ .

(٩٤) ع : والشراب .

(٩٥) إذا ادعت المرأة على الزوج أنه عين وأنكر الزوج فالقول قوله مع يمينه . المهذب ٤٩/٢ ، وفي ح :
قوله العين سقط منها (عين) .

(٩٦) من ع .

(٩٧) ع : العنة والمثبت من خ وفي الصحاح : الْعَيْنِيَّةُ (كذا) . وعن ثعلب : رجل عين بين التعنين
والعيننة . المصباح (عنن) .

(٩٨) ع : وعن .

(٩٩) المجموع المغيث ٢٩١/١ ، والنهاية ٢٣٤/١ .

قَوْلُهُ : « الْفُصُولُ الْأَرْبَعَةُ » (١٠٠) هِيَ الشِّتَاءُ ، وَالرَّبِيعُ ، وَالصَّيْفُ ، وَالْحَرِيفُ .
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، لِإِنْفِصَالِ كُلِّ وَاحِدٍ [مِنْهَا] (١٠١) عَنْ صَاحِبِهِ ، وَالْفُصْلُ :
الْقَطْعُ مِنَ الْمَفْصِلِ ، فَصَلْتُ الشَّيْءَ [فَاَنْفَصَل] (١٠٢) أَي : قَطَعْتُهُ فَاَنْقَطَعَ .
قَوْلُهُ : « الْأَهْوِيَّةُ » (*) جَمْعُ هَوَاءٍ ، وَهُوَ : الْحَرُّ ، وَالْبَرْدُ ، وَالِاعْتِدَالُ .
وَالْحَشْفَةُ (١٠٣) : مَا فَوْقَ الْخِتَانِ .

قَوْلُهُ : « فَخَرَجَ عَجَمِيًّا » (١٠٤) الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَجَمِيِّ وَالْأَعَجَمِيِّ ، وَالْعَرَبِيُّ
وَالْأَعْرَابِيُّ : أَنَّ الْعَجَمِيَّ : هُوَ الَّذِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ عَجَمِيَّانِ ، وَالْأَعَجَمِيُّ : الَّذِي وُلِدَ
بِبِلَادِ الْعَجَمِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ .

وَالْعَرَبِيُّ : الَّذِي يُنْسَبُ إِلَى الْعَرَبِ ، وَالْأَعْرَابِيُّ : الَّذِي يَسْكُنُ الْبَادِيَةَ مِنَ
الْعَرَبِ (١٠٥) .

قَوْلُهُ : « اعْتَدَّتْ بِأَقْصَى الْأَجْلِينَ » (١٠٦) أَي : أَبْعَدِهِمَا ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ .

قَوْلُهُ (١٠٧) : « حَرَمْتُ عَلَى التَّأْيِيدِ » قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَبْدَ : الدَّهْرُ ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ
مِنْهُ ، تَأْبَدَ الشَّيْءُ : إِذَا بَقِيَ عَلَى مَرِّ الْأَبْدِ ، أَيِ الدَّهْرِ .

(١٠٠) فِي الْمَهْذَبِ ٤٩/٢ : إِذَا مَضَتْ عَلَيْهِ الْفُصُولُ الْأَرْبَعَةُ وَاخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الْأَهْوِيَّةُ وَلَمْ يَزَلْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ
خَلَقَهُ .

(١٠١) مِنْ ع . (١٠٢) ع : إِذَا .

(*) مِنْ قَوْلِهِ السَّابِقِ « وَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ الْأَهْوِيَّةُ » .

(١٠٣) مِنْ قَوْلِهِ : « وَأَدْنَى النِّكَاحِ : أَنْ يَغِيبَ الْحَشْفَةَ فِي الْفَرْجِ ؛ لِأَنَّ أَحْكَامَ الْوَطْءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ . الْمَهْذَبُ
٤٩/٢ .

(١٠٤) إِذَا تَزَوَّجَتْ امْرَأَةٌ رَجُلًا عَلَى صِفَةٍ أَوْ نَسَبٍ فَخَرَجَ بِخِلَافِهِمَا ، بَأَنَّ شَرَطْتَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ فَخَرَجَ
عَجَمِيًّا ... الخ الْمَهْذَبُ .

(١٠٥) الصَّحَاحُ (عَرَبٌ - عَجَمٌ) .

(١٠٦) مِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْأَقْرَاءِ اعْتَدَّتْ بِالْأَقْصَى مِنَ الْأَجْلِينَ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْرَاءَ ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ .
الْمَهْذَبُ ٥٣/٢ .

(١٠٧) ع : وَقَوْلُهُ . وَفِي الْمَهْذَبِ ٥٣/٢ : إِذَا اخْتَارَ الْبِنْتَ حَرَمْتَ الْأُمَّ عَلَى التَّأْيِيدِ .

قَوْلُهُ : « سَدُّ ثُلْمَةٍ » (١٠٨) الثُّلْمَةُ : الْحَلْلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ ثَلَمْتُهُ أَثْلَمْتُهُ - بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : فِي السَّيْفِ ثَلَمْتُ ، وَفِي الْإِنَاءِ : ثَلَمْتُ : إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَفْتِهِ شَيْءٌ ، وَمِثْلُهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّهُ كَانَ (١١٠) يَكْرَهُ الشُّرْبَ مِنْ ثُلْمَةِ الْإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ » (١١١) يُقَالُ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ، أَي : مَرَكَبُهُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أُسْلِمَ وَتَخَلَّفَتِ الْحُرَّةُ » (١١٢) تَخَلَّفَ ضِدُّ تَقَدَّمَ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلْفِ تَقْيِضِ الْقَدَامِ .

(قَوْلُهُ : « بَانَتُ » (١١٣) افْتَرَقَتْ ، وَأَصْلُهُ الْبُعْدُ ، وَالْبَيْنُونَةُ : الْبُعْدُ ، مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) (١١٤) .

(١٠٨) الرجعة : سد ثلمة في النكاح ، والاختيار : إثبات النكاح في المرأة . المهذب ٥٣/٢ .

(١٠٩) إصلاح المنطق ٦٢ ، والصحاح (ثلم) .

(١١٠) كان ساقط من ع .

(١١١) ع : عروتها . والحديث في المجموع المغيث ٢٧١/١ ، والنهاية ٢٢٠/١ ، ٢٢١ : « نهي عن الشرب من ثلمة القدح » ، وبنص المؤلف في الصحاح « كفل » وعبارته : والكفل : ما اكتفل به الراكب ، وهو أن يدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب ، ومنه حديث إبراهيم ، قال : « يُكْرَهُ الشُّرْبُ مِنْ ثُلْمَةِ الْإِنَاءِ وَعُرْوَتِهِ » قال : يقال : إنها كِفْلُ الشَّيْطَانِ لَعْنَةُ اللَّهِ .

(١١٢) ع : « قوله : وتخلّف الحرة » وفي المهذب ٥٤/٢ : فإن أسلم وأسلمت الأمة معه وتخلّف الحرة ... إلخ .

(١١٣) وإن انقضت العدة ولم تسلم بانّت باختلاف الدين . المهذب ٥٤/٢ .

(١١٤) ما بين القوسين من ع .

وَمِنْ كِتَابِ الصَّدَاقِ

يُقَالُ : الصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَيُقَالُ أَيضًا : الصَّدَقَةُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ ﴾ ^(١) وَالصَّدَقَةُ مِثْلُهُ - بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ^(٢) .

قَوْلُهُ : « مِْلَاءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا » ^(٣) الْمَسْكُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْجِلْدُ ، وَجَمْعُهُ : مُسُوكٌ // .

١١٥/ل

قَوْلُهُ : « [وَدَعَا] ^(٤) إِلَى الْمَقْتِ » وَالْمَقْتُ : أَشَدُّ الْبُغْضِ ، مَقْتَهُ مَقْتًا : إِذَا أَبْغَضَهُ .

النَّشُ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، نِصْفُ أُوقِيَّةٍ ، كَمَا ذَكَرَ ^(٥) ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ ؛ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا : أُوقِيَّةً ، وَيُسَمُّونَ الْعِشْرِينَ : نَشًا ، وَيُسَمُّونَ الْخَمْسَةَ : نَوَاةً .

قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ ﴾ ^(٦) كَانَ الصَّدَاقُ فِي شَرْعِ مَنْ قَبْلَنَا لِلْأَوْلِيَاءِ .

(١) سورة النساء آية ٤ .

(٢) إصلاح المنطق ١٠٤ ، ٢٨٧ ، ١٨٨ ، والصحاح (صدق) .

(٣) في تعريف القنطار قال في المهذب ٥٥/٢ : قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه : « مِْلَاءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَبًا » وانظر معاني الفراء ١٩٥/١ ، ومجاز القرآن ٨٩/١ .

(٤) خ : يُوَدَى إِلَى الْمَقْتِ . وفي المهذب ٥٥/٢ في الْمَهْرِ : إِذَا كَبُرَ أَحْجَفَ وَدَعَا إِلَى الْمَقْتِ .

(٥) في المهذب ٥٥/٢ ، من قول عائشة رضي الله عنها : أَنْتَدِرُونَ مَا النَّشُ ؟ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ .

(٦) سورة القصص آية ٢٧ ، واستشهد بها في المهذب ٥٦/٢ على جواز كون الصداق مباحة .

قَوْلُهُ : « لَا يُؤْمِنُ الْإِفْتَانُ بِهَا » (٧) يُقَالُ : فَتَنَتُهُ الْمَرْأَةُ : إِذَا دَلَّهَتْهُ ، وَأَفْتَنَتْهُ
أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٨) لِأَعَشَى هَمْدَانَ (٩) :

لَئِنْ فَتَنْتَنِي لَهَيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ [أَفْتَنَتْهُ] (١٠) .

(قَوْلُهُ : « إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدَّمَنِ » (١١) هِيَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبِتِ السَّوِّءِ ،
شَبَّهَتْ بِالْبَقْلَةِ تَنْبُتُ حَسَنَةً فِي الدَّمَنِ ، وَهُوَ : الْبَعْرُ ، وَالِدَّمَنِ : جَمْعُ دِمْنَةٍ ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الدَّمَنُ) (١٢) .

قَوْلُهُ : « الْمَفْوُضَةُ » (١٣) هِيَ الْمَرْأَةُ تُنْكَحُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَوَّضْتُ
الْأَمْرَ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ : رَدَدْتُهُ .

كَأَنَّهَا رَدَّتِ الْأَمْرَ إِلَى الزَّوْجِ ، وَفَوَّضَتْهُ إِلَيْهِ . وَالتَّفْوِيزُ : أَنْ تُفَوَّضَ
الْمَرْأَةُ أَمْرَهَا إِلَى الزَّوْجِ ، فَلَا تُقَدَّرُ مَعَهُ مَهْرًا . وَقِيلَ : [وَمَعْنَى] (١٤) التَّفْوِيزِ :
[الْإِهْمَالُ] (١٤) كَأَنَّهَا أَهْمَلَتْ أَمْرَ الْمَهْرِ ، فَلَمْ تُسَمِّهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (١٥) :

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَّلَهُمْ سَادُوا

(٧) فِي الْمَهْدَبِ ٥٨/٢ : فَإِنْ أَصْدَقَهَا سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَطَلَّقَهَا بَعْدَ الدَّخُولِ وَقَبْلَ أَنْ يَعْلَمَهَا : ففیه
وجهان ، ثانيهما ؛ لا يجوز أن يعلمها ؛ لأنه لا يؤمن الافتتان بها .

(٨) فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١٦٨/١ .

(٩) أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعَشَى هَمْدَانَ ، وَقَالَ : هَذَا سَمْعًا مِنْ مَخْنَثٍ ، وَلَيْسَ بِبُيْتٍ . قَالَ وَقَدْ أَنْشَدَ زَمَنَ سَعِيدِ
ابن جبیر ، وَلَكِنِ اللَّحْنُ سَبَقَ قَبْلَ ذَلِكَ الزَّمَانَ . وَالبیت معزوف في مجاز القرآن والصحاح واللسان
لأعشى همدان ، لكن قال ابن بري : قال ابن جنى : ويقال : هذا البيت لابن قيس .

(١٠) خ : افتنته : تحريف . وقد قال الأصمعي : ولا يقال : أفتنته ولا هو مُفْتِنٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَفْتَنَتْهُ :
لغة تميم وهي في شعر رؤبة ، واعترضه الأصمعي بأن أبا الأخطل الساج كان يضع على رؤبة الزجل
انظر فعل وأفعال للأصمعي ٤٧٤ ، من مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي .

(١١) غريب أبي عبيد ٩٩/٣ ، والفائق ٣٧٧/١ ، والنهاية ١٣٤/٢ .

(١٢) ما بين القوسين ليس في ع .

(١٣) الموت معنى يستقر به المسمى فاستقر به المفوضة كالوطء . المهدب ٦٠/١ .

(١٤) ساقط من خ .

(١٥) الأفوه الأودي كما في الصحاح (فوض) .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ (١٦) : مُفَوَّضَةٌ ، بِالْكَسْرِ ؛ لِتَفْوِضِهَا ؛ لِأَنَّهَا أَذِنَتْ فِيهِ (١٧) ،
وَبِالْفَتْحِ ؛ لِأَنَّ وَلِيَّهَا فَوَّضَهَا بِعَقْدِهِ .

قَوْلُهُ : « مَهْرُ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ » (١٨) الْبَغِيُّ : الزَّانِيَةُ ، وَالْبِعَاءُ : الزَّانِي .
وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ : أَجْرَتُهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٩) . وَالْكَاهِنُ : الْعَالِمُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

وَمِنْ بَابِ الْمُتَعَةِ وَالْوَلِيمَةِ

الْمُتَعَةُ : هِيَ الشَّيْءُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ ، وَيُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى تَرَاجِحِ الْحَالِ فِي
الدُّنْيَا .

ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ « بَرُوعَ بِنْتِ وَاشِقِ » (*) أَهْلُ الْحَدِيثِ يَرُؤُونَهُ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ، وَالصَّوَابُ ، الْفَتْحُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِعُولٌ إِلَّا خِرْوَعٌ
وَعِتْوَدٌ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ فَرَضَ لَهَا [الْمَهْرَ] » (٢١) أَي : أَوْجَبَهُ ، وَالْفَرَضُ : الْوَاجِبُ ،
وَأَصْلُهُ : الْحَزُّ : وَالْقَطْعُ .

قَوْلُهُ : « الْإِئْتِدَالِ » (٢٢) الْإِئْتِدَالُ : هُوَ الْإِمْتِهَانُ وَالْإِئْتِفَاعُ ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْبِدْلَةِ
وَالْمِبْدَلَةِ ، وَهُوَ ، مَا يُئْتَدَلُ وَيُئْتَمَّتْهُنُ مِنَ الثِّيَابِ ، يُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي مَبَاذِلِهِ ،
أَي : ثِيَابِ بَدَلَتِهِ (٢٣) .

(١٦) ع : المرأة .

(١٧) فيه : ساقط من ع .

(١٨) روى أبو مسعود البدرى رضى الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن . المهذب ٦٢/٢ . وانظر غريب الحديث ٥٢/١ ، ٥٣ ، والفائق ٣٠٤/١ .

(١٩) القسم الأول ٢٤٠ .

(*) وردت في المهذب ٦٠/٢ وفي قول معقل بن سنان الأشجعي : قضى رسول الله ﷺ في تزويج بنت واشق بمثل ما قضيت (يعنى صداق نساتها وعليها العدة ولها الميراث) .

(٢٠) كذا ذكر النووى في تهذيبه ٣٣٢/٢ .

(٢١) خ : مهرا والمثبت من ع والمهذب ٦٣/٢ .

(٢٢) خ : حق الابتدال ، وفي المهذب ٦٣/٢ : ولأنه حصل لها في مقابلة الابتدال نصف المسمى .

(٢٣) ع : بذله : تحريف .

قَوْلُهُ : « حَادِمًا أَوْ مِقْنَعَةً » (٢٤) الْحَادِمُ : وَاحِدُ الْحَدَمِ (٢٥) غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْخِدْمَةِ .

وَالْمِقْنَعَةُ : مَا يُعْطَى بِهِ الرَّأْسُ . وَالْفَارِسُ الْمُقْنَعُ : الَّذِي غَطَّى رَأْسَهُ بِالْحَدِيدِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ ﴾ (٢٦) الْمُقْتِرُ : الْفَقِيرُ ، وَأَصْلُهُ : التَّضْيِيقُ فِي التَّفَقُّةِ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « الْوَلِيمَةُ » (٢٨) مُشْتَقَّةٌ مِنَ وَلِمَ الرَّوَجَيْنِ ، وَهُوَ اجْتِمَاعُهُمَا ، وَالْوَلْمُ : الْجَمْعُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَيْدُ (٢٩) الْوَلْمُ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الرَّجُلَيْنِ . ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣٠) : الْوَلِيمَةُ مِنَ الْوَلْمِ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُرْبَطُ [بِهِ] (٣١) ؛ لِأَنَّهَا تَعْقَدُ (٣٢) [عِنْدَ] (٣١) الْمُواصَلَةِ . وَالْوَلِيمَةُ : تَقَعُ عَلَى كُلِّ طَعَامٍ يَتَّخَذُ عِنْدَ حَادِثِ سُورٍ ، إِلَّا أَنْ اسْتَعْمَالَهَا فِي الْعُرْسِ أَشْهُرٌ .

وَأَمَّا الْخُرْسُ ، فَيُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ، وَهُوَ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ . وَالْخُرْسَةُ : مَا تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ ، قَالَ فِي الْفَائِقِ (٣٣) : وَكَأَنَّهُ سُمِّيَ خُرْسًا ؛ لِأَنَّهَا تُصْنَعُ عِنْدَ وَضْعِهَا وَانْقِطَاعِ صَرَخَتِهَا (٣٤) ، وَفِي أُمَّتَالِهِمْ : تَخْرُسِي لَا مُخْرُسَةَ لَكَ (٣٥) .

(٢٤) ويستحب أن تكون المتعة خادما أو متعة أو ثلاثين درهما . المهذب ٦٣/٢ .

(٢٥) ع : الخدام .

(٢٦) سورة البقرة آية ٢٣٦ .

(٢٧) مجاز القرآن ٧٦/١ ، وغريب اليزيدي ٩٤ .

(٢٨) الطعام الذي يدعى إليه الناس ستة : الوليمة للعرس ، والخرس للولادة ، والإعذار للختان ، والوكيرة

للبناء ، والنقيعة لقدم المسامر ، والمأدبة لغير سبب . المهذب ٦٤/٢ .

(٢٩) ع : العقد : تحريف .

(٣٠) في الفائق : ٦٦/٤ .

(٣١) من الفائق .

(٣٢) ع : لعقد المواصلة وخ : تعقد المواصلة .

(٣٣) ٣٦٦/١ .

(٣٤) ع : صرة حملها .

(٣٥) ع : تخرسي يا نفس لا مخرسة لك .

أَي : اصْنَعِي ذَلِكَ^(٣٦) فَإِنَّهُ لَا صَانِعَ لَكَ . وَيُقَالُ : التَّمْرُ : حُرْسَةٌ « مَرِيَمَ »
عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴾^(٣٧) .

وَالْإِعْذَارُ : مِنْ عَذْرٍ^(٣٨) الْغُلَامَ : إِذَا حَتَّنَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : عَذْرَ الْجَارِيَةِ
وَالْغُلَامَ يَعْذِرُهُمَا عَذْرًا : إِذَا حَتَّنَهُمَا .

وَالنَّقِيعَةُ : مَاخُوذَةٌ مِنَ النَّقْعِ ، وَهُوَ النَّحْرُ ، يُقَالُ : نَقَعَ الْجَزُورَ : إِذَا
نَحَرَهَا ، وَنَقَعَ جَبِيَّةً : شَقَّهُ قَالَ الْمَرَارُ^(٣٩) :

نَقَعْنَ جُبُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا وَأَعْدَدْنَ الْمَرَائِي وَالْعَوِيَلَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّقِيعَةُ : طَعَامُ الْإِمْلَاقِ ، وَالْإِمْلَاقُ : التَّرْوِيجُ . وَفِي
حَدِيثِ تَرْوِيجِ^(*) خَدِيجَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَبُو خَدِيجَةَ ، وَقَدْ
ذَبَحُوا بَقْرَةً عِنْدَ ذَلِكَ : مَا هَذِهِ النَّقِيعَةُ ؟

وَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ هَذِهِ الْأَطْعِمَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي الْكِتَابِ^(٤٠) ، حَيْثُ
قَالَ^(٤١) :

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْبَعَهُ الْخُرْسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنَّقِيعَةَ

وَ « النَّثْرُ »^(٤٢) مَا يُنْثَرُ عَلَى رَأْسِ الْعُرُوسِ ، مِنْ دَرَاهِمٍ أَوْ غَيْرِهَا .

(٣٦) ع : لك بدل ذلك .

(٣٧) سورة مريم آية ٢٥ .

(٣٨) ع : أعذر وفي غريب أبي عبيد ٤/٤٩١ : والإعذار : الختان ، وفيه لغتان ، يقال : عذبت الغلام
وأعذرتة ، قال الشاعر :

* تلوية الختان فعل المذخور *

(٣٩) الفائق ٤/٢٠ ، وقال بعده : ومنه النقِيعَةُ ، وقد نقعوها : إذا نحروها .

(٤٠) يعني المهذب ٦٣/٢ .

(٤١) من غير نسبة في غريب أبي عبيد ٤/٤٩٢ ، وغريب الحرقى ٢٧٠ ، ٣٢٤ ، وتهذيب اللغة ٢/٣١١ ،
والجموع المغيثة ٤١٦/٢ .

(*) ع : وفي الحديث في تزويج .

(٤٢) في المهذب ٦٤/٢ : ويكره النثر ؛ لأن التقاطه دناءة وسخف .

« دَنَاءَةٌ وَسُحْفٌ » قَدْ ذُكِرَا (٤٣) .

قَوْلُهُ : « فَحَصَبَ الرَّسُولَ » (٤٤) أَيْ (رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ ، وَهِيَ : صِغَارُ الْحِجَارَةِ وَالْحَصَى) (٤٥) حَصَبْتُهُ أَخَصَبْتُهُ بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ : « مَوْضِعٌ فِيهِ دُفٌّ » (٤٦) الدُّفُّ : الَّذِي يُضْرَبُ ، يُفْتَحُ وَيُضْمُّ ، وَأَمَّا الدُّفُّ : الْجَنْبُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ .

قَوْلُهُ : « فَسَمِعَ زَمَارَةَ رَاعٍ » (٤٧) الزَّمْرُ : مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ : زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الزَّمَارِ (٤٨) ، يَالْكَسْرِ ، وَهُوَ : صَوْتُ النَّعَامِ ، وَقَدْ زَمَرَ النَّعَامُ يَزْمُرُ بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ : [« ثُمَّ (٤٩) عَدَلَ] عَنِ الطَّرِيقِ » (٥٠) أَيْ : مَالَ عَنْهَا ، وَلَعَلَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ ؛ لِئَلَّا يَسْتَضِيرَّ الْمَارَّةُ بِوُقُوفِهِ ، وَإِنَّمَا وَقَفَ ؛ لِأَنَّهُ يَعْسُرُ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْاجْتِيَازُ مَعَ قَبْضِ يَدَيْهِ ، وَالرَّاكِبُ أَشَدُّ ضَرَرًا .

قَوْلُهُ : « قِرَامٌ سِتْرٌ » هُوَ سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ يُظَلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا (٥١)

(٤٣) ١/٢٤٦ ، ٢/١٤٠ .

(٤٤) فِي الْمَهْذَبِ ٢/٦٤ ، وَتَكَرَّرَ الْإِجَابَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ لَمَّا رَوَى أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمَسِيْبِ دَعَى مَرَّتَيْنِ فَأَجَابَ ثُمَّ دَعَى الثَّلَاثَةَ فَحَصَبَ الرَّسُولَ .

(٤٥) ع : أَيْ رَمَاهُ بِالْحَصَى وَهُوَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ .

(٤٦) وَإِنْ دَعَى إِلَى مَوْضِعٍ فِيهِ دَفٌّ أَجَابَ . الْمَهْذَبُ ٢/٦٤ .

(٤٧) رَوَى نَافِعٌ قَالَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَمِعَ زَمَارَةَ رَاعٍ فَوَضَعَ لِصَبْعِيهِ فِي أُذُنِي ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ . الْمَهْذَبُ ٢/٦٤ .

(٤٨) ع : الزَّمَارَةُ : تَحْرِيفٌ .

(٤٩) خ : فَعَدَلَ .

(٥٠) رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّنِي جَبْرِيْلُ فَقَالَ : أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ

كَانَ عَلَى الْبَابِ قِرَامٌ سِتْرٌ ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٌ فِيهِ تَمَائِيلٌ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ فَمَرَّ بِرَأْسِ التَّمَائِيلِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَابِ الْبَيْتِ يَقَطَعُ فَتَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ ، وَمُرَّ بِالسِّتْرِ فَلَيَقَطَعُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مَبْنُوذَتَانِ تَوَطَّانَ وَمُرَّ بِالْكَلْبِ فَلِيَخْرُجُ فَفَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ . الْمَهْذَبُ ٢/٦٤ ، ٦٥ .

(٥١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَنِّي عَبِيدٌ ١/٢١٨ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٩/١٤١ ، وَاللِّسَانُ ١٥/٣٧٤ .

قَوْلُهُ : « تَمَائِيلٌ » جَمْعُ تِمْتَالٍ ، وَهُوَ تَفْعَالٌ مِنَ الْمُتَمَائِلَةِ ، وَهِيَ : الْمُشَابَهَةُ ، كَالصُّورِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْحَيَوَانِ وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ : « مَنبُودَتَانِ » أَيْ : مَرْمِيَتَانِ ، وَالنَّبْتُ : الرَّمِيُّ ، أَيْ : غَيْرُ مُعْظَمَتَيْنِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » (٥٢) أَيْ : فَلْيَدْعُ // وَالصَّلَاةُ هَاهُنَا : الدُّعَاءُ ل/١١٦
لِأَرْبَابِ الطَّعَامِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْبَرَكَاتِ .

قَوْلُهُ : « وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ » (٥٣) أَيْ : اسْتَغْفَرَتْ لَكُمْ . وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ : الرَّحْمَةُ ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ : الْاسْتِغْفَارُ ، وَمِنَ النَّاسِ : الدُّعَاءُ .

(٥٢) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » . الْمَهْذَبُ ٦٥/٢ .

(٥٣) رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ . الْمَهْذَبُ ٦٥/٢ .

وَمِنْ بَابِ عِشْرَةِ النِّسَاءِ وَالْقَسَمِ

الْقَسَمُ هَاهُنَا : يَفْتَحُ الْقَافَ ؛ لِأَنَّهُ^(١) أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، وَلَمْ يُرِدِ الْأِسْمَ الَّذِي هُوَ بِالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ : « نِضْوَةٌ^(٢) الْخَلْقِ » النَّضْوُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَنَاقَةٌ نِضْوَةٌ ، أَيْ : مَهْزُولَةٌ .

« لِأَنَّ النَّفْسَ تَعَافُ مِنْ وَطْءِ الْجُنْبِ » قَدْ ذَكَرَ^(٣) .

قَوْلُهُ : « الْأَسْتِحْدَادِ »^(٤) هُوَ حَلْقُ الْعَانَةِ ، اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدِ .

قَوْلُهُ : « وَيُغْرِبُهَا بِالْعُقُوقِ »^(٥) أَعْرَاهُ بِالشَّيْءِ : إِذَا الزَّمَهُ إِيَّاهُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْإِلْصَاقِ بِالْغُرَاءِ .

وَ « الْمُعَاشِرَةُ » هِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُصَاحَبَةُ ، وَالْعَشِيرُ : الْمُخَالِطُ .

قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾^(٦) هُوَ : مَا يُوجِبُهُ الشَّرْعُ ، وَيَقْتَضِيهِ الدِّينُ ، وَيَتَعَارَفُهُ النَّاسُ .

(١) لأنه : ساقط من ع .

(٢) ع نضو .

(٣) القسم الأول ٢٢٥ .

(٤) في إيجاب الزوجة على الاستحداد . المهدب ٦٥/٢ .

(٥) يكره منعها من عيادة أبيها إذا أثقل وحضور مواراته إذا مات لأن منعها من ذلك يؤدي إلى النفور

ويغريها بالعقوق المهدب ٦٦/٢ .

(٦) سورة النساء آية ١٩ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ مَطْلٍ » هُوَ : تَأْخِيرُ الْحَقِّ ، وَالْمُعَالَظَةُ [بِهِ] ^(٧) وَأَصْلُهُ : الْمُدُّ ، مِنْ مَطَلٍ الْجَدِيدَةِ : إِذَا مَدَّهَا .

قَوْلُهُ : « فَلَيْسَ مِنِّي » ^(٨) أَي : لَيْسَ مِمَّنْ يَتَخَلَّقُ بِخُلُقِي وَيَعْمَلُ بِعَمَلِي .

قَوْلُهُ : « الْوَادُ الْخَفِيُّ » ^(٩) هُوَ : الْقَتْلُ ، وَالْمَوْءُودَةُ : الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً ، وَكَانَ ذَلِكَ فِعْلَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي يَعْزِلُ يَكْرَهُ الْوَلَدَ ، فَشُبِّهَ بِهِ .

قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ ^(١٠) أَي : يُعْطَى وَيَسْتُرُ ، كَمَا يُعْطَى اللَّبَاسُ وَيَسْتُرُ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي » ^(١١) السَّحْرُ : الرَّثَّةُ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ مَاتَ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَيْهَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَوْلُهُ : « زُفَّتَا إِلَيْهِ » ^(١٢) الزَّفَافُ : سَيْرُ الْعُرُوسِ إِلَى زَوْجِهَا ، زَفَّتُ الْعُرُوسُ أَزْفًا - بِالضَّمِّ - زَفًّا وَزِفَافًا ، وَأَزَفَّتُهَا ، وَأَزْدَفَّتُهَا .

قَوْلُهُ : « لِبَعْضِ ضَرَائِرِهَا » ^(١٣) جَمْعُ ضَرَّةٍ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِمُخَالَفَتِهَا صَاحِبَتَهَا ، وَالْمُضَارَّةُ : الْمُخَالَفَةُ ^(*) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ » ^(١٤) أَي : لَا تَخَالَفُونَ . وَقِيلَ : لِأَنَّ صَاحِبَتَهَا تَسْتَضِرُّ بِهَا وَتُوذِيهَا .

(٧) من ع .

(٨) في الحديث : « فمن رغب عن سنتي فليس مني » المذهب ٦٦/٢ .

(٩) في الحديث : سئل عن العزل فقال ﷺ : « ذلك الواد الخفي وإذا الموءودة سئلت » المذهب ٦٦/٢ .

(١٠) سورة النبا آية ١٠ .

(١١) من قول عائشة رضی الله عنها : « توفي رسول الله ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقى وريقه » المذهب ٦٧/٢ .

(١٢) وإن تزوج رجل امرأتين وزفنا إليه في وقت واحد أقرع بينهما . المذهب ٦٨/٢ .

(١٣) ويجوز للمرأة أن تهب ليلتها لبعض ضرائرها . المذهب ٦٩/٢ .

(*) ع : الاختلاف .

(١٤) في الحديث : سئل ﷺ أنرى ربنا ؟ فقال : أتضارون في رؤية الشمس في غير السحاب ؟ قالوا :

لا ، قال : ما لكم لا تضارون في رؤيته . غريب القتيبي ٢٨٤/١ ، وغريب الخطابي ٢٥٨/٣ ، والفائق

٣٣٥/٢ ، والنهاية ٨٢/٣ .

(قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ » ^(١٥) أَيْ : أُسْرَاءُ ، وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ ، وَأَصْلُهُ :
الْحُضُوعُ وَالذُّلُّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ ﴾ ^(١٦) أَيْ : خَضَعَتْ
وَذَلَّتْ ^(١٧) .

(١٥) هذا القول ليس في المذهب المطبوع ، وهو في حديث النبي ﷺ : « اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم » غريب أرى عبيد ١٨٦/٢ .
(١٦) سورة طه آية ١١١ .
(١٧) ما بين القوسين ليس في ع .

وَمِنْ بَابِ التُّشْوِزِ

أَصْلُ التُّشْوِزِ : الازْتِفَاعُ ، وَالنَّشْزُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
﴿ وَاللَّائِي تَحَاوُونَ تُشْوِزُهُنَّ ﴾ (١) أَيْ : عِصْيَانَهُنَّ ، وَتَعَالَيْهِنَّ عَمَّا أُوجِبَ
اللَّهُ (٢) . فَكَأَنَّهَا تَرْتَفِعُ عَنِ طَاعَةِ الزَّوْجِ ، وَلَا تَتَوَاضَعُ لَهُ .

قَوْلُهُ : « تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْجَرَائِرِ وَالْأَجْرَامِ » (٣) الْجُرْمُ : الذَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ :
أَجْرَامٌ ، وَالْجَرِيمَةُ : مِثْلُهُ ، يُقَالُ : جَرَمَ وَأَجْرَمَ وَاجْتَرَمَ : بِمَعْنَى . وَالْجَرَائِرُ :
الْجِنَايَاتُ ، وَاجْدَتْهَا : جَرِيرَةٌ ، يُقَالُ : جَرَّ عَلَيْهِمْ (٤) جَرِيرَةٌ ، أَيْ : جِنَايَةٌ .

قَوْلُهُ : « ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ » (٥) أَيْ : غَيْرَ شَاقٍّ ، وَلَا مُؤْذٍ ، يُقَالُ : بَرَّحَ بِهِ
الشُّوقُ ، أَيْ : شَدَّ (٦) عَلَيْهِ وَجَهَدَهُ . وَالْبُرْحَاءُ : شِدَّةُ الشُّوقِ (٧) . قَالَ أَصْحَابُنَا
الْفُقَهَاءُ : هُوَ ضَرْبٌ غَيْرُ مُدْمِنٍ وَلَا مُدْمٍ ، وَالْمُدْمِنُ : الدَّائِمُ ، وَالْمُدْمِي : الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّمُ .

(١) سورة النساء آية ٣٤ .

(٢) فسر أصحاب الغريب النشوز هنا بالبغض . وانظر مجاز القرآن ١/١٢٥ ، وغريب اليزيدي ١١٨ ،
وتفسير غريب القرآن ١٢٦ ، وتحفة الأريب ٢٩٧ ، وانظر القرطبي ٥/١٧١ .

(٣) ع : تختلف باختلاف الجرائم . وفي المهدب ٢/٦٩ : العقوبات تختلف باختلاف الجرائم . والتفسير هنا
للفظين .

(٤) ع : عليه .

(٥) في الحديث : « فَإِنْ فَعَلَنْ ذَلِكَ فَاضْرَبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ » قال الشيخ أنى إسحاق : ولأن القصد
التأديب دون الإتلاف والتشويه . المهدب ٢/٧٠ .

(٦) ع : اشتد به .

(٧) في الصحاح : وَبُرْحَاءُ الحمى وغيرها : شدة الأذى ، وقال الخطاى : البرحاء : شدة الشوق . غريب
الحديث ٥٨٢/٢ .

قَوْلُهُ : « دُونَ الْإِثْلَافِ وَالتَّشْوِيهِ » هُوَ الْقُبْحُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٨) : « شَاهَتْ
الْوُجُوهُ » [أَيْ :]^(٩) قَبِحَتْ ، يُقَالُ : شَاهَتْ تَشْوَهُ شَوْهًا ، وَشَوَّهَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ
مُشَوَّهٌ . وَفَرَسٌ شَوْهَاءٌ : صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا ،
وَيُقَالُ : يُرَادُ : سَعَةٌ أَشْدَاقِهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾^(١٠) أَرَادَ بِالشَّقَاقِ : الْعَدَاوَةَ
وَالْخِلَافَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴾^(١١) أَيْ : عَدَاوَةَ
وَخِلَافٍ^(١٢) .

وَالشَّقَاقُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ : مُخَالَفَةٌ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، مَا أُخُوذُ مِنَ
الشَّقِّ ، وَهُوَ : النَّاحِيَةُ ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ صَارَ فِي نَاحِيَةٍ وَشِقٌّ غَيْرُ
شِقِّ صَاحِبِهِ .

وَ « الْحَكْمُ » هَاهُنَا^(١٣) : هُوَ الْقِيَمُ بِمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ ، عَنِ الْهَرَوِيِّ^(١٤) .

(٨) غريب أبن عبيد ١١٢/١ ، والفائق ٢٦٦/٢ ، والنهية ١١٥/٢ .

(٩) من ع .

(١٠) سورة النساء آية ٣٥ .

(١١) سورة ص آية ٢ .

(١٢) القرطبي ١٤٣/٢ ، والطبري ٣١٦/٨ ، وقيل : التباعد . مجاز القرآن ١٢٦/١ ، وتفسير ابن قتيبة

. ١٢٦

(١٣) في قوله تعالى : ﴿ فابعدوا حسما من أهله وحكما من أهلها ﴾ .

(١٤) في الغريبين ٢٤٨/١ خ ، وفي ع : القائم ولا معنى فيه .

وَمِنْ كِتَابِ الْخُلْعِ

أَصْلُ الْخُلْعِ : مِنْ خَلَعَ الْقَمِيصَ عَنِ الْبَدَنِ ، وَهُوَ : نَزَعُهُ عَنْهُ وَإِزَالَتُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُزِيلُ النِّكَاحَ بَعْدَ لُزُومِهِ .

وَكَذَا الْمَرْأَةُ لِبَاسٍ لِلرَّجُلِ ، وَهُوَ لِبَاسٌ لَهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ (١) فَإِذَا تَخَالَعَا : فَقَدْ نَزَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَهُ (٢) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَكُلُّوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ (٣) أَي : أَكَلَا هَنِيئًا بِطَيْبِ الْأَنْفُسِ وَنَشَاطِ الْقَلْبِ ، يُقَالُ : هَنَأْنِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي (٤) ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ هَنَأْنِي قُلْتَ : أَمْرَأْنِي - بِالْهَمْزِ (٥) - أَي : انْهَضَمَ . وَقَدْ هَنَيْتُ (٦) الطَّعَامَ أَهْنُوهُ هُنَا .

وَقِيلَ : ﴿ هَنِيئًا ﴾ لَا إِثْمَ فِيهِ ، وَ ﴿ مَرِيئًا ﴾ لَا دَاءَ فِيهِ . وَقِيلَ : الْمَرِيءُ : الَّذِي تَصْلُحُ عَلَيْهِ الْأَجْسَامُ وَتَنْمَى .

(١) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(٢) تهذيب اللغة ١/١٦٤ ، وتهذيب النووى (خلع) .

(٣) سورة النساء آية ٤ ، وردت فى المهدب ٧١/٢ ، فى قوله : وإن لم تكره منه شيئا ، وتراضيا على الخلع من غير سبب جاز لقوله عز وجل : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ .

(٤) ع : هنأنى الطعام ويهنونى .

(٥) إصلاح المنطق ٣١٩ ، والصحاح (مرأ) .

(٦) ع : هنأت : تحريف .

(٧) سورة النساء آية ١٩ . قال المهدب ٧١/٢ : وإن ضربها أو منعها حقها طمعا فى أن تخالعه على شىء من مالها لم يجز لقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ﴾ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ ﴾ ^(٧) [أَى] ^(٨) : تُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ، يُقَالُ : عَضَلَهُ : إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَعَضَلَ الْمَرْأَةَ : إِذَا مَنَعَهَا مِنْ ^(٩) التَّزْوِيجِ ^(١٠) .
قَوْلُهُ : « وَعَلَى التَّرَاخِي » ^(١١) أَى : التَّوَسُّعُ مِنْ غَيْرِ تَضْيِيقٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ رَخِيٌّ الْبَالِ ، أَى : وَاسِعُ الْحَالِ .
[قَوْلُهُ :] « الرَّجْعَةُ » ^(١٢) مَاخُودٌ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ تَرْكِهِ ، مُسْتَعْمَلٌ مَعْرُوفٌ .

(قَدْ ذَكَرْنَا « الْمُحَابَاةَ » وَالْبُضْعَ ») ^(١٣) .

قَوْلُهُ : « عَلَى أَنْ تَكْفَلَ وَلَدَهُ » ^(١٤) أَى : تُرَبِّيهِ وَتَحْضُنُهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا .
قَوْلُهُ : « خُلْعًا مُنْجَرًا » ^(١٥) أَى : مُعْجَلًا غَيْرَ مُؤَجَّلٍ .
قَوْلُهُ : « الطَّلَاقُ [بَائِنًا] » ^(١٦) مَاخُودٌ مِنَ الْبَيِّنِ ، وَهُوَ ، الْفُرْقَةُ وَالْبُعْدُ ، يُقَالُ : بَانَ بَيِّنٌ : إِذَا فَارَقَ مَوْضِعَهُ وَزَايِلَهُ .

(٨) من ع .

(٩) من : ليس في ع .

(١٠) معاني القرآن للفراء ١٤٨/١ وتهذيب اللغة ٤٧٤/١ ، والصحاح (عضل) .

(١١) في المهذب ٧٢/٢ : وإن كان بحرف متى وأى وقت بأن يقول : متى ضمننت لى أو أى وقت ضمننت لى ألفا فأنت طالق جاز أو يوجد الضمان على الفور وعلى التراخي (١٢) في المهذب ٧٤/٢ : الرجعة من مقتضى الطلاق .

(١٣) ما بين القوسين ليس في ع وانظر ٢٩/٢ ، ١٣٠/٢ .

(١٤) في المهذب ٧٣/٢ : فإن خالعتها على أن تكفل ولده عشر سنين ... إلخ وانظر ٨١/٢ .

(١٥) ع : « قوله منجراً » وفي المهذب ٧٣/٢ : وإن خالعتها خلعا منجراً على عوض : ملك العوض .

(١٦) خ : الطلاق البائن . وفي المهذب ٧٤/٢ : يقع الطلاق بائناً ويجب مهر المثل .

[بَابُ جَامِعٍ فِي الْخُلْعِ]

قَوْلُهُ : « وَإِذَا فَقَأَ عَيْنَ الْأَعْوَرِ » (١) يُقَالُ : فَقَأْتُ عَيْنَهُ فَقَاءً ، وَفَقَأْتُهَا تَفْقِئَةً : إِذَا بَحَقَّتْهَا وَشَقَّقْتَهَا .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَوَّيَا صِنْفًا مِنَ الدَّرَاهِمِ » (٢) أَي : نَوْعًا ، يُقَالُ : صَنَّفُ وَصِنْفٌ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ : « أَلْفٌ دِرْهَمٍ نُقْرَةٌ » (٣) أَرَادَ هَاهُنَا : غَيْرَ مَسْكُوكَةٍ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَهُمَا أَمَارَاتٌ » (٤) أَي : عَلَامَاتٌ وَوَقْتٌ (٥) ، وَاحِدَتُهَا : أَمَارَةٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَمَارَةٌ وَأَمَارٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَجَّاجِ (٦) :

إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهَا فَارْتَدَّتْ
إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي //

(١) في المهدب ٧٥/١ : إذا شرب ثلاثة أقداح فسكر كان السكر بالثلاث ، وإذا فقأ عين الأعور كان العمى بفقء الباقية .

(٢) إذا قال : إن دفعت إلى ألف درهم فأنت طالق ، فإن نوياصنفا من الدراهم : صح الخلع . المهدب ٧٦/٢ .

(٣) وإن دفعت إليه ألف درهم نقرة : لم تطلق ؛ لأنه لا يطلق اسم الدراهم على النقر .

(٤) في المهدب ٧٦/٢ : قد يكون بينهما أمارات يعرف بها ما في القلوب .

(٥) عن الأصمعي : الأمار والأمارة : الوقت والعلامة الصحاح (أمر) .

(٦) ديوانه ٢٧٣ وروايته :

إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهَا فَارْتَدَّتْ

مِنْ كِتَابِ الطَّلَاقِ إِلَى الرَّجْعَةِ (١)

الطَّلَاقُ : الإِطْلَاقُ (٢) ، ضِدُّ الْحَبْسِ ، وَهُوَ : التَّخْلِيَةُ بَعْدَ اللُّزُومِ
وَالْإِمْسَاكِ . يُقَالُ : طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ وَطَلَّقَتْ ، بَفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّهَا ، وَالْفَتْحُ
أَفْصَحُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يُقَالُ طَلَّقَتْ بِالضَّمِّ (٣) . وَيُقَالُ فِي وَجَعِ الْوِلَادَةِ
طَلَّقَتْ طَلْقًا فَهِيَ طَالِقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ : ذَاتُ [طَلِقٍ] (٤) كَمَا يُقَالُ :
حَائِضٌ ، أَيْ : ذَاتُ حَيْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا صِفَةٌ تَحْتَصُّ بِالْمُؤَنَّثِ ، لَا يُشَارِكُهَا
فِيهِ الْمَذَكَّرُ ، فَحُذِفَتْ مِنْهُ الْعَلَامَةُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : طَالِقَةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ
الْأَعَشَى (٥) :

أَجَارَتْنَا بِنِي قَائِكَ طَالِقَةَ كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةَ (٦)

قَوْلُهُ : « انْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ » (٧) يُقَالُ : انْهَمَكَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ : جَدَّ
وَلَجَّ ، وَكَذَلِكَ تَهَمَكَ فِي الْأَمْرِ . ١١٧/ل

(١) ع : ومن كتاب الطلاق .

(٢) ع : الطلاق والإطلاق : ضد الحبس .

(٣) كذا ذكر الجوهري . وقال الأخفش في معاني القرآن ١٧٣/١ : وقالوا : طَلَّقَتْ تُطَلِّقُ ، وَطَلَّقَتْ
تُطَلِّقُ .

(٤) خ : طلاق تحريف ، والمثبت من ع والصحاح (طلق) .

(٥) ديوانه ٢٦٣ .

(٦) قال الفيومي : أجيب عنه بجوابين أحدهما : أراد طالقة غدا فحمل النعت على الفعل ، والثاني : أن الهاء
لضرورة التصريح على أنه معارض بما ذكره الأصمعي أن أعرابيا أنشده من غير تصريح فتسقط الحجة .
والمصباح (طلق) وانظر اللسان ٩٥/١٢ .

(٧) من قول خالد بن الوليد لعمر رضى الله عنهما : إن الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة .
المهذب ٧٧/٢ .

« وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ » اسْتَصْعَرُوهَا . وَالْحَقِيرُ : الصَّغِيرُ ، وَمُحَقَّرَاتُ
الدُّنُوبِ : صِغَارُهَا .

قَوْلُهُ : « إِذَا سَكِرَ هَدَى »^(٨) يُقَالُ : هَدَى فِي مَنْطِقِهِ يَهْدِي وَيَهْدُو هَدْوًا^(٩)
وَهْدِيَانًا : إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَقَلَّتْ فَائِدَتُهُ .

« وَإِذَا هَدَى : افْتَرَى » أَي : كَذَبَ ، وَالْاِفْتِرَاءُ وَالْفِرْيَةُ : الْكَذِبُ ، وَأَصْلُهُ :
الْحَلْقُ ، مِنْ فَرَيْتُ ، الْمَزَادَةُ : إِذَا حَلَقْتَهَا وَصَنَعْتَهَا ، كَأَنَّهُ اخْتَلَقَ الْكَذِبَ ، أَي :
صَنَعَهُ وَابْتَدَأَهُ .

قَوْلُهُ : « حُمِلَ عَلَيْهِ »^(١٠) أَي : كُفِّ وَجُبِرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا
صَنَعْتَ .

« الضَّرْبُ الْمُبْرَجُ » الشَّقَاقُ الْمُؤَذِي ، وَقَدْ ذُكِرَ^(١١) .

قَوْلُهُ : « وَالْاِسْتِخْفَافُ بِمَنْ يَعْضُّ مِنْهُ مِنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ » يُقَالُ : غَضَّ مِنْهُ يَعْضُّ
بِالضَّمِّ ، أَي : وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قَدْرِهِ ، يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ
غَضَاضَةٌ ، أَي : ذِلَّةٌ وَمَنْقَصَةٌ .

قَوْلُهُ : « ذَوِي الْأَقْدَارِ »^(١٢) الْقَدْرُ : الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالشَّرْفُ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَهْلِ » الْأَهْلُ هَاهُنَا : الْقَرَابَةُ وَالْإِخْوَانُ الَّذِينَ يُسْكُنُ إِلَيْهِمْ ،
وَالْأَهْلُ أَيْضًا : الزَّوْجَةُ .

(٨) من قول علي رضي الله عنه : « تراه إذا سكر هدى وإذا هدى افترى ، وعلى المفتري ثمانون جلدة »
المهذب ٧٧/٢ .

(٩) ع : وهذا وعوض هذوا .

(١٠) وأما المكروه ، فإنه ينظر فإن كان إكراهه بحق كالمولى إذا أكرهه الحاكم على الطلاق : وقع طلاقه ؛ لأنه
قول حمل عليه بحق . المهذب ٧٨/٢ .

(١١) ١٥٥/٢ .

(١٢) في المهذب ٧٨/٢ : وأما النفي فإن كان فيه تفريق بينه وبين الأهل فهو إكراه .

يُقَالُ : أَهْلَ يَأْهَلُ وَيَأْهِلُ أَهْوَالًا ، أَي : تَزْوَجَ . وَقَوْلُهُمْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، أَي :
أَتَيْتَ سَعَةً ، وَأَتَيْتَ أَهْلًا فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ ﴾ (*) تَسْرِيحُ الْمَرْأَةِ : طَلَاقُهَا ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ
تَسْرِيحِ الْمَاشِيَةِ : إِذَا تَرَكْتَهَا تَرْعَى ، وَأَرْسَلْتَهَا وَلَمْ تَحْبِسْهَا وَتُمْسِكْهَا ،
وَالاسْمُ : السَّرَاحُ ، مِثْلُ التَّلْيِغِ وَالْبَلَاحِ . وَفِي الْمَثَلِ : « السَّرَاحُ مِنْ
التَّجَاحِ » (**) أَي : إِذَا لَمْ تُقَدِّرْ عَلَى قَضَاءِ حَاجَةِ الرَّجُلِ : فَأَيْسَرْتَهُ (●) ، فَإِنَّ ذَلِكَ
بِمَنْزِلَةِ الإِسْعَافِ .

قَوْلُهُ (١٣) : « فَايْتَدْرَاهُ » (١٤) أَي : اسْتَبَقَا إِلَى الْجَوَابِ ، يُقَالُ : بَدَرَهُ ، أَي :
سَبَقَهُ .

قَوْلُهُ : « إِذَا وَقَعَ الشَّقَاقُ » (١٥) قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ الْعِدَاوَةُ وَالِاخْتِلَافُ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٦) : « لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ » (١٧) أَي : لَا تَمْنَعُ مَنْ يَطْلُبُهَا
لِلْجَمَاعِ ، وَلِهَذَا كُنِيَ عَنْهُ بِاللَّمْسِ ، وَالْمَسُّ وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : « طَلَّقْهَا » .
وَالِالْتِمَاسُ : الطَّلَبُ ، وَالتَّلْمُسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .
وَلَمْ يُرَدْ لَمَسَ الْيَدِ (١٨) .

(*) سورة البقرة آية ٢٢٩ .

(**) كتاب الأمثال ٢٤٠ ، وجمهرة الأمثال ٥٤٧/١ ، ومجمع الأمثال ٣٢٩/١ ، والمستقصى ٣٢٥/١ .

(●) ع : فأيسره : تحريف .

(١٣) قوله : ليس في ع .

(١٤) في المكاتب الذي طلق زوجته طلقتهن وهي حرة فسأل عثمان بن عفان وزيد ابن ثابت عن ذلك
فابتدراه وقالوا : حرمت عليك حرمت عليك . المهذب ٧٨/٢ .

(١٥) في الطلاق الواجب : إذا وقع الشقاق ورأى الحكمان الطلاق . المهذب ٦٨/٢ ، وانظر ١٥٦/٢ .

(١٦) في الحديث : ليس في ع .

(١٧) روى أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : إن امرأتى لا ترد يد لامس فقال النبي ﷺ : طلقها . المهذب
٧٨/٢ ، والمغيث ١٤٩/٣ ، والنهاية ٢٧٠/٤ .

(١٨) ينظر النهاية وله رأى آخر .

قَوْلُهُ : « طَلَّاقُ الْبِدْعَةِ » الْبِدْعَةُ : الْحَدِيثُ فِي الدِّينِ (١٩) بَعْدَ الْإِكْمَالِ ، وَابْتَدَعَ الشَّيْءَ : أَحَدَثَهُ وَابْتَدَأَهُ ، فَهُوَ مُبْتَدَعٌ ..

قَوْلُهُ : « لِلرَّيْبَةِ بِمَا تُعْتَدُّ بِهِ » (٢٠) الرَّيْبَةُ وَالرَّيْبُ : الشُّكُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ . وَكَذَا الْارْتِيَابُ .

قَوْلُهُ : « وَبِهَا عَوْجٌ » (٢١) بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، الْعَوْجُ فِي الْخَلْقِ ، وَ [بِالْكَسْرِ] (٢٢) الْعَوْجُ فِي الرَّأْيِ ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قُرْآنًا [عَرَبِيًّا] (٢٣) غَيْرَ ذِي عِوَجٍ ﴾ (٢٤) أَيْ غَيْرَ ذِي مَيْلٍ وَلَا انْكِسَارٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : عَوْجَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَعْوَجُ ، وَالاسْمُ : الْعَوْجُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ (٢٥) : فَكُلُّ مَا يَنْتَصِبُ كَالْحَائِطِ وَالْعُودِ قِيلَ فِيهِ : عَوْجٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْعَوْجُ بِالْكَسْرِ : مَا كَانَ فِي أَرْضٍ أَوْ دِينٍ أَوْ مَعَاشٍ ، يُقَالُ : فِي دِينِهِ عَوْجٌ .

وَقَالَ الْمُزَنِّيُّ (٢٦) : عَوْجٌ - بِالْكَسْرِ فِي الدِّينِ ، وَعَوْجٌ : فِي الْحَائِطِ : مَيْلٌ ، وَفِي الْفَنَاءِ ، وَنَحْوِهِ .

وَقَالَ فِي عَيْنِ الْمَعَانِي (٢٧) : الْعَوْجُ - بِالْفَتْحِ : فِيمَا لَهُ شَخْصٌ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْحَوْلِ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ ، وَبِالْكَسْرِ : فِيمَا لَا شَخْصَ لَهُ .

(١٩) ع : فِي الشَّيْءِ .

(٢٠) فِي الْمَهْذَبِ ٧٩/٢ : لِأَنَّ تَحْرِيمَ الطَّلَاقِ لِلنَّدَمِ عَلَى الْوَلَدِ أَوْ لِلرَّيْبَةِ بِمَا تُعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْحَمْلِ . وَانظُرْ ١٣٧/٢ .

(٢١) فِي الْحَدِيثِ : « فَإِنْ اسْتَمْتَعَتْ بِهَا اسْتَمْتَعَتْ وَبِهَا عَوْجٌ » الْمَهْذَبِ ٧٩/٢ .

(٢٢) مِنْ ع .

(٢٣) عَرَبِيًّا : سَاقِطٌ مِنْ خ .

(٢٤) سُورَةُ الزُّمَرِ آيَةُ ٢٨ .

(٢٥) الصَّحَاحُ (عَوْجٌ) وَاصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٦٤ .

(٢٧) :

(٢٦) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ٣٠ .

قَوْلُهُ : « كَذَبْتُ عَلَيْهَا إِنْ أَمْسَكْتُهَا » (٢٨) مَعْنَاهُ : إِنْ أَمْسَكْتُهَا فَأَنَا كَاذِبٌ فِيمَا قَدَفْتُهَا بِهِ ، هَكَذَا فَسَرَّهُ أَهْلُ الْفِقْهِ ، وَأَمَّا أَهْلُ اللَّعْنَةِ ، فَقَالُوا : يُقَالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ، أَيْ : (وَجَبَ ، إِغْرَاءً بِهِ) (٢٩) .

الْمَعْنَى : أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ : صَارَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ ، فَوَجَبَ أَنْ يُجَازِيَهُ بِفِعْلِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْقَائِلُ : كَذَبَ عَلَيْكَ فَلَانَ ، يُرِيدُهُ (٣٠) أَنْ يُجَازِيَهُ وَيُثِيبَهُ ، ثُمَّ عَتَقْتُ (٣١) هَذِهِ الْكَلِمَةَ حَتَّى صَارَتْ كَالِإِغْرَاءِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا : وَجَبَ عَلَى طَلَاقِهَا ، وَأَنْ لَا أُمْسِكَهَا ، كَأَنَّهُ (٣٢) أَغْرَى نَفْسَهُ بِذَلِكَ . وَجَاءَ (عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (٣٣) « كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ » (٣٤) أَيْ : وَجَبَ .

قَوْلُهُ : « لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا » (٣٥) أَيْ : لَا طَرِيقَ لَكَ إِلَى طَلَاقِهَا ، قَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ بِاللَّعَانِ .

قَوْلُهُ : « الْبَيْتَةُ » (٣٦) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْبَيْتَ : الْقَطْعَ ، بَيْتُهُ بَيْتُهُ : قَطَعَهُ .

(٢٨) روى أن عويمرا العجلاني قال عند رسول الله ﷺ حين لاعن امرأته : كذبت عليها إن أمسكتها فهي طالق ثلاثا .

(٢٩) ع : أوى : أوجب إغراءه به . والمثبت من خ والصحاح .

(٣٠) ع : يريد .

(٣١) ع : فعتقت .

(٣٢) ع : كأنه رضى الله عنه .

(٣٣) ساقط من ع .

(٣٤) غريب أوى عبيد ٢٤٧/٣ ، والفائق ٢٥٠/٣ ، وانظر إصلاح المنطق ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، والصحاح (كذب) .

(٣٥) من قوله لعويمر العجلاني . المهذب ٧٩/٢ .

(٣٦) روى الشافعى أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة .. إلخ المهذب ٨٠/٢ .

قَوْلُهُ : « وَسَبَّحَ وَتَسْعُونَ عُدْوَانَ » (٣٧) أَي : ظَلَمَ وَتَجَاوَزَ لِلْحَدِّ ، يُقَالُ : عَدَا عَلَيْهِ عَدْوًا وَعُدْوًا وَعَدَاءً (٣٨) ، وَعُدْوَانًا .

قَوْلُهُ : « [فَعَلَيْهِ] (٣٩) وَزُرُّهُ » (٣٩) أَي : إِثْمُهُ ، وَالْوِزْرُ : الْإِثْمُ ، وَأَصْلُهُ : الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (٤٠) .

قَوْلُهُ : « يُفَوِّضُ الطَّلَاقَ إِلَى امْرَأَتِهِ » (٤١) أَي : [يُرُدُّهُ] (٤٢) إِلَيْهَا ، فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى فَلَانٍ : رَدَّهُ إِلَيْهِ (٤٣) ، وَمِنْهُ : ﴿ وَأَفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (٤٤) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى (٤٥) تَسْتَأْمِرَ أَبِيكَ » (٤٦) أَي : تُشَاوِرِيهِمَا فَتَنْظُرِي مَاذَا يَأْمُرَانِكَ . وَالِاسْتِئْمَارُ : الْمَشَاوَرَةُ ، وَكَذَا الْاِئْتِمَارُ ، وَكَذَلِكَ التَّأْمُرُ // عَلَى ١١٨/ل التَّفَاعُلِ ، وَيُقَالُ : ائْتَمَرُوا بِهِ : إِذَا هَمُّوا بِهِ ، وَتَشَاوَرُوا فِيهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴾ (٤٧) .

(٣٧) روى أن رجلا قال لعثمان رضى الله عنه : إني طلقت امرأتى مائة ، فقال : ثلاث يحرمها وسبع وتسعون عدوان . المهذب ٨٠/٢ .

(٣٨) وعداء : ساقط من ع خ : فعليك .

(٣٩) من قول ابن عباس رضى الله عنهما : ثلاث منهن يحرمن وما بقى فعليه وزره .

(٤٠) سورة الشرح الآيتان ٢ ، ٣ .

(٤١) فى المهذب ٨٠/٢ : ويجوز أن يفوض الطلاق إلى امرأته .

(٤٢) خ : يرد .

(٤٣) إليه ساقط من ع .

(٤٤) سورة غافر آية ٤٤ .

(٤٥) حتى : ليس فى ع .

(٤٦) من قوله لعائشة رضى الله عنها : « وما أحب أن تصنعى شيئا حتى تستأمرى أبويك » المهذب ٨٠/٢ .

(٤٧) سورة القصص آية ٢٠ .

قَوْلُهُ : « بِالصَّرِيحِ وَالْكِنَايَةِ » (٤٨) الصَّرِيحُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ ، وَالصَّرِيحُ : الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ . وَالْكِنَايَةُ : أَنْ تُتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤٩) :

وَإِنِّي لِأَكُنُو عَنْ قَدُورٍ بَعِيرِهَا وَأُغْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا وَأَصَارِحُ
وَفِيهِ [لُعْتَان] (٥٠) كَنَى يَكْنُو وَيَكْنِي .

قَوْلُهُ : « طَلَاقًا » (٥١) مِنْ وَثَاقٍ « أَوْثَقَهُ بِالْوِثَاقِ : إِذَا شَدَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَشُدُّوا الْوِثَاقَ ﴾ (٥٢) وَالْوِثَاقُ - بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « قَلْتُهُ هَازِلًا » (٥٣) أَي : مَازِحًا غَيْرَ مُجِدِّ ، وَالْهَزْلُ : ضِدُّ [الْجِدِّ] (٥٤) ، هَزَلَ يَهْزِلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ (٥٥) :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا يُجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ
قَوْلُهُ (٥٦) : « أَنْتِ بَائِنٌ ، وَخَلِيَّةٌ ، وَبَرِيَّةٌ ، وَبَتَّةٌ ، وَبَثْلَةٌ (وَحُرَّةٌ ،
وَوَاحِدَةٌ) (٥٧) » بَائِنٌ : مُفَارِقَةٌ ، مِنْ الْبَيْنِ ، وَهُوَ : الْفِرَاقُ .

(٤٨) لأنه إزالة ملك يجوز بالصریح والكنایة . المهذب ٨٠/٢ .

(٤٩) أنشده الطوسي . في إصلاح المنطق ١٤٠ ، والصحاح (كنى) .

(٥٠) خ : لغات .

(٥١) خ : طلاق . وفي المهذب ٨١/٢ : وإن قال : أنت طالق ، وقال : أردت طلاقا من وثاق ... لم يقبل في الحكم .

(٥٢) سورة محمد آية ٤ .

(٥٣) وإن قال : أنت طالق ، ثم قال : قلتها هازلا : وقع الطلاق . المهذب ٨١/٢ .

(٥٤) خ الجزل . والمثبت من ع والصحاح .

(٥٥) الهاشميات ١٤٨ .

(٥٦) في المهذب ٨١/٢ : وأما الكناية فهي كثيرة ، وهي الألفاظ التي تشبه الطلاق وتدل على الفراق وذلك مثل قوله ...

(٥٧) ما بين القوسين : ليس في ع .

وَخَلِيَّةٌ : أُنَى : خَالِيَّةٌ عَنِ الزَّوْجِ ، فَارِغَةٌ مِنْهُ [وَبَرِيَّةٌ أُنَى] (٥٨) بَرِيَّةٌ عَمَّا
يَجِبُ مِنْ حَقِّ الزَّوْجِ وَطَاعَتِهِ . وَبَثَّةٌ وَبَثْلَةٌ : مَعْنَاهُمَا كِلَاهُمَا : الْقَطْعُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : « نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ » (٥٩) أُنَى : الْإِنْقِطَاعُ عَنِ النِّكَاحِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْبُتُولُ ، وَهِيَ الْمُتَنَقِّطَةُ عَنِ الْأَزْوَاجِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبْتُلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٦٠)
انْقَطَعَ إِلَيْهِ (*) انْقِطَاعًا (٦١) .

قَالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الْبُتُولُ ؛ لِانْقِطَاعِهَا عَنْ نِسَاءِ زَمَانِهَا دِينًا وَفَضْلًا
وَحَسَبًا (٦٢) .

قَوْلُهُ : « حُرَّةٌ » أُنَى : لَا مِلْكَ لِلزَّوْجِ فِي بُضْعِكَ ، كَمَا لَا مِلْكَ عَلَيَّ (٦٣) رَقَبَةٌ
الْحُرُّ .

وَ « أَنْتِ (٦٤) وَاحِدَةٌ » أُنَى : أَنْتِ فَرْدَةٌ عَنِ الزَّوْجِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَنْتِ
ذَاتُ طَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ .

قَوْلُهُ : « بَيْنِي وَاغْرَبِي » (٦٥) مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ : الْبُعْدُ وَالْبَيْنُ وَالْفِرَاقُ ،
اغْرَبِي : أَبْعِدِي ، يُقَالُ : نَوَى غَرْبَةً ، أُنَى : بَعِيدَةٌ .

قَوْلُهُ : « اسْتَفْلِحِي » الْفَلَاحُ : الْفَوْزُ وَالنَّجَاةُ ، أُنَى : فُوزِي بِأَمْرِكَ ، وَقَدْ نَجَوْتُ
مِنْهُ ، فَاسْتَبَدَيْ بِرَأْيِكَ .

(٥٨) من ع .

(٥٩) في قوله ﷺ : « لا زمام ولا خزام ولا تبتل ولا سياحة في الإسلام » المسند ١/١٧٦ ، ١٨٣ ، وفتح
الباري ٩/١١٧ ، وغريب ابن قتيبة ١/٤٤٤ ، والفائق ٢/١٢٢ .

(٦٠) سورة المزمل آية ٨ .

(*) ليس في ع .

(٦١) معاني الفراء ٣/١٩٨ ، وغريب أبي عبيد ٤/١٩ ، ٢٠ .

(٦٢) ذكره ابن الجوزي في غريبة ١/٥٤ .

(٦٣) ع : في بدل على .

(٦٤) أنت : ليس في ع .

(٦٥) من ألفاظ الكناية : بيني وأبعدي واغربي واذهبي واستفليحي والحقى بأهلك وحبلك على غاربك
واستترى وتقنعي واعتدي وتزوجي وزوقى وتجرعي . المهذب ٢/٨١ ، ٨٢ .

وَقِيلَ : مَاخُوذٌ مِنَ الْفُلْجِ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ ، أَيْ : اسْتَبْدَى بِهِ ، وَاقْتَطِعِهِ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنَارِعِيهِ .

قَوْلُهُ : « حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ » مَعْنَاهُ : امْضِي حَيْثُ شِئْتَ ، يُعَبَّرُ بِهِ عَمَّا لَا قَائِدَ لَهَا ، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ ، إِذْ لَا مُمَسِّكَ لَهَا ، وَأَصْلُهُ : أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا أُطْلِقَ نَزَلَ حَبْلُهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « وَتَقْنَعِي » أَيْ : غَطِّي رَأْسَكَ ، أَظُنُّ مَعْنَاهُ : اسْتَتِرِي مِنِّي فَلَا يَحِلُّ لِي نَظْرُكَ .

« وَتَجْرَعِي » يُقَالُ : [جَرَعَهُ] (٦٦) غُصَصَ الْغَيْظُ : إِذَا أَذَاقَهُ الشَّدَّةَ مِمَّا يَكْرَهُ .

قَوْلُهُ : « إِذَا قَارَنْتِ النَّيَّةُ [بَعْضَ] (٦٧) اللَّفْظِ » يُقَالُ : قَرَنْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : إِذَا وَصَلْتَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ قَرَنَ الْبَعِيرَيْنِ ، إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي حَبْلِ وَاحِدٍ ، وَالْمُطَلَّقُ يَجْمَعُ بَيْنَ النَّيَّةِ وَاللَّفْظِ .

قَوْلُهُ : « أَنْوَهْتِ بِاسْمِي » (٦٩) يُقَالُ : نَوَهْتُ بِاسْمِهِ : إِذَا رَفَعْتَ ذِكْرَهُ . وَنَوَهْتُهُ تَنْوِيهَاً : إِذَا رَفَعْتُهُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ تَرَفَّقِي ، وَإِنْ تَحْرَقِي » (٧٠) هُمَا ضِدَّانِ (٧١) ، فَالرَّفَقُ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِلُطْفٍ وَأَنَاةٍ وَلَيْنٍ جَانِبٍ .

(٦٦) خ : جرعه .

(٦٧) ليس في خ . وفي المهدب ٨٢/٢ : إذا قارنت النية بعض اللفظ من أوله أو من آخره : وقع الطلاق .

(٦٨) خ : يتجمع : تحريف .

(٦٩) في المهدب ٨٢/٢ : لفظ الطلاق يستعمل في معنى طالق ، والدليل عليه قول الشاعر :

أنوهت باسمي في العالمين وأفنت عمري عاماً فعاماً
فأنت الطلاق وأنت الطلاق وأنت الطلاق ثلاثاً تماماً

(٧٠) من قول الآخر :

فإن ترفقي يا هند فالرفق أمين وإن تحرقى يا هند فالحرق آلم

(٧١) ع : قوله : تحرقى هو وترفقي : ضدان .

قَوْلُهُ : « أَيْمَنُ » هُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْيَمَنِ ضِدُّ الشُّؤْمِ .

وَالْحَرْقُ : أَنْ تَأْخُذَهُ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْرَقَ ، وَامْرَأَةٌ حَرَقَاءُ .
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٧٢) هِيَ تَفْعِلَةٌ تَحِلَّةٌ مِنَ
الْحَلَالِ ، فَأُدْغِمَتْ ، أَيْ : يَحِلُّ بِهَا مَا كَانَ حُرْمًا .
[قَوْلُهُ :] * « امْتِحَانُ الْخَطِّ » (٧٣) اخْتِيَارُهُ ، يُقَالُ : مَحْتَهُ وَامْتَحَنْتُهُ ،
وَالاسْمُ : الْمِحْنَةُ .

قَوْلُهُ : « غَايِرَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ » (٧٤) أَيْ : خَالَفَ بَيْنَهَا ، فَجَعَلَ الثَّانِي غَيْرَ الْأَوَّلِ ،
تَغَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ : اخْتَلَفَتْ .

قَوْلُهُ : « الْإِسْتِثْنَاءُ » (٧٥) وَالْمَثْنَوِيَّةُ وَالثَّنِيَّةُ « كُلُّهُ مَا أُخُوذُ مِنَ الثَّنِي ، وَهُوَ : الرَّدُّ
وَالْكَفُّ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ (٧٦) .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ : مِنْ قَوْلِكَ : ثَنَيْتُ وَجْهَ فُلَانٍ : إِذَا عَطَفْتَهُ وَصَرَفْتَهُ ، وَثَنَى فُلَانٌ
وُجُوهَ الْحَيْلِ : إِذَا كَفَّهَا وَرَدَّهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ ﴾ (٧٧)
مَعْنَاهُ : يُسِرُّونَ عِدَاوَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْدُونَهَا بِمَا أَظْهَرُوا مِنَ
الْإِسْلَامِ (٧٨) .

(٧٢) سورة التحريم آية ٢ .

(٧٣) الكتابة تحتمل إيقاع الطلاق وتحتمل امتحان الخط فلم يقع الطلاق بمجرد ما . المهذب ٨٣/٢ .

* من ع .

(٧٤) وإن غاير بين الألفاظ ولم يغاير بالحروف بأن قال : أنت طالق ، أنت مسرحة ، أنت مفارقة ففیه

وجهان ... الخ المهذب ٨٥/٢ .

(٧٥) من قوله : باب عدد الطلاق والاستثناء فيه .

(٧٦) في الغريين ١٣٧/١ خ .

(٧٧) سورة هود آية ٥ .

(٧٨) معاني الفراء ٣/٢ .

قَوْلُهُ : « صَادَفَ الزَّوْجِيَّةَ » (٧٩) أُنِي : وَجَدَهَا ، يُقَالُ : صَادَفْتُ فُلَانًا ، أُنِي :
وَجَدْتُهُ ، وَصَدَفَ عَنِّي (٨٠) : أَعْرَضَ .
قَوْلُهُ : « إِلَّا مُمْلِكًا » (٨١) الْمَمْلُوكُ : الْمَلِكُ ، يُقَالُ : مَلَكَهُ الْمَالُ وَالْمَلِكُ ، فَهُوَ
مُמْلِكٌ .

(٧٩) إن قال لغير المدخول بها أنت طالق ثلاثا ؛ وقع الثلاث ؛ لأن الجميع صادف الزوجية ، فوقع الجميع .
المهذب ٨٤/٢ .

(٨٠) ع : عنه .

(٨١) من قول الفرزدق يمدح هشام بن إبراهيم بن المغيرة :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حى أسوه يقاربه

قال أبو إسحاق : تقديره : وما مثله في الناس حى يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبو المدوح . المهذب .
٨٦/٢ .

[وَمِنْ بَابِ الشَّرْطِ فِي الطَّلَاقِ] (١)

قَوْلُهُ : « لَا يَسْتَحِيلُ » (٢) أَي : لَا يَنْقَلِبُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٣) .
 قَوْلُهُ : « أَقْبَحَ الطَّلَاقِ وَأَسْمَجَهُ » (٤) مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، يُقَالُ : سَمَجَ الشَّيْءُ -
 بِالضَّمِّ - سَمَاجَةً : قَبِحَ ، فَهُوَ سَمِجٌ (٥) .
 قَوْلُهُ : « فِي كُلِّ قُرءٍ طَلْقَةٌ » (٦) الْقُرءُ : الْحَيْضُ ، وَالْقُرءُ أَيضًا : الطُّهُرُ ، وَهُوَ
 مِنَ الْأَضْدَادِ (٧) . وَفِيهِ لَعْنَانٌ : قُرءٌ - بِالْفَتْحِ ، وَقُرءٌ - بِالضَّمِّ ، وَجَمَعُهُ : قُروءٌ ،
 وَأَقْرَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨) :

مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُروءِ نِسَائِكَا
 وَهُوَ : الْوَقْتُ : فَقِيلَ لِلْحَيْضِ وَالطُّهُرِ : قُرءٌ ؛ لِأَنَّهُمَا يَرْجِعَانِ لِيَوْمِ
 مَعْلُومٍ ، وَأَصْلُهُ : الْجَمْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَرَأْتُهُ ، فَقَدْ جَمَعْتَهُ (٩) .

-
- (١) من ع .
 (٢) إذا علق الطلاق بشرط لا يستحيل كدخول الدار ومجيئ الشهر : تعلق به . المهذب ٨٨/٢ .
 (٣) القسم الأول ٤٨ .
 (٤) إن قال لها : أنت طالق أقبح الطلاق واسمجه وما أشبهها من صفات الذم : طلقت في حال البدعة .
 المهذب ٨٩/٢ .
 (٥) مثل ضَحْمٌ فهو ضَحْمٌ ، وَحَشْنٌ فهو حَشْنٌ ، وَسَمِجٌ كَقَمِيحٍ . الصحاح (سمج) .
 (٦) إن قال : أنت طالق ثلاثا في كل قرء طلقة ... فإن كانت طاهرا طلقت طلقة المهذب ٨٩/٢ .
 (٧) ثلاثة كتب في الأضداد ٥ ، ٦ ، ١٦٣-١٦٥ .
 (٨) الأعرشي : ديوانه ٩١ .
 (٩) ينظر تهذيب اللغة ٢٧٢/٩ وغريب الخطاى ٣٤٩/١ ، ٦٩٧ ، والكشاف ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ .

قَوْلُهُ [: « الاستبراء »] (١٠) هُوَ : خُلُوْهَا (١١) مِنَ الْوَالِدِ ، وَمِنْهُ : فَلَانَ بَرِيءٌ مِنَ الدِّينِ ، أَيْ : خَلِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةُ بَرَاءَةِ الرَّحِمِ (١٢) .

قَوْلُهُ : « وَالْوَرَعُ أَنْ يُلتَزَمَ الثَّلَاثُ » الْوَرَعُ : الْكُفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ أَخْذُهُ ، وَالْوَرَعُ : الرَّجُلُ التَّقِيُّ (*) يُقَالُ : وَرِعَ يَرِيعُ - بِالْكَسْرِ فِيهِمَا - وَرَعًا وَرِعَةً .
قَوْلُهُ : « ذَيْنَ وَيَدَيْنِ » (١٣) فِي مَوَاضِعَ (١٤) ، أَيْ : يُوَكَّلُ إِلَى دِينِهِ ، يُقَالُ : دَيَّنْتَ الرَّجُلَ تَدِينًا : إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَقَالَ شِمْرٌ : دَيَّنُوهُ ، أَيْ : مَلَكُوهُ أَمْرُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ : دَيْتُهُ : أَيْ : مَلَكْتُ أَمْرَهُ ، قَالَ الْحَطِيبَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

لَقَدْ دَيْتِ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ (١٥)

وَقِيلَ : يُقَلَّدُ أَمْرَهُ ، وَالْأَوَّلُ : أَصَحُّ .

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : أَيْ : يُجْعَلُ ذَلِكَ إِلَيْهِ بَعِيرٍ بَيْنَهُ ، أَيْ : يُلْزَمُ (١٦) مِنْ ذَلِكَ مَا يُلْزِمُهُ نَفْسُهُ فِي دِينِهِ مِنَ الْاسْتِحْلَالِ وَالتَّوَرُّعِ (١٧) .

قَوْلُهُ : [« يَبَاشِرُ »] (١٨) إِيقَاعُهُ « أَيْ : [يَتَوَلَّاهُ] (١٩) بِنَفْسِهِ ، بِصَرِيحِ نُطْقِهِ ، بَعِيرٍ سَبَبٍ // وَلَا عَقْدٍ صِفَةٍ .

ل/١١٩

(١٠) خ : استبراء الجارية . وفي المهدب ٩١/٢ : لأن القصد من هذا الاستبراء معرفة براءة الرحم .

(١١) ع : الخلو .

(١٢) ع : يعرف به براءة الرحم .

(*) ع : وورع الرجل : تقى .

(١٣) ع قوله : يدين وفي المهدب ٩١/٢ : ويدين فيما بينه وبين الله عز وجل .

(١٤) من المهدب . وليس في ع .

(١٥) ديوانه ١٢٥ وروايته : سُوِّسَتْ .

(١٦) ع يلزمه .

(١٧) في الغريين ١٦٩/١ خ .

(١٨) خ : باشر وفي المهدب ٩٢/٢ : ولا تطلق بقوله : إذا أوقعت عليك ؛ لأن ذلك يقتضى طلاقا يباشر إيقاعه .

(١٩) خ : تولاه .

قَوْلُهُ : « نَجَزَ وَاحِدَةً » (٢٠) أَيْ : عَجَّلَهَا ، مِنْ أُنْجَزَ الْوَعْدَ .
قَوْلُهُ : « لَيْسَتْوَ عِبَ الصَّفَةِ » (٢١) الْاسْتِيعَابُ : الْاسْتِصَالُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَذَعًا الذِّيَّةُ » (٢٢) .

قَوْلُهُ : « الثَّلَاثُ [مِنْ أَوَّلِ] (٢٣) الشَّهْرِ تُسَمَّى غُرًّا » جَمْعُ غُرَّةٍ ، وَغُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى كُلَّ ثَلَاثٍ مِنَ الشَّهْرِ بِاسْمِهِ ، فَتَقُولُ لِلثَّلَاثِ الْأَوَّلِ : غُرٌّ ، ثُمَّ نُفْلٌ ، ثُمَّ تِسْعٌ ، ثُمَّ عَشْرٌ ، وَثَلَاثٌ بِيضٌ ، وَثَلَاثٌ دُرْعٌ ، ثُمَّ ظُلْمٌ ، ثُمَّ حَنَادِسٌ ، ثُمَّ دَادِيَةٌ ، ثُمَّ مُحَاقٌ (٢٤) .

قَوْلُهُ : « بَهَرَ ضَوْؤُهُ » (٢٥) يُقَالُ : بَهَرَ الْقَمَرَ : إِذَا أَضَاءَ حَتَّى غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْؤَ الْكَوَاكِبِ ، يُقَالُ : قَمَّرَ بَاهِرًا .

قَوْلُهُ : « التَّارِيخُ » (٢٦) هُوَ : تَعْرِيفُ الْوَقْتِ ، وَالتَّوْرِيخُ (٢٧) : مِثْلُهُ ، وَأَرَّحْتُ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا وَوَرَّحْتُهُ : بِمَعْنَى .

وَأَنْسَلَخُ (٢٨) الشَّهْرَ : مُضِيئُهُ وَزَوَالُهُ ، أَنْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ ، وَالرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَالْحَيَّةُ مِنْ جِلْدِهَا .

(٢٠) في المذهب ٩٣/٢ : إن قال للمدخول بها : أنت طالق واحدة لابل ثلاثا إن دخلت الدار ... يقع

بمدخول الدار تمام الثلاث لأنه نجز واحدة فوقت وعلق ثلاثا على الشرط فوقع ما بقى منها .

(٢١) إن قال أنت طالق في شهر رمضان ... لا تطلق إلا في آخر الشهر ليستوعب التي علق الطلاق عليها .

المذهب ٩٤/٢ .

(٢٢) غريب أنى عبيد ٢٠٣/٣ ، ٢٠٤ ، والفائق ٧١/٤ ، والنهاية ٢٠٥/٥ .

(٢٣) خ : الأول من الشهر . والمثبت من ع والمذهب ٩٤/٢ .

(٢٤) المنتخب لكراغ ٧٦٨/٢ ، والمخصص ٣٠/٩ ، ٣١ .

(٢٥) يصير القمر قمرا : إذا استدار ، وقال بعضهم : إذا بهر ضوءه . المذهب ٩٥/٢ .

(٢٦) إن قال : إذا مضت السنة فأنت طالق : طلقت إذا مضت بقية سنة التاريخ . المذهب ٩٥/٢ .

(٢٧) ع : والتواريخ : تحريف .

(٢٨) ع : وانسلخ : تحريف .

قَوْلُهُ : « [فَالْغَيْبِ] (٢٩) الصِّفَةُ » أَيْ [أُبْطِلَتْ] يُقَالُ : لَعَا يَلْعُو لَعْوًا : إِذَا قَالَ قَوْلًا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٣٠) وَلَعِيَ يَلْعَى : مِثْلُهُ ، وَلَعَا يَلْعَى : لُعَّةٌ ثَالِثَةٌ .

(قَوْلُهُ : « وَإِنْ تَطَلَّسَ » (٣١) أَيْ : امْحَى ، يُقَالُ : طَلَّسْتُ الْكِتَابَ طَلْسًا فَتَطَلَّسَ ، أَيْ : امْحَى ، وَأَصْلُ امْحَى : امْحَى ، فَأَبْدِلَ التُّونُ مِيمًا ، ثُمَّ أَدْغِمَ ، وَامْتَحَى لُعَّةً ضَعِيفَةً .

قَوْلُهُ : « زُجَّاجٌ شَفَّافٌ » (٣٢) يُقَالُ : شَفَّ تَوْبَهُ يَشْفُفُ شُفُوفًا ، أَيْ : رَقَّ حَتَّى يُرَى مَا خَلْفَهُ) .

(٢٩) خ : فلغت و ع : فألفت والذي في المهدب ٩٥/٢ : علق الطلاق على صفة مستحيلة فالغيت الصفة ... الخ .

(٣٠) سورة البقرة آية ٢٢٥ وسورة المائدة آية ٨٩ قال الفراء : هو مما جرى في الكلام من قولهم : لا والله ، وبلى والله ، وهذا القول - وكان قول عائشة : إن اللغو ما يجرى في الكلام على غير عقد - أشبه بكلام العرب . معاني القرآن ١/١٤٤ .

(٣١) هذا القول وما بعده ساقط من ع . والذي في المهدب المطبوع ٩٦/٢ : وإن انطمس حتى لا يفهم منه شيء : لم تطلق . ولعله تحريف : تطمس .

(٣٢) إن قال : إن رأيت فلانا فأنت طالق ... فرآه من وراء زجاج شفاف : طلقت . المهدب ٩٧/٢ .

[وَمِنْ بَابِ الشَّكِّ فِي الطَّلَاقِ وَاجْتِلَافِ الزَّوْجَيْنِ] (١)

(فِي الْحَدِيثِ : « سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ » (٢) هُوَ مِنَ الشَّكِّ وَالظَّنِّ ، يُقَالُ : خَالَه يَخَالُهُ ، وَخَلَّتْهُ أَخَالُهُ بِمَعْنَى ظَنَّتُهُ (٣) .
 قَوْلُهُ : « دَعَّ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ » (٤) الرَّيْبُ : الشَّكُّ ، ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (٥) لَا شَكَّ فِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

* كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ *

يُقَالُ : رَابَيْتُ فُلَانًا : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يُرِيكَ (٧) ، أَيُّ : تَكَرَّهَهُ .
 قَوْلُهُ : « إِذَا شَكَّ [أَحَدُكُمْ] أَيُّ : سَهَا ، وَالسَّهْوُ] (٨) : الْعَفْلَةُ ، يُقَالُ : سَهَا عَنِ الشَّيْءِ فَهُوَ سَاهٍ .

- (١) من ع .
 (٢) في المهذب ١٠٠/٢ روى عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة ، فقال : « لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا » .
 (٣) ما بين القوسين : ساقط من ع .
 (٤) ع : قوله : « دَعَّ مَا يُرِيكَ » وفي المهذب ١٠٠/٢ : الورع أن يلتزم الطلاق لقوله ﷺ : « دَعَّ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ » .
 (٥) سورة البقرة آية ٢ .
 (٦) خالد بن زهير الهذلي وقبله : يَا وَبَيْلَ مَالِي وَأَبَا ذُوئَيْبٍ • كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ • كَأَنِّي أَتَوْتُهُ بِرَيْبٍ
 ورواية الأصمعي : ... قوم ما بال ... • يميس رأسى ويشم ثوبى • شرح ديوان الهذليين ٢٠٧/١ ق ٢٧ .
 (٧) ع ما لا يريك : سهو .
 (٨) خ : قوله : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ » السهو : العفلة ، والمثبت من ع ، وعبارة المهذب ١٠٠/١ : قال ﷺ : « إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَوْاحِدَةً صَلَّى أَوْ اثْنَيْنِ فَلْيَنْعَلِ عَلَى وَاحِدَةٍ » .

[وَمِنْ بَابِ الرَّجْعَةِ]

قَوْلُهُ : « الرَّجْعَةُ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(١) : الرَّجْعَةُ بَعْدَ الطَّلَاقِ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ جَائِزٌ « رَجَعَتْ » وَيُقَالُ : جَاءَنِي رَجْعَةُ الْكِتَابِ ، أَيْ : جَوَابُهُ^(٢) .

قَوْلُهُ : « وَطِءَ فِي نِكَاحٍ قَدْ تَشَعَّتْ »^(٣) أَيْ : تَعَيَّرَ ، مَا أُخُوذُ مِنْ شَعَثِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ : اغْبِرَارُهُ وَتَفَرُّقُهُ ، مِنْ تَرَكِ الْاِمْتِشَاطِ .

« أَمْرُ الرَّجْعَةِ غَيْرُ مُرَاعَى »^(٤) أَيْ : غَيْرُ مُنْتَظَرٍ .

قَوْلُهُ : الرَّجْعِيَّةُ^(٥) بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَهَا : مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّجْعَةِ ، وَلَكِنَّ النَّسَبَ مَوْضِعُ شُدُودٍ .

وَيُقَالُ : رَجَعَتْ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَسَبَّتْ إِلَيْهَا^(٦) .

(١) في الزاهر ٣٣٠ .

(٢) عبارة الزاهر : ويقال : جاءتنى رُجْعَةُ الْكِتَابِ وَرُجْعَانَهُ ، أَيْ : جَوَابُهُ . وقال الجوهري : الفتح أفصح . الصحاح (رجع) .

(٣) في المهذب ١٠٢/٢ في المرتد : إذا وطىء امرأته في العدة ثم أسلم يجب المهر ؛ لأنه وطء في نكاح قد تشعث .

(٤) أمر الرجعة : ليس في ع . وفي المهذب ١٠٣/٢ : أمر الرجعة غير مراعى ولهذا لو طلق لم يقف طلاقه على الرجعة .

(٥) في المهذب ١٠٤/٢ : إذا تزوجت الرجعية في عدتها وحيلت من الزوج ووضعت وشرعت في إتمام العدة

من الأول وراجعها : صحت الرجعية .

(٦) ع : إليهما .

قَوْلُهُ : « مِثْلُ [هَذِهِ] (٧) الْهُدْبَةِ » الْهَدْبَةُ : الْحَمْلَةُ (٨) - بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - وَضَمُّ الدَّالِ لُغَةً ، وَهُوَ : مَا يُتْرَكُ فِي طَرْفِ الثَّوْبِ غَيْرَ مَنْسُوجٍ . شَبَّهَتْ مَا مَعَهُ بِالْهُدْبَةِ فِي اسْتِرْحَائِهِ (٩) وَضَعْفِهِ .

قَوْلُهُ : « تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقِ عُسَيْلَتِكَ » كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجِمَاعِ ، شَبَّهَ حَلَاوَتَهُ بِحَلَاوَةِ الْعَسَلِ . وَإِنَّمَا أُتِيَ لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ الْعَسَلِ ، كَمَا قَالُوا : ذُوقِ الثُّدْيِ ، أَرَادُوا : قِطْعَةً مِنَ الثُّدْيِ . وَقِيلَ : تُصَغِّرُ عَسَلَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كُنَّا فِي لَحْمَةٍ وَنَبِيذَةٍ وَعَسَلَةٍ (١٠) ، وَإِنَّمَا صُعِّرَ إِشَارَةً إِلَى الْقَدْرِ الَّذِي يُحِلُّ .

(٧) في هذا وعجاء المهذب ١٠٤/٢ : في قول امرأة رفاعة القرظي في عبد الرحمن بن الزبير : والله ما معه يارسول الله إلا مثل هذه الهدبة ! فقال ﷺ : « لا والله حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك » .

(٨) ع : الخلبة : تحريف .

(٩) ع : لاسترخائه .

(١٠) ع : لحيمة ونبيذة وعسيلة : تحريف . وانظر الزاهر للأزهري ٣٣٠ ، وغريب الحديث لابن قتيبة ٢٠٧/١ ، ٢٠٨ ، وغريب الحديث للخطابي ٥٤٦/٢ ، ٥٤٧ ، والفائق ٤٢٩/٢ ، ٤٣٠ .

[وَمِنْ كِتَابِ الْإِيْلَاءِ]^(١)

الْإِيْلَاءُ : هُوَ الْيَمِينُ ، يُقَالُ : آلَى يُؤْلَى إِيْلَاءً وَآلِيَّةً : إِذَا حَلَفَ ، فَهُوَ مُؤْلٍ ، وَجَمَعُهُ : الْآيَا ، قَالَ طَرْفَةُ^(٢) :

فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحَى بَطَانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنْدٍ
وَقَالَ فِي الْجَمْعِ^(٣) :

قَلِيلُ الْآيَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ وَإِنْ سَبَقَتْ مِنْهُ الْآلِيَّةُ بَرَّتْ
وَيُقَالُ : تَأَلَّى يَتَأَلَّى ، وَكَذَلِكَ إِتَلَى يَأْتَلَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا
الْفَضْلِ [مِنْكُمْ] ﴾^(٤) وَتَأَلَّى يَتَأَلَّى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ
يُكَذِّبُهُ »^(٥) .

قَوْلُهُ : « لَا أَقْتَضُكَ »^(٦) الْاِقْتِضَاؤُ - بِالْقَافِ : جِمَاعُ الْبِكْرِ ، وَالْقِضَّةُ -
بِالْكَسْرِ : بَكَارَةُ الْجَارِيَةِ .

قَوْلُهُ : « لَا بَاضِعْتِكَ »^(٧) قَالَ فِي الشَّامِلِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْبُضْعِ ، وَهُوَ الْفَرْجُ ، فَيَكُونُ صَرِيحًا . وَدَلِيلُنَا : أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْتِقَاءِ

(١) من ع وفي خ : باب الإيلاء .

(٢) ديوانه ٢٥ .

(٣) من غير نسبة في الصحاح واللسان .

(٤) سورة النور آية ٢٢ وانظر معاني الفراء ٢٤٨/٢ ، وابن النحاس ٥١٢/٤ ، والطبري ١٠٢/١٨ .

(٥) الفائق ٥٢/١ ، وغريب ابن الجوزي ٣٧/١ ، والنهاية ٦٢/١ .

(٦) لو قال لها : والله لا أقتضك بذكري وهي بكر فهو مول . المهذب ١٠٦/٢ .

(٧) لو قال لزوجته : لا باضعتك ، فإن نوى به الوطاء في الفرج فهو مول . المهذب ١٠٦/٢ .

الْبَضْعَةُ مِنَ الْبَدَنِ بِالْبَضْعَةِ مِنْهُ ، وَالْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » (٨) . وَقِيلَ : الْبَضْعُ هُوَ الْأَسْمُ مِنْ بَاضَعَ : إِذَا جَامَعَ .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾ (٩) التَّرَبُّصُ : التَّلَبُّثُ وَالْمُكْثُ وَالِائْتِظَارُ .
قَوْلُهُ : « وَازْوَرَّ جَانِبُهُ » (١٠) أَيْ : بَعْدَ صَبَاحِهِ ، يُقَالُ : بَثَّرَ زَوْرًا (١١) ، أَيْ :
بَعِيدَةَ الْعُورِ . وَالزُّورَةُ : الْبُعْدُ وَهُوَ مِنَ الْإِزْوَرَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٢) :

وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَشَى السَّبْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا
قَوْلُهُ : « حَلِيلُ الْأَعْبَةِ » اسْتِثْقَاؤُ الْحَلِيلِ إِذَا مِنَ الْحِلِّ ضِدُّ الْحَرَامِ ، وَإِنَّمَا مِنْ
حُلُولِهِمَا عَلَى الْفِرَاشِ .
قَوْلُهُ : « لَزْعَزَعَ » الزَّعْزَعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ (١٣) . وَزَعَزَعْتُهُ فَتَزْعَزَعَ ، أَيْ :
حَرَّكْتُهُ فَتَحَرَّكَ .

قَوْلُهُ : « [وَيُوقِفُ لَهُمَا] » (١٤) مِنْ وَقَفْتُ الدَّابَّةَ أَقْفَمَهَا : إِذَا مَنَعْتَهَا مِنَ الْمَشْيِ .
قَوْلُهُ : « حَتَّى تُصَافِحِيَ الثَّرِيًّا » (١٤) الْمُصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصَافُحُ :
مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا » .

(٨) البخارى ٦٢/٥ ، ومسند أحمد ٤ / ٥ ، وابن ماجه ٦٤٣/٢ ، والنهاية ١٣٣/١ .

(٩) سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(١٠) روى أن عمر رضى الله عنه كان يطوف ليلة في المدينة فسمع امرأة تقول :

ألا طال هذا الليل وأزور جانبه
فوالله لولا الله لا شئى وغيره
وليس إلى جنبى حليل الأعبه
لززع من هذا السرير جوانبه
(١١) كذا فى خ و ع . وفى المعجمات : زوراء .
(١٢) صخر النعى . شرح أشعار المهذلين ٣٠٠/١ .
(١٣) الشئى : ساقط من ع .

(+) خ وقف لها وفى المهذب ١٠٧/٢ : لو قال لزوجته : والله لاوطنتك خمسة أشهر ثم قال : والله لا
وطنتك سنة ... فيكون إبلاء واحدًا إلى سنة يمين فيضرب لها مدة واحدة ويوقف لها وقفا
واحدًا .

(١٤) حتى : ليس فى ع . وفى المهذب ١٠٧/٢ ، لو قال لها : والله لاوطنتك حتى تصعدى إلى السماء أو
تصافحى الثريا فهو مول .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ لَهَا [شَرَائِطَ] ^(١٥) تَتَقَدَّمُهَا » أَيْ : عَلَامَاتٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ ^(١٦) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى يَذُبَلَ هَذَا الْبَقْلُ » ^(١٧) يُقَالُ ^(١٨) : ذَبَلَ الْبَقْلُ ^(١٩) يَذُبَلُ ذُبُولًا : إِذَا جَفَّ وَيَبَسَ . وَالْبَقْلُ : مَعْرُوفٌ . وَقِيلَ ^(٢٠) : كُلُّ نَبْتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ ، فَهُوَ بَقْلٌ ^(٢١) // .

[« قَوْلُهُ : « بِالْفَيْئَةِ ^(٢٢) »] الْفَيْئَةُ ^(٢٣) : الرَّجُوعُ ، فَأَيْ يَفِيءُ : إِذَا رَجَعَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ فَأَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ^(٢٤) أَيْ : فَإِنْ رَجَعُوا ، وَمِنْهُ الْفَيْئَةُ الَّتِي هِيَ الظِّلُّ ، وَالْفَيْئَةُ : الْغَنِيمَةُ ، أَصْلُهُ كَلَّهُ : الرَّجُوعُ ، وَكَلَّهُ مَهْمُوزٌ .

قَوْلُهُ : « عَلَى وَجْهِ اللَّجَاجِ وَالْعُضْبِ » ^(٢٥) وَاللَّجَاجُ وَالْمَلَاجَةُ : التَّمَادِي فِي الْخُصُومَةِ وَتَطْوِيلِهَا ^(٢٦) .

قَوْلُهُ : « مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي لَا يَقِفُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ » ^(٢٧) أَيْ : لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا ، يُقَالُ : وَقَفْتُ عَلَى الْعَيْبِ ، وَأَوْقَفْتُ غَيْرِي عَلَيْهِ ، أَيْ : أَطْلَعْتُهُ .

(١٥) خ : أشراطا ، والمثبت من ع وهو موافق لقول الشيخ في المهذب ١٠٧/٢ : لو قال : والله لا وطنتك إلى يوم القيامة ... فهو مبول .. لأن لها شرائط تتقدمها .

(١٦) سورة محمد آية ١٣ .

(١٧) لو قال لها : والله لا وطنتك حتى يذبل هذا البقل أو يجف هذا الثوب فليس بمول .

(١٨) يقال : ساقط من ع .

(١٩) البقل : ساقط من ع .

(٢٠) قيل : ساقط من ع .

(٢١) أنشد عليه في الصباح قول دؤس الإيادي :

قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل

(٢٢) من ع .

(٢٣) ع : هي بدل الفئمة .

(سورة البقرة آية ٢٢٦ .

(٢٥) في المهذب ١٠٩/٢ ، ١١٠ : وإن كان الإيلاء على نذر فهو بالخيار بين أن يفى أو يكفر بكفارة يمين ؛ لأنه نذر نذرًا على وجه اللجاج والغضب فيخير فيه .

(٢٦) ع : التي تؤدي إلى الخصومة : تحريف .

(٢٧) لو ادعى أنه عين « يقبل قوله ؛ لأن التعنين من العيوب ... الخ المهذب ١١١/٢ .

وَمِنْ كِتَابِ الظَّهَارِ

الظَّهَارُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّهْرِ ، وَكُلُّ مَرْكُوبٍ يُقَالُ لَهُ ظَهْرٌ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (١) : وَإِنَّمَا حَخَّصُوا الظَّهْرَ بِالتَّحْرِيمِ دُونَ سَائِرِ الأَعْضَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَالمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غُشِيَتْ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي : رُكُوبُكَ لِلنِّكَاحِ عَلَيَّ حَرَامٌ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ وَكِنَايَةٌ عَنِ الجِمَاعِ (٢) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ (٣) هُوَ جَمْعُ اللَّيِّ ، يُقَالُ : اللَّائِي وَاللَّائِي .

قَوْلُهُ : ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ (٤) أَي : إِلَى مَا قَالُوا ، الأَلَامُ (٥) بِمَعْنَى إِلَى (٦) .
قَوْلُهُ : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ أَي : عِتْقُهَا ، وَأَصْلُ الحُرِّ : الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَكَأَنَّهُ حَاصِلٌ مِنْ رِقِّ العُبُودِيَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (٧) أَي : مُخْلِصًا لِعِبَادَةِ اللهِ تَعَالَى عَنِ أَعْمَالِ الدُّنْيَا (٨) ، يُقَالُ : طِينٌ حُرٌّ ، أَي : نَحَالِصٌ .

(١) غريب الحديث ٢٠٩/١ .

(٢) عبارة ابن قتيبة : فأقام الظهر مقام الركوب ؛ لأنه مركوب ، وأقام الركوب مقام النكاح ؛ لأن النكاح راكب وهذا من لطيف الاستعارة للكناية .

(٣) سورة المجادلة آية ٢ .

(٤) سورة المجادلة آية ٣ .

(٥) ع : فاللام .

(٦) قال الفراء : يصلح فيها في العربية : ثم يعودون إلى ما قالوا : وفيما قالوا : يريد : عما قالوا . معاني القرآن ١٣٩/٣ .

(٧) سورة آل عمران آية ٣٥ .

(٨) معاني الفراء ٢٠٧/١ ، ومجاز القرآن ٩٠/١ ، وغريب الزبيدي ١٠٤ ، وتفسير ابن قتيبة ١٠٣ .

قَوْلُهُ : « زَوْجٌ مُكَلَّفٌ »^(٩) قَدْ ذُكِرَ التَّكْلِيفُ ، وَأَنَّهُ إِيجَابُ الْمَفْرُوضَاتِ^(١٠) .
قَوْلُهُ : « شَيْئًا يَتَّبَعُ »^(١١) التَّتَابِعُ : التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ وَاللَّجَاجُ ، وَلَا يَكُونُ
التَّتَابِعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَالسَّكْرَانُ يَتَّبَعُ ، أَيْ : يَرْمِي بِنَفْسِهِ . وَتَّتَابَعَ الْبَعِيرُ فِي
مَشْيِهِ : إِذَا حَرَّكَ الْوَاحَهُ .

قَوْلُهُ : « فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا » أَيْ : قَفَزْتُ وَطَفَرْتُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا ﴾^(١٢) الْمُمَاسَّةُ هَا هُنَا : الْجِمَاعُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْسُوهُنَّ ﴾^(١٣) سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِمْسِّ
الْبَشَرَةِ الْبَشَرَةَ ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْمُبَاشَرَةُ ، لِمْسِّ الْبَشَرَةِ الْبَشَرَةَ ، وَهِيَ : ظَاهِرُ
الْجِلْدِ .

(٩) في المهدب ١١٢/٢ ، ويصح الظهار من كل زوج مكلف .

(١٠) القسم الأول ١٧٠ .

(١١) في حديث سلمة بن صخر : « فلما دخل شهر رمضان خفت أن أصيب من امرأتي شيئاً يتتابع لي

حتى أصبح فظاهرت منها حتى ينسلخ رمضان ، فبينما هي تحدثني ذات ليلة وتكشف لي منها شيئاً فلم

ألبث أن نزوت عليها . المهدب ١١٣/٢ ، وانظر الغريبين ٢٦٨/١ .

(١٢) سورة المجادلة آية ٣ .

(١٣) سورة البقرة آية ٢٣٧ .

[مِنْ بَابِ كَفَّارَةِ الظُّهَارِ]

[قَوْلُهُ : « الْكَفَّارَةُ »] مَأْخُودَةٌ مِنْ كَفَّرْتُ الشَّيْءَ : إِذَا غَطَّيْتَهُ وَسَتَرْتَهُ ، كَأَنَّهَا تُعْطَى الذُّنُوبَ وَتَسْتُرُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

..... فِي لَيْلِهِ (٢) كَفَّرَ النُّجُومَ ظَلَامُهَا

قَوْلُهُ : « أَتَى بَعْرَقٍ مِنْ تَمْرِ » (٣) الْعَرَقُ - بَفَتْحِ الرَّاءِ : السَّفِيفَةُ (٤) مِنَ الْخُوصِ وَغَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُ الزَّنْبِيلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّنْبِيلِ : عَرَقٌ .

[قَوْلُهُ : « أَمَلْتَانِ »] (٥) الْأَنْمَالُ : رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا : أَمْلَةٌ بِالْفَتْحِ ، ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ (٦) .

قَوْلُهُ : « جُنُونًا مُطَبَّقًا » (٧) الْمُطَبِّقُ : الَّذِي لَا يُفِيقُ مِنْهُ ، مِنَ الْمُطَابَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَهِيَ : الْمُؤَلَاةُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَوَالَى جُنُونُهُ .

(١) الديوان ٣١٦ والمشوف المعلم ٦٧٩، والصحاح :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

(٢) في ليلة : ليس في ع .

(٣) في حديث أوس بن الصامت وقد ظاهر من زوجته خولة : « فأتى بعرق من تمر .. إلخ » الحديث . المهذب ١١٤/٢ .

(٤) ع : القفة : تحريف . والمثبت من خ والصحاح (عرق) .

(٥) من ع . وفي المهذب ١١٥/٢ في الرقبة المعتقة : وإن قطع منه أمלטان ، فإن كانتا من الخنصر أو البنصر : أجزأه .

(٦) مادة (نمل) .

(٧) في المهذب ١١٥/٢ ، وإن كان مجنونًا جنونًا مطبقًا يمنع : لم يجزه .

قَوْلُهُ : « نَضُّو الخَلْقِ »^(٨) أَصْلُهُ : المَهْزُولُ ، ثُمَّ قِيلَ لِضَعِيفِ الخَلْقِ ، نَضُّو .
الزَّمِينُ : الَّذِي طَالَ زَمَانُهُ فِي العِلَّةِ .
قَوْلُهُ : « مُهَيِّئاً لِلأَقْتِنَاتِ »^(٩) أَيُّ : مُصْلِحٌ ، هَيِّئْتُ الشَّيْءَ : أَصْلَحْتُهُ ، قَالَ اللهُ
تَعَالَى : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾^(١٠) .

(٨) ويجزىء نضو الخلق إذا لم يعجز عن العمل . المهدب ١١٦/٢ .
(٩) في الإطعام : لا يجوز الدقيق والسويق والحبز ، وقيل : يجزىء ؛ لأنه مهياً للأقنيات . المهدب ١١٧/٢ .
(١٠) سورة الكهف آية ١٠ .

وَمِنْ كِتَابِ اللَّعَانِ

اللَّعَانُ : مَصْدَرٌ لَاعَنَ يُلَاعِنُ لِعَانًا وَمُلَاعَنَةً ، مِثْلُ قَاتِلٍ يُقَاتِلُ قِتَالًا وَمُقَاتِلَةً . وَأَصْلُ اللَّعْنِ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أُولَئِكَ (١) يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (٢) قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : أَيُّ : يَطْرُدُهُمْ وَيُبْعِدُهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ (٣) . وَقَالَ فِي إِبْلِيسَ : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ ﴾ (٤) أَيُّ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنَ الرَّحْمَةِ . وَالْكَاذِبُ مِنْ أَحَدِ الْمُتْلَعِنِينَ يَسْتَحِقُّ بِالْإِثْمِ وَالْكَذِبِ الطَّرْدَ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْإِبْعَادَ عَنْهَا .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا فَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَاحِشَةً وَمُنْكَرًا طَرَدُوهُ وَأَبْعَدُوهُ ، فَيُقَالُ : لَعِينُ آلِ فُلَانٍ ، أَيُّ : طَرِدُهُمْ (٥) وَفِي كَلِمَةِ الشَّمَاخِ (٦) :

كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

قَوْلُهُ : « سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ » (٧) الْغَيْظُ : غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ ، يُقَالُ : غَاظَهُ فَهُوَ مَغِيظٌ .

(١) ﴿ أولئك يلعنهم الله ﴾ ليس في ع .

(٢) سورة البقرة آية ١٥٩ .

(٣) تفسير الطبري ٣/٣٧٢ ، والقرطبي ٢/١٨٧ ، وانظر معاني الفراء ١/٩٥ ، ٩٦ ، وتفسير ابن قتيبة ٦٧ .

(٤) سورة الحجر آية ٣٥ .

(٥) ع : طريده .

(٦) ديوانه ٣٢١ ، وتمتمته :

دَعَرْتُ بِهِ الْفَطَاً وَتَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّئْبِ

(٧) في المهذب ٢/١١٨ ، روى علقمة عن عبد الله أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً إن تكلم جلدتموه ، أو قتل قتلتموه ، أو سكت سكت على غيظ ؟ فقال ﷺ : اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت آية اللعان .

قَوْلُهُ : « اللَّهُمَّ افْتَحْ » أَي : احْكُم ، وَالْفَتْاحُ وَالْفَاتِحُ : الْحَاكِمُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ ^(٨) أَي : الْحَاكِمِينَ . وَسُمِّيَ الْحَاكِمُ فَاتِحًا ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ مَا اسْتَعْلَقَ مِنْ أَمْرِ الْخَصْمِينَ ، كَمَا أَنَّ الْحُكْمَ مَأْخُودٌ مِنْ حَكْمَةِ الدَّابَّةِ الْمَانِعَةِ لَهَا عَنِ الْجِمَاحِ إِلَى غَيْرِ الْقَصْدِ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْخَصْمِينَ مِنَ التَّعَدَّى وَمُجَاوَزَةِ الْحَقِّ .

قَوْلُهُ : « أَوْاسْتَفَاضَ فِي النَّاسِ » ^(٩) يُقَالُ : فَاضَ الْخَبْرُ يَفِيضُ ، وَاسْتَفَاضَ ، أَي : شَاعَ .

قَوْلُهُ : « فِي أَوْقَاتِ الرَّيْبِ » جَمْعُ رَيْبَةٍ ، وَهِيَ : الشُّكُّ ^(١٠) ، لِأَنَّهُ يُتَشَكَّكُ فِي سَبَبِ دُخُولِهِ ، لِأَيِّ أَمْرٍ دَخَلَ إِلَيْهَا .

قَوْلُهُ : « يَقْدِفُهَا » أَي : يَتَكَلَّمُ بِزِنَاهَا . وَأَصْلُ الْقَدْفِ : الرَّمِيُّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْفٌ وَلَا مَسْخٌ » ^(١١) أَرَادَ : لَا يُرْمُونَ بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُمِيَ ^(١٢) قَوْمُ لُوطٍ .

قَوْلُهُ : « دَرَأُ الْعُقُوبَةِ » ^(١٣) هُوَ : دَفَعُهَا وَإِزَالَتُهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « ادْرَأُوا الْحُدُودَ مَا اسْتَطَعْتُمْ » ^(١٤) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَذُرُّونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ ^(١٥) أَي : يَدْفَعُونَهَا .

(٨) سورة الأعراف آية ٨٩ . قال الفراء : وأهل عمان يسمون القاضي الفاتح والفتاح . معاني القرآن ٣٨٥/١ ، وانظر تفسير الطبري ٣/٩ .

(٩) ع : قوله : واستفاض . وفي المهذب ١١٨/٢ : وإن أقرت عنده بالزنا ... أو استفاض أن رجلا يزني بها ، ثم رأى الرجل يخرج من عندها في أوقات الريب فله أن يقذفها وله أن يسكت .

(١٠) ع : الريبة هي الشك : عوض المذكور .

(١١) .

(١٢) ع : كرمى .

(١٣) لأن المقصود باللعان درء العقوبة الواجبة بالقذف المهذب ١١٩/٢ .

(١٤) الترمذي - كتاب الحدود : ادروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم « وفي النهاية ١٠٩/٢ » ادروا

الحدود بالشبهات « والمنقول عن الصحاح (درأ) وكذا في ابن الجوزي ٣٣٠/١ .

(١٥) سورة الرعد آية ٢٢ ، وسورة القصص آية ٤٤ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ (١٦) أَيْ : تَدَافَعْتُمْ وَتَمَارَيْتُمْ ، وَالْمُدَارَاةُ بِالْهَمْزِ : الْمُدَافَعَةُ ، قَالَ (١٧) :

تَقُولُ وَقَدْ (١٨) دَرَأْتُ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي وَالْمُدَارَاةُ - بَعِيرٍ هَمْزٍ : الْمُلَايَنَةُ ، وَالْأَخْذُ بِالرَّفْقِ ، وَهِيَ أَيْضًا : الْمُخَاتَلَةُ ، يُقَالُ : دَارَيْتُهُ : إِذَا لَاقَيْتَهُ ، وَدَرَيْتُهُ : إِذَا خَتَلْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١٩) :

[فَإِنْ] (٢٠) كُنْتُ لِأَزْرِي الطَّبَاءَ فَإِنِّي أَدُسُّ لَهَا تَحْتَ تَحْتَ التُّرَابِ الدَّوَاهِيَا

[وَمِنْ بَابِ مَا يَلْحَقُ مِنَ التَّسْبِ وَمَا لَا يَلْحَقُ
وَمَا يَجُورُ نَفْيُهُ بِاللَّعَانِ وَمَا لَا يَجُورُ] (٢١)

قَوْلُهُ : « يَسْتَحِيلُ أَنْ يُنْزَلَ » (٢٢) هُوَ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمُحَالِ الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ ، وَلَا تَثْبُتُ لَهُ حَقِيقَةٌ .
قَوْلُهُ (٢٣) : « جَحَدَ » (٢٤) وَلَدُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ « أَيْ : يَتَحَقَّقُ وَيَتَيَقَّنُ أَنَّهُ وَلَدُهُ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِعَيْنِهِ .

(١٦) سورة البقرة آية ٧٢ .

(١٧) المثقب العبدى كما فى المفضليات ١٤٠ ، وروايته « تقول إذا » .

(١٨) ع : إذا بدل : وقد .

(١٩) من غير نسبة فى إصلاح المنطق ١٥٤ ، ٢٥٠ ، المشوف ٢٦٨/١ ، والصحاح واللسان (درى) .

(٢٠) خ : وإن الرواية فى المصادر السابقة : وإن .

(٢١) من ع .

(٢٢) إن كان مقطوع الذكر والأنثيين انتفى من غير لعان لأنه يستحيل أن ينزل . المهذب ١٢٠/٢ .

(٢٣) فى الحديث : « أيا رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله عنه وفضحه على رؤوس الأولين

والآخرين » المهذب ١٢١/٢ .

(٢٤) خ : من جحد .

قَوْلُهُ (٢٥) : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا » الْوُرْقَةُ : السُّمْرَةُ ، وَالْأَوْرَقُ الْأَسْمَرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ : أَوْرَقٌ ، وَلِلْحَمَامَةِ : وَرْقَاءُ .

« جَعَدًا » أَيْ : جَعَدَ الشَّعْرَ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبِطِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٦) : يَكُونُ مَذْحًا وَذَمًّا ، فَالْمَذْحُ بِمَعْنَيَيْنِ أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ // مَعْصُوبَ الْخَلْقِ ، شَدِيدَ الْأَسْرِ . وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ شَعْرُهُ (٢٧) جَعَدًا .

١٢١/ل

وَالذَّمُّ بِمَعْنَيَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ قَصِيرًا مُتَرَدِّدًا ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ بَخِيلًا (٢٨) . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَعَدُ الْيَدَيْنِ وَجَعَدُ الْأَصَابِعِ ، أَيْ : مُنْقَبِضُهَا .

وَ « الْجُمَالِيُّ » بِضَمِّ الْجِيمِ : الضَّخْمُ الْأَعْضَاءُ : التَّامُّ الْأَوْصَالِ ، قَالُوا : نَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ ، شَبَّهَتْ بِالْجَمَلِ عِظْمًا وَشِدَّةً وَبُدْنَةً (٢٩) ، قَالَ (*) :

جُمَالِيَّةٌ لَمْ يُوقِ سَيْرِي وَرِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نِيَّهَا غَيْرَ مَحْفِدِي

(« خَدَلَجَ السَّاقِينَ » مُمْتَلِئُهُمَا (٣٠) ، قَالَ (٣١) :

* خَدَلَجَ السَّاقِينَ خَفَّاقِ الْقَدَمِ * (٣٢)

(٢٥) فِي حَدِيثِ هَلَالِ بْنِ أُمِيَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا خَدَلَجَ السَّاقِينَ سَابِغِ الْأَلْبَتَيْنِ فَهُوَ لِلذِّي رَمِيَتْ بِهِ ... » الْحَدِيثُ . الْمَهْذَبُ ١٢٢/٢ . وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ ٩/٤ ، وَابْنُ مَاجَةَ ٦٦٨/١ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ٤٦/١٢ .

(٢٦) فِي الْغُرَيْبِينَ ٣٩٩/١ ، وَانظُرْ تَهْذِيبَ اللَّغَةِ ١/٣٤٩ ، وَاللِّسَانَ (جَعَدُ ٤/٩٤) .

(٢٧) ع : شَعْرًا .

(٢٨) ع : نَحِيلًا : تَحْرِيفٌ .

(٢٩) ع : وَبِدَانَةٌ .

(*) زَهْرِبْنُ أُمِيَّةَ سَلَمَى . شَرَحَ شَعْرَهُ تَحَ قِبَاوَةٍ . وَالْمَحْفِدُ : أَصْلُ السِّنَامِ وَبَقِيَّتُهُ ، وَالتِّي : الشَّحْمُ .

(٣٠) غَرِيبُ أُمِيَّةَ عَيْبِدُ ٢/٩٨ ، وَالْحَرَبِيُّ ٣٧٠ ، ٥٧٤ ، وَالْفَائِقُ ٢/٣٢٢ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١١/١٠٩ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِثَابِتِ ٣٢١ .

(٣١) أَبُو زُعْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ . وَقِيلَ : الْحَطْمُ الْقَيْسِيُّ ، وَقَبْلَهُ :

* قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ *

(٣٢) عَوْضُ مَا بَيْنَ الْقَدْسَيْنِ فِي ع : وَخَدَلَجَ السَّاقِينَ خَفَّاقِ الْقَدَمِ . فِيهِ سَقَطَ وَاضِحٌ ، تَرْتَبٌ عَلَيْهِ اضْطِرَابٌ فِي التَّرْكِيْبِ .

خَفَاقٌ - بِالْقَافِ ، وَهُوَ : الَّذِي صَدُرَ قَدَمِهِ عَرِيضٌ .

وَ « سَابِعُ الْأَلْتَيْنِ » يُقَالُ : شَيْءٌ سَابِعٌ ، أَيْ : كَامِلٌ وَافٍ ، وَمِنْهُ :
الذَّرْعُ السَّابِغَةُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ فِيهَا لُورِقًا » (٣٣) جَمْعُ وَرْقَاءَ ، وَهِيَ : النَّاقَةُ يَضْرِبُ بَيَاضُهَا إِلَى
السَّوَادِ ، كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَالْأُورُقُ : أَطْيَبُ الْإِبِلِ عِنْدَهُمْ لِحْمًا ، وَلَيْسَ بِمَخْمُودٍ
عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ (٣٤) .

قَوْلُهُ : « خَلَفًا [مَبَارَكًا] » (٣٥) الْخَلْفُ : مَا جَاءَ بَعْدَ ، يُقَالُ : هُوَ خَلَفَ سَوْءًا
مِنْ أَبِيهِ - بِالْإِسْكَانِ ، وَخَلَفَ صِدْقًا - بِالتَّحْرِيكِ : إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ،
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ، مِنْهُم مَن يُحَرِّكُ « خَلَفَ صِدْقًا » وَيُسَكِّنُ الْآخَرَ ،
يُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا (٣٦) .

قَوْلُهُ : « لِيُقَابِلَ التَّحِيَّةَ بِالتَّحِيَّةِ » هِيَ هَاهُنَا : الدُّعَاءُ ، أَيْ : يُقَابِلُ الدُّعَاءَ
بِالدُّعَاءِ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيَاةِ .

قَوْلُهُ : « ابْنُ وِلِيدَةَ زَمْعَةَ » (٣٧) الْوَلِيدَةُ : الْجَارِيَةُ ، وَجَمْعُهَا : وَوَلَائِدٌ ، وَالْوَلِيدُ :
الْعَبْدُ .

قَوْلُهُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ » (٣٨) الْعَاهِرُ : الزَّانِي ، وَمَعْنَاهُ : لَا شَيْءَ لَهُ ، كَمَا
يُقَالُ : لَهُ الْحَجْرُ ، إِذَا قَصَدَ تَكْذِيبَهُ .

(٣٣) من قوله ﷺ لرجل من بني فزارة : « هل من إبل ؟ قال : نعم ، قال : ما ألوانها ؟ قال : حمر ،
قال : هل فيها من أورك ، قال ... » المهذب ١٢٢/٢ .

(٣٤) الإبل للأصمعي ١٢٧ ، ١٥٠ ، والصحاح (ورق) والمنتخب ٣٥٠ .

(٣٥) خ : صالح . وفي المهذب ١٢٣/٢ : برك الله لك في مولودك وجعله الله لك خلفا مباركا .

(٣٦) الصحاح (خلف) .

(٣٧) في المهذب ١٢٤/٢ : فإن أتت بولدلمدة الحمل من يوم الوطاء لحقه ؛ لأن سعدًا نازع عبد بن
زمعة في ابن وليدة زمعة ، فقال عبد : هو أخي وابن وليدة أبي ولد فلي فراشه ... إلخ .

(٣٨) من حديثه ﷺ : « الولد للفراش وللعاشر الحجر » المهذب ١٢٤/٢ ، والحديث في مسند الإمام أحمد
٢٢٨/١ ، ١٤٠/٢ ، والترمذي ١٢٠/٥ ، ٢٧٨/٨ ، وابن ماجه ٦٤٦/١ ، ٩٠٥/٢ .

قَوْلُهُ : « اَعْتَقِلَ لِسَانَهُ » (٣٩) أَي : لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ عِقَالِ الْبَعِيرِ .
قَوْلُهُ : « أَصْمِتَتْ » يُقَالُ : أَصْمِتَ الْعَلِيلُ ، فَهُوَ مُصْمِتٌ : إِذَا اَعْتَقِلَ لِسَانَهُ فَلَمْ
يَنْطِقْ .

قَوْلُهُ : « يُتْرَجَمُ عَنْهُ » أَي : يُعْبَرُ عَنْهُ ، وَهُوَ التَّرْجُمَانُ ، كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ عَرَبٌ .
﴿ وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ وَ « الْمَعْرَةَ » ذِكْرًا (٤٠) .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْمَعْرَةَ بَرْنَاهَا أَعْظَمُ » (*) الْمَعْرَةُ - هَاهُنَا : الْعَارُ وَالْعَيْبُ ، وَتَكُونُ
الْإِثْمَ أَيْضًا ، قَالَ الْهَرَوِيُّ (٤١) : الْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ . وَقَالَ
الْعَزِيزِيُّ (٤٢) : ﴿ مَعْرَةٌ ﴾ (٤٣) : جِنَايَةٌ كَجِنَايَةِ الْعُرِّ ، وَهُوَ : الْجَرْبُ .

قَوْلُهُ : « حَلَفَ [يَمِينًا] (٤٤) عَلَى مَالِ مُسْلِمٍ فَاقْتَطَعَهُ » أَي : غَضَبَهُ وَمَلَكَهُ ،
وَمِنْهُ : إِقْطَاعُ السُّلْطَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْطَعَ الرَّبِيبُ حُضْرَ فَرَسِيهِ » (٤٥) أَي :
مَلَكَهُ .

قَوْلُهُ : « [مَنَعَ] (٤٦) فَضْلَ الْمَاءِ » الْفَضْلُ : الزِّيَادَةُ ، وَمَعْنَاهُ : مَا زَادَ عَلَى
حَاجَتِهِ ، يُقَالُ : فَضَلَ يَفْضُلُ ، وَفَضِيلٌ يَفْضُلُ ، وَفَضِيلٌ - بِالْكَسْرِ - يَفْضُلُ
بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ مَضَتْ (٤٧) .

(٣٩) فِي الْمَهْذَبِ ١٢٤/٢ : وَأَمَّا مِنْ اَعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مَأْيُوسًا مِنْهُ : صَحَّ لِعَانِهِ بِالإِشَارَةِ
كَالْأَخْرَسِ .

(٤٠) الْآيَةُ ٨ مِنْ سُورَةِ النُّورِ ، وَانظُرْ ١٦/٢ ، ١٨٦ .

(*) ع : أَقْبَحُ .

(٤١) فِي الْغُرَبِيِّينَ ٢٢٦/٢ خ .

(٤٢) تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ١١٤ .

(٤٣) سُورَةُ الْفَتْحِ آيَةُ ٢٥ وَفِي ع : الْمَعْرَةُ .

(٤٤) مِنْ ع ، وَفِي الْمَهْذَبِ ١٢٥/٢ : مِنْ قَوْلِهِ ﷺ : « ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ حَلَفَ بِيَمِينِنَا ... لِإِخ .

(٤٥) الْمَهْذَبُ ٤٢٦/١ ، وَالنِّهَايَةُ ٣٩٨/١ .

(٤٦) مِنْ ع . وَفِي الْمَهْذَبِ ١٢٥/٢ : « وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ الْمَاءِ » مِنْ الْحَدِيثِ السَّابِقِ فِي تَعْلِيقِ ٤٤ .

(٤٧) (٤٣/١ ، ١٥٧) .

قَوْلُهُ: «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَبْهَأَ النَّاسُ» (٤٨) أَيْ: يَأْتَسُوا بِهِ حَتَّى تَقِلَّ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ ، فَيَسْتَخِفُّوا بِهِ وَيَحْتَقِرُّوهُ ، وَيُقَالُ: بَهَأْتُ بِهِ أَبْهَأُ بُهْؤًا: إِذَا أُنِسَتْ بِهِ .

قَوْلُهُ: «سِوَاكَ مِنْ رُطْبٍ» (٤٩) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٥٠): الرُّطْبُ - بِالضَّمِّ ، سَاكِنَةٌ الطَّاءِ: الْكَلَاءُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (*):

حَتَّى إِذَا مَعَمَعَانَ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ .

وَ «يَمِينِ آئِمَّةٍ» يَعْنِي: مُؤْتَمَّةً ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مُفْعَلَةٍ .

قَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (٥١) أَيْ لَزِمَهُ وَتَمَكَّنَ مِنْهُ ، وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزِلُ الْمَلْزُومُ ، يُقَالُ بَوَّأْتُ فَلَانًا مَنْزِلًا ، أَيْ: أَنْزَلْتُهُ .

قَوْلُهُ: «حُرُوفَ الصِّفَاتِ» (٥٢) هِيَ حُرُوفُ الْجَرِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُوصَفُ بِهَا النَّكِرَاتُ .

قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ «الْكَنِيسَةَ» مَسْجِدُ الْيَهُودِ ، وَ «الْبَيْعَةَ» مَسْجِدُ النَّصَارَى (٥٣) .

(٤٨) فِي الْمَهْذَبِ ١٢٥/٢: رَوَى أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى قَوْمًا يَخْلِفُونَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ، فَقَالَ: أَعْلَى دَمٍ؟ قَالُوا: لَا ، قَالَ: أَفَعَلَى عَظِيمٍ مِنَ الْمَالِ؟ فَقَالُوا: لَا ، فَقَالَ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَبْهَأَ النَّاسُ بِهَذَا الْمَقَامِ . وَانظُرِ النَّهَايَةَ ١٦٤/١ ، وَغَرِيبَ أَبِي عُبَيْدٍ ٤٧٣/٤ .

(٤٩) رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عِنْدَ مَنْبَرِي عَلَى يَمِينِ آئِمَّةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكَ مِنْ رُطْبٍ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ» الْمَهْذَبُ ١٢٦/٢ .

(٥٠) فِي الصَّحَاحِ (رُطْبٌ) .

(*) دِيوَانُهُ ٥٣/١ .

(٥١) رَوَى جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا يَمِينِ آئِمَّةٍ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» الْمَهْذَبُ ١٢٦/٢ ، وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ ٦٥/١ ، وَانظُرِ النَّهَايَةَ ١٩٥/١ .

(٥٢) فِي الْمَهْذَبِ ١٢٦/٢: وَحَمَلُ قَوْلِهِ: «عَلَى مَنْبَرِي» أَيْ: عِنْدَ مَنْبَرِي؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الصِّفَاتِ يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ بَعْضٍ .

(٥٣) ٨٧/٢ .

قَوْلُهُ : « ذَكَرَهُمَا » (٥٤) أَي : وَعَظَّهُمَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥٥) وَسُمِّيَ الْوَاعِظُ الْمَذْكُرُ ، وَكَذَا الْمُؤَذِّنُ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الذِّكْرِ ضِدُّ النَّسْيَانِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ بَرِّزَةٍ » (٥٦) الْبَرِّزَةُ : الَّتِي لَا تَحْتَجِبُ ، وَتَبْرُزُ ، أَي : تَظْهَرُ ، وَالْبُرُوزُ : الظُّهُورُ ، وَمِنْهُ ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ (٥٧) .

قَوْلُهُ : « فَتَلَكَّأَتْ » (٥٨) أَي : تَوَقَّفَتْ ، يُقَالُ : تَلَكَّأَ عَنِ الْأَمْرِ : تَلَكَّأُوا : تَبَاطَأَ عَنْهُ وَتَوَقَّفَ .

قَوْلُهُ : « وَيَرْفَعُ فِي نَسَبِهَا حَتَّى تَتَمَيَّزَ » (٥٩) يُرِيدُ : يَذْكُرُ أَجْدَادَهَا الَّذِينَ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ ، مِنْ رَفَعْتُ الْحَدِيثَ : إِذَا أُسْنَدَتْهُ .

قَوْلُهُ : « فَسَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (٦٠) أَي : كُشِفَ ، وَأَنْسَرَى الْهَمُّ عَنْهُ : مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ : « فَإِذَا مَطَرَتْ - يَعْنِي السَّحَابَةُ - سَرَى عَنْهُ » أَي : كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ (٦١) .

(٥٤) روى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي ﷺ ذكرهما وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا . يعنى المتلاعنين . المذهب ١٢٦/٢ .

(٥٥) سورة الذاريات آية ٥٥ .

(٥٦) ع : قوله غير برزة . وفي المذهب ١٢٦/٢ : وإن كانت المرأة غير برزة بعث إليها الحاكم من يستوفى عليها اللعان .

(٥٧) سورة الكهف آية ٤٧ .

(٥٨) يعنى امرأة هلال عند الخامسة تلكأت ساعة ثم قالت والله لا أفضح قومي ، فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين . المذهب ١٢٦/٢ .

(٥٩) إن لاعن وهى غائبة لحيض ، أو موت قال : أشهد بالله إلى لمن الصادقين فيما رميت به زوجتى فلانة ، ويرفع ... المذهب ١٢٦/٢ .

(٦٠) من حديث هلال بن أمية . وقذف امرأته ، فقال النبي ﷺ : « البينة أوحد في ظهرك » فقال هلال : والذي بعثك بالحق إلى لصادق ، ولينزلن الله في أمرى ما يرى ظهري من الحد فنزلت ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ فسرى ... المذهب ١٢٧/٢ .

(٦١) غريب ابن الجوزى ٤٧٧/١ ، والنهاية ٣٦٤/٢ .

قَوْلُهُ : [فَقَدْ] (*) جَعَلَ اللَّهُ لَكَ فَرْجًا وَمَخْرَجًا « (٦٢) الْفَرْجُ - بِالتَّحْرِيكِ :
زَوَالُ الْعَمِّ ، يُقَالُ : فَرَجَ اللَّهُ غَمَّهُ تَفْرِيجًا ، وَكَذَلِكَ : فَرَجَ اللَّهُ عَنْكَ غَمَّكَ
يَفْرِجُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ . وَمَخْرَجًا مِمَّا دَخَلَ عَلَيْكَ [مِنْ شِدَّةِ
وَبَلَاءِ] (٦٣) .

(*) خ : قد .

(٦٢) من قوله ﷺ في الحديث السابق : « أبشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا » .

(٦٣) من ع .

وَمِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ

الْيَمِينِ (١) : مَأْخُودَةٌ مِنْ يَمِينِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ : ضِدُّ يَسَارِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَحَالَفُوا أَوْ تَوَاتَفُوا (٢) : ضَرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَمِينَهُ بِيَمِينِ صَاحِبِهِ ؛ وَلِأَنَّ الْحَالِفَ يُشِيرُ بِيَمِينِهِ إِلَى الشَّيْءِ الْمَحْلُوفِ عَلَيْهِ .
وَقَدْ ذَكَرْنَا الْمُكَلَّفَ وَالتَّكْلِيفَ (٣) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (٤) يُقَالُ : لَعَا يَلْعُو وَيَلْعَى ، وَلَعَى يَلْعَى : إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، وَلَا قَصْدَ لَهُ فِيهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٥) . وَفِي التَّفْسِيرِ : هُوَ مَا يَسْبِقُ إِلَيْهِ اللُّسَانُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا وَاللَّهِ ، وَبَلَى وَاللَّهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٦) : اللَّغْوُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : فَضُولُ الْكَلَامِ وَبَاطِلُهُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ ، وَالْآخَرُ (٧) : مَا كَانَ فِيهِ رَفْتٌ وَفُحْشٌ وَمَأْتَمٌ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ﴾ (٨) أَيْ : لَا تَسْمَعُ فِيهَا بَاطِلًا وَلَا مَأْتَمًا (٩) .

(١) ع : أصل اليمين .

(٢) أو تواتفوا : ساقط من ع .

(٣) ١٧٠/١ .

(٤) سورة البقرة آية ٢٢٥ ، وسورة المائدة آية ٨٩ . وقد وردتا في المذهب ١٢٨/٢ ، مستشهدا على قوله :

تصح اليمين من كل مكلف مختار قاصد إلى اليمين ، لقوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ .. ﴾ الآية

(٥) ١٧٤/٢ .

(٦) في الزاهر ٦٧ .

(٧) ع : والثاني .

(٨) سورة الغاشية آية ١١ .

(٩) ع : ما يؤتمها .

﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ ﴾ (*) شَدَّدَ (١٠) لِلتَّكْثِيرِ .

قَوْلُهُ : « الْيَمِينُ الْغُمُوسُ » (١١) مفسرة (١٢) ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٣) : هِيَ الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ (١٤) .

وَ « يَفْتَطِعُ بِهَا » يَمْلِكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٥) .

قَوْلُهُ : « ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا » (١٦) ذَاكِرًا : ضِدُّ نَاسِيًا ، أَيُّ : مَا حَلَفْتُ بِهَا وَأَنَا ذَاكِرٌ إِلَيْهَا لَسْتُ بِنَاسٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٧) : لَيْسَ هُوَ مِنَ الذُّكْرِ بَعْدَ النَّسْيَانِ ، إِنَّمَا يَعْنِي : مُتَكَلِّمًا بِهِ ، كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا .

« وَلَا آثِرًا » أَيُّ حَاكِيًا عَنْ غَيْرِي ، يُقَالُ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ آثَرُهُ آثِرًا : إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، أَيُّ يَذْكَرُهُ حَلَفَ عَنْ سَلْفٍ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ أَنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ (١٨) أَيُّ : يَأْخُذُهُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١٩) :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا بُيِّنَ لِلْسَّامِعِ وَالْآثِرِ

(*) سورة المائدة آية ٨٩ .

(١٠) ع : يشدد .

(١١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما الكبائر؟ قال : الشرك بالله ، قال : ثم ماذا؟ قال : عقوق الوالدين ، قال : ثم ماذا؟ قال : اليمين الغموس . المهذب ١٢٨/٢ ، والفتاوى ٢٣٦/٢ ، والنهاية ٣٨٦/٣ .

(١٢) يعني في المهذب ١٢٨/٢ ، وفيه : قيل للشعبي : ما اليمين الغموس ، قال : الذي يفتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها كاذب .

(١٣) الصحاح (غمس) .

(١٤) ثم في النار : ليست في الصحاح .

(١٥) ٦٨/٢

(١٦) روى عن عمر رضي الله عنه قال : سمعني رسول الله ﷺ أحلف بأبي ، فقال : إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فقال عمر رضي الله عنه : « والله ما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا » المهذب ١٢٩/٢ ، والترمذي ١٦/٧ ، وابن ماجه ٦٧٧/١ .

(١٧) الصحاح (أثر) .

(١٨) سورة المدثر آية ٢٤ .

(١٩) ديوانه ١٤١ وروايته : للسامع والناظر . والرواية هنا متابعة لرواية الصحاح (أثر) .

وَ [مِثْلُهُ] (*) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾ (٢٠) .

قَوْلُهُ : « أَوْ بِيَارِيءِ النَّسَمَةِ » (٢١) أَي : خَالِقِ الْإِنْسَانِ ، بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَرَاءً ، وَهُوَ الْبَارِيءُ ، أَي : الْخَالِقُ (٢٢) ، وَالْبَرِيءُ : الْخَلْقُ ، وَالنَّسَمَةُ : الْإِنْسَانُ ، وَجَمْعُهَا : نَسَمٌ ، وَالنَّسَمَةُ أَيضًا : النَّفْسُ - يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَهُوَ : الرَّبُّو .

قَوْلُهُ : « وَخَالِقِ الْكَذِبِ » يُقَالُ : خَلَقَ الْإِفْكَ وَاخْتَلَقَهُ وَتَخَلَّقَهُ ، أَي : افْتَرَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًَا ﴾ (٢٣) وَ ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ (٢٤) .

قَوْلُهُ : « وَجَبَّارٌ مُّتَكَبِّرٌ » الْجَبَّارُ : الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْعُضْبِ ، وَالْمُتَكَبِّرُ : الْمُتَعَزِّمُ (٢٥) ، وَالْكِبِيرُ : الْعِظَمَةُ ، وَكَذَلِكَ الْكِبْرِيَاءُ .

قَوْلُهُ : « وَالْمُؤْمِنُ » سُمِّيَ اللَّهُ مُؤْمِنًا ، لِأَنَّهُ آمَنَ عِبَادَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُمْ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « بِعِظَمَةِ اللَّهِ ، أَوْ بِعِزَّتِهِ ، أَوْ بِكِبْرِيَاءِهِ ، أَوْ بِجَلَالِهِ » (٢٧) الْعِزَّةُ : الْقُوَّةُ وَالْعَلْبَةُ ، مِنْ عَزَّ : إِذَا غَلَبَ ، أَوْ مِنَ الْعِزِّ ضِدُّ الذُّلِّ . وَالْكِبْرِيَاءُ : الْعِظَمَةُ ، وَجَلَالُهُ أَيضًا : عِظَمَتُهُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ » ذَاتُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ ، وَذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى : حَقِيقَتُهُ ، وَثُبُوتُ وَحْدَانِيَّتِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ فِي النَّفْسِ اعْتِقَادًا ، بِغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا صُورَةٍ .

(*) ساقط من خ .

(٢٠) سورة الأحقاف آية ٤ .

(٢١) إن حلف بالرحمن ، أو بالإله ، أو بخالق الخلق ، أو بيارى النسمة ... انعدت يمينه . المهذب ١٢٩/٢ .

(٢) المقصد الأسنى ٧٥ .

(٢٢) إن حلف بالخالق ونوى به غير الله : لم ينعقد ؛ لأنه قد يستعمل في غيره مع التقييد كخالق الكذب . المهذب ١٢٩/٢ .

(٢٣) سورة العنكبوت آية ١٧ .

(٢٤) سورة ص آية ٧ .

(٢٥) المقصد الأسنى ٧٤ ، ٧٥ .

(٢٦) الصحاح (أمن) وانظر المقصد الأسنى ٧٠ .

(٢٧) لو حلف بذلك انعدت يمينه ؛ لأن هذه الصفات للذات لم يزل موصوفا بها ولا يجوز وصفه بضعها . المهذب ١٢٩/٢ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ (٢٨) الْكَيْدُ : الْمَكْرُ ، كَادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً . وَالْمَكْرُ : هُوَ الْاِحْتِيَالُ وَالْخَدِيعَةُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ (٢٩) أَيْ : أَعْطَاكَ وَفَضَّلَكَ ، مِنْ آثَرْتُ فَلَانًا عَلَى نَفْسِي إِثَارًا ، أَيْ : جَعَلْتُهُ أَحَقَّ بِهٍ مِنِّي ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ﴾ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « اللَّهُ إِنَّكَ قَتَلْتَهُ » (٣١) مَمْدُودٌ ، عَلَى لَفْظِ الْاِسْتِفْهَامِ ، وَالْحَفْضُ لَا غَيْرُ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الْاِسْتِفْهَامِ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ الْقَسَمِ الْحَافِضِ لِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى (٣٢) . وَفِي الثَّانِي يَجُوزُ الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَالْحَفْضُ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ ، وَلَا يَكُونُ الْحَفْضُ إِلَّا مَعَ الْمَدِّ . وَمَعْنَى الرَّفْعِ : اللَّهُ قَسَمِي ، أَوْ اللَّهُ الَّذِي أُقْسِمُ بِهِ . وَالنَّصْبُ لِفَقْدَانِ الْحَافِضِ ، كَمَا قَالُوا : يَمِينُ اللَّهِ . وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ (٣٣) : الْمَدُّ فِي الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ صَرِيحٌ ، وَالْقَصْرُ فِي الثَّانِي ، وَمَنْ جَوَزَ الْمَدَّ فِي الثَّانِي ، فَإِنَّهُ قَصَدَ الْعِوَضَ لَا الْاِسْتِفْهَامَ (٣٤) .

[قَوْلُهُ] (٣٥) « لَا هَا اللَّهُ » (٣٦) هِيَ « بَهَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ، جُعِلَتْ عِوَضًا مِنْ حَرْفِ الْقَسَمِ ، وَقَدْ رُوِيَ فِيهَا الْمَدُّ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهَا وَجْهًا ، وَكَذَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ الرَّبَّاءِ « الْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ ... إِلَى أَنْ قَالَ : هَاءَ وَهَاءَ » (٣٧) يُرِيدُ : يَدًا بِيَدٍ ،

(٢٨) سورة الأنبياء آية ٥٧ .

(٢٩) سورة يوسف آية ٩١ .

(٣٠) سورة الحشر آية ٩ .

(٣١) في حديث عبد الله بن مسعود أنه أخبر النبي ﷺ أنه قتل أبا جهل فقال : الله إنك قتلته ؟ قال الله إني قتلته المهذب ١٣٠/٢ .

(٣٢) من : ع .

(٣٣) ع : في الصحيح .

(٣٤) انظر سيرة ابن هشام ٢٧٧/٣ ، والكتاب ١٦١/٢ .

(٣٥) من : ع .

(٣٦) لو قال لاهاالله ، ونوى به اليمين : فهو يمين .

(٣٧) البخارى ٣ / ٩٧ ، ومسلم ٣ / ١٢١٠ ، وأبو داوود ٣ / ٢٤٨ ، وابن ماجه ٢ / ٧٥٩ ، ومسند السافعي

١٥٦/٢ ، وغريب الخطاى ٣ / ٢٤١ ، والفاائق ٤ / ٨٧ ، وابن الجوزى ٢ / ٤٨٧ ، والنهائة ٥ / ٢٣٧ .

وَمَعْنَاهَا فِي الرَّبَا : خُذْ ، يُقَالُ : هَاكَ الدَّرْهَمَ ، أَي : خُذْ . وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ﴾ (٣٨) فَمَدَّهَا لِأَجْلِ الْهَمْزَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَمْدُودَةٌ فِي نَفْسِهَا ، وَكَذَلِكَ : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَاؤُلَاءِ ﴾ (٣٩) وَأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٠) :

أَفَاطِمَ هَائِي السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرِعْدِيدٍ وَلَا بِلَيْمٍ

قَوْلُهُ : « وَأَيْمَ اللَّهُ إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ » (٤١) أَيْمٌ أَصْلُهُ : أَيْمُنُ ، فَحُذِفَتْ مِنْهُ التَّوْنُ ؛ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، كَمَا حَذَفُوهَا فِي يَكُنُ ، فَقَالُوا : لَمْ يَكْ . وَاخْتَلَفُوا فِي الْفِهَاءِ ، فَسَبَّيَوِيهِ يَقُولُ : إِنَّهَا أَلِفٌ وَصِلٌ ، وَالْفَرَاءُ يَقُولُ : إِنَّهَا أَلِفٌ قَطْعٌ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهِ (٤٢) .

وَأَمَّا مِيمٌ « أَيْمٌ » فَالْقِيَاسُ ضُمَّهَا ، كَمَا كَانَتْ مَضْمُومَةً قَبْلَ الْحَذْفِ ، وَذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (٤٣) أَنَّهَا تُخْفَضُ بِالْقَسَمِ ، وَالْوَاوُ وَالْوُ قَسَمَ عِنْدَهُ . وَذَاكَرْتُ بِهَا (٤٤) جَمَاعَةً مِنْ أَيْمَةِ النَّحْوِ وَالْمَعْرِفَةِ فَمَنْعُوا مِنَ الْخَفْضِ ، وَقَالُوا : أَيْمُنٌ بِنَفْسِهَا آلَةٌ لِلْقَسَمِ ، فَلَا تَدْخُلُ عَلَى آلَةِ آلَةٍ ، هَكَذَا ذَكَرَ لِي مَنْ يَسْمَعُ التَّاجِ النَّحْوِيَّ رَئِيسَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ .

وقال الخطاى : هاء وهاء : ممدودان ، والعامة ترويهما ها وها مقصورين ، ومعنى هاء : خذ ، يقال للرجل : هاء ، وللمرأة : هائى وهذا يستعمل فى النهى ، فإذا قلت : هاك قصرت ، وإذا حذفت الكاف : مددت ، فكانت المدة بدلا من كاف المخاطبة ، غريب الحديث ٢٤١/٣ .

(٣٨) سورة الحاقة آية ١٩ .

(٣٩) سورة آل عمران آية ٦٦ .

(٤٠) ذكره فى الفائق ٨٧/٤ .

(٤١) ع : قوله : وأيم الله . وفى المهذب ١٣٠/٢ : وإن قال : وأيم الله ونوى اليمين فهو يمين ؛ لأن النبى ﷺ قال فى أسامة بن زيد : « وأيم الله إنه لخليق بالإمارة .

(٤٢) انظر الكتاب ٣/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ١٤٨/٤ ، ١٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٣٢ ، وشرح الكافية للرضى

٢/٣٣٤ ، ٣٣٥ ، والمعنى بحاشية الأمير ٩٥/١ .

(٤٣) اللفظ المستغرب بتحقيقنا ١٣٣ .

(٤٤) ها : ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بِالْإِمَارَةِ » أَيْ [: حَقِيقٌ] (٤٥) وَجَدِيرٌ ، وَقَدْ خُلِقَ
لِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ لِذَلِكَ ، وَتُرَى فِيهِ مَخَايِلُهُ ، وَهَذَا مَخْلَقَةٌ لِذَلِكَ (٤٦) ،
أَيْ : مَجْدَرَةٌ .

قَوْلُهُ : « لَعَمْرُ اللَّهِ » كَأَنَّهُ حَلَفَ بِبِقَاءِ اللَّهِ (٤٧) ، وَأَصْلُهُ : الْعُمُرُ بَضَمِّ الْعَيْنِ ،
فَاسْتُعْمِلَ فِي الْقَسَمِ بِالْفَتْحِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ (٤٨) لَا يَهْتَدُونَ ، وَالْعَمَةُ : التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ (٤٩) أَيْ : بِالْعَوَا فِي الْيَمِينِ
وَاجْتَهَدُوا فِيهَا .

قَوْلُهُ : « أَعَزَّمُ بِاللَّهِ » عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : إِذَا قَطَعَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرُدَّهُ عَنْهُ شَيْءٌ .
قَوْلُهُ : « حَنْثٌ ، وَلَمْ يَحْنَثْ » (٥٠) فِي مَوَاضِعَ ، أَصْلُ الْحَنْثِ : الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ ، وَبَلَغَ الْغُلَامُ
الْحَنْثَ ، أَيْ : الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ . وَالْحَنْثُ : الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ ، يُقَالُ : حَنْثَ فِي يَمِينِهِ ،
أَيْ : لَمْ يَبْر ، فَيَأْتُمْ وَيَذْنِبُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْثُ : الرَّجُوعُ فِي
الْيَمِينِ ، أَنْ (٥١) يَفْعَلُ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ .

(٤٥) خ : خليق .

(٤٦) ع : لذلك .

(٤٧) ع : ببقائه .

(٤٨) سورة الحجر آية ٧٢ .

(٤٩) سورة الأنعام آية ١٠٩ ، والنحل ٣٨ ، والنور ٥٣ ، وفاطر ٤٢ .

(٥٠) ع : والحنث .

(٥١) .

وَمِنْ بَابِ جَامِعِ الْإِيمَانِ

قَوْلُهُ : « وَتَرَكَ رَحْلَهُ فِيهَا »^(١) هُوَ مَا يَسْتَصْحِبُهُ مِنَ الْأَثَاثِ . وَالرَّحْلُ : مَسْكَنُ الرَّجُلِ أَيْضًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « صَلُّوا فِي الرَّحَالِ »^(٢) . وَكَذَا قَوْلُهُ : « لِتَقْلِ الرَّحْلِ » هُوَ الْأَثَاثُ ، كَالْحَفْنَةِ^(٣) ، وَالْقَدْرِ ، وَالسَّرَاجِ . وَالرَّحْلُ فِي غَيْرِ هَذَا : عُدَّةُ الْبَعِيرِ .

قَوْلُهُ : « [فِي بَيْتِ]^(٤) مِنْ حَانَ » الْحَانَ : مَوْضِعٌ يَسْكُنُهُ الْمُسَافِرُونَ . قَوْلُهُ : « عَلَى سَطْحِهَا وَهُوَ غَيْرُ مُحَجَّرٍ »^(٥) الْمُحَجَّرُ : الَّذِي عَلَيْهِ بِنَاءٌ يُحِيطُ بِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحُجْرَةُ .

وَ « سُورُ الدَّارِ »^(٦) مَا يُحِيطُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « سَاحَةٌ أَوْ [جُعِلَتْ] حَانُوتًا » السَّاحَةُ : الْعَرِصَةُ الَّتِي لَا بِنَاءَ فِيهَا . وَالْحَانُوتُ : الدُّكَّانُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٧) ، وَالْحَانُوتُ أَيْضًا : بَيْتُ الْحَمْرِ^(٨) . وَقَالَ

(١) إذا حلف لا يسكن دارًا وهو فيها فخرج في الحال بنية التحويل وترك رحله فيها : لم يحنث . المهذب . ٣٢/٢ .

(٢) ع : ومنه في الحديث .

(٣) غريب ابن الجوزي ٣٨٦/١ ، والنهاية ٢٠٩/٢ .

(٤) ع : كالحققة : تحريف .

(٥) من ع وفي خ : أو بيت ، وفي المهذب ١٣٢/٢ : وإن سكن كل واحد منهما في بيت من خان ... الخ .

(٦) وإن حلف لا يدخل دارًا فحصل في سطحها وهو غير محجر : لم يحنث . المهذب ١٣٢/٢ .

(٧) من قوله في المهذب : وإن كان محجرًا ... يحنث ؛ لأنه يحيط به سورُ الدار .

(٨) من ع وفي المهذب ١٣٢/٢ : وإن حلف لا يدخل هذه الدار فانهدمت وصارت ساحة أو جعلت حانوتًا أو بستانًا فدخلها : لم يحنث .

(*) معرب : ساقط من ع .

(٩) الصحاح والمصباح (حوت) .

فِي فَهْمِ اللَّعَةِ^(١٠) : الْحَاثُوثُ : مَكَانُ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ .
 قَوْلُهُ : « دُونَ الْمِصْرَاعِ »^(١١) هُوَ اللَّوْحُ الَّذِي يُنْصَبُ ، وَهُمَا مِصْرَاعَانِ .
 قَوْلُهُ : « الْقَرَوِيُّ »^(١٢) مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرْيَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ
 النَّاسَ ، مِنْ قَرَى : إِذَا جَمَعَ ،
 وَيُقَالُ : قَرْيَةٌ : لَعَّةٌ يَمَانِيَّةٌ ، [وَ]^(١٣) لَعَلَّهَا جُمِعَتْ عَلَى ذَلِكَ ، مِثْلُ : لِحْيَةٍ
 وَلُحْيٍ^(١٤) .

قَوْلُهُ : « بِيُوتِ الْمَدْرِ » أَصْلُ الْمَدْرِ ، قِطْعُ الطِّينِ الْيَابِسِ . وَالتُّرَابُ وَالطِّينُ :
 وَاحِدٌ ، وَالتُّرَابُ : أَعْمٌ . وَتُسَمَّى الْبَلَدَةُ : مَدْرَةً // .

١٢٣/ل

« الْحَمَلُ »^(١٥) وَلَدُ النَّعْجَةِ الصَّغِيرِ ، فَإِذَا كَبِرَ فَهُوَ كَبِشٌ .

قَوْلُهُ : « لَا [يَشْرَبُ]^(١٦) السَّوِيقَ فَاسْتَفَّهُ » يُقَالُ : سَفَّ الدَّوَاءَ وَاسْتَفَّهُ ،
 وَسَفَفْتُ أَنَا - بِالْكَسْرِ ، وَاسْتَفَفْتُهُ^(١٧) : بِمَعْنَى ، أَي : أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ .
 وَكَذَا السَّوِيقُ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ غَيْرِ مَعْجُونٍ ، فَهُوَ سَفُوفٌ .
 « الْاَزْدِرَادُ » الْبَلْعُ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ وَلَا لَوْكٍ .

(١٠) للثعالبي ٢٩٢ .

(١١) الباب هو الممر الذي يدخل ويخرج منه دون المصراع المنصوب . المهدب ١٣٣/٢ .

(١٢) بيت الأدم والشعر غير متعارف للقروي . المهدب ١٣٣/٢ .

(١٣) خ أو لعلها .

(١٤) قياس جمع قرية : قراء مثل ظبية وظباء . وجمعها على قرى مخالف للقياس . انظر الصحاح (قرا) .

(١٥) لو حلف لا يأكل هذا الحمل فأكله وهو كبش ... لا يحنث ، وقيل : يحنث ، المهدب ١٣٣/٢ .

(١٦) ليس في ع وفي خ عوضها : يأكل ، والذي في المهدب ١٣٤/٢ : وإن حلف لا يشرب هذا السويق

فاستفه أو لا يأكل هذا الخبز فذقه وشربه أو ابتلعه من غير مضغ : لم يحنث .

(١٧) ع : وأسففته .

قَوْلُهُ : [[فَأُوجِرُ]] (١٨) الْوَجُورُ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي وَسْطِ الْفَمِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَجَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَوْجَرْتُهُ : بِمَعْنَى . وَأَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ لَا غَيْرَ : إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ . قَوْلُهُ : « يَتَخَلَّلُهُ مِنَ الْبَيَاضِ » [(١٩)] « أَي : يَدْخُلُ فِي حَلَلِهِ ، وَالْحَلُّ : الْفَرْجُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٠) » . قَوْلُهُ : « بِالْحَلِيبِ وَالرَّائِبِ (وَالْجُبْنِ ، وَاللُّورِ ، وَالْبَيِّ ، وَالْمَصْلِ ، وَالْأَقْطِ ، وَالشَّرَّازِ) » (٢١) .

أَمَّا الْحَلِيبُ : فَمَعْرُوفٌ ، عِنْدَمَا (٢٢) يُخْرَجُ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَي : مَحْلُوبٌ . وَأَمَّا الرَّائِبُ : فَيَسْمَى اللَّبَنُ بِذَلِكَ إِذَا حَمَصَ خُسْرًا ، أَي : ثَخُنَ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٣) .

وَأَمَّا الْجُبْنُ (٢٤) : فَمَعْرُوفٌ أَيْضًا ، وَهُوَ [لَبَنٌ] (٢٥) يُعْقَدُ بِالْإِنْفِخَةِ ، يُقَالُ : جُبْنٌ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ ، وَضَمِّ الْجِيمِ [وَالْبَاءِ] لُعَّةٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جُبْنٌ وَجُبْنَةٌ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ .

(١٨) خ : فإن أوجر ، وفي المهدب : وإن حَلَفَ لا يأكل ولا يشرب ولا يذوق فأوجر في حلقه حتى وصل إلى جوفه : لم يحنث .

(١٩) خ من بياض . وفي المهدب : وإن حلف على اللحم والشحم فأكل سمين الظهر والجنب وما يعلو اللحم ويتخلله من البياض : حنث .

(٢٠) ١٧٩/١ .

(٢١) في المهدب ١٣٥/٢ : ويحنث بالحليب والرائب ، وما حمد منه ؛ لأن الجميع لبن ، ولا يحنث بأكل الجبن واللور واللبأ والزبد والسمن والمصل والأقط . وما بين القوسين ليس في ع .

(٢٢) ع : أول .

(٢٣) .

(٢٤) هنا في ع : وقوله : « لا يحنث بأكل الجبن » ...

(٢٥) خ : أن والمثبت من ع .

وَأَمَّا اللَّوْرُ - بِضَمِّ اللَّامِ ، فَهُوَ : أَنْ يُجْعَلَ فِي الْحَلِيبِ الْإِنْفَحَةُ ، فَيَنْعَقِدُ ،
فَيُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، يُؤْتَدَمُ [بِهِ ،] (٢٦) وَيُؤْكَلُ بِالتَّمْرِ ، وَيُعْتَمَدُ مِنْهُ (٢٧)
الْحَلِيبُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ اللَّبَاءِ .

وَأَمَّا اللَّبَاءُ - مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : فَهُوَ لَبْنُ الْبَهِيمَةِ عِنْدَ أَوَّلِ مَا تُنْتَجُ ، يُتْرَكُ
عَلَى النَّارِ فَيَنْعَقِدُ .

وَأَمَّا الْمَصْلُ : فَيُؤْخَذُ مَاءُ الْجُبْنِ وَالْأَقِطِ فَيُعْلَى ، غَلِيًّا شَدِيدًا حَتَّى يَتَقَطَّعَ
وَيَطَّلَعَ الثَّخِينُ نَاحِيَةً ، فَيُتْرَكُ فِي خَرِيطَةٍ (٢٨) لِيَنْزِلَ (٢٩) مِنْهُ الْمَاءُ الرَّقِيقُ ، ثُمَّ
يُعْصَرُ وَيُوضَعُ فَوْقَ الْخَرِيطَةِ شَيْءٌ ثَقِيلٌ لِيَسْتَنْزِلَ مَا فِيهِ ، ثُمَّ يُتْرَكُ فِيهِ قَلِيلٌ مِنَ
الْمِلْحِ ، وَيُجْعَلُ أَقْرَاصًا [أَوْ حِلَقًا] (٣٠) وَالْمَصْلُ وَالْمُصَالَةُ ، أَصْلُهُ : مِنْ
مَصَلَّ : إِذَا سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، يُقَالُ : مَصَلَّ يَمْصُلُ مَصْلًا (٣١) .

طَعْمُهُ مُمْتَرِجٌ ، لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَلَا الْحُلْوِ .

وَالشَّيْرَازُ : هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ اللَّبْنُ الْحَاثِرُ ، وَهُوَ الرَّائِبُ ، فَيُجْعَلُ فِي كَيْسٍ
حَتَّى يَنْزِلَ مَاءُهُ وَيَضْرِبَ (٣٢) . هَذَا الَّذِي قَصَدَهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ . وَقَدْ يُعْمَلُ
الشَّيْرَازُ أَيْضًا بِأَنْ يُتْرَكَ الرَّائِبُ فِي وَعَاءٍ ، وَيُوضَعُ فَوْقَهُ الْأَبَازِيرُ ، وَشَيْءٌ مِنَ
الْمُحْرِفَاتِ (٣٣) ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وَيُتْرَكُ فَوْقَهُ كُلَّ يَوْمٍ لَبْنٌ حَلِيبٌ .

(٢٦) من ع (٢٧) ع : ويعمل من الحليب ...

(٢٨) ع : خرقة .

(٢٩) ع : حتى ينزل .

(٣٠) من ع .

(٣١) مصلا : ساقط من ع .

(٣٢) ع : ويضرب : تصحيف . والمعنى : يصير حامضا جدا ، يقال : جاءنا بصربة تزوى الوجه .

الصحاح (صرب) .

(٣٣) ع : المحرمات ترحيف .

وَأَمَّا الْأَقْطُ ، فَقَدْ ذُكِرَ (٣٤) ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّبَنُ الْحَامِضُ الْمَنْزُوعُ الرَّبِيدُ
عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقِدَ وَيُجْعَلَ قِطْعًا صِعَارًا ، وَيَجْفَفَ فِي الشَّمْسِ .

وَذَكَرَ فِي التَّنْبِيهِ « الدُّوْغَ » بِضَمِّ الدَّالِ ، وَهُوَ : الْمَخِيضُ بِعَيْنِهِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ (٣٥) .

وَذَكَرَ فِيهِ أَيْضًا « الْكَشْكُ » وَهُوَ : أَنْ يُهْرَسَ الْبُرُّ [أَوْ] (٣٦) الشَّعِيرُ
حَتَّى يُنْقَى مِنَ الْقَشْرِ ، ثُمَّ يُجَشُّ وَيُغْلَى فِي الْمَخِيضِ إِلَى أَنْ يَحْتَرَّ ، فَيَشْرَرُ ،
أَيُّ : يُجْفَفُ . ذَكَرَهُ فِي مُجْمَلِ اللَّغَةِ (٣٧) .

وَأَمَّا « الْمُرِّي » فَإِنَّمَا هُوَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى
الْمَرَارَةِ ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ .

وَصِفَتُهُ : أَنْ يُؤْخَذَ الشَّعِيرُ فَيُقْلَى ، ثُمَّ يُطْحَنُ وَيُعْجَنُ وَيُحَمَّرُ ، ثُمَّ يُحَلَطُ
بِالْمَاءِ ، فَيَسْتَخْرَجُ مِنْهُ خَلٌّ يَضْرِبُ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، يُؤْتَدُّ بِهِ ، وَيُطْبَخُ بِهِ .
« وَالتُّوتُ » شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، يُعْلَفُ (٣٨) دَوْدَ الْقَرْزِ لَهُ [ثَمَرٌ] أَحْمَرٌ .
وَ « النَّبِيُّ » ثِمَارُ السُّدْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ : « نَبَقُهَا
مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ » (٤٠) .

وَ « الْبَنْفَسَجُ » شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، طَبَعُهُ الرُّطُوبَةُ ، زَهْرُهُ أَحْمَرٌ أَذْهَمٌ ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ « بَنْفَشَةٌ » (٤١) .

(٣٤) ١/١٥٨ ، ٢٤١ .

(٣٥) القاموس (دوغ) وقال الفيومي : هو لبن ينزع زبده، المصباح (دوغ) وزاد النووي في التحرير على
التنبيه ٢٧٩ : وذهبت مائته وسخن .

(٣٦) خ : والشعير .

(٣٧) ص ٧٦٨ .

(٣٨) ع : يعلف به .

(٣٩) خ : ثمار .

(٤٠) فتح الباري ٦/٣٠٣ ، ومسلم ١/١٤٦ ، ومسنند أحمد ٣/١٤٩ ، ١٦٤ ، والفاائق ٣/٢٤ ، وابن الجوزي
٢/٢٦٣ ، والنهاية ٤/١٠٤ .

(٤١) معجم الألفاظ الفارسية في شفاء الغليل ١٦٦ ، والمغرب ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، تح ف / عبد الرحيم .

وَ « الرَّيْحَانُ الْفَارِسِيُّ » هُوَ الشَّقْرُ (٤٢) فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَوَامِّ بِالْيَمَنِ (٤٣) .
وَ « الْيَاسْمِينُ » شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، يُشَمُّ زَهْرُهُ ، لَهُ أَغْصَانٌ دِقَاقٌ ،
زَهْرُهُ أَبْيَضٌ .

قَوْلُهُ : « جَوْشَنًا » (٤٤) هُوَ دِرْعٌ قَصِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الصَّدْرِ .
قَوْلُهُ : « وَإِنْ لَيْسَ مِخْنَقَةً » (٤٥) هِيَ الْقِلَادَةُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمُخَنَّقِ ، وَهُوَ :
مَوْضِعُ الْخَنَقِ مِنَ الْعُنُقِ .

وَ « السَّبِيحُ » (٤٦) خَرَزٌ أَسْوَدٌ مَعْرُوفٌ .

وَ « السَّوَادُ » قَرْيٌ الْعِرَاقِ وَمَزَارِعُهَا .

وَ « الْقَلَنْسُوتَةُ » (٤٧) مَلْبُوسٌ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ (٤٨) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ لَكَمَّهَا أَوْ لَطَمَهَا أَوْ رَفَسَهَا » (٤٩) لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ : إِذَا ضَرَبَهُ بِجُمُوعِ
كَفِّهِ . وَاللَّطَمُ : الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ . وَالرَّفْسُ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ ،
رَفْسَهُ يَرْفِسُهُ .

(٤٢) الصحاح والقاموس (شقر) .

(٤٣) ع : بعض عوام اليمن .

(٤٤) خ : فلبس جوشنا وفي المهذب ١٣٦/٢ : وإن حلف ألا يلبس شيئا فلبس درعا أو جوشنا ... ففيه
وجهان .. الخ .

(٤٥) إن حلف لا يلبس حليا فلبس خاتما من ذهب أو فضة أو مخنقة من لؤلؤ أو غيره من الجواهر حنث .
المهذب ١٣٦/٢ .

(٤٦) وإن لبس شيئا من الخرز أو السبيح فإن كان ممن عادته التحلى به كأهل السواد : حنث . المهذب
١٣٦/٢ .

(٤٧) في قوله : إن حلف أن لا يلبس قلنسوة فلبسها في رحله لم يحنث . المهذب ١٣٦/٢ .

(٤٨) المعرب ٢٣١ ، ورسالتان في المعرب ١٦٢ .

(٤٩) في المهذب ١٣٧/٢ : وإن حلف لا يضرب امرأته ... فإن لكمها أو لطمها أو رفسها .. الخ .

(قَوْلُهُ : « حَتَّى ضَنْبِي » الضَنْبِيُّ : هُوَ الْمَرَضُ الْمُدْنِفُ الَّذِي يُلْزِمُ صَاحِبَهُ الْفِرَاشَ ، وَيُضْنِيهِ حَتَّى يُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٥٠) (٥١) .

قَوْلُهُ : « بَرٌّ فِي يَمِينِهِ » (٥٢) الْبَرُّ : ضِدُّ الْحِنْثِ ، يُقَالُ : بَرَّ يَبْرُ ، وَبَرَرْتُ أَبْرُ - بِكَسْرِ عَيْنِ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَكَذَلِكَ بَرَرْتُ وَالِدِي أَبْرُ ، ضِدُّ الْعُقُوقِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ [وَلَا تَحْنُتْ] ﴾ (٥٣) الضَّغْتُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ الْبَزْزِيُّ (٥٤) الضَّغْتُ : مِلءُ الْيَدِ مِنَ الْحَشِيشِ . وَفِي التَّفْسِيرِ : خُذْ قَبْضَةً مِنْ أَسَلٍ (٥٥) فِيهَا مِائَةٌ قَضِيبٍ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥٦) فَسَّرَهُ (٥٧) فِي الْكِتَابِ بِالرِّسَالَةِ (٥٨) ، وَذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ (٥٩) أَنَّهُ الْكِتَابَةُ ، وَالْإِشَارَةُ ، وَالرِّسَالَةُ ، وَالْإِلْهَامُ ، وَالْكَلامُ الْخَفِيُّ ، وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ ، يُقَالُ : وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَأَوْحَيْتُ ، وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ تُخْفِيهِ ، قَالَ (٦٠) :

* وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ (*) *

وَيُرَوَى : « أَوْحَى لَهَا » .

(٥٠) في الزاهر ٥٧ .

(٥١) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٥٢) وإن حلف ليضرب عبده مائة سوط فشد مائة سوط فضربه بها ضربة واحدة ، فإن تيقن أنه أصابه المائة : بر في يمينه . المهذب ١/١٣٧ .

(٥٣) من ع . سورة ص آية ٤٤ .

(٥٤) في غريب القرآن وتفسيره ١٨٣ ، ١٨٤ ، وانظر مجاز القرآن ٢/١٨٥ .

(٥٥) ع : أبشيل : تحريف ، وانظر تفسير الطبري ٢٣/١٠٨ .

(٥٦) سورة الشورى آية ٥١ .

(٥٧) ع : فسر .

(٥٨) المهذب ٢/١٣٧ .

(٥٩) مادة (وحى) .

(٦٠) العجاج . ديوانه ٢٦٦ .

(*) ع : واستقرت .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا ﴾ (٦١) الْإِنْسُ : الْبَشَرُ ، الْوَاحِدُ :
إِنْسِيٌّ (٦٢) وَأَنْسَى أَيْضًا - بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ : أَنَا سِيٌّ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمْلِكُ بَعِيًّا ﴾ (٦٣) الْبَعِيُّ : الزَّانِيَةُ ، وَالْبِعَاءُ : الزَّانَا ،
وَقَدْ ذَكَرَ (٦٤) .

قَوْلُهُ : « وَاللَّهِ لَا تَسْرِيْتُ » ذُكِرَ فِي اشْتِقَاقِهِ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ (٦٥) ، وَذَكَرَ
فِي الصَّحَاحِ وَجْهًا رَابِعًا : أَنْ أَصْلُهُ : تَسَرَّرْتُ مِنَ السُّرُورِ ، وَهُوَ : الْفَرْحُ ،
فَأُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأُخْرَى يَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي تَطَنَّنْتُ : تَطَنَّنَيْتُ (٦٦) .

وَالسُّرِّيَّةُ : فُعْلِيَّةٌ مِنَ السَّرِّ ، وَهُوَ : الْجَمَاعُ ، وَضُمَّتِ السِّينُ ؛ لِأَنَّ
التَّسْبَبَ مَوْضِعُ تَعْيِيرٍ .

قَوْلُهُ : « مُسَلِّطًا عَلَيَّ بَيْعِهِ » (٦٧) التَّسْلِيْطُ : الْقَهْرُ ، وَالْأَخْذُ بِالْعَلْبَةِ ، وَكَذَا
السَّلَاطَةُ (٦٨) ، وَقَدْ سَلَّطَهُ اللَّهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ .

قَوْلُهُ : [لَا يَرْفَعُ] مُنْكَرًا (٦٩) هُوَ : مَا خَالَفَ الشَّرْعَ وَالذِّينَ ، وَأَنْكَرَهُ النَّاسُ .

(٦١) سورة مريم آية ٢٦ .

(٦٢) ع : إنس : تحريف .

(٦٣) سورة مريم آية ٢٨ .

(٦٤) ٢٤٠/١ .

(٦٥) يعنى المهذب ١٣٨/٢ ، وهى : مشتق من السراة وهو الظهر ؛ أو من السر وهو : الوطاء ، أو من
السر وهو : الإخفاء .

(٦٦) ع : كما قالوا : تظننت في تظننت .

(٦٧) فى المهذب ١٣٨/٢ : لو كان عبدا له لكان مسلطا على بيعه وأخذ كسبه .

(٦٨) ع : السلاط : تحريف .

(٦٩) خ : لأرفع ، وفى المهذب ١٣٨/٢ : وإن حلف لا يرفع منكرا إلى فلان القاصى أو إلى هذا
القاصى ... إلخ .

قَوْلُهُ : « حِينًا أَوْ حَقْبًا » (٧٠) الْحُقْبُ [بِالضَّمِّ] (٧١) : ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَيُقَالُ :
 ١٢٤/ل أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ // : هُوَ وَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ لَا حَدَّ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ
 الشَّرْعُ ، وَيُفْتَى (٧٢) بِهِ أَهْلُ الْفِقْهِ . وَالْحَيْنُ أَيْضًا : الْوَقْتُ .
 قَوْلُهُ : « مَاءٌ حُبٌّ » (٧٣) الْحُبُّ : الْحَايِبَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (٧٤) وَهُوَ :
 السَّرْدَابُ .

قَوْلُهُ : « بِأَمْرِهِ مَجَازًا » الْمَجَازُ : ضِدُّ الْحَقِيقَةِ ، مِثْلُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (٧٦)
 وَ ﴿ لَهْدَمْتُ صَوَامِعَ وَيَبَعَ وَصَلَوَاتٍ ﴾ (٧٧) فَالْقَرْيَةُ لَا تُسْأَلُ فِي الْحَقِيقَةِ ،
 وَالصَّلَوَاتُ لَا تُهْدَمُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ ، أَرَادَ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَمَوَاضِعَ الصَّلَوَاتِ .
 وَ « الْكُفَّارَةُ » أَصْلُهَا : التَّغْطِيَةُ ، كَأَنَّهَا تُعْطَى الذَّنْبَ وَتَسْتُرُهُ ، وَقَدْ
 ذُكِرَتْ (٧٨) . وَالْكَفْرُ - بِالْفَتْحِ : التَّغْطِيَةُ ، وَقَدْ كَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفَرُهُ -
 بِالْكَسْرِ - كَفَرًا ، أَي : سَتَرْتُهُ . وَرَمَادٌ مَكْفُورٌ : إِذَا سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ
 حَتَّى غَطَّتْهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (٧٩) :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى [ذِي] (٨٠) الْقُورِ
 قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورِ

(٧٠) في المهذب ١٣٩/٢ : وإن حلف لا يكلم فلانا حيناً أو دهرًا أو حقبا أو زمانا : بر بأدنى زمان ؛ لأنه
 اسم للوقت يقع على القليل والكثير .

(٧١) من ع .

(٧٢) ع : يعنى : تحريف .

(٧٣) وإن حلف لا يشرب ماء حب فشربه إلا جرعة : لم يبحث .

(٧٤) الصحاح (حب) والمعرب ٢٦٧ .

(٧٥) الفعل إنما ينسب إليه إما بفعله حقيقة أو بفعل غيره بأمره مجازا . المهذب ١٣٩/٢ .

(٧٦) سورة يوسف آية ٨٢ .

(٧٧) سورة الحج آية ٤٠ .

(٧٨) ١٧٤/١ .

(٧٩) لمنظور بن مرثد الأسدي ، كما في اللسان (قور ١٢٢، ١٢١/٥) .

(٨٠) ساقط من خ .

قَوْلُهُ : « وَكَلَّتْ إِلَيْهَا » (٨١) يُقَالُ : وَكَلَّ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : إِذَا جَعَلَهُ بِيَدِهِ وَعَجَزَ عَنْهُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فَنَعْجِزَ » .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ (٨٢) الْأَوْسَطُ هَاهُنَا : بَيْنَ
الْأَعْلَى وَالْأَدْنَى ، وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي تَفْسِيرِهَا : الْخُبْزُ وَالسَّمْنُ ، وَالْخُبْزُ
وَالزَّيْتُ ، وَالْخُبْزُ وَالتَّمْرُ ، وَمِنْ أَفْضَلِ مَا تُطْعَمُونَهُمْ ، الْخُبْزُ وَاللَّحْمُ .

قَوْلُهُ : « الْمِنْطَقَةُ وَالتُّكَّةُ » (٨٣) الْمِنْطَقَةُ : (مَعْرُوفَةٌ ، اسْمٌ أَرَا نَحَاصَّةً) (٨٤)
وَالْمِنْطَقُ : كُلُّ مَا شَدَّدْتَ بِهِ وَسَطَكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : « مَنْ يَطْلُ هَسًّا يَنْتَطِقُ
بِهِ » (٨٥) أَيْ : مَنْ يَكْثُرُ بَنُو أَبِيهِ يَتَّقَوْنَ بِهِمْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ « ذَاتُ النَّطَاقِينَ » .
وَالتُّكَّةُ : بِالتَّشْدِيدِ ، بِدَلِيلِ أَنْ جَمَعَهَا تِكْكٌ ، وَتَخْفِيفُهَا خَطًّا .

« الطَّيْلَسَانُ » (٨٧) بِفَتْحِ اللَّامِ : وَاحِدُ الطَّيَالِسَةِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ (٨٨) ، ثَوْبٌ يُعْطَى بِهِ الرَّأْسُ وَالْبَدَنُ ، يُلْبَسُ فَوْقَ الثِّيَابِ وَقَدْ تُكْسِرُ اللَّامُ
مِنْهُ (٨٩) .

(٨١) في المهدب ١٤٠/٢ : إذا حلف بالله تعالى وحنث وجبت عليه الكفارة ؛ لما روى أن النبي ﷺ قال :

يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها .. » .

(٨٢) سورة المائدة آية ٨٩ .

(٨٣) ولا يجزى في الكفارة الخف والنعل والمنطقة والتكة ؛ لأنه لا يقع عليه اسم الكسوة .

(المهدب ١٤١/٢) .

(٨٤) عوض ما بين القوسين في ع : معرفة اسم .

(٨٥) مجمع الأمثال ٣٠٠/٢ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٤/٢ .

(٨٦) ع : كثر . وهو موافق لما في الصحاح والنقل عنه .

(٨٧) في المهدب ١٤١/٢ : ويجزى الكساء والطيلسان .

(٨٨) رسالتان في المغرب ١٧٨ ، والصحاح والقاموس (طلس) .

(٨٩) يقال فيه بالتثنية . مشارق الأنوار ٣٢٤/١ .

وَمِنْ كِتَابِ الْعِدِّ

الْعِدْدُ : جَمْعُ عِدَّةٍ ، وَالْعِدَّةُ : فِعْلَةٌ ، مَأْخُوذَةٌ^(١) مِنْ الْعَدِّ وَالْإِحْصَاءِ ،
أَيُّ : مَا تُحْصِيهِ وَتَعُدُّهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَقْرَاءِ .

قَوْلُهُ : « [وَإِنْ وَضَعْتَ]^(٢) مُضْعَةً » الْمُضْعَةُ : قِطْعَةٌ لَحْمٍ . وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ :
مُضْعَةٌ مِنْ جَسَدِهِ ، مِنْ مَضَعَ الطَّعَامَ يَمْضَعُهُ وَيَمْضَعُهُ : إِذَا لَأَكَّهُ . وَالْمَضَاغُ -
بِالْفَتْحِ : مَا يُمَضَعُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ﴾^(٣) الْفِصَالُ : الْفِطَامُ ، وَقَطْعُ الرِّضَاعِ .
فَصَلْتُهُ : إِذَا فَطَمْتَهُ ، وَفَصَلْتِ الرِّضِيعِ عَنْ أُمِّهِ فِصَالًا ، وَكَذَلِكَ [افْتَصَلْتُهُ]^(٤) .
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾^(٥) يَتَرَبَّصْنَ : يَنْتَظِرْنَ ،
وَالْتَرَبُّصُ : الْإِنْتِظَارُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ ﴾^(٦) .

(١) مأخوذة : ساقطة من ع .

(٢) خ : فإن ألفت ، والمثبت من ع والمهذب ١٤٢/٢ .

(٣) سورة الأحقاف آية ١٥ .

(٤) خ : افصله . والمثبت من ع والصحاح ، والنقل عنه .

(٥) سورة البقرة آية ٢٢٨ .

(٦) سورة طه آية ١٣٥ .

وَإِخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي الْأَقْرَاءِ ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا [الْأَطْهَارُ] (٧) وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ (٨) [رَحِمَهُ اللَّهُ] (٩) . وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا الْحَيْضُ (١٠) ، وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : إِنَّ الْقُرْءَ يَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ وَعَلَى الطُّهْرِ جَمِيعًا ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَضْدَادِ (١١) . وَأَصْلُ الْقُرْءِ : الْجَمْعُ ، يُقَالُ : قَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، أَي : جَمَعْتُهُ ، فَكَانَ الدَّمُ يَجْتَمِعُ فِي الرَّجِيمِ ثُمَّ يَخْرُجُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقُرْءُ (١٢) الْوَقْتُ ، قَالَ (١٣) :

..... إذا هَبَّتْ لِقَارِيئِهَا الرِّيحُ

أَي : لِوَقْتِهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لِوَقْتِ ، وَالطُّهْرُ لِوَقْتِ : سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قُرْءًا .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا طَعَنْتُ فِي [الْحَيْضَةِ] » (١٤) أَي : دَخَلْتُ ، يُقَالُ : طَعَنَ فِي السِّنِّ يَطْعُنُ : إِذَا كَبِرَ ، وَطَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ : إِذَا سَارَ (١٥) .

(٧) خ : أطهار .

(٨) انظر الرسالة ٥٦٢-٥٨٦ ، وأحكام القرآن ٢٤٢/١-٢٤٧ ، والأم ١٩٥/٥ ، وتفسير القرطبي ٩٢١ ، وتهذيب اللغة ٢٧٢/٩ .

(٩) من ع .

(١٠) انظر مجاز القرآن ٧٤/١ ، وتفسير الطبري ٥٢١/٤ ، والكشاف ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ ، وتفسير ابن قتيبة ٨٦ ، ٨٧ .

(١١) ثلاثة كتب في الأضداد ٥ ، ٩٩ ، ١٦٣ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٤ .

(١٢) ع : القارى . قال ابن قتيبة : رجع فلان لقرئه ، ورجع لقارئه أيضا ، أي : لوقته . تفسير غريب القرآن ٨٧ .

(١٣) مالك بن الحارث الهذلي ديوان الهذليين ٨٣/٣ وصدوره :

كِرْهْتُ الْعَقْرَ عَقَرَ بَنِي شَلِيلٍ

(١٤) خ : الحيض ، والمثبت من ع ، وعبارة المهذب ١٤٣/٢ : فإذا طعنت في الحيضة الثالثة : انقضت عدتها .

(١٥) ع : وطعن في الليل : إذا سار فيه كله .

قَوْلُهُ : « إِذَا شَرَعَتِ الصَّغِيرَةُ فِي الْعِدَّةِ » (١٦) يُقَالُ : شَرَعْتُ فِي الْأَمْرِ شُرُوعًا ،
أَيُّ : حُضِنْتُ : وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ ، أَيُّ : دَخَلَتْ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ : الطَّرِيقُ
إِلَى الْمَاءِ ، وَهِيَ الْمَشْرَعَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّرْعُ ، وَالشَّارِعُ ، أَيُّ : الزُّقَاقُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ [وَطِئَتْ امْرَأَةٌ بِشُبُهَةٍ » (١٧)] فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ . الشُّبُهَةُ :
الْأَلْبَاسُ ، وَالْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَاتُ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَمَاتِلَاتُ ،
وَالتَّشْبِيهُ : التَّمثِيلُ ، فَيَحْتَمِلُ حِينَئِذٍ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ (١٨) ،
فَيَظُنُّهَا زَوْجَتَهُ أَوْ أُمَّتَهُ فَيَطُؤُهَا . وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ مِثْلَ زَوْجَتِهِ فِي الْخِلْقَةِ
وَالصُّورَةِ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى .

قَوْلُهُ (١٩) : « فَإِنْ كَانَتْ حَائِلًا » الْحَائِلُ (٢٠) : ضِدُّ الْحَامِلِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَوْلِ
الَّذِي هُوَ السَّنَةُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢١) : الْحَائِلُ : الَّتِي وَطِئَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ ، يُقَالُ : حَالَتِ النَّاقَةُ
حِيَالًا : إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

قَوْلُهُ : « بِأَقْصَى الْأَجْلَيْنِ » (٢٢) بِأَبْعَدِهِمَا ، وَالْقَصَا : الْبُعْدُ .

(١٦) بعده : بالشهور ثم حاضت : لزمها الانتقال إلى الأقراء ، المهذب ١٤٤/٢ .

(١٧) خ : وإن وطئها بشبهة . والمثبت من ع ، والمهذب ١٤٥/٢ ، وبعده : وجبت عليها العدة .

(١٨) ع : تلتبس امرأة : تحريف .

(١٩) في المهذب ١٤٥/٢ ، وبعده : وهي جرة : اعتدت بأربعة أشهر وعشر .

(٢٠) الحائل : ساقطة من ع .

(٢١) في غريب الحديث ٦٥/٣ ، ٦٦ .

(٢٢) إن كانتا من ذوات الأقراء : اعتدتا بأقصى الأجلين . المهذب ١٤٥/٢ .

قَوْلُهُ : « اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ » (٢٣) قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَرَادَ : ذَهَبَتْ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتَمَالَتْهُ ، أَيْ : أَضَلَّتْهُ الشَّيَاطِينُ ، فَهَوَى ، أَيْ : أَسْرَعَ إِلَى مَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ (٢٤) .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٥) : اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ ، أَيْ : اسْتَهَامَهُ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « يَسُوغُ فِيهِ الاجْتِهَادُ » (٢٧) فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ ، أَيْ : يَحْسُنُ جَوَازُهُ ، وَيَلِيقُ الْحُكْمُ بِهِ ، مِنْ سَاغَ الشَّرَابُ يَسُوغُ : إِذَا سَهَلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ (٢٨) وَأَسَاغَ غُصْتَهُ بِالْمَاءِ : إِذَا سَهَّلَهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (٢٩) أَيْ : مِنْ غِنَاكُمْ ، الْوَجْدُ وَالْجِدَّةُ فِي الْمَالِ : الْغِنَى ، وَالسَّعَةُ ، وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لِي الْوَاجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعَرَضُهُ » (٣٠) .

قَوْلُهُ : [« فِي دَارٍ »] (٣١) وَحَشِيَّةٌ « بِإِسْكَانِ الْحَاءِ ، وَإِضَافَةِ الدَّارِ إِلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ : الْمَكَانُ الْقَفْرُ الْحَالِي (٣٢) مِنَ الْأَيْسِ ، يُقَالُ : بَلَدٌ وَحْشٌ - بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ : قَفْرٌ ، وَأَوْحَشَ الْمَنْزِلُ : صَارَ كَذَلِكَ .

(٢٣) إذا فقدت المرأة زوجها وانقطع عنها خبره .. قيل : لها أن تفسخ النكاح ثم تتزوج ؛ لما روى عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة أن رجلا استهوته الجن فغاب عن امرأته فأنت عمر بن الخطاب فأمرها أن تمكث أربع سنين ثم أمرها أن تعتد ثم تتزوج . المهذب ١٤٦/٢ .

(٢٤) اللسان ٢٥٠/٢٠ .

(٢٥) الصحاح (هوى) .

(٢٦) ع : استهامته .

(٢٧) إن تزوجت بعد مدة التبرص وانقضاء العدة ... فإن قضى لها حاكم بالفرقة ، قيل : لا يجوز نقضه ؛ لأنه حكم فيما يسوغ فيه الاجتهاد . المهذب ١٤٦/٢ .

(٢٨) سورة إبراهيم آية ١٧ .

(٢٩) سورة الطلاق آية ٦ .

(٣٠) غريب أبي عبيد ١٧٣/٢ ، ١٧٤ والفائق ٣٣٢/٣ ، والنهاية ٢٨٠/٤ .

(٣١) خ : بدار والمثبت من ع والمهذب ١٤٨/٢ ، وعبارته : عن فريضة بنت مالك قالت : قلت لرسول الله ﷺ : إني في دار وحشة أفأنتقل إلى دار أهل فأعتد عندهم ، فقال : اعتدى في البيت الذي أتاك فيه وفاة زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله أربعة أشهر وعشرا .

(٣٢) الخلال : ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ بَدَتْ عَلَى أَهْلِ زَوْجِهَا » الْبَدَاءُ - بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ ، وَفُلَانٌ بِيَدِي
اللِّسَانِ ، وَالْمَرْأَةُ بِيَدِيَّةٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : بِيَدِيَّتِ (٣٣) وَبَدَوْتُ ، وَبَدَوُ الرَّجُلُ // يَبْدُو .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ خِدْرٍ » (٣٤) الْخِدْرُ : السُّتْرُ ، وَجَارِيَةٌ مُخَدَّرَةٌ : إِذَا
لَزِمَتْ الْخِدْرَ ، وَأَسَدٌ خَادِرٌ . وَخِدْرُهُ : الْأَجَمَةُ ، وَهِيَ : الْعَيْضَةُ . وَضِدُّهَا :
الْبُرْزَةُ ، وَهِيَ : غَيْرُ الْمُسْتَرَّةِ ، بَلْ ظَاهِرَةٌ . وَقَدْ ذُكِرَ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « فَتَأْتِمُ نِسَاؤُهُمْ » (٣٦) أَيْ : صِرْنَ أَيَّامِي ، جَمْعُ أَيِّمٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ
لَهَا ، وَالرَّجُلُ أَيضاً أَيِّمٌ ، أَيْ : لَا زَوْجَةَ لَهُ .

قَوْلُهُ : « فَتَحَدِّثُنَّ (٣٧) مَا بَدَأَ لَكُنَّ » أَيْ : مَا شِئْتُنَّ (٣٨) وَظَهَرَ لَكُنَّ مِنْ شَهْوَةِ
الْحَدِيثِ .

قَوْلُهُ : « فَلْتُؤَبِّ » أَيْ : فَلْتُرْجَعْ ، يُقَالُ : آبَ إِلَى وَطْنِهِ ، أَيْ : رَجَعَ (٣٩) ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ [لِحُسْنِ مَا بَ] ﴾ (٤٠) أَيْ : [مَرْجِعٍ] (٤١) ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ « فَلْتَأْتِ » مِنَ الْإِثْيَانِ .

قَوْلُهُ : « مَطْنَةٌ لِلْفَسَادِ » مَطْنَةٌ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ وَمَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنُّ كَوْنُهُ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ : الْمَطَانُ .

(٣٣) فِي الصَّحاحِ : بَدَوْتُ وَأَبْدَيْتُ . وَقَالَ الْفَيْصِيُّ : وَبِيَدِي وَبَدُو مِنْ بَابِي قَرَبٍ وَتَعَبٍ : لِفَاتٍ فِيهِ .

(٣٤) وَوَجِبَ عَلَيْهَا حَقٌّ لَا يُمْكِنُ الْاسْتِيفَاءُ إِلَّا بِهَا كَالْيَمِينِ فِي دَعْوَى ، أَوْحَدٌ : بَعَثَ السُّلْطَانُ مِنْ يَسْتَوْفِي
الْحَقِّ مِنْهَا . الْمَهْدَبُ ١٤٨/٢ .

(٣٥) ٧٠/١ .

(٣٦) رَوَى مُحَمَّدٌ قَالَ : اسْتَشْهَدَ رِجَالٌ يَوْمَ أَحَدٍ فَتَأْتِمُ نِسَاؤُهُمْ ... فَقَالَ ﷺ : « تَحَدِّثُنَّ عِنْدَ إِحْدَاكُنَّ مَا
بَدَأَ لَكُنَّ حَتَّى إِذَا أَرَدْتُنَّ النَّوْمَ فَلْتُؤَبِّ كُلُّ امْرَأَةٍ إِلَى بَيْتِهَا . الْمَهْدَبُ ١٤٨/٢ .

(٣٧) فَتَحَدِّثُنَّ : لَيْسَ فِي ع .

(٣٨) ع : مَا تَبَيَّنَ .

(٣٩) ع : رَجَعَ إِلَيْهِ .

(٤٠) خ و ع : إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَا بَا ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ سُورَةِ ص آيَةِ ٤٩ .

(٤١) خ و ع : مَرْجِعًا عَلَى تَفْسِيرِ مَا بَا .

وَرَوَى^(٤٢) : « مَطِيَّةٌ » بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالْيَاءِ ، أَيْ : مَرَكَبٌ لِلْفَسَادِ^(٤٣) لِحَفَاءِ
مَا يُعْمَلُ فِيهِ ، وَسُمِّيَتْ مَطِيَّةً ؛ لِأَنَّ^(٤٤) مَرَكَبُ مَطَاهَا ، أَيْ : ظَهْرُهَا .
قَوْلُهُ : « تَجِدُ نَحْلًا لَهَا »^(٤٥) أَيْ : تَقْطَعُهُ ، وَالْجِدَادُ فِي النَّحْلِ كَالْحِصَادِ فِي
الزَّرْعِ .

(٤٢) القول قول أبى إسحاق وهو : ولأن الليل مظنة للفساد . ولعله يقصد إلى أنه في نسخة من نسخ
المهذب : مطية .

(٤٣) ع : الفساد .

(٤٤) ع : لأنها .

(٤٥) روى جابر رضى الله عنه قال : طلقت خالتي ثلاثا فخرجت تجد نحلا لها فلقبها رجل فنهاها فأنت النبي
ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال لها أخرجى فجدى نخلك لعلك أن تصدق منه أو تفعل خيرا . المهذب

. ١٤٩/٢

وَمِنْ بَابِ الإِحْدَادِ وَمَا بَعْدَهُ (١)

أَصْلُ الْحَدِّ : الْمَنْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَابِ حَدَادٌ . وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ (٢) ، وَحَدَّتْ : إِذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الزَّيْنَةِ وَالْحِضَابِ ، يُقَالُ : حَدَّتْ تَحِدُّ وَتَحُدُّ حَدَادًا ، فَهِيَ حَادٌّ .

قَوْلُهُ : « وَلَا الْمُمَشَّقُ » (٣) هُوَ : الْمَصْبُوغُ بِالْمِشْقِ ، وَهُوَ : الْمَعْرَةُ ، وَهُوَ (٤) : الطَّيْنُ الْأَحْمَرُ .

« التَّوْتِيَاءُ » دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ [يُجْعَلُ (٥) فِي] الْعَيْنِ .

قَوْلُهُ : « يَزِيدُ الْعَيْنَ مَرَهًا » (٦) يُقَالُ : مَرَهَتِ الْعَيْنُ مَرَهًا : إِذَا فَسَدَتْ ؛ لِتَرْكِ الْكُحْلِ ، وَهِيَ عَيْنٌ مَرَهَاءُ ، وَامْرَأَةٌ مَرَهَاءُ ، وَالرَّجُلُ أَمْرُهُ ، قَالَ رُوْبِيَّةُ (٧) :

لِللَّهِ دَرُّ الْعَانِيَاتِ الْمُرِّهِ
سَبَّخَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَأْلِهِي

قَوْلُهُ : « يَشِبُّ الْوَجْهَ » (٨) أَيُّ : يُحَسِّنُهُ وَيُظْهِرُ لَوْنَهُ ، مِنْ شَبَّ النَّارَ ، إِذَا أَلْهَبَهَا وَأَوْقَدَهَا .

(١) وما بعده : ليس في ع .

(٢) المرأة : ليس في ع .

(٣) روى أن النبي ﷺ قال : « المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا المشق ولا الحلى ولا تختضب ولا تكتحل . المهذب ١٤٩/٢ .

(٤) وهو : ساقط من ع .

(٥) من ع وفي خ : يأكل العين : تحريف .

(٦) ويجوز أن تكتحل بالأبيض كالتوتيا ؛ لأنه لا يحسن بل يزيد العين مرها . المهذب ١٤٩/١ .

(٧) مجموع أشعار العرب ١٦٥ وروايته الممّده .

(٨) روت أم سلمة قالت : دخلت على رسول الله ﷺ حين توفي أبو سلمة وقد جعلت على عيني صيرا فقال : ما هذا يا أم سلمة ؟ قلت : إنما هو صبر ليس فيه طيب ، فقال : إنه يشب الوجه ، لا تجعليه إلا

وَتَقُولُ (٩) : شَعْرَهَا يَشُبُّ لَوْنَهَا ، أَيْ : يُظْهِرُهُ وَيُحَسِّنُهُ . وَيُقَالُ لِلْجَمِيلِ : إِنَّهُ
لَمَشْبُوبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١٠) :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ* السَّيْرُ أَحْمَقُ

قَوْلُهُ : « بِالذَّمَامِ وَهُوَ الْكَلْكُونُ » (١١) وَرَوَى بِضَمِّ الْكَافِ ، وَسُكُونِ اللَّامِ (١٢) ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٣) : الذَّمَامُ - بِالْكَسْرِ : دَوَاءٌ تُطَلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهِرُ
عَيْنَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَلِيَ بِهِ فَهُوَ ذِمَامٌ ، وَقَدْ دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدْمُهُ بِالضَّمِّ ، أَيْ :
طَلَيْتُهُ بِأَيْ صَبَغْتَهُ ، وَالْمَدْمُومُ : الْأَحْمَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٤) :

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيْكَةِ بَرْدًا تَعْلُ لِنَائِهِ بِدِمَامِ

وَالْكَلْكُونُ : فَارِسِيٌّ . وَالْإِسْفِيدَاغُ : صَبْغٌ أَيْضٌ .

قَوْلُهُ : « إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ » (١٥) الْعَصَبُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . وَأَصْلُ
الْعَصَبِ : الشَّدُّ وَاللُّيُّ ، وَهَذِهِ الْبُرُودُ يُعْصَبُ بَعْضُهَا وَيُسَدُّ لِكُلِّهَا الصَّبْغُ ، ثُمَّ
يُصْبَغُ سَائِرُهَا ، فَإِذَا انْصَبَّغَ (١٦) حَلُّوا الْعَصَبَ عَنْهَا ، فَيَبْقَى مَوْضِعُهُ أَيْضًا ،
وَسَائِرُ الثَّوْبِ مَصْبُوغًا . يُصْنَعُ ذَلِكَ بِالْعَزْلِ الَّذِي يُسَدِّي بِهِ ، دُونَ اللَّحْمَةِ .

بالليل وتنزعيه بالنهار . المهذب ١٤٩/٢ ، وانظر الحديث في أنى داوود ٢٩٢/٢ ، وسنن البيهقي
٤٤٠/٧ ، وغريب الخطابي ٢٨١/١ ، وابن الجوزي ٥١٥/١ .

(٩) ع : ويقال .

(١٠) ديوانه ٤٨٤ .

(*) ع : مَسَّهُ .

(١١) في المهذب ١٤٩/٢ : ويحرم عليها أن تحمر وجهها بالذمام وهو الكلكون وأن تبيضه باسفيداج
العرائس .

(١٢) في المصباح : وزان عُصْفُور : طلاء تحمر به المرأة وجهها ، وهو معرب ، ويقال : أصله بفتح الأول
واللام أيضا وهي مشددة .

(١٣) الصحاح (دم) .

(١٤) في اللسان بدون نسبة .

(١٥) لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغًا إلا ثوب عصب المهذب ١٤٩/١ .

(١٦) ع : صَبِغٌ .

وَقَالَ فِي الشَّامِلِ : الْعَصْبُ : هُوَ الْغَزْلُ ، وَالْعَصَابُ ، هُوَ الْغَزَالُ الَّذِي يَبِيعُ الْغَزْلَ .

قَوْلُهُ : « نُبْدَةٌ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ » (١٧) التُّبْدَةُ : فُعْلَةٌ مِنْ تَبَدَّ ، أَيْ : طَرَحَ وَرَمَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَمَيْتَ بِهِ وَطَرَحْتَهُ : فَقَدَ (١٨) تَبَدَّتُهُ (١٩) . وَالْقُسْطُ : طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَيُقَالُ : كُسِطٌ - بِالْكَافِ أَيْضًا ، مِثْلُ قَوْلِكَ (٢٠) : كَشَطْتُ وَقَشَطْتُ ، وَيُقَالُ : كُسْتُ بِالْتَّاءِ أَيْضًا (٢١) .

وَالْأُظْفَارُ : يُؤْخَذُ مِنَ الْبَحْرِ ، يُشَبَّهُ بِظَفْرِ الْإِنْسَانِ .

قَوْلُهُ : « تُعْلَفِينَ بِهِ رَأْسَكَ » (٢٢) أَيْ : تَطْلِينَ وَتَمَشُطِينَ ، يُقَالُ : تُعْلَفُ بِالْغَالِيَةِ ، وَغَلَفَ بِهَا لِحْيَتَهُ غَلْفًا .

قَوْلُهُ : « وَيَحْرُمُ عَلَيْهَا لُبْسُ الْحَلِيِّ » الْحَلِيُّ - بَفَتْحِ الْحَاءِ ، وَإِسْكَانِ اللَّامِ : اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَوَاهِرِ ، وَجَمَعُهُ : حَلِيُّ بِضَمِّ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا .

قَوْلُهُ : « لِنَقِيسَةِ » (٢٣) فَعِيلَةٌ مِنَ النَّقْصِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّمَامِ ، وَالنَّقِيسَةُ أَيْضًا : الْعَيْبُ .

(١٧) في المهدب ١٤٩/٢ : « ولا تمس طيبا إلا عند طهرها من محيضا ، نبذة من قسط أو أظفار » لأن الطيب يحرك الشهوة .

(١٨) نقد : ساقط من ع .

(١٩) المراد في الحديث : قطعة منه .

(٢٠) ع : مثل قوله .

(٢١) اللسان (قسط ٣٧٩/٧) وفي غريب ابن الجوزي ٢٤٣/٢ ، يقال فيه : قُسط ، وكسط ، وكشط .

(٢٢) في المهدب ١٥٠/٢ : روت أم سلمة أن النبي ﷺ قال لها : « امتشطى ، فقلت بأى شىء امتشط يارسول الله ؟ قال : بالسدر تغلفين به رأسك » .

(٢٣) في بيتين أنشدهما الشيرازي في المهدب ١٥٠/٢ وهما :

وما الحلى إلا زينة لنقيصة يتمم من حسن إذا الحسن قصرا
فأما إذا كان الجمال موفرا كحسنك لم يحتج إلى أن يزورا

وَ « قَصْرَ » أَي : لَمْ يَتِمَّ ، يُقَالُ : قَصَرَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا تَوَانَى ،
وَالْتَقْصِيرُ : التَّوَانَى وَتَرَكُ الْمُبَالَغَةَ .

قَوْلُهُ : « مُوفِّرًا » أَي : كَامِلًا تَامًا غَيْرَ نَاقِصٍ ، مِنْ الْوَفْرِ ، وَهُوَ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .
قَوْلُهُ : « لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يُزَوَّرَا » زَوَّرْتُ الشَّيْءَ ، أَي : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَجَّاجِ : « امْرُؤٌ زَوَّرَ نَفْسَهُ » أَي : قَوَّمَهَا ، وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
السَّقِيْفَةِ : « وَكُنْتُ زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا » أَي : حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ (٢٤) .

قَوْلُهُ : « الْوَشِيُّ وَالِدِيَّاجُ » (٢٥) (الشَّيْبَةُ وَالْوَشِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ يُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ
الْفَرَسِ ، يُقَالُ : وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشْيَاهُ وَشِيًّا ، وَشِيَّةٌ ، وَوَشَيْتُهُ تَوْشِيَّةٌ ، شَدَدَ
لِلْكَثْرَةِ ، فَهُوَ مَوْشَى وَمَوْشَى ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ : وَشَوِيٌّ . وَالِدِيَّاجُ) (٢٦) : نَوْعٌ مِنْ
ثِيَابِ الْحَرِيرِ غَلِيظٌ مَعْرُوفٌ .

قَوْلُهُ : « مِنْ (٢٧) الْإِبْرِيْسِمِ وَالصُّوفِ وَالْوَبْرِ » الْإِبْرِيْسِمُ : الْحَرِيرُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ : الْإِبْرِيْسِمُ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ ، وَفَتْحِ
السَّيْنِ ؛ وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، وَفَتْحِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ جَمِيعًا ؛ وَالثَّلَاثَةُ :
بِكَسْرِ الْجَمِيعِ . وَكَذَا الْإِهْلِيلِجُ مِثْلُهُ . وَالصُّوفُ : شَعْرُ الضَّأْنِ . وَالْوَبْرُ : شَعْرُ
الْإِبِلِ .

قَوْلُهُ : « فَضْرَبَهَا بِمُخَفَّفَةٍ » (٢٨) هِيَ الدَّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَكُلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ
عَرِيضٍ : حَفَقٌ .

(٢٤) غريب أبي عبيد ٢٤٢/٣ ، ٢٤٣ ، وابن الجوزي ٤٤٦/١ ، والنهاية ٣١٨/٢ .

(٢٥) في المهدب ١٥٠/٢ : لأن الشافعي رحمه الله نص على تحريم الوشي والديجاج .

(٢٦) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٢٧) من : ليس في ع . وفي المهدب ١٥٠/٢ : ولا يحرم ما عمل من غزله من غير صيغ كالمعمول من
القطن والكتان والإبريسم والصوف .

(٢٨) في حديث عمر رضي الله عنه : « أن طليحة كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها
فضرها وضرب زوجها بمخفقة ضربات . المهدب ١٥٠/٢ .

قَدْ ذَكَرْنَا الْقَافَةَ ، وَأَصْلُهَا : قَوْفَةٌ جَمْعُ قَائِفٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، فَلَمَّا
ل/١٢٦ تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُبِلَتْ. أَلِفًا ، وَمِثْلُهُ الصَّاعَةُ // وَالْحَاكَةُ .

قَوْلُهُ : « فِي نِكَاحٍ قَدْ تَشَعَّثَ » (٢٩) قَدْ ذُكِرَ . وَالشَّعْتُ (٣٠) : انْتِشَارُ الْأَمْرِ ،
يُقَالُ : لَمَّ اللَّهُ شَعْنَكَ ، أَيُّ : جَمَعَ أَمْرَكَ الْمُنتَشِرَ .

قَوْلُهُ : « فَحَرَّجَ النِّسَاءَ كَمَا حَرَّجَ الشُّهُودَ » (٣١) أَيُّ : تَوَاعَدَهُنَّ بِالْحَرَجِ ،
وَهُوَ : الْإِثْمُ ، يُقَالُ : حَرَّجَهُ وَأَحْرَجَهُ ، أَيُّ : آثَمَهُ ، وَتَحَرَّجَ ، أَيُّ : تَأَثَّمَ (٣٢) .
وَالْحَرَجُ وَالتَّحْرِيجُ : التَّضْيِيقُ أَيْضًا .

[وَمِنْ بَابِ اسْتِبْرَاءِ الْأَمَةِ وَأُمِّ الْوَلَدِ] (٣٣)

(قَوْلُهُ : « اسْتِبْرَاءُ الْأَمَةِ ») (٣٤) هُوَ طَلَبُ بَرَاءَةِ الرَّحِمِ مِنَ الْوَلَدِ ، أَيُّ :
خُلُوهُ عَنْهُ وَعَدْمُهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ بَرِيءٌ مِنَ الدِّينِ : إِذَا خَلَا عَنْهُ . وَقَالَ فِي
الْفَائِقِ (٣٥) :

(٢٩) فِي الْمَهْذَبِ ١٥١/٢ : إِذَا طَلَّقَ زَوْجَتَهُ طَلَاقًا رَجْعِيًّا ثُمَّ وَطَّئَهَا فِي الْعِدَّةِ : وَجِبَتْ عَلَيْهِ عِدَّةٌ بِالْوَطْءِ ؛
لأنه في وطء في نكاح قد تشعث .

(٣٠)

(٣١) يَعْنَى عَلَى كِتَابِ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَالشَّهَادَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
أَرْحَامِهِنَّ ﴾ ، ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ﴾ الْمَهْذَبِ ١٥٢/٢ . وَ (كَمَا حَرَجَ الشُّهُودَ) لَيْسَ فِي ع .

(٣٢) كَذَا ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ غَيْرَ حَرَجٍ وَانظُرِ اللِّسَانَ (حَرَجَ ٢٣٣/١) وَتَأَثَّمَ : أَلْقَى الْإِثْمَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا
بِمَا خَالَفَ لَفْظَهُ مَعْنَاهُ .

(٣٣) مِنْ ع .

(٣٤) مَا بَيْنَ الْفَوْسِينَ لَيْسَ فِي ع .

(٣٥) ١٠٠/١ .

بَرِيءٌ مِنَ الْمَرَضِ : وَبَرًّا ، فَهُوَ بَارِيءٌ ، وَمَعْنَاهُ : مُزَايَلَةُ الْمَرَضِ ، وَالتَّبَاعُدُ عَنْهُ^(٣٦) ، قَالَ : وَمِنْهُ : بَرِيءٌ مِنْ كَذَا بَرَاءَةً .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ جَلُولَاءَ »^(٣٧) يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَضَمَّ اللَّامَ وَالْمَدَّ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى فَارِسَ^(٣٨) .

(٣٦) ع : المزايلة والتباعد عنه .

(٣٧) روى عن ابن عمر رضی الله عنهما أنه قال : خرجت في سهمى يوم جلولاء جارية كأن عنقها إبريق فضة ، فما ملكت نفسها أن قمت إليها فقبلتها والناس ينظرون . المهذب ١٥٤/٢ .

(٣٨) ع : يوم حلولاء : يفتح الحاء وفتح اللام والمد ، وأما جلولاء بالجيم وضم اللام : ففيه رواية وأنها قرية من قرى فارس : كذا ، ولم أعثر على أحد قال بذلك . وانظر البداية والنهاية ٧/٧٠-٧٢ ، والفتوح ٢٠٩/١-٢١٥ ومعجم البلدان ١٥٦/٢ ، وتاريخ يعقوبى ١٥١/٢ ، ١٥٢ .

وَمِنْ كِتَابِ الرِّضَاعِ

يُقَالُ : الرِّضَاعُ وَالرِّضَاعُ^(١) ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَالرِّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَحَكَى الْهَرَوِيُّ^(٢) الْكَسْرَ فِيهَا أَيْضًا . يُقَالُ : رَضِعَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ رَضَاعًا ، مِثْلُ : سَمِعَ سَمَاعًا ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضَعَ رَضْعًا ، مِثْلُ ضَرَبَ ضَرْبًا^(٣) .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ^(٤) : أُرِيدَ عَلِيٌّ [ابْنَةُ]^(٥) حَمَزَةَ « أَي : طَلَبَ ، وَأَصْلُهُ ، مِنْ رَادَ يَرُودُ : إِذَا طَلَبَ الْمَرْعَى ، وَفِي الْمَثَلِ : « الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ »^(٦) وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَرْتَدِّ لِوَلِيهِ »^(٧) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنَا رَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ ﴾^(٨) .
قَوْلُهُ : « إِنِّي مَصِصْتُ »^(٩) بِالْكَسْرِ ، مَصِصْتُ الشَّيْءَ أَمَصْتُهُ مَصًّا ، وَكَذَلِكَ امْتَصَصْتُهُ . وَالْمُصَاصَةُ : الْخُلَاصَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمَاصُ يُسْتَخْرَجُ خُلَاصَةً اللَّبَنِ .

-
- (١) والرضاع : ساقط من ع .
(٢) الغريين ٤١٩/١ خ ونقلها ابن السكيت عن الكسائي اصلاح المنطق ١١١ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب . ٥٥٠ .
(٣) إصلاح المنطق ٢١٣ والصحاح ، والمصباح (رضع) .
(٤) في الحديث : ليس في ع .
(٥) خ : بنت ، وفي المهذب ١٥٥/٢ : روى ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ أريد على ابنة حمزة بن عبد المطلب فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .
(٦) أمثال أبي عبيدة ٤٩ ، وجمهرة الأمثال ٤٧٤/١ ، وجمع الأمثال ٢٣٣/٢ .
(٧) معالم السنن ١٠/١ ، وغريب أبي عبيد ١٩٣/٢ ، والفائق ٤٣٨/١ ، والنهاية ٢٧٩/٢ .
(٨) سورة يوسف آية ٥١ .
(٩) من قول رجل لأبي موسى الأشعري : « إِنِّي مَصِصْتُ مِنْ ثَدْيِ امْرَأَتِي لَبْنَا فذَهَبَ فِي بَطْنِي » المهذب . ١٥٦/٢ .

قَوْلُهُ : « مَا دَامَ هَذَا الْحَبْرُ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ » (١٠) الْحَبْرُ : الْعَالِمُ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : فَتَحُ الْحَاءِ ، وَكَسْرُهَا ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ (١١) ، وَالصَّحَاحُ (١٢) ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ : الْعَالِمُ بِتَخْيِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ ، وَتَحْسِينِهِ .

قَوْلُهُ : « بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ » يُقَالُ : أَقَامَ فُلَانٌ بَيْنَ أَظْهَرِ قَوْمِهِ وَظَهَرَانِيهِمْ ، أَيْ : أَقَامَ بَيْنَهُمْ . وَإِقَامُ الْأَظْهَرِ ، وَهُوَ جَمْعُ ظَهْرٍ عَلَى مَعْنَى أَنَّ إِقَامَتَهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ بِهِمْ ، وَالْإِسْتِنَادِ إِلَيْهِمْ .

وَأَمَّا « ظَهَرَانِيهِمْ » فَقَدْ زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ وَالتُّونُ عَلَى « ظَهْرٍ » عِنْدَ التَّشْبِيهِ لِلتَّكْيِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي الرَّجُلِ الْعَيُونِ : نَفْسَانِيٌّ ، وَهُوَ نِسْبَةٌ إِلَى النَّفْسِ بِمَعْنَى الْعَيْنِ ، وَالصَّيْدَانِيٌّ ، وَالصَّيْدَانِيٌّ : مَنْسُوبَانِ إِلَى الصَّيْدِلِ ، وَالصَّيْدِنِ ، وَهُمَا : أَصُولُ الْأَشْيَاءِ وَجَوَاهِرُهَا . وَالْحَقْوَا الْأَلِفُ وَالتُّونُ عِنْدَ النَّسْبَةِ لِلْمُبَالَغَةِ (وَكَانَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُ قُدَامَهُ وَآخِرَ وَرَاءَهُ ، فَهُوَ (١٣) مَكْنُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، هَذَا أَصْلُهُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطَقًّا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكْنُوفًا .

قَوْلُهُ : « الْإِمْلَاجَةُ ، وَالْإِمْلَاجَتَانِ » (١٤) الْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ ، يُقَالُ : مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ : إِذَا رَضِعَهَا ، وَامْتَلَجَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : اِمْتَصَّهُ ، وَالْمَلَجُ : الْمَصُّ ، يُقَالُ : مَلَجَ يَمْلُجُ (١٥) ، وَرَجُلٌ مَلْجَانٌ ، وَمَصَّانٌ ، وَمَكَانٌ (١٦) كُلُّ هَذَا مِنْ الْمَصِّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْعَنَمَ لِلْوَمِيهِ .

(١٠) من قول أبي موسى في ابن عباس رضى الله عنهما : « لا تسألوني عن شيءٍ ما .. » المهدب ١٥٦/٢ ، « بين أظهركم » ليس في ع .

(١١) ١٠٦/١ .

(١٢) (حبر) .

(١٣) عوض ما بين القوسين في ع : فكان بمعنى التشبية أى ظهر منه قدامه وآخر وراءه مكنوف .. والمثبت من خ والفائق ٤١/١ .

(١٤) ع : ولا الإملاجتان وفي المهدب ١٥٦/٢ : روت أم الفضل رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : « لا تحرم الإملاجة ولا الاملاجتان » .

(١٥) وَمَلَجَ يَمْلُجُ كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَاَنْظَرَ غَرِيبَ أَيْ عَيَّدَ ٦٠/٣ .

قَوْلُهُ : « بِالْوُجُورِ » (١٧) الْوُجُورُ - بِالضَّمِّ : إِدْخَالُ الدَّوَاءِ فِي وَسْطِ الْفَمِ ، يُقَالُ : وَجَرْتُ الصَّبِيَّ وَأَوْجَرْتُهُ بِمَعْنَى (١٨) . وَالْوُجُورُ - بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ نَفْسُهُ ، وَاللُّدُودُ : إِدْخَالُ الدَّوَاءِ فِي شِقِّ الْفَمِ وَجَانِبَيْهِ ، وَالسُّعُوطُ : إِدْخَالُهُ فِي الْأَنْفِ ، وَالْحُقَّةُ : فِي الدُّبْرِ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (١٩) : « بِيَدِ أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ » بِيَدٍ تَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَثِيرُ الْمَالِ بِيَدِ أُنَى بَخِيلٍ . وَمَعْنَاهَا هَا هُنَا : لِأَجْلِ أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٢٠) مَعْنَاهُ : غَيْرِ أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ ، وَقِيلَ : عَلَى أُنَى مِنْ قُرَيْشٍ ، وَنَشَأَتْ فِي بَنِي سَعْدِ (٢١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : نَشَأَتْ فِي بَنِي فَلَانٍ نَشَأَةً (٢٢) وَنَشُوءًا : إِذَا شَبَّتَ فِيهِمْ .

قَوْلُهُ : « قَدَرَ دَانِقٍ » (٢٣) الدَّانِقُ : قَيْرَاطَانٍ ، يُقَالُ بَفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِهَا .

(١٦) ع : ومصان : تحريف ، وهو من أمتك .
(١٧) في المهدب ١٥٦/٢ : ويثبت التحريم بالوجور ؛ لأنه يصل اللبن إلى حيث يصل بالارتضاع ... الخ .
(١٨) فعل وأفعل لأنى حاتم ١٤٧ ، وللزجاج ٩٣ ، وللجواليقي ٧٣ .
(١٩) في الحديث : ليس في ع ، وفي المهدب ١٥٨/٢ : روى أن النبي ﷺ قال : أنا أفصح العرب ولا فخر بيد أنى من قريش ونشأت في بني سعد وارتضعت في بني زهرة . وانظر غريب أنى عبید ١٣٩/١ ، والغريبين ٢٣١/١ ، والفائق ١٢٣/١ ، والنهاية ١٠٣/١ .

(٢٠) في الغريبين ٢٣١/١ .

(٢١) قال أبو عبید القاسم : قال الأموى : بيد معناها على ، وأنشدنا لرجل يخاطب امرأة :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بِيَدِ أُنَى أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَنْ تُرِنَى
غريب الحديث ١٣٩/١ ، والمراجع السابقة وتهذيب اللغة ٢٠٦/١٤ ، وجمهرة اللغة ٣٠٣/٢ ، ٢٠٢/٣ .

(٢٢) كذا في خ ، و ع ، وفي الصحاح نشأ .

(٢٣) في المهدب ١٥٩/٢ : كما لو طرح رجل في حل قدر دائق من نجاسة .

وَمِنْ كِتَابِ النَّفَقَاتِ

الرَّثَقَاءُ : الَّتِي انْسَدَّ فَرْجُهَا ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَثَقَاءُ بَيْنَهُ الرَّتْقُ : لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعَهَا ؛ لِإِزْتِنَاقِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْهَا ، وَضِدُّهُ الْفَتْقُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتَا رَثَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ (١) وَقَدْ ذَكَرَ (٢) .

قَوْلُهُ : « أَوْ نَحِيفَةً » (٣) النَّحَافَةُ : الْهَزَالُ ، وَقَدْ نَحَفَ ، وَأَنْحَفَهُ غَيْرُهُ .

قَوْلُهُ : « أَوْ مَجْبُوبٌ أَوْ حَسِيمٌ » أَوْ حَسِيمٌ بِالْحَاءِ ، أَيْ : مَحْسُومٌ الذَّكْرِ ، أَيْ : لَمْ يُخَلِّقْ لَهُ ذَكَرًا ،

وَقِيلَ : هُوَ مَقْطُوعُهُ [وَقُرِيَءَ بِالْجِيمِ ، وَفُسِّرَ بِكَبِيرِ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ الذَّكْرِ جِدًّا] (٤) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ أَيْ : قُتِرَ ، يُقَالُ : قَدَرَ ، وَقَتَرَ : بِمَعْنَى .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : ضَيِّقٌ عَلَيْهِ ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

قَوْلُهُ : « لِقَطْعِ السُّهُوكَةِ » (٦) هِيَ الرَّائِحَةُ الْكَرْبِيهَةُ ، وَأَصْلُهُ : رِيحُ السَّمَكِ ، وَصَدَأُ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ : يَدِي (٧) سَهَكَةٌ مِنْ ذَلِكَ (٧) .

(١) الأنبياء ٣٠ .

(٢) ع : ذكرنا . وانظر : ١٤١/٢ .

(٣) في المذهب ١٥٩/٢ : وإسلمت وهي مريضة أو رثقاء أو نحيفة لا يمكن وطؤها أو الرجل محبوب أو حسيم لا يقدر على الوطاء : وجبت النفقة .

(٤) ما بين المعقوفين من ع .

(٥) ع : يقال يدي .

(٦) الطلاق ٧ .

(٧) في الطيب : فإنه إن كان يراد لقطع السهوكة : لزمه ؛ لأنه يراد للتنظيف . المذهب ١٦٢/٢ .

(٨) كما يقال : من اللحم : وَغِرَّةٌ ، ومن اللبن والزبد : وَصِرَّةٌ . الصحاح (سهك) .

قَوْلُهُ : « الْخَزُّ » (٨) جِنْسُ الثِّيَابِ لِحَمَّتُهُ صُوفٌ ، وَسَدَاهُ إِبْرَيْسَمٌ .
قَوْلُهُ : « وَزَلِيَّةٌ » (٩) الزَّلِيَّةُ - بِكَسْرِ الزَّايِ ، وَتَشْدِيدِ اللَّامِ : بِسَاطٌ عِرَاقِيٌّ نَحْوُ
الطَّنْفِسَةِ .

« الدَّثَارُ » الثَّوْبُ [الَّذِي] يُتَدَفَّأُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ عَنْ لَهَا أَنْ تُفْسَخَ » (١٠) أَيُّ : ظَهَرَ لَهَا رَأْيٌ وَاعْتَرَضَ .

[وَمِنْ بَابِ نَفَقَةِ الْمُعْتَدَةِ] (١٠)

قَوْلُهُ : « رِيحًا [فَانْفَسَتْ] » (١١) يُقَالُ : انْفَسَّتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ مِنَ الرِّقِّ
وَنَحْوِهِ .

[وَمِنْ بَابِ نَفَقَةِ الْأَقَارِبِ وَالرَّقِيقِ وَالْبَهَائِمِ] (١٢)

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (١٣)
قَضَى ، أَيُّ : أَمَرَ وَحَكَّمَ .
وَالْإِحْسَانُ : هُوَ ضِدُّ الْإِسَاءَةِ ، وَالْقَبِيحِ .

(٨) يجب لامرأة الموسر من مرتفع ما يليس في البلد من القطن والكتان والخز والإبريسم . المهدب ١٦٢/٢ .

(٩) ويجب لها ملحفة أو كساء ووسادة ومضربة محشوة للنوم وزلية أو لبد أو حصر للنهار . المهدب

١٦٢/٢ .

(١٠) وإن اختارت المقام معه على الإعسار ثم عن لها أن تفسخ فلها أن تفسخ . المهدب ١٦٣/٢ .

(١١) خ : ريحا فتفس . وفي المهدب ١٦٤/٢ : لا يجب الدفع حتى تضع الحمل لجواز أن يكون ريحا
فانفست فلا يجب الدفع مع الشك .

(١٢) من ع .

(١٣) الإسراء ٢٣ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا ﴾ ^(١٤) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَا تُضَارَرُ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ : أَنْ يُنْزَعَ وَلَدُهَا مِنْهَا ، وَيُدْفَعُ إِلَى مُرْضِعَةٍ أُخْرَى ^(١٥) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَا تُضَارُّ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تُرْضِعُهُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ » ^(١٦) الْفَضْلُ : الزِّيَادَةُ . وَالْعِيَالُ هَاهُنَا : الزَّوْجَةُ .

قَوْلُهُ : « لِيَذَى مِرَّةً قَوِيٌّ » ^(١٧) الْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ ، وَالْعَقْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى ﴾ ^(١٨) يَعْنِي جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرَجُلٌ مَرِيْرٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

قَوْلُهُ : « لِتَرْجِيَةَ الْوَقْتِ » ^(١٩) رَجِيْتُ الشَّيْءِ تَرْجِيَةٌ : إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِيقٍ ، وَتَرْجِيْتُ بِكَذَا : اكْتَفَيْتُ بِهِ وَ ﴿ بِضَاعَةٌ مُرْجَاةٌ ﴾ ^(٢٠) قَلِيلَةٌ .

قَوْلُهُ : « وَجَبَ عَلَى الْوَالِدِ إِعْفَافُهُ » ^(٢١) يُقَالُ : عَفَّ عَنِ الْحَرَامِ يَعْفُ عَفًّا وَعِغْفَةً ^(٢٢) وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، أَيُّ : كَفَّ // ، فَهُوَ عَفٌّ وَعَعِيفٌ .

قَوْلُهُ : « أَكَلَةٌ أَوْ أَكَلَتَيْنِ » ^(٢٣) الْأَكَلَةُ - بِالضَّمِّ : اللَّقْمَةُ ، وَالْأَكَلَةُ - بِالْفَتْحِ فِي غَيْرِ هَذَا : الْمِرَّةُ الْوَاحِدَةُ .

(١٤) البقرة ٢٣٣ .

(١٥) تفسير ابن قتيبة ٨٩ ، والبحر المحيط ٢/٢١٤ ، والكشاف ١/٣٧٠ ، والدر المصون ٢/٤٦٧ ، ٤٦٨ .

(١٦) روى جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه فإن كان فضل فعلى قرابته » المذهب ٢/١٦٦ .

(١٧) من الحديث : « لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي مرة قوى » المذهب ٢/١٦٦ .

(١٨) النجم ١٦ .

(١٩) فى المذهب ٢/١٦٧ : وإن مضت مدة ولم ينفق على من تلزمه نفقته من الأقارب لم يصر ديناً عليه ؛ لأنها وجبت عليه لتزجية الوقت ودفع الحاجة وقد زالت الحاجة لما مضى فسقطت .

(٢٠) يوسف ٨٨ .

(٢١) وإن كان له أب فقيراً مجنوناً أو فقيراً زماً واحتاج إلى الإعفاف : وجب على الولد إعفافه .

(٢٢) وعفة : ساقط من ع .

(٢٣) روى أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال أبو القاسم ﷺ : « إذا جاء أحدكم خادمه بطعام فليجلسه معه ، فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلتين فإنه تولى علاجه وحره » المذهب ٢/١٦٨ .

قوله : « [تَوَلَّى] (٢٤) عِلَاجَهُ وَحَرَّهُ » عَالَجْتُ الشَّيْءَ مُعَالَجَةً وَعِلَاجًا : إِذَا زَاوَلْتَهُ وَعَايَيْتَهُ . وَحَرَّهُ : تَعَبُهُ وَمَشَقَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ حَرَاجِهِ » (٢٥) الْحَرْجُ ، وَالْحَرَاجُ : الْإِتَاوَةُ ، وَهُوَ : أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ سَيِّدُهُ شَيْئًا مَعْلُومًا*) فِي كُلِّ يَوْمٍ ، أَوْ فِي كُلِّ شَهْرٍ .

قَوْلُهُ : « مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » (٢٦) هِيَ الْحَشْرَاتُ ، تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ : صِعَارُ الْهَوَامِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَحُشُّ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ : تَدْخُلُ فِيهَا (٢٧) .

(٢٤) خ : وَلَّى وَالمثبت من ع والمهذب .

(٢٥) روى أن النبي ﷺ حجه أبو طيبة فأعطاه أجره وسأل مواليه أن يخففوا من حراجه . المهذب ١٦٨/٢ .

(*) ع : أن يجعل عليه سيده له شيئا . ومعلوما : ساقط منها .

(٢٦) روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار فقليل لها والله أعلم : لا أنت أطعمتها وسقيتها حين حبستها ولا أنت أرسلتها حتى تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعا » المهذب ١٦٨/٢ .

(٢٧) فيها : ساقط من ع .

[وَمِنْ بَابِ الْحِضَانَةِ]

الْحِضَانَةُ^(١) : مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحِضْنِ ، وَهُوَ : مَا دُونَ الْإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ، وَحِضْنَا الشَّيْءِ : جَانِبَاهُ ، وَحِضْنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ : إِذَا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَّتْ وَلَدَهَا .

وَ « الْمَعْتُوهُ » النَّاقِصُ الْعَقْلُ .

قَوْلُهُ : « وَكَانَ حَجْرِي لَهُ حِوَاءٌ »^(٣) الْحِخْرُ : بِمَعْنَى الْحِضْنِ ، وَ « حِوَاءٌ » أَيْ : يَحْوِيهِ ، وَيُحِيطُ بِهِ .

وَالْحِوَاءُ : بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ : الْأَخْوِيَّةُ .

[قَوْلُهُ] : « رَاكَضْنَ الْوَلَدَ »^(٤) الرِّكْضُ : تَحْرِيكُ^(٥) الرَّجْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اِرْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾^(٦) وَأَرَادَ أَنَّهُمْ رَكَضُوا بِأَرْجُلِهِمْ فِي رَحِمِ وَاحِدَةٍ ، أَيْ : حَرَّكُوهَا جَمِيعًا .

وَقَوْلُهُ : « لَا مَزِيَّةَ [لِأَحْدَاهُمَا] »^(٧) أَيْ [لَا]^(٨) فَضِيلَةَ .

(١) الحضانة : ساقط من ع .

(٢) من قوله : ولا تثبت الحضانة لمعتوه ؛ لأنه لا يكمل للحضانة . المهذب ١٦٩/٢ .

(٣) في حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص أن امرأة قالت يا رسول الله كان بطني له وعاء ، وثديي له سقاء وحجري له حواء .. إلخ الحديث المهذب ١٦٩/٢ .

(٤) في المهذب ١٧٠/٢ : فإذا عدم أمهات الأبوين انتقلت الحضانة إلى الأخوات ويقدمن على الخالات والعمات ؛ لأنهن راکضن الولد في الرحم وشاركنه في النسب .

(٥) ع : تحرك .

(٦) سورة ص آية ٤٢ .

(٧) خ : لأحدهما . والثبت من ع والمهذب ١٧١/٢ .

(٨) من ع .

وَ الْكَفَالَةُ بِالْوَالِدِ : أَنْ يُعَوَّلَهُ ، وَيُقَوْمَ بِأَمْرِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ (٩) .

قَوْلُهُ : « بئر أبي عنبَةَ » (١٠) بِالثَّوْنِ وَالْبَاءِ : عَلَى مِثْلِ مِنَ الْمَدِينَةِ (١١) . قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ : أَبُو عِنْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِنْبَةَ ، مِنَ الصَّحَابَةِ ، لَيْسَ فِيهِمْ ابْنُ عِنْبَةَ غَيْرُهُ . قَالَ فِي الْمُؤْتَلِفِ وَالْمُخْتَلِفِ : ابْنُ عِنْبَةَ الْخَوْلَانِيُّ (١٢) لَهُ صُحْبَةٌ .

قَوْلُهُ : « وَيُسَلَّمُهُ [فِي] (١٣) مَكْتَبٍ » قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٤) : الْكِتَابُ وَالْمَكْتَبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ : الْكِتَابِيُّ ، وَالْمَكَاتِبُ .

وَأَرَادَ : مَوْضِعَ تَعْلِيمِ الْكِتَابَةِ .

قَوْلُهُ : « إِغْرَاءٌ بِالْعُقُوقِ » (١٥) الْإِغْرَاءُ : الْإِلْصَاقُ بِالْغِرَاءِ الْمَعْرُوفِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ سَبَبًا لِقُوقِ الْعُقُوقِ وَلِصُوقًا بِهِ .

قَوْلُهُ : « وَتَبَسَّطُ » (١٦) التَّبَسُّطُ وَالْإِتِّسَاطُ : تَرْكُ الْإِحْتِشَامِ ، وَتَبَسَّطَ فِي الْبِلَادِ : سَارَ (١٧) فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا ، وَأَصْلُهُ : السَّعَةُ ، وَذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَى مَنْ طَلَّقَ .

قَوْلُهُ : « تَغْرِيرًا بِالْوَالِدِ » (١٨) أَي : خَطَرًا ، مِنْ غَيْرِ تَيَقُّنٍ بِالسَّلَامَةِ .

(٩) آل عمران ٣٧ .

(١٠) في حديث أبي هريرة : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن زوجي يريد أن يذهب بابني وقد سقاني من بئر أبي عنبَةَ وقد نفعتني .. الخ الحديث . المهذب ١٧١/٢ .

(١١) المغنم المطابة ٤٥ .

(١٢) ترجمته في الاستيعاب ١٧٢٢ ، والثقات ٤٥٣/٣ .

(١٣) خ إلى . والمثبت من ع والمهذب ١٧١/٢ .

(١٤) في الصحاح (كتب) .

(١٥) ولا يمنعه من زيارة أمه ؛ لأن المنع من ذلك إغراء بالعقوق . المهذب ١٧١/٢ .

(١٦) وإن كانت جارية فاختارت أحدهما كانت عنده بالليل والنهار ولا يمنع الآخر من زيارتها من غير إطالة وتبسط ؛ لأن الفرقة بين الزوجين تمنع من تبسط أحدهما في دار الآخر المهذب ١٧١/٢ .

(١٧) ع : سافر .

(١٨) المقيم أحق بالولد إن كان الآخر مسافرًا ؛ لأن في السفر تغريرا بالولد . المهذب ١٧٢/٢ .

وَمِنْ كِتَابِ الْجَنَائَاتِ

قَوْلُهُ : « لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ إِلَّا الْآلَةَ يَشَاءُ ذَلِكَ » مَعْنَاهُ : إِلَّا الْآلَةَ يَشَاءُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ ﴾ ^(١) أَيْ : فُرِضَ وَأَوْجِبَ ، وَمِثْلُهُ : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ ^(٢) وَقَوْلُهُ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ ^(٣) وَ ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ ﴾ ^(٤) .

الْقِصَاصُ ، وَالْقِصَصُ : اتِّبَاعُ الْأَثَرِ ، يُقَالُ : قَصَّ أَثَرَهُ يَقْصُهُ : إِذَا تَبِعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ ^(٥) أَيْ : اتَّبِعِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ^(٦) فَكَانَ الْمُقْتَصَّرُ يَتَّبِعُ أَثَرَ جِنَايَةِ الْجَانِي فَيَجْرَحُهُ مِثْلَهَا .

وَالْقِصَاصُ أَيْضًا : الْمُمَاطَلَةُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْقِصَاصُ ؛ لِأَنَّهُ يَجْرَحُهُ مِثْلَ جَرْحِهِ ، أَوْ يَقْتُلُهُ بِهِ .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الْقِصِّ ، وَهُوَ : الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُقْتَصَّرَ يَقْطَعُ مِنْ بَدَنِهِ مِثْلَ مَا قَطَعَ الْجَانِي ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَلْمُ مَقْصًا .

وَسُمِّيَ الْقَوْدُ قَوْدًا ؛ لِأَنَّ الْجَانِيَّ يُقَادُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ ، فَيَقْتُلُونَهُ بِهِ إِنْ شَاءُوا . وَقِيلَ : هُوَ الْمُمَاطَلَةُ .

(١) البقرة آية ١٧٨ .

(٢) المائدة ٤٥ .

(٣) البقرة ١٨٣ .

(٤) البقرة ٢١٦ .

(٥) القصص ١١ .

(٦) الكهف ٦٤ .

قَوْلُهُ : « [التَكَافُؤُ] »^(٧) الْكُفَاءُ : هُوَ النَّظِيرُ ، وَالْكَفَاءَةُ : بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ لَهُ كُفَاءٌ ، أَيْ : نَظِيرٌ وَمُمَاتِلٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي التَّكَاجِ^(٨) .

قَوْلُهُ : « عِنَادًا »^(٩) عَانِدَةٌ مُعَانِدَةٌ وَعِنَادًا ، أَيْ : عَارِضَةٌ ، وَعِنْدَ يَعْنِي - بِالْكَسْرِ - [عُنُودًا]^(١٠) ، أَيْ : خَالَفَ ، وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَيْنِيدٌ وَعَانِيدٌ .

قَوْلُهُ : « لَوْ تَمَالَأَ أَهْلُ صَنْعَاءَ عَلَى قَتْلِهِ »^(١١) يُقَالُ : تَمَالَأُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَمَالَأْتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ مُمَالَأَةً : سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ ، وَشَايَعْتُهُ ، قَالَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : « وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَا لَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ »^(١٢) .

قَوْلُهُ : « لَمْ يَتَمَحَّضْ »^(١٣) أَيْ : لَمْ يَخْلُصْ ، وَالْمَحْضُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : فَأَخْرَجَ حُشْوَتَهُ^(*) الْحُشْوَةُ : هِيَ الْأَمْعَاءُ ، يُقَالُ : حُشْوَةٌ وَحِشْوَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٧) من ع وفي المهذب ١٧٣/٢ : بإن قطع حريد عبد ثم أعتق ثم مات لم يجب القصاص ؛ لأن التكافؤ معدوم .

(٨) ١٣٢/٢ .

(٩) في المهذب ١٧٣/٣ الذي لا يقتل المرتد تدنينا وإنما يقتله عنادا فاشبه إذا قتل مسلما .

(١٠) من ع ، والصحاح (عند) .

(١١) ع : لو تمالأ فيه أهل صنعاء . وكذا في المهذب ١٧٤/٢ : أن عمر رضى الله عنه قتل سبعة أنفس من

أهل صنعاء قتلوا رجلا ، وقال : لو تمالأ فيه أهل صنعاء لقتلتهم . ورواية الشافعي في المسند ١٠١/٢ ،

والبيهقي في السنن ٤١٨ ، والخطابي في غريبه ٢٢٩/٣ : « لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم به » ورواية

ابن الجوزي ٣٧٠/٢ ، والنهاية ٣٥٣/٤ : « لأقدمهم به » .

(١٢) ابن الجوزي ٣٧٠/٢ ، والنهاية ٣٥٣/٤ .

(١٣) لو اشترك جماعة في القتل وجناية بعضهم عمدا وجناية بعضهم خطأ لم يجب القصاص على واحد منهم

لأنه لم يتمحض قتل العمد . المهذب ١٧٤/٢ .

(*) وإن قطع أحدهما يده وحز الآخر رقبته أو قطع حلقومه ومريئه أو شق بطنه فأخرج حشوته فالأول

قاطع يجب عليه ما يجب على القاطع ، والثاني قاتل ... إلخ المهذب ١٧٥/٢ .

« حُلُقُومُهُ » [(١٤) هُوَ مَجْرَى النَّفْسِ ، وَهُوَ الْقَصْبَةُ . وَالْمَرِيءُ : مَدْخُلُ

الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

قَوْلُهُ : « غَيْرِ مُوجٍ » (١٥) أَي : غَيْرِ مُسْرِعٍ ، وَالْوَحَى : السَّرْعَةُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ قَطَعَ مِنْ رَأْسِ مُوَلَّى عَلَيْهِ سِلْعَةٌ » (١٦) السَّلْعَةُ - بالكسر : زِيَادَةٌ فِي الْبَدَنِ ، كَالْجَوْزَةِ تَكُونُ مِنْ مِقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِيحَةٍ . وَالسَّلْعَةُ - بالفتح : هِيَ الْجِرَاحَةُ .

قَوْلُهُ : « بِمَا لَهُ مُورٌ [وَبَعْدُ] غَوْرٍ » (١٨) يُقَالُ : مَارَ السَّنَانُ فِي الْمَطْعُونِ : إِذَا قَطَعَهُ وَدَخَلَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٩) :

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تَقْمِصُونَ (٢٠) مِنَ الْقَنَا إِذَا مَارَ فِي أَكْتَا فِكُمْ وَتَأَطَّرَا

وَيَقُولُونَ : « فَلَانٌ لَا يَدْرِي مَا سَائِرٌ مِنْ مَائِرٍ » فَاَلْمَائِرُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ الَّذِي يَمُورُ فِي الضَّرِييَةِ مُورًا ، وَالسَّائِرُ : بَيْتُ الشَّعْرِ الْمَرُوءِيُّ الْمَشْهُورُ (٢١) .

وَيُقَالُ أَيْضًا : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَارُهُ غَيْرُهُ ، قَالَ (٢٢) :

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ بَيْتَةً نَاقِعٌ

(١٤) خ : الحلقوم ، والمثبت من ع والمهذب ١٧٥/٢ .

(١٥) وإن جرحه رجل فداوى جرحه بسم غير موج إلا أنه يقتل في الغالب .. إلخ المهذب ١٧٥/٢ .

(١٦) في ع والمهذب ١٧٥/٢ . وإن كان على رأس مولى عليه سلعة فقطعها وليه ... إلخ .

(١٧) ع : في .

(١٨) من ع والمهذب ١٧٥/٢ ، من قوله : إذا جرحه بما له مور وبعد غور كالمسلة والشباب وما حدد من الخشب والقصب .. إلخ .

(١٩) المغيرة بن حبياء . اللسان (أطر) .

(٢٠) ع : تعمضون : تحريف .

(٢١) عن الزمخشري في الفائق ٣/٣٩٤ .

(٢٢) جرير . ديوانه ٢٩٣ ، والصحاح واللسان (مور) وصدده :

نَدَسْنَا أَبَا مَنْدُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَنَا

وَمَارَ أَيضًا : إِذَا تَحَرَّكَ ، وَجَاءَ وَذَهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ
السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ (٢٣) وَغَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ : فَعْرُهُ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : غَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ :
بُعْدُهُ ، كَالْمَاءِ الْعَائِرِ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : هُوَ بَعِيدُ الْغَوْرِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ بَقِيَ ضَمِنًا » هُوَ الَّذِي بِهِ الزَّمَانَةُ فِي جَسَدِهِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَسْرِ أَوْ
غَيْرِهِ ، يُقَالُ : ضَمِنَ ضَمْنًا بِالتَّحْرِيكِ .

قَوْلُهُ : « عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا » (٢٤) الْأَوْضَاحُ : الْحُلِيُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ الصَّحَاحِ ، قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ (٢٥) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٦) يَعْنِي حُلِيًّا فِضَّةً . مَا أُخُوذُ مِنَ الْوَضْحِ ،
وَهُوَ : الْبَيَاضُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ غَمَّهُ بِمِخْدَةٍ » غَمَمْتُهُ : غَطَيْتُهُ فَانْعَمَ .

قَوْلُهُ (٢٧) : « وَإِنْ أَلْقَاهُ فِي لُجَّةٍ » لُجَّةُ الْمَاءِ : مُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ اللَّجُّ ، وَمِنْهُ
﴿ بَحْرٍ لُجِّيٌّ ﴾ (٢٨) .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ (٢٩) : « إِنْ مِنْ أَعْتَى // النَّاسِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى » (٣٠) يُقَالُ : عَتَا
يَعْتُو عَتْوًا وَغَيْبًا ، أُنِيَ : تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ ، فَهُوَ عَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَتَوْا
عُتْوًا كَبِيرًا ﴾ (٣١) قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : تَجَبَّرُوا وَعَصَوْا (٣٢) .

١٢٨/ل

(٢٣) سورة الطور آية ٩ .

(٢٤) روى أنس رضى الله عنه أن يهوديا قتل جارية على أوضاع لها بحجر فقتله رسول الله ﷺ بين
حجرين . والمهذب ١٧٦/٢ ، وغريب أبن عبيد ١٨٨/٣ ، والفائق ٦٦/٤ .

(٢٥) الصحاح (وضح) .

(٢٦) غريب الحديث ١٨٨/٣ .

(٢٧) قوله : ليس في ع .

(٢٨) النور ٤٠ .

(٢٩) في الحديث : ليس في ع .

(٣٠) روى شريح الخزاعي أن النبي ﷺ قال : إن من أعتى الناس على الله عز وجل من قتل غير قاتله أو طلب
بدم الجاهلية في الإسلام أو بصر عينيه في النوم ما لم تبصره . المهذب ١٧٦/٢ ، والنهاية ١٨١/٣ .

(٣١) الفرقان ٢١ .

(٣٢) الطبرى ٢/١٩ ، ومعاني النحاس ١٧/٥ ، والبحر المحيط ٤٩١/٦ .

قَوْلُهُ : « وَيُصْبِرُ الصَّابِرُ » (٣٣) مَعْنَاهُ : يُحْبَسُ الْحَابِسُ ، وَالصَّبْرُ : الْحَبْسُ ، وَالصَّبْرُ : حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ (٣٤) وَمَعْنَاهُ : يُحْبَسُ الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَمَا مَاتَ .

قَوْلُهُ : « فِي أَرْضٍ مَسْبُوعَةٍ » (٣٥) بِالْفَتْحِ ، أَيْ : ذَاتِ سِبَاعٍ .

قَوْلُهُ : « فِي زُبِيَّةٍ » هِيَ حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِيَنْشَبَ فِيهَا السَّبْعُ ، وَجَمْعُهَا : زُبَى ، وَفِيهَا لُعْتَانٍ ، الضَّمُّ وَالْكَسْرُ .

قَوْلُهُ : [« حَيَاتٌ »] (٣٦) فَنَهَشَتْهُ « بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، يُقَالُ : نَهَسَ اللَّحْمَ : أَخَذَ بِمُقَدِّمِ الْأَسْنَانِ ، وَنَهَسُ الْحَيَّةِ : عَضُّهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ (٣٧) :

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ طُحُونِ الضَّرْسِ

تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ

وَقَدْ ذَكَرَ (٣٨) . وَيُقَالُ أَيْضًا : نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ - بِالشَّيْنِ - وَنَهَشَ اللَّحْمَ أَيْضًا ، قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ (٣٩) : الْفَرْقُ أَنَّ النَّهْسَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَالنَّهَشَ بِالْأَضْرَاسِ .

(٣٣) روى أن النبي ﷺ قال : « ليقتل القاتل ويصبر الصابر » المهدب ١٧٦/٢ ، والنهاية ٧/٣ .

(٣٤) الكهف ٢٨ .

(٣٥) وإن كنف رجلا وطرحه في أرض مسبوعة أو بين يدي سبع فقتله : لم يجب القود ؛ لأنه سبب غير ملجئ ... وإن جمع بينه وبين السبع في زبية أو بيت صغير ضيق فقتله : وجب عليه القود .

(٣٦) خ : حية ، والمثبت من ع والمهدب ، وعبارته : وإن تركه في موضع فيه حيات ... لم يجب القود . وإن أنهشه سبعا أو حية يقتل مثلها غالبا فمات منه : وجب القود . المهدب ١٧٦/٢ .

(٣٧) من غير نسبة في الصحاح واللسان .

(٣٨) ١٩٥/١ .

(٣٩) الفائق ٣٣/٤ ، ٣٤ .

قَوْلُهُ : « شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ »^(٤٠) أَيْ : مَشْوِيَّةٌ ، وَالصَّلَاةُ : النَّارُ ، يُفْتَحُ فَيَقْصُرُ ، وَيُكْسَرُ فَيَمْدُ^(٤١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾^(٤٢) .

قَوْلُهُ : « مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأُكْلَةِ » أَيْ : أَشْتَكِي ، وَالْأُكْلَةُ - بِالضَّمِّ : هِيَ اللَّقْمَةُ .

قَوْلُهُ : « فَهَذَا أَوْ أَنْ انْقَطَاعُ أَبْهَرِي » الْأَبْهَرُ : عِرْقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَهُمَا أَبْهَرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ ، ثُمَّ يَتَشَعَّبُ مِنْهُمَا سَائِرُ الشَّرَائِينِ^(٤٣) .

قَوْلُهُ : « الْمَوْضِحَةُ »^(٤٤) هِيَ الَّتِي تُظْهِرُ وَضَحَ الْعَظْمِ ، أَيْ : بَيَّاضُهُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ حَيْفٍ »^(٤٥) أَيْ : مِنْ غَيْرِ جَوْرِ ، وَالْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ ، وَقَدْ حَافَ عَلَيْهِ يَحِيفُ : إِذَا جَارَ .

قَوْلُهُ : « مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ أَوْ قَرَعْتِهِ »^(٤٦) لَعَلَّهُ مَوْضِعُ الْقَرَعَةِ ، حَيْثُ يُحَلَقُ مِنْهُ بَعْضُهُ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ : أَغْلَاةُ^(٤٧) .

(٤٠) روى أبو هريرة رضى الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة فأهدت إليه يهودية بخير شاة مصلية فأكل منها ﷺ وأصحابه ثم قال : ارفعوا أيديكم فإنها قد أخبرتنى أنها مسمومة ... الخ الحديث . المهذب ١٧٧/٢ .

(٤١) المقصور والمدود للفراء ٣٦ ، وحروف المقصور والمدود ١٠٧ .

(٤٢) سورة المسد آية ٣ .

(٤٣) غريب أنى عبيد ٧٤/١ ، والغريبين ٦١/١ ، وخلق الإنسان للأصمعي ٢١١ ، ولثابت ٢٣٨ ، والمخصص ١٧/١ .

(٤٤) الجروح ينظر فيها ، فإن كانت لا تنتهي إلى عظم كالجائفة وما دون الموضحة من الشجاج ، أو كانت الجناية على عظم ككسر الساعد والعضد والهاشمة والمنقلة : لم يجب فيها القصاص . المهذب ١٧٨/٢ .

(٤٥) فإن كانت موضحة في الوجه أو الرأس : وجب فيها القصاص لأنه يمكن استيفاؤه فيها من غير حيف . السابق .

(٤٦) ع : قوله قرعته . والذي في المهذب : فإن كانت الموضحة في مقدم الرأس أو في مؤخرة أو في قرعته ... الخ .

(٤٧) الْقَرَعَةُ : موضع الشعر المتفرع (المحلوق أو الساقط) من الرأس انظر خلق الإنسان للأصمعي ١٧٣ ، والصحاح واللسان (قرع ٢٧٢/٨) .

قَوْلُهُ : « مُنْقَلَةٌ » (٤٨) الْمُنْقَلَةُ : هِيَ الَّتِي تُنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ [وَقِيلَ : تُنْقَلُ الْعِظَمُ ،
أَيْ : تُكْسِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا فَرَاشٌ (٤٩) الْعِظَامُ] (٥٠) .

وَ « الْمَأْمُومَةُ » هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ أُمَّ الدِّمَاغِ ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ
لِلدِّمَاغِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أُمُّ الرَّأْسِ .

قَوْلُهُ : « الْقَائِمَةُ » (٥١) [هِيَ] (٥٢) الَّتِي بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا صَحِيحَانِ غَيْرَ أَنْ
صَاحِبَهَا لَا يُبْصِرُ بِهَا ، وَلَعَلَّهَا الْوَاقِفَةُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَطْرَفُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَتِ
الدَّابَّةُ : إِذَا وَقَفَتْ .

[قَوْلُهُ : « الْمَارِنُ »] (٥٣) الْمَارِنُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ ، وَفَضَلَ عَنِ
الْقِصْبَةِ (٥٤) .

قَوْلُهُ : [بِالْأُحْشِمِ] (٥٥) الْأُحْشِمُ : دَاءٌ يَعْتَرِي الْأَنْفَ ، فَيَمْنَعُ الشَّمَّ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ أُحْشِمٌ بَيْنَ الْأُحْشِمِ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ أُحْرَمٌ بَيْنَ الْأُحْرَمِ ، وَهُوَ الَّذِي قُطِعَتْ
وَتَرَةٌ أَنْفِهِ ، أَوْ طَرَفُ أَنْفِهِ ، لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْوَتْرَةُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ .
وَالْأُحْرَمُ أَيْضًا : الْمَثْقُوبُ الْأُذُنِ ، وَقَدْ أُحْرِمَ ثَقْبُهُ ، أَيْ : انشَقَّ .

وَ « الْمُسْتَحْشِفُ » (٥٦) الْمُنْقِضُ الْيَابِسُ ، مَا أُخِذَ مِنْ حَشْفِ الثَّمْرِ .

(٤٨) وإن كانت الجناية هاشمة أو منقلة أو مأومة فله أن يقتصر في الموضحة . المهذب ١٧٨/٢ .

(٤٩) الفَراش : عظام رفاق تلى القحف ، والفراشة كل عظم رقيق .

(٥٠) من ع .

(٥١) خ : قوله العين القائمة . وفي المهذب ١٧٨/٢ : ويجوز أن يأخذ القائمة بالصحيحة ؛ لأنه يأخذ دون
حقه .

(٥٢) من ع . وفي المهذب ١٧٩/٢ : ويؤخذ الأنف بالأنف ، ولا يجب القصاص فيه إلا في المارن ؛ لأنه
ينتهي بمفصل .

(٥٣) من ع .

(٥٤) ع : وموصل إلى القضيبي : تحريف . وانظر خلق الإنسان للأصمعي ١٨٨ .

(٥٥) خ : احشم : وفي المهذب ١٧٩/٢ : ويؤخذ الشام بالأحشم والأحشم بالشام ؛ لأنهما متساويان في
السلامة من النقص .

(٥٦) من قول الشيخ وهل يؤخذ غير المستحشف بالمستحشف ؟ المهذب ١٧٩ .

أَوَّلُ الشُّجَاجِ (٥٧) : الْحَارِصَةُ ، سُمِّيَتْ حَارِصَةً ؛ لِأَنَّهَا تَشُقُّ الْجِلْدَ ،
يُقَالُ : حَرَصَ الْقَصَّارُ الثُّوبَ : إِذَا شَقَّهُ ، وَحَرَصَ الْمَطْرُ الْأَرْضَ : إِذَا قَشَرَهَا .
وَالْبَاضِعَةُ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ وَتَشُقُّ اللَّحْمَ وَتَذْمَى (٥٨) ، مِنْ بَضَعْتُ
اللَّحْمَ : إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صِغَارًا ، وَالْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ .
وَالْمُتَلَاخِمَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السُّمْحَاقَ [وَلَا
فَعَلَ لَهَا] (٥٩) .

(أَصْلُ [الْمِلْطَاةِ] (٦٠) مِنْ الْأَرْضِ : أَخْفَضُ مِنَ الْعَائِطِ ، وَلَعَلَّهَا مِنْ
الشُّجَاجِ أَخْفَضُ مِمَّا قَبْلَهَا) (٦١) .

السُّمْحَاقُ : الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ [قَشْرَةٌ] (٦٢) رَقِيقَةٌ ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي
الْكِتَابِ .

وَالهَاشِمَةُ : الَّتِي تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، أَيُّ : تَكْسِرُهُ وَتَرُضُّهُ وَلَا تُبِينُهُ ،
وَالهَشِيمُ : الْكَسْرُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ هَشِيمُ الشَّجَرِ ، لِمَا تَحَطَّمُ مِنْهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (٦٣) .

(٥٧) ينظر في الشجاج غريب الحديث لأبي عبيد ٧٥/٣، ٧٦، والمنتخب لكراع ٤٨٣، ٤٨٤، وفقه
التهالبي ٢٤٢ .

(٥٨) إلا أنه لا يسيل الدم ، فإن سال فهي الدامية ، الصحاح والمصباح (بضع) .

(٥٩) من ع .

(٦٠) خ اللطاط : تحريف .

(٦١) ما بين القوسين ليس في ع . وقد نقل أبو عبيد عن الواقدي قوله : هي عندنا المِلْطَى غير ممدود ،

قال : وقال غيره : هي المِلْطَاة غريب الحديث ٧٥/٣، ٧٦ وقال كراع في المنتخب ٤٨٣ : ويقال
للسمحاق : المِلْطَاءُ ممدود ، ويقال المِلْطَاةُ بالهاء .

(٦٢) خ ، ع : بشرة : تحريف .

(٦٣) القمر ٣١ .

وَ «الائِدِمَالُ» : هُوَ بُرءُ الْجُرْحِ ، يُقَالُ : ائِدَمَلُ الْجُرْحُ : إِذَا تَمَاتَلَّ وَعَلَيْهِ جُلْبَةٌ لِلْبُرءِ ، وَأَصْلُهُ : الإِصْلَاحُ ، دَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ ، وَدَمَلْتُ الأَرْضَ بِالسَّرَجِينَ : أَصْلَحْتُهَا .

قَوْلُهُ : « الأَنَايِلُ » (٦٥) هِيَ رُؤُوسُ الأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَيْمَلَةٌ - بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٦٦) .

قَوْلُهُ : « مِنْ الكُوعِ » (٦٧) الكُوعُ : طَرَفُ الزَّيْدِ الَّذِي يَلِي الإِبْهَامَ ، وَالكُرْسُوعُ : الَّذِي يَلِي الخِنْصِرَ .

قَوْلُهُ : « وَيُؤَخِّدُ الأَعْلَفُ بِالمَخْتُونِ » هُوَ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ ، يُقَالُ : أَعْلَفُ وَأَقْلَفُ ، مَاخُوذٌ مِنَ الغِلَافِ ، وَهُوَ : العِشَاءُ وَالعِطَاءُ ؛ لِأَنَّهُ يُعْطَى الحَشْفَةَ وَيَسْتُرُّهَا .

قَوْلُهُ : [« الشُّفْرَيْنِ »] (٦٨) شَفْرُ الرَّحِمِ (٦٩) ، وَشَافِرُهَا (٧٠) : حُرُوفُهَا .

قَوْلُهُ : « أَشِيمَ الضَّبَابِيِّ » (٧١) بِكَسْرِ الضَّادِ ، وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ مِنْهُمْ شِمْرُ بْنُ ذِي الجَوْشَنِ ، قَاتِلُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُمُّوا ضِبَابًا بِجَمْعِ ضَبٍّ ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ ضَبٌّ ، وَضَبِيْبٌ ، وَمُضَبِّبٌ ، وَحَسِيْلٌ ، وَحَسِيْلٌ ، بَنُو مُعَاوِيَةَ بْنِ كِلَابٍ .

(٦٤) ع : آله بدل جُلْبَةٍ : تحريف .

(٦٥) في المذهب ١٨٠/٢ : وتؤخذ اليد باليد والرجل بالرجل والأصابع بالأصابع والأنامل بالأنامل .

(٦٦) ١٨٣/٢ .

(٦٧) وإن قطع يده من الكوع اقتصر منه . المذهب ١٨٠/٢ .

(٦٨) من ع ، وفي المذهب ١٨٢/٢ : يعطى دية عن الشفرين .

(٦٩) شفر الرحم : ساقط من ع .

(٧٠) ع : ومشافرها : تحريف .

(٧١) قال الضحاك بن سفيان : وكتب لي رسول الله ﷺ أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها .

المذهب ١٨٣/٢ .

قَوْلُهُ : « وَأَهْلُهُ بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ » (٧٢) الْخَيْرَةُ - مِثْلُ الْعِنَبَةِ : الْأِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ :
اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، يُقَالُ اخْتَارَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَخَيْرَةَ
اللَّهِ أَيْضًا بِالتُّسْكِينِ ، وَأَمَّا الْخَيْرَةُ ، فَهِيَ : الْأِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ تَعَالَى
لَكَ (٧٣) فِي هَذَا الْأَمْرِ .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْقَصْدَ [مِنْ الْقِصَاصِ] (٧٤) التَّشْفِيُّ » هُوَ التَّفَعُّلُ (٧٥) مِنْ شِفَاءِ
الْمَرِيضِ ، وَهُوَ : بُرُؤُهُ مِنَ الْعِلَّةِ ، وَزَوَالُهَا كَأَنَّهُ يَبْرَأُ بِهِ مِنَ الْغَيْظِ ، وَيُزِيلُهُ عَنْهُ ،
يُقَالُ : تَشَفَّيْتُ (٧٦) مِنْ غَيْظِي ، وَاسْتَشَفَّيْتُ بِكَذَا .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُؤْمَنُ فِيهِ الْحَيْفُ » (٧٧) وَهُوَ : الظُّلْمُ وَالْجَوْرُ ، حَافٍ عَلَيْهِ : جَارٌ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (٧٨) .

قَوْلُهُ : « فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ » (٧٩) بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَهِيَ : الْحَالَةُ وَالْهَيْئَةُ ،
كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ ، يُقَالُ : قَتَلَهُ قِتْلَةً سَوِيًّا - بِالْكَسْرِ ، وَكَذَا الذَّبْحَةُ - بِالْكَسْرِ
أَيْضًا ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْفَعْلَةُ لِلْمَرَّةِ مِنَ الْمَصْدَرِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسْتَوْفَى بِأَلَةٍ كَالَّةٌ » (٨٠) أَيْ : لَا حَدَّ لَهَا مَاضٍ ، يُقَالُ (كَلَّ
السَّيْفُ يَكِلُّ : إِذَا سَاءَ ضَرْبُهُ وَأَصْلُ الْكِلَالِ : التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ ، يُقَالُ (٨١) :

(٧٢) وأهله : ليس في ع . وهو من قوله ﷺ : « فمن قتل بعده قتيلًا فأهله بين خيرتين إن أحبوا قتلوا وإن
أحبوا أخذوا الدية » المهدب ١٨٣/٢ .

(٧٣) لك : ساقط من ع .

(٧٤) خ : منه بدل المذكور وفي المهدب ١٨٤/٢ : لأن القصد من القصاص التشفي ودرك الغيظ .

(٧٥) ع : الفعل : تحريف .

(٧٦) ع : شفيت : تحريف .

(٧٧) في المهدب ١٨٤/٢ : ولا يجوز استيفاء القصاص إلا في حضرة السلطان ؛ لأنه يفتقر إلى الاجتهاد ،
ولا يؤمن فيه الحيف مع قصد التشفي .

(٧٨) النور ٥٠ .

(٧٩) روى شداد بن أوس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم
فأحسنوا القتلَةَ وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » المهدب ١٨٥/٢ ،
وصحيح الترمذى ١٣٩/٦ ، وسنن ابن ماجه ٣٥٨/٢ ، والنسائي ٢٢٧/٧ .

(٨٠) ع : قوله : بألة كالة وفي المهدب ١٨٥/٢ : فإن عجل واستوفى بألة كالة أو بألة مسمومة : عُذْرٌ .

(٨١) ما بين القوسين ساقط من ع .

كَلَلْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَكِيلٌ كَلَالًا وَكَلَالَةً ، أُنَى : أُعْيِيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا
أُعْيَا . وَكَلَّ السَّيْفُ ، وَالرُّمْحُ ، وَالطَّرْفُ // وَاللِّسَانُ يَكِلُّ كَلًّا [وَكِلَّةٌ] (٨٢) ل/١٢٩
وَكَلَالَةً وَكُلُولًا وَسَيْفٌ كَلِيلٌ الْحَدُّ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِوَالِهِ سُلْطَانًا ﴾ (٨٣) السُّلْطَانُ هَاهُنَا : الْقَهْرُ
وَالْعَلْبَةُ ، وَفِي غَيْرِهِ : الْحُجَّةُ وَالْبِرْهَانُ .

قَوْلُهُ : « بَرِيءٌ صَاحِبِي وَعَرَجْتُ رِجْلِي » (٨٤) يُقَالُ عَرَجَ الرَّجُلُ - بِكَسْرِ
الرَّاءِ - يَعْرجُ بِفَتْحِهَا : إِذَا صَارَ أَعْرجَ ، أُنَى : ظَلَعَ فِي مَشْيِهِ ، وَلَزِمَهُ الظَّلْعُ فَلَمْ
يُفَارِقْهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ خِلْقَةٌ فِيهِ . وَعَرَجَ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - يَعْرجُ - بِضَمِّهَا : إِذَا
عَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ، وَزَالَ ذَلِكَ عَنْهُ ، وَلَمْ يَلْزَمْهُ .

قَوْلُهُ : « لَمْ يَنْعُرْ ، وَقَدْ تُعِرَ » (٨٥) يُقَالُ : تُعِرَ الصَّبِيُّ : إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ ، فَهُوَ
مَنْعُورٌ ، فَإِذَا تَبَتَّ قِيلَ : انْعَرَ ، وَأَصْلُهُ : انْتَعَرَ ، فَأَبْدَلَتِ التَّاءُ ثَاءً وَأُدْغِمَتْ .
وَيُقَالُ : انْعَرَ بِالتَّاءِ أَيْضًا بِانْتِنِينَ مِنْ فَوْقِ . وَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ الْمَخُوفِ مِنَ الْعَدُوِّ :
نَعْرٌ ؛ لِأَنَّهُ كَالثَّلْمَةِ يُهْجَمُ مِنْهُ . وَتُعْرُ (٨٦) التَّحْرِ : تُعْرُثُهُ وَوَقْبَتُهُ (٨٧) فِي وَسْطِهِ .

[وَلِلْإِنْسَانِ] (٨٨) اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ سِنًا : أَرْبَعُ ثَنَائِيَا ، وَأَرْبَعُ رَبَاعِيَا ،
وَأَرْبَعَةُ أَنْبِيَاءٍ وَأَرْبَعَةٌ (٨٩) ضَوَاحِكُ .

(٨٢) من حاشية خ والصحاح والنقل عنه .

(٨٣) الإسرائ ٣٣ .

(٨٤) روى عن محمد بن طلحة قال : طعن رجل رجلا بقرن في رجله فجاء النبي ﷺ فقال : أقدني ،
فقال : دعه حتى يبرأ فأنى فأقاده منه ثم عرج المستفيد فجاء النبي ﷺ فقال : برىء صاحبي
وعرجت رجلي . المهذب ١٨٥/٢ .

(٨٥) وقد نعر : ليس في ع . وفي المهذب ١٨٦/٢ : وإن سن صغير لم ينعر أو سن كبير قد أنعر ... الخ .
(٨٦) ع : وثغرة .

(٨٧) ع : ونقرته . وهما واحد .

(٨٨) خ قوله : « اثنان وثلاثون سنا » وليس في هذا في المهذب ، والمثبت من ع .

(٨٩) خ ، ع : أربعة فقه اللغة ١٢٧ : أربع .

وَأَنْتَا عَشْرَةَ رَحَى ، فِي كُلِّ شِقِّ سِتِّ ، وَأَرْبَعَةٌ (٩٠) تَوَاجِدُ ، وَهِيَ أَقْصَاهَا . مِنْ فِقْهِ اللَّعَةِ (٩١) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ (٩٢) أَيْ : أَخَذَ غَيْرَ مَا يَجِبُ لَهُ ، يُقَالُ : عَدَا وَاعْتَدَى : إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ (٩٣) رَمَاهُ مِنْ شَاهِقٍ » الشَّاهِقُ : الْجَبَلُ الْمُتَرَفِّعُ ، وَقَدْ شِهَقَ يَشْهَقُ : إِذَا ارْتَفَعَ .

قَوْلُهُ : « وَبَقِيَ إِزْهَاقُ الرُّوحِ » (٩٤) هُوَ مَوْتُهَا وَذَهَابُهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (٩٥) زَهَقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا ، أَيْ : خَرَجَتْ .

قَوْلُهُ : « بِحَدِيدَةٍ مَاضِيَةٍ » (٩٦) أَيْ : قَاطِعَةٍ ، يُقَالُ : سَيْفٌ مَاضٍ ، أَيْ : قَاطِعٌ .

قَوْلُهُ : « قَدِمَ بِجَلُوبَةٍ » (٩٧) الْجَلُوبَةُ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، أَيْ : يُؤْتَى بِهِ مِنْ بُعِيدٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ » (٩٨) .

« فَفَقَأَ عَيْنَهُ » بِحَقِّهَا وَقَلَعَهَا ، وَقَدْ ذُكِرَ (٩٩) .

(٩٠) ع : أربع .

(٩١) ١٢٧ .

(٩٢) البقرة ١٩٤ .

(٩٣) وإن : ليس في ع .

(٩٤) في المهذب ١٨٦/٢ : وإن قتله بمثقل أو رماه من شاهق .. ففعل به مثل ما فعل ولم يميت : يقتل بالسيف ؛ لأنه فعل به مثل ما فعل وبقي إزهاق الروح فوجب بالسيف .

(٩٥) الإسراء ٨١ .

(٩٦) وإن أوضح رأسه بالسيف اقتص منه بحديدة ماضية . المهذب ١٨٦/٢ .

(٩٧) روى أن أعرابيا قدم بجلوبة له إلى المدينة فساومه فيها مولى لعثمان رضى الله عنه فنازعه فلطمه ففقأ عينه ... فدعا على بمرأة فأحماها ثم وضع القطن على عينه الأخرى ثم أخذ المرأة بكلبتين فأدناها من عينه حتى سال إنسان عينه . المهذب ١٨٧/٢ .

(٩٨) التاريخ لابن معين ٢٦٨/١ .

(٩٩) من وجب عليه قتل بكفر أو ردة أو زنا أو قصاص فالتجأ إلى الحرم : قتل ، ولم يمنع الحرم من قتله

المهذب ١٨٨/٢ وانظر ١٥٩/٢ .

« بِمِرَاةٍ » بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَإِسْكَانِ الرَّاءِ ، مِفْعَلَةٌ : آتَةٌ الرَّؤْيَةِ عَلَى مِثَالِ
مِرْعَاةٍ ، وَهِيَ : أَدَاةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَتَرَاءَى فِيهَا الْإِنْسَانُ وَجْهَهُ ، وَجَمْعُهَا :
مَرَاةٍ عَلَى وَزْنِ مَرَاةٍ ، وَمَرَايَا عَلَى مِثَالِ خَطَايَا .

قَوْلُهُ : « سَالَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ » إِنْسَانٌ الْعَيْنِ : الْمِثَالُ الَّذِي يُرَى فِي السَّوَادِ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى أَنَاسِيٍّ

قَوْلُهُ : « فَالْتَجَأَ إِلَى الْحَرَمِ » (١٠٠) اسْتَنَدَ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : لَجَأْتُ إِلَيْهِ لَجَأً
بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْمَوْضِعُ : الْمَلْجَأُ .

قَوْلُهُ : « كُنَيْفٌ مُلِيءٌ عِلْمًا » (١٠١) تَصْغِيرُ كِنِيفٍ ، وَالْكِئْفُ : وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ
تَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّاعِي ، وَقَالُوا : وَتَصْغِيرُهُ لِلتَّعْظِيمِ ، كَمَا قَالُوا : وَدَيْهِيَّةٌ
وَالْأَحْسَنُ فِي هَذَا أَنَّهُ يَعْنِي الصُّعْرَ وَالْحَقَارَةَ ؛ لِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
دَمِيمَ الْخَلْقِ قَصِيرًا ، قِيلَ إِنَّهُ يَكَادُ الْجُلُوسُ يُوَارُونَهُ مِنْ قِصَرِهِ .

قَوْلُهُ : « فَاسْتَعْدَى [إِخْوَتُهَا] » (١٠٢) عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠٣) أَيِ : اسْتَعَانُوا
بِهِ (١٠٤) ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْإِنصَافَ .

قَوْلُهُ : « أُرُوشُ الْجَنَائِيَاتِ » (١٠٥) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَصْلَ الْأُرْشِ : الْإِفْسَادُ
وَالْخُصُومَةُ ، يُقَالُ : أُرْشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : إِذَا أَفْسَدْتَ بَيْنَهُمْ .

(١٠٠) من قول عمر رضي الله عنه لابن مسعود رضي الله عنه لما أفتى بأن القاتل يحرز من القتل إذا عفى أحد الورثة . المهذب ١٨٩/٢ .

(١٠١) غريب الحديث ١٦٩/١ ، وابن الجوزي ٣٠٢/٢ ، والنهاية ٢٠٥/٤ .

(١٠٢) من ع والمهذب ١٨٩/٢ : في رواية زيد بن وهب قال : دخل رجل على امرأته فوجد عندها رجلا فقتلها ، فاستعدى أخوتها عمر فقال بعض أخوتها : قد تصدقت بحقي ، ففضي لسائرهم بالدية .

(١٠٣) رضي الله عنه : ليس في ع .

(١٠٤) به : ساقط من ع .

(١٠٥) ع : قوله « أرش » وهو الذي في المهذب ١٨٩/٢ ، قال : لو جنى على طرف عبده ثم باعه ثم اندمل كان أرش الطرف له دون المشتري .

وَمِنْ كِتَابِ الدِّيَاتِ

قَوْلُهُ : « لَا يُمَكِّنُ تَلَاْفِي فِعْلِهِ »^(١) أَيْ : تَدَارُكُهُ وَلِحُوقُهُ ، تَلَاْفِيْتُهُ مِنْ كَذَا : إِذَا نَجَّيْتَهُ مِنْ أَمْرٍ كَانَ قَدْ أَشْفَى عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « عَيْنُهُ بِالرَّمِي » أَيْ : قَصَدَهُ بِعَيْنِهِ^(٢) .

قَوْلُهُ : « أَرْبَعُونَ خَلْفَةً »^(٣) الْخَلْفَةُ : الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا : خَلْفَاتٌ ، وَخَلِيفٌ بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَهِيَ [الْمَخَاضُ]^(٤) الْحَوَامِلُ مِنَ الثُّوْقِ ، مَا تُخَوِّذُ مِنَ الْخَلْفِ - بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ : حَلْمَةٌ ضَرَعُ النَّاقَةِ ، الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ . لِأَنَّهَا صَارَتْ ذَاتَ أَخْلَافٍ ، أَيْ : ضُرُوعٍ .

قَوْلُهُ : « كَالْمَدِّ بِالْبَصْرَةِ »^(٥) هِيَ : زِيَادَةُ مَاءٍ نَهْرَهَا حَتَّى يَفِيضَ عَلَى أَرْضٍ تَلِيهِ . وَأَصْلُ الْمَدِّ : السَّيْلُ .

(١) خ : ما فعله وفي المهذب ١٩١/٢ : إن أرسل سهما على حرني فأصابه وهو مسلم ومات ، قيل : لا يلزمه شيء ؛ لأنه وُجد السبب من جهته في حال هو مأمور بقتله ولا يمكنه تلافى فعله .

(٢٠) في ع والمهذب : عينه ، والتفسير هنا على عينه وعبارة المهذب ١٩١/٢ : وإن قتل مسلما تترس به الكفار ... قال أبو إسحاق : إن عينه بالرمي : ضمته ولم يعنه وهي لغة جائزة يقال : عينيت بأمرك ، وعينيت عن ابن الأعرابي ، وعلى هذا يكون تفسير الركيبي مجانب للصواب . انظر اللسان (عنا ١٠٥/١٥) .

(٣) في قوله ﷺ : « ألا إن في دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون خلفة في بطونها أولادها » المهذب ١٩١/٢ .

(٤) خ : الماخض ، والمثبت من ع والصحاح .

(٥) إن شد يديه ورجليه وطرحه في ساحل ، فإن كانت زيادة الماء معلومة الوجود كالمد بالبصرة فهو عمد محض . المهذب ١٩٢/٢ .

يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ ، وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخِرٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ (٦) :

* سَيْلٌ آتَى مَدَّهُ آتَى *

قَوْلُهُ : « فِي أَرْضٍ مَسْبَعَةٍ » كَثِيرَةُ السَّبَاعِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٧) .

قَوْلُهُ : « إِلَى امْرَأَةٍ مُغِيْبَةٍ » (٨) أَيْ : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، بِالْهَاءِ ، وَامْرَأَةٌ مُشْهِدٌ ، بَعِيْرٌ هَاءٌ ، أَيْ : زَوْجُهَا شَاهِدٌ حَاضِرٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ « حَتَّى بَمْتَشِطِ الشَّعْنَةِ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيْبَةَ » (٩) .

وَ « الطَّلُقُ » وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٠) .

قَوْلُهُ : « فَمَنْ افْتَاتَ عَلَيْهِ » الْافْتِيَاتُ : هُوَ الْافْتِعَالُ مِنْ فَاتَ يَفُوْتُ ، أَيْ : سَبَقَ وَلَمْ يُدْرِكْ (١١) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ نَصَبَ مِثْرَابًا » (١٢) بِالْهَمْزِ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ ، وَالْجَمْعُ : الْمَارِيبُ ، وَيُقَالُ : الْمِرْزَابُ .

قَوْلُهُ : « اصْطَدَمَ » الصَّدْمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِمِثْلِهِ ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ (١٣) .

قَوْلُهُ : « الْمَكِيبُ » هُوَ : الْوَاقِعُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالْمُسْتَلْقَى : الْوَاقِعُ عَلَى قَفَاهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (١٤) .

* غِبَّ سَمَاءٍ فَهَوَّرَ قَرَأْتُ *

(٦) ديوانه ٣١٨، وبعده

(٧) ٢٣٥/٢ .

(٨) في حديث عمر رضى الله عنه : « أرسل إلى امرأة مغيبة كان يُدخَلُ عليها ، ففرغت فألقت ولدا فصاح الصحتين ثم مات ، فقضى على رضى الله عنه بأن ديته عليه » المهذب ١٩٢/٢ .

(٩) مسند أحمد ٢٨٩/٣ ، وابن الجوزى ١٦٨/٢ ، والنهاية ٣٩٩/٣ .

(١٠) ١٠٠/٢ .

(١١) سبق و : ساقط من ع وفي الصحاح : هو السبق إلى الشيء دون ائثار من يؤتمر .

(١٢) بعده : فوق على إنسان فمات ففيه قولان المهذب ١٩٣/٢ .

(١٣) الغريين ١٤٤/٢ خ .

(١٤) الملك ٢٢ .

قَوْلُهُ : « هَدَرَ دَمُهُ » (١٥) [هَدَرَ دَمُهُ] يَهْدِرُ بِالْكَسْرِ - هَدْرًا ، أَي : بَطَلَ ،
وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ ، أَي : أَبْطَلَهُ .

« الْهَدْفُ » الَّذِي يُنْصَبُ لِلرَّمِي ، وَقَدْ ذُكِرَ (*)

قَوْلُهُ : « عَلَى ضَبْطِهِمَا » (١٦) ضَبَطُ الشَّيْءِ : حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ ، وَالرُّجُلُ ضَابِطٌ ،
أَي : حَازِمٌ ، ضَبَطَ يَضْبِطُ بِالْكَسْرِ (١٧) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ رَمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ » (١٨) هُوَ آلَةٌ يُرْمَى عَنْهَا بِالْحِجَارَةِ مَعْرُوفَةٌ ، يُقَالُ
بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَجَاءَ كَسْرُهَا عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ (١٩) ، وَجَمَعُهُ : مَجَانِقٌ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ ،
وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ « مَنْ جَى نَيْكٌ » أَي : مَا أُجُودَنِي (٢٠) .

« عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ » (٢١) بِضَمِّ الْعَيْنِ ، وَفَتْحِ اللَّامِ مُصْعَرًا ، وَكَانَ يَقُولُ : لَا
أَجِلُّ مَنْ صَعَّرَ اسْمِي .

قَوْلُهُ : « خَرًّا » أَي : سَقَطًا عَلَى وُجُوهِهِمَا .

(١٥) إن اصطدم فارسان أو راجلان وماتا ، قال المزني : إن استلقى أحدهما فانكب الآخر على وجهه وجب
على المكب دية المستلقى وهدر دمه . المهذب ١٩٤/٢ . (*) ٥٨/٢ .

(١٦) في المهذب ١٩٤/٢ : فإن اصطدمت سفيتان وهلكتا وما فيهما ، فإن كان بتفريط من القيمين بأن
قصر في آلتها أو قدرا على ضبطهما فلم يضبطا .. الخ .

(١٧) في المصباح : من باب ضرب حفظه حفظا بليغا ومنه يقال : ضبت البلاد وغيرها : إذا قتت بأمرها
قياما ليس فيه نقص .

(١٨) وإن رمى : ليس في ع .

(و) في المهذب ١٩٥/٢ : فإن رمى عشرة أنفس حجرا بالمنجنيق وقتل أحدهم : سقط من دينه العشر .

(١٩) في أدب الكاتب ٥٦٤ .

(٢٠) كذا ذكر في الصحاح (جنق) قال ابن كمال : معرب مَنجَك نَيْكٌ وَمَنجَكٌ في لغة الفرس : ما يفعل
بالخيل . رسالتان في المعرب ١٠٤ . وقيل إن أصله يوناني : منكنيكون انظر المعرب : بتحقيق

ف . عبد الرحيم ص ٥٧٢ .

(٢١) هو عُلي بن رباح بن قصير اللخمي ، تابعي ثقة توفي (١١٤ هـ) ترجمته في الكاشف ٢٧٤/٢ ،

ومعرفة الثقات ١٥٣/٢ روى حديث وقوع الأعمى على البصير في بئر ، وقد قتل الأعمى البصير ،

ففضى عمر بعقل البصير على الأعمى ، فكان هذا ينشد في الأسواق :

يأبها الناس لقيت منكرا . هل يعقل الأعمى الصحيح المبصرا . خرا معا كلاهما تكسرا المهذب ١٩٥/٢

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَعْوَزَتِ الْإِبِلُ » (٢٢) « أَعْوَزَهُ » (*) الشَّيْءُ : إِذَا اخْتَجَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَعَوَزَ الشَّيْءُ عَوَزًا : إِذَا لَمْ يُوجَدْ ، وَرَجُلٌ مُعَوِّزٌ : لَا شَيْءَ عِنْدَهُ ، وَالْعَوَّزُ : الْقِلَّةُ // .

ل/١٣٠

قَوْلُهُ : « أَصْحَابِ الْحُلَلِ » (٢٣) الْحُلَلُ هَاهُنَا : الثِّيَابُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٤) : الْحُلَلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، وَالْحُلَّةُ : إِزَارٌ ، وَرِدَاءٌ ، لَا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ .

قَوْلُهُ : « مَوْلُودٌ » (**) عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْهُ عِنَادٌ « (٢٥) الْفِطْرَةُ : أَصْلُ الدِّينِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي السُّوَالِكِ (٢٦) . وَالْعِنَادُ : هُوَ الْخِلَافُ فِي الْحَقِّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ .

قَوْلُهُ : « وَدِيَّةُ الْجَنِينِ [الْحُرِّ] » (٢٧) « غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » يُرَوَى مَخْفُوضًا عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَيُرَوَى : « غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ » مَرْفُوعًا عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْغُرَّةِ . وَغُرَّةُ الْمَالِ : أَكْرَمُهُ ، وَفُلَانٌ غُرَّةٌ قَوْمِهِ ، أَيْ : سَيِّدُهُمْ .

وَالْغُرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنْفُسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٢٨) : سُمِّيَ غُرَّةً ؛ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْمَالِ وَأَشْهَرُهُ .

وَسُمِّيَ الْجَنِينُ جَنِينًا ، لِأَنَّهُ اسْتَجَنَّ فِي الْبَطْنِ ، أَيْ : اسْتَتَرَ وَاخْتَفَى ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٩) .

(٢٢) في المهدب ١٩٦/٢ : وإن أعوزت الإبل ، أو وجدت بأكثر من ثمن المثل : يجب ألف دينار أو اثنا عشر ألف درهم .

(*) ع : أعوز .

(٢٣) أصحاب : ليس في ع ، وفي المهدب ١٩٧/٢ ، في حديث عمر رضى الله عنه : وعلى أهل اللحل مائتي حلة .

(٢٤) غريب الحديث ٢٢٨/١ .

(**) مولود : ليس في ع .

(٢٥) انظر المهدب ١٩٧/٢ .

(٢٦) ٢٤/١ .

(٢٧) من ع والمهدب .

(٢٨) غريب الحديث ٢٢٢/١ ، وانظر غريب أبى عبيد ٤٤/١ ، وغريب الخطاى ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ .

(٢٩) ١٣٦/١ .

وَقَوْلُهُ : « وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ » (٣٠) أَيْ : يُطَلُّ وَيُذْهَبُ ، يُقَالُ : طَلَّ دَمُهُ ، أَيْ :
ذَهَبَ هَدْرًا ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ (٣١) :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ لَا يُطَلُّ

وَالْكَسَائِيُّ يُجِيزُ : طَلَّ دَمُهُ - بَفَتْحِ الطَّاءِ ، أَيْ : بَطَلَّ . وَقَدْ رَوَى :
« بَطَلَّ » (٣٢) بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِ (٣٣) .

قَوْلُهُ : « مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ » . جَمْعُ كَاهِنٍ ، مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يَدْعِي عِلْمَ
الْغَيْبِ ، وَالْكَاهِنُ : الْعَالِمُ ، بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ؛ لِأَجْلِ سَجْعِهِ ؛ لِإِنَّهُمْ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ
بِكَلَامٍ مَسْجُوعٍ ، وَالسَّجْعُ : الْكَلَامُ الْمُقْفَى .

قَوْلُهُ : « فَأَلْقَتْ جَنِينًا فَاخْتَلَجَ » (٣٤) أَيْ : تَحْرَكَ وَتَضْرَبُ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « طَعَنَ فِي السِّنِّ » أَيْ : دَخَلَ فِيهِ ، يَطْعُنُ بِالضَّمِّ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ جَنَى عَلَى عَيْنٍ فَشَحَّصَتْ » يُقَالُ : شَحَّصَ بَصْرَهُ : إِذَا فَتَحَ عَيْنَهُ
وَجَعَلَ لَا يَطْرِفُ .

(٣٠) روى أبو هريرة قال : أقتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ،
فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة عبد أو أمة ، فقال حمل بن النابغة الهذلي كيف أغرم من لا
أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل . فقال النبي ﷺ : إنما هو من إخوان الكهان .
المهذب ١٩٧/٢ .

(٣١) الطرائف الأدبية ٣٩ ، وغريب الخطاى ٢٥٢/٣ .

(٣٢) كذا رواية البخارى ١٧٥/٧ ، والترمذى ٤/٢٤ ، والرواية الأولى فى مسلم ١٣١٠/٣ ، وأبى داوود
١٢٩/٤ ، والنسائى ٤٨/٧ ، وانظر غريب أبى عبيد ١٦٧/٢ ، وابن قتيبة ٥٨٣/١ ، والفايق ٣٦٦/٢ .

(٣٣) قال الخطاى : عامة المحدثين يقولون : بَطَلَّ من البطلان ، ورواه بعضهم يُطَلُّ ، أى : يهدر وهو جيد
فى هذا الموضع .

(٣٤) إذا ضربها فألقت جنينا فاختلج ثم سكن : وجبت فيه الغرة . المهذب ١٩٨/٢ .

(٣٥) ع : واضطرب . ويقال : تَضْرَبُ الشئى واضطرب : تحرك وماج ، والاضطراب : تضرب الولد فى
البطن . اللسان (ضرب ٥٤٤/١) .

قَوْلُهُ : « الْأَهْدَابُ » جَمْعُ هُدْبٍ ، وَهُوَ : شَعْرُ جَفْنِ الْعَيْنِ ، يُقَالُ : هُدْبٌ وَهُدْبٌ .

قَوْلُهُ : « فَاسْتَحْشَفْتُ » (٣٦) أَي : يَبَسَتْ وَتَقَبَّضَتْ (٣٧) ، كَهَيْئَةِ الْجِلْدِ إِذَا تَرَكَ عَلَى النَّارِ ، مَا أُخِذَ مِنْ حَشْفِ الثَّمَرِ ، وَهُوَ : شِرَارُهُ الَّذِي يَبَسَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَلَا لَهُ (٣٨) طَعْمٌ .

قَوْلُهُ : « إِذَا أُوعِبَ مَارِئُهُ جَدْعًا » (٣٩) أُوعِبَ وَاسْتَوْعِبَ : اسْتَوْصِلَ وَاسْتَقْصَى وَالْمَارِنُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ . وَالْجَدْعُ : قَطْعُ الْأَنْفِ ، وَقَطْعُ الْأُذُنِ .
قَوْلُهُ : « مَضْعُوفٍ » (٤٠) يَعْنِي : ضَعِيفَ الْعَقْلِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ تَقَلَّصْنَا » (٤١) أَي : ارْتَفَعْنَا عَنِ الْأَسْنَانِ ، يُقَالُ : قَلَّصَ وَتَقَلَّصَ فَهَوَّ قَالِصٌ ، وَقَلَّصَ وَقَلَّصَ (٤٢) : بِمَعْنَى ، يُشَدُّ وَيُخَفَّفُ (٤٣) . وَقَلَّصَتْ شَفْتُهُ : إِذَا انْزَوَتْ ، وَشَفَةُ قَالِصَةٌ . وَقَالَ فِي الْبَيَانِ : بِحَيْثُ لَا يَنْبَسِطَانِ ، وَلَا تَنْقَبِضُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى .

قَوْلُهُ : « بِهَيْمَةٌ مُهْمَلَةٌ » (٤٤) بِلَا رَاحٍ ، يُقَالُ : إِبْلُ هَمَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَامِلَةٌ ، وَهَوَامِلٌ ، وَتَرَكْتُهَا هَمَلًا ، أَي : سُدِّي : إِذَا تَرَكْتُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا بِلَا رَاحٍ (٤٥) .

(٣٦) في المهدب ٢/٢٠١ : وإن ضرب أذنه فاستحشفت فيه قولان ... إلخ .

(٣٧) ع : وانقبضت .

(٣٨) له : ساقط من ع .

(٣٩) روى طاووس قال : كان في كتاب النبي ﷺ في الأنف « إذا أوعب ما رنه جدعا الدية . المهدب ٢/٢٠٢ ، وغريب أبي عبيد ٣/٢٠٣ والفائق ٤/٧١ .

(٤٠) في المهدب ٢/٢٠٣ : وإن شهر سيفا على صبي أو بالغ مضعوف أو صاح عليه صيحة عظيمة فزال عقله : وجبت عليه الدية .

(٤١) في الشفتين إن جنى عليهما فتقلصتا : وجبت عليه الحكومة . المهدب ٢/٢٠٣ .

(٤٢) وقَلَّصَ : ساقط من ع .

(٤٣) ع : مشدد ومخفف .

(٤٤) يقال : ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة المهدب ٢/٢٠٣ .

(٤٥) عن الصحاح (همل) .

قَوْلُهُ : « فَصَارَ أَلْتَعُ » (٤٦) اللُّتْعَةُ فِي اللِّسَانِ : أَنْ يُصَيِّرَ الرَّأْيَ غَيْبًا ، أَوْ لَامًا ، أَوْ سِينًا ، وَقَدْ لَتِعَ - بِالْكَسْرِ يَلْتَعُ لَتْعًا ، فَهُوَ أَلْتَعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٤٧) .

وَ « التَّمْتَمَةُ » (٤٨) التَّعَثُّ فِي التَّاءِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ (٤٩)

وَ « اللُّتَّةُ » (٥٠) بِكَسْرِ اللَّامِ وَالتَّخْفِيفِ : مَا حَوْلَ الْأَسْتَانِ ، وَأَصْلُهَا : لَتَى ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَجَمَعُهَا : لَيْتَاتٌ وَلَيْتَى .

وَ « السِّنْخُ » الْأَصْلُ ، وَأَسْنَاخُ الْأَسْتَانِ : أُصُولُهَا .

قَوْلُهُ : « سِينًا مُضْطَرِبَةً » هِيَ الَّتِي تَتَحَرَّكُ مَعَ بَقَائِهَا فِي مَنْبِتِهَا .

قَوْلُهُ : « حَصَلَ بِهَا شَيْنٌ » الشَّيْنُ : ضِدُّ الزَّيْنِ ، يُقَالُ : شَانَهُ يَشِينُهُ ، وَالْمَشَايِنُ : الْمَعَايِبُ وَالْمَقَابِحُ .

« الْبَطْشُ » الْأَخْذُ بِقُوَّةٍ ، يُقَالُ : بَطَشَ يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ .

قَوْلُهُ : « يَدِ الْأَعْسِمِ » (٥١) الْعَسْمُ - بِالْفَتْحِ : فِي الْكَفِّ وَالْقَدَمِ : أَنْ يَبْسِسَ مَفْصِلَ الرَّسْغِ حَتَّى يَعْوَجَّ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ .

يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْسَمٌ بَيْنَ الْعَسْمِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٥٢) . وَقَالَ فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ : هُوَ يَبْسِسُ فِي الرَّجْلِ (٥٣) . وَالرَّسْغُ : هُوَ مَا يَلِي الْكُوعَ إِلَى ظَهْرِ الْكَفِّ (وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ : هُوَ الْأَعْسَرُ الَّذِي يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ ، وَبَطْشُهُ بِيَسَارِهِ أَكْبَرُ .

(٤٦) إن جنى على لسانه فصار ألتع : وجب عليه دية الحرف الذي ذهب المهذب ٢٠٣/٢ .

(٤٧) ١٠١/١ .

(٤٨) وإن جنى عليه فحصل في لسانه ثقل لم يكن أو عجلة لم تكن أو تمتمة : لم تجب عليه دية ونجى عليه

حكومة المهذب ٢٠٣/٢ .

(٤٩) ١٠١/١ .

(٥٠) وإن قلع ما ظهر وخرج من لحم اللثة وبقي السنخ لزمه دية السن . المهذب ٢٠٤/٢ .

(٥١) ويجب في قديم الأعرج ويد الأعسم إذا كانتا سليميتين الدية . المهذب ٢٠٦/٢ .

(٥٢) الصحاح (عسم) .

(٥٣) كذا في خ و ع وفي ديوان الأدب ٢٦٩/٢ ، الأعسم : اليايس اليد .

وَقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ : الْأَعْسَمُ : الَّذِي فِي رُسْغِهِ مَيْلٌ وَاعْوِجَاجٌ (٥٤) وَقَدْ ذُكِرَ (٥٥) .

قَوْلُهُ : « خَلَعَ كَفَّهُ » (٥٦) أَيْ : فَكَّهَا مِنْ مِعْصِمِهَا حَتَّى اسْتَرْخَتْ ، فَلَا يُطِيقُ رَفْعَهَا .

وَقَدْ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ فِيهِمَا : إِذَا يَبَسَتْ : وَقِيلَ : إِذَا اسْتَرْخَتْ . وَلَا تَشَلُّ يَدُكَ بَفَتْحِ التَّاءِ وَاللَّامِ : إِذَا دَعَا لَكَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الشَّلَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥٧) :

فَلَا تَشَلُّ يَدٌ فَتَكْتَبِعْمِرُو فَائِكَ لَنْ تَذَلَّ وَلَنْ تُضَامَا

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَا (٥٨) نَاهِدَيْنِ » أَيْ : مُرْتَفِعَيْنِ ، وَالنُّهُودُ : الِارْتِفَاعُ ، نَهَدَ تَدَى الْجَارِيَةِ : إِذَا ارْتَفَعَ « الْحَلَمَتَانِ » بَفَتْحِ اللَّامِ ، الْوَاحِدَةُ : حَلَمَةٌ - بِالْفَتْحِ أَيْضًا : رَأْسُ التَّدَى ، كَمَا ذُكِرَ (٥٩) .

قَوْلُهُ : « إِسْكَتِي الْمَرْأَةَ » (٦٠) بِكَسْرِ الهمزة وَإِسْكَانِ السَّيْنِ ، هُمَا جَانِبَا الْفَرْجِ . وَالْمَأْسُوكَةُ : الَّتِي أَخْطَأَتْ خَافِضَتُهَا ، فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . الْإِسْكَتَانِ : نَاحِيَتَا الْفَرْجِ ، وَالشُّفْرَانِ : طَرَفَا النَّاحِيَتَيْنِ ، وَالَّذِي يَلِي الشُّفْرَيْنِ الْأَشْعْرَانِ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٦١) .

(٥٤) ما بين القوسين : ساقط من ع .

(٥٥) ٢٥٠/٢ .

(٥٦) إذا كسر الساعد فجبره مجبر أو خلع كفه فاعوجت ثم جبرها فجبرت وعادت مستقيمة وجبت الحكومة . المهذب ١٠٨/٢ ، والتلدى يذكر ويؤنث .

(٥٧) لرجل من بنى بكر بن وائل .

(٥٨) ع : كانتا ، وفي المهذب ٢٠٨/٢ : وإن كانتا ناهدين فاسترسلتا وجبت الحكومة .

(٥٩) يعنى الشيخ فى المهذب ١٠٨/٢ .

(٦٠) ويحب فى إسكى المرأة وهما الشفران المحيطان بالفرج الدينة . المهذب ٢٠٨/٢ .

(٦١) فى الزاهر ٣٥٩ وانظر خلق الإنسان للأصمعى ٢٢٩ .

قَوْلُهُ : « الْإِفْضَاءُ » (٦٢) مَا أُخُوذُ مِنَ الْفَضَاءِ ، وَهُوَ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ ؛ وَيَكُونُ الْجَمَاعَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ (٦٣) وَيَكُونُ اللَّمْسَ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ » (٦٤) .

قَوْلُهُ : « تَصْغِيرُ الْوَجْهِ » (٦٥) الصَّعْرُ : الْمَيْلُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً ، وَقَدْ صَعَرَ حَدَّهُ ، أَيْ : أَمَالَهُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ (٦٦) .

« التَّرْقُوتَانِ » (٦٧) الْعِظْمَانِ الثَّائِمَانِ أَعْلَى الصَّدْرِ (٦٨) ، وَالْجَمْعُ : تَرَاقِي ، ل/١٣١ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴾ (٦٩) وَ « الضَّلْعُ » مِثَالُ الْعِنَبِ // وَتَسْكِينُ اللَّامِ جَائِزٌ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ الْأَضْلَاعِ .

(٦٢) قال الشافعي رحمه الله : إذا وطئ امرأة فأفضاها وجبت عليه الدية ، قال أبو إسحاق : واختلف أصحابنا في الإفضاء فقال بعضهم : هو أن يزيل الحاجز الذي بين الفرج وثقبة البول ... إلخ المهذب ٢٠٨/٢ .

(٦٣) النساء ٢١ .

(٦٤) مسند الشافعي ٣٥/١ .

(٦٥) في المهذب ٢٠٨/٢ : ويجب في تعويج الرقبة وتصغير الوجه الحكومة .

(٦٦) لقمان ١٨ .

(٦٧) في المهذب ٢٠٨/٢ : فإن كسر الترقوة أو كسر ضلعا : يجب فيه جمل لما روى أسلم مولى عمر عن عمر رضي الله عنه أنه قضى في الترقوة بجمل .

(٦٨) خلق الإنسان للأصمعي ٢١٥ .

(٦٩) القيامة ٢٦ .

[وَمِنْ بَابِ الْعَاقِلَةِ وَمَا تَحْمِلُهُ مِنَ الدِّيَاتِ]

الْعَاقِلَةُ : مَاخُودٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ الدِّيَةُ ، وَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ عَقْلًا ؛ لِأَنَّ
الْإِبِلَ كَانَتْ تُعْقَلُ بِفِنَاءِ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، يُقَالُ : عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ : إِذَا أَدَيْتَ دِيَّتَهُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَقْلُ عَقْلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْحَطَأِ كَمَا يَمْنَعُ الْعِقَالُ الدَّابَّةَ مِنَ
الذَّهَابِ .

وَ « أَجْحَفَ بِهِ » (١) : أَذْهَبَ جَمِيعَ مَالِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢) .

قَوْلُهُ : « بَعْمُودٍ فُسْطَاطٍ » (٣) الْعَمُودُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي يُنْصَبُ بِهَا بَيْتُ الشَّعْرِ ،
يُجْعَلُ فِي وَسَطِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ .

وَالْفُسْطَاطُ : بَيْتُ الشَّعْرِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لَعَاتٍ : فُسْطَاطٌ ، وَفُسْطَاطٌ ،
وَفُسْطَاطٌ (٤) .

قَوْلُهُ : « قَاتَلَ عَمَارٌ فِي مِحْفَةٍ » (٥) الْمِحْفَةُ : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النَّسَاءِ
كَالْهُودَجِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تُقَبَّبُ كَمَا يُصَبَّبُ الْهُودَجُ . وَمَعْنَى يُقَبَّبُ : يُجْعَلُ عَلَيْهِ
قُبَّةٌ .

(١) في المهدب ٢/٢١١ : الخطأ وعمد الخطأ يكثر فلو أوجبنا ديتهما في مال الجاني أجحفنا به .

(٢) ١٤٦/١ .

(٣) روى المغيرة بن شعبة قال : ضربت امرأة ضرة لها بعمود فسطاط ففضى رسول الله ﷺ بديتها على
عصبة القاتلة . المهدب ٢/٢١١ .

(٤) وكسر الفاء فيهن حكاه يعقوب في إصلاح المنطق ١٣٣ ، وابن قتيبة في أدب الكاتب ٥٧٥ .

(٥) حمل الدية على سبيل النصره بدلا عما كان في الجاهلية من النصره بالسيف ، ويعقل المريض والشيخ ؛
لأنها من أهل النصره بالتدبير وقد قاتل عمار في محفة . المهدب ٢/٢١٣ .

« الشَّيْءِ التَّافِهِ »^(٦) الْيَسِيرِ الْحَقِيرِ ، وَقَدْ تَفِهَ يَتَفَهُ .

قَوْلُهُ : « اِمْتَحَنَ فِي أَوْقَاتِ غَفَلَاتِهِ »^(٧) أَي : اخْتَبَرَ ، وَالْاِمْتِحَانُ : الْاِخْتِبَارُ .
قَوْلُهُ : « تَصَنَّعَ لِذَلِكَ »^(٨) التَّصَنَّعُ : تَكَلُّفُ حُسْنِ السَّمْتِ ، وَتَصَنَّعَتِ الْمَرْأَةُ :
إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا .

(قَوْلُهُ : « الْكُبْرُ الْكُبْرُ »^(٩) يُقَالُ : هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ - بِالضَّمِّ : إِذَا كَانَ أَقْعَدَهُمْ فِي
النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِآبَاءٍ قَلِيلٍ)^(١٠) .

(٦) قالت عائشة رضی الله عنها : « يد السارق لم تكن تقطع في عهد رسول الله ﷺ في الشيء التافه »
المهذب ٢/٢١٣ .

(٧) إذا جنى على رجل حناية فادعى المجنى عليه أنه ذهب سمعه وأنكر الجاني امتحن في أوقات غفلاته
بالصياح مرة بعد مرة . المهذب ٢/٢١٦ .

(٨) إن ادعى المجنى عليه ذهاب شمه ، وأنكر الجاني امتحن في أوقات غفلاته بالروائح الطيبة والروائح
المنتنة ... لجواز أن يكون قد تصنع لذلك . المهذب ٢/٢١٦ .

(٩) هذا القول مقدم عن موطنه في المهذب في النسخة خ ومناسبته في المهذب ٢/٣١٨ ، باب اليمين في
الدعوى : « فذهب محيصة يتكلم فقال رسول الله ﷺ : « الكبر الكبر » .

(١٠) ما بين القوسين : ليس في ع .

وَمِنْ [كِتَاب] ^(١) قِتَالِ أَهْلِ الْبَغِيِّ

الْبَغِيُّ : التَّعَدَّى ، وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ الشَّيْءِ فَهُوَ بَغْيٌ ، وَالْبَغِيُّ : الظُّلْمُ ، وَالْبَغِيُّ أَيْضًا : الْفُجُورُ ، وَالْبَاغِيَةُ : الَّتِي تَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَا عَلَيْهِ أَيْمَةُ الْمُسْلِمِينَ ، يُقَالُ : بَغَى الْجُرْحُ : إِذَا تَرَامَى إِلَى الْفَسَادِ ^(٢) .

قَوْلُهُ : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا » ^(٣) دَلِيلٌ عَلَى تَكْفِيرِ الْخَوَارِجِ ، وَمَنْ يُقَالُ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ [مَعْنَاهُ] ^(٤) : فَلَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا مِمَّنْ يَتَدَيَّنُ بِدِينِنَا ، كَمَا قَالُوا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » ^(٥) .

قَوْلُهُ : « بِتَأْوِيلٍ » ^(٦) التَّأْوِيلُ : تَفْسِيرُ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَقَدْ أَوْلَتْهُ تَأْوِيلًا .
قَوْلُهُ : « وَامْتَنَعَتْ بِمَنْعَةٍ » السَّمَاعُ : سُكُونُ الثَّنُونِ ، وَالْقِيَاسُ : فَتَحُّهَا ، جَمْعُ مَانِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ .

(١) خ : باب . والمثبت من ع والمهذب ٢١٧/٢ .

(٢) الصحاح (بغى) .

(٣) روى أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله « من حمل علينا السلاح فليس منا » المهذب ٢١٧/٢ .

(٤) من ع .

(٥) قال أبو عبيد : إنما وجهه عندى والله أعلم أنه أراد : ليس منا ، أى ليس هذا من أخلاقنا ولا من فعلنا ، إنما نفى الغش أن يكون من أخلاق الأنبياء والصالحين ، وهذا شبيه بالحديث الآخر « يطبع المؤمن على كل شئ إلا الخيانة والكذب » إنهما ليس من أخلاق الإيمان ، وليس هو على معنى أنه من غش أو من كان خائنًا فليس بمؤمن . غريب الحديث ١٩٢/٣ .

(٦) فى المهذب ٢١٨/٢ : إذا خرجت على الإمام طائفة من المسلمين ورامت خلعه بتأويل أو منعت حقا توجه عليها بتأويل ، وخرجت عن قبضة الإمام وامتنت بمنعة قاتلها الإمام .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى تَفِيءَ إِلَى ، أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (٧) أَيْ : حَتَّى تَرْجِعَ ، يُقَالُ : فَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا : إِذَا رَجَعَ .

[قَوْلُهُ : « الْخَوَارِجُ » (٨)] (٩) سُمُّوا خَوَارِجَ ؛ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنِ الطَّاعَةِ ، الْوَاحِدُ : خَارِجٌ .

قَوْلُهُ : « يَنْقِمُونَ » (١٠) يَنْقِمُونَ وَيَنْكِرُونَ وَيَسْحَطُونَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَقَمُّوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴾ (١١) .

« انْسَلَخْتُ مِنْ قَمِيصٍ » (١٢) أَيْ : خَرَجْتُ مِنْهُ ، كَمَا تُنْسَلِخُ الْحَيَّةُ مِنْ جَلْدِهَا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (١٣) الْأَسْوَةُ : الْقُدْوَةُ الَّتِي يَجِبُ اتِّبَاعُهَا وَيُؤْتَمُّ بِهَا وَيَهْتَدَى إِلَيْهَا الضَّلَّ ، يُقَالُ : أَسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

قَوْلُهُ : « وَاضْعُوا عَبْدَ اللَّهِ كِتَابَ اللَّهِ » (١٥) الْمُواضَعَةُ : الْمُرَاهَنَةُ ، يُقَالُ : وَاضِعِي عَلَى كَذَا ، أَيْ : ضَعَّ رَهْنًا ، وَاضْعُ رَهْنًا عَلَى أَنْ مَنْ غَلَبَ وَفَلَجَ : أَخَذَ الرَّهْنَ .

قَوْلُهُ : « إِجْرَاءُ صَعَارٍ » (١٦) أَيْ : ذُلٌّ وَهَوَانٌ .

(٧) سورة الحجرات آية ٩ .

(٨) قاتل على رضى الله عنه أهل البصرة يوم الجمل ، وقاتل معاوية بصفين وقاتل الخوارج بالنهروان . المهذب . ٢١٨/٢ .

(٩) ما بين المعقوفين من ع .

(١٠) ولا يبدأ القتال حتى يسألهم ما ينقمون منه . المهذب ٢١٨/٢ .

(١١) سورة البروج آية ١٠ .

(١٢) من قول الخوارج لعل رضى الله عنه انسلخت من قميص ألبسك الله وحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله ... الخ المهذب ٢١٨/٢ .

(١٣) سورة الأحزاب آية ٢١ وسورة الممتحنة الآيتان ٤ ، ٦ .

(١٤) ع : ويؤتمر : تحريف .

(١٥) انظر المهذب ٢١٨/٢ .

(١٦) إن بذلوا عليه مالا لم يقل ؛ لأن فيه إجراء صغار على طائفة من المسلمين . المهذب ٢١٨/٢ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُدْفَفُ عَلَى جَرِيحِهِمْ »^(٧) الذَّفُّ : الإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ، وَهُوَ : قَتْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّفَافُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١٨) : يُرَوَى بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا ، يُقَالُ : دَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ تَدْفِيفًا .

وَكَذَا قَوْلُهُ : « لَا يُجَازُ عَلَى جَرِيحِهِمْ » بِمَعْنَاهُ ، أَيْ : لَا يُقْتَلُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الإِسْرَاعُ ، يُقَالُ : أَجْهَزْتُ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَسٌ جَهِيْزٌ ، أَيْ : سَرِيْعُ الشَّدِّ ، قَالَ هَذَا الْقَائِلُ : وَيُقَالُ : دَفَفْتُ عَلَى الْقَتِيلِ : إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : خَفِيفٌ دَفِيفٌ (وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ دُفَافَةٍ ، اسْمُ رَجُلٍ)^(١٩) .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ^(٢٠) : لَا يُجْهَزُ : لَا يَتِمُّ بِالْقَتْلِ^(٢١) ، وَيُقَالُ : دَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا عَجَلْتَ قَتْلَهُ .

قَوْلُهُ : « مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ السَّجَّادِ »^(٢٢) سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ أَلْفُ نَحْلَةٍ ، يَسْجُدُ كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّ نَحْلَةٍ سَجْدَةً .

قَوْلُهُ : « صَاحِبَ البُرْنِسِ » قَالَ الجَوْهَرِيُّ : البُرْنِسُ : قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النُّسَّاكُ يَلْبَسُونَهَا فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ وَقَدْبَرْنَ الرَّجُلَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ^(٢٣) : أَنَّهُ مِثْلُ القَبَاءِ^(٢٤) : إِلاَّ أَنَّ فِيهِ شَيْعًا مُتَّصِلًا يَكُونُ عَلَى الرَّأْسِ . وَقَالَ فِي دِيْوَانِ الأَدَبِ^(٢٥) : البُرْنِسُ كِسَاءٌ .

(١٧) في المهذب ٢/٢١٨ : ولا يتبع في القتال مديهم ولا يذفف على جريحهم .

(١٨) في غريب الحديث ٤/٣٣ .

(١٩) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٢٠) في الزاهر ٣٧٦ .

(٢١) بالقتل : ساقط من ع .

(٢٢) في المهذب ٢/١١٨ : إن عليا رضي الله عنه نهاهم عن قتل محمد بن طلحة السجاد وقال : إياكم وصاحب البرنس .

(٢٣) القلعي في اللفظ المستغرب ٧٩ ، وانظر تهذيب اللغة ٩/٣٤٧ .

(٢٥) ٤٨/٢ .

قَوْلُهُ (٢٦) : « وَأَشَعْتُ قَوَامٌ » الْأَشَعْتُ : مُعَبَّرُ الرَّاسِ .

« هَتَكَتُ » خَرَقْتُ .

« بِصَدْرِ الرُّمَجِ » أَيْ : أَوَّلِهِ ، وَهُوَ : السِّنَانُ ، وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، كَمَا أَنَّ عَجْرَهُ آخِرُهُ .

« جَيْبَ قَمِيصِهِ » كَتَبَ بِهِ عَن نَّحْرِهِ ، وَهُوَ : مَوْضِعُ الْجَيْبِ ، اسْتِعَارَةً ، وَعَبَّرَ بِهِ عَنْهُ .

« فَخَرَّ صَرِيعًا » أَيْ : سَقَطَ صَرِيعًا .

« لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ » أَيْ : عَلَى الْيَدَيْنِ وَعَلَى الْفَمِ ، كَمَا يُقَالُ أَيْضًا : خَرَّ لَوَجْهِهِ ، أَيْ : عَلَى وَجْهِهِ .

[قَوْلُهُ : « يُنَاشِدُنِي حَمَّ » يُقَالُ : نَشَدْتُهُ اللَّهَ أَنْشُدُهُ نَشْدًا ، وَنَاشَدْتُهُ : إِذَا قُلْتَ لَهُ : نَشَدْتُكَ اللَّهَ أَيْ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، كَأَنَّكَ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ فَشَدَّ ، أَيْ : تَذَكَّرَ] (٢٧) .

قَوْلُهُ : « حَمَّ » أَرَادَ سُورَةَ حَمَّ ، أَيْ : طَلَبَ إِلَيْهِ بِفَضْلِهَا وَحَرَمَتِهَا ، جَعَلَهَا اسْمًا لِلسُّورَةِ ، مَنَعَهُ الصَّرْفَ ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ مُؤَنَّثٌ . ذَكَرَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ (٢٨) ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : حَمَّ لَا يُنصَرُونَ .

(٢٦)الذى قتل محمد بن طلحة السجاد ، وهو الأشتر النخعي ، أو مدح بن كعب السعدي ، وقيل شداد بن معاوية العبسي ، أو شرح بن أوفى العبسي وأنشد :

وأشعت قوام بآيات ربه
هتكت له بالرمح جيب قميصه
يناشدني حم والرمح شاجر
فهلا تلاقم حم قبل التلقم
قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
فخر صريعا لليدين وللهم
وانظر مجاز القرآن ١٩٣/٢ ، وفتح الباري ٤٢٥/٨ ، وتفسير الطبري ٢٤/٢٤ ، وطبقات ابن سعد ٣٩/٥ .

(٢٧) ما بين المعقوفين ساقط من خ .

(٢٨) في الفائق ٣١٤/١ ، ٣١٥ .

(وَقِيلَ : إِنَّ حَمَّ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، وَالْمَعْنَى : اللَّهُمَّ لَا يُنْصَرُونَ) (٢٩) قَالَ : وَفِي هَذَا نَظْرٌ ؛ لِأَنَّ حَمَّ لَيْسَ بِمَذْكُورٍ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَعْدُودَةِ ؛ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُ تَقَدَّسَتْ مَا مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ صِفَةٌ مُفْصِحَةٌ عَنْ ثَنَاءٍ وَمَجْدٍ .

وَ « حَمَّ » لَيْسَ إِلَّا اسْمًا حَرْفِيًّا مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، فَلَا مَعْنَى تَحْتَهُ (٣٠) .

وَأَمَّا أَهْلُ التَّفْسِيرِ فَذَكَرُوا مَعَانِيَ كَثِيرَةً (٣١) لَا يَحْتَمِلُ هَذَا الْمُخْتَصَرُ ذِكْرَهَا .

قَوْلُهُ : « وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ » يُقَالُ : شَجَرَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ ، وَتَشَاجَرُوا بِالرُّمَاحِ ، أَيْ : تَطَاعَنُوا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ « تَشَاجَرُوا » .

قَوْلُهُ : « لَاتٌ سَاعَةٌ مَنْدَمٌ » لَا هَاهُنَا بِمَعْنَى لَيْسَ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ : لَا وَلَاتٌ ، وَثُمَّ وَثُمَّتٌ ، وَرُبٌّ وَرُبَّتٌ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « صَارَ رِدْعًا لَهُمْ » (٣٣) أَيْ : عَوْنَا ، وَأَزَادَتْهُ ، أَيْ : أَعْتَتْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رِدْعًا يُصَدِّقُنِي ﴾ (٣٤) فِي قِرَاءَةِ مَنْ هَمَزَ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَهْمِزْ ، فَمَعْنَاهُ : الرِّيَادَةُ (٣٥) .

(٢٩) ما بين القوسين ساقط من ع .

(٣٠) تتمته في الفائق : يصلح لأن يكون به بتلك المثابة .

(٣١) انظر تفسير الطبري ٣٩/٢٤ ، والقرطبي ٢٨٩/١٥ ، ومعاني النحاس ٢٠١/٦ .

(٣٢) المغني ٢٥٤/١ ، ومعاني الفراء ٣٩٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٧٦/٢ .

(٣٣) في المهذب ٢١٩/٢ : ولم ينكر على رضى الله عنه قتله ولأنه صار رِدْعًا لهم .

(٣٤) القصص ٣٤ .

(٣٥) قرأ أبو جعفر ، ونافع بغير همز ، والباقون بالهمز . معاني الفراء ٣٠٦/٢ ، والميسوط ٣٤٠ ، والإتحاف

٦١ ، ٣٤٢ .

قَوْلُهُ : « الْمِنْجَنِيْقُ » (٣٦) بِنَفْتَحِ الْمِيْمِ وَكَسْرِهَا : ذَكَرَهُ (٣٧) ابْنُ قَتِيْبَةَ // فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٣٨) ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « عَصَمَ دَمَهُمْ » (٤٠) أَيْ : أَمْسَكَ ، ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ (٤١) لَا مَانِعَ وَلَا مُنْسِكَ ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ (٤٢) أَيْ : تَمَسَّكُوا بِهِ .
قَوْلُهُ : « الْإِنْتِفَاعُ بِسِلَاحِهِمْ وَكِرَاعِهِمْ » (٤٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٤) : الْكِرَاعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَيْلَ .

قَوْلُهُ : « فَاقْتُلُوهُ وَلَا تَمْتَلُوا » (٤٥) أَيْ : لَا تَنْكَلُوا ، مُشَدَّدًا ، وَمَثَلٌ بِالْقَتِيلِ - مُخَفَّفًا : إِذَا جَدَعَهُ ، وَالاسْمُ الْمَثَلَةُ ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ (٤٦) . وَفِي الْحَدِيثِ : « نَهَى أَنْ يُمَثَّلَ بِالذَّوَابِّ ، وَأَنْ يُوَكَّلَ الْمَمْتُولُ » (٤٧) وَهُوَ أَنْ يُنْصَبَ فَيْرَمَى .
قَوْلُهُ : « فَهَلْ يَتَحْتَمُّ » (٤٨) حَتَمْتُ : أَوْجَبْتُ ، وَالْحَتْمُ : الْقَضَاءُ ، وَالْحَاتِمُ : الْقَاضِيُ .

قَوْلُهُ : « قَتَلَ بِشَهْرِ السَّلَاحِ » يُقَالُ : شَهَرَ السَّلَاحَ يَشْهَرُهُ شَهْرًا (٤٩) : إِذَا سَلَّهُ .

(٣٦) في المذهب ٢/٢١٩ : ولا يجوز قتالهم بالنار والرمي عن المنجنيق من غير ضرورة .

(٣٧) ع : قاله .

(٣٨) ٥٦٤ .

(٣٩) الصحاح (جنق) ورسالتان في المغرب ٦٤ ، ١٠٤ ، وانظر المغرب ٥٧١ ، تحقيق ف/بعد الرحيم .

(٤٠) ولا يجوز أخذ ما لهم ... لأن الإسلام عصم دمهم وما لهم .

(٤١) هود ٤٣ .

(٤٢) آل عمران ١٠٣ .

(٤٣) ولا يجوز الانتفاع بسلاحهم وكراعتهم من غير إذنتهم من غير ضرورة . المذهب ٢/٢٢٠ .

(٤٤) الصحاح (كراع) .

(٤٥) من قول علي رضي الله عنه في ابن ملجم : وإن مت فاقتلوه ولا تمتلوا به .

(٤٦) الصحاح (مثل) .

(٤٧) الفائق ٣/٣٤٤ ، والنهية ٤/٢٩٤ ، وفيهما : وأن يوكل الممثل بها .

(٤٨) في الخارج عن قبضة الإمام : إن قتل ، فهل يتحتم قتله فيه وجهان أحدهما : يتحتم ، والآخر : لا

يتحتم . المذهب ٢/٢٢١ .

(٤٩) يشهره : ساقط من ع .

قَوْلُهُ : « خَرَقُوا الْهَيْبَةَ » اسْتَهَانُوا بِهَا وَهَتَكُوهَا ، مِنْ خَرَقْتُ الثَّوْبَ .

قَوْلُهُ : ﴿ لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ (٥٠) أَيْ : يَذْهَبُ بَاطِلًا بِغَيْرِ ثَوَابٍ ، يُقَالُ : حَبِطَ

عَمَلُهُ حَبِطًا - بِالتَّسْكِينِ - وَحُبُوطًا : بَطَلَ ثَوَابُهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْبَاطُ :

أَنْ يَذْهَبَ مَاءُ الرَّكِيَّةِ فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَسْتَحْفِنَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْقِنُونَ ﴾ (٥١) اسْتَحْفَفُهُ : ضِدُّ اسْتَشْقَلَهُ ،

وَاسْتَحْفَفُهُ : أَهَانَهُ ، وَاسْتَحْفَفُهُ عَنِ رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وَأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ

عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ ، وَمَعْنَاهُ : لَا يَسْتَفْزِئُكَ وَلَا يَسْتَجْهَلِنُكَ .

(٥٠) سورة الزمر آية ٦٥ .

(٥١) سورة الروم آية ٦٠ .

وَمِنْ بَابِ قَتْلِ الْمُرْتَدِّ

الارتدادُ : الرجوعُ عَنِ الدِّينِ ، وَالاسْمُ : الرَّدَّةُ ، وَرَدَّ عَنِ الشَّيْءِ : رَجَعَ عَنْهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ^(١) اطمأنَّ : سَكَنَ ، يُقَالُ : اطمأنَّ الرَّجُلُ طَمَأْنِينَةً ، وَاطْمَئِنَّا ، وَاطْمَأَنَّ إِلَى كَذَا : إِذَا سَكَنَ إِلَيْهِ ، وَقَبْلَهُ قَلْبُهُ ، وَاسْتَأْنَسَ بِهِ .

قَوْلُهُ : « فَيَقْدَفُ فِيهَا » ^(٢) أَيْ : يُرْمِي بِهَا وَيُطْرَحُ .

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ^(٣) : « فَيَجَاءُ بِمِنْشَارٍ » يُقَالُ : نَشَرْتُ الْحَشَبَةَ أَنْشَرُهَا : إِذَا قَطَعْتَهَا ، وَكَذَا وَشَرْتُ الْحَشَبَةَ بِالْمِشَارِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَالْمِنْشَارُ : بِالنُّونِ وَالْيَاءِ .

(١) النحل ١٠٦ ، وقد ذكر الشيخ أن المكروه لا تصح رده لقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ .

(٢) من الحديث : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان » وفيه « وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن توقد نار فيقذف فيها » المهدب ٢٢٢/٢ .

(٣) في الحديث : ليس في ع وفي المهدب ٢٢٢/٢ : قال ﷺ : « إن كان الرجل ممن كان قبلكم ليحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بمنشار فوضع على رأسه ويشق بائنتين فلا يمنعه ذلك عن دينه » .

قَوْلُهُ : « يَرْجُو النَّكَايَةَ فِي الْعَدُوِّ » (٤) يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي - بِكَسْرِ
الْكَافِ (*) بَعِيرٌ هَمَزٌ - نِكَايَةٌ : إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ ، وَأَصْلُهُ : الْوَجَعُ
وَالْأَلَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُ الْجُرْحِ ، قَالَ (٥) :

وَلَا تَنْكِي قَرَحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا

قَوْلُهُ : « هَلْ كَانَ مِنْ مُعْرَبَةٍ خَيْرٌ » (٦) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٧) : يَعْنِي الْحَبْرَ الَّذِي طَرَأَ
عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِهِمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٨) : يُقَالُ : مُعْرَبَةٌ - بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَكَسْرِهَا ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ : الْبُعْدُ ، يُقَالُ : دَارٌ عَرَبَةٌ ، أَيْ :
بَعِيدَةٌ ، وَشَأْوٌ مُعْرَبٌ ، وَمُعْرَبٌ . وَعَرَبَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : إِذَا أَمَعَنَ فِيهَا ،
وَعَرَّبْتُهُ : إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَمِنْهُ تَعْرِبُ الرَّانِي ، يُقَالُ : اغْرَبْتُ عَنِّي ، أَيْ :
ابْعُدْ . وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟

قَوْلُهُ : « الْارْتِيَاءُ وَالنَّظْرُ » (٩) هُوَ الْاِفْتِعَالُ مِنَ الرَّأْيِ وَالتَّذْيِيرِ وَالتَّفَكُّرِ فِي الْأَمْرِ
وَعَاقِبَتِهِ وَصَلَاحِهِ ، وَالنَّظْرُ هُوَ التَّفَكُّرُ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « وَالْإِصْرَارِ عَلَيْهَا » (١٠) يُقَالُ : أَصْرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا أَقَمْتَ وَدُمْتَ .
قَوْلُهُ : « كَالْتَعْطِيلِ وَالزَّنْدَقَةِ » (١١) وَالتَّعْطِيلُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ لَا
إِلَهَ يُعْبَدُ ، وَلَا جِنَّةٌ وَلَا نَارٌ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاطِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا حُلِيَّ

(٤) إِنْ كَانَ مَنْ يَرْجُو النَّكَايَةَ فِي الْعَدُوِّ أَوْ الْقِيَامَ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ فَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ يَدْفَعَ الْقَتْلَ عَنْ نَفْسِهِ وَيَتَلَفَّظَ
بِكَلِمَةِ الْكُفْرِ . الْمَهْذَبُ ٢/٢٢٢ . (*) بِكَسْرِ الْكَافِ : سَاقَطٌ مِنْ ع .

(٥) مَتَمُّ بْنُ نُورَةَ . الْمَفْضَلِيَّاتُ ٦٧ ، وَصَدْرُهُ :

فَعِيدُكَ إِلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

(٦) لَمَّا وَرَدَ عَلَى عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَحَ تَسْتَرًا فَسَأَلَهُمْ هَلْ كَانَ مِنْ مَغْرِبَةٍ خَيْرٌ ؟ .. إِنْخِ الْمَهْذَبُ ٢/٢٢٢ .

(٧) الصَّحَّاحُ (غَرَبٌ) .

(٨) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣/٢٧٩ ، وَانظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ٢/٤٠٤ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ ١/٢١٥ ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ

٢٤١ ، وَعَيُونَ الْأَخْبَارِ ١/٨ ، ٩ ، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٨/١١٥ .

(٩) قَدَرْتُ الْاِسْتِنَابَةَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، لِأَنَّهَا مَدَّةٌ قَرِيبَةٌ يُمْكِنُ فِيهَا الْاِرْتِيَاءُ وَالنَّظْرُ . الْمَهْذَبُ ٢/٢٢٢ .

(١٠) الْقَتْلُ يَجِبُ بِالرَّدَةِ وَالْاِصْرَارِ عَلَيْهَا . الْمَهْذَبُ ٢/٢٢٢ .

(١١) إِذَا تَابَ الْمُرْتَدُ قَبْلَ تَوْبَتِهِ سِوَاءَ كَانَتْ رَدَّتُهُ إِلَى كُفْرٍ ظَاهِرٍ بِهِ أَوْ إِلَى كُفْرٍ يَسْتُرُ بِهِ أَهْلَهُ كَالْتَعْطِيلِ

وَالزَّنْدَقَةِ الْمَهْذَبُ ٢/٢٢٢ .

عَلَيْهَا ، وَمِنَ الْإِنَاءِ الْعَاطِلِ ، أَي : الْفَارِغِ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ (١٢) وَالزُّنْدَقَةُ : مَذْهَبُ التَّنَوُّيَّةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، الْوَاحِدُ (١٣) : زَنْدِيقٌ ، وَالْجَمْعُ : زَنْدِيقَةٌ ، وَكَانَ مَذْهَبَ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالتَّنَوُّيَّةُ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَاهًا (١٤) ثَانِيًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ . ذَكَرَ هَذَا فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (١٥) .

وَالْمَشْهُورُ : أَنَّ الزُّنْدِيقَ : الَّذِي يُظْهِرُ الْإِسْلَامَ وَيُخْفِي الْكُفْرَ ، كَالْمُنَافِقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٦) : وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ : زَنْدِيقٌ ، فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ : رَجُلٌ [زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِيٌّ] (١٧) إِذَا كَانَ بَخِيلًا .

قَوْلُهُ : « لِلْمُرَاءَةِ وَالتَّقِيَّةِ » (١٨) هِيَ مَصْدَرٌ رَأَى يُرَائِي مُرَاءَةً ، وَهُوَ : أَنْ يُرَى النَّاسَ الْإِسْلَامَ أَوْ التُّسُكَ وَيُبْطِنَ خِلَافَ ذَلِكَ . وَالتَّقِيَّةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ الْإِثْقَاءِ ، وَهُوَ : الدَّفْعُ بِمَا يَقِي عَنْهُ الْمَكْرُوهَ ، وَتَأْوُهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ وَآوٍ ، كَتَاءِ التَّقْوَى .

قَوْلُهُ : « أَنَّهُ مُرَاعِي » (١٩) أَي : مُنْتَظَرٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ (٢٠) قَدْ ذَكَرَ (٢١) .

(١٢) الحج ٤٥ .

(١٣) ع : يقال له . وانظر المعرب ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، بتحقيق ف/عبد الرحيم .

(١٤) إلهاء : ساقط من ع .

(١٥) ٣٦٥/١ .

(١٦) في الزاهر ٣٨٢ .

(١٧) خ و ع : زنديق وزندق . والمثبت من زاهر الأزهرى .

(١٨) في المهذب ٢/٢٢٣ : إن صلي في دار الإسلام لم يحكم بإسلامه ؛ لأنه يحتمل أن تكون صلته في دار الإسلام للمراءاة والتقية .

(١٩) في المرتد الذي له مال قيل : إنه مُرَاعِي فإن أسلم لم يزل ملكه . المهذب ٢/٢٢٣ .

(٢٠) البقرة ١٠٤ .

(٢١) ١٧٦/٢ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿التَّفَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ (٢٢) السَّوَاخِرُ ، وَالتَّفْتُ : شَبِيهُ بِالنَّفْحِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفْلِ . وَالْعُقْدُ : جَمْعُ عُقْدَةٍ ؛ لِأَنَّ السَّاحِرَةَ تَعْقِدُ عُقْدًا فِي خَيْطٍ ، وَتَنْفُتُ عَلَيْهَا بِرَيْقِهَا كَأَنَّهَا تَرْقَى .

قَوْلُهُ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكِهَّنَ لَهُ ، أَوْ تَطِيرَ أَوْ تُطِيرَ لَهُ » (٢٣) السَّحْرُ : صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ إِلَى غَيْرِهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ (٢٤) أَي : مَصْرُوفًا عَنِ الْحَقِّ ، وَقَوْلُهُ : ﴿بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ (٢٥) أَي : أُرِلْنَا وَصَرِفْنَا بِالتَّحْيِيلِ (٢٦) عَنْ مَعْرِفَتِنَا . وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا » (٢٧) أَي : مَا يَصْرِفُ وَيُمِيلُ مَنْ يَسْمَعُهُ إِلَى قَبُولِ (٢٨) قَوْلِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِحَقِّ .

قَوْلُهُ : « تَكَهَّنَ أَوْ تُكِهَّنَ لَهُ » الْكِهَانَةُ : ادِّعَاءُ عِلْمِ الْغَيْبِ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَابْطَلَهُ الْإِسْلَامُ . وَالطَّيْرَةُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ : التَّشَاؤُمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَطِيرُوا بِمُوسَى﴾ (٢٩) وَكَانُوا يَتَشَاءَمُونَ بِالْمَرْأَةِ ، وَالْفَرَسِ ، وَالذَّارِ ، وَأَصْلُ الطَّيْرَةِ مِنْ زَجْرِ الطَّيْرِ ، وَالْعِيَاةِ ، وَكَانُوا يَزْجُرُونَ الطَّيْرَ ، أَي : يُثِيرُونَهَا // مِنْ أَمَاكِينِهَا فَإِنْ طَارَ الْعُرَابُ قَالُوا : غُرَبَةٌ ، وَإِنْ طَارَ الْحَمَامُ قَالُوا : حِمَامٌ ، وَمَا أَشْبَهُهُ . وَالْعِيَاةُ (٣٠) : مِنْ عَافَ الشَّيْءَ : إِذَا كَرِهَهُ .

(٢٢) الفلق ٤ .

(٢٣) ع : قوله : ليس منا من سحر ولا سحر له . وانظر المهدب ٢٢٤/٢ .

(٢٤) الإسراء ٤٧ .

(٢٥) الحجر ١٥ .

(٢٦) ع : بالتخييل .

(٢٧) فتح الباري ٢٠١/٩ ، ومسلم ٥٩٤/٢ ، وغريب أبي عبيد ٣٤،٣٣/٢ ، وانظر البيان والتبيين ٤٢/١ ،

٤٣ ، والمستقصى ٤١٤/١ ، وجمهرة الأمثال ١٣/١ ، وثمار القلوب ٣٤٦ .

(٢٨) قبول ساقط من ع .

(٢٩) سورة الأعراف آية ١٣١ .

(٣٠) والعيافة : ساقط من ع .

وَمِنْ [بَابِ] (١) صَوْلِ الْفَخْلِ

صَالَ الْفَخْلُ يَصُولُ : إِذَا وَثَبَ ، وَالْمُصَاوَلَةُ : الْمُوَابَّةُ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ (*) يَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَيَقْتُلُهُمْ .

قَوْلُهُ : « مَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ [أَوْ مَالِهِ] (٢) فَقَتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ » أَصْلُ الشَّهَادَةِ : الْحُضُورُ ، وَمِنْهُ الشَّهَادَةُ عَلَى الْخَصْمِ ، وَكَانَ الشُّهَدَاءُ أُحْضِرَتْ أَنْفُسُهُمْ دَارَ السَّلَامِ ، وَشَاهَدُوا الْجَنَّةَ ، وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ لَا تَشْهَدُهَا إِلَّا بَعْدَ الْبُعْثِ .

وَقِيلَ : سُمِّيَ شَهِيدًا ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ يَشْهَدُونَ لَهُ بِالْجَنَّةِ . وَقِيلَ : سُمُّوا شُهَدَاءَ ؛ لِأَنَّهُمْ يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأُمَمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٣) .

﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ (٤) قَالَ الْيَزِيدِيُّ : التَّهْلُكَةُ : مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ ، وَلَيْسَتْ مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْقِيَاسِ (٥) .

قَوْلُهُ : « بِالصِّيَاحِ وَالِاسْتِغَاثَةِ » (٦) يُقَالُ : صِيَّحَ وَصِيَّاحٌ ، بِضَمِّ الصَّادِ وَكَسْرِهَا . وَالِاسْتِغَاثَةُ : دُعَاءُ النَّاسِ وَالِاسْتِنصَارُ بِهِمْ .

(١) خ : كتاب .

(٢) من ع وفي المذهب ٢٢٤/٢ : روى سعيد بن زيد أن النبي ﷺ قال : « من قاتل دون دهره أو ماله فقتل فهو شهيد » .

(*) ع : مثل أن .

(٣) البقرة ١٤٣ .

(٤) البقرة ١٩٥ ، ووردت في المذهب ٢٢٥/٢ ، شاهدا على وجوب الدفع عن النفس .

(٥) نقله عن الصحاح (هلك) وانظر الخلاف في ذلك في الكشاف ٣٤٣/١ ، والبحر المحيط ٥٩/٢ ، والكتاب ٣٢٧/٢ .

(٦) وإذا أمكنه الدفع بالصياح والاستغاثة لم يدفع باليد . والمذهب ٢٢٥/٢ .

قَوْلُهُ : « بَانَ يَبْعَجُ جَوْفَهُ » (٧) بَعَجَ جَوْفَهُ بَعْجًا : إِذَا شَقَّهُ ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ .

« وَإِلَّا أُعْطِيَ بُرْمَتَهُ » (٨) الرُّمَّةُ - بِالضَّمِّ : الْحَبْلُ الْبَالِي ، وَمَعْنَاهُ : يُعْطَى مَرْبُوطًا بِحَبْلِهِ فِي عُنُقِهِ أَوْ يَدِهِ ، فَيُدْفَعُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَيَقْتُلُونَهُ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٩) : أَصْلُهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَاعَ بَعِيرًا ، وَفِي عُنُقِهِ حَبْلٌ ، فَقَالَ لِلْمُشْتَرِي : خُذْهُ بُرْمَتَهُ ، أَيُّ : بِحَبْلِهِ الَّذِي فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا بِجَمَلَتِهِ : قَدْ أَخَذَهُ بُرْمَتَهُ ، أَيُّ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ ، وَبِهَا سُمِّيَ « ذَا الرُّمَّةِ » الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ : غَيْلَانٌ ، لِقَوْلِهِ (١٠) :

أَشَعَتْ بَاقِيَ رُمَّةِ التَّقْلِيدِ
يَصِفُ الْوَتْدَ .

قَوْلُهُ : « وَبِيَدِهِ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ » (١١) الْمِذْرَى - بَعِيرٌ هَمَزٌ (١٢) : شَيْءٌ كَالْمِسْلَةِ تَكُونُ مَعَ الْمَاشِطَةِ تُصْلِحُ بِهِ شَعْرَ (١٣) النِّسَاءِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ الْمِذْرَاةُ ، قَالَ طَرَفَةُ (١٤) :

تَهْلِكُ الْمِذْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ فَإِذَا مَا أُرْسَلَتْهُ يَنْعَفِرُ
قَوْلُهُ : « بِسِلَاحٍ شَاهِرٍ » (١٥) أَيُّ : سَيْفٍ مَسْلُورٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٦) .

(٧) وإن لم يندفع إلا بأن يبعج جوفه : ببعج جوفه . والمهذب ٢٢٥/٢ .

(٨) من حديث علي رضي الله عنه في رجل وجد رجلا مع امرأته فقتله ، فسئل فقال : إن جاء بأربعة شهداء يشهدون على الزنا وإلا أعطى برمته . المهذب ٢٢٥/٢ .

(٩) في غريب الحديث ٣٧٤/٢ وأدب الكاتب ٥١ .

(١٠) ديوانه ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، وانظر الشعر والشعراء ٣٥١ . وعجزه : نَعَمَ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْمَعْمُودِ . وفي ع : فِيهِ بَقَايَا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ .

(١١) يعني النبي ﷺ ، وقد اطلع رجل من جحر في حجرته ، فقال : « لو علمت أنك تنظر لطعنت به عينك » المهذب ٢٢٥/٢ ، وانظر الحديث فتح الباري ٣٦٧/١٠ ، ومسند أحمد ٣٣٠/٥ ، والفاائق ٤٢١/١ ، وابن الجوزي ٣٣٥/١ .

(١٢) حروف المدود والمقصور ٦٩ ، والمخصص ١٨٨/١٥ .

(١٣) شعر : ساقط من ع .

(١٤) ديوانه ٤٧ ، والصحاح (درى) .

(١٥) في المهذب ٢٢٦/٢ : فإن أقام بينة أنه دخل داره مقبلا عليه بسلاح شاهر : لم يضمن .

(١٦) ١١٦/١ ، ٢٦٠/٢ .

وَمِنْ كِتَابِ السَّيْرِ

السَّيْرُ : جَمْعُ سَيْرَةٍ ، وَهِيَ : الطَّرِيقَةُ^(*) ، يُقَالُ : سَارَ بِهِمْ سَيْرَةً حَسَنَةً ، وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى سَيْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَالْمُهَاجِرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ هِيَ : تَرْكُ الْأُولَى لِلثَّانِيَةِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْهَجْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْوَصْلِ .

وَالْجِهَادُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَهْدِ ، وَهُوَ : الْمَشَقَّةُ ، يُقَالُ : أَجْهَدُ دَابَّتَهُ : إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا . وَقِيلَ : هُوَ الْمُبَالِغَةُ وَاسْتِنْفَاحُ مَا فِي الْوَسْعِ ، يُقَالُ : جَهَدَ الرَّجُلُ فِي كَذَا ، أَيْ : جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ ، وَيُقَالُ : اجْهَدْ جَهْدَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : ابْلُغْ غَايَتَكَ^(١) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾^(٢) ، ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾^(٣) أَيْ : بِالْعُوَا فِي الْيَمِينِ وَاجْتَهَدُوا فِيهَا .

وَالْعَزْوُ : أَصْلُهُ : الطَّلْبُ ، يُقَالُ : مَا مَعْرَاكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : مَا مَطْلَبُكَ ، وَسُمِّيَ الْعَازِي غَازِيًّا ؛ لِطَلْبِهِ الْعَدُوَّ^(٤) ، وَجَمْعُهُ : غَزَاةٌ ، وَغَزَى ، كَنَاقِصٍ وَنُقُصٍ^(٥) .

(*) ع : الطريق .

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٤٤٧/١ ، وإصلاح المنطق ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٩ ، وجمهرة اللغة ٧١/٢ ، وتهذيب اللغة ٣٨/٦ ، والغريين ٢٤٦/١ .

(٢) الحج ٧٨ .

(٣) النور ٥٣ ، وفاطر ٤٢ .

(٤) ع : الغزو .

(٥) ويجمع أيضا على غَزَى مثل حَاجٍ وَحَجِيجٍ وَنَادٍ وَنَيْدٍ ، وَغَزَاءٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفُسَاقٍ . انظر المحتسب ١٧٥/١ ، والبحر المحيط ٩٣/٣ ، وابن يعين ٣٦/٥ ، واللسان (غزا ١٢٣/١٥ ، ١٢٤) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ ﴾ (٦) هُمْ : الْأَعْمَى ، وَالْأَعْرَجُ ، وَالْمَرِيضُ ،
نَزَلَتْ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى (٧)

« بَنُو لِحْيَانِ » (٨) بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ، بِكَسْرِ اللَّامِ (٩) .

قَوْلُهُ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ » يُقَالُ : خَلَفَهُ : إِذَا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ . وَأَرَادَ
بِأَهْلِهِ هَاهُنَا : زَوْجَتَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٠) .

قَوْلُهُ : « بَعَثَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَرِيَّةً » (١١) السَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، مِنْ
خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ ، يَخْتَارُهُمُ (١٢) الْأَمِيرُ .

مَأْخُودٌ مِنَ السَّرِيِّ ، وَهُوَ : الْجَيْدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (١٢) : « خَيْرُ السَّرَايَا
أَرْبَعِمِائَةٌ » وَقِيلَ : سُمِّيَتِ السَّرِيَّةُ سَرِيَّةً ؛ لِأَنَّهَا تَسْتَحْفِي فِي قَصْدِهَا ، فَتَسْرِي
لَيْلَهَا ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ (١٣) ، يُقَالُ : سَرَى [وَأَسْرَى] (١٤) وَلَا يَكُونُ
إِلَّا بِاللَّيْلِ .

قَوْلُهُ : « بِالْهُدْيَةِ » (١٥) هِيَ : تَرْكُ الْحَرْبِ ، وَأَصْلُهَا : السُّكُونُ .

(٦) النساء ٩٥ .

(٧) عمرو بن قيس بن زائدة قرشي عامري . وانظر الاستيعاب ١١٩٨ ، وتفسير الطبري ٢٢٨/٥ ، وأسباب
النزول ١٦٨ .

(٨) روى أبو سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي ﷺ بعث إلى بني لحيان وقال : ليخرج من كل رجلين
رجل ، ثم قال للقاعدتين : أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج .
المهذب ٢٢٧/٢ .

(٩) قلائد الجمان ١٣٣ .

(١٠) ٤٩/١ ، ٨٠ ، ١٦١/٢ .

(١١) في المهذب ٢٢٧/٢ : روى أن النبي ﷺ غزا سبعا وعشرين غزوة وبعث خمسا وثلاثين سرية هـ
ع : اختارهم .

(*) ع : اختارهم .

(١٢) في الصحاح : يقال : « خير السرايا أربعمائة » ولم أجده حديثا .

(١٣) انظر تهذيب اللغة ٣٥٤/١٥ ، وغريب ابن قتيبة ٢٢٧/١ ، والنهاية ٣٦٣/٢ ، ٣٦٤ .

(١٤) خ : وانسرى : والمثبت من ع والصحاح والمراجع السابقة .

(١٥) في المهذب ٢٢٧/٢ : لأن النبي ﷺ أحر قتال قريش بالهدنة .

قَوْلُهُ : « حَسْبُكَ الْحَجُّ » (١٦) أَي : يَكْفِيكَ الْحَجُّ ، أَي : حَسْبُكَ مِنَ الْمَشَقَّةِ
وَالْتَعَبِ مَا تَجِدُنَ مِنَ أَلَمِ السَّفَرِ وَمَشَقَّتِهِ (١٧) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ (١٨) أَي : كَافِيكَ اللَّهُ ، يُقَالُ : أَحْسَبُنِي الشَّيْءُ أَي : كَفَانِي .

قَوْلُهُ : « حُرَّةٌ عُطْبُولٌ » (١٩) الْحُرَّةُ : الْخَالِصَةُ الْحَسَبِ الْبَرِيَّةُ مِنَ الرَّيْبِ ،
وَالْحُرُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

العُطْبُولُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ مَعَ تَمَامِ خَلْقٍ وَتَمَامِ طَوْلِ . وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ
ابْنَةُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ امْرَأَةُ الْمُحْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ (٢٠) ، قَتَلَهَا مُصَنَّبُ بْنُ الزُّبَيْرِ
حِينَ قَتَلَهُ ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَأَعْظَمُوهُ ؛ لِأَزْتِكَابِهِ مَا نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢١) .

قَوْلُهُ : « كُتِبَ الْقَتْلُ » أَي : فُرِضَ وَأَوْجِبَ وَ « الْغَايَاتُ » جَمْعُ غَايَةٍ ، وَهِيَ
الَّتِي اسْتَعْنَتْ بِرُؤُوسِهَا عَنْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : اسْتَعْنَتْ بِحُسْنِهَا عَنْ لِبَاسِ الْحُلِيِّ

(١٦) من قوله ﷺ لعائشة وسألته عن الجهاد . المهذب ٢/٢٢٧ .

(١٧) ع : من ألم السير للحج ومشقته .

(١٨) الأنفال : ٦٤ .

(١٩) من قول عمر بن أبي ربيعة ورأى امرأة مقتولة :

إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدِي قَتْلَ بَيْضَاءِ حُرَّةٍ عُطْبُولِ
كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْغَايَاتِ جَرُّ الدُّيُولِ

(٢٠) هي عمرة بنت النعمان بن بشير ، وهو أول مولود ولد للأنصار بعد الهجرة ، ولي الكوفة لمعاوية ، ثم
ولى حمص ليزيد ، ثم صار زبيريا بعد موت يزيد ، فقتله أهل حمص . انظر نسب معد واليمن الكبير
٤٠٦ ، والإستيعاب ٣/٥٢٢ .

(٢١) انظر الكامل ٣/١١٧١ .

وَالزَّيْنَةَ . وَ « جَرُّ الدُّيُولِ » أَرَادَ : مَا تَجَرُّهُ الْمَرْأَةُ خَلْفَهَا مِنْ فَضْلِ ثَوْبِهَا ، وَهُوَ مِنْهُي عَنْهُ مَكْرُوهٌ . وَبَعْدَ الْبَيْتَيْنِ // :

قُتِلَتْ بَاطِلًا عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ إِنْ لِلَّهِ دَرَّهَا مِنْ قَتِيلٍ (٢٢)

قَوْلُهُ : « فَجَعَلَهُمْ حَرَسًا لِلدَّرَارِيِّ » (٢٣) جَمْعُ حَارِسٍ ، وَالْحِرَاسَةُ : هِيَ الْحِفْظُ ، حَرَسَهُ حِرَاسَةً ، أَيْ : حَفِظَهُ ، وَمِنْهُ : حَرَسُ السُّلْطَانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ .

قَوْلُهُ : « صَابِرًا مُحْتَسِبًا » (٢٤) أَيْ : طَالِبًا لِلثَّوَابِ .

قَوْلُهُ : « التَّقَاءِ الرَّحْفَيْنِ » الرَّحْفُ : الْجَيْشُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ ، أَيْ : يَمْشُونَ . قَوْلُهُ : (« فَإِنْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ ») (٢٥) التَّغْرِيرُ بِالنَّفْسِ : الْمُحَاطَرَةُ ، وَالتَّقَدُّمُ عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ ، وَمَا يُودَى إِلَى الْهَلَاكِ .

قَوْلُهُ : « وَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَشْحَنَ » (٢٦) أَيْ : يَمْلَأَ ، يُقَالُ شَحَنْتُ الْبَلَدَ بِالْحَيْلِ : مَلَأْتُهُ ، وَبِالْبَلَدِ شِحْنَةً مِنَ الْحَيْلِ ، أَيْ : رَابِطَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ . (٢٧) أَيْ : الْمَمْلُوءِ .

قَوْلُهُ : « أُمَرَاءَ مُدَبِّرِينَ » الْمُدَبِّرُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي دُبْرِ الْأَمْرِ ، أَيْ : عَاقِبَتِهِ .

(٢٢) رويت الأبيات في الكامل على غير هذا الترتيب ، وبألفاظ مختلفة ، فبدلاً من أكبر : أعظم ، ومن حرة : غادة ، ومن الغانبات : المحصنات ، ومن شيء : ذنب . وانظر الكامل ١١٧١/٣ ، وملحق ديوان عمر ص ٤٩٨ .

(٢٣) يعني من استصغروهم النبي ﷺ على الجهاد كابن عمر ، واسامة بن زيد ، والبراء بن عازب ، وزيد ابن ثابت ، وزيد بن أرقم ، وغيرهم المهذب ٢٢٨/٢ .

(٢٤) من قوله ﷺ : « إِنْ قُتِلَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مَقْبَلًا غَيْرِ مَدْبَرٍ كَفَرَ اللَّهُ خَطَايَاكَ إِلَّا الدِّينَ » المهذب ٢٢٨/٢ .

(٢٥) ما بين القوسين ليس في ع ولا في المهذب المطبوع وفي ع : قوله التفرير ، وفي المهذب ٢٢٩/٢ :

(٢٦) ع : ويجب أن يشحن . وفي المهذب ٢٢٩/٢ : ويجب على الإمام أن يشحن ما يلي الكفار من بلاد المسلمين بمجيش يكفون من يلهم ، ويستعمل عليهم امراء ثقات من أهل الإسلام مدبرين .

(٢٧) الشعراء ١١٩ . ٤١ يس .

قَوْلُهُ : « فِي رَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ :

* اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْتَنَا * (٢٨)

فِيهِ حَزْمٌ مِنْ طَرِيقِ الْعُرُوضِ ، وَيَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ « لَاهُمَّ » وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ زَائِدَتَانِ عَلَى الْوِزْنِ ، وَذَلِكَ يَجِيءُ فِي الشُّعْرِ ، كَمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ (٢٩) :

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكََا
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا

فَإِنَّ قَوْلَهُ : اشْدُدْ : حَزْمٌ كُلُّهُ ، وَالْحَزْمُ - بِالزَّايِ - وَزْنُهُ : مَفَاعِيلُنْ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ ، وَهُوَ هَزَجٌ .

قَوْلُهُ : « * فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا * » .

السَّكِينَةُ : فَعِيلَةٌ مِنَ السُّكُونِ ، وَهُوَ : الْوَقَارُ وَالطَّمَأْنِينَةُ ، وَمَا يَسْكُنُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّحْمَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : أَنْزَلَ عَلَيْنَا رَحْمَةً ، أَوْ مَا تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُنَا مِنْ خَوْفِ الْعَدُوِّ وَرُغْبِهِ ، وَأَمَّا السَّكِينَةُ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ التَّائِبُونَ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (٣٠) قِيلَ : لَهَا (٣١) وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ هِيَ بَعْدَ رِيحٍ هَفَافَةٌ (٣٢) . وَقِيلَ : لَهَا رَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْهَرِّ وَجَنَاحَانِ ، وَهِيَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَعَلَّهُمْ كَانُوا يَنْتَصِرُونَ بِهَا ، كَمَا نُصِرَ بِهَا طَالُوتُ عَلَى جَالُوتَ .

(٢٨) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعْرَهُ ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : اللَّهُمَّ إِنْخِ الْأَبْيَاتِ . الْمَهْدَبُ ٢/٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وَانظُرْ سِيرَةَ ابْنِ هِشَامٍ ٣/٣٤٢ ، وَدِيوانِ ابْنِ رَوَاحَةَ ١٣٩ .

(٢٩) الْكَامِلُ ١١٢١ ، وَالتَّعَازِيُّ وَالْمَرَاثِيُّ ٢٢٣ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ٣/٣٣ ، وَالفَتْوحُ ٢/٢٧٨ ، وَالشُّعْرُ الْمُنْسُوبُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٩٥ .

(٣٠) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ ٢٤٨ .

(٣١) ع : لَهُ .

(٣٢) ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ٢/٦١٠ ، وَانظُرْ تَفْسِيرَ ابْنِ كَثِيرٍ ١/٤٤٥ ، وَمَعَانِيَ النُّحَاسِ ١/٢٤٩ .

قَوْلُهُ : « وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا » .

يُقَالُ : رَجُلٌ ثَبَّتَ فِي الْحَرْبِ وَثَبَّتْ ، أَيْ : لَا يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَثَبَّتْ أقدامَنَا ﴾ (٣٣) وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَابِتَ الْقَلْبِ ، كَمَا قِيلَ (٣٤) :

* ثَبَّتَ إِذَا [مَا] (٣٥) صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ *

قَوْلُهُ : « عَرَضَ الْجَيْشَ » (٣٦) يُقَالُ : عَرَضْتُ الْجَيْشَ ، أَيْ : أَطَهَرْتُهُمْ ، فَظَنَرْتُ مَا حَالُهُمْ ، وَكَذَلِكَ : عَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ عَرَضًا ، أَيْ : أَطَهَرْتُهَا لِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَأْذَنُ لِمُحْذَلٍ » وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ : بِالْكَفَّارِ كَثْرَةً ، وَخَيْلُهُمْ جَيِّدَةٌ ، وَمَا شَاكَلَهُ ، يَقْصِدُ بِذَلِكَ خِذْلَانَ الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ : التَّخَلُّفُ عَنِ النُّصْرَةِ وَتَرْكُ الإِعَانَةِ ، يُقَالُ لِلظُّبْيِ إِذَا تَخَلَّفَ عَنِ الْقَطِيعِ : حَذَل .

وَيُقَالُ : حَذَلَتِ الْوَحْشِيَّةُ : إِذَا أَقَامَتْ عَلَى وِلْدِهَا وَتَخَلَّفَتْ ، قَالَ طَرْفَةُ (٣٧) :

حَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِحَمِيلَةٍ

قَوْلُهُ : ﴿ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا حَبَالًا ﴾ (٣٨) أَيْ : فَسَادًا ، وَقَدْ حَبَلَهُ وَحَبَلَهُ وَاخْتَبَلَهُ : إِذَا أَفْسَدَ عَقْلَهُ أَوْ عُضْوَهُ . ﴿ وَلَا أَوْضَعُوا خِلالَكُمْ ﴾ (٣٨) أَيْ : أَسْرَعُوا فِي

(٣٣) سورة البقرة آية ٢٥٠ ، وآل عمران آية ١٤٧ .

(٣٤) العجاج . ديوانه ٣٤ وقوله : فِي الْعَمَرَاتِ بَعْدَ مَنْ قَرَّ وَقَرَّ .

(٣٥) ما : ساقط من خ و ع .

(٣٦) في المهذب ٢/٢٢٠ : وَإِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ عَرَضَ الْجَيْشَ ، وَلَا يَأْذَنُ لِمُحْذَلٍ وَلَا لِمَنْ يِعَاوَنُ الْكُفَّارَ بِالْمَكَاتِبَةِ .

(٣٧) ديوانه ١٢ ، وعجزه :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتُرْتَسِدِي

وذكره في حاشية خ وقال : المحذول : التي قد تخلفت من أصحابها ، والبربر : القطيع من البقر

والظباء وغير ذلك والخميلة : الأرض السهلة ... والبربر : ثمر الأراك . من شرح السموط .

(٣٨) سورة التوبة آية ٤٧ .

السَّيْرِ ، يُقَالُ : وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ ، وَأَوْضَعُهُ رَاكِبُهُ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ السَّرِيعِ .

وَ ﴿ خِلَالِكُمْ ﴾ بَيْنَكُمْ ، [وَالْحَلَلُ] (٣٩) الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : الْخِلَالُ .

قَوْلُهُ : « بَفِيكَ الْحَجْرُ » (٤٠) يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ الْحَقِّ ، دُعَاءٌ عَلَى طَرِيقِ التَّكْذِيبِ .

قَوْلُهُ : « لَرَبِّ مِنْ قُرَيْشٍ » أَيْ : سَيِّدٌ ، وَالرَّبُّ : السَّيِّدُ الرَّئِيسُ ، وَكَانَ يُقَالُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ : رَبُّ مَعَدٍّ ، أَيْ : سَيِّدُهَا .

قَوْلُهُ : « وَيُوجِّهُ الطَّلَائِعَ وَمَنْ يَتَجَسَّسُ » (٤١) الطَّلَائِعُ : جَمْعُ طَلِيعَةٍ ، وَهُوَ مَنْ يُبْعَثُ أَمَامَ الْجَيْشِ ؛ لِيَطَّلِعَ طَلَعَ الْعَدُوَّ ، أَيْ : يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ . وَالتَّجَسُّسُ - بِالْجِيمِ : طَلَبُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثِ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ تَحَسُّسُ الْخَبَرِ بِالْحَاءِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا ، فيقول : تَحَسَّسْتُ - بِالْحَاءِ : فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَبِالْجِيمِ : فِي الشَّرِّ لَا غَيْرٍ ، قَالُوا : وَالْجاسوسُ : صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ وَالتَّامُوسُ : صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ . وَقِيلَ : بِالْحَاءِ : أَنْ تَطْلُبَهُ لِتَنْفِسِكَ ، وَبِالْجِيمِ : لِغَيْرِكَ (٤٢) .

قَوْلُهُ : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ » (٤٣) قَالُوا (٤٤) : مَعْنَاهُ : أَنَّهُ مُخْتَصَّصٌ (٤٥) مِنْ أَصْحَابِي وَمُفَضَّلٌ ، مِنْ الْخُبَيْرِ الْحَوَارِيُّ ، وَهُوَ : أَفْضَلُ الْخُبَيْرِ

(٣٩) خ ، ع : الحُلَّةُ تحريف ، والمثبت من الصحاح واللسان (خلل ٢١٣/١١) .

(٤٠) في المهذب ٢٣٠/١ أن صفوان بن أمية شهد مع رسول الله ﷺ في شركة حرب هوازن وسمع رجلا يقول : غلبت هوازن وقتل محمد ، فقال : بفيك الحجر لرب من قريش أحب إلى من رب من هوازن .

(٤١) المهذب ٢٣٠/٢ .

(٤٢) انظر في ذلك الغريين ٣٦١/١ ، وتهذيب اللغة ٤٠٩/٣ ، ٤٤٨/١٠ ، والنهاية ٢٧٢/١ ، ٣٨٤ ، ونوادير أبي زيد ٢٢٨ ، واللسان (جسس ٣٣٧/٧) .

(٤٣) المهذب ٢٣٠/٢ ، وانظر الفائق ٣٣٠/٣ ، والنهاية ٤٥٧/١ ، ٤٥٨ .

(٤٤) ع : قيل .

(٤٥) ع : مخصص .

وَأَرْفَعُهُ ، وَحَوَارِيُّ عِيسَى : هُمُ الْمُفْضَلُونَ عِنْدَهُ وَخَاصَّتُهُ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُحَوِّرُونَ ثِيَابَهُمْ ، أَيْ : يُبَيِّضُونَهَا ، وَالتَّحْوِيرُ : التَّبْيِضُ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ . وَقِيلَ : الْحَوَارِيُّ (٤٦) : النَّاصِرُ . وَالصَّحِيحُ : أَنَّهُ الْخَالِصُ النَّقِيُّ ، مِنْ حَوْرَتِ الدَّقِيقِ ، أَيْ : أَخْلَصَتْهُ وَنَقَّيْتُهُ مِنَ الْحَشْرِ (٤٧) ، وَيُقَالُ لِنِسَاءِ الْحَضَرِ حَوَارِيَّاتٌ ؛ لِبَيَاضِهِنَّ وَتَعَمَّتِهِنَّ .

قَوْلُهُ : « فِي الْكُتَيْبَةِ الْخَضْرَاءِ » (٤٨) الْكُتَيْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، مِنْ أَرْبَعِمَائَةٍ إِلَى الْآلِفِ ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْكُتْبِ ، وَهُوَ : الْجَمْعُ وَالانْتِضَامُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٤٩) . وَسُمِّيَتْ خَضْرَاءَ ؛ لِمَا يُرَى عَلَيْهَا مِنْ لَوْنِ الْحَدِيدِ ، وَخَضْرَتُهُ : سَوَادُهُ (٥٠) ، وَالْخُضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّوَادُ يُقَالُ : لَيْلٌ أَخْضَرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ (٥١) :

يَا نَاقُ حُبِّي حَبِيًّا زَوْرًا وَعَارِضِي اللَّيْلَ إِذَا مَا أَخْضَرَا

أَيْ : اسْوَدَّ .

قَوْلُهُ : « مَا لِأَحَدٍ بِهَوْلَاءٍ مِنْ قَبْلِ » (٥٢) أَيْ : طَاقَةٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ (٥٣) .

(٤٦) ع : وقيل لأن الحوارى .

(٤٧) ع : الحشو : تحريف وألحشرج الحشرة : القشرة التى تلى الحبة .

(٤٨) فى أنى سفيان : مر به رسول الله ﷺ فى الكتيبة الخضراء . المهذب ٢/٢٣١ ، وسيرة ابن هشام

٤٦/٤ .

(٤٩) ٧ ، ٦/١ .

(٥٠) ع : وسواده .

(٥١) القطامى ، ديوانه ٦٥ ، واللسان (خضر ٤/٢٤٦) .

(٥٢) خ : بهولاء قبل ، والمثبت من ع والمهذب ٢/٢٣١ .

(٥٣) سورة النمل آية ٣٧ .

قَوْلُهُ : « إِحْدَى الْمُجْتَبَيْنِ » (٥٤) بِكَسْرِ التَّوْنِ ، أَيْ : كَتَيْبَتَيْنِ أُخَذَتَا الْجَانِبَيْنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مِنْ جَانِبِي الطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ : الْمُجْتَبَةُ الْيُمْنَى // وَالْمُجْتَبَةُ الْيُسْرَى .

قَوْلُهُ : « عَلَى السَّاقَةِ » أَيْ : آخِرِ (٥٥) الْعَسْكَرِ ، كَأَنَّهُمْ يَسُوقُونَ الَّذِينَ قَبْلَهُمْ .
قَوْلُهُ : « حُمْرِ النَّعَمِ » (٥٦) خَضَّ الْحُمْرَ دُونَ غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا عِنْدَهُمْ خَيْرُ الْمَالِ ، وَالنَّعَمُ : هِيَ الْإِبِلُ وَالْأَنْعَامُ : الْإِبِلُ ، وَالْبَقَرُ ، وَالْعَنَمُ ، وَقَدْ تُسَمَّى (٥٧) أَيْضًا نَعَمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَجَزَاءً مِّثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ (٥٨) .

قَوْلُهُ « أَغَارَ [رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] » (٥٩) عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ (٦٠) أَيْ : غَافِلُونَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا حَذَرٍ ، يُقَالُ : رَجُلٌ غَرٌّ : إِذَا لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ » (٦١) وَالْغَرَّةُ : الْعَفْلَةُ ، وَالْغَارُ : الْغَافِلُ .

وَسُمِّيَ الْمُصْطَلِقُ ؛ لِحُسْنِ صَوْتِهِ ، وَالصَّلْتُقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ (٦٢) حَلَّقَ » .

(٥٤) روى أبو هريرة رضى الله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ يوم فتح مكة فجعل خالد بن الوليد على إحدى المجتبتين ، وجعل الزبير على الأخرى وجعل أبا عبيدة على الساقَةِ . المهذب ٢٣١/١ .

(٥٥) ع : على آخر .

(٥٦) من حديثه ﷺ : « فوالله لأن يهدى الله بهداك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم » المهذب ٢٣١/٢ .

(٥٧) ع : سمى .

(٥٨) سورة المائدة ٩٥ .

(٥٩) من ع .

(٦٠) المهذب ٢٣١/٢ .

(٦١) ع : وكريم : تحريف والحديث في مسند أحمد ٢/٢٩٤ ، وسنن أبي داود ٤/٢٥٠ ، وصحيح الترمذى ٣٤٤/٤ .

(٦٢) ع : ولا والحديث في غريب أبي عبيد ١/٩٧ ، والفتاوى ٢/٣٠٩ ، وابن الجوزى ١/٦٠٠ ، والنهاية ٤٨/٣ .

قَوْلُهُ : « عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ » (٦٣) أَي : مَنَعُوا : وَالْعِصْمَةُ : الْمَنْعُ ، يُقَالُ : عَصَمَهُ الطَّعَامُ ، أَي : مَنَعَهُ مِنَ الْجُوعِ ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ (٦٤) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [إِلَّا مَنْ رَحِمَ] (٦٥) [أَي : لَا مَانِعَ (٦٦) .

قَوْلُهُ : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ (٦٧) ﴿ عَنْ يَدٍ ﴾ أَي : عَنْ قُوَّةٍ وَقَهْرٍ .

وَقِيلَ : عَنْ نِعْمَةٍ عَلَيْهِمْ بِتَرْكِ الْقَتْلِ . وَقِيلَ : عَنْ ذُلٍّ وَصَعَارٍ . وَصَاغِرُونَ : أَذِلَّاءٌ وَالصَّعَارُ : الذُّلُّ .

« الْأَعْرَابُ » (٦٨) مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ مِنَ الْعَرَبِ .

قَوْلُهُ : « هَذِهِ أَوْبَاشُ قُرَيْشٍ » (٦٩) الْأَوْبَاشُ : الْجَمَاعَاتُ وَالْأَخْلَاطُ مِنْ قَبَائِلِ

شَتَّى ، وَيُقَالُ : أَوْ شَابٌ بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « فَاحْصُدُوهُمْ » أَي : اسْتَأْصِلُوهُمْ بِالْقَتْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَصَادِ الزَّرْعِ ، وَهُوَ : قَطْعُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ جَعَلْنَاَهُمْ حَصِيدًا ﴾ (٧٠)

(٦٣) في المهدب ٢/٢٣١ : فإن كانوا ممن لا يجوز إقرارهم على الكفر بالجزية قاتلهم إلى أن يسلموا ؛ لقوله ﷺ : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها .

(٦٤) سورة هود آية ٤٣ .

(٦٥) ما بين المعقوفين من ع .

(٦٦) أي : لا مانع : ساقط من ع .

(٦٧) سورة التوبة آية ٢٩ .

(٦٨) من قوله ﷺ : « فأخبرهم أنهم كأعراب المؤمنين الذين يجرى عليهم حكم الله تعالى » المهدب ٢/٢٣٢ .

(٦٩) روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يا معشر الأنصار هذه أوباش قريش قد جمعت لكم إذا لقيتموهم غدا فاحصلوهم حصدا » المهدب ٢/٢٣٢ .

(٧٠) ع ، خ ، ع : فجعلناهم : خطأ ، وهو تداخل بين الأيتين ٢٤ يونس وهذه الآية ١٥ الأنبياء .

قَوْلُهُ (فِي حَدِيثِ سَعْدِ) (٧١) : « نَثَلُ لِي كِنَانَتَهُ » أَي : صَبَّهَا وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ ، بِمَنْزِلَةِ نَثْرِهَا .

قَوْلُهُ : « إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ » (٧٢) سَاحَةُ الْقَوْمِ : هِيَ الْعَرِصَةُ الَّتِي يُدِيرُونَ أُخْبِيَّتَهُمْ حَوْلَهَا . وَسَاءَ : تَقِيضُ سَرًّا ، يُقَالُ : سَاءَهُ يَسُوءُهُ سَوْءًا - بِالْفَتْحِ ، وَسَاءَهُ تَقِيضُ سَرَّهُ .

قَوْلُهُ : ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفَا ﴾ (٧٣) الزَّحْفُ : سَيَّرُ الْقَوْمَ إِلَى الْقَوْمِ فِي الْحَرْبِ ، يُقَالُ : زَحَفُوا وَذَلَفُوا : إِذَا تَقَارَبُوا دَنَوْا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقِيلَ لِبَعْضِ نِسَاءِ الْعَرَبِ : مَا بِالْكُنِّ رُسْحًا ؟ فَقُلْنَ : أُرْسَحَتْنَا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ (٧٤) وَالرَّسْحَاءُ : الَّتِي لَا عَجِيزَةَ لَهَا . وَمَعْنَى نَارِ الزَّحْفَتَيْنِ (٧٤) : أَنَّ النَّارَ إِذَا اشْتَدَّ لَهْبُهَا زَحَفْنَ (٧٥) عَنْهَا ، وَتَبَاعَدْنَ بِجَرِّ أَعْجَازِهِنَّ وَلَا يَمْشِينَ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهْبُهَا وَهَانَ وَهَيْجُهَا (٧٦) زَحَفْنَ إِلَيْهَا وَقَرَّبْنَ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : ﴿ إِلَّا (٧٧) مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ ﴾ تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ : إِذَا مَالَ ، مَاخُودٌ مِنْ حَرَفِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ طَرْفُهُ ، أَي : مَالَ عَنْ مُعْظَمِ الْقِتَالِ وَوَسَطِ الصِّفِّ إِلَى مَكَانٍ أَمَكَنَ لَهُ لِلْكَرِّ وَالْفَرِّ .

﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا ﴾ يُقَالُ : تَحَيَّزَ وَانْحَازَ وَنَحَوَزَ : إِذَا انْضَمَّ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْحَيِّزُ : الْفَرِيقُ ، وَالْفَيْئَةُ : الْجَمَاعَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَاءِ (٧٨) ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهَا

(٧١) ما بين القوسين ليس في ع وفي المذهب ٢/٢٣٢ : روى سعد رضى الله عنه قال : نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد وقال : أرم فداك أي وأمي .

(٧٢) قالها ﷺ لما رأى قرية خيبر فقال الله أكبر خربت خيبر إنا إذا ... المذهب ٢/٢٣٢ .

(٧٣) سورة الأنفال آية ١٥ .

(٧٤) ع : الزحفين .

(٧٥) ع : رجعن .

(٧٦) ع : وهجها .

(٧٧) إلا : ليس في ع . الآية ١٦ من سورة الأنفال .

(٧٨) ع : الفأو .

انْقَطَعَتْ عَنْ غَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ : فِئَاتٌ وَفِئُونَ (٧٩) . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (٨٠) : مَاخُوذٌ مِنْ فَايْتُ رَأْسُهُ وَفَاوْتُهُ : إِذَا شَقَّقْتَهُ فَاثْنَايَ .

قَوْلُهُ : ﴿ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (٨١) أَيُّ : لَرِمَهُ الْعَضْبُ وَرَجَعَ بِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ .

قَوْلُهُ : « فَجَاضَ النَّاسُ جَيْضَةً » (٨٢) أَيُّ : حَادُوا عَنِ الْقِتَالِ وَأَنْهَزَمُوا ، يُقَالُ : جَاضَ عَنِ الْقِتَالِ يَجِيضُ جَيْضًا : إِذَا حَادَ عَنْهُ (٨٣) .

« وَبُوْنَا بِعَضْبٍ رَبُّنَا » أَيُّ : انْصَرَفْنَا وَقَدْ لَرِمْنَا الْعَضْبُ ، وَتَبَوُّوا الْمَنْزِلَ :

إِذَا لَرِمَهُ .

وَرُوِيَ « حَاصٌ » بِالْحَاءِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ : هَرَبُوا ، مِنْ قَوْلِهِ

تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴾ (٨٤) أَيُّ : مَهْرَبًا (٨٥) وَمَفْرًا ، وَقَوْلُهُ

تَعَالَى : ﴿ مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾ (٨٦) أَيُّ : مَفْرٌ .

قَوْلُهُ : « بَلْ أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ » هُمْ : الْكَرَّارُونَ الْعَطَّافُونَ فِي الْقِتَالِ ، يُقَالُ : عَكَرَ يَعْكِرُ عَكَرًا : إِذَا عَطَفَ ، وَالْعَكْرَةُ : الْكِرَّةُ .

قَوْلُهُ : « وَانْقِلَابٌ إِلَى الْأَعْرَابِ » (٨٧) لَعَلَّهُ تَرَكُ الْجُمُعَةَ ، وَالْجَمَاعَةَ ، وَالْجِهَادَ .

قَوْلُهُ (٨٨) : « بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى » مُنْعَرَجُ الْوَادِي : مُنْعَطِفُهُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً .

(٧٩) قال ابن بري : أصله فَيُوْ مثل فِعُوْ فلهزمة عين لا لام ، والمخدوف هو لامها وهو الواو ، وقال : هو من فَاوْت ، أَي : فَرَّقْتُ ؛ لِأَنَّ الْفِتَّةَ كَالْفِرْقَةِ . اللسان (فياً ١/١٢٧) .

(٨٠) في الغريبين ٤٩٦/٢ خ . (٨١) سورة الأنفال آية ١٦ .

(٨٢) ع : فحاص ... حيصه بالصاد المهملة . وفي المهدب ٢٣٢/٢ روى ابن عمر رضی الله عنهما أنه كان

في سرية من سرايا رسول الله ﷺ فحاص الناس حيصة عظيمة ، وكنت ممن حاص فلما برزنا قلت : كيف نضنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بغضب ربنا فجلسنا لرسول الله ﷺ قبل صلاة الفجر فلما نخرج قمننا وقلنا نحن الفرارون فقال : لا بل أنتم العكارون .

(٨٣) غريب أوى عبيد ٤/٢٦٧ ، ٣٨٧ ، وغريب الخطاى ١/٣٣١ .

(٨٤) سورة النساء آية ١٢١ . (٨٥) ع : هربا . (٨٦) سورة إبراهيم آية ٢١ .

(٨٧) من قوله ﷺ : « الكباثر سبع ... منها : وانقلاب إلى الأعراب . المهدب ٢/٢٣٣ .

(٨٨) دريد بن الصمة ، وقد أشار على هوازن يوم حنين أن لا يخرجوا معهم بالذراري ، فلما انهزموا قال :

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى فلم يستبينوا الرشدا إلا ضحى الغد

المهدب ٢/٢٣٣ .

قَوْلُهُ : « اللوى » مُنْقَطِعُ الرَّمْلِ ، وَهُوَ : الْجَدْدُ بَعْدَ الرَّمْلَةِ .

قَوْلُهُ : « الرُّشْدَ » ضِدُّ الْعَيِّ ، شَبِيهٌ بِالصَّوَابِ ضِدُّ الْخَطَأِ .

قَوْلُهُ (فِي شِعْرِ الْمُتَنَبِّي) (٨٩) :

..... لِنَفْسٍ مُّرَّةٍ

بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْخَفْضِ : صِفَةٌ لِنَفْسٍ ، أَيْ : قَوِيَّةٌ (٩٠) ، وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ ، وَهُوَ مَضْبُوطٌ فِي دِيَوَانِهِ هَكَذَا ، وَكَذَا رَوَاهُ الْكِرْمَانِيُّ بِالضَّمِّ ، وَسَمَاعُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالنَّصْبِ .

قَوْلُهُ : « أَقْرَانُهُ » جَمْعُ قَرْنٍ بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَهُوَ الْكُفَاءُ فِي الشَّجَاعَةِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ قَرْنٌ فُلَانٍ ، أَيْ : نَظِيرُهُ وَكُفُوُهُ عِنْدَ الْقِتَالِ .

قَوْلُهُ : « لَا نِكَايَةَ لَهُ » (٩١) النَّكَايَةُ : أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَجْرَحَ (٩٢) ، يُقَالُ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْ نِكَايَةً بَعِيرٍ هَمَزٍ (٩٣) : إِذَا بَالَعْتَ فِيهِمْ قِتْلًا وَجَرَحًا (٩٤) ، وَقَدْ ذَكَرَ (٩٥) .

(٨٩) ما بين القوسين ليس في ع . وقد ذكر الشيخ قول المتنبي :

الرأى قبل شجاعة الشجعان	هو أول وهى المحل الثانى
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة	بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه	بالرأى قبل تطاعن الفرسان

المهذب ٢/٢٣٣ .

(٩٠) ع : قوى : تحريف .

(٩١) له : ليس في ع . وفي المهذب ٢/٢٣٤ في الراهب : لا نكايه له في المسلمين فلم يقتل بالكفر الأصل كالمراة .

(٩٢) ع : يخرج : تصحيف .

(٩٣) في اللسان (نكأ ١/١٧٤) نكأْتُ الْعَدُوَّ أَنْكُوهُمْ لُغَةً فِي نَكَيْتِهِمْ . وَكَذَا ذَكَرَ الْفَيْرُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ (نكأ) .

(٩٤) ع : قتلا وجرحا أو جرحا .

(٩٥) ٢/٢٦٣ .

قَوْلُهُ : « أَوْ بَيْتَهُمْ لَيْلًا » (٩٦) يُقَالُ : بَيَّتَ الْعَدُوَّ : إِذَا أَوْقَعَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَالاسْمُ :
الْبَيَاتُ . وَمِثْلُهُ « بَيَّتُونَ » (٩٧) .

قَوْلُهُ : [« الذَّرَارِيُّ »] (٩٨) ذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ (٩٩) : هُمُ الْأَطْفَالُ وَالصَّغَارُ الَّذِينَ
لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَيُّ : خَلَقَهُمْ ، فَتَرَكَ هَمْزُهَا
اسْتِخْفَافًا ، كَمَا تُرِكَ هَمْزُ الْبَرِّيَّةِ ، وَأَصْلُهَا مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَوَزْنُهَا :
فُعْلِيَّةٌ (١٠٠) .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الذَّرِّ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ
أَمْثَالِ الذَّرِّ ﴿ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ (١٠١) .

وَقِيلَ : أَصْلُهَا ذُرُوءَةٌ عَلَى وَزْنِ فُعْلُوَّةٍ ، فَأَبْدَلَتِ الْوَاوُ الْأَخِيرَةَ يَاءً ، فَاجْتَمَعَتِ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَكَنتِ الْأُولَى مِنْهُمَا ، فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ (١٠٢) .

قَوْلُهُ (فِي الْحَدِيثِ : « حَرَّقَ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ ») (١٠٣) وَقَطَعَ الْبُؤَيْرَةَ « بِغَيْرِ
هَمْزٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بِتَصْغِيرِ بَشْرٍ (١٠٤) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ (١٠٥) اللَّيْنُ : نَوْعٌ مِنَ النَّحْلِ ، قِيلَ : هُوَ
الدَّقْلُ //

١٣٦/ل

(٩٦) من قول الشيخ : وإن نصب عليهم منجنيقا أو بيتهم ليلا وفيهم نساء وأطفال جاز . المهدب ٢/٢٣٤ .

(٩٧) في حديث الصعب بن جثامة ، قال : سألت النبي ﷺ عن الذراري من المشركين يبيتون فيصاب من نسايتهم وذراريهم ، فقال : هم منهم . المهدب ٢/٢٣٤ .

(٩٨) من ع .

(٩٩) ذراري المشركين : ليس في ع .

(١٠٠) يعني الذرية مفرد الذراري .

(١٠١) سورة لأعراف آية ١٧٢ ، وانظر معاني الزجاج ١/٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(١٠٢) السابق وزاهر الأزهرى ٣٨٢ .

(١٠٣) ما بين القوسين ليس في ع ، وفي المهدب ٢/٢٣٥ : روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ حَرَّقَ عَلَى بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ الْبُؤَيْرَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ .

(١٠٤) معجم البلدان ١/٥١٢ ، ووفاء الوفي ١١٥٦ ، ١١٥٧ .

(١٠٥) سورة الحشر آية ٥ .

وَقِيلَ : هُوَ الْجُعْرُورُ ، ضَرْبَانِ رَدِيحَانِ مِنَ التَّمْرِ . وَاللَّيْنَةُ : النَّخْلَةُ الْوَاحِدَةُ ،
 وَأَصْلُهَا لَوْنَةٌ ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ؛ لِإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَصْلُهَا مِنَ اللَّوْنِ عَلَى هَذَا ،
 وَهُوَ قَوْلُ الْعُرَيْزِيِّ (١٠٦) [قَالُوا] (١٠٧) أَلْوَانُ النَّخْلِ : مَا عَدَا الْبُرْنَى وَالْعَجْوَةَ .
 قَوْلُهُ : « فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا » (١٠٨) أَيْ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَذِمَّتَهُ ، يُقَالُ : أَخْفَرْتُ
 الرَّجُلَ : إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ ، وَخَفَرْتُهُ بِعَيْرِ هَمْزٍ : أَجَرْتُهُ .
 قَوْلُهُ : « اصْطَفَى صَفِيَّةً مِنْ سَبِي خَيْرٍ » (١٠٩) أَيْ : اخْتَارَهَا ، مَاخُوذٌ مِنْ
 صَفْوِ (١١٠) الْمَالِ وَهُوَ خِيَارُهُ ، وَسُمِّيَتْ صَفِيَّةً لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : كَانَ ذَلِكَ اسْمُهَا
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تُسْتَبَى (١١١)
 قَوْلُهُ : « اسْتَنْزَلْتَهُ هُوَازِنٌ فَتَنَزَلَ (وَاسْتَنْزَلَ النَّاسَ) » (١١٢) .
 يُقَالُ : « اسْتَنْزَلَ فُلَانٌ ، أَيْ : حُطَّ عَنْ مَنْزِلَتِهِ ، فَمَعْنَاهُ : طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَنْحَطَّ عَمَّا
 مَلَكَهُ ، وَ « اسْتَنْزَلَ النَّاسَ » طَلَبَهُمْ أَنْ يَحْطُوا وَيَتْرَكُوا مَا مَلَكَوهُ مِنَ السَّبِي ،
 وَمِثْلُهُ : اسْتَنْزَلْتَهُ مِنْ ثَمَنِ الْمَبِيعِ .
 قَوْلُهُ : « لَا تَعْدُرُوا » (١١٣) لَا تَتْرَكُوا الْوَفَاءَ بِالذِّمَّةِ .

(١٠٦) في تفسير غريب القرآن ١٥٦ .

(١٠٧) خ : قال والمثبت من ع ، لأن النص بعده ليس نص العيزري وإنما نص الزجاج وغيره انظر مجاز
 القرآن ٢٥٦/٢ ، ومعاني الفراء ١٤٤/٣ ، ومعاني الزجاج ١٤٤/٥ .

(١٠٨) روى عن علي رضي الله عنه أنه قال : ما عندي شيء إلا كتاب الله عز وجل وهذه الصحيفة عن
 النبي ﷺ أن ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .
 المهذب ٢٣٥/٢ .

(١٠٩) في المهذب ٢٣٥/٢ إن النبي ﷺ قسم سبي بنى المصطلق واصطفى صفية من سبي خبير وقسم
 سبي هوازن ثم استنزله هوازن فنزل واستنزل الناس فنزلوا .

(١١٠) ع : صفوة .

(١١١) ع : تسبي .

(١١٢) ما بين القوسين ليس في ع .

(١١٣) روى بريدة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية قال : « أغزوا بسم الله قاتلوا
 من كفر بالله ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تغلوا » المهذب ٢٣٦/٢ .

لا تَمَثُلُوا « لا تَجْدَعُوا الْأَنْفَ ، وَلَا تَصْلَمُوا الْأُذُنَ ، وَنَحْوَهُ .

« وَلَا تَعْلُوا » لا تَحُونُوا ، فَخَفُوا شَيْئًا مِنَ الْعَنِيمَةِ .

قَوْلُهُ : « بَعَثَا بَرِيدًا » (١١٤) أَيْ : رَسُولًا ، وَقَدْ ذُكِرَ (١١٥) .

قَوْلُهُ : « يَنَاقَ الْبَطْرِيقِ » (١١٦) بِتَقْدِيمِ الْيَاءِ عَلَى النُّونِ وَالتَّشْدِيدِ (١١٧) .

وَالْبَطْرِيقُ عِنْدَ الرُّومِ : مِثْلُ الرَّئِيسِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَجَمْعُهُ : بَطَارِقَةٌ (١١٨) .

قَوْلُهُ : « فَمَنْ أَحَبَّ [مِنْكُمْ] (١١٩) أَنْ يُطَيَّبَ (قَالُوا : طَيَّبْنَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ) » (١٢٠) .

مَعْنَاهُ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهَبَ بِطَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ . وَ « طَيَّبْنَا لَكَ » وَهَبْنَا لَكَ عَنْ طَيِّبٍ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْهُ : سَبَى طَيِّبَةٌ (١٢١) - بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ : صَحِيحُ السَّبَاءِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدْرِ وَلَا نَقْضِ عَهْدٍ (١٢٢) .

(١١٤) روى أن شرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص بعثا بريدا إلى أبي بكر رضى الله عنه برأس يناق البطريق ... الخ المهذب ٢/٢٣٦ .

(١١٥) ١٠/١ .

(١١٦) فى المهذب ٢/٢٣٦ : روى عقبه بن عامر أن شرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص بعثا بريدا إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه برأس يناق البطريق ، فقال : أتحملون الجيف إلى مدينة رسول الله ﷺ ؟ ... الخ .

(١١٧) فى القاموس : كسحاب : يطريق قتل وأتى برأسه إلى الصديق رضى الله تعالى عنه ، وكشداد : صحابى جد الحسن بن مسلم بن يناق . وفى تهذيب النوى ٢/١٦٥ ، بالنون المشددة . وفى ع : قال الصغانى فى التكملة : ويخفف نونه أيضا وهو جد الحسن بن مسلم بن يناق من تابع التابعين . وأظنه من تعليق المحشى ؛ لعدم وجوده فى خ ، ولكون هذا غير المقصود فى نص المهذب ، ولم يذكر الصغانى البطريق حتى يتعين أن يكون هو المقصود فى نص المهذب . وانظر التكملة ٥/١٧٥ .

(١١٨) المغرب ٢٠٠ تحقيق ف/عبد الرحيم وجمهرة اللغة ٣/٣٧٥ ، ومعجم شفاء الغليل ١٦٠ .

(١١٩) منكم : ليس فى خ .

(١٢٠) ما بين القوسين ساقط من ع .

(١٢١) ع : طيبية تحريف .

(٢٢٢) قال الخطاى : هو ما طاب ملكه وجل . غريب الحديث ١/٢٥٨ .

قوله : « وَإِنْ دَعَا [مُشْرِكٌ] (١٢٣) إِلَى الْمُبَارَزَةِ » أَصْلُ الْبُرُوزِ : الظُّهُورُ فِي الْبَرَّازِ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، وَهُوَ هَاهُنَا ظُهُورُ الْمُتَحَارِبِينَ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ لَا يَسْتَتِرَانِ بَعْضُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ (١٢٤) أَيُّ : ظَاهِرَةً لَيْسَ فِيهَا ظِلٌّ وَلَا فَيْءٌ .

قَوْلُهُ : « مُخْتَارًا أَوْ مُخْتَنًا » (١٢٥) أَتَّخَذْتُهُ الْجِرَاحَةَ : إِذَا أَوْهَنْتَهُ (١٢٦) بِأَلْمِهَا ، وَأَتَّخَذْتُهُ الْمَرَضَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٢٧) : أَتَّخَذْتُهُ : تَرَكَهُ وَقَيْدًا لَا جِرَاكَ بِهِ مَجْرُوحًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٢٨) أَيُّ : يُكْثِرُ الْقَتْلَ وَالْإِيْقَاعَ بِالْعَدُوِّ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٢٩) ﴿ يُثَخِّنَ ﴾ يُبَالِغُ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ .

قَوْلُهُ : « إِذَا (١٣٠) اسْتَنْجَدَ الْمُشْرِكُ » أَيُّ : اسْتَعَانَ ، وَأَنْجَدْتُهُ : أَعْتَمْتُهُ ؛ وَالنَّجْدَةُ : الشُّجَاعَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ : رَجُلٌ نَجِدٌ وَنَجِدٌ ، أَيُّ : شُجَاعٌ .
قَوْلُهُ : « حَبْلُ عَاتِقِهِ » (١٣١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٣٢) : حَبْلُ الْعَاتِقِ : عِرْقٌ يَظْهَرُ عَلَى عَاتِقِ الرَّجُلِ يَتَّصِلُ بِحَبْلِ الْوَرِيدِ فِي بَاطِنِ الْعُنُقِ .

(١٢٣) مشرك : ليس في خ ، وهي في المهدب ٢/٢٣٧ .

(١٢٤) سورة الكهف آية ٤٧ .

(١٢٥) في المهدب ٢/٢٣٧ : فَإِنْ وُلِّيَ عَنْهُ مَخْتَارًا أَوْ مَخْتَنًا ، أَوْ وُلِّيَ عَنْهُ الْمُسْلِمُ مَخْتَارًا أَوْ مَخْتَنًا : جَازَ لِكُلِّ أَحَدٍ رَمِيهِ .

(١٢٦) ع : وَهَنْتُهُ . وَوَهَنَ وَأَوْهَنَ : بِمَعْنَى .

(١٢٧) في الزاهر ٣٩٥ .

(١٢٨) سورة الأنفال آية ٦٧ .

(١٢٩) في تهذيب اللغة ٧/٣٣٥ .

(١٣٠) إذا : ليس في ع . وَعِبَارَةُ الْمَهْدَبِ ٢/٢٣٧ : وَإِنْ اسْتَنْجَدَ الْمُشْرِكُ أَصْحَابَهُ فِي حَالِ الْقِتَالِ فَانْجَدُوهُ ... الخ .

(١٣١) روى أبو قتادة قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم حنين فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت له حتى أتته من ورائه فضربته على حبل عاتقه ... الخ المهدب ٢/٢٣٧ .

(١٣٢) في الزاهر ٢٨٢ . وَقَالَ ثَابِتٌ : الْعَصْبَةُ الْمَمْتَدَّةُ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى الْمَنْكِبِ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٢١١ .

قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّلْبُ سَلْبًا ؛ لِأَنَّ قَاتِلَهُ يَسْلُبُهُ فَهُوَ مَسْلُوبٌ وَسَلْبٌ (١٣٣) كَمَا يُقَالُ : خَبَطْتُ الشَّجَرَ وَنَفَضْتُهُ ، وَالْوَرَقُ الْمَخْبُوطُ : خَبَطٌ وَنَفَضٌ .
قَوْلُهُ : « فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِيمَةَ (وَإِنَّهُ لِأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلَتْهُ ») (١٣٤) .

الْمَخْرَفُ - بِالْفَتْحِ : الْبُسْتَانُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفٍ مِنْ مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ » (١٣٥) يُقَالُ : خَرَفَ التَّمْرَ وَاخْتَرَفَهُ : إِذَا جَنَاهُ ، وَاشْتَقَاقُهُ مِنَ الْخَرِيفِ ، وَهُوَ الْفَصْلُ الْمَعْرُوفُ مِنَ السَّنَةِ ؛ لِأَنَّ إِدْرَاكَهُ يَكُونُ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « تَأَثَّلَتْهُ » التَّأَثَّلُ : اتِّخَاذُ أَصْلِ الْمَالِ ، وَمَجْدُ مُؤَثَّلٍ ، أَيْ : أَصِيلٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي وَصِيِّ الْيَتِيمِ : « فَلْيَأْكُلْ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا » (١٣٦) وَأَصْلُهُ : مِنَ الْأَثَلَةِ الَّتِي هِيَ الشَّجَرَةُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١٣٧) :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدِ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلُ أُمَّثَالِي

قَوْلُهُ : « مِمَّنْ (١٣٨) يُرَضِّخُ لَهُ » الرَّضِخُ : أَنْ يُعْطِيَهُ أَقْلًا مِنْ سَهْمِ الْمُقَاتِلِ ، وَالرَّضِخُ : الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ .

قَوْلُهُ : « يَعْدُو أَوْ يُجَلِبُ » (١٣٩) الْجَلْبَةُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، جَلَبَ وَأَجَلَبَ : إِذَا صَوَّتَ .

(١٣٣) ع : وسليب . خطأ .

(١٣٤) ما بين القوسين ليس في ع ، وهو في حديث أبي قتادة « فبعت الدرع فاتبعته به مخرفًا في بني سلمة وإنه لأول مال تأثلت في الإسلام » المهدب ٢/٢٣٨ ، والفائق ١/٣٥٩ .

(١٣٥) صحيح مسلم ١٩٨٩ ، وغريب أبي عبيد ١/٨١ ، والفائق ١/٣٥٩ .

(١٣٦) صحيح مسلم ١٢٥٥ ، وفتح الباري ٤/٤٩١ ، ٥/٣٥٥ ، وغريب أبي عبيد ١/١٩٢ ، والفائق ١/٢٢٢ .

(١٣٧) ديوانه ٣٩ .

(١٣٨) مِمَّنْ : ليس في ع . وفي المهدب ٢/٢٣٨ : فإن كان ممن يرضخ له كالصبي والمرأة والكافر إذا حضر بالإذن ففيه وجهان ... الخ .

(١٣٩) في المهدب ٢/٢٣٨ : لأن بعد قطع اليدين يمكنه أن يعدو أو يُجلب .

قَوْلُهُ : « جُنَّةُ الْحَرْبِ » (١٤٠) هُوَ : مَا يَسْتُرُهُ وَيَمْنَعُهُ مِنْ وُصُولِ السَّلَاحِ ، وَكُلُّ مَا اسْتُرَ بِهِ فَهُوَ جُنَّةٌ .

قَوْلُهُ (فِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : « لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ ») (١٣٤) مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ » (١٤١) .

الرَّقِيعُ : سَمَاءُ الدُّنْيَا ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ السَّمَاوَاتِ ، وَهِيَ : طِبَاقُهَا ؛ لِأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ مِنْهَا (١٤٢) رَفَعَتْ (١٤٣) الَّتِي تَلِيهَا كَمَا يُرْفَعُ الثَّوْبُ بِالرُّقْعَةِ ، وَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى السَّقْفِ .

وَالزَّبِيرُ بْنُ بَاطَا : يَفْتَحُ الرَّايَ وَكَسَرَ الْبَاءِ (١٤٤) .

قَوْلُهُ : « ابْنَا شَعِيَّةَ » (١٤٥) بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَالْيَاءِ بِاِثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِ (١٤٦) .

قَوْلُهُ : « زَهْدُوهُ » (١٤٧) أَيُّ : قَلَّلُوا رَغْبَتَهُ فِيهِ .

(١٤٠) من قوله : والسلب : ما كان يده عليه من جنة الحرب كالثياب التي يقاتل فيها والسلاح الذي يقاتل به ، والمركوب الذي يقاتل عليه . المهذب ٢/٢٣٨ .

(١٤١) المهذب ٢/٢٣٨ ، وغريب أبي عبيد ١/١٢٤ ، ١٢٥ ، والفاائق ٢/٧٧ ، وابن الجوزى ١/٤٠٩ ، والنهاية ٢/٢٥١ .

(١٤٢) منها : ليس في ع .

(١٤٣) ع : رقعة .

(١٤٤) ذكر في المهذب ٢/٢٣٩ أن سعد بن معاذ حكم بقتل رجال بني قريظة فسأل ثابت الأنصاري رسول الله ﷺ أن يهب له الزبير بن باطا اليهودى ففعل . وانظر سيرة ابن هشام ٣/٢٧٠ ، ٢٧١ ، والروض الأنف ٣/٢٩٢ ، ٢٩٣ .

(١٤٥) في حصار بني قريظة أسلم ابنا شعبة فأحرزا بإسلامهما أموالهما وأولادهما . المهذب ٢/٢٣٩ .

(١٤٦) قال النووي : يفتح السين وإسكان العين المهملتين بعدهما ياء مثناة من تحت ، هذا هو الصواب . تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٩٨ ، ٢٩٩ . وانظر الاستيعاب ١/٩٦ ، والإصابة ١/٨٠ ، وسيرة ابن هشام ٣/٢٤٩ .

(١٤٧) في أولاد الكفار : يحال بينه وبين أهله من الكفار إلى أن يبلغ ؛ لأنه إذا ترك معهم خدعوه وزهدوه في الإسلام . المهذب ٢/٢٣٩ .

[قَوْلُهُ] : (١٤٨) « وَلِهَتْ » (١٤٩) أَيْ : نَحَرَتْ لِفَقْدِهِ ، وَالْوَلَهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْحُزَنِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ فُتِحَتْ أَرْضٌ عَنَوَةً » أَيْ : قَهْرًا ، مَاخُوذٌ مِنَ الْعَانِي ، وَهُوَ : الْأَسِيرُ الْمَقْهُورُ الذَّلِيلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ (١٥٠) أَيْ : ذَلَّتْ وَخَضَعَتْ وَسُمِّيَ الْأَسِيرُ أَسِيرًا ؛ لِأَنَّهُ يُؤَسَّرُ ، أَيْ : يُشَدُّ بِالْقَدِّ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ أَحْيِدٍ أَسِيرًا ، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ .

قَوْلُهُ : « فَإِنَّ فِيهَا ظَعِينَةً » (١٥١) الظَّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْهُودَجِ ، وَأَصْلُ الظَّعِينَةِ : هُوَ الْهُودَجُ ، ثُمَّ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ظَعِينَةً ؛ لِكَوْنِهَا فِيهِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الظَّنِّ ، وَهُوَ : الْارْتِحَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ ظَعَنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ (١٥٢) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَةً إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي الْهُودَجِ (١٥٣) .

قَوْلُهُ : « فَأَخْرَجْتَهُ مِنْ عِقَاصِهَا » عَقَصُ الشَّعْرِ : لِيَهُ وَضَفْرُهُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الشَّاةُ الْمُتَوَيَّةُ الْقَرْنِ عَقَصَاءً . وَالْعِقَاصُ : جَمْعُ عِقَصَةٍ مِثْلُ رِهْمَةٍ وَرِهَامٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١٥٤) : //

١٣٧/ل

تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُرْسَلٍ

(١٤٨) من ع .

(١٤٩) إذا فرق بين الأم وولدها وهت بمفارقه فحرم التفريق بينهما المهذب ٢/٢٤٠ .

(١٥٠) سورة طه آية ١١١ .

(١٥١) روى على رضى الله عنه ، قال : بعثنى رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد وقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها ظعينة معها كتاب فخذوا منها . المهذب ٢/٢٤٢ ، وانظر غوامض الأسماء المهمة ٢٥١-٢٥٣ .

(١٥٢) سورة النحل آية ٨٠ .

(١٥٣) ذكره ابن دريد في جمهرة اللغة ٣/١٢١ ، وانظر النهاية ٣/١٥٧ ، واللسان (ظعن ١٧/١٤١) وفقه الثعالبي ٣٢ .

(١٥٤) ديوانه ١٣٣ .

قَوْلُهُ : « كُنْتُ امْرَأًا مُلْصَقًا (فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي) » (١٥٥) الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ وَالْمُلْتَصِقُ : الْمُنْضَمُّ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُ : « يَدًا » أَرَادَ صَنِيعَةً وَمِنَّةً يَمْتَعُونَ بِهَا قَرَابَتِي ، قَالَ (١٥٦) :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ

قَوْلُهُ : « دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ » (١٥٧) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْمُنَافِقَ هُوَ (١٥٨) الَّذِي يُظَاهِرُ الْإِيمَانَ وَيَسْتُرُ الْكُفْرَ ، وَفِي اسْتِغْفَاقِهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ ، أَحَدُهَا : أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّفَقِ ، وَهُوَ : السَّرْبُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنِ اسْتَفْتَعْتْ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٥٩) فَشَبَّهَ بِالَّذِي يَدْخُلُ النَّفَقَ وَيَسْتُرُ فِيهِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ ، وَهُوَ جُحْرُهُ ؛ لِأَنَّ لَهُ جُحْرًا يُسَمَّى النَّافِقَاءَ ، وَآخَرَ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِعَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ مِنَ النَّافِقَاءِ قَصْعٌ فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ ، وَإِذَا (١٦٠) طُلِبَ مِنَ الْقَاصِعَاءِ نَفَقٌ فَخَرَجَ مِنَ النَّافِقَاءِ (١٦١) ، وَكَذَلِكَ الْمُنَافِقُ يَدْخُلُ فِي الْكُفْرِ وَيَخْرُجُ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرَاءَاةً لِلْكَفَارِ ، وَيَخْرُجُ مِنَ الْكُفْرِ وَيَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ مُرَاءَاةً لِلْمُسْلِمِينَ .

وَالثَّلَاثُ : أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّافِقَاءِ بِمَعْنَى آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْفِرُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا كَادَ أَنْ يَبْلُغَ ظَاهِرَهَا أَرَقَّ التُّرَابَ ، فَإِذَا خَافَ خَرَقَ الْأَرْضَ ، وَبَقِيَ فِي ظَاهِرِهِ تُرَابٌ ، وَظَاهِرُ جُحْرِهِ تُرَابٌ وَبَاطِنُهُ حَفْرٌ ، وَالْمُنَافِقُ بَاطِنُهُ كُفْرٌ وَظَاهِرُهُ إِيْمَانٌ (١٦٢) .

(١٥٥) ما بين القوسين ليس في ع .

(١٥٦) بشر بن أبي خازم . ديوانه ١٠٧ .

(١٥٧) قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبى ﷺ . المهذب ٢٤٢/٢ .

(١٥٨) هو : ليس في ع .

(١٥٩) سورة الأنعام آية ٣٥ .

(١٦٠) ع : وإن .

(١٦١) انظر غريب أنى عبيد ١٣/٣ ، وغريب ابن قتيبة ٢٤٩/١ ، ٢٥٠ ، واللسان (نفق ٣٥٨/١٠) .

(١٦٢) كذا نقل عن الأصمعي . ذكره ابن قتيبة في غريبه ٢٤٩/١ ، وقال ابن برى : جحرة اليربوع سبعة :

القاصعاء والنفاقاء ، والدمااء ، والراهطاء ، والعانقاء ، والحائياء ، واللغز . اللسان (نفق) .

وَلِلزَّبُوعِ أَرْبَعَةٌ أَجْحِرَةٌ : الرَّاهِطَاءُ ، وَالتَّافِقَاءُ ، وَالقَاصِعَاءُ ،
وَالدَّمَاءُ (١٦٤) .

[قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ ﴾ (١٦٥)] قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٦٦) : الْعَدَاوَةُ :
تَبَاعُدُ الْقُلُوبِ وَالتِّيَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لِأَنَّهُ يَعْدُو بِالْمَكْرُوهِ وَالظُّلْمِ ، يُقَالُ : عَدَا عَلَيْهِ عَدْوًا : إِذَا
ظَلَمَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ (١٦٧) أَي : ظُلْمًا ،
وَالْعَدُوُّ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ (١٦٨) وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَثِ بِلَفْظِ وَاحِدٍ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ (١٦٩) وَقَالَ : ﴿ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ﴾ (١٧٠)
وَقَالَ الشَّاعِرُ (١٧١) :

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعِ خَلِيلِي بُوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَنْ يَضُرَّهُمْ بُعْضِي
وَقَدْ يُجْمَعُ ، فَيُقَالُ : أَعْدَاءُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِي
الْأَعْدَاءَ ﴾ (١٧٢) .

(١٦٤) ع : الدَّمَاءُ : تحريف .

(١٦٥) سورة الممتحنة آية ١ وفي خ قوله : « إذا لقيت عدوا من المشركين » وليس في المهدب والمثبت من

ع .

(١٦٦) في الغريبين ٢٥٩/٢ خ .

(١٦٧) سورة الأنعام آية ١٠٨ .

(١٦٨) ع : والجمع .

(١٦٩) سورة الشعراء آية ٧٧ .

(١٧٠) سورة الكهف آية ٥٠ .

(١٧١) لم أعثر على قائلة .

(١٧٢) سورة الأعراف آية ١٥٠ .

قَوْلُهُ : « ذَهَبُوا بِالْعَضْبَاءِ » (١٧٣) الْعَضْبُ : الْقَطْعُ فِي الْأُذُنِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ
أَعَضَبُ ، وَنَاقَةٌ عَضْبَاءُ (١٧٤) ، وَهُوَ هَاهُنَا (١٧٥) : اسْمٌ عَلِمَ لَهَا ، لَا لِأَجْلِ أَنَّهَا
مَقْطُوعَةٌ (١٧٦) .

قَوْلُهُ : « وَخَافَ (١٧٧) أَنْ يَغْتَالَهُمْ » غَالَهُ وَاغْتَالَهُ : إِذَا أَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١٧٨) : الْغَيْلَةُ : هُوَ أَنْ يُخْدَعَ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَوْضِعٍ
كَمَنَ لَهُ فِيهِ الرُّجَالُ فَيُقْتَلُ .

(١٧٣) روى عمران بن الحصين ، قال : أغار المشركون على سرح رسول الله ﷺ فذهبوا به وذهبوا
بالعضباء ... الخ المهذب ٢/٢٤٢ .

(١٧٤) عن أبي زيد : إذا انكسر القرن الداخل فهو أَعْضَبُ . قال أبو عبيد : وقد يكون العضب في الأذن
أيضاً فأما المعروف ففي القرن ، قال الأخطل :

إن السيوف غلدها ورواحها تركت هوازن مثل قرن الأَعْضَبِ

غريب الحديث ٢/٢٠٧ ، ونقله في الفائق ٢/٤٤٤ ، عن ابن الأنباري ، وانظر النهاية ٣/٢٥١ .

(١٧٥) ع : وهو هنا .

(١٧٦) ذكره أبو عبيد في غريبه ٢/٢٠٧ ، والزنجشري في الفائق ٢/٤٤٤ ، والجوهري في الصحاح

(عضب) .

(١٧٧) وخاف : ليس في ع ، وفي المهذب ٢/٢٤٢ : وإن أخذ الكفار مسلماً وأطلقوه من غير شرط فله أن

يغتالهم في النفس والمال ... الخ .

(١٧٨) في الزاهر ٣٥٨ .

ومن باب الأنفال

الأنفال : جَمْعُ نَفْلٍ ، بِالتَّحْرِيكِ - وَبِسُكُونِهَا^(١) - : الغَنِيمَةُ ، قَالَ
لَبِيدٌ^(٢) :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفْلٌ

وَأَصْلُهُ : العَطِيَّةُ بغيرِ جُوبٍ عَلَى الْمُعْطَى ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ التَّطَوُّعِ
نَافِلَةٌ^(٣) .

وَقِيلَ : أَصْلُهُ الزِّيَادَةُ ؛ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ ، وَلِأَنَّ الغَنِيمَةَ مِمَّا^(٤) زَادَهَا اللهُ
هَذِهِ الأُمَّةَ فِي الحَلَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
نَافِلَةً ﴾^(٥) أَي : زِيَادَةً عَلَى إِسْحَاقَ . وَسُمِّيَ وَلَدُ الوَلَدِ نَافِلَةً ؛ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى
الْوَلَدِ .

(١) كذا في ع و خ : والمعروف أن واحد الأنفال نَفْلٌ بتحريك الفاء ذكره أبو عبيدة في مجاز القرآن
٢٤٠/١ ، والزجاج في معانيه ٣٩٩/٢ ، والخطابي في غريب الحديث ١٥/٢ ، وأجمعت عليه المعجمات
وانظر الصحاح ، واللسان ، والقاموس والمصباح (نفل) أما الزيادة أو العطيّة فبالإسكان ولعله أراد
الجمع بينهما ، ثم استشهد للتحريك .

(٢) ديوانه ١٧٤ وذكر في المصادر السابقة في تعليق ١ ، وعجزه :

..... وبإذن الله ربّي وعجّل

(٣) ذكره ابن قتيبة في غريب الحديث ٢٢٩/١ ، والأزهري في التهذيب ٣٥٤/١٥ ، وانظر اللسان (نفل)
٦٧٠/١١-٦٧٢ .

(٤) مما : ليس في ع .

(٥) سورة الأنبياء آية ٧٢ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ (٦) إِنَّمَا كَانَ سَوْءَ لُحْمٍ عَنْهَا ؛ لِأَنَّهَا
كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ قَبْلَهُمْ ، كَانَتْ تَنْزِيلُ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحْرِقُهَا ، فَأَحَلَّهَا اللَّهُ
تَعَالَى لَهُمْ (٧) .

وَالْعَنِيمَةُ أَصْلُهَا : الرَّبْحُ وَالْفَضْلُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي الرَّهْنِ (٨) « لَهُ
غُنْمُهُ » أَيْ : رَبْحُهُ وَفَضْلُهُ .

وَالْفَيْءُ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ : الرَّجُوعُ ، يُقَالُ : فَاءَ إِلَى كَذَا ، أَيْ : رَجَعَ إِلَيْهِ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَالٌ رَجَعَهُ اللَّهُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ وَرَدَّهُ (٩) ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّلْفِيِّءِ ؛ لِأَنَّهُ
يَرْجِعُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .

[قَوْلُهُ : « لِأَمِيرِ الْجَيْشِ » (١٠)] سُمِّيَ الْأَمِيرُ أَمِيرًا ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهُ يَفْرَعُونَ فِي
أَمْرِهِمْ إِلَى مُؤَامَرَتِهِ ، أَيْ : مُشَاوَرَتِهِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ أَمِيرًا لِتَفَاذِ أَمْرِهِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ
مُشْتَقٌّ مِنْ أَمْرٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، أَيْ : كَثُرَ ؛ لِأَنَّهُ فِي نَفْسِهِ - وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ -
كَثِيرٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْرًا مُتْرَفِيهَا ﴾ (١١) أَيْ : كَثَرْنَا هُمْ (١٢) .

قَوْلُهُ : « كَانَ يُنْفَلُ فِي الْبَدَاةِ الرَّبْعَ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلْثَ » (١٣) وَفِي بَعْضِهَا (١٤)
« الْقُفُولِ » .

الْبَدَاةُ : السَّرِيَّةُ الَّتِي يُنْفِذُهَا الْإِمَامُ أَوَّلَ مَا يَدْخُلُ بِلَادَ الْعَدُوِّ ، وَأَرَادَ

(٦) سورة الأنفال آية ١ .

(٧) ذكره ابن قتيبة حديثا عن أبي هريرة . غريب الحديث ١/٢٩٩ ، ٢٣٠ ، وانظر اللسان (نعل) وتهذيب
اللغة ٣٥٤/١٥ .

(٨) كذا في خ و ع : وفي غريب ابن قتيبة ١/١٩٢ ، ٢٢٩ : ومنه قيل في الرهن : « لَهُ غُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ »
أَيْ : فَضْلُهُ لِلرَّاهِنِ وَنَقْصَانُهُ عَلَيْهِ .

(٩) ع : قَالَ وَرَجَعَ وَرَدَّ وَالمُتْبِتُ مِنْ خ وَغَرِيبِ ابْنِ قَتِيْبَةَ ١/٢٢٨ .

(١٠) مِنْ ع وَفِي الْمَهْذَبِ ٢/٢٤٣ ، يَجُوزُ لِأَمِيرِ الْجَيْشِ أَنْ يَنْفَلَ مِنْ فِعْلِ فَعَلًا يَفْضِي إِلَى الظَّفْرِ بِالْعَدُوِّ ...
الْخ .

(١١) الْإِسْرَاءُ ١٦ .

(١٢) مَعَانِي الزَّجَاجِ ٣/٢٣٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٦/٢٠ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ١/٣٧٢ ، ٣٧٣ ، وَانْظُرْ مَعَانِي الْفِرَاءِ
١١٩/٢ .

(١٤) أَيْ : بَعْضُ نَسْخِ الْمَهْذَبِ .

(١٣) الْمَهْذَبُ ٢/٢٤٣ .

بِالْبَدَاةِ : ابْتِدَاءَ السَّفَرِ ، يَعْنِي فِي الْعَزْوِ ، يُقَالُ : اكْتَرَّ (١٥) لِلْبَدَاةِ بِكَذَا وَلِلرَّجْعَةِ بِكَذَا . وَقِيلَ : الرَّجْعَةُ : الَّتِي يُنْفِذُهَا بَعْدَ رُجُوعِ الْأُولَى . وَقِيلَ : الْبَدَاةُ : الَّتِي يُنْفِذُهَا وَقْتُ دُخُولِهِ ، وَالرَّجْعَةُ : الَّتِي يُنْفِذُهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ .

وَالْقُفُولُ : هُوَ الرُّجُوعُ ، يُقَالُ : قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ وَمِنَ الْعَزْوِ : إِذَا رَجَعَ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّفْقَةِ فِي السَّفَرِ قَافِلَةٌ إِلَّا إِذَا كَانُوا رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي ذَهَابِهِمْ ، وَهُوَ مِمَّا يَغْلُطُ فِيهِ الْعَامَّةُ (١٦) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٧) : الْقَلْعَةُ الْحِصْنُ عَلَى الْجَبَلِ ، وَمَرَجُ الْقَلْعَةِ - بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ .

قَوْلُهُ : « بَايَجَافِ الْحَيْلِ وَالرَّكَابِ » (١٨) قِيلَ : وَجِيفُهَا : سُرْعَتُهَا فِي سَيْرِهَا ، وَقَدْ أَوْجَفَهَا رَاكِبُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ (١٩) أَيْ : شَدِيدَةٌ الْإِضْطِرَابِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْوَجِيفُ فِي السَّيْرِ ؛ لِشِدَّةِ هَزِّهِ وَإِضْطِرَابِهِ ، ذَكَرَهُ الْعَزِيزِيُّ (٢٠) ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢١) : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ ، يُقَالُ : وَجَفَ الْبَعِيرُ يَجْفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا ، وَأَوْجَفْتُهُ أَنَا ، وَيُقَالُ : أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ (٢٢) .

(١٥) ع : أُكْتِرَ : تَحْرِيفٌ .

(١٦) أدب الكاتب ٢٤ .

(الصحاح) (قلع) .

(١٨) في المهدب ٢/٢٤٤ : والغنيمة ما أخذ من الكفار بايخاف ... الخ .

(١٩) سورة النازعات آية ٨ . ويومئذ : ساقط من ع .

(٢٠) في تفسير غريب القرآن ١٧٢ .

(٢١) الصحاح (وجف) .

(٢٢) ع : فَأَتْجَفَ : تَحْرِيفٌ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ حَضَرَ بِفَرَسٍ حَطِيمٍ أَوْ ضَرَّعٍ أَوْ أَعْجَفٍ » (٢٣) الْحَطِيمُ : الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ ، يُقَالُ لِلْفَرَسِ // إِذَا تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عُمُرِهِ : حَطِيمٌ ، وَيُقَالُ : حَطِمْتَ الدَّابَّةَ : أَي : أَسَنْتَ . وَالضَّرَّعُ - بِالتَّحْرِيكِ : الضَّعِيفُ . [وَالْأَعْجَفُ] (٢٤) : المهزول .

قَوْلُهُ : « لَا يُعْنَى غَنَاءُ الْخَيْلِ » (٢٥) أَي : لَا يَكْفِي كِفَايَتَهَا ، وَالْعَنَاءُ - بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْكِفَايَةُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ نَفَقَ أَوْ بَاعَهُ » نَفَقَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِقُ نُفُوقًا ، أَي : مَاتَتْ . قَوْلُهُ : « فَإِنْ عَارَ فَرَسُهُ » أَي : ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَفَلَّتْ مِنْ يَدِهِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَ الْعَيْرُ عَيْرًا لِتَفَلُّتِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُلَامِ الَّذِي خَلَعَ عِدَارَهُ وَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَ : عَيَّارٌ ، وَفَرَسٌ [عَيَّارٌ] (٢٧) وَمِعْيَارٌ : إِذَا كَانَ مُضْمَرًا .

وَ « نُفُورِ الطُّحَالِ » (٢٨) هُوَ وَرَمُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٢٩) : إِنَّمَا هُوَ مِنْ نُفُورِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ : تَجَافِيهِ عَنْهُ وَتَبَاعُدُهُ . وَقَوْلُهُ : « لِلمُحْذَلِ » (٣٠) قَدْ ذُكِرَ (٣١) .

(٢٣) المهذب ٢/٢٤٥ .

(٢٤) خ : والعجف .

(٢٥) في الفرس السابق : لا يُسَمُّهُ له ؛ لأنه لا يعنى غناء الخيل المهذب ٢/٣٤٥ .

(٢٦) كذا في خ و ع وفي المهذب : وإن حضر دار الحرب بفرس وانقضت الحرب ولا فرس معه بأن نفق أو باعه أو أجره ... الخ .

(٢٧) من ع .

(٢٨) في المهذب ٢/٢٤٥ : ومن حضر الحرب ومرض ، فإن كان مرضاً يقدر معه في القتال كالسعال ونفور الطحال والحمى الخفيفة أسهم له .

(٢٩) في غريب الحديث ٣/٢٤٧ .

(٣٠) ولا حق في الغنيمة لمخذل ولا لمن يرجف بالمسلمين ولا لكافر حضر بغير إذن .. المهذب ٢/٢٤٥ .

(٣١) ٢/٢٧٣ .

قَوْلُهُ : « لِمَنْ يُرْجَفُ بِالْمُسْلِمِينَ » أَيْ : يُخَوِّفُهُمْ وَيُفْزِعُهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٣٢) يَعْنِي يَوْمَ الْفَزَعِ وَالْخَوْفِ . وَأَصْلُهُ : حَرَكَةُ الْأَرْضِ وَاضْطِرَابُهَا (٣٣) . وَأَمَّا الْإِرْجَافُ فَهُوَ وَاحِدٌ أَرَجِيفُ الْأَخْبَارِ ، وَمَعْنَاهُ : التَّخْوِيفُ وَالرُّعْبُ ، وَقَدْ ذُكِرَ . وَقَدْ (٣٤) أَرَجَفُوا فِي الشَّيْءِ : إِذَا خَاضُوا فِيهِ . قَوْلُهُ : « وَيُرْضَخُ لِلصَّبِيِّ » (٣٥) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ الْعَطَاءُ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ دُونَ سِهَامِ الْمُقَاتِلِينَ ، وَأَصْلُهُ مَاخُوذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَرْضُوحِ ، وَهُوَ : الْمَرْضُوضُ الْمَشْدُوحُ .

قَوْلُهُ : « مِنْ خُرْتِي الْمَتَاعِ » (٣٦) الْخُرْتِيُّ : مَتَاعُ الْبَيْتِ وَأَسْقَاطُهُ .

« نَعْلُ السَّيْفِ » مَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : « يُحْدَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ » (٣٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ [أَخَذِيَّتُهُ (٣٨)] مِنَ الْغَنِيمَةِ : إِذَا أُعْطِيَتْ مِنْهَا ، وَالْإِسْمُ : الْحُدْيَا عَلَى وَزْنِ (٣٩) فَعَلَّى بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحُدْيَا ، وَالْحُدْيَةُ ، وَالْحِدْوَةُ كُلُّهَا الْعَطِيَّةُ .

(٣٢) سورة النازعات آية ٦ .

(٣٣) انظر تفسير الطبري ٣٠/٣١ ، ٣٢ ، ومعاني الفراء ٣/٢٣١ ، ومجاز القرآن ٢/٢٨٤ ، ومعاني الزجاج ٥/٢٧٨ .

(٣٤) ع : وأرجفوا في الشيء : إذا خاضوا فيه .

(٣٥) في المذهب ٢/٢٤٥ : ويرضخ للصبي والمرأة والعبد والمشارك إذا حضر بالإذن .

(٣٦) روى عمير قال : غزوت مع النبي ﷺ وأنا عبد مملوك ... فأعطاني سيفاً فتقلدته وكنت أخط بنعله في الأرض وأمر لي من خرتي المتاع . المذهب ٢/٢٤٥ .

(٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنه : كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة . المذهب ٢/٢٤٥ .

(٣٨) ع ، خ ، حديثه والمثبت من الصحاح (حذا) .

(٣٩) وزن ليس في ع ولا في الصحاح .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ لَحِقَ بِالْجَيْشِ مَدَدٌ » (٤٠) الْمَدَدُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ ، وَأَمَدَدْنَا الْقَوْمَ ،
أَيُّ : صَرِنَا مَدَدًا لَهُمْ (٤١) .

وَقَدْ ذَكَرْنَا السَّرِيَّةَ أَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ (٤٢) : أَصْلُهَا مِنَ
السَّرَى ، وَهُوَ : سَيْرُ اللَّيْلِ ، وَكَانَتْ تُخْفَى خُرُوجُهَا لِئَلَّا يَنْتَشِرَ الْخَبْرُ فَتَكْتَبَ بِهِ
الْعُيُونُ ، فَيُقَالُ : سَرَتْ سَرِيَّةٌ ، أَيُّ : سَارَتْ لَيْلًا . وَقَالَ فِي الْبَيَانِ : بَلْ يَخْتَارُهُمُ
الْأَمِيرُ مِنَ السَّرِيِّ ، وَهُوَ : الْجَوْدَةُ ، كَأَنَّهُ يَخْتَارُ خِيَارَ الْخَيْلِ وَأَبْطَالَ الرَّجَالِ .

قَوْلُهُ : « وَالْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ » (٤٣) قَالَ الْهَرَوِيُّ (٤٤) : يُقَالُ لِلْقَوْمِ :
هُمُ يَدُّ عَلَى الْآخَرِينَ ، أَيُّ : هُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْيَدِ الَّتِي
هِيَ الْجَمَاعَةُ ، يُقَالُ : هُمْ عَلَيْهِ يَدُّ ، أَيُّ : مُجْتَمِعُونَ ، لَا يَسْعُهُمُ التَّخَاذُلُ ، بَلْ
يُعَاوَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ .

قَوْلُهُ : « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ » الذِّمَّةُ هَاهُنَا : الْأَمَانُ ، وَيُسَمَّى الْمُعَاهَدُ ذِمِّيًّا ؛
لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةٍ . وَقَالَ فِي الْفَائِقِ (٤٤) : أَذْنَاهُمْ : الْعَبْدُ ، مِنَ الدَّنَاءَةِ ،
وَهِيَ : الْحَسَاسَةُ ، وَأَقْصَاهُمْ : أَبْعَدُهُمْ ، مِنَ الْقَصَا ، وَهُوَ : الْبُعْدُ . وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ أَذْنَاهُمْ أَقْرَبُهُمْ بَلَدًا مِنَ الْعَدُوِّ .

قَوْلُهُ : « نَبْذَةٌ مِنَ الْأَرْضِ » ٤٥ النَّبْذَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ نَبْذٌ مِنَ
الشَّيْبِ ، وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبْذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيُّ : شَيْءٌ يَسِيرٌ .

(٤٠) فِي الْمَهْذَبِ ٢/٢٤٦ ، وَإِذَا لَحِقَ بِالْجَيْشِ مَدَدٌ أَوْ أَفَلَتْ أُسِيرَ وَلَحِقَ بِهِمْ نَظَرَتْ ... الخ .

(٤١) عِبَارَةُ الصَّحَاحِ : وَأَمَدَدْتُ الْجَيْشَ بِمَدَدٍ .. قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ ، أَيُّ : صَرِنَا مَدَدًا لَهُمْ
وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا . وَانظُرْ فَعَلْتَ وَأَفَعَلْتَ لِأَنَّى حَاتِمٌ ٩٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، وَاللِّسَانُ (مَدَدٌ ٣/٣٩٨) .

(٤٢) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ١/٢٢٧ .

(٤٣) الْمَهْذَبِ ٢/٢٤٦ .

(*) فِي الْغَرِيبِينَ ٣/٣٨٨ خ .

(٤٤) ٣/٢٦٥ بِتَصْرِفٍ مِنَ الْمَصْنَفِ ، وَانظُرْ غَرِيبَ أَبِي عَمِيدٍ ٢/١٠٢-١٠٤ ، وَالنَّهْيَةَ ٢/١٦٨ .

(٤٥) رَوَى جَبْرِ بْنُ مَطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ صَدَرَ مِنْ خَيْبَرَ تَنَاوَلَ بِيَدِهِ نَبْذَةً مِنَ الْأَرْضِ

أَوْ وَبَرَةٍ مِنْ بَعِيرِهِ وَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَفَاءَ اللَّهُ إِلَّا الْخُمْسَ وَالْخُمْسَ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ .

الْمَهْذَبِ ٢/٢٤٧ .

قَوْلُهُ : « سَدُّ الثُّغُورِ » (٤٦) الثُّغْرُ : مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤٧) : أَصْلُ الثُّغْرِ : الْهَدْمُ وَالْكَسْرُ .

يُقَالُ : ثَغَرْتُ الْجِدَارَ : إِذَا هَدَمْتَهُ ، وَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَخَافُ مِنْهُ الْعَدُوُّ ثَغْرًا ؛ لِإِثْلَامِهِ ، وَإِمْكَانِ دُخُولِ الْعَدُوِّ مِنْهُ .

وَقِيلَ لِلنَّصِيبِ سَهْمٌ ؛ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ عَلَيْهِ بِالسَّهَامِ .

قَوْلُهُ : « بَنُوا هَاشِمًا وَبَنُو الْمُطَلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ » بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ : الْمِثْلُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الزَّكَاةِ (٤٨) .

قَوْلُهُ : « أَنْجَلُوا عَنْهُ » (٤٩) أَيُّ : هَرَبُوا ، يُقَالُ : جَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ : إِذَا هَرَبُوا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ (٥٠) .

قَوْلُهُ : « وَمَوْئِدَةٌ عَامِلِي » (٥١) أَيُّ : مَوْئِدَةٌ خَلِيفَتِي . وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ الزَّكَاةَ : عَامِلٌ ، وَالَّذِي يَأْخُذُهُ الْعَامِلُ مِنَ الْأَجْرَةِ يُقَالُ لَهُ : عَمَالَةٌ بِالضَّمِّ (٥٢) .

قَوْلُهُ : « أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ » (٥٣) أَيُّ : أَسْأَلُكُمْ بِاللَّهِ وَأُقْسِمُ عَلَيْكُمْ .

(٤٦) يصرف الخمس في مصالح المسلمين ، وأهم المصالح : سد الثغور ؛ لأنه يحفظ به الإسلام . المهذب ٢٤٧/٢ .

(٤٧) تهذيب اللغة ٨٩/٨ .

(٤٨) ١٦٥/١ .

(٤٩) في المهذب ٢٤٧/٢ : الفيء هو المال الذي يؤخذ من الكفار من غير قتال وهو ضربان أحدهما : ما أنجلوا عنه خوفا من المسلمين ... الخ .

(٥٠) سورة الحشر آية ٣ .

(٥١) روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهما ما تركته بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فإنه صدقة » المهذب ٢٤٨/٢ .

(٥٢) الصحاح (عمل) والنهاية ٣٠٠/٣ .

(٥٣) في حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف أنشدكم بالله أيها الرهط هل سمعتم رسول الله ﷺ قال : إنا لا نورث ما تركنا صدقة إن الأنبياء لا تورث فقال القوم : بلى قد سمعناه . المهذب ٢٤٨/٢ .

قَوْلُهُ : « فِي قُلُوبِ الْكُفَّارِ مِنَ الرَّعْبِ » أَي : الْخَوْفِ ، يُقَالُ : رَعَبْتُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ : إِذَا أَفْرَعْتَهُ وَلَا يُقَالُ أَرَعَبْتُهُ^(٥٤) ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ »^(٥٥) .

قَوْلُهُ : « يَضَعُ دِيوَانًا »^(٥٦) أَي : كِتَابًا يَجْمَعُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْجُنْدِ . وَأَصْلُهُ : دِيْوَانٌ فَعَوَّضَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً ؛ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دَوَاوِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ أُصْلِيَّةً لَقِيلَ : دِيَاوِينُ ، بَلْ يُقَالُ : دَوَّثْتُ دَوَاوِينَ^(٥٧) .

قَوْلُهُ : « لَوِيٌّ »^(٥٨) تَصْغِيرُ لَأَى ، وَهُوَ ثَوْرُ الْوَحْشِ ، سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ^(٥٩) .

قَوْلُهُ : « ذِي بَرٍّ وَدِينٍ وَحَسَبٍ »^(٦٠) الْبِرُّ : فِعْلُ الْحَيْرِ . وَالْحَسَبُ : كَرَمُ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ .

قَوْلُهُ : « يَتْلُو هَاشِمًا »^(٦١) أَي : يَتَّبِعُهُ فِي كَرَمِهِ وَفَخْرِهِ وَسَائِرِ مَنَاقِبِهِ .

قَوْلُهُ : « حِلْفُ الْمُطَيِّبِينَ وَحِلْفُ الْفُضُولِ »^(٦٢) هُمَا حِلْفَانِ كَانَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، مِنْ قُرَيْشٍ . وَسُمُّوا الْمُطَيِّبِينَ ؛ لِأَنَّ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ عَمِلَتْ لَهُمْ طَيِّبًا

(٥٤) الصحاح (رعب) .

(٥٥) النهاية ٢/٢٣٣ .

(٥٦) في المهدب ٢/٢٤٨ ، وينبغي للإمام أن يضع ديوانا يثبت فيه أسماء المقاتلة وقدر أرزاقهم .

(٥٧) عن الصحاح (دون) .

(٥٨) في نسب النبي ﷺ : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب

بن مرة بن كعب بن لؤي المهدب ٢/٢٤٨ .

(٥٩) الاشتقاق للأصمعي ١١٨ ، ١١٩ ، والصحاح (لأى) .

(٦٠) أنشد آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز :

يا أمين الله إنسى قائل قول ذى برٍّ ودينٍ وحسبٍ

المهدب ٢/٢٤٨ .

(٦١) في قول آدم بن عبد العزيز :

عبد شمس كان يتلو هاشمًا وهما بعد لأم ولأب

(٦٢) في المهدب ٢/٢٤٨ : ويقدم عبد العزى على عبد الدار لأن فيهم أصهار النبي ﷺ فإن خديجة بنت

خويلد منهم ولأن فيهم حلف المطيبين وحلف الفضول .

فِي جَفْنَةٍ وَتَرَكَتْهَا فِي الْحِجْرِ ، فَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَحَالَفُوا^(٦٣) . وَقِيلَ : إِنَّهُمْ
مَسَحُوا بِهِ الْكَعْبَةَ تَوْكِيدًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَلَايٌ أَمْرٌ تَحَالَفُوا ؟

قِيلَ : عَلَى مَنْعِ الظُّلْمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ . وَقِيلَ : لِأَنَّ بِنِي عَبْدِ الدَّارِ أَرَادَتْ أَخَذَ
السَّقَايَةَ وَالرَّفَادَةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَتَحَالَفُوا عَلَى مَنْعِهِمْ ، وَنَحَرَ الْآخَرُونَ جُزُورًا
وَعَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ .

وَقِيلَ : سُمُّوا الْمَطِيِّينَ ؛ لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يُنْفِقُوا أَوْ يُطْعِمُوا الْوُفُودَ مِنْ طَيْبِ
أَمْوَالِهِمْ .

وَفِي حِلْفِ الْفُضُولِ^(٦٤) وَجَهَانٍ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْفَضْلُ بْنُ
الْحَارِثِ ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ ، وَالْفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ ، وَالْفُضُولُ : جَمْعُ الْفَضْلِ ،
قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٦٥) : يُقَالُ : فَضُلٌ وَفُضُولٌ ، كَمَا يُقَالُ : سَعْدٌ وَسُعُودٌ .

وَقَالَ الْوَأَقِدِيُّ : هُمْ قَوْمٌ مِنْ جُرْهُمٍ تَحَالَفُوا ، يُقَالُ لَهُمْ : فَضُلٌ ، وَفُضَالٌ ،
وَفُضَالَةٌ ، فَلَمَّا تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مِثْلِهِ سُمُّوا حِلْفَ الْفُضُولِ . وَقِيلَ : كَانَ
تَحَالَفُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَجِدُوا بِمَكَّةَ مَظْلُومًا مِنْ أَهْلِهَا وَمِنْ غَيْرِهِمْ إِلَّا قَامُوا مَعَهُ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى أَنْ يُنْفِقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ
حِلْفَ الْفُضُولِ ، وَسُمُّوا حِلْفَ الْفُضُولِ ؛ لِفَاضِلِ ذَلِكَ الطَّيِّبِ .

« وَتَوَفَّرَ عَلَى الْجِهَادِ^(٦٦) » أَي : كَثُرَتْ رَغْبَتُهُ وَهَمَّتْهُ فِيهِ ، مِنْ الْوَفْرِ ،
وَهُوَ : كَثْرَةُ الْمَالِ .

(٦٣) الْمُحَبَّرُ ١٦٦ ، ١٦٧ ، وَنَشْوَةُ الطَّرْبِ ١/٣٢٦ .

(٦٤) حَلَفَ عَقْدَتَهُ قُرَيْشٌ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَنْتَظِمُ فِي الْحَرَمِ فَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ
ذَلِكَ كَالزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَابْنِ جُدْعَانَ فَعَقَدُوا حِلْفًا عَلَى أَلَا يَظْلَمُوا وَأَنْ يَتَنَاصَرُوا عَلَى الظَّالِمِ .

نَشْوَةُ الطَّرْبِ ١/٣٣٥ .

(٦٥) فِي الْغُرَيْبِينَ ٢/٤٣٤ خ .

(٦٦) فِي الْمَهْدَبِ ٢/٢٤٩ : فَإِنَّ الْمُجَاهِدَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يُعْطَى عِيَالَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ تَوَفَّرَ عَلَى الْجِهَادِ .

وَمِنْ بَابِ الْجَزِيَّةِ

سُمِّيَتْ جِزْيَةً ؛ لِأَنَّهَا قَضَاءٌ عَمَّا عَلَيْهِمْ ، مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزَى
يَجْزِي : إِذَا قَضَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (١) أَي :
لَا تَقْضِي وَلَا تُعْنِي (٢) . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ (٣) فِي
الْأَضْحِيَّةِ بِالْجَذَعَةِ مِنَ الْمَعْرِزِ : « تَجْزِي عَنْكَ وَلَا تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ
بَعْدَكَ » (٤) وَالْمُتَجَازِي : الْمُتَقَاضِي عِنْدَ الْعَرَبِ (٥) . وَقِيلَ الْجَزَاءُ : الْفِدَاءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ (٦) :

مَتِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يُجْزَ مَكْبُولُ

أَي : لَمْ يُفَدَّ .

﴿ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ ﴾ (٧) أَي : يُطِيعُونَ ، وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ وَالْإِثْقَادُ .
قَوْلُهُ : « سَنُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » (٨) أَي : خُذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ ، أَي :
أَمْنُوهُمْ وَخُذُوا عَنْهُمْ الْجِزْيَةَ . وَالسُّنَّةُ : الطَّرِيقُ .

(١) سورة البقرة آية ٤٨ .

(٢) ع : ولا تعين . وانظر تفسير الطبري ٢٦٥-٢٦٧/١ ، ومعاني الفراء ٣١/١ ، ومعاني الزجاج ١٢٨/١ ،
ومعاني الأخفش ٨٨/١ - ٩٠ ، والدر المصون ٣٣٥-٣٣٧ .

(٣) هو هاني بن عمرو بن عبيد بن كلاب من بليّ مات في أولى خلافة معاوية ، شهد بدرًا وما بعدها وشهد
مع على حروبه . تهذيب التهذيب ٢٢/١٢ ، وطبقات ابن خياط ٨٠ .

(٤) غريب أبي عبيد ٥٦/١ - ٥٨ ، وابن الجوزي ١٥٥/١ ، والنهاية ٢٧٠/١ .

(٥) عن الأصمعي : أهل المدينة يقولون أمرت فلانا يتجازى ديني على فلان ، أي : يتقاضاه . غريب
الحديث ٥٧/١ ، وانظر المراجع تعليق ٢ ، والفائق ٢١٤/١ .

(٦) كعب ابن زهير . ديوانه ٦ وشرح قصيدته ٤٩ ، وقصيدة البردة لابن الأنباري ٩٠ .

(٧) من قوله تعالى : ﴿ ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون ﴾ سورة التوبة آية ٢٩ .

(٨) في الجوس : يجرز أخذ الجزية منهم لما روى عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال : « سنوا بهم ... »
الحديث . المهذب ٢٥٠/٢ .

قَوْلُهُ : « نَبَذَ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ »^(٩) أَيْ : رَمَى ، وَالتَّبَذُ : الرَّمَى .
قَوْلُهُ : « يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْجَزِيَّةَ » أَيْ : يَجْعَلُ ضَرِيئَةً تُؤَدِّي كُلَّ سَنَةٍ ، مِثْلَ ضَرِيئَةِ
الْعَبْدِ وَهِيَ : غَلَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « دُومَةٌ »^(١٠) اسْمُ حِصْنٍ^(١١) . وَأَصْحَابُ اللَّعَةِ يَقُولُونَ بِضَمِّ الدَّالِ ،
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَفْتَحُونَهَا . قَالَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٢) . وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ هَمَزَهَا .
قَوْلُهُ : « وَالْأُدْمُ وَالْعُلُوفَةُ »^(١٣) وَهِيَ عَلْفُ الدَّوَابِّ بِضَمِّ الْعَيْنِ^(١٤) ، فَأَمَّا
الْعُلُوفَةُ - بِالْفَتْحِ - فَهِيَ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ يَغْلِفُهَا وَلَا يُرْسِلُهَا تَرْعَى ، وَكَذَلِكَ
الْعَلِيفَةُ .

قَوْلُهُ^(١٥) : أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِيَةً « الْعِدْلُ - بِالْكَسْرِ : الْمِثْلُ الْمُسَاوِي لِلشَّيْءِ ، وَمِنْهُ
عِدْلُ الْحِمْلِ^(١٦) . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ^(١٧) : الْعِدْلُ بِالْكَسْرِ : مَا عَادَلَهُ الشَّيْءُ مِنْ

(٩) في المهدب ٢٥٠/٢ : وإن أسلم منهم اثنان وعدلا وشهدا أنهم من غير أهل الكتاب نبذ إليهم عهدهم ؛
لأنه بان بطلان دعواهم .

(١٠) روى أن النبي ﷺ صالح أكيدر دومة من نصارى أيلة على ثلاثمائة دينار وكانوا ثلاثمائة رجل وأن
يضيفوا من يمر بهم من المسلمين . المهدب ٢٥١/٢ .

(١١) حصنها ما رد وهو مبنى بالجنادل في دومة وهي بين الشام والمدينة فأضيف الحصن إليها . وانظر معجم
البلدان ٢/٤٨٧-٤٨٩ ، والمغانم المطابة ١٣٩-١٤٢ ، ووفاء الوفاء ١٢١٢ ، ١٢١٣ .

(١٢) الصحاح (دوم) وأنكر ابن دريد الفتح وعده من أخطاء المحدثين . جمهرة اللغة ٢/٣٠١ .

(١٣) ويجب أن يكون قدر الطعام والأدم والعلوفة معلوما . المهدب ٢٥١/٢ .

(١٤) جمع علف كما ذكر الصغاني في العباب ف ٤٥٣ .

(١٥) في حديث معاذ قال : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم ديناراً أو عدله معاوريا . المهدب
٢٥٢/٢ .

(١٦) ذكره الفراء في معاني القرآن ١/٣٢٠ ، وأبو عبيدة في محاز القرآن ١/١٧٦ ، وقال الأخفش : وهو
الوجه . معاني القرآن ١/٢٦٥ ، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٠٨ .

(١٧) في الزاهر ١/٢٤٥ ، وانظر تهذيب اللغة ٢/٢٠٩-٢١٣ ، والمراجع السابقة في تعليق ٢ ، والكتاب

٤/٤٠ ، وقال الزجاج : قال البصريون العدل والعدل في معنى المثل والمعنى واحد كان المثل من جنس
الشيء أو من غير جنسه مثل . معاني القرآن وإعرابه ٢/٢٠٨ .

جَنَسِيهِ . وَالْعَدْلُ بِالْفَتْحِ : مَا عَادَلَهُ مِنْ غَيْرِ جِنْسِيهِ ، قَالَ الْبَصْرِيُّونَ : الْعَدْلُ
وَالْعَدْلُ لُغْتَانِ ، وَهُمَا : الْمِثْلُ (١٨) .

وَالْمَعَاوِرُ : الْبُرُودُ ، تُنْسَبُ إِلَى مَعَاوِرَ بِالْيَمَنِ ، وَهُمْ حَتَّى مِنْ هَمْدَانَ ، أَيْ
تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الثِّيَابُ الْمَعَاوِرِيَّةُ .

قَوْلُهُ : « لَا تُضْرِبُوا الْجِزْيَةَ » (١٩) وَفِي بَعْضِهَا : « لَا تَضَعُوا » وَمَعْنَاهُ : لَا
تُلْزِمُوهُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا ضَرِيئَةً .

قَوْلُهُ : « الْفَقِيرَ الْمُعْتَمِلَ » (٢٠) يُقَالُ : اعْتَمَلَ : اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ ، قَالَ (٢١) :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِيكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ

وَالْمُعْتَمِلُ قَدْ يَكُونُ الْمُكْتَسِبُ بِالْعَمَلِ مِنَ الصَّنَاعَةِ وَغَيْرِهَا .

قَوْلُهُ : « أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ » (٢٢) الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ ، وَشِدَّةُ بَيَاضِ
بَيَاضِهَا (٢٣) .

(١٨) جمهرة اللغة ٤٤٧/٣ ، وتهذيب اللغة ٣٥١/٢ ، والمغرب (عفر) .

(١٩) روى أسلم أن عمر رضی الله عنه كتب إلى أمراء الجزية أن لا تضربوا الجزية على النساء ... الخ المهذب
٢٥٢/٢ .

(٢٠) جعل عمر رضی الله عنه أهل الجزية طبقات وجعل أدناهم الفقير المعتمل فدل على أنها لا تجب على غير
المعتمل . المهذب ٢٥٣/٢ .

(٢١) من شواهد سيويه المجهولة ومن غير نسبة في المغنى ١٩٢/١ ، والصحاح ، واللسان (عمل
٤٧٥/١) .

(٢٢) في المهذب ٢٥٣/٢ : وثبت الإمام عدد أهل الذمة وأسماءهم ومجلبهم بالصفات ... فيقول : أدعج
العينين أو مقرون الحاجبين أو أقبى الأنف .

(٢٣) فقه الثعالبي ١٠١ ، وجمهرة اللغة ٦٦/٢ ، والخصص ٩٩/١ ، وتهذيب اللغة ٣٤٧/١ .

قَوْلُهُ : « مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ » هُوَ التَّقَاءُ طَرَفَيْهِمَا (٢٤) ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَضِدُّهُ
الْبَلَجُ ، وَهُوَ : أَنْ يَنْقَطِعَا حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُمَا نَقِيًّا مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ (٢٥) .

وَالْقَنَا : أَحْدِيدَابُ الْأَنْفِ مَعَ ارْتِفَاعِ قَصَبَتِهِ (٢٦) .

قَوْلُهُ : « وَيُحْلِفُهُمْ اسْتِظْهَارًا » (٢٧) مَاخُودٌ مِنَ الظُّهُورِ ، وَهُوَ : الظَّاهِرُ الَّذِي لَا
خَفَاءَ بِهِ .

وَالِابْتِظْهَارُ : الْأَخْذُ بِالْحَزْمِ وَالْيَقِينِ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
سَافَرَ أَخَذَ مَعَ بَعِيرِهِ بَعِيرًا آخَرَ خَوْفَ أَنْ يَغِيَا بَعِيرُهُ فَيَرْكَبَ الْآخَرَ . وَالْبَعِيرُ هُوَ
الظُّهْرُ . ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ (٢٨) .

(٢٤) ورد في حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ : « سوابغ في غير قرن » وفي حديث أم معبد :
« أزوج أقرن » والأول هو الصحيح في صفته . انظر الفائق ٢/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، والنهاية ٤/٥٤ .

(٢٥) السابقان وخلق الإنسان ثابت ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٢٦) خلق الإنسان ثابت ١٤٩ ، والمخصص ١/١٣٢ ، وتهذيب اللغة ٩/٣١٥ ، وفقه الثعالبي ١٠٤ .

(٢٧) إن ولي غير الإمام ولم يعرف مقدار ما عليهم من الجزية رجع إليهم ... ويحلفهم استظهارا . المهذب
٢/٣٥٣ .

(٢٨) في الزاهر ٧٠ .

وَمِنْ بَابِ عَقْدِ الذِّمَّةِ

- قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿عَنْ يَدٍ﴾ ^(١) أَيْ : عَنْ قَهْرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ^(٢) .
- قَوْلُهُ : «أَخَذُوا بِلِبْسِ الْغِيَارِ» ^(٣) بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْأِسْمُ ، وَأَمَّا الْغِيَارُ : بِالْكَسْرِ : فَهُوَ الْمَصْدَرُ ، كَالْفَخَارِ وَالْفِخَارِ .
- وَقَالَ الصَّعَانِيُّ فِي تَكْمِلَتِهِ ^(٤) : الْغِيَارُ - بِالْكَسْرِ : عَلَامَةٌ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، كَالزُّنَارِ وَعَلَامَةُ الْمَجُوسِ . جَعَلَهُ اسْمًا كَالشَّعَارِ وَالذُّنَارِ .
- قَوْلُهُ : «الطَّيْلَسَانِ» ^(٥) هُوَ الرِّدَاءُ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى كَتِفَيْهِ وَرَأْسِهِ وَظَهْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ مَقُورًا ^(٦) .
- قَوْلُهُ : «رَكِبُوهَا عَلَى الْأَكْفِ» ^(٧) هُوَ جَمْعُ إِكَافٍ ، آلَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْجِمَارِ ، يُرَكَّبُ عَلَيْهَا بِمَنْزِلَةِ السَّرِجِ ، قَالَ ^(٨) :
- كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ بِالْإِكَافِ ^(٩)
-

يُقَالُ : إِكَافٌ وَوِكَافٌ .

- (١) سورة التوبة آية ٢٩ .
- (٢) ٢٧٧/٢ .
- (٣) في المهدب ٢٥٤/٢ : وَإِنْ كَانَ أَهْلُ الذِّمَّةِ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ أَخَذُوا بِلِبْسِ الْغِيَارِ وَشَدَّ الزُّنَارَ ، وَالْغِيَارُ : أَنْ يَكُونَ فِيهَا يَظْهَرُ مِنْ ثِيَابِهِمْ ثَوْبٌ يَخَالِفُ لَوْنَهُ لَوْنِ ثِيَابِهِمْ .
- (٤) ١٧٤/٣ .
- (٥) قَالَ : وَلَا يَمْنَعُونَ مِنْ لِبْسِ الْعِمَامِ وَالطَّيْلَسَانِ . الْمَهْدَبُ ٢٥٤/٢ .
- (٦) أَعْجَمِي مَعْرَبٌ ، قِيلَ فَارْسِيٌّ أَصْلُهُ تَالِسَانٌ أَوْ تَالِشَانٌ وَهُوَ بِالسَّرِيَانِيَّةِ طَالِيْسَا . انظُرِ الْمَعْرَبَ تَحْف .
- عَبْدُ الرَّحِيمِ ٤٤٧ وَرِسَالَتَانِ فِي الْمَعْرَبِ ١٧٨ ، وَالصَّحَّاحُ وَالْمُصْبِحُ (طَلْس) .
- (٧) فِي الْمَهْدَبِ ٢٥٤/٢ وَإِنْ رَكِبُوا الْحَمِيرَ وَالْبِغَالَ رَكِبُوهَا عَلَى الْأَكْفِ دُونَ السَّرِجِ .
- (٨) الْعَجَّاجُ يَشْكُو رُؤْيَا . دِيْوَانُهُ ١١١-١١٢ وَقَبْلَهُ :

حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ

(٩) ع : كَالْبِرْدُونِ الْمَشْدُودِ بِالْإِكَافِ : تَحْرِيفٌ .

« وَيُلَجُّونَ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ » (١٠) أَيْ : يُضْطَرُّونَ ، يُقَالُ : أَلَجَّتُهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَرْتُهُ إِلَيْهِ .

قوله : « وَلَا يُصَدَّرُونَ فِي الْمَجَالِسِ » أَيْ : لَا يُجْعَلُونَ صُدُورًا ، وَهُمْ : السَّادَةُ الَّذِينَ يُصَدَّرُ عَنْ أَمْرِهِمْ وَنَهْيِهِمْ .

قَوْلُهُ : « وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينَا وَلَا بَاعُوثَنَا » (١١) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (١٢) وَالْحَطَّابِيُّ (١٣) : السَّعَانِينُ : عِيدُهُمُ الْأَوَّلُ قَبْلَ فِضْحِهِمْ بِأَسْبُوعٍ ، يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ . وَالْبَاعُوثُ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ : اسْتِسْقَاؤُهُمْ ، يَخْرُجُونَ بِصُلْبَانِهِمْ إِلَى الصَّحْرَاءِ يَسْتَسْقُونَ .

قَالَ (١٤) : وَرَوَى : « وَلَا بَاعُوثَنَا » وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ وَالثَّاءِ بِثَلَاثٍ فِيهِمَا ، وَأَظُنُّ التَّوْنَ خَطَأً تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ . صَوْلِحُوا عَلَيَّ أَنْ لَا يُظْهِرُوا زِيَّتَهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ فَيَفْتِنُوهُمْ .

قَوْلُهُ : « دَيْرًا وَلَا قَلَابَةَ » (١٥) قَالَ الْحَطَّابِيُّ (١٦) : الدَّيْرُ وَالْقَلَابَةُ : مُتَعَبَّدَاتُهُمْ ، تُشْبِهُ الصَّوْمَعَةَ . وَرَوَى : « قَلِيَّةٌ » وَرَوَى بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِأَثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا .

(١٠) في المهذب ٢/٢٥٤ ، ولا يبدأون بالسلام ويلجؤون ... ولا يصدرون في المجالس .

(١١) في كتاب عمر رضى الله عنه على نصارى الشام ... ولا تخرج ... المهذب ٢/٢٥٥ ورواية الخطابي في غريبه ٢/٧٣ « سَعَانِينَا وَلَا بَاعُوثَنَا » قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ الْبَاعُوتُ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ وَالثَّاءُ الَّتِي هِيَ أُخْتُ الطَّاءِ .

(١٢) في الفائق ٣/٢٢٠ ، ٢٢١ .

(١٣) في غريب الحديث ٢/٧٤ .

(١٤) الزمخشري في الفائق ٣/٢٢١ وروايته « ولا باعوتا » وهي توافق رواية الخطابي الثانية ، ويحقق ظن المصنف الآتى .

(١٥) وفي كتاب نصارى الشام : « شرطنا لكم على أنفسنا أن لا نحدث على مدائننا ولا فيما حولها ديرا ولا قلابة ولا كنيسة ولا صومعة راهب . المهذب ٢/٢٥٥ .

(١٦) انظر غريب الحديث ٢/٧٤ ، والفائق ٣/٢٢١ ، والنهاية ٤/١٠٥ .

قَوْلُهُ : « وَيَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ الذَّبُّ عَنْهُمْ » (١٧) هُوَ الْمَنْعُ وَالذَّفْعُ عَنْهُمْ لِمَنْ يُرِيدُ ظُلْمَهُمْ وَهَلَاكَهُمْ .

قَوْلُهُ : « جَزِيرَةُ الْعَرَبِ » (١٨) سُمِّيَتْ جَزِيرَةً ؛ لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ فَارِسَ، وَبَحْرَ الْحَبَشَةِ وَالرَّافِدَيْنِ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا (١٩) . وَالرَّافِدَانُ : دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ ، قَالَ (٢٠) :

وَوَلَّيْتُ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ فَرَارِيًّا أَحَدُ يَدِ الْقَمِيصِ

قَوْلُهُ : « رِيفَ الْعِرَاقِ » (٢١) حَيْثُ الْمَزَارِعُ وَمَوَاضِعُ الْخِصْبِ مِنْهَا .

قَوْلُهُ : « أَطْرَارِ الشَّامِ » الْجَوْهَرِيُّ (٢٢) : أَطْرَارُ الشَّامِ : أَطْرَافُهَا .

وَ « حَفْرُ أَبِي مُوسَى » رَكَابًا اخْتَفَرَهَا بِطَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالْمَنْجَشَانِيَّاتِ (٢٣) ، وَكَانَ لَا يُوجَدُ بِهَا قَطْرَةٌ مَاءٍ ، وَلَهَا حِكَايَةٌ .

وَ « الْمِيرَةُ » (٢٤) الطَّعَامُ الَّذِي يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ ، أَيْ : يَجِيءُ بِهِ مِنْ بُعْدٍ ، يُقَالُ : مَارَ أَهْلُهُ يَمِيرُهُمْ : إِذَا حَمَلَ إِلَيْهِمُ الْمِيرَةَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلِنَا ﴾ (٢٥) .

(١٧) فِي الْمَهْذَبِ ٢/٢٥٥ ، وَيَجِبُ ... وَمَنْعٌ مِنْ يَقْضِيهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ وَاسْتِنْقَازٌ مِنْ أَسْرِهِمْ ... الخ .

(١٨) رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ : أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَهْذَبِ ٢/٢٥٧ .

(١٩) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/١٣٧ ، ١٣٨ .

(٢٠) الْفَرَزْدَقُ دِيوانَهُ ١/٣٨٩ وَروايته أُطْعِمْتِ . وَرواية الصَّحَّاحِ : أُولَيْتِ . وَرواية اللِّسَانِ ٣/١٨٣ رَفَدَ : بَعَثَ إِلَى .

(٢١) إِنْ جَزِيرَةُ الْعَرَبِ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَقْصَى عَدَنَ إِلَى رِيفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّولِ ، وَمِنْ جَدَّةَ وَمَا وَالِهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ فِي الْعَرْضِ ، وَفِي قَوْلِهِ أَيْ عَبِيدَةَ : مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ ... الخ الْمَهْذَبِ ٢/٢٥٧ .

(٢٢) الصَّحَّاحُ (طَرَّرَ) وَعِبَارَتُهُ : أَطْرَارُ الْبِلَادِ : أَطْرَافُهَا .

(٢٣) ع : النُّجَشَانِيَّاتِ : تَحْرِيفٌ وَانظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٢٧٥ ، وَاللِّسَانُ (حَفْرُ ٤/٢٠٧) .

(٢٤) فِي قَوْلِ الشَّيْخِ : فَإِنْ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ مَنْفَعَةٌ بِدُخُولِهِ لِحَمْلِ مِيرَةٍ أَوْ آدَاءِ رِسَالَةٍ .. أُوذِنَ فِيهِ . الْمَهْذَبِ ٢/٢٥٨ .

(٢٥) سُورَةُ يُوسُفَ آيَةٌ ٦٥ .

وَ « أَنْبَاطُ الشَّامِ » (٢٦) قَوْمٌ (٢٧) مِنَ الْعَجَمِ .

وَ « الْقِطْنِيَّةُ » بِكَسْرِ الْقَافِ : هُوَ مَا سِوَى الطَّعَامِ ، كَالْعَدَسِ وَاللُّؤْيَاءِ
وَالْحِمِّصِ ، وَمَا شَاكَلَهُ »

« وَبَصَرَ بِمَجُوسِيٍّ » (٢٨) أَي : نَظَرَ ، وَقِيلَ : عَلِمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢٩)
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ (٣٠) نَظَرْتُ ، مِنَ الْبَصْرِ (٣١) .
وَقَالَ قَتَادَةُ : فَطِنْتُ ، مِنَ الْبَصِيرَةِ (٣٢) . وَقَالَ مُقَاتِلٌ : عَلِمْتُ قَالَ الْهَرَوِيُّ (٣٣) :
يُقَالُ : بَصَرَ يَبْصُرُ : إِذَا صَارَ عَلِيمًا بِالشَّيْءِ ، فَإِذَا نَظَرْتَ قُلْتَ : أَبْصَرْتُ
أُبْصِرُ (٣٤) .

(٢٦) أمر عمر رضي الله عنه أن يؤخذ من أنباط الشام من حمل القطنية من الحبوب العشر . المهذب . ٢٥٨/٢ .

(٢٧) ع : قسوم : تحريف .

(٢٨) روت أم غراب قالت : رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر وبصر بمجوسى فنزل فضربه وأخرجه من
باب كندة . المهذب ٢٥٨/٢ .

(٢٩) ع : أبو عبيد . خطأ .

(٣٠) سورة طه آية ٩٦ .

(٣١) عبارة أبي عبيدة ، عَلِمْتُ مَا لَمْ تَعْلَمُوهُ ... ولها موضع آخر قوم يقولون بَصُرْتُ وَأَبْصُرْتُ سواء . مجاز
القرآن ٢٦/٢ .

(٣٢) عن قتادة بمعنى أبصرت . تفسير الطبري ٢٠٥/١٦ .

(٣٣) في الغريين ٨١/١ خ .

(٣٤) كذا ذكر الزجاج في معانيه ٣٧٤/٣ .

وَمِنْ بَابِ الْهُدْنَةِ

أَصْلُ الْهُدْنَةِ : السُّكُونُ ، يُقَالُ : هَدَنْ يَهْدِنُ هُدُونًا : إِذَا سَكَنَ .
وَهَدَنُهُ ، أَي : سَكَّنَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَادَتْهُ : صَالَحَتْهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُ :
الْهُدْنَةُ .

وَالْمُؤَادَعَةُ^(١) : الْمُهَادَنَةُ ، وَمَعْنَاهَا : الْمُتَارَكَةُ ، وَالْوَدَاعُ : مُفَارَقَةٌ
وَمُتَارَكَةٌ ، يُقَالُ : دَعَهُ ، أَي : ائْتَرَكُهُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ ، وَلَا مَصْدَرٌ ،
وَلَا اسْمٌ فَاعِلٍ ، وَلَا اسْمٌ مَفْعُولٍ^(٢) .

قَوْلُهُ : « لَا يَجُوزُ عَقْدُ الْهُدْنَةِ لِإِقْلِيمٍ أَوْ صُقُوعٍ »^(٣) الْإِقْلِيمُ : وَاحِدُ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ
السَّبْعَةِ^(٤) . وَالصُّقُوعُ : النَّاحِيَةُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصُّقُوعِ ، أَي : مِنْ أَهْلِ
هَذِهِ النَّاحِيَةِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَ الْإِمَامُ مُسْتَظْهِرًا »^(٥) أَي : غَالِبًا ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ فَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ بِهَا آيَاتُ الْيَوْمِ ﴾^(٦) .

(١) في المهذب ٢/٢٦٠ : وإن هادن على أن له أن ينقض إذا شاء جاز ؛ لأن النبي ﷺ وادع يهود خيبر
وقال : أقرم ما أقرم الله .

(٢) قال الجوهرى : وربما جاء في ضرورة الشعر ، وأنشد في الماضي قول أبى الأسود الدؤلى :

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ عَجَلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّىٰ وَدَعَهُ وَأَنْشَدَ لِحُفَافِ بْنِ نَدْبَةَ عَلَى الْمَفْعُولِ :
إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مُؤَدُّوعٌ وَوَأَعَدُّ مَصْدَقِ الصَّحاحِ (وعد) وورد المصدر في
الحديث لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدَعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيَحْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ . وانظر اللسان (ودع ٨/٣٨٤) ، والنهاية
٥/١٦٥ ، ١٦٦ ، والفائق ٥/٥١ .

(٣) المهذب ٢/٢٥٩ .

(٤) كذا في الصحاح (قلم) وانظر مبحث مفصل عن الأقاليم في مقدمة معجم البلدان ١/٢٥-٣٢ وقال الفيومي : وأما
في العرف فالإقليم : ما يختص باسم ويتميز به عن غيره ، فمصر إقليم ، والشام إقليم واليمن إقليم . المصباح قلم .

(٥) المهذب ٢/٢٥٩ .

(٦) سورة الصف آية ١٤ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ ﴾ (٧) لَا تَهِنُوا ، أَيْ : لَا تَضْعُفُوا ،
وَالْوَهْنُ : الضَّعْفُ وَالسَّلْمُ : يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ (٨) ، وَهُوَ : الصُّلْحُ بِمَعْنَى الْمُسَالَمَةِ
وَتَرَكِ الْحَرْبِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ (٩) أَيْ : مَالُوا إِلَى جَانِبِ
الصُّلْحِ ، وَالْجِنْحُ : الْجَانِبُ ، وَجَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْعُرُوبِ : مَالَتْ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ (١٠) الْبَرَاءَةُ : خُرُوجٌ مِنَ الشَّيْءِ وَمُفَارَقَةٌ لَهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ (١١) اذْهَبُوا آمِنِينَ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ (١٢) .

قَوْلُهُ : « مُجْحَفَةٌ » (١٣) أَيْ : تَذْهَبُ بِالْمَالِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٤) .

قَوْلُهُ : « وَقَدْ خَافُوا الْإِصْطِلَامَ » (١٥) هُوَ : الْإِسْتِصَالُ بِالْقَتْلِ وَغَيْرِهِ ، وَالطَّاءُ
بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ ، وَأَصْلُهُ : اسْتِصَالٌ قَطْعَ الْأُذُنِ ، يُقَالُ : ظَلِيمٌ مُصْطَلَمٌ (١٦) ، وَهُوَ
خِلْقَةٌ فِيهِ . وَالظَّلِيمُ : ذَكَرَ النَّعَامَ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا ﴾ (١٧) أَيْ : لَمْ يُعَاوِنُوا ،
وَالْمُظَاهِرَةُ : الْمُعَاوَنَةُ ، وَالظَّهِيرُ : الْعَوْنُ (١٨) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ
ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ (١٩) .

(٧) سورة محمد آية ٣٥ .

(٨) مجاز القرآن ١/١٠٤ ، ١٣٦/٢ ، ومعاني الفراء ٣/٦٣ ، ومعاني الزجاج ٥/١٦ .

(٩) سورة الأنفال آية ٦١ .

(١٠) سورة التوبة آية ١ .

(١١) سورة التوبة آية ٢ .

(١٢) الفراء : تفرقوا آمين أربعة أشهر مدتكم . معاني القرآن ١/٤٢٠ ، وانظر معاني الزجاج ٢/٤٢٨ ،

٤٢٩ ، ومعاني النحاس ٣/١٨٠ ، ١٨١ .

(١٣) من قوله : أو كان الإمام مستظهر لكن العدو على بعد ويحتاج إلى مؤنة محجفة جاز . المهذب

٢/٢٦٠ .

(١٤) ١٤٦/١ ، ٢٥٣/٢ .

(١٥) فإن دعت إلى ذلك ضرورة وخافوا الاصطلام . المهذب ٢/٢٦٠ .

(١٦) المشهور : مُصَلَّمٌ . وانظر الصحاح واللسان (صلح ١٢/٣٤٠ ، ٣٤١) والنهاية ٣/٤٩ .

(١٧) سورة التوبة آية ٤ .

(١٨) كذا وهو في اللسان (ظهر ٤/٥٢٥) قال : والمُعِين - وفي الصحاح : والظهير : المُعِين .

(١٩) سورة الأحزاب آية ٢٦ .

قَوْلُهُ : « أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ » (٢٠) قَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ (٢١) أَيْ : اطْرَحْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ حَتَّى تَكُونَ أَنْتَ وَهُمْ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً (٢٢) . وَأَصْلُهُ الْوَسْطُ ، وَحَقِيقَتُهُ : الْعَدْلُ (٢٣) ، وَمِنْهُ ﴿ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ (٢٤) أَيْ : وَسَطِهِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ عُمَرَ أَجْلَانَا مِنْ أَرْضِنَا » (٢٥) أَيْ : أَخْرَجْنَا مِنْهَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ (٢٦) وَهُوَ : الْخُرُوجُ عَنِ الْأَوْطَانِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا حَرَبَتْ مُجَلِيَّةٌ أَوْ سَلِمَتْ مُخْزِيَّةٌ ، مَعْنَاهُ : إِذَا حَرَبَتْ أَوْ دَمَارَتْ وَخُرُوجَ عَنِ الدِّيَارِ ، وَإِذَا صَلَحَ وَقَرَّارٌ عَلَى صَعَارٍ (٢٧) .

قَوْلُهُ : « زَهْدُهَا فِي الْإِسْلَامِ » (٢٨) أَيْ : قَلَّلُوا رَغْبَتَهَا فِيهِ ، زَهَدَتْ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ : لَمْ أَرْغَبْ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَالْمَالِ وَالْعَرِضِ » (٢٩) [الْأَمَانُ فِي الْعَرِضِ :] هُوَ أَنْ لَا يَذْكَرَ سَلْفَهُ وَآبَاءَهُ ، وَأَنْ لَا يَذْكَرَهُ نَفْسَهُ بِسُوءٍ، وَبِمَا يَنْزِلُ قَدْرَهُ وَمَحَلَّهُ .

(٢٠) في حديث عمرو بن عبسة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحل عقده ولا يشدهما حتى يمضي أمدهما أو ينبذ إليهم على سواء » المذهب ٢٦١/٢ .

(٢١) الأنفال ٥٨ .

(٢٢) مجاز القرآن ٢٤٩/١ ، ومعاني الفراء ٤١٤/١ ، ومعاني الزجاج ٤٢٠/٢ ، ومعاني النحاس ١٦٥/٣ ، وإعرابه ١٩٢/٢ .

(٢٣) في قوله تعالى : ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ قال الجوهري : السَّوَاءُ : العَدْلُ .

(٢٤) الصافات ٥٥ .

(٢٥) في حديث نصارى نجران إلى علي رضي الله عنه : إن الكتاب كان بيدك والشفاعة إليك وإن عمر أجلانا من أرضنا فررنا إليها . المذهب ٢٦١/٢ .

(٢٦) الحشر آية ٣ .

(٢٧) الفائق ٢٢٥/١ ، والنهية ٢٩١/١ ، واللسان جلا ١٤٩/١٤ .

(٢٨) في المذهب ٢٦٢/٢ ، فإن جاءت صبية ووصفت الإسلام لم ترد إليهم وإن لم يحكم بإسلامها ... فإذا ردت إليهم خدعوها وزهدوها في الإسلام .

(٢٩) في المذهب ٢٦٣/٢ : ومن أتلف منهم على مسلم ما لا وجب عليه ضمانه ... لأن الهدنة تقتضي أمان المسلمين في النفس والمال والعرض فلزمهم ما يجب في ذلك .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَذَمِّدْمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ﴾ (٣٠) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٣١) : ذَمَّمْتُ
الشَّيْءَ : إِذَا الصَّفَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَطَخَطَحْتَهُ . وَقَالَ الْعَزِيزِيُّ (٣٢) : أَرْجَفَ أَرْضَهُمْ
وَحَرَّكَهَا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣٣) : أَطَبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ . وَالْكُلُّ : مَعْنَاهُ :
أَهْلَكَهُمْ (٣٤) .

﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ (٣٠) أَيْ : سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣٥) :

فَذَمِّدْمُوا بَعْدَمَا كَانُوا ذَوِي نَعِيمٍ وَعَيْشَتُهُ أُسْكِنُوا مِنْ بَعْدِهَا الْحُفْرَا

★ ★ ★ ★

(٣٠) الشمس آية ١٤ واستشهد بها في المهدب ٢/٢٦٣، على أن نقض البعض يوجب النقض على الجميع
بدليل أن ناقة صالح عليه السلام عقرها واحد فأخذ به الجميع .

(٣١) الصحاح (دمدم) .

(٣٢) في تفسير غريب القرآن ١٧٩ .

(٣٣) تهذيب اللغة ١٤/١٨١ .

(٣٤) انظر معاني الفراء ٣/٢٦٩، ومعاني الزجاج ٥/٣٣٣، وتفسير الطبري ٣٠/٢١٤، ٢١٥، وزاد المسير
١٤٣/٩ .

(٣٥) لم أعر على قائلة ولعله للمصنف .

وَمِنْ بَابِ خَرَاجِ السَّوَادِ

الْخَرَاجُ : الْإِثَاوَةُ ، وَهُوَ ، مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْأَرْضِ ^(١) ، أَوْ مِنَ الْكُفَّارِ بِسَبَبِ الْأَمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ^(٢) : الْخَرَاجُ يَقَعُ عَلَى الضَّرِيَّةِ ، وَيَقَعُ عَلَى مَالِ الْفَقِيِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْجِزْيَةِ .

وَسَوَادُ الْعِرَاقِ ^(٣) : قُرَاهَا وَمَزَارِعُهَا ، سُمِّيَتْ سَوَادًا ؛ لِكَثْرَةِ خُضْرَتِهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدٌ .

قَوْلُهُ : « جَرِيْبٌ » الْجَرِيْبُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعْلُومَةُ الْمِسَاحَةِ . قِيلَ : إِنَّهَا قِطْعَةٌ مَرَبَّعَةٌ ، كُلُّ جَانِبٍ ، مِنْهَا سِتُونَ ذِرَاعًا ، فَيَصِيرُ ثَلَاثَةَ آلَافِ لَبْنَةٍ وَسِتِّمِائَةَ لَبْنَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانُ ^(٤) .

قَوْلُهُ : « أَرْضًا سَبِيحَةٌ » ^(٥) هِيَ الْمُتَعَيِّرَةُ التُّرْبَةَ الَّتِي لَا تُثْبِتُ شَيْئًا .

(١) أى : من حلة الأرض . وانظر المصباح (خرج) واللسان (خرج ٢/٢٥١) وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن ٦١/٢ ، أى : أتاوة وغلة كخرج العبد إلى مولاه أو الرعية إلى الوالى . وانظر معجم البلدان ٤٠/١ وحاشية تحقيق الإيضاح والتبيان ٨٠ .

(٢) فى التهذيب ١٦٥/١٤ .

(٣) قال الشيرازى : سواد العراق : ما بين عبادان إلى الموصل طولاً ومن القادسية إلى حلوان عرضاً ، قال الساجى : هو اثنان وثلثون ألف ألف جريب ، وقال أبو عبيد : هو ستة وثلثون ألف ألف جريب . المهذب ٢٦٤/٢ .

(٤) قال الفيومى : فى كتاب المساحة للسمول : الذراع : ست قبضات ، وكل عشرة أذرع تسمى قصبه وكل عشر قصبات تسمى أشلاً وقد سمي مضروب الأشل فى نفسه جريباً .. فحصل من هذا أن الجريب عشرة آلاف ذراع . ونقل عن قدامة الكاتب أن الأشل ستون ذراعاً وضرب الأشل فى نفسه يسمى جريباً فيكون ذلك ثلاثة آلاف وستمائة ذراع . المصباح (جرب) وانظر حاشية تحقيق الإيضاح والتبيان ٨٠ ، ٨١ .

(٥) كانت البصرة أرضاً سبيحة فأحيها عمرو بن أبى العاص الثقفى . المهذب ٢٦٤/٢ .

قَوْلُهُ : « بِنَهْرِ الْمُرَّةِ » (٦) مَنْسُوبٌ إِلَى مُرَّةَ بْنِ عُثْمَانَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَهُ [إِيَّاهُ] يَزِيدُ بِوَصَاةٍ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ (٧) ، وَمَنْ قَالَ : نَهْرُ الْمَرْأَةِ فَهِيَ حَطَأٌ .

قَوْلُهُ : « حَافَةِ الشُّطِّ » حَافَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالشُّطُّ وَالشَّاطِطِيُّ : مَا يَلِي النَّهْرَ وَالْبَحْرَ مِنَ الْبَرِّ الَّذِي لَا يَصِلُهُ الْمَاءُ .

قَوْلُهُ : « لَا يُطَيَّرُ » أَيْ : لَا تُطَيَّرُ عَلَيْهِ السَّهَامُ فِي الْمُقَاسَمَةِ بِالْقَرْعَةِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَهُ حَلَالًا ، وَالتَّطْيِيرُ : الْقِسْمَةُ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْحُلَّةِ السَّيْرَاءِ (٨) : « فَأَطْرَتْهَا بَيْنَ نِسَائِي » أَيْ : قَسَمْتُهَا بَيْنَهُنَّ .

وَقِيلَ : لَا يُزَجَّرُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَلَا يُمْنَعُ اسْتِهَانَةً بِهِ وَتَرَكَأَ لَهُ لِذَلِكَ .

قَوْلُهُ : « الْقَضْبُ » (٩) سُمِّيَ قَضْبًا ؛ لِأَنَّهُ يُقَضَّبُ كُلَّ حِينٍ ، أَيْ : يُقَطَّعُ .

قَوْلُهُ : « فَأَجَازَهُ » (١٠) أَيْ : قَبِلَهُ وَحَكَمَ بِهِ . وَالْجَائِزُ : مَا قَبِلَهُ الشَّرْعُ ، وَسَاغَ فِيهِ الْاجْتِهَادُ . اهـ .

(٦) من قول الشيخ : إلا مواضع من شرق دخلتها يسميها أهل البصرة الفرات ، ومن غربي دخلتها نهر يعرف بنهر المرّة . المهذب ٢/٢٦٤ .

(٧) ص ١٧٨ .

(٨) في المهذب ٢/٢٦٥ عن الطيالسي أنه قال : أدركت الناس بالبصرة ويحمل إليهم الثمر من الفرات فيؤتى به وي طرح على حافة الشط ويلقى عليه الحشيش ولا يطير ولا يشتري منه إلا أعراني أو من يشتريه فينبذه .

(٨) في الحديث : « أهديت إلى الرسول ﷺ حُلَّةً سَيْرَاءَ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ فلبستها ، فعرفت الغضب في وجهه ، وقال : إني لم أعطكها لتلبسها ، وأمر بها فأطرتها بين نسائي » سنن أبي داود ٤/٧٤ ، والنسائي ١٩٧/٨ ، ومسند أحمد ١/٩٠ ، وغريب الخطابي ٢/١٦٨ ، والنهاية ٢/١٥٢ .

(٩) في المهذب ٢/٢٦٥ : جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على جريب القضب ستة دراهم . الْقَضْبُ : الرُّطْبَةُ .

(١٠) من حديث عثمان بن حنيف ... فكتب به إلى عمر فأجازته . المهذب ٢/٢٦٥ .

وَمِنْ كِتَابِ الْحُدُودِ

أَصْلُ الْحَدِّ فِي اللَّغَةِ : الْمَنْعُ ، وَقِيلَ لِلْبَوَابِ حَدَادٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مَنْ يَدْخُلُ الدَّارَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١) :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا

وَسُمِّيَ الْحَدِيدُ حَدِيدًا ؛ لِمَنْعِهِ مِنَ السَّلَاحِ وَوُصُولِهِ إِلَى لَابِسِهِ ، وَحَدُّ الشَّيْءِ يَمْنَعُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ، وَأَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . وَالْحَدُّ فِي الشَّرْعِ يَمْنَعُ الْمَحْدُودَ مِنَ الْعُودِ إِلَى مَا كَانَ أَرْثَكَبُهُ ، وَكَذَلِكَ السَّجَّانُ سُمِّيَ حَدَادًا لِهُذَا الْمَعْنَى (٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

لَقَدْ أَلَفَ الْحَدَادُ بَيْنَ عِصَابَةٍ تُسَائِلُ فِي الْأَقْيَادِ مَاذَا ذُنُوبُهَا

قَوْلُهُ : « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا » (٤) النَّدُّ : الْمِثْلُ وَالنَّظِيرُ ، وَكَذَلِكَ النَّدِيدُ وَالنَّدِيدَةُ (٥) .

(١) ديوانه ٦٩ ق ٨ .

(٢) الصحاح (حد) وتهذيب اللغة ٤١٩/٣ ، ٤٢٠ ، وإصلاح المنطق ٢٧٦ ، والمغرب (حد) والنهاية ٣٥٢/١ .

(٣) لم أهد إلى قائله .

(٤) في حديث عبد الله رضي الله عنه : سألت النبي ﷺ أي الذنب أعظم عند الله عز وجل ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك » المهدب ٢٦٦/٢ .

(٥) الصحاح (ندد) وأنشد على النديدة للبيد :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وانظر تهذيب اللغة ٧١/١٤ ، واللسان (ندد) ٤١٩/٤ ، والنهاية ٣٥/٥ .

قَوْلُهُ : « وَجَبَ عَلَيْهِ الرَّجْمُ »^(٦) أَصْلُهُ : الرَّمِيُّ بِالرَّجَامِ ، وَهِيَ : الْحِجَارَةُ الضَّخَامُ ، وَكُلُّ رَجِيمٍ فِي الْقُرْآنِ ، فَمَعْنَاهُ : الْقَتْلُ^(٧) . وَأَمَّا الْجَلْدُ : فَمَاخُودٌ مِنْ جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ : الضَّرْبُ الَّذِي يَصِلُ إِلَى جِلْدِهِ .
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٨) : جَلَدَهُ الْحَدَّ جَلْدًا ، أَي : ضَرَبَهُ وَأَصَابَ جِلْدَهُ ، كَقَوْلِكَ : رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ .

وَأَيْمًا جُعِلَتِ الْعُقُوبَةُ فِي الزَّانَا بِذَلِكَ ، وَلَمْ تُجْعَلْ بِقَطْعِ آلَةِ الزَّانَا ، كَمَا جُعِلَتِ عُقُوبَةُ السَّرِقَةِ وَالْمُحَارَبَةِ بِقَطْعِ آلَةِ السَّرِقَةِ ، وَهِيَ الْيَدُ وَالرَّجُلُ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى قَطْعِ النَّسْلِ ، وَلَعَلَّ قَطْعَ يَدِ السَّارِقِ يَكُونُ عَامًّا فِي السَّارِقِ وَالسَّارِقَةِ ، وَقَطْعُ الذَّكَرِ يَخْتَصُّ بِالرَّجُلِ دُونَ الْمَرْأَةِ .

قَوْلُهُ : « كَانَ عَسِيفًا »^(٩) الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ ، وَالْجَمْعُ عُسْفَاءُ ، قَالَ^(١٠) :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾^(١١) الْإِحْصَانُ الْإِعْفَافُ عَنِ الزَّانَا ، وَالْمُحْصَنَاتُ أَيْضًا : الْمَرْوُجَاتُ ، وَ ﴿ أَحْصِينَ ﴾ زَوْجِنَ ؛ لِأَنَّهَا تَسْتَعْفُ بِالزَّوْجِ عَنِ الزَّانَا ، وَأَصْلُهُ : الْاِمْتِنَاعُ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحِصْنِ الَّذِي يُمْتَنَعُ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ^(١٢) .

(٦) في الزاني : إن كان محصنا وجب عليه الرجم . المهذب ٢/٢٦٦ .

(٧) في هذا نظير .

(٨) الصحاح (جلد) .

(٩) قام رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إن ابني كان عسيفا على هذا فزني بامرأته ... الحديث . المهذب

٢/٢٦٦ .

(١٠) نبيه بن الحجاج كما في اللسان (عسف ٩/٢٤٦) وفي الفائق ٢/٢٢٩ من غير نسبة . وفي حاشية

نسخة من الكامل : أنشد أبو زيد للأنصاري . انظر حاشية تحقيق الكامل ١/٣٨ .

(١١) سورة النساء آية ٢٥ .

(*) ع : العفاف تحريف .

(١٢) معاني الفراء ١/٢٦٠ ، ٢٦١ ، ومعاني الزجاج ٢/٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ .

قَوْلُهُ : « فَخَفَقَهَا بِالذَّرَّةِ خَفَقَاتٍ » (١٣) أَي : ضَرَبَهَا ضَرْبًا خَفِيفًا ، يُقَالُ : خَفَقَهُ يَخْفُقُهُ وَيَخْفُقُهُ . وَالْمِخْفَقَةُ : الذَّرَّةُ الَّتِي يُخْفِقُ بِهَا ، وَهِيَ : آلَةٌ عَرِيضَةٌ فِيهَا جُلُودٌ مَخْفُوقَةٌ .

قَوْلُهُ : « أَي لِكَاعٍ » اللُّكْعُ : اللَّئِيمُ ، وَالْمَرَأَةُ لِكَاعٍ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١٤) : اللُّكْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : امْرَأَةٌ لِكَاعٌ وَمَلِكَعَانَةٌ ، وَرَجُلٌ لُكْعٌ وَمَلِكَعَانٌ وَلِكَيْعٌ ، كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْأَحْمَقُ (١٥) .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَوْشٍ بَدْرَهَمَيْنِ » هُوَ اسْمُ طَائِرٍ سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ .

قَوْلُهُ : « أَرَاهَا تَسْتَهْلُ » (١٦) أَرَاهَا : أَظْنُهَا . وَكُلُّ مَا كَانَ أَرَى بِالضَّمِّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَمَعْنَاهُ : أَظُنُّ . وَكُلُّ مَا كَانَ مَفْتُوحًا : فَهُوَ الَّذِي مِنَ الرَّأْيِ ، أَوْ رُؤْيَاةِ الْبَصَرِ . وَتَسْتَهْلُ - بِتَخْفِيفِ اللَّامِ أَي : تَرَاهُ سَهْلًا لَا بَأْسَ بِهِ عِنْدَهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْتَشْدِيدِ فَهُوَ خَطَأٌ ، وَإِنْ صَحَّ فَمَقْتَضَاهُ : تَضَحَّكَ .

قَوْلُهُ : « وَمَبْنَاهُ عَلَى الذَّرِّءِ وَالْإِسْقَاطِ » (١٧) الذَّرِّءُ : الدَّفْعُ ، وَدَرَأَهُ : دَفَعَهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٨) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ (١٩) الزُّلْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمْعُهَا : زُلْفٌ وَزُلْفَاتٌ (٢٠) .

(١٣) روى أن جارية سوداء رفعت إلى عمر رضى الله عنه وقيل إنها زنت فخفقها بالذرة خفقات وقال : أى لكاع زنيت ؟ فقالت : من غوش بدرهمن . المهذب ٢٦٧/٢ .

(١٤) غريب الحديث ٢٢٣/٢ ، ١٥٤/٣ .

(١٥) الصحاح واللسان (لكع ٣٢٢/٨ ، ٣٢٣) والفاثق ٣٢٩/٣ والنهاية ٢٦٨/٤ .

(١٦) فى حديث الجارية التى زنت : فقال لعثمان ما تقول ، قال : أراها تستهل بالذى صنعت لا ترى به بأسًا وإنما حد الله على من عليم أمر الله عز وجل ، فقال : صدقت . المهذب ٢٦٨/٢ .

(١٧) فى المهذب ٢٦٨/٢ : لأن مبنى الحد على الذرء والإسقاط .

(١٨) ٧٥/١ .

(١٩) سورة مود آية ١١٤ .

(٢٠) الصحاح (زلف) وانظر معاني الفراء ٣٠/٢ ، ومجاز القرآن ٣٠٠/١ ، وتجمع أيضا على زلفات

وزلفات وانظر اللسان (زلف ١٣٩/٩) .

قوله : « مُشَوِّهِ الْخَلْقِ » (٢١) أَيْ : قَبِيحِ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « شَاهَتِ
الْوُجُوهُ » (٢٢) قَبَحَتْ . وَشَوَّهَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُشَوَّهٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٢٣) يَصِفُ فَرَسًا :

فَهَيَّ شَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فَوْهَا مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

قَوْلُهُ : « يَضْرِبُونَ الْوَالِدَةَ مِنْ وَلَائِدِهِمْ » (٢٤) الْوَالِدَةُ : الْأُمُّ ، وَجَمَعُهَا : وَلَائِدٌ ،
قِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُرَبِّي تَرْبِيَةَ الْأَوْلَادِ وَتُعَلِّمُ الْآدَابَ (٢٥) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يُتْرَبُ عَلَيْهَا » (٢٦) التَّرْبِيُّ : التَّعْبِيرُ وَالِاسْتِقْصَاءُ فِي اللَّوْمِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : ﴿ لَا تَتْرَبْ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٧) أَيْ : لَا تُؤْبِخْ عَلَيْكُمْ وَلَا تُعَدِّدْ
لِدُنُوبِكُمْ (٢٨) .

قَوْلُهُ : « لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَدٌّ وَلَا تَجْرِيْدٌ وَلَا غَلٌّ وَلَا صَفْدٌ » (٢٩) الْغَلُّ -
بِالْفَتْحِ : شُدُّ الْعُنُقِ بِحَبْلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْغَلُّ - بِالضَّمِّ : الْحَبْلُ . وَالصَّفْدُ -
بِاسْتِكَانِ الْفَاءِ : مَصْدَرُ صَفَدَهُ بِالْحَدِيدِ يَصْفِدُهُ ، يُخَفِّفُ وَيُشَدِّدُ . وَالصَّفْدُ -
بِالتَّحْرِيكِ : الْقَيْدُ ، وَهُوَ الْغَلُّ فِي الْعُنُقِ أَيْضًا ، وَجَمَعُهُ أَيْضًا : أَصْفَادٌ
وَصَفْدٌ (٣٠) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مُتَقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ (٣١) .

(٢١) فيمن وقع على بهيمة قال : يجب قتلها .. ولأنها ربما أتت بولد مشوه الخلق .. الخ المهذب ٢/٢٦٩ .

(٢٢) غريب الحديث ٢/١١٢ ، ١١٣ .

(٢٣) أبو دواد الإيادي كما في اللسان (شوه ١٣/٥٠٩) .

(٢٤) في قول عبد الرحمن بن أبي ليلى : أدركت بقايا الأنصار وهم يضربون الوليدة من ولائدكم في مجالسهم
إذا زنت . المهذب ٢/٢٧٠ .

(٢٥) الفائق ٤/٨١ ، والنهاية ٥/٢٢٥ .

(٢٦) روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا
يترب عليها . المهذب ٢/٢٧٠ .

(٢٧) سورة يوسف آية ٩٢ .

(٢٨) الغريبين ١/٢٧٧ ومجاز القرآن ١/٣١٨ ، ومعاني الزجاج ٣/١٢٨ .

(٢٩) في المهذب ٢/٢٧٠ ، فيمن يُحَدُّ : ولا يجرّد ولا يمد لما روى عن ابن مسعود أنه قال : ليس في هذه
الأمّة ... الحديث .

(٣٠) لم أجد له جمعا إلا أصفاد . وقال ابن سيده : لا نعلمه كثر على غير ذلك ، قصره على بناء أدنى
العدد . اللسان (صدف ٣/٢٥٦) .

(٣١) سورة إبراهيم آية ٤٩ ، وسورة ص آية ٣٨ .

قَوْلُهُ : « نِصْوَةُ الْخَلْقِ » (٣٢) أَي : مُهْزُولًا ، وَأَصْلُ النَّضْوِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ،
وَالنَّاقَةُ : نِضْوَةٌ ، وَقَدْ أَنْضَاهُ السَّفَرُ : هَزَلَهُ .

قَوْلُهُ : « مِائَةٌ شِمْرَاخٌ » الشِّمْرَاخُ : وَاحِدُ الشَّمَارِيخِ ، وَهُوَ : الْعِشْكَالُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ .

قَوْلُهُ : « اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى أَضْنَى » (٣٣) أَي : مَرِضَ ، وَالضَّنَى :
الْمَرَضُ ، يُقَالُ : أَضْنَاهُ الْمَرَضُ ، أَي : أَثْقَلَهُ .

قَوْلُهُ : « مُسْرِفَ الْحَرِّ » (٣٤) أَي : مُفْرِطًا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَأَصْلُ السَّرْفِ : ضِدُّ
الْقَصْدِ .

قَوْلُهُ : « الْأَخْرَ زَنَى » (٣٥) بِقَصْرِ الْأَلْفِ ، وَكَسْرِ الْخَاءِ ، مَعْنَاهُ : الْأَبْعَدُ .
وَيُقَالُ فِي الشَّتْمِ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْأَخْرَ (٣٦) . وَقَالَ فِي التَّلْوِيحِ (٣٧) : أَي : الْعَائِبَ
الْبَعِيدَ الْمُتَأَخَّرَ ، وَيُقَالُ هَذَا عِنْدَ شَّتْمِ الْإِنْسَانِ مَنْ يُحَاطِبُهُ ، كَأَنَّهُ نَزَّهَهُ بِذَلِكَ .

(٣٢) في المهدب ٢/٢٧٠ وإن كان نضو الخلق لا يطبق الضرب أو مريضاً لا يرجى برؤه جمع مائة شمراخ
فضرب به دفعة واحدة .

(٣٣) روى سهل بن حنيف أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ من الأنصار أنه اشتكى رجل منهم حتى
أضنى قد خلت عليه جارية لبعضهم فوق عليها ... فأمر رسول الله ﷺ أن يأخذوا مائة شمراخ
فيضربوه بها ضربة واحدة . المهدب ٢/٢٧١ .

(٣٤) وإن كان مريضاً مرضاً يرجى زواله ، أو الزمان مسرف الحر أو البرد ففيه وجهان ... المهدب
٢/٢٧١ .

(٣٥) روى أبو سعيد الخدري قال : « جاء ما عز إلى رسول الله ﷺ فقال : إن الأخر زنى ... الحديث .
المهدب ٢/٢٧١ .

(٣٦) المجموع المغيث ١/٤١ ، والنهاية ١/٢٩ ، وابن الجوزي ١/١٤ .

(٣٧) .

قَوْلُهُ : « فَأَتَى بِنَاحِرَةٍ »^(٣٨) الْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ أَحْجَارٍ كَثِيرَةٍ سُودٍ نَخِرَةٍ كَأَنَّهَا
أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ ، وَالْجَمْعُ : الْحِرَارُ وَالْحِرَاتُ ، وَإِحْرُونَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ ، كَمَا
قَالُوا : أَرْضُونَ . وَإِحْرُونَ : جَمْعُ أَحْرَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣٩) :
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

★ ★ ★ ★

(٣٨) في حديث غامد : فأتينا به مكانا قليل الحجارة فلما رميناه أشتد من بين أيدينا يسعى فتبعناه فأتى بنا
حرة كثيرة الحجارة فقام ونصب نفسه فرميناه حتى قتلناه ... المهذب ٢/٢٧٢ .
(٣٩) زيد بن عتاهية التميمي لما فر من معركة صفين . وانظر اللسان (حرر ٤/١٨٠) والرجز في غريب
الخطابي ٢/٢٠٣ ، والفائق ١/٣٩٦ ، والنهاية ١/٣٦٥ ، والنقل هنا عن الصحاح (حرر) .

وَمِنْ بَابِ حَدِّ الْقَذْفِ

أَصْلُ الْقَذْفِ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ وَعَیْرِهَا ، وَالْقَذْفُ بِالزَّنَا : مَا حُوذُ مِنْهُ .
 وَ « السَّبْعُ الْمَوْبِقَاتُ » (١) هِيَ : الْمُهْلِكَاتُ ، وَأَوْبَقَهُ اللَّهُ : أَهْلَكَهُ ، يُقَالُ
 مِنْهُ : وَبَقَ يَبِقُ (٢) ، وَأَوْبَقَ يُوبِقُ : إِذَا أَهْلَكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا
 كَسَبُوا ﴾ (٣) .

قَوْلُهُ : « التَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ » التَّوَلَّى : الإِدْبَارُ فِرَارًا مِنَ الْقِتَالِ . وَالرَّحْفُ : هُوَ
 الْمَشَى إِلَى الْقِتَالِ .

قَوْلُهُ : « افْتَرَى عَلَى حُرٍّ » (٤) أَيْ : كَذَبَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَفْتَرُوا عَلَى
 اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (٥) وَقَدْ ذُكِرَ (٦) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ﴾ (٧) أَيْ :
 تَبَلَّغُوا بِالْعَيْشِ الْقَلِيلِ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ .

قَوْلُهُ : « يَا نَبِطِي » (٨) النَّبِطُ وَالنَّبِيطُ : قَوْمٌ يَنْزِلُونَ بِالْبَطَائِحِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ ،
 وَالْجَمْعُ أَنْبَاطٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ نَبِطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِ ، مِثْلُ يَمَنِيٍّ وَيَمَانِيٍّ

(١) فِي الْحَدِيثِ : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ » الْمَهْذَبُ ٢/٢٧٢ .

(٢) وَفِيهِ : وَبَقَ يُوبِقُ ، وَوَبِقَ يَبِقُ .

(٣) سُورَةُ الشُّورَى آيَةٌ ٣٤ ، وَانظُرْ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ٣٤/٢٥ ، ٣٥ ، وَغَرِيبَ الْخَطَّابِيِّ ٣/٣٨٤ .

(٤) رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ مَمْلُوكًا افْتَرَى عَلَى حُرٍّ

ثَمَانِينَ جِلْدَةً . الْمَهْذَبُ ٢/٢٧٢ .

(٥) سُورَةُ طه آيَةٌ ٦١ .

(٦) ١١٢/١ ، ١٦١/٢ .

(٧) سُورَةُ هُودٍ آيَةٌ ٦٥ ، وَفِي الْمَهْذَبِ ٢/٢٧٣ : وَإِنْ قَالَ الْقَازِفُ أَمَهْلَنِي لِأَقِيمِ الْبَيْنَةَ عَلَى الزَّنَا أَمَهْلُ ثَلَاثَةَ

أَيَّامٍ ؛ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ تَمَتَّعُوا

فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ .

(٨) إِنْ قَالَ لِعَرَبِيٍّ يَا نَبِطِي فَإِنْ أَرَادَ نَبِطِيَّ لِلسَّانِ أَوْ نَبِطِيَّ الدَّارِ لَمْ يَكُنْ قَذْفًا . الْمَهْذَبُ ٢/٢٧٤ .

وَيَمَانٍ (٩) . قَالَ الزَّمْحَشَرِيُّ (١٠) : سُمُوا نَبَطًا ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَنْبِطُونَ الْمَاءَ . أَيْ :
يَسْتَحْرِجُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَمَعْنَى « نَبَطَى اللِّسَانَ » الَّتِي اشْتَبَهَ كَلَامُهُ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمَعْنَى نَبَطَى الدَّارِ : مَنْ دَارُهُ بَيْنَ دَوْرِ الْعَجَمِ وَهُوَ عَرَبِيٌّ .

قَوْلُهُ « تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي » (١١) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَثَرِيِّ (١٢) : قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْعِرْضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي وَالْمَدْحُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَمَعْنَاهُ : أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ
بِهَا أَوْ يَسْقُطُ بِذِكْرِهَا وَمِنْ جِهَتِهَا يُحْمَدُ أَوْ يُذَمُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ
أَسْلَافِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَلْحَقُهُ النَّقِيسَةُ بِعِيْبِهِمْ (١٣) .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (١٤) : عِرْضُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَعَوَّطُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ
الْمِسْكِ » (١٥) أَيْ : أَبْدَانِهِمْ ، وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ « تَصَدَّقْتُ
بِعِرْضِي » أَيْ : بِنَفْسِي وَأَحْلَلْتُ مَنْ يَغْتَابُنِي ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ الْعِرْضُ الْأَسْلَافُ
لَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُحَلَّ مَنْ يَغْتَابُهُمْ ، وَلَهُ كَلَامٌ طَوِيلٌ (١٦) .

قَوْلُهُ : « الْعَارَ يَلْحَقُ بِالْعَشِيرَةِ » (١٧) هُمْ : الْقَبِيلَةُ .

(٩) عن الصحاح (نبط) .

(١٠) الفائق ٤٠٤/٣ ، وذكره الخطاى فى غريبه ٥٢١/٢ ، ١١٩/٣ .

(١١) روى أن النبى ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم كان يقول تصدقت بعرضى »
المهذب ٢٧٤/٢ .

(١٢) فى الزاهر ٦٩/٢ .

(١٣) انظر فى ذلك الزاهر ٦٩/٢ ، وتهذيب اللغة ٤٥٧/١ ، وأدب الكاتب ٣٠-٣٢ ، وغريب الخطاى
٣٤٧/٢ ، ٣٤٨ ، والنهاية ٢٠٨/٣ ، ٢٠٩ ، واللسان (عرض ١٧١/٧) .

(١٤) أدب الكاتب ٣١ .

(١٥) غريب أبى عبيد ١٥٤/١ ، وابن الجوزى ٨٤/٢ ، والنهاية ٢٠٩/٣ .

(١٦) وانظر أيضا تفصيلا له فى إصلاح غلط أبى عبيد فى غر الحديث ٨٢-٨٤ ، وشرح الجواليقى ١٣٩ ،
والاقتضاب ٢١-١٨/٢ .

(١٧) لو قال لغيره اقدنى ففيه وجهان ... الثانى يجب عليه الحد لأنه العار ... المهذب ٢٧٤/٢ .

قَوْلُهُ : « لَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يَحِيفَ » (١٨) الْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ ، وَقَدْ ذُكِرَ مِرَارًا .
وَأَصْلُ التَّشْفَى : مِنْ شَفَاهُ اللَّهُ مِنَ الْمَرَضِ : إِذَا زَالَ عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ يَزُولُ مَا
يَجِدُ مِنَ الْعَيْظِ وَالْحُزْنِ
قَوْلُهُ : « جُعِلَ لِلرَّدْعِ » (١٩) الرَّدْعُ : الْكُفُّ ، رَدَعْتُهُ فَارْتَدَع ، أَيْ : كَفَفْتُهُ
فَأَنْكَفَ .
قَوْلُهُ : « حِمَى الظُّهْرِ » (٢٠) أَيْ : مَنَعَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حِمَى الْمَكَانِ ، أَيْ :
مَنَعَهُ ، وَحِمَى الْمَرِيضَ مِنَ الطَّعَامِ : مَنَعَهُ إِيَّاهُ .

(١٨) في المهدب ٢/٢٧٥ : من وجب له الحد لم يجوز أن يستوفى إلا بحضرة السلطان ؛ لأنه يحتاج إلى الاجتهاد ويدخله التخفيف ، فلو فوض إلى المقنوف لم يؤمن أن يحيف للتشفي .
(١٩) إن كان له وارثان فعفا أحدهما ثبت للآخر جميع الحد ؛ لأنه جعل للردع ولا يحصل الردع إلا بما جعله الله عز وجل للردع . المهدب ٢/٢٧٥ .
(٢٠) إذا قذف محصنا وقال : قذفه وأنا ذاهب العقل ... إن علم له حال جنون ففيه قولان ... الثاني أن القول قول القاذف ؛ لأنه يحتمل ما يدعيه . المهدب ٢/٢٧٦ .

وَمِنْ بَابِ حَدِّ السَّرِقَةِ

السَّارِقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الاسْتِخْفَاءِ بِحَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ ، مَاخُودٌ مِنْ مُسَارِقَةِ النَّظَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ ﴾ (١) .

وَالْمُنْتَهَبُ (٢) : الَّذِي يَأْخُذُ بِالْقَهْرِ وَالْعَلْبَةِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ ، وَأَصْلُ النَّهْبِ : الْعَنِيمَةُ (٣) ، وَالِانْتِهَابُ : الْاِفْتِعَالُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُخْتَلِسُ : الَّذِي يَأْخُذُ الشَّيْءَ عِيَانًا ثُمَّ يَهْرُبُ ، مِثْلُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مِندِيلِ إِنْسَانٍ فَيَأْخُذُهُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ (٤) .

قَوْلُهُ : ' نِصَابًا مِنَ الْمَالِ ' (٥) النَّصَابُ : الْأَصْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَرِيمُ النَّصَابِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الرَّكَاعَةِ (٦) .

قَوْلُهُ : « مِنْ الْخِلَاصِ » (٧) الْخِلَاصُ بِالْكَسْرِ : مَا أُخْلِصْتَهُ النَّارِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَمِثْلُهُ : الْخُلَاصَةُ ، وَهُوَ الَّذِي أُخْلِصَ وَلَمْ يُضْرَبْ ، وَالتَّبَرُّ : غَيْرُ مُخْلِصٍ .

(١) سورة الحجر آية ١٨ .

(٢) لا يجب القطع على المنتهب ولا على المختلس ، لما روى جابر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ليس

على المنتهب قطع ولا على المختلس قطع ومن انتهب نهبه مشهورة فليس منا » المهذب ٢/٢٧٧ .

(٣) أنشد عليه الخطابي في غريبه ١٥/٢ ، ١٦ ، قول بشر بن أبى خازم :

تَوَمَّلْ أَنْ أُؤَبَّ لَهَا بِنَهْبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السُّهْمَ صَابَا

وانظر المجموع المغني ٣/٣٦٦ ، ٣٦٧ ، والنهاية ٥/١٣٣ .

(٤) وفي النهاية ٦١/٢ : ما يؤخذ سلبًا ومكابره .

(٥) ومن سرق وهو بالغ عاقل مختار التزم حكم الإسلام نصابا من المال الذي يقصد إلى سرقة من حرز مثله

لا شبهة له فيه : وجب عليه القطع . المهذب ٢/٢٧٧ .

(٦) ١٤٢/١ .

(٧) وإن سرق ربع منقال من الخلاص . وقيمته دون ربع دينار ... لا يقطع . المهذب ٢/٢٧٧ .

قَوْلُهُ : « مِنْ حِرْزٍ مَهْتُوكٍ » (٨) قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ أَصْلَ الْهَتْكِ : خَرَقَ السِّتْرَ (٩) .
 قَوْلُهُ : « حَرِيسَةَ الْجَبَلِ » (١٠) الْحَرِيسَةُ : هِيَ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ مِنَ الْمَرْعَى ،
 يُقَالُ : فُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَائِسَ (١١) إِذَا كَانَ يَأْكُلُ أَغْنَامَ النَّاسِ ، وَالسَّارِقُ يَحْتَرِسُ ،
 قَالَ (١٢) :

لَنَا حُلْمَاءُ لَا يَشِيبُ غُلَامُنَا غَرِيبًا وَلَا تُوَوِي إِلَيْنَا الْحَرَائِسُ
 وَكَانَتْهَا لَا حَارِسَ لَهَا هُنَاكَ إِلَّا الْجَبَلُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ (١٣) : الْحَرِيسَةُ : الْمَسْرُوقَةُ لَيْلًا . قَالَ فِي الشَّامِلِ : حَرِيسَةُ :
 بِمَعْنَى مَخْرُوسَةٍ ، أَيْ : مَسْرُوقَةٍ ، كَمَا يُقَالُ : قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ ، وَسُمِّيَ
 السَّارِقُ حَارِسًا .

قَوْلُهُ : « لَيْسَ فِي الثَّمْرِ الْمُعَلَّقِ قَطْعٌ إِلَّا مَا أَوَاهُ الْجَرِينُ » (١٤) الْمُعَلَّقُ : مَا دَامَ عَلَى
 النَّخْلَةِ فَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَى الْقَنْوِ . وَالْجَرِينُ : مَوْضِعٌ يُجَفَّفُ فِيهِ الثَّمْرُ ، وَهُوَ الْجُرْنُ
 أَيْضًا ، وَالْمَرْبَدُ ، وَالْبَيْدَرُ ، وَالْأَنْدَرُ (١٤) .

(٨) وإذا نقب حرزا وسرق منه ثمن دينار ثم عاد وسرق ثمنا آخر ... لا يجب القطع ؛ لأنه سرق تمام النصاب
 من حرز مهتوك . المهذب ٢/٢٧٧ .

(٩) ٣٥/١ ، ٢٥/٢ .

(١٠) روى عبد الله بن عمرو أن رجلا من مزينة قال يا رسول الله كيف ترى في حريسة الجبل ؟ قال : ليس
 في شيء من الماشية قطع إلا ما أواه المراح وليس في شيء من الثمر المعلق قطع إلا ما أواه الجرين ،
 المهذب ٢/٢٧٧ .

(١١) في المغيث ١/٤٢٨ هو يأكل الحريسات . وفي نسخة منه الْحَرَسَاتُ وفي اللسان (حرس ٦/٤٨)
 الحراسات مثل ما في النهاية ١/٣٦٧ .

(١٢) لم أوفق إلى قائله .

(١٣) إصلاح المنطق ٣٥٢ قال : وجمعها حرائس .

(١٤) أبو عبيد : الجرين بسميه أهل العراق البيدر ، وأهل الشام الأندر ، ويسمى بالبصرة الجوخان ويقال
 أيضا بالحجاز : المربد . غريب الحديث ١/٢٨٧ ، وفي المغيث ١/٣٢٣ جرن ، وكذا في الصحاح
 (جر) .

(١٤) ما أخذ من الجرين فبلغ ثمن الجن ففيه القطع . المهذب ٢/٢٧٨ .

وَالْمَجَسُّ : التُّرْسُ ؛ لِأَنَّهُ يَجُنُّ ، أَيْ : يَسْتُرُّ ، وَالْجَمْعُ : الْمَجَانُّ
بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ : مَجَانِنُ بوزن مفاعِل ، فَأُدْغِمَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَانَ وُجُوهُهُمْ
الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ » (١٥) .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ سَرَقَ مَالاً مُثْمَنًا » (١٦) يُقَالُ : شَيْءٌ مُثْمَنٌ وَثَمِينٌ ، أَيْ : مُرْتَفِعُ
الثَّمَنِ ، لَا يُبَاعُ إِلَّا بِالثَّمَنِ الْكَثِيرِ .

وَالْخَانَاتُ : جَمْعُ خَانٍ ، حَيْثُ يَبِيعُ التُّجَّارُ . وَالْخَانُ أَيْضًا : مَوْضِعٌ يَنْزِلُهُ
الْمُسَافِرُونَ .

قَوْلُهُ : « وَدَوْنَهَا أَغْلَاقٌ » جَمْعُ غَلَقٍ ، وَهُوَ : الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعَلَّقُ بِهِ الْبَابُ ،
مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ : الْمِعْلُوقُ (١٧) أَيْضًا بِالضَّمِّ .

وَالرِّبَاطَاتُ (١٨) : جَمْعُ رِبَاطٍ ، وَهُوَ : مَا يَسْكُنُهُ الثَّسَاكُ وَالْعُبَادُ .

وَالْجَوَاسِقُ : جَمْعُ جَوَسِقٍ ، وَهُوَ مَنْظَرٌ يُبْنَى فِي الْبَسَاتِينِ . وَالْجَوَسِقُ :
الْقَصْرُ أَيْضًا (١٩) .

قَوْلُهُ : « مَتَاعَ الصَّيَادِلَةِ » (٢٠) هُمُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ الْعَقَاقِيرَ وَالْأَذْوِيَةَ ، وَاحِدُهُمْ :
صَيْدَلَانِيٌّ ، وَالصَّيْدَانِيُّ بِالتَّوْنِ أَيْضًا لُغَةٌ فِيهِ ، وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهُوَ فِي النَّسَبِ كَثِيرٌ .

(١٥) غريب الحديث ٤٨/٢ ، وغريب ابن الجوزي ٣٣/٢ ، والنهية ١٢٢/٣ .

(١٦) كالذهب والفضة والحز والقر من البيوت أو الخانات الحريرة والدور المنبوعة في العمران ودونها أغلاق
وجب القطع . المهذب ٢٧٨/٢ .

(١٧) الصحاح (غلق) .

(١٨) فإن سرق من بيوت في غير العمران كالرباطات والجواسق التي في البساتين فإن لم يكن فيها حافظ : لم
يقطع .. المهذب ٢٧٨/٢ .

(١٩) المعرب ٢٣٦ .

(٢٠) وإن سرق متاع الصيدالة والبقالين من الدكاكين في الأسواق ودونها أغلاق أو درابات ... المهذب
٢٧٨/٢ .

قَوْلُهُ : « وَدُونَهَا أَغْلَاقٌ أَوْ ذَرَابَاتٌ » هِيَ شِبَاكَ مِنْ خُيُوطٍ تُجْعَلُ عَلَى الدَّكَاكِينِ بِالنَّهَارِ .

قَوْلُهُ : « شَرَائِجُ الْقَصَبِ » (٢١) جَمْعُ شَرِيحَةٍ ، هُوَ شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنَ الْقَصَبِ بَعْدَ أَنْ يُشَقَّ ، يَكُونُ مُشَبَّكَاً ، مِثْلُ الشَّرِيحَةِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ يُحْمَلُ فِيهَا الْبَطِيخُ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَاطِلِهَا وَاسْتَوَائِهَا ، يُقَالُ : « أَشْبَهَ شَرَجٌ شَرَجًا » وَهَذَا مِثْلُ (٢٢) ، قِيلَ : إِنَّ يُوسُفَ بْنَ عُمَرَ شَرِيحُ الْحَجَّاجِ (٢٣) ، أَيْ : مِثْلُهُ . وَتَشْرِيحُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : مُدَاخَلَتُهُ ، وَتَشْرِيحُ الْعَيْبَةِ : مُدَاخَلَةُ عُرَاهَا .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ زَحَفَ عَنْهُ » (٢٤) أَيْ : تَزَلَّجَ وَانْسَلَّ قَلِيلًا قَلِيلًا ، مِنْ زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ .

وَالْفُسْطَاطُ (٢٥) : قَدْ ذَكَرَ (٢٦) .

وَالْمِخْجَنُ (٢٧) : عَوْدٌ مُعَقَّفُ الطَّرْفِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَجَنِ - بِالتَّخْرِيكِ - وَهُوَ : الْإِعْجَاجُ .

قَوْلُهُ : « طَعَامٌ فَائِثَالٌ » (٢٨) أَيْ : انْصَبَّ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ سَرَقَ جِدْعًا » أَرَادَ الْحَشْبَةَ الَّتِي يُنِنِي بِهَا ، وَأَصْلُهُ : جِدْعُ النَّخْلِ .

وَصَحْنُ الدَّارِ (٢٩) : وَسَطُهَا .

(٢١) لو سرق أو انى الخزف ودونها شرائح القصب فإن كان الأمن ظاهرا قطع السارق . المهذب ٢/٢٧٨ .

(٢٢) أمثال أبى عبيد ١٤٨ ، والضحى ٧١ ، والعسكري ٦٢/١ ، والميداني ٣٦٢/٢ ، والزنجشري ١٨٨/١ .

(٢٣) ذكره ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢٩٦/١ ، وانظر وفيات الأعيان ١٠٩/٧ ، والفائق ٢/٢٣٢ .

(٢٤) إن نام رجل على ثوب فسرقه سارق قطع ... وإن زحف عنه فى النوم فسرق لم يقطع . المهذب ٢/٢٧٩ .

(٢٥) فى قول الشيخ : وإن ضرب فسطاطا وترك فيه ما لا فسرق وهو فيه أو على بابه نائم أو مستيقظ سرق . المهذب ٢/٢٧٩ .

(٢٦) ٢/٢٣٥ .

(٢٧) لو أدخل يده أو محجنا معه فأخرج المال قطع . المهذب ٢/٢٧٩ .

(٢٨) لو نقب حرزا فيه طعام فائثال قطع . المهذب ٢/٢٧٩ .

(٢٩) إن فتح بيتا وأخرج المال إلى صحن الدار قطع المهذب ٢/٢٨٠ .

قَوْلُهُ : « فَأَنْزَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ » (٣٠) الْمَشْرَبَةُ : الْعُرْفَةُ (٣١) ، وَهِيَ الْخَلْوَةُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ عُرفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرفٌ ﴾ (٣٢) .

قَوْلُهُ : « أَبْكَى لِعُرَّتِهِ بِاللَّهِ » (٣٣) الْعُرَّةُ : هَاهُنَا : الْعَفْلَةُ وَقِلَّةُ التَّجْرِبَةِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ عُرٌّ : إِذَا لَمْ يُجْرِبِ الْأُمُورَ . وَالْعَارُ : الْعَافِلُ أَيْضًا ، وَالْأَسْمُ : الْعُرَّةُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ سَرَقَ صَنَمًا أَوْ بَرَبِطًا أَوْ مِزْمَارًا » (٣٤) « الصَّنَمُ : مَا كَانَ عَلَى صُورَةِ
حَيَوَانٍ » (٣٥) . وَالْبَرَبِطُ : مِنَ آيَاتِ اللَّهْوِ ، قِيلَ : إِنَّهُ عَوْدُ الْغِنَاءِ ، وَقِيلَ :
غَيْرُهُ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ سَرَقَ رِتَاجَ الْكَعْبَةِ » (٣٧) الرِّتَاجُ : الْبَابُ ، لِأَنَّهُ يُرْتَجُ ، أَيْ : يُسَدَّدُ .
تَأْزِيرُ الْمَسْجِدِ : هُوَ تَزْيِينُ حَائِطِهِ بِالْوَانِ الْأَصْبَاغِ ، وَقَدْ يَكُونُ
بِالذَّهَبِ (٣٨) .

قَوْلُهُ : « سَرَقَ قُبْطِيَّةً » (٣٩) هِيَ عِبَاءَةٌ مَّنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِطِ ، وَهُمْ جِنْسٌ مِنَ الْعَجَمِ
بِمِصْرَ ، مِنْهُمْ فِرْعَوْنُ مِصْرَ (٤٠) .

(٣٠) روى عن جابر قال : أضاف رجل رجلا فأنزله في مشربة له فوجد متاعا له قد اختانه فيه ... المهذب . ٢٨٠/٢ .

(٣١) غريب الحديث لابن قتيبة ٢١٦/٢ .

(٣٢) سورة الزمر آية ٢٠ .

(٣٣) من قول أبي بكر رضى الله عنه في سارق أمر بقطعه وبكى ، فقيل له : ما يبكيك من رجل سرق ،
فقال أبكى لغرته بالله تعالى . المهذب ٢٨٠/٢ .

(٣٤) المهذب ٢٨١/٢ .

(٣٥) كتاب الأصنام ٣٣ ، وجمهرة اللغة ٥٢/٢ ، وتهذيب اللغة ١٤٤/١٥ ، وشفاء الغليل ١٧٠ .

(٣٦) المغرب ١٩٢ ، والمصباح (بربط) .

(٣٧) فى المهذب ٢٨١/٢ : وإن سرق رتاج الكعبة أو باب المسجد أو تأزيه قطع .

(٣٨) فى المصباح : أزرّت الحائط : جعلت له من أسفله كالإزار .

(٣٩) روى عن عمر رضى الله عنه أنه قطع سارقا سرق قبضية من منبر رسول الله ﷺ المهذب ٢٨١/٢ .

(٤٠) فى العين ١٠٩/٥ : القبط : أهل مصر وبنكها ، والنسبة إليهم قبطى وقبطية ، ويجمع على قباطى وهو
ثياب بيض من كتان يتخذ بمصر فلما ألزمت هذا الأسم غيروا اللفظ ليعرف ، قالوا : إنسان قبطى ،
وثوب قبطى . وانظر المصباح (قبط) .

قَوْلُهُ : « مِنْ زَاوِيَةٍ » (٤١) زَوَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وَقَبَضْتُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
« زَوَيْتُ لِي الْأَرْضُ » (٤٢) أَيْ : جُمِعَتْ ، فَكَأَنَّهَا تَجْمَعُ الشَّيْءَ وَتَقْبِضُهُ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ سَرَقَ الطَّعَامَ عَامَ الْمَجَاعَةِ » (٤٣) هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا :
مَجْوَعَةٌ ، فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قُلِبَتْ الْفَاءُ ، وَيُقَالُ « مَجْوَعَةٌ »
بِفَتْحِ الْوَاوِ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ .

قَوْلُهُ : « السَّنَةِ » (٤٤) هِيَ الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ ، أَيْ :
قَحْطٌ .

قَوْلُهُ : « فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ » (٤٥) مَعْنَاهُ : فَهَلَّا عَفَوْتَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي ،
فَحُذِفَ اخْتِصَارًا .

قَوْلُهُ : « مِنَ الْكُوعِ » (٤٦) هُوَ الْعِظْمُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ مِنَ الرَّسْغِ .

« وَيُحْسَمُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ » أَصْلُ الْحَسْمِ ، الْقَطْعُ ، حَسَمَهُ فَانْحَسَمَ ،
وَأَرَادَ : قَطَعَ الدَّمَ ، قَطَعَهُ وَحَسَمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسَمُوهُ » أَيْ :
اكَووه لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ ، وَالْقَصْدُ بِهِ التَّنْكِيلُ ، أَيْ : التَّعْذِيبُ .

(٤١) فِي الْغَلَامِ الَّذِي سَرَقَ مَرَأَةَ مَوْلَاتِهِ ... فَيَصِيرُ كَمَا لَوْ نَقَلَ مَالَهُ مِنْ زَاوِيَةِ دَارِهِ إِلَى زَاوِيَةِ أُخْرَى . الْمَهْذَبُ
٢٨١/٢ .

(٤٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤،٣/١ ، وَالْفَائِقُ ١٢٨/٢ ، وَالنَّهْجَةُ ٣٢٠/٢ .

(٤٣) الْمَهْذَبُ ٢٨٢/٢ .

(٤٤) رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا قَطْعَ فِي عَامِ الْمَجَاعَةِ أَوْ السَّنَةِ . الْمَهْذَبُ ٢٨٢/٢ .

(٤٥) رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ فِي سَارِقِ صَفْوَانَ أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ فَقَالَ صَفْوَانُ إِنِّي لَمْ أَرِدْ هَذَا فَقَالَ ﷺ :
« فَهَلَّا ... » الْحَدِيثُ . الْمَهْذَبُ ٢٨٢/٢ .

(٤٦) رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : إِذَا سَرَقَ السَّارِقُ فَاقْطَعُوا يَمِينَهُ مِنَ الْكُوعِ .
الْمَهْذَبُ ٢٨٣/٢ .

وَمِنْ بَابِ حَدِّ قَاطِعِ الطَّرِيقِ

قَوْلُهُ : « مَنْ شَهَرَ السَّلَاحَ » ^(١) أَيْ : سَلَّهُ وَأَخْرَجَهُ مِنْ غَمْدِهِ « وَأَخَافِ السَّبِيلَ » أَيْ : الطَّرِيقَ .

وَالْمِصْرُ : الْبَلَدُ الْعَظِيمُ .

قَوْلُهُ : « قَوِيَتْ شَوْكَتُهُ » الشَّوْكَةُ : شِدَّةُ الْبَأْسِ وَالْحِدَّةُ فِي السَّلَاحِ ، وَقَدْ شَاكَ يَشَاكُ شَوْكًا ^(٢) ، أَيْ : ظَهَرَتْ شَوْكَتُهُ وَحِدَّتُهُ .

قَوْلُهُ : « انْحَتَمَ قَتْلُهُ » أَيْ : وَجِبَ وَلَمْ يَسْقُطْ بِالْعَفْوِ وَلَا بِالْفِدَاءِ ، وَالْحَتْمُ : قَطْعُ الْأَمْرِ وَإِبْرَامُهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَلَا نَظَرٍ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ ^(٣) أَيْ : يُطْرَدُوا ، نَفَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ : طَرَدْتُهُ ^(٤) . وَأَمَّا الْفُقَهَاءُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَفَيْتُهُمْ : أَنْ يُطْلَبُوا حَيْثُ كَانُوا فَيُؤَخَذُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَفَيْتُهُمْ أَنْ يُحْبَسُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَفَيْتُهُمْ : أَنْ يُقْتَلُوا فَلَا يُنْفَوُا ^(٥) .

قَوْلُهُ : « فَأَمَّا مَنْ حَضَرَ رِدْءًا » ^(٦) أَيْ : عَوْنًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ ^(٧) وَأَرْدَأْتُهُ : أَعْتَنَتْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا

(١) من شهر السلاح وأخاف السبيل في مصر أو برية وجب على الإمام طلبه ؛ لأنه إذا ترك قويت شوكته وكثر الفساد به . المهذب ٢/٢٨٤ .

(٢) من باب خاف في المصباح (شوك) وفي الصحاح : شيك يُشاك على ما لم يسم فاعله .

(٣) سورة المائدة آية ٣٣ .

(٤) وهذا ما رجحه الطبري في تفسيره ٦/٢١٩ .

(٥) انظر هذه الأقوال في تفسير الطبري ٦/٢١٦-٢١٩ ، وانظر معاني الزجاج ٢/١٧٠ .

(٦) فأما من حضر رداء لهم أو عينا فلا يلزمه الحد . المهذب ٢/٢٨٥ .

(٧) سورة القصص آية ٣٤ .

عَلَيْهِمْ ﴿٨﴾ أَيْ : رَجَعُوا عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ وَفِعْلُ الْخَيْرِ ، وَتَوْبَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ : رُجُوعُهُ عَنِ الْغَضَبِ إِلَى الرِّضَا ، وَقَدْ تَكُونُ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ : الرَّجُوعُ مِنَ التَّشْدِيدِ إِلَى التَّخْفِيفِ ، وَمِنَ الْحَظْرِ إِلَى الْإِبَاحَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٩) أَيْ : رَجَعَ بِكُمْ إِلَى التَّخْفِيفِ بَعْدَ التَّشْدِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٠) أَيْ : أَبَاحَ لَكُمْ مَا حَظَرَ عَلَيْكُمْ .

قَوْلُهُ : « الصَّلْبِ » (١٠) أَصْلُ الصَّلْبِ : سَيْلَانُ الصَّلِيبِ ، وَهُوَ : الصَّدِيدُ وَالْوَدَكُ (١١) ، قَالَ الشَّاعِرُ (١٢) :

جَرِيمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيًّا
وَقِيلَ لِلْمَقْتُولِ الَّذِي يُرْبَطُ عَلَى خَشَبَةٍ حَتَّى يَسِيلَ صَلِيًّا : صَلِيبٌ وَمَصْلُوبٌ ،
وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ صَلْبًا .

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « التَّوْبَةُ تَجِبُ مَا قَبْلَهَا » (١٣) أَصْلُ التَّوْبَةِ : الرَّجُوعُ ، تَابَ :
إِذَا رَجَعَ . وَالْجَبُّ الْقَطْعُ وَلِهَذَا قِيلَ لِمَقْطُوعِ الذَّكْرِ : مَجْبُوبٌ .

قَوْلُهُ : « لِلتَّقِيَّةِ » (١٤) إِظْهَارُ مَا يُؤْمِنُهُ مِنَ الْخَوْفِ .

(٨) سورة المائدة آية ٣٤ .

(٩) سورة المزمل آية ٢٠ .

(١٠) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(١١) وإن تاب قبل القدرة عليه سقط عنه ما يختص بالحجارة وهو انحتام القتل والصلب . المهذب ٢/٢٨٥ .

(١٢) قال الفيومي : ويقال : إن المصلوب مشتق منه . المصباح (صلب) .

(١٣) أبو خراش الهذلي ديوان الهذليين ١٢٠٥ والصحاح (صلب) .

(١٤) المهذب ٢/٢٨٥ ، والمغِيث ١/٢٩١ ، والنهاية ١/٢٣٤ .

(١٤) في المهذب ٢/٢٨٦ : لأنه قد يظهر التوبة للتقية فلا يعلم صحتها ٢/٢٨٦ .

وَمِنْ بَابِ حَدْ الْحَمْرِ

فِي تَسْمِيَةِ الْحَمْرِ حَمْرًا ثَلَاثَةً أَقْوَالٍ ، أَحَدُهَا : أَنَّهَا تُحْمَرُ الْعَقْلَ ، أَيْ :
تَسْتُرُهُ ، أُخِذَ مِنْ حِمَارِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَسْتُرُ بِهِ رَأْسَهَا . وَالْحَمْرُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الَّذِي يُعْطَى الْأَرْضَ (١) ، قَالَ (٢) :

فَقَدْ جَاوَزْتُمَا حَمَرَ الطَّرِيقِ

الثَّانِي : أَنَّهَا تُحْمَرُ نَفْسُهَا لِثَلَا يَفْعَ فِيهَا شَيْءٌ يُفْسِدُهَا ، وَخُصَّتْ بِذَلِكَ ؛
لِدَوَامِهَا تَحْتَ الْغِطَاءِ لِتَرْدَادِ جَوْدِثِهَا وَشِدَّةِ سَوْرَتِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« حَمِّرُوا الْآيَةَ » (٣) أَيْ : غَطُّوْهَا .

الثَّلَاثُ : لِأَنَّهَا تُحَامِرُ الْعَقْلَ ، أَيْ : تُخَالِطُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

فَخَامَرَ الْقَلْبَ مِنْ تَرْجِيحِ ذِكْرَتِهَا رَسٌّ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ مِنْكَ مَكْبُولٌ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ ﴾ (٥) الْمَيْسِرُ : الْقِمَارُ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قِمَارٌ فَهُوَ مَيْسِرٌ
حَتَّى لَعِبِ الصَّبِيَّانِ بِالْجَوْزِ (٦) . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٧) : الْمَيْسِرُ : الْجَزُورُ الَّتِي كَانُوا

(١) الزاهر ٥٤٢/١ ، والدر النثر ٤٠٤/٢ ، ٤٠٥ ، وغريب الخطابي ١٣٣/٢ .

(٢) أنشده الفراء عن بعض العرب في معاني القرآن ٣٥٥/٢ ، وصدرة :

أَلَا يَا عَمْرُو وَالضُّحَاكَ سِيرًا

وذكر من غير نسبة في شرح المفصل ١٢٩/١ ، والهمع ١٤٢/٢ ، والدر ١٩٦/٢ ، ١٩٧ ، وجمل الزجاجي ١٦٥ ،

وفي حاشية نسخة من مجاز القرآن ١٤٣/٢ ، والدر المصون ٤٠٤/٢ .

(٣) غريب الحديث ٢٣٨/١ ، والفائق ٣٩٥/١ ، والنهاية ٧٧/٢ .

(٤) لم أهدد إلى قائله .

(٥) سورة المائدة آية ٩٠ .

(٦) معاني النحاس ١٧٤/١ ، وتفسير الطبري ٣٥٧/٢ ، والقرطبي ٥٢/٣ .

(٧) في تهذيب اللغة .

يَقَامِرُونَ عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ مَيْسِرًا ؛ لِأَنَّهُ يُجَزَّأُ أَجْزَاءً ، وَكُلُّ مَا أَجْزَاءٌ أَجْزَاءٌ فَقَدْ
يَسْرَتُهُ ، وَالْيَاسِرُ : الْجَزَارُ الَّذِي يُجَزَّوْهَا ، وَالْجَمْعُ أَيَسَارٌ^(٨) .

وَالْأَزْلَامُ : الْقِدَاحُ ، وَاحِدُهَا زُلْمٌ يَفْتَحُ الزَّايَ وَضَمُّهَا ، وَهِيَ : السَّهَامُ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا عَلَى الْمَيْسِرِ ، قَالَ الْعُزَيْرِيُّ^(٩) وَقَالَ الْهَرَوِيُّ^(١٠) :
كَانَتْ زُلْمَتْ وَسُوَيْتٌ ، أَيُ : أُخِذَ مِنْ حُرُوفِهَا ، وَكَانَ أَحَدُ الْجَاهِلِيَّةِ يَجْعَلُهَا فِي
وِعَاءٍ لَهُ ، وَقَدْ كَتَبَ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ ، فَإِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ حَاجَةً أَدْخَلَ يَدَهُ فِي ذَلِكَ
الْوِعَاءِ ، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ : مَضَى لِطَبِئَتِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ النَّاهِي : كَفَّ وَانصَرَفَ ،
وَفِيهَا كَلَامٌ يَطُولُ^(١١) .

وَأَمَّا ﴿ الْأَنْصَابُ ﴾ فَهِيَ : جَمْعُ نَصَبٍ ، يَفْتَحُ النَّوْنَ وَضَمُّهَا ، وَهُوَ :
حَجَرٌ أَوْ صَنْمٌ مَنْصُوبٌ يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ^(١٢) ، يُقَالُ : نَصَبْتُ وَنُصِبْتُ وَنُصِبْتُ ، ثَلَاثُ
لُغَاتٍ .

وَالرَّجْسُ : الْقَدْرُ وَالنُّتْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
الرَّجْسَ ﴾^(١٣) أَيُ : الْعَمَلُ الْحَبِيثُ الْمُسْتَقْدَرُ^(١٤) . وَقِيلَ : الشَّلْكُ . وَالرَّجْسُ
أَيْضًا : الْعَذَابُ^(١٥) ، وَسُمِّيَتِ الْأَصْنَامُ رِجْسًا ؛ لِأَنَّهَا سَبَبُ الرَّجْسِ ، وَهُوَ
الْعَذَابُ .

(٨) الدر المصون ٤٠٥/٢ ، ٤٠٦ .

(٩) في تفسير غريب القرآن ٤١ .

(١٠) في الغريبين ٤٦٩/١ خ .

(١١) انظر تفسير الطبري ٧٦/٦ ، ٧٧ ، ومعاني الفراء ٣٠١/١ ، ومعاني الزجاج ١٤٦/٢ ، ١٤٧ .

(١٢) معاني القرآن للفراء ٤٨٠/١ ، وتفسير القرطبي ٢٢٨٣ ، وتهذيب اللغة ٢١٠/١٢ ، والصحاح
(نصب) والنهاية ٦٠/٥ .

(١٣) سورة الأحزاب آية ٣٣ .

(١٤) معاني الزجاج ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤ ، وانظر تفسير الطبري ٦/٢٢ ، ٨ ، وتفسير القرطبي ٢٢٨٤ .

(١٥) معاني الفراء ٤٨٠/١ ، وتهذيب اللغة ٥٨٠/١٠ ، ٦١٠ .

قَوْلُهُ : « فِيهِ شِدَّةٌ مُطْرِبَةٌ » (١٦) الطَّرْبُ : خِيفَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ شِدَّةِ فَرَجٍ أَوْ حُزْنٍ ، قَالَ (١٧) فِي الطَّرْبِ بِمَعْنَى الْجُزْنِ :

وَقَالُوا (١٨) قَدْ بَكَيْتَ فُقُلْتُ كَلًّا وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدِ

وَقَالَ فِي مَعْنَى الْفَرَجِ (١٩) :

يَا دِيَارَ الزَّهْوِ وَالطَّرْبِ وَمَعَانِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

قَوْلُهُ : « مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ » (٢٠) الْفَرْقُ : بِإِسْكَانِ الرَّاءِ : مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رِطْلًا ، وَبِفَتْحِهَا : سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا (٢١) . وَقَالَ ثَعْلَبُ (٢٢) : الْفَرْقُ بِفَتْحِ الرَّاءِ : اثْنَا عَشَرَ مُدًّا (٢٣) ، وَلَا تَقُلْ : فَرْقٌ بِالِاسْكَانِ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ (٢٤) : هُمَا لُعْتَانِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .

قَوْلُهُ : « وَهَنْتُ » (٢٥) يُقَالُ : وَهَنَ الْإِنْسَانُ ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَوَهِنَ أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَهْنًا ، أَيْ : ضَعْفًا .

(١٦) هذا القول ليس في هذا الموضع من المهدب .

(١٧) نسب في الأقتضاب ١٧/٢ ، إلى بشار وإلى عروة بن أذينة . وقال ابن الجواليقي في شرح أدب الكاتب ٩٢ : نسبه بعضهم إلى بشار ، والصحيح أنه لأبي جنة الأسدي بالجيم والنون ، كذا أخرجت عن الحسن بن بشر الأمدى ، واسم أبي جنة حكيم بن عبيد وهو خال ذي الرمة .

(١٨) في شرح الجواليقي ، وأدب الكاتب ٢٣ : فقلن . وأورد الجواليقي أبياتا تدل على صحة روايته . ورواية الأقتضاب : يقلن ، وقال : والصواب : فقلن . والمذكور هنا رواية في نسخة أ من أدب الكاتب .

(١٩) لم أهدت إلى قائله .

(٢٠) روت عائشة رضی الله عنها قالت : قال ﷺ : « مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمَلَأَ الْكَفَّ مِنْهُ حَرَامٌ » المهدب . ٢٨٦/٢ .

(٢١) ذكره في المغيث ٦١١/٢ عن الشافعي ، وفي النهاية ٤٣٧/٣ ، وذكر الخطابي الفرق بفتح الراء غريب الحديث ٦٧٤/١ . (٢٢) عن الهروي في الغريين ٤٢١/٢ خ .

(٢٣) ستة عشر رطلا تساوي اثني عشر مدا وهي : ثلاثة أصع عند أهل الحجاز . وانظر الإيضاح والتبيان ٦٩ ، ٧٠ ، والنهية ٤٣٧/٣ . (٢٤) في الفائق ١٠٤/٣ .

(٢٥) روى أبو ساسان قال : لما شهد على الوليد بن عقبة ، فقال على رضی الله عنه قم يا حسن فاجلده ، قال : فيم أنت وذاك ول هذا غيري قال : ولكنك ضعفت وعجزت ووهنت ... الخ المهدب . ٢٨٦/٢ .

قَوْلُهُ : « انْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ » (٢٦) أَي : لَجُّوا فِيهَا ، يُقَالُ : انْهَمَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ ، أَي : جَدَّ وَلَجَّ ، وَكَذَلِكَ : تَهَمَّكَ .

« وَتَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ » أَي : رَأَوْهَا حَقِيرَةً صَغِيرَةً ، وَحَقَّرَهُ وَاسْتَحَقَّرَهُ (٢٧) : اسْتَصَغَّرَهُ ، وَالْحَقِيرُ : الصَّغِيرُ .

قَوْلُهُ : « إِذَا سَكِرَ هَذَى » (٢٨) أَي : تَكَلَّمَ بِالْهَذْيَانِ ، وَهُوَ : مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ مِنْ الْكَلَامِ ، يُقَالُ : هَذَى يَهْدِي وَيَهْدُو .

قَوْلُهُ : « افْتَرَى » أَي : كَذَبَ ، وَالْفِرْيَةُ : الْكَيْدُ ، وَالْمُفْتَرِي : الْكَاذِبُ ، وَأَصْلُهُ : الْخَلْقُ ، فَرَى الْأَدِيمَ : خَلَقَهُ (٢٩) ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ (٣٠) أَي : تَتَقَوْلُونَ وَتُفْتَرُونَ كَذِبًا (٣١) .

قَوْلُهُ : « أَخْزَاكَ اللَّهُ » (٣٢) أَي : أَدْلَكَ وَأَهَانَكَ ، يُقَالُ : خَزَى يَخْزِي خِزْيًا ، أَي : ذَلَّ وَهَانَ ، وَالْخِزْيُ فِي الْقُرْآنِ : بِمَعْنَى الدُّلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ (٣٣) وَبِمَعْنَى الْهَلَاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُنْزِلَ وَنَخْزِي ﴾ (٣٤) أَي : نُهْلِكَ .

(٢٦) في رسالة خالد بن الوليد لعمر رضي الله عنهما . المهدب ٢/٢٨٧ .

(٢٧) حَقَّرَهُ وَاسْتَحَقَّرَهُ : اسْتَصَغَّرَهُ . الصحاح (حقر) .

(٢٨) في قول علي رضي الله عنه : « إِذَا سَكِرَ هَذَى وَإِذَا هَذَى افْتَرَى وَعَلَى الْمُفْتَرَى ثَمَانُونَ » المهدب ٢/٢٨٧ .

(٢٩) عن الكسائي : أَفْرَيْتُ الْأَدِيمَ : قَطَعْتَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِنْسَادِ ، وَفَرَيْتَهُ : قَطَعْتَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ . الصحاح (فرى) .

(٣٠) سورة العنكبوت آية ١٧ .

(٣١) مجاز القرآن ٢/١١٤ ، وقال الزجاج : وَقِيلَ : تَعْمَلُونَ الْأَصْنَامَ وَيَكُونُ التَّأْوِيلُ : إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَأَنْتُمْ تَصْنَعُونَهَا ، معاني القرآن وإعرابه ٤/١٦٥ .

(٣٢) روى أبو هريرة : أَنَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ... فَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَضْرُوبُ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ : أَخْزَاكَ اللَّهُ ... إلخ الحديث المهدب ٢/٢٨٧ .

(٣٣) سورة البقرة آية ١١٤ ، وسورة المائدة آية ٤١ وانظر معاني الفراء ١/٧٤ ، ومعاني الزجاج ١/١٩٧ .

(٣٤) سورة طه آية ١٣٤ .

وَمِنْ بَابِ التَّغْزِيرِ

التَّغْزِيرُ : التَّأْدِيبُ وَالْإِهَانَةُ ، وَالتَّغْزِيرُ أَيْضًا : التَّعْظِيمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَتُعْزَّرُوهُ وَتُقَرَّرُوهُ ﴾ (١) وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٢) .

قَوْلُهُ : « كَمُبَاشِرَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ » (٣) وَكَذَا الْمُبَاشِرَةُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْكِتَابِ : هُوَ الْصَاقُ بِشَرَّةِ الرَّجُلِ بِبَشَرَةِ الْمَرْأَةِ ، وَالْبَشَرَةُ : ظَاهِرُ الْجِلْدِ .

قَوْلُهُ : « فَهُوَ مِنَ الْمُعْتَدِينَ » (٤) الْمُعْتَدَى : هُوَ الَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّهُ وَفَعَلَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ .

قَوْلُهُ : « لَا تَبْلُغُ بِنِكَالٍ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَوَاطًا » (٥) التَّكَالُ هَاهُنَا : الْعُقُوبَةُ الَّتِي تُنْكَلُ عَنْ فِعْلِ جُعِلَتْ لَهُ جِزَاءً ، أَيْ : تَمْنَعُ عَنْ مُعَاوَدَةِ فِعْلِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نِكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ﴾ (٦) أَيْ : لِمَنْ يَأْتِي بَعْدَهَا فَيَتَعَطَّ بِهَا ، فَتَمْنَعُهُ عَنْ فِعْلِ مِثْلِهَا (٧) ، وَسُمِّيَ اللَّجَامُ نِكَالًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْفَرَسَ ، وَسُمِّيَ الْقَيْدُ نِكَالًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمَحْبُوسَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ (٨) أَيْ : قُيُودًا (٩) .

(١) سورة الفتح آية ٩ .

(٢) أضداد قطرب ٩٠ ، وابن الأنباري ١٤٧ ، وأبي الطيب ٥٠٧ .

(٣) من أتي معصية لا حد فيها ولا كفارة كمباشرة الأجنبية فيما دون الفرج ... عزز المهذب ٢٨٨/٢ .

(٤) روى أن النبي ﷺ قال : « من بلغ بما ليس بحد حدا فهو من المعتدين » المهذب ٢٨٨/٢ .

(٥) روى عن عمر رضى الله عنه أنه كتب إلى أبي موسى : لا تبلغ ... المهذب ٢٨٨/٢ .

(٦) سورة البقرة آية ٦٦ .

(٧) معاني الفراء ٤٣/١ ، ومعاني الزجاج ١٤٩/١ .

(٨) سورة المزمل آية ١٢ .

(٩) مجاز القرآن ٢٧٢/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٤١/٥ .

قَوْلُهُ : « أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ » (١٠) الْهَيْئَةُ : الشَّارَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْهَيْئَةِ . وَأَرَادَ : ذَوِي الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ (١١) .

قَوْلُهُ : « شِرَاجُ الْحَرَّةِ » (١٢) هِيَ : مَسَائِلُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْحِجَارَةِ إِلَى السَّهْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٣) .

قَوْلُهُ : تَعَالَى : ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ (١٤) أَيْ : فِيمَا وَقَعَ فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَهُمْ ، يُقَالُ : اشْتَجَرَ الْقَوْمُ وَتَشَاجَرُوا : إِذَا اخْتَلَفُوا وَاخْتَصَمُوا وَتَنَازَعُوا ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضًا (١٥) .

قَوْلُهُ : « فَأَجِدُ فِي نَفْسِي » (١٦) فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ ، أَيْ : فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَكًّا ، وَيَخْصُلُ فِي صَدْرِي مِنْهُ ارْتِيَابٌ ، وَهَذَا يُشْبِهُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ » (١٧) .

وَالسَّلْعَةُ (١٨) : قَدْ ذُكِرَتْ (١٩) .

(١٠) روى أن النبي ﷺ قال : « أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا فى الحدود » المذهب ٢/٢٨٨ .

(١١) قال الشافعى : هم الذين ليس يعرفون بالشرف فيزل أحدهم الزلة ، المغيث ٣/٥٢٠ ، وانظر النهاية ٥/٢٨٥ .

(١٢) فى حديث ابن الزبير : أن رجلا خصم الزبير عند النبي ﷺ فى شراج الحررة ... الخ الحديث . المذهب ٢/٢٨٨ .

(١٣) ٢/٧٢ .

(١٤) سورة النساء آية ٦٥ .

(١٥) ٢/١٣٠ .

(١٦) فى حديث على رضى الله عنه : « ما من رجل أقمت عليه حدا فمات فأجد فى نفسى أنه لا دية له إلا شارب الخمر فإنه لو مات ودّيته لأن النبي ﷺ لم يسنه » . المذهب ٢/٢٨٩ .

(١٧) ويروى « ما حاك » وانظر الحديث فى مسلم فى كتاب البر ١٤ ، ومسند أحمد ٤/١٨٢ ، والفاائق ١/٣٠٢ ، وابن الجوزى ١/٢٣٠ .

(١٨) فى قوله : « وإن كان على رأس بالغ عاقل سلعة : لم يجز قطعها بغير إذنه » المذهب ٢/٢٨٩ .

(١٩) ٢/٢٣٣ .

وَمِنْ كِتَابِ الْأَقْضِيَةِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَضَاءُ فِي اللَّغَةِ : إِحْكَامُ الشَّيْءِ وَإِمْضَاؤُهُ وَالْفَرَاعُ مِنْهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ ﴾ (١) أَي : افْرُغُوا مِنْ أَمْرِكُمْ وَأَمْضُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ (٢) . وَأَصْلُهُ : قَضَيْتُ : قَضَيْتُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ إِلَّا (٣) أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ أُبْدِلَتْ هَمْزَةً ، وَالْجَمْعُ : الْأَقْضِيَةُ ، وَالْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ (٤) ، وَجَمْعُهَا : قَضَايَا عَلَى فَعَالَى ، وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ . وَقَضَى : أَي حَكَمَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ (٥) وَقَضَى فِي الْقُرْآنِ وَاللُّغَةِ يَأْتِي عَلَى وَجْهِ تَقَارُبِ مَعَانِيهَا ، وَمَرَجِعُهَا كُلُّهَا إِلَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَامِهِ ، وَالْفَرَاعُ مِنْهُ ، مِنْهَا : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ ﴾ (٦) أَرَادَ : قَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ وَفَرَّغَ مِنْهُنَّ (٧) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ ﴾ (٨) أَي : فُرِغَ مِنْ تِلَاوَتِهِ (٩) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ [إِلَى] أَجَلٍ مُّسَمًّى لِّقَضَى بَيْنَهُمْ ﴾ لِفَصْلِ الْحُكْمِ وَقَطْعِ (١١) . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (١٢) :

- (١) سورة يونس آية ٧١ .
- (٢) تفسير الطبري ١١/١٤٣ ، وانظر معاني الفراء ١/٤٧٤ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٩ .
- (٣) ع : لأن والمثبت من الصحاح واللسان (قضى) .
- (٤) ع : مثلها . والمثبت من الصحاح واللسان .
- (٥) سورة الإسراء آية ٢٣ ، قضى هنا بمعنى أمر وانظر تفسير الطبري ١٥/٦٢ ، ٦٣ ، ومعاني الفراء ٢/١٢٠ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٣٣ ، وبعضهم يفسره بحكم . كما في الصحاح والنقل هنا عنه .
- (٦) سورة فصلت آية ١٢ .
- (٧) معاني الفراء ٣/١٣ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١ .
- (٨) سورة الأحقاف آية ٢٩ .
- (٩) معاني الزجاج ٤/٤٤٧ .
- (١٠) ع : ولولا أجل : سهو . والآية في سورة الشورى ١٤ .
- (١١) تفسير الطبري ٢٥/١٦ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٦ .
- (١٢) ديوان الهذليين ١/١٤٣ ، ومجاز القرآن ١/٢٧٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٨١ ، ٣٨٢ ، وتفسير الطبري ١١/٥٦ وغيرها .

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ (١٣) تَبِعُ

أَيُّ : صَنَعَهُمَا وَأَحْكَمَ صَنَعْتَهُمَا .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَ خَامِلًا » (١٤) الْخَامِلُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا نِبَاهَةَ لَهُ ، وَقَدْ حَمَلَ يَحْمُلُ حُمُولًا ، وَأَحْمَلْتُهُ أَنَا .

قَوْلُهُ (١٥) : « مَنْ اسْتُقْضِيَ فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ » قَالَ فِي الشَّامِلِ : لَمْ يَخْرُجْ مَخْرَجَ الدَّمِّ لِلْقَضَاءِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْمَشَقَّةِ ، فَكَأَنَّ مَنْ قُلِّدَهُ فَقَدْ حَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ مَشَقَّةً كَمَشَقَّةِ الدَّبْحِ .

وَالْمَعْتَوَةُ : النَّاقِصُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْوَصَايَا (١٦) .

قَوْلُهُ : « وَقُلِّدَهُ » (١٧) هُوَ مِنَ الْقِلَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعُنُقِ .

قَوْلُهُ : « بَرَزَمَةٌ إِلَى السُّوقِ » (١٨) الرَّزْمَةُ : الْكَارَةُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقَدْ رَزَمَهَا تَرْزِيمًا ، أَيُّ : شَدَّ رَزَمَهَا (١٩) .

قَوْلُهُ : « جَبَّارًا » (٢٠) قِيلَ : الْجَبَّارُ : الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْعَضْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُو السُّطُورَةِ وَالْقَهْرِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : جَبَّرْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَجْبَرْتُهُ : إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ قَهْرَتُهُ (٢١) ، وَمِنْهُ جَبْرُ الْعَظْمِ ، لِأَنَّهُ كَالِإِكْرَاهِ عَلَى الْإِصْلَاحِ .

(١٣) ع : التوابع : تحريف .

(١٤) في القاضي : « إن خاملا وإذا ولي القضاء انتشر علمه استحب أن يطلبه . المهذب ٢٩٠/٢ .

(١٥) المهذب ٢٩٠/١ ، في حديثه ﷺ : « من ... » .

(١٦) ٩٨/٢ .

(١٧) في المهذب ٢٩٠/٢ : وإن كان جماعة يصلحون للقضاء اختار الإمام أفضلهم وأورعهم وقلده .

(١٨) في المهذب : لما ولي أبو بكر الصديق رضي الله عنه خرج برزقة إلى السوق ، فقيل : ما هذا ، فقال : أنا كاسب أهلي فأجروا له كل يوم درهمين .

(١٩) : الصحاح : وقد رزمتها ترزيمًا : إذا شددتها رزمًا .

(٢٠) ويكره أن يكون القاضي جبارًا عسوفًا وأن يكون ضعيفًا مهينًا المهذب ٢٩٠/٢ .

(٢١) فعلت وأفعلت للجواليقي ٣٢ ، والصحاح (جبر) وأنكر الأصمى جبر . انظر فعلت وأفعلت لأبي

حاتم ١٠٤ .

« عَسُوفًا » أَي : ظَلُومًا ، وَالْعَسْفُ : الظُّلْمُ ، وَأَصْلُ الْعَسْفِ : الْأُخْذُ سَى غَيْرِ الطَّرِيقِ ، وَمِثْلُهُ : التَّعَسُّفُ وَالِاعْتِسَافُ .

قَوْلُهُ : « مَهِينًا » أَي : حَقِيرًا ، وَفُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٢٢) أَي : حَقِيرٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَهِينُ : الْعَاجِزُ (٢٣) . وَأَرَادَ بِالضَّعِيفِ : ضَعِيفَ الرَّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ ، لَا ضَعِيفَ الْجِسْمِ .

قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ » (٢٤) الْعُنْفُ : ضِدُّ الرَّفْقِ ، يُقَالُ : عَنُفَ عَلَيْهِ وَعَنُفَ بِهِ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « بُنِيَتْ عَلَى الْاِحْتِيَاظِ » (*) الْاِحْتِيَاظُ عَلَى الشَّيْءِ : الْاِحْتِدَاقُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَائِظُ ، وَأَصْلُهُ : الْحِفْظُ ، حَاطَهُ يَحِوْطُهُ ، أَي : حَفِظَهُ ، وَالْمَعْنَى : أَنْ يَحْكُمَ بِالْيَقِينِ وَالْقَطْعِ مِنْ غَيْرِ تَحْمِينٍ ، وَيَأْخُذَ بِالثَّقَةِ فِي أُمُورِهِ وَأَحْكَامِهِ .

(٢٢) آية ٨ من سورة السجدة وآية ٢٠ من سورة المرسلات .

(٢٣) كذا وفي معاني الفراء ١٧٣/٣ : الفاجر - بالفاء والجيم - في سورة القلم وكذا الفاجر في اللسان (مهن) عن الفراء . وانظر تفسير الطبري ٩٥/٢١ ، ٢٢/٢٩ ، ٢٣٥ ، ومعاني الزجاج ٢٠٥/٤ ، ٢٠٥/٥ .

(٢٤) في قول بعض السلف : وجدنا هذا الأمر لا يصلحه إلا شدة من غير عنف ولين من غير ضعف . المهذب ٢٩٠/٢ .

(*) النكاح والقصاص واللعان وحد القذف لا يجوز فيها التحكيم ؛ لأنها حقوق بنيت على الاحتياط فلم يجر فيها التحكيم . المهذب ٢٩١/٢ .

قَوْلُهُ : « كَتَبَ لَهُ الْعَهْدُ » (٢٥) أَصْلُ الْعَهْدِ : الْوَصِيَّةُ ، وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ :
أَوْصَيْتُهُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْعَهْدُ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا
إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى ﴾ (٢٦) أَيْ : أَوْصَيْنَاهُ إِلَّا يَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرَةِ فَنَسِيَ
وَالْعَهْدُ : الْيَمِينُ ، مِنْ قَوْلِهِ : عَلَيَّ عَهْدٌ (٢٧) ، وَالْعَهْدُ : اللَّقَاءُ ، مِنْ قَوْلِكَ :
عَاهَدْتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا (٢٨) .

قَوْلُهُ : « قَاضِيًا وَوَزِيرًا » (٢٩) الْوَزِيرُ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْوِزْرِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ وَالْمَلْجَأُ ،
كَأَنَّهُ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (٣٠) أَيْ : لَا مَلْجَأَ .
وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوِزْرِ ، وَهُوَ الثَّقُلُ ، كَأَنَّهُ يَحْمِلُ أَثْقَالَ أُمُورِهِ وَأَعْبَاءَهُ .
وَالْوِزْرُ هُوَ الْحِمْلُ الْمُثْقِلُ لِلظَّهْرِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ الَّذِي
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ (٣٠) .

قَوْلُهُ : « فَقَدْ آثَرْتَكُمْ بِهِمَا » (٣١) قِيلَ : فَضَلَّيْتُمْ بِهِمَا ، وَقِيلَ : اخْتَرْتَكُمْ ،
وَالْمُرَادُ هَاهُنَا : خَصَصْتُمْ بِهِمَا دُونَ غَيْرِكُمْ ،

(٢٥) وإذا ولي القضاء على بلد كتب له العهد بما ولي . المهذب ٢/٢٩١ .

(٢٦) سورة طه آية ١١٥ .

(٢٧) في الصحاح : يقال على عهد الله لأفعلن كذا .

(٢٨) أى : لقيته . الصحاح (عهد) .

(٢٩) كتب عمر رضى الله عنه إلى أهل الكوفة « بعثت إليكم عمارا أميرا وعبد الله قاضيا ووزيرا . المهذب
٢/٢٩١ .

(*) سورة القيامة آية ١١ .

(٣٠) سورة الشرح آية ٢ ، ٣ .

(٣١) في كتاب عمر السابق : فاسمعوا لهما وأطيعا فقد ...

يُقَالُ : اسْتَأْتَرْتُ فُلَانًا بِكَذَابٍ ، أَيْ : خُصَّصْتُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَانْفَرَدَ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣٢) :

اسْتَأْتَرْتُ اللَّهَ بِالْبَقَاءِ وَيَالِ عَدْلِ وَوَلِيِّ الْمَلَامَةِ الرَّجُلَا

أَيْ : تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ جَلًّا وَعِزًّا .

قَوْلُهُ : « ابْنُ اللَّتْبِيَّةِ » (٣٣) بِضَمِّ اللَّامِ ، وَإِسْكَانِ التَّاءِ (٣٤) ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي لُتْبٍ ، وَهُمْ حَتَّى مِنْ أَزْدٍ (٣٥) .

قَوْلُهُ : « عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفٍ مِنْ مَخَارِفِ الْجَنَّةِ » (٣٦) الْمَخْرَفُ - بِالْفَتْحِ : الْبُسْتَانُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُ الْمَخَارِفِ : مَخْرَفٌ ، وَهُوَ [جَنَى] (٣٧) النَّخْلُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ [يُخْرَفُ] (٣٨) أَيْ : يُجْتَنَى .

قَوْلُهُ : « لَا يُؤْمَنُ أَنْ يُحَابَى » (٣٩) الْمُحَابَاةُ : أَنْ يَبِيعَ إِلَيْهِ بِأَقْلٍ مِنْ ثَمَنِ الْمِثْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٤٠) .

(٣٢) الأعرشى . ديوانه ٢٣٣ ، ق ٣٥ .

(٣٣) في المهذب ٢/٢٩٢ : روى أو حميد الساعدي قال : استعمل رسول الله ﷺ رجلا من بني أسد يقال له : ابن اللتبية على الصدقة ... الحديث .

(٣٤) في تبصير المنتبه ١٢٣١ ، بالضم والفتح معا ، ثم مشاة مفتوحة ، ثم موحده مكسورة ، ثم ياء مشددة وهو عبد الله الأزدي ، له صحبة وانظر أسد الغابة ٣/٣٧٤ ، ٦/٣٤٤ ، والإصابة ٤/٢٢٠ .

(٣٥) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٠١ .

(٣٦) في المهذب ٢/٢٩٢ : ويجوز أن يعود المريض ويشهد الجنائز ويأتي مقدم الغائب لقوله ﷺ : « عائد ... حتى يرجع » .

(٣٧) ع : جيس : تحريف . وانظر غريب الحديث ١/٨١ ، وقد أخذه القتيبي على أي عبيد في إصلاح الغلط ١٠١ ، قال : غلط بَيْنٌ ؛ لأنه ذكر أن المخرف : جَنَى النخل رطبه وثمره ، وهذا مخروف الجنة . ورد عليه ابن الأنباري بأن المخرف يقع على النخل وعلى المخروف ، كما يقع المشرب على المشروب . انظر اللسان (حرف ٩/٦٤ ، ٦٥) .

(٣٨) ع : يُخْرَفُ .

(٣٩) في القاضى : لا يبيع ولا يشتري لأنه لا يؤمن أن يحابى فيميل إلى من حبابه . المهذب ٢/٢٩٣ .

(٤٠) ٢٩/٢ .

قَوْلُهُ : « وَالْمَرَضُ يُقْلِقُهُ » (٤١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٢) : الْقَلَقُ : الْإِنْزِعَاجُ ، يُقَالُ :
بَاتَ قَلَقًا ، وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ .

قَوْلُهُ : « يُدَافِعُ الْأَخْبِيثِينَ » تَثْنِيَةُ الْأَخْبِيثِ ، وَهُمَا : الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ ، وَمَعْنَاهُ :
الْحَبِيثَيْنِ ، أَيِ : النَّجَسَيْنِ الْمُسْتَفْذَرَيْنِ ، لَكِنَّ لَفْظَةَ « أَفْعَلُ » أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ .

قَوْلُهُ : « فِي حَرِّ مُزْعِجٍ » أَرْعَجَهُ ، أَيِ : أَقْلَقَهُ مِنْ مَكَانِهِ ، وَانزَعَجَ بِنَفْسِهِ ،
وَالْمِزْعَاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ . وَالْقَلَقُ : ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ .

قَوْلُهُ : « فَلَا يَتَوَفَّرُ عَلَى الْاجْتِهَادِ » (٤٣) أَيِ : لَا يَسْتَوْفِيهِ وَيُتِمُّهُ ، وَالْمَوْفُورُ :
التَّامُّ ، وَالْوُفُورُ : التَّمَامُ ، وَالْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَ « شِرَاجِ الْحَرَّةِ » قَدْ ذُكِرَ (٤٤) .

قَوْلُهُ : « فِي مَوْضِعِ بَارِزٍ » (٤٥) أَيِ : ظَاهِرٍ غَيْرِ مَسْتَوٍ ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ ﴾ (٤٦) أَيِ : ظَهَرُوا ، وَلَمْ يَسْتُرْهُمْ عَنْهُ شَيْءٌ .

قَوْلُهُ : « دُونَ فَاقَتِهِ وَفَقْرِهِ » الْفَاقَةُ : الْحَاجَةُ . وَالْفَقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى ، وَهُمَا
مُتَقَارِبَانِ .

قَوْلُهُ : « يَحْضُرُهَا اللَّعْطُ وَالسَّفَهُ » (٤٧) هُوَ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ ، يُقَالُ : لَعَطُوا
يَلْعَطُونَ لَعَطًا وَلَعَطًا وَلِغَاطًا . وَالسَّفَهُ هَاهُنَا : التَّشَائِمُ وَذِكْرُ الْمَعَايِبِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ أَحْتَاجَ إِلَى أَجْرِيَاءَ » الْأَجْرِيَاءُ : جَمْعُ جَرِيٍّ ، مُشَدَّدٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ ،
وَهُوَ : الْوَكِيلُ وَالرَّسُولُ ، يُقَالُ جَرِيٌّ بَيْنَ الْجَرَايَةِ وَالْجَرَايَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرِيَاءُ .

(٤١) لَا يَقْضِي وَالْمَرَضُ يَقْلِقُهُ ، وَلَا يَقْضِي وَهُوَ يَدَافِعُ الْأَخْبِيثِينَ ، وَلَا يَقْضِي وَهُوَ فِي حَرِّ مُزْعِجٍ وَلَا فِي بَرْدِ
مَوْلٍ . الْمَهْذَبُ ٢/٢٩٣ .

(٤٢) فِي تَعْلِيلِ مَا فِي تَعْلِيلِ ٤١ : لِأَنَّ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ يَشْتَغَلُ قَلْبُهُ فَلَا يَتَوَفَّرُ عَلَى الْاجْتِهَادِ فِي الْحُكْمِ .

(٤٤) ٧٢/٢ ، ٣٦٦ .

(٤٥) وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَوْضِعِ بَارِزٍ يَصِلُ إِلَيْهِ كُلُّ أَحَدٍ وَلَا يَحْتَجِبُ ، لِقَوْلِهِ ﷺ : « مَنْ وُلِيَ مِنْ

أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَاحْتَجِبْ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ احْتَجِبْ اللَّهُ دُونَ فَاقَتِهِ وَفَقْرِهِ » الْمَهْذَبُ ٢/٢٩٣ .

(٤٦) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ آيَةُ ٤٨ .

(٤٧) يَعْنِي الْخِصْمَةَ .

وَسُمِّيَ الْوَكِيلُ جَرِيًّا ؛ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مُوَكَّلِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « قَوْلُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ » (٤٨) .

وَالْحَاجِبُ (٤٩) : مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِجَابِ ، وَهُوَ : السُّتْرُ وَالْمَنْعُ ، كَأَنَّهُ يَسْتُرُهُ وَيَمْنَعُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ .

وَ « بَرْفًا » (٥٠) غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، هَكَذَا السَّمَاعُ .

قَوْلُهُ : « الْحُطَيْئَةُ » (٥١) سُمِّيَ الْحُطَيْئَةُ لِقِصَرِهِ ، وَالْحُطَيْئَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَ الْحُطَيْئَةُ لِذِمَامَتِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صِعْرِهِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، فَضَرِطٌ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : حُطَيْئَةٌ ، يُرِيدُ : ضَرِطَةٌ ، فَسُمِّيَ حُطَيْئَةً .

قَوْلُهُ : « بَدَى مَرَجٌ » بِالْحَاءِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ (٥٢) ، وَمَنْ رَوَاهُ « مَرَجٌ » بِالْجِيمِ فَمُحْطَىءٌ ؛ لِأَنَّ الْمَرَجَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ كَثِيرَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ ، وَقَدْ قَالَ :

..... لَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ

(٤٨) سنن أبي داود ٢٥٤/٤ ، ومسند أحمد ٢٤١/٣ ، وغريب الخطابي ٢٦٤/٣ وابن الجوزي ١٥٣/١ ، والنهاية ٢٦٤/١ .

(٤٩) في قوله : ويكره أن يتخذ حاجبا ... المهذب ٢٩٤/٢ .

(٥٠) من قوله : ولا يكره للإمام أن يتخذ حاجبا ؛ لأن يرفا كان حاجب عمر والحسن البصري كان حاجب عثمان ، وقنبر كان حاجب علي رضي الله عنه . المهذب ٢٩٤/٢ .

(٥١) حبس عمر رضي الله عنه الحطيئة ، فقال :

ماذا تقول لأفراخ بدى مرخ
زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

المهذب ٢٩٤/٢ وديوانه ٢٠٨ .

(٥٢) وإد بين فدك والوابشية حضر نصر كثير الشجر ، وقد تسكن الراء . قاله المجد وأنشد البيت المذكور .

المغامم المطابة ٣٧٧ ، ووفاء الوفا ١٣٠٥ .

فَدَلَّ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ وَزُنُ الْبَيْتِ مَنْ غَيْرِ تَسْكِينِ الرَّاءِ أَيْضًا (٥٣) .
قَوْلُهُ (٥٤) :

« وَمَلَّ مِثِّي أُخَوَّتِي وَعِرسِي فِي حَدِيثٍ لَمْ تَقْتَرِفْهُ نَفْسِي »

الْعِرسُ : الزَّوْجَةُ ، وَلَمْ تَقْتَرِفْهُ : لَمْ تَكْتَسِبْهُ ، وَالْاِقْتِرَافُ : الْاِكْتِسَابُ ،
وَفُلَانٌ يَقْتَرِفُ لِإِعْيَالِهِ ، أَيُ : يَكْتَسِبُ « فِي حَدِيثٍ » فِي أَمْرٍ وَقَعَ ، وَلَمْ يَكُنْ
قَبْلُ .

قَوْلُهُ : « بُرَاءً مِنَ الشَّحْنَاءِ » (٥٥) الشَّحْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ : الشَّحْنَةُ ،
وَعَدُوٌّ مُشَاحِنٌ ، وَلَعَلَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الشَّحْنِ ، وَهُوَ : الْمَلَأُ ، أَيُ : مُمْتَلِئٌ
عِدَاوَةً ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ (٥٦) أَيُ : الْمَمْلُوءِ .

قَوْلُهُ : « عَلَى جَرَحٍ عَدْلٍ أَوْ تَزْكِيَةٍ غَيْرِ عَدْلٍ » الْجَرْحُ : الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَجَرَحُ
الشَّاهِدِ : إِظْهَارُ مَعَايِبِهِ . وَالْعَدْلُ : أَصْلُهُ مِنَ الْاِسْتِقَامَةِ وَتَرْكِ الْمَيْلِ : وَالْعَدْلُ
أَيْضًا : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ ، يُقَالُ : عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ : إِذَا مَالَ عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ (٥٧) . وَالتَّزْكِيَةُ هَاهُنَا : التَّطْهِيرُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ (٥٨) فَكَانَ الْمَرْكِيُّ يَشْهَدُ لَهُمْ بِالتَّطْهِيرِ وَالتَّزْكِيَةِ
مِنَ الْعُيُوبِ .

قَوْلُهُ : « وَافْرَى الْعُقُولِ » أَيُ : تَأَمَّى الْعُقُولِ كَامِلِينَ بِالْوَفْرِ وَالتَّمَامِ وَالْكَمَالِ .

(٥٣) كذا ، ولعله يقصد تحريك الراء والرواية عليه .

(٥٤) في المهدب ٢/٢٩٤ : وحسب عمر آخر فقال :

(٥٥) في القاضى يتخذ من أصحاب المسائل لتيعرف بهم أحوال من جهلت عدالته من الشهود وينبغى أن
يكونوا عدولا برآء من الشحناء بينهم وبين الناس بعداء عن العصبية في نسب أو مذهب حتى لا
يحملهم ذلك على جرح عدل أو تزكية غير عدل وأن يكونوا وافرى العقول .. ولا يسترسلوا .
المهدب ٢/١٩٥ .

(٥٦) سورة الشعراء آية ١١٩ ، وسورة يس آية ٤١ .

(٥٧) فيه نظر ؛ لأنه لا يأتي بمعنى الميل إلا مع ملازمة حرف الجر ، ولم يذكر أحد العدل مجردا على أنه من
ألفاظ الأضداد .

(٥٨) سورة التوبة آية ١٠٣ .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَسْتَرْسِلُوا » اسْتَرْسَلَ إِلَيْهِ ، أَيْ : انْهَسَطَ وَاسْتَأْنَسَ بِهِ ، وَأَرَادَ : تَرَكَ التَّحْفِظَ ، وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِالْحَزْمِ وَالتَّيَقُّظِ .

قَوْلُهُ : « جَارِكَ الْأَذْنَى ؟ » (٥٩) أَيْ : الْأَقْرَبُ ، وَالذُّنُو : الْقُرْبُ ضِدُّ الْبُعْدِ .

قَوْلُهُ : « يُسْتَدَلُّ بِهِمَا عَلَى الْوَرَعِ » الْوَرَعُ : التَّقَى ، وَالْوَرَعُ : التَّقَى ، وَقَدْ وَرِعَ يَرِيعُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا وَرِعًا وَرِعَةً ، وَتَوَرَّعَ مِنْ كَذَا ، أَيْ : تَحَرَّجَ (٦٠) .

قَوْلُهُ : « فَيَجْمَعُهُمُ الْهَوَى عَلَى التَّوَاظُؤِ » (٦١) أَيْ : تَحْكُمُهُمُ الشَّهْوَةُ عَلَى التَّوَافُقِ ، وَطَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيْ ، وَافَقَهُ .

قَوْلُهُ : « وَارْتَابَ بِهِمْ » (٦٢) أَيْ : شَكَّ فِيهِمْ ، وَالرَّيْبُ وَالِارْتِيَابُ : الشَّكُّ ، وَكَذَا الرَّيْبَةُ .

وَدَانِيَالُ (٦٣) : بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ النُّونِ ، وَكَانَ مِمَّنْ أَسْرَهُ بُحْتَنَصْرٌ وَحَبَسَهُ ، ثُمَّ رَأَى رُؤْيَا فَفَسَّرَهَا لَهُ فَأَكْرَمَهُ وَخَلَّاهُ (٦٤) .

قَوْلُهُ : « إِنَّ الطَّيْرَ لَتَحْفَقُ بِأَجْنِحَتَيْهَا وَتُرْمَى بِمَا فِي حَوَاصِلِهَا » (٦٥) يُقَالُ : حَفَقَ الطَّائِرُ : إِذَا طَارَ ، وَأَحْفَقَ : إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ . وَالْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ : بِمَنْزِلَةِ

(٥٩) من قول عمر رضي الله عنه لرجل زعم أنه يعرف الرجل الذي سأل عنه عمرُ : بأى شئ تعرفه ؟ قال : بالعدالة ، قال : هو جارك الأدنى تعرف ليله ونهاره ومدخله ومخرجه ؟ قال : لا ، قال : فمعا ملك بالدينار والدرهم اللذين يستدل بهما على الورع ... إلخ . المهدب ٢/٢٩٥ .

(٦٠) عن الصحاح (ورع) .

(٦١) في المهدب ٢/٢٩٥ : ويجتهد أن لا يعلم أصحاب المسائل بعضهم ببعض فيجمعهم الهوى على التواظؤ على الجرح والتعديل .

(٦٢) وإن شهد عنده شهود وارتاب بهم فالمستحب أن يسألهم عن تحمل الشهادة ... إلخ المهدب ٢/٢٩٦ .

(٦٣) في المهدب ٢/٢٩٦ : روى أن أربعة شهدوا على امرأة بالزنا عند دانيال ففرقهم وسألهم فاختلفوا فدعا عليهم فنزلت عليهم نار من السماء فأحرقتهم .

(٦٤) انظر تاريخ الطبري ٤/٢٢٠ ، والبداية والنهاية ٦/٩ .

(٦٥) روى ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الطير ... من هول يوم القيامة وشاهد الزور لا تزول قدماه حتى يتبوأ مقعده من النار » المهدب ٢/٢٩٦ .

الكَرِشِ مِمَّا يَجْتَرُّ ، يَجْمَعُ فِيهَا الطَّائِرُ الْحَبَّ ، وَجَمَعُهَا : حَوَاصِلُ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي اللَّامِ : لُعَّةٌ فِيهَا (٦٦) .

قَوْلُهُ : « يَتَّبِعُوا مَعْقِدَهُ مِنَ النَّارِ » أَي : يَلْزِمُهُ وَيُقِيمُ فِيهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٦٧) .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (٦٨) أَصْلُهُ : مِنْ شَرْتُ الْعَسَلَ : إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنَ الْخَلِيَّةِ ، وَهِيَ : بَيْتُ النَّحْلِ ، كَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الرَّأْيِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٦٩) .

قَوْلُهُ : « قَلْدٌ غَيْرُهُ » (٧٠) التَّقْلِيدُ فِي الْفُتْيَا وَالْحُكْمِ وَالْقِبْلَةَ وَغَيْرِهَا : مَا أُخُوذُ مِنَ الْقِلَادَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْعُنُقِ ، كَأَنَّ الْعَامِيَ يَجْعَلُ مَا يَلْحَقُهُ مِنْ عَهْدَةِ الْعَمَلِ وَالْإِثْمِ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ بِفَتْوَى الْعَالِمِ وَقَضَاءِ الْقَاضِي فِي عُنُقِ الْمُفْتِي وَالْقَاضِي وَيَتَخَلَّصُ مِنْ مَآثِمِهِ ؛ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ تُوصَفُ بِكَوْنِهَا فِي الْأَعْنَاقِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانَهُ طَائِرَةٌ فِي عُنُقِهِ ﴾ (٧١) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَمَلُهُ (٧٢) . وَإِنْ اجْتَهَدَ وَبَدَّلَ الْجُهْدَ فَأَخْطَأَ فَلَا وَزَرَ عَلَيْهِ ، وَلَهُ أَجْرٌ ، وَإِنْ تَعَمَّدَ الْفَتْوَى بِغَيْرِ الْحَقِّ ، أَوْ أَخْطَأَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ فِي فَتْوَاهُ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرٌ ، وَلَا شَيْءَ عَلَى الْمُسْتَفْتَى ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِنْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » (٧٣) .

قَوْلُهُ : « أُولَى مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ » (٧٤) التَّمَادِي : اللَّجَاجُ فِي الشَّيْءِ وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهِ ، يُقَالُ : تَمَادَى فِي غِيٍّ : إِذَا أَقَامَ عَلَيْهِ وَلَجَّ فِي أَتْبَاعِهِ .

(٦٦) الفرق لقطرب ٥٢ ، والفرق لأبي حاتم ٣١ ، والمخصص ١٣٢/٨ .

(٦٧) ١٥٨/١ ، ١٩١/٢ .

(٦٨) سورة آل عمران آية ١٥٩ .

(٦٩) ٥٦/١ ، ٩٦/٢ .

(٧٠) إن كان الحكم بين مسافرين ، وهم على الخروج ولم يتضح له الحكم : قلد غيره . المهذب ٢٩٧/٢ .

(٧١) سورة الإسراء آية ١٣ .

(٧٢) تفسير الطبري ٥٠/١٥ ، ٥١ ، ومعاني الفراء ١١٨/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٣٠/٣ .

(٧٣) سنن أبي داود ٢٩٩/٣ ، ومعالم السنن ١٦٠/٤ .

(٧٤) في كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما : « وإن الرجوع إل يالحق أولى من التماذي في الباطل »

المهذب ٢٩٧/٢ .

قَوْلُهُ : « رُبَّمَا قَصَدَ أَنْ يَبْتَدِلَهُ » (٧٥) الْإِبْتِدَالُ : الْإِمْتِهَانُ وَتَرْكُ الصَّوْنِ ، وَثِيَابُ الْبِدْلَةِ : الَّتِي تُمْتَهَنُ وَلَا تُصَانُ .

قَوْلُهُ : « يَسُوغُ فِيهِ الْاجْتِهَادُ » (٧٦) أَيْ : يَلِيْقُ وَيَسْهُلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَاغَ الطَّعَامُ : إِذَا سَهَّلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ .

قَوْلُهُ : « وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ » (٧٧) السَّكِينَةُ : أَصْلُهَا مِنَ السُّكُونِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ . وَالْوَقَارُ : الْجِلْمُ وَالرَّزَاءَةُ ، وَقَدْ وَقَرَ الرَّجُلُ يَقْرُ وَقَارًا وَقِرَةً فَهُوَ وَقُورٌ .

قَوْلُهُ : « وَيُتْرَكُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْقِمَطْرُ » وَهُوَ : وَعَاءُ الْكُتُبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُتْرَكُ فِيهِ الْمَحَاضِرُ وَالسُّجَلَاتُ . قَالَ الْخَلِيلُ : حَرَفٌ فِي صَدْرِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ فِي قَمَطْرِكَ ، وَهُوَ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

« الْمَحَاضِرُ وَالسُّجَلَاتُ » الْمَحَاضِرُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا قِصَّةُ الْمُتَحَاكِمِينَ عِنْدَ حُضُورِهِمَا مَجْلِسَ الْحُكْمِ وَمَا جَرَى بَيْنَهُمَا وَمَا أَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ حُجَّةٍ مِنْ غَيْرِ تَنْفِيذٍ وَلَا حُكْمٍ مَقْطُوعٍ بِهِ . وَالسُّجَلَاتُ : الْكُتُبُ الَّتِي تَجْمَعُ الْمَحَاضِرَ وَتَزِيدُ عَلَيْهَا بِتَنْفِيذِ الْحُكْمِ وَإِمضَائِهِ . وَأَصْلُ السُّجَلِ : الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ ، أَيْ كِتَابٍ كَانَ ، ذُكِرَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَطَيِّ السُّجُلِ لِلْكِتَابِ ﴾ (٧٨) وَقِيلَ : هُوَ كَاتِبٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ (٧٩) . وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَيُقَالُ : عِنْدِي

(٧٥) فِي الْمَهْدَبِ ٢/٢٩٧ : وَإِنْ تَظَلَمَ مِنْهُ مَتَظَلِمٌ فَإِنْ سَأَلَ أَحْضَارَهُ لَمْ يَحْضُرْهُ حَتَّى يَسْأَلَهُ مَا بَيْنَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ رُبَّمَا قَصَدَ أَنْ يَبْتَدِلَهُ ، لِيَحْلِفَ مِنْ غَيْرِ حَقِّ .

(٧٦) إِنْ كَانَ مَا يَسُوغُ فِيهِ الْاجْتِهَادُ كَثْمَنَ الْكَلْبِ وَضَمَانَ مَا أَتْلَفَ عَلَى الذَّمِيِّ كَالْخَمْرِ : لَمْ يَنْقُضْهُ . الْمَهْدَبِ ٢/٢٩٧ .

(٧٧) فِي الْقَاضِي : وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْعُدَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ... وَيُتْرَكُ بَيْنَ يَدَيْهِ الْقِمَطْرُ مَخْتُومًا لِیُتْرِكَ فِيهِ مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الْمَحَاضِرِ وَالسُّجَلَاتِ . الْمَهْدَبِ ٢/٢٩٨ .

(٧٨) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ آيَةٌ ١٠٤ ، وَأَنْظَرَ تَفْسِيرَ الطَّبْرِيِّ ١٧/٩٩-١٠١ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابَهُ لِلزَّجَاجِ ٣/٤٠٦ .

(٧٩) ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَكَذَا الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ .

ثَلَاثَةُ سِجَلَاتٍ ، وَأَرْبَعَةُ سِجَلَاتٍ ، وَلَا يُؤْتَتْ ؛ لِأَنَّ الْمَرَادَ بِهِ الْكِتَابُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَلَا يُقَالُ : ثَلَاثُ سِجَلَاتٍ عَلَى لَفْظِهِ (٨٠) .

قَوْلُهُ : « آسَ بَيْنَ النَّاسِ » (٨١) أَيْ : أَصْلِحْ ، يُقَالُ : أَصَوْتُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ : أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : سَرَّ بَيْنَهُمْ ، حَتَّى يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْوَةً لِصَاحِبِهِ ، وَالْأُسْوَةُ : الْقُدْوَةُ (٨٢) .

قَوْلُهُ : « حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ » أَصْلُ الشَّرْفِ : الْعُلُوُّ وَالرَّفْعَةُ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ ، وَهُوَ الْعَالِي ، قَالَ الشَّاعِرُ (٨٣) :

يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ

أَيْ : مَوْضِعٌ عَالٍ . وَالشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ : الرَّفِيعُ الْمَنْزِلَةَ الْعَالِي الْقَدْرَ وَالْحَسَبَ .

قَوْلُهُ : « فِي حَيْفِكَ » أَيْ : فِي جَوْرِكَ ، وَالْحَيْفُ : الْجَوْرُ ، حَافٌ ، أَيْ : جَارٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ ﴾ (٨٤) .

قَوْلُهُ : « يَمِيلُ إِلَيْهِ طَبْعُهُ » (٨٥) الطَّبْعُ وَالطَّبَاعُ : مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يُزِيلُهَا (٨٦) يُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمٌ الطَّبَاعِ وَالطَّبَائِعِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ عَلَى فِعَالٍ نَحْوِ مِثَالٍ وَمِهَادٍ (٨٧) .

(٨٠) هو أحد الأسماء المذكورة التي تجمع بالألف والتاء .

(٨١) في كتاب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضى الله عنهما : آس بين الناس في وجهك وعدلك ومجلسك

حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يياس ضعيف من عدلك « المهدب ٢/٢٩٩ .

(٨٢) المجموع المغيث ٧١/١ ، والنهاية ٥٠/١ .

(٨٣) لم أقف على الشاهد ولا على قائله .

(٨٤) سورة النور آية ٥٠ .

(٨٥) هذه العبارة غير موجودة في هذا الموطن من المهدب .

(٨٦) ع : يزِيلُهَا تحريف . وفي النهاية « يزاولها » وفي الغريين ٢٠٧ خ : « يزائلها » والنقل عنه .

(٨٧) كذا في الغريين ٢٠٧ ، والنهاية ١١٢/٣ ، وفي اللسان (طبع) عن أبي القاسم الزجاجي : الطباع :

واحد مذكر كالنحاس والنجار .

قَوْلُهُ : « أَوْ أَحَبَّ أَنْ يَفْلَجَ »^(٨٨) أَي : يَغْلِبُ ، يُقَالُ : فَلَجَ خَصْمَهُ ، أَي : غَلَبَهُ .

قَوْلُهُ : « لَدَدٌ »^(٨٩) اللَّدُّ : شِدَّةُ الْخُصُومَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَلْدُ بَيْنَ اللَّدِّ ، وَهُوَ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، وَقَوْمٌ لُدٌّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلْدُ الْخِصَامِ ﴾^(٩٠) وَقَالَ : ﴿ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا آدَا ﴾^(٩١) .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ^(٩٢) : اللَّدُّ : التَّوَاءُ الْخَصْمِ فِي مُحَاكَمَتِهِ ، مَأْخُودٌ مِنْ لَيْدِي الْوَادِي ، وَهُمَا : جَانِبَاهُ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ عَادَ زَبْرُهُ » الزَّبْرُ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ ، يُقَالُ : زَبَرَهُ يَزْبُرُهُ - بِالضَّمِّ - زَبْرًا : إِذَا انْتَهَرَهُ . كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٩٣) .

قَوْلُهُ : « وَلَا يَتَعَنَّتُهُ »^(٩٤) أَي : يَطْلُبُ زَلَّتَهُ ، تَقُولُ : جَاءَنِي فُلَانٌ مُتَعَنَّتًا : إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ زَلَّتَكَ ، وَأَصْلُ الْعَنْتِ : الْمَشَقَّةُ .

وَ « اسْتَعْدَى عَلَيْهِ الْحَاكِمَ »^(٩٥) أَي : اسْتَعَانَهُ ، يُقَالُ : اسْتَعْدَيْتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمِيرَ فَأَعْدَانِي ، أَي : اسْتَعَنْتُ : بِهِ فَأَعَانَنِي ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْعَدْوَى ، وَهِيَ : الْمَعْوَنَةُ ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٩٦) :

وَإِنِّي لَتُعْدِينِي عَلَى الْهَمِّ جَسْرَةٌ تَحُبُّ بِوَصَالِ صَرُومٍ وَتُعِينُ

وَ « صَاحِبُ الشُّرْطَةِ »^(٩٧) يُقَالُ : أَشْرَطَ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِأَمْرٍ كَذَا ، أَي : أَعْلَمَهَا وَأَعَدَّهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الشُّرْطُ ؛ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ

(٨٨) أو أحب أن يفلاج أحدهما على خصمه ولم يظهر ذلك منه بقول ولا فعل : جاز . المهدب ٢/٢٩٩ .

(٨٩) وإن ظهر من أحدهما للدأو سوء أدب ناه ، فإن عاد ذبره وإن عاد عززه المهدب ٢/٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٩٠) سورة البقرة آية ٢٠٤ .

(٩١) سورة مريم آية ٩٧ .

(٩٢) في الزاهر ٤٢٠ .

(٩٣) الصحاح (زبر) .

(٩٤) ولا يزرر شاهدا ولا يتعنته ؛ لأن ذلك يمنعه من الشهادة على وجهها . المهدب ٢/٣٠٠ .

(٩٥) إن لم يحضر الخصم فاستعدى عليه الحاكم وجب عليه أن يعديه . المهدب ٢/٣٠٠ .

(٩٦) ديوانه ١٨٣ تح فخر الدين قباوة .

(٩٧) فإن استدعاه الحاكم فامتنع من الحضور تقدم إلى صاحب الشرطة ليحضره . المهدب ٢/٣٠٠ .

عَلَامَةٌ يُعْرَفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ : شَرْطَةٌ وَشَرْطِيٌّ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمُوا شَرْطَةً ؛ لِأَنَّهُمْ أُعِدُّوا (٩٨) . .

قَوْلُهُ : « مَا قَتَلَ دَادَوِيَّةَ » (٩٩) ذَكَرَ الْقَلْعِيُّ (١٠٠) أَنَّهُ بَدَلَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَتَخْفِيفِ الْيَاءِ وَتَسْكِينِهَا .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ كَانَتْ بَرْزَةً » أَيْ : ظَاهِرَةً غَيْرَ مُحْتَجِجَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٠١) .

قَوْلُهُ (١٠٢) : « لَا يَتَوَرَّعُ » لَا يَتَّقِي وَالْوَرَعُ : التَّقْوَى وَاجْتِنَابُ الظُّلْمِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٠٣) .

قَوْلُهُ : « أَنْ يُوَافِقَ قَدَرَ بَلَاءٍ » الْقَدْرُ : مَا يُقَدَّرُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَيُقْضَى عَلَيْهِ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ .

يُقَالُ : قَدَّرَ ، وَقَدَّرَ ، بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ (١٠٤) :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالْقَدْرِ
وَلِلْأَمْرِ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

وَالْبَلَاءُ : مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الشَّدَّةِ وَالتَّعَبِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ .

قَوْلُهُ : « جَنَبَةَ الْمُدْعَى » (١٠٥) جَنَبَةٌ بِمَعْنَى جَانِبٍ .

(٩٨) عن الصحاح (شرط) .

(٩٩) روى أن أبا بكر رضي الله عنه كتب إلى المهاجر بن أمية أن ابعث إلى بقيش بن مكشوح في وناق

فأحلفه خمسينا يمينا على منبر رسول الله ﷺ ما قتل دادويه . المهذب ٣٠٠/٢ .

(١٠٠) في اللفظ المستغرب ١٧٧ ، وانظر أسد الغابة ١٥٧/٢ ، والاستيعاب ٤٦١/٢ .

(١٠١) في المهذب ٣٠٠/٢ : فإن استعداه على امرأة فإن كانت برزة فهي كالرجل . وانظر : ٣٤٢/٢ .

(١٠٢) لما قال النبي ﷺ لأحد الخصمين : « شاهدك أو يمينه » قال له : إنه لا يتورع عن شيء . المهذب

٣٠١/٢ .

(١٠٣) ٣٤٥/٢ .

(١٠٤) لهدبة بن خشرم . اللسان (قدره/٧٤) .

(١٠٥) تنتقل اليمين إلى جنبه المدعى عليه . المهذب ٣٠١/٢ .

قَوْلُهُ : « وَتَكَلَّ عَنِ الْيَمِينِ » قِيلَ : جَبُنَ وَهَابَ الْإِقْدَامَ عَلَيْهَا ، قَالَ (١٠٦) :
..... فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
أَي : لَمْ أَجْبُنْ وَلَمْ أُمْتَنِعْ .

وَقِيلَ : نَكَلَّ : امْتَنَعَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَيْدُ نِكْلًا ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْمَخْبُوسَ (١٠٧) .
قَوْلُهُ : « لِطِفْلِ فِي حِجْرِهِ » (١٠٨) الْحِجْرُ بِمَعْنَى الْحِضْنِ ، وَهُوَ : مَا بَيْنَ الْإِبْطِ
إِلَى الْكَشْحِ ، وَهُوَ : الْجَنْبُ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ هُنَالِكَ .

قَوْلُهُ : « طَعْنَا فِي الْبَيِّنَةِ » (١٠٩) طَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ : إِذَا انْتَقَصَهُ وَجَرَحَهُ .
قَوْلُهُ : « أَحَقُّ مِنَ الْيَمِينِ الْفَاجِرَةَ » (١١٠) مَعْنَاهُ : الْكَاذِبَةُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْفَجْرَ
أَصْلُهُ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَجْرُ (١١١) وَقِيلَ : إِنَّهُ الْمَيْلُ عَنِ الْقَصْدِ ، فَقِيلَ
لِلْكَاذِبِ فَاجِرٌ ؛ لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الصِّدْقِ ، وَقِيلَ لِلْمَائِلِ عَنِ الْخَيْرِ وَالْعَادِلِ عَنْهُ :
فَاجِرٌ ؛ لِأَنَّهُ مَالَ عَنِ الرَّشْدِ .

قَوْلُهُ : « مُلَازِمَةُ الْخَصْمِ » (١١٢) هُوَ : أَنْ يَقْعُدَ مَعَهُ حَيْثُ قَعَدَ ، وَيَذْهَبَ مَعَهُ
حَيْثُ ذَهَبَ ، وَلَا يُفَارِقُهُ .

قَوْلُهُ : « أَطْرَدْتُكَ جَرَحَهُمَا » (١١٣) يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مِنَ
الطَّرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ : مُزَاوَلَةُ الصَّيْدِ ، كَأَنَّهُ يُزَاوِلُ جَرَحَهُ ، وَيَحْتَمِلُهُ مِنْ

(١٠٦) لم أمتد إليه .

(١٠٧) المغيث ٣/٣٥١ ، والفائق ٤/٢٣ ، ٢٤ ، والنهاية ٥/١١٦ ، ١١٧ .

(١٠٨) في المهذب ٢/٣٠٢ : وإن ادعى وصى دينا لطفل في حجره على رجل وأنكر الرجل ونكل عن اليمين
وقف إلى أن يبلغ الطفل فيحلف .

(١٠٩) إن قال المدعى : أحلفوه أنه يستحق ما شهدت به البينة : لم يحلف ؛ لأن في ذلك طعنا في البينة
العادلة . المهذب ٢/٣٠٢ .

(١١٠) في قول عمر : « البينة العادلة أحق من اليمين الفاجرة » المهذب ٢/٣٠٢ .

(١١) ٨٧/١ .

(١١٢) إن قال المدعى : لي بينة بالحق لم يجز له ملازمة الخصم المهذب ٢/٣٠٢ .

(١١٣) إن شهد له شاهدا عدلان ... قال له : قد ... المهذب ٢/٣٠٢ .

حَيْثُ لَا يَعْلَمُ . وَالثَّانِي : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : الْأَتْبَاعُ ، أَيْ : جَعَلْتُ لَكَ أَنْ تَتَّبِعَهُ وَتَنْظُرَ زَلَّاتِهِ وَمَعَايِبَهُ ، مِنْ مُطَارَدَةِ الْفُرْسَانِ .

قَوْلُهُ : « أَمَدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ » (١١٤) الْأَمَدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى ، يُقَالُ : مَا أَمَدَكَ ؟ أَيْ : مُنْتَهَى عُمُرِكَ .

قَوْلُهُ : « وَإِلَّا اسْتَحَلَّتْ عَلَيْهِ الْقَضِيَّةَ » يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَلَالِ ضِدُّ الْحَرَامِ ، أَيْ : جَعَلَ لَكَ أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَحْرُمْ عَلَيْكَ ، وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحُلُولِ ضِدُّ التَّأْجِيلِ ، أَيْ : قَدْ وَجَبَ الْقَضَاءُ عَلَيْهِ ، وَحَانَ حُلُولُهُ ، وَلَمْ يَجْزُ تَأْجِيلُهُ .

قَوْلُهُ : « أَنْفَى لِلشُّكِّ وَأَجْلَى لِلْعَمَى » أَيْ : أَوْضَحُ وَأَبْيَنُ ، مِنْ جَلَالِي الْخَبْرِ ، أَيْ : وَضَحَ وَبَانَ . وَالْعَمَى هَهُنَا : أَرَادَ بِهِ عَمَى الْقَلْبِ وَالتَّحْيِيرَ عَنِ الصَّوَابِ . قَوْلُهُ : « هَيْبَةُ النَّاسِ » (١١٥) الْهَيْبَةُ : الْإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ ، وَهَبْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّيْتُه ، أَيْ : خَفَّفْتُهُ (١١٦) .

قَوْلُهُ : « لَمْ يَقْبَلْ فِي التَّرْجَمَةِ إِلَّا عَدْلَيْنِ » (١١٧) يُقَالُ : تَرَجَّمَ كَلَامُهُ : إِذَا فَسَّرَهُ بِلِسَانٍ آخَرَ ، وَمِنْهُ التَّرْجَمَانُ ، وَالْجَمْعُ : التَّرَاجِمُ ، مِثْلُ زَعْفَرَانٍ وَزَعَاْفِرٍ .

(١١٤) في كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما : واجعل لمن ادعى حقا غائبا أمدا ينتهي إليه ، فإن أحضر بيته أخذت له حقه وإلا ... فإنه أنفى للشك وأجلى للعمى . المهذب ٣٠٢/٢ .

(١١٥) روى أبو سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « لا يمنع أحدكم هيبة الناس أن يقول في حق إذا رآه أو علمه أو سمعه » المهذب ٣٠٣/٢ .

(١١٦) الصحاح (هيب) .

(١١٧) إذا تحاكم إلى الحاكم أعجمي لا يعرف لسانه لم ... لأنه إثبات قول يقف الحكم عليه . المهذب ٣٠٣/٢ .

وَيُقَالُ : تَرْجُمَانٌ ، وَلَكَ أَنْ تَضُمَّ التَّاءَ بِضَمِّ الْجِيمِ ، فَتَقُولُ : تَرْجُمَانٌ ، مِثْلُ :
يَسْرُوعُ وَيُسْرُوعُ^(١١٨) ، قَالَ^(١١٩) :

* كَالْتَرْجُمَانِ لَقِيَ الْأَنْبَاطَا *

« الْقِيَاسُ الْجَلِيُّ »^(١٢٠) نَقِيضُ الْحَفِيِّ ، وَجَلَوْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ بَعْدَ
خَفَائِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصُّبْحُ : ابْنُ جَلَاءٍ^(١٢١) ؛ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْأَشْخَاصَ وَيُظْهِرُهَا
مِنْ ظَلَمِ اللَّيْلِ .

قَوْلُهُ : « لَا يُؤْمَنُ أَنْ يُحَرِّفَ »^(١٢٢) تَحْرِيفُ الْكَلَامِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَعْيِيرُهُ .
قَوْلُهُ : « خَتَمُ الْكِتَابِ » أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ شَمْعٍ أَوْ مَا شَاكَلَهُ ، وَيُعْلَمُ عَلَيْهِ
بِعَلَامَةٍ مِنْ كِتَابٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ : خَتَمُ الدَّنِّ - وَهُوَ - وَعَاءُ
الْحَمْرِ - بِالطَّيْنِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ^(١٢٣) :

وَصَهْبَاءُ طَافَ^(١٢٤) يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خُتْمٌ

(١١٨) ع : سروع وسروع تحريف . وانظر الصحاح (رجم) .

(١١٩) من غير نسبة في الصحاح واللسان (رجم) وقبله : فَهَنْ يُلْغَطْنَ بِهِ الْغَاطَا .

(١٢٠) هذا القول لم يذكر في هذا الموطن من المهدب .

(١٢١) المرصع .

(١٢٢) في مطبوع المهدب ٣٠٤/٢ : لأن الخط يشبه الخط والختم يشبه الختم فلا يؤمن أن يزور على الخط
والختم .

(١٢٣) ديوانه ٣٥ ق ٤ .

(١٢٤) ع : يطاوف : تحريف .

وَمِنْ بَابِ الْقِسْمَةِ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾^(١) أَيْ : أَعْطُوهُمْ ، وَالرِّزْقُ : الْعَطَاءُ ،
وَرِزْقُ الْجُنْدِ : عَطَاؤُهُمْ .

﴿ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ قَالَ فِي التَّفْسِيرِ : قَوْلًا جَمِيلًا
لِلْإِعْتِدَارِ^(٢) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَ فِي الْقِسْمَةِ رَدٌّ »^(٣) الرَّدُّ : مَا يُرَدُّهُ أَحَدُ الشَّرِيكَيْنِ إِلَى صَاحِبِهِ
إِذَا لَمْ يَتَعَادَلِ الْجُزْءَانِ ، فَيُرَدُّ صَاحِبُ الْجُزْءِ الْكَثِيرِ عَلَى صَاحِبِ الْقَلِيلِ ، مِنْ
رَدِّهِ : إِذَا رَجَعَهُ إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « فَرَزُّ النَّصِيِّينَ »^(٤) الْفَرَزُ : مَصْدَرُ فَرَزْتُ الشَّيْءَ أَفَرَزُهُ فَرَزًا : إِذَا عَزَلْتَهُ
عَنْ غَيْرِهِ وَمَزْتَهُ^(٥) ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ : فِرْزَةٌ بِالْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ أَفَرَزْتُهُ بِالْهَمْزِ^(٦) ،
وَكَذَلِكَ التَّمْيِيزُ مِثْلُهُ .

« لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ »^(٧) وَقَدْ ذُكِرَ^(٨) .

(١) سورة النساء آية ٨ .

(٢) تفسير الطبري ٤/٢٦٧-٢٦٩ .

(٣) بعده : فهو بيع ؛ لأن صاحب الرد بذل المال في مقابلة ما حصل له من حق شريكه عوضا . المهذب
٣٠٦/٢ .

(٤) إن لم يكن في القسمة رد ففي قول هي فرز النصيين وتميز الحقين . المهذب ٣٠٦/٢ .

(٥) ع . وميزته . والمثبت من الصحاح ، والنقل عنه .

(٦) فعلت أو فعلت للجواليقي ٥٧ .

(٧) إن طلب أحد الشريكين القسمة فإن كان عليهما ضرر أجبر الممتنع لقوله ﷺ : « لا ضرر ولا إضرار »
المهذب ٣٠٧/٢ .

(٨) ٢٦٥/١ .

قَوْلُهُ : « صَاحِبُ الطَّلُقِ »^(٩) بِكَسْرِ الطَّاءِ : هُوَ ضَيْدُ الْوَقْفِ ، سُمِّيَ طَلَقًا ؛ لِأَنَّ مَالِكَهُ مُطْلَقُ التَّصَرُّفِ فِيهِ ، وَالْوَقْفُ : غَيْرُ مُطْلَقِ التَّصَرُّفِ ، بَلْ هُوَ مَمْنُوعٌ مِنْ بَيْعِهِ وَهَبْتِهِ . وَالطَّلُقُ^(١٠) أَيْضًا الْحَلَالُ .

قَوْلُهُ : « أَرْضِي »^(١١) قَالَ أَهْلُ النَّحْوِ : لَا يَجُوزُ جَمْعُ أَرْضٍ عَلَى أَرْضِي ، وَالصَّوَابُ : أَرْضُونَ - بَفَتْحِ الرَّاءِ ؛ لِأَنَّ أَفَاعِلَ جَمْعُ أَفْعَلِ كَأَحْمَرَ وَأَحَامِرَ وَأَفْكَلَ وَأَفَاكِلَ ، وَلَا يُجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى أَفَاعِلَ ، بَلْ^(١٢) يُجْمَعُ عَلَى أَرْضِينَ وَأَرْضِي^(١٣) فِي الْقَلِيلِ ، وَأَرْضِي أَيْضًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١٤) : أَرْضِي : جَمْعُ أَرْضٍ ، جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَوْلُهُ : « يُسْقَى بِالسَّيْحِ » هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الزَّكَاةِ^(١٥) .

وَ « النَّاضِحُ » الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْقَى عَلَيْهِ ، وَالْأُنْثَى : نَاضِحَةٌ وَسَائِيَةٌ ، وَالنَّضَاحُ^(١٦) : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَيْ : يَسُوقُ السَّائِيَةَ وَيَسْقِي نَحْلًا^(١٧) .

(٩) إن وقف على قوم نصف أرض وأراد أهل الوقف أن يقاسموا صاحب الطلق ... الخ المهذب ٣٠٦/٢ .

(١٠) ع : والمطلق .

(١١) في المهذب ٣٠٧/٢ : وإن كان بينهما دور أو أراض مختلفة ... إلخ .

(١٢) في المصباح : أبو زيد : سمعت العرب تقول في جمع الأرض : الأراضى والأروض مثل فلوس وجمع فَعْلٌ فعالي مثل أهل وأهالي وليلى وليلى بزيادة الياء على غير قياس .

(١٣) عن أبي الخطاب أن العرب تقول أرض وأراض مثل أهل وآهال . الأصول ٢٩/٣ ، وسيبويه ١٩٩/٢ ، والصحاح (أرض) .

(١٤) السابق .

(١٥) ١٥٠/١ .

(١٦) ع : والناضح .

(١٧) ع : ويسقى بخلاف غيره : تحريف والنقل هنا عن الصحاح (نضح) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا عَضَائِدٌ » (١٨) أراد : ذَكَائِينَ مُتَلَاصِقَةً مُتَوَالِيَةَ الْبِنَاءِ .
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١٩) : أَعْضَادُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يُشَدُّ حَوَالِيَهُ (٢٠) مِنَ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ
 كَأَعْضَادِ الْحَوْضِ ، وَهِيَ : حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ شَفِيرِهِ . وَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ عَضَائِدَ
 مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ ، وَيُقَالُ : « عَضُدٌ مِنْ نَخْلِ » (٢١) إِذَا كَانَتْ مُنْعَطِفَةً مُتَسَاوِيَةً .
 وَالْعَرَصَةُ (٢٢) : هِيَ : سَاحَةٌ فَارِغَةٌ لَا بِنَاءَ فِيهَا ، بَيْنَ الدُّورِ ، وَالْجَمْعُ : الْعِرَاصُ ،
 وَالْعَرَصَاتُ .

وَالْحَائِطُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ : الْجِدَارُ ، سُمِّيَ حَائِطًا ؛ لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِمَا دُونَهُ .
 قَوْلُهُ : « فَأَرَادَا قِسْمَتَهَا مُهَيَّأَةً » (٢٣) الْمُهَيَّأَةُ أَصْلُهَا : الْإِصْلَاحُ ، وَهِيَ أَيْ
 الشَّيْءُ : أَصْلَحْتُهُ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا تَصَالَحَا عَلَى هَذِهِ الْقِسْمَةِ قِيلَ :
 تَهَيَّأَ مُهَيَّأَةً .

وَ « الْأَكْسَابُ النَّادِرَةُ » (٢٤) الَّتِي تَشَدُّ وَيُعَدَّمُ وُجُودُهَا فِي كُلِّ جِهَيْنِ .

قَوْلُهُ : « جُزْءٌ مُشَاعٌ » (٢٥) مِنْ أَشَعْتُ الْخَبَرَ ، أَيْ : أَدْعَتُهُ ، فَهُوَ شَائِعٌ فِي النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُهُ وَاحِدٌ دُونَ وَاحِدٍ ، كَذَلِكَ الشَّيْءُ الْمُشَاعُ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ
 وَاحِدٌ دُونَ وَاحِدٍ .

قَوْلُهُ : « التَّرِكَةُ » (٢٦) ذَكَرْنَا أَنَّ التَّرِكََةَ : مَا يَتْرُكُهُ الْمَيِّتُ ثَرَاتًا ، فَعِلَّةٌ مِنَ
 التَّرِكِ .

(١٨) المهذب ٣٠٧/٢ . (١٩) الصحاح (عضد) . (٢٠) ع : يستد حوله : تحريف .
 (٢١) في الحديث : « أن سمرة بن جندب كانت له عَضُدٌ من نخل » قال الخطابي : إنما هو عَضِيدٌ من نخل ،
 يريد : نخلا لم تبق ولم تطل . غريب الحديث ٤٨٨/١ ، وانظر النهاية ٢٥٢/٣ .
 (٢٢) في قوله : « وإن كان بين ملكهما عرصة حائط ... المهذب ٣٠٧/٢ .
 (٢٣) في المهذب ٣٠٨/٢ : وإن كان بينهما منافع فأرادا قسمتها مهياً ، وهو : أن تكون العين في يد أحدهما
 مدة ثم في يد الآخر مثل تلك المدة : جاز ؛ لأن المنافع كالأعيان فجاز قسمتها .
 (٢٤) في قول الشيخ : وإن كسب العبد كسباً معتاداً في مدة أحدهما كان لمن هو في مدته ، وهل تدخل فيها
 الأكساب النادرة كاللقطة والركاز والهبة والوصية ... الخ المهذب ٣٠٨/٢ .
 (٢٥) في المهذب ٣٠٩/٢ : وإذا استحق جزء مشاع : بطلت القسمة في المستحق .
 (٢٦) في المهذب ٣١٠/٢ : إذا قسم الوارثان التركة ثم ظهر دين على الميت فإنه يبنى على بيع التركة قبل
 قضاء الدين .

وَمِنْ بَابِ الدَّعْوَى وَالْبَيِّنَاتِ

المُدَّعَى فِي اللُّعَةِ : كُلُّ مَنْ ادَّعَى نَسَبًا أَوْ عِلْمًا ، أَوْ ادَّعَى مِلْكَ شَيْءٍ ،
نُوزِعَ فِيهِ أَوْ لَمْ يُنَازَعْ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرْعِ : مُدَّعٍ إِلَّا إِذَا نَازَعَ غَيْرَهُ .

وَسُمِّيَتِ البَيِّنَةُ بَيِّنَةً ، وَهِيَ : الشُّهُودُ ؛ لِأَنَّهَا تُبَيِّنُ عَنِ الْحَقِّ وَتُوضِحُهُ بَعْدَ
خَفَائِهِ ، مِنْ بَانَ الشَّيْءُ : إِذَا ظَهَرَ ، وَأَبْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ ، وَتَبَيَّنَ لِي : ظَهَرَ
وَوَضَحَ .

قَوْلُهُ : « اِمْتِحَانِ الشُّهُودِ » (١) هُوَ اخْتِبَارُهُمْ ، مَحَنَتُ الشَّيْءِ وَامْتِحَنْتُهُ ، أَيْ :
اخْتَبَرْتُهُ ، وَالاسْمُ : المِحْنَةُ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ مَحَنَتُ البَيْرَ مَحْنًا : إِذَا أُخْرِجَتْ
ثُرَابَهَا وَطِينَهَا .

قَوْلُهُ : « التَّرْجِيحُ » (٢) مَاخُودٌ مِنْ رُجْحَانِ المِيزَانِ ، وَرَجَحْتُ بِفُلَانٍ : إِذَا كُنْتُ
أَرْزَنَ مِنْهُ (٣) ، وَقَوْمٌ مَرَّاجِيحُ فِي الحِلْمِ . وَمَعْنَاهُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الحُجَّتَيْنِ
أَقْوَى بِزِيَادَةِ شَيْءٍ لَيْسَ فِي الأُخْرَى .

قَوْلُهُ : « وَنَقَدَهُ الثَّمَنَ » (٤) النَّقْدُ ضِدُّ الفَقْدِ ، وَهُوَ : إِحْضَارُهُ فِي المَجْلِسِ .
قَوْلُهُ : « وَعَزَيَا الدَّعْوَى » (٥) يُقَالُ : عَزَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَوْتُهُ ، أَيْ : نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ ،
وَاعْتَرَى هُوَ : أَيِ : انْتَمَى وَانْتَسَبَ .

(١) في المهذب ٣١٠/٢ : وما قاله الشافعي رحمه الله ذكره على سبيل الاستحباب ، كما قال في امتحان
الشهود إذا ارتاب بهم .

(٢) في المهذب ٣١١/٢ : الحجتان إذا تعارضا ومع إحداهما ترجيح قضى بالتى معها الترجيح .

(٣) في الصحاح واللسان (رجح) : وراجحته فرجحته : كنت أرزن منه ، وقوم مرارجيح في الحلم .

(٤) في المهذب ٣١٣/٢ : إذا ادعى رجل أنه ابتاع دارا من فلان ونقده الثمن ... إلخ .

(٥) في المهذب ٣١٤/٢ : إذا ادعى رجلان دارا في يد رجل وعزيا الدعوى إلى سبب يقتضى اشتراكهما
كإلارث عن ميت والابتاع في صفقة ... إلخ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهِنَّ أَيْهِ وَلَا تَكُنُوا » (٦)
أَيُّ : مَنِ انْتَسَبَ وَانْتَمَى ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : يَا لِفُلَانٍ (٧) .

قَوْلُهُ : « قَدَحًا فِي الْبَيْتَةِ » (٨) الْقَدْحُ مِثْلُ الْجَرْحِ ، يُقَالُ : قَدَحْتُ فِي نَسَبِهِ ،
أَيُّ : طَعَنْتُ .

قَوْلُهُ : « أَرْجٌ » (٩) عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ ، مُحَرَّكٌ مُخَفَّفٌ . الْأَرْجُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْأَيْبِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجٌ وَأَرْجٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ (١٠) :

بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ حِقْبَةً لَهُ أَرْجٌ صَمٌّ وَطَى مُوْتَقُ

وَيُرْوَى « أَرْجٌ عَالٍ » وَهُوَ كَالْعُقُودِ فِي مَحَارِبِ الْمَسَاجِدِ وَيَبِينُ
الْأَسَاطِينَ .

قَوْلُهُ : « مَوْضِعُ جُبٍّ » هُوَ السَّرْدَابُ وَوِعَاءُ الْمَاءِ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ صَحْنَ الدَّارِ :
وَسَطُهَا .

قَوْلُهُ : « مُسْنَاءٌ » (١١) قَالَ الْهَرَوِيُّ (١٢) : الْمُسْنَاءُ : ضَفِيرَةٌ (١٣) تُبْنَى لِلْسَيْلِ
تُرْدُهُ ، سُمِّيَتْ مُسْنَاءً ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِيحَ لِلْمَاءِ (١٤) ،

(٦) مسند أحمد ١٣٦/٥ ، وغريب الحديث ٣٠١/١ ، وابن الجوزي ٩٤/٢ ، والنهاية ٢٣٣/٣ .
(٧) ع : يا آل فلان تحريف . وفي غريب الحديث ٣٠١/١ : قال الكسائي : كقولهم : يا فلان ويا لبني
فلان . فقوله عزاء الجاهلية ، الدعوى للقبائل ، أن يقال : يا تميم ويا عامر وأشبه ذلك .
(٨) في المهذب ٣١٦/٢ : ولا يطالب فيما يدفع إليه بضمين ؛ لأن ذلك قدحاً في البيعة .
(٩) إن تداعى رجلان حائطاً بين داريهما ... فإن كان لأحدهما عليه أَرْجٌ فالقول قوله . المهذب ٣١٦/٢ .
(١٠) ديوانه ١٠٣ ق ١٣ وروايته « أَرْجٌ عَالٍ » والرواية ههنا مثل رواية الصحاح (أَرْجٌ) .
(١١) في المهذب ٣١٧/٢ : وإن تداعى رجلان مسناة بين نهر أحدهما وأرض الآخر حلقتا وجعل بينهما ؛
لأن فيها منفعة لصاحب النهر ؛ لأنها تجمع الماء في النهر ولصاحب الأرض منها منفعة ؛ لأنها تمنع الماء
من أرضه .

(١٢) في الغريبين ٦٣/١ خ .

(١٣) ع : ضفين تحريف وفي الصحاح (ضفر) ويقال للحقف من الرمل ضفيرة ، وكذلك المسناة .

(١٤) ع : مفاتيح الماء . وقال الفراء : سيل العرم : كانت سنة كانت تحبس الماء على ثلاثة أبواب منها ...
معاني القرآن ٣٥٨/٢ .

يُقَالُ : سَنَيْتُ الشَّيْءَ : إِذَا فَتَحْتَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (١٥)

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَرًا

وَذَكَرَ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكِتَابِ مَا يَدُلُّ أَنَّ الْمُسْنَأَةَ تَجْمَعُ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ ،
وَلَمْ أَقِفْ مِنْهُ عَلَى حَقِيقَةٍ . وَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ سَيْلُ
الْعَرِيمِ ﴾ (١٦) أَنَّ الْعَرِيمَ : الْمُسْنَأَةُ ، وَكَانَ ذَلِكَ سَدًّا يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ السُّيُولِ (١٧) .
قَوْلُهُ : « مُرَاهِقًا » (١٨) هُوَ الَّذِي قَارَبَ الْأَحْتِلَامَ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٩) .
قَوْلُهُ : « الْمَتَاعَ الَّذِي فِي الدَّارِ » هُوَ هَهُنَا : الْأَثَاثُ وَالْآلَةُ الْبَيْتِ وَالْأَنْبِيَةَ .

(١٥) من غير نسبة في اللسان ، والتنبيه والإيضاح والنهاية ٤١٥/٢ ، صدره :

وأعلم علما ليس بالظن أنه
وقال ابن برى : فلا تياسا واستغفر الله إنه

(١٦) سورة سبأ آية ١٦ .

(١٧) معاني الفراء ٣٥٨/٢ ، ومجاز القرآن ٢٤٦/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٤٨/٤ .

(١٨) في المهذب ٣١٧/٢ : وإن كان مراهما وادعى أنه مملوكه وأنكر فقيه وجهان ... إلخ .

(١٩) ١٢٩/٢ .

(٢٠) في المهذب ٣١٧/٢ : وإن تداعى المكربى والمكترى المتاع الذى فى الدار المكراة فالقول قول المكترى ؛ لأن يده ثابتة على ما فى الدار .

وَمِنْ بَابِ الْيَمِينِ فِي الدَّعَاوِي

اللُّوْثُ - بِالْفَتْحِ : الْقُوَّةُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ (١) :

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثْرَتْ فَالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَعَا

وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْثًا (٢) ، فَاللُّوْثُ : قُوَّةٌ جَنَبَةُ الْمُدَّعِي (٣) . وَأَمَّا اللُّوْثُ - بِالضَّمِّ - فَهُوَ الْاسْتِرْحَاءُ . وَاللُّوْثَةُ : مَسُّ جُنُونٍ . وَسُمِّيَتْ الْأَيْمَانُ هَهُنَا الْقِسَامَةَ ؛ لِتَكَرُّرِهَا وَكَثْرَتِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ يَمِينٍ قَسَمًا . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي الدَّمِّ .

قَوْلُهُ : « مِنْ جَهْدٍ أَصَابَهُمَا » (٤) الْجَهْدُ - بِالْفَتْحِ : الْمَشَقَّةُ ، وَجَهْدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَجْهُودٌ ، مِنْ الْمَشَقَّةِ ، يُقَالُ : أَصَابَهُمْ قَحْطٌ مِنَ الْمَطَرِ فَجَاهِدُوا .

قَوْلُهُ : « طَرِحَ فِي فَقِيرٍ » الْفَقِيرُ : مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ حَفِيرٌ كَالْبَيْرِ .

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ : الْمَقْتُولُ ، وَأَخُوهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ ، وَحَوِيصَةٌ وَمُحِيصَةٌ : ابْنَا مَسْعُودٍ (٥) .

قَوْلُهُ : « الْكُبْرُ الْكُبْرُ » (٦) مَعْنَاهُ : لِيَبْدَأَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَصْغَرَ صَاحِبِيهِ .

(١) ديوانه ١٠٣ ق ١٣ وروايته : « من أن قول لعا » .

(٢) فيه نظر لأن الليث يأني واللوث وأوى .

(٣) في المهذب ٣١٨/٢ : لأن باللوث تقوى جنبه المدعى .

(٤) روى أن عبد الله بن سهل ومحيسة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهما فأتى محيسة وذكر أن عبد الله طرح في فقير أو عين ماء ... المهذب ٣١٨/٢ .

(٥) في حديث القسامة وهو في البخارى وانظر فتح البارى ٢٧٦/٦ ، وأعلام الحديث ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، والأم ٧٨/٦ وتهذيب التهذيب ١٧٤/٦ .

(٦) أقبل عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيسة على رسول الله ﷺ فذهب محيسة يتكلم فقال ﷺ الكبر الكبر فتكلم حويصة .. الخ المهذب ٣١٨/٢ .

قَوْلُهُ : « وَإِمَّا أَنْ يَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ » (٧) يَأْذَنُوا : يَعْلَمُوا ، وَالْأَذَانُ (٨) :
الإِغْلَامُ ، كَأَنَّهُ الْإِيقَاعُ فِي الْأُذُنِ .

قَوْلُهُ : « لِحُويَصَّةٍ وَمُحَيِّصَةٍ » السَّمَاعُ فِيهِمَا بِسُكُونِ الْيَاءِ وَبِالتَّخْفِيفِ ، وَبُرْهَانُ
الدِّينِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ أَسْمَعَنَاهُ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَبِالتَّشْدِيدِ (٩) .

قَوْلُهُ : « تُبْرِئُكُمْ يَهُودُ » (١٠) أَي : يَحْلِفُونَ فَيَبْرَأُونَ مِنَ الْقَتْلِ ، يُقَالُ : بَرِيَءٌ مَنْ
الدِّينِ ، وَأَبْرَأْتُهُ أَنَا فَهُوَ بَرِيءٌ وَخَلِيٌّ مِنْهُ .

قَوْلُهُ : « مُعَلِّظَةٌ » (١١) الْعِلْظُ فِي الْجِسْمِ : الْكِنَافَةُ وَالتُّخُونَةُ وَالْأَمْتِلَاءُ ، وَفِيمَا
سِوَاهُ : الْكَثْرَةُ ، فَتَعْلِيظُ الْأَيْمَانِ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَبِالْصِّفَاتِ ، وَتَعْلِيظُ الدِّيَةِ :
تَكْثِيرُهَا بِالْأَسْنَانِ الَّتِي تَكْثُرُ قِيَمَتُهَا .

قَوْلُهُ : « تَوَاطَؤَا عَلَى الشَّهَادَةِ » تَوَافَقُوا .

قَوْلُهُ : « لِأَنَّ الْمُعْوَلَ » أَي : الْمُعْتَمَدَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَوَّلْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ ،
أَي : اسْتَعْنْتُ بِهِ فِيهِ وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « لَقَدْ حَشَيْتُ أَنْ يَبْهَأَ النَّاسُ » أَي : يَأْسُوا بِهِ ، فَتَقَلَّ هَيْبَتُهُ عِنْدَهُمْ
فَيَتَهَاوَنُوا بِهِ وَيَحْتَقِرُوهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (١٢) .

قَوْلُهُ : « مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ » (١٣) أَي : حَقِيقَتِهِ وَثُبُوتِ وُجُودِهِ فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْرِ
صُورَةٍ وَلَا شَخْصٍ وَلَا مِثَالٍ .

(٧) فِي الْحَدِيثِ : « إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبِكُمْ أَوْ يَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » الْمَهْذَبُ ٣١٨/٢ .

(٨) الْأَذَانُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْإِذَانِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ ﴾ .

(٩) انْظُرِ الْإِصَابَةَ ٦٩/٣ ، ٣٦٣ ، وَفَتْحَ الْبَارِي ٢٧٦/٦ .

(١٠) فِي الْحَدِيثِ : « تُبْرِئُكُمْ يَهُودٌ مِنْهُمْ بِخَمْسِينَ يَمِينًا » الْمَهْذَبُ ٣١٩/٢ .

(١١) إِنْ قَالَ : قَتَلَهُ هَذَا عَمْدًا وَلَا أَعْلَمُ كَيْفَ قَتَلَهُ الْآخِرَانِ ... فَإِنْ أَقْرَأَ بِالْخَطَأِ وَجَبَ عَلَى الْأَوَّلِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ
مَغْلَظَةً . الْمَهْذَبُ ٣١٩/٢ .

(١٢) ١٩١/٢ .

(١٣) فِي الْمَهْذَبِ ٣٢٢/٢ : وَإِنْ اقْتَصَرَ فِي الْيَمِينِ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ كَقَوْلِهِ وَعِزَّةُ اللَّهِ أَجْزَأُهُ .

وَمِنْ كِتَابِ الشَّهَادَاتِ

أَصْلُ الشَّهَادَةِ : الْحُضُورُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَهِدَ الْمَكَانَ ، وَشَهِدَ الْحَرْبَ ، أَيْ : حَضَرَهَا ، وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمُعَايِنَةُ مَعَ الْحُضُورِ ، وَالشَّهَادَةُ : خَبْرٌ قَطَعَ بِمَا حَضَرَ وَعَايَنَ ، ثُمَّ قَدْ يَكُونُ بِمَا عُلِمَ وَاسْتَفَاضَ . وَقِيلَ : إِنَّ الشَّهَادَةَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ ^(١) قِيلَ : عَلِمَ وَبَيَّنَّ ^(٢) ، كَأَنَّ الشَّاهِدَ يُبَيِّنُ مَا يُوجِبُ حُكْمَ الْحَاكِمِ .

قَوْلُهُ : « شَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعٌ » ^(٣) وَزِيَادٌ ^(٤) : هُمْ أُخُوَّةٌ ، أُمُّهُمْ سُمَيَّةٌ جَارِيَةٌ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ الثَّقَفِيِّ ^(٥) ، وَكَانَ أَبُو بَكْرَةَ يُنْسَبُ فِي الْمَوَالِي ^(٦) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(٧) : أَبُو بَكْرَةَ بْنُ مَسْرُوحٍ ، وَقِيلَ : اسْمُهُ نُفَيْعٌ بْنُ الْحَارِثِ ، وَنَافِعٌ يُنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ ، وَزِيَادٌ يُنْسَبُ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، وَصَدَّقَهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَانْتَفَى عَنْ أَبِيهِ عُيَيْدٍ ^(٨) زَوْجِ سُمَيَّةَ أُمِّهِ ، فَهَجَرَهُ أَخُوهُ أَبُو بَكْرَةَ إِلَى

(١) سورة آل عمران آية ١٨ .

(٢) قال الزجاج : قال أبو عبيدة : معنى ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾ قضى الله ، وحقيقته أنه علم وبين الله ؛ لأن الشاهد

هو العالم الذى يبين ما علمه . معانى القرآن وإعرابه ١/٣٨٥ ، وانظر مجاز القرآن ١/٨٩ .

(٣) شهد أبو بكره ونافع وشبل بن معبد على المغيرة بن شعبه بالزنا عند عمر رضى الله عنه فلم ينكر عمر ولا غيره من الصحابة عليهم ذلك . المهذب ٢/٣٢٣ .

(٤) أى : وزيادة رابعهم وهو الذى تلجج فى الشهادة .

(٥) انظر العقد الفريد ٥/٤-٣ ، ووفيات الأعيان ٢/٢٩٤ .

(٦) ولدت سمية للحارث بن كلداء أبا بكره فأنكر لونه ، وقيل له : إن جاريتك بغى فانتفى من أبى بكره ومن نافع وزوجها عُيَيْدًا ، عبدا لابنته فولدت على فراشه زيادا ، فلما كان يوم الطائف نادى منادى رسول الله ﷺ أيما عبد نزل فهو جر وولأوه لله ورسوله فنزل أبو بكره وأسلم ولحق بالنبي ﷺ .

(٧)

(٨) ع : غيبيل تحريف .

أَنَّ مَاتَ (٩) حِينَ انْتَسَبَ إِلَى الزَّائِي ، وَصَدَّقَ أَنَّ أُمَّهُ زَنَتْ ؛ لِأَنَّ أَبَا سُفْيَانَ زَعَمَ
أَنَّهُ زَنَى بِأُمَّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَوْلُهُ : « خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي » (١٠) الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْاِقْتِرَانِ (١١) ، وَكُلُّ طَبَقَةٍ مُقْتَرِنِينَ فِي وَقْتٍ فَهُمُ قَرْنٌ ، قَالَ (١٢) :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ وَخُلِّفَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبٌ

وَالْقَرْنُ : مِثْلَكَ فِي السَّنِّ ، تَقُولُ : هَذَا عَلَيَّ قَرْنِي ، أَيْ : عَلَيَّ سِنِّي .

قَوْلُهُ : « ثُمَّ يَعْشَو » أَيْ : يَكْثُرُ وَيُنْشَرُ ، مِنْ فَشَا الْمَالِ : إِذَا تَنَاسَلَ وَكَثُرَ ،
وَفَشَا الْحَبْرُ أَيُّضًا : إِذَا ذَاعَ .

(٩) قيل : مات سنة خمسين ، وقيل إحدى وخمسين . وقيل : سنة ثنتين وخمسين . تهذيب التهذيب
٤١٩/١٠ .

(١٠) في الحديث : « خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفسنو الكذب حتى يشهد الرجل
قبل أن يستشهد » المهذب ٣٢٣/٢ .

(١١) ع : الأقران . وفي معاني الزجاج ٢٢٩/٢ : وإنما اشتقاق القرن من الاقتران ، فتأويله أن القرن الذين
كانوا مقترنين في ذلك الوقت ، والذين يأتون بعدهم ذوو اقتران آخر . ونقله عنه الأزهرى في الزاهر
١٠٣ .

(١٢) من غير نسبة في الصحاح واللسان (قرن) وغريب الخطاى ١/٢٢٤ ، ٢/٢٩٦ ، أنشده الزاهد عن
ثعلب من غير عزو .

وَمِنْ بَابِ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَمَنْ لَا تُقْبَلُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ ^(١) يُقَالُ : أَشْهَدْتُ وَاسْتَشْهَدْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالشَّهِيدُ وَالشَّاهِدُ : سَوَاءٌ ، بِمَعْنَى ، كَالْعَالِمِ وَالْعَلِيمِ ^(٢) ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَشْهَادٍ وَشُهَدَاءَ وَشُهُودٍ وَشَهِيدٍ .

وَسُمِّيَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذَا الشَّهَادَتَيْنِ ^(٣) ؛ لِأَنَّهُ حَكَمَ بِشَهَادَتِهِ وَحَدَّهُ ، وَأَقَامَ شَهَادَتَهُ مَقَامَ شَاهِدَيْنِ .

قَوْلُهُ : « الْمُغْفَلِ » ^(٤) الَّذِي تَكَثَّرَ مِنْهُ الْعَقْلَةُ ، وَلَيْسَ بِمَتَّقِظٍ وَلَا ذَاكِرٍ .

قَوْلُهُ : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ » ^(٥) الْخَائِنُ : الَّذِي أُؤْتِمِنَ فَأَخَذَ أَمَانَتَهُ ، وَقَدْ وَهَمَ مَنْ قَالَ : هُوَ السَّارِقُ ، وَقَدْ تَقَعَّ الْخِيَانَةُ فِي غَيْرِ الْمَالِ ، وَذَلِكَ بِأَنْ يُسْتَوْدَعَ سِرًّا فَيُنْفِثِيهِ ، أَوْ يُؤْمَنَ عَلَى حُكْمٍ فَلَا يَعْدِلُ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَلَا ذِي غِمْرٍ » الْغِمْرُ : الْحِقْدُ [وَالْغُلُّ] وَقَدْ غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ - بِالْكَسْرِ - يَعْمُرُ غَمْرًا وَغِمْرًا ، عَنْ يَعْقُوبَ ^(٦) .

(١) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

(٢) انظر تفسير الطبري ١٢٣/٣ ، وفيه : يقال : فلان شاهدي على هذا المال وشهيدى عليه .

(٣) خزيمه بن ثابت بن فاكه بن ثعلبة بن ساعدة الأنصاري الخطمي شهد مع رسول الله ﷺ أنه ابتاع فرس الأعرابي حين أنكر الأعرابي وقال للنبي : هلم شهيدا ، ولم يكن ثم شاهد . فقال له : بم تشهد ؟ فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل شهادته بشهادتين . سنن أبي داود ٣/٣٠٨ ، وطبقات ابن حياط ٨٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢١/٣ .

(٤) في المهذب ٣٢٤/٢ : لا تقبل شهادة المغفل الذي يكثر منه الغلط .

(٥) في المهذب ٣٢٤/٢ : روى أن النبي ﷺ قال : « لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذى غمر إلى أخيه » وانظر سنن أبي داود ٣/٣٠٦ .

(٦) إصلاح المنطق ٤ والنقل عن الصحاح (غمر) .

قَوْلُهُ : « شَهَدَ بِالزُّورِ » (٧) الزُّورُ : الكَذِبُ وَأَصْلُهُ : المَيْلُ ، كَأَنَّهُ مَالَ عَنِ الصِّدْقِ إِلَى الكَذِبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ﴾ (٨) وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : زَوَّرْتُ فِي نَفْسِي حَدِيثًا : أَصْلَحْتُهُ وَهَيَّأْتُهُ ، كَأَنَّ شَاهِدَ الزُّورِ قَدْ زَوَّرَ الشَّهَادَةَ فِي نَفْسِهِ وَهَيَّأَهَا وَلَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَر .
قَوْلُهُ : « يُمَحِضُ الطَّاعَةَ » (٩) أَيْ : يُخْلِصُهَا ، وَالْمَحِضُ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

قَوْلُهُ : « يَحْبُثُ بَعْضٌ » (١٠) الْحَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ ، وَقَدْ حَبُثَ خَبَابَةٌ وَحُبْنًا .
قَوْلُهُ : * مَنِ اسْتَجَازَ » (١١) أَيْ : رَأَاهُ جَائِزًا سَائِعًا ، يُقَالُ : جَوَّزَ لَهُ مَا صَنَعَ وَأَجَازَ لَهُ ، أَيْ : سَوَّغَ لَهُ ذَلِكَ .

وَالْمُرْوَعَةُ (١٢) : تُهَمَزُ وَتُخَفَّفُ ، وَيَجُوزُ التَّشْدِيدُ وَتَرْكُ الهمزِ فِيهَا ، وَهِيَ : الإِنْسَانِيَّةُ كَمَا ذَكَرَ (١٣) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَرُوءُ الرَّجُلِ : صَارَ ذَا مُرْوَعَةٍ ، فَهُوَ مَرِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ المُرْوَعَةَ (١٤) .

(٧) في المهدب ٣٢٤/٢ : لا تقبل شهادة من شهد بالزور .

(٨) سورة الكهف آية ١٧ .

(٩) في المهدب ٣٢٤/٢ : لا يوجد من يمحض الطاعة ولا يخلطها بمعصية .

(١٠) في المهدب ٣٢٤/٢ ، قال الشاعر :

مَنْ لَكَ بِالْمَحِضِ وَلَيْسَ مَحِضٌ يَحْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضٌ

(١١) من استجاز الإكثار من الصغائر استجاز أن يشهد بالزور . المهدب ٣٢٥/٢ .

(١٢) في قول الشيخ : لا تقبل شهادة من لا مروعة له كالقوال والرقاص ومن يأكل في الأسواق... إلخ .

(١٣) أى : الشيخ في المهدب ٣٢٥/٢ .

(١٤) عن الصحاح (مرأ) .

قَوْلُهُ : « إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ »^(١٥) مَعْنَاهُ : إِنَّمَا يَمْنَعُ مِنْ فِعْلِ السَّوِّءِ وَالْقَبِيحِ الْحَيَاءُ ، فَإِذَا عُدِمَ الْحَيَاءُ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْهُ مَانِعٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيَ صَنَعْتَ مَا شِئْتَ ، وَقِيلَ : اصْنَعْ مَا شِئْتَ فَأَنْتَ مُجَازِيٌّ^(١٦) .

قَوْلُهُ : « الصَّنَائِعُ الدُّنْيَا »^(١٧) هِيَ : الْحَسِيْسَةُ ، مَاخُوذَةٌ مِنَ الدُّنْيَا ، وَهُوَ : الْحَسِيْسُ ، مَهْمُوزٌ . وَقَدْ دَنَا الرَّجُلُ : إِذَا صَارَ دُنْيَاً لَا خَيْرَ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَالزَّبَالُ » الَّذِي يَحْمِلُ الزَّبْلَ ، وَهُوَ : السَّرَجِينُ ، وَمَوْضِعُهُ : الْمَرْبَلَةُ . وَالنَّخَالُ : هُوَ الَّذِي يَنْخُلُ التُّرَابَ يَلْتَمِسُ فِيهِ الشَّيْءَ التَّافَهُ .

وَالشُّطْرُنْجُ^(١٨) : بِكَسْرِ الشَّيْنِ فِي اللَّعَةِ الْفَصِيْحَةِ^(١٩) .

قَوْلُهُ : « يَلْعَبُ بِهِ اسْتِدْبَارًا » الْاسْتِدْبَارُ : خِلَافُ الْاسْتِقْبَالِ ، أَيْ : يَجْعَلُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ .

قَوْلُهُ « تَكَلَّمَ فِي لَعْبِهِ بِمَا يَسْخُفُ »^(٢٠) هُوَ الْكَلَامُ الْمُقْدَعُ السَّاقِطُ ، وَأَصْلُ السُّخْفِ : رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ سَخَفَ الرَّجُلُ - بِالضَّمِّ - سَخَافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ .

« وَيَحْرُمُ اللَّعْبُ بِالْتَرْدِ » لَيْسَ التَّرْدُ بِعَرَبِيٍّ^(٢١) ، وَصَوْرَتُهُ : أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِينَ بُنْدُقًا ، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّاعِبِينَ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَيَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ

(١٥) من حديث رواه أبو مسعود البدرى أن النبي ﷺ قال : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت » المذهب ٣٢٥/٢ ، وانظر الحديث في الموطأ ١٥٨/١ ، ومسند أحمد ١٢١/٤ ، والبخارى ٢١٥/٤ ، وسنن أبي داود ٢٥٢/٤ ، وابن ماجه ١٤٠٠/٢ .

(١٦) انظر الأقوال المختلفة في غريب أبي عبيد ٣١/٣ ، ٣٢ ، وغريب الخطاى ١٥٦/١ ، ١٥٧ ، وأعلام الحديث له ٢١٩٨ ، ٢٩٩ ، ومعالم السنن له ١٠٩/٤ ، ١١٠ ، والنهاية ٤٧٠/١ ، ٤٧١ .

(١٧) في المذهب ٣٢٥/٢ ، واختلف أصحابنا في أصحاب الصنائع الدنيئة إذا حسنت طريقتهم في الدين ، كالكناس والدباغ والزبال والنخال والحجام والقيم بالحمام ...

(١٨) في قوله : ويكره اللعب بالشطرنج ... ولا يحرم ... وروى أن سعيد بن جبیر كان يلعب به استدباراً المذهب ٣٢٥/٢ .

(١٩) انظر معجم الألفاظ والتراكيب في شفاء الغليل ٣١٢ ، وأدى شير ١٠٠ ، ١٠١ ، والمصباح (شطر) .

(٢٠) في المذهب ٣٢٥/٢ فإن ترك فيه المروءة بأن ... أو تكلم بما يسخف ... ردت شهادته .

(٢١) الألفاظ الفارسية المعربة ١٥١ ، والمغرب ٦٠٥ ، وشفاء الغليل ٤٩٩ .

كِعَابٍ مُرْبَعَةٍ ، تَكُونُ فِي أَرْبَاعِ كُلِّ وَاحِدَةٍ ، فِي رُبْعِ سِتِّ نَقْطٍ ، وَفِي الْمُقَابِلَةِ نَقْطَةٌ وَفِي الرَّبْعِ الثَّانِيِ خَمْسُ نَقْطٍ ، وَفِي الْمُقَابِلَةِ نَقْطَتَانِ ، وَفِي الرَّبْعِ الثَّالِثِ أَرْبَعُ نَقْطٍ ، وَفِي الْمُقَابِلَةِ ثَلَاثُ نَقْطٍ .

وَ « الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ » (٢٢) هِيَ : قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ يُحْفَرُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ ، فَيَجْعَلُ فِي تِلْكَ الْحُفْرِ حَصَى صِغَارٍ يَلْعَبُونَ بِهَا ذَكَرَهُ فِي الْبَيَانِ .
 وَيَحْرُمُ اللَّعْبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ : هِيَ اللَّعْبَةُ الَّتِي يُسَمِّيهَا الْعَامَّةُ : شَارْدَةَ ، وَهُوَ : أَرْبَعَةُ عَشَرَ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ لِأَنَّ شَارَّ أَرْبَعَةٌ ، وَدُهُ : عَشْرَةٌ بِلُغَتِهِمْ ، وَهُوَ : حُفَيْرَاتٌ تُجْعَلُ فِي لَوْحٍ سَطْرًا فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، وَسَطْرًا فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ ، وَتُجْعَلُ فِي الْحُفْرِ حَصَى صِغَارٍ يَلْعَبُونَ بِهَا ، وَقَالَ فِي الشَّامِلِ : ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ .
 قَوْلُهُ : « مِنْ غَيْرِ آلَةٍ مُطْرَبَةٍ » (٢٣) قَدْ ذَكَرْنَا (٢٤) أَنَّ الطَّرْبَ : خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ؛ لِشِدَّةِ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (٢٥) :

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُحْتَبَلِ
 وَبَيْتُ الْجَارِيَةِ الَّتِي تُنْشِدُ (٢٦) :

هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ

فَقَالَ : « لَا حَرَجَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » .

(٢٢) فِي قَوْلِ الشَّيْخِ : وَيَحْرُمُ اللَّعْبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ؛ لِأَنَّ الْمَعُولَ فِيهَا عَلَى مَا يَخْرُجُهُ الْكِعَابَانِ كَالنَّوْدِ . الْمَهْدَبُ ٣٢٦/٢ .

(٢٣) فِي الْمَهْدَبِ ٣٢٦/٢ : وَيَكْرَهُ الْغَنَاءَ وَسَمَاعَهُ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ مُطْرَبَةٍ .

(٢٤) ٣٢٣/٢ .

(٢٥) النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ دِيْوَانُهُ ٩٣ .

(٢٦) فِي الْمَهْدَبِ ٣٢٦/٢ : رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِجَارِيَةٍ لِحْسَانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَهِيَ تَقُولُ ... وَانظُرِ الْعَقْدَ الْفَرِيدَ ٨/٦ .

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ (٢٧) فِي الْوَيْجِ قَوْلَانِ ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : الْوَيْجُ : الرَّحْمَةُ ، وَقَالُوا : حَسَنٌ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَنْ يُخَاطِبُهُ : وَيَحْكُ . وَالثَّانِي : قَالَهُ الْفَرَّاءُ : الْوَيْجُ وَالْوَيْسُ : كِنَايَتَانِ عَنِ الْوَيْلِ ، وَمَعْنَى وَيَحْكُ : وَيَلْكُ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَاتَعَهُ اللَّهُ ، كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، وَكُنِيَ آخَرُونَ ، فَقَالُوا : كَاتَعَهُ اللَّهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ (٢٨) وَيَيْحُ : كَلِمَةٌ رَحْمَةٌ ضِدُّ وَيْلٍ : كَلِمَةٌ عَذَابٍ .

وَقَالَ الْبُزِيدِيُّ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُقَالُ : وَيَيْحُ لِرَيْدٍ ، وَوَيْلٌ لِرَيْدٍ بَرَفَعِيهِمَا عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : وَيَيْحًا لِرَيْدٍ وَوَيْلًا لِرَيْدٍ ، فَتَنْصِبُهُمَا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَزَمَهُ اللَّهُ وَيَيْحًا وَوَيْلًا (٢٨) .

قَوْلُهُ : « لَا حَرَجَ » أَيُّ : لَا ضَيْقَ أَوْ لَا إِثْمَ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٢٩) .

قَوْلُهُ : « يَرْئِمُ بِالْبَيْتِ وَالْبَيْتَيْنِ » (٣٠) الرَّئِمُ - بِالتَّحْرِيكِ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ رَنِمَ - بِالْكَسْرِ - وَتَرَّئِمَ : إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ ، وَالتَّرْنِيمُ : مِثْلُهُ ، وَتَرَّئِمَ الطَّائِرُ فِي هَدِيرِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ عُمَرُ (٣١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَإِنَّ ثَوَائِي بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا قَضَيْ وَطْرًا مِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ

أَرَادَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرِ الْجُمَحِيِّ ، لَا الْعُدْرِيِّ ، فَإِنَّهُ مُتَأَخِّرٌ .

(٢٧) فِي الزَّاهِرِ ٢٣٥/١ .

(٢٨) الصَّحَاحُ (وَج) .

(٢٩) ٢٢٠/٢ ، ٦٥/١ .

(٣٠) فِي الْمَهْدَبِ ٣٢٦/٢ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا دَخَلَ فِي دَارِهِ يَرْنِمُ

(٣١) ذَكَرَهُ الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ ٥٦٤ ، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِيعَابِ ٢٤٨ . وَانظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي نَسَبِ قَرِيشٍ

٣٩٤ ، ٣٩٥ ، وَالتَّبْيِينِ ٤٠٠ ، وَجَهْرَةَ الْأَنْسَابِ ١٦١ . وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : أَنَّ الَّذِي كَانَ يَتَغَنَّى

بِالْبَيْتِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَمِعَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّا إِذَا خَلَوْنَا فِي

مَنَازِلِنَا قَلْنَا مَا يَقُولُ النَّاسُ .

قَوْلُهُ : « إِنِّي لِأَجْمٌ قَلْبِي » (٣٢) أَيْ : أُرِيحُهُ ، وَالْجَمَامُ - بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ ، يُقَالُ : جَمَّ الْفَرَسُ جَمًّا وَجَمَامًا : إِذَا ذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ : إِذَا تَرَكَ الضَّرَابَ ، يَجِمُّ وَيَجْمُ . وَأَجِمَّ الْفَرَسُ : إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرَكَّبَ (٣٣) . وَقِيلَ : يَجْمَعُهُ وَيُكْمِلُ صَلَاحَهُ وَنَشَاطَهُ .

يُقَالُ : جَمَّ الْمَاءُ يَجْمُ : إِذَا زَادَ (٣٤) ، وَجَمَّ الْفَرَسُ : إِذَا زَادَ جَرِيَّهُ .
قَوْلُهُ : « الْمِعْزَفَةُ » (٣٥) بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنْ آيَاتِ الْمَلَاهِي . وَالْمِعَازِفُ : الْمَلَاهِي ، وَالْعَزِيفُ : صَوْتُ الْجِنِّ تَعْرِفُ عَزِيفًا .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَهَوَ الْحَدِيثِ ﴾ (٣٦) فَسَّرَ بِالْغِنَاءِ ، وَسُمِّيَ لَهَوًا ؛ لِأَنَّهُ يُلْهِى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ (٣٧) ، يُقَالُ : لَهَيْتُ (٣٨) عَنِ الشَّيْءِ : إِذَا أَعْرَضْتَ عَنْهُ .

قَوْلُهُ : « إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى أُمَّتِي الْحُمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْمِزْرَ وَالْكَوْبَةَ وَالْقِنِينَ » (٣٩) الْحُمْرُ : يَكُونُ مِنَ الْعِنَبِ ، وَيُقَالُ لِمَا سِوَاهَا مَجَازًا وَأَتْسَاعًا . وَالْمَيْسِرُ : الْقِمَارُ ، وَقَدْ ذُكِرَ (٤٠) . وَالْمِزْرُ : حُمْرَةُ الدَّرَّةِ (٤١) . وَأَمَّا الْكَوْبَةُ وَالْقِنِينَ ، فَقَدْ

(٣٢) روى عن أنى الدرداء رضى الله عنه وهو من زهاد الصحابة وفقهائها أنه قال : إني لأجم ... شيئا من الباطل لأستعين به على الحق . المهدب ٣٢٦/٢ .

(٣٣) عن الصحاح (جمع) .

(٣٤) فى الصحاح : إذا كثر فى البئر واجتمع بعد ما استقى فيها .

(٣٥) فى المهدب ٣٢٧/٢ : يحرم استعمال التى تطرب من غير غناء كالعود والطنبور والمعزفة والطلب والمزمار .

(٣٦) سورة لقمان آية ٦ .

(٣٧) معانى الفراء ٣٢٧/٢ ، ومعانى الزجاج ٤ / ١٩٤ ، وتفسير الطبرى ٦١/٢١ - ٦٣ .

(٣٨) ع : لهوت وفى الصحاح : ولهيت عن الشيء بالكسر ألهى لهيا ولهيانا : إذا سلوت عنه وتركت ذكره وأضربت عنه ولهوت بالشيء ألهو لهوا : إذا لعبت به وتلهيت به : مثله .

(٣٩) المهدب ٣٢٧/٢ .

(٤٠) ٤٩/١ ، ٥٧/٢ .

(٤١) غريب الحديث ١٧٦/٢ ، والصحاح (مزر) .

فَسَّرَهُمَا الشَّيْخُ فِي الْكِتَابِ (٤٢) ، وَفَسَّرَ الْقَيْنَيْنِ بِالْبُرْبُطِ ، وَهُوَ : عَوْدُ الْغِنَاءِ (٤٣) ،
 قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٤٤) : الْقَيْنُ يوزنُ السَّكِّيتِ : الطُّنْبُورُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
 وَقَنَّ : إِذَا ضَرَبَ بِهِ ، يُقَالُ : قَنَّتُهُ بِالْعَصَا قَنًّا : إِذَا ضَرَبْتَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : لُعبَةٌ
 لِلرُّومِ يَتَقَامَرُونَ بِهَا . وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ (٤٥) . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ : الطُّنْبُورُ
 بِالْحَبَشِيَّةِ . وَالْكُوبَةُ : النَّرْدُ ، وَيُقَالُ : الطَّبْلُ (٤٦) ،

وَقَالَ فِي الْوَسِيطِ : هُوَ طَبْلُ الْمُخَنَّثِينَ دَقِيقُ الْوَسَطِ غَلِيظُ الطَّرْفَيْنِ .
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٤٧) : الْكُوبَةُ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا قَالَ فِي
 الْوَسِيطِ . وَقَالَ فِي الْعَيْنِ (٤٨) : هُنَّ قَصَبَاتٌ يُجْمَعْنَ [فِي] قِطْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ،
 وَيُخْرَزُ عَلَيْهِنَّ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهَا اثْنَانِ يَزِمِرَانِ فِيهَا ، وَسُمِّيَتْ كُوبَةً ؛ لِأَنَّ بَعْضَهَا
 كُوبٌ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ : الزِّم .
 قَوْلُهُ : « تَمَسَّخُ » (٤٩) الْمَسَّخُ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى مَا هُوَ أَقْبَحُ مِنْهَا ، يُقَالُ :
 مَسَّخَهُ اللَّهُ فَرَدًّا ، وَالْمَسِيخُ مِنَ الرُّجَالِ : الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ ، وَمِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي
 لَا طَعْمَ لَهُ .

-
- (٤٢) قال في المهدب ٣٢٧/٢ : فالكوبة : الطبل والقين : البربط .
 (٤٣) العرب ١٩٢ ومعجم الألفاظ في شفاء الغليل ١٤٦ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٨ ، ورسالتان في
 العرب ٩٨ والنهاية لابن الأثير ١١٢/١ .
 (٤٤) الفائق ٢٨٤/٣ .
 (٤٥) لم أقف عليه في غريب ابن قتيبة والنقل عن الغريين ٧١/٣ خ ، وذكره الأزهرى في التهذيب ٢٩٣/٨ ،
 ٢٩٤ ونقله في اللسان (قنن) .
 (٤٦) قال أبو عبيد : أخبرني محمد بن كثير أن الكوبة النرد في كلام أهل اليمن ، وقال غيره : الطبل . غريب
 الحديث ٢٧٨/٤ .
 (٤٧) الصحاح (كوب) .
 (٤٨) ٤١٧/٥ ونصه : قصبات تجمع في قطعة أديم ثم يخرز بها ، ويزمر فيها ،
 (٤٩) (٤٩) روى عن النبي ﷺ أنه قال : « تمسخ أمة من أمتي بشر بهم الخمر وضرهم بالكوبة والمعازف »
 المهدب ٣٢٧/٢ .

قَوْلُهُ : « أَغْلِنُوا النُّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالذُّفِّ » (٥٠) الإِغْلَانُ وَالْعَلَانِيَةُ : ضِدُّ الإِسْرَارِ ، وَهُوَ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ وَتَرْكُ إِخْفَائِهِ ؛ لِيُخَالَفَ الرِّئَا الَّذِي عَادَتُهُ أَنَّ يُسْتَسْرَرَّ بِهِ وَيُخْفَى . وَالذُّفُّ - بِالضَّمِّ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ (٥١) أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لُغَةٌ .
قَوْلُهُ : « الْهُدَاءُ » (٥٢) الْهُدَاءُ وَالْحَدْوُ : سَوْقُ الإِبِلِ وَالْغِنَاءُ لَهَا ، وَقَدْ حَدَوْتُ الإِبِلَ حَدَوًّا وَحُدَاءً .

قَوْلُهُ : « فَأَعْنَقَتِ الإِبِلَ فِي السَّيْرِ » (٥٣) أَيْ : أَسْرَعَتْ ، وَالْعَنْقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ (٥٤) ، كَانَ الإِبِلَ تَرْفَعُ أَعْنَاقَهَا فِيهِ .

قَوْلُهُ : « رُوَيْدَكَ » تَصْغِيرُ رُوَيْدٍ (٥٥) ، وَقَدْ أَرُوْدَ بِهِ ، أَيْ : رَفَقَ بِهِ ، وَقَدْ وُضِعَ مَوْضِعَ الأَمْرِ ، أَيْ : أَرُوْدٌ بِمَعْنَى أَرْفَقُ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنْ رَادَتِ الرِّيحُ تَرُوْدُ : إِذَا تَحَرَّكَتْ حَرَكَةً خَفِيفَةً ، قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ أَمِهْلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾ (٥٦) أَيْ : إِمِهَالًا رُوَيْدًا (٥٧) .

قَوْلُهُ : « رِفْقًا بِالقَوَارِيرِ » شَبَّهَهُنَّ بِهَا ؛ لِضَعْفِهِنَّ وَرِقَّةِ قُلُوبِهِنَّ ، وَالقَوَارِيرُ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الكَسْرُ ، وَكَانَ يُنْشَدُ مِنَ الرَّجَزِ مَا فِيهِ نَسِيبٌ ، فَلَمْ يَأْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ، أَوْ يُوَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حَلَاوَةً ، أَمْرٌ بِالكِفِّ عَن ذَلِكِ .

(٥٠) المهذب ٣٢٧/٢ .

(٥١) غريب الحديث ٦٤/٣ .

(٥٢) في المهذب ٣٢٧/٢ : وأما الهداء فهو مباح .

(٥٣) في الحديث : « فقال ﷺ لعبد الله بن رواحة حرك بالقوم فاندفع يرتجز فتبعه أنجشه فأعنت الإبل في السير ، فقال ﷺ يا أنجشة رويدك رفقا بالقوارير .

(٥٤) قال الأصمعي : أول المشي ، يعنى في الخيل . كتاب الخيل ٢٠٧ ، وقال الخطابي : انبساط السير . غريب الحديث ٢٠٤/١ .

(٥٥) ذكره في الصحاح ، وأنشد عليه قول الشاعر :

تَكَادُ لَا تُثَلِّمُ البَطْحَاءَ وَطَائِفَهَا كَأَنَّهَا نَمِلٌ يَمْشِي عَلَى رُودِ

(٥٦) سورة الطارق آية ١٧ .

(٥٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٣/٥ ، وإملاء ما من به الرحمن ٢٨٥ .

يُقَالُ : الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الرَّنَا^(٥٨) ، وَيُقَالُ : إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَمِعَ فِي مَعْسَكَرِهِ مُعْنِيًا فَدَعَا بِهِ فَحَصَاهُ فَقَالَ : إِنَّ الْغِنَاءَ رُقِيَّةُ الرَّنَا ، وَكَانَ شَدِيدَ الْعَيْرَةِ^(٥٩) . وَأَنْشَدَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ^(٦٠) :

يا حادِي العيسِ رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ فَقَدْ أَذَابَ سُرَاهَا بِالْقَوَى رِيرِي^(٦١)
وَشَفَّهَا السَّيْرُ حَتَّى مَا بِهَا رَمَقٌ فِي مَهْمِهِ لَيْسَ فِيهِ لِلْقَوَارِي رِي^(٦٢)
جَمْعُ قَارِيَّةٍ ، وَهِيَ : الْفَاحِشَةُ .

قَوْلُهُ : « فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا فَقَالَ : هِيَه »^(٦٣) مَعْنَاهُ : زِدْ ، وَهُوَ اسْمٌ فِعْلٌ يُؤْمَرُ بِهِ ، أَيْ : زِدْ فِي إِنْشَادِكَ ، يُنَوَّنُ ، فَمَنْ نَوَّنَ ، فَمَعْنَاهُ : زِدْنِي حَدِيثًا ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوَّنْ ، فَمَعْنَاهُ : زِدْنِي مِنَ الْحَدِيثِ الْمَعْرُوفِ مِنْكَ .

وَأَصْلُهُ : إِيهِ ، وَالْهَاءُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، تَقَوْلُهُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ مِنْ حَدِيثٍ أَوْ عَمَلٍ^(٦٤) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٦٥) :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَنْ أُمَّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَّاقِعِ
وَأَمَّا إِيهَا ، فَمَعْنَاهُ : كَفِّ ، وَلَمْ يَجِيءْ إِلَّا مُنْكَرًا ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٦٦) :

إِيهَا فِدَائِي لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمَنْ وَلِدِ

- (٥٨) انظر العقد الفريد ٦٦٦/٦-٦٩ .
(٥٩) لم أهدت إليه ولعله للمصنف .
(٦٠) القَوَى : القفر الذى لا أنيس به . والرير : الشحم الذى فى العظام .
(٦١) ع : للقواريرى ، ولا معنى له .
(٦٢) يعنى الشريد بن سويد الثقفى وقد روى عنه ابنه عمرو قال : أردفنى رسول الله ﷺ وراءه ثم قال : « أمعلك شىء من شعر أمية بن أبى الصلت ؟ » فقلت : نعم ، فأنشد بيتا ، فقال : « هيه » ... فأنشدته بيتا آخر فقال : « هيه » المهذب ٢/٣٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٤/٢٩٢ .
(٦٤) انظر إصلاح المنطق ٢٩١ ، ومجالس نعلب ١/٢٧٥ ، والخزانة ٣/١٩ ، والصحاح (أية) .
(٦٥) ديوانه ٧٧٨/٢ ، والمراجع السابقة .
(٦٦) ديوانه ٢٨ ، وروايته : مهلاً وكذا فى الصحاح (ذوى) واللسان (قدى ١٥٠/١٥) .

فِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ أَذَنَهُ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ « (٦٧) يُرِيدُ : مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَشْعَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، يُقَالُ : أَذِنَ يَأْذِنُ أَذْنًا : إِذَا سَمِعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَذَنْتُ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (٦٨) أَى : اسْتَمَعْتُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٦٩) :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَمَعْ بِدَدْنٍ إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ
وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الْأُذُنُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ » (٧٠) مُفَسَّرٌ فِي الْكِتَابِ ، وَالْأُولَى : الْجَمْعُ بَيْنَ التَّفْسِيرَيْنِ : الْاسْتِغْنَاءُ بِهِ وَالتَّأْدِبُ بِآدَابِهِ ، وَتَحْسِينِ الصَّوْتِ بِهِ وَتَرْقِيقِهِ ؛ لِيَتَّعَظَ بِهِ مَنْ يَسْمَعُهُ ، وَيَتَّعَظَ هُوَ بِهِ .

قَوْلُهُ : « وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ بِالْأَلْحَانِ » (٧١) الْأَلْحَانُ وَاللُّحُونُ : وَاحِدُهَا اللَّحْنُ ، وَهُوَ : الْغِنَاءُ وَالتَّطْرِيبُ ، وَقَدْ لَحَنَ فِي قِرَائَتِهِ : إِذَا طَرَّبَ بِهَا وَعَرَّدَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ » (٧٢) .

(٦٧) صحيح مسلم ٥٤٦/١، وسنن ابن ماجه ٤٢٥/١، والنسائي ١٨٠/٢، وغريب الحديث ١٣٨/٢، ١٣٩، والغريبين ٣٣/١، وغريب الحديث للخطابي ٢٥٦/٣، وفتح الباري ٦٨/٩ .

(٦٨) سورة الأنشاق الآيات ٢، ٥، وأنظر مجاز القرآن ٢٩٢/٢، ومعاني الفراء ٢٤٩/٣، ومعاني الزجاج ٣٠٣/٥، وتفسير الطبري ١١٢/٣٠، ١١٣ .

(٦٩) كذا، وفي غريب أبي عبيد ١٣٩/٢، قال عدى بن زيد، وكذا في اللسان (أذن ١٣/١٠) (ددن ١٥٢/١٣) والصحاح (ددن)، وفي التهذيب ١٧/١٥ قال الأحمر: فيه ثلاث لغات وأنشد... فظنه لابن أحرر. والرواية: «تعلل» بدل «تمتع» .

(٧٠) في المهذب ٣٢٨/٢: قال عليه السلام: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» وحمله الشافعي على تحسين الصوت، وقال: لو كان المراد به الاستغناء بالقرآن، لقال: من لم يتغان بالقرآن، وأما القراءة بالألحان، فقال في موضع أكرهه وفي موضع لا أكرهه .

(٧١) ما سبق عن الصحاح (لحن) وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٢/٢، ٢٣٣، وللخطابي ٥٣٦/٢-١٤١، وللقتيبي ٤١٧/٢، والفائق ٣٠٨/٣، ٣٠٩، والأمالى ١/٥، والنهاية ٢٤١/٤، ٢٤٢ .

(٧٢) في المهذب ٣٢٨/٢: ويجوز قول الشعر... ولأنه وفد عليه ﷺ كعب بن زهير وأنشده:

قَوْلُهُ (٧٣) :

بَأْتَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ

بَأَتْ : فَارَقَتْ ، وَالْبَيْنُ : الْفِرَاقُ ، وَالْبَيْنُ أَيْضًا : الْوَصْلُ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٧٤) وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ (٧٥) . مَتْبُولٌ ، أَيْ : سَقِيمٌ فَاسِدٌ ، يُقَالُ : أَتْبَلَهُ الْحَبُّ ، وَتَبَلَهُ ، أَيْ : أَسْقَمَهُ وَأَفْسَدَهُ .

قَوْلُهُ : « عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزُّورِ الْإِشْرَاكَ بِاللَّهِ » (٧٦) أَيْ : سَاوَيْتُهُ وَمَاثَلْتُهُ ، تَقُولُ : عَدَلْتُ فَلَانًا بِفُلَانٍ : إِذَا سَاوَيْتَ بَيْنَهُمَا .
قَوْلُهُ : « يَتَّبِئُوا مَقْعَدَهُ » ذِكْرٌ (٧٧) .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ رَأَى أَنْ يُشْهَرَ أَمْرُهُ » (٧٨) أَيْ : يَكْشِفُهُ لِلنَّاسِ وَيُوضِّحُهُ ، وَالشُّهْرَةُ : وَضُوحُ الْأَمْرِ : يُقَالُ : شَهَرْتُ الْأَمْرَ أَشْهَرُهُ شَهْرًا وَشُهْرَةً فَاشْتَهَرَ ، وَكَذَلِكَ شَهَرْتُهُ تَشْهِيرًا .

قَوْلُهُ : « أَهْلُ الصِّيَانَةِ » (٧٩) الَّذِينَ يُصَانُونَ عَنِ التَّنْكِيلِ وَالتَّأْدِيبِ بِالتَّعْزِيرِ وَغَيْرِهِ .
قَوْلُهُ : « أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ » هُمْ أَهْلُ الْمُرُوءَاتِ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٨٠) .

(٧٤) سورة الأنعام آية ٩٤ على قراءة الرفع ، وهي قراءة حمزة ومجاهد . وانظر مجاز القرآن ١/٢٠٠ ، ومعاني الفراء ١/٣٤٥ ، ومعاني الزجاج ٢/٢٧٣ ، والدر المصون ٥/٤٨-٥٦ ، والبحر المحيط ٤/١٨٤ .

(٧٥) أضداد قطرب ١٣٨ ، وابن الأنباري ٧٦ وثلاثة كتب في الأضداد ٥٢ ، ٢٠٤ .

(٧٦) في المهذب ٢/٣٢٨ : روى خريم بن فاتك قال : صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ولما انصرف قام قائما ثم قال وعدلت ... » .

(٧٧) ١٥٨/١ ، ١٩١/٢ .

(٧٨) المهذب ٢/٣٢٩ .

(٧٩) إن كان من أهل الصيانة لم يناد عليه لقوله صلى الله عليه وسلم : « أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم . المهذب ٢/٣٢٩ .

(٨٠) ١١٦/١ ، ٣٣٦/٢ .

قَوْلُهُ : « لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ حَصْمٍ وَلَا ظَنِينٍ » (٨١) الظَّنِينُ : الْمُتَمَّهَمُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ ﴾ (٨٢) أَيْ : بِمُتَمَّهَمٍ ، فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِالظَّاءِ (٨٣) . وَالظَّنَّةُ : التُّهْمَةُ . قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : « لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَنُّ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ » (٨٤) ، أَيْ : يُتَمَّهُمُ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ بِالضَّادِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : بِبِخِيلٍ .

قَوْلُهُ : « ذِي إِحْنَةٍ » يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلَيَّ إِحْنَةٌ ، أَيْ : حِقْدٌ ، وَلَا تُقَلُّ : حِئَةٌ (٨٥) ، وَالْجَمْعُ : إِحْنٌ وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ - بِالْكَسْرِ ، قَالَ (٨٦) :

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا

قَوْلُهُ : « الطَّبِيعُ » (٨٧) هُوَ : السَّجِيَّةُ بِمَا جُبِلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ أَصْلِ الْخَلْقَةِ ، وَالطَّبِيعَةُ : مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ : الطَّبَاغُ .

قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي » (٨٨) الْبَضْعَةُ - بِفَتْحِ الْبَاءِ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، هَذِهِ وَحَدَّهَا بِالْفَتْحِ ، وَأَخْوَاتُهَا : بِالْكَسْرِ كَالْقِدَّةِ ، وَالْفِذْرَةَ (٨٩) ، وَالْخِرْقَةَ ، وَالْكِسْفَةَ .

(٨١) روى ابن عمر رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تقبل شهادة ... ولا ذى احنة » المهذب ٣٢٩/٢ وغريب الحديث لأبى عبيد ١٥٣/٢ ، وإصلاح الغلط ١٠٠ ، وغريب الخطاى ١٥٠/٣ ، وابن الجوزى ٥٧/٢ ، والنهية ١٦٣/٣ .

(٨٢) سورة التكوير آية ٢٤ .

(٨٣) الفراء عن عاصم عن زر بن حبيش : أنتم تقرأون ﴿ بِضَيْنٍ ﴾ ببخيل ، ونحن نقرأ ﴿ بِظَنِينٍ ﴾ بمهم ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت ﴿ بِضَيْنٍ ﴾ معانى القرآن ٢٤٢/٣ ، وانظر مجاز القرآن ٢٨٨/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه ٢٩٣/٥ ، والمبسوط فى القراءات العشر ٤٦٤ .

(٨٤) غريب الحديث ٤ / ٤٦٤ ، والفائق ٣٨١/٢ ، والنهية ١٦٣/٣ .

(٨٥) إصلاح المنطق ٢٨٢ ، وتهذيبه ٦١٢ ، والمشوف المعلم ٥٦ ، والصحاح (أحن) .

(٨٦) من غير نسبة فى المصادر السابقة والفائق ونسب فى أمالى المرتضى ٢٥٩/١ ، لأبى الطحمان القينى وفى المؤلف والمختلف ٢٥ ، للأقبيل بن نهبان القينى ، وفى اللسان والتاج . للأقبيل بن شهاب القينى .

(٨٧) فى المهذب ٣٣٠/٢ : وهذا متهم ؛ لأنه يميل إليه ميل الطبع ؛ ولأن الولد بضعة من الوالد ، ولهذا قال عليه السلام : « يا عائشة إن فاطمة بضعة منى يربىنى ما يربىها » .

(٨٨) البخارى ٦٢/٥ ، ومسند أحمد ٥/٤ ، ٣٢٦ ، والمغني ١٦٥/١ ، والنهية ١٣٣/١ .

(٨٩) ع : كالفردة والقدرة : تحريف ، وانظر الصحاح (بضع) .

قَوْلُهُ : « يُرِينِي مَا يُرِيهَا » أَيْ : يُدْخِلُ عَلَيَّ الشُّكَّ ، كُلَّمَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا الشُّكُّ وَالتُّهْمَةُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا يَرِيكَ وَتَكْرَهُهُ . وَالرِّيَّةُ : الشُّكُّ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٩٠) : يُقَالُ : أَرَانِي الشَّيْءَ ، أَيْ : شَكَّكَنِي وَأَوْهَمَنِي الرِّيَّةَ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنْتَهُ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتِي - بَعِيرٍ هَمَزَةٌ^(٩١) . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَابَ وَأَرَابَ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالضَّرَّةُ^(٩٢) : قَدْ ذُكِرَتْ ، وَهِيَ : إِحْدَى الزَّوْجَتَيْنِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ لِإِدْخَالِ الضَّرْرِ عَلَيْهَا .

قَوْلُهُ : « فَالتَّوْبَةُ أَنْ يُقْلَعَ عَنْهَا وَيَنْدَمَ »^(٩٣) وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّوْبَةَ ، وَأَصْلُهَا : الرَّجُوعُ . وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكُفُّ عَنْهُ ، يُقَالُ : أَقْلَعْتُ فُلَانًا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ : إِذَا تَرَكَهُ فَكَفَّ عَنْهُ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا ﴾^(٩٤) لَمْ يُقِيمُوا ؛ وَالْإِصْرَارُ : الْإِقَامَةُ عَلَيَّ الذَّنْبِ ، أَوْ تَرَكُ التَّوْبَةَ مِنْهُ^(٩٥) .

قَوْلُهُ : « أَجَلٌ »^(٩٦) بِمَعْنَى نَعَمَ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ^(٩٧) .

(٩٠) في الغريين ٤٥٥/١ خ .

(٩١) انظر فعلت وأفعلت لأبي حاتم ١٦٧ ، وللزجاج ١٨ ، وللجواليقي ١٨ ، وتهذيب اللغة ٢٥٢/١٥ ، والصحاح (ريب) .

(٩٢) من قوله : وإن شهد بأنه طلق ضرة أمهما ... المذهب ٣٣٠/٢ .

(٩٣) في المعصية التي لا حد فيها لله تعالى كالاستمتاع بالأجنبية فيما دون الفرج فالتوبة ... المذهب ٣٣٠/٢ .

(٩٤) آل عمران ١٣٥ .

(٩٥) تفسير الطبري ٩٨/٤ .

(٩٦) من قول عمر وقال له رجل : أرى ما كان مني قد أسرع فيك ، قال : أجل . المذهب ٣٣١/٢ .

(٩٧) ٣٨/١ .

قَوْلُهُ : « مَنْ أَتَى مِنْ هَذِهِ الْقَاذوراتِ شَيْئًا » (٩٨) هِيَ جَمْعُ قَاذورَةٍ ، وَهِيَ :
الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ .

وَقَدِرْتُ الشَّيْءَ وَتَقَدَّرْتُهُ ، أَيْ : عَفَيْتُهُ وَكَرِهْتُهُ (٩٩) .

قَوْلُهُ : « مَنْ أَبَدَى لَنَا صَفْحَتَهُ » الصَّفْحَةُ : جَانِبُ الْعُنُقِ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ أَظْهَرَ لَنَا
أَمْرَهُ ، أَيْ : أَفْرَبَ بِهِ : أَقْمَنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ .

قَوْلُهُ : « تَهَيَّجُ فِيهَا الطَّبَائِعُ » (١٠٠) أَيْ : تَثْوُرُ ، يُقَالُ : هَاجَ الشَّيْءُ يَهَيَّجُ هَيْجًا
وَهَيَّجَانًا ، أَيْ : ثَارَ .

وَالطَّبَائِعُ : جَمْعُ طَبِيعَةٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٠١) .

قَوْلُهُ : « لَمْ تُرَدِّ بِمَعْرَةٍ » (١٠٢) أَيْ : عَيْبٍ وَعَارٍ لِحَقِّهِ ، وَالْمَعْرَةُ أَيضًا : الْإِثْمُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَصِيَّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ ﴾ (١٠٣) أَيْ : إِثْمٌ .

(٩٨) وإن تعلق بالمعصية حد الله تعالى كحد الزنا والشرب فإن لم يظهر ذلك فالأولى أن يستره على نفسه ؛ لقوله عليه السلام : « من أتى من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله تعالى فإن من أبدى لنا صفحته أقمنا عليه الحد » المذهب ٣٣١/٢ .

(٩٩) الموطأ ٢/٢٢٦ ، والفائق ٣/١٦٨ ، ١٦٩ ، وابن الجوزي ٢/٢٢٦ ، والنهاية ٤/٢٨٠ .

(١٠٠) لا تظهر صحة التوبة في مدة قريبة ، فكانت أولى المدد بالتقدير سنة ؛ لأنه تمر فيها الفصول الأربعة التي تهيج فيها الطباع وتغير فيها الأحوال . المذهب ٣٣١/٢ .

(١٠١) ٣٧٥ ، ٣٤٨/٢ .

(١٠٢) إن شهد المولى لمكاتبه بمال فردت شهادته ثم أدى المكاتب مال المكاتبه وعنت وأعاد المولى الشهادة له بالمال ، فقد قال أبو العباس : فيه قولان ، أحدهما : أنه تقبل ؛ لأن شهادته لم ترد بمعرة ... المذهب

٣٣٢/٢

(١٠٣) سورة الفتح آية ٢٥ . وانظر معاني الفراء ٣/٦٨ ، ومعاني الزجاج ٥/٢٧ ، وتفسير الطبري

١٠٢/١٦ .

وَمِنْ بَابِ عَدَدِ الشُّهُودِ

قَوْلُهُ : « رَأَيْتُ اسْتَاتَنُبُو »^(١) الاسْتُ : الْعَجْزُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِهِ حَلْقَةُ الدُّبْرِ ، وَأَصْلُهَا : سَتَّةٌ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ - بِالتَّحْرِيكِ - يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ أُسْتَاهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ جِزْرٍ وَقَفِيلِ اللَّذِينَ يُجْمَعَانِ أَيْضًا عَلَى أَفْعَالٍ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ^(٢) الْهَاءَ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ ، قُلْتَ : سَهٌ - بِالْفَتْحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

شَأْنُكَ قُعَيْنٌ غَثُّهَا وَسَمِينُهَا وَأَنْتَ السَّهُّ السُّفْلَى إِذَا ذُكِرَتْ^(٤) نَصْرُ

يَقُولُ : أَنْتَ فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْاسْتِ مِنَ النَّاسِ .

قَوْلُهُ : « تَنُبُو » أَيُّ : تَرْتَفِعُ ، أَرَادَ هَهُنَا : الْعَجْزُ دُونَ حَلْقَةِ الدُّبْرِ .

قَوْلُهُ : « وَإِنَّمَا الْقِصَاصُ فِي ضِمْنِهِمَا »^(٥) أَيُّ : فِيمَا يَشْتَمِلَانِ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُكَ ، أَيُّ : مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِي ضِمْنِهِ . وَأَنْفَذْتُهُ ضِمْنَ كِتَابِي ، أَيُّ : فِي طَيْهِ .

(١) شهد على المغيرة بن شعبة ثلاثة أبو بكرة ، ونافع ، وشبل بن سعيد ، وقال زياد : رأيت استاتبو ونفسا يعلو ورجلان كأنهما أذنا حمار ؛ لا أدري ما وراء ذلك . المهذب ٣٣٢/٢ .

(٢) ع : زدت : تحريف وانظر الصحاح (سته) والنقل عنه هنا .

(٣) أوس ، كما في اللسان ، ومن غير نسبة في غريب الحديث ٨٢/٣ ، والصحاح (سته) .

(٤) في المراجع السابقة « دعيت » .

(٥) الهاشمية والمنقلة لا قصاص فيهما وإنما القصاص في ضمنهما . المهذب ٣٣٣/٢ .

قَوْلُهُ : « أَغْلَبَ عَلَيَّ ذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ »^(٦) اللُّبُّ : الْعَقْلُ ، وَالْجَمْعُ : الْأَلْبَابُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾^(٧) أَيُّ : لِذَوِي الْعُقُولِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾^(٨) أَيُّ : لَا تَتَّبِعْهُ ، فَتَقُولَ فِيهِ بَعِيرٌ عِلْمٍ^(٩) ، يُقَالُ : قَفَوْتُهُ أَقْفَوُهُ ، وَقَفَّتُهُ أَقْفَوُهُ : إِذَا اتَّبَعْتَ أَثْرَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقَافَةُ ؛ لِتَتَّبِعِهِمُ الْآثَارَ ، وَأَصْلُهُ : مِنَ الْقَفَا .

قَوْلُهُ : « لِإِنَّ الزَّانِيَّ هَتَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ »^(١٠) هَتَكَ : خَرَقَ ، وَأَصْلُهُ : خَرَقَ السِّتْرَ ، وَقَدْ ذُكِرَ^(١١) . وَالْحُرْمَةُ ، مَا يَحْرُمُ انْتِهَاكُهُ .

قَوْلُهُ : « بِالِاسْتِفَاضَةِ »^(١٢) هِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ فَاضَ يَفِيضُ : إِذَا شَاعَ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ ، أَيُّ : مُنْتَشِرٌ فِي النَّاسِ .

قَوْلُهُ : « أَخْبَارُ الْآحَادِ »^(١٣) الْآحَادُ : مَا انْحَطَّ عَنْ حَدِّ التَّوَاتُرِ ، وَالتَّوَاتُرُ : غَيْرُ مَحْصُورٍ عَلَى الصَّحِيحِ مِنَ الْأَقْوَالِ .

(٦) روى عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب على ذي لب منكن » المذهب ٣٣٤/٢ .

(٧) سورة الزمر آية ٢١ .

(٨) سورة الإسراء آية ٣٦ .

(٩) معاني الفراء ٣٢/٢ ، ومجاز القرآن ٣٧٩/١ ، ومعاني الزجاج ٢٣٩/٣ ، وقال الفراء : أكثر القراء يجعلونها من قفوت ، وبعضهم يقول : ﴿ وَلَا تَقْفُ ﴾ والعرب تقول قففت أثره وقففته . وقال الطبري في تفسيره ٨٧/١٥ : وأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال : لا تقل للناس وفيهم ما لا علم لك به فترميمهم بالباطل وتشهد عليهم بغير الحق ، فذلك هو القفو .

(١٠) يجوز النظر إلى العورة في شهادة الزنا دون غيره ؛ لأن الزاني هتك ... بالزنا فجاز أن تهتك حرمة بالنظر إلى عورته . المذهب ٣٣٥/٢ .

(١١) ٣٥/١ ، ٢٥/٢ .

(١٢) إن كانت الشهادة على ما لا يعلم إلا بالخبر ، وهو ثلاثة : النسب ، والملك ، والموت : جاز أن يشهد بالاستفاضة ٣٣٥/٢ .

(١٣) في عدد الاستفاضة قال الماوردي : لا يثبت إلا بعدد يقع العلم بخبرهم ؛ لأن ما دون ذلك من أخبار الآحاد فلا يقع العلم من جهتهم . المذهب ٣٣٥/٢ .

قَوْلُهُ : « فَضَبَطَهُ إِلَى أَنْ حَضَرَ عِنْدَ الْحَاكِمِ » (١٤) أَي : أَمْسَكَهُ ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ : إِذَا حَفِظَهُ بِالْحَزْمِ .

قَوْلُهُ : « أَنْهَرَ دَمَهُ » (١٥) أَي : أَسَالَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ (١٦) .

قَوْلُهُ : « أَنْ يُعْرَضَ » (١٧) التَّعْرِيزُ : التَّوْرِيَةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ (١٨) .

قَوْلُهُ : « الْفَرْعُ » (١٩) مَاخُودٌ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ : أَغْصَانُهَا الَّتِي تَنْمِي عَنِ الْأَصُولِ . وَفُرُوعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ أَيْضًا .

قَوْلُهُ : « أَنْ يَسْتَرْعِيَهُ » (٢٠) الْاسْتِرْعَاءُ فِي الشَّهَادَاتِ : مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْعَيْتُهُ سَمْعِي ، أَي : أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ (٢١) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رَاعِنَا ﴾ (٢٢) قَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ : أَرْعِنَا سَمْعَكَ (٢٣) .

(١٤) في المذهب ٣٣٥/٢ : إذا أقر رجل إلى أعمى ويد الأعمى على رأس الرجل فضبطه إلى أن حضر عند الحاكم فشهد عليه بما سمعه منه : قبلت شهادته .

(١٥) في المذهب ٣٣٦/٢ : وإن قال : ضربه بالسيف فأنهر دمه فمات مكانه : ثبت القتل بشهادته .

(١٦) عبارة الصحاح : وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر ، قال أبو ذؤيب :

أقامت به فأبتنت خيمةً على قصبٍ وفراتٍ نهز

(١٧) في المذهب ٣٣٦/٢ : وهل يجوز أن يعرض للشهود بالتوقف في الشهادة في حدود الله تعالى ؟ ... إلخ .

(١٨) ٤٠/٢

(١٩) لا تقبل الشهادة على الشهادة حتى يسمى شاهد الفرع شاهد الأصل بما يعرف به . المذهب ٣٣٨/٢ .

(٢٠) ولا يصح تحمل الشهادة على الشهادة إلا من ثلاثة أوجه ... الثالث : إن يسترعيه رجل بأن يقول أشهد أن لفلان على فلان كذا فاشهدو على شهادتي بذلك . المذهب ٣٣٨/٢ .

(٢١) فيه نظر ؛ لأنه قد يكون مأخوذاً من قولهم : استرعت الشيء فرعاه ، وفي المثل : « من استرعى الذئب ظلم » .

(٢٢) سورة البقرة آية ١٠٤ .

(٢٣) معاني الأخفش ٢٤٠/١ ، وانظر تفسير الطبري ٤٦٩/١ ، ومعاني الفراء ٦٩/١ ، ٧٠ ، ومعاني الزجاج ١٨٨/١ .

وَمِنْ بَابِ اِخْتِلَافِ الشُّهُودِ فِي الشَّهَادَةِ

قَوْلُهُ : « فِي زَاوِيَةٍ » ^(١) الزَّوَايَةُ : وَاحِدَةُ الزَّوَايَا ، وَأَصْلُهُ : فَاعِلَةٌ ، مِنْ زَوَيْتِ الشَّيْءِ ، أَيُّ : قَبَضْتُهُ وَجَمَعْتُهُ ، كَأَنَّهَا تَقْبِضُ وَتَجْمَعُ مَا فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : « زُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ » ^(٢) .

قَوْلُهُ : « سَرَقَ كَبِشًا » ^(٣) هُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : « كَيْسًا » بِالْبَاءِ بِأَنَّتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : فَقَدْ أَخْطَأَ .

قَوْلُهُ : « بَتَزَكِيَّتِهِمْ » ^(٤) تَزَكِيَةُ الشُّهُودِ : مَدْحُهُمْ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ ، يُقَالُ : زَكَى فُلَانٌ بَيَّنَّتُهُ ، أَيُّ : مَدَحَهَا ، وَزَكَا ، أَيُّ : نَمَا صَلَاحُهُ ، مِنْ زَكَى الْمَالَ ^(٥) . وَيُقَالُ : تَطَهَّرْتَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ ﴾ ^(٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ ^(٧) أَيُّ : طَاهِرًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا ﴾ ^(٨) أَيُّ : مَا طَهَّرَ .

(١) إن شهد شاهد على رجل أنه زنى بامرأة في زاوية من بيت ... الخ المهذب ٣٣٨/٢ .

(٢) صحيح مسلم ٢٢١٥/٤ ، وسنن ابن ماجه ١٣٠٤/٢ ، وسنن أبي داود ٩٧/٤ ، ومسند أحمد ١٢٣/٤ ، ٢٨٧/٥ ، وغريب الحديث ٣/١ .

(٣) في المهذب ٣٣٩/٢ : وإن شهد شاهد أنه سرق كبشا أبيض وشهد آخر أنه سرق ذلك الكبش بعينه عشية : لم يجب الحد .

(٤) إن شهد على رجل أربعة بالزنا وشهد اثنان بتزكيتهم فرجم ثم بان أن الشهود كانوا عبيدا أو كفارا : وجب الضمان على المزكيين ... الخ المهذب ٤٣١/٢ .

(٥) عن الهروي في الغريين ٤٦٧/١ خ .

(٦) سورة التوبة آية ١٠٣ .

(٧) سورة مريم آية ١٩ .

(٨) سورة النور آية ٢١ .

قَوْلُهُ : « وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ » (٩) أَي : أَفْطَنَ وَأَقْوَمَ بِهَا ، يُقَالُ : لَحِنَ يَلْحَنُ لَحْنًا - يَفْتَحُ الْحَاءَ : إِذَا أَصَابَ وَفَطِنَ (١٠) . قَالُوا : وَأَمَّا اللَّحْنُ - بِإِسْكَانِ الْحَاءِ : فَهُوَ الْخَطَأُ (١١) ، وَاللَّحْنُ أَيْضًا : اللَّعَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَبِي أَقْرُونَا وَإِنَّا لَنَرَعِبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ » أَي : لُعْتِهِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ ﴿ التَّابُوهُ ﴾ (١٢) قَالَ (١٣) :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا وَسَكَلٌ وَبَيْتِ اللَّهِ لَسْنَا نُشَاكِلُهُ

وَاللَّحْنُ أَيْضًا : التَّعْرِيفُ وَالْإِشَارَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : لَحَنْتُ لَهُ - بِالْفَتْحِ - لَحْنًا : إِذَا قُلْتَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْكَ ، وَيَخْفَى عَنْ غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَعْرِفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (١٤) .

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ : وَتَعْرِفْتَهُمْ فِي مَعْنَى الْقَوْلِ .

وَقَالَ الْعُرَيْزِيُّ (١٥) : فَحَوَى الْقَوْلِ وَمَعْنَاهُ .

وَقَالَ الْهَرَوِيُّ (١٦) : فِي نَحْوِهِ وَقَصْدِهِ . وَأَنْشَدُوا لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ (١٧) :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا وَوَحَيْتُ وَحِيًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

(٩) روت أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر مثلكم ولعل ... فاقضى له بما أسمع وأظنه صادقاً فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها . المهذب ٣٤٣/٢ ، وصحيح مسلم ١٣٣٧/٣ ، وفتح الباري ٢٨٨/٥ ، ومسنده أحمد ٢٠٣/٦ .

(١٠) من باب تعب وانظر غريب الحديث ٢٣٢/٢ ، ٢٣٣ ، وغريب الخطأ ٥٤٠/٢ .

(١٢) سورة البقرة آية ٢٤٨ ، وانظر البحر المحيط ٢٦١/٢ ، والكشاف ٣٨٠/١ ، والدر المصون ٥٢٣/٢ ، النقل هنا عن الغريبيين ١٣٣/٣ خ .

(١٣) قال أبو عدنان : أنشدتني الكلية . تهذيب اللغة ٦٢/٥ .

(١٤) سورة محمد آية ٣٠ .

(١٥) تفسير غريب القرآن ١٤٣ .

(١٦) ١٣٢/٣ خ .

(١٧) الصحاح واللسان (لحن) .

وَمِنْ كِتَابِ الْإِقْرَارِ

الْإِقْرَارُ : إِنْخَابٌ عَمَّا قَرَّ وَثَبَّتْ وَتَقَدَّمَ ، وَمَعْنَاهُ : الْإِعْتِرَافُ وَتَرْكُ الْإِنْكَارِ ،
مِنْ : اسْتَقَرَّ بِالْمَكَانِ : إِذَا وَقَفَ فِيهِ وَلَمْ يَرْتَجِلْ عَنْهُ ، وَقَرَّارُ الْمَاءِ وَقَرَارَتُهُ :
حَيْثُ يَنْتَهِي جَرِيَانُهُ وَيَسْتَقِرُّ ، قَالَ عَنْتَرَةُ^(١) :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرِ حُرَّةٍ فَتَرَكَنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ ﴾^(٢) أَيْ : بِالْعَدْلِ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَبِفَتْحِهَا :
الْجَوْرُ^(٣) ،

وَقَالَ آخَرُ^(٤) :

لَيْتَهُمْ أَقْسَطُوا إِذْ أَقْسَطُوا فَالزَّمَانُ قِسْطٌ وَقَسْطٌ
قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ ﴾^(٥) يُقَالُ : أَمَلَّ عَلَيْهِ بِمَعْنَى أَمَلَى ، وَأَمَلْتُ
عَلَيْهِ الْكِتَابَ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ أَقْرَ مُرَاهِقٌ »^(٦) يُقَالُ : رَاهَقَ الْعُلَامُ فَهُوَ مُرَاهِقٌ : إِذَا قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ .

(١) ديوانه ٧٥ ، والصحاح واللسان (قرر) .

(٢) سورة النساء آية ١٣٥ .

(٣) قسط : جار وعدل ، وهو من الأضداد . انظر أضداد ابن السكيت ١٧٤ ، وقال ابن الأنباري :
والجور غالب على قسط . الأضداد ٥٨ ، وفي اللسان : في العدل لغتان : قسط وأقسط وفي الجور لغة
واحدة : قسط بغير الألف ومصدره القسوط . وانظر أضداد قطر ١٠٧ ، ١٠٨ ، والصحاح والمصباح
(قسط) وقول المصنف : القسط بالفتح فيه نظر ، فقد اقتصر في الصحاح والمصباح واللسان على
القسوط مصدرا لقسط . وذكر في القاموس القسط بالفتح .

(٤) لم أهد إلى قائله ولعله للمصنف ومن عاداته ذلك .

(٥) سورة البقرة ٢٨٢ .

(٦) وادعى أنه غير بالغ : فالقول قوله . المهدب ٣٤٣/٢ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ عَزَاهُ إِلَى إِرْثٍ » (٧) أَيْ : نَسَبَهُ وَأَضَافَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ (٨) .

وَقَوْلُهُ : « مَصْنَعٌ » (٩) الْمَصْنَعُ : كَالْحَوْضِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصْنَعَةُ - بِضَمِّ النُّونِ - هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ (١٠) ، وَحَقِيقَتُهُ : الْبِرْكَةُ .

وَحَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ اللَّوْلُؤِيُّ ، وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، قَالَ : كُنْتُ وَلِعًا بِالْحِجِّ فَحَجَجْتُ فِي بَعْضِ السَّنِينَ ، وَعَطِشْتُ عَطَشًا شَدِيدًا ، فَأَجَلَسْتُ عَدِيلِي فِي وَسْطِ الْمَحْمِلِ ، وَنَزَلْتُ أَطْلُبُ الْمَاءَ ، وَالنَّاسُ قَدْ عَطِشُوا ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ رَجُلًا رَجُلًا وَمَحْمِلًا مَحْمِلًا ، مَعَكُمْ مَاءٌ ؟ وَإِذَا النَّاسُ شَرَعُوا وَاحِدًا ، حَتَّى صِرْتُ فِي سَاقَةِ الْقَافِلَةِ بِمِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ ، فَمَرَرْتُ بِمَصْنَعٍ مُصْهَرَجٍ ، فَإِذَا رَجُلٌ فَقِيرٌ جَالِسٌ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ ، وَقَدْ غَرَزَ عَصَاهُ فِي أَرْضِ الْمَصْنَعِ ، وَالْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ مَوْضِعِ الْعَصَا ، وَهُوَ يَشْرَبُ ، فَنَزَلْتُ إِلَيْهِ فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ ، وَجِئْتُ إِلَى الْقَافِلَةِ ، وَالنَّاسُ ، قَدْ نَزَلُوا ، فَأَخْرَجْتُ قَرِيبَةً وَمَضَيْتُ فَمَلَأْتُهَا ، وَرَأَى النَّاسُ ، فَتَبَادَرُوا بِالْقَرَبِ فَرَوُّوا عَنْ آخِرِهِمْ ، فَلَمَّا رَوَى النَّاسُ وَسَارَتِ الْقَافِلَةُ جِئْتُ لِأَنْظُرَ ، فَإِذَا الْبِرْكَةُ مَلَأَى تَلْتَطِمُ أَمْوِجُهَا .

وَالْمَصَانِعُ أَيْضًا : الْحُصُونُ ، وَقَدْ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ﴾ (١١) قَالَ مُجَاهِدٌ : قُصُورًا مُشِيدَةً (١٢) قَالَ (١٣) :

تَرَكْنَ دِيَارَهُمْ مِنْهُمْ قِفَارًا وَهَدَمْنَ الْمَصَانِعَ وَالْبُرُوجَا

(٧) إن أقر لحمل بمال فإن عزاه إلى إرث أو وصية صح الإقرار . المهدب ٣٤٤/٢ .

(٨) ٣٥٨ ، ٣٥٧/٢ .

(٩) وإن أقر لمسجد أو مصنع وعزاه إلى سبب صحيح من غلة وقف عليه صح . المهدب ٣٤٥/٢ .

(١٠) الصحاح (صنع) .

(١١) سورة الشعراء آية ١٢٩ .

(١٢) تفسير الطبري ٩٥/٢٩ ، ٩٦ .

(١٣) لم أهدت إلى قائله .

وَقَالَ قَتَادَةُ^(١٤) : هِيَ بَرَكُ الْمَاءِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ^(١٥) :

بَلِينَا وَمَا تَبْلَى التُّجُومُ الطَّوَالِعُ وَتَبْقَى جِبَالُ بَعْدَنَا وَمَصَانِعُ
وَقَوْلُهُ : « إِنَّ الْأَخْرَزِيَّ »^(١٦) ذِكْرٌ^(١٧) .

قَوْلُهُ : « فَتَنَحَى لِشِقِّ وَجْهِهِ » أَي : آتَاهُ مِنْ نَاحِيَتِهِ الْأُخْرَى^(١٨) ، وَقِيلَ : مَالٌ
وَاعْتَمَدَ ، وَكَذَا الْإِنْتِحَاءُ : الْإِعْتِمَادُ وَالْمَيْلُ .

قَوْلُهُ : « مَا إِخَالِكِ سَرَقَتْ »^(١٩) أَي : مَا أَظُنُّكَ ، يُقَالُ : إِخَالَ - بِفَتْحٍ
الْهَمْزَةِ ، وَإِخَالَ بِكَسْرِهَا ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ ، وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ^(٢٠) .

قَوْلُهُ : « فَلَمَّا أَذْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ »^(٢١) أَي : أَصَابَتْهُ بِحَدِّهَا ، وَالْحِجَارَةُ الْمُدْلَقَةُ :
الْمُحَدَّدَةُ ، وَذَلَّتْ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّهُ ، وَفُلَانٌ ذَلَّتْ لِسَانَهُ : حَدِيدُهُ .

قَوْلُهُ : « تَجَمَّرَ » أَي : عَدَا وَأَسْرَعَ ، وَالْجَمْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ أَشَدُّ مِنْ
الْعَنَقِ ، وَالنَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمْرَى .

(١٤) تفسير الطبري ٩٥/٢٩ ، ٩٦ .

(١٥) ديوانه ٨٧ .

(١٦) في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى رجل من أسلم إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن
الأخرزني ، فأعرض عنه ﷺ فتنحى لشق وجهه الذي أعرض عنه ... إلخ الحديث . المهذب .
٣٤٥/٢ .

(١٧) ٣٨٥/٢

(١٨) يقال : انتحيت لفلان ، أي : عرضت له ، ونحيت عن موضعه تنحية فتنحى . الصحاح (نحا) .

(١٩) روى أبو أمية الخزمي أن النبي ﷺ أتى بلص قد اعترف ، فقال ﷺ : « ما » فقال له مرتين
أو ثلاثة ثم أمر بقطعه . المهذب ٣٤٥/٢ .

(٢٠) في الصحاح (خليل) : تقول في مستقبله : إخال بكسر الألف ، وهو الأفصح ، وبنو أسد تقول :
أخال بالفتح وهو القياس .

(٢١) في حديث جابر بن عبد الله قال : كنت فيمن رجم ما عزا فرجمناه في المصلى بالمدينة فلما أذلقته
الحجارة تجمر حتى أدركناه بالحررة فرجمناه حتى مات . المهذب ٣٤٥/٢ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ قَالَ نَعَمْ أَوْ أَجَلَ » (٢٢) .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (٢٣) قَوْلُهُمْ : « أَجَلَ » إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ مِثْلُ « نَعَمْ » .

قَالَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ « نَعَمْ » فِي التَّصْدِيقِ ، وَ « نَعَمْ » أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الِاسْتِفْهَامِ ، فَإِذَا قَالَ : أَنْتَ سَوْفَ تَذْهَبُ ، قُلْتَ : أَجَلَ ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ نَعَمْ ، وَإِذَا قَالَ : أَتَذْهَبُ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ أَجَلَ (٢٤) .

قَوْلُهُ : « أَوْ لَعَمْرِي » لَعَمْرِي ، وَلَعَمْرُكَ : قَسَمٌ ، كَأَنَّهُ حَلَفَ بِبَقَائِهِ وَحَيَاتِهِ . وَالْعَمْرُ وَالْعَمْرُ : وَاحِدٌ فَإِذَا أُدْخِلَتْ اللَّامُ فَتَحَتْ لَا غَيْرَ (٢٥) . وَمَعْنَاهُ فِي الْإِقْرَارِ : كَأَنَّهُ أَقْسَمَ بِبُتُوتهِ وَلُزُومِهِ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « عَلَيَّ شَيْءٌ » (٢٦) أَنْكَرَ التَّكْرَارِ : شَيْءٌ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّكْرَةَ ، وَالْمُذَكَّرَ وَالْمُؤَنَّثَ ، وَالْمَوْجُودَ وَالْمَنْقُودَ ، فَهُوَ أَحَقُّ الْكَلَامِ فِي التَّفْسِيرِ .

قَوْلُهُ : « سِتَّةُ دَوَانِقَ » (٢٧) جَمْعُ دَانِقٍ ، وَهُوَ : سُدُسُ الدَّرْهَمِ ، يُقَالُ : دَانِقٌ وَدَانِقٌ ، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا : دَانِاقٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّرْهَمِ : دِرْهَامٌ (٢٨) .

(٢٢) إن قال : لى عليك ألف فقال : نعم ، أو أجل أو صدق أو لعمري كان مقرا ؛ لأن هذه الألفاظ وضعت للتصديق .

(٢٣) الصحاح (أجل) .

(٢٤) انظر المغنى ٢٩/١ ، طبع دمشق والجنى الدانى ١٤٣ ، ١٤٤ ، ٢٠٤ ، ورفض المبانى ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ .

(٢٥) يعنى العين ، وانظر الصحاح واللسان (عمر) ومعانى الأخفش ٣٨٠/٢ .

(٢٦) إذا قال : لفلان على شىء : طولب بالتفسير ، فإن امتنع عن التفسير جعل ناكلا . المهذب ٣٤٧/٢ .

(٢٧) إن قال له على درهم من دراهم الإسلام ، وهو : ستة دوانق وزن كل عشرة سبعة مثاقيل ... الخ المهذب ٣٤٧/٢ .

(٢٨) عن الصحاح (دنى) .

قَوْلُهُ : « الدَّرْهَمُ البَغْلِيُّ » (٢٩) وَزُنُّهُ : ثَمَانِيَةٌ دَوَانِقُ (٣٠) ، وَالدَّانِقُ مِنْهُ : أَرْبَعَةٌ قَرَارِيطُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالدَّرْهَمِ الَّذِي يَكُونُ فِي يَدِ البَغْلِ (٣١) ، وَالدَّرْهَمُ البَغْلِيُّ وَالشُّهْلِيُّ : كَبِيرَانِ .

وَقَالَ بَعْضُ المَشَائِخِ : لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نُسِبَ إِلَى بَغْلَانَ ، بِلَدِّ بَيْلَخِ (٣٢) ، كَالنَّسَبِ إِلَى البَحْرَيْنِ ، يُقَالُ فِيهِ : بَحْرِيٌّ ، عَلَى الصَّحِيحِ .

قَوْلُهُ : « فَإِنْ فَسَّرَهُ بِدَرَاهِمِ مُزَيَّفَةٍ » (٣٣) أَيْ : رَدِيئَةٍ . قَالَ ابْنُ القَوَاطِيَةِ : زَافَتِ الدَّرَاهِمُ تَزْيِيفُ زَيْفًا : بَارَتْ (٣٤) - وَلَعَلَّهُ لِرِدَائِعَتِهَا . وَدِرْهَمٌ زَيْفٌ وَزَائِفٌ ، وَالجَمْعُ : زَيْفٌ ، مِثْلُ : نَاقِصٍ وَنُقُصٌ : إِذَا لَمْ تَجُزْ بِأَنْ تَكُونَ رِصَاصًا أَوْ نُحَاسًا مَعْشُوشًا ، وَزَيْفَتُهَا أَنَا .

قَوْلُهُ : « بِدَرَاهِمِ مَعْشُوشَةٍ » (٣٥) مَأْخُوذٌ مِنَ العِشِّ - بِالكَسْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّصِيحَةِ . وَقِيلَ : مَأْخُوذٌ مِنَ العِشِّشِ ، وَهُوَ : المَشْرَبُ الكَدِرُ ، قَالَهُ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ (٣٦) .

قَوْلُهُ : « وَفَسَّرَهَا بِسِكَّةٍ » (٣٧) السِّكَّةُ : الأَحْدِيدَةُ المَنْقُوشَةُ الَّتِي يُطْبَعُ عَلَيْهَا ، أَيْ : يُضْرَبُ ، وَجَمْعُهَا : سِكَّكٌ .

(٢٩) إِنْ قَالَ لَهُ : عَلَى دَرْهَمِ كَبِيرٍ : لَزِمَهُ دَرْهَمٌ مِنْ دَرَاهِمِ إِسْلَامٍ ؛ لِأَنَّهُ دَرْهَمٌ كَبِيرٌ فِي العَرَفِ ، فَإِنْ فَسَّرَهُ بِمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَهُوَ الدَّرْهَمُ البَغْلِيُّ قَبْلَ مِنْهُ .

(٣٠) فِي الإِيضَاحِ وَالتَّبْيَانِ ٦٠ : زَنَةُ البَغْلِيَّةِ فِيمَا قَالَهُ الأَوَّلُ : أَرْبَعَةُ دَوَانِقٍ وَفِيمَا قَالَهُ الجَمْهُورُ فِي كِتَابِ الأَوْزَانِ وَغَيْرِهِ : ثَمَانِيَةُ دَوَانِقٍ .

(٣١) فِي السَّابِقِ ٥٩ : مَنسُوبَةٌ إِلَى مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ : رَأْسُ البَغْلِ .

(٣٢) مَعْجَمُ البَلَدَانِ ٤٦٨/١ وَبَلَخٌ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِخِرَاسَانَ ، وَبَيْنَ بَغْلَانَ وَبَلَخِ سِتَّةَ أَيَّامٍ .

(٣٣) إِنْ قَالَ لَهُ : عَلَى دَرَاهِمِ فَفَسَّرَهَا بِدَرَاهِمِ مُزَيَّفَةٍ لَا فِضَّةَ فِيهَا : لَمْ يَقْبَلِ . المَهْذَبُ ٣٤٧/٢ .

(٣٤) انظُرْ نَصَّهُ فِي أفعالِ ابْنِ القِطَاعِ ١٠٧/٢ .

(٣٥) وَإِنْ فَسَّرَهَا بِدَرَاهِمِ مَعْشُوشَةٍ فَالْحَكْمُ فِيهَا كَالْحَكْمِ فِيْمَنْ أَقْرَبَ بِدَرَاهِمِ وَقَدْ فَسَّرَهَا بِالدَّرَاهِمِ الطَّرِيَةِ . المَهْذَبُ ٣٤٧/٢ .

(٣٦) عَنِ الغَرِيِّينَ ٣٧١/٢ خ .

(٣٧) إِنْ قَالَ : لَهُ عَلَى دَرَاهِمِ وَفَسَّرَهَا بِسِكَّةٍ دُونَ سِكَّةِ دَرَاهِمِ البَلَدِ الَّذِي أَقْرَبَ فِيهِ يَقْبَلُ مِنْهُ . المَهْذَبُ ٢٤٨/٢ .

قَوْلُهُ : « وَإِنْ قَالَ لَهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا » (٣٨) هُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ ، الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ ،
وَذَا : اسْمٌ إِشَارَةٌ ، تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا ، وَقَدْ تَجْرَى مَجْرَى « كَمْ » فَتَنْصِبُ مَا
بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي لَهُ كَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ؛ لِأَنَّهُ كَالْكِنَايَةِ (٣٩) .

قَوْلُهُ : « الْاسْتِثْنَاءُ » (٤٠) مَاخُودٌ مِنَ الثَّنِي ، وَهُوَ : الْكُفُّ وَالرَّدُّ ، يُقَالُ : حَلَفَ
يَمِينًا لَا ثُنِيًا*) فِيهَا وَلَا مَثْنَوِيَّةٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مَاخُودٌ مِنْ أَثْنَاءِ الْحَبْلِ ، وَهِيَ :
أَعْطَافُهُ ، كَأَنَّهُ رُجُوعٌ عَنِ الشَّيْءِ وَإِنْعِطَافٌ إِلَى غَيْرِهِ .

قَوْلُهُ : « وَعَادَةُ أَهْلِ اللُّسَانِ » أَيُّ : أَهْلِ الْفَصَاحَةِ . وَالسَّنُّ - بِالتَّحْرِيكِ :
الْفَصَاحَةُ ، وَقَدْ لَسِنٌ - بِالْكَسْرِ - فَهُوَ لَسِنٌ وَالسَّنُّ .
وَقَوْلُهُ فِي بَيْتِ الشَّعْرِ (٤١) :

« وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ » (٤٢)

أَيُّ : رُبُّ بَلَدَةٍ ، الْوَاوُ بِمَعْنَى رُبِّ ، وَالْيَعَافِيرُ : جَمْعُ يَعْفُورٍ ، وَهُوَ : وَلَدُ
الطَّبِيئَةِ ، وَوَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْيَعَافِيرُ : ثِيُوسُ الطُّبَّاءِ .
وَالْعَيْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ، وَاحِدُهَا : أَعَيْسُ ، وَالْأُنثَى عَيْسَاءُ بَيْنَةَ الْعَيْسِ ، وَهُوَ
اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ ، مَعْنَاهُ : الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْأَنْيْسِ ، الْيَعَافِيرُ وَالْعَيْسُ .

(٣٨) المهذب ٢/٢٤٨ .

(٣٩) المغنى ١/٢٤٧ - ٢٤٩ .

(٤٠) الاستثناء : لغة العرب وعادة أهل اللسان . المهذب ٢/٣٤٩ .

(*) ع : لا ثنى . تحريف .

(٤١) فى المهذب ٢/٢٤٩ وقد استشهد به الشيخ على أنه لو أقر فقال : على مائة درهم إلا ثوبا ، وقيمة
الثوب دون المائة لزمه باقى المائة ، قال : لأن الاستثناء من غير جنس المستثنى منه لغة العرب .

(٤٢) لجران العود ، ديوانه ٥٢ ، وانظر الكتاب ٢/٣٢٢ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢/١٣٦ ، ولابن
النحاس ٢٦٣ ، ورفض المبانى ٤٨٠ ، وشرح المفصل ٨/٢٢ ، والهمع ١/٢٢٥ .

قَوْلُهُ : « فَصٌّ فِي خَاتِمٍ » (٤٣) بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَالْعَامَّةُ تَكْسِرُهُ ، وَالْجَمْعُ :
فُصُوصٌ . وَفِي الْخَاتِمِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : خَاتِمٌ بِالْفَتْحِ ، وَخَاتِمٌ بِالْكَسْرِ ، وَخَاتَامٌ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ زَادَ لُغَةً رَابِعَةً ، فَقَالَ : خَيْتَامٌ (٤٤) .

قَوْلُهُ : « ثَوْبٌ مُطْرَزٌ » (٤٥) أَيْ : مُعْلَمٌ ، وَالطَّرَازُ : عَلَّمُ الثَّوْبِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ (٤٦) ، وَقَدْ طَرَزْتُ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُطْرَزٌ . وَالطَّرَازُ : الْهَيْئَةُ ، قَالَ
حَسَّانُ (٤٧) :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
أَيْ مِنَ النَّمَطِ الْأَوَّلِ .

قَوْلُهُ : « مُبَهُمٌ » (٤٨) مَعْنَى الْمُبْهَمِ فِي الْإِقْرَارِ وَغَيْرِهِ : الَّذِي خَفِيَ مَعْنَاهُ وَلَمْ
يُعْلَمْ ، وَاسْتَبْهَمَ الشَّيْءُ : خَفِيَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْبَهِيمَةُ ؛ لِاسْتَعْجَامِهَا . وَاللَّيْلُ
الْبَهِيمُ : الَّذِي يَخْفَى مَا فِيهِ ، وَأَسْوَدُ بَهِيمٌ : لَا بَيَاضَ فِيهِ .

قَوْلُهُ : « وَابْنُ وَايِدَةَ أَبِي » (٤٩) الْوَالِدَةُ : الْجَارِبَةُ ، قَالَ حَسَّانُ (٥٠) :

تَعْدُو وَلَا تُدْهِمُ لِنَقْفِ الْحَنْظَلِ

(٤٣) إن أقر لرجل بمالٍ في ظرف بأن قال : له عندي زيت في جرة أو تبن في غرارة أو سيف في غمد أو
فص في خاتم : لزمه المال دون الظرف دون ما فيه . المهذب ٣٥٠/٢ .

(٤٤) المنتخب لكراع ٥٣٩ ، وأدب الكاتب ٥٧٣ ، ٥٩٦ ، والصحاح (ختم) .

(٤٥) إن قال : له عندي ثوب مطرز لزمه الثوب بطرازه . المهذب ٣٥٠/٢ .

(٤٦) المعرب ٤٤١ ، وجمرة اللغة ٣٢١/٢ ، والصحاح (طرز) .

(٤٧) ديوانه ١٢٣ .

(٤٨) في المهذب ٣٥٠/٢ : إن قال : اشتري ثلاثة أو أربعة بألف في عقد واشترت أنا الباقي بألف في عقد
آخر قبل قوله ؛ لأن إقراره مبهم .

(٤٩) في حديث عائشة رضی الله عنها : « اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة إلى رسول الله ﷺ في
ابن أمة زمعة فقال سعد بن أبي وقاص : أوصاني أخي عتبة إذا قدمت مكة أن انظر إلى ابن أمة زمعة
واقبضه فإنه ابنه ، وقال عبد بن زمعة : أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه ، فقال ﷺ : « الولد
للفراش وللعاجر الحجر » المهذب ٣٥٢/٢ .

(٥٠) ديوانه ١٢٣ وصدده :

يَسْتَفُونَ دِرْيَاقَ الْمُدَامِ وَلَمْ تُكْسِنِ

قَوْلُهُ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ » أَيْ : لِمَالِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ : الزَّوْجُ ، أَوْ لِمَالِكِ الْأُمَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا بِالْحَقِّ ، وَهَذَا مِنْ مُخْتَصِرِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسئِلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (٥١) أَيْ : أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَالْفِرَاشُ : الزَّوْجَةُ ، يُقَالُ : افْتَرَشَ فُلَانٌ فُلَانَةً : إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ : هِيَ فِرَاشُهُ ، وَإِزَارُهُ ، وَلِحَافُهُ .

قَوْلُهُ : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » الْعَاهِرُ : الزَّانِي : يُقَالُ : عَهَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْهَرُ عَهْرًا (٥٢) : إِذَا أَتَاهَا لِفُجُورٍ ، وَالْعَهْرُ : الزُّنَى ، وَفِي الْحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالْعَهْرِ الْعِفَّةَ » (٥٣) .

وَمَعْنَى : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » أَيْ : لَا شَيْءَ لَهُ فِي نَسَبِ الْوَلَدِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَحِقُّ الْحَجَرَ الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ يُرْمَى بِالْحَجَرِ وَيُطْرَدُ . وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ يُرْجَمُ الْحَدَّ بِالْحَجَرِ نَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يَجِبُ رَجْمُهُ ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي مَعْنَى : لَهُ التُّرَابُ ، أَيْ : لَا شَيْءَ لَهُ .

وَرُوي أَنَّ أَبَا الْعَيْنَاءِ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، وَكَانَ أَعْمَى ، فَأَتَاهُ النَّاسُ يُهَنِّئُونَهُ بِهِ ، فَأَتَى الْجَمَازَ فِي جُمَلَتِهِمْ ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَجْرًا وَمَضَى ، فَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا أَرَادَ لَعْنَةُ اللَّهِ ؟

قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَرَادَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » .

[تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا] .

(٥١) سورة يوسف آية ٨٢ .

(٥٢) كذا في القاموس (عهر) وفي اللسان : عَهَرَ إِلَيْهَا يَعْهَرُ عَهْرًا وَفِي الْمَصْبَاحِ : مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَمِنْ بَابِ قَعَدَ لُغَةً وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ عَلَى تَعْدِيتهِ بِالْحَرْفِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّنَ مَعْنَى زَنِ .

(٥٣) غريب ابن الجوزي ١٣٧/٢ ، والنهية ٣٢٦/٣ .

فهارس القسم الثانى

رقم الصفحة

- | | |
|-----|------------------------------------|
| ٣٩٣ | (١) فهرس الآيات القرآنية |
| ٤١١ | (٢) فهرس الحديث والأثر |
| ٤٢٣ | (٣) فهرس الأمثال والأقوال |
| ٤٢٥ | (٤) فهرس الشعر |
| ٤٣٥ | (٥) فهرس الرجز |
| ٤٣٧ | (٦) فهرس اللغة |
| ٤٥٩ | (٧) فهرس الألفاظ الفارسية والمعربة |
| ٤٦١ | (٨) فهرس المواضع والأيام والقبائل |
| ٤٦٣ | (٩) فهرس الأقوال المفسرة |
| ٤٩٦ | (١٠) فهرس الأعلام |
| ٥٠٦ | (١١) فهرس المصادر والمراجع |
| ٥٣٠ | (١٢) فهرس الموضوعات |

(١) فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
-------	-----------	--------

سورة البقرة

﴿ لا ريب فيه ﴾	٢	١٧٥، ١٣٧
﴿ يوم لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾	٤٨	٣٠٤، ٦
﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها ﴾	٦٦	٣٣٥
﴿ فادارأتم فيها ﴾	٧٢	١٨٧
﴿ لا تقولوا راعنا ﴾	١٠٤	٣٨٠، ٢٦٤
﴿ لهم في الدنيا خزي ﴾	١١٤	٣٣٤
﴿ لتكونوا شهداء على الناس ﴾	١٤٣	٢٦٦
﴿ أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ﴾	١٥٩	١٨٥
﴿ كتب عليكم القصاص ﴾	١٧٨	٢٣١
﴿ فمن خاف من موص جنفا ﴾	١٨٢	٩٧
﴿ كتب عليكم الصيام ﴾	١٨٣	٢٣١
﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾	١٨٧	١٥٧
﴿ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ﴾	١٨٧	٣٣٠
﴿ فتاب عليكم ﴾	١٨٧	٣٣٠
﴿ فمن اعتدى عليكم ﴾	١٩٤	٢٤٢
﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾	١٩٥	٢٦٦
﴿ أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾	١٩٨	٣٩
﴿ ألد الخصام ﴾	٢٠٤	٣٤٩

٢٣١	٢١٦	﴿ كتب عليكم القتال ﴾
١٩٤، ١٧٤	٢٢٥	﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾
١٧٩	٢٢٦	﴿ تربص أربعة أشهر ﴾
١٨٠	٢٢٦	﴿ فإن فاعوا فإن الله غفور رحيم ﴾
٢١٠	٢٢٨	﴿ يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾
١٦٢، ١٣٤	٢٢٩	﴿ فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾
١٣٠	٢٣٢	﴿ فلا تعضلوهن ﴾
٢٢٧	٢٣٣	﴿ لا تضار والدة بولدها ﴾
		﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب
١٣٧	٢٣٥	أجله ﴾
١٤٨	٢٣٦	﴿ وعلى المقتر قدره ﴾
١٤٨	٢٣٧	﴿ عقدة النكاح ﴾
١٨٢	٢٣٧	﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴾
٣٨٢، ٢٧٢	٢٤٨	﴿ التابوت فيه سكينه من ريكم ﴾
٢٧٣	٢٥٠	﴿ وثبت أقدامنا ﴾
٣٦٤	٢٨٢	﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ﴾
٢٨٣	٢٨٢	﴿ فليمل وليه بالعدل ﴾

سورة آل عمران

٣٦٢	١٨	﴿ شهد الله ﴾
١٨١	٣٥	﴿ إني نذرت لك ما في بطني محررا ﴾
٢٣٠، ٨١	٣٧	﴿ وكفلها زكريا ﴾
٨٢	٤٤	﴿ إذ يلقون أقلامهم ﴾
١٩٨	٦٦	﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾
٢٦٠	١٠٣	﴿ واعتصموا بحبل الله ﴾
١٠٢	١١٨	﴿ بطانة من دونكم لا يألونكم ﴾
١٣٧	١١٨	﴿ ودوا ما عنتم ﴾
٣٧٦	١٣٥	﴿ ولم يصروا ﴾

٢٧٣	١٤٧	﴿ وثبت أقدامنا ﴾
٣٤٦	١٥٩	﴿ وشاورهم في الأمر ﴾
٧٩	١٨٧	﴿ فنبدوه وراء ظهورهم ﴾

سورة النساء

		﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورياع ﴾
١٣٧، ١٣٤	٣	
١٤٥	٤	﴿ وآتوا النساء صدقاتهن ﴾
١٥٧	٤	﴿ فكلوه هنيثا مريثا ﴾
٣٥٤	٨	﴿ فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا ﴾
٩٧	٩	﴿ قولا سديدا ﴾
١٢٣	١١	﴿ للذكر مثل حظ الأنثيين ﴾
١٢٠	١١	﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين ﴾
١٥٨	١٩	﴿ ولا تعضلوهن ﴾
١٥٢	١٩	﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾
٢٥٢	٢١	﴿ وقد أفضى بعضكم إلى بعض ﴾
١٣٥	٢٣	﴿ وحلائل أبنائكم ﴾
٢٨	٢٤	﴿ فاتوهن أجورهن ﴾
١٣٦	٢٥	﴿ ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات ﴾
٣١٥، ١٣٦	٢٥	
١٣٧	٢٥	﴿ لمن خشي العنت منكم ﴾
٣١٥	٢٥	﴿ أحصن ﴾
١٥٥	٣٤	﴿ واللاتي تخافون نشوزهن ﴾
١٥٦	٣٥	﴿ وإن خفتم شقاق بينهما ﴾
٣٣٦، ١٣٠	٦٥	﴿ حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾
٢٨	٧٤	﴿ فسوف نؤتيه أجرا عظيما ﴾
٧٣	٨٣	﴿ لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾
٢٦٩	٩٥	﴿ غير أولى الضرر ﴾

٣٣	١٠١	﴿ وإذا ضربتم في الأرض ﴾
٣٨	١١٤	﴿ فسوف نؤتيه أجرا عظيما ﴾
٢٧٩	١٢١	﴿ ولا يجدون عنها محيصا ﴾
٣٨٣	١٣٥	﴿ قوامين بالقسط ﴾
٢٤	١٥٧	﴿ وما قتلوه وما صلبوه ﴾

سورة المائدة

١٢	٢	﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ﴾
١٣٩	٢٦	﴿ يتيهون في الأرض ﴾
٣٢٩	٣٣	﴿ أو ينفوا من الأرض ﴾
٣٣٠، ٣٢٩	٣٤	﴿ إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴾
٣٣٤	٤١	﴿ لهم في الدنيا خزي ﴾
٢٣١	٤٥	﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾
		﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن
١٩٥، ١٩٤، ١٧٤	٨٩	يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان ﴾
٢٠٩	٨٩	﴿ من أوسط ما تطعمون أهليكم ﴾
		﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس
٣٣١	٩٠	من عمل الشيطان ﴾
٢٧٦	٩٥	﴿ فجزاء مثل ما قتل من النعم ﴾
		﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا
١١٦	١٠٣	وصيلة ولا حام ﴾

سورة الأنعام

٢٨٨	٣٥	﴿ فإن استطعت أن تتبغى نفقا في الأرض ﴾
١٢٠	٥٦	﴿ قد ضللت إذن ﴾
٧٦	٩١	﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾
٣٧٤	٩٤	﴿ لقد تتطع بينكم ﴾
٢٨٩	١٠٨	﴿ فيسبوا الله عدوا بغير علم ﴾

١٩٩

١٠٩

﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾

سورة الأعراف

١٩

٣٨

﴿ حتى إذا داركوا فيها جميعا ﴾

٩

٥٤

﴿ تبارك الله ﴾

٧

٦٢

﴿ وأنصح لكم ﴾

١٨٦

٨٩

﴿ وأنت خير الفاتحين ﴾

٢٦٥

١٣١

﴿ يطيروا بموسى ﴾

٢٨٩

١٥٠

﴿ فلا تشمت بي الأعداء ﴾

﴿ وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا

٢٨١

١٧٢

﴿ بلى

سورة الأنفال

٢٩٢

١

﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾

١٢٠

١٢

﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾

٢٧٨

١٦

﴿ إلا متحرفا لقتال أو متحيزا ﴾

٢٧٩

١٦

﴿ فقد باء بغضب من الله ﴾

٨

٣٠

﴿ ليثبتوك ﴾

٣١٠

٥٨

﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾

٥١

٦٠

﴿ رباط الخيل ﴾

٣٠٩

٦١

﴿ وإن جنحوا للسلم ﴾

٢٧٠

٦٤

﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾

٢٨٤

٦٧

﴿ حتى يشخن في الأرض ﴾

سورة التوبة

٣٠٩

١

﴿ براءة من الله ﴾

٣٠٩

٢

﴿ فسيحوا في الأرض ﴾

٢٧

٣

﴿ وأذان من الله ﴾

٣٠٩	٤	﴿ ولم يظاهروا عليكم أحدا ﴾
١٠٢	١٠	﴿ لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ﴾
٩٦	٢٨	﴿ وإن خفتم عيلة ﴾
٣٠	٢٩	﴿ يدينون دين الحق ﴾
٣٠٤، ٢٧٧	٢٩	﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾
٢٧٣	٤٧	﴿ ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم ﴾
		﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها ﴾
٣٨١، ٣٤٤	١٠٣	
١٣٧	١٢٨	﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾

سورة يونس

٢٧٧	٢٤	﴿ جعلناها حصيدا ﴾
٣٣٧	٧١	﴿ ثم افضوا إلى ﴾

سورة هود

١٦٩	٥	﴿ يشنون صدورهم ﴾
		﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم ﴾
٢٧٧	٤٣	
٣٢٠	٦٥	﴿ تمتعوا في داركم ﴾
٣١٦	١١٤	﴿ وزلفا من الليل ﴾

سورة يوسف

٢٢٢	٥١	﴿ أنا راودته عن نفسه ﴾
٣٠٦	٦٥	﴿ ونمير أهلنا ﴾
٤٩	٧٢	﴿ وأنا به زعيم ﴾
٣٩٠، ٢٠٨	٨٢	﴿ واسأل القرية ﴾
٢٢٧	٨٨	﴿ بضاعة مزجاة ﴾
١٩٧	٩١	﴿ لقد آثرك الله علينا ﴾

﴿ لا تثريب عليكم ﴾ ٩٢ ٣١٧

سورة الرعد

﴿ ويدرأون بالحسنة السيئة ﴾ ٢٢ ١٨٦

سورة إبراهيم

﴿ ولا يكاد يسيغه ﴾ ١٧ ٢١٣

﴿ وما لنا من محيص ﴾ ٢١ ٢٧٩

﴿ وبرزوا لله الواحد القهار ﴾ ٤٨ ٣٤٢

﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾ ٤٩ ٣١٧

سورة الحجر

﴿ بل نحن قوم مسحورون ﴾ ١٥ ٢٦٥

﴿ إلا من استرق السمع ﴾ ١٨ ٣٢٣

﴿ وإن عليك اللعنة ﴾ ٣٥ ١٨٥

﴿ يعمهون ﴾ ٧٢ ١٩٩

سورة النحل

﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ ٣٨ ١٩٩

﴿ يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ ٨٠ ٢٨٧٠ ٨١

﴿ أثاثا ومتاعا إلى حين ﴾ ٨٠ ٨٦

﴿ وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ ١٠٦ ١٦٢

سورة الإسراء

﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ ١٣ ٢٤٦

﴿ أمرنا مترفيا ﴾ ١٦ ٢٩٢

﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ﴾ ٢٣ ٣٣٧، ٢٢٦

﴿ وبالوالدين إحسانا ﴾ ٢٣ ٢٢٦

﴿ فقد جعلنا لوليه سلطانا ﴾ ٣٣ ٢٤١

٣٧٩	٣٦	﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾
٢٦٥	٤٧	﴿ إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ﴾
٢٤٢	٨١	﴿ وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ﴾

سورة الكهف

١٨٤	١٠	﴿ وهبنا لنا من أمرنا رشدا ﴾
١٠٦	١٤	﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾
		﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ﴾
٣٦٥	١٧	
٢٣٥	٢٨	﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾
٢٨٤، ١٩٢	٤٧	﴿ وترى الأرض بارزة ﴾
٢٨٩	٥٠	﴿ وهم لكم عدو ﴾
٤٦	٦٢	﴿ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا ﴾
٢٣١	٦٤	﴿ فارتدا على آثارهما قصصا ﴾
٨٣، ١٣	١٠٠	﴿ وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا ﴾

سورة مريم

٣٨١	١٩	﴿ غلاما زكيا ﴾
١٤٩	٢٥	﴿ تساقط عليك رطبا جنيا ﴾
٢٠٧	٢٦	﴿ فلن أكلم اليوم إنسيا ﴾
٢٠٧	٢٨	﴿ وما كانت أمك بغيا ﴾
١٠٦	٩٠	﴿ وتخر الجبال هدا ﴾
٣٤٩	٩٧	﴿ وتندر به قوما لدا ﴾

سورة طه

٣٢٠	٦١	﴿ لا تفتروا على الله كذبا ﴾
٣٠٧	٩٦	﴿ بصرت بما لم يبصروا به ﴾
٢٨٧، ١٥٤	١١١	﴿ وعنت الوجوه للحى القيوم ﴾

٣٤٠	١١٥	﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فَنسى ﴾
٣٣٤	١٣٤	﴿ من قبل أن نذل ونخزى ﴾
٢١٠	١٣٥	﴿ فتربصوا فستعلمون ﴾

سورة الأنبياء

٢٧٧	١٥	﴿ جعلناهم حصيدا ﴾
٢٢٥، ١٤١	٣٠	﴿ كانتا رتقا ففتقناهما ﴾
١٩٧	٥٧	﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم ﴾
٢٩١	٧٢	﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ﴾
٣٤٧	١٠٤	﴿ كطى السجل للكتاب ﴾

سورة الحج

٢٠٨	٤٠	﴿ هدمت صوامع وبيع وصلوات ﴾
٢٦٤	٤٥	﴿ وبئر معطلة ﴾
٢٦٨	٧٨	﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده ﴾

سورة النور

١٩٠	٨	﴿ ويدراً عنها العذاب ﴾
٣٨١	٢١	﴿ ما زكى منكم من أحد أبدا ﴾
١٧٨	٢٢	﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم ﴾
١٢٩	٣١	﴿ غير أولى الإربة ﴾
١٢٩	٣١	﴿ لم يظهروا ﴾
١١٣	٣٣	﴿ وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ﴾
١٧	٣٩	﴿ كسراب بقية ﴾
٢٣٤	٤٠	﴿ بحر لحي ﴾
٢٨	٤٣	﴿ فترى الودق يخرج من خلاله ﴾
١٠١	٤٥	﴿ والله خلق كل دابة من ماء ﴾
		﴿ أم يخافون أن يحيف الله عليهم ﴾
٣٤٨، ٢٤٠	٥٠	﴿ ورسوله ﴾

﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ ٥٣ ٢٦٨٤١٩٩

سورة الفرقان

﴿ وعتوا عتوا كبيرا ﴾ ٢١ ٢٣٤

سورة الشعراء

﴿ فإنهم عدو لى ﴾ ٧٧ ٢٨٩

﴿ فى الفلك المشحون ﴾ ١١٩ ٣٤٤٠٢٧١

﴿ وتتخذون مصانع ﴾ ١٢٩ ٣٨٤

﴿ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴾ ١٥٥ ٧٢

سورة النمل

﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴾ ٣٧ ٢٧٥

سورة القصص

﴿ وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ﴾ ١٠ ١٨

﴿ وقالت لأخته قصيه ﴾ ١١ ٢٣١

﴿ هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه

لكم ﴾ ١٢ ٨١

﴿ إن الملائم يأترون بك ليقتلوك ﴾ ٢٠ ١٦٥

﴿ على أن تأجرنى ثمانى حجج ﴾ ٢٧ ١٤٥

﴿ ردءا يصدقنى ﴾ ٣٤ ٣٢٩٠٢٥٩

﴿ ويدرأون بالحسنة السيئة ﴾ ٤٤ ١٨٦

سورة العنكبوت

﴿ وتخلقون إفكا ﴾ ١٧ ٣٣٤٠١٩٦

سورة الروم

﴿ فطرة الله التى فطر الناس عليها ﴾ ٣٠ ١٢٧

٢٦١	٦٠	﴿ ولا يستخفك الذين لا يوقنون ﴾
		سورة لقمان
٢٥٢	١٨	﴿ ولا تصعر خدك للناس ﴾
٣٦٩	٦	﴿ هو الحديث ﴾
		سورة السجدة
٣٣٩	٨	﴿ من ماء مهين ﴾
٧٧	١٠	﴿ أتذا ضللنا في الأرض ﴾
		سورة الأحزاب
٢٥٦	٢١	﴿ أسوة حسنة ﴾
		﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾
٣٠٩	٢٦	﴿ الكتاب ﴾
٣٣٢	٣٣	﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾
		سورة سبأ
٣٥٩	١٦	﴿ سيل العرم ﴾
		سورة فاطر
٢٦٨، ١٩٩	٤٢	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾
		سورة يس
٣٤٤	٤١	﴿ في الفلك المشحون ﴾
		سورة الصافات
٣١٠	٥٥	﴿ في سواء الجحيم ﴾
		سورة ص
١٥٦	٢	﴿ في عزة وشقاق ﴾

١٩٦	٧	﴿ إن هذا إلا اختلاق ﴾
١٠٦	٢٢	﴿ ولا تشطط ﴾
٣١٧	٣٨	﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾
٢٢٩	٤٢	﴿ اركض برجلك ﴾
		﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا
٢٠٦	٤٤	تحنث ﴾
٢١٤	٤٩	﴿ إن للمتقين لحسن مآب ﴾

سورة الزمر

٣٢٧	٢٠	﴿ لهم غرف من فوقها غرف ﴾
٣٧٩	٢١	﴿ إن في ذلك لذكرى لأولى الألباب ﴾
١٦٣	٢٨	﴿ قرآنا عربيا غير ذى عوج ﴾
٢٦١	٦٥	﴿ ليحبطن عملك ﴾

سورة غافر

١٦٥	٤٤	﴿ وأفوض أمري إلى الله ﴾
-----	----	-------------------------

سورة فصلت

٣٣٧	١٢	﴿ فقضاهن سبع سموات ﴾
١٣٣	٥١	﴿ فذو دعاء عريض ﴾

سورة الشورى

٣٣٨	١٤	﴿ إلى أجل مسمى لقضى بينهم ﴾
٣٢٠	٣٤	﴿ أو يوبقهن بما كسبوا ﴾
٢٠٦	٥١	﴿ إلا وحيا ﴾

سورة الزخرف

٨٢	١٨	﴿ أو من ينشأ في الحلية ﴾
----	----	--------------------------

سورة الدخان

﴿ فارتقب إنهم مرتقبون ﴾ ٥٩ ٩٥

سورة الأحقاف

﴿ أو أثارة من علم ﴾ ٤ ١٩٦

﴿ وحمله وفصاله ﴾ ١٥ ٢١٠

﴿ فلما قضى ولوا إلى قومهم ﴾ ٢٩ ٣٣٨

سورة محمد

﴿ فشدوا الوثاق ﴾ ٤ ١٦٦

﴿ فقد جاء أشراطها ﴾ ١٣ ١٨٠

﴿ ولتعرفنهم في لحن القول ﴾ ٣٠ ٣٨٢

﴿ فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم ﴾ ٣٥ ٣٠٩

سورة الفتح

﴿ وتعزروه وتوقروه ﴾ ٩ ٣٣٥

﴿ فتصيبكم منهم معرفة ﴾ ٢٥ ٣٧٧، ١٩٠

سورة الحجرات

﴿ حتى نفيء إلى أمر الله ﴾ ٩ ٢٥٦

سورة الذاريات

﴿ وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ ٥٥ ١٩٢

سورة الطور

﴿ يوم تمور السماء مورا ﴾ ٩ ٢٣٤

سورة النجم

﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ ١٦ ٢٢٧

سورة القمر

٢٣٨	٣١	﴿ كهشيم المحتظر ﴾
١٣	٣٧	﴿ فطمسنا أعينهم ﴾

سورة الرحمن

٧٦	٢٩	﴿ كل يوم هو في شأن ﴾
----	----	----------------------

سورة الواقعة

٧٢	٥٥	﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾
١٩	٨٩	﴿ فروح وريحان ﴾

سورة المجادلة

١٨١	٢	﴿ إلا اللأئي ولدنهم ﴾
١٨٢	٣	﴿ من قبل أن يتماسا ﴾

سورة الحشر

٣١٠، ٢٩٧	٣	﴿ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ﴾
٢٨١	٥	﴿ ما قطعتم من لينة ﴾
١٩٧	٩	﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾

سورة المتحنة

٢٨٩	١	﴿ عدوى وعدوم ﴾
٢٥٦	٦، ٤	﴿ أسوة حسنة ﴾

سورة الصف

٣٠٨	١٤	﴿ فأصبحوا ظاهرين ﴾
-----	----	--------------------

سورة التغابن

١٨	٩	﴿ خالدين فيها أبدا ﴾
----	---	----------------------

سورة الطلاق

- ﴿ من وجدكم ﴾ ٦ ٢١٣
﴿ ومن قدر عليه رزقه ﴾ ٧ ٢٢٥

سورة التحريم

- ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ ٢ ١٦٩

سورة الملك

- ﴿ أفمن يمشى مكبا على وجهه ﴾ ٢٢ ٢٤٥

سورة الحاقة

- ﴿ هائم اقرأوا كتابيه ﴾ ١٩ ١٩٨

سورة الجن

- ﴿ وأنه كان يقول سفيها على الله شططا ﴾ ٤ ١٦

سورة المزمل

- ﴿ وتبتل إليه تبتيلا ﴾ ٨ ١٦٧
﴿ إن لدينا أنكالا وجحيما ﴾ ١٢ ٣٣٥
﴿ علم أن لن تحصوه فتاب عليكم ﴾ ٢٠ ٣٣٠
﴿ وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله ﴾ ٢٠ ٣٣

سورة المدثر

- ﴿ إن هذا إلا سحر يوثر ﴾ ٢٤ ١٩٥

سورة القيامة

- ﴿ كلا لا وزر ﴾ ١١ ٣٤٠
﴿ كلا إذا بلغت التراقي ﴾ ٢٦ ٢٥٢

سورة المرسلات

١٣	٨	﴿ فإذا النجوم طمست ﴾
٣٣٩	٢٠	﴿ من ماء مهين ﴾

سورة النبأ

١٥٣	١٠	﴿ وجعلنا الليل لباسا ﴾
١١٢	٢١	﴿ إن جهنم كانت مرصادا ﴾

سورة النازعات

٢٩٥	٦	﴿ يوم ترجف الراجفة ﴾
٢٩٣	٨	﴿ قلوب يومئذ واجفة ﴾

سورة التكوثر

٣٧٥	٢٤	﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾
-----	----	----------------------------

سورة الانشقاق

٣٧٣	٥٤٢	﴿ وأذنت لربها وحقت ﴾
-----	-----	----------------------

سورة البروج

٢٥٦	١٠	﴿ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ﴾
-----	----	--

سورة الطارق

٣٧١٠	٩٨	﴿ فمهل الكافرين أمهلهم رويدا ﴾
------	----	--------------------------------

سورة الغاشية

١٩٤	١١	﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾
-----	----	------------------------

سورة الفجر

١٤	٩	﴿ جابوا الصخر بالواد ﴾
----	---	------------------------

سورة الشمس

٣١١ ١٤
٣١١ ١٤

﴿ فدمدم عليهم ربهم ﴾
﴿ فسواها ﴾

سورة الشرح

٣٤٠، ١٦٥ ٣٤٢

﴿ ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض
ظهرك ﴾

سورة المسد

٢٣٦ ٣

﴿ سيصلى نارا ذات لهب ﴾

سورة الفلق

٢٦٥ ٤

﴿ النفاثات في العقد ﴾

(٢) فهرس الحديث والأثر

رقم الصفحة	الحديث
٣٤٨	« آس بين الناس »
١٩٧	« آله إنك قتلته ؟ »
٣٢٧	« أبكى لغزته بالله »
٣٨٢	« أبى أقرؤنا وأنا لنرغب عن كثير من لحنه »
٤٩	« أتوا حيا من أحياء العرب فلم يقروهم »
١٨٣	« أتى بعرق من تمر »
٣٣٦	« الإثم ما حاك في صدرك ... »
١٣١	« أحرى أن يؤدم بينكما »
٣٥١	« أحق من اليمين الفاجرة »
٣٣٤	« أخزأك الله »
١٨٦	« ادروا الحدود ما استطعتم »
٣٤٦	« إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران .. »
١٧٩	« إذا التقى المسلمان فتصافحا ... »
٣٣٤	« إذا سكر هذى »
١٧٥	« إذا شك أحدكم »
٢٨	« الأرف تقطع كل شفعة »
٢٢٢	« أريد على ابنة حمزة ... »
١٣٤	« استحلتتم فروجهن بكلمة الله »
٢١٣	« استهوته الجن »
١٤٢	« الإسلام يجب ما قبله »

- « اشتكى رجل منهم حتى أضنى » ٣١٨
- « اصطفى صفية من أرض خبير ... » ٢٨٢
- « اصطفى كنانه واصطفى قریشا .. » ١٣٣
- « اعدلوا بين أولادكم » ٩٢
- « اعرف عفاصها ووكاءها ... » ٧٥
- « أغلب على ذى لب منكن » ٣٧٩
- « أغار على بنى المصطلق وهم غارون » ٢٧٦
- « اقرأوا القرآن بلحون العرب » ٣٧٣
- « أقطع الزبير حضر فرسه » ١٩٠، ٦٨
- « اقطعوه ثم احسموه » ٣٢٨
- « أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم » ٣٧٤، ٣٣٦
- « أمدأ ينتهى إليه » ٣٥٢
- « أم دفر » ٥٠
- « الإملاجة والإملاجتان » ٢٢٣
- « أنا ثالث الشريكين » ٣
- « أن تجعل لله ندا » ٣١٤
- « أنزل القرآن على سبعة أحرف » ٤٢
- « أنفق على أهلك ولا ترفع عصاك عنهم » ١٣٢
- « أن كان ابن عمك ؟ » ٧٢
- « إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها .. » ٦
- « إن جاءت به أورك جعدا جماليا ... » ١٨٨
- « إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين » ٢٧٨
- « إن الأخر زنى » ٣٨٥، ٣١٨
- « إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام » ٢٠
- « إن فيها لورقا » ١٨٩
- « إن فى ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله » ١١٥
- « إنك إن تترك ورثتك أغنياء » ٩٦

« إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر والمنزر

٣٦٩

والكوبة والقنين »

١٧٤

« إن لكل نبي حوارى وحوارى الزبير »

٦

« إن للخصومات قحما »

١٢٨

« إنما النساء لعب »

٢٣٤

« إن من أعتى الناس على الله تعالى »

٢٦٥

« إن من البيان لسحرا »

٩٩

« إنها شفاء من كل داء إلا السام »

٥١

« أنه كان ينبىل سعدا »

٣٣٤

« انهمكوا فى الخمر وتحاقروا العقوبة .. »

٣٦٩

« إني لأجم قلبى »

٣٢١

« أهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون ... »

٣١

« أو عدله معافيا »

٣٤٦

« أولى من التمادى فى الباطل »

١٤٦

« إياكم وخضراء الدمن »

٢٦٩

« أيكم خلف الخارج فى أهله ... »

٢٨

« أى مال أرف عليه وقسم فلا شفعة فيه »

.....

٢٤١

« برىء صاحبى وعرجت رجلى »

١٩٧

« البر بالبر والشعير بالشعير »

٢٦٩

« بعث خمسا وثلاثين سرية »

١٧

« بقاع قرقر تشتد عليه »

٢٩٧

« بنو هاشم وبنو المطلب شىء واحد »

٢٢٤

« بيد أنى من قریش ونشأت فى بنى سعد »

١٥٣

« بين سحرى ونحرى »

.....

٣٧٤، ٣٤٦، ٩١

« تبوأ مقعده من النار »

١٧٧

« تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك »

- ١٢٧ « تربت يداك »
- ٣٢١ « تصدقت بعرضى »
- ٢١٨ « تغلفين به رأسك »
- ٣٣٠ « التوبة تجب ما قبلها »
-
- ٢٤٢ « الجالب مرزوق »
- ١٨٧ « جحد ولده وهو ينظر إليه »
-
- ٨٥ « حبس الأضل وسبل الثمرة »
- ١٦٥ « حتى تستأمرى أبويك »
- ٢٤٥ « حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة »
- ٧٢ « حتى يبلغ الجدر »
- ٢٨١ « حرق نخل بنى النضير وحرق البويرة »
- ١٣ « حرمة مال المؤمن كحرمة دمه »
- ٣٢٤ « حريسة الجبل »
- ٢٧٠ « حسبكن الحجج »
- ١٧ « حلبها على الماء »
- ١٩٠ « حلف يمينا على مال مسلم فاقتطعه »
- ١٣٩ « الحمر الأنسية »
- ٢٥٨ « حم لا ينصرون »
-
- ٣ « خرجت من بينهما »
- ٣٣١ « خمروا الآنية »
- ٢٦٩ « خير السرايا الأربعمائة »
- ٣٦٣ « خير الناس قرنى »
-
- ١٧٥ « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك »
- ٢٨٨ « دعنى أضرب عنق هذا المنافق »

١٢٠	« دلونا إليك مستشفعين ... »
٣٠٥	« ديرا ولا قلاية »
.....
١٩٥	« ذاكرا ولا آثرا »
٢٩٠	« ذهبوا بالعضباء »
٨٤٧	« رأس الدين النصيحة »
٩٢	« الرحم شجنة ... »
.....
٣٨١، ٣٢٨	« زويت لى الأرض »
.....
١٧٥	« سئل عن الشىء يخيل إليه »
٣٢٠	« السبع الموبقات »
١٩٢	« سرى عن رسول الله ﷺ »
١٨٥	« سكت على غيظ »
٣٠٠	« سنوا بهم سنة أهل الكتاب »
١٩١	« سواك من رطب »
.....
٣٣٦	« شاة مصلية »
٣١٧، ١٥٦	« شاهت الوجوه »
٣٣٦، ٧٢	« شراج الحرة »
٢٩	« الشفعة كمنشطة العقال »
٢٥٤، ٧٦	« الشىء التافه »
.....
٢٧١	« صابرا محتسبا »
٢٠٠	« صلوا فى الرحال »
.....
١٢٧	« ضحى بكبشين موجوعين »
.....

٣٤١، ٢٨٥	« عائد المريض في مخرف »
٣٧٤	« عدلت شهادة الزو الإشارك بالله »
٢٧٧	« عصموا منى دماءهم وأموالهم »
٣٥٦	« عضد من نخل ... »
٢٣٤	« على أوضاع لها »
١١٠	« عن دبر منه »
.....	
٢٨٥	« فابتعت به مخرفا في بنى سلمة ... »
٣٣٦	« فأجد في نفسي »
١٣٢	« فأخاف عليك عصاه »
٥٧	« فإذا أتيت الميطان »
٩٣	« فإذا حمار عقير ... »
٢٤٠	« فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة »
١٩٢	« فإذا قطرت سرى عن رسول الله ﷺ »
١٤٠	« فأردت أن أحتسب نفسي ومالي »
٣١٣	« فأطرتها بين نسائي »
٣٧٥، ١٧٩	« فاطمة بضعة منى »
٢٦٠	« فاقتلوه ولا تمثلوا »
٩١	« فأبلى ذوى الرأى من أهلها »
١٣٠	« فإن اشتجروا »
١٢٨	« فإن في أعين الأنصار شيئا »
٢٨٧	« فإن فيها ظعينة »
١٠٣	« فإن لى مخرفا »
١٥٣	« فإنهن عوان »
٢١٤	« فتحدثن ما بدا لكن »
١٦	« فتعاوروه بأيديهم »
٣٨٥	« فتنحى لشق وجهه »
٢٧٩	« فجاض الناس جيضة »

٣١٦	« فخفقها بالدرة خفقات »
٩	« فدعا له بالبركة »
١٤٢	« فرأى بكشحها بياضا »
٣٢	« فرحب بهما وسهل »
١٣٣	« فساد عريض »
١٤١	« فصعلوك لا مال له »
١٣٠	« فعضلها الولي »
١٩٣	« فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا »
٣٨٥	« فلما أذلقته الحجارة »
١٨٢	« فلم ألبث أن نزوت عليها »
٢٨٥	« فليأكل غير متائل مالا »
٢٢٢	« فليترد لبوله »
١٥٣	« فليس منى »
٢٨٢	« فمن أخضر مسلما »
٢٣٦	« فهذا أوان انقطاع أبهري »
٥٢	« فهش لذلك »
٣٢٨	« فهلا قبل أن تأتيني به »
٣٢	« فهو سفاح »
١١٢	« فهو عاهر »
٣٣٥	« فهو من المعتدين »
١٧٣	« في الأنف إذا استوعب جدعا الدية »
٢٦٢	« فيجاء بمنشار »
٢١٣	« في دار وحشة »
٢٦٢	« فيقذف فيها »
٢٧٥	« في الكتبية الخضراء »

٤٢	« قبل أن يجف رشحه »
٨٧	« قد حبس أدرعه وأعتده »

	« قضى بالشفعة في كل شرك لم يقسم ربعة أو حائط »
٢٧	
٣٤٣	« قولوا بقولكم ولا يستجرمنكم الشيطان »

	« كان إذا أدخل رأسه في الثياب كنصت له الشياطين »
٤٨	
١٣٤	« كان إذا رفا الإنسان »
٢٢٩	« كان حجرى له حواء »
٣٢٥	« كأن وجوههم المجان المطرقة »
٢٩٢	« كان ينفل في البدءة الربع وفي الرجعة الثلث »
٣٦٠، ٢٤٥	« الكبر الكبر »
١٦٤	« كذب عليكم الحجج »
١٢	« كشف عنه كربة من كرب الدنيا »
٥٣	« كنت ألاعب الحسن والحسين بالمداحي »
٢٤٣	« كيف ملء علما »

٣٣٥	« لا تبلغ بنكال أكثر من عشرين سوطا »
	« لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا ذى غمر »
٣٦٤	
٤٤	« لا تردوا الطيب فإنه خفيف المحمل »
١٦٢	« لا ترد يد لامس »
١٥٣	« لا تضارون في رؤيته »
٣٢	« لا تضربوا الجزية »
٢٨٣، ٢٨٢	« لا تغدروا ولا تمثلوا ولا تغلوا »
٣٧٥	« لا تقبل شهادة خصم ولا ظنين »
٣٤	« لا تقولوا الكرم فإن الكرم هو المؤمن »
٧٥	« لا توكل فيوكى عليك »
٥٢	« لا سبق إلا في نصل أو خف أو حافر »

١٦٤	« لا سبيل لك عليها »
٣٥٤	« لا ضرر ولا ضرار »
٢٠	« لا عبا أو جادا »
١٠٥	« لاوكس ولا شطط »
٧٦	« لا يتفه ولا يتشان »
٢٠	« لا يحل لمسلم أن يروع مسلما »
١٢٤	« لا يرث النفوس حتى يستهل صارخا »
١٤١	« لا يضع العصا عن عاتقه »
٢٨٦	« لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة »
٣٦١، ١٩١	« لقد خشيت أن يبها الناس »
٩٠	« للسائل والمحروم »
٣٩٠	« اللهم أبدله بالعهر العفة »
٢٠٩، ٦	« اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا »
٢٩	« لمن واثبها »
٢٩٢	« له غنمه »
٢٣٢	« لو تمالأ أهل صنعاء على قتله ... »
٩٣	« لو دعيت إلى كراع لأجبت »
٧٥	« لولا أنه طريق مئتا لحزنا عليك ... »
٢١٣	« لى الواجد يحل عقوبته وعرضه »
١٨٦	« ليس فى هذه الأمة قذف ولا مسخ »
٣١٧	« ليس فى هذه الأمة مذ ولا تجريد ولا صغد »
١٩	« ليس لعرق ظالم حق »
	« ليس منا من سحر أو سحر له أو تكهن أو
٢٦٥	تكهن له »
٢٧٦	« ليس منا من صلوق أو حلق »
٥١	« ليس من اللهو إلا ثلاثة »
٩٠	« ليولجنى »

.....

٣٨٥	« ما إخالك سرت »
٣٨٣	« ما أذن الله لشيء أذنه لنبي يتغنى بالقرآن »
٣٣٣	« ما أسكر الفرق منه »
٧٦	« المؤمن غر كريم »
٢٢٣	« مادام هذا الخبر بين أظهركم »
٢٣٦	« ما زلت أجد من الأكلة »
٨٦	« ما نقم ابن جميل »
١٤٩	« ما هذه النقيعة »
١٧٧	« مثل هذه الهدبة »
	« المسلمون يد على من سواهم يسعى بذمتهم
٢٩٦	« أدناهم »
٦٨	« ملح المأرب »
٣٧٧	« من أتى من هذه القاذورات شيئاً »
١٢٧	« من أحب فطرتي فليستسن بسنتي »
١٢٦	« من استطاع منكم الباءة فليتزوج »
٣٣٨	« من استقضى فكأنما ذبح بغير سكين »
٨٢	« من بدا فقد جفا »
	« من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا
٣٥٨	« تكنوا »
٢٥٥	« من حمل علينا السلاح فليس منا »
٢٢٨	« من خشاش الأرض »
٢٩٥	« من خرثى المتاع »
١٩٠	« منع فضل الماء »
٢٥٥	« من غشنا فليس منا »
٢٦٦	« من قاتل دون أهله أو ماله فقتل فهو شهيد »
٣٧٣	« من لم يتغن بالقرآن »
٥٠	« من هذه القدرة »
١٧٨	« من يتأل على الله يكذبه »

.....

٢٩٦

« نبذه من الأرض »

٢٠٤

« نبقها مثل قلال هجر »

٢٧٨

« نثل كنانته »

٢٩٨

« نصرت بالرعب »

٢٦٠

« نهى أن يمثل بالدواب وأن يؤكل الممثل »

١٦٧

« نهى عن التبتل »

.....

٢٧٧

« هذه أوباش قريش »

٢٦٣

« هل كان من مغربة خبير »

٧٧

« هي لك أو لأخيك أو للذئب »

.....

١٥٣

« الواد الخفي »

٢٦٧

« وإلا أعطى برمته »

٧٦

« وإلا فشانك بها »

٨٤

« وال أيهما شئت »

٣١٠

« وأن عمر أجلانا من أرضنا »

٢٧٩

« وانقلاب إلى الأعراب »

١٥١

« وإن كان صائما فليصل »

٢٤٠

« وأهله بين خيرتين »

٧٠

« وإياك ونعم ابن عفان ونعم ابن عوف .. »

١٩٨

« وأيم الله إنه لخليق بالإمارة »

٢٧٩

« ووثنا بغضب ربنا »

٣٢

« وتوفران رأس المال »

٨٠

« وجدت نفسا بمضيعة »

٢٤٧

« ودية الجنين الحر غرة عبد أو أمة »

١٥١

« وصلت عليكم الملائكة »

٢١٩	« وكنت زورت في نفسي كلاما »
٣٤٥	« ولا نخرج سعائنا ولا باعوثنا »
٣١٧	« ولا يثرب عليها »
٧٥	« ولا يعضد شجرها »
١٢١	« ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه »
٣٩٠ ، ١٨٩	« الولد للفراش وللعاهر الحجر »
٣٨٢	« ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته »
١٢	« والله في عون العبد »
٦٢	« وما أكله العوافي »
٢٤٨	« ومثل ذلك يطل »
٢٩٧	« ومؤنة عاملي »

.....

٢٩٥	« يحذين من الغنيمة »
٣٧٦	« يريني ما يريها »
١٣٠	« يستأمرها أبوها »
١٩٥	« اليمين الغموس »
٧٦	« ينشد ضالة »
١٣٠	« يورث الطمس »

(٣) فهرس الأمثال والأقوال

٣٢٦	أشبهه شرح شرحا
١٤٠	اضرب به عرض الحائط
٩٣	أعطى العبد كراعا فطلب ذراعا
٣٧٨	أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس
٣٢	أهلا وسهلا
.....	
١٤٨	تخرسى لا مخرسة لك
١٣٨	تفرقوا شجر بفر
.....	
١٦٨، ١٠٤	حبلك على غاربك
٩٢	الحديث ذو شجون
٣٤٧	حرف في صدرك خير من ألف في قمطرك
.....	
٢٥٧	خفيف ذفيف
.....	
٢٢٢	الرائد لا يكذب أهله
.....	
١٦٢	السراح من النجاح
.....	
٨٠	عسى الغوير أبؤسا
.....	
٣٧٢	الغناء رقية الزنى
.....	

٢٣٣

فلان لا يدري ما سائر من مائر

.....

٢٩

كأنما أنشط من عقال

.....

٢٤

لا تقتن من كلب سوء جروا

٢٢٠

لم الله شعثك

.....

١٢٨

ما وراء الخلق الذميمة إلا الخلق الذميمة

١٦٢

مرحبا وأهلا

٢٠٩

من يطل هن أيه ينتطق به

.....

٢٦٣

هل من مغربة خبر؟

(٤) فهرس الشعر

اسم الشاعر	البيت
	حرف الهمزة
٤٠	بآرزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء زهير بن أبي سلمى
	حرف الباء
١٩١	حتى إذا معمعان الصيف هب له بأجة نش عنها الماء والرطب ذو الرمة
٣١٤	لقد ألف الحداد بين عصابة تسائل في الأقياد ماذا ذنوبها —
٣٦٣	إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب —
٣٣٠	جرمة ناهض في رأس نيق تري لعظام ما جمعت صليبا أبو خراش الهذلي
٣٨٢	ولقد لحت لكم لكيما تفهموا ووحيت وحيا ليس بالمرتاب القتال الكلابي
١٣٨	ونحن شغرننا ابني نزار كليهما وكلبا بطعن مرهق متقارب —
٣٣٣	ياديار الزهو والطرب ومغانى اللهو واللعب —

- إذا كنت في قوم عدى لست منهم
 فكل ما علفت من خبيث وطيب
- ٩٣ —
- حرف التاء**
 فإن الماء ماء أبى وجدى
 وبشرى ذو حفرت وذو طويت
 قليل الأليا حافظ ليمينه
 وإن سبقت منه الألية برت
- ٩٤ سنان بن الفحل الطائى
 ١٧٨ طرفة بن العبد

- حرف الجيم**
 تركن ديارهم منهم قفارا
 وهدمن المصانع والبروجا
 هل على ويحكما إن لهوت من حرج
- ٣٨٤ —
 ٣٦٧ —

- حرف الحاء**
 وإنى لأكنو عن قذور بغيرها
 وأعرب أحيانا بها وأصارج
 ونحن على جوانبها وقوف
 نغض الطرف كالإبل القماح
- ١٦٦ —
 ٨٥ بشر بن أبى خازم

- حرف الدال**
 لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم
 ولا سراة إذا جهالهم سادوا
 وقالوا قد بكيت فقلت كلا
 وهل ييكى من الطرب الجليد
 فقمنا ولما يصح ديكننا
 إلى جونة عند حدادها
 أطعت النفس فى الشهوات حتى
 أعادتنى عسيفا عبد عبد
- ١٤٦ الأفوه الأودى
 ٣٣٣ —
 ٣١٤ الأعشى
 ٣١٥ نبيه بن الحجاج

		جمالية لم يبق سيرى ورحلتى
١٨٨	زهير بن أبى سلمى	على ظهرها من نيبها غير محفدى إيها فداء لك الأقوام كلهم
٣٧٢	النابعة الذبياني	وما أثمر من مال ومن ولد فآليت لا ينفك كشحى بطانة
١٧٨	طرفة	لعضب رقيق الشفرتين مهند إنما أنفسنا عارية
١٦	—	والعوارى قصارى أن ترد
		حرف الراء
		فلولا عسبه لرددتموه
٣٩	زهير	وشر منيحة فحل معار والباء مثل الباء تخ ...
١٢٦	أبو العلاء المعرى	فض للدناءة أو تجر شأتك قعين غثها وسمينها
٣٧٨	أوس	وأنت اله السفلى إذا ذكرت نصر نصى الليل بالأيام حتى صلاتنا
٩٦	ذو الرمة	مقاسمة يشتق أنصافها السفر هم المولى وإن جنفوا علينا
٩٧	عامر بن خصفة	وإننا من لقائهم لزور وأنتم أناس تقمصون من القنا
٢٣٣	المغيرة بن حبناء	إذا مار فى أكتافكم وتأطرا فدمدموا بعد ما كانوا ذوى نعم
٣١١	—	وعيشة أسكنوا من بعدها الحفرا ياناق خبى خبىا زورا
٢٧٥	القطامى	وعارضى الليل إذا ما اخضرا إن الذى فيه تماريتما
١٩٥	الأعشى	بين للسامع والآثر

- ألا يالقومى للنوائب والقدر
 ٣٥٠ هدية بن الخشم وللأمر يأتي المرء من حيث لا يدرى
 وإن ثوائى بالمدينة بعد ما
 ٣٦٨ — قضى وطرا منها جميل بن معمر
 ياحادى العيس رفقا بالقوارير
 ٣٧٢ — فقد أذاب سراها بالقواريرى
 تهلك المدراة فى أكنافه
 ٢٦٧ طرفة فإذا ما أرسلته ينعفر

حرف السين

- لنا حلماء لا يشيب غلامنا
 ٣٢٤ — غريبا ولا تؤوى إلينا الحرائس
 ندمت ندامة لو أن نفسى
 ٦١ الكسعى تطاو عنى إذن لقطعت خمسى

حرف الصاد

- ووليت العراق ورافديه
 ٣٠٦ الفرزدق فزاريا أحد يد القميص

حرف الضاد

- تكن لك فى قومى يد يشكرونها
 ٢٨٨ بشر بن أبى خازم وأيدى الندى فى الصالحين قروض
 إذا أنا لم أنفع خليلى بوده
 ٢٨٩ — فإن عدوى لن يضرهم بغضى

حرف الطاء

ليتهم أقسطوا إذ أقسطوا
 فالزمان قسط وقسط

حرف العين

- وعليهما مسرودتان قضاها
 ٣٣٨ أبو ذؤيب داود أو صنع السوابغ تبع

- إذا باهلى عنده حنظلية
 له ولد منها فذاك المذرع
 ٥٣ الفرزدق
- بلىنا وما تبلى النجوم الطوالع
 وتبقى جبال بعدنا ومصانع
 ٣٨٥ لبيد
- بذات لوث عفرناة إذا عثرت
 فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا
 ٣٦٠ الأعشى
- بدار مضيعة تركتك لبنى
 كذاك الحين يهدى للمضاع
 ٨٠ قيس بن ذريح
- وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم
 وما بال تكليم الديار البلاقع
 ٣٧٢ ذو الرمة
- حرف الفاء**
- وماء وردت على زورة
 كمشى السبنتى يراح السفيفا
 ١٧٩ صخر الغى
- توق خلافا إن سمحت بموعده
 لتسلم من لوم الورى وتعافى
 ٣٥ —
- حرف القاف**
- بناه سليمان بن داود حقة
 له آزج صم وطى موثق
 ٣٥٨ الأعشى
- إذا الأروع المشبوب أضحى كأنه
 على الرحل مما منه السير أحمق
 ٢١٧ ذو الرمة
- وإنى لتعدينى على الهم جسة
 تحب بوصال صروم وتعنق
 ٣٤٩ زهير
- فما رد تزويج عليه شهادة
 ولا رد من بعد الحرار عتيق
 ١٥٥ —
- أجارتنا بينى فإنك طالق
 كذاك أمور الناس غاد وطارقة
 ١٦٠ الأعشى

حرف الكاف

- مورثة مالا وفى الحى رفعة
١٧١ الأعشى لما ضاع فيها من قروء نساءكا
اشدد حيازيمك للموت
٢٧٢ على بن أبى طالب فإن الموت لاقيكَا

حرف اللام

- أرانا على حب الحياة وطولها
١٦٦ الكميت يجد بنا فى كل يوم ونهزل
إن بالشعب الذى دون سلع
٢٤٨ الشنفرى لقتيلا دمه لا يطل
فأخلف وأتلف إنما المال عارة
١٦ ابن مقبل وكله مع الدهر الذى هو آكله
وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا
٣٨٢ امرأة كلبية وشكل وبيت الله لسنا نشاكله
فخامر القلب من ترجيع ذكرتها
٣٣١ — رس لطيف ورهن منك مكبول
استأثر الله بالبقاء وبإل
٣٤١ الأعشى عدل وولى الملامة الرجال
نقن جيوبهن على حيا
١٤٩ المرار الفقعى وأعددن المرائى والعويلا
بميزان صدق لا يغل شعيرة
١٢٢ أبو طالب له شاهد من نفسه غير عائل
ولكنما أسعى لمجد مؤثل
٢٨٥ امرؤ القيس وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى
فلما عصيت العاذلين فلم أطع
١٠٤ — مقاتهم ألقوا على غارى حبلى

- بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول
قتلت باطلا على غير شيء
- ٣٨٩ حسّان
- إن لله درها من قتيل
وأراني طربا في إثرهم
طرب الواله أو كالخبتل
إن الكريم وايبك يعتمل
إن لم يجد يوما على من يتكل
- ٢٧١ عمر بن أبي ربيعة
- ٣٦٧ النابغة الجعدي
- ٣٠٢ —
- حرف الميم
- قالت لنا ودمعها تؤام
على الذين ارتحلوا السلام
فهي شوهاء كالجوالق فوها
مستجاف يضل فيه الشكيم
فلا تشلل يد فتكت بعمره
- ١٢٣ —
- ٣١٧ أبو داود الإيادي
- ٢٥١ رجل من بني بكر بن وائل
- تجلو بقادمتي حمامة أيكة
بردا تعل لثاته بدمام
لئن فتننتي لهي بالأمس أفتنت
سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم
جادت عليها كل بكر حرة
- ٢١٧ —
- ١٤٦ أعشى همدان
- ٣٨٣ عنتره
- فتركنا كل حديقة كالدرهم
أفاطم هائي السيف غير ذميم
فلست برعديد ولا بلئيم
وصهباء طاف يهوديها
وأبرزها وعليها ختم
- ١٩٨ علي بن أبي طالب
- ٣٥٣ الأعشى

حرف النون

وشاركنا قريشا في تقاها

- ٣ النابغة الجعدى وفى أحسابها شرك العنان
يهز سلاحا لم يرثها كلاله
١٧ الطرماح يشك بها منها أصول المغابن
لقد دينت أمر بنيك حتى
١٧٢ الخطيئة تركتهم أدق من الطحين
تقول وقد درأت لها وضيئى
١٨٧ المثقب العبدى أهذا دينه أبدا ودينى
أيها القلب تمتع بـددن
٣٧٣ ابن أحمر إن همى فى سماع وأذن

حرف الهاء

- من كل محفوف يظل عصيه
١٥٠ لبيد زوج عليه كلة وقرامها
إذا كان فى صدر ابن عمك إحنة
٣٧٥ الأقبيل فلا تسترهما سوف يبدو دفينها

حرف الياء

- فإن كنت لا أدرى الظباء فإننى
١٧٨ — أـدس لها تحت التراب الدواهيا

أنصاف الأبيات

١١١	ذو الرمة	مثلشئل ضيعته بينها الكتب
٢١١	مالك بن الحارث الهذلي	إذا هبت لقارئها الرياح
٣٤٣	الخطيئة لا ماء ولا شجر
٣٥٩	—	إذا الله سنى عقد شىء تيسرا
٢٣٣	جرير	ومار دم من جار بيبة ناقع
٣٥١	—	فلم أنكل عن الضرب مسمعا
٣٣١	—	فقد جاوزتما خمر الطريق
٣٠٠	كعب بن زهير	متيم عندها لم يفد مكبول
٢٨٧	امرؤ القيس	تضل العقاص فى مثنى ومرسل
٣٨٩	حسان بن ثابت	تغدو ولأئدهم لنقف الخنظل
٤٤	امرؤ القيس	حتى بل دمعى محملى
١٢١	الفرزدق	عن ابنى مناف عبد شمس وهاشم
		إن تقوى ربنا خير نفل
٢٩١	ليبد وعجل
		بانة سعاد فقلبى اليوم متبول
٣٧٤	كعب بن زهير مكبول
		فألقت عصاها واستقرت بها النوى
١٣٢	عبد ربه السلمى أو.. المسافر
		وآس وخيرى ومرو وسمسق
١١٤	الأعشى مخشما
		يادير عاتكه التى أتعزل
٥	الأحوص موكل

(٥) فهرس الأرجاز

		ب
١٧٥	خالد بن زهير الهذلي	كأنما أرتبه بريب
		ت
٥٦	—	قد راينى أن الكرى أسكتنا
١٥٩	العجاج	إذ ردها بكيدها فارتدت
١٥٩	العجاج	إلى أمار وأمار مدتى
٢٦	العجاج	وحى لها القرار فاستقرت
		د
٢٦٧	ذو الرمة	أشعث باقى رمة التعليد
		ر
٢٠٨	منظور بن مرثد الأسدي	هل تعرف الدار بأعلى ذى القور
٢٠٨	منظور بن مرثد الأسدي	قد درست غير رماد مكفور
٢٧٣	العجاج	ثبت إذا ما صيح بالقوم وقر
		س
٢٣٥	—	وذات قرئين طحون الضرس
٢٣٥	—	تهنس لو تمكنت من نهس
٣٤٤	—	ومل منى أخوتى وعرسى
٣٤٤	—	فى حدث لم تقترفه نفسى
٣٨٨	جران العود	وبلدة ليس بها أنيس
٣٨٨	جران العود	إلا اليعافير وإلا العيس
		ط
٣٥٣	—	كالترجمان لقى الأنباطا

١٤٩

—

١٤٩

—

٣٠٤

العجاج

١٨٨

أبو زغبة الخزرجي

٢٧٢

عبد الله بن رواحة

٢٧٢

عبد الله بن رواحة

٣١٩

زيد بن عتاهية التيمي

٩٨

رؤبة

٩٨

رؤبة

٢١٦

رؤبة

٢١٦

رؤبة

ع

كل الطعام تشتهي ربيعه
الخرس والإعذار والنقيعه

ف

كالكودن المشدود بالإكاف

م

خدلج الساقين خفاق القدم

ن

اللهم لولا أنت ما اهتدينا

فأنزلن سكينه علينا

لاخمس إلا جنادل الإحريين

هـ

بعد لجاج لايكاد ينتهي

عن التصابي وعن التعتة

لله در الغانيات المره

سبحن واسترجعن من تألهي

(٦) فهرس اللغة

		أ		
٢٨	أرف	٨٩،٨٨،٤٣،١٨	أبد	
٢٤٥	أزب	١١٣،٧٥،٣٨	أتى	
٣٥٨	أزج	٣٤٠،١٩٧،١٩٦،١٩٥،٨٩	أثر	
٣٢٧	أزر	٣٤١،		
٢٨٧	أسر	٢٨٥	أثل	
٢٥١	أسك	١٩١	أثم	
٣٤٨،٢٥٦	أسو	٢٦	أجج	
١٠	أصل	٣٨	أجر	
٢٠٤،٢٠٢	أقط	٣٨٦،٣٧٦،١٣٧	أجل	
٣٠٤	أكف	٣٦	أجن	
١٠٢	ألل	٣٧٩	أحد	
١٠٢	ألو	٣٧٥	أحن	
٣٥٢	أمد	٢٣	أخذ	
٢٩٢،١٦٥،١٥٩،١٣٠	أمر	٣٨٥،٣٠٥،٩٠،٨٩	أخر	
٥٦	أمل	١٣١	أدم	
٢٣٧	أمم	١٨	أدى	
١٩٦،١٤	أمن	٣٧٣،٣٦١،٢٠٧	أذن	
٢١	أنث	١٢٩،٦٨	أرب	
٢٤٣،٢٠٧،١٣٩	أنس	١٧٣،٨٢	أرخ	
٢٦٩،١٦٢،١٦١،٥١	أهل	٢٤٣	أرش	
٢١٤	أوب	٣٥٥،٧٢	أرض	

٣٥٠،٣٤٢،٢٨٤،١٩٢	برز	٢٥٥،١٠	أول
٢١٩،٩٩،٩٨،٣٤	برسم	٢١٤،١٩٨،١٣	أيم
٩٥،٥٥	برع	١٧٨	أيل
٣٤،٩	برك		
٢٥٧	برنس	ب	
٤٣	برو	٨٠	بأس
٢٣٠	بسط	١٣٤	بأو
٣٣٥،١٧٢،١١٥،٢٥	بشر	١٦٧،١٦٦،١٦٤،١١٨	بتت
٣٠٧	بصر	١٦٧،١٦٦	بتل
١٧٨،١٥٨،١٣٠،٣٣	بضع	١١٦	بجر
٣٧٥،٢٣٨،١٧٩،		٥٤	بخت
٦٤	بطح	٢٩٣،٢٩٢،٦٥	بدأ
٣٤	بطخ	٣٥	بدد
٢٥٠	بطش	٣٢٤،١٦٢	بدر
١٠٢	بطن	١٦٣	بدع
٣٠٥	بعث	١٣٥	بدل
٢٦٧	بعج	٢١٤،٨٢	بدو
٣٨٧	بغل	٣٤٧،١٤٧،٧١،١٨	بذل
٢٥٥،٢٠٧،١٤٧،١٣٤،٣٩	بغى	٢١٤	بذو
١٨٠	بقل	٢١٤	بذى
٣٠٣	بلج	٢٢١،٢٢٠،١٩٦،١٧٢	برأ
٣٣	بلق	٣٦١،٣٠٩،	
٣٥٠	بلى	٣٧٠،٣٢٧	بربط
١٠٧	بندق	٢٦	برج
٢٠٤	بنفسج	١٦١،١٥٥	برح
١٤٠	بنى	٢٨٣	برد
٣٦١،١٩١	بها	٥٤	برذن
		٢٩٨،٢٦،٨٨،١٢	برر

٢٥٠	تمتم
٣٧٦، ٣٣٠، ٣٢٩	توب
٢١٦، ٢٠٤	توت
١٢٧	توق
١٨٢	تيع
١٣٩	تیه
ث	
٢٧٣، ٩، ٨	ثبت
٢٨٤	ثخن
٣١٧	ثرب
٢٩٧، ٢٤١، ٩١	ثغر
١٣٨، ١٣٧	ثلث
١٤٤	ثلم
٢٥٩	ثم
٣٢٥	ثمن
٢٤١، ١٦٩، ١٣٨، ١٣٧، ٥٠	ثنى
٣٨٨، ٢٦٤،	
٩٥	ثوب
ج	
٣٥٨، ٣٣٠، ٢٢٥، ١٤٢	جيب
٣٣٩، ١٩٦	جبر
٢٠٢	جبن
١٨٧	جحد
٣٠٩، ٢٥٣	جحف
٥٥	جحفل
٢١٥، ٩٤، ٣٧، ٢٠	جدد
٧٢	جدر

٢٣٦، ١٧٣	بهر
١٢٣	ببل
٣٨٩	بهم
٣٤٦، ٢٧٩، ١٩١، ١٢٦	بوا
٣٧٤	
٣٨	بوح
١٢٤	بول
٢٨١	بيت
٢٢٤، ٦٢	بيد
١٧٣	بيض
١٩١، ٨٧	بيع
١٦٧، ١٦٦، ١٥٨، ١٤٤	بين
٣٧٤، ٣٥٧	
ت	
١٢٣	تأم
٣٧٤	تبل
١٢٧	ترب
١٩٠	ترجم
٢٥٢	تروق
٣٥٦، ١٠٨، ١٠٧	ترك
١٧٣	تسع
٢٤١	تغر
٢٥٤، ٧٦	تفه
٦٥	تقن
٢٠٩	تكك
٢٩٨	تلو
٥٥	تلى

۳۵۰،۲۷۶،۹۹	جنب	۲۴۹	جدع
۳۰۹،۶۹	جنح	۳۲۶،۱۹۴	جدع
۹۷	جنف	۳۱۲،۴۱	جرب
۲۴۶	جنق	۵۸	جربد
۳۲۵،۲۸۶،۲۴۷،۱۱۹	جنن	۳۴۴،۴۱	جرح
۳۶۰،۲۶۸،۱۹۹	جهد	۳۶	جرد
۵۴	جهر	۱۵۵	جرر
۲۵۷،۱۱۸	جهز	۱۶۸	جرع
۲۵۸،۱۴	جوب	۱۵۵	جرم
۳۶۵،۳۱۳،۲۰۸،۴۶	جوز	۳۲۴	جرن
۳۲۸	جوع	۳۴۳،۳۴۲	جری
۲۷۹	جیض	۳۳،۳۱	جزف
	ح	۳۰،۶	جزی
۲۰۸	حب	۲۷۴	جسس
۲۲۳،۲۳	حبر	۳۲۵	جسق
۱۰۹،۸۸،۸۵	حبس	۲۰۵	جشن
۲۶۱	حبط	۱۸۸	جعد
۱۵۸،۹۹،۵۹،۲۹	حبو	۸۲	جفو
۳۲۹،۲۶۰	حتم	۲۸۵،۲۴۲	جلب
۳۴۳،۱۲۰	حجب	۳۱۵	جلد
،۳۵۱،۲۲۹،۲۰۰،۶۲،۴۷	حجر	۱۹۶	جلل
۳۹۰		۱۰۱	جلهق
۳۲۶	حجن	۳۵۳،۲۹۷	جلو
۳۴۴،۲۶	حدث	۳۱۰،۵۴	جلی
۳۱۴،۲۱۶،۱۵۲	حدد	۳۸۵	جمنز
۳۷۱	حدو	۹۰	جمع
۲۹۵،۱۱۹	حدو	۱۸۸	جمل
۲۹۵	حدی	۳۶۹	جسم

٤٣	حطاط	٣٦٨٠٣٦٧٠٢٢٠	حرج
٢٩٤٠٨٧	حطم	٠١٦٧٠١٦٦٠١٠٥٠٧٢	حور
٦٤٠٦٣	حظير	٣١٩٠٢٧٠٠٢٢٨٠١٨١	
١٢٣	حفظ	٣٣٦٠	
٥٥	حظى	١٤	حوز
٥٣٠٥٢	حفر	٣٢٤٠٢٧١	حوس
٣١٣٠٢٥٣	حفف	٢٣٨	حوص
٢٠٨	حقب	٣٥٣٠٢٧٨٠٤٢٠٤١	حرف
٣٣٤٠٦١	حقر	٨٩٠٨٨٠٦٣٠٢٠٠١٣	حرم
٣٠	حقق	٣٧٩٠٠٩٠٠	
٢٢٤٠١٣٦	حقن	٥٩	حزب
١٥٦	حكم	١٢٧٠١٠٢٠٥١٠٤٦	حسب
٢٠٢٠١٧	حلب	٢٩٨٠٢٧١٠٢٧٠٠١٤٠٠	
٢٩٨	حلف	٤٠	حسر
٢٣٣	حلقم	٢٧٤	حسس
٠١٧٩٠١٦٩٠٣٥٠٨٢٠٥٧	حلل	٣٢٨٠٢٢٥٠١١٨	حسم
٣٥٢٠٢٤٧		٢٢٦٠٤٣	حسن
٢٥١	حلم	٦٥	حشش
١٤٧	حلو	٢٤٩٠٢٣٧٠١٤٣	حشف
٢١٨	حلى	٢٣٢	حشو
٢٧٦	حمر	١٥٠	حصب
٢٠١٠١٦١٠٤٤	حمل	٢٧٧٠٣٧	حصد
٢٥٩٠٢٥٨	حم	١١٣٠١٠٥٠٢١	حصص
١١٧٠١١٦٠٣٢٢٢٠٦٨	حمى	٣٤٥	حصل
٢٠١٠٢٠٠	حنت	٣١٥٠١٣٦٠١٢٦	حصن
١٩٩	حنت	٣٤٧٠٦٨٠٥٣	حضر
١٧٣	حنديس	٢٢٩٠٨١	حصن
٥٨	حوب	٣٤٣	حطاً
١٣٤٠٦٦	حوج		

۲۳۷	خرم	۲۷۵، ۲۷۴	حور
۲۲۶	خرز	۲۷۸، ۹۴	حوز
۵۸	خزق	۳۵۶، ۳۴۰، ۲۷	حوط
۴۳	خزم	۲۱۲، ۱۸۷، ۱۷۱، ۱۰۹، ۲۲	حول
۳۳۴	خزى	۲۲۹	حوى
۵۸	خسق	۲۷۹	حيص
۲۲۸، ۴۳	خشش	۳۴۸، ۳۲۲، ۲۳۶	حيف
۲۳۷	خشم	۲۰۸	حين
۴۷، ۴۵، ۲۲	خشن	۳۶۶، ۱۸۹، ۴۹	حيي
۱۴۲	خصى		
۱۴۶	خضمر	خ	
۵۰	خطر	۳۶۵، ۳۴۲	خبث
۱۶۹، ۱۱۵	خطط	۳۷	خبر
۲۸۲	خفر	۲۸۵	خبط
۲۶۱، ۵۲	خفف	۲۷۳، ۱۰۲	خبل
۳۱۶، ۲۱۹، ۱۸۹	خفق	۳۸۹، ۳۵۳، ۱۴	ختم
۵۲	خلب	۲۳۹	ختن
۲۴۸	خلج	۲۱۴	خدر
۳۲۳	خلس	۱۸۸	خدج
۳۲۳	خلص	۱۴۸	خدم
۲۵۱، ۱۵۷	خلع	۲۹۴، ۲۷۳	خذل
، ۱۸۹، ۱۴۴، ۷۱، ۳۵	خلف	۲۹۵	خرث
۲۶۹، ۲۴۴		، ۲۲۸، ۱۹۳، ۱۱۰، ۹۰، ۸۹	خرج
۱۹۹، ۱۹۶	خلق	۳۱۲، ۲۵۶	
۲۷۴، ۲۰۲، ۹۱، ۴۰، ۲۸	خلل	۲۵۸، ۲۴۶، ۱۰۶	خحر
۳۲۷، ۱۱۹	خلو	۱۴۹، ۱۴۸	خوس
۱۶۷، ۱۶۶	خلى	۳۴۱، ۲۸۵، ۱۰۳	خرف
۳۳۱	خمر	۲۶۱، ۱۶۹، ۱۶۸، ۱۲۵	خرق

٢٣٩	دمل	٣٣٨	نخل
٢٨٩، ٢١٧، ١٢٨	دمم	١٥	خنصر
١٤٦	دمن	٢٠٥	خنق
٣٦٦، ١٥٠، ١٤٠	دناً	٣٨٥	خول
٣٨٦، ٢٢٤	دنق	٣٢٥، ٢٠٠	خون
٣٤٥	دنو	١٧٥	خير
٢٠٤	دوغ	٢٤٠	خيل
٢٩٨	دون	د	
٣٠٥	دير	١٧٣	دأد
٤١	ديس	١٠١	دبب
٣٠٠، ١٧٢	دين	٢١٩	دبج
ذ		١٠٩، ١١٠، ١٣٥، ١٣٦،	دبر
٣٠٦	ذبب	٣٦٦، ٢٧١	
٢٤٠	ذبح	٢٢٦	دثر
١٨٠	ذبل	٥٣	دحو
١١٨	ذخر	٤٨	دخل
٢٨١	ذرر	١١٩، ١٨٦، ١٨٧، ٣١٦،	درأ
٣١٢، ١١٨، ٩٣، ٥٣	ذرع	٣٢٦، ٢٩	درب
٢٥٧	ذفف	٣١٦	درر
١٩٥، ١٩٢	ذكر	١٧٣، ٨٧، ٥١	درع
٣٨٥	ذلق	١٩	درك
٢٩٦، ١٢٨، ٢٤	ذمم	١٤٥، ٣٨٦، ٣٨٧،	درهم
٣٦١، ١٩٦	ذوت	٣٢	دعج
٩٤	ذو	٣٥٧، ٨٣	دعو
٢٧١	ذيل	١٥٠، ٢٥٧، ٣٧١،	دقف
ر		٣٦	دلب
٧	رأس	١١٩	دلو
		٣١١	دمدم

٤٢	رشح	٣١٦، ٢٦٣، ٢٤٣	رأى
٢٨٠، ٧٤	رشد	٢٧٤، ٢٥٩، ٣٤	رب
٥٨	رشق	٢٥٩	ربت
١١٢	رصد	٣٢٤	ربد
٢٩٥، ٢٨٥	رضخ	٢١٠، ١٧٩	ربص
٢٢٢	رضع	٣٢٥، ٥١	ربط
١٩١	رطب	٣٦٧، ٢٤١، ١٣٨، ١٣٧، ٢٧	ربع
٢٩٨	رعب	٩٠	رتب
٣٨٠، ٢٦٤، ١٧٦، ١٦	رعى	٣٢٧	زنج
٣٤٣، ١٣٤	رفأ	٥٥	زنج
٢٠٥	رفس	٢٢٥، ١٤١	زقق
١٩٢، ٩١، ٨	رفع	٣٥٧	رجح
١٦٨، ٦٤، ٢٨، ١١	رفق	٢٩٣، ٢٩٢، ١٧٦، ١٥٨	رجع
١٠٢، ٩٥	رقب	٢٩٥	رجف
٢٨٦	رفع	٣٥٢، ٣١٥	رجم
٨٤	رفق	٦٣، ٣٢	رجب
٢٢٩	ركض	٢٠٠	رحل
١٢٣، ٥٦	رمل	٩٢	رحم
٢٦٧	رم	٢٤٢	رحى
٣٦٨	زرم	٥٨، ٧	رخى
٢٨٩	رهط	٣٢٩، ٢٥٩	ردأ
٣٨٣، ٣٥٩، ١٢٩	رهق	٣٢٢	ردع
٥٠	رهن	١٣٣	رذل
٢٠٥، ٤٥، ١٩	روح	٣٥٤	رزق
٣٧١، ٢٢٢	رود	٣٣٩	رزم
٨٨	روم	٢٧٨	رسح
١٨٦، ١٧٥، ١٦٣، ١٣٧	ريب	٣٤٥	رسل
٣٧٦، ٣٤٥، ٢٠٢		٧٣	رسم

۱۳۵	زهر	۵۳	رين
۲۴۲	زهق		
۱۶۱	زود	ز	
۳۶۵، ۱۷۹	زور	۳۴۹، ۱۳۵	زير
۳۸۱، ۳۲۸	زوی	۵۲	زينب
۳۸۷	زيف	۳۶۶	زيل
		۲۳۵	زنی
س		۳۱۳	زجر
۹۰	سأل	۲۲۷	زجی
۲۰۵	سبح	۳۲۶، ۳۲۰، ۲۷۸، ۲۷۱	زحف
۳۱۲	سبخ	۱۳۵	زحل
۲۴۵، ۲۳۵	سبع	۱۰۲	زحم
۱۸۹	سبغ	۲۰۱	زرد
۵۷، ۵۲، ۵۰	سبق	۳۴۲	زعبج
۲۱	سبك	۱۷۹	زعزع
، ۹۱، ۹۰، ۸۹، ۸۸، ۸۶	سبل	۴۹، ۳۹	زعم
۳۲۹، ۱۶۴		۱۵۳	زفف
۸۴	سبی	۲۵	زقق
۳۷۸	سته	۳۸۱، ۳۴۴، ۳۷	زكو
۲۵۷	سجد	۳۱۶، ۶۰	زلف
۳۴۷	سجل	۲۲۶	زلل
۲۶۵، ۱۵۳	سحر	۳۳۲	زلم
۳۶۶، ۱۵۰، ۱۴۰	سخف	۳۲۷، ۱۵۰	زمر
۹۷	سدو	۴۳	زرم
۱۶۲، ۱۳۴	سرح	۱۸۴	زمن
۲۰۷، ۱۹۲، ۱۱۲	سرر	۲۶۴	زندق
۳۱۸	سرف	۳۸۵	زنی
۳۲۳	سرق	۲۸۶، ۳۱۰، ۳۰	زهده
۲۹۶، ۲۶۹، ۲۰۷، ۱۹۲	سری		

٥٨	سوخ	٢٢٤	سعط
٣١٢,٢٠٥	سود	٢٠٥	سعن
٢٠٠,٦٣	سور	١٣٢	سفح
١١٥	سوسن	٢٠١	سقف
٣٤٧,٢١٣	سوغ	٣٤٢,٢٣	سفه
١١٣	سوف	٥٦	سكت
٢٧٦	سوق	٣٨٧,٣٣	سكك
٣١٠,٨٩	سوى	٣٤٧,٢٧٢	سكن
١١٦	سيب	٢٨٥	سلب
٣٥٥,٣٠٩,٢٠٠,٣٥	سيح	١٧	سليح
٢٦٨	سير	٢٥٦,١٧٣	سليخ
ش		٢٤١,٢٠٧,٢٤	سلط
٩٣,٧٦	شأن	٣٣٦,٢٣٣	سليع
٢١٦	شبيب	١٤٢,١٠٠	سلل
٢١٢	شبه	١٧١	سليج
٢٣٨	شجج	٢٣٨	سليحق
٣٣٦,٢٥٩,١٣٠	شجر	٩٩	سليد
٩٢	شجن	١١٤,١١٥	سليسق
٣٤٤,٢٧١	شحن	٢٥٠	سليح
٢٤٨	شخص	٥٧	سليم
٢٧٢,١٧	شدد	٣٥٩,٣٥٨,٣٠٠,٧٧	سليم
٥٢	شدو	٦٤	سليمو
٣٢٧,٧٢	شرب	٣٢٨	سليمه
٣٣٦,٧٢	شرح	٢٢٥	سليمك
٣٢٦	شرح	٣٢	سليمهل
١٥	شرر	١٧٥	سليمهو
٢٠٣,٢٠٢	شرز	٢٧٨	سليمه
		٢٣	سليموج

٤٣	شول	٣٤٩٠١٨٠	شرط
٣١٧٠١٥٦	شوه	٢١٢٠٦٦٠٦٣٠٤٩٠٤٢	شرع
٢٩٧٠١٢٨	شياً	٣٤٨٠٧٨٠٣٧	شرف
٣٥٦٠٨٧٠٢٨	شيع	٢٧٠٣	شرك
٢٥٠	شين	١٣٥	شري
		٣٦٦	شطر
ص		٣١٣٠١٦	شطط
٢٧١٠٢٣٥	صبر	٢٥٨٠٢٢٠٠١٧٦٠٤٧	شعث
٦٥	صبع	١٣٩٠١٣٨	شعر
٣٥٨٠٣٢٦	صحن	٢٣٩	شفر
٣٠٥٠٢٥٨	صدر	٢٧	شفع
١٧٠	صدف	١٧٤	شفف
١٤٥٠٨٩٠٨٨	صدق	٣٢٢٠٢٤٠	شفي
٣٢٥٠٢٢٣	صدل	٢٠٥	شقر
٢٤٥	صدم	٢٩	شقص
٣٢٥٠٢٢٣	صدن	١٦٢٠١٥٦	شقق
١٦٦٠١٠٥	صرح	١٧٥	شكك
٣٧٦٠٢٦٣	صرر	٢٥١	شلال
٢٠١	صرع	٣١٨	شمرخ
٣٦	صرف	١٣٥	شمس
٦٩	صرم	٥٧	شنن
١٢٠	صعد	٣٦٤٠٣٦٢٠٢٦٦	شهد
٢٥٢	صعر	٣٧٤٠٣٢٩٠٢٦٧٠٢٦٠	شهر
١٤١٠١٣٣	صعلك	٢٤٢	شهق
٢٧٧٠٢٥٦٠١٠٥	صغر	٣٨٧	شهلال
٣٧٧٠١٧٩	صفح	٣٤٦٠٩٦	شور
٣١٧	صفد	٦١	شوش
٢٨٢٠١٣٣	صفو	٣٢٩	شوك

١٢٠،٧٧ ضلل
 ٥٠ ضمير
 ٦٩ ضمم
 ٣٧٨،٢٣٤ ضمن
 ٣١٨،٢٦ ضنى
 ٨٠ ضيع

ط

٣٧٧،٣٧٥،٣٤٨،٨٤،٢٥ طبع
 ١٨٣،١٠٠ طبق
 ٤٧ طرأ
 ٣٦٧،٣٣٣ طرب
 ٣٥٢،٣٥١ طرد
 ٣٨٩ طرز
 ١٠٠،٦٩ طرق
 ٢٤٨،٢١١،١٠٠ طعن
 ٣٠٤،٢٠٩ طلس
 ٢٧٤ طلع
 ،٢٤٥،١٦٦،١٦٠،١٠٠،٢٩ طلق
 ٣٥٥
 ٢٤٨ طلل
 ١٧٤،١٣٠ طمس
 ٢٣ طمم
 ٢٦٢ طمن
 ٢٢٦ طنفس
 ٤٥ طوق
 ١٣٦ طول
 ٢٩٩،٢٩٨،٢٨٣ طيب

٣٠٨ صقع
 ٣٣٠،٢٤ صلب
 ٢٧٦ صلق
 ٣٠٩ صلم
 ١٥١،٥٥ صلو
 ١٩٠ صمت
 ٧٥ صمم
 ٣٨٤،٢٥٤ صنع
 ١٥٩ صنف
 ٣٢٧ صنم
 ١١٥ صور
 ٢١٩ صوف
 ٢٦٦ صول
 ٥٣ صولج
 ٣٧٤ صون
 ٢٦٦ صيح

ض

٣٨٠ ضبط
 ٢٤١ ضحك
 ،١٥٥،١٠١،٣٩،٣٣،١٥ ضرب
 ٣٠٢،٣٠١،٢٥٠،١٦١
 ،٢٦٩،٢٢٧،١٥٣،٦٧ ضرر
 ٣٧٤،٣٥٤
 ٢٥٠ ضرع
 ٢٤٩،١٣١ ضعف
 ٢٦ ضغث
 ٢٥٢ ضلع

٢٧٧،١٤٣	عرب
٢٧٩،٢٤١	عرج
٣٧٧،١٩٠	عور
٣٤٤	عوس
٣٥٦	عرض
١٣٣،٨٣،٦٠،٣١،١٣	عرض
،٣١٠،٢٧٣،١٤٠،	
٣٨٠،٣٢١	
٣٥٤،٨٨	عرف
١٨٣،٦٧،١٩	عرق
٣٥٩،٦٤	عوم
١٦	عوى
٣٣٥	عزر
١٩٦	عزز
٣٦٩	عزف
٥	عزل
١٩٩،١٣٧	عزم
٣٨٤،٣٥٨،٣٥٧	عزو
٣٨٤،٣٥٨،٣٥٧	عزى
٣٩	عسب
٣٣٩،٣١٥	عسف
١٧٧	عسل
٢٥١،٢٥٠	عسم
٣٢١،١٧٣،١٥٢	عشر
٢١٨،٢١٧،١٢٣،١٢٢،٩١	عصب
٢٧٧،٢٦٠	عصم
١٣٢،٢١	عصى
٢٩٠	عضب

٢٤٦،٣١٣،٢٦٥	طير
ظ	
٢٨٧،٨١	ظعن
٢١٨،٥٢	ظفر
٥٢	ظلف
١٧٣،١٩	ظلم
٣٧٥،٢١٤	ظنن
،٢٢٣،١٨١،١٢٩،٣٠	ظهر
٣٠٩،٣٠٨،٣٠٣	
ع	
٢٣	عبث
٨٧	عتد
،١٠٥،١٠٤،٥٤،٢٦	عتق
٢٨٤،١٤١	
٣٣٨،٢٢٩،٩٨	عته
٢٣٤	عتو
٤٧	عثر
١٣٥	عجز
٢٩٤	عجف
١٤٣	عجم
٢١٠،١٢٥،١٠٢،٦٨	عدد
،١١٠،١٠٧،٩٢،٤٧	عدل
٣٧٤،٣٤٤،٣١،١٥٠	
،٢٤٣،٢٤٢،١٦٥،٩٣	عدو
٣٤٩،٣٣٥،٢٨٩	
٦٢	عدى
١٤٩،١٦،١١	عذر

٢٢٠٢٩٧ عمل
 ١٩٩ عمه
 ٣٥٢ عمى
 ٣٤٩٠١٣٧٠٢٨٧٠١٠٢ عنت
 ٢٤٧٠٢٣٢ عند
 ٣٣٩ عنف
 ٣٧١ عنق
 ٣٤٠٠٣١ عهد
 ٣٩٠٠١٨٩٠١١٢ عهر
 ١٦٣ عوج
 ١٠١ عود
 ٢٤٧ عوز
 ٢٦٥٠١٥٢٠١٤٢٠٦٢ عوف
 ٣٦١ عول
 ١٥٤٠١٢ عون
 ٢٩٤٠١٦ عير
 ٣٨٨ عيس
 ١٢٢٠١٠١٠٩٦ عيل
 ٢٤٤٠١٣ عين
 غ
 ٩ غبن
 ٢٨٢ غدر
 ٧ غدو
 ٢٦٣٠١٦٨٠١٦٧٠١٠٤٠٣٥ غرب
 ٣٢٧٠٢٧١٠٢٤٧٠١٧٣ غور
 ٥٨ غرض
 ٣٢٧ غرف
 ١٠٧ غرق

٣٥٦٠٧٥ عضد
 ١٥٨٠١٣٠ عضل
 ٢٧٠ عطبل
 ١٣٥ عطرد
 ٥٦ عطف
 ٢٦٤٠٢٦٣ عطل
 ٦٥ عطن
 ٨٣ عطو
 ١٩٦ عظم
 ٣٨٨٠٣٠٢٠٣٠١ عفر
 ٧٥ عفص
 ١٩٠٠١٤١ عفل
 ٢٣ عفن
 ٤٢ عقب
 ١٣٧ عقد
 ٩٣٠٢٣ عقر
 ٢٨٧ عقص
 ٢٣٠ عقق
 ٢٥٣٠١٢٤ عقل
 ٢٧٩ عكر
 ٢٢٨ علاج
 ٣٠١٠٤٤ علف
 ٣٢٤٠٤١ علق
 ٦٥ علل
 ٣٧١ علن
 ٢٥٣ عمد
 ٣٨٦٠١٩٩٠٩٥ عمر
 ٤١ عمق

١٢٤	فتو	٢٣٠، ١٥٢	غرى
٣٥١	فجر	٢٦٨	غزو
١٩٣، ١٩	فرج	٣٨٧	غشش
١٢٢	فرخ	٦٢	غشى
٣٥٤	فرز	٢٠	غصب
٥٥	فوس	٣٦٤	غفل
٣٩٠، ٨٣	فرش	٣٦١	غلظ
١٤٧، ١١٨	فرض	٢٣٩، ٢١٨	غلف
١٠٠، ١٠	فرط	٣٢٥	غلق
٣٨٠، ١٠	فرع	٣١٧، ٢٨٣	غلل
٤٣، ١٨	فرغ	٣٦٤	غمر
١٣٣	فرق	٢٣٤	غمم
٣٣٤، ٣٢٠، ١٦١	فرى	٢٩٢، ٧٠	غنم
٣٢٦، ٢٥٣	فسط	٣٧٢، ٢٩٤، ٢٧٠، ١٣٣	غنى
٥٧	فسكل	٣٧٣	
٣٤، ٣٠	فسل	٢٣٤، ٨٠	غور
٣٦٣	فشو	٣١٦	غوش
٣٨٩	فصص	٢٤٥	غيب
٢١٠، ١٤٣، ١٠٧، ٢٤	فصل	٣٠٤، ١٦٩	غير
٢٩٨، ٢٢٧، ١٩٠، ٧١	فضل	٤٠	غيض
٢٩٩		١٨٥	غيط
٢٥٢، ١٠٩	فضو	٢٩٠	غيل
٢٤٧، ١٢٧	فطر		
٢٤٢، ١٥٩	فقاً		ف
٣٦٠، ٣٤٢	فقر	٢٧٩	فأو
١١٢	فلت	٢٧٩	فأى
٣٤٩، ١٠٠، ٥٩	فلج	١٨٦	فتح
١٦٧	فلح	١٤٦، ١٣٥	فتن

١٧	قرفر
١٥٠	قرم
٣٦٣،٣٠٣،٢٨٠،١٤١	قرون
٢٠١،٤٤٩	قرو
٢٣٦	قزع
٣٨٣،٢١٨،٣٥	قسط
٣٦٠،١٥٢	قسم
٥٦	قشر
٢٣١،١١٤	قصص
٢٨٩	قصع
٢١٢،١٤٣،٩	قصو
٣١٣	قضب
١٧٨	قضض
٣٣٨،٣٣٧،٢٦٦،٢٧	قضى
١٩٥،١٩٠،٦٨،٤٩	قطع
٤٠،٣٧	قطف
٣٠٧	قطن
٢٩٣،٢٩٢	قفل
٣٧٩	قفو
٢٧٩،٦٥	قلب
٣٤٦،٣٣٨	قلد
٢٠٥	قلس
٢٤٩	قلص
٢٩٣	قلع
٣٤٢	قلق
٣٠٨،٨٢	قلم
٣٠٥	قلى
٣٦٩،١٣٥،٥٧	قمر

٦٣	فنى
٢٤٥،١٣١	فوت
٧	فور
١٦٥،١٤٧،١٤٦،١٠٣،٥٥،٤	فوض
٣٤٢،٦٠	فوق
٢٩٢،٢٥٦،١٨٠	فيأ
٣٧٩،١٨٦	فيض
ق	
٣٢٧	قبط
٢٧٥	قبل
١٤٨	قتر
٢٤٠	قتل
٣٤	قنأ
٦	قحم
٣٥٨	قدح
٣٥٠،٢٢٥،١٦١،١٠٨،٧٦	قدر
٩٠،٨٩	قدم
٣٧٧	قدر
٣٢٠،٢٦٢،١٨٦	قذف
٣٢٠،٢٦٢،١٧١،٨٤	قرأ
٨٥	قرب
٣٨٣،٣٧١،٢٨	قرر
٣٨٧	قرط
٥٨	قرطس
١٠٧،٥٠	قرع
٣٤٤	قرف

٦١	كسع	٤٤	قمش
١٤٢	كشح	٨٨	قنطر
٢٠٤	كشك	١٦٨، ١٤٨، ١٢٩	قنع
٢٣٢، ١٣٢، ٥٢	كفأ	٣٧٠، ٣٦٩، ١١٠، ٧٨	قنن
٢٠٨، ١٨٣، ٥١	كفر	٣٠٣، ١٢١، ٣٩، ٢٤	قنو
٩٧، ٩٦	كفف	١٧	قوع
٢٣٠، ١٥٨، ٨١، ٤٩	كفل	٢٢٠، ٨٣	قوف
٦٨	كلأ	٩٩	قول
١٨٢	كلف	٢٣٧، ١٠٠	قوم
١٤١، ١٤٠، ١٢١	كلل	٦٥	قير
١٢١	كمل	٦٠	قيس
٣٣٨، ١٠	كم		
١٤	كمم	ك	
١٩١، ٩٩، ٨٧	كنس	٢٤٥، ٤٥	كبب
٤٨	كنص	٤٥	كبح
٢٤٣	كنف	٢٥٤، ١٩٦، ١١٧	كبر
١٦٦	كنو	٣٨١، ٢٠١	كبش
١٦٦	كنى	٢٣١، ٢٣٠، ٢٧٥، ٢٧٠، ١١١	كتب
١٢٤	كهل	٥٧	كتد
٢٦٥، ٢٤٨، ١٤٧	كهن	١٢٥	كلدر
٣٦٩	كوب	٣٨٨	كذب
٣٢٨، ٢٣٩	كوع	١٢	كرب
١٩٧	كيد	٢٣٩	كرسع
١٢٤	كيس	٣٤٦	كرش
١٠	كيف	٢٦٠، ٩٣	كرع
		١٢١، ٣٤	كرم
ل		٥٣	كرو
٢٠٣، ٢٠٢	لبأ	٤٤	كسح

٣٦٠	لوٲ	٣٧٩	لب
٢٠٣،٢٠٢	لور	١٥٣	لبس
٢٨٠،٢٧٩،١٢٨	لوى	٣١٢	لبن
٢٨٢	لين	٢٥٠	لثغ
		٣٠٥،٢٤٣،٢٤	لجأ
م		٢٣٤،١٨٠	لجج
٣٥٩،١٤٧،١٣٩،٣٤	متع	٢٣٨،١٧٧،١١٥	لحم
٢٨٣،٢٦٠،١٥١	مثل	٣٨٢،٣٧٣	لحن
٣٦٥،٢٣٢	محض	٣٤٩،٢٢٤	لدد
١٧٣	محق	٣٥١	لزم
٢٥٤،١٦٩	محن	٣٨٨	لسن
٢٩٦،٢٤٥،٢٤٤،٣٩	مدد	٢٨٨	لصق
٢٦٧،٢٠١	مدر	٢٠٥،٥٦	لطم
٣٤٦،٥٨	مدى	١٢٨،٢٠	لعب
٢٦٥،٢٣٣،١٥٧	مرأ	١٨٥	لعن
٦٣	مرح	٣٤٢	لغظ
١٣٥	مرخ	١٩٤،١٧٤	لغو
١٢٨	مرد	١٩٤،١٧٤	لغى
٢٢٧،٢٠٤،٨٠	مور	١٦٨	لفظ
٢٤٩،٢٣٧	مورن	٢٤٤	لفى
٢١٦	موره	٣٦	لقح
١١٥،١١٤	مرو	٧٩،٧٤	لقط
٣٦٩	مزر	٦٥،٤٥	لقى
٢٢٩،٦٦	مزى	١٩٢	لكأ
٣٧٠	مسخ	٣١٦	لكع
١٨٢	مسس	٢٠٥	لكم
١٣٤	مسك	١٦٢	لمس
٢١٦	مشق	٣٦٩،٥١	لهو

ن			
		۳۲۹	مصر
		۲۲۲	مصص
، ۲۱۸ ، ۱۷۷ ، ۱۵۱ ، ۷۹	نبد	۲۰۳ ، ۲۰۲	مصل
۳۱۰ ، ۳۰۱ ، ۲۹۶		۲۱۰ ، ۱۱۵	مضغ
۳۲۱ ، ۳۲۰ ، ۳۰۷ ، ۷۳	نبط	۲۴۲ ، ۸۴	مضی
۷۱	نبح	۱۵۳	مطل
۲۰۴	نبق	۲۱۵	مطی
۵۱	نبل	۱۴۵	مقت
۳۷۸	نبو	۸۱ ، ۱۳	مکن
۱۴۹	نثر	۲۳۲ ، ۳۰	ملا
۲۳۶	نثل	۲۲۳	ملج
۵۴	نجب	۴۸	ملح
۲۸۴	نجد	۲۳۸	ملط
۲۴۲	نجد	۱۷۰	ملك
۱۷۳ ، ۱۵۸ ، ۱۰۹ ، ۸۸	نجز	۲۸۳	ملى
۶۹	نجمع	۲۵۵	منع
۸۷	نجل	۳۰	منن
۱۱۱	نجم	۹۸	مهل
۱۵۳	نحر	۶۳ ، ۶۲	موت
۲۲۵	نحف	۲۳۳	مور
۹۴	نحل	۶۶	موم
۳۸۵ ، ۷	نحو	۱۱۸	مون
۳۶۶	نخل	۷۱	موه
۸۵ ، ۵۰	ندب	۵۷	میت
۳۱۴	ندد	۵۷	مید
۳۵۶ ، ۳۲۴ ، ۷۸	ندر	۳۰ ، ۶	میر
۳۶۶	نرد	۵۷	میط
۲۸۲ ، ۱۲۵	نزل	۲۵	میع
۱۸۲	نزو		

٢١٨	نقص	٣٤	نساء
١٤٩	نقع	١٩٦	نسم
٢٣٧	نقل	٢٤٣	نسى
٢٥٦، ٨٦	نقم	٨٢	نشأ
٢٠٧	نكر	٢٩٧، ٢٥٨، ٧٦	نشد
٢٥	نكس	٢٦٢	نشر
٣٥١، ٣٣٥، ٣٠	نكل ✓	١٥٥	نشر
٢٨٠، ٢٦٣	نكى	٢٩	نشط
١١٨	نمر	٣٣٢، ٣٢٣	نصب
٢٧٤	نمس	٨٠٧	نصح
٢٣٩، ١٨٣	نمل	٥٢	نصل
٣٢	نمو	٣٥٥، ٣٥	نضح
٣٢٣	نهب	٥٩، ٥٠	نضل
٢٥١	نهد	٣١٨، ١٨٤، ١٥٢	نضو
٣٨٠	نهر	٢٠٩	نطق
٢٣٥	نهس	٢٩٥	نعل
٢٣٥	نهش	٣٨٦، ٢٧٦، ٢٢	نعم
٦٥	نهل	٢٦٥	نفت
٢٤١	نوب	٢٩٤، ٢٥	نفرة
١٦٨	نوه	٢٢٣، ١٢٤، ٩٣	نفس
١٦٨، ١٤٥	نوى	٢٢٦	نفش
٦٦	نيل	٢٨٥	نفض
هـ		٦٦	نفظ
٣٧٩، ٣٢٤، ٢٥٨، ٢٥	هتك	٢٩٤، ٢٨٩، ٢٨٨	نفق
٢٦٨	هجر	٢٩٢، ٢٩١، ١٧٣	نفل
٥٤	هجن	٣٥٢، ٣٢٩	نقى
٢٤٩، ١٧٧	هدب	٣٥٧، ٩	نقد
		١٥٩، ٣٣، ٢١	نقر

٣٢٠	وبق	٢٤٦	هدر
٢٣٧،٣٠	وتر	٢٤٦،٥٨	هدف
٢٩	وثب	٣٠٨،٢٦٩	هدن
١٦٦	وثق	٣٣٤،١٦١	هذى
١٢٧،١٢٦	وجأ	١٦٦،٢٢	هزل
٥٠	وجب	٥٢	هش
٣٣٦،٢٣٦،٢١٣	وجد	٢٣٨	هشم
٢٢٤،٢٠٢	وجر	٢١٩	هلج
٢٩٣	وجف	٢٦٦	هلك
٣٨،٥	وجه	١٢٤	هلل
١٦٧،١٦٦،٣٠	وحد	٣٣٤،١٦٠	همك
٢١٣	وحش	٢٤٩	همل
٢٣٣،٢٠٦	وحى	٤٠	هملج
٣٠٨،٦٠،١٢	ودع	١٥٧	هنأ
٣٤	ودى	١٦	هدد
١٧٣،٨٢	ورخ	٤٨	هرق
٣٥٠،٣٤٥،١٧٢	ورع	٣٣٩	هون
١٨٩،١٨٨	ورق	٣٤٥،٢١٣،١٤٣،٢٥	هوى
٣٤٠،١٦٥	وزر	،٣٣٦،١٨٤،٧٣،٦٦	هياً
٢٠٩	وسط	٣٧٤،٣٥٦	
٩٤	وسق	٣٥٢	هيب
٧٧	وسم	٣٧٧	هيج
٣٩	وشم	٣٧٣	هيه
٢١٩	وشى		
١٣٩،١١٦	وصل	و	
٩٦	وصى	١٥٣	وآد
٢٣٦،٢٣٤	وضح	٢١٩	وبر
٢٧٤،٢٥٦،١٠٢	وضع	٢٧٧	وبش

۳۸۹،۳۱۷،۱۸۹	ولد	۳۶۱،۳۴۵	وطأ
۱۴۸	ولم	۹۳	وظف
۲۸۷	وله	۲۴۹،۱۷۳	وعب
۳۲۰، ۲۲۸، ۱۲۳، ۸۴، ۸۱	ولی	،۳۴۲، ۲۹۹، ۲۱۹، ۳۲	وفر
۹	وهم	۳۴۴	
۳۳۳، ۳۰۹	وهن	۳۴۷	وقر
۳۶۸، ۳۶۷	ویج	، ۱۷۹، ۸۸، ۸۵، ۸۳	وقف
۳۶۸	ویس	۳۵۵، ۱۸۰	
ی		۳۳۰، ۲۶۴، ۱۴۵، ۱۲	وقی
۳۰۴، ۲۹۶، ۲۸۸، ۲۷۷	یلدی	۱۰۶، ۱۰۵	وکس
۳۶۹، ۳۳۲، ۳۳۱	یسر	۲۰۹، ۶	وکل
۱۹۴، ۱۶۹	یمن	۷۵، ۲۵	وکی
		۹۰	ولج

(٧) فهرس الألفاظ الفارسية والمعربة

٥٢	الزباب	٢٢٦، ١١٩، ٣٤	الإبريسم
٩٩	السام	٣٥	إسبندار
٣٦٧	شارده	٢١٧	الإسفيداج
٥٢	الشذوات	٢١٩	الإهليلج
٣٦٦	الشطرنج	٣٧٠، ٣٢٧	البريط
٥٣	الصولجان	٥٤	البرذون
٣٨٩	الطراز	٩٩، ٩٨	البرسام
٣٧٠	الطنبور	٢٥٧	البرنس
٣٠٤، ٢٠٩	الطيلسان	٢٨٣	بطريق
٢٠٥	القلنسوة	٢٠٤	بنفسح
٣٧٠	القنين	٢٠٤	« بنفشه »
٩٩	القولنج	١٩٠	الترجمان
١٤٧	الكاهن	١٠١	الغلاهق
٢١٧	الكلكون	١٠١	« جله » « جلهاز »
٣٧٠، ٣٦٩	الكوبة	٣٢٥	الجواسق
١١٥	المرزنجوش	٢٠٠	الحانوت
٢٦٠، ٢٤٦	المنجنيق	٢٠٨	الحاوية
٢٤٦	« من جي نيك »	٢٤	الدوغ
٦٦	المومياء	٢١٩	الديياج
٣٧٠، ٣٣٦	النرد	٥٣	الرانات
٤٠	الهملجة	٢٠٥	الريحان

(٨) فهرس المواضع والأيام والقبائل

٣٠٦	بحر فارس	٣٤١	الأزد
٣٠٦	حفر أبي موسى	١٢١	بنو أمية
٢٩٨	حلف الفضول	٣٠٧	أنباط الشام
٢٩٨	حلف المطيين	٢٣٢، ٢٩	أهل صنعاء
٩٦	حمى النقيع	٨٨	بئر رومة
٢٥٦	الخوارج	١٣٠	بئر أبي عتبة
٢٨٢	خيبر	٣٨٧	البحرين
١٢٤	خيرة	٣٠٦، ٦٤، ٣٩	البصرة
٣٠٦، ٦٤	دجلة	٣٢٠	البطائح
١٩٨	دمشق	٦٤	بطائح النبط
٣٠١	دومة «الجدل»	٣٨٧	بغلان
٣٠٦	الرافدان	٦٩	البيقع
٢٢٤	بنو سعد	٣٨٧	بلخ
٢١٩	يوم السقيفة	٢٨١	البويرة
٩٤	السنح	٥٠	ثنية الوداع
٣١٢	سواد العراق	٢٢١	جالولاء
٣٠٦	الشام	٢٩٩	جرهم
١٢٤	صنعاء	٣٠٦	جزيرة العرب
٦٢	عاد		بنو الحارث
٢٩٩	بنو عبدالدار	٩٤	بن الخزرج
١٢١	بنو عبد شمس	٣٠٦	بحر الحبشة

٢٧٦	بنو المصطلق	٣٠٦	العراق
٣٠٦، ٢٩٩، ٢٠	مكة	٣٢٠، ٦٤	العراقان
٣٠٦	المنجشانيات	٣٠٦، ٢٢١	فارس
٣٢٠	النبط	٣٠٦، ٦٤	الفرات
٨٧	النصارى	٣٢٧	القبط
٢٨١	بنو النضير	٢٢٤، ٢٦٤، ٢٧٤،	قريش
٣١٣	نهر المرة	٢٧٧، ٢٩٩	قوم لوط
٢٩٩، ١٢١	بنو هاشم	١٨٦	كلب
٢٦٩	هذيل	٨٠	بنو لثب
٣٠٢	همدان	٣٤١	بنو لحيان
٢٨٢	هوازن	٢٦٩	المأرب
٣٢٠، ٢٤٧، ٢٠٢، ٢٠١	يماني	٦٨	ماوية
٣٠٢، ٢١٧	اليمن	٣٠٦	مجوس
٨٧	اليهود	٣٠٧	المدينة
٢١٩	يوم السقيفة	٢٣٠، ٩٤، ٦٩	مرج القلعة
٢٠	يوم عرفة	٢٩٣	ذو مرخ
		٤٣	

(٩) فهرس الاقوال المفسرة

قوله: «إذا بطلت وكالة الأصل	٣	قوله: «أنا ثالث الشريكين»
١٠ بطلت وكالة الفرع»	٣	قوله: «أبو جمره»
١٠ قوله: «من غير تفريط»	٣	قوله: «شركة العنان»
١٠ قوله: «في كيفيته»	٤	قوله: «شركة المفاوضة»
١١ قوله: «يرفق الحاكم بالموكل»	٥	قوله: «شركة الوجوه»
١١ قوله: «تعذر الثمن من جهته»	٥	قوله: «أن يعزل نفسه»
قوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر	٦	قوله: «إن للخصومات قحما»
١٢ والتقوى﴾	٦	قوله: «وأخذ الجزى»
قوله: «كشف عنه كربة من	٧	قوله: «واغد يا أنيس»
١٢ كرب الدنيا»	٧	قوله: «فتنحى به»
١٢ قوله: «والله في عون العبد»	٧	قوله: «على الفور وعلى التراخي»
١٣ قوله: «تعين عليه قبولها»	٧	قوله: «رأس الدين النصيحة»
قوله: «حرمة مال المؤمن كحرمة		قوله: «لله ولرسوله ولأئمة
١٣ دمه»	٨	المسلمين»
١٣ قوله: «ويعرضها للهلاك»	٨	قوله: «يترفع عنه»
١٣ قوله: «مكنه»	٨	قوله: «في تثبيت حق»
١٣ قوله: «الإغماء»	٩	قوله: «يتهم»
١٤ قوله: «أمانة»	٩	قوله: «الاستقصاء للموكل»
١٤ قوله: «الحرز»	٩	قوله: «مما يتغابن الناس بمثله»
١٤ قوله: «الجيب»	٩	قوله: «فدعاه بالبركة»
١٤ قوله: «الكم»	١٠	قوله: «الحديث يتأول»

٢٢	قوله: «فاستحالت»	١٤	قوله: «الخاتم»
٢٢	قوله: «النعومة»	١٥	قوله: «الخنصر»
٢٢	قوله: «الخنسن»	١٥	قوله: «يضرب مع الغرماء»
٢٣	قوله: «أخذ بقلعه»	١٥	قوله: «كإخراج الثياب للتشهير»
٢٣	قوله: «سفه وعبث»	١٧	قوله: «بقاع قرقر تشتد عليه»
٢٣	قوله: «وطالبه بطمها»	١٧	قوله: «حلبها على الماء»
٢٣	قوله: «ساجا»	١٧	قوله: «إباحة للتصرف»
٢٣	قوله: «وعفن»	١٧	قوله: «أدرعا وسلاحا»
٢٣	قوله: «الكلب العقور»	١٨	قوله: «عارية مؤداة»
٢٣	قوله: «الحبرة»	١٨	قوله: «في البقاء والتأييد»
٢٤	قوله: «لم تعد يده وسلطانه»	١٨	قوله: «رد العارية فارغة»
٢٤	قوله: «يجوز اقتناؤه»	١٨	قوله: «وإن بذل»
٢٤	قوله: «ذمى»	١٩	قوله: «ليس لعرق ظالم حق»
٢٤	قوله: «وإن فصل صليبا»	١٩	قوله: «للتفرج والاستراحة»
٢٤	قوله: «غير ملجىء»	١٩	قوله: «قبل أن يدرك الزرع»
٢٥	قوله: «من طبع الطائر النفور»	١٩	قوله: «الأجذاع»
٢٥	قوله: «في هواء داره»		قوله: «إن دماءكم وأموالكم عليكم
٢٥	قوله: «الزق»	٢٠	حرام
٢٥	قوله: «المائع»	٢٠	قوله: «كحرمة يومكم هذا»
٢٥	قوله: «الوكاء»	٢٠	قوله: «في شهركم هذا»
٢٥	قوله: «باشر الإتلاف»	٢٠	قوله: «في يومكم هذا»
٢٥	قوله: «بهتك الحرز»	٢٠	قوله: «في بلدكم هذا»
٢٥	قوله: «فنكسه»	٢٠	قوله: «لأعبا أو جادا»
٢٦	قوله: «أجج على سطحه نارا»	٢١	قوله: «أعطى شركاؤه حصصهم»
٢٦	قوله: «برجه»	٢١	قوله: «السيبكة والنقرة»
٢٦	قوله: «الطعام الحديث»	٢١	قوله: «قطع أنثيه»
٢٧	قوله: «قضى رسول الله ﷺ»	٢٢	قوله: «سمنت تم هزلت»
٢٧	قوله: «في كل شرك»	٢٢	قوله: «حال الحيلولة»

٣٣	قوله: «بضاعة»	٢٧	قوله: «ربعة»
٣٣	قوله: «والخيل البلق»	٢٧	قوله: «حتى يؤذن شريكه»
٣٤	قوله: «الإبريسم»	٢٨	قوله: «يتخللها»
٣٤	قوله: «الأكسية البركانية»	٢٨	قوله: «القرار»
	قوله: «وتسقط نفيقتها»	٢٨	قوله: «ملك مشاع»
٣٤	واستمتعها»	٢٨	قوله: «المرافق»
٣٤	قوله: «رب المال»	٢٨	قوله: «والأرف تقطع كل شفعة»
٣٤	قوله: «بنسيئة»	٢٩	قوله: «درب»
٣٤	قوله: «الكرم»	٢٩	قوله: «فأشبه مالك الطلق»
٣٤	قوله: «والودي والفسيل»	٢٩	قوله: «المحابة»
٣٤	قوله: «المباطخ والمقائء»	٢٩	قوله: «الشفعة كمنشطة العقال»
٣٥	قوله: «كالغرب والخلاف»	٢٩	قوله: «لمن وأثبها»
٣٥	قوله: «استبد العامل بالأصل»	٣٠	قوله: «بثمن مستحق»
٣٥	قوله: «القسط»	٣٠	قوله: «التزام منة»
٣٥	قوله: «السيح»	٣٠	قوله: «للزهد»
	قوله: «التلقيح، وصرف الجريد،	٣٠	قوله: «بجبر الواحد»
٣٦	وإصلاح الأجاجين»	٣٠	قوله: «كالفسيل إذا طال وامتلاً»
٣٦	قوله: «والدولاب»	٣٠	قوله: «والثمرة الظاهرة»
٣٧	قوله: «الجداد واللقاط»	٣٠	قوله: «نكل عن اليمين»
٣٧	قوله: «وتزكو الثمرة»	٣١	قوله: «وثن جزاف»
٣٧	قوله: «من يشرف عليه»	٣١	قوله: «العرض»
٣٧	قوله: «نخابر»	٣١	قوله: «وعهدته عليه»
٣٨	قوله: «المنافع المباحة»	٣٢	قوله: «فرحب بهما وسهل»
٣٨	قوله تعالى: ﴿فآتوهن أجورهن﴾	٣٢	قوله: «وتوفران رأس المال»
٣٨	قوله: «في هذا الوجه»	٣٢	قوله: «والتماء»
٣٩	قوله: «يزعمون»	٣٣	قوله: «وبلفظ المضاربة»
	قوله تعالى: ﴿أن تبتغوا فضلا من		قوله: «والنقار، والسبائك
٣٩	ربكم»	٣٣	وجزاف»

٤٤	قوله: «والمحمل»	٣٩	قوله: «من اقتنى كلبا»
٤٥	قوله: «لا مستلقيا ولا منكبا»	٣٩	قوله: «عسب الفحل»
٤٥	قوله: «النزول للروح»	٣٩	قوله: «والممد بالبصرة»
٤٥	قوله: «يكبحه باللجام»	٤٠	قوله: «للماء مغيض»
٤٥	قوله: «الخشونة»	٤٠	قوله: «انحسر الماء عنها»
	قوله: «على طاق واحد وعلى	٤٠	قوله: «أخل بشرط العمل»
٤٥	طاقين»	٤٠	قوله: «سنة شمسية»
٤٦	قوله: «فجاوزه»	٤٠	قوله: «المهمليج والقطوف»
٤٦	قوله: «على حسب العادة»		قوله: «المعاليق كالقدر
٤٧	قوله: «كتعثر الظهر»	٤١	والسطيحة»
٤٧	قوله: «فوجدته خشين المشى»	٤١	قوله: «على جريان»
٤٧	قوله: «وإن اكثرى دارا فتشعثت»	٤١	قوله: «الدياس للزرع»
٤٧	قوله: «والهلاك الطارىء»	٤١	قوله: «جارحة»
٤٧	قوله: «صبيا فى حجره»	٤١	قوله: «العمق»
٤٧	قوله: «فإذا عدل إلى الضرب»	٤١	قوله: «تعيين الحرف»
٤٨	قوله: «الملاح»		قوله: «أنزل القرآن على سبعة
٤٨	قوله: «يهرق دما»	٤٢	أحرف»
٤٨	قوله: «فقطعه قباء»	٤٢	قوله: «قبل أن يجف رشحه»
٤٨	قوله: «وكلامها مدخول»	٤٢	قوله: «يمكن الشروع فيه»
٤٩	قوله تعالى: ﴿وأنا به زعيم﴾		قوله: «يتعاقبان عليه أو اكثرى
	قوله: «أتوا حيا من أحياء العرب	٤٢	عقبة»
٤٩	فلم يقرؤهم»		قوله: «زمام الجمل والبرة التى فى
٤٩	قوله: «قطيع شاء»	٤٣	أنفه»
٤٩	قوله: «شرع فى العمل»	٤٣	قوله: «إشالة المحمل وحطه»
٥٠	قوله: «المناضلة»	٤٣	قوله: «فارغة الحش»
٥٠	قوله: «الخيل المضمرة»	٤٤	قوله: «كسحه»
٥٠	قوله: «ثنية الوداع»	٤٤	قوله: «القماش»
٥٠	قوله: «من هذه القدرة»	٤٤	قوله: «علف الظهر»

٥٥	قوله: «المرتاح»	٥١	قوله: «ابن الأدرع»
٥٥	قوله: «والحظي»	٥١	قوله تعالى: ﴿رباط الخيل﴾
٥٦	قوله: «والعاطف»	٥١	قوله: «ليس من اللهو إلا ثلاثة»
٥٦	قوله: «والمرمل»	٥١	قوله: «وأهله»
٥٦	قوله: «المؤمل»	٥١	قوله: «فنعمة كفرها»
٥٦	قوله: «واللطيم»	٥١	قوله: «صانعه المحتسب فيه
٥٦	قوله: «والسكيت»	٥١	الخير»
٥٧	قوله: «والفسكل»	٥١	قوله: «منبله»
٥٧	قوله: «المحلل»	٥٢	قوله: «فهش لذلك».
٥٧	قوله: «والقمار»	٥٢	قوله: «وهما متكافئان»
٥٧	قوله: «فإذا أتيت الميطان»	٥٢	قوله: «لا سبق إلا في نصل أو
٥٧	قوله: «ولا يجلب وراءه»	٥٢	خف أو حافر»
٥٧	قوله: «الشن»	٥٢	قوله: «كالزبازب والشذوات»
٥٧	قوله: «الكتد»	٥٣	قوله: «والرانات»
٥٨	قوله: «ساخت قوائمه في الأرض»	٥٣	قوله: «والصولجان»
٥٨	قوله: «ولا يجور إلا على رشق»	٥٣	قوله: «مداحاة الأحجار»
٥٨	قوله: «مدى الغرض»	٥٣	قوله: «المدرع»
٥٨	قوله: «والخزق»	٥٣	قوله: «والمحاضر»
٥٨	قوله: «الحوالي»	٥٤	قوله: «والعتيق»
٥٩	قوله: «فقد فلج»	٥٤	قوله: «والبختي والنجيب»
٥٩	قوله: «فقد تضل»	٥٤	قوله: «والبرذون»
٥٩	قوله: «الحزبين»	٥٤	قوله: «معرفة جوهرهما»
٦٠	قوله: «إلى فوّه»	٥٤	قوله: «المجلى»
٦٠	قوله: «ترك الرمي للدعة»	٥٥	قوله: «والمصلى»
٦٠	قوله: «فعارضه عارض»	٥٥	قوله: «تعلم الفروسية»
٦٠	قوله: «يتقايسا»	٥٥	قوله: «والتالى»
		٥٥	قوله: «والبارع»

٦٧	قوله: «فوصل إلى العرق»	٦٠	قوله: «المزدلف»
٦٧	قوله: «من بارية وثوب»	٦١	قوله: «الكسعى»
٦٧	قوله: «الضيرير»	٦١	قوله: «قد يشوش الرمي»
٦٨	قوله: «أقطع الزبير حضر فرسه»	٦٢	قوله: «وما أكله العوافي»
٦٨	قوله: «ملح المأرب»	٦٢	قوله: «باد أهله»
٦٨	قوله: «والماء العد»	٦٢	قوله: «عادى الأرض»
٦٨	قوله: «الكلاء»	٦٢	قوله: «كالمتهجرين»
٦٩	قوله: «حمى النقيع»	٦٣	قوله: «كحريم البئر»
٦٩	قوله: «النجعة»	٦٣	قوله: «وفناء الدار»
	قوله: «فأطرق عمر رضى الله	٦٣	قوله: «الرحاب والشوارع»
٦٩	عنه»	٦٣	قوله: «موتان الأرض لله»
٦٩	قوله: «اضمم جناحك»	٦٣	قوله: «مراحا وحظيرة»
٦٩	قوله: «رب الصريمة»	٦٤	قوله: «كمرافق المملوك»
٧٠	قوله: «والغنيمة»	٦٤	قوله: «يعمل مسناة»
	قوله: «وإياك ونعم ابن عفان	٦٤	قوله: «من البطائح»
٧٠	ونعم ابن عوف»	٦٥	قوله: «القار»
٧٠	قوله: «لا أب لك»	٦٥	قوله: «ملقى الطين»
٧١	قوله: «يلزمه بذله»	٦٥	قوله: «وما يخرج منه من التقن»
٧١	قوله: «فضل الماء»	٦٥	قوله: «عطن لماشيته»
٧١	قوله: «يستخلف ولا يستخلف»	٦٥	قوله: «القليب العادية»
٧١	قوله: «ينبع»	٦٥	قوله: «فإن حفر حشا»
٧٢	قوله: «فى شرب»	٦٦	قوله: «مشرعة ماء»
٧٢	قوله: «الأرضون»	٦٦	قوله: «النفط والمومياء»
٧٢	قوله: «تنازعا فى شراج الحرة»	٦٦	قوله: «هاياً الإمام بينهما»
٧٢	قوله: «أن كان ابن عمك»		قوله: «لا مزية لأحدهما على
٧٣	قوله: «فى استنباط عين»	٦٦	الآخر»
٧٣	قوله: «المهاياة»	٦٦	قوله: «ياخذان للحاجة»
٧٣	قوله: «رسم بشرب»	٦٦	قوله: «إلى نيله»

٨٢	موضع الجفاء»	٧٤	قوله: «الحر الرشيد»
٨٢	قوله: «من بدا فقد جفا»	٧٥	قوله: «في طريق مئتا»
٨٢	قوله: «والحلة والحلة»	٧٥	قوله: «ولا يعرض شجرها»
	قوله تعالى: ﴿إِذْ يُلْقُونَ	٧٥	قوله: «اعرف عفاصها ووكاءها»
٨٢	أقلامهم﴾	٧٦	قوله: «مالا له قدر»
٨٢	قوله: «أقدم تأريخا»	٧٦	قوله: «ينشد ضالة»
	قوله: «الوقف في استعمال	٧٦	قوله: «الشيء التافه»
٨٣	البيتين»	٧٦	قوله: «لا يتفه ولا يتشان»
٨٣	قوله: «دعواه»	٧٦	قوله: «وإلا فشأنك بها»
٨٣	قوله: «فإن كانت فراشا لرجل»	٧٧	قوله: «وإن وجد ضالة»
٨٣	قوله: «عرض الولد على القافة»		قوله: «هي لك أو لأخيك أو
٨٣	قوله: «علم يتعاطى»	٧٧	للذئب»
٨٤	قوله: «إلى من يميل إليه طبعه»	٧٧	قوله: «ويسمها بسمة الضوال»
٨٤	قوله: «وال أيهما شئت»	٧٧	قوله: «على سنة الالتقاط»
	قوله: «رق اللقيط»	٧٧	قوله: «في بريّة»
٨٤	قوله: «أو بالسابي»	٧٨	قوله: «العبد القن»
	قوله: «يمضي ما يمضي من	٧٨	قوله: «الكسب النادر»
٨٤	تصرفه»	٧٨	قوله: «من يشرف عليه»
٨٤	قوله: «وهي قرآن»	٧٩	قوله: «لما روى سنين أبو جميلة»
٨٥	قوله: «قربة مندوب إليها»	٧٩	قوله: «فذكره عريفي»
	قوله: «حبس الأصل وسبل	٨٠	قوله: «عسى الغوير أبوسا»
٨٥	الثمرة»	٨٠	قوله: «وجدت نفسا بمضيعة»
٨٦	قوله: «والأثاث»	٨١	قوله: «وولأوه لك»
٨٦	قوله: «ما نغم ابن جميل»	٨١	قوله: «يكفله»
٨٧	قوله: «قد حبس أدرعه واعتده»	٨١	قوله: «من له مكنة»
٨٧	قوله: «تحطم وتكسر من الحيوان»	٨١	قوله: «لا يقدر على حضائنه»
٨٧	قوله: «مشاع»	٨١	قوله: «إن التقطه ظاعن»
			قوله: «من طيب المنشأ إلى

قوله: «ينفس بعضهم بعضا ما لا	٨٧	قوله: «والبيع»	٨٧
٩٣ ينفس العدا»	٨٧	قوله: «والكنائس»	٨٧
قوله: «لو دعيت إلى كراع	٨٧	قوله: «الإنجيل»	٨٧
٩٣ لأجبت»	٨٨	قوله: «بئر رومة»	٨٨
قوله: «فإذا حمار عقير»	٨٨	قوله: «ينقرض»	٨٨
٩٣ قوله: «فشأنكم به»	٨٨	قوله: «ملك منجز»	٨٨
٩٣ قوله: «والرفاق»	٨٨	قوله: «إلا على بر ومعروف»	٨٨
قوله: «نحلها جداد عشرين	٨٨	قوله: «القناطر»	٨٨
٩٤ وسقا»	٨٨	قوله: «وقفت وحبست	٨٨
٩٤ قوله: «حزته»	٨٨	وتصدقت»	٨٨
قوله: «ذو بطن بنت خارجة»	٨٨	قوله: «وسبلت وأبدت وحرمت»	٨٨
٩٤ قوله: «الثواب»	٨٨	قوله: «من الأثرة ، والتقديم	٨٨
٩٥ قوله: «العمرى والرقيى»	٨٨	والتأخير والتسوية بين أهل	٨٨
٩٥ قوله: «والتبرع»	٨٨	الغنى والفقير ، وإخراج	٨٨
٩٦ قوله: «أهل الشورى»	٨٨	من شاء منها بصفة ورده	٨٨
قوله: «إنك أن تترك ورثتك	٨٩	إليها بصفة»	٨٩
٩٦ أغنياء»	٩٠	قوله: «للسائل والمحروم»	٩٠
٩٦ قوله: «عالة»	٩٠	قوله: «ليولجنى»	٩٠
قوله: «يتكففون الناس»	٩٠	قوله: «فى سبيل الله»	٩٠
٩٦ قوله: «يجنف فى الوصية»	٩١	قوله: «وابن السبيل»	٩١
٩٧ قوله تعالى: ﴿قولا سديدا﴾»	٩١	قوله: «والتعصيب والعصبية»	٩١
٩٨ قوله: «ولا تمهل»	٩١	قوله: «فإن وقف على ثغر»	٩١
٩٨ قوله: «المعتوه»	٩١	قوله: «فاختل»	٩١
٩٨ قوله: «والمبرسم»	٩١	قوله: «حفظ الارتفاع»	٩١
٩٩ قوله: «الكنيسة»	٩١	قوله: «فإلى ذوى الرأى من	٩١
٩٩ قوله: «المحابة»	٩١	أهلها»	٩١
٩٩ قوله: «كالسماذ»	٩٢	قوله: «الرحم شجنة»	٩٢
٩٩ قوله: «القولنج»	٩٢	قوله: «اعدلوا بين أولادكم»	٩٢

١٠٥	قوله: «صغار على الإسلام»	٩٩	قوله: «وذات الجنب»
١٠٥	قوله: «لاوكس ولا شطط»		
١٠٦	قوله: «مراعى»	١٠٠	قوله: «وقيام الدم»
١٠٦	قوله: «والبينة متعذرة»	١٠٠	قوله: «المفرطة»
١٠٦	قوله تعالى: ﴿وتخز الجبال هدا﴾	١٠٠	قوله: «والسل»
١٠٧	قوله: «البندقة»	١٠٠	قوله: «والفالج»
١٠٧	قوله: «أقرب إلى فصل الحكم»	١٠٠	قوله: «والحمى المطبقة»
١٠٧	قوله: «التعديل»	١٠٠	قوله: «والطلق»
١٠٧	قوله: «يستغرق التركة»	١٠٠	قوله: «وطرق الحديث»
١٠٨	قوله: «فيقدر بقدره»	١٠١	قوله: «أعيلت الفريضة»
١٠٨	قوله: «يتنجز بالموت»	١٠١	قوله: «أعطوه دابة»
١٠٨	قوله: «يفضى إلى العتق لا محالة»	١٠١	قوله: «وعود البناء»
	قوله: «أنت حبيس على آخرنا	١٠١	قوله: «المضراب»
١٠٨	موتا»	١٠١	قوله: «قوس الجلاهق»
١١٠	قوله: «عن دبر منه»	١٠٢	قوله: «ضعوا عنه»
١١٠	قوله: «لأنه عدل عن العتق»	١٠٢	قوله: «اعتد به»
١١٠	قوله: «كالعبد القن»	١٠٢	قوله: «إذا زاحمهم»
	قوله: «وبين أن يخارجه على	١٠٢	قوله تعالى: ﴿بطانة من دونكم﴾
١١٠	شيء»	١٠٢	قوله تعالى: «لا يألونكم»
١١٢	قوله: «مرصد لملكه»	١٠٢	قوله تعالى: ﴿ودوا ما عنتم﴾
١١٢	قوله: «فهو عائر»		قوله تعالى: ﴿لا يرقبون في مؤمن
١١٢	قوله: «ثم أفلت من أيديهم»	١٠٢	إلا ولا ذمة﴾
١١٢	قوله: «ولا يتسرى بجارية»	١٠٢	قوله: «على حسب الإذن»
١١٣	قوله: «ويجب على المولى الإتياء»	١٠٣	قوله: «يفوض إلى واحد»
	قوله: «حاص المكاتب أصحاب	١٠٣	قوله: «فإن لى مخرفا»
١١٣	الديون»	١٠٥	قوله: «بالصریح»
١١٣	قوله: «مسافة»	١٠٥	قوله: «وصريحه»
١١٤	قوله: «تقاصا»	١٠٥	قوله: «أعطى شركاءه حصصهم»

١٢١	قوله: «قناة الملك»	١١٤	قوله: «مارية القبطية»
١٢١	قوله: «الكلالة»	١١٥	قوله: «السمسق»
١٢٢	قوله: «يعصبهن»	١١٥	قوله: «تخطط وتصور»
١٢٢	قوله: «أعيلت الفريضة»	١١٥	قوله: «وإن ألفت مضغة»
١٢٢	قوله: «أم الفروخ»	١١٥	قوله: «باشر عتقه»
١٢٣	قوله: «أم الأرامل»		قوله: «السولاء لحمه كلحمه
١٢٣	قوله: «المباهلة»	١١٥	النسب»
١٢٣	قوله: «فلأولى عصابة ذكر»	١١٦	قوله: «وإن أعتق عبدا سائبة»
	قوله تعالى: ﴿للمذكر مثل حظ	١١٦	قوله: «والوصيلة»
١٢٣	الأنثيين﴾	١١٧	قوله: «الحامى»
١٢٣	قوله: «وإن ولدت توأمين»	١١٧	قوله: «الكبر»
	قوله: «من مبال الذكر ومبال	١١٨	قوله: «ومؤنة تجهيزه»
١٢٤	الأنثى»	١١٨	قوله: «وليس له إلا نمرة»
١٢٤	قوله: «خمسة كهول»	١١٨	قوله: «حتى لا يجعل ذريعة»
١٢٤	قوله: «وخمسة فتیان»	١١٨	قوله: «لحسم الباب»
	قوله: «أسقطت امرأة	١١٨	قوله: «بت طلاق امرأته»
١٢٤	بالأنباركيسا»	١١٩	قوله: «لدرء الحد»
١٢٤	قوله: «لا يرث المنفوس»	١١٩	قوله: «كالجنين»
١٢٤	قوله: «حتى يستهل صارخا»	١١٩	قوله: «وأيكما خلت به»
١٢٤	قوله: «لأنهم يعقلونه»	١١٩	قوله: «جدتان متحاذيتان»
١٢٥	قوله: «أهل التنزيل»		قوله: «تدلى بقرابة ، وتدلى
١٢٥	قوله: «وأهل الرد»	١١٩	بالأب»
١٢٥	قوله: «عاد بولد الأب»	١٢٠	قوله: «الأم تحجب الجدة»
١٢٥	قوله: «وتسمى الخرقاء»	١٢٠	قوله: «فصاعدا»
١٢٥	قوله: «كدرت على زيد»		قوله تعالى: ﴿فإن كن نساء
	قوله: «من استطاع منكم الباءة	١٢٠	فوق اثنتين﴾
١٢٦	فليتزوج	١٢٠	قوله تعالى: ﴿قد ضللت إذن﴾
١٢٦	قوله: «فإنه أغض للبصر»	١٢١	قوله: «تكملة الثلثين»

١٣٢	قوله: «فأخاف عليك عصاه»	١٢٧	قوله: «وجاء»
١٣٣	قوله: «فساد عريض»	١٢٧	قوله: «تأقت نفسه»
	قوله: «اصطفى كنانة ،	١٢٧	قوله: «لدينها وحسبها»
١٣٣	واصطفى من قريش»	١٢٧	قوله: «تربت يداك»
١٣٣	قوله: «يسترذل أصحابها»		قوله: «من أحب فطرتي فليستن
١٣٣	قوله: «غنينا زمانا»	١٢٧	بستتي»
١٣٣	قوله: «الصعلوك»	١٢٨	قوله: «إنماء النساء لعب»
١٣٤	قوله: «فما زادنا بغيا»		قوله: «فإن في أعين الأنصار
١٣٤	قوله: «خطبة الحاجة»	١٢٨	شيئا»
١٣٤	قوله: «كان إذا رفا الإنسان»	١٢٨	قوله: «الرجل الدميم»
	قوله: «استحللتم فروجهن بكلمة	١٢٨	قوله: «فلوى عنق الفضل»
١٣٤	الله»	١٢٨	قوله: «الأمرد»
	قوله تعالى: ﴿فإمسك بمعروف	١٢٩	قوله تعالى: ﴿غير أولى الإربة﴾
١٣٤	أو تسريح بإحسان﴾	١٢٩	قوله: «قنعت رأسها»
١٣٥	قوله: «بلفظ معجز»	١٢٩	قوله تعالى: ﴿لم يظهروا﴾
١٣٥	قوله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم﴾	١٣٠	قوله: «يورث الطمس»
١٣٥	قوله: «فتفتنه»	١٣٠	قوله: «البضع»
	قوله: «يؤمن بزبور داود عليه	١٣٠	قوله: «فإن اشتجروا»
١٣٥	السلام»	١٣٠	قوله: «فعضلها الولي»
١٣٥	قوله: «بعد التبديل»	١٣٠	قوله: «يستأمرها أبوها»
	قوله: «يعتقدون أن الكواكب	١٣٠	قوله: «الأيام»
١٣٥	السبعة مدبرة»	١٣٠	قوله: «أحرى أن يؤدم بينكما»
١٣٦	قوله: «حقن الدم»	١٣٠	قوله: «فإن كان الولي ضعيفا»
	قوله تعالى: ﴿ومن لم يستطع	١٣٠	قوله: «خنساء بنت خزام»
١٣٦	منكم طولا﴾	١٣٠	قوله: «الافتيات عليها»
١٣٦	قوله تعالى: ﴿المحصنات﴾	١٣٢	قوله: «فهو سفاح»
	قوله تعالى: ﴿لمن خشى		قوله: «وأن يزوجه من غير
١٣٧	العنت﴾	١٣٢	كفاء»

١٤٢ قوله: «والمسلول»
 ١٤٣ قوله: «الفصول الأربعة»
 ١٤٣ قوله: «الأهوية»
 ١٤٣ قوله: «والحشفة»
 ١٤٣ قوله: «فخرج عجميا»
 ١٤٣ قوله: «والعربي»
 ١٤٣ قوله: «اعتدت بأقصى الأجلين»
 ١٤٣ قوله: «حرمت على التأيد»
 ١٤٤ قوله: «سد ثلثة»
 قوله: «وإن أسلم وتخلفت
 الحرة»
 ١٤٤ قوله: «بانة»
 ١٤٥ قوله: «ماع مسك ثور ذهبا»
 ١٤٥ قوله: «ودعا إلى المقت»
 ١٤٥ قوله: «النش»
 قوله تعالى: ﴿على أن تأجرني
 ثمانى حجج﴾
 ١٤٦ قوله: «لا يؤمن الا فتان بها»
 ١٤٦ قوله: «إياكم وخضراء الدمن»
 ١٤٦ قوله: «المفوضة»
 قوله: «مهر البغى وحلوان
 الكاهن»
 ١٤٧ قوله: «بروع بنت واشق»
 ١٤٧ قوله: «وإن فرض لها المهر»
 ١٤٧ قوله: «الابتدال»
 ١٤٨ قوله: «خادما أو مقنعة»
 ١٤٨ قوله تعالى: ﴿وعلى المقتر قدره﴾

قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة
 النكاح﴾
 ١٣٧ قوله: «المرتابة بالحمل»
 ١٣٧ قوله تعالى: ﴿مثنى وثلاث
 ورباع﴾
 ١٣٧ قوله: «ولا يجوز نكاح الشغار»
 ١٣٨ قوله: «نكاح المتعة»
 ١٣٩ قوله: «إنك امرؤ تائه»
 ١٣٩ قوله: «الحمر الأنسية»
 ١٣٩ قوله: «الواصلة والموصولة»
 ١٣٩ قوله: «والواشمة والموشومة»
 ١٣٩ قوله: «فأردت أن أحاسب
 نفسي ومالى»
 ١٤٠ قوله: «ثم أبني بها»
 ١٤٠ قوله: «التعريض بخطبة المعتدة»
 ١٤٠ قوله: «دناءة وسخف»
 قوله: «لا يضع العصا عن
 عاتقه»
 ١٤١ قوله: «فصعلوك لا مال له»
 ١٤١ قوله: «قرناء أو رتقاء»
 ١٤١ قوله: «والعفل والعفلة»
 قوله: «فرأى بكشحاها
 بياضا»
 ١٤٢ قوله: «لأن النفس تعاف»
 ١٤٢ قوله: «عينين»
 ١٤٢ قوله: «والمحبوب»
 ١٤٢ قوله: «والخصي»

١٥٣	قوله: «بين سحرى ونحرى»	١٤٨	قوله: «الوليمة»
١٥٣	قوله: «زفتا إليه»	١٤٨	قوله: «الخرس»
١٥٣	قوله: «لبعض ضرائرها»	١٤٩	قوله: «الإعذار»
١٥٤	قوله: «فإنهن عوان»	١٤٩	قوله: «والنقيعة»
	قوله: «تختلف باختلاف الجرائر	١٤٩	قوله: «والنثر»
١٥٥	والأجرام»	١٥٠	قوله: «دناءة وسخف»
١٥٥	قوله: «ضربا غير مبرح»	١٥٠	قوله: «فحصب الرسول»
١٥٦	قوله: «دون الإلتلاف والتشويه»	١٥٠	قوله: «موضع فيه دف»
	قوله تعالى: ﴿وإن خفتم شقاق	١٥٠	قوله: «فسمع زمارة راع»
١٥٦	بينهما﴾	١٥٠	قوله: «ثم عدل عن الطريق»
١٥٦	قوله: «والحكم»	١٥٠	قوله: «قرام ستر»
	قوله تعالى: ﴿فكلوه هنيئا	١٥١	قوله: «تمائيل»
١٥٧	مريئا﴾	١٥١	قوله: «منبوذتان»
١٥٨	قوله تعالى: ﴿ولا تعضلوهن﴾		قوله: «وإن كان صائما
١٥٨	قوله: «وعلى التراخي»	١٥١	فليصل»
١٥٨	قوله: «الرجعة»		قوله: «وصلت عليكم
١٥٨	قوله: «المحابة والبضع»	١٥١	الملائكة»
١٥٨	قوله: «على أن تكفل ولده»	١٥٢	قوله: «نضوة الخلق»
١٥٨	قوله: «خلعا منجزا»		قوله: «لأن النفس تعاف من
١٥٨	قوله: «الطلاق باثنا»	١٥٢	وطء الجنب»
١٥٩	قوله: «وإذا فقأ عين الأعور»	١٥٢	قوله: «الاستحداد»
	قوله: «فإن نوبا صنفا من	١٥٢	قوله: «ويغريها بالعقوق»
١٥٩	الدراهم»	١٥٢	قوله: «والمعاشرة»
١٥٩	قوله: «ألف درهم نقرة»	١٥٣	قوله: «من غير مطل»
١٥٩	قوله: «بينهما أمارات»	١٥٣	قوله: «فليس منى»
١٦٠	قوله: «انهمكوا في الخمر»	١٥٣	قوله: «الوَاد الخفى»
١٦١	قوله: «وتحاقروا العقوبة»		قوله تعالى: ﴿وجعلنا الليل
١٦١	قوله: «إذا سكر هذى»	١٥٣	لباسا﴾

- قوله: «وإذا هذى افترى» ١٦١
قوله: «حمل عليه» ١٦١
قوله: «الضرب المبرح» ١٦١
قوله: «والاستخفاف بمن يغض منه ذوى الأقدار» ١٦١
قوله: «بينه وبين الأهل» ١٦١
قوله تعالى: ﴿أو تسريح بإحسان﴾ ١٦٢
قوله: «فابتدراه» ١٦٢
قوله: «إذا وقع الشقاق» ١٦٢
قوله: «لا ترد يد لامس» ١٦٢
قوله: «طلاق البدعة» ١٦٣
قوله: «للريبة بما تعتد به» ١٦٣
قوله: «وبها عوج» ١٦٣
قوله: «كذبت عليها إن أمسكتها» ١٦٤
قوله: «لا سبيل لك عليها» ١٦٤
قوله: «البتة» ١٦٤
قوله: «وسبع وتسعون عدوان» ١٦٥
قوله: «فعلية وزره» ١٦٥
قوله: «يفوض الطلاق إلى امرأته» ١٦٥
قوله: «حتى تستأمرى أبويك» ١٦٥
قوله: «بالصریح والكنایة» ١٦٦
قوله: «طلاقاً من وثاق» ١٦٦
قوله: «قلته هازلاً» ١٦٦
قوله: «أنت بائن ، وخليه ، وريبة ، وبتة ، وبتلة ، وحره ، وواحدة» ١٦٦
قوله: «بينى واغرى» ١٦٧
قوله: «استفلىحى» ١٦٧
قوله: «حبلك على غاربك» ١٦٨
قوله: «وتقنعى» ١٦٨
قوله: «وتجرعى» ١٦٨
قوله: «إذا قارنت النية بعض اللفظ» ١٦٨
قوله: «أنوهت باسمى» ١٦٨
قوله: «فإن ترفقى ، وإن تحرقى» ١٦٨
قوله: «أمين» ١٦٩
قوله: «والحرق» ١٦٩
قوله تعالى: ﴿قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم﴾ ١٦٩
قوله: «امتحان الخط» ١٦٩
قوله: «غاير بين الألفاظ» ١٦٩
قوله: «الاستثناء ، والمثنوية ، والثنية» ١٦٩
قوله: «صادف الزوجية» ١٧٠
قوله: «إلا مملكا» ١٧٠
قوله: «لا يستحيل» ١٧١
قوله: «أقبح الطلاق وأسمجه» ١٧١
قوله: «فى كل قرء طلقة» ١٧١
قوله: «الاستبراء» ١٧٢
قوله: «والورع أن يلتزم الثلاث» ١٧٢
قوله: «دين ، ويدين» ١٧٢
قوله: «يباشر إيقاعه» ١٧٢

١٧٩ قوله: «حتى تصافحى الثريا»
 ١٨٠ قوله: «لأن لها شرائط تتقدمها»
 ١٨٠ قوله: «حتى يذبل هذا البقل»
 ١٨٠ قوله: «بالفيئة»
 قوله: «على وجه اللجاج
 ١٨٠ والغضب»
 قوله: «من العيوب التي لا
 ١٨٠ يقف عليها غيره»
 قوله تعالى: ﴿إلا اللاتى
 ١٨١ ولدنهم﴾
 قوله تعالى: ﴿ثم يعودون لما
 ١٨١ قالوا﴾
 قوله تعالى: ﴿فتحير رقبة﴾
 ١٨٢ قوله: «زوج مكلف»
 ١٨٢ قوله: «شيئا يتتايح»
 قوله: «فلم ألبث أن نزوت
 ١٨٢ عليها»
 قوله تعالى: ﴿من قبل أن
 ١٨٢ يتماسا﴾
 قوله تعالى: ﴿وإن طلقتموهن
 ١٨٢ من قبل أن تمسوهن﴾
 ١٨٣ قوله: «الكفارة»
 ١٨٣ قوله: «أتى بعرق من تمر»
 ١٨٣ قوله: «أثملتان»
 ١٨٣ قوله: «جنونا مطبقا»
 ١٨٤ قوله: «نضو الخلق»
 ١٨٤ قوله: «الزمن»

١٧٣ قوله: «نجز واحدة»
 ١٧٣ قوله: «ليستوعب الصفة»
 قوله: «الثلاث من أول الشهر
 ١٧٣ تسمى غررا»
 ١٧٣ قوله: «بهر ضوءه»
 ١٧٣ قوله: «التأريخ»
 ١٧٣ قوله: «وانسلاخ الشهر»
 ١٧٤ قوله: «فألغيت الصفة»
 ١٧٤ قوله: «وإن تطلس»
 ١٧٤ قوله: «زجاج شفاف»
 قوله: «دع ما يريك
 ١٧٥ يريك»
 ١٧٥ قوله: «إذا شك أحدكم»
 قوله: «وطيء في نكاح قد
 ١٧٦ تشعث»
 ١٧٦ قوله: «أمر الرجعة غير مراعى»
 ١٧٧ قوله: «مثل هذه الهدبة»
 قوله: «تذوق عسيلته ويزوق
 ١٧٧ عسيلتك»
 ١٧٨ قوله: «لا أقتضك»
 ١٧٨ قوله: «لا باضعتك»
 قوله تعالى: ﴿تربص أربعة
 ١٧٩ أشهر﴾
 ١٧٩ قوله: «وازور جانبه»
 ١٧٩ قوله: «حليل الأعبه»
 ١٧٩ قوله: «لزعزع»
 ١٧٩ قوله: «ويوقف لهما»

قوله تعالى: ﴿ويدرأ عنها	١٨٤	قوله: «مهياً للاقتيات»
١٩٠ العذاب﴾	١٨٥	قوله: «سكت على غيظ»
١٩٠ قوله: «لأن المعرة بزناها أعظم»	١٨٦	قوله: «اللهم افتح»
١٩٠ قوله: «حلف يمينا»	قوله تعالى: ﴿وأنت خير	قوله: «اللهم افتح»
١٩٠ قوله: «منع فضل الماء»	١٨٦	الفاتحين﴾
قوله: «لقد خشيت أن يبها	١٨٦	قوله: «أواستفاض في الناس»
١٩١ الناس»	١٨٦	قوله: «في أوقات الريب»
١٩١ قوله: «سواك من رطب»	١٨٦	قوله: «يقذفها»
١٩١ قوله: «يمين آثمة»	قوله: «ليس في هذه الأمة قذف	قوله: «ليس في هذه الأمة قذف
١٩١ قوله: «تبوأ مقعده من النار»	١٨٦	ولا مسخ»
١٩١ قوله: «حروف الصفات»	١٨٦	قوله: «درء العقوبة»
١٩١ قوله: «الكنيسة، والبيعة»	١٨٧	قوله تعالى: ﴿فادارأتم فيها»
١٩٢ قوله: «ذكرهما»	١٨٧	قوله: «يستحيل أن ينزل»
١٩٢ قوله: «وإن كانت غير برزة»	قوله: «جحد ولده وهو ينظر	قوله: «جحد ولده وهو ينظر
١٩٢ قوله: «فتلكأت»	١٨٧	إليه»
قوله: «ويرفع في نسبها حتى	قوله: «إن جاءت به أورك جعداً	قوله: «إن جاءت به أورك جعداً
١٩٢ تتميز»	١٨٨	جمالياً»
قوله: «فسرى عن رسول الله	١٨٨	قوله: «خدلج الساقين»
١٩٢ ﷺ»	١٨٩	قوله: «سابغ الألتين»
قوله: «فقد جعل الله لك فرجا	١٨٩	قوله: «إن فيها لورقا»
١٩٣ ومخرجا»	١٨٩	قوله: «خلفا مباركا»
قوله تعالى: ﴿لا يؤاخذكم الله	١٨٩	قوله: «ليقابل التحية بالتحية»
١٩٤ باللغو في أيمانكم﴾	١٨٩	قوله: «ابن وليدة زمعة»
قوله تعالى: ﴿ولكن يؤاخذكم بما	١٨٩	قوله: «وللعاهر الحجر»
١٩٥ عقدتم الأيمان﴾	١٩٠	قوله: «اعتقل لسانه»
١٩٥ قوله: «اليمين الغموس»	١٩٠	قوله: «أصمتت»
١٩٥ قوله: «يققطع بها»	١٩٠	قوله: «يترجم عنه»

٢٠٠ قوله: «وسور الدار»
 قوله: «ساحة أو جعلت
 حانوتا»
 ٢٠١ قوله: «دون المصراع»
 ٢٠١ قوله: «القروى»
 ٢٠١ قوله: «بيوت المدر»
 ٢٠١ قوله: «الحمل»
 ٢٠١ قوله: «لا يشرب السويق»
 ٢٠١ قوله: «الازرداد»
 ٢٠٢ قوله: «فأوجر»
 ٢٠٢ قوله: «يتخلله من البياض»
 ٢٠٥ قوله: «جوشنا»
 ٢٠٥ قوله: «وإن لبس مخنقة»
 قوله: «وإن لكمها أو لطمها أو
 رفسها»
 ٢٠٦ قوله: «حتى ضنى»
 ٢٠٦ قوله: «بر في يمينه»
 قوله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثا
 فاضرب به﴾
 ٢٠٦ قوله تعالى: ﴿إلا وحيا﴾
 قوله تعالى: ﴿فلن أكلم اليوم
 إنسيا﴾
 ٢٠٧ قوله تعالى: ﴿وما كانت أمك
 بغيا﴾
 ٢٠٧ قوله: «والله لا تسريت»
 ٢٠٧ قوله: «مسلطا على بيعه»
 ٢٠٧ قوله: «لا يرفع منكرا»

١٩٥ قوله: «ذاكرا ولا آثرا»
 ١٩٦ قوله: «أو يبارىء النسمة»
 ١٩٦ قوله: «وخالق الكذب»
 ١٩٦ قوله: «وجبار متكبر»
 ١٩٦ قوله: «والمؤمن»
 قوله: «بعظمة الله أو بعزته أو
 بكبريائه أو بجلاله»
 ١٩٦ قوله: «من صفات الذات»
 قوله تعالى: ﴿وتالله لأكيدن
 أصنامكم﴾
 ١٩٧ قوله تعالى: ﴿لقد آثرك الله
 علينا﴾
 ١٩٧ قوله: «آله إنك قتلته؟»
 ١٩٧ قوله: «لاها الله»
 ١٩٧ قوله: «وأيم الله إنه لخليق
 بالإمارة»
 ١٩٨ قوله: «إنه لخليق بالإمارة»
 ١٩٩ قوله: «لعمر الله»
 ١٩٩ قوله تعالى: ﴿يعمهمون﴾
 قوله تعالى: ﴿وأقسموا بالله
 جهد أيمانهم﴾
 ١٩٩ قوله: «أعزم بالله»
 ١٩٩ قوله: «حنث ولم يحنث»
 ٢٠٠ قوله: «وترك رحله فيها»
 ٢٠٠ قوله: «في بيت من خان»
 قوله: «على سطحها وهو غير
 محجر»

٢١٤	قوله: «فتأيم نساؤهم»	٢٠٨	قوله: «حيناً أو حقبا»
٢١٤	قوله: «فتحدثن ما بدا لكن»	٢٠٨	قوله: «ماء حب»
٢١٤	قوله: «فلتؤب»	٢٠٨	قوله: «بأمره مجازا»
	قوله تعالى: ﴿إن للمتقين لحسن	٢٠٨	قوله: «والكفارة»
٢١٤	مآب﴾	٢٠٩	قوله: «وكلت إليها»
٢١٤	قوله: «مظنة للفساد»		قوله تعالى: ﴿من أوسط ما
٢١٥	قوله: «تجد نخلا لها»	٢٠٩	تطعمون أهليكم﴾
٢١٦	قوله: «ولا المشق»	٢٠٩	قوله: «المنطقة والتكة»
٢١٦	قوله: «يزيد العين مرها»	٢٠٩	قوله: «الطيلسان»
٢١٦	قوله: «يشب ا لوجه»	٢١٠	قوله: «وإن وضعت مضغة»
٢١٧	قوله: «بالدمام وهو الكلكون»	٢١٠	قوله تعالى: ﴿وحمله وفصاله﴾
٢١٧	قوله: «إلا ثوب عصب»		قوله تعالى: ﴿يتربصن بأنفسهن
	قوله: «نبذة من قسط أو	٢١٠	ثلاثة قروء﴾
٢١٨	أظفار»	٢١١	قوله: «فإذا طعنت في الحيضة»
٢١٨	قوله: «تغلفين به رأسك»		قوله: «إذا شرعت الصغيرة في
٢١٨	قوله: «ويحرم عليها لبس الحلى»	٢١٢	العدة
٢١٨	قوله: «لنقيصة»		قوله: «وإن وطئت امرأة
٢١٩	قوله: «قصر»	٢١٢	بشبهة»
٢١٩	قوله: «موفراً»	٢١٢	قوله: «فإن كانت حائلا»
٢١٩	قوله: «لم يحتج إلى أن يزور»	٢١٢	قوله: «بأقصى الأجلين»
٢١٩	قوله: «الوشى والديباج»	٢١٣	قوله: «استهوته الجن»
	قوله: «من الإبريسم والصفوف	٢١٣	قوله: «يسوغ فيه الاجتهاد»
٢١٩	والوبر»	٢١٣	قوله تعالى: ﴿من وجدكم﴾
٢١٩	قوله: «فضربها بمخفقة»	٢١٣	قوله: «في دار وحشة»
٢٢٠	قوله: «في نكاح قد تشعث»		قوله: «وإن بذت على أهل
	قوله: «فحرج النساء كما حرج	٢١٤	زوجها»
٢٢٠	الشهود»	٢١٤	قوله: «فإن كانت ذات خدر»

٢٢٧	قوله: «لدى مرة قوى»	٢٢٠	قوله: «استبراء الأمة»
٢٢٧	قوله: «لترجية الوقت»	٢٢١	قوله: «يوم جلولاء»
٢٢٧	قوله: «وجب على الولد إعفاهه»	٢٢٢	قوله: «أريد على ابنة حمزة»
٢٢٧	قوله: «أكلة أو أكلتين»	٢٢٢	قوله: «إني مصصت»
٢٢٨	قوله: «تولى علاجه وحره»		قوله: «ما دام هذا الخبر بين
٢٢٨	قوله: «من خراجه»	٢٢٣	أظهركم»
٢٢٨	قوله: «من خشاش الأرض»		قوله: «الإملاجة» ،
٢٢٩	قوله: «والمعتوه»	٢٢٣	والإملاجتان»
٢٢٩	قوله: «وكان حجرى له حواء»	٢٢٤	قوله: «بالوجوز»
٢٢٩	قوله: «راكض الولد»	٢٢٤	قوله: «بيد أنى من قريش»
٢٢٩	قوله: «لا مزية لإحدهما»	٢٢٤	قوله: «قدر دانق»
٢٣٠	قوله: «بئر أبى عنبة»	٢٢٥	قوله: «أو نحيفة»
٢٣٠	قوله: «ويسلمه فى مكتب»	٢٢٥	قوله: «أو محبوب أو حسيم»
٢٣٠	قوله: «إغراء بالعقوق»		قوله تعالى: ﴿ومن قدر عليه
٢٣٠	قوله: «وتيسط»	٢٢٥	رزقه»
٢٣٠	قوله: «تغريرا بالولد»	٢٢٥	قوله: «لقطع السهوكة»
	قوله: «لعذبهم الله إلا ألا	٢٢٦	قوله: «الخرز»
٢٣١	يشاء»	٢٢٦	قوله: «وزلية»
	قوله تعالى: ﴿كتب عليكم	٢٢٦	قوله: «الدثار»
٢٣١	القصاص﴾	٢٢٦	قوله: «ثم عن لها أن تفسخ»
٢٣١	قوله: «التكافؤ»	٢٢٦	قوله: «ريحا فانفش»
٢٣١	قوله: «عنادا»		قوله تعالى: ﴿وقضى ربك ألا
	قوله: «لو تمالأ أهل صنعاء على		تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
٢٣٢	قتله»	٢٢٦	إحسانا﴾
٢٣٢	قوله: «لم يتمحض»		قوله تعالى: ﴿لا تضار والدة
٢٣٢	قوله: «فأخرج حشوته»	٢٢٧	بولدها﴾
٢٣٣	قوله: «حلقومه»		قوله: «فإن كان فضل فعلى
٢٣٣	قوله: «غير موح»	٢٢٧	عياله»

٢٣٩ قوله: «الأنامل»
 ٢٣٩ قوله: «من الكوع»
 ٢٣٩ قوله: «ويؤخذ الأغلف بالختون»
 ٢٣٩ قوله: «الشفيرين»
 ٢٣٩ قوله: «أشيم الضبابي»
 ٢٣٩ قوله: «وأهله بين خيرتين»
 قوله: «لأن القصد من
 ٢٤٠ القصاص التشفى»
 قوله: «فإذا قتلت فأحسنوا
 ٢٤٠ القتلة»
 ٢٤٠ قوله: «ولا يستوفى بآلة كالة»
 قوله تعالى: ﴿فقد جعلنا لوليه
 ٢٤١ سلطاناً﴾
 قوله: «بريء صاحبي وعرجت
 ٢٤١ رجلى»
 ٢٤١ قوله: «لم يثغر ، وقد ثغر»
 قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى
 ٢٤٢ عليكم﴾
 ٢٤٢ قوله: «وإن رماه من شاهق»
 ٢٤٢ قوله: «وبقى إزهاق الروح»
 ٢٤٢ قوله: «بجديدة ماضية»
 ٢٤٢ قوله: «قدم بجلوبة»
 ٢٤٢ قوله: «فقاً عينه»
 ٢٤٣ قوله: «بمرآة»
 ٢٤٣ قوله: «سال إنسان عينه»
 ٢٤٣ قوله: «كنيف مليء علما»
 ٢٤٣ قوله: «فاستعدى اخوتها عمر»

قوله: «فإن قطع من رأس مولى
 ٢٣٣ عليه سلعة»
 ٢٣٣ قوله: «بماله مور وبعد غور»
 ٢٣٤ قوله: «وإن بقى ضمنا»
 ٢٣٤ قوله: «على أوضاع لها»
 ٢٣٤ قوله: «وإن غمه بمخدة»
 ٢٣٤ قوله: «وإن ألقاه في لجة»
 قوله: «إن من أعتى الناس على
 ٢٣٤ الله تعالى»
 ٢٣٥ قوله: «ويصبر الصابر»
 ٢٣٥ قوله: «في أرض مسبعة»
 ٢٣٥ قوله: «في زبية»
 ٢٣٥ قوله: «حيات فنهسته»
 ٢٣٦ قوله: «شاة مصلية»
 قوله: «مازلت أجد من
 ٢٣٦ الأكلة»
 ٢٣٦ قوله: «فهذا أوان انقطاع أبهرى»
 ٢٣٦ قوله: «الموضحة»
 ٢٣٦ قوله: «من غير حيف»
 قوله: «من مؤخر الرأس أو
 ٢٣٦ قرعته»
 ٢٣٧ قوله: «منقلة»
 ٢٣٧ قوله: «المأمومة»
 ٢٣٧ قوله: «القائمة»
 ٢٣٧ قوله: «المارن»
 ٢٣٧ قوله: «بالأخشم»
 ٢٣٧ قوله: «والمستحشف»

٢٤٩	قوله: «الأهداب»	٢٤٣	قوله: «أروش الجنائيات»
٢٤٩	قوله: «فاستحشفت»	٢٤٤	قوله: «لا يمكن تلافى فعله»
٢٤٩	قوله: «إذا أوعب مارنه جدعا»	٢٤٤	قوله: «عينه بالرمل»
٢٤٩	قوله: «مضعوف»	٢٤٤	قوله: «أربعون خلفه»
٢٤٩	قوله: «وإن تقلصتا»	٢٤٤	قوله: «كالمذ بالبصرة»
٢٤٩	قوله: «بهيمة مهملة»	٢٤٥	قوله: «في أرض مسبعة»
٢٥٠	قوله: «فصار ألثغ»	٢٤٥	قوله: «إلى امرأة مغبية»
٢٥٠	قوله: «سنا مضطربة»	٢٤٥	قوله: «فمن افتات عليه»
٢٥٠	قوله: «حصل بها شين»	٢٤٥	قوله: «وإن نصب مئزبا»
٢٥٠	قوله: «يد الأعسم»	٢٤٥	قوله: «اصطدم»
٢٥١	قوله: «خلع كفه»	٢٤٥	قوله: «المكب»
٢٥١	قوله: «وإن كانا ناهدين»	٢٤٦	قوله: «هدر دمه»
٢٥١	قوله: «اسكتى المرأة»	٢٤٦	قوله: «على ضبطهما»
٢٥٢	قوله: «الإفضاء»	٢٤٦	قوله: «وإن رمى بالمنجنيق»
٢٥٢	قوله: «تصعير الوجه»	٢٤٦	قوله: «على بن رياح»
٢٥٢	قوله: «الترقوتان»	٢٤٦	قوله: «خرا»
٢٥٣	قوله: «أجحف به»	٢٤٧	قوله: «فإن أعوزت الإبل»
٢٥٣	قوله: «بعمود فسطاط»	٢٤٧	قوله: «أصحاب الحلال»
٢٥٣	قوله: «قاتل عمار في محفة»	٢٤٧	قوله: «مولود على الفطرة»
٢٥٤	قوله: «الشيء التافه»		قوله: «ودية الجنين الحر عبد أو
	قوله: «امتحن في أوقات	٢٤٧	أمة»
٢٥٤	غفلاته»	٣٤٨	قوله: «ومثل ذلك يطل»
٢٥٤	قوله: «تصنع لذلك»	٣٤٨	قوله: «من إخوان الكهان»
٢٥٤	قوله: «الكبر الكبير»	٣٤٨	قوله: «فألقت جنينا فاختلج»
	قوله: «من حمل علينا السلاح	٣٤٨	قوله: «طعن في السن»
٢٥٥	فليس منا»		قوله: «وإن جنى على عين
٢٥٥	قوله: «بتأويل»	٣٤٨	فشخصت»

٢٦٠ قوله: «فاقتلوه ولا تمثلوا»
 ٢٦٠ قوله: «فهل يتحتم»
 ٢٦٠ قوله: «قتل بشهر السلاح»
 ٢٦١ قوله: «خرقوا الهيبة»
 ٢٦١ قوله تعالى: ﴿ليحبطن عملك﴾
 قوله تعالى: ﴿ولا يستخفنك﴾
 ٢٦١ الذين لا يوقنون ﴿
 قوله تعالى: ﴿وقلبه مطمئن﴾
 ٢٦٢ بالإيمان ﴿
 ٢٦٢ قوله: «فيقذف فيها»
 ٢٦٢ قوله: «فيجاء بمنشار»
 ٢٦٣ قوله: «يرجو النكايه في العدو»
 ٢٦٣ قوله: «هل كان من مغربة خبر»
 ٢٦٣ قوله: «الارتياض والنظر»
 ٢٦٣ قوله: «والاصرار عليها»
 ٢٦٣ قوله: «كالتعطيل والزندقة»
 ٢٦٤ قوله: «للمراءة والتقية»
 ٢٦٤ قوله: «أنه مراعى»
 قوله تعالى: ﴿النفاثات في﴾
 ٢٦٥ العقد ﴿
 قوله: «ليس منا من سحر أو
 سحر له أو تكهن أو
 تكهن له أو تطير أو
 تطير له»
 ٢٦٥ قوله: «من قاتل دون أهله أو
 ماله فهو شهيد»
 ٢٦٦ قوله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى﴾
 ٢٦٦ التهلكة ﴿

٢٥٥ قوله: «وامتنعت بمنعة»
 قوله تعالى: ﴿حتى تفيء إلى﴾
 ٢٥٦ أمر الله ﴿
 ٢٥٦ قوله: «الخوارج»
 ٢٥٦ قوله: «ينقمون»
 ٢٥٦ قوله: «انسلخت من قميص»
 ٢٥٦ قوله تعالى: ﴿أسوة حسنة﴾
 ٢٥٦ قوله: «واضعوا عبد الله كتاب
 الله»
 ٢٥٦ قوله: «إجراء صغار»
 ٢٥٧ قوله: «ولا يذفف على جريحهم»
 ٢٥٧ قوله: «لا يجاز على جريحهم»
 ٢٥٧ قوله: «محمد بن طلحة
 السجاد»
 ٢٥٧ قوله: «صاحب البرنس»
 ٢٥٨ قوله: «وأشعث قوام»
 ٢٥٨ قوله: «بصدر الرمح»
 ٢٥٨ قوله: «جيب قميصه»
 ٢٥٨ قوله: «فخر صريعا»
 ٢٥٨ قوله: «لليدين وللغم»
 ٢٥٨ قوله: «يناشدني حم»
 ٢٥٩ قوله: «والرمح شاجر»
 ٢٥٩ قوله: «لات ساعة مندم»
 ٢٥٩ قوله: «صار رداء لهم»
 ٢٦٠ قوله: «المنجنيق»
 ٢٦٠ قوله: «عصم دمهم»
 ٢٦٠ قوله: «الانتفاع بسلاحهم
 وكراعهم»

٢٧٢	اهتدينا	٢٦٦	قوله: «بالصياح والاستغاثة»
٢٧٢	قوله: «فأنزلن سكينه علينا»	٢٦٧	قوله: «بأن يبعج جوفه»
٢٧٣	قوله: «وثبت الأقدام إن لاقينا»	٢٦٧	قوله: «وإلا أعطى برمته»
٢٧٣	قوله: «عرض الجيش»	قوله: «وبيده مدرى يحك به	
٢٧٣	قوله: «ولا يأذن لمخذل»	٢٦٧	رأسه»
	قوله تعالى: ﴿ما زادكم إلا	٢٦٧	قوله: «بسلاح شاهر»
٢٧٣	خبالا﴾	قوله تعالى: ﴿وجاهدوا في الله	
٢٧٤	قوله تعالى: ﴿خلالكم﴾	٢٦٨	حق جهاده﴾
٢٧٤	قوله: «بفيك الحجر»	٢٦٩	قوله تعالى: ﴿غير أولى الضرر﴾
٢٧٤	قوله: «لرب من قريش»	قوله: «أيكم خلف الخارج في	
	قوله: «ويوجه الطلائع ومن	٢٦٩	أهله»
٢٧٤	يتجسس»	قوله: «بعث خمسا وثلاثين	
	قوله: «إن لكل نبي حواريا	٢٦٩	سرية»
٢٧٤	وحواربي الزبير»	٢٦٩	قوله: «بالهدنة»
٢٧٥	قوله: «في الكتيبة الخضراء»	٢٧٠	قوله: «حسبكن الحج»
	قوله: «ما لأحد بهؤلاء من	٢٧٠	قوله: «حرة عطبول»
٢٧٥	قبل»	٢٧٠	قوله: «كتب القتل»
٢٧٦	قوله: «إحدى المجنبتين»	٢٧١	قوله: «جر الذبول»
٢٧٦	قوله: «على الساقة»	قوله: «فجعلهم حرسا	
٢٧٦	قوله: «حمر النعم»	٢٧١	للذراري»
	قوله: «أغار على بنى المصطلق	٢٧١	قوله: «صابرا محتسبا»
٢٧٦	وهم غارون»	٢٧١	قوله: «التقاء الزحفين»
	قوله: «عصموا منى دماءهم	٢٧١	قوله: «فإن غرر بنفسه»
٢٧٧	وأموالهم»	قوله: «ويجب على الإمام أن	
	قوله تعالى: ﴿حتى يعطوا الجزية	٢٧١	يشحن»
٢٧٧	عن يد وهم صاغرون﴾	٢٧١	قوله: «أمرأ مدبرين»
٢٧٧	قوله: «هذه أوباش قريش»	قوله: «في رجز عبد الله بن رواحة:	
٢٧٧	قوله: «فاحصدوهم»	اللهم لولا أنت ما	

٢٨٢	قوله: «لا تغدروا»	٢٧٨	قوله: «نثل لي كنانته»
٢٨٣	قوله: «لا تمثلوا»		قوله: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم
٢٨٣	قوله: «ولا تغلوا»	٢٧٨	فساء صباح المنذرين»
٢٨٣	قوله: «بعثا بريدا»		قوله تعالى: ﴿إذا لقيتم الذين
٢٨٣	قوله: «يناق البطريق»	٢٧٨	كفروا زحفا﴾
	قوله: «فمن أحب منكم أن		قوله تعالى: ﴿إلا متحرفا
	يطيب قالوا طيبنا لك	٢٧٨	لقتال﴾
٢٨٣	يارسول الله»	٢٧٨	قوله تعالى: ﴿أو متحيزاً﴾
	قوله: «وإن دعا مشرك إلى		قوله تعالى: ﴿فقد باء بغضب من
٢٨٤	المبارزة»	٢٧٩	الله
٢٨٤	قوله: «مختارا أو مثخنا»	٢٧٩	قوله: «فجاض الناس جيضة»
٢٨٤	قوله: «إذا استنجد المشرك»	٢٧٩	قوله: «وبؤنا بغضب ربنا»
٢٨٤	قوله: «حبل عاتقه»		قوله تعالى: ﴿ولا يجدون عنها
	قوله: «فابتعت به مخرفا في بنى	٢٧٩	محيصا﴾
	سلمة وإنه لأول مال	٢٧٩	قوله: «بمنعرج اللوى»
٢٨٥	تأثلته»	٢٨٠	قوله: «الرشد»
٢٨٥	قوله: «ممن يرضخ له»	٢٨٠	قوله: «لنفس مرة»
٢٨٥	قوله: «يعدو أو يجلب»	٢٨٠	قوله: «أقرانه»
٢٨٦	قوله: «جنة الحرب»	٢٨٠	قوله: «لا نكايه له»
	قوله: «لقد حكمت فيهم بحكم	٢٨١	قوله: «أو بيتهم ليلا»
٢٨٦	الله من فوق سبعة أرقعة»	٢٨١	قوله: «الذراري»
٢٨٦	قوله: «ابناشعية»	٢٨١	قوله: «حرق نخل بنى النضير»
٢٨٦	قوله: «زهده»		قوله تعالى: ﴿ما قطعتم من
٢٨٧	قوله: «ولهت»	٢٨١	لينة﴾
٢٨٧	قوله: «وإن فتحت عنوة»	٢٨٢	قوله: «فمن أخفر مسلما»
٢٨٧	قوله: «فإن فيها ظعينة»		قوله: «اصطفى صفية من سبي
٢٨٧	قوله: «فأخرجته من عقاصها»	٢٨٢	خير»
	قوله: «كنت امرءا ملصقا	٢٨٢	قوله: «استنزلته هوازن فنزل»

٢٩٦ قوله: «يسعى بدمتهم أذناهم»
 ٢٩٦ قوله: «نبذة من الأرض»
 ٢٩٧ قوله: «سُد الثغور»
 قوله: «بنو هاشم وبنو المطلب»
 ٢٩٧ شبيء واحد
 ٢٩٧ قوله: «انجلوا عنه»
 ٢٩٧ قوله: «ومؤنة عاملي»
 ٢٩٧ قوله: «أنشدكم بالله»
 قوله: «في قلوب الكفار من
 ٢٩٨ الرعب»
 ٢٩٨ قوله: «يضع ديوانا»
 ٢٩٨ قوله: «لؤى»
 ٢٩٨ قوله: «ذى بر ودين وحسب»
 ٢٩٨ قوله: «يتلو هاشما»
 قوله: «حلف المطيبين وحلف
 ٢٩٨ الفضول»
 ٢٩٩ قوله: «وتوفر على الجهاد»
 قوله تعالى: ﴿يدينون دين
 ٣٠٠ الحق﴾
 ٣٠١ قوله: «نبد إليهم عهدهم»
 ٣٠١ قوله: «يضرب عليها الجزية»
 ٣٠١ قوله: «دومة»
 ٣٠١ قوله: «والأدم والعلوفة»
 ٣٠١ قوله: «أو عدله معافريا»
 ٣٠٢ قوله: «لا تضربوا الجزية»
 ٣٠٢ قوله: «الفقير المعتمل»
 ٣٠٢ قوله: «أدعج العينين»

فأحبيت أن اتخذ عندهم
 ٢٨٨ يدا يحمون بها قرابتي
 قوله: «دعنى أضرب عنق هذا
 ٢٨٨ المنافق»
 ٢٨٨ قوله تعالى: ﴿عدوى وعدوكم﴾
 ٢٩٠ قوله: «ذهبوا بالعضباء»
 ٢٩٠ قوله: «وخاف أن يغتالهم»
 قوله تعالى: ﴿يسألونك عن
 ٢٩٢ الأنفال﴾
 ٢٩٢ قوله: «لأمير الجيش»
 قوله: «كان ينفل في البدءة
 ٢٩٢ الربع وفي الرجعة الثلث»
 ٢٩٣ قوله: «بايجاف الخيل والركاب»
 قوله: «فإن حضر بفرس حطم
 ٢٩٤ أو ضرع أو أعجف»
 ٢٩٤ قوله: «لا يغنى غناء الخيل»
 ٢٩٤ قوله: «فإن نفق أو باعه»
 ٢٩٤ قوله: «فإن عار فرسه»
 ٢٩٤ قوله: «نفور الطحال»
 ٢٩٤ قوله: «لنخذل»
 ٢٩٥ قوله: «لمن يرجف بالمسلمين»
 ٢٩٥ قوله: «ويرضخ للصبى»
 ٢٩٥ قوله: «من خرثى المتاع»
 ٢٩٥ قوله: «يحذين من الغنيمة»
 ٢٩٦ قوله: «وإن لحق بالجيش مدد»
 قوله: «والمسلمون يد على من
 ٢٩٦ سواهم»

قوله تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض﴾
 ٣٠٩
 قوله: «محففة»
 ٣٠٩
 قوله: «وقد خافوا الاصطلام»
 ٣٠٩
 قوله تعالى: ﴿ولم يظاهروا عليكم أحداً﴾
 ٣٠٩
 قوله: «أو يئذ إليهم على سواء»
 ٣١٠
 قوله: «وإن عمر أجلانا من أرضنا»
 ٣١٠
 قوله: «زهدها في الإسلام»
 ٣١٠
 قوله: «والمال والعرض»
 ٣١٠
 قوله تعالى: ﴿فدمدم عليهم رهم﴾
 ٣١١
 قوله تعالى: ﴿فسواها﴾
 ٣١١
 قوله: «سواد العراق»
 ٣١٢
 قوله: «جريب»
 ٣١٢
 قوله: «أرضاً سبخة»
 ٣١٢
 قوله: «بنهر المرة»
 ٣١٣
 قوله: «حافة الشط»
 ٣١٣
 قوله: «لا يطير»
 ٣١٣
 قوله: «فأطرتها بين نسائي»
 ٣١٣
 قوله: «القضب»
 ٣١٣
 قوله: «فأجازه»
 ٣١٣
 قوله: «أن تجعل لله ندا»
 ٣١٤
 قوله: «وجب عليه الرجم»
 ٣١٥
 قوله: «كان عسيفاً»
 ٣١٥
 قوله تعالى: ﴿المحصنات﴾
 ٣١٥

قوله: «مقرون الحاجبين»
 ٣٠٣
 قوله: «ويحلفهم استظهاراً»
 ٣٠٣
 قوله تعالى: ﴿عن يد﴾
 ٣٠٤
 قوله: «أخذوا بلبس الغيار»
 ٣٠٤
 قوله: «الطيلسان»
 ٣٠٤
 قوله: «ركبوها على الأكف»
 ٣٠٤
 قوله: «ويلجئون إلى أضيقت الطريق»
 ٣٠٥
 قوله: «ولا يصدرون في المجالس»
 ٣٠٥
 قوله: «ولا نخرج سعاتيننا ولا باعوثنا»
 ٣٠٥
 قوله: «ديراً ولا قلاية»
 ٣٠٥
 قوله: «ويجب على الإمام الذب عنهم»
 ٣٠٦
 قوله: «جزيرة العرب»
 ٣٠٦
 قوله: «ريف العراق»
 ٣٠٦
 قوله: «أطرار الشام»
 ٣٠٦
 قوله: «حضر أبي موسى»
 ٣٠٦
 قوله: «الميرة»
 ٣٠٦
 قوله: «أنباط الشام»
 ٣٠٧
 قوله: «القطنية»
 ٣٠٧
 قوله: «ولا يجوز عقد الهدنة لإقليم أو صقع»
 ٣٠٨
 قوله: «فإن كان الإمام مستظهماً»
 ٣٠٨
 قوله تعالى: ﴿فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم﴾
 ٣٠٩
 قوله تعالى: ﴿براءة من الله﴾
 ٣٠٩

٣٢٢	قوله: «جعل للردع»	٣١٦	قوله: «فخفقها بالدرة خفقات»
٣٢٢	قوله: «حمى الظهر»	٣١٦	قوله: «أى لكاع»
٣٢٣	قوله: «نصابا من المال»	٣١٦	قوله: «من غوش بدرهين»
٣٢٣	قوله: «من الخلاص»	٣١٦	قوله: «أراها تستهل»
٣٢٤	قوله: «من حرز مهتوك»		قوله: «ومبناه على الدرء
٣٢٤	قوله: «حريسة الجبل»	٣١٦	والإسقاط»
	قوله: «ليس في الثمر المعلق	٣١٦	قوله تعالى: ﴿وزلنا من الليل﴾
٣٢٤	قطع إلا ما أواه الجرين»	٣١٧	قوله: «مشوه الخلق»
٣٢٥	قوله: «فإن سرق مالا مثمنا»		قوله: «يضربون الوليدة من
٣٢٥	قوله: «ودونها أغلاق»	٣١٧	ولأئدهم»
٣٢٥	قوله: «والرباطات»	٣١٧	قوله: «ولا يثرب عليها»
٣٢٥	قوله: «والجواسق»		قوله: «ليس في هذه الأمة مد
٣٢٥	قوله: «متاع الصيادلة»		ولا تجريد ولا غل ولا
٣٢٦	قوله: «ودونها أغلاق ودرابات»	٣١٧	صفد»
٣٢٦	قوله: «شرائع القصب»	٣١٨	قوله: «نضو الخلق»
٣٢٦	قوله: «وإن زحف عنه»	٣١٨	قوله: «مائة شمراخ»
٣٢٦	قوله: «المحجن»		قوله: «اشتكى رجل منهم حتى
٣٢٦	قوله: «طعام فائثال»	٣١٨	أضنى»
٣٢٦	قوله: «فإن سرق جذعا»	٣١٨	قوله: «مسرف الحر»
٣٢٧	قوله: «فأنزله في مشربة»	٣١٨	قوله: «إن الآخر زنى»
٣٢٧	قوله: «أبكى لغرته بالله»	٣١٩	قوله: «فأتى بنا حرة»
	قوله: «وإن سرق صنما أو بربطا	٣٢٠	قوله: «السبع الموبقات»
٣٢٧	أو مزمارا»	٣٢٠	قوله: «التولى يوم الزحف»
٣٢٧	قوله: «وإن سرق رتاج الكعبة»	٣٢٠	قوله: «افترى على حر»
٣٢٧	قوله: «سرق قبضية»	٣٢٠	قوله: «يانبطى»
٣٢٨	قوله: «من زاوية»	٣٢١	قوله: «تصدقت بعرضى»
٣٢٨	قوله: «زويت لى الأرض»	٣٢١	قوله: «العار يلحق بالعشيرة»
		٣٢٢	قوله: «لم يؤمن أن يحيف»

قوله: «لا تبلغ بنكال أكثر من	قوله: «وإن سرق الطعام عام
عشرين سوطاً» ٣٣٥	المجاعة» ٣٢٨
قوله: «أقبلوا ذوى الهيئات» ٣٣٦	قوله: «السنة» ٣٢٨
قوله: «شراج الحرة» ٣٣٦	قوله: «فهلا قبل أن تأتيني به» ٣٢٨
قوله تعالى: ﴿فيما شجر	قوله: «من الكوع» ٣٢٨
بينهم﴾ ٣٣٦	قوله: «ويحسم موضع القطع» ٣٢٨
قوله: «فأجد في نفسى» ٣٣٦	قوله: «من شهر السلاح» ٣٢٩
قوله: «فإن كان حاملاً» ٣٣٨	قوله: «قويت شوكته» ٣٢٩
قوله: «من استقضى فكأنما ذبح	قوله: «أنحتم قتله» ٣٢٩
بغير سكين» ٣٣٨	قوله تعالى: ﴿أو ينفوا من
قوله: «وقلده» ٣٣٨	الأرض﴾ ٣٢٩
قوله: «برزمة إلى السوق» ٣٣٩	قوله: «فأما من حضر رداء» ٣٢٩
قوله: «جباراً» ٣٣٩	قوله: «الصلب» ٣٣٠
قوله: «صوفاً» ٣٣٩	قوله: «التوبة تجب ما قبلها» ٣٣٠
قوله: «مهينا» ٣٣٩	قوله: «للتقية» ٣٣٠
قوله: «من غير عنف» ٣٣٩	قوله تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر
قوله: «بنيت على الاحتياط» ٣٤٠	والأنصاب والأزلام رجس
قوله: «كتب له العهد» ٣٤٠	من عمل الشيطان﴾ ٣٣١
قوله: «قاضياً ووزيراً» ٣٤٠	قوله: «فيه شدة مطربة» ٣٣٣
قوله: «فقد آثرتكم بهما» ٣٤٠	قوله: «ما أسكر الفرق منه» ٣٣٣
قوله: «ابن اللتبية» ٣٤١	قوله: «وهنت» ٣٣٣
قوله: «عائد المريض فى مخرف	قوله: «انهمكوا فى الخمر» ٣٣٤
من مخارف الجنة» ٣٤١	قوله: «وتحارقوا العقوبة» ٣٣٤
قوله: «لا يؤمن أن يحابى» ٣٤١	قوله: «إذا سكر هذى» ٣٣٤
قوله: «والمرض يقلقه» ٣٤٢	قوله: «افترى» ٣٣٤
قوله: «يدافع الأخبثين» ٣٤٢	قوله: «أخزأك الله» ٣٣٤
قوله: «فى حر مزعج» ٣٤٢	قوله: «كمباشرة الأجنبية» ٣٣٥
قوله: «فلا يتوفر على الاجتهاد» ٣٤٢	قوله: «فهو من المعتدين» ٣٣٥

٣٤٦	قوله: «قلد غيره»	٣٤٢	قوله: «شراج الحرة»
	قوله: «أولى من التماذى فى	٣٤٢	قوله: «فى موضع بارز»
٣٤٦	الباطل»	٣٤٢	قوله: «دون فاقته وفقره»
٣٤٧	قوله: «ربما قصد أن يتذله»	٣٤٢	قوله: «يحضرها اللغظ والسفه»
٣٤٧	قوله: «يسوغ فيه الاجتهاد»	٣٤٢	قوله: «وإن احتاج إلى أجرياء»
٣٤٧	قوله: «وعليه السكينة والوقار»	٣٤٣	قوله: «والحاجب»
٣٤٧	قوله: «ويترك بين يديه القمطر»	٣٤٣	قوله: «يرفا»
٣٤٧	قوله: «المحاضر والسجلات»	٣٤٣	قوله: «الخطيئة»
٣٤٨	قوله: «أس بين الناس»	٣٤٣	قوله: «بذى مرخ»
	قوله: «حتى لا يطمع شريف		قوله: «ومل منى أخوتى وعرسى
٣٤٨	فى حيفك»	٣٤٤	فى حدث لم تقترفه نفسى»
٣٤٨	قوله: «يميل إليه طبعه»	٣٤٤	قوله: «برآء من الشحناء»
٣٤٩	قوله: «أو أحب أن يفلج»		قوله: «على جرح عدل أو تزكية
٣٤٩	قوله: «لدد»	٣٤٤	غير عدل»
٣٤٩	قوله: «فإن عاد زيره»	٣٤٤	قوله: «وافرى العقول»
٣٤٩	قوله: «ولا يتعنته»	٣٤٤	قوله: «جارك الأدنى»
٣٤٩	قوله: «استعدى عليه الحاكم»	٣٤٥	قوله: «ولا يستر سلوا»
٣٤٩	قوله: «وصاحب الشرطة»		قوله: «يستدل بهما على
٣٥٠	قوله: «ماقتل دادويه»	٣٤٥	الورع»
٣٥٠	قوله: «فإن كانت برزة»		قوله: «فيجمعهم الهوى على
٣٥٠	قوله: «لا يتورع»	٣٤٥	التواطؤ»
٣٥٠	قوله: «أن يوافق قدر بلاء»	٣٤٥	قوله: «وارتاب بهم»
٣٥١	قوله: «ونكل عن اليمين»		قوله: «إن الطير لتخفق
٣٥١	قوله: «لطفل فى حجره»		بأجنحتها وترمى بما فى
٣٥١	قوله: «طعنا فى البينة»	٣٤٥	حواصلها»
٣٥١	قوله: «أحق من اليمين الفاجرة»	٣٤٦	قوله: «يتبوا مقعده من النار»
٣٥١	قوله: «ملازمة الخصم»		قوله تعالى: ﴿وشاورهم فى
٣٥١	قوله: «أطردتك جرحهما»	٣٤٦	الأمر﴾

٣٥٧ قوله: «نقده الثمن»
 ٣٥٧ قوله: «وعزياً الدعوى»
 قوله: «من تعزى بعزاء الجاهلية
 فأعضوه بهن أبيه ولا
 ٣٥٨ تكنوا»
 ٣٥٨ قوله: «قدحا في البينة»
 ٣٥٨ قوله: «أزج»
 ٣٥٨ قوله: «موضع جب»
 ٣٥٨ قوله: «مسناة»
 ٣٥٩ قوله: «مراهقا»
 ٣٥٩ قوله: «المتاع الذى فى الدار»
 ٣٦٠ قوله: «اللوث»
 ٣٦٠ قوله: «من جهد أصابهما»
 ٣٦٠ قوله: «طرح فى فقير»
 ٣٦٠ قوله: «الكبر الكبر»
 ٣٦١ قوله: «وإما أن يأذنوا بحرب»
 ٣٦١ قوله: «لحويصة ومحيسة»
 ٣٦١ قوله: «تبرئكم يهود»
 ٣٦١ قوله: «مغلظة»
 ٣٦١ قوله: «تواطؤوا على الشهادة»
 ٣٦١ قوله: «لأن المعول»
 قوله: «لقد خشيت أن يهأ
 ٣٦١ الناس»
 ٣٦١ قوله: «من صفات الذات»
 ٣٦٢ قوله: «شهد أبو بكر ونافع»
 ٣٦٣ قوله: «خير الناس قرنى»
 ٣٦٣ قوله: «ثم يفشو»

٣٥٢ قوله: «أمدأ ينتهى إليه»
 قوله: «وإلا استحلتت عليه
 ٣٥٢ القضية»
 قوله: «أنفى للشك وأجلى
 ٣٥٢ للعمى»
 ٣٥٢ قوله: «هيبة الناس»
 قوله: «لم يقبل فى الترجمة إلا
 ٣٥٢ عدلين»
 ٣٥٣ قوله: «القياس الجلى»
 ٣٥٣ قوله: «لا يؤمن أن يحرف»
 ٣٥٣ قوله: «ختم الكتاب»
 ٣٥٤ قوله تعالى: ﴿فارزقوهم منه﴾
 قوله تعالى: ﴿وقولوا لهم قولاً
 ٣٥٤ معروفاً﴾
 ٣٥٤ قوله: «وإن كان فى القسمة رد»
 ٣٥٤ قوله: «فرز النصيين»
 ٣٥٥ قوله: «صاحب الطلق»
 ٣٥٥ قوله: «أراض»
 ٣٥٥ قوله: «يسقى بالسبح»
 ٣٥٥ قوله: «الناضح»
 ٣٥٥ قوله: «وإن كان بينهما
 ٣٥٦ عضائد»
 ٣٥٦ قوله: «فأراد قسمتها مهاياًة»
 ٣٥٦ قوله: «الأكساب النادرة»
 ٣٥٦ قوله: «جزء مشاع»
 ٣٥٦ قوله: «التركة»
 ٣٥٧ قوله: «امتحان اليهود»
 ٣٥٧ قوله: «الترجيح»

٣٧٠ قوله: «تمسخ»
 قوله: «أعلنوا النكاح واضربوا
 ٣٧١ عليه بالدف»
 ٣٧١ قوله: «الخداء»
 قوله: «فأعنت الإبل في
 ٣٧١ السير»
 ٣٧١ قوله: «رويدك»
 ٣٧١ قوله: «رفقا بالقوارير»
 ٣٧٢ قوله: «فأنشدته بيتا فقال هيه»
 قوله: «ما أذن الله لشيء أذنه
 ٣٧٣ لنبي يتغنى بالقرآن»
 ٣٧٣ قوله: «من لم يتغن بالقرآن»
 ٣٧٣ قوله: «وأما القراءة بالألحان»
 قوله: «بانت سعاد فقلبي اليوم
 ٣٧٤ متبول»
 قوله: «عدلت شهادة الزور
 ٣٧٤ الإشارك بالله»
 ٣٧٤ قوله: «يتبوا مقعده»
 قوله: «وإن رأى أن يشهر
 ٣٧٤ أمره»
 ٣٧٤ قوله: «أهل الصيانة»
 قوله: «لا تقبل شهادة خصم
 ٣٧٥ ولا ظنين»
 ٣٧٥ قوله: «ذى إحنة»
 ٣٧٥ قوله: «الطبع»
 ٣٧٥ قوله: «فاطمة بضعة منى»
 ٣٧٦ قوله: «يرينى ما يريها»
 قوله: «فالتوبة أن يقلع عنها

قوله تعالى: ﴿واستشهدوا﴾
 ٣٦٤ شهيدين من رجالكم ﴿﴾
 ٣٦٤ قوله: «المغفل»
 قوله: «لا تجوز شهادة خائن ولا
 ٣٦٤ خائنة»
 ٣٦٤ قوله: «ولا ذى غمر»
 ٣٦٥ قوله: «شهد بالزور»
 ٣٦٥ قوله: «يمحض الطاعة»
 ٣٦٥ قوله: «يخبث بعض»
 ٣٦٥ قوله: «من استجاز»
 قوله: «إذا لم تستحى فاصنع ما
 ٣٦٦ شئت»
 ٣٦٦ قوله: «الصنائع الدنيئة»
 ٣٦٦ قوله: «الزبال»
 ٣٦٦ قوله: «النخال»
 ٣٦٦ قوله: «الشطرنج»
 ٣٦٦ قوله: «يلعب استدبارا»
 ٣٦٦ قوله: «ويحرم اللعب بالنرد»
 ٣٦٧ قوله: «الأربعة عشر»
 ٣٦٧ قوله: «من غير آلة مطربة»
 ٣٦٨ قوله: «لا حرج»
 ٣٦٨ قوله: «يرنم بالبيت والبيتين»
 ٣٦٩ قوله: «إني لأجم قلبي»
 ٣٦٩ قوله: «المعرفة»
 ٣٦٩ قوله تعالى: ﴿لهو الحديث﴾
 قوله: «إن الله حرم على أمتي
 الخمر والميسر والمزر
 ٣٦٩ والكوبة والقنين»

قوله: «ولعل بعضكم أن يكون
 ٢٨٢ الحن بحجته»
 قوله تعالى: ﴿قوامين بالقسط﴾ ٢٨٣
 قوله تعالى: ﴿فليملل وليه
 ٢٨٣ بالعدل﴾
 قوله: «فإن أقر مراهم» ٢٨٣
 قوله: «فإن عزاه إلى إرث» ٣٨٤
 قوله: «مصنع» ٣٨٤
 قوله: «إن الآخر زنى» ٣٨٥
 قوله: «فتنحى لشق وجهه» ٣٨٥
 قوله: «ما إخالك سرت» ٣٨٥
 قوله: «فلما أذلقته الحجارة» ٣٨٥
 قوله: «تجمز» ٣٨٥
 قوله: «فإن قال نعم أو أجل» ٣٨٦
 قوله: «أو لعمرى» ٣٨٦
 قوله: «على شىء» ٣٨٦
 قوله: «سته دوانق» ٣٨٦
 قوله: «الدرهم البغلى» ٣٨٧
 قوله: «فإن فسره بدرهم مزيفة» ٣٨٧
 قوله: «بدرهم مغشوشة» ٣٨٧
 قوله: «وفسرها بسكة» ٣٨٧
 قوله: «وإن قال له على كذا
 ٣٨٨ وكذا»
 قوله: «الاستثناء» ٣٨٨
 قوله: «وعادة أهل اللسان» ٣٨٨
 قوله: «وبلدة ليس بها أنيس»
 ٣٨٨ «إلا العافير وإلا العيس»

ويندم» ٣٧٦
 قوله تعالى: ﴿ولم يصروا﴾ ٣٧٦
 قوله: «أجل» ٣٧٦
 قوله: «من أتى من هذه
 ٣٧٧ القاذورات شيئاً»
 قوله: «من أبدى لنا صفحته» ٣٧٧
 قوله: «تهيج فيها الطباع» ٣٧٧
 قوله: «لم ترد بمعة» ٣٧٧
 قوله: «رأيت استا تنبو» ٣٧٨
 قوله: «وإنما القصاص فى
 ٣٧٨ ضمنهما»
 قوله: «أغلب على ذى لب
 ٣٧٩ منكن»
 قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس
 ٣٧٩ لك به علم»
 قوله: «لأن الزانى هتك حرمة
 ٣٧٩ الله»
 قوله: «بالاستفاضة» ٣٧٩
 قوله: «أخبار الأحاد» ٣٧٩
 قوله: «فضبطه إلى أن حضر
 ٣٨٠ عند الحاكم»
 قوله: «أنهر دمه» ٣٨٠
 قوله: «أن يعرض» ٣٨٠
 قوله: «الفرع» ٣٨٠
 قوله: «أن يسترعيه» ٣٨٠
 قوله: «فى زاوية» ٣٨١
 قوله: «سرق كبشا» ٣٨١
 قوله: «بتزكيتهم» ٣٨١

٣٨٩	قوله: «وابن وليدة أبنى»	٣٨٩	قوله: «فص في خاتم»
٣٩٠	قوله: «الولد للفراش»	٣٨٩	قوله: «ثوب مطرز»
٣٩٠	قوله: «وللعاهر الحجر»	٣٨٩	قوله: «مبهم»

(١٠) فهرس الأعلام

أ

٤٩	إبراهيم عليه السلام
١٨٥	إبليس
١٨٥	أبي بن كعب
	أحمد بن عبد الله بن سليمان
١٢٦	« أبو العلاء المعري »
٣٤٣، ٣٣٣، ٣٢١، ٢٦٤، ٥٠، ٢٧	أحمد بن يحيى « ثعلب »
٣٧٣	ابن الأحمر
٥	الأحوص
٣٨٦، ٣٨٠، ٣٥٠، ١٨٩، ١٦٠	الأخفش
٥١	ابن الأدرع
١٣٢، ٨٦، ٧٤، ٧٠، ٥٠، ٣٦، ٣١، ٢٨	الأزهري
٢٦٤، ٢٥٧، ٢٥١، ٢٦، ١٩٤، ١٧٦، ١٣٧	
٣٣١، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٣، ٢٩٧، ٢٩٠، ٢٨٤	
٣٤٩	
٢٩١	إسحاق عليه السلام
٤٥	أبو إسحاق الشيرازي
٢٣٩	أشيم الضبابي
٣٤١، ٢٧٦، ٢٠٨، ١٥٩، ١٤٦، ٨٠، ٧٤	الأصمعي
٣٤٩	
٣٧٠، ٣٣٧، ٢٧٥، ١٩٩، ١١٥، ٧٤، ٥٠	ابن الأعرابي
٣٦٠، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣١٤، ١٩٥، ١٦٠، ١١٤	الأعشى

١٤٦	أعشى همدان
١٢٥	أكدرية
٢٨٧، ٢٨٥، ٤٤	امرؤ القيس
٣٨٧، ٣٨٢، ٣٦٨، ٣٢١، ٣٠١، ٢٨٩	ابن الأنباري «أبو بكر»
٧	أنيس

ب

٧٢، ١٥	ابن بابشاذ
٣٤٥	بختنصر
٣٠٠	أبو بردة بن نيار
٣٦١	برهان الدين بن الحضرمي
١٤٧	بروع بنت واشق
٨٥	بشر ابن أبي خازم
٧٩	أبو بكر الصديق
٣٦٢	أبو بكرة بن مسروح
١٢١	البيضاء بنت عبد المطلب
٢٦٢	البيهقي

ج

٢٢٧	جبريل عليه السلام
٣	الجعدى = النابغة الجعدى
٣٩٠	الجماز «الشاعر»
٣	أبو جمرة «الضبيعي»
٨٦	ابن جميل
٣٦٨	جميل بن معمر الجمحي
٣٦٨	جميل بن معمر العذري
٧٩	أبو جميلة = سنين بن فرقد
٢٣٠	ابن الجوزي

٣٣، ٣٩، ٤١، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٧٢، ١١٠،
 ١١٢، ١٢١، ١٦٣، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ٢١٣، ٢١٧،
 ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٥٧، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٩٣،
 ٣١١، ٣١٥، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٧٠،
 ٣٨٤، ٣٨٦

ح

٢٥٠، ٦٩ أبو حامد « الغزالي »
 ٩٤ حبيبة بنت خارجة
 ٣٢٦، ٢١٩ الحجاج
 ٢٣٤ الحرابي
 ٣٨٩ حسان « بن ثابت »
 ٣٨٤ أبو الحسن = اللؤلؤي
 ٢٣٩ حسيل بن معاوية بن كلاب
 ٢٣٩ الحسين عليه السلام
 ٣٤٣، ١٧٢ الحطيئة
 ٦١ حمزة « بن عبد المطلب »
 ١٧٨ أبو حنيفة
 ٣٦١، ٣٦٠ حويصة بن مسعود

خ

١٤٩ خديجة رضى الله عنها
 ٣٦٤ خزيمة بن ثابت
 ٣٠٥، ٧٣ الخطابي
 ٣٤٧، ٧٤ الخليل
 ١٣١ خنساء بنت خدام

د

٣٥٠ دادويه

دانيال
داود عليه السلام

٣٤٥

١٣٥،٤٨

ذ

أبو ذؤيب « الهذلي »
رؤية « بن العجاج »
أبو رافع
ذو الرمة
رومة « صاحبة بئر رومة »

٣٣٨

٢١٦،٩٨

٥٣

٣٧٢،٢٦٧،٢١٧،١٩١،١١١،٩٦

٨٨

ز

الزباء « الملكة »
الزبير « بن العوام »
الزبير بن باطا
الزجاج
الزمنخشي
ابن وليدة زمعة
الزهري
زهير « بن أبي سلمى »
زياد « بن أبيه »
أبو زيد

٨٠

٢٧٤

٢٨٦

٨

٢٥٨،٢٣٥،١٤٨،١٣٤،٧٤،٤٢

٣٧٠،٣٣٣،٣٢١،٣٠٥

٣٨٩،١٨٩

٧٩

٣٤٩،٤٠،٣٩

٣٦٢

٣٨٢،٣٦٥،١٤٩

س

سعد بن معاذ
سعد « ابن أبي وقاص »
أبو سفيان بن حرب
ابن السكيت
سليمان بن داود عليه السلام

٢٨٦

٢٧٨

٣٦٢

٣٦٤،٣٢٤،١٦٣،١٣٣،٦٩،٥٨

٤٨

٣٧٢	سليمان بن عبد الملك
٣٦٢	سمية « أم زياد »
٧٩	سنين بن فرقد « أبو جميلة »
١٩٨	سيويه
٣٧٥	ابن سيرين

ش

٢١١	الشافعي
١٤١	شريح
٢٨٦	ابنا شعبة « ابنا سعية »
١٨٥	الشماخ
١٧٢، ٧٥	شمر « بن حمدويه اللغوي »
٢٣٩	شمر بن ذى الجوشن
٢٤٨	الشنفري

ص

	ابن الصباغ
٣٠٤	الصغاني

ض

٢٣٩	ضب بن معاوية بن كلاب
٢٣٩	ضبيب بن معاوية بن كلاب

ط

١٢٢	أبو طالب
٢٧٣، ٢٦٧، ١٧٨	طرفة « ابن العبد »
١٧	الطرماح
٥١	الطويري

ع

٣١٣	عائشة رضى الله عنها
٢٩٨	عاتكة بنت عبد المطلب
١١٦	أبو العالية
١١٩	العباس « ابن عبد المطلب »
٣	ابن عباس
	أبو العباس = أحمد بن يحيى ثعلب
٣١٣	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
٣٦٠	عبد الرحمن بن سهل
٢٧٢	عبد الله بن رواحة
٣٦٠	عبد الله بن سهل
٢٣٠	عبد الله بن عتبة
٣٦٢	عبيد « زوج سمية »
٢٠، ٧٥، ٩٢، ١٠١، ١٢٢، ١٣٢،	أبو عبيد « القاسم بن سلام »
١٤٩، ٢١٢، ٢٣٤، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٦٣،	
٣١٦، ٣٥٠، ٣٧١،	
١٣٣، ١٤٦، ٣٠٧،	أبو عبيدة « معمر بن المثنى »
٢٨، ٧٠، ٨٨، ١٢١، ٢٣٢، ٣٧٥،	عثمان « ابن عفان » رضى الله عنه
١٥٩، ٢٠٦، ٢٤٥،	العجاج
٧٤، ٨٨، ٢١٣،	ابن عرفة
١٣٤	عروة الصعاليك
٨٣، ١١٦، ١٣٠، ١٦٣، ١٩٠، ٢٨٢،	العزيزى
٢٩٣، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٨٢،	
١٩٨، ٢٣٢، ٢٧٢، ٣١٣، ٣٧٥،	على « ابن أبى طالب » رضى الله عنه
٢٤٦	على بن رباح
٦٩، ٧٩، ٨٠، ١١٩، ١٤٣، ١٦٤،	عمر « ابن الخطاب » رضى الله عنه
٢١٩، ٣١٠، ٣٨٢،	

٢٠٩	ابن عمر
٤١	أبو عمرو «ابن العلاء»
٢٦١	أبو عمرو
٣٨٣	أبو عنبة = عبد الله بن عنبة عنبرة
٧٠	ابن عوف «عبد الرحمن»
٢٧٥، ٨٧، ٢٤	عيسى عليه السلام
٣٩٠	أبو العيناء

غ

٦١	غامد بن الحارث «الكسعي»
----	-------------------------

ف

١٦٧	فاطمة «بنت النبي ﷺ»
٣٣٩، ١٩٨، ١٣٧، ٧٤، ٦٣، ١٦	الفراء
٣٧٦، ٣٦٨	
٥٣	الفرزدق
٣٢٧	فرعون مصر
٢٩٩	الفضل بن الحارث
٢٩٩	الفضل بن فضالة
٢٩٩	الفضل بن وداعة

ق

٣٨٥، ٣٠٧	قتادة
٢٤٧، ١٨١، ١٠٩، ١٠٤، ٣٥، ٣٣	ابن قتيبة
٣٧٠، ٣٢١، ٣١٣، ٢٩٤، ٢٦٧، ٢٦٠	
٨٠	قصير اللخمي
٣٥٠، ١٨٩، ٥١	القلعي «محمد بن علي»
٣٨٧	ابن القوطية
٨٠	قيس بن ذريح

ك

٢٨٠	الكرمانى
٢٤٨، ٨٦	الكسائى
٦١	الكسعى « محارب بن قيس »
٩٤	أم كلثوم بنت أبى بكر
١٦٦	الكميت

ل

٢٩٨	لؤى « ابن غالب »
٣٨٥، ٢٩١، ١٨٣	لبيد « ابن ربيعة »
٣٤١	ابن اللبية
١٨٦	لوط عليه السلام
٣١٦	الليث « صاحب الخليل »

م

١١٤	مارية القبطية
٧٩	ابن ماكولا
١٣٧	المبرد
٢٨٠	المتنبى
٣٨٤، ٣٣١	مجاهد
٦١	محارب بن قيس
٢٥٧	محمد بن طلحة السجاد
٣٦١، ٣٦٠	محيصة بن مسعود
٢٧٠	المختار بن أبى عبيد
١٤٩	المرار « الفقعى »
٣١٣	مرة بن عثمان
١٤٩	مريم عليها السلام
١٤٣، ٤٢	ابن مسعود

٢٧٠	مصعب بن الزبير
٢٣٩	مضب « من الضباب »
١٢٩، ٦٤، ٥٤، ٣٩	المطرزى
٣٦٢	معاوية « ابن أبى سفيان »
١٦	ابن مقبل
٢٦٩	ابن أم مكتوم
١٨	موسى عليه السلام
٧٩	أبو موسى
١٨	أم موسى عليه السلام

ن

٣٠	النابعة الجعدى
٤١	نافع
٣٦٢	نافع بن الحارث
٣	نصر بن عمران الضبعى
٢٠٩	ذات النطاقين
٢٧٠	ابنة النعمان بن بشير
٣٦٢	نفيح بن الحارث

هـ

١٧٢، ١٦٩، ١٥٦، ١٢٣، ٥٠، ٢٣، ١٧	الهروى
٢٩٦، ٢٨٩، ٢٧٩، ٢٢٤، ٢٢٢، ١٩٠، ١٨٨	
٣٨٢، ٣٧٦، ٣٥٨، ٣٣٢، ٣٠٧، ٢٩٩	
١٩	هشام بن عروة

و

٢٩٩	الواقدى
-----	---------

ی

۳۶۸،۲۶۶،۲۰۶

الیزیدی

۲۹۱

یعقوب علیه السلام

یعقوب = ابن السکیت

۳۲۶

یوسف بن عمر

(١١) فهرس المصادر والمراجع

- ١ — الإبدال لابن السكيت — تحقيق الدكتور حسين محمد شرف — طبع
الأميرية ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م — مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ٢ — الإبل للأصمعي = الكنز اللغوي .
- ٣ — الإتقان في علوم القرآن — للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٤ — أخبار النحويين البصريين — تحقيق طه الزيني ، ومحمد عبد المنعم
خفاجي طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ سنة ١٩٥٥ م .
- ٥ — أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالي الطبعة الأولى سنة
١٤٠٢ هـ سنة ١٩٨٢ م بيروت .
- ٦ — الأزمنة والأمكنة للمرزوقي — طبع حيدر آباد الدكن سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٧ — الأزهية في علم الحروف — لعلي بن محمد الهروي — تحقيق عبد المعين
الملوحي دمشق سنة ١٩٨١ م .
- ٨ — أساس البلاغة — للزخشي — طبع الشعب .
- ٩ — أسباب نزول القرآن للواحدي — تحقيق السيد صقر — دار القبلة
لثقافة الإسلامية ١٤٠٤ هـ .
- ١٠ — الاستيعاب في معرفة الأصحاب — لابن عبد البر — تحقيق علي محمد
البجاوي — طبع نهضة مصر .
- ١١ — أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ،
وآخرين — طبع الشعب .
- ١٢ — أسماء جبال تهامة وسكانها = نوادر المخطوطات .
- ١٣ — اشتقاق الأسماء للأصمعي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب —
والدكتور صلاح الهادي — الخانجي ١٤٠٠ هـ .

- ١٤ — الاشتقاق — لابن دريد — تحقيق عبد السلام هارون — مطبعة السنة
المحمدية القاهرة ١٣٧٨ هـ .
- ١٥ — الاشتقاق — عبد الله أمين — طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر —
طبعة أولى .
- ١٦ — الإصابة في تمييز الصحابة — لابن حجر العسقلاني — تحقيق علي
محمد البجاوي — نهضة مصر .
- ١٧ — إصلاح خطأ المحدثين — للخطابي — تحقيق برهان الدين
الداغستاني — نشر عزت العطار .
- ١٨ — إصلاح المنطق — لابن السكيت تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد
السلام هارون دار المعارف سنة ١٩٧٠ م .
- ١٩ — الأصمعي اللغوي — د/عبد الحميد الشلقاني — دار المعارف .
- ٢٠ — الأصنام — لابن السائب الكلبي — تحقيق د / أحمد زكي —
مطبوعات الكتب المصرية ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤ م .
- ٢١ — أصوات اللغة العربية — دكتور عبد الغفار هلال — الطبعة الثانية —
مطبعة الجبلاوي ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م .
- ٢٢ — الأصول في النحو — لابن السراج — تحقيق دكتور عبد الحسين
الفتلي — ط أولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م بيروت .
- ٢٣ — إضاءة الراموس وإفاضة الناموس على إضاءة القاموس — لابن الطيب
الفاصي — الجزء الرابع — رسالة دكتوراه — تحقيق مصطفى عبد
الحفيظ سالم ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م .
- ٢٤ — الأضداد لابن الأنباري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — الكويت
١٩٦٠ م .
- ٢٥ — الأضداد لأبي الطيب اللغوي — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق
١٩٦٣ م .
- ٢٦ — الأضداد لقطرب — تحقيق الدكتور حنا حداد — دار العلوم
للطباعة — الأردن ١٤٠٥ هـ .
- ٢٧ — أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي — تحقيق الدكتور

- محمد سعد عبد الرحمن آل سعود - مطبوعات جامعة أم القرى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٨ - الأعلام للزركلى - القاهرة ١٩٥٤، ١٩٥٩ م .
- ٢٩ - الأغاني لأبى الفرج الأصبهاني - تحقيق محمد على البجاوى - الهيئة
المصرية العامة للكتاب ١٣٨٩ هـ .
- ٣٠ - الأفعال - لابن القطاع - دائرة المعارف العثمانية - ١٣٦٠ هـ الطبعة
الأولى .
- ٣١ - الأفعال - للسرقسطى - تحقيق د / حسين محمد شرف - المطابع
الأميرية - مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٣٢ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب - للبطلبوسى - تحقيق مصطفى
السقا ، وحامد عبد الحميد الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٣٣ - الإكمال - لابن ماكولا - تحقيق عبد الرحمن العلمى حيدر آباد
الهند - نسخة مصورة سنة ١٩٦٢ م .
- ٣٤ - الألفاظ الفارسية المعربة - لأدى شير طبع بيروت ١٩٠٨ م .
- ٣٥ - الأم - للشافعى - وعليه مختصر المزنى - طبع الشعب .
- ٣٦ - أمالى الزجاجى - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٣٨٢ هـ .
- ٣٧ - الأمالى - للقالى - طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٣٨ - أمالى المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبع الحلبي
١٩٥٤ م .
- ٣٩ - الأمثال اليمانية - جمع وشرح إسماعيل الأكوخ - بيروت
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤٠ - إنباه الرواة على أنباه النحاة - للقفطى - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم طبع دار الكتب المصرية ١٣٩٩ هـ - ١٩٥٠ م .
- ٤١ - أنساب الأشراف - للبلاذرى - تحقيق د / محمد حميد الله - دار
المعارف - معهد المخطوطات ١٩٥٩ م .
- ٤٢ - أيام العرب فى الجاهلية - محمد أحمد جاد المولى وآخرين - طبع
عيسى الحلبي بمصر .

- ٤٣ — الأيام والليالي والشهور — للفراء — تحقيق إبراهيم الإياري — الأميرية
القاهرة ١٩٥٦ م .
- ٤٤ — الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان لابن الرفعة — تحقيق محمد
أحمد إسماعيل مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٠ هـ .
- ٤٥ — إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون — لإسماعيل
البغدادي — بغداد ١٩٥٢ م .
- ٤٦ — الأيوبيون في اليمن د/ محمد عبد العال أ. — الهيئة المصرية العامة
للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٤٧ — البارع في اللغة للقالى — تحقيق هاشم الطعان — بيروت .
- ٤٨ — البحر المحيط — لأبي حيان الأندلسي — ط السعادة ١٣٢٨ هـ .
- ٤٩ — البداية والنهاية لابن كثير — تحقيق جماعة بيروت — ١٤٠٨ هـ —
١٩٨٨ م .
- ٥٠ — بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة — للسيوطي — تحقيق محمد
أبو الفضل إبراهيم طبع الحلبي ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م .
- ٥١ — البلغة في تاريخ أئمة اللغة — للفيروزآبادي — تحقيق محمد المصري
طبع دمشق ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٥٢ — البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث — لابن الأنباري — تحقيق
د / رمضان عبد التواب — طبع دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٠ م .
- ٥٣ — البيان والتبيين للجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — لجنة التأليف
والترجمة والنشر ط أولى سنة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م ، طبع دار
الكتب ١٩٧٠ م .
- ٥٤ — تأويل مشكل القرآن — لابن قتيبة — طبع عيسى الحلبي ١٣٧٣ هـ .
- ٥٥ — تاج العروس من جواهر القاموس — للزبيدي — الطبعة الأولى بالقاهرة
١٣٠٢ هـ .
- ٥٦ — تاريخ ثغر عدن — لأبي مخزومة — مطبعة برايل — ليدن ١٩٢٦ م .
- ٥٧ — تاريخ الطبري للطبري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار
المعارف .

- ٥٨ — تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى — للريكفورى تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ط المدنى .
- ٥٩ — تحفة الأريب — لأبى حيان الأندلسى — تحقيق سمير المجدوب — المكتب الإسلامى — بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٦٠ — تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجاب — للشيخ داود الأنطاكى — طبع صبيح .
- ٦١ — تصحيح التصحيح وتحريف التحريف للصفدى — تحقيق السيد الشراوى — الخانجى ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٧ م .
- ٦٢ — تصحيح الفصيح — لابن دستوريه — تحقيق عبد الله الجبورى — بغداد ١٣٩٥ هـ — ١٩٧٥ م .
- ٦٣ — تفسير أبى السعود «إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم» — لأبى السعود العمادى — المطبعة المصرية ١٣٤٧ هـ — ١٩٢٨ م .
- ٦٤ — تفسير الطبرى «جامع البيان عن تأويل القرآن» للطبرى تحقيق محمود محمد شاكر — دار المعارف — الطبعة الثانية .
- ٦٥ — تفسير العزى «تفسير غريب القرآن» للعزى — دار التراث العربى القاهرة .
- ٦٦ — تفسير غريب القرآن لابن قتيبة — تحقيق السيد أحمد صقر — بيروت ١٣٩٨ هـ — ١٩٧٨ م .
- ٦٧ — تفسير القرطبى «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبى — طبع الشعب .
- ٦٨ — تقريب النشر فى القراءات العشر — لابن الجزرى — تحقيق إبراهيم عطوة — طبع الحلبى ١٩٦١ م .
- ٦٩ — تقويم اللسان لابن الجوزى — تحقيق د / عبد العزيز مطر — طبع دار المعارف — الطبعة الثانية .
- ٧٠ — التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية — للصفغانى . الأميرية — مطبوعات المجمع اللغوى .
- ٧١ — تمثال الأمثال — للعبدى — تحقيق أسعد ذبيان — دار المسيرة ١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م .

- ٧٢ — التمثيل والمحاضرة للثعالبي — تحقيق عبد الفتاح الحلو — ط عيسى الحلبي ١٣٨١ هـ .
- ٧٣ — التنبيهات على أغاليط الرواة — لعلي بن حمزة الأصفهاني — تحقيق عبد العزيز الميمنى — دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .
- ٧٤ — التنبيه على أوهام أبي على القالى — للبكرى — ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ م .
- ٧٥ — التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح — لابن برى — تحقيق عبد العليم الطحاوى — مطبوعات مجمع اللغة العربية ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م .
- ٧٦ — تهذيب الأسماء واللغات للنورى — طبع المنيرية .
- ٧٧ — تهذيب اللغة — للأزهري — تحقيق نخبة من كبار المحققين — الدار القومية للطباعة والنشر .
- ٧٨ — ثلاثة كتب في الأضداد — للأصمعي ، والسجستاني ، وابن السكيت — أوغست هفنز . بيروت ١٩١٢ م .
- ٧٩ — ثمار القلوب في المضاف والمنسوب — للثعالبي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — مطبعة المدنى ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٥ م .
- ٨٠ — الجبال والمياه والأمكنة — للزنجشري — تحقيق د / إبراهيم السامرائى — طبع بغداد .
- ٨١ — جمهرة أشعار العرب — لأبى زيد القرشى طبع بولاق ١٣٠٨ هـ الطبعة الأولى .
- ٨٢ — جمهرة الأمثال — لأبى هلال العسكري — تحقيق أبو الفضل إبراهيم — وقطامش — مصر ١٩٦٤ م .
- ٨٣ — جمهرة أنساب العرب — لابن حزم — تحقيق عبد السلام هارون طبع دار المعارف بمصر .
- ٨٤ — جمهرة اللغة — لابن دريد — بيروت نسخة مصورة أوفست .
- ٨٥ — الجنى الدانى في حروف المعانى — للمرادى — تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل — بيروت ١٣٩٣ هـ .

- ٨٦ — الجواهر المضية في طبقات الحنفية — للقرشي تحقيق د/ عبد الفتاح
الحلو — طبع عيسى الحلبي ١٣٩٨ هـ .
- ٨٧ — الجيم — لأبي عمر الشيباني — تحقيق إبراهيم الإياري وآخرين —
القاهرة — طبع الأميرية ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م .
- ٨٨ — حاشية ابن برى على المغرب «في التعريب والمغرب» لابن الجواليقي
تحقيق إبراهيم السامرائي — بيروت .
- ٨٩ — حماسة البحتري — تحقيق لويس شيخو — بيروت ١٩١٠ م .
- ٩٠ — الحماسة البصرية — للبصري تحقيق عادل جمال سليمان — طبع
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .
- ٩١ — حياة الحيوان للدميري — المطبعة الأميرية ١٢٧٤ هـ ، وطبع صبيح ،
وطبع دار التحرير ١٩٦٥ م .
- ٩٢ — الحيوان للجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — الطبعة الثانية —
مطبعة الحلبي ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٨ م .
- ٩٣ — خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب — للبغدادى تحقيق عبد السلام
هارون الطبعة الثانية ١٩٧٩ م الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- ٩٤ — الخصائص — لابن جنى تحقيق الأستاذ محمد علي النجار — الطبعة
الثانية — بيروت .
- ٩٥ — خلق الإنسان للأصمعي = الكنز اللغوي .
- ٩٦ — خلق الإنسان لثابت — تحقيق عبد الستار فراج طبع الكويت
١٤٠٦ هـ — ١٩٨٥ م .
- ٩٧ — خلق الإنسان للزجاج — تحقيق د/ إبراهيم السامرائي طبع المجمع
العلمي العراقي ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٩٨ — الدرر المبثثة في الغرر المثلثة — للفيروزابادي — تحقيق د/ علي
حسين البواب — طبع السعودية ١٤٠١ هـ .
- ٩٩ — درة الغواص في أوهام الخواص — للحريري — تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم — طبع نهضة مصر .
- ١٠٠ — الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة لحمزة بن حسن الأصبهاني — تحقيق
عبد المجيد قطامش — طبع دار المعارف ١٩٧١ م .

- ١٠١ — الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي — تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط دمشق ١٤٠٦ هـ .
- ١٠٢ — دول الإسلام — للذهبي — تحقيق فهمي محمد شلتوت ، محمد مصطفى إبراهيم — طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ١٠٣ — ديوان الأدب — للفارابي — تحقيق د / أحمد مختار عمر — مطبوعات مجمع اللغة العربية .
- ١٠٤ — ديوان الأعشى الكبير — ميمون بن قيس — شرح وتعليق محمد محمد حسين — طبع بيروت — طبعة سابعة ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .
- ١٠٥ — ديوان امرئ القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — طبع دار المعارف بمصر الطبعة الثالثة ١٩٦٩ م .
- ١٠٦ — ديوان أمية بن أبي الصلت — نشر بشير يموت — بيروت ١٩٣٤ م .
- ١٠٧ — ديوان أبي طالب «غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب» جمع محمد الخطيب — طنطا — ١٩٥٠ م ، ١٩٥١ م .
- ١٠٨ — ديوان أوس بن حجر — بيروت ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ١٠٩ — ديوان بشار بن برد — لجنة التأليف والترجمة والنشر — الطبعة الثانية ١٩٦٧ م .
- ١١٠ — ديوان جرير العود — مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣١ م .
- ١١١ — ديوان جميل بثينة — بيروت ١٩٦٦ م .
- ١١٢ — ديوان حسان بن ثابت — تحقيق د / سيد حنفي حسنين — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤ م .
- ١١٣ — ديوان الحطيئة — رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني — بيروت .
- ١١٤ — ديوان حميد بن ثور الهلالي — تحقيق الميمنى — الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ م — نسخة مصورة من طبعة دار الكتب ١٣٧١ هـ — ١٩٥١ م .
- ١١٥ — ديوان ذى الرمة بشرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب تحقيق د / عبد القدوس أبو صالح — بيروت — ١٩٨٢ م .

- ١١٦ — ديوان الراعى الثميرى تحقيق د/نورى حمودى القيسى وهلال ناجى — طبع
المجمع العلمى العراقى ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٠ م .
- ١١٧ — ديوان الشماخ بن ضرار — مطبعة السعادة — القاهرة .
- ١١٨ — ديوان طرفة بن الغبد — بيروت ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ١١٩ — ديوان الطرماع تحقيق د / عزة حسن — طبع دمشق ١٩٦٦ م .
- ١٢٠ — ديوان عبد الله بن رواحة — تحقيق وليد قصاب — الأردن — عمان
١٤٠٨ هـ — ١٩٨٨ م .
- ١٢١ — ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريش الأصبغى وشرحه — تحقيق
د / عزة حسن — بيروت .
- ١٢٢ — ديوان عدى بن زيد = شعراء النصرانية .
- ١٢٣ — ديوان علقمة بن عبدة — المطبعة الوهبية — القاهرة .
- ١٢٤ — ديوان عمر بن أبى ربيعة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م .
- ١٢٥ — ديوان الفرزدق — بيروت ١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م .
- ١٢٦ — ديوان القطامى — تحقيق ج . بارث — ليدن ٢٩٠٢ .
- ١٢٧ — ديوان قيس بن الخطيم — مطبعة دار العروبة — القاهرة ١٩٦٢ م .
- ١٢٨ — ديوان كعب بن زهير — دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ —
١٩٥٠ م .
- ١٢٩ — ديوان لبيد بن ربيعة طبع بيروت .
- ١٣٠ — ديوان النابغة الجعدى — تحقيق عبد العزيز رباح — المكتب الإسلامى
بدمشق ١٩٦٤ م .
- ١٣١ — ديوان النابغة الذبياني — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — دار
المعارف بمصر .
- ١٣٢ — ديوان أبى النجم العجلى — جمعه وشرحه علاء الدين أغا — الرياض
١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ١٣٣ — ديوان الهذليين — طبع دار الكتب — نسخة مصورة عنها
١٣٨٥ هـ — ١٩٦٥ م .
- ١٣٤ — الزاهر للأزهري — تحقيق الدكتور محمد جبر الألفى — الكويت
١٣٩٩ هـ .

- ١٣٥ — الزاهر لابن الأنباري — تحقيق د / حاتم صالح الضامن ١٣٩٩ هـ —
١٩٧٩ م طبع بغداد .
- ١٣٦ — زهر الأكم في الأمثال والحكم — لليوسى — تحقيق محمد حجي —
محمد الأخضر بيروت ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ١٣٧ — السبعة في القراءات — لابن مجاهد — تحقيق د / شوقي ضيف —
الطبعة الثانية — دار المعارف .
- ١٣٨ — سر صناعة الإعراب — لابن جنى — تحقيق مصطفى السقا
وآخرين — الجزء الأول طبع مصطفى الحلبي سنة ١٣٧٤ هـ .
- ١٣٩ — السلاح — لأبي عبيد القاسم بن سلام — تحقيق د / حاتم صالح
الضامن — بيروت — ١٤٠٥ — ١٩٨٥ م .
- ١٤٠ — السلوك في طبقات العلماء والملوك للبهاء الجندی — مخطوط دار
الكتب ١٩٤٩ م .
- ١٤١ — سمط اللآلي «شرح أمالي القالي» للبكري — تحقيق الميمنى — طبع
لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٦ م .
- ١٤٢ — سنن البيهقي طبع الهند ١٣٥٤ هـ .
- ١٤٣ — سنن أبي داود — تعليق أحمد سعد على — الطبعة الأولى
١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م طبع الحلبي .
- ١٤٤ — سنن ابن ماجه — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي — طبع الحلبي
١٣٧٢ هـ — ١٩٥٢ م .
- ١٤٥ — سنن النسائي — بشرح السيوطي وحاشية السندی — المطبعة
المصرية .
- ١٤٦ — سيرة ابن هشام — تحقيق السقا والإياري — وشلبى — الطبعة
الثانية ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م طبع الحلبي .
- ١٤٧ — شذرات الذهب في أخبار من ذهب — لابن العماد الحنبلي — مطبعة
المقدسي ١٣٥١ هـ .
- ١٤٨ — شرح أسماء الله الحسنی للقشيري — تحقيق عبد المنعم الحلواني
مطبعة الأزهر ١٣٩٠ هـ .

- ١٤٩ — شرح أبيات سيويه للسيرافي — تحقيق الدكتور محمد علي سلطان —
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦ هـ .
- ١٥٠ — شرح أبيات سيويه للنحاس — تحقيق الدكتور وهبة متولي سالمه —
القاهرة ١٤٠٥ هـ .
- ١٥١ — شرح ألفاظ المختصر — للأزهري — رسالة دكتوراه — تحقيق عبد
المنعم بشناتي — إشراف الدكتور إبراهيم نجا — بعنوان «الزاهر» .
- ١٥٢ — شرح الشافية — لابن الحاجب مع شرح شواهد الشافية
للبيغدادي — تحقيق محمد محيي الدين وآخرين — مطبعة حجازي سنة
١٣٥٦ هـ .
- ١٥٣ — شرح ديوان جرير تحقيق إيليا الحاوي — بيروت .
- ١٥٤ — شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة أبي العباس ثعلب — الدار القومية
للطباعة والنشر ١٩٧٣ م .
- ١٥٥ — شرح شعر زهير بن أبي سلمى — تحقيق فخر الدين قباوة — بيروت
١٤٠٢ هـ — ١٩٨٢ م .
- ١٥٦ — شرح ديوان عنتره — بيروت — الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ —
١٩٨٥ م .
- ١٥٧ — شرح ديوان المتنبي — للبرقوقي — بيروت ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ١٥٨ — شرح شواهد العيني — على حاشية الصبان على الأشموني طبع عيسى
الخلبي .
- ١٥٩ — شرح شواهد المغني — للسيوطي — تصحيح وتعليق الشنقيطي —
بيروت .
- ١٦٠ — شرح القصائد السبع الطوال — لابن الأنباري — تحقيق عبد السلام
هارون — طبعة ثانية .
- ١٦١ — شرح القصائد العشر للتبريزي — طبع السعادة ١٣٨٤ هـ —
١٩٦٤ م .
- ١٦٢ — شرح قصيدة كعب بن زهير — لابن هشام — تحقيق الدكتور محمود
حسن أبو ناجي — دمشق ١٤٠٢ هـ .

- ١٦٣ — شرح الكافية للرضي — دار الكتب العلمية — بيروت .
- ١٦٤ — شرح المفصل لابن يعيش — عالم الكتب — بيروت .
- ١٦٥ — شرح مقامات الحريري للمطرزي — مخطوطة الجامع الأزهر .
- ١٦٦ — شعراء النصرانية في الجاهلية — تحقيق لويس شيخو — طبع مكتبة الآداب .
- ١٦٧ — شعر الأحوص الأنصاري — تحقيق عادل سليمان جمال — الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر — القاهرة — ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م .
- ١٦٨ — شعر الأخطل التغلبي — صنعة السكري — تحقيق د / فخر الدين قباوه — بيروت — ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م — طبعة أولى .
- ١٦٩ — الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد محمد شاكر طبع دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- ١٧٠ — شعر الكميث بن زيد الأسدي — جمع وتقديم د / داوود سلوم — بغداد ١٩٦٩ م .
- ١٧١ — الشعر المنسوب إلى الإمام علي بن أبي طالب جمع وشرح عبد العزيز الأهل — بيروت .
- ١٧٢ — شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل — للشهاب الخفاجي — تحقيق د / خفاجي طبع مكتبة الحرم الحسيني — الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م .
- ١٧٣ — شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري — طبع الحلبي ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .
- ١٧٤ — الصاحبي — لابن فارس — تحقيق سيد صقر — طبع الحلبي .
- ١٧٥ — صبح الأعشى — للقلقشندي — طبع الأميرية ١٩٣٤ م القاهرة .
- ١٧٦ — الصبح المنير في شعر أبي ميمون قيس بن جندل ، والأعشىين الآخرين — تحقيق أودلف جابر — لندن — مطبعة آدلف هلز هوش — ١٩٢٧ م .
- ١٧٧ — الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية» للجوهري — تحقيق أحمد عبد

- الغفور عطار — الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م — بيروت .
- ١٧٨ — صحيح البخارى — طبع الشعب ١٣٧٩ هـ .
- ١٧٩ — صحيح الترمذى بشرح ابن عربى — المطبعة المصرية — الطبعة الأولى ١٣٥٠ هـ .
- ١٨٠ — صحيح مسلم — تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي — طبع عيسى الحلبى — الطبعة الأولى ١٣٧٤ هـ .
- ١٨١ — طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجى الزبيدى — طبع مصر — حجر ١٣٢١ هـ .
- ١٨٢ — طبقات ابن خياط — تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري — دار طيبة للنشر — الرياض .
- ١٨٣ — طبقات الشافعية الكبرى للسبكي — تحقيق د / محمود الطناحي ، د / عبد الفتاح الحلو — طبع الحلبى الطبعة الأولى ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤ م .
- ١٨٤ — طبقات فقهاء اليمن — لابن سمرة الجعدى — تحقيق فؤاد سيد — طبع بيروت .
- ١٨٥ — طبقات القراء «غاية النهاية» للجزرى — تحقيق برجستراسر — القاهرة ١٣٥٢ هـ مطبعة السعادة ١٩٢٣ م .
- ١٨٦ — الطبقات الكبرى — لابن سعد — بيروت ١٣٧٦ هـ — ١٩٥٧ م .
- ١٨٧ — طبقات المفسرين للداوودى — تحقيق على محمد عمر — مطبعة الاستقلال ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ١٨٨ — الطرائف الأدبية — تحقيق عبد العزيز الميمنى — طبع بيروت .
- ١٨٩ — العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق الشيخ محمد آل ياسين — بغداد .
- ١٩٠ — العقد الفريد لابن عبد ربه — تحقيق أحمد زين ، والإييارى — مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٢ م ، الطبعة الثانية .
- ١٩١ — العقود اللؤلؤية فى تاريخ الدولة الرسولية — للخزرجى — تصحيح الشيخ محمد بسيونى عسل — طبع الهلال — ١٣٢٩ هـ — ١٩١١ م .

- ١٩٢ — العمدة في غريب القرآن — ملكي بن أبي طالب القيسي — تحقيق يوسف المرعشلي — بيروت — الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م بيروت .
- ١٩٣ — عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي — بيروت .
- ١٩٤ — العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ج١ تحقيق د / عبد الله درويش طبع المجمع العلمي — بغداد ومن ج٢ — ٨ تحقيق د / مهدي الخزومي ، د / إبراهيم السامرائي — طبع الرشيد — بغداد .
- ١٩٥ — عيون الأخبار — لابن قتيبة — الهيئة المصرية العامة للكتاب — مصورة عن طبعة دار الكتب .
- ١٩٦ — عيون الأنباء في طبقات الأطباء — لابن أبي أصيبعة — طبع مصر ١٢٩٩ — ١٣٠٠ هـ .
- ١٩٧ — غريب الحديث — للخطابي — تحقيق عبد الكريم الغزالي طبع دار الفكر — دمشق .
- ١٩٨ — غريب الحديث — لأبي عبيد القاسم بن سلام — طبع حيدر آباد — الهند — ١٣٨٤ هـ — ١٩٦٤ م .
- ١٩٩ — غريب الحديث — لأبي الفرج الجوزي — تحقيق د / عبد المعطي أمين قلعجي — بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ — ١٩٨٥ م .
- ٢٠٠ — غريب الحديث — لابن قتيبة — تحقيق عبد الله الجبوري — مطبعة العاني — بغداد ١٩٧٧ م .
- ٢٠١ — الغريبين — غريب القرآن والحديث — لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي — تحقيق د / محمود الطناحي — الجزء الأول — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م .
- ٢٠٢ — الغريبين — غريب القرآن والحديث مخطوط دار الكتب المصرية .
- ٢٠٣ — غلط الضعفاء من الفقهاء — لابن بري — مخطوط ميكروفيلم بمعهد المخطوطات رقم ٢١٦ — لغة — في ذيل لحن العوام للزبيدي .
- ٢٠٤ — الفائق في غريب الحديث — للزمخشري — تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة الثانية — عيسى الحلبي .

- ٢٠٥ — الفاخر للمفضل بن سلمة — تحقيق عبد العليم الطحاوى — طبع
الجلي ١٩٦٠ م .
- ٢٠٦ — فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر — المطبعة السلفية
القاهرة ١٣٨٠ هـ .
- ٢٠٧ — الفرق لابن فارس اللغوى — تحقيق د / رمضان عبد التواب — طبع
الخانجى — القاهرة .
- ٢٠٨ — الفروق اللغوية — لأبى هلال العسكري — تحقيق حسام الدين
القدسى بيروت ١٤٠١ هـ .
- ٢٠٩ — فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال — للبكرى — تحقيق
د / إحسان عباس ، د / عبد المجيد عابدين — الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م بيروت .
- ٢١٠ — الفصيح — لثعلب — تحقيق د / عاطف مذكور — دار المعارف
بمصر .
- ٢١١ — فعلت وأفعلت لأبى حاتم — تحقيق خليل العطية — طبع بغداد .
- ٢١٢ — فعلت وأفعلت — للزجاج — تحقيق ماجد حسين الذهبى — بيروت
١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م .
- ٢١٣ — فقه اللغة وسر العربية — للثعالبي — تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم
الإيبارى ، وشلبى — طبع الجلبى ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢١٤ — فقه اللغة — د / على عبد الواحد وافي — طبعة سابعة — دار النهضة
المصرية .
- ٢١٥ — القاموس المحيط — للمجد الفيروز آبادى — بيروت عن الطبعة
المصرية .
- ٢١٦ — قصيدة البردة لكعب بن زهير — بشرح ابن الأنبارى — تحقيق
الدكتور محمود حسن الليثى — السعودية ١٤٠٠ هـ .
- ٢١٧ — القلب والإبدال = الكنز اللغوى .
- ٢١٨ — قلائد الجمان للقلقشندى — تحقيق إبراهيم الإيبارى — القاهرة
١٣٨٣ هـ .

- ٢١٩ — قليوبى وعميرة — حاشيتان — إحداهما لشهاب القليوبى — وثانيتها
للشيخ عمارة — على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين
لفقه المذهب الشافعى — طبع الحلبى .
- ٢٢٠ — الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة للذهبي — تحقيق
عزت عيد ، وموسى محمد — الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢٢١ — الكامل للمبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، والسيد شحاته —
طبع نضهة مصر .
- ٢٢٢ — كتاب أفعال للقالى — تحقيق محمد الفاضل بن عشور — طبع
تونس .
- ٢٢٣ — كتاب الأمثال لأبى عبيد — تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش —
مطبوعات جامعة الملك عبد العزيز ١٤٠٠ هـ .
- ٢٢٤ — الكتاب — لسيبويه — تحقيق عبد السلام هارون — طبع الهيئة
المصرية العامة للكتاب ١٣٩٧ هـ — ١٩٧٧ م .
- ٢٢٥ — كشاف اصطلاحات الفنون — للتهانوى — تحقيق لطفى عبد البديع
النهضة المصرية ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٢٢٦ — الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل —
للزخشرى — ومعه حاشية السيد الشريف الجرجانى ، وكتاب
الإنصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير — تحقيق
محمد الصادق قمحاوى طبع الحلبى ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢٢٧ — كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون — لحاجى خليفة طبع
أوفست — بغداد ١٩٥٢ م .
- ٢٢٨ — الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها — لمكى
القيسى — تحقيق د / محيى الدين رمضان — طبع المجمع العلمى —
دمشق ١٣٩٤ هـ — ١٩٧٤ م .
- ٢٢٩ — كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ فى اللغة العربية — لابن الأحداى —
المطبعة الرحمانية .
- ٢٣٠ — الكنز اللغوى فى اللسان العربى د / أوغست هفتر — طبع

- الكاثوليكية — بيروت ١٩٠٣ م .
- ٢٣١ — اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري — بغداد .
- ٢٣٢ — لسان العرب لابن منظور طبع دار المعارف — بتحقيق عبد الله الكبير وآخرين .
- ٢٣٣ — لغات مختصر ابن الحاجب للأموي مخطوطة دار الكتب ٤٧ لغة .
- ٢٣٤ — اللغة العربية خصائصها وسماتها د / عبد الغفار هلال — الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ — ١٩٨٦ م .
- ٢٣٥ — اللفظ المستغرب في شرح غريب المهذب للقلعي : رسالة ماجستير تحقيق مصطفى عبد الحفيظ سالم — إشراف د / عبد الغفار هلال ١٩٨٠ م .
- ٢٣٦ — المأثور عن أبي العميثل الأعرابي « ما اتفق لفظه واختلف معناه » طبع أوروبا .
- ٢٣٧ — ما بنته العرب على فعال — للصنعاني — تحقيق د / عزة حسن دمشق — ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٤ م .
- ٢٣٨ — ما تلحق فيه العامة للكسائي — تحقيق د / رمضان عبد التواب — مطبعة المدني .
- ٢٣٩ — مبادئ اللغة للإسكافي — تصحيح النعساني طبع الخانجي ١٣٢٥ هـ .
- ٢٤٠ — المبسوط في القراءات العشر — للأصبهاني — تحقيق سبيع حمزة — دمشق ١٤٠٧ هـ — ١٩٨٦ م .
- ٢٤١ — المبسوط للسرخسي — مطبعة السعادة — القاهرة — الطبعة الأولى ١٣٢٤ هـ .
- ٢٤٢ — متخير الألفاظ لابن فارس — تحقيق هلال ناجي — بغداد طبعة أولى ١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م .
- ٢٤٣ — المثلث لابن السيد البطليوسي — تحقيق صلاح مهدي علي الفرطوسي — طبع العراق بغداد ١٩٨١ م .
- ٢٤٤ — مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي — تحقيق سزكين — طبع الخانجي .

- ٢٤٥ — مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون — دار المعارف طبعة
ثالثة .
- ٢٤٦ — مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢٤ / ٢ / ١٩٧٨ م .
- ٢٤٧ — مجمع الأمثال للميداني — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع عيسى
الخلبي .
- ٢٤٨ — مجمل اللغة لابن فارس تحقيق زهير عبد المحسن سلطان — بيروت
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م .
- ٢٤٩ — مجموع أشعار العرب — ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق وترتيب وليم بن
الورد البروسي طبع ليزج ١٩٠٣ م برلين .
- ٢٥٠ — المجموع شرح المذهب للنووي — الطباعة المنيرية — القاهرة .
- ٢٥١ — المجموع المغيث لأبي موسى المديني — تحقيق العزباوي — مطبوعات
جامعة أم القرى .
- ٢٥٢ — المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات ، والاحتجاج عنها لابن
جنى — تحقيق علي النجدي ناصف ، د / عبد الفتاح شلبي —
القاهرة — المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م .
- ٢٥٣ — المحكم والمحيط الأعظم في اللغة — لابن سيده ج ١ تحقيق مصطفى
السقا ، وحسين نصار ج ٢ ، ج ٤ تحقيق عبدالستار أحمد فراج ج
٣ تحقيق عائشة عبد الرحمن ج ٥ تحقيق إبراهيم الإيباري ج ٦ تحقيق
مراد كامل ج ٧ تحقيق محمد علي النجار — طبع دار المعارف ومعهد
المخطوطات العربية .
- ٢٥٤ — مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة — تحقيق د / رمضان عبد
التواب — طبع الشركة المصرية للطباعة والنشر ١٩٧٢ م .
- ٢٥٥ — مختصر المزني — حاشية على كتاب الأم للشافعي طبع الشعب .
- ٢٥٦ — المخصص لابن سيده — بيروت عن الطبعة الأولى — بولاق ١٣١٩ هـ .
- ٢٥٧ — المذكر والمؤنث — لابن الأنباري ج ١ تحقيق د / عزيمة — طبع
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية — القاهرة ١٩٨١ م .
- ٢٥٨ — المذكر والمؤنث لابن التستري — تحقيق أحمد عبد المجيد هريدي نشر

- الخانجي بالقاهرة والرفاعي بالرياض طبعة أولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٥٩ - المذكر والمؤنث لابن فارس - تحقيق د / رمضان عبد التواب - طبع الخانجي - طبعة أولى ١٩٦٩ م .
- ٢٦٠ - المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د / رمضان عبد التواب - دار التراث بالقاهرة ١٩٧٥ م .
- ٢٦١ - مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع - للبغدادى - تحقيق على محمد البجاوى - طبع عيسى الحلبي - طبعة أولى ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٢٦٢ - المرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأولاد والذوات لابن الاثير . تحقيق : إبراهيم السامرائي - بغداد ١٩٧١ م .
- ٢٦٣ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها - للسيوطي - تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين . طبع الحلبي .
- ٢٦٤ - المسائل المشككة « البغداديات » لأبي علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين عبد السنكاوي - طبع بغداد .
- ٢٦٥ - المستقصى في أمثال العرب للزنجشري - بيروت - طبعة ثانية ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٢٦٦ - المسند لابن حنبل - تحقيق أحمد شاکر - دار المعارف ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٦٧ - مشارق الأنوار على صحاح الآثار - للقاضي عياض - طبع تونس ودار التراث بالقاهرة رقم ١٣ .
- ٢٦٨ - المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم للذهبي - تحقيق محمد علي البجاوى - طبع الحلبي طبعة أولى ١٩٦٢ م .
- ٢٦٩ - المشترك وضعاً والمفترق صقعا لياقوت الحموى - تحقيق فردينان ديستفلند طبع بغداد .
- ٢٧٠ - مشكل الآثار - للطحاوي - الهند طبعة أولى ١٣٣٣ هـ .
- ٢٧١ - المشوف المعلم في ترتيب الاصلاح على حروف المعجم للعكبري - تحقيق ياسين السواس مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ .

- ٢٧٢ — المصباح المنير — في غريب الشرح الكبير للرافعي — للفيومي —
تحقيق د / عبد العظيم الشناوي طبع دار المعارف ١٩٧٧ م .
- ٢٧٣ — المعارف لابن قتيبة — تحقيق د / ثروت عكاشة — دار المعارف —
الطبعة الثانية .
- ٢٧٤ — معالم السنن للخطابي — شرح سنن أبي داود — تصحيح محمد
راغب الطباخ — حلب — الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م .
- ٢٧٥ — معاني القرآن للأخفش الأوسط — تحقيق د / فايز فارس — الكويت
طبعة ثانية ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ٢٧٦ — معاني القرآن وإعرابه — للزجاج — تحقيق د / عبد الجليل شلبي —
بيروت .
- ٢٧٧ — معاني القرآن للفراء — تحقيق أحمد يوسف نجاتي — ومحمد علي
النجار — الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م .
- ٢٧٨ — معاني القرآن الكريم لأبي جعفر النحاس — تحقيق الشيخ محمد علي
الصابوني — مطبوعات جامعة أم القرى .
- ٢٧٩ — معجم الأدباء — لياقوت الحموي — طبع دار المأمون — الطبعة
الأخيرة .
- ٢٨٠ — معجم الأفعال اللازمة المتعدية — مجلة المورد م ١٢ ع ١ لسنة
١٤٠٣ هـ .
- ٢٨١ — معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل للخفاجي — ترتيب
الدكتور قصي الحسيني — لبنان ١٩٨٧ م .
- ٢٨٢ — معجم البلدان — لياقوت الحموي — بيروت ١٣٩٧ هـ —
١٩٧٧ م .
- ٢٨٣ — معجم الشعراء للمرزباني — القدسي ١٣٥٤ هـ .
- ٢٨٤ — معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري — تحقيق
مصطفى السقا — بيروت .
- ٢٨٥ — معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة — دمشق ١٣٧٦ هـ —
١٩٥٧ م .

- ٢٨٦ — العرب من الكلام الأعجمى على حروف المعجم للجواليقى — تحقيق أحمد محمد شاكر — دار الكتب المصرية الطبعة الأولى ١٣٦١ هـ — ١٩٤٢ م .
- ٢٨٧ — العرب للجواليقى — تحقيق الدكتور ف . عبد الرحيم — دار القلم دمشق ١٤١٠ هـ .
- ٢٨٨ — معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان — تحقيق د / محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام طبعة أولى ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٢٨٩ — المغنم المطابة في معالم طابة — للفيروز آبادى — تحقيق أحمد الجاسر — الرياض ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م .
- ٢٩٠ — المغرب في ترتيب العرب — للمطرزى طبع الهند ١٣٢٨ هـ .
- ٢٩١ — المغنى « مغنى اللبيب من كتب الأعراب » لابن هشام الأنصارى — تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد — مطبعة المدنى .
- ٢٩٢ — المغيث في غريب القرآن والحديث لأبى موسى المدينى — مخطوط — ميكروفيلم معهد المخطوطات العربية « ٥٠١ حديث » .
- ٢٩٣ — المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني — إعداد محمد أحمد خلف الله — مكتبة الأنجلو .
- ٢٩٤ — المفضليات « ديوان العرب — مجموعات من عيون الشعر » تحقيق أحمد محمد شاكر — عبد السلام هارون — دار المعارف — طبعة سادسة .
- ٢٩٥ — مقاييس اللغة — لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون — طبع الحلبي — الطبعة الأولى .
- ٢٩٦ — المقتضب للمبرد — تحقيق د / عبد الخالق عزيمة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٢٩٧ — المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للغزالي — تحقيق بسام عبد الوهاب — السعودية ١٤٠٧ هـ .
- ٢٩٨ — مقدمتان في علوم القرآن — تحقيق آرثر جفرى — طبع الخانجي ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .

- ٢٩٩ — المقصور والممدود لابن السكيت — تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود — السعودية ١٤٠٥ هـ .
- ٣٠٠ — المقصور والممدود — لفظويه — تحقيق حسين الشاذلى فرهود — المطبعة العربية الحديثة بالقارة ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٣٠١ — المقصور والممدود للوشاء — تحقيق د / رمضان عبد التواب — طبع الخانجي ١٩٧٩ م .
- ٣٠٢ — المقصور والممدود لابن ولاد تصحيح السيد محمد النعساني مطبعة السعادة طبعة أولى ١٣٢٦ هـ — ١٩٠٨ م .
- ٣٠٣ — الملمع — للنميرى — تحقيق وجيهة السطل — دمشق ١٣٩٦ هـ .
- ٣٠٤ — المتمع في التصريف — لابن عصفور — تحقيق فخر الدين قباوة — بيروت طبعة رابعة ١٣٩٩ هـ — ١٩٧٩ م .
- ٣٠٥ — منال الطالب في شرح طوال الغرائب — لابن الأثير تحقيق محمود الطناحي — مطبعة المدني .
- ٣٠٦ — منتخبات في أخبار اليمن — طبع ليدن ١٩١٦ م .
- ٣٠٧ — المنتخب لكراع النمل تحقيق الدكتور محمد العمري — مطبوعات جامعة أم القرى ١٤٠٩ هـ .
- ٣٠٨ — المنجد في اللغة لكراع — تحقيق د / أحمد مختار عمر — د / ضاحى عبد الباقي — مطبعة الأمانة بالقاهرة .
- ٣٠٩ — المنصف — لابن جنى — تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين — طبع الحلبي — الطبعة الأولى ١٣٧٠ هـ — ١٩٦٠ م .
- ٣١٠ — المنقوص والممدود للفراء — تحقيق الميمنى — دار المعارف بمصر .
- ٣١١ — المنقوص والممدود لفظويه .
- ٣١٢ — المهذب — للشيرازى — طبع عيسى الحلبي .
- ٣١٣ — المؤلف والمختلف للآمدى — تحقيق عبد الستار فراج — طبع الحلبي ١٣٨١ هـ — ١٩٦١ م .
- ٣١٤ — الموطأ — للإمام مالك — رواية الإمام محمد بن الحسن الشيباني — تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف — المجلس الأعلى للشئون

- الإسلامية — الطبعة الثانية ١٣٨٧ هـ — ١٩٦٧ م .
- ٣١٥ — ميزان الاعتدال في نقد الرجال — للذهبي — تحقيق علي محمد
الجبجوي طبع الحلبي سنة ١٣٨٢ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٣١٦ — النجوم الزاهرة في سلوك مصر والقاهرة — لابن تغري بردي طبع دار
الكتب المصرية ١٣٥٣ هـ — ١٩٣٥ م .
- ٣١٧ — النخلة — لأبي حاتم — من مجلة المورد « م ١٤ ع ٣ » .
- ٣١٨ — نسب عدنان وقحطان — للمبرد — تحقيق عبد العزيز الميمنى —
طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م .
- ٣١٩ — نسب قريش — لمصعب الزبيري تحقيق ليفي بروفنسال — دار
المعارف — الطبعة الثانية .
- ٣٢٠ — نصب الراية في أحاديث الهداية للزيلعي — طبع الهند ١٣٥٧ هـ —
١٩٣٨ م .
- ٣٢١ — نظام الغريب في اللغة — للربيعي — تحقيق محمد بن علي الأكوغ —
دمشق ١٤٠٠ هـ — ١٩٨٠ م .
- ٣٢٢ — النعم والبهائم — لابن قتيبة — طبع أوروبا .
- ٣٢٣ — نهاية الأرب — للنويري دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م .
- ٣٢٤ — النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير — تحقيق طاهر الزواوي ،
ومحمود الطناحي — طبعة أولى ١٣٨٣ هـ — ١٩٦٣ م .
- ٣٢٥ — نوادر أبي مسحل الأعرابي — تحقيق د / عزة حسن — دمشق
١٣٨٠ هـ — ١٩٦١ م .
- ٣٢٦ — النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري — تحقيق محمد عبد القادر
أحمد — بيروت ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م .
- ٣٢٧ — نوادر المخطوطات — تحقيق عبد السلام هارون طبع الحلبي — طبعة
ثانية ١٣٩٢ هـ — ١٩٧٢ م .
- ٣٢٨ — هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين — للبغدادي — طبع
بغداد ١٩٥٢ م .
- ٣٢٩ — همع الهوامع للسيوطي — تصحيح النعساني — طبع السعادة —
القاهرة ١٣٢٧ هـ .

- ٣٣٠ — الوجيز للرافعي .
٣٣١ — وفاء الوفا بأخبار المصطفى للسهمودي — تحقيق الشيخ محيي الدين — بيروت .
٣٣٢ — وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان لابن خلكان — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — مطبعة السعادة — طبعة أولى ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م .
٣٣٣ — يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر — للشعالبي — تحقيق مفيد محمد — بيروت ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .

(١٢) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
من باب الشركة	٣
كتاب الوكالة	٦
ومن باب الوديعة	١٢
باب العارية	١٦
ومن باب الغصب	٢٠
ومن باب الشفعة	٢٧
ومن باب القراض والمساقاة والمأذون	٣٢
ومن كتاب الإجارة	٣٨
ومن باب ما يلزم المتكاريين	٤٣
ومن باب ما يوجب فسخ الإجارة	٤٧
ومن باب الجعالة والسبق والرمى	٤٩
ومن باب بيان الإصابة والخطأ فى الرمى	٦٠
ومن كتاب إحياء الموات	٦٢
ومن باب الإقطاع والحمى	٦٨
ومن باب حكم المياه	٧١
ومن كتاب اللقطة	٧٤
ومن كتاب اللقيط	٧٩
ومن كتاب الوقف	٨٥
ومن كتاب الهبات	٩٢

- ومن العمرى والرقيى ٩٥
- ومن كتاب الوصايا ٩٦
- ومن كتاب العتق والقرعة ١٠٤
- ومن باب القرعة ١٠٧
- ومن باب المدبر ١٠٩
- باب الكتابة ١١١
- ومن باب الكتابة الفاسدة ١١٤
- ومن كتاب عتق أمهات الأولاد ١١٤
- ومن كتاب الفرائض ١١٨
- ومن باب ميراث العصابة ١٢٣
- ومن كتاب النكاح ١٢٦
- ومن كتاب الصداق ١٤٥
- ومن باب المتعة والوليمة ١٤٧
- ومن باب عشرة النساء والقسم ١٥٢
- ومن باب النشوز ١٥٥
- ومن كتاب الخلع ١٥٧
- باب جامع فى الخلع ١٥٩
- ومن كتاب الطلاق إلى الرجعة ١٦٠
- ومن باب الشرط فى الطلاق ١٧١
- ومن باب الشك فى الطلاق واختلاف الزوجين ١٧٥
- ومن باب الرجعة ١٧٦
- ومن كتاب الإيلاء ١٧٨
- ومن كتاب الظهار ١٨١
- ومن باب كفارة الظهار ١٨٣
- ومن كتاب اللعان ١٨٥
- ومن باب ما يلحق من النسب وما لا يلحق
- وما يجوز نفيه باللعان وما لا يجوز ١٨٧
- ومن كتاب الأيمان ١٩٤

- ٢٠٠..... ومن باب جامع الأيمان
 ٢١٠..... ومن كتاب العدد
 ٢١٦..... ومن باب الإحداد
 ٢٢٠..... ومن باب استبراء الأمة وأم الولد
 ٢٢٥..... ومن كتاب النفقات
 ٢٢٦..... ومن باب نفقة المعتدة
 ٢٢٦..... ومن باب نفقة الأقارب والرقيق والبهائم
 ٢٢٩..... ومن باب الحضانة
 ٢٣١..... ومن كتاب الجنائيات
 ٢٤٤..... ومن كتاب الديات
 ٢٥٣..... ومن باب العاقلة وما تحملة من الديات
 ٢٥٥..... ومن كتاب قتال أهل البغي
 ٢٦٢..... ومن باب قتل المرتد
 ٢٦٦..... ومن باب صول الفحل
 ٢٦٨..... ومن كتاب السير
 ٢٩١..... ومن باب الأنفال
 ٣٠٠..... ومن باب الجزية
 ٣٠٤..... ومن باب عقد الذمة
 ٣٠٨..... ومن باب الهدنة
 ٣١٢..... ومن باب خراج السواد
 ٣١٤..... ومن كتاب الحدود
 ٣٢٠..... ومن باب حد القذف
 ٣٢٣..... ومن باب حد السرقة
 ٣٢٩..... ومن باب حد قاطع الطريق
 ٣٣٠..... ومن باب حد الخمر
 ٣٣٧..... ومن كتاب الأقضية
 ٣٥٤..... ومن باب القسمة

٣٥٧.....	ومن باب الدعوى والبيئات
٣٦٠.....	ومن باب اليمين في الدعاوى
٣٦٢.....	ومن كتاب الشهادات
٣٦٤.....	ومن باب من تقبل شهادته ومن لا تقبل
٣٧٨.....	ومن باب عدد الشهود
٣٨١.....	ومن باب اختلاف الشهود في الشهادة
٣٨٣.....	ومن كتاب الإقرار
٣٩٣.....	فهرس الآيات القرآنية
٤١١.....	فهرس الحديث والأثر
٤٢٣.....	فهرس الأمثال والأقوال
٤٢٥.....	فهرس الشعر
٤٣٥.....	فهرس الرجز
٤٣٧.....	فهرس اللغة
٤٥٩.....	فهرس الألفاظ الفارسية والمعربة
٤٦١.....	فهرس المواضع والأيام والقبائل
٤٦٣.....	فهرس الأقوال المفسرة
٤٩٦.....	فهرس الأعلام
٥٠٦.....	فهرس المصادر والمراجع
٥٣٠.....	فهرس الموضوعات

رقم الإيداع ٧٦٠١ / ١٩٩١

I . S . B . N . 977 - 00 - 2079 - 6

مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية
مدينة العاشر من رمضان المنطقة الصناعية ب ٢ ت : ٣٦٢٣١٣
مكتب القاهرة : مدينة نصر ١٢ ش ابن هاليء الأندلسي ت : ٦١٨١٣٧



كتاب

النَّظْمُ الْمُسْتَعَذِبُ

وتفسير غريب ألفاظ المهدب

تصنيف الإمام

بطلال بن أحمد بن سليمان بن بطلال الرّكبيّ

المتوفى سنة ٦٣٣هـ

القسم الثاني

دراسة وتحقيق وتعليق

دكتور

مصطفى عبد الحفيظ سالم

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

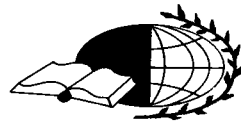
الكتبة التجاريم - مكتبة الكرسية

الشامية امام فندق الصفا

تليفون المركز الرئيسي : ٥٧٤٩٠٢٢

تليفون فرع النهضة : ٥٤٥٩٨٥٠

تليفون فرع الجامعة : ٥٥٨١٥٨٤



كتاب انوار السعد

في تفسير الآيات المنزلة

تفسير السجدة الامم الاوجه

تطال رحمتهم لهم انزال الحكيم

اعلان رحمة وهدى للسالكين

وصلى الله على محمد وآله

الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح

الاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح

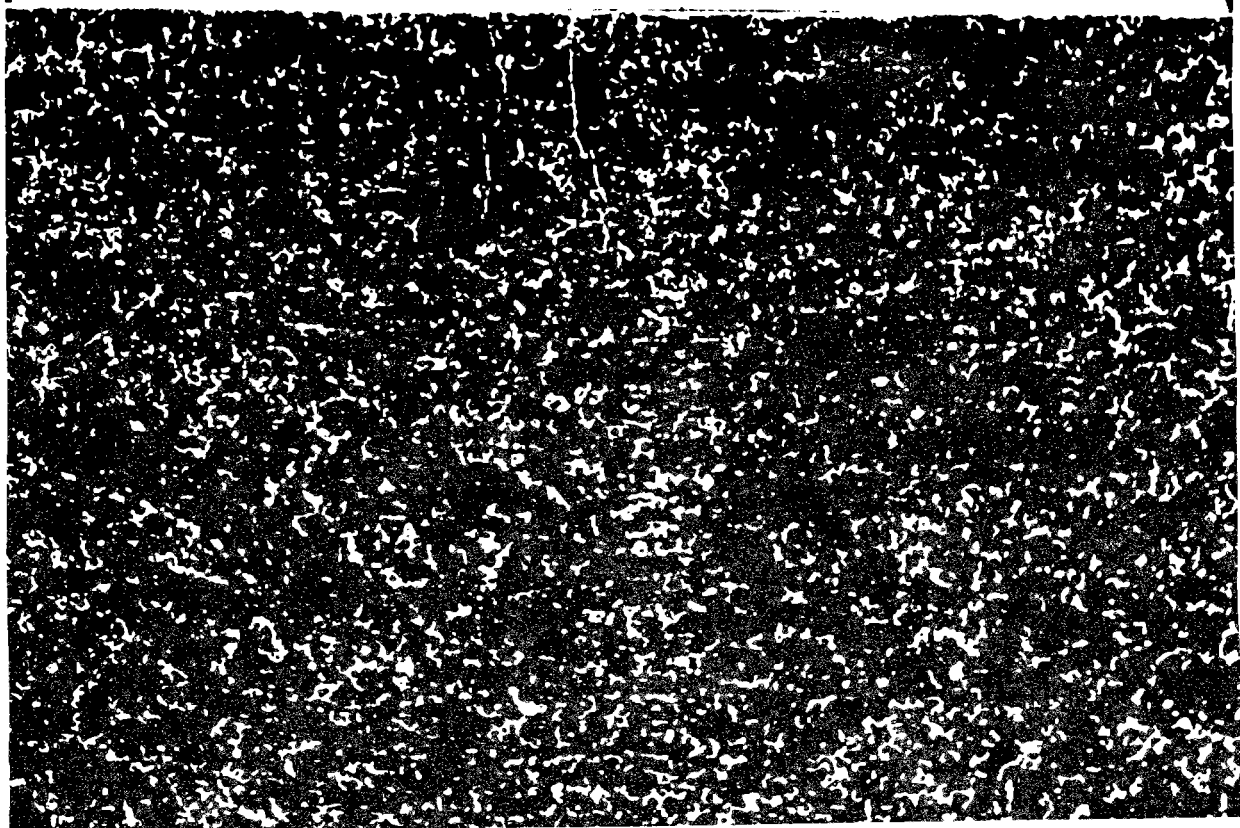
الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح

الاصحح والاصحح والاصحح



اللوحة الاولى من نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء



